المجتمع

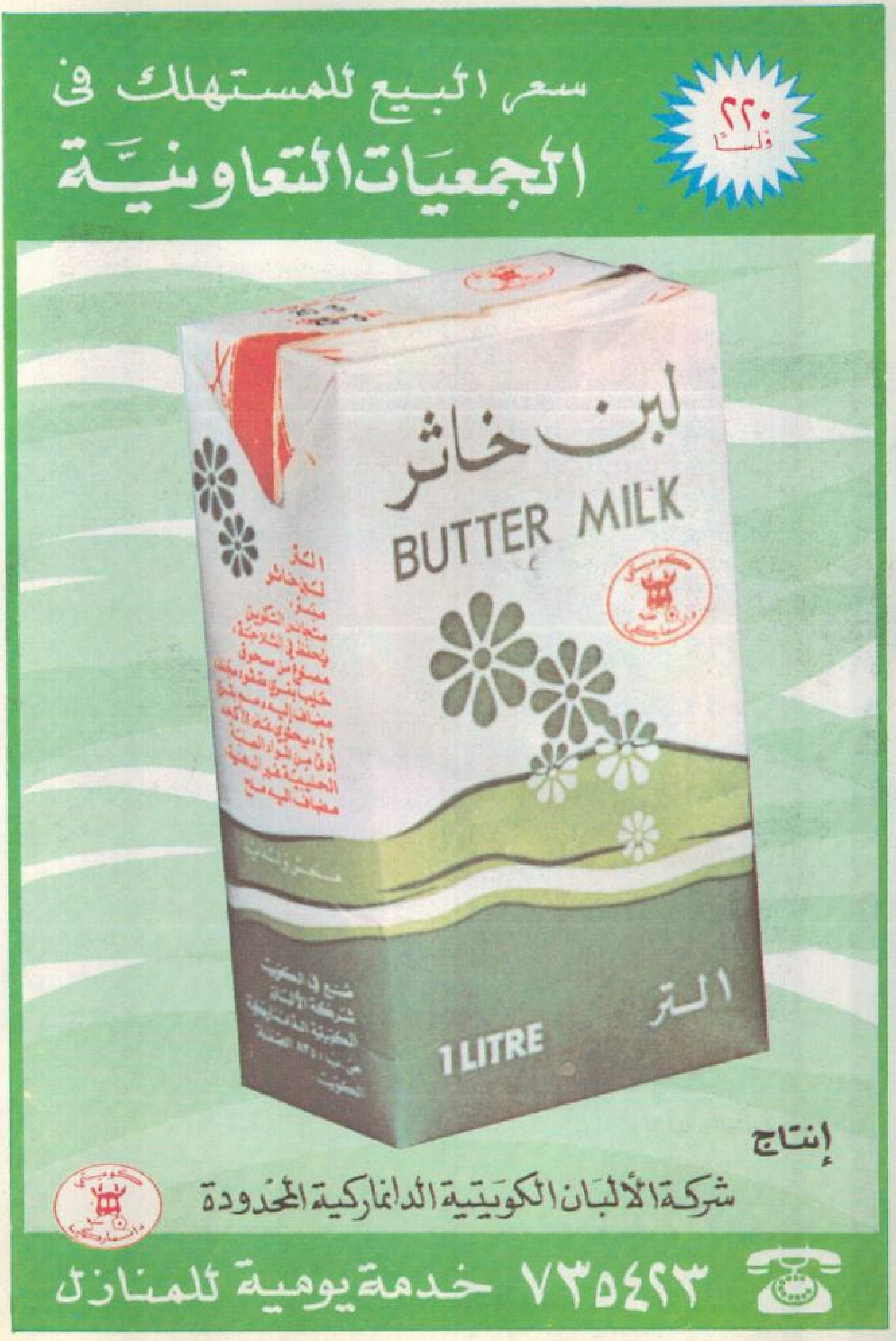
إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٢ رمضان ١٤٠٤هـ ـ الموافق ١٢ يونيو ١٩٨٤م ـ العدد ٦٧٥ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس



المجتمع تستطلع الآراء حول

تقييم المجلس الحالي



سعر البيع للمستهلك في
الجمعيات التعاونية
٢٢٠ فلساً
لبن خاثر
BUTTER MILK
1 LITRE
١ لتر
إنتاج
شركة الألبان الكويتية الدانماركية المحدودة
٧٣٥٤٢٣ خدمة يومية للمنازل

التاريخ

الثلاثاء ١٢ رمضان ١٤٠٤هـ ـ الموافق ١٢ يونيو ١٩٨٤م ـ العدد ٦٧٥ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

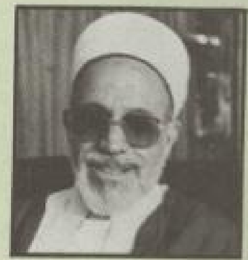
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

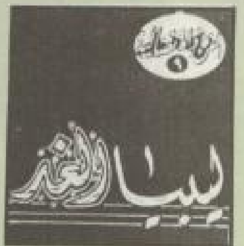
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

باختصار

• هذه المؤامرات الاستبزازية .... الى متى؟

أعلن التلفزيون الايطالي في الأسبوع الماضي عن قبض رجال الأمن الايطالي في صالة الترانزيت داخل مطار روما على رجلين قادمين من دمشق على متن طائرة سورية يريدان التوجه الى مدريد. وقد عثر البوليس الايطالي على أسلحة كانت بحوزة الرجلين. كما أعلن البوليس أن الرجلين يحملان جوازين سعوديين مزورين. وقد ظهر الارهابيان على شاشة التلفزيون الايطالي واعترفا بأن الجوازين مزوران. حيث يحمل أحدهما اسم عبدالله بن راشد الدوسري (٢٥) سنة. و يحمل الثاني اسم علي حسين الخليفة (٢٨) سنة. كما اعترف الارهابيان على شاشة التلفزيون أنهما محملان بالأسلحة والمتفجرات.

ترى ... ما المهمة التي أرسل هؤلاء من أجلها؟ ولأية عملية ارهابية يحملان الأسلحة والمتفجرات الى مدريد؟ ومما تجدر الاشارة اليه أن قنصل الكويت الرفاعي اغتيل في العام الماضي في مدريد!! ... والسؤال الذي نوجهه: الى متى ستستمر هذه الأعمال الاستبزازية الارهابية؟

• اننا ندعو حكومات دول مجلس التعاون الخليجي الى أخذ المبادرة لمنع هذا الارهاب الذي يقوم به بعض المحسوبين على الأمة العربية ... ولتعلم حكومات الخليج الموقرة أنه كلما دفعت الأموال ... للجهات المعروفة ... فان تلك الجهات تزداد في عدوانها وارهابها ... وسوف تكون العاقبة وخيمة إذا لم يوضع حد لهذه المؤامرات الاستبزازية..

الافتتاحية

أسئلة موجهة لإيران

ـ ماذا تريد من اعتداءاتها على شعوب الخليج ؟

سؤال يشغل بال الراصد الاسلامي لتطورات الأحداث في المنطقة ... وقد لا يجد له تفسيراً واضحاً واجابات صحيحة ...

ـ هل هدف ايران من كل تلك الخسائر إقامة دولة خمينية في العراق ؟

ـ وهل هدفها أن يكون لها موضع قدم في العالم العربي تبدأ بالدخول منه ثم تباشر تصدير معتقدات وأفكار الخميني الى العالم العربي الذي له معتقدات مغايرة.

إذا كانت الاجابة بنعم ... فدعونا نناقش هذا الهدف من منطلقات اسلامية، ذلك لأن ايران تعلن دائما أنها متمسكة بالمبادىء العامة للاسلام ... أو كما تزعم..

* إننا نعيش في عالم متشابك المصالح ومتعدد القوى والنفوذ ... مروراً بمجموعة اتفاقيات ومعاهدات قسمت المصالح والنفوذ في العالم الثالث المهزوم بين القوى الكبرى ... انطلاقا من «سايكس ـ بيكو» ومروراً «بيالطة» وانتهاء «بسالت» ... وقد قسمت الدول نصيبها في هذا العالم المهزوم وسيطرت على مصادر القوة من سلاح وتكنولوجيا وغذاء ووقود بحيث لا تقوم حرب أو قتال بين أطراف هذا العالم إلا تحت تحكمها ... فهي التي تمنح السلاح ... وهي التي تمنح التكنولوجيا كما أنها هي التي تتحكم بالغذاء في العالم ... ورتبت أوضاعها بحيث تدفع كثيراً من أحداث المنطقة لتصب في النهاية في مصالحها...

والحرب العراقية الايرانية تدور بسلاح الدول الكبرى ... و بتكنولوجيا الدول الكبرى ... ولو شاءت الدول الكبرى إيقاف الحرب لمنعت تصدير الذخيرة فقط ولبدأت نهاية الحرب.

•

السؤال الذي نطرحه على ايران : ما مصلحة الدول الكبرى في الامداد المستمر بوقود المعركة؟ هل هي الرغبة في الثروة المالية الخليجية؟! إذا كان هذا هو الجواب فإننا

نسأل هل الدول الكبرى من السذاجة أن تترك ايران تتفوق وتتوسع في الوقت الذي تعلن فيه ايران صباح مساء انها ضد الشيطانين الاكبرين امريكا وروسيا؟! وهل الدول الكبرى من الغباء بحيث يدفعها جمع المال الخليجي لتتمتع به على المدى القصير وتتضرر مصالحها على المدى البعيد؟! هل الدول الكبرى تقبل ان تستقل دولة من دول العالم الثالث عن الاطار الاستعماري الذي رسمته ... انه سؤال يحتاج الى تفسير..

إذن الدول الكبرى مستفيدة وليست متضررة .... وقيام دولة خمينية في العراق حتما سيصب في مصالحها ان قبلت ذلك ....

السؤال إذاً ما مصلحة الدول الكبرى من قيام دولة دينية خمينية في العراق رغم ترداد ايران بأن مثل هذه الدولة يعتبر خطراً على مصالح الدول الكبرى؟!

هناك احتمالان .. الاحتمال الأول ... إما أن تكون هذه الدولة في مصلحة الدول الكبرى وهذا ما ترفضه بشدة ايران ولا تقبل مطلقاً ترداد مثل هذه المقولة...

والاحتمال الثاني هو ان الدول الكبرى لن تسمح بقيام مثل هذه الدولة من خلال الحرب الدائرة ... وستضغط بوسائلها المختلفة لعدم إنشاء مثل هذه الدولة، أقلها منع الذخيرة واقصاها التدخل المباشر ... واذا رفضت ايران المقولة القائلة بأن الدول الكبرى لن تستطيع منعها من ذلك فلنسألها ... من أين تأتي بالسلاح والذخيرة؟! وماهي الدول التي تصنع هذه الأسلحة والذخائر؟! واذا كانت من السوق السوداء، فهل السوق السوداء تحوي من الأسلحة الثقيلة والمتقدمة تلك الكثافة التي تكفي حرب أربعة أعوام؟ وهل الدول الكبرى غائبة عن السوق السوداء. أما إذا زعمت ايران أن هناك مبدأ الاحتمالات الذي يعطيها أملاً في ذلك فإننا نسأل هل الأرواح التي قدمت من الأمة الاسلامية ومن كلا الجانبين يستحق تلك المخاطرة لتحقيق احتمال ضعيف. وهل الأموال التي هدرت والمدن التي حطمت والمصانع والمدارس التي تعطلت تستحق تلك المغامرة الخطيرة؟! من أي منطلق اسلامي نقبل بتلك الخسائر... خاصة وأنها كلها تصب في جيوب أعدائنا...

إننا نتساءل: كم استفادت الدول الكبرى من تلك الحرب؟ وكم خسرت الأمة الاسلامية من تلك الحرب؟! ألم تصرح إسرائيل ـ بالذات ـ أن مصالحها لم تتضرر من تلك الحرب؟! أوليس الأولى ان تذهب تلك الأرواح والأموال لحربنا ضد اليهود؟!

ثم بعد ذلك: ما مصلحة ايران من ازعاج مسلمي الخليج وتبديد ثرواتهم؟! ما مصلحتها في ضرب ناقلات النفط وهي أموال الشعوب الاسلامية في المنطقة؟! ما مصلحتها من تهديد الرعايا الخليجيين الأبرياء؟! ما مصلحتها من وضع المتفجرات في المرافق الوطنية في الكويت كالمطار ومحطة شعيبة؟! من يحمل إثم الابرياء المسلمين الذين يقتلون في تلك العمليات الآثمة؟!

ما ذنب أولئك في تلك الحرب الدائرة؟! أي إسلام هذا الذي تنادي به إيران؟ وعلى أي مرتكز من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم؟! أوليس الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى علياً كرم الله وجهه أثناء القتال ألا يتعرض للأبرياء ولا يقاتل إلا من يحملون السلاح؟! فمن أين ينطلق التفكير الايراني؟!

الا تعلم ايران ان المستفيد النهائي في هذه الحرب هي اسرائيل دولة اليهود؟! ألا تعلم ايران ان القدرة العسكرية الاسلامية تأثرت بشكل كبير نتيجة هذه الحرب؟! ألا تتوقع ايران بعد انهاك العالم العربي في هذه الحرب ان تتهيأ اسرائيل لاكتساح المنطقة المنهكة باسباب الحرب الدائرة؟! ان المنطلقات الاسلامية ترفض هذه الحرب من أساسها وتعتبرها اثما كبيراً يسألنا الله تعالى يوم القيامة عنه ... لذا فاننا ندعو الى وقف الحرب مباشرة.

المجتمع المحلي

هوامش

• وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية سمحت لأصحاب حملات الحج المخصصة حملاتهم للكويتيين فقط باصطحاب حجاج غير كويتيين وبنسبة ٢٠ بالمائة من عدد الحجاج الذين تضمهم الحملة.

• • •

• صدر مؤخراً ترخيص لبناء كنيسة جديدة في الكويت كما تبين ان أصحاب الكنيسة يبحثون عن أرض يستأجرونها لبناء الكنيسة عليها ... وقد بذلت عدة محاولات في منطقتي «البدع» و«سلوى» باءت بالفشل ... لا ندري هل عدد نصارى الكويت يتيح لهم بناء هذا العدد من الكنائس؟ ما موقف المجلس البلدي؟

• • •

• خمسة ارقام سرية تسربت في امتحانات ثانوية لأحد معاهد التعليم الديني في دولة خليجية ورفعت درجات أصحاب هذه الارقام وزيدت بعضها، احد هذه الأرقام لابنة أحد المدرسين في هذا المعهد تتلقى تعليمها في المنزل سقطت عدة مرات في مدارس الحكومة، ولكنها حصلت على الترتيب الثالث على الثانوية الدينية وهي (ر. م. س. ش. ص) وأخر من المغرب (ع. د. ع. ر) وهو من المتعاونين بقوة مع المباحث المصرية في هذه الدولة.

• • •

• القبض على اربعة مخربين



قال وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد في تصريح صحفي لجريدة «القبس» ان سلطات الأمن تمكنت من القبض على أربعة مجرمين جاؤوا من ايران بهدف التخريب في الكويت، وأضاف: ان المخربين كانوا يحملون أجهزة لاعدادها لتكون جاهزة للتفجير، ورداً على سؤال حول المكان الذي كانوا ينوون وضع المتفجرات فيه قال: إن كل أرض الكويت غالية علينا وأن أي مكان يمس أي شبر يعتبر بالنسبة لنا مكاناً حساسا، وأضاف: ان التحقيق جار مع هؤلاء المجرمين لمعرفة دوافع مخططهم. على ان هذا الحدث يدل دلالة واضحة على أنه لازالت هناك أيد خبيثة لا تريد الاستقرار لهذا البلد، ولازالت تزج بنفسها بتشجيع خارجي ... ولكن كانت يقظة أجهزة الأمن سبباً في تفويت الفرصة عليهم.

• المجلس البلدي يطالب بتشديد الرقابة على استغلال الشقق المفروشة

طالب المجلس البلدي ادارة البلدية باجراء الاتصالات اللازمة مع الجهات المعنية في كل من وزارة التجارة والصناعة ووزارة الداخلية لوضع اسلوب فعال يضمن تنفيذ الشروط الموضوعة لاستغلال مشاريع الشقق المفروشة في البلاد.

وأكد اعضاء المجلس على ضرورة أحكام الرقابة على استغلال الشقق المفروشة، من ناحية تطبيق الشروط التي وضعتها وزارة التجارة والصناعة في هذا المجال، وخاصة من ناحية عدم وجود الخدمات الترفيهية مثل صالات الالعاب الرياضية...

والجدير بالذكر ان وزارة التجارة وضعت سبعة شروط لاستغلال الشقق المفروشة وهي:

ـ يجب الا تقل مدة تأجير هذه الشقق عن أسبوع.

ـ لا يجوز تأجير الشقة الواحدة بأكثر من عقد واحد بمعنى أنه لا يجوز تأجير الشقة الواحدة لأكثر من نزيل لا تربط بينهما أية صلة.

ـ التقيد بلوائح وأنظمة وزارة الداخلية.

ـ يجب الا يحتوي المبنى على الخدمات الترفيهية.

ـ أن يكون المبنى واقعاً ضمن مناطق السكن الاستثماري أو التجاري وخارج المناطق السكنية.

ونحن إذ نحيي المجلس على هذه الخطوة في الرقابة والتشديد على الشقق المفروشة لما يتردد في الآونة الأخيرة من سوء استغلال هذه الشقق مما يستدعي إحكام الرقابة عليها.

ونأمل من الجهات المعنية الحرص كل الحرص لئلا تستغل هذه الشقق للفساد والأمور اللا أخلاقية كما يحدث في هذه الشقق. وذلك للحفاظ على سلامة المجتمع الكويتي المسلم.

• • •

• قصف الناقلة الكويتية «كاظمة»

كونا - أعلن مصدر ملاحي يوم الأحد الماضي أن ناقلة النفط الكويتية «كاظمة» ضربت عند مدخل الخليج وقال رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية السيد عبدالفتاح البدر في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية أن الناقلة التي تصل حمولتها الى ٢٩٠ ألف طن قد ضربت في نفس اليوم الأحد وهي تدخل الخليج. وأضاف ان الاصابة وقعت في صهريجي الموازنة ٤ و٥ الى الجهة اليمنى وقال ان حريقاً شب في الناقلة وأن بحارة الناقلة قاموا باطفائه فوراً.

وقال السيد البدر أنه لم يصب أحد بأذى من جراء الحادث.

وهذه هي الناقلة الكويتية الثالثة التي تتعرض للقصف بعد تعرض الناقلتين «أم قصبة» و«بحرة» للقصف في منتصف الشهر الماضي، وكانت الانباء قد اكدت أن الطائرات الايرانية هي التي قصفت الناقلتين مع الناقلة السعودية «ينبع» وهذا يرجح بالتالي أن تكون نفس الطائرات الايرانية هي التي قامت بقصف ناقلة النفط كاظمة وخاصة بعد التهديدات الايرانية الأخيرة، حيث ان الناقلة كانت بعيدة عن ساحة العمليات العسكرية مما يؤكد الاتجاه الاستفزازي من الجانب الايراني نحو الدول الخليجية.

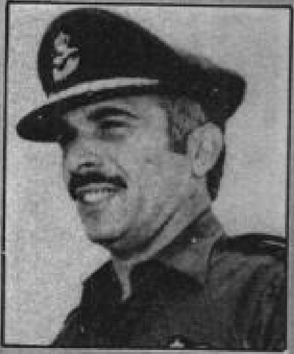
• • •

وشر البلية مايضحك

• مسخرة في الجامعة

قبل قدوم شهر رمضان المبارك أقام اتحاد العمال بناديه ندوة بعنوان «ندوة المرأة العاملة» وكان من ضمن برامج الندوة محاضرة للدكتورة الجامعية نورة الفلاح بعنوان «تشو يه صورة المرأة في الاعلام» سخرت فيه من الذات المقدسة متساءلة لماذا الله ذكر وليس انثى ؟ (نستغفرك اللهم من ذكر هذا القول) ومتناولة التشريعات الربانية بالتهكم والاستغراب ... و بعدها اتصل بنا سيل من القراء احتجاجاً على جراة هذه الدكتورة على ذات الله المقدسة والتي يفترض انها ذات مصونة لا تمس اكثر من غيرها ... وكنا نهدىء القارىء ونطلب منه الانتظار واعطاء السلطات السياسية في البلاد فرصة لمعالجة الموضوع ... ومرت الأيام دون حدوث أي رد فعل ... فعلى صعيد الصحافة لم تكتب سوى الزميلة «الرأي العام» محتجة على مثل هذه الوقاحة و بذلت قصارى ما تستطيع لتحريك المسؤولين في هذه القضية ... وعلى صعيد مجلس الأمة لم يتحدث احد وكأن الأمر ليس بكارثة ... حتى نواب القبائل الذين تعودنا منهم عدم السكوت على مس ذات الله لم يتحدث منهم احد ..وحتى الاسلاميون ... وعلى صعيد الحكومة ــ وهي مسؤولة أمام الله يوم القيامة عن ذلك ــ اعتبرت الأمر حدثا عارضاً ... لقد كنا نتوقع من الصحافة ــ التي زعمت انها تهاجم المتطرفين ولا تهاجم الاسلام ــ ان تدافع عن الله ... لقد كنا نتوقع من النواب الذين اقترحوا تضمين قانون المطبوعات بنص يمنع المساس بذات الله ان يثوروا لربهم ولدينهم وخاصة وان هناك من رد عليهم بأن عدم المساس بذات الله قضية مسلمة ولا يفعلها أحد ... كنا نتوقع من الحكومة أن تحيل الأمر الى النيابة كما تفعل عندما يمس غير ذات الله المصونة وان تمنع نادي العمال أن يتمادى في مثل هذا وان تعطي اليسار الذي يسيطر على قيادة اتحاد العمال درساً لا يجرؤ بعده على تكرار ذلك ... كنا نتوقع اجراءاً معيناً يثبت حسن نوايا من يقولون انهم ضد الجماعات الدينية وليسوا ضد الدين .. كنا نتوقع شيئاً يردع من يمس ذات الله ... اما مالم نتوقعه ولم يخطر على قلو بنا ونحن بشر هو ان تكافأ هذه الدكتورة بعد محاضرتها وتصبح إحدى المرشحات لعمادة كلية البنات في الجامعة لتربية الاجيال .... هل يصدق هذا أحد في الداخل أو الخارج ... ماذا يقول المسلمون عنا في الخارج ؟! إنها مسخرة في الجامعة ... وشر البلية مايضحك.

أسرة التحرير



• زيارة الملك «حسين»

قام العاهل الأردني الملك حسين ابن طلال بزيارة خاطفة الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي، وقد استغرقت الزيارة مايقارب خمس ساعات عقدت خلالها المحادثات الرسمية بين الجانبين، الكو يتي برئاسة أمير البلاد، والأردني برئاسة الملك «حسين»..

وفي الوقت الذي أشارت فيه التقارير السياسية الى أن زيارة الملك جاءت في إطار الوقوف الأردني عند مسؤوليات المشاركة المتقدمة في مواجهة ما تتعرض له الأمة العربية من عدوان جاءت هذه الزيارة بعد ان صرح السيد سليمان عرار نائب رئيس الوزراء الأردني لصحيفة الدستور الاردنية حول تخفيض حجم المساعدات الكو يتية للأردن بأن أي تخفيض في حجم المساعدات العربية يؤثر على الموقف المالي للأردن، لأن الخطط الانمائية للدولة تكون مبنية على أساسه.

صدق أولا تصدق

• مدير للتعليم الديني في دولة خليجية يقوم بدور خطر في هذا البلد بالتنسيق مع سفارة دولته استطاع من خلال نفوذه على ابناء بلدته الذين يعملون في تلك الدولة الخليجية ان يرفع نسبة نجاح أبنائه في الثانو ية العامة ... فقد استطاع الحصول على الرقم السري فيما سبق لابنته (م.ش) واستطاع رفع نسبتها من ٦٠٪ الى ٨٠٪ ... مؤخراً كلف ثلاثة مدرسين ممن هم يدرسون ابنته في إحدى الثانو يات للعمل المسائي في التعليم الديني وطلب منهم إعطاء دروس خصوصية لابنه (أ. ش) ... ونجح الابن كذلك بنسبة عالية !!

• • •

• طالب من أسرة كبيرة يتلقى تعليمه في أحد المعاهد الدينية ولم يداوم قط في المعهد ظهر اسمه ضمن كشوف الناجحين.

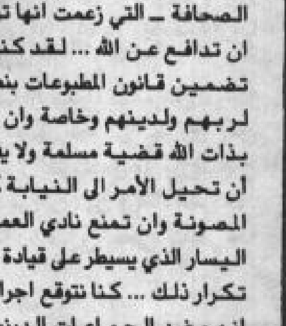
• • •

• مجموعات كبيرة من رجال المباحث الدارسين في المعاهد الدينية حصلت على الثانو ية الدينية بأرفع الدرجات.

• • •

• أحد النواب المعروفين بالواسطة استطاع ان يضمن النجاح لولده وابن أخيه في امتحانات الثانو ية الدينية ... رغم أن أحدهم دخل أحد الامتحانات ولم يسلم ورقة الاجابة نهائيا وأحدث مشكلة في الامتحان أمام جمع كبير من الطلاب لاصراره على عدم تسليم ورقة الامتحان ... المهم أنه نجح رغم حسد الحاسدين !!!!

• تكريم المتفوقين



تقيم وزارة التربية تحت رعاية السيد وزير التربية الدكتور يعقوب يوسف الغنيم حفلا تكريمياً للأوائل في الثانو ية العامة بقسميها العلمي والأدبي والمقررات والمعاهد الخاصة والتعليم الموازي والمعهد الديني وكذلك تكريم الحاصلين على نسبة ٩٠٪ فما فوق من الكو يتيين والنحو يتيين وذلك يوم عد علما بان هذا الحفل يقام لأول مرة.

ونحن إذ نبارك للطلبة الناجحين تفوقهم فاننا نشكر في الوقت نفسه وزارة التربية لتكريمها الطلبة المتفوقين لأن هذا من شأنه دفعهم الى مزيد من التفوق في حياتهم العملية، مما ينعكس ايجاباً على تقدم الوطن وازدهاره.

• الكويت تستضيف الاجتماع التاسيسي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية



وافق مجلس الوزراء على استضافة أول مجلس تأسيسي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت ... أعلن ذلك وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية السابق – نائب رئيس مجلس ادارة بيت الزكاة السيد يوسف جاسم الحجي – واضاف أن هذا المجلس يضم ١٥٠ داعية يمثلون ٤٤ بلداً من أربع قارات وسينعقد اجتماعه الأول يوم ١٧ رمضان الجاري في فندق حياة ريجنسي لاقرار النظام الأساسي واختيار المقر وانتخاب مجلس الادارة وقال الحجي أن فكرة قيام هذه الهيئة نابع من رغبة المسلمين وحاجتهم الماسة لمثل هذه الهيئة التي تنادى إليها علماء المسلمين والهيئات والشخصيات الاسلامية والدعاة الذين لهم باع في الاعمال الخيرية وأكد الحجي بأن النظام الأساسي يشير الى قبول الوصايا والهبات والتبرعات العينية والنقدية والمعنوية والزكوات كما ان هذه الهيئة هي أمنية من أماني الأمة الاسلامية التي طال انتظارها ونرجو الله ان يحقق الخير على يدها لتكون عوناً للمسلمين المحتاجين في كل مكان ودعماً لنشر العلم والمعرفة في صفوف المسلمين وانقاذاً للشعوب الاسلامية من النكبات والمصائب التي ألمت بها.

• • •

• أهو من حقوق الله ام من حقوق الآدميين ؟!

أوقفت محكمة الجنايات اجراءات سير دعوى زنا لتنازل الزوجة عن زوجها الزاني الذي اتصل بأخرى متزوجة بآخر وهي راضية بذلك !!

ولاندري مانقول على هذا الخبر وان كان قد تكرر الحكم في مثل هذه القضية اكثر من مرة. هل الحكم على الزاني حق من حقوق الله ام هو حق من حقوق الزوجة ؟ وإذا كانت الزوجة راضية فهل هذا يعفي الزوج ؟! ان رضى الزوجة هو جريمة يجب ان تعاقب عليها !! لقد سرق صفوان بن أمية رضي الله عنه وهو نائم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وبعد أن قبض على السارق تنازل صفوان عن حقه بعد ان عرف أن يد السارق ستقطع، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم رفض تنازله لأن هذا ليس من حقوق العباد، بل هو من حقوق الله.

ولو فرضنا جدلا أن من حق الزوجة أن تتنازل، فأين حق زوج المرأة المزني بها !!

أليس هذا تلاعب يرفضه الاسلام ؟ نرجو من محكمة الجنايات أن تعيد النظر بمثل هذه الأحكام. وأن تستلهم شريعة الله في كل حكم لها، لئلا تقع في الظلم قال تعالى: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون».

• • •

قال بعضهم

سلطة السكرتيرات

بقلم : عبدالحميد البلالي

قال لي بعضهم ممن يعملون في إحدى الشركات التابعة لمؤسسة بترولية كبيرة، في وضع السكرتيرات في الشركة، ومالهم من سلطة لا تصدق، فتساءلت في نفسي الى متى تستمر هذه المهازل في بلدي ؟

لقد نبه كثير من النواب الأفاضل في مجلس الأمة في معرض حديثهم عن «ترشيد الانفاق» عن هذه الظاهرة السيئة في كثير من مؤسسات الدولة الحساسة، حتى غدت بعض المعاهد العلمية في بلدي، وكأنها معهد للسكرتيرات، عفواً «معهد عرض أزياء ومساحيق !!» وليس معهداً علمياً.

إن وظيفة السكرتيرة في كل مكان معروفة ولا تزيد عن طباعة الرسائل وترقيمها وحفظ الوثائق في ملفات خاصة وترقيم الملفات وفهرستها الى آخر ما يتصل بالأعمال السكرتارية و أما أن يتجاوز عملها الى أعمال خاصة بالمدير وأن تكون واسطة لتوظيف أقاربها ممن لا يستحق العمل، فهذا أمر مرفوض !!

إن الأمر يزداد خطورة اذا قلنا ان مدراء كثير من المراكز الحساسة في المؤسسات البترولية، سكرتيراتهم من النصارى، وهن يشكلن شبكة خطيرة في معرفة أسرار الشركات وعمل بؤر فساد في داخل الشركات والعمل على توظيف أقربائهن في هذه الشركات. نرجو ان يعي المسؤولون في الدولة وخاصة في القطاع النفطي هذا الأمر وأن يسارعوا لوضع الحلول المناسبة. وإنا لمنتظرون.

• تصرف غريب للبوارج الامريكية تجاه الناقلات الكويتية

نسبت وكالة الأنباء الفرنسية الى مصادر صحفية في البحرين أن شركة الملاحة الكويتية ذكرت ان سفنا حربية امريكية تقوم بمرافقة ناقلات النفط الكويتية في الخليج وتتصل بها لاسلكيا موجهة الى الناقلات اسئلة حول اتجاه السفن وعملية الشحن، وقد نفى الامريكيون ذلك، ولكن مصادر شركة الملاحة الكويتية أكدت ذلك.

وتقول هذه المصادر ان اجراء اتصالات لاسلكية بين السفن الامريكية والناقلات الكويتية يساعد الطائرات المعادية على تحديد موقع الناقلات مما يعرضها للخطر، وان الناقلات الكويتية لجأت الى اشارات ضوئية كوسيلة للاتصال بالسفن الامريكية ومطالبتها بوقف اتصالاتها باللاسلكي.

وقال المتحدث باسم الشركة إننا لم نطلب حراسة من الامريكيين ولقد دهشنا بالفعل عندما قامت السفن الامريكية بعملية الحراسة.

خواطر متفرقة

بقلم : أبومحمد

■ أزمـة :

لاشك أن الكويت تمر بأزمة أو شبه أزمة بسبب ماسببه القصف العشوائي على السفن الكويتية، وهذا يدعونا الى طرح العديد من الأسئلة.. هل نحن على استعداد تام للمفاجآت ولكل الاحتمالات الطارئة ؟ هل لدينا الاستعداد التام من المئونة الغذائية والموارد الاستهلاكية للناس ؟ هل لدينا الملاجيء الكافية ؟ هل لدينا البدائل إذا تم قصف محطات المياه أو محطات القوى الكهربائية أو منطقة الشعيبة بما فيها من مصانع ومؤسسات ؟ اننا نطالب باتخاذ خطوات فعالة وايجابية لحماية الكويت من داخلها دون ان تظل اهتماماتنا منصبة على حماية أبطال المناخ، وصرف الأموال الطائلة على انقاذ هذه النوعية من البشر... ترى ماذا نحن فاعلون الآن؟

■ الشرنوبي :

قضية هذا الرجل أين وصلت، يقال بأن لجنة التحقيق قد انتهت من عملها و بصرف النظر عن النتيجة يحق لنا أن نقول هل عدمت الكفاءة الكويتية، حتى يعطى الشرنوبي اكثر من خمس مناصب ادارية فنية، الأهم من هذا أن هذه القضية كيدية وراءها أناس لا يريدون خيراً الا لانفسهم، و يقال أن هناك حربا خفية بين أصحاب الاتجاهات العلمانية والعميد ... فكان الشرنوبي الضحية الأولى.

■ نـدوة العمال :

اتحاد العمال يرفع شعار الديمقراطية وهو منها بريء، يدعي حب الاسلام، وهو حب كاذب بدليل انه أعطى الفرصة لدكتورة كويتية كل من يحتك بها يعلم انها ملحدة، أقول أعطاها الفرصة لكي تمس الاديان و بالذات الاسلام والادهى والأمر أنها تطاولت على الذات الالهية، العجيب أن الأقلام الصحفية لم تتناول جريمة هذه الدكتورة كما فعلت عندما هاجمت الداعية الاسلامية (أميرة) قشور الحضارة الغربية، لقد صمتت الصحافة ولم تتكلم عن داعية الالحاد ... (هذه الدكتورة)، ولم تتحول تلك الاقلام وكأن الذات الالهية لا تعنيها بشيء، فهل هذا مظهر من مظاهر القومية التي ينادون بها.

●●

المجتمع تستطلع الآراء حول
تقييم المجلس الحالي

تابعت مجلة المجتمع مجلس الأمة الحالي أو «الدورة التشريعية الخامسة» منذ البداية ... منذ النشاة ... منذ بداية معركة الانتخابات وتطوراتها ... وقد ساهمت في تسليط الضوء على كثير من زوايا هذه المعركة ... ثم تتبعت جلسات مجلس الأمة بكل سخوناتها وفتورها ... كما ساهمت في اكثر من مرة بالقاء الضوء على القضايا المطروحة فيه وشاركت في تقديم الحلول والمقترحات ... وكان دافع المجلسة يكمن في ان هذا المجلس هو الصورة من الديمقرطية النسبية التي تتمتع بها الكويت دون سائر دول العالم الثالث ... وان هذا المجلس يعبر عن ضمير الوطن العربي المكبوت والمضطهد..

واليوم بعد اكثر من اربع سنوات على مرور هذه التجربة .. وفي اعقاب نهاية هذه الدورة التشريعية تقوم مجلة المجتمع باجراء تحقيق لتقييم هذا المجلس .. وقد سألت «المجتمع» اصحاب الراي في البلاد واختارت عيناتها من مجموعة فئات :

- نواب حاليون
- نواب سابقون
- قانونيون
- سياسيون بارزون

وعرضت المجتمع خمسة اسئلة على هذه الشرائح ترجو ان تسلط اجاباتهم ضوءا على الحقيقة في تقييم هذا المجلس ... والله الموفق،

السؤال الأول :

ـ هل قام المجلس الحالي بسن قوانين تشريعات بارزة ومتميزة في تاريخه؟ ماهي ولماذا؟

اجرى التحقيق :
- جمال الكندري
- خالد بورسلي
- عبدالمحسن سريع
- جاسم شهاب

● محمد احمد الرشيد

■ طبعاً ان المجلس الحالي سن قوانين وتشريعات وابرز ما فيها هو قانون الأحوال الشخصية الذي اعتبره انجازاً كبيراً، وبامكان السائل ان يأخذ العدد الكامل لهذه القوانين من الجلسة الختامية لمجلس الأمة، وبامكان السائل أيضا ان يأخذها من الأمانة العامة للمجلس، وبامكان السائل أن يقيم القوانين البارزة والمتميزة، مع العلم في رأيي أن الأغلبية في المجلس وافقت على بعض القوانين التي هي في رأيي غير مجدية وغير مفيدة، والسبب الرئيسي هو ان الحكومة وعددها ستة عشر وزيراً تتمتع بحق التصويت بموجب ماجاء في الدستور الكويتي وبامكانها بكل سهولة ان تحصل على سبعة عشر صوتاً من المجلس وهي الأغلبية المطلوبة.

● سيد يوسف الرفاعي

■ أهم ما تميز فيه هذا الفصل التشريعي اتجاه اغلبية الأعضاء على اضفاء الصبغة الاسلامية من خلال التشريعات التي تصدر منه في هذا المجال وابرز ماحصل هو اشتراط حق التجنيس للمسلم لأننا نعتقد ان المجتمع المتجانس دينياً هو مجتمع ناجح، وكنا نتمنى في هذه الدورة ان ينجح المجلس في تعديل المادة الثانية من الدستور ولاشك ان الاخوة بذلوا جهودهم ولكن للأسف الشديد لم يتحقق المطلب، ومثل ذلك تلك المحاولة في اضفاء الصبغة الاسلامية على القانون المدني فانها لم يكتب لها النجاح لأن الحكومة كان لها دور معارض في هذا الموضوع. وبالنسبة لقانون الاحوال الشخصية فانه عمل تنظيمي جيد ولكن لم يأت بجديد لأن الشريعة الاسلامية كانت مطبقة أصلا والعملية تنظيمية أكثر منها تشريعية .... وبالنسبة لقانون المحكمة الادارية فهو عمل جيد ولكن حسب ما تعيه ذاكرتي لم يخرج بالشكل المطلوب لأن الحكومة تحفظت على بعض صلاحياتها فاقرار المبدأ عمل تاريخي ولكن عدم وضعه في إطاره الكامل يجعله يحتاج الى تكملة في المستقبل.



• لقطة من المجلس

• عبدالعزيز العدساني

■ أنا أرى أن مجلس الأمة الحالي من المجالس المتميزة بالرغم من الظروف والازمات التي يمر بها البلد، وبتصوري ان المجلس سن كثيراً من القوانين المفيدة كقانون الاطفاء واعطاء ادارة الاطفاء الاستقلالية، على الرغم من وجود بعض السلبيات مقابل هذه القوانين الجيدة، وأنا كمواطن لي ملاحظات على القوانين التي صدرت لحل أزمة سوق الأوراق المالية منها أن هذه القوانين ليست دستورية ولم تصحح الخطأ القائم، ولم يحصل المخطىء على العقاب أياً كان مركزه، ولم تكن هناك جدية في مراقبة الجهة التشريعية للسلطة التنفيذية، وأنا اعتقد ان كل هذه القوانين خاطئة دستورياً.

• عبدالله النفيسي

■ في تصوري أن الحكم على المجلس الحالي لا يجب أن يكون دون وعي الظروف التي أفرزتها سنة ١٩٨١م ففي تلك السنة كانت الكويت تمر بظروف استثنائية ودقيقة للغاية منها على سبيل المثال لا الحصر الحرب العراقية الايرانية وأزمة المناخ، وفي تصوري أن تلك الظروف قد أثرت كثيراً على محصلة الانتخابات السابقة كما أنها أثرت على الاداء السياسي للمجلس، ومن جهة أخرى اعطت السلطة التنفيذية هامشا أوسع للتحرك في التعامل مع المجلس وبناء عليه اعتقد أن اداء المجلس من حيث سن القوانين والتشريعات كان أداء ضعيف للغاية.

• فهد الأحمد

■ لا أتصور ان لمجلس الأمة الحالي قوانين بارزة ومتميزة وانما كانت له بعض المواقف الهامة ومنها قانون الجنسية الأخير وهذا بتصوري من أهم القوانين التي سنها.

ولكن القول بأن للمجلس قوانين بارزة ومهمة فأنا لا اتصور ذلك، وكل ما أذكره انه كانت هناك بعض القوانين الوقتية مثل قوانين سوق المناخ والتي فيها أيضا الكثير من التخبط.

السؤال الثاني:

ـ للمجلس دور رقابي على سلوك السلطة التنفيذية في التزامها بالقوانين واللوائح وعلى التزامها في الصرف المالي في الميزانية و يؤدي هذا الدور الى تأزم العلاقة مابين السلطتين كما يستدعي احيانا هذا التأزم الى حل إحدى السلطتين كما حصل عام ١٩٧٦م، هل تعتقد أن المجلس الحالي وفق في تادية دوره الرقابي بحيث راقب السلطة التنفيذية بكفاءة وتجنب تأزيم العلاقة معها؟

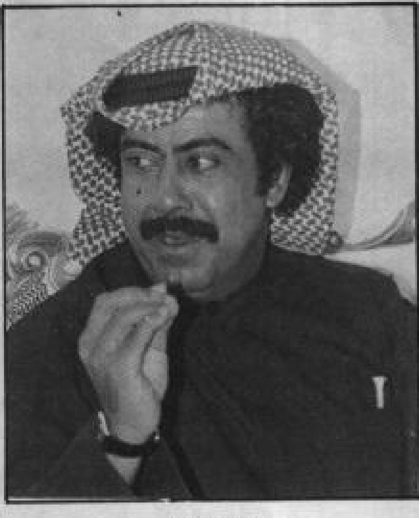
• محمد أحمد الرشيد

■ لاشك ان المجلس الحالي قد قام بدور رقابي على سلوك السلطة التنفيذية، ولكن مع الأسف كانت النتيجة تأتي في التصويت الأخير فتذهب هذه الرقابة وهذا النقد البناء على الاسراف الحكومي في جميع مشاريعها الذي لا يختلف عليه اثنان لكل من يراقب التصرفات الحكومية التي تتنافى مع ماتدعيه الحكومة بترشيد الانفاق، واكبر دليل على ذلك هو أن المنشآت الحكومية تجد ان سعر متر البناء فيها يكلف أربعة أضعاف سعر متر البناء السائد في البلاد، مع العلم ان متر البناء العادي السائد الذي يكلف من ١٤٠ ـ ١٦٠ ديناراً للمتر أفضل بكثير من بناء الحكومة الذي يكلف أربعة أضعاف، ومع هذا تتشدق الحكومة بترشيد الانفاق، ومع ان الحكومة بموجب الدستور متضامنة ولكن مع الأسف فانك تجد ان كل وزير من الوزراء كانه يشتغل في دولة مستقلة لوحدها،

وهذا هو السبب الرئيسي لهدر الحكومة أموالا كثيرة لم تكن في محلها مطلقاً، والسبب الثاني أن الحكومة لم يكن عندها دراسات أو خطط خمسية مدروسة بكل معنى الكلمة وهذا ظاهر للعيان لجميع المواطنين والسائل واحد منهم، في تحفير شوارعنا المستمر وتبديل المرافق العامة بصورة مستمرة بحجج واهية وفي رأيي ان الحكومة بعد مرور عشرين سنة على الحياة النيابية والنقد الموجه لها لم تستجب لطلبات المجلس بل انها معتمدة على ان أكثرية الأصوات تستطيع الحصول عليها، وأهم شيء انه لا يوجد عند الحكومة لا خطة سكانية ولا خطة اسكانية، أما سؤالك عن التأزم بين الحكومة والمجلس مثل ما حصل في سنة ١٩٧٦م، ففي عام ٧٦م لم يحل المجلس بسبب تأزم بينه وبين الحكومة، والدليل هو أنه في الجلسة الختامية التي تمت في ليلة ١٩٧٦/٧/٢٠م أشادت الحكومة الاشادة الطيبة بالتعاون بين السلطتين، أما الحل فهو حاجة في نفس يعقوب، ولم يكن الحل بسبب التأزم بين السلطتين مطلقاً ابداً، وكل ماكتب بالصحف على لسان الحكومة في ذلك الوقت هو عار من الصحة مطلقاً.

• سيد يوسف الرفاعي

■ اعتقد ان المجلس نجح الى حد ما في اقامة توازن بين الدور الرقابي و بين عدم الوصول بالعلاقات مع الحكومة الى درجة التأزم التي تؤدي الى حله. وفي رأيي ان المجلس كان يحاول ان يمسك «العصا من الوسط». كانت الحكومة أحيانا تتراجع وكذلك المجلس ... والتراجع هذا من الجهتين أدى الى استمرار العلاقة الحسنة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية ... وأعتقد ان المجلس بذل جهده في ان يقوم بدور الرقابة كما قامت به المجالس السابقة وان كان وهو يراقب ينطلق من النقطة التي أشرنا اليها قبل قليل وهي عدم الاحتكاك الكامل مع الحكومة .. والخلاصة ان المجلس قام بدور الرقابة من حيث إثارة أخطاء الحكومة ... وكان يكتفي بالاثارة ولم يكن يتابع الموضوع للوصول الى درجة قد تؤدي الى الحسم..



• فهد الأحمد

• عبدالعزيز العدساني

■ اتصور ان المجلس لم يقم بدوره الرقابي بشكل كامل، لأنه في ظل الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالبلاد كانت الرقابة مفقودة من المجلس و يقال ان بعض أعضاء الجهة الرقابية شارك في سوق المناخ، وترك الحبل على الغارب حتى حدثت الكارثة !

و بالنسبة للرقابة المالية أتصور أن العجز بالميزانية نذير يجب ان يهزنا جميعاً و بصورة خاصة السلطة التشريعية لأنها تمثل الشعب وكان عليها ان تقف موقفاً من الميزانية الحالية وتراجع حساباتها ولا تترك الأمر سائباً حتى يحدث هذا العجز الكبير وكان المفروض أن تمر الميزانية بهذه السرعة. وأنا أتساءل هل هذا الشيء يعود الى أن هذه هي آخر دورة للمجلس و بالتالي صار هناك نوع من التعاطف بين السلطتين !

• عبدالله النفيسي

■ لا أعتقد ان المجلس الحالي قد وفق في تادية دوره الرقابي وخاصة فيما يتعلق بالصرف المالي في الميزانية، وأكبر دليل على ذلك إقرار المجلس لصندوق صغار المتعاملين، و يبدو أن المجلس كان أحرص على تجنب تأزيم العلاقة من الحكومة أكثر من اهتمامه بممارسة دوره الرقابي المطلوب.

« «

• المعارضة في المجلس كانت معتدلة وكان هدف المعارضين ترشيد الحكومة لا إحراجها.

« «

• فهد الأحمد

■ كنا نرى المجالس السابقة أكثر جدية في رقابتها على الحكومة من المجلس الحالي، وللأسف فانه قد بدرت من بعض النواب تصرفات اعطت الفرصة للسلطة التنفيذية لتجاوز اللوائح والقوانين لعدم وضوح معنى المراقبة بالنسبة لبعض النواب.

ثم موضوع الجلسات السرية التي جرت في هذا المجلس والتي لا نعلم كمواطنين ماذا يدور بداخلها، ان الجلسات السرية في المجلس الحالي هي أكثر بكثير مما جرى في المجالس السابقة، كذلك يلاحظ عدم وجود أي تصادم مع الحكومة بل كان النواب في تفاهم تام مع الحكومة، وهذا شيء غريب لا يستطيع المواطن تفسيره، وكذلك مناقشة المجلس للميزانيات كانت غريبة، فالميزانية بأكملها تقر في أقل من أسبوع، ثم موقف المجلس من أموال الدعم لدول الصمود، فالمجلس طلب وقف الدعم قبل سنة، ثم أقر الدعم لتلك الدول هذه السنة، فهل تغير موقف تلك الدول من القضية الفلسطينية ؟!

ما السر وراء ذلك ؟ .... الجواب : انه لا توجد رقابة من المجلس على السلطة التنفيذية.

• •

السؤال الثالث

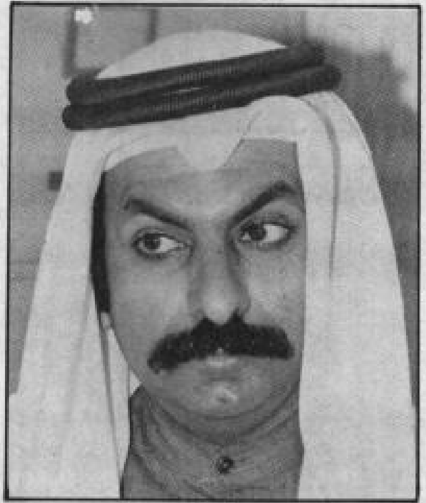
ـ غابت عناصر عن المجلس الحالي كانت تتسم بالمعارضة وجاءت عناصر جديدة اخرى، فهل اختلفت المعارضة السابقة عن المعارضة الحالية؟ وما وجه الاختلاف؟

• محمد احمد الرشيد

■ لاشك انه كانت هناك معارضة في الفصل الأول والثالث والرابع والفصل الخامس وان هذه المعارضة تستحق التقدير والاحترام ولو أن بعضها يختلف عن البعض الآخر في الاساليب وهذا شيء طبيعي والدليل هو ان المعارضة السابقة استطاعت ان توقف تنفيق العوائد وعدة قوانين مهمة أخرى بامكان السائل ان يأخذها من الأمانة العامة في مجلس الأمة، والمعارضة الحالية أيضا لما صارت الحكومة تحتاج لثلثي الأصوات لم تستطع ان تحصل على الأصوات المطلوبة مع جميع الأساليب التي استعملتها، اما من حيث الشكل عن تنقيح الدستور فاستطاعت الحكومة ان تحصل على الأغلبية المطلقة التي هي (٣٣) صوتاً، اما من حيث الموضوع لم تستطع وهذا يرجع فيه الفضل الأول للشعب الكويتي في وعيه التام لأهمية الدستور لأنه مكسب من مكاسب هذا الشعب وجهد المعارضة ايضا بالندوات والمحاضرات التي اقيمت في داخل الكويت وخارجها مما أدى الى الحكومة لسحب تنقيح الدستور.

• سيد يوسف الرفاعي

■ لاشك أن المجلس الحالي كان فيه معارضة ... معارضة وطنية ومعارضة اسلامية، لكن الشعور السائد بين الناس هو ان المعارضة الحالية ليست في مستوى المعارضة السابقة وذلك لأن المعارضة السابقة كانت تجربتها البرلمانية أطول ومعارضة أي تجمع تنطلق من أيديولوجيته الفكرية ... وأيديولوجية المعارضة السابقة كانت تعرية أخطاء الحكومة وتسليط الأضواء عليها وابرازها للجمهور باكبر صورة ممكنة ... ولكن المعارضة الحالية لم تتوسع في إبراز الأخطاء والمخالفات القانونية والمالية انما اكتفت بتسجيل النقاط. وكما قلت فان المجلس الحالي بذل جهداً بالمعارضة وكانت هناك معارضة بدليل وجود جرأة في مناقشة أوضاع المناخ وغيرها وموضوع العلاقات بين الكويت وبعض الأنظمة. لكن كان الهدف هو ترشيد الحكومة ولم يكن الهدف هو إحراج الحكومة.



• عبدالله النفيسي

• عبدالعزيز العدساني

■ أنا اعتقد أن مجلس الأمة الحالي فيه معارضة معتدلة ومتميزة بالموضوعية وان كانت غير متجانسة في بعض الأحيان، و بتقديري أدت دوراً جيداً وساهمت في طرح الآراء والتوجه في اتخاذ القرار وليست المعارضة حكراً على أحد، مادامت الديمقراطية موجودة وكل شخص له الحق في أن يدلي برأيه بحرية.

• عبدالله النفيسي

■ نعم غابت عناصر عن المجلس الحالي كانت تتسم بالمعارضة وجاءت عناصر جديدة أخرى اختلف على توصيفها السياسي، ففي تصوري أن المعارضة السابقة كانت معارضة صريحة ومنهجية أما المعارضة الحالية التي تتحرك ضمن المجلس الحالي فليست هي معارضة صريحة ولا هي منهجية بقدر ماكانت موسمية.

" **• المجلس سعى الى عدم وصول العلاقات مع الحكومة الى درجة التازم** "

• فهد الأحمد

■ والله المعارضة ليست مرتبطة بأشخاص معينين، المعارضة مرتبطة بالمواطن ونظرته للأمور، فمن الممكن ان يكون الشخص من الحكومة و يكون معارضاً، أو ان يكون من الشعب و يكون معارضاً. فلا نقول ان المعارضة غابت، أو انها موجودة، ولكنها اقل مما كانت في السابق، ان المعارضة في السابق كانت تنطلق من فكر وتنطلق من قاعدة، أما المعارضة الحالية فمع احترامي لهم كأشخاص فانهم ليسوا أصحاب فكر ولا أصحاب قاعدة، وحسب معرفتنا بهم كأشخاص فهم اصحاب مصالح يتظاهرون بالمعارضة أمام الناس فقط.

السؤال الرابع

ـ ما رأيك في توجهات المجلس الحالي مقارنة بتوجهات المجالس السابقة؟

• محمد احمد الرشيد

■ في رأيي أن افضل مجلس مر على الكويت هو المجلس الأول في الفترة التي كان فيها رئيساً للمجلس السيد عبدالعزيز حمد الصقر.

• سيد يوسف الرفاعي

■ لاشك ان السمة الاسلامية في المجلس الحالي أوضح من المجالس السابقة ... والمجلس الحالي كان يتعامل مع الحكومة على قاعدة: «لا يموت الذيب ولا تفنى الغنم» وكان يحافظ على حسن العلاقة بين السلطتين وفي نفس الوقت كان يحاول ان ينتج أكثر عدد من القوانين حتى يبعد عن السلطة التشريعية تهمة تأخير القوانين بينما المجالس السابقة كانت توجهاتها القومية والوطنية أوسع بحكم تركيبتها البرلمانية وكانت في نفس الوقت تناقش وتعارض ولا يهمها المحافظة على العلاقة مع الحكومة بل كان التركيز على القوانين التي لها ردود فعل شعبية ... مثل التأمينات وزيادة الرواتب والخدمات الاجتماعية وقوانين تتصل بالنفط.

• عبدالعزيز العدساني

■ نحن نستطيع الحكم على أي مجلس من خلال الظروف التي يعيشها والأحداث التي يمر بها، فالمجلس الحالي لم يخل من توجيهات طيبة ومواقف جيدة واثبت وجوده حتى على مستوى العالم والوطن العربي أقول هذا من واقع اطلاعي على الوكالات والاذاعات ومن واقع بيانات مجلس الأمة وكلماته الصادقة ومواقفه تجاه كل الأحداث.

• عبدالله النفيسي

■ الاجابة على هذا السؤال تتطلب المقارنة بين المجلس الحالي والمجالس السابقة وفي حد علمي كمراقب سياسي محلي ومن خلال ما قرأت وتتبعت أحداث التجربة البرلمانية منذ نشوئها سنة ١٩٦٢م يهيء لي أن توجهات المجلس الحالي تظل في حاجة ماسة للتحديد والتوصيف السياسي بينما نلاحظ ان المجالس السابقة كانت المعادلة السياسية الداخلية فيها أكثر وضوحاً واكثر نضجاً.

• فهد الأحمد

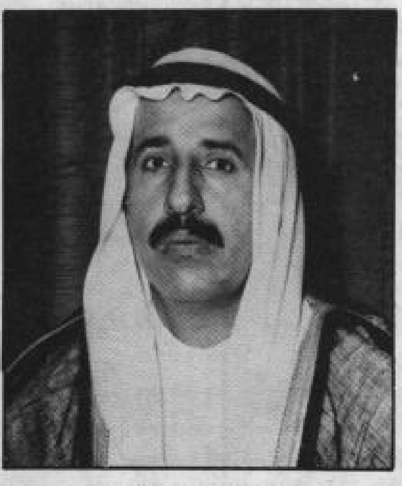
■ ان المستجدات السياسية في منطقتنا لا تعيننا على الحكم على توجهات المجلس الحالي ومقارنتها بتوجهات المجالس السابقة، فتوجه مجلس الأمة يتغير بتغير الظروف. لكن ماأراه ان مجلس الأمة الحالي ليس له خط سياسي واضح ومفهوم وحتى خط الحكومة مجهول، فأنا كمواطن لا أعرف ماهو خط الحكومة، وماهو خط المجلس، وذلك لكثرة المتغيرات الموجودة.

السؤال الخامس

- ما رأيك في معالجة المجلس الحالي لبعض المشاكل؟ مثل (أزمة المناخ، التفجيرات، تنقيح الدستور)؟

• محمد أحمد الرشيد

■ في شأن أزمة المناخ فان المجلس لم يوفق في جميع القوانين التي صدرت بخصوص أزمة المناخ، ومع الأسف فان الحكومة أصدرت قوانين وهي تعرف أنها ليست في مصلحة سمعة الكويت بل هي لمصلحة أفراد معينين، وفي رأيي ان هذه هي الطامة الكبرى على الحكومة لأن الاشخاص زائلين وسمعة الكويت باقية مع التحذيرات التي جاءت من بعض أعضاء مجلس الأمة، والدليل على أن دولة أصبحت قوانينها مثل بدلات الخياط الذي يخيط البدلة من دون ان يأخذ قياس الشخص بالحضور وبدون ان تنقل له قياسات الشخص الذي تراد له هذه البدلة، وأسوأ ما في هذه القوانين أنها أخذت أموال الاكثرية الشعب الكويتي لاعطائها أقلية لا تستحق التقدير بل تستحق العقاب لما اقترفته بحق الوطن والمواطنين، وستبقى هذه القضية وصمة عار على التشريع الكويتي، وبنفس الوقت الذي تحمي فيه بعض المتلاعبين بمئات الملايين نجد أنه يزج بالسجون يوميا من اعطوا شيكات بمبالغ ألفين أو ثلاثة آلاف دينار لشراء حاجاتهم الضرورية لعائلاتهم، وفي رأيي ان هذه مظلمة مابعدها مظلمة، أما قضية التفجيرات فقد وقف المجلس وقفة رجل واحد ضد هذه التفجيرات التي لم يألفها طول حياة الكويت ويشكر على هذه الوقفة. أما تنقيح الدستور فقد اوردت الرد عليه سابقاً وشكراً.



• عبدالعزيز العدساني



• سيد يوسف الرفاعي

● سيد يوسف الرفاعي

■ معالجة المجلس كانت منطلقة من مبدأ الاعتدال والحرص على التعاون مع السلطة التنفيذية ... ولكن تذبذب قوانين الحكومة وخاصة قوانين المناخ كان في الحقيقة عملا ضاراً للمصلحة الحكومية والشعبية ولاصحاب الاقتصاد العام ... فتقديم ثلاثة قوانين فاشلة أمر يستحق الدراسة لأنه دليل على عجز الحكومة عن ادراك واقع الاقتصاد والمفروض على المجلس ان يكون واعياً لهذه النقطة و يحاول أن يصححها.. واعتقد ان هناك من الاخوة النواب من كان معارضاً ولكن الاغلبية كانت مع أصوات الحكومة. ان القوانين الثلاثة كانت مبنية على تصور خاطىء ودراسة خاطئة للواقع الاقتصادي وجاءت متأخرة وجاءت متذبذبة وموافقة المجلس على هذه القوانين تعني انه ارتكب نفس الخطأ الذي ارتكبته الحكومة.

بالنسبة لتنقيح الدستور يشكر المجلس لأنه رفض ماطلبته الحكومة من تعديلات وتشكر أيضا اللجنة التي شكلت ورفضت هي أيضا اضافة أي مواد تزيد من صلاحيات السلطة التنفيذية على حساب السلطة التشريعية. وكنا نأمل ان تعدل المادة الثانية من الدستور ليكون الاسلام هو المصدر الوحيد للتشريع .. ولكن الحكومة قامت بالمساومة بين تعديل المادة والتنقيح. وهذا في الحقيقة خطأ لأن الحكومة تطالب بخطأ والمفروض ألا يستجاب لها والشعب يطالب بان يكون دستوره اسلامياً وهذا يجب ان ينفذ. و بخصوص قضية التفجيرات نلاحظ ان المعالجة الحكومية والبرلمانية كانت في أضيق الحدود وذلك لأن المسألة لها حساسية خاصة، لذا نجد ان الحكومة والمجلس حرصا على عدم التوسع فيها وقد عقدا لها جلسة سرية لا نعلم ماذا دار فيها. وكل ما في الأمر إن معالجة المجلس جاءت موافقة للمعالجة الحكومية لأن الحكومة في الجلسة السرية اعطت المجلس تصوراً خاصاً والمجلس أقتنع بهذا التصور ونحن لا نعلم إن كان هذا التصور صحيحاً أم خاطئاً.

● عبدالعزيز العدساني

■ بالنسبة لمعالجة مجلس الأمة لأزمة سوق المناخ فقد فشل على الرغم من القوانين التي اصدرها بدليل أن الأزمة مازالت موجودة، وانهيار الدينار الكويتي أمام العملات الأخرى أكبر مؤشر على ذلك، مع قناعتي أنه لم يكن هناك ضرورة لاصدار هذه القوانين بل كان من الممكن معالجة الأزمة بالقوانين الموجودة أصلا مع توفر الجرأة لدينا لمحاسبة كل من تسبب في هذه الأزمة و بخصوص موضوع التفجيرات وقف المجلس موقفاً رجولياً وكان هناك شبه اتفاق بين المجلس والحكومة لمعالجة الوضع ونفخر بأن المحاكمات كانت عادلة ونزيهة.

وحول قضية تنقيح الدستور تجاوب المجلس مع الشعب برفضه لتنقيح الدستور واذا كان هناك تنقيح للدستور فليكن الى مزيد من الحريات ومزيد من الديمقراطية وأعتقد ان موقف مجلس الأمة واستجابة الحكومة لسحب المشروع كان له أبلغ الأثر عند الشعب.



● محمد الرشيد

● عبدالله النفيسي

■ يهيء لي ان مناقشة المجلس الحالي لأزمة المناخ كانت مناقشة مبتورة وضعيفة وركيكة وارتجالية ولا تتناسب مع خطورة الأزمة من حيث هي أزمة منهج اقتصادي لا بيوع مؤجلة فقط والأخطر من كل ذلك إقرار المجلس لبعض القوانين وإقراره لانشاء صندوق صغار المتعاملين وكل ذلك يصب لصالح فئة محدودة ومعروفة من المتلاعبين والمقامرين، أما مناقشة المجلس لتغيرات ديسمبر فقد كانت ايضا عشوائية ومتشنجة ولم تلزم السلطة التنفيذية بمبلغ محدد لمعالجة ماترتب و يتوقع ان يترتب على مثل تلك الاحداث.

أما نقطة الضوء الوحيدة في تاريخ هذا المجلس فهو مناقشاته الثرية لمذكرة الحكومة في شأن تنقيح الدستور والاروع من كل هذا موقف المجلس الحالي استثناء بعض النواب المعروفين كان موقفاً رافضاً لمذكرة الحكومة في تنقيح الدستور ولكن نحيي المجلس الحالي على موقفه ذاك.

● فهد الأحمد

■ في الحقيقة انت ضربت على الوتر الحساس، فالبنسبة لهذه القضايا الثلاث عولجت كلها بجلسات سرية، فنحن كمواطنين، كيف نحكم، وعلى أي شيء نحكم اذا كنا لا نعلم مايدور بداخل المجلس، فهل نحكم على كلام النائب عندما يخرج و يقول أنا فعلت وأنا فعلت أم نحكم على كلام الحكومة، ومن أبرز الأمثلة على ذلك الجلسة التي عقدت لمناقشة دعم دول المواجهة والصمود فمن يسمع مايقوله النواب من اصرار على عدم تخصيص المبلغ والرفض القوي له والمزايدات الكثيرة، سوف يستغرب جداً لأنه بعد هذه الجلسة السرية !!!!! استمر الدعم !! فكيف حصل ذلك !! فالمعالجة كانت عبارة عن ارضاء لخواطر السلطة التنفيذية...

ولقد كان هناك تخبط من المجلس والحكومة لمعالجة القضايا ... أما عن قضية تنقيح الدستور فلقد كانت هناك معارضة جماهيرية شارك فيها المواطن ووسائل الاعلام والدواوين، لقد كانت هناك قناعات معينة، ولم تكن هذه القناعات موجودة لدى بعض اعضاء المجلس لأن منهم من أيد التنقيح ومنهم من عارضه، وكانت الكلمة الأخيرة للمواطن والمجلس سجل على نفسه نقطتين لا يمكن أن تغفرا له وهما الجوازات الدبلوماسية والراتب التقاعدي وهذا الشيء لم يحدث في المجالس السابقة، ولولا الوعي الجماهيري والتحرك الاعلامي لكانت هناك نقطة سوداء في مسيرة المجلس.

و بخصوص قضية التفجيرات فطالما هناك جلسات سرية ومغازلة بين المجلس والحكومة تجعلهم يصلون الى قرارات نحن نجهلها فلا نستطيع ان نحكم من خلالها كمواطنين، وفي رأيي أنه لم تتخذ الاجراءات الكفيلة لحمايتنا من تلك المتفجرات أما سوق المناخ فالكل كان متوقعاً الأزمة، ثم توقعنا ان تحدث تفجيرات أخرى وكتبت مقالا باحدى الصحف اليومية اتوقع فيه حدوث تفجيرات أخرى و بالفعل حدثت تفجيرات على الناقلات البحرية، ورد على أحد الصحفيين وقال كيف تتهم الكويتيين انهم قوم مكارى، فلابد على المجلس والحكومة أخذ الحيطة والحذر قبل حدوث الحادث، وعمل الاجراءات بعد حدوث الحادث لا يفيد أبداً. فالمطلوب منذ البدء اتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بمنع حدوث أية حادثة.

■ قـــراءات

■ في نبأ من مدينة الرباط المغربية ذكر أن المعتقلين السياسيين في سجن القنيطرة قد اعلنوا اضراباً عن الطعام منذ بداية الشهر الحالي احتجاجا على الأوضاع السيئة داخل السجن.

• • •

■ اطلق مسلحون النار في الاسبوع الماضي على الدبلوماسي الاسرائيلي كيدار بينما كان ينزل من سيارته امام منزله في القاهرة، وقال ناطق باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة أن كيدار أصيب بجروح فقط.

• • •

■ سقط قتيلان وخمسة جرحى خلال اشتباكات مسلحة جرت بين حركة التوحيد الاسلامي ومنظمات طائفية موالية لسوريا في مدينة طرابلس بشمال لبنان الذي يسودها جو متوتر تحسبا من أعمال ارهابية.

• • •

■ تم في نهاية الاسبوع الماضي في مجلس الشعب السوداني مبايعة الرئيس السوداني جعفر النميري بالطريقة الشرعية حيث وقف النميري لتلقي البيعة من الأعضاء واحدا تلو الآخر باعتبارهم ممثلين عن الشعب السوداني، وأكد النميري في كلمته على سيادة حكم الشرع وعلى التوجه الاسلامي في كل المجالات.

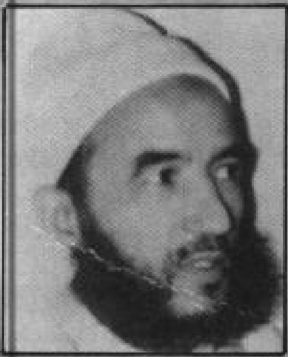
• • •

■ اعترف شفيق الحوت مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ان اسرائيل تمكنت نتيجة اجتياحها للبنان من توجيه ضربة قاسية للنضال الفلسطيني وأن آثار هذه الضربة لا تقتصر على الفلسطينيين فقط وانما على جميع ابناء الأمة العربية.

• • •

■ احداث بانجشير

تفيد التقارير الواردة من ساحة العمليات في وادي بانجشير الاستراتيجي حيث بدأ الهجوم الروسي في الاسبوع الأخير من شهر ابريل الماضي أن المعارك الدموية التي جرت بين المجاهدين والروس اسفرت عن قتل اكثر من ١٦٠٠ جندي روسي وسقطت خمس عشرة طائرة روسية ميغ وعمودية وتحطيم ٨٠ دبابة و٣٥ شاحنة مع ركابها، وقد تم أسر ٢٠٠ جندي روسي ولجأ ٧٠٠ جندي افغاني مع اسلحتهم للمجاهدين. وقد استشهد خلال هذه المعارك ١٥٠ مجاهدا كما تهدم المئات من المنازل نتيجة القصف الجوي واستشهد المئات من المدنيين العزل ومن ناحية اخرى أعلن المجاهد عبد رب الرسول سياف أمير الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان ان المجاهدين يستخدمون كل طاقاتهم العسكرية للاحتفاظ بالمناطق المحررة في بانجشير، واضاف قائلا: ان الشعب الافغاني المسلم المجاهد يقف بشجاعة وبطولة امام المؤامرات وهجمات الكفر العالمي و يزود عن الاسلام وان الحملات الاعلامية التي يشنها الغرب والشرق ضد جهاد الشعب الافغاني لن تستطيع أن توهن من عزيمة المجاهدين.



هذا وقد اصدر عبدرب الرسول سياف تعليماته الى المجاهدين لوضع كل طاقاتهم وامكانياتهم في المعارك التي لازالت مستمرة في وادي بانجشير.

• • •



■ ســوء فهم

■ تطرق وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية المغربي الدكتور عبدالكبير العلوي المدغري الى ما اسماه التطرف الديني وذكر ان اسبابه تعود الى سوء فهم الدين الاسلامي وتيارات الالحاد، واضاف الوزير في محاضرته الدينية التي تنظم خلال شهر رمضان المبارك أن المجتمع سليم من هذه النزعة ولا يوجد به أي تطرف لأنه مجتمع لم يعرف الهزائم ولم يفصل الدين عن الدولة ... وكان موضوع محاضرة الوزير سماحة الاسلام.

ونحن هنا لا نريد ان نناقش الوزير المغربي في مسألة التطرف الديني لأن هذه القضية اخذت ابعادها تحليلا وتفسيرا و..... انما الذي يهمنا في محاضرة الوزير قضية فصل الدين عن الدولة وسماحة الاسلام ... ان ادعاء عدم فصل الدين عن الدولة هو ادعاء ــ لا يستند الى واقع الحياة العامة في المغرب سواء السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية ... وحتى الأمنية ونحن هنا نسأل السيد الوزير هل القوانين العامة التي تحكم الدولة المغربية تتفق بمجملها مع الشريعة الاسلامية، وهل من سماحة الاسلام ان نضع أيدينا بايدي العدو اليهودي وأن نعقد مؤتمرا لهم فوق أرضنا وهل من السماحة ان نزج بعلمائنا وشبابنا الملتزم بالاسلام قولا وعملا في السجون والمعتقلات. عندما يجيب السيد الوزير يمكننا ان نعرف ان كان هناك سوء فهم حقيقي أم لا؟!

• • •

■ زيــارة سرية

■ ذكر التلفزيون الاسرائيلي أن رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست الاسرائيلي الياهو بن اليسار قام يوم الاثنين الماضي بزيارة سرية للقاهرة حيث سلم حسني مبارك رسالة من اسحق شامير حول العلاقات بين الجانبين وانها كانت ردا على رسالة مبارك لشامير التي ارسلها قبل اسبوعين، وكانت السلطات المصرية قد تكتمت على نبأ زيارة بن اليسار ولم تشر الصحافة المصرية إليها بأي اشارة مما يؤكد الطابع السري للزيارة الى ان قام التلفزيون الاسرائيلي بعد عدة أيام بالاعلان عن الزيارة وتأكيدات حسني مبارك للزائر الاسرائيلي بأن السلام بين مصر واسرائيل ثابت في السياسة المصرية لكونه يتفق مع مصالح مصر الحيوية.



والملاحظ أن هذه الزيارة وتصريحات حسني مبارك تأتي متزامنة مع ذكرى حرب الـ٦٧ التي استولت فيها اسرائيل على مساحات شاسعة من الأراضي العربية واستشهد خلالها الآلاف من ابناء الشعب المصري، اضافة الى تزامنه ايضا مع الانتخابات المصرية التي صرح مبارك نفسه بانها تتم لأول مرة في مصر منذ اعلان الانقلاب العسكري عام ١٩٥٢م، وهذا يفسر الزيارة السرية للمندوب الاسرائيلي الذي تخشى حكومته من ان تتعرض المعارضة البرلمانية الجديدة لاتفاقية كمب ديفيد الاستسلامية.



■ مصر وقبرص

اعلن في نهاية الاسبوع الماضي استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وقبرص اليونانية بعد انقطاع دام ست سنوات إثر قيام انور السادات بارسال وحدة عسكرية لاقتحام مطار لارنكا إثر اغتيال الكاتب يوسف السباعي.

وقال الرئيس القبرصي اليوناني سيروس كبريانو في احتفال تقديم السفير المصري الجديد اوراق اعتماده ان ذلك يشكل لحظة تاريخية و يفتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين.

ونحن لا نعترض على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين انما نريد أن نلفت نظر الدول العربية والاسلامية الى أن الواجب يدعونا الى أن نهتم أولا بعلاقتنا مع اخواننا ثم بالآخرين وليس العكس، ان القبارصة الأتراك الذين يتطلعون بشوق الى اخوانهم المسلمين في العالمين العربي والاسلامي جدير بنا أن نمد إليهم أيدينا ونؤكد على علاقتنا الطبيعية معهم فالمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا، أليس من العار على هذه الأمة أن نمد أيدينا للنصارى وغيرهم وحتى لليهود ونرفض أن نمدها لاخواننا المسلمين. ليس غريبا ان يقف الجميع ضد اعلان الدولة القبرصية التركية ولكن الغريب ان تقف الحكومات العربية والاسلامية ضد هذا الاعلان.

• • •

في الهدف

القس المخمور

ليس ادعى للأسى من أن ترى رجلا ينتمي الى دين سماوي يصبح ساقيا للخمر وهو يبشر الناس بدعوته. فقد القت السلطات السودانية القبض على قس كاثوليكي ايطالي و بحوزته زجاجات و يسكي ونبيذ وصناديق من البيرة كان يحملها حسب ادعائه الى كنيسة بجنوب السودان.

وقد حكمت عليه المحكمة الاسلامية بالجلد التعزيري لا الحدي وأتلفت الخمور لأن القس المخمور فشل في اثبات ان هذه الكمية هي لاستعماله الخاص أو لزملائه القساوسة في كنيسة واو.

المحزن حقا أن ترتكب مثل هذه الجرائم الخلقية باسم المسيح عليه السلام نبي الله ورسوله الذي لم يأمر بفاحشة قط بل كان وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين.

قس يحمل هذه الكميات الكبيرة من الخمور من بلاد بعيدة الى بلد أعلن على الملأ أنه رضي بحكم الشرع لايرضى به بديلا لهو يريد ان يتحدى قائلا:

الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر
ولا تسقني سرا إذا أمكن الجهر

هؤلاء الرهبان هم الذين جاؤوا الى بلاد المسلمين تحت حماية جنود الاحتلال الصليبي ليفسدوا على المسلمين دينهم وليردوهم ان استطاعوا كافرين وماهم بقادرين.

لا فرق عندنا ان كان الاستعمار هو الذي جاء بهم ليعينوه على بسط سطوتهم واحكام قبضتهم أم هم الذين جاؤوا بالاستعمار بدوافع الحقد القديم لسلخ المسلمين عن دينهم واخراجهم من ارضهم ان امكن ونشر الاباطيل والاساطير باسم المنقذ المخلص !!

لقد كان الراهب القادم من أوروبا يلقي الدرس الديني على الجنوبيين الوثنيين فاذا حان وقت الافطار أوقفهم صفا وقرأ عليهم دعاء ووزع شراب «المريسة» المسكر كغذاء لهم فيعودون للدرس وهم سكارى حيارى !!

وهؤلاء الرهبان هم الذين القوا بتعاليم دينهم جانبا وأجازوا للافارقة تعدد الزوجات حتى يكسبوهم كزبائن لدينهم لأنهم ان لم يفعلوا ذلك لتولوا عنهم وهم معرضون.

ليس هذا الفساد بجديد عليهم فهم منذ أن افسد اليهود عليهم حياتهم وحرفوا الكلم عن مواضعه يتخبطون لايدرون الى أي شيء يدعون الناس.

كنائسهم في أوروبا وامريكا مهجورة لايرتادها أحد من الشباب الا قليلا ولما رأوا اعراض الشباب عنهم سمحوا بالرقص والسكر داخل الكنائس لاجتذابهم!!

فساد وأي فساد وضلال وأي ضلال باسم المسيح الطاهر المطهر عليه السلام.

وهل أفسد الدين الا العلوج
وأحبار سوء ورهبانها
فباعوا النفوس ولم يربحوا
ولم تغل في البيع اثمانها

محمد اليقظان

■ أخبار الجهاد الأفغاني

■ قتل المجاهدون الافغان في عمليات فدائية مختلفة في محافظتي هرات وغزني ٤٢ جنديا سوفياتيا بينما دمروا دبابة وعربتين مصفحتين، وكانت الهجمات على مقر الحاكم حيث كانت الاحتفالات بذكرى الانقلاب الشيوعي، وعلم ان من بين القتلى الروس ضابطا برتبة كبيرة.

• • •

■ اثناء الاحتفال بذكرى الانقلاب الشيوعي التحق ثمانية جنود سوفيات في مديرية سروبي بالمجاهدين، وجدير بالذكر ان هؤلاء الجنود السوفيات ينتمون للجمهوريات الاسلامية التي اغتصبها الروس.

• • •

■ الانباء الواردة من مركز محافظة بدخشان التي تقع في الحدود الشمالية مع الاتحاد السوفياتي ان المجاهدين الافغان هاجموا سيارة المحافظ وقتلوه مع اثنين من مساعديه.

• • •

■ قام المجاهدون في منطقة جال باسقاط طائرة عمودية روسية وتحطيم ست دبابات وشاحنة روسية خلال المعركة التي دارت بينهم وبين قوات العدو وقد قتل خمسة عشر من الجنود الروس بينما استشهد ستة من المجاهدين.

• • •

■ في عملية حاقدة قام الجنود الروس بقتل ١٣٥ من المواطنين الأبرياء اثناء عملية تفتيش للبيوت في منطقة نهرين بمحافظة بغلان وكان اكثر المقتولين من الشيوخ والاطفال والنساء والرضع ... هذا وقد قام المجاهدون بالتصدي للقوات الروسية فور خروجها من المدينة وقتلوا ٢٣ جندي روسي وتحطيم عدة دبابات.

الشيخ صلاح أبو اسماعيل:

لماذا جمّدت عضويتي في حزب الوفد؟

تجربتي مع المبدأ

ظللت طوال حياتي أنادي على المنابر وفي المحاضرات وفي الجامعات وفي شتى بقاع الأرض ... بالمبدأ الاسلامي الشامل ... ولقد آمنت بأن هذا النداء عبر المنبر والمحاضرة قد يغير مفاهيم المستمعين، ولكنه لا يغير من قوانين المجتمعات شيئا، ولذلك ناديت بأن يدخل دعاة الاسلام السلطة التشريعية لأنها هي التي تدفع بالقوانين الى السلطة القضائية وتحكم السلطة القضائية بمقتضى هذه القوانين فتدفع باحكامها الى السلطة التنفيذية، وقد خضت غمار التجربة بنفسي مرتين، وهذه هي المرة الثالثة، والحمد لله فقد أيدني الله بنصر من عنده، على الرغم من كل وسائل التزييف والتزوير، ولذلك اعتبر نجاحي بنعمة الله هو النجاح، بينما نجاح الآخرين ممن ينافقون و يتزلفون انما هو نجاح صنعته القوى الغاشمة.

الانتخابات البرلمانية الاخيرة

هناك فرق بين انتخابات (١٩٨٤) وماقبلها، كانت الانتخابات قبل ذلك فردية، وكان الانسان يستطيع أن يدخل كمرشح مستقل، ولكن استحدثت قوانين تمنع المستقل ان يغشى المعركة وتمنع ان يقوم حزب على أساس من العقيدة، ولقد كدت اعتزل هذا اللون من النشاط نتيجة لما وضعوه من القيود، ولكني فكرت فلم أجد امامي طريقاً إلا أن ادخل حزباً من الأحزاب لكي أواصل رسالتي، لكن القيود الموضوعة على الاسلام تجدها حتى داخل الأحزاب، فهناك قانون يحظر قيام أي حزب إلا اذا اعترف بتطبيع العلاقات مع اسرائيل، وشاء الله أن يكون حزب الوفد الجديد قد نجا من هذا الشرط. وقد تعجبون اذا سمعتم قانونا في مصر يقول لا يجوز لأحد حتى ولو كان من رجال الدين ان يقول ولو على سبيل النصيحة قولا يعارض فيه قراراً اداريا أو قانونا، وهذا يعني أنه لا يجوز لي ان اعترض على الخمر – حتى داخل المساجد – لأن الخمرة مباحة بقانون، ولا يجوز لي أن اعترض على الربا لأنه مباح بقانون، ومن فعل ذلك فانه يدفع (٥٠٠) جنيه غرامة، فان رفض دفعها مضاعفة ودخل السجن.

الدخول في حزب الوفد الجديد

إذاً لا استطيع ان أخدم ديني عن طريق المنابر والمساجد. ومن هنا كان دخولي في حزب من الأحزاب أمرا اضطراريا باعتباره قناة شرعية الى حق قيدوه وكبلوه، ولم أجد أمامي سوى حزب الوفد، فدعوت اخواني من الاخوان المسلمين وأنا منهم لبحث هذا الأمر، ورحت اقنعهم وأصارحهم ... وقد وجدت في هذا عنتا شديداً حتى اقتنعوا فكان الوفد لهم قناة شرعية، وكانوا له قوة شعبية، فالنفع إذاً متبادل، وقد نجح من الاخوان الآن عشرة دخلوا مجلس الشعب، وكان الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه وارضاه يتطلع الى مثل هذا فلا يجد الطريق في وقت عز عليه ان يشق هذا الطريق لكن ليس معنى هذا اننا وصلنا الى كل مانبتغي، لاشك ان الطريق مليئة بالعقبات والاشواك.

تجميد العضوية في حزب الوفد

لعلكم قرأتم أنني جمدت عضويتي بحزب الوفد، وسبب هذا التجميد انني كنت المتحدث الوحيد في مجلس الشعب في شهر فبراير الماضي، فمن يوم صدور الحكم للحزب بالعودة اتصل بي رئيس الحزب الأستاذ فؤاد سراج الدين من ألمانيا وطلب الي ان اتحدث بلسان الحزب، وان أرأس هيئته في البرلمان، ثم كتب حزب الوفد بهذا الى رئيس مجلس الشعب واستطعت بعلاقاتي بفضل الله سبحانه وتعالى أولا وأخيرا ان استقطب ثمانية أعضاء انضموا الى الوفد من كبار النواب، فمن الحزب الوطني انضم المرحوم عبدالمنعم عثمان ومن حزب العمل انضم الأستاذ سالم شنب، ومن الاحرار انضمت ممثلته الوحيدة السيدة ألفت كامل، واستقطبت المستقلين كلهم كالأستاذ ممتاز نصار، والدكتور ابراهيم عوارة والأخ حسن الجمل، والاستاذ فكري الجزار، وكادت تنتهي إلينا زعامة المعارضة لولا ان مدة المجلس قد انتهت والجلسات

قد رفعت، ثم فوجئت يوم الثلاثاء (٥) رمضان الجاري باجتماع الهيئة العليا لحزب الوفد ـ وأنا عضو فيها ـ وكان مما طرح من أمور ... اختيار الأستاذ ممتاز نصار المتحدث الرسمي باسم الحزب ورئيس الهيئة البرلمانية وزعيم المعارضة، والواقع أنه لا يعنيني في قليل ولا كثير أن أكون في هذا الوضع أو لا أكون، فالأستاذ ممتاز نصار رجل عظيم فعلا، وله من اسمه نصيب كبير فهو رجل يقظ ومتحدث لبق و برلماني ممتاز، لكن الذي أغضبني ـ حقيقة ـ أن يأتي هذا العدول عني في لحظة أنا فيها هدف لسهام العلمانيين وغير الاسلاميين، ولعلكم قرأتم وعلمتم أن مجرد دخولي للوفد شكل منعطفا فكريا في مسيرة هذا الحزب الذي كان الناس يتهمونه بأنه حزب علماني يفصل بين الدين والدولة، وكنت قد ظللت ملحاً على فؤاد سراج الدين رئيس الحزب وطارحا له ان مجد الحزب قديما أنه كان يدافع عن الدستور، الآن تغير الدستور في مصر وأصبحت المادة الثانية تنص على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للقوانين، فدفاعكم عن الدستور في هذه المادة الثانية سوف يكسبكم شعبية فوق شعبيتكم وطلبت اليه أن يصدر الوفد بيانا يعلن فيه أنه حرب على العلمانية المنادية بفصل الدين عن الدولة، لأن العلمانية تتناقض مع الدستور، والوفد في تاريخه الطويل بطل الدستور، مع إضافة ان الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط كانت ومازالت عقيدة الوفد، وبينت أن الأقباط لن يتضرروا من تطبيق الاسلام، وقدمت على ذلك امثلة من موقف النبي صلى الله عليه وسلم من يهود المدينة، وموقف عمر من نصارى الشام، وموقف عمرو بن العاص من نصارى مصر، «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» وظللت به ساعات طويلة حتى اقتنع واصدر بيانا في يوم (١١) مارس (١٩٨٤) يعلن فيه ان الوفد حرب على العلمانية، وان الوفد يتبنى الدستور، ولاسيما المادة الثانية المنادية بتطبيق الشريعة الاسلامية، وان الوفد يتبنى مبدأ الوحدة الوطنية.

ثورة العلمانيين

ومنذ أعلن هذا الاعلان ثارت ثائرة العلمانيين، فكتب لويس عوض .. وكتب محمد أنيس ... وكتب فرج فودة ... وكتب مكرم محمد أحمد ... وكتب يونان لبيب ... وكتب موسى صبري: أن الوفد يتنكر لماضيه، وأعلن من كان في حزب الوفد من هؤلاء خروجه من الحزب ... مدعين ان الوفد كان يقول بالأمس: ان الأمة مصدر السلطات، أما الآن فيقول إن الاسلام مصدر السلطات وان الله مصدر السلطات، وادعى العلمانيون أن هذا عدول عن ماض مجيد وتاريخ عريق ... وكان أن خرج هؤلاء من الوفد بسبب مناداته بتطبيق الشريعة الاسلامية ... وكم هناك من كاتب يقول: ان الشيخ صلاح ابواسماعيل بآرائه المعلنة سوف يصير بالقريب العاجل عبئاً على الوفد، وكم هناك من قائل أنه لا يتصور ان يستمر هذا التآلف وهذا التحالف بين الوفد والاخوان، وكم هناك من قائل أن هذا التحالف ضد التاريخ، فحاولت ان أرد عليهم بمقالات دفعت بها الى الصحف المسماة بالقومية فلم تنشر فذهبت بها الى جريدة الوفد فلم تنشر أيضاً!! وقلت لهم: ان الذين يحتجون على التحالف بين الوفد والاخوان أنه ضد التاريخ عليهم ان يذكروا ان الاخاء الذي صنعه الرسول صلى الله عليه وسلم بين الأوس والخزرج كان ضد تاريخهم الجاهلي، وأن دخول مكة في الاسلام كان ضد تاريخ مكة قبل الفتح، وان التاريخ لا يحتج به ابداً، فمواقف الأمس لا تحكم قضايا اليوم، ومصطفى النحاس نفسه هو الذي أبرم معاهدة (١٩٣٦) بظروف، وهو بنفسه الذي ألغاها في ظروف أخرى، ... وهنا أحسست ان هناك شيئاً ما سيجد بعد المعركة الانتخابية، وكان ان عدل الوفد عني .. وعين الأستاذ ممتاز نصار ... وانني اعتقد أن العدول عني ليس عدولا عن شخص، فاشخاصنا لا تساوي شيئا في سبيل مبادئنا، ولكنه عدول عن اتجاه أنا رمز عليه، وهذا الذي انقدح في نفسي. كما أن الأمر لا يمكن ان يكون عدولا عن قدرة محدودة الى قدرة أعظم في مقام البرلمان ـ واذكر لكم هذا على استحياء ـ فاستجواباتي ومشروعات القوانين التي قدمتها ... ومواقفي البرلمانية قد لا يسلم معها الادعاء بأن العدول كان عدولا عن قدرة محدودة الى قدرة أكثر أو ما الى ذلك. وعموما فانا وجدت انهم لم يمكنوني من الرد ... وأنهم لم يردوا بدورهم على العلمانيين، وعلى غير الاسلاميين، وانهم رأوا في العدول عني فيها راحة لهم في مرحلة أصبح الاستغناء عني يعد عليهم اسهل من العدول ـ قبل المعركة الانتخابية ـ هنا اتخذت قراري بتجميد عضويتي في حزب الوفد ... ولم أقدم استقالتي كي احتفظ بمقعدي في المجلس ... وهذا يستدعي ... أن اكون في حزب ... و يعتبر التجميد بقوة الاستقالة، ... لكنه ليس استقالة ... فالمطلوب الا اخرج نهائياً من الحزب لكي أحافظ على الاساس الذي قامت عليه عضويتي في مجلس الشعب.



تعريف موجز

بالجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا

عندما تناقلت وكالات الأنباء والصحف أنباء حادث الهجوم على معسكر العزيزية في طرابلس بليبيا يوم ٨ مايو الجاري، أعلنت الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا مسؤوليتها عن الحادث ونعت الشهيد أحمد أحواس عضو لجنتها التنفيذية وقائد ومؤسس قوات الانقاذ ـ الجناح العسكري للجبهة. ولما كان الحادث مؤشراً على تطور المعارضة الليبية من العمل السياسي الى العمل العسكري، واسهاماً من المجتمع في اثراء معلومات قرائها الاعزاء حول الاوضاع الليبية، ننشر هنا تعريفا موجزاً بالجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا.

التاسيس

مع تنامي القوى الشعبية الليبية المعارضة بسبب سياسات النظام المقيدة للحريات، و بعد عدد من الانتفاضات الطلابية وارتفاع عدد المعتقلين السياسيين في ليبيا، بدأ عدد من أبناء ليبيا يفكرون في موضوع الخلاص من الوضع القائم. و بعد مشاورات جرت على مدار عام ١٩٨١م تم الاعلان يوم عرفة الموافق ٧ اكتوبر ١٩٨١ عن تأسيس الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا.

وقد تم الاعلان عن التأسيس ببيان وجهه الدكتور محمد يوسف المقريف المتحدث الرسمي باسم الجبهة الى الشعب الليبي تمت اذاعته عبر صوت الشعب الليبي ـ الاذاعة الناطقة باسم الجبهة.

ومما جاء في النداء: (في هذه اللحظات يشاء الله، ولله المشيئة وحده، ان يشهد يوم عرفة العظيم الجليل الموافق للتاسع من ذي الحجة (١٤٠١هـ) الاعلان عن تأسيس الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا). (... فلقد سبق الاعلان عن تأسيسها عدة جهود واتصالات ولقاءات مكثفة عبر اكثر من سنة كاملة داخل ليبيا وخارجها شملت مسؤولين ووزراء وضباطا ودبلوماسيين سابقين، ورجال اعمال وشيوخ قبائل ومحامين وصحفيين ومهنيين وطلابا). (..... تعتبر الجبهة نضالها ضد النظام وزمرته امتداداً لكل الجهود الباسلة التي قدمها ابناء شعبنا التي منها: أكثر من ثمانية محاولات انقلابية عسكرية، ... واكثر من عشرة محاولات اغتيال فردية ... وعدد من عمليات التفجير للمنشآت العسكرية والمدنية ... وعدد من الانتفاضات الطلابية ... وعشرات من المواقف الفردية العزلاء الرافضة لحكم القذافي من بينها مواقف فضيلة الشيخ الطاهر الزاوي (مفتي ليبيا) والشيخ محمود صبحي (شيخ جمعية الدعوة الاسلامية) .... (هذه الجهود التي لم يسمع دو يها بسبب التعتيم والصمت والتواطؤ من قبل وسائل الاعلام العالمية وبعض الدول المرتبطة مصلحياً واستراتيجيا مع القذافي).

تنسيق المعارضة

وتؤكد هذه الجبهة انها في لقاء كامل مع بقية العناصر المعارضة للنظام حول الهدف الأساسي لنضال شعبنا المتمثل في:

١ ـ الاطاحة بحكم بالنظام.

٢ ـ اقامة نظام حكم وطني دستوري ديمقراطي على انقاضه.

وتؤمن الجبهة ان العمل الوطني في حاجة الى برامج نضال وكفاح وجهاد وليس في حاجة الى برامج حكم ..... وتميز بين مرحلتين مرحلة النضال ومرحلة مابعد سقوط النظام، وفي المرحلة الأولى ترى الجبهة دفع كافة العناصر الوطنية ـ داخل ليبيا وخارجها ـ وفي برنامج عمل ونضال متكامل سياسيا واعلاميا وعسكريا يستهدف الاطاحة بحكم القذافي ومن يرتبط به مستخدمة كل الوسائل الضرورية المشروعة الممكنة...

وعلى الرغم من أن الجبهة تلقت عروضا مالية لمساعدتها من مصادر غير ليبية إلا أنها ـ ولله الحمد والمنة ـ حتى الآن تعتمد على مصادر تمو يل ليبية بحتة..

اما مابعد سقوط القذافي فترى الجبهة (.... تشكيل مجلس رئاسة وحكومة مؤقتة، حتى سنة واحدة على الاكثر، ترتب اجراء انتخابات عامة لاختيار جمعية وطنية تأسيسية تضع دستوراً للبلاد يطرح للاستفتاء العام، ثم ينتخب رئيس الدولة في ضوء الدستور الجديد وتنقل كافة السلطات الى المؤسسات الدستورية المنتخبة أو المشكلة، ثم اجراء مصالحة وطنية).

ثم يختتم النداء بقول الله عز وجل (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز، ولله الأمر

من قبل ومن بعد، والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون).

جناح عسكري

وللجبهة جناح عسكري باسم قوات الانقاذ كان يرئسها أحمد ابراهيم احواس الذي قتل يوم ٦ مايو الماضي قبل يومين من حادث



الهجوم على مقر القذافي في العزيزية. والجناح العسكري للجبهة مسؤول عن عمليات التدريب العسكري التي يعتقد أنها تتم في بلدان افريقية مجاورة.

النشاط الاعلامي

وعلى الصعيد الاعلامي يصدر مكتب الشؤون الاعلامية للجبهة مجلة «الانقاذ» وتصدر بمعدل عدد واحد لكل شهرين وعنوانها البريدي في المانيا الغربية. والمجلة مكرسة لبيان أهداف الجبهة وفضح سياسة النظام الليبي الحاكم وقد اعلنت الجبهة في العدد رقم (٧) من مجلة الانقاذ الصادر في شهر فبراير ١٩٨٤م عن قيام «اتفاق تعاون وتنسيق» بين الجبهة وجيش الانقاذ الوطني الليبي وذلك من أجل «الاطاحة بالحكم واقامة البديل الوطني الديمقراطي».

كما تصدر الجبهة نشرة اعلامية دورية بعنوان اخبار ليبيا. هذا وقد أصدرت الجبهة منشورات اعلامية متعددة منها، نداء الى الشعب الليبي، «صحيفة الاتهامات الموجهة ضد القذافي، ليبيا الغد، كيف خرب القذافي خزانة ليبيا وغيرها. وقد وصلنا في المجتمع تقويم الجبهة لعام ١٩٨٤م الذي يوضح بعض التواريخ المهمة في نضال الشعب الليبي ضد النظام الحاكم كالانتفاضات واسماء الضحايا من الشعب الليبي وغيرها في المناسبات الوطنية.

واضافة لذلك تمتلك الجبهة اذاعة تبث برامجها على ثلاث فترات في اليوم موجهة للشعب الليبي.

والجدير بالذكر أن الجبهة تتصل بمختلف الجهات والمنظمات السياسية ذات العلاقة بالشعب الليبي وذلك لشرح وجهة نظرها ومطالبها. وفي هذا السياق وجهت الجبهة مذكرة الى مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية الذي انعقد في نيروبي عام ١٩٨١م. وفي اعقاب حادث العزيزية اصدرت الجبهة عدة بيانات أوضحت فيها أن نشاطها العسكري محصور داخل الحدود الليبية، وأن نشاطها الاسلامي لا يتدخل في شؤون أية دولة على الاطلاق.

آخر التقارير

ذكرت صحيفة «تلغراف» البريطانية ان الحكومة الليبية قامت باتخاذ اجراءات صارمة في اعقاب الهجوم على مقر اقامة العقيد معمر القذافي في الشهر الماضي.

واضافت ان انباء ترددت في ليبيا تفيد انه قد تم





القبض على ١٥٠٠ شخص على الاقل لاستجوابهم من بينهم عدد من الطلبة ورجال اعمال واصحاب محال. واشارت طبقا لـ (أ ش أ) الى ان القذافي وجه اللوم الى رؤساء القبائل لتأييدهم للمعارضين..

وقال ان القذافي يعاقب المعارضين بحرق منازلهم.

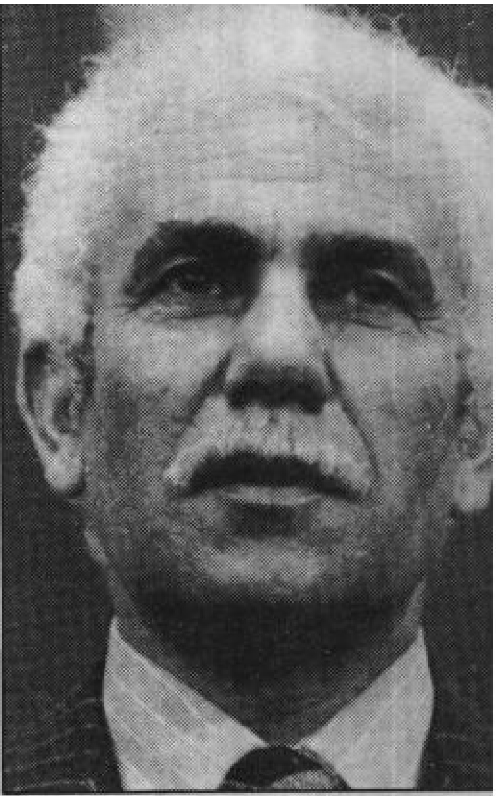
من جهة ثانية نفذ امس حكم الاعدام شنقا على مواطن ليبي لاتهامه بالانتماء لجماعة الاخوان المسلمين.

على الصعيد نفسه ذكرت (أ ف ب) ان الحكومة الليبية حذت حذو نظام الخميني في ايران اذ قامت بتنفيذ حكم الاعدام علنا في خمس من معارضيها اعتبارا من يوم الاحد الماضي ... ونقل التلفزيون الليبي عمليات الاعدام، وبعد تلاوة قرار الاتهام ... ركزت عدسات التلفزيون على المرحلة التالية ... وهي تنفيذ الاعدام.

ويعتقد المراقبون ان القذافي لم يلجأ الى المحاكمات واصدار احكام الاعدام الا بعد ان قام بتحقيق اولي حول حجم المعارضة ... وتمثل ذلك في حملة اعتقالات اذ تم اعتقال اكثر من ٢٠٠ مواطن من مختلف القطاعات بما في ذلك قطاع الطلاب الذين سبق ان اعدم اثنان منهم علنا في السادس عشر من ابريل الماضي بتهمة القيام بنشاط للثورة المضادة.

وقد تم تنفيذ حكم الاعدام في هذين الطالبين قبل اربع وعشرين ساعة فقط من عملية اطلاق الرصاص امام مبنى السفارة الليبية في لندن والتي كانت سببا في الأزمة الدبلوماسية بين البلدين التي انتهت بقطع العلاقات الدبلوماسية بينهما.

● وتشير بيانات المعارضة الليبية أن عملهم لن يتوقف عند هذه الحدود ... وأن الأيام القادمات ستكون مجالا لأعمال أخرى بغية تغيير النظام ... ترى ... كيف ستكون المواجهة بين الطرفين؟ هذا ستكشف عنه الأيام القادمات.



- الرئيس الشاذلي ...
هل .... ؟
يامر بالافراج الكامل عن الاسلاميين

الشاذلي بن جديد يدق ساعة المصالحة الوطنية في الجزائر

بقلم : محمد عبدالهادي

بمناسبة المجزرة الفرنسية الاستعمارية التي راح ضحيتها خمسة وأربعون ألفاً من أبناء الجزائر المسلمة عام (١٩٤٥م) عندما كانت الجزائر ترزح تحت نير الاستعمار الفرنسي. ألقى الرئيس الشاذلي بن جديد يوم ٨ مايو الماضي خطاباً هاماً أعلن فيه أموراً أساسية وجوهرية في حياة الجزائريين. ومن ذلك :

١ ـ قرار محدود باطلاق سراح بعض المعتقلين.

٢ ـ قرار بانشاء لجنة وطنية لدراسة ملفات الثورة الجزائرية.

٣ ـ تقييم أدوار الشخصيات الوطنية التي أدت أدواراً مهمة في تاريخ الجزائر.

■ الافراج المحدود :

كان الرئيس الشاذلي يتحدث أمام الندوة الوطنية الجزائرية وكان الموضوع يدور حول كتابة التاريخ الوطني للجزائر. و بعد خمسة أيام من خطاب الرئيس الشاذلي ... و بتاريخ ١٩٨٤/٥/١٣م تم بالفعل إطلاق سراح بعض المعتقلين السياسيين من فئات مختلفة وبينهم بعض دعاة الاسلام. وكان الرئيس الشاذلي قد وصف العملية بأنها إفراج عن المعتقلين لكنه إفراج محدود. لذلك فان اثنين وتسعين معتقلا اسلاميا مازالوا داخل المعتقل حيث لم يشملهم قرار الافراج.

أما الفئات الذين أفرج عنهم فهم :

١ ـ بعض الشخصيات الاسلامية المعتقلة حديثاً.

٢ ـ مؤيدو السيد أحمد بن بيلا الذين اعتقلو في اكتوبر عام ١٩٨٣م بتهمة التحريض على العنف وعدم الاستقرار لتعكير صفو الزيارة التي قام بها الرئيس الجزائري الى فرنسا في الثامن من نوفمبر عام ١٩٨٣م.

٣ ـ شخصيات أخرى مثل السيد نقاش وهو وزير سابق. والسيدة فاطمة أو زيغان وهي إحدى شخصيات الحركة النسائية الجزائرية. والمحامي علي يحيى عبدالنور.

وقد سعد المواطنون في الجزائر بقرار الشاذلي بن جديد. واعتبروا ذلك منعطفاً طيباً في السياسة الداخلية للحكم الجزائري.

■ أهداف جيدة للرئيس الشاذلي :

بعض المراقبين الغربيين في العاصمة الفرنسية باريس ـ و باريس تهتم بشؤون الجزائر عادة ـ يقولون : ان هذا التصرف الذي اقدم عليه الرئيس بن جديد يهدف الى ثلاثة أمور :

١ ـ اعطاء صورة جيدة للثورة الجزائرية بالنسبة للعالم الخارجي. وكانت صورة الثورة في عهد بومدين قد اعطت عن الحكم الجزائري انطباعاً ثورياً سلبياً لا يختلف عن حال الحكومات الثورية العسكرية الأخرى والموجودة في بعض بلدان العالم الاسلامي.

٢ ـ ارضاء منظمة العفو الدولية والاتحاد الدولي للدفاع عن حقوق الانسان وكان الاتحاد الدولي فيما مضى قد ابدى قلقه حول مصير المعتقلين الجزائريين.

٣ ـ العمل على توسيع عزلة المعارضة التي لا تشكل حتى الآن أي تهديد للنظام. و يبدو ان المقصد بهذه العبارة التي كتبتها (مجلة جان أفريك) ان الرئيس الشاذلي يكون بقرار

الافراج عن المعتقلين قد أرضى فئات شعبية كثيرة لها اعتبارها في المجتمع الجزائري. وبالتالي سيكون الموقف الشعبي المؤيد لهذا القرار في رصيد الرئيس الشاذلي ضد معارضيه الذين أقصاهم عن الحكم من اتباع البومدينية وبعض الماركسيين اولئك الذين كانوا يسعون الى حكم الجزائر العربية المسلمة بالقبضة الحديدية على طريقة بومدين. لكن الرئيس الشاذلي بن جديد انتهج نهجاً مغايراً للبومدينية أعطى فيه الشعب الجزائري نوعاً من الحرية النسبية التي يظمأ إليها كل شعب في المنطقة.

واذا كان رأي المراقبين الغربيين يقرر بأن اجراءات الشاذلي ما كانت إلا تكتيكاً لكسب الشعب الى جانبه ضد معارضيه. فاننا نعتقد ــ وهو الأسلم ــ أن المعارضة السياسية في الجزائر أمر مازال هامشياً، وطالما ان الرئيس الشاذلي حاول ولو بالخطوة خطوة .. أن ينقذ الجزائر من براثن البومدينية. وأن يعيد ولو جزئياً ... الوجه الوطني للجزائر وأن يخفف من وطأة الماركسية في ذلك البلد المسلم ... فاننا نعتقد أن أية معارضة لهذه السياسة لن تصب في مصلحة الجزائر بحال من الأحوال ولاسيما



● احمد بن بيلا ... الانصار خرجوا من السجن

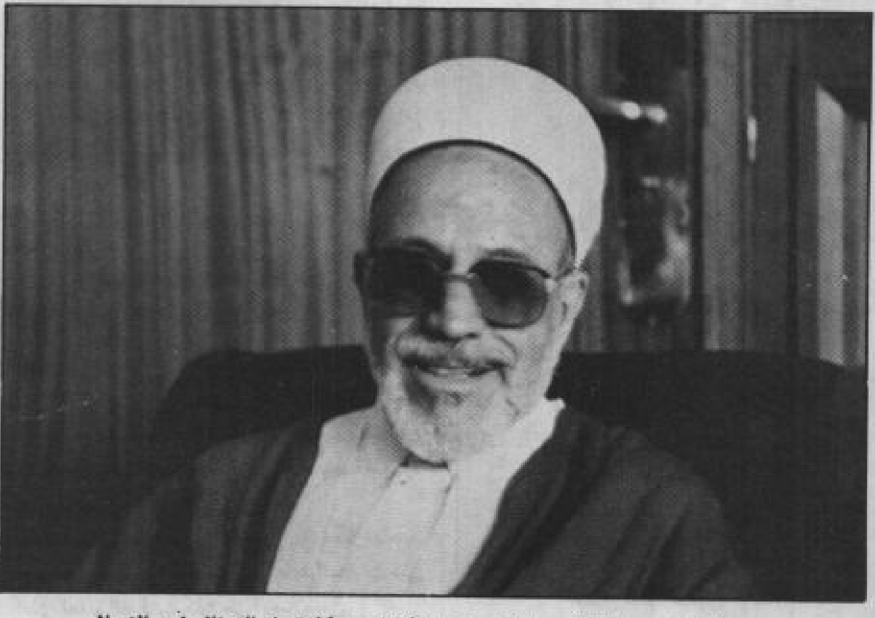
وأن الشعب الجزائري لا يرضى بمعارضه يسارية مهما كانت تسميتها. وجدير بالذكر أن شعب الجزائر المسلم عبر يوم تشييع جنازة المرحوم الشيخ عبداللطيف سلطاني عن تعاطفه مع دعاة الاسلام وعن تبنيه للنظام الاسلامي. حيث كانت جنازة الشيخ سلطاني مثالا رائعاً لوقفة الاسلاميين الى جانب الرمز الذي قدم ذات يوم عريضة بالمطالب الاسلامية.

■ بانتظار الافراج الكامل :

عندما تلقت الشعوب الاسلامية خبر الافراج عن المعتقلين في الجزائر ... كان أول ما تبادر الى الأذهان ان الجزائر سجلت سابقة على جميع البلدان العربية باخلاء السجون والمعتقلات السياسية من المعتقلين السياسيين، ولكن ... عرفت الشعوب فيما بعد أن اثنين وتسعين معتقلا اسلامياً اعتقلوا بتهمة التطرف مازالوا داخل المعتقلات في الجزائر، وهذا يدعونا أن نرفع رغبة الشعوب الاسلامية جمعاء بالالحاح على الرئيس الشاذلي بن جديد من أجل الافراج عن المعتقلين الاسلاميين الذين اعتقلتهم بعض مراكز الأمن بتهمة التطرف. لقد كانت تهمة افتراء ... فالاسلاميون في الجزائر مواطنون مسالمون يؤمنون بالوحدة الوطنية للشعب الجزائري. ولهم سابقة عظيمة في قيادة الشعب لمجاهدة الاستعمار الفرنسي وتخليص الشعب المسلم من براثنه ثم تحرير الجزائر وتطهيرها..

.... لقد اتهمت بعض قوى البومدينية (اليسارية) الاسلاميين بإثارة الشغب وأعمال العنف. مع العلم أن أية حادثة للعنف أو للتطرف لم تسجل ضد الاسلاميين في الجزائر، وإذا كان ذنب هؤلاء في نظر حكومة الرئيس الشاذلي مستخلصاً من ملفات المخابرات، فاننا ندعو الرئيس الشاذلي نفسه مع حكومته الموقرة الى استكمال تنظيف أجهزة المخابرات مع كافة المؤسسات الأمنية في الجزائر من بقايا (البومدينية) التي تتربص بالاسلاميين وبكل الشرفاء شر الدوائر.

وكما نادينا الرئيس الشاذلي في أعداد سابقة. من أجل الافراج عن الاسلاميين ... وهاهو قد أفرج جزئياً عن بعضهم .. فاننا نهيب به ان يتمم مسيرة الخير بالافراج عن بقية المعتقلين الذين لا ذنب لهم إلا أن صرخوا في وجه الماركسية والالحاد ربنا الله. ولنا كبير الأمل بالرئيس بن جديد أن يصدر قراره المنتظر بالافراج الشامل ... وإننا لمنتظرون.



● الشيخ عبداللطيف سلطاني رحمه الله كان رمزاً لاتجاه الجزائر نحو الاسلام

المؤامرة في لبنان تتجه نحو

حركة التوحيد الاسلامي

في طرابلس

بقلم : جمال الراشد

يوم الاثنين الماضي في ٨٤/٦/٤م أطلق حاجز سوري في طرابلس النار على سيارة تابعة «لحركة التوحيد الاسلامي» فقتل سائقها وعلى اثرها حدث اشتباك بين قوات حركة التوحيد و بين القوات السورية استمر لمدة نصف ساعة واستخدمت فيه الأسلحة الرشاشة وقذائف ال آر. بي. جي.

هذا الخبر الصغير الذي مر مرور الكرام والذي لم تعره وسائل الاعلام العربية والعالمية أي اهتمام، كان من الممكن ان يكون مقدمة لانفجار جديد في مدينة طرابلس يستهدف هذه المرة حركة التوحيد الاسلامية بل الاسلاميين جميعاً في عاصمة الشمال اللبناني.

والنية ـ كما نعلم ـ مبيتة منذ مدة طويلة لاقتحام هذه المدينة وتصفية الاسلاميين فيها وذلك لعدة أسباب :

- ان الاسلام مستهدف كدين وعقيدة وحركة سياسية وتنظيم مسلح.
- ان الاسلاميين حيثما تجمعوا يضربوا و يشتت شملهم و يبادوا.
- ان مدينة طرابلس قامت بدورها في مساعدة مدينة حماة المنكوبة.
- ان حركة التوحيد الاسلامية وقفت تشد أزر الفلسطينيين وتدافع عنهم وتحميهم أثناء مؤامرة الانشقاق والتصفية والطرد.
- ان تصفية الفلسطينيين في طرابلس يستتبع تصفية الاسلاميين فيها.

ولقد نبهنا سابقاً اكثر من مرة الى ضرورة التلاحم بين الحركة الوطنية الفلسطينية والحركة الاسلامية العالمية باعتبار فلسطين قضية اسلامية و باعتبار الفلسطينيين مسلمين وكلما لاح في الأفق شيء من التلاحم أو الوفاق أو حتى التنسيق امتدت أيد خفية لتفصل قضية فلسطين عن جماهيرها الاسلامية ولتشغل الاسلاميين عن قضية فلسطين لأن أعداء الاسلام يعلمون ماذا يعني أن يقاتل الفلسطيني باسم الاسلام، وأن يحمل المسلم السلاح مجاهداً لتحرير فلسطين.

والشواهد على مانقول كثيرة :

- فحين ضرب الاسلاميون في احدى دول المواجهة ضرب الفلسطينيون بعد ذلك.
- وحين ضرب الفلسطينيون في بيروت ضرب «المرابطون» بعد ذلك.
- وقبل نكبة فلسطين استشهد (حسن البنا) رحمه الله على يد زبانية الملك فاروق.
- وقبل ان يحتل اليهود غزة وسيناء عام ١٩٥٦م كانت المعتقلات المصرية تغص بالآلاف المؤلفة من «الاخوان المسلمين».
- وقبل هزيمة ١٩٦٧م كانت هنالك موجة أخرى من اعتقالات الاسلاميين في مصر وكان استشهاد (سيد قطب) رحمه الله على يد زبانية عبدالناصر، وعداء سيد قطب المبني على العقيدة لليهود معروف.
- واذا كان اعتقال الاسلاميين في مصر قد مهد السبيل للصلح مع اليهود في عهد السادات فان الذي اعدم السادات كان من الاسلاميين.

■ الوفاق بين بيروت ودمشق

ولا نريد ان نستطرد في إيراد الشواهد الكثيرة التي اتينا على ذكر بعض منها في مقالاتنا السابقة والتي نريد أن ترسخ في الاذهان كمقولات لا تقبل الجدل، وانما الذي نريد ان نشير اليه هو ذلك الوفاق الذي تم مؤخراً بين بيروت ودمشق، هذا الوفاق الذي يربط بين قضية لبنان وقضية فلسطين وقضية الاسلاميين في طرابلس كما يلي :

- بيروت تريد ان تتفق مع اليهود على اجراءات



الشيخ سعيد شعبان
امير حركة التوحيد الاسلامية في لبنان

امنية معينة في جنوب لبنان تكون بديلا عن الاتفاق الملغي ودمشق توافق على ذلك.

● مثلما ان الرئيس اللبناني عاجز عن فرض سيطرته على العاصمة اللبنانية فان رئيس الوزراء عاجز عن فرض سيطرته على عاصمة الشمال «طرابلس» وإذا كان «بري» و«جنبلاط» قد وجدا في دمشق سنداً وعوناً على مواجهة السلطة فان «الشيخ سعيد شعبان» أمير حركة التوحيد الاسلامية يفتقد الى هذا العون الذي يحظى به اعداؤه في المدينة.

● ولذلك كان لقاء «القمة الثنائية» الأخير في دمشق وكان من ضمن الموضوعات التي بحثت بينهما موضوع الترتيبات الأمنية مع اليهود وقد اتفق عليها، وموضوع طرابلس وقد اتفق بشأنها !!

فكان الاشتباك المحدود الذي كشف عن يقظة رجال حركة التوحيد وقدرتهم على التصدي واستعدادهم للاستشهاد. وتسربت بعض خيوط الخطة التي نشرت في العدد الماضي من «المجتمع».

ولكن لماذا لا يكون هناك اتفاق إلا حين يتعلق الأمر بالتصدي للاسلام والمسلمين ؟ قال تعالى : «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

■ تصفية حركة التوحيد ... لماذا ؟

لماذا كل هذا الاهتمام بأمر حركة التوحيد الاسلامية والاصرار على تصفيتها؟ فلنستمع الى أمير الحركة يقول لمندوب مجلة «الشراع» الصادرة بتاريخ ٨٣/٥/٢٢م : «أهدافنا البعيدة هي تسديد مسار الانسانية وتخليصها من وحوش البشرية ومن وحوش الاستعمار التي انقضت على الانسان في كل مكان، واغتالت الحريات والكرامة الانسانية، الغاية البعيدة هي تحرير الانسان وارجاع كرامته له حتى تعيش البشرية كما أراد الله تعالى حرة، تعرف قدر الله وعظمته، وقدر الاخوة الانسانية وقدر الايمان الذي يطهر قلب الانسان وسلوكه و يده من كل جريمة».

هذه هي الأهداف البعيدة للاسلام وهي تتناقض تناقضاً جذرياً مع اعداء الانسانية اعداء الاسلام، ولذلك تكون الهجمة على كل حركة اسلامية تحمل القرآن في يد والسيف في اليد الأخرى.

و يقول أمير حركة التوحيد لذات المجلة حول الصراع في طرابلس : «قبل الأحداث لم نكن نقول هذا علوي وهذا سني ولكن هذه الأحداث واللعبة الاستعمارية استخدمت هذه الأوراق الطائفية والأوراق الحزبية والأوراق المذهبية .نحن لا نؤمن بكل هذه الأوراق، نحن نرفضها».

فحركة التوحيد ترفض سيادة العلويين اللبنانيين في طرابلس وهم أقلية وترفض سيادة المارون في لبنان وهم أقلية تختلف عن المسلمين في المعتقد، فلا غرابة أن يتفق الطرفان المعنيان لتصفية حركة التوحيد من طرابلس و بالتالي إذلال المسلمين.

أما بالنسبة للقضية الفلسطينية فيقول «الشيخ سعيد شعبان» في مهرجان أقيم بمناسبته ذكرى الهجرة النبوية حضره ياسر عرفات قبل خروجه من طرابلس : «لا تجاهدوا من أجل لبنان ولا من أجل فلسطين، جاهدوا في سبيل الله، وستبدأ بعدها مسيرة تحرير فلسطين وتحرير لبنان وكل بقاع الأرض ... ثم قال : إنني ادعو الأخ «أبوعمار» الى أن نتعاهد الله على أن نجاهد في سبيل الله ففلسطين لا يحررها إلا الاسلام».

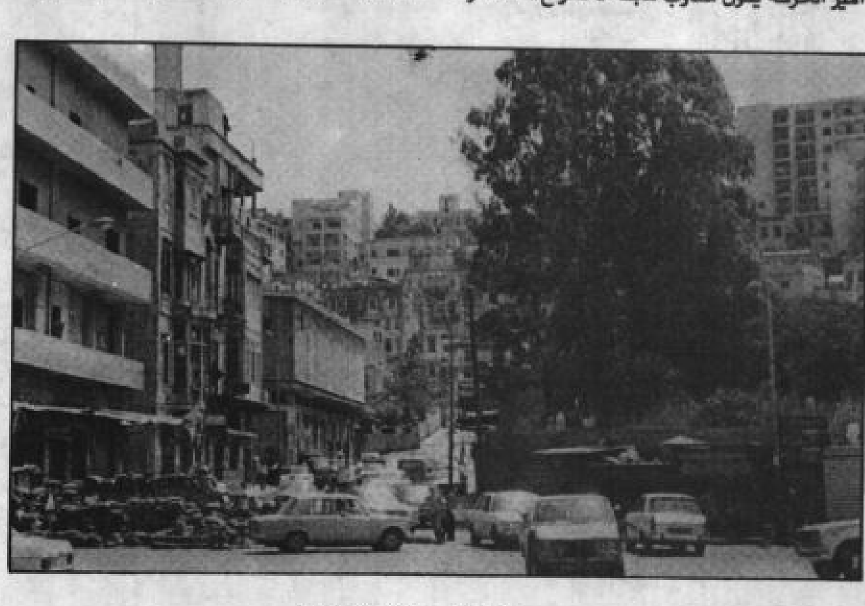
ولهذا كان لابد من ضرب هذه الحركة مادامت تحمل هذه الأفكار التي تتناقض تناقضاً جذرياً مع مايجري على الساحة العربية والدولية هذه الأيام في انتظار نتيجة الانتخابات الامريكية والاسرائيلية القادمة ليتم بعدها عقد مؤتمر دولي تشارك فيه روسيا وامريكا لتحقيق الصلح الشامل بين اسرائيل و بقية البلاد العربية.

السكرتير العام للأمم المتحدة يدعو لهذا المؤتمر، والاتحاد السوفياتي يريد هذا المؤتمر، ومنظمة التحرير تسعى اليه، وسوريا وافقت عليه، وريغان ينتظر تجديد انتخابه ليعلن موافقته عليه، وحزب العمل الاسرائيلي يبشر به بعد فوزه في الانتخابات القادمة. فمن الذي سيقف حجر عثرة في سبيل الصلح مع اسرائيل. انهم الاسلاميون بلاشك فلابد من ضربهم وتصفيتهم كما هو معد لطرابلس.

■ نقول للفلسطينيين ونقول للاسلاميين

قلنا للفلسطينيين ومازلنا نقول : انفضوا ايديكم من كافة الحلول المطروحة لقضيتكم فليس من ورائها إلا البوار والخسران وضعوا أيديكم في أيدي الاسلاميين حيثما وجدوا فهم سندكم الوحيد في هذه الدنيا ولا سند لكم سواهم. ليس هناك مسلم يعترف باليهود غاصبين لفلسطين و يكون مسلماً حقاً. وليس هناك ملحد أو كافر يمانع في اغتصاب اليهود لفلسطين إلا رياء، وسرعان مايتكشف زيفه عند الامتحان.

ونقول للاسلاميين هذا هو القرآن الكريم دستور السماء الخالد (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) فتمسكوا به، فهو النور الذي يهديكم وسط دياجير الظلام الحالكة. وهذه سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم واضحة لا لبس فيها ولا غموض (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) فاتحدوا ولا تتفرقوا وانصروا المجاهدين منكم والمستضعفين في الأرض (ولا تكونوا كالذين تفرقوا من بعد ماجاءهم البينات) واعلموا انكم ان لم تواجهوا المحنة بالوحدة، وعقائد الضلال بعقيدة الهدى، وغزوة الشرق والغرب بالجهاد في سبيل الله، فستظل المعاناة، وتشتد، و(إن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).



● طرابلس : ماذا يراد لها ؟

الانطلاق من

إذا نظرنا بتعمق وتجرد، الى وضع أمتنا الاسلامية في هذا العالم الصاخب المتجبر، نجدها تبدأ الصحوة بعد الغفوة، ونلمس لانبعاثها الاسلامي ألف دليل ودليل، رغم الخطر الكثير من المؤامرات والعراقيل، التي أهمها تسليط بعض الأمة الاسلامية على بعض، وجعل بأسها بينها، في فتن وحروب تؤجج الثارات وتستهلك الطاقات، ولا حول ولا قوة إلا بالله...

على أننا ندرك رغم كل شيء أن الزمن يتقدم بالاسلام وأمته الى الأمام بين مد وجزر، يذهب الجزر كالزبد جفاء و يبقى من المد مايمكث في الأرض و ينفع الناس.

وإننا لنرى رواسب تسلط أعدائنا علينا فتاكة البقايا، خبيثة الجرائيم، ولاسيما في مجالات السياسة والاعلام والتعليم، فلابد من مواجهة هذا الواقع الأليم بحكمة ماضية و بعزم أبي مقدام حر، لأن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم...

استرجاع الـذات

سلوكنا بعد الاستيعاب والنظر والادراك يتحتم أن يتوجه في معركة استرجاع الذات الى الثقة بالله والثقة بالنفس واليقين المبين بأن النجاة لا تأتي اعتباطاً وأملا ودعاء لأن أقدار الله مرتبطة بنواميسه فلابد من عظيم العمل لتحقيق عظيم الأمل.

حضارتنا ربانية نفحها الاسلام من خصائصه الفذة بمزايا البقاء والنماء والارتقاء، إنها كون كامل، مستمر الزمان ممدود المكان سوي الانسان، ولذا كانت فعاليتها في حياة أمتها بل والانسانية جمعاء أكبر من أن يجحدها جاحد أو يخنقها طاغوت، فلابد أن نستنطقها اليوم تجارب الأمس لنستنبط مناهج الغد في ضوء المعادلة النبوية الهادية الخالدة: «رحم الله امرءاً عرف زمانه واستقامت طريقته».

الانطلاق من الأصالة

إن علماء الاجتماع والنفس والتاريخ والحضارات يجمعون على أن الانطلاق من الأصالة هو الشرط الأول للنجاح والنجاة في معركة استرجاع الذات.

يقول «فون كرونباوم»: «إن حركة إحياء دين في بيئة ثقافية تكون عاملا منشطا فعالا في إعادة تنظيم انموذج الحياة كله لتلك الجماعة، وتكون أكبر أثراً من الاتصال بمدنيات أخرى مهما كانت الأفضلية الحقيقية أو المتخيلة لها، ومهما كان الحرص على التكيف بها».

وكلام «فون كرونباوم» مطلق، فكيف إذا كان الدين دين الله الذي يعلم من خلق، وما يصلحه و يصلح به، وهو اللطيف الخبير؟

على أن هذا لا يعني بالنسبة للاسلام وحضارته بخاصة أن نكف أيدينا عن المعطيات الخيرة للحضارات الأخرى، فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها التقطها وكان أولى بها.

أمتنا اليوم بين الواجب والواقع

إن في ديننا وأمته وحضارته من الجدارات والقدرات والطاقات ماليس في سواه، وهو وحده القادر على أن يمد العالم بالنظام الجديد الذي يتطلع اليه لانقاذ البشرية، ولكننا لن نستطيع أن نسترد وجودنا في ذاتنا ونستأنف رسالتنا الرائدة في العالمين إلا بالاسلام الواعي المترجم الى خطى حركية عملية، تقيمنا في مقامنا الأصيل الحق «خير أمة أخرجت للناس»، وتلبي بنا كل الأشواق والأذواق السوية، متكيفة مع ظروف الانسان في كل زمان ومكان.

فهل لنا أن نتلاقى جهودنا، لنستبين الحق أولا، ولنمضي في سبيله على منهج واع ثانيا، و بالحكمة والصبر والحزم والعز ثالثا، لا نكتفي بإطلاق الشعارات، ولا بالنقد الهادم، ولا بالسعي الفردي؟

إننا ننادي بالانبعاث والاتحاد والتعاون ... ولا نسير الى ذلك على صراط مستقيم!. فرقنا أمتنا دولا وأحزابا وشيعاً وحظرنا على المسلم السليم أن يمارس حياته المعطاء في دار الاسلام الواحدة، وأقمنا حول خطاه المخلصة العديد من الأغلال والقيود!

الأصالة



بقلم الأستاذ

عمر بهاء الدين الأميري

أين نحن من التضامن الاسلامي ؟

لقد خرج محمد بن بطوطة من طنجة بانتمائه الى الاسلام فقط، وسافر الى الهند، فعينه سلطانها محمد شاه قاضياً في العاصمة دلهي، ثم ترحل بجنسيته الاسلامية وحدها حتى جزر المالديف بالمحيط الهندي، وتولى القضاء أيضاً، وزار جميع دول وأقطار وجزر الوطن الاسلامي في القارات الثلاث، وقضى أكثر من خمسين عاماً متجولا أو مقيماً أو متزوجا أو قاضياً، دون أن يمنعه أي قانون محلي أو أن يحجزه حاجز إداري أو أن يحدد إقامته و يعوق حركته أي تدبير سياسي ... فأين نحن من ذلك اليوم ؟ لقد تضمنت قرارات مؤتمر القمة الاسلامي الثالث في مكة المكرمة والطائف حثاً للدول الأعضاء على «تدعيم التضامن الاسلامي بينها على قاعدة تعاليم الاسلام في مناصرة قضايا الحرية والمساواة والتقدم والسلام»، وهذه إشارة مشكورة وهي جهد المقل ـ ولكن السؤال هل ازداد التضامن الاسلامي منذ المؤتمر حتى الآن أم مانزال نمضي في متاهات التنافر والتهاتر؟

الوحدة الاسلامية

إن أمتنا مدعوة أولا الى ايجاد شكل جامع ما، يعيد لها وحدتها التي هي من صميم خلقتها ومن حتميات وجودها ورسالتها، على أساس إسلامي ـ إسلامي، لا قومي ولا عنصري، ولا رأسمالي ولا اشتراكي، وهي مدعوة بعد ذلك وخلاله، الى بذل كل معطياتها الايجابية والحضارية والحركية للانسانية جمعاء لانقاذها من تخريب الأنظمة العالمية الراهنة التي تسوق البشرية الى الشقاء والفناء.

وإننا لعلى ثقة وطيدة بأن سير الزمن يقود الى هذا، طال الزمن أم قصر. وأن السعيد السعيد، بل والعاقل العاقل، هو الذي يضع نفسه من ربه ودينه وأمته وبلده والانسانية جمعاء في هذا الاتجاه السديد الرشيد، بكل قناعة وطاعة، وعلم وعزم، وثقة وإخلاص. مهما كانت العوائر، ومهما ادلهمت المخاطر.

تحول الخط الحضاري للانسانية

أيها الاخوة الأعزة،

إن البشرية اليوم تخوض معركة تحول الخط الحضاري للانسانية جمعاء: من السامرية اليهودية التي تحرك الحضارية المادية الصناعية، الى الربانية الاسلامية، وان الساحة الحساسة للمعركة هي فلسطين، ولذلك فإننا نعتقد أن قضية فلسطين في الواقع أكبر من أرضها، وزمانها، وسكانها... إنها قضية إنسانية في مداها الواسع، إسلامية في قدسيتها ومسؤوليتها، وعربية أخيراً في جغرافيتها واستراتيجيتها، و يجب أن تكون في سائر انتماءاتها وساحاتها ومواجهاتها: إيمانية حضارية، لابد لها من صبر عنيد، وسعي مديد.

* * *

بيعة للجهاد شقت من القد
س الى الخلد دربها الوعر شقاً
قد يطول الطريق! لكن نصر الـ
ـله آت، وعروة الله وثقى

* * *

الايمان سيحرر فلسطين

لابد أن يحرر الايمان فلسطين.

ولابد أن تستعيد العروبة مقامها المسؤول: «نوراً في الاسلام وعزاً»، (فاستمسك بالذي أوحي اليك، انك على صراط مستقيم. وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون ....).

ولابد أن تستعيد الأمة الاسلامية جدارتها وصدارتها، وأن تمارس هدايتها وريادتها في الوجود الانساني. لابد للاسلام أن يتصدى لأزمة الحضارة الانسانية المعاصرة، وأن ينقذ العالم من مهاوي الشقاء والبلاء التي تنذر بالفناء.

(إن هذا لهوحق اليقين، ولتعلمن نبأه بعد حين ...).

صراع القوى الداخلية على كرسي الرئاسة في سوريا

خلافات مراكز القوى الحاكمة داخل سورية لم تبق مجرد خلافات .... وانما تحولت الى مواجهات دامية بين الفرق المسلحة التي تتبع هذا أو ذاك من مراكز القوى ... والملاحظ حتى الآن أن الصراع متركز حول خلافة الرئاسة .... وهذا تقرير نضعه بين يدي القارىء ليقف على اطراف هذا الصراع وتطوراته ووقائعه :

كانت النوبة القلبية الحادة التي فاجأت حافظ أسد في نوفمبر الماضي ومنعته من ممارسة سلطاته لفترة من الوقت حسبما اوردت ذلك فيما بعد وسائل الاعلام السورية ذات أثر كبير في تفجير مشكلة خلافة السلطة في سوريا، و يبدو أن جميع الأجهزة العليا في سورية انشغلت بهذا الاشكال الداخلي المفاجىء، فهناك الحزب، وهناك الجيش، وهناك الطائفة الحاكمة، ولقد تعرضت جميع وسائل الاعلام العربية والدولية من قريب أو من بعيد الى هذا الاشكال الذي لخصته جريدة القبس في عددها الصادر بتاريخ ١٥/٣/٨٤م فكتبت تقول :

«ليس سراً في دمشق ان السلطة الحاكمة قد تعرضت ربما لأكبر هزة في أعلى مستوياتها منذ قيام الحركة التصحيحية وكانت عوامل هذه الأزمة موجودة دائما في بنية السلطة العليا، وكل من له علاقة قريبة بأحد أركانها كان على علم بها..»

مراكز القوى

ولاشك ان هذه العوامل تتمثل في مجموعات من مراكز القوى موجودة على رأس الجهازين الأمني والعسكري ففي الجهاز الأمني تتوزع مراكز القوى بين أربع مجموعات هي :

- المخابرات العسكرية برئاسة اللواء علي دوبا.
- الأمن السياسي برئاسة العميد محمد ناصيف و يتبع مباشرة لرفعت الأسد.
- الأمن القومي برئاسة اللواء محمد الخولي وتتبع مباشرة حافظ الأسد.
- مخابرات سرايا الدفاع وتتبع رفعت الأسد.

أما في الجهاز العسكري فهناك عدد من مراكز القوى هي :

- الجيش و يتولى رئاسة أركانه اللواء حكمت الشهابي إلا أن المراكز القيادية فيه مسيطر عليها بشكل لا يسمح لأي ضابط بأن يتفرد بالقيادة والمسؤولية.
- الوحدات الخاصة وتضم اكثر من اثني عشر ألف جندي مدربين أفضل تدريب وتتبع اللواء علي حيدر.
- سرايا الدفاع وتضم اكثر من ثلاثين الف رجل رئيسها الأول والأخير رفعت الأسد.
- القوات الجوية برئاسة اللواء محمد حداد.



• رفعت اسد

صدامات مسلحة

لقد لعب التباين في ولاءات قيادات مراكز القوى هذه لفلان أو فلان دوراً بارزاً في تفجير الصراع بين مختلف الاطراف والذي أخذ صفة المواجهة المسلحة في بعض الاحيان كما ذكرت ذلك جميع وكالات الأنباء العالمية، وقد لخصت ذلك صحيفة السياسة الكويتية في عددها رقم ٩/٣/٨٤م حيث كتبت تقول نقلا عن

النيو يورك تايمز: واجهت الحكومة السورية خلال الايام الأخيرة أول أزمة خطيرة في دوائرها لدرجة ان صداماً وقع داخل القيادة السورية إثر محاولة من رفعت الأسد لخلافة شقيقه وان المتصارعين قاموا بعملية استعراض للقوة في العاصمة السورية وان أعيرة نارية اطلقت حول مقر الرئاسة ومضت الصحيفة تقول: ان الصدام بدأ مثيراً للدهشة إذ أنه وقع اثناء زيارة الرئيس اللبناني لسوريا وان رفعت الأسد قام في ٢٧ فبراير بنشر قوات سرايا الدفاع التابعة له حول دمشق الى جانب تحريك الدبابات الى مشارف العاصمة السورية احتجاجاً على سلسلة من الترقيات لم تشمل الموالين له وان القوات السورية النظامية لم تحرك بادىء الأمر ساكنا لكن حرس القصر الذي يقوده عدنان مخلوف قام بالانتشار حول مقر الرئاسة».

وفي رأي بعض المراقبين المطلعين أن التوتر



• حكمت الشهابي



• مصطفى طلاس

الذي شهدته العاصمة السورية في أواخر فبراير و بداية مارس تقف وراءه عدة فرق في الجيش السوري في مواجهة سرايا الدفاع وان هذا التوتر لم يبلغ مدى بعيداً لأن الاطراف المعنية لم تكن تنوي الوصول الى مجابهة شاملة».

تعديل وزاري

وفي محاولة من السلطة لايجاد صيغة من التوازن بين مراكز القوى المتصارعة جاء التعديل الوزاري الجديد في بداية شهر مارس والذي كان اهم ما فيه تعيين ثلاثة نواب لرئيس الجمهورية لأول مرة في تاريخ سوريا من بينهم رفعت الأسد.

هذا التغيير الوزاري الجديد في سوريا دفع بعض المراقبين الى التساؤل عن الغاية من ورائه. وكان السؤال الكبير يطرح نفسه على الدوائر السياسية خارج سورية بالقول: هل جاء منصب الثلاثة لايجاد موازنة فعلية بين الجهات المتصارعة على الخلافة ... أم كان ذلك دفعاً لرفعت نفسه الى حافة القمة، وعن هذا تقول جريدة القبس في عددها رقم ٨٤/٣/١٥م معلقة حول هذا التعديل: يتساءل بعض المراقبين هل كان اسناد مركز نيابة الجمهورية الى الشقيق رفعت ترفيعا له مع مايحمله هذا المنصب من مؤشر الى الاختيار الذي ستكون عليه خلافة الرئاسة نفسها أم ان هذا المنصب قد اعطي للشقيق تعبيراً عن حسم الصراع الذي جرى وراء الكواليس فكان نتيجة لما اشيع عن انتصار حقيقي لمؤسسة الجيش على صيغة الميليشيا». بينما تقول مجلة لوبوان الفرنسية في عددها الصادر بتاريخ ٨٤/٣/١٩م وتحت عنوان: ميكافيلية الخلافة مايلي:

ان تسمية رفعت الأسد كنائب لرئيس الجمهورية لا يجب ان يفسر على أنها تنحية جانبية لائقة لأخ الرئيس السوري بل بالعكس حسب تخمين أحد الخبراء بدمشق هي تركيز ووضع على المدار الصحيح لخلافة حافظ أسد لأن رفعت له اليد الطولى والسلطة على الاجهزة الامنية كما ان عشرين من أصل خمسة وثلاثين وزيراً عضواً في الوزارة السورية الجديدة يخلصون له كل الاخلاص».

عودة الصراع

ولكن هل انتهى الصراع نتيجة هذا التعديل الوزاري الجديد؟ وكالات الانباء تنفي ذلك بل تؤكد بأنه اتخذ طابعا جديداً ومنحى خطيرا في اعقاب نوبة قلبية جديدة اصابت الرئيس المريض مما يؤكد ان الصراع لا يزال مفتوحا وان أواره يشتد كلما دار الحديث عن اعتلال صحة رئيس النظام المريض أو عدم تكمنة من ممارسة سلطاته. تقول تقارير نقلتها وكالات الانباء بتاريخ ١٩٨٣/٥/٢٨م إن خلافات مراكز القوى تحولت الى صدامات مسلحة شهدتها مناطق كثيرة من سورة ... وتنقل الوكالات عن مراسليها بضعة أمثلة على الصدام المسلح، منها:

ـ المقاتلة السورية التي سقطت مؤخراً في منطقة عنبة في عكار هي إحدى مقاتلتين سوريتين اسقطتهما المقاومات الارضية لسرايا الدفاع والتي كانت قد حذرت سلاح الجو السوري من التحليق فوق مناطق تواجد سرايا الدفاع أينما كانت.

ـ ان الصراع امتد من دمشق الى مدينتين اخريين على الاقل هما اللاذقية وتدمر حيث اقامت القوات الموالية لرفعت أسد ثكنة عسكرية غربي دمشق للسيطرة على الطريق الموصلة الى بيروت.

من كل ماتقدم يتبين انه مادامت الأمور على هذه الشاكلة فان الازمة ستبقى متفاقمة و يبقى رجحان الكفة لهذا الطرف أو ذاك أمر متروك لمدى ماتملكه القوى والسلطات التي يستطيع كل طرف ان يستقطبها لصالحه، والمراقبون السياسيون لاستمرارية هذا الصراع ينتظرون و يترقبون لما سوف يتمخض عنه هذا الصراع في المستقبل .. والذي يصفه بعضهم بأنه مستقبل مجهول !!

أفغانستان

وأثرها في الفكر الإسلامي

بقلم: محمد احمد الرواشدة

• نبغ من الافغانيين الامام الأعظم أبوحنيفة النعمان، وابن حنبل، والامام البخاري والترمذي



• جمال الدين الأفغاني

عرفت افغانستان في التاريخ القديم باسم «أريانا» كما عرفت في القرون الوسطى باسم خراسان، وكلمة «آري» معناها الجيد والنبيل، أما كلمة «خراسان» فمعناها «أرض الشمس» وتعتبر «أريانا» في نظر المؤرخين مهد الآرية والآريين الذين هاجروا إليها من سهول تركستان الغربية واستقروا بها وتحولوا بمرور الزمن من حياة الرعي والارتحال الى حياة الاستقرار ومزاولة الزراعة وبناء القرى وتعميرها فتم لهم بقاء مدينة «بلخ» التي عرفها العرب باسم «أم البلاد».

لقد فتح الافغانيون أبواب قلوبهم أمام هذا الدين، ولم يمض وقت طويل حتى كان الافغانيون يحملون رايات الاسلام في كل الميادين العسكرية والدينية والعلمية والادبية والنفسية والفلسفية، ونبغ منهم الأئمة: الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان، وابن حنبل، الامام البخاري، والترمذي، وابن قتيبة والرازي، والغزالي، كما نبغ منهم الفلاسفة ابو علي بن سيا والفارابي، والبيروني، وجابر بن حيان، الجورجاني، ومن المفسرين السجاوندي و يعقوب الجرخي وحسين الكاشفي والزاهدي، ومن المتصوفة، ابراهيم بن الادهم البلخي والشقيق البلخي، وعبدالله الانصاري الهواري، وأمير حسين السادات الغوري، والسلطان ابو سعيد ابوالخير، والخواجة عبيد الله الاحرار وابو يزيد البسطامي، وفي علوم الادب والبلاغة ظهر العلامة الزمخشري وابو يعقوب السكاكي والتفتازاني وعبدالرحمن الجامي.

وفي علوم الكلام، عمر النسفي والعلامة القوشجي وجلال الدين الدواني ومحب الله البهاري، والقاضي مبارك، وحبيب الله القندهاوي، وميرزا زاهد الهروي.

وظلت افغانستان تؤدي دورها الطلائعي في الفكر والسياسة حتى هذا العصر الحديث فنبغ منها السيد جمال الدين الافغاني الذي بدأ رسالته في ديار الافغان ثم اتمها في مصر.

ولم يلبث الافغانيون بعد أن اعتنقوا الاسلام الحنيف ان ساهموا في نشره أولا في أرجاء خراسان «افغانستان» ثم في شبه القارة الهندية وهكذا أصبح الافغان من اتباع الاسلام بل من دعاته المخلصين المتحمسين.

و يعد «سنكنكستين» مؤسس الدولة الغزنوية نسبة الى مدينة غزنة التي اتخذها عاصمة له في افغانستان ـ أول ملك افغاني ليتوسع في الفتوحات الاسلامية، و ينشر الاسلام في خراسان وسيستان وفيما وراء جبال الهندوكش حتى شملت فتوحاته الاسلامية شبه القارة الهندية ـ وقد نجح السلطان محمود الغزنوي الذي تولى الملك بعد سبكتكتين نهج سلفه، وقد ورث الحكم السامانيون كله في خراسان و بلاد ما وراء النهر «جيحون» ووصل ملكه الى مابعد اقليم قزوين واخضع بلاد الغور فيما بين غزنة وهرات ونشر الاسلام في هذه الجهات على نطاق واسع.

• ظلت أفغانستان تؤدي دورها الطلائعي في الفكر والسياسة حتى هذا العصر الحديث.



وأعلن انه أخذ على عاتقه الجهاد في سبيل نشر الاسلام، فغزا شبه القارة الهندية سبع عشرة مرة في سبعة وعشرين عاماً فيما بين عام (١٠٠٠ و١٠٢٦) ميلادية عسكرياً وسياسياً فحسب، بل عنى بالعلم والأدب والفلسفة، فضم بلاطه الفارابي والفردوس والبيروني، كما نبغ في أيامه بديع الزمان الهمذاني وكان عامله على هرات، كما كان في عهده ابو بكر الخوارزمي.

ومثلما الغزنويون ابلوا بلاء حسناً في نشر الاسلام نجد الغورنيين الافغانيين يحافظون على فتوحات الاسلام التي تمت الى الشرق من افغانستان، فجاب السلطان الغوري هندستان غازياً من البنجاب الى البنغال في فتوحات متواصلة خلال ثلاثين عاماً، وعلى ايدي رجال الغوري.

بدأ الحكم الحقيقي للمسلمين في الهند، فتحول الغزاة الى مستقرين بالبلاد التي فتحوها وتكونت بالهند دولة اسلامية قوية متسعة الرقعة عظيمة السلطان، وبذلك كان شهاب الدين الغوري على مثال محمود الغزنوي في حرصه على نشر الاسلام كما كان مثله في تقريب العلماء، وكان شهاب الدين الغوري يحضر دروس التفسير التي يلقيها فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير، ويعد قطب الدين أبيك الذي بنى المسجد الكبير في دلهي احد مماليك شهاب الدين الغوري وتعرف منذنة هذا المسجد في افغانستان باسم «منار جام» ويعتبر كل من «قطب منار» و«منار جام» آية في روعة الفن والبناء.

ثم برز في تاريخ افغانستان السلطان علاء الدين المشهور باسم الاسكندر الثاني الذي استطاع أن يخضع «الدكن» التي استعصت على محمود الغزنوي ومحمد الغزنوي كما استعصت على الاسكندر المقدوني.

وبرز في آل تغلق اسم الامير غياث الدين، كما حمل لواء الاسلام من بعده ملوك الطوائف واللوديون الافغانيون وكان لهؤلاء جميعاً أعظم الفضل في نشر الاسلام وجمع كلمة المسلمين في افغانستان وبلاد ماوراء النهر وشبه القارة الهندية.

• نتيجة الحرب الأولى فقدت بريطانيا في أفغانستان جيشاً بأكمله.

• لقد كانت افغانستان بحق دولة رائدة في مبدأ الحياد.

وكذلك نجد للدولة التيمورية آثاراً حميدة في نشر الاسلام وفي النهضة العلمية ويقترن بهذه الدولة اسم مؤسسها السلطان «بابر» الذي كان عسكرياً ممتازاً وعالماً محققاً ألف عدة كتب في علوم مختلفة، كما اخترع خطاً سمي باسمه وكتب به مصحفاً اهداه الى مكة المكرمة كما كان أديباً يقرض الشعر، ومنازل ضريحه في مدينة كابل العاصمة مثابة للسياح وعلماء الآثار، وقد خلفه ابنه (همايون) الذي أسهم في ارساء دعائم الحكم الاسلامي في افغانستان.

ويذكر التاريخ كذلك آل تيمور في هرات الذين امتد ملكهم شمالي خراسان حتى بخارى وكانوا بناة ثقافة وحضارة وعلم وفن واشتهر منهم رجال مثل الاديب شبيه على نوائي، والرسام العالمي (بهزاد) وجلال الدين الرومي وحسن الكاشفي وقد شيد هؤلاء مصلحة في هرات الذي كان آية في الفن الاسلامي كما شيدوا مسجد «كوهر شاه» في مدينة مشهر الذي يضم ضريح الامام علي بن موسى الرضا.

وجاء «الهونيكيون» بعد التيموريين ثم جاءت الأسرة (الدروانية) التي بدأت بالامبرطور أحمد شاه مؤسس هذه الأسرة، ثم أخيرا تظهر أسرة محمد زائي وهي الأسرة الحاكمة، وقد حاربت هذه الأسرة ثلاثة حروب دموية طاحنة، وكانت نتيجة الحرب الأولى (١٨٣٨ ـ ١٨٤٢م) ان فقدت بريطانيا في افغانستان جيشاً باكمله، وكانت نتيجة الحرب الثانية (١٨٧٨ ـ ١٨٨١) ان منيت بريطانيا بخسائر فادحة وهزائم منكرة ثم كانت الحرب الثالثة (١٩١٩م) التي اعطت افغانستان استقلالها التام.

وهكذا انتقل الشعب الافغاني من نصر الى نصر وكان النصر الأخير (١٩١٩) نصراً حاسماً لأنه ألقى على البريطانيين درسا لن ينسوه.

أما عن صلات الافغان بالعرب، فعندما نقل العرب الاسلام الى خراسان ودخل الافغانيون في دين الله افواجاً، اصبحوا بعد قليل من الزمن من أرسخ المسلمين قدماً في الاسلام ومن اشدهم تمسكاً بتعاليمه بل اصبح كثير من الافغان ائمة في الدين الاسلامي واساتذة في اللغة العربية وآدابها ومرجعا في فهم الحديث وتفسيره ـ كما سلف ـ.

وكانت خراسان في القرن الثامن للهجرة تنافس مركز الخلافة الاسلامية في زعامة المسلمين وفي نشر الدين الاسلامي وقد قام طاهر الباد غيس الهروي بجهد كبير لتنظيم الخلافة، كما كان للامير حمزة الخرساني أثر واضح في القضاء على البدع والخرافات.

وبعد. لقد كانت افغانستان بحق دولة رائدة في مبدأ الحياد فهي أول دولة آسيوية عرفت طريقها إليه وتمسكت به ووقفت موقف الحياد في الحرب العالمية الأولى والثانية، والتي خاضتها دول الشرق الأقصى والادنى والاوسط، أما عن رضا وطواعية واما عن ضغط واكراه، ماعدا افغانستان التي وقفت موقفاً حيادياً ودقيقاً في وقت كانت فكرة الحياد فيه تعتبر مستحيلة.

هوامش:

١ ـ هذا فصل من كتاب قيد الطبع للكاتب وزميله محمد رجا عبدالله بعنوان «افغانستان والشيوعية، رؤية اسلامية» منشورات دار اللواء/عمان.

٢ ـ انظر كتاب: تقويم العالم الاسلامي، مجموعة من كبار الاساتذة منشورات جمعية الدراسات الاسلامية، القاهرة ١٩٧٠م.

٣ ـ دائرة المعارف الاسلامية مجلد ٢ ص ٣٥١ ـ ٤١٩.

٤ ـ حاضر العالم الاسلامي، شكيب ارسلان، الفصول الخاصة بافغانستان.

لقطات

• أحرق مجهولون في الاسبوع الماضي أربع سيارات خاصة يملكها ضباط من حلف شمال الاطلسي و يحمل هؤلاء الضباط الجنسية الامريكية، وجدير بالذكر ان حملة شعبية كبيرة تشهدها ايطاليا ودول أوروبية أخرى ضد القواعد النووية الامريكية

■ ■ ■

• تمكن الجيش الهندي من السيطرة على المعقل الرئيسي للمتمردين السيخ في ولاية البنجاب، حيث كان المتمردون يعتصمون في المعبد الذهبي لطائفة السيخ وقد قتل خلال العملية مئات من السيخ والجنود، وجدير بالذكر ان طائفة السيخ تطالب بالحكم الذاتي لاقليم البنجاب

■ ■ ■

• كشفت صحيفة النجم الأحمر الناطق باسم الجيش الروسي النقاب عن أن اسرار عسكرية لا يعرفها إلا قلة قليلة جداً قد تسربت خارج نطاق الجيش وأعربت الصحيفة عن مخاوفها تجاه التهاون والاهمال في حفظ هذه الاسرار.

■ ■ ■

• قام وفد اعلامي يمثل قبرص اليونانية بزيارة لاسرائيل، وقد تمت الزيارة في إطار الاتصالات المتجددة بين اليونان واسرائيل، وقد اعتبرت جهات دبلوماسية عربية ان هذه الزيارة تسيء الى العلاقات بين اليونان والعرب والى القضية الفلسطينية.

■ ■ ■

• اعلن جاوجيانج رئيس الوزراء الصيني اثناء زيارته للسويد ان بلاده تشعر بالقلق بسبب الحرب الدائرة بين العراق وايران. وذكر ان بلاده تخشى من ان تؤدي الحرب الى صراع بين القوتين العظميين.

• امريكا واثيوبيا

ذكر مراقبون صحفيون في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ان المبعوث الخاص للرئيس الامريكي رونالد ريغان والترز فيرنون قام مؤخرا بزيارة سرية لأثيوبيا قابل خلالها الرئيس الحبشي منغستو مريام وعقد معه عدة جلسات خاصة أوضح له فيها رغبة الحكومة الامريكية في استمرار الحوار مع اثيوبيا واستعدادها لزيادة معوناتها الاقتصادية والانمائية إليها، وجدير بالذكر ان الرئيس الحبشي مريام ماركسي النزعة استطاع بانقلابه



العسكري انهاء العصر الامبراطوري وايصال المبدأ الماركسي الى سدة الحكم في اثيوبيا ولهذا تم للاتحاد السوفياتي ايجاد قاعدة له في المنطقة من القارة الافريقية وتخلى بعدها عن تأييده للثورة الارتيرية تجاوبا مع ماركسية مريام.

والغريب في هذا أن ماركسية مريام وتحالفاته ومعاهداته مع الاتحاد السوفياتي لم تمنع الولايات المتحدة من التوجه لعقد تحالفات مع النظام الاثيوبي ومده بالمساعدات الانمائية والاقتصادية لكون هذا النظام يتميز بالاضافة الى ماركسيته انه صليبي حاقد على كل ما هو مسلم ومن هنا كان توجهه العدائي نحو الثورة الارتيرية والسودان.

• تفاهم عسكري

صرح الجنرال جانغ وزير الدفاع الصيني بأن محادثاته القادمة مع المسؤولية العسكريين الامريكيين ليست موجهة ضد أي دولة ولكنها تستهدف دعم التفاهم المشترك بين المؤسسات العسكرية للبلدين وتعزيز روابط الصداقة مع الجيش والشعب الامريكي، وكان الجنرال جانغ قد زار باريس في المرحلة الأولى من جولته التي يزور خلالها الولايات المتحدة يوم ١١ يونيو الحالي ثم يتوجه بعدها الى كندا.

ويرى الجنرالات العسكريون ان تلك التصريحات التي أدلى بها الجنرال جانغ هي محاولة للتهدئة من روع الدول الآسيوية المجاورة للصين في الوقت الذي تعمل فيه الصين على جعل قواتها المسلحة حديثة.

والغريب في هذا الأمر أن الجيش الصيني يلجأ للولايات المتحدة والدول الغربية لبناء وتحديث قواته العسكرية بينما يبتعد عن الرفقاء الروس الذين توجههم عقيدة واحدة ومبدأ واحد، وان دل هذا على شيء فانما يدل على أن القضية أصبحت تتعلق بالمصالح الخاصة لكل دولة بعيداً عن الارتباطات العقائدية والمذهبية.

• تأييد اشتراكي

اعلن ليونيل غوسبيه السكرتير الأول للحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يتزعمه الرئيس الفرنسي ميتران عن تأييد حزبه لمبدأ نقل السفارة الفرنسية من تل أبيب الى القدس، كما أعرب عن اعتراضه على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وكان غوسبيه يتحدث أمام تجمع لليهود الفرنسيين بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثالثة لانشاء الراديو المحلي اليهودي.

وقد أثارت تصريحات غوسبيه موجة شديدة من الاستياء بين الأوساط العربية في العاصمة الفرنسية.

وجدير بالذكر أن الحزب الاشتراكي الفرنسي عضو في المجموعة الاشتراكية الدولية التي تضم الاحزاب الاشتراكية الاوروبية وبعض الاحزاب الأخرى وحزب العمل الاسرائيلي.

وهكذا تتضح المواقف الحقيقية للاشتراكية الدولية القائمة على التعاون الايجابي والتأييد التام لدولة العدو الصهيوني، في الوقت الذي لازال الكثير من العرب يعتقدون جاهلين أو متجاهلين ان هذه المجموعة الاشتراكية ستعمل على تأييد قضيتهم الفلسطينية ولهذا ساروا مع زعيم الاشتراكية الدولية السابق كرايسكي الى ان تحقق لهم النجاح في كمب ديفيد !!!

• مؤشر انفراج

وصف المراقبون الماليون قرض الـ ٢٥٠ مليون دولار الذي قدمته مجموعة المصارف الغربية الى الاتحاد السوفياتي بأنه مؤشر انفراج في العلاقات بين الشرق والغرب على اعتبار انه اضخم قرض يقدمه الغرب الى موسكو منذ خمس سنوات كما ان بعض المصارف في المانيا الغربية تعمل حاليا على ترتيب قرض بقيمة ١٠٠ مليون دولار للمصرف الدولي للاستثمار الذي يعتبر الجهاز المالي المشترك للمصارف المركزية في الدول الشيوعية العشر الاعضاء في منظمة الكوميكون كما تقوم بعض البنوك الامريكية بالتحضير لتقديم قرض قيمته ٨٠ مليون دولار الى المانيا الشرقية.

وهكذا نجد التعاون بين الدول الشيوعية والدول الرأسمالية يأخذ مداه في الجوانب الفنية والاقتصادية وحتى المالية مع الاختلاف والتباين الذي وصل الى حد الصراع بين العقيدتين الشيوعية والرأسمالية، ولكن ماكان يذهب اليه ماركس قبل مائة سنة تقريبا اصبح في نهايات القرن العشرين مجرد أوراق يتعصب لها اتباعه للحفاظ على الحكم والنفوذ.. فهل يتم مثل هذا التعاون الاقتصادي والمالي بين الدول العربية والاسلامية التي تحكمها عقيدة واحدة ومبدأ واحد؟

• قمة اقتصادية

عقد في نهاية الاسبوع الماضي مؤتمر القمة الاقتصادية الذي يضم الدول العشر الغنية في العالم مثل امريكا واليابان والدول الأوروبية ... وقد تم عقد المؤتمر في العاصمة البريطانية وسط اجراءات أمنية مشددة، و يأتي عقد المؤتمر في الوقت الذي يشهد العالم و بالذات الرأسمالي منه تطورات اقتصادية وسياسية في غاية الخطورة وسوف يبحث المؤتمر عدة قضايا تهم بالدرجة الأولى الدول الرأسمالية منها ارتفاع الفائدة على الدولار حيث يطالب اعضاء المؤتمر من امريكا تخفيض قيمة الفائدة حتى لا تبقى بمثابة تهديد لمصالح الدول الأوروبية الصناعية.

وجدير بالذكر ان قضية تخفيض الفائدة على الدولار من شأنها ان تلحق أضراراً بالغة بدول البترول العربية التي تحتفظ بمعظم ودائعها بالدولار في المصارف الامريكية والأوروبية.

و يعتقد أن المؤتمر لن يتخذ قرارات حاسمة ونهائية كما هي العادة بالنسبة الى مختلف الأمور الاقتصادية والسياسية الا أن من المحتمل ان يتخذ المؤتمر قرارات وتوصيات سرية لن تعرف إلا بعد مرور فترة لملاحظة ردود الفعل السياسية والاقتصادية على دول اوروبا وامريكا واليابان.

والمهم في مثل هذه المؤتمرات أنها تؤكد على ضرورة ان ينتبه العالم العربي و بالذات الدول البترولية الى ما يخطط لأرصدتها وأموالها المخزنة داخل المصارف الامريكية والاوروبية ومن الضرورة بمكان تخفيض هذه الأرصدة إن لم يكن سحبها وتوظيفها في مشاريع استثمارية في مناطق عديدة من العالم الاسلامي الذي يحتاج لمثل هذه الأموال كباكستان و بنغلادش والسودان ومصر....

■ ■ ■

رأي دولي

التكامل الاسلامي والأمن الغذاي

نقلت وكالة كونا الكويتية خبرا مفاده ان المنظمات الكنسية العالمية والجمعيات الخيرية في المانيا الغربية ناشدت حكومات الدول الغربية بتقديم المزيد من المعونات الغذائية للشعوب الافريقية المهددة بالمجاعة وسوء التغذية من جراء الجفاف المتواصل الذي أصاب المناطق الساحلية في افريقيا. واجمع المسؤولون عن المنظمات المذكورة في بلاغهم المشترك الذي نشر في بون على أن القارة الافريقية بصدد فقدان قدرتها على ضمان أمنها الغذائي.

وقد اكد خبراء المان في مجال التنمية ان المعونة الغذائية الغربية للبلدان الافريقية تجعل شعوب القارة تحت رحمة الدول الخارجية.

ان هذا النبأ الوجيز يدل بوضوح على مدى استغلال المؤسسات الكنسية الدولية للظروف الصعبة التي تمر بها الشعوب الاسلامية في كل من افريقيا وآسيا، وخير شاهد على ذلك النشاط التبشيري المكثف الذي تتعرض له اندونيسيا و بلدان افريقية عديدة.

ولاشك أن بلدان العالم الاسلامي متباينة في الثروات الطبيعية الجغرافية، فهناك دول اسلامية أنعم الله عليها بالثروة النفطية كمعظم الدول العربية وهنالك دول اخرى في العالم الاسلامي ميزها الله تعالى باراض زراعية شاسعة وثروات حيوانية هائلة كما ان هناك دول ثالثة محرومة من هذه وتلك.

ومن هنا تأتي ضرورة التكامل الاقتصادي بين بلدان العالم الاسلامي، فالدول الغنية بالنفط ومشتقاته بحاجة ماسة غالبا الى توفير الغذاء النباتي والحيواني في حين أن الدول ذات الأراضي الصالحة للزراعة تحتاج الى راسمال فوق طاقتها المادية لاستغلال اراضيها وثرواتها الحيوانية استغلالا كاملا. مما يحتم على المسلمين انشاء مشاريع زراعية في أرض اسلامية براسمال اسلامي في إطار تكامل اقتصادي شامل، حتى يتمكنوا من تحقيق امن غذائي حقيقي على مستوى العالم الاسلامي أجمع. و بذلك يقطعون الطريق أمام المؤسسات الكنسية العالمية التي لا هم لها إلا استغلال معاناة الشعوب الاسلامية لتنصيرهم أو الاكتفاء بصرفهم عن دينهم الحنيف الذي لو تمسكوا بتعاليمه وعضوا عليها بالنواجذ لما جلبت دولة مسلمة غذاءها من دول غير اسلامية ولما اضطرت دولة مسلمة تحت أي ظرف من الظروف الى مد يدها الى دول كافرة أو ملحدة لضمان بقائها على قيد الحياة. فالاسلام يضمن لكل مسلم ـ أينما كان على وجه البسيطة ـ حد الكفاف. فما أحوج المسلمين اليوم الى العودة العاجلة الى تعاليم دينهم الحنيف حيث التكافل الاجتماعي والتكامل الاقتصادي والتعاطف الاخوي الذي يضمن لهم الأمن الغذائي والأمن المعنوي والأمن الديني.

ابوقحافــة



• انتشار سريع «فرنسي»

ذكرت الانباء الواردة من العاصمة الفرنسية ان قوات الانتشار السريع الفرنسية التي مضى على تشكيلها عامان بلغت الآن أقصى درجات الاستعداد للتدخل خلال ساعات قليلة في أي منطقة ملتهبة في أراضي الدول الصديقة !! التي تتعرض للخطر في حال صدور قرار لها من الحكومة الفرنسية بالتدخل.

وذكرت معلومات صحفية أن قوات الانتشار السريعة الفرنسية تتألف من ٤٧ ألف رجل وتنقسم الى خمس فرق مزودة بأكثر من ٢٠٠ طائرة عمودية قتالية و٧٢ دبابة ثقيلة و١٠٨ مصفحة خفيفة و٥٠٠ صاروخ من طراز ميلان و٢٤ بطارية من صواريخ فاب أرض جو اضافة الى مختلف انواع المدفعية وكاسحات الألغام وطائرات النقل العسكرية.

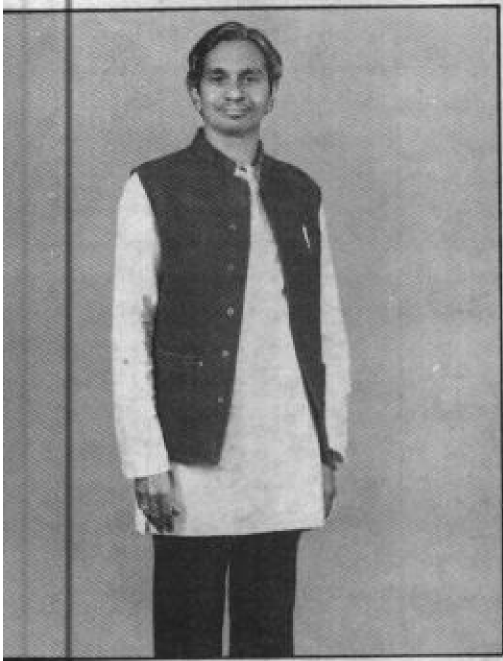
و يتطلب تدخل القوات ذات الانتشار السريع خارج الأراضي الفرنسية التنسيق مع سلاح الجو والبحرية.

وجدير بالذكر ان مسألة القوات ذات الانتشار السريع قد كثر الحديث عنها في الآونة الأخيرة فهناك القوات ذات الانتشار السريع الامريكية والبريطانية والآن الفرنسية و بتنا نخشى ان تعتمد الخطط العسكرية مستقبلا على مثل هذه القوات التي يظهر أنها تشابه الى حد كبير قوات الحملات الصليبية التي شكلتها أوروبا من قرون عديدة.

■ ■ ■

قصة المنبوذين في الهند

الصحفي الهندي ف ت راج شيكر:



• الصحفي الهندي ف. ت. راج شيكر

حياة المنبوذين وأملاكهم وشرف نسائهم بلا أمن

منذ بداية العام الماضي تقريبا أعلنت وكالات الأنباء أن الآلاف من أهالي ولاية (تاميل نادو) في جنوب الهند قد اعتنقوا الدين الاسلامي بشكل جماعي، وفي هذه الولاية تحولت قرية بأكملها الى الاسلام وأطلقت على نفسها اسماً جديداً هو قرية الرحمة. وكان هؤلاء السكان يعرفون باسم المنبوذين.

فمن هم المنبوذون ؟

يشكل المنبوذون في الهند نسبة هائلة من المجتمع الهندي و يطلق عليه لفظ (هاريجيانس) و يعتبر هؤلاء من أحط الدرجات الاجتماعية و يعاملون من قبل الهندوس معاملة لا تمت الى الانسانية بصلة، وتجري ضدهم شتى انواع التفرقة والقهر الاجتماعي والضغط الاقتصادي ... ولا يحق لهم ممارسة سوى الاعمال القذرة ولا يحق لهم بموجب القوانين الهندوسية مخالطة الآخرين في التعامل اليومي من بيع وشراء أو استخدام موارد المياه العامة بدون اذن أو تعرض للأذى والمضايقات، كما يلزم المنبوذ بافساح الطريق للمواطن الهندوسي، و يحرم عليهم دخول المعابد وتعليم ابنائهم في المدارس وركوب المواصلات العامة .... الخ.... كما تجري ضدهم اعتداءات بشعة و بشكل يومي تقريبا و يذهب ضحية هذه الاعتداءات مجموعات من المنبوذين اغلبهم من النساء والشيوخ.

وجدير بالذكر أن عدد هؤلاء يبلغ (١٠٠) مليون شخص في الهند.

وقد بدأ هؤلاء ونتيجة للجهود الطيبة والمستمرة لجمعية اشاعة الاسلام بالتوجه نحو اعتناق الدين الاسلامي حيث وجدوا فيه ملاذاً وأمناً وشعوراً بانسانيتهم.

وحول قضية هذه الفئة المضطهدة في المجتمع الهندي التقت المجتمع الصحافي الهندي الشهير (ف. ت. راج شيكر) وهو ابرز من كتب عن (المنبوذون) في الهند حيث نقل قضيتهم الى الانسانية عبر صحيفة (دالت فو يس)، وكان حوارنا معه كمايلي:

• ماهي مظاهر الظلم الحائقة بالمنبوذين؟

■ حياتهم غير آمنة، وأملاكهم غير آمنة، وشرف نسائهم غير آمن، المنبوذون غير مسموح لهم بإظهار مواكب الزواج في الشوارع الرئيسية، لا يستطيع المنبوذ أن يتسمى باسم محترم، لا يستطيعون الذهاب الى المطعم لشرب الشاي هذا عدا عن حوادث الحرق والاغتصاب والقتل التي تتكرر يوميا.

• كم تقدرون نسبة المنبوذين بالنسبة لباقي السكان؟

■ التقديرات الرسمية ليست موثوقة، فهي تجمع بواسطة الطبقة العليا في المجتمع، فهناك تزوير متعمد بالنسبة لعدد المسلمين والمنبوذين، لأن العدد في بلد ديمقراطي هو الذي يحكم، ولو اعطيت النسبة الصحيحة فلن يكون ذلك في صالح الطبقة الحاكمة في المجتمع الهندي.

الاحصائيات الرسمية لسنة ١٩٥٢م تقول ان نسبة المنبوذين هي ٢٢٫٥٪ بينما نعتقد ان النسبة الحقيقية اكبر من ذلك وهي حوالي ٣٠٪.

• التحول الى الاسلام

• قرأنا عن تحول الآلاف الى الاسلام مؤخرا في ولاية مكل نادوا، ماهي الأسباب الكامنة وراء ذلك من وجهة نظرك؟

■ لم أذهب شخصيا لزيارة تلك المنطقة ولكن ذهبت الى منطقة أخرى تم فيها التحول الى الاسلام، هناك حقيقة ثابتة ان الاسلام والمسيحية لهما تقبل ووجود كبير بين المنبوذين الذين لا يعرفون الديانات الأخرى، لذلك في الجنوب هناك اختياران فقط أحدهما الاسلام والآخر المسيحية.

ولكن المسيحية اثبتت عدم جدواها لأن المسيحية تحتوي على طبقات في داخلها، وهناك كنائس منفصلة لكل طائفة، كمثال على ذلك مناتشي بورم، يوجد بها كنيسة يديرها قسيس المنبوذين ولا تختلط معهم إلا مرة في السنة في عيد رأس السنة هذه الأمور قرأتها في نشرة مسيحية، بينما في نفس المكان يوجد امام للمسجد يذهب الى دور المنبوذين و يأكل معهم، بل ان المسلمين زوجوا المسلمين الجدد من الطبقة المنبوذة بناتهم.

• ماهو رأيك فيما يشاع من أن دولارات الخليج تكمن خلف التحول الى الاسلام؟

■ هذه الادعاءات كاذبة وثبت كذبها بواسطة الأجهزة الحكومية المختصة، فمن اثني عشرة الفا من العمال من تلك المنطقة التي حدث فيها التحول للاسلام يوجد عشرة آلاف من الهندوس والباقي من كافة الديانات الأخرى.

والشيء الآخر هو ان الذين تحولوا الى الاسلام قد فقدوا كثيرا من الامتيازات التي كانوا يحصلون عليها، وهم يضحون بهذه الامتيازات و بعضهم يحتل مناصب رفيعة، وقد أجرت عدة جرائد هندية مقابلات مع بعضهم واجمعوا على انهم لم يتلقوا أية اموال من الخليج مقابل تحولهم الى الاسلام، لذلك كان هذا القول مجرد دعاية والشيء الغريب هنا في الهند ان الهندوس يصدقون مايريدون تصديقه فقط بغض النظر عن كونه حقاً أو باطلا، وهي ليست كبلادكم فانتم تصدقون ماهو صحيح بينما في الهند اذا أنا احب اللون الاسود أقول عن اللون الابيض انه اسود، لذلك الهندوس يؤمنون بما يوافق أهواءهم، فهم يريدون ان يؤمنوا أن اموال البترول وراء تحول المنبوذين للاسلام.

• هل أنت مقتنع بالاسلام أم مازلت تدرس الاسلام؟

■ أنا مقتنع بالاسلام لأن دواء الاسلام قد شفى المرض، بينما الدواء المسيحي قد فشل، لذلك عندما يسألني شخص آخر كيف شفيت فأخبره عن الدواء الذي استعملته، ولكننا الآن لسنا مهتمين جدا بالتحول لأن الدور الآن هو دور التوعية للمنبوذين لكن الذين نريده الآن هو ان يتعاون معنا المسلمون، حيث انه لا يوجد أي عداء بيننا و بين المسلمين، الذي نطلبه منكم ان تثقوا بنا، كما نرجو ان توقفوا مساعدتكم للحكومة الهندية التي تضطهدنا واخص بالذكر حكومة الكويت التي تساعد حكومة الهند بمبالغ كبيرة تستخدم ضد المسلمين والمنبوذين.

• المنبوذون والدستور الهندي.

• كلنا يعرف ان غاندي قد أعطى حقوقا للطائفة المنبوذة، وأقرها في الدستور، فهل يا ترى ساهم ذلك في رفع الظلم عن المنبوذين؟

■ من قال لك ان غاندي أعطى أية حقوق للطائفة المنبوذة؟ من اعطاك هذا الانطباع؟ ربما تكون قد قرأته في بعض كتب التاريخ أو في بعض الجرائد، لكن التاريخ في الهند مكتوب بواسطة مؤرخي الطبقة العليا أو البراهما، لهذا هم يكتبون في كتبهم وصحفهم ما يناسب مصالحهم، لكن هذا الادعاء ادعاء كاذب، اذ ان هذه الحقوق قد اعطيت للمنبوذين بواسطة زعيمهم د. أمبدكر، فهو الانسان المسؤول عن ذلك وليس غاندي، لليوم مازلنا نعاني ونقاسي، فاذا ما قلت ان غاندي قد منحنا بعض الحقوق فانك بذلك تخالف التاريخ والحقيقة.



• أفراد من طائفة المنبوذين

قصة المنبوذين •



• التحول الى البوذية

• هل لك ان تعطينا فكرة مختصرة عن د. اميدكر؟

■ ولد د. أميدكر من عائلة منبوذة في ولاية مهاراشترا، وكان رجلا عبقريا، حدث ان حصل امبدكر على التأييد من احد الحكام المحليين في بارودا وكذلك أيدته الحكومة الانجليزية انذاك، واصبح أميدكر مشهورا نظرا لهذا التأييد حيث كانت الحكومة البريطانية مسيحية ولم تكن حكومة البراهما في السلطة والا لما سمحت له بالظهور، ود. أميدكر مؤلف كتب كثيرة حيث ألف حوالي ستة وخمسين كتابا، بينما غاندي لم يؤلف إلا كتابا ونصف ونهرو الف ثلاثة أو اربعة كتب، وهو ذو اطلاع كبير وعمق في القانون الدولي والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم الكتب المقدسة، وكان يعرف عدة لغات، ولكن للأسف ان طبقة البراهما أساءوا اليه ووصفوه بانه عميل انجليزي وخائن لبلده، ولكن عندما يكتب التاريخ مرة أخرى في الهند فسيكون اعظم شخصية في تاريخ الهند.

• ماهي نتيجة تحول د. اميدكر الى البوذية وماهي الأسباب التي دعته الى ذلك؟

■ د. اميدكر درس مشكلة المنبوذين ولم يهتم بدراسة كافة المشاكل، بينما ركز اهتمامه على مشكلة المنبوذين وحلها، وهناك أربعة حلول لهذه المشكلة (حل سياسي، حل اقتصادي، حل تعليمي، حل ديني)، وقد ناقش هذه الحلول واختار الحل الديني أي التحول عن الديانة الهندوسية الى البوذين وكان مقتنعا بنشد فكرة التحول الى البوذية، ولكن للأسف وبعد شهرين من تحول د. اميدكر الى البوذية مات هذا الرجل، لتتوقف بموته حركة التحول الى البوذية والآن توجد قوة منظمة اكبر للمنبوذين تدافع عن حقوقهم هناك وهذا لم يكن متوفرا بدون التحول للبوذية، عموما أي تحول الى أي دين آخر سواء كان الاسلام او المسيحية او السيخية نؤيده، وكل حسب رغبته، وفي ذلك الوقت تبعوا اميدكر في التحول للبوذية.

• ماهو السبب وراء تحول د. اميدكر الى البوذية؟

■ أنا درست البوذية، والبوذية كشيء مثالي جيد جداً، لكن عندما نأتي الى التطبيق العملي يختلف الأمر، وعند غياب القائد يتوقف التحول، نحن لا نستطيع أن نذهب الى هؤلاء الذين أسلموا في ولاية مكل نادوا ونسألهم لماذا لم تعتنقوا البوذية، لأنهم لا يعرفون البوذية، بينما عايشوا المسلمين، لذلك الآن توقف التحول للبوذية نتيجة لفقد القائد والكهنة المنبوذيين.

• حركة السيخ

• ماهو رايك في حركة السيخ في البنجاب والأحداث الجارية هناك؟

■ أنا معجب بهم ولكن يجب أن يبقى التأييد الآن صامتا، لأنهم يقاتلون عدونا، ربما نختلف معهم، المهم أن الديانة السيخية تحتوي على كثير من التعاليم الاسلامية حيث لا يوجد عندهم عبادة أوثان، وبعض التعاليم الهندوسية أيضا ولكن بشكل اقل، ومما يجدر ذكره أن الهندوس هم الذين أغروا السيخ بمقاتلة المسلمين والمسلمون الآن يؤيدون السيخ وطبقة المنبوذين تؤيدهم وكذلك فاروق عبدالله رئيس وزراء كشمير يؤيدهم ايضا.

توجد لنا بعض الخلافات مع السيخ وهي سوء معاملة السيخ للذين تحولوا الى ديانتهم، بينما الذين تحولوا الى الاسلام وجدوا المساواة عند المسلمين، لهذه الاسباب لا نستطيع ان نؤيدهم علنا في نشرتنا ولكن كل من يعمل ضد الطبقة الحاكمة هو في صالحنا.

• ماهو رايك في الأحزاب السياسية مثل حزب المؤتمر الحاكم والحزب الشيوعي، ومنظمة R.S.S؟

■ ظننا في السابق أن الماركسية هي الحل، لكننا خدعنا بالماركسية، ولكن بعد دراسة تجربة د. اميدكر وجدنا ان الحلول كثيرة والهند بدل كبير ونسبة التعليم فيها حوالي ٢٠٪ وبالنسبة للمنبوذين فان نسبة التعليم تكاد تكون معدومة تقريبا. أنا اشعر أن الحل السياسي من خلال خوض الانتخابات غير مفيد، وكذلك الحل الاقتصادي والتعليمي، لذلك يبقى حل واحد هو التحول الى أي دين آخر سواء كان الاسلام أو المسيحية أو غيرهما، وسنكون مسرورين جدا لو أن المسلمين والمسيحيين اهتموا بدعم التحول لدياناتهم لأن التحول الى أي دين آخر هو كسب لنا، ومن حيث ان الذين تحولوا الى الاسلام قالوا: ان الاسلام قد اعطاهم افضل حل كالمريض الذي يأخذ الدواء فيشفى منه فيصفه لغيره وبهذا الشكل ينتشر.



طفل الأنبوب

بقلم : محمد ابراهيم شقرة
مدير المسجد الاقصى/
عضو مجلس الافتاء بالاردن

هذه مسألة شغلت أذهان الناس منذ سنين، وجالت فيها أنظار العلماء، وحدقت في نتائجها ومقدماتها عقولهم، فكان منهم المتثبت المتأني وكان منهم المتخوض المتسرع.

وقد نظرت فيها نظر الحذر اليقظ المتوقي بالأدلة الشرعية التي كان واحد منها يغني عن كل الأدلة العقلية مجتمعة، فما وجدت الا الدليل الحاظر المانع، الذي تدرىء به تقوى الله سبحانه، فلا يكاد مؤمن يخالجه ريب في خطره ومنعه، ولا أحسب انه تحدثه نفسه ان يدلي فيها برأي عقلي محض، ليقول فيه بالاباحة، بالغاً مابلغ ذلك الرأي العقلي من قوة الاحكام والنظر، فليس للرأي حيلة مع الدليل الشرعي الموحي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه، فاقول مستعيناً بالله طالباً منه السداد:

أولا : إن طفل الأنبوب لا يعدو أن يكون تجربة علمية ظنية لا يمكن القطع معها بحمل المرأة وانجابها، لأن الحمل والانجاب –حتى في الحالات الطبيعية– يبقيان شيئاً ظنياً محضاً، مرده الى علم الله وإرادته وحده، لا يستطيع انسان أن يحدسه فضلا عن أن يقطع بوقوعه قبل ان يكون أمرا واقعا مشهوداً.

ثانيا : إن المادة التي تساعد البويضة على الانشطار، والحيوان المنوي على التفاعل مع البويضة والالتحام بها لم تعرف حتى الآن على وجه القطع ماهيتها، رغم ان بعض الاطباء يحاول أن يزيل الشك من حولها بقوله : إن الحيوانات المنوية الآن تجمد وتباع علانية وبصراحة، فربما خالطت هذه المادة أشياء عضوية، ومنها حيوانات منوية، ولا يقال هنا: انه لا داعي لاخفاء ماهية هذه مادامت الحيوانات المنوية تباع كما يباع الدم، فان العقلية التجارية غلبت على العلم، والمنطق التجاري يفرض على صاحب تجربة طفل الأنبوب أن يخفي ماهية هذه المادة، إذ أن جل الناس لا زالوا على الأقل –ينفرون من أن يكون علوق حمل في أرحام أزواجهم من غير مائهم، إذاً فمن شاء من الناس الملهوفين على الأبناء– فليأخذ بما هو مجهول غير معلوم، ومن شاء فليأخذ بما هو ظاهر معلوم، والنتيجة في النهاية واحدة، حمل لا يعرف ماؤه، لكن الاقبال على المجهول غير المعلوم يظل أرغب واكثر، و يتوفر بذلك لصاحب تجربة الأنبوب دخل مالي وفير.

ثالثا : قضت إرادة الله سبحانه ان يكون تزاوج بين الرجال و بين النساء، وان يكون منهم العقيم ومنهم الولود، قال تعالى : (أو يزوجهم ذكرانا وإناثا، و يجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير)، ولابد للانسان الذي يبتلى بالعقم أن يصبر عليه، وأن يعلم علم اليقين بأن لله سبحانه حكمة في ذلك، وحكمة الله وارادته لا يضادان.

وإذا جاشت عاطفة البنوة في صدر الرجل، وكانت المرأة عقيما فقد أباح الله للرجل أن يجمع اليها ثانية وثالثة ورابعة ولكن ماذا لو تحركت عاطفة البنوة في صدر المرأة، وكان الرجل عقيماً؟ فماذا تصنع المرأة حينئذ؟

الجواب : إما أن تطلب من زوجها أن يفارقها لتجرب حظها مع رجل غيره في نيل طلبتها، وإما أن تجد في طفل الأنبوب تسكيناً لعاطفتها، وفي هذه الحالة طبعا لن يكون طفل الأنبوب من زوجها العقيم، بل من رجل مجهول تبرع بمائه، أو باعه، وهذا هو المحظور الذي سوف لن يطول زمانه، بل سيصبح يوما ما أمرا عاديا غير محظور ولا معيب، وكم من باب شر فتح على الأمة بمثل هذا الأمر الذي كانت الآراء فيه مختلفة، وتساهل فيه الناس.

رابعا : في هذا لا يختلف بين ما اذا كان عقم في الزوجين أو في أحدهما، و بين ما إذا كان عدم الحمل من عائق عضوي في المرأة، ولا يقال : بأن العائق العضوي يشبه المرض الذي يستدعي الكشف من الطبيب لعلاجه، فالمرض شيء والعائق شيء آخر لا يقاس به –المرض يطلب له الدواء والعائق لا يطلب له دواء، فاختلفت العلة فيهما فبطل القياس.

إلا ان يكون هذا العائق مرضا عضويا يخشى منه على صحة المرأة، فحينئذ يكون العلاج لأن العائق مرض.

خامسا : معلوم أن الزواج يكون لأمرين اثنين – الأول : اعفاف النفس عن الحرام. الثاني : النسل والولد. وتحقق الأول يغني عن الثاني، أما تحقق الثاني فليس مغنياً عن الأول، فقد يكون مع الانجاب والولد وقوع الفاحشة من الرجل أو من المرأة، اما إذا عف الانسان بالزواج عن الوقوع في الفاحشة فيبقى طلب الولد أمرا ثانويا يمكن الاستغناء عنه كما هو واقع في حياة الكثيرين.

سادسا : قاعدة سد الذرائع في الاسلام تفرض حظر طفل الانبوب ومنعه، إذ أن هذه القاعدة تحظر على المسلم شيئا من الحلال الصريح مخافة الوقوع في الحرام الصريح، وطفل الانبوب يطلب – بغض النظر عن وصفه بالحل أو بالحرمة – بسبيل غير مشروع، وهو الكشف عن عورة المرأة وملامستها وتصويب النظر الى مواطن الفتنة، فالقضية فيه معكوسة تماما، فيكون أولى بالتحريم مما حرم بسد الذرائع.

سابعا : و بعد ماتقدم ينبغي أن نعلم أن مثل هذه الحالة التي يمتنع فيها الحمل لعائق الا بطريق الحمل الانبوبي –ليست حالة مرضية، يصدق عليها مايصدق على ما يطلب للمرضى من علاج ودواء، فلا يباح للطبيب علاجها بالنظر الى عورة المرأة وبخاصة المغلظة منها، وليس كل حالة مرضية ايضا يباح للطبيب أن يجري ما يعرف (بالفحص النسائي) الذي تساهل فيه الناس في زماننا هذا تساهلا جرهم الى الاثم وأوقعهم في حبالة المنكر، وأذهب عنهم الحياء من الايمان.

وإذا كان النظر لايباح لوجه المرأة الأجنبية الا ان تكون نظرة واحدة فجائية، يحرم على الرجل بعدها النظر مرة أخرى، فكيف بمثل هذا الكشف الذي لا تمليه ضرورة شرعية.

وقد صح في ذلك أحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قوله لعلي رضي الله عنه : (ان لك الأولى وعليك الآخرة) واخرج الامام مسلم في صحيحه عن جرير بن عبدالله البجلي قال : (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فأمرني ان أصرف بصري) والقرآن صريح في نهيه وامره في هذا الأمر (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و يحفظوا فروجهم) و(قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن) ولاشك أن من حفظ الفرج عدم الاذن بالنظر اليه لغير ضرورة شرعية أباحها الشارع الحكيم.

بل ان الأمر بغض البصر وعدم النظر كما يكون من الرجل للمرأة و بالعكس يكون من المرأة للمرأة ايضا ومن الرجل للرجل يقول عليه الصلاة والسلام : (لا ينظر الرجل الى عورة الرجل، ولا تنظر المرأة الى عورة المرأة)..

ومما يؤسف له، و يؤذن بالأثم والعقوبة أن المسلمين قد تساهلوا في مثل هذا الأمر وغيره تساهلا عجيباً، حتى ان المرأة لتسمح لنفسها أن تذهب الى الطبيب النسائي لأدنى ألم تحس به، كان أضعافه في زمان مضى وانقضى تؤديه (الداية) الله يرحمها، و يرحم زمانا كانت فيه الداية أما بارة رحيمة، وطبيباً حاذقاً مؤنسا، وجدة فاضلة نقية.

الحلقة الثانية

سبيلا المعاقبة والمجاهدة في تحقيق التقوى

في العدد الماضي حدثنا فضيلة الدكتور عبدالله علوان عن سبل الروحانية .. وحدثنا عن الوسائل التي تذكي التقوى وتنميها فشرح مبدئين هما: (أ ـ المعاهدة ب ـ المصابرة) وفي هذا العدد يتابع فيشرح مبدأ ثالثا هو (المحاسبة). ثم يتابع في هذه الحلقة حديثه عن سبل تحقيق التقوى.

ج ـ المحاسبة:

والأصل فيها قوله سبحانه في سورة الحشر: «يا أيها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون» (اية/١٨).

والمحاسبة معناها ـ كما دلت عليها الاية ـ أن يحاسب المؤمن نفسه بعد مضي العمل.. هل قصد في عمله وجه الله؟ هل داخله في طاعته شيء من الرياء؟ هل اقترف إثما في سبحه في النهار؟ هل ادى حقوق الله وحقوق العباد؟

واعلم ـ اخي الداعية ـ أن المؤمن كما ينبغي أن يكون له وقت في أول النهار يشارط فيها نفسه ويعاهدها على اصلاح النية، والمضي في الطاعة، وتادية الحقوق، والتحرر من الرياء .. كذلك ينبغي ان يكون له ساعة يخلو فيها الى نفسه في اخر النهار، ويحاسبها على جميع ماكان منها: فان راى خيرا حمد الله على ما سدد ووفق وساله التثبيت والمزيد ... وإن راى غير ذلك تاب الى الله واناب، وندم واستغفر، وعاهده على أن لا يعود، وسال مولاه الحفظ والرعاية وحسن الخاتمة..

ورضي الله عن عمر الفاروق حين قال: (حاسبوا انفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوها قبل أن توزنوا، وتهيؤوا للعرض الأكبر «يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية»).

وحقيقة المحاسبة ان ينظر المؤمن في راس المال، وفي الربح، وفي الخسارة، ليتبين له الزيادة من النقصان على عادة التجار.

• فراس المال: هذا الدين وما اشتمل عليه من أوامر ونواه وتكاليف واحكام..
• والربح: فعل الطاعات، وترك المنهيات..
• والخسارة: ارتكاب الذنوب والمعاصي والاثام..

فحين ينظر المؤمن في رأس المال، ويوازن بين الربح والخسارة، ويتوب عما وقع فيه من اخطاء، ويجتهد اكثر فيما فعله من محاسن ... فيكون ممن حاسبوا انفسهم قبل أن يحاسبوا، ووزنوها قبل أن يوزنوا، ونظروا ماذا يقدمون لغد؟

١ ـ المعاقبة:

الأصل فيها قوله تبارك وتعالى في سورة البقرة: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون» (اية/١٧٩).

والعقوبة معناها ـ كما تدل عليها الاية ـ أن المؤمن إذا حاسب نفسه فراى منها تقصيرا او اقترفت ذنبا ... فلا ينبغي أن يهملها، فبالاهمال يسهل عليه مقارفة الذنوب، ويعسر عليه فطامها عن المعاصي به بل ينبغي عليه أن يعاقب نفسه عقوبة مباحة كما يعاقب أهله وولده، وفي ذلك زجر لها عن المخالفة، وحمل لها على التقوى، واخذ بها نحو حياة فاضلة سليمة..

وحين نقول: ينبغي عليه ان يعاقبها بعقوبة مباحة احتراز عن المعاقبة بعقوبة محرمة كان يعاقب نفسه بتعذيب عضو من أعضائه بالنار، أو أن يغتسل من الجنابة في الفلاة في يوم شديد البرد، أو يمتنع عن الطعام أو الشراب بشكل يؤدي الى الهلاك ... فهذه العقوبات وماشابهها محظورة في الشرع لكونها تدخل في مضمون نهيه تبارك وتعالى: «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة» وفي مفهوم قوله جل جلاله: «ولا تقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيما».

وكان السلف الصالح رضوان الله عليهم يعطون القدوة في تقواهم ومحاسبتهم، وفي إلزام انفسهم بالعقوبة إذا قصروا، وفي عزمهم على الطاعة إذا تساهلوا ... ولا باس أن نذكر بعض النماذج والأمثال:

ـ روى عن عمر الفاروق رضي الله عنه: انه خرج الى حائط له (أي بستان)، ثم رجع وقد صلى الناس العصر، فقال: إنما خرجت الى حائطي، ورجعت وقد صلى الناس العصر!! حائطي صدقة على المساكين، وقال الليث: انما فاتته في الجماعة.

ـ وروى عنه ايضا: ان شغله امر عن المغرب حتى طلع نجمان، فلما صلاها أعتق رقبتين.

ـ وحكى عن الصحابي الجليل «ابوطلحة»: انه كان في الصلاة، فمرت امامه «قبرة» (طائر كالعصفور)، فتشاغل عن الصلاة في النظر إليها حتى نسي كم صلى؟ فتصدق بحائطه على المساكين عقوبة على نسيانه وانصرافه عن الخشوع!!

ـ ومما يذكره الرواة: ان تميم الداري رضي الله عنه نام ليلة لم يقم يتهجد فيها لله حتى اصبح، فالزم نفسه سنة لا ينام.. يتهجد فيها بالعبادة عقوبة لما صنع!!

ـ ومر حسان بن سنان ببيت قد بني، فقال: متى بني هذا؟ ثم اقبل على نفسه فقال: تسالين عما لا يعنيك!! لأعاقبنك بصوم سنة، فصامها، عقوبة على تدخله فيما لا يعنيه!!

ولا باس أن ينهج الداعية نهج السلف الصالح في محاسبة النفس ومعاقبتها اذا راى نفسه مقصرا في مسؤولية، ومتخليا عن حق من حقوق الله او العباد ... كان يعاقب نفسه بالتصدق بمبلغ معين إذا قصر مثلا في صلاة الجماعة، او ان يعاقب نفسه بالصيام بايام محددة اذا تكاسل عن صلاة التهجد، او ان يعاقب نفسه بركعات معدودة من صلاة النفل اذا تساهل في زيارة اخوانه الاصفياء..

وفي تقديري أن الداعية الى الله اذا عاقب نفسه في حال التقصير بمثل هذه العقوبات فإنه ـ



بقلم فضيلة الشيخ :
الدكتور عبدالله علوان
أستاذ الدراسات الاسلامية
في جامعة الملك عبدالعزيز ـ جدة

ولاشك ـ يتدرج سريعا نحو التقوى، و يسير حثيثا في طريق الروحانية، ولابد أن يصل في نهاية المطاف الى منازل المتقين الأبرار..

هـ ـ المجاهدة :

والأصل فيها قوله تبارك وتعالى في سورة العنكبوت: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» (آية ٦٩) والمجاهدة معناها ـ كما تدل عليها الآية ـ أن المؤمن اذا اخلد بحكم الكسل والاسترخاء، والتثاقل الى الأرض، واصبح لا يؤدي النوافل في حينها، ولا الطاعات في أوقاتها ... فعليه أن يجاهد نفسه على أن يؤدي طاعة النافلة اكثر مما كان يؤديها من قبل حصرا والزاما، واندفاعا وحماسا ... حتى تصبح طاعاته في المستقبل عادة كريمة من عاداته، وخلقا أصيلا من أخلاقه.. وحسبه قدوة في هذا الاعتياد، وهذا التخلق ... الرسول صلوات الله وسلامه عليه الذي كان كما تروي عائشة يقوم من الليل حتى تنفطر قدماه، ولما سأله رضي الله عنها: لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فأجابها عليه الصلاة والسلام بقوله: «أفلا أكون عبدا شكورا ؟» رواه الشيخان.

وتقول عائشة رضي الله عنها ـ فيما رواه الشيخان: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر (أي من رمضان) أحيا الليل، وأيقظ أهله، وجد، وشد المئزر».

وهذه المجاهدة في الاقبال على الله بالنوافل والطاعات قد أمر بها وحض عليها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه في أكثر من حديث. ليكون الدعاة والعلماء وورثة الأنبياء.. أول المتحققين بها، والمبادرين إليها..

فمن توجيهاته عليه الصلاة والسلام في هذا الصدد:

ـ ما رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله ليه وسلم: (وما تقرب الي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، ومايزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى احبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، و يده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وان سألني أعطيته، ولئن استعاذني لأعيذنه).

ـ وروى مسلم عن أبي فراس ... قال: كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتيه بوضوئه (أي الماء) وحاجته، فقال: سلني، فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، فقال أو غير ذلك؟ قلت: هو ذاك، قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود».

ـ وروى الترمذي عن أبي صفوان ... قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير الناس من طال عمره، وحسن عمله».

فانطلاقا من هذه التوجيهات النبوية في المجاهدة، وحمل النفس على الطاعة والتقرب الى الله ... مضى السلف الصالح في طريق المجاهدة، وتروضوا انفسهم عليها.... وكلما رأوا من انفسهم تكاسلا او تقصيرا في أداء حق الله عليهم ولو نفلا ـ هبوا من رقدتهم جاهدين عازمين، وساروا الى الله منيبين خاشعين ... حتى يصلوا الى أعلى مراتب اليقين، وتستروح قلوبهم نسمات الايمان، و يجدوا في قرارة وجدانهم حلاوة العبادة، ولذة المناجاة..

واليك ـ أخي الداعية ـ طاقة من مآثرهم وأخبارهم:

ـ ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه فاتته صلاة في جماعة، فأحيا الليل كله تلك الليلة.

ـ قال بعض السلف: كنت إذا اعتراني فتور في العبادة نظرت الى وجه «محمد بن واسع» والى اجتهاده، فعملت على ذلك اسبوعا.

ـ وكان «عامر بن عبد قيس» يصلي كل يوم الف ركعة.

ـ وكان «الاسود بن يزيد» يصوم حتى يخضر و يصفر.

ـ وحج «مسروق» فما نام إلا ساجدا.

ـ وكان «كرز بن و برة» يختم كل يوم ثلاث ختمات.

ـ وجاور «أبومحمد الجريري» بمكة فلم ينم ولم يتكلم، ولم يستند الى حائط، ولم يمد رجله، فقال «أبو بكر الكتاني»، بم قدرت على هذا؟ قال: علم الله صدق باطني، فأعانني على ظاهري».

ـ ودخلوا على «زحلة العابدة» فكلموها بالرفق في نفسها، فقالت: انما هي أيام مبادرة، فمن فاته اليوم شيء لم يدركه غدا، والله يا اخوتاه لأصلين لله ما أقلتني جوارحي، ولأصومن له في أيام حياتي، ولأ بكين ما حملت الماء عيناي !!

هذا غيض من فيض مما ورد في جليل مجاهدتهم، وكريم عبادتهم وطاعتهم .. لو لم يكن لسلفنا الصالح إلا هذه المآثر والمكارم لكفتهم على مدى الزمان فخرا وشرفا وخلودا !!

ولكن الذين يجاهدون أنفسهم على عبادة الله، و يحملونها على المجاهدة ... عليهم أن يلحظوا في عملهم هذا أمرين هامين:

الأول: ألا تكون عبادة النافلة على حساب الحقوق الأخرى، كأن يقوم مثلا بأداء حق الله في النوافل، و يهمل حق العيال بالنفقة، أو حق النفس بحظوظها الحيوية ... لاقراره عليه الصلاة والسلام قول من قال: «إن لله عليك حقا، وإن لنفسك عليك حقا، وإن لأهلك عليك حقا، فاعط كل ذي حق حقه» رواه البخاري.

الثاني: ألا يكلف نفسه في النوافل فوق طاقتها، لقوله صلى الله عليه وسلم ـ فيما رواه الشيخان ـ: «عليكم من الأعمال ما تطيقون، فوالله لا يمل الله حتى تملوا».

وإذا وجد من السلف من كان يجتهد بالنوافل أكثر من حدود المعقول والاعتدال...

فهذا محمول: إما لمخالفة النفس هواها في خلودها الى الاسترخاء والتقصير، واما للتعرض لنفحات الله ورضوانه في أوقات عظيمة مخصوصة، واما لمنحهم الله الطاقة والقوة للنهوض بهذه الاعباء، واما لتوفيقهم في هذه المجاهدة بين الحقوق جميعا، واما .... وإما ...

و بتقديري ـ أخي الداعية ـ أنك اذا جاهدت نفسك هذه المجاهدة، وسرت طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونهج السلف الصالح ... فإنك ـ ولاشك ـ تتدرج نحو التقوى، وتسير في طريق الروحانية، وتصل في نهاية المطاف الى منازل المتقين الأبرار..

تلكم ـ اخوتي الدعاة ـ أهم السبل في إذكاء روح التقوى، وتنميتها في قلب المؤمن وروحه، وفي تغلغلها في أعماق أحاسيسه ومشاعره:

ـ فبالمعاهدة: تستقيمون على شريعة الله..

ـ و بالمراقبة: تستحضرون عظمة الله في السر والعلن..

ـ و بالمحاسبة: تتحررون من آفات النفس الأمارة، وتؤدون حقوق الله والعباد..

ـ و بالمعاقبة: تفطمون نفوسكم عن المخالفة، وتحملونها على المراقبة والمحاسبة..

ـ و بالمجاهدة: تجددون للنفس نشاطها، وتميتون فيها خمولها واسترخاءها...

بل. بهذه السبل كلها ... تصبح التقوى عادة كريمة من عاداتكم، وخلقا أصيلا من اخلاقكم بل تصلون بمشيئة الله ـ الى ذرى المكارم، وقمة الفضائل، وأعلى المنازل بل تعطون القدوة في الأقوال، والأسوة في الأفعال، والمثل الأعلى في الروحانية... وعلى مثل هذا فليعمل العاملون.

اما عن أهم الروافد في تغذية الروحانية فسيكون الكلام عنها في الحلقات القادمة إن شاء الله.

(يتبع في العدد القادم)

ثقافة



من حوار مجلة (المشكاة) المغربية مع د. محمد علي الهاشمي جاء فيها:

«إن الأدب الاسلامي هو الأدب المكتوب بلغة من لغات المسلمين في العالم الاسلامي معبرا عن تجربة انسانية شعورية أو عن فكرة أو دعوة الى قضية، شريطة ان يكون مضمونه ضمن اطار التصور الاسلامي للكون والحياة والانسان».

نحو تطبيق معاصر لفريضة الزكاة

للاستاذ: فؤاد عبدالله العمر



حظي التأليف النظري في الزكاة على المستوى الفقهي، بكتاب كثر أثروا الجانب الفقهي فيه، وبقي الجانب العملي والتطبيق الحديث للفريضة الهامة قاصراً عن أخيه النظري. ويجيء هذا الكتاب خطوة طيبة في هذه الساحة العملية، وغرسة مباركة في ميدان توضيح التطبيق الحديث لهذه الفريضة في المجتمع المسلم المعاصر وتبيان آثارها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية. ومؤلف هذا الكتاب ــ حفظه الله ــ هو مدير بيت الزكاة في الكويت. ولذلك يأتي كتابه شهادة عملية نابعة من احتكاكه الواسع بمجالات العمل الخيري وهيئات الزكاة والزيارات الميدانية وكان منهجه في التأليف معتمدا على القرآن الكريم والسنة المطهرة والدراسات الفقهية المتعلقة بأحكام الزكاة والدراسات الاقتصادية المعاصرة. وجاء الكتاب في سبعة فصول، جاء في الأول: أساسيات فريضة الزكاة، وفي الثاني: الزكاة مسؤولية الدولة. وتكلم الثالث عن الهيئات القائمة على جمع الزكاة في الوقت الحاضر. والرابع عن التطبيق المعاصر لفريضة الزكاة (الصعوبات والمعوقات) وفي الخامس: سمات وأسس مشروع قانون الزكاة المعاصر. وبين الفصل السادس أن الزكاة اهم ادوات التغيير الاجتماعي. وانها اهم ادوات السياسة المالية في الاسلام مقارنة بالضرائب الوضعية كما جاء في الفصل السابع. وألحق بالكتاب ملحق عن نظام الزكاة في جمهورية باكستان الاسلامية. والكتاب من منشورات ذات السلاسل بالكويت ص.ب ١٢٠٤١ فبارك الله في جهود العاملين.

كتيب



● فقه الدعوة الاسلامية ومشكلة الدعاة:

كتيب لطيف الشكل ورائع المضمون للشيخ محمد الغزالي حفظه الله جاء على شكل حوار بينه وبين مجلة (الامة) الشقيقة وسبق ان نشرته في عدديها (٤٣، ٤٤) وقد جمعته في هذا الكتيب الذي جاء هدية لطيفة للقارىء في شهر رمضان الكريم ومحوره قائم على ان العمل الاسلامي قد يصيب ويخطىء وان عملية المراجعة المستمرة والتصويب الدائب لترشيد الحركة مسؤولية الدعاة الواعين.

● ويوزع الكتيب مع مجلة الامة عدد شهر رمضان:

● الخطأ والصواب في الصحة:

كتيب لطيب الاخراج سهل المضمون مزين بالصور الشارحة على قسمين الأول: خطأ والثاني صحيح بمعنى ان الصورة الأولى تمثل حالة خاطئة لوضع صحي معين كالقفز والجلوس والعمل والتدخين والسير والانارة والشرب والساخن والبارد واللعب والاسنان والسيارة والكهرباء الخ وتمثل الصورة الثانية تصحيح للوضع نفسه، والكتيب من اعداد الاستاذ كمال رشيد ومن منشورات دار عمان ــ بالاردن ــ عمان ص.ب ٩٢١٦٩١

● ●

مع رجاء جارودي في تحوله إلى الإسلام

في الحادي عشر من رمضان لعام ١٤٠٢هـ أعلن المفكر الفرنسي الماركسي روجيه جارودي اسلامه على الملأ، فكان ذلك الاعلان أشبه بالصاعقة الكهربائية التي تضرب فجأة، وجاءت المفاجأة كبرى على مستوى ثقافة جارودي والتزامه الحزبي سابقا حيث كان عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي.

مجلات

■ **جبرين :**

نشرة نصف سنوية تصدر عن اللجنة الثقافية بنادي سلطنة عمان في الاردن. وفي عددها الثالث للعام ١٤٠٤هـ نقرأ (ملكية الأرض في الاسلام، قلعة جبرين، موعد مع القدر، في ذكرى المولد النبوي، نظرة الاسلام الى التفرقة العنصرية، روائع النثر العربي).
عنوانها : ص.ب ٩٢

■ **بلسم :**

مجلة جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني. وفي عددها (١٠٧) مايو ـ موضوعات صحية وثقافية وسياسية متنوعة مكتب القاهرة : ٦٤ شارع الثورة مصر الجديدة ص.ب ٦١ محمد فريد.



■ **الهدي النبوي :**

وصلنا منها العددان الخامس والسادس وهي تصدر عن جماعة دعوة الحق الاسلامية ومؤسسها الاستاذ محمد حامد الفقي وتصدر في مصر، القاهرة والمراسلات : شارع حسين رشاد، ميدان بابل بالدقي ومن موضوعات العددين (لا للدكتور وحيد رافت، البيعة في الاسلام، نظرات في القرآن، منسوجات صوفية !! بين الفكر الاسلامي والفكر الدخيل، الأزهر والقيادة الروحية)

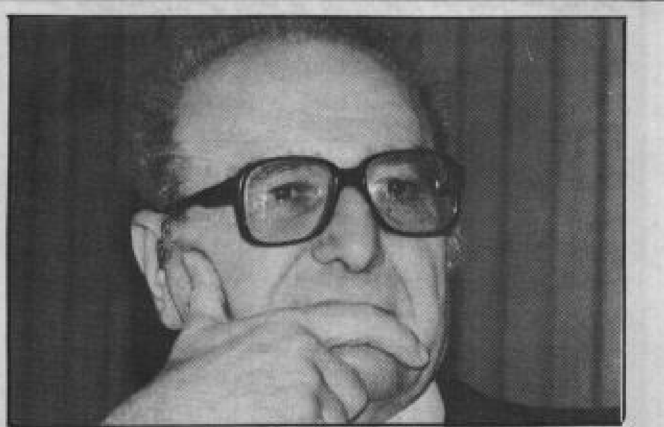
■ **الاصلاح :**

في عددها (٧٥ س ٧ شعبان) نقرأ مايلي : (عمر التلمساني يتحدث عن الانتخابات، لبنان مؤامرة تتضح، اتفاق سري بين شمعون وجنبلاط، الصواف يتحدث عن الجهاد الافغاني، المهاريشية دعوة قذرة، المدارس الخاصة، فتور الدعاة).





هذا وقد وصلتنا الأعداد الأخيرة من المجلات الشقيقة التالية : (الارشاد المغربية، التضامن الاسلامي السعودية، الاقتصاد الاسلامي من دبي، الهداية البحرينية، التوحيد المصرية، النفير العام الأفغانية، منار الاسلام من أبوظبي، الاصلاح، من دبي، والشريعة من الأردن. ورسالة معهد رأس الخيمة العلمي.



ويأتي تحول جارودي من الماركسية الى الاسلام نتيجة منطقية ـ ولكنها بالغة الغرابة لمن يرى سطح الأمور ـ للتفاعلات النفسية والفكرية والانسانية التي كانت تضطرب في فكره ووجدانه على حد سواء.

وفي كتابه (حوار الحضارات) نحس بهذه الشخصية المنصفة التي وصفها محمد المزالي في كلمة حول الكتاب بقوله (ان المؤلف لا ينطق عن الهوى وليس من الخياليين والكتاب العفويين الذين يلقون الكلام على عواهنه فهو أستاذ برز في الفلسفة، وأحد أئمة التفكير الماركسي ... قد صدر له (٢٨) كتابا ثم انفتحت عيناه على واقع الشيوعية وحقيقة الماركسية وحدودها، وجهلها ببعد الانسان الروحي وصمتها إزاء معنى الوجود والمآل ولغز الموت وقصة الانسان في صراعه بين الأرض والسماء فرجع الى الله دون أن يتنكر الى ماتهدف إليه الاشتراكية ... ولكنه طرد من الحزب الشيوعي».

كان هذا الكلام في عام ١٩٧٧م من دراسة لمزالي في مجلة الفكر التونسية، ولكنه كان ارهاصا باقتراب جارودي من الاسلام فهو يقول في مقدمة الطبعة العربية لكتابه (حوار الحضارات) :

«انه لسرور عظيم، وشرف عظيم، لي، ان اخص قراء اللغة العربية بهذه المقدمة لكتابي.

أولا : لأن اول احتكاك في حياتي الشخصية مع الاسلام كان احتكاكاً برجال، رجال ادين لهم بحياتي. وقد ادليت بشهادتي على ذلك في كتابي «كلام رجل».

الرابع من اذار سنة ١٩٤١م كنا زهاء خمسمائة مناضل من المعتقلين والمسجونين لمقاومتنا الهتلرية. وقد هجرنا الى (جلفة) في جنوب (الجزائر) وكانت حراستنا بين الاسلاك الشائكة في معسكر الاعتقال مدعومة بتهديد رششين. وفي ذاك اليوم، بالرغم من أوامر قائد المعسكر، وهو فرنسي، نظمنا مظاهرة على شرف رفاقنا من قدامى المتطوعين في الفرق الدولية الاسبانية. وقد اثار عصياننا حفيظة قائد المعسكر فاستشاط غضبا وانذارنا بأنه سيأمر باطلاق النار اذا لم نعد على الفور الى خيامنا. وقد انذرنا ثلاثا. ومضينا في عصياننا. فأمر حاملي الريشات، وكانوا من جنوب الجزائر باطلاق النار. فرفضوا.. وعندئذ هددهم بسوطه المصنوع من عصب البقر. ولكنهم ظلوا لا يستجيبون وما اجدني حياً الى الآن الا بفضل هؤلاء المحاربين المسلمين. وقد اوضح احدهم لنا سبب ذلك : ان مما ينافي شرف محارب من الجنوب ان يطلق رجل مسلح النار على رجل اعزل.

وبدءاً من هذه التجربة، اخذت منذ اطلاق سراحي في (الجزائر)، ثم في (تونس) بدراسة الاسلام، ونشرت سنة (١٩٤٥) في (الجزائر) رسالة أولى بعنوان : «اسهام الحضارة العربية التاريخي في الحضارة العالمية» وقد ترجم هذا النص آنذاك الى اللغة العربية ونشره ضباط مصريون وطنيون في (القاهرة)».

ولكن جارودي تابع رحلته، حتى وصل سالماً بفضل الله الى بر الأمان. فنرجو له من الله الثبات على ما وصل اليه.

أدب



محطة

تجيئكم أخبارنا
في نشرة المساء
تعكر المزاج في نفوسكم
تشوه الحياة في عيونكم
وربما يصرخ بعض الطيبين !
اف لهم !
لا ذوق عند قارىء الأخبار
لا ذوق عند كاتب الأخبار
أبعد يوم مثقل بالهم والعناء
ياتوننا بابشع الأنباء ؟!

جرار

الصوم حب وانبعاث

وحل في ساحاتنا شهر الصيام
وزغردت قلوبنا ...
وكيف لا تزغرد القلوب في فرط الهيام ؟
بموسم للحب ....
لا ياتي لهذي الأرض إلا مرة في كل عام !!

• • • •

وصومنا
معسكر للشمس في كل بلد
ديوان شعر أخضر علمنا ــ
كيفية الافلات من هذا الجسد !
علمنا الخلاص من قيوده
علمنا الخروج من جموده
والقفز ــ أيضا ــ من على أسواره
علمنا العبور من أسلاكه الشائكة
التي على حدوده !
والانبعاث من سطور مصحف
يغسل هذي الأرض من شقائها
فتورق البسمة في أرجائها
و يشهد الانسان فجر عيده
فصومنا
ولادة مثلى لطفل رائع
لا شيء غير الحب في وجوده !!

• • • •

وصومنا خارطة :
تبدي لنا الواحات والآبار في صحرائنا
مناطق الألغام في دروبنا
خارطة عاشقة لأننا
نمشي بها هونا ... الى أحبابنا !!
يا موسماً بهجته شفافة
كآية منقوشة فوق الرخام
كالطهر ... كالنور الذي يحلو له
فوق خدود الأقحوان أن ينام !
تشتاقك الأرواح منا ... مثلما
يشتاق عش راعش دفء الحمام !!!

محمد مامون نجم

أوراق : عن الشعر الحر

● نشكر في البداية أخانا القارىء الكريم اسماعيل عيسى من جدة على اهتمامه ومتابعته لموضوع (الشعر الحر) وحماسته للدفاع عن تراث العرب الشعري ولكن لا نسلم له بما ذهب اليه من أفكار وماتوصل اليه من نتائج، ونوجزها في المقولة التالية (أخذاً من مقالته المنشورة في العدد الماضي تحت عنوان (مايكتب على طريقة الشعر الحر لا يجوز أن يسمى شعراً) وخلاصتها : أن الشعر الحر ليس شعراً، بل هو نثر، وإصرار أصحابه على تسميته شعراً إنما هو مؤامرة خبيثة قام بها أعداء التراث والدين لتحطيم قيود الشعر ليتسنى لهم محاكاة القرآن !!

● وتأتي مقالة الأخ القارىء رداً على فكرة طرحتها صفحة الأدب في العدد (٦٦٣) وخلاصتها : (أن القضية عند الشاعر الاسلامي المعاصر هي في المضمون أولا وأخيراً وليست في الشكل على الاطلاق، وأن النظام الجديد على طريقة التفعيلة ليس مروقا ولاعمالة .....».

● ومن مطالعتنا لمقالة الاخ القارىء تبين لنا الملاحظات التالية :

١ ــ اعترف بوجود تطور في معاني الشعر ومبانية، مع ظهور أشكال كثيرة من التجديد بعضها مقبول والآخر مرفوض، وأشار الى الموشحات مثالا على التجديد.

٢ ــ أقام نظريته في اسقاط مقبولية الشعر الحديث وفنيقه على الفكرة التالية : القرآن ليس شعراً، والشعر الحر في بعض صوره وتفعيلاته يوافق بعض سور القرآن التي وردت على وزن الرجز أو المتدارك أو المتقارب، إذن فالشعر الحر ليس شعراً لأنه يوافق القرآن، والقرآن ليس بشعر (هكذا) :

٣ ــ و يخلص الى نتيجة هي : أن هؤلاء الشعراء انما فعلوا ذلك ليتسنى لهم محاكاة القرآن في نظمه للتقليل من أهمية اعجازه.

٤ ــ و يأتي بشواهد من كتاب د. محمود السمان عن أوزان الشعر الحر وقوافيه ليحدد إطار الشعر الحر من خلال أنصاره.

● وجوابا على ماسبق نقول :

إن الاخ القارىء مع احترامنا لجهده، قد وقع في اضطراب وخلط شديدين بسبب تغافلة عن جوهر القضية أولا، ومفهوم الشعر ثانيا وقياساته الخاطئة ثالثا، فجوهر القضية عند الشاعر والناقد المسلمين هو (صحة الفكرة) قولا واحداً، ومقياس الصحة عندنا بداهة هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعليه، فان أي شكل فني يستطيع توصيل الفكرة الى سامعها أو قارئها هو الشكل المقبول شرعاً، لما جاء في الأثر (خاطبوا الناس على قدر عقولهم) ومادامت وسائل التعبير ــ والشعر من ضمنها ــ تتطور عبر العصور وقارئنا سلم بذلك كما ورد في مقالته بالمجتمع الماضي، وفي جريدة الشرق الأوسط (٥/١٥) في الموضوع نفسه،

فاننا لا نرى أي مانع فني أو شرعي يمنع من ارتياد هذه الفنون الجديدة في التعبير، ثم من قال ان الشكل الموروث للشعر العربي القديم هو الشكل

البريد الأدبي

● الاخ عبدالله عباس/الرياض
مجموعة الخواطر التي أرسلتها لا تعطي قارئها تصوراً سليما شاملا لأفكار صاحبها لسببين : الأول،

الفني الذي أقره الشرع ولم يرض بغيره بدلا ؟! هذا هو جوهر القضية إذن (فكرة نبيلة سامية ونافعة بأي ثوب فني تجيء فهي مقبولة) اللهم اذا راعت مستو يات البيئة وتنوعاتها المختلفة.

● ونأتي الى مفهوم الشعر، وهو مفهوم واسع يندرج تحته فنون كثيرة من القول باختلاف الشعوب، أما عند العرب القدماء، فالشعر معروف بشكله الموروث تحت مقولة (الكلام الموزون المقفى) ولكن المفاهيم تطورت، وكانت البداية في الأندلس غربا وفارس شرقا، حيث نظم شعراء الأندلس الموشحات وأخذ شعراء المشرق عن الفرس مجموعة من الأوزان الجديدة كالدو بيت والمواليا والكان كان و بحر السلسلة الخ.. وذلك بتأثير النماذج مع الحضارات الأخرى، وهذا العصر أتى بتمازج واحتكاك أشد، وخاصة مع تصاعد الترجمة وتنامي الاتصال بالآداب الأجنبية، فكانت الاستجابة عند الشعراء المعاصرين الذين اتصلوا بالثقافات الوافدة، استجابة متفاوتة بين الانبهار التام، والانكماش المعادي بحسب المكونات الثقافية لكل فريق. فكان أن حمل بعض المنحرفين الشكل الجديد بأفكاره المنحرفة فجاء رد الفعل عند الجمهور العربي مزدوج الانفعال شكلا ومضمونا ولكن القضية كما تقول نازك الملائكة في (قضايا الشعر المعاصر) «أن أغلب القراء و بينهم ناظمون متمكنون – مازالوا يجهلون الاساس العروضي الخليلي للشعر الحر، إن طائفة منهم تحسبه نثرا لا وزن له، مرصوصا على أسطر متتالية بدافع رغبة صبيانية في نفس كاتبه، وأنا أميل الى ان اعتقد ان الجمهور غير ملوم في فكرته هذه فانما روج لها بعض الشعراء الكبار من الجيل الماضي وقد راحوا يصرحون في لذة لا تخلو من التشفي : ان الشعر الحر ليس موزونا وانما هو نثر الخ» ص ٧٠

ولكن القضية ليست هنا، فسواء كان الكلام موزونا أو غير موزون فهذا لا يغير من واقع الأفكار شيئا، لأن الأمر كمايلي :

– فكرة صحيحة بشكل موزون = شعرا مقبولا.
– وفكرة صحيحة بشكل غير موزون = نثرا مقبولا
– وفكرة فاسدة بشكل موزون أو غير موزون = كلاما مرفوضا.

وهل يقبل اخونا اسماعيل شعرا موزونا لبعض الشعراء المنحرفين الذين يعرفهم جيدا لمجرد انه شعر موزون ؟ دون النظر الى مضمونه ؟ أم هل يرفض شعرا اسلاميا جميلا لمجرد انه جاء على التفعيلة، لا نتصور ان القضية وصلت الى هذا الحد. وليقرأ معنا هذا المقطع للشاعر الاسلامي من المغرب الأستاذ حسن الأمراني من قصيدته (أحلام حفيد صاحب الرأس) :

«اني نذرت دم الوتين.
من قبل ان تستجو بوني!
من قبل ان تسري سياطكم على ظهري،
وتعلو الكبرياء على جبيني!!
قولوا : عميل لليسار أو اليمن
فانا ابن هذي الارض، قد أعلنت عن ميلاد أمتي السجين!!
وانا ابن هذا الشعب، اعلنت انتمائي
يوم اعلنت انبثاق الفجر من (طه) و(نون)
وصرخت : يا خيل اركبي،
وردي الحياض المدلهمه.
لا ... ليس ماصادرتموه الآن ظل قصيدة
لكنه ... تاريخ امه!
ليس الذي أهرقتموه على مذابحكم،
دمي المسنون يرسف في السلاسل
لكنه دم أمتي الفذ .... المقاتل!!!

● ونقف أخيرا عند القياسات الخاطئة التي أدت الى هذه النتائج التي نختلف فيها تماما مع أخينا القارىء (واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية كما قال الشاعر) فماذا نجد ؟

لقد أدار قارئنا جوهر المقالة على فكرة أن القرآن ليس بشعر ثم استشهد ببعض أسماء السور مؤكدا أنها على بعض بحور الشعر. فاعتبر الفاتحة والتين والفلق والعصر والنصر والقارعة من بحر الرجز وعند عودتنا الى المصحف الشريف، وجدنا هذا القول لا يستقيم أبدا ولا راعينا جوازات التفعيلات في الرجز، فعلى سبيل المثال نطبق الوزن على سورة (النصر) فماذا نجد ؟ «إذا جاء نصر الله والفتح .... الخ» ليس فيها أي تفعيلة من (مستفعلن) ولا جوازاتها، فكيف استقام له هذا الاعتقاد ؟! وقل مثل ذلك في (الطور وعبس والذاريات .... الخ حيث قال انها على بحر الرجز أو المتدارك (هكذا).

وهذا كله اعتساف بلا أدنى شك، لأن القرآن قرآن، وما ورد فيه على وزن احدى التفعيلات فنادر ولا يعد شعرا لأنه لم يقصد اليه، كما يضرب النقاد مثالا لذلك في قوله تعالى : «إنا اعطيناك الكوثر» على وزن فعلن، أو في قوله تعالى «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» على وزن فاعلاتن. وليس هذا بشيء. لقول الله تعالى «وما علمناه الشعر وما ينبغي له» (يس ٦٩) أو كما استشهد هو «وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون» (الحاقة ٤١).

و بالتالي يبطل استدلاله الذي جاء على صيغة التساؤل التالي : هل يعقل ان يكون هذا التوافق بين أوزان الشعر الحر و بين أوزان هذه السور محض صدفة ؟ ... لأنه لم يستقم لهذه السور الوزن الذي افترضه، وهذه المقولة ذكرتني بما ورد في كتاب الأستاذ أحمد فرح عقيلان (جناية الشعر الحر) حول الفكرة نفسها اذ تقول «ان ادعاء الشعراء المعاصرين بان هذا اللون (من شعرهم المنثور) شعر سيتبعه ادعاء خطير جدا لأن القرآن الكريم له من الايقاع أكثر مما لهذه القصائد المنثورة، فاذا اعتبرنا هذه المقطوعات شعرا فسوف يأتي من الملاحدة من يقول : إن القرآن شعر!!» ص ٢٥ ومع احترامنا لصاحب هذا الرأي فاننا نراه من قبيل المبالغة العاطفة لا أكثر. ومثل هذا الاسلوب يضر بقضية النقد الأدبي القائم على أصوله الاسلامية، ولا يؤدي الا الى بلبلة أفكار الناشئة. فاذا أردنا ان يصل الى نتيجة فهي ان المؤامرة ليست على شكل القصيدة العربية بقدر ماهي على حقيقة وجودها، ومعنى مضمونها، وعلينا ألا نهول الاشياء الصغيرة مثلما علينا ألا نهون الاشياء الكبيرة، ومنهج الناقد المسلم وسط بين الغلو والتفريط يأخذ من كل شيء أحسنه.. و يبقى علينا أن نشكر الأخ القارىء اسماعيل عيسى من جدة ثانية، لأنه أتاح لنا بمقالته تلك فرصة العودة الى التذكير ببعض الأساسيات في أصول النقد الأدبي. بارك الله به و بكل عامل ... والسلام.

غموض الفكرة وعدم تماسكها وانسجامها، والثاني : استخدام عبارات غريبة، وألفاظ غامضة، وتراكيب غير صحيحة المعنى فعلى سبيل المثال، ماذا سيفهم القارىء من العبارات التالية :

«قصيرة أرض الاختيال ؟ رؤوسنا ترغي وتشجب ! وانفلات يتحبذ ؟ أمتي بكتك الضفادع ؟!! الموت حساء ؟».

ثم ان اسلامية اللفظة والفكرة لم تكن واضحة ابدا، في المقطوعات الاربع إلا عبارة واحدة جاءت كمايلي (واني مسلم ... اين وجودي ؟)

نأمل منك الابتعاد عن الاغراب اللفظي والمعنوي، والاكثار من مطالعة كتب مصطفى صادق الرافعي رحمه الله، ففيها قوة اللفظة وجمال السبك وروعة الفكرة و بارك الله بك.

● ●

بشائر رمضان

بشائر رمضان أول عمل مسرحي هادف اقامته اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي ونقدم فيما يلي تقرير اللجنة المفصل حول هذا الجهد الطيب.

مع قدوم العطلة الصيفية ودخول الشهر المبارك شهر رمضان اقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي كعادتها حفلا مسرحيا لاحبائنا الاطفال بعنوان «بشائر رمضان» وذلك على مسرح مدرسة عمرو بن العاص في منطقة الروضة وذلك في يومي الثلاثاء والاربعاء ٢٩ و١٩٨٤/٥/٣٠م.

وبشائر رمضان أول حفل مسرحي أقامته اللجنة النسائية وقد تضمن مشاهد لفرحة الأطفال بقدوم شهر رمضان عند رؤية هلاله، وحث الاطفال على صوم رمضان لما فيه من أجر كبير للصائم فلقد خصص الله سبحانه وتعالى بابا كبيراً في الجنة للصائمين فقط واسمه باب الريان.

وحكت لنا المسرحية قصصاً ومشاهد كثيرة عن التاريخ استمدت من قصص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من ذلك قصة الطاغية اليهودي قارون الذي كان اغنى ملك في عصر سيدنا موسى ثم انتقلت المسرحية مع الأطفال الى مشاهد لموقعة بدر التي جرت في السابع عشر من شهر رمضان المبارك للسنة الثانية من الهجرة.

حيث تحرك الرسول عليه الصلاة والسلام بجيشه ليقاتل المشركين في أول معركة بين جنود الايمان وجنود الكفر وحقق جيش الايمان مع قلة عدته وعدده النصرة على عدوه وانزل الله تعالى: «إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم» (٩، ١٠/الانفال).

وتخلل الحفل المسرحي بعض الأناشيد الاسلامية التي ملأت صدور الاطفال بالفرحة كما عرضت للأطفال صورة لرمضان في الكويت في القديم بما فيه القرقيعان وقد صاحب العرض عدة أناشيد للأطفال كما شاهد الأطفال عرضاً لشخصية (ابو طبيلة) الشخصية المعروفة قديماً وهو المصحي للسحور.

والقرقيعان وابوطبيلة وموقعة بدر وقصة قارون وهذه كلها افكار درسوها وقرؤوا عنها في كتب المدرسة ولكن عند تمثيلها فوق خشبة المسرح سترسخ في أذهانهم. واستطيع أن اقول ان هناك جهداً كبيراً قد بذل من قبل اللجنة النسائية بدليل ان هؤلاء الاطفال يشكلون مجموعات موجهة ومدربة وجدية في التمثيل فلا يوجد تميع ولا ضحك هذا على الرغم من قلة التكتيك وبساطة الاخراج وأنا واثقة تماما بأن المفاهيم الاسلامية التي عرضتموها قد رسخت في أذهان الاطفال بصورة بسيطة وهذا هو هدف المسرح، وأنا أحب ان تتكرر كثيراً مثل هذه الأعمال، واني مستعدة لأن اضع يدي بيدكم وأقدم كل الامكانات والمساعدة من حضور ومشاركة وتوجيه الاطفال وتهيئة الملابس والاستوديو. وجزاكم الله كل خير لأنكم اناس تتكلمون وتفعلون وهذا هو الذي نريده و يحتاج اليه المجتمع.

وكانت اللجنة النسائية قد وجهت دعوة لجميع الجمعيات النسائية فلبت الدعوة كثير من سيدات المجتمع منهن حرم وزير الدولة أم هاني والسيدة دلال الزبن رئيسة اللجنة النسائية بجمعية الهلال الاحمر وبدرية الزبن وعضوات من الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية وعضوات من جمعية بيادر السلام والسيدة عواطف البدر والذي كان لها معنا هذا اللقاء.

• نحن نعرف أن الأخت عواطف البدر إحدى الشخصيات الاعلامية التي اهتمت بالطفل حيث انشات مؤسسة البدر للعمل المسرحي للاطفال فما رأيك في هذا الحفل المسرحي؟

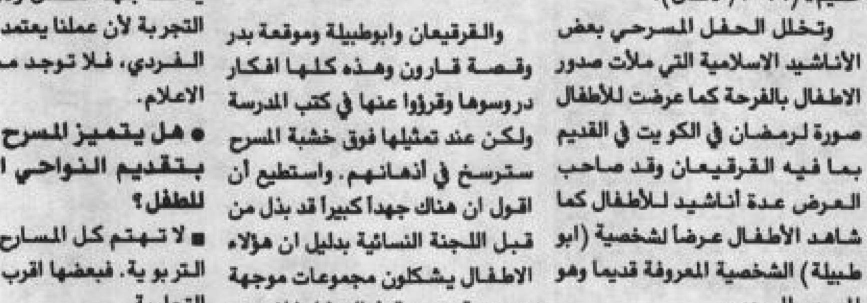
■ لاشك أنكم أردتم من وراء الحفل المسرحي ايصال افكار معينة الى عقول الاطفال كالتعريف بقدوم رمضان.

• ماذا قدم المسرح للطفل في الكويت؟

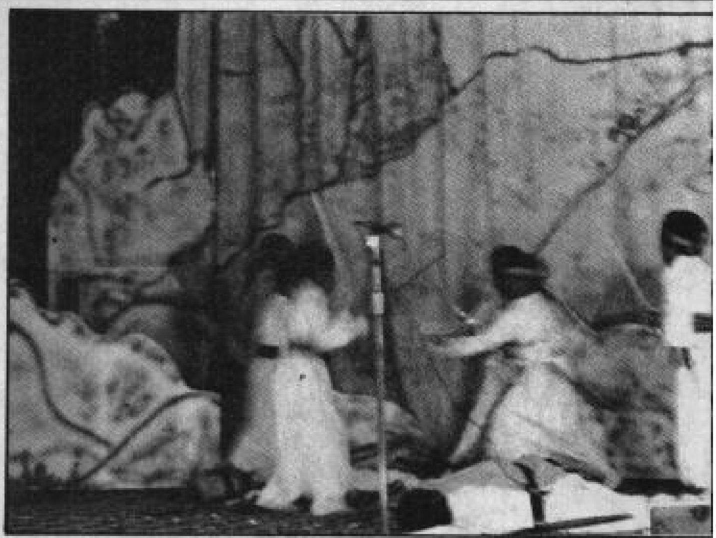
■ نحن كمؤسسة تعمل للطفل قدمنا أعمالا كثيرة بعضها تربوي والآخر وطني وقدمنا جميع المفاهيم التي يحتاجها الطفل ولازلنا في طور التجربة لأن عملنا يعتمد على المجهود الفردي، فلا توجد مساعدة من الاعلام.

• هل يتميز المسرح في الكويت بتقديم النواحي التربوية للطفل؟

■ لا تهتم كل المسارح بالناحية التربوية. فبعضها اقرب الى النواحي التجارية.



• مشهد من مسرحية بدر



• اطفال الكويت والقرقيعان

• هل تقدم من خلال المسرح مفاهيم تربوية تتفق مع ما تعلمه الاطفال في المدرسة؟

■ حاولنا في مؤسستنا ان يتم ذلك ففي مسرحية أ، ب، ت، مثلا قدمنا مفهوم محو الأمية، وفي مسرحية السندباد البحري قدمنا مفهوم حب الوطن، والبساط السحري فيه مفهوم حب العمل وفي سندريلا ألغينا التفاوت الطبقي أما مسرحية قفص الدجاج والتي رفض تلفزيون الكويت ان يسجلها ـ فقد عالجت مواضيع اجتماعية وقضايا محلية وعربية وعالمية. ومما يجدر الاشارة اليه هنا ان حضور الطفل العربي لهذه المسرحية (قفص الدجاج) كان اكثر من الطفل الكويتي وهذا دليل على اختلاف التفكير والتربية بينهما.

• هل قدمت وسائل الاعلام اشياء مفيدة للاطفال؟

■ لم تقدم الا بعض الاعمال البسيطة مثل مسرح الطفل و برنامج ماما أنيسة وافتح يا سمسم وسلامتك. فالاعلام بصورة عامة برامجه قليلة بالنسبة للأطفال فارجو ان يفكر المسؤولون في الاعلام بعمق اكثر لنعالج عن طريق وسائله قضايانا المحلية العربية العالمية بمفهوم مبسط ونقدمه لاطفالنا.

• هل قدمت الجمعيات النسائية شيئا للاطفال في الكويت؟

■ أبدا لم تقدم لهم شيئاً ولا يوجد شيء ملموس بهذا الخصوص.

• برأيك ماهي متطلبات واحتياجات الطفل الكويتي؟

■ الطفل الكويتي بحاجة الى أشياء كثيرة مثل: التربية السليمة البعيدة عن تربية الخدم في البيت، فلا اترك اطفالي عندها ٢٤ ساعة فقط أتركهم اثناء العمل. ومن وجهة نظري إذا كانت المرأة مكتفية اقتصادياً فالأفضل ان تترك عملها أو تؤجله لتستقر مع اطفالها لأنهم بحاجة اليها.

ان التدليل والرفاهية الزائدة عن الحد التي يحياها اطفالنا تجعلهم لا يحسون بالمعاناة فكما نعرف ان المعاناة هي التي تخلق الانسان. فالطفل المرفه تتبلد اعضاؤه، فلا يمكن ان يعطي أو ينتج من تعود وتربى على الاخذ فقط.

وان نبعده عن الشعور بحب الذات فقط ونحاول ان نغرس في ذهنه أنه جزء صغير من دولة اسمها الكويت. ومن عالم كبير اسمه الوطن العربي والاسلامي فترى ان بعضهم لديه الغرور لمجرد أنه كويتي وهذا ناتج من التربية.

• كما كانت لنا (دردشة) بسيطة مع السيدة دلال الزبن رئيسة اللجنة النسائية بجمعية الهلال الاحمر.

• هل تميز المسرح بتقديم النواحي التربوية للطفل؟

■ نعم. لأن العمل المقدم للأطفال هو تربوي بالأساس والمشرفون عليه أيضا تربويون.

• ماذا قدمت الجمعيات النسائية للطفل في الكويت؟

■ قدمت الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية حفلات للاطفال ووزعت الهدايا وعملت برامج مع ماما أنيسة وتمثيليات قصيرة وحفلات دورية سنوية، لكن كعمل مسرحي فهذا أول عمل مسرحي تقيمه لجنة نسائية.

كما أضافت السيدة دلال الزبن في حديثها عن الحفل قائلة: بأن الحفل جيد وقد بذل فيه مجهود طيب وتمنت في المرات القادمة أن تعالج المسرحيات مشاكل حالية يقوم بها الاطفال مثل أعمال التخريب وركوب الدراجات النارية دون احترام قواعد المرور وأثنت على اللغة العربية الفصحى التي تميز بها كلام الاطفال في الحفل وشجعت على هذا لانها لغة القرآن. وتقدمت بفكرة تنص على خدمة المسنين والعجزة والايتام وقالت يجب ان نعتني بهذه الفئة من المجتمع لأنهم هم اكثر الناس حاجة للحنان. كما يجب الاهتمام بالفتيات اللواتي في سن المراهقة لتوجيههن الى مافيه الخير والصلاح.

وفي النهاية اثنت السيدة الزبن على جهود عضوات اللجنة، هذه اللجنة التي اثبتت وجودها ونشاطها وفعاليتها على الرغم من حداثة عمرها وتمنت لها مزيداً من التوفيق والتقدم والنجاح.

وفي نهاية الحفل قدمت المرطبات والحلويات والجوائز للاطفال الذين ملأوا صناديق «ساعد أخاك المسلم في كل مكان». وهذه كانت بادرة طيبة من الاطفال تدل على مدى حب الخير والعمل الصالح المغروسة في نفس وقلب الطفل المؤمن وتحتاج فقط الى قليل من البذل لتثمر وتعطي نتاجها وقد تميز الحفل بالحضور الكبير للأطفال وأمهاتهم خلال يومي الحفل وهذا دليل على اشتياق الاطفال وحبهم للثقافة المفيد



• الاطفال في مسرحية قارون

رسائل

بأقلام القرّاء

● «المسلمون بين المطرقة والسندان» مقالة للاخ عبدالوهاب مصطفى تقول المقالة:

لم يعد خافياً على كل ذي لب ان الصراع في الخليج ولبنان وفلسطين قد تمخضت عنه رؤى جديدة وفتحت صفحات سوداء وادلهم الخطب على هذه الأمة حتى اصبح الحليم فيها حيران بين ماهو كائن و بين ما يجب ان يكون كما قال الهادي البشير (توشك ان تداعى عليكم الأمم كما تداعى الاكلة الى قصعتها قالوا: أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله قال: لا إنكم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل).

وان ماتراه من تصرف الكبار بالصغار في الأمم، اشبه بتصرف الطفل بدميته، ولكن ماذا وراء الكواليس؟ ماذا في الأفق البعيد من غيب يخبئه لنا القدر؟ أنسير من ذل الى ذل ومن انتكاسة الى أخرى؟

المسلم هو المعادلة الصعبة امام الطغاة والعبيد، هو الذي يستعصي أكل لحمه على كل ذئب، وليس فريسة سهلة المنال هذه نتائج توصل إليها الاعداء.

في تاريخنا الغابر دروس كثيرة من تآمر الفرق الباطنية على الاسلام والمسلمين، فارجع البصر في تاريخ امتنا في صراعها مع التتار والمغول والصليبيين، واقرأ الصفحات السوداء لهذه الزمر الحاقدة على الاسلام واهله، تدرك حقيقة هؤلاء بدون براقع.

التيار الاسلامي الهادر، والقوى الاسلامية النيرة، تعلم أخطار هذه الفئات فهل يعي الحكام المسلمون هذا! لاشك انهم يعلمون ولكن ما بالهم صامتون.

إن كسر القيود والتمرد على الحدود والعودة الى طريق الجدود ورفع الرايات والبنود، مطلب اسلامي ملح، فيا قادة هذه الأمة حطموا الاغلال وارفعوا الاذلال والمسلمون خلفكم يصيحون مكبرين مهللين (نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما حيينا ابدا). (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص).

●ومن مقالة مطولة للأخ ابوعمر الهاشمي تحت عنوان ضيق العروبة وسعة الاسلام اقتطفنا هذه الفقرات.

حذر الاسلام من الدعوات القومية العنصرية واعتبرها من الجاهلية، فقال صلى الله عليه وسلم (ليس منا من دعا الى عصبية) وقال (دعوها فانها منتنة) وقال صلى الله عليه وسلم (لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى)، وقال الله تعالى في محكم اياته: (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) .... اذن فمقياس التفاضل الاسلامي هو التقوى، لا اللون ولا الجنس ولا الجنسية ولا القومية ...

وإذا كان الله عز وجل قد اختار العرب في بداية الاسلام الاول لتبليغ دعوة الاسلام، فإنه أمر لم يحصل عليه اهل الجاهلية بكدهم واجتهادهم، وإنما هو اختيار من الله عز وجل، والله اعلم حيث يضع رسالته.

ان العروبة في مفاهيم هؤلاء العروبيين في أحسن صورها لا تعدو ان تكون عصبية عرقية بغيضة .... وهم بهذه الدعوة يفتحون الباب لتمزيق العالم الاسلامي وتفتيته وعزل العنصر العربي المسلم عن باقي المسلمين من الاجناس الأخرى، بل و يعطون المبرر لأصحاب النزعات الانفصالية لكي يطالبوا باستقلالهم على أساس العرقية العنصرية، كما طالب العرب من قبل بانفصالهم عن تركيا التي اتبعت سياسة التتريك يومئذ على أيدي العناصر الماسونية المفسدة من اعضاء حزب الاتحاد والترقي، الذي مزق وحدة العالم الاسلامي ودفع بتركيا الى هوة التخلف والفقر والتأخر.

وقد رفض الاسلام مبدأ التجمع تحت راية القومية من أول يوم قام فيه، عندما جمع بين بلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي واخوانهم المسلمين العرب تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله). وبهذه الروح الفريدة والمبادىء السماوية السامية ارتفع الاسلام ودولته في الأرض والتاريخ.

... فيا أيها القوميون أخرجوا انفسكم من ضيق العروبة الى سعة الاسلام يرحمنا و يرحكم الله..

رسالة مفتوحة إلى خطباء المساجد

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

... و بعد،

ماسكت القلم واعظا وما خططت الكلم ناصحاً ... ولست بالحاقد الذي ينفث السم في الدسم، ولا بالناقد الذي يبيت السيء من النيات والخبيث من الغايات، ولست بالمنتصر لأعوان الشيطان والمعادي لأولياء الرحمن، وما أردت أن اقذفكم بالمزيد من الحجارة التي تلقى عليكم من أصحاب الأقلام الشاذة.

إن كلماتي وقفة صادقة وصريحة وموضوعية معكم و بالتالي مع أنفسنا، دافعها الحب لدين الله، ومحركها الغيرة على جنوده، وهدفها تذكرتكم فإن الذكرى تنفع المؤمنين.

أحبتي في الله:

أدرك معكم مخاطر الطريق ووعورة السبيل، وأعلم أن الأشواك ستدمي أقدامكم في مسيرتكم للدعوة الى الله ونشر رسالته، لكنكم تعلمون قبل غيركم أن الجزاء عظيم، فالجزاء على قدر العمل.

ختاما، أذكركم بآيات بينات من كتاب الله، ترد على ماقد يتبادر الى أذهانكم ومايدور في خلدكم من قول او حجة.

قال تعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور» (٢٨/فاطر).

قال تعالى: «أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم» (١٤٢/آل عمران).

قال تعالى: «وفي السماء رزقكم وما توعدون» (٢٢/الذاريات).

قال تعالى: «فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» (٣٤/الأعراف).

وأخيراً «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون. كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون».

عبدالله ابونبعة

رمضان في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم

فضل الصيام في شهر رمضان عظيم ... و يكفي لفهم ذلك وادراكه التامل في الأحاديث الشريفة التي وردت على الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك ... فقد روى احمد والبيهقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما كان ينبغي ان يتحفظ منه كفر ما قبله».

وروى احمد والنسائي عن الرسول – صلى الله عليه وسلم – في رمضان انه قال: «تغلق أبواب النار وتفتح ابواب الجنة وتصفد الشياطين، قال: و ينادي فيه ملك: يا باغي الخير ابشر، و يا باغي الشر اقصر حتى ينقضي رمضان» ومما رواه احمد والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة – رضي الله عنه – ان النبي صلى الله عليه وسلم – قال لما حضر رمضان: «قد جاءكم شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم.....».

والحقيقة ان الذي يلقي نظرة فاحصة على حياة الرسول – صلى الله عليه وسلم – في شهر رمضان يجد ان الرسول الكريم – عليه الصلاة والسلام – كان أجود الناس، واكرم الناس، واسخى الناس، فعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود مايكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران فالرسول الله – صلى الله عليه وسلم – اجود بالخير من الريح المرسلة «البخاري».

وكان الرسول – صلى الله عليه وسلم – يحث المسلمين على مساعدة الفقراء والتصدق عليهم، فقال عليه السلام: «ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان، فيقول احدهما: «اللهم اعط منفقا خلفا، و يقول الاخر: «اللهم اعط ممسكا تلفا» ... رواه البخاري.

واذا كان الرسول – صلى الله عليه وسلم – قدوة للمسلمين بجوده وكرمه وبذله وتصدقه، فانه كان يعطي و يتصدق في رمضان اكثر من باقي الشهور، لان هذا الشهر هو شهر الخيرات، وشهر الصدقة وشهر الطاعات..

وجاء في الصحيح من حديث جابر – رضي الله عنه –: «ماسئل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – شيئا فقال: لا» وكان الشاعر قد قال في ذلك:

ما قال «لا» قط الا في تشهده
لولا التشهد كانت لاؤه نعم

و يذكر الحديث ايضا مواظبة الرسول صلى الله عليه وسلم على قراءة القران والاكثار منه في هذا الشهر، وكان عليه السلام يتناوب قراءة القران في رمضان مع جبريل عليه السلام...

كيف لا ... والقران الكريم نزل في هذا الشهر ... يقول ابن عباس، فكان جبريل يتعاهده في كل سنة، فيعارضه بما نزل عليه من رمضان الى رمضان، فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه به مرتين.

وقد دعانا الله تبارك وتعالى الى الاقتداء بالرسول الكريم، «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا» في كل الأمور وفي شتى المجالات، بل وفي كل ما يصدر عنا من اقوال وافعال، فنتصدق كما كان عليه الصلاة السلام يتصدق «الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون».

وقد جاء هذا الشهر الكريم حربا على البخلاء، الاشحاء، أصحاب النفوس المريضة بل الميتة. فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «نشر الله عبدين ممن اكثر لهما من المال والولد، فقال لأحدهما: اي فلان ابن فلان، قال: لبيك ربي وسعديك، قال: الم اكثر لك من المال والولد. قال: بلى اي رب. قال: وكيف صنعت فيما اتيتك .... قال: تركته لولدي مخافة العيلة – اي الفقر – قال: اما انك لو تعلم العلم لضحكت قليلا، ولبكيت كثيرا، اما ان الذي تخوفت عليهم قد انزلت بهم ... و يقول للاخر اي فلان ابن فلان .... فيقول: لبيك اي رب وسعديك. قال له: الم اكثر لك من المال والولد ... قال: بلى اي رب قال: فكيف صنعت فيما اتيك ... قال: انفقت في طاعتك، ووثقت لولدي من بعدي بحسن طولك ... قال: اما انك لو تعلم العلم لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا، اما ان الذي وثقت به قد انزلت به» رواه الطبراني.

فعليك بالانفاق اخي المسلم، وعليك بالكرم والجود والطاعة في شهر الصدقات.

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء – الاردن

وماذا عن التلفزيون في رمضان؟

هاهو الشهر الكريم قد أتى شهر الخير والبركة هدية الرحمن لعباده فما علينا الا ان نشمر عن سواعدنا وان نقبل على الله بقلوب خاشعة وألسنة ذاكرة شاكرة.

و بمناسبة قدوم شهر الرحمة فإننا نناشد القائمين على أجهزة التلفزيون في البلاد الاسلامية ان يراقبوا الله فيما يعرضون من المسلسلات والافلام والمسرحيات في هذا الشهر المبارك وعليهم ان يختاروا البرامج التي يعود نفعها على جميع المشاهدين خاصة ونحن نعيش في زمن قد كثر فيه الفتن وتكالبت فيه الجميع.

فمثلا: التلفزيون الاسرائيلي يصبغ جهازه باليهودية وتعاليمها والتلفزيون الروسي يصبغ جهازه بالشيوعية وتعاليم ماركس والتلفزيون الهندي يصبغ جهازه بالبوذية كل ذلك من أجل تثبيت هذه العقائد الباطلة الضالة المضلة في اوساط مجتمعاتهم، فلماذا أفلست اجهزتنا من الصبغة الاسلامية ولماذا لا نكون نحن القدوة بنشر تعاليم ديننا في التلفزيون أليس هذا هو الوقت المناسب للعودة الى المنهج الاسلامي أم أن الجميع في سبات عميق..

أحمد علي عبداللطيف

نداء

هذا النداء أوجهه لرؤساء وأمراء الحركات الاسلامية في العالم أجمع.

أخوتي في الله: لماذا لا تجتمع حركاتنا الاسلامية في حركة واحدة مما يجعل الانجازات الأكبر و يصنع اهدافنا الخيرة على اوسع نطاق.

هذا النداء أوجهه باسم كل مسلم في شرق الارض وغربها راجيا منكم الاتحاد للوقوف ضد اعداء الاسلام.

يحيى محمد سالم

معركة كفار ديروم الأولى

• من كتاب الاخوان المسلمون في حرب فلسطين، للاستاذ كامل الشريف اقتبس الاخ خالد شنتوت هذه المعلومات عن معركة كفار ديروم الأول فكتب يقول:

لم يكن الاخوان المسلمون يعلمون عن المستعمرات اليهودية وتحصيناتها اكثر مما تعرفه المخابرات في الجيوش العربية النظامية التي هونت من شأن التحصينات اليهودية وقللت من اهميتها حتى قدرت احداها (٧٢) ساعة ليفرغ جيشها من احتلال فلسطين كلها كما قال احد المسؤولين الكبار في دولة عربية لمراسلي الصحافة (ان فرقة واحدة من جيشه كفيلة بالقضاء على العصابات اليهودية والقائها في قاع البحر بمدة لا تزيد عن اسبوع واحد، اما في سنة ١٩٦٧م فقد قدر مصطفى طلاس مدة (٤٨) ساعة فقط لالقاء اليهود في البحر، في محاضرته التي القاها بدار الاوبرا بمدينة حمص وذلك قبل أن تبدأ حرب ٦٧ بقليل !!

تقع مستعمرة كفار ديروم على طريق مصر ـ فلسطين بالقرب من الحدود المصرية وكان حراسها يراقبون الطريق و يستطيعون ان يقطعوه متى ارادوا، و بالغت قيادة اليهود في تحصين هذه المستعمرة واقامة الابراج الشامخة حولها واحاطتها بحقول كثيفة من الالغام والموانع السلكية الشائكة ثم زودتها بعدد كبير من رجال (الهاجاناة) ومن فرقة (البالماخ) الفدائية.

في صباح يوم (١٤/٤/١٩٤٨م) قام الاخوان المسلمون بمهاجمة مستعمرة كفار ديروم ونجحوا في التقدم خلال حقول الالغام في ممرات أعدوها طوال اسبوع سبق المعركة واجتازوا العوائق والاسلاك الشائكة بسرعة قبل ان ينتبه حراس المستعمرة الذين لم يفيقوا الا على صوت انفجار هائل أطاح بأحد مراكز الحراسة ثم بدأت المعركة داخل الخنادق وعلى ابواب الابراج والدشم.

وهذا الاخ محمد سلطان من الشرقية بمصر يزحف على بطنه حاملا بعض الألغام الهائلة وهدفه احد مراكز الحراسة في المستعمرة، ينتبه له الحراس وهو على قيد خطوات من هدفه فيطلقون عليه الرصاص و يصيبونه في ذراعه فيزحف والدماء تنزف و يظل يجاهد في عناء حتى يقرب من هدفه و يشعل اللغم فيتفجر مركز الحراسة و يستشهد البطل.

وهذا الاخ المجاهد عبدالرحمن عبدالخالق يقود احدى جماعات الاقتحام و يستمر في قتاله الرائع رغم تفوق العدو حتى يستشهد رحمه الله.

وهذا عمر عبدالرؤوف بعد ان يصل هدفه و يدمره تصيبه رصاصة في صدره فتبدو على وجهه ابتسامة مشرقة و يهتف بمن حوله: (اترون ما ارى، ثم يأخذ نفسا طو يلا و يقول هذه هي الجنة انني اراها وأشم رائحتها ثم يلفظ انفاسه الطاهرة).

وابدى الاخوان في هذه المعركة من ضروب البطولة والفداء مالا يمكن حصره وتصو يره لكن استطاع اليهود ان يسدوا الثغرات وان يحشدوا اعداداً كبيرة وعتادا متفوقا لذلك لم تنجح المحاولة الأولى التي قام بها الاخوان وتراجعوا يحملون معهم مايزيد على عشرين شهيداً وجريحاً، أحدهم البطل قائد السرية (يوسف طلعت) حيث تم اخلاؤه من الميدان وتسلم قيادة السرية بعده الاخ كامل الشريف الذي اشرف على انسحاب الاخوان المجاهدين حتى آخر جندي منهم حيث غادر مكانه تحت زخات من رشاشات اليهود وكان محققا ان يستشهد لولا ان اجله لم يحن إذ كان في أرض منبسطة ورصاصات كثيرة مرت تصفر حول اذنيه من كلا الطرفين حتى تظاهر بالموت وكفت جوارحه عن الحركة فكف اليهود عن اطلاق الرصاص ظنا منهم انه مات، حتى وصلت سيارات الجيش البريطاني لتفصل بين المتحاربين فواصل الزحف الى دير البلح العربية.

وأيقن الاخوان عند ذلك ان مهاجمة المستعمرات امر صعب ومكلف للغاية وان حرب العصابات افضل من المواجهة المكشوفة معها، لأن هذه المستعمرات حصنت وسهل الاتصال مع المستعمرات الاخرى، كما خزن فيها من الذخيرة والتمو ين ما يكفي للصمود اياما طو يلة.

ومن يومها عدل الاخوان امام هذه المستعمرة خطتهم، وعدلوا عن مهاجمتها ووزعوا قواتهم لمحاصرة الطرق المؤدية اليها، ودام الحصار بضعة شهور حتى اضطر سكانها الى هجرتها في منتصف يوليو ١٩٤٨م.

وفتحت هذه المعركة الفاشلة امام الاخوان ميدانا جديدا من الحرب هو حرب العصابات التي اقلقت فيه اليهود وجعلتهم يستغيثون اكثر من مرة بمجلس الامن كي يضغط على الحكومات العربية لايقاف حرب عصابات الاخوان ضد اليهود.

• •

وامصيبتاه

اطلعت مؤخرا على مجلة «النهضة» الكو يتية، وهو العدد الذي نشر بداخله صور لما يسمي بالجنس الثالث، و يا لهول مارايت، رايت مناظر تدمي القلب قبل العين، رأيت صورا لأناس ذكور غيروا خلق الله فأصبحوا إناثا واني لأتذكر في هذه اللحظة قول الله تبارك وتعالى في سورة النساء وهو يقول على لسان الشيطان: «وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا، ولأضلنهم، ولأمنينهم، ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام، ولآمرنهم فليغيرن خلق الله» ولابد من الوقوف طو يلا عند قوله تعالى: «ولآمرنهم فليغيرن خلق الله» فلقد نجح الشيطان ان يضل بني آدم، ووجد الاستجابة العاجلة، في ظل البعد عن دين الله وشريعة السماء..

محمد صديق
السعودية

ردود خاصة

• الاخ ابومصعب عبدالله ـ الرياض

نعتذر عن نشر رسالتك و يمكنك ان تقدم له النصح مشافهة وشكرا لكم.

• • •

• الاخ الذي وقع رسالته تحت اسم ابوصرخة في وجه الطغيان:

تهجمك على الآخرين دون دليل شرعي أمر لا يقره الاسلام. هدانا الله وإياك الى جادة الحق والصواب وألهمنا سبيل الرشاد.

• • •

• الاخت الفاضلة م. ع. ع من الكرك في الأردن

نعتذر عن نشر العنوان المطلوب لأمور خارجة عن ارادتنا ونأمل في حال وصولها الى الكو يت في المستقبل ان يجري معها قسم الاسرة مقابلة يسلط فيها الضوء على دور المرأة المسلمة في المجتمع المعاصر وامور اخرى تشغل بال وعقول فتياتنا المسلمات.

• • •

اولئك

هم السفلة

يروي مالك بن أنس عن نفسه قائلا :
قال لي استاذي ربيعة الرأي : من السفلة ؟
قلت : من أكل بدينه
ثم قال : من سفلة السفلة ؟
قلت : من أصلح دنيا غيره بفساد دينه
قال : صدقت

فالسفلة عندهم ليس هو رجل الشارع اليوم فاولئك يسمون السوقة والدهماء والسفلة عندهم ليسوا هم الفقراء اليوم فاولئك هم المساكين.

والسفلة عندهم ليس من يستضعفهم الطواغيت والجبابرة و يقسرونهم على مايريدون فاولئك يسمون المستضعفين في الأرض.

والسفلة عندهم ليسوا أهل المجون والعربدة ومواخير الليل فاولئك يسمون الفاسقين كما ان السفلة عندهم ليسوا اولئك الذين ينفقون اموالهم على موائد القمار في ملاهي لاس فيجاس أو «مونت كارلو» فاولئك يسمون السفهاء.

السفلة عندهم بالتحديد من جعلوا دينهم سلعة للبيع والشراء ... هم من قال فيهم الله تعالى «وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وماهو من الكتاب، و يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله و يقولون على الله الكذب وهم يعلمون».

انهم رجال الدين حين يفسدون و يصبحون اداة طيعة لتزييف الحقائق باسم انهم رجال الدين ... اولئك الذين يبذلون جهدا لاهثا في التحمل وتصيد ادنى ملابسة لفظية ليوفقوا بين مدلول آية قرآنية وهوى من الأهواء السائدة التي يهمهم تملقها «و يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله، و يقولون على الله الكذب وهم يعلمون» انهم رجال القضاء حين يرتكسون و يتحاكمون لشرائع البشر دون شرع الله و يصبحون مطية ذلولا لقلب موازين العدل باسم القضاء .. واولئك الذين تتدنى نفوسهم لرشوة مال أو منصب أو تجارة ليلووا نصوص القانون حتى يلبسوا باطل الراشين حقاً.

انهم المشرعون الذين اذا خيروا بين شرع الله وشرع من دونه اختاروا من دونه ... واذا قيل لهم اتقوا الله، اتقوا سطوة السلطان وطمعوا في حظوته ... انهم الحاكمون الذين انقلبوا على حكم و«الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة و يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجاً ... الآية».

أما سفلة السفلة هم اولئك الذين اقبلوا على هذا النوع من رجال الدين وقبلوا هذا النوع من رجال القضاء وخضعوا لهذا النوع من الحاكمين و باعوا اصواتهم وذممهم من أجل نجاح هذا النوع من النواب ... اولئك هم سفلة السفلة.

إلى من يهمه الأمر



بقلم : اسماعيل الشطي

التعليم الديني في خطر

المتتبعون لتطور التعليم الديني في الكويت يشعرون ان هذا التعليم يعيش هذه الأيام أزمة خطرة ... من أول مستوياته حتى آخرها ... والمحزن أن هذا التعليم مهمل لا يلقى الاهتمام المطلوب ... مظاهر أزمته :

١ ـ الادارة التي تشرف على هذا التعليم ... فهي إدارة يدور حولها كثير من اللغط والكلام ... ابتداء بسلوكها ... ومروراً بارتباطاتها ... وانتهاء بقدرتها وكفاءتها ... ولعل الاستعانة بخبرات غير كويتية لمثل هذه الادارة أتاح للدولة التي تنتمي إليها الخبرات التدخل في هذا التعليم بطرق خفية وغامضة ... مما يثير كثيراً من الشكوك حول النوايا في إفشال هذا النوع من التعليم.

٢ ـ هيئة التدريس التي تقوم بمهمة التعليم الديني .... يكاد يجمع الطلبة على غرابة تصرفات هذه الهيئة ... وعدم الالتزام ببعض خلق الاسلام وتعاليمه وسلوكياته ... خاصة وأنها تحوي مجموعة لا بأس بها من المنقولين من التعليم العام لمشاكلهم ... كما أنها مقصورة على جنسية واحدة ومن جامعة واحدة تقريبا ... ولعل أخطر مافيها هو تساهلها المستمر والملفت للنظر في الامتحانات العامة.

٣ ـ الطلاب ... لقد أصبح من المشهور والمعروف عندنا في الكويت أن كل طالب لا يوفق في دراسته يتجه الى المعهد الديني ... والغريب أن كثيراً ممن فشلوا في دراساتهم بنظام التعليم العام ينجحون و بتفوق بنظام التعليم الديني ... خاصة أولئك الذين عرفوا بالشقاوة والتطاول على المدرسين.. ولعل مما يلفت النظر أن كثيراً من طلبة المعاهد الدينية هم من موظفي وزارة الداخلية في المباحث العامة ... كما أن مما يلفت النظر أن هذا النوع من الطلبة ينجح دائما بتفوق.

٤ ـ انخفاض المستوى التعليمي .... نتيجة للمظاهر السلبية التي ذكرنا ترتب على ذلك انخفاض المستوى ... وإنني ادعو أية لجنة تحكيم محايدة وغير موجهة أو مرتبطة أن تختار عينة عشوائية من الطلاب الناجحين والمتفوقين بالذات، وتطرح عليهم أسئلة بدائية في الفقه وأصوله والتفسير ومدارسه والنحو والحديث وغيره من العلوم الشرعية وتعطى نتيجتها ... أتمنى ان يحصل ذلك لنكتشف كم نخدع بأرقام نسب النجاح وكميتها.

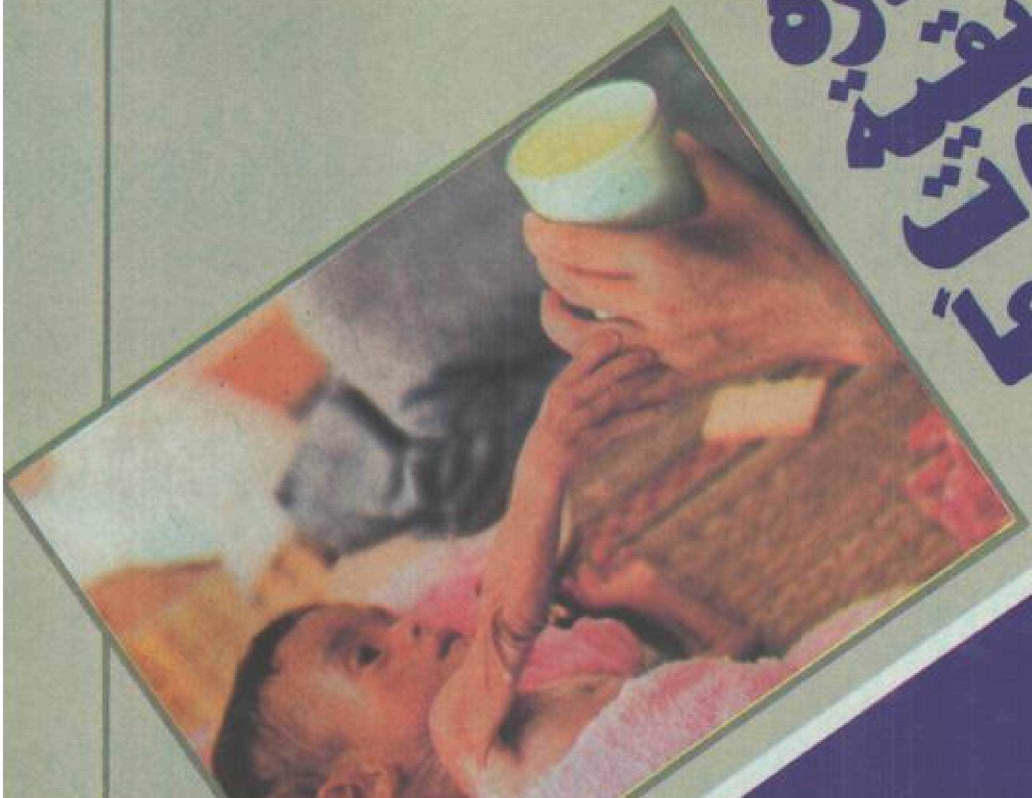
انني أظن أن المخلصين من أهل الكويت مطالبون بانقاذ هذا التعليم مما يحاك له ... وانني أعرف أن سمو أمير البلاد الموقر من المهتمين بتطور هذا التعليم ومن المشجعين له ... لذا فانني اعتقد أن مهمة الاصلاح لهذا التعليم سهلة وميسرة .. فانني ادعو السيد وزير التربية الى أن يبادر بمهمة الاصلاح ـ خاصة وأنه من خريجي هذه المعاهد عندما كانت في قمتها ـ وأول خطوات الاصلاح تغيير القيادات الادارية في إدارة التعليم الديني وإحلالها باحد أبناء الكويت المخلصين ... وثانيها تنقية أعضاء هيئة التدريس والتشدد في اختيارهم .... ثالثها تشديد الرقابة على الطلاب في الحضور والغياب والارشاد والاستيعاب وسير الامتحانات ... رابعها مراجعة مناهج التعليم حتى تصبح أسساً سليمة لمناهج ومقررات كلية الشريعة أو الكليات الأخرى المكملة..

أما ما يخص كلية الشريعة ... فان الحديث قادم إن شاء الله ... والله الموفق،

المجتمع

اسلامية • اسبوعية

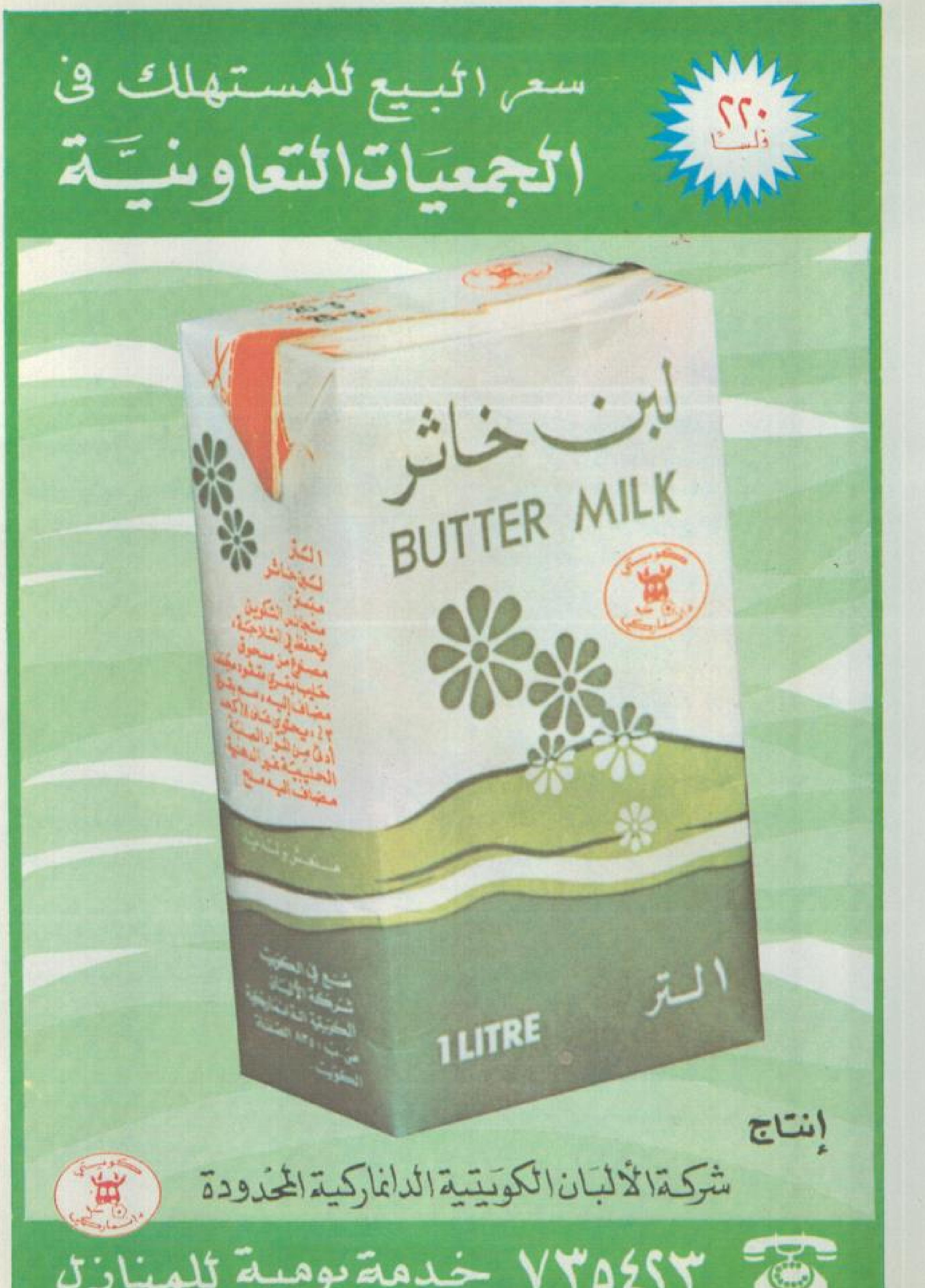
القارة الافريقية تموت جوعاً





الشيخ صلاح أبو اسماعيل:

لن نشارك في الحكم وسنعمل على تعبئة الرأي العام


سعر البيع للمستهلك في
الجمعيات التعاونية
٢٢٠ فلسا
لبن خاثر
BUTTER MILK
التر
1 LITRE
إنتاج
شركة الألبان الكويتية الدانماركية المحدودة
٧٣٥٤٢٣ خدمة يومية للمنازل

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







التاريخ

الثلاثاء ١٩ رمضان ١٤٠٤ هـ - الموافق ١٩ يونيو ١٩٨٤ م - العدد ٦٧٦ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

في هذا العـــدد

باختصار

• مؤتمر عظيم

المؤتمر الاسلامي الكبير ولد كالنور المشع في سماء أمتنا المسلمة بجهود اللجنة التحضيرية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

وولادة هذا المشروع العظيم من أجل إنقاذ المجتمعات الاسلامية الفقيرة يعتبر من أكبر المؤشرات على صحوة شعوب الأمة الاسلامية ... فهو علامة المسؤولية التضامنية في مفهوم الجسد الواحد لأمة الاسلام ... وهو الرصاصة الأولى في كبد المخططات الصليبية التي تستهدف تغيير عقائد فقراء المسلمين ... وهو اللبنة الأساسية في إنقاذ ملايين المسلمين من براثن الفقر والجوع ...

لذا لابد من شكر أصحاب هذا المشروع من دعاة هذا الدين، ولابد من شكر أمير الكويت لدعمه لهذا المشروع العظيم، ولابد من شكر حكومة الكويت التي وافقت على أن يستضيف بلدنا أول مؤتمر لهذا المشروع..

باختصار نقول:

إن هذا الجهد الطيب بحاجة الى دعم وتأييد من كل المخلصين ... وذلك من أجل انقاذ الشعوب الاسلامية من مهلكة الفقر والجوع التي يحاول الصليبيون المستعمرون استغلالها أبشع استغلال ... فيا أيها المخلصون .. مزيداً من الدعم والتأييد والله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

• • •

الافتتاحية

ليس دفاعا عن

لسنا جزءاً من النظام السوداني حتى ندافع عنه ... فالنظام يملك طاقات لا حدود لها قادرة على اداء هذه المهمة ... كما ان هذا ليس دفاعاً عن الرئيس النميري ... فالنميري لديه اجهزته المتعددة التي مارست هذا الدور ... انما هو دفاع عن التوجه الرسمي لتطبيق الشريعة الاسلامية في أي أرض كانت ... وهو محاورة الأقلام العربية التي ما فتئت تكتب ضد التوجه الرسمي السوداني لتطبيق الشريعة الاسلامية .... ومحاولة نصحها وارشادها ... فمنذ ان اعلن الرئيس النميري عن عزمه على تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان ومباشرة اجراءات هذا التطبيق والاعلام الغربي مستنفر ضدها ... وبالذات الاعلام البريطاني ... ولا غرابة في ذلك اذا علمنا ان الغرب يحكم سيطرته ونفوذه على الشرق الأوسط من خلال اقتيات الدول النامية على نتاجه الفكري الحضاري ... كما لا غرابة في ان يكون الاعلام البريطاني الاكثر استنفاراً لكونه المؤسس الأول لاجهزة الدولة الحديثة في السودان ابان استعماره لها ... وانه الخاسر المباشر من تطبيق الشريعة والتخلي عن انظمته القانونية والاجرائية والتي تجعل السوداني المسلم مشدوداً الى المنبع مادام التيار مستمراً ... لا غرابة كذلك للموقف التاريخي الغربي من الاسلام وحضارته والعداء الملون بالدبلوماسية تارة و بالاكاديمية تارة أخرى ... انما الغرابة كل الغرابة ان يقف الاعلام العربي بلا استثناء موقف المعارض أو المستنكر أو المذهول احيانا ... أو الصامت احيانا أخرى ... وكأن موقف الاعلام العربي من تطبيق الشريعة الاسلامية يتطابق تماما مع موقف الاعلام الغربي ... أو كأن الاعلام الغربي يتبنى نفس العداء التاريخي للاسلام وحضارته ... لقد برز هذا في معالجة الاقلام العربية لقضية تطبيق الشريعة في السودان ... وكانت تدور حول محاور ثلاثة .... هي :

١ ـ التشكيك في صدق نوايا النظام ... فبدلا من ان تنطلق مشجعة الرئيس النميري على الاستمرار في هذا الخط أخذت تصور ان الأمر لا يعدو عن كونه سحب البساط عن الداعين لتطبيق الشريعة ... أو مغازلة دول الخليج لمزيد من الدعم المالي ... أو محاولة جديدة للمتاجرة بمشاعر السودانيين الدينية والذين يعانون من مآزق وأزمات لا حصر لها ... والغريب ان الداعين لتطبيق الشريعة الاسلامية هم أول من باركوا تلك الاجراءات واعتبروها خطوة على طريق الهداية ... ولم يشعروا لحظة واحدة ان هناك بساطاً هو موضع تنازع ... وعندما تتجه الدولة لاهداف الداعين لتطبيق الشريعة الاسلامية وتخلص النوايا بذلك فالواجب على كل مسلم داع لشرع الله ان يذوب في جسم هذه الدولة.. أما اذا كان المقصود من تطبيق الشريعة مغازلة دول الخليج لجلب مزيد من المساعدات المالية ... فحتى الآن لم تقف الدول الخليجية موقفاً ايجابيا مع السودان بعد العزم على التطبيق ... بل الأمر عكس ذلك تماماً ... لقد وقفت صحافة الخليج موقف المناوىء الساخر والمتهكم من السودان .. والأغرب من ذلك ان قوانين المطبوعات التي تمنع مساس الرؤساء والأنظمة تعطلت فيما يخص السودان ... ورغم ان السودان اليوم احوج مايكون للعون المادي إلا أن بعض دول الخليج ادارت ظهرها للسودان ... ولو كانت نوايا السودان ـ في تطبيق الشريعة ـ مادية بحتة لما ابادت ملايين زجاجات الخمر والتي تساوي اكثر من عشرة ملايين دولار، مريدة بذلك وجه الله ... اما الذين يعتقدون انها محاولة للمتاجرة بمشاعر السودانيين الدينية فاولئك يجهلون الشعب السوداني ... و يجهلون انه يتمتع بوعي سياسي يميزه عن بقية الشعوب العربية ... لقد شاهدنا محاولات كثيرة صنفت في خانة المتاجرة بالمشاعر الدينية ولكن لم تباشر اجراءات متقدمة مثل اجراءات النظام السوداني...

٢ ـ تشويه الحقائق ... فقد اخذت اجهزة الاعلام تصور الوضع في السودان بغير صورته الحقيقية ... اخذت تصور

النظام السوداني

اجراءات الطوارىء وكأن الطرق والمرافق العامة مدججة بالاسلحة والدبابات ... كما اخذت تصور الشعب السوداني وكأنه يغلي تحت مرجل الثورة ... كما سلطت الأضواء على المظاهرات والاحتجاجات ... وجعلت من زمرة من المشاغبين النصارى في جنوب السودان قضية القضايا في السودان ... وزيارة خاطفة للسودان تكشف زيف هذه الأكاذيب وتبين للمرء كم من التشويه يمارسه الاعلام لكثير من الحقائق...

بلاشك ان السودان تعيش أزمات حادة على مستوى الخدمات العامة والحالة الاقتصادية ... و بلا شك ان هذه الأزمات تنهك الشعب السوداني .. ولكن من قال ان هذه الأزمات تدفع المرء للاعتراض على تطبيق الشريعة ... ان الشعب السوداني يعبر دائما عن استعداده للتضحيات مقابل تحقيق ذاته في دينه والعودة الى الله..

٣ ــ الهجوم على الاسلام بنبش ماضي النظام .... وهذا مايفعله تماما الاعلام العربي والخليجي بالذات ... فمما لا شك فيه ان الرئيس النميري مر بمجموعة تجارب فكرية وسياسية ... استقرت فيه سفينته على شاطىء الاسلام والعودة الى الله ... وهذا هو مسلك كثير من البشر ان يكون لهم تجارب مختلفة قبل الوصول الى الاسلام خاصة السياسيين منهم والمفكرين ... ولعل ابرز الأمثلة امامنا المفكر الاسلامي الفرنسي رجا جارودي ... فهل رد الفعل الاعلامي المخلص يكون بتشجيع العودة الى الاسلام أم بالتشكيك في العودة الى الاسلام ونبش الماضي ... اننا مطالبون بأن نعطي فرصة للأنظمة ورؤسائها عندما تعتزم العودة الى الله ولا ننطلق بالتشكيك حول دعواها مادامت تقرن القول بالفعل ... لقد كانت ممارسات الاعلام اليساري دائما تتجه نحو التشكيك ولنذكر القارىء بموقف الاعلام اليساري من رجا جارودي .. نحن لم نشق القلوب ونكتشف مافيها .. كما اننا لم ننفض اليد من بذرة الخير في قلوب الرؤساء والملوك ... اننا يجب ان نسير على قاعدة تأييد وتشجيع كل خطوة يخطوها مسلم ــ مهما كان موضعه ــ نحو الاسلام ... وانكار وتغيير كل خطوة يخطوها مسلم ــ مهما كان موضعه ــ ضد الاسلام

● اننا في النهاية ... نسأل الاقلام الخليجية التي كتبت ضد السودان...

● هل العالم العربي لا توجد فيه سوءات سوى السودان ؟

● وهل السودان الذي تراجع عن «الكامب» أولى بالهجوم أم النظام المصري الذي مازال يتعامل مع العدو من خلالها ؟

● وأي الرؤساء أولى ؟ الذين يتآمرون على القضية الفلسطينية والذين فتتوا المنظمة واسقطوا البندقية من يد الفلسطينيين ... والذين يستضيفون اليهود ومؤتمراتهم في بلادهم ... والذين يتآمرون مع نظام الخميني ضد الشعوب الخليجية ... والذين يذيقون شعوبهم الذل والهوان ... أم الرئيس النميري ؟

● ولماذا لم تتحرك اقلامكم عندما زعم أحدهم ــ وبحسب دستور بلاده ــ أنه أمير المؤمنين طوال عشرين عاما وتحركت اقلامكم اليوم ؟

● كما اننا نسأل أنظمة دول مجلس التعاون .. إذا كانت الوثائق التأسيسة للمجلس تؤكد على أن دول المجلس تسير نحو تطبيق الشريعة ... وإذا كان وزير العدل البحريني منذ أيام اعلن عن عزم الدول الخليجية للسير في هذا الاتجاه ... فلماذا التخلي عن السودان إذاً ؟ ولماذا التخلي عن مساعداته ؟ ولماذا لا تدعم وتشجع تجربته مادامت في نفس الاتجاه ؟

● كما إننا نسأل الدول العربية القومية ... إذا كانت ــ كما تزعم الصحف ــ وحدة أرض السودان مهددة بالخطر وان الجنوب السوداني يريد الانفصال عن الجسد العربي فلماذا لا تتحرك لانقاذ هذا الجسم ان كانت الصحف صادقة ؟!

ان التخلي عن السودان اليوم موضع استغراب ... وان الهجوم على التوجه السوداني الاسلامي دون سائر التوجهات المضطربة للأنظمة موضع شك وتهمة ... والله الموفق.

المجتمع المحلي

هوامش

● حكمت المحكمة الكلية على مواطن بغرامة مالية قدرها (٣٠) دينار لجلبه كمية من الخمور بقصد التعاطي الشخصي، وأكدت المحكمة في حكمها على ان هذه الجريمة لا تعتبر جريمة مخلة بالشرف والأمانة!!!

ترى ماهو تعريف «الشرف» و«الأمانة» في قواميس القوانين الوضعية!!؟؟ أفيدونا!!

● ● ●

● أدلى مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب السيد أحمد المزروعي بحديث حول ماتوفره الهيئة من فرص للشباب الحاصلين على الثانوية العامة في الدراسات التطبيقية، وقد حث السيد المزروعي الشباب على الالتحاق بالمعاهد التطبيقية لتوفير الكوادر العاملة لخدمة البلد.

● ● ●

● دعت جمعية المعلمين الكويتية المواطنين والمؤسسات العامة والشركات الوطنية الى المساهمة في مشروع «دينار اللاجىء» الذي سيخصص ريعه للاجئين العرب. وذكرت الجمعية ان هذا المشروع تستفيد منه الفئات التالية «اللاجئون الفلسطينيون والاريتريون والأفغان ولاجئو الجفاف في أفريقيا، خطوة طيبة على الطريق الصحيح.

● ● ●

● ستقوم الكويت - بمشاركة بعض المؤسسات المالية الكويتية والعربية بتقديم قرض قيمته (١٥٠) مليون دولار للاتحاد السوفياتي لتمويل التجارة السوفياتية!!!

● صباح الأحمد .... ايران وراء حوادث التفجير!!



قال الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام إن ايران كانت وراء التفجيرات التي حصلت على بعض المرافق الكويتية وسفارات أجنبية كانت لها علاقة بايران. وقد القينا القبض على الكثير من الذين نفذوا عمليات التفجير عدا اثنين أو ثلاثة منهم هربوا الى ايران، وكان الشيخ صباح الأحمد يتحدث في مقابلة صحفية له مع مجلة (التضامن) التي تصدر في لندن وحول سؤال عن سبب رفض إيران لقرار مجلس الأمن، قال: أولا نحن لا نعتبر هذا القرار وقفاً على ايران حتى لا تقوم بأي عمل، نحن جعلنا القضية دولية وأردنا ان يكون الاحساس الدولي مساو يا لاحساسنا بخطورة الوضع وفي الوقت نفسه كنا نعرف ان ايران سترفض هذا القرار مقدماً لكننا الآن نستطيع القول: أننا حاولنا الوصول للحل بالطرق السياسية.

وأكد أنه في حال تلقي الكويت لهجمات ايرانية معينة فللكويت الحق في الدفاع عن نفسها والموضوع ليس موضوع عجز الكويت فهي ستدافع عن نفسها وستجد شقيقاتها دول الخليج بجانبها.

● ● ●

● الأوقاف ... والخطوط الجوية

مع اقتراب موسم الحج، تقوم وزارة الأوقاف مشكورة بعمل الترتيبات اللازمة لمثل هذه المناسبة، وقد شكلت الوزارة «لجنة شؤون الحج» لتنظيم حملات الحج، والنظر فيما يقع من مخالفات لشروط الترخيص أو الشروط التي تقررها اللجنة طبقاً لأحكام القانون الخاص بتنظيم حملات الحج.

وهذا بلاشك عمل مشكور تقوم به الوزارة، حرصا منها على راحة المواطنين الحجاج، وحتى تكون رحلاتهم الى بيت الله الحرام متيسرة وأكثر أمناً... يبقى ان تنظر الوزارة في حال الحجاج الذين يستعملون الطائرات لأداء الفريضة، وأن تقوم - بطريقة أو بأخرى - بالاشراف على رحلاتهم، لأن تجربة الحجاج مع الخطوط الجوية الكويتية كانت قاسية نوعا ما في الأعوام الماضية، حيث عانى بعض الحجاج من معاملة موظفي الخطوط، في الخارج وتمنوا يومها السفر على ظهور الجمال بدلا من طائرات الخطوط «المريحة».

● ● ●

● الكويت تساهم

في بناء اضخم مركز اسلامي في أوروبة

أشاد المسؤول المالي بالمركز الاسلامي في مدينة زغرب اليوغسلافية المهندس زاهد بوبايا بالمساعدات القيمة التي تقدمها الكويت حكومة وشعبا لتشييد اضخم مركز اسلامي في أوروبا كلها.

وذكر المهندس بوبايا ان عدد سكان يوغسلافيا ٢٣ مليوناً بينهم ٥ ملايين مسلم.

واوضح المسؤول أن فكرة انشاء مركز في مدينة زغرب التي لا يوجد فيها مسجد بالمعنى الحقيقي تعود على ماقبل ستين عاما وقد تكثفت الجهود خلال العشرين سنة الماضية حتى اثمرت في شهر سبتمبر ١٩٨١م فبدأ العمل في إشادة بناء المسجد والمركز الذي مازال العمل فيه مستمراً.

على أننا ندعو الكويت وسائر دول مجلس التعاون الخليجي للمزيد من الاهتمام باخواننا المسلمين في دول أوروبة الشرقية التي تضطهدهم في كل مكان وجدوا فيه.

● ● ●

● التلفزيون ..... وندوة الرأي

يعرض تلفزيون الكويت مساء كل يوم جمعة برنامجا فكريا بعنوان «ندوة الرأي» ... يتناول البرنامج بعض الأفكار المطروحة من قبل بعض المجموعات الدينية في الساحة المصرية، حيث يقوم بعض المفكرين المصريين بمناقشتها والرد عليها.

لا ندري لماذا يحرص التلفزيون على عرض هذا البرنامج «المصري» في الكويت ... فالبرنامج - أولا - يتناول أفكارا ليست مطروحة في الساحة الكويتية، كما أن الجماعات الاسلامية في الكويت لا تتبنى معظم تلك الأفكار، والمواطن الكويتي لا يهمه النقاش الدائر حولها ... والبرنامج - ثانيا - يطرح الرأي الرسمي أو «الحكومي» في النقاش - «البرنامج تم انتاجه في العهد الساداتي - ولا يسمح بطرح الرأي الآخر أبداً - وهذا يفقد البرنامج قيمته وأهدافه...

لذلك كله نعتقد أن التلفزيون لم يوفق في اختيار هذا البرنامج لعرضه في رمضان، حيث النفوس متعطشة لسماع الرأي الاسلامي الحر الصحيح.

● ● ●

• نشاط للأقباط المصريين في الكويت

يتداول المسيحيون والأقباط المصريون الموجودون في الكويت الآن شرائط تسجيل مسجلة بأصوات عدد من قساوسة الكنائس القبطية في مصر يردون على خطب الشيخ محمد متولي الشعراوي و يحذرون الأقباط من أحاديث فضيلة الشيخ الشعراوي.

في نفس الوقت فانهم يحاولون تشكيك الشباب المسلم الذي يستمع عن طريق الصدفة الى مثل هذه الأشرطة في أحاديث الداعية الاسلامي..

ومن يستمع الى مثل هذه الاشرطة يلاحظ مدى ماتحمل هذه الفئة من الناس في قلوبهم من حقد دفين في قلوبهم وتعصب أعمى أعماهم عن الحق والصواب.

• • •

• التامينات البحرية

قررت شركة «لو يدز» للتامينات البحرية مضاعفة قيمة التامين على الناقلات في جنوبي الخليج بعد أن ظلت رسوم التامين منخفضة نسبياً حتى الآن.

و يأتي هذا الاجراء بعد الهجوم الذي تعرضت إليه ناقلة النفط الكويتية «كاظمة».

وقد أثار هذا الحادث المخاوف من اتساع نطاق العمليات العسكرية مما حدا بشركات التامين الى رفع أسعارها من ٠٥ر الى ١ر٠ بالمائة من قيمة الشحنات المؤمن عليها.

• • •

• زيادة حصة مكتب الاستثمار

ــ كونا ــ قالت مصادر في البورصة اللندنية ان مكتب الاستثمار الكويتي الذي يعتبر ذراع وزارة المالية الكويتية في بريطانيا زاد من حصته في ثالث أضخم شركة استثمار بريطانية ورفعها الى (١٢ر٥) بالمائة.

واصبح المكتب الكويتي يمتلك الآن (٢٨ر٢٤٥ر٠٠٠) سهما عاديا من أسهم شركة تس، آر، اند رستريال اند جنرال لدينغر.

• • •

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي

■ الأزمة قائمة ... فماذا أعددنا لها ؟!!

حرب الخليج تقترب من ديارنا، وقد تمتد ألسنتها ــ لا قدر الله ــ إلينا، وهاهي طائرات ايران تتحرش بنا من خلال قصف ناقلاتنا النفطية، ونحن مازلنا نمارس عملية «ضبط النفس» أو نمارس «تراثنا الخليجي» ــ على حد تعبير السيد عبدالله بشارة ــ ومازالت الجهود مستمرة لاستثارة «المجتمع الدولي» ضد التحرش الايراني بنا ... ومازال وزراء النفط يدرسون امكانية تصدير النفط الخليجي عبر خطوط بديلة ... ومازال وزراء الخارجية يدرسون امكانية توفير حماية جوية لناقلات النفط الخليجية.. ومازال وزراء الدفاع يدرسون الموقف الأمني والعسكري في المنطقة في ضوء المستجدات الأخيرة ... ومازلنا ننتظر قدوم «الصاروخ الامريكي»، وكأن الصاروخ الامريكي سيحل جميع مشاكلنا ... ومازالت بعض الأقلام الصحافية تبالغ في تضخيم الذات دون أي تحفظ.. و يقف المواطن الكويتي وسط تلك الأحداث المتلاطمة متسائلا: إذا كنا لا نخطط «حاليا» لمواجهة مباشرة مع الجهة المتحرشة ... أفلا نحمي أنفسنا ــ على الأقل ــ من شر التحرش ؟!! وماذا أعددنا لذلك ؟!! حفنة من «صفارات الانذار» و بضع «ملاجىء» لا أحد يعلم مكانها .... شواطىء مكشوفة، ومفتوحة لكل متسلل «اكثر من ٢٠٠ متسلل دخلوا البلاد في الأيام الأخيرة» .... مرافق حيوية تفتقر الى الحراسة المشددة ... نظام للتجنيد الاجباري يحتاج الى مراجعة جذرية .. شعب غير معبأ معنويا لمواجهة مخاطر الحرب والشدة ... مجلس للأمة غائب، ينعم بأجازة صيفية طويلة، في وقت أحوج ماتكون البلاد اليه فيه.

لا نقول هذا الكلام لاحباط الهمم والعزائم... بل حرصاً على مصلحة البلد، وحبا له ولأهله .. ولا أسهل من رص الكلمات لتمجيد الذات، وتحقير العدو ... ولكن ذلك لم يغن ولن يغني ... وإن الأمر أخطر من ذلك بكثير ... وعلى الجهات المختصة ان تتدارك الأمر، وأن تتخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة الأخطار ... «وإذا كنا لا نخطط حاليا لمواجهة المتحرشين، فلا أقل من ان نحمي أنفسنا من شر هذا التحرش الذي يمكن ان يتطور في المستقبل القريب».

صدق أولا تصدق

• يقال ان احد كبار الضباط في دولة خليجية كان وراء مجموعة تخريبية تم القبض عليها في الأسبوع الماضي.

• • •

• يتحدث طلبة ثانوية دينية في احدى الدول الخليجية أن معظم اسئلة الامتحانات قد اعطيت لهم في نهاية العام الدراسي كما أعطيت لهم الاجابة النموذجية ... وان المراقبين كانوا يتلون الاجابات على الطلبة خلال الامتحان.

• • •

• سلطات بلد عربي طلبت من سلطات بلد خليجي الافراج عن احد رعاياها المتهمين في مجموعة قضايا مالية وغير مالية ومسجون على ذمة التحقيق خوفاً من هربه او تهريبه ... تشير الدلائل على أن الدولة الخليجية لم تستجب حتى الآن.

• • •

• أحد كبار المتعاملين بسوق المناخ والذي لم تستطع أجهزة الدولة كلها حتى الآن تنفيذ الأحكام الصادرة بحقه ــ بدأ بالدفع لدائنيه بعد أن قام معظم دائنيه بتخفيض مبالغ كبيرة عنه والتخلي عن جزء من حقوقهم لشعورهم أنه فوق القانون!!!

• • •

• مقاضاة الدكتورة

طلبت وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية من النائب العام رفع دعوى على الاتحاد العام لعمال الكويت وعلى الدكتورة نورة الفلاح استاذة علم الاجتماع في جامعة الكويت، وذلك بخصوص ماجاء في الندوة التي أقامها اتحاد العمال بتاريخ ٨٤/٥/٣١م، والتي قامت فيها الدكتوره بالمساس والتعرض للدين الاسلامي وللذات الالهية وعقيدة المسلمين.

ونحن إذ نشكر الوزارة على تحركها في هذه القضية، فاننا نؤكد على الدور الرقابي الذي يجب أن تبرز به الوزارة كهيئة اسلامية عليا في البلد، اذ لا يعقل ان يصول السفهاء في بلادنا و يجولون دون ان يقف في وجوههم احد ... كما أننا نستغرب من أقوال تلك الدكتورة وتهجمها على الدين الاسلامي ... فهي اما ان تكون جاهلة بما تقول، وهذا الجهل لا يليق بها كدكتورة تعمل في أعلى هيئة علمية في البلد، لأن ذلك يسيء الى الجامعة نفسها إذ تقبل بهكذا مستوى للمدرسين الذين يعملون فيها ... أو ان الدكتوره تعي ماتقول وتصر عليه، وفي هذه الحالة تكون متلبسة بالخطيئة، و يبقى ان ننتظر حكم القضاء فيها.

هذا وقد تردد أن هذه المرأة ستكون عميدة لكلية البنات، والحقيقة أن هذا لن يحصل أبدا، فلا يليق بمروجي الفكر الالحادي أو الشيوعي أن يشرفوا على تربية الأجيال من الشباب والفتيات، ولعل الادارات العليا الحريصة على تنشئة أجيالنا تنشئة قويمة ترفض تعيين الملاحدة والشيوعيين في المناصب الجامعية العليا. وإننا نهيب بكل مسؤول مخلص لهذا البلد أن يعمل على محاسبة كل من تسول له نفسه المساس بشريعة الاسلام وعقائده. وهذا ما نأمله من كل مسؤول في الكويت.

• تطبيق الشريعة هدف رئيسي لدول مجلس التعاون

أكد الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الاسلامية البحريني أن توحيد التشريعات بين دول مجلس التعاون لدول الخليج على أساس أحكام الشريعة الاسلامية يعد هدفا رئيسيا لوزراء العدل بمجلس التعاون.

وقال الشيخ عبدالله بن خالد: إن التشريعات الأساسية التي سيتم توحيدها تشمل احكام القانون المدني أو المعاملات وقانون العقوبات والاجراءات امام المحاكم.

واضاف ان وزراء عدل دول مجلس التعاون قرروا في اجتماعهم الثاني الذي عقدوه مؤخرا اعداد لجنة من الخبراء القانونيين لبحث تقنين الشريعة الاسلامية ومن ثم تكوين لجنة من ثلاثة أعضاء متفرقين من فقهاء الشريعة الاسلامية والقانون وعليها أن تعرض ماتقوم بانجازه تباعا على لجنة سداسية من الدول الاعضاء.

ونحن بناء على هذا نطالب المسؤولين في الكويت بالعمل السريع لتعديل المادة الثانية لكي تتوام مع توجه دول مجلس التعاون في توحيد التوجه التشريعي في الخليج.

• • •

المؤتمر الأول للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية



● الاستاذ احمد سعد الجاسر وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية



● الأستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس اللجنة التحضيرية.

شهدت الكويت اكبر لقاء اسلامي في تاريخها يوم الأحد الماضي حضره مايقارب من (١٥٠) شخصا من المهتمين بالعمل الاسلامي في القارات الخمس وتعقد مؤتمرات هذا اللقاء في فندق حياة ريجنسي، و يهدف الى تاسيس الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية، والتي سوف تسعى الى دعم اوجه الدعوة الاسلامية في مختلف أنحاء العالم وكان مجلس الوزراء الموقر قد وافق على استضافة الكويت لهذا المؤتمر، وكانت اللجنة التحضيرية قد عملت مايقارب من سنة كاملة تقريبا في الاتصالات بالمهتمين في العمل الاسلامي واستطلاع آرائهم وفي صياغة مشروع القانون الاساسي.

وقد دعت وزارة الأوقاف - مشكورة - الوفود الى حفل إفطار - مغرب يوم الاحد - وقد رحب السيد احمد سعد الجاسر وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية بالوفود بكلمة طيبة جاء فيها:

إذا كان للصائم فرحتان فنحن نعيش بلقائكم فرحة ثالثة ونقدر الغرض النبيل الذي تجمعتم من اجله ... لقد علمنا ديننا الحنيف المعاني السامية لتضامن المسلمين وتكافلهم وشد ازرهم ازر بعض وما فكرة هذه الهيئة وتاسيسها إلا تنفيذا لهذه الدعوة الطيبة ولم يكن المسلمون في يوم من الايام باشد واحوج الى التعاون من مثل هذا اليوم واذا وجد الساسة في مختلف ديار الاسلام العذر والشاغل عن التكافل والتعاون لما فيه مصلحة دولهم ومواطنيهم والعمل يدا واحدة فان عمل الخير لشعوب المسلمين سوف يكون اهون بكثير ولن يصطدم بتلك العقبات التي يصطدم بها جهد الساسة والقادة في دول العالم الاسلامي. فمن منا يختلف على توفير لقمة العيش للجائع والكسوة للعريان والعلاج للمريض والعلم للجاهل، لاشك ان هذه الاهداف النبيلة تستهوي جميع المسلمين رئيسهم ومرؤوسهم، غنيهم وفقيرهم في مختلف بقاع الأرض تنفيذا لتعاليم ديننا الحنيف واذا كانت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وتمثيله لتداعي المسلمين مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى فان هناك الكثير من الاعضاء في جسم الأمة الاسلامية تشكو الى الله وتنتظر يد العون وتنتظر تعاضد المسلمين وتضامنهم ولاشك أنه لا يحقر في الله جهد مقل فالنار تتقى ولو بشق تمرة ولعل فكرة إنشاء هذه الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ستكون دعوة وحدة اسلامية إن شاء الله تخترق كل العقبات والعراقيل وتشد يد المسلمين الى بعض وتشبع بطن الجائع وتكسو جسد العريان

وبعد حفل الافطار افتتح الأستاذ عبدالله العقيل المؤتمر حيث تليت آيات من كتاب الله. ثم ألقى رئيس اللجنة التحضيرية الأستاذ يوسف جاسم الحجي كلمة قال فيها:

ان هذا الاجتماع هو لتكريس الجهود المبذولة وتجميعها لكي يكون مردودها أعم واشمل مع مباركة ما بذل و يبذل من الجهود الخيرة لتلبية حاجة المسلم في كل مكان والتي هي معلومة لدى كل منكم.

ايها الاخوة اذا كان المسلمون يشغلون اليوم مناطق العالم المهمة وعددهم يزيد على الف مليون مسلم وتحت ايديهم أهم ثروات العالم حيوية وقيمة الا انهم يعيشون حالة بؤس وشقاء وتخلف فالكثير من بلدانهم تعاني الجهل والفقر وشظف العيش وبعضها يعيش قهرا استعماريا واخرى تعيش حال غزو حضاري أو ثقافي وعليه فقد استغلت الهيئات المعادية للاسلام الفرصة فاقامت المدارس والملاجىء والمستشفيات لتنفيذ مخططاتها.

وردا على ذلك وقياما بالواجبات التي افترضها الله علينا معشر المسلمين فقد تناديتم جزاكم الله خيرا لاقامة هذه الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تقوم على أساس من التقوى باذن الله لكي تحافظ على الشخصية الاسلامية لكي لا تضيع أو تهون نتيجة العوز والفقر والحاجة الى ضروريات الحياة ولكي تنعش الأمل في النفوس المسلمة التي تعاني الحرمان وتعيد الثقة للمسلم في نفسه متطلعا الى اخوانه المسلمين لمناصرته وتحمي العمل الاسلامي في كل مكان.

ان الألف مليون دولار الذي هو راس مال الهيئة والذي سيستثمر في المجالات الاقتصادية الاسلامية وفقا للشريعة الاسلامية و يصرف من ارباحها وعائداتها الى الأعمال الخيرية ستكون تحت اشراف مجلس ادارة من المؤسسين ولجان متخصصة لتحقيق الأهداف المبينة في النظام الأساسي و بالوسائل المتاحة.

والهيئة تقبل الزكوات والصدقات والهبات والوصايا الخيرية والتبرعات النقدية والعينية التي تتفق مع اهدافها لتنفق في وجوهها المشروعة.

ان اجتماعنا اليوم هو نتيجة لقاءات واجتماعات واتصالات قامت بها اللجنة التحضيرية منذ تبلورت الفكرة وحتى الان وقد اعدت مسودة النظام الاساسي وطلبت من جميع المؤسسين اجراء اي تعديل أو اضافة عليه وقد استلمنا من كثير من الاخوان اقتراحات وتعديلات مهمة واساسية اخذتها اللجنة التحضيرية بعين الاعتبار وعدلت النظام الأساسي المعروض عليكم على أساسها.

وسوف تنشر المجتمع في العدد القادم تحقيقا متكاملا عن هذا المؤتمر المبارك فإلى اللقاء.

المجتمع تستطلع الآراء حول

تقييم المجلس الحالي

لعل عملية التقييم أكبر بكثير من استطلاع الآراء ... ونحن خلال هذا التحقيق لا نباشر عملية التقييم بقدر ماندع المجال لأصحاب الراي في البلاد ان يباشروها هم أنفسهم ... ولقد كان دورنا في هذه العملية هو توجيه الاسئلة توجيها تقييميا يناسب هدف التحقيق ... ونحن نتابع في هذا العدد استطلاع الآراء حول تقييم الدورة التشريعية الخامسة من تاريخ الحياة النيابية والعمل البرلماني في الكويت ... وننشر في هذا العدد الحلقة الثانية من هذا التحقيق مقدمين لقرائنا الاعزاء مجموعة أخرى من السادة الأفاضل الذين تفضلوا مشكورين بالاجابة على اسئلتنا ... سائلين المولى عز وجل أن يحفظ لنا حرياتنا وحقوقنا كما قررها هو في كتابه الكريم ... والله الموفق.

أجرى التحقيق :
- جاسم الشهاب
- عبدالمحسن السريع
- خالد بورسلي
- جمال الكندري

السؤال الأول :

ـ هل قام المجلس الحالي بسن قوانين تشريعات بارزة ومتميزة في تاريخه؟ ماهي ولماذا؟

• عبدالله المفرج

■ بالتأكيد المجلس الحالي حاول أن يشرع و يقر، كثيراً من القوانين وخصوصاً اذا ما أخذنا في الاعتبار اقراره للقوانين التي تمت في غياب المجلس السابق، و يعتبر هذا المجلس من اكثر المجالس في سن القوانين، ولكن هناك قوانين وتشريعات مميزة سنها هذا المجلس، والذي اعتقده أن قوانين أزمة المناخ، قد لا تكون حلولا متميزة ... انما تنصرف الى قرابة حل الأزمة، ولماذا؟ فهي جاءت للأسف نتيجة لاخطاء وهذا بمنتهى الخطورة، ولا اعتقد ان هناك قوانين متميزة أخرى من خلال متابعتي لما أصدره المجلس، قانون الاحوال الشخصية مثلا لا يعتبر من القوانين المميزة، لان هذا القانون كان يطبق في السابق وفقا لقانون الشريعة الاسلامية، ولعل بعد التطبيق تبرز نتائجه ثم نحكم عليه، أما المحكمة الادارية وهو ليس بقانون جديد وقد طرح على المجالس السابقة، وأنا أتساءل هل يوجد لدينا مشاكل بهذا الكم حتى نقول اننا بحاجة الى محكمة ادارية بالعكس أنا اتمنى ان نحيط انفسنا بقوانين عادلة تحكمنا حتى لا نتعرض لمثل هذه الامور.

• زيد الكاظمي

■ اذا استثنينا قانون الأحوال الشخصية فما اظن أنه صدر من مجلس الأمة الحالي أي تشريع متميز آخر ولماذا؟ فاني اعتقد ان ضخامة الاحداث الخارجية والداخلية حالت دون ذلك ولم يوفق حتى بمعالجة قانون الجنسية وعلى ما اتذكر كانت هناك دراسة مستفيضة وشاملة في مجلس التخطيط وضعتها لجنة السياسة الاسكانية لوتهيأ للمجلس الاطلاع عليها لأمكن الاستفادة منها ولعل من المهم جداً دراسة تقارير مجلس التخطيط من قبل لجان مجلس الأمة فان بها من النافع الكثير اذا ابرزها الى النور.

• عباس مناور

■ لقد سن المجلس الحالي بعض القوانين المهمة مثل:

أ) انشاء بيت الزكاة.

ب) نشر اسماء الناخبين بالجريدة الرسمية.

ج) اصدار القانون المدني.

د) اصدار قانون الاحوال الشخصية.

هـ) قانون المنازعات الادارية.

وهذه القوانين لها ارتباط بالمواطن وجميعها تنظم معاملات المواطنين، وفي اعتقادي ان من أهمها قانون بيت الزكاة وقانون الأحوال الشخصية المنبثقين عن تعاليم ديننا الحنيف.

• حمد الجوعان

■ بالرغم من أن المجلس الحالي قد واجه في بداية فصله التشريعي عدداً كبيراً من المراسيم بقوانين التي صدرت خلال فترة تعطيل الحياة النيابية والتي جاوز عددها (٤٥٠) مرسوماً بقانون، وذلك عندما قامت الحكومة بعرض هذه المراسيم بقوانين على المجلس لاقرارها التزاما بنص المادة (٧١) من الدستور، وقد كان يمكن ان تؤدي المراجعة الشاملة لهذه المراسيم بقوانين الى تعطيل المجلس عن القيام بدوره في ممارسة اختصاصاته، ولكنه استطاع ان يتخطى هذه المشكلة وان يصدر العديد من القوانين من ابرزها واهمها القانون الصادر بتعديل المادة (٣٧) من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة، والتي كانت عقبة كبيرة في طريق اصدار الكثير من القوانين وفي ممارسة المجلس في طريق اصدار الكثير من القوانين وفي ممارسة المجلس لكافة اختصاصاته الدستورية خلال الفصول التشريعية الاربعة التي مضت منذ بدء العمل بالدستور وبالحياة النيابية في الكويت، إذ كان امتناع عضو واحد فقط عن التصويت على قرار أو مشروع قانون من بين ثلاثة وثلاثين عضوا كافيا لعدم صدور هذا القرار أو المشروع ولو صوت الاعضاء الباقون جميعا لصالح اقراره، فجاء تعديل هذه المادة ليزيل هذه العقبة وليتيح للمجلس فاعلية اكبر في ممارسة سلطته التشريعة، مما يجعلني اعتبر هذا التعديل اساسيا وهاما في حياة الممارسة الديمقراطية وقد اصبح مركبا للقوانين التي صدرت بعده والتي ما كان لكثير منها أن يصدر لو استمر الوضع السابق على ما كان عليه، ومن هذه القوانين القانون الصادر بتعديل المرسوم بقانون بانشاء المحكمة الادارية، وحيث انشأ هذا التعديل لأول مرة قضاء الالغاء بالنسبة الى القرارات الادارية الصادرة في حق الافراد والتي تمس مصالحهم وحرياتهم، بحيث لم تعد لهذه القرارات حصانة أمام القضاء تمنع الغائها أو تأويلها وفقا لما كان مقررا في قانون نظام القضاء، وحيث تعتبر الرقابة القضائية على القرارات الادارية حجر الزاوية في تحقيق مبدأ سيادة القانون وشرعية القرار الاداري بما تتيحه للأفراد من الطعن بالالغاء على قرارات الادارة اذا خالفت القانون أو أخلت بمبدأ مساواة الافراد أمام المرافق العامة أو انحرفت بسلطتها لغير تحقيق المصلحة العامة أو الهدف الذي حدده القانون لممارسة اختصاصاتها. كما صدر خلال هذا الفصل القانون الذي اجاز ضم المدد السابقة على الحصول على الجنسية الكويتية الى مدد الخدمة في التأمينات الاجتماعية سواء بالنسبة الى المدنيين أو بالنسبة الى العسكريين والذي فتح الباب أمام كثير من المواطنين للحصول على معاشات تقاعدية بعد أن كان هذا الباب مغلقا أمامهم وخاصة بالنسبة الى كبار السن منهم.

كما أقر المجلس القانون بانشاء الهيئة العامة للاستثمار التي نص القانون على ان تتولى باسم الحكومة ولحسابها ادارة استثمار المال الاحتياطي للدولة، والأموال المخصصة لاحتياطي الاجيال القادمة، وغير ذلك من الاموال التي يعهد بها وزير المالية الى الهيئة لادارتها.

وكذلك صدر خلال الفصل التشريعي الحالي قانون نظام المعلومات المدنية الذي يوفر المعلومات والبيانات الاساسية عن كل فرد في الدولة و يعتبر من الادوات الأساسية لادارة الدولة والتخطيط لمستقبلها.

و يعتبر قانون الاحوال الشخصية من القوانين الهامة التي اقرها المجلس في الفصل التشريعي الحالي، والذي استهدف تجميع أحكام الشريعة الاسلامية المتصلة بالاحوال الشخصية وتركيزها في قانون واحد يسهل الرجوع اليه مع تبسيط أحكامه وتعميمها وجعلها في متناول الجميع.

هذا ومن الانجازات التي ينبغي الاشارة اليها عدم اقرار مجلس الأمة للأمر الصادر في أعقاب حل المجلس السابق والمتضمن تعديل قانون المطبوعات والنشر باضافة المادة (٣٥) مكرر التي كانت تجيز تعطيل الصحف أو الغائها أو وقف اصدارها بقرارات ادارية، حيث تصدى المجلس لهذا التعديل رافضا اياه من منطلق الايمان بحرية ❮



المجتمع تستطلع الآراء...

الرأي كافلا للصحافة الضمانة لحرية الكلمة ولتقوم بدورها الذي تضطلع به في خدمة أمتنا ووطننا العربي، وهو دور رقابي ايضا، تستطيع من خلاله الصحافة أن تشارك اجهزة الرقابة الأخرى في الكشف عن الخلل في تأدية الخدمات العامة أو القصور في تطبيق القوانين أو الانحراف في تطبيقها.

هذا بعض ما يسمح به المقام وهو جزء من كم من التشريعات يسجل للمجلس الحالي انجازها وانه قضى بذلك على المقولة التي كانت تردد أن المجالس التشريعية كانت مقبرة للقوانين.

• صالح الفضالة

■ كانت لهذا المجلس انجازات بارزة منذ أيامه الأولى، فعندما طلبت الحكومة عدم تقديم المشاريع التي سنتها خلال فترة التعطيل (٧٦ – ١٩٨١م) متجاوزة في ذلك المادة الدستورية رقم (٨١) وتصدى المجلس مطالبا الحكومة بأن تعرض جميع تلك القوانين على المجلس.

وتصدى المجلس مرة أخرى للحكومة حينما طرحت مشروعها لتعديل بعض مواد الدستور، واستطاع ان يرغم الحكومة على سحب المشروع، ومرة ثالثة حقق المجلس انجازاً باحيائه لنص دستوري معطل بخصوص المحكمة الادارية، وهو مالم يحققه اي مجلس سابق.

وهناك انجاز رابع للمجلس الحالي وهو نجاحه في الغاء المادة (٣٥) مكرر، والتي كانت سيفا مسلطا على الصحافة، وفي الحقيقة تعتبر هذه الانجازات الاربعة من أهم ما حققه المجلس.

السؤال الثاني:

– للمجلس دور رقابي على سلوك السلطة التنفيذية في التزامها بالقوانين واللوائح وعلى التزامها في الصرف المالي في الميزانية و يؤدي هذا الدور الى تأزم العلاقة

مابين السلطتين كما يستدعي احيانا هذا التأزم الى حل إحدى السلطتين كما حصل عام ١٩٧٦م، هل تعتقد أن المجلس الحالي وفق في تأدية دوره الرقابي بحيث راقب السلطة التنفيذية بكفاءة وتجنب تأزيم العلاقة معها؟

• عبدالله المفرج

■ أعتقد ان الدور الرقابي للمجلس كان محدود للأسف، نحن لا نريد ان تصل العلاقة بين السلطتين الى حد التأزم، لأنه اعتقد ايضا ان الحكومة تؤمن بدور المجلس بل بواجب المجلس، ومن ثم قيام المجلس بدوره الرقابي، وهو خير للحكومة. أما تثار المشاكل بشكل جزافي فهذا غير مقبول، ولعلي هنا أشير الى ظاهرة مستجدة كنا نتمنى ان تضمحل مع تقدم عبر المجالس النيابية في بلدنا، مع الأسف الشديد قد تزداد في بعض جوانبها، وهي بينما نجد ان اعضاء المجلس من ضمن واجباتهم التشريع والرقابة، نجدهم في نفس الوقت بعضهم، يقومون بعملية خرق القوانين والنظم في سبيل تحقيق مآربهم وهذا يبرز من خلال الوساطة، فبعض النواب تجد انهم هم حملة رايتها، وهذه ظاهرة تستوجب المناقشة والدراسة، لأن هناك خللا أدى الى لجوء هؤلاء الناس لهذا النائب وبالتالي قد يضيع أناس آخرون هم أحق من الذين جاءوا مع هذا النائب، ومن خلال استجابة الوزراء لمطالب هؤلاء النواب فهي فائدة لهم وهو تحقيق أصوات هؤلاء النواب في عملية التصويت على المشاريع والقوانين داخل المجلس، فهذا تناقض واضح لما يجب ان يقوم عليه عضو مجلس الأمة. كان بامكان اعضاء المجلس مناقشة هذه المشاكل داخل المجلس والخروج بحل جماعي لكل الناس، فالدور الرقابي يجب ألا يكون فيه تناقض.

• زيد الكاظمي

■ لاشك ان المجلس الحالي قد ادى دوره الرقابي بكفاءة عالية في جميع مجالات اختصاصه ولعل تجنبه بصورة اجمالية احداث أزمة بينه و بين السلطة التنفيذية تدل على مرونة اعضائه و بعد نظرهم بالتمسك باصول اساليب الشؤون البرلمانية من حيث تغليب مصلحة البلاد العليا فأي تأزم بين السلطتين التنفيذية والتشريعية لا تفيد مسيرة البناء الخير للمجتمع الكويتي الذي هو بحاجة ملحة للتكاتف والتلاحم بين مراكز السلطات الدستورية وخاصة في خضم الظروف العالمية التي تؤثر بصورة أو بأخرى على مجريات الأمور في كل بلدان العالم.



• صالح الفضالة

• بعض المعارضين في المجالس السابقة كانوا يعارضون من أجل المعارضة فقط.

• عباس مناور

■ ان الاختلاف في الرأي وارد في معظم الاحيان بين السلطتين التنفيذية والتشريعية حيث أن كلا من السلطتين يرى من وجهة نظره أنه على حق بما يقدمه من مشاريع قوانين ولقد استطاعت السلطتان في مجلسنا الحالي تجاوز بعض الأزمات التي كان من الممكن ان تحدث تأزما وعلى سبيل المثال بتجاوز حدوث الأزمة أن قامت الحكومة بسحب مشروع قانون تنقيح الدستور بسبب اعتراض عدد كبير من الاعضاء على هذا التنقيح وتخلي المجلس عن استجواب بعض الوزراء.



• حمد الجوعان



• عباس مناور

• لم يوفق المجلس في معالجة أزمة المناخ التي مازالت آثارها ماثلة في المجتمع الكويتي.

• حمد الجوعان

■ واضح أن للسؤال مقدمة، اعتبرت ضرورية لتوجيهه وفي تصوري أن الاجابة عليه في حاجة بدورها الى مقدمة ضرورية أيضا، وهي أن قدر هذا المجلس كان الحفاظ على الدستور بالوقوف في مواجهة الاقتراح بتنقيحه وهو الاقتراح الذي استهدف التضييق في النظام البرلماني بما تضمنه من تقييد لحقوق مجلس الأمة الاصيلة في التشريع وفي الرقابة البرلمانية، وقد تصدى المجلس لهذا الاقتراح معبرا في ذلك عن رأي فئات الشعب المختلفة مما أدى بالحكومة الى التراجع عنه بعد أن كان مطروحا امامها خيار آخر هو حل المجلس، ومع ذلك فان هذا الخيار والذي كان يتناقله المواطنون في الديوانيات لم يفت من عضد من وقف من اعضاء المجلس في مواجهة الاقتراح بالتنقيح وذلك للحفاظ على الدور الرقابي للسلطة التشريعية لا لفصل تشريعي يبدأ و ينتهي بل للمجالس التالية وللأجيال القادمة، وهذا أمر لابد أن يسجل لهم باعتباره صفحة فخار واعتزاز.

أما الخوف من تأزيم العلاقة بين السلطتين من خلال ممارسة مجلس الأمة سلطته في الرقابة، فهو امر غير جائز على الاطلاق لأنه مهما بالغ بعض الاعضاء في توجيه اللوم أو النقد للحكومة في بعض التصرفات فان الغاية النبيلة التي يسعى اليها الجميع وهي تحقيق الصالح العام تكون كفيلة براب اي صدع في العلاقات بين السلطتين.

أما ان يستدعي الاختلاف في الرأي بين الحكومة من جانب و بين المجلس من جانب آخر حل المجلس كما حدث في عام ١٩٧٦م، فان حق الحل قد شرع أساسا للرجوع الى الناخبين وتحكيم الأمة في نزاع قائم بين المجلس والحكومة ينتهي غالبا في الدول الأخرى الى قيام المجلس بسحب الثقة بالحكومة وليس لمجرد الاختلاف في الرأي.

أما ماحدث في عام ١٩٧٦ فقد كان مختلفا كلية عن ذلك سواء في اسبابه ومسبباته، أو فيما أعقبه من غياب لمجلس الأمة طال لما يقرب من خمس سنوات بالمخالفة لما نص عليه الدستور من وجوب اجراء الانتخابات خلال مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ الحل، ومن ثم فان حل المجلس في عام ١٩٧٦ لا يمكن ان يبنى عليه أو على التسليم بصحة قيامه أي بناء، فهو في حقيقته تعطيل للحياة النيابية لا يقوم على سند من نصوص الدستور.

فاذا كان المطلوب هو تقييم الدور الرقابي للمجلس ومدى كفاءته في القيام به، فان هذا التقييم لا ينبغي أن يتخذ أساسا له الدور الرقابي للمجالس النيابية في دول الديمقراطيات الغربية التي تكفل دساتيرها لهذه المجالس دورا أوفى وضمانات أكبر وسلطات أوسع تقصر عنها سلطات مجلس الأمة في الكويت وفقا لنصوص الدستور، وحيث اعترفت المذكرة التفسيرية لهذا الدستور بأنه تضمن بعض التضييق في الطابع البرلماني، وانه ترك مجالا واسعا لتصرف رئيس الدولة أو السلطة التنفيذية دون رجوع سابق الى مجلس الأمة أو دون الرجوع اليه كلية.

بل واقرت المذكرة التفسيرية للدستور عدم مجاراة بعض الأحكام الواردة فيه لكمال شعبية المجالس النيابية وللأصول والتقاليد البرلمانية، وضربت أمثلة كثيرة لذلك مثل اعتبار الوزراء غير المنتخبين بمجلس الوزراء اعضاء في مجلس الأمة بحكم وظائفهم ومثل القيود التي وضعها الدستور على المسؤولية السياسية للوزراء، وكذلك بعدم النص في الدستور على اسقاط الوزارة بكاملها بقرار عدم ثقة يصدره مجلس الأمة، وعدم الأخذ بالقاعدة البرلمانية التي توجب أن يختار الوزراء من بين اعضاء البرلمان مما أدى في التطبيق الى أن عدد الاعضاء المعينين من داخل المجلس لم يزد على عضوين في أي وزارة منذ الفصل التشريعي الأول بما جعل الوزراء لا يدينون في اختيارهم لارادة الناخبين أو لارادة المجلس، بل شجع البعض منهم على أن يجترىء على القوانين و يستبيح لنفسه مخالفتها دون ما خشية من رقابة لجهة لم تشارك أصلا في اختياره و يحول بينها وبين طرح الثقة به عقبات كثيرة لبعضها سند من نصوص الدستور ولائحة المجلس الداخلية و يفرض الواقع بعضها الآخر.

كل ذلك يجب أن يؤخذ في حساب أي تقييم لدور مجالسنا التشريعية الرقابي ولمدى كفاءتها في القيام بهذا الدور، وفي اعتقادي أن وجود السلطة التشريعية في ذاته هو ضمانة أساسية لالتزام السلطة التنفيذية بالقوانين والتزامها في الصرف المالي، أما في غياب مجلس الأمة فان هذه الضمانة تفتقد تماما، ومن ثم فان الحكم على مجلس ما بأنه قد وفق في ممارسة دوره الرقابي أو انه لم يوفق في ممارسة هذا الدور هو حكم غير صحيح، لأن وجود المجلس في ذاته هو تحقيق للرقابة وللتوازن المطلوب.

وهذا لا ينفي أن هناك بعض أوجه القصور في الرقابة البرلمانية بحيث لو استخدم المجلس ماهو متاح له من الامكانيات في فرض رقابة بصورة أكثر فاعلية على تصرفات السلطة التنفيذية لاستقام كثير مما اعوج منها.

المجتمع تستطلع الآراء...

• صالح الفضالة

■ استطاع المجلس الحالي أن يؤدي دوره الرقابي باقتدار وكفاءة، وبرز دوره من خلال مناقشات المجلس للميزانيات التي طرحت عليه، وهي الميزانيات الضخمة التي تفوق حاجة الكويت، فنحن نعاني في الكويت من المبالغة في الصرف ومن فائض كبير في العمالة، وقد قام المجلس بدوره في مواجهة هذه المشكلة حيث طرحها للنقاش، وقد نجح في هذا المجال الى حد ما.

ونظراً لاختلاف وجهات النظر، فقد كان متوقعاً أن يحدث بعض التأزم في العلاقة بين السلطتين، ولكن هذا لم يدفع الحكومة لحل المجلس، وانما كان التعاون سائداً بين السلطتين، وعلى الحكومة بدورها أن تتفهم موقف المجلس الذي أراد من اعتراضه على بعض الميزانيات تلافي الهدر في الانفاق العام، وماكان يجب عليها أن تعارض هذا التوجه لدى النواب، وهو ماقد يؤدي الى توتر العلاقة بينها و بين المجلس.

السؤال الثالث

ـ غابت عناصر عن المجلس الحالي كانت تتسم بالمعارضة وجاءت عناصر جديدة أخرى، فهل اختلفت المعارضة السابقة عن المعارضة الحالية؟ وما وجه الاختلاف؟

• عبدالله المفرج

■ نتذكر ان هناك معارضة كانت في المجالس السابقة، ومن ثم اجتمعت لديها تجربة مكنتها من التنظيم وان يكون لها دور داخل المجلس حتى كانت مثل الكتلة ، وكانت تتناوب في طرح القضايا، وكان لديها اسلوب اثارة مكنها من استقطاب الجماهير وشد انتباههم، ومن خلال هذا المجلس الحالي افتقدوا هذا الدور بالشكل المؤثر وهو اسلوب مختلف عن المعارضة السابقة بمعنى آخر اتخذت المعارضة الحالية اسلوب عدم الاثارة والانفعال وكان النقاش غالبا ما يأخذ نوع الهدوء والمرونة بطرح القضايا، والغاية الأساسية هي تحقيق المصلحة الوطنية.

• زيد الكاظمي

■ غياب عناصر في المجلس الحالي كان لها دور فعال في المجالس السابقة لاشك افتقدها هذا المجلس لحد ما فتلك العناصر كانت تنتمي الى مدرسة تتبنى افكاراً متميزة سواء في السياسة الداخلية أو السياسة الخارجية وقد زادت فعالية تلك العناصر في المجالس السابقة، انها استعانت بخبرات أجنبية وعربية وضعت لها الأسس القوية لممارسة معارضتها واتخذت من المتعاطفين معها في الدوائر الحكومية سنداً لمواصلة اعمالها وكانت الحكومة حينذاك جادة لوضع أسس لمشروعاتها العمالية على القطاعين. والاجتماعية والقضائية ومنهمكة في دراستها مع خبرائها وقبل ان يتم ذلك كانت التفاصيل تتسرب الى المعارضين فيتقدمون بها كمقترحات قوانين و يظهرون أمام الملأ انها من بنات افكارهم والحكومة لا تهتم بالمنافسة فالذي تريده ان تصل البلاد الى المستوى الأرفع بأي طريق كان فعلى هذا تجدهم منظمين ولديهم القدرة والدراية بالاضافة الى الخبرة والمهارة المكتوبة ولن اغالي اذا قلت ان في هذا المجلس عناصر ممتازة لا تقل دراية وفهما عمن سبق وانما يختلف النهج والوضع العام واستطيع ان اجزم اذا حالف التوفيق هذه العناصر في الانتخابات القادمة سيكون لها دور فعال لا يقل شأنا في المعارضين في أي مجلس كان هنا أم بالخارج شريطة ان يفهم الناخبون ان تغيير الوجوه النيابية ـ ليست لصالح العمل النيابي ـ واكبر دليل اذا نظرنا للمجالس العريقة الخارجية، فالى غد في كل دورة أفضل ان شاء الله.

• عباس مناور

■ المعارضة نوعان: معارضة بناءة، ومعارضة من أجل المعارضة.

ولقد كان في المجالس السابقة هذان النوعان من المعارضة، أما المجلس الحالي فإن معارضته تتسم بالوطنية، وان كان هناك بعض الاعضاء بالمجالس السابقة يشاركون الاخوة الاعضاء الحاليين بالنسبة لبعض المواقف وخاصة الاسلامية مثل المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية، ومن وجهة نظري أن الخلاف بين نوعي المعارضة هو أن المعارضة من أجل المعارضة هي في الواقع معارضة هدامة لا تريد مصلحة الوطن بل انها تريد مصلحة نفسها.

أما النوع الآخر من المعارضة فهو ذلك الذي يسعى الى المصلحة الوطنية بشتى صورها من خلال مواقف صادقة تريد مصلحة هذا الوطن، ومثال على ذلك مواقف الأخوة المطالبين بتطبيق الشريعة الاسلامية.

• حمد الجوعان

■ أود ان اوضح شيئا هو أن مجلس الأمة وفقا لاختصاصاته المحددة في الدستور يمارس دوراً تشريعيا يتمثل في سن التشريعات التي تتقدم الحكومة بمشروعاتها أو التي يقترحها الاعضاء ودوراً رقابيا يتمثل في مراقبة السلطة التنفيذية في كل ما تتخذه من قرارات أو اجراءات ومنها معالجة المشكلات القائمة فله أن يسائلها عن اتخاذ قرار معين حيال المشكلة أو عن تقاعسها عن اتخاذ مثل ذلك القرار.

واعتقد ان أزمة المناخ من اكثر المشاكل التي شغلت اهتمام المجلس ومارس من خلالها دوره في سن خمسة تشريعات في فترات متقاربة ودوره الرقابي في متابعة الحلول التي قدمتها الحكومة والمعالجة لهذه المشكلة، إلا أن أمر هذه المشكلة أصلا كان في نشأتها، وقد كان يمكن للسلطة التنفيذية أن تجنب الاقتصاد الكويتي هذه الأزمة



• عبدالله المفرج

لو أنها حرصت على تطبيق القوانين وحالت بين الافراد وبين اساءة استخدام حقوقهم في تأسيس شركات لا تستهدف في الحقيقة والواقع تحقيق اغراضها بل المضاربة بأحلام الناس وطموحاتهم، ومن ثم فان المسؤولية الأولى في أزمة المناخ هي مسؤولية الأجهزة المختصة بالسلطة التنفيذية التي تقاعست عن تنفيذ القوانين واللوائح وليست مسؤولية مجلس الأمة الذي كان بمثابة الطبيب الذي أتاه المريض بعد أن كان المرض قد استشرى في كل جسده.

أما موقف المجلس، حيال التفجيرات، فانه لم يكن واردا من وجهة نظري أن يقوم المجلس بدور أكبر مما قام به خاصة وأن جرائم التفجيرات قد احيلت الى القضاء وحيث لا يجوز بنص الدستور لأي سلطة التدخل في أعمال القضاء تطبيقا لمبدأ الفصل بين السلطات، وقد قضت محكمة أمن الدولة العليا بما اعتقدته صوابا وفقا لظروف الجريمة وظروف المتهمين.

أما تنقيح الدستور فقد تحدثت عنه في الاجابة على سؤال آخر.

• صالح الفضالة

■ لقد غابت عن المجلس الحالي المعارضة التقليدية التي صاحبت المجالس السابقة، ودخلت وجوه جديدة ولاول مرة تخوض هذه التجربة، وقد تبنت هذه المعارضة الجديدة مبدأ انه اذا كانت هناك معارضة فهي معارضة من أجل الصالح العام وليس معارضة من أجل المعارضة، وقد اثبتت هذه المعارضة قوتها داخل المجلس، من خلال التحرك النشط داخل المجلس، وقومت من خلال هذا التحرك الكثير من المشاريع بقوانين بمشاركة الاعضاء الآخرين، ولو قارنت هذا المجلس بالمجالس السابقة فتجد ان لكل مجلس انجازاته القيمة، لكن أيهما افضل هل المعارضة الحالية أم المعارضة السابقة، فهذا متروك لرأي المواطن.

السؤال الرابع

— ما رايك في توجهات المجلس الحالي مقارنة بتوجهات المجالس السابقة؟



• زيد الكاظمي

• عبدالله المفرج

■ في الحقيقة توجهات المجلس الحالي هو توجه عام، عن طريق مواصلة الركب الى الامام في مختلف المجالات عندنا، وهناك توجه في المجال العربي أيضا، وكان دائما يقف مدافعا عن قضايانا العربية من خلال مؤتمرات اتحاد البرلمات العربية حتى في المجال الدولي كانت له ايضا مواقف مشرفة.

• زيد الكاظمي

■ إذا ما اخذنا الظروف الخارجية والداخلية في الحسبان فان توجهات المجلس الحالي مع اغلبية اعضائه الجدد والذين يمارسون العمل النيابي لأول مرة فانها سائرة في الطريق الصحيح واقصد بذلك ان التوجه الاسلامي والمميز في هذا المجلس يشعر المجتمع الكويتي المسلم بالارتياح حيث أنه ترجمة صادقة لمشاعر المجتمع. غير ان مناقشة بعض الجوانب الاسلامية بصورة حادة يشعر المراقب المنصف بالمرارة والألم. والأمل ان مع استمرار زيادة الوعي الاسلامي يكون مستقبل تلك المواقف منسجما مع مبادىء الاسلام العظيم والتي تأمر بالدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ومن الطبيعي ان المجالس السابقة بعيدة لحد ما عن التوجه التطبيقي للاسلام.

• المقارنة بين المجلس الحالي والمجالس السابقة تخلص الى أن لكل مجلس انجازاته التي تطلبتها ظروفه الزمنية.

• عباس مناور

■ ان الشورى في البلاد كانت ولا تزال طبيعة شعب الكويت، وقد تطورت لتأخذ شكلها العصري انسجاما مع تطور مختلف أوجه الحياة في البلاد، ومجلس الأمة ماهو الا جزء من هذه الحياة يتطور بتطورها. وكان الاعضاء في المجالس السابقة وكذلك الاعضاء الحاليون يعملون بتوجيهات من ضمائرهم انطلاقا من قدراتهم ومعطياتهم، ولقد تطور الانسان الكويتي بفكره وعقليته محتفظا بطبيعته السمحة ونقاء سريرته، وان كان هناك فارق بين المجالس السابقة والمجلس الحالي اعتقد انه نتيجة لتطور العقلية الكويتية وتأثرها بما يحيط بها من تغيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية.

وكل الذي ارجوه هو ان يكون كل تغيير قادم في إطار التمسك بعقيدتنا الاسلامية وتشريع الله خالق هذا الكون حتى يستطيع المجتمع الكويتي أن ينهض و يتقدم في ظل تعاليم الاسلام.

• حمد الجوعان

■ المعارضة، بمعناها المتعارف عليه في النظم البرلمانية، هي المعارضة التي تستند الى وجود حزب او أحزاب في الحكم وحزب أو احزاب أقلية خارج الحكم تسعى في انتخابات مقبلة الى الوصول الى الحكم لتنفيذ سياستها التي تختلف عن سياسة الحزب الحاكم، وذلك عن طريق معارضة سياسات الحكومة التي تختلف معها واقناع جمهور الناخبين بذلك من خلال المناقشات البرلمانية

المجتمع تستطلع الآراء...

والصحف الحزبية ومن خلال الندوات التي تعقدها واستخدام اجهزة الاعلام مثل الاذاعة والتلفزيون.

والمعارضة في الدول البرلمانية هي معارضة منظمة، حتى يقال في انجلترا معارضة جلالة الملك الى جانب حكومة جلالة الملك ولزعيم المعارضة واجهزته واعوانه.

ومن ثم فانه يمكن القول بأنه لا توجد معارضة في الكويت وفقا لهذا المفهوم، وانما كل ما جرى في هذا المجلس وفي المجالس السابقة من اختلافات واتفاقات بين بعض النواب و بين الحكومة هي اجتهادات من هؤلاء النواب حول ما يعتقدون انه محقق للمصلحة العامة، بحيث يمكن القول أن للمعارضة مفهوماً خاصاً في بلادنا هو «الراي الآخر»، والراي الآخر مطلوب و ينبغي في تقييمه ان يكون تقييما موضوعيا لا دخل له بالاشخاص الذين يحملون أمانته و بالاتجاهات التي يمثلونها، وارجو أن يكون الراي الآخر موجوداً دائما في مجالسنا التشريعية والا انعدمت الجدوى من وجودها ومالا يدرك كله لا يترك جله.

• صالح الفضالة

■ تعتبر توجهات المجلس الحالي، من التوجهات الطيبة، نظراً لدخول عناصر جديدة هذا المجلس، فقد استطاع أن يعمل من أجل الداخل والخارج معاً لشعور المجلس بأنه يجب عليه العمل من أجل مصلحة المواطن، مع شعوره بوجوب التفاعل مع قضايا الأمة المصيرية، وقد شارك المجلس في جميع المحافل الدولية والعربية لنصرة قضايا العرب والمسلمين.

السؤال الخامس

ـ ما رايك في معالجة المجلس الحالي لبعض المشاكل؟ مثل (أزمة المناخ، التفجيرات، تنقيح الدستور)؟

• عبدالله المفرج

■ لعل موضوع أزمة (المناخ) موضوع خطير، انما المعالجة التي قام بها المجلس غير موفقة لان قضية المناخ تولدت نتيجة لاخطاء وشاركت فيها جهات عديدة، ولم يكن المجلس في دوره على المستوى المطلوب،

هو المسؤول عن هيبة القوانين والدفاع عنها، في الحقيقة اهدرت قوانين واهدرت أموال طائلة دون مبرر بتاتاً وفي نفس الوقت الجماعة الذين شاركوا في هذه الأزمة سواء على مستوى المسؤولين أو على مستوى المتعاملين داخل المناخ، لا زالوا يمرحون و يسرحون بل و يقررون و يتخذون القرار للحل الذي يريدونه، وهم ممن تسبب في هذه الأزمة (ففاقد الشيء لا يعطيه)

فأمام هذه الاوضاع اعتقد ان أزمة المناخ ما نالت مايجب ان تناله، لقد اهدرت أزمة المناخ سمعة الكويت التي بنيت من خلال الأجيال ، وان الاموال التي صرفت عليها والقوانين التي أصدرت كلها لن تعيد هذه السمعة، وأنا اعتقد القول الفعل في هذه القضية هو للناس وأنا من خلال اجتماعاتي ولقاءاتي بالدواوين مع بعض المسؤولين واعضاء مجلس الأمة عن رأيهم في هذه الاجراءات، كان اكثرهم لا يقرون هذه الاجراءات،

ولو اجرى استفتاء الآن حول هذه الاجراءات لسقطت كل هذه الاجراءات، فأزمة المناخ احدثت شرخاًكبيراًيصعب ترميمه، فهذه القوانين لن تعيد الثقة كما كانت، وقضية التفجيرات لم يكن لدور المجلس فيها أي دور مهم لأن هذه الجريمة مستنكرة من جميع فئات الشعب وهي قضية هزت أمن البلد، فلذلك المجلس تعاون بشكل كبير مع الحكومة في هذه الأزمة، وقد اخذت طريقها لتحكم مثل هذا العمل الاجرامي.

أما تنقيح الدستور فمجلس الأمة استطاع ان يعبر عن ارادة شعبية صدقت برفضها لهذا التنقيح، لاننا كلنا ننشد في هذه المرحلة كثيراً من الاستقرار واعطاء مزيد من الحريات ولن يتم الا من خلال بقاء هذا الدستور، وأنا اعتقد انه لا يجوز بنص دستوري تعديل بعض مواد الدستور الا لاعطاء مزيد من الحريات، والدستور ليس (قرآنا منزل) انما الحكومة أبدت وجهة نظرها من خلال طرحها لهذا التنقيح وهو حق من حقوقها انما المجلس عبر عن رأيه بان هذا الدستور يجب البقاء عليه دون تعديل.

• زيد الكاظمي

■ لقد فشل المجلس مع الأسف في معالجة أزمة سوق المناخ وانما اضفى الحماية على النصابين والمحتالين ووصفهم بالفعاليات الاقتصادية وكان عليه ان يكون في مستوى تلك الأزمة التي أضرت بالبلاد وزعزعت مكانتها بالعالم وسببت خرابا وذهب الكثيرون ضحية لهؤلاء المتلاعبين كما ان الآثار المدمرة على اقتصاد البلاد ككل تحتاج الى وقت طويل كان بالامكان اختصاره لو ان المجلس كان قد بادر باستلام زمام تلك الكارثة وعالجها بالعلاج المناسب وعلى كل حال يسجل التاريخ هذه بأحرف سوداء لا تشرف كل من اشترك فيها.

اما قضية التفجيرات فاعتقد ان المجلس عبر بصدق واخلاص عن مشاعر الشعب الكويتي الحقيقية والتي ترفض رفضا قاطعا ان يكون الوطن مجالا للمساومة أو التخريب ولا نملك الا ان نكرر الكلمة الخالدة حفظ الله الكويت وأمراءها وشعبها من كل مكروه.

ولا يفوتني ان أنوه بالمجلس فقد كان ناجحاً بالصيغة التي توصل بها مع السلطة التنفيذية بخصوص تنقيح الدستور وفق الله تعالى الجميع الى ما فيه الخير والصلاح.

• المجلس حاول أن يقوم بدوره بهدوء ولكن هناك بعض أوجه القصور في الرقابة البرلمانية.

• المجلس عبر بصدق عن مشاعر الشعب الكويتي في قضية المتفجرات

● اسلوب المعارضة الحالية اختلف عن اسلوب المعارضة السابقة ولاسيما في أسلوب الاثارة.



● لقطة من المجلس

● عباس مناور

■ اعتقد بأن المجلس الحالي وفق في معالجة بعض المشاكل مثل مشكلة التفجيرات وتنقيح الدستور، حيث كان موقف المجلس واضحا بعدم الموافقة على التنقيح انطلاقا من مواقف الشعب الكويتي الرافضة لهذا التنقيح واشكر الحكومة على سحبها لهذا المشروع.

أما بالنسبة لموقف المجلس من أزمة المناخ فانني اعتقد بأنه لم يوفق بمعالجة هذه الأزمة في حينها.

● حمد الجوعان

■ ان عقد هذه المقارنة، غير جائز، إلا اذا قلنا ان ظروف الستينات هي ذاتها ظروف السبعينات هي ذاتها الظروف التي عاشها هذا المجلس في الثمانينات، سواء على الساحة الدولية أو الساحة العربية وسواء كانت ظروفا سياسية أو ظروفا اجتماعية أو اقتصادية، فلا جدال في أن هناك متغيرات كثيرة في جميع هذه الظروف تؤثر على هذه التوجهات، ومن ثم لا يجوز أن نعقد هذه المقارنة من أساسها، فسبيل الحكم على المجالس السابقة من خلال المقارنة بالمجلس الحالي هو ان يضع هذا المجلس نفسه في موضع المجالس السابقة و ينظر في الامور بمعلوم الاحداث التي عاشتها امتنا العربية في هذا الوقت ومصطلحها وعلى هدى الظروف التي كانت تحيط بالكويت في هذا الوقت خارجيا وداخليا، وسبيل الحكم على المجلس الحالي من خلال المقارنة بالمجالس السابقة هو ان تضع هذه المجالس نفسها في موضع المجلس الحالي وتنظر في الامور بمعلوم الاحداث التي تعاصره وعلى هدى هذه المشاكل والأزمات التي تواجه الكويت اليوم خارجيا وداخليا، وهي مقارنة تقوم على أساس الفرض والظن وليس على أساس الواقع الأمر الذي يجعلها غير واردة من أساسها وفقا لاعتقادي الشخصي.

● صالح الفضالة

■ لقد قام مجلس الأمة بمعالجة أزمة المناخ، معالجة في ظروف حرجة، حيث الأوضاع الاقتصادية والسياسية غير مستقرة في المنطقة، وكان أن تقدمت الحكومة بمشروع بقانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢م ووافق عليه المجلس ولم يعمل به الا فترة بسيطة من الزمن ثم الغي هذا القانون وصدرت عدة قوانين أخرى من قبل الحكومة نظراً لتأزم المشكلة وتفاقم الأزمة، وأخيرا سن المشروع الأخير وهو القانون رقم ١٠٠ لسنة ٨٣م على أساس الرجوع الى رأس المال مع ربح ٢٥٪، وكان المجلس يهدف من بداية الأزمة الى محاسبة المتلاعبين الذين سببوا هذه الأزمة وانقاذ صغار المستثمرين الذين دخلوا السوق بحسن نية، وقد بلغ حجم الأزمة مايقارب ٣٦ مليار وهذا المبلغ ليس بالهين، وأن معالجة المجلس لأزمة المناخ كانت معالجة قاصرة، لأن كثيرا من اعضاء الحكومة واعضاء المجلس متورطين في سوق المناخ.

أما قضية التفجيرات فقد تم احتواء هذه المشكلة عن طريق تعاون السلطة التشريعية مع السلطة التنفيذية، وقد رأى المجلس ان الحكومة عالجت القضية بحكمة و بدون انفعال من خلال تبيان الحقائق للمواطنين أولا بأول، وقد خول المجلس الحكومة تخويلا أدبيا بان تقوم باتخاذ كافة القرارات المناسبة للحفاظ على أمن الوطن، وقد أصدر بيانا يؤكد فيه وقوفه وراء الحكومة ضد المخربين، وتم بعون الله القبض على المجرمين، وتقديمهم للمحاكمة.

أما قضية تنقيح الدستور، فقد كان المجلس لهذا المشروع الخطير بالمرصاد، واستطاع المجلس بتكاتف اعضائه المخلصين ومن وراءهم المواطنين الضغط على الحكومة حتى تم سحب هذا المشروع، وكان رفض اعضاء مجلس الأمة لهذا التنقيح منطلقاً من نص المادة الدستورية رقم ٧١ والتي تنص على (لا يجوز تنقيح هذا الدستور الا لمزيد من الحريات) ولو أقر المجلس هذا المشروع لا سمح الله لكانت هناك كارثة قد تحل بالبلاد، و بالتالي لتحول مجلس الأمة الى (مجلس شورى) وتضيع الحريات، وأنا أشيد هنا بكافة الاعضاء المخلصين الذين وقفوا ضد هذا المشروع وان التاريخ سوف يسجل اسماءهم بحروف من نور.

قراءات

■ اشار شامير رئيس وزراء العدو الى حرب الخليج وقال ان بلاده تحتفظ بالحياد وانها تنصح أصدقاءها باتخاذ موقف مماثل وترك العراق وايران يدمران بعضهما البعض، وقال ان بلاده والولايات المتحدة تتبادلان المعلومات حول الحرب.

• • •

■ ذكرت تقارير دبلوماسية من القاهرة أن الاتحاد السوفياتي أكد للحكومة المصرية ان رغبة موسكو في عودة السفراء وتطبيع العلاقات مع مصر لا تهدف الى اجراء اي تعديل او تأثير على العلاقات المصرية الامريكية وأن الاتحاد السوفياتي يدعم السياسة الخارجية لمصر و يحترم التزامها بمعاهدة السلام مع اليهود.

• • •

■ ذكرت الأنباء أن النية تتجه في تونس للافراج قريبا عن عدد من السجناء الاسلاميين الذين صدرت ضدهم احكام مختلفة منذ ثلاثة اعوام، وتأتي هذه الخطوة المرتقبة بعد الافراج عن المعتقلين والذين سجنوا بعد أحداث يناير الماضي.

• • •

■ تقول التقارير الاقتصادية العالمية ان ماصرف من اموال على الحرب العراقية - الايرانية التي كادت ان تدخل عامها الخامس بلغ مايقرب من ٢٠٠ بليون دولار، ولو صرف هذا المبلغ على تنمية الشعوب الاسلامية كم يحقق من الفوائد والتقدم !!

• • •

■ استخدمت القوات المسيحية اللبنانية قنابل فوسفورية من عيار ١٥٥ في قصفها لبيروت الغربية يوم الاثنين الماضي الذي سمي باليوم الدامي حيث سقط ٣٠٠ شخص مابين قتيل وجريح معظمهم من المدنيين أما الميليشيات الدرزية وغيرها فقد كانت في خنادقها.

• • •



■ أتاوات

ذكرت وكالة رويتر في نبأ لها من العاصمة اللبنانية أن التجار في بيروت الغربية ذات الاغلبية الاسلامية شكوا من أن الميليشيات الدرزية تفرض عليهم أتاوات شهرية.

واضافت الوكالة أن المفتي الشيخ حسن خالد طلب من وليد جنبلاط رئيس الميليشيات الدرزية أن يأمر ميليشياته بوضع حد لهذه الأعمال.

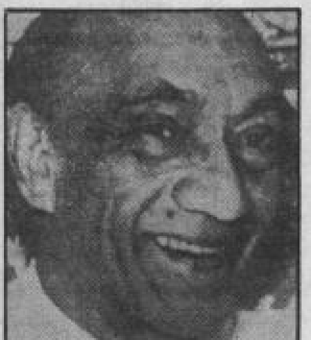
ونقلت رويتر عن بعض التجار أن اعضاء هذه الميليشيات اتصلوا ببعض التجار طالبين التبرع !! بمبالغ تصل الى ١٠٠٠ ليرة في الشهر.

وجدير بالذكر ان هذه الأموال تدفع باسم (الخوات) بحجة توفير الحماية.

وهذا الخبر يأتي بعد سلسلة كبيرة من الأخبار التي تتحدث عن سيطرة الميليشيات الدرزية على مناحي الحياة في بيروت الغربية ذات الأغلبية السنية. ضمن الاعتداءات المتكررة على بقايا الميليشيا السنية الى عمليات التهديد الى التدخل في الشؤون اليومية الى ... فرض الأتاوات كل هذا و يأتي ادعاء جنبلاط بأن ميليشياته موجودة في بيروت لحماية سكانها ونحن نسأل من يحمي السكان الدروز في الجبل؟

• • •

■ مظاهرة احتجاجية



اطلقت قوات الأمن النار على متظاهرين مسلمين خرجوا للشوارع بعد صلاة الجمعة الماضية احتجاجا على قرار حكومة سيرلانكا فتح مكتب لرعاية المصالح الاسرائيلية ضمن السفارة الامريكية (حسب ما اشارت المجتمع في العدد الماضي).

هذا وقد فرضت حكومة سيرلانكا تعتيما اعلاميا كاملا حول قسم المصالح الاسرائيلية والتعاون مع الموساد الاسرائيلي لتدريب قوات سيرلانكا على ماوصفته حكومة سيرلانكا (مكافحة الارهاب) !! وقد اصيبت الحياة العادية في شوارع المدن بالشلل التام نتيجة اضراب عام أعلن احتجاجا على هذا القرار.

والغريب هنا أنه بينما تقاتل الاقلية المسلمة في سيرلانكا لمنع الحكومة من التعاون مع العدو الصهيوني يقف العرب هنا يتفرجون على ما تحققه اسرائيل من تقدم في العلاقات من أفريقيا الى شبه القارة الهندية الى اوروبا ... الى .... وكل ما استطعنا فعله ان الجامعة العربية أبدت استياءها من الاتجاه الجديد للحكومة السيرلانكية !!!

• • •

■ تسهيلات

اعلن كمال حسن علي وزير خارجية مصر والقائم بأعمال رئيس الوزراء في مقابلة مع مجلة آخر ساعة المصرية أن بلاده سوف تقدم تسهيلات !! الى الولايات المتحدة الامريكية في القاعدة العسكرية المصرية في رأس نباس الواقعة على الساحل الجنوبي للبحر الأحمر.



وذكر كمال علي أن تجهيز القاعدة العسكرية تم بمساعدة الولايات المتحدة إلا أن ذلك لا يعطي الولايات المتحدة حق استخدامها كقاعدة عسكرية - على حد قوله - انما سيتم منحها استخدام التسهيلات الموجودة في القاعدة ؟؟

وأوضح السيد علي ان القاعدة يمكن استخدامها من القوات الامريكية لنجدة دول الخليج اذا طلبت احدها مساعدة من هذا النوع، ولكن حتى الآن لم تطلب هذه الدول اية مساعدة من امريكا.

وجدير بالذكر ان القاعدة تقع في اقرب نقطة الى منطقة الخليج العربي وهذا يدل على ان القضية لا تتعلق بالمساعدة المزعومة بل تتعلق بالاستراتيجية العسكرية الامريكية وهذا مايؤكده تجهيز القاعدة من قبل الولايات المتحدة وجعلها جاهزة للاستخدام من قبل القوات الامريكية. وخاصة ان مثل هذه القواعد والتجهيزات لم تعد من الاهمية بمكان بالنسبة لمصر بعد ابرام معاهدة كمب ديفيد التي وضعت حدا للنزاع بين مصر واسرائيل العدو الأول والأخير للعرب والمسلمين.

• • •

■ رفض يهودي

أعلنت السلطات اليهودية رفضها لطلب سحب جنودها من المسجد الأقصى وابلغت قرارها هذا الى المجلس الاسلامي الأعلى، وقالت وكالة الانباء الفلسطينية في نبأ لها من القدس أن سلطات الاحتلال ابلغت قرارها الى الشيخ سعد الدين العلمي رئيس المجلس الذي كان قد طلب في منتصف الشهر الماضي من قيادة العدو بالقدس سحب الجنود الصهاينة من ساحة المسجد الأقصى لانهم يدنسون ثالث الحرمين الشريفين. وقال الشيخ العلمي ان المسجد الأقصى للاسلام وليس لجيش العدو إضافة الى أن المعروف دوليا أن الجيوش لا يحق لها دخول دور العبادة.



ونحن مع تقديرنا وتعاطفنا مع جهود الشيخ العلمي إلا اننا نعتقد أن النداء الصحيح يجب أن يوجه لقادة العرب والمسلمين بدل أن يوجه لقادة العدو ومطالبتهم بالزود عن مقدساتهم وتحريرها ممن دنسوها، لأن ما يفعله العدو يتفق مع طبيعته العدوانية والحاقدة والذين يعملون ليل نهار من أجل هدم المسجد لن يلتفتوا الى مثل هذه الطلبات. وقبل ان نطالب اليهود بالخروج من المسجد الأقصى لنطلب من بعض العرب فك أسر المساجد واعادة بناء ماهدموه بأيديهم، فحين فعل العرب ما فعلوا بمساجدهم هان كل شيء عند اليهود.

• • •

في الهدف

موت حزب

على كل حال انتهت الانتخابات المصرية بخيرها وشرها وقضى الأمر وعلم كل أناس مشربهم.

من أهم النتائج التي أفرزتها هذه الانتخابات هي اعلان موت حزب ملأ الدنيا عجيجا وكان حقا عليه ان يموت لأن ولادته كانت غير شرعية فحزب التجمع الشيوعي كان كطفل الأنبوب يولد كسيحا مشوها أو يموت فيريح و يستريح.

حزب التجمع الذي يقوده الشيوعي خالد محي الدين يضم كل اللا دينين من أنصار المعسكر الشرقي فهم جميعا قلوبهم مع موسكو وسيوفهم.

وقد اعترف الصحافي المصري موسى صبري شنودة في صحيفة أخبار اليوم ان هذا الحزب شيوعي صرح له السادات بالعمل العلني لحفظ التوازن المطلوب بين موسكو وواشنطن ولاعطاء نكهة لاعبة الديمقراطية الباهتة.

هذا الحزب من اتجاهات العمالة لموسكو التي تساند أعمال التخريب التي تقوم بها الفئة الباغية في جنوب السودان بقيادة الانفصاليين الصليبيين والحزب الالحادي العميل بمعاونة من ليبيا والحبشة.

صحيفة «الاهالي» الناطقة باسم الحزب اللاديني تشن هجوما محموما على التوجه الاسلامي في السودان وهو هجوم كافر نعرفه عن جرائيم الكفر في كل مكان وزمان وهم لن يضروا احدا الا انفسهم ولن يثبتوا ابدا لا في جهاد السنان ولا في جهاد اللسان.

لقد اتيحت لهؤلاء اللا دينين كل الفرص منذ العهد الطاغوتي الاول ففسدوا وأفسدوا ورغم كل الدعاوي العريضة لم يخرجوا من الانتخابات الا باربعة في المائة فلصالح من يبقى هذا الحزب؟

الجواب قطعا ليس لصالح مصر العزيزة والاعزاء المصريين.

ومن العجيب الغريب الا تجد الجماعات الاصيلة ابناء البلد الحقيقيين فرحتها الكاملة وهم من حميم الحياة المصرية وأن سالت عن السبب ساقوا لك اعذارا اقبح من الذنب نفسه.

رغم كل العقبات والعوائق فقد فاز مرشحو الاخوان المسلمين وهم الذين غابوا عن المجتمع دهرا بقهر القوة الغاشمة ولازال في قلوب الذين لا يؤمنون بالاسلام منهجا للحياة ريب منهم ولكنهم فازوا في القرى والمدن مؤكدين ان الاسلام هو دين جميع الطبقات والفئات والمهن يفوز مرشحوه في المدن حيث الطبقات المستنيرة و يفوز في المصانع حيث الأيدي التي يحبها الله و يفوز في الأرياف حيث الفلاحون.

ظلم عظيم ان يحرم الاتجاهات الأصيلة من الظهور و يباح لاحزاب العمالة للاجئين بالعمل.

حرام على بلابلة الدوح
حلال للطير من كل جنس
كل دار احق بالأهل إلا
في خبيث من المذاهب رجس

محمد اليقظان



■ كلهم راغبون

ادلى السيد دي كوبلار الأمين العام للأمم المتحدة بتصريح صحفي عقب انتهاء جولته السياسية في منطقة الشرق الأوسط والتي زار خلالها كل من سوريا والأردن ومصر ولبنان ودولة العدو الصهيوني وقابل خلالها زعماء هذه الدول المعنية بالقضية الفلسطينية وقد ذكر دي كوبلار في تصريحه أنه خرج بعد اجتماعه بزعماء هذه الدول بانطباع عن امكانية الوصول الى حل سلمي لمشكلة الشرق الأوسط، وقال من الطبيعي ان زيارتي هذه لم ولن تحل جميع المشاكل إلا انني شعرت بالتشجيع لأن كل الزعماء الذين قابلتهم أبدوا إهتمامهم بالحل السلمي، إلا أن اسرائيل ابلغته أنها تؤكد على أن المفاوضات المباشرة تمثل الطريق الوحيد الى السلام في الشرق الأوسط.

وهكذا يحاول الجميع وبلا هوادة على تمييع القضية وادخالها في متاهات الحلول السلمية والمبادرات المتنوعة، والغريب ان العرب هم الذين يرحبون بمثل هذه المبادرات السلمية بينما العدو الصهيوني يصر و يؤكد في كل مرة على أن المفاوضات المباشرة فقط هي الطريق، كما فعل مع السادات وهذه المفاوضات لا تعني سوى المزيد من الاذلال والاستسلام بحجة التطبيع وكسر الحاجز النفسي أما دعاوي الصمود والتصدي ... فكانت فقط للاستهلاك المحلي..

• • •

الشيخ صلاح أبو اسماعيل:

لن نشارك في الحكم وسنعمل على تعبئة الرأي العام

رغبة من المجتمع في تسليط الاضواء على الانتخابات المصرية التي جرت مؤخراً وعلى التيارات السياسية التي برزت في اعقاب هذه الانتخابات كان هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ صلاح أبواسماعيل باعتباره عضواً في مجلس الشعب المصري القديم وعضواً في المجلس الجديد.



■ هل انت من الاخوان؟

● نعم أنا من الاخوان الذين يبحثون عن وضع يتمكنون فيه من التشريع والرقابة وهم في حصانة يكفلها الدستور. سبقت اخواني الى هذا منذ عام ١٩٧٦م ولازلت أقنعهم بهذا الطريق حتى أقتنعوا به في عام ١٩٨٤م.

■ فضيلة الشيخ ... هل كنت فعلا في الاتحاد الاشتراكي؟

● لكي تدخل البرلمان حالياً لابد أن تكون حزبياً، وفي السابق كان الشرط لدخول البرلمان هو أن تكون لك استمارة الاتحاد الاشتراكي. وقد ملأنا الاستمارة لدخول البرلمان ليس اكثر. وهي حالة استكراه وقد اباحها الله سبحانه وتعالى «إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان».

● الاخوان والأحزاب السياسية

■ الى وقت قريب كنتم كاخوان تعارضون قيام الاحزاب فهل تخليتم الآن عن ذلك؟

● إذا كان الاعتقاد بمعارضة قيام الأحزاب فلاشك ان البديل هو الشورى ... أنا أخذ الاسلام كاملا متكاملا، ولكن إذا كان الاسلام غائبا فكيف يقال أن الاسلام لا يقر قيام الاحزاب ... من الذي يستطيع ان يوقف الحزب الوطني أو غيره مثلا، إذا طغى وبغى ولم يكن هنالك الوفد، أو لم يكن هناك صوت أو حزب اسلامي، والتنافس في مجال الخدمة يكون تبعاً لقوله تعالى: «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يسمع كلام غيره ورأيه فيما لا نص فيه.

■ هذا من الناحية الفكرية ولكن من الجانب العملي نلاحظ ان معارضة الاخوان للأحزاب قد صرح بها مثلا الاستاذ عمر التلمساني عدة مرات على صفحات المجلات والجرائد؟

● أجيب على هذا بأن مواقف الأمس لا تحكم قضايا اليوم، فمثلا مصطفى النحاس هو الذي أبرم معاهدة ١٩٣٦م وهو الذي ألغاها. وقول الله: «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله» لم يمنع النبي صلى الله عليه وسلم من تحطيم الأصنام يوم الفتح الأكبر ... لأن هذه الآراء ليست تنزيلا من حميد حكيم ورجوعنا عنها هو دليل على محدودية مقدرة وعلم الانسان. وسيظل الانسان بهذه الصفة يغير مواقفه وآراءه فيما لا نص فيه فمواقف الأمس ليست حجة على قضايا اليوم.



■ من الذي وافق من الاخوان وهل اتفقتم على خطة سياسية مستقبلية لتنفيذها من خلال وجودكم في مجلس الشعب؟

● الاستاذ عمر التلمساني والذين دخلوا المعركة وافقوا، وقيادات الاخوان وافقت على ذلك. أما عن الخطة السياسية المستقبلية فهذه مسألة متروكة لمواجهة كل موقف. وأنا اتصور أنه سيكون لي مع اخواني لقاءات لأنني سبقتهم الى هذه التجربة منذ عام ٧٦م، أي لمدة ثماني سنين حافلة بالكر والفر والصدام والخصام والوئام، وما الى ذلك من المعاني. فسوف يكون لي معهم لقاءات، سوف اسمعهم وسوف يسمعونني، لا شك اننا سوف ننسق المواقف معهم إن شاء الله.

■ هل يمكن للاخوان ان يتحالفوا مع حزب مثل حزب التجمع؟

● الاختلاف بيننا و بين التجمع اختلاف حزبي عقائدي ومن أجل ذلك لا يمكن التحالف معه، وفي هذه المناسبة أذكر ان الاستاذ خالد محي الدين رئيس حزب التجمع كان قد أهداني كتابه المسمى «الدين والاشتراكية» الذي بشر بالاشتراكية عن طريق نسب ما حل بالمسلمين من تخلف ومأس الى الاسلام نفسه! وقد بينت له فساد استدلاله. فكيف اتحالف مع مثل هذا الفكر؟!

● الاخوان الفائزون بعضوية المجلس

■ هل سيتحدث العشرة الفائزون من الاخوان باسم الوفد ام باسم الاخوان؟

● استفاد الوفد من الاخوان كقوة لها ثقلها الشعبي، وأستفاد الاخوان من الوفد كقناة شرعية دخلوا من خلالها الى مجلس الشعب، ولكن الاخوان لن يكونوا من علمانية الوفد في شيء، وارجو ان يكون الوفد من عقيدة الاخوان في كل شيء!

فاذا أصر الوفد على علمانيته فسيصر الاخوان على عقائديتهم والتحالف المرحلي يذكرني بقول الرسول صلى الله عليه وسلم — «من يحميني حتى أبلغ رسالات ربي» وهي من هذا القبيل فنحن نبحث عن قناة ندعو بها الى الله تحت القبة البرلمانية أو التشريعية.

■ العشرة الذين فازوا من الاخوان هل تعتقد بانهم قادرون على تنفيذ مهمة أسلمة القوانين أم ان في الامكان اجتذاب اعضاء آخرين من الحزب الحاكم او حزب الوفد؟

● احب ان اقول بشكل عام، لو أن الـ ٥٨ عضوا كانوا أخوانا فان قصارى ما يستطيعون عمله هو رفع صوت اسلامي في القضايا المطروحة، فلن تستطيع اقلية ان تضع قانونا واحداً، ولا ان تقر مادة واحدة في القانون ولو أجمعت عليه. وعند تقديم استجوابات للوزراء تكون عبارة عن اتهامات تعتمد على أدلة دامغة يمكن بعد انتهاء الاستجواب ان يتقدم عشرون نائباً يقترحون قفل باب المناقشة والانتقال لجدول أعمال أخرى احباطا للاستجواب وكأنه لم يقدم، بل قد يقترحون شكر الحكومة ايضا. فنحن لا نقدم الاستجوابات حصولا على شيء وانما نسجلها للتاريخ وتعبئة للرأي العام خارج المجلس واشهاداً على الجو العام في مصر على هؤلاء النواب، وزلزلة للكراسي من تحت أقدامهم، وفي الدورات السابقة كنت قد تقدمت بطلب استجوابات لبعض الوزراء فعزل الوزير قبل الاستجواب. فمثلا كنت في امريكا عام ١٩٧٧م في دعوة لفتح مركز اسلامي في لوس انجلوس وجاءوني بجريدة اسمها «المصري» يحررها فؤاد القصاص وهو قبطي مصري يعمل هناك، واستطاعوا استدراج عبدالمنعم الصاوي وكان وزيرا للاعلام وناقشوه مناقشات مسيحية بعد ان أبدوا له خوفهم من تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر فقال لهم: لن تطبق الشريعة الاسلامية في مصر — وذلك ضمن حديث طويل — وكتبوا بالمانشيت العريض «لن تطبق الشريعة الاسلامية في مصر»، فأخذت منهم الجرائد والتسجيل الصوتي وذهبت الى المجلس فوزعت اربعمائة صورة للاعضاء وتقدمت باستجواب للوزير، وقد عزلته الحكومة قبل ان يعرض للاستجواب لأن الاستجواب يسقط اذا مات المسؤول أو عزلته السلطة من مسؤوليته أو يسترد العضو استجوابه.

وقد قدمت استجوابا آخر للمرحوم الاستاذ احمد سميح طلعت وقد اخرج من الوزارة قبل الاستدعاء للاستجواب. وقد تمت تعديلات وزارية سريعة وفجائية في حالات الاستدعاء كهذه.

ونسبة لقلة عدد المعارضة فانها لا تستطيع إقرار قانون ولكن يمكنها استدعاء مسؤولين للاستجواب وهذا بدوره يعتمد لا على الكثرة ولكن على قوة الدليل والحجة والبرهان التي تمنح صاحبها قوة كبيرة.

● برنامج خاص

■ هل لديك تصورات لدور تقوم به في المجلس القادم؟

● نحن قد فرغنا من مرحلة التصورات ومن مرحلة التصريرات، التصور والتصوير صببناه في زوايا خمسة في القانون الجنائي — في القانون المدني — في القانون الاقتصادي — وفي القانون الاجتماعي —

وفي قانون الاجراءات القضائية أو المرافعات، فرغنا من هذه الزوايا الخمس تقنينا ومراجعة وطباعة ووزعت. الصراع الآن بيني وبينهم من أجل طرحهما للتصويت عليها. وأود أن اذكر بعض العقبات المؤسفة، التي قامت في هذا الطريق. الدكتور صوفي أبوطالب له وعليه شانه كشأن أي رجل في الحياة، ومما يذكر له من حسنات أنه كان متعاونا جداً في عملية تقنين الشريعة الاسلامية، ولكنه، ربما لأمور خارجة عن إرادته في أواخر عهده لم يستطع ان يدفع بهما لتعرض على المجلس ولعلهم أخرجوه من الملعب السياسي ولم يدرجوه في قوائمهم ليمضي بفكرته ومواقفه وبمبادئه بعيداً عن الساحة وفي يوم من الأيام اتصلت بالدكتور كامل ليلة، وكان وقتها عضواً في مجلس الشعب، ورئيس لجنة التعليم ورئيس جامعة عين شمس، وكان قبل ذلك وزير التعليم العالي، واصطحبته معي، وكان معنا مجموعة من النواب والعلماء، وذهبنا الى الدكتور صوفي أبوطالب نطالبه بطرح هذه المشروعات على المجلس للتصديق عليها، وبعدها خرج الدكتور صوفي أو أخرج، وجاء بعده الدكتور كامل ليلة، فذهبت اليه وقلت له يا دكتور كامل، جئتك اليوم وحدي، وان شئت ان آتيك بمجموعة كالتي اشتركت فيها لتطالب سلفك بطرح هذه القوانين لأتيك، وجئتك الآن لأنني أريد ان أطالبك بنفس ماكنت تطالب الدكتور صوفي ابوطالب، لاني ذهبت لأضع دعوات للنواب في صناديقهم، فالموظفون قالوا أنك تعلم مدى حبنا لك واعزازنا لك ولكننا موظفون، فهات لنا أمرا من الأمين العام، فذهبت الى الأمين العام فقال لي هات لي أمرا من رئيس المجلس فجئتك اليوم، فتمعر وجهه واصفر لونه، وارتعدت فرائصه، وقال أنا لا أسمح بهذا أبداً، ظل يرددها، حتى أنني خرجت وهو في هيستريا لا اسمح بهذا أبدا، و يبدو ان هناك أموراً خارجة عن ارادته، وهي أكبر منه، وهذا هو موضع الصراع بيننا و بينهم أما مسألة التصور فقد فات أوانها، والتصور مسألة فرغنا منها وخرجنا من التصور والتصوير الى القوانين والى افراغها.

• اتفاق جنتلمان

■ **يقال ان هناك اتفاق جنتلمان بين الوفد والاخوان من جهة، والحكومة من جهة اخرى بحيث يشكلون معارضة مقبولة للنظام!**

● هذا الكلام الغريب اسمعه لأول مرة، انها معارضة لا تليق بكرامتنا ان نكون دمية في يد الدولة التي نعارضها. هذا الكلام لا اعتقد اننا على مستواه، نحن اكبر من ذلك بكثير، وانا الذي تصديت للسادات تصديا يعرفه العالم.

■ **قيل ان في تشكيل الوزارة المصرية ستدخل عناصر اخوانية ووفدية في الوزارة، فما صحة ذلك؟**

● ما أظن ذلك ابداً، استبعده كل الاستبعاد.

■ **ولو عرض على الاخوان دخول الوزارة، فما هو موقفهم؟**

● لا يمكن بحال من الأحوال، الوزير غير النائب، الوزير بمجرد أن يعين وزيراً، تتجمد مهمته كنائب، و يتحول من دوره كنائب مهمته التشريع، والرقابة الى وزير منفذ ومدافع عن الدولة، والدولة على خلل شديد، يعني أنا شخصيا ما أحب ان اقول أنني خوطبت في وزارة الاوقاف سنة ٧٧م فأبيت، وانني اقول لو خوطبت فيهما اليوم لأبيت أيضا، اكتبوها بالخط العريض، لا أقبل بحال من الأحوال ان اكون وزيرا للاوقاف في مصر!

■ **حتى ولو وزيرا للخارجية؟**

● حينما اكون وزيراً ما فسوف اتحمل مسؤولية تضامنية. اطبع العلاقات مع «اسرائيل» مع أشد الناس عداوة للذين آمنوا، والله يقول «لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء»، كيف؟! كيف سوف اوفق بين ديني و بين منصب أبيع به ديني، كيف؟! هذا بريق يخطف أبصار أهل الدنيا، ولست أنا للدنيا في شيء نحن أرباب عقائد.

• تزوير الانتخابات

■ **صرح فؤاد سراج الدين ان الانتخابات لو كانت نزيهة لحاز حزب الوفد على ٧٠٪ من الاصوات. فهل اصوات الاحزاب الأخرى تعبر عن حقيقة شعبيتهم؟**

● اعتقد ان نتائج الانتخابات دخل فيها ما يمكن ان نسميه باساليب (لي الذراع) فالاذاعة والصحافة والتلفزيون والمباحث والمحافظون ورجال الأمن والمخابرات والمحليات ... كل هؤلاء كان لهم دور لصالح الحزب الوطني. ثم ان القانون نفسه فصل على أساس ان يرتدي الحزبي الوطني ابهى الحلل فالكسور التي حصلت عليها الاحزاب المعارضة والنسب التي قلت عن الـ ٨٪ كلها تساوي حوالي ٩١ نائب فمثلا ٤٠ لحزب العمل، ٢٠ للتجمع والاحرار، ٣١ مقعد المرأة آلت الى صاحب الأغلبية، العشرة الذين يعينهم الرئيس بحكم الدستور يصبح هناك ١٠١ نائبا آلوا الى الحزب الوطني نتيجة الانتخابات وانا شخصيا أؤكد ان قائمتي كان يمكن ان تظفر كلها بالاجماع لو ان هناك حرية. مثلا الاستاذ أحمد ناصر من بلد اسمها نهية مركز امبابة جيزة لم يسمح له بدخول بلده، الرشاشات منعته من الدخول وصوته اثر عليه انه انتخب واعطى الحزب الوطني وهو مرشح مع المعارضة.

• قرار تجميد العضوية

■ **الا ترى بان قرار تجميد عضويتك بحزب الوفد مؤخرا يعتبر بداية الانشقاق عن حزب الوفد؟**

● ليكن، وربما نتحالف المرة القادمة مع أي حزب معارض آخر أو ربما نستطيع هذه الدورة إسقاط الشروط التي ما أنزل الله بها من سلطان فنقوم لنا جماعة على أساس من الدين ... والغيب من عند الله.

■ **ما اثر هذا التجميد على المعارضة؟**

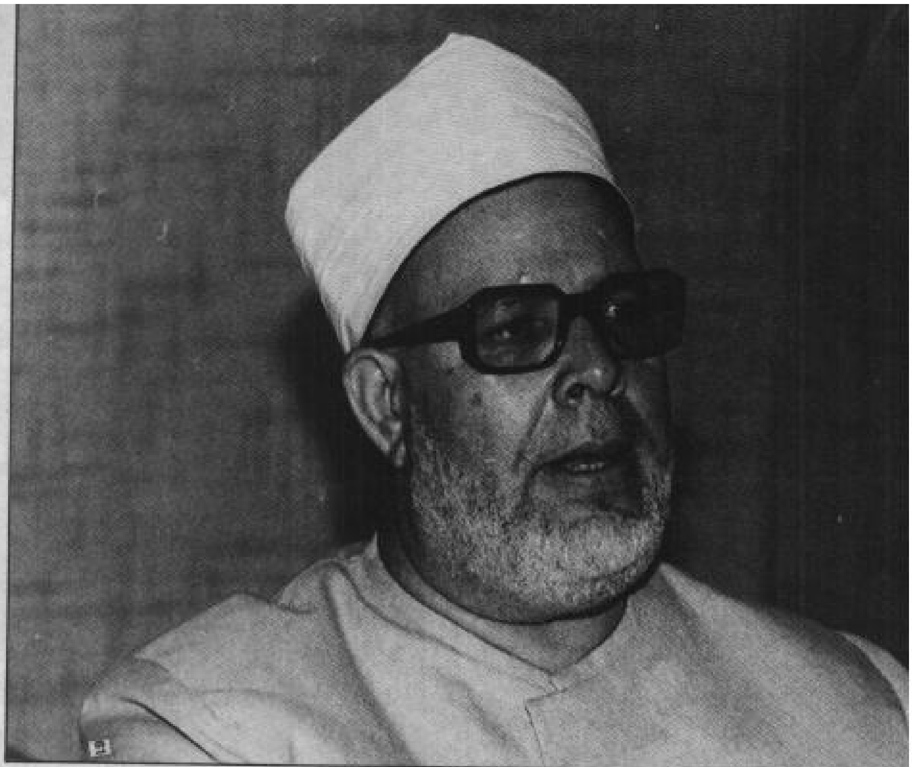
● ربما ينتهي هذا التجميد الى العضوية الفاعلة الايجابية او الى الاستقالة الكاملة ... وأنا اعتقد بأن الاخوان يناقشون قرار التجميد هذا في كل المحافظات بجدية ... وقد جاء هذا التجميد نتيجة العدول عن أتجاه الى اتجاه، لا عن شخص الى شخص.

■ **في حالة انتهاء التجميد الى الاستقالة مثلا، هل تعتقد بان عضويتك ستظل محفوظة بالمجلس؟**

● هذه المسألة ليس لها نص قانوني، واعتقد انه بعد فوزنا ينبغي ان نبقى باسم ناخبينا ... وعلى كل حال ربما نجد البديل.

■ **وإذا انتهى قرار التجميد الى العضوية الايجابية، فما هي هذه الايجابية؟**

● هي أحد قرارين، ان يعدل عن موقفه مني وفي هذه الحالة اشكره عن العدول، وأقول له إذا أصدرت قرارا بأنك لا تزال حربا على العلمانية ولا تزال تنادي بالشريعة الاسلامية فاختر من شئت، وحينها لن اطالب بتمثيل المعارضة والتحدث باسم الوفد ... فالمسألة ليست شخصية، فاذا لم يفعل هذا فسأظل محتفظا بعضويتي في مجلس الشعب.



● الشيخ صلاح ابواسماعيل يجيب على اسئلة المجتمع

" ● ألغيت تجميد نفسي في حزب الوفد بعد تاكدي من استمرار الحزب في حربه للعلمانية. "

■ **هل تعتقد بان الاعضاء الاخرين من الاخوان المسلمين سيكون موقفهم نفس موقفك؟**

● أنا لا انصحهم بهذا ... لأنني أردت ان يكون موقفي شخصيا لا جماعيا لأنني عضو اللجنة العليا واحد مؤسسي الحزب سنة ١٩٧٨، لكي يقوم كحزب مناهض لحزب يئسنا منه وهو الحزب الحاكم، فربما كان عنده ماليس لبقية اخواني، وقد اتخذت هذا القرار اعتمادا على تلك الصلات والأواصر.

■ **وهل كان قرار التجميد قرارا شخصيا ام شاورت به بعض الأخوان؟**

● لقد كان قرارا شخصيا.

■ **إذن ماهو موقف الاخوان منه؟**

● أنا لم أقابل الاستاذ عمر التلمساني شخصيا، وانما نقل الي انه بعد معرفته للقرار قد طلب أن أكون على أي وضع غير التجميد، ولكن صدري ضاق فاتخذت قرار التجميد دون استشارة.

■ **هل تتوقع ان يعين حزب الوفد ناطقا باسمه لا يؤمن بمبادئه و يؤمن بمبادىء غيره ؟**

● حزب الوفد لم ينص على أنه ينادي بأفكار كافرة، وانما ينص على احترام الدستور فالدستور نقطة جامعة بيننا و بينهم، ونحن مانريد اكثر من المادة الثانية لتطبيق الشريعة الاسلامية وهم يحلفون على احترامها، فنحن من هذا المنطلق نناديهم ونتعامل معهم وهي نقطة لقاء جيدة لا بأس بها.

● التحالف ومقاصده

■ **هل كانت مقاصد الوفد من قبول مرشحي الاخوان في قوائمهم هو أن يفوز اكبر عدد ممكن ومن ثم يتخلى عن الاخوان بعد فوز قوائمه؟**

● أما أنه كان يرمي للاستفادة فهذا حق لأنه لولم يجد لنفسه منفعة في هذا التحالف ماقبله، والاخوان على درجة متساو ية وجدوا مصلحتهم مع الوفد، وكان يمكن مثلا أن تكون مصلحتهم مع حزب العمل ولكني قلت لهم أن حزب العمل كان قد اقر كامب ديفيد واقر تطبيع العلاقات مع اليهود وقد رفضنا نحن هذا، وصحيح ان حزب العمل قد تراجع في موقفه ورفض كامب ديفيد مبينا انه قد قبل هذه الشروط بتحفظات ولكنه وجد بأن هذه التحفظات لم تراع فسحب موافقته على كامب ديفيد، ولكنه يبقى في يوم من الايام قد وافق عليها، هذا اضافة الى أنه اشتراكي فكيف يصب الاوسع في الاضيق (الاسلام في الاشتراكية) فهذا أمر لا يتصور، ولكن الوفد كان قد تأسس قبل وضع شروط تأسيس الحزب والتي من ضمنها الاعتراف بكامب ديفيد.

■ **هل كان عدم الاعتراف بكامب ديفيد هو المسوغ الوحيد للتحالف مع الوفد أم ان هناك مسوغات أخرى؟**

● من المسوغات الأخرى ماضي الوفد العريق ونظافة زعاماته ثم سحره وجماهيريته وجاذبيته وسط الشعب.

■ **يقال ان من المسوغات الاساسية الموقف المشترك بين الاخوان والوفد إزاء ثورة يوليو؟**

● لثورة يوليو مالها وما عليها، و يعجبني في هذا المقام قول للشيخ محمد الغزالي عندما دعا في أحد منابر الجمعة وفي ذكرى جمال عبدالناصر قائلا: «اللهم اغفر له وارحمه بمقدار ما أدى للاسلام من خدمات» فضحك المجلس لأن هذا في قوة اللهم لا تغفر له ولا ترحمه لأن الرجل لم يقدم للاسلام إلا الضربات، فقد حل الاخوان المسلمين في ١٩٥٤م، وحل القضاء الشرعي ١٩٥٦، ضرب أوقاف المساجد والمعاهد الدينية دون الكنائس ١٩٦١، ضرب مناهج الازهر بأسم تطويرها ثم ورثه السادات الذي بدأ بدولة العلم والايمان وانتهى بأن الاسلام دين ودولة نعم ولكن لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين وهذا كله ما يجعلنا لا نؤيدهم فما الذي يجعلنا نؤيد يوليو إذن؟!

■ **الا تعتقد بان فؤاد سراج الدين قد خدعك؟**

● لا أعتقد ذلك لأنني ذهبت إليه بملء ارادتي،

لقاء العدد

وخرجت بملء إرادتي كما انني اعتقد بأن فؤاد سراج الدين رجل نظيف برأته المحكمة العسكرية أو المدنية في عهد السادات عدة مرات ولم تجد عليه أي شيء يذكر أو يدان به، و يطلق عليه لقب «الباشا» للتشو يه وهنا اذكر بأن مؤسس الحزب الوطني مصطفى كامل كان باشا، وأن سعد زغلول كان باشا. ومع ذلك فان جميع الباشوات لم يفعلوا كما فعل عصمت السادات أو رشاد عثمان أو توفيق الحي.

■ **الاستاذ الفاضل .. يقال بأن السفارة الامريكية على صلة بالاستاذ فؤاد سراج الدين! ما حقيقة ذلك؟**

● السفارة الامريكية أو غيرها من السفارات تتصل بكل الاحزاب والقادة لمعرفة آرائهم وخططهم وقد طلبوا مني شخصيا أن احاورهم حول قانون الأحوال الشخصية، فقمت بالاتصال بوزارة الداخلية والجهات المعنية، وأمامهم قابلت وفد السفارة ومكثت معهم ست ساعات أجيب على اسئلتهم ومفاهيمهم حول هذا الأمر، وقد بلغت الجهات الرسمية خشية أن أتهم بالاتصال بالسفارة الامريكية .. وقد حاولوا للالتقاء معي بعد ذلك عدة مرات لمعرفة آرائي ولكني رفضت رغم الحاحهم المتجدد بعد كل رفض، وقد بينت لهم سبب ذلك بأنهم واليهودية في خندق واحد وأنتم واليهود بالنسبة لنا سواء «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم» وقد ظاهرتم الصهيونية على اخراجنا.

■ **فضيلة الشيخ، كنا في البداية نستفسر عن أسباب تجميد العضوية في حزب الوفد، والآن ما الذي جد معكم حتى عدلتم والغيتم قرار التجميد؟**

● بعد اعلاني تجميد العضوية أكد الوفد أنه على موقفه الأول بأنه حرب على العلمانية، وانه ملتزم بمناداته بتطبيق المادة الثانية من الدستور والتي تنص على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للقوانين في مصر، و بذلك عدلت عن تجميد عضو يتي وعدت الى وضعي الأول في حزب الوفد كعضو في الهيئة العليا وعضو في الهيئة البرلمانية.

و بهذا تكون حركة التجميد قد اعطت اثرا طيبا وثمرة مباركة اذ قطع الحزب على نفسه عهداً على لسان متحدثه الرسمي الاستاذ ممتاز ناصر في جريدة الوفد بتاريخ /٧/ رمضان (١٤٠٤هـ) من أنه سينادي بتطبيق الشريعة الاسلامية.



● موقف الأقباط من الوفد والاخوان

■ **ماموقف الاقباط من تحالف الاخوان مع الوفد؟**

● صدق الله العظيم اذ يقول: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» وقد أراد الاقباط أن يتحدثوا في بعض القضايا الاسلامية ولكنني أوقفتهم وقلت لهم: ما يهمكم هو انه اذا قامت دولة الاسلام فأنتم في حمايته، وهذا معروف منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

■ **من ضمن ما أورده العلمانيون معترضين به على تحالف الوفد مع الأخوان، أن هذا التحالف سوف يفقد الوفد كثيراً من اصوات الأقباط!! فهل حدث هذا حقيقة؟**

● لم يعط الأقباط أصواتهم للوفد، كما أنهم ليسوا بالكثرة ذات الأثر، كما أعتقد بأن أصوات الأخوان اضعاف اضعاف اصواتهم وليس أدل على ذلك من نجاح الوفد بهذا الحجم في الوقت الذي ضاعت فيه احزاب كانت تعمل في الساحة منذ ثمانية سنين.

■ **وهل كان سيعطي الاقباط اصواتهم للوفد اذا لم يكن التحالف؟**

● كانوا سيعطونها للوفد على أساس انه علماني «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

■ **من الذي انتخب الاقباط الثلاثة الذين نجحوا؟**

● لم تنتخبهم قاعدة الوفد، وكل حزب في مصر يسعى لأن يكون فيه بعض الأقباط على أساس الوحدة الوطنية.

● راي

■ **يشاع عبر الصحافة العربية والاجنبية ان الرئيس حسني مبارك يريد ان ينشيء له حزبا جديداً داخل الحزب الوطني.**

● لا علم لي بهذا الأمر.

■ **يقال ان سنوات السادات العشر اسوا بكثير من سنوات عبدالناصر العشرين، مارايكم في ذلك؟**

● يستوي عندنا هذا وذاك نحن معاشر الاسلاميين لأن الاسلام لم ينل منهما خيراً.

● الصحوة الاسلامية

■ **في بداية حديثك ذكرت ان الصحوة الاسلامية الآن في ذروتها وكانت في السبعينات في بدايتها. فهل ترى في نتيجة الانتخابات المصرية ما يبشر بالخير وخطوة ايجابية لخدمة الاسلام والمسلمين؟**

● أنا أقول الصحوة الاسلامية في ذروتها، الصحوة لا تعني التمكين في الأرض. هنالك مظاهر كثيرة للصحوة الاسلامية منها على سبيل المثال يوم أن دعيت ومجموعة من الاساتذة والعلماء الى ندوة عقد شباب الاسكندرية عام ١٩٨١م بمناسبة يوم شم النسيم. فقد قرر الشباب صيام ذلك اليوم وحضر الندوة حوالي مائة ألف.

وفي يوليو القادم سيعقد مؤتمر عن الصحوة الاسلامية في الجزائر دعيت له. في مصر فاز الشباب من الاطباء بمقاعد نقابة الاطباء كعبدالمنعم أبوالفتوح وعصام العريان وحلمي الجزار.

هذه الصحوة يجري العمل على اجهاضها، الحرس الجامعي يمنع الندوات بالمباحث والمخابرات، تجري مطاردة الملتحين. ومع ان الرئيس حسني مبارك نادى بتعليم الدين في جميع المراحل التعليمية الا أن نداءه ذهب مع الريح. ولست مع الذين يقولون بأن ظاهرة الصحوة قد اخذت تتضاءل، بل اعتقد أنها تأصلت. لكن الذي أخشاه ان تفقد الصحوة بالعلماء والمربين من ذوي الفكر العميق وعلى هؤلاء ان تكون علاقتهم بالصحوة علاقة أبوة وحنان.

■ **في الختام نشكر فضيلة الشيخ صلاح ابواسماعيل على ما تفضل به أملين ان تتجدد مثل هذه اللقاءات في المستقبل إن شاء الله تعالى مادامت الغاية خدمة الاسلام والمسلمين.**



• رافسنجاني

صراع السلطتين في إيران



• خامنئي

كتب : أبو بـلال

على الرغم من عدم ظهور بارقة أمل حقيقية الى الآن تشير الى قرب توقف رحى الحرب العراقية – الايرانية إلا أن وكالات الأنباء والصحافة العالمية بدأت تنقل منذ فترة قريبة أنباء عن صراع ناشب في أوساط القيادات الحاكمة في ايران بسبب الطريق المسدود الذي دخلته ايران في هذه الحرب وفشل ايران في تحقيق نصر عسكري على العراق تنهي به هذه الحرب لصالحها. هذا النصر الذي كان محور تصريحات المسؤولين على مدى السنوات الأربع التي انقضت من عمر هذه الحرب وإذا ما أضفنا الى تهاوي هذه التصريحات تلك الخسائر البشرية الجسيمة التي تكبدتها إيران في هذه الحرب والأوضاع الاقتصادية المتدهورة في إيران نتيجة الاصرار على الحرب مع تكريس الجزء الأكبر من الدخل القومي للتسلح وتغطية النفقات الباهظة التي تتطلبها المعركة المستمرة لأدركنا من خلال ذلك كله سر هذا الصراع الدائر حاليا بين رجال الدين من جهة والقادة العسكريين من جهة أخرى .. ففي تقرير نقل بتاريخ ٨٤/٦/١٥م عن يواس نيوز ورد : «إن أحد الأسباب الرئيسة لتأجيل الهجوم الايراني الواسع الذي كان مقررا في أوائل رمضان يعود للخلاف الناشب بين رجال الدين المهيمنين على نظام الحكم في طهران، وبين قادة الجيش النظامي الايراني حول ما اذا كان هجوم واسع على شكل موجات بشرية تتألف في معظمها من شبان صغار السن وغير مدربين من حراس الثورة يستطيع التغلب على القوات العراقية المتحصنة في مواقعها الدفاعية القوية» وتشاطر صحيفة نيو يورك تايمز مجلة نيوز الراي فتقول : برزت في ايران مؤخرا انتقادات لرجال الدين الذين يحكمون البلاد حول استمرارية الحرب الى مالا نهاية مع مايرافقها من تضحية بشباب ايران».

ففي حين يرى رجال الدين ضرورة استمرار الحرب بأي شكل فان القادة العسكريين باتوا مدركين لمخاطر هذه الاستمرارية و يرون ضرورة العودة لحرب الاستنزاف الطويلة المدى إن لم يكن يرجحون توقف هذه الحرب لانقاذ الأوضاع المتردية على الصعيد الداخلي، تقول مجلة الايكونومست في دراسة مطولة نشرتها أخيرا عن اوضاع ايران الداخلية :

ان ايران تهيىء كل ما تستطيع للحملة القادمة واذا ما فشلت في ذلك فإنها عندئذ ستبحث عن التسوية عن طريق المفاوضات و يعطي المعلقون السياسيون عدة أدلة على ذلك منها :

١ – ان الحملة القادمة ستوصل ايران الى حالة انهاك كاملة.

٢ – ستزداد المعارضة الشعبية ضد المسؤولين المؤيدين لاستمرار الحرب.

٣ – ستتفاقم حالة الاقتصاد بشكل يستحيل معه التغاضي عنها على الجبهة الداخلية.

و يبدو أن التيار الذي بات يعارض الحرب في ايران بدأ يلقى تجاوبا من بعض القيادات المدنية وعلى رأسها رئيس الجمهورية علي خامنئي ... تقول جريدة «القبس» في عددها الصادر بتاريخ ٨٤/٦/١٤م مايلي :

قد تشهد الأيام القليلة القادمة حسماً للصراع المحتدم بين رئيس الجمهورية علي خامنئي ورئيس مجلس الشورى هاشمي رافسنجاني حيث يتهم الاخير رئيس الجمهورية بالخيانة بعد موافقته على اقتراح السكرتير العام للأمم المتحدة بالتوقف عن ضرب المدن وفي الوقت الذي اصدر فيه خامنئي أمرا للجيش الايراني بالتوقف عن ضرب المدن العراقية استدعى هاشمي رافسنجاني محسن رضائي قائد حرس الثورة وطلب إليه الاستمرار بقصف المدن العراقية و بخاصة مدينة البصرة وقد هدد رئيس الجمهورية خامنئي بالاستقالة من منصبه إذا لم تكف قوات الحرس الثوري التي يدين قائدها بالولاء لرافسنجاني عن خرق الاتفاق الذي تم التوصل اليه بواسطة الأمم المتحدة وحمل خامنئي في الرسالة العاجلة التي بعث بها الى آية الله الخميني، رافسنجاني المسؤولية وطلب من الخميني إعطاءه حرية التصرف بصلاحياته كاملة كرئيس للجمهورية ورئيس لمجلس الدفاع الأعلى..» وهكذا يصل الصراع من أجل الحرب الى القمة ... بل الى السلطتين التنفيذية التي يرأسها علي خامنئي رئيس الجمهورية ... والتشريعية التي يرأسها هاشمي رافسنجاني.

■ المراقبون السياسيون يراقبون الآن مايجري من تطورات على الساحة الداخلية الايرانية وان كانت الدلائل الأخيرة تشير الى تفوق ورجحان كفة التيار المعارض لرجال الدين في اعقاب الموافقة على وقف قصف المدن والناقلات.

ترى هل يعي رجال الدين في ايران خطر استمرار هذه الحرب على شعوب ايران وعلى شعوب المنطقة بأسرها ... هل يعون هذا فيتخذون قرارا بالموافقة على دعوة العراق الى المفاوضة وانهاء القتال. أم انهم لن يهتموا بذلك و بالتالي سيشتعل فتيل الحرب الداخلية في ايران ؟

القضية

إن الحديث عن المآسي التي أصابت وتصيب المسلمين في أنحاء الأرض أضخم واكبر من ان يحفظ بها كلمة موجزة. انها سجل دام من المآسي المتلاحقة التي يأخذ بعضها بخناق بعض بحيث اصبح المسلمون بسببها يسيرون في منحدر هاوٍ رهيب لا يعلم مداه إلا الله.

• العلاج

ومن هنا فان القضية الكبرى التي تواجه العاملين في الحقل الاسلامي والدعاة الى الله منهم على وجه الخصوص هي كيفية العمل وسط هذا الخضم المتلاطم من المشكلات المستعصية والاعداء المتكالبين على الاسلام واهله ودياره، وماهي افضل السبل للسير في طريق الدعوة البناءة التي تنظر الى المشكلات بمنظور اسلامي يستوعب جوانبها كلها و يخلص الى العلاج التدريجي المستقى من منهج الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح، في تشخيص العلل وطرح الحلول لمعضلاتها بالدواء الناجع والبلسم الشافي ومن نظرة فاحصة متبصرة وخطوات حكيمة متئدة ان أول مشكلة تواجهنا هي جهل المسلمين بحقيقة الاسلام وانه نظام شامل كامل لجوانب الحياة كلها، وظن الكثيرون منهم بان مجاله دور العبادة فقط والعلاقة بين الخالق والمخلوق في الذكر والعبادة وترك امور الدنيا تنظم وفق التصورات البشرية غير الملتزمة بمنهج الاسلام في مجالات الحياة كلها وهذا من اكبر الاخطار التي تسللت الى عقول أبناء المسلمين وخاصة المثقفين بثقافة الغرب المتأثرة بالعداء بين العلم والكنيسة.

وان علاج هذه المشكلة هي بعرض الاسلام بكل جوانبه دون تجزئة أو انتقاص، بل كما جاء من عند الله في كتابه الكريم وسنة نبيه العظيم، جامعا شاملا، محيطا بكل شيء، لم يغادر صغيره ولا كبيره. وإفهام المسلمين جميعاً حقيقة الاسلام وشموله وعمومه وكماله واستمراريته الى ان يرث الله الأرض ومن عليها..

• ضرورة الالتزام

ثم الالتزام بهذا الاسلام قولا وعملا وخلقا وسلوكاً ونظاماً ومعاملات وتشريعا وعبادات، و بناء المجتمع افراداً وجماعات وشعو با وحكومات وفق المنهج الأسلامي الصحيح المستقى من الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الأمة والتابعون لهم بإحسان.

و بعد هذا يأتي التصدي لأعداء الاسلام

الكبرى



بقلم الأستاذ عبدالله العقيل

ومواجهة الباطل وتعريته والوقوف في وجه الظالمين والمفسدين الذين يكيدون للاسلام وأهله و يريدون تحكيم شريعة الأنسان ومحاربة شريعة الرحمن والصمود بكل صلابة وقوة أمام قوى البغي والعدوان باتخاذ كل السبل المشروعة لتحقيق مرضاة الله عز وجل واقامة حكمه وتطبيق شريعته.

• التربية والتوعية

ولعل من المفيد مع الاهتمام بتربية الافراد وتوعية الجماهير واشاعة الوعي الاسلامي لدى عامة المسلمين ان تتخذ كل وسائل التعريف والتكوين والاستفادة من مستجدات العصر في مجالاته المختلفة لتحقيق ما نصبو اليه من رفعة ديننا وسعادة مجتمعنا والارتقاء بأمتنا، باقامة المؤسسات والمراكز والجمعيات والمدارس والمعاهد والجامعات والمستشفيات ودور الرعاية ودور الطباعة والنشر للكتب والصحف والمجلات بسائر اللغات ولكل المستويات باسلوب مبسط وعرض شيق يقدم الحقيقة الأصيلة لكل الناس على اختلاف مداركهم بحيث يستوعبونها و يدركون مراميها واهدافها وتفنيد كل الدعاوي والمقولات الباطلة التي تطلقها ألسنة السوء من أعداء الاسلام وتلامذة الفكر الغربي وسماسرة الاستعمار الشرقي والغربي على حد سواء.

• مواجهة الشيوعية والنصرانية

فالنشاط التبشيري الصليبي الذي يهدد كثيراً من بلدان العالم الاسلامي وخاصة في أفريقيا وجنوب شرقي آسيا، والنشاط الشيوعي الذي يغزو الكثير من البلدان الاسلامية في آسيا والتغلغل الصهيوني الذي يهدد العالم العربي وتمتد جذوره الى بقية انحاء العالم الاسلامي والأنظمة الدكتاتورية الموالية للشرق أو للغرب ... كل هذه تحتاج الى مواجهة اسلامية منظمة تأخذ بالأسباب المستطاعة وتعد العدة وتستكمل القوة بكل صورها وتضع في الأعتبار أهمية الجهد البشري بعد التوكل على الله واخلاص النية له والتدرج في تحقيق الاهداف خطوة إثر خطوة مراعية الأولويات في الترتيب وتقديم الأهم على المهم ومدركة لظروف الزمان والمكان والانسان وملتزمة بمنهـ[illegible] الذي سار عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم في نصر دعوة الحق والخير وجمع الناس عليها وتنشئتهم على مفاهيمها وسلوكياتها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

•••

المسيرة الإسلامية في السودان

خاص ـ مجلة المجتمع — المحبوب عبدالسلام ـ الخرطوم

■ **الرئيس نميري والنهج الاسلامي:**

جاء الرئيس نميري الى الحكم بصحبة اليساريين المتطرفين كالشيوعيين وغيرهم من العناصر الناصرية والقومية الا انه لم يلبث ان اصطدم معهم وكانت نهايتهم عام ١٩٧١م عندما حاولوا الانقلاب عليه فاعدم قيادتهم وحظر نشاطهم والتقى ذلك مع القضية الشعبية عليهم فخرجوا من المجتمع والحكم جملة واحدة لكن التحليل النفسي لشخصية (جعفر نميري) كمواطن سوداني يؤكد فطرته ذات التدين العميق، فهو قد نشأ وتربى بمدينة (ود مدني) واسمها مشتق من اسم الشيخ (مدني) احد شيوخ المتصوفة وأول انغام تعرف عليها الرئيس نميري هي انغام حلقات الذكر ومناظر القباب والمساجد هي أول ما شاهد وقد اثبتت مسيرة حكمه مدى قوة هذه التربية الدينية في نفسه.

■ **كيف بدأت المسيرة:**

قبل عام ١٩٧٦م وهو العام شهد (المصالحة الوطنية) التي تمت بين المعارضة والنظام بما في ذلك العناصر الاسلامية فيها. قبل هذا العام بدأ الرئيس (نميري) يتعرض للاسلام بالحديث في فقرات طويلة من خطبه وظن اغلب الناس ان هذا النوع من المزايدة السياسية على مشاعر الجماهير المتدينة، إلا ان نميري تبع ذلك بقرارات سميت بقرارات (القيادة الرشيدة) وفيها اصدر نميري توجيهه الى جميع القياديين في السلطة التنفيذية (الوزراء ووزراء الدولة) والتنظيم السياسي (الاتحاد الاشتراكي) يامرهم فيه بالالتزام بالاسلام ومعنى القدوة الحسنة في اداء الشعائر والكف عن الكبائر والمحرمات (وكل من لا يجد في نفسه المقدرة على ذلك عليه أن يتقدم باستقالته وانا احترم واقدر منه ذلك) ومن لا يكف ولا يستقيل اقبض عليه واعاقبه عقوبة رادعة وفعلا استجاب بعض القياديين بالالتزام بالاسلام واستجاب بعض آخر بالاستقالة.

■ **لجنة مراجعة القوانين لتتوافق مع الشريعة الاسلامية:**

ثم كون الرئيس نميري لجنة من كبار علماء الشريعة والقانون من داخل وخارج السودان للنظر في القوانين السودانية وتعديلها حتى تتوافق مع الشريعة. وفعلا قامت اللجنة بمراجعة شاملة للقوانين واعدت مقترحات لقوانين بديلة وجديدة وقد ساهمت اللجنة في بعث الوعي الشعبي نحو تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية ولفتت انتباه القانونيين الى ذلك. وتلى نهاية عمل اللجنة تطبيق تحريم الخمور بالقانون المدني في اغلب اقاليم السودان وبقيت مديرية الخرطوم وحدها لم ينفذ فيها مثل ذلك القرار ويبدو ان الرئيس نميري كان يرجىء ذلك حتى يصدره بقرار جمهوري يضمن أحكام الشريعة الاسلامية الهيبية اللازمة للتنفيذ، وقد الغى الرئيس نميري قرارا لمجلس مدينة ام درمان (أكبر مدن السودان والعاصمة الشعبية) تحريم الخمور ويرد ذلك بان الشريعة الاسلامية لا يمكن العبث بها وبتطبيقها في ام درمان دون الخرطوم التي يربطها جسر تعبره في أقل من ٣ دقائق إلا أن معظم المواطنين لم يقتنعوا بحجة الرئيس واعتبروها تحايل على تطبيق الشريعة الاسلامية.

مؤلف الرئيس نميري النهج الاسلامي لماذا؟ والبرنامج السياسي الشامل لولايته الثالثة:
اصدر الرئيس نميري عام ١٩٨٢م مؤلف بعنوان (النهج الاسلامي لماذا؟) سرد فيه قصة الثورة وتطور احساسه بمعاني الاسلام ومراميه وحكى فيه قصة التآمر اليساري عليه ونفى أي صلة له في الماضي او الحاضر بالحزب الشيوعي، وكان الكتاب بعنوانه ومضمونه ارهاص لتطور جوهري

استطاع بعض الحاذقين في السياسة السودانية رؤيته والتنبؤ به، ثم جاءت الولاية الثالثة لرئاسة الجمهورية السودانية وتقدم (الاتحاد الاشتراكي السوداني) بترشيحه لها ومع الترشيح كان البرنامج السياسي الشامل الذي تم التأكيد فيه على اختيار الاسلام كمنهج للسلوك والتربية والاخلاق والحكم والاقتصاد.



الرئيس السوداني جعفر النميري

■ تجربة اسلمة الاقتصاد :

بدات تجربة اسلمة الاقتصاد في السودان وبدات بتطهير البنوك من الربا وقد شجع الرئيس (نميري) هذه التجربة باعفاء أول بنك اسلامي من أي ضرائب وهو «بنك فيصل الاسلامي السوداني» ثم تلا قيام بنك فيصل قيام (٥) بنوك اسلامية، ثم بدات حملة لتطهير البنوك الحكومية من الربا وتم التوسع في مفهوم البنك الاسلامي ليحقق مقاصد اسلامية اوسع من مجرد الغاء التعامل الربوي باعتبار البنك الاسلامي بنك ذو رسالة في بسط المال وجعله دولة بين الاغنياء والفقراء والاسهام في المشاريع الاجتماعية والمساهمة في الارتفاع بالطبقات الفقيرة والمتوسطة.

■ استراتيجية العدالة الناجزة وقانون اصول الأحكام القضائية :

واعلن الرئيس نميري في اغسطس عام ١٩٨٣م باستراتيجية العدالة الناجزة وهي تعبير عن الاصلاح الذي شمل الجهاز القضائي من حيث اعطائهم اوضاع وظيفية مريحة جدا وتحفيزهم لانجاز اعمالهم بسرعة ناجزة وصدر مع تلك قانون أصول الاحكام القضائية بامر جمهوري مؤقت ثم أيده مجلس الشعب السوداني وهو قانون على درجة قصوى من الخطورة لانه بمثابة دستور لكل القوانين الاخرى ولانه يرد مادة القانون ولغته الى الشريعة الاسلامية و يعتبر اي مادة في القوانين القديمة لا توافق الشريعة الاسلامية لاغية، واعطى القاضي سلطة الرجوع مباشرة الى الشريعة الاسلامية واصدار حكمه مباشرة من النصوص الشرعية بالقياس او الاستنباط ورغم أنه قانون مختصر في صفحة واحدة إلا انه حسم التوجه الاسلامي في مجال القانون.

■ اعلان تنفيذ الحدود الشرعية :

ثم اصدر الرئيس نميري امرا مؤقتا بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في حد السرقة والزنا والخمور اي الجلد والقطع من خلاف وارتاع كثير من الناس لصدور هذا القانون رغم أن قانون اصول الاحكام القضائية كان قد احتوى ذلك ضمنا.

■ اطلاق سراح السجناء وتطبيق الحدود واراقة الخمور :

وتم بعد ذلك اطلاق سراح جميع السجناء بالقانون السابق، وخرج الى الحياة من جديد سبعة آلاف سجين وطبقت مباشرة احكام قطع اليد على اثنين ممن عادوا الى السرقة بعد اطلاق سراحهم، وقام الرئيس نميري باستهلال اراقة الخمور على شاطىء النيل في مهرجان شعبي ضم مئات الآلاف من المواطنين وقد قدرت قيمة الخمر التي اريقت بما يزيد عن عشرة ملايين.

■ قانون المعاملات الاسلامية الجديد وقانون الزكاة :

وصدر بعد ذلك قانون المعاملات الاسلامي الذي حل محل القانون المدني القديم وصدر قانون الزكاة الذي تم بموجبه الغاء (سبعة عشرة) قانونا ضريبيا قديما وحلت الزكاة محل الضرائب حتى على غير المسلمين و يكون ديوان الزكاة تابع لرئاسة الجمهورية رأسا واعطى الديوان ستة اشهر يحصى فيها مصادر الزكاة ثم يبدا في تنفيذ اخذها من الذين تجب عليهم الزكاة.

■ اخذ البيعة لرئيس الجمهورية :

ثم أعلن عن صيغة للبيعة تتضمن الطاعة في المنشط والمكره مالم يؤمر بمعصية لرئيس الجمهورية على ان يقيم العدل و يبسط الشورى و يجاهد في مصالح الامة و بايعت جماهير غفيرة على امتداد مدن وقرى السودان ثم اخذت بيعة خاصة من جنود قوات الشعب المسلحة ثم بدات بيعات بعض الاجهزة والمؤسسات مثل الاتحاد الاشتراكي وجهاز أمن الدولة بعد ان تمت أولا بيعة قيادات العمل التنفيذي والسياسي.

■ اعلان حالة الطوارىء ومحاكم الطوارىء :

اعلن الرئيس نميري فجاة عن حالة الطوارىء في الثاني من مايو ١٩٨٤م ورغم انه لا يوجد حادث معين ادى مباشرة الى مثل ذلك القرار الا انه كان ضروريا من حيث اهميته للاستقرار السياسي، خاصة وقد تاكد قوة التامر الخارجي من ليبيا والحبشة والسوفيات على السودان بعد ان بدات بقايا اليسار في النقابات المهنية في التحريض على الاضراب عن العمل وتوالت سلسلة من الاضرابات كان آخرها اضراب الاطباء الذي استمر لاكثر من ١٠ أيام ورفع قبل اعلان حالة الطوارىء، وكانت حالة الطوارىء فعلا السبب المباشر في توقف تلك السلسلة من الاضرابات التي اعلن الرئيس نميري انها تتستر في المطالب التوظيفية ولكنها في جوهرها عمل سياسي قصدت منه الشريعة الاسلامية.

■ أخيرا لجنة تعديل الدستور :

وأخيرا طالب ثلثا اعضاء مجلس الشعب القومي بادخال تعديلات في الدستور السوداني حتى تتواكب مع التطورات التي شملت كافة مجالات الحياة في السودان، وفعلا تكونت لجنة لتعديل الدستور و يتوقع ان يشمل التغيير اسم الجمهورية الحالي (جمهورية السودان الديمقراطية) واسم مجلس الشعب وصلاحيته والتنظيم السياسي (الاتحاد الاشتراكي السوداني) و بعض التعديلات الاخرى التي تكمل محاولات الاسلمة لمختلف صور الحياة في السودان.

وفي حلقة قادمة نتحدث عن التحديات والمعوقات التي تواجه هذه المسيرة وهي كبيرة وخطيرة بلا ريب.

لقطات

• ذكرت صحيفة برافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي أن سلطات الأمن اكتشفت شبكة تجسس كانت تعمل لحساب وكالة الاستخبارات الامريكية داخل روسيا وتعمل الشبكة على تسريب معلومات تمس أمن روسيا وقد حكم على اعضاء الشبكة بالسجن لمدد طويلة.

■ ■ ■

• رئيس النظام الجديد في غينيا الذي خلف الراحل سيكوتوري قال: ان حكومته تبحث اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وأنها ستفعل ذلك للتمشي مع الاتجاه الجديد للدول الأفريقية مثل ليبريا.

■ ■ ■

• جرت في نهاية الاسبوع الماضي المرحلة الأولى من انتخابات البرلمان الأوروبي الذي يعتبر الهيئة التشريعية للمجموعة الاوروبية، وقد أصدرت هذه المجموعة جواز سفر أوروبي موحد لاعتماده في قنصلات مواطني المجموعة الأوروبية..

■ ■ ■

• أصدر الكاتب البريطاني ديفيد بالوب كتاباً حول البابا يوحنا بولس ذكر فيه أن البابا المذكور مات قتلا عام ١٩٧٨م بعد ٣٣ يوماً من توليه منصبه و يشير الكاتب الى دور المحفل الماسوني الايطالي السري في هذه العملية.

■ ■ ■

• في معرض رده على بعض الملاحظات التي تتهمه بالبرود النسبي في العمل لصالح اسرائيل قال وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبق هنري كيسنجر (انني اليهودي الوحيد الذي سيذكره التاريخ بأنه صانع الأمن والسلام لاسرائيل).

■ ■ ■

• الثورة الثانية



لاحظ المراقبون السياسيون الذين زاروا الصين أن بوادر ما وصف بالثورة الثانية بدأت ملامحه تظهر على الساحة الصينية، وأن الاجراءات الجديدة التي يتخذها زعيم الحزب الشيوعي الصيني دنغ بينغ تلاقي قبولا وحماساً كبيراً من جانب الشعب الصيني وتتسم هذه الاجراءات بالقضاء على كل السياسات التي انتهجها ماوتسي تونغ في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.. و يعمد الزعيم الصيني دفع بينغ على تحديث الصين بتشجيع المبادرة الفردية والاقتصاد الحر المحدود، أي انه يتبنى نظريات رأسمالية مع تطبيق شيوعي لها و يركز على تعاون بلاده مع الغرب بدلا من الاعتماد على الافكار والشعارات الشيوعية.

و يرى المراقبون ان دنغ يستمد افكارها من النظريات الرأسمالية الغربية أكثر مما يستمدها من تعاليم ماوتسي تونغ وماركس، وقد ألقى دنغ مبدأ (طبق الأرز) المطبق في الصين منذ عهد ماوتسي تونغ والذي يعتمد على منح العمال والفلاحين أجرا متساو يا بغض النظر عن مساهمتهم أو حاجة السوق، وأقر دنغ مبدأ (المسؤولية الانتاجية) الذي يعتمد على تحديد الأجر طبقاً لحجم الانتاج.

وهكذا تتهاوى النظرية الماركسية تحت ضربات الواقع والحياة الفعلية التي تتفق مع الفطرة الانسانية بعد أن تهاوت من القلوب ذلك بكثير ونعتقد انه لولا القهر وأسلوب الكبت ... لتغير واقع الحياة السياسية والاقتصادية ... في المجتمعات الشيوعية كلها.

■ ■ ■

• تنسيق

نقلت تقارير عن المصادر الرسمية لدول المجموعة الأوروبية ان هذه الدول مرتاحة الى اتساع حجم قناة التشاور الدبلوماسي المستمر والدقيق بين واشنطن وموسكو بصدد حرب الخليج وأن هذه المشاورات دليل على ان الدولتين العظميين تتجنبان التورط المباشر الأمر الذي يبعث على الاطمئنان والذي يعتبر مؤشرا واضحا الى ان هذا النزاع لن يكون سبباً لازمة بين الدولتين.

وتضيف هذه المصادر ان الدعاية السوفياتية التي تندد باستمرار بالتدخل الامريكي ... هي من دون معنى مادام انها للاستهلاك فقط، والواقع ان الولايات المتحدة لم تقم بأي خطوة خليجية في إطار هذا النزاع إلا بعد مشاورات دقيقة مع الكرملين حتى أن الامريكيين ابلغوا السوفيات مسبقاً بمسألة بيع الاسلحة لبعض الدول الخليجية.

ماورد موجزاً لتقرير وصفته مصادر رسمية في المجموعة الأوروبية، و يدل التقرير على مدى التنسيق القائم بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أو الشيطانين ــ كما يحلو للبعض ان يسميهما ــ وهذا بالتالي يعبر أيضاً عن مدى ارتياح الجانبين الكبيرين بالاضافة للجانب الأوروبي من استمرار الحرب العراقية الايرانية التي باتت تشكل بالنسبة لهذه الدول سوقاً استهلاكيا كبيراً بالنسبة للأسلحة والذخائر ومواد المجهود الحربي ... و يبقى الخاسر الوحيد الجانبين المتقاتلين فهل نوقف الحرب لقطع الفوائد عن الشياطين على الأقل ؟

■ ■ ■



• مكافحة الارهاب !!

من المتوقع ان يعقد في واشنطن في الرابع والعشرين من هذا الشهر مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب.

وذكرت الأنباء ان اسرائيل تقف وراء هذه الحركة وتدعمها مؤسسة اسرائيلية لمكافحة الارهاب تعرف بمؤسسة الكولونيل يوناثان الذي قتل في عملية انقاذ الرهائن في عنتيبي.

ومن المتوقع أن يشترك في هذا المؤتمر شخصيات سياسية وصحفية وبرلمانية وأمنية من أمريكا، بريطانيا، فرنسا، ايطاليا، المانيا، اليابان، واسرائيل.. ومن بين الشخصيات الامريكية التي ستشترك فيه جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية وجين كباتريك مندوبة أمريكا بالأمم المتحدة ومدير مكتب المباحث الفيدرالية ومستشار ريغان وعدد من اعضاء الكونغرس الامريكي، وستكون مواضيع المؤتمر (الارهاب والدكتاتورية)، (الارهاب والعالم الاسلامي)، (الارهاب والديمقراطيات)، (شبكة الارهاب الدولي)، (كيفية مكافحة الارهاب).

ان الغريب ليس عقد مؤتمر دولي لبحث قضية الارهاب التي باتت تشغل أذهان العالم لكن الغريب أن تكون اسرائيل هي الدولة التي تقف وراء الدعوة الى عقد مثل هذا المؤتمر مع أن كيانها كله ملطخ بدماء الأبرياء الذين سقطوا ضحية الارهاب اليهودي.



● اليونان واسرائيل

كشف تقرير تلقته وكالة الانباء الكويتية في عمان أمس من فلسطين المحتلة عن ان وفداً عسكرياً واقتصادياً يونانياً يقوم حالياً بزيارة سرية لاسرائيل بهدف اجراء محادثات مهمة مع المسؤولين الاسرائيليين تستهدف الاطلاع على التكنولوجيا العسكرية الاسرائيلية المتطورة.

وأشار التقرير الى ان المسؤولين الاسرائيليين استغلوا هذه الزيارة لاعادة العلاقات اليونانية الاسرائيلية ودعم هذه العلاقات مابين اليونان واسرائيل.

واوضح التقرير أيضا انه جرى بحث التعاون الاسرائيلي اليوناني في مشروعات عسكرية والكترونية مشتركة مقابل اعادة العلاقات بينهما ووقف التأييد والتعاطف اليوناني مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وجاء في التقرير انه تم الاتفاق على ان يقوم وفد اسرائيلي يضم مدير عام وزارة الحرب ومدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية بزيارة سرية الى اثينا لاستكمال المحادثات السياسية والعسكرية قبل نهاية شهر يونيو الحالي يجري هذا في الوقت الذي ينادي به البعض من العرب على صفحات الجرائد تقديم العون الاقتصادي لليونان بما يعادل مئات الملايين من الدولارات، أليس هذا من المضحك المبكي ؟

■ ■ ■

رأي دولي

قمة الاغنياء وخيبة الأمل

اختتم زعماء سبع دول صناعية هي امريكا واليابان ودول أوروبا الغربية قمتهم الاقتصادية في لندن يوم السبت ٨٤/٦/٩م باصدار بيان ختامي اعتبره المراقبون مخيبا للآمال.

ورغم ان المواضيع المطروحة على القمة الصناعية كانت ذات اهمية كبيرة بالنسبة للعالم اجمع وعلى رأسها الدول الصناعية نفسها فان النتائج المعلنة في البيان الختامي للمؤتمر لم تقدم حلا حقيقيا لأي مشكلة من مشاكل العالم مثل مشكلة البطالة التي يعاني منها أكثر من ثلاثة عشر مليون عاطل في دول السوق الاوروبية المشتركة فحسب. ومشكلة الافلاس التي تقرض اقتصاد الدول الفقيرة النامية من جراء تضخم حجم ديونها الخارجية، ومشكلة الارتفاع المطرد لفائدة الدولار الامريكي الناتجة عن سياسة الرئيس الامريكي المالية والنقدية الرامية الى انقاذ الاقتصاد الامريكي المنهار ومعالجة العجز الذي منيت به الميزانية الامريكية و بلغ حجمه ١٢٦ بليون دولار امريكي. وقد تضررت اقتصاديات الدول الاوروبية خاصة والعالمية عامة بهذه السياسة الاقتصادية الامريكية التي أدت اليها ظروف الانتخابات الامريكية القادمة. كما ان المؤتمر فشل في اتخاذ موقف موحد واضح تجاه حرب الخليج التي تهدد استمراريتها الاقتصاد العالمي بشكل مباشر. وقد عزا بعض المحللين الغربيين أسباب فشل القمة الى الانتخابات الامريكية، حيث ان زعماء الدول والحكومات الذين شاركوا في القمة كانوا متعاطفين جميعا او اغلبهم مع الرئيس الامريكي رونالد ريغان الامر الذي منعهم من مطالبته بتغيير سياسته المالية والنقدية الخاطئة التي ترتبت عليها نتائج سلبية وخطيرة تهدد الاقتصاد العالمي بشكل عام واقتصاد الدول النامية الفقيرة بشكل خاص. وكان الزعماء الحاضرون في القمة قد حذروا العالم أجمع من توقع قرارات مثيرة أو حلول سحرية من المؤتمر.

ان نتائج هذه القمة المخيبة لآمال الملايين من البشر لدليل قاطع على ان الدول الكبرى لا تهمها مشاكل الدول النامية. فمشكلة الشرق الأوسط وحرب الخليج والمشاكل الاقتصادية للعالم الثالث لن تجد طريقها الى الحل السليم إلا على ايدي الشعوب التي تحترق بنيرانها وتعاني من و يلاتها أما الدول الكبرى فلن يتعدى دورها تجاه هذه الأزمات دور المتفرج مادامت مصالحها مضمونة. فهل تعي الحكومات المعنية هذه الحقيقة ؟!

أبو قحافة

● عصيان وتمرد

وجه قادة طائفة السيخ في الهند نداء الى جميع الموظفين والعسكريين السيخ الى الاستقالة من مناصبهم في مستهل حملة من العصيان المدني لم يسبق لها مثيل احتجاجاً على اقتحام الجيش الهندي للمعبد الذهبي أكبر معابد الطائفة بمدينة ارميتسار بولاية البنجاب الهندية أخيراً.

وتزامن هذا النداء مع تصاعد وزيادة حملات التمرد في صفوف الجنود السيخ في الجيش.

وكان أحد زعماء السيخ قد أعلن ان اقتحام الجيش الهندي لمعبد السيخ الذهبي اسفر عن مصرع ألف شخص من السيخ، وقد اعترفت الحكومة الهندية بتمرد عدة مئات من الجنود السيخ وأن هؤلاء قاموا بعدة أعمال عنف منها قتل قائد عسكري برتبة جنرال بولاية بيهارا وانضموا الى مدنيين من السيخ.



وجدير بالذكر ان طائفة السيخ في الهند تطالب بمنحها حكما ذاتيا أوسع بولاية البنجاب، مما أدى الى غضب حكومة انديرا غاندي فعملت على ضرب السيخ في معقلهم بولاية البنجاب لانهاء عصيانهم.

ونحن هنا بعيداً عن الشؤون الهندية إلا أننا نريد أن نوجه أذهان المسلمين الى مدى تأثر السيخ نتيجة اقتحام الجيش لمعبدهم واعلانهم العصيان والتمرد دفاعاً عن عقيدتهم ومعبدهم، بينما ترى العديد من المساجد والأماكن المقدسة تتعرض للقصف والتدمير في بعض البلاد الاسلامية ولكن لم نجد من المسلمين من يغضب لها.



نقدم هذا التقرير للقارىء المسلم لنعرض عليه حقيقة الأوضاع التي يقاسي و يعاني منها الانسان في القارة الافريقية. حيث يفتك به الجوع وتمتد اليه اليد الصليبية متباكية عليه ومتظاهرة بانقاذه، و يتضمن هذا التقرير مذكرات لاحدى المبشرات النصرانيات في أثيو بيا. وسوف يكتشف القارىء جانباً من اهتمام المبشرين في إطار الخطة النصرانية الموضوعة من أجل افريقية ... والمنتظر الآن من المسلمين أن يتحسسوا معاناة الانسان الافريقي وان يؤدوا الواجب الذي يطلبه ديننا الحنيف ليسدوا الطريق على مبشري النصرانية ... وننشر ضمن هذا التقرير نداء عاجلا للجنة مسلمي افريقية وأملنا أن يستجيب المسلمون و يقدموا كل عون تطلبه اللجنة لتتمكن من القيام بدور الانقاذ المنوط بها في القارة التي اوشكت أن تموت جوعا.

نتيجة لقلة الامطار فان الصحراء بدأت تزحف على المزارع كما اظهرت صور الاقمار الصناعية حيث زحفت الصحراء مابين ١٥٠ الى ٢٠٠ كيلومترا الى الجنوب مبتلعة الكثير من الأراضي التي كانت في السابق خضراء وزادت الدول التي اصيبت بالمجاعة الى اكثر من نصف دول القارة حيث بلغ عدد هذه الدول ٢٦ دولة منها ثلاث عشرة في غرب افريقيا وهي فولتا العليا، غينيا، بيساو، النيجر، بنين، جزر الرأس الاخضر، تشاد، زامبيا، غانا، غينيا، مالي، موريتانيا، السنغال، وتوجو وستة دول في شرق ووسط افريقيا وهي ساوتومي، اثيو بيا، الصومال، اوغندا، وتنزانيا، أما الدول الجنوبية التي تضررت فحسب تقارير منظمة الاغذية والزراعة الدولية فهي انغولا بتسوانا ليستو موزامبيق زامبيا زمبابوي وهناك احتمال ان تزداد عدد الدول المتضررة من ٢٦ الى ٣٥ اذا تدهور المناخ وحتى دولة جنوب افريقيا العنصرية والتي تصدر سنو يا في العادة مايزيد عن خمسة ملايين طن من الذرة فهناك احتمال كبير ان تقوم باستيرادها .. لأول مرة هذا العام بعد الجفاف الذي شهدته المناطق الوسطى والغربية من جنوب افريقيا وقد تجمع الجفاف مع الامراض التي اصابت النباتات والحيوانات مما نتج عنه قلة الانتاج حتى في المناطق التي نزل

الجوع يفتك بملايين الأطفال في افريقيا وهذا الطفل لم يبق منه سوى الهيكل العظمي !! أليست مسؤولية المسلمين ؟



عليها المطر وموت ملايين الرؤوس من الماشية والاغنام وبلغ العجز ٤ر٤ مليون طن من الحبوب عام ٨٢/٨٣م وهو بزيادة مليون طن عن السنة التي قبلها أما هذا العام فيتوقع ان يكون مجموع العجز يزيد عن خمسة مليون طن.

ومما يزيد الأمور تعقيدا فان معظم هذه الدول قد استهلكت كل مخزونها من السنوات السابقة وبسبب المشاكل المالية وسوء الادارة وعدم مقدرة هذه الدول لدفع العملة الصعبة فان المشكلة قد تضاعفت عدة مرات ففي موزامبيق تأثر مايزيد عن أربعة مليون بسبب الجفاف والحاجة ماسة الى نصف مليون طن من الحبوب اما اثيوبيا فهذه السنة العاشرة في المناطق الشمالية بدون امطار ولكنها أسوأ سنة شهدتها المنطقة منذ عام ١٩٧٣م التي اشتهرت فيها المجاعة في الحبشة ويتوقع ان تكون الحاجة في الحبشة الى ٤٤ ألف طن لتغذية ٧ر٣ مليون نسمة تأثروا بسبب الجفاف.

ولم تصل المساعدات الا الى خمس ما احتاجت اليه الدولة ويستلم المساعدة مايقارب من مليون أو ربع عدد الاشخاص المتأثرين اما في انجولا فهناك حاجة الى ٢٩٠ الف طن من الحبوب وفي بتسوانا انخفض انتاج الحبوب بشكل حاد الى اقل من النصف حيث بلغ الانتاج لعام ٨٣، ١٤ الف طن مقارنة بالانتاج الطبيعي ٦٠ ألف طن، وتوجد حاجة عاجلة جدا الى ٧٠٠ ألف طن من الحبوب ومبلغ ٧٦ مليون دولار من الانتاج الزراعي والادوية التي تكافح الحشرات، وتتوقع مصادر منظمة الاغذية والزراعة الدولية انه لكي تبني نظاما زراعيا قويا في افريقيا فان هناك حاجة الى استثمار ٦٤ بليون دولار امريكي (اسعار ١٩٧٥) وذلك لرفع مستوى الانتاج الزراعي في افريقيا.

الجفاف والعجز الغذائي في دول القارة

بسبب الجفاف الذي يجتاح اغلب دول افريقيا منذ عدة سنوات، اصبحت المجاعة وسوء التغذية المتفشية في تلك الدول تهدد حوالي (١٥٠) مليون شخص في ٢٤ دولة افريقية هذا العام اذا لم يسارع المجتمع الدولي بتقديم هبة مقدارها ٣ر١ مليون طن من الحبوب لتعويض النقص في الانتاج الذي يعود سببه للجفاف السائد حاليا في تلك القارة.

وقد سجل انتاج الحبوب في الأربع والعشرين دولة التي يسودها الجفاف انخفاضا ملحوظا قدره ٣ر٣ مليون طن عام ١٩٨٣م بالمقارنة بعام ١٩٨١م في حين لم تتجاوز الوعود بتقديم مساعدة غذائية سوى ٢ مليون طن مما اوجد نقصا مقداره ٣ر١ مليون.

ويؤدي الجفاف الى نقص خطير في المواد الغذائية وخسائر كبيرة في الأرواح وانخفاض هائل في عدد قطعان الماشية فضلا عن جفاف احتياطي المياه مما أثر على الاقتصاديات الهشة للكثير من الدول الافريقية التي تعتبر من بين البلدان الاقل تقدما مما يستوجب تدخلا حقيقيا لمكافحة الجفاف وليس حلولا مؤقتة كما هو حاليا.

ان حدة الجفاف تزداد يوما بعد يوم وتضرب اطنابها في القارة الأمر الذي ادى الى زيادة مساحة الأرض القاحلة الجرداء لتصبح الحاجة ماسة جدا لتوفير عمليات اغاثة عاجلة واجراء دراسات اكثر تطورا حول أسباب هذه الكارثة وكيفية الوقاية منها وسبل ايجاد تنسيق افضل للمساعدات الدولية.

وتعاني دول الساحل الثمانية وهي الرأس الأخضر، مالي، غامبيا، فولتا العليا، موريتانيا، النيجر، السنغال، تشاد من جفاف مزمن حول بعضها الى صحراء قاحلة ولو نظرنا لاوضاع تلك الدول لوجدنا الآتي:

■ موريتانيا:

تحولت منطقة (زغورة) شرقي موريتانيا والتي كانت خضراء في الماضي الى صحراء تغطيها الرمال واصبح رجال ونساء واطفال هذه المنطقة جلدا على عظم.

أما الماشية فقد نفقت عدا التي تم نقلها الى مناطق أخرى اقل تأثرا بالجفاف.

■ السنغال:

ادى نقص الامطار في السنغال الى حدوث انخفاض كبير في انتاج الحبوب والفول السوداني الذي يعتبر المصدر الرئيسي لدخل البلاد والذي قد يؤثر على الاقتصاد السنغالي فيوقف برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي الذي اعدته السلطات السنغالية بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، وهنالك مايقارب من ٢٧٠ الف شخص يعيشون

ملف افريقيا

بوضع سيء جدا ولا يستطيعون الاستمرار بالعيش بدون الاعانة، وقد قامت المنظمات الدولية للاغاثة بتوزيع المواد الغذائية من أرز وحليب وزيوت بتكلفة ٢ مليون دولار لمساعدة ١٠٠ ألف شخص ولمدة ٣ شهور.

■ **مـالـي:**

هنالك مايقرب من ١٠٠ ألف طفل معرضين للموت جوعاً هذا العام وان مايزيد على ضعف هذا العدد سيعانون طوال حياتهم من آثار سوء التغذية، فيما يقدر العجز الغذائي بحوالي ٣٢٠ ألف طن من الحبوب في عام ٨٣ ــ ٨٤ بانتظار ان تغطي المساعدة الدولية هذا العجز غير ان نقص وسائل النقل يقف عائقا في كيفية ايصال تلك المساعدات الغذائية.

و يتوقع الخبراء ان ينفق مايزيد على ٥٠٪ من الماشية قبل موسم الامطار في مايو و يونيو. ففي عام ١٩٨٣م راح ١/٣ (ثلث) حجم الماشية التي تمثل الثروة الرئيسية للتصدير بالنسبة «لمالي» ضحية للجفاف.

■ **الرأس الأخضر:**

اعتبرت دولة الرأس الأخضر من الآن دولة صحراوية مثلها في ذلك مثل موريتانيا حيث لعب الجفاف دوره في إزالة كل ماهو اخضر في تلك الدولة وادى الى نفق الكثير من الحيوانات ونقص المياه مما يهدد سكانها بخطر المجاعة.

■ **تشـاد:**

ولم يترك الجفاف تلك الدولة فأصبحت تعاني من قحط شديد ومجاعة مؤلمة و بصفة خاصة في الشمال الشرقي.

● **النيجـر:**

قد تحرم العاصمة نيامي من المياه في هذا الشهر لأن نهر النيجر انخفض منسوبه الى ادنى درجة له منذ عام ١٩٠٦ وقد تتوقف المياه تماما عن الجريان فيه في نهاية شهر ابريل المقبل، أما العجز في انتاج الذرة البيضاء (المحصول الرئيسي للبلاد) فقد بلغ حجمه ٣٠ ألف طن و بالنسبة للماشية فقد بلغ العجز مابين ٢٠ ــ ٣٠٪.



● مبشر نصراني يخادع اللاجئين في مخيم للطعام مدعيا أن حب المسيح لهم هو الذي جلب الطعام... وكثير من هؤلاء يسمع كلمة الانجيل لأول مرة ... فاين المسلمون؟!

■ **فولتا العليا:**

وفق ما ذكرته منظمة الاغذية والزراعة الدولية فان فولتا العليا سوف تعاني من عجز في الحبوب يبلغ حجمه ١٥٠ ألف طن لذلك اضطرت لتوقيع عقد مع غانا لمنحها ٨٠ ألف رأس من الماشية مقابل منتجات غذائية أخرى رغبة منها في انقاذ ولو جزء قليل من ماشيتهم.

■ **غـانـا:**

لم تسلم تلك الدولة الساحلية من موجة الجفاف، فقد وصل العجز في الحبوب بغانا الى ٤٥٠ ألف طن فيما تبدو المحاصيل رديئة برغم الحملة التي قامت بها الحكومة منذ عدة اشهر لتشجيع الزراعة المكثفة بعد ان احترقت مئات الكيلومترات من المزروعات والماشية في الوقت الذي لن تنهمر فيه الامطار الا في الصيف المقبل وتزامنت هذه الكارثة الطبيعية لتهديد خطة اصلاح اقتصادية صارمة.

■ **ساحل العاج:**

راحت ساحل العاج فريسة لصعوبات مالية ادت الى تدهور الاقتصاد نتيجة لنقص المياه وسيادة الجفاف رغم ان تلك الدولة كان ينظر اليها حتى وقت قريب على انها احدى الجزر القليلة للرفاهية في قارة افريقيا.

وما ينطبق على دول الساحل تلك ينطبق ايضا على منطقة القرن الافريقي ودول افريقيا الجنوبية فالوضع فيها سيء للغاية ونظرة بتمعن اليها نجد التالية:

● **اثيوبيا:**

تعاني اثيوبيا من جفاف يجتاح الاقاليم

و بالاضافة الى الجفاف فان المجاعة واردة و بلاشك نتيجة لعدم توفر وسائل النقل والوقود.

وقدرت المنظمات الدولية للاغاثة تقديم مساعدات بتكلفة ٤٦٣ر٧٠٠ ألف دولار لتوزيعها على ٢١ ألف عائلة تضررت من هذا الوضع ولمدة ٦٠ يوما.

الشمالية منذ ما يقرب من ١٠ سنوات حيث يعاني حوالي ٣ر١/٤ مليون (ثلاثة ملايين وربع) شخص من الجفاف الدائم منهم مايقرب من المليون شخص في حاجة ماسة الى مساعدة كاملة ودائمة ونظرا لصعوبة الوصول الى المتضررين لرداءة الموانيء وعدم قدرتها على استقبال المساعدات، فان المساعدات التي قررتها منظمة الاغذية العالمية وتقدر بـ ٤ر٣/٤ مليون (أربعة ملايين وثلاثة أرباع المليون) دولار لم تكف إلا لمليون شخص فقط. أما الباقي والذين لم تمتد لهم يد العون فتبلغ نسبة الاطفال والنساء فيهم ٥٠ ألف فرد يعانون من نقص حاد في التغذية.

● **الصومال:**

ادت الامطار التي تسقط بغير انتظام في الصومال الى نشر الجفاف والاضرار بمحاصيل الذرة البيضاء التي تعتبر من المحاصيل الرئيسية في البلاد مما يهدد الوضع الاقتصادي للبلاد.

● **تنزانيا:**

مرت ٣ سنوات عجاف على تنزانيا لم تهطل فيها الامطار الا بنسب قليلة جدا مما ادى لحدوث حالات جفاف قاسية جدا في مناطق متعددة و بالذات عام ١٩٨٣ الذي انقطعت به الامطار في بعض المناطق وتعرضت المحاصيل للآفات مما ادى الى انتشار القحط والمجاعة بين السكان في كثير من المناطق المتضررة.

• **موزمبيق :**

وهي من دول افريقيا الجنوبية التي تأثرت بصورة مباشرة من الجفاف حيث توفي حوالي ١٠٠ الف شخص في اقليم اينهامبان الجنوبي خلال الاشهر الستة الأخيرة من العام الماضي.

• **سوازيلند :**

شهدت البلاد حالة جفاف شديدة جدا ادت الى نقص كبير في الحبوب الغذائية ومحاصيل التصدير الرئيسية واصاب الجفاف ايضا حوالي ٥٨٪ من سكان منطقة (شيسيلو يني) باضرار شديدة.

ولذا فقد قررت منظمة الاغذ ية المنبثقة عن الأمم المتحدة تقديم معونات غذائية من الذرة والبقول وزيت الطعام لما يقارب من ١٠٨ ألف شخص من الذين اصابهم الضرر وذلك لمدة ٣ شهور بتكلفة قدرها (١) مليون دولار.

• **اوغندا :**

بعودة ٥٧ الف اوغندي كانوا قد نزحوا من ديارهم عام ١٩٧٩ اكثر من ٥٠٪ منهم من الاطفال وصلوا الى حالة سيئة جدا من جراء سوء التغذية ونقصها مما ادى لاصابتهم بامراض كثيرة .. وقد قامت الجمعيات الدولية بتقديم المعونات الغذائية من ذرة و بقول وزيوت الطعام والحليب المجفف بتكلفة ١٫٢ مليون دولار تكفي لاطعام ٥٧ الف شخص لمدة ٣ شهور.

أما جنوب افريقيا (الدولة العنصرية) فسوف تضطر الى استيراد الذرة في حين انها كانت تصدرها حتى ١٩٨٢ بسبب عدم سقوط الامطار والجفاف الذي يسودها.

نداء من لجنة مسلمي افريقيا

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته،

تواجه الكثير من الدول الافريقية مجاعة لم تشهدها القارة في تاريخها الحديث ابدا، وهذه المجاعة قد اثرت بالدرجة الأولى في المناطق التي يتواجد فيها المسلمون، وقد بلغ النقص في الحبوب ثلاثة مليون وثلاثمائة الف طن، وقد ادى نقص الامطار الى تحول كثير من المناطق الزراعية الى صحراء **ففي مالي تذكر احصائيات الأمم المتحدة انه يتوقع وفاة مائة الف طفل بسبب نقص التغذية كما ان ضعف العدد سيعانون من امراض طوال حياتهم** بسبب الجفاف هذا العام، وفي النيجر تسبب الجفاف الشديد الى انخفاض منسوب نهر النيجر الى ادنى درجة له وقد توقفت مياهه تماما عن الجريان في نهاية شهر ابريل وفي اثيو بيا دخلت السنة الحادية عشرة من الجفاف حيث لم تنزل امطار أو نزلت بكميات ضئيلة لم تستفد منها الزروع واصيبت مناطق شمال الصومال بجفاف شديد جدا اما في موزامبيق وهي احدى الدول التي اصيبت بجفاف لم تشهد هذه الدولة مثيلا من قبل فقد توفي حسب احصائيات الأمم المتحدة حوالي مائة الف شخص في اقليم اينهامبان في جنوب موزامبيق وحدها خلال الأشهر الستة الماضية.

وحسبما وصلتنا الانباء فان المناطق الشمالية قد تضررت اكثر من هذا الاقليم الا ان صعوبة المواصلات ووجود المشاكل بين الحكومة والثوار المعارضين لها قد منعوا أي جهة دولية من الذهاب هناك ودراسة الوضع، واخبرنا مندو بنا في موزامبيق **بان هناك قرى بكاملها قد ماتت** حيث ان المطر لم ينزل للسنة الثالثة على التوالي فماتت الزروع ثم ماتت الحيوانات و بدأ الاطفال ثم الكبار يموتون، وكما يقول السيد سوما مدير منظمة الاغذية والزراعة الدولية فان الزكام يكفي لقتل الطفل في هذه المناطق وقد تأكد لنا **ان عشرات الالوف من المسلمين [illegible] في موزامبيق بسبب الجوع لم يجدوا كفنا يكفنون به و يكفنون موتاهم حاليا باوراق شجر الموز واوراق الجرائد والاعشاب وتعيش العائلة بقطعة ثوب واحدة يلبسها الرجل حين خروجه للعمل وتبقى المرأة والاطفال عراة في المنزل واذا عاد الرجل خلع الثوب وبقي عاريا في المنزل ولبسته المرأة وخرجت لقضاء حوائجها.**

وقد ارسلت اللجنة عدة شاحنات من الاغذية والملابس والاكفان الى موزامبيق كما ارسلت شحنات من الاغذية للتوزيع في جيبوتي والحدود الشرقية من الحبشة، **وقد تأكد لنا يقينا دخول المنظمات النصرانية بشكل كبير في عدد من المناطق المسلمة تحت ستار الاغاثة وقد تنصر العديد من المسلمين بسبب ذلك منهم** عدد من التجار المحليين في اقليم ولوا بالحبشة ومناطق أخرى لذا فاننا نهيب ان تفعلوا شيئا من اجل انقاذ اخواننا المسلمين من المجاعة هناك وندعوكم اما بالمشاركة فعليا بايصال المعونات الى هناك بعد جمعها هنا في هذه المنطقة أو بمساهمتكم المالية لنا لكي نستطيع بان نوصل اكبر كمية ممكنة من المعونة الى المناطق المحتاجة واننا لندعوكم ان تتخذوا قراركم بالسرعة المطلوبة لما يحدث هناك لتدارك الامر واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نفى الايمان عمن نام شبعانا وجاره جائع فلا ندري ماذا سيكون حكم امثالنا نرتع بالخيرات واخواننا لا ينامون من الجوع ولكنهم يموتون جوعا في افريقيا.

وفقنا الله واياكم للمزيد من الطاعات.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته ...

الأمين العام للجنة مسلمي افريقيا

إلى السادة المتبرعين

حساب اللجنة في بيت التمويل الكويتي الرئيسي رقم : (٥٤٦٨/٦).

• ترسل الاستفسارات والتبرعات الى : ص.ب (٦٣٧٠) حولي — الكويت.

هاتف اللجنة ٤٣٩٦١٣ ٢٤٦٧٦٣٩

مذكرات
مبشّرة مسيحيّة في الحبشـــة

ترجمة : لجنة مسلمي افريقيا ـ الكويت

وصلنا الى ميرسي في اثيو بيابالاندروفر التي كانت محملة بالمعدات اللازمة لي شخصيا، والمدينة كانت اشبه ماتكون بسوق حراج وقد تم اعداد وجبات وسكن لي وقدمت الى زليخة الموظفة الصحية الاثيوبية والمسؤولة عن خمسين مركزا من مراكز بعثتنا التبشيرية التي تعالج مرض الجذام في منطقة وللو والتي ذهبت الى ميرسي للمساعدة، لا ادري كيف اصف شعوري هل مررت يوما بغابة من غابات اشجار الصنوبر بعد ان التهمتها النيران ماذا كنت سترى مجرد جذوع محترقة ساقطة وناشفة هكذا بالضبط الناس هنا احدهم ينام على الآخر جافا شكله كالرماد بالضبط كالاشجار الساقطة الاطفال تجد وجوههم منتفخة و بطونهم منتفخة يعالجون من الوذمة ونقص التغذية بسبب نقص البروتين حتى الكبار تجدهم يسقطون بدون أي مساعدة لقد سمعت انه في ذلك اليوم الذي وصلت فيه دفنوا خمسة وثلاثين شخصا ماتوا بسبب نقص التغذية تجمدت وصرخت يارب يا عيسى المسيح ماذا سافعل لقد كنت تريدني ان آتي الى هنا ولكن ماذا أفعل اعطني القوة والحكمة، وجاء حاكم مقاطعة وللو وبعض الرسميين وصافحوني وكنت ألبس الملابس الاثيوبية ورحبوا بي وقدمت الى احد المسؤولين عن تطوير ادارة تطوير المجتمع في الحكومة الاثيوبية وكان أول سؤال سألوني اياه ماهو برنامجك للمأوى لقد كانت عندي فكرة من عملي السابق في مدينة الالماتا فالحاجة الكبرى هي للسوائل التي يجب اعطاؤها الى الذين اصيبوا بالجفاف أو الذين هم على وشك الموت، انني استطيع ان انظر الى الناس ورأسا استطيع ان اختار الذين يحتاجون الى المغذيات والسوائل التي يجب أن يأخذوها بالوريد، فقلت لهم ان هدفي هو اعطاء السوائل والبروتين الى الجائعين والادوية للمرضى وان انظم المخيم وسألوني ماذا تحتاجين الان حتى تبدئين العمل، وأنا انظر حولي أرى العشرات وهم بحالة مأساوية الكثير منهم يستفرغ على نفسه وعلى من حوله ولأنهم لا يستطيعون الحركة فكذلك يخرجون على انفسهم في نفس المكان الذباب والاوساخ من حولي تملأ الجو شعرت بأنني لا استطيع ان اتحرك بين هؤلاء الناس.

واجبات وأعمال :

قلت لهم ان أول واجب لي هو ان انظف هذا المكان اريد ان تحصلوا لي على مكنسة فقال لي المسؤول لا توجد مكانس في هذه المدينة فسألتهم ماذا يمكن ان استخدم فنصحوني باستخدام اغصان من الاشجار فطلبت منهم ان يحضروها لي وطلبت بان نحمل بعض المرضى خارج المكان حتى نستطيع ان ننظف المكان وعندما اتت الاغصان لم يكن هناك شخص مستعد ان يقوم بعملية التنظيف فقمت برفع اكمامي وبدأت اكنس فلما رآني الرجال اخذوا مني الاغصان وبدأوا هم يقومون بالتنظيف، وخلال مدة قصيرة تم تنظيف المكان بشكل طيب حيث حملت الاوساخ على قطعة من الحديد الذي يستخدم في السطوح لتغطية البيوت ونقلت الى مكان بعيد وجاءوا يسألون ماذا تريدين الآن فقلت لهم اريد بعض الرمل ليلقى على الارضية وخلال ساعة تم جلب الرمل من احد الانهر الجافة القريبة لتغطية أرضية المكان الذي سنعمل فيه، فطلبت منهم ان يحضروا المرضى مرة أخرى وطلبت ان يضعوا اشدهم مرضا بقرب الجدار وبدأت في دق بعض المسامير على الجدار حتى نوصل المغذي لهم وشكرني المسؤولون وشجعوني وقالوا انهم سيأتون في اليوم التالي ثم سألوني فيما اذا كنت اريد أي شيء فقلت لهم انني اشعر بالألم لأنني لا استطيع ان اتكلم مع الناس فان استطاعوا ان يجدوا شخصا يترجم لي سأكون شاكرة.

قـراءة الانجيل :

وأتوا لي بأحد الطلاب الذي يدرس بالصف الحادي عشر وبقي يترجم لي من الانجليزية الى اللغات المحلية، وقد كان ذكيا ونشيطا، وبدأنا نعطي المغذي بالوريد واتينا بالماء من حفرة عميقة حفرناها في وسط النهر الجاف وكنا نطهر الماء الذي أتينا به بمادة الهلازون واضفت الى المياه الملح والسكر لاعطائه الى الذين يستطيعون ان يشربوه بالفم وظللنا نعمل الى وقت متأخر من الليل وفي الصباح التالي استيقظنا في الساعة الخامسة والربع فجراً **فاخبرتهم باننا سنبدأ كل يوم بقراءة من الانجيل والصلاة وقلت لهم بأن الله هو قوتنا وساعدنا** وشكرنا الله بأنه لم يمت خلال الليل الا اربعة فقط وفي اليوم التالي جاءتني فتاة من الالماتا اثيوبية مسيحية عمرها ١٨ سنة شعرت بالحاجة لخدمة المسيح يسوع وقمنا بتجهيز مكان للطبخ ومكان لغلي الماء لاعطائه للمرضى أو لتطهيره قبل اعطائه للمرضى وجزء من هذا الماء المغلي نضيفه الى الحبوب ونعطيه الى الذين يستطيعون الاكل.

مـؤن للمجاعـة :

وقد طلبت خمس براميل لاستخدامها كخزانات للمياه، كما طلبت براميل اخرى قام احد الحدادين بقصها الى نصفين لاستخدامها كقدور للطبخ واستطعنا تدبير بعض الصحون والكئوس وطلبت بعض المساعدين لمساعدتي فعينت احد المتبرعين بان يكون مسؤولا عن الطبخ واخر بان يحضر المحلولات التي تعطى للمرضى مرضا شديداً وثالث لخلط الحليب المسحوق بالماء ورابع لعمل الشاي، وكان رئيس المدينة باستمرار يزورنا سائلا ماذا

تحتاجين كيف استطيع ان اساعدك ؟ و بناء على طلبي احضر لي شوالا من الملح وآخر من السكر بالاضافة الى خشب للنار وكمية من الشاي، وشمرت عن اكمامي مرة اخرى و بدأت بقطعة كبيرة من الخشب اخلط الحبوب مع الماء على النار وجاء بعض المسؤولين و بعد مدة كبيرة جدا استطاع العثور علي بسبب الاعداد الكبيرة من الناس حول المركز الذي انشأناه والتي جاءت بسبب المجاعة شكروني جدا وذكروا لي بأنهم جدا معجبون بالتغييرات التي رأوها في هذا المكان ولم يصدقوا انه لم يمت الا اربعة اشخاص لقد حاولت ان اشجع المرضى الذين يستطيعون المشي على المشي فلم استطع ان افعل شيئا فرسمت خطا خارج المركز وقلت لهم لن اعطي الطعام الا للذين يستطيعون الوصول الى ذلك الخط فصرخ بعضهم و بكى وقالوا اننا لا نستطيع فقلت اذا لن اعطيكم أي طعام وقلت لهم سيروا والذين يستطيعون السير عليهم ان يحملوا معهم من هم اضعف حتى يصلوا الى الخط.

وانشودة يا عيسى المسيح :

وكل يوم كان يبدأ العمل من الفجر حتى منتصف الليل كان معدل المرضى الذين نعالجهم يوميا ١٠٥٢ مريضا يستلمون العلاج من سوائل وطعام وغيره بالاضافة الى الذين يحتاجون لاغذية فقط، وازداد نمو مجموعتنا بوصول مضمد واثنين من القسس المتطوعين.

زليخة كانت دائما تطلب بناء مظلة تظلل الناس من الحر الشديد بالنهار والبرد في الليل ولم يمض وقت قليل حتى رأينا الصليب الأحمر الدولي يرسل لنا ماكنا نتمنى الحصول عليه وقد كانت هذه هدية من دول اجنبية مختلفة.

ولحفظ نفسياتنا في مستوى عال كنت انكّت مع الناس واثيرهم وكانوا يحبون ذلك كثيراً وكنت أنا والمساعدون نطلب من المرضى ان يغنوا معنا انشودة شكراً لك شكراً لك يا عيسى المسيح، شكراً لك يا مسيح انت في قلبي، اني احبك اني احبك اني احبك يا عيسى المسيح، اني احبك يا مسيح في قلبي، انا لا استطيع ان اعيش بدونك، انا لا استطيع ان اعيش بدونك في قلبي، وكنا نشجع المرضى على ان يغنوا معنا وكانت الدموع تنزل من عيني وانا اغني مع المرضى.

بعد ذلك حصلنا على حصير مصنوع من اوراق النخيل لوضع المرضى مرضا شديداً عليه و بدأ العمل يكون منظما في المركز احيانا كنت اشعر بالقنوط والاحباط كان التعب يأخذ مني مأخذه، بدأت اتألم لفقري في المعلومات الطبية ولكن عيسى المسيح اعطاني الحكمة في التشخيص والعلاج حتى ان اغلب المرضى كانوا يشفون وفي ليلة كنت متعبة بشكل لم استطيع ان أكل فيه وعندما جاءت الفتاة الاثيوبية المتطوعة (غيبتي) لتشجعني على الأكل قلت لها انني يجب ان اقابل ربي أولا ثم قلت ربي هل أنت راض علي أنا غير راضية عن نفسي انا لا استطيع ان اتخطى كل هذه الصعوبات ورأسا وفي لحظات اعطاني الجواب وذلك من خلال آيات الانجيل ففي انجيل كورنيفيان في الجزء ١ الآية ٢٧ تذكر قول الله عيسى المسيح حينما قال ان الله قد اختار الاغبياء في العالم ليهدوا الحكماء واختار الضعفاء ليقوا بهداية الأقوياء.

قلت شكراً لك يا رب اذا أنا التي اخترتها وانا التي استخدمتها يا عيسى المسيح انا مستعدة لأن استمر عند ذلك استطعت ان أكل.

كل يوم كنا نفقد مابين اربعة وستة اشخاص يوميا وهذا كان نصرا عظيما لنا كان اصعب شيء ان اعالج الناس وان افعل كل شيء في وسط الزحمة الشديدة كانت هناك صعوبة شديدة في التوليد حيث لا يوجد أي مكان نستطيع ان نولد فيه المرأة بعيدا عن اعين الناس وفي يوم من الايام اذكر انني قد طلبت بأن اساعد امرأة وهي في الوضع وكان حولي مجموعة كبيرة من الناس ينظرون الى كل شيء افعله وقد وصلت بينما الطفل يولد، حجمه صغير ولكنه كان بصحة جيدة و بينما انا انظف الطفل ظهر حاكم المنطقة ولم استطع أن اصافحه كالعادة حيث انه يتوجب مصافحة هؤلاء المسؤولين وانما مجرد رفعت حواجبي وابتسمت حيث ان يدي كانت ملوثتين بالدم وغير ذلك من الولادة قال لي لقد جئت لاشكرك ولقد عملت شيئاً كثيراً لقومي انني ارى انك تحبينهم كثيراً لقد رأيتك تبكين مع الأم التي فقدت اطفالها ولقد رأيتك تحملين احدى المرضى بيدك لقد كانت تنورتك واقدامك قذرين بسبب عملك وهاهو الطفل الان بين يديك فشكراً لك.

الهداية العظمى !!

لم اترك هذه الفرصة تمر دون استغلالها فقلت بصوت عال **انني اعتقد بأن الله قد ارسلني لمساعدتكم اذا كنت ترى اني احب قومك فتأكد ان هذا هو حب الله لكم انا احب قومك وانا احب ان اساعدهم ولكن هو الله الذي يساعدكم عن طريق انه يريدكم ان تعرفوه وان تحبوه وان تستقبلوا هديته العظمى ذلك هو عيسى المسيح مخلصنا وربنا.**

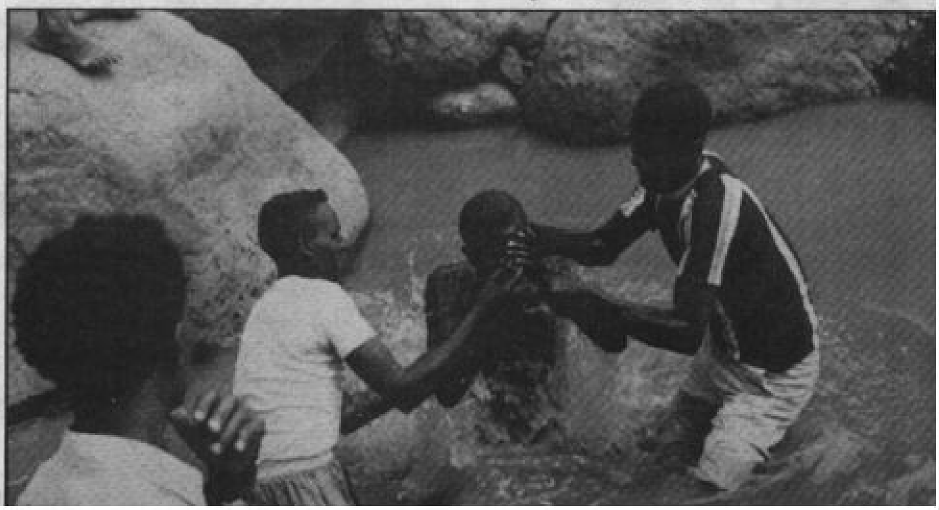
كان الحاكم ساكنا وهز رأسه وكانت كل الاعين تنظر اليه وقال شكراً انا جئت فقط لاشكرك على ما تفعلينه.

لم يكن عملي بدون نتيجة فشكراً لربنا يسوع المسيح بعد اسبوعين كان اكثر من ثلاثين شخصا معظمهم من المسلمين: قد قبلوا يسوع المسيح مخلصا وربا لهم. جاءني احد المسلمين وقال لي ان المسلمين لم يحسوا بنا، انهم مشغولون بملذاتهم بينما انتم جئتم لمساعدتنا، انه دينكم الذي يشجعكم على مساعدة الآخرين وها أنا اقبل المسيح ربا، كانت هذه هي الثمرة التي كنا نسعى لها في عملنا.

لقد وضعنا البذور وعلينا متابعة هذه البذور لانشاء كنائس محلية تهدي الناس الى طريق الرب.

• ملاحظة المبشرة النصرانية كانت موظفة في استراليا وتطوعت للعمل مع جمعية السودان الداخلية التبشيرية والتي تعمل في اثيوبيا ومنطقة الساحل وقد قضت شهرين في الحبشة للمساهمة في اعمال الاغاثة بدون راتب.

• شاب مسلم كاد أن يفارق الحياة .. عالجته الهيئة النصرانية فاعتنق النصرانية ... والصورة توضح عملية تعميده بالماء كدليل على قبوله النصرانية.



روحانية الداعية

الحلقة الثالثة

روافد الروحانية



بقلم فضيلة الشيخ :
الدكتور عبدالله علوان
أستاذ الدراسات الاسلامية
في جامعة الملك عبدالعزيز ـ جدة

• أما عن مراقبة الله ودوامها :

فيكفي الداعية حين يقوم باي عمل ان يعتقد من قرارة وجدانه أن الله سبحانه معه يسمعه و يراه، و يعلم سره ونجواه، و يعلم خائنة الأعين وماتخفي الصدور ... يعتقد هذا امتثالا لقوله عليه الصلاة والسلام حين ساله السائل عن الاحسان : «أن تعبد الله كانك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك» و يكون بهذا قد راقب الله على الدوام، وحسنت أخلاقه، وانصلح عمله، وتغذت روحه، بل يصبح ـ بدوام هذه المراقبة ـ انسانا ربانيا، ورجلا برا تقيا.

واليك ـ اخي الداعية ـ بعض النماذج في اثر المراقبة في السلوك والمعاملة:

ا ـ قال عبدالله بن دينار: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مكة فعرسنا في بعض الطريق، فانحدر بنا راع من الجبل، فقال له: يا راعي، بعني شاة من هذا الغنم.

فقال : اني مملوك.

فقال له ـ اختبارا ـ قل لسيدك اكلها الذئب.

فقال الراعي : فاين الله ؟

فبكى عمر رضي الله عنه ثم غدا مع المملوك، فاشتراه من مولاه واعتقه وقال : أعتقتك في الدنيا هذه الكلمة، وارجو أن تعتقك في الاخرة!!

ب ـ وكثير منا يعرفون قصة الأم مع ابنتها: الام تريد أن تخلط اللبن بالماء غشا له، وطمعا بالربح، والبنت تذكرها بالله وإنذار أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الام تقول: اين نحن من أمير المؤمنين؟ إنه لا يرانا!!

والبنت تقول: ان كان أمير المؤمنين لا يرانا فرب أمير المؤمنين يرانا.

ج ـ وهذه امراة في عصر الفاروق رضي الله عنه يغيب عنها زوجها فترة طويلة، فتخيم عليها كابة الوحشة، وتهجم عليها هواجس الوحدة، و يثور في عرقها دم الأنوثة، و ينطق فيها صوت الغريزة، فلا يصدها إلا حاجز الايمان ومراقبة الله عز وجل على الدوام..

وفي جنح الليل البهيم سمعها عمر رضي الله عنه تنشد :

لقد طال هذا الليل واسود جانبه
وأرقني الا خليل الا عبه
فوالله لولا الله تخشى عواقبه
لحرك من هذا السرير جوانبه

وفي اليوم الثاني دخل عمر الى ابنته حفصة وقال لها: كم تصبر الزوجة على زوجها؟

قالت اربعة اشهر، فارسل الخليفة العادل الى قواده في جبهات القتال يامرهم : الا يحبسوا جنديا عن أهله اكثر من اربعة اشهر!!

كانت فتنة بين استشعار هذه المرأة خشية الله، وبين الدافع الى الاثم والفاحشة، فهمدت الدوافع وانتصر الايمان!!

• وأما عن استحضار الموت ومابعده :

فلاشك ان المؤمن حين يستحضر في مخيلته ان الموت آتيه لا محالة، وانه سوف يسال في وحدته لا محالة، وان القبر في حقه: إما روضة من رياض الجنة، او حفرة من حفر النيران .. المؤمن حين يستحضر في مخيلته كل هذا ... فان قلبه يستشعر خوف الله عز وجل، ومراقبته في السر والعلن ... بل يندفع بكليته الى العمل الصالح، ليتزود لهذا اليوم الموعود..

عسى ان يكون بجوار ممن انعم الله عليهم من النبيين والصديقين، والشهداء، والصالحين وحسن اولئك رفيقا..

وما احسن ماقال بعضهم:

تزود للذي لابد منه
فان الموت ميقات العباد
اترضى أن تكون رفيق قوم
لهم زاد وانت بغير زاد؟

من اجل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر ابناء الأمة ان يكثروا من ذكر الموت، وقاطع اللذات، فقد روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (أكثروا من ذكر هادم اللذات) يعني الموت.

ومن أجل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بزيارة القبور، و يحض على ارتيادها ... روى مسلم عن بريدة رضي الله عنه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها»، وفي رواية: «فمن اراد أن يزور القبور فليزر فانها تذكر الاخرة»..

ومن اجل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يربي اصحابه على أن يستعدوا للموت، والا يلهيهم الأمل ... روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «كن في الدنيا كانك غريب أو عابر سبيل»، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، واذا اصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك».

ومن اجل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر المسلم بالمسارعة في كتابة الوصية استعدادا ليوم الرحيل، روى الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ماحق امرىء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليتين إلا ووصيته مكتوبة عنده»، وقال ابن عمر: «مامرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك الا وعندي وصيتي».

ومن اجل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر الذاكرين للموت هم اعقل الناس وافضلهم. روى ابن ابي الدنيا والطبراني وابن ماجه والبيهقي ... عن ابن عمر أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: اي المؤمنين افضل؟ قال: أحسنهم خلقا، قال: فاي المؤمنين اكيس؟ (اي اعقل) قال: «اكثرهم للموت ذكرا، واحسنهم لما بعده استعدادا، اولئك الاكياس، اولئك الاكياس».

والسلف رضوان الله عليهم كانوا اكثر ذكرا للموت وعظة به:

ـ كان ابن عمر رضي الله عنهما: اذا ذكر الموت انتفض انتفاضة الطير، وكان يجمع كل ليلة الفقهاء، فيتذاكرون الموت والقيامة ثم يبكون، حتى كان بين ايديهم جنازة.

ـ وكان ابوالدرداء رضي الله عنه يقعد الى القبور، فقيل له لم تفعل ذلك؟ فقال: اجلس الى قوم يذكروني معادي، وان غبت عنهم لم يغتابوني!!

الا فليتذكر الدعاة الى الله الموت ومابعده .. ليتزودوا من الدنيا بالعمل الصالح وليتدرجوا بشكل دائم في معارج الروحانية، وسلم الكمال.

● واما استعراض الآخرة واحوالها:

فان المؤمن الداعية حين يستعرض المواقف التي يقفها أهل الجنة، واهل النار.. وحين يتعرف على احوالهم في المحشر: عند وضع الميزان، ونشر الكتب، واجتياز الصراط... وحين يطلع على حال من يدخل الجنة وما أعد الله لهم من نعيم مقيم، وعلى حال من يدخل جهنم وما أعد لهم من شقاء وجحيم.. فإنه يكون أكثر اخباتا وخوفا لله

واليك ـ أخي الداعية ـ بعض احوال أهل الآخرة:

■ الناس يحشرون حفاة عراة: روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يحشر الناس حفاة عراة غرلا.. قالت عائشة: فقلت الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض؟!! قال: «الأمر اشد من أن يهمهم ذلك».

■ الشمس تدنو من رؤوس الخلائق: روى مسلم عن المقداد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل... فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق، فمنهم من يكون الى كعبية، ومنهم من يكون الى ركبتيه، ومنهم من يكون الى حقويه (وسطه) ومنهم من يلجمه العرق الجاما، واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه)..

■ تشهد الأرض على العبد ماعمل على ظهرها: روى ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة قال: قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: «يومئذ تحدث اخبارها قال: أتدرون ما اخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فان اخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها (أي من خير او شر) تقول: عمل كذا وكذا..»

■ المواضيع التي لا يذكر فيها احد احدا: روى ابوداود والحاكم... عن عائشة رضي الله عنها قالت: ذكرت النار فبكيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مايبكيك؟ قلت: ذكرت النار فبكيت. فهل تذكرون أهاليكم يوم القيامة؟ فقال: (أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا). عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل. وعند تطاير الصحف حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه ام في شماله ام وراء ظهره.
وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم حتى يجوز (أي يجتاز).

■ تشهد الجوارح على ما فعله العبد: روى عن انس قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال: هل تدرون مم أضحك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: من مخاطبة العبد ربه فيقول: يا رب ألم تجرني من الظلم؟ يقول الله: بلى، فيقول العبد: اني لا أجيز اليوم على نفسي شاهدا إلا مني، فيقول الله له: كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا، والكرام الكاتبين شهودا.. قال: فيختم على فيه، و يقول لأركانه: انطقي فتنطق باعماله، ثم يخلى بينه و بين الكلام فيقول: بعدا لكن وسحقا، فعنكن كنت أناضل...

وهذا مابينه الله سبحانه في سورة ياسين حين قال: «اليوم نختم على افواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون».

■ ما جاء في ظلمة جهنم وسوادها: روى الترمذي وابن ماجه والبيهقي... عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت، ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت، ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة».

■ ماجاء في أودية جهنم: روى ابن ماجة والترمذي والطبراني.. عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن في جهنم لواديا تستعيذ جهنم من ذلك الوادي كل يوم اربعمائة مرة أعد للمرائين من امة محمد صلى الله عليه وسلم».

■ ماجاء في بعد قعر جهنم: روى مسلم عن خالد ابن عميرة قال: خطب عتبة بن غزوان رضي الله عنه فقال: إنه ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم (أي جانبها) فيهوي بها سبعين عاما مايدرك لها قعرا، والله لتملأنه... افعجبتم؟!!»..

■ ماجاء في مقامع أهل النار: روى أحمد وابو يعلى والحاكم.. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «لو أن مقمعا من حديد جهنم وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان (الانس والجن) ما اقلوه من الأرض» أي ما استطاعوا حمله وزحزحته».

■ ماجاء في قبح أهل النار: روى ابن أبي الدنيا موقوفا عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: «لو أن رجلا من أهل النار اخرج الى الدنيا لمات أهل الدنيا من وحشة منظره، ونتن ريحه» ثم بكى عبدالله بكاء شديدا».

■ ماجاء في شراب أهل النار: روى أحمد والترمذي والحاكم.. عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: «و يسقى من ماء صديد يتجرعه...» قال: يقرب الى فيه فاذا أدنى منه شوى وجهه، ووقعت فروة راسه، فاذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره، قال الله تعالى: «وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم..» و يقول: «وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب».

■ ما جاء في طعام أهل النار: روى الترمذي والنسائي وابن ماجه... عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية: «اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم، فكيف بمن يكون طعامه؟!».

■ ماجاء في بكاء أهل النار: روى ابن ماجه وأبو يعلى... عن انس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يرسل البكاء على أهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع، ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الأخدود، لو ارسلت فيها السفن لجرت».

● اما عن احوال أهل الجنة:

■ فيكفيهم فخرا وشرفا ان الله سبحانه أعد لهم فيها مالا عين رأت، ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر... فقد روى الشيخان وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، واقرؤوا ان شئتم: «فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون»).

■ و يكفيهم عزا وكرامة انهم مخلدون فيها ابدا بلا سقم ولا هرم ولا حرمان... فقد روى مسلم والترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي مناد: ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا أبدا، ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا، وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا أبدا، وان لكم ان تنعموا فلا تياسوا ابدا، وذلك قول الله عز وجل: «ونودوا أن تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون».

■ و يكفيهم غبطة ونعيما انهم ما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى وجه الله الكريم فقد روى مسلم والترمذي والنسائي عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة، ألم تنجنا من النار، قال: فيكشف الحجاب، فما اعطوا شيئا أحب اليهم من النظر الى ربهم، ثم تلا هذه الآية: «للذين أحسنوا الحسنى وزيادة»).

فبعد أن تستعرض في تصورك ـ أخي الداعية ـ احوال اهل الشقاء في النار، واحوال اهل السعادة في الجنة... وبعد أن تتدبر مصائر أولئك يوم الفزع الاكبر... يوم يعرضون لا تخفى على الله منهم خافية... فانك ولاشك ـ تصبح من الخاشعين المخبتين الأصفياء... الذين يدعون الله رغبا ورهبا، و يخشون ربهم سرا وعلنا، و يتدرجون في منازل المتقين الابرار..

فاجتهد ان تكون اكثر اخباتا لله، واعظم استذكارا للآخرة، واحسن عملا لما بعد الموت... عسى ان تصل الى اسمى مراتب التكوين في الاعداد الروحي، والتربية الايمانية. وما ذلك على الله بعزيز.

(يتبع في العدد القادم)

البطولة وفن خداع الكلمات

بقلم : د. اسامة بن عبدالرحمن

كان «الخداع» في لغتنا العربية قبل ان يدخلها هجين الكلمات ودخيل الألفاظ، و باطل المعاني ـ يعني : المخاتلة وإرادة المكروه بالغير من حيث لا يعلم، ولم يكن فنا ولا علما، ولا دليل مهارة أو اتقان، أما اليوم ـ وقد تغيرت الأمور وتبدلت الأوضاع، وانقلب المعروف منكراً، والمنكر معروفاً، فقد أصبحت للخداع أنواع مختلفة وأشكال متعددة، له دوله ورجاله ومصانعه وأسواقه وتجاره ومروجوه.

خداع الكلمة :

ولا يعنينا من انواع «الخداع» في مقالتنا هذه ـ الخدع التصو يرية والسينمائية وألوانها، ولا الخدع السياسية ومقالبها، ولا اللعب الدولية ومراوغتها، ولا الاحزاب اللا دينية في وطننا الاسلامي وارتباطاتها، ولا المهرجانات الرياضية في سنغافورة أو لوس انجلوس أو الواق واق و بهلوانياتها وملابساتها نعم ـ ذلك كله ـ لا يهمنا في هذه المقالة، ولكن الذي يهمنا فيها نوع واحد من الخداع ـ هو «خداع الكلمة» فهذا النوع قلما يلتفت الناس اليه، أو يدركون خطورته مع ان له في واقع امتنا الحالي أخطر الآثار وافدح النتائج : فبكلمة خادعة من مستر بلفور بيعت لليهود فلسطين، و بكلمة خادعة من مستر لورنس قاتل العرب المسلمون اخوانهم الاتراك المسلمين الى جانب الانجليز، و بكلمة مثلها قاتل الاتراك الى جانب الالمان، ولعدم تنبه العرب الى أداة التعريف «ال» اصبح الانسحاب الاسرائيلي المطلوب بعد عام (١٩٦٧) انسحابا من «أراض عربية محتلة» اية أراض، وليس «من الأراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧».

استغلال الكلمة :

و بخداع الكلمة جعلوا الماركسية اللينينية بتطبيق عربي، ما اضافوه اليها من خزعبلات «رسالة خالدة» ليوهموا الجماهير المسلمة : انهم حملة رسالة رسول الله ـ محمد بن عبدالله الخالدة ولا خلود لغيرها وان رغمت أنوف.

و بخداع الكلمة جعلوا القانتين لله الركع السجود الذين يخافون الله و يتقونه رجعيين متطرفين، ومتخلفين ومتزمتين، وجعلوا أبناء المواخير (من اولئك الذين لا يدعون لغير أمهاتهم من المخنثين والحشاشين وأشباه الرجال) مناضلين شرفاء ومكافحين أصفياء.

و بخداع الكلمة صوروا المؤمنات القانتات العفيفات الطاهرات معقدات وصوروا .... الكوافر مناضلات ومتمدينات وفنانات وأديبات.

انظروا ـ مثلا ـ الى كلمة «البطولة» ومشتقاتها وتأملوا فيما وضعه فيها المتقنون لفن خداع الكلم حين وضعوها بين أيديه الملطخة بدماء المعاني النبيلة والمحتو يات الاصيلة : ذلك لأن هذا الطاغوت الذي سميناه «فن خداع الكلمة» أحيانا يفرغ الكلمة من محتواها ليحشو في اهابها معنى دخيلا لا يمت اليها ولا تمت اليه.

واحيانا يرفعها بقسوة عن مكانها ليضعها كرها و يركبها قسرا على محتوى لانسب بينها و بينه الا كالنسب بين الفيل من ولد الأتان.

كلمة بطل في لغتنا وكيف استغلت ؟

لقد كانت البطولة في ـ لغتنا العربية ـ تعني : الشجاعة الفائقة، والقدرة الخارقة على مواجهة الصعاب وعظائم الأمور، فلا يقال : فلان بطل الا لذلك الصنديد المقدام الذي تبطل حياة خصومه وتنتهي عند ملاقاته، أو تبطل به الصعاب وعظائم الأمور، وكذلك المرأة يقال لها : بطلة اذا قامت بشيء من ذلك.

وحين هج على هذه الكلمة «فن الخداع» ماذا حدث لها ؟ اصبحت تعني : ان البطل الشديد البطولة سياسي عميل كاذب، يتلون تلون الحرباء و يتقلب تقلب الرقطاء و يكذب و يدجل و يضلل الناس صباح مساء، يدعي الوطنية أو القومية ور بما العقائدية والمذهبية، وهو من كل ذلك براء، وقلبه وفؤاده من غير الكرسي وعبادته هواء إذا خلا الى شياطينه من الدخلاء والعملاء قال عن شعبه وجماهيره : انهم عوام وغوغاء، وأميون سفهاء.

وإذا واجه الجماهير سب العملاء، ولعن المستعمرين والدخلاء، و يبقى هكذا الى ان ينكشف الغطاء، و يبرح الخفاء، كما اصبحت تعني في قاموس ـ اليوم ـ ان البطل الكمي، والفارس اشعث اغبر ذو اطمار ليس له من التقوى شعار ولا دثار، ولكن الله ـ تعالى ـ قد من عليه ـ كما من على البغل ـ بكراع أي كراع، اذا رفس شيئا طار شعاعا فينزل الى ميادين الملاعب، يتمايل تمايل الكواعب و يحيي من الجماهير الشاهد والغائب، فاذا رفس رفسة موقعة، والقت المقادير بركلته الكرة في الشبكة بحث من العرب بالهتاف له الحناجر، ورقصوا له بالسيوف والحناجر، ومنحوه من الهبات الطارف والتليد، يدا بيد ان اتسع وقته أو بواسطة البريد، حتى تمتلىء بأرصدته البنوك والمصارف، وتصير من الكثرة بحيث لا يستطيع ان يتلفها المبذر أو التالف، وتكفي من اهله الخالف والسالف. أليس بطلا قد جاء بالنصر المؤزر؟ فليرفع عنه الحساب وليوقر و يعزر، وليدخل جنات القوم بغير حساب ولا يجوز ان تغلق دونه الابواب، وليقف الناس له سدنة وحجاب، وليكن قدوة ومثلا للشباب، كما عقد لواء البطولة ـ أيضا ـ لكل ممثل ناعس الطرف، بادي الظرف، يلبس ما حقق وشف، اذا سار كأنه فتاة قد التحفت «ملاية اللف» يقضي ليله ساهرا بين الطاس والكاس، ونهاره نائما خلافا لسائر الناس، ولكنه اذا جلس الى الشاشة الصغيرة أو الكبيرة أطرب الناس واضحكهم أو قتل وقتهم وشغلهم أو حلق به في قصور الاماني، أو اثار شهواتهم وهبط بهم الى .... الغواني.

الصحفي البطل :

كما عد من الابطال ـ اليوم ـ كل منافق عليم اللسان، أوتى شيئا من البيان فاحترف الصحافة، بعد ان نشأ وترعرع في الرعونة، والسخافة فجرد قلمه ولسانه لشتم المؤمنين، والنيل من مقدسات المسلمين وتمجيد الملحدين والكافرين وقف قلمه ولسانه لاشاعة الفاحشة ونشر الرذيلة، ومقاومة العفاف، والنيل من الفضيلة ساءه أن يرى نفسه تتمرغ في الدنس وحدها، وعز عليها ان رآها ترتكس بمفردها، فأراد ان يرمي الآخرين بدائه، و ينسل بردائه، فاتخذ من السخرية بأهل الدين والفضل، والنيل من أهل التقى والنبل، والتطاول على ربان الصولة والعفاف شغله الشاغل، وديدنه الكامل ليرضى أسياده، و يؤكد لهم انقياده و يأكل على ذلك البهت السحت، يبوء من الله ـ تعالى ـ بالأثم والمقت، فماذا ينقم هؤلاء المهازيل من الكتاب من شباب الاسلام وفتيات الايمان؟ ايعيرونهم بشبابهم وهل كان اصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الا شبابا؟ نعم الشبان شباب الاسلام مكتهلين في شبابهم عمية عن الشر أعينهم، بطيئة عن الباطل أرجلهم قد نظر الله اليهم في آناء النهار منثنية بمثاني القرآن اصلابهم، اذا مر احد بآية فيها ذكر الجنة بكى شوقا اليها، اذا مر بآية فيها ذكر النار شهق شهقة كأن زفير جهنم في أذنيه منها قد واصلوا طاعة ربهم في ليلهم ونهارهم، انضاء عبادة. موفون بعهد الله، منجزون لوعد الله يستهينون بأي وعيد أمام وعيد الله، ولا يستخفهم وعد غير وعده، ولو دعوا الى جهاد لاسرعوا مكبرين لربهم مستهينين بعدوهم لو كثر امثالهم ـ لما كان ليهود في أرض المسلمين شأن اي شأن ولما استبيحت من المسلمين الديار، ولا انتهكت الحرمات، ولا بيعت المقدسات ولا اضيعت الكرامات.

لعل أعداء الاسلام ينقمون عليهم تذكيرهم الدائم بالله وهم به كافرون ؟ او تشبثهم بالطهر والعفاف وهم في الدنس واغلون ؟ أو تذكيرهم بالعزة والكرامة وهم للذلة والمهانة مستمرئون، أو ينقمون عليهم اصالتهم وهم متغمسون، و بالخيانة مستمتعون !!

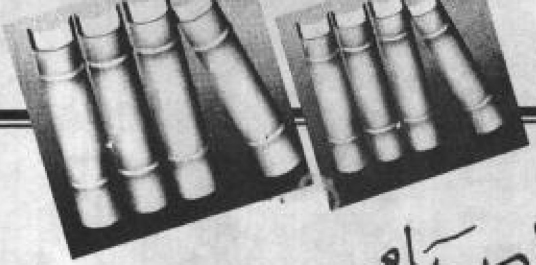
ماذا تريد صحافة الانحلال من الشباب

كلا انهم لمخطئون فالشباب المسلم لن تستخفه سفاسف الأمور، ولن يستدرج الى بؤر الشرور، بل هو رحمة للعالمين، وأمان للخائفين فليسكت الناعقون فما نحن عن هدى الله بمنحرفين ولسنا عن الصراط ان شاء الله بناكبين، ولا للعملاء والدخلاء بمستجيبين، بل نقول ماقال أسلاف لنا من الدعاة من قبل :

«و يا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار(٢) تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ماليس لي به علم وأنا ادعوكم الى العزيز الغفار(٣) لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين هم أصحاب النار(٤) فستذكرون ما أقول لكم وافوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد (سورة غافر الآيات : ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤).

ماذا تريد صحافة الجنس والانحلال من الشباب المسلم وعلام تهاجم ؟ أتريد ان تستفزهم في الأرض لتخرجهم منها ؟ أم تريد ان تستدرجهم لمعارك أوعز بالعمل على استدراجهم اليها اعداء الاسلام علهم يستدلون بذلك على ان الشباب المسلم يريد ان يظهر في الارض الفساد ؟ أو يحدث مشاكل في البلاد ؟

ثقافة



لقطة

من مقدمة د. محمد فاروق النبهان لمجلة دار الحديث الحسنية يقول فيها:

«إننا نؤكد باستمرار على أهمية اعتماد مبدأ الحوار كأسلوب لمعالجة التناقضات القائمة في المجتمع الاسلامي، وإن نقطة الخطورة ليست في وجود التناقضات، وانما في عدم القدرة على ضبط تلك التناقضات والتحكم في مساراتها، وعندئذ تصبح أداة للتمزق الداخلي فيؤدي ذلك الى انهيار الأمم والحضارات».

● ●

كتاب جديد
أحكام الصيام

للشيخ: محمد بشير الشقفة



هذا الكتاب رسالة مبسطة في أحكام الصيام، يسهل فهمها على المسلم العادي، وتفيد البعيد عن حلقات العلم ومجالسة العلماء ومراجعتهم في المسائل، وهي في الأصل من المواد الفقهية المقررة على طلاب المعهد العلمي الاسلامي بالعين في أبوظبي. وتتميز الرسالة بكونها سهلة العبارة، مبوبة الفصول، معتمدة في شواهدها على القرآن الكريم والسنة الشريفة، وجاءت طبعتها الجديدة مناسبة لشهر رمضان الحالي، وقد بحث فيها المؤلف حفظه الله الموضوعات التالية: (مقدمة عن الامام مالك رحمه الله الذي كانت الرسالة على مذهبه، مع ذكر آيات كريمة وأحاديث شريفة في الصوم وفضائله، وفي الباب الأول: تكلم المؤلف عن استقبال رمضان والتماس الهلال وصوم يوم الشك.

ـ وفي الثاني: عن تعريف الصيام ومكانته في الاسلام وأقسامه والنية.

ـ وفي الثالث: المفطرات والقضاء والكفارة.

ـ وفي الرابع: عن مبيحات الفطر.

ـ وفي الخامس: عن واجبات الصائم وقيام رمضان والاعتكاف وزكاة الفطر وجاء الكتاب في مايقرب من خمس وأربعين ومائة صفحة في اخراج حسن وطباعة أنيقة من نشر وتوزيع المكتبة الحديثة في العين بأبوظبي وعنوانها: العين ـ شارع خليفة ص.ب /١٥٥٤٠/ فبارك الله في جهود العاملين.

مجلات

■ دين الحق:

مجلة المركز الثقافي الاسلامي بأوسلو ومن موضوعات عددها السادس مايلي: (القاديانية، قراءات في الفكر الاسلامي، الجهاد، نقد كتاب المعجم العربي، المسلمون في اسكندينافيا، نداء الأرض شعر).

■ 15 - 21:

نقرأ في عددها (٨ س ٢ ـ ١٤٠٤هـ) الموضوعات التالية، (الثقافة العربية من الاستهلاك الى الابداع. النظري والعلمي، الاسلام واليمين السياسي، مناظرات: القومية العربية والاسلام.

مكة من حضارة الأوثان (؟) الى حضارة التوحيد، حوار مع زوجة علي شريعتي، ملف المثقف والسلطة (فكر مالك بن نبي). غرامشي، المثقف والمستقبل، والفقيه، محاكمة أحمد بن حنبل، وثيقة العدد: الاختراق الثقافي العربي، نقد كتاب ظاهرة اليسار الاسلامي. المدح وأزمة الشعر العربي، السؤال الايراني).

المراسلات: ص.ب 1024 ـ تونس.

أخبار التراث

● في إطار تحقيق التراث العربي ودراساته، صدرت الكتب التالية:

ـ (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر) تحقيق د. بدوي طبانة ود. أحمد الحوفي عن دار الرفاعي بالرياض.

ـ (الاسراء والمعراج) للعسقلاني عن مكتبة التراث الاسلامي في القاهرة.

ـ (حياة الصحابة) للشيخ يوسف الكاندهلوي طبعة جديدة بتحقيق نايف العباس ومحمد علي دولة في دمشق ـ دار القلم.

ـ (النور اللائح والدر الصالح) للقيسراني، تحقيق د. عمر عبدالسلام عن دار الانشاد في طرابلس بلبنان.

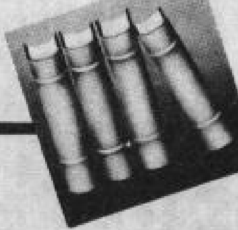
ـ (شرح القصائد السبع الطوال) د. عبدالسلام هارون عن دار المعارف بمصر.

ـ (تجديد في المسلمين لا في الاسلام) د. عمر فروخ عن دار الكتاب العربي ببيروت.

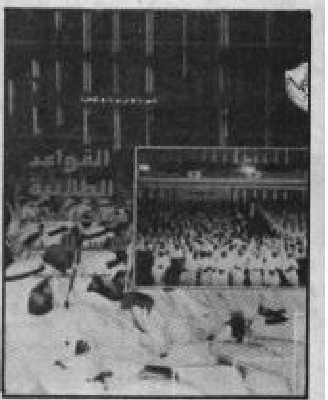
ـ (تطور الفكر السياسي في الاسلام) د. محمد نصر مهنا، د. فتحية البغدادي، عن دار المعارف بمصر.

ـ (فلسفة التاريخ الاسلامي) د. محمد عبدالمنعم خفاجي عن رابطة الأدب الحديث بالقاهرة.

ـ (شعر الحرب عند العرب) للأستاذ طراد كبيسي في بغداد. ـ (العلوم الطبيعية والاجتماعية من وجهة النظر الاسلامية) د. اسماعيل الفاروقي ود. عبدالله نصيف عن مكتبة عكاظ وجامعة عبدالعزيز بجدة.



مجلات



■ **الاتحـــاد :**
وصلنا عددها (١٠٢) شعبان ١٤٠٤هـ ومن موضوعاته: (الأبعاد السياسية والاقتصادية للاعتداءات الايرانية على ناقلات النفط، الأبعاد الحقيقية لمؤتمر اليهود في المغرب، تحليل انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، أنا بدون جنسية، جنوب السودان، المهرجان السنوي).
عنوانها: ص.ب ١٧٢٨٤ ــ الخالدية ــ الكويت

■ **جوهر الاسلام :**
وصلنا عددها (٩ ــ ١٠) للسنة ١٥ وبه ختام سنتها الخامسة عشرة وقد جاء حافلا بالموضوعات القيمة ومنها (قتل الانسان ما أكفره! جامع الزيتونة من تاريخ تأسيسه، التضامن الاسلامي، حقوق الانسان في الاسلام، المفهوم الاسلامي للقضاء والقدر، محمد إقبال، مع مقالة بالفرنسية عن الاسلام في اسبانيا).
عنوانها: 28 نهج جمال عبدالناصر ــ تونس.

■ **السبيل :**
مجلة اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا وفي عددها (١٩) ابريل ٨٤م نقرأ مايلي (شبهات في الفكر الاسلامي، اضواء على العقيدة الدرزية، اليهود يغسلون انفسهم بالدماء!! محو بيت مسلم وغيرها).
عنوانها:

U. S. M. I (Assabil)
C. P 278
35100 PADOVA
ITALIA

كتيب :

دليل المسافر



أثارت ظاهرة كثرة المسافرين المسلمين من طلبة وسياح ومرضى الى أوروبا وامريكا خاصة، اثارت اهتماما لدى المراقبين الاسلاميين، وكونت دافعا قويا لدى (مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي) لايجاد (دليل المسافر) المرشد له في سفره فكان هذا الكتيب الذي يسد ثغرة واسعة،، ويؤدي دوره في ارشاد المسافرين وخاصة من الناحية الدينية، ويحتوي الكتيب على مقدمة لطيفة بقلم الشيخ أحمد القطان، ومن موضوعاته (زاد المسافر: احاديث وادعية وارشادات ونصائح طبية في مختلف أحوال المسافر، وتوصيات أمنية: تعليمات هامة لتفادي اللصوص والمحتالين، وطريقة عملية لمعرفة أوقات الصلاة، مع قصة مسافر (دقة بدقة!!) وجداول بأسعار العملات، والهاتف الدولي، واتجاه القبلة في انحاء العالم. وعناوين الخطوط الجوية الكويتية في الخارج، والمراكز الاسلامية، وسفارات الكويت) وجاء الكتيب في ستين صفحة، نفع الله به المسافرين، وآجر مركز الشباب بالجمعية على جهوده، ويطلب الكتيب من المركز.

جوائز مبرة آل بصير الخيرية



اعلنت مبرة الشيخ عبدالله آل بصير الخيرية (بريدة ــ السعودية) جوائزها لكل من خدمة الاسلام والأدب العربي لعام ١٤٠٣ ــ ١٤٠٤هـ حسب مايلي:
١ ــ فاز المجاهد في سبيل الله فضيلة الشيخ عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان بالجائزة العالمية لمبرة عبدالله آل بصير الخيرية لخدمة الدعوة الاسلامية. المرشح من قبل الندوة العالمية للشباب الاسلامي.
وقيمة الجائزة (٣٠٠) ثلاثمائة ألف ريال سعودي أي مايعادل (٨٥) خمسة وثمانين ألف دولار امريكي ووسام قيم يحمل شعار المبرة، وشهادة تقدير تتضمن نبذة عن حياة الفائز العلمية التي بموجبها نال الجائزة.
٢ ــ فاز العلماء الأجلاء الدكتور تمام حسان عمر والدكتور حسين محمد نصار والدكتور رمضان حسن عبدالتواب، مشتركين بالجائزة العالمية لمبرة عبدالله بن ابراهيم آل بصير الخيرية للدراسات الأدبية واللغوية. المرشحين من قبل جامعة أم القرى ــ جامعة القاهرة ــ مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
وقيمة الجائزة (٣٠٠) ثلاثمائة ألف ريال أو مايعادل (٨٥) خمسة وثمانين ألف دولار امريكي ووسام قيم لكل منهم وشهادة تقدير تتضمن نبذة عن أعمال وحياة كل من الفائزين والموضوع الذي بموجبه حصلوا على الجائزة..
ــ هذا وحجبت الجائزة الثالثة المخصصة للطب عن مرض سرطان الدم لدى الأطفال لعدم وصول الأبحاث الى المستوى العلمي للجائزة.
ــ واذ نهنىء الفائزين، نشكر للمبرة جهودها في خدمة الاسلام واللغة العربية وبارك الله في كل جهد كريم واع على هذا الطريق.

الأسرة



اقرئي وتدبري

هذا عباد الله شهر رمضان، الذي انزل فيه القرآن وهكذا كتاب الله يتلى فيه بين أظهركم و يسمع، وهو القرآن الذي لو أنزل على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً، ومع هذا فلا قلب يخشع، ولا عين تدمع، ولا صيام يصان عن الحرام فينفع، ولا قيام استقام فيرجى لصاحبه ان يشفع، قلوب خلت من التقوى فهي خراب بلقع، وتراكمت عليها ظلمة الذنوب فهي لا تبصر ولا تسمع، كما تتلى علينا آيات القرآن وقلوبنا كالحجارة أو اشد قسوة، وكم يتوالى علينا شهر رمضان وحالنا فيه كحال أهل الشقوة، لا الشاب منا ينتهي عن الصبوة، ولا الشيخ منا ينزجر عن القبيح فيلتحق بالصفوة أين نحن من قوم اذا سمعوا داعي الله أجابوا الدعوة، واذا تليت عليهم آيات الله وجلت قلوبهم وجلتها جلوه، واذا صاموا صامت منهم الألسنة والأسماع والأبصار، أما لنا فيهم أسوة؟ بيننا و بين أهل الصفا أبعد مما بيننا و بين الصفا والمروة.

كلما حسنت منا الأقوال، ساءت منا الأعمال، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله.

ام عبدالرحمن

مانجحوا ... وما افلحوا

حينما يكون الانسان جاهلا، واعتقد علمه أكون اجهل منه.

اقصد بذلك من يسمون بالفلاسفة، هؤلاء الذين اشتط بهم الحال وجال والقى بعقولهم في مهاوي الردى فنسجوا وحاكوا التفسيرات والتأويلات لتساؤلات طالما أثارها العقل الانساني.

من خلقنا؟؟ وما أصل وجودنا؟ ولم خلقنا؟ ومامصيرنا؟ هذه الشطحات، وتلك النطحات تكدست بها الكتب، وماجت بها الجامعات حتى أصبحت علم يستقى، بل اصبحت من أرقى العلوم وارفعها، واذا علم بأن ذاك فيلسوف أو قل دارساً للفلسفة بدأت علامات الاجلال والاكبار، وما علم قومي ومادروا بأن هؤلاء أجهل خلق الله على الاطلاق، فهم الذين قضوا زهرة حياتهم وريعان شبابهم يحللون و يركبون، و يؤلفون و يفككون، يجمعون و يفرقون، ليأتوا باجابة شافية لهذا السؤال أو ذاك، ومأأتوا، ومانجحوا، وما افلحوا، و ياليتهم عادوا بتساؤلاتهم فوضعوها بين يدي أعرابي من الاعراب فيعطيهم حاجتهم دون جهد أو عناء، و ياليتهم اعطوا هذا الركام المتزايد من التساؤلات لدارس في السنوات الأولى من دراسته ليقول لهم ان لهذا الكون إله. فحين يقولون من خلقنا؟؟ يقول لهم قوله تعالى: «الرحمن. علم القرآن خلق الانسان علمه البيان».

وحين يقولون ما أصل وجودنا؟؟ يقول لهم قوله تعالى: «إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين».

وحين يقولون: لم خلقنا؟؟ يقول لهم قوله تعالى: «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما أريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين» وحين يقولون مامصيرنا؟؟ يقول لهم قوله تعالى: «فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون». و يقول تعالى: «خلق السموات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم واليه المصير».

فيامن خدعتم بالفلسفة والفلاسفة عودوا الى رشدكم فليست هي العلم الأول ولا العلم الأرقى كما ادعى ار بابها ومحترفوها.

والله نسأل ان يمدنا من نفحاته.

ام عـدي

الى اخواتي المسلمات

ان تاريخ المسلمات المجاهدات حافل بالعديد من القصص التي تحكي شجاعتهن وتفانيهن في الجهاد والذود عن البلاد والأموال والأولاد حتى أن أختا لنا كان لها شرف الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم فكانت تفتديه بنفسها وقد كن يخرجن في الغزوات ليس فقط للتمريض ولكن في بعض الأحوال كن يشاركن في القتال فيسطرن أخلد صفحات التاريخ وانصعها، كن يدفعن بأولادهن دفعاً للقتال و يحثثن أزواجهن على الجهاد وكفانا فخراً نحن النساء أن منا الخنساء والتي قالت قولتها الشهيرة عند استشهاد أولادها الأربعة «الحمد لله الذي شرفني بموتهم».

وفي تاريخنا المعاصر سطرت اخواتنا المجاهدات صفحات رائعة من الكفاح والجهاد ضد الغاصبين والمحتلين والطغاة وضربن أعظم الأمثلة في التفاني والاخلاص و بذل النفس في سبيل الله.

ومثال ذلك في سوريا وفلسطين

قد عزم على الرحيل !!

عباد الله : ان شهر رمضان قد عزم على الرحيل، ولم يبق منه الا القليل، فمن كان منكم أحسن فيه فعليه بالتمام ومن كان فرط فليختمه بالحسنى فالعمل بالختام، فاغتنموا منه مابقي من الليالي اليسيرة والأيام، واستودعوه عملا صالحا يشهدلكم به عند الملك العلام، وودعوه عند فراقه بأزكى تحية وسلام،

سلام من الرحمن كل أوان
على خير شهر قد مضى وزمان
سلام على شهر الصيام فانه
أمان من الرحمن اي أمان
لئن فنيت أيامك الغر بغتة
فما الحزن من قلبي عليك بفان

أم عبدالله

فضائل رمضان

● من كتاب فضائل رمضان وأحكامه لفضيلة الشيخ عبدالله علوان اقتطفت لنا الأخت أم لطفي جزاها الله خيرا هذه الكلمات الوضاءة بالنور عسى ان تدخل الى قلوب المؤمنين والمؤمنات فتزيدهم ايمانا وتثبيتا...

أيها الاخوة والاخوات :

أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو، وأصلي واسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين و بعد.

١ ـ فها هو ذا رمضان المبارك قد اقبل، وهلاله المنير قد اشرق على الدنيا، ورحماته و بركاته قد دغدغت قلوب المؤمنين الصادقين، وذكرياته وانتصاراته قد هزت مشاعر الدعاة والمجاهدين ... وصيامه وقيامه قد حرك همم المتعبدين الربانيين ... فما علينا ـ يا شبابنا و ياشاباتنا ـ إلا ان نستلهم من هذا الشهر الكريم معاني الاخلاص والايمان والتقوى ... وأن نتعلم من دروس الايمان والصبر وتربية الارادة، وأن نعاهد الله عز وجل على ان نسير في الطريق الذي خطه لنا الله جل جلاله، ورسم لنا معالمه نبينا العظيم صلوات الله وسلامه عليه ... عسى ان نسمو بارواحنا الى قمة الطهر والصفاء، وعسى ان نترفع بنفوسنا على أرضاء المادة والشهوة، وعسى ان نخرج من ذنو بنا كيوم ولدتنا أمهاتنا، وعسى ان نرجع بكليتنا الى الدين القيم، والاسلام الحق ... لنتابع مسيرتنا في طريق الجهاد والنصر ... ونحن أقوى إيمانا، وأثبت يقينا، وامضى عزما وتصميما، وابقى طهرا وصفاء، وارسخ قدما، واعظم اقداما .. نصل بإذن الله الى الغاية المطلوبة في تحقيق عز الاسلام، واقامة مجد المسلمين !!

أيها الاخوة والاخوات :

٢ ـ اتعرفون ماهو فضل هذا الشهر المبارك ؟

● يكفيه فضلا وخيرا و بركة ... أن من صامه مبتغيا في ذلك وجه الله الكريم خرج من ذنوبه الصغيرة كيوم ولدته أمه، اسمعوا الى مايقوله عليه الصلاة والسلام ـ فيما رواه الشيخان ـ «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه».

أما الذنوب الكبيرة فلا يكفرها إلا التوبة الصادقة النصوح، لما روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الصلوات الخمس، والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات مابينهن اذا اجتنبت الكبائر».

● و يكفي شهر الصيام فضلا وخيراً وبركة ... أن يميز الله من صامه في هذه الأمة المحمدية بهذه الخصائص الخمسة، اسمعوا الى مايقول نبي الاسلام صلوات الله وسلامه عليه ـ فيما رواه البيهقي ـ عن جابر رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي:

أما الأولى : فانه اذا كان أول ليلة في شهر رمضان ينظر الله عز وجل اليهم ومن نظر الله اليه لم يعذبه أبدا.

واما الثانية : فان خلوف أفواههم (أي رائحة أفواههم) حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك.

وأما الثالثة : فان الملائكة تستغفر لهم كل يوم وليلة.

وأما الرابعة : فان الله عز وجل يأمر جنته فيقول : استعدي وتزيني لعبادي، أوشك ان يستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامتي.

وأما الخامسة : فإنه اذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا، فقال رجل من القوم، أهي ليلة القدر؟ فقال : لا، ألم ترى الى العمال يعملون فاذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم ؟».

● و يكفي الصوم فضلا وخيرا و بركة ... أن يفرح الصائم بصيامه يوم العرض الأكبر .. اسمعوا الى ما يقوله نبي هذه الدعوة عليه الصلاة والسلام ـ فيما رواه الشيخان ـ «.... للصائم فرحتان يفرحهما : اذا أفطر فرح بفطره، واذا لقي ربه فرح بصومه».

● و يكفي الصوم فضلا وخيرا و بركة ... ان الله سبحانه وحده هو الذي يعلم مقدار ثوابه، وعظم أجره وحسناته ... اسمعوا الى مايقوله فخر الكائنات عليه الصلاة والسلام فيما ـ رواه الشيخان ـ «كل عمل ابن آدم يضاعف له الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف إلا الصوم فانه لي وأنا أجزي به ..».

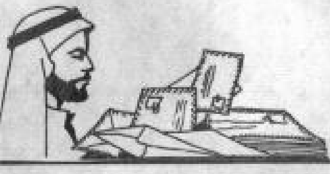
اذا عرفتم هذا كله .. فأقبلوا على الصيام بنفوس مؤمنة خاشعة، وقلوب مخلصة محتسبة ... لكي تحظوا بهذه الفضائل والخيرات والبركات !!

ولبنان وافغانستان وهانحن جاء دورنا ترى ماذا سنكتب للتاريخ ؟ وقد سطرت لنا فيه اخواتنا انصع الصفحات التي تشهد بقوة المرأة وعزيمتها عندما تدافع عن دين الله واصرارها على الجهاد بكل اخلاص فان المرأة المسلمة لا ترى عندما تغضب لله وفي الله سوى الحق فتستمد العون من الله وتستخدم كل ما تملك من عاطفة حتى تنتصر لهذا الحق فينقلب رقتها الى جد، وضعفها الى قوة وبعد انتزاع الحق ترجع وديعة هادئة مطمئنة مستقرة تضفي على الجميع العطف والمحبة.

ونحن واثقات من نصر الله «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز» فليس هناك إذن ادنى خوف على دين الله بل الخوف على أنفسنا نحن في الا تكون أعمالنا ممن يستحق نصر الله فلنعمل بما أمر به رسولنا الكريم ولنبدأ بالعودة الى ديننا فهو حياتنا.

أم بلال ـ السلط

رسائل



بأقلام القرّاء

● «أين مصلحة العباد والبلاد» عنوان مقالة للاخ عبدالوهاب مصطفى يقول فيها:

تتكشف الاحداث يوما بعد يوم، و ينجلي الغبار، وتبدي لك الايام ماكنت جاهلا و ياتيك بالاخبار من لم تزود، ان هذه الأمة دينها الاسلام به تصول وتجول وبه تجاهد وتقاتل وبه تذود عن المقدسات والحرمات وبه يعرف العدو من الصديق وبه تستعيد الأمة ماضيها التليد.

اولئك آبائي فجئني بمثلهم اولئك اجدادي الغر الميامين. إننا لم نفتح الفتوح بالبسوس وداحس والغبراء ولكنا فتحنا الدنيا ببدر والقادسية واليرموك، ولم نحمل الى الدنيا رسالة المعلقات السبع وانما حملنا لها رسالة القرآن الكريم، ولم ندخل التاريخ بابي جهل وأبي لهب وانما دخلناه بأبي بكر وعمر.

بهذا نعرف وبهذا ننتصر إذا أردنا النصر لأمتنا والأمن والايمان والسلامة والاسلام لأولادنا واحفادنا.

لم يحارب المسلمون في أرض الاسلام؟ لم تعلق المشانق وتفتح السجون لمن يقول لا إله إلا الله؟ لم هذا النكران بدل العرفان، الشباب الطاهر يلهب ظهره بالسياط، وتكوى جباهه بالنار ألأنه لا يسجد إلا لله! ألأنه لا يركع إلا لله! ألأنه يريد العز لأمته! ألأنه يريد لمن غلبتهم شهواتهم أن يثوبوا الى رشدهم و يتوبوا الى الله!

إن ما مضى انقضى فيفتح الحكام المسلمون صفحة جديدة مع الاطهار الابرار ليقولوا لهم أنتم الملاذ أنتم حماة الحدود وإرث الجدود أنتم على أيديكم الطاهرة نحرر مجتمعنا من الفساد الداخلي أنتم بايمانكم توحدون الأمة وترفعون رايات النصر.

المطلوب من حكام المسلمين ان يتوبوا الى الله وأن يمدوا يد العون لكل مؤمن و يخلع و يترك كل فاجر، حتى يشعر الأعداء ان هذه الأمة حاضرها متصل بماضيها الزاهر، وتعود تشرق شمس الاسلام على أرض الاسلام و يعود الغرباء الى ديارهم.

انتبهوا يا قوم

● طه عمرو ـ هامبورغ:

ذهبت مرة للعمل في الميناء عند شركة للمواد الغذائية في مدينة هامبورغ الالمانية الغربية فكان العمل هو ان يمسح التاريخ المطبوع على الدجاج المثلج والقادم من البرازيل ـ و يتم ذلك بمادة الاسيتون ـ وان يلصق بدلا منه تاريخ جديد والتاريخ القديم يدل على انتهاء صلاحية الدجاج للاجل منذ عامين تقريبا و بالضبط في اغسطس ١٩٨٢م والتاريخ الذي يوضع بدلا منه هو مارس ١٩٨٦م وهذا الدجاج قادم من البرازيل وذاهب الى العراق والمستورد هو المؤسسة العامة للتوسيق الزراعي في العراق، والدجاج مكتوب عليه ايضا انه مذبوح على الطريقة الاسلامية ـ كما كتبوا ذلك على السمك من قبل، وقد وجد بين هذا الدجاج ماهو فاسد رغم التجميد والتثليج، بعد مرور سنتين على انتهاء صلاحيته، وأنا ادعو كل المؤسسات والمسؤولين في البلاد الاسلامية أن ياخذوا حذرهم والا يثقوا ثقة عمياء في الغرب، وما اللحوم المسممة في مصر، والزيت الاسباني منكم ببعيد.

● وجاء في كلمات متناثرة للاخ القارىء عبدالله أبونبعة مايلي:

الأرض عارية من زينتها
جروح بطنها تئن عطشا
وحبات الرمل تصلي
طلبا لجرعة ماء
وهاجر تسعى ......
والطفل يحفر الأرض بقدميه العاريتين
و يضرب الرمل بيديه الصغيرتين.
والأم مازالت تسعى ....
لا تسمع إلا صدى،
ولا ترى إلا سرابا ....
يداعب عينيها المتعبتين ...
لا ....
اليأس شراب القانطين.
والصبر زاد المؤمنين
الأمل رفيقي ....
والرحمة يقيني ....
نعم ....
الخير جاء .....
غيث السماء .....
ومن أين؟
من تحت قدميه ...
تفجر الماء ......
سبحانك ......
بغير حساب ترزق من تشاء.

تعقيب

مأساة

قارىء مسلم جزاه الله خيرا ارسل الينا بعض الملاحظات حول ماجاء في افتتاحية العدد ٦٦٨ (بين الصحوة والصحوة المضادة) فكتب يقول: ورد في الافتتاحية ان قتيبة بن مسلم خرج شرقا حتى وصل الى أواسط روسيا (بطرسبورج) وان طارقا واخوانه خرجوا غربا حتى وصلوا الى جبال البرانس شمال فرنسا وتوضيحا للحقائق اعقب على ذلك بان قتيبة وصل الى اواسط آسيا (تركستان الغربية) وليس الى اواسط روسيا وان طارقا وصل الى جبال البرانس شمال اسبانيا وليس كما ورد في المقال شمال فرنسا.

استفسار

● الاخ القارىء محمد العرجة
عمان ـ الاردن

اتفق في العدد رقم (٦٦٧) من مجلة المجتمع ان تناول موضوع الغلاف المسألة المتعلقة بسوريا واسرائيل، ولقد ذكر الكاتب أن الغاية من تناول الموضوع تحليله سياسيا من منظور اسلامي، ولكنه في نهاية الموضوع اورد ما نصه: «ونحن هنا لسنا ضد الدعم المادي لدولة تريد القتال مثلا، فهذا واجب يفرضه الدين والمصير المشترك و.... ولكن يبقى هذا الدعم مرهونا بمصداقية المعركة، ومرهونا ايضا في التزام سوريا وغيرها بالمصير العربي المشترك، وإلا فكيف يمكننا قبول اعطاء الدعم في الوقت الذي تقف فيه سوريا مع ايران ضد العراق....».

ماذا كان يقصد الكاتب بتعبيره: «المصير العربي المشترك»؟ هل كان يقصده من وجهة نظر قومية؟ لقد اكد في البداية بانه سيحلل الموضوع سياسيا من منظور اسلامي، فهل عدل عن ذلك في النهاية؟؟ لقد كان الأجدر به أن لا يورد مثل هذه التعبيرات في موضوع تحليله السياسي اسلامي!

لقد فوجئت بما قرأت، فارجو ان احصل على تفسيرات مقنعة، وجزاكم الله خيرا.

■ المحرر: نحن مثلك أيها الأخ الفاضل لا نؤمن بالقومية بل نؤمن بالاسلام كمنهج ورابطة ودستور حياة ولا نعتقد بأن الكاتب قصد من وراء تلك العبارة التأكيد على الرابطة القومية. وشكرا لكم على متابعاتكم لموضوعات المجلة.

دس

● القارئة سميرة عبدالرحمن ـ الكويت

في أحد الامتحانات النهائية في مادة علم النفس طرح علينا سؤال .... سؤال ماذا عساني ان اسميه سؤال تافه. أو سؤال تجريح؟؟؟

وعندما حاولت أن اجاوب عليه شعرت برعشة شديدة بيدي فالعقل والقلم يعجز من الاجابة عنه والسؤال هو: رجل على درجة عالية من التدين يعرف في أمور الدين الشيء الكثير ولكن يتعامل في التجارة غير المشروعة! هذه العبارة لأي نظرية ننسبها.

لقد زاغت عيني عندما قرأت هذا السؤال واخذت اقرأ السؤال مرة تلو مرة لأتاكد «رجل متدين أو غير متدين»؟ مع اني عارفة الاجابة تكون في نظرية «التبرير» ولكن لا استطيع الاجابة خوفا من أن اكون ايضا مؤيدة هذا القول، ولكني أريد الاجابة على هذا السؤال بصيغة ثانية. فاريد ان اقول طالما أنه رجل متدين فهو إن شاء الله لا يتعامل بالتجارة غير المشروعة.

واخذت اتساءل في نفسي ما المقصود بهذا السؤال؟ وماذا تقصد هذه المدرسة؟ هل تريد ان تساهم في الطعن بالمتدينين كما هو حاصل في الصحف والمجلات وغيرها من وسائل الاعلام؟

نقد

● القارىء فرج الله احمد يوسف ـ السعودية

في عدد مجلتنا الغراء المجتمع الصادر في ٢١ شعبان ١٤٠٤هـ «عدد رقم ٧٦٢» وفي الافتتاحية ذكر المحرر «في احدى دول المواجهة هدمت مدينة كاملة وقمع الاسلاميون ... الخ واغفل عن عمد اسم الدولة واسم النظام مع ملاحظة ذكر اسم مصر والسادات في السطور السابقة لذلك للاستشهاد بنفس الموقف.

ثم في نفس العدد في زاوية «المجتمع الاسلامي» وتحت عنوان «صراع السرايا والوحدات الخاصة» أغفل اسم الدولة واسم النظام!!!

بماذا تفسرون فضيلتكم ذلك؟ أهو والعياذ بالله خوف على سمعة النظام؟ أم خوفا منه؟

حقيقة اني ابرأ بكم من هذا وذاك ولكن ارجو الايضاح مع رجائي بعدم إهمال الرسالة. وفقكم الله دائما لخدمة الاسلام وجعل كلمة الله هي العليا.

■ المحرر: القيود الاعلامية تقف أحيانا عائقا وسدا مانعا أمام نشر بعض الحقائق.

مطالب

● اخت مسلمة لم تفصح عن اسمها كتبت إلينا تقول:

قرأت في عدد المجتمع منذ شهرين تقريبا عن مشروع تعليم أبناء المجاهدين الأفغان.

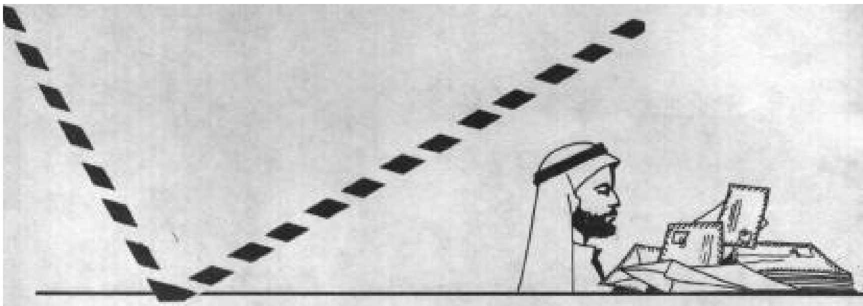
وأود ان اساهم بصدقة جارية في هذا المشروع بمبلغ بسيط على قدر الامكان فهل من الضروري الافصاح عن اسمي وشخصيتي وقد لا تسمح لنا ظروفنا بذلك بسبب وضعنا الحالي حيث أنني من بلد اسلامي آخر.

«لذا ارجو من حضرتكم التكرم بنشر رقم حساب جار لكم خاص بهذا الشأن ان وجد أو الافصاح عن طريقة مأمونة وسهلة دون تعرضنا للظن او غير ذلك وارجو ان يكون ذلك على صفحات مجلتكم الغراء التي يعتز به كل مسلم.

■ المحرر: ذكر الاسم والعنوان ليس ضروريا يمكنك ارسال شيك بما تجود به نفسك الى جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ لجنة العالم الاسلامي ـ ص.ب ٤٨٥٠ مع تحديد وجهة صرف المبلغ وشكرا لك.

● مواطن فلسطيني لم يذكر اسمه

الاعلام الصهيوني ووسائله الدعائية ينتشران في الوطن العربي من مشرقه الى مغربه. سفارته في اكبر عاصمة عربية ترفرف رايتها وعملاؤه من حملة الجنسية الامريكية يدخلون دولا عديدة في شرق الوطن العربي ومغربه بسهولة تفوق كل التوقعات ... والعربي ينتظر الاعوام للحصول على تأشيرة دخول الى دولة عربية اخرى ... مأساة وأي مأساة!!



رسائل

ردود خاصة

• الأخت هيام محمد زيدان
مقالتك «ظاهرة غريبة تهدد اسرنا العربية» غير مقروءة بسبب رداءة الخط نامل أن يكون خطك في المقالات القادمة واضحاً ويفضل كتابتها على الآلة الطابعة ... تمنياتنا لك بالتوفيق.

• • •

• الاخ ابراهيم عبدالسلام ـ ايرلندا
عنوان بيت الزكاة الكويتي هو الآتي: الكويت ـ مجمع الأوقاف ـ بيت الزكاة ص.ب ٢٣٨٦٥ الصفاة.

• • •

• الاخ سعيد عبدالله الغامدي
شكراً على اطرائكم. وفقنا الله واياكم لنظل جنداً مخلصين للدفاع عن قضايا الاسلام والمسلمين.

• • •

• الاخ ابوايوب ـ جدة
الضغوط المتعددة الاشكال والأنواع هي التي تمنعنا من نشر بعض الاخبار المتعلقة ببعض البلدان الاسلامية المحكومة بالقهر والحديد والنار. اما العنوان الذي سالت عنه فهو: الجمهورية العراقية بغداد.

• الاخ عبدالعال ياسين ـ مكة المكرمة
كنا قد نشرنا النداء في عدد سابق وأما بخصوص المراسلات مع اللجنة التحضيرية للمؤسسة الخيرية العالمية فتتم على العنوان التالي: الكويت ـ الصفاة ـ ص.ب ٥٧١٨

• • •

• الاخ عبدالله أحمد عبدالله ـ الرياض
يمكنكم الكتابة الى قسم الاشتراكات في المجلة لارسال الأعداد المذكورة بعد تعريفهم بارقامها. اما عنوان الدكتور محمد علي البار فهو المملكة العربية السعودية ـ جدة ص. ب ٣٦٣١ وشكرا لكم على اهتماماتكم الاسلامية.

• • •

• الاخ محمد قاسم عبدالستار ـ السعودية
شكرا على ملاحظتكم وبخصوص استفساراتكم نجيب بالتالي: يمكنكم تحويل قيمة الاشتراك السنوي وقدره ١٢ دينارا كويتيا او مايعادلها لنتمكن من ارسال المجلة اليكم وأما عن الأشرطة فعليكم ان تستوضحوا الأمر برسالة توجهونها الى مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي. وصفحات المجلة مفتوحة لكل اقلام الاخوة وجزاكم الله كل خير.

سلامة الاختيار لمناصب صنّاع القرار

احضر الرشيد رجلا فقال له : نريد ان نوليك القضاء
فأجابه : إني لا احسن القضاء، ولا أنا فقيه.
فقال الرشيد : فيك ثلاث خصال تؤهلك لذلك :
● لك شرف ... والشرف يمنع صاحبه من الدناءة.
● ولك حلم يمنعك من العجلة ... ومن لم يعجل قل خطاه.
● وانت رجل تشاور في امرك ... ومن شاور كثر صوابه.
أما الفقه فسنضيف اليك من تتفقه به.
فولى القضاء وما وجد فيه مطعنا.

لعل خبرة الرشيد وحنكته السياسية دفعته لأن يكون رأيا واضحا وجيداً في اختيار الرجال للمراكز والمناصب السياسية وبالذات منها القيادية ... فاختيار رجل على رأس جهاز السلطة القضائية عملية صعبة .. خاصة وان القضاء في الاسلام سلطة منفصلة ومستقلة عن تأثير بقية السلطات ضمن المبدأ الدستوري «فصل السلطات» فهو لم يلجأ الى صاحب العلم الغزير ذلك لأن ادارة شؤون الناس وخاصة في مسائل العدل والمساواة والقضاء بين الناس ــ تحتاج الى من نزاهته وسيرته موضع ثقة الناس اكثر من علمه ... وهذا هو المرتكز في عملية الاختيار للمناصب القيادية السياسية ... ولعل المنهج التكنوقراطي في السياسة اصبح باليا وقديما ولم يثبت جدواه..

● فالشرف ــ الذي يمنع صاحبه من الدناءة ــ عنصر أساسي لمن يتولى منصب وزير أو قاض أو نائب برلماني ... فكم من مسؤول في عصرنا هذا امتدت يده الى الأموال العامة اما بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة .... وكم من سياسي قبل السحت والرشوة وضحى بالصالح العام لأجل مصلحة محدودة الأجل ... وكم من قيادي تلطخت سمعته بالفضائح الأخلاقية واوحال الرذيلة ... كل هذا لأن الدناءة غلبت على شرفه..

والواضح ان الشرف لا يعني الانتماء العرقي أو السياسي أو الاقتصادي ... انما هو فضيلة أخلاقية عكس الدناءة..

● والحلم ــ الذي يمنع صاحبه من العجلة ــ عنصر اساسي آخر لأصحاب تلك المراكز .... فالاحساس بخطورة المسؤولية العامة وحساسية القرارات جانب مهم في اختيار الرجال ... والخطأ في صناعة القرار لا يضر صاحبه فحسب ... بل يضر كافة الناس .. لذا كانت صفة الحلم صفة أساسية لأنها عقبة في طريق الخطأ ... وما أخطاء السياسيين اليوم إلا بسبب العجلة وعدم التروي والتفكير..

● والمشورة وهي عنصر أساسي آخر ... فهي أمر رباني وذكاء سياسي وهي محطة توليد الاصابة في الرأي .. ولعل معرفة نقيضها يبين لنا اهميتها وهوالاستبداد والدكتاتورية ... ولكن ليس كل مشورة صحيحة ... فالمستشار غير المؤتمن يدفع صاحبه الى الهلاك .... المشورة الصحيحة التي تتم مع اصحاب الصدق والأمانة والنصيحة ... ولو فعل ذلك السياسيون اليوم لجنبوا انفسهم كثيراً من المهالك التي يدفعهم اليها المستشارون غير المؤتمنين.

أما العلم والمعرفة ــ فكما عبر الرشيد ــ تستكمل بواسطة الخبراء والمختصين ... وهذه هي الحكمة.

بقلم : اسماعيل الشطي



نائب قضايا أو نائب واسطجي ؟!

في إحدى الديوانيات الكويتية تم الحوار الآتي :

ـ ما الذي قدمته من خدمات للمنطقة ولناخبيك ؟

ـ عندما أصل مجلس الأمة فيفترض ان منطقتي هي كل الكويت واهتمامي يجب أن ينصب عليها دون تخصيص ... كما يفترض أن ناخبي المنطقة قد اختاروني لخدمة الكويت وليس لأداء خدمات لهم.

ـ ألا تعتقد أن هذا كلام نظري يميل الى الشعارات السياسية أكثر من اتجاهه نحو هموم المواطن ؟

ـ لماذا نفترض ذلك ؟ لماذا لا نناقش هذا الكلام كما تقول ؟؟ ودعني أسألك أيهما أولى ؟ الحفاظ على المكاسب الدستورية وحماية الدستور نفسه وتكريس مبدأ المشاركة في الحكم وصيانة حقوق الانسان وحرياته والعمل على زيادتها .. أم ادخال شخص في الجامعة أو معهد ما أو انجاز معاملة في البلدية أو الاشغال أو الصحة؟؟ ان القضايا التي طرحتها أنا تخص الكويت حاضراً ومستقبلا ... وتخص كل كويتي ... وتحافظ على أن يكون المجلس مجلس قضايا وتشريعات ورقابة دائمة .. بينما ما تطالب به يحول المجلس الى مجلس خدمات ... فاما أن نكون رقباء مشرعين ... أو نكون واسطجية ... ولو أعلم انكم انتخبتموني لكي أصبح واسطجي لما رشحت نفسي.

ـ ألا ترى ان من يقولون بكلامك لا يتجاوزون تسجيل المواقف في المجلس .. وأن الرأي الرسمي يحقق مايشاء على جميع المستويات التي ذكرتها. أين أنتم من حقوق الناس ومبدأ المساواة والعدالة والحفاظ على الثروة الوطنية في قضية المناخ ؟ وغيره ... وغيره ... لم تتجاوزوا تسجيل المواقف .. وأنا لم انتخبك لكي تكون واسطجي انما انتخبتك لكي يصبح المجلس مجلس قضايا ... ولكن اذا كان مرض الواسطة والمحسوبية يسري في جسد الجهاز الاداري في الدولة ... فلماذا تطالبني أن اصمت وأن يأخذ غيري حقي ولا أطالب به حتى وإن كان بالواسطة.

ـ يوم أن نتحول «واسطجية» فاننا لابد ان نقايض ... أن نسكت عن مسؤول ما، ونتجاوز عن مسلك ما، حتى ينجز لنا المعاملات والخدمات المطلوبة .. وهذا بلاشك سيؤثر على مناقشاتنا للقضايا والتي أعتقد أن تسجيل الموقف في أي قضية كانت اقل مايجب أن نفعله .. واذا كنت تعتقد أن تسجيل الموقف لا يعني شيئاً، فأنت لم توافق الصواب ... إن اليوم هو تاريخ الغد .. و يوم ان يسجل التاريخ أن الكويتيين الممثلين بمجلسهم لم يقولوا شيئاً إزاء هذا الخطأ ـ فسيكون عاراً على الشعب الكويتي..

ـ لماذا تقايض ؟! لماذا تسكت عن المسؤول ؟ يفترض أن لديك مجموعة أدوات برلمانية تستخدمها لمحاسبة أي مسؤول في أي تقصير فالذي لا ينجز معاملاتك بإمكانك أن تتابع مؤسسته بالأسئلة المنهمرة و بالتحقيق والاستجواب. انني اكتفي بهذا القدر من الحوار لكي أسلط الضوء على مهمة النائب داخل المجلس، أيهما أولى الاهتمام بالقضايا الكلية أم بانجاز خدمات المواطن...

انني أظن ان النائب ـ في ظل ظروف أمراض الجهاز الاداري الحالي ـ مطالب بأداء خدمات للمواطن في الوقت الذي يجب ان يعتبر أنها خارج مهمته الأساسية وهي الرقابة والتشريع.. والمخرج من هذه المشكلة هو سن تشريعات من شأنها ان تقضي على كل الأمراض الادارية التي تحمل النائب عبئاً ثقيلا وتفرز لنا نواباً يتنازلون عن القضايا الكلية لمجرد إنجاز معاملة ما ... ولو أن مجلس الأمة القادم جعل هذه القضية قضيته الاساسية على مدار الدورة التشريعية لحقق لنا الآتي :

١ ـ القضاء على أمراض الجهاز الاداري والذي من شأنه تسهيل وتيسير الخدمات العامة وتخليصها من «البيروقراطية» و«الروتين» المكتبي.

٢ ـ تشجيع المواطن لاختيار النائب القدير الذي يدافع عن قضايا الأمة مادام هو ليس في حاجة الى واسطته وخدماته.

٣ ـ تقليص تأثير الرأي الرسمي على النائب مادام النائب لا يحتاج الى تسهيلات المسؤولين لانجاز معاملات المواطن..

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٤٠٤هـ - الموافق ٢٦ يونيو ١٩٨٤م - العدد ٦٧٧ - السنة الخامسة عشرة - السعر ٢٠٠ فلس



بمناسبة افتتاح المؤتمر الأول للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

المجتمع تستطلع الآراء حول:

أهمية الهيئة

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٤٠٤هـ
ـ الموافق ٢٦ يونيو ١٩٨٤م ـ
العدد ٦٧٦ ـ السنة الخامسة
عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

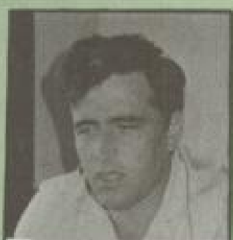
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

باختصار

لم يكن الذين ساهموا في الحملة الصحفية على الشريعة الاسلامية ودعاة الدين الاسلامي الحنيف من فئة واحدة.

فقد كانوا أصنافاً عدة اختلفت بهم الدوافع وذلك كمايلي:

● الصنف الأول وهم أولئك الذين وقفوا في صف الأعداء جهاراً نهاراً ... وقد شارك هؤلاء في الهجوم على الاسلام ودعاته وهم يعرفون أنهم يلعبون رغبة لأعداء هذا الدين ... وهؤلاء يأثمون وسوف يحاسبهم الله على ماكتبت أيديهم.

● الصنف الثاني وهم الذين يجهلون حقيقة هذا الدين و يجهلون الدعوة الاسلامية وأهدافها وأغراضها، هؤلاء ندعو الله أن يهديهم و يرشدهم الى سواء السبيل.

● أما الصنف الثالث وهم الذين يخشون من الاسلام ودعوته على مصالحهم وشهواتهم وملذاتهم، ولذلك فهم يحاربون الاسلام ... لأنه يحرم عليهم طريق الأهواء والملذات ... ونسأل الله أن يهدي هؤلاء و يصلح حالهم ليعلموا أن الاسلام الذي حرم الملذات الشيطانية أحل الطيبات وشرع الحلال الذي يحتاج إليه الانسان.

● هذه أبرز أصناف أصحاب الحملة على الاسلام والمسلمين ... ترى هل ينتبهون الى ماكسبت ايديهم من إثم ...

اللهم إننا ندعوك لهداية الجميع.

• • •

الافتتاحية

ليخلع الغرب عند ما ينظر إلى

منذ أن خلق الله الانسان والمعركة مستمرة بين الحق والباطل، بين الاسلام والكفر، بين جند الله وجند الشيطان، وهذه سنة الحياة مادام هناك اتباع لأمر الله، وإعراض عنه وصد. ومنذ أن ظهر الاسلام فجراً يضيء الدنيا كلها بنور الحق الرباني، والنصارى واليهود لا يكفون عن حربه والكيد له ولأبنائه، بالجنان وبالسنان وباللسان. ومهما أحسن المسلمون معاملتهم، فقلوبهم ستبقى مليئة بالحقد الأسود عليهم قال تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

ولعل ما لفت نظر العالم ـ مجسداً هذه الحقيقة ـ تلك الهجمة الشرسة التي امتلأت بها صحف ومجلات وتلفزيونات الغرب من خلال الحديث عن الدولة الاسلامية، وعن التشريع الديني عند المسلمين، واتهامهم بالرجوع الى القرون الوسطى والجمود وعصر الحريم، وكبت الحريات وبشاعة الحدود من جلد ورجم وقطع للأيدي .... الخ.

وقد اشتد الهجوم الغربي على التشريع الاسلامي لدى اعلان السودان تطبيق الحدود الاسلامية ... ولدى نزول الاخوان المسلمين في مصر في انتخابات مجلس الشعب. ومازال الغرب يحاكم ـ عبر [illegible] الاعلامية كل ماهو اسلامي من خلال منظارين سوداوين !!

وتبليغا منا لدعوة الله في العالمين وقياما منا بحقها، وحقهم في الهداية وقبل ان يتسع الخرق على الراقع فاننا نقول لأبناء الغرب وبخاصة لمن فتح لنا قلبه وعينه:

● ان الاسلام نظام كامل شامل للحياة «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» «ما فرطنا في الكتاب من شيء» وهو النعمة العظيمة التي وهبها الله للبشرية جمعاء.

● وهو الدين الخاتم لكافة الاديان وهو الذي لا يقبل الله من انسان غيره «ان الدين عند الله الاسلام» «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين»..

● والرسالات السابقة كلها رسالات اسلامية والرسل من قبل محمد (عليهم أفضل السلام) كلهم مسلمون ولا نفرق بين أحد منهم، «لا نفرق بين أحد من رسله»، فمثلا «ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين». ويقول سليمان لقوم سبأ «الا تعلوا علي وأتوني مسلمين» «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليه وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» ثم جاء على لسان كل نبي من أنه من المسلمين، وهذا امر منطقي اذ كيف يختلف الدين وهو من عند مصدر واحد هو الله سبحانه العليم الخبير؟

● ان التشريع الالهي تشريع كامل منزه عن النقص لأنه من عند الله صاحب صفات الكمال، واذا آمن الانسان بأن الله هو خالقه والعالم بالسر والعلانية، وما كان وما هو كائن وما سيكون فانه يدرك حينئذ ادراكا يقينيا ان شريعة الله هي الشريعة الوحيدة المبرأة من النقص، والمنزهة عن العيب، الصالحة لكل زمان ومكان لأن واضعها هو عالم كل الزمان وعالم كل المكان» ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير، وتشريع البشر دائما محدود ناقص صادر عن بشر يصيب ويخطىء، متغير بتغير الزمان والمكان، محكوم بالهوى والعواطف، «أأنتم اعلم أم الله ؟؟ والله يعلم وأنتم لا تعلمون».

● ندعوهم ان يدرسوا المنهج الاسلامي في الكتاب والسنة وليكونوا منصفين ... وليذكروا ان الله عز وجل أرسل محمداً عليه الصلاة والسلام رحمة للعالمين «وما ارسلناك الا رحمة

نظارتيه السوداوين
الشرق الإسلامي

للعالمين» «وما ارسلناك الا كافة للناس» وليعلموا أيضا انه عندما يذكر عندهم الاسلام، أن الاسلام ليس حد الزنى وحد السرقة وحد الخمر فهو: —

اولا: يعتبر أن الانسان مخلوق من أجل عبادة الله في الأرض وبمفهوم العبادة الواسع في الاسلام «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين».

ثانيا: ومنهج الاسلام هو اسمى منهج يحدد علاقة الفرد بخالقه، و بالكون من حوله و بالناس.

ثالثا: ان الله هو مالك السموات والأرض، فالأرض لله يورثها من يشاء وبما أنها لله، فانها ينبغي أن تحكم بقانون الله وشرعه الكامل.

رابعا: ان دولة الاسلام دولة تقوم على العدل والحق الازليين لتحقيق رحمة الله في العالمين في الدنيا، وتعبد لهم طريق السعادة في الآخرة.

خامسا: ان مسألة توفير المأكل والمشرب والمركب والمنكح والملبس لكل فرد في الدولة هي مسؤولية الحاكم المسلم، وكذلك توفير جو الامان والاخلاق والحب والتآلف والرحمة، عدا أن نظام الاسلام نفسه من خلال الكتاب والسنة وسيرة الصالحين ستخلق الفرد المثالي الذي يضحي بماله ونفسه وما يملك من أجل غيره، فهو الوحيد في هذا العالم الانسان الصالح والمثالي، وبهذا تكون تركيبة المجتمع المسلم هي أحسن تركيبة في الوجود على الاطلاق، لا طبقية ولا احتكار، ولا تنافس على متاع زائل، ولا استغلال، بل حب ورحمة وتعاون، يبقى بعد هذا كله أن من شذ عن الخلق الفاضل الكريم الذي يليق بالانسان الذي كرمه الله فاعتدى على حرمة الله، واعتدى على الخلق، فانه سيعاقب بقانون الله الكامل جزاء عادلا له، ونقول هنا للجاهلين بنظام الاسلام انه لا يجوز تطبيق نظام العقوبات في دولة الاسلام الا اذا وفرت الدولة للمجتمع كل ما يحتاجه أولا: فتوفر للشاب الزوجة الصالحة التي تدخل على البيت السعادة والسرور وتوفر للبيت الطعام والشراب والأمن، وتمنع الاختلاط، وتأمر بغض البصر وتحجب النساء، فتكون دواعي الزنى مثلا حينئذ ضعيفة في غياب التبرج والاختلاط والافلام الداعرة .... الخ بعد ذلك فان من شذ عن الخلق الرفيع النظيف فهو مستحق للعقاب لتطهيره أولا وللحفاظ على سلامة الآخرين ثانيا، كما تقوم الدولة المسلمة أيضا بصرف طاقات الشباب كلها في الخير العام والعمل النافع المفيد، والجهاد لاعلاء كلمة الله في الأرض. كل الأرض، وأمام الغربيين واشياعهم طريقان ندعوهم اليهما:

الأول: محاولة دراسة الاسلام دراسة واقعية، وذلك بأن يسلموا و يخبرونا بعد الدراسة المتأنية السليمة الفاحصة النزيهة عن حياتهم الأولى وحياتهم الثانية وبخاصة ان كانت الحياة الثانية تتفيأ ظلال مجتمع مسلم محكوم بأمر الله.

الثاني: ان لم يستطيعوا سلوك الطريق الأول بسبب عماهم عن الحق، وحقدهم الأسود على الاسلام، أو جهلهم فإنا سنعرض لهم تاريخنا المشرق حينما كان الاسلام نظاما للحياة يحكم صغيرها وكبيرها، ليدركوا بعدها انهم يعيشون الآن في القرون الوسطى ولسنا نحن، وانما نريد أن ننقلهم الى الامام آلافا من القرون في ظل نظام رب العالمين،، وصدق الله العظيم.

«وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الانسان لظلوم كفار»

هوامش

• ألقى سمو أمير البلاد يوم أمس الاثنين كلمة بمناسبة العشر الأواخر من رمضان المبارك نقلتها الاذاعة والتلفزيون. وكان للكلمة أثر طيب وكبير في نفوس أبناء الكويت وهم يعيشون روحانية الأيام الأخيرة من رمضان.

• • •

• قدرت الأموال التي جرى تحويلها الى البنوك الامريكية في غضون الأشهر القليلة الماضية بمبلغ (٦٠٠) مليار دولار ومعظمها ذهب في صورة ودائع من افراد ومؤسسات خليجية وشرق أوسطية.

• • •

• تحت رعاية وزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم الصباح وبحضور رئيس الأركان العامة للجيش اللواء عبدالله فراج الغانم أقيم حفل مسابقة القرآن الكريم للعسكريين في مسرح كلية الحقوق بالشويخ يوم الاثنين ١٩٨٤/٦/٢٥م الساعة التاسعة مساء.

• • •

• تتسلم القوات المسلحة الكويتية قريباً صواريخ سوفييتية الصنع من نوع سام ٨ وهي صواريخ متطورة مضادة للطائرات التي تحلق على ارتفاعات منخفضة.

الاتفاق حول شراء هذه الصواريخ مع موسكو تم قبل «حرب الناقلات» بفترة طويلة.

• • •

• أزمة «ستينغر»

قال وزير الدولة عبدالعزيز حسين



بان الحكومة الكويتية كانت تأمل أن توافق الحكومة الامريكية على تلبية احتياجات الكويت الدفاعية خلال الظروف الراهنة.

واضاف وهو يعلن عن رفض الولايات المتحدة بيع الكويت صواريخ من طراز «ستينغر» مضادة للطائرات بأن اسواق السلاح مفتوحة وأن الكويت يمكنها شراء اسلحة من دول أخرى غير الولايات المتحدة.

في غضون ذلك نسبت الزميلة «القبس» الى السفير الكويتي في واشنطن الشيخ سعود الصباح قوله:

إن الادارة الامريكية لم تبلغ بلاده رسمياً بعد بقرارها بشان صواريخ ستينغر. ونسبت وكالة رويتر عن السفير سعود الصباح بأنه يفضل ان لا تمر أي اتفاقيات للأسلحة بين الكويت والادارة الامريكية عبر قنوات الكونجرس الامريكي.

وقالت رويتر ان تصريحات السفير الكويتي تشير الى أن بلاده تتوقع معارضة قوية داخل الكونغرس ضد مبيعات الاسلحة الامريكية للكويت.

• • •

• الكويت لديها استراتيجية طارئة لنقل النفط

اعتماداً على معلومات من شركة ناقلات النفط الكويتية تقول مجلة «فايننشال تايمز» البريطانية بأن الكويت لديها خطط طارئة لتصدير نفطها في حالة فشل ناقلات النفط الاجنبية في نقل حمولاتها المقررة من النفط، حيث تملك شركة ناقلات النفط الكويتية ٢١ سفينة، من بينها ثلاثة ناقلات نفط.

وتقول الصحيفة أنه برغم حقيقة ان الكويت تصدر اكثر من نصف انتاجها النفطي على شكل منتجات تقوم بنقلها بالدرجة الأولى شركة ناقلات النفط، إلا أنها تعتمد بشدة على الناقلات الاجنبية.

ونسبت المجلة الى عبدالفتاح البدر رئيس مجلس ادارة الشركة بأن ناقلات الشركة تبحر بصورة عادية من الكويت طبقاً لعقودها المبرمة كما صرح الكابتن «ستافورد» وهو مدير عمليات الملاحة أنه ليس هناك منتجات مكدسة وان انخفاض معدل النقل عند الناقلات الاجنبية ليس خطيراً بحيث يستدعي الشعور بالقلق.

• • •

• مامصير المتلاعبين بالشركات المقفلة

كشفت وزارة التجارة في الأونة الأخيرة عن التجاوزات الكثيرة والتلاعب الذي حصل بالشركات المقفلة ... فكثير من رؤساء مجالس ادارة هذه الشركات تلاعبوا بأموال المساهمين بالشركة قبل تأسيسها وتصرفوا برأس مال الشركة دون اذن مسبق من المؤسسين أو حتى الجمعية العمومية أو المساهمين فيها ... وقد احيلت بعض الشركات الى النيابة مثل شركة كاظمة العقارية ... ولكننا لا ندري ماهي الاجراءات التي اتخذت بحق رؤساء مجالس هذه الشركات والتي تواطأت معهم وأذنت لهم بالتصرف بأموال المساهمين قبل تأسيس الشركة علماً بأنه لا يجوز للبنك ان يسمح لرئيس مجلس ادارة الشركة ان يتصرف بأموال الشركة إلا بموافقة الجمعية العمومية ... كل هذه التجاوزات والتلاعبات لابد أن يكون لها رادع !!

• • •

عزيزي

• وزارة الاعلام

بعد نجاح معرض الكتاب الاسلامي العاشر نجاحا شهد له الجميع ... بقيت ثمة تساؤلات طرحها المخلصون من رواد المعرض ... والتساؤل الأساسي هو:

لماذا لم يأخذ المعرض حقه من التغطية الاعلامية في مختلف وسائل الاعلام؟؟ نعم .... كان هناك تقصير واضح متمثل بالصحافة والاذاعة والتلفزيون ... وكونا ... حتى ان الصحف المحلية لم تنشر شيئا عن المعرض عدا جريدة واحدة نشرت عن يوم الافتتاح

... وقد أجرت الاذاعة مع مدير المعرض في جريدة المساء مقابلة ... وبرنامج صباح الخير ... ويأتي الوعيد والتهديد من أحد كبار المسؤولين في الوزارة: لماذا يسمح باذاعة المقابلة ... هنا نسأل: لماذا هذه المحاربة للمعرض ... ويأتي بعدها معرض الكتاب الرابع لرابطة الاجتماعيين ... ويأخذ اكثر من حقه من الناحية الاعلامية علما ان رواده أقل بكثير من المعرض الاسلامي شتان ... شتان بين المعرضين ... وتهنئة لمدير المعرض الاسلامي والقائمين عليه

أبو حسن



• لقاء وزير الاوقاف بائمة وخطباء المساجد

دعا وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية أحمد سعد الجاسر في لقاء مع الأئمة والخطباء الى ان تظل بيوت الله منبعاً للكلمة الطيبة لا مسرحاً للخصومات وقال: إن المساجد يجب ان تظل رمزاً لوحدة المسلمين، ودعا الوزير الى تقدير الحرية الممنوحة في الكويت للجميع، وقال بانها سلاح ذو حدين ونريد استعمالها لمصلحة الدعوة، ودعا أيضا الى ان تظل المساجد رمزاً لوحدة المسلمين فاذا جاز للمسلمين ان يختلفوا في أي مكان فلا يجوز ان يختلفوا في المسجد.

• • •

• انتقال الودائع الكويتية الى البحرين

قالت جريدة «القبس» في عددها الصادر يوم الخميس ٨٤/٦/١٤م ان تحويلات كبيرة للدينار الكويتي قد تمت سعياً وراء معدلات أعلى للفائدة على الودائع بالدينار الكويتي هناك بعد أن حدد البنك المركزي سقف الفائدة بـ ٥ر٧٪ في حين تصل الفائدة التي تدفعها بنوك «أوف شور» في البحرين الى ٦٢ر٨٪ وان نزوح مبالغ كبيرة من الدينار أدى الى نقص في معدلات السيولة في السوق الكويتية، الأمر الذي دفع البنوك المحلية الى رفع معدل الفائدة بينها بالنسبة للقروض قصيرة الأجل والتي وصلت الى ٢٠٪ وهو أعلى معدل وصلت اليه الفائدة على القروض قصيرة الأجل في الكويت.

• مشروع قانون للأحوال الشخصية

تشارك الكويت في اعمال لجنة الخبراء المكلفة من قبل مجلس وزراء العدل العرب لاعداد مشروع قانون عربي موحد للأحوال الشخصية وذلك في اجتماعها السادس الذي ستعقده في الرباط خلال الفترة من ٢ الى ١٥ يوليو القادم.

وستناقش اللجنة اعداد مشاريع مواد الكتاب الخامس المتعلق بالمواريث وحددت مناقشة المذكرة التوضيحية التي تخص كتاب الوصية.

وكانت اللجنة التي تتكون من خبراء يمثلون المغرب وتونس والعراق والكويت والمغرب قد انتهت في اجتماعاتها الماضية من اعداد مشاريع مواد الكتب الأربعة المتعلقة بالزواج والفرقة بين الزوجين والاهلية والولاية والوصية.

• • •

• تنويه

وقع خطأ فني في توزيع بعض اجابات السادة الذين شاركوا في التحقيق الخاص بتقييم مجلس الأمة والذي نشرناه في العدد الماضي لذا نأسف لوقوع القسم الفني في هذا الخطأ.

• جمعية المحامين ... وقول الحق

تشارك جمعية المحامين الكويتية في أعمال المؤتمر الخامس عشر للمحامين العرب الذي سيعقد خلال فترة من ٢٥ ـ ٢٨ اكتوبر المقبل في مدينة سوسة التونسية تحت شعار الديمقراطية وحقوق الانسان ضمانة اساسية لتحقيق الحرية والتقدم والوحدة، والجدير بالذكر أن اتحاد المحامين العرب كلف جمعية المحامين الكويتية باعداد ابحاث عن جريمة التعذيب في ضوء القوانين العربية والشريعة الاسلامية، وانتشار ظاهرة الاختفاء والتعذيب، والمحاكم الاستثنائية في الوطن العربي، ومضمون حقوق الانسان في الشريعة والمواثيق الدولية، وبحثاً خاصاً عن الحرب العراقية الايرانية.

نرجو ان توفق جمعية المحامين الكويتية الى كشف المآسي التي تحصل في بعض البلدان العربية التي لا تحترم أي حق من حقوق الانسان.

• • •

صدق أولا تصدق

• أحد رموز اليسار السياسية صرح في إحدى الديوانيات التي تضمنتها زياراته ان كل مايدور في مجلس الوزراء يصلهم بالتفصيل ... وانهم على علم بالأمور أولا بأول ... وان لديهم من ينقل لهم الأخبار بالتفصيل من داخل مجلس الوزراء.

• • •

• ستنشر إحدى المؤسسات الثقافية كتابا حول الاعلام ضمن سلسلة الكتب التي تصدرها لكاتبة مصرية يسارية تتعرض للتحقيق بسبب تهمتها بالسرقة الأدبية ... الغريب أن الصحف لم تحرك ساكنا مثلما فعلت مع الدكتور الشرنوبي ... السبب لأنها محسوبة على التجمع !!

• • •

• تبين أن الحملة الصحافية التي شنتها الاقلام اليسارية في الصحف ضد الدكتور سمير الخبير المستدعى لانشاء قسم الاعلام في كلية الآداب ... ماهي إلا تهم ملفقة بقالب الاثارة الصحافية ضمن المعركة الدائرة بينهم وبين عمادة كلية الآداب الحالية.

كما علم ان الدكتور سمير هو الذي يرأس التحقيق بتهمة السرقة الأدبية للدكتورة اليسارية ... لذا لفقت عليه تهمة الاشادة بكامب ديفيد.

• • •



الفائز الأول على خريجي المعهد الديني

صالح عبدالمحسن المسلم

إدارة المعهد بحاجة إلى تغيير

أجرى اللقاء : عبدالمحسن السريع

التعليم الديني في الكويت قديم قدم الكويت نفسها ... وقد كان أهلياً قبل الاشراف الرسمي على التعليم ... ويوم ان اشرفت السلطة على التعليم قسمت التعليم الى عام وديني ... وكان التعليم الديني يحظى باهتمام بالغ إذ أن معظم مثقفي البلاد هم من خريجي هذا التعليم ... وكان المفروض ان يستمر الاهتمام والتشجيع بهذا التعليم لحاجة البلد الدائمة للشرعيين والمختصين بالقوانين الشرعية وللدعاة والوعاظ وللادباء والكتاب ... ويوم ان يفسد هذا النوع من التعليم فانه سيعكس نموذجاً سيئاً للوعاظ والدعاة وعينات مهزوزة من الادباء والكتاب ... وكان يفترض ان يعيش التعليم الديني عصر الازدهار خلال هذه الأيام وذلك لاقبال الشباب الكويتي والمسلم عموما على العلوم الشرعية والاهتمامات الاسلامية ... وكان المفروض ان تكون معاهده محضناً أمنا للراغبين في الانضواء في الدعوة الى الاسلام وان يقي الشباب مزالق التطرف والتفريط ... كان المفروض ان يلعب التعليم الديني دوره المطلوب ... ولكن كان الأمر مخالفا لذلك ... فقد انحدر مستوى هذا التعليم ... واصبح ملاذاً للفاشلين في مدارس التعليم العام .... بل تحول الى اصلاحية اكثر منه الى معهد ديني .... واخذت الناس تلوك سمعة معاهد التعليم الديني بكثير من الشبهات والاقاويل ... بل صرنا نشاهد الفاشلين متفوقين وناجحين ... بل احيانا كنا نكتشف ان كثيرا من المنحرفين ومرتكبي الجرائم هم طلبة هذا المعهد ... وما قاتل فتاة الروضة عنا ببعيد !!

وعندما كتبت مجلة المجتمع تحذر من خطورة اوضاع هذا التعليم وتأزم حالاته .... اتصل بنا كثير من القراء ومع كل واحد رواية مذهلة عن المعهد الديني وادارته ومدرسيه ... لذا قامت مجلة المجتمع بالاتصال بالطالب الأول على الثانوية الدينية لاجراء حوار معه..

والفائز الأول على طلبة القسمين (الصباحي والمسائي) هو المهندس صالح عبدالمحسن المسلم خريج جامعة القاهرة قسم هندسة الكهرباء عام ١٩٧٥م ويعمل نائباً للمدير العام في احدى الشركات الصناعية ودخل المعهد الديني من أجل الاستزادة الشرعية ... ونعتقد ان لآرائه قيمة كبيرة وذلك لخلفيته العلمية ومستواه الادبي والاجتماعي..

وان «المجتمع» مازالت تأمل من المسؤولين في الدولة المسارعة في اصلاح هذا التعليم فليس كل مايعلم يقال ... ولا كل مايقال يكتب في الأوراق .. والله الموفق.

● ●

■ طالما انت حاصل على مؤهل علمي جيد. فماهو سبب توجهك للدراسة في المعهد الديني؟

● في الحقيقة إن سبب توجهي الى المعهد الديني هو رغبة مني في حفظ القرآن الكريم وتعلم العلوم الشرعية واتقان اللغة العربية منذ الصغر، ولكن دراستي السابقة كانت علمية، وكانت رغبتي في حفظ القرآن، فدخلت إحدى دور حفظ القرآن الكريم لمدة شهر، فوجدت الدراسة لم تناسبني، أما في المعهد فقد استفدت كثيراً، نظراً للتركيز الجيد في دراستي الخاصة واتقاني للمقررات المطلوبة.

تقييم المناهج

■ ماهو تقييمك للمناهج التي تدرس في المعهد الديني؟

● أرى بشكل عام أن مناهج تعليم المعهد الديني بحاجة الى تطوير بشكل شامل يشتمل على جميع العلوم التي تدرس، والكتب هي الأخرى بحاجة الى تغيير من حيث الكم والنوع، ولا داعي لدمج بعض الكتب مع بعضها حتى يتم التركيز على العلوم الشرعية، واللغة العربية بحاجة الى تطوير، حتى تواكب المستوى المتقدم للعلم، وهناك سلبية في المعهد كنت طلبت من ادارة المعهد ان تعيد النظر فيها، وهي تتعلق بالطلبة (الأفارقة) المبعوثين، فالمعهد يدرس ثلاثة مذاهب هي (المذهب الشافعي ــ المالكي ــ الحنفي) وهؤلاء حين يرجعون الى بلادهم يكونون قد تلقوا العلوم الشرعية من مذهب واحد، وبالتالي فمن الصعب تأقلم الطالب الأفريقي مع العلوم الشرعية التي تدرس في بلده.

المستويات

■ باعتبارك خريج متفوق ... حدثنا عن تصورك لمستويات المدرسين والطلبة في المعهد

● بالنسبة لتقييمي لمستوى المدرسين، فالمستوى الحالي بشكل عام جيد، واعتقد أنهم على مستوى جيد من العلوم الشرعية واللغة العربية، أما بالنسبة لمستوى الطلاب، فاعتقد أنه مستوى سيء جداً، ونسبة الحضور قليلة جداً أيضاً، حيث نجد أن نسبة الحضور في المسائي لا تتعدى ٢٠٪ من الطلبة، وهؤلاء هم الملتزمون طيلة العام، والشيء الملفت للنظر حقاً أن طلبة الصباحي لم أر مثل سوء تصرفاتهم، فبعضهم يقوم بقذف الطباشير على المدرسين، وآخرون يقومون بأعمال صبانية نخجل من ذكرها، واعتقد ان هناك بعض الطلبة بحاجة الى ادخالهم في (مركز الأحداث)!! وهناك قضية صدرت عن إحدى المحاكم في الكويت ضد أحد طلبة المعهد الديني وذلك لثبوت ضبطه في حالة (سكر) هذه نوعية من طلبة الصباحي ... فكيف نضمن المستقبل الجيد لطلبة المعهد اذا كان هذا حالهم.

الخلل الحقيقي

■ اين هو الخلل الحقيقي في المعهد؟ ومن هو المسؤول عن تدني مستوى الطلبة والغش الحاصل في الامتحانات النهائية؟

● إذا أردنا ان نضع أيدينا على الجرح، فأنا اقترح ان يعاد تقييم النظام التعليمي ككل في الكويت، لأنه حين نأتي لحل مشاكل المعهد الديني، فانه يجب ربط هذه المشاكل مع المشاكل الناجمة عن تدني مستوى التعليم داخل الكويت، وفيما يخص مشكلة المعهد الديني فأنا اعتقد ان هذه المشكلة تقع على وزارة التربية والحكومة وعلى مجلس الأمة، فقد تدخل بعض اعضاء المجلس لارجاع الطلبة المفصولين من المعهد، وهذا يسبب اشكالات كثيرة للمعهد، وهناك ايضا تدخل من الوزارة في نظم الامتحانات، وتدخل سافر بنسبة النجاح لتمرير أكثر عدد من الطلبة، والمعهد الديني سابقاً أفضل من المعهد الحالي، ومنذ السنوات الخمس الماضية أخذ مستوى المعهد بالهبوط تدريجيا، وذلك بسبب اصرار وزارة التربية على ان يتخرج من طلبة المعهد الديني سنويا (١٠٠٠) طالب، وهؤلاء الطلبة معظمهم من طلبة الثانوية الفاشلين والسيئين أخلاقيا!! إلا أنه بوجود الواسطة جاءوا الى المعهد الديني على أمل أن ينجحوا و يتخرجوا بسرعة من المعهد ومن ثم الدخول الى الجامعة، وانني قابلت وكيل وزارة التربية الأستاذ سعود الطلب وحدثته عما يجري في المعهد من غش وتسيب، إلا أنه أخبرني للأسف بأن الغش ظاهرة في الكويت، وأنا اعتقد أن ظاهرة الغش ليست على مستوى الكويت، لأن هناك في الجامعة والمعاهد والثانوية العامة تشديداً من قبل المراقبة على جميع الطلبة إلا أننا في المعهد الديني لا نرى هذا التشدد في المراقبة.

الحل

■ اين هو الحل إذا؟

● هناك حلول كثيرة يمكن ان يؤخذ بها إذا أردنا النهوض بمستوى المعهد الديني، وأنا أقترح تعيين مدير جديد للمعهد، بحيث يعطى صلاحيات اضافية، ولا يسمح بالتدخل بشؤون المعهد الداخلية، وأن يتم وضع شروط جديدة لقبول الطلبة الراغبين في الدخول للمعهد الديني كأن يكون الطالب من غير المفصولين من الثانوية، وأن يثبت الطالب حسن سيرته وسلوكه طيلة الدراسة، أما اذا أراد أحد الطلبة التحويل من الثانوية الى المعهد الديني فانه يجب ان يعطى امتحان معادلة لقياس معلوماته بالعلوم الشرعية وأن يكون داخلا برغبة وليس فقط من أجل الحصول على الشهادة، و يجب على بعض اعضاء مجلس الأمة من الذين يتوسطون .. الكف عن التدخل للتوسط للطلبة المفصولين من المعهد، وهناك أمر آخر وهو ضرورة اختيار مدير المعهد من كلية الشريعة ومن الدكاترة المشهود لهم بالكفاءة العلمية، وأن يتفرغ لمدة أربع سنوات لاصلاح الاوضاع داخل المعهد حتى نضمن الارتفاع بمستوى المعهد ... والله الموفق.

المجتمع: شكرا للأخ صالح على إجاباته ... ونرجو الله أن يهيىء للمعهد الديني ولكل مؤسسة دينية الادارة المؤهلة .. والأشخاص الأكفياء من الاتقياء والصالحين ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كل عام وأنتم بخير

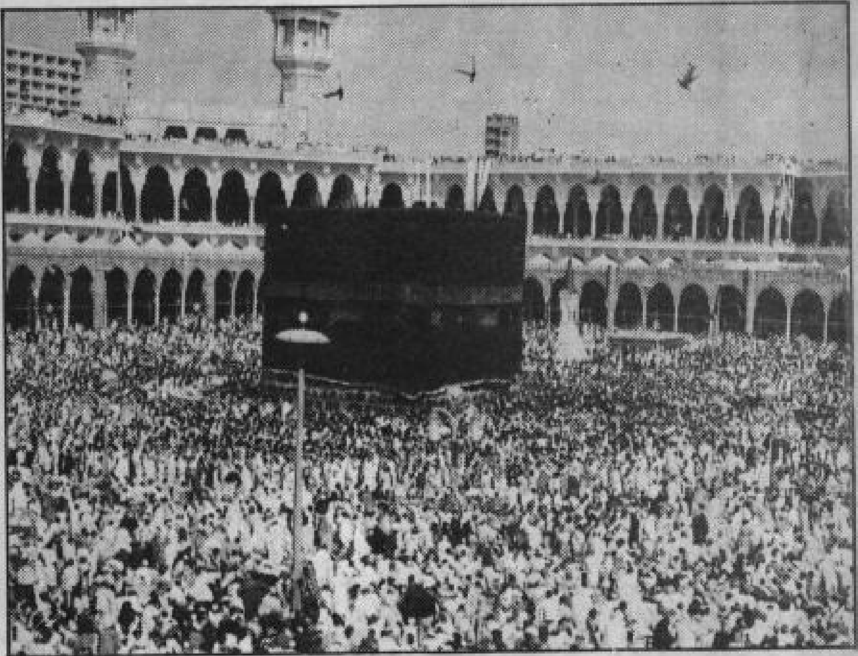
بمناسبة عيد الفطر السعيد يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع أن تتقدما بالتهنئة الى سمو أمير الكويت والى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وأعضاء الحكومة الموقرة والى السيد رئيس مجلس الأمة واعضاء المجلس المحترمين والى كافة المسلمين في العالم. اعاده الله على العرب والمسلمين بالعز والسؤدد.

وبمناسبة العيد تحتجب المجتمع عن الصدور في الأسبوع القادم على أن تعود الى قرائها يوم الثلاثاء ١١ شوال ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤/٧/١٠م

وكل عام وأنتم بخير

خواطر متفرقة

بقلم : ابومحمد



■ عائد من العمرة :

أينما تذهب في بيت الله الحرام تجد أمامك كويتيا مع أهله جاء لزيارة بيت الله الحرام، تلتفت يميناً تجد رئيس مجلس الأمة يطوف حول الكعبة وتلتفت شمالا تجد رئيس المجلس البلدي، تنظر أمامك تجد بعض النواب، تتجول ببصرك بين الجموع الكبيرة تجد شباب الكويت في كل مكان من اركان البيت العتيق، تتعرف عليهم تجد البعض منهم من عائلات كبيرة ، كانوا فيما مضى يقضون رمضان في نيس وكان وجنيف ولوزان وملقا، بعيداً عن الجو الخانق والحرارة المرتفعة، أما هذا العام فاختاروا جميعا أشرف بقعة على وجه المعمورة ومع حرارة الجو، ومع الازدحام الخانق والجموع البشرية الهائلة، إلا أنك تلاحظ على وجوههم علامات الرضى، فلقد اقبلوا على الله بعدما استخدموا واستعملوا عقولهم فهدتهم تلك العقول الى الله وشتان بين من يدعي أنه يستعمل العقل فيهديه الشيطان الى الشيوعية والى العلمانية والى الالحاد ومن يستعمل عقله حقاً بكل تجرد فيهديه الى الرحمن، والى الاسلام وهذا إن دل على شيء فانما يدل على أنه كلما زادت الهجمة على الاسلام وأهله كلما أقبل الناس عليه، فلقد اكتشف الناس زيف وكذب مايدعيه الآخرون ووجد الناس الراحة والطمانينة والهداية في رحاب الاسلام.

وهذا يدل أيضا على أن استخدام العقل وتشغيله وتحريكه يؤدي الى الطريق السوي وليس كما يدعي البعض من ان استخدام العقل يعني التحرر من القيم الاسلامية والاتجاه الى العلمانية.

كم تمنيت أن يكون هناك في رحاب البيت العتيق أولئك الذين هاجموا الاسلام وأهله وهاجموا الدعاة، فلعل وعسى ان يدخل الايمان في قلوبهم فتسمو نفوسهم وليس ذلك على الله بعزيز.

■ الخطوط الكويتية :

ما أن تصل الى مطار جدة حتى تقدم لك، الخطوط الكويتية علبة زرقاء صغيرة تحوي على مالذ وطاب استعداداً للافطار وما أن يحين موعد الافطار في الطريق لمكة وتتناوله حتى تشكر الله على هذه النعمة، ولسانك يشكر صاحب هذه الفكرة الطيبة فجزاكم الله خيراً.

■ د. سرحان :

ارجو ان تحترم عقول الناس، فمدحك لنظام عربي غارق في الدماء العربية قطعاً ليس في محله، وارجع للماضي القريب وليس البعيد ... تجد أنك تحاول ان تحجب الشمس عن الناس بيدك، أين أنت من تل الزعتر وجسر الباشا، ومخيم البداوي والبارود، وحوادث طرابلس ؟ أين أنت من ذلك كله ... بل أين انت من موقف النظام المشار اليه من الحرب العراقية الايرانية ؟ ومن الذي يشعل هذه الحرب بين الحين والآخر ؟ فيا أيها الدكاترة ... كونوا واقعيين ... فاذا كنتم هكذا، فلماذا تلوم العامة.

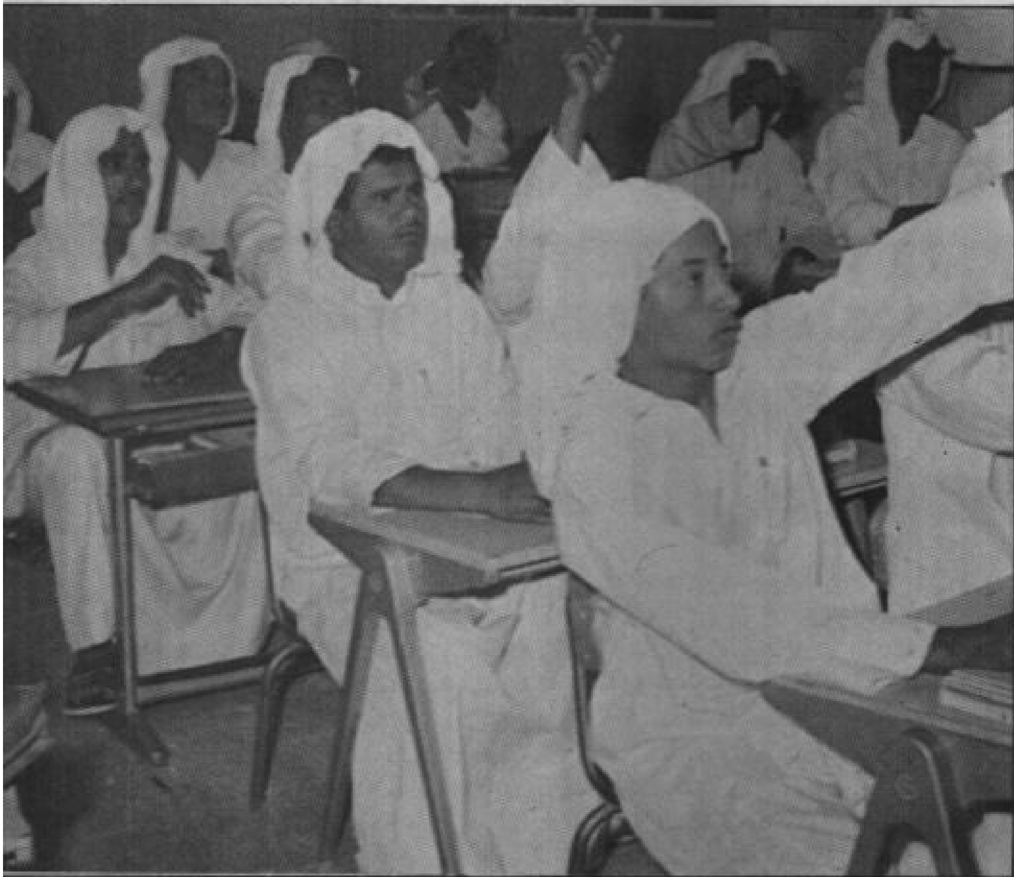
■ ناجي العلي :

إذا كان في عقيدتك ان المسيح ابن مريم عليه السلام قد صلب !! فهذا ليس في عقيدة المسلمين، فقليلا من احترام مشاعر المسلمين واحتفظ بآرائك الشخصية لنفسك، فأنت تمثل جريدة معروفة

■ معرض الكتاب الاسلامي :

أين أنتم يا محرري الصفحات الثقافية في الصحافة اليومية من المعرض، اننا معشر القراء كنا نتطلع الى التحليل والنقد لهذا المعرض من قبلكم، فلقد اشبعتمونا بحثا وتحليلا عن السينما والتلفزيون والمسرح، ترى لو كان هذا المعرض يساريا أو قوميا أو حتى شيوعيا هل كنتم تعاملونه كما عاملتم المعرض الاسلامي ؟ أنتم تكتبون للقراء ... دعوا خلفياتكم وحزبياتكم جانبا واحترموا القراء !!

جمعية الإصلاح الإجتماعي تفتتح مدارس تحفيظ القرآن الكريم



باشرت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الاعداد لافتتاح مراكزها لتحفيظ القرآن الكريم ـ بالتعاون مع وزارة التربية ـ في الدورة السابعة عشرة، صيف هذا العام في الفترة مابين ٨ شوال ١٤٠٤هـ الموافق ٧ من يوليو ١٩٨٤م. الى ٤ من ذي الحجة ١٤٠٤هـ الموافق ٣٠ من اغسطس ١٩٨٤م.

وستقوم هذه المراكز خلال الدورة بتدريس القرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتفسيراً مع دروس في الفقه والحديث والسيرة، اضافة الى بعض الانشطة.

هذا وسيكون التسجيل والدراسة ابتداء من يوم السبت (٨) من شوال الموافق (٧) من يوليو.

لذا يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي أن تدعو أولياء الامور لانتهاز هذه الفرصة فيحثوا ابناءهم وبناتهم على الالتحاق بهذه المراكز لينهلوا من كتاب الله و يشغلوا أوقاتهم فيما يرضي الله.

واليكم اسماء المدارس المعارة لجمعية الاصلاح الاجتماعي من وزارة التربية الموقرة:

مدارس البنين :

خالد بن الوليد المشتركة بنين (النقرة)، الفارابي الابتدائية بنين (النقرة)، السالمية المتوسطة للبنين (السالمية)، عمر بن الخطاب المتوسطة بنين (خيطان)، المثنى الابتدائية بنين (الفروانية)، الزهراوي الابتدائية بنين (الفروانية)، جليب الشيوخ متوسطة بنين (جليب الشيوخ)، ابوالعلاء المعري المتوسطة بنين (الفحيحيل)، ابو ذر الغفاري الابتدائية بنين (الرقة)، الصباحية المتوسطة بنين (الصباحية)، عبداللطيف الصالح الابتدائية بنين (الصليبية)، سيد هاشم الحنيان الابتدائية بنين (الجهراء ق ٤)، الاحنف بن قيس الابتدائية بنين (الجهراء الشعبيات الجديدة)، محمد صالح العجيري (الجهراء ق ٥)، مدرسة فيلكا الابتدائية بنين (مركز فيلكا)، احمد الخميس الابتدائية بنين (الفردوس)، عبداللطيف العمر الابتدائية بنين (مشرف)، عبدالعزيز قاسم حمادة الابتدائية (العارضية)، يوسف العمر الابتدائية بنين (الصليبية).

مدارس البنات :

زبيدة المتوسطة (النقرة)، أم البنين الابتدائية (النقرة)، السالمية الابتدائية (السالمية)، أم حبيبة المتوسطة (خيطان)، الفروانية الابتدائية (الفروانية)، حذافة بنت الحارث الابتدائية (جليب الشيوخ)، الرابية المتوسطة (الرابية)، الفحيحيل متوسطة (الفحيحيل)، فاطمة بنت الخطاب (الرقة)، نفيسة بنت امية الابتدائية (الفردوس)، أم الدرداء الابتدائية (الصليبية)، أم ورقة الابتدائية (الجهراء ق ٤)، أم عاصم الابتدائية (الجهراء الشعبيات الجديدة)، بشيرة بنت النعمان الابتدائية (الجهراء ق ٥)، مشرف الابتدائية (مشرف ق ٥)، عمرو بن العاص الابتدائية (الروضة)، الصليبية الابتدائية (الصليبية).

ملاحظة : للاستفسار يمكن الاتصال بالمركز الرئيسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي هاتف : ٢٥١٤١٨٠



● الاستاذ يوسف جاسم الحجي
رئيس الهيئة

المؤتمر التأسيسي للهيئة الخيرّية الإسلامية العالمية

التحديات التي تواجه الاسلام في عصرنا الحاضر فاقت كل التوقعات فالمسلم أصبح محاربا من قبل جميع قوى الشر والالحاد والانحلال حتى وصلت حاله الى وضع يرثى له، فالبلاد الاسلامية تتعرض في بعض أجزائها للمجاعة والكوارث المختلفة والفقر والمرض بعد أن نهب ثرواتها المستعمرون. وقد وجد المبشرون من هذا الوضع الاسلامي البائس مرتعا لهم وأرضا خصبة لالهاء المسلمين عن دينهم من خلال المدارس والمستوصفات التنصيرية وغيرها من النشاطات التي تتستر وراء أعمال الخير والاغاثة وهي في الحقيقة دس للسم في الدسم.

ومنذ فترة خصصت المنظمات التبشيرية العالمية مبلغ ألف مليون دولار لتنصير المسلمين وحرفهم عن دينهم من خلال لقمة العيش للجائع والدواء للمريض وفرصة العمل للعاطل.

وقد تنبه بعض دعاة الأمة الاسلامية الى هذا الخطر وأطلقوا نداءهم الى جميع المسلمين لانشاء هيئة اسلامية خيرية يساهم فيها كل مسلم بقدر طاقته تكون مهمتها أعمال الخير في صفوف المسلمين في جميع أنحاء العالم. وقد لبى الخيرون من ابناء الأمة هذا النداء والتقى منهم ١٦٠ داعية من الذين عرفوا بنشاطاتهم الدؤوبة في حقل الدعوة ــ التقوا ــ في أول مؤتمر لهم بدولة الكويت وذلك يوم الاحد (١٧) رمضان ١٤٠٤هـ واستمر المؤتمر ثلاثة أيام ليختتمّ بعدها بالاعلان عن ميلاد الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بميزانية قدرها الف مليون دولار يساهم في توفيرها كل مسلم في العالم..

■ المقررات الختامية للمؤتمر

بعد مداولات ومناقشات استمرت طيلة أيام المؤتمر تم الاتفاق على اختيار الكويت مقراً للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ثم أجريت الانتخابات لتكوين مجلس ادارة الهيئة المكون من (٢١) عضواً.

وقد حصلت المملكة العربية السعودية على خمسة مقاعد والكويت على أربعة مقاعد وحصلت كل من الامارات وقطر والبحرين والسودان وباكستان وماليزيا وتركيا ونيجيريا والهند وافغانستان ودول اوروبا وامريكا على مقعد واحد.

وفيما يلي أسماء مجلس الادارة الذي تم انتخابه حسب الاصوات التي حصل عليها كل عضو:

يوسف جاسم الحجي، عبدالله العلي المطوع، يوسف القرضاوي، أحمد بزيع الياسين، عيسى الخليفة، محمد بن قعود، عبدالله الزايد، اسحق الفرحان، صالح الحصين، مبارك قسم الله، أنور ابراهيم، خورشيد احمد، فؤاد العمر، محمد البكر، أحمد



● جانب من المؤتمر

ليمو، احمد القاضي، عبدالله الانصاري، فؤاد الخطيب، غالب همت، عبدالرحمن بن عقل، أصيل ترك.

وكذلك تم اختيار أربعة اعضاء احتياط هم:

عبدالمجيد الزنداني، عبدالله العقيل، صقر المري، ابوالليث اصلاحي..

وبعد انتخاب مجلس ادارة الهيئة جرت مناقشة باب التبرع للهيئة وقد افتتح الاعضاء المشاركة باب التبرع حيث وصل المبلغ المتبرع به خلال الجلسة مليون ونصف المليون دولار تقريبا، وقد تبرع السيد عبدالله العلي المطوع بعمارتين وقف للهيئة وتبرع مندوب اليمن بقطعة أرض وتبرع أحد المؤسسين من المملكة العربية السعودية بقطعة أرض في مكة..

■ هيئة انقاذ للمسلمين:

وقد عقد مجلس الادارة اجتماعا مغلقا حيث اختير السيد يوسف جاسم الحجي رئيسا والسيد صالح الحصين نائبا للرئيس والدكتور اسحق الفرحان امينا للسر والسيد احمد البزيع الياسين امينا للمال.

وقال السيد الحجي: إن مجلس الادارة بصدد إعداد لجنة للانتهاء من النظام الأساسي ولوائحه ولجانه، وأضاف: إن الهيئة سيكون لها مكاتب في عدد من الدول الاسلامية لدراسة أوضاع المسلمين وبدء مد يد المعونة واستثمار أموال الهيئة بالطرق الاسلامية الصحيحة.

واردف الاستاذ الحجي قائلا: إن هذا العمل يعد عملا فريدا ورائعا وستكون له نتائج خيرة حيث ينص النظام الأساسي على تعاون كافة الهيئات والجمعيات الاسلامية الخيرية للتنسيق فيما بينها لتجنب الازدواجية في العمل الخيري الاسلامي.

وأعرب السيد عبالله العلي المطوع عن أمله في أن تحقق هذه الهيئة أهدافها الخيرية في أعمال الخير والبر العام والمساعدات الاجتماعية بالعمل على تهيئة الغذاء للجائع والكساء للعاري والعلاج للمريض والرعاية لليتيم والايواء للمشرد واغاثة المتضررين في حالات الكوارث والمجاعة والأوبئة وغيرها ... بالاضافة الى التنمية بالاسهام في فرص العمل للعاطل والتدريب للعامل والتعليم والتربية بالمساهمة في محو الأمية ونشر الوعي الاسلامي الأصيل واللغة العربية لغة القرآن الكريم.



● السيد عبدالله علي المطوع
امل بتحقيق الأهداف الخيرية

■ واخيرا:

فهل يدرك المسلمون خطورة وأهمية قيام هذه الهيئة التي قامت لحمايتهم وحماية دينهم الحنيف فيبذلون كل مافي وسعهم لتوفير ميزانية الهيئة وتهيئة الجو المناسب لها في كل انحاء العالم الاسلامي حتى تتمكن من حسن أداء رسالتها المباركة إن شاء الله.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» صدق الله العظيم.

المجتمع تستطلع الآراء حول زكاة الفطر



● مشروع كافل اليتيم أحد مشاريع بيت الزكاة

● إجابة الهيئة الشرعية لبيت الزكاة

■ هل يجوز للبيت أن يستلم زكاة الفطر نقداً و يوزعها عيناً على النحو التالي:
يتسلم بيت الزكاة زكاة الفطر نقداً من الراغبين في ذلك و يكون البيت بمثابة الوكيل في إخراجها عنهم عيناً. ومن ثم يقوم البيت بتسليم الأسر المستحقة كوبونات بمبالغ معينة ليتم استلام المواد الغذائية بواسطتها من احدى الجمعيات التعاونية أو الاسواق المركزية المنتشرة في الكويت. وبذلك يسهل اخراج زكاة الفطر و يسهل دفعها الى المستحقين دون خسارة للزكاة العينية أو زكاة في التكلفة أو عدم ملائمة لحاجات المستحقين.

● اذا شرط المزكي اخراج زكاته نقداً أو عيناً فينبغي التقيد بشرطه لما فيه من احداث الطمأنينة عند من يرى ان اخراجها بالقيمة لا تبرىء الذمة، أو عند من يفضل اخراج القيمة لأنها انفع للفقير (وان كان هذا الشرط ليس ملزماً لبيت الزكاة باعتباره وكيلاً عن المستحقين لأنه مفوض اليه ذلك رسمياً) والطريقة المشار اليها في السؤال جائزة لما فيها من المصلحة.

■ هل يجوز دفع زكاة الفطر الى المتضررين من المسلمين في اليمن وافغانستان ولبنان وخاصة اذا علمنا ان جزءاً كبيراً منها قد يتاخر دفعه الى المستحقين الى مابعد العيد.

● اذا كان الضرر الذي لحق بمثل هؤلاء المسلمين المتضررين قد جعلهم فقراء أي ليس لهم من المال أو الموارد مايكفي لسد حاجاتهم الأساسية فانه يجوز اعطاؤهم زكاة الفطر.

أما ان تأخر دفعها اليهم الى مابعد العيد فبالنسبة للمزكي تبرأ ذمته بأدائها في الوقت المحدد (قبل صلاة العيد) لأنه يكون كمن سلمها للفقير بمجرد تسليمها الى بيت الزكاة المفوض اليه ذلك من ولي الأمر. فبيت الزكاة وكيل عن المستحقين.

أما بالنسبة للبيت فانه ينبغي الحرص على تعجيل ايصالها و يغتفر التأخير اذا كان بضرورة أو لمصلحة.

و يحسن دعوة الناس الى تعجيل اخراجها وتوعيتهم لامكانية اخراج زكاة الفطر منذ أول رمضان، مع ان الافضل اخراجها يوم العيد قبل الخروج الى الصلاة.

■ ماهو المقصود بقوت أهل البلد في زكاة الفطر في دولة الكويت مثلاً، وخاصة ان هناك الكثير من الفئات التي تتنوع عاداتهم الغذائية وانواع طعامهم؟

وهل نستطيع ان نعتبر ان الرز والسكر والدقيق والدهن والمعلبات الغذائية والخبز هي من غالب قوت أهل البلد؟

● المقصود بقوت أهل البلد شرعاً كل غذاء يصلح ان يكون طعاماً تغذى به الاجسام على الدوام، بخلاف مايكون قواماً للاجسام لا على الدوام، كالخضروات والفواكه فانه تصلح بصورة مؤقتة، ولا يمكن الاكتفاء بها وحدها دائماً. وكذلك لا يعتبر قوتاً ما اكتفى به في حال الاضطرار على أن للعرف في هذا من خلاف ماكان قوتاً في وقت أو بلد قد يكون كذلك في بلد آخر أو زمن آخر، و يجوز اخراج مايعتبر قوتاً في نظر المعطى أو قوت أهل البلد. والأرجح في حال اختلاف عرف المعطي عن عرف الآخذ مراعاة عرف الآخذ.

و بالنسبة لدولة الكويت باعتبار تعدد المقيمين فيها واختلاف اعرافهم يعتبر من الأقوات الصالحة لاخراج زكاة الفطر فيها الأرز، والقمح والدقيق والخبز، والتمر، والحليب المجفف والجبن، واللحوم معلبة أم غير معلبة.

أما السكر والدهن فلا يجوزان لأنهما ليسا قوتاً بل هما لتطييب الطعام.

أما الخبز فلا يعتبر قوتاً لعدم قابليته للادخار. على انه يراعى الوزن في المواد التي توزن ولا تكال، والله أعلم.

● إجابة الدكتور توفيق الواعي:

■ هل يجوز اخراج زكاة الفطر نقداً؟

● أما عن جواز اخراج زكاة الفطر نقداً فجمهور الفقهاء غالباً مايمنعون ابدال الواجب اخراجه في الزكاة بالقيمة و يقولون بأن الحق لله تعالى، وقد علقه على مانص عليه، فلا يجوز نقل ذلك الى غيره، وقد اجاز الحنفية اخراج القيمة في الزكاة ومنها زكاة الفطرة لتعلق الوجوب عندهم بمعنى المال، وهو المالية والقيمة، ولأن المقصود سد الخلة ودفع الحاجة، وذلك يوجد في القيمة، ولأنه الأيسر على الغنى والانفع للفقير، وقد استحسن رأي الحنفية كثير من الفقهاء المحدثون وقالوا به، وأصبح الآن مشهوراً ولا بأس بالأخذ به، خاصة عند نقل الزكاة من بلد الى بلد هذا و بالله التوفيق والسلام.



● الدكتور توفيق الواعي

● إجابة الشيخ حسن مناع

● اجاز الامام ابوحنيفة اخراج قيمة الزكاة نقداً و يرى أن القيمة انفع للفقير و يستطيع ان يوفر بها حاجاته المتنوعة.

• اجابة الدكتور توفيق الواعي

■ هل يجوز لنا إعطاء زكاة الفطر للمؤسسات الاسلامية ومنظمات المجاهدين في حال عدم وجود فقراء في البلد؟

• إذا لم يكن في البلد فقراء صرح الفقهاء بنقل الزكاة الى بلدة أخرى يوجد فيها فقراء لأن المسلمين كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر. وما أكثر فقراء المسلمين اليوم في شتى البلاد الاسلامية حيث يوجد الكثير منهم بحاجة الى طعام، من يموتون جوعا أما اعطاء الزكاة الى الهيئات والمؤسسات الاسلامية. فاذا كانت هذه الهيئات والمؤسسات الاسلامية تنفق على الفقراء وفي الوجوه التي تصرف فيها الزكاة فلا بأس، وهناك بيت الزكاة وصناديق الزكاة موزعة على بعض المساجد تيسيراً على الناس وهي ولاشك تؤدي عملا جليلا حيث تبحث عن الفقراء وخاصة من لا يسألون



• فضيلة الشيخ حسن مناع

الناس الحافا أما اذا كانت تلك المؤسسات أو المنظمات الاسلامية لها أهداف أخرى فانها تعطى الهيئات والتبرعات والصدقات، ولا تعطى الزكاة، أما عن منظمات المجاهدين الذين يقاتلون في سبيل الله فانهم يعطون الزكاة ولاشك ان الجهاد في سبيل الله مصرف من مصارف الزكاة، وإحياء هذا المصرف عمل جليل على المسلمين أن يلتفتوا إليه وخاصة في هذا الزمان الذي تكالب فيه اعداء الاسلام على المسلمين.

• إجابة الشيخ حسن مناع:

• من المقرر ان زكاة الفطر تفرق في البلد الذي وجبت على المزكى فيه واذا لم يكن في البلد فقراء جاز له ان يسلمها للمؤسسات الاسلامية أو منظمات المجاهدين لتقوم بدورها في توزيعها على المستحقين المذكورين في آية الصدقات وبدفعها اليهم تبرأ ذمته.

قراءات

■ تمكن اربعة ضباط من القوات الايرانية من الهبوط بطائرة مختطفة في مطار باريس حيث طلبوا اللجوء السياسي ولم تعلن الحكومة الفرنسية عن رأيها في هذا الطلب بعد غير انه من المحتمل قبول الطلب لأسباب انسانية على حد تعبير السلطات الرسمية.

• • •

■ اصدر حسني مبارك قرارا يقضي بتعيين عشرة اعضاء في مجلس الشعب المصري الجديد ويتكون هؤلاء من الاحزاب التي لم تستطع ان توجد ممثلين لها في المجلس وخمسة يمثلون المسيحيين الاقباط.

• • •

■ في بيان مشترك صدر عن الجانبين السوري والتشيكي ورد أن كل من سوريا وتشيكسلوفاكيا يؤيدان جهود الأمم المتحدة الرامية الى عقد مؤتمر دولي للسلام العادل الدائم في الشرق الأوسط.

• • •

■ زار طهران الاسبوع الماضي وفد سوفياتي برئاسة وكيل وزارة الطاقة الذي ذكر انه سيجري مباحثات خلال زيارته مع المسؤولين الايرانيين تستهدف التعاون بين البلدين وازالة العراقيل لتحقيق افضل التعاون!!!

• • •

■ سيعقد في شهر اكتوبر القادم بمدينة دلهي مؤتمرا للحركة الاسلامية الطلابية لعموم الهند وهو المؤتمر الثالث للحركة التي تأسست قبل سبع سنوات لتربية الجيل الجديد على النهج الاسلامي وبث الروح الاسلامية في المجتمع الطلابي الهندي.

• • •

■ حماية المقدسات

حملت مصر على لسان وكيل وزارة الخارجية المصرية الدكتور أسامة الباز سلطات العدو الصهيوني مسؤولية الحفاظ على الأماكن المقدسة واوضحت ان هذه مسؤولية دولية مستمدة من اتفاقيات جنيف باعتبار الضفة الغربية منطقة محتلة، وجاء على لسان الدكتور الباز الذي يعمل بالاضافة الى عمله مستشاراً سياسياً للرئيس المصري حسني مبارك ان اسرائيل مسؤولة مسؤولية كاملة عن الأمن في المناطق المحتلة!!



وقال الباز رداً على سؤال حول تصريحات الحاخام اليهودي كاهانا والتي قال فيها انه على استعداد لنسف المسجد الأقصى وبعض الأماكن المقدسة ... قال ان اسرائيل باعتبارها سلطة احتلال عليها ان تحافظ على سلامة السكان والأماكن المقدسة!!

وأكد الباز على ان أي إخلال بذلك بصرف النظر عن مرتكبيه سيعد مشكلة تتحمل مسؤوليتها الحكومة الاسرائيلية!!

■ أقباط وكتائب

صدرت في بيروت مؤخرا ثلاثة بيانات سياسية ذيلت بتوقيع «الحزب القبطي الديمقراطي» مع



شعار للحزب عبارة عن صليب داخل دائرة وقد دعت البيانات الى استعادة الحريات السياسية المسلوبة!! والحقوق القومية المهضومة!! وقال مراقبون في العاصمة اللبنانية لوكالة الانباء الكويتية ان الشعارات التي يرفعها الحزب القبطي عبر بياناته تبدو وكأنها تحضير لعمل ما.

ورأى المراقبون ان هذه البيانات تتسم بطابع التحريض وان وراءها حزب الكتائب المسيحي الذي يعتبر نفسه عبر تصريحات قادته ورئيسه بيار الجميل مسؤولا عن المسيحيين في الشرق وراعيا لهم. وأشار هؤلاء المراقبون بأن البيان التأسيسي وقبله البيانات التي صدرت تعتبر نغمة جديدة يطل بها حزب الكتائب على أهل مصر من الأقباط. وذكر أن هذا الحزب له قواعد موزعة في لبنان وباريس والولايات المتحدة. وتعترف مصادر الكتائب بأن عدد الأقباط المصريين الذين يقاتلون في صفوف قوات الكتائب يتجاوز «٣٠٠» شخص.

وكان فادي افرام قائد قوات الكتائب قد عقد اجتماعات متعددة مع ممثلي الاقباط في الولايات المتحدة اثناء زيارته الأخيرة لها حيث قال افرام بعد هذه اللقاءات ان معركة الوجود المسيحي في لبنان هي معركة كل الأقليات المسيحية في الشرق الأوسط وخصوصا الاقباط الذين اكدوا له دعمهم للقوات المسيحية اللبنانية.

فهل يمكننا ان نحذر كل المسؤولين وخاصة في مصر ونسأل هل الأقباط قادمون؟

• • •

■ رأس خنزير

ذكرت وكالة كونا في نبأ لها من مدينة لوتون القريبة من العاصمة البريطانية لندن، أن بعض سكان المدينة الحاقدين على الاسلام قاموا في نهاية الأسبوع الماضي بوضع رأس خنزير في منارة المسجد الذي تم بناؤه مؤخرا من قبل الجماعات الاسلامية المقيمة في المدينة والتي يتشكل غالبيتها من الباكستانيين والهنود.

وقد أثار الحادث مشاعر عميقة من الأسى على الحقد الذي تجلى بمثل هذا العمل الدنيء، وطلبت سلطات الأمن البريطاني من الجماعة الاسلامية ضبط النفس وعدم الرد المنفعل على انتهاك حرمة مسجدهم.

وهكذا تتجلى من خلال هذا الحادث صورة الحقد الدفين الذي يعشعش في قلوب النصارى ضد الاسلام ومقدساته، وهذا الحادث ماهو الا حلقة في سلسلة طويلة وقديمة من الأحداث المشابهة التي شهدتها بريطانيا وغيرها من الدول التي تدعي التقدم والحضارة والرقي .... والغريب هنا أن حكومات العالم الاسلامي آخر من يتحرك.

ان أشد انواع الذل ان تطلب حماية المقدسات من العدو، ان مثل هذا الطلب ماعرفنا له مثيلا حتى في أشد عصور الانحطاط، ولاندري كيف تفتقت العبقرية السياسية والدبلوماسية للدكتور الباز كي يحمل العدو اليهودي مسؤولية حماية مقدساتنا الاسلامية، إن اليهود ما أتوا الى فلسطين إلا من أجل هدم هذه المقدسات وإقامة معبدهم فوق انقاضها فكيف تطلب منهم حمايتها أية مهزلة هذه وأي عار يلحقه الباز وأمثاله بهذه الأمة ... ولكن هذه هي آثار الكمب ديفيد.

■ ترحيل المسلمين

ذكرت انباء الجماعة الاسلامية في المانيا الغربية ان الحكومة الالمانية تعمل لتسفير اكبر عدد من المسلمين وأن وزير الداخلية الالماني سمرمان اعلن في الصحافة الالمانية بعد نجاح الحزب المسيحي انه سيعمل على اخراج المسلمين من المانيا وخاصة الأتراك وقال ان للدولة قانونها ودستورها وليس القرآن هو دستورها، وجدير بالذكر ان عدد المسلمين في المانيا يزيد عن المليونين ونصف ومع ذلك لا تعترف الحكومة الألمانية بالدين الاسلامي مع انها تعترف بالدين اليهودي الذي لا يتجاوز عدد اتباعه عن ٤٠ الف يهودي.

• • •



■ الزعماء الدمى

في مقابلة صحفية مع مجلة بلاي بوي وصف الزعيم الدرزي وليد جنبلاط زعماء الفئات المتحاربة في لبنان بمن فيهم هو نفسه بانهم مجرد وكلاء عن اخرين أودمي في ايدي اخرين، ووصف نفسه والزعماء الاخرين بانهم دمويون وقساة وسادة حرب، وقال ان البنان يواجه خطر الاختفاء وسوف يبتلعه السوريون والاسرائيليون.

واعترف جنبلاط بأن اسلحة الميليشيات الدرزية جاءت في البداية من معمر القذافي. كما اعترف بأن المبعوث الامريكي فيليب حبيب اعلمه بالغزو الاسرائيلي للبنان قبل اربعة اشهر من وقوعه.

واخيرا خرج جنبلاط ليعترف بانه وأمثاله من زعماء الحرب في لبنان لم يكونوا اكثر من دمى تحركها قوى خارجية وأن حربهم التي دامت عشر سنوات كانت بالوكالة عن هذه القوى، كما اعترف بان اسلحته كانت تقدم له من بعض هذه القوى الخارجية، ولا ندري السبب الذي جعل جنبلاط يقبل ان يكون دمية وان يكون دمويا وقاسيا ... طوال هذه الفترة الطويلة، ولماذا لم يعلن عن الغزو كما أخبره صديقه فيليب حبيب ولماذا خان حلفاءه في الحركة الوطنية اللبنانية؟؟؟ .... اسئلة عديدة تحتاج الى اجوبة يعلمها قارىء المجتمع الذي اطلع على حقيقة جنبلاط وأمثاله من خلال الدراسة التي اعدتها المجتمع عن الوضع اللبناني منذ عدة شهور.

• • •

■ مؤتمر شعبي

في مقابلة صحفية مع صحيفة الشرق الأوسط ذكر السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن مؤتمرا شعبيا يتالف من خمسة الاف فلسطيني سوف ينعقد قريبا وسوف يمثل هؤلاء كل الاتجاهات الوطنية الفلسطينية المتواجدة في البلاد العربية والمهجر بالاضافة الى الذين سيمثلون الأراضي المحتلة.

واعرب عرفات عن دهشته لمعارضة بعض الأطراف العربية والفلسطينية دعوة المؤتمر الشعبي الفلسطيني، وقال ان الذين يخشون المؤتمر الفلسطيني هم الذين يعتقدون انهم كانوا السبب في تعطيل مسيرة الثورة الفلسطينية



وهم الذين يخشون من التفاف الشعب الفلسطيني حول قيادة مستقلة ترفض الهيمنة على الشعب ومصادرة ثروته وارادته.

ونحن مع تاييدنا لعقد مثل هذه المؤتمرات الشعبية حتى يتمكن الشعب الفلسطيني من المشاركة الفعلية في صنع القرارات التي تهم قضيته، إلا اننا نؤكد على ضرورة أن يكون هذا التمثيل معبرا عن اتجاهات الشعب الفلسطيني الحقيقية وأن توضع ضوابط لاختيار الممثلين الذين سيشاركون في هذا المؤتمر، فقد عانى الشعب الفلسطيني كثيرا وكثيرا ممن ادعوا انهم يمثلونه و يتحركون باسمه فلم يحصد من حركتهم إلا المصائب والتراجع ..ونحن من هنا نؤكد على ياسر عرفات أن يتوقف عن المراهنة على القوى الدولية مهما اختلفت اتجاهاتها فكلها و بدون استثناء لا تريد إلا المحافظة على الاستقلال والأمن للكيان الصهيوني، وعلى عرفات ان يقود شعبه المسلم على أسس اسلامية ومنهج رباني فهو الوحيد الذي يتمكن من خلاله تحقيق النصر.

• • •

■ الأسرى بخير

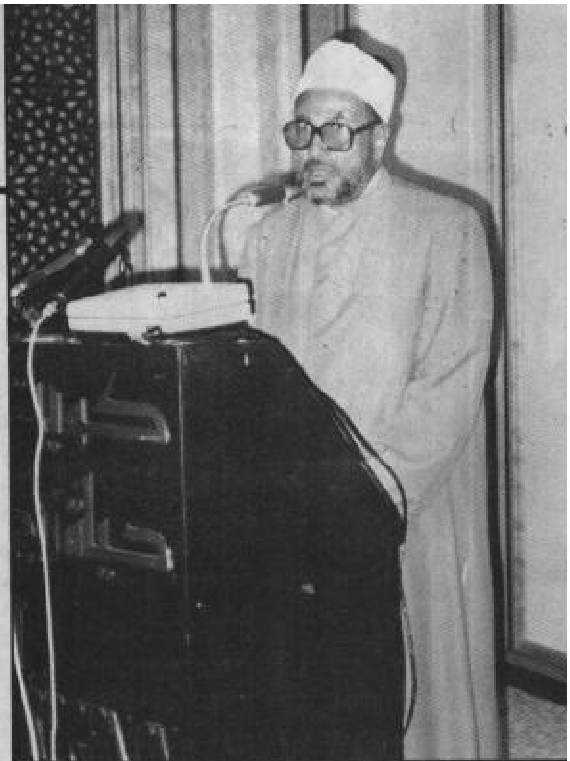
اكدت ممثلة منظمة الصليب الأحمر الدولية في دمشق ان الأسرى الصهاينة الثلاثة المعتقلين في دمشق يتمتعون بصحة جيدة و يعاملون معاملة حسنة وفقا لاتفاقيات جنيف الخاصة بأسرى الحرب.

جاء ذلك في بيان أصدرته ممثلة المنظمة وقالت ان ممثليها في دمشق قاموا بزيارة لهؤلاء الأسرى وتحدثوا اليهم ولمسوا خلال هذه الزيارة انهم يعاملون معاملة جيدة حيث تقدم لهم الخدمات بشكل منتظم وجيد.

من ناحية اخرى ذكرت صحيفة السياسة الكويتية أن أوري لوبراني منسق النشاط الاسرائيلي في لبنان قال: ان سوريا تبذل قصارى جهدها لابعاد الفدائيين الفلسطينيين عن الخطوط السورية حتى لا يكون لها اي علاقة في اي هجمات فدائية ضد اسرائيل في لبنان.

والغريب هنا أن الأسرى اليهود ان وجدوا بعض الاحيان في بلد عربي نراهم يعاملون أحسن معاملة وتقدم لهم الخدمات بشكل جيد ومنتظم كما ذكر ممثل الصليب الأحمر بينما الأسرى العرب يسامون اشد انواع العذاب في سجون العدو مع انهم بالمئات ان لم يكونوا بالآلاف، ولكن تعنت اسرائيل وتعذيبها لهؤلاء الأسرى نتيجة طبيعية لما تعرفه عن احوال المساجين العرب في السجون العربية.

• • •



• الدكتور يوسف القرضاوي مقرر الجلسات

بمناسبة افتتاح المؤتمر الأول للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

المجتمع تستطلع الآراء حول:

أهمية الهيئة

في ذكرى موقعة بدر كان الميلاد العظيم للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ... وليد جديد ظهر الى حيز الوجود ليأخذ بيد الشعوب الاسلامية الفقيرة الى طريق العلم والنور والكفاية بعد ان عانت زمناً طويلا من الجهل والفاقة والجوع والحرمان ورغبة من المجتمع في تسليط الضوء على اهداف هذه الهيئة ودوافع تأسيسها كان هذا اللقاء مع عدد من الدعاة المؤسسين لهذه الهيئة.



• اعضاء المؤتمر في جلسة عمل

السؤال الأول :
■ في تصورك ... ما أبرز دافع سببي لقيام الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية...

• محمد عبدالرحمن خليفة (الأردن)

• عملا بالاخوة الاسلامية من واجب القائمين على الدعوة الاسلامية في العالم، أن يتداعى جمعهم لأجل تأمين الغذاء للجائع الفقير والعلاج للمريض والعلم لطالب العلم ولمن حرم الفرصة لطلب العلم وجزا الله كل خير أخانا الدكتور يوسف القرضاوي الذي نبه لضرورة العمل السريع لانجاد المسلمين الذين ليس لهم من يرعاهم إلا الله سبحانه وتعالى والذين يتحسسون الاخوة الاسلامية.
وهذا اللقاء هو لفعل الخير والحض عليه.

• الأستاذ فتحي يكن (لبنان)

• استطيع أن ألخص الدافع بانها مبادرة تحقيق توازن في العمل الاسلامي بين الاحتياجين الفكري والعضوي في المجتمع الاسلامي فالدعوة الاسلامية والعمل الاسلامي في الجانب الفكري الى حد ما حصل اشباع وان كانت بالفعل في حاجة الى المزيد لكن في الجانب العضوي هنالك تقصير كبير وللأسف سبقتنا اليه كثير من المؤسسات في العالم. الصليبية والصهيونية كالصليب الأحمر وما أشبه ذلك ترعى هذا الجانب واعتقد ان خطوتنا هذه من شأنها ان تحقق التوازن الذي يفرضه الاسلام في اعطاء المجتمع حقه من الجانبين النظري والفكري والعقائدي والجانب العضوي لأن الانسان في فطرته وطبيعته انسان يفكر وانسان يأكل و يمشي على الأرض كذلك فلابد من اعطاء الجانبين حقهما من الرعاية.

• الأستاذ مبارك قسم الله
رئيس منظمة الدعوة الاسلامية (السودان)

• بايجاز إن الدافع يكمن في حاجة المسلمين الماسة لتحقيق الأهداف التي وضعت للجمعية الخيرية، لأن أعداد المسلمين الضخمة يوجد وسطها أعداد وامكانات هائلة وقد جاءت هذه الجمعية للاستفادة من هذه الامكانات.

• الشيخ خليل الحامدي (الباكستان)

• المسلمون في العالم لا يرعاهم أحد بينما غير المسلمين من المسيحيين واليهود والشيوعيين فهناك دول ترعاهم اذن فالحاجة ملحة لانشاء مثل هذه الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لرعاية المسلمين في كل مكان.

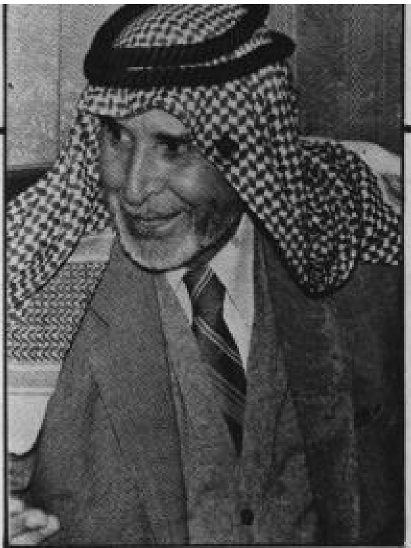
• الدكتور يوسف القرضاوي (جامعة قطر)

• البواعث كثيرة وأبرزها في نظري هو مواجهة الغزو العقائدي الحضاري والثقافي الذي يتعرض له المسلمون في بلاد شتى لأنهم يؤذون في عقر دارهم و يراد ان يخرجوا من دينهم كما تفعل ذلك الهيئات المعادية للاسلام وتستغل ضحايا الفقر والجوع واليتم والتشرد لتنشر فيها عقائدها وافكارها وصدق أبوذر رضي الله عنه حين قال:

«إذا ذهب الفقر الى بلد قال له الكفر خذني معك» ومن هنا انطلقت الفكرة ان تحمي هؤلاء المسلمين من هؤلاء الغزاة الجدد الذين لا يقاتلون بالسلاح كما كان الصليبيون القدامى ولكن يقاتلون بأسلحة أخرى تتمثل في الظاهر عمل الخير واطعام الجائع وغير ذلك ومن هنا كانت الفكرة ان يكون العمل عملا اجتماعيا خيريا واخترنا اسم الهيئة «الهيئة الخيرية» المقصود بالفعل هذا هو الذي دفع الفكرة وقد علمت ان المبشرين الامريكان اجتمعوا عام ١٩٧٨م في كولاردو وقرروا بصراحة تنصير المسلمين في العالم ونشروا ذلك في كتب ورصدوا لذلك الف مليون دولار فكان لابد من ان نواجه الألف مليون بألف مليون مثلها وكانت فكرة والحمد لله اصبحت واقعة.



• لقطه من احدى الجلسات



• الأستاذ عبدالرحمن خليفة

• الدكتور محمد أديب الصالح (سورية)

• لاشك أن أوضاع المسلمين في العالم سواء من الناحية المادية في قضايا الجوع والحاجة والفقر في كثير من المناطق خصوصاً في المناطق التي تجتاحها بعض الكوارث أو يتآمر عليها بالمجاعات وما الى ذلك أو من الناحية الجهادية كما في أفغانستان مثلا وغيرها من المناطق التي يحاول فيها حرف المسلمين عن دينهم وايذاؤهم أو من الناحية المعنوية في قضايا توعية المسلمين وتبصيرهم بدينهم وتفتيح ابصارهم على مابييت لهم من الوان الغزو الفكري وما الى ذلك كل هذا يحتاج الى نوع من التعاون بين المسلمين القادرين على ان يلبوا اخوانهم بشيء يقيم أودهم في هذا السبيل وجرى اجتهاد اخواني الكرام بأن يكون هذا العمل عن طريق هذه المؤسسة الخيرية وقد كنت سمعت من الاخ الدكتور يوسف القرضاوي شيئاً من تعليل هذا الأمر في اندفاع طيب وكيف ان المسلمين الذين يشكلون الف مليون نسمة الا يستطيعون أن يجمعوا مبلغاً يوازي هذا العدد و ينمونه و يثمرونه بحيث يسدون حاجة المسلمين في العالم أو بعض حاجات المسلمين في العالم فأرجو ان يكون الأمر جيداً وطيباً خصوصا اذا أحسن تسييره وابتعد عن المنغصات، والمنغصات لها فروع وشعب عديدة ارجو الله تعالى ان يعين الذين سيقومون على هذا الامر وان يأخذ بأيديهم وان يؤدي هذا الامر غرضه لأنه في الواقع سبة في حياة المسلمين ان يكونوا على هذه الحال ولا يفكروا بالمخرج خصوصا ان هناك تبايناً في العالم الاسلامي بين فقر مدقع وطاقات مالية ووالأمر يحتاج فقط الى تنظيم وتنسيق وصدق مع الله عز وجل والصدق هو المرحلة الأولى فاذا انضمت اليه الاسباب واستفدنا من عطاء العلم الحديث فيما يستفيد منه غيرنا ... فننسق الوقت وننسق الجهد ونضع الطاقات حيث يجب ان توضع ونصنف اهتماماتنا حسب الأولو ية عندها تكون النتيجة مجدية إن شاء الله تعالى.

• الأستاذ فيصل المولوي (لبنان)

• اعتقد ان اهم البواعث للتداعي واقامة هذا المشروع هو الشعور بالواجب الاسلامي الواقع على كل مسلم في العالم ان يقوم بدوره في خدمة الاسلام و بالتالي في تنشيط العمل الخيري الاسلامي باعتباره أحد جوانب العمل الاسلامي الضرورية في هذا العصر. الى جانب هذا الشعور بالواجب هناك ايضا الشعور بالخطر الكبير الذي نواجهه جميعاً من خلال مؤامرات الاعداء على الاسلام والمسلمين على كل صعيد واذا كان العمل الخيري يتناول رد هجمات الأعداء في بعض الجوانب لكن بلاشك هذه جوانب مهمة جداً والعمل الاسلامي يكمل بعضه بعضاً إن شاء الله.

• الدكتور احمد نوفل "فلسطين"

• الدافع وراء هذا التنادي لتأسيس الهيئة محاولة مواجهة الواقع الصعب الذي يعيشه المسلمون في شرق العالم الاسلامي وغربه سواء فيما يتعلق بالأحوال المعيشية أو مستوى التعليم والخدمات الصحية.

لقد بات معلوما ان غالبية شعوب العالم الاسلامي هي دون مستوى الكفاف الذي يحفظ حياة الانسان ناهيك عن المستوى الكريم اللائق بالانسان. وحتى يمكن تقديم النجدة والعون لاخواننا كان هذا التنادي، حتى يتم التنسيق بين امكانياتنا واحتياجاتنا.

وحتى لا ندخل في طائلة الحديث : لا يؤمن من بات شبعان وجاره الى جنبه جائع وهو يعلم ... ونحن يقيناً نعلم.

السؤال الثاني :

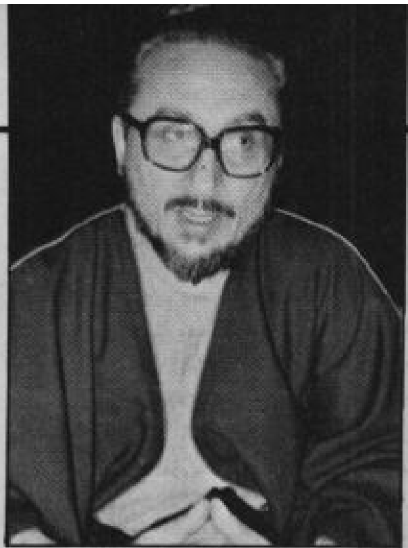
▪ للتآمر الصليبي على الاسلام والمسلمين تاريخ طو يل واستغلال بشع؟ ... فإلى أي حد وصلت خطورة هذا التآمر الصليبي التنصيري في العالم الاسلامي ... وكيف يواجه المسلمون ذلك ؟

• عبدالرحمن خليفة

• ان خطورة الذين يحاولون استغلال حاجة



الأستاذ عبدالله العقيل ومشاركة في ادارة المؤتمر



• الأستاذ فتحي يكن

الفقير المسلم والمسلمين المنقطعين في القرى النائية ليكونوا تبعاً للدول الاستعمارية التي تريد اضعاف المسلمين وابقاءهم على فرقتهم وتشتت شملهم وعلى عدم وحدة اقطارهم و بعد تفرق صفوفهم، ولذلك فان هؤلاء الذين يسمون انفسهم مبشرين للنصرانية بالحقيقة يخدمون اغراض الدول الاستعمارية عن طريق اضعاف المسلمين والانحراف بالجيل الناشىء ولذلك على كل مسلم ان يساهم في ايجاد المدارس من دور الحضانة للاطفال حتى تصل الى معاهد الابتدائية والثانوية والجامعية فان العلم قدر وهداية والجهل ينحرف بصاحبه الى المهالك.

• فتحي يكن :

• بالفعل من يقرأ كتاب التبشير والاستعمار للدكتور «فروخ» يرى بشاعة التآمر على الاسلام من خلال الاستفادة من احتياجات المسلمين في بعض الأقطار والمناطق ففي افريقيا وآسيا مثلا قامت بالفعل أشد التخطيطات والتآمرات على المسلمين من هذا الجانب، وهنالك عشرات بل مئات وآلاف من المؤسسات التربوية التبشيرية والمصحات المتنقلة والمستشفيات والاطباء المتفرغين ومؤسسات رعائية تقوم هناك وهنالك من أجل أن تتسلل الى نفوس المسلمين في اقطار المسلمين لتغزوها من خلال لقمة العيش. ومن خلال تقديم العلاج والدواء والكساء أو ما اشبه ذلك مستغلة الحاجة عند المسلمين. لكن الكتاب يشير في النهاية الى أن قوة العقيدة وقوة الاسلام المتمكنة في نفوس المسلمين. ما استطاعت هذه الاحتياجات العضوية ان تكون بديلا عنها بدليل أن داعية من الدعاة يدخل الى مجاهل افريقيا حيث يكون التنصير على أشده يقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله و بلمحة بصر يقوم هذا الداعية بنسف كل نتائج الأعمال التي قامت بها حملات التبشير



• مبارك قسم الله

ومؤسسات التبشير الصليبية وغيرها في قطر من الاقطار فصحيح ان التآمر كبير لكن عقيدة المسلمين اكبر وتمسكهم بالاسلام أكبر اللهم ان وجد الدعاة الذين يمكن ان يذكروا المسلمين بدينهم و باسلامهم.

• مبارك قسم الله :

•واضح جداً في الآونة الأخيرة أن التنصير قد نشط نشاطاً كبيراً جداً وخاصة بعد امتلاك العالم العربي (قلب الاسلام) لامكانات كبيرة يخشى التنصير من تسخيرها لدعم المسلمين في العالم لتوجيهها والاستفادة منها لصالح التنصير، وقد لاحظوا ذلك في نشاط المسلمين المتزايد في الغرب بدعم من الدول الاسلامية، ومن هنا تزايد نشاطهم ولأول مرة يضعون خطة منظمة ومدروسة للعمل التنصيري في البلاد الاسلامية وقد ظهرت في بداية السبعينات ولعلنا نلاحظ بعض آثارها الآن في افريقيا وآسيا وقد صرحوا بأنهم استطاعوا تنصير ١٠ مليون شخص ... وهذا الخطر العظيم يستوجب تحرك أكبر وتأسيس عمل وسط المسلمين لانقاذهم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ... وقد حان الوقت ليخرج المسلمون كما خرجوا أول مرة الى ادغال افريقيا والى آسيا وغيرها، والعربي بما له من مؤهلات اسلامية ينبغي ان ينضم الى اخوانه في آسيا وأفريقيا وفي كل العالم لصد الزحف التنصيري بل ولدعوة الآخرين للاسلام.

• خليل الحامدي :

• التنصير في ازدياد مضطرد في كل مكان ففي البلدان الاسلامية التي لم يكن فيها مسيحيون بلغها التنصير واصبح المنصرون يشتغلون فيها وفي هذا خطورة كبيرة على الكيان الاسلامي في كل مكان ونحن نواجه حملات التنصير هذه بنفس الاساليب التي يستخدمها المسيحيون من الخدمات الخيرية والاغاثة والتعليم والعلاج وكذلك نشر أباطيلهم وفضح مؤامراتهم.

• د. يوسف القرضاوي :

• التنصير بلغ حداً من الخطورة حتى أنه توجد في بلد واحد مثل أندونيسيا مطارات تملكها المؤسسات التنصيرية بلغت اكثر من خمسين مطاراً ومؤسسات طبية وثقافية وتعليمية واجتماعية بالآلاف واحب ان اقول ان التنصير يجد من الممولين شيئاً هائلا حتى أن مليونيراً واحداً في الاشهر الأخيرة في جنوب أفريقيا تبرع للمنصرة اليزا التي كانت تعمل في الهند وأخذت جائزة نوبل بـ ١٧٥ مليون دولار والمنصرون يعملون الشيء الكثير ولهم ٢٣٠ ألف منصر في العالم وعدد كبير منهم في البلاد الاسلامية والمنصرون انفسهم يشيعون انهم مخفقون في البلاد الاسلامية وهذا في الحقيقة اشاعة مقصودة لتنويم فريستهم وتخدير المسلمين حتى لايشعروا بالخطر ومن ناحية أخرى ليستدروا العطف من اغنيائهم وتتدفق المعونات عليهم فلا ينبغي ان نصدق هذا.

• د. محمد أديب الصالح :

• الحقيقة الوقائع هي نفسها تنطق بهذه الخطورة والنصارى في الأصل لا يرمون من وراء التنصير ان يفرزوا انساناً من الاسلام الى النصرانية ولكن يهمهم ان يشككوه بدينه وقرآنه ونبيه و وجوده فهذا يصبح بمثابة عدو لأمته و بعد ان يفرغ فكرياً يستطيعون ان يوحوا إليه بما يريدون فالخطر كبير جداً حتى لو صنفنا نحن المحاصرين بالتنصير في العالم الاسلامي نجد ان هنالك مساحة كبيرة جدا مع الأسف تحاصر من طريق الفقر عن طريق العوز والحاجة فهؤلاء يستغلون حاجتها و يقومون بما يقومون به. هذه الحقيقة تتصل بما كنا نتحدث به قبل قليل ولعل من الاغراض التي يمكن ان تحققها هذه الهيئة الخيرية ان شاء الله ان تسهم بشيء من دفع الأذى ودفع اذى هؤلاء يكون في أمرين : ايجابي وسلبي أما الامر الايجابي ان نبصر نحن المسلمين بدينهم واذا كان هناك فقر في بعض المناطق ان نسد عوزهم لنقطع الطريق على المستغلين ومن جهة ثانية ايضا نبصر الناس بخطورة التبشير عن طريق المؤلفات والنشرات وهذا واقع الى حد بعيد ومن افضل ماكتب في هذا المجال كتاب «التبشير والاستعمار» للدكتور عمر فروخ والدكتور الخالدي. وتبعه الآن كثير من المؤلفات والاعمال لكن الحل الايجابي ان تعالج

موضوع الغلاف

المرض من جذوره بسد عوز المنطقة المحتاجة قدر المستطاع لقطع الطريق على المستغلين وان نعلمها دينها. أما ان تأتي لها وتقول كوني مسلمة وحافظي على دينك وافرادها يموتون من الجوع و يأتي اولئك فيستغلونها فهذا لا يجوز فالله تبارك تعالى امتن على قريش بقضية الأمن والطعام «فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» فلاشك ان الخطر قائم لكن في مقدرونا نحن لوصدقنا مع الله تعالى واستفدنا من الطاقات التي بين ايدينا سواء أكانت طاقات مالية أم طاقات فكرية نستطيع بإذن الله ان نفعل الكثير.

• الاستاذ فيصل مولوي :

• حجم الخطورة بتصوري حجم كبير وان كانت عملية التنصير لا تنجح في التنصير وهو الهدف الأساسي لها لكنها على أقل تقدير تنجح نجاحا جيداً في ابعاد المسلمين عن دينهم وفي تشو يه الاسلام في عقول المسلمين وفي مسخ الولاء الاسلامي في نفوس المسلمين للاسلام هذه أمور تترك آثارا سيئة جدا على مستقبل الأمة الاسلامية وعلى الشخصية الاسلامية وعلى العالم الاسلامي.

• الدكتور أحمد نوفل :

• هذا الواقع البئيس الذي يعيشه المسلمون، اغرى هيئات التنصير باستغلاله والاتكاء عليه لاخراج من يستطيعون من المسلمين من دينهم. وكما نلاحظ فان الاطراف في العالم الاسلامي هي التي تعيش هذه المستو يات المتدنية. ومادامت اطرافا فهي بعيدة عن قلب العمل والحركة والتنور والفهم الصحيح للاسلام، فهي بالتالي عرضة من وجهين للوقوع فرائس لهؤلاء الدهاة ... والعجيب ان دول هؤلاء المنصرين هي التي تسرق قوت الفقراء بجيوشها وقواتها واقتصادييها، ثم ترسل المنصرين بشيء قليل من خيراتنا ليخرجونا به من ديننا.. وكان الأولى ان يبشروا بين شعوبهم التي تنتشر فيها كل صنوف الالحاد والانحلال لكنها الاطماع السياسية قبل هدف التنصير الديني المزعوم.

القابلية للتأثر بالتنصير عندنا موجودة للجهل والتخلف والامكانات عند المنصرين للتأثير اقتصاديا وبرهاء ... موجودة..

فالخطر ماثل محقق، ومن يقرأ و يتابع أخبار هذه الاجزاء الاطراف من العالم الاسلامي يدرك مدى خطورة المسألة.. في اندونيسيا مثلا جيوش من المنصرين بامكانات هائلة في افريقيا الحال نفسه ... وفي غيرها من بلاد المسلمين.

السؤال الثالث :

■ الى اي حد بلغ حجم مشكلة الفقر في العالم الاسلامي؟ ... وماهي السبل الكفيلة بالتخفيف من آثارها أو استئصالها؟

• عبدالرحمن خليفة :

• ان الفقر موجود بين المسلمين بسبب تضييع حكامهم لهم ومن أول واجبات حكام المسلمين ان يؤمنوا الأمن الغذائي والأمن الفكري وحرية الرأي للمسلم وكما يقولون كاد الفقر ان يكون كفراً، والفقر مرض اجتماعي يجب محار بته.

وان الاسلام وضع الحلول فأوجد العلاج الناجع للفقر ولو أن كل مسلم اطاع الله سبحانه وتعالى في ماله واخرج زكاة ماله واخرج العفو والفضل من ماله وحاجته لما بقى محتاج من المسلمين على وجه الأرض.

• فتحي يكن :

• بالنسبة لحجم هذه المشكلة لابد من دراسة احصائية يستبين منها الحجم هذا واعتقد من خلال مانسمع ومانقرأ ومانطلع عبر كثير من الزيارات والرحلات الى انحاء كثيرة في العالم الاسلامي ان حجم هذه المشكلة كبير واعتقد أن من أول واجبات الهيئة الدولية الخيرية الاسلامية هي اقامة مسح لاقطار العالم الاسلامي لتحديد حجم هذه المشكلة وكخطوة اولية لابد منها قبل أي انطلاق بالنسبة لعمل الهيئة هذه ... وطبعاً اذا تبين معنا حجم المشكلة وابعادها عندها يمكن وضع تخطيط لمعالجة هذه المشكلة واعتقد ان امكانات العالم الاسلامي لابد وان تتضافر جميعا. لا نقول فقط امكانات بعض اغنياء المسلمين و بعض المؤسسات الخيرية هنا وهناك وانما ينبغي ان تتضافر حتى ميزانيات دول العالم الاسلامي في مواجهة مشكلات الفقر والحاجة لدى عدد كبير من شعوب العالم الاسلامي والهيئة بانفتاحها على الجميع وبعدم اقامتها أي حاجز بينها و بين الدول رسمياً و بين شعوب العالم الاسلامي بامكانها ان تقوم بهذا الدور و بخاصة اذا كان هناك تنسيق وتعاون بين الهيئة وهيئات كثيرة قائمة في العديد من اقطار العالم الاسلامي. لابد لذلك من تخطيط ولابد لذلك من أجهزة ومن تفرغ ومن متفرغين لأن المؤتمرات تنتهي بانتهاء اوقاتها ... يبقى المتفرغ الذي يتابع العمل ... يبقى الموظف الذي يجوب اقطار العالم الاسلامي ... يبقى الانسان الاخصائي في المسح. لابد اذن من اجهزة بشرية ومن تخطيط يتبع فيها و يؤخذ بها كافة اساليب التقنيات الحديثة كالاستفادة من الكمبيوتر لتسهيل مهمة الاحصاء وما اشبه ذلك.

من خلال هذا اعتقد انه يمكننا ان نخطو خطوة في سبيل حل مشكلة الفقر والحاجة في اقطار المسلمين.

• مبارك قسم الله :

• هي مشكلة كبرى ومعقدة ولها أولو ية حتى يتحرر المسلمون انفسهم من قيدها لأن الاستعمار قد استنزف طاقات وامكانات وثروات المسلمين او غيرهم وبنى بها حضارته الضخمة هذه، و بعد تراجع الاستعمار عسكريا لازال يمارس نفوذه على هذه البلاد بأساليب مختلفة. ومالم نتخلص نحن المسلمين من هذه السيطرة والقيود التي تكبل انطلاقتنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فستظل مشكلة الفقر والجوع تهددنا باستمرار.

والشيء الثاني هو التعليم ونلاحظ أن الاستثمار في مجال التعليم محدود جداً، ونلاحظ ترددا كبيراً كلما وضع مشروع تعليمي أمام الجهات والشخصيات لتمو يله. بينما لا تتردد هذه الجهات في تمو يل أي مشروع استثماري آخر نسبه لعائده.

• الشيخ خليل الحامدي



ثم بعد التعليم تأتي مسألة نقل التكنولوجيا الهامة لبلاد المسلمين وهذا يتطلب توحيد جهود المسلمين.

ونظرة الى أن اكبر مناطق الفقر في العالم نجد ان البلاد الاسلامية تحتل منها نصيبا كبيراً في آسيا وافريقيا وهذا مايجعلها مطمعاً للتنصير.

• خليل الحامدي :

• لم يبلغ الجوع والفقر الى هذا الحد الذي لا يقضي عليه، ولكن الأمر يحتاج الى تنظيم الامور وتكثيف الجهود ووضع المشاريع المركزة للقضاء على الجوع والفقر والعالم الاسلامي يملك امكانات ضخمة ووسائل مادية جيدة ولكن ينقصه التخطيط.

• د. يوسف القرضاوي :

• للأسف اقول ان الجوع في البلاد الاسلامية قد بلغ مدى بعيداً وهناك عدد من البلاد الاسلامية يطوقها حزام الجوع و يموت الناس فيها هلكى لانهم لا يجدون اللقمة التي تغذيهم ونتائج الجفاف والازمات وغير ذلك ولهذا فان هؤلاء يتعرضون لمخاطر شديدة ونتيجة ايضا بعض الحروب الاقليمية ونتيجة الهجرة حيث اللاجئين في بلاد شتى و يوجد كثير من المشردين والضائعين واليتامى فمثلا الصومال فيها ٣٠ ألف طفل كانوا محتاجين الى من يرعاهم وللأسف لم يتقدم من اثرياء المسلمين من يتبنى هؤلاء قبل ان يتقدم مليونير بلجيكي وقال: أنا ارعى هؤلاء! هل يرعاهم لوجه الله تعالى؟ ماذا يلقن هؤلاء؟ فالفقر والجوع والتشرد في البلاد الاسلامية أصبح ظاهرة خطيرة لابد ان تواجه ولا يمكن ان تواجه بعمل اقليمي متنافر ولكن لابد من عمل عالمي يتضامن عليه المسلمون كل حسب طاقته لان المرء قليل بنفسه كثير باخوانه والمسلمون اذا اجتمعوا يستطيعون ان يكونوا قوة ضخمة وان يقفوا في مواجهة هذه التحديات وهم قادرون بفضل الله تعالى أولا و بفضل العاملين المخلصين و بفضل التضافر والتعاون «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» نحن في معركة فعلا هي معركة ليست بالسلاح كما قلت لكنها معركة نواجه بها قوى ضخمة وخطيرة ومؤيدة بالمال والعلم والتخطيط والدهاء فلابد ان نعمل على مستوى ماتعمل هذه القوى أو على مستوى عصرنا أو على مستوى ديننا ان كنا مسلمين حقاً واعتقد اننا قد بدأنا الطريق وسنسير فيه واذا صدق العزم وضح السبيل.

• د. محمد أديب الصالح :

• القضية تحتاج الى متخصصين على اطلاع رقمي وموضوعي بهذه القضايا لكنني وان لم اكن متخصصا بهذا لكن هناك شيئا من الاهتمام يجيش في صدري بالنسبة للعالم الاسلامي احاول ان اتتبع مايكتب حول هذا الأمر بلاشك أن حجم المشكلة كبير. وأساسا مايسمى بالعالم الثالث نحن المسلمين اكثريته واكثرية مظاهر هذا الفقر موجودة في العالم الاسلامي والقضية لو رجعنا قليلا الى الوراء نرى ان البلاد المتحضرة اليوم قد تمنعت عن تحقيق طلبات هذه البلاد واغرقت اهلها ثم بدأت تنادي وتصرخ: أنتم فقراء كفاكم أولادا وتقصد من وراء هذا ألا يكون لدينا هذه المكاثرة العددية صحيح أننا نريد بالأولاد دائما الكم والنوع جميعاً لا نكتفي بالكم لكن من حيث المكاثرة العددية فان الغرب مازال يخاف من هذه الناحية، لذا ارى ان قيام الهيئة لا يكفي الا إذا تفرعت عنها مؤسسات تضع الحلول الصحيحة لمشكلات المجتمعات الاسلامية الفقيرة و يجب ان تقسم الهيئة مطالب المجتمع المسلم حسب الأولويات فهناك الضروري وهناك التكميلي وهناك التحسيني بحسب تقسيم العلماء وليكن البدء بالضروريات.

• الأستاذ فيصل مولوي :

• لا أعتقد ان الجوع والفقر بلغ حداً نعجز عن مواجهته ... هناك جوع وهناك فقر وهناك حاجة لكن الواقع ليس هناك تنظيم لمواجهة الجوع ولو وجد التنظيم فان الامكانات التي انعم الله بها على المسلمين كفيلة باطعام الجائعين في الكرة الأرضية وليس المسلمين وحدهم وكفيلة بسد حاجات المسلمين جميعها وليست مسألة الجوع والفقر فقط اما الذي نفتقر اليه هو التنظيم والثقة ولعلنا في هذه الهيئة نبدأ الخطوة الأولى على طريق التنظيم ان شاء الله ... تنظيم حاجات المسلمين أو دراسة حاجات المسلمين دراسة ميدانية في كل العالم وتنظيم جمع التبرعات من أهلها واستثمارها وتوزيع ريعها على سد هذه الحاجات إن شاء الله.

• د. احمد نوفل

• لعل مشكلة الفقر من اسوأ مايواجه المسلمون من مشاكل وما اكثر هموم المسلمين. ومشكلة الفقر مشكلة وهمية في أسبابها الى حد كبير، فنحن نملك ان نكون في مصاف الشعوب المتقدمة الغنية لكنه الفساد وسوء الادارة وسوء التخطيط، وسوء استغلال الثروة وسوء التوزيع للثروة... كل ذلك يجعل مشكلة الفقر موجودة، أيا كان سببها، وأيا كان احتمال حلها ونسبته وامكانية نجاحه ... فالمشكلة الاخطر من المشكلة ذاتها ان الفقر يجر الى مزيد من الفقر، والديون الربوية التي تغرق شعوب ودول واقتصاد العالم الاسلامي، و يجعلها بالتالي مهددة للدوران في الافلاك السياسة الشرقية والغربية، والتمحور حول القوى العالمية، الفقر يجعل دولنا تركع لشروط القوى العالمية المستبدة التي لا تعرف معاني الانسانية، بل تعرف كيف تستغل الحاجات الانسانية.

ان التخلف الذي يلف العالم الاسلامي يجعل حلوله للمشكلات ايضا متخلفا .. فالمساعدات الاستهلاكية لا تحل مشكلة ... الا وقتيا، ثم تعود من جديد من هنا كان لابد من حل له طابع الجذرية والتخطيط والديمومة .. ليس لضخامة المبلغ المطروح نسبياً، ولكن للتفكير الانتاجي الذي يطرح لحل المشكلة.

• الدكتور محمد أديب الصالح



• الأستاذ فيصل مولوي



الحل في تصوري يكمن في الانسان، أن نطوره في فهمه وتصوراته وتفكيره واسلوب حياته ومواجهة واقعه وحل معضلاته.

وهذه هي روح ديننا، وروح الحديث الشريف الذي أمر فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقيراً أن يبيع بعض متاع بيته، و يشتري به أداة انتاج، بما يناسب الواقع وقتذاك، ولقد اغناه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحل الجذري عن السؤال، بل جعله جزءاً من الحل، وعاملا من عوامل رفع مستوى المعيشة في المجتمع.

ومن هنا فان التعليم والتدريب الفني من اول الاولو يات التي يجب ان ينصرف اليها التفكير.

السؤال الرابع:

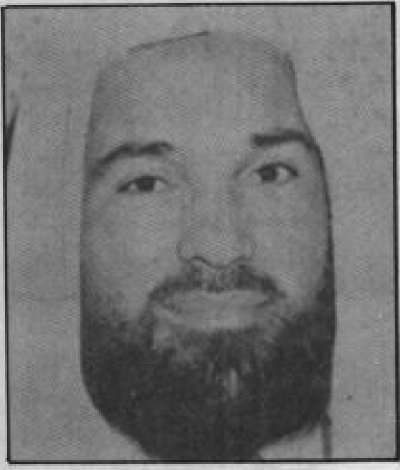
■ في العالم الاسلامي مؤسسات خيرية متعددة ... هل يوجد لديكم تصور لتوحيد تلك المؤسسات لتصب كلها في مصب واحد؟

• الأستاذ عبدالرحمن خليفة:

• ان جميع المنظمات الاسلامية تهدف الى خير المسلمين ونرجو ان تكون الغاية التي هي لله والاخلاص في العمل موحدا لجميع هذه الجهود لتجند لصالح المسلمين العام ولذلك فان كثرة هذه الهيئات والجمعيات ستلتقي كلها على الله ان كان الاخلاص في العمل هو هدف والتقرب الى الله سبحانه وتعالى هي الغاية. الجمعية الخيرية الاسلامية بمثابة الأم الى هذه المنظمات بإذن الله تعالى. ودورها سيكون فعلا في الاهداف والغايات المحددة من ناحية اطعام الجائع وتأمين العلاج والعلم.

• الأستاذ فتحي يكن:

• ينص بند من بنود نظام الهيئة الداخلي فيما يتعلق بأهدافها على ان يقوم تنسيق وتعاون بين الهيئات والمؤسسات الاسلامية في العالم تمهيداً لوضع حد أدنى على الاقل من التعاون فيما بينها واعتقد ان الذي يمكن ان يؤدي الى هذا التعاون وتحقيق هذه الوحدة هو أن تنأى بما يحدث الخلاف فيما بينها. على الاقل تنأى في معترك الصراع مع مشكلة الفقر عن المشكلات السياسية والقضايا الفكرية المتشعبة والمدارس الحركية والتنظيمية المتعددة لأنها اذا اقحمت نفسها في



• الدكتور احمد نوفل

هذه المتاهات لا يمكن ان تصل الى حد ادنى فيمكن ان تكون مشكلة الفقر لدى المسلمين ومعالجتها هي الهدف الأساسي الجامع بالنسبة لهذه الهيئات كائنا ماكانت اهدافها الاخرى وسياساتها.

• الاستاذ مبارك قسم الله:

• كما ذكر الشيخ يوسف القرضاوي فانه قد حان الوقت الذي يجب ان يقف فيه العمل المبعثر لتبديله بعمل منظم، وفي الحقيقة ان هذه الهيئات انما هي ردود فعل لواقع معين فيهب عدد من الشباب أو الشيوخ لعمل معين، وقد نجحت لحد ما في النجاح ومقاومة ماهو خطر بالنسبة لكياناتها الاسلامية. ولكن هذا العمل المبعثر اذا لم ينظم و ينسق وتوحد الجهود لا نستطيع فعلا ان نوحد الضمير الانساني لأن قضيتنا هي كيفية تحريك الضمير المسلم تحركا جماعيا، و يمكننا اقتلاع تلك المخاطر اذا كان التحرك جماعياً وهو المفقود تماما الآن. فاذا فتك بمسلم في مكان ما فلا صوت يرتفع في مكان آخر والسبب لأن الناس لا يحسون بهذا الأمر بسبب فقدان الجماعية في التخطيط أو العمل أو غيره.

وقد كان من أول اعمالنا في منظمة الدعوة الاسلامية هو كيفية توحيد جهود المؤسسات الاسلامية المختلفة في أفريقيا، فكان أول أعمالنا هو دراسة ميدانية لماهية هذه المنظمات وماهي حجم المشاكل التي تتصدى لها وحلها الى آخره وأملنا ان يكون هكذا الجهد في كل قارة.

• خليل الحامدي:

• هناك مؤسسات اسلامية خيرية كثيرة ولكنها على الصعيد الاقليمي أما المؤسسة التي قامت الآن باسم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية فتشمل كل المناطق وكل انحاء العالم ونرجو ان تصب المؤسسات الاقليمية جهدها في هذه المؤسسة و بهذا التنسيق تكتمل هذه المسيرة الاسلامية الجديدة.

• د. يوسف القرضاوي:

• التوحيد أمل ولكن لنكن واقعيين. تقوم في سبيل التوحيد عوائق كبيرة المهم ان يكون هناك تعاون وتنسيق. والتعاون والتنسيق هذا منصوص عليه في اهداف الهيئة بصراحة «تقوية الصلات بين الهيئات والمنظمات العاملة في الحقول التي تعمل فيها هذه الهيئة وعقد اللقاءات معها» فالتنسيق لابد منه والتعاون لابد منه ان لم نصل الى التوحيد و يكفينا التعاون والتنسيق في هذه المرحلة بحيث تضم الجهود بعضها الى بعض وتتكامل الاعمال و يصب هذا على ذاك وتتبادل الخبرات والمعلومات حتى يكون العمل في طريق واحد لهدف سام هو خدمة الأمة الاسلامية وخدمة المسلمين حيثما كانوا وحيثما ارتفعت مآذنهم في هذا العالم.

• الدكتور محمد أديب الصالح:

• اذا استعرضنا أهداف هذه الهيئات والمؤسسات والجمعيات الخيرية نجدها واحدة لذا فان المطلوب ان يكون هناك تنسيق بين اداراتها ومسؤوليها والمشرفين عليها أما دمج هذه المؤسسات في مؤسسة واحدة فيصعب لاختلاف البلدان وعدم الدمج لا يقلل من شان هذه المؤسسات وأعتقد ان التنظيم والتنسيق ينوبان عن الدمج و يبقى اخلاص الهيئة لانجاح هذه المشاريع وتعميم فائدتها على الشعوب.

• الأستاذ فيصل مولوي:

• اعتقد ان مسألة التوحيد الهيكلي التنظيمي مسألة صعبة وقد لا تكون هناك حاجة اليها. هذه الجمعيات يكمل بعضها بعضا والهيئة التي انشئت اليوم ليست بديلا وليست منافساً انما هي هيئة

مهمتها التنسيق الى حد بعيد بين كافة الجمعيات العاملة في الحقل الخيري وتغطية الحاجات التي لا تغطيها هذه الجمعيات. فهي نظرة شمولية لساحة العمل الخيري على الكرة الأرضية تدرسها أولا المغطى منها يبقى مغطى من قبل الجمعيات وتعان هذه الجمعيات والثغرات التي لم تغط تقوم هذه الهيئة بتغطيتها ان شاء الله. فهي أشبه بأنها محاولة لتوحيد العمل الخيري ولكن دون ان يحصر هذا التوحيد في هيكلية تنظيمية تفتح الباب لكثير من الخلافات والاشكالات انما يكون توحيداً على ساحة العمل مباشرة وتوحيد الهيكليات التنظيمية ربما تأتي أو لا تأتي ... المهم اذا تحقق توحيد العمل الخيري على الساحة فهذا فيه خير كبير إن شاء الله.

• د. احمد نوفل :

• هناك هيئات ومنظمات اسلامية، وجهود فردية، ومؤسسية تسعى لحل بعض مشكلات المسلمين، وليست الهيئة تلغي دور سابقيها بل على العكس هي ترفد وتدعم من سبقها وتنسق معهم، فهي تحتاج خبرتهم في كل بلد بذاك البلد وتحتاج الأيدي التي توصل الخير، وتتحرى عن المصارف الصحيحة لهذا الخير...

فالهيئة جهاز تنسيق ورفد لكل الجهود الخيرة الموجودة في أرجاء المعمورة.

السؤال الخامس :

■ الهيئات الخيرية مؤسسات شعبية ... هل تفضل أن تصبح هيئات رسمية تشرف عليها الحكومات ... أم تفضل بقاءها هيئات شعبية؟

• عبدالرحمن خليفة :

• بلاشك نشأة الجمعية شعبية والشعب ترعاه الحكومة العادلة التي تجعل نصب عينيها خدمة الاسلام والمسلمين ونريد أن تكون هذه الهيئة بعيدة كل البعد عن التيارات السياسية المتعاكسة وجهتها الى الله وفعل الخير يعطر اجواءها والهدف الى الله سبحانه وتعالى يسود طريقها و يبارك في جهودها والقائمين عليها باذن الله تعالى.

• الاستاذ فتحي يكن :

• انني ارى انه لابد من أن تعطى مثل هذه الهيئات الضوء الاخضر رسميا وشعبياً لان مثل هذه المؤسسات ان لم تسهل مهماتها رسميا فستكون عقبات في طريقها تعرقل العمل والمسيرة يمكن اذن ان يتضافر الجانبان الجانب الشعبي والجانب الحكومي في مثل هذه المؤسسات ولا ضير في ذلك أبداً وليس هناك ما يمنع من التعاون مع الانظمة وباعتقادي انه لو دعيت بعض الانظمة لمثل هذا العمل فلن تجد عذراً لها يمكن ان تتذرع به وان تهربت فالمسؤولية عليها عندئذ وستكون مسؤولة عن وقفتها السلبية هذه وهي الخاسرة في هذا.

• الأستاذ مبارك قسم الله :

• أنا اشجع الاثنين مع بعض ولا اعتقد أن هناك خطاً فاصلا بينما هو شعبي و بينما هو رسمي ولكل ميزاته ... وميزة العمل الشعبي هي الحرية في الحركة وعدم القيود والحرج اذ يمكن الدعوة بوضوح والهجوم بوضوح لأن المسؤولية محدودة أما الدول فتضع حساباتها لكثير من الاشياء مراعاة لوضعيتها واعتبارات التدخل والالفاظ السياسية التي تستعمل، ولكن لكل دوره ومع تقليص حرية العمل الرسمي فأننا لا نستطيع ان نقلل من أهمية التحرك الحكومي، ونسأل الله ان يأتي اليوم الذي نجد ان من أهداف الدول نشر الدين لأن ذلك سيغير الموقف تماما

• الأستاذ خليل الحامدي :

• المجال الخيري من واجب الشعوب ومن واجب الحكومات ولذلك أرى ألا تبقى هذه الهيئة في المجال الشعبي بل تبقى اسلامية يتعاون معها الحكومات والشعوب.

• الدكتور يوسف القرضاوي :

• يجب ان تبقى هذه الهيئات شعبية حتى لا يكون للحكومات سلطان عليها والحكومات لها ظروفها الخاصة وسياساتها الخاصة والضغوط عليها من هنا وهناك فلا نريد لهذه الهيئة ان تتعرض لما تتعرض له الحكومات والعمل الحكومي له قيوده الكثيرة نريد ان تكون هذه الهيئة ومن يمثلها هيئات شعبية تنبثق من ضمير المسلم العادي وتخاطب كل مسلم في كل مكان ولذلك أنا أرى أننا ننجح عندما نصل الى المواطن المسلم في كل بلد. المسلم الذي يستطيع أن يساهم ولو بريال أو دولار لذلك رفعنا شعار ادفع دولارا تنقذ مسلماً ... والمسلم الذي يدفع دولاراً يعتبر ذلك شيئاً قليلا ولكن القليل على القليل كثير. والقطرات يمكن ان تكون نهراً إن شاء الله و يبارك الله في القليل ان كانت وراءه النية الخالصة. فشعبية هذا العمل أمر نحرص عليه كل الحرص ولكن لم نمنع في نظامنا ان نقبل المساعدات الحكومية مادامت متفقة مع هدف الهيئة

• الدكتور محمد أديب الصالح :

• الجهود الشعبية المباركة هي التي أوجدت هذه الهيئات والمؤسسات الخيرية وطالما ان القضية قضية خير و بر وتعاون بين اغنياء وفقراء الأمة ولا يتعدى الأمر هذا الحد فالمفضل ان تبقى الهيئات الخيرية مؤسسات شعبية ولا مانع أن تتبرع لها اية جهة في العالم الاسلامي سواء كانت جهة شعبية أم جهة حكومية.

• الاستاذ فيصل مولوي :

• افضل ان تبقى هيئة شعبية لأن العمل الرسمي له قيوده دائما والواقع يرينا ان المبادرات الفردية والشعبية والقطاع الخاص دائما يكون ناجحاً اكثر من القطاع العام في اعماله لذلك افضل لنجاح هذا المشروع ان يبقى هيئة شعبية يحظى بالدعم الرسمي الحكومي من كل بلاد المسلمين وهذا واجب على حكوماتنا وقد تطوعت اعداد كبيرة من المسلمين للقيام بهذا الواجب فلابد للحكومات من ان تقوم بواجبها في مساندته.

• الدكتور أحمد نوفل :

• الذي افضله ان تكون مؤسسات العمل الخيري والاسلامي عموماً شعبية، ولا يمنع هذا من معونات وتسهيلات تقدمها الجهات الرسمية.

وانما افضل العمل الشعبي لأسباب كثيرة منها ان الاعتبارات السياسية قد تغل يد العاملين، لكن العمل الشعبي لا ينظر للعلاقات السياسية ولا للمجاملات الدبلوماسية التي قد تتقدم أحيانا على الاخوة الدينية ثم ان العمل الرسمي كثيراً مايحكمه البطء والروتين، والمطلوب سرعة العمل، وسرعة البت.

والعمل الرسمي مقيد بدوام وقيود وحدود، لكن العمل التطوعي طليق. ثم ان دوافع العمل التطوعي الشعبي بالتجربة أقوى من غيرها.

منبر المجتمع

نـــداء إلى المس

الحمد لله الذي جعل عباده المؤمنين أخوة بعضهم من بعض يجود غنيهم على فقيرهم، و يتحملون جميعاً مايجري على بعضهم من النكبات والكوارث حتى يعود المنكوب والمصاب سو يا كأن لم يصب بأذى فأصبحوا بذلك الأمة المتراحمة «أشداء على الكفار رحماء بينهم».

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، سن لعباده شريعة عادلة رحيمة تضمن للمجتمع حياة سعيدة ولا ييأس فيها الفقير لفقره فيحرم من لوازم الحياة الضرورية.

وأشهد أن محمدا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه أقام للعالم مجتمعا مثاليا يحتذى في نبل المشاعر وسمو المقاصد.

و بعد: فان ماحل بالأمة الاسلامية من النكبات في هذا العصر يفوق الوصف، ومن أبرز ذلك مايعانيه اخواننا في افغانستان من تسليط قوى البغي والعدوان، وهم يعيشون الآن مرحلة حاسمة في تاريخ كفاحهم فاما الانتصار بإذن الله فتقوم للاسلام دولة قو ية تحمي المسلمين من اعنف دول الكفر والضلال، وهذا من عوامل نجاح نصرة المسلمين لهم وامدادهم بالمال الذي يفقده هؤلاء المجاهدون و يتوقف عليه استمرارهم في الجهاد وهو متيسر لكثير من المسلمين.

واما الانهيار والارتماء في أحضان الدول الكافرة التي تساوم هؤلاء المجاهدين كي يتخلوا عن اسلامهم وتمدهم بما يشاؤون من الأموال.

وانه لما يحز في نفس المسلم أن يرى اخوانه يعيشون في شظف من العيش وكثير من المسلمين يبذلون أموالهم في كماليات لا داعي لها، وان هذا ليعتبر نقصا في الوعي وضعفا في الايمان.

ولقد اوجب الله الجهاد على المسلمين واعتبره العلماء فرض عين اذا دخل العدو دار الاسلام، فالجهاد اليوم فرض عين على كل قادر، فمن لم يستطع الجهاد بنفسه فليجاهد بماله فان هذا ينجيه من المسؤولية، ولقد ذكر الله الجهاد بالمال قرين الجهاد بالنفس كما في قوله «انما المؤمنون الذين آمنوا بالله و برسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون» وقال صلى الله عليه وسلم «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم»، فاذا لم يستطع المسلم الجهاد بالنفس سقط عنه الوجوب ولكن يبقى عليه وجوب الجهاد بالمال. وعلى هذا فان مايبذله المسلم للمجاهد ليس تطوعا وانما هو واجب شرعي فعلى المسلم أن يحتاط لدينه حتى يؤدي هذا الواجب كاملا.

ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق» وان من ملك المال الفائض عن ضرورته ولم ينفق منه على المجاهدين في سبيل الله فانه يخشى عليه أن يموت هذه الميتة والعياذ بالله. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن من انفق على المجاهدين أو على أسرهم يعتبر غازيا في سبيل الله حيث يقول صلى الله عليه وسلم «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا» فمن تكفل بنفقة أحد الغزاة في سبيل الله أو تكفل بالنفقة على أسرة أحد المجاهدين فقد برىء من المسؤولية بإذن الله.

وانني بهذه المناسبة لأتقدم بدعوة المسلمين الى تمو يل المجاهدين والنفقة على أسرهم بما يكفل لهم

لمــين

بقلم :

د. عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي
عميد كلية الدعوة واصول الدين
بجامعة أم القرى

أداء الواجب الاسلامي، وحيث ان النفقة على المجاهدين أو على أسرهم شهريا غير معلوم قدرها لدى أكثر المسلمين فانني ادعو اللجان المختصة لجمع التبرعات للمجاهدين والهيئات الاسلامية الى أن تتبنى هذا الموضوع الهام فتقوم بحصر التكاليف الاجمالية للمجاهد الواحد وتكاليف أسرته على وجه التقريب وأن تدعو المسلمين الى أن يتبنى كل واحد منهم النفقة على مجاهد أو على أسرة مجاهد.

واننا اذا فرضنا أن عدد المجاهدين في العالم يصل الى مليون مجاهد فإننا لن نعدم وجود مليونين من الملتزمين بالاسلام يقومون بأداء ما أوجبه الله عليهم نحو الجهاد في سبيل الله، و بهذا نكفل استمرار القدر الضروري لامداد المجاهدين واستمرار الجهاد في سبيل الله، كما نضمن بحول الله براءة عدد كبير من المسلمين من المسؤولية وانخراطهم في سلك المجاهدين في سبيل الله، فاذا كان عدد المجاهدين في سبيل الله مليون مجاهد فانهم يصبحون مع المجاهدين بأموالهم ثلاثة ملايين مجاهد.

وقد بين لنا الله تعالى أن الفلاح بالنعيم المقيم في الآخرة والسعادة الحقيقية في الدنيا مترتب على البراءة من الشح حيث يقول تعالى: «ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون».

و بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم الأسباب الواقية من الشح بقوله: «من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه وقرى الضيف وأدى في النوائب فقد برىء من الشح» أما الزكاة فان المجاهدين في افغانستان قد توفر فيهم أربع صفات من صفات أهل الزكاة الذين ذكرهم الله تعالى بقوله: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلو بهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم».

فان هؤلاء المجاهدين فقراء ومساكين ولا أدل على ذلك من اكل بعضهم أوراق الشجر واقتصادهم الشديد في المعيشة وانتشار أمراض سوء التغذية بين أسرهم وهم مجاهدون في سبيل الله بلاشك، واذا توفر لديهم المال فإنهم يستطيعون تألف قلوب بعض مخالفيهم ممن يقاتلونهم مع أعدائهم.

أما الأداء في النوائب فلاشك أن مايجري في أفغانستان من أعظم الكوارث التي مرت على المسلمين في هذه السنوات.

فعلى المسلمين جميعا أن يسارعوا الى العمل بهذه الأسباب التي تضمن براءتهم من الشح وظفرهم بالتالي بالفلاح العظيم.

ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع المسلمين عند حلول النوائب فيحثهم على الصدقة و يرغبهم في اعلانها حتى يكونوا في أقو ياء الايمان قدوة حسنة لمن هم دونهم كما حدث في غزوة تبوك حيث تصدق أبو بكر بماله كله وتصدق عمر بنصف ماله، وتصدق عثمان بألف بعير بما يتبعها فكان لماله وزن كبير في تلك النائبة، رضي الله عنهم أجمعين.

وان اخوانا الافغانيين لمن أشد المسلمين تعرضا للنكبات التي استمرت عدة سنوات، وان في امدادهم بالمال مجالا خصبا لتقو ية ايمانكم وتزكية نفوسكم فبادروا الى امدادهم بأيد سخية ونفوس أبية تأبى ان يحل الضيم بجزء من جسدها، وأن ينتهك عرضها أعداء الله وأعداء رسوله.

نسأل الله العلي القدير أن يلهمنا رشدنا وأن يجنبنا مواقع الزلل وأن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم انه سميع مجيب.

ليعتبر دعاة السلام مع اسرائيل

اليهود مازالوا يدنسون مقدساتنا

المجتمع : خاص

كتب : «أبوخالد» :

بين حين وآخر تصلنا رسائل ومطبوعات ومنشورات صادرة عن أبناء الشعب الفلسطيني المأسور في الأرض المحتلة (فلسطين) تعطينا صورة ولو جزئية عما يعانيه الأهل هناك بسبب الاحتلال اليهودي المجرم، ولكن هذه الرسائل تصل في غالب الأحيان متأخرة بسبب صعوبة الاتصال.

وفي الآونة الأخيرة وصلتنا قبضة من هذه الرسائل تلقي ضوءاً على بعض الأحداث التي جرت في بعض المناطق خلال الأشهر الثلاثة الماضية، كما تعطي صورة عن طرف من النشاط الاسلامي هناك.

أخبار يافا

■ أولا : مسجد حسن بيك :

من المعروف ان مسجد (حسن بيك) في يافا مسجد قديم وهو يحتاج الى إصلاح وترميم ولكن الحكومة اليهودية في فلسطين، والتي استولت على أوقاف المسلمين بما تدره من دخول تبلغ مليارات (الشيكلات) تراوغ وتماطل في اصلاح هذا المسجد ثم تعلن في ١٢/٢/١٩٨٤م أن ترميم المسجد سيبدأ خلال أيام وأنها رصدت لهذا الغرض مبلغ عشرة ملايين (شيكل) ثم طلبت من المواطنين المسلمين التبرع لاصلاح المسجد. وواضح بالطبع أن هذه التبرعات مثل سابقاتها لا تجمع من أجل اصلاح المسجد وانما تذهب الى خزينة الدولة اليهودية و يظل المسجد بلا اصلاح. و بذلك تحقق اسرائيل عدة اهداف من وراء هذا التصرف الماكر:

- فالمسجد يظل يتآكل حتى يتهدم.
- وأموال المسلمين تستوعبها الخزينة اليهودية.
- والناس لا يعودون يتبرعون لأي مشروع خيري خشية ضياع أموالهم هدراً أو لصالح اليهود.

■ ثانيا : مقبرة طاسو :

يوجد في مدينة يافا مقبرة وحيدة للمسلمين تسمى مقبرة طاسو ومنذ عدة شهور قامت زمرة من عصابة يهودية مجرمة تطلق على نفسها اسم (منظمة الارهاب ضد الارهاب) بهجوم جبان على الأموات، فدمروا عدداً من القبور وكسروا بعض الشواهد وطمسوا معالم الآيات القرآنية برسومات يعف القلم عن تسجيل مضمونها، فثارت ثائرة المسلمين في يافا و بقية الأرض المحتلة واندفعوا مجتمعين على قلب رجل واحد يبنون سوراً ضخماً حول المقبرة لحمايتها من الأوغاد اليهود الذين طالما ألقوا فيها القاذورات وفعلوا فيها الفواحش وأخيرا اتجهوا الى تدميرها.

شارك في مشروع بناء السور آلاف المسلمين معتمدين على قدراتهم الذاتية. وفي محاولة يائسة من اليهود لافشال المشروع بثوا في المقبرة عدداً من المتفجرات ولكن (الله سلم) فاكتشفت المتفجرات وأزيلت قبل انفجارها مما حفز الشباب المسلم العامل لبناء السور الى مزيد من الحماس والنشاط لانجاز المشروع وزاد المدد من كافة المناطق المحتلة لافشال مؤامرات اليهود في طمس المعالم الاسلامية في أرضنا المحتلة.

والسؤال هو : أين تذهب أموال دعم الصمود لأهلنا في الأرض المحتلة إن لم يحصل هؤلاء على نصيب منها ؟!

أخبار جامعة النجاح الوطنية في نابلس

■ أولا : فتنة «اليسار» في الجامعة :

رغم المد الاسلامي الذي يشمل العالم كله بعون من الله إلا أن هناك في كل مكان فئات ضالة تطلق على نفسها اسم اليسارية والعلمانية والماركسية .... الخ وفي جامعة النجاح في نابلس دأبت هذه الفئات على استفزاز مشاعر الاسلاميين بالاستهتار والتجاوزات غير الاخلاقية والاستهزاء بالدين ونشر الفساد والالحاد، مما دفع الاسلاميين للتصدي لهم، فحدثت فتنة في ١٩/٢/١٩٨٤م كان من نتيجتها اغلاق الجامعة.

وفتحت الجامعة أبوابها في ١٧/٣/١٩٨٤م إلا أن الفئات الضالة إياها احتلت بنايات الجامعة منذ الصباح الباكر وهي مسلحة بالمدى والخناجر والحديد، واخذت تستفز بشكل شنيع طلبة وطالبات الكتلة الاسلامية بالجامعة، واعتدى الضالون على أحد الطلاب الاسلاميين فاصابوه بجروح. ولولا إدراك الاسلاميين للاهداف الخبيثة التي يسعى لتحقيقها الضالون لحدثت الفتنة

واريقت الدماء، ولكن الطلبة الاسلاميين فوتوا الفرصة عليهم فأخلوا الجامعة.

ومن المعروف ان مايسمى بمجلس الطلبة في الجامعة وكذلك مايسمى بنقابة العاملين في الجامعة يسيطر عليهما عناصر غير اسلامية تسير على نفس الطريق الذين سار فيه رفاقهم في الجامعة الاسلامية بغزة وجامعة بيرزيت.

■ ثانيا: من النشاط الاسلامي في الجامعة:

جاء في العدد الثامن من نشرة (الشعاع) التي تصدر عن الكتلة الاسلامية بجامعة النجاح مايلي: «.... فدعونا نرهف السمع الى حبيبنا المصطفى عليه السلام يهمس في أذن الزمان: (تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً، كتاب الله وسنتي). ثم دعونا ننظر بأم أعيننا الى امة محمد كيف تلقفت هذه الوصية فعزت وسمت في الآفاق ... واذا بالفاروق الذي حطم الطواغيت، وهز الجبابرة ودك حصون وقلاع المستعمرين الجاثمين على جماجم الشعوب بكفرهم الثقيل، إذا به يقول: (نحن قوم أعزنا الله بالاسلام، فمهما ابتغينا العزة بغير الاسلام أذلنا الله) فندرك عندها سر العظمة والشموخ الذي كان عليه المسلمون، انه التمسك بالاسلام، والتقيد بأحكام القرآن طواعية وعن طيب خاطر ورضا وبكل محبة وشوق للبذل والعطاء بعد الالتزام والاقتداء...».

ثم تقول النشرة: «وهانحن اليوم نرى انقلابا خطيراً في الموازين، فيسمون العهر فناً، والزنا والفجور تحرراً، والبهيمية تقدماً، والاستعمار الفكري والعسكري مساعدة وانقاذاً، والهزيمة يسمونها نكسة أو يعدونها انتصاراً ... وهذا من نتائج البعد عن كتاب الله أو تركه أو معصية رسوله عليه السلام. ولعل التخبط في المواقف والعلائق مع الأمم الأخرى يعود أيضاً الى فقدان الميزان الثابت والمقياس الصحيح الذي بمقدوره ان يحدد علاقتنا مع الدول جميعاً. ومن نتائج مخالفة أمر الله: الذل والعار والهزيمة أمام الأعداء. جاء في الحديث القدسي: (إذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني). ومن نتائج مخالفة أمر الله: الفرقة والتمزق وتعدد الفتن. قال تعالى: (فنسوا حظاً مما ذكروا بعاغرينا بينهم العداوة والبغضاء) .... ومن البديهيات التي يجب ان نؤمن بها جزماً أنه أيما حركة أو ثورة أو حزب لم يتمثل الاسلام في خطاه، ولم يتبنّه و يأخذه لمنطلقاته أو لم يسع لتحقيق غاياته وأهدافه العالمية عاش في اضطراب وحيرة وتكلل بالهزائم والنكسات، وساق الأمة من سيء الى أسوأ ... ولعل سر نجاح المسلمين الأول أخذهم من نبع واحد ورفضهم غيره، فكان نبعهم القرآن صافياً يضم كل خير وبركة (ما فرطنا في الكتاب من شيء) فلا حاجة بنا الى نظرية اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو فكرية من هنا أو من هناك. (انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا واولئك هم المفلحون).

■ بيان للجماعات الاسلامية:

أصدرت الجماعات الاسلامية في الأرض المحتلة في ذكرى الاسراء والمعراج بياناً جاء فيه:

«في السابع والعشرين من رجب من السنة الثانية عشرة للبعثة أسرى الله بعبده ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله ليريه جانباً من البلاد التي ستستضيء بنور الاسلام وليؤكد لأمة محمد من بعده ان هذه الأمة هي وحدها وريثة الأنبياء والرسالات وأنها وحدها المؤتمنة على المقدسات.

ثم كانت قرون، أضاع المسلمون فيها الاسلام فهماً والتزاماً فانتهكوا بأنفسهم حرمة المسجد الحرام، وانتهكوا بتخاذلهم حرمة المسجد الأقصى (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا).

ضاعت الحرمات والمقدسات، يوم غاب الاسلام عن العقول والقلوب، وعن القوانين والتشريعات، وعن ميدان المعركة ... و يوم خاض العرب الحرب تحت رايات زائفة وشعارات مزيفة!

ففي عام ١٩٤٨م سقطت نصف فلسطين ومعها نصف القدس بعد مواجهة شكلية بين العصابات الصهيونية والأنظمة العربية المتخاذلة وظل النضال عبر الاذاعات يقوى و يشتد حتى كانت هزيمة عام ١٩٥٦م. ثم عاد النضال كلاما يملأ الآفاق و يخدر الناس باسم فلسطين وعلى حساب فلسطين حتى كانت هزيمة عام ١٩٦٧م وفي عام ١٩٨٢م كان غزو لبنان وذبح المسلمين — فلسطينيين ولبنانيين تحت سمع العالم و بصره ومع صمت واستخذاء الأنظمة العربية.

ان العرب:

- خذلتهم الدول الكبرى اكثر من مرة، ولازالوا يعتمدون عليها.
- وتواطأت عليهم امريكا والاتحاد السوفياتي ولازالوا يراهنون عليهما.
- وبددتهم الانقسامات والخلافات ومزقتهم العداوة والبغضاء ولم يعتبروا.
- ورفعوا شعارات الجاهلية: القومية والاشتراكية واليسارية واليمينية والعلمانية وتركوا شعار الاسلام ونداء (الله أكبر). فوكلهم الله الى هذه الشعارات ومنظوماتها ومعسكراتها، فلم تغن عنهم من الله شيئاً.

فهل ينتبه الحاكمون الى أمرهم وأمر الأمة؟ وهل ينتبهون الى حياة العزة والكرامة لتكون أهلا للاستخلاف الذي وعد الله به، ولن يخلف الله وعده (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً، و يعبدونني لا يشركون بي شيئا).



● مدينة يافا: تدمير آثارها الاسلامية

حقيقة الموقف السوري من حرب الخليج

بقلم : عبدالرحمن الناصر

التعاون السوري الايراني طائفي أم سياسي ؟!

لاحظ المراقبون أن الحكومة السورية زادت من تحركاتها الدبلوماسية في المنطقة الخليجية خلال مناقشة مجلس الأمة الكويتي للميزانية العامة للدولة والتي تضمنت مسألة الدعم المالي لسوريا حيث كان هذا الدعم يتعرض لما يشبه الرفض الجماعي من قبل الشعب الكويتي والذي ظهرت معالمه في حينها عبر المقالات الصحفية والمنتديات الشعبية.... الخ..

وخاصة أن مناقشة هذا الدعم جاء متزامناً مع قيام الطائرات الايرانية بقصف عدة ناقلات نفطية تابعة للكويت والسعودية.

وكان التحرك السوري على أعلى مستوى حيث قام عبدالحليم خدام نائب الأسد بزيارة ايران في بداية شهر يونيو حيث صرح في حينها أن هدف زيارته لايران هو العمل على تجنب توسيع الحرب ووقف تدهور الوضع في منطقة الخليج، وقال خدام أنه لمس أثناء زيارته لطهران رغبة ايران بعدم مهاجمة الدول الخليجية بل واقامة علاقات حسنة مع حكوماتها !!

وما أن انتهت جولة خدام، وانتهى مجلس الأمة الكويتي من مناقشة الميزانية العامة واقرار الدعم المالي لسوريا حتى قامت الطائرات الايرانية بقصف ناقلة النفط الكويتية كاظمة يوم ٨٤/٦/١٠م وعندها لم يلاحظ أي تحرك من قبل الجانب السوري مما أثار الدهشة والحيرة والأسى في نفوس المواطنين في الخليج العربي وأصبح السؤال الذي يدور في أذهان الجميع ماهي حقيقة الموقف السوري من حرب الخليج ؟!

ولنصل الى حقيقة الموقف السوري لابد من معرفة حقيقة العلاقات السورية ـ الايرانية.

■ العلاقات السورية ـ الايرانية :

منذ بداية الثورة الايرانية والعلاقات مابين سوريا وايران يزداد مؤشرها ارتفاعا الى أن وصلت الى الحد الذي وضع الى جانب هذه العلاقات اشارات استفهام عديدة والسبب الذي من أجله وضعت اشارات الاستفهام يكمن في أن ايديولوجية الثورة الايرانية وايديولوجية الحكم السوري الذي يتبنى على حد قوله القومية الاشتراكية تتعارضان معارضة تامة وقاطعة، ومع هذا فان التواجد الايراني في سوريا كما يقول المراقب الصحفي ديفيد أوتاداي لجريدة الوطن الكويتية في (٥) يناير من العام الحالي ملحوظ بشكل واضح مع انه لا يعرف حجم تأثير هذا التواجد، وقد أثار هذا التحالف دهشة المراقبين الدبلوماسيين في العاصمة السورية، وكما يقول جوديث ميلر مراسل صحيفة النيو يورك تايمز أن هذا التحالف بين سوريا وايران يعتبر أمرا غريباً.

وقد لوحظ أن هذه العلاقات أكدتها الاتفاقيات المختلفة التي أبرمت مابين ايران وسوريا ففي شهر مارس ٨٢م قام وفد سوري مكون من ٤٠ عضواً وبرئاسة خدام بزيارة طهران حيث عقد عدة اتفاقيات نفطية وتجارية واقتصادية وصناعية. وقد قال وزير خارجية ايران علي أكبر ولايتي في كلمته التي ألقاها بعد توقيع الاتفاقيات أن هذه الاتفاقيات التي أبرمت بين سوريا وايران تعتبر أكبر وأوسع اتفاقيات من نوعها في دول العالم الثالث.

والنقطة الأهم في هذه العلاقات تكمن في ذلك الانفتاح الذي تشهده سوريا أمام موجات الايرانيين الذين يتدفقون بالآلاف الى العاصمة السورية في صورة لم يسبق لها مثيل ولم تشهد سوريا من قبل في أي عهد من العهود فقد ذكرت صحيفة الوطن الكويتية بتاريخ ٨٤/١/٢م نقلا عن المراقب الصحفي ديفيد اوتاواي ان ايران ترسل ألف سائح ايراني كل اسبوع الى سوريا على أساس انهم حجاج يزورون الأماكن المقدسة



• خدام : سر التحرك الدبلوماسي



• الخميني : سر التعاون مع سوريا

الشيعية في دمشق و ينزل هؤلاء الايرانيون في فنادق وسط دمشق مزينة بصور الخميني وشعارات الثورة الايرانية وتنظم لهم جولات جماعية داخل سوريا، وكما يقول جوديث ميلر مراسل صحيفة النيو يورك تايمز ان سوريا وافقت على دخول ألوف السياح والحجاج الايرانيين الى سوريا وأن عدد هؤلاء يبلغ ألفي زائر اسبوعياً، و يقول ميلر ان الحكومة السورية تقوم بتقديم تسهيلات الفنادق والطعام والنقل البري لهؤلاء الايرانيين اثناء تواجدهم في البلاد.

واضافة لكل ذلك فقد لاحظ المراقبون أن تسرب المقاتلين الايرانيين الى لبنان كان يتم عبر الأراضي السورية و بتشجيع وتسهيل السوريين وقد تمركز أكثر هؤلاء في منطقة البقاع قرب بعلبك حيث تتواجد القوات السورية العاملة في لبنان و يقول ديفيد اوتاواي ان السوريين أكثر تعاوناً مع حرس الثورة الايرانيين المتواجدين قرب بعلبك حيث يساعدونهم في تدريب الشيعة اللبنانيين على السلاح وسكان دمشق يعلمون ان مابين ألف الى ١٥٠٠ حارس ثوري ايراني متواجدين داخل الأراضي السورية وفي منطقة الزبداني بالذات.

هذا موجز للعلاقات السورية ـ الايرانية التي باتت تثير تساؤل وخشية المراقبين من أن تكون هذه العلاقات قد بنيت على أسس طائفية نظراً لكون الغالبية العظمى من أركان الدولة السورية ينتمون الى الطائفة العلوية التي تلتقي تاريخياً مع المذهب الشيعي الحاكم في ايران.

وان لم يكن الأمر كذلك كما تقول سوريا على لسان أحد كبار المسؤولين فيها وهو محمد حيدر حيث يقول نحن لا نؤيد الثورة الايرانية لأنها دينية بل لأنها تلتحم بموقفنا، اننا نصادق ايران على أسس سياسية لا دينية.

فكيف نفسر كل ماذكرناه آنفاً حول العلاقات السورية ـ الايرانية وكيف نفسر وقوف سوريا الى جانب ايران في حربها مع العراق ؟

■ الموقف السوري من الحرب :

من المعروف أن الحكم السوري أعلن وقوفه الى جانب ايران منذ بداية حربها مع العراق ١٩٨٠م ولم يقتصر على اعلان التأييد بل سارع الى وضع كل الامكانيات في خدمة المجهود الحربي الايراني فقد نقلت نشرة الأخبار التي تصدرها وزارة الاعلام الكويتية بتاريخ ١٠/٨/٨٠م عن صحيفة الديلي تلغراف البريطانية قولها ان الاستخبارات السورية بناء على طلب من ايران تقوم ببذل جهود كبيرة داخل الأردن لعرقلة مرور قوافل الشاحنات التي تنقل المعدات من ميناء العقبة الأردني الى الأراضي العراقية كما أكدت الصحيفة على ان سوريا تحث ايران على مواصلة الحرب ضد العراق ورفض أي مبادرة عربية أو دولية تدعو لوقف اطلاق النار وأن سوريا تقوم بتزويد ايران بصورة متواصلة بتقارير استخبارية عن الأوضاع العراقية. وقد ذكر ديفيد أوتاواي في تقريره الصحفي أن سوريا ترسل اسلحة سوفياتية الى ايران وتمنع العراق من تصدير نفطه الخام عبر الانابيب التي تمر في سوريا معطياً بذلك خدمة كبيرة لايران في الجانب الاقتصادي من الحرب. و يقول جوديث ميلر: ان سوريا تسرها ان ترى العراق تستنزف في حربها مع ايران.

وكانت صحيفة الرأي العام الكويتية قد ذكرت نقلا عن صحيفة ديلي تلغراف قولها أن أنباء أوردتها أجهزة المخابرات الغربية ان بعض الصور التي التقطت من الجو و بعض الأنباء الواردة من طهران تكشف عن نقل كميات ضخمة من العتاد والامدادات المختلفة الى ايران قادمة من سوريا.

هذا موجز للموقف السوري من الحرب العراقية ـ الايرانية والذي لم يطرأ عليه أي تغيير منذ بداية الحرب وحتى هذه اللحظة حيث نقلت وكالة رويتر عن راديو دمشق في تعليقه السياسي في اليوم التاسع من هذا الشهر قوله : ان العرب الداعين لنصرة صدام حسين في الحرب ضد ايران يجب ان يعلموا مدى الجريمة التي اقترفها العراق ضد الثورة الايرانية التي تقف معنا ضد الامبريالية واسرائيل !!! وان على الذين يريدون انقاذ العراق من الحرب وانقاذ الخليج من أخطارها ان يفكروا بأن أفضل الطرق هي إزالة الأسباب واقصاء المسببين !!

ومن هذا الاصرار السوري على تأييد ايران في حربها ضد العراق نقول : لماذا كان التحرك الدبلوماسي السوري الأخير بعد ضرب ناقلات النفط؟

■ الموقف السوري من ضرب الناقلات :

ان المتتبع للموقف السوري من الحرب العراقية ـ الايرانية وملاحظة إصرار سوريا على استمرار هذه الحرب يتأكد له بصورة لا تدع مجالا للشك أن تحركها الدبلوماسي الأخير إثر ضرب الناقلات كان يتفق تماما مع الموقف الايراني و بالتالي مع الموقف الغربي الداعي الى تجزئة الحرب وفصل قضية الناقلات عن قضية الحرب، وهذا الموقف يدور باتجاه الضغط على العراق للتوقف عن ضرب جزيرة خرج الايرانية التي تعتبر الميناء الرئيسي لتصدير النفط الايراني الى العالم ولم يكن الموقف السوري أو التحرك الدبلوماسي السوري يخرج عن هذا الاطار فقد قال عبدالحليم خدام اثناء تحركه الدبلوماسي الأخير ان انتشار الحرب يشكل خطراً كبيراً على مستقبل الأمة العربية وأن المعركة مع العدو الصهيوني تستلزم عدم الدخول في معارك هامشية لأنها تستنزف الطاقات وتبدد الجهود وتضعف امكانية الصمود!!!

ونحن لا ندري ان كان توسيع الحرب وحده هو الخطر الأكبر أم ان الحرب ذاتها هي الخطر، وهل ماجرى و يجري منذ أربع سنوات بين العراق وايران لم يكن له تأثير على الطاقات والجهود والصمود وجميع مستلزمات المعركة مع العدو الصهيوني. ان القضية لا تتعلق بالناقلات فقط وانما بالحرب الدائرة منذ أربع سنوات وان من يعمل على تجزئة هذه الحرب انما يساهم من حيث يدري أو لايدري في تنفيذ المخططات الغربية والامريكية بالذات والرامية الى استمرار هذه الحرب وانهاك المنطقة واستنزافها.

الحوار الفلسطيني والتسوية القادمة

بقلم : جمال الراشد

بدأت يوم ١٩٨٤/٦/١٠م الجولة الثالثة للحوار الفلسطيني في عدن وكانت الجولة السابقة في الجزائر والتي سبقتها في عدن أيضا.

هذا الحوار المتعدد الازمنة والأمكنة والذي ضم في أحد طرفيه حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» وفي الطرف الآخر كلا من : الجبهتين الشعبية والديمقراطية وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني ... هذا الحوار وعلى هذه الصورة، وبهذه الأطراف، ماكان له أن يتم لولا الحصار الذي تم في بيروت ومن بعده الحصار الذي تم في طرابلس ثم الخروج الذي تبع هذا الحصار وماانتج عن ذلك من تصدع في البنية العسكرية والسياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتحديداً لحركة «فتح» بالذات.

فالجبهتان الشعبية والديمقراطية رغم صوتهما المسموع في الساحة الفلسطينية وربما الى حد ما في الساحة العربية والدولية إلا أنهما مجتمعتين أو منفردتين لا تملكان ذلك الرصيد الجماهيري القادر على الوقوف نداً «لفتح» ناهيك عن جبهة التحرير الفلسطينية أو الحزب الشيوعي الفلسطيني اللذين لم يسمع كثير من الناس عنهما إلا مؤخراً.

ونحن حينما نقرر ذلك لا نعلن انحيازنا «لفتح» بمقدار مانقرر الواقع كما يجري على الأرض. ولكن بعد حصول مايسمى بمؤامرة الانشقاق المدعومة من بعض الأطراف العربية العالمية ضد حركة «فتح» أصبح في إمكان هذه التنظيمات الرديفة والمتنافرة أن تتحد تكتيكيا ومرحليا في محاولة لوراثة «فتح» أو للاجهاز على البقية الباقية من «فتح» بعد أن تلقت ضربة قاصمة في لبنان.

■ قادة «الانتفاضة» ينفضون عن بعض :

في البداية أراد «ابوصالح» أن يكون بديلا عن «ابوعمار» ولكن سرعان ماالكتشف أن ولئك الذين شاركوه في عملية الانشقاق التي سموها الانتفاضة، انتفضوا بعيداً عنه.

فهذا هو «اللبدي» الذي كان ناطقاً رسمياً باسم «ابوعمار» أثناء حصار بيروت ثم أصبح ناطقاً رسمياً باسم «الانشقاقيين» أثناء حصار طرابلس لم يعد له صوت الآن بعد أن غادر دمشق الى المانيا الغربية وحاول «العودة» لفتح ولكن محاولته رفضت. وهذا هو «شاستري» ينفصل عن الانشقاقيين، و«ابوموسى» يحاول أن يعود برجاله الى بيروت الغربية. و«قدري» المنظر الفكري لحركة الانشقاق أدار ظهره «لأبوصالح» وأحمد جبريل ربط نفسه نهائيا بليبيا.

ولنقرأ رأي «ابوصالح» في بقية الانشقاقيين الذين انشقوا عليه حسبما ورد في تعميم أخير صدر عنه باسم «القيادة العامة لقوات العاصفة ــ أبناء فتح»، يقول التعميم : «وجدنا بعض قادة الانتفاضة المشبوهين بميولهم الى النهج اليميني أيد عرفات وزمرته أمثال «الياس شوفاني» الذي يريد تحجيم حركة فتح ضمن اطار حزبي متقوقع، وأبوخالد العملة الذي يريد تحويل فتح الى عشائرية، وينضم الى هذه الزمرة «أبوعلي المهدي» الذي يريد تشكيل (.......) لضرب الفلسطينيين».

وبعد أن يستعرض أبوصالح عدداً من الأسماء الأخرى التي انشقت عنه فيصفها بأقذع الأوصاف يمدح نفسه بقوله «فتحية للأخ أبوصالح ومواقفه الصلبة» ثم يشجب تحويل «فتح» لحزب سياسي ويتهم المنشقين عليه بالعمالة لليبيا حيث يقول: «لا لمحاولة ربط القرار الفلسطيني بمصادر الدعم الليبي».



● ياسر عرفات : بين المؤامرات والمناورات

ونحن حين نستعرض حال الانشقاقيين في فتح هذه الأيام فذلك لنؤكد ماسبق ان قلناه من أنهم أدوات قامت بتنفيذ حلقة في سلسلة التآمر على القضية الفلسطينية وشعبها لصالح جهات أخرى وانتهى دورهم.

■ الحوار في عدن:

وما الحوار الدائر الآن بين الاطراف الفلسطينية في عدن الا حلقة أخرى في مسلسل التآمر لتصفية القضية الفلسطينية وليس مهماً بعد ذلك لون هذه التصفية أو الشعار الذي تقف تحته.

● فاذا انتصر خط الجبهات الشعبية والحزب الشيوعي في تحويل «فتح» من عمود فقري الى ضلع مشلول عاجز انتهت الثورة الفلسطينية المعاصرة الى حزب سياسي تابع لهذه الجهة او تلك، يدغدغ الجماهير بشعارات جوفاء وهو مربوط من عنقه بأيديولوجيات غريبة وانظمة متسلطة متهالكة.

● واذا انتصر خط المطالبين بمكان لهم على مائدة المفاوضات المنشودة للحصول من اليهود على كيان فلسطيني مرتبط بالأردن فان الثورة الفلسطينية المعاصرة التي قامت أصلا لتحرير فلسطين من البحر الى النهر تكون قد اكلت أهدافها باسم التكتيك والمرحلية.

ولا يمكن للعقل البشري ان يتصور كيف يمكن لكيان من هذا الطراز أن يستأنف النضال لتحرير بقية فلسطين وهو المجرد من السلاح المدجج بالمستعمرات اليهودية.

واذا كان المتحاورون في عدن ـ ومن وراءهم ـ لا يختلفون على المطالبة بمؤتمر دولي يشترك فيه الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة من أجل ايجاد «حل سلمي عادل وشامل لمشكلة الشرق الأوسط» فعلام الخلاف اذاً؟ لماذا الاعلان للجماهير بأن هناك خطأ مقاتلا وخطأ مسالماً مادام الجميع يسعون الى مؤتمر دولي للسلام؟ ولماذا الاصرار على القرار الوطني المستقل إذا كان هذا القرار لا يتعارض في نهاية المطاف مع القرار العربي أو الدولي الداعي الى الصلح مع اسرائيل؟

■ حقيقة الخلاف مع السادات:

لقد تبين لكل ذي عقل يدرك ان الخلاف مع السادات لم يكن خلافاً على مبدأ الصلح مع اسرائيل ولكن على الاستفراد بالصلح. ولقد دعاهم السادات الى اللحاق به ظاهرياً، ولكنه كان يعمل على الصلح الانفرادي عملياً. كما ان اليهود لم يكونوا يريدون أن يتفاوضوا مع العرب مجتمعين، تماما مثلما يفعل المحقق مع المعتقلين، فحتى يحصل على اكبر قدر ممكن من التنازلات فانه يحقق مع كل معتقل على انفراد، فاذا استطاع ان «يطبع» واحداً منهم سهل عليه بعد ذلك تطبيع الآخرين.

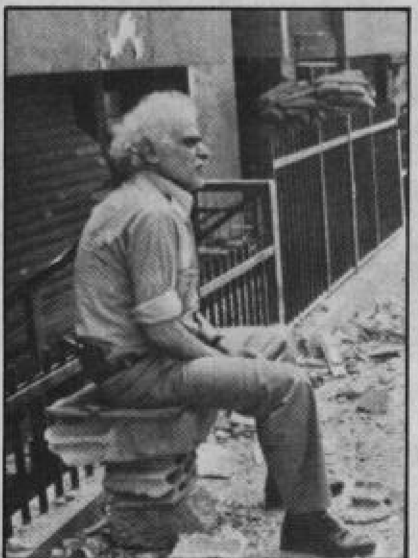
الا يحق لنا بعد ذلك ان نصف العصر الذي نعيش فيه بعصر الانحطاط الممهد لدويلات الطوائف؟

■ «التسوية» ليست هي موضوع الخلاف

نحن لا ننظر للحوار الفلسطيني باعتباره حدثا داخليا محضاً أو باعتباره حدثاً عربياً عارضاً، بل انه حدث رئيسي ومحوري في الساحة العربية والاسلامية لا يقل أهمية عن اتفاقيات كامب ديفيد وعن حرب لبنان فيما بعد، ومن ثم حرب الخليج.



● خالد الفاهوم: يرأس لجنة الانقاذ!



● نمر صالح: ماهو مصير «الانتفاضة»؟

بل ان هذا الحوار ليس بعيداً عن صراع القوى الكبرى وعن الوفاق بين القوى الكبرى. وأياً كانت نتائج هذا الحوار لصالح هذا الجانب أو ذاك فمما لاشك فيه ان منظمة التحرير تندفع سواء بقوى ذاتية أو بقوى خارجية نحو «التسوية» ونعني بها الصلح مع اسرائيل.

وليس صحيحاً مايقال من ان اليسار العربي عموماً والفلسطيني خصوصاً هو ضد «التسوية» وليس صحيحا ان الاتحاد السوفياتي ومعه «المنظومة الاشتراكية» ضد التسوية وما الضجيج الاعلامي الذي برع فيه اليسار العربي الا ذراً للرماد في العيون ولتكون التسوية بيده لا (بيد عمرو!).

ولسنا هنا في مجال اثبات ذلك فموقف الاتحاد السوفياتي الذي كان ثاني دولة تعترف باسرائيل والذي أمد اسرائيل بالعدد الأكبر من المهاجرين والذي يعتبر ان وجود اسرائيل يخدمه سياسياً وايديولوجيا لا يمكن ان يساند مساندة حقيقية أي حركة أو ثورة تعمل بجد لتحرير فلسطين وتصفية الكيان اليهودي من فلسطين كما ان الأحزاب الشيوعية واليسارية العربية وعلى رأسها احزاب المعارضة التي سقطت في الانتخابات المصرية ماكان لها ان تقوم لولم توافق على تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

فماذا عن الطرف الآخر من المتحاورين في عدن؟ هل هم ضد التسوية؟ كل الدلائل والتصريحات والمسلكيات تشير الى انهم مع التسوية وان (عرب امريكا) زينوا لهم هذا الطريق ومهدوه وان العرب الآخرين ولا اقول (عرب روسيا) دفعوهم الى هذا الطريق دفعاً.

وليس هناك فرق في نظرنا بين مايسمى «بالتحالف الرباعي الديمقراطي» المتحاور الآن مع «فتح» في عدن و بين مايسمى «بهيئة الانقاذ الوطني» التي ولدت مؤخراً في دمشق برئاسة خالد الفاهوم والتي تضم كلا من: الجبهة الشعبية والقيادة العامة وجبهة النضال الشعبي ومنظمة الصاعقة بالاضافة الى المنشقين.

فجميع هذه التكتلات التكتيكية المرحلية لها هدف قديم متجدد هو القضاء على «فتح» وأما الذين يحرضون على هذه التكتلات والانشقاقات فلهم هدف أبعد من ذلك هو تصفية القضية الفلسطينية تحت شعار براق هو «مقاومة الحلول التصفوية» حتى اذا ما انتهت المقاومة الفلسطينية تكون التصفية قد تمت واقعياً وان لم تعلن رسمياً.

ان الحال الذي وصل اليه الفلسطينيون حال بالغ الخطورة، وهو نتيجة طبيعية لوضع عربي متهافت ووضع اسلامي متمزق والضباب الذي يحجب الرؤية كثيف، والمتاجرون والمزايدون كثر، والمفرطون والمتهاونون وجدوا فرصتهم، والمؤامرات لم تعد تجدي معها المناورات، والاستراتيجية ضاعت في خضم التكتيك. وليس هناك من مخرج الا ان ترتفع راية الجهاد و ينطلق هتاف «الله اكبر» وتضغط الأصابع المتوضئة على الزناد «و يومئذ يفرح المؤمنون، بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

لقطات

• وافقت رئيسة وزراء بريطانيا تاتشر على منح جنديين روسيين حق اللجوء السياسي الى بريطانيا. بعد أن كانا أسيرين لدى المجاهدين الأفغان، وقد وصلا بالفعل الى العاصمة البريطانية بناء على طلبهما.

■ ■ ■

• منعت السلطات الروسية السفير البريطاني في موسكو من توجيه خطاب عبر تلفزيون موسكو الى الشعب الروسي بمناسبة عيد الملكة البريطانية، وذكر أن سبب الرفض يعود الى وجود فقرات في الخطاب تدعو الى ضرورة ازدياد السفر بين مواطني الدول المختلفة.

■ ■ ■

• خلال زيارة الرئيس الفرنسي ميتران لموسكو الاسبوع الماضي و بعد الانتهاء من المباحثات حول القضايا الدولية الراهنة وأزمة نشر صواريخ سوفياتية وامريكية في أوروبا والعلاقات الثنائية، بحث ميتران مع الزعماء الروس قضية اليهود السوفيات والسماح لهم بالهجرة الى اسرائيل.

■ ■ ■

• قام رجال البوليس في سيرلانكا بحراسة ست جامعات اغلقتها الحكومة في أعقاب الاضطرابات الطلابية العنيفة التي شهدتها هذه الجامعات نتيجة مطالبة أبناء التاميل استقلال المقاطعات الشمالية والشرقية في سيرلانكا.

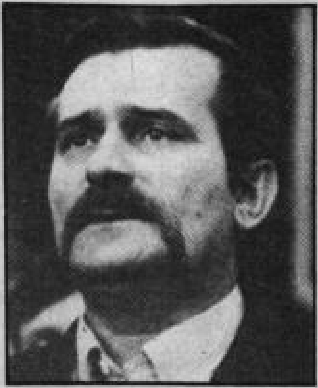
■ ■ ■

• كشفت النتائج الرسمية لانتخابات البرلمان الأوروبي التي جرت في فرنسا يوم ١٧ من الشهر الجاري عن هزيمة كبيرة للحزب الشيوعي الفرنسي واليسار الفرنسي عموماً.

■ ■ ■

• انسحاب

عقدت منظمة العمل الدولية مؤتمرها السنوي في مدينة جنيف بسويسرا في منتصف الاسبوع الماضي،



وقد خيم على المؤتمر وفي بدايته شبح الفشل والانهيار نتيجة لانسحاب وفود دول الكتلة الشرقية من المؤتمر وذلك عندما تلى رئيس المؤتمر رسالة خاصة وردت من زعيم حركة التضامن البولندية المعارضة لنظام الحكم الشيوعي وقالت رسالة ليخ فاليسيا أن بلاده بحاجة ماسة الى اصلاحات اجتماعية واقتصادية.

كما تحدثت رسالة فاليسيا عن الاعتقالات التي تحدث في أوساط حركة التضامن المعارضة للنظام الشيوعي.

ولاحظ المراقبون أن الدولة الشيوعية الوحيدة التي لم تنسحب من المؤتمر ولم تعلن احتجاجها على رسالة فاليسيا كانت الصين الشيوعية مما يؤكد على انقطاع الصلة بين النظامين الشيوعيين الروسي والصيني.

وكان أنسحاب الوفود الشيوعية قد أثار عاصفة من الاشمئزاز والاستهجان لدى اعضاء المؤتمر وكانت حجتهم في ذلك أن رسالة فاليسيا تتضمن بعض اوضاع الطبقة العاملة في بولندا التي يدعي الشيوعيون أنهم حريصون على مصالحها وأنهم يعملون لكي تكون القيادة للطبقة العاملة وكان من الأجدر لتلك الوفود الشيوعية عدم مقاطعة المؤتمر ومناقشة ماجاء في رسالة فاليسيا والرد عليها.

■ ■ ■

• ضغوط روسية

أعرب خبير الماني بالشؤون الشرقية هو ايبرهام شنايدر عن شكه البالغ في ان تتم زيارة رئيس مجلس الدولة والحزب الشيوعي الألماني الشرقي المقررة خلال الخريف القادم الى المانيا الغربية.

وقال الخبير الألماني الذي عاد مؤخراً من زيارة للاتحاد السوفياتي انه يعتقد ان زيارة الرئيس الألماني الشرقي لألمانيا الغربية لن تتم نظراً لضغوطات روسية ولكن الاتحاد السوفياتي ينظر الى التطور الايجابي للعلاقات بين الدولتين الالمانيتين الغربية والشرقية بعين الريبة مشيراً الى أن الحملة الدعائية الجارية حاليا في موسكو موجهة بصورة خاصة الى المانيا الشرقية لتحذيرها من تعزيز علاقاتها مع المانيا الاتحادية التي يعتقد الاتحاد السوفياتي انها تشهد بعثاً للروح الانتقامية.



وجدير بالذكر أن العلاقات بين ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية أخذت منحىً ايجابياً في الشهور الأخيرة بعد أن سمحت حكومة المانيا الشرقية للعديد من مواطنيها بالهجرة الى المانيا الغربية في أول اجراء من هذا النوع تتخذه حكومة شيوعية في العالم الشيوعي، ونظراً للوضع الخاص الذي يحكم العلاقات بين الدولتين الالمانيتين فقد أوجدت هذه الهجرة من الشرقية الى الغربية شعوراً متزايداً بالقلق لدى الاتحاد السوفياتي الذي يخشى على استراتيجيته البعيدة في العالم الشيوعي وخاصة في عهد تشيرننكو الذي تعتبر سياسته استمراراً للسياسة البريجنيفية.

■ ■ ■

• الدبلوماسية

قالت وزارة الخارجية البريطانية أن الدبلوماسيين الأجانب في بريطانيا قد نجوا من المحاكمة لارتكابهم ٥٤٦ مخالفة خطيرة من بينها جرائم اغتصاب وسفاح قربى (زنا المحارم)، وقد تعذر إتهامهم بسبب تمتعهم بالحصانة الدبلوماسية، وكان لزاماً أن تعد الجرائم غير ثابتة بسبب هذه الحصانة.

وقد جاء ذلك في وثيقة قدمتها وزارة الخارجية للجنة البرلمانية التي تمثل كافة الأحزاب والتي تقوم بالتحقيق في الامتيازات الدبلوماسية.

• مجزرة صحفية

ذكر في العاصمة المكسيكية ان السلطات الأمنية تتابع التحقيقات التي بدأتها في نهاية الاسبوع الماضي لمعرفة ملابسات اقدام مجهولين على تدمير احدى الصحف المكسيكية واغتيال صحفي مكسيكي اقترن اغتياله بمقتل صحفيين آخرين.

وكانت مطابع صحيفة دي سونورا قد دمرت فيما وصفه مدير الصحيفة بأنه محاولة لمنع الصحيفة من نشر أي تقارير ضد الحكومة. وذكر مدير الصحيفة انه كان في احدى المدن المكسيكية يجمع معلومات عن أعمال الحكومة حين تم تدمير الصحيفة مما يعطي انطباعا بأن بعض السياسيين الذين لم يرق لهم نشر هذه المعلومات يقفون وراء الحادث.

وكان الصحفي المكسيكي المشهور مانو يل الذي نشر مقالا سياسيا في ٢٠٠ صحيفة مكسيكية تحدث به عن دور وكالة المخابرات الامريكية في المكسيك والفساد الحكومي في البلاد قد اغتيل في نهاية الاسبوع الماضي اثناء مغادرته مكتبه. كما عثر على جثة صحفي آخر وعلى جسمه علامات تعذيب، كما تم في نهاية الاسبوع الماضي العثور على صحفي آخر مقتولا في منزله.

وتدل هذه الاغتيالات على أن جهة واحدة تقف وراءها وان هذه الجهة لها نفوذها نظرا لان جميع هذه الجرائم التي اقترفت ضد الصحفيين لم يستدل على فاعليها وتشير أصابع الاتهام الى المخابرات الامريكية التي لا ترغب في انكشاف دورها المشبوه.

■ ■ ■

رأي دولي

الهيئة الاسلامية العالمية

جاء الاعلان عن ميلاد الهيئة الخيرية الاسلامية في الكويت التي تضم في عضويتها ٣٨ دولة من جميع أنحاء العالم، ليفتح الأمل أمام الشعوب الاسلامية، لأن الهيئة قامت على قاعدة صلبة من التضامن الاسلامي من أجل حماية المسلمين من قوى الضلال ومن التيارات الهدامة التي تعمل باصرار لفتنة المسلمين من ضحايا الفقر والمجاعة والمرض والجهل عن عقيدتهم وابعادهم عن دينهم الحنيف. لقد اكدت البيانات الصادرة عن الهيئة على هذه المبادىء وحددت لنفسها الوسائل الكفيلة لتحقيقها حتى لا يستغيث مسلم بقوى ملحدة أو مضللة لانقاذه من براثن الكوارث والامراض والاوبئة والجهل. بل سيجد هذا الانسان المسلم من يلبي نداءه و يتحسس الامه و يسعى لتحقيق آماله سواء كان في أعماق أدغال أفريقيا أو آفاق صحراء آسيا أو في أي بقعة من بقاع العالم.

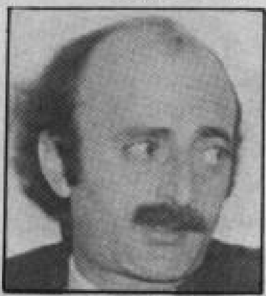
ولكي تحقق الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية آمال الجماهير المسلمة في العالم يجب على الذين انيطت على عاتقهم مسؤولية قيادتها أو شرف عضويتها أن يضعوا نصب أعينهم مصالح المسلمين و ينكروا ذواتهم في سبيل تحقيقها بكافة الوسائل، ومنها ايفاد مبعوثين وارسال وفود للاطلاع على حقيقة أوضاع المسلمين في عقر ديارهم سواء في المدن أو في القرى النائية لتوعيتهم ودراسة أوضاعهم وتلبية احتياجاتهم بانشاء مدارس لتعليم ابنائهم أو مستوصفات لعلاجهم أو مساجد يذكرون فيها اسم الله، وتوفير أغذية لهم يسدون بها الجوع وذلك بانجاز مشاريع زراعية في المناطق الغنية بالأراضي الصالحة للزراعة ومشاريع استثمارية أخرى لتوفير فرص عمل لهم تكفهم عن التسول والبطالة والهجرة الى بلاد الكفر والالحاد. وعلى الهيئة ان تهتم بأئمة المساجد في المناطق التي لا يتقاضى فيها راتبا ولا مكافأة مقابل عمله، بينما يتقاضى قساوسة الكنائس رواتب ومستحقات مغرية من الفاتيكان مباشرة.

هذا بعض ماينتظر الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية من اعباء لتحقيق آمال ملايين المسلمين الذين انتظروا قيامها دهراً طويلا. ولاشك ان الذين تنوط بهم مسؤولية قيادتها قد انتبهوا الى ضخامة المهام التي تنتظرهم وخططوا بحكمة لحملها بأمانة على أساس قوله عليه الصلاة والسلام: «من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم» فألف مبروك للمسلمين على ميلاد هذه الهيئة المباركة.

ابوقحافــة

• تحالف أمني

ذكرت الانباء الواردة من العاصمة الامريكية أن رئيس سيرلانكا جوليوس ردين أجرى محادثات مع الرئيس الامريكي ريغان في الاسبوع الماضي اثناء زيارته للولايات المتحدة وقد تركزت هذه المحادثات حول دعم الولايات المتحدة لنظام سيرلانكا لمواجهة دعم الهند المحتمل لطائفة التاميل الأقلية في البلاد.



وكانت المعلومات الأولية تشير الى أن امريكا كانت قد رفضت على لسان سفيرها في كولمبو ارسال قوة عسكرية امريكية لمساعدة حكومة سيرلانكا في القضاء على اعمال العنف العرقية، لكن الرئيس السيرلانكي رأى أن يجري محادثات مع الرئيس ريغان مباشرة لاقناعه باقامة تحالف أمني بين البلدين.

وجدير بالذكر أن سيرلانكا تعرضت ولا تزال الى صراعات عرقية حيث تطالب طائفة التاميل بنفوذ أوسع وحقوق أكبر.

والغريب في تصرف رئيس سيرلانكا هذا انه يذهب بنفسه الى امريكا لعرض إقامة تحالف أمني معها أو حتى طلب مساعدة مؤقتة. وان دل هذا على شيء فانما يدل على مدى ثقة الرئيس السيرلانكي بأمريكا التي تعتبر عدوة الشعوب الأولى وكان الأولى بالرئيس ان يعمل على تجاوز الصراع في بلاده وحل هذه المشكلة وقطع أسبابها بما يرضي كل الأطراف بدل أن يضع بلاده تحت مظلة النفوذ الامريكي.

■ ■ ■

وتشير قائمة وزارة الخارجية ال ١٦ جريمة جنسية منها حالات اغتصاب وحالات سفاح قربى، كما سجلت جرائم ابتزاز وسرقة وجرائم عنف وحالات إهمال تسبب في موت أشخاص.

هذه صورة تعبر عن الأوضاع الاجتماعية للدبلوماسيين الذين يعيشون في بريطانيا، وهذه الصورة أدرجت كوثيقة رسمية صادرة من وزارة الخارجية البريطانية للبرلمان البريطاني وهذا بالطبع يعطي صورة سوداء للوجود الرسمي للدول الأجنبية وهذا أيضا يعطي صورة سيئة عن المجتمعات التي يمثلها هؤلاء، ونحن نرجو الا يكون من بين هؤلاء من يمثلون العالم الاسلامي.

■ ■ ■

اليوغسلافي صالح شكولافيتش :

المسلمون في أوروبا الشرقية مضطهدون

اجرى اللقاء محمد عبدالهادي

كان لمجلة المجتمع مع الاستاذ شكولافيتش اليوغسلافي المسلم هذا اللقاء وذلك ضمن اهتمام المجلة بتعريف القارىء المسلم بأحوال المسلمين في بلدان العالم ... وكشف اللثام عن أحوال المسلمين في أوروبا الشرقية عامة و يوغسلافيا خاصة، كان الاخ صالح متحفظا لدى اجابته على كثير من الأسئلة ... ولعل سبباً خاصاً اقتضى منه هذا التحفظ. ومع ذلك فقد أجاب المجتمع على كثير من أسئلتها. واليك أخي القارىء نص الحوار.

● **ماهي مناسبة زيارتكم لدولة الكويت ؟**

■ السبب هو حضور المؤتمر الأول للزكاة والمنعقد هنا في الكويت.

● **نود ان يكون موضوع حوارنا هو حال المسلمين في يوغسلافيا واقطار اوروبة الشرقية عموما ... فهل لك ان تعطي قارئنا فكرة عن نسبة المسلمين في يوغسلافيا الى مجمل تعداد السكان ؟**

■ يصل تعداد المسلمين في يوغسلافيا الى حوالي (٤) مليون نسمة بما يساوي ١٨٪ من نسبة السكان والبالغ عددهم (٢٣) مليون نسمة، و يتركزون في جمهورية بوسترهيرسك حيث تصل نسبتهم الى ٦٠٪ وكوسوفو وتصل نسبتهم فيها حوالي ٨٠٪ أما في مقدونيا فتصل نسبتهم الى ٤٠٪.

● **هل يمارس المسلمون في الجمهوريات ذات الأغلبية الاسلامية شعائرهم وعباداتهم بحرية كاملة ؟**

■ نعم يمارس المسلمون هناك حرية العبادة ــ إذا أرادوا ــ وليس عليهم هناك أي منع، وفي بعض المناطق ــ حيث لا توجد المساجد ــ يقوم المسلمون باداء الشعائر في أحد البيوت والتي يتم تخصيصها لذلك.

● **هل يشارك المسلمون كغيرهم في حكم الجمهوريات (ذات الاغلبية المسلمة) أم أن الشيوعيين هم الذين يسيرون سياسة المقاطعات المسلمة ؟**

■ في الحقيقة أن الدولة تفضل أن يحكم الجمهوريات (ذات الأغلبية المسلمة) رجل مسلم، ولكن على شرط أن يكون منتميا للحزب، وهي نفس الحالة بالنسبة للجمهورية (ذات الأغلبية المسيحية) فيفضلون الحاكم أن يكون مسيحيا ولكن بشرط أن يكون في الحزب كما في جمهورية صربيا.

● **كم عدد الجمهوريات في يوغسلافيا ؟**

■ هناك ست جمهوريات.

● **أيهم يفسح له المجال اكثر في حرية العبادة المسلمون أم المسيحيون ؟**

■ لا فرق ... الحرية تعطى للاثنين بنفس القدر.

● **هل توجد في يوغسلافيا صحف اسلامية ؟**

■ نعم توجد هناك بعض المجلات الاسلامية والتي تصدر عن بعض المؤسسات الاسلامية مثل المشيخة الاسلامية في سراجيفو وغيرها، فهناك مجلة (تملاسك) الاسلامية والتي كانت تصدر منذ عام (١٩٣٣) ومجلة (بريبوري) البعث الاسلامي والتي تصدر منذ حوالي عشرين سنة ومجلة الفكر الاسلامي منذ عشر سنوات كما توجد هناك مجلة زمزم وهذه المجلات تتنوع في صدورها مابين الشهرية ونصف الشهرية.

● **ذكرت في ثنايا حديثك بان هذه المجلات تصدر عن مؤسسات. فما هي العلاقة بين هذه المؤسسات والحكومة اليوغسلافية ؟**

■ الحكومة تتدخل في وضع هذه المؤسسات لاحياء التراث فقط، وهذه المؤسسات شبه مستقلة، أما من الناحية المالية فلا توجد علاقة على الاطلاق.

● **هل تنتقد هذه الصحف ــ على سبيل المثال ــ النظام الشيوعي وتقوم بنشر مقالات تهاجم الالحاد ؟**

■ هذه الصحف تكتب عن الاسلام (العقيدة الاسلامية، الفقه، التوحيد)، ولا تكتب عن أشياء أخرى سوى ذلك، ونحن نود أن نكتب عن الاسلام كما هو ونراعي المصلحة الاسلامية دائماً.

● **معنى هذا أن هذه الصحف لا تتدخل في شؤون المجتمع الاسلامي ؟ وعلى سبيل المثال لم تتعرض لأحداث سراجيفو في العام الماضي ... والاعتقالات التي حصلت هناك !!!**

■ هذا ليس صحيح ١٠٠٪، حيث أن هذه المجلات

نشرت في البداية عن هذه الأحداث، ثم لم تعد تنشر.

• يقال بان يوغسلافيا هي اكثر دول أوروبا الشرقية رغبة في التخلص من الشيوعية، مامدى صحة ذلك؟

■ هذا صحيح، والسبب في ذلك وجود يوغسلافيا في موقع جغرافي متميز كما ان هذه القضية وحسمها يرجع الى سنة (١٩٤٨) عندما حاول الاتحاد السوفياتي ادخال يوغسلافيا في فلكه تماما، ولكن تيتو رفض ذلك ووقف وقفة حازمة إزاء ذلك، ولم تدخل يوغسلافيا في الفلك الروسي، وأيضا فإن الشعب اليوغسلافي يرفض أن يدخل في مثل هذا الفلك.

• يقال بان الخط السياسي بعد موت تيتو قد تغير في يوغسلافيا، وذلك لأنه كان من حوله اناس في الحكم لا يرتضون بنهجه، وعندما مات خرجوا عن سياسته ... ماصحة ذلك؟

■ هذا الكلام غير صحيح، انما الذي حصل أن تيتو كان يحكم وحده، وبعد وفاته أصبح الذي يحكم هو هيئة، ولكنها تسير على نفس خطى تيتو، ومواقف الشعب منها هو موقفه من حكم تيتو نفسه.

• هناك بعض الأقوال التي تشير الى وجود علاقة متميزة بين امريكا والهيئة الحاكمة في يوغسلافيا فما حقيقة ذلك؟

■ هذا ان وجد فان السبب يكمن في وجود علاقة اقتصادية محضة.

• بعد الحديث عن احوال يوغسلافيا بودنا لو تحدثنا عن احوال المسلمين في أوروبا الشرقية.

■ أحوال المسلمين في أوروبا الشرقية تختلف عنها في يوغسلافيا، وأهم الفروقات هي الحرية الدينية، فالحرية التي ينالها المسلمون في يوغسلافيا اكبر بكثير من الحريات التي ينالها المسلمون في أي مكان آخر في أوروبا الشرقية.

فمثلا، من عدد المسلمين في يوغسلافيا والذي يقدر بحوالي (٤) مليون نسمة يستطيع حوالي (١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠) شخص ان يذهب لأداء فريضة الحج، بينما في الاتحاد السوفياتي مثلا يبلغ عدد المسلمين هناك (٥٠) مليون، ولا يذهب للحج سوى اعداد قليلة تتراوح بين (٥ ـ ١٠) أشخاص، واحيانا لا يذهب أحد.

• تقول انه يذهب (٢٠٠٠) حاج من (٤) ملايين مسلم في يوغسلافيا ... أليس هذا يعتبر قليلا؟

■ لا أظن ذلك، وكلنا يعرف بأن الحج لمن استطاع اليه سبيلا.

• أقصد بالسؤال: هل تسمح الحكومة بالحج لأكثر من هذا العدد(١٠) آلاف مثلا؟

■ نعم تسمح لمن يريد الذهاب الى الحج مهما كان العدد، المهم هي رغبة المسلمين.

• ماهي الدول التي زرتها في أوروبا الشرقية؟

■ قليلة، زرت رومانيا، هنغاريا، تشيكوسلوفيا.

• ماهي أحوال المسلمين هناك؟

■ إنها أسوأ حال للمسلمين ولعل أشدها سوءا في هنغاريا، حيث المساجد مغلقة و يجبر المسلمون على تغيير أسمائهم والقابهم، ونتمنى أن تتدخل الدول العربية والاسلامية لانصاف المسلمين في هنغاريا.

• كم عدد المسلمين في هنغاريا؟

■ حوالي (١٠٠) ألف من عدد السكان البالغ عددهم (١٠) مليون نسمة.

• هل تظن أن هؤلاء المظلومين لم يستطيعوا أن يوصلوا قضيتهم الى العالم الاسلامي؟

■ ليس عندي فكرة، ولكن أذكر ان رابطة العالم الاسلامي تدخلت لرفع الظلم عن المسلمين في هنغاريا، ونتائج هذا التدخل لم تظهر الى الآن، كما أنه أيضا تدخلت بعض الحكومات في العالم الاسلامي مثل حكومة باكستان..

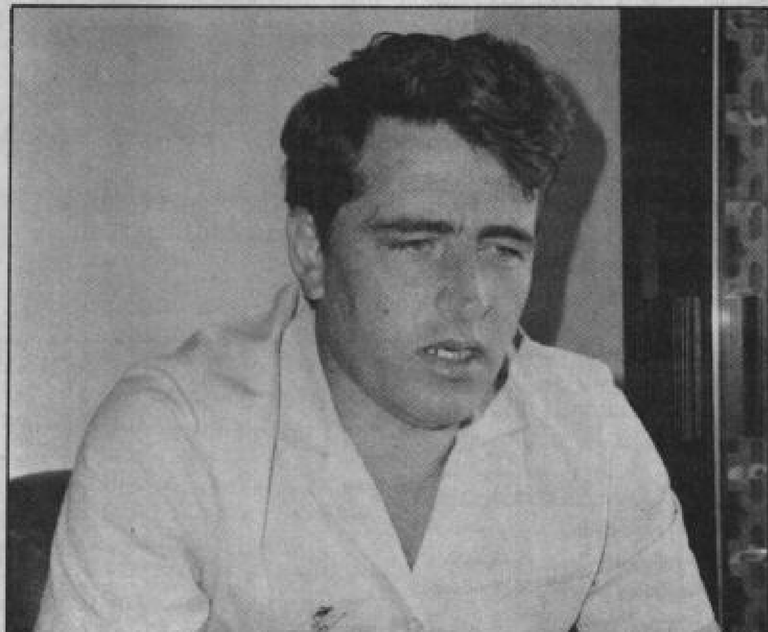
• هل تدخل بهذا الأمر غير باكستان لدى حكومة هنغاريا؟

■ لا أذكر دولة غير باكستان.

• ماذا تود أن تقول في نهاية اللقاء؟

■ في الختام نشكركم على هذه الحفاوة، وكل ما نتمناه أن يبقى الاتصال وثيقا بيننا و بين المسلمين في شتى انحاء العالم وخاصة في البلاد العربية.

• المجتمع: شكر الله لك يا أخ صالح. وندعو الله ان نكون في عون المسلمين جميعا وعلى الأخص في أوروبا الشرقية. لتعود اليهم حريتهم كاملة وما ذلك على الله بعزيز.

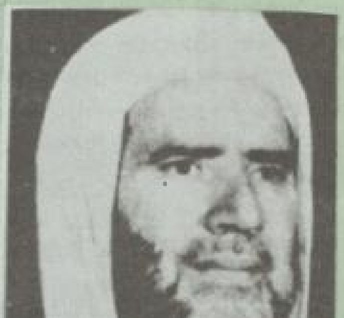


• صالح شكولافيتش ... أستاذ في جامعة سراجيفو إحدى جمهوريات يوغسلافيا.

• من العاملين في الدعوة الاسلامية في مدينة بوستر هيرسك.
• عمره ٣٩ سنة.
• درس في كلية الشريعة في جامعة بغداد.
• اكمل دراسة الماجستير وحصل عليها من جامعة الكويت.
• يستعد حالياً لتقديم رسالة الدكتوراه، وموضوعها: ترجمات معاني القرآن الكريم الى اليوغسلافية.

الحلقة الرابعة

روافد الروحانية



بقلم فضيلة الشيخ :
الدكتور عبدالله علوان

كل ماذكرناه في الحلقات الماضية في تغذية الروحانية يختص بالجانب النفسي والشعوري ... أما ماسوف أذكره في هذه الحلقة والحلقات التي تليها فهو تغذية الروحانية من الجانب العملي والتطبيقي، وهذا الجانب هو من الأهمية بمكان، بل يشمل المسلم الداعية ككل، وسوف اجتزىء في هذه العجالة على بعض هذه الجوانب واحدة بعد واحدة ... وبالله التوفيق وهو المستعان :

أولا : الاكثار من تلاوة القران الكريم مع التدبر والخشوع : لكون هذه التلاوة المتدبرة الخاشعة جلاء البصائر الكليلة، وشفاء الصدور العليلة ... فاذا لزم المؤمن التلاوة للقرآن الكريم في تمهل، وتدبر، وتخشع ... انفتحت اغلاق قلبه، وسطعت أنوار القرآن وبشاشته في آفاق نفسه...

والى هذا يدعونا الله تبارك وتعالى في سورة ص : «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب» (آية/٢٩) وكان عليه الصلاة والسلام يديم تلاوة القرآن، و يساله سبحانه أن يجعل القرآن ربيع قلبه، ونور بصره، وجلاء حزنه، وذهاب همه وغمه ... فقد روى النسائي والترمذي والحاكم ... أنه صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء : (اللهم إني عبدك وابن عبدك ابن أمتك ... ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضائك، أسالك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو انزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استاثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب همي ... ولا حول ولا قوة إلا بالله).

ـ و يكفي التالي للقرآن شرفا وفخرا أنه يأتي وقد تشفع له يوم القيامة ... روى مسلم عن أبي أمامة عنه عليه الصلاة والسلام : (اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه).

ـ و يكفي التالي للقرآن مجدا وعظمة أنه مع السفرة الكرام البررة ... روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به (أي حاذق) مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن و يتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران).

ـ و يكفي التالي للقرآن مثوبة وأجرا أن له في كل حرف يقرؤه عشر حسنات ... روى الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف).

والورد القرآني يختلف مقداره على حسب ظرف الأخ الداعية ومقدرته ومسؤوليته ... والمهم ألا يمر به يوم بغير أن يقرأ شيئا من كتاب الله تعالى.

وسنورد هنا أوجه تقسيم الورد القرآني عن سلفنا الصالح ـ كما جاء في كتاب المأثورات للامام البنا ـ ليعلم الداعية منهج سلفنا في تلاوة القرآن.

١ ـ أقل مدة للختمة ثلاثة أيام، وقد كرهوا أن يختم الانسان في أقل من ثلاث، وفي أكثر من شهر، وقال : ان في الختم في أقل من ثلاث إسراعا لا يعين على التفهم والتدبر، وفي الختم في أكثر من شهر اسرافا في هجر التلاوة ... وروى ابوداود والترمذي عن ابن ماجه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث».

٢ ـ الحد الوسط أن يختم كل أسبوع اذا تمكن من ذلك، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمرو أن يختم في كل اسبوع مرة كما ثبت في صحيح البخاري ومسلم ... وكذلك كان جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم يفعلون : كعثمان بن عفان، وزيد بن ثابت، وعبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب..

٣ ـ واذا لم يستطع أن يختم كل اسبوع لأعمال كثيرة يقوم بها، فللأخ الداعية أن يقرأ حسب مقدرته بحيث لا يمضي يوم يمر به بغير تلاوة، والله المستعان.

ثانيا : مصاحبة النبي صلى الله عليه وسلم في سيرته العطرة : لكونه صلوات الله وسلامه عليه الأسوة الحسنة، والقدوة الصالحة، والأنموذج الكامل ... للانسانية جمعاء في كل زمان ومكان ... وصدق الله العظيم القائل في سورة الاحزاب : «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» (آية/٢١) والداعية هو أول الناس بالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في كل جانب من جوانب عظمته ... سواء مايتعلق بالعبادة والزهد، أو مايرتبط بالتواضع والحلم، أو مايختص بالقوة والشجاعة، أو مايتصل بالسياسة والثبات على المبدأ .... ومن أظهر ضروب التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم هو جمعه العظيم بين الدين والدنيا، والعبادة والحياة، والتزكية والجهاد.... دون الاخلال في أي جانب من هذه الجوانب كلها..

يقول الاستاذ عبدالرحمن عزام في كتابه «بطل الأبطال» ص ٤٨ : (... وان الذي يلفت النظر في ظهرة تعبده عليه الصلاة والسلام هو ذلك الجمع الغريب بين العبادة التي بلغ أعلى مراتبها، و بين القيام على أمور الدنيا، وشؤون الدعوة، وقضايا الجهاد ... كان يناضل أمة باكملها، و يسوس دولة فتية في وجه العالم، و يوفد الى الملوك و يدعوهم، و يستقبل الوفود و يكرمهم، و يبعث السرايا و يقودها، و يجادل من حوله من أهل الاديان وأهل السلطان، و يهيىء للنصر، و يحتاط للهزيمة، و يبعث العمال، و يجبي الأموال و يقسمها بنفسه، و يقول : ان لم أعدل فمن يعدل؟ و يشرع للناس دين الله : فيفصل المجمل من الوحي، و يوضح الغامض، و يرسم السنن فيخرج من الأصل فروعه، و يرد مالم يطلعه الله عليه الى ما اطلعه الله عليه، وهو في ذلك يؤدي العمل اليومي الذي ينوء به ابطال هذه الدنيا، و بين هذه الهموم والمشاغل يتجلى النبي صلى الله عليه وسلم الناسك العابد بالليل والنهار واعظم انقطاعا الى الله ممن انقطعوا اليه في الصوامع وفي رؤوس الجبال... ذلك الجمع بين الدين والدنيا يجعل من بطل الأبطال (صلى الله عليه وسلم) مثلا قائما بنفسه في تاريخ البشرية منقطع النظير...).

بعد هذه اللفتة الكريمة في توفيق النبي صلى الله عليه وسلم بين الدين والدنيا، والعبادة والحياة :

ـ فليتأس الداعية بعبادة النبي صلى الله عليه وسلم، وليضع نصب عينيه أنه عليه الصلاة والسلام كان

يقوم الليل كله إلا قليلا، بل كان يتهجد من الليل حتى تتورم قدماه.. فليسدد الداعية وليقارب وليجتهد بالنوافل ما استطاع الى ذلك سبيلا.

ـ وليتاس بزهده صلى الله عليه وسلم، وليضع نصب عينيه انه صلوات الله وسلامه عليه ماشبع من خبز بر (حنطة)، ثلاثة ايام تباعا منذ قدم المدينة حتى مضى لسبيله ولو اراد أن يشبع لفعل..

فليسدد الداعية وليقارب، وليستعفف عن مباهج الحياة وزينتها ما استطاع الى ذلك سبيلا.

ـ وليتاس بتواضعه صلى الله عليه وسلم، وليضع نصب عينيه انه كان صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض، و يأكل مع الخادم، و يرقع ثوبه، و يخصف نعله، و يخدم في مهنة اهله، و يجيب دعوة الحر والخادم والامة، و يجلس حيث ينتهي به المجلس .. فليسدد الداعية وليقارب، وليخفض جناحه للمؤمنين ما استطاع الى ذلك سبيلا.

ـ وليتاس بحلمه صلى الله عليه وسلم، وليضع نصب عينيه قوله عليه الصلاة والسلام بعد فتح مكة لمن امعنوا في اضطهاده، واخرجوه من بلده، وتآمروا على قتله: «يا معشر قريش: ماترون اني فاعل بكم؟ قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم، قال: «اذهبوا فانتم الطلقاء» فليسدد الداعية وليقارب، وليصفح الصفح الجميل ما استطاع الى ذلك سبيلا،

ـ وليتاس بثباته على المبدأ صلى الله عليه وسلم، وليضع نصب عينيه ثباته النادر وجرأته «لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله أو اهلك دونه» فليسدد الداعية وليقارب، وليقل كلمة الحق مااستطاع الى ذلك سبيلا.

ـ وليتاس بقوته الجسدية صلى الله عليه وسلم، وليضع نصب عينيه كيف صرع ركانة ثلاث مرات وكيف صفع تحدي ابي بن خلف في احد، وكيف لجأ اليه الصحابة لتفتيت الصخرة العاتية في الخندق؟ فليسدد الداعية وليقارب، وليأخذ باسباب القوة الجسدية ما استطاع الى ذلك سبيلا.

ـ وليتاس بشجاعته الفائقة صلى الله عليه وسلم، وليضع نصب عينيه موقفه العظيم في حنين حين تحدى الدنيا بشجاعته الرائعة حين قال:

انا النبي لا كذب
انا ابن عبدالمطلب

فليسدد الداعية وليقارب، وليقتحم معارك الوغى ببسالة ما استطاع الى ذلك سبيلا. وهكذا حين يكون الداعية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيرته المطهرة، وشمائله الكريمة ... يسير معه حينما سار، و يجلس معه حيث جلس، و يستمع الى لطائف وعظه حين يخطب و يتحدث، و يتاسى برقة مناجاته لربه في جوف الليل، وخلواته النهار، و يتاثر ببطولاته الفائقة في حومة الوغى وساحات الجهاد .. حين يصحب الداعية النبي صلى الله عليه وسلم هذه المصاحبة الوجدانية العميقة، و يكون مع الرسول عليه الصلاة والسلام حيثما كان ... يلين قلبه بشفافية روحه صلى الله عليه وسلم، وتصفو نفسه بصفاء نفسه عليه الصلاة والسلام، و يستبين له النهج الصالح، الغاية العليا من الحياة، و يتدرج شيئا فشيئا نحو الكمال والروحانية، و يصبح الانسان السوي، والمؤمن التقي، والمسلم الناضج ... الذي يشار اليه بالبنان.

والآن نتكلم عن مصاحبة الأخيار من اصحاب القلوب واهل المعرفة بالله ... لاشك ان الداعية هو أول من غيره في صحبته المتقين الأخيار، ومعاشرة أصحاب القلوب واهل المعرفة بالله، وذلك لسببين:

الأول ـ لكون الشرع أمر بصحبتهم وملازمتهم..
الثاني ـ لاكتساب التقوى والروحانية والنصح منهم.

● اما لكون الشرع أمر بصحبتهم وملازمتهم:

ـ فلقوله تبارك وتعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا وكونوا مع الصادقين» (التوبة اية/١١٩).

ـ ولقوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابوداود والترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي».

ـ ولقول جماعة من السلف: (اصحب من ينهضك حاله، و يدلك على الله مقاله). وقد يكون الذي يصاحبه اقل منزلة وعلما من نفسه هو ... ولكن مادام أنه يلازمه و يكتسب منه الصفاء والصدق والتقوى وحسن التعامل والاستقامة فانه يكون معه في الجنة إن شاء الله لهذه النية الصالحة، والمحبة الصادقة المخلصة..

روى الشيخان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المرء مع من احب» وفي رواية: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم؟ قال عليه الصلاة والسلام: «المرء مع من أحب».

وللصفوة المختارة من أهل المعرفة بالله علامات:

ـ من علاماتهم: التزام أمر الشرع ـ ونهيه في اخلاص وصدق وطاعة..

ـ ومن علاماتهم: ان لا تظهر منهم معصية او بدعة او اية مخالفة شرعية ... يصرون على العمل بها والاستمرار فيها ...

ـ ومن علاماتهم: الاشتغال بعيوب انفسهم عن عيوب الناس..

ـ ومن علاماتهم: القيام بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في قوة وإيمان وشجاعة..

ـ ومن علاماتهم: ان تظهر مسحة التقوى، ونضارة الايمان على وجوههم وملامحهم..

ـ ومن علاماتهم: الاهتمام بشؤون المسلمين، والتحمس لقضاياهم..

ـ ومن علاماتهم: التحرك الصادق لمسؤولية الدعوة، والتحمس المخلص لقضايا الاصلاح والجهاد والتغيير اينما انطلقوا، وحيثما حلوا ...

فاذا وجد الداعية دعاة حق، وهداة خير، وأئمة هدى ... هذه مواصفاتهم وتلك علاماتهم ... فليحرص على صحبتهم وملازمتهم والتمسك بهم وحضور مجالسهم، والاستفادة منهم، والتلقي عنهم ...ما استطاع الى ذلك سبيلا.

ورحم الله من قال:

تمسك ان ظفرت بذيل حر
فإن الحر في الدنيا قليل

وليحذر الداعية من مصاحبة الادعياء من دعاة السوء الذين يسقطون عن انفسهم وعن اتباعهم أحيانا التكاليف الشرعية، و يعطلون أحكام الاسلام، و يؤولون النصوص على نقيض ما تحتمل، و يسيرون في سلوكهم وتوجيههم على غير هدى الشريعة ومنهج السلف ... لكون اولئك لا يدعون الا لبدعة، ولا يوجهون إلا الى ضلال، ولا يأمرون الا بباطل ... قال تعالى في سورة النور: «فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم» (اية/٦٣).

● اما لاكتساب التقوى والروحانية والنصح منهم:

فلاشك ان الداعية الى الله اذا صحب هؤلاء النماذج من أهل التقوى والمعرفة بالله ... فانه يكتسب منهم التقوى، و يرتشف من حالهم وقالهم معين الروحانية، بل يأخذ منهم كل ماينفعه من أمور دينه ودنياه وآخرته، بل يسير في اطراد سيرا حثيثا نحو النضج والكمال والمعرفة بالله...

وكما يقولون: الصاحب ساحب، ولا تقل لي: من انا؟ بل قل لي: من تصاحب؟ تعرف من انا والى هذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابن حيان: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».

ومن المعلوم بداهة ان صحبة الأخيار توجه الى الخير والهدى، وأن صحبة الفجار توجه الى الشر والضلال !!

ورحم الله من قال:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

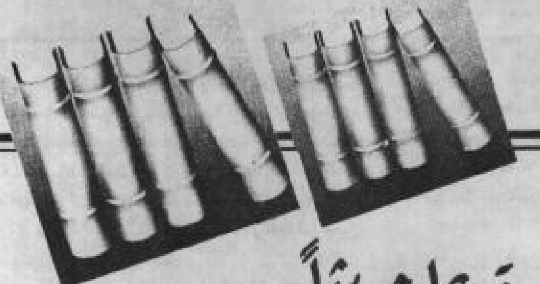
وكم سمعنا عن شباب مبتدئين دخلوا في سلك الدعوة الى الله فصاحبوا الاخيار من أهل التقوى والقلوب والمعرفة بالله .. فاكتسبوا منهم كل مايرفع من مستواهم الايماني والخلقي والعلمي والدعوي ... فاصبحوا بعد فترة وجيزة من كبار المرشدين والدعاة الذين يشار اليهم بالبنان، كامثال الشهيد سيد قطب، والمرحوم حسن الهضيبي، والشهيد عبدالقادر عودة، والشهيد الشيخ محمد فرغلي، والشهيد كمال السنانيري ... وعشرات غيرهم ممن تخرجوا من مدرسة الامام الشهيد حسن البنا ... فاصبح لهم هذا الاثر، وكان لهم هذا الذكر، و بقيت لهم في الأجيال هذه القدوة !! وكذلك المرحوم الشيخ مصطفى السباعي المؤسس الاول للحركة الاسلامية في سورية، فقد تخرج على يديه المئات من الشباب المؤمن الواعي ... فاصبحوا بفضل صحبته وتوجيهه مصابيح هداية، وائمة اصلاح فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا.

ولا ننسى مدرسة الشيخ الوقور المرحوم ابوالأعلى المودودي، والداعية الكبير الشيخ أبوالحسن الندوي، وعشرات غيرهم الذين اكتسب منهم الدعاة والعلماء، والشباب التقوى والعلم والروحانية، والارتباط بالدعوة، والتحمس للاسلام، والجهاد لاعلاء كلمة الله ... فسوف يبقون في تاريخ الانسانية أعلاما، هادين للركب، ورمزا للجهاد، ومنارات متلألئة في بحار الظلمات...

ما احوج الداعية الى مصاحبة هؤلاء النماذج من ائمة الهدى، وقادة الارشاد ... ليصل الى الروحانية والاخلاص والعمل في سبيل الله ... بل ليسير على الدرب سيرهم، و ينهج في الدعوة نهجهم، و يسلك في الأثر والتربية الروحية والاصلاح مسلكهم ... وما ذلك على الله بعزيز..

أولئك آبائي فجئني بمثلهم
إذا جمعتنا يا جرير المجامع

(يتبع في العدد القادم)



لقطة

من كتاب الأستاذ ابراهيم اليوسف (محمد القدوة الكاملة) «لو أن ابناء البشرية نظروا الى مزايا صاحب الخلق العظيم صلى الله عليه وسلم لاستشفوا من خلالها أسمى معاني آيات النبل والوفاء...... ولانعكس ذلك على مرايا قلوبهم فاستضاءت بنور الله واهتدت بهدى رسول الله ونبذت عبادة الآلهة الأخرى....».

كتاب جديد

الزكاة والضرائب في الكويت - قديماً وحديثاً

الأستاذ: أحمد المزيني



للشريعة الاسلامية أهميتها كنظام كامل للحياة، صالح للتطبيق، وهذه الموضوعة الأساسية الثابتة كانت الدافع وراء اختيار هذا البحث من قبل صاحبه الأستاذ أحمد المزيني بالاضافة الى دراسة النظام الضريبي في الكويت دراسة علمية إسلامية شاملة.

وجاء البحث في تسعة فصول:

١ ـ نبذة تاريخية عن جباية الزكاة في اقليم البحرين والكويت، مع تعريف بالمجتمع الكويتي ونظام الحكم فيه في مرحلة ماقبل البترول.

٢ ـ الضرائب في المرحلة القديمة.

٣ ـ النشاط الاقتصادي في عهد الشيخ مبارك الصباح والضرائب فيه.

٤ ـ الضرائب في بداية المرحلة الحديثة.

٥ ـ زكاة التجارة والصناعة والمستغلات وكسب العمل وأحكامها في الشريعة الاسلامية.

٦ ـ القواعد العامة لنظرية الضريبة.

٧ ـ الهيكل الضريبي الكويتي.

٨ ـ علاقة الضريبة بالزكاة.

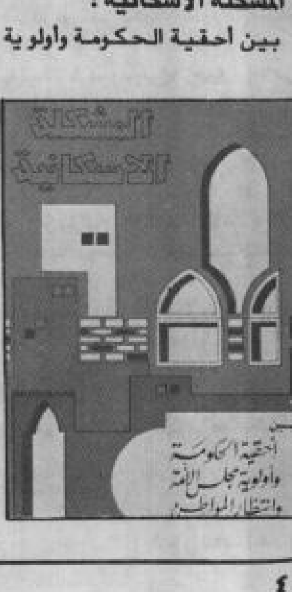
٩ ـ التطبيق العملي للزكاة في الكويت.

واتبعه المؤلف حفظه الله بخاتمة وثلاثة ملاحق وثبت بالمراجع وجاء الكتاب في طباعة أنيقة واخراج حسن، واستوعب سبعين واربعمائة صفحة من منشورات (ذات السلاسل بالكويت) وبارك الله في جهود العاملين على طريق الخير.

والمطابع تدور

● **المشكلة الاسكانية:**

بين أحقية الحكومة وأولوية



مجلس الأمة وانتظار المواطن هذا عنوان كتاب الأستاذ سالم أحمد الناشىء المهندس وهو يتطرق الى هذه المشكلة من وجهة نظر المواطن، وهو مع ذلك يعرفها و يحددها و يناقشها ثم يعرض مواقف السلطتين التشريعية والتنفيذية منها ممثلتين بمجلس الأمة والمجلس الأعلى للاسكان ووزارة الاسكان، وقد تكلم الكتاب عن مبدأ الأحقية ونظام الأولوية الموحدة وقرر أن النظام الحالي (الأولوية) بفئتيه هو أفضل النظم الموجودة. ولم ينس الكاتب حفظه الله أن يضع حلولا مناسبة مع بعض الاقتراحات للاسهام في حل هذه المشكلة. وجاء الكتاب في ثلاث وسبعين صفحة من منشورات مكتبة ابن تيمية ـ حولي ـ شارع ابن خلدون ـ عمارة القاضي.

● **الى عباد الرحمن:**

سلسلة من الدراسات الفقهية والفكرية للأستاذ ابراهيم عبدالعزيز اليوسف الواعظ بوزارة الشؤون الاسلامية بالامارات (عجمان). وقد وصلنا منها:

ـ حكم الغناء في الاسلام: رسالة من ١ [illegible] صفحة تبين حكم الاسلام في الغناء وخاصة في هذا الزمن الذي صار بعض أدعياء العلم فيه يزينون للناس سوء العمل و يفتونهم بجواز سماع الموسيقا والغناء.

ـ الصوفية والسلفية بين الافراط والتفريط رسالة من ست وستين صفحة تكلم فيها بأسلوب سهل عن حقيقة التصوف وانحراف بعضهم كما تكلم عن بعض الاتجاهات الجديدة التي ترفض فقه الأئمة الأربعة.

ـ محمد صلى الله عليه وسلم القدوة الكاملة:

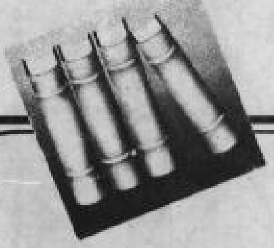
رسالة لطيفة في اثنتين واربعين صفحة، وهي نبذة موجزة عن بعض جوانب حياة محرر العبيد، وقائد الغر الميامين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد عرض فيها لمراحل هامة من حياته، وتبشير الأنبياء به، وصور من عدله وزهده ونماذج من دعائه .... الخ.

● **وهذه الرسائل من نشر وتوزيع المكتبة الحديثة بالعين ـ وعنوانها الامارات ـ العين ـ ص.ب ١٥٥٤٠**

● **الجرائم والعقوبات:**

في الشريعة الاسلامية للأستاذ توفيق علي وهبة. هذا الكتاب يبحث في جرائم الحدود وقد قسمه المؤلف الى خمسة أبواب تحدثت عن النظرية العامة للجريمة والعقوبة بين الشريعة والقانون، وجرائم الحدود، والتوبة، وعقوبة الاعدام وموقف الاسلام منها ودفع شبهات حول العقوبات الاسلامية.

و يطلب الكتاب من مكتبة عكاظ بالرياض ومن مؤلفه ص.ب ١٦٦٠٢ الرياض ١١٤٧٤ ـ السعودية.



مجلات

دار الحديث الحسنية

سنوية علمية تعني بشؤون الفكر الاسلامي تصدر عن دار الحديث الحسنية ونقرأ في عددها الرابع للعام ١٤٠٤هـ الموضوعات التالية: (افتتاحيات البخاري وختماته، نماذج من أوهام النقاد المشارقة في الرواة المغاربة، ضوابط معرفة الموضوع عند المحدثين، حجية القراءات، الحسبة، نظرية الغبن، نظرية الضرورة والحاجة، الربا) مع مجموعة من الموضوعات الهامة الأخرى.

■ **دراسات الخليج والجزيرة العربية:**

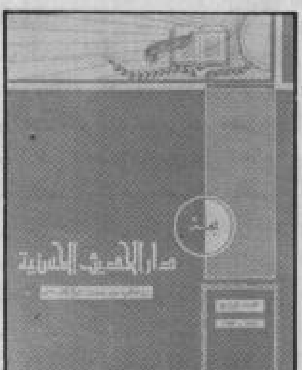
فصلية تصدر عن جامعة الكويت، وعنوانها: (جامعة الكويت الشويخ ص.ب ١٧٠٧٣) ومن موضوعات عددها الأخير (ع ٣٨ س ١٠ – ابريل ٨٤م) نقرأ مايلي: (الأبعاد البيئية للبيرقراطية الكويتية، حياد المراجع الداخلي في قطاع البترول الكويتي، اتجاه طلبة الجامعة نحو بقعة الزيت، التعليم في اليمن الديمقراطية قبل الاستقلال، مراجعات الكتب التالية: تاريخ العلاقات العددية اليمنية = ٢٦ – ١٩٣٤، تطور شبه الجزيرة العربية. قرية الفاو مع مجموعة من الوثائق والتقارير واليوميات والببليوجرافيا).

■ **التوحيد:**

وصلنا عددها (٩ – س١٢ – رمضان ١٤٠٤هـ) ومن موضوعاته: (أحكام الصوم، نشر الاسلام بالكمبيوتر، فضل قيام الليل، ومن الصيام مافسد، غزوة بدر الكبرى، الصوم عبادة، توزيع المياه بالبطاقات!! منع الخمور على الطائرات المصرية).
عنوانها: ٨ شارع قوله بعابدين القاهرة.

■ **اللسان العربي:**

دورية متخصصة نصف سنوية تصدر عن مكتب تنسيق التعريب بالمغرب وتعنى بنشر الأبحاث اللغوية والمعجمية والمصطلحية وقضايا الترجمة والتعريب ومشاريع معاجم المصطلح العربي، وهي توزع بطريقة التبادل والاهداء لمن يطلبها من أهل الاختصاص والدارسين وعنوانها:
(6 زنقة 16 نوفمبر – أكدال – ص.ب 290 الرباط المملكة المغربية). ومن موضوعات عددها (٢٠ لعام ١٤٠٣هـ) نقرأ مايلي:
(الساكن والمتحرك في العربية، اللهجات العامية لماذا؟ المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي، السريانية، الفارابي اللغوي، معجم الاطفال الاساسي، الاستشراق، مشاريع معاجم: الوسائل التعليمية، التعدين، الفقه والقانون، المتواردات، مع دراسات بالانجليزية والفرنسية).



■ **الثغر:**

مجلة سنوية يصدرها المعهد الاسلامي في جيبوتي: ونقرأ في عددها الثاني الموضوعات التالية: (الاخوة في الله، قيمة الشباب في الاسلام، أعداء الاسلام والوحي، صلاح النفس، الاسلام ينصف الأجير، الغزو الفكري، السبع الموبقات، الترادف اللغوي، غزو القمر، مع ملحق بالفرنسية).
و يشترك في الكتابة طلبة المعهد ولهم اسهام طيب فيها. وجهدهم مشكور، في مثل هذا المعهد الذي يمثل مركز اشعاع للخير في دولة مسلمة شقيقة.
والمراسلات على إدارة المعهد: ص.ب ١٩٧٩ – جيبوتي.



■ **المسلم المجاهد:**

مجلة اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان وفي عددها (٥ – س ١ رجب ٤٠٤هـ) نقرأ مايلي:
(الاتحاد يحتفل بيوم الأقصى، أخبار فلسطين المحتلة، والجهاد في الفلبين وأفغانستان، مقابلة المجلة مع محمد صديق تشكري قائد جبهة كابول،، وما تخفي صدورهم أكبر).
المراسلات:

AL MUSLIM AL- MU JAHED
P.o. Box 1094 LAHORE

نشرات

● **النشرة الاخبارية:**

وصلنا العدد (٣٢) س ٣ من النشرة الاخبارية الصادرة عن دار البحوث الاسلامية (ص.ب ٢٨٥٧ الصفاة – الكويت) وترصد الانشطة العلمية الاسلامية و يحتوي العدد الجديد على أخبار ماصدر حديثاً من كتب وأبرز المقالات في المجلات الاسلامية وأسماء الاطروحات الجامعية.

● **ومن الكتب:**

– التربية الاسلامية في ظلال القرآن اعداد عبدالله ياسين.
– المستخلص في تزكية النفس للشيخ سعيد حوى.
– سيد قطب الأديب الناقد لعبدالله الخباص.

● **ومن المقالات:**

– الاجتهاد في الاسلام لمعروف الدواليبي – مجلة الفكر الاسلامي لبنان.
– سياسة الاقتصاد في الاسلام د. البوطي – المجلة الاسلامية بالرباط.
– التراث والعمل السياسي محمد عابد الجابري الثقافة – الجزائر.

● **من الأطروحات:**

– تحقيق هداية السالك. صالح الخزيم – الرياض – دكتوراه.
– الاعلام الاسلامي في مجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة – عبدالوهاب كحيل – سوهاج – دكتوراه
– كتاب الغاية شرح متن ابن الجزري محمد الأمين – مكة المكرمة – ماجستير.
– الدعوة في عهدها المكي – ممدوح الهياتمي – الرياض معهد الدعوة.
– ملجأ القضاة عند تعارض البينات – عبدالعزيز الخالد – مكة – ماجستير.
– النصيرية – آراؤها الكلامية والرد عليها – زينب الحربي – مكة – ماجستير.



أدب

في ذكرى بدر

قف قليلا عبر القرون الخوالي
واقرأ المجد من صنيع الرجال
كم عظيم تحدث الناس عنه
بعد أن شاخ في مجال القتال
الميادين باقيات ومن جا
ل عليها يعيش بعد الزوال
هذه بدر فاسألوها تجبكم
عن زئير الليوث والأبطال
خرجت ثلة أراد لها الله
بأن تلتقي جيوش الضلال
وعلى رأسهم نبي عظيم
لاذ قبل القتال بالابتهال
وعلى المشركين علج سمين
خطفته المنون وقت النزال
فتلاقى الجمعان جمع مع الله
وجمع يميل للانحلال
شهدت بدر من أفاعيل خيل
الله. فعل الليوث وقت النضال
تركوهم مابين صرعى وجرحى
وأسير ينوء بالأغلال

شعر : عبدالله الصفار
الرياض

محطة

اه يا وصمة عار،
في جبين المرحله!
يا عذاب الأسئلة.
صار أهلي غرباء ....
كيف لا يكبر فينا الشهداء؟
كيف لا تزهر أشجار الدماء؟
الأنا قد وقفنا في وجوه القتله؟
وعشقنا مطلع الفجر
وسحر السنبله؟
ودفعنا حُلُمَ الطفل
وقوت الأرمله؟
.... قد غدونا غرباء !!!

مفلح

اقصوصة :

تداعيات شهيد

اطلقت آخر الرصاصات من رشاشي المتواضع وانتهت الذخيرة وعاصفة من رصاص الاعداء تهب علي من كل صوب، ولكنني تحاشيتها كلها واختبات في مكان بدا لي انه امن، ولكن الغدر كان يرابط خلفي دون ان اراه فاخترق الرصاص جسدي و بدأت اشعر انه ينهار شيئا فشيئا وانه اصبح كالغربال من كثرة مافيه من ثقوب ... وكانت آخر الرصاصات قد استقرت في جبيني فوضعت يدي على الجرح فاذا بالسائل الأحمر الساخن يتدفق من بين اصابعي وكأنه عيون قد انبجست لتوها ... عندها رأيت الموت يرقص امامي فرقص قلبي طرباً وسروراً فقد اقترب ماكنت اتمناه ... اقترب لقاء الاحبة محمد وصحبه ... اقترب لقائي بكل اخواني الشهداء الذين سبقوني وبدأ الشريط يمر أمامي هذه صورة أسامة وهو يتلقى امعاءه التي كادت تسقط أرضا ثم صورة أخواتي ثم صورة سيد، وتوجت الصورة اخيراً صورة من بنى لنا مجداً تسنمناه وهيأ لنا طريقا سلكناه ... وانتهى العرض وخرجت روحي تودع الدنيا ومافيها واجتمع حولي كل الصحاب يستقبلونني و يهنئونني ... وأمسك احدهم بيدي وهمس بأذني بانه سياخذني لنتنزه في الجنان الخالدة التي اعدها لنا الله ــ فذهبت تكلل وجهي زهور الفرح و ينشد قلبي اغاريد الايمان..

ام مهاجر ــ الاردن

البريد الأدبي

اولا : الشعر

حفل بريد المجتمع خلال الاسابيع الفائتة برسائل وافرة، وكلها يحوي مواد أدبية، وانما يغلب عليها الشعر، وبعد أن نورد اسماء الاخوة المرسلين لهذه المواد، سنبين رأينا فيما ارسلوا. وهم :

امجد الصالحي، بيان صالح حسن، حفصة. ا، ام صهيب الاردن، عبدالله فرج الله ابوعبيدة، محمد ابوعبدالله اليمن، ابراهيم الكوفي عبدالعال ياسين، حمزة عاشور، حسن توفيق غباري، ابوهادي يوغسلافيا، بنت الرسالة جدة.

در در الشباب حين أجادوا
في أبي جهل ضربة الرئبال
لا يرى المشركون غير سيوف
الله تأتي على رؤوس الرجال
هم أرادوا ان تسمع العرب عنهم
وأراد الاله سوء المآل
زعماء الضلال اضحوا ضحايا
وقريش تنوء بالانخذال
واسألوا بدر عن علي وعن
حمزة كم أشبعا وحوش الجبال
كم احاطت بهم كماة قريش
فرأوا منهما عظيم الفعال
امطر الله رحمة أهل بدر
وعلى المشركين سوء الوبال
نصر الله جنده بجنود
لم يروهم إلا كطيف الخيال
ملك الموت جاء يقبض أرواحا
لتصحو على عظيم النكال
كل بيت من أهل مكة أضحى
لا يرى غير مصرع الأقيال
سر بدر يدوم مادامت
الأرض حديث القرون والاجيال

● أول كلمة نقولها فيما ارسله الاخوة هي انه عمل طيب بلاشك هذا التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم شعراً، ولكنهم ماداموا اتخذوا اسلوب الشعر وسيلة لذلك، فعليهم احسان هذه الوسيلة باجادة أصولها ومعرفة قواعدها، ونحن في هذه الصفحة ننبه دائما الى هذه الأصول التي لابد منها وهي العروض والنحو والصرف والبلاغة، و يأتي بعد ذلك الصورة والخيال والايقاع الداخلي والتزيين بالممارسة والاطلاع المستمر الواسع الدؤوب، شكرا للاخوة والى لقاء في انتاج أفضل والسلام.

ثانيا : القصة

● **الاخ احمد الزغير/اربد:**
الأقصوصة، لابد لها من شروط فنية، أهمها الحدث الذي يتصاعد بالصراع الى الذروة ثم يأتي الحل بضربة معلم، بعد ان ينجح الكاتب في شد القارىء بالاثارة الأدبية الى متابعة الأقصوصة، ولا يضر بهذه إلا المباشرة التي تقرر كل شيء بدون إقناع، نأمل ان تعمق مطالعتك في القصص المعاصر وفن القصة ولك تحياتنا.

● **الاخ عبدالله محمد:**
(ليلة الشهيد) واقعية كما قلت، ولكن مهمة الفن أن ينطلق من الواقع الى المثال ليقدم الانموذج العام، بعيداً عن المباشرة التقريرية، بارك الله بك.

● **الاخ خالد حرز الله/الاردن**
(الليلة الأخيرة) ينطبق عليها ماقلناه للاخ عبدالله محمد، مع ملاحظة ورود بعض الأخطاء النحوية عندكم، ومرحبا بك في انتاج أفضل.

شهر الغفران

شعر : سعد العوفي

قم واطلب الاحسان والغفرانا   وذر الدموع تقرح الأجفانا
واغنم سويعات إذا أحييتها   كفرن ذنبك كائناً ما كانا
واشكر إذا أدركت بعد تطلع،   وتشوق، وتلهف، رمضانا
شيخ الشهور وقد اطل هلاله   نوراً سنيا يرشد الحيرانا
وامدد يديك الى الإله لعله   يدنيك أو يدني لك الشطآنا
فالخير كل الخير في لحظاته   لا تهملن فتحصد الخسرانا
واستقبل الآتي بحب صادق   لله أودع قلبك الايمانا
والزم صديقاً كلما أدنيته   أعليت في رحب الجنان مكانا
لا يقتضيك مؤونة وتكلفا   أعلمت خلا عادل القرآنا؟
كم فيك يا رمضان من حدث سما   لجبين أمتنا العظيمة زانا؟
كم فيك من عفو كريم شامل؟   طرح الذنوب وحرر الانسانا
نبراس موعظة، ونور هداية   لولم نحد عن قصده لهدانا
لولم نحد لم تستبح حرماتنا   أمم وتوسعنا الطغاة هوانا

● ● ● ● ●

انظر الى الاسلام ينزف داميا   في كل أرض قد اميت طعانا!
وتشاغل الابناء عن انهاضه   شقوا اللحود وهيأوا الأكفانا
زعموا القيام لبعثه رجعية   بليت زمانا في الورى ومكانا
بئس البديل به مبادىء صنعت   ما استوردت إلا لطول شقانا
انظر الى ما أنتجت في شرقها   وبغربها مستذكراً قتلانا
والروح أنكى حين تقتل عنوة   إن هان دينك كل شيء هانا

● ● ● ● ●

واذكر إذا صليت شعبا صامدا   وأخا شريداً هائماً غرثانا
في (كابل) وطن البطولة والفدا   في غير هون يدفع الطغيانا!
أبطال صدق، والجهاد وسيلة   تدني اليك العز والرضوانا
دفعوا لعزة دينهم أرواحهم   لم يطلبوا أجراً ولا تيجانا!
يا للطفولة في العراء شريدة   والجوع ينخر منهم الأبدانا!
والبؤس يجتث النفوس كمنجل   في غير هون يحصد السكانا!
من ذا أحس بلسعة من بؤسهم   أو حاسب الاحساس والوجدانا؟
والقادرون تجاهلوا ما حولهم   حصروا على دنياهم الأذهانا!
فاطلب لهم من ذات ربك رحمة   وهداية واستنصر الرحمانا!



الأسرة

فتنفست عطر الايمان

استيقظت فحمدت الله، وجال بصري في ارجاء الكون لأرى اشراقة يوم جميل قد عم انحاء الغرفة. فاخذت انظر الى ذلك النور الذي انشق واسفر وأضاء الكون وأناره، فاذا الكون ينتقل من ظلام دامس لا يكاد يرى فيه الشيء ولا يبصر، الى ضياء قد اشاع وتنور. فتنفست عطر الايمان الذي ملأ ارجاء الكون، فسرى هذا العطر في شرايين قلبي فأوقد اركانها، ولامس أوتار نفسي فأحياها من رقادها.

ثم وضعت راحتي على عيني لأحجب ذلك النور الوهاج فلم أقو على حجبه فسارعت الى ابعاد يدي ليعود النور بعطره وضيائه الطيب، وهنا وردت في نفسي خاطرة تركز تساؤلي حولها.

(هل بيد الانسان حجب نور الايمان عن بصره وقلبه).

وهنا تذكرت قوله تعالى على لسان نوح عليه السلام: (واني كلما دعوتهم جعلوا اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا» (سورة نوح).

أجل نور الايمان يشع في أرجاء الكون ويعمه، ولا يمنعه تعالى من التدفق في القلب واحيائه الا حين تتدخل ارادة الانسان لتحجب مثل هذا النور الوهاج كما هو حال قوم نوح عليه السلام. ولنا لقاء مع نفحات الايمان.

أم عـدي

بئس الندوة كانت

ندوة أقيمت في اتحاد عمال الكويت تحت عنوان «تشويه صورة المرأة في الاعلام» فاذا بها تتحول الى ندوة لتشويه صورة الأديان السماوية وتلميع صورة الافكار الالحادية.. فقد حدثت في هذه الندوة تجاوزات كثيرة ابسطها طرد مندوبي بعض الصحف المحلية واعدام اشرطة التسجيل واعظمها التطاول على شرع الله واتهامه بالعجز والقصور عن مجاراة مجتمعاتنا المعاصرة ... انها ولاشك دعوة علنية لمحاربة الاسلام كعقيدة وكمنهج رباني وتحريض سافر على التحرر من القيم والأخلاق والضوابط ... وقد حاول القائمون على هذه الندوة التعتيم عليها والتكتم بشأنها بشتى الوسائل وذلك لمساسها بصميم الدين لكن الله سبحانه وتعالى يشاء أن يكشف هذه المجموعة التي تتستر بلباس الوطنية والقومية والتقدمية واننا لنتساءل كيف يجرؤ هؤلاء على الطعن في ديننا الحنيف في بلد يدين أهله بالاسلام ؟! لسنا نعلم حتى هذه الساعة ماهو مطلب هذه المجموعة هل هو تغيير ملة الناس والعياذ بالله والاستعاذة عنها بالماركسية واللينينية.... بئس مايقولون. وقد تأكد لنا الآن بما لا يدع مجالا للشك أن الحملة على المتدينين ماهي الا توطئة وتهيئة للهجوم على الاسلام .... فما حذر منه الاسلاميون قد وقع.

أم اسامة

« تذكرة »

من منطلق باب «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» أذكرك أختي المسلمة ونحن على أبواب شهر من أفضل الشهور عند الله سبحانه وتعالى شهر فيه تصفد الشياطين ويسهل العمل إن شاء الله، شهر فيه يتضاعف الأجر والثواب، وأجمل من هذا كله هو شهر تتصل القلوب بالله وتتقرب اليه بالصلاة وبالصدقات وبالذكر وقراءة القرآن، وقدوتنا في هذا هو رسولنا صلى الله عليه وسلم.

فانتهزي أختي المسلمة هذه الأيام المعدودة من هذا الشهر الفضيل وأكثري من الأعمال الصالحة ليكون في ميزان حسناتك.... وتميزي بأسرتك المسلمة فلا تعكسي فطرة الله في الليل والنهار فلا تجعلي نهارك ليلا، وليلك نهاراً، بل انتهزي كل دقيقة وأنت صائمة لتتزودي بالتقوى.

فاجعلي لك ورداً يوميا لقراءة القرآن في رمضان، وافضل من هذا أن تنظمي لك جدولا لكيفية استغلال كل دقيقة في رمضان بالذكر والعبادة، واعلمي أن العبادة ليست صلاة وقراءة قرآن بل العبادة أشمل وأوسع من هذا، فالعمل عبادة، وخدمتك في بيت أهلك وزوجك عبادة وتربيتك لأولادك تربية اسلامية عبادة ... وسؤالك عن أخواتك في الله عبادة، وطاعتك لزوجك عبادة، وصلة رحمك عبادة..

وحاسبي نفسك كل ليلة من ليالي رمضان فان وجدت خيراً فاحمدي الله وان وجدت غير هذا فلومي نفسك واستغفري لذنبك واستعدي للبذل والعطاء في الأيام الباقية من رمضان واحمدي الله أختي المسلمة ان الله رزقك في عمرك لتشهدي هذا الشهر الفضيل فكم من نفس ذاقت الموت قبل أن تشهد وتتزود من هذا الشهر الفضيل، فانتهزيه فأنت لا تعلمين إن كنت ستشهدين رمضان المقبل أم لا....

اللهم اجعلنا من الذين ينالون رحمته من أوله ومغفرته في أوسطه واعتقنا اللهم من النار في آخره.

أم عبدالله

رسـالـة الى أبـي صاحب الفكرة

أبي الحبيب :

تحية حب ولهفة صادقة تحية حنان ومودة عظيمة تحية احترام وتقدير.

عشت أعواماً عديدة وأنا أجهل عنك الكثير لا أعلم عنك الا ما أسمع من الناس فكنت دائمة الدهشة من أخبارك ومنك فأنت لا تظهر ولا يبدو عليك أثر من حديث الناس عنك.

اتحت لي فرصة أن أجرب الحياة مرات معدودة، أوقفتني بيديك في وجه تيار ضخم وأنا أصرخ والتمس العون منك ونظرت خلفي لعلي أجدك ووجدتك تمد يد العون لغيري، عندها تجول بصري في السماء وتعلق بالأفق وصرخت في أعماقي يا الله.

كم كانت تجربة قاسية تلك التي ظننت فيها أنك تركتني وحيدة واليوم ادركت أني لم أكن وحدي فلقد كنت هناك في زاوية من عالمي الصغير تمد

الفراغ ورمضان

هناك مشكلة اسمها الفراغ تظهر مع بداية كل عطلة وهي مشكلة يعاني منها قطاع كبير من الشباب وحتى الأطفال ... ولذلك أرى انه من واجب أولياء الامور البحث عن وسائل مفيدة لتمضية الوقت وتفريغ طاقات الشباب الكامنة فيما يعود عليهم بالنفع فلا ينبغي أن يترك الأبناء دون رقابة الأهل وتوجيههم حتى لا يتعرضوا للانحراف ومصاحبة اصدقاء السوء.. لذا يجب على الآباء والأمهات أن يحثوا أبناءهم و ينصحوهم بالمشاركة في الأنشطة التي تعود اليهم بالخير والنفع كالانضمام في مراكز تحفيظ القرآن الكريم أو مراكز الشباب وحلقات المساجد.

وخاصة ونحن نعيش في شهر يتميز عن سائر الأشهر بأن تصفد فيه الشياطين وتقيد مما يسهل معه و يتيسر توجيه الأبناء ونصحهم فليكن هذا الشهر بداية عهد جديد مع الابناء.

أم اسامة

حرية مزيفة

ما من انسان سليم في عقله وتفكيره، مطمئن في نفسه وضميره، طاهر في روحه وسريره إلا و يتعشق الحرية الحقة و يهواها.

والحرية هي أن يحيا الانسان حراً في كل شيء، في أخلاقه وسلوكه، في افكاره ومعتقداته، في اعماله وافعاله، يفعل مايشاء و يترك مايريد دون حد أو قيد، والبشر فيهم القوي وفيهم الضعيف، فيهم الذكي وفيهم الغبي، فيهم الطيب وفيهم الخبيث. فلو اخذت الحرية بهذا المعنى المذكور لسطا الاقو ياء و بغى السفهاء ولطغى الجبابرة وعبث الجهلاء، ولقلب الحق باطلا والباطل حقاً. فلا أمان على نفس أو مال و لا حرمة لدين أو ايمان ولا استقرار لعيش أو حياة ... الخ وهل يكون حراً من يحيا هذه الحياة ؟ لاشك أن من يدعو لمثل هذه الحرية المزيفة ... حرية الحيوانات في البوادي والغابات، والجبال والوديان، ليس بانسان وان كان يشبه في هيكله وصورته الانسان، فالهيكل لا يغني عن المدخل، والمظهر لا يغني عن الجوهر والانسان انسان بعقله وفكره، وحكمته وتدبيره، وحسه وشعوره، وايمانه وعمله، فشتان بين حرية الانسان وحرية الحيوان، حرية العاقل وحرية المجنون، حرية المميز وحرية المخلط ... وان الحرية الحقيقية التي تليق بالانسان المكرم هي الخلاص من جميع قيود الشر والفساد، وانفساح المجال للانطلاقه في جميع سبل الخير والصلاح دون أي عائق يعوق أو أي حائل يحول.

فهل أن لأدعياء الحرية المزيفة والتحرر المنحرف أن يفهموا الحرية على معناها الحقيقي و يعرفوها على وجهها الجلي ؟ وهل آن لهذه الأمة المخدوعة بالاكاذيب والأباطيل، والغافلة عن الحق المبين ان تتنبه من غفلتها وتفيق من رقادها ؟ قال تعالى : «ألم يأن للذين أمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون».

أم لطفي ـ السعودية

فساد الحركات النسائية

ان الحركات والمنظمات والاتحادات والاندية والتكتلات النسائية ظواهر تكثر في العصر الحاضر، والملاحظ بوضوح ان بعضها يوافق الانحلال الخلقي والفساد الاجتماعي وان الذين يساهمون في تاسيس ذلك و ينتسبون اليها ثلاثة أصناف من الناس :

- صنف جاهل مستهتر لا يرى الأمور على حقيقتها، ولا يهمه خيرها من شرها، أو حلالها من حرامها تخدعه الدعايات وتغره المظاهر.
- صنف منحل شهواني يجد في تلك الحركات الأجواء التي تحقق أغراضه الجنسية.
- صنف مغرض، مدفوع اما بوحي عقله المعوج وتفكيره المنحرف، وإما بوحي الأعداء من الصهاينة والمستعمرين لنشر وتعميق الفساد الاخلاقي.

والمهمة الأساسية التي تحملها على عاتقها هذه الحركات والمنظمات النسائية هي :

- الدعوة الى الخلاص من قيود العادات والتقاليد القديمة.
- الدعوة الى الاختلاط والتبرج والاباحة وزج المرأة في ميادين ليست من اختصاصها.
- الدعوة الى الخلاص من مفاهيم وتشريعات وأحكام الدين، و يعنون بذلك الدين الاسلامي، لأنه دين الأكثرية الساحقة في تلك المجتمعات، و بنفس الوقت لأنه الدين الوحيد الذي يملك الحجة البينة لدحض ادعاءاتها وتقييد آرائها ـ وفضح مراميها وأهدافها، ولأنه الدين الوحيد الذي يملك القدرة على التصدي لجميع التيارات والعقائد والمفاهيم المستوردة وايقافها وردها الى جحورها وأوكارها خاسئة ذليلة إذاً فما علينا إلا أن نصد هؤلاء الأعداء ونكذب اولئك الأفاكين الذين يذرون الرماد في العيون و يقلبون الحقائق ليهدموا المعاني الاسلامية في نفوس السذج والبسطاء ولكن خسئوا فإن الاسلام أمتن من أن تناله أيديهم بالتهديم، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

أم لطفي

يد العون لي بصور مختلفة، وعندما احسست بانه لن يكون بلاء اكبر من هذا البلاء وادركت أنه لا مفر من العيش في هذه الظروف و بدأ عقلي يعمل لايجاد براعم تتنفس في هذه الظروف، عندها فقط تكلمت وعندها أمسكت بيدي لا لترشدي الى الدرب بل لتجعلني التزم دربي فأضفيت على قلبي سعادة لا توصف وعلى روحي ثقة تسمو بها الى الآفاق.

ـ اليوم يا أبي فرحتي بك عظيمة وفرحتك بي رأيتها في عينيك، كم كنت أود ألقي نفسي في احضانك وأبقى طو يلا بين ذراعيك و بت انتظر يوما أعانقك فيه يا أبي عناق الابطال أشد قامتي أمامك وارفع ذراعك ليرى العالم المسلم صاحب الفكرة المنتصر بإذن الله.

نجـلاء

دعــاء

ربـاه ... يـا خـالـق الأبـدان وخـالـق القلوب بين الحنايا
ربـاه ... أغفر لنا وتب علينا فإنا مثقلون بالخطايا
ربـاه ... أنت تعرف مافي القلوب وتعرف الخفايا
ربـاه ... أرحمنا ولا تاخذنا بالذنوب أو بالنوايا
ربـاه ... خفف عنا يا ربنا ومولانا وارفع عنا البلايا
ربـاه ... اغفر واعف عنا يا رحمن يوم تاتي المنايا
ربـاه ... وانصر المجاهدين في كل مكان انصرهم على الفساق البغايا

ابنة الحق
البحرين



متابعات

رجـاء

● من القارىء عبدالله المخيلد

السادة القائمون على مجلة المجتمع الاسلامية، السلام عليكم ورحمة الله و بركاته قدر لي ان اقرا مجلة سمح لها بالدخول الى بلدنا الاسلامي هذه المجلة هي مجلة الموعد. لقد رايت العجب العجاب من صور فاضحة ودعوة الى النصرانية ونبذ الاخلاق الاسلامية وتوزيع الدعاية لما تسميهم علماء الفلك وضاربي الكف في صفحاتها المسمومة ودعوة الشبات الى ارسال صور لنشرها في كتابات التعارف مع فتيات عاهرات فالرجاء من المسلمين التصدي لمثل هذه المجلات وعدم السماح لها بالدخول الى بلداننا الاسلامية ولكم مني عظيم الشكر والامتنان.

■ المحرر: الواجب الاسلامي يملي علينا جميعا أفرادا وحكاما التصدي لمثل هذه المجلات الفاسدة والمفسدة في آن واحد حماية لابنائنا من الانجراف في مهاوي الرذيلة والفساد.

اصداء

● بشير الفرجاني ـ تونس

على درب النضال والحق احييكم واحيي فيكم الروح الاسلامية النابضة بالحياة والأمل، ان مجلتكم «المجتمع» التي أصبحت رسالة يتقبلها المسلم في كافة انحاء العالم الاسلامي فيفرح لفرحهم و يحزن لماساتهم وكما قال القائد والمعلم الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم «من اصبح ولم يهتم بامر امتي فليس منها» مجلتكم اصبح عزيز علينا فراقها لأنها اصبحت الدم الذي يجري في عروقنا والهواء الذي يضمن حياتنا لذلك نطلب منكم ان تمدونا بالارشادات الكافية عن كيفية الاشتراك في هذه المجلة على جناح السرعة وأتمنى ان يكون الرد مصحوبا بقصاصة حتى تكون عملية الاشتراك سريعة وحتى نبقى دوما على علم بما يدور في عالمنا الاسلامي العزيز. مع أجمل التمنيات بالنجاح والتوفيق. والله المستعان.

■ المحرر: شكرا على عواطفكم الصادقة وقد حولنا طلبكم لقسم الاشتراكات لاجراء اللازم.

تعقيب

● الاخ محمد يزيد الفيفاوي

كعادتي كنت اتصفح مجلة المجتمع العدد (٦٧٠) يوم الثلاثاء ٧ شعبان مايو ٨٤م ووقع نظري على خاطرة كتبتها مسلمة على الصفحة رقم (٤٨) حقيقة ان موضوع الخاطرة جيد فيه تنكرة للغافل ودعوة الى الله ونبذ الدنيا، ولكن الذي لفت نظري في الموضوع ان الكتابة تقول بالحرف الواحد يالكرم هذا الاله وكان هناك آلهة كثيرة فتشير بهذا لواحد منهم،وكررت هذه الاشارة بقوله في مكان آخر، ومع رحمة هذا الاله فالله تعالى إله واحد ولا يجوز استعمال حرف الاشارة لله تعالى وانما تستعمل للمخلوقين لتمييز المقصود منهم بالاشارة، أما الخالق تعالى فقد كان يكفيها نكره صراحة باحد اسمائه الحسنى التي سما بها نفسه فتقول يا لكرم الله تعالى أو تقول ومع رحمة الله بدون هذا وكانها تشير الى حاضر منظور والله تعالى حاضر غير منظور لقوله تعالى: (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) وهذا قد يشار بها لاشياء لا تليق بعظمة الله تعالى مثل ان يقال لمن يراد توبيخه هذا النذل و يقال هذه الجيفة وما الى ذلك من استعمالات لحرف الاشارة.

سخرية !!

● الاخوة في مجلة المجتمع

ارسل لكم كاريكاتيرين نشرتهما جريدة الثورة السورية بتاريخ ٢٧ و١٩٨٤/٤/٢٨ تهزا في الاول من الاسلام وتسخر في الثاني من دول الخليج والزي العربي متهمة إياها بالعمالة للصهيونية وانها طلقات في بندقية اسرائيل !!

انني اتساءل: ما المقصود من نشر مثل هذه الامور وهل في ذلك تحقيق للتضامن العربي والاسلامي؟ اجيبونا.

خالد حسون

تصويب

● الاخ ابوغانم من ابقيق في المملكة العربية السعودية

الفت انتباهكم للخطا المطبعي الحاصل في العدد ٦٦٦ وفي ركن «موعظة للمؤمنين» حيث ورد خطا في كتابة الاية رقم ٤٩ في سورة الشورى والصحيح كما ورد في كتاب الله عز وجل: «لله ملك السموات والأرض يخلق مايشاء يهب لمن يشاء اناثا و يهب لمن يشاء الذكور».

■ المحرر: شكرا للاخ الكريم على ملاحظته ونأمل تلافي الأخطاء المطبعية مستقبلا.

ثناء

● الاخ محمد جاسم حسين ـ الكويت

الاخوة في مجلة المجتمع ...

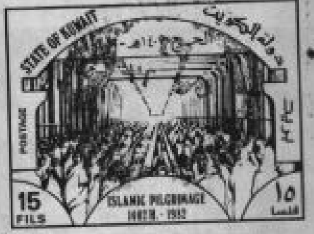
تحية طيبة وبعد

انتهيت من قراءة الصفحة الأخيرة من العدد ٦٦٥ من مجلتنا (المجتمع) وقد اعجبت اكثر ما اعجبت بالرد القوي على ما قاله ابراهيم الشطي فجزاكم الله عن المسلمين خيرا وزادكم ايمانا وتثبيتا.

مقترحات

● اقتراح ينم عن عاطفة اسلامية جياشة بعث به الأخ القارىء حسن من اليمن يقول فيه:

الدول العربية والاسلامية تنفق سنو يا على شراء السلاح البلايين لمواكبة التطور المستمر في عالم الاسلحة. والسؤال الذي يتبادر الى ذهني وذهن كل قارىء مسلم هو: مامصير الاسلحة القديمة التي نسقت وتنسق في جيوش هذه الدول؟ أتترك لعوامل الجو كي تلتهمها وتقضي عليها كي تدخل بعد فترة في عالم



العدم؟ أم انها تطور محليا لتبقى صالحة للاستعمال في كل زمان ومكان؟ وإذا كان التساؤل الأول هو الأصح على الغالب حسبما نسمع ونقرا فلماذا لا يقدم هذا السلاح القديم هدية للشعوب الاسلامية المستضعفة التي تقاتل أعداء الله والوطن كافغانستان والفلبين وارتيريا وغيرها من بلدان العالم الاسلامي ليكتب لهذه الحكومات شرف المساهمة في الدفاع عن حياض الاسلام والمسلمين.

• • •

• أما الاخ الفاضل عبدالله المطيري من راس تنورة في المملكة العربية السعودية فقد بعث باقتراح من نوع آخر يقول فيه:

اقترح ونحن في شهر رمضان الكريم، بأن تنقل زكاة الأغنام والابل والبقر الى باكستان لتكون ثروة في ايدي المجاهدين الافغان تزيد ولا تنقص اننا بهذا ننقل مصانع اللحوم ومصانع الالبان ومصانع الشعر (الصوف ومصانع الجلود ومصانع النقل (التنقل) حسنة جارية الى اخواننا وانه افضل بكثير من نقل المواد الاستهلاكية المتكرر.

ولا يخفى عليكم اننا هذا العام اصبنا بقحط بسبب منع الزكاة وعسى أن يكون في هذا كفارة لنا وحسنة جارية الى يوم الدين.

• • •

رسالة

• الاخ القارىء محمد البسام من جامعة البترول والمعادن في المملكة العربية السعودية بعث الينا رسالة عتاب يقول فيها:

انه لمن المؤسف حقا أن تصدر من مجلة «المجتمع» الاسلامية مقالة بعنوان «قرية للفساد والافساد في مصر المسلمة» في عددها الصادر ٦٦٨ بتاريخ ٢٣ رجب ١٤٠٤هـ الموافق ٢٤ ابريل ١٩٨٤، أسفي ليس على العنوان مادام صحيحا ولكن هذا المقال احتوى على عنوان القرية بدقة غريبة، بل انه احتوى ايضا على المسافة اليها بالكيلومترات من قرية أخرى مجاورة لها وكأنها دعوة صريحة للشباب.

لقد قامت «المجتمع» بدعاية مجانية «لبؤرة الفساد والشر» رغم أنه ليس هناك مجلة أو جريدة سبقت لطرح هذا الخبر سوى جريدة النور المصرية كما هو مذكور... وهذا يعني ان المجتمع كانت السبب في تعريف الكثيرين بالعالم العربي بـ«القرية الشريرة».

أعود فاتساءل هل كان المقصود حقا هو الاستنكار...؟ وماهذا التزامن الغريب مع قرب عطلة الصيف!!؟

وارجع أتساءل سؤال «المجتمع التقليدي» أين المسؤولون؟ وكيف لم ينتبهوا لهذه الدعوة؟

ان كان المقصود هو إعطاء دليل لمصداقية المقال، فهناك وسائل أخرى غير تحديد المكان الذي تكون عواقبه هو عكس المطلوب. وان لم تكن هناك وسيلة أخرى لاثبات صدق ماجاء في المقال، فعدم ذكر العنوان هو الأولى في مثل هذه الحالة.

أخيرا.. ارجو وكلي أمل أن المسؤولين في «المجتمع» سيولون هذا الأمر العناية المطلوبة حتى لا يتكرر في المستقبل شيء كهذا واسال الله عز وجل ان يوفق «المجتمع» والمسؤولين فيها لما فيه خدمة الاسلام والمسلمين.

■ المحرر: نقلنا للخبر عن مجلة النور لا يعني ان الصحف ومؤسسات السياحة في مصر لم تنشر دعاية لمركز الفساد هذا وغيره من الأماكن وحتى خارج مصر لدرجة ان بعض صحف الكويت نشرت مثل هذا التعريف مؤخرا... بعد كل هذا لا نرى حرجا مما ذكرنا ونشكر للاخ القارىء غيرته الاسلامية الصادقة.

ردود خاصة

• الاخت فهيمة بن ناصر/الجزائر

شكرا على عواطفك تجاه المجلة ونأمل دوام المراسلة وتزويدنا باستمرار بالاخبار والصور والمقالات التي تهم الاسلام والمسلمين.

• • •

• الاخ ابراهيم سوري كمارا/غينيا

نشكرك على اهتمامك بمجلتنا وخاصة فيما يخص رأيك حول مقالنا عن انقلاب غينيا العسكري ونأمل ان تزودنا بما لديك من معلومات جديدة حول هذا الموضوع وامثاله من القضايا الافريقية وجزاك الله خير الجزاء.

• • •

• الاخ حسن عثمان/جامعة الينويس

وصلت رسالتكم مرفقة بالقصاصة. شكرا لكم على متابعاتكم الصحفية واهتماماتكم الاسلامية ونحن نرحب بكل ماترسلونه مادام القصد خدمة الاسلام والمسلمين.

• • •

نداء

• القارىء محمد قاسم ديوان المجيدي - الرياض:

يعز علينا كمسلمين ان نسمع ونرى اخوانا لنا في العقيدة عاطلين عن العمل برغم حاجتهم الماسة في الوقت الذي نجد فيه غير المسلمين وفي بلاد المسلمين ينعمون برخاء العيش ووفرة العمل وهم يفضلون على المسلمين. وانكم لاشك تدركون ما للمادة من أهمية في حياة الأمم وان احتكار العمل اصبح سلاحا اقتصاديا هاما عند أمم الأرض، ونحن في الوقت الذي نوفر العمل لواحد من أعداء هذه الأمة نكون قد حرمنا واحدا من اخواننا في العقيدة من هذا العمل. ان الدعوة الى سد هذه الثغرة التي ستعود على المسلمين بالخير واجب اسلامي من منطلق الأمر بالمعروف والتواصي بالحق.


نهدف.. لخدمتكم
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

تأملات تاريخية

شعارات للتطبيق وشعارات للتخدير

* قادة المسلمين في الماضي كانوا إذا قالوا فعلوا وإذا عاهدوا صدقوا وإذا رفعوا شعاراً طبقوه على انفسهم أولا ثم على رعيتهم وأخلصوا في تطبيقه فهم على يقين بأنهم سيسألون عن كل صغيرة وكبيرة..

فهذا «ابو بكر» رضي الله عنه يرفع شعار محاسبة الخليفة و يقول في خطبة تسلمه الخلافة : «أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وان أسأت فقوموني...» وهذا عمر رضي الله عنه يقول معاهداً أمته على السهر على راحتها وتأمين متطلباتها فيقول : والله لو عثرت بغلة في العراق لكنت مسؤولا عنها لم لم أسوّلها الطريق وهذا عثمان رضي الله عنه يأبى ان تراق قطرة دم مسلم على يديه ولو كان في ذلك حياته فلم يطلب من جنده حمايته وهم رهن إشارته فهو الخليفة المطاع وأحاط به الثوار بداره وقد اختلط عليهم الأمر وقتلوه وهو جالس يقرأ القرآن..

وهذا علي كرم الله وجهه يرتعد من شدة البرد في الشتاء وهو مرتد سترة قديمة لا تدفىء وتحت يده أموال بيت المال وله نصيب يوازي على الأقل ماكان يجزيه هو على ولاة المدن والاقاليم فيأبى ان يأخذ من ذلك المال حتى ماهو حق له .... كل ذلك حفاظاً على مال الأمة الذي اؤتمن عليه. وعاشت الشعوب المسلمة في ظل هذه القيادات المخلصة مطمئنة القلب هانئة البال آمنة على نفسها ومالها وعقيدتها.

ودار الزمن دورته ومضت الايام سراعا وتسلط على رقاب المسلمين بعض القادة الذين لاهم لهم الا تثبيت سلطانهم بأي ثمن وأية وسيلة وامتلأت الأجواء بالشعارات الجوفاء المزيفة وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر بعضها :

ـ لن تسقط يافطة فلسطين !

ـ الحرب الشعبية طريقنا لتحرير الأرض والمقدسات !

ـ جيشنا العقائدي جيش الوحدة والحرية !

كل ذلك من أجل تخدير الشعوب وإلهائها عن قضاياها ففي خضم هذه الشعارات فقد المواطن حريته ونهبت امواله وشرد من أرضه ودياره وزج به في غياهب السجون أو قتل وضاعت الارض والمقدسات وساد التمزق والتفكك ... لكنها طبيعة الظالمين ان ينادوا بالحرية ليئدوها و يتحدثوا باسم الشعب ليستعبدوه و يدافعوا عن الفقير لئلا يصبح غنياً و يقاوموا الطغيان ليفرضوا طغيانا أشد واقسى فهل يعود هؤلاء المتاجرون بالشعارات الى رشدهم و يتركون شعوبهم تختار بملء حريتها طريق عزتها وسيادتها وطمأنينتها ؟

إلى من يهمه الأمر



بقلم : اسماعيل الشطي

لكي نفوّت الفرصة عليهم...

منذ فترة ليست قصيرة والدوائر الغربية تسعى سعياً حثيثا لدى الحكومات المحلية في الخليج من أجل التضييق على العاملين في حقل الدعوة الاسلامية وتقليص دورهم الاجتماعي ... وقد انعكس هذا السعي من خلال لقاءات خاصة مباشرة وغير مباشرة وتقارير سرية ممنوعة من التداول ... واقتراحات امنية للحد من انتشار التدين تحت غطاء محاربة التطرف الديني ... كما انعكس من خلال اعلام كثيف يحذر باستمرار من المتطرفين ومن تأثيرهم في عملية التنمية الاجتماعية..

ولقد اختلفت الاستجابة لهذا السعي من بلد الى بلد ... كما تفاوتت الاستجابة بناء على جدية المؤسسات السياسية الموجودة في كل بلد..

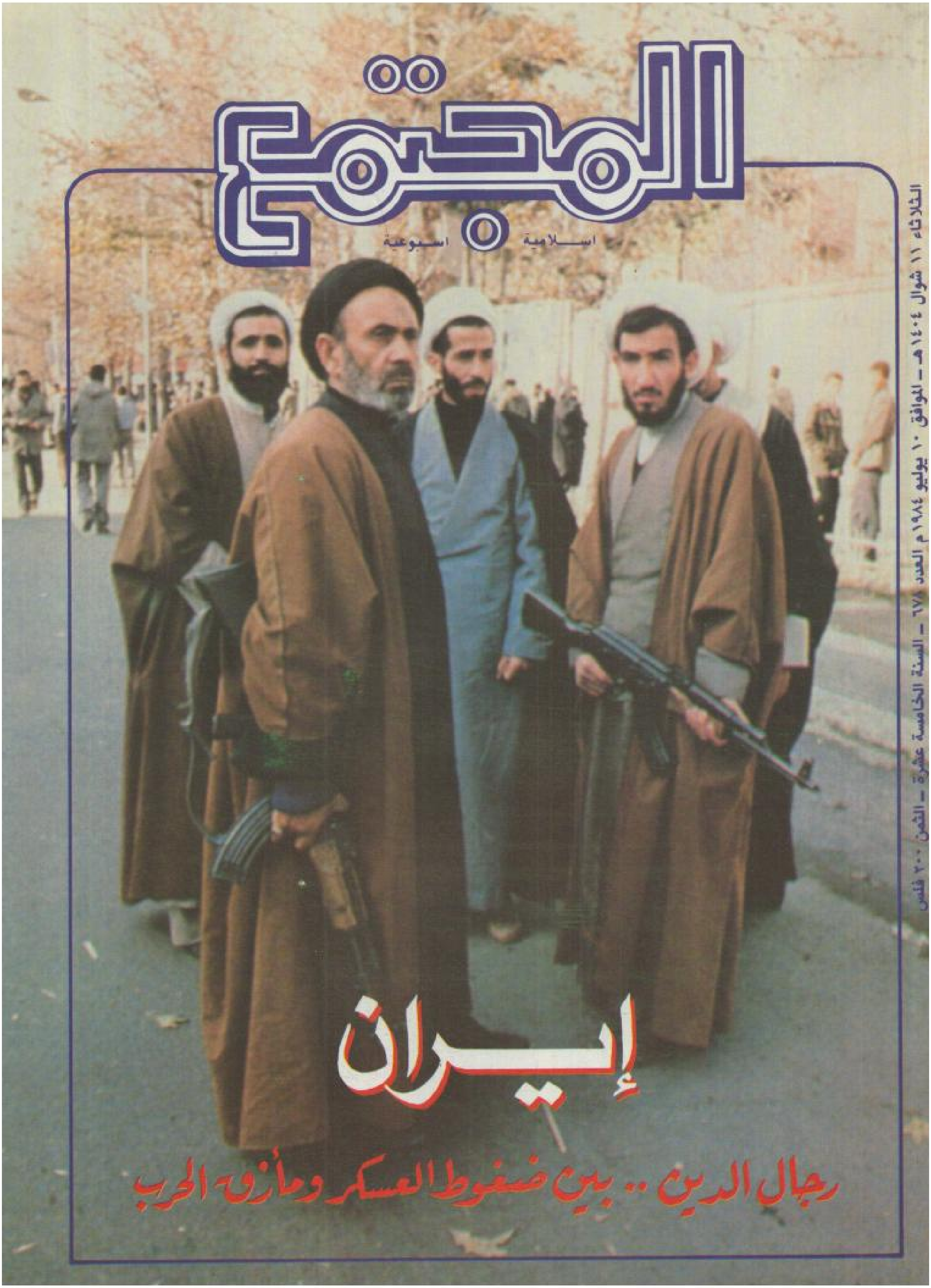
فبلد كالامارات كانت الاستجابة فيها واضحة وسريعة حيث سارعت السلطة بتنحية المتدينين من المناصب القيادية وحدت من انتشار الجمعيات الدينية في بقية الامارات مكتفية بما هو موجود ... كما انهت عقود كثير من المتدينين العرب ... وقللت من النفقات للنشاط الديني الرسمي ... رغم محدودية العمل الاسلامي هناك ... بينما في البلاد التي تقوم فيها مؤسسات سياسية شبه جادة كانت الاستجابة غير واضحة وبطيئة وانعكست في التضييق على بعض المرافق ... وعلى الصحافة المحلية والأقلام المناوئة التي كان دورها هو تحجيم وتشو يه صورة المتدينين..

والعاملون للاسلام يستطيعون ان يحدوا من تلك الاستجابة و يقلصوها كلما زاد ت جدية المؤسسات وفاعليتها ... فايجاد قنوات مع السلطة كفيل بأن يصنع تياراً مضاداً لهذا السعي ... وكلما تعامل الاسلاميون بحكمة وذكاء كلما حافظوا على مكاسبهم وفوتوا الفرصة على اعدائهم ... واظن – ونحن نمارس العمل السياسي الاجتماعي – نحتاج الى ان نتجاوز كثيراً من المفاهيم المؤسسة على الورع الفردي وليس الورع الجماعي .. ككراهة الدخول على السلاطين ومجالستهم ... أو كالسلوك الناتج عن مفهوم استعلاء الايمان .. أو كمفاهيم العزلة الشعورية .. بل نحن مطالبون بالصبر على استكبار السلطان ... وعلى مراسيم الهالة والهيبة .... وعلى غيره مقابل تقليص الاستجابة للسعي الغربي المستمر في تحجيم العمل الاسلامي ... بل ليس مطلوب منا الانكار على من يتجاوز و يصبر ... ولعل النصوص الفقهية والاحاديث الواردة بشأن هذه المفاهيم ... كحديث كعب بن عجرة الذي يقول فيه صلى الله عليه وسلم «هل تسمعون ؟ انه يكون بعدي امراء يعملون بغير طاعة الله ... فمن شركهم في عملهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ... ومن لم يشركهم في عملهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه» أقول لعل مثل هذه النصوص جاءت بشأن سلوك الافراد ... و بشأن من يستثمر ذلك لمصالحة الفردية ... اما اذا كانت لاستثمار ذلك لمصالح الاسلام ضمن الضابط الشرعي القائل : «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» فاظن ان الأمر يختلف ... واظن ان هناك من القواعد ومن النصوص ما يؤيد ذلك ... والله الموفق.

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١١ شوال ١٤٠٤هـ - الموافق ١٠ يوليو ١٩٨٤م العدد ٦٧٨ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس



إيران

رجال الدين .. بين ضغوط العسكر ومأزق الحرب

سعر البيع للمستهلك في
الجمعيات التعاونية

٢٢٠ فلساً



إنتاج
شركة الألبان الكويتية الدانماركية المحدودة

٧٣٥٤٢٣ خدمة يومية للمنازل

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ

الثلاثاء ١١ شوال ١٤٠٤ هـ
ـ الموافق ١٠ يوليو ١٩٨٤ م
ـ العدد ٦٧٨ ـ السنة
الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠
فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

المصرّ على إشعال النار لن يسلم من الحريق

يستطيع المراقب لتطور الأحداث في منطقة الخليج أن يلاحظ أن كثيرا من التطورات السياسية والعسكرية المتعلقة بحرب الخليج تصب في النهاية في خانة المصلحة الامريكية والغربية.

وهناك اعتقاد لدى كثير من الدوائر السياسية أن التوتر الناتج عن الحرب أوجد استعداداً لدى دول المنطقة للقبول بتدخل أجنبي من أجل وقف القتال، وهو أمر كانت ترفضه دول المنطقة في السابق على أساس أن أمن الخليج هو مسؤولية دوله.

فلو افترضنا أن المجال فتح أمام الأجانب لدخول المنطقة بدعوى إيقاف الحرب فإن هذا سيحقق مطمح أولئك الأغراب ببناء القواعد ونيل التسهيلات العسكرية، وهذا سيؤدي الى وضع المنطقة تحت الهيمنة الأجنبية.

ومن ناحية أخرى فان هذه الحرب وماينتج عنها من سباق للتسلح لا تهم الغربيين وفي مقدمتهم الامريكان إلا من حيث أنها توفر سوقاً رائجة لتصريف الأسلحة والمعدات العسكرية الكاسدة في مخازن الجيوش الغربية، وهي أسلحة ذات تكاليف باهظة تثقل كاهل المنطقة وتتعطل من أجلها خطط التنمية فيها، اضافة الى ان تشغيل بعضها وصيانته يحتاج الى استجلاب الخبراء الأجانب... وفي هذا خطر كبير علينا لأنه هو إحدى المقدمات الأساسية لانجاز مصالح امريكا والغرب من خلال استمرار الحرب وتسعيرها، وهنا يتأكد الخداع والتضليل الغربي بشأن مساعي دول الغرب في إنهاء الحرب، وهذه الحقيقة يجب أن يعيها أهل الخليج جميعاً، وعليهم ان يقفوا موقفاً حازماً في وجه المحاولات الأجنبية الخبيثة، وأن يدعموا الجهود السلمية الرامية لانهاء الحرب، بكافة السبل المتوفرة.

فالمطلوب من أصحاب القرار في ايران أن يكفوا عن اللعب بالنار لأن من يصر على إشعال النار لن يسلم من الحريق.

الافتتاحية

لن يغيروا الحقيقة

التفكير السياسي الناضج غالباً مايدل صاحبه على الميزان الصحيح لدى تقييم الحركات السياسية أياً كان لونها ... وأياً كانت ايديولوجيتها ... ومالم يكن المفكر ناضجاً ثم عادلا فأولى له ألا يدلي بدلوه لئلا ينضح بالغث الذي امتلأ به، ولئلا يظهر بالتالي أمام الآخرين بمظهر الذين حسبوا أنهم يعلمون كل شيء وهم لا يعلمون من الأمر شيئاً .... ولعل كثيرين من هذا النوع هم الذين ـ إذا حاولوا أن يطرحوا قضية ما ـ تتبعوا ما يطرحه الغربيون من مقولات أو تلمسوا ما قد يفكر به بعض الحكام ليفصلوا من تلك المقولات وهذه الرغبات مايطرحونه على الرأي العام على أنه من المسلمات ... وقد ينسب بعض هؤلاء لما يفعلونه سببية موجزها الحرص على صيانة مجتمعاتهم !! وذلك من خلال محاولاتهم التي تدعي الرغبة في تأصيل فكرهم على اعتبار ان كل ماخالفهم من فكر إنما هو وافد ودخيل ... والعجيب أن معظم هؤلاء لا يملكون الاستعداد لتصحيح مواقفهم أبداً.

● لقد لمسنا هذه الحقيقة المرة بشكل سافر في كثير من المقولات التي مازالت تدفع بها بعض الأجهزة الاعلامية في العالم العربي بخاصة ... ولعل أبرز ماحاولت تلك الأجهزة لوكه وطرحه وتحليله وتصنيفه هو موضوع الحركة الاسلامية وما أسموه ـ نقلا عن الصحافة الغربية ـ بالأحزاب الاسلامية ... فكما فعلت صحافة الغرب وتقارير بعض سفاراته في العالم العربي والاسلامي ... كرر بعض المنبرين لتقييم الحركة الاسلامية المقولات الغربية نفسها ... وقد تلخص ذلك ـ فيما يتعلق بالحركة الاسلامية ـ بثلاث نقاط ... حاول مقلدو الصحافة الغربية لصقها بالاسلاميين .. مع التركيز على جماعة الاخوان المسلمين لدرجة ان هذه الصورة عن الحركة الاسلامية تأصلت عند بعض الحاكمين في بلاد عديدة وفي أذهان بعض السذج من الناس مع أنها صورة مغايرة للحقيقة تماماً، وتلك النقاط هي:

١ ـ عداء الحركة الاسلامية ودعاتها وأتباعها للعروبة ... وامتهان كل ماهو عربي ... مع محاولة الانسلاخ من العربية.

٢ ـ العمل من أجل إنشاء الدولة الدينية.

٣ ـ ممارسة الارهاب ضمن المجتمعات التي عاش الاسلاميون فيها أو هاجروا إليها.

تلك هي باختصار أهم النقاط التي عمل الاعلام الغربي على لصقها بالاسلاميين ... وهي النقاط التي يكررها كثير من الديبلوماسيين والسياسيين الغربيين عندما يتحدثون عن الحركة الاسلامية ... وهذا ليس بالموقف العجيب ... إنما العجيب هو تكرار بعض أبناء جلدتنا لهذه المقولات التي لم تثبت صحتها لدى عقلاء الأمة من حاكميها أو محكوميها.

● فليس صحيحاً أبداً أن الحركة الاسلامية ودعاتها وتابعيها في البلاد العربية يتنصلون من أصلهم ... و يلغون تراثهم الذي هو تراث إسلامي أصيل تشرفت به الدنيا بقدر ماتشرفت بدين الاسلام ونبيه العربي محمد صلى الله عليه وسلم. ومن هنا فان الحركة الاسلامية ودعاتها وأتباعها في البلاد العربية لا يلغون هذا الشرف ولا يعادون أي معنى من معاني هذه الأمة الخالدة ... وهم يعملون على تأصيل مفاهيم الأمة كما جاء بها المصطفى صلى الله عليه وسلم ... فيستنون ما استن من فضائل كوحدة أمة هذا الدين ... فلا فرق لعربي على أعجمي إلا بالتقوى ... و ينبذون مانبذه ... وأشد مانبذه المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو النبي العربي اختلاف الأمة المسلمة وتفرقها وذهاب ريحها ... لقد كان مفهوم النبي صلى الله عليه وسلم في المفاضلة بين الناس لا يعتمد على العرق ... وإنما كان مفهوماً واضحاً قائماً على مدى صلة الفرد بمفاهيم هذا الدين ... ومدى ارتباطه بالله برباط التقوى ... وقد قرر القرآن الكريم هذه الحقيقة: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» وإذا وجد في العصر الحديث بعض الشعوبين من العرب أو من الأعاجم أساءوا

ولو كتبوا بكل ماء البحر

فهم هذا المعنى وانحرفوا به ... فهذا ليس ذنب هذا الدين ... وليس ذنب من يدعو الى الاسلام ... انما هو ذنب الشعوبيين أجمعين مهما كانت أعراقهم أو أجناسهم ... أما مؤسسو الحركة الاسلامية ومفكروها كالشهيد حسن البنا والأستاذ أبوالأعلى المودودي والدكتور مصطفى السباعي رحمهم الله جميعاً. فلم يكن لهم أي موقف عدائي لأصلنا العربي ولمفاهيم العرب المسلمين ولم يدعوا أحداً من العرب للانسلاخ من أصله أو وطنه .. والى جانب هذا لم يكونوا دعاة للشعوبية أو الاقليمية أو القطرية ففي هذا مهلكة الأمة.. وانما كانوا دعاة مقيدين بما ورد في كتاب الله وسنة نبيه ... وهذا شأن الحركة الاسلامية التي أسس بنيانها هؤلاء ... وهذا شأن كل أتباعها ... وليس لأحد من الخراصين أن ينسب حزباً شعوبياً فئوياً عنصرياً الى الحركة الاسلامية ... وليس لأحد أن ينسب الى الحركة الاسلامية أية جهة أو فئة أو قوم أو ثورة لا تتخذ منهجاً من كتاب الله وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم .. ليس لأحد أن يفعل هذا ليمارس تضليله و ينسب الى جماعة كجماعة الاخوان المسلمين مثلا سلوك الارهاب والعنف والعدائية لكل شيء .. فليس صحيحاً أبداً أن الحركة الاسلامية وعلى رأسها حركة جماعة الاخوان المسلمين تؤمن باستخدام العنف لتحقيق مقاصدها .. أو لتحقيق الدولة الدينية كما يكرر بعض أعداء الحركة نقلا عن الاعلام الغربي أو عن الديبلوماسيين والسياسيين الغربيين الذين يدلون بهذا الطرح في كل مناسبة ... ان الحركة الاسلامية تضطلع بمهمة الدعوة الى الاسلام وتبليغها للناس كافة حكاماً ومحكومين على السواء دون ان يكون لها مطمح في الحكم وهي تقيس نجاحها بما تستطيع تحقيقه في مجال الدعوة الى الله فقط .. وإذا كان الغربيون الذين يكتبون اليوم عن الحركة الاسلامية يشبهون مطالبها بمطالب قساوسة العصور الوسطى في أوربة فهذا هو التزوير والتمحل ... وهذا هو الظلم نفسه ...

إن المفهوم المطلبي للحركة الاسلامية لا يتعدى مطالبة المسؤولين في العالم الاسلامي بأسلمة القوانين ... وليبق الحاكم نفسه قائماً أو ليحكم من يحكم مادام مخلصاً وجهه لله مقبلا على أسلمة كل شيء في بلاده ... والحركة الاسلامية لا تريد شيئاً آخر ... وليس العنف هو وسيلة الحركة الاسلامية – فهذا لم يقل به مؤسسو الحركة ومفكروها أبداً. وتبقى الوسيلة هي النصح من خلال كل القنوات الميسورة ... وإذا كان يحلو لبعضهم أن يستشهد باستخدام الاسلامبولي رحمه الله العنف في بلد عربي كمصر لتحقيق هدفه ... فتلك هي مفخرة الاسلاميين في مصر ... أولئك الذين أزاحوا خائناً أسقط الأمة في مهاوي الذل الذي لم تكن تظن نفسها أنها ساقطة فيه.

و يخطىء اذن كل من يصور الحركة الاسلامية حزباً سياسياً طامحاً للوصول الى السلطة بشتى الوسائل كما تفعل الاحزاب العلمانية والاتجاهات اللادينية التي استلمت السلطة ضمن سلسلة من الانقلابات المشبوهة في بعض البلاد العربية والاسلامية.

إن الحركة الاسلامية ودعاتها وأتباعها لم يفكروا باستخدام العنف ... فهذا ليس من منهاجهم بل هو منهاج أعداء الحركة الاسلامية كما أثبتت أحداث التاريخ السياسي المعاصر ... إنه منهاج أعداء الاسلاميين سواء كانوا من أتباع بعض الأنظمة الارهابية ومؤيديها ... أو كانوا من المتطرفين اللادينيين ... ولعل شعوب الأمة العربية تعرف هذه الحقيقة ... كذلك فان أهل هذه المنطقة شهدوا مصداق هذا فيما عايشوه خلال سنوات العقود الأخيرة ... و بهذا لن يستطيع أعداء الحركة الاسلامية من اللادينيين أن يقنعوا أهل بلدنا ومنطقتنا والعقلاء فيها بافترائاتهم وتزويرهم للتاريخ ولو كتبوا على وجه هذه الأرض بكل ما في البحر من ماء ... «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين». صدق الله العظيم.

المجتمع المحلي

هوامش

• جاء في بحث اجرته وزارة التخطيط ان التعداد السكاني لدولة الكويت في ابريل عام ١٩٨٣م بلغ مليونا و٥٢٠ ألف نسمة منهم ٦٤٧ ألف كويتي أي بنسبة ٤٢,٥٦٪. وأن التعداد للعام المقبل قد يصل الى مليون و٦٤٣ ألف نسمة.

• • •

• قال اللواء يوسف الخرافي وكيل وزارة الداخلية أن الايرانيين الاربعة الذين القي عليهم القبض قبل حوالي شهر سيمثلون أمام المحكمة في الكويت بتهمة التآمر للقيام بأعمال تخريبية، حيث أنهم كانوا يعتزمون تفجير مبنى اعلامي حكومي ـ يقال أن المبنى المقصود هو وزارة الاعلام.

• • •

• ستبدأ محاكمة (ص.س) وهو وكيل بعض كبار المتعاملين في سوق المناخ في الشهر الحالي بدائرة الجنايات بالمحكمة الكلية وذلك بعد أن أحالته النيابة بتهم مختلفة تتعلق بسوق المناخ ... ويذكر ان محكمة التمييز قد أيدت حكم الاستئناف في قضية حقائب الخمور السبعة التي اتهم فيها نفس الشخص ... والقاضي بغرامته (١٠٠) دينار فقط!!

• • •

• تؤكد مصادر موثوقة بمؤسسة تسوية معاملات الأسهم التي تمت بالأجل أن الدينار النهائي للمحالين سوف يعلن في الرابع عشر من الشهر الحالي وستتم عملية توزيع السندات بعدها.

• • •

• برقيات جوابية بمناسبة عيد الفطر





تلقى رئيس التحرير برقية جوابية من سمو أمير البلاد جابر الأحمد الصباح هذا نصها:
الأخ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع:
يسرني ان اشكركم على برقيتكم المهنئة بحلول عيد الفطر السعيد أعاد الله أمثاله عليكم بوافر الصحة والهناء، وعلى الأمة العربية والاسلامية بالخير والبركات.
جابر الأحمد

كما تلقى البرقية الجوابية التالية من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ونصها:
الفاضل اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع:
اشكر تهانيكم بمناسبة عيد الفطر المبارك أعاده الله على وطننا العزيز والأمة العربية والاسلامية بالخير والبركات. مع أطيب التمنيات.
سعد العبدالله السالم الصباح

• • •

• ٣٥٠٠ شخص استفادوا من زكاة الفطر

قال مصدر مسؤول في بيت الزكاة الكويتي بأن زكاة الفطر التي استلمها البيت من الأهالي قد بلغت حوالي (١٢) ألف دينار وبلغ عدد المستفيدين منها حوالي (٣٥٠٠) شخص.

وأضاف انه تم توزيع زكاة الفطر عينية عن طريق الاسواق المركزية وبشكل مواد غذائية وذلك حسب فتوى وزارة الأوقاف، اضافة الى ان البيت استلم كذلك مايقارب (١٠٠) كيس أرز وبعض التمور والسكر والطحين كزكاة عينية.

وأفاد المصدر بأن عدد المراجعين بالنسبة للبحث الاجتماعي تراوح بين (١٥٠) الى (٢٠٠) حالة يوميا أما بالنسبة لزكاة الفطر فقد بلغ عدد مراجعيها حوالي (٣٠٠) فرد يوميا، كما تم توزيع بعض الأقمشة والملابس الجديدة التي تبرع بها بعض المحسنين.

ان هذه الجهود التي قام بها بيت الزكاة خلال شهر رمضان المبارك من أجل جمع زكاة الفطر، قد أتت ثمارها وحققت الهدف الذي يرجى من وراء هذا النشاط، ولاشك ان كثيراً من الأسر المحتاجة قد دخل في نفوس أفرادها السرور والسعادة واحساسهم بوجودهم من خلال مشاركة الناس لحياتهم.

• • •

• تشابه الاسماء والحل الجديد!!

في تصريح للعميد القبندي وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الشرطة قال: ان اجراءات جديدة ادخلت على نظام الممنوعين من السفر، وأنه تم ادخال بيانات جديدة في الكمبيوتر لأسماء الممنوعين من السفر، حيث اضيف الاسم الثلاثي واسم الأم وتاريخ الميلاد واسم البلد ورقم جواز السفر والصورة اذا توفرت.

عزيزي

مدير ادارة الجوازات والجنسية

سمعت عن الفساد الاداري .. ولكن لم اعرف لهذه الدرجة وصل بنا الحال ... وعن مماطلة بعض الموظفين في انهاء معاملة الناس ... وسمعت عن إذلال الناس واهانة كرامتهم ... ولم اصدق ... هذا كله شاهدته ... ولمسته عند بعض الموظفين في إدارتكم....

اضافة اسم مولود فقط لاغير تستغرق في بعض الأوقات «٥» ساعات ... رغم انها في الحقيقة لا تستغرق أكثر من ٥ دقائق .. ونشاهد معاملات بعض الخاصة تتطاير امامنا وبسرعة البرق وكم شكونا الى المسؤول وكنا نتوقع الجواب الشافي لكن الرد كان التهديد والوعيد والطرد ... انها مهازل ... الضميرمات أو في اجازة طويلة ... هل سيعود ... أم لا؟!

أبو حسن

الا أنه قال: ان بعض المطلوبين أو الممنوعين من السفر والمشبوهين لا تتوفر عنهم معلومات كافية.

وأشار الوكيل القبندي الى ان بعض الممنوعين من السفر كانوا في السابق يسافرون و يعودون عدة مرات قبل التحقيق من شخصيتهم ومعرفتهم. أما اليوم و بعد العمل بنظام الكمبيوتر، أصبح الأمر متغيراً، ولم يعد بامكان أي مطلوب أن يسافر دون القاء القبض عليه.

• • •

• وزير الدولة: شروط ايرانية تعجيزية



قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز حسين ان محاولات الاعتداء غير المبررة على ناقلات النفط الكويتية لن تحول دون تصدير النفط الكويتي الى العملاء لتلبية حاجة المجتمع الدولي للطاقة، واوضح في حديث لمجلة «المجلة» السعودية أننا لم نسمع بالتصريحات الامريكية التي تشير الى مسؤولية الولايات المتحدة عن حماية الكويت ولكننا سمعنا تصريحات أمريكية عن اهتمامها بحرية الملاحة في الخليج

وأضاف بأن هناك جهوداً دبلوماسية وساطات عديدة فردية وأقليمية ودولية بذلت لوقف الحرب العراقية الايرانية منذ اشتعالها ولكن هذه الجهود لم تأت بنتيجة بسبب الشروط الايرانية التعجيزية التي لا يمكن أن يقبل بها العراق.

• • •

• مهزلة

كم هو مؤلم ومؤسف في الوقت نفسه أن يتم القفز عن الكفاءات والطاقات الشابة و يتم تجاوزها عند الترقية والتقدير أو التكريم والذي هو حق من حقوقها وفي الوقت نفسه كم هو مؤلم ترقية من لا يستحق .. ومن لا يملك الا المؤهل الواسطة ومسح الجوخ !! وإلا ماذا يعني تعيين عميد لكلية علمية بالجامعة لم يمض عليه منذ تخرجه إلا سنتان ونصف فقط، بل هذا العميد الجديد عين عميداً مساعداً بعد تخرجه بستة اشهر فقط. فكيف يستقيم ذلك، والأدهى من هذا أنه - أي هذا العميد - يفكر بتعيين مساعداً له تخرج منذ أقل من سنة، فهل هذا وضع سليم؟ وهل هذا مجال خصب للعطاء الفكري والتربوي؟ وهل هذا يوفر للطاقات الشابة مجالا خصبا للابداع؟ فأين التكريم وأين التقدير؟ ولماذا التجاوزات والقفز على كل المعايير الخلقية والاكاديمية؟

وهل العلاقات الشخصية هي الأصل في التعيين؟ و بعد ذلك نسأل ونقول: لماذا توجد هناك حزازات وتنافر وشقاق وخلاف في المحيط الجامعي؟

وأخيراً نقول: انه ليؤسفنا جداً موقف اولئك الذين وقفوا ضد التجاوزات هذه ... سواء في محيط الجامعة من الادارة أو من خارجها من الذين لهم تأثير على الجامعة، أقول يؤسفنا ان موقفهم كان موقفا سلبيا، موقفا لم يتجاوز محيط الكلام الى محيط العمل.. وانه يؤسفنا ان يكون هناك خلاف رأي يقف حجر عثرة في تعيين الكفاءة المناسبة والرجل المناسب!! فهل هنا مجال تنفيس عن احقاد يا هذا أم مجال مصلحة الجامعة ومصلحة البلد ... لذا فلا تلوموا تلك الطاقات اذا هي فقدت الأمل بكم لأنكم مع الأسف انتم الحكم والخصم في الوقت نفسه..

• • •

• وزير الدفاع ... نحن جاهزون لتادية دورنا



قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح، ان الاستفزازات لن تحيدنا عن السياسة التي تتبعها حكومة الكويت، وهذا لا يعني بطبيعة الحال باننا سنقف مكتوفي الأيدي في حالة تعرض البلاد لأي اعتداء آخر وانما سنؤدي دورنا كاملا للذود عن هذا الوطن، ومن جانب آخر ذكر وزير الدفاع لمندوب كونا ان الوزارة تفكر باستدعاء المجندين الذين أدوا الخدمة وحصلوا على دورات، لمدة سنة واحدة وذلك للتأكد من مدى استيعابهم لهذه الدورات الفنية، لتقييم نتائجها فيما بعد من الناحية الادارية والتعبوية والتكتيكية، ونفى الوزير أن تكون الوزارة قد اتخذت قراراً باستدعاء الدفعات الأولى وحتى الحادية عشرة، وقال اذا أردنا ان نوجه الدعوة للمجندين فإنها ستكون دعوة مدروسة عمليا وماديا ونحدد فيها من ندعوه، فقرار الاستدعاء سوف يراعي حاجة الجيش، لبعض التخصصات الهامة.

• • •

صدق أولا تصدق

• أن أحد رؤساء تحرير إحدى المجلات الاسبوعية يعتزم رفع دعوى قضائية ضد احدى شركات الاستثمار التي تسببت بالحجز على جميع أمواله لدى البنوك.

• • •

• أن رسالة جوابية بعثت من سلطات بلد خليجي الى سلطات بلد عربي بشأن أحد رعايا البلد العربي المسجونين في البلد الخليجي مفاد الرسالة بأن **نزاهة القضاء في الدولة الخليجية هي التي ستقول الكلمة العادلة في ذلك الشخص.**

• أن أحد كبار المتعاملين بالسوق قد عرض على دائنيه قبول ٨٠٪ من رأس المال والجدير بالذكر أن هيئة التحكيم قد حكمت له بدفع رأس المال وعلى أقساط لمدة سنتين ... ولكن هذا المتعامل لم يستطع التسديد مما اضطره الى اللجوء لهيئة التحكيم لاحالته للمؤسسة إلا أنها رفضت هذا الطلب.

• • •

• حصل بعض الذين شاركوا في مسلسل «الغرباء» المحلي الذي عرض خلال شهر رمضان على أجور مرتفعة جداً!! فقد حصل بطلا المسلسل على (٢١) ألف دينار لكل منهما وحصلت ممثلة أخرى على (١٢) ألف دينار ... كما كان أجر المغنية (٦) الاف دينار!!

إنه عهد الترشيد

• • •

قال بعضهم

مذركير ومكتب المقاطعة

بقلم : عبدالحميد البلالي

منذ مايقارب أربع سنوات مضت، على وجه التقريب أرسلت سيدة من الكويت برسالة الى (معارض مذركير) المشهورة بصناعة ملابس الاطفال في بريطانيا عن طريق (الكاتالوج) الذي يطبع كل سنة، تطلب منهم (طلبية ملابس) بمبلغ قدره ستون ديناراً، و بعد مدة شهرين تقريبا، اتصلت هذه السيدة بمكتب البريد ليقول لها بعضهم «ان لك طرداً من بريطانيا ولكنك سوف لا تستلمينه بسبب أن هذه الشركة يهودية وهي من الشركات المقاطعة».

حاولت هذه السيدة عبثاً أن تقنع المسؤولين، بأنها جاهلة بأمر هذه الشركة، وماكانت تعرف ذلك، ولكنها لم تفلح، فأرسلت بعض الواسطات، ولكن هذه الواسطات باءت بالفشل «ربما لم تكن من واسطات الدرجة الأولى !!».

وسألت عن مصير الملابس، فأخبروها بأن مصيرها الحرق، وهكذا استسلمت السيدة لقوانين الدولة، واستسلمت لقدر الله سبحانه وتعالى ... هكذا انتهت القصة باختصار.

ولكن منذ اسابيع فوجئت السيدة، ومن علم بهذه الحادثة منذ رؤيتهم لاعلان في الصحف الكويتية يقول بخط عريض «تأملوا ذلك! ان شركة مذركير الاصلية موجودة هنا في الكويت. فلنذهب لزيارتها» وقد رسمت علامة «مذركير» حرف «M» وفي وسطه طفل ونحن نسأل المسؤولين هل تغيرت قوانين الدولة، واصبحت هذه الشركة غير مقاطعة؟ هل اسلمت هذه الشركة وتركت الملة اليهودية، ولم تعد تعاون اسرائيل؟ أم ان هذه الشركة مؤسسة أخرى باسم متشابه و بعلامة متشابهة؟ «وسبحان من يخلق من الشبه أربعين» نحن ننتظر الاجابة لأن هذا الأمر حير الكثيرين !!

• صلبان في ألعاب الأطفال !!

بيعت بمناسبة العيد في بعض البقالات المنتشرة في الكويت ألعاب أطفال تحمل ماركة AND TOY CANDY وتحوي هذه الألعاب وهي على شكل علب على صليب مصلوب عليه رمز المسيح عيسى عليه السلام كما يزعم النصارى ... مما يبين مدى الجرأة عند النصارى الذين يصنعون هذه الألعاب في إفساد عقيدة أطفالنا ... ترى أين رقابة وزارة التجارة ورقابة بلدية الكويت على ذلك ؟! ولماذا رقابتها ضعيفة الى هذا الحد ؟!!

• • •

• شباب الجمعية يقدمون هدية العيد للأطفال



قام وفد من مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي في الأول من أيام عيد الفطر المبارك بزيارة قسم الأطفال بمستشفى الصباح لتقديم الهدايا للأطفال ومشاركتهم بمناسبة العيد السعيد.

وكان في استقبال الوفد مندوب العلاقات العامة في مستشفى الصباح حيث طاف بالوفد بأجنحة الأطفال المختلفة، ومن الجدير بالذكر أن مركز الشباب بالجمعية قد دأب على تقديم الهدايا في مثل هذه المناسبات السعيدة.

• • •

• تزايد الاستثمارات الكويتية في الخارج

نقلت وكالة الأنباء الكويتية عن رجال اقتصاد بريطانيين قولهم ان استثمارات الكويت عام (١٩٨٣) في بريطانيا تمثل ثلث الاستثمارات المباشرة فيها، وهذه الاستثمارات تعادل استثمارات الكويت في كل من الولايات المتحدة وأوروبا معاً، وكذلك فهي تفوق الاستثمارات الكويتية في اليابان.

وقال رجال الاقتصاد ان الاحتياطي العام للكويت عام (١٩٧٩) كان (٤٨) بليون دولار وضع ٧٥٪ منه للاستثمار خارج البلاد على شكل عقارات وسندات طويلة الأجل، وأن ايراد هذه الاستثمارات عام (١٩٨٣) بلغ عشرة بلايين دولار من ناحية أخرى فان ثلثي الاستثمارات الكويتية طويلة الأجل موضوعة في الولايات المتحدة حيث ذكر ان للكويت استثمارات في ٤٨٠ شركة من أصل ٥٠٠ شركة امريكية رئيسية.

وهذه المعلومات تشير الى ان الاستثمارات العربية في الخارج على قدر كبير من الأهمية وهي تقدم دعما كبيراً لاقتصاد الدول الغربية بينما لا تستفيد الدول الاسلامية من هذه الاموال الشيء الكثير.

والمطلوب زيادة الاستثمار الكويتي والدولي في البلاد الاسلامية واذا كانت ظروف هذه الدول لا توفر مناخاً ملائما للاستثمار فيجب بذل الجهود في توفير مثل هذا المناخ حتى تتجه الاستثمارات في المستقبل نحو الدول الاسلامية وأن لا نستمر في وضع اموالنا بأيدي أعدائنا الى مالا نهاية.

• • •

بطاقات مبعثرة

بقلم : أبومحمد

■ الديوانية :

أجرت بعض الصحف اليومية تحقيقات عن آراء المواطنين من جمهور الديوانيات، الغريب في الأمر ان معظم الديوانيات التي زارتها هذه الصحف تمثل رأي المنطقة الرابعة والعاشرة فلم نسمع رأي ديوانية في الفيحاء أو القادسية أو النزهة أو الضاحية أو الدعية، وهذا راجع لأن المحررين الذين قاموا بالتحقيقات من تلك المناطق نسوا دواوين أهل الكويت بالمناطق النموذجية، فأين انتم يا رؤساء الصحف ؟

■ مدير التحرير :

مدير التحرير لأي صحيفة هو الكل بالكل، فاذا كان مصريا استكتب كتاباً مصريين حتى لو عفى عليهم الزمن، وان كان فلسطينياً استكتب كتاباً من فلسطين والأردن، وان كان لبنانياً استكتب كتاباً لبنانيين ... وهكذا !! ونحن نسأل : متى يا زمن يأتي مدير تحرير كويتي حتى يستكتب الكاتب الكويتي من الذين يصفون واقعنا وصفاً دقيقاً و يضعون الحلول لمشاكلنا و يتكلمون عن معاناة المواطن الكويتي، وحتى وصول المدير الكويتي نقول لأولئك المدراء رفقا بنا، لقد سئمنا من هؤلاء الذين تستكتبون.

■ سؤال بريء :

وصفت إحدى الصحف الدكتورة الكويتية ذات الآراء الالحادية بأن تلك الآراء علمية هل نحن وأنتم نختلف حتى في الدفاع عن الذات الالهية ؟!

■ الطائفية :

بدأت الطائفية تستشري وتنتشر في إحدى الكليات الجامعية والعميدة آخر من يعلم !! واذا تكلمنا قالوا أنتم متزمتون دققوا وحققوا بما نقول فلن تجدوا مايسركم !!

■ العشر الأواخر :

مرت تلك الأيام مسرعة، ولقد كانت صلوات القيام على اشدها في ليالي تلك الأيام، وازدحمت المساجد والساحات بمئات الشباب والشابات يقيمون الليل و يصومون النهار و يرجون رحمة الله فسألت الله لهم الثبات في زمن تكالبت عليه كل قوى الطغيان وجميع الملل، فهنيئاً لكم هذا الايمان وهنيئاً لكم هذا الثبات وهنيئاً لكم هذا النجاح.

تجربة رائدة لجمعية الاصلاح في

خدمة كتاب الله



● الاستاذ خليل محمد الخالدي
المشرف العام لمراكز تحفيظ القران الكريم

تجربة رائدة ـ عمرها سبعة عشر عاما ـ تتبناها جمعية الاصلاح الاجتماعي بفتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم ـ خلال عطلة الصيف ـ والاشراف عليها بالتعاون مع وزارة التربية التي تقدم مدارسها ـ مشكورة ـ مساهمة منها في خدمة كتاب الله الكريم وتشجيعا لابنائنا و بناتنا لحفظه ودراسته. وماتزال التجربة ـ بفضل الله ـ تزداد عمقاً وماتزال النشاطات تزداد اتساعاً. ولقد لوحظ تزايد عدد الطلاب والطالبات سنة بعد أخرى ـ وهذا يبشر بالخير و بالمستقبل الزاهر لهذه الأمة ـ مما حدى بالجمعية الى التوسع في فتح هذه المراكز في معظم انحاء الكو يت.

هذا وقد كان لنا لقاء مع الأخ الأستاذ خليل محمد الخالدي المشرف العام لمراكز تحفيظ القرآن الكريم حيث جرى معه الحوار التالي :

■ **متى ستبدأ الدراسة هذا العام ؟**

● ستبدأ الدراسة ـ بعون الله تعالى ـ يوم السبت الواقع في ٨ من شوال ١٤٠٤هـ الموافق ٧ من يوليو ١٩٨٤م.

■ **نلاحظ انكم بكرتم هذا العام عن العام المنصرم.**

● في الواقع نحن نفتح المراكز ـ منذ عدة سنوات ـ بعد انتهاء شهر رمضان المبارك. ولما كان الشهر يتقدم سنو يا بمقدار احد عشر يوماً فاننا نضيف هذه الأيام الى مدة الدورة.

■ **كم ستستغرق الدورة هذا العام ؟**

● ستبدأ الدورة ـ بإذن الله تعالى ـ يوم السبت ٧ من يوليو ١٩٨٤م وتستمر الى ٣١ أغسطس ١٩٨٤م و بهذا ستستغرق ٥٦ يوماً.

■ **كم عدد المراكز التي ستفتتح هذا العام ؟**

● سنفتح ـ إن شاء الله تعالى ٣٨ مركزاً سيكون ١٩ مركزاً منها للبنين و١٩ مركزاً منها للبنات.

■ **نلاحظ تزايداً في عدد المراكز هذا العام عن العام السابق له فهل من توضيح ؟**

● نحن نحاول ان نغطي أكبر مساحة متناسبة مع التواجد السكاني ولذا نفتح مراكز في جميع مناطق الكو يت ... ونتلمس حاجة المناطق السكنية الجديدة فنلبي حاجتها ـ و بناء عليه ـ فقد فتحنا مراكز جديدة في مناطق سكنية ظهرت حديثاً ولم يكن فيها تواجد سكاني من قبل مثل الصليبية والفردوس والعارضية فضلا عن المناطق الجديدة بالجهراء.

■ **هل تقبلون في هذه المراكز الصغار والكبار؟ والى أي سن؟**

● في الواقع هذه المراكز مفتوحة للطلاب والطالبات فقط من سن ٦ سنوات أي من بداية المرحلة الابتدائية الى سن ١٨ أي نهاية المرحلة الثانو ية.

■ **هل تسير هذه المراكز وفق منهج محدد؟ وماهو؟**

● نعم تسير هذه المراكز وفق منهج محدد. وهو دراسة القرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتفسيراً ثم دروس في الحديث والفقه والسيرة والتهذيب فضلا عن بعض الأنشطة المختلفة التي يمارسها الطلاب والطالبات خلال تواجدهم في المراكز.

ولقد خضنا كثيراً من التجارب في تحديد المقدار من القرآن الكريم والاحاديث والفقه ... الا اننا وجدنا في مقررات التربية الاسلامية لوزارة التربية مايلبي حاجة الطلاب والطالبات حيث يأتي كثير منهم لحفظ الجزء من القرآن الكريم الذي سيدخل فيه مسابقة وزارة التربية في العام المقبل ... والبعض يرسله أهله ليحفظ المقرر من القرآن الكريم والحديث والفقه حيث يرى كثير من الناس انها فرصة يخففون من خلالها من معاناتهم مع أولادهم خلال السنة الدراسية.

لذا اتفقنا على ان يكون المقدار من القرآن الكريم الذي سيحفظه الطلاب والطالبات هو الجزء المقرر في مسابقة وزارة التربية على كل فصل من الفصول الدراسية ابتداء من الأول الابتدائي وانتهاء بالرابع الثانوي. وقد أتت هذه التجربة أكلها فعلا ـ بحمد الله ـ

■ **هل تكفي المدة التي تفتح فيها هذه المراكز ليحفظ الطلاب والطالبات جزءاً من القرآن الكريم ؟**

● نعم تكفي. بل تزيد ... حيث نعطي حصتين للقرآن الكريم يوميا خلال مدة تقارب ٥٠ يوما أي مايعادل ١٠٠ حصة فلو حفظ الطالب أو الطالبة ٥ آيات يومياً فانه سيحفظ ٢٥٠ آية طيلة الدورة وهذه تعادل الجزء المقرر بسهولة.

■ هل هناك مستجدات غير ما تعودناه كل عام؟

● نعم ظهرت مستجدات ايجابية اعطتنا دفعة الى الامام وزادت من ثقتنا ان كتاب الله يتسابق جميع المسؤولين في هذا البلد لخدمته وتشجيع من يحفظه أو يشرف على تحفيظه ... فقد أمدتنا وزارة الشؤون الاجتماعية مشكورة – في العام الماضي بمعونة مالية اسهمت من خلالها بتغطية نفقات الدورة – وخففت من اعباء الجمعية الكثيرة المتعددة.

كما اولتنا وزارة الشؤون ايضا ثقتها التي نعتز بها حيث رشحتنا (باعتبارنا جهة شعبية) بالتعاون معها ومع وزارة الاوقاف للاشراف على مسابقة الشباب الدولية لحفظ القرآن الكريم التي ستقام خلال السنة الدولية للشباب في الكويت في العام المقبل.

■ هل يمكنك اعطاءنا فكرة اوضح عن هذه المسابقة؟

● لم يحن الكلام عنها بعد حيث لم ننته من وضع الخطة النهائية لها، ولازالت الاتصالات جارية بيننا و بين قسم رعاية الشباب بالشؤون من أجل الوصول الى خطة كاملة من أجل انجاحها.

■ هل هناك صعوبات تواجهكم عادة؟

● هناك صعوبات كثيرة تواجهنا ونحاول التغلب عليها بالصبر والمصابرة والحكمة وتضافر الجهود فالدورة ستكلف هذا العام حوالي ٣٠ ألف دينار لأن مدتها ستصل الى شهرين أي ضعف الاعوام السابقة وتغيير المدرسين والمدرسات كل عام يسبب ارباكا في بعض المراكز في بداية افتتاحها ومشكلة المواصلات التي يبدو انها لن تحل حيث يعاني طلاب المناطق المتباعدة من صعوبة الوصول الى المراكز في هذا الحر اللافح ولقد عودتنا وزارة التربية – مشكورة – على تجاوبها معنا فكانت تمنحنا عدة باصات لنقل الطلاب والطالبات في المناطق النائية غير اننا نعاني من هذه المشكلة منذ عدة سنوات. كما اهبنا ببعض من لديهم باصات خاصة ليساهموا من جانبهم في خدمة كتاب الله.. الا ان موسم الحج في هذا العام سيكون له الأولوية بطبيعة الحال.

وفي الختام: نشكر للأخ خليل محمد الخالدي المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم على حسن تجاوبه معنا. وننتهز هذه الفرصة فندعو جميع اولياء الأمور أن يحضوا أبناءهم وبناتهم على الالتحاق بهذه المراكز ليحفظوا كتاب الله و يتفقهوا في دين الله.. والله ولي التوفيق.

الفائز الأول في المرحلة الثانوية على طلاب نظام المقررات

● نظام المقررات يوفر للطالب اتصالاً مستمراً بالمادة

كان للمجتمع لقاء مع الفائز الأول على طلاب نظام المقررات في المرحلة الثانوية ... وقد طرحت المجتمع عبر هذا اللقاء بعض الأسئلة.

● **هل لك أن تعرف القراء بنفسك؟**

■ ناصر فالح ناصر الثاقب (كويتي) مواليد ١٩٦٦م. في ثانوية كيفان، مقررات.

● **ما النسبة التي حصلت عليها؟**

■ نسبة النجاح ١٠٠٪ وقد حصلت في المعدل على ٤ نقاط من أربع نقاط، ولا يوجد أحد من البنين حصل على هذا المعدل غيري.

● **ما انطباعك عن دراسة المقررات في الثانوية؟**

■ يقسم الطالب دراسته خلال السنوات الثانوية. حيث تمثل السنوات الأربع النسبة. وهنا لا يشعر الطالب بثقل السنة الأخيرة. وهذا لا يعني أن الدراسة سهلة .. انما هي موزعة على السنوات الأربع. وهذا يشحذ همة الطالب.

● **هل يؤثر التقصير في احدى السنوات على المعدل النهائي لخريج ثانوية المقررات؟**

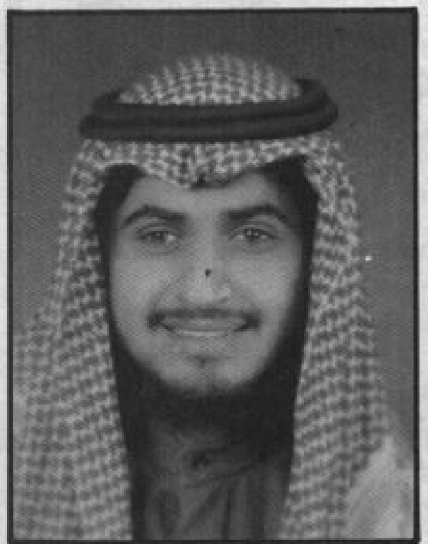
■ نعم .. يؤثر تقصيره على نسبته النهائية لأن كافة مجهوداته خلال السنوات الأربع تحتسب في النتيجة النهائية، لأنها محصلة للسنوات الاربع كلها.

● **باعتبارك الأول ... ما السبب في اعتقادك لفوزك على طلاب المقررات في الكويت؟**

■ النجاح أولا وأخيراً منة من الله ولولاه لما حققت هذا النجاح. كذلك فان الله يسر لي أسباب النجاح والدراسة. كما يسر لي جماعة تدفعني للتطلع الى الأعلى. وعلى رأسهم والدي ووالدتي اللذان كانا يحثاني باستمرار على الدراسة لنيل هذا التفوق.

● **أيهما أيسر في الدوام للطالب نظام المقررات أم نظام الثانوية العامة؟**

■ الأيسر في الدوام هو الثانوية العامة لأن نظام المقررات يعتمد على الانذارات فاذا غاب الطالب عن بعض الحصص ينذر ثلاث مرات واذا استمر غيابه يطرد و يحصل على نتيجة الصفر وهذا يؤثر على معدله بشكل سلبي وعلى الطالب في نظام المقررات ان يكون على اتصال دائم بالمادة.



الطالب ناصر فالح ناصر الثاقب ومعدل ١٠٠٪

● **ماذا تنوي أن تدرس في الجامعة؟**

■ الهندسة ... وقد يسر الله لي أن اسجل في جامعة الكويت قسم الهندسة الكهربائية.

● **ماذا تنصح اخوانك الطلبة؟**

■ انصحهم بالتزام منهج الله عز وجل، وأن يحاولوا فهم الكتاب والسنة فهماً صحيحاً وسليماً.. وهذا لا يتسنى لهم إلا بمصاحبة أهل الخير والعلم الشرعي. كذلك انصح أخواني الطلاب – من تجربتي – أن يذاكروا على ثلاثة خطوط:

١ – مراجعة ماتم تقريره في المدرسة في اليوم نفسه.

٢ – مراجعة ماسبق أخذه في المدرسة.

٣ – تحضير ما سيأتي من دروس. و بهذا يمكن ان يحصل الطالب على المعدل الذي يؤهله لدخول القسم الذي يريده في الجامعة.

المجتمع: شكرا لك ونتمنى لك مستقبلا طيباً ... وتفوقاً مستمراً وجزاك الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.



أحمد زيد السرحان

يتحدث "للمجتمع" حول

• هم يقولون هناك تزوير في انتخابات ٦٧م

الحياة الديمقراطية في الكويت

ان الحياة الديمقراطية والنيابية التي تعيشها الكويت ليست وليدة اليوم ... ولم تنشأ من فراغ ... انما سارت الحياة النيابية عبر مراحل وظروف متعددة وخاضت تجارب متميزة ... وتطورت الحياة الديمقراطية حتى أفرزت مجلس الأمة الذي من خلاله يشم الكويتيون نسيم الحرية النسبية ... وكان لابد لنا ان نسلط الأضواء على طريق الحياة الديمقراطية لنستكشف جوانب هذا الطريق.. فكان هذا اللقاء مع أحد رواد المسيرة الديمقراطية السياسية السيد «أحمد زيد السرحان» صاحب التاريخ السياسي والذي رافق تطورات المجالس النيابية المنتخبة وأهم منصب سياسي شغله «السرحان» هو رئاسة مجلس الأمة عام ١٩٦٧م الى عام ١٩٧٠م.

وقد طرحت «المجتمع» عدة أسئلة عليه حول نشأة المجلس التشريعي والمجالس اللاحقة والظروف التي صاحبت تلك المجالس ... كما طرحت أسئلة حول المجلس الحالي وتقييمه لبعض أعماله ومواقفه .... فكان هذا الحوار :

• تاريخ سياسي حافل

■ المجتمع : هل لك أن تعرفنا بنفسك ؟

• أحمد زيد السرحان.

■ المجتمع : حبذا لو تحدثنا بإيجاز عن تاريخك السياسي.

• كنت نائبا بمجلس الأمة سنة ١٩٦٣م، وفي (٦٤ ـ ٦٥) أصبحت أمينا للسر، وسنة (٦٥ ـ ٦٦) نائبا للرئيس، ومن سنة (٦٧) الى (٧٠) رئيسا للمجلس.

وفي الماضي كنت سكرتيرا لكتلة الشباب الوطني عام ١٩٣٨م ... ومعاون أمين سر المجلس التشريعي في نفس السنة، وفي الاربعينات بدأ الشباب في تشكيل النوادي ... وقد كنت من مؤسسي النادي الثقافي القومي ... ومنذ سنة (٣٩) الى (٤٥) كانت الحرب العالمية الثانية مندلعة فانصرف الناس الى مزاولة الأعمال التجارية وتركوا الأمور السياسية.

■ المجتمع : وماهي أسباب تركك للحياة السياسية ؟

• أديت ما علي من خلال مجلسي ٦٣ و٦٧ ... وانشغلت بالأعمال التجارية، وأريد ان افسح المجال لغيري.

• كان مجلس ١٩٣٨ حركة شعبية

■ المجتمع : سنة ١٩٣٨ كانت سنة متميزة في تاريخ الكويت اذ وقع فيها مايسمى بحادث المجلس التشريعي .... ومارأيك بذلك المجلس ؟ وماذا كانت أحداث تلك السنة بصفتك كنت مشاركا للحدث ومشاركا به ؟

• كان حدث المجلس حركة شعبية ... وكان هناك تهيؤ في البلد لتغيير نمط الحياة السياسية، فجاء المجلس وشرع عدة قوانين لصالح البلد ونظم الأمن والمالية والشرطة ... وعندما استلم الأمير المجلس سار المجلس على مايرام، ولكن ظهرت بعض الحوادث والتعقيدات والظروف فتأزم الموقف حيث حصل قتل وحدثت اعتقالات، مما اضطر الأمير ـ الحاكم ـ الى حل المجلس..

■ المجتمع : وماهي الأسباب في نظرك ؟!

• الأسباب معروفة ... منها أن الانجليز كانوا غير راضين عن المجلس ولا عن الأمير.

• كتلة الشباب الوطني

■ المجتمع : من هم ابرز قادة كتلة الشباب الوطني التي قامت بحادث «المجلس» ؟ وماهو اتجاهها الفكري ؟ وهل كان لها جناح

اجرى الحوار : عبدالمجيد العوضي ـ جاسم شهاب

سري؟

● عدد اعضاء الكتلة (٢٠٠) عضو، وكان لها هيئة ادارية من عشرة اشخاص هم : جاسم الصقر، عبدالرزاق البصير، عبدالعزيز العلي عبدالوهاب، عبدالعزيز الصالح المطوع، محمد صالح العدساني، محمد حبيب الظاهر، عبدالرحمن الفارس، عبداللطيف الطبطبائي، عبداللطيف صالح العثمان، أحمد زيد السرحان.

وكانت الحركة علنية ومقرها في «الصفاة»، وكنت سكرتيرا لها..

■ المجتمع : ماهي مقارنتك بين مجلس ١٩٦٣م ومجلس ١٩٦٧م؟

● سياسة المجلس معروفة وتنحصر أعماله في الناحية التشريعية.

● تغيرت شروط الناخبين مع المرشح

■ المجتمع : كيف كانت توجهات الناخبين ومطالبهم في تلك الوقت ومن خلال مجلس ٦٣ و٦٧؟

● كانوا يختلفون عن الوقت الحالي ... فالعادات الكويتية والود المتبادل بين الكويتيين جميعا يجعلهم ينظرون للشخص من الناحية الاجتماعية والأخلاقية من حيث النزاهة والاخلاص ... ولهذا فهم ينتخبون من يتوسمون فيه الخير وخدمة الوطن ـ وكانوا متساهلين ـ وثقتهم تدفعهم ألا يضعوا شروطا أو يتشددوا مع المرشح أو مواصفاته، والمهم أن يكون كويتيا معروفا وعريقا وله خدمات سابقة ومن الوجوه المعروفة ـ لأن طبيعتهم سمحة ـ وحتى الآن هم يتحلون بهذه الصفات ولكنهم الآن أكثر وعيا، والتطور الذي حصل والديمقراطية جعلتا الناخبين يتشددون في مسألة انتخاب وترشيح العضو ... ولهذا تجدهم يطلبون من المرشح الحضور اليهم و يجتمعون فيه و يطرحون عليه الاسئلة ليتبينوا خطه ومنهجه الواضح في مجلس الأمة هل هو كما يريدونه وطني مخلص .. كما أن العضو الآن يمر بامتحان عسير لأنه مطلوب منه ان يتقيد بطلباتهم وهو يخضع لمحاسبة ومساءلة مستمرين من الناخبين فيسأل هل صوت لصالح مشروع قانون اذ اطرح في المجلس أم عارضه مثلا ... وفي الماضي لم يكن هذا الشيء موجودا.

ومن الصفات الحميدة التي يتحلى بها الكويتيون في الماضي أنهم يدعون المرشح لزيارتهم و يحتفلون به و يدعونه الى الولائم ... وهذا كان يحصل خلال انتخابات عامي ٦٣ و٦٧م.

■ المجتمع : وماذا عن توجهات النواب ومناقشاتهم داخل المجلس؟

● كل اعضاء المجلس سواء كان العضو متعلما ومثقفا ـ وهذا بلاشك يستفيد المجلس منه ـ أم كان العضو غير متعلم وهذا فيه ميزة أنه مخلص للوطن .... وصحيح أنه لا يستطيع ان يتقدم بمشاريع قوانين لكنه رجل مخلص ووطني نزيه وهذا يعتبر بطاقة مرور بالنسبة له كعضو في المجلس ... وفي كل المجالس هناك تباين في الاعضاء فهذا مثقف وهذا خبير وهذا وطني، وليس شرطا أن يأتي الى المجلس طبقة من المثقفين لأن الكويتيين يختارون فيه الخير والمنفعة للكويت ولا يشترطون ان يكون مثقفا من الناحية التعليمية ... ولازال هذا الشيء موجودا في المجالس اللاحقة والحالية وهذا ليس عيبا انما مثل هؤلاء النواب اختيروا من قبل الناخبين و يجب ان يسلم بهذا الأمر.

● تزوير انتخابات عام ١٩٦٧

■ المجتمع : ما رايك بالتزوير الذي حصل في انتخابات المجلس عام ١٩٦٧م؟

● هم يقولون تزوير وقد تشكلت لجنة الطعون بعد الانتخابات واستدعت العديد من المعترضين او الطاعنين، فبعضهم أتى والبعض الآخر لم يأت للادلاء بشهادتهم وكان في لجنة الطعون أيضا اعضاء من المجلس ووكيل وزارة الداخلية .... وكل مجلس في جميع دول العالم يجب أن توجد لجنة لبحث هذه الطعون وادعاءات التزوير، وهؤلاء ادعوا أن المجلس حصل فيه تزوير .... أقول لهم هاتوا اولئك و برهنوا على صحة أقوالكم ... و بعضهم استقالوا بسبب أن نائبا فاز في منطقتهم، وهو جديد بالمنطقة، وهذه المنطقة تعتبر مقفلة عليهم، واذا كان هناك طعن من الذين استطالوا في المجلس تعالوا اثبتوا الطعون والمجلس يفصل في الطعون وفي نزاهة الانتخابات واكثر الذين طعنوا لم ينجحوا بالانتخابات.

■ المجتمع : وما سبب استقالة سبعة اعضاء من المجلس؟

● لقد ادعوا التزوير ولكنهم لم يثبتوا التزوير ... والقاضي يجب ان يفصل في الموضوع و يرى المحق ومن هو غير المحق ... والبينة على من ادعى واليمين على من انكر .. فيجب ان يكون هناك أدلة وشهود واثباتات على التزوير.

● الحريات بين الماضي والحاضر

■ المجتمع : كيف كانت الحريات السياسية آنذاك ... وماهو تقييمك لها؟

● مثل الآن. عندما جاء الدستور اعطى الناس حرية القول والكتابة سواء النشر في الصحف والكلام ... والجرائد كانت حرة. والآراء كانت حرة في الدواوين ... وكلها كانت بحدود القانون.

■ المجتمع : كيف تفسر جراة الصحافة وصراحتها في تلك الوقت؟ والتغير الجزئي الذي طرأ عليها في وقتنا الحالي؟!

● لا أفسر السبب إلا بأن الصحافة تقيدت والتزمت بالرقابة الذاتية خدمة للوطن اذا كان هناك تغيير جزئي في الصحافة ـ كما قلت ـ حيث ان الرقابة الذاتية نبعت بسبب أن الاوضاع بالبلاد والوطن العربي تمر بمرحلة دقيقة .... والأزمة التي تمر بها الأمة العربية ... ليس وقتا للنقد والاعتراضات على أمور لا تؤثر في السياسة العامة للبلد ... ولكنه يجب ان نوجه نشاطنا وجهودنا لمكافحة الغزو الصهيوني والتوسع الاسرائيلي والتدخل الامبريالي وكثرة المحن التي تتعرض لها الأمة من حوادث تحصل في الخارج ... فالصحافة هي الوسيلة الوحيدة لمكافحة الطغيان والعدوان ... حيث ان



الانجليز كانوا غير
ن عن مجلس ١٩٣٨م
التشريعي

هذه المنطقة استراتيجية وحساسة وغنية ولهذا فإن قوى الشر والاستعمار تحاول القضاء على أي تطور أو تقدم يحصل في الدول العربية...

■ المجتمع: ماهو الاتجاه السياسي الذي كان سائدا في البلد؟

● الكويت جزء من الوطن العربي وسياستها ضمن الاطار العربي لا تشوبها شائبة ... وكان الاتجاه السائد هو مساندة القضية الفلسطينية وابراز الحق الفلسطيني ولهذا تكونت منظمة «فتح» منطلقة من الكويت ولهذا كان النشاط للقضية الفلسطينية قويا والكويت هي التي أبرزت الكفاح للقضية الفلسطينية.

■ المجتمع: ماهي التيارات السياسية التي كانت تعمل في الساحة السياسية؟

● لا يوجد أحزاب أو تكتلات سياسية إنما هناك معارضة في المجلس ... وكل موضوع أو قانون يطرح للمجلس قد يتعرض للنقد والمعارضة اذا كان الموضوع أو القانون في غير صالح البلد والمواطنين.

■ المجتمع: هذا يعني انك تؤمن انه لا يوجد تيارات سياسية؟

● يوجد ... كحركة القوميين العرب وهناك اعضاء تابعين لها في الكويت و يوجد أخرون ... ولكن لا يوجد أحزاب محددة.

■ المجتمع: بوخالد .... ماهو خطك السياسي؟

● أنا عربي وقومي واضح ولا أنتمي لأي حزب ... وقد لمست الالتزام الحزبي عند بعض الناس فوجدت الالتزامات الحزبية تصطدم مع المصلحة الوطنية الاقليمية.

● لا للأحزاب في الكويت

■ المجتمع: هل توافق على وجود الأحزاب في الكويت بشكل رسمي؟

● أعارض وجود الاحزاب في الكويت.

■ المجتمع: لماذا؟

● لأن البلد عدد سكانه قليل .... وثانياً ان البلد حديثة العهد بالنظام الديمقراطي .. وثالثا اننا كمجموعة متآخية ومتعاونة ومتحابة منذ أن نشأت الكويت الى اليوم ونرفع شعار الأسرة الواحدة ... لماذا نسعى الى التشتت وتشكيل الأحزاب ونحن نعلم ان الكثير من الدول التي لديها أحزاب لم تكن قادرة على التطور والاستقرار، بل ان الاحزاب تسببت بتفشي البطالة وتأخر التصنيع .... وصارت الصراعات بين الأحزاب الى درجة تأثر الاقتصاد ... والأحزاب في بلد صغير كالكويت لا أظن أنه يفيدها بل العكس قد تؤثر على الشعب .. والذي أفهمه انه متى كان هناك مجلس أو برلمان كان هناك أحزاب ولكن على مستوى الكويت رأي المشرع ان وجود جمعيات أو نقابات اصلح للوطن وللمواطنين ومن هذا المنطلق كان لدى المشرع حكمة من عدم ايراده في الدستور انشاء احزاب ومن العلل التي تحصل في بعض البلدان الديمقراطية ان احدى الدول العريقة بالديمقراطية الكبيرة في التصنيع ... ان الوزارة تستقيل ولا تأتي وزارة أخرى إلا بعد ستة أشهر والسبب هو الصراع القائم بين الاحزاب حيث ان كل حزب يشترط للحصول على الحقيبة الوزارية التي تناسبه ضاربا مصلحة الوطن عرض الحائط لأن هم الحزب الوحيد هو فوزه في حقيبة وزارية اكثر من همه في مصلحة الوطن.

■ المجتمع: ما اثر الدعوة القومية ... واثر عبدالناصر في فترة الستينات وتأثير ذلك على الكويت؟

● جاء عبدالناصر وأحيا القومية وتجاوبت الأمة العربية معه لأنه كان ضد الطغيان أو الظلم وكانت الأمة العربية بحاجة الى زعيم في ظرف عصيب بوجود اسرائيل. كما ان القومية ـ ونشوء القومية كان بسبب الاستعمار التركي للمنطقة العربية وبسبب أعمال العثمانيين كالاعدامات التي حدثت لبعض العرب ... وقد أثرت القومية العربية على الجماهير حيث قامت مظاهرات التأييد والمناصرة وكان العالم العربي فيها مهيأ لذلك كمظاهرات عام ٥٦م واعلان الأحكام العرفية في الكويت عام ١٩٦٧م.

● كان عبدالله السالم سياسيا من نوع مميز

■ المجتمع: ماهو رايك بشخصية المرحوم الشيخ عبدالله السالم؟ وماذا كان عطاؤه للديمقراطية؟

● الشيخ عبدالله السالم هو أبو الديمقراطية، وهو رجل مثالي في كل تصرفاته وفي تجرده بعدم ظهوره بمظهر الحاكم، كثير التواضع رجل على جانب كبير من العلم والمعرفة والادراك و بعد النظر وماتراه اليوم ماهو إلا حصاد زرعه، لأنه نقل الكويت من الحاكم العادي «الأمير، والامارة» الى حكم ديمقراطي فيه برلمان، وكان الشيخ عبدالله السالم رحمه الله رجلا ذا حكمة وعقل وتصرفاته دائماً كانت تأتي بمنطق العقل، لا يتسرع بالحكم على الأمور، وهو سياسي من طراز مميز، حيث أن كثيراً



كنت سكرتيرا لكتلة الشباب الوطني

من السياسيين يحترمون السياسة لغاية الوصول الى المناصب، أما عبدالله السالم فلم يكن من هذا النوع.

● الكويت بلد متدين

■ المجتمع: كيف كان التيار الاسلامي والوعي الديني في فترة ما قبل الستينات وفي اثنائها؟

● الكويت منذ نشأته بلد متمسك بالدين، وأهل الكويت من أشد الناس حرصاً على تأدية الواجبات الدينية والفرائض، ولهذا كان الناس يؤدون الزكاة والصلاة حيث كانت المساجد عامرة بالمصلين، بل وتجد خلال أيام شهر رمضان المحافظة على صلاة القيام، حتى النساء يذهبن الى سماع خطبة العشر الأواخر، والمساجد ممتلئة، وحتى انك لتجد الناس يصلون في الشوارع من شدة الازدحام على المساجد. ولكن يجوز في الايام الأخيرة ـ وبعد التطور الذي حصل، ولكثرة الانشغالات ان يكون هناك نوع من الفتور، ولكن ليس معنى هذا أن هناك أهمالا في اداء الواجبات الدينية.

■ المجتمع: كيف كانت المعارضة في مجلس ٦٣، ٦٧؟

● بطبيعة الحال فان المجلس ينقسم الى أعضاء وحكومة، حيث تقدم الحكومة مشروعاً بقانون ترى أن فيه تحقيق المصلحة العامة، ولكن يرى الأعضاء من زاوية أخرى أن هذا المشروع مثلا في غير المصلحة العامة للبلد، فتحصل المعارضة بين الأعضاء والحكومة. وهذا الشيء ليس كما يحصل في الدول الأوروبية على سبيل المثال، فهناك حزب حاكم وحزب معارض، وهذا الحزب المعارض ينطلق من معارضته للحكومة أو الحزب الحاكم من مصالحه الذاتية التي قد تخالف المصلحة العامة للبلد، أما هنا في الكويت، فالمعارضة من أجل المصلحة العامة للبلد. وكان في المجلس بعض الأعضاء يمتلون اسلوبا معينا في النقاش، لأنهم كانوا أصحاب خط سياسي معين، ولكننا في المجلس كنا نؤيد الحكومة اذا جاءت بمشروع قانون فيه المصلحة العامة للبلد.

● المادة الثانية كما هي جيدة

■ المجتمع : ماهو رايك بتعديل المادة الثانية من الدستور؟ ولماذا عجز المجلس عن تعديل المادة رغم تكرار الطلب منذ المجلس التاسيسي؟

● اتصور أن المجلس التأسيسي هو الذي أقر هذه المادة في البداية، والشارع لما وضع هذه المادة بأن الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع فسح المجال أمام المشرع لأن ياخذ من القوانين الأخرى ما يتمشى مع مصلحة البلد، وما غاب عن المشرع عندما وضع الدستور ونوقش بأن الشريعة هي مصدر التشريع، ولكنهم تركوا المجال مفتوحاً لأن البلد كانت في نشأتها، والقوانين كثيرة، فترك المجال أمام القاضي أو الحاكم بما يتمشى مع الوضع السائد في البلد.

فالمادة كما هي جيدة ولا ينقصها أي شيء، ولا نريد أن نضيق الخناق باعتبارها هي المصدر الرئيسي للتشريع، والحكومة تأخذ بهذا الرأي، وكل مشروع قانون يعرض على المجلس يلاحظ فيه الجانب الاسلامي، وكل عضو يستطيع أن يقدم كل مايراه، والذين ينادون بتعديل المادة الثانية يستطيعون أن يعدلوا بمشاريع القوانين بما يتمشى والشريعة الاسلامية، وأنا من الناس الذين يرغبون في أن يبقى الدستور دون تعديل، لأن هذا الدستور محترم، وأنا لا أقول إنه تشريع أو من قوانين السماء التي لا تعدل، ولكن كثرة التعديل تجعل أمر التعديل امراً هيناً بالنسبة لنا بحيث يفقد الدستور احترامه.

■ المجتمع : تنقيح الدستور يعتبر من اخطر القضايا التي مرت على المجلس الحالي واستطاع أن يقف منها موقفا حازما .. الا تعتقد بأن الحكومة ستعمل جاهدة لايصال بعض الأشخاص لكراسي المجلس القادم حتى يتسنى لها تمرير التنقيح دون معارضة؟

● لا استطيع أن اعطيك رأياً بهذا الأمر ... لأنه يحمل اتهاماً لنيات الحكومة، واذا أجبت بالايجاب، فيعتبر ذلك من باب اتهام النيات.

● تقييم تجربة الاسلاميين في المجلس

■ المجتمع : كيف تقيم تجربة الاسلاميين في مجلس الأمة كاول تجربة لهم يخوضونها في الساحة السياسية؟

● أرى أن عدة كتل وتجمعات تتصارع فيما بينها، وكل يرى الحق عنده، ومن بينهم الاسلاميون، وهذا في رأيي يضعف الاسلام، واذا تعددت التجمعات فليس هذا في صالح الاسلام، والاسلام دين واحد، والاسلام يدعو الى الشورى والوحدة والتضامن والحرب، ولا يدعو الى التفرقة والتشتت. وهذا في غير صالح البلد.

■ المجتمع : أزمة المناخ تعتبر من الأزمات التي هزت المجتمع الكويتي في الأونة الأخيرة .. ماهو رايك بالحلول التي اقرها المجلس لحل هذه الأزمة؟

● الحكومة اجتهدت وعملت لحل أزمة سوق المناخ بثلاثة قوانين، وكان المفروض بالحكومة أن تبادر في أول الأمر، فلقد أخذ المتعاملون في سوق المناخ بطريق آخر، وكان يجب أن يتوقف هذا الطريق. فهل من المعقول أن مخزناً للايجار ايجاره الشهري لايزيد على (٢٥٠) ديناراً ان يدفع فيه خلو رجل (٣) مليون دينار!! وكان التاجر يشتري السهم بسعر دينار و يبيعه بنصف دينار فلماذا لم تنتبه الحكومة لذلك.

وكان على الحكومة في بادىء الأمر أن تقف في وجه هذا التيار وهي كارثة حلت بالبلد يجب أن يعاقب كل من تسبب فيها.

■ المجتمع : الصحوة الاسلامية تعتبر من أبرز الظواهر المحلية في السبعينات والثمانينات فماهي باعتقادك اهم عوامل انبعاث الصحوة؟ وماهو تقييمك لهذه الظاهرة؟

● هناك صحوة اسلامية بالكويت، ونحن نشكر أصحاب هذه الصحوة، وهو عمل يرضى الله ورسوله، ونحن ولله الحمد (صاحون ولسنا بنيام) وهذا الاسلام دين عريق ونحن نتمسك به ولله الحمد.

■ المجتمع : للمجلس دور رقابي على سلوك السلطة التنفيذية في التزامها بالقوانين واللوائح، وعلى التزامها في الصرف المالي في الميزانية، و يؤدي هذا الدور الى تأزم العلاقة مابين السلطتين، كما يستدعي أحيانا هذا التازم الى حل إحدى السلطتين كما حصل ١٩٧٦م، هل تعتقد ان المجلس الحالي وفق في تادية دوره الرقابي بحيث راقب السلطة التنفيذية بكفاءة وتجنب تازيم العلاقة معها؟

● لاشك أن ديوان المحاسبة هو الرقيب على الجانب المالي عند السلطة التنفيذية، والأعضاء يلاحظون سير السلطة التنفيذية، و بنظرة سريعة على جداول أعمال المجلس نرى أن هناك بنوداً تقدر بالمئات على جدول أعمال المجلس الحالي والسابق، بحيث لا يتسع المجال لكي يقوم المجلس بمراقبة سلوك السلطة التنفيذية بكفاءة.

■ المجتمع : غابت عناصر عن المجلس الحالي كانت تتسم بالمعارضة، وجاءت عناصر جديدة اخرى، فهل اختلفت المعارضة السابقة عن المعارضة الحالية؟ وما وجه الاختلاف؟

● المعارضة في السابق كانت عبارة عن مجموعة من الافراد ... لهم رأي خاص بهم يتبنونه، ولكننا مرتبطون نحن بالكويت لتأدية واجب خدمة البلد والمواطن، فاذا جاء مشروع بقانون يحقق هذا الهدف وافقنا عليه ... وأما إذا جاء مشروع بقانون لا يخدم البلد والمواطن فلا نوافق عليه.

■ المجتمع : ما رايك بمعالجة المجلس الحالي لبعض المشاكل؟ مثل (التفجيرات، تنقيح الدستور)

● في الحقيقة اذا أردنا أن نقيم اي عمل فيجب أن ندرك خلفيات هذا العمل وظروفه، والكويت بلد صغير المساحة والعدد، والمجلس والحكومة يعملان في نطاق تجنيب الكويت أي سياسة تضرها.

وحادثة التفجيرات هزت الكويت وكانت تهدف الى القضاء على الكويت، ولقد عالج المجلس هذه القضية بحكمة وسياسة ... وأخذ القضاء دوره بكل نزاهة واستقلالية، والدول التي من حولنا ترانا (نشاز) ونحن بلد مسالم، والمسؤولون هنا في الكويت عالجوا التفجيرات بحكمة وهدوء، والأحكام التي صدرت كانت احكاما عادلة ولا اعتراض لأن القاضي له استقلاليته ولو حصل ذلك في اي بلد آخر لما سمعنا بمحاكمة أو جرت لهم محاكمة صورية، وكل هذا بفضل تطبيق الدستور والجو الديمقراطي الذي نعيشه.

■ المجتمع : وفي الختام كلمة تود أن تقولها.

● هناك فوضى في المرور ومع احترامي للادارة العامة للمرور وللقائمين عليها، فيجب أن تكون هناك شدة وحزم في تطبيق نظام المرور وقواعده على الجميع دون استثناء، وكثرة اعداد السيارات يستدعي التخطيط السليم لشبكة الطرق بحيث تستطيع ان تنظم هذه الاعداد الكبيرة من السيارات.

■ المجتمع : شكرا للاخ احمد زيد السرحان على تفضله بالاجابة على أسئلة المجتمع ... والى لقاء آخر ... وفي موضوع آخر إن شاء الله.

قراءات

■ ذكر البوليس اليوناني أن مسلحا قام في نهاية الاسبوع الماضي باطلاق الرصاص على احد الليبيين المقيمين في اليونان يبدو انه من المعارضين لنظام حكم القذافي والقتيل هو محمد صالح بوزيت وعمره ٥٠ عاما و يعتقد البوليس ان الحادث ذو دافع سياسي.

• • •

■ مصدر دبلوماسي في موسكو قال ان الاتحاد السوفياتي رشح الكسندر بيلونوجوف ليشغل منصب السفير الروسي في القاهرة بعد تطبيع العلاقات التي كانت مجمدة بينهما منذ ثلاثة اعوام والمرشح الجديد يعمل حاليا مساعداً لمدير ادارة التخطيط بوزارة الخارجية الروسية.

• • •

■ صرح ريتشارد فير بانكس المبعوث الامريكي للشرق الأوسط سابقا بان الفصل الاخير لسياسة الولايات المتحدة في لبنان لم يكتب بعد مؤكداً ان واشنطن تعمل لتحقيق اهدافها في المنطقة وهي وحدها تستطيع تحقيق السلام.

• • •

■ ذكرت صحيفة الشرق الأوسط التي تصدر في لندن ان مصادر وثيقة الاطلاع قالت ان رفعت الأسد الموجود حاليا في سويسرا سيعود الى دمشق خلال الاسبوعين القادمين لاستئناف نشاطه.

• • •

■ ذكرت الأنباء ان سوريا تعيش الان ازمة نفطية بسبب الحصار العراقي المفروض على جزيرة خرج الايرانية مما تعذر وصول النفط الايراني الى الأراضي السورية وهو يشكل ثلثي النفط الذي تستورده سوريا.

• • •

■ محاكمة

ذكرت وكالة الأنباء في نبأ لها من الدار البيضاء بالمغرب أن العشرات من الشباب المسلم يقف داخل قفص الاتهام في إحدى محاكم الدار البيضاء بتهمة تعريض امن الدولة للخطر!! و يبلغ عدد هؤلاء ٧٠ شابا كما يحاكم ٢٠ من الشباب المسلم غيابيا وذكرت الأنباء أن احد المتهمين و يدعى مصطفى مرجوعي قد نفى في الجلسة الأولى أن يكون متآمرا على النظام المغربي وقال انه كان يدرس الطلبة الاسلام في المسجد وانه اعتقل لهذا السبب، وقال موجها كلامه للمحكمة اذا كان الاسلام مؤامرة فقد تآمرت.

وجدير بالذكر أن محاكمة هذا العدد الضخم من الشباب المسلم تمت إثر محاكمة العالم الجليل



صورة عبدالسلام ياسين

عبدالسلام ياسين في الشهر الماضي بنفس التهمة والغريب أن العمل من اجل الاسلام والدعوة اليه حتى بالحكمة والموعظة الحسنة أصبح تآمرا على الدولة التي يطلق عليها اسلامية أما دعوة اليهود لعقد مؤتمر لهم في ربوع المغرب الاسلامي كان عملا تفرضه المصلحة العربية والاسلامية !!!

• • •

■ مشروع حماية

في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي صرح جان ماري لوبين أحد زعماء اليمين الفرنسي والذي انتخب مؤخرا نائبا في البرلمان الأوروبي انه يعتزم الحصول على تصويت البرلمان الأوروبي على قرار يتجه الى حماية المسيحيين في لبنان والسماح باقامة دولة كونفدرالية في هذا البلد. واضاف لوبين قائلا: ان ذلك يبدو



هو الحل الوحيد الذي يضمن الحياة والأمن لهذه الطائفة الصغيرة التي ترتبط بها كثيرا.

وجدير بالذكر ان الأحزاب اليمينية الفرنسية هي التي فازت في انتخابات البرلمان الأوروبي في الشهر الماضي وسيشكل اقتراح جان ماري بشأن حماية المسيحيين اللبنانيين أول مسألة مهمة للبرلمان الأوروبي، ونحن هنا لا يهمنا الاقتراح بحد ذاته انما يهمنا ان نشير الى مدى الاهتمام الذي يلاقيه نصارى لبنان، وهذا الاهتمام دافعه ديني محض بينما نرى أنه اذا اعطى بعض المسلمين أدنى اهتمام لقضايا اخوانهم المسلمين في أي مكان اتهموا وانبرت الاقلام ضدهم في الوقت الذي يعاني فيه المسلمون كل انواع الاضطهاد والاحتلال و...... بينما النصارى في لبنان وغير لبنان يعيشون في العالم الاسلامي آمنين مستقرين تحميهم العقيدة الاسلامية قبل أوروبا وامريكا..

• • •

■ مذبحة جديدة

وقعت في نهاية الأسبوع الماضي مذبحة مروعة جديدة في المخيم الفلسطيني المعروف باسم برج البراجنة الواقع في الضاحية الجنوبية من بيروت والذي تتولى حمايته حركة أمل التي يتزعمها نبيه بري. وتقول التقارير الأمنية ان عناصر مسلحة اقتحمت المخيم في الصباح الباكر يوم الاربعاء الماضي واخذوا ينادون اسماء الشباب الفلسطيني من بيوتهم ومحلاتهم وعندما يخرجون إليهم وهم عزل من كل سلاح يبادرونهم باطلاق النار عليهم وقتلهم على الفور مما أدى الى حالة من الرعب الشديد بين السكان واستغرب سكان المخيم حدوث هذه المجزرة مع ان حركة أمل التي تسيطر على الضاحية الجنوبية تكفلت بحماية المخيمات الفلسطينية مما يثير تساؤلا عن الجهة التي ينتمي اليها هؤلاء المسلحون وبينما تتوجه أصابع

■ عجز في الميزانية



اوضح التقرير السنوي للبنك المركزي المغربي الذي قدم الى الحسن الثاني انه اعتبارا لعجز الخزينة الوطنية الذي أصبح فرضا ومضرا لتأثيره على كل مديونية الدولة،



صورة نبيه بري

الاتهام لعناصر حركة امل اعلن نبيه بري نفيه لهذا الاتهام إلا ان الاشتباكات التي جرت قبل يومين من هذه المجزرة بين عناصر حركة امل وبين سكان مخيمي صبرا وشاتيلا هي التي ساهمت في توجيه الاتهام.

من جهة ثانية نكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن حسن هاشم احد قادة حركة امل اعترافا بان عناصر من حركة امل هي التي قامت بالمذبحة ولكنها عناصر غير منضبطة على حد قوله ولا ندري كيف تتم حماية المخيمات، فبعد ان كنا نخشى الكتائب اصبحنا نخشى عناصر أمل غير المنضبطة!!!

• • •

■ منع صلاة العيد بميدان عابدين بالقاهرة !!

القاهرة : خاص

رفضت سلطات الأمن بوزارة الداخلية بالقاهرة السماح للمصلين باداء صلاة عيد الفطر المبارك بميدان عابدين ... فقد قامت سلطات الأمن بغمر أرض الميدان بالماء واوقفت عربات الأمن المركزي المحملة بالجنود بالقرب منه لمنع المصلين من الاقتراب ... اتجه المصلون الى ميدان عابدين للصلاة حيث فوجئوا بالمشهد المرعب فتوجهوا الى شارع محمد محمود المجاور للميدان حيث أقامت جماعة انصار السنة المحمدية الصلاة فيه امام مقرها ... احتشد في الشارع الضيق أكثر من عشرين الف من الشباب المسلم والاخوات المحجبات وقد علت وجوههم موجة من الغضب والاستنكار والترقب لما يمكن ان يحدث ... امتدت صفوف المصلين في الشارع لأكثر من مائتي متر .. وخطب العيد احد خطباء أنصار السنة الذي دعا الى توحيد كلمة المسلمين والعمل باخلاص لرفعة دين الله وازالة الموبقات من حياتنا واستنكر موقف وسائل الاعلام من الشهر الكريم وطالبها بالرجوع الى الحق والاسلام...

كان الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية بالسويس قد أقام دعوى ضد وزارة الداخلية يطلب فيها الحكم بالغاء قرار منع اقامة صلاة العيدين في ميادين عابدين والعباسية بالقاهرة والمحافظة بالسويس، وقضت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة يوم الثلاثاء ٢٦ رمضان بأنه لا يوجد أمر اداري بمنع الصلاة في الميادين المذكورة وبالتالي فمن حق المدعي اقامة الصلاة حيث يشاء. واخطر الشيخ حافظ سلامة الوزارة بعزمه على اقامة صلاة العيد في الميدان (عابدين) ونشر اعلانا بجريدة الوفد دعا فيه المصلين الى التوجه الى ميدان عابدين للصلاة وتوجه الآلاف الى الميدان حيث فوجئوا بالمنع.

والجدير بالذكر ان صلاة العيد في ميدان عابدين كانت قد منعت منذ اعتقالات سبتمبر واحداث المنصة في اكتوبر ١٩٨١م اي منذ ثلاثة أعوام.. هذا ويعتزم الشيخ حافظ سلامة رفع دعوى أخرى استنادا الى الرفض في عيد الفطر.

■ اشتباكات



الشيخ سعيد شعبان

قالت مصادر أمنية لبنانية ان (١٣٠) مواطنا لبنانا في مدينة طرابلس بشمال لبنان قد سقطوا مابين قتيل وجريح في الاشتباكات العنيفة التي جرت الاسبوع الماضي بين ميليشيات حركة التوحيد الاسلامية وميليشيات الفرسان الحمر التابعة للطائفة العلوية والمؤيدة لسوريا، وقد شملت الاشتباكات معظم أنحاء طرابلس واستخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة الثقيلة.

وقد اتهم الشيخ سعيد شعبان زعيم حركة التوحيد الميليشيات العلوية المؤيدة لسوريا بتفجير الموقف في طرابلس، واضاف متسائلا: من يستفيد من هذه الاشتباكات خاصة انها تأتي بعد ايام قليلة من الغارات البحرية والجوية الاسرائيلية التي تعرض لها شمال لبنان.

والملاحظ أن هذه الاشتباكات تبدأ في الشمال بعد ادعاء الوصول الى حل الأزمة اللبنانية وكان طرابلس ليست مدينة لبنانية والسؤال يدور هنا عن الجهة التي تقف وراء الفرسان الحمر التي تفجر الموقف الأمني في المدينة وعن الأهداف الكامنة وراء هذا التفجير، ويعتقد المراقبون ان المدينة ستتعرض لتفجيرات أمنية عنيفة في المستقبل القريب بعد تهدئة الوضع في لبنان الآخر.

• • •

قررت السلطات العمومية زيادة مداخيل الدولة وتخفيض نسبة ارتفاع النفقات العادية والحد من بعض النفقات.

وقد قامت السلطة باتخاذ مجموعة من الاجراءات وذلك في اطار قانون المالية التصحيحي لمنتصف السنة الحالي.

وأكد التقرير من جهة اخرى ان سعر الدرهم المغربي قد خضع خلال هذه السنة والسنة الماضية الى تعديلات جديدة، انخفض بمستواها بنسبة ٢٤٫٣٪ ودعا التقرير الى اعادة النظر في الدور المنوط بالدولة والقطاع الخاص في المجال الاقتصادي وتحديد علاقات الدولة بمجموع المواطنين.

■ أحداث كشمير

ذكرت وكالة برس تراست الهندية ان حكومة انديرا غاندي اصدرت قرارا بعزل السيد فاروق عبدالله رئيس وزراء ولاية كشمير من منصبه وكان السيد عبدالله قد حصل على ٤٧ مقعدا في مجلس الولاية الذي يضم ٧٦ مقعدا وذلك في الانتخابات التي جرت العام الماضي، لكن حكومته تعرضت لانتقادات عنيفة من اعضاء حزب المؤتمر الذي تتزعمه انديرا غاندي.

وقد اغلقت جميع المدارس والمتاجر في عاصمة كشمير سرنجار احتجاجا على عزل السيد عبدالله وقد فرض حظر التجول في عاصمة الولاية وانتشرت قوات البوليس في جميع ارجاء المدينة حيث عمت المظاهرات والاضرابات تأييدا لرئيس وزراء الولاية المعزول.

ونحن بعيدا عن التدخل في الشؤون الداخلية إلا اننا نعتقد أن الأحداث الأخيرة تتعارض مع الاتجاه الديمقراطي التي تقوله الحكومة الهندية وان من حق سكان الولاية اختيار حاكمهم عن طريق الانتخاب الحر لا أن يفرض عليهم فرضا.

• • •

إيـــران ..
رجال الدين بين ضغوط العسكر ومأزق الحرب

كتب : عبدالله

يتفاقم الوضع الداخلي في ايران وتزداد حدة التوتر بين رجال الدين من جهة وقادة الجيش من جهة أخرى نتيجة لاستمرار الحرب مع العراق والتي شارف عامها الرابع على الانتهاء دون ان تتمكن خلالها القيادة الايرانية من تحقيق نصر عسكري كما وعدت بذلك شعب ايران في مناسبات شتى !!! و يجمع مراقبون في شتى انحاء العالم ـ بناء على تقارير تخرج من طهران ـ أنه يخيم على ايران كلها وضع متوتر يهدد بالانفجار في كل لحظة، فيما تعمل الأطراف المتصارعة للاتصال فيما بينها و بسرعة في خطوة قد تكون تمهيداً لتنفيذ عملية حسم داخلي للموقف المتفاقم لصالح هذا الطرف أو ذاك !! وفي هذا الجو المحموم الذي ينذر بأوخم العواقب على مصير إيران قد يحلو للبعض أن يتساءل: ما أسباب هذا الصراع الداخلي في ايران ؟ وماهي الاطراف الضالعة فيه ؟ هل من نتائج سيسفر عنها ؟ وماتأثير ذلك على طاحونة الحرب الدائرة ؟؟ تساؤلات عدة قد تصعب الاحاطة بها بشكل كامل، لكن لابد من التعرض لها والاجابة عليها بشيء من التفصيل...

■ بداية دوامة الصراع الاخير

أجمع معظم المحللين السياسين ومعهم المراقبون لما يدور على الساحة الايرانية الداخلية على ان الصراع الأخير ضمن القيادة الايرانية قد تفاقم بشكل ملحوظ في الأسابيع الأخيرة حول جدوى شن هجوم كبير على العراق حشدت له ايران اكثر من نصف مليون جندي على أقل تقدير، وأصبحت الجاهزية القتالية لدى القوات الايرانية مهيأة لبدء الهجوم قبل الأول من يونيو، وفجأة ساد هدوء في جبهات القتال ابتداء من (١١) يونيو باتفاق توسطت فيه الأمم المتحدة لوقف قصف الأهداف المدنية في كلا البلدين المتحاربين. مما فجر صراعاً بين الرئيس علي خامنئي ورئيس مجلس الشورى هاشمي رافسنجاني وكبير ممثلي الخميني في الحكومة الأمر الذي أدى باديء ذي بدء الى انقسام مجلس الشورى الايراني الى ثلاثة محاور ... محور صغير يؤيد ممثل الخميني، ومحور آخر يؤيد حسين منتظري، الذي يدعو الى مراجعة حسابات الحرب والتحول تدريجياً الى حرب استنزاف. ومحور المعارضة ... وهو الذي يطالب بايقاف الحرب حالا ... و يلقى هذا المحور تأييداً من بعض رجال الجيش.

■ تعقد الأزمة

هذا الاتفاق الذي توصل إليه الجانبان العراقي والايراني عقد الأزمة داخل القيادة الايرانية الى حد كبير وأبرز تناقضاتها الى الساحة لدرجة أن رافسنجاني اتهم خامنئي بالخيانة لقبوله اتفاق الأمم المتحدة، وثار سخط خامنئي من محاولة نسف سلطته التي حصلت على تأييد ودعم لها من الخميني نفسه. و يبدو ان خامنئي في موقفه هذا وقبوله لاتفاق الأمم المتحدة كان يستند الى دعم كبار ضباط الجيش الايراني الذين وجدوا في قبول خامنئي للاتفاقية فرصة للتعبير عن رأيهم المناهض لاستمرارية الحرب، بايقافها أو بتحو يلها الى حرب استنزاف طو يلة الأمد تبقى ايران الطرف الأقوى فيها نظراً لا مكاناتها البشرية والمادية.

■ الجيش ضد الحرب !

لقد كان قادة الجيش على بصيرة من أمر قواتهم وفرقهم، فالجيش الايراني يعاني من نقص كبير في العتاد والذخيرة وأي هجوم جديد من جانب ايران يعد محاولة انتحارية لا طائل من ورائها تقول الديلي تلغراف في عددها الصادر بتاريخ ٨٤/٦/٧م مايلي:

وقعت خلافات ومشادات عميقة بين قادة الجيش الايراني ورجال الدين الحاكمين في طهران حول هجوم ايراني كبير ضد العراق والانتقام من السعودية لاسقاطها طائرتين حربيتين اخترقتا مجالها الجوي ... هذه الخلافات والمشادات أدت الى تأجيل جديد للهجوم الذي وعد الخميني بالقيام نظراً لمطالبة قادة الجيش بدعم القوات البرية بالسر بين الايرانيين المتبقيين في القوات الجو ية قبل إعطاء الاشارة ببدء الهجوم، واشارت



● رافسنجاني ... مسك العصا من الوسط!



• خامنئي ... سيسقط في فخ الحرب



• منتظري ... بانتظار موت الخميني

الصحيفة الى وصول الآلاف من رجال الدين الايرانيين الى القرى والمواقع الايرانية الكائنة على الحدود للاشتراك في الهجوم على العراق.. وقد أثار وجودهم الفوضى وعدم الانضباط بين ضباط الجيش هناك..

وافادت الأنباء أيضا أن ضباط الجيش الايراني وقفوا و بشدة ضد أية محاولة للرد على اسقاط الطائرات السعودية للطائرتين الايرانيتين، وحذروا من أية محاولة للانتقام للحادث قد تؤدي الى اجراء عام من جانب دول الخليج العربية الواقعة في مدخل الخليج في وقت لا تسمح فيه ظروف ايران بالقتال من الحدود التركية حتى حدود باكستان !!

■ المعارضة تنشط

وفي أجواء هذا الصراع الدائر بين رجال الدين وقادة الجيش تحاول أحزاب المعارضة السرية تكثيف نشاطاتها، فقد وصفت مصادر مطلعة الوضع في طهران بأنه لا يوحي بأي نوع من أنواع الاستقرار أو الاستمرار وان تحالف اليسار ومجاهدي خلق وتودة أصبح يحكم أحياء كثيرة من العاصمة الايرانية والناس يخافون الخروج من منازلهم ليلا تحسباً من وقوعهم في أحد الكمائن التي تقوم بها عناصر اليسار...

■ تكتلات جانبية

وازاء هذا الوضع الداخلي المتداعي داخل ايران تقول الانباء ان صحة الخميني في حالة خطرة جداً وان مقابلته للدبلوماسيين كانت لمجرد نفي أنباء حالته الصحية فقط و يعمل رافسنجاني حاليا على امساك العصا من الوسط ففي الوقت الذي يعلن فيه ولاءه للخميني يحاول ان يظهر ولاءه لمنتظري في نفس الوقت الذي يسعى فيه الى السلطة في حالة وفاة الخميني ولا ينازعه في ذلك إلا خوئينيها لذا فهو يحاول أن يزرع التناقضات بينه و بين منتظري وهذا يؤكد الانباء التي تناقلتها الصحف ووكالات الانباء في نهاية العام المنصرم من ان هاشمي رافسنجاني واعوانه داخل السلطة ينشطون باتجاه اقامة تنظيم مسلح ترتبط خيوطه ببعض التشكيلات بالجيش والحرس الثوري بهدف تنفيذ عمليات تصفية الخصوم داخل السلطة والقاء تبعات تلك العمليات على عاتق القوى المعارضة ثم يتحول تدريجيا الى الجهاز العسكري بتولي مهمة الاستيلاء على السلطة. ومن المؤكد أن يسعى تيار الرئيس خامنئي الذي أصبح مثقلا باعباء الدولة والمهام الرسمية الى استثمار موقعه في ترتيب العلاقات مع القيادات في الجيش والشرطة والأمن وهي مسألة أفرزتها التغييرات الأخيرة في عدد من المواقع وحركة التنقلات التي تجري بسرية تامة. وهكذا يحاول كل طرف من أطراف الصراع أن يكسب ولاء الجيش الى جانبه و يبقى الجيش هو الحصان الذي يراهن عليه طرفا الصراع في الداخل واطراف المعارضة في الخارج في وقت يجمع فيه الخبراء والمطلعون على حقيقة الوضع الداخلي في ايران على ان حبل الود مفقود بين رجال الدين الذين يوجهون الحرب بأسلوب غير مباشر و بين قادة الجيش نتيجة الخلافات حول معالجة الحرب مع العراق تلك المعالجة الخاطئة من قبل رجال الدين الذين يهمهم بالدرجة الأولى تصعيد الحرب ضد العراق بل وتوريط ايران مع دول الخليج كافة ... ولا يتعاطف مع هؤلاء من الشعب الايراني سوى بعض مجموعات من الشباب يمثلون مايسمى «بالحرس الثوري» و يأتمر هؤلاء مباشرة بأمر الخميني و يرى القادة العسكريون المحترفون صعوبة في التفاهم مع هذه العناصر، ومن هنا يظهر الخلاف حول: من هو القائد الفعلي في الجبهة ؟

■ تدهور اقتصادي مريع

على ان الخلافات الموجودة على الساحة الايرانية سواء بالنسبة الى الحرب أو الى غيرها تحسم دائما بطريقة واحدة، فالخميني هو صاحب القرار الأخير في ايران والاستمرار في الحرب أحد المبررات لاستمرار ثورة الخميني وحكمه فقد ربط النظام الايراني نفسه بوعود اساسية قاسية وصعبة ووضع ثمناً غاليا من أرواح الشعب الايراني ومن اقتصاده بحيث اصبح تقديم التنازلات خطراً على النظام نفسه وتتحدث لغة الارقام على ان صادرات ايران النفطية عبر جزيرة خرج قد تناقصت من (٦) مليون برميل يوميا عام ١٩٧٩م الى مليون ونصف مليون برميل في اليوم في بداية هذا العام الى نصف مليون برميل خلال الاسابيع الأخيرة بعد ان احكم العراق حصاره على جزيرة خرج و بدأت حرب الناقلات، أما احتياط ايران النقدي فلا يتعدى الآن ٨ مليار دولار في حين تكلف الحرب ايران شهرياً مليار دولار! كما هبطت العملة الايرانية هبوطاً مريعاً وتضاعفت قيمة الدولار خمس مرات مقابل العملة الايرانية هذا التدهور الاقتصادي المريع انعكس سلبيا على شعوب أيَران في الداخل فالغلاء فاحش واسعار المواد الأساسية لا تطاق وهناك نقص كبير في حاجيات الشعب اليومية والسوق السوداء مزدهرة والبطالة على أشدها حيث هناك (٥) ملايين عاطل عن العمل من أصل (١٢) مليوناً هو مجموع القوى العاملة هذا اضافة الى ان عدد الذين قتلوا أو جرحوا في ايران بسبب الحرب يصل الى نصف مليون نسمة بينما تقدر الخسائر التي لحقت بالانتاج النفطي فقط بـ ١٥٠ مليار دولار.

■ المطلوب تحكيم العقل !

ان صورة ايران اليوم قاتمة، والايام القادمة يمكن أن تحمل الكثير من المفاجآت من طهران، وخاصة على صعيد الصراع على السلطة، وهذا من شانه أن يدفع بهؤلاء الى التعجيل في فتح المعركة مع العراق، اذاً تبقى مسؤولية استمرارية الحرب بتكاليفها الباهظة واقعة على عاتق النظام الايراني خصوصا وان العراق قد أبدى في اكثر من مناسبة استعداده لوقف القتال.

ان ايران برفضها لوقف الحرب سلمياً بل واصرارها على توسيعها انما تخدم مصالح القوى الدولية الكبرى التي تمسك بعصا الحرب من الوسط لتمنع انتصار جانب على أخر و يتحقق لها بذلك استمرارية الحرب و بالتالي تحقيق مصالحها.

من هنا فان اللعبة القذرة التي تلعبها الدول الكبرى في حرب الخليج لن يكون من حل لايقافها سوى الاسراع بايقاف نزيف الحرب في الخليج وتفويت اللعبة المؤامرة على مخططيها وهذه مسؤولية كبرى امام الله وامام الشعوب الاسلامية.

فهل يعي رجال الدين في ايران هذه الحقيقة وعلى راسهم الخميني ؟ أم أنهم سيظلون متشبثين بموقفهم غير مبالين بالأرواح التي تزهق والأموال التي تهدر و بالتالي ستزداد هوة الخلاف فيما بينهم و بين قادة الجيش وهذا مما يزيد من زخمة القوى المتنافسة على السلطة داخل الحكم القائم حاليا في ايران.

الإخوان المسلمون ودور جديد في مجلس الشعب المصري

القاهرة ـ من مراسل المجتمع

يعتبر فوز أعضاء من جماعة الاخوان المسلمين في البرلمان المصري (مجلس الشعب) تطوراً هاماً وعهداً جديداً في تاريخ الجماعة، فلم يحدث من قبل ان دخل هذا العدد (عشرة اعضاء) في البرلمان في مصر في دورة واحدة طوال تاريخ الجماعة لأسباب عديدة، وإذا كانت قيادات الاخوان قد قررت نزول حلبة المصارعة السياسية ودخول انتخابات الهيئة التشريعية، فانها كانت مقتنعة تماما بأن مجرد ظهور اسم جماعة الاخوان المسلمين في حقل العمل السياسي هو في حد ذاته يعد انتصاراً هاماً لصالح الجماعة، حتى ولو لم يفز من بين أفرادها احد بعضوية مجلس الشعب ... وبالتالي فمن الطبيعي ان فوز بعض اعضائها من ذوي القدر فيها نريد من حجم هذا الانتصار ويضيف الى رصيد أولئك الذين قرروا دخول الانتخابات ليمكنوا من ممارسة حقهم الطبيعي والمشروع في العمل السياسي ... والذي لم يتوقعه أحد هو تلك الحملة الضارية التي شنها الحزب الوطني الديمقراطي وصحافته ضد جماعة الاخوان المسلمين طوال الفترة التي سبقت الانتخابات في ٢٧ مايو ١٩٨٤م، والتي اتضح فيما بعد انها لم تضعف ثقة الناخبين في مرشحي الاخوان ضمن قوائم الوفد، ان لم نقل انها زادت في تلك الثقة ... بل ان فوز الاخوان ضمن قوائم الوفد بنسبة تزيد على الخمسين في المائة (عشرة من ١٧) تعتبر نصراً ضخماً اذا قيست بالاحزاب الأخرى وعلى رأسها حزب الوفد أيضا، حيث كانوا ضمن قوائمه، والذي فاز بنسبة ١٥٪ على مستوى الجمهورية .. رغم ان اعضاء الاخوان لم تتح لهم حرية العمل والاعلام وإبداء آرائهم مثلما اتيحت هذه الفرصة لغيرهم من بقية الاحزاب السياسية ... لهذا ولغيره من أسباب يمكن القول بأن الاخوان المسلمين قد حققوا نصراً ساحقاً بفوزهم بهذه المقاعد العشرة داخل مجلس الشعب ... وهذا يتيح لهم فرصاً كثيرة لصالح جماعتهم المحظورة رسمياً، ليثبتوا من خلالها حقيقة أهداف جماعة الاخوان المسلمين ومبادئها واسلوب دعوتها وغايتها بعيداً عن الحرب المعلنة عليهم والتشويه المتعمد والافتراءات المفضوحة ضدهم، بالرغم من أنهم يمثلون نسبة أقل من ١ : ٥٠ من اعضاء مجلس الشعب (٤٥٨) عضواً ... وبالرغم ايضا من عدم وجود الوسيلة الاعلامية الخاصة بهم أو التي تتعاطف معهم أو حتى تلك التي تنشر اخبارهم بحياد وعدم افتراء ... كل ذلك يؤثر على مدى نجاحهم في تحقيق بعض المبادىء والاهداف التي يسعون لتنفيذها وسط اغلبية كاسحة من نواب حزب الحكومة.

والذي لاشك فيه ان نواب الاخوان المسلمين سيلتزمون في معارضتهم داخل المجلس بمبادئهم، حتى ولو خالفت آراء حزب الوفد داخل مجلس الشعب، فالكلام الصريح للأستاذ عمر التلمساني يطلب منهم ان يؤيدوا و يعارضوا لوجه الله أولا وأخيراً بعيداً عن الحزبيات، وانهم أولا وقبل كل شيء، اخوان مسلمون يعملون لوجه الله في كل أمورهم ...

مبادىء الاخوان في المجلس

وقد اتفق نواب الاخوان المسلمين على بعض المبادىء والنقاط التي تحكم سلوكهم داخل المجلس وتحت قبته، وتحقق في نفس الوقت وجوداً وحضوراً لهم، منها:

ـ التركيز على تطبيق الشريعة الاسلامية في حياتنا، حكما وسلوكا، قانونا وسياسة ... لأنه لاصلاح لأمورنا الداخلية والخارجية الا بالتزامها كاملة غير منقوصة، تطبيقا لقول الله عز وجل: «وأن احكم بينهم بما انزل الله».

ـ الدأب على المطالبة بعودة جماعة الاخوان المسلمين الى ممارسة نشاطها المشروع لتحقيق الخير للبلاد والعباد.

ـ يجب ان تكون المعارضة دائماً في خدمة الصالح العام بعيداً عن الاهواء...

ـ عدم الجري وراء الوزراء لتحقيق مصالح الدائرة، فالاخوان المسلمون فوق ذلك، لأنهم للقضايا الاسلامية والعامة.

ـ تربية الناخبين في الدوائر المختلفة على الاهتمام بالقضايا الاسلامية والصالح العام بعيداً عن السعي لتحقيق أهداف ومآرب شخصية.

ـ يجب متابعة تصريحات الوزراء ومساءلتهم ان هم قصروا في تنفيذها.

ـ من الضروري ان يكون السؤال أو الاستجواب أو طلب الاحاطة متعلقا بالمسائل الهامة والقضايا التي تخدم صالح الوطن.

ـ يجب ان يتحلى عضو الاخوان بالصفات الاسلامية التي تربى عليها حتى يستميل مخالفيه



● الدكتور عصام الدين العريان ممنوع من السفر

نواب إسلاميون في المجلس



● الشيخ محمد المطراوي



● الشيخ صلاح أبواسماعيل



● الاستاذ حسن الجمل



● الحاج حسني عبدالباقي المليجي



● الاستاذ ابراهيم الزعفراني



● الاستاذ محمد الشيتاني



● الاستاذ حسن جودة عبدالحافظ



● الاستاذ محمد المراغي

في الرأي:

ـ يجب الاهتمام بالسياسة الداخلية والخارجية على السواء والاستعانة بالمتخصصين لتقديم افضل الحلول المطروحة التي تتفق مع الاسلام داخليا وخارجيا.

ـ الحرص على التفاهم مع النواب الوفديين ومحاولة كسب ود وصداقة بقية الاعضاء واستمالتهم لتأييد بعض القضايا التي تهم المسلمين جميعاً..

ـ الاخوان في المجلس صورة يجب ان تكون حقيقية للجماعة خارج المجلس والحرص ـ من خلال المواقف المختلفة للنواب ـ على نفي مايشيعه الاعداء والمغرضون من ان الاخوان يعادون الديمقراطية أو انهم ارهابيون.

ولاشك في أن نواب الاخوان العشرة داخل مجلس الشعب الذي بدأ دورته في (٢٣) رمضان الماضي، منوط بهم مهام عظيمة وجليلة وخطيرة، وأن عليهم ان يبذلوا أقصى جهد لتحقيق مطالب الأمة وبعث الثقة في نفوس الجماهير المسلمة في أهمية المجلس النيابي .. فهل يسجل التاريخ لهم أم عليهم ؟ خصوصاً وان منهم العالم والداعية والمربي والعامل والحرفي والدكتور والمستشار نسأل الله أن يوفقهم وأن يسدد خطاهم..

استفزازات السلطة

على أن السلطة في مصر تمارس الآن عمليات استفزاز وقمع ضد التيار الاسلامي وذلك تعبيراً عن حقدها على أتباع هذا التيار ومن ذلك ماحدث عندما أقامت احدى الجمعيات الدينية بمدينة رشيد ـ محافظة البحيرة حفل افطار لأعضائها في شهر رمضان المبارك، وعلى اثر ذلك قام ضابط أمن الدولة الرائد محمد عبدالعزيز عواد باستدعاء اعضاء الجمعية وتهديدهم وتوجيه أقبح الشتائم والألفاظ اليهم أمام زوجاتهم واطفالهم يقول أحدهم (......) رفض ذكر اسمه خوفاً على حياته وهو مهندس زراعي بمضرب رشيد للأرز انه قبض عليه فجر الاثنين ١٨ رمضان واستقبله الرائد عواد ووجه اليه اقبح الشتائم واحط الألفاظ وأهانه أمام زوجته وأولاده واحتجزه الضابط يومين وطلب منه عدم الذهاب الى المسجد للصلاة وأن يصلي في بيته وهدده بالاعتقال ... وعلى اثر ذلك اصيب والداه بانهيار عصبي..

و يقول (......) رفض ذكر اسمه لنفس السبب : استدعيت الى مبنى مباحث أمن الدولة صباح السبت ٦/١٦ ثم ٦/٢٣ وعند وصولي الى مكتب مباحث أمن الدولة في كفر الدوار فوجئت بالضرب والركل والصفع ينهال علي بأمر الضابط محمد عبدالعزيز عواد في مكتبه ولما سألته عن سبب ذلك سبني بأقذع الشتائم منها (...) و(يا ابن ال.....) و.... الخ وعندما قلت له : أهكذا تفعلون في مشايخ الأزهر؟!! رد قائلا : أزهر أيه يا بن الـ..... أنت والمشايخ كلهم...

وفي النهاية هددني قائلا : مش حخلي أحد يعرف لك طريق ... وهذا الأخ هو مدرس بالمعهد الأزهري برشيد وحاصل على ليسانس اللغة العربية من كلية اللغة العربية جامعة الازهر.. والسبب هو حضوره حفل افطار في جمعية دينية ... فهل يعقل هذا في دولة تقول انها تتجه نحو الديمقراطية والحرية والعدالة؟! أم ان سلطان أمن الدولة فوق كل سلطان ... خصوصا مع الاسلاميين ؟!! لقد فكر هؤلاء الذين وقع عليهم التعذيب في ارسال بلاغات الى النائب العام ولكنهم رفضوا حتى ابلاغ الصحف الحزبية حتى لا ينكل بهم أكثر واكثر، وحسبنا الله ونعم الوكيل..

والمنع من السفر أيضا

منعت سلطات مطار القاهرة الدولي الدكتور عصام الدين العريان من السفر الى الأراضي الحجازية لأداء العمرة في العشر الأواخر من رمضان.. بعد أن حصل الدكتور عصام على تأشيرة العمرة وحجز تذكرة السفر وأعد حقائبه وتوجه الى المطار وانهى اجراءات السفر وصعد الطائرة وقبل اغلاق بابها انزلوه وابلغوه بقرار المنع من السفر.. حتى ولو كان لأداء العمرة !!!

قرر الدكتور عصام العريان رفع دعوى ضد وزارة الداخلية لرفع اسمه من قوائم الممنوعين من السفر ... الجدير بالذكر ان قوائم الممنوعين من السفر تشمل كل من سبق اعتقاله !!

وهكذا تمارس السلطات في مصر أساليب التعسف مع الدعاة واتباع الحركة الاسلامية معبرة عن حقدها ضد كل ماهو اسلامي في أرض الكنانة الطيبة.

البرلماني الأردني د. عبدالله العكايلة :



• د. عبدالله العكايلة

* دكتوراه في الادارة العامة ـ جامعة جنوب كاليفورنيا ١٩٨٢م.
* مدرس في الجامعة الأردنية الى ما قبل الانتخابات البرلمانية، مدرس غير متفرغ حاليا.
* عضو بمجلس النواب الأردني عن دائرة الطفيلة.
* عضو في اللجنتين الخارجية والمالية بالبرلمان الأردني.

غياب المؤسسة البرلمانية في أي بلد يفتح الباب لعبث الفراغ السياسي

عمان ـ

أعلن د. عبدالله العكايلة، أحد النواب الاسلاميين في البرلمان الاردني وعضو اللجنة الخارجية والمالية فيه، ان ليس للاسلاميين اطماع في الحكم وانهم سيتسابقون الى حمل نعالهم اذا ما حكموا شرع الله، وانتقد بشدة التحليلات التي نشرت حول الانتخابات البرلمانية التي وصفها بالسموم الناقعة، واكد ان الاتجاه الاسلامي ليس جديداً ولكن اتاحة الفرصة له هي الجديدة حقا، وان التغيير الذي ينشده الاسلاميون سيكون ذلك التغيير الهادف الجاد المثمر البناء الذي سيعيد للأمة عزتها، ورحب جداً بعودة الأحزاب السياسية على الساحة الأردنية ليعرف كل حجمه، واضاف الى ان العائق الوحيد امام احتلال اسرائيل لباقي الدول العربية هو العائق البشري، وتساءل اذا كان الحكام يقولون ان الجهاد انتحار أو لسنا منتحرين الآن بظل هذه الأوضاع ؟ ورفض المشاريع السلمية المطروحة وكان بديله التربية الجهادية لأبناء الأمة. وطالب الدول الاسلامية بايقاف تعنت نظام الخميني الذي تجاوز كل الحدود.

جاء ذلك في حديث مطول معه في عمان في احدى الأمسيات الرمضانية. فماذا قال ؟

■ **البرلمان الأردني عاد بعد غياب طال، ولاشك ان فترة الغياب تركت فراغا، وعودته اليوم ذات شجون، من واقع معايشتك للفترتين، كيف ترى الوضع البرلماني الحالي ؟**

● لاشك ان غياب المؤسسة البرلمانية في أي بلد يترك فراغاً كبيراً في حياة ذلك البلد السياسية إذ يغيب عن ساحة البلد، نواب الأمة وممثلوها الذين ينطقون باسمها والذين يتحدثون على منبر شورى لأعلى المستويات لهموم المواطن وقضايا الوطن، والذين يملكون ان يسيروا بالأمة نحو كل ماهو خير وبناء وما من شأنه ان يستعيد كرامتها و يخلص مقدساتها.

غياب البرلمان الأردني في الفترة الماضية كان بسبب أزمة سياسية يعلمها الجميع الا وهي سقوط جزء كبير من هذا الوطن تحت نير الاحتلال الصهيوني، فكان هناك ثمة عقبات دستورية تمنع استمرار الحياة البرلمانية، الى ان جاءت الظروف الآن التي كان لهذا البلد ان يستعيد الحياة البرلمانية باستثناء دستوري، هو الذي يخول الدستور، ان تجري انتخابات تكميلية و يقوم بانتخاب اعضاء عن البرلمان الذين يمثلون الضفة الغربية من قبل اعضاء المجلس الحالي لتعذر اجراء مثل هذه الانتخابات تحت الاحتلال الصهيوني ففي عودة البرلمان للبلد من جديده هو عودة سياسية لواقع سياسي في هذا البلد لكي يطلع اصحاب الشان بهذا البلد بمهامهم مع القيادة ولكي يتحمل كل دوره ومسؤوليته في هذا المجال، واستبشر المواطن وكل المؤسسات في هذا البلد خيراً، بعودة الحياة البرلمانية من جديد لعل الله عز وجل ان يكتب على

يد الجميع بهذا التعاون، الخير والخطوة التالية نحو الأمل بتسجيل منها نحو الخلاص بإذن الله.

• عودة بعد غياب

■ الانتخابات الاردنية، لا يمكن فصلها عن طموحات الفرد العربي نحو الشورى والديمقراطية في كل مكان، لاقت الكثير من الرصد والتحليل ومن زوايا متعددة، في ظل المعايشة ايضا كيف تنظر إليها وما الجديد فيها؟!

● اقول بكل ثقة وعلى لسان الكثيرين ان هذه هي **التجربة الحقيقية الوحيدة التي عبر فيها المواطن عن رأيه** في افراز من يريده لتمثيله في مجلس النواب، فهنا كانت هذه التجربة مشرفة للحكومة بوجه خاص، إذ انها لم تتدخل لا من قريب ولا من بعيد، ولم يكن لها أي شأن في هذا المجال فقد تركت المجال للمواطن للتعبير عن رأيه بكل حرية لاختيار ممثليه ومن هنا كان لهذه الانتخابات ميزة خاصة عن كل الدورات السابقة، وبالرغم من أن الحكومات السابقة قد مارست جهداً معينا في الحفاظ على الحياة، لكنها لم تكن تخلو من تدخل مهما ضئل أو زاد، ولكننا في هذه الدورة يجزم المواطن والمسؤول ان هذه الدورة الحقيقية الوحيدة التي عبر فيها المواطن بحرية عمن يريد، دون تدخل او ضغط أو تزييف من أي مسؤول في البلد، حيث كان جهاز الحكومة يراقب كأي مواطن عادي، واقترعت الحكومة كمواطنين لا غير ومن هنا جاءت التجربة فريدة، حيث عبر هذا الشعب المسلم من خلال افراده، وكما جاء على لسان رئيس وزرائه قبل فترة انه لا غرور ولا عجب ان يأتي لهذا البلد في انتخابات كتلك التي جاءت، حين يفرز الشعب صاحب العقيدة الاسلامية، وهي نتيجة طبيعية متوقعة فجعل هذا البلد يدين بهذه العقيدة، ملكا وحكومة وشعبا فلا عجب ان تقدم للنتائج النهائية وفازوا هم الاسلاميون الذين اختارهم الشعب المسلم الذي يأس ومل المحاولات السابقة واكتشف زيف كل

الشعارات السابقة ولم تسلمه إلا لذل بعد ذل وهزيمة بعد أخرى.

وعندما تقدمت للانتخابات لم اكن أعلم ان هذا الشعب يريد الاسلام كما جاءت النتيجة، كنت اظنها شعارات واقوال ترفع وتردد هنا وهناك لكنني لمستها حقيقة حين رأيت الشيخ الكبير والمرأة المسنة والطفل الصغير يرفعون ايديهم الى السماء و يهتفون قائلين: «الله .... الله هذه المرة» ورأيت اناسا اخبرني من عايشهم في تجارب برلمانية سابقة انهم كانوا دائماً من النوع الذي يصعب جداً ان يضمن جانبه في الانتخابات ولكنهم كانوا يجثون على ركبهم هذه المرة مرددين اننا نريدها هذه المرة خالصة لوجه الله تعالى ... فكانت التجربة ساطعة ولا مجال للتأويل والاجتهاد بغير ذلك.

فمن حسن المسألة هي ارادة الشعب للاسلام لاعتقاده انه لا خلاص إلا بالاسلام من ويلات الشعارات السابقة التي حملت الذل والهزيمة.

وهنا يحضرني مانشرته صحيفة «القبس» الكويتية بتاريخ ٨٤/٥/٢٣م مقالا بعنوان على ضوء جلسة مثيرة لمجلس النواب الاردني ـ قراءة في الواقع السياسي العربي بقلم راكان المجالي. وحقيقة أنا **عاتب على الصحيفة الشقيقة** وعلى الأخوة **المحررين المسؤولين فيها**، إذ كان عليهم ان **يستنيروا لا برأي الاسلاميين** في هذا البلد فحسب بل برأي المحللين المحايدين في هذا البلد الذين غطوا التجربة البرلمانية الجديدة تغطية كاملة والذين اجمعوا جميعاً ان النصر الساحق للاسلاميين كان وراءه توجه واحد ليس إلا وهو الرغبة الحقيقية الأصيلة لدى الشعب للتوجه للاسلام. ففي ذلك المقال نشر راكان اقوالا لا اقول انها عارية عن الصحة فقط بل بها السموم الناقعة وفيها التجاهل المقصود وبها التغطية والتعتيم الذي لا يمكن ان ينطلي على أي جاهل، ناهيك ان يمر على عاقل او محلل أو مستبصر للانتخابات الاردنية، يقول فيما يقول راكان:

بأن التجربة البرلمانية الجديدة لم تكن نصرا ساحقا للاسلام و يستشهد بذلك بالمقاعد البرلمانية الثلاثة التي فاز بها الاسلاميون و يبدأ بـ«ليث شبيلات» المرشح عن منطقة عمان و يقول ان سبب نجاحه هو ان ابناء المناطق الجنوبية التي منها ليث هم الذين صوتوا معه وهم الذين يعدون اعدادا أو اضعافا مضاعفة من الأصوات التي حاز عليها ليث، وهذه عارية عن الصحة تماما، فابناء **الجنوب التي ينتمي اليهم ليث ابناء الطفيلة بالذات، غادروها وصوتوا معه في الطفيلة**، فقد مكنت التجربة البرلمانية الحالية لكل مواطن في المملكة ان ينتقل من أي مكان لآخر ليسجل في الدائرة التي يشاء ان يصوت فيها، فأبناء الطفيلة قاطبة ذهبوا واقترعوا في الطفيلة.

اذا لم يكن لـ «ليث» اطلاقا من ابناء عشيرته او بلده من يمكنونه فقط من ايجاد العدد الكافي للمندوبين عن الصناديق.

كان في عمان ٣٤٠ صندوقا تغلب **ليث ولم يستطع ان يجد له مندوبا على كل صندوق** من هؤلاء. فكانت معظم صناديقه من غير مندوبين والذين اقترعوا «ليث» هم (١٨) ألف مواطن ليس بهم واحد بالألف من الجهات الجنوبية، بل بالعكس الذين صوتوا «لليث» هم ابناء يافا وطولكرم وفلسطين قاطبة، فاعطوا ابن الطفيلة وتخطوا حاجز الطبقية والعشائرية الضيقة ليعطوا لمسلم لا يعرفون عنه غير الاسلام شيئا. أما عن حالتي فيقول راكان: ان سبب نجاح د. العكايلة هو محض صدفة فقد انسحب أقوى المرشحين **الذين كانوا ينافسونه قبل ٤٨ ساعة من الاقتراع** وهو د. محمد العوران. والذي نكن له كل احترام، إلا أن رصيد الأخ العوراني ان لم يكن اقل من المتنافسين الاربعة فلن **يكون إلا في المرتبة ماقبل الأخيرة** ثم ان انسحاب د. العوران لم يكن لصالحي، بل كان من صالحي ان يبقى، لأن كلا منهم لن يحظى إلا على قرابة ألف أو ألف ومئتين صوت في تلك الحالة فذهبت اصوات د. العوران الى المنافس د. محمد المراقي الذي حاز على ١٥٩٤ صوتا وجزءا الى المنافس الآخر علي القطاشي الذي حاز ٣٦٤٩ صوتا، اذا لم يكن انسحاب د. عوراني بالذي افادني لا من قريب ولا من بعيد، وأنا اتحدى ان يكون أيا من الذين كانوا مع د. العوران ان يكون قد صوت لي إلا مجموعة كانت من اريحا جمعية اريحا هي التي صوتت لي بعد انسحاب د. العوران. وعليه فلولم ينسحب د. العوران لكان الفارق بيني وبين المنافس الثاني لي ليس فقط زهاء ٣ آلاف ولكن ربما يكون ٤ الاف أو اكثر.

و يستشهد بحالة الدكتور الكوفحي فيقول انه استفاد من مجموعة متناقضات بالشمال ولا ادري لِمُ لَمْ يستفد منها المنافسون الآخرون، وإلا فاذا كان الكوفحي فقط استفاد منها، فان الشعب قد لفظ تلك المتناقضات جملة وتفصيلا وغلب الجانب المشرق الأصيل وهو الاسلام فكان هتاف الناس «الله أكبر ... كوفحي» ٢٣٠٠٠ الف صوت.

أقول ما ساءني ليس فقط ماقاله راكان ولكن ان يكون نقيب الصحفيين الأردنيين السابق ونائب رئيس الصحفيين العرب ... فمن واجب الصحفي الأمين ان ينطلق من قاعدة علمية اكيدة أولا، فان كان قد تجنبها فعليه ان يحترم رسالته وإلا فلن يصغي اليه أحد، اذا عهدوا فيه تزييف الحقائق، ليفضي بسمومه الناقعة ليرضي بها اتجاهات لديه او لآخرين يعقدون على اتجاهه رغبات وآمال أخر.

• نظرة الى الانتخابات

■ المجموعات الاسلامية جديدة على الساحة واصبح لا يجد جديد وإلا تساءلنا أين موقف

الاتجاه الاسلامي؟! فما هي الطموحات؟ وماهي مواقفها تجاه مايحيط بنا من احداث؟!

● **الاتجاه الاسلامي ليس جديداً على الساحة ولكن الفرصة له جديدة وهي مقدرة بذوي** الشأن والمسؤولين في هذا البلد وغيره من البلدان التي يتاح فيها للشعب ان يختار بحرية، لكن هذا الاتجاه لا يعاديه إلا من يعادي مصلحة هذا البلد، و يعادي العرب وكل من يرفع شعاراً يزيد به رفعة العرب غير شعار الاسلام، أنا اعتبره متآمراً على العرب مثل الاسلام، لأن الذي يفصل العرب عن الاسلام يفصلهم عن محتواهم وما عز العرب إلا بالاسلام، وما قامت للعرب دولة إلا بالاسلام، وأنا اتحدى أي متعرب أو متحمس للعرب والعروبة أن يأتيني بماضٍ مشرق تليد للعرب بغير الاسلام قبل وبعد الاسلام، قبل الاسلام كان العرب كما تعلمون ولا اريد ان أجرح بني جلدتي، ولم يكن للعرب عز بعد الاسلام، وقد علمتم ماذا جرى للعرب بعد أن هوت الخلافة.

أما تطلعات هذا الاتجاه فهي تلك التي بدأها محمد عليه الصلاة والسلام، ان يعود لهذا الدين مجده وان يعود لهذه الأمة الحكم بما أنزل الله عز وجل مهما طالت التجربة ومهما طال الزمن «فالخير في وفي أمتي الى يوم القيامة». والأمل بالله كبير، وكأنني بالبيارق مقبلة ان شاء الله. من كان يظن ان سراقة يوعد بسوار كسرى وهو يطارد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو كان واحد منا، من ذوي النفوس الضعيفة لقال يا رسول الله أتعد سراقة بفتح كسرى ومدائنه وأنت مطارد وصاحبك في دينك لا تملك ان تحمي دينك أو صاحبك فأملنا بهذا المنهج اكيد ... واملنا بالله أشد ان يعود لهذا الدين مجده من جديد وتعود راية التوحيد خفاقة بإذن الله تحكم هذه الأمة التي تتعطش اليها بعد طول اذلال من عدو حاقد جل **القياديين فيه ينسلخون عن الانسانية وعن الرجولة وليس لهم من مقومات الرجولة شيء، يكفي ان الذين يقودون هذا المعسكر الذي ارهب العرب** جميعاً ... انهم من اللواطين والشاذين .... هؤلاء الذين اخافونا!! ... فمتى كان العربي المسلم يخاف من هؤلاء متى؟! كان خالد رضي الله عنه يقول: يا رسول الله أوليس الله قد قال فيهم ان هم إلا كالأنعام أو اضل سبيلا فيقول بلى: يقول يارسول الله أنا اكفيك إياهم ... أنا اتيك بهم كالدواب لا يحتاجون الى جيش وتجنيد ... اذاً نفسية المسلم يجب ان تستعلي على كل من هو ضد هذا المنهج، واتجاهات المنهج الاسلامي ان يعود الاسلام لكل منابر الحكم بمؤسساته، لا بالتطرف كما يقول راكان ومن يسير في ركابه وكما يقول اسيادهم الذين يريدون ان يغربوا شمس الاسلام النظيفة الطاهرة عن بقاع المسلمين .. لا بالتطرف ولا بالقتل ولا بالتقوقع ولا بالاضطهاد ... والله لن **نؤذي قطا أليفا لذمي او لنصراني او لماسوني ولا عصفوراً لهم ... نحن نؤمن بان هذا المجتمع يتغير بالحكمة والكلمة الطيبة والتغيير الهادف الجاد المستمر البناء الذي يعيد** لهذه الأمة حياتها التي كانت فعلا قد عاشتها وسادت بها كل البشرية فنحن لا نؤمن إلا **بالقناعة وبالتغيير الذي يتغلغل الى قلوب الناس فيتبعه سلوك والقصر والاكراه لا يخدمنا لا من قريب أو بعيد و يشهد الله اننا احرص الناس على الانتماء والاخلاص والصدق والأمانة والحماية والنصرة لكل مواطن مسلم وغير مسلم في هذا البلد يريد ان يتفيأ ظل الاسلام فيه.**

● القضية الفلسطينية

أما فلسطين فموقفنا منها ليس بجديد وأنا دائما اقول لطلابي ان **الرجل الوحيد الذي عرف كيف يتعامل مع اليهود هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.** الذي ما ان فرغ واصحابه من الخندق، وجراحهم تدمى وعرقهم يتصبب، حتى قال من يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة.

هذا الجنس سبب شقاء البشرية جمعاء هذا الجنس لا يؤمن إلا بنظرية القوة والتفوق والسلاح، هذا الجنس تقوم استراتيجيته على نقل المعركة خارج حدود اسرائيل، هذا الجنس لا يؤمن بشيء اسمه سلام أو استسلام إلا لمرحلة استيراتيجية يقفز بعدها لمرحلة اشمل وأوسع والذي يمنع **اليوم اليهود من احتلال الأردن او السعودية او الكويت او الخليج او العراق اوسوريا هو** انه ليست لديهم كثافة بشرية يمكنهم بواسطتها ان يسيطروا على تلك المناطق، قبل سنة وقفت غولدا مائير على شاطىء خليج العقبة تقول: انني لأشم رائحة اجدادي في خيبر ... عدو اليوم يجثم على القدس وعلى الجولان وعينيه على المدينة والفرات والقاهرة.

شعار كنا نتعلمه منذ الصغر حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل، هذه حقيقة واقعة يربي اليهودي واليهودية اطفالهم عليها وهي مسطورة لديهم لكننا للأسف لا نريد ان نعي لهذا الخطر،

أيظن الحكام ان الذين يطالبون بالجهاد الاسلامي يطالبون بانتحار أولسنا منتحرين الآن؟ أو لسنا نعيش حياة أذل من اي حياة عاشها الرهط الاسلامي في كل تاريخ؟ لم يمر على الأمة الاسلامية ذل كهذا الذل، وسبب ذلك اننا اصبحنا غثاء كغثاء السيل كما قال صلى الله عليه وسلم، لا نعاني من قلة، ما الذي يجعلهم



● نواب البرلمان الاردني



• احمد الكوفحي



• راكان المجالي



• ليث شبيلات

اهون على عدوهم من الزبد، انه ليس للاسلام دولة تحكم باسمه، تعلن شعار الجهاد، فموقفنا كمسلمين هو اننا لا نؤمن بهذا الجنس الذي هو سر شقاء البشرية مهما تنعم، ومهما ظهرت حركات السلام الآن، أو حركات الاستسلام، أو تلك الحركات التي تحاول ان تظهر وجه اسرائيل المعتدل...

.... كلها وان تنطعت في كل هذه الثياب الناعمة ليس إلا مرحلة استراتيجية لتقوي قبضة اسرائيل من جديد، وانطلاقاً قبل ذلك من حقنا المهدور الذي يحتم علينا ألا نفكر في أمر مفاوضات إلا بعد ان ينسحب عدونا من أرضنا ... **فلا يجوز ان يفاوض او يحاور من موقف ضعف لأنك** ان كنت جاثماً على صدري، فلا تنتظر مني إلا أن استسلم بانفاسي لكل ما تقول فليس هناك تكافؤ بالحوار وليس هناك تكافؤ في المناظرة بين العرب واليهود ...**فموقفنا في هذا المجال باننا نؤمن بان اسرائيل هي توسعية مستبدة لا تقوم اطلاقاً إلا على التفوق والسيادة لكل البشر** ان استطاعت وابتدأوا بالعرب وعليه فاننا لا نرى حلاً للقضية الفلسطينية إلا ان تعود لهذه **الأمة تربيتها الجديدة الجهادية** التي تربي

في الشباب والامهات لاعداد جيل الجهاد الذي يقود معركة الحكم فيها بإذن الله لراية لا إله إلا الله ونرجو الله ان يلهم حكام العرب والمسلمين ان يتوجهوا نحو تطبيق حكم الله فينا تحت شعار لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله.

ولن نكون بعد ذلك إلا الخدم، الذين **يتسابقون لحمل نعالهم** تقربا لله عز وجل ولاننافسهم سلطة ولا مركزاً ولسنا وصوليين كما يعلمون وكما يعلمون من تجارب الوصوليين الذين حولهم فنحن فقط نريد ان يمكن فينا باسم الله **ولا يهمنا بعد ذلك ان نكون خدماً أو كتبة** أو أي دور يحتم علينا منها ان نأخذه لتعود لهذا الدين رايته خفاقة من جديد. ومجد هذه الأمة الذي عاشته زهاء ١٤ قرناً.

• الحرب العراقية الايرانية

اما عن الحرب العراقية الايرانية فقال : حقيقة ان الذي اوقد نار هذه الحرب لا يريد خيراً لا بالاسلام ولا بالمسلمين والمنتفع الوحيد منها اليسار الملحد واليمين الكافر فهي على كل صعيد تخدمهم، بأن تفرغ المنطقة من الطاقة البشرية المسلمة التي توقف الزحف الماركسي والاوربي والزحف الرأسمالي الى الشرق، وتخدمهم بان يدخلوا الى خيرات تلك المنطقة برداً وسلاماً، وتخدمهم بانها سوق رائجة لاسلحتهم، فماذا يريدون غير ذلك اذا رأوا ان سيوف المسلمين ورصاصهم يوجه الى صدورهم و بترولهم يوجه اليهم رصاصاً.

فلا يمكننا إلا القول ان هذه الحرب ليست لصالح المسلمين، لماذا ؟! لأننا نعرف ان الوقود لهذه الحرب هم المسلمون في العراق وايران وكلما مضى يوم أو ساعة الخاسر فيها هو الاسلام وليس ايران أو العراق. ونناشد الدول الاسلامية ان تتحرك بجدية ومسؤولية هذه المرة لتوقف هذا النزيف الدموي الرهيب الذي كلف اقل اجزائه الى اليهود لكان كافياً لتحرير فلسطين ولاشك ان النظام الايراني بعد كل محاولات السلام وموقف العراق الواضح، نظام لابد ان يعيد حساباته من جديد ولابد وان تتحرك قوة تقنع نظام الخميني ان الذي يعمله، قتل للمسلمين وانتحار لهم لأن

النزيف هو في قلب الأمة الاسلامية فأنا ارى ان الموقف الايراني المتعنت لابد من اعادة **النظر فيه ولابد للدول ان توقف نظام الخميني بأي وسيلة تراها مناسبة لايقاف هذا التعنت الذي أرى انه قد تجاوز حدوده.**

• فوز الاتجاه الاسلامي

■ **هناك مقولة تفيد ان فوز الاتجاه الاسلامي كان بسبب مقاطعة اليسار للانتخابات فما رأيك ؟!**

● لقد القى التيار اليساري واليميني بكل ثقله في المعركة الانتخابية، وفي المناطق التي برز فيها يساريون، القوا بكل ثقلهم ولكن خيبت آمالهم، واصيبوا بصدمة فقد رأى **اليساريون زوجاتهم يصوتن للاسلاميين** الى الحد الذي بلغ بأحدهم ان يمزق جواز سفره ودفتر عائلته عندما رأى زوجته تفعل ذلك، فتحركت الفطرة الاسلامية، ولا تصدق ماقاله البعض من ان هناك مقاطعة تقدمية !!

ولقد وجه الشعب هذه المرة صفعة لكل الذين رفعوا الشعارات الزائفة التي اسلمتنا الى مانحن عليه.

• النشاط الحزبي المعلن

■ **ماهو موقف النواب الاسلاميين في البرلمان الاردني من موضوع السماح للاحزاب الاردنية بمزاولة نشاطها علناً ؟**

● هذه القضية اكد عليها أحد الاخوان في الجلسة الأخيرة في مجلس النواب اكد عليها لا يرحب بوجود هذه الاحزاب على الساحة الاردنية، لانه لا يرحب بوجودها من خلال التجربة التي عاشتها البلد في ظل هذه الأحزاب، فلم تورث هذا البلد إلا كل شرذمة وضياع لكن هؤلاء لا يعيشون إلا في الدهاليز والظلمات فكانوا دائماً يستدرون عطف الشعوب عليهم في السجون و يقولون لو تركونا أو سمحوا لنا لرأوا حجمنا على الساحة فكان الأخ الذي طالب باطلاق المجال، **ليعرف الشعب حجمهم الحقيقي وحتى يروا النور** وحتى يرى الناس كم هم وكم اعدادهم، ونحمد الله ان هذه الأمة قد طعمت ولديها المناعة الكاملة ضد هذه الجذور القتالة التي فعلا قوضت هذه الأمة واصبح لدى شعبنا مناخ ضد هذه الاحزاب وخصب تجاه الفكرة الاسلامية ولو ترك لهم المجال، ونحن نطالب بذلك، ليس قناعة بانهم سيقدمون خيراً لهذا البلد ولكنهم ليكفوا من وراء الكواليس في رفع صيحاتهم اننا سنعمل لو اطلق لنا العنان .... وشعبنا سيرفض ذلك فدعهم يظهرون على السطح ليعرف حجمهم.

■ **لماذا ترفضون مثل هذه الاحزاب ؟!**

● نحن نقول لهم هاتوا بفكر حزبي عربي كما تقولون شرط ان يكون اصيلا من العرب ان كان للعرب فكر اصيل غير الاسلام، اما ان يفتحوا وكالات لموسكو أو لواشنطن فذلك عار عليهم، ان ينتموا لذلك الفكر و يدعوا انهم يأسسوا احزاباً، ذات منشأ رأسمالي أو ماركسي، فحقيقة لا نريد احزاباً اذناباً بل نريد احزاباً ذات رصيد فكري اصيل نابع من هذه الأمة لا ان يكونوا وكالات.

■ **المجتمع : شكراً لكم والى لقاء آخر وقد تحققت كل طموحاتكم إن شاء الله.**

رعي الإبل أولى من

ان الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.
اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا وبعد.

يروي لنا التاريخ أن الفونسو السادس حاكم قشتالة وليون في اسبانيا أراد ان يبتلع الاندلس كلها مدينة مدينة وفي ذلك الوقت كان امراء الطوائف إذ كانوا آنذاك سبع ملوك في المدن السبع الكبرى (سرقسطة، قرطبة، طليطلة، بطليوس، اشبيلية، غرناطة، بلنسية).

وصدق منهم قول شاعرهم
وقال أبوعلي الحسن بن رشيق القيرواني فيهم:

ممـا يزهدني في أرض أندلس
أسماء معتمد فيها ومعتضد
ألقاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخاً صولة الأسد

وبلغ السوء بملوك الطوائف أن يقدموا عروضهم عن الفونسو السادس بمساعدته ضد اخوانهم وكان المعتمد بن عباد (صاحب اشبيلية وقرطبة) أقواهم، ولكنه صانع الفونسو واستخذى له وسكت عليه وهو يأكل أراضي المسلمين التي يحكمها اخوانه. وكان يدفع للفونسو ضريبة سنوية، ولكن الغرور الذي ملأ نفس الفونسو جعله يطلب المزيد من التنازلات من المعتمد وارسل اليه ليقدم المراسم الزائدة في الاستخذاء والهوان فارسل وفداً برئاسة وزيره اليهودي (ابن شاليب) وطلب من المعتمد بن عباد أتاوات فادحة، وابلغه ان الفونسو قرر ان تلد زوجته في مسجد قرطبة بناء على اشارة القساوسة، وأن تنزل الزهراء مدينة بناها الناصر على بعد خمسة أميال من قرطبة).

فاهتز المعتمد بن عباد لهذه المطالب وقتل رسول الفونسو فغضب الفونسو وبدأ يعد للهجوم على اشبيلية. كان هذا سنة ٤٧٥ هـ وجاء نذير الخطب الفادح عندما سقطت طليطلة سنة ٤٧٨ هـ فانتفض المعتمد واتصل بالمتوكل حاكم بطليوس وطلب اليه ان يرسل اليه قاضيه واجتمع مع قاضي غرناطة وقاضي قرطبة واضاف اليهم وزيره أبا بكر بن زيدون.

واستشارهم في استدعاء أمير المرابطين يوسف بن تاشفين لايقاف هذا السيل الداهم من الشر، فأخذت بطانة السوء تحذره من مغبة عاقبة دخول المرابطين وتزين له عدم استدعائهم بحجة أن المرابطين سيستولون على عرشه إذا انتصروا على الفونسو، أما القضاة فقد محضوه النصح باستدعائه لانقاذ الاسلام في شبه الجزيرة الاندلسية وعندما رأى ابن عباد حاشية السوء تصر على عدم الاستعانة بالمرابطين صاح في وجوههم قائلا كلمته المشهورة: (رعي ابل البربر خير من رعي الخنازير الافرنج).

وارسل وفده من القضاة الثلاثة ووزيره لاستدعاء يوسف بن تاشفين فاستجاب يوسف لنجدة اخوانه في الاندلس ولنصرة الاسلام فيها وكانت معركة الزلاقة الشهيرة في ١٢ رجب سنة ٤٧٩ هـ ونصر الله جنده وأعز دينه ولقد أمدت وقعة الزلاقة في عمر الاسلام في الاندلس أربعة قرون.

وهنا نقف أمام معالم هذا الحدث العظيم للعبرة (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب). (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد).

١ ـ أول مايتبادر الى الذهن من العبر هو أن الموقف الصادق من حاكم واحد قد يحفظ الله به الأمة المسلمة لقرون قادمة، تحمى بها الأعراض وتحقن بها الدماء وتصان به الأمة معززة مكرمة وهذا يظهر جلياً من كلمة المعتمد بن عباد: (أن اكون راعيا لابل يوسف بن تاشفين المسلم البربري أحب الي من أن اكون راعيا لخنازير الفونسو السادس النصراني).

انها لحظة اختيار والسعيد فيها من وفقة الله لاختيار الخير لدينه ودنياه. وكم من الناس اختاروا هواهم فخسروا دنياهم وأخراهم.

ومن هو يوسف بن تاشفين، لقد جاء الى الحكم عندما وكله ابن عمه أبو بكر بن عمر زعيم المرابطين بادارة الدولة وذهب ابو بكر للاصلاح بين قبائل منهاجة سنة ٤٥٣ هـ وعندما عاد ابو بكر ورأى القدرة الفائقة التي ابداها يوسف في ادارة الدولة مع حب الناس والتوفيق من الله به عليه تنازل أبو بكر عن الحكم لابن عمه يوسف الذي حكم قرابة خمسين سنة أحيا بها سيرة السلف الصالح واتبع سمت الخلفاء الراشدين من قبل. انها تضحية من حاكم واحد بكرسيه حفظ الله به الاسلام والأمة من الضياع والاندثار.

والآن نتوجه الى مخاطبة الأفغان سواء الذين يجاهدون أو يتاجرون بالدماء والأعراض. وسواء ممن ينادون بعودة الملك المخلوع ظاهر شاه يريدون أن ينفخوا الحياة في العظام الرميمة استجابة لأهواء السادة في واشنطن وباريس ولندن، أو الذين يرفضون عودة الملك و يأبونها فنقول لهم:
أليس الأول بكم أن تقولوا كما قال المعتمد بن عباد: (جندية عند سياف خير من عبودية تحت أقدام كارمل).

أي الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً؟ صحبة قائد مجاهد يعيش معك كأخ وصديق يعاملك بالاجلال والتكريم والاحترام أم خدمة حاكم لا يعتقد بالدين الذي تجاهد من أجله ولا يقرب إلا كل كافر وفاسق و ينفر و يشمئز من كل عالم وصادق. واتوجه بالسؤال الى الذين ينادون بعودة الملك فأقول: من الذي غرس الشيوعية في

...عي الخنازير

بقلم
الدكتور عبدالله عزام



افغانستان ؟ أليس الملك هو الذي داس على حجاب المرأة المسلمة وقال: انتهى عهد الظلام الى الابد!

أليس الملك هو الذي وجه الدبابات الى قندهار عندما رفضت نساؤها إلقاء الحجاب وقتل الآلاف من أجل فرض خلع الحجاب ولارغام النساء على التهتك والتبذل والسفور؟ أليس الملك هو الذي جر كل هذه الويلات والمصائب الى افغانستان.

٢ ـ والعبرة الثانية: الدور العظيم الذي يقوم به العلماء في قيادة الأمة وفي جمع كلمتها وفي بناء أجيالها ومواجهة الاهوال التي تهدد مصيرها.

ولقد ذهلت وأنا اطالع التاريخ الأندلسي فكم من العلماء استشهد في غمار المعارك مع الصليبية.

ان فكرة استدعاء المرابطين لنصرة المسلمين في الاندلس ابتدأت من العلماء وعلى رأسهم ابوالوليد الداجي، وهذه المعركة التي أشرنا إليها (الزلاقة) قد استشهد فيها من العلماء الكثير منهم: أحمد بن رميلة، وابومروان عبدالملك المعمودي (قاضي مراكش، والفقيه ابورافع الفضل ولد الحافظ (أبي محمد بن حزم) صاحب المحل.

وهنا نسجل بالفخر والاعتزاز لعلماء أفغانستان أنهم هم الذين قادوا الجهاد وفجروا طاقات الخير في الأمة الاسلامية في افغانستان وهم الدعاة لهذا الاتحاد (الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان) الذي يرأسه عبد رب الرسول سياف. ولكننا نأخذ على العلماء شيئاً واحداً انهم لم يقفوا وقفة حاسمة من الذين يحاولون أن يعبثوا بوحدة المسلمين و يريدون تفريق كلمتهم وتشتيت جمعهم. لم تصدر فتوى واحدة من العلماء في اولئك الذين لا يتركون فرصة في النيل من هذا الاتحاد و يحاولون تمزيقه و بالتالي انهاء الجهاد سواء قصدوا أو لم يقصدوا فليسمع هؤلاء حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم (من أعطى بيعة ثم نكثها لقي الله وليس معه يمينه) رواه الطبراني باسناد جيد.

٣ ـ والعبرة الثالثة: بطانة السوء التي تسول للزعماء والمسؤولين دائماً فعل الشر فكم من القيم ضاعت وكم من الاوطان اغتصبت بآراء هؤلاء الذين يعيشون على الفتات و يقتاتون بدماء البشر و يعيشون على ركام الآلام والآهات والأنات.

و بطانة الشر هذه هي التي تتهافت حول قادة الجهاد ينفخون فيهم و يسولون لهم ما تهوى أنفسهم و يزينون لهم الانفراد عن الجماعة وعدم الذوبان في الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان و يصورون للقادة ان مستقبل افغانستان ونصرها رهن ببقاء هذه الأحزاب وتحت هذه القيادات، فاذا ذاب الحزب في الاتحاد ضاع الجهاد وذهبت البلاد. وسر الأمريكمن في النفعية التي تصل الى أيدي البطانة من فتات الموائد ان كانت هنالك موائد، ومن ابتسامات القادة عند اللقاء بهؤلاء ولا يدرون أنهم يعبثون بمقدرات أمة و يتغافلون عن أنات الجرحى وآهات الثكلى، وصرخات الصبايا اليتم ودموع الأرامل ودماء الأبرياء.

(وان يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون)

٤ ـ والعبرة الرابعة: أن النفوس السوية من عادتها أن تتجمع وتجمع قواها وتتناسى نفسها أمام الخطر الداهم الذي يهدد وجودها فلقد تجاوز المعتمد مصلحته وعرشه الى مصلحة الأمة ووجود البلاد وعزة العباد لقد وجد أن اتباع الهوى سيعصف بعرشه و ببلاده وأن العودة الى نفسه وصوابه سيحفظ عرشه و بلاده.

كان الأولى بهؤلاء الذين يحاولون أن يعبثوا بمصير الأمة ووحدة الكلمة الجهادية الأفغانية التي التقت على سياف كأمير مبايع بيعة شرعية. أقول الأولى: أن يستيقظوا أمام هذه المخططات الرجعية التي ترمي الى سحق كل قيمة في افغانستان والى التصفية الجسدية لهذا الشعب بكامله.

كان الأولى: ان ينظروا الى المجازر الجماعية التي تقيمها روسيا للأطفال والنساء خاصة بعد مجيء (شيرننكو) الى الحكم و بعد ان وجه أوامره للجيش الروسي في افغانستان بأن يقتلوا الطفل قبل الشيخ، ففي كل يوم تقريبا تشهد أرض افغانستان مذبحة مثل مذبحة صبرا وشاتيلا، دون ان ينزجر تجار الدماء أو يرعوا.

لقد كان جديراً بمن في قلبه احساس أو حرقة على المسلمين وعلى اليتامى والأرامل والثكل والجرحى والمشوهين وذوي العاهات من مصابي الحرب، الأجدر بهؤلاء ان يستيقظوا من الحس و يثوبوا الى رشدهم. اذ ان **هجرة ثلاثة ملايين افغاني الى باكستان** ومليون الى ايران، **وهجرة سبعة ملايين افغاني** آخرين من افغانستان الى افغانستان مشردين في الجبال والادغال بعد هدم بيوتهم وحرق منازلهم ومسحها من الوجود، **أقول: هجرة هؤلاء** الملايين كافية ليستيقظ الضمير ان كان في النفس اثارة من ضمير أو بقية من صدق أو لب.

ولكن الهوى قد يتملك القلوب حتى يصبح إلهًا (أفرأيت من اتخذه الهه هواه وأضله الله على علم.....).

وختاما أُبشر الناس قائلا باطمئنان ـ إن شاء الله

١ ـ ان الا‍ـ ـلامي اليوم أقوى منه في أي وقت مضى، وان الذين ، يراهنون على الاتحاد بالسقوط قد خاب فألهم، واخطأ سهمهم وأخلف الله ظنهم.

٢ ـ ان ٧٠٪ على الأقل من القادة والمجاهدين في أرض المعركة مع الاتحاد قلباً وشعوراً وقالباً.

٣ ـ ان الزمن بصالح الاتحاد وكل يوم يمضي يزداد الاتحاد قوة وثباتاً ولقد بين الله قواعد ونواميس تجري عليها الحياة الانسانية (وان جندنا هم الغالبون) (ولا يحيق المكر السيء الا بأهله) (فمن نكث فانما ينكث على نفسه) (ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم) وسبحانك اللهم و بحمدك. اشهد ان لا اله الا أنت، استغفرك وأتوب اليك.

السودان

قصة الدستور الإسلامي منذ بداية عهد الاستقلال حتى اليوم

بقلم محمد حسن طنون



• نميري في عهد التطبيق

جاء الاستعمار في نهاية القرن الماضي الى السودان وأطاح بالحكومة الاسلامية التي كانت تحكم البلاد آنذاك ومنذ أول يوم عمل الاستعمار على فصل الدين عن الدولة وإبعاد أي أثر للدين في شؤون الحياة والحكم. ونجح في علمنة الدولة وانشاء المؤسسات التعليمية على أساس استعماري وغير القوانين المدنية والجنائية الاسلاميتين الى القوانين الانجلو سكسونية ومنذ ذلك اليوم اغترب السودان عن اصله وتطبعت حياته بطابع غير اسلامي في كل المناحي من فكرية وسياسة واجتماعية واقتصادية وتربوية.

واستمر حكم الانجليز للسودان زهاء خمسة وخمسين عاما ونال السودان استقلاله في أول يناير ١٩٥٦م ولم يكن له دستور دائم انما تركه الاستعمار بدون دستور.

• بداية الدعوة للدستور الاسلامي

في تلك الاثناء قامت في البلاد جبهة اسلامية عريضة تدعو الى وضع دستور اسلامي كامل مستمد من الكتاب والسنة للبلاد وجابت قادة الجبهة انحاء السودان مطالبين الشعب بالوقوف مع الدستور الاسلامي، ووضع فقهاء القانون الاسلاميين دستوراً شاملا على أساس اسلامي وعندما كونت الحكومة آنذاك لجنة حكومية لوضع الدستور مؤلفة من جميع الاحزاب كانت الجبهة الاسلامية ممثلة في تلك اللجنة وجاهدت لان يوضع دستور اسلامي مستمد من قيم وتعاليم دين الاغلبية الساحقة الا ان ممثلي الاحزاب التقليدية الذين تركهم الاستعمار بعد ان تربوا على يديه وتشبعوا بالروح العلمانية في مؤسساته التعليمية رفضوا رفضا باتا اجازة هذا الاقتراح وبذلك فشلت أول محاولة لوضع دستور اسلامي في البلاد وكان السبب هم اعضاء أحزاب الوطني الاتحادي والشعب والامة وكليهما احزاب تستمد قوتها وشعبيتها من الطوائف الدينية، وكان ذلك في اعوام (٥٦ و٥٧) ومع ذلك فقد فشل السودان في الوصول الى وضع دستور دائم إذ قام انقلاب ٥٨ بقيادة الفريق عبود الذي عطل الدستور المؤقت وحل لجنة الدستور والاحزاب وحظر أي نشاط حزبي وفكري ودامت البلاد تحت الحكم العسكري القهري ست سنوات حيث اطاحت به ثورة اكتوبر المجيدة بعد أول انتخابات أجريت عقب ثورة اكتوبر سميت الجمعية المنتخبة بالجمعية التأسيسية وكانت مهمتها وضع الدستور الدائم للبلاد حيث البلاد تعيش منذ رحيل الاستعمار بدون دستور.

• دستور اسلامي كامل

وقد صاحب ثورة اكتوبر قيام جبهة الميثاق

الاسلامي وضمت كل القطاعات الاسلامية الملتزمة بالاسلام منهجا للحياة وكانت تدعو للدستور الاسلامي.

تمكنت الحكومة الحزبية بعد مضي عامين من ثورة اكتوبر من تكوين لجنة قومية لوضع الدستور ومثلت جبهة الميثاق الوجوه القانونية

كان خط الجبهة هو العمل داخل اللجنة لاقناع الاعضاء بالدستور الاسلامي الكامل والعمل وسط الجماهير لتكون هذه الجماهير وسيلة ضغط شعبي على قياداتها الدينية والسياسة التي لا تعبأ بالدستور الاسلامي حفظا لمكانتها الزعامية كما كان لاعضائها في الجمعية التأسيسية جهد واضح في اقناع النواب.

• انقلاب مدني ضد الدستور

انهت اللجنة اعمالها وقدمت مسودة الدستور الى الجمعية التأسيسية وكان المأمول أن يجاز الدستور الاسلامي ولكن الخلفيات العلمانية لكثير من نواب الاحزاب حالت دون ذلك وانفقت الجمعية ١١ شهرا من عمرها في مناقشة مواد الدستور وذلك في ثمانين جلسة وتم الاتفاق على ٩ مواد فقط وهي المواد التي لا تلزم بشيء وتم تأجيل ٢٢٩ مادة الى أن حلت الجمعية تنفيذا للعبة سياسية لانقاذ الحكومة من السقوط وذلك في فبراير عام ١٩٦٨.

أجريت الانتخابات لجمعية تأسيسية أخرى في ابريل من ١٩٦٨ مهمتها وضع دستور للبلاد ايضا!! وعادت الجبهة تحاول الكرة مرة اخرى ولكن لم تمض مدة قصيرة الا وقام الانقلاب الذي وقع في ٢٥ مايو وذهبت محاولات وضع دستور للبلاد وبشكل اسلامي ادراج الرياح

وللحقيقة والتاريخ نقول ان الشيوعيين والجنوبيين من غير المسلمين لم يكونوا حجر عثرة في وجه الدستور الاسلامي لأنهم كانوا أقلية حيث كان للشيوعيين نائبان فقط من مجموع ثلاثمائة نائب وللجنوبيين غير المسلمين ٣٥ نائباً.

• العلمانيون هم السبب

ان العامل الأساسي في فشل إقرار الدستور الاسلامي في جميع العهود الديمقراطية هو عامل الاحزاب التقليدية القائمة على الزعامات الدينية الموروثة والطائفية واعني طوائف الختمية والانصار وطائفة الشريف الهندي فهذه الطوائف قامت على أساس ديني صوفي واتباعها وهم على هذا الاساس منحوهم كل الولاء غير ان قيادة هذه الاحزاب ورجالها المؤثرين كانوا ممن تخرجوا في مدارس الانجليز واصطبغت افكارهم بالافكار العلمانية اللا دينية بل كان منهم ماسونيون فهؤلاء هم الذين اجهضوا جميع المحاولات وحاربوا دعاة الاسلام باللسان دون السنان وكلهم الآن في ذمة الله فعسى ان يتوب عليهم.

• خوف من ٢٥ مايو

بعد انقلاب مايو أوجس الناس خيفة من ان تقع البلاد في قبضة الشيوعيين والناصريين ولكن بعد الانقلاب الشيوعي الفاشل في يوليو (١٩٧١) اطمأن الناس قليلا حيث ازيح عن الكواهل الكابوس الشيوعي المقلق ورويدا رويدا ومع تزايد الاحداث اتجه الرئيس نميري الى الدين واعتصم ببعض الفعاليات الصوفية التي اعترف بأن لها دورا بارزا في هداية كثير ممن كانوا يحاربون الاسلام فكرا ومنهجا وحتى عبادة

• دستور بملامح اسلامية

وضعت حكومة مايو دستورا للسودان فيه بعض الملامح الاسلامية وطابع تلك الملامح قطعا دون طموحات الحركة الاسلامية لذلك استمرت الحركة في مصابرتها للنظام الى ان تحقق مقاصد الاسلام الكلية ولو درجة بعد درجة وفي هذه الفترة ازدادت اتجاهات الحكومة الى مظاهر واشكال الدين فمن الاحتفال بميلاد لينين مؤسس الشيوعية في ابريل عام (١٩٧٠) وصل النظام الى الاهتمام بالاحتفال بالمناسبات الدينية مثل مقدم شهر رمضان والاسراء والمعراج والمناسبات الدينية الأخرى ونقل صلاة الجمعة بالاذاعة الخ وحرص الرئيس النميري حضور كل هذه الاحتفالات.

• بداية التوجه الجاد

بعد حركة يوليو (١٩٧٦) رفع النميري شعار القيادة الرشيدة وطلب من كل القيادات وكبار موظفي الخدمة المدنية كتابة اقرار وتعهد شخصي بالاقلاع عن تعاطي المسكرات وطلب ممن لا يستطيع ان يهتدي تقديم استقالته وفي نفس الوقت اعلن الغاء «توتوكورة وهي مراهنات مباريات كرة القدم ومراهنات سباق الخيل وادى في نفس العام فريضة الحج واعيدت الجامعة الاسلامية لسابق دورها».

في عام (١٩٧٧) بدأ عهد المصالحة الوطنية ففي الولاية الثانية في ابريل (١٩٧٧) تقدم النميري ببرنامج انتخابي للرئاسة رافعا شعار الاسلام واعدا بدفع أطر النظام نحو الاسلام ورأت احزاب الجبهة الوطنية مصالحة النظام وصدقت الحركة الاسلامية في المصالحة ثم المشاركة وفي بداية المصالحة كونت الحكومة لجنة لتصنيف القوانين بما يتفق مع الاسلام وفق الشريعة الاسلامية. وصار للمجالس الشعبية في الأقاليم الحق في منع الخمور واغلاق البارات وفعلا حدث المنع في اقاليم دارفور والشمال والشرق.

• المؤسسات الاسلامية

صاحبت هذه الفترة قيام مؤسسات اسلامية فعالة مثل منظمة الدعوة الاسلامية والمركز الاسلامي الافريقي والوكالة الاسلامية للاغاثة وبدأ اسلمة الاقتصاد فانشيء لأول مرة في البلاد بنك فيصل الاسلامي وتبعته اربع بنوك اسلامية واهتم النظام بمؤسسات القرآن والخلاوي وسرت روح التدين وسط الجيش وشيد مسجد فخم في القيادة العامة يؤمه الضباط والجنود.

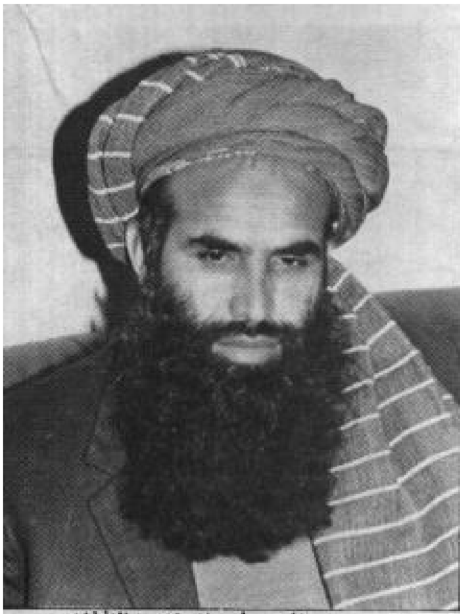
وفي عام (١٩٨٣) كان مجلس الشعب قد اجاز قانون الثراء الحرام وقانون الزكاة وكان جاهزا أمامه القوانين الاسلامية لاجازتها في نوفمبر.

ولكن في السابع من سبتمبر (١٩٨٣) وقف الرئيس نميري يعلن رجوع السودان الى أصله الاصيل واعلنت القرارات الاسلامية بوضوح وحسم وبدأت الدولة في تطبيق احكام الشريعة فور اعلانها ولاقت هذه القرارات تأييدا منقطع النظير في الداخل والخارج.

بقي ان نقول أن هذه ليست كل المنجزات الاسلامية المأمولة فالهدف النهائي لم يتحقق بعد، وهو اقامة منهج الاسلام الكامل الشامل في كل شؤون الحياة صغيرها وكبيرها

ونسأل الله العلي القدير ان يحقق تلك الآمال والاماني انه على مايشاء قدير.

الملك المخلوع ظاهر شاه في محاولة جديدة للعبث بالقضية الأفغانية



• سياف .... أمير المجاهدين الافغان

القوى المعادية التي تريد أن تسرق ثمرة انتصارات المجاهدين الافغان تعاود الكرة مرة أخرى هذه الأيام ضمن لعبة جديدة مكشوفة لا تخرج عن مظان اللعبة القديمة التي حيكت في شهر رمضان من العام الماضي والتي افشلها صمود ووحدة المقاومة الأفغانية وسيكون الفشل باذن الله مصير هذه المؤامرة الجديدة ومصير كل مؤامرة قد تدبر مستقبلا للايقاع بالمجاهدين الحقيقيين بزعامة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان.

جولات جديدة مشبوهة

اللعبة المؤامرة الحالية ينسج خيوطها و يلعب الدور الرئيسي فيها الملك المخلوع ظاهر شاه الذي اتفق الشرق والغرب على عودته حاكما لافغانستان في إطار تسوية سياسية تقوض العمل الجهادي من ناحية وتبقى افغانستان تدور في الفلك الاستعماري من ناحية أخرى.. تقول الانباء الجديدة ان الملك المخلوع ظاهر شاه يقوم حاليا بجولات مشبوهة التقى خلالها مع بعض الافغانيين المنشقين عن اتحاد المجاهدين الافغان في محاولة منه لايجاد وسيلة لاعلان تعاون بينه وبين تلك الفئات المنشقة. هذا التعاون مخططله من الدوائر المعادية للجهاد الافغاني وفي مقدمتها روسيا المعتدية والدوائر الغربية الأخرى. والغريب في المحاولة التضليلية الجديدة أن ظاهر شاه دعا لهذا اللقاء في مدينة جدة والجميع يعرف ان ظاهر شاه هو أساس البلاء الذي حل بأفغانستان ففي عهده الفاسد نمت الشيوعية الملحدة وترعرعت حتى استولت على الحكم وطردته من افغانستان وجاءت بالغزاة الروس وفي عهده جمدت العلاقات مع الدول الاسلامية، وفي عهده راجت الرذيلة وعم الفساد في المجتمع الافغاني المسلم وفي عهده أسيء للاسلام وتعاليمه وعلمائه..

موقف ثابت

لقد غاب عن ذهن الملك المخلوع موقف المملكة العربية السعودية التي يحاول أن يدعو أعوانه و يجمعهم على أرضها ... وغاب عن باله ان المملكة اعلنت موقفها بصراحة ذلك الموقف الثابت القائم على دعم قيادة الجهاد الافغاني من خلال زعامته الشرعية المتمثلة بالاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الذي اميره عبد رب الرسول سياف.

من هنا فاننا على يقين تام ودون ان يراودنا أدنى شك ان المملكة لن تسمح لذلك الملك المخلوع ان يمارس تضليله على الرأي العام الاسلامي والعالمي على اراضيها بعد أن اعلنت موقفها الصريح والمؤيد للاتحاد الذي يمثل الشعب الافغاني المسلم والذي اعلنت عنه الصحف السعودية مؤخرا ولن تدع هذا اللقاء يتم على أراضيها واننا واثقون بعون الله أن ظاهر شاه العميل واعوانه الخونة سوف يمنون بالفشل الذريع امام تصميم الشعب الافغاني الذي لن يلقي السلاح قبل ان يطرد آخر جندي محتل وعميل من أرض افغانستان المسلمة وستقف شعوب العالم الاسلامي جميعها مع الشعب الافغاني الصابر المجاهد الى ان ترتفع راية لا إله إلا الله خفاقة في ربوع أفغانستان وسيظل الجهاد ماض في افغانستان حتى يقام حكم الله فيها سواء ذهب الروس أم بقوا وسواء اتى الامريكان أم الانكليز وسواء كانت الدمية كارمل أو ظاهر شاه أم حفيظ الله أم غيرهم فهل يعي الخونة والعملاء هذه الأمور أم على قلوب أقفالها؟

عمليات بطولية

في غضون ذلك صعد المجاهدون الأفغان عملياتهم الحربية ضد الغزاة الروس وعملائهم فقد اسقط المجاهدون الافغان طائرة ميغ روسية خلال عملياتهم في ولاية جوزجان الغنية بالموارد المعدنية. وخلال هذه العمليات أبادوا أكثر من ٥٠ جنديا كارمليا ــ روسيا وجرحوا نحو ٢١ منهم.

وتقول الانباء الواردة من مدينة شابارغان، عاصمة الولاية ان المجاهدين نفذوا هجوما مفاجئا على كوكبة من جنود العدو كانت مكلفة بحماية أنابيب النفط في منطقة فتح آباد بمديرية ماردين، فدمروا دبابة للعدو. ودمر المجاهدون، كذلك آلية مدرعة في قرية اليم ليك في نفس المنطقة.

ومن جهة أخرى، دمر المجاهدون شاحنة عسكرية في منطقة (يتيم طاق) القريبة من شابارغان.

وقصفت الطائرات الروسية مواقع المجاهدين في منطقة البوريز الجبلية بالولاية فتصدى للطائرات المجاهدون واسقطوا طائرة ميغ بواسطة مدفع مضاد للطيران.

وعلم كذلك ان المجاهدين، بقيادة صوفي عناية الله والدكتور يوسف، أبادوا أكثر من ٤٠ جنديا كارمليا و بعض مسؤولي الادارة الكارملية وجرحوا (٢١) من جنود العدو وأسروا ١٩ منهم. وكانت القافلة العسكرية الكارملية التي هاجمها هؤلاء المجاهدون قادمة من شابارغان متجهة الى مزار شريف عاصمة ولاية بلخ. كما دمر المجاهدون كذلك آليتين مدرعتين. واستشهد قائد المجاهدين صوفي عناية الله خلال هذا الهجوم. وانسحب المجاهدون الى مواقعهم الآمنة مع الأسرى من جنود النظام الكارملي العميل.

كما لقي اكثر من ١٠٥ جنديا سوفياتيا ورسميا مصرعهم نتيجة لعمليات فدائية ثلاث في محافظتي غزنى وهرات بينما دمروا ٤ دبابات وشاحنتين عسكريتين وسيارة جيب. واستولى المجاهدون خلال الغارات على كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة الحربية.

وتفيد مصادر الأنباء من غزنى أن المجاهدين هاجموا مؤخرا قافلة عسكرية قرب غزنى بقذائف الصواريخ. ودمرت خلال الاشتباك دبابة وشاحنتين عسكريتين وسيارة جيب.

ولقي ٢٥ جنديا كارمليا مصرعهم ومن بين القتلى المدير الاقليمي للقسم السياسي. وقد استشهد مجاهدان واصيب ١٣ بجروح. ثم رجع المجاهدون الى قواعدهم سالمين قبل ان تصل القافلة تعزيزات جديدة.

بينما لقي ٢٨ جنديا كارمليا مصرعهم خلال اشتباك بين المجاهدين والقوات السوفياتية والرسمية في غابة كرمو بمنطقة قرة باغ والجدير بالذكر ان هؤلاء الجنود اتوا هنا لجلب الضرائب.

وتقول المعلومات أن طائرات الهيلي كوبتر قصفت قصفا وحشيا ثلاث قرى وحولتها الى انقاض ولقى عدة افراد مصرعهم وفي هرات هجم المجاهدون على قافلة عسكرية كانت قادمة من الاتحاد السوفياتي وقتلوا اكثر من ٥٢ جنديا سوفياتية ورسميا وكانت خسائر المجاهدين ٥ شهداء و٩ جرحى.

محاولات يائسة

ورداً على الهزائم التي مني بها الغزاة الروس في هرات قام الروس بقتل ١١ جنديا افغانيا باطلاق النار عليهم كما قصفت طائرات الهيلي كوبتر المناطق الريفية وقتلت عدة ريفيين كما استخدمت القوات الروسية الغاز الكيماوي في بنجوائي مما اصاب مئات المدنيين بأمراض عصبية.

هجوم ناجح

وكان الهجوم الذي شنه مجاهدو الاتحاد الاسلامي في بداية شهر رمضان الماضي على مطار «البغرام» العسكري الذي يعتبر اكبر مطار عسكري في افغانستان وتستفيد منه قوات الغزو الروسي من انجح العمليات البطولية حيث تم فيه تحطيم اكثر من سبعين طائرة ميغ وهيليكوبتر كما قتل فيه اكثر من مائتي ضابط وجندي روسي وقد قال دبلوماسيون غربيون: أن هذا الهجوم يعد اكبر هجوم على مطار باغرام بعد هجوم عام ١٩٨٠م.



• ظاهر شاه ... رمز الفساد

استياء شعبي

هذا ولا يزال الشعب الافغاني يبدي استياءه من محاولات السلطة الكارملية العميلة في فرض التجنيد الاجباري على المواطنين فقد أفادت تقارير الانباء ان الشعب الافغاني في سبين بلدك قام باضراب كامل ضد التجنيد الاجباري واوقفت المرور لمدة ثلاثة أيام على الطريق الدولي التي تقع عليه المدينة مما دفع حاكم المنطقة الى التصريح بأن حملة التجنيد الاجباري ستوقف فوراً و يطالب الناس باطلاق سراح المجندين اجباريا والحد من حملة التجنيد.

ان هذا الواقع الذي يعيشه الروس في افغانستان يفسر لنا لماذا هم يبحثون عن طريق يخرجهم من المأزق الذي وقعوا فيه ولماذا هم يحاولون اعادة ظاهر شاه الى الحكم في افغانستان. انهم يبحثون عن البديل غير المسلم انهم يسعون و بالتنسيق مع امريكا الى ايجاد قوة غير مسلمة تأخذ بزمام الحكم في افغانستان بعد اسقاط عميلهم بابراك.

من أخبار الجهاد الأفغاني

قام الروس قبل هجومهم الغاشم السابع على وادي بانجشير بتخطيط اغتيال المجاهد الكبير المهندس احمد شاه مسعود أمير المجاهدين في محافظتي بروان وكابيسا الا انهم فشلوا في هذه المؤامرة بفضل الله تعالى بعدما قبض على المتامرين وحكم عليهم بالاعدام.

ثم قام الروس بالغارات الجوية في تاريخ ١٨ ابريل على وادي بانجشير ورش الغازات السامة لمدة ثلاثة أيام إلا أن الاخ احمد شاه مسعود قبل هذه الهجمة الوحشية قد علم عن هذه الغازات واصدر قرارا بتفريق قواته الى مناطق في وقت واحد. وأيضا أصدر قرارا آخر لقواته الثقيلة حتى تأخذ مواقع ثابتة في مرتفعات استراتيجية من الجبال لتهجم على القوات الروسية وأمر جنوده ان يقضوا مدة الغارات ورش الغازات السامة داخل ثلوج فوق الجبال حتى لا يتأثروا من تلك الغازات واختاروا موقعا آمنا مركزا له لقيادة قواته داخل الوادي وخارجه.

هذا وأن القوات الروسية عندما تحركت نحو الوادي قام مجاهدو بانجشير الذين اخذوا مواقع استراتيجية خارجة عن الوادي بالهجوم على القوات الروسية في مناطق مختلفة في ليلة واحدة حسب قائدهم ودمروا ١٤ من الجسور التي كانت تعبر عليها قوات الروس من الحدود السوفياتية الى وادي بانجشير

الهجوم على وادي بانجشير

قام الروس بالهجوم على وادي بانجشير بالقصف ورش الغازات السامة الشديدة كانت المنطقة خالية من السكان تماما ولم يتأثر بعملهم الوحشي البربري الا الحيوانات والمواشي.

تربص المجاهدون مدة ثلاثة أيام في تلك الجبال بعد قصف الروس المنطقة ورشهم بالغازات السامة حتى بطلت مفعولية الغازات.

هذا وقد كان المجاهدون قد زرعوا في المناطق المختلفة حول معسكرهم ١٢٠٠ قنبلة مضادة للانسان و٣٠٠ قنبلة للدبابات و بعدما انتهى الروس من القصف ورش الغازات أنزل قواته الكماندوز للسيطرة على المنطقة والمعسكرات لانهم كانوا يظنون أن المجاهدين قد ابيدوا بالقصف والغازات ولم يبق منهم احدا إلا انهم عند كل قدم كانوا يرفعونه كانوا يفقدون حياتهم واطرافا من ابدانهم بواسطة القنابل المزروعة وكذلك الدبابات وحسب التقارير الموثوقة التي وصلت من تلك المراكز بوادي بانجشير أن اكثر من ٢٠٠٠ جندي روسي الذين اصيبوا قد نقلوا الى العاصمة كابل وأن اكثر من ٣٠٠٠ جندي روسي قد قتلوا اثر هذا الهجوم الوحشي وأن الروس قد فوجئوا بموتاهم في تلك المناطق بفضل الله تعالى بدلا عن المجاهدين وسكان المنطقة الأبرياء. وبعد انقضاء ثلاثة أيام نزل المجاهدون الى مراكزهم وابتدأت المعارك الشديدة بين الطرفين وحسب التقارير الواردة من مراكز بانجشير أن المعارك الشديدة مستمرة بين الطرفين وان الروس قد تحملوا خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد وانهم بدأوا بالانسحاب من آخر مركز داخل وادي بانجشير. ورغم ان الامكانات العسكرية والمالية للمجاهدين بالنسبة للقوات الروسية قليلة الا ان المجاهدين بفضل الله تعالى و بقوة ايمانهم استطاعوا ان يقاوموا همجية الروس و يكبدوهم اكبر خسائر في الأرواح والعتاد

مكتب الاتحاد الاسلامي
لمجاهدي افغانستان
فرع الكويت ــ اللجنة الثقافية

المجتمع الدولي

لقطات

• عين وزير خارجية بريطانيا السابق لورد كارنغتون سكرتيرا عاما لحلف شمال الاطلسي خلفا للسكرتير السابق جوزيف لونز الذي احيل على التقاعد.

■ ■ ■

• قالت صحيفة واشنطن بوست ان اقمار التجسس الامريكية التقطت انفجارا مدمرا حصل في قاعدة الاسطول الروسي في مورما نسك وذكرت الصحيفة نقلا عن وكالات المخابرات الغربية قولها ان ثلث الصواريخ الروسية أرض ـ جو قد دمرت في الانفجار.

■ ■ ■

• ذكر تقرير عالمي صدر في باريس ان ٤٨٩ كاتبا وصحفيا مسجونين في الوقت الراهن في مختلف ارجاء العالم، ٣١ في افريقيا و١١٧ في آسيا ١٧٣ في اوروبا الشرقية ١٤٦ في امريكا اللاتينية.

■ ■ ■

• عززت اليونان قواتها المتواجدة في الجانب اليوناني من قبرص بفرق كوماندوز مسلحة ووحدات مدفعية وذكرت مصادر موثوقة أن ضباط وجنودا يونانيين انضموا سرا الى القوات المسلحة القبرصية اليونانية.

■ ■ ■

• اعتقلت السلطات الأمنية الروسية دبلوماسيين امريكيين في موسكو بينما كانا يتحدثان مع مواطن روسي في احد شوارع موسكو ولم تسمح لهما بالاتصال هاتفيا بالسفارة الأمريكية، ولم يعرف ماذا جرى للمواطن الروسي ؟

■ ■ ■

• الاشتراكية الدولية



شمعون بيريز

اعرب المشاركون في مؤتمر الدولية الاشتراكية المنعقد في مدينة شيفيلد البريطانية عن أملهم بامكانية وجود بعض النتائج الايجابية المتعلقة بحل المشكلة الفلسطينية في حال فوز حزب العمل الاسرائيلي الذي يرأسه شمعون بيريز في الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية المقبلة.

وقال منظمو المؤتمر ان المشاركين فيه بحثوا النزاع العربي ـ الاسرائيلي والوضع في الأراضي العربية المحتلة. واضافوا انه تم تبادل الآراء حول الشرق الأوسط ووصفوا المناقشات ـ بأنها صريحة وبناءة.

وسوف يوفد المؤتمر وفدا من الاشتراكية الدولية برئاسة رئيس وزراء البرتغال ماريوسواريز الى بلدان الشرق الأوسط للبحث في احتمالات تسوية سياسية في المنطقة.

وجدير بالذكر ان منظمة الاشتراكية الدولية تضم الاحزاب الاشتراكية الاوربية وحزب العمل الاسرائيلي كما يشترك فيه الحزب الاشتراكي الذي يرأسه وليد جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية الذي مثله في المؤتمر الحالي دريد ياغي.

كما أن هذه المنظمة تبذل كل جهدها ونفوذها لتحقيق السلام في المنطقة!! بما يخدم المصالح الاسرائيلية كما فعل ذلك رئيسها السابق كرايسكي مستشار النمسا السابق في دفعه لأنور السادات نحو اتفاقيات كمب ديفيد.

فهل تنجح الاشتراكية الدولية بتحقيق كمب ديفيد جديدة وخاصة أن كل الاطراف العربية المعنية موافقة على السلام مع اسرائيل كما ذكر الأمين العام للأمم المتحدة في الاسبوع الماضي.

■ ■ ■

• الارهــاب

تحدث وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز في الجلسة الخاصة التي عقدها الكونغرس الامريكي لمناقشة موضوع الارهاب وبين وجهة نظر الحكومة الامريكية في هذا الموضوع وقال: ان امريكا تواجه خطرا متزايدا في عمليات الارهاب منذ العام ١٩٦٨، وذكر انه في العام ١٩٨٣م وقع ٥٠٠ هجوم ارهابي بينها ٢٠٠ هجوم ضد المصالح الامريكية .... ومعظم هذه الهجمات حدثت في امريكا اللاتينية واوربا والشرق الأوسط.

واشار شولتز الى ان بعض الامريكيين يدعمون المنظمات الارهابية العالمية وهذا مايفسر نجاح العديد من هذه العمليات.



جورج شولتز

ان عقد جلسة لمجلس النواب الامريكي لبحث موضوع الارهاب يدل على مدى الأهمية التي يوليها اعضاء المجلس لهذه القضية كما يعبر عن مدى القلق الذي يساور هؤلاء الأعضاء من تزايد عمليات الارهاب في العالم ولكن الأهم من كل ذلك ان يبحث مجلس النواب الامريكي في الأسباب التي تقف وراء الارهاب الذي بات ينتشر في معظم انحاء العالم وانه يبحث ايضا في اسباب التركيز على المصالح الامريكية والتي لا نظن ان احدا في العالم يجهل هذه الأسباب فان أرادوا مكافحة الارهاب فليكافحوا اسبابه.

■ ■ ■

• رشوة المانية

ذكر مصدر قضائي في بون ان الدائرة السابعة في محكمة بون وجهت اتهاما رسميا لوزير الاقتصاد الالماني الغربي لامبسدورف بتقاضي رشوة وانه سيحاكم امام احدى محاكم الجنح.

ووصفت الدائرة السابعة بالمحكمة الأدلة الموجهة ضد لامبسدورف بانها مقبولة، وكانت النيابة العامة قد اتهمته بأنه حصل على رشوة مالية تقدر بـ١٣٥ الف مارك من شركة فيليك الصناعية مقابل منحها اعفاءات ضريبية قيمتها ٤٥٠ مليون مارك وتحدثت بعض الوكالات الصحفية عن هذا الاتهام وقالت ان حكومة بون

رأي دولي

لعبة الدولار الامريكي

سجل الدولار الامريكي ارتفاعاً ملحوظاً في الأسابيع الماضية في معظم الأسواق العالمية ليصل الى أعلى معدل له مقابل العملات الأخرى. و يعتقد المتداولون ان الدولار لا يزال يسير في اتجاه تصاعدي بشكل مستمر. و يعزو بعض المراقبين والمحللين الاقتصاديين ارتفاع الدولار الى احتمالات تصعيد حرب الخليج وخاصة اذا نفذت ايران تهديداتها بشأن إغلاق مضيق هرمز أمام الملاحة الدولية. كما يرون أن أحد الأسباب الرئيسة وراء هذا الارتفاع كان إضراب عمال المعادن في المانيا الغربية الذي انتهى بتوصل العمال الى حل وسط مع أرباب الأعمال حول مطالبهم في هذا الاسبوع.

لكن الرأي السليم هو ان رفع الدولار الامريكي لعبة امريكية قديمة تجيد امريكا وحدها ترتيب أوراقها لامتصاص اقتصاد الدول الأخرى في العالم لمصالحها الخاصة. فهي التي تخلق الأزمات الدولية كلها ثم تستغلها لدعم اقتصادها على حساب الاقتصاد العالمي. ومن الشواهد القريبة لذلك ما أورده بعض المراقبين الاقتصاديين من أن حرب الخليج دفع الكثير من المستثمرين الخليجيين الى نقل أموالهم الى البنوك الامريكية وقدرت تلك المصادر الودائع النقدية الخليجية والشرق أوسطية في بنوك امريكا بـ ٦٠٠ مليار دولار. ولعل نزوح الأموال الخليجية الى امريكا هو الذي دفع واشنطن في الاسابيع الماضية الى رفع قيمة الدولار لاستنزاز هذه الأموال بتخفيض الدولار في الوقت المناسب ليسحب أصحاب الودائع أموالهم من البنوك الامريكية بعد التخفيض بخسارة تستفيد منها تلك البنوك.

انها فعلا لعبة صهيونية امريكية محكمة لابتزاز أموال الغير بطريقة شيطانية يجب على أصحاب رؤوس الأموال في العالم وكذلك المؤسسات النقدية الدولية فضحها وتبني أسس اقتصادية جديدة لا تتخذ الدولار الامريكي محورا للاقتصاد العالمي الذي عانى الكثير على أيدي الامريكان والصهاينة من خلال لعبة الدولار الامريكي المألوفة.

أبو قحافـة

• عقبات

ذكرت وكالات الانباء ان السيد غيان نائب وزير الخارجية الصيني غادر موسكو عائدا الى بلاده بعد محادثات استغرقت خمسة ايام في الاسبوع الماضي. وقالت الانباء ان محادثات السيد غيان مع نائب وزير الخارجية السوفياتي تركزت على المشاكل العالمية والعلاقات الروسية الصينية.

وذكرت مصادر صينية طبقا لوكالة رويتر ان المحادثات تناولت اساسا الموقف في جنوب شرق آسيا والصراع بين فيتنام والصين، وقال دبلوماسيون آسيويون انه من المحتمل ان يكون الجانبان قد ناقشا مسالة قيام ايفان ارخيبوف نائب رئيس الوزراء الروسي بزيارة بكين.

وقد صرح غيان عند مغادرته موسكو بان العلاقات بين الصين وروسيا تصطدم دائما بنفس العقبات التي تعترض طريق تطبيعها وقال انه لم يتحقق اي تقدم.

ونحن هنا لا يهمنا موضوع تطبيع العلاقات بين الدولتين بقدر مايهمنا الاشارة الى ان كل من روسيا والصين يحكمهما الحزب الشيوعي ومع ذلك فالعلاقة بينهما سلبية الى أبعد الحدود كماهي بين الصين وفيتنام ومع ذلك فاننا نستغرب مواقف التبعية والخنوع للاحزاب الشيوعية في العالم الاسلامي تجاه تسلط القيادة الروسية وهيمنتها على تلك الأحزاب.

■ ■ ■

تعرضت الى هزة عنيفة بسقوط شخصية مهمة كوزير الاقتصاد لامبسدورف. وان تعيين ممثل اخر لحزب الديمقراطيين الاحرار الذي ينتمي اليه لامبسدورف بمنصب وزير اقتصاد لن يخفف من وطأة الصدمة التي تعرضت لها حكومة بون.

وفي بلد يدعي انه في قمة الحضارة الانسانية فان حادثا من هذا النوع لابد أن يؤدي الى هزة عنيفة ليس على الصعيد الحزبي او الحكومي بل وعلى الصعيد الشعبي، وهنا أيضا لابد من الأشارة الى أن هذا الحادث وغيره من الحوادث المماثلة التي حدثت في دولة أوروبية اخرى لابد أن تسقط الهالة الكبيرة التي حاول البعض عزلها في نفوس ابنائنا عن حضارة أوروبا وتقدمها وثقافتها و..... الخ.

■ ■ ■

• ميغ « ٣٥ »



وزير الدفاع الروسي

جرى في موسكو محادثات مكثفة بين وزير الدفاع الروسي المارشال ديمتري اوستينوف ووزير الدفاع الهندي الزائر المارشال ديلبانخ. وقد تطرقت المحادثات بين الوزيرين الى مجمل القضايا التي تهم الدولتين وخاصة زيادة حدة التوتر في المحيط الهندي وازدياد التسلح الباكستاني وعلاقات الهند وايران وكذلك الوضع في منطقة الخليج العربي من جراء الحرب العراقية ـ الايرانية. والوجود العسكري للولايات المتحدة في المحيط الهندي والبحر العربي..

ومن جانب آخر اكدت مصادر مطلعة ان الوزير الهندي قد تباحث مع نظيره السوفياتي حول تزويد الاتحاد السوفياتي للهند بمعدات عسكرية حديثة وخاصة تزويد القوات الجوية الهندية بطائرات سوفياتية حديثة من طراز «ميغ ـ ٣٥» التي تضاهي (اف ١٥ واف ١٦).

ولا ندري لماذا يطلق البعض على سياسة الهند بانها حيادية وغير منحازة مع ان كل المعطيات تدل على ان ادعاء هذه السياسة بات أمرا غير مقبول ويتعارض مع الواقع فالمعروف ان مصالح الاتحاد السوفياتي من تسليح الهند تمر عبر الأزمة الافغانية وتهديد باكستان .... وإلا فكيف نفسر هذه الترسانة من الاسلحة السوفياتية في الهند، وجدير بالذكر ان طائرات الميغ ٣٥ التي تطلبها الهند لم تخرج من روسيا إلا الى اعضاء حلف وارسو فهل تصل الى الهند قريبا؟!

■ ■ ■

قسمة الثلث والثلثين في تشاد..

● الوضع السياسي في تشاد :

تقع تشاد في وسط شمال افريقيا يحدها السودان شرقا وليبيا شمالا والنيجر ونيجيريا غربا والكمرون وافريقيا الوسطى جنوبا وتبلغ مساحتها حوالي ٥٠٠ ألف كلم٢ وعدد سكانها حوالي ٤ مليون نسمة وعلى الرغم من أن نسبة المسلمين حوالي ٨٥٪ من السكان إلا أن فرنسا فرضت المسيحيين والوثنيين كقيادة على الشعب التشادي المسلم. لم يرض المسلمون بالقهر والذل الذي تمارسه فرنسا واذنابها الذين تربوا في كنفها و يخدمون مصالحها في تشاد. لذلك بدأت ثورة المسلمين عقب الاستقلال مباشرة بسبب حل الحزب التشادي الوطني الذي يمثل تجمع المسلمين عام ١٩٦٢م وتشريد قياداته والزج بهم في السجون.

الكثيرون يتوهمون و ينسبون الى الثورة التشادية ماليس بها فالثورة ثورة اسلامية شعارها لا إله إلا الله جهاداً في سبيل الله الا انه قد اقتضت حكمة المولى — عز وجل — ان تمر الثورة بتطورات عديدة وتدخلات دولية سافرة وتحديات ضخمة أزالت عنها الستار الاسلامي واصبحت ثورة تحررية دون اي أيدلوجية تذكر ثم انتهى بها المطاف الى حرب أهلية بين المسلمين انفسهم وذلك بوقوف فرنسا مع حسين حبري الرئيس الحالي لتشاد بعد أن كان حليفه المسلمون بجنوب تشاد. وليبيا مع جوكوني وداي الرئيس السابق لتشاد والذي تم اختياره كرئيس للحكومة الانتقالية بعد عدة مؤتمرات في كانو ولاغوس وداخل تشاد وانتهى به الأمر الى الخروج من انجمينا واللجوء الى ليبيا ثانية ليمثل الجزء الشمال من تشاد وليكون حكومة في المنفى برئاسته.

● الدور الفرنسي الليبي :

لقد لعبت فرنسا وليبيا دوراً كبيراً في تشاد لم تلعبه أي دولة أو قوة أخرى — ففرنسا بحكم انها كانت الدولة المستعمرة لتشاد و بحكم طبيعة الاستعمار الفرنسي الاستيطاني تريد ان تكون تشاد مرتبطة بها وحدها دون غيرها من الدول ولذلك فقد حاولت بكل السبل ان تجعل تشاد تدور حول فلكها ثقافيا وسياسياً وعسكرياً. لذا فقد سلمت السلطة الى ربيبها تمبلباي وأعدت قائمة بالبدائل الموالية لها منهم فلكي مالوم وعبدالقادر موفي وغيرهم وواجهت الثورة التشادية بكل حزم الا ان ارادة الشعوب لا تقهر مما اضطر فرنسا لتغيير سياستها فأخذت تتقرب للثورة حيناً وتدرس الدسائس والجواسيس والخونة في صفوف الثورة حينا آخر فدعمت حسين حبري أولا واغرته بالسلطة والجاه للمصالحة مع فلكس مالوم — وانقلبت على حسين حبري حينما دبر الانقلاب على مالوم ودعمت جوكوني وادي وانقلبت عليه حينما آثر الانفراد بالسلطة والاستعانة بالقذافي ودعمت حسين حبري ثانيا وهكذا الى ان آلت السلطة في تشاد لحسين حبري.

أما ليبيا فقد دعمت الثورة التشادية كلها متمثلة في فرولينا (مجلس الثورة التشادية) في اوائل السبعينات وحاولت ان تخلق لها مراكز قوى داخل الثورة لذا فقامت بحث بعض قيادات الثورة على الانفصال وتأسيس فصائل ثورية جديدة تعدهت ليبيا بتدريبها ومدها بالمال والسلاح والعتاد.

وقد كان ذلك من أهم مسببات تفكك الثورة وتعدد اتجاهاتها والسبب الرئيسي في الصراع القبلي في تشاد منذ تبنت ليبيا أولا القيادات العربية في الثورة وكونت جبهة البركان ثم المجلس الثوري الديمقراطي بزعامة أحمد اصيل، ثم دعمت ليبيا حسين حبري فانفصل عن فرولينا فكونا قوات الشمال — وعموما فقد انقسمت الثورة الى ثلاثة عشر جبهة منها ثلاثة جبهات خاصة بالجنوبيين الذين اندلعت الثورة بسبب قهرهم وأذلالهم للمسلمين. ولم يقف الأمر عند ليبيا في هذ الحد بل استولت على منطقة اوزوا الغنية بالمعادن في شمال تشاد ورفعت عليها العلم الليبي. وأخيراً دعمت ليبيا جوكوني وادي مما جعل تشاد مقسمة الى قسمين شمال تشاد وتسيطر عليه قوات جوكوني وتساندها ليبيا و يمثل ثلث البلاد، وجنوب تشاد وتسيطر عليه قوات حبري وتساندها فرنسا وتمثل ثلثي البلاد.

● التقسيم :

عملت كل من فرنسا وليبيا على قيام حكومة قوية موالية لها في تشاد فقد دعمت فرنسا حسين حبري للسيطرة على السلطة في تشاد مما اضطر جوكوني ان يستعين بليبيا و يوقع معها اتفاقية وحدة اندماجية عام ١٩٨٠م وعندما استعاد حبري السلطة في ١٩٨٢م وفرت قوات جوكوني خارج البلاد فضلت ليبيا مساعدة جوكوني فجندت له المقاتلين وفتحت له المعسكرات ودفعت اليه السلاح والمال حتى استطاع ان يسيطر على الجزء الشمالي من تشاد (ثلث البلاد). أما فرنسا فقد دعمت حبري بحوالي ٣ آلاف جندي فرنسي وألفين جندي زائيري وسرب طائرات جاكوار المقاتلة وكميات من الاسلحة والعتاد كما تكفلت برواتب موظفي الدولة — مما جعل قوات حبري تصمد في وجه زحف قوات جوكوني المدعومة من قبل ليبيا. و بعد فقد اصبحت القوة العسكرية للطرفين متوازية بحيث لا تستطيع قوات جوكوني الزحف

التدخلات الخارجية ومطامع القيادات التشادية على السلطة والان وبعد التوجه الاسلامي في السودان وقيام الدولة الاسلامية من المتوقع ان يقوم السودان يدور رائد في دعم المصالحة الوطنية بين الاطراف التشادية.

■ نيجيريا :

من الدول التي تدعم تشاد سياسيا وماديا اذ لجأ اليها عدد كبير من اللاجئين التشاديين وتأتي المعونات الغذائية وغيرها الى تشاد من نيجيريا و يتوقع أن تلعب نيجيريا دوراً عظيما في ارساء دعائم المصالحة الوطنية في تشاد (حكومة بخاري)..

● البديل الامثل :

- المصالحة الوطنية بين الاطراف التشادية.
- قيام حكومة وطنية انتقالية والدعوة لانتخابات عامة بعد ١٢ شهرا.
- ان يتولى السلطة في تشاد زعيم مسلم يتوحد حوله الناس وابعاد القيادات الحالية (جوكوني واداي، حسين حبري).
- والخطورة تتمثل في ان تصر فرنسا على أن يتولى السلطة زعيم جنوبي (مسيحي أو وثني) و بالتالي ستعمر البلاد بأزمة جديدة حرب شاملة بين المسلمين والمسيحيين والوثنيين.
- ان تتوجه البلاد توجها اسلاميا واعتبار الاسلام دين الدولة الرسمي و الاعتراف باللغة العربية



● حسين حبري : والسيطرة على ثلثي تشاد



● جوكوني عو يدي : والسيطرة على ثلث تشاد

كلغة رسمية وادخال اللغة العربية والتربية الاسلامية في المدارس وايقاف المدارس التبشيرية في بلاد المسلمين.

الى الجنوب الا بمساندة القوات الليبية. كما لا تستطيع قوات حبري الزحف الى الشمال الا بمساندة القوات الفرنسية.

● جنوب تشاد :

تعتبر تشاد منطقة متميزة إذ جعلها الاستعمار منطقة مغلقة للتنصير والهيمنة الاستعمارية فزحف عليها الفرنسيون في النواحي التعليمية والخدمات والثقافية وهيأت اذنابها ور بائيها من المسيحيين والوثنيين للاستعداد للسيطرة على السلطة في البلاد وتولى تمبلباي السلطة في تشاد واضطهد المسلمين وهنا قامت الثورة التحررية ضد الاستعمار واذنابه، وحاولت فرنسا فرض سيطرة المسيحيين على البلاد الا ان ارادة الشعوب لا تقهر فتمكن المسلمون من السيطرة على السلطة بعد نجاح الثورة وحاول الجنو بيون والاستعمار تغيير مسار الثورة فدست الخونة في صفوف الثورة وأقامت عدة قيادات وجبهات جنوبية ثورية و بعد تفكك الثورة يستعد المسيحيون الان للسيطرة على السلطة من جديد في تشاد.

■ السودان :

حاول السودان الوفاق بين التشاديين والمصالحة بين مالوم وحسين حبري ولكن فشلت هذه المساعي بسبب مطامع حسين حبري على السلطة. ثم ساعد السودان حبري عقب سقوطه من السلطة وابعاده وقواته الى السودان. وقد حاول السودان مرة أخرى للتوفيق بين قوات حبري وجوكوني والمصالحة الوطنية بين الاطراف في اطار تشاد الموحدة الا ان المساعي ايضا تعطلت بسبب

تاريخ العداء الروسي للمسلمين حتى الفصل الأفغاني

بقلم : عبدالله ابومصطفى



● المجاهدون مصرون على التحرير

عاش العالم العربي والاسلامي ردحا من الزمان يرزح تحت نير الاستعمار البريطاني والفرنسي والايطالي والبرتغالي، حتى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث بدات كل من روسيا وامريكا تضع اقدامهما، وتزاحم نفوذ الدول الاستعمارية السابقة وتحتل مكانها، ولكن بوسائل متطورة واساليب حديثة ... متخذة من بعض أبناء البلاد العربية والاسلامية أدوات لتنفيذ ماربها، وتحقيق مطامعها، واستمرت الحملة لتشويه مفاهيم الاسلام بالبدع والخرافات التي ليست من الدين في شيء، ومن خلال الطعن في سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم بالكذب والافتراء والدس والتزوير، ومن خلال بعض التفاسير المزيفة لكتاب الله عز وجل باقلام المستشرقين وتلامذتهم وتشويه التاريخ الاسلامي بالقصص المخترع والخيال الكاذب، والتنديد بحدود الاسلام وأحكامه التشريعية الجزائية ووصفها بالوحشية والهمجية. ومن خلال التهوين من شان اللغة العربية وإحلال اللغات الأجنبية واللهجات العامة بديلا لها والاستهانة بشعائر الدين وتحقير الدعاة الى الله والعلماء العاملين ووصفهم بابشع النعوت، واضعاف الوازع الديني لدى جماهير المسلمين وإلهائهم بالشهوات واغراقهم بالملذات، والجري وراء تحصيل الماديات وترف الحياة، وتعميق الهوة بين الخلف والسلف، وطرح التجديد والتطوير لتطويع احكام الشرع لأهواء الحكام والدهماء، والمناداة بالتشريعات الوضعية بديلا عن نظام الاسلام وتشريعاته، والاشادة بالحضارة الغربية بكل جوانبها دونما تحفظ، والدعوة للاخذ بها في كل مجالات الحياة، والاشادة بالانسان الغربي وجعله المثل الذي يحتذى، ودمغ المسلمين بالتخلف والجمود، وإثارة الفرقة بين المذاهب الاسلامية، وتعميق مفاهيم القبلية والاقليمية والعرقية والطينية ... وكل دعاوى الجاهلية قديمها وحديثها بين شعوب الأمة، وإثارة الحقد والبغضاء بين الأسر والأفراد والطبقات الاجتماعية، وايقاد نار الفتنة بين الحكام والمحكومين ومحاربة الدعاة الى الله وتصفيتهم جسديا وتشويه سمعتهم الى غير ذلك من الوسائل الشيطانية التي لا تخفى على من له مسكة من عقل.

ولن أذهب بكم بعيدا في سرد كل مخططات القوى الاستعمارية شرقية أو غربية ـ صهيونية او صليبية ـ بوذية ام مجوسية ـ و يكفي ونحن بصدد الحديث عن افغانستان المسلمة ان نورد لكم مقتطفات من اقوال روسيا الشيوعية التي غزت افغانستان لتعرفوا الحقد الذي ينطوي عليه زعماؤها والكراهية التي يكنونها للدين، والالحاد والزندقة اللذين يجهرون بهما في صحفهم وكتبهم وعلى لسان زعمائهم.

عداء الأديان :

● فهذا (ماركس) يقول :

«الدين أفيون الشعوب» و يقول: «إن الله لم يخلق الجنس البشري، بل الانسان هو الذي خلق الله»؟!! (تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا).

● وهذا (لينين) يقول :

«الدين خرافة وجهل» و يقول: «إننا لا نؤمن بإله ونحن نعرف كل المعرفة ان ارباب الكنيسة والاقطاعيين البرجوازيين لا يخاطبوننا باسم الاله إلا استغلالا»؟!!! ـ كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون إلا كذبا ـ



• ماركس ـ لينين ـ ستالين ... اعداء الأديان

• وهذا (ستالين) يقول:
«يجب ان يكون مفهوما ان الدين خرافة وان فكرة الله خرافة وان الالحاد مذهبنا»؟!!
ـ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ـ

• وهذه جريدة (البرافدا) تقول:
«نحن نؤمن بثلاثة ماركس ولينين وستالين، ونكفر بثلاثة الله والدين والملكية الخاصة».
وهذا معجم موسكو الفلسفي الذين نشر سنة ١٩٦٧م يقول: «إن الاسلام يبرر الظلم الاجتماعي و يصد الناس عن الكفاح الثوري و يدفعهم الى انتظار بليد للسعادة في الآخرة».

أيها الاخوة الكرام ....
بعد هذه المقولات المنقولة من كتبهم ومراجعهم وعلى لسان زعمائهم، نستعرض عاجلا ماذا فعلت روسيا في البلدان الاسلامية قبل افغانستان من مجازر وتصفيات.

مذابح المسلمين:

• لقد اباد الشيوعيون عام ١٩٢١م مائة الف مسلم في القرم وهدموا (٨٥٠) مسجداً ثم شنوا حرب تجو يع حتى مات من المسلمين (٣٩٢) الف مسلم جوعا، واستمرت التصفيات لمسلمي القرم على فترات متتابعة حتى لم يبق من المسلمين في القرم سوى نصف مليون من مجموع خمسة ملايين مسلم، وقد نفى (ستالين) هذه البقية الى مجاهل سيبيريا حتى هلكت عن بكرة أبيها.

• أما بلاد القفقاس: فقد نفى (ستالين) جميع سكانها المسلمين الى (سيبيريا) ولم يبق منهم احدا ابدا، وهدم جميع المساجد ولم يترك مسجدا واحدا، بل حول مالم يهدم الى اصطبلات للحيوانات ودور للملاهي والفساد.

• أما بلاد تركستان الغربية: فقد بلغ مجموع من قتل فيها من المسلمين سنة ١٩١٩م ستة ملايين مسلم وفي سنة ١٩٣٤م قتل مائة الف مسلم ونفي الى سيبيريا (٣٠٠) الف مسلم، وفي سنة ١٩٣٧ ـ ١٩٣٩م أعدم ونفي الى سيبيريا نصف مليون مسلم، ولم يتوقف الحال حيث قتل سنة ١٩٥٠م سبعة آلاف مسلم، فالاحصائيات تثبت ان الطاغية ستالين قتل وحده احد عشر مليونا من المسلمين فضلا عمن سبقه ومن جاء بعده من الطغاة المجرمين والشيوعيين الملحدين.

• هذا ما فعله الشيوعيون بالمسلمين الذين هم تحت سيطرتهم في الجمهوريات السوفياتية، فاذا علمنا ان اليهود هم أساس البلاء في العالم وهم اشد الناس عداوة للمسلمين ودينهم ونبيهم، ادركنا كيف كان اليهود يسيطرون على الاحزاب الشيوعية في العالم وفي مقدمتها روسيا، حيث كان المكتب السياسي للثورة البلشفية يتألف من سبعة اشخاص خمسة منهم من اليهود والسادس زوجته يهودية والسابع فقط غير يهودي، وهؤلاء السبعة هم (لينين، تروتسكي، كامينيف، سوكولنكوف، زينونيف، ستالين«زوجته يهودية»، يبنوف «ليس يهوديا») بل كانت نسبة اليهود ٨٠٪ في أول حكومة شيوعية بروسيا، وكان عددهم في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي أيام (ستالين) (٥٦) يهوديا من مجموع (٥٩) هم اعضاء اللجنة المركزية، واستمر هذا الحال حتى سنة ١٩٦٥م حيث كانت نسبتهم في التدريس ٦٠٪ ونسبتهم في التوجيه العقائدي ٨٠٪ وكان نائب رئيس الوزراء ورئيس المجلس الاقتصادي يهوديين.
ولنقرأ النص التالي من قرارات المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي سنة ١٩٦٥م حيث جاء فيه مانصه: (فيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط يجب الابتعاد عن أي تعايش سلمي مع الرجعية الدينية، لأن المرحلة الراهنة للتحو يل الاشتراكي في المنطقة الذي تتزعمه القاهرة تستوجب جعل الناحية الدينية عنصراً مؤيداً للدعوة الاشتراكية، فلا تعايش سلمي مع الحركة الدينية إلا اذا أيدت الاشتراكية و يوصي المؤتمر بتفو يض الاشتراكية العربية في مصر بأن تأخذ على عاتقها مهمة مقاومة التحديات الاسلامية).



• كارمل على طريق سلفه تراقي وامين

الجريمة في افغانستان:

أيها الاخوة الكرام ...
تلك هي مخططات أعداء الاسلام في الشرق والغرب (صليبيون و يهود وشيوعيون) وهذا هو فكر الشيوعية الروسية وهذه هي اعمالها مع المسلمين الذين تحت سيطرتها، ومن هنا ندرك اي خطر يحيق بالعالم الاسلامي اذا استقرت في افغانستان وسيطرت عليها.

• ونعود بكم الى الموضوع الاساسي بعد هذه التوطئة فنقول:
ـ ان افغانستان بلد اسلامي يبلغ تعداد سكانه (١٨) مليونا كلهم مسلمون والحمد لله، وقد دخل الاسلام تلك البلاد أيام الخلافة الراشدة، وظل الحكم فيها لشريعة الاسلام حتى غزاها التتار، ولكنهم دخلوا في الاسلام بعد حين، كما تعرضت للغزو البريطاني حيث حاول الانكليز احتلالها، ولكنهم عجزوا عن الاستقرار فيها، حيث تم طردهم على يد أمان الله خان.

• وقد تولى محمد ظاهر شاه الحكم عام ١٩٣٣م واستمر حكمه الى سنة ١٩٧٢م وكان قد عقد معاهدات مع الروس استفادوا منها ومهدت لهم السبيل فيما بعد لغزو افغانستان فكريا وعقائديا وسياسيا من خلال الموفدين والخبراء والمبعوثين والطلاب والتنظيمات الشيوعية السرية التي انشؤوها في محيط الجيش والبوليس والطلاب والعمال والفلاحين، وأخذت هذه التنظيمات الشيوعية من تكو ين الخلايا الشيوعية في اوساط الجيش ورجال الأمن والطلاب والعمال، وقد زاد من نشاط الشيوعين أيام محمد داود الذي تولى الحكم سنة ١٩٧٢م اثر انقلاب على الملك ظاهر شاه حيث اطلق يد الشيوعية في كل مكان، وشرع في ضرب الحركة الاسلامية الافغانية ومحاربة الدعاة الى الله من العلماء وشباب الجامعات والاساتذة وزج بالآلاف من الشباب المسلم في السجون، ومارس اشد أنواع التعذيب وازهاق الأرواح على أعواد المشانق وفي زنازين السجون، واستوزر الشيوعيين واعطاهم كل المناصب القيادية في الدولة، وفي مقدمة هؤلاء العملاء الشيوعيون (نور تراقي وحفيظ الله أمين و بابراك كارمل



● الروس أبادوا ملايين المسلمين في هذه المدينة

وسليمان لائق وغيرهم) واشتد البلاء على المسلمين في كل مكان ولم يبق أمام الشباب المسلم إلا أن ينظم نفسه و يجمع صفوفه و يستعد لمعركة طويلة المدى مع الكفر والالحاد، فكانت التربية الجهادية التي تترسم خطى السلف الصالح في العيش الكريم أو الشهادة، وانطلقت الشرارة الأولى معلنة الجهاد في سبيل الله وحمل السلاح ضد أعداء الله، حيث كان من طلائع الشهداء مولوي حبيب الرحمن والمهندس حبيب الرحمن والدكتور محمد عمر والاخ سيف الدين نصرت والقاضي محمد عمر وغيرهم من قادة الحركة الاسلامية الشباب.

الاجتياح :

● وقد تفجرت المعارك في ست عشرة منطقة من مناطق افغانستان أيام حكم داود حتى اهتز حكمه واضطرب نظامه وبدأ يغير في خططه ومواقفه، فابعد بعض الوزراء الشيوعيين وتظاهر بالتقرب الى المسلمين وقام بجولات في بعض البلاد الاسلامية وطالب باخراج كوبا من دول عدم الانحياز، واعتقل نور محمد تراقي وحفيظ الله أمين و بابراك كارمل وغيرهم من القادة الشيوعيين مما أثار الاتحاد السوفياتي فدبر انقلابا اطاح به وقضى عليه وعلى جميع افراد اسرته في قصره وذلك في يوم ٢٧ ابريل سنة ١٩٧٨م، واقيم الحكم الشيوعي المرتبط بموسكو ونصب نور تراقي رئيسا للحكومة العميلة بكابل وظل يواجه المجاهدين المسلمين حتى زال حكمه بانقلاب شيوعي اخر بقيادة حفيظ الله أمين الذي لم يستمر طويلا ولم يصمد أمام ضربات جند الله الابطال مما دعا الروس الى اجتياح افغانستان عسكريا بجيوش جرارة في يوم ١٩٧٩/١٢/٢٧م حيث سيطروا على العاصمة واخذوا يديرون البلاد بعد ان نصبوا دميتهم المدعو (بابرك كارمل) الذي جيء به من موسكو ليتربع على الحكم منفذا لأوامر أسياده الروس في إبادة الشعب المسلم وانطلق الروس وعملاؤهم الشيوعيون في التدمير للقرى وحرق المزارع والقتل الجماعي للمسلمين في المساجد والمدارس والمعاهد والجامعات وكانت مجزرة دموية رهيبة ذهب ضحيتها الالاف من المسلمين فهب العلماء يعلنون الجهاد ضد الكافرين و يدعون الأمة للالتفاف حول المجاهدين فكانت انتفاضة شعبية اسلامية عمت انحاء البلاد كلها جبالها وروابيها وسهولها ومدنها وقراها وحمل الرجال والنساء والشيوخ والأطفال تبعة التصدي للغزو الروسي وعملائهم من الشيوعيين، فكانت هذه الحرب الضروس التي تدور رحاها منذ اكثر من خمس سنوات ولا تزال استطاع فيها المجاهدون المسلمون ان ينزلوا الضربات في الأعداء وان يذيقوهم أشد الهزائم بتوفيق الله.

نـداء الجهاد :

أيها الأخوة الكرام ...

● لقد كانت البداية في غاية البساطة من حيث الأعداد والأمكانات، ولكن الصمود والاعتماد على الله واستصحاب نية الجهاد والحرص على الموت في سبيل الله واستشراف الشهادة، كان العامل المؤثر والروح المسيطر في توجيه دفة القتال لصالح المجاهدين المسلمين الذين غنموا الكثير من السلاح حتى صار ٩٠٪ من سلاح المجاهدين المسلمين هو من الغنائم التي يغنمونها من اعدائهم واتسعت رقعة القتال وصارت ارض افغانستان كلها ميدانا للجهاد ومسرحا للمعارك الحربية وعجزت اسلحة الروس الحديثة وقواتهم المدربة واذنابهم من رجال الحكومات الشيوعية المتعاقبة عن الوقوف امام هذا الزحف الاسلامي الذي تمكن بفضل الله ان يحرر ثلاثة أرباع أرض افغانستان، بل صار الروس واعوانهم يخشون التحرك حتى في داخل المدن ومنها العاصمة (كابل) لكثرة مايحصل فيها من هجمات المجاهدين الابطال ولم تنفعهم طائراتهم ولا صواريخهم ولا دباباتهم ومصفحاتهم لان المجاهدين يتدرعون بالايمان و يعتمدون على الله و يقاتلونهم باسم الله وفي سبيل الله ولاعزاز دينه واقامة شريعته، فكان النصر حليفهم في معظم الميادين رغم التضحيات الجسيمة والخسائر التي تصيب المدن والقرى من القصف الروسي الوحشي الذي اضطر السكان العزل الى هجر مساكنهم الى البلدان المجاورة.

وقف العالم كله متفرجا كان الأمر لا يعنيه ولم تتحرك حتى الحكومات العربية والاسلامية إلا بالاحتجاج الكلامي من بعضها، ولولا وقفة الشعوب المسلمة والتجاوب الذي أبداه الشباب المسلم في كل مكان مع اخوانهم المجاهدين في افغانستان و بذلهم كل جهد مستطاع لدعمهم ومؤازرتهم ولولا القروش القليلة المباركة من الأيدي المتوضئة من بعض المحسنين في انحاء العالم الاسلامي، لما كان لهم من مورد إلا بعض الفتات الذي تقدمه المؤسسات التبشيرية النصرانية للاجئين ممزوجا بالسم والعلقم، فضلا عن جمعيات الصليب الأحمر التي خير علاجها لجرحى المجاهدين هو بتر الاطراف ليكثر المعوقون ولئلا يعودوا للجهاد ثانية، بالاضافة الى السيل المتدفق من كتب التبشير والاناجيل بمختلف اللغات التي يغمرون بها مخيمات اللاجئين الافغان.

أيها الاخوة الكرام ....

ان الجهاد الاسلامي في افغانستان يمثل الجهاد الحق الذي كان عليه سلف الأمة فالله غايتهم والجهاد سبيلهم والموت في سبيل الله اسمى امانيهم، لا يخافون طواغيت الأرض ولا يرهبون قوى الشرق أو الغرب بل يؤمنون بحقهم في الحياة الكريمة العزيزة و يتمسكون بسلاح العقيدة الذي هو أمضى سلاح.

● ولقد اثبتوا في سوح المعارك وعلى ربى الجبال وسهول الوديان انهم فرسان الميدان والرجال الأشداء الذين يلقون العدو، مقبلين غير مدبرين، مهللين مكبرين، يصنعون من البطولات ماتحار في تفسيره العقول و يكاد ان يكون من الاساطير.

أيها الأخوة الكرام :

ان الموقف يتطلب من كل مسلم على وجه الأرض أن تكون له وقفة رجل مع الرجال، ومجاهد مع المجاهدين فياخذ نفسه بالعزائم، و يبذل المال والنفس، و يرخص كل غال في سبيل الله ودعوته، واقامة حكمه وتطبيق شريعته، وان الجهاد الاسلامي في افغانستان باب من أبواب الجنة قد فتح، ليلج منه المخلصون، وليتنافس

فيه المتنافسون فهذا بلسانه، وذاك بقلمه، والاخر بنفسه وهذا بماله، وذاك بخبرته وعلمه، وكل مسلم صادق جاد، يستطيع ان يجود بقدر طاقته فكل ميسر لما خلق له.

ايها الاخوة الاحباب ...

لا تخيفنكم مخططات الشرق والغرب ولا ملة الكفر مجتمعة، اذا كنتم صادقين مع الله مخلصين له باذلين الوسع مفرغين الطاقة فالاجر على قدر المشقة وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم.

ايها الاخوة الكرام ...

لقد حدثنا المجاهدون المسلمون الافغان ان الجنود الروس ليسوا إلا آلة صماء تخلو من المعنويات وتعيش حالة مريعة من الجبن والخذلان والتعاسة يفرون من المجاهدين كالفئران المذعورة.

وما احداث المطار العسكري في كابل الذي هاجمه المجاهدون في شهر يناير من العام الماضي ودمروا واحرقوا عشرين طائرة ظلت نيرانها تشتعل ثلاثة ايام إلا دليل ناصع على ان المجاهد المسلم يستطيع ان يصل الى عمق المعسكرات والمطارات العسكرية الروسية بافغانستان دون خوف او وجل. (فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين).

صنيع الايمان :

نعم أيها الاخوة ....

هكذا يصنع الايمان الرجال وهكذا يصوغ الإسلام جنوده الذين يقتحمون الميادين باسم الله وعلى بركة الله مكبرين مهللين مستبشرين بنصر الله الذي وعد الله عباده فهل تدرك شعوبنا الإسلامية المغلوبة على امرها والخاضعة لسلطان الكافرين من الشيوعيين والصهيونيين والصليبيين والبوذيين والمجوس والباطنيين، قيمة الجهاد واثره في حياة الشعوب، وهل تتخذ من الجهاد الاسلامي في افغانستان مثالها المحتذى فترسم خطاه وتسير على منواله لتنقذ نفسها من العبودية للبشر الى الخضوع والعبودية لرب الارباب وخالق الخلق ومدبر الامر ومن بيده ملكوت كل شيء (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم).

الامام الشهيد والجهاد :

• أيها الاخوة الكرام ...

يقول الامام الشهيد حسن البنا مجدد القرن الرابع عشر الهجري (ان الله سبحانه وتعالى قد فرض الجهاد على كل مسلم فريضة لازمة حازمة لا مناص منها ولا مفر معها ورغب فيه اعظم الترغيب، واجزل ثواب المجاهدين والشهداء فلم يلحقهم في مثوبتهم الا من عمل بمثل عملهم ومن اقتدى بهم في جهادهم. ومنحهم من الامتيازات الروحية والعملية في الدنيا والآخرة مالم يمنح سواهم، وجعل دماءهم الطاهرة الزكية عربون النصر في الدنيا وعنوان الفوز والفلاح في العقبى، وتوعد المخلفين القاعدين بافظع العقوبات، ورماهم بابشع النعوت والصفات و وبخهم على الجبن والقعود، ونعى عليهم الضعف والتخلف، واعد لهم في الدنيا خزيا لا يرفع إلا ان جاهدوا، وفي الآخرة عذابا لا يفلتون منه ولو كان لهم مثل احد ذهبا، واعتبر القعود والفرار كبيرة من اعظم الكبائر واحدى السبع الموبقات المهلكات).

وختاما نسال الله سبحانه وتعالى ان يبشر في ازر اخواننا المجاهدين في افغانستان وان يجمع كلمتهم و يوحد صفوفهم و يجعلهم كالبنيان المرصوص امام اعدائهم وان يقودهم الى مواطن النصر و يعلي بهم كلمة الاسلام و يجمع حولهم القلوب و يحقق على ايديهم آمال المسلمين في العزة والسيادة والعيش في ظلال راية التوحيد (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون) (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز).

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته،

الحلقة الخامسة

غذاء الروحانية



بقلم فضيلة الشيخ:
الدكتور عبدالله علوان

■ سبق أن ذكرنا في الحلقات الماضية أن مما يغذي الروحانية في الداعية و ينميها:

• الاكثار من تلاوة القرآن الكريم مع التدبر والخشوع.

• مصاحبة النبي صلى الله عليه وسلم في سيرته العطرة المعطاءة.

• مصاحبة الأخيار من أصحاب القلوب وأهل المعرفة بالله.

ففي هذه الحلقة نتكلم عن عاملين هامين في تغذية الروحانية ألا وهما المداومة على ذكر الله في كل الأوقات والاحوال، والبكاء في الخلوات من خشية الله.

أما المداومة على ذكر الله فقد جاء الأمر بها، والحض عليها في كثير من الآيات القرآنية، والاحاديث الشريفة. فمن هذه الآيات:

ـ «فاذكروني أذكركم..» (البقرة/١٢).

ـ «يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا» (الاحزاب/٤١).

ـ «فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم» (النساء/٢٣).

ومن هذه الاحاديث:

ـ «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر الله مثل الحي والميت» رواه البخاري.

ـ «ليبعثن الله أقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ، يغبطهم الناس، ليسوا بأنبياء ولا شهداء، فجثا أعرابي على ركبتيه فقال: يا رسول الله حلهم (صفهم) لنعرفهم قال: هم المتحابون في الله من قبائل شتى، وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه» رواه الطبراني.

ـ وفي الحديث القدسي: «أنا عند حسن ظن عبدي بي، وأنا معه اذا ذكرني، فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وان تقرب مني شبرا تقربت اليه ذراعا، وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا، وان أتاني يمشي أتيته هرولة» رواه الشيخان.

والذكر معناه: استحضار عظمة الله سبحانه في جميع الأحوال .... سواء أكان هذا الاستحضار ذهنيا، أو قلبيا، أولسانيا، أو فعليا.. . و يشمل الفعل: التلاوة، والعبادة، والعلم.. وهذا المعنى للذكر هو مابينه القرآن الكريم والرسول عليه الصلاة والسلام في مناسبات كثيرة:

• ففي المعنى الذهني يقول القرآن الكريم في سورة النور: «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار» (آية/٣٧)

• وفي المعنى القلبي يقول القرآن الكريم في سورة الرعد: «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم لذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب» (آية/٢٨).

فاستحضار عظمة الله مستقرة في القلب، متغلغلة في النفس ... يجد المؤمن حلاوتها وسكينتها في الحنايا والضلوع..

• وفي المعنى اللساني، فكل الآيات والاحاديث التي تأمر المؤمن بذكر الله عز وجل يدخل في مضمونها ذكر الله باللسان دخولا أوليا، لأن اللفظ هو أول مايحتمله، والأمر هو أول مايشمله ... ومما يؤكد هذا حديث أبي هريرة ـ فيما رواه ابن ماجه وابن حبان ـ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الله عز وجل يقول: أنا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه».

وفي رواية الترمذي عن عبدالله بن بسر أن رجلا قال: يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي، فأخبرني بشيء اتشبث به؟ قال: «لا يزال لسانك رطبا بذكر الله».

و يدخل في الذكر اللساني: كل الأدعية والمأثورات التي صحت روايتها عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأثرت عن أصحابه الكرام، والسلف الصالح رضي الله عنهم، سواء ما يتعلق بأدعية الصباح والمساء، أو ادعية الطعام والشبع، أو أدعية السفر والاقامة، أو ادعية الدخول والخروج، أو ادعية النوم واليقظة، أو ادعية التهجد والظواهر الكونية.. كما يدخل في الذكر اللساني كل الاستغاثات الالهية، والاستغفارات الربانية ... التي ذكرها القرآن، ورويت عن نبينا عليه الصلاة والسلام.

• وفي المعنى الفعلي الذي يشمل التلاوة: يقول الله سبحانه في سورة الحجر: «إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» (آية/٩).

والمقصود بالذكر في الآية: القرآن الكريم.

• وفي المعنى الفعلي الذي يشمل العبادة: يقول الله سبحانه في سورة الجمعة: «يا ايها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله» آية/٩

والمقصود بالسعي الى ذكر الله في الآية صلاة الجمعة.

• وفي المعنى الفعلي الذي يشمل العلم: يقول الله سبحانه في سورة الأنبياء: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» (آية/٧).

والمقصود بأهل الذكر في الآية المختصون من العلماء الذين يعلمون و يعملون و يعلمون ...

أعرفت ـ أخي الداعية ـ أن الذكر لا يقتصر على حالة واحدة، ولا يختص بطقوس معينة، وانما يشمل أمورا كثيرة سبق ذكرها وتعدادها من ذهن وقلب ولسان وفعل؟!! فاجتهد ـ أخي الداعية ـ على المداومة على ذكر الله لترتفع بنفسك الى أعلى مراتب الروحانية، وتنهض بروحك الى الوقوف في

الحضرة الإلهية ... عسى أن تكون المسلم العابد الذاكر المخبت الخاشع ... الذي لا تدنسه معصية، ولا يهم بفاحشة ... وهذا والله غاية التقوى والصلاح والخلق الحسن والاستقامة على شرع الله ...

وصدق الله العظيم القائل في سورة آل عمران: «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب، الذين يذكرون الله قياما وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار» (آية).

ما أكرمك – أخي الداعية – عند الله وعند الناس حين تذكر الله عز وجل في كل أحوالك سواء كنت قائما تمشي في مجتمعك، أو قاعدا بين أهلك وإخوانك أو مستلقيا وأنت على فراشك !!

وما أعظم مقامك عند الله وعند الناس حين تتفكر في خلق السموات والأرض لتزداد إيمانا بواجب الوجود جل جلاله، وأنه سبحانه ماخلق هذا الوجود باطلا ولا عبثا ... وإنما خلقه ليصل العبد إلى معرفة الله وتوحيده وخشيته والاستعانة به والتوكل عليه والتسليم لجنابه فيما ينوب ويروع.. «ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار».

فدم – أخي الداعية – على ذكر الله، وتفكر دائماً في خلق السموات والأرض، وراقب الله في كل الأحوال في السر والعلن في المتقلب والمثوى لتصل إن شاء الله إلى منازل المتقين الأبرار، ومراتب الربانيين الأخيار ... وماذلك على الله بعزيز.

■ والآن نتكلم عن عامل هام من عوامل تغذية الروحانية في الداعية ألا وهو «البكاء في الخلوات من خشية الله» ففي تبيان هذا العامل نقول وبالله التوفيق:

لاشك أن الداعية حين يخلو إلى ربه بينه وبين نفسه ويستعرض ذنوبه السابقة واللاحقة، ويتذكر جهنم وأحوالها، والآخرة وأهوالها، ... ويمر بخاطره على الموت وما بعده، ويوازن بين عمله وعمل السابقين الأولين ... فإن قلبه يخفق، وإن نفسه ترتجف، وإن عينه تدمع .. فيقبل بعد هذه التذكرة إلى ربه تائبا منيبا مستغفرا ذاكرا ... حافظا لحدوده، متبعا لأوامره، منتهيا عن نواهيه ... بل يكون من السابقين إلى الخيرات، والمقبلين على الطاعات، والمحبين لله رب العالمين..

واعلم – أخي الداعية – أن البكاء يكون نتيجة الخوف، والخوف من ماذا؟! الخوف من الموت قبل التوبة، الخوف من الاستدراج بالنعم الذي يؤدي إلى سوء الخاتمة، الخوف من سكرات الموت ونزع الروح، والخوف من سؤال الملكين وعذاب القبر، الخوف من الحساب والعبور على الصراط الخوف من النار وأهوالها، الخوف من حرمان الجنة ونعيمها..

وأعظم من ذلك: أن يخاف الرياء حين يتعبد، والعجب حين يرتفع، والنفاق حين يخالط، والكبر حين يتزين، والغرور حين تأتيه الدنيا ... إلى غير ذلك من أمراض القلوب، وآفات النفوس وأخوف الناس أعرفهم بنفسه وبربه، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم – كما ثبت في الصحيح «أنا أعرفكم بالله وأشدكم له خشية»، وقال تعالى في سورة فاطر: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» (الآية/٢٨).

وإذا عرف الإنسان نفسه، وخشي ربه ... تملكه الخوف، وفاض أثره على قلبه، ثم ظهر الأثر على جوارحه، فاصفر وجهه، وارتجفت أعضاؤه، ودمعت عيناه... ولا يكون له شغل إلا المراقبة، والمحاسبة، والمجاهدة ... ولا يكون له هم سوى محاسبة النفس في الخطرات، والخطوات، والكلمات ... وبهذا تصلح حاله، وتستقيم أعماله، ويتدرج نحو الكمال، ويصل إلى أعلى مراتب الروحانية..

وإليك – أخي الداعية – فضل البكاء من خشية الله:

أ – أنهم في ظل الله يوم القيامة: روى الشيخان: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ... ومن جملتهم: ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه».

ب – أنهم في مأمن من عذاب الله: روى الترمذي عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله».

ج – أنهم في كنف المحبة الإلهية: روى الترمذي عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين: قطرة دموع من خشية الله، وقطرة دم تهراق في سبيل الله، وأما الأثران: فأثر في سبيل الله (أي في الجهاد) وأثر في فريضة من فرائض الله (أي صلاة الجماعة)».

د – أنهم في عفو الله ومغفرته: روى ابن حبان والبيهقي عن عباس ابن عبدالمطلب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه (أي تناثرت) كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها».

ولو نقبنا عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وعن حياة الصحابة والسلف ... لرأينا الصور الصادقة والنماذج الصالحة .. في إخباتهم لله، وبكائهم من خشيته، واستشعارهم جبروته وعظمته..

وإليكم بعض الصور والنماذج:

١) روى الشيخان عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «اقرأ علي القرآن» قلت: يا رسول الله أقرأ عليك القرآن وعليك أنزل؟ قال: إني أحب أن أسمعه من غيري» فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت إلى هذه الآية: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا)، قال: «حسبك الآن» (أي يكفيك) فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان!!».

٢) وروى مسلم عن أنس قال: قال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم: انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها، فلما انتهيا إليها بكت، فقالا لها: مايبكيك؟ أما تعلمين أن ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء، فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها!!

٣) روى البخاري: أن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه أتي بطعام وكان صائما فقال: قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو خير مني، فلم يوجد له مايكفن فيه إلا بردة إن غطي بها رأسه بدت رجلاه، وإن غطي بها رجلاه بدا رأسه، ثم بسط لنا من الدنيا مابسط قد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام!!

٤) وروى البيهقي والأصبهاني عن أنس قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: «وقودها الناس والحجارة» فقال: أوقد عليها ألف عام حتى احمرت، وألف عام حتى ابيضت، وألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهيبها قال: وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أسود فهتف بالبكاء، فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال: من هذا الباكي بين يديك؟ قال: رجل من الحبشة وأثنى عليه معروفا، قال: «فإن الله عز وجل يقول: وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تبكي عين في الدنيا من مخافتي إلا أكثرت ضحكها في الجنة».

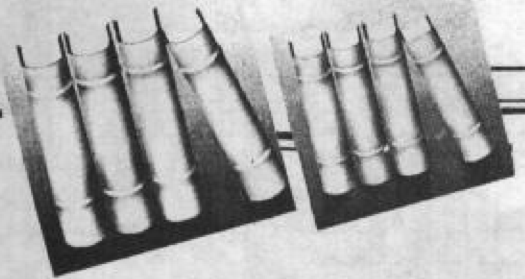
٥) روى ابن أبي الدنيا موقوفا عن عبدالله بن عمرو قال: «لو أن رجلا من أهل النار أخرج إلى الدنيا لمات أهل الدنيا من وحشة منظره ونتن ريحه»، ثم بكى عبدالله بن عمرو بكاء شديدا.

فاجتهد – أخي الداعية – على أن تخلو خلوات بينك وبين ربك، وأن تذكر الموت ومابعده، وأن تستعرض الآخرة وأهوالها، وأن تحاسب نفسك بما قدمت لهذا اليوم الموعود، عسى أن تأخذك الخشية، ويملكك البكاء ... فتكون ممن استأهلوا الاستظلال في ظل عرش الله يوم القيامة، وممن نجوا من عذاب الله يوم الفزع الأكبر، وممن شملهم عفو الله ومغفرته في اليوم الذي لا ينفع مال ولا بنون، وممن غمرتهم المحبة الإلهية في الدنيا والآخرة ... وممن تدرجوا أيضا في مدارج الكمال وارتقوا في معارج الروحانية وبلغوا مقام الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا..

أما عن عامل «التزود من عبادة النافلة على الدوام» فسنتولى الحديث عنه في العدد القادم من هذه المجلة إن شاء الله. فإلى العدد القادم والسلام عليكم ورحمة الله.

(يتبع في العدد القادم)

ثقافة



لقطة

من كلمة مجلة (جوهر الاسلام) التونسية جاء فيها: «إن دور الكلمة المكتوبة خطير، في تغيير ما بالمسلمين من ضعف ومهانة وهو دور لم ينتبه الى أهميته الكبرى كثير من المسلمين ولايزالون يقدمون عليه مظاهر اخرى من وجوه البر، وهذا في رأينا قصور في النظر وسطحية تبين بحق، الفارق الكبير والبعد الشاسع الذي يفصل بين المسلمين وأعداء المسلمين».

كتب

صدرت مؤخراً الكتب التالية:

ـ دراسة في مصادر تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر. د. عبدالفتاح حسن بالرياض.

ـ الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة تحقيق ابراهيم الأبياري بمصر.

ـ تاريخ العرب في الاسلام لجواد علي، عن مكتبة النهضة ببغداد.

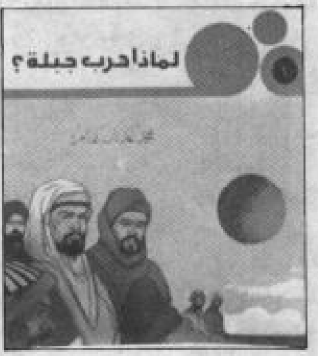
ـ مفهوم الاصلاح بين الافغاني ومحمد عبده لمحمد طهاري في الجزائر.

ـ أدب الفكاهة الأندلسي، د. حسين خير بوش، عن جامعة اليرموك بالأردن.

ـ ديوان رفاعة الطهطاوي، جمع ودراسة د. طه والي عن دار المعارف بمصر.

ـ أحكام الحدود في الشريعة الاسلامية لمحمود فؤاد جاد الله بالقاهرة.

عمل رائد من أجل الطفل المسلم



سلسلة قصصية مصورة

صدرت في الكويت سلسلة (كتاب الطفل المسلم) عن مكتبة دار التراث وقد أجاد صاحب السلسلة الأخ محمد عدنان غنام أيما إجادة من خلال أسلوبه الشيق المبسط في إيجاد ثقافة هادفة ومدروسة للطفل المسلم ليملأ الساحة التي كانت تحتاجها.

وليرضي رغبات الطفل وليوجه فطرته. أما صفحات المجموعة فكلها مزينة بالرسوم الجذابة الملونة الأنيقة التي تجذب اهتمام الطفل. وقد صدر من المجموعة عشرة كتيبات هي:

١ ـ لماذا هرب جبلة؟
٢ ـ ساطير شمالا.
٣ ـ نزهة في يوم ربيعي
٤ ـ رسالة غريبة
٥ ـ زيارة قصيرة
٦ ـ لغة القرآن
٧ ـ الملك الظالم نيام
٨ ـ التمس لأخيك عذراً
٩ ـ درس لا أنساه
١٠ ـ مرحباً بك أيها البطل

تطلب السلسلة من مكتبة (دار التراث) الكويت ـ الفروانية ـ الشارع الشمالي ص.ب/٣٤٢١٦ العديلية ـ هاتف/٧٣٣٨٥٩

رسائل جامعية

● نوقشت في كلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة رسالة الماجستير المقدمة من الباحثة مريم محمد عوض لادن تحت عنوان (دور ابن تيمية في الجهاد ضد المغول الايلخانيين).

● ونوقشت في كلية أصول الدين بالرياض رسالة الماجستير المقدمة من الباحث ناصر بن عبدالكريم العقل تحت عنوان (تحقيق كتاب اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم) لابن تيمية.

● كما نوقشت رسالة الطالب ناصر بن عبدالرحمن العمار للماجستير المقدمة الى كلية أصول الدين بالرياض تحت عنوان (تحقيق المروي عن ابن عباس في سور النساء والمائدة والأنعام).

● ونوقشت رسالة الماجستير عن ابن عباس وتحقيق المروي عنه في الأعراف والأنفال والتوبة، المقدمة من الطالب محمد بن صالح القرعاوي.

سلسلة كتيبات جديدة



أصدرت دار النذير سلسلة (كتيبات) جديدة تحت عنوان (مكتبة النذير للأشبال) وقد بدأت هذه السلسلة التعريف برجال الدعوة المعاصرين الذين جددوا أمر هذا الدين وعملوا على الدعوة اليه بوسائل شتى، والهدف من هذه السلسلة تعريف أشبال الدعوة بقادتهم لأسباب:

ـ لانصاف هؤلاء الرجال العظام.

ـ لكيلا يعيش النشء الجديد في فراغ مقطوعي الصلة بالمجاهدين من القادة المؤسسين والعلماء العاملين.

ـ ليكون هؤلاء الرجال قدوة يقتدي بها فتيان المسلمين.

ـ للتخفيف عن هؤلاء الشباب مما يلقونه من عنت الحياة في حياتهم الجهادية.

وقد صدر من هذه السلسلة كتيبان الكتيب الأول عن (الامام الشهيد حسن البنا) والثاني عن (الدكتور الشيخ مصطفى السباعي) رحمهما الله واتسمت الكتابة بأسلوب مبسط يعتمد على الحوار يفهمه الاشبال.

وذيلت المقدمة بنداء الى سائر المسلمين بتزويد دار النذير بما عندهم من معلومات موثقة عن رجالات الدعوة، في أي قطر من أقطار الاسلام والمسلمين.

هذا ويقع كل كتيب في ستين صفحة تقريباً من القطع الصغير مزوداً بالصور التذكارية النادرة.

عنوان دار النذير:

P.O. Box 59
A - 1096 WIEN - AUSTRIA

حركة الثقافة

والمطابع تدور



صدر عن دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع: «محاضرات في تحقيق النصوص» للدكتور أحمد محمد الخراط الأستاذ المشارك بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. ومن موضوعاته: قضية التعريف، جمع نسخ المخطوط، ترتيب النسخ، التحقيق، خدمة النص، مقدمة المحقق وخاتمته. وقد نادى المؤلف بتوحيد الأسس التي يسير في ضوئها المحققون الذين يعملون في إحياء التراث الاسلامي.

ويسر المجتمع أن تدعو دارسي الأدب العربي، والمهتمين بالدراسات الأدبية الى الاطلاع على هذا الكتاب القيم داعية المولى بالتوفيق المستمر للمؤلف الفاضل جزاه الله خيراً.

الشعر والشعراء في الكتاب والسنة

كتاب جديد للأستاذ الداعية يوسف العظم وهو كتاب في أدب الدعوة إذ اعتمد في كتابه على تفسير الآية الكريمة في قوله تعالى «والشعراء يتبعهم الغاوون ... الآية» وجعلها القاعدة التي انطلق فيها في بحثه وقد استعرض في كتابه آراء المفسرين من الصحابة والتابعين وغيرهم ... والكتاب يعد مادة جديدة في موضوعه يحتاجه أصحاب الشأن ممن لهم ميول شعرية. صدر الكتاب عن دار الفرقان بعمان.

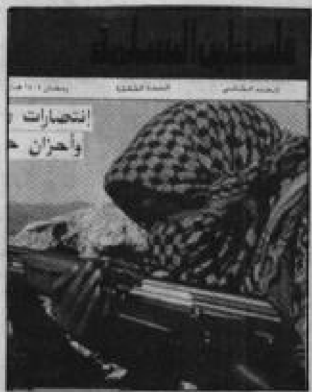
● **آثار:**

آثار المملكة العربية السعودية كانت موضوع دورة تدريبية عقدت في جامعة الملك سعود بالرياض بالتعاون مع قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب فيها.

● **جائزة:**

رشح المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة د. محمد الطيب النجار والأستاذ عبدالمنعم عمر لجائزة السيرة النبوية المقدمة من الباكستان.

مجلات





■ **الغرباء:**

وصل عددها (٢ س ٢١ رمضان ١٤٠٤هـ) ومن موضوعاتها: (السودان ورياح التغيير الحضاري، لقاء مع رئيس البعثة الاسلامية في بريطانيا، النفط وأثره على التحولات السياسية، غينيا بلا سيكوتوري شهوده يهوه، المهرجان السنوي لاتحاد طلبة الكويت).

عنوانها:

AL - GHURABH
P.o. Box 82
LEEDS LS4 2Hz
UNITED KINGDOM

■ **الرائد:**

نقرأ في عددها (٧٥ ـ شعبان ٠٤هـ) الموضوعات التالية: (نحن والجماهير، الأخذ بالأسباب، المسلم والبناء، أفغانستان والعام الخامس للاحتلال والقتال، العلاقات الامريكية والاسرائيلية دون رتوش، انتخابات مصر، الميزان العسكري في الشرق الأوسط).

عنوانها:

AL- RA ID (I.I.d)
P.o. Box 200 213,
53 Bonne 2, WEST GERMANY

■ **فلسطين المسلمة:**

صدر العدد (٢ س ٣ رمضان ١٤٠٤هـ) التي تصدر عن الرابطة الاسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة وايرلندة من موضوعاتها:

ـ الفصائل الفلسطينية وترتيب الأوراق

ـ الحسن الثاني على طريق السادات

ـ فمن على طريق الاسلامبولي؟

ـ الارهاب الصهيوني

ـ نفحات رمضانية

ـ البشير الابراهيمي وفلسطين

ـ فلسطين والمؤامرة الدولية.

عنوانها:

IAPY
C/o P.O Box 10 Eccles
Manchester M30
U.K

■ **الأمة:**

نقرأ في عددها (٤٦ ـ س ٤ ـ شوال) الموضوعات التالية:

ـ الأدب التنصيري

ـ المعنى السياسي في الالتزام بالتقويم الهجري.

ـ المجاهد الاسلامي محمد بشير الابراهيمي.

ـ تأثيرات السلوك.

ـ تأصيل الوجود الاسلامي في أوربا بعد مرحلة اكتشاف الذات.

العنوان: الدوحة ـ ص.ب/٨٩٣/

■ **البعث الاسلامي:**

وصلنا العدد الثاني المجلد التاسع والعشرون شوال ١٤٠٤هـ والتي تصدر عن ندوة العلماء لكهنؤ (الهند). وقد حفل العدد بموضوعات قيمة منها:

ـ الركيزة الأولى والاصيلة لحياة الروح.

ـ العالم الاسلامي في القرن الثاني عشر الهجري.

ـ الاسلام وتربية المجتمع

ـ دراسة خاصة بالشعر المخضرم (حسان بن ثابت الانصاري)

ـ بالاضافة للأبواب الثابتة في المجلة من أخبار اجتماعية وثقافية... الخ

العنوان: البعث الاسلامي ـ ندوة العلماء ص.ب/٩٣/ لكهنؤ ـ الهند



السعادة الحقيقية

السعادة شيء معنوي لا يرى بالعين، ولا تقاس بالكم، ولا تحتو يه الخزائن، ولا تشترى بالدينار، أو بالدولار فالسعادة ليست في وفرة المال، ولا سطوة الجاه، ولا كثرة الولد، ولا نيل المنفعة، ولا في العلم المادي، السعادة شيء يشعر به الانسان بين جوانحه ... صفاء نفس وطمأنينة قلب. وانشراح صدر، وراحة ضمير.

السعادة شيء ينبع من داخل الانسان ولا يستورد من خارجه قيل ان زوجا غاضب زوجته فقال لها متوعداً: لأشقينك. فقالت الزوجة في هدوء: لا تستطيع ان تشقيني، كما لا تملك ان تسعدني. فقال الزوج في ضيق: وكيف لا أستطيع؟

فقالت الزوجة في ثقة: لو كانت السعادة في راتب لقطعته عني، أو زينة من الحلي والحلل لحرمتني منها، ولكنها في شيء لا تملكه أنت ولا الناس أجمعون؟

فقال الزوج في دهشة: وماهو؟

فقالت الزوجة في يقين: اني أجد سعادتي في ايماني، وايماني في قلبي، وقلبي لا سلطان لأحد عليه غير ربي.

هذه هي السعادة الحقة، السعادة التي لا يملك بشر ان يعطيها، ولا يملك ان ينتزعها عن أو بتها، السعادة التي شعر بنشوتها أحد المؤمنين الصالحين فقال اننا نعيش في سعادة لو علم بها الملوك لجالدونا عليها بالسيوف.

فالسعادة شجرة منبتها النفس البشرية، والقلب الانساني، فان الايمان بالله والدار الآخر، هو ماؤها وغذاؤها، وهواؤها وضياؤها.

لقد فجر الايمان في قلب الانسان ينابيع للسعادة، ولا يمكن ان تفيض، ولا أن تتحقق السعادة بغيرها. تلك هي ينابيع السكينة، والأمن، والأمل، والرضى، والحب.

أم منيرة

القدوة الصالحة

اخوتي واخواتي: نرى في مجتمعنا نماذج عديدة من الافراد المتمسكين بدينهم الاسلامي المحافظين على قرآنهم المتبعين سنة نبيهم ولكنهم — و بالأسف — تركوا الكثير مما امر به نبيهم صلى الله عليه وسلم، فبعضهم يعتقد ان ترك النظافة ولبس الثياب الرثة الوسخة من الزهد، أو ان الاسرة واحتياجاتها لا تعد ذات أهمية كبرى، والبعض نراه غليظاً عنيفا خشنا خصوصا مع أهله، وغيرهم.

انسي هؤلاء ان دينهم يأمرهم بعكس مايفعلونه تماما؟!، الا يعلمون ان الدين المعاملة؟! وانهم يحملون على عاتقهم مسؤولية الدعوة الى سبيل الله؟ وانهم بذلك ينفرون الناس من دينهم بتركهم هذه الاشياء ولوكانت وقتية وصغيرة؟!!!

اما سمعوا قول الله تعالى: «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» فيا اخوتي كونوا قدوة صالحة في انفسكم، فان ابلغ وسيلة للدعوة هي القدوة الصالحة والخلق الحسن والكلمة الطيبة. ولا تجعلوا اعداء الاسلام يستخدموا هذه الدقائق في تشو يه الاسلام وأهله.

أم بـراء

الأسرة ومكانتها في الحياة

الاسرة هي النواة الأولى في تكو ين الحياة البشرية واللبنة الأساسية في بناء المجتمع الانساني وهي القاعدة الصلبة في اقامة الحياة الاجتماعية واستمرارها، وهي المظهر السامي الرفيع للترابط البشري والتعارف الانساني والميل للزواج بأن يكون للرجل زوجة خالصة له وهو سبب أساسي وكبير من أسباب امتداد وجوده واستمرار نوعه، وعدم التزاوج طريق للفناء البشري وتعطيل للعمل الجسمي وصدام مع الميل الفطري وحرمان للانسان من السكينة والمودة والرحمة.

و بالمقابل فان الاستجابة المطلقة لهذا الميل وعدم وجود الضابط والمنظم النفسي والقانوني يجعل الانسان كالحيوان بل أضل سبيلا، لأنك تجد عند أكثر الحيوانات مواسم لتهيج الغريزة وانفعالها، أما الانسان الذي ميزه الله عن الحيوان بالعقل والتفكير والحكمة والتدبير والحياة الزوجية القائمة على عقد ومهر وحقوق وواجبات وحب وسكينة وثقة واخلاص هي اللائقة بالانسان.

و بالحياة الزوجية تتكون الاسرة من أب وأم وأخ وأخت والاسرة هي الارض الخصبة التي تنبت الحب والاخاء والتضحية والفداء والتكريم والايثار، والتواصي والتناصح وغيرها في كيان أفرادها تر بيهم على ذلك وتنشئهم عليه.

فالوالدين مثلا كم يتحملان من متاعب ومصاعب وكم يلاقيان من منغصات ومكدات وكم يحرم من متع ولذات و بالمقابل فان الولد متى ترعرع ونما سيقابل الاحسان بالاحسان والفضل بالعرفان مع خفض الجناح وذلة النفس لهما واستمرار الدعاء والتضرع الى الله بالمغفرة والرحمة والرضى لهما.

— «وعن أبي عبدالرحمن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب الى الله تعالى؟ قال: الصلاة على وقتها، قلت ثم أي؟ قال: بر الوالدين، قلت ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله». (رواه البخاري ومسلم).

أم لطفي

والثمار تؤتي أكلها

اختي في الله من أجل ابقاء الرابطة الأسرية قو ية لا تنتابها المحن ولا تتصدع بالمشاكل الصغيرة، وجدت ان اهم شيء على الاطلاق هو التقيد بكتاب الله وسنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه، ولما كان كتاب الله يبعث الطمأنينة في نفس قارئه لذا فانه يتوجب على الزوجين ان لم ينعم الله عليهما بعد بحفظ القرآن الكريم أن يثبتا وقتا مناسبا كأن يكون ساعة من كل اسبوع — وما أهون الساعات وهي تمر في مشاغل الدنيا — للتسميع بينهما ما قد حفظاه من آيات محدد حفظها مسبقا و بعدها تدارس تفسير آيات ليتم حفظها لاحقا. بادري اختي المسلمة زوجك بهذا الاقتراح و بمرور الزمن يجد المرء نفسه قد حفظ آيات كثيرة بفضل الله وما في ذلك من الاجر العظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين، وأيضا تشعر الأسرة ان هناك رابطة هي من أقوى الروابط قد وثقت عرى الصلات الزوجية الا وهي رابطة حب كتاب الله والتمسك بمنهجه القو يم. و ينشأ الاطفال وهم يرون تمسك آبائهم بنور الله فيشبون على حب الله وحب كتابه المبين ونحن نعدهم لحمل لواء الاسلام ورفع راية التوحيد.

أم عبدالعزيز
بريطانيا

كيف تحافظين على بصر طفلك ؟

دلت البحوث الطبية على ان حاسة البصر تتأثر الى حد كبير بحالة الجسم الصحية. فهي تقوى وتتدهور بتحسن الصحة وانحلالها ومن الثابت ان ٥٠٪ من اطفالنا لا ينعمون بنظر قوي سليم وان هذا الضعف يتزايد و يصبح له آثاره ومضاعفاته مالم يبادر الوالدان بعرض الطفل على الفحص الطبي للقيام بما يلزم له من علاج وقتي سريع.

و يكون ضعف البصر في قصر النظر أو طوله بحيث لا يتسنى للعين ان ترى صور المرئيات واضحة. وعلاج ذلك هو وضع نظارات طبية خاصة يلبسها الطفل باستمرار الى ان تقوى حاسة البصر عنده من جديد و يتمكن من رؤية الاشياء على حقيقتها الأولى.

ولقد ابتكر الطب الحديث علاجا للحول اصبح بواسطته من المستطاع إزالة آثاره بعمليات جراحية تعيد البصر الى حالته الطبيعية. ونصيحتي الى الأم ان تبادر بمعالجة كل مايبدو على بصر طفلها من شذوذ وانحراف لأن تركه كما هو يعرضه للتدهور والضعف على مر الأيام و يحسن للأم ان تراعي طفلها وهو يقرأ فتلاحظ ان يكون كمية الضوء وافية وموضع الكتاب معتدلا.

ام إصلاح
البحرين



دعوة
من أجل مجتمع أفضل

تتشرف اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي بدعوتكن لحضور البرنامج التثقيفي الأول للمرأة والذي يقام بالتعاون مع قسم رعاية الأمومة والطفولة بوزارة الصحة العامة والخاص في المناطق التالية :

(الرابية، العمرية، خيطان، الفروانية، جليب الشيوخ) من الاثنين ٨ شوال سنة ١٤٠٤هـ الموافق ٩/٧/١٩٨٤ الى الخميس ١١ شوال سنة ١٤٠٤هـ الموافق ١٢/٧/١٩٨٤م

وذلك في مسرح ثانوية الرابية للبنات.

وسيكون البرنامج كمايلي :

الاثنين ٩/٧/٨٤م ـ البرنامج الصباحي من الساعة (٣٠ر٩ ـ ٣٠ر١١) ـ لا يوجد شيء

ـ أما البرنامج المسائي : والذي يبدأ من الساعة (٣٠ر٤ ـ ٣٠ر٦) افتتاح المعرض الصحي، حفل شاي وتعارف ومواقف تمثيلية هادفة، فحص طبي لنسبة وفصيلة الدم والضغط للحاضرات.

الثلاثاء ١٠/٧/٨٤م ـ في البرنامج الصباحي ـ حفل للأطفال توعية وتسلية وجوائز ـ وفي البرنامج المسائي الندوة (١) صحة الأم والطفل، المحاضرات : دكتورات متخصصات.

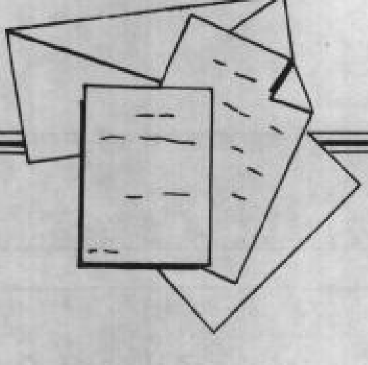
الاربعاء ١١/٧/٨٤م ـ في البرنامج الصباحي مسابقات ثقافية ترفيهية للطالبات ـ **وفي البرنامج المسائي** الندوة (٢) العلاج بالغذاء لا الدواء، المحاضرات : أخصائيات في التغذية.

الخميس ١٢/٧/٨٤م في البرنامج الصباحي توعية عملية مشكلتك لها حل :

١ ـ اسعافات أولية، ٢ ـ كيف نحفظ الاسنان، ٣ ـ نظافة المنزل، ٤ ـ سلامة الاطفال. فحص طبي لنسبة وفصيلة الدم والضغط. وفي البرنامج المسائي الندوة (٣) تربية الأبناء توزيع جوائز على الأمهات المثاليات، صناديق ساعد أخاك المسلم في كل مكان.

و بحضوركم يتم تحقيق الهدف المنشود من البرنامج.

بريد القراء



تعقيب و نداء

● الاخ القارىء البشير بن محمد ـ صالب ليبي في امريكا:

اطلعت في العدد الماضي ٦٧٢ بتاريخ ٢١ شعبان ١٤٠٤هـ الى فقرة قال بعضهم بعنوان الظاهرة البانكوكية بقلم استاذنا الفاضل عبدالحميد البلالي ... وعلى نفس الموضوع اتوجه الى شباب الكويت وشباب الخليج عامة بهذا النداء....

لقد مررنا نحن في ليبيا بفترة من الغنى جعلت الشباب ينغمس فيما هو منغمس فيه اليوم شباب الخليج، حيث كانت رحلات الشباب الى مصر وتونس ورومانيا واوربة الغربية لنفس الغرض ارتكاب الرذائل، تبذير الأموال، التعالي على البشر (الغطرسة) فقد كان بعضهم يقضي يومين في القاهرة ثم يرجع بسهولة التأشيرة وتوفر المال اللازم لتلك العمليات الاجرامية ... ولم تمض سنوات خمس حتى سلط الله على البلاد من حرم الشباب الأمن والطمانينة في بيوتهم وعلى زوجاتهم وبناتهم، وجند بعضهم في الجيش بمرتب لا يكفي ثمن البنزين للسيارة ... ناهيك عن الظلم والقتل والتشريد والذل ... واصبحنا نعض اصابع الندم، كنا نعتقد بما لدينا من اموال نستطيع ان نشتري كل شيء حتى شرف الآخرين !!

والجزاء من جنس العمل، وارجو ألا يغيب على عيونكم واذهانكم ما حصل لبيروت كيف كانت وكيف اصبحت ؟ وما يحصل في مصر ... حيث اصبحت الحياة لا تطاق ... فالشاب اذا وجد العروس لا يجد الشقة الا بعد سنوات وسنوات أما عن عذاب المواصلات والرشوة والظلم فحدث ولا حرج ... والأمثلة كثيرة وعديدة.

أيها الشباب .... استفيدوا من أخطاء وتجارب غيركم في كل شيء ... واعلموا ان من عواقب الزنا الفقر والامراض التي كل يوم يكتشف منها الجديد ... الله .... الله في اهلكم و بلدكم وكفانا ماسي وفجائع في بلاد المسلمين.

اللهم طهر القلوب، وحصن الفروج، واغفر الذنوب

مقترحات

● الاخ القارىء ابوالنور من المملكة العربية السعودية.

ذكر الاستاذ يحيى البشيري جزاه الله خيرا في العدد (٦٧٢) من مجلتكم. اقتراحا جديرا بالتحقيق ونرجو ذلك عن قريب بإذن الله. وأما اقتراحي فيتضمن ضرورة وجود مجلة اسلامية (على غرار مجلة المجتمع ووعيها) خاصة بالطفل المسلم.

فالبيت المسلم خال تماما من اي مجلة اسلامية للمراة أو للطفل. ونحن دائما نتوق لوجود مثل هذه المجلات في البيت.

ولا يخفى على اخوتي ماتحتويه مجلات الطفل المنتشرة في الأسواق من مواضيع سيئة تربي في الطفل المسلم افكارا خرافية وقد تكون ايضا الحادية ولا ننسى العادات الاجتماعية السيئة ايضا التي تبثها هذه المجلات فنرجو من الاخوة أهل الاختصاص التطلع الى ايجاد مجلة خاصة بالطفل المسلم ... فبيوت المسلمين خالية من مجلات الاطفال حيث اننا لا نستطيع ادخال مجلات الاطفال المتواجدة في السوق حاليا ... وكذلك مجلات النساء المنتشرة في الأسواق وبأعداد هائلة.

مقارنة

● القارىء سفيان حمودي عباس ـ لندن:

رداً على قتل بعض السيخ في الهند ـ قام السيخ في لندن ومدنها بمظاهرات صاخبة ضد السفارة الهندية وقنصلياتها في المدن البريطانية ـ وقام التلفزيون البريطاني والراديو والصحف بتغطية غريبة لهذا الحدث ... ويوم الاثنين ١٩٨٤/٦/١١م نشرت جريدة التايمز صوراً كثيرة ومقالات مطولة للمظاهرات التي تجري في بريطانيا ضد حكومة الهند ـ وكانت احدى الصور لشرطي بريطاني مع شرطي سيخي يعمل في الشرطة البريطانية ـ ولكنه رفض نزع عمامته المميزة على كونه سيخي واجبر الشرطة البريطانية على قبولها كاحد رموز لباسها العسكري!!!

عندما نقارن هذه الصور بالعرب الذين يخجلون من اللباس العربي في بريطانيا نهدي لهم صور هذا السيخي ـ لعلها تكون صدمة كهربائية تجعل هؤلاء المتغربين الذين تملأ قلوبهم عقدة التفوق الغربي حتى في اللباس يفيقوا من سباتهم و يعودوا لزي الاباء والاجداد لزي رسولنا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم .. واللباس هو أهم شيء يدل على هوية الشخص ومعتقداته.



● الشرطيان: السيخي والبريطاني

بأقـــلام القـــراء

● الاخ القارىء خ. د من المملكة العربية السعودية يقول في نداء موجه الى الشباب والشابات:

ان الأمة الاسلامية بحاجة الى جيل مؤمن يحقق في نفسه (العبودية) لله رب العالمين وينصبغ بصبغة الاسلام. (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة)
الأمة بحاجة الى رجال ونساء يعيشون بالاسلام وللاسلام .... فاستعادة امجاد الاسلام كما يقول الشيخ محمد الغزالي - غاية شاقة التكاليف وهي تتطلب قبل كل شيء ان ننخلع من اساليب العيش التي نعيشها - اعني العيش للنفس ومآربها - وان نعيش لله ولدينه ودين الله غال ولن ينتصر الا على أيدي يعرفون قيمته و يسترخصون كل شيء في سبيله.
والجيل الأول قدم لنا نماذج عملية يجب ان نقتدي بها فمصعب بن عمير قطعت يداه في احد ولم يلق الراية على الأرض بل حملها بعضديه الى ان انفذ الكافر رمحه في احشاء مصعب. فما بال الاسلام اليوم تنكس راياته في كل مكان ولا يجد أيد تقطع دونه بل يقطع الاسلام لتعيش الأيدي وتبقى؟!

اننا بحاجة الى من يبيع الدنيا و يشتري الدين والآخرة فيقال له كما قال الرسول لصهيب (ربح البيع أبا يحيى) اننا بحاجة الى رجل كالمقداد يصرخ (لاموتن والاسلام عزيز).

والى آخر ينشد كما انشد خبيب وهو معلق على الصليب في مكة:

ولست ابالي حين أقتل مسلماً
على اي جنب كان في الله مصرعي

● ● ●

● الاخت القارئة ابنة الاسلام تقول في مقالة تحت عنوان «حياتنا بين اللهو والذل والاستعباد»!

مما جاء في البروتوكول الثالث عشر حكماء صهيون (علينا ان نحول انظار الرأي العام بعيداً عن الحقيقة ومن واجبنا ان نشغله عن اي طريقة أو تفكير جدي سليم، باثارة موضوعات جديدة لها طابع الاثارة الصحفية الخلابة وسيتولى عملاؤنا المهيمنون على الصحف ابتكار هذه الموضوعات وعلينا ان نلهي الناس بشتى الوسائل كالملاهي الجديدة والمسابقات الفنية والرياضية).

ففي احدى دول الخليج حصل المنتخب فيها لكرة القدم على البطولة والوصول الى الاولمبياد لوس انجلوس، فقامت هناك ضجة اعلامية لم يشهد لها مثيل من تلفاز واذاعة ومجلات وصحف، وازدحمت الشوارع في كل مدينة الكل فرح بهذا النصر الشامخ الذي حقق وفي سبيل ذلك ايضا انفقت الأموال الطائلة من دماء المسلمين وعزتهم ولازالت.

مهزلة تتكرر لنا في دول الاسلام وكان مجدنا سيعود بتحقيق هذه البطولات. ونقف هنا قليلا لنعرض شريطا لبعض مايحدث في عالمنا الاسلامي والتي لا تخفى على كل مسلم، مسرى نبينا عليه السلام لا يزال تحت وطأة احفاد القردة والخنازير، ورجالنا الابطال في ارض الجهاد والعزة والكرامة في افغانستان يواجهون بقوة الايمان والتمكين الشيوعية الحمراء. ومسلمينا في آسام الهند يذبحون على أيدي عبدة البقر والنار وهذا غيض من فيض وقليل من كثير مما يجري للاسلام والمسلمين على مسمع ومرأى من كل المسلمين حكاما ومحكومين وبذلك اصبح المسلمون لقمة سائغة في أيدي اعدائهم يوجهونهم كيف شاؤوا ومتى ارادوا سنة الله في الارض لا تتغير ولا تتحول فمتى رضينا بحياتنا الذليلة هذه حياة اللهو والاعراض عن منهج الله حياة الذلة والهوان فلن ننتصر ولن نسترجع ولو شبرا من أرض فلسطين ومتى عدنا الى الله واستقمنا على منهجه استخلفنا ومكن لنا في الارض.

رسالة

الى ادارة مجلة المجتمع

احييكم بتحية أهل الجنة فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ارسل لكم هذه الرسالة راجيا المولى عز وجل أن تصلكم لتضيؤوا وتوضحوا لنا وللمسلمين هنا في «رومانيا» امرا هاما وخطيرا يهدد افكار بعض الشباب المبتدء اسلاميا في هذه البلاد الظالم أهلها. فهنا يشن بعضهم «هجمة شرسة ضد افكار الشباب وخاصة المبتدء منهم حيث يدخلون معهم في نقاشات ومجادلات كثيرة هذا الأمر الهام وغير الواضح تماما هو «الزواج بنية الطلاق» فهم يحللون ذلك تحليلا لا شائبة فيه مستدلين بكتاب «الأم» للشافعي وكتاب «فقه السنة» لسيد سابق ولقد اقنعوا بذلك عدة أشخاص وانا في أشد الخوف على بعض الشباب الاخرين حتى لايجرفهم هذا التيار فنرجو من حضرتكم ان تكتبوا موضوعا توضحون فيه نظرة الاسلام وموقفه من موضوع «الزواج بنية الطلاق» وذلك باسرع وقت ممكن للاهمية العظمى حيث تعلمون أن الفتنة هنا على أشدها فلا نريد اضعاف الصف المسلم في هذا البلد في اختلاف الافكار والدخول في دوامة لا خروج منها. بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

■ المحرر:

اختلف العلماء في حكم هذا العقد فذهب كثير منهم الى ان العقد صحيح وذهب غيرهم الى بطلانه لأن ذلك يعتبر خداعا وتغريراً بالمرأة ولانه لا تتحقق به الاهداف المشروعة من الزواج من التناسل والترابط في اطار المودة والسكن التي اشار اليهما القرآن الكريم بقول الله تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة» ولا تتأتى المودة ولا الرحمة مع نية الغدر بالمرأة التي يبيتها الزوج بالاضافة الى ان هذا التلاعب يؤدي الى العداوة والبغضاء وهذا الرأي هو ما تميل اليه لجنة الفتوى في وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

KUWAIT FINANCE HOUSE (KSC)

بيت التمويل الكويتي (ش.م.ك)

اعـــــــلان

عن طلـــــب موظفـــــين

يعلن بيت التمويل الكويتي (ش.م.ك) عن حاجته الى عدد من الموظفين في المجالات التالية :-

١- حملة دبلوم المعهد التجارى مع خبرة سابقة أو بدون خبرة للعمل في المجالات المصرفية والاستثمارية والادارية .

٢- سكرتير :

المؤهل والخبرة :

شهادة دبلوم سكرتارية مع ٤ سنوات خبرة على الأقل في مجال الأعمال الادارية والسكرتارية أو شهادة الثانوية العامة مع خبرة ٨ سنوات على الأقل في هذا المجال .

٣- طباع :

المؤهل والخبرة :-

شهادة الثانوية العامة أو مايعادلها كحد أدنى مع خبرة ٣ سنوات على الأقل في الطباعة على الآلة الكاتبة العربية أو الانجليزية .

ترسل الطلبات مع صور من شهادات المؤهل والخبرة الى السيد / رئيس قسم التعيين على العنوان التالي خلال ١٥ خمسة عشر يوما من تاريخ نشر الاعلان

ص.ب ٢٤٩٨٩ الصفاة - الكويت

بيت التمويل الكويتي

تأملات

في غابة الحيوانات

يروي لنا التاريخ أن غابة كانت مليئة بأنواع الحيوانات، كانت الغابة كثيفة الأشجار ... تكاد اشجارها ان تحجب اشعة الشمس التي تخترق اغصانها واوراقها بصعوبة، لتصل الى أجواف الغابة، فتوقظ طيورها، لتبدأ بعد عسعسة الليل، بتغاريدها التي لا تنتهي حتى تتسرب خيوط غاسق جديد ليضيف الى ظلام الغابة الطبيعي ظلاما آخر ليحيلها الى قطعة سوداء، لا يقطع صمتها إلا خرير جداول الأنهار، ومداعبة مائه للحجر الذي يعترضه في طريقه، وأصوات عواء الذئاب من آونة لأخرى، و بعض اصوات الخفافيش التي تبحث عن رزقها في الظلام..

وكان الذي يدير هذه الغابة، رجل يسمى «عبدالمعطي» قاسيا في معاملته لمجتمع الغابة، وكان ياخذ خيرات الغابة، و يرسلها الى أهله الذين يقطنون خارج الغابة، وكان هو الذي يدير جميع مخازن العلف في قطع الغابة، فهو يجمع العلف من غابتهم و يوزع عليهم كل على مقدار حبه له.

وكان العدو اللدود هو «لعبد المعطي» «الأسد وأشباله، بسبب كثرة الهجمات التي يقومون فيها على «كوخه» الذي بناه في «منتصف الغابة»، مما جعله يقرر الرحيل من الغابة على شرط أن تجبى كل خيرات الغابة الى بيته، من قبل الذين عينهم باختياره على قطع الغابة المختلفة، فالقوي فيهم وصاحب الدهاء جعله على أرض واسعة، والذي كان فيه ضعف وقلة دهاء اعطاه أرضا أقل مساحة، ولكن الجميع وافقوا على جلب الخيرات له في بيته، ولكنهم طلبوا منه أن يعلن أمام حيوانات الغابة خوفه منهم، وهم الذين تسببوا في اخراجه، حتى تكون لهم هيبة يديرون من خلالها ماهم مسؤولون عنه من قطع الغابة، وذلك حتى يسحبوا البساط من السباع، بنسبة صناعة النصر لهم، ولكن أنى لهم ذلك وكثير من حيوانات الغابة يعرفون الحقيقة.

● وكان من أسوا أعمال «عبدالمعطي» قبل خروجه من الغابة أنه مكن «القرود» من الاستيلاء على «أرض الطواو يس» وطرد أهلها منها، مع أنه يعرف أن القرود، فيهم من «الشغب» الكثير الذي يعرفه «مجتمع الغابة».

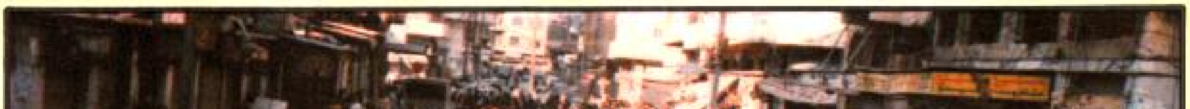
● وكانت «أرض الطواو يس» من أجمل الأراضي في الغابة ... بها الأنهار والجداول، وجميع الفواكه .. والتي كان من اشهرها «البرتقال» ولم يكتف «عبدالمعطي» بذلك، بل اتفق مع «الدببة الحمر» على ترحيل جميع «القرود» من ارضهم، ليسكنوا في «أرض الطواو يس» المغتصبة. و يزداد عددهم وفعلا قام «الدببة الحمر» باصطناع كراهيتهم «للقرود» والقيام بطردهم وتشجيعهم على الرحيل من أراضيهم.



نهدف..لخدمتكم
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

المجتمع

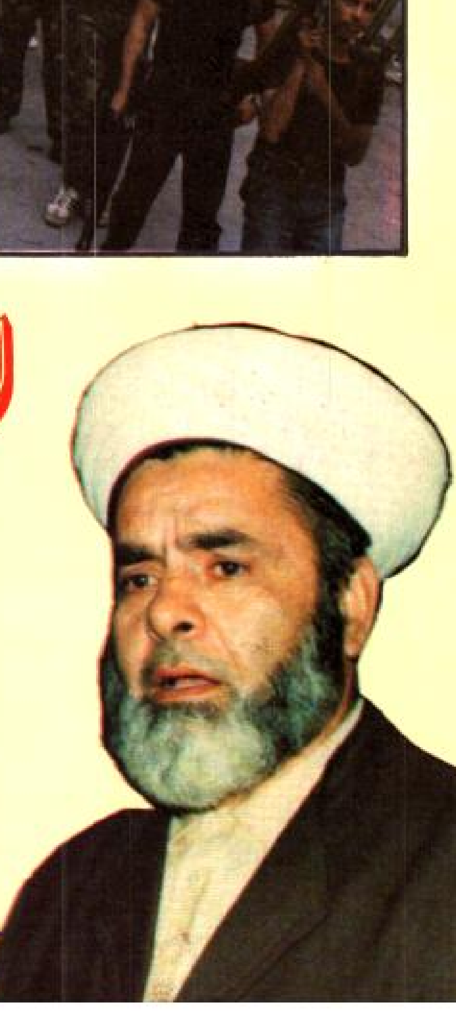
اسلامية اسبوعية



الشيخ سعيد شعبان:

الجهاد خيارنا

ولن نشترك في الحكومة لأنها تريد تعويم سفينة الكتائب



الثلاثاء ١٨ شوال ١٤٠٤ هـ الموافق ١٧ يوليو ١٩٨٤ م — العدد ٦٧٨ — السنة الخامسة عشرة — الثمن ٢٠٠ فلس

التاريخ

الثلاثاء ١٨ شوال ١٤٠٤هـ ــ الموافق ١٧ يوليو ١٩٨٤م ــ العدد ٦٧٩ ــ السنة الخامسة عشرة ــ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

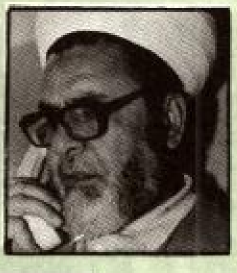
المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







الموضوع في هذا العدد الصفحة

باختصار

• بانتظار مواجهة سياسية

الملاحظ أن الولايات المتحدة الامريكية مازالت تحظر بيع كثير من الأسلحة المطلوبة لبعض البلدان العربية. في الوقت الذي تقدم الى الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة أحدث الأسلحة واكثرها تطوراً.. لتبقى الأسلحة التي تباع للعرب أسلحة من النوع الدفاعي الذي لا يتكافأ مع جاهزية التسليح عند الأعداء..

واذا كانت أمتنا تملك المقدرات اللازمة فالمطلوب أن تمارس كل الضغوط و بكل ما أوتيت من مقدرات لتحقق ماتريد ... ولتنتصر في مواجهتها السياسية على الأقل للقوى الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ... ولتكن قضية توريد السلاح الهجومي الى المنطقة العربية مناسبة لاخضاع تلك القوى واجبارها على تنفيذ الطلبات العربية. وبهذه المواجهة السياسية يكون العرب قد تجاوزوا أولا عقدة الخوف من القوى الكبرى ... ومن ثم يتجاوزون مرحلة فحص المصداقية الامريكية السياسية تجاه قضاياهم.

عندها يبقى الخيار للامريكان ولكل القوى العدوة بين أمرين : صداقة العرب وصداقة اليهود .... ولعل الامريكان سيعرفون في النهاية أن صداقة العرب خير لهم من صداقة الاسرائيليين الذين لا يمتلكون أية منفعة لهم.

الافتتاحية

الأولوية للتصنيع

قضية التسليح والاستعداد لمواجهة العدو قضية إسلامية فرضها الله سبحانه منذ أن أرسل نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم داعياً البشرية الى دين الاسلام...

● هذه القضية هي إحدى الضرورات الاستراتيجية لكل بلد يريد أن يعيش حياته حرة كريمة، وقد نزل بها القرآن الكريم بالأمر «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ....» ليصل بها الى مستوى الفريضة التي تتوجب على الأمة المسلمة في كل ظرف تعيش فيه.

● وقد شهد التاريخ حالات ارتكاس متعددة للأمة بسبب تخليها عن النداء القرآني الخالد بالاعداد ... ولعل أمتنا ـ اليوم ـ وقد أحاطت بها قوى عدوة متعددة .... مطالبة بأشد ماتكون المطالبة ... بالاعداد والاستعداد ... للذود عن الحمى ... ومواجهة الحالات الظرفية الطارئة التي قد نكون لم نحسب حسابها من ذي قبل..

● والكويت وهي واحدة من الدول التي أصبحت خلال العقود الأخيرة محط نظر لكثير من القوى الخارجية ... أعطت ـ بحسب تصريحات المسؤولين فيها ـ الأولوية لقضية التسليح والاعداد ... واذا كان هذا القرار يوصف بالايجابية ... فإن هذه القضية الاستراتيجية تحتاج الى وقفة توضع فيها بعض الخطوط العريضة لاستراتيجية (أمنية ـ عسكرية) مستقبلية .. تضمن استقلالية الدولة ... وبعدها عن لعبة التوازنات بين الشرق والغرب، ولعلنا نجد هنالك ضرورة قصوى لوضع تلك الخطوط بعدما حاولت بعض أجهزة الاعلام الغربية ـ أن تصدم رغبات الكويت ذات النزعة الاستقلالية الظاهرة ... بترويج الأنباء الكاذبة عن تعطيل بعض الجهات لتسويق السلاح الى الكويت ... مع ترويج أخبار أخرى عن لعبة المساومة التي يمكن أن تمارسها الولايات المتحدة مع بعض بلدان المنطقة من خلال عملية التسليح التي تسعى اليها دول الخليج العربي جمعاء ... ولعل هذا الترويج المقصود يستهدف أولا وأخيرا زج دول المنطقة ـ ولو على المستوى الاعلامي مبدئياً ـ في لعبة النفوذ الدولية التي يلعبها أكثر من لاعب في الساحة الدولية. و يعتقد كثير من المراقبين أن هذا الموقف الاعلامي الغربي من مسألة تسليح دول المنطقة يعكس حقيقة التوجهات التي تبني عليها الدول الكبرى مواقفها من دول المنطقة. ولقد أحسنت الكويت بانتهاج خط تنويع مصادر السلاح ... ولعل أسواق السلاح المتعددة في هذا العالم تتيح للكويت ولجميع دول المنطقة أن تتخلص ولو لفترة ـ من أية ضغوط يمكن ان تمارسها بعض القوى الخارجية عليها من خلال ورقة التسليح.

● واذا كانت مسألة تنويع مصادر السلاح ضرورة كما أشرنا .... فان هناك أولويات أخرى يجب أن نفكر بها ... وعلى رأس تلك الأولويات مسألة (التصنيع المحلي) للوسيلة العسكرية ... إذ أن عملية تنويع مصادر توريد السلاح الى المنطقة عملية وقتية آنية فرضتها الظروف ـ المتلاحقة على المنطقة ـ وهي ليست خطأ نهائيا تكتفي دول المنطقة بالوقوف عنده .. فكثير من المراقبين يعتقدون أن هذا الخط مخترق يسهل على القوى الخارجية اختراقه من خلال حساباتها الخاصة فيما بينها عبر مسألة التوازنات ولعبة النفوذ ... ولئلا تتجاوز القوى

الحربي في الخليج

الخارجية حيادية شعوبنا ... ولئلا تعتدي على مبادىء هذه الأمة .. كان لابد لحكام المنطقة أن يباشروا بسد هذه الثغرة بسرعة قصوى لا تحتمل أي انتظار ولو كان مما يسمى بالانتظار المبرمج ... ولعل أي تفكير جاد ـ يبحث أمن المنطقة تجاه أي عمل عدائي يأتيها من شرقها أو من غربها ـ لابد أن يقفل الباب أمام رغبات المساومة الخارجية في حماية المنطقة ... ولن يتأتى ذلك في النهاية إلا بالتماس الاستقلالية الكاملة في التسليح ... وهذه الحقيقة تجعل موضوع إنشاء مصانع السلاح اللازم ضرورة قصوى تسبق كل الضرورات الأخرى ... وقد يحسب بعض الناس أن تحقيق هذا المطلب من الصعوبة بمكان في هذه الأيام ... لكننا نرى غير هذا ... فقضية تصنيع السلاح تحتاج مبدئيا الى عنصرين أساسيين هما المال والخبرة ... وكلا العنصرين متوفر في العالم الاسلامي ... وإذا كانت نعمة الله وافرة علينا في الخليج ... فان هنالك تجربتين أساسيتين في العالم الاسلامي تتعلقان بموضوع الخبرة والتصنيع ...

● تجربة تركيا في السبعينات ... حيث قامت هناك منشآت عسكرية تصنيعية عصرية متعددة بجهود حزب السلامة التركي الذي كان يشارك في الحكم ...

● وتجربة باكستان الحديثة التي وصلت الى تصنيع المفاعل النووي ... الى جانب المنشآت المتعددة للتصنيع الحربي.

● وفيما لو اعتقد بعض الناس أن تلك التجارب والخبرات غير كافية ... فإننا نعتقد أن القدرة الاقتصادية المتفوقة لبلادنا تستطيع استجلاب الخبرة اللازمة من شتى بقاع العالم ... وليس هذا بالأمر العسير أبداً ... ولما كانت حكومة العدو الاسرائيلي تشتري ماتريد من الخبرات الدولية في الاقتصاد والسلاح .... و... و... فأولى بأمتنا أن تستفيد من كافة الخبرات الدولية في تأمين صناعتها العسكرية المستقلة التي تضمن لها مستقبلا مستقلا عن كافة النزعات الدولية المصلحية الشرسة.

● ان الاعداد الذي يبدأ اليوم بتوريد السلاح من المصادر المتنوعة الى المنطقة لن يكفي ... لأنه يبقي المنطقة مرتبطة بعجلات السوق ... ومعروف أن سماسرة توريد السلاح أتقنوا ماتريده الدول الكبرى من المنطقة ... ولكي نقفز بمهارة على أحصنة أولئك السماسرة ... لابد لنا أن نملك المهر القوي الذي ننشئه بين ظهرانينا ... ونحوطه بمبادئنا المتعلقة بصون الأمة والدفاع عن كرامتها والحفاظ على عزتها واستقلالها .. ـ فهل يباشر المسؤولون في العالم الاسلامي ـ وعلى الأخص في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي التي تمتلك المقدرات اللازمة ـ بإقامة كل المنشآت اللازمة لتصنيع السلاح ؟ أم أن هناك من قد يزعم قائلا : لقد فاتنا القطار ... والقوى الخارجية العدوة توصلت الى منع إقامة هذه المنشآت منذ وقت مبكر ... وعلى الأمة السلام !! لكن هذا يبقى زعماً حتى يثبت دليله ... ودليله هو الاستمرار في الاعتماد على التسليح الخارجي والتباطؤ عن المبادرة العجلى في تحقيق المطلب الشعبي بإقامة منشآت التصنيع الحربي اللازم في المنطقة.

هوامش

● نفى مساعد المتحدث باسم البيت الأبيض الامريكي «بوب سيمس» أن يكون اتفاق التسليح السوفياتي الكويتي قد أثار قلق الحكومة الامريكية قائلا إن لنا ترتيباتنا الخاصة مع الكويت !!

* * *

● قامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بافتتاح فصول دراسية في مدرسة عمرو بن العاص في منطقة الروضة لتعليم أعضاء الجمعية القرآن والحديث والسيرة والأشغال اليدوية وممارسة الترفيه البريء خدمة لأهل المنطقة من الأعضاء وحفاظاً على الأطفال من الضياع.

* * *

● وصل الى الكويت يوم الاربعاء الماضي قبطان وبحارة السفينة الكويتية «حمد الكليب» التي غرقت مقابل ساحل سلطنة عمان قبل اسبوعين، وذلك بعد الافراج عنهم من سجن عماني يوم الاثنين الماضي بعد احتجاز استمر عشرة أيام !! وكانت السفينة «حمد الكليب» وهي سفينة لنقل المواشي مسجلة في الكويت تبحر مقابل ساحل عمان في طريقها من بومباي وتحمل (٧٥٠) رأساً من الجاموس عندما أدت حركة السفينة الى تدحرج الحيوانات فجأة وفقاً لتقارير البحرية الامريكية عن الحادث كما ذكرت «كونا».

* * *

● إحدى الشخصيات السياسية المتنفذة والمحسوبة على السلطة ستدعم أحد المحامين اليساريين الذين سيرشحون أنفسهم في الانتخابات القادمة !

* * *

● ضرب الناقلات في مؤتمر البرلمان العربي



يتواجد وفد الشعبة البرلمانية الكويتية في دمشق هذه الأيام للمشاركة في مؤتمر المجلس التنفيذي للاتحاد البرلماني العربي، و يترأس هذا الوفد السيد محمد العدساني رئيس مجلس الأمة الذي سوف يلقي كلمة في المؤتمر يشرح فيها وجه نظر الكويت حول مجمل الاوضاع العربية على ضوء التطورات الراهنة.

وقد طلب وفد الكويت ادراج موضوع ضرب ناقلات النفط الكويتية في المؤتمر الى جانب مواضيع أخرى، والجدير بالذكر ان النظام المضيف للمؤتمر حليف أساسي لايران ... وكان موقفه من الاعتداءات الايرانية على الناقلات فاتراً جداً ومع فتوره لم ينس طلبه الى الكويت لمد يد المعونة الاقتصادية أثناء مناقشة مجلس الأمة للموضوع.

والمطلوب اليوم من وفد مجلس الأمة الذي يمثل الشعب الكويتي في المؤتمر ان يتبنى مواقف حازمة وجدية تجاه انحرافات بعض الانظمة العربية وتآمرها ضد شعوب المنطقة من خلال التحالف مع الاعداء والمساهمة في تنفيذ خططهم في المنطقة بتسعير الحروب لانهاك المنطقة وتجزئتها عرقيا وطائفياً.

* * *

● رغم أنف كل الكويتيين

كتبنا في السابق أن النظام المصري لايزال مقاطعاً عربيا بسبب اتصال هذا النظام بالعدو وعقده للصلح مع اليهود اعداء العرب والمسلمين.

وقلنا ان استغلال الرياضة في تطبيع العلاقات مع النظام المتصالح مع العدو أمر مرفوض، وشجبنا ذهاب الفرق الكويتية الى مصر وقدوم الفرق المصرية ــ وهي تابعة للنظام ــ الى الكويت من أجل اجراء مباريات تهدف الى ترويض الناس على فكرة عودة العلاقات مع النظام المصري المتصالح مع العدو اليهودي.

في يوم الجمعة الماضي نقل تلفزيون الكويت على الهواء مباشرة المباراة النهائية في دوري مصر بين فريقي الأهلي والزمالك، ولاحظ المشاهدون أن احد الفريقين كان يرتدي فانلات طبع عليها شعار «كوكا كولا» وهي الشركة المقاطعة عربياً لعلاقتها باسرائيل، وتم عرض «التطبيع» مع اليهود على شاشة تلفزيون الكويت رغم انف المشاهد.

وهنا نسجل ثلاث مخالفات :

١ ــ نقل التلفزيون لمباراة بين فرق رياضية تابعة لنظام سياسي عربي متصالح مع اليهود.

٢ ــ ظهور دعاية مجانية (وهي الدعاية المطبوعة على فانلات اللاعبين) وهو أمر كان يرفض التلفزيون سابقاً بثه على الشاشة.

٣ ــ ظهور دعاية لشركة مصنفة على القائمة السوداء لمكتب مقاطعة اسرائيل على شاشة تلفزيون الكويت وهي شركة «كوكا كولا».

● إجابة طيبة لشركة الخطوط الجوية الكويتية

السيد رئيس التحرير المحترم
مجلة المجتمع
الكويت

تحية طيبة و بعد،

بالاشارة الى المقال تحت عنوان «الأوقاف والخطوط الجوية» المذكور في مجلة المجتمع الغراء العدد «٦٧٦» بتاريخ ١٩/٦/١٩٨٤م.

يرجى التكرم بالعلم أن المؤسسة بصدد اعداد ترتيبات خاصة بالتنسيق مع مدير مكتبنا في جدة وذلك لضمان راحة حجاجنا الكرام، مع العلم بأن الصعوبات التي صادفت وقد تصادف الحجاج هي نتيجة ظروف خارجة عن ارادة المؤسسة.

راجين أن نوفق في وضع الترتيبات الكفيلة بتوفير الراحة والسلامة لحجاج بيت الله الحرام.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

مدير العلاقات العامة والاعلام
عبدالله النفيسي

عزيزي

الكاتب /مشاري حمود العميري

نهنئ الكويت ومثقفيها ونهنئ انفسنا بميلاد كاتب كويتي جديد ... لقد أتحفتنا واعجبتنا بمقالاتك وبزاويتك «فيض الكلم» ... وأطروحاتك الاسلامية ... كانت تعبر عن مشاعر كثير من القراء ... يصعب قلمهم ان يعبر فكنت تعبر ... فاحذر أيها الكاتب الاسلامي من عقبات توضع لك في الطريق لأن الأقلام الاسلامية في هذا الوقت تحارب ولا تجد لها أوراقاً بيضاء في الصحف ... للكتابة.

فأرجو الصبر ... والاستمرار.

فتحية لك والى امثالك من الكتاب الجيدين وأمنياتي ... بالتوفيق.

أبو حسن

حدث في ادارة الابعاد

في يوم السبت الماضي ١٤ شوال ذهب مستشار قانوني في أحد مكاتب المحاماة الى إدارة الابعاد والمنع من السفر للتأكد من عدم منعه من السفر.

وصل المستشار الى ادارة الابعاد ... فوجد موظفاً برتبة عريف.

المستشار: انا اسمي محمد أحمد علي

الموظف: أنت ممنوع من السفر

المستشار: هذا اسم مشابه لاسمي واسمي الرباعي العدوى.

الموظف: الكمبيوتر يقول انك ممنوع من السفر

المستشار: أرجو التأكد من السلطات العليا.

الموظف: دون تبريرات ... دون مقدمات ... بكل حرية ... ينهال شتماً ... وضربا ... و يضع يديه في القيود ... و ينزع ملابسه ثم يقوده الى الادارة بين المجرمين والحشاشين و... الخ.

أحد الغيورين: يذهب لادارة الابعاد لينظر في أمر هذا المسكين.

المستشار: يجرجر بين أمن المطار وادارة الابعاد.

الغيور: يسأل المسؤولين ... والمدير ... لا أحد يعلم بالامر.

النهاية: كل ماحدث كان باجتهاد الموظف..

السيد رئيس مجلس الوزراء الموقر ... السيد وزير الداخلية المحترم.

هل هذا يليق في بلد حضاري ذات مؤسسات حضارية ؟!!

○ اننا نطالب التحقيق في الأمر ... واتخاذ أشد العقوبات ردعاً بحق من يسيء الى سمعة الكويت.

● نريدها جامعة تكنولوجية لا اكاديمية

وافق مجلس الوزراء ـ مؤخراً ـ على ان تقوم جامعة الكويت باجراء دراسة لاستحداث جامعة جديدة بنمط تعليمي يركز على تخصصات ذات طبيعة نوعية على مستوى الاجازة الجامعية والدراسات العلمية أخذاً بالاعتبار التطورات المستقبلية في حقل العلوم والتكنولوجيا وتطور احتياجات المجتمع والمنطقة على أن تكون الجامعة المقترح اجراء دراسة لها مكملة في أهدافها و برامجها لجامعة الكويت الحالية.

ومن المعلوم أن خريجي التعليم العام يقارب عددهم (٦) آلاف طالب كويتي لا تقبل الجامعة فيهم سوى ألفين فقط، أي أن ثلث خريجي الثانوية العامة لديهم الفرصة في التعليم العالي بينما يتوزع الثلثان على المعاهد التطبيقية وغيرها ... وهذا نتيجة السياسة الانتقائية التي تتبعها الجامعة الحالية بتحديد نسبة (٦٠٪) اللازمة لدخول الجامعة ... لذلك فان فتح جامعة تكنولوجية تشمل المعاهد التطبيقية هو أولى لثلثي الخريجين الكويتيين.

كما أن سوق العمالة الفنية في الكويت بحاجة شديدة الى الفنيين الكويتيين، وإن حاجتنا الى جامعة «تكنولوجية» أكثر من جامعة «أكاديمية» كالجامعة الحالية خاصة وان وزير التربية قد صرح مؤخراً ان المعاهد التطبيقية ستكون نواة جامعة تكنولوجية. من هنا نخلص ان الجامعة الجديدة يجب ان تشارك هيئة التعليم التطبيقي مع جامعة الكويت في انشائها آخذين بالاعتبار ان تكون جامعة تكنولوجية مكملة في أهدافها و برامجها لجامعة الكويت.

● زيارة وزير الدفاع للاتحاد السوفياتي



تأتي زيارة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح للاتحاد السوفياتي ضمن خطة الكويت لتنويع مصادر السلاح وعدم الاعتماد على مصدر واحد خاصة بعد ان انكشفت نوايا الولايات المتحدة في اصرارها على ابقاء العرب في حالة متخلفة عسكريا واستمرار اعتمادهم عليها.

ان قضية التسليح تعتبر من القضايا المهمة خاصة بعد تطورات الاحداث الأخيرة، ونحن مع ثقتنا في المسؤولين وحرصهم على استقلال هذا البلد وعدم الزج به في فلك أي من المعسكرين إلا أننا نود ان نبدي ملاحظتنا على قضية تسليح الجيش والتي تعتبر دعامة من دعامات استقلالنا الا وهي التفكير الجدي في صناعة السلاح والاستفادة من الخبرات المتوفرة لدى الدول «الاسلامية» فمما لاشك فيه ان تسليح الجيوش يعتبر مدخلا من مداخل السيطرة على الدول وابقائها تحت رحمة الدول الكبرى والتي تحتكر صناعة السلاح ولنا عبرة من دولة العدو الاسرائيلي فرغم اعتمادها على الولايات المتحدة إلا أنها سارت في اتجاه تطوير وتصنيع السلاح حتى لا تكون تحت رحمتها.

ونحن لدينا الأموال ولا تنقصنا الخبرات ... هلا فكرنا في الاعتماد الكلي على أنفسنا وعدم الاعتماد على الغير مستفيدين من التجارب السابقة ؟

● ● ●

صدق أو لا تصدق

● أحد الاكاديميين الذين يحتلون منصباً قيادياً في أحد معاهد الأبحاث قد امضى اكثر من المدة القانونية في دراسته للدكتوراه، وكاد يفصل من البعثة لانخفاض معدله وتجاوزه المدة القانونية ... اليوم كوّن حصيلة علمية ... قدرها ثلاثون بحثاً وخمسة وثلاثون منصباً علمياً ... والسبب العلاقة الوطيدة مع المتنفذين.

● ● ●

● قال أحد الدكاترة المرشحين لمنصب عمادة احدى الكليات العلمية في الجامعة ان الديوان الاميري تدخل لتعيينه عميداً رغم أنه اقل خبرة واحدث تخرجاً من منافسيه..

● ● ●

● تحولت احدى المؤسسات القضائية التي صدرت بقانون من المجلس الأخير الى دائرة حكومية تحت الادارة المباشرة للسلطة التنفيذية ... إذ أن وزير المالية يحرك قراراتها كيفما يشاء بعد أن كانت أحكامها مستقلة .. والضحية هي حقوق الناس ... والذبيح هي العدالة والمساواة.

● ● ●

● أحد الشهود في قضية التلاعب بأموال الموكلين ـ التي اتهم فيها احد الوكلاء المعروفين في سوق المناخ من غير الكويتيين ـ يتعرض لضغوط شديدة لتغيير شهادته أمام المحكمة في الجلسة القادمة ... الذي يمارس هذه الضغوط هو أحد المحامين الذين يفترض أنهم مؤتمنون على العدالة !! أليس هذه إساءة للمهنة ؟

● ● ●

• نواف الأحمد: سننفذ احكام الاعدام في الوقت المناسب



اكد وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد أن الكويت سوف تنفذ أحكام الاعدام الصادرة بحق أفراد شبكة التفجيرات في الوقت المناسب وأن الكويت ستكون بالمرصاد لكل من يحاول العبث بأمنها واستقرارها.

وأضاف وزير الداخلية في حديث لصحيفة الصياد اللبنانية أن القوانين الموجودة في الكويت فيها من المرونة والكفاءة والعدالة مايمكنها من معالجة كل المشاكل الأمنية بالاضافة الى كفاءة أجهزة الشرطة و يقظتها التامة في الكويت.

وقال ان الكويت سوف توقع الاتفاقية الأمنية الخليجية عندما تكون منسجمة مع دستورنا وقوانيننا واتفاقياتنا الدولية، واشار الى وجود خطط لتنظيم الهجرة الى الكويت بما يحقق المصلحة الأمنية للوطن و بمالا يؤثر على حركة النمو الاقتصادي ومتطلبات الحياة الاجتماعية في ضوء السياسة السكانية للدولة.

ونحن اذ نؤكد على سياسة الحزم خاصة في المسائل الأمنية ومع كل من تسول له نفسه العبث بأمن وسلامة الكويت وشعبه أيا كانت جنسيته، وأن ينال من تطاول ومد يده الآثمة على أمن هذا البلد العقاب الرادع الذي يوازي فظاعة جريمته.

• • •

• الأطبـاء ومـشـروع الاستقالة

صرح الدكتور عبدالله الدو يسان امين عام جمعية طب الاسنان الكويتية بأن أطباء الاسنان قد يلجأون لتقديم استقالاتهم نتيجة لتجاهل المسؤولين لمشاكلهم وعدم التفكير في حلها والتي يأتي من بينها مشكلة السكن.

إن استقرار الطبيب النفسي والاقتصادي عامل مهم من أدائه لواجبه ولا يمكن ان نستمر في تجاهل المشاكل التي يعاني منها الاطباء عموماً نظراً للدور الذي يؤدونه نحو المواطنين، ان من واجبات الدولة الرعاية الصحية لما لها من اثر اجتماعي واقتصادي على المجتمع ونحن مع الحوار بين المسؤولين والجمعيات المهنية ولا شيء مستحيل ان وجدت النوايا ووجد الاستعداد التام لتفهم القضايا.

إلا انه مما يلفت النظر في تصريح امين عام جمعية اطباء الاسنان ان من بين الاسباب التي لم يرض عنها الاطباء اشتراط الوزارة مضي مدة عشر سنوات حتى يسمح للطبيب بفتح عيادة خاصة، الأمر الذي لم يلاق قبولا من اطباء الاسنان والذي يعتبر تعسفا لبعض الشيء، المفهوم ان الرعاية الصحية من واجب الدولة ولا نفهم لماذا يكون الامر مجرد تجارة فلماذا لا يعاد النظر في أمر العيادات الخاصة باتفاق بين الجمعية الطبية ووزارة الصحة على اعتبار ان مهنة الطب من المهن التي لا تخضع للقطاع الخاص وان العلاج واجب على الدولة، وتطبيق شعار الصحة للجميع، اننا لا ندعو لتجاهل دور الاطباء والاعراض عن مشاكلهم فلاشك ان لهم مسؤوليات ومشاكل ولا نطالب بحل القضية على حساب مشاكلهم وتجاهلهم.

• • •

• أسلحة

اعلنت الولايات المتحدة أنها ستشعر بالقلق اذا أخل شراء الكويت لاسلحة ومعدات عسكرية سوفياتية بالتوازن التقليدي الذي تتبعه الكويت بالنسبة الى مصادر السلاح، كما أعلنت أنها ستوقع قريباً اتفاقية مع الكويت لتحسين شبكة الانذار المبكر والرقابة والاتصالات الكويتية.

وقال الناطق باسم الخارجية الأمريكية الان رومبيرغ: إن الكويت لن تكون الدولة الوحيدة التي يكون فيها لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي خبراء عسكريون يعملون في برامج مساعدة أمنية في الوقت نفسه.

وأضاف رومبيرغ: إن الولايات المتحدة تتوقع أن تعقد اتفاقية مع الكويت في المستقبل القريب بصدد تحسين أجهزة الانذار المبكر والاتصالات والتحكم الكويتية.

هنا لابد من الاشارة الى أن الحذر الخليجي والعربي مطلوب من غدر الدول الكبرى.

• اضراب عمال النفط

ترددت الانباء عن احتمال قيام عمال النفط باضراب بسبب الغاء العلاج المجاني الذي يعتبر حقا مكتسبا.

ان طبيعة عمل عمال النفط تتطلب رعاية صحية من قبل الدولة حماية لصحة العاملين من الامراض التي قد يتعرضون لها بسبب عملهم في مجال النفط والكيماو يات البترولية وهذا في رأينا حق للعمال لا ينبغي المساس به.

فلو كانت الدولة ترى اتباع سياسة تقشف اقتصادية وتقليل النفقات فهنا يجب الموازنة بين توفير العلاج والرعاية الصحية وتقليل النفقات فلو سلمنا جدلا بان العلاج في المستشفيات الخاصة باهظ التكاليف فيجب أن توضع البدائل لذلك، ونحن نرى تخصيص مستشفى خاص مجهز بكل الوسائل الضرورية لتوفير العناية الصحية اللازمة وتوسيع مستشفى الاحمدي بحيث يمكنه استيعاب القوى العاملة في مجال النفط والتي تبلغ حوالي ١٤ ألف عامل.

• تاجيل قضية متهم

أجلت محكمة الجنايات النظر في قضية (ص.س) المتهم بعدة تهم مختلفة الى يوم (٢١) يوليو الجاري ... وكانت النيابة العامة قد قدمته الى المحكمة مع متهمين آخرين بناء على تبليغ من مؤسسة تسوية معاملات الأسهم بالآجل على التهم التالية: قيامه بتزوير محرر رسمي تم تقديمه للمؤسسة وذكر فيه خلافا للحقيقة أن موكله نجيب المطوع مدين له بمبلغ (٢٨٠) ألف دينار، كما أنه خان الأمانة في شيكات على بياض كانت بحوزته، واستولى أيضا على مبالغ تصل الى (٣) ملايين دينار، كما اشترك بالتحريض والمساعدة فيما هو منسوب للمتهمين الآخرين. هذا وقد رفضت المحكمة إطلاق سراح المتهم (ص.س) بضمان مالي بناء على طلب محاميه فارس الوقيان الى حين سماع شهادة المجني عليه نجيب المطوع.

وجدير بالذكر أن أطرافا خارجية حاولت التوسط لدى المسؤولين للافراج عن المتهم ... إلا أن المسؤولين ردوا بأن القضاء سيحكم في المسألة بكل نزاهة.

● مرحبا بالزميلة الجماهير

صدرت مؤخراً جريدة «الجماهير» الرياضية اليومية، ونحن نرحب بالزميلة الجماهير ونتمنى لها كل توفيق، كذلك نحي البادرة التي قامت بها وزارة الاعلام باعطاء ترخيص بصحيفة يومية جديدة لأحد المواطنين في نفس الوقت التي نطالب بها الحكومة ووزارة الاعلام بمنح تراخيص مماثلة لئلا يقتصر منح التراخيص على اناس دون آخرين.

نقول هذا ونحن نلاحظ حاجة التيار الاسلامي في الكويت الى صحيفة يومية يقوم من خلالها بأداء رسالته السامية وليتسنى له الدفاع عن آرائه وتوجهاته أمام شبهات ومزاعم التيارات غير الدينية التي تسيطر على بعض الصحف اليومية.

فكما أعطت الحكومة ترخيصا لجريدة رياضية يومية ـ وهو أمر تشكر عليه، فانها بالمقابل مطالبة بمنح مثل هذا الحق لجريدة يومية اسلامية لأن في ذلك توسيعا لقاعدة حرية التعبير عن الرأي في المجتمع الكويتي.

ونحن نقف مع توسيع هذه القاعدة.

وليست الرياضة أهم من الاسلام ... وان قيل ان الترخيص لمجلة المجتمع يغطي حق التيار الاسلامي من الصحافة ... فإننا نشير الى ان الرياضة تحظى بعشر صفحات يومية في الجرائد الخمس، اضافة الى صحيفة يومية جديدة هي «الجماهير» التي تصدر الآن الى جانب ثلاث مجلات اسبوعية رياضية تصدر منذ زمن.

● التربية تساهم في قبول الطلبة بالجامعات الامريكية

اعلنت وزارة التربية يوم السبت الماضي أنها لن تعتد بأية بعثة دراسية خاصة يقوم بها الطلبة الكويتيون للدراسة في الولايات المتحدة الامريكية أو غيرها مالم يتم القبول في الجامعة المزمع الدراسة فيها عن طريقها.

ولوحظ في الفترة الأخيرة أن بعض المعاهد والمؤسسات التعليمية الأهلية وبعض الاشخاص قد درجوا على احضار قبول للطلاب الكويتيين للدراسة في امريكا، وان الوزارة تود ان تؤكد لأولياء الأمور ان أي قبول يرد عن غير طريق ادارة البعثات بوزارة التربية سوف لن يعتد به.

واكد المصدر أن الوزارة على استعداد كامل لاحضار القبول بالمجان لمن يرغب من الطلاب حسب شروط خاصة وذلك خدمة في الوزارة لأبنائها الطلبة.

لاشك أنها خطوة تشكر عليها ادارة البعثات بوزارة التربية في تيسير الحصول على القبول بالجامعات الامريكية، وخاصة بعد قرار الوزارة بالتحفظ على بعض الجامعات الامريكية.

● ● ●

تمنيات بالشفاء العاجل



وصلت أنباء طيبة عن تحسن صحة الأخ وليد الرويح مدير الدائرة التجارية في بيت التمويل الكويتي .... الذي يرقد حاليا بمستشفى في لندن بعد أن تعرض لحادث مروري أصيب فيه ... ونحن في مجلة «المجتمع» نتمنى للأخ وليد الشفاء العاجل ... وندعو الله أن يعود الى وطنه وأهله معافى سالماً.

تقرير حول :

البرنامج التثقيفي الأول للمرأة في الكويت

الجمهور النسوي يؤكد :

نشاط هادف ومفيد للمرأة والطفل والمجتمع

أقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي البرنامج التثقيفي الأول للمرأة في مناطق الرابية/العمرية/خيطان/ الفروانية/الجليب. في الفترة مابين ٩ ـ ١٩٨٤/٧/١٢م على مسرح ثانوية الرابية للبنات.

افتتح البرنامج في يوم الاثنين الساعة ٤٫٣٠ مساء بآيات من الذكر الحكيم ثم ألقت الأخت ضياء الابراهيم كلمة الافتتاح اعقبها كلمة اللجنة النسائية القتها نوال فهد الدويلة وعرض على الجمهور مواقف تمثيلية هادفة شارك فيها الحضور وحصلن على جوائز قيمة لاشتراكهن في الفقرات ثم دعي الحضور الى التجوال في المعرض الصحي والذي شمل جناح التغذية ... وجناح الأسنان وجناح الطفولة والأمومة وقدم للجمهور خدمة الفحص الطبي لنسبة وفصيلة الدم والضغط للحاضرات .. كما دعى الجمهور الى المساهمة والمشاركة في مشروع «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» ووزعت على الحضور المشروبات والمرطبات ... كما وزعت بعض المطبوعات المجانية.

أما يوم الثلاثاء الموافق ٨٤/٧/١٠م كان البرنامج على فترتين صباحية وتضمنت حفلا للأطفال وتوعية وتسلية وجوائز حيث شارك الأطفال في المسابقات والأناشيد وحصلوا على جوائز قيمة ... وفي المساء كانت هناك «ندوة صحة الأم والطفل» للدكتورة فاطمة علي اسماعيل طبيبة رعاية الطفولة في مستوصف العديلية والدكتورة فوزية شخشير طبيبة أمراض النساء تناولت المحاضرات الأساليب الصحية والطبية للمحافظة على صحة الأم أثناء الحمل وبعد الولادة وكذلك صحة الطفل في الأشهر الأولى من عمره..

وفي يوم الاربعاء كان هناك مسابقات ثقافية وترفيهية للطالبات شارك فيها جمهور كبير من الطالبات من الأندية الصيفية ... وكان هناك توزيع للجوائز على المشاركات الفائزات وفي المساء اقيمت ندوة العلاج بالغذاء لا بالدواء لاخصائية توزيع علاجية في مستشفى الصباح وجدان محمد هارون ... وفي نهاية الندوة أجابت الاخصائية على استفسارات الحاضرات ... وتم توزيع استفتاء أعدته اللجنة النسائية بمناسبة البرنامج على الحضور للاجابة عليه وتسليمه للجنة.

وفي يوم الخميس الموافق ٨٤/٧/١٢م وهو اليوم الأخير من البرنامج التثقيفي الأول الذي تقيمه اللجنة وكان على فترتين الصباحية وتضمنت توعية عملية وتطبيق عملي لبعض الاسعافات الأولية وكيفية حفظ الاسنان، ونظافة المنزل، وسلامة الاطفال ... حيث حضرت متخصصات واجرين هذا التطبيق العملي أمام الحاضرات ... كما اجرين فحصاً طبياً لنسبة وفصيلة الدم والضغط للحاضرات وتم توزيع كتيب صحي عن «ماذا تعرفين عن الأمراض الوبائية «ونصائح لرعاية طفلك» على الحاضرات..

أما في المساء فقد اختتم البرنامج بندوة تربية الأبناء للفاضلتين د. وسمية المنصور والمربية نداء الزامل ... ووزعت في نهاية البرنامج جوائز قيمة على الأمهات المثاليات...

وكان هناك حضانة للأطفال خلال الندوات المقامة كما وضعت اللجنة كافتيريا لبيع المرطبات والحلويات..

وفي نهاية البرنامنج شكر الحضور للجنة جهدها في اقامة مثل هذا البرنامج.

وقد التقت مندوبة «المجتمع» مع عدد من السيدات المشاركات في البرنامج وطرحت عليهن بعض الأسئلة، وهؤلاء السيدات هن :

١ ـ الدكتورة فاطمة الزعبي رئيسة قسم الاسنان بالصحة المدرسية.

٢ ـ الدكتورة اقبال العصفور مسؤولة منطقة المدينة لعيادات الاسنان.

٣ ـ الدكتورة وسمية المنصور وهي عضو هيئة تدريس بجامعة الكويت قسم اللغة العربية.

٤ ـ الدكتورة سميرة النصار طبيبة امراض باطنية في مستشفى الفروانية.

٥ ـ السيدة زينب الجبر مدرسة في كلية التربية.



ثانوية الرابية للبنات حيث اقيم البرنامج التثقيفي

٦ ـ السيدة دينا العيسى وهي كاتبة صحفية معروفة

٧ ـ د. ليلى الدوسري رئيسة قسم رعاية الطفولة.

■ **المجتمع : مارأيك بفكرة البرنامج وفقراته؟**

● **د. فاطمة الزعبي :** أعجبت بوجود لجنة بجمعية غير جمعيات النفع العام تقوم بهذه المهمة (لجنة للمرأة) وانتاجهم سوف يكون أفضل من الجمعيات التخصصية وبصراحة يمكنني القول إنكم أكثر من جمعية.

الفقرات والندوات هي فعلا تهم الأسرة ككل (التغذية ـ صحة الأم ـ الصحة العامة) كل هذا يهم الاسرة.

باقي الفقرات جيدة وكان الأسلوب سهلا في الندوات كما كانت فكرة الصندوق ممتازة وتعلم أبناءنا حب الخير.

● **د. اقبال العصفور :** الفقرات ممتازة وأحسن ماأعجبني فيها المكان الذي اخترتموه لأن الناس في هذه المناطق البعيدة عن المدينة بحاجة للارشاد وباقي الفقرات اعجبت فيها والمجهود واضح وتشكرون عليه.

● **د. وسمية المنصور :** أنا أحيي الفكرة بحد ذاتها لأن العمل الذي ينطلق الى الناس هو أكثر الأعمال توفيقاً لأن الأعمال التي تتقوقع حول المؤتمرات والاجتماعات يكون مصيرها الفشل... فالعمل لابد أن ينطلق الى الناس وخاصة العمل الاجتماعي فأنا أشجع مثل هذه الأعمال ومستعدة أن أشارك فيها بجهدي المتواضع.

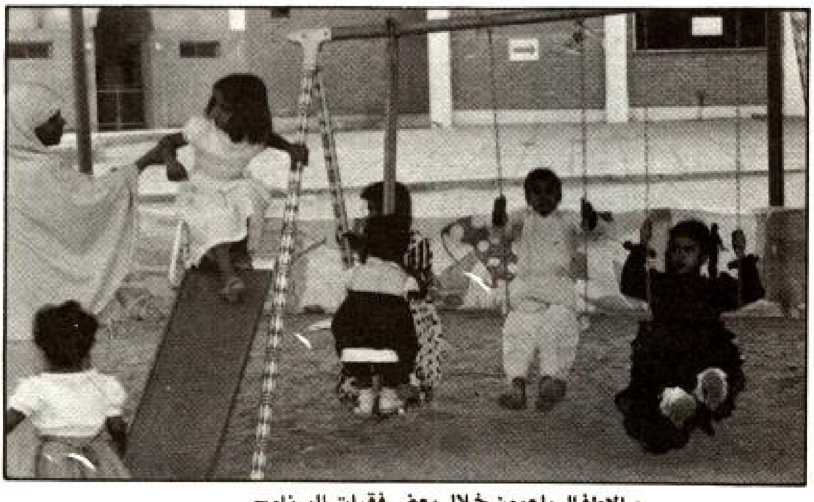
ولقد التقيت باللجنة في المرة الأولى في الملتقى الأسري الأول وكانت مفاجأة هذا التنظيم الرائع وهذا الجهد الصادق الذي لا ينتظر أجراً ولا شكورا، الناس في هذا البلد تستجيب لمن يتصل بهم وليس لمن يتعالى عليهم، فكرة البرنامج فكرة جيدة وحيوية وكخط بداية لابأس ... يجب على الأخوات على أن يقمن على دراسة الايجابيات والسلبيات حتى يتم تدارك النواقص في الخطط القادمة.

● **د. سميرة النصار :** الفكرة كانت جيدة فنحن بحاجة لتوعية في هذه المناطق فأنا أعمل في منطقة الفروانية وأجد هناك صعوبة في التفاهم مع بعض الناس ... لتوثيق الصلة مع الأفراد في هذه المناطق لابد من عمل مثل هذه اللقاءات والبرامج خاصة وأن الناس بحاجة للتعليم.

● **د. زينب الجبر :** يكمل برنامج الملتقى الأسري واختياركم للمواضيع موفق جدا لأن المجتمع الكويتي يمر بمواقف مادية وحضارة زائفة والاسراف في كل شيء ومنها التغذية وخاصة في هذه المنطقة والأهالي التي تخدمهم هذه المواضيع.

مجهود موفق إن شاء الله ونظرتكم للأطفال وكيفية العناية بهم واجتهادكم على إرساء القواعد السليمة لبناء المواطن الصالح.

● **السيدة دينا العيسى :** كمشروع يقام لأول مرة يعتبر فكرة عملية جيدة ولها مردود كبير بإذن الله له فائدة ثقافية وصحية وكذلك بالنسبة لاعداد المكان والمعرض فهناك جهد طيب وكأول عمل في هذا المجال واللجنة لا يتعدى عمرها سنة واحدة



● الاطفال يلعبون خلال بعض فقرات البرنامج

أي في مرحلة الطفولة فهي طفولة صالحة تبشر بمستقبل طيب.

● **د. ليلى الدوسري** : أنا متفائلة من ناحية عمل اللجنة حيث حضرت الملتقى الأسري الأول فأحببت أن أشارك مع اللجنة في هذا العمل لرفع المستوى التثقيفي والصحي للمرأة، والبرنامج هادف لرفع المستوى الصحي والثقافي بالنسبة لأهالي المنطقة..

■ **المجتمع : هل هناك ملاحظات واقتراحات تحبين توصيلها للجنة النسائية؟**

● **د. وسمية المنصور** : لم يكن الالتزام بمواعيد المحاضرات سليماً ... وكذلك التغطية الاعلامية القليلة. لكن عموماً العمل جيد والجهود صادقة لا يملك الواحد إلا احترامها واذا صدقت النية وابتعد عن المظهرية في العمل وكان الهدف الأساسي هو مرضاة الله ورسوله وخير هذا المجتمع بعيداً عن أي توجه حزبي أو سياسي فلابد أن تنجح الأعمال التي تقوم بها اللجنة النسائية لأني أرى فيها هذه الصفات واقترح على اللجنة النسائية تبني وتحرك نحو حملات محو الأمية ... لا نكتفي بفتح فصول ومراكز محو الأمية بل يجب أن تسعى عضوات اللجنة نحو الأمهات في البيوت وأن يكون هناك اتصال مباشر معهن للقضاء على الأمية ومشروع محو الأمية هو حلم بالنسبة لي وأتمنى أن أرى اليوم الذي يمحى الجهل من على الوجود.

● **د. سميرة النصار** : تبني فكرة أهمية الدراسات الميكانيكية للشباب فالملاحظ أننا في الكويت لا نعطي أهمية للحرف ولابد أن يكون هناك توازن بين الفنيين والشهادات وهذا يقلل من وقت فراغ الشباب اذ ان العمل الميكانيكي يأخذ وقتاً طويلاً.

● **د. زينب الجبر** : لاحظت قلة في الحضور وكذلك عدم وجود الوعي الكافي للمرأة الكويتية بحيث انها تقبل على برنامج الترويح السياحي وتركها للمحاضرات والندوات الجادة. انما قد آتى الوقت لتفهم المرأة دورها في المجتمع وتشارك في هذه الندوات الجادة.

واقترح :

١ ـ الاستمرار في هذه البرامج التثقيفية ومراعاة تنوعها.

٢ ـ تلمس المشاكل الحقيقية للمجتمع الكويتي كظاهرة الطلاق والادمان على المخدرات وحوادث المرور وظاهرة المربيات الأجنبيات وأثرها على الاسرة في تغيير قيمها.

٣ ـ وأن تقام أسابيع وبرامج ثقافية تتناول مشاكل الساعة في المجتمع الكويتي بالتعاون مع الجهات المختصة مثل التعاون مع وزارة الصحة والتعاون مع ادارة المرور، ووزارة الشؤون الاجتماعية لأن هذه الادارات لديها مشاكل حقيقية لما يحدث في المجتمع الكويتي. وأن نسمو بالمجتمع لما نصبو اليه من تقاليد وعرف اجتماعي سليم.

● **د. فاطمة الزعبي** : كان من المفروض أن تتم تغطية اعلامية افضل للبرنامج، كذلك كان يجب ان يشتمل المعرض الصحي على اقسام اكثر.

■ **المجتمع : ماهي المشاكل التي تحتاج المرأة الى التوعية فيها؟ وماهي الوسيلة الافضل للتوعية؟**

● **د. ليلى الدوسري** : أهمها المشاكل الصحية مثل رعاية الطفل ورعاية نفسها أثناء الحمل من حيث المراجعة الدورية كل شهر، والمتابعة والفحص الدوري ورعاية الطفل بعد الولادة من حيث التطعيم والتغذية الجيدة وحمايته من أمراض سوء التغذية وتثقيف نفسها بحضورها الندوات ومحاولة تطبيق هذه المعلومات مع أسرتها و بيئتها وتنظيم الحمل من حيث تأثيره على صحتها وتربية الطفل التربية الصحية الصالحة.

والوسيلة الأفضل للتوعية هي اللقاء المباشر سواء في المراكز الصحية أو في الندوات أو الزيارات المنزلية التي لها التأثير الكبير.

● **دينا العيسى** : تربية الأطفال بشكل عام من ناحية رعايتهم ومساعدتهم في الدراسة ولا نتركهم لموضة المدرسين الخصوصيين، والخدم وعلاقتهم بالأطفال ولا أظن أن الناس نسوا حادثة الخادمة التي قتلت طفلين بريئين.

كيفية معاملة الزوج وأن يكون هناك تعاون بين المرأة والرجل وأن يعرف كل منهم حقوقه وواجباته، وأيضا قضية مشاركة المرأة فلا تكون المشاركة في زيارات شاي الضحى والتسوق والسفر فقط وانما يجب أن تكون هناك مشاركة فعالة في الحياة وأن تشارك في عمل مفيد، في ندوة أو تقديم هدية لطفل يتيم، أو حضور دروس توعية وأي مشروع تربوي فأنا لا اشعر بالغربة فيه ولا أحس بجو مادي بحت إنما اشعر اني مع الجماعة.

والوسيلة المناسبة لذلك هي : التوعية المباشرة وليس بالقاء المحاضرات العامة ... فالتعامل الطيب مع الناس والمودة وصلة الرحم يجب أن تكون هذه المفاهيم الاسلامية منطلقنا للتعامل مع المرأة في هذه المناطق وفي كل مكان فيجب ان نشاركهم معنا وان نطلع على مشاكلهم واحتياجاتهم وان نلقي الضوء على احتياجات المرأة هنا. فقد تكون بحاجة الى رعاية، الى تثقيف، الى من يأخذ بيدها و يعلمها كيفية تعليم وتثقيف أبنائها. ونعلمها العادات الصحية السليمة وأن يكون بيننا و بينهم ارتباط وأن نشركهم في حياتنا.



الهيئة الخيرية الإسلامية وتشكيك المتشككين

تتناول بعض الأقلام مشروع الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية بالتشكيك والسخرية ... والدعوة الى إجهاض المشروع من خلال عزل شعوب دول مجلس التعاون عن المساهمة في هذا المشروع الخيري الاسلامي والذي تم تحت دعم ومؤازرة أمير البلاد والدولة ممثلة في وزارة الاوقاف، وإذا كان البعض يتساءل عن جدوى مساعدتنا للمسلمين في الهند وغيرها من الدول الأخرى ليشكك في جدوى قيام هذه الهيئة. فإن الهيئة ـ التي قامت على أصول اسلامية انسانية محضة ـ طرحت على المجتمع الاسلامي في العالم جهود المنصرين الكثيفة التي تستغل فقراء المسلمين لتخرجهم عن دينهم دون أن يشكك بجهودهم أي نصراني في العالم.

● لقد قامت الهيئة كمنظمة شعبية تخدم الاسلام والمسلمين انطلاقا من معاني التآخي «انما المؤمنون أخوة» لا فرق بين عربي ولا اعجمي، ولا فرق بين أسيوي أو افريقي أو اوربي.

● لا تخفى على احد تلك المؤامرات التي تحاك ضد الاسلام والمسلمين والظروف الاقتصادية التي يعيشها المسلمون حيث الفقر والجهل والمرض ولا يخفى كذلك نشاط الحملات التبشيرية المكثفة والمدعمة بالأموال والرجال، فعلى سبيل المثال يوجد (١٠٥) آلاف قس ومنصر بروتستانتي و يعاونهم (٩٣) ألف شخص، و بلغ عدد المعاهد الكنسية في افريقيا وحدها ١٦٫٦٧٣ و(٥٠٠) جامعة وكلية ومعهد عالي الى جانب الاذاعات المتخصصة بالتنصير في افريقيا هذا فضلا عن النشاط التبشيري في آسيا واندونيسيا خاصة والتي رصد لها ملايين الدولارات.

● ان النشاط التبشيري يستغل الاوضاع الاقتصادية المتدهورة للمسلمين والجهل المتفشي بينهم و يكثف من حملاته وسطهم، وهذا النشاط قائم على العمل الشعبي دون تدخل مباشر من الدول المسيحية ونجد منظمات تبشيرية كثيرة كاثوليكية، بروتستانتية وارثوذكسية تقوم على ارضيه صلبة من الدعم المالي.

● ازاء ذلك كان لابد من تحرك اسلامي منظم وواعي، تحرك لا يرتبط بأي هدف سياسي أو نظرة اقليمية ضيقة وهو واجب كل المسلمين ولا يمكن ان تترك الدول التي تواجه حملات التبشير تعمل بمفردها على زعم ان هذه قضية خاصة بهم فليس هذا من الاسلام في شيء «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً»، فكان ميلاد الهيئة الخيرية الاسلامية والتي جمعت الهندي والسوداني والكويتي ... الخ تحت مظلة الاسلام الذي لا يعرف الفوارق العرقية أو الاقليمية من هذا المنطلق كان ترحيب دولة الكويت بعقد المؤتمر التأسيسي الأول، وللهيئة اهداف انسانية ـ غير سياسية ـ كما نص نظامها الأساسي ومنها:

١ ـ تقديم المعونات وانشاء المستشفيات والمدارس والمساجد واغاثة المنكوبين في حالة الكوارث والكنبات.

٢ ـ استثمار اموال الهيئة في المشاريع الاقتصادية المختلفة وذلك بعد عمل دراسات للجدوى الاقتصادية للمشاريع المقترحة.

٣ ـ الدعوة الاسلامية، وهو جانب هام لتربية المسلمين وتبصيرهم بأمور دينهم.

٤ ـ تقوية العلاقات بين العاملين للاسلام والهيئات والمنظمات الاسلامية، طالما كان الهدف واحداً فلابد من تنسيق وتوثيق للروابط بين هذه المنظمات حتى يثمر العمل خيراً.

كان الاحرى بكاتب المقال ان يبدي رأيه في اسلوب عمل الهيئة وان يقترح مايراه مناسباً لتطوير العمل لا أن يتجنى على الهيئة و يدعو الخليجيين لعدم الاسهام في هذا العمل الخير والذي يهدف لخير الاسلام والمسلمين.



● جانب من المؤتمر الأول للهيئة الخيرية

التعاقد الخارجي والتعاقد الداخلي

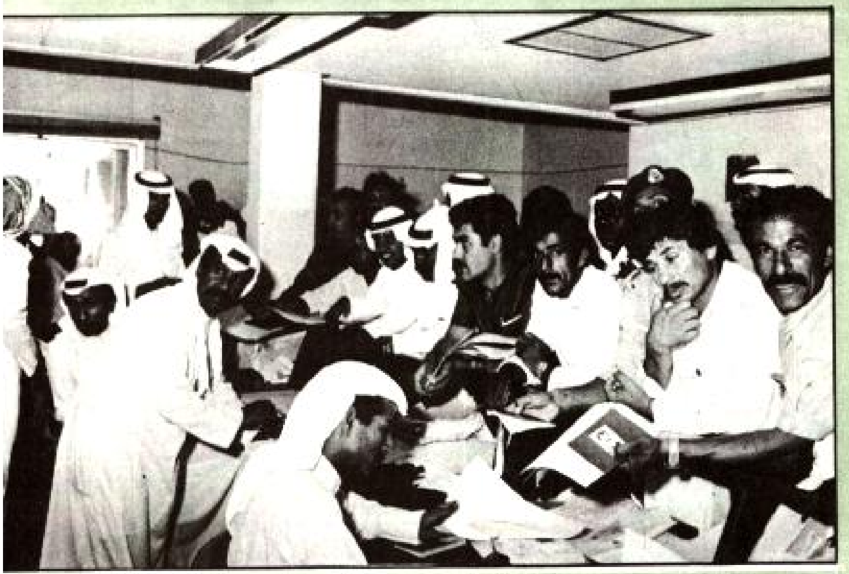
تقوم بعض الوزارات والمؤسسات خلال هذه الفترة بابرام عقود عمل مختلفة مع فئتين من الناس ... فئة يتم التعاقد معها داخليا ... والفئة الاخرى يتم التعاقد معها خارجيا وإزاء طبيعة هذه التعاقدات لابد من الاشارة الى ان استقرار العاملين النفسي والمادي أمر هام لزيادة الانتاج، وهذا الاستقرار يشمل الاجر والامتيازات الاخرى والمساواة بين العاملين حسب أدائهم.

فلا يستطيع العامل ان ينتج بصورة مرضية وهو مثقل بالمشاكل التي تؤثر في نفسيته وتنعكس على أدائه كما ان التفرقة بين العاملين في الامتيازات رغم تساويهم في الاداء والمؤهلات عامل من عوامل تثبيط الهمم. فلا يوجد مبرر منطقي لهذه التفرقة التي تحدث في المؤسسات المختلفة بين المتعاقدين محليا والمتعاقدين خارجيا، فبينما ينعم القسم الثاني بامتيازات عينية تشمل السكن والمواصلات وتوفير التعليم للأبناء وتذاكر السفر الخ وامتيازات مالية تشمل الراتب المغري تجد المتعاقدين محليا والذين يحملون نفس المؤهل و يؤدون نفس العمل لا يتمتعون بتلك الامتيازات رغم خبرتهم الكبيرة في نفس التخصص ولمدة طويلة في البلد.

لا نعدو الحقيقة ان طالبنا بمساواة الفريقين بكافة الامتيازات. وهذا هو الامثل فلا يخفى عن البال ان المتعاقد محليا لابد له من مرتب كاف حتى يستطيع اعالة اسرته، ومايتقاضاه حاليا لايكفي ظروف الحياة.

اننا لا نطالب باخلال الرابطة التعاقدية ولكن يجب ان يكون هناك حد ادنى للاجور تراعى فيه مستوى المعيشة، ومن ناحية اخرى يتوجب على المؤسسات المختلفة «الانتاجية على وجه الخصوص» انصاف العاملين والمساواة بينهم

قضيّة الشؤون:
هل تكون مدخلاً لإصلاح شامل؟



مازالت قضايا التزوير في وزارة الشؤون أمام المحاكم، ونحن لا نود أن نسبق الأحداث ... بل نرغب في ان نترك للقضاء اصدار أحكامه ولكن مايهمنا هو: لماذا وصلت الأوضاع الى ماوصلت اليه؟ وكيف السبيل لتلافي هذه الأخطاء مستقبلا؟

ان الدافع للجريمة لا يكون وراثياً بقدر مايكون لعوامل خارجية تدفع الى ذلك، من أجل هذا فلابد لنا من أن نلقي نظرة على الاجراءات المتبعة بوزارة الشؤون والمتعلقة بتصاريح العمل.

ان الاجراءات المعقدة والصارمة تدفع الناس للتحايل على القانون، فصاحب الحاجة ارعن وهو يلجأ لكل الطرق الملتوية بدءاً من الواسطة وانتهاءً بالرشوة وعندها يقع في الجريمة و يقع معه من سهل له طريق هذه الجريمة وهكذا تورط بعض العاملين بالشؤون في هذا الفخ. ونحن لا نكتفي بالمطالبة بمعاقبة الجناة .... بل نطالب باتخاذ الوسائل الكفيلة لعدم ارتكابها وإزالة كل العوامل الدافعة إليها.

ولنلقي نظرة انسانية على بعض القضايا التي تهم قطاع كبير من المقيمين: ماذا تفعل أسرة في سبيل رؤية ابنها المغترب امام اجراءات تمنع ذلك اللقاء وكأنه لقاء غير شرعي؟! وماذا يفعل رب أسرة هاجر من بلده لتوفير الحياة الكريمة لأسرته والتي تتوق لجمع الشمل ـ ليس هناك قانون صريح يمنع ذلك، ولكننا نجد قانوناً غير مكتوب يمنع ذلك، فاذا ارادت الاسرة رؤية ابنها فعليها ان تهاجر كلها لرؤيته، واذا اراد رب الأسرة احضار أسرته عليه ان يذهب للحاق بهم بلا رجعة في كثير من الاحيان!!

ان الأمر كما ذكرنا لا تحله القوانين وحدها، فلابد من عقول تفهم القوانين وتطبقها ولابد أولا من دراسة للاوضاع قبل اصدار القوانين. لعل هذا يقودنا الى إبداء بعض الملاحظات حول اجراءات الزيارة والاقامة سواء للعمل أو غيره.

فمع تقديرنا للجهد المشكور من قبل المسؤولين والعاملين بوزارة الشؤون وضرورة التدقيق والفحص للمستندات المطلوبة، إلا اننا نرى ان هناك اجراءات معينة تساهم في تفاقم الاوضاع هي:

١ ـ تركز العمل على مستوى الرئاسة رغم وجود ادارات عمل بالمحافظات، فالمركزية تخلق نوعا من الارباك والضغط على العاملين، فلماذا لا تعطى هذه الادارات بعض سلطات الرئاسة في قبول المعاملات وفحصها مع اكتفاء الرئاسة بسلطة اصدار القرار النهائي؟

٢ ـ لا تقبل اكثر من معاملتين من الشخص الواحد في اليوم «وهذه مشكلة تعطل اعمال المؤسسات والشركات» وهي مشكلة تواجه المندوبين.

٣ ـ ترمى الدولة الى التقليل من العمالة الوافدة أو بالاصح تنظيم اجراءات دخولها للبلاد ونحن مع سياسة الدولة في هذا المجال ونطالب بترشيد العمالة الوافدة إلا أن لنا وقفة هنا فهناك سلبيات وايجابيات لهذه السياسة.

فمن السلبيات:

١ ـ الاعداد الهائلة من العمالة الوافدة والتي ليس لها دور في الانتاج والتي دلت التجارب على اضرارها الاجتماعية والاقتصادية وهي فئة الخدم ونحن نتحفظ على هذه الكثرة الكاثرة التي أوشكت أن تجعل نسبة الخدم في البلاد تصل ١٠٪ من القاطنين في البلاد.

و يبرز الضرر الاجتماعي من هذه الفئة من تأثيرها على اطفالنا وخاصة غير المسلمين منهم واغلبهم من الدول الآسيو ية كالهندوس والبوذيين وغيرهم والذين يعملون كمربيات للاطفال.

أما الاضرار الاقتصادية فهي كما ذكرنا تتمثل في ان هذه الفئة ليس لها أي دور في الانتاج وتمثل عبئاً على اقتصادنا «الذي نحاول اصلاحه» والتي لا تتناسب مع الخدمات المتاحة.

٢ ـ الحيلولة بين جمع شمل الأسر وفرض العزوبية على الوافدين وهذا يؤدي الى حرب المجتمع لهم !! فالعزاب ينظر اليهم نظرة استنكار وتقفل امامهم السبل في السكن المناسب ونسمع عن اتجاهات لجمعهم في معسكرات.

٣ ـ عدم وجود تنسيق بالقدر المناسب بين جهات الاختصاص بوزارتي الشؤون والداخلية ومنها على سبيل المثال ان اجراءات الحصول على بطاقة العمل تستغرق وقتاً وهي تتطلب ان يكون جواز السفر بالشؤون لحين اكتمال الاجراءات وهنا يكون الشخص بلا هوية و يقع تحت طائلة القانون.

● ولعل كل هذه العوائق تدفع بعض الناس للتحايل على القانون ومن ثم الوقوع في الجريمة.

● ترى ... اليست دراسة هذه القوانين من جديد .. و بجدية ومعقولية تتناسب وحاجات مجتمعنا تؤدي الى سد ثغرات كثيرة يمكن أن يتسلل المحتالون من خلالها ؟

ومن الايجابيات التي نطالب بها :

١ ـ تبسيط اجراءات الالحاق بعائل متى قدمت المستندات التي تثبت وجود علاقة بين الطالب والعائلة كوثيقة الزواج وشهادات الميلاد وشهادة من رب العمل.

٢ ـ منع احضار عمالة غير مسلمة والتقليل من وظائف الخدم وتحصر الأمر على العمالة المسلمة والتي تستفيد منها البلاد وهذا الأمر يتطلب توعية اجتماعية فالبيت يخدمه أهله والاطفال ير بيهم اهلهم وذو يهم.

٣ ـ دعم السفارات الكو يتية بملحقين عماليين وتفادي الاخطاء التي تحدث بعد فوات الأوان.

٤ ـ ضرورة التنسيق بين جهات الاختصاص بوزارتي الشؤون والداخلية والغاء المركزية المتبعة حاليا وتنشيط العمل بالادارات التابعة لهما بالمحافظات.

● هذه بعض الملاحظات ولانزعم أنها تؤدي الى الاصلاح الكامل ... لكن لعلها تكون منفذاً للسير في الحل الصحيح.

بطاقات مبعثرة

بقلم : أبومحمد

■ الصحافة الكو يتية بين الواقع والأمل

مع ان الصحافة الكو يتية تتمتع بقدر نسبي من الحرية، ومن الامكانيات الفنية والبشرية، إلا انها مازالت دون تطلعات وطموحات وأماني الكو يتيين، فهي نادراً ما تعبر عن مشاكل أهل البلد، ومعاناتهم ومشاعرهم، وهي نادراً ما تغوص بأعماق أهل الكو يت وتنقل احاسيسهم وهواجسهم الى من بيدهم الأمر، هي قطعا تعكس معاناة العاملين فيها و بالذات مدراء التحرير، فالمدير مدير التحرير ... الناصري يصبغ الجريدة بالصبغة الناصرية ولا يستكتب إلا اصحاب الخط الناصري أو اصحاب الخط المعادي للاسلاميين .. وإلا فقل لي بر بك ماذا نستفيد نحن ككو يتيين أو حتى كمقيمين في هذا البلد من كتابات **فتحي رضوان** ... ومن هو فتحي رضوان حتى يستكتب ؟ لقد كان احد العناصر الشاهدة على ذبح الديمقراطية وقتل الشورى في بلده، وايضا ماذا نستفيد من كتابات **لطفي الخولي**، الكاتب المصري اليساري وكل كتاباته تعبر عن المعاناة المزعومة لليسار المصري ... وحزب التجمع الوطني !! وطموحات الخولي الشخصية، وكثيراً ما إذا كان المدير من جنسية ما فان الكتاب الذين يحملون جنسيته لهم المقدمة والأولو ية في النشر وقد يكون أغلب هؤلاء الكتاب ينطلقون من منظار علماني يساري .. خذ مثلا كتابات **عوني صادق** الكاتب اليساري المتطرف، وكتابات **أسعد عبدالرحمن** وكتابات **ناجي علوش** وكتابات كثير من الكتاب الذين لا يمتون بصلة لعقيدة هذا الشعب الطيب الا بصلة الاسم !! فمتى يبدأ الاهتمام بالكاتب الكو يتي والصحفي الكو يتي و بالمحرر الكو يتي متى نلقي الضوء على معاناة وهموم هذا الجزء من الوطن العربي ... فكيف لنا ذلك ومعظم مدراء التحرير ينطبق عليهم المثل «فاقد الشيء لا يعطيه».

■ يا حـــرام :

لقد صرفت الكو يت آلاف الدنانير على تعليم بعض الشباب منذ مرحلة الروضة حتى الحصول على شهادة الدكتوراه، وعاد هؤلاء الى الوطن، ولكنهم يحملون فكراً غريبا عن عقيدة هذا الوطن، فمنهم الشيوعي ومنهم العلماني ومنهم الماسوني ومنهم الطائفي الذي كرس ولاءه لغير الكو يت فلك الله يا بلدنا الحبيبة .... ياكو يت !

■ ســـؤال :

لينين رجل كافر ملحد، مات وهلك على كفره وهو كما نعلم ونظن في الدرك الأسفل من النار. فكيف يطلب هناك من وفد رسمي من احدى الدول العربية ان يزور ضريح هذا الرجل، ولماذا لا نخبر السوفيت بأن ذلك يتعارض مع مانؤمن به، حتى يتم حذف هذه الفقرة من برنامج زيارات المسلمين لموسكو !!

■ السـفر :

الكل يتكلم عن السفر هذه الأيام، والكل يريد السفر، سواء سمحت الظروف المادية أم لم تسمح، فالأصل أصبح السفر، والاستثناء هو قضاء الصيف في الكو يت. أموال وطاقات وجهد يبدد بالخارج، فهل أصبح السفر ضرورة من ضرور يات الحياة. أم ماذا ؟!

■ الداعية أميرة :

هاقد عدت للكو يت مرة أخرى ... فحمداً لله على السلامة، وارجو ان تكوني قد تعلمت درسا لا ينسى، وهو ان الاسلاميين كلهم مقصودون ومستهدفون وهم في قفص الاتهام على اختلاف وسائلهم، فنرجو ان يكون المسلمون ودعاتهم يداً واحدة .. وان يعذر بعضاً بعضا فيما نختلف فيه دون استهزاء أو تجريح.

■ بعض الأسر الكو يتية :

إذا جاءكم من ترضونه ديناً فزوجوه، فالأصل هو الدين والاخلاق، حتى لا يأتي يوم توافقون على أي رجل حتى ولو كان خماراً فاسداً فاسقا منحلا ... بحجة ان البنت أصبحت عانساً ... فتعلموا الدرس حفظكم الله.

قراءات

■ نسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى متحدث حكومي يوناني قوله ان اليونان اعربت لليبيا عن قلقها العميق بسبب سلسلة الاعتداءات التي وقعت ضد مواطنين ليبيين في العاصمة اليونانية حيث قتل أربعة معارضين لنظام الحكم الليبي.

• • •

■ أفادت انباء الأرض المحتلة ان مجموعات من الصهاينة حاولت مجددا اقتحام الحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس، ولكن حراس المسجد العرب تمكنوا من صد المهاجمين الصهاينة.

• • •

■ مصادر دبلوماسية ذكرت ان رئيس الوزراء الفرنسي بيير موروا دعا رفعت الأسد لزيارة باريس لاجراء محادثات رسمية قبل نهاية الشهر الحالي وتأتي هذه الدعوة في ظل أنباء عن الوضع الرسمي لرفعت الأسد في سوريا.

• • •

■ اعرب الرئيس الباكستاني ضياء الحق عن مخاوفه من أن تقوم الهند بهجوم جوي مباغت على المفاعلات النووية الباكستانية لتدميرها كما فعلت دولة العدو الصهيونية بالمفاعل النووي العراقي.

• • •

■ اجتمع مؤخرا كل من عرفات ودي كويلار الامين العام للأمم المتحدة حيث تناولا في اجتماعهما مسألة الشرق الأوسط وامكانية الدعوة الى عقد مؤتمر دولي يضم الاطراف المعنية لحل مشكلة الشرق الأوسط.

• • •

■ مذابح أخرى للمسلمين في الهند

اندلعت المذابح ضد المسلمين بالهند مرة اخرى، فقد قامت أعداد غفيرة من الهندوس وبتواطؤ مع رجال الشرطة المحليين باجراء مذابح للمسلمين بمدينة بومباي الهندية وإحراق للمتاجر التي يمتلكها المسلمون وتشريد الكثيرين من المسلمين، وقد قادت المذابح منظمة «شيوسينا» المتطرفة.

لقد تحدثنا كثيرا عن اضطهاد المسلمين في الهند رغم إعجاب الكثيرين من الحكام العرب بديمقراطية وعلمانية الهند، واعتبار بعضهم انها تمثل نظاما فريدا للتاخي والتسامح الديني!!!

أين جمعيات الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان؟ وأين المتباكون على الحريات؟ ... أم ان امر المسلمين اصبح لا يهمنا!!

إننا نطالب حكومات العالم الاسلامي أجمع بعدم السكوت على مايصيب المسلمين في الهند وغيرها. وإلا فنحن محاسبون جميعا أمام الله عما يحل بأبناء ديننا مهما كانت اصولهم العرقية أو جنسياتهم الوطنية.

• • •

■ الاشتراكية الافريقية



■ مفاوضات غير مباشرة

ذكرت صحيفة الأوبزيرفر البريطانية أن سوريا واسرائيل



بدأتا مفاوضات غير مباشرة ومنذ فترة بهدف الاتفاق على تهدئة الأوضاع الأمنية في لبنان، وتقول الصحيفة البريطانية نقلا عن مصادر مسؤولة في كل من واشنطن ولندن وبيروت بأن المحادثات غير المباشرة تتم من خلال طرف ثالث وان هذا الطرف هو الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي يحتفظ بعلاقة قوية مع سوريا واسرائيل عن طريق الطائفة الدرزية، وتقول هذه المصادر كما ذكرت الصحيفة ان نجاح الخطة الأمنية مرده الى اتفاق سوري اسرائيلي بهذا الشان، وأن استمرار الاتفاق على تهدئة الاوضاع بين القوتين الرئيسيتين على الأرض اللبنانية يعني تحقيق نتائج ايجابية للجهود التي تبذل لنشر السلام. وربطت الصحيفة بين هذه المفاوضات ومفاوضات تبادل الأسرى الذي تم مؤخرا وتقول ان عملية التبادل كانت أولى بوادر الانفراج بين الطرفين.

وتقول المصادر المطلعة ان مايؤكد هذا الاتجاه هو السرعة المذهلة التي تم فيها وضع الخطة الأمنية والبدأ بتنفيذها وكأنه لم يكن هناك حرب اهلية لمدة عشر سنوات.

• • •

■ لجوء سياسي

اعلنت السلطات اليونانية أن ثلاث اسر بلغارية تعتنق الاسلام تمكنت من الفرار من بلغاريا عبر الحدود البلغارية اليونانية المشتركة وطلبت من السلطات اليونانية السماح لها بمتابعة سفرها الى تركيا حيث ترغب هذه الأسر المسلمة بتقديم طلب الى السلطات التركية بمنحها حق اللجوء السياسي والاقامة مع الشعب المسلم في تركيا. وذكر المصدر اليوناني ان العائلات البلغارية



المسلمة تضم (١١) شخصا تتراوح أعمارهم مابين ٢٧ و٣٠ عاما و يصطحبون أطفالا تتراوح اعمارهم مابين ٥ و٩ سنوات، وقد تمكن هؤلاء من الفرار بعد أن عبروا الحدود سيرا على الأقدام.

وهكذا نرى محنة المسلمين البلغاريين ومن قبل اليوغسلاف والالبانيين وفي الاتحاد السوفياتي والمجر ... الخ ... والغريب ان هذا الاضطهاد يشمل العالم الشيوعي كله ولا نجد من يحرك ساكنا من قيادات العالم الاسلامي للمطالبة برفع الاضطهاد الذي يلاقيه هؤلاء، ونرجو من الحكومة التركية ان تستجيب لطلب المسلمين البلغار من منحهم حق الاقامة وتكريمهم.

• • •

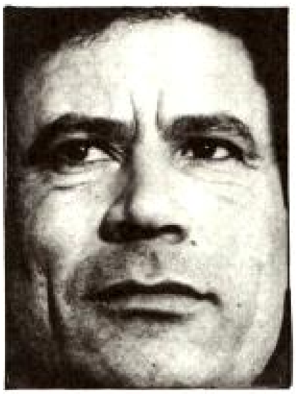
ليو بولد سنغور الرئيس السنغالي السابق الذي أصبح عضوا في الأكاديمية الفرنسية بعد تركه للرئاسة قام في الاسبوع الماضي بزيارة تونس حيث قابل الرئيس التونسي بورقيبة، وبحث معه دعوته لعقد مؤتمر للاشتراكية الافريقية التي يراسها سنغور والتي تضم الأحزاب الاشتراكية في افريقيا. وجدير بالذكر ان الحزب الحاكم في تونس ينتمي الى المنظومة الاشتراكية كما ان المؤتمر المقبل للاشتراكية الدولية سيعقد في العاصمة التونسية حيث من المتوقع ان تعقبه ندوة حول الوضع في الشرق الأوسط وكما هو معروف فان الاشتراكية الافريقية تدور في فلك الاشتراكية الدولية والتي يعتبر حزب العمل الاسرائيلي عضوا فيها!!

ولاندري ماهي الفوائد التي ستجنى من مثل هذه الاشتراكية التي لازالت شعوب المنطقة تعاني منها فبالأمس كانت الاشتراكية العربية ثم الاشتراكية الافريقية والاشتراكية الدولية، وكما حققت الاشتراكية الدولية عن طريق زعيمها السابق كرايسكي النجاح في عقد اتفاقات كمب ديفيد نخشى ان تحقق الاشتراكية الافريقية والدولية عن طريق سنغور وميتران نجاحات أخرى على نفس الطريق.

• • •

■ سمعة سيئة

في حديثه مع مجلة شتيرن الالمانية اعترف القذافي بانه ارتكب بالتاكيد اخطاء في بداية الثورة وان هذه الأخطاء من أسباب سمعته السيئة في العالم الغربي ووصف المواقف التي تبنتها حكومته في



البداية بانها كانت مواقف متطرفة وانه لم يكن يميز بين العمليات الارهابية والنشاطات التحررية الأمر الذي أدى الى كثير من سوء الفهم واتهم القذافي في حديثه المانيا وبريطانيا وامريكا بالسكوت عن تدريب المعارضين لنظام الحكم، وقال ان المجموعة التي قضي عليها في شهر مايو الماضي تلقت تدريبا عسكريا في المانيا وان عناصر متطرفة من الاخوان المسلمين قد جندت ودبرت لتنفيذ عملية اغتياله.

والغريب ان حوادث الاغتيال تقوم بها المخابرات الليبية ضد المواطنين الليبيين الفارين من ليبيا الى أوروبا وكان اغتيال أربعة من هؤلاء المعارضين قد اغتيلوا في اليونان مؤخرا فهل انتهت الأخطاء أم لازالت مستمرة؟!! أما اتهام الاخوان المسلمين من قبل بعض الأنظمة فقد اصبح اتهاما مكررا لا يلقي اي تجاوب لثبوت بطلانه.

• • •

• محكمة المانية تنتصر للحجاب!

في الوقت الذي يحارب فيه الحجاب في بعض الدول العربية والاسلامية وفي الوقت الذي تصر فيه دوائر إصدار الجوازات في كثير من الدول العربية والاسلامية على ان تكون صورة المراة كاشفة الراس كله في الجواز طالعتنا جريدة أوفن باخ بوسط الالمانية الغربية في عددها الصادر بتاريخ ١٢/٧/٨٤م بخبر مفاده أن القاضي الدكتور كارن هاين القاضي في محكمة الدائرة السادسة من محاكم مدينة جيزن قد حكم في القضية رقم 82-596 1e -zt لمسلمة المانية من مدينة جيزن بالسماح لها باخراج جواز سفر بالحجاب الاسلامي وقد استند القاضي في هذا الحكم على الدستور الالماني الذي يبيح في المادة رقم (٤) منه حرية الديانات..

مأساة والله أن يعيش المسلم غريبا طريدا محاربا في بلاده بينما يلاقي كل عون وترحيب وحرية عقيدة خارج ديار المسلمين!

■ ■ ■

■ إلغاء الترخيص

الغت محكمة مدينة ليون الفرنسية ترخيصا رسميا لبناء مسجد في تلك المدينة. وكانت الجمعية الثقافية الاسلامية الفرنسية تنوي بناء المسجد بتمويل سعودي يبلغ (٣) مليون دولار، وتقول الجمعية الاسلامية أن الالغاء تم نتيجة ضغوط كبيرة من قبل دوائر فرنسية متطرفة قامت بحملة تشويه للحقائق ادعت من خلالها ان المسجد الجديد قد يصبح ملجا لارهابيين مسلمين!! أو هدفا لمتطرفين، وقد استجابت المحكمة الفرنسية لادعاءات العنصريين والمناهضين للاسلام بشكل ادى الى الغاء الترخيص الممنوح لبناء المسجد.

وجدير بالذكر ان الاتجاه العدائي للاسلام والمسلمين في فرنسا وغيرها من البلدان الأوروبية ازداد حدة وتطرفا في الفترة الأخيرة.

وهنا لابد من تدخل السفارات الاسلامية لدى السلطات الفرنسية للسماح ببناء المسجد على سبيل المعاملة بالمثل على الأقل حيث تنتشر في بلادنا الاسلامية الكنائس والمؤسسات التبشيرية الفرنسية والبريطانية وغيرها.

• • •

■ وسام العرش

في نبا لوكالة رويتر نسبته لمصادر رسمية في الرباط أن الملك الحسن الثاني منح دافيد امار رئيس مجلس الطائفة اليهودية في المملكة المغربية وسام العرش المغربي.

وقد تم منح الوسام لامار في احتفال خاص جرى في الاسبوع الماضي في القصر الملكي في مدينة الدار البيضاء.

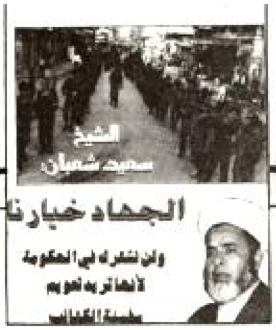
وذلك بمناسبة عيد ميلاد الملك الحسن الخامس والخمسين. ويعتبر هذا الوسام تقديرا لجهود رئيس المجلس اليهودي في خدمة طائفته.

وجدير بالذكر ان دافيد آمار كان مسؤولا عن تنظيم مؤتمر يهودي في مدينة الرباط في شهر مايو الماضي حضره ٣٨ يهوديا من اسرائيل من بينهم عدة اعضاء في البرلمان الاسرائيلي، وقد اعتبر المؤتمر في حينه أكبر ضربة توجه للأمة العربية والاسلامية بعد اتفاقيات كمب ديفيد.



والغريب هنا انه بينما يقلد اليهودي دافيد وسام العرش يتعرض المئات من الشباب المسلم الملتزم باسلامه وعقيدته الى الملاحقة والاعتقال والمحاكمات.

• • •



فضيلة الشيخ سعيد شعبان

أمير حركة التوحيد الإسلامي في طرابلس :

خيارنا هو الجهاد .. ولن نشترك في الحكومة لأنها تريد تعويم سفينة الكتائب

للشيخ سعيد شعبان أمير حركة التوحيد الاسلامي دور بارز في طرابلس المسلمة في شمالي لبنان، وكانت حركة التوحيد لعبت منذ عامين دوراً بارزاً في احداث طرابلس واستطاعت ان تجذب اليها سكان المدينة المسلمة ووقفت موقفاً صلباً في الدفاع عن الفلسطينيين ضد المتآمرين عليهم من الشيوعيين والنصيريين.

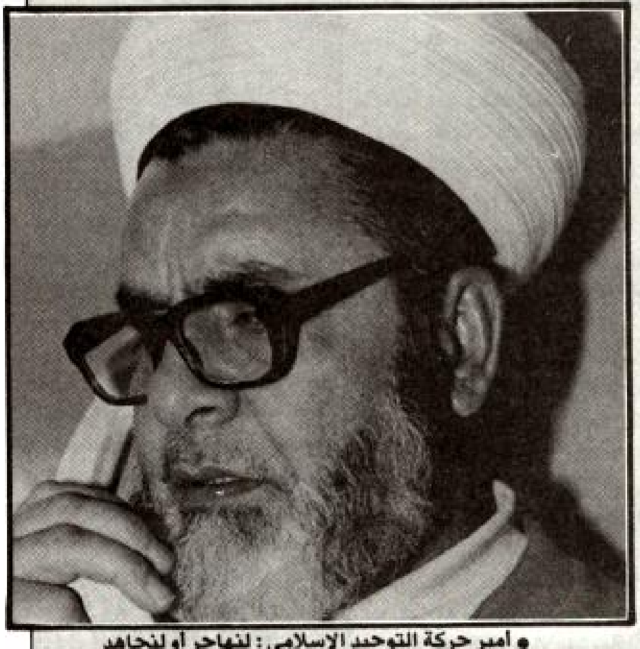
ثم انها تعاونت مع الجماعة الاسلامية في تخليص طرابلس من القوى المعارضة للمسلمين مثل الحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي وجماعة الحشاشين وحركة ٢٤ تشرين التي كان يقودها فاروق المقدم.

ولطالما دعا الشيخ سعيد شعبان عرفات للجهاد في سبيل الله وعلى منهج الاسلام وهو يدعو باستمرار الى وحدة المسلمين والتصدي للاسرائيليين واتباعهم.

هذا ولقد تعاونت حركة التوحيد الاسلامي مع الجماعة الاسلامية من أجل السيطرة على طرابلس ومينائها وطبقت شرع الله داخل المدينة فمنعت الافطار في رمضان وانزلت القصاص العادل فيمن قاموا باعمال قتل وسلب وزنا وجلدت من قاموا بمخالفات شرعية..

وكل من الجماعة الاسلامية وحركة التوحيد هذه الأيام مستهدفة من كافة اعداء الاسلام فالطائرات الاسرائيلية قصفت جزيرة الأرانب مركز تدريب المجاهدين المسلمين والقوات النصيرية في بعل محسن وغيرها. تواصل ضرباتها بدعم من أحد الأنظمة الطائفية.

وفي هذا العدد تقدم المجتمع لقرائها فضيلة الشيخ سعيد شعبان



● أمير حركة التوحيد الاسلامي : لنهاجر أو لنجاهد

داعية ... ومواجهاً عسكرياً ... وسياسياً رافضاً لكل ماهو غير إسلامي في لبنان .... ولئلا نستبق أفكاره في هذه المقدمة ندع للقارىء الكريم تناول ذلك عبر هذا الحوار:

● التعاون مع الحكومة :

■ لقد طلب منكم التعاون والموافقة على الحكومة الوطنية والتي يرأسها رشيد كرامي فلماذا رفضتم ذلك ؟

● نحن لا نشترك بأية حكومة تريد تعويم سفينة الكتائب التي سفكت دماء المسلمين والتي وضعت يدها بيد اليهود الملطخة بالدماء، ثم نصحنا دولة الرئيس رشيد كرامي ان لا يشكل للكتائب واسرائيل حكومة لأننا نعتبر تشكيل حكومة في لبنان هي تشكيل حكومة لاسرائيل والموارنة اللذين فتحوا لليهود مكتبا في الضبية، وفتح الكتائب في القدس العربية مكتبا لهم عند اليهود، من أجل هذا نعتبر بان الرئيس كرامي انزلق منزلقا خطيراً

جداً، ولاشك أن أصابع الاتهام بدأت تتوجه الى كل من يتعاون مع الكتائب ومع اسرائيل ـ وكان على الرئيس رشيد كرامي ان يعلن موقفه الموحد مع المسلمين حتى يردوا الحق الى نصابه وحتى يسقطوا حكماً حزبياً عنصرياً لقيطاً على غرار الحكم العنصري في اسرائيل. لذلك اعلنا عدم التعاون، ومازلنا على موقفنا، ولا يمكن ان نغيره لانه موقف اسلامي والقرآن لا تتغير مبادئه في التعاون مع الظالمين.

■ ماهو تصوركم عن التعاون مع الدولة اللبنانية، فيما لو طلب إليكم ذلك مستقبلاً؟

● نحن لا نتعاون إلا على البر والتقوى، والسلطة اللبنانية، تحكم بغير ما انزل الله، فلسنا على استعداد بان نتعاون على اقامة نظام غير اسلامي، وان من استعان بنا من أجل نصرة مظلوم سواء كان مسلماً أو غير مسلم، فنحن على استعداد للانتصار للمظلوم ولو كان من غير أمتنا، ولكننا لسنا على استعداد لأن نتعاون لاقامة حكم كافر في بلادنا لأن الله قد حرم ذلك لا تعصبا منا ولا تنطعا، الله حرم علينا ان نتخذ غير المسلمين لنا اولياء، ولو أذن الله تعالى لنا لاخترنا الشيء الذي نراه انسب، ولكن ليس بعد قول الله من قول «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» وقال تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض فمن يتولهم منكم فهو منهم».

■ مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد دائب الحركة وسط المصير السياسي القائم.. فهل هناك اتصال بينكم و بينه؟

● والله بيننا و بينه بعض المجاملات التليفونية، ولكن لم يكن بيننا و بينه تعاونا، لأنه كثيراً مايصرح بضرورة قيام وحدة وطنية على الرغم من أن هذا النداء يخدم غير المسلمين .. نحن لا نؤمن بهذا، ولذلك نعتبر تصريحاته هذه فيها شيء من التضليل للمسلمين، لأنه لا يجوز للمسلم الذي يعتبر رمزا اسلاميا ان يتحدث عن وحدة الوطن والغلبة فيه للطائفيين النصارى ... ولا يتحدث عن وحدة المسلمين، إن أبا لهب وابا جهل كانا مع الرسول صلى الله عليه وسلم في بلد واحد ولم تكن بينهم وحدة وطنية، والا لأقامها رسول الله في مكة بين أبي بكر وأبي لهب، اذاً الوحدة الوطنية بيننا و بين النصارى الذين سفكوا الدماء المسلمة بدعة غريبة، بدعة وثنية لا يعرفها الاسلام.

■ ماذا لو تم تقسيم لبنان؟

● لقد تقسمت الجزيرة فانفصلت مكة عن المدينة، لكن المسلمين لم يتركوا مكة طو يلا فعادوا الى فتحها، فاذا اقتضى الامر والظرف السياسي ان ينقسم لبنان فلينقسم بحسب تقسيمه الطائفي المقسم، ولكن لن يوحد لبنان والمنطقة الا الاسلام الذي جاء فوحد العرب بكل قبائلها وكل مدنها، فنحن متأكدون انه بعد انفراط عقد الدولة الاسلامية بعد معاهدة سايس بيكو الى دو يلات، لابد أن تتوحد الأمة ... ولاشك ان الاستعمار عمل على التقسيم في المنطقة ولكن الاسلام آت عما قريب، وستتوحد المنطقة بإذن الله، ولبنان لن يبقى لبنانا وحده بل سينضم الى العالم الاسلامي بإذن الله.

● المصير الطرابلسي:

■ ماهي تصوراتكم المستقبلية حول الوضع في طرابلس؟

● لا اتصور الا المستقبل الجميل إن شاء الله تعالى لأن من يسلك دروب الهداية لا يمكن ان يتوقع من الله الا النصر والتأييد. لذلك نحن على اطمئنان تام من الله تعالى وهو القائل: «ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» وان كان الله تعالى يبتلي العباد بشيء من أجل ان يمنحهم الصبر على البلاء في الأيام المقبلة، والله لاشك انه ناصر الحق في النهاية، وما من أمة قامت بدعوة الحق الا كانت العاقبة للمتقين.

■ إذا انتم متفائلون؟

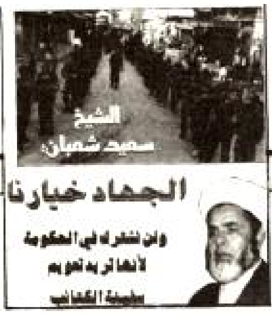
● نحن دائما مع الله تعالى، ومن كان مع الله تعالى فهو مؤيد بنصر من عنده: «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

■ ماهو موقفكم من المعارك التي تحصل بين النصيريين في بعل محسن والمسلمين في التبانة؟

● نحن أخذنا على عاتقنا من أول يوم شكلنا فيه حركة التوحيد ان نوقف هذه المعركة فوقفت من



● مركز رئيسي للحكومة في طرابلس



جانبنا ولم تقف من جانبهم، وقد وضعت هذه المعركة لشل نشاط الحركة الاسلامية، وقد نصحنا أهل البعل ان يكفوا لأن كل اعتداء يعتبر دينا في رقبة المعتدي ولأن الايام ستنقلب بالناس، وانه عندما يزول سلطان من يدعمهم أي سلطان نظام سوريا فانهم سيهاجرون من هذه المدينة او سيضطرون ان يدفعوا الدين، والدين اصبح في اعناقهم باهظا، لذلك رجوناهم ان يصححوا مواقفهم قبل فوات الأوان، ونرجو ان يسمعوا نصيحتنا فذلك خير لهم من ان يستمروا، لأن المعتدي خاسر في النهاية.

• تمويل الحركة :

■ مامصادر تمويلكم ... وهل تدفع لكم منظمة التحرير معونة مالية كما يشاع ؟

• لم تمد منظمة التحرير حركة التوحيد بالمال، ولكن كانت تمد المقاومة الشعبية، حركة لبنان العربي وجند الله كانت تعطيهم قبل حركة التوحيد، فعندما انتظمت الحركات الثلاث في حركة واحدة بقي العطاء على الأسس القديمة، فلما انتهت معركة المنشقين وعرفات، خرج أبوعمار دون ان يترك لطرابلس مالا ولا للحركة لذلك كنت دائما اطلب من الاخوة البحث عن مصادر للتمويل لا تربطنا بأي اتجاه سياسي غير اسلامي، لذلك جفت الينا بيع ولذلك نحن الآن

عاكفون للبحث عن المصادر لتمويل الحركة من أجل المصاريف والتكاليف الضرورية لذلك فكرنا بجمع بعض التبرعات من المسلمين في طرابلس

ولكن التجاوب لم يكن على المستوى المطلوب ذلك لأن اكثر الناس يحبون المال اكثر مما يحبون

عقيدتهم أو على الاقل هم لا تتضح لهم الصورة

الجلية عن الاسلام الذي يجب ان ينفق من المال

والنفس وكل غال ورخيص، ونحن نعمل الآن على توجيه دعوة لجميع الدول أو الشخصيات

الاسلامية الغنية في العالم من اجل امداد الحركة

بشيء من المساعدات حتى تستطيع ان تؤدي دورها الرسالي في الدعوة الاسلامية.

• اتلاف المشروبات المحرمة

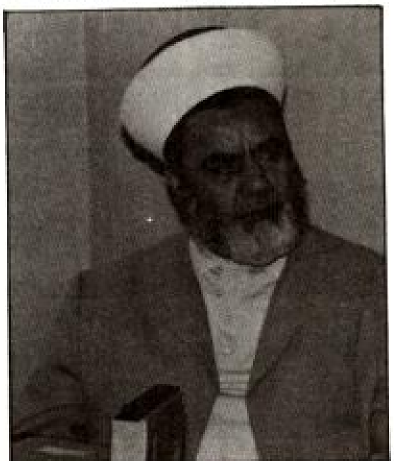
■ لقد قامت الحركة في المدة الأخيرة باتلاف المشروبات المحرمة والمخدرات، ومنعت بيعها والمتاجرة بها، فما ردة فعل النصارى في طرابلس ؟

• لا تهمنا ردات الفعل، المهم ان طرابلس بلد مسلم والنصارى يبيعون المسلمين وكل الخمارين يبنون بيوتهم على حساب خراب بيوت الناس ونحن لسنا على استعداد لأن نرضى بمدينتنا خمارة.

فان قال البعض ان الاقتصاد سيهتز، فالف لعنة تنزل على اقتصاد يقوم على الحرام وتخريب بيوت الناس في المجتمع الاسلامي لا يقيم اقتصاده على بيع الحرام والتجارة بالمحرمات. فالاسلام سد منابع الفساد كلها ولا يمكن ان نسير أو نسلك الا بالهدى القرآني سواء اعجب ذلك الخمارين وتجار الخمور الملعونين أو لم يعجبهم ذلك. ولاشك ان كثيرا من الناس تباكوا على الخمارين، ولكن لم يبكوا على من يأتي كل يوم مترنحا الى بيته لا يعي كيف يربي أولاده ولا كيف يعطي زوجته حقها.

• حركة أمل

■ يشاع عند البعض ان هناك اتصالات بين الحركة الشيعية (أمل) في لبنان و بين حزب الله و بين حركة التوحيد فما قولكم في ذلك ؟



• انشغال دائم في المكتب الخاص

• نحن نعتبر المسلمين أمة واحدة ولا نحب ان نعترف بالمذاهب أو الطائفيات التي فرقت المسلمين، نحن نعتبر كل فرقة بين المسلمين بدعة ضالة، المسلمون أمة واحدة كتابهم كتاب الله عز

وجل وهديهم هدي النبي عليه الصلاة والسلام، ولا اختلاف في قضية الخلافة فهي أمر لا يعتبر من أصول الدين، ولا يجوز ان يتفرق المسلمون، ونحن نجل الصحابة الكرام لأن اصحاب الرسول الذين نصروه يستحقون كل تعظيم وتقدير، ونرجو للايرانيين بالذات، ان يلحظوا هذا الأمر ونحن من ناحيتنا نجل أهل البيت ونصلي على محمد وعلى آله في كل صلاة، لذا فلا يستطيع احد من الشيعة أن يأخذ علينا أننا قد حددنا موقفا عدائيا من أهل

البيت، لأن من عادى أهل رسول الله فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالف قول الله تعالى «قل لا اسألكم عليه الا المودة في القربى» ونحن نجل اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام لأنهم نصروا الحق فنرجو من جميع المسلمين ان يلتقوا معنا على حب من نصروا الله ورسوله.

التعاون مع الجماعة الاسلامية :

■ ماهي حدود التعاون بينكم و بين الجماعة الاسلامية في لبنان ؟

• نحن عقدنا عدة اجتماعات من أجل أن نقيم تعاونا، والتعاون قائم في الحقيقة بيننا و بين الجماعة، ولكن نريد مزيدا من الوحدة، وهناك في لبنان من يعتقد باستحالة قيام مجتمع اسلامي في لبنان لتعدد طوائفه، ونحن نقول : ان الله لم يحرم على بقعة من الأرض ان يدعى فيها للاسلام، وان يفكر المسلمون فيها باقامة حكم الله، لذلك فبعض المسلمين يعملون في لبنان على أساس انه سيبقى بلدا مارونيا طوال الدهر، ونحن نقول لبنان وغيره من البلدان يجب ان يدعى فيه الى الله، وأن يفكر المسلمون بان اقامة الحكم الاسلامي فيه واجب شرعي، وعندما نعتقد بانه لا يمكن لنا في لبنان ان نقيم حكم الله لا يجوز لنا ان نقيم فيه بل علينا ان نهاجر منه لانه لا يجوز للمسلم ان يعيش في بلد لا يحكم بالاسلام قال تعالى : «ان الذين توفاهم

الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا» فقد وعد الله الذين يعيشون بين الكفار راضين بحكمهم لا يفكرون في التغيير ولا الهجرة بالنار و بالعقاب الأليم.

■ قلت فلنهاجر، والهجرة في هذا الوقت صعبة جدا ... فجيراننا لا يحكمون بالاسلام ؟

• اذا لم تكن الهجرة فالجهاد اذا قال عليه الصلاة

والسلام: «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية» اذا كانت الهجرة مستحيلة يبقى الخيار الجهاد، والجهاد لاعلاء كلمة الله ولو بكلمة أحد أحد، كان بلال يقولها يوم لم يكن باستطاعته ان يتحدى جيوش الكفر، قالها متحديا بالكلمة، ونحن نتحدى بالكلمة و بالفعل، والمسلمون ثلاثة ارباع السكان في لبنان، فلا يعقل ان يقولوا نحن ضعفاء، وعندئذ لابد ان نعيش راضين في حكم الموارنة، لأن الصيغة اللبنانية لا تسمح للمسلمين بان يكونوا اسيادا في هذا البلد، نحن نقول: الصيغة الاسلامية تفرض عليهم ان يكونوا اسيادا اينما حلوا واينما نزلوا.

منظمة التحرير الفلسطينية :

■ كان ياسر عرفات قد وعدكم باعلانها اسلامية في المستقبل، فماذا فعل بهذا الوعد؟

● على كل حال أملنا بياسر عرفات اصبح ضعيفاً بعد ان نصحناه كثيراً ولم يستجب، وكان يقول أنا مسلم وها أنا اصلي فقلنا له: بان الاسلام لا يقتصر على الصلاة فحسب، بل الاسلام منهج حياة.

والاسلام هو تغيير لكل صيغ الوثنية، فعليك ان تترك الوثنية التي تقوم على أساسها الأنظمة العالمية لنقوم نحن وأنت وكل المسلمين في العالم بدعوة الى الله تقيم الحق في الحياة وتخلص البشرية من شرور المبادىء الالحادية والكفر.

■ ماهي طبيعة علاقاتكم بمنظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الحاضر؟

● نحن علاقتنا بالفلسطينيين كشعب مسلم علاقة حميمة وعلاقة اخوية، وقد نصحنا منظمة التحرير ان تغير منهاجها العلماني بمنهاج اسلامي، فرفض ابوعمار، ورفض واصر على الرفض، ونحن مادمنا وقفنا يوما من الأيام ندافع عن القضية الفلسطينية في لبنان ودفعنا في طرابلس ثمن موقفنا، ماكنا نريد ان ننشر فكرة عرفات في انشاء دولة، كنا نريد ان نقف الى جانب شعب مظلوم قد هجر من أرضه، ثم ذبح في بيروت وفي الجنوب وفي البقاع ثم ذبح عندنا في طرابلس، كان موقفنا من موقف شعب مشرد من أرضه، هم اخوة لنا ونحن مازلنا عند موقفنا ومازلنا نصر على منظمة التحرير ان تغير منهاجها الوطني العلماني بمنهج اسلامي يعلن البدء بثورة اسلامية ضد اسرائيل تنتظم العالم كله وسنكون إن شاء الله في مقدمة المقاتلين الذين يشرفهم الله تعالى بفتح بيت المقدس وسائر أرض فلسطين حتى تزول اسرائيل من الوجود تماما بإذن الله.

■ ظاهرة العودة الى الاسلام وانتشار الحجاب الاسلامي يعمّان لبنان ولاسيما في طرابلس فما تفسيرك لهذا؟

● ليست حالة طارئة أو بدعة فذلك هو الأصل في المجتمع الاسلامي والحجاب زينة المرأة المسلمة التي اختصها الله تعالى به، وان هذا هو دليل الرجوع الى الله عز وجل ونحن في الحقيقة نرى هذا من نعمة الله ورحمته بنا و بالمسلمين. لأن المرأة المسلمة التي ابتعدت كثيرا عن دينها وعن اخلاق القرآن الكريم، بدأت تشعر بان هذه المرحلة التي تمثلت فيها بحضارة الغرب لم تكن الا رحلة خيبة أمل بالحضارة الغربية و بالحضارة المادية التي



● عرفات ... لم ياخذ بنصحنا

وجدت انها تدمر القيم والاخلاق وتدمر الانسان لذلك رجعت الى الاصل والرجوع عن الخطأ فضيلة.

اتصالات اخرى :

■ هل لكم اتصالات مع منظمة الجهاد المصرية؟

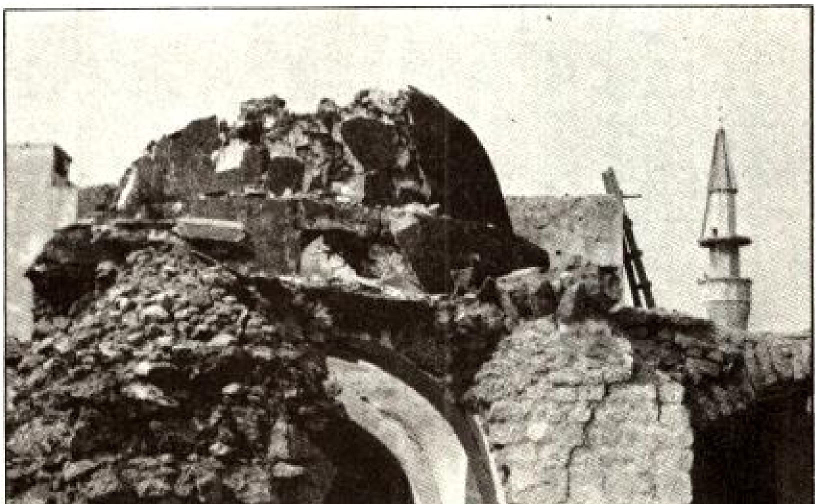
● لم يكن بيننا و بين منظمة الجهاد أي اتصال لأننا لا نعرف من هم وهم لم يرسلوا أي مبعوث، ونحن نحب ان نتصل بكل الحركات الاسلامية من أجل التشاور معها ومن اجل تعديل السلوك بما يتناسب مع القرآن، لأنه بالتشاور مع جميع الحركات الاسلامية يمكن ان نتوصل الى قرار واحد نستطيع ان نتعاون فيه من أجل نصرة الاسلام.

■ هل جرت اتصالات بينكم و بين حزب التحرير وهو حزب معارض للعمل العسكري؟

● حزب التحرير لا نرى له الا بين الفينة والأخرى منشوراً يطبعه، واما على الأرض فلا نرى له عملا الا الكلام، نرجو ان ينتقل من الكلام الى العمل، ومن الدس الى التعاون والى الافصاح عن نواياه الحقيقية، لأننا احسنا كثيراً النية به، والتقينا بالاخوة في حزب التحرير ولكن حتى الآن يريدون أن يقيموا دولة الاسلام بلا جيش ولا جنود و بلا استعداد.

ولذلك نحن نعتقد ان احلامهم لن تتحقق الا اذا وحدوا كلمتهم مع المسلمين وقاموا بالمنهج الواضح الذي يقوم بتطبيق الاسلام ككل في الحياة لا بترك القوة لأنه بلا قوة لا يسمح العدو باقامة الاسلام في لبنان.

■ المجتمع: شكرا لفضيلة الشيخ، ونامل أن نلتقي بك مرة أخرى وقد عاد للبنان وجهه الاسلامي إن شاء الله.



● مسجد هدمه الأعداء

المؤامرة في مرحلتها القادمة :

هل تقود المنطقة إلى دول الطوائف ؟

المجتمع : خاص

كتب جمال الراشد :

تناقلت وكالات الأنباء في الأونة الأخيرة أخباراً عن حسم الصراع بين القوى المتصارعة على السلطة في دمشق وذلك بابعاد كل من رفعت أسد قائد سرايا الدفاع وعلي حيدر قائد القوات الخاصة الى خارج سوريا، وحل سرايا الدفاع ودمجها في الجيش وتوزيع مسؤولياتها عن حماية المطار الى الجيش ومسؤولياتها عن حماية رئيس الجمهورية الى الحرس الجمهوري.

ومن المعروف أن سرايا الدفاع تشكل في مجموعها حوالي (٣٠) ألف مقاتل مجهزة بأحدث الأسلحة الثقيلة والمتطورة وأفرادها ينتمون في غالبيتهم العظمى الى طائفة واحدة معروفة وكان لها الدور الأكبر في مجزرة حماة الدموية وفي مذبحة سجن تدمر.

■ ماذا وراء الأكمة ؟

وللوهلة الأولى يبدو وكأن هناك تغييراً جوهرياً طرأ على الوضع الداخلي في سوريا، ومن ثم على السياسة الخارجية بعد برقية التهنئة التي أرسلها أسد الى الملك حسين وبعد زيارة هاني الحسن مستشار عرفات الى دمشق ومن بعده فاروق قدومي مسؤول الدائرة السياسية في منظمة التحرير، والتصريحات المتفائلة التي أعقبت ذلك عن قرب زيارة عرفات الى دمشق وتوقع مصالحة ثلاثية بين كل من عمان ودمشق والمنظمة، وما تلا ذلك من أنباء عن اعتقال «أبوصالح» في دمشق أو تحديد إقامته... الخ.

■ لعبة الخلاف :

وبدأ الناس يتوقعون انفراجاً في العلاقات العربية عموماً والعلاقات السورية العراقية خصوصاً يكون من نتيجتها إنهاء حرب الخليج التي طال أمدها.

كما توقع أناس آخرون ان يكون الانفراج في العلاقات العربية توطئة للتسوية القادمة مع اليهود بعد نجاح حزب العمل الذي اصبح شبه مؤكد، وبعد انتخاب ريغان للمرة الثانية وبالتالي يكون اقدر على الحركة وعمل شيء ما بالنسبة للشرق الأوسط يترك له أثراً طيباً في الولايات المتحدة وفي العالم.

ولكن الرسائل الخاصة التي وردتنا من داخل سوريا ولبنان ومن مصادر منظمة التحرير الفلسطينية تنحو في تحليلها لما يجري في سوريا ولبنان منحى آخر مختلفاً تماماً.

فسرايا الدفاع التي كانت قوة متميزة أدت دورها في البطش بالجماهير واخماد أنفاسها ثم اكتشفت فيما بعد أنها أصبحت قوة مواجهة مع الجيش الذي لا يزال في غالبيته من المسلمين وهذا يشكل خطراً على طموحات الطائفة التي تنتمي إليها السرايا في المدى البعيد.

ولذلك رأى المجلس الملي للطائفة ــ كما تقول المصادر ــ ان يفتعل خلافاً بين سرايا الدفاع والقوات الخاصة وكلتاهما من نفس الطائفة ثم بعد ذلك يجري توزيع احداهما وهي سرايا الدفاع أي انتشارها داخل الجيش وتسليم اختصاصاتها وهي الهيمنة على دمشق العاصمة وحماية رئيس الجمهورية الى القوات الخاصة.



● وليد جنبلاط : هل الطائفة منقسمة ؟

وبذلك تكون الطائفة قد أمنت نفسها من جهة وبدأت الخطوة التالية لمزيد من الهيمنة على الجيش وعلى بقية أرجاء سوريا باسم الوحدة الوطنية، من جهة أخرى وربما كانت هناك طموحات أبعد من الحدود السورية باسم القومية العربية.

فاذا لم تفلح في ذلك لأمر أو لآخر، فهناك البديل وهو الدولة الطائفية في اللاذقية.

■ ترجحات :

ولعل زيارة رفعت أسد لموسكو قبل «إبعاده» من سوريا تعني ان موسكو تبارك هذه الخطوة أو المخطط بكل تفاصيله باعتبار أن موسكو تنطلق من منطلق عقائدي أممي شعوبي ونحن لا ننسى أجهزة اعلامها التي اطلقت على الشعب العراقي اسم (الشعوب العراقية) أيام حكم عبدالكريم قاسم ولا مانع لديها من ان تكون هناك وحدة بين الشعوب على اساس طبقي وليس على أساس قومي. ولعل الحوار الذي جرى بين خروتشوف وعبدالناصر حول الأساس الذي ينبغي ان تقوم عليه الوحدة العربية يوضح هذا المعنى.

ثم ان رفعت أسد مقرب من الامريكان ومن المعروف أنه باع قصره في فرنسا واشترى بدلا منه قصراً في الولايات المتحدة وأجرى هناك اتصالاته بالاسرائيليين.

ثم إنه مقبول عند بعض الأنظمة العربية ونعني بذلك أن كثيراً من المسؤولين العرب يرتاحون اليه و يرون فيه خلفاً محتملا لشقيقه المريض.

وأخيراً، فان رفعت أسد على علاقة ببعض أطراف القيادات الفلسطينية ودائما مايبدي «تعاطفه» معهم، وهو الذي دعا «ابوعمار» يوم طرده من سوريا و يوم وضع الكمين القاتل في الطريق.

وتقول المصادر المطلعة ان رفعت أسد أوفد موفداً الى مسؤولين كبار في المنظمة يعتذر لهم عما حدث في طرابلس وعن طرد ياسر عرفات من دمشق و يعتبر ذلك إهانة شخصية له !!!



● فادي أفرام : الخلاف المفتعل

■ توزيع القوى :

ان المدقق في توزيع قوات المجموعة الطائفية الفاعلة في سوريا يلاحظ أنها الآن موزعة على النحو التالي :

ــ مجموعة تتبع رئيس الجمهورية.

ــ مجموعة تتبع رفعت أسد انتشرت في الجيش مؤخراً.

ــ مجموعة تتبع نائب رئيس الجمهورية عبدالحليم خدام.

و بالنظر لمرض رئيس الجمهورية والتهديد المستمر للنوبة القلبية فان الأقوى لخلافته هو شقيقه رفعت وأما خدام باعتباره ليس من الطائفة فسيجد انه محاط بأنصار وماهم بأنصار.

أما اذا انقلبت الموازين فسيكون هناك البديل الطائفي في اللاذقية.

ولعل مهندس الوضع في سوريا هو نفسه مهندس الوضع في لبنان فالخلاف بين أطراف «الجبهة اللبنانية» خلاف مفتعل ومدروس كما أن الخلاف الذي ظهر مؤخراً بين الكتائبيين أنفسهم هو خلاف من هذا الطراز:

ــ فهناك جناح فادي أفرام وله علاقة مع امريكا.

ــ وهناك جناح بالغ التطرف وله علاقة مع اسرائيل.

ــ وهناك جناح آخر له علاقة بسوريا..

وقادة هذه الأجنحة يرتبطون بعلاقة مصاهرة مع بيير الجميل مؤسس حزب الكتائب فهم أزواج لبناته.

وأما أولاده بشير وأمين فكانا يمثلان تيارين مختلفين :

فالأول كان يمثل التطرف والاتصال بالاسرائيليين والآخر يمثل الاعتدال والاتصال بالعرب، و بالتحديد ببعض قادة فتح. والقارىء في غنى عن الحديث عن كيفية وصول الأول الى رئاسة الجمهورية ثم خلافة شقيقه له بعد مقتله.

والدروز كذلك فريقان :

ــ فريق يتجه نحو اسرائيل.

ــ وفريق يتجه نحو سوريا.



● رفعت أسد : لماذا أبعد من سوريا ؟

واذا كانت شخصية كمال جنبلاط قد هيمنت على الفريقين فيما قبل، فان الفريقين ظهرا للعيان بعد خلافة وليد جنبلاط.

ولعل الطوائف الأخرى ليست بعيدة عن هذا التوزيع فالمهندس واحد.

تبقى الأغلبية العربية المسلمة انتماء وعقيدة انها الوحيدة المستهدفة من وراء هذه الهندسة الطائفية الرهيبة. واذا كان الفلسطينيون في مجملهم ينتمون الى هذه الفئة فلابد من تحطيمهم وتشتيتهم واذلالهم (ليخلو الميدان لحميدان)..

ان الوفاق الوطني في لبنان ماهو إلا لقاء طائفي بكل معنى الكلمة وما الكانتونات القائمة حاليا إلا مشروع دويلات طائفية تكون بديلا عن هيمنة طائفة معينة على لبنان وربما غير لبنان. واذا كانت الاقليات المذهبية في الوطن العربي قد وجدت من ينفخ فيها لتصبح لها الهيمنة على «غيرها» فان فشلت تكون لها السيادة داخل «حدودها» فان المطلوب من كافة العرب الأصلاء والمسلمين الحقيقيين ان ينتبهوا، فالمؤامرة على تجزئة الوطن العربي وإذلال المسلمين مستمرة.

إن دول الطوائف قادمة، بل هي قائمة، ومالم يَصْحُ الذين انبهروا بالفكر الأممي الالحادي أو بالفكر القومي اللاديني فسيكتشفون بعد فوات الأوان أنهم كانوا ضحية وهم كبير.

وأما الذين اهتموا بالمظهر دون الجوهر وانشغلوا بالمسائل الخلافية عن المسائل الوفاقية والتوفيقية، فسوف تجرفهم الريح الطائفية الى هوة سحيقة ثم يهال عليهم تراب النسيان.

إن من واجبنا ان ننبه قبل فوات الأوان : يا مسلمون اتحدوا، و ياعرب أفيقوا، واذا كان الله قد وهبكم أبصاراً فادعوه أن يهبكم البصائر، وإلا : «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه، أذلة على المؤمنين، أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم». صدق الله العظيم.

رؤية أمريكية
المشكلة في الشرق الأوسط تتمثل بالأصوليين المسلمين

في خطاب ألقاه امام المؤتمر السنوي «للجماعة الامريكية لمحرري الصحف» (الذي عقد في فندق شراتون بالعاصمة الامريكية في ٩ مايو ١٩٨٤م) ... قال الرئيس الامريكي الأسبق، ريتشارد نكسون، بالحرف الواحد: «إنني برو اسرائيل PRO -ISRAEL (أي تابع لاسرائيل)، كما أن كل واحد في هذا المجمع برو اسرائيلي...» .... هكذا بكل صراحة ومن غير خجل. لم يقل أنا مؤيد «لاسرائيل» ولم يقل أنا أساند «اسرائيل» .... بل قال: «انني تابع لاسرائيل»!! «وصوّر للحاضرين انهم كذلك «برو اسرائيليون !!».

■ التبعية لليهود:

جاءت كلمته هذه رداً على سؤال حول المعاهدة الاستراتيجية الامريكية ـ الاسرائيلية، التي تحتوي من المؤامرة والمخططات الرهيبة ماتحتوي .... والتي ربما لا نعرف منها الا القشور: على انها تستهدف الوجود الاسلامي على العموم، وخاصة فيما يسمونه بـ«منطقة الشرق الاوسط» ... واستئصاله بشتى الوسائل لكي لا يقوم أمام اطماع الصهيونية أي عائق بعد إزاحة تلك الصخرة المستعصية عن الطريق..

واستطرد كلامه، محاولا استدراك شيء ما، فقال: (.... ولكن ليس معنى ذلك أن نترك حلفاءنا في المنطقة ....) فذكر بعض الأنظمة العربية بالاسم التي كثيرا ما يصفها الزعماء الامريكيون ووسائل الاعلام الامريكي بـ«الدول الحليفة» و«الدول المعتدلة» و«الدولة التابعة للغرب PRO-WESTERN».

■ الاسلام هو الخطر:

ثم تطرق نكسون في كلامه الى موضوع في غاية الخطورة لا يجوز ان يفوتني نقله الى أبناء الحركة الاسلامية. لقد بدأ يحلّل مشكلة «الشرق الأوسط» بكلام مثير جدا قال فيه: «.... قد يقول البعض ان السوفيات هم المشكلة ... أجل، ان لديهم أطماعاً استراتيجية ... ولكنني أرى أنه حتى لو نال السوفيات مطامعهم فلا تنحل المشكلة ... ولقد يقول البعض الآخر ان الفلسطينيين هم المشكلة ... وانني أقول حتى لو ان المشكلة الفلسطينية انحلت فلن تهدأ مشاكل المنطقة...» ثم قال بالحرف الواحد: «.... ان مشكلة الشرق الأوسط انما تتمثل في المسلمين الاصوليين (يعني الحركات الاسلامية) وقادتها الذين يريدون أن يؤسسوا دولة اسلامية من شمال افريقيا الى اندونيسيا، و يعيدوا الحاضر (يعني الاوضاع الراهنة في العالم المسمى بـ«الاسلامي» ... و يراها أوضاعاً طبيعية) الى الماضي المتخلف !! »يعني ايام أن كان المسلمون أعزاء ذوي شوكة) ...» .... هكذا يرى الرئيس الامريكي الاسبق جوهر المشكلة في الشرق الأوسط، وليس وحده هو الذي أعرب عن قلقه تجاه اليقظة الاسلامية المتمثلة في الحركات الاسلامية ... ولكنه من القلائل الذين يعربون عن قلقهم جهاراً أمام الناس وعبر وسائل الاعلام.

وجدير بالذكر أن نكسون هذا هو الذي نهج سياسة «ديتون» يوم أن كان على رأس الادارة الامريكية في بداية السبعينات، وهي عبارة عن بحث وسائل «للتعايش السلمي بين الشرق والغرب ... وغريب جداً أن محادثات «ديتون» كانت محاطة بسرية تامة ... الأمر الذي كشف عنه نكسون في خطابه، حيث قال مامعناه: «... ان التعامل مع حكومة بروليكارية (مستبدة) كالسوفيات لا يستغني عن السرية في المحادثات..» ولعل هذا طرف يسير من الأسرار الرهيبة التي لعب فيها اليهودي الماكر: هنري كيسنجر دورا خطيرا لرسم خطة صهيونية عالمية اشترك فيها الروس والامريكان لتقسيم العالم الى مناطق نفوذ امريكية وروسية، وهذه حقائق كشف عنها سياسي امريكي واذاعتها محطة (أي. بي. سي) التلفزيونية، وقد وصل به الانفعال الى حد أن ينبز كيسنجر بالفاظ قاسية، و يقول: «.... ان هنري كيسنجر و بيرتراند رسل (الفيلسوف البريطاني) قد ساهما في مؤتمر سري مع زعماء سوفيات لتقسيم العالم الى مناطق نفوذ انجلو امريكية وسوفياتية...» واستدل هذا السياسي بكثير من تصرفات كيسنجر السياسية، وخاصة فيما يتعلق بمحادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية.



● نيكسون ... تبعيتنا لاسرائيل

■ شامير وأمن اسرائيل:

وقد يذكرنا خطاب نكسون أمام المؤتمر المذكور، والذي اذاعته محطة (C-SPAN) في واشنطن بحديث أجرته محطة (C N N) التلفزيونية مع شمعون بيريز ـ رئيس حزب العمل للكيان الصهيوني ـ قبل شهرين تقريبا قال فيه: «.... انني لم أزر الولايات المتحدة للبحث عن الاوضاع اللبنانية ولا الوضع المتردي بين اسرائيل وسوريا ... ولا حتى موضوع مشاركة الأردن في مشروع السلام !!! ... إن من أهم الأسس في زيارتي للولايات المتحدة أن أدرس مع الزعماء الامريكيين الحرب الخليجية التي لها عواقب خطيرة على أمن اسرائيل.

■ ومرشحو الرئاسة الامريكية :

ولا غرو إذاً، والحالة هذه، أن نرى ونسمع من الساسة الامريكان توكيدهم على وجوب حماية أمن اسرائيل (الكيان الصهيوني)، فهذا ريغان ـ الرئيس الحالي ـ يقول في خطاب أمام مجمع يهودي في واشنطن : «.... إذا طردت اسرائيل من الأمم المتحدة، فان اسرائيل لن تخرج وحيدة، بل ان امريكا واسرائيل ستنسحبان معا». و يقسم المرشح الديمقراطي للرئاسة، وولتر مونديل ـ نائب الرئيس الامريكي السابق ـ على أنه سينقل السفارة الامريكية من تل أبيب الى «أورشليم» (القدس) فور توليه مهام الرئاسة اذا أنتخب في نوفمبر القادم، و يقول أيضا : إنه سيحرم بيع أي أسلحة امريكية متطورة الى الدول «الحليفة» !!! ـ ذكر المملكة العربية السعودية والأردن بالاسم ـ ... لماذا يا ترى ؟!! ... يقول : «لأنه من الممكن ان تقع هذه الاسلحة في أيدي الارهابيين فيستعملوها ضد الطائرات المدنية !!!» والحقيقة أنه أراد أن يقول : «... أن يستعملوها ضد اسرائيل..» ومن هم الارهابيون ؟!! الله أعلم.

● ومثل قوله هذا يقول منافسه في الحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي ـ السنتور غاري هارت ـ انه سينقل السفارة الامريكية و يعمل لصالح «اسرائيل» (الكيان الصيهوني) ... وكلاهما يسعى لابتغاء مرضاة اليهود، وخاصة في مثل هذه السنة الانتخابية. وموضوع نقل السفارة الامريكية من تل أبيب الى القدس، التي يدعي الكيان الصهيوني انها عاصمته الموحدة، موضوع ساخن في هذه الايام، وتدور حوله مناقشات حادة في الكونغرس الامريكي وفي الاوساط الاجتماعية ... والذي يراقب تلك المناقشات و يتتبعها يرى مدى عمالة أكثر الساسة الامريكان اليوم لليهود وللقضية اليهودية.

■ تخوف شامل :

وان التخوف من اليقظة الاسلامية والقلق من «المارد الاسلامي» ليس مقصورا على الامريكان، الذين يمثلون قمة التآمر الصليبي ـ الصهيوني ضد الاسلام ..... بل انه كذلك صار كابوسا يطارد نفوس الحاقدين في أوروبا وفي كل العالم، الشيوعي منه والرأسمالي. فهذا فرناندو موران ـ وزير خارجية اسبانيا يعبر عن تخوف أوربا المسيحية من الاسلام بقوله : «ان أكبر مشكلة لأوربا هي شمال افريقيا وظهور التشدد الاسلامي هناك، وان ظهور التشدد الاسلامي في شمال افريقيا سيكون حدثا يقلب التوازن في منطقة مهمة بالنسبة لأوربا». راجع المجتمع العدد (٦٥٦)، ٢٨ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ص (٥) وصدق الله العظيم إذ يقول : «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم....» (البقرة/ ٢٠).
وقال أيضا : «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا..» (البقرة ٢١٧).

وأخيرا، فانني اسوق هذه الحقائق الى أبناء التيار الاسلامي لينتبهوا الى خطورة الوضع المرحلي للحركة الاسلامية والى المخططات والمؤامرات الرهيبة التي تحاك لصد تيارهم العرم الذي لا يذر شيئا من بنيان الجاهلية يأتي عليه الا جعله كالرميم ... الأمر الذي يدركه أعداء الاسلام من الصليبية الحاقدة والصهيونية الغادرة والشيوعية الحمقاء تمام الادراك، و يحسبون له ألف حساب.

■ التحذير القرآني :

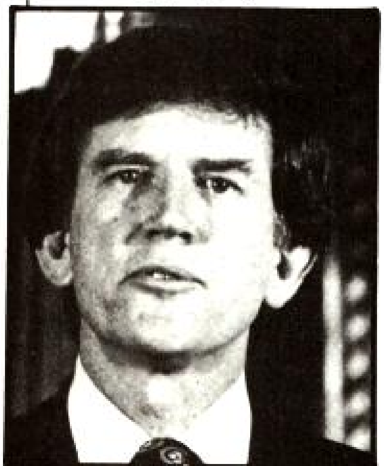
وحكاية أعداء الله ومكرهم لهذا الدين ليست جديدة علينا، فلقد حكى القرآن الكريم في كثير من الآيات عن كيدهم ومكرهم. ومحاولتهم لصد الناس عن الدين الحق ... (الذين يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجا...) (هود/١٩)
«يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم و يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون» (التوبة/٣٢) ... وكذلك حربهم على هذا الدين التي لا هوادة فيها على مدار القرون ... «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا...» (البقرة/٢١٧) .... ولكن الشيء الجديد هو الاسلوب المتطور لمحاربة هذا الدين، ومن بديهيات هذا الأسلوب رفع لافتات وشعارات «اسلامية» تنخدع بها الجماهير المضللة المغلوبة على أمرها ... وهو أسلوب إظهار الاحترام للاسلام والاشادة بفضائله وسماحته لتخدير تلك الجماهير وامتصاص آلامها ونكباتها ... وذلك لحماية الانظمة العميلة القابعة وراء تلك اللافتات والشعارات ... وكذلك من خبث هذا الاسلوب الجديد حجز الشباب المسلم المتمسك بدينه والذي يسعى الى استئناف الحياة الاسلامية ... حجزه في قفص الاتهام !! يتهمون بالتطرف والعنف والغلو والارهاب ... و يوسمون بكل سمة تنفر الجماهير الغافلة عن مخلصها الحقيقي والغريب جداً أن نرى بعض أبناء جلدتنا يكيلون نفس الاتهامات للشباب البريء العزل ... و يصبون عليه كل انواع التيئيس والتقعيد عن العمل من أجل انقاذ الأمة ... فتراهم يتفننون في تحليل ماسموه بقضية «التطرف الديني» التي أشاعتها أبواق الأعداء عبر وسائل اعلامها كظاهرة مرضية يجب محاربتها واجتثاث جذورها قبل أن تستفحل !! .. وهي تستهدف من وراء ذلك كله الصحوة الاسلامية والتحرك الاسلامي الذي لا يخاف المعسكران الغربي والشرقي شيئا مثل خوفهما من التيار الاسلامي الذي بدأ يتعاظم في السنوات الأخيرة. وهؤلاء «العلماء» لم يقعوا في فخاخ الأعداء إلا بعد أن رضوا بالحياة الدنيا وابتعدوا عن ساحة المعركة وأصبحوا يجيدون فن «تشخيص الأمراض» !! ومعالجة المرضى !!».

إن الأنظمة العميلة، لا الحركات الاسلامية، هي التي تتسم بالارهاب والتطرف والتخدير والتخريب بشنها حرب الابادة على الصحوة الاسلامية.. وعلى الدعاة تعرية تلك الانظمة من اقنعتها المضللة التي تتستر وراءها لتخفي وجهها الحقيقي عن الجماهير المخدوعة ... وكذلك انزال الافتات والشعارات المزيفة التي نصبتها الصهيونية ـ الصليبية ـ الشيوعية العالمية على تلك الانظمة العميلة لجعلها مخلصة في أعين الجماهير المحرومة والمسلوبة الكرامة.

عبدالرحمن يوسف



● شمعون بيريز ... عواقب حرب الخليج على أمن اسرائيل



● غاري هارت ... والعمل لصالح اسرائيل

منبر المجتمع

شهادة من.. سجلات التاريخ

بدأت الدعوة الى «القومية» العربية، والى «القومية» الاقليمية والى «العلمانية» أواخر القرن الماضي وخلال العقود الأولى من القرن الحاضر، وتبناها النصارى من العرب بقوة، وتبعهم بعض المسلمين ممن تربوا على الثقافة الغربية هنا أو هناك. ولقيت تلك الدعوات دعما قويا من البلاد الاستعمارية الطامعة في تمزيق العالمين الاسلامي والعربي تمهيداً لابتلاعهما، وانشئت من أجلها مجلات وصحف في الشام ومصر، جل أصحابها وكتابها من النصارى.

وقد قدر لهذه الدعاوى («القومية»، «العلمانية») ان توضع ـ وبشكل رسمي ومتحمس ـ موضع التطبيق في عاصمة الخلافة الاسلامية في تركيا وكانت الدول الغربية، والقوى الصهيونية، وراءها تدعمها بكل قوة لتجعل منها نموذجا مغريا للتطبيق في البلاد الأخرى. ومن أجل هذا النجاح المرجو في خارج تركيا، صنعت القوى المعادية للاسلام والمسلمين ـ عربا وغير عرب ـ من منفذ التجربة التركية في القومية والعلمانية بطلا اسطوريا وأمدوه بالعون المادي والمعنوي. ولكن الله خيب آمالهم جميعا، فكان نصيب تجربة تركيا المدبر تلك فشلا ذريعا رغم أن مصطفى كمال استحل في سبيل تطبيق القومية والعلمانية كل وسائل القهر والبطش فضلا عن وسائل التأثير الأخرى.

أما في البلاد العربية، فقد تبنى الدعوة الى «القومية» أحزاب وتيارات وأفراد وأتيح لهم تملك السلطان في بلادهم، ولكن النتيجة بعد عشرات السنوات من التسلط ـ كانت فشلا مثاليا في تحقيق أي تقدم في مجال توحيد الدول العربية، حتى على مستوى الحكومات التي لايقف في طريقها شيء. وماتت الدعوة اكلينيكيا، وان كنا لانزال نسمع بين الحين والحين أصواتا من هنا ومن هناك تريد ان تبعث الرفات ..... وهيهات .....

كذلك كان مصير دعوة «العلمانية» التي تبنتها معظم الحكومات العلمانية تبنيا فعليا بعزل الاسلام وقوانينه عن مجالات كثيرة في الحياة وحصره في نطاق الشعائر التعبدية وفي نطاق قوانين «الأحوال الشخصية»، وهو ما ينادي به العلمانيون، وان كان لسان مقال الحكومات ـ وهو لا يغني أبدا عن لسان الحال والواقع الصارخ ـ يزعم التمسك بالاسلام، بل و يعلن الرغبة في تقنين الشريعة للحكم بها، او اسلمة القوانين، فكلها لا تزال مشاريع كلام لتلهية الشعوب المسلمة التي لا ترضى ـ ولن ترضى ـ بغير حكم الله وشرع الله بديلا مهما سقط من أبنائها المئات من الشهداء والالاف من السجناء المعذبين.

ولكن لازلنا نسمع من حين لآخر أصواتا واهية منكورة تريد تجديد الدعوة الى هذا الاثم والشر المستورد.

الى هؤلاء وأولئك ـ العلمانيين والقوميين ـ نسوق هذا الشاهد من التاريخ القريب من كتاب وثائقي، نتبين منه أمورا بارزة وخطيرة يجب ان يضعها كل مسلم نصب عينيه أبدا:

١ ـ الدعوة الى «القومية» رجعة الى «الجاهلية» والعصبية والاقليمية تبث من الكراهية والتمزيق أكثر مما تحدث من المودة والتجميع.

٢ ـ الدعوة الى «العلمانية» طريق متدرج هدفه النهائي إقصاء الاسلام عن الحياة ثم جر الناس الى الالحاد الذي صار دين الغرب المنافق والشرق المجاهر بالحاده.

٣ ـ مايقوله القوميون والعلمانيون عن حسن ظنهم بالاسلام، واحترامهم له وعن عدم إنكارهم لرابطة الدين بين جميع الشعوب المسلمة ليس في حقيقته ـ كما دلت التجارب الفعلية الواقعية في تركيا وفي البلاد العربية ـ سوى ذر للرماد في العيون. وليس هذا حكما على أحد بعينه وإنما هو حكم على منهج وظاهرة طبقا لآثارها الفعلية.

٤ ـ ثمة ترابط وتعاضد بين النزعة «القومية» والدعوة «العلمانية»، لأن القومية ـ بمعناها الذميم ـ تجعل الولاء الأول لها وتؤخر الدين الى المحل الثاني أو الى ماهو أقل من ذلك... وهذا هو ما تدعو اليه العلمانية.

واليك الآن ـ أخي القارىء ـ الشاهد التاريخي الذي اخترناه بالنص من كتاب: «نشوء القومية العربية، مع دراسة تاريخية في العلاقات العربية التركية» *(دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٦٨م)]

• «أما جمعية الاتحاد والترقي فانها كانت ترى أن أفضل ضمان لحماية الامبراطورية هو قوتها الداخلية ومنعتها، وأفضل وسيلة لتوافر القوة والمنعة في الداخل هي اطلاق الحريات السياسية العامة. وكانت نظرتها الى الحرية مستمدة من مبادىء الثورة الافرنسية التي كانت تنادي بالحرية والمساواة والاخاء. وكانت تعلن أن هذه المبادىء ستطبق فيصبح جميع السكان في الامبراطورية على اختلاف دينهم وعرقهم مواطنين أقرارا في أمة واحدة، ولاؤها للدولة العثمانية». وبهذا تحل مشكلة القومية من تلقاء ذاتها». (ص ٨٢).

• «وقد وجدت جمعية الاتحاد والترقي أن الاتراك وحدهم لا يعارضون المركزية، وان أهدافهم السياسية المثلى لم تكن تتعارض بشيء مع فكرة الدولة العثمانية. ولذلك عادوا الى قوميتهم التركية وأصبحوا يعتبرون سياسة التتريك الوسيلة الطبيعية الناجعة لبلوغ غاياتهم.....» (ص ٨٣).

• «يبدو أن قادة تركيا الفتاة، في اثناء السنوات الواقعة بين ١٩٠٩ و١٩١٢، أصبحوا على يقين ان دستورهم هذا لا يمكن ان يزيل فكرة الجامعة الاسلامية، كما ادركوا أن القوة الرابطة في الجامعة الاسلامية اقوى بكثير مما تصوروه سابقا، ولذا يبدو

القديم

بقلم

الدكتور: عبدالوارث سعيد



واضحا ان جمعية الاتحاد والترقي، في ١٩١١، قررت نهائيا تبني برنامج الاتحاد الاسلامي، على الاقل في سياستها الخارجية» (ص ٨٤ ـ ٨٥).

• «غير ان قادة العرب المسلمين كانوا يبدون شكا في إخلاص جمعية الاتحاد والترقي، وذلك لسببين جوهريين: «أولا، لأن قادة جمعية الاتحاد والترقي، وزعماءها كانوا جميعا، و بدون استثناء، من البنائين الأحرار (Free - masons)، والتعصب الديني يتعارض مع مبادىء البنائين الاحرار (الماسونيين)، وثانيا، لأن يهود سالونيكا كانوا جزءا لا يتجزأ من جمعية الاتحاد والترقي». (ص ٨٦)..

• «و يبدو أن جمعية الاتحاد والترقي، في بادىء الأمر، وطدت العزم على الانتفاع بتبني الفكرتين معا: «الاتحاد الاسلامي» و«الاتحاد الطوراني» لاستغلالهما في سبيل مصالحها، على أن يكون استقلال الحركة الاسلامية بين المسلمين في الأقطار العربية خارج بلاد الأناضول، والحركة الطورانية في تركيا.

• «شرع الوطنيون الأتراك في إحياء حركة يمكن أن تسمى «حركة جاهلية»، أي سابقة للاسلام. ... فقد أحاط الاتراك الفاتحون الطورانيين الوثنيين امثال جنكيز خان وهولاكو (وهما من المغول لا من الأتراك). بهالة من التقديس والعبادة وكان على كل عضو من اعضاء الجمعية المعروفة بجمعية «ترك قوجي» أي «التركي الشجاع» ... ان يتخذ له اسما طورانيا ... عوضا عن اسمه الاسلامي ... وكانوا يحملون أعلاما عليها صورة الذئب التركي، مع العلم بأن صور الخلائق الحية في نظر الاسلام الحقيقي امر محرم» (ص ٨٩).

• «.... وقد وقعت صورة أمر تركي صادر الى العساكر التركية في حوزة وزارة الحرب البريطانية، وفيه تعليمات للجنود أن يذكروا «الذئب الرمادي» في صلواتهم» (٨٩).

• «وجد جيش الملك حسين على جثة اخي القائد التركي في المدينة منشورا أصدرته احدى الجمعيات التركية الطورانية، جمعية «ترك أوجاقي»: أي جمعية «الموقد التركي»، وجاء فيه:

«إن هذه البدعة الخيالية المخيفة التي يسمونها «الامة الاسلامية» التي ظلت الى أمد طويل سدا يحول دون التقدم بوجه عام، ودون تحقيق الوحدة الطورانية بوجه خاص، هي في طريقها الآن الى التفكك فالزوال. وليس لنا أن نتخوف منها على انها تشكل خطرا على خططنا في تحقيق مبادئنا وأهدافنا، يتضح ذلك جليا من مجرد الحوادث بين المسلمين في الهند ....» (ص ٨٩ ـ ٩٠).

ارايت ـ اخي القارىء ـ كيف تبدأ الحركة وتتدرج في خطوات مرسومة لتنتهي الى الارتكاس في حمأة الجاهلية والالحاد؟!

ارايت كيف عبد أولئك القوميون والعلمانيون الشخصيات الوثنية وملأوا فكرة الأمة وميادين الدولة بأصنام الجاهليين القدامى والمحدثين؟!

هذه هي «القومية» التي يرفضها الاسلاميون و يرون فيها ما يناقض الاسلام. أما «القومية» بمعنى حب العرب لمكانهم من الاسلام في نشره وحمل رسالته والحفاظ على لغته ونصوصه، والاعتراف لهم بهذه المكانة والتطلع الى رؤيتهم قوة واحدة تحت راية الاسلام ـ لا الجاهلية ـ تحمل أعباء الرسالة السماوية في قوة واقتدار لخيرها وخير المسلمين اجمعين وخير البشرية جمعاء، فذلك مايؤمن به المسلمون و يجاهدون من اجل الوصول اليه عن هذه الطريق: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا....» (٣/١٠٣).

ان الشيوعيين وأولياءهم يدعون انفسهم ـ زورا ـ «تقدميين» لانهم ـ كما يزعمون ـ يعملون لقيام تجمع بروليتاري أممي يتجاوز حدود القوميات، و يستحلون لانفسهم ـ في سبيل اقامة هذا الكيان الطبقي الضيق ـ محاربة القوميات والمشاعر الوطنية و يغذون اتباعهم بالحقد الأسود و يبيحون لهم سفك الدماء اذا ما تمكنوا من القوة والسلطة. فهم يدفعون العرب المضللين من عملائهم الى أن يؤمنوا بأن ولاءهم للحزب الاشتراكي الاسرائيلي يأتي قبل ولائهم للأمة العربية(١)، بله ولاءهم للاسلام والمسلمين. هذه هي التقدمية التي يدعو اليها البعض.

أما «العلمانية» فأمرها أهون. إنها نبت «وارد الخارج» لا يصلح لتربتنا وجونا وهوائنا ولا تصلح هي له مهما تصايح بفوائدها المتصايحون.

ان الغرب ـ والشرق ـ المادي يئن من اوجاع كثيرة بعضها مميت نتيجة السير في حضارة العلمانية المادية العوراء، وبدأت صيحات العقلاء تتحدث ـ في مقالات وكتب عدة ـ عن «انهيار الغرب» وبدأت أصوات اخرى تناقش قضية الدين وتطالب بالعودة اليه.

فلنتعاون على ماهو خير. على معرفة أعدائنا الحقيقيين في الداخل والخارج، وعلى كشف مخططاتهم ودسائسهم، ولننفض بهذه الطاقات والنعم أن تضيع في بعث الموات، ولنوجها الى اصلاح نفوسنا وأسرنا وشعوبنا وحكوماتنا ووضع الجميع على جادة الاسلام الصحيح، «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون». (٦/١٥٣).

(١) راجع: نهار الغادرين. التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية (د. ت. صفحات: ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٤).

• تاليف الدكتور زين نور الدين والاستاذ بالجامعة الامريكية في بيروت.

المجاهد الأفغاني حكمتيار :

مفاوضاتنا مع الروس في ساحات القتال



القضية الأفغانية تسير من نصر الى آخر رغم محاولات أعداء الاسلام والمسلمين من شرق وغرب للتعتيم عليها والتهوين من شأنها أو محاولة احتوائها تمهيداً لاحباطها .. وحتى نقف على آخر تطورات الجهاد الافغاني كان لقاء المجتمع هذا مع المهندس حكمتيار عضو الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان..

■ المجتمع : اخ حكمتيار ... باعتباركم احد قادة العمل الجهادي في افغانستان. على اي شيء اعتمد الجهاد الافغاني في اثبات وجوده ؟ ومانوع المساعدات التي تتلقونها ؟

● بفضل الله أولا و بفضل صمودنا واستمرارنا في الجهاد جذبنا انتباه العالم الينا وجعلناه يحس بقضيتنا أما بالنسبة للمساعدات فلا توجد جهة رسمية تقدم الينا المساعدات وكل المساعدات تأتينا من الشعوب الاسلامية وأهل الخير ... نحن بدأنا جهادنا في المناطق الجبلية الصعبة و بأسلحة بدائية قليلة ثم نزلنا من الجبال الى السهول .. كانت ساحة المعركة اكبر مصدر لدينا للحصول على السلاح اضافة للاسلحة التي نتلقاها نتيجة انضمام قطعات كبيرة من الجيش ففي احدى المرات انضمت الينا فرقة عسكرية كاملة معها اكثر من سبعة آلاف قطعة من السلاح ! ومن يكون لديه خبرة وتجربة بمثل هذه المجالات لا يبقى لديه أي استفسار لأن هذه الامور طبيعية عندنا والذي يزور ساحة الجهاد يعرف ذلك.

انتصارات متواصلة

■ المجتمع : ما حقيقة الوضع الداخلي في افغانستان وكيف يعيش المواطن الافغاني ؟ وهل بدأت حرب المواجهة الحقيقية على ساحة المعركة ؟

● هناك معارك بكل معنى الكلمة وتختلف اشكال المعارك من منطقة الى أخرى ففي المدن يكون الهجوم على شكل مجموعات صغيرة وفي الاطراف يزداد العدد وفي المناطق الجبلية يكون عدد المجاهدين بالآلاف ولا يستطع الروس دخول هذه المناطق والمعارك هناك بين جيش وجيش وحاليا لا توجد مقاطعة في افغانستان إلا والمعارك مستمرة فيها واغلب تحركات المجاهدين هذه الايام تتم حول المدن وقد نفذ المجاهدون مؤخراً حول العاصمة كابول اكبر هجوم على مطار بغرام العسكري الذي يعتبر اكبر قاعدة للروس حيث دمر المجاهدون في هذا الهجوم اكثر من ٣٥ طائرة عدا مخازن الذخيرة والسلاح وكذلك حدث هجوم على وزارة الدفاع داخل كابول وفي قندهار وهيران كبرى مدن افغانستان تدور المعارك داخل المدينتين.

أما بالنسبة للمواطن الافغاني فهو يعيش في ظروف صعبة تدفعه للهجرة باستمرار واكبر عدد للمهاجرين هم داخل افغانستان من الذين تركوا المدن وذهبوا الى الجبال وهناك اكثر من مليون مهاجر في ايران وحوالي ثلاثة ملايين مهاجر في باكستان وأغلب المهاجرين الذين يعيشون في ايران و باكستان هم من أبناء المناطق الحدودية و يمكنني القول بأن أدنى مساعدة يمكن ان تقدم الى هؤلاء المهاجرين تكلف أكثر من مليون دولار يوميا.

لا للمفاوضات

■ ما حقيقة مايقال عن مفاوضات بين بعض الافغان والروس تحت اشراف الأمم المتحدة ؟

● نحن لنا تصور آخر ... نحن نرفض مثل هذه المفاوضات والمحادثات أياً كان شكلها والاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان والذي أنا عضو فيه يرفض مثل هذه المفاوضات ... ان مفاوضاتنا مع الروس مكانها ساحة المعارك وافواه البنادق والمفاوضات التي تجري بين الاطراف غير الاصيلة في القضية الافغانية لن تحل شيئاً وستزيد الأمور تعقيداً ... ان الذين يريدون التفاوض ليس لهم وزن حقيقي داخل افغانستان انهم يريدون الظهور عن طريق هذه المفاوضات فقط اننا نرى بأن هذه المفاوضات ماهي إلا خدعة كبرى والحكومة الباكستانية عندما تؤيد مثل هذه المفاوضات انما تؤيدها رغبة في التخلص من الاعباء التي اثقلت كاهلها من جراء ملايين المهاجرين المقيمين على أراضيها . أود ان انبه الى أن هؤلاء الذين يريدون التفاوض يطالبون بعودة الملك المخلوع ظاهر شاه وهذا أمر مرفوض لدينا لأن ظاهر شاه هو سبب كل ماتعاني منه افغانستان اليوم وهو السبب الرئيسي في دخول الغزاة الروس الى أرض افغانستان..

بيعة سياف قائمة

■ **المجتمع : ماحقيقة مايشاع عن خلافات ـ داخل الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ؟**

● قد تكون هناك خلافات بسيطة حول معالجة بعض الامور وهذا أمر طبيعي لكن بعض الجهات المشبوهة تحاول زعزعة الصف وتضخيم هذه الخلافات في الخارج ونحن نذكر الاخوة بأن البيعة لسياف لازالت مستمرة ولم يحدث أي انشقاق كما قد يتصور البعض ونذكر الاخوة ايضا بضرورة اخذ الاخبار من مصادرها الحقيقية وليس من الاعلام الغربي الذي لا تخفى نواياه ...

لا فرق بين الروس والصهاينة

■ **بماذا تنصحون الدول التي ليس لها علاقة بالاتحاد السوفيتي ؟**

● نحن ننصح هذه الدول بألا تقيم علاقات مع الاتحاد السوفياتي ومع كل من يتآمر على هذه الأمة ... إن اقامة علاقات مع الاتحاد السوفياتي كاقامة علاقات مع الكيان الصهيوني لذا ننصح بمراجعة طبيعة العلاقات مع كافة الدول التي تساند أية حركة هدامة تحاول ضرب وحدة الاسلام والمسلمين.

■ **المجتمع : بعض الاطراف تحاول استغلال الثورة الافغانية مارأيكم بذلك ؟**

● لاشك ان هناك محاولات لاستغلال الجهاد الافغاني ولكن نطمئنكم بأنه لا يمكن جرنا لمثل هذه المحاولات المشبوهة ونحن بفضل الله مدركون لمثل هذه المخططات ومثل هذا الكلام صادر عن جهات معادية لايقاع المجاهدين الافغان في بعض الأفخاخ..

مخطط ماكر

■ **المجتمع : يقال بان الاتحاد السوفياتي يسعى للوصول الى المياه الدافئة لذا يكثف تحشداته في بلوشستان ماموقف المجاهدين الافغان من ذلك ؟**

● المخطط الروسي فعلا كان يسعى الى ذلك فبعد ان احتل الروس افغانستان حاولوا و يحاولون تقسيم باكستان الى اربعة اقسام ومنها استقلال اقليم بلوشستان مروراً للمياه الدافئة ولكن صمود المجاهدين الافغان افشل مخططهم وأرى بأن الروس لن يصلوا الى تلك المرحلة إن شاء الله.

■ **المجتمع : نريد ان نعرف موقفكم من الحرب العراقية ـ الايرانية.**

● نحن نأمل في توقف هذه الحرب التي لا تخدم مصالح الشعبين المسلمين العراق وايران ولا مصلحة المسلمين ونود ان تبقى منطقة الخليج منطقة آمنة بعيدة عن الصراعات السياسية التي يؤجج أوارها اعداء الاسلام.

صمودنا معجزة

■ **المجتمع : يحاول البعض ان يثير بعض الشبهات حول الجهاد الافغاني منها المبالغة في نقل اخبار المعارك وتلقي مساعدات امريكية فما حقيقة الأمر؟**

● من عادة القوتين الكبريين ان تستغل احداهما الأخرى عندما تتورط عسكرياً في مكان ما و يصبح التورط مادة اعلامية للدولة الثانية ... ونحن لا نقبل ان تكون افغانستان ساحة للصراع بين امريكا وروسيا وجميع المحاولات لاستغلال الثورة الافغانية قد فشلت والشائعات عن وجود اسلحة امريكية بأيدي الثوار الافغان غير صحيحة ونحن على استعداد لاصطحاب أي شخص الى أي منطقة داخل افغانستان ليرى الاسلحة التي يقاتل بها المجاهدون الأفغان ونود ان نعلمهم بأن هناك اسلحة روسية متطورة بأيدي المجاهدين غنمناها اثناء الجهاد ومحاولة بعضهم إثارة الشبهات حول نفوذ امريكا في الثورة الافغانية انما هو استخفاف بعقول الناس والأيام القادمة ستثبت للرأي العام من هم اعداء امريكا ومن هم عملاؤها..

أما بالنسبة للقصص التي تروى عن الجهاد الافغاني وعدم تصديق بعضهم لها فهذا بلاشك ناتج عن عدم معايشتهم للمعارك داخل افغانستان اضافة الى ضعف ايمانهم و يقينهم بالله تعالى الذي يقول في كتابه الكريم : «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله» «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل» «ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة....» وغيرها كثير في القرآن ونحن نحب ان نذكر جميع هؤلاء من الأصدقاء أو الاعداء بأن صمودنا داخل افغانستان بل وتطورنا في قتال الروس يعد اكبر معجزة وهو يغني عن كثير من القصص والاخبار ولكن هذه الاخبار تأتي بمثابة بث الأمن والطمأنينة واليقين في نفوس الجنود المسلمين و بعد ذلك لانبالي ان يصدقنا أو يكذبنا الآخرون الذين نسأل الله لهم الهداية وندعوهم أيا كانوا الى زيارة افغانستان ليروا بعضاً من جوانب الجهاد.

■ **المجتمع : نشكر الأخ حكمتيار على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان نلتقي في مناسبات اخرى وقد تكللت الحركة الجهادية الافغانية بالنصر المبين وارتفعت راية الاسلام خفاقة في ربوع افغانستان وليس ذلك على الله بعزيز.**



● صمودهم مفخرة للاجيال

لقطات

• زار كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسية دولة العدو الصهيوني في منتصف الاسبوع الماضي بعد انتهاء زيارته للقاهرة، واشارت مصادر مطلعة الى ان الوزير الفرنسي استعرض مع المسؤولين الصهاينة مشكلات الشرق الأوسط.

• • •

• ذكرت وكالة الانباء التشيكية ان وفودا من (١١) دولة شيوعية بداوا في الاسبوع الماضي مؤتمرا لهم في براغ لمناقشة القضايا الفكرية والمسائل العقائدية للأحزاب الشيوعية في هذه الدول.

• • •

• وليم كاسي مدير المخابرات الامريكية قام بجولة في عدد من الدول الأوروبية بينها فرنسا وايطاليا و بريطانيا أحيطت بسرية تامة، وذكر ان من بين الأمور التي نوقشت خلال هذه الجولة تدعيم التعاون ضد الارهاب الدولي والقيام بضربات وقائية ضد جهات ارهابية.

• مسؤول امريكي كبير قال ان مسالة الشرق الأوسط ستأخذ اجازة خلال فترة الانتخابات الاسرائيلية والامريكية المقبلة. واضاف قائلا ان كل شيء سيصبح مجمداً حتى اوائل عام ١٩٨٥م على اقل تقدير.

• يدور وراء الكواليس صراع حاد بين الدوائر العسكرية الامريكية والاوروبية حيث ان كل طرف يريد تحقيق اكبر قدر من العطاءات لمصانعه الحربية وقد أثار الاتفاق الاوروبي على انتاج طائرات عسكرية مشتركة حفيظة الدوائر الامريكية التي كانت تعتبر ان تزويد القوات الاوروبية بالأسلحة المتطورة وقفاً على الأمريكيين.

• • •

• فضيحة ايطالية



أثار التحقيق الذي يجريه القضاء الايطالي حول عملية واسعة لتهريب الاسلحة والمخدرات ضجة كبيرة في ايطاليا حيث تتورط فيه حوالي ٣٠ شخصية معروفة من بينها بتينو كراكسي رئيس الوزراء والكولونيل بوليز مسؤول جهاز الاستخبارات الايطالية السابق والعديد من رجال السياسة.

وتشير المصادر المقربة من سلطات التحقيق الى ان قرار الاتهام يشتمل على مساحات كبيرة تغطي معلومات عن شخصيات لها علاقة بالحركة السرية الماسونية.

و يؤكد قاضي التحقيق بالرمو ان هذه العملية اتاحت خلال عدة سنوات الفرصة لتصدير الملايين من قطع الاسلحة الى خارج ايطاليا مقابل الحصول على كميات ضخمة من المخدرات كثمن لها.

من جهة أخرى اكدت الصحف الايطالية ان قاضي التحقيق بالرمو يجري تحقيقا حول صفقة من الاسلحة ستثير الشكوك حول الحزب الاشتراكي الايطالي وسكرتيره العام بتينو كراكسي اللذان حققا كما تقول صحيفة اودبيو الاسبوعية مصالح خاصة في صفقات لبيع مصنع طائرات هليكوبتر للارجنتين.

والملاحظ هنا أن اصابع الاتهام في هذه القضية موجهة الى العديد من الشخصيات السياسية ومن بينهم رئيس الوزراء والى الحزب الحاكم والى كبار المسؤولين في الدولة والاتهام يدور حول صفقة مخدرات مقابل اسلحة!!!

■ ■ ■

• اتهام بالتجسس

اتهمت وكالة تاس السوفياتية الرسمية دبلوماسيين امريكيين كانت المخابرات السوفياتية قد اعتقلتهما بأنهما يقومان باعمال تجسسية وذكرت الوكالة أن كلا من جون بارنيل وجورج غلاس اللذين يشغلان منصب سكرتير في السفارة الامريكية بموسكو القي القبض عليهما بالجرم المشهود بينما كانا يجتمعان مع امراة سوفياتية كانت تجمع المعلومات بشكل منظم، غير ان السفارة الامريكية في موسكو اعلنت ان الرجلين اعتقلا في الشارع بموسكو وانهما قد يكونا ضحيتين لخطة سوفياتية مدبرة للايقاع بهما، وقد علق المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية جون هيوز على العمل السوفياتي ووصفه بأنه عمل قبيح ومستهجن.

وجدير بالذكر ان معظم الدبلوماسيين والصحفيين الاجانب الذين التقوا مع بعض المنشقين السوفيات كانوا غالبا مايعرضون تقارير معينة تظهر عمليات الاضطهاد في الاتحاد السوفياتي وخرقه لحقوق الانسان.

ومن الطبيعي أن يحاول المواطن الذي يعاني من الاضطهاد وتهدد كرامته الانسانية في صقيع سيبيريا ان يلجا الى نقل معاناته لأي اجنبي حتى ينقلها للعالم الخارجي الذي لا يعلم شيئا عما يجري خلف الأسوار الحديدية من قبل الحكم الشيوعي الروسي.

■ ■ ■

• وساطة جاكسون

اعلن الزعيم الامريكي الاسود جيسي جاكسون انه سيقوم بزيارة الاتحاد السوفياتي قريبا لاجراء محادثات مع المسؤولين الروس حول امكانية اطلاق سراح العالم الروسي المنشق زخاروف وحث المسؤولين الروس على السماح بالمزيد من الهجرة لليهود الروس الى اسرائيل.

وكان القس جاكسون المرشح للرئاسة الامريكية قد زار عدة دول مثل نيكاراغوا وكوبا ونجح في اطلاق سراح عدد من المسجونين الامريكيين والكوبيين في كوبا كما نجح في اطلاق سراح الطيار الامريكي الذي سقطت طائرته في الأراضي السورية في العام الماضي، وقد اعلن الاتحاد السوفياتي حتى قبل سفر جاكسون انه لا يعتزم الاستجابة للوساطة الهادفة الى اطلاق سراح المنشق زخاروف. وقال الناطق الروسي ان قضية زخاروف الذي يقضي حكما بالنفي الى سيبيريا هي مسالة داخلية بحتة لا يحق لأي طرف ان يتدخل فيها.



وتقول الاوساط الدبلوماسية في موسكو انه من غير المتوقع ان تستجيب موسكو لنداء جاكسون بسبب قناعتها بعدم فوزه في الانتخابات الامريكية وان ريغان هو الاقوى وجدير بالذكر ان زخاروف هو عالم روسي يهودي كان له الفضل في اختراع القنبلة الهيدروجينية الروسية.

■ ■ ■

• ٢٠٠ قتيل

ذكرت مجلة «جانز و يكلي» البريطانية المتخصصة في مجال الدفاع أن الانفجار الذي وقع في شهر مايو الماضي في قاعدة (سيفرومورسك) البحرية الروسية مركز الاسطول الروسي في الشمال قد اسفر عن مقتل (٢٠٠) شخص على الاقل إضافة الى ان الاسطول الروسي في الشمال سيكون عديم الفائدة لمدة لا تقل عن ستة شهور.

وقالت المجلة ان الانفجار اتى على معظم الصواريخ الموجودة في القاعدة وأن الحريق الذي نتج عن الانفجار أتى على جميع مخازن الذخيرة.

من جهة اخرى أوضحت المجلة انه بعد يومين من هذه الكارثة وقع انفجار آخر في مطار (برو بريسك) العسكري حيث ترابط فرقة من سلاح الجو مسلحة بصواريخ جو أرض، كما وقع ستة انفجارات في منشآت عسكرية روسية مختلفة خلال النصف الأول من هذا العام.

وكعادة السلطات الروسية فانها لم تصدر أي بيان عن هذه الحوادث حسب سياسة الكتمان التي تتبعها و يبقى المواطن الروسي آخر من يعلم !!

■ ■ ■

رأي دولي

المعاملة بالمثل

حكمت محكمة مدينة ليون الفرنسية بالغاء ترخيص رسمي كانت الجمعية الثقافية الاسلامية الفرنسية قد حصلت عليه لانشاء مسجد بالمدينة. لكن عناصر مناوئة للدين الاسلامي في المنطقة التي كانت مخصصة لبناء هذا المسجد قامت بحملة تشو يه ضخمة للحقائق مدعية ان المسجد الجديد سوف يصبح وكراً لارهابيين أو ملجأ لمتطرفين. وقد تأثرت المحكمة بتلك الادعاءات الكاذبة وأمرت بالغاء الترخيص الممنوح لبناء المسجد.

إن هذا الخبر القصير يحمل في طياته مدى الحقد الغربي المسيحي تجاه الاسلام والمسلمين. ففي الوقت الذي ينال المبشرون كل التسهيلات لبناء الكنائس والدعوة الى ديانتهم في البلاد الاسلامية، تقوم دولة تدعي انها زعيمة الحضارة والحرية والمساواة بمنع بناء مسجد لايخرج الهدف في انشائه عن أداء فرائض الله تعالى وتعليم أبناء المسلمين لغة آبائهم ودينهم الحنيف لتحصينهم ضد مغريات المجتمع المادي الانحلالي الماجن الذي يعيشون فيه مع ذو يهم.

إذا كان هذا هو موقف نصارى الغرب من ديننا الحنيف الذي لا يأتي الا بالخير وسعادة البشرية فلماذا نتمادى نحن في سياسة فتح الأبواب أمامهم على مصاريعها في بلادنا ليبثوا سمومهم بين شبابنا و ينشروا باطلهم بين أظهرنا وفي عقر دارنا في حرية تامة ! أليس من الحكمة بعد كل هذا ان نعاملهم في بلادنا كما يعاملون اخوتنا في الدين، فنضع ضوابط صارمة لبناء الكنائس ونسعى لاغلاق غير المرخصة منها التي تعج بها ديارنا؟!

ابوقحافة

• مقاتلة اوروبية



ذكرت أنباء مدريد أن وزراء دفاع كل من المانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا وفرنسا واسبانيا عقدوا اجتماعا في العاصمة الاسبانية للبحث في انتاج طائرة مقاتلة جديدة لأوروبا صممت الطائرة المقاتلة التي سوف يبدأ انتاجها خلال العشر سنوات القادمة لمسايرة قوة السلاح الجوي لحلف وارسو خلال الفترة القادمة.

ومن المتوقع ان يجري العمل فيها دون الاستعانة بتكنولوجيا الولايات المتحدة. ومن المحتمل ان يتم بناء حوالي ألف مقاتلة اوروبية بتكاليف تتراوح مابين ٢٠ ـ ٢٥ مليون دولار لكل مقاتلة.

وتقول رو يتر ان الوزراء اختلفوا في كيفية تقسيم العقود التي تبلغ قيمتها ملايين الدولارات. وقد تقدم وزير الدفاع البريطاني باقتراح اعتماد المحرك الحالي للطائرة الاوروبية تورنادو بعد تطويره. ولكن الوزراء الآخرين رفضوا اقتراح الوزير البريطاني، وسوف يجتمع الوزراء مستقبلا لمتابعة دراسة المشروع.

وهكذا فبينما نرى التضامن الأوروبي يأخذ اشكالا متعددة فالمجلس الاقتصادي الاوروبي والبرلمان الأوروبي والآن الانتاج العسكري الاوروبي نجد الاختلاف العربي والتناحر العربي في جميع الاتجاهات فإلى متى؟

■ ■ ■

• الخط الساخن

ذكرت وزارة الخارجية الامريكية في بيان مقتضب ان المحادثات بين واشنطن وموسكو قد بدأت في الأسبوع الماضي بشأن تطوير الخط الساخن الذي يربط بين العاصمتين، ولم يتطرق بيان وزارة الخارجية الامريكية لأية تفاصيل عن هذه المحادثات.

وتقول الدوائر المطلعة في العاصمة الامريكية أن هذه المحادثات وهي الرابعة من نوعها دليلا آخر على التحسن في العلاقات الامريكية الروسية.



وجدير بالذكر أن مايعرف بالخط الساخن هو عبارة عن خط هاتفي خاص ومباشر يربط البيت الابيض الامريكي بالكرملين الروسي لمناقشة الأمور الطارئة والهامة التي تهم الدولتين.

والملاحظ أن هذه المحادثات اخذت الطابع السري نظرا لعدم صدور أي بيان يتعلق بهذه المحادثات وقد امتنع المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية عن التصريح حتى بمكان انعقادها.

وهذه المحادثات وغيرها تؤكد على أن العلاقات بين الدولتين تعيش مرحلة ايجابية منذ التوقيع على اتفاقية الوفاق واقتسام النفوذ في هذا العالم.

■ ■ ■

وضع الأقليات الإسلامية في شرق أوروبا

(١)

موقف الشيوعية السياسي من الإسلام في شرق أوروبا

ان الاقليات الاسلامية في الدول الشيوعية هي اكثر الاقليات تعرضا للمحن والمصائب من تشريد وتقتيل، وذلك بسبب انتمائهم للاسلام (وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد).

هذا بالاضافة الى أن العوامل الفطرية الطبيعية في صالح المسلمين وذلك مما صعب عملية ذوبان المسلمين في مجتمعات الدول الشيوعية والتي هي عبارة عن مجتمعات مسيحية متفسخة متحللة. فالمسلم الذي يشرب الخمر لا ياكل لحم الخنزير والذي لا يصوم يصلي والذي لا يصلي يختن أولاده، والذي لا يفعل ذلك يقرأ المولد الشريف، وخلاصة الأمر انه لا يوجد أو يندر أن تجد مسلما ينسلخ انسلاخا تاما من الاسلام، وحتى هؤلاء المسلمين العصاة يثيرون نقمة وحنق الشيوعيين والحزب للجزء المتبقي فيهم من الاسلام، وكثيرا ما كنا نلتقي بمسلم يترنح سكرا ولكنه بمجرد رؤيته لأحد من المسلمين ينفجر باكيا و يخرج من محفظته صورة لوالده بملابس الحج أو صورة الكعبة او صورة المسجد النبوي الشريف، كما ان من المشاكل المستعصية بالنسبة للاحزاب الشيوعية في المسلمين عدم تمسك المسلمين بتحديد النسل الذي يلتزم به الجميع في الدول الشيوعية هذا بالاضافة الى تماسك الأسرة المسلمة ورسوخ روح التكافل الاجتماعي الحقيقة في نفوس المسلمين يجعلهم فئة مميزة من بقية القوميات الاخرى غالبها ما تكون قد ورثت التحلل الأسري والتفكك الأخلاقي ومفهوم الأنانية في الحياة،



● اليهودي ماركس عدو الانسانية

وعدم استعداد الأسرة لتحمل الفتاة أو الابن بعد مقدرته للكسب وليس بالضروري أن يكون ذلك في سن البلوغ، فغالبا ما يضطرونللعمل في سن مبكرة جدا، وذلك لعدم استعداد الأسرة لتحمل نفقاتهم لمدة طويلة، وذلك عكس ما يحدث في الأسرة المسلمة.

كما نجد ان هناك ارتباطا بين المسلمين والاسلام نابع من طبيعة الاسلام نفسه، فمثلا فرضية الصلاة خمس مرات في اليوم يجعل المسلم في اتصال دائم مع الله وحتى الذي لا يصلي يعرف أوقات هذه الصلاة و يظل بصورة أو اخرى في ارتباط بالاسلام والمسلمين، كما نجد الأعياد الاسلامية ورمضان والحج والمولد النبوي، كلها مناسبات تتيح للمسلم أيا كانت نوعيته وقفات ليراجع فيها نفسه، كما نجد في لغة تفاهم كل الأقليات الاسلامية كلمات يستعملونها دون سواهم أصولها اسلامية، فكلمات الجنة والنار والحساب والملائكة والقيامة والثواب والأجر وحسنة وصدقة والخير والسلام والصباح والظهر والغسل والوضوء والمساء والمسافر والعلاج هذا بالاضافة للصلاة والصوم والزكاة والشهادة والحج، والفاتحة والعيد ورمضان والأضحية بالاضافة لكلمات كثيرة اخرى نجدها متداولة في لغة تخاطب معظم الاقليات الاسلامية في دول اور و با الشرقية.

كما نجد شعور المسلمين بانهم اقلية يجعلهم يتمسكون بالاسلام و بتقاليدهم وعاداتهم الاسلامية، وفي حقيقة الأمر ان الدين الاسلامي هو الوحيد الذي يملك عوامل المقاومة للنظام الشيوعي، وذلك لمعظم الأسباب التي أوردناها سابقا، ولشعور المسلم في اوروبا ـ أيا كانت نوعيته ذلك المسلم بأن الاسلام هو اطار شخصيته وارتباطه العميق بالمسلمين ثم شعورهم بالانتماء الى ذلك الشرق العجيب حيث مكة والمدينة والقصص الشيقة عن مولد النور والهجرة من مكة وغزوات الاسلام وأبطاله تجعل المسلم في شرق اوروبا يحافظ على هذا الانتماء و يتمنى أن يعود ذلك المجد مرة أخرى ليرد عنه ضيمه وظلمه خاصة ان الأتراك العثمانيين فعلوا ذلك منذ فترة وجيزة، كما نجد المسلمين في شرق أوروبا اكثر الناس تحمسا لقيام دولة الاسلام وحاكمية الاسلام وحيث هم آخر من تذوق حلاوة ذلك الحكم قبل سقوط الامبراطورية العثمانية ١٩١٢م في حروب البلكان.

ففي الوقت الذي نجد فيه المسلم أما متمسكا بالاسلام تاما حيا أو غير متمسك به الا انه يدور في فلك الاسلام حتى لو كان مسلما شيوعيا، كما قال أستاذ الهندسة المعمارية في جامعة بلغراد (ان وضع الاسلام خاتمه في مكان ما فليس من السهل ازالة ذلك الخاتم مهما بذلنا من جهد).

نجد ان الاقليات الأخرى مستسلمة استسلاما تاما لقبضة الأحزاب الشيوعية فنجد ان المسيحي لكي يحسب متدينا يكفي أن يشعل شمعة في منزله يوم الأحد و يثبت بذلك انه مسيحي متعصب لدينه، بل يمكنه الذهاب للكنيسة ولن يسأله احد حتى لو كان عضوا في الحزب الشيوعي، وفي الحقيقة ان الكنيسة في كل دول شرق أوروبا والدول الشيوعية لا تعتبر سوى متحف الا في بولندا تعتبر افضل من متحف قليلا ـ ثم ان المسيحية الموجودة حاليا في دول شرق أوروبا ـ أو حتى أي مكان اليوم، ليس لها القوة والحياة التي تستطيع ان تثبت به وجودها كدين ناهيك عن الوقوف ضد الشيوعية، فان كان من الممكن ان يتزوج الرجل رجلا داخل الكنيسة وتحت رعايتها و يحصل على شهادة بذلك من الكنيسة، فماذا يبقى منها كدين؟

ثم ان تقاليد المجتمعات الشيوعية في شرق أوروبا هي تقاليد الشعوب المسيحية اذ ان نسبة الشيوعيين في أحسن الأحوال لا تصل لأكثر من ١ ـ ٣٠٪ وهذه النسبة الضئيلة والتي هدفها الحكم والسلطة ليس لديها الوقت الكافي كما ليس في استطاعتها ايجاد تقاليد جديدة لتدعم بها فروع النظرية الشيوعية الأخرى، كما ان مفهوم التقاليد والأخلاق في الشيوعية نفسها مفهوم غير واضح ايجابيا، حيث ينادي رواد الشيوعية بأن أخلاق الشيوعية هي الأخلاق التي تزيد من الطاقة الانتاجية وهذا ما يجدونه بوفرة في المجتمعات والتقاليد المسيحية واليهودية اذ ان تعود العشيقات أمر محبب وعادي جدا في الدولة الشيوعية بل ان الزوج يعلم بعشاق زوجته ولا يهمه الأمر لأنه بدوره له عدد كبير من العشيقات من نساء الأزواج الآخرين.

وهذه تقاليد المجتمعات المسيحية أو بالأصح القوميات المسيحية في شرق أوروبا، بل اطلعنا على حادث أب يزني بابنته بحجة انها جميلة جدا فلماذا يتركها للآخرين للاستمتاع بها، ومما يدلك عن صفاء الأمور بين الشيوعيين والمسيحية في شرق أوروبا نجد أن الوقت الذي تبيد فيه حكومة بلغاريا الشيوعية المسلمين وتحول المساجد الى متاحف نجدها تدعم الوجود المسيحي حيث تطلب من المسلمين تغيير أسمائهم الى أسماء مسيحية، ونجد بصوفيا كلية للاهوت المسيحي التي تعمل على تخريج قساوسة لنشر المسيحية، كما نجد في يوغسلافيا كليتين للاهوت المسيحي الأرثوذكسي والكاثوليكي، ونجد عددا كبيرا من الأديرة منتشرة في يوغسلافيا وهي متخصصة في صنع النبيذ حيث يقال عن النبيذ الجيد انه دم المسيح عليه السلام، والعياذ بالله مما يقولون ومما يفعلون، وهذه صورة من ارتباط المسيحيين بدينهم في شرق أوروبا ـ هذا طبعا مع وجود الكنائس الضخمة في كل المدن اليوغسلافية، ووجود موافقة من الفاتيكان للكاثوليك بموافقة الدولة حيث يتسلم القسيس مرتبه من خارج الدولة ـ أي من الفاتيكان تحت سمع و بصر



● تيتو صانع مآسي المسلمين في يوغسلافيا

الحزب الشيوعي الذي يمد لسانه متطلعا ليعلق قطرة ساقطة من تلك المساعدات وفي نفس الوقت نجد يوغسلافيا تحرم على المسلمين الاتصال بالعالم الخارجي اسلاميا أو غير اسلامي و يقدم للمحاكمة كل من يثبت انه زار دولة عربية أو اوربية حتى للعمل الا ان كان ذلك عن طريق الحزب الشيوعي اليوغسلافي وتزج يوغسلافيا بخيرة الشباب المسلم في السجون لأنهم يعلمون الأطفال مبادىء الاسلام في المساجد أو في البيوت و يكفي أن يوجد كتاب في البيت به كلمة الجهاد المقدس، أو كتاب به جملة واحدة توضح ان الاسلام افضل النظريات لقيادة البشرية يكفي ذلك لادخال كل الأسرة في السجن أو ابادتها، هذا يحدث في يوغسلافيا زعيمة الحياد الايجابي.

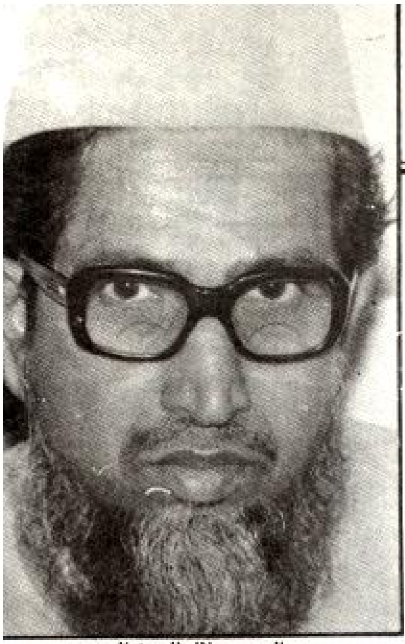
ثم ننتقل من يوغسلافيا الى روسيا التي لا تبيد المسلمين فقط وانما حتى المصاحف وكتب الحديث التي أصلا كتبت في تلك الديار قبل ان تغتصبها روسيا وتصبح من الجمهوريات السوفييتية، فقد حكى لنا عبدالرحمنوف احد مسلمي القوقاز بأنهم كانوا يتحايلون على السلطات حيث كانت الحملة ضد المسلمين في أوجها فيعلنون ان احد المسلمين توفي و يأخذون النعش الى مقبرة العائلة حيث يكون التابوت مليئاً بالكتب الاسلامية خاصة المصاحف وصحيح البخاري، وقد أباد استالين عشرات الملايين من المسلمين ورحلهم من أوطانهم ليمنع العون الذي كانوا يقدمونه للمقاتلين المسلمين في الجبال. ولقد حول الحزب الشيوعي الروسي كل المساجد الكبرى في مدن الجمهوريات الاسلامية الى متاحف..

نجد ان روسيا التي تقوم بكل هذه الأفعال ضد الاسلام والمسلمين في الخارج والداخل نجدها تخصص مقرا لأسقف الكنيسة الشرقية في موسكو بل حتى الكرملين نفسه عبارة عن مبنى كنيسة لم يتحرج القادة الشيوعيون ان يجعلوه مقرا لهم حتى يومنا هذا.

أما عن اليهود فحدث ولا حرج ففي يوغسلافيا الشيوعية لا يوجد أكثر من ألفي يهودي، ونجد معابدهم ومحالهم الادارية بل ومحاكمهم منتشرة في كل المدن، نجد أكبر الشوارع بأسماء اليهود الشيوعيين ـ فشارع موشي بيادا في بلغراد يضاهي شارع المارشال تيتو، وأما في روسيا فقد وصل عدد اعضاء اليهود الى سبع من عشرة أعضاء هم اللجنة المركزية العليا للحزب الشيوعي السوفييتي أول أو ثاني أقوى دولة في العالم وفي رومانيا تكاد ان تكون كل لجنة الحزب الشيوعي منهم هم الذين خططوا لابادة أكثر من مليوني مسلم في بلغاريا وكذلك في بقية الدول الشيوعية.

نعود لنقرر أن الاسلام هو المستهدف في الدول الشيوعية وان المسلمين هم أول ضحايا قوانين الاحزاب الشيوعية في روسيا وشرق أوروبا.

معهد البحث والتصنيف الإسلامي في الهند



• السيد جلال الدين العمري

اثناء زيارة الاستاذ جلال الدين العمري مدير معهد البحث والتصنيف الاسلامي بالهند الى الكويت كان للمجتمع اللقاء التالي مع فضيلته لالقاء الضوء على المعهد وأنشطته الحالية والمستقبلية. وقد تفضل بالحديث التالي:

الاسلام اليوم تحت الدراسة والبحث في سائر العالم، بينما تشن على كل ناحية من نواحيه حملة عنيفة للنقد والنيل من عقائده وعباداته واخلاقه وتشريعه، وسياسته، واقتصاده، واجتماعه. ومن جانب آخر يحاول الاسلاميون محاولات جدية رزينة لدراسته وفهمه، فعلى الأمة التي تعتنق هذا الدين وتؤمن به، أن ترد على حملة النقد التي توجه اليه، رداً قاطعاً، وتؤكد حقيقتها على مستوى علمي وفكري، والا فلا تستطيع أن توفي من حق الدعوة والتبليغ، ولا يقتنع العالم بالاسلام من حيث هو دين منزل من الله، والنجاة في الدنيا والآخرة منوطة به.

ومن أجل ذلك تم تأسيس «معهد البحث والتصنيف الاسلامي» (ادارة تحقيق وتصنيف اسلامي) منذ اكتوبر ١٩٨١م تحت اشراف جمعية حرة.

وفي هذه المدة القصيرة قام المعهد بخدمة ملموسة في مجال التصنيف والتأليف، والنشر والتوزيع، وأصدر كتباً مهمة نالت الاعجاب والقبول من الاوساط العلمية.

■ أقسام المعهد:

وفيمايلي تعريف موجز للعمليات والخدمات التي قام بها هذا المعهد.

هناك خمسة أقسام تقوم بوظيفتها الآن، وهي حسب مايلي:

١ ـ قسم التصنيف والتأليف.
٢ ـ قسم التدريب التصنيفي..
٣ ـ قسم التراجم.
٤ ـ قسم النشر والاعلام.
٥ ـ قسم مجلة البحوث الاسلامية (تحقيقات اسلامي)

■ قسم التصنيف والتأليف:

في هذا القسم أربعة موظفين يقومون بالدراسة والبحث في المواضيع التالية:

١ ـ العقائد الاسلامية من وجهة النظر الاسلامية.
٢ ـ وحدة الاديان.
٣ ـ الاجتماع الاسلامي
٤ ـ التصور الاسلامي للدين
٥ ـ قضايا الطبقات المستضعفة وحلها في الاسلام.
٦ ـ حقوق المرأة المسلمة واستعراض علمي للشبهات التي توجه اليها.
٧ ـ الحضارة الاسلامية وطبيعتها.

والمعهد يتعاون و ينسق في هذا الصدد مع العديد من الاوساط العلمية.

■ قسم التدريب التصنيفي:

تنظم المؤسسة برنامجا للتدريب التصنيفي، يتدرب تحت هذا البرنامج خريجو المدارس الدينية والكليات والجامعات العصرية على التصنيف والتأليف والترجمة، وهذا التدريب يستغرق سنتين. يعطى المدربون رواتب شهرية بالاضافة الى تهيئة التسهيلات اللازمة للسكن في المعهد.

■ قسم التراجم:

الحاجة ماسة لتعريف الاسلام على مستوى دولي، عن طريق البحث والتحقيق في الاسلام، تم ترجمة المؤلفات باللغة العربية، القديمة والحديثة الى اللغة الاردية واللغات الأخرى العالمية كما تمس الحاجة الى ان تنقل الكتب الاردية المهمة الى اللغات الوطنية والدولية، لئلا تكون غرابة اللغة عقبة في سبيل الاستفادة والانتهال من افكار المفكرين الاسلاميين، والحمد لله على أنه استهل العمل تحت هذا القسم، وترجمت عدة كتب موجزة مهمة.

■ قسم مجلة «البحوث الاسلامية» (تحقيقات اسلامية)

تصدر من المعهد مجلة فصلية منذ يناير ١٩٨٢م وبانتظام باسم «البحوث الاسلامية» (تحقيقات اسلامية) وهذه المجلة تنشر مقالات ومواد علمية وتحقيقية خالصة على مختلف نواحي الاسلام، والحمد لله على أن المجلة يحصل لها تعاون من العلماء والمحققين في العلوم القديمة والحديثة، وحظيت المجلة بالتقدير والاعجاب من الاوساط العلمية وأمام المعهد مشروع إصدار مجلات مثلها باللغة الانجليزية واللغة الهندية واللغة العربية واللغات الأخرى كذلك.

■ المشاريع المستقبلية:

وهذا المعهد له مشاريع عديدة يحتاج لانجازها الى دعم مادي ضخم منها:

١ ـ أنه ليس عنده بناء مستقل ذاتي، وهو الآن في بناء ضيق لا يكفي لنشاطاته المتسعة، فالحاجة ماسة الى بناء رحب متسع يكفي لحاجاته..

٢ ـ المعهد ينقصه المراجع والمصادر العلمية، ولايخفى أن مثل هذه البحوث العلمية والاعمال التصنيفية، لابد لها من خزينة متوفرة زاخرة بالكتب على شتى اللغات والمواضيع، فالمعهد يرجو من أصحاب المكتبات ومراكز النشر والتوزيع أن يزودوه بمنشوراتهم وكذلك الاخوة المؤلفين من مؤلفاتهم القيمة.

٣ ـ لدى المعهد مشاريع عظيمة للنشر والاعلام، فعنده مسودات عديدة تستحق النشر ولكن المعهد لا يسعه اخراجها الى حيز الطبع والنشر كما يريد المعهد ان يصدر مجلات عديدة باللغات الانجليزية والعربية والهندية واللغات الاخرى كما تقدم.

٤ ـ كما تمس الحاجة الى مطبعة لكي يسهل للمعهد في النشر والتوزيع.

٥ ـ يهيىء المعهد تسهيلات السكن والاقامة للمدربين الذين يحصلون على التدريب التصنيفي و يمنحهم الرواتب الشهرية، كما ذكر، وليس عند المعهد بناء جدير لاقامتهم، فالحاجة ماسة الى بناء مستقل يجدر للسكن و يهيىء تسهيلات ملائمة للدراسة والبحث، كما تمس الحاجة الى وسائل مالية ضخمة لرواتبهم ولتكملة وتحقيق هذه المشاريع والتي نرجو ان يتعاون معنا فيها الاخوة المسلمون من أصحاب العلم وأصحاب الفضل والاحسان.

ظاهر شاه وعهده الفاسد

تربع ظاهر شاه ملكا على عرش أفغانستان بعد وفاة والده وحكمها أربعين سنة من ١٩٣٣م الى ١٩٧٣م إلا أنه طيلة حكمه هذا لم يخدم شعبه كما خدم عدوه وعدو شعبه المسلم وعدو دينه منتهكاً قيمها وتقاليدها من أجل تحقيق أهوائه وارضاء الروس وعملائهم.

ومما لاشك فيه أن المأساة التي تمر على الشعب الأفغاني حالياً في شتى الساحات والتي تدمع لها العيون وتجرح بها القلوب كلها ناتجة من إهمال وسوء حكم هذا الانسان الطائش الذي لعب بدينه وبأرضه ومصير شعبه وحتى لعب بحياته إذ مد يد العمالة باسم الصداقة الى من هو أشد عدواً لنظامه ودينه وشعبه.

لقد قام ظاهر شاه بهذه الصداقة بأعمال لم يهدم بها نظامه فحسب بل خرج بها على مصالح بلده وشعبه منتهكاً بها قيمه الدينية والاخلاقية مستهدفاً بها ارضاء أسياده من زعماء موسكو.

هذا وان دراسة نبذة من الحقائق التي تعتبر بمثابة خطوات رئيسية من أعمال هذا الانسان نحو تقرب الروس الى افغانستان ومن أجل احتلالها تعطي لكل قارىء علما يقينا أن ظاهر شاه هو الذي خان بلده ودينه وشعبه وهو أساس كل هذه المحن التي تمر على افغانستان وشعبها.

هذا واننا نستطيع ان نلخص أعماله في نقاط ثلاثة:

١ ـ التعليم والتربية.
٢ ـ النظام العسكري.
٣ ـ النظام الاجتماعي.

أولا: التعليم والتربية: إن افغانستان باعتناقها الاسلام ديناً وعقيدة، كانت برامجها التعليمية على نهج اسلامي بناء مما كان لها أثر كبير في بناء مجتمع اسلامي سليم وتربية أجيال مؤمنة إلا أن ظاهر شاه وزبانيته قد قاموا بتغيير البرامج التعليمية في المدارس مستبدلين المواد الدينية القوية الجامعة بالمعلومات الرمزية والابتدائية التي لا تكاد تعطي للطالب أدنى معرفة



• ظاهر شاه

بأركان الاسلام ومبادئه وقام أيضا باختصار برامج المدارس الدينية باخراج أمهات الكتب من العلوم الشرعية وتضعيف مستواها العلمي الشرعي فأصبحت النتيجة هي ظهور جيل جديد ليس لديهم من الاسلام وعقيدته الا القليل بينما كان نشر المبادء الشيوعية والالحادية يهدد كيانهم ووجودهم.

ثانيا: النظام العسكري: كان النظام العسكري في افغانستان قائما على الأسس الاسلامية النبيلة أي على الدفاع عن الاسلام ومصالح المسلمين وعن الوطن الاسلامي والمعني بالجهاد. وكانت التعليمات العسكرية أيضا قائمة على القواعد الاسلامية مما كانت تؤدي الى تربية جنود مخلصين لدينهم حريصين على حفظ قيمهم وأمناء لوطنهم الاسلامي مدركين مسؤولياتهم.

الا أن هذا المنهج قد ألغي في عهد ظاهر شاه وتحول الى الارتباط بالروس. فبدأ ايفاد آلاف من الشباب الى الاتحاد السوفيتي من أجل تلقي التعليمات العسكرية فكانوا يعودون متأثرين بالأفكار الشيوعية الملحدة كما تدفق ايضا وفي نفس الوقت مئات من مستشاري الروس العسكريين على أفغانستان لالقاء الدروس العسكرية على الجنود والضباط الأفغان من الداخل مستهدفين نشر الافكار الشيوعية فيها وتحقيق اهدافهم الاستعمارية.

هكذا وقع النظام العسكري في افغانستان براً وجواً بيد الروس وعملائهم وأتاح لهم ظاهر شاه فرصة تمكنوا من خلالها أن يمهدوا الطريق لهم من أجل احتلال افغانستان وغزوها فكريا وعسكريا.

هذا وكانت الحركة هذه في النظام العسكري في الظاهر بدعوى مساهمة الروس في تقدم النظام العسكري في افغانستان الا أن الهدف الأساسي من وراء هذه الحركة كان هو تحويل أفغانستان الى معسكر شيوعي يساعد الروس في الاستيلاء على المنطقة في المستقبل.

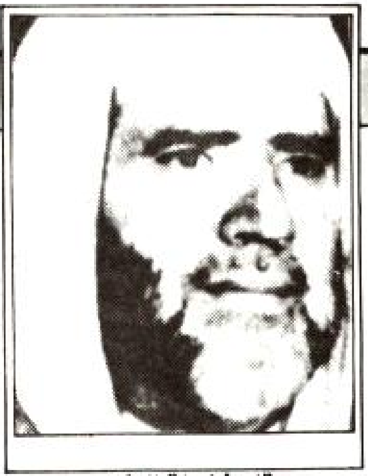
ثالثا: النظام الاجتماعي: لقد سجل التاريخ أن افغانستان منذ اعتناقها الاسلام دينا وعقيدة وشريعة قامت بأروع بطولات في حقل الدعوة والجهاد ونشر الاسلام

واذا ماوجد حاكم يخرج على الاسلام كانت النتيجة الفشل والاطاحة بحكمه. الا أن ظاهر شاه استطاع بارساء قواعد الديموقراطية الفاسدة الكاذبة أن يفسح المجال للنشاطات العلمانية والالحادية فاستغل الاعداء الفرصة وقاموا نشطين بنشر الفسق والفجور والفساد مستهزئين بالقيم الدينية والاخلاقية وكان لهم عوناً «ظاهر شاه» وزبانيته.

ماقلناه كان نبذة من الجرائم التي ارتكبها ظاهر شاه في أفغانستان ضد الاسلام والمسلمين وراح ضحيتها أفغانستان وشعبها المسلم البريء من كل هذه الأعمال. وان هذه المأساة والمحن التي تمر على هذا الشعب هي نتيجة هذه الحقائق المؤلمة. وان الشعب الافغاني والحمد لله قد أدرك تماما هذه الحقيقة بالوعي الكامل بحيث يؤمن ايمانا راسخا أن ظاهر شاه هو المجرم الكبير والأول وهو السبب الحقيقي لهذه النقم والنكسات وهذا الاحساس بحماسة شدية موجود والحمد لله عند كل افغاني مسلم يؤمن أيضا ان التمسك بالاسلام والمضي بالجهاد هو السبيل الوحيد في انقاذ افغانستان ووصول شعبها الى درب النصر. لا ظاهر شاه الذي رصف الطريق لاستعمار الروس وربى عملاءهم من أجل إبادة الاسلام والمسلمين والقضاء عليهم ثم ترك الشعب على مشارف الدمار هاربا الى أوروبا حيث كؤوس الخمر الحمراء والليالي الحمراء ونؤكد ايضا أن الشائعات والمؤامرات التي نسمعها هنا وهناك لصالح ظاهر شاه ليس لها أي أثر في جهادنا لأن كلها كذب ومكر وخداع وان المجاهدين سوف يقاتلونه كما يقاتلون الروس وعملائهم حتى النصر الكامل إن شاء الله تعالى و يومئذ يفرح المؤمنون.

اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في الكويت

الحلقة السادسة



مما يغذي الروحانية : التزود من عبادة النافلة على الدوام

بقلم فضيلة الدكتور
عبدالله ناصح علوان

في هذه الحلقة نتكلم عن عامل مؤثر من عوامل تغذية الروحانية في الداعية ألا وهو **«التزود من عبادة النافلة على الدوام»** فمما يقرب العبد الى الله و يجعله في حظوة من محبة ربه ورضوانه، و يرفعه الى منازل الصديقين الأبرار.. مواظبته الدائمة على عبادة النافلة كلما سنحت له فرصة من ليل أو نهار. فلنستمع الى ماورد في الشرع في فضل العبادة النافلة وأجر المتعبدين الأصفياء:

ـ قال تعالى في سورة الاسراء: **«ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا»** (آية/٧٩)..

ـ روى الشيخان عنه عليه الصلاة والسلام: (... ومن تقرب الي شبرا تقربت إليه ذراعا، ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا، واذا اقبل الي يمشي أقبلت اليه أهرول).

ـ وروي البخاري عنه صلى الله عليه وسلم: (...ومايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ...).

ـ وروي مسلم عنه صلى الله عليه وسلم: (مامن عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا من غير الفريضة إلا بنى الله له بيتا في الجنة).

والمقصود بالنافلة: عبادة التطوع من غير الفريضة سواء أكانت العبادة صلاة أو صوما أو صدقة أو حجا ... ولا بأس ان أسوق لك ـ أخي الداعية ـ نماذج من عبادة النفل في الصلاة والصوم لأهميتهما وفضلهما على سائر العبادات عسى أن تنتهجهما لنفسك و وتقوم على تنفيذها كلما سنحت لك فرصة من وقت.

أ ـ نافلة الصلاة :

١ ـ صلاة الضحى : روى مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، و يجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى».

وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى أربعا و يزيد مايشاء».

وروى مسلم عن أم هانىء أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثماني ركعات ... فيؤخذ من هذه الروايات الثلاثة أن أقل صلاة الضحى ركعتان، وأوسطها أربع، وأكثرها ثمان، فليختر المتنفل ماشاء ... و يبدأ وقتها بعد طلوع الشمس بنصف ساعة الى ماقبيل الظهر بساعة.

٢ ـ صلاة الأوابين : وهي ست ركعات بعد صلاة المغرب لما روى ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بسوء عدلن له بعبادة اثنتي عشرة سنة»..

٣ ـ ركعتا تحية المسجد : روى مسلم عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين».

٤ ـ ركعتا سنة الوضوء : روى البخاري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال رضي الله عنه : «حدثني بأرجى عمل عملته في الاسلام، فاني سمعت دف نعليك (أي صوته) بين يدي في الجنة»، فقال: «ما عملت عملا أرجى عندي من أني لم أتطهر طهورا في ساعة ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ماكتب لي أن اصلي».

٥ ـ صلاة الليل : روى الترمذي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل».

وروى الترمذي عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين، وهو قربة الى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الاثم».

وروى الترمذي عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام ... تدخلوا الجنة بسلام» وأقل صلاة الليل ركعتان، وأفضلها ثمانية، ولا حد لأكثرها، وهي أفضل النوافل على الاطلاق لكونها أقرب الى الاخلاص، وأبعد عن الرياء..

٦ ـ صلاة التراويح : وهي عشرون ركعة بعشر تسليمات في كل ليلة من ليالي رمضان، تصلى بجماعة بعد صلاة فرض العشاء .. لما روى البيهقي عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: «كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة، وكانوا يقومون بالمئين، وكانوا يتوكؤون على عصيهم في عهد عثمان رضي الله عنه من شدة القيام».

هذا عدا عن السنن الراتبة التي تصلى قبل الفريضة أو بعدها:

ـ روى الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد الجمعة، وركعتين بعد العشاء».

ـ وروى البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أربعاً قبل الظهر، وركعتين قبل الغداة (أي قبل فريضة الصبح)..

ـ وروى الشيخان عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة» المراد بالأذانين في الحديث: الأذان والاقامة، والمراد بالصلاة: السنة الراتبة.

ب ـ نافلة الصوم:

الأصل في فضيلة صوم النفل ما رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مامن عبد يصوم يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً».

وصوم النفل أنواع:

١ ـ صيام يوم عرفة: روى مسلم عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده».

٢ ـ صيام يوم عاشوراء وتاسوعاء: وهما التاسع والعاشر من شهر محرم، لما روى مسلم عن قتادة: «صيام يوم عاشوراء احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده».

وروى الامام أحمد عنه عليه الصلاة والسلام: «صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا اليهود، وصوموا يوما قبله أو يوماً بعده» و بناء على هذه الرواية: يصح للصائم أن يضم الى عاشوراء اليوم التاسع أو اليوم الحادي عشر مخالفة لليهود.

٣ ـ صيام ست من شوال: روى مسلم عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر».

٤ ـ صيام ثلاثة أيام البيض: روي الترمذي عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا صمت من الشهر ثلاثة أيام فضم: ثلاث عشرة، وار بع عشرة، وخمس عشرة»، والمقصود بالشهر: **الشهر القمري**، وسميت هذه الأيام بيضا لكون القمر في هذه الأيام أشد نورا و بياضا.

٥ ـ صيام الاثنين والخميس: روى مسلم أنه عليه الصلاة والسلام كان يصومهما، وسئل عن ذلك فقال: «تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم».

٦ ـ صيام يوم وإفطار يوم: وهو صيام داود عليه السلام، لما روى البخاري عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «صم يوما وأفطر يوماً، فذلك صيام داود عليه السلام، وهو أفضل الصيام»..

الى غير ذلك من هذه الأيام والشهور التي ثبت صومها في السنة النبوية ... والصيام هو من العبادات التي تروّض المؤمن على الاخلاص، وتبعده عن الرياء، لأن الصائم المتنفل لا يعلم بصومه إلا الله وحده، وهو وحده الذي يثيب الصائمين بما يستحقونه من أجر ومثوبة.

ج ـ نافلة الصدقة:

هي من النوافل التي يحظى صاحبها بالأجر العظيم الذي لا يعرف مداه إلا الله وحده قال تعالى في سورة البقرة: **«مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم»** (آية/٢٦١).

وهي ممن يخلفها الله عز وجل، و يبارك فيها، و يغدق على العبد من أبواب فضله بسبب بذلها وعطائها ... قال تعالى في سورة سبأ: **«وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه»** (آية/٣٩).

روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مامن يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، و يقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً».

و يكفي صدقة النافلة خيراً وشرفا انها تحرر المؤمن من الشح والبخل، وتروضه على البذل والانفاق والايثار ... قال تعالى في سورة الحشر: **«و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون»** (آية/٩).

د ـ نافلة الحج والعمرة:

ومن النوافل التي تقرب العبد من الله، وتكفر عنه الخطايا، وتدخله الجنة ... نافلة الحج والعمرة، فانهما معراج الفضائل، وسلم المكرمات، ومبعث الروحانيات ... واليك ـ أخي الداعية ـ **الثمرة التي يجنيها الحاج والمعتمر:**

ـ روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه).

ـ وروي الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)..

ـ وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مامن يوم أكثر من أن يعتق فيه عبد من النار من يوم عرفة).

ـ وروى الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (عمرة في رمضان تعدل حجة معي).

إذا كان هذا ـ أخي الداعية ـ أجر العابدين، ومثوبة المتنفلين الخاشعين ... فاجتهد على أن تتزود بالنافلة على الدوام، لتحظى بالمثوبة والأجر يوم العرض الأكبر، وتكون ممن شملك الله جل جلاله بالمحبة والرضوان والمغفرة ... وتكون أيضا ممن ارتقوا سلم الكمال، وارتفعوا في معارج الطهر والروحانية..



(يتبع في العدد القادم)

رد لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الفائدة البسيطة للقرض حرام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله وخيرته من خلقه نبينا محمد بن عبدالله وعلى آله واصحابه ومن سلك سبيلهم واتبع هداهم الى يوم الدين أما بعد:

فقد اطلعت على مانشرته (مجلة منار الاسلام) الصادرة في (ابوظبي) عن وزارة العدل والشؤون الدينية في عددها الثالث الصادر في ربيع الأول من عام ١٤٠٤هـ السنة التاسعة عن اعلان احدى دوائر المحكمة الاتحادية العليا في دولة الامارات العربية المتحدة بعض المبادىء بخصوص الفوائد المصرفية والتقاضي بشانها امام المحاكم وما تضمنته من ان الفائدة البسيطة للقرض تجوز استثناء من أصل تحريم الربا اذا دعت الحاجة اليها واقتضتها المصلحة، واعتبار ان البنوك في حالتها الراهنة ووفقا لانظمتها العالمية تتطلبها حاجة العباد ولا تتم مصالح معاشهم الا بها، وان المحاكم لا تملك الامتناع من القضاء بالفوائد بمقولة ان الشريعة تحرم الفائدة، وانه ليس للقاضي في حالة الفائدة الاتفاقية الا ان يحكم بها، واخيرا القول بجواز الفائدة البسيطة مادامت في حدود ١٢٪ في المسائل التجارية و٩٪ في غيرها. واعتبارهم ان هذه الفوائد في تلك الحالات لا تتنافى مع الشريعة الاسلامية التي تلتزم بها دولة الامارات المسلمة.

وانني استغرب جدا هذه الخطوة الجريئة على اعلان هذه المبادىء الغريبة التي تحمل انتهاكا لحرمات الله وتعاليم شريعته السمحة المعلومة في دين الاسلام من نصوص القرآن الصريحة واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة وخاصة انها اعلنت في ظل دولة اسلامية يراسها رجل مسلم وفي هذه البادرة الخطيرة افتراء على الاسلام وتحليل لما هو من اشد المحرمات في شريعة الله كما ابان ذلك سماحة رئيس القضاء الشرعي في دولة الامارات العربية في رده على هذه المبادىء وابانته وجه الحق.

ومعلوم ان الله سبحانه وتعالى قد حرم الربا بجميع اشكاله والوانه في كتابه العزيز في آيات كثيرة منها قوله تعالى: (الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا، فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون، يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم) وقال تعالى: (يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون) وقال: (وما اوتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله) وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون). وهذا الاسلوب الشديد يدل على ان الربا من أكبر الجرائم وافظعها وانه من اعظم الكبائر الموجبة لغضب الله والمسببة لحلول العقوبات العاجلة والآجلة. قال سبحانه وتعالى: (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) وقال عليه الصلاة والسلام: «اجتنبوا السبع الموبقات قالوا: يارسول: وماهن؟ قال: الشرك بالله، والسحر. وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا. واكل مال اليتيم. والتولي يوم الزحف. وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات» ومعنى الموبقات: المهلكات. وقال صلى الله عليه وسلم (الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه) وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه (لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال: هم سواء) وقال صلى الله عليه وسلم: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والتمر بالتمر، والشعير بالشعير، والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد، فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء» رواه مسلم. فهذه الآيات والاحاديث وغيرها تؤكد حرمة الربا قليله وكثيره. وتبين خطره على الفرد والمجتمع. وان من تعامل به أو تعاطاه. فقد اصبح محاربا لله ورسوله، وليس بين جميع أهل العلم خلاف في تحريم ذلك لصراحة النصوص فيه.

وكيف يجيز المسلم الغيور على دينه، الذي يؤمن بان هذا الاسلام العظيم جاء دينا شاملا كاملا متضمنا جلب المصالح ودرأ المفاسد، صالحا للتطبيق في كل العصور والامكنة، كيف يجيز لنفسه اباحة الربا والتعامل به.

وان هذه المبادىء التي اعلنتها احدى دوائر المحكمة الاتحادية العليا في دولة الامارات لتحليل ماحرمه الله ورسوله، وبحجة قيام الحاجة اليه، فيها جراة على الله، ومحادة لاحكامه وقول عليه بغير علم. وحاجة الناس الى المصارف لا تكون الا بسيرها على اسس من الشريعة الاسلامية، باحلال ما احله الله وتحريم ماحرمه فاذا كانت خلاف ذلك فهي شر وفساد. واحكام شريعة الله ثابتة وقطعية لانها صدرت من عزيز حكيم يعلم شؤون عباده ومايصلح احوالهم، ولا يجوز لنا تحكيم الراي او الهوى أو ما اشبههما في تحليل حرام او تحريم حلال.

وامتثالا لأمر الله ورسوله في وجوب التناصح بين المسلمين، واداء لما يجب على مثلي من البيان والتحذير عما حرمه الله ورسوله، جرى تحرير هذه الكلمة الموجزة، واسال الله ان يوفقنا وجميع المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه، والنصح لله ولعباده والحذر من كل مايخالف شرعه المطهر، انه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

عدالة السلف الصالح برهان يقظتهم

كلمة تعقيب على مانشرته صحيفة المدينة بعنوان «نتائج غفلة المسلمين»

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد :

فقد نشرت صحيفة المدينة بعددها رقم ٦٠٨٨ وتاريخ ٢٣/صفر/١٤٠٤هـ ص ١٠ الموضوع المشار اليه اعلاه «نتائج غفلة المسلمين».

وقد استهدفت فيه كعب الاحبار رحمه الله وهو تابعي جليل فرمته بالنفاق والكيد منه للاسلام كما رمت الصحابة رضي الله عنهم بالغفلة ازاء ما زعمته من نفاق كعب وامثاله من مسلمة احبار أهل الكتاب كوهب ابن منبه فال الأمر بالمسلمين من جراء تلك الغفلة المزعومة الى قتل عمر ثم عثمان ثم الفتن التي انتشرت فعمت المسلمين كقطع الليل المظلم ... الخ.

ولاشك ان مثل هذا المقال المغرض لا يصدر الا من جاهل بحقيقة حال كعب رحمه الله وبما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان أو من ذي غل اعمى بصيرته فلم يبصر حال اولئك على حقيقتها فضل عن واجب الاخوة الايمانية حيث قال الله تعالى : (والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم).

كما لم يتمثل وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : «الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم، ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك ان ياخذه» قال الترمذي حسن صحيح وقال ابن حبان صحيح وكذا الحاكم.

وقوله : «لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا مابلغ مد احدهم ولا نصيفه» متفق عليه، وقوله في الانصار : «لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله» رواه البخاري. والآيات والاحاديث الدالة على وجوب موالاة السلف الصالح ومودتهم والذب عنهم كثيرة معلومة.

وأما ما شجر بينهم فمسلك النجاة من آثاره هو الكف عنه كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حيث قال واما ماشجر بينهم فالواجب الكف عنه، لأنهم اما مجتهدون مصيبون فلهم اجران اجر اجتهادهم واجر ما اصابوا فيه واما مجتهدون مخطئون فلهم اجر اجتهادهم والخطأ مغفور لهم.

ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل مغمور في جنب فضائلهم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح.

ومن نظر في سيرتهم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل علم علما يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم وانهم الصفوة من قرون هذه الأمة التي هي خير الأمم واكرمها على الله فرضى الله عنهم اجمعين. ا.هـ

فموقف كل مسلم من السلف الصالح موقف من ارشده الله فقال : (ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم).

ولا يخفى ان مانسب الى كعب خاصة وان مانسب الى الصحابة عامة من غفلة دعاوى عارية من العلم والبصيرة فلا تعويل عليها بحال، كيف وقد زكاهم من يعلم السر واخفى خالقهم تعالى ولحق رسوله صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى وهو عنهم راض.

افبعد تزكية الله لهم قرآنا يتلى الى ان يرث الأرض ومن عليها. ورضا رسوله صلى الله عليه وسلم عنهم سنة ثابتة كالشمس في رابعة النهار يجترىء على اتهامهم بنقيصة الا جاهل مركب أو منحرف عن سبيل المؤمنين قد عرض نفسه للوعيد حيث قال الله تعالى : (ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا).

وما حقيقة الطعن فيهم وحاشاهم الا الطعن فيما وصل الى المسلمين بعدهم من الدين الحنيف. قال أهل التحقيق : واما كعب الاحبار وامثاله من مسلمة أهل الكتاب كوهب ابن منبه فليسوا في عداد المنافقين كما زعمته الصحيفة ولا حتى في عداد الضعفاء من اصحاب الرواية ولا يقدح في عدالته هو وامثاله ان كانوا يروون اخبارا من كتب قد دخلها التحريف والتبديل قال عنه معاوية رضي الله عنه : «ان كان من اصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب» فهذا القول توثيق لكعب من معاوية وثناء عليه بانه من اصدق المحدثين وكون بعض مايرويه عن أهل الكتاب لا يطابق الواقع فمرجع هذا الى تلك الكتب المنقول عنها حيث دخلها التحريف والتبديل لا الى كعب اذ لم يتعمد الكذب وكقول معاوية قول ابن عباس فيه بدل من قبله فوقع في الكذب. ا.هـ.

والتحديث عن بني اسرائيل كما درج عليه السلف الصالح لا حرج فيه لقول النبي صلى الله عليه وسلم : «بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار» رواه البخاري.

وقال ابن حبان في كتاب الثقات تجاه كعب : «اراد معاوية انه يخطىء احيانا فيما يخبر به ولم يرد انه كان كذابا» ا.هـ

وقال ابن الجوزي رحمه الله : المعنى ان بعض الذي يخبر به كعب عن أهل الكتاب يكون كذبا لا انه يتعمد الكذب والا فقد كان كعب الاحبار من خيار الاحبار. ا.هـ

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله (في تأويل الحديث يعني فيما ينقله لا انه كان يتعمد نقل ماليس في صحفه ولكن الشأن في صحفه انها كانت من الاسرائيليات التي غالبها مبدل مصحف محرف مختلق ـ ا.هـ

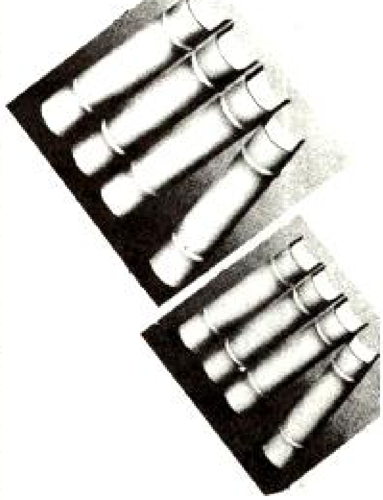
وقد عده ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي أهل الشام واتفقت كلمة نقاد الحديث على توثيقه، ولذا لا يوجد له ذكر في الضعفاء.

ومما تقدم ذكره يتضح ان الواجب لزوم تقوى الله تعالى والتاسي بمسلك السلف الصالح تجاه كعب وامثاله والكف عن قالة السوء بلا علم ودونما مصلحة شرعية قال تعالى : (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم» وقال : (ولا تقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا).

ولا جرم فنصوص الكتاب والسنة كفيلة بتمييز الغث من السمين مما روى عن أهل الكتاب فلا لبس والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله وسلم على من بلغ البلاغ المبين محمد عبدالله ورسوله وخيرته من خلقه وعلى آله وصحبه.

بقلم الباحث العلمي
بالأمانة العامة لهيئة كبار العلماء
سعد بن ابراهيم الخرعان

ثقافة



لقطة

من كتاب المرحوم الدكتور مصطفى السباعي «هكذا علمتني الحياة»
«لو أنك تهيبت العمل خوفاً من الناقدين لما عملت أبداً، ولكن اعمل ما تعتقد صحته وترجح فائدته، وترضي به ربك، وتكسب به ثناء العقلاء والمخلصين، فان غضب عليك بعد ذلك في حياتك من غضب، فسيرضى منهم بعد موتك من يرضى».

من التراث





• شرح القصائد السبع الطوال

بتحقيق الدكتور عبدالسلام هارون الأمين العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة صدر مؤخراً عن دار المعارض بمصر كتاب جديد عنوانه «شرح القصائد السبع الطوال».

• النور اللائح والدر الصالح

عن دار الانشاد في طرابلس لبنان صدر نص كتاب «النور اللائح والدر الصالح» للقيرواني بتحقيق الدكتور عمر عبدالسلام.

والمطابع تدور:

• الدعوة الفردية:

للأستاذ الداعية مصطفى مشهور كتيب صغير في حجمه كبير في أهميته للداعية المسلم فقد جمع فيه المؤلف حفظه الله خبرته الطويلة والعظيمة في مجال الدعوة. حيث يبين أهمية الدعوة الى الله في مراحل العمل الاسلامي الجاد ويقسم الدعوة الى قسمين:

١ ــ دعوة عامة وتكون في المحاضرات والدروس ووسائل الاعلام كالكتاب والصحيفة والمجلة والشريط.

٢ ــ الدعوة الفردية وهو موضوع مؤلفه حيث يبين أهميتها وأجمل الكتابة في أمرين: الأول يتصل بالمعاني والأسلوب والتدرج على هيئة مراحل وخطوات يجب ان يتبعها الداعية حتى يفتح بها القلوب والنفوس وقسم هذه المراحل الى سبع مراحل. الثاني: حول مميزات الدعوة الفردية وخصائص وتوصيات للداعية الذي يقوم بها والحقيقة أن هذا الكتيب هو زاد للداعية في طريقه الشاق مد الله في عمر مؤلفه وبارك فيه.

اصدار: المركز الاسلامي للدراسات والبحوث ــ مجلة الدعوة.



• الدولة الاسلامية في العصر العباسي

للأستاذ الدكتور حسين محمد سليمان وقد صدر في سلسلة الكتاب الجامعي عن دار عالم الكتب ويضم الكتاب أربعة أبواب عن: معالم الحياة السياسية في الدولة العباسية.

ــ المواجهة المباشرة بين الخلافة العباسية والأموية.

ــ المواجهة المباشرة بين العباسيين والأمويين.

ــ المواجهة الدينية والحربية مع الفاطميين.

هذا ويقع الكتاب في ٣٣٨ صفحة من القطع الكبير.

تخفيض الاشتراك للطلبة في مجلة «النور»

خفضت ادارة تحرير مجلة «النور» قيمة الاشتراك للطلبة في جميع المراحل الدراسية بنسبة ٢٥٪، وقد أصبحت قيمة الاشتراك ثلاثة دنانير و٧٥٠ فلساً أي مايعادل ٤٥ ريالا سعوديا للسنة الواحدة (١٢ عدداً). أو مايعادل ١٢٫٧٥ دولارا (١٣ دولارا تقريبا).

هذا وقد صدر العدد العاشر من المجلة بحلة قشيبة وطباعة فاخرة ويضم عدداً من التحقيقات والمقالات في ٨٠ صفحة. منها «المسلمون في يوغسلافيا» (استطلاع مصور بالألوان) الوضع الاقتصادي لمسلمي الفلبين (تحقيق مصور بالالوان من داخل الفلبين) ــ قمتا لندن والكوميكون والسوق الاسلامية المشتركة ــ البعد الاجتماعي للمصرف الاسلامي ــ لماذا يتحتم المصرف الاسلامي ــ الجبيل: صرح اقتصادي ضخم في قلب الصحراء ــ محافظ بنك فيصل الاسلامي المصري يتحدث للنور ــ قصة قصيرة ــ اسلاميات ــ اخباريات ــ دوليات ــ الى اللقاء. غول في شوارع المدينة.

عنوان المجلة ص.ب ٢٤٩٨٩ ــ الصفاة ــ الكويت

الأستاذ محمد رشيد العويد

منال الطالب في شرح طوال الغرائب

صدر مؤخراً نص كتاب تراثي عنوانه «منال الطالب في شرح طوال الغرائب» لابن الأثير بتحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي تضمن الكتاب قسمين:

١ ـ القسم الأول عن الأحاديث النبوية مما فيه كلام أو ذكر سيق الحديث له، أو بني عليه، وأحاديث المولد، والمبعث ودلائل النبوة، والخصائص النبوية.

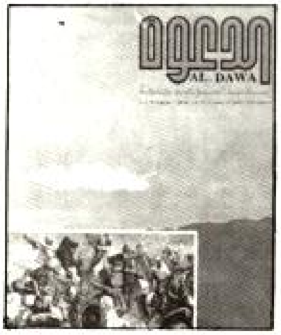
٢ ـ القسم الثاني عن أحاديث الصحابة والتابعين وأحاديث أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته وقد صدر الكتاب عن مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى في مكة في ثمانمائة وثمان وستين صفحة من القطع المتوسط.

● المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر

نص كتاب تراثي صدر في الرياض بعنوان (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر) بتحقيق الدكتور بدوي طبانة والدكتور أحمد الحوفي.

والكتاب صادر عن دار الرفاعي في الرياض.

مجـــــلات :



■ الدعوة :

الصادرة عن مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية في المملكة العربية السعودية وصلنا منها العدد ٩٤٧ نقرأ فيه الموضوعات القيمة التالية: حرب الخليج وبداية النهاية، سماحة الشيخ ابن باز يحذر من المساهمة في البنوك الربوية، الصلاة ودورها في تحقيق وحدة المسلمين، القرآن أساس الثقافة، في نور رمضان، اللجنة البابوية للهجرة والسياحة تراقب المسلمين في أوربا.

■ الهداية :

وصلنا عددها (٧٩ س ٧) رمضان ١٤٠٤هـ وكان حافلا بالموضوعات القيمة منها: الكتابة في الدين بين أهل العلم وأهل الشطارة ـ الصوم رياضة المقربين، روجيه الفيلسوف الماركسي الذي أسلم، انتشار الاسلام في السودان الغربي.

العنوان: البحرين ـ المنامة ص. ب ٤٥٠

اخبار ثقافية

● البحث عن سفينة نوح :

قال رائد الفضاء الامريكي السابق جيم «أروين» وثامن رجل يسير فوق سطح القمر ... إنه يخطط لرحلته الاستكشافية الثالثة بجبل آرارات في تركيا الصيف القادم للبحث عن بقايا سفينة نوح. وقال إن حرارة الجو بدأت في الازدياد فوق الجبل خلال السنوات الأخيرة مما أدى الى ذوبان تدريجي للثلوج التي تغطي قمة الجبل ... وأن قطعة خشبية من الخشب وجدت بارزة بين الثلوج بارتفاع مترين.

● جائــزة :

في منتصف شهر شوال تعلن أسماء الفائزين بجائزة الدولة التقديرية في الأدب في المملكة العربية السعودية، وسيكون الاحتفال بتسليم الجوائز في شهر محرم ١٤٠٥هـ وكانت اللجنة الثقافية المنبثقة عن اللجنة العليا لجائزة الدولة التقديرية للعام ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥هـ قد ناقشت برنامج الحفل وتوجيه الدعوات ورفعت توصياتها للجنة العليا.

● كتب ثقافية سعودية لجامعة غرب استراليا :

قام عبدالرحمن العوهلي سفير المملكة العربية السعودية لدى استراليا يوم الخميس الماضي بتقديم دفعة جديدة من الكتب الشاملة لكافة النواحي الثقافية والتاريخ الاسلامي بجامعة ولاية غرب استراليا في بيروت وذلك هدية من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والهدف من ذلك نشر التوعية والثقافة الاسلامية في مختلف دول العالم.

المعرض العالمي للفن الاسلامي

يقام في السويد من شهر ابريل الى ديسمبر من عام ١٩٨٥م ولمدة ستة أشهر المعرض العالمي للفن الاسلامي.

ويتألف المعرض من وحدتين فنيتين: احداهما دائمة ثابتة في عاصمة السويد، والثانية وحدة متنقلة تجوب أوربا للتعرف بالفن الاسلامي الذي يعكس حضارة عظيمة امتدت من الهند الى اسبانيا.

تطوير العلوم في العالم الاسلامي

تستعد المنظمة العامة للعلوم والتكنولوجيا الآن لاصدار كتيب يحتوي على بيانات ومعلومات تفصيلية حول المؤسسات والمعاهد التي تهتم بالعلوم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي.

وقررت المنظمة أيضا عمل برنامج دائم للمنح الدراسية وتنشيط اقامة الندوات والمؤتمرات العلمية بين الدول الاسلامية.

وهذا في إطار شامل لتطوير العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي في العالم الاسلامي.

تعريب اسماء المؤسسات في الامارات العربية

وافق المجلس الأعلى للاتحاد بدولة الامارات العربية المتحدة، على إصدار مرسوم اتحادي يتضمن اطلاق أسماء عربية على كافة المؤسسات والشركات العاملة بدولة الامارات العربية، وذلك حفاظاً على اللغة العربية كارث ثقافي.

مجمع اللغة العربية الأردني

في عمان أصدر مجمع اللغة العربية الأردني تقريره السنوي السابع، تضمن التقدير منجزات المجمع خلال عام ١٩٨٣م. ورفع المجمع لواء حملة تعريب التعليم الجامعي، وتعريب المصطلحات.

مؤتمر اسهامات المسلمين في الحضارة الاسلامية

اختتم مؤخراً في الدوحة بدولة قطر المؤتمر التأسيسي لمركز اسهامات المسلمين في الحضارة الاسلامية، وقد وافق أمناء المركز على تنفيذ مشروع لترجمة أمهات الكتب الاسلامية الى اللغات الأخرى ليستفيد منها غير الناطقين بلغة الضاد.

أدب



براءة ... وانتماء

شعر : شريف قاسم

أنا مسلم ولي الفخار فاكرمي
يا هذه الدنيا بدين المسلم
وأنا البريء من المذاهب كلها
وبغير دين الله لم أترنم
ولتشهد الأيام ما طال المدى
أو ضم قبري بعد موتي أعظمي
أني لغير الله لست بعابد
ولغير قرآن الهدى لا أنتمي

محطة

يتلفت مذعوراً،
ذاك الوجه الطفلي و يسالني :
من اين أتى :
هذا الرعب الكوني ؟!
وكيف تمدد في
اخفى اعماق الناس ؟!!
ولماذا ترتجف الدنيا
في أعينهم، حين تناديهم ؟
يا هذا الوجه الطفلي :
انظر في نفسك ... لا تسأل،
ما أنت سوى فرد من
هذا الجمع، إذن ... فاجبني :
كيف يكون جوابك ؟؟؟

راجي

قصة قصيرة

الغرباء

ـ تمسكي بي جيدا .... سنقفز الآن.
فامسكت الصغيرة باختها بقوة وقفزتا معا الى داخل الشاحنة.
هتفت :
ـ أخيراً الحمد لله.
وجلستا على أرض الشاحنة تلتقطان انفاسهما، وحاولت أن تخطو الفتاة الى الامام خطوات قليلة تتفقد المكان، وما أن فعلت حتى صرخت الصغيرة جزعة والتصقت بأختها....
ـ بسم الله ... مابك يا حبيبتي.
و باصبعها الصغير اشارت الصغيرة الى الظلمة حيث برزت عينان تلمعان، ونظرت الفتاة الى حيث أشارت الصغيرة، وسرعان ما هدأت من روعها قائلة :
ـ لا تخافي يا عزيزتي، هذه ماعز ترضع صغيرها.
هدأت الصغيرة، وراحت تتأمل الماعز الصغيرة، بينما راحت الفتاة تبحث في جنبات الشاحنة عن مكان تستطيع أن تلجأ إليه هي والصغيرة.
اشياء كثيرة كانت مبعثرة هنا وهناك، فهذه أدوات ميكانيكية، وهذا حبل ثخين، وهنا مجموعة من الصناديق الفارغة، وهناك في زاوية الشاحنة اليمنى وجدت شادراً عتيقا تفوح منه رائحة ما.
نادت بصوت منخفض :
ـ اسماء تقدمي، تعالي الى هنا بسرعة، سنجلس في هذا المكان قبل أن يأتي السائق فيلحظنا.
واستقر بهما المقام في الزاوية، وعلى الشادر العتيق، حيث راحت الفتاة تمسح على شعر الصغيرة وهي تضمها الى صدرها.

• • • •

تمتمت :
ـ يا إلهي، كم الطقس بارد .....!
هي لا تدري كيف لم تشعر ببرودة الطقس كما هو حالها هذه اللحظة، وتذكرت : لابد أن مامر بها في اليومين السابقين قد أنساها برودة الطقس حولها. وحاولت أن تتناسى برودة الطقس، فسافرت عيناها مع صور لأيام مضت، وراحت تتمثل الماضي صورة صورة.
«هناك في حضن الجبل، كان ينتصب بيتنا الصغير واشجار السرو تعانقه من كل جانب وكان يومنا يبدأ حين نقوم جميعا لصلاة الصبح، حتى اذا اطلت الشمس بثوبها البرتقالي الخلاب، ولمست بأشعتها الحانية وجه الأرض، دب في البيت النشاط، فأنا اوضب المنزل، وأمي تعد الافطار بينما أبي يرتدي ملابسه استعداداً للخروج».
وصدرت عنها تنهيدة مجروحة وهمست :
ـ إلهي، أمي أين هي الآن ؟ وأنت يا أبي في الأرض أم في السماء ؟
واغرورقت عيناها بالدموع.
«كنا نفخر دائما بك يا أبي، فقد ربيتنا أحسن ماتكون التربية، وكنا أسعد الناس بك، حتى الناس كانوا يحبونك، و يفضلون التعامل معك دون غيرك من التجار، وكنا نحبك كثيراً».
وافاقت على صوت محرك الشاحنة يأتي عاليا ... عاليا، والشاحنة تهتز وهي تتخذ طريقها على الشارع العام، مخلفة وراءها المدينة وقد غرقت في بحر من الظلام.
وحاولت الفتاة أن تنظر الى المدينة نظرة مودعة، غير ان الظلمة ردتها، فاغمضت عينيها، وراحت في إغفاءة. والشاحنة تمضي في سيرها على الطريق العام الى حيث لا تدري.

• • • •

لا تدري كم من الوقت امتدت اغفاءتها، المهم انها أفاقت على صوت

نشيد اسلامي :

يا أخي

أخي .... دمت لي من أخ منصف — فأنت الأمين، وأنت الوفي
سنحيا ثباتاً على الموقف — و يمضي الأذى خائر القوة !

• • • •

سنمضي جميعاً لساح الفدا — لندفع عن قدسنا من عدا
فإما حياة تعيد الهدى — وإما ذهاب الى الجنة

• • • •

يطوف علينا نسيم الصبا — يقول لنا مرحباً مرحبا
ألم تسكنوا للهدى يثربا ؟ — فطارت يهود من الرهبة !!

• • • •

نبي يخط لنا سنة — و يبسط من ربه شرعة
فهل نبتغي بعدها منحة — أو العيش في حالك الظلمة ؟

• • • •

هدانا الاله بقرآنه — الى الحق نمضي بأركانه
فطاب لنا روض بستانه — وصرنا به موئل العزة

• • • •

سندفع عنا العدا بالسيوف — وإن كان فيه لقاء الحتوف
ألم تكتبوا من دمائي الحروف — «شهيد صبور على المحنة»

• • • •

إذا ضاء في القلب نور الاله — نعمت، وهل منعم لي سواه
سأمضي وشوك العدا أو أذاه — يذل و يخشى سنا دولتي

المطر وهو يقرع أرض الشاحنة الحديدي، وقد بللت قطرات الماء ثيابها وثياب الصغيرة، هي ليس يهمها ما أصاب ثوبها من بلل فهي تستطيع أن تتحمل ذلك ولكن هل تستطيع هذه الطفلة ذات الست سنوات من العمر أن تتحمل ؟!

وتلفتت حولها تبحث عن شيء يقيهما ماتلاقيان من البرد، ولم تقع عيناها إلا على الشادر العتيق الذي تجلسان عليه، فقامت وانهضت الصغيرة وجعلت منه غطاء وافترشتا أرض الشاحنة، وعادت الفتاة الصغيرة أكثر فاكثر..

قالت في نفسها : هكذا كان المطر يقرع النوافذ والأبواب أول أمس، ذلك اليوم الذي لن تنساه...

«جلسنا حول المدفأة، نراقب حبات من الكستناء، نتلهى عن الغذاء حتى يعود أبي فنتغذى سو يا، ودقت الساعة (على ما تذكر) دقات اربعة، ومرت لحظات سمعنا بعدها طرقاً شديداً متتابعاً أفزعنا، ونهضت أمي تسأل عن الطارق. و بصوت منخفض مخنوق أجاب الطارق : أنا يا ام اسامة، افتحي الباب.

ودخل أبي، وعلى جبهته تقطيبة عظيمة، وفي عينيه عاصفة، وفي يده سلاح وعلى رجله اليمنى دم من جرح غائر...

واقبلت أمي تريد أن تسأل عشرات الأسئلة، لكن أبي عاجلها قائلا :

ـ اعطني ضمادة مطهراً .... اسرعي.

وخرجت أمي تسابق بعضها، وهي تردد : ما الذي حدث أرجوك أخبرني وراح أبي يشق عن جرحه الغائر، وكلماته تتسابق على شفتيه الغاضبتين :

ـ اللئام ... انجاس، كلاب. دخلوا الى المتاجر عاثوا فيها ما شاؤوا، سرقوا ونهبوا وصبرنا، ولكن حين رأينا الرصاص يفرغ في الصدور بلا ذنب ولا جريرة، حين رأينا الأطفال يذبحون كالشياه، حين رأينا الحرة يمزق عفها وسترها، حين رأيناهم ينتهكون عرض الحرة، وهم يهتفون أين ربكم حتى يدافع عنكم، أيقنا انه الموت، فاما ان نموت بعزة، أو ان نموت بذلة فاخترت الأولى يا أم أسامة.

كان أبي ينطق كلماته والعرق على جبينه ودمعة عزيزة تهيم فوق الخد».

وتحركت الماعز الصغيرة في محاولة لتفقد المعالم المحيطة بها،لكن امها الحنون أصدرت بصوتها أمر الرجوع، فعادت الصغيرة الى الثدي ترضعه مرة اخرى.

وعادت الفتاة الى صورة أبيها في ذلك اليوم.

«كان يسير برجله المجروحة متعثر الخطوات نحو الباب وقبل أن يخرج التفت إلينا وفي عينيه عطف وشفقة واصرار و...... وأشياء كثيرة عميقة.

وغاب أبي وفي عيوننا شخصه الحبيب كمارد جبار تهاب الاقزام الحقيرة أن يدكها بقدميه الكبيرتين !

واقبلت أمي بوجهها الحنون، تبعث الأمن في قلوبنا وترفع يديها الى السماء تدعو ربها ونحن نهمس : امين ... امين».

وراحت الفتاة على أرض الشاحنة تدعو ربها وتردد امين ... آمين وبقيت كذلك حتى بلغ منها التعب مبلغه فنامت.

• • • •

ـ ابرز هو يتك ؟ رخصة السواقة ؟ من أين أنت قادم ؟ وماذا رأيت هناك ؟ والى أين أنت ذاهب ؟

كل هذه الأسئلة طرقت سمع الفتاة وهي بين النوم والصحو وظنت نفسها تحلم ولكن سرعان ما ايقنت عكس ذلك.

وحاولت أن تنظر من خلال الألواح الخشبية المحيطة بالجزء العلوي من الشاحنة، وكانوا خمسة رجال بملابس عسكرية، يمسك أحدهم بالهو ية والآخر يلقي الأسئلة جزافا و بسرعة :

ـ ماذا تحمل هذه الشاحنة ؟

ـ لا شيء. سوى ماعز وصغيرها. (أجاب السائق).

ـ ولماذا تحملها ؟!!

ـ أنا اعمل على نقل الماشية كل يوم خميس من اطراف البادية وابيعها في المدينة و.....

وقبل ان يكمل أشار العسكري الى صاحبه قائلا :

ـ فتش الشاحنة.

وتعالت دقات قلب الفتاة، وتلمس العرق طريقه على جبينها، واصبح الهواء لا يجد له متسعاً في صدرها، ودمعت عيناها، ثم وفي لحظة واحدة ادركت موقفها، فاختبأت تحت الشادر العتيق وحبست نفسها، وراحت تدعو : يا رب .... يا رب.

واقترب الضابط من الشاحنة، ولكنه لم يصعد إليها، وجاء صوته : لا شيء هنا يا سيدي.

واغمضت الفتاة عينيها، ثم تنفست وهي تهمس : شكراً لك يا رب.

ومضت اللحظات، ولا تدري وقتها كم دفعت ثمنها من الاحاسيس الكثيرة المتضاربة.

• • • •

هاهو النهار قد أقبل، وهاهي الشمس في جبين النهار. وازاحت الفتاة عنها غطاءها في تثاقل، والصغيرة بجانبها تفرك عينيها وهي تنظر الى ضوء النهار.

ـ أين نحن الآن ؟ سألت الصغيرة. ولماذا تركنا أمي واخوتي في البيت ؟!!

ـ قالت الفتاة : لأن الكلاب كانت في البيت وأنت وانا نخاف من الكلاب.

ـ ولماذا تركتنا أمي نركض في الليل وحدنا ونحن نخاف من الظلمة ؟!

ـ لأنها تحبنا يا عزيزتي ! ونظرت الطفلة الى أختها حائرة، وابعدت الفتاة عينيها عن عيني الصغيرة الى حيث الطريق العام ...

ساجدة أبوفارس



حدث مانحمد الله عليه

لم استطع مسك زمام نفسي ـ حينما رأيت ذلك التغيير الطيب يجتاح احوال المساجد في رمضان ـ فما شعرت الا بلفظة الحمد لله تخرج من بين شفتي ـ حتى سمعتها من كانت قريبة مني ـ شاكرة لله هذا الفضل العظيم.

كنا فيما مضى من شهر رمضان، كانت العشر الأواخر ليالي سمر، لا تخلو من الأنس والفرح والحديث بمالذ وطاب، وحدث وصار.

فما ان ينتهي الامام من صلاته حتى تتشكل الجماعات و يتحول المسجد الى منتديات ـ كل حزب بمالديهم فرحون ـ منتدى جعل ارتوائه من ذلك النبع الدنيوي السقيم نبع مازخرت به الأسواق وازدانت، وآخر من ذلك النبع الذي لا ينقطع ولا ينضب طالما في حياة البشر حركة وسعي نبع دار و يدور حول التغذي من لحوم البشر وكلما اخذ طلب الزيادة، وهناك في الزاوية الأخرى منتدى ثالث لم يكن له من هم الا تبادل التحيات وتقاسم السلامات كان صلة الأرحام وسيلتها الوحيدة للتحقيق والتنفيذ هي بيت الله و وقتها العشر الأواخر من رمضان، ولا بأس ولا حرج من ان ترتفع الأصوات وتعلو حتى تصل الى أذان الرجال.

هذا كله كان ... وكانت النفس تتألم وتتحسر وتضيق، و يشتد بها الأمر ولكن لا حول ولا قوة الا بالله ولكن ... !! حدث ما نحمد الله عليه حيث تبدلت الأحوال وأصبح الأنس لا بالمنتديات وانما بالخلوة الشعورية مع الله.

فهذه بين يديها كتاب الله تعالى ترتله وتجتهد في ترتيله وتلك رافعة يدها الى السماء مخاطبة الله عز وجل داعية طالبة وثالثة قد وضعت انفها على الأرض ساجدة باكية سائلة الله تعالى الفوز بالجنة والنجاة من النار، ورابعة جعلت من هذه الليالي الطيبة فرصة لحفظ مافاتها من حفظ القرآن، وخامسة جعلت همها مراجعة ما حفظته من آيات، وسادسة جمعت بين قراءة القرآن وتدبر معانيه من خلال التفسير.

وليس هذا فحسب ولكن هناك ما جعل الفرحة تسري في عروقي سريان الماء البارد على القلب الظمآن.

ذلك لاستشعار الأخت المسلمة لأهمية وعظم قيمة العشر الأواخر من رمضان وتفهمها لمبادىء دينها والحرص على تطبيقها.

فما ان يبدأ الخطيب بتناول خطبته بعد الركعات الأربع الأولى حتى يصمت الجميع وكأن على رؤوسهن الطير، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء..

وهنا الحمد لله على فضله ومنته سائلة اياه ان يتم علينا نعمة الايمان و يثبتنا على الحق الى ان نلقاه اللهم آمين.

أم عـدي

اطفالنا أبناؤنا

يا من نحيطهم بملء رعايتنا وحناننا، اكبادنا اطفالنا، هم الامل، هم ينبوع الصدق والبراءة، فيهم النقاء والصفاء، فيهم الحب والعطاء.

اطفالنا علينا ان نمضي بهم بركب الاسلام وتعاليمه، ننشئهم ونحببهم على مرضاة الله ورسوله ونبعدهم عن كل ما يسعى له الشيطان من الضلالة والغواية، نسيرهم على طريق الامان والسلام، طريق الانتصار.

نعلمهم عن خالقنا عن إلهنا نفتح اعينهم بخلقه بعظمته و بدلائل قدرته في الكون نحسسهم بأن الله معنا في كل ثانية يحب الانسان المسلم المطيع و يلبي رغباته، ولا يحب الانسان العاصي، فيلحق الخير للطيب و يدخله الجنة جزاء له.

هؤلاء اطفالنا فلنجعل تربيتنا لهم صالحة قوية يصلح المجتمع و يقومه فهم وان كانوا صغاراً، فسيكونون كبارا بأعمالهم واصلاحهم للفاسد واقامته على المنهج السوي الصحيح.

آمـال

امريكية تطالب بتطبيق الشريعة

أثناء اقامتي في الولايات المتحدة دخلت احد المستشفيات لفترة بسيطة وهناك توثقت علاقتي باحدى الممرضات الامريكيات والتي كانت كثيراً ما تسألني عن بلدي وديني بحكم ماتراه من التزامي بارتداء الحجاب الاسلامي وذات مرة سألتني عن الحدود في الاسلام وكيف يجب ان تكون؟ فأجبتها بأن القاتل يقتل والسارق تقطع يده والزاني يرجم أو يجلد و.... الخ وهنا أبدت اعجابها الشديد بذلك وقالت انها تتمنى لو تطبق الشريعة الاسلامية في بلدها وسألتني ان كانت تطبق في بلدي فأجبتها بالنفي وقلت لها ان البعض يراها لا تصلح لزماننا الحاضر وانها طريقة غير حضارية وقلت لها بأنني استغرب من حماسها لتطبيق الشريعة بينما البعض يهاجمها في بلدي فأجابت بأن من يهاجم مثل هذه الحدود الممتازة مخطىء وقالت لي بأنهم يعانون من حالة الفوضى الأمنية في البلاد من قتل وسرقة واغتصاب وغير ذلك من الجرائم اليومية التي لا تنتهي والسبب في ذلك كما تقول هو عدم وجود عقوبات رادعة للمجرمين رغم ثبوت ادلة كافية ضدهم وصرحت لي بأن زوجها شرطي و يعاني من هذه المشكلة كثيراً حيث ان جميع جهودهم في القبض على الجاني تذهب ادراج الرياح عندما يحكم له القاضي بالبراءة وهذا مايشجع الجناة للعودة الى امور الاجرام من جديد وتهديد أمن المواطنين. وقبل ان تنصرف حزينة قالت لي ان اولئك الذين يعارضون تطبيق الحدود في بلادك مخطئون وعليهم ان يطالبوا بتطبيقها قبل ان تصل الحال في بلادكم الى الحال المتردية التي وصلت اليها بلادنا.

أم المثنى

العفو أشد نفعا

شماس بن لاي .. شيخ قبيلة من قبائل العرب، هجاه أحد الشعراء وأقذع في هجائه له ... وعندما وقع في يده هذا الشاعر ... اراد أن يقتله ... ودخل على أمه مستبشراً ... فقالت له: لقد رأيت في وجهك علائم البشر، فقال لها: أجل يا أماه فلقد ظفرت بالشاعر الذي هجاني، فقالت: وماذا أنت فاعل به؟ فقال لها: لسوف أقتله بالتأكيد ... قالت له: واين سداد رأيك ورجاحة عقلك يا بن لأي؟ شاعر قال فيك ما قال وسار قوله في الناس، فمن ترى يمحو هذا الهجاء؟ قال: وماذا افعل؟ .... قالت: اكرمه يا شماس، اكرمه ودعه يمدحك فهو الذي يمسح ما هجاك به والا فلا محو لما لصق بك من هجائه أبد الدهر..

و بالفعل نفذ شماس بن لأي وصية أمه نزولا على رأيها.

أم عبدالرحمن

نصيحة

في يوم من الأيام رأيت ... وماذا رأيت ... شمعة جميلة وضوؤها قوي وحارق أمام انظار الجميع ... !

أواه يا ربي ... الفراش .... انه يقترب من هذه الشمعة ... ألا يعرف مصيره ان اقترب منها احترق وهو لا يستطيع مقاومتها والنظر اليها من بعيد وحتى ان نظر اليها من بعيد انتابه القلق والاضطراب..

فهل تستمر الشمعة في هلاك غيرها أم هناك نهاية ...؟

ان كل شمعة حارقة لابد ولها من نهاية ونهايتها هي .... احتراقها هي بنارها.

هذا هو حال الفتاة المتبرجة، يا أختي فجمالها الخادع الذي يجمع حولك الحشرات الحقيرة الضعيفة من الشباب التائه ماهو الا سم يتلقفه الشباب بارادتهم المنقادة الى الشيطان ... وهذه الفتاة ماهي الا ضالة حقيرة من قاذورات المجتمع الجاهلي الغربي الحديث.. قلوب يغشاها الصدأ فلا خوف من الله ولا ذلة ...

الا تأخذ هذه المتبرجة العبرة والعظة من غيرها من النساء الغواني ممثلات الاغراء مثل التي اصيبت بداء السرطان في ثدييها أو التي انتحرت بسبب احتقارها لنفسها وغيرهن كثيرات ... أختاه ... نظرة واحدة الى الكون وحال المجتمعات اليوم تكفيك وتردك الى الله ... وتذكري دوما :

«أيا سائر في الدنيا إحذر الملذات
وقل لها هيهات أن تملكيني هيهات»

أم سياف

حقيقة

ليست مسؤولية المرأة في بيتها بمانعة لها من تكوين صلات مع الحياة العامة، ان البيت هو حقا مملكة المرأة لكنه ليس سجنا لها وانما منفتح على كل ما يعينها على النهوض بأسرتها ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء المساجد و بيوتهن خير لهن.

أم عبدالله

أدعية للتطبيق

اختي المسلمة

الأذان كالجرس الرنان الذي يرن في أذن كل مسلم ومسلمة و ينبه بحلول صلاة ما من الصلوات الخمس التي فرضها الله تعالى علينا ولو تتبعت معي أختي المسلمة لعرفت أن الأذان ماهو الا الاعلام بدخول وقت الصلاة بألفاظ مخصوصة وهو واجب أو مندوب ولقد ورد في فضل الأذان والمؤذن أحاديث كثيرة اذكر لك واحدا منها الا وهو: عن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان المؤذنين أطول الناس أعناقا يوم القيامة» و يستحب لك اختي المسلمة عند سماع الأذان ان تلتزمي الذكر الآتي: فتقولي كما يقول المؤذن إلا عندما يقول حي على الصلاة وحي على الفلاح فتقولي لا حول ولا قوة إلا بالله فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا سمعتم النداء فقولوا مثل مايقول المؤذن» واعلمي أن الوقت بين الأذان والاقامة وقت يرجى قبول الدعاء منه فيستحب الاكثار من الدعاء فعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرد الدعاء بين الأذان والاقامة وعند أذان المغرب قولي اللهم ان هذا اقبال ليلك وادبار نهارك وأصوات دعاتك فاغفر لي واذا سمعت الاقامة يستحب قول مثلما يقول المقيم إلا عند قوله قد قامت الصلاة تقولي: أقامها الله وأدامها و بعد الأذان عودي نفسك على قول هذا الدعاء: «اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد» و يتبادر الى ذهنك بساطة هذه الكلمات وكل شخص يستطيع حفظها وأنا معك في هذه الزاوية ولكن نقف عند مرحلة تطبيق هذه الكلمات والأدعية عند سماع الأذان فكثير منا ينشغل بالاحاديث مع الأهل أو الانشغال بعمل ما وننسى أنفسنا و ينتهي الأذان دون ان نقول مايجب علينا قوله ونحرم من فضل هذه الكلمات فاعلمي ان لها فضلا كبيرا عند الله تعالى لذلك احرصي على تطبيقها واسأل الله لي ولكم الهداية والتوفيق.

ابنة الاسلام

قف أيها الداعية

مَنّ الله على كثير من شباب الكويت بالايمان والعودة الى حظيرة الاسلام حتى ما عدنا نرى إلا شباباً ملتحين وشابات متحجبات واصبح من لم يحكم شرع الله في نفسه من شاب عابث وفتاة سافرة مجاهرة شيء غريب شاذ تلتفت اليه الانظار و يشار عليهم بالبنان في كل مكان.

هذا أمر العامة من شباب وشابات الكويت انفصل عن هؤلاء الجماعة اشخاص نذروا انفسهم لله سبحانه وتعالى وعاهدوه على المضي في طاعته والعمل في سبيله حتى لو كلفهم هذا الأمر أرواحهم وأموالهم وابناءهم فشغلوا أنفسهم بالليل والنهار للعمل في سبيله. لهؤلاء أقول: بارك الله فيكم و بجهودكم واعانكم على طاعته وثبت قلو بكم على محبته ودينه.

لهذا الداعية أقول: توقف لحظة واعط من وقتك دقائق لأسألك بعض الاسئلة في أمور أرجو من الله ألا تكون من الغافلين عنها.

أنت تعرف أخي الداعية أن الزوجة هي اللبنة الأول في الأسرة والمهمة التي يحرص الزوج على حسن اختيار زوجته حتى يضمن صلاح اسرته وحسن بنائها لذلك أريدك ان تتمعن في تلك الأسئلة وتجيب عليها.

س : هل بذلت الأسباب في اختيار الزوجة الصالحة؟

س : هل تخصص لها بعض وقتك في ان تفقهها في دينها؟

س : هل كنت مرآة لها تبصرها بعيو بها في السر؟

س : هل رأيت مدى تطبيق زوجتك لشرع ربها؟

١ ــ بلبسها الحجاب وعدم لبس مايشف أو يفصل جسدها.

٢ ــ بعدم حف حواجبها.

٣ ــ بعدم وضع الماكياج والعطور الفواحة.

٤ ــ بعدم التميع في الحديث مع غير المحارم.

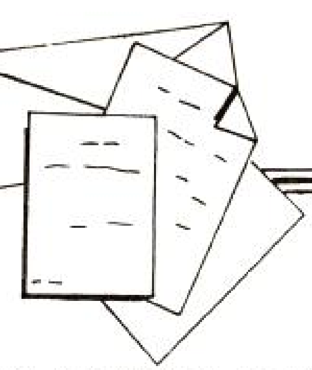
٥ ــ بحسن تربيتها لاولادها وفق منهج الله.

٦ ــ في حسن معاملتها لاسرتك واسرتها.

ان كانت الاجابة بنعم فلله الحمد والمنة وان كانت الاجابة بالنفي فأدعوك أخي الداعية ان تشمر عن ساعديك أولا في اصلاح أهل بيتك قبل الاصلاح خارج البيت لأنك مسؤول عنهم أمام الله يوم القيامة وتذكر معي دائما قول الله سبحانه وتعالى: «قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة». (سورة التحريم).

أم سليمان

بريد القراء



دسائس

لقد نشأ في أرض الاسلام وعلى حساب الاسلام ناس تربوا على موائد التلفاز والذي أغلب مواده من دسائس الشرق والغرب من يهود ونصارى وملحدين ثم بعد ذلك منهم من تربى في مدارسهم ومعاهدهم فتخرج متنكراً لدينه وتقاليده وان كان يكفي سفيرهم وهو التلفاز في بث السموم في أرض الاسلام بدون حساب وهانحن نجني الآن منهم الدمار والخراب فها أنتم ترونهم وتسمعونهم يرجفون و ينهالون على قيم الاسلام وحدوده بمعاول الهدم والتشكيك وتارة يسخرون من بعض سنن الحبيب صلى الله عليه وسلم و يشيدون بأصحاب المبادىء الساقطة المخزية في شرق الدنيا وغربها وتارة يسخرون من الشباب المسلم الشباب الذي يشهد له القاصي والداني بالخير والصلاح واتباع الفضيلة واجتناب الرذيلة.

أبوالمهدي ـ اليمن

أمنية

الاخ ناجي ناصر سالم ـ السعودية:

يصاب المسلم بالغثيان كلما التفت يميناً وشمالاً ورأى السيل الجارف من وسائل الاعلام الفاسدة التي تتحكم في عقول كثير من أبناء المسلمين، وكم يشعر المسلم بالحزن العميق وهو لا يرى مايوقف هذا السيل الا النذر القليل من المجلات الاسلامية ولا أود الاسهاب فيما أود التحدث عنه ولكنها أمنية تداعب القلب بين الحين والاخر عسى المولى عز وجل ان يحققها سريعاً. فالساحة الاسلامية تفتقر الى أربعة منابر اعلامية باستثناء ماهو موجود فيها وهي:

١ ـ الصحيفة اليومية.
٢ ـ مجلة الطفل المسلم
٣ ـ مجلة الاسرة المسلمة
٤ ـ مجلة الادب الاسلامي.

وإذا كان المنبران الاخيران قد وجدا لهما متنفساً في بعض المجلات الاسلامية فاننا نرى غياب المنبرين الاول والثاني مع انهما من أهم الوسائل الاعلامية ولهذا فطن الاعداء لهما فاستعملوها أسوأ استعمال وقد ابتعد عن الصواب ان قلت ان املنا في الله سبحانه وتعالى ثم فيكم ـ انتم جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت في تحقيق هذين المشروعين المهمين والقراء بإذن الله لن يدخروا جهداً في سبيل تحقيق هذه الأمنية المرجوة وقل عسى أن يكون قريباً بإذن الله.

آمال

• **سعد الكثيري ـ امريكا**

.... ألم يحن الوقت بأن يكون هناك تعاون وزيارات بين المجلات الاسلامية على سبيل المثال .... المجتمع ـ الدعوة ـ الأمة ـ الارشاد .... وغيرها بدلاً من ان تكون على مستوى محلي تكون على مستوى أكبر واوسع ... انها مثل حبات المسبحة المبعثرة في كل مكان ... فالتعاون والتشاور وعلى مستوى زيارة فردية ثم جماعية لعل الله يبارك فيها ان كانت خالصة لوجهه الكريم ... ونرى بعد ذلك ميلاد جريدة يومية اسلامية تصدر في أي مكان من الجزيرة أو الخليج ... أنا متأكد وبحول الله تعالى ان يكون لذلك اقبال من جمهور المسلمين في المنطقة ... لاسيما وان الامر بان واللعبة اتضحت اعلامياً وأن جماهير الأمة لم تعد تثق الآن في هذه السيول من الأوراق والتي تتغنى في واد وامور الاسلام والمسلمين في واد آخر ... بل ليتها تغني لنفسها ولكن تشارك في الهدم والتحطيم والغزو الفكري ولتمرير الهزيمة ... حسبنا الله ونعم الوكيل ...

ارجو ان اكون قد اعطيت الفكرة ان لم تكن موجودة اصلاً ولكنها آمال أخ مسلم يريد الخير ان شاء الله لنفسه ولاخوته في وقت كثر فيه اعوان الشر.

رايات

في المؤتمرات والمهرجانات ترفع الرايات على أعمدة الكهرباء، وترفرف في الساحات الكبرى وتعطى للصغار والكبار ليلوحوا بها في مراسيم الاستقبالات الشعبية.

نعلم اطفالنا منذ الصغر بأن العلم هو رمز العلا ورمز الوطن، ونخط في صفحة ذاكرتهم البيضاء بدعة التضحية من أجل راية تكرس الانفصال وتجسد الانقسام وتدعو للانفصام بالاضافة الى انها تثبت للنداءات الاقليمية والشعارات القومية الجوفاء وبعث للتعصب الأعمى الذي لا يزال يعشعش في زوايا الكثيرين منا.

ان معظم هذه الرايات وما ترمز اليه تمثل أصلاً ـ بصفتها الحالية ـ معان بعيدة كل البعد عن روح العقيدة الاسلامية، فراية الاسلام منذ ولادته واحده : لا إله إلا الله ... محمد رسول الله. وقد رفعها الرسول صلوات الله عليه وحملها من بعده صحبه الكرام. تلك هي الراية التي تفتدى بها الأرواح رخيصة و يضحى من أجلها بالدماء وتقدم لها النفس فداء ... لأن الغاية عظيمة وفيها الصلاح في الدنيا والفلاح في الآخرة.

إن راياتنا المتعددة الألوان هي التي اغرقتنا في بحر الهوان ... فاصبحنا كالغريق ... ترمينا أمواج الغرب تارة وتتقاذفنا دوامات الشرق تارة أخرى.

فلتحترق كل الرايات الاقليمية ... ولتختنق كل الشعارات القومية والاقليمية ولنزرع في عقول ابنائنا التضحية والولاء لراية الاسلام ... ولنحصنهم بمصل الايمان ولنسقيهم جرعات الأخوة الاسلامية ولتردد حناجرهم نشيد الله أكبر...

عبدالله أبونبعة

دعاء

ـ محمد فريج ـ الاردن

الى كل المظلومين والمضطهدين والمشردين. الى كل من اكتووا بنار الظلم والطغيان ... واحرقت قلوبهم جبروته وعنجهيته !! الى من اصبح الحزن قوتاً لهم ... يبكون تارة .. وتارة يتألمون و يتأوهون ... الى من يجأرون بالدعاء الى ناصر المظلومين وقاهر المجرمين المعتدين ... الى العزيز الجبار ذي القوة المتين.

ان سلاح الليل «وهو الدعاء في آخره» لكفيل بأن يزيل جبروت وطغيان وعنجهية فراعنة وطغاة القرن العشرين وغيرهم من على وجه الأرض.

بأقلام القراء

■ في معبد الأمجاد «مقالة صغيرة للاخ حسن خليل من الطائف يقول فيها:
ماذا لديكم .. افصحوا؟!
هل من جديد؟!
هل من شعارات تعيد لشعبنا القدس العميد؟!
لا تخجلوا ....
مهما تخدرت العقول فانتمو نعم الأسود
القابكم !؟!
سنظل نمنحهالكم .....
فلتشمخوا برؤوسكم .....
من فوق أجساد العبيد .....
أر بابكم يتنمرون فاسرعوا ....
وتحركوا لتقدموا القربان ....
يا أيها المتخاذلون تحركوا .....
ولتخدعوا القطعان ....
في معبد الامجاد .....
فلتذبح القطعان ....
والمجد والألقاب ...
للصفوة المتربعين على الرقاب....
وان غار النصر اصبح من نصيب «اللات»
والعزى ... وثالثهم مناة...

■ أما الاخ القارىء شريف فكتب مقالة عنوانها حذار ... حذار يقول فيها:
ـ اشهد يا رب انك قد اعطيت الشيطان الفرصة حتى يتغلغل في أعماق البشرية
ـ لتبتلى ابن آدم من يوم البعث حتى
يأتيه اليقين و ينقل الى البرية
ـ فمن اغواه الشيطان في الدنيا الفانية
فسيكون له بلاط جهنم مقعدا أبدياً
ـ ومن كان للشيطان ندا معاديا
قال له الله أدخل الجنة راضيا مرضيا
ـ فما بال اهل الهو ية الاسلامية قد انحدروا
ولم يقتدوا باقوام تمسكوا بالسنة النبو ية.
ـ فحذار يا أحفاد المدرسة المحمدية
تفشي العصبية والرجوع الى تناحر أهل الجاهلية.

■ وحول اللغة التي يجب ان نخاطب بها اعداءنا كتب ابوعرفان يقول:
ان اللغة التي يجب ان نخاطب بها أعداءنا هي الجهاد في سبيل الله وضرب اعناقهم امتثالا لأوامر خالقنا ومدبر امورنا واقتداء بقائد المجاهدين وامام المتقين محمد بن عبدالله عليه افضل الصلاة وازكى التسليم، لأنهم يخونون العهود و ينكثون الاتفاقات ـ فلا يعرفون الصلح ولا الود ولا الصداقة بل ديدنهم الحقد على الاسلام ونهب اموال المسلمين

حذار.. حذار

قرات في مجلة الدعوة السعودية الاسبوعية العدد 823 ليوم الاثنين 11 صفر 1402هـ الموافق 7 ـ12 ـ1981 في الصفحات 28 ـ29 ـ35 وفي مجلة المجتمع الكو يتية العدد 554 المؤرخ بالثلاثاء 3 ر بيع الاول 1402هـ الموافق 29 ـ12 ـ1982ـ صفحة رقم 15 وقبل هذا أخبرني احد الثقات المؤمنين بماشاهده بنفسه وشاهده معه احد الثقات المؤمنين ايضا واليكم خلاصة ماقصه علينا.

زرنا معملين لصناعة الزيوت والزبدة الرومية في احدى دول أوروبا وبالضبط بلجيكا فشاهدنا عظاما ورؤوسا وارجل حيوانات مختلفة ومن ضمنها الخنزير.

ورأينا ايضا علبا من الزبدة وقد كتب عليها اسم البلد العربي الذي ستصدر اليه ومما قيل لنا بان من العمال من رافق شحنة من تلك الزيوت التي تصنع مما ذكرت الى بلد عربي وزاد محدثنا كلامه توضيحا بمثل ضربه وهو: ان مثل انواع الزيوت المعروضة في الاسواق مثل تعدد اسماء شركة توزيع البنزين والبنزين واحد. كذلك الزيت واحد وان تعددت اسماؤه.

الآن وبناء على كل ماذكر وشاع وقع بين بعض المسلمين شك وخلاف. فمنهم من تلقاها وصدقها وامتثل طائعا لله الذي حرم الخنزير.

ومنهم من قال: انما هذه فتنة جديدة لشغل المسلمين، ومنهم من قال: وكيف يعمل الفقراء منا. ومنهم من قال: يجب التحقق في هذا الأمر بتحليل الزيوت المعروضة في أسواق مواطن الشعوب الاسلامية في كل مكان، وعرض نتائج هذا التحليل والتحقيق على كافة المسلمين وأول من يخاطب حكام المسلمين وعلماؤهم واخيراً عامة المسلمين، ومن أجل تحقيق هذه الغاية كتبت لكم سائلا الله القادر على كل شيء أن يرزقكم علما وقدرة حتى تحققوا في هذا الأمر وتطلعونا وعامة المسلمين على نتائج عملكم حتى لا يكون خلاف ولا تقع فتنة والحلال بين والحرام بين.

هدانا الله جميعا لمعرفة الحلال من الحرام والعمل بما امرنا به والابتعاد عن كل حرام. والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

محمد الموسوي ـ المغرب

■ المحرر: شكراً للأخ الكريم على غيرته الاسلامية والصادقة ونأمل من كل الجهات والادارات المختصة في مثل هذه الأمور وفي كل البلدان الاسلامية ان تتحرى الحلال في كل المواد المستوردة من ديار الغرب والشرق.

اليهود وطائر الكوكو

● ابراهيم اسماعيل ــ الكويت: الطيور شأنها شأن كل المخلوقات يوجد بين افرادها من يسلك سلوكا شائنا فطائر الكوكو لا يسرق الطيور الأخرى فحسب بل يسخرها تسخيرا تاما ــ دون ادراك منها ــ لتربية صغاره ويتم ذلك بأن يقوم هذا الطائر بتوزيع بيضه خلسة في اعشاش طيور اصغر من هذا الطائر حجما بعد ان تسلب هذه الطيور المخدوعة بعض بيضها واحيانا كله. وتقوم الأم المخدوعة بتربية صغار الطائر (الدخيل السارق) بعد حضانة البيض حتى الفقس بالطبع بل ان هذه الصغار الدخيلة تلقى بصغار الأم الحقيقية خارج العش لتحظى هي بعطف ورعاية وتغذية الأم الجاهلة (المخدوعة).

ألا ترى معي عزيزي القارىء ان هذا مافعلته اسرائيل بالشعب الفلسطيني تماما ومايفعله الاستعمار بالأمم والشعوب المغلوبة على أمرها.

وربما كان هذا السلوك الذي يتم غريزيا قد وجد لنأخذ العظة والاعتبار والتنبه الى مايفعله المستعمرون بكل الشعوب المغلوبة على امرها وعندما نعرف حقيقة انواع طيور الكوكو ومسلكها الشائن والمعيب بين هذه المخلوقات نأخذ منها العبرة والعظة لعلنا نتدبرها ونعمل على عدم تكرارها بين بني البشرية جمعاء ونواجه الخطر الصيهوني الذي يهدد المنطقة بأكملها.

ردود خاصة

● الاخوة الأفاضل من السعودية: عبدالوهاب عمر حرية، خالد رضا مرشد، محمد عمر، عبدالله مرشد، يرجى ارسال عناوينكم مفصلة ليصار الى ارسال المجلة إليكم وشكراً لكم.

• • •

● الاخ عبدالله ابونبعة/السعودية

شكرا على تجاوبكم السريع واستعدادكم لتزويدنا بتقرير مفصل عن الموضوع ونود أن نعلمكم بأننا احيانا وبسبب ظروف معينة لا تخفى عليكم لا نتمكن من نشر مقالة ما لكن هذا لا يعني اننا أهملنا تلك المقالة بل تأخذ طريقها الى ارشيف المجلة للاستفادة منها في الوقت المناسب وجزاكم الله كل خير على جهودكم.

• • •

● الاخ ابو صهيب/الرياض

لا نرى فائدة من طلب مثل هذه الكتب ــ شكرا لكم على متابعاتكم وثقتكم التي أوليتمونا إياها.

• • •

● الاخ نجيب الكاتب/تعز اليمن

نشكرك على ثقتك بنا وبخصوص طلبكم يمكنكم ان تراسلوا مباشرة جامعة الكويت ــ كلية الشريعة للحصول على الكتب المقررة في السنة الأولى في كلية الشريعة.

• • •

● الاخ القارىء محمد الشامي

شكرا على اهتماماتكم الاسلامية ونعلمكم بوصول رسائلكم ونحن ننتظر المزيد من هذه المتابعات الصحفية.

• • •

غلاء المهور والحل المقترح

قرأت قضية الأسبوع المطروحة بالدستور الاردنية يوم الجمعة الموافق ١٩٨٤/٥/٤م لايجاد حل لموضوع تحديد المهور، أو ايجاد قاعدة لهذه القضية المستعصية، وفهمت ما جرى للأخ صاحب القضية الذي «نفد بريشه» قبل ان يكتب عليه والد العروس كما كتبه بعض الآباء على أزواج بناتهم من أن العصمة بيدها لا بيده، أي أنه يحق لها طلاقه متى شاءت، كما علمت بحظه السعيد الذي وافاه إذ تمكن من الزواج وهو بسن الثلاثين ولم يوافيه بالخمسينات، إذ كثيراً مارأيت شباباً لا يزالون يحلمون بالزواج حلماً ويقولون: يا ترى هل نتزوج قبل ان نموت، وقد علمت أن حظ هذا الزوج صاحب القضية طيب إذ خرج من الزواج بدين مقداره ثلاثة آلاف دينار ولم يكن سبعة كغيره، وأن مهر زوجته المقدم ألفا والاثاث ألفان وليست اضعاف ذلك...

والحكايات في ذلك لا حصر لها، واني أرى أن السبب في كل هذا هو المشابهة اذ لا يمكن ان تتزوج بنت فلان بمهر مقدمه ألفا طالما جارتها كان مقدمها ثلاثة آلاف وهكذا، لذا فاني انصح الآباء ان يكونوا أكثر تساهلا في تزويج بناتهم حتى يضمنوا لبناتهم وأزواجهن حياة سعيدة بعيدة عن المشاكل والديون.

وأخيرا فاني أقدم الفتوى التالية ليسمعها الذين يخافون الله ويبعدون عن الحرام: جاء في مجلة الأزهر المجلد الثامن العدد السادس بقلم العلامة الشيخ عبدالرحمن الجزيري: «إذا كان غلاء المهور سبباً من الأسباب التي تساعد على انتشار الزنا والخنا وبوار البنات وعزوبة الشباب فان غلاء المهور يكون محرما باجماع المذاهب. ومساهمة مني بايجاد الفتاة الصالحة الجميلة القليلة المهر للشاب الذي يستحقها فاني أبين بأدناه عنواني ليراجعني كل من تتعسر عليه الأمور وتضيق به السبل بهذا الأمر. والله ولي التوفيق.

محمود زيدان السفاريني
جمعية عثمان بن عفان الخيرية
ص. ب ٥٥٦٣، هاتف ٨١٤٤٨ ــ الزرقاء
الأردن

تأملات

مصارع السباع

" الحلقة الثانية "

أسرار بدأت تتكشف وتنتشر في ارجاء الغابة عن أسباب انسحاب عبدالمعطي، منها أن الأسد كان الوحيد الذي استعصى عليه فلم يستطع ترويضه، بعد أن قام بترويض جميع حيوانات الغابة.

كما أن الأسد كان هو المعارض الوحيد لاغتصاب القردة لأجمل أرض في الغابة، وطرد أهلها الأصليين من فصيلة الطواويس منها، بعد أن بارك عبدالمعطي هذا الاغتصاب، واكتفى بزجر القردة بألا يعودوا لمثل ذلك، وأن يحترموا جيرانهم من باقي الحيوانات، حتى لا يبدو بصورته الحقيقية أمام مجتمع الغابة.

والكل يعلم في الغابة، أن هذه الحقائق حدت بملك الغابة الحقيقي (الأسد) والذي كان له ماض مشرق في الغابة، حتى قبل أن يأتيها (عبدالمعطي) بقرون، بأن يسير أشباله لاسترجاع الأرض المغصوبة من الطواويس، وتأديب القردة الذين أساؤوا الأدب، وكذلك مضايقة (عبدالمعطي)، حتى جعله يخرج من جميع أرجاء الغابة، بعد أن وضع الشروط التي ذكرناها في الحلقة السابقة.

هذه المواقف الشجاعة من الأسد وأشباله، بعد تخاذل جميع الحيوانات، أصلت الحقد على الأسد، في نفس (عبدالمعطي) والقردة والنفعيين من الحيوانات الذين خلفهم (عبدالمعطي) على باقي قطع الغابة وجعلهم يديرونها، و يراقبون تحقيق الشروط التي وضعها معهم قبل مغادرة الغابة.

كان أحد هذه الحيوانات من فصيلة الثعالب قد اعطاه عبدالمعطي قطعة أرض كبيرة، جميلة، يشقها نهر عظيم وتكتظ فيها الحيوانات لجمالها، ولسعتها، ولكنه كان فاشلا في ادارتها، وذلك لأن باقي الحيوانات يحبون الأسد وأشباله لماضيه الناصع، ولايريدون قائداً لهم سواه، وكانت هذه أكبر العقبات أمام ذلك الثعلب المخادع، ففكر بحيلة ليقضي بها على خصمه اللدود، ليخلو له الجو بعد ذلك، للظلم والنهب والتسلط، بعد أن يكبت زئير الأسود.

في الحلقة القادمة إن شاء الله سنرى بماذا فكر الثعلب المخادع ؟!

من مقتضيات الايمان

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

[رواه الشيخان واللفظ للبخاري]

● شرح المفردات:

اليوم الآخر: يوم القيامة والحساب، وسمي بالآخر لتأخره عن الدنيا.

فليقل خيراً: أي ليتكلم بالخير كلاماً يثاب عليه.

ليصمت: ليسكت.

الجار: يشمل كل من جاورك في المسكن أو في مكان العمل، حتى في السفر، وهو أعم من أن يكون مسلماً أو كافراً.

● المعنى الاجمالي:

إن للايمان أثراً ينعكس على تصرفات الانسان، وقد أراد النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض الخصال الكريمة الدالة على كمال الايمان، فخاطب أصحابه خطاب تهييج لايمانهم القوي قائلا: من كان يؤمن بالله رباً و باليوم الآخر موعداً للحساب إيماناً منجيا من العذاب، فليتصف بمايلي:

١ ـ ألا يتكلم إلا كلاماً يثاب عليه أي في خير وصدق وحق، كالذكر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح بين المسلمين وغير ذلك.

فإن لم يظهر له الخير ولم ير فائدة من الكلام، فإن في السكوت حفظاً لدينه وإيمانه. لأن العبد متى ملك لسانه ملك جميع أعضائه، وعثرة اللسان أشد من عثرة القدم.

قال كثير من العلماء: يندب الصمت عن المباح، لأنه ربما أدى الى محرم أو مكروه، و بفرض خلوه عن ذلك فهو ضياع للوقت.

وقال الشافعي وغيره: إذا أراد أن يتكلم فليفكر، فان كان حراماً أمسك، وان كان مباحاً فلينظر إن كان خيراً فليتكلم، وإلا فالأولى أن يمسك.

٢ ـ الاحسان الى الجار بنحو بشر وطلاقة وجه وكف أذى و بذل ندى وتحمل جفاء. والسؤال عنه اذا غاب وعيادته اذا مرض، وحفظه في الغيبة ومساعدته في الشدة وغير ذلك. ولما كان الخلاف كثيراً مايقع بين الجيران بحكم الجوار، فقد خصه الرسول صلى الله عليه وسلم بمزيد من الرعاية، فلا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه، بل لا يؤمن الانسان حتى يحب لجاره مايحب لنفسه. وقال عليه الصلاة والسلام: مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه.

والجار ثلاثة أصناف:

جار له حق واحد: وهو الجار غير المسلم، فليس له إلا حق الجوار.

وجار له حقان: وهو الجار القريب غير المسلم، فله حق الجوار وحق القرابة. وهو أيضا الجار المسلم، وله حق الجوار وحق الاسلام.

وجار له ثلاثة حقوق: وهو الجار القريب المسلم، فله حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام.

وعلى الانسان ان يوطن نفسه على تحمل أذى الجار، لا على معاملته بالعدل. فليس حسن الجوار عدم ايذاء الجار، بل حسن الجوار تحمل أذى الجار.

٣ ـ إكرام الضيف سواء كان غنياً أو فقيراً، وجيهاً أو ضعيفاً، بحسن الاستقبال وإظهار المسرة بقدومه، وتقديم الطعام والشراب له، ومساعدته، ورفع منزلته واتحافه بما تيسر وغير ذلك. وليقصد بذلك التقرب الى الله، لا الى منزلة الضيف في الدنيا. هذا، ومن اللؤم الاساءة بقول أو فعل الى الضيف، مادام في المنزل، حتى ولو كان بينهما إحن.

كما ان من اللؤم ان يثقل من بيده بعض الأمر على الناس باسم الضيافة. فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة إكرام الرجل مخافة شره.

● أهم الفوائد:

١ ـ الاسلام يدعو الى مكارم الاخلاق، وهو دين الألفة والمحبة.

٢ ـ حفظ اللسان عن المنطق بمحرم، وعدم كثرة الكلام، فإن من كثر كلامه كثر خطؤه.

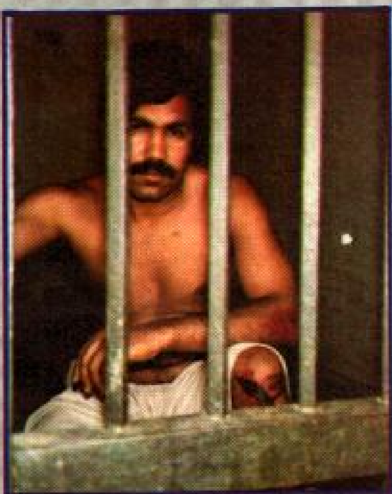
٣ ـ وجوب الاحسان الى الجار وإكرام الضيف.

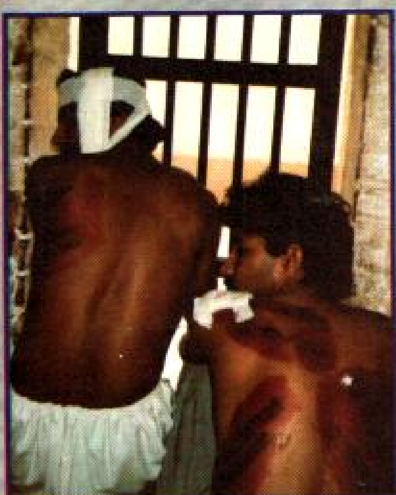
٤ ـ إيذاء الجار وإهانة الضيف دليل على ضعف الايمان، كما أن ذلك يورث العداوة، و يوجب غضب الله.

أبوعبدالسلام

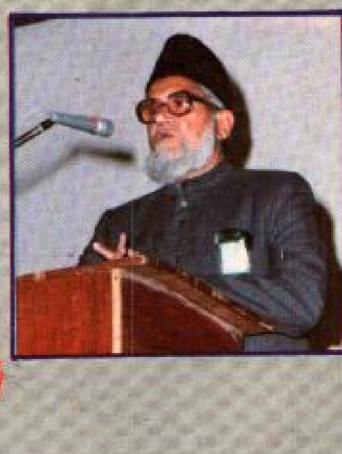
المجتمع

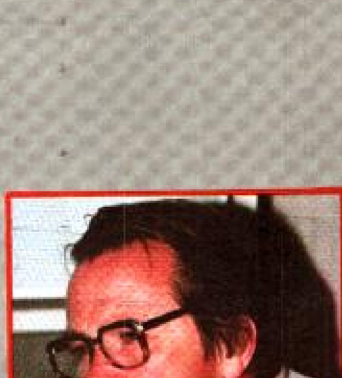
اسلامية اسبوعية





ميان طفيل محمد للمجتمع:
ضياء الحق يريد تطبيق الشريعة على هذا المنوال





في المنتدى السياسي:
المجتمع وبلاييف مناقشة حول المواقف السياسية للاتحاد السوفيتي

شركة اليقين للإستيراد والتصدير

تذوقوا

أشهى وأجود انواع البسكويت الايطالي

متوفر في الجمعيات التعاونية

والاسواق المركزية ..

والبقالات



بالفواكه المشكلة
فراولة - برتقال
كاكاو - بالزبدة
والحليب بالبيض
بالمربى .

تلكس ٣٠٤٠٦ زعفران - شارع ابن خلدون - عمارة مراد يوسف بهبهاني
الدور الرابع شقة ١ تلفون ٢٥٢١٠٢٢ - ٢٥٢٢٢٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ شوال ١٤٠٤ هـ
الموافق ٢٤ يوليو ١٩٨٤م
العدد (٦٨٠) السنة الخامسة
عشرة الثمن ـ ٢٠٠ ـ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

باختصار

الجهاد والأحكام المرتقبة

كانت أنظار المسلمين متوجهة في مطلع الاسبوع الحالي الى القاهرة وبالذات الى محكمة أمن الدولة بانتظار النطق بالحكم ضد المئات من الشباب المسلم والذي تأجل حتى (٣٠) سبتمبر القادم لاعتذار القاضي.

وقد تحولت قاعة المحكمة الى تظاهرة اسلامية رفع خلالها المتهمون رايات ولافتات تتحدث عن ثباتهم على الحق واستمرارهم في طريق الجهاد، وضجت قاعة المحكمة بهتافاتهم التي كانت تخرج من قلوبهم الى حناجرهم يعاهدون بها أمتهم على الثبات والاستمرار في الطريق الذي سبقهم اليه أخوهم الاسلامبولي، طريق النصر أو الشهادة.. دفاعاً عن العقيدة وانتصاراً للدعوة وثباتاً على العهد الذي قطعوه على أنفسهم باعلاء كلمة الله.

وكانت هذه الهتافات تعبيراً صادقاً عن الثبات على الحق والاستهزاء بالباطل وجنده مع أنهم كانوا ينتظرون سماع القاضي ينطق بالحكم بإعدامهم كما فعل الطغاة بالشهداء من شباب الدعوة.

ومع تأجيل النطق بالحكم تعمد السلطة الى تأجيل عودة البابا شنودة الى مركزه حرصاً على أقباط مصر من أية اثارة تفرزها الاحكام لمشاعر المسلمين.

واننا لنرجو أن يكون هذا التأجيل فرصة تأمل للقضاة فعسى أن يعيدوا النظر في أحكامهم حتى لا تدرج اسماؤهم في الصفحة السوداء من التاريخ..

الافتتاحية

يا حكام إيران :

مصلحة الشعوب

على الرغم من التصريحات الايجابية التي أدلى بها بعض المسؤولين في ايران فيما يتعلق بالسلام في الخليج .. فإن حالة عجيبة من التذبذب ما زالت تحكم القرار الايراني .. ومثل هذه الحالة تعكس من خلال التصريحات المتناقضة عمقاً واضحاً من التناقضات بين رجال الحكم في ايران .. أما التصريحات الايجابية التي أدلى بها قبل اسبوع .. كدعوة وكيل الخارجية الايراني – بحسب رواية بعض المصادر – لدى زيارته كلا من الرياض والدوحة وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الى الحوار مع طهران .. وكتصريح علي خامنئي حول رغبة ايران في السلام أثناء اجتماع لجنة المساعي الاسلامية الحميدة في جدة .. ثم الرسالة التي أرسلها وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي الى وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد بشأن عدم قصف المدن فيما بين العراق وايران .. فكل هذه المواقف وغيرها – كما يبدو – لم تكن صادرة عن قرار حاسم يعبر عن رغبة صادقة في السلام عند حكام طهران .. بقدر ما يمكن اعتبارها صادرة بتأثير امرين أساسيين هما :

١ – نقص المعدات العسكرية التي يمكن أن تواصل بها ايران حربها ضد العراق . في الوقت الذي ظهرت الآلة العسكرية العراقية متفوقة على كل الاستعدادات الايرانية لشن الهجوم الكبير الذي وعد به الخميني نفسه .

٢ – اتساع رقعة المعارضة الداخلية للحكم الايراني القائم بسبب السياسة العسكرية لحكام طهران الذين سجلوا مئات الألوف من شباب ايران في قوائم الموت المجاني على الجبهة العراقية .

○ هذان الأمران يجعلان المراقب يعتقد باحتمال قيام انقلاب عسكري يطيح بالحكومة الايرانية القائمة . وهو الأمر الذي يخافه حكام طهران .. و يبدو أنه كلما سيطر على أصحاب القرار في ايران هذا الخوف .. عالجوه ببعض التصريحات الايجابية باتجاه السلام لاسكات الجيش النظامي الذي يئس من تحقيق أي نصر استراتيجي في معركته الطويلة مع العراق .. ولاسكات ملايين الايرانيين الذين ينادون بالحد من النزيف الذي استنزف دماء أبنائهم وعماد مستقبلهم ، وهكذا يمارس المسؤولون الايرانيون مع الموقف الداخلي لعبة (التفريغ) التي لن تكون سوى لعبة ساذجة ليس لها من مفعول ايجابي يتمكن من ترميم الصدع الداخلي في ايران .

○ أما التصريحات السلبية التي تعقب بصيص الأمل .. فهي تقود المراقب ليحيلها الى سببين أساسيين هما :

تقتضي إنهاء الحرب

١ ــ **الأول** : الخلاف العميق بين الأجنحة الايرانية المشاركة في صنع القرار السياسي والعسكري.. ولن يكون خلاف خامنئي ورافسنجاني ــ وهما من أكبر مراكز القوى الايرانية ــ ببعيد الأثر عن صدور التصريحات المتذبذبة بشأن الحرب والسلام.. كما لن يكون خلاف قادة الجيش مع بعض رجال الدين بعيداً عن التأثير في قلق التصريحات وتناقضها.

٢ ــ **الثاني** : عدم رغبة القوى الخارجية المستفيدة من حرب الخليج وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية بتوقف الحرب في الوقت الحاضر.. الأمر الذي يجعلها تدفع ببعض الحكومات التابعة لها لتقديم الآلة العسكرية لايران.. ليتمكن الايرانيون من مواصلة الحرب.. والأمثلة على ذلك كثيرة.. ولعل آخرها صفقة الغواصات العسكرية التي ستصدرها ألمانيا الغربية عقب زيارة الوزير الألماني الغربي (غينشر) الى ايران.. وكانت أنباء مؤكدة نقلت أن كلا من كوريا الجنوبية والصين واليابان.. وهي دول تدور في الفلك الامريكي.. قد قدمت لايران قطع الغيار اللازمة إضافة الى بعض المعدات العسكرية الضرورية لمواصلة الحرب !!

○ وهكذا يجد أصحاب القرار الايراني أنفسهم وسط حالة متناقضة من الجذب والارخاء.. حالة لا تحكمها المصلحة العامة لشعوب المنطقة.. حالة تحكم فيها النزوات الى جانب رغبة القوى الخارجية التي تعتبر أن وقوف الحرب يساهم في استقلالية المنطقة عن توجهاتها ورغباتها ومصالحها.

ان الأمة جمعاء أعلنت شجبها لاستمرار هذه الحرب النتنة.. وما زالت شعوبنا المسلمة تدعو ايران لتحكيم صوت العقل بالنظر الى المصلحة العامة لشعوب الامة ومن ثم القبول بمساعي السلام.. وإلا فان كلا من الغرب الصليبي والشرق الشيوعي سيستمران في استنزاف قوى المنطقة من خلال هذه النار المؤججة.. وهذا لا يقبل به شرع ولا عرف ولا عقل.. واذا لم يع صانع القرار الايراني هذا فإن المتوقع أن تحدث المزيد من الاشتعالات التي يمكن أن تمتد الى داخل العاصمة الايرانية ولن يكون عسكر الانقلابات ــ اذا استمر أصحاب القرار باستمرار حالة التذبذب ــ ببعيدين عن تغيير المعادلة السياسية القائمة في طهران.

○ ترى.. أليس من الأفضل لحكام طهران أن يباشروا منذ الآن بتجنب ما يمكن حدوثه داخل الساحة الايرانية فيحكموا صوت العقل.. ومصلحة الشعوب.. ثم تكون لديهم الشجاعة الكافية لاتخاذ القرار السلمي المناسب ؟؟ وإننا بالانتظار.

المجتمع المحلي

هوامش

● قررت محكمة الجنايات تأجيل نظرها للقضية الخامسة من قضايا الرشوة والتزوير والتلاعب بتصاريح العمل واقرارات التعهد التي تصدرها وزارة الشؤون لجلسة ١٩٨٤/٨/١١ وذلك للبدء بمناقشة واستجواب المتهمين بهذه القضية.

● مؤسسة البترول الكويتية احتلت المرتبة السابعة من بين ٥٠٠ شركة ومؤسسة بارزة في العالم الثالث وذلك ضمن تصنيف اعدته مجلة «ساوث ماجازين» الصادرة في لندن عن مبيعات النفط في العام الماضي.

● ذكرت «كونا» ان رجال الامن القوا القبض على شاب انتحل صفة طبيب وأخذ يعالج المرضى في غرفته الخاصة بسكنه بالسكراب.. وقد عثر داخل سكنه على كمية من الادوية وكذلك سماعات يستخدمها للكشف.. وقد أحيل هذا الى التحقيق.

● بلغ عدد المتقدمين بأوراقهم الى جامعة الكويت ٤٨٩٩ طالبا وطالبة، ٢٩١٧ منهم كويتيون و ١٦٤ من ابناء الخليج، و ١٢٢٥ من الوافدين، و ٥٩٣ من فئات أخرى... وسوف تعلن نتائج القبول في وقت لاحق.

● تبرز فداحة الاضرار الناتجة عن حوادث الطرق في الاحصائية الصادرة عن وزارة الصحة والتي افادت بأن العمليات الجراحية التي اجريت لضحايا حوادث السيارات قد بلغت ٩٧٤ عملية جراحية خلال شهر رمضان الماضي فقط.

بادرة كريمة من أمير البلاد



غادر وفد من طلبة الاندية الصيفية الى مكة المكرمة لتأدية «العمرة» على نفقة أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد، والوفد يتكون من (٣٢) طالبا وطالبة، وقد كان في وداعهم على ارض المطار وكيل وزارة التربية «عبدالرحمن الخضري» ومن الجدير بالذكر ان هذه البادرة الابوية الكريمة تأتي سنويا تشجيعا من امير البلاد لابنائه على الاهتمام بالجانب الايماني للانسان بجانب الاهتمام الترفيهي، وهذا لا شك يعطي الشباب مزيداً من العطاء والتقدم والنجاح في حياتهم حين يلقون كل تشجيع ودعم من أمير البلاد.

● مشروع كبير لحل مشكلة الاسكان

قال رئيس فريق عمل الشريط الساحلي المهندس بدر الفوزان ان مشروع تطوير الشريط الساحلي يعتبر من اكبر المشروعات الرئيسية في الخطة الخمسية الثانية للهيئة العامة للاسكان ويشكل جزءاً مهما من البرنامج الشامل لتوفير المساكن اللائقة للاسر الكويتية، وتبلغ مساحة المنطقة الغربية الحكومية ٢١٠٤ هكتارات منها ١٤٢٢ هكتاراً للهيئة وهي تتسع لعشرة الاف وحدة سكنية وقسائم وباقي المساحة مخصصة للقسائم الخاصة وهي في حدود ٣٠٠٠ قسيمة تخصص للمبادلة او التوزيع على

● القائم بالأعمال الايراني في مؤتمر صحفي: هجوم ايراني قريب سينهي الحرب!

قال القائم بالأعمال بالسفارة الايرانية في الكويت السيد محمد رضا باقري أن هناك هجوماً ايرانيا جديداً سينهي كل شيء في الحرب بين العراق وايران.. كما أعلن ان المكتب الخاص لرئيس البرلمان الايراني رفسنجاني قد رفض رفضاً قاطعاً قبول رفسنجاني لدعوة الحكومة السعودية لزيارة المملكة.. كما نفى الأنباء التي ترددت عن زيارة معاون وزير الخارجية الايرانية لبعض دول المنطقة.

وجاءت هذه التصريحات في مؤتمر صحفي عقد بمنزل القائم بالأعمال الايراني دعي اليه ممثلو الصحف المحلية والوكالات وكان المؤتمر حول مخاطر استخدام الاسلحة الكيميائية في الحرب.. وقد وزع بيان السفارة بهذا الصدد.

وحول اللقاء الذي تم بين القائم بالأعمال ووزير خارجية الكويت صباح الأحمد قال انه سلمه رسالة من الرئيس الايراني خامنئي.. كما ناقش معه تعيين السفير الجديد لايران في الكويت الذي سيكون



قريباً.

وعن جهود لجنة المساعي الاسلامية لوقف الحرب ذكر القائم بالأعمال ان ايران ترفض هذه الجهود لأنها تفرض السلام من طرف واحد!

وقد توقع الكثيرون أن يدور حديث القائم بالأعمال الايراني الجديد حول الوضع في ايران لرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي وعن علاقات حسن الجوار إلا أنه بادر بالاعلان عن هجوم ايراني جديد لغزو العراق وإنهاء الحرب!

عزيزي

وزير الدفاع

لقد صرحت في احدى الصحف اليومية أن الوزارة ستستدعي مجندي الاحتياط لمدة تصل الى سنة بدلا من شهر بحسب حاجة وحدات الجيش الكويتي..

نقول هذا شيء طيب وشرف عظيم وكبير أن يلبي المواطن هذا النداء..

ولكن لنا هنا رجاء يتلخص في الاستفادة من جميع خريجي الكلية العسكرية.. ويمنع اولئك الذين يستخدمون الأفراد لقضاء حاجاتهم الخاصة من هذا الاستخدام، مع الأمر بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ورفع الكفاءة القتالية لدى المجند.. لتتحقق في نفس كل مجند وفي روح كل مواطن المقولة الخالدة «بلادي سأرويك حين الظمأ من دمي».

أبو حسن

طالبي القسائم السكنية كما أن هناك مساحة ستخصص كمنطقة صناعية «حرفية».. وقد تم تقسيم منطقة المشروع الى ثمانية قطاعات تتراوح كثافتها الاسكانية بين ١٢٠٠ ـ ١٤٠٠ وحدة من البيوت الموحدة وقد اخذ بعين الاعتبار الاستفادة من المنطقة المنخفضة وسط المشروع بحيث يتم تجميلها وتشجيرها على مستويات لاقامة متنزه فيها.

لا شك ان هذا المشروع سوف يساهم بحد كبير في حل مشكلة الاسكان.. خاصة الأسر التي تعاني من هذه المشكلة وهي في قائمة الانتظار منذ عشر سنوات حتى الآن..!

• فضيحة جديدة •

من اجل مصالح انتخابية لصالح ابن عمه «الوكيل» الذي سيرشح نفسه للانتخابات القادمة سيقوم احد الوزراء بتعيين شخص من وزارة ابن عمه في منصب نائب مدير عام لمؤسسة من مؤسسات الدولة التي يرأس مجلس ادارتها.. وهذا المنصب بدرجة وكيل وزارة مساعد.. هذا الخبر اثار مجموعة من القياديين في المؤسسة لعدة اسباب.

١ ـ ان المؤسسة تحوي مجموعة من القياديين القدماء والذين هم اولى بالترقيات في مؤسستهم من الذين خارج المؤسسة.

٢ ـ ان المرشح لا يملك المميزات التي تفوق مميزات الآخرين من قياديي المؤسسة ولا الخبرة التي تزيد عليهم.

٣ ـ ان ممارسات مثل هذه تكررت وما زالت تتكرر والعامل الوحيد لتكرارها هو المحسوبية.

لذلك قرر بعضهم حث النواب على اثارة القضية تحت قبة البرلمان بينما فكر البعض باللجوء الى المحكمة الادارية «وإلا لماذا وجدت هذه المحكمة».. والبعض الآخر يهدد بنشر الفضائح في الصحف.. وآخرون يطالبون بالهدوء والروية وتغليب المصلحة العامة.. المهم ترقبوا مسلسلا جديداً في هذه المؤسسة.

صدق أولا تصدق

• تنازل احد النواب البرلمانيين لاحد الوزراء المتورطين بالازمة المالية عن دين يبلغ ثلاثة ملايين دولار مقابل اعطاء علاوات استثنائية وترقيات لمتي ناخب مؤيد لهذا النائب.. مساء الخير ايتها الديمقراطية.

• كاتب صحافي يمتنع عن ذكر اسمه في زاويته اليومية ويكتفي بصفة تضفي عليه كبر السن والتجربة العريقة بالتاريخ الكويتي تبين انه من جيل نهاية الخمسينات وان معظم المعلومات التي يعتمد عليها مستقاة من الوثائق البريطانية عن الخليج والتي اطلع عليها اثناء اعداده لرسالة الدكتوراة.. عموما الصغير يكبر.

• مجموعة من الاكاديميين يبحثون عن وسيلة للتعبير عن القهر الذي يلاقوه بسبب تصرفات ادارة الجامعة والتوجيهات العليا والتي عكست اللامبالاة بالاعراف الاكاديمية والاجراءات المنطقية.. بعضهم يبحث جدياً باستئجار صفحة او مساحة في جريدة او مجلة عالية لكشف فضائح الجامعة.. واللي يصبر يصير!!

• بكى بعض كبار التجار والشخصيات أمام مدير ادارة التنفيذ القاضي أحمد العجيل لعدم قدرتهم على السداد في موعد الحكم!!

• اقتراح برلماني لصالح شركات النفط

قدم النائب مريخان سعد اقتراحا برغبة طلب فيه اما ان يتم اسناد جميع الاعمال القانونية

والقضائية من فتاوى وطرح مناقصات واستشارات وتحرير

ومراجعة عقود والدفاع امام المحاكم عن مصالح الشركات

النفطية الى جهاز ادارة الفتوى والتشريع.. او انشاء جهاز قانوني مركزي موحد في مؤسسة البترول الوطنية يناط به تولي جميع الشؤون القانونية والقضائية لجميع الشركات النفطية والاستعاضة بهذا الجهاز عن الالتجاء الى مكاتب المحامين الخاصين او الى تعيين محامين ملحقين بكل شركة وجاء في مذكرة الاقتراح انه نظرا الى ما تتكبده الشركات النفطية من نفقات تؤديها لمن تختارهم من بين المحامين المشتغلين بالمهنة وتسند اليهم مهمة رعاية وتولي شؤونها القانونية والقضائية المختلفة.

• عودة الموظف المتقاعد للخدمة

حول الاقتراح الداعي الى تعديل قانون التأمينات الاجتماعية بحيث يجوز للموظف الذي تقاعد ان يعود للخدمة مع صرف المعاش التقاعدي والراتب مبرراً ذلك بحاجة الموظف المتقاعد والتي قد تدفعه للعودة للخدمة الى جانب استفادة الدولة بخبراته، نرى أن هذا الاقتراح يقفل الطريق على العناصر الشابة في العمل اضافة الى أن المتقاعد قد وصل الى سن متقدمة تجعل أمر الاستفادة من خبراته غير مجدية فضلا عن الاعباء المالية التي ستتحملها الميزانية من صرف للمعاش والراتب الذي كان يتقاضاه المتقاعد «وهو آخر راتب» بينما الموظف الجديد لن يكلف الدولة اعباء مالية ما، إلا انه يمكن الأخذ بنظام المشاهرة كما هو جار في بعض الدول والتي تعيد تعيين المتقاعدين بالمشاهرة للاستفادة من خبراته مع صرف معاشهم الى جانب راتب معين اقل من راتبه الذي كان يتقاضاه.

• أهمية طلبة القسم العلمي للدولة

عقدت اللجنة المكلفة بدراسة كيفية تشجيع الطلاب للالتحاق بالقسم العلمي في المرحلة الثانوية اول اجتماع لها، وقد تم تشكيل فريقين من اعضائها **الأول** : لجمع المعلومات ودراستها واعدادها. **الثاني** : باعداد تصور لورقة عمل عن الترغيب داخل المدرسة عن طريق المنهج الدراسي والكتاب المدرسي ووسائل الاعلام ومختلف الانشطة التي يمارسها الطالب داخل مدرسته، وتصور آخر لورقة عمل عن ترغيب الطلاب للالتحاق بالاقسام العلمية خارج المدرسة من خلال وسائل الاعلام وتوعية اولياء الامور.

نأمل لهذه اللجنة النجاح في مهمتها وتحقيق أفضل النتائج.. ومن جانب آخر نتمنى لطلبة المرحلة الثانوية التعاون مع هذه اللجنة والتوجه للقسم العلمي حتى يساهموا في نجاح خطط التنمية للدولة.

قال بعضهم

بقلم : عبدالحميد البلالي

■ المقال غير صالح للنشر

هذه العبارة يسمعها الكثيرون ممن يقدمون بعض المقالات الى الصحافة الكويتية، ليس لرداءة الخط، فإنهم يتقبلون خطاً أردأ من خطه، وليس لطول المقال، فإنهم يهلهلون لمقالات أطول من مقالته.

وليس لوضع اسم مستعار، فانهم يتقبلون مقالات بأسماء مستعارة، ولكنه بسبب خلوه من عقد الصحافة الكويتية والتي من أبرزها:

عقدة الألقاب

والبعض ترفض مقالته. لأنها لم تذيل بلقب «دكتور، مهندس، مدير، نائب مدير... الخ» فاذا أضاف لقبه وضع مقاله.

عقدة التراجم واليوميات

فنرى تنافساً شديداً بين صحفنا على نقل تراجم الكتب التي تصدر في الغرب أو يوميات المشهورين وان كانت تافهة مملة، حتى وان كانت مزيفة، من أجل ما يعتبرونه «سبقاً» وإن كان سبقاً للهبوط!! دون احترام لعقل القارىء، وحقائق التاريخ.

عقدة التزييف

فاذا ذكر أحدهم بعض الحقائق عن بعض الأحداث، سواء كانت محلية أو خارجية، فإنها نادراً ما تنشر وغالباً لا تنشر! خاصة اذا كانت تخالف آراء رؤساء التحرير، حتى وان كانت حقائق.

عقدة الخواجة

وهي كل ما يفعله العم «خواجه» وما يقوله من توافه، بل وحتى ما تفعله الدواب في بلاد العم «سام». ما بين هريموت، وطير يطير، ومتسكع يحتج، وهابط يغني، ولا شاردة أو واردة إلا وضعوها حتى وان لم يوجد لها مكان، الى أن طلعت علينا معظم الصحف اليومية، وبعضهم في صفحتها الاولى منذ أيام، بتصريح لاحدى ساقطات الجمال تصرح فيه بعزمها على التعري في الصحيفة الفلانية نظير مبلغ كبير من المال، أهذه هي الأخبار التي تستحوذ على اهتمام صحافتنا؟ أم أنها عقدة الخواجة؟!

هذه بعض العقد التي تعتري الصحافة الكويتية والتي تكبلها وتعيقها عن التقدم، وهذا يجعل المواطن يحس فيما يدور حوله من الحقائق ويحرم من التحليلات الحقيقية لما يجري على أرض الواقع، وأظن أن معظم هذه العقد ناتجة من عدم وجود كوادر كويتية مخلصة تتسلم الزمام الحقيقي وليس الصوري لهذه الصحف، وان وجدت فتظل مكبلة بقيود.. بعضها مقبول معروف، واكثرها غير واضح وغير مقبول.

لنا رجاء أن تتحرر صحافتنا من هذه المشاكل ولنعيش في عصر صحافة كويتية عربية تنافس الصحافة العالمية.

● آداب المركبات العامة

ـ رغم التحذير المكتوب والمرسوم بمواصلات شركة المواصلات الكويتية والتي تمنع التدخين إلا أن المرء يخيل له انه يركب حاملة بخارية لاصرار البعض على التدخين وتحويل الباص الى منفضة سجائر متحركة، من المسئول عن هذا التصرف اللامسئول؟

ـ يخيل للبعض انهم امتلكوا الباصات لمجرد دفعهم لثمن التذكرة فنجدهم يسيئون استعمال المقاعد والتي خصصت للركاب وللجلوس لا للنوم او لوضع الاقدام على الكراسي!

ـ ظهرت ظاهرة غريبة وهي تصرفات بعض الشباب الطائش والذي لا يحلو لهم الصياح باصواتهم النكرة الا داخل الباصات مما يسبب ازعاجاً للركاب ومضايقة لهم هل نطالب بشرطة آداب؟!

● تسليح امريكا للكويت

نقلت «كونا» عن تأكيد الولايات المتحدة انه لم يتم التوصل لاتفاقية نهائية بعد بينها وبين الكويت حول صفقة اسلحة مقترحة لتحديث نظام الدفاع الجوي الكويتي، وقالت وزارة الخارجية الاميركية ان الصفقة المقترحة ستكلف «اكثر من ٣٠ مليون دولار واقل من ٥٠ مليون دولار لكن حتى الان لم يتم توقيع اي كتب عرض واتفاق».. وأضافت ان الاقتراحات الامريكية ترمي الى مساعدة الحكومة الكويتية على تحسين نظام قيادة الدفاع الجوي ومقدرات المراقبة والاتصالات لديها.

نأمل ان يأتي اليوم الذي نصنع فيه اسلحتنا الجوية وغيرها بأيدينا ولا نبتز من قبل اعدائنا.

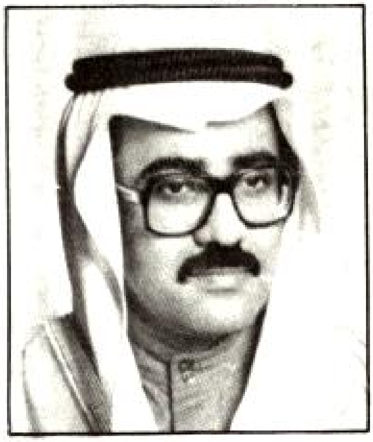
● دورة رياضية داخلية في مركز الشباب

من نشاط مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي خلال اجازة الصيف نظمت اللجنة الرياضية في المركز دورة داخلية لكرة القدم في الفترة ما بين السبت ١٤/٧/٨٤م الى الأربعاء ١٨/٧/٨٤م شارك فيها (٢٤) فريقاً يمثلون (٢١٦) لاعباً.. وقد اقيمت المباراة النهائية تحت رعاية النائب عيسى ماجد الشاهين وبحضور رئيس مركز الشباب وجمهور غفير من المشجعين.. وكانت المباراة بين فريقي الحمد (أ) وديوانية النصف.. فاز فيها فريق الحمد (أ) وقد وزعت الجوائز على الفريق الفائز ولأحسن (٨) لاعبين بالدورة.. وأحسن حراس مرمى.. وأحسن حكام في الدورة.. واختتمت الدورة بحفل عشاء تكريماً للفرق المشاركة.



دينار المحالين هل يعيد الأزمة إلى بدايتها؟!

بقلم ج الكندري



اعلن الشيخ علي الخليفة الصباح وزير المالية ورئيس مجلس ادارة مؤسسة تسويات معاملات الاسهم التي تمت بالاجل يوم الثلاثاء الماضي التقييم النهائي لدينار المحالين الى المؤسسة، كما أعلن عن اسماء (٨٨) شخصا من المحالين الذين أحيلوا الى النيابة العامة بسبب عدم موافقة جمعياتهم العمومية من الدائنين على التسوية الودية التي عقدت لهم، أو بسبب التناقض العجيب بين موجوداتهم وبين مطلوباتهم.. وقد باشرت محكمة الافلاس بمحاكمة هؤلاء، وسوف تسفر النتائج في المستقبل عن معرفة ما اذا كان عجزهم بالتدليس أو بالتقصير، ومن ثم ينال كل واحد منهم عقابه حسبما يقتضيه القانون، أما بخصوص التقييم المعدل الذي اعتبره كثير من المتعاملين بالسوق بأنه قنبلة جديدة فجرت في وسط الأزمة، ذلك أن معظم دائني هؤلاء المحالين كانوا متفائلين بارتفاع قيمة الدينار الذي سيحل لهم معظم المشاكل.. كما ان بعض المراقبين اعتقدوا بزيادة الدينار أو نقصانه بحدود فلسين الى عشرة فلوس، ولكنهم فوجئوا بالهبوط الحاد لدينار هؤلاء، وخاصة (السبعة عشر) وهو الأمر الذي الحق بدائنيهم أضراراً جسيمة.. لأنه لما كانت المؤسسة حارساً قضائيا على هؤلاء المحالين فقد طالبت مدينيها من غير المحالين بالدفع حسب القانون ٨٣/١٠٠ أي (راس المال + ٢٥٪) لهؤلاء المحالين، بينما يدفع هؤلاء المحالون لغيرهم من غير المحالين حسب دينارهم المقيم بالمؤسسة، فاذا كان هؤلاء المتعاملون ممن هم خارج المؤسسة.. يداينون هؤلاء المحالين أضعاف أضعاف المبالغ التي يداين بها المحالون لغيرهم ممن هم غير محالين الى المؤسسة، وهذا يعني أنه بالتقاص وبحسب التقييم الأخير.. فان الدين سيكون بالعكس، فالمدين يصبح دائناً، والدائن يصبح مدينا وبأضعاف أيضا، وبالتالي فان هؤلاء المتعاملين (وهم كثيرون من كبار التجار) سيسقطون لا محالة، لأنهم سيواجهون عجزاً رهيباً، وبالتالي يطلبون الاحالة الى المؤسسة، وتدور الدائرة مرة أخرى.. تدور الازمة في نفس فلكها القديم، حتى ان بعض المراقبين الاقتصاديين يقولون: انه بالتقييم الاخير للدينار تعود بالأزمة كما بدأت.. بل انها قد تطول أناساً لم يتعاملوا الا بحذر و بمحدودية كما يعتقدون أيضا أن هيئة التحكيم لا بد وأن تعود مرة أخرى لفك التشابك.. والنظر في ظروف هؤلاء المتعاملين، اذ أنه من المتوقع ان تحيل الهيئة كثيرا من هؤلاء الى المؤسسة، وذلك بسبب عجزهم عن السداد نتيجة لضآلة المبالغ التي يستحقونها على المحالين.. اذ أن أحدهم دائن لأحد المحالين بمبلغ (٣٠) مليون دينار، ولكن بحسب التقييم الاخير تكون محصلته (مليونين ونصف فقط).. ثم لو نظرنا الى حوالات الحق والأحكام على محالين.. والتي قبل بها كثير من المتخاصمين لدى الهيئة على أمل زيادة دينار هؤلاء المحالين فان الطامة تأتي بالنسبة لهم عندما يفاجؤون بانحسار رهيب لدينار المحالين للمؤسسة، ولهذا فاننا نتوقع في الأيام المقبلة أن تزداد الأزمة تعقيداً، ويكثر المحالون الى المؤسسة، كما ان ادارة تنفيذ الاحكام ستواجه مشاكل كثيرة، حيث أنه من المتوقع ان يعجز كثير من هؤلاء عن السداد لدائنيهم، ومن ثم يلجأ الدائنون الى ادارة التنفيذ لتنفيذ الأحكام الصادرة على مدينيهم، وتكون النهاية لا يحمد عقباها، هذا اذا أخذنا بعين الاعتبار أن هناك خمسة من كبار تجار البلد الذين سيسلمون امرهم. وسيتأثرون بشدة من هذه الظروف التي يواجهونها، ومن ثم ستواجه البنوك التي تمتلئ بأرصدة هؤلاء الكبار مشاكل كثيرة.

ولذلك يرى بعض المراقبين الاقتصاديين اعادة النظر في تقييم دينار المحالين حتى تتحقق العدالة أكثر.. والله ولي التوفيق.

تعديلات مجحفة بحق الطلبة لمجلس الخدمة المدنية

أصدر مجلس الخدمة المدنية قرارات بإدخال تعديلات جديدة على قانون البعثات والاجازات الدراسية لموظفي الدولة، وتنص التعديلات الجديدة على وجوب حصول الموظف المراد ايفاده في بعثة دراسية للخارج من فئة الجامعيين على المؤهل الجامعي وأن يكون قد عمل في الدولة لمدة سنتين، وأن يكون حاصلا على تقدير جيد جداً على الاقل، وعليه أن يخدم الدولة بعد انتهاء الدراسة مدة من الزمن تعادل نفس المدة التي قضاها في الخارج، و يشترط لمنح الموظف اجازة دراسية لفئة ما دون الجامعة أن يكون حاصلا على دبلوم دون المستوى الجامعي من أحد المعاهد بتقدير عام جيد جداً على الاقل، أو أن يكون حاصلا على الشهادة الثانوية العامة بنسبة ٧٥٪ على الأقل، مع الغاء البدلات في المعاملات التي يكون التقدير أقل فيها من المطلوب، أو بمنح بنصف راتب سواء بالداخل أو الخارج.

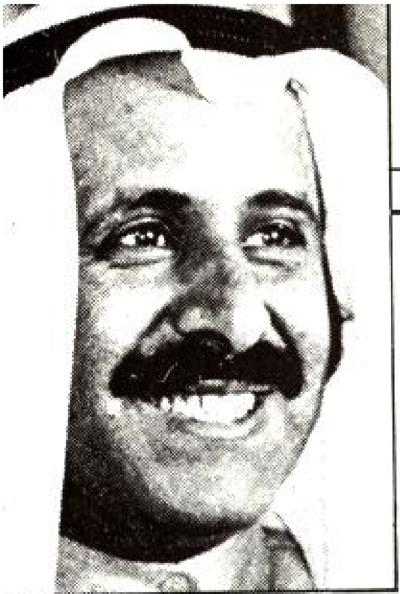
○ وإن القاء نظرة سريعة على هذه التعديلات التي لا نعتقد ان فيها الخير لأبنائنا الطلبة نجد أنها سوف تحرم كثيراً من الطلبة الراغبين في اكمال دراستهم ومواصلة الركب، فليس من العدل ان ترفع نسبة التقدير الى هذا المستوى التعجيزي لكي يحصل الموظف على البعثة أو الاجازة الدراسية، ثم ان القرار لم يوضح أسباب اجراء هذه التعديلات.

فإذا كانت الاسباب الداعية الى هذه القرارات نتيجة لوجود اخطاء قد حدثت في السابق من بعض الطلبة.. أو هي بسبب استغلال بعض الموظفين للبعثة أو الاجازة للهروب من العمل، فنحن نعتقد أن هذا مبرر غير كاف لاصدار مثل هذه التعديلات، حيث لا يمكن أن نعالج الخطأ بالخطأ..

ان الأولى أن تسهل الحكومة على الطلبة حتى تنهض بتطوير البلد، لذا فالمطلوب اعادة النظر في التعديلات حتى لا نكون السبب في تعاسة كثير من ابنائنا الطلبة.

زيارة وزير الدفاع لموسكو :

سعياً لكسر احتكار السلاح الغربي



● الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع

ينظر المراقبون الى العلاقات السوفيتية ــ الكويتية نظرة مختلفة عن نظرتهم الى علاقة الاتحاد السوفيتي بباقي الدول العربية.. فالكويت هي الوحيدة التي تقيم علاقة دبلوماسية مع موسكو من بين دول مجلس التعاون الخليجي، وهو تكتل سياسي يرى أن التعاون مع الدول الغربية أفضل من التعاون مع دول المعسكر الشرقي الشيوعي.

وقد جاءت زيارة الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويت لموسكو في اطار العلاقات الكويتية السوفيتية، وهي علاقات اقامتها الكويت مع موسكو حتى تضفي على سياستها الخارجية صفة الحياد.. وهو ما تقره للكويت جميع الدول وتمتدحه.. ويعتبر مع العلامات الايجابية للسياسة الكويتية الخارجية.

والى جانب البعد السياسي للزيارة.. هناك بعد عسكري، فقد صرح الشيخ سالم لدى وصوله الى موسكو بأن القيادة السوفيتية رحبت بتلبية جميع احتياجات الكويت العسكرية، وقام الوزير هناك بالتوقيع على اتفاقية بالاحرف الأولى لشراء أسلحة سوفيتية الصنع لم يكشف النقاب عن نوعها أو كميتها، لكن بعض المصادر تكهنت بأن الاتفاقية هي بمئات الملايين من الدولارات.. وهذا تطور كبير من الناحية التسليحية لدولة الكويت التي تعتمد بشكل شبه كامل على الاسلحة الغربية الصنع، وكانت الكويت قد اشترت في السابق أسلحة سوفيتية الصنع مثل صواريخ سام ــ ٧ التي تحمل على الكتف وتطلق نحو الطائرات التي تحلق على ارتفاع منخفض، وكذلك صواريخ «فروغ» وهي صواريخ أرض ــ ارض متوسطة المدى ذات قوة تدميرية كبيرة، وستحصل الكويت قريباً على صواريخ سام ــ ٨ المضادة للطائرات، وهي من أحدث الصواريخ (أرض ــ جو) في الترسانة السوفيتية.

وقد دفعت الخطوة الكويتية بشأن الاسلحة السوفيتية الناطق باسم الخارجية الأمريكية لأن يعلن قلق حكومته من أن تؤثر هذه الصفقة على ما وصفه الناطق بمستوى التسلح الحالي التقليدي الذي حافظت عليه الكويت بين مصادر تسليحها، وعلق الناطق على مسألة تواجد الخبراء السوفيت في الكويت ضمن صفقة الاسلحة بقوله «نأمل أن يحترم الكويتيون اتفاقيات الاسلحة الامريكية للكويت وألا يسمحوا بتسرب اسرار هذه الاسلحة لطرف ثالث... وهذا التعليق الامريكي يتضمن تهديداً خفياً للكويت بتقليص مبيعات الاسلحة لها اذا ما مضت الكويت في عقد صفقة السلاح السوفيتي، وذلك بدعوى الخوف من وقوع السلاح الامريكي بيد الخبراء السوفيت.

ولكن من المرجح أن تتم الصفقة التي قدر المراقبون قيمتها بـ (٣٥٠) مليون دولار تقريباً، وهي تضم معدات للدفاع الجوي وأسلحة للقوات البرية، الأمر الذي يحقق للكويت تنوعاً في مصادر السلاح لا يتوفر لكثير من الدول.

■ خطوة طيبة :

الانطباع الشعبي في الكويت عن زيارة الشيخ سالم هو انطباع جيد، وقد مالت الصحافة المحلية الى امتداح الخطوة وشاركتها في ذلك صحف زميلة في دول مجلس التعاون، وينطلق التأييد الشعبي لهذه الخطوة من عدة أسباب :

● اولا : إن هذه الخطوة تدعم سياسة التوازن في العلاقات مع الدول الكبرى، وهو ما تعلنه الكويت دائماً طريقاً لها في السياسة الخارجية، وقرار الكويت الجريء بالتعاون مع السوفيت في شؤون التسليح والدفاع يعتبر اختراقاً للطوق الذي تريد امريكا ودول الغرب حصر منطقة الخليج فيه.. كمنطقة نفوذ امريكية كما يزعمون.

● ثانيا : إن صفقة السلاح مع موسكو تكسر احتكار السلاح الغربي في منطقة الخليج أو بالنسبة للكويت على الأقل بين دول مجلس التعاون التي تتسلح جيوشها بأسلحة غربية الصنع. وكسر الاحتكار الغربي هذا يمنع دول الغرب من استخدام حاجة دول الخليج الى السلاح وقطع الغيار والذخيرة كورقة ضغط سياسية على هذه الدول.

● ثالثا : ان هذه الزيارة بما جرى فيها من مباحثات أو توقيع لصفقات تسليح تقوى موقف الكويت إزاء تهديدات الحرب في الخليج، وتشعر الطامعين في الاعتداء عليها بأن الكويت على صغر حجمها وامكاناتها الدفاعية تملك من العلاقات الجيدة الوطيدة مع سائر دول العالم الكبرى ما يوفر لها دعماً معنوياً ودبلوماسياً يقوي موقف الكويت عند تعرضها لأي عدوان.

إضافة الى ذلك فإن مثل هذه الخطوة تمثل ورقة رابحة للكويت خلال تعاملها مع دول أو منظمات موالية لموسكو في المنطقة مما يعطي السياسة الخارجية للكويت مرونة كبيرة، ولا عجب فقد أفادت هذه الصفقة في قدرة الديبلوماسية الكويتية في التوفيق بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية بعد خلاف دام فترة طويلة. كما أن علاقة الكويت الجيدة مع الاتحاد السوفيتي ينفي علاقة العداء السياسي بين دول مجلس التعاون وبين موسكو وهي العلاقة التي يريد الغرب وامريكا فرضها على دول المجلس لتنوب عن الغرب في مواجهة السوفيت. واذا كانت دول المنطقة حذرة من هذا التوريط الغربي.. فإن لها موقفاً ايديولوجيا خاصاً من السوفيت الشيوعيين وذلك بتأثير فعال للدين الاسلامي.

■ مزيداً من الاعتماد على الذات :

والحالة المثلى التي نطلبها في هذا المقام هو أن تتجه الدول الاسلامية والعربية وبشكل خاص دول مجلس التعاون الى الاعتماد على الذات بشكل متزايد عن طريق إنشاء صناعة خليجية مشتركة تقوم بتوفير الذخيرة وقطع الغيار

لجيوش المجلس بدلا من الاعتماد على الدول الاجنبية في ذلك الأمر الذي يثير مخاطر جمة.

وليس المطلوب ان نبدأ بصناعة الطائرة أو الصاروخ .. بل لا بأس من البداية بالرصاصة والبندقية .. وان تتطور مع الزمن الى صناعات عسكرية اكثر أهمية، وعلى هذا الأساس يجب أن تكون صناعة السلاح الخليجية على محورين:

● **المحور الأول** : بناء مصانع تتولى توفير الذخيرة الهامة للقوات المسلحة كالرصاص والقذائف الخفيفة وذخيرة المدفعية بأنواعها وقنابل الطائرات، وهي انواع من الذخيرة تستهلك بسرعة خلال الحروب، ويكون نفادها خلال الاحتدام القتالي سبباً خطيراً في خسارة المعركة وشلل القدرة الدفاعية.

● **المحور الثاني** : صناعة الأسلحة نفسها، وتكون البداية بصناعة البنادق والأسلحة الخفيفة، ومن ثم يتم التطور باتجاه الاسلحة المتوسطة ثم الثقيلة في نهاية المطاف.

وتستطيع دول المجلس في سعيها لبناء الصناعة العسكرية ان تعتمد بشكل كبير على الخبرات والطاقات البشرية المؤهلة في الدول



اسلحة سوفيتية يستخدمها الجيش الكويتي

العربية والاسلامية وهي طاقات كبيرة، فكثير من الدول الاسلامية والعربية قطعت اشواطاً في هذا المجال مثل مصر وباكستان ولكن قصر الامكانات المادية حال دون تطور هذه الصناعات وتوسعها.

ولنا في عدونا اليهودي عبرة في هذا المجال، فقد أضحى «الكيان الاسرائيلي» وهو الكيان الذي يعاني من الأزمات الاقتصادية وضعف الطاقة البشرية من أوائل الدول في العالم في صناعة السلاح وتصديره، ووصل بها الأمر ان توفر لنفسها قدراً كبيراً من الاعتماد على النفس في توفير الذخيرة والعتاد خلال الحرب.

ترى هل يباشر المسؤولون في منظومة دول مجلس التعاون الخليجي بالمبادرة في تصنيع السلاح وتسخير المال الذي وضعه الله أمانة في أيدي حكامنا من أجل سيادة الأمة .. ولا سيادة بلا قوة.. وكلنا أمل أن تسخر الامكانات المادية المتوفرة في هذا السبيل.. فذلك خير من وضعها في بيوتات المال الغربية .. أليس كذلك؟

بطاقات مبعثرة

بقلم : ابومحمد

● محاربة التدين

هل هناك توجه عام بالدولة بتخطي الكفاءات المتدينة وتجاوزها؟ وهل هناك توجه حكومي بتحجيم دور الشباب المتدين؟ وهل أصبحت سمة التدين مسبة وعاراً حتى تحاربها بعض الجهات المسؤولة.. والا فقل لي ما الذي يحدث في كلية الهندسة.. ولماذا تحاول الادارة ومجلس الجامعة تخطي كفاءة كويتية لا لسبب إلا لكونها ذات اتجاه اسلامي؟

واذا تركت كلية «الهندسة» جانبا.. رأيت التجاوز بأم عينيه في كلية «مفترض فيها أن تخرج اساتذة في تخصصات ديننا الاسلامي الحنيف» فعميد الكلية أثبت بما لا يدع مجالا للشك انه فاشل اداريا.. لا يستطيع أن يقود الكلية الى المكانة المرموقة التي نتطلع جميعا اليها.. وها قد انتهى عقد هذا العميد.. وانتهت مدة إعارته وهي سنتان.. واذا بادارة الجامعة والمجلس يمددان اعارة هذا العميد.. لأن البديل إسلامي الاتجاه!!!

ففي نظر الادارة ان تفشل الكلية خير من أن يأتي عميد اسلامي متدين.. وهكذا تثبت ادارة الجامعة أنها في واد.. وطموحات المخلصين في واد آخر!!

● كلية الهندسة:

صدق أو لا تصدق.. أن عميد كلية الهندسة السابق كان يحتل خمسة مناصب فنية أكاديمية في آن واحد!!! هل يعقل هذا؟ وهل خلت الجامعة من الكفاءات الكويتية؟!

● الجمعيات التعاونية:

ما الذي يمنع ان تكون هناك دوريات للشرطة لحفظ الأمن والنظام عند ساحات الجمعيات التعاونية.. فلقد بلغ السيل الزبى من استهتار الشباب المائع، وبالذات عند محلات بيع العصير.. اننا نطمع بخطوة تقضي على تصرفات هؤلاء المراهقين. فهل يحصل هذا؟

● السفر:

كنا نتوقع ان يشعر بعض الكويتيين بالمسؤولية تجاه هذا الوطن ويقضوا هذا الصيف بالكويت.. إن البلد تمر بأزمة اقتصادية، وهي في أمس الحاجة لتلك الاموال التي تصرف بالخارج.. والبلد تمر بحالة نفسية أمنية بسبب تحرشات الجارة الايرانية!! فمن الأولى بابنائها أن يكونوا هنا لوقت الحاجة.. وكان من الأولى أن يعود بعض الكويتيين انفسهم على شظف العيش، فدوام الحال من المحال.. لكن الظاهر أن شعبنا قد ترف الى آخر درجة، لدرجة أن احدى ربات البيوت قالت انها لن تسافر هذه السنة ومعها الخدم والحشم.. وستكتفي باثنتين من الخدم فقط، ليكونا معها!!

القاعة المصرفية:

هذه القاعة في بث التحويل المركز الرئيسي وفي الفروع في حاجة الى تنظيم يقضي على أساليب الروتين المزعجة.. ويقضي على التأخير في انجاز المعاملات.. ويقنن فن التعامل مع الزبائن القائم على السماحة والابتسامة والمساعدة.

تقيــــم الحركة التعاونية في الكويت

بدأت الحركة التعاونية بشكلها الراهن في الكويت في الاربعينات حيث أسس طلبة مدرسة المباركية الثانوية جمعية تعاونية للطلاب والمدرسين، وقد أسست بعد ذلك اول جمعية باصدار قانون التعاون رقم (٢٠) لسنة ١٩٦٢ وهي جمعية كيفان التعاونية.. وقد أدى ذلك الى تطور الحركة التعاونية وتشعب أعمالها حيث أعيد النظر في التشريع السابق وتم سن تشريع جديد هو القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩. وكانت أهم معالمه الاشارة الى تكوين الاتحادات التعاونية من ثلاث جمعيات على الاقل بشرط أن تمارس نشاطا واحداً «استهلاكية.. زراعية.. الخ» مع جواز انشاء الجمعيات المشتركة.

إزاء هذا حدثت نقلة كمية جيدة في العمل التعاوني فقد بلغت الجمعيات التعاونية حاليا حوالي (٣٥) جمعية استهلاكية واربع جمعيات زراعية وتربية الدواجن، إضافة الى اتحاد للجمعيات الاستهلاكية وأخر للجمعيات الانتاجية الزراعية، مع وجود تنسيق بينهما تمثل في تكوين جمعية مشتركة تقوم بتسويق منتجات الجمعيات الانتاجية داخل أسواق الجمعيات الاستهلاكية. ومما يذكر هنا أن تشريع ٧١ لم يشر بأية إشارة الى الهيكل أو البنيان التعاوني.

● مراجعة لازمة:

وتطور الحركة التعاونية يقتضي المراجعة اللازمة للتشريع التعاوني وسد الثغرات لمواكبة التطور المستمر فغالبية الجمعيات الحالية استهلاكية ولكن من الضروري ايجاد أنواع أخرى كالجمعيات الحرفية والاسكانية.. الخ، فلا بد من تشريع يأخذ في الاعتبار التطور المستقبلي للحركة التعاونية.

○ لقد تم حتى الآن اعداد التشريع المعدل بواسطة الجمعيات التعاونية الاستهلاكية فقط، وهذا اتجاه غير تعاوني وكان الأولى اشراك اتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية والزراعية بقواعدها ما دام التشريع واحداً.

بعد هذا يطرح السؤال التالي نفسه:

هل قامت الحركة التعاونية بدورها كاملا؟

● للاجابة على هذا السؤال لا بد من معرفة دور الحركة التعاونية حتى نستطع الاجابة، ودور الحركة التعاونية هو:

١ ـ خدمة الأعضاء اقتصاديا بتوفير السلع الضرورية بأسعار تعاونية.

٢ ـ الارتقاء بمستوى الأعضاء اجتماعيا وثقافيا.

٣ ـ الاسهام في التنمية الاقتصادية.

٤ ـ نشر الفكر والمفاهيم التعاونية.

تلك هي أهم اهداف التعاون بصورة مجملة، وسنتناول كل بند من البنود الاربعة كما يلي:

١ ـ توفير السلع

لقد نجحت الحركة التعاونية في توفير السلع الضرورية بأسعار تعاونية نتيجة للسياسة التي اتبعتها تلك الجمعيات ممثلة في اتحادها وذلك بفضل سياسة الاستيراد والشراء الجماعي رأساً، دون وجود وسيط وقيام الاتحاد باحتكار توزيع بعض السلع داخل اسواق الجمعيات الاستهلاكية.

٢ ـ النشاط الاجتماعي:

ساهمت الحركة التعاونية في الارتقاء بمستوى الأعضاء اجتماعياً من خلال المعونات التي تقدمها للأعضاء وسكان منطقة عمل الجمعيات، اما الجانب الثقافي فدور الحركة التعاونية غير ملحوظ فيه بصورة مكثفة، وهذا لا يعني ان هذا الجانب معدوم، ولكنه ليس بالمستوى المطلوب من الحركة التعاونية، فبالرغم من وجود بعض المساعدات للطلاب وفصول التقوية، إلا أن هذا العمل لم يصل الى المرحلة الجماهيرية، فهو قاصر على قطاع معين من المواطنين وهم الطلاب الضعاف، وما نقصده هو



● الترشيد الاقتصادي احد لوازم العمل التعاوني

المحاضرات والندوات الثقافية المبرمجة للارتقاء بمستوى الأعضاء ثقافيا.

٣ ـ دور الحركة التعاونية في التنمية الاقتصادية:

وهو دور مهم للأسباب التالية:

١ ـ الحركة التعاونية أثبتت وجودها كتنظيم شعبي منظم.

٢ ـ لا بد من أن يتحمل المواطنون دوراً ما في التنمية مع الدولة، وبخاصة في المجالات التي لا تتطلب رؤوس أموال ضخمة وخبرات معقدة.

٣ ـ يمكن للحركة التعاونية أن تساهم في تنمية وترقية الصناعات الصغيرة أو الخفيفة كصناعة الاغذية والصناعات اليدوية.

الى جانب ذلك يمكن للحركة التعاونية أن تساهم في حل مشاكل المواطنين والمتمثلة في الاسكان على سبيل المثال.

٤ ـ نشر الفكر التعاوني

ان نشر الفكر التعاوني تبرز أهميته في عمل الجمعيات التعاونية وخاصة مجالس الادارات، فالتسلح بالفكر والمبادىء التعاونية مهم جداً حتى لا تصل الأمور الى ما نشاهده اليوم من صراعات في مجالس الادارات، والتي تدور معظمها حول صراعات شخصية وتعتبر نتيجة للأمية التعاونية المتفشية بين أعضاء بعض مجالس الادارات.

ولعله من المناسب التنويه بأن هذا الجانب مسئولية الحركة التعاونية ووزارة الشئون، وذلك بإعداد دورات تثقيفية لمجالس الادارات على أن تكون اجبارية حتى نستطيع تطوير العمل التعاوني والرقي به.



● الجمهور يفضل أسواق الجمعيات في الضواحي المختلفة.

اما القطاع المهم فهم العاملون:

للعاملين بالجمعيات التعاونية قضايا تتلخص في عدم وجود كادر موحد للعاملين والعمل على استقرارهم النفسي والذي ينعكس على أدائهم، وهو أمر تحدث فيه الكثيرون، وللاسف لم يجد آذاناً صاغية له رغم الوعود، إن للعاملين بالجمعيات دوراً مهماً في انجاحها، فلا بد من انصافهم، ومن أن نعطيهم الحق بالمشاركة «ولو مشاركة جزئية» في قطف ثمار جهدهم، وهذا الامر لا يكون إلا بوجود تنظيم نقابي للعاملين بغض النظر عن جنسياتهم وعدم تجاهلهم.

أما عن أسلوب عمل الجمعيات وأعني به نظام الدوام المتبع حالياً والذي يخالف قانون العمل بالقطاع الأهلي «رغم سلبياته» فلا بد من وضع نظام للدوام يراعى فيه انسانية العامل فلا معنى لأن يعمل العامل عملا متواصلا دون أن ينال قسطاً من الراحة وعليه نقترح الآتي:

١ ـ إعطاء الموظف والعامل اجازة يوم في الأسبوع ليتمكن من تجديد نفسه براحة هذه الاجازة.

٢ ـ أن تكون فترة عمل الجمعيات من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الثانية عشرة ظهراً، ومن الساعة ٤٫٣٠ مساء حتى الساعة ١٠٫٣٠ مع اعتبار ساعتين اضافيتين للموظف والعامل.

وهذا النظام له عدة فوائد هي:

١ ـ ترشيد الاستهلاك بالنسبة للاعضاء.

٢ ـ ترشيد استهلاك الطاقة.

٣ ـ اعطاء العاملين فرصة كافية للراحة والقيام بواجباتهم الاجتماعية والانسانية.

وهذا الأمر لن يقلل من عائدات الجمعيات التعاونية. (والتي هي ليست هدفاً بحد ذاتها)

وفي عدد آخر سنتحدث ان شاء الله عن التشريع التعاوني المقترح ونبدي بعض الملاحظات حوله.

قراءات

■ أخبار العاصمة الموريتانية تقول ان الحكومة هناك اعطت موافقتها لايران من أجل ارسال موظفين بهدف تجنيد مرتزقة موريتانيين لارسالهم الى جبهة القتال ضد العراق، وأن المرحلة الأولى تهدف الى تجنيد ٢٠٠ مرتزق.

• • •

■ مصادر أمنية في العاصمة اللبنانية ذكرت ان المبنى الجديد للسفارة الامريكية في بيروت سوف تتولى حراسته فرقة من الميليشيات التابعة لحركة أمل الشيعية والحزب الاشتراكي الدرزي، وقد تم تدريب هذه الفرقة بواسطة خبراء أمريكيين.

• • •

■ شاب من مسلمي الاتحاد السوفيتي واسمه صالح سالم مصطفوف قفز من سفينة الركاب السوفيتية في مضيق البوسفور وسبح الى الشاطىء حيث طلب من السلطات التركية منحه حق اللجوء السياسي.

• • •

■ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ذكر في مؤتمره الصحفي الأخير أن منظمته قررت فتح حوار مع القوى الديمقراطية في الكيان الصهيوني ومن هذه القوى حزب راكاح اليساري!!!

• • •

■ كارثة وخيمة

في تصريح نشرته مجلة لومياج المغربية الصادرة بالفرنسية تحدث السيد أحمد غديره المستشار السياسي لملك المغرب عن مشكلة الشرق الاوسط وحذر من تعرض المنطقة الى كارثة وخيمة جداً.

وأكد غديره على أن المنطقة ستبقى احدى بؤر التوتر الساخنة في العالم ودعا الى العمل ضمن مشروع فاس لتسوية النزاع بين العرب والكيان الصهيوني الذي يمزق المنطقة على حد قوله، وأشار الى ان حرب ٧٣ تركت انقساماً بين العرب، وانتقد قمة بغداد التي أوصت بطرد مصر من الجامعة العربية لعقدها اتفاق كمب ديفيد مع العدو وقال ان القرار كان سلبياً وغير بناء.



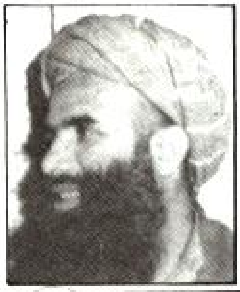
وأضاف السيد غديره ان الحل البناء يكمن في اقناع الرأي العام الدولي الذي تهمه مصالحه المتعددة في المنطقة.

ويلاحظ بين طيات تصريح السيد غديره الاتجاه نحو الدعوة للحل السلمي وضرورة الحصول على اقناع الرأي العام الدولي وانتقاد اخراج مصر.. والغريب أن يوصف عدم الموافقة على الحلول السلمية بأنه يقود الى كارثة وخيمة للمنطقة ونحن نسأل السيد غديره انعقاد مؤتمر لليهود في المغرب أليس كارثة، الاصرار على الحل السلمي مع العدو أليس هو الكارثة، منح الأوسمة لليهود أليس كارثة.. الخ..

• • •

■ هجوم مفاجىء

ذكرت مصادر افغانية أن المجاهدين الأفغان شنوا هجوماً في وادي بانجشير وقتلوا عدداً كبيراً من الجنود السوفيات الذين اخذوا على حين غرة اثناء مشاهدتهم فيلماً سينمائياً في المعسكر. وذكرت وكالة رويتر ان الهجوم المفاجىء للمجاهدين على المعسكر الروسي يعتبر دليلا على دعم صحة أنباء



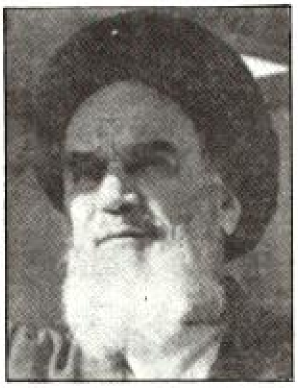
الروس بسيطرتهم على وادي بانجشير وقالت المصادر ان حوالي ٣٠ سيارة نقل عسكرية شوهدت وهي تنقل القتلى والجرحى في اليوم التالي للهجوم الذي وقع بالقرب من بازاراك في منتصف الوادي الذي يبلغ طوله ١١٥ كيلومتر إلا أنها لم تذكر رقماً محدداً للخسائر الروسية.

ولم يجد الروس سوى طائراتهم القاذفة للانتقام حيث قاموا بقصف قرى الوادي وضواحيه مما أدى الى استشهاد عدد كبير من المدنيين العزل. ومن الطبيعي ان تكون خسائر الروس فادحة فان ٣٠ سيارة شاحنة لا بد أنها تسع للمئات من جثث الغزاة وهذا يدل على نجاح هذا الهجوم المفاجىء الذي ستتبعه هجمات مفاجئة أخرى من شأنها ان تزيد في حجم الخسائر الروسية المحاصرين في وادي بانجشير.

• • •

■ منجم ذهب

قالت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية ان الحرب العراقية ـ الايرانية أصبحت منجماً من الذهب لسوق السلاح الدولية خاصة بالنسبة للدول التي تقلصت وارداتها ذات الطابع التقليدي، وأضافت قائلة ان ما يقوله المسؤولون الأمريكيون من أنهم استطاعوا عن طريق نشاطهم الدبلوماسي الحد من تدفق السلاح غير حقيقي ولا يتفق



مع الواقع.

وطبقاً للنبأ الذي نشرته الصحيفة فان بريطانيا على سبيل المثال ورغم اعلانها عن التزام الحياد في الحرب بين العراق وايران لم تتوقف عن السماح لمتعهدي السلاح ببيع معدات عسكرية ثقيلة من بينها سفن هجوم برمائية الى حكومة ايران.

وقالت الصحيفة ان هذا المنجم من الذهب جعل دولة مثل سويسرا تلتزم بالحياد منذ مؤتمر فيينا عام

■ إلغـــاء منح دراسية



أصدرت وزارة التربية والتعليم بدولة الامارات العربية المتحدة إلغاء المنح الدراسية لـ ٥٧٥ طالباً من الدول العربية والاسلامية يدرسون في بريطانيا وامريكا وبعض العواصم العربية والهند وباكستان، وكانت دولة الامارات قد منحت هؤلاء الطلاب منحاً دراسية منذ عدة أعوام عبر صندوق خاص بمساعدة الطلبة المسلمين غير القادرين على متابعة تحصيلهم الدراسي، حيث قوبل هذا القرار في حينها بتقدير الأوساط الاسلامية.

وذكرت مصادر وزارة التربية في دولة الامارات انه قد تم ابلاغ سفارات وقنصليات الامارات في الدول التي يتواجد بها هؤلاء الطلاب لتنفيذ قرارات الغاء المنح وابلاغ القرار للطلبة.

وتشير الأوساط المطلعة في الامارات الى أن القرار كان نتيجة تراجع سوق النفط وانحسار دخل الدولة.

إلا أننا نرجو من وزارة التربية ومن حكومة الامارات أن تعيد النظر في قرارها الذي سيعود بالضرر على المئات من الطلبة المسلمين وتعريضهم لترك الدراسة نتيجة انقطاع المساعدات المالية، وهؤلاء الطلبة هم الاستثمار الحقيقي لامتنا الاسلامية التي تحتاج الى العلماء والمختصين للنهوض بها ودفعها بعيداً عن التخلف.

• • •

■ حقوق غير المسلمين

صرح المتحدث باسم مجلس الشعب السوداني خلال مؤتمر صحفي عقده في نهاية الأسبوع الماضي ان المقترحات الخاصة باجراء تعديلات مرتبطة بالشريعة الاسلامية على الدستور السوداني لن تنقص من حريات أو حقوق غير المسلمين في جنوب البلاد، وأكد ان الرئيس جعفر النميري طلب مد فترة المناقشات في مجلس الشعب لتخرج هذه التعديلات على أساس عدم اعتبار القضية اغلبية وأقلية بل على انها مسلمون وغير مسلمين وبحيث يتمتع الجميع بحقوق متساوية وأن احداً لن يعاني من أي تمييز لا بسبب معتقداته أو لونه..

من جانب آخر ذكر بعض المراقبين أن واشنطن قررت بالفعل تخفيف العون المقدم الى السودان بأكبر درجة ممكنة. ويقال انها



بدأت باجراء اتصالات مع بعض المعارضين في الخارج والداخل وهذا ما يفسر قسوة الرئيس نميري في حديثه عن شركة النفط الامريكية «شوخرون» التي اوقفت عمليات استخراج النفط في جنوب السودان بحجة الوضع الأمني.

ونحن ايضا نؤكد على ان غير المسلمين في العالم الاسلامي يعلمون تماماً أن حياتهم داخل المجتمع الاسلامي الملتزم هي حياة الأمن والطمأنينة والاستقرار والعدل. ولا ننسى قصة الخليفة عمر مع الوالي عمرو بن العاص والقبطي المصري.

• • •

١٨١٥ أن تدخل في عمليات بيع الأسلحة للحرب العراقية الايرانية.

ومن المعروف ان سوق السلاح هذا لا يتمكن من تصريف بضاعته الا تحت سمع وبصر الروس والأمريكان، كما أن الحرب تتكلف شهرياً ما قيمته مليار ونصف دولار، فمتى نتوقف عن هدر هذه الأموال الضخمة ونستثمرها لصالح الشعوب الاسلامية.

• • •

■ نقاش بالمسدسات

الأنباء التي تتسرب من داخل العاصمة الأفغانية كابول تشير الى وجود خلافات حادة داخل الحكومة العميلة وأن بابراك كارمل لم يتمكن من حسم هذه الخلافات أو حتى مجرد تهدئتها وهو يسعى لدى أسياده في الاتحاد السوفيتي لممارسة ضغوط مناسبة لحل هذه الخلافات التي خرجت الى العلن وخاصة بعد أن نقلت وكالات الأنباء ان وزير الدفاع عبدالقادر أطلق النار من مسدسه على زميله وزير الاعلام وتنجار بعد مناقشة سياسية حامية بين أعضاء المكتب السياسي للحزب العميل.

وتقول مصادر دبلوماسية في كابول أن هذا الحادث ليس الأول من نوعه بل هو يأتي ضمن سلسلة طويلة من الصراعات بين تيارين في الحزب وهما تيار «خلق» وتيار «برشام».

• • •

■ قناعــة



قال السيد طاهر المصري وزير خارجية الاردن أن بلاده ومنظمة التحرير الفلسطينية مقتنعتان بأن عقد مؤتمر دولي يشكل قاعدة مناسبة لحل قضايا منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف قائلا أن الاردن والمنظمة قد لمسا التفاهم المتزايد الذي تلقاه فكرة انعقاد هذا المؤتمر من غالبية الأطراف والقوى المؤثرة في العالم وهو ما يعطي الاطراف المهتمة بالسلام حافزاً قويا للاستمرار في بذل الجهود وتكثيفها على مختلف المستويات.

وقال السيد المصري ان الجانبين الأردني والفلسطيني عبرا عن قناعتهما بوجوب التنسيق والعمل المشترك لمتابعة التطورات التي قد تشهدها المنطقة والساحة الدولية خلال الاشهر القادمة.

وتأتي هذه التصريحات بعد زيارة ياسر عرفات للأردن إثر انتهاء زيارة الرئيس الفرنسي ميتران وبعد مقابلة عرفات لدى كويلار سكرتير الأمم المتحدة مما يوحي بأن هذه القناعة بعقد المؤتمر الدولي ناتجة عن اتفاقات مسبقة بين الأطراف المعنية.

والغريب هنا أن كل العرب يتحدثون عن قناعاتهم بالحلول السلمية والمؤتمرات الدولية ولم نجد من هؤلاء من لديه القناعة التامة على ضرورة الجهاد المقدس وبذل الدم والمال.

• • •

في المنتدى السياسي

المجتمع وبلاييف

مناقشة حول المواقف السياسية للاتحاد السوفياتي

الحوار بين شيوعي ومسلم نادر جدا.. ومناقشة الاسلاميين الرسميين لمسؤولين سوفيت تكاد تكون معدومة.. و ينشا عن ذلك جهل الطرفين ببعضهما.. بل تتغير ملامح الآراء والتصورات بشكل مقلوب نتيجة هذا الجهل..

ورغم ان الهوة عميقة بين التوجهين (الاسلامي والشيوعي) وان المسافة شاسعة بين الطرفين.. وان مساحات الخلاف لا تمس النتائج فحسب بل تغطي اجزاء كبيرة من المبادىء والمنطلقات.. نقول.. رغم كل هذا.. إلا أن السلوك الاسلامي المستقى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يدفعنا لمناقشة ومحاورة جميع الاطراف وذلك للآتي:

١ ـ لتوصيل الرأي الاسلامي والتعريف الصحيح بتوجهاته والتي عبر القرآن عن هذا الاسلوب بقوله «حتى يسمعوا كلام الله»

٢ ـ للتعرف الصحيح على آراء وتوجهات الاطراف الأخرى وهذا ـ بحد ذاته ـ يقلل من حدة العداء والتوتر بين الاطراف و يصبغ العلاقات ـ في اضعف الصور ـ بطابع المجاملات..

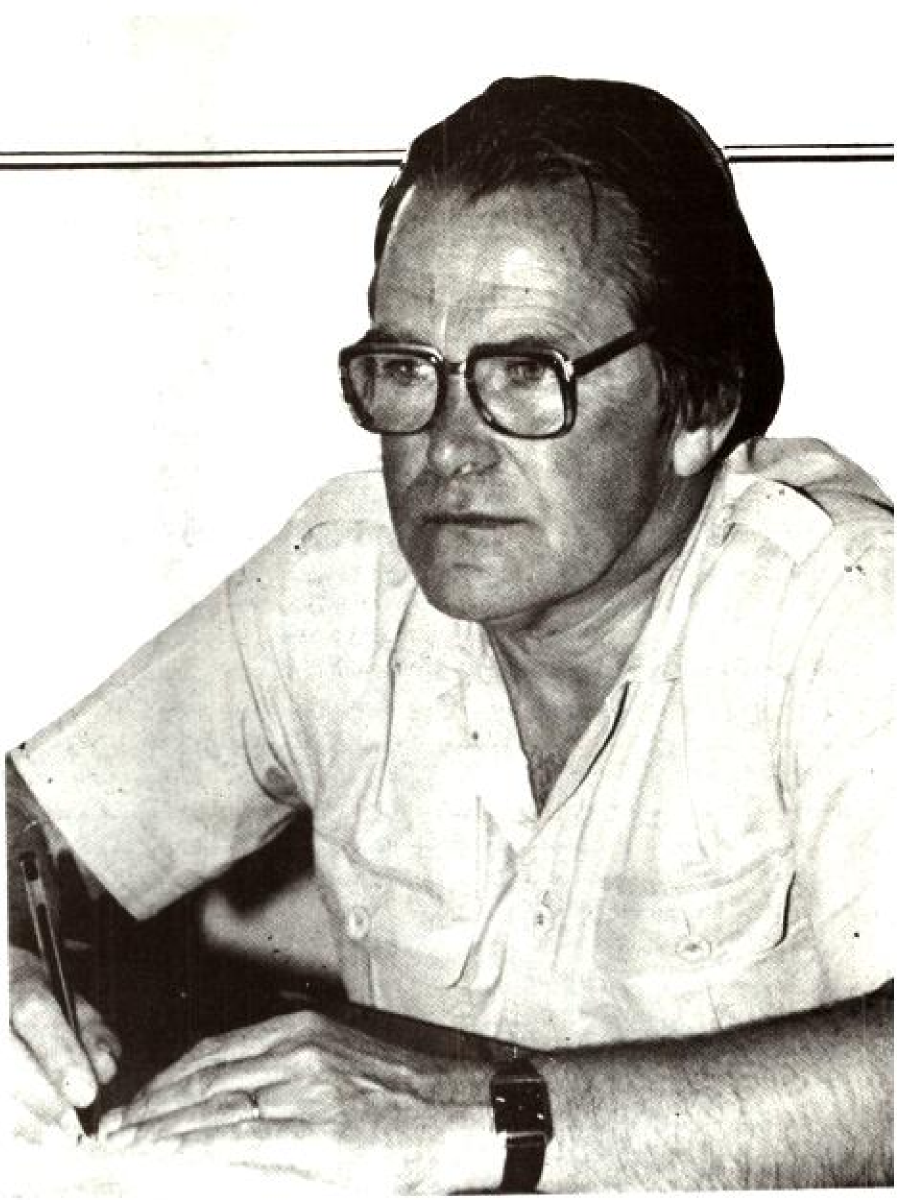
ومجلة المجتمع فتحت حوارات عدة مع اطراف متعددة تختلف معها بالراي والتوجه.. واحيانا بالراي.. واحيانا اخرى ببعض الراي.. ولقد حاورت مستشرقين وسياسيين من المعسكر الغربي.. وهذه أول مرة تفتح حواراً مع سياسي من المعسكر الشرقي.. من الاتحاد السوفيتي.. مع الدكتور بلييف..

والدكتور بلاييف صحافي معروف في الاتحاد السوفيتي قضى فترة من حياته متنقلا في دول الشرق الاوسط ابان عهد عبدالناصر.. ومكث فترة في مصر.. وكان له علاقات وثيقة برجال النظام الناصري.. ورأس مكتب وكالة «نوفوستي» في الشرق الاوسط.. ثم تنقل في المناصب شبه الرسمية في الاتحاد السوفيتي.. وهو الآن رئيس تحرير المجلة الادبية في روسيا ونائب رئيس منظمة مكافحة الصهيونية.. قدمه الدبلوماسيون السوفيت على انه متحدث مسؤول يمثل وجهة النظر الرسمية لدولتهم..

ولقد تحدث السيد بلييف في شتى المواضيع التي طرحتها «المجتمع».. ونحن ننشر هذا الحوار مع التنبيه الى أن بعض الآراء المطروحة تعكس وجهة نظر لا تتفق مع وجهتنا.. والله الموفق.

■ **المجتمع : نرحب بالاستاذ بيليف ونرجو في البداية أن يقدم للقراء بطاقته الشخصية وخبراته في قضايا الشرق الأوسط؟**

● أعمل صحفيا وأمثل هنا الجريدة الأدبية وهي لسان حال الأدباء والكتاب والمثقفين السوفيت، وهي صحيفة تهتم بقضايا الشئون الداخلية، ونحن نهتم بالشئون السياسية والجوانب الروحية، ولنا في الاتحاد السوفيتي اهتمام أكثر حالياً حول شئون الشرق الأوسط ومنطقة الخليج خاصة وما يجري فيها، وقد زرت الشرق الأوسط كثيراً وخاصة مصر منذ حرب ١٩٦٧ وفي سنة ١٩٦٩ بدأت الاهتمام الشديد بما يخص جانب الدين عندما نبهني أحد الاخوة بأن هناك أمراً هاماً بدأ ينتشر وربما يكون له المستقبل وهو الدين، ولكن للأسف لم يستطع الدين أن يحقق شيئاً نتيجة نظرته المعقدة للحياة وانحسار علم الأخلاق. ونحن في الاتحاد السوفيتي وكشيوعيين نختلف عن هذا، ولكننا نعترف بالدين ولسنا ملحدين كما يقولون ولكننا لا نعمل لهذه الجوانب الروحية، كما أننا لسنا في صراع مع المتأملين ـ المؤمنين ـ كما يقول (لينين)، و يوجد في روسيا الكثير من المؤمنين منتشرين في كثير من الجمهوريات، ولكننا نسأل هل يكون الله مع الذين يخدمون الاستعماريين، لا، وفي لقائي مع أحد المتدينين الانجليز البروتستانت وهو يعمل قسيساً في جنوب السودان... كان يسألني دائما لماذا أنت لا تؤمن بالله؟ وقد ذكرت له أسباباً كثيرة ثم سألته عن الله هل هو شيوعي أم لا؟



أسود أم أبيض؟... الخ. وقد كان ذلك حواراً فقط لانني يساري وهو يميني ولكن كانت له عندي مكانة طيبة.

روسيا والامبريالية

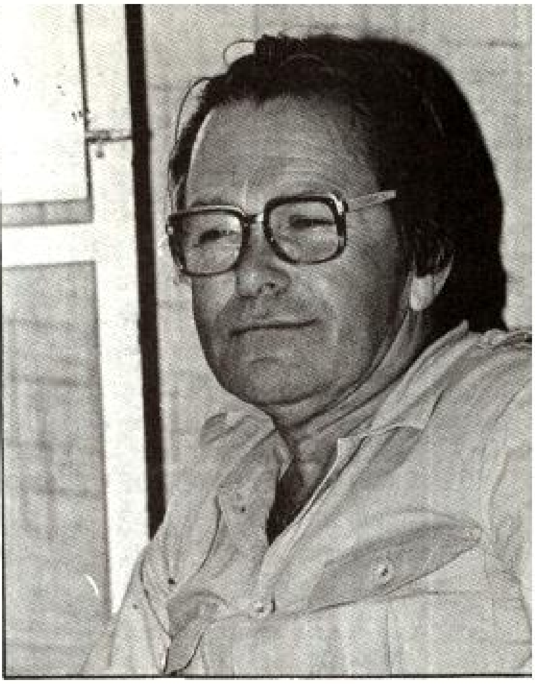
■ **المجتمع: كثيراً ما يصرح الاتحاد السوفيتي بأنه يقاوم الامبريالية والاستعمار وانه ضد العالم الراسمالي، ونحن شعوب العالم الثالث عندما نريد أن نقيم هذه المقولة نجد أن الاتحاد السوفيتي يسلك سلوكاً استعمارياً بتحالفه مع الدول العظمى في [سايكس ـ بيكو مثلا وفي مؤتمر يالطا] الذي حضره ستالين، وحاليا يتقاسم الاتحاد السوفيتي النفوذ مع اميركا حسب اتفاقية سالت ١ و ٢. وبما أن الاتحاد السوفيتي يعتبر قوة كبرى يتقاسم المصالح مع القوى الكبرى الأخرى، وكأننا كقطعة كيك تتقاسمها هذه القوى... وإزاء هذه الطبيعة السياسية فإننا نتساءل: ما الفرق بين الامبريالية العالمية وسياسة الاتحاد السوفيتي ضمن هذه المسالك التي سلكتها عبر التاريخ؟**

● أنا استغرب كثيراً لهذا الكلام لأنني اسمعه في الشرق الأوسط من المصادر العربية، والذي يرجع للتاريخ يعرف أن معظم هذه المعاهدات قد تمت في عهد روسيا القيصرية ونحن لا نعترف بذلك العهد وما تم فيه ولسنا مسئولين عنه. أما عن معاهدة يالطا فقد كنا دولة رئيسية وحققنا انتصارات في الحرب التي كنا نقف فيها مع الامبريالية وذلك ضد العدو المشترك وهو هتلر. وفي هذه المعاهدة كانت الوعود كثيرة ولكن العمل كان قليلا وقد كنا ضد نظام الانتداب الامبريالي للدول العربية كما لم نكن مؤيدين للحرب حتى أيام يالطا.

وأصر بأن تحرير الدول العربية قد تم نتيجة للانتصارات السوفيتية في الحرب العالمية الثانية ونتيجة لمؤتمر يالطا. واننا نقف مع العرب وضد اسرائيل ولسنا كالدول الغربية التي تقف منذ البداية وحتى اليوم بجانب اسرائيل التي تقوم بالحروب المتعددة ضد العرب منذ عام ١٩٤٨. وهذا يعني أن يالطا كانت بالنسبة لكم انتصاراً لا هزيمة.

أما (سالت) فقضيتها حساسة، فبعد الحرب العالمية الثانية وبعد اختراع القنبلة الذرية تقرر أن تكون الاسلحة مطلقة وذلك بدلا من أن تنتصر أمريكا في كل العالم، ولذلك نحن في صراع مستمر حول العالم مع امريكا. فقد حدث مثلا بعد صنع القنبلة الذرية في عام ١٩٤٩ أن تم اختراع القنبلة النووية، وكنا قد اخترعنا القنبلة النووية في الخمسينات، وقد تم التفجير الأول لها في عام ١٩٦٠. حدثت بعد هذه الاختراعات الأزمة (الكوبية) حيث كنا نؤيد ثورة التحرير الكوبية منذ البداية ولم نكن نقصد التخريب من داخل الولايات المتحدة، وبعد أن شعرت الولايات المتحدة في عهد (كنيدي) بخطورة الأمر وبنشر الصواريخ السوفيتية والتي كانت رداً للصواريخ الأمريكية المنتشرة في اوروبا وتركيا، وهي سياسة المعاملة بالمثل من أجل الدفاع عن النفس، ارسلت لنا امريكا طالبة أن نتفق، وقد كان الاتفاق واضحاً جداً وهو أن نسحب الصواريخ من كوبا على أن تسحب امريكا صواريخها المتوسطة من ايطاليا وتركيا التي كانت موجهة نحونا كما وعد كنيدي آنذاك بأن لا تتعرض أمريكا لكوبا حكومة وشعباً بسوء بل تحميها من أي خطر، وقد كانت الخطوة السوفيتية في ذلك من أجل السلام. ثم أننا نؤيد الحركات التحررية وذلك ليس بتصدير الثورة ولكن بمساندة الرجال الذين نحبهم في كل دول العالم. وعندما عقدنا مفاوضات سلام مع امريكا ماذا حدث؟ لقد قامت الثورات التحررية في الكثير من الدول، ولا يعقل مثلا ان نحصر انفسنا في دولتنا فقط ونترك امريكا تتسلط وتسيطر على العالم!

وأنا اسأل هنا على سبيل المثال: من الذي يقف وراء سوريا لمساندتها وحمايتها ضد اسرائيل، حيث لا يعقل أيضا أن تقول بأن سوريا تستطيع أن تصمد هذا الصمود أمام المقاومة الاسرائيلية لوحدها، ومن أدلة ذلك



مثلا: في اكتوبر ١٩٧٨ وفي مؤتمر جبهة الصمود والتصدي جاءت تأكيدات كثيرة عن وقوف الجبهة مع السوفيت وعن التنسيق والتعاون معه لعمل كذا وكذا.. وقد كان موجوداً بالمؤتمر الرئيس الجزائري بومدين الذي واجه الأسد بأن وقوفه مع السوفيت أمر غير صحيح اذا لم يذهب الى موسكو من أجل التعاون والتفاوض مع الزعماء الروس.

وفي عام ١٩٨١ زار حافظ الأسد الاتحاد السوفيتي وعقد معاهدة بين البلدين نصت مادتها الثامنة على المشاورات بين الطرفين عند الأزمات، وعلى أساس هذه المعاهدة عملنا على تعزيز موقف الجانب السوري بعد الحرب وبعد الاتفاق الاسرائيلي ـ اللبناني وسقوط المقاومة، ولعل في هذا توضيحا على التساؤل حول الموقف السوفيتي من العرب وهل هو معهم !! ونحن عندما نكون مع الشعوب نكون مع كل الشعوب لا مع الشيوعيين فقط.

ومع ملاحظة جميع الاحداث في المنطقة العربية ستلاحظ حقيقة الموقف السوفيتي.

مواقف متناقضة

■ المجتمع: يبدو أنك تريد تزكية الموقف السوفيتي من قضايا الأمة لكننا لن نقتنع بنزاهة السياسة السوفيتية. فحكوماتكم الشيوعية باعتبارها حكومات استعمارية لا تعمل أبداً لمصلحتنا ـ كما تقول ـ وذلك للاعتبارات التالية:

١ ـ دخولكم بشكل مباشر وسافر بعد الحرب العالمية الثانية في لعبة النفوذ مع المعسكر الغربي ومحاولتكم ربط بعض الأنظمة العربية وغيرها بسياستكم. إلى أن وصل التنافس بينكم وبين المعسكر الغربي الى اقتسام النفوذ السياسي في العالم. ونظرة سريعة الى الخارطة العربية تجد موطىء قدم للسوفيت في كل بلد مجاور لبلد عربي تكون تبعيته للغرب.. فالمغرب مثلا ترتبط بعجلات السياسة الغربية.. بينما مواطىء اقدامكم واضحة في الجارة الجزائرية، وتونس تسير في الركب الغربي.. بينما ليبيا المجاورة تتبع (كما يعلن حاكمها نفسه) المعسكر الشرقي.. وهكذا القسمة السياسية تبدو على كل مواقع الخارطة العربية.. وكأن الأمور مرتبة بين المعسكر الشيوعي والمعسكر الراسمالي.

٢ ـ بتتبع سياسة الحكومات العميلة للاتحاد السوفيتي نجدها ذات سياسة دموية مماثلة للسياسة الشيوعية تجاه الشعوب. ومعروف لدى كل الشعوب في العالم أن حقوق الانسان مهدورة في جميع البلدان التي يحكمها أصدقاء السوفيت.. كليبيا وسورية وعدن واثيوبيا وغيرها..

٣ ـ نصب القواعد العسكرية على الأرض العربية عملية استعمارية سافرة تدخل مباشرة في نسق لعبة النفوذ بينكم وبين المعسكر الغربي.. ومعروفة قواعدكم في عدن.. وفي بحر العرب والمحيط الهندي والحبشة.

٤ ـ تدخلكم العسكري المباشر في بعض دول أوروبا الشرقية لاخماد الحركات المناهضة للارتباط بكم مظهر استعماري سافر.. وقد حصل ذلك في المجر ثم في تشيكوسلوفاكيا أيام حركة دوبتشيك عام ١٩٦٧، وهذا عمل يخضع فيه السوفيت الآخرين بالقوة العسكرية.. وهو الأمر الذي لا يختلف عن اللاأخلاقية الأمريكية في فيتنام وغيرها.

٥ ـ تدخلكم في افغانستان عسكريا يدخلكم في رأس القائمة الاستعمارية.. ويبقى اشد ما يحز في نفس شعبنا العربي من المحيط الى الخليج هو دعمكم للحكومات الظالمة. لذا فشعبنا يعتقد أنكم أصدقاء الأنظمة الدموية ولستم أصدقاء الشعوب على الاطلاق، ولحكوماتكم نفس الصفة الاستعمارية التي تصف بها شعوبنا الولايات المتحدة الأمريكية.

● كل الأحداث التي حدثت في هذه الدول نعتبرها شئونا داخلية ولا نتدخل فيها أبداً من البداية الى النهاية، وقد لا نوافق بعض الخطوات التي يقوم بها الرؤساء ضد شعوبهم ولكنها في النهاية سياسة داخلية. ولكننا نتفق مع هذه الحكومات في القضايا العامة لموقفها ضد اسرائيل مثلا. كما أن هذه الدول ليست مستعمرات سوفيتية. أما موضوع سلب الحريات فهو موضوع كبير ويطول الحديث فيه. فقد كتبت بعض المقالات ضد جمال عبدالناصر عندما وقف ضد الشيوعيين.

■ المجتمع: ولماذا لم تكتب مقالة واحدة عندما وقف ضد الاخوان المسلمين واعدمهم؟

● بكل صراحة لأن الاخوان دائما مع الاستعمار ولذلك دلائل كثيرة منها مثلا: اذا سقط نظام الأسد غداً فسيكون الرابح هو المستعمر الغربي (أمريكا أو اسرائيل) الذي تمت مساعدته بالضغط الداخلي من الاخوان المسلمين ضد نظام الأسد !!

أما عن وقوفنا مع الاحزاب الشيوعية فقط ولمصلحتها فهذا غير صحيح، لأنه عندما تكون علاقتنا جيدة مع الكويت مثلا كدولة فذلك يعد مكسباً لنا، لأننا نقف مع الكويت حكومة ودولة وشعباً بجميع أنماطه شيوعيين أو غيرهم، حتى مع الاخوان المسلمين اذا كانوا عناصر تقدمية تقف ضد ايران وضد الاستعمار.

■ المجتمع: ما هي طبيعة علاقتكم مع الأحزاب الشيوعية في العالم العربي؟

● علاقة ايديلوجية وسياسية لها مستوى معين، وعلاقاتنا بالدول كمستوى أهم. فلنا علاقات جيدة مع الأحزاب الشيوعية والاشتراكية العربية مثل حزب خالد محي الدين ومصطفى مراد وابراهيم شكري في مصر، ومع الحزب الشيوعي في تونس، وقد قابلت اثنين من أعضاء الحزب الشيوعي السعودي في لبنان ولكن لا أدري هل هناك علاقة عامة بين الحزب الشيوعي السعودي والحزب الشيوعي السوفيتي أم لا؟

الموقف من حرب الخليج

■ المجتمع: نسبت الصحافة الامريكية الى

الرئيس الامريكي ريجان قوله وهو في طريق حضوره لمؤتمر قمة الدول الصناعية الغربية أن كلا من أمريكا وروسيا متفقتان على إنهاء الحرب في الخليج.. فما هو تعليقك على ذلك؟

• ان تطور الأحداث مع التوتر القائم في هذه المنطقة ليس إلا نتيجة للسياسة الامريكية، وانا متأكد من ذلك، ولكنني مع الأسف لا أملك المعلومات الكافية، والهدف الرئيسي من هذه اللعبة هو عودة الأمريكان للاحتلال تحت دعاية خطر الاتحاد السوفيتي على الدول الاسلامية.. وعلى الثورات الاسلامية. والولايات المتحدة اذا ارادت انهاء هذه الحرب فإنها تستطيع ذلك. لكنها تقوم بتزويد إيران بالاسلحة منذ بداية الحرب حتى الآن عن طريق قنوات أمريكية واسرائيلية. فالجيش الايراني من قبل الثورة كان مسلحاً بأسلحة امريكية، ويستطيع ريغان ان يمنع الاسلحة أو قطع الغيار مثلاً، ونرجع الى مجلة نيوزويك عدد (نوفمبر) ١٩٨٠ فقد كان الخبر الأول فيها أن اسرائيل تزود ايران بالأسلحة، وفي الوقت الحاضر هناك معلومات تفيد بأن اسرائيل تزود ايران بالاسلحة بمبالغ ضخمة. أنا لا أؤمن بشرف أمريكا، لماذا؟ في الأيام الأولى من هذه الحرب اتفقنا مع الأمريكان على عدم تزويد الأطراف المتقاتلة بالسلاح، ونحن أوقفنا تزويد العراق بالسلاح، ولكن الامريكان عملوا العكس.. ولما دخلت القوات الايرانية الأراضي العراقية منذ سنة ونصف أعدنا تزويد العراق بالأسلحة.

■ **المجتمع : هل اتخذتم هذا الموقف بعد أن ضرب النظام الايراني حزب تودة الشيوعي!**

• حكاية الصراع بين حزب توده والنظام الايراني حكاية طويلة ولكنها خاصة، نحن ضد الصدام بين الحزب والنظام، ولكن في تصوري انه من الصعب الاستنتاج بأن النظام الايراني ضرب حزب توده بسبب الحرب مع العراق، وإنما ضربه لأسباب ايديولوجية وسياسية في نظري.

■ **المجتمع هل تريد أن تنفي ما نشرته الصحافة الأمريكية على لسان الرئيس ريغان بأن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي متفقان على انهاء الحرب العراقية الايرانية؟**

• في تصوري أن هذا الاتفاق غير موجود، لأن أمريكا لا تريد لحرب الخليج أن تنتهي.. فالأمريكان يريدون استغلال هذه الحرب ضد العالم العربي مع اسرائيل.

التدخل الروسي في افغانستان

■ **المجتمع : أنت تقول إنكم لا تتدخلون في الشؤون الداخلية للدول الصديقة، فكيف تفسر دخولكم أفغانستان لضرب الشعب المسلم الآمن، وللوقوف الى جانب الحاكم ضد المجاهدين المسلمين هناك؟**

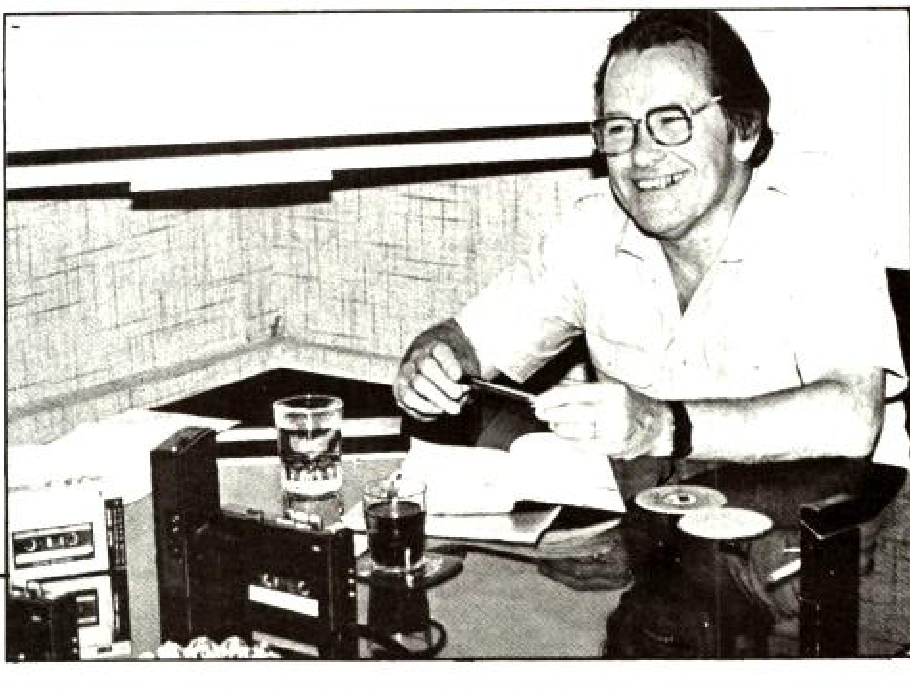
• في نوفمبر (١٩٧٨) كنت أزور الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية، وفي اللحظة الأولى من حديثنا أخذ ينتقد المواقف السوفيتية تجاه العرب، فسألته هل طلبت منا كرئيس لجمهورية لبنان شيئاً؟ فقال: لا.. كانت العلاقة الشخصية مع السفير السوفيتي في لبنان جيدة ولكن التدخل في الحرب، لصالح الطرف اللبناني شيء آخر.

ان تدخل الاتحاد السوفيتي في أفغانستان كان نتيجة (١٣) طلباً من الحكومة الأفغانية القانونية، ثم إننا تدخلنا في سبيل السلام وليس في سبيل الحرب. وعندما يحل السلام في الأرض الأفغانية سنخرج فوراً.

■ **المجتمع : هل أنتم راضون عن معاونة نظام يقتل الأبرياء الذين يريدون ان يحافظوا على وطنهم من التدخل الأجنبي؟**

• هل أنت تتحدث عن (الدشمان) بأنهم أبرياء؟ أنا اختلف معك في الرأي، اذا كنت مع (الدشمان) فأنت ضد الشعب الأفغاني. فلنجلس على الطاولة المستديرة نحن والامريكان و (الدشمان) والعرب، ومن يرفض الجلوس على هذه الطاولة يتحمل مسئولية الأحداث في أفغانستان. نحن في أفغانستان نساعد الشعب الأفغاني.

■ **المجتمع : الحجة التي ذكرتها للتدخل في افغانستان هي الحجة نفسها التي استخدمتها الولايات المتحدة للتدخل في غرينادا. وبمعنى آخر حجتكم حجة استعمارية، وهي أن الحكومة الرسمية**



هي التي طلبت منكم هذا التدخل (وهذه الكليشيه التبريرية محفوظة عند شعوبنا الاسلامية).

● أنا لا أقول الحكومة الرسمية بل الحكومة القانونية.

■ المجتمع : هذه الحكومة لم تات عن طريق الانتخابات؟

● ليس عندي فكرة عن موضوع الانتخابات، ولكني أقول: إذا طلبنا الجلوس حول مائدة المفاوضات فان باكستان ترفض، والولايات المتحدة ترفض، والدشمان يرفضون.

■ المجتمع : لماذا لم تقبلوا حجة امريكا في التدخل في غرينادا وفي فيتنام ما دامت هي نفس الحجة (طلب الحكومة القانونية)

● الـ C.I.A قتلت (روبتشك) وهو الذي كان رئيس حكومة غرينادا.. وهم الذين عملوا استفزازات ضد حكومة غرينادا. اللعبة التي حصلت في غرينادا لعبة مخابرات وليست لعبة سياسية.

■ المجتمع : كذلك يقال فيما جرى في افغانستان.. فالمخابرات الروسية عملت سلسلة من الانقلابات، عينت فيها هذا ثم ابعدته أو قتلته.. وهكذا الى أن جاء عهد كارمال!؟

● أرجوك أن تفهم، أن العلاقة الروسية مع افغانستان علاقة طويلة جداً، ولها تاريخ منذ القرن التاسع عشر.

■ المجتمع : الاتحاد السوفيتي يزعم انه مع الشعوب. والصحيح أنكم ضد الشعوب بدليل أن الجنود السوفيت يقتلون الشعب الأفغاني.

● أنا لا أؤمن بذلك وغير متأكد من ذلك.

■ المجتمع : اذاً، الجنود السوفيت يقتلون من في افغانستان؟

● (الدشمان) وهذه كلمة افغانية تعني أعداء الشعب الأفغاني. هناك في الثورات طرفان، طرف يؤيدها.. وطرف يعارضها، ونحن مع من يؤيد الثورة في أفغانستان.

■ المجتمع : هل أنتم مع الأغلبية أم مع الأقلية في افغانستان؟

● هل انت تظن ان اغلبية الشعب الأفغاني ضد النظام؟

■ المجتمع : نعم. بدليل وجود السوفيت في افغانستان.

● ارجوك أن تفهمني جيداً، ان كنا ضد الأفغانيين.. فسيتبين ذلك فيما بعد.

■ المجتمع : كم عدد الجنود الروس في افغانستان؟

● لا أذكر بالضبط. ولكن أقل من مائة الف.

■ المجتمع : لماذا عجز الروس حتى الآن عن إخماد الثورة الاسلامية في افغانستان طالما تقول ان رجالها اقلية. وإن اغلب الشعب الأفغاني مع الحكومة؟

● التاريخ معنا. فبعد ثورة (١٩١٧) في روسيا، كان هناك (دوشمان) داخل الاتحاد السوفيتي واستمرت الحركة المضادة (١٥) سنة حتى عام (١٩٣٢) وفي افغانستان فان أغلبية الناس عما قريب سيقولون الكلمة الفاصلة في سبيل تحقيق الهدوء. ونحن ليس لدينا طموح في أن نحتل افغانستان أبداً.



■ المجتمع : بالنسبة للقضية الفلسطينية وموقف الاتحاد السوفيتي منها.

قضية فلسطين قضية العرب والمسلمين ونحن نعتبر الغرب عموما وامريكا خصوصا أعداء لنا، فامريكا هي التي ساعدت على انشاء اسرائيل ولا تزال تقدم لها العون، أما بالنسبة للاتحاد السوفيتي الذي يعتبر نفسه صديقا لنا، فاننا نجد مواقفه ما يثير العجب.. ولنحدد هذه المواقف في نقاط:

● النقطة الأولى : يوم قامت اسرائيل عام ١٩٤٨ كان الاتحاد السوفيتي الدولة رقم (٢) بعد الولايات المتحدة في الاعتراف باسرائيل.

● النقطة الثانية : موقف غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي في ٤٧/١١/٢٩ المدافع عن قرار التقسيم.. أي عن وجود اسرائيل في فلسطين.

● النقطة الثالثة : إن ما تسمونه انتم اسرائيل هي فلسطين.. وان اليهود أو الاسرائيليين ليسوا هم الفلسطينيين.. وانما تجمعوا في فلسطين من كافة انحاء العالم ومن ضمنها الاتحاد السوفيتي والدول الشيوعية الأخرى. والاتحاد السوفيتي وقف فيما بعد مع بعض الأنظمة العربية والمنظمة الفلسطينية ظاهرا.. وهذا يجعلنا نطرح بعض الأسئلة:

● أولا : هل الاتحاد السوفيتي مع وجود اسرائيل؟ أي مع الغاء فلسطين وتشريد شعب فلسطين واحلال مهاجرين يهود من جميع انحاء العالم بدلا منه؟ أم هو مع تحرير (فلسطين) كل فلسطين، واخراج اليهود الذين وفدوا الى فلسطين، كل الى البلد الذي جاء منه؟

● ثانيا : الثورة الفلسطينية مرت بأزمات، ومن المعروف أن الثورة الفلسطينية على علاقة حسنة مع الاتحاد السوفيتي، ولكن (عرفات) كان يصرخ في بيروت ويستنجد ولم ينجده الاتحاد السوفيتي!! وعندما كان يطلب المعونة كان الاتحاد السوفيتي يقول للفلسطينيين: اطلبوا عن طريق سوريا، وكان النظام السوري يقف محاصرا للثورة الفلسطينية حتى انه منع عنها الأدوية.

● ثالثا : اذا كنتم تدعمون بعض الأنظمة داخليا لتتمكن من الوقوف على قدميها.. ثم تسيرونها تجاه السلام والصلح مع حكومة العدو الاسرائيلي.. فهذا امر مرفوض جماهيريا عندنا، وان كنتم تريدون أن تسمعوا رأي الشعب فهذا مرفوض من الشعب العربي قاطبة، حتى قيادة منظمة التحرير انساقت ـ وبكل أسف ـ وراء هذا التيار.

● رابعا : هناك خلفيات في الوجود الشيوعي تثير الشك والريبة عندنا مثل:

١ ـ الأحزاب الشيوعية في البلاد العربية قاطبة تقريبا اسسها يهود.

٢ ـ اللجنة المركزية الأولى للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي.. كان ثلاثة ارباعها تقريبا من اليهود. ان اليهودي عندما يتصنع اعتناق الماركسية

او الشيوعية فإنه يريد أن يسخرها لخدمة عقيدته هو وشعبه.

٣ ـ الشيوعية العربية لم تستطع حتى الآن ان تجد لها قاعدة جماهيرية لأنها ضد أهداف الجماهير، وهي تنتظر من الاتحاد السوفيتي أو من الصين (أيام ماو) الأوامر والتعليمات ونود أن نذكر لك أن الانشقاق على (فتح) يحمل الاتجاه الماركسي.

٤ ـ قلت في بداية حديثك انكم لستم ملحدين. بينما ماركس ولينين يعادون الأديان و يقولون: «الدين أفيون الشعوب» وانه «لا إله والحياة مادة».

ونحن نقول ان الاسلام كان ثورة على التخلف، وثورة على الرجعية وثورة على الظلم، وثورة على التمييز، هو حركة الفقراء ضد الظالمين والمستبدين. المسلمون اليوم يحملون هذه الأفكار، أفكار العدالة التي يجب ان تنتشر في أرجاء الأرض.. وأفكار الحرية والتحرر من كافة انواع الظلم والاستعمار.

فاذا قيل عن المسلم في سوريا او في غير سوريا أنه من «الاخوان المسلمين» وهي التهمة التي ابتدعها عبدالناصر، فليكن لديكم علم بأن المسلم انسان غير هذا.. انتم في حاجة الى إعادة دراسة للاسلام.. لتعرفوا حقيقة الاسلام كثورة اجتماعية.. اقتصادية، سياسية روحية تريد ان توفر العدالة والسعادة للانسانية كافة.

● أفضل أن نبتدىء من البداية: الاتحاد السوفيتي كدولة.. كان يرغب في أن يرى فلسطين دولة موحدة للعرب واليهود، ونحن كنا الدولة الوحيدة بين الدول الكبرى أثناء المفاوضات والمباحثات والمناقشات في الأمم المتحدة الذين طالبوا بهذا، بينما كانت اغلبية الدول في مجلس الأمن والجمعية العمومية.. كانت تفضل تقسيم فلسطين، ولذلك كنا اقلية فرأينا ان تكون هناك دولة عربية اولا، ثم دولة يهودية، وحصل قرار التقسيم.. بريطانيا كانت ترى أن تكون في فلسطين دولتان، وللأسف الشديد فقد قامت دولة اسرائيل ولم تقم دولة فلسطين، وهذا ليس مسئوليتنا، وانما كانت هناك أسباب منها عدم وجود قيادة فلسطينية وعدم وجود قيادة سياسية عربية متحدة.

أحيانا يقال بأننا الدولة الاولى التي اعترفت باسرائيل.. وأحيانا يقال بأننا الدولة الثانية.. ولكننا في نفس الوقت كنا على استعداد للاعتراف بدولة عربية فلسطينية بنفس الأسس وبنفس الاتجاه السياسي في الشرق الأوسط، لأننا نحترم مبادىء الأمم المتحدة في المجال الدولي وقرارات المنظمة الدولية.

هل كنا مع اسرائيل كدولة حينما خرقت القوانين الدولية وأثناء الحروب ضد العرب؟ طبعا لا... والآن تطلب اسرائيل من الاتحاد السوفيتي اعادة العلاقات معها، وغروميكو قال في ابريل من السنة الماضية.. اننا سنكون مستعدين لارجاع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل اذا حصل تغيير كامل في سياسة اسرائيل بالنسبة للعرب.

المواطنون السوفيت لا يعرفون من المشاكل والقضايا الدولية مثلما يعرفون عن القضية الفلسطينية. قضية فلسطين في صميم قلوبنا ونحن كنا مع الفلسطينيين ومع العرب في عام (١٩٥٦) وفي عام (١٩٦٧) وفي عام (١٩٧٣) وفي عامي (١٩٨٣ و ١٩٨٤).

لقد قال كوسيجين في (٩) يونيو لرئيس الولايات المتحدة: إن هناك عناصر أمريكية تريد اشعال الحرب العالمية الثالثة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، ونحن مستعدون لهذه الحرب اذا لم توقف اسرائيل الحرب ضد سوريا فانتهت الحرب يوم ٦/١٠ الساعة السادسة ليلا.

وفي بيروت أو لبنان هل دعت حكومة لبنان او الرئيس اللبناني الياس سركيس الاتحاد السوفيتي للتدخل في الحرب ضد اسرائيل على الأرض اللبنانية؟ طبعا لا.. وانما قامت الحكومة اللبنانية بدعوة الامريكان والقوات متعددة الجنسية للتدخل في هذه الحرب، وانتم تعرفون النتائج، صبرا وشاتيلا.. واحتلال بيروت بالجيش الاسرائيلي.

وعندما دعت سوريا الاتحاد السوفيتي ان يساعد الشعب السوري والدولة السورية والنظام السوري الذي كان مشاركاً في الحرب ضد اسرائيل في لبنان فاننا رسمياً وعلنا كنا مع سوريا.

هل هناك فرق؟ نعم هناك فرق... فالفلسطينيون في لبنان لاجئون وضيوف.. ولا يملكون أسس دعوة اي دولة للتدخل في الشؤون اللبنانية الداخلية او الخارجية ضد اسرائيل. وللأسف الشديد فان منظمة التحرير الفلسطينية ليست حكومة وليست دولة. هي منظمة تحرير مثل المنظمات الأخرى كمنظمة سوابو في ناميبيا أو أية منظمة أخرى في العالم كله. نحن نحترم هذه المنظمة كسلطة، ونحن نقول: إن هذه المنظمة هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني في النضال ضد الاعتداء الاسرائيلي وغير ذلك..

وعندما تقول ان النظام السوري في صراع مع الفلسطينيين فهذا شيء آخر، وكما قلت فاننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية العربية، سواء في الخلاف السوري الفلسطيني أو في الخلاف بين الفلسطينيين انفسهم، ونحن نفضل الوحدة في صفوف الفلسطينيين اولا.. على أسس ديمقراطية وتبادل الرأي بين الاتجاهات المختلفة وتأييد الاتحاد السوفيتي للفلسطينيين بلا حدود في سبيل تقرير المصير وفي سبيل تكوين الدولة الفلسطينية المستقلة بحسب قرارات الأمم المتحدة.

واذا وضع الفلسطينيون أو العرب قرارات حول الاستراتيجية في المستقبل القريب في سبيل تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتكوين الدولة الفلسطينية المستقلة فنحن معكم حسب القرارات الفلسطينية، وليس لدينا افكار سوفيتية نقترحها للقرار الفلسطيني.

أما بالنسبة للاحزاب الشيوعية فهل خالد بكداش يهودي؟ هناك أربيل كوريل في مصر، ولكن دور اليهود في الاحزاب الشيوعية العربية غير وارد. وبالنسبة لدور اليهود في الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي.. فهناك (٣) ملايين يهودي في الاتحاد السوفيتي، فهل نطردهم؟ هذا غير ممكن.

وبالنسبة للاسلام وكونه ثورة الفقراء.. فأنا كتبت مقالا باسم (الاسلام والسياسة) وقلت ان هناك عناصر اسلامية تقدمية، نحن لسنا ضد الاسلام كدين، ونحن لسنا ضد الاسلام كسياسة. وأنا لا اعتقد أن إسلام الخميني إسلام تقدمي. أنا كنت في طهران في فبراير (١٩٧٩). وكنت في ايران مرة أخرى في يوليو (١٩٨٠)، فهل الناس وخاصة الشباب من مجاهدي الاسلام ومجاهدي خلق وفدائيي الاسلام الذين صنعوا كل النجاح الحقيقي لهذه الثورة ضد نظام الشاه هم مجرمون؟ طبعا لا.

نحن ساعدنا نظام الخميني في الأيام الاولى بعد انتصار الثورة اقتصاديا واجتماعيا وتكنيكيا.. وكنا نريد أن تكون العلاقات بيننا علاقات طيبة.

روسيا وحزب توده

■ المجتمع: نحن نعتقد ان الخلاف بينكم وبين الايرانيين كان بسبب ضرب حزب تودة. الطلاق بين الاتحاد السوفيتي والنظام الايراني حصل بعد بدء تصفية

قبل عناصر حزب تودة، فعندما صفيت الاحزاب القديمة حزب تودة.. لم يكن هناك خلاف. ولا ينبغي أن نصور النظام في الاتحاد السوفيتي بانه مع الشعوب المقهورة، بل هو مع مصلحته.

● الخطوة الاولى ضد الاتحاد السوفيتي التي حصلت في طهران كانت في (١٩٧٩) قبل حصول الطلاق الذي ذكرته بثلاث سنوات.. الخميني اراد ان يمر الغاز من ايران عبر الاتحاد السوفيتي، لان الاتحاد السوفيتي كان يستلم الغاز أيام الشاه، وفي نفس الوقت كان الغاز السوفيتي يصل الى أوروبا الغربية (ايطاليا، فرنسا، المانية الغربية) وكانت بريطانيا وأمريكا غير راضيتين عن ذلك.

والخطوة الثانية التي حصلت ضد السوفيت في ايران كانت سنة (١٩٨٠) وهي قرار الغاء المادتين الخامسة والسادسة من المعاهدة الايرانية السوفيتية لعام (١٩٢١).

إن الذين انتصروا في بداية الثورة الايرانية لم يكونوا قوات خميني، وانما القوات الشعبية والمستضعفون والقوات اليسارية. وكان الخميني في عامي (٧٩، ٨٠) يتحدث ضد الاتحاد السوفيتي، وكانت هناك تصريحات بالكلام ضد الولايات المتحدة أيضا، ولكن لم يكن هناك تصريح ضد انجلترا.

■ **المجتمع : انجلترا في هذه الأيام ليست ذات قيمة يعادل دورها دور الأمريكان والسوفيت في المنطقة..!!**

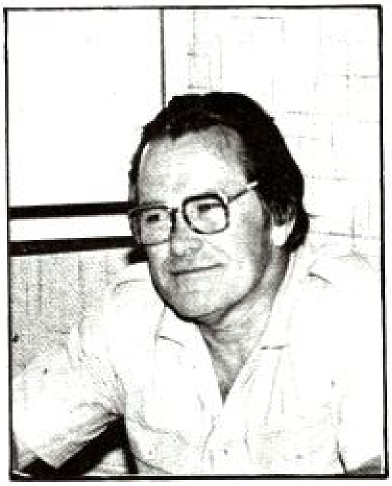
● ولكن انجلترا داخل ايران تعتبر قوة. انجلترا منذ القرن التاسع عشر تتعامل هنا في الشرق الأوسط مع (رجال الدين) وهي التي اسست جمعية الاخوان المسلمين سنة (١٩٢٨) في مدينة الاسماعيلية.

■ **المجتمع : الحزب الشيوعي في روسيا نشأ وسط النظام القيصري فهل كان تابعاً له؟**

● الاخوان المسلمون يحاولون دائما استخدام الشعارات التقدمية، ولكن تنفيذ هذه الشعارات يكون بالأسلوب الرجعي، وهذا سبب عدم انتصار الاخوان المسلمين حتى الآن.

اليهود ومجلس السوفيت الاعلى

■ **المجتمع : من المعروف ان اليهود كانوا يشكلون غالبية مجلس السوفييت الاعلى فهل تعتقدون ان هذا احد الأسباب في تأخر تشكيل لجنة مكافحة الصهيونية الى ما قبل عامين؟ وما السر في أن رئيس هذه يهودي في الوقت الذي أنت فيه نائبه؟**



● لا توجد عندي الارقام الدقيقة لعدد اليهود. ولكننا في الاتحاد السوفيتي نعرف دور اليهود والقوميات الاخرى في ثورة اكتوبر. كان عندنا اللجنة اليهودية المعادية للفاشية، ونحن كنا مع اليهود ضد هتلر. قبل حرب يونيو (١٩٦٧) في الشرق الأوسط لم يكن عندنا شعور أن الصهيونية حركة مهمة أو عنصرية، ولكن بعد هذه الحرب تغير الحال واصبحنا نحذر من الصهيونية في بعض الكتب مع نشر المعلومات والاحصائيات لتوضيح حقيقة الصهيونية. وعندما قال بن غوريون ان الشيوعية هي العدو الأول للصهيونية لم نكن نحسب أن هذه العبارة جدية تستطيع الوقوف أمام الاتحاد السوفيتي كدولة والشيوعية كايديولوجية. ولكن عندما أصبحت الصهيونية اساساً للسياسة الاسرائيلية في العالم العربي وفي الشرق الأوسط وفي العالم ككل.. وظهر انها قامت بأشياء كثيرة ومختلفة ضد الشيوعية كايديولوجية.. وضد الاتحاد السوفيتي كدولة وضد الشعوب السوفيتية كشعوب.. قررنا عندئذ انه لا بد من عمل شيء ما في هذا المجال فأسسنا لجنة معاداة الصهيونية في الاتحاد السوفيتي. وقلنا انه من الأفضل أن يكون رئيس هذه اللجنة يهودي. لدينا في هذه اللجنة ٤٣٪ يهود و ٥٧٪ من القوميات الأخرى. وهذه اللجنة شعبية، ونحن اخترنا رئيسها اليهودي لأنه عانى من ويلات الحرب، فمثلا الألمان قتلوا امه وأهله جميعا، وله دور مشهور في الجيش وفي الحياة العامة في الاتحاد السوفيتي.

وليس كل يهودي صهيوني أو كل اسرائيلي صهيوني، فهناك المظاهرات التي قامت في اسرائيل ضد سياسة التوسع الاسرائيلي، وهناك أعضاء في الكنيست يساريون وغير يساريين. فيجب أن نشجع أعمال هذه اللجنة داخل الاتحاد السوفيتي وخارجه.. وحتى داخل الجيش الاسرائيلي أيضا.. وأنا كنائب الرئيس في هذه اللجنة أفضل أن أؤمن جبهة للنضال ضد الصهيونية في الشرق الأوسط والعالم العربي.. وجبهة أخرى في الدول الاخرى كالولايات المتحدة وأوروبا الغربية. واذا قلتم ان هناك صهاينة داخل الاتحاد السوفيتي فانني اقول: رسمياً لا يوجد، ولكن هناك بعض العناصر الذين يستمعون الى إذاعة اسرائيل أو الذين يتعاطفون مع اسرائيل كيهود. ولجنة معاداة الصهيونية في الاتحاد السوفيتي ستعمل من اجل توضيح الحقيقة ومن ثم تخريب الافكار الصهيونية داخل الاتحاد السوفيتي.

وقد جئت الى الكويت للتعاون مع لجنة معاداة الصهيونية.. وللأسف قيل لي انه لا توجد مثل هذه اللجنة في الكويت.

■ **المجتمع : الاسلاميون اكثر العناصر معاداة للصهيونية.**

● جيد، واذا كنتم مستعدين للتعاون معنا، فنحن مستعدون للتعاون معكم.

■ **المجتمع : كل الشعب الكويتي وكل الشعب العربي يعادي الصهيونية.**

● وأنا اقول نفس الكلام عن الشعوب السوفيتية، كل الشعوب السوفيتية تعادي الصهيونية كايديولوجية داخل الاتحاد السوفيتي او خارجه سواء في الشرق الاوسط أو في العالم ككل.

■ **المجتمع : نشكر الاستاذ بيليف على إجاباته خلال هذه الندوة ونرجو ان نراك اكثر من مرة في الكويت. وكان بودنا أن يكون اللقاء أطول من ذلك لولا ضيق الوقت.**

● انني اشكركم، أولا للمشاركة في هذا الحوار.. وثانياً لأن هذا الحوار بالنسبة لي مفيد. ومثل هذه المحاورات هنا في الكويت.. وفي العالم العربي ككل ستكون مفيدة، قد يكون احدنا في اليمين والآخر في اليسار، ولكن هذا لا ينبغي ان يكون سبباً في القطيعة. اشكركم، واتمنى لكم النجاح.

لمصلحة من سيحسم الصراع بين مراكز القوى في سوريا ؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

قضية الصراع بين مراكز القوى في النظام السوري لا زالت تأخذ حيزاً من الاهتمام في وسائل الاعلام المختلفة العربية والأجنبية نظراً لكون هذا الصراع قد تحول في الفترة الاخيرة من مجرد صراع سياسي يعمل كل فريق من خلاله على كسب نفوذ أقوى داخل النظام يتمكن به من تحقيق أهدافه وتطلعاته الى صراع عسكري يعمل كل فريق من خلاله على تجميع أكبر قوة عسكرية ممكنة وقادرة على حسم هذا الصراع لصالح هذا الفريق أو ذاك.

و يلاحظ المراقبون في العاصمة السورية أن الحالة الصحية التي يعاني منها حافظ الأسد هي التي ساهمت بازدياد حدة الصراع بين مراكز القوى وحولته من محتواه السياسي الى استنفار القوى العسكرية التابعة لهذه المراكز وحشدها في الأماكن الحساسة في العاصمة السورية تحسباً لأي طارىء يمكن أن يعجل بحدوث الصدام بين هذه القوى التي لم تعد تشكل نسيجاً متجانساً يمكن النظام السوري من التماسك والاستمرارية على النهج القائم لذلك حين استرد حافظ الأسد بعض صحته وجد أن القضية لا بد أن تحسم قبل أن يتفاقم الصراع ويصل الى النقطة التي تهدد استمرارية النظام أو على الأصح استمرارية النهج القائم. ومن اجل هذا قام الأسد ومنذ بداية مارس الماضي بعدة خطوات تهدف الى تجنيب نظامه نتائج الصراع بين مراكز القوى وضمان استمرارية نهجه في حكم سوريا.

الخطوة الأولى : رفعت والعمل السياسي

تميزت الخطوة الأولى لحافظ الأسد بدفع شقيقه رفعت الأسد الى مقدمة المسرح السياسي في سوريا وذلك باصداره القرار الجمهوري المتضمن تعيين رفعت نائباً لرئيس الجمهورية، ويومها اختلفت الآراء حول الاسباب التي دعت لهذا التعيين وذهب البعض الى القول بأن التعيين كان يهدف الى حسم الصراع الدائر بين مراكز القوى بابعاد بعض هذه القوى ومنها رفعت الأسد قائد سرايا الدفاع عن اماكن نفوذها تمهيداً لانهاء دور هذه القوات بدعم مراكز الصراع، إلا أن هذه الأقوال كانت بعيدة عن فهم هيكلية النظام السوري. أما البعض الآخر ممن يملك خلفية سليمة عن مسار النظام السوري واتجاهاته فقد ذهب الى أن تعيين رفعت الأسد بهذا المنصب كان خطوة مدروسة من جانب حافظ الأسد لدفع شقيقه الى قمة المسرح السياسي تمهيداً وتهيئة لخلافته حال تعرضه لأي طارىء مفاجىء، وفي هذا تقول مجلة لوبوان الفرنسية في عددها الصادر بتاريخ ٨٤/٣/١٩، ان تسمية رفعت الأسد كنائب لرئيس الجمهورية يجب الا تفسر على أنها تنحية جانبية لائقة لشقيق الرئيس السوري بل بالعكس هي تركيز ووضع على المدار الصحيح لخلافة حافظ الأسد، وما ذهبت اليه مجلة لوبوان يدور مع الفهم الصحيح لمرسوم التعيين، فالمعلوم أنه منذ تولي حافظ الأسد السلطة في سوريا ظهر شقيقه رفعت كقائد لميليشيات سرايا الدفاع التي انحصر دورها في تأمين الحماية لحافظ الأسد والدفاع عن نظام حكمه وهذا ما



● تشيرننكو .. المساعدة السوفياتية



• رفعت الأسد .. ماذا عن مستقبله



• مصطفى طلاس .. التصريحات المرفوضة

صرح به مؤخراً وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي حيث قال: ان سرايا الدفاع التي يقودها رفعت الأسد لم تعد مكلفة بأمن الرئيس حافظ الأسد أو أمن العاصمة السورية!! والذي يهمنا هنا هو أن تصدي رفعت الأسد لقيادة سرايا الدفاع وقيامها بمسألة الحماية والدفاع عن النظام ترتب عليها مسؤوليات كبيرة في هذا الاتجاه جعلت الصفة العسكرية القاسية... ترتبط بشخصية رفعت الأسد لذلك كان تعيينه في هذا المنصب خطوة ضرورية لانهاء الصبغة العسكرية القاسية التي انطبعت في اذهان الجميع اضافة الى أن وجوده في هذا المنصب يمكنه من ممارسة العمل السياسي الذي كان بعيداً عنه طوال الفترة الماضية.

الخطوة الثانية : ابعاد الخصوم

كان المعتقد أن تعيين رفعت الأسد نائباً لرئيس الجمهورية من شأنه ان ينهي الصراع الدائر بين رفعت ومراكز القوى الأخرى والتي يمكن حصرها بشخصيتين رئيسيتين تملكان القوة التي توازي الى حد ما قوة سرايا الدفاع وهما اللواء علي حيدر قائد الوحدات الخاصة واللواء شفيق فياض قائد الفرقة المدرعة الثالثة، ولكن قرار التعيين زاد من حدة الصراع لاعتقاد القوى المناوئة لرفعت أن هذا القرار يعتبر مساندة لرفعت وانحيازاً له، لذلك استمر الصراع بين هذه القوى وعاد كما كان حين تعرضت صحة حافظ الأسد للخطر في شهر نوفمبر الماضي بل أن هذا الصراع بات يأخذ وضعاً خطيراً حيث ذكرت الأنباء الصحفية أن هذه الخلافات تطورت الى صدامات مسلحة متفرقة واستنفار القوات التابعة لهذه القوى المتصارعة مما هدد بمواجهة مسلحة كبيرة ومن هنا كانت الخطوة الثانية لحافظ الأسد وهي ابعاد هؤلاء الخصوم بعيداً عن قواتهم فكان أن أصدر قراراً بتسفيرهم ضمن الوفد السوري المتجه الى موسكو لاجراء محادثات وصفت بأنها هامة جداً مع القيادة السوفياتية وحتى لا يساء فهم القرار جعل الوفد برئاسة شقيقه رفعت بوصفه نائباً لرئيس الجمهورية وضمنه وزير الشؤون الخارجية فاروق الشرع، وفي هذا الاتجاه تقول صحيفة الأوبزرفر البريطانية ان الصراع على السلطة في سوريا بين رفعت الأسد شقيق الرئيس السوري وقائد سرايا الدفاع واللواء علي حيدر قائد القوات الخاصة وشفيق فياض قائد الفرقة المدرعة الثالثة والذي بدأ في العام الماضي تجدد في نهاية شهر مارس مما دفع حافظ الأسد الى التدخل بعد أن كانت سوريا على حافة كارثة. وتابعت صحيفة الأوبزرفر قائلة أن حافظ الأسد وضع المتصارعين الثلاثة في نهاية شهر مايو الماضي على طائرة وأبلغهم بأنهم سيجرون مباحثات مهمة في موسكو، وبالفعل فقد اجتمع رفعت الأسد مع تشيرننكو ورئيس وزرائه بتخونوف إلا أنه بعد انتهاء المحادثات لوحظ أن وزير الخارجية وبقية اعضاء الوفد عادوا الى دمشق باستثناء رفعت الأسد وعلي حيدر وشفيق فياض وقد ذكرت صحيفة الأوبزرفر أن رفعت الأسد غادر موسكو الى جنيف بينما غادرها حيدر وفياض الى بلغاريا.

الخطوة الثالثة : ترتيب الأوضاع

كانت الخطوة الثانية من أهم الخطوات التي اتخذها حافظ الأسد في قضية الصراع بين مراكز القوى والتمهيد لخطوات أخرى في طريق انهاء هذا الصراع ويعتقد المراقبون أن الخطوة الثانية والخاصة بابعاد القيادات المتصارعة تم اتخاذها بمعرفة القيادة السوفياتية وفي هذا يقول الصحفي البريطاني باتريك سيل في صحيفة الاوبزرفر البريطانية ان موسكو تعاونت مع الرئيس السوري وساعدته في هذه العملية الدبلوماسية غير العادية مشيرة الى أن لموسكو مصلحة في عدم وجود أي تحد لسلطة حافظ الأسد أو تعريض الوضع الداخلي لنزاعات دموية تؤثر على استقراره وهذا يدل على حرص موسكو على نفوذها داخل سوريا والتخوف من تعرض هذا النفوذ للاهتزاز نتيجة الصراعات المتوقعة، ويعتقد هنا أن المباحثات التي أجراها رفعت الأسد هدفت أولا الى اقناع الروس باستمراره على النهج القائم وبالذات في علاقاته مع الاتحاد السوفياتي، وثانيا تأكيد الطابع السياسي للصورة الجديدة لرفعت الأسد بما يؤكد على أن خطوة الابعاد التي اتخذها حافظ الأسد ستخدم في النهاية شقيقه رفعت.

ولذا توقعت صحيفة الأوبزرفر البريطانية ان يصدر حافظ الأسد قرارات يعزل فيها بعض كبار الضباط وعدداً من المؤيدين لهم وقد يعقب ذلك حركة تغيير واسعة النطاق في المناصب العليا للدولة والحزب، وفي هذا الاتجاه ذكرت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية الصادرة في ٧/٢ أن حافظ الأسد أصدر قراراً باقالة اللواء علي حيدر قائد القوات الخاصة الموجود خارج سوريا وذكرت التايمز أن العميد حسن شريطا وينتمي ايضا للطائفة العلوية سيخلف اللواء حيدر في منصبه كقائد للقوات الخاصة.

ونقلت وكالة فرنس برس عن التايمز قولها ان قرار الرئيس الأسد سيدعم مركز شقيقه رفعت في الصراع على الخلافة لانه حصل على ضمان بأن نفيه المؤقت يستهدف قبل كل شيء اعادة ترتيب أوضاع البيت السوري قبل عودته الى دمشق. ويقصد باعادة ترتيب البيت اقصاء جميع العناصر المناوئة لرفعت الأسد والمنافسة له على خلافة حافظ الأسد، وتقول صحيفة الأوبزرفر أن حافظ الأسد أبعد حوالي ٦٠ ضابطاً من أنصار القوى المنافسة لرفعت الأسد وتتوقع الدوائر الدبلوماسية في العاصمة السورية أن يصدر حافظ الاسد عدة قرارات تتضمن عزل او نقل وتعيين على مستوى جميع القطاعات العسكرية والسياسية قبل انعقاد مؤتمر الحزب في شهر سبتمبر القادم الذي يعتقد أن يتم خلاله الحصول على التأييد التام لشقيقه رفعت لضمان استمرار النهج الحالي في الحكم.

ولكن هل ينتهي الصراع عند هذه النقطة أم أن كوامنه لا زالت موجودة في الأعماق تنتظر الفرصة للظهور على السطح مرة أخرى. هذا ما ستكشفه الأيام.

العلمانية والشريعة

منذ فترة وبصفة متوالية نشرت مجلة «المصور» مجموعة مقالات ولقاءات حول المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية، واثير فيها الكثير من التشكيك والنقد المباشر او غير المباشر لهذه المطالبة، بما يفهم منه تأييد الفكرة العلمانية التي تقول بفصل الدين عن الدولة أو بفصل الدين عن السياسة.

وبدأت هذه السلسلة من المقالات بما كتبه الدكتور لويس عوض تحت عنوان «تاريخ العلمانية في مصر» وما صاحبها من كتابات غيره، وماتلاها من مقالات الاستاذ حسين احمد امين، ودون أن يخلو النشر من صور ورسوم تصاحب هذه المقالات وتوحي بتعزيز الفكرة التي املتها وتؤيد الآراء التي وردت فيها، مع التقديم لهذه المقالات بانها مبنية على العلم ووصف أصحابها بالجرأة وتقريظ ماضيهم.

وكنت اجمع هذه المقالات وقت وجودي بالخارج بنية الرد عليها عندما ينتهي مسلسلها، خصوصا مقالات الاستاذ حسين احمد أمين الذي كنت اظن أنه مجرد باحث ينشد الحقيقة ثم تبينت من استطراداته وتهكماته وهزلياته نوع الآراء التي يؤمن بها والخط الذي يسير عليه، وهي آراء قديمة سبقته بآماد طويلة وكثرت الكتابة فيها وتفنيدها، بما يريحني من عناء تتبعه والرد على مقالاته وعن رسائله من امريكا أحالفه في الصورة المشوهة والكئيبة التي رسمها للمسلمين والمراكز الاسلامية هناك لأني زرت في فترات وحاضرت في قرابة مائة من تلك المراكز التي تربو على اربعمائة منتشرة في طول امريكا وعرضها، ومنها المركز الرئيسي في انديانا، ووجدت هذه التجمعات نماذج اسلامية مشرفة وناجحة ويتميز اعضاؤها والقائمون عليها بالجد والاخلاص والتفاني. ولهذا حديث آخر.

انما الذي يدعوني للكتابة اليوم فهو ماورد عن الشريعة الاسلامية الغراء في اللقاء الذي رتبته المصور مع الأستاذ مصطفى مرعي، ونشر بالعدد ٣٠٩٤ يوم ٢٧ يناير ٨٤م وسيادته من اصحاب الاختصاص في مجال القانون لا الشريعة، وهو رجل يسمع له و يقرأ. ورداً على مانشر عنه من مفاهيم خاصة بالشريعة الاسلامية أبدى الملاحظات الاتية:

١ ـ في عنوان اللقاء وصدره جاء القول بأن هناك الآن ظاهرة والحاحا لتطبيق الشريعة الاسلامية سعيا لكسب اصوات الناخبين في الانتخابات المقبلة. والحق ان المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ليس مجرد ظاهرة عارضة لهذا السبب او ذاك، إنما لأن هذا التطبيق فرض وأصل من أصول الاسلام لا يكتمل هذا الدين الحنيف الا به وتلتزم به الدولة والحكومة والأفراد، ذلك لأن دين الاسلام جاء دينا كاملا شاملا ولا يقبل الانتقاص، فهو يشمل العقيدة والعبادة والأخلاق والتشريع والنظام والحكم والسياسة وكل شؤون الحياة، للفرد والأسرة والمجتمع والدولة والبشرية كافة، ولا يكمل ايمان المسلم الا بالتسليم بهذه الحقيقة بل والعمل قدر طاقته على نفاذها، ولا يقبل منه عند العجز عن ذلك باقل من الرفض بقلبه لكل ما يتعارض مع شريعة الله. وهذه بديهيات لا خلاف عليها. و يبقى على المسلم ان داخلته ريبة في ذلك أن يدرس و ينقب و يتعلم لمعرفة حقائق هذا الدين.

٢ ـ الكلام المنشور في بعض جزئياته يحمل المعنى ونقيضه في نفس الوقت، فيقول الاستاذ مصطفى مرعي «ان نص الدستور على ان تكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، لا يعني البتة ابطال ماكان موجودا وقائما عندنا من قوانين قبل هذا النص، لأن الدستور نفسه أجاز لهذه القوانين ان تبقى الى أن تغير، وتغييرها رهن بالظروف التي تقتضي هذا التغيير، ولا أرى ان هناك شيئا قد استجد ليستوجب تغيير التشريعات القائمة» ... وهذا الكلام يعني بوضوح اطلاق القول بغير تحفظ أو استثناء بأن النص الدستوري المشار اليه لا أثر له على التشريعات السابقة عليه التي يجب أن تبقى برمتها، حتى ما تعارض منها مع الشريعة الاسلامية، الى أن تعدل عندما تقتضي ذلك ظروف أخرى جديدة وليس نزولا على النص الدستوري المذكور. وسيادته استند في تأييد رأيه هذا الى ما أوردته الجمعية العمومية لمحكمة النقض في قولها «ان مجموعة القوانين المدنية القائمة لا غبار عليها، ومن الخير ان تبقى كما هي بعد أن ألفها الناس، واذا كان فيها ما يتعارض مع الشريعة الاسلامية فلتراجع المواضع التي يقع فيها هذا التعارض» أي ان محكمة النقض دعت بوضوح الى وجوب تعديل مايتعارض مع الشريعة الاسلامية من القوانين القائمة، واعمالا للنص الدستوري المذكور، وهو ما يناقض القول باطلاق وجوب بقاء هذه القوانين سارية حتى تعدل عندما تجد ظروفاً تستدعي ذلك، لا نزولا على النص الدستوري الجديد.

٣ ـ وعن سؤال لمندوبة المصور يقول: «كان الدستور ينص على ان الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع، ثم جاء التعديل ليجعل مبادىء الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي في التشريع ... فما هو الفارق بين التعبيرين ... وماهي آثاره؟» اجاب امصطفى مرعي بقوله انه «كان الخير في أن يبقى النص الأصلي السابق على التغيير» حتى يكون هناك مجال «للالتجاء الى شرائع اخرى اذا لم نجد في الشريعة الاسلامية بغيتنا» ثم قال: «وانه لمفهوم أننا مقيدون على كل حال حين نستقي مانستقيه من الشرائع الاجنبية بألا نأخذ منها مالا يتعارض مع المبادىء الأساسية للشرع الاسلامي» ... وهذه العبارة الأخيرة هي عين الصواب، لكن القول بأن عبارة الدستور الأول قبل التعديل كانت أفضل من العبارة بعد التعديل التي قال انها «لا تسمح للمشرع أن يستقي شرعه الا من نبع الشريعة الاسلامية ذاتها» أي تغلق الباب عن الالتجاء الى شرائع اخرى، قول محل نظر لأن الشريعة الاسلامية ذاتها تفتح باب الاجتهاد لأهل الرأي والعلم وتتيح لأولي الأمر ان يستقوا و يستنبطوا ماشاءوا من نظم وتدابير وقوانين تحقق المصالح العامة والخاصة من أي سبيل أو مصدر بشرط الا يكون فيها ما يتعارض أو يتجاهل المبادىء الأساسية في كتاب الله والسنة الشريفة.

٤ ـ والكلام حول النص في الدستور على أن تكون الشريعة الاسلامية «مصدر رئيسي» أو «المصدر الرئيسي» للتشريع، وقيمة هذا النص وأثره، انما

بقلم المستشار
الدكتور عبدالله رشوان

استاذ الدراسات الاسلامية
جامعة الملك عبدالعزيز



الإسلامية

هو جدال وكلام في حدود المفاهيم القانونية الوضعية التي تجعل الدستور الوضعي هو الأساس ومصدر المشروعية الأول لأي موضوع ينص عليه فيه ومن ذلك تطبيق الشريعة الاسلامية، ولذلك يجري الكلام باسهاب حول الفارق بين كلمتي «مصدر» و«المصدر» بأل التعريف. وهذا خطأ من وجهة نظر الاسلام، لأن أصول الشريعة الاسلامية ومشروعيتها لم تأت من دساتير وتشريعات البشر انما هي من عند خالق البشر، وتطبيقها فرض على المسلمين، بمعنى ان الشريعة الاسلامية هي الأصل وصاحبة المشروعية العليا فوق كل تشريعات البشر، وليست في حاجة الى دستور وضعي يعطيها المشروعية، بل ان هذه الدساتير هي التي في حاجة الى المشروعية تستمدها أساسا من أحكام الشريعة الاسلامية، و يبطل منها ومن كل القوانين مايتعارض مع أصول هذه الشريعة. وبالتالي يكون النص الدستوري محل النقاش، والخاص بجعل الشريعة مصدر التشريع، هو مجرد نص «كاشف» لحقيقة ثابتة، وليس نصا «مقررا» لمبدأ جديد. وهذا هو الأصل البديهي المستمد من دين الاسلام الحنيف.

٥ ـ قال الأستاذ مصطفى مرعي «ان هناك فارقا كبيرا بين الدين الاسلامي والشريعة الاسلامية ... لأن ماجاء في القرآن أو السنة خاصا بالدين الاسلامي هو من قبيل الأحكام التي لا تتغير بتغير الزمان والمكان، أما ماجاء في القرآن أو الحديث من نصوص تشريعية لا علاقة لها بالدين، فهذه تتغير بتغير الزمان والمكان» وهذا القول غير صحيح ولم يقل أحد من أهل العلم بالاسلام ان «الدين الاسلامي» شيء و«الشريعة الاسلامية شيء آخر، لأن الاسلام بمفهومه الصحيح و بكماله وشموله يشمل العقيدة والعبادة، وهي أمور بين العبد ور به، كما يشمل الشريعة أو القواعد المنظمة لعلاقات العباد ببعضهم، بل ولا يكمل دين المسلم وتصح عقيدته وعبادته الا بالايمان بهذه الشريعة واحترامها والعمل على تطبيقها. و بالتالي لا يمكن قبول القول بأن هناك نصوصا في القرآن والحديث «خاصة بالدين الاسلامي» وذات حكم خاص، ونصوصا «خاصة بالشريعة الاسلامية» ذات حكم مخالف و«لا علاقة لها بالدين».

٦ ـ و يقول الأستاذ مصطفى مرعي «لا استطيع ان اطبق الشريعة الاسلامية اذا أردت ان اطبق حكما يتفق مع العصر» ..... وبصراحة هذا قول يتعارض تماما مع المفهوم الصحيح لأحكام الشريعة الاسلامية، التي جاءت بتنسيق وترتيب بديع يحقق الغايات السامية ومصالح العباد، ومن قواعدها ماهو ثابت لا يتغير، لدواعيه وحكمته، ومنها ماهو مقرر وفاتح لباب الاجتهاد واعمال العقل سعيا وراء تحقيق الحاجات والمصالح المتجددة. وليس أمر الشريعة التي هي جزء من الدين مجرد قواعد جامدة مغلقة تلغى عقول الناس وترفض اجتهاد أصحاب الراي وولاة الأمر وتابى ترتيب وتحقيق المصالح بما يناسب الزمان والمكان والظروف او مايسمى «العصر»، بل ان تطبيقها هو الذي يتلاءم مع كل العصور.

٧ ـ و يقول سيادته «ليس في القرآن او السنة شيء يتعلق بشؤون الحكم» والواقع يثبت عكس هذا تماما، فقد تواترت آيات القرآن الكريم التي تشير الى وجوب الحكم بما انزل الله، بل ونفي الايمان عمن يحكم بغير ما انزل الله او ينكر حكم الله. فيقول سبحانه «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» و ووصفهم في آيتين تاليتين بالظالمين والفاسقين (الآيات ٤٤، ٤٥، ٤٧ من سورة المائدة) وقال تعالى: «وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاء من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا» (المائدة/٤٨) .....«وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون، أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون» (المائدة/٤٩، ٥٠).

«فلا ور بك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما» (النساء/٦٥) ... «إنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله» (النساء/١٠٥) ... «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم..» (النساء/٥٩) ... «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا» (الأحزاب/٣٦) ... وغير هذا كثير من آيات الأحكام والتشريع. أما عن السنة الشريفة وهي المصدر الثاني للشريعة الاسلامية فقد جاءت شارحة ومفصلة ومنفذة للقواعد والمبادىء الواردة في القرآن الكريم، ومن ذلك مايتعلق بشؤون الحكم وتصريف مصالح الناس في دولة الاسلام الأول التي قامت في المدينة المنورة بعد ان انتصرت الدعوة واستقر الأمر للمسلمين وصار لهم رقعة من الكون يعيشون عليها مع نظام وسلطة وحكم يمارسه قائدهم وحاكمهم الرسول (عليه الصلاة والسلام) ومعه من استعان بهم من رجاله، وهذه هي نفسها العناصر الأساسية لما يسمى «الدولة» أي أرض وشعب وسلطة، و يزيد عليها من وجهة نظر الاسلام عنصر أساسي يميز الدولة الاسلامية عن غيرها وهو «الخضوع لشرع الله وتطبيق الشريعة الاسلامية» ... وما فعله الرسول في هذا يعد تشريعا ملزما للمسلمين، تنفيذا لقول الله تعالى «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وقوله سبحانه «من يطع الرسول فقد اطاع الله».. واحاديث الرسول في شؤون الحكم كثيرة، منها «إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا عليهم احدهم» .... و«يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة» و«من مات وليس في عنقه بيعة (لامام» فقد مات ميتة جاهلية» و...«من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فميتة جاهلية» ... و«من نزع يده من طاعة امامه فانه يأتي يوم القيامة ولا حجة له» ... و«السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره مالم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة».. وقد ارسل عليه الصلاة والسلام القضاة والحكام والولاة على الامصار وأقرهم على الاجتهاد بالرأي لتحقيق المصالح فيما لا نص فيه من الكتاب والسنة، كتوليته الصحابي معاذ ابن جبل على اليمن.

(يتبع في العدد القادم)

الانتخابات الإسرائيلية :

الذين ينتظرون فوز "المعراخ" .. !

بقلم : جمال الراشد

من المقرر أن يكون المقترعون في فلسطين المحتلة قد بدأوا يدلون بأصواتهم في انتخابات «الكنيست» الحادية عشرة لانتخاب برلمان جديد لدولة العدو الصهيوني الغاصب لفلسطين في الموعد المقرر لذلك وهو يوم (٢٣) يوليو ١٩٨٤.

ومع اشتداد الصراع المحتدم بين تجمعين رئيسيين هما «المعراخ» وعموده الفقري حزب العمل و «الليكود» وعموده الفقري حزب حيروت. تنحبس الانفاس لدى كثير من الأطراف العربية انتظاراً لنتيجة هذه الانتخابات التي يتصورون أنها ستقرر مصير الصراع العربي الاسرائيلي.

وهذه الأطراف العربية التي فسد عندها التصور فصار وهماً ترغب في أن يفوز المعراخ «المعتدل» أملا في الوصول الى تسوية معه تحصل بموجبها على بعض الحقوق العربية الضائعة وتطمئن بعد ذلك الى استقرار المنطقة لأجيال عديدة قادمة.

وحين يكون التصور فاسداً فلا بد أن تكون العقيدة التي قام عليها هذا التصور عقيدة فاسدة. وكل عقيدة تخالف العقيدة الربانية هي بالقطع فاسدة.

ولا شك أن الغزاة الطامعين في ديارنا غزوا عقولنا قبل أن تطأ أقدامهم تراب وطننا، ومن ثم أخذوا يدعمون وجودهم العدواني في ديارنا بمزيد من إفساد العقيدة حتى اطمأنوا الى وجود وكلاء من بني جلدتنا الناطقين بلغتنا بل والصائمين المصلين في كثير من الأحيان، الذين زين لهم شياطين الاستعمار أن دولة العدو اليهودي في فلسطين قائمة وأن لا سبيل الى ازالتها وأن من «الحكمة» التعايش معها وطلب ودها اتقاء لشرها أو «استعانة بها» (فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور).

واليهود المغرمون بالرموز قصدوا أن تكون انتخابات الكنيست هذه المرة في يوم لا ينساه العرب وهو يوم (٢٣) يوليو ذكرى «الثورة» المصرية التي أعلن بيانها الأول أنور السادات ليكون الرئيس العربي الأول الذي اعترف علناً ورسمياً باغتصاب اليهود لفلسطين. ولما كان من المتوقع فوز حزب العمل - وهو ما تريده الأطراف العربية - التي ترى أنه أكثر «اعتدالا ورغبة» في الصلح مع العرب، فإن لهذا التاريخ مغزاه وهو جذب العرب لأن يحذوا حذو أمهم الكبرى مصر التي التزمت بأن «لا حرب بعد اليوم» مع دولة العدوان اليهودي. ولعل التهيئة لعودتها الى «الجامعة العربية» اوشكت على الانتهاء لتقوم بدورها الرائد في قيادة العرب الى طاولة المفاوضات مع اليهود.

وعلى افتراض فوز حزب العمل كما يتوقعون، فما هي النتائج التي يمكن أن تترتب على هذا الفوز؟ وما هي الفروق الجوهرية بين سياسة هذا الحزب وسياسة الحزب الحاكم حاليا؟

الارهاب عقيدة الليكود:

لقد مضى على حكم «الليكود» ما يقرب من سبع سنوات حقق خلالها الصلح مع اكبر دولة عربية، وثبت أقدامه في الأرض المحتلة وصرف من أذهان العرب - إلا من رحم ربك - فكرة القضاء على الكيان الصهيوني وتحرير فلسطين، وغرس مئات المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع والجولان، ونشطت في عهده المنظمات الارهابية الاستيطانية التي تعمل جهاراً نهاراً على (طرد الغرباء من أرض اسرائيل التاريخية والكاملة) وحرقت المسجد الأقصى وسعت أكثر من مرة ولا تزال تسعى لتدميره واغتالت عدداً كبيراً من المواطنين العرب المسلمين.

والتكتل الحاكم الذي لا يقل ارهابية ولا تطرفاً عن هذه المنظمات يرعاها و يدعمها سراً وعلانية، وان كان في بعض الأحيان يتظاهر بمقاومتها والقاء القبض على عناصر من مجرميها سرعان ما يتهمهم بالجنون تبريراً لعدم محاكمتهم التي لو تمت فهي محاكمة صورية.

واذا كانت منظمة «غوش ايمونيم» التي هي إفراز من افرازات الحزب الحاكم والتي يتزعمها الحاخام «كاهانا» تخرج من جلبابها منظمة تطلق على نفسها اسم «الارهاب ضد الارهاب» أي تعترف بأنها منظمة ارهابية فإن تكتل «الليكود» نفسه يضم في معظمه عناصر من حزب حيروت الذي نشأ عن منظمة «الأرغون» الارهابية التي كان يقودها «مناحيم بيغن» وكان من قياداتها «اسحق شامير» رئيس الوزراء الحالي في دولة العدو وهي المنظمة التي اشتهرت بمذابحها الكبرى في فلسطين مثل مذبحة دير ياسين وقبية ونحالين وغيرها الكثير. وهي تعتبر قتل العرب وسيلة للخلاص منهم والسيطرة على ما تزعم أنها «أرض اسرائيل» وقد حددت هذه الأرض بأنها من النيل الى الفرات.

فكيف يعقل لحكومة من هذا الطراز تتعشق سفك الدم العربي، وكل من هو غير يهودي يسمونه «غو ييم» يحل سفك دمه ونهب ماله وخداعه وتضليله وافساده بل وامتصاص دمه حسب عقيدتهم التوراتية. كيف يعقل لحكومة من هذا الطراز ان تتصدى للارهاب الجديد في الأرض المحتلة وهي صانعة هذا الارهاب بل زادت عليه في مذابح صبرا وشاتيلا وغيرها.

ان حكومة الليكود هي بلا شك بلاء ابتلي به

• اسحق شامير.. يضحك لمنظر الدم المسفوح



العرب والمسلمون ليس في فلسطين المحتلة وحدها ولكن في العالم كله. واذا كانت لا تقيم كبير وزن «للغوييم» فإن اهتمامها الأول ينصب على الأرض، فمثلما هي شغوفة بسفك الدم هي شغوفة أيضا بالسيطرة على الأرض وبالضم.

حزب العمل أو القاتل الناعم:

فماذا عن حزب العمل المرشح للفوز في الانتخابات والذي يتعشم فيه بعض العرب «خيراً»؟!

هذا الحزب لا يقل صهيونية عن الحزب الحاكم ولا يقل شراهة في ابتلاع الأرض وسفك الدماء، ولكنهما يختلفان في الاسلوب والوسيلة. ان هذا الحزب اكثر خبثاً ودهاء، فاذا كان شامير او بيغن لا يستطيع أن يخفي مشاعره الجياشة بالفرح حين يرى الدم يسيل من الشعب الفلسطيني أو من اي شعب آخر، وحين يرى المعاناة فوق طاقة احتمال البشر، فإن شمعون بيريز مثلا أو اسحق رابين يقتل بحجة اراحة المقتول من الألم فهو (قاتل رحيم!) ثم انه يسلبك مالك بحجة «الحفاظ عليه» من الضياع.

ان حزب العمل يريدها (دولة يهودية) بكل معنى الكلمة، إنه اكثر عنصرية و (شيفونية) من الليكود. انه يخشى على «نقاء» الكيان اليهودي من أن يدنسه «الغوييم» ولذلك فلا مانع لديه من ان يكون الضم على مراحل، لا تتم المرحلة التالية قبل توفر الظروف المهيئة لها وهذه الظروف تتمثل في هضم القطعة الاولى من الأرض قبل الانتقال الى القطعة الثانية.

والخوف من عسر الهضم وارد، و يتمثل عسر الهضم هذا في الكثافة السكانية العربية الحالية في بعض المناطق، والمحتملة في المستقبل، على اعتبار ان العرب اكثر إخصاباً من اليهود. واذا كان الاسرائيليون يفخرون على الشرق والغرب بأنهم أكثر منهم ديمقراطية فإنهم لا يستطيعون ان يمنعوا العرب من الوصول الى الكنيست بالنسبة نفسها التي يمثلونها داخل «المجتمع الاسرائيلي» وفي هذا دمار شامل للحلم الذي عملوا لتحقيقه عبر سني الشتات الطويلة.

ولذلك يتنافس أقطاب حزب العمل في فلسفة هذه السياسة على شكل شعارات انتخابية يرفعونها بين الحين والآخر.

– فشمعون بيريز : يرفع شعار (اكبر قطعة من الارض مقابل أقل عدد من السكان).

– واسحق رابين : يرفع شعار (الانسحاب من المناطق المأهولة بالسكان)

– وحاييم بارليف : ينادي (بوقف الاستيطان في المناطق المأهولة)

ولكنهم جميعاً يتفقون على:

- اعتبار القدس عاصمة أبدية موحدة للكيان الصهيوني
- الابقاء على المستوطنات القائمة في الضفة والقطاع والجولان.
- عدم العودة الى حدود عام ١٩٦٧
- تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية.

وهنالك «عزرا وايزمن» الذي أنشأ مؤخراً قائمة (ياحد) الانتخابية وهو في الأصل من حزب العمل. إنه يبدو في الظاهر أكثر ليونة واعتدالا من أركان حزب العمل ولكنه لا يقل صهيونية على أية حال، فهو يعلن أنه يعارض ضم الأراضي بالقوة. والمستمع لكلامه لأول وهلة يتصور أنه ينادي بالانسحاب من الضفة والقطاع، ولكنه حين يستمع الى بقية كلامه يدرك مدى الخبث الدهاء عند هذا الرجل الذي يحاول كسب أصوات العرب ممن يحملون الجنسية الاسرائيلية، فمعارضته للضم بالقوة تعني موافقته على الضم باللين والتفاوض. وكلاهما ضم على أية حال. فهو يعارض إزالة المستوطنات.. وماذا بعد؟ ان فلسفته تقوم على عدم رفض ما يطرحه العرب على طاولة المفاوضات. فاذا كان هناك عدد من النقاط يطرحها العرب فعلى الاسرائيليين ان يطرحوا نقاطا بديلة اكثر عدداً وأكثر تشدداً، وبأعصاب باردة يمكن للاسرائيليين ان يكسبوا الجولة اذا كان هناك تنازل متبادل او تخفيف في حدة التشدد والا (فنحن من عندنا وانتم من عندكم)

ولسنا في حاجة الى الخوض في فلسفات الأحزاب الصغيرة على هامش تكتل الليكود او على هامش حزب العمل ما دامت هذه الأحزاب غير قادرة على الفعل إلا ملحقة بهذا التكتل او ذاك، وما دامت جميعها ليس من فلسفتها تصفية الكيان الصهيوني في فلسطين حتى وان كانت بعض هذه الأحزاب تضم عناصر عربية وتعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وتنادي بدولة فلسطينية في الضفة والقطاع.

والرموز العربية التي تدخل هذا التجمع الانتخابي أو ذاك في أرضنا المحتلة على افتراض أنها رموز وطنية وليست واجهات مصلحية أو مظهرية لن تكون اكثر من صوت خافت وسط هدير الصهاينة الغاصبين. كما أن بعض الرموز اليهودية مثل بليد وأفنيري على افتراض أنهم يحبون السلام فإن محبتهم لاغتصاب فلسطين أقوى من محبتهم للسلام.

وعلى العرب والمسلمين أن يدركوا أن صراعنا مع يهود ليس صراعاً على حدود، ولا هو خلاف يمكن حله بالتنازل من أحد الطرفين أو كليهما، وانما هو صراع وجود، وصراع عقيدة، فإذا تجاهلنا طبيعة الصراع دخلنا في متاهات الضياع. فلا الليكود يعيد الينا فلسطين ولا المعراخ يحقق لنا الطمأنينة والأمان. واذا لم نمت في ساحة الجهاد لتحريرفلسطين وشرف الحصول على الشهادة فسنموت موت السوائم التي تهاجمها ذئاب الغاب. فانتبهوا أيها العرب واصحوا أيها المسلمون «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم، ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون» (الممتحنة/٩)



• وا إسلاماه .. من أجل القدس



• شمعون بيريز .. يريدها يهودية خالصة

ميان طفيل محمد للمجتمع:

ضياء الحق يريد تطبيق الشريعة على هذا المنوال

ولد الأستاذ طفيل محمد في مدينة (كابورثالا) في مقاطعة بنجاب (القسم التابع للهند حاليا) في عام ١٩١٤م، في بيت عرف بتدينه. وعاش طفولته في بيئة زراعية.

وحصل على شهادة البكارليوس في العلوم الطبيعية بدرجة ممتازة مع الشرف من الكلية الحكومية في مدينة لاهور في عام ١٩٣٥م. والتحق بعد ذلك بكلية الحقوق التابعة لجامعة بنجاب بلاهور، ونال منها شهادة الحقوق بدرجة ممتازة مع الشرف ايضا في عام ١٩٣٧م.

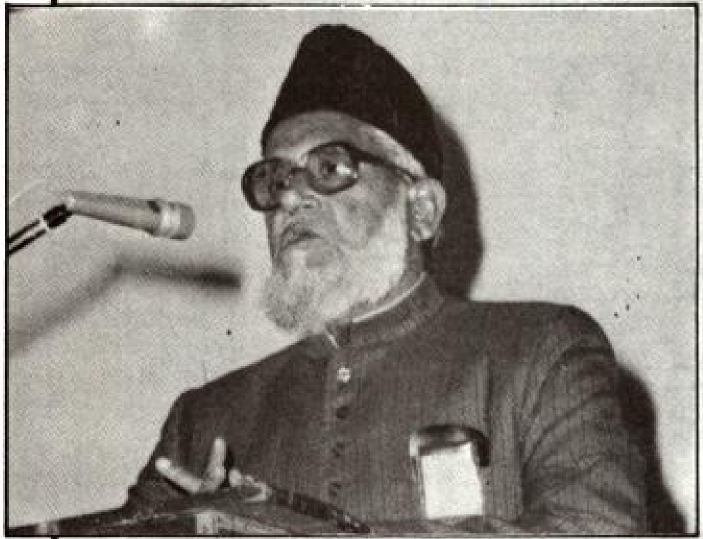
ودخل اول ما دخل معترك الحياة كمحام. وحقق في تلك المهنة صيتا ذائعا في مدة قليلة حيث اصبح مرشحا لمنصب القاضي في المحكمة، لما كان له باع طويل في الدراسات القانونية.

وبحكم ظروفه التي كانت تسود البلاد آنذاك ركز الاستاذ طفيل محمد عنايته ــ بجانب اشتغاله بالمحاماة ــ على الكفاح السياسي الذي كانت شبه القارة الهندية تعيشها في أواخر ايام الحكم الانكليزي.

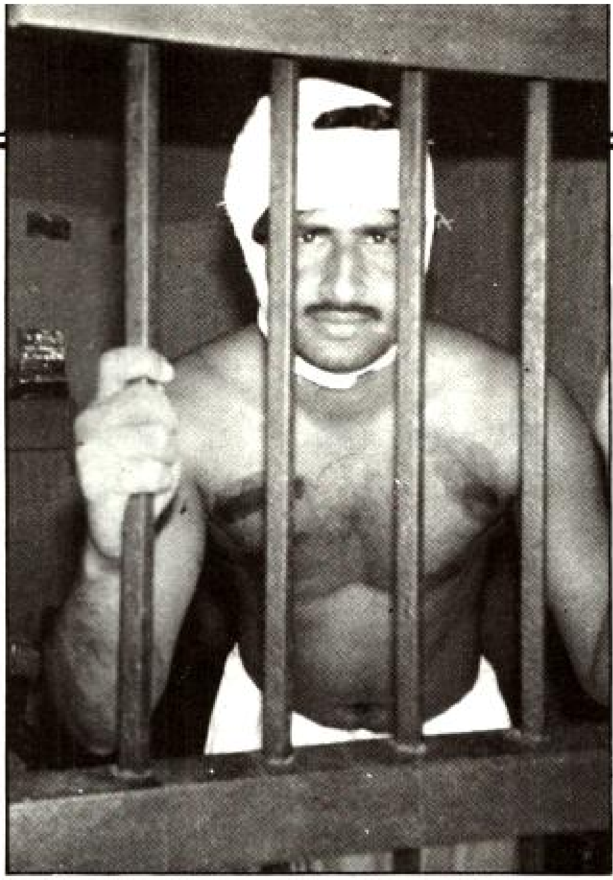
وفي فترة بين ١٩٣٩ و١٩٤١ حصل له الاتصال بالاستاذ ابوالأعلى المودودي رحمه الله. وهي الفترة التي كان الامام المودودي فيها ينادي الشعب المسلم بصفة عامة، والعنصر المثقف منه بصفة خاصة للعودة الى الاسلام، والقيام بالواجب الذي اخرج الله الأمة المسلمة له. ولما وجه الاستاذ المودودي رحمه الله الدعوة الى المتأثرين بأفكاره لتكوين جماعة منتظمة للدعوة الى الاسلام واحيائه لبى الاستاذ طفيل محمد تلك الدعوة، وشارك في الاجتماع الذي عقد لذلك الغرض في مدينة لاهور، واعلن فيه قيام «الجماعة الاسلامية» وكان ذلك في عام ١٩٤١م وفي نفس الاجتماع التأسيسي للجماعة انضم الاستاذ طفيل محمد الى الجماعة الناشئة عضوا نشيطا لها.

وبعد ان قامت باكستان، وهاجر الامام المودودي رحمه الله الى باكستان، وانقسمت الجماعة الاسلامية الى جماعتين: الهندية والباكستانية صار الاستاذ طفيل محمد الامين العام للجماعة الاسلامية الباكستانية التي كان اميرها الامام المودودي. وظل

• الأستاذ ميان طفيل محمد



يتربع على هذا المنصب الى ديسمبر ١٩٦٥م. ثم انتخب اميراً لباكستان الغربية، وتولى امارتها من أواخر ١٩٦٥ الى عام ١٩٧٠م وعندما اصيب الامام المودودي بالمرض الشديد في الكلية، ولم يتمكن من مباشرة اعماله كأمير للجماعة عين الاستاذ طفيل محمد أمير الجماعة لعموم باكستان بالوكالة. وذلك بين عامي ١٩٦٨م و١٩٦٩. كما انه ظل يشغل نفس المنصب بين اعوام ١٩٧٠م و١٩٧١، ١٩٧٢م كنائب لامير الجماعة. ولما اقترب موعد انتخاب الامير من جديد. اعلن الامام المودودي اعتذاره من تحمل اعباء الامارة، ووجه النداء الى الاعضاء ان لا ينتخبوه لذلك المنصب الحساس. فانتخب الاستاذ طفيل محمد اميراً للجماعة في عام ١٩٧٢م. ومنذ ذلك الوقت وهو يتولى امارة الجماعة الاسلامية. الأمر الذي يدل على ان اعضاء الجماعة الاسلامية يضعون فيه ثقتهم. وهذا لقاء معه حول مختلف الشؤون الباكستانية:



● الطلاب الاسلاميون

وراء القضبان

■ **في البداية نرحب أشد ترحيب بفضيلة الاستاذ ميان طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية في باكستان و بودنا لو يعطينا فكرة و يطمئننا عن وضع الجماعة الاسلامية في هذا الوقت.**

● ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. ونصلي ونسلم على رسوله الكريم ومن تبعه باحسان الى يوم الدين.

في الحقيقة ان الجماعة الاسلامية في باكستان حلت منذ اكتوبر ١٩٧٩م عندما طبقت في البلد الأحكام العرفية، منذ ذلك الوقت لا نستطيع ان ننشر ونجهر بدعوتنا بكل حرية، ولا نستطيع اعلان أي نشاط أو اجتماع كما كان يحدث في السابق، لكننا مازلنا نعمل بكل حكمة ولحدود معينة حتى نجنب انفسنا الصدام مع الحكم العسكري، مع العلم ان وضعنا ينطبق على باقي الأحزاب في باكستان فلا يستطيع أحد ان يصرح بأنه ينتمي الى الحزب الفلاني أو الجماعة الفلانية لأن حكم من يصرح بذلك سجن ١٤ عام حسب القانون العسكري المعمول به هنا.

ولكن النقطة التي في صالحنا كجماعة اسلامية هو اننا نطالب بتطبيق الحكم الاسلامي في البلاد. وفي نفس الوقت يدعى رجال الحكم العسكري هنا أن برنامجهم كذلك تطبيق الشريعة الاسلامية. لهذا فهم لا يستطيعون ان يحولوا دون نشاطنا الاسلامي حسب رغبتهم، لأنهم عند ذلك يناقضون انفسهم. بالاضافة الى ان برامجنا كلها لا تتعدى حدوداً معينة. ولذلك فإن اجتماعاتنا وندواتنا عن الاسلام والجهاد مازالت قائمة و بحرية اقل من السابق. ونحن نعمل الان تحت اسم (تحريك اسلامي) أي الحركة الاسلامية ونوزع منشوراتنا وننشر افكارنا في الصحف والمجلات تحت هذا الاسم.

■ **كيف تنظرون الى وعود الرئيس ضياء الحق بتطبيق الشريعة الاسلامية؟**

● بالنسبة لي شخصيا اظن ان الرئيس يريد تطبيق الشريعة الاسلامية، لكن التصور الذي يحمله عن تطبيق الشريعة تصور خاطىء وقاصر في مفهوم الاسلام، لأنه يرى ان الاسلام عبارة عن شعائر صوم وصلاة ... الخ. ولا يوجد عنده تصور انقلاب اسلامي يجعل الشريعة تطبق على المجتمع في كل صغيرة وكبيرة.

فالجماعة الاسلامية وجماعة الاخوان المسلمين عندهم تصور شامل عن الاسلام — و يرون بأنه يجب ان تطبق الشريعة في كل مجالات الحياة: الاقتصاد، المعاملات، السياسة، النكاح .... الخ. والذي يريد ان يطبق الشريعة لابد ان يكون عالما بها وعارفا بكل نواحيها، ولكن هؤلاء الناس الذين يريدون تطبيق الشريعة (واقصد الرئيس ضياء الحق وزملاءه الذين يريد ضياء الحق تطبيق الشريعة بالاستعانة بهم) هم اصلا من البروقراطيين وتربيتهم تربية انجليزية و يتعاملون بالرشوة و ينتشر الفساد بينهم فكيف يصلح هؤلاء لحمل راية العودة الى الاسلام وتطبيق شرع الله في الأرض بل على العكس من ذلك انهم يقفون سدا منيعا وجدارا حديديا أمام تطبيق الشريعة.

■ **بماذا يفسر الرئيس ضياء الحق الحرية المعطاة للاقليات الكافرة والخارجة على الاسلام كالاسماعلية والقاديانية وغيرها؟**

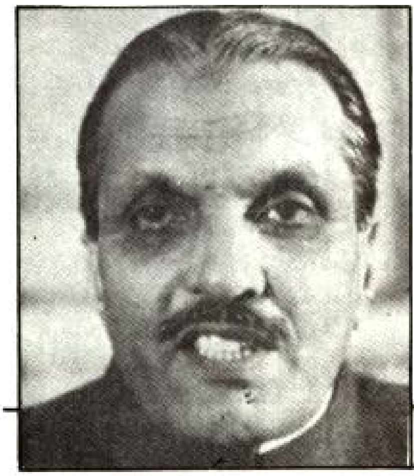
● أنت تعلم ان الانجليز استعمرونا في هذه القارة مدة طويلة وطبقوا علينا، وبتعبير ادق فرضوا علينا، مبادئهم منها ابتدعوا «حرية التدين» مثلا، أي انه يجوز لأي انسان ان يعتنق أي مذهب وأية فكرة يريدها. ومع ذلك فان الباكستان هي أول دولة اسلامية اعلنت ان القاديانية اقلية كافرة و بعد ذلك تبعتها الدول الأخرى.

■ **ماهو رأي الجماعة الاسلامية بالاجراءات الأخيرة التي اتخذها الرئيس ضياء الحق واعلن فيها ايقاف واغلاق مكاتب اتحادات الطلبة. وكلنا يعلم ان المتضرر الوحيد هو التجمع الاسلامي المتمثل في (اسلامي جمعيت طلبة)؟**

● لقد كان موقفنا واضحا من البداية وقد استنكرنا استنكاراً شديداً وعارضنا الحكومة وقلنا ان هذا العمل عمل همجي ضد الشباب المسلم في باكستان، كان الشباب الاسلامي هنا وادعاً. لا يعلن أي إجراء معاد للحكومة أو غيرها، لكن الحكومة استدرجتهم الى حلبة الصراع. وهذا خطأ كبير من الحكومة.

■ **سمعنا عن اعتقال قادة العمل الاسلامي الطلابي واستعمال اساليب وحشية في تعذيبهم هل هذا صحيح؟**

● نعم عذبوا عذابا شديداً علقوا من ارجلهم وخلعت ملابسهم تماما وضربوا وهم عراة وحرقوا بالشمع في الأماكن الحساسة من اجسامهم، وقد





● من آثار التعذيب

علق بعضهم اربعين ساعة، ولم يسمح لهم باداء الصلاة وقبض على آباء وامهات بعضهم ووضعوا في زنزانات البوليس حتى انهم استعملوا كل اساليب القهر والاذلال مع أهل المعتقل واقاربه.

كانت الحكومة تفكر انه عندما تحل اتحادات الطلبة فانهم سيتضامنون مع الجماعة الاسلامية و يقاومون الحكم العسكري. عند ذلك يأتي الجيش و يقضي قضاء مبرما على الجماعة الاسلامية والشباب الاسلامي. و ينتهي صوت المعارضة الاسلامي، ولكننا صبرنا وعالجنا الوضع بحكمة ولم نفقد وعينا بل تحكمنا في اعصابنا

وكذلك منعنا الشباب من الاصطدام المباشر وهكذا خيبنا أمل اعداء الحركة الاسلامية (وقد مكروا مكرا وان كان مكرهم لتزول منه الجبال).

وأنا أرى ان هذه الاجراءات (أي الغاء الاتحادات الطلابية واستدراج الطلاب الى الصدام مع الحكومة) مخطط مدروس خططت له من قبل

روسيا والهند ضد باكستان، حيث ان تلك القوى ارادت ان يقع الصدام بين الجماعة الاسلامية وضياء الحق. عند ذلك لابد ان يضعف الحكم.

وتنتهي المعارضة فتضعف باكستان، الأمر الذي يعطي لها الفرصة لتغيير الحكم ووضع عملائهم على كراسي الدولة.

■ اعلن الرئيس ضياء الحق انه سيعقد الانتخابات في الربيع الأول من العام القادم ١٩٨٥م هل اعدت الجماعة الاسلامية العدة لهذه الانتخابات؟ وخصوصا ان هناك ادعاءات من قبل التجمعات اليسارية ان شعبية الجماعة قد خفت نتيجة موقفها غير الواضح تجاه الحكومة ابان احداث السند في العام الماضي؟

● اريد ان اطمئنكم ان شعبيتنا ولله الحمد زادت ولم تنقص ونحن نسير في تقدم مستمر بإذن الله وسوف نحصل على مراكز جيدة ونحن نعد لذلك.

■ نلاحظ انتشار البدع والضلالات المناوئة لروح الدين الاسلامي في شبه القارة الهندية، ماذا عملت الجماعة الاسلامية، بصفتها تتبنى الفكر الاسلامي الصحيح، لمقاومة هذه البدع والحد منها؟

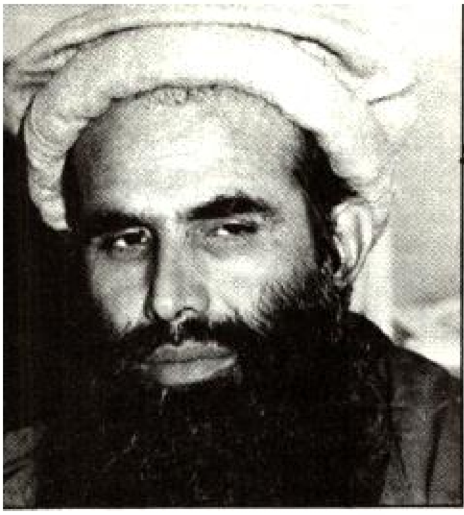
● ان الجماعة الاسلامية هي الجماعة الوحيدة التي تنادي بالفكر الاسلامي الصحيح دون الافراط والتفريط في العقائد فهي اهتمت بنشر العقيدة والفكرة الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة في باكستان وكشمير والهند ونيبال وسيرلانكا، ونؤكد لكم ان هذه الفكرة تنتشر بقوة في هذه القارة والحمد لله.

■ يحاول الشعب الافغاني الابي ان يقاوم المد الروسي الأحمر لأفغانستان المسلمة ماذا قدمتم لاخوانكم في افغانستان؟

● لقد عرف الامام المودودي رحمه الله هذا الخطر الداهم قبل عشرين عاما فلقد ركز جهده على جامعة كابل وقد ترجمت كتبه الى الفارسية ووزعت هناك بالاضافة الى كتب الحركة الاسلامية التي كان لها انتشار كبير في افغانستان. وعلى تلك الكتب نشأ جيل اسلامي حمل لواء الجهاد ضد الدب الروسي والمد الشيوعي ومنذ ان قام الغزو الروسي لافغانستان ونحن نساعد بكل ما اوتينا وبكل ما نملك ماديا ومعنويا فلقد اقمنا المستشفيات، وساعدنا المهاجرين وحاولنا توحيد الصفوف داخل حركات الجهاد وسنظل نقدم كل ما نستطيع لهذا الجهاد حتى تقوم راية الاسلام خفاقة على ربا افغانستان المسلمة إن شاء الله.

■ هل تشعرون بالرضا لما تقدمه الحكومة الباكستانية من دعم للجهاد والمهاجرين الافغان؟

● نحن مطمئنون من هذه الناحية، فالحكومة تتبع سياسة ايجابية في هذه القضية وهي تقوم بالمساعدة حسب امكاناتها ونحن نقول ذلك مع ان ضياء الحق يعذبنا و يشردنا ونقول كلمة الحق ولا نخشى في الله لومة لائم انه يقدم لهم كل ما يستطيع.



تقارير المجاهدين الأفغان من ساحات القتال

المجاهدون الافغان بفضل الله يسيرون من نصر الى نصر رغم كل المؤامرات التي يبيتها الاعداء في الشرق والغرب لاحتواء جهادهم المبارك الذي سيتكلل بالنصر المبين في المستقبل القريب ان شاء الله وعندها سيلوذ المرجفون الى جحورهم خائبين مدحورين.

استمرار الحصار حول معسكر زازي

ففي ولاية بكتيكا دخل الحصار الذي ضربه المجاهدون حول معسكر زازي شهره الثاني. ويقود هذا الحصار البروفيسور عبدالرسول السياف رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الأفغان.

وتقول مصادر المجاهدين أنهم قد دمروا خلال فترة الحصار ٥ من طائرات العدو الروسي. وقد اسقطوا احدى هذه الطائرات في ١١ يونيو الماضي. ولا تزال قوات العدو تسقط قنابل النابالم على مواقع المجاهدين حول المعسكر. وقد أحرق العدو جزءاً كبيراً من الغابات حول المعسكر.

وخلال هذا الحصار، انضم الى صفوف المجاهدين اكثر من ١٠٠ من الجنود الكارمليين الذين حملوا معهم اسلحتهم وذخائرهم. وقد أسر المجاهدون أحد رجال المخابرات الكارملية (خاد). وقد استشهد من المجاهدين سبعة أشخاص ولم يمكن معرفة خسائر الطرف الآخر. وتقول التقديرات أن عدد المستشارين الروس بالمعسكر المحاصر لا يقل عن ٤٠ ــ ٥٠ مستشارا وأن عدد الجنود الكارمليين داخل المعسكر يقدر بنحو ألف جندي، يحاصرهم ٨٠٠ من المجاهدين. وتنشط الطائرات الروسية في الهجوم المستمر على مواقع المجاهدين. ونتج عن القصف الجوي العشوائي سقوط مسجد (سبين جماعت) بمدينة زازي. وقد استشهد ما لا يقل عن ٢٠ من الأهالي وجرح ٥٠ منهم.

هجـوم ناجـح

وعلى مقربة من كابول دمر المجاهدون ثكنة الأمن المقامة بالقرب من محطة ماهي بار لتوليد الكهرباء بسد ماهي بار، التي تزود كابول العاصمة بالكهرباء.

وطبقا للمعلومات الواردة من كابول فقد هاجم المجاهدون هذه الثكنة صباح ٤ يونيو ودمروا ٣ دبابات بالقذائف الصاروخية. ودخل المجاهدون الثكنة وغنموا كمية من الأسلحة بالهجوم. وجرح من جنود العدو ٩.

وظلت الثكنة خالية من الجنود لمدة ٣ أيام، الأمر الذي أدى الى وفاة ٤ من الجنود الجرحى. وتم نقل الآخرين الى احدى المستشفيات بعد ٣ أيام حين وصلت قوة نجدة.

محاولة يائسة

في غضون ذلك افادت التقارير ان المجاهدين افشلوا في الآونة الأخيرة محاولة يائسة للقوات الغازية الروسية للسيطرة على جبل استراتيجي قرب مطار خوست في محافظة بكتيا وأجبروا القوات على التراجع بعد تكبيدهم خسائر فادحة. بدأت القوات السوفيتية والرسمية الهجوم على الجبل الذي كان عليه مركز المجاهدين منذ عدة سنوات ولكن المجاهدين بعد معركة دامت ٢٠ يوما اجبروا القوات الرسمية والسوفيتية على التراجع وهنا لقي ٦٤ جنديا سوفيتيا ورسميا مصرعهم وانضم الى صفوف المجاهدين ٤٥٥ جنديا كارمليا مع أسلحتهم.

وفي محاولة يائسة اخرى حاصرت القوات الروسية عدة مناطق في وادي بانجشير من اجل استعادة سيطرتهم على الوادي في حين تواصل الطائرات الروسية قصفها للوادي وضواحيه وقد اسفر القصف عن استشهاد عدد كبير من المدنيين العزل.

الروس يعززون قواتهم

نقل العدو الروسي احدث الصواريخ الى قاعدة شين دوند الجوية القريبة من الحدود الايرانية.

وينقل العدو الى هذه القاعدة المتطورة أسلحة لا يمكن ان يستخدمها داخل افغانستان. ويمكن أن يكون تخزين الصواريخ المتطورة بهذه القاعدة جزءا من خطة روسية للتدخل في مضيق هرمز.. وقد نقل الروس حاملات الصواريخ التي تستخدمها القوات البحرية والتي يمكنها استخدام أعقد الأسلحة في البحر.

والمعروف ان افغانستان بلد لا يطل على البحر ولا توجد قوة بحرية في افغانستان للسبب نفسه. وفي حالة تدخل روسي في الخليج يمكن نقل هذه الأسلحة بسرعة الى المنطقة المطلوبة بواسطة طائرات الهيليكوبتر الضخمة المخصصة للنقل.

وقد قام الروس بتعبئة عدد كبير من طائرات الهيليكوبتر بالاضافة الى الطائرات المقاتلة بهذه القاعدة. والجدير بالذكر ان منطقة هرمز لا تبعد اكثر من ٥٠٠ كيلومتر من هذه القاعدة.

• المجاهدون من نصر الى نصر



لقطات

● ذكرت الاحصائيات المنشورة في لندن ان بريطانيا صدرت ما قيمته ٣٫٥ مليار دولار من السلاح خلال العام الماضي وقد كان نصيب الشرق الأوسط من هذا السلاح ٦٪ وهي نسبة متواضعة اذا ما قيست بصادرات السلاح من الدول الاخرى.

● ● ●

● استطلاعات الرأي العام الأمريكي أظهرت أن حصة اليهود من الدعم المالي للمرشحين في الانتخابات الامريكية تشكل الجزء الاكبر مع أنهم يشكلون ٢٫٥ بالمئة من مجموع الشعب الأمريكي ومع ذلك فانهم يقدمون عشرين بالمئة من ميزانية الدعم.

● ● ●

● اعلنت الحكومة الهندية أنها بسبيل انشاء ٢٢ محطة نووية في إطار برنامج ضخم لزيادة انتاجها من الطاقة النووية وان هذه المحطات تمثل استثماراً قدره ١٤ مليار دولار. والغريب ان الهند تعترض على وجود الطاقة النووية في باكستان !!!

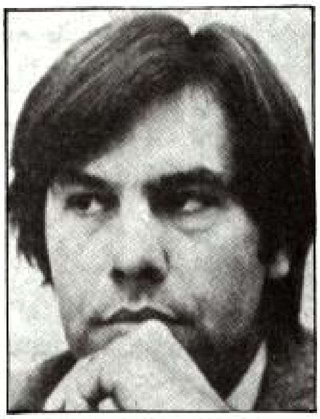
● ● ●

● تعرضت المنشآت العسكرية الامريكية في اليابان لهجمات بالقنابل اثناء انفجارات عديدة وقعت بمثابة احتجاج على زيارة رئيس كوريا الجنوبية لليابان قريباً واعلنت مجموعة الوطنيين مسؤوليتها عن الهجمات.

● ● ●

● المصالح أولا

بينما المحادثات تدور داخل السوق الاوروبية المشتركة حول انضمام الدولتين الاوروبيتين اسبانيا والبرتغال للسوق المشتركة كان الشعور بالخطر ينتاب الأوساط الاقتصادية في دول المغرب العربي وعلى وجه الخصوص في المغرب وتونس، وتدور هذه المخاوف حول المصالح الاقتصادية لاسبانيا والبرتغال اثر التحاقهما بالسوق المشتركة حيث ستتمكن الدولتان من تصدير منتجاتهما المنافسة للمنتجات المغربية والتونسية لدول السوق الاوروبية مما سيؤثر على العملية التجارية لهذه المنتجات المغربية والتونسية، حيث أن اكثر من مليون مواطن تونسي يعملون في انتاج الزيوت التونسية سوف يهددهم الجوع اذا ما اعتمدت دول السوق على الانتاج الاسباني، كما أن اكثر من نصف مليون مزارع مغربي سوف يحرمون مورد رزقهم لنفس الأسباب.



وقد لاحظ المراقبون ان معظم الدول الاوروبية وعلى رأسها اليونان وايطاليا تميل الى التقيد بأنظمة السوق ومنح امتيازات التبادل التجاري لدول السوق. وأن مصالح الدول المشتركة بالسوق تأتي في الدرجة الأولى مهما كان أثر ذلك على مستقبل العلاقات العربية — الاوروبية.

ونحن نقول أن السياسة لا تحكمها العواطف والمصالح تأتي أولا وأن الدول الاجنبية تهمها مصالحها ولا تسأل عن مدى الضرر الذي سينعكس على الدول الاخرى وبالذات الدول العربية فهل نتعظ ونقيم سوقاً عربية مشتركة قبل فوات الأوان.

● برنامج ديمقراطي

خلال انعقاد المؤتمر العام للحزب الديمقراطي الأمريكي في سان فرنسيسكو وافق المؤتمر على البرنامج السياسي للحزب في الشرق الاوسط لعرضه على الجمهور خلال حملة الانتخابات الامريكية القادمة.

وتضمن البرنامج السياسي للحزب ضرورة تأمين حرية الملاحة في الخليج العربي مشيراً الى أن للولايات المتحدة مصالح حيوية في الخليج ودعا الحزب في برنامجه الى استخدام الوسائل الدبلوماسية لوقف الحرب العراقية — الايرانية.

وكانت اخطر نقطة في البرنامج تأييد الحزب القوي للعدو الصهيوني وإضافة لذلك دعا برنامج الحزب الى نقل السفارة الامريكية من تل أبيب الى القدس.

والناظر في برنامج الحزب الديمقراطي يلاحظ النزعة العدائية الموجهة نحو العرب بصورة غير مباشرة، فادراج حرية الملاحة في الخليج له معانيه المعروفة بينما في

● يهودي للرئاسة

بعد استقالة حكومة بيير موروا كلف الرئيس الفرنسي ميتران وزير الطاقة والبحث العلمي لوران فابيوس بمهمة تشكيل حكومة فرنسية جديدة، ومن المعروف أن الرئيس الجديد للحكومة الفرنسية ينتمي لأسرة يهودية ثرية، ويمثل الجانب التكنوقراطي الذي يعتمد عليه ميتران حاليا في توجيه ائتلاف الحكم نحو الوسط ووسط اليمين وخاصة بعد الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعيشها الصناعات الفرنسية منذ تولي الحزب الاشتراكي الحكم عام ١٩٨١.

وكانت حكومة موروا قد تعرضت لهزة عنيفة اثر استقالة وزير التربية الفرنسي من الحكومة بسبب قانون التعليم الخاص.

وقد فسرت استقالة الحكومة بأنها خطوة حاسمة من جانب ميتران لاخراج الشيوعيين من التحالف الحاكم وتوجيه الائتلاف الاشتراكي نحو الوسط.

ومع كون استقالة الحكومة الفرنسية وتشكيل حكومة جديدة أمر يهم المجتمع الفرنسي فقط إلا أننا نخشى من أن يتغلب الانتماء اليهودي على سياسات الحكومة الفرنسية الجديدة، وخاصة أن الدور الفرنسي في المنطقة بات من الأدوار المهمة والمؤثرة.

● أسلحة كيماوية



ذكرت أوساط المخابرات المركزية الامريكية ان الصين الشعبية تبدي اهتماماً كبيراً بكيفية التصدي للدبابات وللطائرات الحربية السوفيتية الصنع اذا تعرضت لهجوم، ويشير التقرير الى أن الصين طلبت مساعدة دولة العدو الصهيوني في مجال تقييم اسلحتها



مسألة الحرب بين العراق وايران فهناك المساعي الدبلوماسية التي ما اثمرت خلال أربع سنوات. أما القضية الاخطر من كل ذلك فهي مسألة التأييد القوي لدولة العدو الصهيوني واقرار نقل السفارة الامريكية من تل أبيب الى القدس. ومع هذا كله وما تضمنه برنامج الحزب من مسائل خطيرة نجد أن الكثير من العرب يعقدون الآمال على الادارة الامريكية وسواء كانت الادارة جمهورية أم ديمقراطية فهي ادارة واحدة من حيث الولاء للعدو الصهيوني.

التقليدية والكيماوية غير النووية التي تواجه بها القوات السوفيتية. ورغم السرية فقد ذكرت المخابرات المركزية أن الصين طلبت مشورة العدو الصهيوني بعد الهجمات الجوية التي شنتها طائرات العدو على الصواريخ والمعدات السورية السوفيتية الصنع اثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢.

وذكرت الوكالة أن الصين لديها معلومات بأن الاسرائيليين كانوا المورد الرئيسي للأسلحة الكيماوية لتايوان، اضافة الى تخوف الصين الشعبية من الاسلحة الكيماوية السوفيتية التي استعملها الروس اثناء الاشتباكات الحدودية مع الصين واستعمال الفيتناميين لهذه الاسلحة اثناء الاشتباك مع الصين عام ١٩٧٩.

ونتيجة لهذا التخوف وضعت الصين الشعبية برنامجا خاصا لانتاج الاسلحة الكيماوية وأبدت رغبتها بالتعاون مع الاسرائيليين لاعتقادها بأن لديهم الخبرات اللازمة في هذا المجال.

وهكذا فان أنباء التعاون بين الصين الشيوعية ودولة العدو في المجال العسكري يدل على أن السياسة لم تعد تخضع للمبادىء وأن المصالح فوق كل اعتبار آخر. فمتى يعي العرب هذه الحقيقة ويعتمدون على أنفسهم في صراعهم مع العدو الصهيوني.

رأي دولي

• السنة الكبيسة

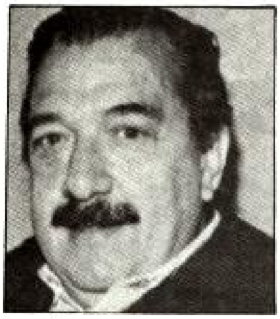
أدلى مسئول امريكي كبير بتصريح أكد فيه أن قضية الشرق الأوسط ستجمد في الثلاجة خلال فترة الانتخابات الاسرائيلية والأمريكية القادمتين.

لقد جرت العادة بأن تحول قضايا العالم جمعاء الى ثلاجة الاهمال في السنة الكبيسة أي سنة الانتخابات الامريكية. وأكثر القضايا تضرراً بهذه البدعة الأمريكية هي قضية الشرق الأوسط التي لا تسحب من مسرح المناورات السياسية والمناقشات الهزلية في كواليس الامم المتحدة ومطبات كامب ديفيد الى ثلاجة الاهمال والتجميد فحسب بل تصبح مادة بيد كل مرشح للرئاسة الامريكية لكسب أصوات اليهود الامريكيين، فترى هؤلاء المرشحين يتنكرون أبسط الحقوق الفلسطينية بينما يتعهدون في كل جولة او حملة انتخابية بالحفاظ على الكيان الاسرائيلي متفوقا عسكريا على جيرانه العرب بكل ثمن. وعندما يطلقون هذه التصريحات النارية ضد العرب وقضاياهم لجلب الاصوات اليهودية ينسون او يتناسون كل العلاقات الودية التي تربطهم مع بعض الحكومات العربية وينسون فضل العرب على المجتمع الأمريكي، ولا يذكرون وهم يلهثون وراء الصوت اليهودي أن البنوك الامريكية تعج بالودائع العربية النقدية والذهبية ولا يذكرون بلايين الدولارات العربية التي تغذي خزائنهم من خلال صفقات الأسلحة ولا يذكرون فضل النفط العربي الذي يحرك مصانع الغرب وعلى رأسها المصانع الامريكية.

إن نكران الجميل الذي يمارسه الامريكيون تجاه العرب سببه ما تمارسه أغلب الأنظمة العربية من فصل بين الأمور السياسية والأمور الاقتصادية بعدأن استمرأت الفصل بين الدين والسياسة. لذلك لا تحاول هذه الانظمة استعمال ودائعها النقدية الهائلة في بنوك الغرب ولا صفقاتها النفطية مع الغرب كسلاح ضغط تلوح به في وجه المرشح الامريكي البشع حتى لا ينسى فضل العرب على الشعب الامريكي ويضع كل ثقله في الكفة اليهودية باعتبارها أهم عنصر لفوزه بزعامة البيت الأبيض.

أبو قحافة

• مفاوضات مباشرة



أجرى مسؤولون من الأرجنتين وبريطانيا محادثات مباشرة في العاصمة السويسرية حول السيادة على جزر فوكلاند التي خاض البلدان بسببها حربا دامية في عام ١٩٨٢ استمرت قرابة عشرة اسابيع.

وهذه المحادثات التي تعقد تحت اشراف الحكومة السويسرية هي الأولى من نوعها منذ حرب فوكلاند التي انتهت بهزيمة الأرجنتين واستمرار الحكم البريطاني في الجزيرة.

وقال وزير خارجية الأرجنتين كابوتو ان المفاوضات ستتضمن مسألة تقرير السيادة على جزر فوكلاند الا أن ناطقا بلسان وزارة الخارجية البريطانية قال ان بريطانيا ليست مستعدة لبحث مسألة سيادتها على الجزر.

ويشير المراقبون الى أن مسألة تقرير السيادة على الجزر من شأنها أن تعرقل سير المفاوضات وربما تؤدي الى فشلها نظراً لكون الجانبين الأرجنتيني والبريطاني يعتقدان أن هذه المسألة لا يمكن التنازل عنها.

والغريب أن مسألة السيادة البريطانية على جزر فوكلاند لا تتفق مع المنطق السليم فالجزر تبعد عن بريطانيا آلاف الأميال ولا ترتبط بها بأي رابط سوى بالرابط الاستعماري فكيف تجعل السيادة على الجزر أمراً لا يمكن التنازل عنه.

المسلمون في شرق أوروبا
« ٢ »
انتهازية تيتو

ان يوغسلافيا اكثر الدول الشيوعية تدخلا مع العرب ولها سمعة طيبة في الدول العربية والاسلامية ولها تمثيل دبلوماسي مع معظم الدول العربية والاسلامية وقد استطاعت يوغسلافيا ان تخترق دول الخليج العربي وأقامت تمثيلا دبلوماسيا مع دولة الكويت وتجاري مع كل دول المنطقة بما فيها السعودية، كما لصداقة تيتو وعبدالناصر ولاخذ مصر هياكل السلطة التنفيذية في يوغسلافيا وتطبيقها في مصر أثر واضح في توطيد العلاقات بين يوغسلافيا ودول العالم العربي والاسلامي، ولذا سنفرد ليوغسلافيا ببحث دون سواها من الدول الشيوعية الأخرى، كما ان أكبر جالية اسلامية في أوروبا تعيش في يوغسلافيا ولذا سنهتم بأمرها أكثر من غيرها.

تناولت كثير من الأقلام موقف يوغسلافيا ومصيرها بعد موت المارشال جوزيف بروز تيتو، وفي الحقيقة لم يقبل الا بركوب الصعب، فيوغسلافيا بنيت على متناقضات يصعب فهمها لأول وهلة.

فيوغسلافيا دولة شيوعية يحكمها الحزب الشيوعي وفي نفس الوقت تتزعم كتلة الحياد الايجابي، وفي يوغسلافيا يطبق الحزب الحاكم مبادىء الاقتصاد الاشتراكي الشيوعي الذي يعارض النظام الرأسمالي وفي نفس الوقت تعتمد في تمويل كبار مشاريع التنمية فيها على رأس مال من الدول الغربية وامريكا. كما تقوم يوغسلافيا بانتاج سلع المعسكر الغربي وعلى رأسها الأدوية ثم تصدرها للدول الشيوعية بما فيها روسيا التي لا ترى أن هناك بأسا في استيراد السلع الغربية بعد أن تقوم دولة شيوعية بمباركتها.

و يوغسلافيا تنتهج الديالكتيك المادي واللينينية الماركسية ومع ذلك فهي في خلاف مع روسيا والصين وهما رائدتا الشيوعية العالمية، و يوغسلافيا هي الدولة الشيوعية الوحيدة التي تسمي المسؤول الأول في الحزب الشيوعي رئيسا وليس سكرتيرا، وهي أيضا الدولة الشيوعية الوحيدة المحاطة بعدد كبير من الدول الرأسمالية، وهي الدولة الشيوعية الوحيدة خارج الستار الحديدي وحدودها مفتوحة لمعظم دول العالم، وهي أيضا الدولة الشيوعية الوحيدة التي يخرج رعاياها بدون تأشيرة خروج إلا لاسرائيل والمملكة العربية السعودية كما ان يوغسلافيا أول دولة شيوعية تدين الاحتلال الروسي لتشيكوسلفاكيا وتمنح رعايا تشيكوسلوفاكيا الذين تواجدوا في وقت الاحتلال بيوغسلافيا منحتهم السكن والأكل والوقود ومصاريف نثرية على حساب الحزب الشيوعي اليوغسلافي.

لاشك ان هذا الوضع متناقض وهذا التناقض يشعر به أعضاء الحزب الشيوعي انفسهم ففي الوقت الذي ينادي الحزب الشيوعي اليوغسلافي بالمساواة والعمل على رفع المستوى الاقتصادي للبلاد نجد أن المسؤولين في الحزب هم الوحيدون الذين يركبون سيارات المرسيدس الفارهة مع العلم بأن هذه السيارات تنتجها ألمانية هتلر التي حاربت يوغسلافيا واحتلتها في ثلاثة عشرة ساعة فقط وتكملة لموضوع التناقض في المبادىء نجد نكات رجل الشارع حول هذا الموضوع، حدث ان كان في سوق بلغراد نوع من بالطوات الشتاء يمكن لبسها بالجهتين، فكان يسأل في شكل انتقاد أتدري لمن تنفع هذه البالطوهات؟ و يرد انها تنفع للشيوعيين لأنهم ذو وجهين.

التاريخ السياسي للحزب الشيوعي اليوغسلافي ووصوله للحكم

ولد تيتو من أبو ين غير متعلمين، وهو الابن السابع لأبيه فرانكو بروز من قرية تابعة للنمسا، أما تاريخ ميلاده فلا يعرف بالضبط وقد اختار له الحزب الشيوعي اليوغسلافي بعد مجيئه للسلطة يوم ٢٥ مايو ليكون يوم ميلاده عيد رسمي في البلاد وسمي بيوم الشباب (دان ملادوست) وقد ولد تقريبا في عام ١٨٩٠ ميلادية.

بدأ تيتو العمل الشاق في قريته منذ نعومة أظافره فكان يعاون في حراثة الحقل وحمل المحصول الى المنزل و يقضي الساعات الطويلة في رعي الماشية الجياد في سهل قريب تنمو فيه الحشائش كما كان يساعد أمه في المطبخ و يحضر الماء من البئر، و يدير عجلة الطاحونة لطحن الحبوب و يسير حافي القدمين مرتديا ثيابا ممزقة وملابس الأطفال الأكبر منه وقد تعلم من جده ركوب الخيل ورواية القصص القصيرة المضحكة والفكاهات التي ظل يرويها طوال حياته، و يبدو أن أم تيتو كانت ذكية وذات شخصية أقوى من زوجها وكان من الواضح انه يحب أمه ومتعلق بها أكثر من والده، وتعلم منها أول دروسه الدينية وظل متدينا الى أن تزوج من زوجته الأولى.

لم يكمل تيتو دراسته الثانوية وقطعها عندما بلغ سن الثانية عشرة من عمره ولم يسمح له والده بمتابعة الدراسة، وعمل في الزراعة حتى سن الخامسة عشرة في حقل عمه الذي وعده بشراء حذاء جديد مكافأة له، بعد ذلك انتقل تيتو الى مدينة سيساك وهي مدينة تقع عند ملتقى ثلاث انهر و يمر بها خط حديدي وكانت أول مدينة كبيرة يشاهدها جوزيف ـ وبدأ يتعلم الميكانيكا، وعمل بتلك المدينة لمدة ثلاث سنوات، وتم هناك أول اتصال له بالنواحي السياسية العمالية وعلم ان بعد انتهائه من التدريب سيحتاج الى حماية احدى اتحادات العمال التي كانت قد اكتسبت صفة قانونية في ذلك الوقت في عام ١٩٢٢م اخذ يتنقل من عمل لآخر وكان عمره آنذاك ثلاثا وعشرين عاما، عمل كمصلح للدراجات ثم كعامل في مصانع النمسا و بوهيميا ثم لفترة صغيرة في أحواض السفن في ألمانيا.

رجع تيتو الى قريته ليؤدي الخدمة العسكرية الاجبارية لمدة سنتين وقد وصفه مسؤول المجندين الجدد بأنه قروي نشط قدم لتوه من الريف لا يحسن القراءة ولا الكتابة وفي أثناء مدة التجنيد الاجباري أرسل ليقاتل ضد روسيا في جبهة جبال الكربات حيث أصيب بطعنة نافذة في صدره نقل بعدها الى مدينة على نهر الفولجا ضمن جرحى الحرب حيث ساءت حالته واصيب بحمى التيفوئيد ولكنه شفي بالرغم من كل ذلك وأرسل الى معسكر اسرى الحرب في جبال الأورال حيث كان في اصطدام مع سلطات المعسكر وشكوى دائما من أن طرود الصليب الأحمر لا تصل الى أيدي الجنود، وفي أوائل ١٩١٧م بدأت تتسرب اليهم أخبار ثورة البلاشفة في مدينة بتروقراد التي بعد استلام الشيوعيين للسلطة غيرت لمدينة لينين قراد حيث تعرف



• انتهازية أوصلته الى السلطة



• المسلمين اليوغسلاف ضحايا النظام الشيوعي

حتى اليوم بهذا الاسم ـ هرب تيتو من معسكره عدة مرات وفي احدى المرات هرب الى مدينة يحتلها الشيوعيون ولكنها استعيدت منها فاختبا تيتو في منزل أسرة من المتعاطفين مع الشيوعيين حيث تعرف على ابنتهم الجميلة والتي تزوجها داخل الكنيسة عام ١٩١٩م وانجبت منه خمسة اطفال ماتوا جميعا الا واحدا يدعى زاركو و يشاع انه متخلف عقليا وانه كان لا يحبه في اخر ايامه. رجع تيتو الى موطنه عام ١٩٢٠م وظل عاطلا لمدة خمس سنوات، وكانت السلطات تعتبر العائدين من روسيا بان لهم ميولا شيوعية، وانتسب تيتو لأحد الأحزاب الذي انضم بدوره للحزب الشيوعي اليوغسلافي، وهكذا وجد تيتو نفسه شيوعيا دون ان يتخذ خطوة ايجابية في ذلك.

تعلم تيتو من روسيا كيف يصارع من اجل البقاء، كما اصبح ماهرا في الهروب وتخطي العقبات واجاد اللغة الروسية والألمانية.

بعد ذلك عمل تيتو كصانع اقفال في مدينة زغرب ثم وجد عملا في ماكينة طاحونة لمدة خمس سنوات حيث زاره في مقر عمله الرفيق الشيوعي ستيفان سابيك، الذي انضم للحزب الشيوعي في روسيا واصبح أحد المنظمين للحركة الشيوعية الدولية خارج روسيا والتي اطلق عليها اسم الكومنترن وكان هو احد عملائها في يوغسلافيا، وبدا جوزيف يشارك في اعمال الحزب الشيوعي غير المشروعة، وكان قد طرد من عمله والتحق باحد مصانع الصلب بالقرب من بلغراد، ثم في احواض السفن حيث اعتقل بتهمة الترويج للشيوعية وحوكم بسبعة اشهر، ولكنه هرب ولم يستطيع البوليس العثور عليه.

وجد جوزيف أن الحزب الشيوعي اليوغسلافي ضعيف جدا ومنقسم على نفسه وخاضع خضوعا تاما لرؤساء الشيوعية الدولية من الروس، ولذا حاول كسب ودهم واثبات جدارته فنظم مسيرة عمالية ضخمة عام ١٩٢٨م حيث حوكم بخمس سنوات اطالها هو متعمدا الى سبع سنوات وتعمد ان يلعب دور الخطيب اثناء المحاكمة واثار المحكمة، وقد اتاحت له فرص السجن التفرغ لدراسة المشكلات السياسية والاطلاع على افكار ماركس وانجلز التي لم تمكنه ظروفه خارج السجن من التفرغ لدراستها، كما التقى ببعض الشيوعيين القدامى مثل اليهودي موشي بيادا الذي اصدر أول عدد من جريدة الحزب المسماة بالشيوعي، وكانت ظروفه داخل السجن افضل من ظروف كل رفاقه في الخارج.

واخيرا غادر السجن عام ١٩٣٤م وقد اصبح محط الأنظار لتولى منصبا هاما في الحزب الشيوعي اليوغسلافي، وتعرف جوزيف على (جوريك) السكرتير العام للحزب الشيوعي اليوغسلافي ذو الشخصية القوية والذي استدعاه الروس فيما بعد في صيف عام ١٩٣٧م الى موسكو حيث تم تدبير تهمة باطلة له واعدم وراح ضحية حركة تطهير زائفة.

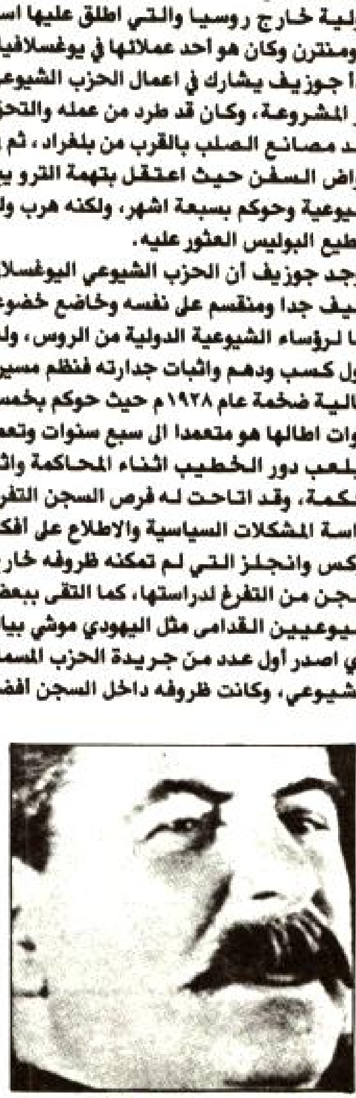
أرسل تيتو الى موسكو للتدريب على العمل التنظيمي حيث التحق بسكرتارية البلكان وهي قسم من اقسام الكومنترن وكانت مدة الكورس ستة اشهر ولكن تيتو ظل هنا لمدة واحد وعشرين شهرا حيث امكنه التعرف على كبار الشيوعيين العالميين امثال: جورج ديوتروف الذي أصبح رئيسا لدولة بلغاريا فيما بعد والذي اقتاله ستالين حين بدأ يصلح من أمر الحكم الشيوعي في بلغاريا كما تعرف على تولياتي سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي ولا بسوناريا الشيوعية الاسبانية ووليم بيك الشيوعي الألماني، وقد استفاد تيتو من معرفتهم كثيرا فيما بعد.

وقد لاحظ جوزيف بعد وصوله أن الكمنترن تمزقه الخلافات والصراعات وان الجواسيس منتشرون في كل مكان وعلى استعداد لكتابة التقارير الى الرؤساء الروس الذين كانوا يسيطرون على امور الكمنترن و يشعرون بالاحتقار لهؤلاء الأعضاء من الدول الصغرى، و يرون انهم في حاجة لتعليمهم النظام، ورأى انه بكل سهولة يمكن تدبير مؤامرة ضد أي شخص غير مرغوب فيه و يتم التخلص منه بكل يسر وسهولة.

وقد عرف ايضا ان كل الغرف في الفندق الذي يقيمون فيه مراقبة باجهزة سمعية مخفية وكذلك مبنى الكمنترن وشعر بالحاجة الى صداقة رجل قوي من رجال الحزب فكان ان تعرف على جورج ديمتروف بطل محاكمة حريق ـ الرشستاغ ـ البرلمان الالماني في برلين والذي نجح في دحض الاتهامات الموجهة له وخرج بريئا من التهمة الملفقة له وذاعت شهرته في العالم بسبب ذلك وفي حقيقة الأمر ان الحريق دبره هتلر ليلصق به التهمة وفي اخر فترة التدريب شاهد تيتو حركة التطهير الكبرى التي قام بها ستالين وتخلص بها من كل منافسيه من زملاء الحزب القدامى من الروس وشملت غير الروسيين كذلك واخيرا سمح له بالسفر في اكتوبر ١٩٣٦م الى فيينا ثم باريس لتنظيم حركة نقل المتطوعين اليوغسلاف في الحرب الأهلية الاسبانية الذين بلغ عددهم ١٢٤٠ متطوع انضموا الى اللواء الدولي الاسباني (انترناشونال بريغادا) وكان الشيوعيون يرون أنه لابد من مساندة الشيوعيين الاسبان في الحرب ضد فرانكو والفاشست.

رجع تيتو من موسكو بعد ان زود بالمال والرجال ومحطة اذاعة سرية اقامها تيتو بنفسه، وفي هذه المرة تعلم تيتو من موسكو كثيرا فقد تعلم حقيقة شعور القادة السوفييت تجاه الشيوعيين من البلاد الأخرى فهم في نظرهم مجرد مخالب قطط لتنفيذ سياسات معينة، وتعلم انهم ينظرون الى الأفراد كشيء مهمل سوف يقضي عليه فيما بعد وانهم قساة غير آدميين في معاملاتهم مع الأفراد، فهم يطلبون منهم الطاعة العمياء لتنفيذ سياسات ليس عليهم ان يشرحوها لهم ومع ذلك ايضا تعلم قبول الحقيقة، وهي ان صداقة دولة قوية كالاتحاد السوفييتي ضرورة لازمة وسط عالم معاد. ولكنه اي تيتو لم يصل الى درجة عدم الايمان بالشيوعية أو رفضها.

تاكد تيتو أن سلاحه الوحيد للوصول لغايته في السلطة هو وجود حزب قوي متحد ومنظم، وأن يكون ذلك الحزب مطيعا له طاعة عمياء، وعليه ان يتاكد من وجود لجان قوية في كل المقاطعات تدين له بالولاء والطاعة، وقد اهتم تيتو بشؤون الاتصال حيث اقام شبكة قوية دقيقة ومعقدة من العملاء والوكلاء، وبدأ في تحصيل الاشتراكات من الاعضاء القادرين ومن العائلات الغنية التي منها بعض الاعضاء، وبدأ يظهر في المجتمع بشخصية اخرى وهي شخصية مهندس ناجح يسافر كثيرا بين انحاء يوغسلافيا واحيانا للخارج وكان يلبس خاتم الماس للدلالة على ثرائه و يلبس ملابس جيدة عين لها ترزي خاص من اعضاء الحزب وامتلك سيارة فورد وعين لها سائق خاص، واتخذ له مسكنا في حي راق من احياء المدينة ووثق صلته بجيرانه وفي نفس الوقت تحاشى تدخلهم في حياته الخاصة، وبذلك اتيحت له الفرصة بعيدا عن الشرطة لتوحيد صفوف الحزب وتصفية الاعضاء المشاغبين، ولكن للاسف ان المظهر الذي ادعى انه اتخذه زريعة لخداع الشرطة للظهور في المجتمع لازمه طول حياته حتى في فترة الحرب..



• ستالين ... اغتيال الخصوم

حكم الاختلاط

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد اطلعت على ما نشرته جريدة السياسة الصادرة يوم ١٤٠٤/٧/٢٤هـ بعددها ٥٦٤٤ منسوبا الى مدير جامعة صنعاء عبدالعزيز المقالح. الذي زعم فيه ان المطالبة بعزل الطالبات عن الطلاب مخالفة للشريعة وقد استدل على جواز الاختلاط بأن المسلمين من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يؤدون الصلاة في مسجد واحد الرجل والمرأة وقال (ولذلك فان التعليم لا بد ان يكون في مكان واحد) وقد استغربت صدور هذا الكلام من مدير لجامعة اسلامية في بلد اسلامي يطلب منه ان يوجه شعبه من الرجال والنساء الى ما فيه السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة فإنا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله.

ولا شك ان هذا الكلام فيه جناية عظيمة على الشريعة الاسلامية لان الشريعة لم تدع الى الاختلاط حتى تكون المطالبة بمنعه مخالفة لها بل هي تمنعه وتشدد في ذلك كما قال الله تعالى **(وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى)** الآية وقال تعالى **(يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما)** وقال سبحانه **(وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن أو ابناء بعولتهن أو اخوانهن او بني اخوانهن أو بني اخواتهن او نسائهن أو ما ملكت ايمانهن)** الى ان قال سبحانه **(ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون).**

وقال تعالى **(واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن)** الآية وفي هذه الايات الكريمات الدلالة الظاهرة على شرعية لزوم النساء لبيوتهن حذرا من الفتنة بهن الا من حاجة تدعو الى الخروج ثم حذرهن سبحانه من التبرج تبرج الجاهلية وهو اظهار محاسنهن ومفاتنهن بين الرجال وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء) متفق عليه، من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه وأخرجه مسلم في صحيحه عن اسامة وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل رضي الله عنهما جميعا، وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء. ولقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (فان الفتنة بهن عظيمة ولا سيما في هذا العصر الذي خلع فيه اكثرهن الحجاب وتبرجن فيه تبرج الجاهلية وكثرت بسبب ذلك الفواحش والمنكرات وعزوف الكثير من الشباب والفتيات عما شرع الله من الزواج في كثير من البلاد وقد بين الله سبحانه ان الحجاب اطهر لقلوب الجميع فدل ذلك على ان زواله اقرب الى نجاسة قلوب الجميع وانحرافهم عن طريق الحق، ومعلوم ان جلوس الطالبة مع الطالب في كرسي الدراسة من اعظم اسباب الفتنة ومن اسباب ترك الحجاب الذي شرعه الله للمؤمنات ونهاهن عن ان يبدين زينتهن لغير من بينهم الله سبحانه في الآية السابقة من سورة النور ومن زعم ان الامر بالحجاب خاص بأمهات المؤمنين فقد ابعد النجعة وخالف الأدلة الكثيرة الدالة على التعميم وخالف قوله تعالى **(ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن)** فانه لا يجوز ان يقال، ان الحجاب اطهر لقلوب امهات المؤمنين ورجال الصحابة دون من بعدهم ولا شك ان من بعدهم احوج الى الحجاب من امهات المؤمنين ورجال الصحابة رضي الله عنهم لما بينهم من الفرق العظيم في قوة الايمان والبصيرة بالحق. فان الصحابة رضي الله عنهم رجالا ونساء ومنهن امهات المؤمنين هم خير الناس بعد الانبياء وافضل القرون بنص الرسول صلى الله عليه وسلم المخرج في الصحيحين فاذا كان الحجاب اطهر لقلوبهم فمن بعدهم احوج الى هذه الطهارة واشد افتقاراً اليها ممن قبلهم ولأن النصوص الواردة في الكتاب والسنة لا يجوز ان يخص بها احد من الامة الا بدليل صحيح يدل على التخصيص فهي عامة لجميع الامة في عهده صلى الله عليه وسلم وبعده الى يوم القيامة لأنه سبحانه بعث رسوله صلى الله عليه وسلم الى الثقلين في عصره وبعده الى يوم القيامة كما قال عز وجل **(قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا)** وقال سبحانه **(وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا)** وهكذا القرآن الكريم لم ينزل لاهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم وانما انزل لهم ولمن بعدهم ممن يبلغه كتاب الله كما قال تعالى **(هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب)** وقال عز وجل **(واوحي الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ)** الآية وكانت النساء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لا يختلطن بالرجال لا في المساجد ولا في الاسواق الاختلاط

في التعليم

الذي ينهى عنه المصلحون اليوم ويرشد القرآن والسنة وعلماء الامة الى التحذير منه حذرا من فتنته بل كانت النساء في مسجده صلى الله عليه وسلم يصلين خلف الرجال في صفوف متأخرة عن الرجال وكان يقول صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها. وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها. حذرا من افتتان آخر صفوف الرجال بأول صفوف النساء وكان الرجال في عهده صلى الله عليه وسلم يؤمرون بالتريث في الانصراف حتى تمضي النساء ويخرجن من المسجد لئلا يختلط بهن الرجال في ابواب المساجد مع ما هم عليه جميعا رجالا ونساء من الايمان والتقوى فكيف بحال من بعدهم وكانت النساء ينهين ان يتحققن الطريق ويؤمرن بلزوم حافات الطريق حذرا من الاحتكاك بالرجال والفتنة بمماسة بعضهم بعضا عند السير في الطريق وامر الله سبحانه نساء المؤمنين ان يدنين عليهن من جلابيبهن حتى يغطين بها زينتهن حذرا من الفتنة بهن ونهاهن سبحانه عن ابداء زينتهن لغير من سمى الله سبحانه في كتابه العظيم حسما لاسباب الفتنة وترغيبا في اسباب العفة والبعد عن مظاهر الفساد والاختلاط فكيف يسوغ لمدير جامعة صنعاء هداه الله وألهمه رشده بعد هذا كله ان يدعو الى الاختلاط ويزعم ان الاسلام دعا اليه وان الحرم الجامعي كالمسجد وان ساعات الدراسة كساعات الصلاة ومعلوم ان الفرق عظيم والبون شاسع لمن عقل عن الله امره ونهيه وعرف حكمته سبحانه في تشريعه لعباده وما بين في كتابه العظيم من الاحكام في شأن الرجال والنساء، وكيف يجوز لمؤمن ان يقول ان جلوس الطالبة بحذاء الطالب في كرسي الدراسة مثل جلوسها مع اخواتها في صفوفهن خلف الرجال، هذا لا يقوله من له ادنى مسكة من ايمان وبصيرة يعقل ما يقول، هذا لو سلمنا وجود الحجاب الشرعي فكيف اذا كان جلوسها مع الطالب في كرسي الدراسة مع التبرج واظهار المحاسن والنظرات الفاتنة والاحاديث التي تجر الى كل فتنة فالله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى **(فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)**.

وأما قوله (والواقع ان المسلمين منذ عهد الرسول كانوا يؤدون الصلاة في مسجد واحد الرجل والمرأة، ولذلك فان التعليم لا بد ان يكون في مكان واحد) فالجواب عن ذلك ان يقال هذا صحيح لكن كانت النساء في مؤخرة المساجد مع الحجاب والعناية والتحفظ مما يسبب الفتنة والرجال في مقدم المسجد فيسمعن المواعظ والخطب ويشاركن في الصلاة ويتعلمن احكام دينهن مما يسمعن ويشاهدن وكان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم العيد يذهب اليهن بعد ما يعظ الرجال فيعظهن ويذكرهن لبعدهن عن سماع خطبته وهذا كله لا اشكال فيه ولا حرج فيه وانما الاشكال في قول مدير جامعة صنعاء هداه الله واصلح قلبه وفقهه في دينه (ولذلك فان التعليم لا بد ان يكون في مكان واحد) فكيف يجوز له ان يشبه التعليم في عصرنا بصلاة النساء خلف الرجال في مسجد واحد مع ان الفرق شاسع بين واقع التعليم المعروف اليوم وبين واقع صلاة النساء خلف الرجال في عهده صلى الله عليه وسلم ولهذا دعا المصلحون الى افراد النساء عن الرجال في دور التعليم وان يكن على حدة والشباب على حدة حتى يتمكن من تلقي العلم من المدرسات بكل راحة من غير حجاب ولا مشقة لان زمن التعليم يطول بخلاف زمن الصلاة ولان تلقي العلوم من المدرسات في محل خاص أصون للجميع وابعد لهن من اسباب الفتنة واسلم للشباب من الفتنة بهن ولان انفراد الشباب في دور التعليم عن الفتيات مع كونه اسلم لهم من الفتنة فهو اقرب الى عنايتهم بدروسهم وشغلهم بها وحسن الاستماع الى الاساتذة وتلقي العلم عنهم بعيدين عن ملاحظة الفتيات والانشغال بهن وتبادل النظرات المسمومة والكلمات الداعية الى الفجور.

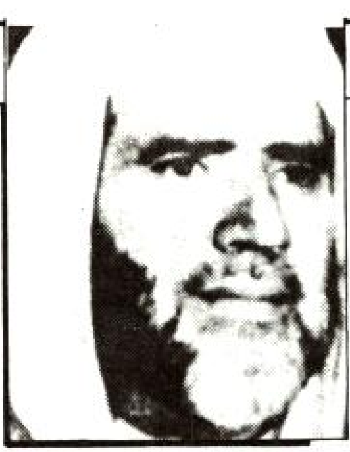
واما زعمه اصلحه الله ان الدعوة الى عزل الطالبات عن الطلبة تزمت ومخالف للشريعة فهي دعوى غير مسلمة بل ذلك هو عين النصح لله ولعباده والحيطة لدينه والعمل بما سبق من الآيات القرآنية والحديثين الشريفين ونصحيتي لمدير جامعة صنعاء ان يتقي الله عز وجل، وان يتوب اليه سبحانه مما صدر منه، وان يرجع الى الصواب والحق فان الرجوع الى ذلك هو عين الفضيلة والدليل على تحري طالب العلم للحق والانصاف والله المسئول سبحانه ان يهدينا جميعا سبيل الرشاد وان يعيذنا وسائر المسلمين من القول عليه بغير علم ومن مضلات الفتن ونزغات الشيطان، كما اسأله سبحانه ان يوفق علماء المسلمين وقادتهم في كل مكان لما فيه صلاح البلاد والعباد في المعاش والمعاد وان يهدي الجميع صراطه المستقيم انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين.

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد
بالمملكة العربية السعودية
ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة
العالم الاسلامي بمكة المكرمة

روحانية الداعية

« الحلقة السابعة »

أثر الروحانية في البناء والإصلاح والتغيير



بقلم فضيلة الدكتور
عبدالله ناصح علوان

من المعلوم يقينا أن الداعية حين تمتلىء نفسه بتقوى الله، وحين يستحضر في قلبه مراقبته وعظمته، وحين يواظب على التلاوة تدبرا وخشوعا، وحين يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم تخلقا واقتداء، وحين يصاحب الأخيار من أهل القلوب والمعرفة بالله آخذا منهم واكتسابا، وحين يذكر الله عز وجل على الدوام تثبيتا واطمئنانا، وحين يستمر في عبادة النافلة تقربا وخشوعا..

الداعية حين يكون بهذه الأحوال، وهاتيك المجاهدات، فاذا خطب وتحدث أو دعا الى الله.. رأيت الايمان يبرق من خلال عينيه، والاخلاص يشرق من تقاسيم وجهه، والصدق يتدفق من حنان صوته، وخشوع لهجته، واشارة يده.. بل كلامه يسري في القلوب، ويؤثر في النفوس.. كما يسري الماء القراح البارد في النفوس العطشى، وكما تؤثر النار المستعرة اللاهبة في العشب اليابس.. أولئك الذين هدى الله فبهداهم يهتدي الخلق، وبدعوتهم يستجيب الناس، وبموعظتهم تخفق القلوب، وتذرف العيون، وبتذكيرهم يتوب العاصي، ويهتدي الضال!!

ثم ماذا عن روحانية الداعية في الفهم والاستنباط؟

حين تشرق نفس الداعية بالروحانية، وتتصل بالله، وتتدفق بالتقوى.. فيكشف له من المعاني، ويفتح له من الأسرار.. لا يدركها الا الموهوبون الأتقياء..

كان عمر رضي الله عنه يقدم عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، ويعرف له فضله ومكانته في فقه القرآن، وتفسير آياته على حداثة سنه.. وكان يدخله مع أشياخ بدر،

وهم المعروفون في السابقة والفضل، فاحس عمر كان بعضهم وجد في نفسه فقال: لم يدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله؟ قال ابن عباس: فدعاني في ذات يوم، فأدخلني معهم، فما رأيت أنه دعاني يومئذ الا ليريهم!! فقال عمر: ما تقولون في قوله تعالى «اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا»

فسكت بعضهم ولم يقل شيئا، وقال بعضهم: أمرنا أن نحمده ونستغفره اذا نصرنا الله وفتح علينا، فالتفت الى ابن عباس فقال له: أكذلك تقول يابن عباس؟ قال: فقلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم، أعلمه الله إياه وأخبره به، فقال: اذا جاء نصر الله والفتح.. وذلك علامة اجلك، فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا!! فقال عمر: ما أعلم منها الا ما تقول..

فابن عباس، وعمر الفاروق رضي الله عنهما رأيا من السورة اشارة غير ظاهرة ألا وهي قرب أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه الاشارة لا يكشفها الا من أوتي الهاما وإشراقا وفهما.. وان المرجع لهذا الفهم الذي فهمه عمر وابن عباس هو ما جاء في صحيح مسلم: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول قبل أن يموت: «سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك وأتوب اليك» فقالت عائشة: قلت: يا رسول الله، ما هذه الكلمات التي أراك احدثتها؟ قال: «جعلت لي علامة في أمتي اذا رأيتها قلتها» «اذا جاء نصر الله والفتح» الى آخر السورة.

وقد يكون معنى الآية واضحا، ولكن العقول احيانا لا تنتبه اليه، فيظهر الفقيه الفاهم من الآية حسن التوجيه، وروعة التأويل ما يجلو إشراقة المعنى، وجمال الاستدلال..

روى البخاري أن عليا كرم الله وجهه سئل مرة: هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من العلم دون الناس؟ فقال: «لا، والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة إلا فهما يؤتيه الله عبدا في كتابه».

فالداعية الرباني يعطى من الفهم والاستنباط في كتاب الله ما لم يعطه احد من الناس لعظم صفائه، وسمو روحانيته، واشراقة قلبه، وطهر نفسه، والنور الذي يسعى بين يديه..

ولنستقر التاريخ عن سيرة أولئك في الاصلاح والتأثير:

لا شك أن الداعية الرباني حين يكون على هذا المستوى العظيم من التقوى والفهم والروحانية وحين يتحلى بهذه القيم العالية من الاخلاص والصدق وحرارة الايمان والدعوة.. فانه ينطلق في ميادين الدعوة والتبليغ والجهاد.. هاديا مبلغا، وداعيا الى الله

صادقا، ومجاهدا في سبيل الله مخلصا.. حتى يرى امة الاسلام قد ثابت الى رشدها، وجنود الباطل قد اندحروا، وولوا الأدبار، وراية الحق قد خفقت فوق الرايات جميعا.. فعندئذ يفرح لنصر الله له، وتاييده إياه!!.

ولنسمع الى ما يقوله كبار العلماء المحققين في الماضي والحاضر عن هؤلاء الدعاة الروحانيين، والمرشدين الربانيين في تأثيراتهم التربوية والاصلاحية، ومواقفهم البطولية والجهادية لنتعرف على الأثر الذي تركوه، والاصلاح الذي فعلوه، والتغيير الذي أوجدوه:

• يقول الشيخ الجليل «محمد ابو زهرة» رحمه الله: لـ... وكذلك «التربية الروحية» كما قال الاستاذ «فوده» في عصورنا المتاخرة كان لها مزايا، وكان لها آثار واضحة، فالمسلمون في غرب افريقيا وفي وسطها، وفي جنوبها، كان ايمانهم ثمرة من ثمرات «التربية الروحية».

والامام السنوسي الكبير عندما اراد أن يصلح بين المسلمين اتجه أول ما اتجه الى أن نهج منهاجا «روحيا تربويا» وكان منهاجه في ذاته عجيبا غريبا، فانه اتخذ المريدين، ثم أراد أن يجعل من هؤلاء رجال أعمال، ولذلك انشأ الزوايا، وأول زاوية انشاها في جبل حول مكة، ثم انتقل بزواياه في الصحراء.. وهذه الزوايا كانت واحات عامرة في وسط الصحراء، ويعمل رجالهم وقواتهم.. استنبط الماء، وجعل فيها زرعا وغراسا وثمارا..

ووجههم وعلمهم الحرب والرماية حتى اقضوا مضاجع الايطاليين اكثر من عشرين سنة عندما عجزت الدولة العثمانية عن أن تعين أهل ليبيا.

واستمرت المقاومة السنوسية بهذه الزوايا الى أن ادال الله الدولة الايطالية..

• ويقول الاستاذ «صبري عابدين» في ندوة لواء الاسلام: (...والواقع ان المرشدين الربانيين ينشرون الاسلام في العالم، وأنكر لكم انه منذ خمسين عاما كتب الشيخ البكري كتابا ذكر فيه نقلا عن المبشرين يقول: «إن هؤلاء يقولون: ما ذهبنا الى اقاصي المناطق البعيدة عن الحضارة والمدنية في افريقيا،

واقاصي اسيا إلا وجدنا «المرشد يسبقنا إليها، وينتصر علينا».. رأيت على حدود الحبشة، والسودان، وارتيريا بعثة سويدية للتبشير، ووجدت الى جانبهم أكواخا اقامها «المرشدون» وأفسدوا على المبشرين السويديين إقامتهم اربعين سنة..)

• ويقول الداعية الكبير «أبو الحسن الندوي» في كتابه «رجال الفكر والدعوة والاسلام» ص/٢٤٩/ عن العالم الرباني الشيخ عبدالقادر الجيلاني: (كان يحضر مجلسه نحو سبعين ألفا، وأسلم على يديه أكثر من خمسة الاف من اليهود والنصارى، وتاب على يديه من الأشقياء اكثر من مائة ألف، وفتح باب البيعة والتوبة على مصراعيه فدخل فيه خلق لا يحصيهم إلا الله، وصلحت أحوالهم، وحسن اسلامهم، وظل الشيخ يربيهم ويشرف عليهم وعلى تقدمهم، واصبح هؤلاء الروحانيون يشعرون بالمسؤولية بعد البيعة والتوبة وتجديد الايمان، ثم يجيز الشيخ كثيرا منهم ممن يرى فيهم النبوغ والاستقامة، والمقدرة على التربية.. فينتشرون في الآفاق يدعون الخلق الى الله، ويربون النفوس، ويحاربون الشرك، والبدع، والجاهلية، والنفاق.. فتنتشر الدعوة الدينية، وتقوم ثكنات الايمان ومدارس الاحسان، ومرابط الجهاد، ومجامع الاخوة في أنحاء العالم الاسلامي.. وقد كان لخلفائه وتلاميذه، ولمن سار سيرتهم في الدعوة، وتهذيب النفوس من أعلام الدعوة وأمة التربية في القرون التي تلته فضل كبير في المحافظة على روح الاسلام وشعلة الايمان، وحماسة الدعوة والجهاد، وقوة التمرد على الشهوات والسلطان.. ولولاهم لابتلعت المادية التي كانت تسير في رحاب الحكومات والمدنيات هذه الأمة، وانطفأت شرارة الحياة والحب في صدور افرادها، وقد كان لهؤلاء فضل كبير لنشر الاسلام في الأمصار البعيدة التي لم تغزها جيوش المسلمين، أو لم تستطع اخضاعها للحكم الاسلامي، وانتشر الاسلام في افريقيا السوداء، وفي أندونيسيا، وجزء المحيط الهندي وفي الصين وفي الهند...).

هذا غيض من فيض مما كان لهم في تاريخ الانسانية أثر، وفي الأجيال المتعاقبة قدوة وفي عبر العصور ذكر.. ولو أردنا أن نستقصي أخبار هؤلاء الذين أثروا وأصلحوا وغيروا.. لرأيناهم اكثر من ان يحصوا، وأعظم من أن يستقصوا.. بل انهم كثير وكثير.. كأمثال الامام أحمد بن حنبل، والامام الشافعي، والامام أبو حنيفة، والامام مالك، والامام الحسن البصري، والامام الفضيل بن عياض، والامام معروف الكرخي، والامام الجنيد البغدادي، والامام حجة الاسلام الغزالي، والامام جلال الدين الرومي، والامام شيخ الاسلام ابن تيمية، والامام أبو يزيد البسطامي، والامام سهل التتري، والامام سعيد النورسي، والامام حسن البنا، والشيخ مصطفى السباعي، والشيخ محمد الحامد.. وعشرات غيرهم، بل مئات.. فهؤلاء الأئمة الربانيون هم الذين حملوا خلال العصور امانة الدعوة، ورسالة الاصلاح، ومسؤولية الهداية.. وهم الذين جمعوا بين العبادة والجهاد، ووفقوا بين حق الله وحق العباد، وهم الذين أعلنوا صوت الهدى والحق أمام المستبدين الظالمين، ووقفوا ببسالة فائقة امام المستعمرين الغاشمين، وهم الذين جددوا بدعوتهم وصحبتهم ميثاق الاسلام، وادخلوا الناس في السلم فقها وعملا بعد أن دخلوا فيه وراثة وعادة، واذاقوا مريديهم وتلامذتهم حلاوة الاسلام، ولذة الايمان بعد أن كانوا دمى وهياكل لا تشعر ولا تحس.. وهم الذين اخرجوا أصنافا من البشرية من سلطان الهوى، ورق الشهوات، واستحواذ حب الدنيا، الى نور الحق، وهدى الاسلام، ولذة الطاعة والمناجاة وهؤلاء هم الذين ربطوا الحق بشريعة الله، لا باشخاصهم الفانية.. ينتظرون ما يحكم الشرع لهم أو عليهم، يقبلون الانتقاد إذا اخطاوا، والمناصحة اذا زلوا.. اعتقادا منهم انهم بشر يصيبون ويخطئون، لأنهم يؤمنون ان العصمة لا تكون الا للأنبياء، وأن التنزيه عن المعصية لا يكون الا للملائكة، ورحم الله الامام مالك حين وقف مرة أمام قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقال قولته المشهورة الخالدة: (ما منا الا من رد ورد عليه الا صاحب هذا القبر) واشار الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بعد ما ذكرناه.. عليك أن تعلم ـ اخي الداعية ـ انك اذا سرت سير اولئك، ونهجت في طريق الدعوة الى الله نهجهم.. وكنت من المتدرجين في سلم التقوى والروحانية.. والسالكين منازل الأصفياء الربانيين الأبرار.. فتصبح بتوفيق الله انسانا صالحا وفيا، ورجلا برا تقيا، في مشيتك هون، وفي وجهك اشراق، وفي سمتك جلال، وفي ملامحك جاذبية، وفي وعظك تاثير، وفي فعلك قدوة، وفي معاملتك استقامة، وفي مواقفك نبل، وفي تصرفاتك اتزان، وفي سلوكك خلق.

فانزل ـ أخي الداعية ـ محطة الروح كلما داهمتك الخطوب، وخدعتك المظاهر، وفتنتك زهرة الحياة الدنيا، ومسك طائف من الشيطان، وخشيت الانزلاق في مزالق النفاق والرياء.

فانزل هذه المحطة الروحية لتستروح نسائم الايمان، ولتعب من منابع اليقين، ولتتزود من زاد التقوى، ولترتشف من سلسبيل الروحانية، ولتستقيم على منهج الله، ولتسير في طريق الدعوة الى الله.. وفي هذا تكوينك وتقواك وصلاحك.. وهدايتك للعالمين، وتأثيرك في الناس، وتغييرك للمجتمعات.

تمت

ثقافة





لقطة

التربية الدينية لكي تؤتي ثمارها، لا بد من أن تسيطر على البيئة كلها وتسخر عناصرها في جهاز دقيق متراكب يضمن آخر الأمر أن تصاغ النفوس صياغة صالحة وأن تأخذ النهضات بعدئذ وجهتها السديدة.
الأستاذ علي القاضي

والمطابع تدور:

• المختصر البسيط في علم التوحيد

صدر في القاهرة عن مكتبة الآداب من تأليف الأستاذ طنطاوي مصطفى كتاب (المختصر البسيط في علم التوحيد) والكتاب يقع في اثنتين وثمانين صفحة من القطع الكبير.

• أسوار القدس العالية:

تأليف : رونالد ساندرز الصحفي اليهودي.

هذا الكتاب يحتضن بين دفتيه الكثير من المعلومات، والحقائق حول الدور الذي لعبه يهود بريطانيا لاقامة دولة الكيان الصهيوني.

كما أنه يتعرض للمناورات والضغوط التي سلكها (بني يهود) في استحصال دعم الحكومة البريطانية لاقامة دولتهم في فلسطين.

• الناهية عن طعن أمير المؤمنين معاوية



للشيخ عبدالعزيز بن أحمد بن حامد الفرهاروي

يثبت فيه المؤلف بالأدلة القاطعة بوجوب حب واحترام أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بينهم معاوية رضي الله عنهم أجمعين.

ويليه الكتاب الثاني: (الحجج القاطعة وفيه ذكر مناظرة العالم الجليل عبدالله البغدادي الشهير بالسويدي مع علماء الشيعة في النجف والرد عليهم والتي انتهت بتوبة ورجوع نادر الشاه عن الشيعة وأمر العجم جميعا بالرجوع عن الشيعية الى السنية.

وهذه المناظرة جدير بكل مسلم أن يقرأها، والكتاب مطبوع في استانبول ــ المكتبة الحقيقة بشارع دار الشفقة بفاع ٥٧ ــ تركيا.

كلمات .. عن البدايات

صحيح ان هذا الكلام رد على رسالة القارىء الكريم (عمار أبوالفخر) ولكن مضمونه يصلح جوابا لكل الاخوة القراء المبتدئين في صنعة الشعر خاصة، وقلنا صنعة لأنها كذلك فعلا كما أشار الى ذلك اغلب النقاد القدماء، حتى انها وردت على لسان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ قال «خير صناعات المرء أبيات يقدمها بين يدي حاجته».

ولقد آثرنا ان نبدأ بهذا التعبير (صنعة) لنشير الى ان الشعر بالاضافة لكونه فنا وموهبة وثقافة، هو كذلك (صنعة) تحتاج الى احسان قواعدها. وأولها: اجادة العروض وهو علم الشعر من حيث الوزن والقافية، ثم يأتي التصوير والتعبير والخيال والفكرة والديباجة وكلها من علوم البلاغة والنحو، اضافة الى الثقافة العامة لدى الشاعر، ونقول ذلك لنقطع الطريق على أية محاولة للادعاء: بأن أي كلام يمكن ان يكون شعرا اذا كان صادق العاطفة جيد الايقاع ولو خالف الوزن العربي الصحيح، فاذا اتفقنا على هذا، كان الاتفاق على النتائج سهلا ومنها أن الكلام المختل الوزن ليس شعراً ولو أصاب في بعض الأبيات، وان الشاعر اذا التزم رو يا ما (وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة) فلابد ان يتم التزامه الى الأخير.

ونعود الى قصيدة (حنين مهاجر) للاخ أبي الفخر ... وسنشير الى مواطن ضعفها دون مجاملة، كما رغب الاخ في ذلك وهي خطتنا على كل حال في القسم الثقافي، ليستفيد القارىء الواعي من ملاحظاتنا، دون الاحساس بأي غضاضة في ذلك، فكل الشعراء بدأوا هكذا، ولذلك لم يكن وارداً ان نسمع من بعض الاخوة ان في جوانبا عليه (كسرا لخاطره) وانه تولد لديه رد فعل قد يمنعه من نظم الشعر مستقبلا .... فليست الغاية عندنا الا التقويم للوصول الى افضل النتائج بإذن الله وتأكيدنا هنا على تحليل قصيدة الاخ أبي الفخر نابع من الشعور بالمسؤولية تجاه هؤلاء النفر الكريم من قرائنا الذين يبدأون ولكن بخطى متعثرة لفقد المرشد، ونأمل لهم السداد، ولأن الاخ طلب بيان السبب في عدم نشرها مع التعليل لملاحظاتنا...

• القصيدة (حنين مهاجر) في مجملها تصو ير لعاطفة الحنين لدى المهاجر عن وطنه الغريب في ديار الغربة ومايلاقيه من مصاعبها. وقد جاءت في سبعة عشر بيتاً على بحر (المتقارب) في أغلب الأبيات، مع تنو يع في حرف الروي الذي بدأ (راء) وانتهى الى (الميم) مع دخول الدال واللام، و يأتي الضعف من النواحي التالية:

١ ــ اضطراب الوزن في احد عشر موضعا، مع تسكين ماحقه التحريك لضرورة الوزن، وليس هو من الجوازات التي يعرفها اصحاب الصنعة.

وهذه امثلة:

«تجيب الحبيبة بصوت خفت (فهنا ــ

اخبار ثقافية

● اكتشافات أثرية

عثر مؤخراً ـ في منطقة (سناو) بسلطنة عمان على مجموعة كبيرة من القطع الأثرية التي تعود الى عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان في القرن الأول الهجري، وبعض القطع يعود الى عهد أسرة يوهان الصينية في القرن الرابع عشر الميلادي.

وأهم المكتشفات التي عثر عليها: جرة فضية نادرة الصنع أهداها رئيس الدولة الألمانية بسمارك في القرن الماضي الى خليفة بن سعيد حاكم زنجبار في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي.

● مسابقــة :

قرر المكتب العربي لدول الخليج العربية اجراء مسابقة لأفضل كتاب أو بحث منشور في الآداب والتربية والعلوم والتكنولوجيا. واشترط المكتب للاشتراك في هذه المسابقة ان يكون المؤلف من أبناء منطقة الخليج العربي وان يكون مؤلفه مكتوباً باللغة العربية وأن لا يكون قد مضى على نشر الكتاب أو البحث أكثر من خمس سنوات وأن لا يكون قد نال تقديرا ادبيا أو علميا أو ماديا قبل التقدم به للاشتراك في المسابقة.

من أجل الوزن يجب تسكين (الحبيبة) وكلمة (خفت) لغير ضرورة ولا جواز. وهكذا بقية المواضع.

٢ ـ وقوع بعض الأخطاء النحوية والاملائية والصرفية مثل (شعر ونصر: بتحريك ثانيهما) وتسكين بعض الكلمات بدون موجب وخاصة اذا وقعت عروضا وحقها التحريك، مثل (وحولي أرامل تقاسي المحن) فهنا اضطر الشاعر لتسكين المحن مع أنها ليست في نهاية البيت، ولاحظوا ايضا كلمة (أرامل) انه سيضطر ان نطقها (أرامل) بالتسكين وهكذا..

وفي الاملاء (لديا)!! بدل (لدي) وفي النحو (تعودي) بدل (تعودين)....

٣ ـ تنويع الروي في قصيدة عمودية غير وارد، ولذلك لا يعقل ان يجتمع مثل (فجر، خبر، سهر) مع المقل والرغد والضرم والجرم) لأن القصيدة بنيت أساسا على حرف الراء.

وهكذا يرى القارىء الكريم عموما، واخونا أبوالفخر خصوصا، ان الشعر ليس شيئا سهلا، وأنه يحتاج الى أدوات كثيرة، ولكن صعابه تهون أمام الارادة والعزيمة وهما تاليتان حتما للموهبة الفطرية التي هي الاستعداد النفسي الخفي لنظم الشعر. ولكي نخرج من هذا التطواف بنتيجة عملية نقترح على اخوتنا المهتمين ان يطلعوا على الكتب التالية:

١ ـ في النحو: النحو الواضح لعلي الجارم، أو الموجز في قواعد اللغة العربية لسعيد الأفغاني، وجامع الدروس العربية للغلاييني وقطر الندى وشذور الذهب لابن هشام الانصاري.

٢ ـ وفي البلاغة: البلاغة الواضحة لعلي الجارم، ودروس في البلاغة وتطورها لجميل سعيد، وفن التشبيه لعلي الجندي وفن الجناس.

٣ ـ وفي نقد الشعر: العمدة لابن رشيق القيرواني وعيار الشعر لابن طباطبا.

٤ ـ وفي العروض: العروض الواضح لممدوح حقي وميزان الذهب للسيد أحمد الهاشمي وهذا كله بالاضافة دواوين الشعراء الفحول قديما وحديثا وهي متوفرة ومبذولة لقارئها في الاسواق والمكتبات العامة.

● واذا كان لنا من كلمة أخيرة، فهي الشكر لأخينا القارىء ابي الفخر، لما اتاحته رسالته الكريمة مع مراجعة نقدية نأمل انها أفادت .... والسلام

مجـــــلات :

● الأطباء العرب



وصلنا العدد الأول السنة الأولى رمضان ١٤٠٤ من مجلة الاطباء العرب وهي مجلة دورية يصدرها الأطباء العرب في اوربا، ولا يسعنا الا أن نرحب بمولد هذه المجلة التي عاهدت ربها أن تبذل ما في وسعها لخدمة العرب والاسلام من الناحية العلاجية والطبية، وتهدف رابطة الأطباء العرب الى جمع شمل الأطباء في أنحاء اوربا وتكون وسيلة للدفاع عن حقوقهم وكرامتهم، وإقامة صلات وثيقة مع اتحاد الأطباء العرب وكافة المنظمات الطبية الدولية في العالم. وقد حوى العدد العديد من الموضوعات الطبية والعلمية والتراثية، منها:

خطوة علاجية في الطب الشعاعي ـ تراث الاسلام في الجراحة الحديثة ـ صفة الطبيب ـ أبو القاسم الزهراوي ـ العسل.

نرجو من الله أن تكون المجلة عاملة في خدمة الاسلام والمسلمين.

العنوان:

Godesberger Allee 54

5300 Bonn

W— Germany

■ المجلة الاسلامية :

مجلة دورية تصدر مرتين في السنة عن رابطة الجامعات الاسلامية في الرباط تعنى بالدراسات والبحوث الاسلامية وقد وصلنا العدد ١٥ ش ٨ وقد حفل بالبحوث والدراسات القيمة منها:

ـ رؤيا اسلامية لبحث الحقائق العلمية.

ـ اطار عام للفروق الأساسية بين البنوك التقليدية والبنوك الاسلامية.

ـ هدفية التعليم في الميادين الروحية والاقتصادية والاحصائية.

ـ الارقام العربية الحقيقية.

بالاضافة الى الموضوعات الشيقة الأخرى.

العنوان: رابطة الجامعات الاسلامية ص.ب/٢٤٢ ـ الرباط ـ المملكة المغربية.

● التوحيد

صدر العدد ١٠ س ١٢ شوال ١٤٠٤ من مجلة التوحيد التي تصدرها جماعة أنصار السنة المحمدية ونقرأ فيها موضوعات هامة منها:



فتاوى مريضة تثير البلبلة ـ أوضاع فخرية في الهند ـ حوار داخل الأسوار ـ المسجد الأقصى للبيع ـ التربية بين الاصالة والتجديد.

العنوان: القاهرة ٨ ش قوله بعابدين

● الهدى :

وصلنا العدد ٩ رمضان ١٤٠٤ من مجلة الهدى الصادرة عن جمعية جماعة الدعوة الاسلامية في مدينة فاس ـ المغرب ـ وقد حوت على عديد من الموضوعات المتنوعة منها: وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ـ الصوم مدرسة المتقين ـ قصيدة «ناسك الزمن» ـ من أحداث رمضان ـ ما لم يكن يعرف عن الخمر.

العنوان: فاس ـ حي عزالله ـ زنقة ح ـ رقم ١ ـ شارع الموحدين



أضواء على الغيرة

"الحلقة الأولى"

الغيرة في سورة «يوسف» عليه السلام تتناول جوانب عديدة مختلفة. والغيرة بمعانيها وأبعادها ومراحلها المتعددة تحتاج الى دراسة نفسية مستفيضة وأقصى ما أوده في هذا البحث الموجز هو اجراء مسح سريع على أسباب الغيرة ومقوماتها ونتائجها ومن ثم تسليط الأضواء على نقاط معينة فيها وأخيراً إصدار رأي عام عابر نابع من صميم الكتاب والسنة الكريمة.

فالغيرة موضوعها المحبوب بلا شك وهو هنا النبي الأب يعقوب عليه السلام. في هذه السورة نرى كيف أن الغيرة كادت تؤدي بإخوة يوسف الى قتله «اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين» وكيف أنهم باؤوا بالفشل لأن المحبة لا تفرض بالغيرة ولا تنزع قسراً من قلب أحد.

والغيرة كلمة معبرة، نجدها في باب غَير وكأنما جاءت الغيرة من الغير والأغيار فالغيرة لا تبصر نفسها ولا تدرك عواقب تصرفاتها فأقصى ما تصل اليه هو مراقبة الغير ومناظرة الغير ومنافسة الغير.

والغيرة أيضاً من التغيير، ذلك أنها تحدث تغييراً في النفس لا يمكن تجاهله. واذا كانت المحبة مصدر سعادة فإن الغيرة مصدر تعاسة وشقاوة قد تؤدي بصاحبها الى الظلم والظلمات اذا لم يمسك بزمام الأمور و يسيطر على غيرته قبل أن تؤدي به الى حيث لا نجاة له منها.

والغيرة شعور ملازم للحب، فلا تحدث غيرة إلا كان سببها حب فالطفل يغار من أخيه لأنه يحب أمه و يجد في أخيه غريما جاء يشاركه في هذه المحبة.

ولكن الغيرة على النقيض من الحب شعور بغيض يحدث فجوة في القلب يمكن أن تتسلل منها الأفكار السيئة، والوساوس المشككة والكراهية المطبقة. لذلك يجب ألا تتسع هذه الفجوة حتى لا نسمح بتسرب المشاعر النبيلة وتشتتها و بالتالي استبدالها بغيوم معتمة لها أثرها الضار في النفس.

و بقراءة الآية الكريمة «ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا ونحن عصبة ان أبانا لفي ضلال مبين» نجد أن المنافسة كانت على المحبة ولم تكن على الجاه أو المركز أو المال. والمحبة شيء معنوي لكنه أثمن من المال والجاه والمركز لأن المحبة هي ملكية القلب والقلب أغلى ما في الانسان.

وأن تملك قلوب الناس فذلك شيء جميل ولكن أن تملك قلب من تحب فذلك أقصى درجات السعادة لأنه حينذاك ترتاح النفس وتسكن وترضى.

ندى الرفاعي

مزمار الشيطان

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم، لقد قضى الله عز وجل ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بتحريم الغناء بآيات وأحاديث شريفة.

إن الغناء من أعظم دواعي إفساد القلوب وان محبته تطرد محبة القرآن من القلوب وتثقل سماعه على النفوس وان اثقل سماع القرآن على النفس وذهبت محبته من القلب فلا تسأل عن افساد القلب حينئذ.

فاما دلالة الكتاب على التحريم فهو في قوله تعالى في سورة لقمان (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم و يتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين). قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى (لهو الحديث) والله انه الغناء، ورددها ثلاثاً.

والآية الثانية قوله تعالى في سورة الاسراء: (واستفزز من استطعت منهم بصوتك) قال ابن عباس: والصوت هذا هو كل داع الى معصية.

وقال ابن القيم رحمه الله: ومن المعلوم أن الغناء من أعظم دواعي المعصية ولهذا فسر صوت الشيطان به.

أما الآية الثالثة: فهي قوله تعالى (والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما) قال مجاهد: (لا يشهد الزور) أي لا يسمعون الغناء وقال ابن القيم رحمه الله: المعنى: لا يحضرون مجالس الباطل واذا مروا بكل ما يلقى من قول وعمل اكرموا انفسهم ان يقفوا عليه أو يميلوا اليه.. و يدخل في هذا أعياد المشركين كما فسرها به السلف. والغناء وأنواع الباطل كلها وفي الاستدلال على تحريم الغناء والمعازف من السنة النبوية المطهرة.

عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف).. (رواه البخاري) والمراد بالحر: الزنا، والمراد بالمعازف: آلات اللهو والطرب من عود وقيثار وغيره.. وان دليل الحديث على الحرمة هو قوله (يستحلون).

عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء فذكر منها: اذا اتخذت القينات والمعازف. والمراد بالقينات اي المغنيات. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال (الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع) وقال ابن القيم رحمه الله (ما اجتمع في قلب عبد محبة الغناء ومحبة القرآن الا وطردت احداهما الأخرى).. وقال ابن الجوزي: اعلم ان سماع الغناء يجمع شيئين احدهما أنه يلهي القلب عن التفكير في عظمة الله سبحانه وتعالى والقيام بطاعته. والثاني: انه يميله الى اللذات العاجلة و يهدم العقل والمروءة و ينقص الحياء، و يضل عن سبيل الله وهو من المنكر الذي يجب تقييده ومن أسمائه مزمار الشيطان.

ام مصعب

ظاهرة غريبة

إهمال الوالدين لأبنائهم ظاهرة باتت محسوسة هذه الايام ويكفي أن نلقي نظرة عابرة على الشوارع والطرقات والساحات والأندية لندرك كنه هذه الظاهرة البعيدة كل البعد عن مفهوم الاسلام في حثه على تربية الاولاد والانفاق عليهم وتعليمهم وتهذيبهم يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام: كفى بالمرء اثما أن يضيع من يقوت ويقول في حديث أخر: «من ولد له ولد فليحسن اسمه وأدبه فاذا بلغ فليزوجه فان بلغ ولم يزوجه فأصاب اثما فاثمه على أبيه» وهذا دليل قاطع على تحريم إهمال الأولاد، والامام ابن القيم يقول في كتابه تحفة الردود بأحكام المولود: «من أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى فقد أساء اليه غاية الاساءة وأكثر الاولاد انما جاء فسادهم من قبل الآباء واهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه.

ام خالد

احساس مؤمنة

ربي: عبدتك
حق عبادة،
وتفكرت بملكك،
قرأت كتابك،
سمعت نداءك
اتخذته نبراسي
وحملت لدعوة
الاسلام اسمى
سلاح، الا انها
كلمة الله، علمت
قلبي ان يجاهد
لدعوة خير من
الله جل وعلا
حتى انهالت
البشائر على
بالايمان وما ان
تمالكت نفسي
وجدت اغلى ما
اتمناه بقلبي
وروحي وعقلي
واصبح كل شيء
احوز عليه من
هذه الدنيا
الفانية الا انه
الايمان ايمان
بربي ورسولي
ودعوة حق ان
شاء الله.

معالي عبدالهادي

زينب الغزالي في مؤتمر اسلامي

القاهرة ـ خاص:

● غادرت الداعية المجاهدة زينب الغزالي القاهرة في طريقها الى اسبانيا لحضور المؤتمر الاسلامي الذي أقيم هناك في المدة من ١٠ الى ١٤ يوليو الحالي. تستمر الزيارة اسبوعين تعود بعدها الى القاهرة لتقضي فترة ثم تسافر بعدها الى تركيا بإذن الله.

الجدير بالذكر ان المجاهدة زينب الغزالي كانت قد حصلت على حكم لصالحها بإلغاء قرار وزير الداخلية بمنعها من السفر للخارج، إلا أن وزارة الداخلية قد رفعت عدة اشكالات قانونية لمنع تنفيذ الحكم بحجة أن سفرها «يشكل خطراً داهما يهدد أمن وسلامة المجتمع المصري في الداخل والخارج»!!.. ولكن الداعية الفاضلة سافرت في شتاء العام الماضي الى أمريكا لحضور المؤتمر الاسلامي هناك رغم أنف الحكومة!

إليك يا أمي

لقد رأيت بعينيك الحنونتين جمال فلسطين.. احسست بقلبك ينبض بدم الشهداء المسلمين.. ألمتني ابتسامتك وهي تتذكر صلاح الدين..

اماه ...
نظرت الي نظرة لمست فيها الوداع..
كلا يا أمي .. لا ترحلي...
انني لا زلت أذكر فيك وطني السليب..

اذكر فيك ابي الشهيد..
نظرت الي نظرة الأم الرؤوم...
يا ابنتي أنني اكاد اختنق...
لا استطيع العيش الا على تراب القدس الشريف...
انني راحلة... وضعنا الجهاد

بين يديك...
انت منجبة الأبطال... يا ابنتي...
فانني راحلة الى سماء فلسطين راحلة..

ام ضرار

اختي المسلمة ... اياك والغيبة

إن الأمة الاسلامية الآن هي أحوج ماتكون الى توحيد طاقات أبنائها، وتجميع قلوبهم ليكونوا على استعداد لحماية دينهم، وان اكثر مايضيع تلك الجهود ويقلل من عزيمة العامل هو كثرة الكلام فقد أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن كف اللسان هو ملاك الخير كله، وأن اللسان هو أخوف مايخاف على المسلم. وقال عليه الصلاة والسلام: «أربع لا يُصَبْنَ إلا بعجب: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع، وذكر الله عز وجل، وقلة الشيء» رواه الحاكم وقال: صحيح الاسناد، وقال صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن؟ الصمت وحسن الخلق» وقال أيضا: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً ليغنم وليسكت عن شر فيسلم».

ولعل شر مايتكلم به المرء هو الغيبة والنميمة، فعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الربا نيف وسبعون باباً، أهونهن باباً من الربا مثل من اتى أمه في الاسلام، ودرهم من الربا أشد من خمس وثلاثين زنية وأشد الربا وأربى الربا وأخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمته».

وقال صلى الله عليه وسلم: «الغيبة أشد من الزنا، قيل وكيف؟ قال: الرجل يزني، ثم يتوب فيتوب الله عليه، وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه».

فلاشك ان الغيبة وبال على صاحبها ويؤيد ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر الناس بصوم يوم والا يفطر أحد حتى يأذن له فحين جاءه رجل يستأذنه في إفطار فتاتين ظلتا صائمتين، قال عليه الصلاة والسلام: إنهما لم يصوما، وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس، اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين فليستقيئا، فرجع اليهما فأخبرهما فاستقاءتا فقاءت كل واحدة علقاً من دم فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال: والذي نفسي بيده لو بقيتا في بطونهما لأكلتهما النار.

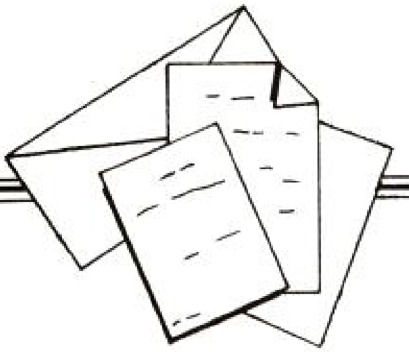
و يكفي المرء رادعا عن الغيبة أن يعلم عذاب الهما زين اللمازين، فهم يأكلون الجيف أي جثث الموتى، ويعلقون من أثدائهم جزاء ما حصدته ألسنتهم وهم أيضا يشربون شراب عرق أهل جهنم وعصارتهم، و يحبسون على قنطرة جهنم مدة طويلة، و يذيبهم الله في النار حتى يأتي أحدهم بنفاد ماقال واغتاب.

وليعلم المرء ان «من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أدركه اثمه في الدنيا والآخرة» وليعلم ايضا ماروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقالوا: يا رسول الله ما أعجز فلان! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اغتبتم صاحبكم وأكلتم لحمه.

فليعاهد كل مسلم نفسه الا يتكلم فيما لايعنيه ولا يمنع مالا يضره وأن يعمل بصمت لعزة دين الله ونصرته والحمد لله رب العالمين.

نجاح الزنكي

بريد القراء



متابعات

عتاب

• القارىء م . ب . م ـ المملكة العربية السعودية

كما هو ملاحظ أن المجلات الاسلامية مقصرة بلا استثناء في حق الجهاد الأفغاني قياسا الى حجمه وحساسيته وانتمائه والآمال المعقودة عليه ومدى تضرر المجاهدين ومعاناتهم من الظروف القائمة هناك وغير ذلك. واقصد بالتقصير اي التغطية الاعلامية لأخبار المعارك والجبهات والمستجدات على الساحة. لذلك أود ان اقترح عليكم الاتفاق مع اتحاد المجاهدين في بشاور على اللقاء هاتفيا في يوم معين من كل اسبوع وفي ساعة محددة لكي يتسنى لهم تنسيق الأخبار واملائها باللغة العربية. هذه الخطوة من شانها تحميس اهل الخير للتبرع وإثارة القضية الأفغانية على مختلف الأوساط الشعبية. والله أعلم.

• المحرر : لا يكاد يخلو عدد من أعداد المجتمع من أخبار أو مقال عن القضية الأفغانية ومع ذلك نشكر الأخ القارىء بخيث على اهتماماته ونرجو الله أن يأخذ بيدنا جميعا لنصرة قضايا الاسلام والمسلمين.

دسائس

• الأخت القارئة أم ضرار

إن أظافر الماسونية الحاقدة وقلوب الطغاة المتفشية في البلاد أصبحت تنفث سمومها بين الطلبة الذين لا زالوا عجينة طرية.. بدأوا في تشكيلها وهم في غفلة لا يرون فيها ضوء الفساد ولا الجبهة الحمراء..

وبعد هذا نجد هؤلاء يمدون الطلبة باللازم من أغراض.. فمن تلك الأغراض الطوابع التي رسم عليها صور فاضحة لرجل وامراة ليكتب عليها الطالب اسمه... وقلم آخر نحتت على جسد امراة وصورة أخرى لنساء عاريات للحقائب التي سخرت لنحمل العلم فيها.. أهذه وسائل لنشر العلم.. وقد وجهنا لمسؤول تلك المكتبة السؤال عن تلك الأشياء فقال: ان الرقابة أعطتنا الحق بالموافقة فما شانكم أنتم.. قلت: لا يبيحه الاسلام فقال: لا يهم المهم البيع يجري، يا مسؤولون اتقوا الله في ابنائنا الم يكفكم ما نعانيه من ضياع.. بسبب تخلينا عن اسلامنا.

• مناشدة

الأخ القارىء اليوسفي من المغرب

لا يخفى عليكم المحنة التي يعيشها الدعاة الى الله سواء في مشرق وطننا الاسلامي أو مغربه، الا أن الذي يزيد في عمق هذه المحنة وينكيها ذلك التعتيم الاعلامي المضروب على ما يجري في الساحة الاسلامية.

ومغربنا الاقصى لا يخرج عن هذا الاطار مع ان الاعلام اليساري في المغرب بدأ في الآونة الاخيرة سلسلة مغازلة للمسلمين حيث خصص بعض صفحاته إما لنشر كتابات لبعض قادتهم أو نشر أخبار عن المعتقلين الاسلاميين في الوقت الذي لا نقرأ أي شيء عن هذا الموضوع في الصحف والمجلات الاسلامية.

ان الاعلام في عصر مثل الذي نحن فيه اليوم، أمر أصبح من الضروريات لأنه يعرف بقضايا لو لم يخض هو غمارها لما عرفها أحد. فضلا عن سعة انتشار المجلة ونيوع صيتها وسمعتها الطيبة في قلب كل شاب مسلم في ارجاء وطننا الاسلامي الكبير.

اننا نامل المساعدة لكسر الطوق المضروب حول الاسلاميين في المغرب الاقصى والله لن يضيع اجركم.

• المحرر : نشرنا في اعدادنا الاخيرة مقالات كثيرة عما يعانيه ابناء الاسلام في المغرب العربي من سجن وقهر وتعذيب ولن نبخل بإذن الله في نشر كل ما يجد مستقبلا كما نامل ان تزودونا باستمرار بالمعلومات والأفكار وجزاكم الله كل خير.

• مقترحات

عبدالله بن عبدالعزيز ـ لوس انجلوس

قرات في مجلتكم في العدد رقم ٦٧٧ تاريخ ٢٦ رمضان ١٤٠٤ هـ عن ميلاد الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وانني لم افرح في حياتي منذ ان عرفت مجلة المجتمع كما فرحت عندما قرات هذا الخبر الذي يعد السم القاتل للمنظمات التبشيرية العالمية لتنصير المسلمين ان نفذ ان شاء الله وبما انه يجب على كل مسلم مد يد العون لهذه الهيئة فإن لدي اقتراحين وهما: ـ

اولا : ايجاد صندوق في كل مسجد من مساجد العالم لوضع ما تجود به النفس

ثانيا : فتح حساب باسم الهيئة في جميع دول العالم حتى يشارك المسلمون المقيمون في الدول غير الاسلامية في دعم هذه الهيئة العالمية الإسلامية.

وان ميلاد هذه الهيئة في السابع عشر من شهر رمضان ليبشر بالخير ان شاء الله للعمل الصالح لخير الامة الاسلامية وعزتها لقيادة العالم.

في الختام اشكر مجلة المجتمع لقيامها بمتابعة الموضوع وأرجو القيام بحملة اعلامية في جميع الدول لتوضيح أهدافها.

• أما الاخت هيا عبدالله من الرياض في المملكة العربية السعودية فكتبت مقترحة علينا الآتي:

الصحف العربية اليومية تتجاهل كثيرا من الأحداث الدائرة على الساحة الاسلامية او كل ما له علاقة بالمسلمين وتلهث تلك الصحف وراء كل خبر تافه أو مزور تبثه وكالات الأنباء الأجنبية، مما افقد كثيرا من المسلمين الثقة في الصحف اليومية ولشدة الحاجة لصحيفة يومية تنقل الأخبار اولا بأول، بالاضافة للمواضيع الأخرى في مختلف العلوم والفنون، ولكن من منظور اسلامي صحيح فإنني اكرر الاقتراح مع من سبقني بضرورة اصدار جريدة يومية يشرف عليها المسؤولون في مجلة المجتمع، ولا يهم أن تبدأ الصحيفة ولو بأربع صفحات ثم تتطور بمرور الوقت ولا يهم أن يكون سعرها مرتفعا وستجدون التجاوب والمساندة من القراء بإذن الله.

بأقلام القراء

«الاخلاق .. الاخلاق» مقالة للاخ عبدالمجيد الحوراني اقتطفنا منها الاتي:

على الذين يعملون لرفع الأمة، أن يتجهوا الى الدعامة التي تقوم عليها وهي قوة النفس وسيطرة الاخلاق والارادة المؤمنة على الاهواء الجامحة، فمهما تكن قوة السلاح وكثرة العدو فان القوة المعنوية هي القوة الدافعة لأن الاسلحة لا بد أن تكون صادرة عن جماعة مؤتلفة وعن ارادات حازمة، وليعلموا جيداً ان الترف المفسد سبب في انحلال الامة ودمارها وذهاب قوتها قال تعالى: «واذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» سورة الاسراء. فمن المؤكد ان الترف المفسد مناف لسيادة الاخلاق في الامة وانه اذا قويت اخلاقها عزفت عن الترف ولم تنل من الملاذ الا ما تقوي به الجماعة وما يكون سائر تحت ظل الاخلاق الدينية والاجتماعية وهنا أتساءل هل نحن في مجتمعنا الاسلامي عامة والعربي خاصة قد تجنبنا ملذات الحياة ولم ناخذ منها الا بمقدار استرواح النفس؟ الجواب على ذلك ناخذه من حاضر معاين وشاهد قائم انظر الى ما يذاع في وسائل الاعلام من صور عاريات او شبه عاريات ومن لهو عابث ومن مثيرات لاحط الغرائز ومن شغل شبابنا وبناتنا بالمغريات.. امر ثان على غاية الاهمية وهو انه لا يمكن تطبيق قانون الاخلاق تطبيقا سليما الا بايمان صادق.. فلا بد من طاعة مؤمنة وتنفيذ لاحكام الشرع جملة وتفصيلا فهي المتضمنة لاحكام الله تعالى والأخلاق.

● وتقول مقالة عنوانها: يهود زماننا هذا..!! للاخ سيف الدين العتيبي

لو رجعنا الى الوراء وما كانت عليه الأمم المستعمرة الطاغية والتي حكمت معظم بلادنا العربية حقبة من الزمن، وما خلفته من ضنك العيش وتقسيم بلاد العرب الى دويلات وممالك – وتعاقب على حكمها اليهود والنصارى – واصبحت تنهب خيرات البلاد والعباد وتنتهك الدماء والأعراض والأموال وتستبد بالناس ظلماً وعدواناً حتى اصبحت البلاد العربية في عصر التخلف والانحطاط لقاء الجرائم البشعة التي لا تحصى ولا تعد بشعوب الدول العربية المستضعفة. فلو قارناها بما يفعل بعض حكام زماننا هذا لوجدنا أن التاريخ يعيد نفسه بنفس الأسلوب المطبق من المستعمرين السابقين على تلك الشعوب وربما اكثر فظاعة – خاصة اذا كان هذا الحاكم ممن يدين بالولاء لليهود – ويضمر في نفسه الحقد على أمة الاسلام وعلى دينها بوجه الخصوص، فهؤلاء الحكام يعتبرون اذناباً للمستعمرين سواء الشرقي او الغربي.

رسالة

الاخوة في مجلة المجتمع

يشرفنا ان نبعث اليكم بتوضيح حول ما نشرته مجلة الأخبار في عددها رقم ١٣ الصادر بتاريخ ١٣ شعبان سنة ١٤٠٤هـ والذي نعتبره محاولة غير مباشرة للايقاع بيننا وبين ابناء الحركة الاسلامية المجاهدة والطعن في مجلة المجتمع والتعريض بها لذا نرسل اليكم نص ردنا المرسل للأخبار لنشره وهو ما يلي:

١ – الشباب المسلم المغربي بفرنسا بريء من المراسلة التي نشرت على لسانه في نشرة الأخبار بتاريخ ١٣ شعبان ١٤٠٤ عدد ١٤ فلم يسبق لنا أن كاتبناكم في هذا الموضوع، ولو كنا فاعلين لكان الأحرى ان نراسل مجلة المجتمع المعنية بالأمر

٢ – نحن نكن كل الاحترام للحركة الاسلامية المغربية. التي لم تمت كما ذكر فيما نشرتم والتي تعتبر الحركة الام لكل التفرعات الحركية الاسلامية بالمغرب، وندين لها بعد الله بفضل التربية والتوجيه والتكوين ونشكر لها صنيعها في المغرب، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله كما قال الرسول (ص).

٣ – نشجب محاولة الايقاع بيننا وبين الحركة الاسلامية المغربية ودفعنا لفتنة عمياء لا يثيرها أو يساعد على إثارتها إلا شيطان، ونعلن أننا أبناء الحركة الاسلامية في المغرب كله نعمل لهدف واحد هو إعلاء راية الاسلام.

٤ – نعلن أن المستفيد الوحيد من التشكيك في الحركة بالمغرب بنشر الأكاذيب حولهما هم أعداء الاسلام.

٥ – المفروض أن (الأخبار) لا تنشر أي شيء إلا بعد التثبت عملا بقاعدة: (ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) فما بالها تنشر عن الحركة المغربية وعن رابطة الشباب المسلم المغربي بفرنسا الاكاذيب والأقاويل دون تثبت.

٦ – نعتقد أن أول مقومات الأخلاق الاسلامية وأهمها بعد التوحيد ومقتضياته هو العدل وقد قال الله سبحانه وتعالى (ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا) وهذا يقتضي ان تبتعد عن كل ما يقحم الاسلام والدعوة الاسلامية والدعاة في معارك جانبية لا تخدم الا الطواغيت.

٧ – نعتقد أن (الاخبار) لها من الشجاعة ما يجعلها تنشر ردنا هذا بعد أن نشرت عنا ما لم يصدر منا وستكون بذلك قد جنبتنا وجنبت المسلمين معارك جانبية لا داعي لشغل المسلمين وفتنتهم بها.

وتقبلوا خالص التحية والشكر والسلام.

رابطة الشباب المسلم المغربي بفرنسا

بريد القراء



• أمة الاسلام

القارىء خ. د السعودية

عندما فتحت «قبرص» وحملت غنائم الحرب الى المدينة رأى الناس أبا الدرداء يبكي واقتربوا مندهشين يسالونه فساله جبير بن نضير [يا أبا الدرداء، ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام وأهله]

فاجاب ابو الدرداء

[ويحك يا جبير

ما أهون الخلق على الله اذا هم تركوا امره بينما هي امة قاهرة ظاهرة لها الملك، تركت امر الله، فصارت الى ما ترى]

امة الاسلام.. اعرفت الآن لم احتلت البلاد وانتهكت الاعراض وشرد الاهالي ويتم الاطفال.. ارايت.. ما اهوننا على الله لاننا تركنا أمره وانه والله كما قال عمر بن عبدالعزيز في رسالته الى منصور بن غالب (لا تقولوا إن عدونا شر منا فلن يسلطوا علينا وان اذنبنا، فرب قوم قد سلط عليهم شر منهم بذنوبهم، فاسالوا الله العون على انفسكم كما تسالونه النصر على عدوكم..

اعرفت.. امة الاسلام.. لماذا سلط علينا الشيوعيون والصليبيون واليهود..

ثم اسمعي.. امة الاسلام.. الى ما يقوله ابن تيمية (ان الله يقيم الدولة العادلة وان كانت كافرة ولا يقيم الظالمة وان كانت مسلمة وان الدنيا تدوم مع العدل والكفر ولا تدوم مع الظلم والاسلام)

واخيرا

(او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير).

بام عيني

• صالحه. ا. س

بام عيني قرأت في احدى الصحف الخليجية بان اكثر من مليون ريال وما فوق صرفت لاحياء حفل فني بمناسبة فوز احد الأندية. مليون ريال صرفت على مطربين وممثلين، سبحان الله اليس الأجدر بهذه المبالغ الباهظة ان تصرف لاخواننا المجاهدين الافغان الذين يسعون لرفع كلمة الله عالية خفاقة في السماء لا الى رفع علم احد الاندية!! يا للماساة افيقوا يا شباب المسلمين، من سباتكم فقد طما الخطب وادلهمت المصيبة!

• المحافظة على المكاسب الشرعية في السودان

لقد وفق الله تبارك وتعالى المسئولين في السودان الى تطبيق شرعه الحكيم في تلك البلاد.. وهذا يتطلب من كل سوداني داخل البلاد او خارجها ـ بل كل مسلم ـ ان يجعل من نفسه في مجاله ناصرا لهذا الوضع في سبيل تثبيت اركانه كما يجب ان يبذل الكل قصارى الجهد في اقناع المشككين والمرجفين بالحكمة واللين وضمهم الى الصفوف العاملة المخلصة.. والله الموفق وهو يهدي السبيل.

امام احمد

ردود خاصة

• الاخ علي احمد صادق ـ السودان

شكرا على مقالتكم ونامل ان تمدونا باستمرار بالموضوعات والمقالات.

• • •

• الاخت الجوهرة ـ البحرين

يمكنك اقتناء كتاب مقتطفات ومسابقات اسلامية بمراسلة المؤلف على العنوان التالي: الكويت ـ الرقة ـ ص. ب ٥١٦٥١

• • •

• الاخت رقية/قطر

كتاباتك تنم عن عاطفة اسلامية صادقة لكنها تحتاج الى تركيز وترابط في الافكار وهذه الامور يمكن تلافيها عن طريق الاكثار من المطالعة وجزاك الله كل خير واهلا وسهلا بكل ما ترسلينه.

• • •

• الاخ وليد محمود علي

عنوان الدكتور محمد عادل الهاشمي هو المملكة العربية السعودية ـ ابها ـ جامعة الامام محمد بن سعود ـ قسم اللغة العربية وشكرا لكم على اهتماماتكم بموضوعات المجلة.

• • •

• الاخ الفاضل ابوعبدالفتاح الامدوكالي/الجزائر

شكرا لكم على المقالات المرسلة ونامل ان تاخذ طريقها الى النشر في القريب العاجل إن شاء الله.

• • •

• الاخ حيدر ابو الذهب/الاردن

لا صحة لما علمت فهذا ليس من اختصاصنا تمنياتنا لكم بالتوفيق.

• • •

• الاخ حازم حميدة/الرياض

ملاحظتكم في مكانها شكرا لكم وكلنا أمل ان نختار صورة اسلامية معبرة لهذه الزاوية من المجلة.

• • •

• الاخ محمد ابو خلدون/مادبا في الاردن

اقتراحكم بنشر تحقيق صحفي عن الجمعية المذكورة أمر طيب يمكن للجمعية المذكورة ان ترسل لنا نشرة مفصلة عن اهدافها ونشاطاتها وانجازاتها لنقوم بنشره وجزاكم الله كل خير على اعمالكم الخيرة.

• • •

• الاخ نعيم احمد كاشميري/الرياض

قضية كشمير هي احدى قضايا المسلمين المعاصرة نامل ان تزودنا باستمرار بما يجد من تطورات حول هذه القضية... وشكرا جزيلا على عواطفكم النبيلة تجاه المجلة.

• • •

أيها الأقصى الشهيد !

● قالوا لصلاح الدين وما رأوه يوما باسم الثغر أيها القائد ما رأيناك يوما تضحك أو تبتسم فقال: كيف أضحك وكيف أبتسم والمسجد الأقصى أسير بيد الصليبيين؟ ومات صلاح الدين ولم يجدوا في بيته ذهبا ولا فضة، لم يجدوا الا السيوف تقطر دما، والخيول تبكي على فارسها المظفر.

● ومد التاريخ عنقه خلال القرون ونظر في وجوه القوم من العرب المعاصرين وألقى أذنيه يستمع فاذا بقهقهات بعضهم تكاد تعلو على صوت الرعد، واذا بضحكات آخرين تكاد تمزق أشداقهم واذا الوجوه تطفح بالبشر والنعيم، ودخل التاريخ ملاعبهم وميادينهم وتسلل الى داخل بيوتهم فرأى العجب العجاب الذي لا يصدقه عقل عاقل، رأى قوما عكفوا على الطعام والشراب كما تعكف الخراف، واستلقوا على الأسرة كما تفعل النساء، وخزنوا أموال الشعوب في صناديق الأعداء، وآثروا ذل السلامة على مجد الكرامة واسترخوا طو يلاً طو يلاً حتى استمرأوا الترف، فاذا تجرأ صعلوك على ان يوقظهم من أحلام لذاتهم ضربوه بسوط من حديد وعلقوه على أعواد المشانق ثم ألقوا بجثته الى الكلاب.

من نكد الدنيا على ذي الاحساس أنه لا يستطيع أن يقول اكثر من نصف الحقيقة في أحسن حالاته، وحتى هذا الشطر لا يجد له آذانا تسمع ولا قلوبا تعي ولا عقولا تدرك ولا صحفا تنشر.

فإذا قلنا للقوم لن تستطيعوا أن تحرروا الأقصى قبل أن تحرروا أنفسكم اولا، وتبنوا على العزة والكرامة بيوتكم وتربوا على فضائل الاسلام أولادكم وتدوسوا بالأقدام على أهوائكم وشهواتكم وتصموا عن اللغو آذانكم وتطهروا من الشرك قلوبكم قالوا: هذا تخريب وهذا اخلال بالأمن وهو من المحال والخيال لا نقبل به ولا نرضاه ولا نقدر عليه.

اذن لا تهتفوا باسم الأقصى فتفجروا غضبه و يستنزل لعنات الله على رؤوسكم وذروه لأجيال تأتي يحبها الله وتحبه و يرضى عنها وترضى عنه أولئك هم الأحرار وهم المحررون.

أيها الأقصى الشهيد: كم صلى في جوفك منافق، وهتف باسمك شيطان، وبكى عليك عميل، ولو اطلعت على قلوبهم لوجدتها قلوب سماسرة تحمل أطماع نخاسين ينتظرون من يدفع أكثر.

سلام على الأقصى وألف تحية وسلام على من اتبع الهدى.

بقلم : اسماعيل الشطي



الظلم لا يكون نسبيًا

قد تكون الحريات نسبية .. وقد تكون الديمقراطية نسبية .. وقد تكون الشورى كذلك نسبية تقارن بالاستبداد المجاور والنائي .. ولكن الظلم لا يكون نسبياً ابداً .. فحرمان تلميذ من درجة يستحقها في الامتحان أو إعطاؤها لمن لا يستحقها تعكس نفس المرارة والقهر في نفس من يعاقب بحكم القانون ولا يعاقب مثيله بحكم المحسوبية أو استثناء من القانون .. لذلك جعل الله الظلم من مسميات الكفر إذ قال سبحانه **«والكافرون هم الظالمون»** .. وعندما تفصل القوانين لانقاذ الأبناء، ثم يشرع في معاقبة الباقين بتفليسهم او تقليص ثرواتهم .. فاننا نقول هذا ظلم .. وعندما يتحدى المتنفذون الدولة بمواجهة أية محاولة لتنفيذ الأحكام على أبنائهم بينما سائر الناس تنفذ عليهم الأحكام فاننا نقول هذا ظلم .. وعندما يبدأ القرار السياسي ــ الذي يطالب بفصل الدين عنه ــ بالتدخل المستمر والمهيمن على القرار الاداري ويلغي جميع المعايير والأعراف إلا معياراً واحداً وهو الولاء للسلطة وليس الله ثم الامة أو الوطن .. فيحرم المختلف مع رأي السلطة من حقوقه و يحترم حقوق الوصوليين والنفعيين .. فإننا نقول هذا ظلم .. وعندما يسجن عريف في الشرطة أربع سنوات لسرقته أربعين ديناراً بينما يحمى الوزير والكبير من العقاب .. فاننا نقول هذا ظلم .. وعندما يموت احدهم في المحكمة لتوقيعه على «شيك» بدون ر، . بأربعة آلاف دينار بينما يحيا العشرات من الذين وقعوا «شيكات» بدون رصيد بملايين الدنانير .. فإننا نقول هذا ظلم .. وعندما تحرم فئات من الشعب من حرية التعبير وحق إصدار جريدة باسم المصلحة أو القانون وتعطى هذه الحرية او هذا الحق للأقربين .. فإننا نقول هذا ظلم ..

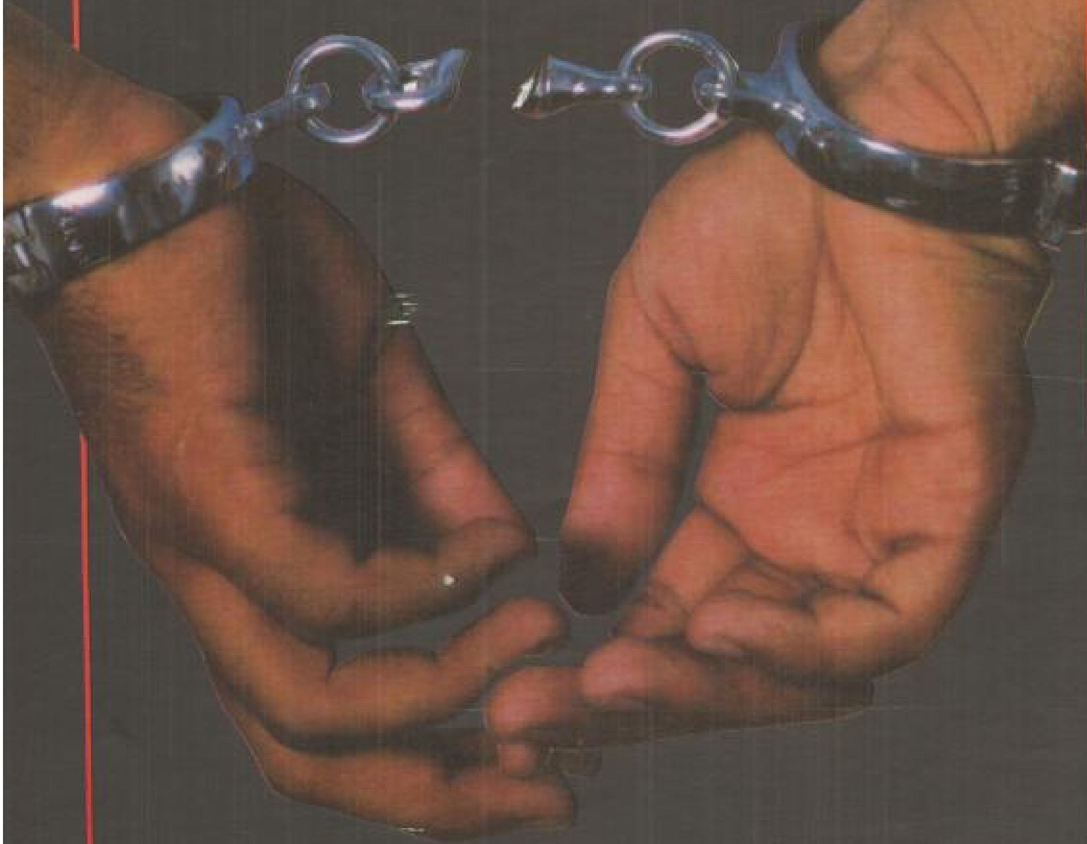
والذي أشد من الظلم هو الاستهانة به وعدم الاكتراث بنتائجه .. والسبب في ذلك الغرور الأعمى بالسلطة .. فلقد زالت دول وأصبحت نقطة سوداء بالتاريخ نتيجة الغرور بالسلطة والاستهانة بالظلم .. ان الشعوب التي اتيحت لها فرص التعليم والثقافة عرضة للتأثر بنتائج الظلم .. فالظلم يشحن النفوس بالقهر .. والقهر يدعو للانتقام .. واذا وصلت النفوس الى درجة الانتقام انفلتت المعايير واختلت القيم وتناسى الناس كل المكاسب .. وهنا تكمن المصيبة .

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢ من ذي الحجة هـ
الموافق ٢٨ أغسطس ١٩٨٤م
دد ٦٨١ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

ولابد للقيد أن ينكسر





الدكتور حسن الترابي: الاستثمار الخليجي ـل مشكلة التحديات الاقتصادية في السودان



رحلة الخلود ـي ذكرى الشهيد سيد قطب

فرحة الإفراج عن الإسلاميين في تونس

شركة اليقين للإستيراد والتصدير ذ.م.م

توفر لك

أشهى وأجود أنواع
البورجر البقري

بورجر بقري
الشقيق الإسلامي

جميع مراحل الانتاج من الذبح اليدوي للابقار
الى التجهيز والتعبئة، تم وفقا للشريعة الإسلامية
في حضور ممثلين عن بنك دبي الاسلامي وجمعية
دبي ت TIX.47152EM للامارات العربية
المتحدة دبي ص.ب ٣٩٢٢

المحتويات: لحم بقري. الشقيق الاسلامي
خضار - بروتين - ٤ بورجر بقري - الوزن الصافي ٢٢٧غ تحفظ مجمدة
توابل





تلكس/٣٠٤٠٦ زعفران - شارع ابن خلدون - عمارة مراد يوسف بهبهاني
الدور الرابع - شقة "١" - تلفون/ ٢٥٢١٠٢٢ - ٢٥٢٢٢٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٢ ذو الحجة ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٨ أغسطس ١٩٨٤م ـ العدد ٦٨١ ـ السنة الخامسة عشر ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

• براءة

بعد أن نطقت محكمة الجنح ببراءة (المجتمع) ها نحن ـ أيها القراء الكرام ـ نعود اليكم لنواصل رسالتنا معكم معاهدين الله جل جلاله على الاخلاص له ولدينه.. وعلى الوفاء لمواطنينا ووطننا ولقرائنا ولجميع المسلمين في أرجاء هذا العالم المترامي الأطراف.

لقد مرت ـ أيها الاخوة ـ بالأمة الاسلامية أحداث كثيرة خلال فترة احتجاب (المجتمع).. تقصينا في هذا العدد أهمها.. وليكن لنا منكم العذر اذا لم نحط بجميع هاتيك الأحداث في عددنا هذا .. وها قد عدنا اليكم لنواصل المسار ان شاء الله في تغطية أحداث العالم الاسلامي وقضايا أمتنا المسلمة ومحاربة أعدائها المتمثلين باليهودية الدولية.. والصليبية الاستعمارية.. والشيوعية الالحادية. ولما كانت رسالتنا عبر (المجتمع) هي الاصلاح ما استطعنا، فاننا لن ندخر جهداً ان شاء الله في تقديم المفيد من النصح البناء لأفراد الأمة المسلمة وجماعاتها في مشارق الأرض ومغاربها وفق منظور شرعي اسلامي مبتغين الأجر والجزاء من الله وحده. وبهذا يكون لنا معكم في كل اسبوع موعد إن شاء الله.. فإلى اللقاء.

الافتتاحية

ولا بد للقيد أن ينكسر

فرحة الإفراج عن الإسلاميين في تونس

... وها هي الفرحة تعانق الفرحة بين تونس والكويت. ولا ندري أيتهما هي التي تناغي القلب.. حيث يحار المرء في ساعة البهجة.

ترى أنعيش فرحة الحدث التونسي التاريخي السعيد؟

أم نفرح لحكم البراءة في قضية مجلتنا (المجتمع)؟

أم أنها فرحة ممزوجة بين تونس والكويت ابهجت شعوب الأمة الاسلامية التي تتعشق تنسم الحرية.

لقد فرحنا بالأمس وكتبنا شاكرين الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الذي أصدر قراراً أفرج بمقتضاه عن بعض الاسلاميين في الجزائر.. وما زلنا بانتظار الافراج عن بقية المعتقلين الجزائريين.

واليوم نعلن ـ متأخرين ـ عن فرحة الافراج عن راشد الغنوشي وإخوانه من حركة الاتجاه الاسلامي في تونس.. وكم كنا نتحرق للاعلان عن هذه الفرحة أيام احتجاب (المجتمع). ولكن قدر الله الذي يستحق الحمد على أن القضاء الكويتي أثبت أن الكلمة مازالت حرة في الكويت.. وعلى الهامه لصاحب القرار التونسي باصدار قرار العفو عن سجناء حركة الاتجاه الاسلامي..

وإذا كان الافراج عن الاسلاميين في تونس حدثاً هاماً في تاريخ الحركة الاسلامية، فانه يضع بين أيدي المجتمع العربي والاسلامي ثمة دلالات نوجزها فيما يلي:

١ ـ جرأة الحكم التونسي في اتخاذ القرار الايجابي الذي يساعد على تأصيل مفهوم (الوحدة الوطنية) بين اتجاهات المجتمع التونسي المختلفة.. إذ لا استقرار بلا تفاعل الشعب من خلال الحرية السياسية، ولعل صاحب القرار في تونس وعى هذه الحقيقة وعرفها من تجربته الطويلة والمتطورة مع الاتجاهات السياسية المتنوعة. وعرف أن الاسلاميين في تونس يشكلون قاعدة واسعة في المجتمع التونسي.. ولن يكون المجتمع مستقراً وزعامة هذه القاعدة وراء القضبان.

٢ ـ ايثار الحكم التونسي الطريق الأرحب الذي يضمن المصلحة العامة للبلد دون اتخاذ

المواقف المتشنجة التي لن تكون إلا ضد منطق التاريخ، وايثار المصلحة العامة للبلد هو الذي اقتضى صنع قرار الافراج عن الاسلاميين لأنهم طاقة مخلصة هائلة تحتاج اليها تونس.

٣ ـ تفاعل الحكم التونسي مع الأحداث بواقعية خلافاً لما حصل في الجارة الليبية والأقطار العربية الأخرى التي يحكمها العسكر الديكتاتوريون والطائفيون. فلقد أعلن المجتمع التونسي كله تضامنه مع حركة الاتجاه الاسلامي، فجاء قرار الافراج متفاعلا مع رغبة تونس وأهلها والاتجاهات السياسية فيها وهو القرار الذي يشكر عليه الحكم التونسي بانتظار السماح للاسلاميين بالتعبير السياسي الرسمي عن أنفسهم في حزب معلن يدخل إثرة دائرة التعددية الحزبية.

إن هذه الدلالات تعني أن المجتمعات المسلمة ترفض أن يحتجب الاسلاميون أو يحتجزون وراء القضبان.

وهي تعني ان وجود الاسلاميين في الشارع السياسي مطلب شعبي كبير وضرورة تثري الحياة السياسية بفكرها ومنهجها الأصيل.

وهي تعني أن الحكم التونسي ـ وهو حكم علماني ـ أيقن أن الاسلاميين ليسوا هم (الجنس المتطرف) الذي يرفض الحوار مع السلطة.. أو يرفض مبدأ التعددية السياسية كما تشيع أجهزة الاعلام الغربي وهي تصف الحركات الاسلامية في العالم ـ زوراً وبهتاناً ـ بأقسى صفات التطرف والعنف.

وهذه الدلالات تعني أخيراً أن الافراج عن الاسلاميين ـ في كل مكان من العالم الاسلامي ـ يدعم استقرار الدولة على مستوى الحاكم والمحكوم.. فليس للاسلاميين عداوة مع أحد وانما لهم مطالب لا تتعدى إصلاح شئون البلاد وإصلاح أجهزتها على مستوى كافة الأصعدة.. ولعل مطلب الاتجاهات الاسلامية في العالم الاسلامي يتركز حول نقطة محورية هي الاصلاح من خلال تحكيم الشريعة الاسلامية في شتى مجالات الحياة.. وليس العنف أو التطرف هو سبيل الاسلاميين الى تحكيم الشريعة، فالاسلاميون ـ في كل مكان ـ ينتهجون منهج النصح، ويسلكون القنوات الطبيعية لايصال مطالبهم، أما مفهوم التغيير بأساليب العنف كما يروج الاعلام الغربي وأعداء الحركة الاسلامية فذلك ليس له من شاهد ودليل.

وإذا حلا لبعض الناس أن يستشهدوا ببعض الأحداث في العالم العربي كمقتل السادات على يد الاسلاميين.. ومشكلة النظام السوري مع الاخوان المسلمين.. فذلك ليس الا منهج الدفاع عن النفس عند تجبر الطاغية والحاقه الظلم الذي لا يطاق بمواطنيه.. أو منهج حماية الوطن والدفاع عنه ومواجهة الغزاة كما هو في أفغانستان.

إن حركة الاتجاه الاسلامي في تونس مطالبة ـ اليوم ـ باثبات الذات الاسلامية النقية الملتزمة بمنهج الله. وهي مطالبة بالعمل على تغيير الصورة الرائجة عن الاسلاميين الذين يتهمون بالتطرف والعنف. كما أنها مطالبة بالاستمرار في بناء الجسور وإقامة العلاقات الطيبة مع كل اتجاه وطني مخلص يعمل من أجل تونس.. أو من أجل الأمة جمعاء.

وأخيراً.. هنيئاً للأمة الاسلامية بخروج الاسلاميين في تونس من السجون.. مع دعائنا لكل من بذل الجهد لاطلاق سراحهم بالخير. ولا بد هنا من شكر الحكومة التونسية والوزير الأول السيد محمد المزالي على هذه الخطوة آملين أن يستمر الانفراج باعطاء حركة الاتجاه الاسلامي كافة الحقوق التي تمارسها الأحزاب السياسية في تونس..

أما الأمل الكبير الذي تنتظره الأفئدة المؤمنة.. فهو يوم أن تفتح كافة السجون في العالم الاسلامي.. وينطلق منها كل مظلوم ليسهم في بناء مستقبل أمته من خلال وحدة بناءة لعمل وطني مشترك. وعندها ينزاح الظلام عن صدر هذه الأمة.. حيث (لن يغلب عسر يسرين) وتصبح فرحة الأمة شاملة إذ تسقط القيود ويشرق على الأمة صبح جديد كما قال الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي:

ولا بد لليل أن ينجلي
ولا بد للقيد أن ينكسر

هوامش

• يمثل استثمار الكويت من خلال شركة صناعة الكيماويات البترولية في تونس اتجاهاً صحيحاً تنتفع منه الأمة الاسلامية بغض النظر عن حجم الأرباح المالية، وذلك مقارنة ببعض استثمارات المنطقة في الدول الغربية.. والتي لا تستفيد منها الأمة الاسلامية أيا كان حجم الأرباح العائدة.

مزيداً يا كويت من الاستثمار في العالم الاسلامي.

• ان المستوصفات قد ازدحمت بطوابير المراجعين بعد اعلان وزير الصحة في مؤتمره الصحفي عن فرض رسوم على الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة في بداية شهر اكتوبر المقبل..

... ويا علاج.. اليوم (ببلاش) و (باكر) يصير بفلوس..!

• قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أن صفقة السلاح السوفيتية للكويت تعبر عن توجه صداقة ومصلحة بين البلدين وليس هناك تنسيق أو غير تنسيق مع دول مجلس التعاون الخليجي لأن الصفقة ثنائية بيننا وبين الاتحاد السوفيتي.

• صباح الأحمد : لا بد لوضع حد لحرب الخليج



قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الأحمد انه كان ولا يزال وسيظل يعمل على حل الخلافات بين الدول العربية، وأن الخلافات ستنتهي اذا ما عولجت بالحكمة والرغبة الصادقة في تجاوزها.

واضاف في حديث لراديو مونت كارلو ومجلة النهار الدولي والعربي أنه لا بد من وضع حد لحرب الخليج، لانها تصيب الجميع باضرار وأن العراق رحب بايقافها ولم تفقد الأمل في أن يضع المسؤولون الايرانيون مصلحة شعبهم أمامهم، والأمل معقود على ذوي الرأي والحكمة والقول الفصل.

وعن القمة الخليجية المقبلة في الكويت قال انها ستعالج قضايا كثيرة منها ما يتعلق بنواة الوحدة الشاملة وبالأخص في المجال الاقتصادي كذلك ستبحث في الحرب الخليجية والخلافات العربية.

وقال انه يأمل في أن يكون مجلس التعاون أقوى لبنة في بناء الوحدة العربية الشاملة.

• رئيس مجلس الأمة: ثلاثة مكاسب حققها الغرب من وراء حرب الخليج



في تصريح للسيد محمد يوسف العدساني رئيس مجلس الامة لمجلة التضامن ان حرب الخليج حققت للغرب ثلاث فوائد هي تخفيض نسبة البطالة في اوربا وامريكا. حل مشكلات اساسية اقتصادية لهذه الدول وتخفيض اسعار النفط بصورة غير متوقعة.

ويرى السيد رئيس مجلس الامة أن اقتسام المنطقة بين النفوذين الاميركي والسوفيتي والذي قد يعتبر بداية لوقف الحرب غير واضح الآن. وقد أدى الالتقاء بين الشرق والغرب الى انتكاسات عسكرية ايرانية.

• تأثر صناعة النقل البحري في الكويت

اكد الدكتور ابراهيم مكي مدير عام المؤسسة العامة للموانيء ان الظروف الدولية والاقليمية اثرت على حركة الموانيء الكويتية وصناعة النقل البحري. وأشار الى موضوع تلغيم البحر الاحمر وقناة السويس بقوله اننا لا نستطيع ان نستبق الاحداث ولكن اذا استمرت هذه المغامرة أو تكررت فانها ستؤثر على حركة السفن التجارية.

واضاف ان موانيء البلاد التجارية ستكون عاجزة عن تحمل اعباء حركتي الاستيراد والتصدير كاملتين بعد (٥) سنوات من الان بينما اي توسعة جديدة تستغرق (٧) سنوات على الاقل. وقال ان الكويت بحاجة الى ما لا يقل عن (٣٥) كيلومترا مربعا من المخازن لا يتوفر منها حاليا سوى (١٠) كيلومترات مربعة فقط.

عزيزي

• رجال القضاء

... العدالة أساس الحكم... العدالة لها جلالتها... بقلوب فياضة المشاعر... بقلوب تفتخر بوجود هؤلاء الرجال في أعلى المناصب القضائية..

لقد كانت انظار وقلوب قراء مجلة المجتمع تتجه اليكم لسماع حكمكم العادل ببراءة صوت الحق..

لقد أثلجتم الصدور بحكمكم... وأثبتت المحكمة حكمتها من خلال هذا الحكم.. انه حكم رائع تجلت به نزاهة القضاء الكويتي... فليكن حكمكم دائما العدل والمساواة.. ووفقكم الله.

أبو حسن

• تطوير جامعة الكويت

أدلى الدكتور عبدالله الرفاعي – أمين عام جامعة الكويت بتصريح وضح خلاله اقرار مجلس ادارة الجامعة أخيراً لاستراتيجية جديدة تعنى بتطوير الجامعة وتوسعتها وإدخال بعض التخصصات الجديدة التي تحتاجها خطط التنمية المستقبلية للبلاد.

وقد أورد سيادته حول ذلك بعض الاقتراحات أهمها ادخال كليات جديدة، والعمل على زيادة نسبة التخصص العلمي على الأدبي وسط طلاب الثانوية العامة.

وقد أضاف أيضاً عن توسعة الكادر الجامعي وحرم الجامعة بما يتناسب والزيادة المزمعة في اعداد طلاب الجامعة. ثم اقرار سياسة قبول جديدة.

وإذ نشيد بهذه التطورات العلمية والأكاديمية والتي نرجو أن تساهم في تقدم واكتفاء أمتنا الذاتي، كذلك ان يتوج هذا التوسع القاعدي بتوسع رأسي ونعني انشاء كليات للدراسات العليا لتكفي الجامعة بما تحتاجه محلياً من هيئة التدريس وغيرها من المرافق المختلفة، وكذلك لتخفيض تكلفة المبعوثين بالخارج. ولتكفي الجامعة شر الأفكار والثقافات الغربية والشرقية المستوردة والتي يجلبها بعض الدارسين بالخارج والتي لا تتفق وتراث أمتنا الاسلامية.

موعظة للمؤمنين

• مجلة المجتمع بين المنع والاطلاق

بلغني توقيف مجلة المجتمع وأنا بين الشباب المسلم احاضرهم في أحد المساجد في أمريكا، ورأيت اثر الخبر على وجوه الحاضرين.. وكأن أحدهم فقد والداً أو ولداً!! وتحولت الاسئلة حول حرية الكلمة في الكويت الحبيبة.. وهي تنتظر قرار المحكمة الذي صدر والحمد لله بالبراءة.. ليثبت أن الكلمة مازالت حرة في الكويت. وحمدت الله كثيراً لمكانة هذه المجلة في قلوب الناس، وتيقنت أنها مجلة عالمية وليست عادية.. وأن معظم قرائها من الجاليات المسلمة والعربية المهاجرة من أوطانها بسبب القهر والجبروت، وعلمت أن المجتمع متنفسهم الوحيد الذي يصدع بالحق في وجوه الطواغيت والظالمين، وكبرت المجلة في عيني كثيراً وان كانت كبيرة، لكن الذي عرفه الجميع معي أن (المجتمع) كنز ثمين لا يقدر بثمن.

وها هي المجلة عادت من جديد لتصدع بالحق وتدافع عن المظلومين والمسحوقين في عالم السحق والعصر.

أيتها المجتمع الغالية إنك دائما دعوة في المنع!! ودعوة في الاطلاق.

أحمد القطان

• ثورية كويتية

وصفت مصادر برلمانية عربية بأن وفد الشعبة البرلمانية الكويتية الذي شارك في اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي، التي عقدت في دمشق مؤخراً اتصف خلال نشاطه في اعمال اللجان بـ «ثورية» غير متوقعة لجهة موقفه من القضايا التي طرحت للبحث وأهمها القضية الفلسطينية.

وركزت هذه المصادر على موقف الوفد الكويتي من موضوع انعقاد المؤتمر اليهودي في المغرب حيث اصرت الكويت على ضرورة التنديد بعقد مثل هذا المؤتمر على أرض عربية.

صدق أو لاتصدق

• في دولة خليجية فرقت أجهزة الأمن مظاهرة قامت بها مجموعة ايرانية كانت تردد بعض الهتافات الاستفزازية... الجدير بالذكر أن هذه المظاهرات يهيأ لاقامتها في ايام الحج!!

• مدير عام احدى المؤسسات العلمية ينوي ترشيح نفسه عن احدى المناطق في الانتخابات القادمة.

• مهندس أمريكي كان يعمل في احدى الشركات التخزينية الكبرى في دولة خليجية، انتهز فرصة انتهاء عقده وفرض شروطاً مالية قاسية على الشركة رافضاً بنود العقد السابق.. العجيب أن هذه الشركات تخضع لشروط مثل هذا الأجنبي، علماً أن في أبناء الخليج كفاءات يمكن أن تسد شواغر هؤلاء!!

• صاحب أحد المطاعم الكبيرة في الكويت يحاول التردد على احدى الوزارات للحصول على موافقة في اقامة حفلات راقصة على أنغام الموسيقى.

• كتاب للفلسفة يدرس في الثانوية العامة في الكويت.. احدى فقراته تقول: «الرئيس فيلسوف ونبي.. والجن لا وجود لهم».

• واقع مؤلم

في احصائية بريطانية عن السياحة في بريطانيا أظهرت الارقام أن ما يصرفه الزائر العربي خلال زيارة واحدة يبلغ [١١١٥] دولاراً وتصل عند الزوار الخليجيين الى [١١٦٧] جنيهاً استرلينياً وهم ثاني اكثر السياح انفاقاً للاموال، وتمضي الاحصائية قائلة ان مجموع السياح الكويتيين في العام الماضي ١٩٨٣م بلغ [٥٣٦٦٠] سائحا انفقوا حوالي [٦٢,٦] مليون جنيه استرليني خلال فترة لم تتعد في المعدل ١٧ يوماً للواحد.

ونحن نتساءل: أما كان بالامكان صرف هذه الأموال في بلدان اسلامية ذات طبيعة جميلة وتكاليف اقل بكثير من مثيلاتها في دول اوروبا. ان كان الأمر بقصد السياحة، فنحقق بذلك عدة فوائد لنا ولاخواننا المسلمين بدل أن نبذر اموالنا في بلاد معادية للاسلام والمسلمين.

قال بعضهم :

بقلم : عبدالحميد البلالي

«كاوبوي في مدينة الزور»

بغض النظر في اختلافنا مع الحركة المسرحية في الكويت، إلا أنه عندما عرضت مسرحية «كاوبوي في الدبدبة» ما كان يخطر على بال احد، انه سيأتي يوم و يكون فيه «كاوبوي» في إحدى مدن الكويت، فعلى نفس طريقة «الكاوبوي» التي تعرض في الأفلام الغربية، من هجوم بعضهم على المصارف ومطاردة البوليس لهم عبر طرق تلك المدينة، ثم تبادل الرصاص بين الفريقين، حصلت تماماً نفس هذه الطريقة، ولكن هذه المرة ليس في امريكا، وإنما في إحدى مدن الكويت، هذا ما ذكرته بعض الصحف اليومية نقلا عن مصادر محكمة الجنح التي قالت:

«في الساعة الثالثة من صباح أحد الأيام كانت مجموعة من رجال الشرطة تجلس أمام المخفر وهي تؤدي خفارتها واذا بحجارة كثيرة تلقى على النوافذ خلف المخفر وتسبب بكسر بعض زجاجها، فركب وكيل عريف المخفر وزميل له سيارة الدورية التابعة للمخفر وتوجها الى مصدر الضرب فشاهدا مجموعة من الشباب يلقون الحجارة على المخفر واستطاعوا الهرب حين شاهدوا سيارة الشرطة قادمة نحوهم، ولكن السيارة ظلت تتابعهم محاولة الامساك ببعضهم، إلا أنهم استمروا برمي الحجارة مما تسبب بكسر الزجاج الأمامي للسيارة، إلا أن السيارة استمرت تطاردهم حتى أمسكت بستة منهم، واعترفوا بأنهم ثلاثة عشر شابا، واحيلوا جميعا للمحكمة بتهمة الاعتداء على موظفين عاملين أثناء تأديتهما وظيفتهما، وعندما سألهم القاضي: لماذا اقتحمتم المخفر؟ قالوا: لا لشيء ولكن حباً بالمغامرة،وقتلا للوقت دون التفكير بالنتائج» انتهى.

نقول من المسئول عن ظهورمثل هذه النماذج من الشباب الشاذ ذي الميول العدوانية؟ لا شك أن المسئول الأول حتما الأبوان، فهما المحضن التربوي الأول للشاب، والمسئول الثاني: الاعلام من صحافة وتلفزيون ومسرح.

لا بد أن نقف أمام هذه الحادثة كثيرا، لأنها ان تكررت مع استمرار المسبب ستكون كارثة نحن في غنى عنها، ستحل في هذا البلد، فكما أن الدولة تتبنى سياسة «ترشيد الانفاق» فلا بد أن تتبنى أيضا «ترشيد الاعلام» جنباً الى جنب، وإلا سوف تكون الكارثة.

ونقول للآباء، انها لا نجاة الا بتربية الأبناء تربية صالحة، نغرس في قلوبهم حب الله والخوف منه، ومراقبته، ونحبب اليه الصلاة والصيام، ورفقة الصالحين، ونحذره من النظرة المحرمة، ونعلمه أدب الاستئذان، وهكذا نأخذ بأيديهم رويداً رويداً، حتى يكونوا أبناء صالحين، نعلمهم أن الوقت هو الحياة، وأننا سوف نسأل أمام الله سبحانه وتعالى في كل صغيرة وكبيرة، حتى ينشأ على طريق القرآن.

● رد من وزارة الاعلام

السيد / رئيس تحرير جريدة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد،

ردا على ما نشر في مجلة المجتمع العدد ٦٧٩، الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٧/١٧ تحت عنوان «صدق أو لا تصدق»، بشأن تدخل الديوان الاميري في تعيين احد الدكاترة لعمادة احدى الكليات.

نفيدكم بأن هذا الخبر لا أساس له من الصحة ولا يستند الى الواقع والحقيقة. لذا، يرجى توخي الدقة والالتزام بأصول النقد الهادف عند النشر.

الرجاء نشر هذا الرد في اول عدد يصدر من مجلة المجتمع بعد تسلمكم اياه وذلك عملا بأحكام قانون المطبوعات والنشر.

مع تحياتي ،،

احمد يوسف الرومي
وكيل الوزارة المساعد
لشئون الثقافة والصحافة والرقابة

● حتى لا نكون كالبقرة الحلوب

خطوة وطنية طيبة قامت بها الكويت عندما قررت قطع علاقتها السياسية والاقتصادية مع دولة ليبريا التي أعلنت بكل وقاحة وتنكر للفضل العربي عليها تأييدها للكيان الاسرائيلي المغتصب جهاراً نهاراً.. ومعروف أن بعض دول القارة الافريقية تتحايل على دول الخليج وتستبز المساعدات المالية على شكل قروض ومعونات. ثم لا تلبث بعد استلام المبالغ أن تعلن تأييدها للكيان الاسرائيلي المغتصب. والجدير بالذكر أن الكويت ودول الخليج تنبهت لحيل أولئك الماكرين من زعماء القارة الافريقية، ورفضت أن تكون كالبقرة الحلوب تدر لبنها لكل من يطلبه. وهنا لا بد من لفت النظر الى أن كثيراً من الدول الاسلامية في افريقية وآسيا بأمس الحاجة الى تلك المعونات. ولعل دول الخليج ستلقى المنعكس السياسي الطيب فيما لو انفتحت استثماراتها ومعوناتها على شعوب العالم الاسلامي التي مازالت مصرة على رفض الوجود الاسرائيلي الخبيث في قلب الوطن العربي.. فهل تفعل دول الخليج هذا؟

من انشطة فرع الجهراء لجمعية الاصلاح الاجتماعي



● تنظم جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع محافظة الجهراء، المنتدى الشهري السادس بعنوان «علامات آخر الزمان». يحاضر فيها الشيخ عبدالحميد البلالي وذلك بعد صلاة العشاء في مقر الجمعية وذلك يوم الأربعاء غداً.

● كما نظم الفرع سباعيات كرة القدم والذي شارك فيها ٧٦ فريقاً رياضياً وأقيمت الدورة بنادي الصليبخات، والتي بدأت السبت قبل الماضي وانتهت الاربعاء. وفاز فيها فريق العاب القوى على فريق الدواس، وقام رئيس الجمعية المهندس محمد محسن العجمي بتوزيع الكؤوس والجوائز على الفائزين.

رد على مقال



السيد / الاستاذ رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية طيبة وبعد،

اتشرف بان ارفق طيه رد السيد وزير السياحة المصري على ما نشرته مجلتكم عن قرية مجاويش السياحية المصرية.. راجيا نشر هذا الرد الذي يوضح الحقائق عن هذه القرية.

واذ اشكر لكم سلفا تفضلكم بالنشر ارجو لكم وللمجلة دوام التوفيق.

المستشار الاعلامي

في سفارة جمهورية مصر العربية بالكويت

يحيى عواد سلامه

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية

تحية طيبة وبعد

ايماء الى ما نشر بمجلة المجتمع الكويتية تحت عنوان «قضايا اسلامية - قرية للفساد والافساد في مصر» عن قرية مجاويش السياحية المقامة على شاطىء البحر الاحمر.

فاود التنويه بان ما جاء في المقال لا يمت الى الحقيقة بصلة، لاننا اولا وقبل كل شيء بلد اسلامي له تقاليده ونظمه وقيمه الموروثة والمتبعة والتي نحرص ونحافظ عليها ولا نسمح بسواها.

واذا كانت اجهزة السياحة الرسمية في مصر تهدف الى تنشيط السياحة بكافة الوسائل المشروعة، فانها تحرص في نفس الوقت على ان يكون لها سلطاتها الكاملة في الهيمنة والاشراف على جميع المشروعات السياحية بما فيها المشروعات التي يستعان بالخبرات الاجنبية في ادارتها فقط. ومثال ذلك قرية مجاويش التي تمتلكها شركة مصر للسياحة ويديرها نادي البحر الابيض المتوسط، وتتبع للاشراف الكامل من قبل وزارة السياحة.

وقرية مجاويش افتتحت منذ عام ١٩٧٩ واغلب روادها من المصريين، ولم تتلق اجهزة الوزارة او الامن اية شكاوى عن سلوكيات تخالف عاداتنا وتقاليدنا او شريعتنا منذ افتتاحها.

ولقد قامت اجهزة الوزارة بسؤال العديد من زوار مجاويش، وارسال بعض المختصين لمتابعة نشاط القرية واكدوا جميعا انه لا يوجد بها اي تصرف يخل بالاداب العامة، حيث لا يوجد اي تصرف يختلف عن التصرفات الموجودة على الشواطىء المصرية بالنسبة للملابس أو السلوكيات.

وهناك نقطة يجب توضيحها وهي ان المجلة قد اشارت الى مقال جريدة النور المصرية عن القرية، وهذا المقال اعتمد فيه الكاتب على اقوال سماعية من بعض الافراد في امور كانت تستوجب ان يتحقق منها بنفسه.

وفي النهاية فإننا نريد التاكيد على ان المسئولين عن السياحة في مصر حريصون تماما على اخلاقيات مصر وتقاليدها ولا ولن نسمح بممارسة الفجور في اي مكان في مصر تحت دعوى السياحة وجلب العملات الصعبة، لان مصر غنية باخلاقياتها وقيمها ومبادئها.

وزير السياحة المصري

كل عام وأنتم بخير

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، تحتجب المجتمع عن الصدور في الأسبوع القادم على أن تصدر يوم الثلاثاء ١٦ من ذي الحجة ١٤٠٤ الموافق لـ ١٩٨٤/٩/١١. وبهذه المناسبة يتقدم مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير المجتمع الى سمو أمير البلاد وسمو ولي عهده رئيس مجلس الوزراء والسيد رئيس مجلس الأمة والسادة الوزراء والنواب الأفاضل والى شعوب العالم الاسلامي بالتهنئة... وكل عام وأنتم بخير.

تثمين السكن الخاص

● هذه القضية نضعها بين يدي مجلس الوزراء بعد أن تضرر الكثير من المواطنين الذين تخصهم هذه القضية، وتتلخص في أن المجلس البلدي السابق بعد أن وضع شروطه الخاصة بتثمين السكن الخاص أقر حسب هذه الشروط صيغ استملاك لـ (٦٨) عقاراً من معاملات السكن الخاص، ورفع ذلك الى مجلس الوزراء للتصديق عليه، حيث تم التصديق عليه، وتم نشر أسماء اصحاب العلاقة من المواطنين في الجريدة الرسمية لاسبوعين متتاليين. وقام كثير من هؤلاء المواطنين بشراء عقارات وأراض بعد أن اطمأنوا الى قرار التثمين والتزموا بتلك العقود.

ولكن المجلس البلدي السابق لم ينه هذا الموضوع بصيغته النهائية. وترك ذلك للمجلس



البلدي الحالي.

المجلس البلدي الحالي قام مشكوراً بالموافقة على قرار المجلس السابق، ورفع تلك الموافقة الى مجلس الوزراء للتصديق عليها، وقام بعد ذلك مجلس الوزراء باعادة الموضوع الى المجلس البلدي لدراسته وبحثه من جديد. وقام المجلس البلدي بالتصويت على هذه العقارات الثمنة، ووافق المجلس بأغلبية اعضائه ورفع الأمر بعد ذلك لمجلس الوزراء ثانية للتصديق عليه بشكله النهائي، وهنا تكمن القضية التي نود الحديث عنها.. حيث قام مجلس الوزراء بايقاف هذا الموضوع ولم يبت فيه على الرغم من تكرار نشر أسماء المواطنين بالجريدة الرسمية والصحف اليومية.

ونحن اذ نشير الى هذه القضية فاننا نضعها بين يدي المجلس البلدي ومجلس الوزراء للبت فيها بسرعة بعد أن تضرر كثير من المواطنين لارتباطهم بعقود شراء أراض وعقارات واعطائهم وعداً بالتثمين.. وكلنا أمل في أن يقوم الاخوة الكرام في المجلس البلدي بتحريك الموضوع بعد أن طال انتظار المواطنين.

بطاقات مبعثرة

بقلم : أبو محمد

١ ـ أيها العقيد:

كم أنت مسكين أيها العقيد زيدان، لقد نهشت جسدك وسمعتك بعض الاقلام ذات الاتجاهات المختلفة، فقط لأن اصحابها أحسوا بأن فيك شيئاً من الاسلام.. اذ استغربوا: كيف يطلب قائد من جنوده غض الطرف خوفا من الوقوع بالفتنة، فلقد اعتادوا أن يسمعوا ـ في بعض الحالات ـ غير هذا. أما وأنك انسحبت خوفا على الجنود، فلم يلتمسوا لك العذر، ولم يعرفوا خلفية الحادثة، ولم يبرروا لك فعلتك، بل كانت فعلتك مادة جيدة للاستهزاء والسخرية والطعن، والا فأين تلك الاقلام عن ذلك الذي داس برجله موطن الآباء والامهات والابناء، أرض مخيم البارود والبداوي، وهو يرفع يده مزهوا باشارة النصر وهو العربي الوطن التقدمي!! بل أين الاقلام من العسكريين العرب الثوريين، فتحوا نيران مدافعهم على السكان العزل من الفلسطينيين، بل أين تلك الاقلام الجارحة المستهزئة من الذين يدعون الثورية والتقدمية وهم في أحضان الغرب والفساد في مصايف أوروبا.. فقليلا من الحياء يا هذه الأقلام!!

٢ ـ الحركة الوطنية:

التيارات الوطنية في هذا البلد مدعوة الى أن تطهر صفوفها من بعض الأدعياء، من الذين لا يفكرون الا بالجنس ولا يكتبون الا عن الجنس، والذين هم في خط متواز مع الاخلاق، لا يلتقيان أبداً، واذا ذكرت اسماؤهم في الدواوين والمنتديات اشمأزت النفوس، فهذه النوعية في حاجة الى طرد من الصف الوطني، حتى لا تعطي صورة سيئة عن الصف الوطني النزيه، فمن يسكر ليلا ونهاراً.. ومن يساعد الهاربين من أجهزة الأمن.. ومن يعبث في امريكا فسادا لا حد له.. ومن يهتك العرض ثم يهرب.. هذه النوعية لا يمكن أن تكون وطنية، فالذي خان الامانة مع الله يخون الامانة مع الشعب ومع الوطن، فهل تنتبهون!!

٣ ـ الجماهير:

هذه الجريدة ستسد فراغاً في صرح الحركة الرياضية المحلية العربية، بل ونحن نشجعها على ذلك لكننا من باب النصح نطلب من بعض محرريها عدم التعرض للآخرين بالاستهزاء والتجريح، حتى تكون بحق جريدة ناطقة باسم كل الرياضيين.. والنصيحة الأخرى ان تكون الجريدة كويتية المحتوى.. وكويتية الشكل.. سفيرة الكويت للعالم الرياضي.. وحتى الآن فهي في الغالب (مصرية) المحتوى.. (مصرية) الأسلوب.. حتى الكلمات الجارحة التي تستخدم هي كلمات من اللهجة المصرية.. فهل تتقبلون هذا النصح.. نأمل ذلك؟!

٤ ـ نظام عربي:

السودان يريد أن يطبق الشريعة الاسلامية، ونحن نحسن الظن به، ونعطيه فرصة حتى يثبت صحة ما يقول، لكننا نعرف أن بعض الانظمة العربية قد طبقت إما الماركسية أو العلمانية أو الالحادية، دون أن يكون للشعب ادنى رأي، ودون أن يستشار هذا المسكين، الشعب المغلوب على امره، ومع ذلك فلم تتحرك الصحافة عندنا، ولم يتكلم أحد عن اجبار الناس قسراً وقهراً على تبني الطرح الماركسي أو غيره من اطروحات عقيمة، ولكنها صبت جام غضبها على النظام السوداني.. لأنه بدأ يتلمس الطريق الى الاسلام، بعد معاناة طويلة مؤلمة، وهكذا هي صحافة اليسار!!

من انشطة مراكز القرآن الكريم

ـ جرت التصفيات النهائية لمسابقة حفظ القرآن الكريم بمراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لجمعية الاصلاح ابتداء من يوم الاثنين ٨٤/٨/٢٠ ويشترك في هذه المسابقة كل من يحفظ جزءاً من القرآن الكريم من الاجزاء المقررة على صفه. وتجري هذه المسابقة على ثلاث مراحل:

ـ المرحلة الاولى: على مستوى المركز ويقوم بها مدرسو ومدرسات المراكز لاختيار الأوائل على صفوفهم في كل مركز.

ـ المرحلة الثانية: على مستوى المناطق لاختيار الأوائل على المناطق في كل صف. وتشرف عليها لجنة من المنطقة.

ـ المرحلة الثالثة والأخيرة: على مستوى جميع المناطق لاختيار الأوائل في كل صف على جميع المراكز.

ـ الفائزون في المرحلة الاخيرة من البنين ستوزع عليهم جوائز قيمة في الحفل الختامي الذي سيقام باذنه تعالى في الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الأربعاء ٩/١٢ على مسرح الجمعية.

ـ الفائزات من البنات ستوزع عليهن الجوائز القيمة في الحفل الختامي الذي سيقام باذنه تعالى الساعة ٩ من صباح يوم الثلاثاء ٨/٢٨ على مسرح الجمعية.

هذا وقد بلغ عدد الذين انتسبوا الى هذه المراكز هذا العام حوالي ٧ آلاف طالب وطالبة انتظم منهم في الحضور حوالي اربعة آلاف وخمسمائة طالب وطالبة في ٣٦ مركزاً

• • •

قامت مراكز المثنى والزهراوي في منطقة الفروانية وعمر بن الخطاب بخيطان باجراء مسابقات فيما بينها اشتملت على القرآن الكريم حفظاً وتجويداً وتفسيراً فضلا عن الحديث والفقه والعقائد والسيرة والتهذيب. وقد وزعت الجوائز على الفائزين في نهاية المسابقة. وكانت فرصة للتعارف بين طلاب المراكز.

كما قام طلاب مركز الفارابي بالنقرة بزيارة طلاب مركز خالد بن الوليد بحولي وجرت خلالها مسابقات ثقافية بين طلاب المركزين وتمثيليات فضلا عن مباراة في كرة القدم.

الى الدكتورة موضى مع التحية..

كتب ابو محمد

نأسف لازعاجك وأنت تتمتعين بالاجازة الصيفية بعيداً عن هموم الادارة والطلبة والتدريس، لكن ثقتنا بك جعلتنا نطرح تلك الخاطرة والتي أردنا أن نلفت نظرك لها حتى لا تصبح هي الأصل في الكلية. وحتى نلفت نظرك لأمور تحدث وأنت غافلة عنها من باب الثقة الزائدة ببعض الافراد ممن هم حولك..

نحن نكره الطائفية ونمقتها.. بل ونعتبرها دخيلة على ديننا الحنيف، لأننا ننطلق من منطلق «إن اكرمكم عند الله اتقاكم»، بل ونعتبرها معولا لهدم المجتمع، المجتمع الذي نحب وننتمي اليه، ونقدم الغالي والرخيص في سبيل إعلاء مكانة هذا المجتمع، ولكن ما ذنبنا إذا اجبرنا جبراً على التحدث في هذا الموضوع واذا رأينا البعض ـ سامحهم الله.. يستخدمونه كمعيار عند الاختيار، وكم كان بودي لو أنك بالكويت لأرسلنا اليك ملف المجتمع عن الجامعة وبالذات عن احدى الكليات والتي رفضت طلبات التعيين لا لسبب الا للسبب إياه، وكان الملف مدعوما بالأدلة وقد نشرناه منذ اربع سنوات، بل أن احدهم في إحدى إدارات الجامعة كان يعطل الطلبات التي تعطى له، ويضع العراقيل أمامها لنفس السبب، وآخر يصرح ويطلق التصريحات التي تدل على أن ولاءه قطعا ليس لهذا الوطن، وان انتماءه ليس للكويت على كل حال، فكيف بالله عليك تلومينني إذا نطقت وتكلمت؟ ألم تسمعي عن اولئك الذين وزعوا الحلويات عندما سمعوا بالمتفجرات وهم طلاب بالجامعة، ألم تسمعي بأولئك الذين برروا قصف ايران للناقلات الكويتية وأوجدوا الاعذار لها وهم محسوبون على وطننا وجنسيته؟ إننا نريد وبشدة القضاء على الأساليب الحزبية عند التعيين والتوظيف والترقية، ونضع أساليب علمية رامية تعتمد على الكفاءة والمقدرة والعطاء، وما ذكر في مقالك من الأسس العلمية هو فقط أسس موجودة على الورق، وهي أسس نظرية، لأن الواقع يشهد عكس ذلك خذي هذا المثال.. في أحد الأقسام العلمية يقوم رئيس القسم بعرقلة أي طلب سواء لمعيد أو دكتور إذا كان توجهه وفكره مخالفاً لفكر هذا الرئيس. وهو ـ أي رئيس القسم ـ يدفع زملاءه الى القسم دفعاً، وغيرهم عليهم العوض، مثال آخر: أنت تعلمين أنه يمنع تعيين وقبول معيد تجاوز الأربعين من عمره، لقد تم تعيين معيدة عمرها فوق الخمسين لأن رئيس القسم يريد ذلك، هذه المعيدة بعد أقل من سنة من تعيينها طلبت حضور مؤتمر علمي في القاهرة، وهي التي لم يمض عليها سنة، وتمت الموافقة، وهذه مخالفة أخرى، والغريب والمؤلم أن تذكرتها لم تكن الكويت ـ القاهرة ـ الكويت كما هو مفروض، بل الكويت ـ القاهرة ـ لندن ـ الكويت، وذلك لأنها تريد السفر الى لندن بعد حضور مؤتمر القاهرة، لأن الزوج يقضي إجازة في لندن.. وتمت الموافقة.

مثال آخر: دكتورة رفضت من إحدى الكليات، فتم تعيينها في كلية أخرى لا تمت للكلية الاولى بصلة، ولا تمت لتخصصها بصلة أيضا. قد تقولين يا أخت موضى دعونا نحتكم للمعايير ونتوجه الى الادارة والمسؤولين بالجامعة لحل المشكلات.

بالله عليك، هل توافقين على ما حدث في كليتي الهندسة والشريعة.. بل وحتى كلية الحقوق، هل هذا عدل؟ وأين المعايير العلمية والاكاديمية والفنية التي نتشدق بها؟ وعند التطبيق نكون أول من داس عليها..

○ أخيراً حبي لوطني، وحبي لمجتمعي وثقتي بك دعاني الى أن أقول ما أقول، فإن أول درجات الاصلاح هو معرفة الداء والقاء الضوء عليه، فحبي لوطني دفعني لتلك الخاطرة.. وحبي لوطني يدفعني الى نبذ الطائفية.. فهي لن تقضي علينا فقط، بل على الجميع، وسينهار بلدي الحبيب وكل من فيه إذا استفحل أمر تلك الجرثومة الطائفية البغيضة، وحتى نجد أفضل السبل للقضاء عليها، ونجنب أنفسنا جميعا مخاطرها، فعليكم جميعاً أن تنتبهوا.. فهلا فعلتم! ودمتم!! ومرة أخرى نأسف لازعاجكم.. ونتمنى لكم إجازة طيبة وعودة حميدة.

نص مذكرة الدفاع في قضية تعطيل المجتمع

حكمت محكمة الجنايات في قضية مجلة المجتمع ببراءة رئيس التحرير وذلك في جلستها المنعقدة يوم ١٩٨٤/٨/٢٠. وهذا نص منطوق الحكم:

بالاطلاع على أوراق القضية رقم ٨٤/٣٧ جنح صحافة المتهم فيها اسماعيل خضر الشطي ـ كويتي الجنسية بتهمة إثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين أفراد المجتمع تبين أن محكمة الجنايات أصدرت بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٠ حكماً حضورياً قضى ببراءة المتهم مما نسب اليه. وقد أعطيت هذه الشهادة لوكيل المتهم بناء على طلبه.

رئيس القلم الجزائي
١٩٨٤/٨/٢٣

وكان السيد أحمد عبداللطيف الرويح المحامي قد ترافع في القضية مقدماً هذه المذكرة:

اسندت النيابة العامة الى المتهم اسماعيل خضر الشطي أنه في يوم ١٩٨٤/٧/٢٤ بدائرة دولة الكويت بصفته رئيسا لتحرير مجلة المجتمع وكاتبا للمقال، كتب ونشر بالمجلة المذكورة بعددها رقم ٦٨٠ الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٤ بالصفحة رقم (٥٠) في زاوية الى من يهمه الامر مقال بعنوان «الظلم لا يكون نسبيا» تضمن اثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين افراد المجتمع وذلك على النحو المبين بالتحقيقات، حالة كونه عائدا اذ سبق الحكم عليه بالغرامة في جرائم مماثلة آخرها الحكم الصادر في القضية ١٩٨٣/١٧ جنح صحافة بتاريخ ١٩٨٤/٣/٥.

الوقائـــع

تخلص الواقعة في أن وزارة الاعلام تقدمت بطلب الى السيد رئيس محكمة الاستئناف العليا لوقف صدور مجلة المجتمع لنشرها مقالا على الصفحة (٥٠) من العدد ٦٨٠ الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٤ عنوانه «الظلم لا يكون نسبيا» الذي تضمن اثارة للبغضاء.

وقد صدر اذن من السيد رئيس محكمة الاستئناف بوقف صدور مجلة المجتمع الى حين صدور حكم من القضاء بشأنها، كما تم احالة رئيس تحرير المجلة الى النيابة العامة للتحقيق، وقد سألته النيابة بالأسئلة الآتية:

س : ما قولك فيما جاء ببلاغ السيد وزير الاعلام؟

جـ ـ ما حصل والمقال لا ينطوي على اثارة بغضاء او بث روح الشقاق بين افراد المجتمع وبالتالي لا يخالف قانون المطبوعات.

س : تضمن المقال انه حينما يبدأ القرار السياسي الذي يطالب بفصل الدين عنه بالتدخل المستمر والمهيمن على القرار الاداري و يلغى جميع المعايير والاعراف الا معيارا واحدا هو الولاء للسلطة وليس الله ثم الامة او الوطن فيحرم المختلف مع رأي السلطة من حقوقه و يحترم حقوق الوصوليين والمنتفعين وان هذا في رأيك ظلم؟

جـ ـ انا اقصد بالقرار السياسي القرارات التي يصدرها الساسة الرسميون كالوزير أو من تسلم هذه المناصب العليا واقصد بتأثير مثل هذه القرارات السياسية على القرارات الادارية بأن اتخاذ اي قرار اداري يجب ان تتخذ معايير ادارية بحتة كالكفاءة والامانة والنزاهة، اما اذا تدخل القرار السياسي، فان المعايير السابقة لا تؤخذ في الاعتبار، انما الولاء للسلطة، واقصد الولاء للسلطة عدم الاختلاف مع السلطة في الرأي أبدا.

كما سأل المتهم:

س : هل قصدت شخصا مسئولا معينا باتخاذ قرار سياسي أو اداري في ضوء ما أشرت اليه بالمقال؟

جـ ـ لا وانما قصدت بالتعبير عما قلته نصيحة عامة لوجه الله، وان كانت الامثلة التي استشهد بها بعد ذلك قريبة من بعض الوقائع التي تحدث في عالمنا العربي وانا لا اقصد الاساءة، وانما اقصد النصح والارشاد، وأنني أظن كمسلم واجبي النصيحة انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم ـ الدين النصيحة ـ قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله وللمؤمنين.

س : هل قصدت اشخاصا معينين بتلك الوقائع ومن تسبب فيها؟

جـ ـ لا

ثم سئل سؤالا أخيرا:

س : تضمن المقال في فقرته الاخيرة ان الاستهانة بالظلم وعدم الاكتراث بنتائجه اشد

منه وان السبب في ذلك هو الغرور الاعمى بالسلطة.

وقد أجاب المتهم ان هذا كلام بصفة عامة وواضح انني بعدها مثلت بدول زالت نتيجة الغرور بالسلطة والاستهانة بالظلم وما للظلم من نتائج نحو ما ذكرت.

من هذه الاسئلة والاجوبة تبين ان المتهم لم يكن يقصد بمقاله الذي نشره والذي عطلت المجلة بسببه لم يكن يقصد به اثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين افراد المجتمع وانما كان يقصد به النصيحة والارشاد لاخوانه من المسئولين في المجتمع وافراده وان الامثلة التي ذكرها كانت عامة لم يقصد بها حالة معينة وان المقال جاء بعده نقاط وهي:

١ ـ التأكيد على عدم نسبية الظلم مما يعني ان الظلم حجمه واحد فلا يوجد ظلم صغير وظلم كبير وان تجرع الظلم له نفس المرارة مهما اختلفت الكمية، وهذا رأي يتبناه الكاتب ولا غبار على تبنيه هذا الرأي ما دامت حرية التفكير مكفولة بنصوص الدستور.

٢ ـ استشهد الكاتب بست صور من صور الظلم ليدلل بها على رأيه، ولم ينسب هذه الصور الى عين من الناس او الى جهة من الجهات او الى دولة من الدول، بل أن الستة جاءت بصفة العموم المطلق دون تخصيص أو تقييد، ومن الطبيعي ان يستدل الكاتب بشواهد وصور ليثبت بها رأيه ووجهة نظره حتى يكتسب رأيه صفة الموضوعية العلمية، وما دام قد استشهد بصور عامة تحدث في مختلف بقاع الارض دون توجيه الى مجتمع او شعب ما فلا موضع للتشكيك في نوايا الكاتب، وحتى لو استشهد الكاتب بوقائع محددة الجهة وواضحة الدلالة، فانه لا يكون موضع الاتهام، **فمتى كان الاستشهاد بالوقائع على راي ما او نظرية ما موضع اتهام؟**

٣ ـ وينتهي الكاتب في مقاله الى حقائق علمية صحيحة اراد منها الكاتب أن تكون موضع عبرة وعظة وارشاد، وهي ان نهاية الظلم هي انفلات المعايير واختلال القيم، وتناسى الناس كل المكاسب، وهنا تكمن المصيبة، وهذا عين الحق الذي تؤكده الكتب السماوية والنظريات الاجتماعية والشرائع الوضعية.

ويحق لنا أن نتساءل بعد هذا التحليل، اين الموضع الذي اشارت اليه التهمة من اثارة البغضاء وبث روح الشقاق.

هل هو في النظرية التي يتبناها الكاتب؟ فان كان الكاتب يستقي فكره من النصوص القرآنية والنبوية التي تقول:

«فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل، واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما» (١٦١ النساء). أو ليست هذه الآية تربط المكاسب الخيرية ربطا عكسيا بوقوع الظلم؟ أو ليست هذه الآية جاءت بصور للظلم الاقتصادية منها كالربا والمنهجية منها كسبيل الله والمالية منها كأكل اموال الناس بالباطل؟ أو يليق ان نلصق تهمة اثارة البغضاء بين افراد المجتمع على قارىء هذه الآية أو شارحها؟؟

أو ليس القرآن يقول:

«فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض الا قليلا ممن انجينا منهم، واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين» (١١٦ هود).

أو ليست هذه الآية تتحدث عن نفس النتيجة التي خرج بها الكاتب في نهاية المقال؟؟

أو ليست هذه الآية تقول ان نهاية الظلم هو الدمار الذي لا نجاة منه الا للناصحين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، فهل يليق ان نتهم من يقرأ هذه الآية او يفسرها بتهمة اثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين افراد المجتمع؟

اذاً لم يكن في النظرية والنتيجة، وهما ما تبين انهما حقائق قرآنية قطعية الثبوت والدلالة فهل هي في الصور والشواهد.

اننا نطرح سؤالا محددا كذلك، اي الصور المذكورة في المقال لا تمثل ظلماً في كل معايير العدالة من خلال النظرة العامة.

أو ليس حرمان تلميذ من درجة يستحقها في الامتحان واعطاؤها لمن لا يستحقها تمثل ظلما، هل في هذا جدال؟

أو ليس تنفيذ العقوبة على شخص ما لجريمة ارتكبها وعدم تنفيذها على شخص آخر ارتكب نفس الجريمة بنفس الظروف والملابسات تمثل ظلما؟

أو ليس في حرمان الموظف من حقوقه لمجرد اختلافه في الرأي مع السلطة واحترام حقوق الموظف الآخر المتفق في الرأي مع السلطة يمثل ظلما.

أو ليس في سجن شرطي بتهمة سرقة مبلغ ضئيل وعدم سجن وزير أو كبير بتهمة سرقة مبلغ ضخم يمثل ظلما، هل في هذا جدال؟

ان بقية الصور التي يتناولها المقال لا جدال في أنها صور عامة للظلم ولا مجال للتهمة لمجرد الاستشهاد بها.

اننا حقا نسرد دهشتنا واستغرابنا لهذه التهمة التي لم نجد لها موضع يعضد قيامها ضد المتهم من داخل المقال موضع الاتهام.

ان مثل هذا المقال يعتبر قطعة من الفكر الانساني الذي ينساب في تيار المطالبين بحقوق الانسان والمنادين بالحريات العامة والمدافعين عن العدالة والمساواة وان قراءته لا يمكن ان تتجاوز تلك المضامين النفيسة وان اتهام كاتب المقال باثارة البغضاء وبث روح الشقاق يمثل احباطا في نفوس السابحين في هذا التيار.

أو ليس من حق الكاتب ان يكتب مقاله عندما يقرأ توجيهات معلم البشرية محمد صلى الله عليه وسلم «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه تدعونه فلا يستجيب لكم» رواه الترمذي.

«والله لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم، ولتأطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعض، ثم ليلعنكم كما لعنهم» يقصد بني اسرائيل ـ رواه ابو داود.

أو ليس مثل هذه النصوص تدفع عقول المصلحين وقلوبهم للنصح وقولة الحق. او ليس مثل هذه النصوص الشريفة تحدث في القلب هيبة واجلالا وتدفع المتدبر فيها الى انقاذ قومه من وعيد الله، وهل جزاء من يفعل ذلك ان يقوم جهاز رقابة المطبوعات بوزارة الاعلام باتهامه باثارة البغضاء وبث روح الشقاق، ابهذه السهولة نتهم المصلحين؟

ان ما نشر لم يكن اكثر من نصيحة وارشاد في قالب فكري مستقى من نصوص قرآنية ونبوية شريفة كتبها المتهم معبرا عن رأيه الخاص.

والمادة ٣٦ من الدستور تقرر ان حرية الرأي في البحث العلمي مكفولة ولكل انسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول والكتابة.

كما نصت المادة ٣٧ من الدستور ان حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقا للشروط والاوضاع التي يبينها القانون.

بناء عليه

يلتمس الدفاع براءة المتهم من التهمة المسندة اليه.

وكيل المتهم
احمد عبداللطيف الرويح
المحامي

قراءات

■ رابطة حقوق الانسان في تونس شكلت لجنة دائمة تختص باجراء الاتصالات اللازمة مع السلطات المسؤولة من أجل الحصول على موافقتها بالسماح للاسلاميين التونسيين الموجودين بالخارج بالعودة الى تونس، وقد جاءت هذه الخطوة عقب قرار الافراج عن المسجونين.

• • •

■ من المقرر أن تشهد الجزائر في السنة الدراسية المقبلة افتتاح جامعة للعلوم الاسلامية تحت اسم جامعة الأمير عبدالقادر، وقد عهد الى الشيخ محمد الغزالي برئاستها، وستعمل الجامعة على تخريج اساتذة للتعليم الثانوي في العلوم الاسلامية.

• • •

■ عثرت الشرطة البريطانية على رجل ليبي اسمه علي الجياهور وهو مقتول في شقته وكان المذكور قد أدين بالاشتراك في حملة التصفية التي جرت في شهر مارس الماضي ضد المعارضة الليبية والتي اسفرت عن مصرع ٢٦ شخص، ويعتقد أن المخابرات الليبية قتلته قبل موعد محاكمته.

• • •

■ سقط ٣٤ قتيل وأصيب ١٢٥ آخرون بجروح نتيجة الاعتداءات الموجهة من قبل الحزب الديمقراطي العلوي ضد مدينة طرابلس التي عاشت يوما مرعباً لم تشهد مثله منذ فترة طويلة.

■ افراح في تونس



نظم الاسلاميون في تونس تجمعات كبيرة في المساجد والأحياء حضرها عدد كبير من المواطنين التونسيين حيث تم خلالها تبادل التهاني وتوزيع المرطبات والقاء الكلمات التوجيهية، وقد جاءت هذه التجمعات فور الاعلان عن صدور قرار العفو والافراج عن المعتقلين الاسلاميين، وقد توافدت الشخصيات الثقافية والسياسية والاجتماعية على منزلي الاستاذين راشد الغنوشي وعبدالفتاح مورو لتهنئتهم باطلاق سراحهم، وقد وجهت حركة الاتجاه الاسلامي برقيات شكر الى الشخصيات السياسية المستقلة والمؤسسات الاعلامية شكرتهم فيها على مواقفهم المشرفة تجاهها.

هذا وقد وجه اتحاد العمال نداء الى الحكومة التونسية من أجل إعادة جميع الموظفين الاسلاميين الى أعمالهم.

واننا مع تقديرنا لهذه البادرة الطيبة للحكومة التونسية لنرجو أن تعمل الجهات المسؤولة على افساح المجال للحركة الاسلامية التونسية لممارسة العمل السياسي العلني أسوة بالاحزاب والحركات السياسية الأخرى، كما نرجو أن تكون المبادرة التونسية مثالا للحكومات العربية الأخرى ودافعاً لها لأن تحذو حذوها فلا شيء يثري العمل السياسي الوطني أكثر من وجود الحركة الاسلامية داخله.

■ أحكام جديدة



أصدرت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء بالمغرب أحكامها في حق عشرات من الاسلاميين المتهمين بتأسيس منظمات اسلامية وتوزيع منشورات في المساجد وكالعادة كانت تهمة المساس بالأمن العام في مقدمة التهم!!

وصدر الحكم باعدام ١٣ متهما وحكم على ٣٢ متهما بالسجن المؤبد و٨ متهمين بالسجن عشرين سنة..

وجدير بالذكر أن هؤلاء المتهمين مضى على اعتقالهم عدة سنوات حتى صدرت الأحكام أخيرا.

وقد أنكر المتهمون اتهامهم بالعمل على اسقاط النظام وأن ما يربطهم هو تعميق معلوماتهم الاسلامية والدعوة للمعروف كما أعلنوا أن الاعترافات التي قدمت للمحكمة أخذت منهم تحت التعذيب والمعاملة الوحشية.

ونحن نسأل لماذا هذا الاصرار العجيب على اتهام الاسلاميين بشتى انواع التهم، هل هو لشغل الأمة والهائها عما يدبر لها في الخفاء أم لتغطية فشل السلطات الحاكمة أم لتمرير بعض المشاريع المشبوهة أم لمجرد عدائها للاسلام ودعاته أم أن القضية تشمل كل هذه الأمور.

■ بنوك اسلامية



تفيد الانباء الواردة من تركيا أن الحكومة التركية وافقت مؤخراً على الترخيص لمؤسستين مصرفيتين اسلاميتين تعملان على قاعدة البنوك الاسلامية وستعرف المؤسستان الجديدتان باسم مؤسسة «البكاره» المالية التركية الخاصة وشركة فيصل للمال. وستتقيد المؤسستان بقوانين البنوك الاسلامية اي أنها لن تدفع فوائد على الودائع بل تقدم ارباحاً وعمولات فقط.

ان قيام هذين المصرفين يؤكد فشل سياسة العلمنة والتغريب التي انتهجتها الحكومات التركية المتعاقبة منذ سقوط الخلافة على يد اتاتورك وحتى الوقت الحاضر، ويؤكد الجذور الراسخة للعقيدة الاسلامية في نفوس ابناء الشعب التركي المسلم المتطلع لبناء اقتصاده على أسس اسلامية.

■ علاقات منفتحة

ادلى داني شمعون أمين عام حزب الوطنيين الأحرار ونجل السياسي اللبناني كميل شمعون رئيس الجبهة اللبنانية المسيحية بحديث الى مجلة (المونداي مورننغ) ذكر فيه أن علاقته بوليد جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية جيدة ومستمرة وأن عودة الأهالي المسيحيين الى جبل الشوف صعبة في الوقت الراهن لأن الدروز لا يرغبون في أن يمارس السكان المسيحيين العمل السياسي فيما اذا عادوا للجبل.

وكانت النقطة الأهم في حديث شمعون ما ذكره حول العلاقة مع اسرائيل حيث قال ان حزب الأحرار يؤمن بالانفتاح المباشر وكان اقتراحنا دائما يدور حول اجراء محادثات مباشرة مع اسرائيل والعيش معهم بسلام دائم. وانتقد شمعون اغلاق المكتب الاسرائيلي في الضبية قائلا إن هذا الاغلاق أدى الى صعوبة سير المفاوضات مع اسرائيل، وأن هذا من شأنه ان يؤدي الى استمرار احتلال الجنوب، وأن الموقف العربي السلبي خلال السنوات الماضية أدى الى ضياع الضفة الغربية والجولان... لان العرب لم يتكلموا مع اسرائيل وهذا خطأ مريع لا نريد أن نعاني نحن منه.

فنحن على انفتاح دائم نحو الحوار والمفاوضات مع اسرائيل لنحصل على السلام.

ونحن هنا نعتقد أن تصريح داني شمعون لا يحتاج الى أي تعليق انما نريد أن نذكره ونذكر غيره أن الأراضي العربية لم يضيعها العرب بل ضيعها بعض القادة الذين جعلوا من القضية شعاراً للتشبث بمقاعد الحكم والتسلط على رقاب الجماهير وتعطيل ارادتها.

■ المذابح مستمرة

قال تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية أن المذابح المستمرة في أوغندا والتي اعترف بها دافيد اينوتي وزير الاعلام الاوغندي تعيد عيدي أمين الى قلب الاحداث العالمية وذلك بعد الاطاحة به في ابريل عام ١٩٧٩.

وكان اينوتي قد اعترف في حديث ادلى به لصحيفة نيويورك تايمز بأن العنف السياسي في اوغندا أسفر عن مصرع ١٥ الف شخص منذ أن وصل الرئيس الحالي لأوغندا ميلتون اوبوتي الى السلطة في ديسمبر عام ١٩٨٠.

وجدير بالذكر أن هذه المذابح كانت في معظمها من نصيب المسلمين في أوغندا وقد تمت غالبيتها على يد القبائل المسيحية التي كانت تنصب العداء لحكومة عيدي أمين الذي تآمر الجميع على الاطاحة به وفوضوا الأمر الى الصليبي نيريري رئيس جمهورية تانزانيا الذي جهز جيشاً اكتسح به الأراضي الأوغندية وأطاح بحكم عيدي أمين الذي لم يجد من المسلمين والعرب من يمد له يد العون والنصرة.



«وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى»

«نصر من الله وفتح قريب»

المجتمع : خاص

واصل المجاهدون الأفغان جهادهم البطولي على الأرض الأفغانية، وتوالت معها انتصاراتهم التي يكرمهم الله سبحانه بها في جميع المناطق.

وقد علمت «المجتمع» من مصادر موثوقة أن خسائر العدو باهظة، وأنه يتكبد خسائر فادحة في جميع المعارك التي يخوضها. ونورد في ما يلي الخسائر التي تكبدها العدو في منطقة واحدة فقط، وهي منطقة «جاجي»:

١ ـ أسقط المجاهدون إحدى وعشرين طائرة، منها ١٦ طائرة هليوكبتر، وثلاث طائرات «ميغ» واثنتان «سوخوي».

٢ ـ تدمير ٦٥ آلية بين دبابة ومدرعة وسيارة عسكرية.

٣ ـ ١٥٠٠ قتيل في صفوف العدو.

٤ ـ استسلام ٧٠٠ من أفرادهم.

وقد حاول العدو أن ينتقم لهزيمته بإحراق غابات بلغت مساحتها ٢٠ كيلومتراً مربعاً. وقد استشهد من المجاهدين ٢٠ مجاهداً، وجرح منهم ٢٠٠ مائتان.

وقد أشارت المصادر الى أن الشعب الأفغاني كله الآن مع المجاهدين، رجالا ونساء، شيوخاً وأطفالا، وليس مع «كارمل» إلا بعض قطعات الجيش. وما زال كثير من الجنود الأفغان ينضمون الى صفوف المجاهدين.

■ تهويد الجنوب

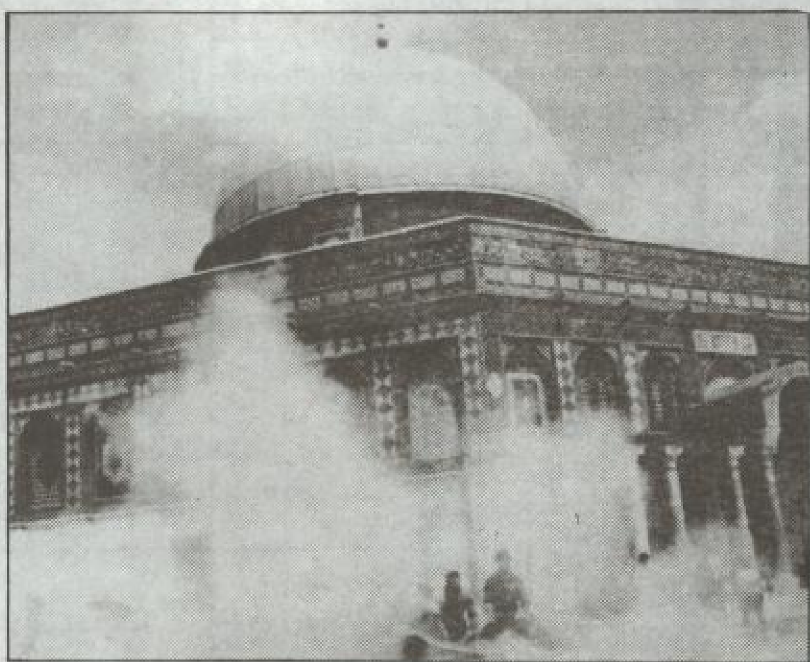


ذكرت الانباء الواردة من الجنوب اللبناني أن العدو الصهيوني بدأ بتهويد المعالم اللبنانية في الجنوب المحتل وسط انباء عن مواصلة ورش عمل صهيونية ضخمة بناء طرق وجسور ومنشآت تهدف الى ربط الجنوب بفلسطين المحتلة. وذكرت وكالة الانباء الكويتية أن ورش العمل الاسرائيلية التي تضم مئات الآليات والشاحنات والجرارات تسابق الزمن لانجاز تهويد سريع لكامل الجنوب اللبناني وذلك بعدما فرغت من اجراء تهويد كلي لنحو ٣٠٠ كيلومتر مربع تشمل ينابيع المياه والبساتين.. تغيرت معالمها اللبنانية وأصبحت امتداداً للجبهة الاسرائيلية المقابلة.

وعلى الصعيد الاقتصادي عمدت السلطات الاسرائيلية الى اغلاق جسر باتر ـ جزين الذي يربط الجنوب مع بقية لبنان وسوف يتبع ذلك تهجير نصف مليون مواطن لبناني جنوبي باتجاه بيروت.

هذه الاجراءات تتم على يد السلطات الاسرائيلية المحتلة وبالسرعة القصوى، بينما أمراء الحرب في لبنان يعقدون الجلسات المتتالية من أجل الاتفاق على صيغة مقبولة لاقرار الأمن، ومن دواعي السخرية أن الحكومة اللبنانية تضم وزيراً لاعمار الجنوب وتحريره...!!

المسجد الأقصى في ذكرى إحراقه



• اليهود يحرقون المسجد الاقصى

بقلم : أبو خالد

تصادف يوم الأربعاء الماضي ١٩٨٤/٨/٢١ مرور خمسة عشر عاما على حرق اليهود للمسجد الأقصى بالقدس. وقد مرت هذه الذكرى على المسلمين مرور (الكرام) اللهم الا من بعض النداءات والبيانات التي صدرت عن بعض الهيئات الاسلامية التي تطالب شعوب وحكومات المسلمين بالتكاتف والوحدة والصحوة والحذر والتحرك السريع ومواجهة التحديات ومناشدة المجتمع الدولي للوقوف في وجه الاعتداءات الصهيونية المستمرة.

الوضع المتردي

ولولا الوضع المتردي للعالم العربي والاسلامي لما جرؤ اليهود على حرق المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله بل لما جرؤ اليهود على ان يقيموا لهم في قلب العالم الاسلامي كيانا قائما على الاغتصاب والتوسع والعدوان.

ان هذا التردي القائم في العالم العربي والاسلامي ليس نتيجة لقيام الكيان اليهودي في فلسطين ولكنه سبب له، اذ لولا هذا التردي لما قام الكيان اليهودي أصلا ولما استطاع البقاء والاستمرار الى يومنا هذا.

ولكن اليهود ومن وراءهم من الصليبيين والملحدين عملوا على حرق العقيدة في نفوس المسلمين قبل أن يحرقوا المسجد الأقصى المبارك في القدس الشريف، دفعوا بثقافتهم الهابطة وأفكارهم الخبيثة المدمرة لتندس في نفوس المسلمين فتفسدها وتفتنها في دينها قبل أن يتسللوا الى فلسطين ليقيموا لهم فيها موطىء قدم لم يلبث أن أصبح قاعدة من قواعد الغرب الحاقد على كل ما هو إسلامي، ووجد اليهود لهم في ديار العرب والمسلمين أنصارا «مستغربين» أو «مستشرقين» سيان، انفصلوا عن ذواتهم وخرجوا من جلودهم ورددوا عن بله أو ضلالة ما أراده لهم أعداء الاسلام باسم التحلل الذي يسمونه حرية، وباسم العصبية الجاهلية التي يسمونها قومية، وباسم القهر والظلم الذي يسمونه اشتراكية، وباسم الخنوع لقلة نصرانية أو يهودية وهو ما يسمونه الوحدة الوطنية. ووجد المسلم نفسه في مواجهة المسلم يقاتله أو يقتله بعد أن فسدت العقيدة فأصاب الأمة تدهور لم تشهده في عهد الصليبيين أو التتار.

تدمير النفوس أولا

كان تدمير النفوس توطئة لتدمير المقدسات، وحتى لا تستيقظ نفوس المسلمين مرة أخرى مثلما حصل أيام صلاح الدين والظاهر بيبرس كان لا بد من حرق المسجد الأقصى على مراحل لاكتشاف ردود الفعل وكسر «الحاجز النفسي» بالتدريج وتطبيع النفوس بعد تدميرها. حرقوا المسجد الأقصى وقالوا إن السبب هو تماس كهربائي، ثم أعلنوا أن يهودياً «مجنوناً» من أصل استرالي يسمى «مايكل دنس» قام بعملية الحرق وأنهم ألقوا القبض عليه، وما دام مجنوناً فلا تجوز محاكمته بل علاجه أي مكافأته على «بطولته».

بعد أن هدأت غضبة المسلمين التي لم تخرج عن كونها «زوبعة في فنجان» كان لا بد من خطوة أخرى فاقتحم اليهود المسجد الأقصى في ابريل عام ١٩٨٢ وتنادى المسلمون الغيارى في الأرض المحتلة فقط للدفاع عن مسرى الرسول بصدورهم العارية إلا من الايمان وبأيديهم العزلاء الا من المصحف الشريف فانهال عليهم الرصاص وسقط منهم الشهداء والجرحى وهم يهتفون «الله أكبر» أما المسلمون من خارج فلسطين المحتلة فقد نسوا الله فأنساهم أنفسهم — الا من رحم ربك — وانشغلوا بأنفسهم عن عدوهم، وظنوا أنهم

بمنجى من العقاب والدمار واستنفرت قواهم لكبح جماح القلة المؤمنة التواقة الى الجهاد في سبيل الله وانقاذ مقدسات المسلمين من دنس اليهود.

وبدلا من أن يتنادى المسلمون في كافة أرجاء الأرض لاقتلاع الشجرة اليهودية الخبيثة من فلسطين قبل ان تضرب جذورها في الأرض المقدسة وتخيم بظلالها الكئيبة على من حولها من ديار المسلمين تنادى العرب للسلام مع دولة الغصب والعدوان وعلقت أمهم الكبرى «مصر» الجرس ومضت في الشوط وحدها بعيداً وثارت زوبعة مفتعلة على سلوكها ثم لم يلبث الصغار ان ساروا على الطريق «طريق السلام القائم على العدل» أي سلام هذا الذي ينشدون مع يهود؟ وأي عدل هذا الذي يطلبون مع الاقرار والاعتراف بدولة الغصب والعدوان؟

وتمادى اليهود في غيهم ووجدوها فرصة سانحة لاستمرار العدوان على المقدسات، فزعموا أن الجدار العربي للمسجد الأقصى المسمى «البراق» ملك لهم فهدموا البيوت المحيطة به وأبعدوا السكان المسلمين وأخذوا يحفرون أسفل المسجد الأقصى بحجة البحث عن «هيكل سليمان» تمهيداً لهدم المسجد وإقامة الهيكل بدلا منه. وصرخ المسلمون صرخات خافتة ثم سكتوا وأصبح هدم المسجد الأقصى مسألة وقت..!!

والمسجد الابراهيمي أيضا

وانتقل اليهود الى المسجد الابراهيمي في الخليل فاقتحموه واستولوا على الجزء الاكبر منه وحولوه الى كنيس يهودي وتصايح المسلمون ثم سكتوا.. ثم فجر اليهود القنابل في الجزء الباقي من المسجد. ثم هاجموا الجامعة الاسلامية في الخليل وأطلقوا النار على طلبتها المسلمين فأصابوا عدداً منهم (وقيد الحادث ضد مجهول)! واعتدوا على مسجد حسن بك في يافا وحاولوا تدميره ورفضوا ترميمه واصلاحه، وتنادى المسلمون في الأرض المحتلة لانقاذه واصلاحه. وحول اليهود بعض المساجد في يافا الى أماكن لفسقهم وفجورهم إمعانا في الاستعانة بمشاعر المسلمين.

وحين عادت جذوة الاسلام تسري في نفوس بعض الشباب الجامعي المؤمن في غزة وبيت ساحور ونابلس هرع الصليبيون والشيوعيون والعلمانيون معاً في محاولة لاخماد هذه الجذوة، تحركهم أفكار صنعها اعداء الاسلام خصيصاً لتناسب مقاسهم وهي تحمل في ثناياها السم الزعاف.

أصوات منكرة

وتخرج أصوات من هنا وهناك تقول ان قضية فلسطين ليست قضية اسلامية بل هي قضية تحرر وطني تضم اليهود والنصارى والمسلمين كذا....!! ولست أدري ما هي الحكمة من طرح هذا القول بعد كل هذه التجارب المريرة؟ ان هذا الطرح ليس إلا تجسيداً لواقع أيديولوجي ومنهجي فاسد وفاشل، وسواء أكان القصد منه ارضاء الصليبية الحاقدة أو الشيوعية الملحدة أو القلة المندسة في صفوف «المناضلين» أو الفئة المتخوفة من اليهود على مستقبل الكيان اليهودي في فلسطين، أم كان القصد منه التنصل من تبعة الجهاد لتحرير كامل التراب الفلسطيني أو حتى مجرد المشاركة في هذا الجهاد من قبل أولئك المصلين الصائمين، فمما لا شك فيه أن مثل هذا القول الذي كان همساً خافتاً فأصبح صوتاً مسموعاً يدل على مدى التدهور الذي وصل اليه المسلمون في وقتنا الحاضر.

ولكن الله سبحانه وتعالى المطلع على بواطن الأمور وعلى ما تخفي الصدور قادر على تبديل هذا الحال بأحسن منه. ومثلما أخرج من جلباب هذه الأمة وهي في أقصى مراحل التدهور من لَمّ شملها على كلمة التوحيد وقادها الى النصر بإذنه وطهر أرضها من الصليبيين ثم صد التتار وهزمهم في عقيدتهم الفاسدة، قادر أيضا على أن ينقذ أمة محمد من الهوان الذي هي فيه بعد أن يتبين لها أن لا منجى لها إلا في حبله المتين، وأن لا عزة لها إلا به وان لا نهوج لها إلا على أصول العقيدة الصحيحة التي انزلها رب العالمين لتكون هدى للناس ورحمة ونوراً مبينا يهديهم الى الصراط المستقيم.

يقول المثل الصيني: «إن رحلة ألف ميل تبدأ بخطوة واحدة» وإن الاستمرار في درب الانحراف لا يولد إلا مزيداً من الانحراف، وإن المسلمين الذين ينظرون الى الخطر اليهودي المقيم في عقر دارهم والقادم الى بقية ديارهم، إن المسلمين الذين ينظرون الى هذا الخطر من بعيد وكأنه لا يعنيهم هم مخطئون. وان المسلمين الذين يعتقدون في امكان التعايش مع اليهود مع الاقرار بسيادتهم على فلسطين هم مخطئون. وان المسلمين الذين ابتغوا العزة عند غير الله ذلوا وخابوا، ومن اعتقد منهم في امكانية اتقاء شر اليهود بصد الذين يتهيأون للقاء اعداء الله هم مخطئون.

قال صلى الله عليه وسلم: «يا معاذ، إن الله سيفتح بكم بلاد الشام من بعدي.. رجالهم ونساؤهم مرابطون فيها الى يوم القيامة...». كتب على اهل الشام ان يكونوا كذلك وليس لهم والله الا الصبر حتى يأذن الله بالفرج يوم ترفع راية الجهاد، جهاد النفس الأمارة بالسوء والمنصاعة لوساوس الشيطان في الخروج عن منهج الله وابتغاء العزة من اعداء الله ويوم ينتصر الانسان المسلم على نفسه يصبح مهيأ للنصر على عدوه بالقتال وليس غير القتال لغة يفهمها اليهود ومن يساندهم. لقد سبق لليهود أن عاثوا في فلسطين فساداً فارسل الله لهم عباداً له أولي بأس شديد فاخرجوهم منها وها هم اليوم يعيثون فيها فساداً وسوف «يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم» يفتح الله عليهم و يفتح الله بهم فلسطين فليتبارى المسلمون ليكونوا هؤلاء الصفوة الأبرار.

● المسلمون في الأرض المحتلة يهتفون «الله اكبر»



فرحة في تونس

بإطلاق سراح معتقلي حركة الاتجاه الإسلامي

كانت فرحة الشعب التونسي ظاهرة للعيان يوم ٤ ذي القعدة الموافق للثاني من أغسطس ١٩٨٤ بسبب قرار العفو عن مساجين الاتجاه الاسلامي في تونس. فقد أمر عفو رئاسي بمناسبة ما سمي (بعيد ميلاد الرئيس بورقيبة) يتمتع بمقتضاه المحكوم عليهم من طرف محاكم الحق العام في شهر سبتمبر ١٩٨١ بطرح بقية العقاب البدني المحكوم به عليهم. ويهم الأمر سبعة عشر سجيناً وهم من أصحاب الاتجاه الاسلامي. وبصدور قرار العفو الرئاسي عن هؤلاء يكون قد تم الافراج عن كافة المساجين الذين حوكموا في سبتمبر ١٩٨١ في قضية الاتجاه الاسلامي وكان عددهم (٧٩) سجيناً سجنوا بتهمة الانتساب الى جمعية غير مرخص فيها وبالمس من كرامة رئيس الدولة وتوزيع مناشير سرية. وقد تراوحت الأحكام أنذاك ما بين ستة اشهر وأحد عشر عاماً.

هذا ومن بين الذين شملهم العفو الرئاسي السيد راشد الغنوشي الذي كان قد حكم عليه يوم ٤ سبتمبر ١٩٨١ بـ احدى عشرة سنة سجناً، والسيد عبدالفتاح مورو الذي كان قد حكم عليه في اليوم نفسه بعشرة أعوام سجناً ثم أفرج عنه منذ أشهر لوضعه تحت الاقامة الجبرية في بيته لأسباب صحية.

أما بقية الذين شملهم قرار العفو الرئاسي فهم:

صالح الهادي كركر، بن عيسى محمد، علي يونس، محمد نوير، صالح محمد البوغانمي، الحبيب حميدة ريحان، محمد البشير شمام، عبدالعزيز عبدالصمد الذوادي التميمي، عبدالله الطاهر عبدالله الزواري، محمد الصالح البغدادي علي نني، ضو سالم بوزيد صويد، عبدالرؤوف الهادي محمد رمضان، وليد زبير يوسف البناني، الحبيب رحومة، علي الجندوبي، المبروك ابراهيم مبروك قريرة، عبدالقادر حسن محمد الطرابلسي.

• بيان حركة الاتجاه الاسلامي:

هذا وقد اصدرت حركة الاتجاه الاسلامي في تونس بياناً جاء فيه:

تم يوم الخميس ٢ اوت اطلاق سراح مجموعة من قياديي حركتنا، ونحن اذ نسجل ارتياحنا لهذا القرار باعتباره خطوة اولية نحو رفع المظلمة الاليمة المسلطة علينا وعلى غيرنا، نحيي ابناءنا الصامدين وسائر ابناء الشعب الذين اكدوا فرادا وجماعات عبر الهيئات الممثلة لهم «الاعلامية والانسانية والسياسية» تمسكهم بهدفهم في الحرية والعيش الكريم.

ونحن نعتبر ان ما تم هو ثمرة نضال تكاتفت كل الجهود في سبيل تحقيقه وخطوة صنعتها كلمة حرة انطلقت من حناجر متعددة.

وحركتنا رغم ما تعرضت له من اعتقال وسجن وتشريد برهنت بشكل جلي وواضح لكل فئات الشعب عن مدى تأصل مبادئها وسمو اهدافها ونبل وسائلها فأبدت رصانة يذكرها الجميع في التعامل مع الاحداث رغم قوة التيار واتساع رقعته، ولم تزدها المحنة الا ايمانا بمبادىء الاسلام العظيم، وترسيخاً لمصلحة هذا الشعب وحقه في الحرية والعدل والكرامة.

وهي تؤكد ان تنقية الجو السياسي بالبلاد يتطلب اساسا:

١ ـ اطلاق سراح بقية المساجين السياسيين والسماح للمغتربين بالعودة وتمكين هؤلاء وغيرهم من سابق وظائفهم.

٢ ـ احترام الحريات العامة والفردية وتمكين كل الاطراف ـ دونما استثناء ـ من حق التعبير والعمل والتنظيم واقرار ذلك قانونيا.

٣ ـ مراجعة كل القوانين اللادستورية كقانوني الصحافة والجمعيات.

٤ ـ تشريك كل الاطراف الوطنية في معالجة القضايا الكبرى التي تمر بها البلاد ضمن حوار وطني مسؤول والتي يشكل الجانب السياسي احد جزائها بعيدا عن كل اشكال الوصاية



الأستاذ الغنوشي تفاؤل بالمستقبل

والاستبداد حتى يساهم الجميع في بناء تونس الغد.

• محامي الحركة ورؤية مستقبلية:

وكان الاستاذ المحامي فتحي عبيد الذي دافع عن قادة اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي طيلة الفترة التي امضوها في السجن قد صرح قائلا:

الحمد لله والشكر له لقد صدر القرار الرئاسي القاضي باطلاق سراح مساجين الاتجاه الاسلامي يوم الخميس ٢ اوت ١٩٨٤ وهو القرار الذي وحده القادر على طي صفحة الام السنين الثلاثة الطوال ونسيان مآسي الابحاث الاولية في محاضر الشرطة واقبية وزارة الداخلية وكهوف القرجاني ونسيان اتعاب سجون ٩ افريل بتونس وبرج الرومي وغيرها في صفاقس وسوسة.

ان قرار العفو كان القرار الذي ارجع الامل للطفل المحروم من ابيه وللزوجة التي كادت تقنط من روح الله لولا رأت برهان ربها والام الوحيدة وللاب الذي ابيضت عيناه وللمحامي الحزين.. وكل وطني شريف يعول على الحوار والتسامح كاسلوب لحل الخلافات.

فهنيئا لراشد الغنوشي وعبدالفتاح مورو وصالح كركر وبن عيسى الدمني ومحمد نوير وصالح البوغانمي والحبيب ريحان ومحمد شمام وعبدالعزيز الذوادي وعبدالله الزواري ومحمد البغدادي وعلي نني وضو صويد وعبدالرؤوف رمضان ووليد زبير ويوسف البناني والحبيب الجندوبي ومبروك قريره وعبدالقادر الطرابلسي هنيئا لهؤلاء بسراحهم وعودة الحرية لهم هنيئا لتونس بعيدها عيد ميلاد رئيسها الفذ الذي يعرف كيف يمحي اثار الالام مثلما يمحي الاب اثارها في ابنائه وهنيئا للوزير الاول الذي عرف كيف يتخطى الحواجز بمهارة الرياضي المحنك ويصل في وقت قياسي الى خط النهاية بعد أن ظن البعض أن هزة جانفي ١٩٨٤ ستكون هي القاضية التي لا حياة بعدها لشعارات الوزير الاول ومنها شعار الديمقراطية والحرية والتفتح والوحدة القومية وهنيئا للشرفاء الذين عملوا في الخفاء والعلن دون ملل او كلل وشقوا الطريق رغم المشككين ومثبطي العزائم وضعاف النفوس واليوم وبعد ان عادت الحرية لاصحابها، فان الكرة اصبحت في مرمى الاتجاه الاسلامي الذي لا شك انه اصبح يجيد اللعبة ولا يحتاج للفن ولو اني اعتقد ان الشوط الاول كان سهلا نسبيا لوجود الرياح لصالحه وبقية العوامل الاخرى تخدمه، أما الشوط الثاني فهو صعب ومعقد لأنه شوط بناء جسور الثقة واقامة علاقات طبيعية حضارية بينه وبين المعارضة من جهة وبينه وبين النظام من جهة ثانية شرط اقامة الدليل على ان الاتجاه الاسلامي ليس حريفا للاسلام بل الاسلام عينه شمولية ورحمة وصدق ووضوح واتزان وتسامح وتراحم وحنكة وبعد نظر وتجاوز للعثرات لابدال الصورة المشوهة الرائجة في بعض الاوساط صورة التزمت والانغلاق والتطرف والتصلب والرفض والتهديم والارتجالية وغيرها من الاوصاف التي رسخت مع الاسف في الاذهان عن قصد واحيانا عن غير قصد من طرف اعداء الاسلام والمسلمين وربما بأيدينا وان النجاح في الشوط الثاني يعني:

الاعتراف بالاتجاه الاسلامي كطرف سياسي له كامل الحقوق وعليه كامل الواجبات كبقية الاتجاهات الاخرى، ويعني ايضا ارساء نموذج جديد من نوعه في التعامل بين الأنظمة القائمة في الدول الاسلامية والجماعات السياسية الاسلامية فيها.

يعني إثراء الحوار الوطني بما للاتجاه الاسلامي من مادة حضارية وفكرية وعلمية وتقوية ساعد الامة بطاقات شابة متعلمة مندفعة نحو الخير والتقدم تزخر الجامعة بها مازالت تتخبط في أزمة التمثيل الطالبية يعني تأشيرة دخول تونس الى حظيرة الدول المتحضرة المتقدمة التي ليس فيها ما في الدول الاسلامية الاخرى من خرق للحريات.

ونظراً لخطورة الرهان فلا مجال للفشل او الانتكاسة.

• الغنوشي في تصريحه الأول:

في الوقت نفسه أجاب الاستاذ راشد الغنوشي على بعض الأسئلة التي وافانا بها مراسلنا في تونس..ففي سؤال عن رد الفعل تجاه هذا العفو قال الاستاذ الغنوشي:



الرئيس بورقيبة.. قرار طيب



الوزير الأول محمد مزالي.. جهود مشكورة

■ لا يملك الانسان سوى أن يشكر كل هذه القوى لما بذلته من جهود في تحقيق هذه الخطوة التي لا تكون ذات قيمة كبيرة الا اذا كانت مندرجة ضمن تحولات اساسية من شأنها ان تسمح لكل ابناء البلاد للمساهمة في اخراجها من الازمة التي تعيشها فترتفع القيود على بقية المساجين مهما كانت انتماءاتها ورجوع المغتربين من الاتجاه الاسلامي وغيرهم وتمكين كل القوى السياسية من حقها في التواجد القانوني وحق التعبير ورفع القيود على الصحافة الى غيرها من المطالب التي ناضلت كل القوى الديمقراطية من أجل تحقيقها.

• ورداً على سؤال أخر حول المستقبل وهل ستواصل الحركة الاسلامية سعيها للاعتراف بها أجاب الاستاذ الغنوشي قائلا:

■ نحن متمسكون بمبادئنا التي اعلنا عنها في ٦ جوان ١٩٨١ ومتمسكون بتواجدنا القانوني والسياسي فهو حق ضمنه دستور البلاد وكل القيم والقوانين الانسانية ولا مجال للمساومة بشأنه.

• وحول مواقف الحركة من العنف والولاء للخارج والشرعية الدستورية قال الاستاذ الغنوشي:

■ لم تعد مواقف الاتجاه من هذه القضايا يعتريها شيء من الغموض حتى نسأل عنها، فبيانات الاتجاه حتى قبل اعلان ١٩٨١ واضحة لدى كل القوى السياسية والمنظمات ولم تعد تحتاج الى تصريح لأنها واضحة في بياناتنا وسلوكنا وردود افعالنا ازاء المظالم التي سلطت علينا وهي خير شاهد على تمسكنا بالمبادىء التي اعلناها في كل تصاريحنا.

ومن جهة اخرى ستعمل المجتمع ان شاء الله تعالى على نشر لقاءات عديدة مع قادة حركة الاتجاه الاسلامي في تونس في اعدادها المقبلة لتسليط مزيد من الضوء على واقع الحركة ومستقبلها وامكانية مساهمتها في النشاط السياسي العام على الساحة التونسية..

الدكتور حسن الترابي:

الاستثمار الخليجي يحل مشكلة التحديات الاقتصادية في السودان

كتب جاسب الشمري:



• الدكتور حسن الترابي

كان لقاءً حارا للوفد الاعلامي لجمعية المعلمين الكويتية الى السودان مع الدكتور حسن الترابي مستشار الرئيس السوداني للشؤون الخارجية. والدكتور الترابي ممن اشترك مع الاسلاميين في السودان في حملة تقويض نظام الحكم العسكري عام (١٩٦٤) حيث انتهى به الامر للاعتقال ما بين ١٩٦٧ ـ ١٩٦٩م. وفي إطار ما سمي بالمصالحة الوطنية في السودان أصبح الترابي فيما بعد وزيراً للعدل ونائباً عاماً ومستشاراً قانونياً للرئيس جعفر نميري ثم مساعداً للرئيس للسياسة الخارجية.. ولئلا نأخذ أكثر من هذا الخبر ندع قارئنا الكريم مع نص الحوار:

• يحلو لبعض الناس أن يشكك في التوجه الاسلامي في السودان باعتباره مناورة سياسية من ابتكارات الرئيس النميري حيث انه يقتصر على العقوبات الحدية فما رأيكم؟

■ هذه شبهات طارئة في اول العهد من شدة ما يئس الناس من الحكومات لتوجهات اسلامية فأصبحوا لا يكادون يصدقون بالتوجه الاسلامي للحكومات، ولكن التوجه الاسلامي في السودان أصبح حقيقة تقطع كل شك، ومهما يكن فان أمور النيات موكلة الى الله سبحانه وتعالى، الا أن الاجراءات الاسلامية والصدق في تنفيذها ازاء التحديات السياسية البالغة ومع الظروف المحيطة في السودان بسبب توجهه للشريعة الاسلامية يجعل الحسابات الوضعية السياسية

سالبة جداً. فلا يمكن لأحد يريد أن يكسب كسباً سياسياً من دول الشرق أو الغرب أن يتوجه التوجه الاسلامي، مما يؤكد أن هذا الأمر ليس مناورة سياسية.

وأما الشبهة الاخرى وهي ان السودان يقتصر على الشريعة الاسلامية فقط للعقوبات الحدية، فان الاجراءات الاسلامية لم تقتصر عليها، وانما تجاوزتها الى الأمر الاقتصادي والمدني والجنائي وسياسات أخرى كثيرة، والمنهج الاسلامي أوسع بكثير من العقوبات الحدية، ولكن الاعلام الغربي ركز على العقوبات الحدية، والاعلام العربي لسوء الحظ انعكست عليه هذه الشبهة.

• ما هي برايك أهم التعديلات التي تطرأ على دستور السودان بعد أن يفرغ مجلس الشعب من مناقشاته؟

■ كان تعديل الدستور في الستينات هو شعار الحملة للتحول نحو الاسلام، وكان هو بداية الطريق، وكان الاعتماد الكلي عليه حتى تؤسس عليه التشريعات الاخرى.

أما هذه المرة فتعديل الدستور هو تتويج في مرحلة تحول قد اخذت مجراها بالفعل على صعيد التشريع الذي كاد أن يكتمل.. وقد نهجت الدولة نهجاً في التوجه الاسلامي، فأصبح مراجعة الدستور لمواكبة هذه التعديلات التي أحدثت كمالا سياسياً، ومسودة التعديلات المطروحة بين يدي المجلس تتعلق اولا بالمبادىء السياسية التي توجه عمل الدولة في التعليم والاقتصاد والسياسة الخارجية والداخلية في طبيعة الدولة، وكلها اصبحت اسلامية المنحى، وتتوجه مرة ثانية لتوسيع القاعدة التشريعية القانونية.. وبالرغم من أن الدستور الحالي به قاعدة محدودة ولكن هذه القاعدة واسعة جداً، الأمر الثاني هو توسيع قاعدة الشورى نوعاً ما، وفي التنصيص على حريات غير المسلمين بوجه خاص، لأن الدستور القديم ينص على حريات المواطنين عامة خشية أن التحول الاسلامي سيضر بغير المسلمين، وهناك تعديلات كثيرة في منهاج العمل الشوري ومنهج العمل التنفيذي وأهلية الذين يتولون الأمور العامة في البلاد وتحول النظام القضائي من نظامه الوضعي في اجراءاته ونظمه الى النظام الاسلامي الذي يقوم على رد المظالم بعدالة ناجزة. هذا موجز للتعديلات المطروحة، وقد اثارت بعض الخلاف ولا سيما بالنظر لوضع غير المسلمين.

• ما هي حقيقة الاوضاع في جنوب السودان؟

■ جنوب السودان كما تعلم يشكل أزمة سياسية للسودان منذ الاستقلال نظراً للفوارق الثقافية الموروثة ونظراً للتباين الشاسع في التطور الاقتصادي إضافة الى عوامل دولية كانت قديماً منها حرص الغربيين ان يصبح الجنوب حاجزاً في وجه امتداد الكيان العربي الاسلامي الى وسط افريقيا، وفي الوقت الحاضر تحرص القوى الدولية السياسية في اثيوبيا وفي ليبيا ومن ورائها روسيا للكيد للسودان لا سيما السودان المسلم، ولما كان نسبة مشكلة الجنوب الى الشريعة يجلب دعماً غربياً فقد ظهرت بذلك اتجاهات صليبية وشيوعية استغلت هذه المسألة بالرغم من أن الازمة الحالية في الجنوب نشأت عن الأحداث السابقة لتبني التشريع الاسلامي، ولكن استقر الامر في الجنوب وتقبل الجنوبيون الوضع التنظيمي في اللامركزية في السودان، ونتيجة للحوار المكثف بيننا وبينهم اخذوا يتفهمون أن الاسلام لن يضر بهم وبحرياتهم الدينية والثقافية أو في حقوقهم من حيث هم مواطنون في البلاد.

• تشاع شائعات كثيرة تفيد أن كثيرا من الدول التي تقدم معونات للسودان سوف تقطعها.. ما صحة هذه الشائعات؟

■ صحيح أن بعض الدول حملت على السودان حملة إعلامية شرسة اذا تحرر السودان من نظمه الغربية واستقل باصالته الاسلامية،



• الزميل الشمري في حوار مع الترابي

وصحيح ان البعض لوح من بعيد بأن اصرار السودان على اختياره هذا الاختيار السياسي قد يكلفه سحب الدعم الاقتصادي، ولكن عندما توكلنا على الله سبحانه وتعالى وثبتنا على قرارنا واعتبرناه قراراً مصيرياً وضح أن هذه النذر لم تكن صادقة، والواقع أن برامج التعاون الاقتصادي الغربي للسودان تمضي الآن كما كانت في الماضي ولم تتأثر الا لوقت ما، وأما الدعم الذي يأتي من البلاد العربية الاسلامية فقد تأثر لأنه كان موصولا بالبرنامج الغربي ولكنه لم يتخلف ولم ينقطع.

• هل تعتقد أن السودان مؤهل لتحكيم الشريعة الاسلامية من حيث وجود الكوادر الاسلامية المدربة لانجاح هذه التجربة؟

■ الله أعلم حيث يجعل رسالته، وحيثما قدر الله سبحانه أن يبتلي الناس بأمر الاسلام عليهم ان يقوموا به مهما كانت مؤهلاتهم، مهما يكن فالسودان بوجه عام مؤهل، وسيكون من السابقين في هذا السبيل، لأن لديه قيادات مثقفة لسنوات طويلة ظلت تلتزم بالاسلام وافتها الان قيادة سياسية ظهر أنها أكثر القيادات الاسلامية صدقاً في التوجه الاسلامي. وأنا اعلم ان مشكلة التطبيق الاسلامي في السودان تسير عبر تحديات أكثر مما هو في أي بلد آخر، فالسودان ليس قطراً محدوداً مثل بعض البلاد العربية، وليس قطراً مستقلا في امكاناته الإقتصادية الذاتية وليس قطراً في وسط العالم العربي، حيث هو من الثغور التي تدور من حوله الصراعات العالمية للسيطرة على افريقيا، وهو من البلاد الفقيرة، وهو عرضة للضغط عليه من الناحية الاقتصادية، وهو بلد واسع ومركب ومعقد، ولكن برغم تلك الصعوبات مجتمعة، فقدره سبحانه وتعالى ان يكون هو البادىء في تحكيم الشريعة الاسلامية. ورجونا أن تكون البلاد الاسلامية مدداً له.

• تردد المصادر الغربية أن الشركات البترولية الغربية ستنسحب نسبة لتدهور الوضع الأمني بالجنوب.. ما مدى صحة هذه الأخبار؟

■ لا تكاد تجد بلداً تمضي فيه اجراءات التنمية في مناخ من الأمن المطلق، فحتى البلاد الاوربية الآن فيها كثير من النشاط الارهابي كما يقولون، والتنمية في امريكا وافريقيا واسيا عبر تاريخها الطويل اعترتها ظروف الاضطراب الامني والسياسي، ولذلك نحن لا نقبل هذه الحجة، صحيح أن توقفاً حصل في بادىء الامر، ونحسب أنه كان نوعاً من الضغط الناعم علينا ولكنه عندما تبين للجميع أننا ماضون في هذا السبيل – توقف التنقيب أو لم يتوقف – انسحبت الشركات او لم تنسحب – رجعت الشركات ببرنامجها كما كانت في الماضي وأحسن بكثير، واتضح لنا ان قضايا الصراع الاقتصادي قضايا توكل ايمانية وليست هي حساب من اوزان الدول الكبرى، فالله هو المتصرف الوحيد في امر الكون، وليس هذا من قبيل الايمان بالغيب وحده ولكنه يظهر جلياً للمعتصم بدينه ان الله هو المتصرف بأمر هذا الكون وفي اقدار الحياة كلها.



• من تقييمكم لتجربة تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان بعد مضي عام على تحكيمها، هل تعتقد أن التجربة تسير بصورة مطمئنة؟

■ ننظر الى تفاصيل التجربة، التي علمتنا أولا أن الكمال في تطبيق الاسلام يجب أن يسار اليه سلفا، ولا يمكن ان يتحقق مع عشية وضحاها، وعلمتنا ايضاً أن نركز على قضية التحول من النظام الوضعي الى النظام الشرعي ومن التوجه غير الاسلامي الى التوجه الاسلامي، وان نتجاوز كثيراً عن عيوب التطبيق، وعن العيب في الرجالات الذين يتولون هذا التطبيق، فالمهم هو السنة التاريخية العامة التي تنتقل بالبلد من وضعه القديم الى الوضع الجديد باذن الله، وقد ظهر ان التطبيق الاسلامي هو طريق للتطهر.. تتطهر العناصر الحاكمة.. يتوب بعضها.. ويستيقظ الايمان في بعضها فيبتعد الذي لا يستطيع ان يواكب هذا التطبيق، وان ثغرات التطبيق الاسلامي تنسد واحدة بعد الأخرى.. وتعلمنا أن الاستمساك بالمثل الاسلامية ينبغي ان لا ينسي الانسان ان السير اليها يقتضي البدء بخطوة واحدة، ولكن بعون الله تكثر الخطوات وتتبارك حتى يرقى الانسان في درجات الكمال.

• ما هو الدور الذي يمكن ان تسهم به الدول الخليجية في دعم هذه التجربة الاسلامية الخيرة في نظرك؟

■ أحسب أن التحديات التي تجابه التجربة الاسلامية في السودان اليوم تتمثل أولا في التحدي الاقتصادي، ففي عجز السودان الاقتصادي يمكن أن يكون عرضة لضغوط دولية تؤثر على خياره السياسي، وبؤس الحال الداخلي قد يكون سبباً في الفتنة، وهذا جانب يمكن أن يتكامل به الجهد الخليجي مع الجهد السوداني لمصلحة تنمية السودان على أساس من الشريعة الاسلامية، وعلى أساس من الاستثمار والاقتسام في الربح، فذلك يوفر للخليج بعض حاجاته من الغذاء في بلد صديق قريب ويوفر للسودان كذلك استغناء من ان تكون حاجته عند من لا يعطف على توجهاته، هذه واحدة.. والأمر الثاني أننا نواجه تحدياً ثقافياً من نشر اللغة العربية في الجنوب، وان العاملين للاسلام في السودان يقابلون تحدياً بعيداً لمنافسة القوى الكنسية التي تعمل في كل المجالات الصحية والتعليمية.. وانني لأهيب بدول الخليج للعمل على نشر اللغة العربية في افريقيا عامة وجنوب السودان خاصة وأهيب بأهل الخير من المسلمين الخليجيين أن يهبوا على نصرة اخوانهم الواقفين على حدود الملة الاسلامية، لأن افريقيا بلد خصبة تستقبل الاسلام.

• شكرا جزيلا للدكتور الترابي وندعو الله ان يتمم هذه المسيرة الخيرة وندعوه ان تعم العالم الاسلامي كله، فالمسلمون بأمس الحاجة الى ان تنقذهم شريعة الله مما هم فيه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرجل الذي لم يزل يغلي في سورية



• رفعت الأسد والمستقبل المجهول

لا تزال الأوضاع في سورية غير واضحة المعالم بالرغم من مرور ما يقرب من عشرة شهور على بداية الصراع بين القادة السوريين إثر تدهور الأوضاع الصحية لحافظ أسد في شهر نوفمبر من العام الماضي. وكانت المجتمع قد أشارت الى الصراع القائم بين المسؤولين المتنفذين وعلى رأسهم رفعت الأسد وعلي حيدر وشفيق فياض وغيرهم من قادة السرايا والوحدات والفرق المختلفة، وبعد استقرار الحالة الصحية للأسد بدأ في محاولة احتواء هذا الصراع لضمان عدم تعرض بنية الحكم السوري لصدمة كبيرة من شأنها أن تطيح بكل الجهود التي بذلها الاسد وطائفته منذ سنوات طويلة ومع كل ما يبذل من أجل ايقاف الصراع على السلطة عند الحد المسموح به الا أن الأنباء الواردة من القطر السوري تفيد بأن اركان الصراع وصلوا في علاقاتهم الى نقطة اللاعودة مما دفع الأسد الى اختيار أصعب الحلول ونعني بذلك المواجهة المباشرة مع أطراف الصراع وعلى وجه الخصوص الطرف المعادي لشقيقه رفعت الأسد. فقد ذكرت مصادر مطلعة في العاصمة السورية أن بعض الأطراف الموالية لأركان الصراع قد تم اعتقالها وأن من أبرز الشخصيات التي جرى اعتقالها أو تحديد اقامتها هو محمد حيدر رئيس العلاقات الخارجية في القيادة السورية ويعتبر من أبرز المنظرين السياسيين للحكم السوري، وقد أوكلت جميع مهامه السياسية والحزبية الى عبدالله الأحمر الأمين المساعد للحزب.

مؤتمر الحزب والمفاجأة المنتظرة

وأوضحت هذه المصادر أن حافظ الأسد ينتظر عقد المؤتمر القطري للحزب في شهر سبتمبر القادم للحصول على المصادقة الرسمية من المؤتمر على كافة الاجراءات التي اتخذها خلال الأسابيع القليلة الماضية لتكوين انطباع لدى الراي العام بأن هذه الترتيبات والاجراءات تمت عن طريق المؤتمر العام للحزب.

وبانتظار عقد هذا المؤتمر فقد توجه رفعت الأسد في زيارة خاصة الى فرنسا خلال الاسبوع الماضي حسب ما اعلنت السفارة السورية في باريس، وكانت الحكومة الفرنسية قد وجهت دعوة رسمية لرفعت الأسد لزيارة فرنسا واجراء محادثات مع المسؤولين الفرنسيين، إلا أن هذه الزيارة لم تتم ويعتقد أن رفعت ينتظر ما ستسفر عنه الأوضاع في سورية ومن ثم يقرر القيام بهذه الزيارة الرسمية أم يصرف النظر عنها. وتقول الدوائر المطلعة في باريس بأن قيام الحكومة الفرنسية بتوجيه دعوة رسمية لرفعت الأسد لزيارة فرنسا واجراء محادثات مع المسؤولين يعني أن الأوساط الرسمية الفرنسية تميل الى أن حسم الأوضاع السورية سيكون لصالح رفعت الأسد.

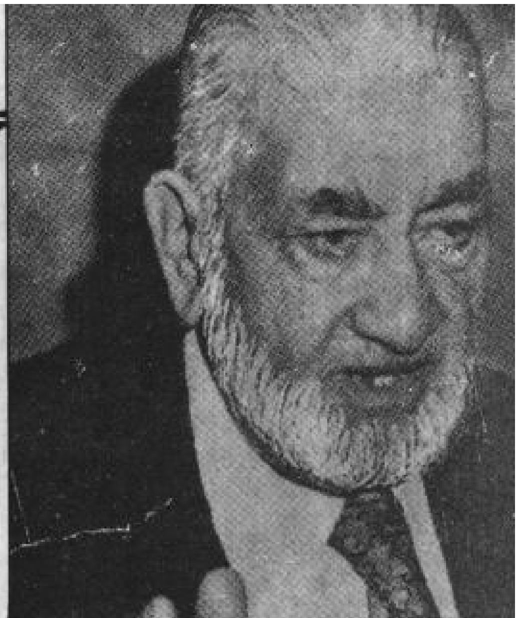
تصفيات دموية

وكانت مجلة (F. S. D) الفرنسية قد ذكرت مؤخراً أن الأجهزة الأمنية المقربة من حافظ أسد قد اقدمت على إعدام تسعة طيارين سوريين من ذوي الرتب العالية داخل السجن العسكري في مدينة القطيفة بسبب معارضتهم لعودة رفعت الأسد الى سوريا. ويعتقد حسب ما ذكرته المجلة من أن ضباطا آخرين في وحدات الجيش المختلفة كانوا على اتفاق مع هؤلاء الطيارين، لذلك فان من المحتمل أن إعدامات أخرى قد جرى تنفيذها، وذكرت المجلة أن هناك تحقيقاً يجري داخل المخابرات الجوية عن نشاط اللواء صبحي حداد قائد القوى الجوية لصلته بهؤلاء الضباط.

وكان راديو صوت لبنان قد ذكر نقلا عن مصادر سورية ان محاولة لاغتيال عبدالحليم خدام قد تمت خلال الشهر الماضي لدى وصوله الى محلة الصبورة على الطريق بين مصيف بلودان ودمشق، وقال الراديو أن الحادث وقع بالقرب من منطقة عسكرية عندما انفجرت سيارة ملغومة بالقرب من سيارة خدام الذي كان عائداً من منزله في بلودان باتجاه العاصمة دمشق، وقد أصيب نتيجة الحادث عدد من مرافقيه فقط.

ويقف المواطن السوري وحيداً يتجرع نتائج هذا الصراع فالتضخم ارتفع معدله الى ١٥٠٪ والضرائب المباشرة وغير المباشرة ازدادت وتنوعت حتى رسم الخروج ارتفع الى معدل لم يسبق له مثيل والليرة السورية هبطت قيمتها الى معدل خطير، بات يهدد الوضع الاقتصادي بأشد الأخطار والكوارث، فقد وصل سعرها بالنسبة للدينار الكويتي الى ثلاثة دنانير و (٦٠٠) فلس للمئة ليرة، بينما كانت في أواخر السبعينات تقترب من ثمانية دنانير.

أحداث مصرية



• التلمساني موقف واضح مع السناتور

التعديل الوزاري وخيبة أمل مراكز القوى الجديدة

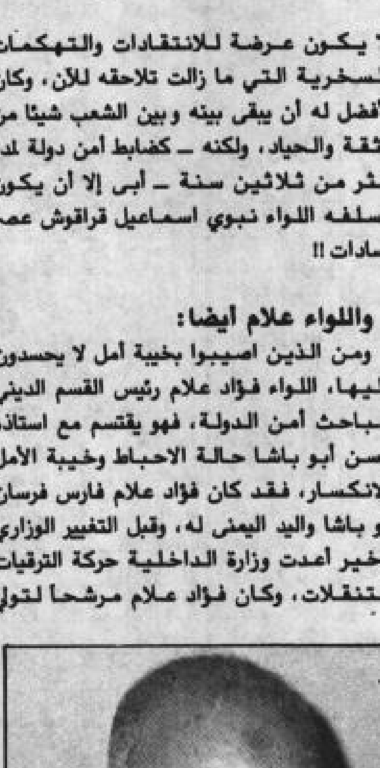
القاهرة : من مراسل المجتمع

التعديل الوزاري الذي أجرى أخيراً في مصر، والذي جاء بعد انتخابات مجلس الشعب في ٢٧ مايو الماضي ثم وفاة الدكتور فؤاد محي الدين رئيس الوزراء في يونيو، أصاب الكثيرين بخيبة أمل.. منهم من ظنه تغييراً لا تعديلا وبالتالي فقد خاب ظن هؤلاء بهذا التعديل الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، ومنهم من ظن نفسه سيرقى أكثر ليصبح ذا سطوة أكبر، أحدهم هو اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الذي أقيل من منصبه ليعين وزيراً للحكم المحلي.. ليلقى نفس المصير الذي آل اليه سلفه اللواء نبوي اسماعيل الذي كان نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية ثم وزيراً للحكم المحلي في أوج مجده ثم أقيل بعد ذلك.. أصبح أبو باشا وزيراً للحكم المحلي بعد أن رشحته الشائعات ـ بناء على الخدمات «الجليلة» التي قدمها للحزب الوطني الديموقراطي في فترة الانتخابات وما قبلها ـ رشحته نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية؟! وليس سراً أن التقارير الصحفية أشارت الى استياء أبو باشا من منصبه الجديد الذي قبله على مضض، وأشارت التقارير أيضاً الى أن الرئيس حسني مبارك كان يأمل أن يكفيه أبو باشا مؤونة الدفاع عن نزاهة الانتخابات التشريعية الأخيرة والتي فاحت رائحتها في كل مكان. كان يأمل الرئيس مبارك أن يسجل التاريخ له أنه استطاع أن يجري انتخابات نزيهة في مصر بعد سنوات وسنوات من تزييف ارادة الشعب.. ولكن أبو باشا خذله بما جرى في الانتخابات من بلطجة الحزب الوطني ووقوف الشرطة موقفاً سلبياً من هذه البلطجة والارهاب..

كان يمكن أن يحتفظ اللواء أبو باشا بكرامته ولا يكون عرضة للانتقادات والتهكمات والسخرية التي ما زالت تلاحقه للآن، وكان الأفضل له أن يبقى بينه وبين الشعب شيئا من الثقة والحياد، ولكنه ـ كضابط أمن دولة لمدة أكثر من ثلاثين سنة ـ أبى إلا أن يكون كسلفه اللواء نبوي اسماعيل فراقوش عصر السادات!!

■ واللواء علام أيضا:

ومن الذين اصيبوا بخيبة أمل لا يحسدون عليها، اللواء فؤاد علام رئيس القسم الديني بمباحث أمن الدولة، فهو يقتسم مع استاذه حسن أبو باشا حالة الاحباط وخيبة الأمل والانكسار، فقد كان فؤاد علام فارس فرسان أبو باشا واليد اليمنى له، وقبل التغيير الوزاري الأخير أعدت وزارة الداخلية حركة الترقيات والتنقلات، وكان فؤاد علام مرشحاً لتولي



• الشيخ أحمد الصباحي والدعوى القضائية

منصب مدير ادارة مباحث أمن الدولة، رغم أنه كان هناك من هو أقدم منه، وطلب رئيس الوزراء بالنيابة وقتئذ، امهال حركة الترقيات بوزارة الداخلية بعض الوقت، حتى خرج وزير الداخلية اللواء حسن أبو باشا، وتولى اللواء أحمد رشدي وزارة الداخلية فأوقف حركة الترقيات.. أوقف سطوة هذا الرجل وعجرفته وغطرسته حتى على زملائه، من ضباط أمن الدولة، حتى انهم احسوا بسعادة غامرة عقب وقف حركة الترقيات وتقلص دور فارس الفرسان. وانتهى عهد «الهيمنة» التي كان يمارسها فؤاد علام على جهاز مباحث أمن الدولة ككل..

■ أبو باشا والتاريخ العدائي الطويل:

كان اللواء حسن أبو باشا لا يسمح بلقاء أي من قيادات الدعوة الاسلامية في مصر الا في حضور هذا الرجل المعروف بتاريخه العدائي الطويل ضد كل ما هو اسلام وضد كل ما هو «اخوان» على وجه الخصوص.. لقد كان فؤاد علام وراء وضع تلك الاعداد الغفيرة في قوائم الممنوعين من السفر، وغالبيتهم من الاسلاميين، ووراء سحب الجوازات في المطار وبالتالي طلب المسافر لمقابلة المسئولين في مباحث أمن الدولة وهناك يحدث الترغيب والترهيب والتهديد والوعيد وعادة ما يفشل ضباط المباحث في تجنيد أي فرد من الاسلاميين للعمل ضد مبادئهم واخلاقياتهم.. **ولما اكتشف رئيس الوزراء هذا العدد الضخم في قوائم الممنوعين من السفر طلب من اللواء أحمد رشدي عقب توليه مهام منصبه تصفية هذه الاسماء فورا وعدم وضع أي فرد ضمن هذه القوائم الا من كان ممنوعاً بحكم**

القضاء وحسب نص الدستور.

■ **مسؤولية اللواء علام:**

لقد كان فؤاد علام هو المسؤول الاول عن عدم اصدار مجلة الدعوة ـ لسان حال جماعة الاخوان المسلمين ـ بعد أن حصلت على حكم بالصدور من مجلس الدولة في فبراير من عام ١٩٨٢ الى أن توفي فضيلة الشيخ صالح عشماوي فسقط الترخيص طبقا للقانون، وكان هذا الفارس المغوار وراء ايقاف مجلة لواء الاسلام الشهرية. متحدياً بذلك كل القوانين واللوائح التي لا تجيز ايقاف صحيفة الا بحكم قضاء، زاعما انها اصبحت «اخوانية» بعد أن تولى رئاسة تحريرها أحد شباب الصحفيين العاملين في مجلة الدعوة..!! ولذلك يجب أن توقف!! وهو الذي اقسم أمام أحد قيادات الاخوان أنه لن تكون هناك صحيفة أو مجلة يصدرها الاخوان في مصر طالما ظل هو في هذا المنصب، ولكنه نسي أن الله قادر على اذلاله في أقرب من لمح البصر!! ان مصائب اللواء فؤاد علام كثيرة وكل من تعرف على طريق الله وسار في طريق الهداية يعرف أو يسمع عن فؤاد علام بتاريخه الطويل ضد الحركة الاسلامية.. وفي موقفه هذا الآن نقول اللهم لا شماتة!! ولكن لعله أن يعتبر و يعي أن الله ناصر دعوته ومقيض لها جنوداً لا يلينون أمام التهديد والوعيد باذنه تعالى.

■ **بانتظار مصداقية الوزير الجديد**

جاء اللواء أحمد رشدي وزيراً للداخلية ليفتح مكتبه أمام قيادات الدعوة وليعلن للاسلاميين أنهم ـ ككل المصريين ـ أمام القانون سواء وأن تطبيق القانون هو هدفه، جاء أحمد رشدي ليوقف فؤاد علام عند حده وليسمح بلقاء قيادات الدعوة الى الله دون واسطة، أو حاجة لوجود خبير متخصص في العداء السافر للحركة الاسلامية، وليستمع اليهم و يعدهم بحل ما يمكنه في اطار الشرعية والقانون.. فهل يكون وزير الداخلية الجديد هو الرجل الذي يعيد للاسلاميين حقوقهم المهضومة، كمواطنين شرفاء، تكفيراً عن ماضيه المعروف؟!!

■ **وضوح الموقف الاخواني مع السيناتور:**

وعلى جانب النشاطات الاخوانية، استقبل الأستاذ عمر التلمساني في مكتبه بمجلة الدعوة في القاهرة في الأسبوع الماضي عضو مجلس النواب الامريكي السيد/ ستيفين سولارز الذي حضر الى القاهرة لاجراء بعض المشاورات مع المسؤولين في مصر.. أكد الاستاذ تلمساني في حواره مع سولارز على أن الوجود اليهودي في فلسطين هو وجود غير شرعي وهو الى زوال مهما طال الزمن، فالقوي لا يبقى قويا الى الأبد كما أن الضعيف لا يبقى ضعيفا الى الأبد، وانتقد الاستاذ عمر التلمساني بشدة الموقف الامريكي المنحاز دائما الى اسرائيل، كما أكد موقف الاخوان المسلمين الرافض لاتفاقيات كامب ديفيد، وذلك على صحة موقف الاخوان من خلال التطبيق الفعلي لهذه الاتفاقيات وما جرته على مصر والبلاد العربية من تمزق وضعف وهوان، ضاربا المثل بما جرى في لبنان..

الجدير بالذكر أن الاستاذ عمر التلمساني كان هو الشخصية الوحيدة التي قابلها عضو مجلس النواب الامريكي من غير المسؤولين بالدولة..

■ **دعوى قضائية ضد رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب لتطبيق الشريعة:**

وعن قضية المصريين في المطالبة الملحة بتطبيق الشريعة الاسلامية.. قرر حزب الأمة رفع دعوى قضائية امام مجلس الدولة ضد كل من الفريق كمال حسن علي رئيس مجلس الوزراء والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لمخالفتهما نص المادة الثانية من الدستور.

تطالب عريضة الدعوى بعرض مشروعات تقنين الشريعة الاسلامية فوراً على مجلس الشعب لمناقشتها واقرارها لتكون مصدراً للتشريع وفقا لنص الدستور. وأشارت الدعوى الى أن المادة الثانية من الدستور تنص على أن الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، وحيث أن مواد الدستور ملزمة لجميع أفراد الشعب ولجميع سلطات الدولة، وحيث أن لجان تقنين الشريعة الاسلامية انتهت من أعمالها منذ عام ورغم ذلك لم تعرض مشروعات قوانين الشريعة الاسلامية على مجلس الشعب الأمر الذي يعد تعطيلا لأعمال النص الدستوري الملزم ومخالفاً للدستور ومتسبباً في جعل كل القوانين الحالية المعمول بها غير دستورية.

وانتهت عريضة الدعوى الى أن المدعى عليه الأول «رئيس مجلس الوزراء» هو رئيس السلطة التنفيذية وأن المدعى عليه الثاني «رئيس مجلس الشعب» هو رئيس السلطة التشريعية.. هما المسئولان عن تعطيل أعمال المادة الثانية من الدستور ولذلك يتحملان مسئولية هذه المخالفة الدستورية قانونا.

■ **صلاة العيد:**

اتصل ضابط بمباحث أمن الدولة بالشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية بالسويس وأخبره أنه حتى ولو حصل على حكم قضائي يمكنه من اقامة صلاة العيد في ميادين عابدين والعباسية والجمهورية بالسويس فلن ينفذ هذا الحكم استناداً لقانون الطوارىء المعلن حالياً في مصر..

الجدير بالذكر أن الشيخ حافظ سلامة كان قد رفع دعوى ضد وزارة الداخلية للمطالبة باقامة صلاة العيدين في الخلاء وقضت المحكمة بعدم وجود قرار اداري بالمنع وعندما ذهب الشيخ حافظ لأداء صلاة العيد في ميدان عابدين فوجىء بالمنع فرفع دعوى أخرى قضت فيها المحكمة يوم الثلاثاء الماضي [٨/٢١] باحالتها الى هيئة مفوض الدولة لابداء الرأي القانوني.. وفي الأعداد القادمة ان شاء الله سنتابع مع تراثنا ـ ومن داخل القاهرة ـ أهم الأحداث المصرية ان شاء الله.

• نكسة ابو باشا



• الوزير الجديد احمد رشدي



منبر المجتمع

جيل العمالقة

ان من طبيعة الفكر الاسلامي أن يعقد مقارنة بين جيل وجيل لتقييم ما طرحه الجيل السابق ووزنه بميزان الاصالة والتقدير الحقيقي الحر البعيد عن الأهواء المتحرر من الولاء والخضوع لما خضع له الجيل السابق، وقد تتابعت في تاريخ الفكر الاسلامي عملية (إعادة النظر) وإعادة تقييم المراحل هذه حتى غدت مسألة طبيعية بل وضرورية لمواكبة سير الانسانية على الطريق الصحيح الى الغاية الاصيلة وتصفية الفكر الاسلامي في كل مرحلة من الدخائل.

ومنذ ظهرت طلائع حركة اليقظة الاسلامية بمفاهيم المنهج القرآني الاصيلة بدأت عملية اعادة النظر في كل ما كتب في مرحلة النفوذ الاجنبي والاحتواء والسيطرة الاجنبية والتبعية للفكر الغربي المسيطر من خلال معاهد الارساليات والابتعاث الى البلاد الاجنبية وما حمله هؤلاء العائدون من مذاهب ونظريات وما حاولوا من خلاله اخضاع الفكر الاسلامي وتاريخ الاسلام والتراث اليه من نظريات تقوم على اساس الفلسفة المادية والانشطارية التي عرف بها الفكر الغربي، وتلك قضية كبرى معروفة تحت اسم: حركة التغريب والغزو الثقافي.

واليوم ترتفع صيحة في معسكر التغريب والغزو الثقافي تعارض هذه المراجعة وتصد هذا التقييم الذي يقوم به رواد حركة اليقظة بمفاهيم الاسلام للفكر الاسلامي الذي خضع فترة للنفوذ الاجنبي وجرت محاولة احتوائه وتدميره وتغريبه.

وهذه الصيحة اليوم تحمل اسما لامعا خطيرا هو التساؤل: عن الخطأ الذي يجري في مواجهة (جيل العمالقة والقمم الشوامخ) هؤلاء الذين قدموا لامة ذلك الفيض الدافق من الثقافات والآراء والنظريات التي صنعت الرصيد الذي تقوم عليه الآن الدراسات العربية في الأدب والشعر والفن وفي مختلف مجالات الفكر.

والحقيقة أن ما قدمته هذه المدرسة التي يسمونها تارة باسم الرواد وتارة باسم جيل العمالقة والقمم الشوامخ، ليس الا عصارات من الفكر الغربي انتزعت من هنا أو هناك، وخلاصات ومترجمات لأفكار ذلك الفكر الذي سيطر على الغرب تحت اسم الفلسفة المادية ومدرسة العلوم الاجتماعية والتحليل النفسي، وهو خلاصة ما كتبه دارون ودوركايم وفرويد وسارتر وماركس وانجليز ومترجمات للقصص الجنسي والاباحي من الأدب الفرنسي، وكان الصراع في أول الامر قائما بين (اللاتينيون والسكسونيون) هؤلاء مع المدرسة الانجليزية (العقاد والمازني وشكري) واولئك مع المدرسة الفرنسية (خليل مطران وطه حسين وهيكل).

ثم جاء الصراع الثاني بين المدرسة الليبرالية (لطفي السيد ــ طه حسين وحسين زكي محمود وبين المدرسة الماركسية (سلامه موسى ولويس عوض ومنذور) ثم جاءت المدرسة الانسانية الماسونية (الهيومنيزم) وكل ما قدم في هذه المرحلة منذ بدأت هذه المدرسة على يد استاذ الجيل (لطفي السيد) وحتى اليوم هو فتات موائد الغرب بشقيه، ولم يكن هؤلاء الادباء والكتاب من أصحاب الأسماء اللامعة إلا قناطر بين الساحلين، ولم يكن ما نقل خلال هذه الفترة سواء على لسان من قدموه على أنه فكرهم الخالص أو ما ترجموه

والقمم الشوامخ



بقلم : انور الجندي

لم يكن فكراً حراً خالصا أريد به خدمة هذه الامة، ولم يكن مقصوداً به ترسيخ الوجود الفكري والثقافي لأمة تملك مفهوما اساسيا جامعا للفكر والحياة والمجتمع، وانما كان فكراً متحيزاً مقصودا به تسميم قنوات الفكر الاسلامي وافسادها وتحويل وجهة هذه الامة وتغيير ملامحها والقضاء على ذاتيتها وأعرافها الاسلامية والعربية الاصيلة، كان هذا واضحا في كل ما نقل وما ترجم حتى فيما أوصى به من احياء التراث الاسلامي العربي، كان هدف ذلك كله: (الدعوة الى اخراج هذه الامة من مقوماتها الاصيلة وصهرها في بوتقة الفكر الغربي المادي الملحد الوثني) ربيب الفكر الاغريقي القائم على (علم الاصنام) ودفع هذه الامة بعيدا عن طريقها الاصيل بوصفها صاحبة المنهج التجريبي الذي صنع الحضارة المعاصرة، وصاحبة منهج المعرفة ذي الجناحين (الروح والمادة) والقائم على منهج الثوابت والمتغيرات الى منهج انشطاري مادي خالص، وحق في هذا ما قاله البعض: انهم اخذوا المنهج العلمي التجريبي من المسلمين وأودوا المسلمين الى منهج ارسطو الذي رفضه المسلمون قديما وحاربته الحضارة المعاصرة في عصر النهضة.

اذن فالحملة المثارة تحت عنوان خطير: (هدم الشوامخ من أجل من!) هي محاولة جديدة لمحاولة تثبيت دعائم هذه المؤامرة القديمة التي تكشف مخططها، ومغالطة واضحة تقوم على التعميم بهدم الشوامخ فمن هؤلاء الشوامخ الذي جرى هدمهم؟ وهل من أجل امثال طه حسين ولويس عوض وحسين فوزي وتوفيق الحكيم وزكي نجيب محمود يطلق اسم الشوامخ؟ بينما حقيقة الأمر أن الشوامخ هم غير هؤلاء، هم اولئك المجاهدون الصادقون الذين لا يذكرهم أحد ولا يتحدث عنهم أحد، الذين وضعوا في الظل واقيمت حولهم (مؤامرة الصمت) لأنهم قدموا لأمتهم معطيات وافرة ودلوا امتهم على طريق الاصالة والنهضة الحقيقية.

والحقيقة التي يتجاهلها اتباع التغريب والغزو الثقافي أن الشوامخ والعمالقة الحقيقيون ليسوا هؤلاء، وانما اولئك الذين نسيهم الناس وتجاهلتهم الصحافة وحجبهم الأعلام، واذا اثير أمر واحد منهم بتأليف كتاب عنه وقفت أمثال الدكتورة سهير القلماوي لتقول: من هذا، من هو (عبدالعزيز جاويش) ذلك لأن جاويش ليس من مدرسة لطفي السيد وكان خصما لخصوم الاسلام والعرب ومدافعا عن اللغة العربية امام مؤتمر المستشرقين حين حاولوا اغتيالها في مؤتمر الجزائر سنة ١٩٠٥.

وكثيرون هم الشوامخ الحقيقيون، ولكن طه حسين وهؤلاء ليسوا الا اقزاما من التغريبيين غلمان المستشرقين الذين أعطاهم النفوذ الاجنبي هذه الشهرة والمكانة وظل يدافع عنهم حتى اليوم، حماية لوجوده من خلالهم، والا فقل لي بربك من غير طه حسين يقام له حفل سنوي يدعى اليه المستشرقون من كل مكان في اوربا، ولماذا لا يقام هذا التقدير لمصطفى صادق الرافعي او رشيد رضا أو شكيب ارسلان.

الحقيقة ان هذه الحملة تحت اسم (هدم الشوامخ) هي حملة باطلة والا فمن الذي هدم جمال الدين الافغاني والمتنبي وابن خلدون في العصر الحديث؟!! أليسوا هم اولئك الشوامخ في تقدير التغريبيين.

حربُ الناقلات

من القصف الجوي إلى الألغــــام

من الفاعل ؟ ولماذا ..؟

● همس الروس لأصدقائهم بأن الولايات المتحدة وراء العملية وهمس الأمريكان لأصدقائهم بأن الروس وراء العملية.

● الدول الكبرى تتنافس على السيطرة على المنطقة والتنسيق بينها قائم.

● تدمير المنطقة هدف مشترك «للكبار» والمخفي أعظم.

بقلم : جمال الراشد

كلما ران في الأفق ما يوحي بقرب انتهاء حرب الخليج تحركت الأطراف ذات المصلحة في استمرارها فأججتها مرة أخرى. وكان الأسلوب الأول هو تزويد هذا الطرف أو ذاك من أطراف الحرب بقدر معين من السلاح يكفي لخوض معركة مواجهة شرسة على الأرض يذهب ضحيتها الآلاف من كلا الطرفين المتحاربين ثم تنتهي المعركة بالتقدم أو التراجع بضعة كيلومترات دون حسم نهائي لصالح أي من الطرفين.

ولما بدأ الكلل يدب في أوصال المتحاربين تحركت الأطراف ذات المصلحة في استمرار هذه الحرب لاشعال الحرب من جديد وبأسلوب جديد فكانت حرب القذائف الصاروخية والمدفعية الثقيلة تنصب على المدنيين في المدن حمماً لاهبة مدمرة.

وحين توقف هذا النوع من الحرب أو كاد بدأت حرب الناقلات البحرية عن طريق القصف الجوي وامتد هذا القصف ليشمل ناقلات لا علاقة لها بهذه الحرب ولكنها تقع ضمن دائرتها الخليجية.

وتوقف القصف الجوي على الناقلات البحرية في الخليج لتظهر بعد ذلك حرب جديدة ضد الناقلات التجارية البحرية المارة من باب المندب والبحر الأحمر وقناة السويس بعيداً عن منطقة الخليج وباستخدام الألغام البحرية هذه المرة أو هكذا قيل ...!!

وحين بدأت الانفجارات في الناقلات الثلاث الأولى في قناة السويس أواخر شهر يوليو الماضي نفت مصر أن تكون الألغام البحرية هي سبب هذه الانفجارات ولعلها سارعت الى هذا النفي لتبعد الخوف عن السفن الأخرى التي كانت متجهة الى القناة ولم تكن تتصور مصر أن انفجار الألغام سيتوالى بمعدل سفينة كل يوم تقريباً، وأنها ستضطر الى طلب العون من الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية لازالة هذه الألغام.

وكانت الولايات المتحدة ذات النفوذ البارز في منطقة الشرق الأوسط والتي تريد لهذا النفوذ أن يترسخ ولا يتزعزع قد أعلنت منذ الانفجارات الأولى أنها جهزت عدداً من كاسحات الألغام وطائرات الهليوكبتر الخاصة باكتشاف الألغام وتعطيلها في قاعدة تسمى «نورفولك» وهي في انتظار طلب رسمي من مصر، والطلب الرسمي من مصر لم يتأخر كثيرا.

وسرعان ما توجهت كاسحات الألغام الأمريكية والفرنسية والبريطانية لتقوم بعمل مشترك لازالة هذه الألغام التي أصابت حتى كتابة هذا المقال ١٧ باخرة تجارية لم تكن من بينها فيما نعلم باخرة واحدة تابعة لدولة كبرى.

وتشير أصابع الاتهام منذ البداية الى ايران ثم الى ليبيا. ويعلن المسئولون المصريون أنهم سيمنعون السفن التابعة لأي دولة تثبت علاقتها بهذه الألغام من المرور في قناة السويس.

ومع المسح المبدئي لقناة السويس لم يعثر حتى الآن على لغم واحد رغم الخبراء من جنسيات مختلفة الذين توافدوا الى المنطقة. وكان اتهام ايران المتسرع قد صدر عن الولايات المتحدة ولم يلبث المحللون الغربيون أن حذوا حذو الولايات المتحدة في اتهام ايران التي أزعجها قصف الطائرات العراقية للناقلات المتوجهة الى جزيرة خرج فأرادت بذلك ان تنتقم من اولئك الذين يساعدون العراق دون أن تتضرر هي بسبب اغلاق مضيق هرمز الذي هددت بغلقه أكثر من مرة، على أمل أن يجبر تصرفها هذا المتضررين على الضغط على العراق لايقاف قصف الناقلات المتجهة اليها.

أما الاسرائيليون فقد وجهوا اتهامهم الى ليبيا بالاضافة الى ايران وذلك من أجل الضغط على مصر. ولكن كلا من ليبيا وايران أنكرتا أن يكون لهما علاقة بهذه الألغام.

وبالطبع لم تعلن أية دولة من الدول مسئوليتها عن ذلك ولكن «منظمة الجهاد الاسلامي» التي سبق أن أعلنت مسئوليتها عن تدمير مقر قيادة القوات الامريكية «المارينز» ومقر قيادة القوات الفرنسية في بيروت في ٢٣ اكتوبر ١٩٨٣. منظمة الجهاد الاسلامي هذه أعلنت مسئوليتها عن زرع هذه الألغام التي

قالت ان عددها ١٩٠ لغماً.

وتتضارب الأنباء حول حقيقة منظمة الجهاد الاسلامي هذه، فمن قائل انها تابعة لايران التي تزودها بالمال والسلاح، ومن قائل انها منظمة اسلامية مستقلة وانها تضم في صفوفها مسلمين من مذاهب مختلفة وانها تتغلغل في طول البلاد العربية وعرضها بل حيثما وجد مسلمون وانها تتمول ذاتياً و يناصرها عدد من أثرياء المسلمين.

واغرب ما في الأمر أن تقول رواية امريكية ان هذه المنظمة لا وجود لها وانها من اختراع المخابرات السوفيتية، وقد نشأت هذه الرواية على اثر توجيه قذيفة صاروخية الى أحد مكاتب الحكومة السوفيتية في بيروت في الشهر الماضي والتنديد الذي صدر عن السوفيت ضد هذه المنظمة بالاسم اعتبر تغطية لحقيقتها واشهاراً لها في نفس الوقت.

ومع أن هذه الرواية لا يمكن تصديقها فاننا نتساءل: إذا كان الروس وراء هذه الألغام فما هي اهدافهم؟ تقول المصادر الأمريكية ان الروس يستهدفون الوجود الامريكي في المنطقة واغلاقها في وجه الغرب وانهم قد أنشأوا لهذا الغرض شبكة ارهابية يديرها ضباط كبار من جهاز المخابرات السوفيتي «ك. جي. بي» وان العاملين في هذه الشبكة هم من أبناء المنطقة.

ومثلما سربت الولايات المتحدة هذه «المعلومات» الى أصدقائها في المنطقة فإن الاتحاد السوفيتي سرب معلومات مضادة الى «اصدقائه» في المنطقة بأن الاسرائيليين بالتعاون مع الأمريكيين هم الذين زرعوا هذه الألغام وانها تمهيد لعمل اسرائيلي أمريكي مشترك، وان الجنرال «موشي ليفي» رئيس الأركان الاسرائيلي شارك منذ أسابيع في مناورات أمريكية بمنطقة تشبه من حيث التضاريس منطقة الخليج.

وحين يحاول «الكبار» أن يلقوا بالتهم بعضهم على بعض وأن يهمسوا في آذان «الأصدقاء» الصغار بهذه التهم فمعنى ذلك أن هنالك أطماعاً لهؤلاء «الكبار» للهيمنة على منطقة الشرق الأوسط وأن هنالك من يستمع اليهم ومن يصدقهم بأنهم حريصون على أمن المنطقة واستقرارها وبالتالي فلا غنى عنهم اذا أرادت المنطقة أن تعيش في هدوء!

ومثل هؤلاء «الكبار» كمثل من يقتل القتيل ثم يتباكى عليه و يمشي في جنازته و يلعن قاتله و يوزع الاتهامات و يحرض على القتل و يعرض المساعدات للانتقام حتى اذا ما تم الانتقام ينتقل للطرف الآخر يتباكى و يولول و يعرض الخدمات..!

ولا شك أن «الكبار» ينسقون فيما بينهم لتوزيع الأسلاب، ومن لا يستسيغ مثل هذا الكلام من عملاء الشرق أو الغرب ـ ونحن في عرفنا سيان ـ فليرجع الى التاريخ القريب والبعيد لعله يصحو «انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء»

إن حرب الخليج من بدايتها كانت نبتاً شيطانياً استعمارياً استهلكت من الأرواح والموارد ما لم تستهلكه حرب بين دولتين صغيرتين منذ أن عرفت الحروب. وحرب الناقلات سواء بالقصف الجوي أو بالألغام هي امتداد لهذه الحرب ومن له مصلحة في تفجيرها فهو صاحب المصلحة في استمرارها، واذا كان اقتصاد المنطقة المشمولة بالحرب قد أخذ ينهار فإن اقتصاد الدول الكبرى التي تزود هذه الحرب بامكانيات البقاء هو الذي أخذ ينتعش والسوق هو الفيصل في هذا الامر. تسأل عن سعر سلعة معينة فتندهش لارتفاع سعرها وعندما تسأل عن السبب يقال ان شركات التأمين البحري قد رفعت قيمة التأمين بسبب المخاطر التي تتعرض لها السفن وبالتالي ارتفعت أسعار السلع التي يدفع قيمتها المستهلك من البلدان المشمولة بالحرب لتصب في جيوب تجار الحروب.

وما المعونات التي تقدمها الدول الكبرى لازالة الألغام ومن قبلها لحماية الأجواء الا بعض النتائج التي كانوا يسعون اليها من اشعال هذه الحرب واستمرارها.

ان الألغام تنفجر هنا وهناك في البحر الأحمر ولا تستطيع الدول الكبرى مجتمعة بامكانياتها الهائلة والمتطورة العثور على لغم واحد منها. كما أن هذه الألغام لا تصيب باخرة واحدة من بواخر هذه الدول، فماذا يعني ذلك؟ انه يعني أن هذه الدول لا يمكن أن تكون بعيدة عن الاتهام حتى ولو كان المنفذون من الصغار.

وليس في امكان منظمة صغيرة أن تقوم بعمل كهذا حتى وإن قيل ان عدد أفرادها ألفان أو أربعة آلاف وإنهم مدربون جيداً و «انتحاريون».

اذا كانت هذه الألغام تنتشر على شكل شبكة واسعة ضمن دائرة مائية محددة وأنها تتفجر لاسلكياً ففي الامكان العثور على الذبذبة اللاسلكية أثناء التفجير، واذا كانت تتفجر بالارتطام ففي الامكان اكتشافها قبل الارتطام بها، واذا كانت منظمة الجهاد الاسلامي تستهدف ضرب مصالح الدول الكبرى في المنطقة فهل في غرس هذه الألغام ضرب لهذه المصالح؟ ان ضرب مقر «المارينز» أو مقر القيادة الفرنسية في بيروت أو مقر القيادة الاسرائيلية في صور أمر مفهوم ولا نستبعد أن تقوم به منظمة الجهاد الاسلامي أو غيرها من المنظمات.

أما تفجير الالغام في البحر الأحمر وقناة السويس فلا شك أنه امتداد لحرب الخليج، ومن له علاقة بهذه الحرب أو استمرارها أو حتى ان كان يرغب في انهائها فلا بد أن يقع تحت طائلة المساءلة.

ولقد قلنا مراراً ان المنطقة كلها مستهدفة بالتآمر، وما لم يتدارك العرب والمسلمون انفسهم فيتصالحوا مع الله قبل ان يتصالحوا مع انفسهم فسوف تستمر عملية التردي وسوف تظل الدول الكبرى وصنيعتها دولة العدوان اليهودي في فلسطين تنهش في جسد هذه الأمة بعد أن فصلته عن روحه الاسلامية، ولن يقف هذا الجسد على قدميه مرة اخرى و يطرد عنه الأذى والعدوان الا بعودة روحه الاسلامية اليه «فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا، ان عليك الا البلاغ...» (الشورى /٤٨).

● الكاسحات الأمريكية والبريطانية والفرنسية تقوم «بالواجب»!



قضيّة الجهاد والسنون العجاف

بقلم : عبدالرحمن الناصر

المتتبع لما يجري داخل العالم الاسلامي بصفة عامة والجزء العربي منه بصفة خاصة يلاحظ أن هناك ظاهرة من أكثر الظواهر انتشاراً وأشدها أثراً في اوضاع هذا العالم سياسية كانت أم اقتصادية أم اجتماعية .. وهذه الظاهرة ما انفرد بها مشرق او استأثر بها مغرب بل أن امتدادها كان في المشرق والمغرب على السواء، واعني بهذا ظاهرة اتهام معظم الهيئات الحاكمة لرجال الدعوة الاسلامية ومطاردتهم واعتقالهم وايداعهم السجون والمعتقلات ... ومن ثم محاكمات تتلو محاكمات، الخصم فيها والحكم سواء..

وما يدفعنا الى الكتابة في هذا الموضوع هو وقوف ما يقرب من (٣٠٠) شاب مسلم داخل قفص الاتهام في الشهر الماضي ينتظرون نطق القاضي بالحكم فيما عرف بقضية الجهاد والذي تأجل بسبب مرض طارىء أصاب القاضي. وبالاضافة الى شباب الجهاد كانت ذكرى محاكمات عام ١٩٦٥ لشباب الاخوان التي أعدم نتيجتها صاحب الظلال الشهيد سيد قطب، وإضافة الى هذا وذاك كانت ذكرى تلك النخبة من الشباب المسلم في الشام والتي أعدم أفرادها إثر محاكمة ما شهد تاريخ الشام مثيلا لها..

أقول أن ذكرى اولئك وهؤلاء تدفع الى الكتابة عنهم وعن كل الشباب المسلم أينما كان في المشرق أو في المغرب.. يقف شامخاً وراء القضبان السوداء أو وراء اقفاص الاتهام ينتظر حكم الطغاة فيه.

■ البدعة الناصرية:

ولا تزال السنون العجاف تترى على ارض الكنانة منذ ثلاثين عاماً حين سن عبدالناصر بدعة ضالة مضلة هي دفع الشباب المسلم الى قفص الاتهام رتلا وراء رتل ونخبة تتلو نخبة وقافلة تتبعها قافلة في محاكمات (قراقوشية) لم تشهد أرض الكنانة مثيلا لها في عصورها السابقة.. وانتشرت بدعة عبدالناصر في أرجاء العالم الاسلامي.. وتعلق الطواغيت بهذه البدعة الناصرية، فأقيمت اقفاص الاتهام لمحاكمات مماثلة للشباب المسلم الملتزم في معظم بلدان العالم الاسلامي.

وفي مصر المسلمة لا تزال البدعة الناصرية تؤتي أكلها من أيام مبتدعها مروراً بصاحب الكمب وصولا الى النظام القائم، هذه البدعة انطلقت مع محاكمات الاخوان عام (١٩٥٤) الى محاكمات الاخوان عام (١٩٦٥) إلى محاكمات صالح سرية ورفاقه.. الى محاكمات التكفير والهجرة، إلى محاكمات الاسلامبولي.. إلى المحاكمات الدائرة منذ عامين فيما يعرف بقضية الجهاد، وقد قامت هذه المحاكمات على أساس إتهامي واحد هو محاولة قلب نظام الحكم.

● على أن المتتبع لهذه المحاكمات التي دارت (ولا تزال تدور) عبر ثلاثين عاماً يلاحظ بعض النقاط التي لا بد أن تشد انتباه أكثر المراقبين حياداً، ومن هذه النقاط:

- التشابه والتطابق في الادعاءات والاتهامات الحكومية.
- التشابه في المسار الاعلامي الذي يغطي تلك المحاكمات.
- التشابه في نوعية معاملة المتهمين وراء القضبان.. وفي قاعة المحكمة.
- التشابه في القرارات والأحكام الصادرة.

هذه النقاط التي اوردناها على سبيل المثال لا الحصر تؤكد الحقيقة الواضحة التي لا تشوبها شائبة ولا يعتريها أي لبس أو غموض، وهي أن هذه المحاكمات المستمرة خرجت من منطلق واحد هو منطلق العداء للاسلام ودعاته، سواء كانوا جماعة الجهاد.. أو جماعة المسلمين.. أو جماعة الاخوان المسلمين.. او أية جماعة إسلامية أخرى ترفع راية الدعوة للاسلام في مصر والشام والفلبين وافغانستان وباكستان وفي كل بقعة من بقاع العالم الاسلامي.

■ التعذيب والاعدام:

وما نظن أن العالم الاسلامي شهد فصلا في التعذيب كما شهد في الفصول التي مورست ضد دعاة الاسلام وشبابه خلال العقود الثلاثة الماضية. وكما شملت البدعة الناصرية فنون الاعتقال والاتهام والمحاكمات.. شملت أيضاً أحدث فنون التعذيب وأشد صنوف الظلم والقهر، حتى باتت القلاع التي شهدت هذه



● سيد قطب



● خالد الاسلامبولي



● عبدالقادر عوده

الأموال أكثر شهرة من اهرامات مصر وكنوز فراعنتها، فمن معتقل ابي زعبل الى القناطر الى المقطم الى السجن الحربي، وهكذا في معظم أرجاء العالم الاسلامي حيث تفوق زكريا محي الدين وصلاح نصر وشعراوي جمعة والنبوي اسماعيل وحسن أبو باشا والعديد العديد من الزبانية والجلادين من عصابات المباحث والأمن القومي والمخابرات المنتشرين في سجون ومعتقلات العالم الاسلامي، لقد تفوق هؤلاء على تيمورلنك وجنكيزخان وستالين وهتلر وموسوليني.. وما أظن أحداً لم يسمع عن قصص التعذيب أو لم ير بعض صوره أو لم يقرأ أحكام الاعدام التي كانت تمثل العمود الفقري لهذه المحاكمات، والغاية الأساسية لها والهدف المرسوم الذي من أجله عقدت ونظمت والتي استطاع الطغاة عن طريقها أن يجهزوا على قافلة من الرجال قلما ينجب الزمان مثيلا لهم، فاعدام الشهيد عبدالقادر عودة كان محاولة لاجهاض الفكر التشريعي الجنائي الاسلامي الذي كان الشهيد عودة يتربع على قمته، وكان إعدام الشهيد سيد قطب محاولة لطمس معالم الفكر الاسلامي الحديث الذي كان الشهيد قطب عموده وأساسه، ثم كان إعدام شباب الجماعات الاسلامية وأمرائها محاولة لوقف انتشار الدعوة بين أوساط الشباب، ثم كان اعدام الشهيد الاسلامبولي لقطع الطريق على انتشار الدعوة في صفوف القوات المسلحة التي تحظى برقابة واهتمام الطغاة، وها هم شباب الجهاد ينتظرون اليوم خلف القضبان ما ستنطق به المحكمة وقد ارتدوا اكفانهم لأنهم يعلمون أنه لا بد من الاعدام في تلك المحاكمات !!

■ الثبات على الحق:

المتتبع لقضية الجهاد يلاحظ أن الشباب الملتزم بإسلامه وعقيدته كان يسجل وهو وراء القضبان أروع الملاحم وأعظم المواقف إثارة للاعجاب والتقدير، فخلال الجلسات المتتابعة ورغم موجات التعذيب التي كانوا يتعرضون لها في المعتقل، ورغم التواجد الأمني المكثف للسلطة، استطاع هؤلاء الشباب تحويل قاعة المحكمة الى تظاهرة اسلامية رفع خلالها المتهمون رايات ولافتات تتحدث عن ثباتهم على الحق واستمرارهم في التصدي لكل اشكال الطغيان، وارتدوا اكفانهم للدلالة على حبهم وسعيهم للشهادة ومتابعة الطريق الذي سبقهم اليه شهداء الدعوة من لدن حسن البنا إلى خالد الاسلامبولي مروراً بعودة وأصحابه وقطب ورفاقه، وظل الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن العقيدة وانتصاراً للدعوة وثباتاً على العهد الذي قطعوه على أنفسهم باعلاء كلمة الله. وكانت هتافاتهم تلك تعبيراً عن استهزائهم بالباطل وجنده وثقتهم المطلقة بالحق ووعده.

والملاحظ أن مواقف الاسلاميين في المحاكمات تميزت كلها بمظاهر الثبات النابع من قلوب وحناجر الشباب المسلم، ولن ننسى أبداً صرخة الحق التي أعلنها الشهيد سيد قطب حين قال: (ان كنت محكوماً بباطل فأنا أكبر من استرحم الباطل) وحين قال (ان اصبع السبابة الذي يشهد لله بالوحدانية في الصلاة يرفض ان يكتب حرفاً واحداً يقر به حكم طاغية).

ولا ننسى أيضا الشهيد الاسلامبولي اثناء محاكمته وحتى قبل صدور الحكم باعدامه حين صرخ في وجه القضاة قائلا:

يا ايها القاضي المبجل هل تعي
اني عرفت نهايتي فكفاني
إني سالقى محمداً وصحابه
يوماً والقى ، ملائك ، الرحمن

هذا الثبات على الحق كان ديدن أبناء الاسلام منذ عصوره الأولى والى أن يرث الله الارض ومن عليها، ولم يكن قول الصحابي الكريم خبيب بن عدي حين استقبل الموت إلا مثالا من أمثلة الثبات التي سارت عليها قوافل الشهداء من أبناء هذه الأمة:

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي

وبعد:

فإن سيل هذه المحاكمات لن ينقطع لانها صورة من صور الصراع المستمر بين الحق والباطل، فهذا قدر الدعوة وقدر أبنائها محن وفتن وابتلاء ومن ثم ثبات على الحق أو شهادة ورضوان.

إن حجم العذاب الذي يتعرض له الاسلاميون يوازي حجم العداء الموجه نحو الاسلام والمسلمين، وإلا فكيف نفهم أن يتعرض الرئيس الامريكي ريغان لمحاولة اغتيال ولا يعذب فيها أحد؟ وكيف يقتل الرئيس الامريكي السابق جون كنيدي ولا يعذب فيه أحد؟

أما في عالمنا الاسلامي فمجرد الشبهة تكفي لدفع عشرات الآلاف من أبناء المسلمين الى سراديب القهر والظلم والعذاب والمشانق...

الدماء تراق والحقوق تنتهك والأموال والأعراض تسلب لمجرد شعور الطاغية بأي خطر يحيط بكرسيه وعرشه.

كل الطغاة كانوا يوثقون علاقاتهم بدول الكفر سواء مع الشرق أو الغرب، وكلهم داهنوا النصارى على حساب المسلمين، وكلهم عملوا على تطبيع علاقاتهم مع اليهود، ومع كل خطوة من هذه الخطوات كان الطغاة يجعلون من محاكمات الاسلاميين غطاء لخياناتهم ومؤامراتهم وتبريراً لطغيانهم.

● ان الفصول الماضية من محاكمات الجهاد أثبتت أن الاتهام لم يستطع الصمود أمام الحق الذي ينادي به المعتقلون.. لذا فان أملا يراود المسلمين بأن يمنح الله القضاة الجراة الكافية في الحق، لينطقوا بحكم البراءة لشباب المسلمين.. وعسى أن يكون ذلك بداية لطريق يستنه القضاء في عالم الطغاة.. ذلك العالم الذي تعود على سفك دماء أبناء المسلمين بلا أية محاكمة..

لقطات

● ذكرت مصادر روسية أن موسم القمح لهذا العام في الاتحاد السوفيتي رديء للغاية وأن سلطات الكرملين بدأت منذ حين في شراء كميات ضخمة من القمح الامريكي كما ستحاول شراء كميات أخرى من القمح الفرنسي لسد العجز.

• • •

● ذكرت السلطات المكسيكية أن عدد اللاجئين من غواتيمالا زاد على (٢٠٠) ألف لاجيء هربوا من بلادهم فراراً من عمليات القتل الوحشية التي يقوم بها جيش غواتيمالا بمساعدة مدربين اسرائيليين واسلحة اسرائيلية.

• • •

● أعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان مقاتلات السلاح الجوي الأمريكي اعترضت طائرتي استطلاع سوفيتيتين من طراز توبوليف البعيدة المدى قبالة شرق الولايات المتحدة ورافقتها في المجال الجوي الدولي على الخط الساحلي نحو كوبا.

• • •

● اشترت الولايات المتحدة من حكومة اسرائيل طائرات الكترونية بدون طيار من انتاج المصانع الاسرائيلية، ولدى اسرائيل حالياً نوعان من هذه الطائرات هما سكاوت وماستيف وتقوم الآن بتطوير نوع آخر من هذه الطائرات المتقدمة الكترونياً.

• • •

● اشترى وزير عربي خيولا من الولايات المتحدة الامريكية بمبلغ ٤٠ مليون دولار في الوقت الذي يعاني فيه معظم المسلمين من الفقر المدقع والحاجة للطعام والشراب والمأوى.

● خمس الفرنسيين فقط

قوبل تشكيل الحكومة الفرنسية الجديدة برئاسة لوران فابيوس بمعارضة شديدة من جانب الاحزاب الفرنسية مثل الحزب الديغولي والحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي، ومع أن حكومة فابيوس حازت على ثقة البرلمان الفرنسي إلا أن قوة المعارضة تهدد بعدم قدرة الحكومة الجديدة على تحقيق أهدافها.

وكان جاك شيراك زعيم الحزب الديغولي قد شكك في عمق التغيير الحاصل في سياسة الحزب الاشتراكي الحاكم وقال ان صورة الشاب النابغة والواقعي المتفتح التي يتمتع بها رئيس الوزراء



الجديد هي صورة خادعة وان حكومته لا تمثل سوى خمس الفرنسيين فقط.

وطالب شيراك بحل البرلمان حتى تتجنب فرنسا نكسة محققة.

ومن جهة ثانية علق جورج مارشيه زعيم الحزب الشيوعي الذي طرد من الوزارة بقوله انه غير راض عن السياسة الاقتصادية الصارمة التي اعلنها رئيس الوزراء الجديد فابيوس. كما دعا الحزب الديمقراطي الى حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة تعيد الثقة المفقودة الى الفرنسيين.

ومن المتوقع ان تشهد فرنسا خلال الفترة القادمة مرحلة صعبة نتيجة ازدياد هذه المعارضة داخل البرلمان الفرنسي.

● ظروف الخليج



أعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان حوالي ٥٠ ألف جندي أمريكي سيشتركون في المناورات التي تجري في شهر سبتمبر القادم في ولاية كاليفورنيا حتى يتكيفوا مع ظروف المعارك في الصحراء التي قد يواجهونها في حالة ارسالهم الى الخليج.

وأضافت وزارة الدفاع أن هذه المناورات تهدف الى تدريب المشتركين فيها على العمليات العسكرية في المناطق الصحراوية واعطاء الفرصة للقيادة المركزية لكي تقوم بتحريك عدد كبير من الجنود.

وجدير بالذكر أن القيادة المركزية التي عرفت من قبل باسم قوة الانتشار السريع انشئت لكي يتسنى للولايات المتحدة ان ترسل قوات بصفة خاصة الى منطقة الخليج في حالة نشوب أزمة.

وكانت هذه القوات قد قامت منذ تشكيلها عام ١٩٨٠ بمناورات متعددة في مصر والصومال والسودان وعمان.

ويلاحظ ان هذه المناورات تتم وسط تضاريس وأجواء مشابهة لمنطقة الخليج العربي مما يؤكد على أن هذه القوات ما شكلت إلا من اجل ضمان نجاح التدخل الأمريكي في المنطقة. وما يجري اليوم على ساحة الخليج من استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وقصف ناقلات النفط والتهديد باغلاق مضيق هرمز من شأنه أن يؤدي في النهاية الى تدخل هذه القوات فهل تنتبه الأطراف المعنية الى هذا الخطر وإبعاده قبل فوات الأوان.

● مخدرات شيوعية

اتهم مسؤول امريكي بلغاريا ببيع المخدرات في اوروبا الغربية لتمويل صفقات اسلحة. وقد ورد الاتهام على لسان جون لون نائب مدير ادارة مكافحة المخدرات الامريكية في بيان له أمام الكونغرس الامريكي.

وقال ان المعلومات التي جمعتها وكالات مكافحة المخدرات على مدى ١٤ عاماً أشارت الى ان بلغاريا شجعت ويسرت نقل المخدرات تحت ستار وكالة كينتكس للتصدير والاستيراد البلغارية.

وقد استغلت الوكالة البلغارية المخدرات للحصول على العملات الصعبة لشراء الأسلحة وتقديمها لجماعات شيوعية في الشرق الأوسط، وقد استغلت بلغاريا مهربي المخدرات كذلك في أعمال التجسس.

وقال المسؤول الامريكي ان السماسرة في عملية نقل المخدرات كانوا من الأتراك والايرانيين ولبنانيين وأوروبيين.

رأي دولي

• البابا ـ والمخابرات الأمريكية

صدر في لندن خلال الأيام القليلة الماضية كتاب عنوانه «عام المعركة الفاصلة» للمؤلفان البريطانيان جوردون توماس وماكس مورجان، وقد تضمن الكتاب معلومات خطيرة ومثيرة للدهشة بآن واحد فقد تضمن الكتاب معلومات تفيد بأن البابا يوحنا بولس الثاني يتلقى تقريرا اسبوعياً بشكل سري من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وأن هذا التقرير قد أصبح اهم مصادره الموثوق بها فيما يتعلق بالشؤون العالمية من حيث التطورات السياسية والعمليات السوفياتية والتقيمات الاقتصادية، وفي بعض الأحيان تنبؤات عسكرية. وذكر الكتاب ان رئيس مركز وكالة المخابرات في روما يناقش محتويات التقرير مع البابا كلما دعت الحاجة الى فهم بعض النقاط.

وقد أكد الكتاب على أن هذه الصلة بين المخابرات المركزية الامريكية والفاتيكان تعود الى ٤٠ سنة مضت وكان البابا بولس الثاني عشر والجنرال وليام دونوفان أحد مؤسسي وكالة المخابرات أول من وضعا أسس هذا التعاون بين الجانبين.

وبالنسبة للبابا الحالي فيقول الكتاب ان ارتباطه بوكالة المخابرات الامريكية بدأ بعد أقل من شهر من ترقيته من كاردينال الى كرسي البابوية عام ١٩٧٨.

ونحن وان كنا لا نستغرب وجود مثل هذا التعاون الذي يحقق في محصلته النهائية مصالح العالم الصليبي إلا أننا نريد أن تتضح الحقائق أمام الفئة الغافلة من أمتنا التي تعتقد بأن الصراع بيننا وبين الآخرين لا يخرج عن كونه صراعاً سياسياً او قومياً او وطنياً. الى آخر تلك المسميات التي لا يزال يرددها أهل اليسار وغيرهم من أصحاب الاتجاهات السياسية الرافضة لكل تحرك اسلامي.

إن التعاون بين الفاتيكان وبين المخابرات المركزية الامريكية والذي اتضح أنه عميق الجذور لا بد أن تنعكس آثاره ايجابياً على العلاقات بين المخابرات الأمريكية والعدو الصهيوني، ومن هنا فان الارتباط الوثيق بين الصليبية والصهيونية من العمق بحيث يمكننا أن نربط بين تعاونهما وبين كل الكوارث التي أصابت بلادنا وحضارتنا وثقافتنا.

• عفو سياسي



ذكرت وكالة الأنباء البولندية أن الحكومة البولندية اطلقت سراح اكثر من ٨٠٠ سجين حتى الآن بموجب قرار العفو الواسع النطاق الذي أعلن في بولندا بمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لتولي الشيوعيين السلطة في بولندا.

ومن المتوقع أن يتبع هؤلاء الافراج عن اعداد اخرى من المسجونين إثر محاولة الحكومة ايجاد نوع من الانفراج السياسي في بولندا بعد الأحداث التي استمرت عدة سنوات والتي قادتها نقابة العمال المسماة بالتضامن، والتي طالبت باجراء إصلاحات سياسية واقتصادية في بولندا. وقد رفضت الحكومة البولندية هذه المطالب نظراً لأنها تهدم اساس البناء الشيوعي كما يهدد استمرار الحكم الشيوعي البولندي.

وذكرت وكالة رويتر أن زعيم نقابة تضامن ليخ فاليسا استقبل رفاقه اعضاء تضامن المفرج عنهم وأشار الى تضحياتهم ومواقفهم المشرفة ضد الاجراءات الحكومية الانتقامية.

وجدير بالذكر أن الافراج عن هؤلاء المسجونين تم نتيجة الضغوط الاقتصادية الغربية ضد بولندا منذ بدأ الصراع بين الحزب الشيوعي البولندي ونقابة تضامن.

• قرار نهائي



توجه وزير الخارجية البريطانية جيوفري هاو الى مستعمرة هونغ كونغ في الوقت الذي بدت فيه مباحثات بريطانية ـ صينية بخصوص مستقبل الجزيرة قد وصلت ذروتها.

وذكرت وكالات الأنباء أن الجانبين حددا شهر سبتمبر القادم كآخر موعد للتوصل لقرار نهائي.

ومن المقرر ان تؤول المستعمرة البريطانية الفنية للسيادة الصينية في عام ١٩٩٧ حسب ما اتفق عليه الجانبان ولكن تبقى هناك نقاط أخرى ينبغي التوصل الى اتفاق بشأنها.

وذكرت مصادر دبلوماسية في لندن ان سرعة سفر هاو الى هونغ كونغ ومن ثم الى الصين تشير الى الجدية التي تشعر بها الحكومة البريطانية حيال الموضوع. وفيما يعترف مسؤولون بريطانيون بأنه ما زالت هناك مشاكل بحاجة لتفاوض الا انهم يرفضون آراء تتحدث عن وجود أزمة بريطانية ـ صينية بخصوص مستقبل هونغ كونغ.

ومع أن المفاوضات استوفت كافة النقاط خلال ١٩ دورة من المباحثات إلا أنه يخشى أن تلجأ بريطانيا الى المراوغة ووضع العقبات أمام الوصول الى الاتفاق النهائي بشأن إعادة الجزيرة الى الوطن الأم.

• تعصب !!

أزمة حادة تدور رحاها هذه الأيام بين يهود الكيان الصهيوني واليهود في الخارج بسبب رغبة حكومة العدو الصهيوني في تعديل القانون الاسرائيلي الذي يحدد من هو اليهودي.. التعديل المقترح يرمي الى استبعاد كل يهودي لم يدخل الديانة على يد حاخام اورثوذوكسي!

ممثلو اليهود في امريكا بصورة خاصة قالوا بأن إقدام اسرائيل على مثل هذه الخطوة سيؤدي الى وقف الدعم المالي لاسرائيل!



• الشهيد وراء القضبان

رحلة الخلود
في ذكرى الشهيد
سيد قطب

شيء أبعد من الثقافة الواسعة والعلم الغزير، وأسمى من التعبير الفني والأسلوب الراقي، وأضخم من الانتاج الكثير والتأليف المتوالي... شيء أعظم من هذا كله، جعل لسيد قطب هذه المكانة المتميزة بين مفكري الاسلام ومجاهديه في هذا القرن، نظنه ـ والله أعلم ـ صدقه فيما يؤمن به و يدعو اليه، بحيث تتشكل الكلمات لديه حقائق حية تجري في كل ساحة، وتتجسد الأفكار عنده أرواحاً فياضة تسري في كل مجال... ونراه عبر عن هذه الحالة أصدق تعبير وأحسنه يوم قال:

حين أفنى في سبيل الله
... تحيا كلماتي

وتلك هي المعادلة الصعبة الدقيقة:

فناء الجسد بالارادة فداء للعقيدة يعادل حياة الأفكار وبقاءها ونماءها

ولن تصدق الدعوى النظرية بغير برهانها العملي ـ وهو على مستوى مفكر ضخم كسيد قطب رحمه الله ـ لم يكن الا برهان الدم، يريقه المرتزقة المتنفعون من تخلف الامة وتبلدها وتشتتها وخيبتها، على مذابح شهواتهم وعمالتهم للشرق والغرب على حد سواء! ولكنهم في ساعة طيشهم وحماقتهم ينسون أن الدم لا ينام!! وكيف ينام وهو يضرب في الأرض متجذرا راسخا مكينا، ثم في غفلة من عين الاستبداد القاهر، ينمو على عين الله و يستطيل، فيمتد مورقاً مزهراً، ليجدد الثقة بصلاح دين الله لكل زمان ومكان...

وحياة السيد ملحمة كاملة، لا يمكن فصلها عن السياق العام للصراع المستمر الدائم بين الحق وبين الباطل. بل هي أحد مظاهره في العصر الحديث، ورغم مر الأيام وكر الليالي، فان ذكرى البطولة والشهادة اللتين كتبهما السيد بدمه الزكي، ستبقى معلماً بارزاً في تاريخ الحركة الاسلامية المعاصرة، وصفحة متميزة في كتاب الجهاد الاسلامي عبر العصور. فلقد مضى الرجل الى ربه، وترك خلفه إرثاً ضخماً في ميادين عديدة، ولكنه أبقى ـ مع ذلك ـ تراثاً من المواقف الرائعة، لا يبلى على مر العصور. هذه المواقف، كانت نتاجاً طبيعياً للمؤثرات العامة التي كونت شخصيته:

ـ **وأولها**: البيئة الصالحة المتدينة التي حفظ فيها القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين.

ـ ودراسته في دار العلوم بالقاهرة

وهي يومئذ ظئر الفصحى والأدب العربي السامي.

ـ وشاعريته المبكرة وثقافته الأدبية والنقدية.

ـ وأهمها: بعثته الدراسية الى أمريكا بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٠م حيث عاد منها ليكشف زيف الحضارة الغربية، بعد أن اكتشف حقيقتها في عقر دارها، وليعمق دراساته ومطالعاته الاسلامية.

ـ ومن العوامل الهامة جداً، التقاؤه بالامام الشهيد حسن البنا رحمه الله، والتزامه بدعوة الاخوان المسلمين، وانطلاقه من بعد، في طريق الفكر الاسلامي المستنير، مؤلفاً ومفكراً وداعياً ومنظراً.

● ولقد كانت المرحلة الأخيرة في حياته، وهي التي تبدأ منذ عام ١٩٥١م حتى ١٩٦٦م تاريخ استشهاده، متميزة باتجاهه الاسلامي المحدد المتمثل بالالتزام مع الحركة الاسلامية، وظهور كتبه الهامة (الاسلام والسلام العالمي، هذا الدين، المستقبل لهذا الدين، خصائص التصور الاسلامي، معالم في الطريق).

وهذه المرحلة كانت مجلى خصائص شخصيته العملاقة التي تضاءلت أمامها هامات الثوريين الانتهازيين المرتزقة، كما أنها أبرزت خصائص فكره المتميز التي أوصلها الأستاذ يوسف العظم في كتابه الفائق (رائد الفكر الاسلامي المعاصر الشهيد سيد قطب) الى عشرين خصيصي. منها (الغزارة والشمول والايمان بالفكرة والعمق والمستقبلية والتفريق بين الاسلام والكهنوت، والدعوة الى استئناف الحياة الاسلامية، وكشف الحضارة المادية والاشراق والعذوبة، والقوة والتحدي، والتفرد وسعة الأفق وبعد النظر..).

● ولقد كان لوعيه السياسي المتمثل في معرفته أصول اللعبة العالمية، القائمة على استحداث العملاء للشرق والغرب، دوره في كشف زيف السياسة وألاعيب السياسيين العملاء، مما فضح كثيراً من المخططات العالمية، وجعله بالتالي هدفاً مطلوباً للمعسكرين. ولذلك لم يكن غريباً أبداً، أن يعلن رأس النظام آنذاك في عام ١٩٦٥م، من موسكو، وعند قبر لينين الهالك، نبأ اكتشاف مؤامرة مزعومة لقلب نظام الحكم ورئاسة تنظيم إرهابي يقوده سيد قطب ويستهدف قتل أم كلثوم (كذا) ونسف القناطر الخيرية !! وقطار عبدالناصر أثناء سيره... الى آخر هذه الافتراءات السخيفة، ويعرف الناس جميعاً مجريات الأمور بعد ذلك ومهازل



• سيد في رحلة الخلود

الاستجواب والمحاكمات التي تزعمها القاضي العسكري الهالك فؤاد الدجوي، والتي انتهت بالحكم على المفكر العالمي بالاعدام شنقاً مع بعض اخوانه.

ولقد جرت محاولات لتخفيف الحكم، ورفضت السلطات كل ذلك، ولكنها أوعزت من طرف آخر لعملائها بمحاولة التأثير على الشهيد رحمه الله ليقدم التماساً بطلب الرحمة والعفو، وهنا تتجلى خلاصة الايمان وجوهر العقيدة اللذين أمليا على سيد مواقفه من قبل، فرفض بإباء كل هذه المحاولات البائسة، قائلا باستعلاء المؤمن **«لماذا استرحم؟ إن كنت محكوما بحق.. فأنا ارتضي حكم الحق، وإن كنت محكوما بباطل، فأنا أكبر من أن استرحم الباطل!!»**

ثم قال عند صدور الحكم: **«الحمد لله لقد جاهدت خمسة عشر عاماً حتى أنال هذه الشهادة!!»**

ونرى في هذا المقام أن نورد بعض المقتطفات من كتابه (معالم في الطريق) فصل (استعلاء الايمان) لندرك عمق الأفكار وبعد النظر في أسلوب تفكيره وصدق نظرته، رحمه الله.

ـ يقول في غربة المؤمن وضغط المجتمع عليه:

«إن للمجتمع منطقه السائد وعرفه العام وضغطه الساحق ووزنه الثقيل... والذي يقف في وجه المجتمع ومنطقه السائد وعرفه العام، وقيمه واعتباراته، وأفكاره وتصوراته، وانحرافاته ونزواته... يشعر بالغربة كما يشعر بالوهن، ما لم يكن يستند الى سند أقوى من الناس واثبت من الأرض وأكرم من الحياة».

● ويقول في تفسير معنى الجاهلية التي استعملها في كتبه:

«والجاهلية ليست فترة من الزمان، انما هي حالة من الحالات تتكرر كلما انحرف المجتمع عن نهج الاسلام، في الماضي والحاضر والمستقبل على السواء..»

● ويقول في عزة المؤمن واستعلائه تجاه الباطل:

«... وينظر المؤمن من عل الى الباطل المنتفش، والى الجموع المخدوعة، فلا يهن ولا يحزن، ولا ينقص إصراره على الحق الذي معه، وثباته على النهج الذي يتبعه، ولا تضعف رغبته كذلك في هداية الضالين والمخدوعين»

رحم الله سيداً وأنزله منازل الصديقين والشهداء والأبرار في منزل صدق عنده... إنه خير مسؤول...



منهج القرآن الكريم في تربية الأمة

بقلم الاستاذ عبدالله العقيل
المستشار في وزارة الاوقاف
والشؤون الاسلامية في الكويت

ان القرآن الكريم انما جاء لتنشئة هذه الأمة الاسلامية لتحمل رسالته الى الناس كافة، فهو كتاب الهداية للبشرية كلها، ومن هنا نستطيع ان نقول: ان تلاوة القرآن الكريم بتدبر من أوله الى أخره، هي التي تكشف لنا دوره في بناء هذه الامة وتنشئتها، وجعلها الشهيدة على الأمم باعتبارها الأمة الوسط، ودينها الدين الخاتم، ورسولها الرسول الخاتم، وكتابها الكتاب الخاتم، فلا دين بعد الاسلام ولا نبي بعد محمد عليه الصلاة والسلام ولا كتاب بعد القرآن.

كيف تنشا الامة على المنهج القرآني

وان تلاوة كل آية من آيات هذا القرآن العظيم بتدبر وخشوع، توضح لنا كيف تنشا الأمة على المنهج القرآني، وكيف يستقيم فهمها وسلوكها وكيف تتربى في أحضانه وعلى مائدته وكيف تنهل من معينه الذي لا ينضب لأن فيه كل مقومات التربية التي تصنع رجال العقيدة، وتنشىء طاقات الخير في النفوس، فالقرآن هو الكتاب الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أنزله الله على رسوله ليحكم به بين الناس يقول الله عز وجل عنه: «ذلك الكتاب لا ريب فيه»، «نزل عليك الكتاب بالحق»، «هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون»، «هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين»، وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» «يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين»، «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم»، «وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون»، «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم»، «أفلا يتدبرون القرآن، ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا».

لقد تناول القرآن الكريم مواضيع شتى، حيث عالجت الآيات المكية ـ في الغالب ـ قضية العقيدة في الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وأنشأت التصور المنبثق عن هذه العقيدة لهذا الوجود وعلاقته بخالقه عز وجل، كما عالجت الآيات المدنية ـ في الغالب ـ تطبيق هذه العقيدة والتصور في الحياة الواقعية، وحمل النفوس على الاضطلاع بتبعاتها وتكاليفها واقامة دولة الاسلام وتطبيق أحكامه.

كل هذا باسلوب يخاطب العقل ويرشد الى التدبر والتفكر والتذكر حتى جاء ذكر (العقل) في القرآن الكريم في اكثر من اربعين موضعا.

ولن نستطيع ان نلم بكل الجوانب التي جاء ذكرها في القرآن الكريم، والتي من أهدافها تنشئة الامة الاسلامية، ولكن حسبنا ان نقتطف بعض الأزاهير من رياض القرآن الكريم، لنستشهد بها فيما نحن بصدده، ونتدبرها واياكم تدبر المؤمنين، المفتحة قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق، والمهيأة نفوسهم لحمل أمانة هذه الرسالة وتبعاتها والالتزام بها وتحقيق أهدافها ودعوة الناس اليها.

جيل قرآني فريد

لقد عني القرآن الكريم بتربية الجيل الأول من سلفكم الصالح فكان جيلا قرآنيا فريدا متميزا بخصائصه وسماته، أعطى للدنيا كلها أروع المثل في الايمان والجهاد، والصبر والتضحية، والحب والاخاء، والكرم والايثار، والرجولة والشجاعة والصدق والامانة، والنجدة والمروءة، والبر والوفاء، والتواضع وخفض الجناح للمؤمنين، والأمل بالله وحده والاعتماد عليه والسؤال منه دون سواه.

لقد نشاهم القرآن على ان الرزق بيد الله عز وجل، فهو الذي يعطي ويمنع، وهو الذي يرزق كل دابة، ويبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وكل شيء عنده بمقدار واستمع معي أخي المسلم الى نداء القرآن:

«وما من دابة في الارض الا على الله رزقها»، «وكل شيء عنده بمقدار»، «وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم»، «ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر»، «لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى»، «والله يرزق من يشاء بغير حساب»، «فابتغوا عند الله الرزق»، الى غير ذلك من الآيات الكثيرة في القرآن.

كما علمهم القرآن ان الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء في السموات ولا في الأرض: «وما



كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض»، «ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون»، «واعلموا انكم غير معجزي الله».

كما بين لهم القرآن سعة رحمة الله وعدم اليأس والقنوط منها، فانها رحمة واسعة «فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة»، «ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون، و يؤتون الزكاة، والذين هم بآياتنا يؤمنون»، «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم» الى آخر الآيات الكريمة الاخرى.

كما وضح لهم القرآن الكريم بأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم «ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وأن الله سميع عليم»، «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»، «وضرب الله مثلا، قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون».

ونبههم القرآن على سعة حلم الله وأنه بالمرصاد لكل ظالم او طاغية: «ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة، ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى»، «ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة، ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى»، «إن ربك لبالمرصاد».

وأرشدهم القرآن الى صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعته والاقتداء به، والاستقامة على منهجه: «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر، يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم او عشيرتهم، أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا إن حزب الله هم المفلحون»، «قل اطيعوا الله والرسول»، «واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون»، «وما ارسلنا من رسول إلا ليطاع باذن الله»، «من يطع الرسول فقد أطاع الله»، «واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون»، «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا»، «فاستقم كما امرت ومن تاب معك»، «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة».

واخبرهم القرآن بأن الدين الاسلامي هو الدين المقبول عند الله «ان الدين عند الله الاسلام»، «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين»، «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام»، «وأمرت ان أكون من المسلمين»، «ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون».

الاعداد للجهاد

كما حثهم القرآن على الجهاد والاعداد، والتصدي للاعداء والطواغيت والحرص على السيادة أو الشهادة «وأعدوا لهم ماستطعتم من قوة»، «فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة، ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب، فسوف نؤتيه أجرا عظيما، وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان، الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك نصيرا، الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا أولياء الشيطان، ان كيد الشيطان كان ضعيفا. ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب، قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا»، «يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. إلا تنفروا يعذبكم عذابا اليما و يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير»، «يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار، ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة، فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير»، «ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون»، وقال «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون»، «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

البقية صفحة ٤٨

ما هكذا الدعوة إلى إصلاح الأوضاع

بقلم
سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد:

فقد اطلعت على ما نشر في جريدة السياسة بعددها ٦٦٨ في ١٤٠٤/٨/١٩هـ لكاتبه حمد السعيدان وقد نسب الي هداه الله كلاما عن حلق اللحية تجرأ فيه بشيء لم اقله ومما ذكر اني قلت اي فتوى تصدر باسمي يجب ان تكون ممهورة بخاتمي ومصدقة من وزارة الاوقاف الاسلامية. وهذا الكلام ظاهر البطلان لاني لم اشترط يوما ما تصديق وزارة الاوقاف الاسلامية على ما يصدر مني من الفتاوى. ثم استرسل في الكلام عن حلق اللحية وغيرها وزعم ان قول النبي صلى الله عليه وسلم (خالفوا المشركين قصوا الشوارب واعفوا اللحى) يقتضي بهذا العصر ان نحلق اللحى لان المجوس والمشركين واليهود والسيخ وغيرهم يطلقون اللحى وقال (وعليه يجب مخالفة هذه الفئات نحلق لحانا. وقد قام رجال الازهر بتطبيق هذا الحديث وهو مخالفة المشركين وغيرهم وحلقوا لحاهم) الى اخر ما قال ولا شك ان هذا جرأة من الكاتب وسوء ادب منه مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيانه صلى الله عليه وسلم واضح وامره واجب الامتثال والتنفيذ ويخشى على مخالفته من العاقبة السيئة كما قال تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) وامره صلى الله عليه وسلم باعفاء اللحية واضح وتنفيذه واجب الى قيام الساعة سواء وفر الكفار لحاهم أم حلقوها، وموافقتهم لنا في شيء من شرعنا كاعفاء اللحية لا يقتضي ان نخالف شرعنا كما ان دخولهم في الاسلام امر واجب عليهم ومحبوب لنا ونحن مأمورون بدعوتهم الى ذلك ولا يقتضي ذلك خروجنا من الاسلام اذا دخلوا فيه حتى نخالفهم بل علينا ان ندعوهم الى دين الله والا نتشبه بهم فيما خالفوا في شرع الله وهذا امر معلوم عند جميع اهل العلم.

وهذه الجرأة من الكاتب في حمل الحديث الشريف على وجوب حلقها لان المشركين وغيرهم تركوا حلقها جرأة شنيعة في نشر الباطل والدعوة اليه ثم هي مخالفة للواقع فليس كل الكفار قد وفروا لحاهم بل فيهم من يعفيها وفيهم من يحلقها. ولو فرضنا انهم كلهم اعفوها لم يجز لنا ان نخالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم فنحلقها لمخالفتهم وهذا لا يقوله من له ادنى علم وبصيرة بشرع الله عز وجل ويلزم عليه لوازم باطلة ومنكرات كثيرة واما ما ذكره عن شيوخ الازهر من كونهم حلقوا لحاهم لما رأوا بعض الكفار قد اعفاها فهذا لو سلمنا صحته لا حجة فيه فإن مخالفة بعض المسلمين لما شرعه الله لا يحتج بها على ترك الشرع المطهر بل الواجب الانكار على من خالف الشرع والتحذير من الاقتداء به لا ان يحتج بعمله على مخالفة الشرع. وكثير من العلماء قد خالفوا الشرع المطهر في مسائل كثيرة اما لجهل بالدليل واما لاسباب اخرى ولا يجوز ان يكونوا حجة في جواز مخالفة ما علم من الشرع لكونهم لم يأخذوا به بل غاية ما هناك ان يعتذر عنهم بأن الشرع لم يبلغهم أو بلغهم من وجه لم يثبت لديهم او لاعذار اخرى كما بسط ذلك الامام العلامة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الجليل (رفع الملام عن الائمة الاعلام) وقد اجاد فيه وافاد واوضح اعذار اهل العلم فيما خالفوا من الشرع فليراجع فانه مفيد جدا لطالب الحق واني انصح الكاتب حمد بأن يتقي الله ويحذر لمز الملتحين وسوء الظن بهم كما انصحه بأن يحسن الظن بجميع اخوانه المسلمين الذين يحرصون على تطبيق الشريعة ويتتبعون سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتأسون به في اقواله وأعماله وان يحملهم على احسن المحامل عملا بقول الله عز وجل في سورة الحجرات (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون) ومعنى قوله (ولا تلمزوا انفسكم) اي لا يلمز بعضكم بعضا واللمز العيب ثم قال الله سبحانه (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم) الاية، فأمر سبحانه باجتناب كثير من الظن واخبر ان بعضه اثم وهو الظن الذي لا دليل عليه ولا امارة شرعية ترشد اليه. ولهذا ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث) وهذا كله لا يمنع من نصيحة من اخطأ من اهل العلم او الدعاة الى الله في شيء من عمله او دعوته او سيرته بل يجب ان يوجه الى الخير ويرشد الى الحق بأسلوب حسن لا باللمز وسوء الظن، والاسلوب العنيف، فان ذلك ينفر من الحق اكثر مما يدعو اليه ولهذا قال الله عز وجل لرسوليه موسى وهارون لما بعثهما الى اكفر الخلق في زمانه (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى) وأخبر الله عن نبيه صلى الله عليه وسلم بما جبله عليه من الرفق والحكمة واللين واللطف في الدعوة فقال سبحانه (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) الآية. وامره سبحانه ان يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة فقال عز وجل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) وهذا الامر ليس خاصا به صلى الله عليه وسلم بل هو موجه اليه والى جميع علماء الامة والى كل داع يدعو الى حق لان اوامر الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تخصه بل

ياحمد

تعم الامة جميعا الا ما قام الدليل على انه خاص به ولقول الله سبحانه (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) الآية .. ولقوله عز وجل (الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون) وقوله سبحانه (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم) وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (من يحرم الرفق يحرم الخير كله) وقال عليه السلام (ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه) وقال ايضا عليه الصلاة والسلام (ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف) في احاديث كثيرة تدل على ان الواجب على الدعاة الى الله سبحانه والناصحين لعباده ان يتخيروا الاساليب المفيدة والعبارات التي ليس فيها عنف ولا تنفير من الحق والتي يرجى من ورائها انصياع من خالف الحق الى قبوله والرضى به وايثاره والرجوع عما هو عليه من الباطل وان لا يسلك في دعوته المسالك التي تنفر من الحق وتدعو الى رده وعدم قبوله واسأل الله ان يوفقنا وسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه والدعوة اليه على بصيرة وان يعيذنا وسائر المسلمين من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن القول عليه سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم بغير علم انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

حول إنكار صيام رمضان

ثمانية وعشرين يومًا وقضاء اليوم الأول منه



من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الأخ المكرم سماحة شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق

وفقه الله لما يحبه ويرضاه

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فقد بلغني بالنشرة المرفقة تصريح سماحتكم لصحيفة الأخبار المتضمن انكار صيام رمضان ٢٨ يوما ثم قضاء اليوم الأول من رمضان باعتبار وقوع خطأ في تحديده... الخ.

وأخبر سماحتكم انني استغربت ما تضمنه هذا التصريح لما اعلمه عن فضيلتكم من العلم والفضل وأن مثل هذا الحدث لا يخفى عليكم.. وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة المستفيضة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشهر لا ينقص عن تسعة وعشرين يوما. ومتى ثبت دخول شوال بالبينة الشرعية بعد صيام المسلمين ثمانية وعشرين يوما فانه يتعين ان يكونوا افطروا اليوم الأول من رمضان فعليهم قضاؤه لأنه لا يمكن ان يكون الشهر ثمانية وعشرين يوما وانما الشهر تسعة وعشرون يوما أو ثلاثون.

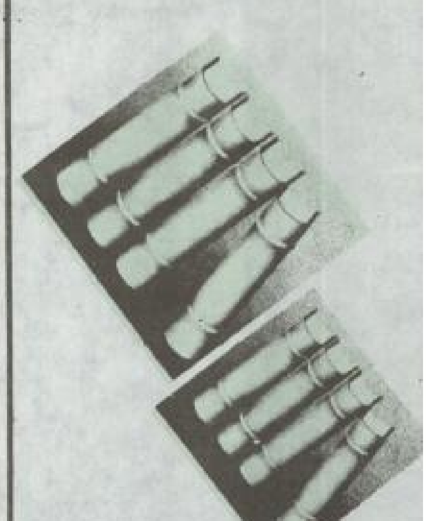
وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في الجزء ٢٥ من فتاواه ص ١٥٤ ـ ١٥٥ أن هذا حدث في زمن علي رضي الله عنه صاموا ثمانية وعشرين يوما وأمرهم علي بصيام اليوم الذي نقصهم واتمام الشهر تسعة وعشرين يوما.

فأمل التنبيه على الصحيفة بالصواب اذا كان قد صدر من فضيلتكم لها خلافه ولا يخفى أن فضيلتكم محل الثقة والاعتبار وسيأخذ بفتواكم من لا يحصيه الا الله و يعتمدون عليها.

ولوجوب التناصح بيننا والتواصي بالحق والتعاون على البر والتقوى رأيت الكتابة الى فضيلتكم في ذلك. والله المسؤول ان يوفقنا جميعا لاصابة الحق في القول والعمل وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين انه جواد كريم. اثابكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد
بالمملكة العربية السعودية
ورئيس المجلس التاسيسي لرابطة
العالم الاسلامي بمكة المكرمة

ثقافة



لقطة

من المعالم، فصل (التصور الاسلامي والثقافة) لسيد قطب رحمه الله:

«ان حكاية أن الثقافة تراث انساني» لا وطن له ولا جنس ولا دين، هي حكاية صحيحة عندما تتعلق بالعلوم البحتة وتطبيقاتها العلمية دون أن تجاوز هذه المنطقة الى التفسيرات الفلسفية «الميتافيزيقية» لنتائج هذه العلوم... ولكنها فيما وراء ذلك إحدى مصايد اليهود العالمية التي يهمها تمييع الحواجز كلها».

كتاب جديد

● سيد قطب الأديب الناقد

في ٢٩ اغسطس تعود الذكرى الثامنة عشرة لاستشهاد العالم الرباني الاديب المفكر سيد قطب رحمه الله.

وهذا الكتاب يبحث في سيد قطب الأديب الناقد. وهو من تاليف الأستاذ عبدالله الخباص وهو في الأصل رسالة ماجستير تقدم بها الباحث الى قسم اللغة العربية وآدابها ــ



الجامعة الأردنية. وقد صدرت الطبعة الأولى عن مكتبة المنار ــ الزرقاء الأردن وقد حوى الكتاب على تمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة ــ ثم ثبت المصادر والمراجع، ثم ثبت فيما كتبه الآخرون عن سيد قطب وقد تناول في الباب الأول:

أ ــ واقع المجتمع العربي في مصر بعامة (القرن العشرين)

ب ــ الواقع الأدبي في مصر بخاصة

الباب الثاني:

أ ــ مسيرة سيد قطب الحياتية ببعديها الزماني والمكاني.

والمطابع تدور:

كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

صدر عن دار الشعاع في الكويت ضمن سلسلة العقائد رقم (١) كتاب (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) لمؤلفه السيد جلال الدين العمري نائب رئيس لجنة التصنيف والتأليف للجماعة الاسلامية بالهند وقد نقله من اللغة الأردية الى العربية محمد أجمل أيوب الاصلاحي. والكتاب يتكون من مقدمة ومدخل وثمانية أبواب مع ملحق لمصادر الكتاب وفهرس مفصل للموضوعات.

واستطاع مؤلف الكتاب حفظه الله أن يذيقنا طرفاً من معاني القرآن الكريم في يسر أضفى على بحثه القيم في معاني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما أضاف ثقلا في ميزان الكتاب والكاتب.... كليهما فالكتاب ليس شرحاً لمصطلح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القرآن والسنة كما يبدو للقارىء بادىء ذي بدء ــ ولكن الحق انه قد تناول بالبحث والدراسة نظام العقائد والأعمال في الاسلام بحذافيره ورسم صورة شاملة له... فالمسلمون لم يغفلوا عن لب الدعوة إلا حين عجزوا عن ادراك مدلول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اللذين هما غاية الدعوة فضلا عما يقتضيانه من تنفيذ الشريعة بحذافيرها كما اعتبروا النص القرآني الذي تضمن الأمر بالدعوة الى الخير أو استباق الخيرات لا يعدو أداء نوافل العبادات ... أو ماشابه ذلك بينما استطاع المؤلف ــ حفظه الله ــ أن يفيض في معنى الخيرات حتى جعله شاملا



متسعاً لمعاني الجهاد في سبيل الله، فضلا عن عرضه الشيق لمعنى التوحيد الذي هو أعرف العرف ونقيضه الكفر الذي هو انكر المنكر.

ولا يفوتنا التنويه الى جهد المترجم الاستاذ (محمد أجمل أيوب الاصلاحي) الذي لم يدخر وسعاً في نقل المعاني التي قصدها المؤلف الى العربية في أسلوب شيق مترابط المعاني واضح التراكيب.

نسأل الله ان ينفعنا بعلم العاملين وعلم المخلصين وأجر الصادقين.

أمة معرضة للخطر حول حتمية اصلاح التعليم



صدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج ــ في الرياض ــ المملكة العربية السعودية كتاب (أمة معرضة للخطر حول حتمية اصلاح التعليم) وهو تقرير مقدم من اللجنة الوطنية المكلفة بدراسة وسائل تحقيق التفوق والسبق في التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية. ترجمة وعرض الدكتور يوسف عبدالمعطي الخبير بالمركز العربي للبحوث التربوية بالكويت، ومن خلال التقرير الذي قدم لوزارة التعليم الأمريكية يتاح لنا التعرف على الاتجاهات العالمية الحديثة والمشكلات الكبرى وأفكار التجديد التي تشغل بال قادة التربية في العالم، ليتاح لنا أن ننظر الى واقعنا من منظور حركة العالم المعاصر.

ب ـ مسيرة سيد قطب الثقافية أخذاً وعطاء.

الباب الثالث:

١ ـ آثار سيد قطب في الشعر.

٢ ـ آثار سيد قطب في الكتابة (المقالة ـ النقد الأدبي ـ القصة) والرواية ـ البحوث والدراسات.

والكتاب يقع في ٤٣٧ صفحة من القطع الكبير جزى الله مؤلفه كل خير على الجهد الكبير الذي بذله في إخراج هذا الكتاب.

عنوان الناشر: مكتبة المنار ـ الزرقاء ـ ص. ب ٨٤٢

كتاب الأربعين عزيزية فيما أخبر به النبي صلوات الله عليه من أحوال الوقت:

وقد نهج مؤلفه حفظه الله نهج الأقدمين رحمهم الله حيث صنف جمع كبير منهم في الأربعينات وقد جاء هذا المؤلف ليجمع أربعين حديثاً في أحوال هذا الوقت وهو من جمع وتخريج فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن الصديق، وشرح عبداللطيف بن عبدالغني جسوس والكتاب قيم في موضوعه اذ جمع بين دفتيه ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحوال هذا الوقت المظلم، وحوادثه وصفات أهله، ونعت ما هم عليه، وما ظهر منهم، وسيظهر من أخلاق ردية، وانحراف عن شريعة الاسلام، وبعد عن احكامها واتباعهم لكل ما جاءهم من اعداء الاسلام من أخلاق، وعادات فاسدة وأهواء ضالة وأفكار هدامة وقد شرحت الاحاديث شرحا وافيا دينياً وعلمياً ضمن اطار الكتاب والسنة. والكتاب جدير باطلاع كل مسلم عليه لأن هذه الاحاديث من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم البالغة التي يزداد المؤمن بالوقوف عليها ايماناً ويقيناً، وتعلا قلبه نوراً وتصديقاً لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، والكتاب يقع في ١٤٤ صفحة من الحجم المتوسط.

أخبار ثقافية



• مؤتمر اسلامي عالمي بالخرطوم:

من المقرر أن تحتفل السودان يوم (٤ ذي الحجة) من هذا العام الموافق ٢٩ سبتمبر بمناسبة مرور عام على اعلان قرارات تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان،

وسوف يتم عقد مؤتمر اسلامي عالمي، يدعى اليه حوالى مائتين من الشخصيات الاسلامية السياسية والفكرية في العالم. هذا وتجري منذ الآن الاستعدادات في الخرطوم لعقد هذا المؤتمر الاسلامي الدولي، كما يجري اعداد دراسات حول تطبيق الشريعة الاسلامية سيتم عرضها في المؤتمر.

• مكتبة اسلامية هدية للصومال:

اهدى مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف مكتبة اسلامية لمشروع أفجوى للزراعة المروية بوزارة الزراعة الصومالية، وتضم المكتبة العديد من الكتب والمراجع الدينية وكتب التراث الاسلامي وعدداً من المصاحف وجدير بالذكر أن مجموعة من الخبراء المصريين يقومون بادارة المشروع وقد تم أخيراً بناء مسجد ومكتبة لخدمة جميع العاملين به.

اخبار التراث

نشرة شهرية يصدرها «معهد المخطوطات العربية» (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) تصدر مؤقتاً كل شهرين.

وقد صدر العدد ١٣ مايو ـ يونيو ١٩٨٤ ـ شعبان ـ رمضان ١٤٠٤

وقد حوى العدد ـ أخبار المعهد والمنظمة ـ من نشاطات الجامعات والمؤسسات المهتمة بالتراث ـ من أخبار التراث العربي ـ ما صدر من كتب التراث

العنوان: معهد المخطوطات العربية ـ الكويت ـ ص. ب ٢٦٨٩٧ الصفاة.

• معرض:

أقيم بقاعة (شوشبي) بلندن معرض لبيع المخطوطات والتحف الشرقية النادرة والنقود الاسلامية والمنسوجات.

• مؤتمر:

من المتوقع ان يعقد في القاهرة المؤتمر الرابع للسيرة والسنة النبوية المطهرة الذي يشارك فيه وفود تمثل مائة وعشرين دولة اسلامية.

مجلات

• النور

صدر العدد (١١) ذو القعدة ١٤٠٤هـ ـ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م من مجلة النور التي تصدر عن بيت التمويل الكويتي وقد حفل العدد بالعديد من الموضوعات التي تهتم بالاقتصاد الاسلامي منها:



من اجل صيغة جديدة للتعامل بين البنوك الاسلامية والمركزية ـ بنك فيصل الاسلامي السوداني ـ مقترحات لحل المشكلة الاقتصادية لمسلمي الفلبين ـ تجارة السلاح في حرب الخليج ـ الشيخ ابن باز يرد على إباحة الفائدة البسيطة للقرض ـ النص والاجتهاد في المضاربة ـ الى جانب الأبواب الثابتة في المجلة.

العنوان: الكويت ـ ص. ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة

محمد رشيد العويد

■ منبر الاسلام:

صدر العدد (١٠ س ٤٢ عدد شوال) من مجلة منبر الاسلام التي يصدرها المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف المصرية، وقد حفلت بكثير من الموضوعات القيمة منها:

حصاد رمضان ـ هذا يوم الجائزة ـ الاسلام ومنهجه العملي ـ عبقرية التأليف العربي ـ الطبري ومنهجه ـ المستشرقون وافتراءاتهم على الاسلام ـ قضايا الشباب في ميزان الاسلام ـ حقيقة الخبر عن المهدي المنتظر الى آخر الموضوعات والابحاث القيمة.

العنوان: ٣ ش الأمير قدادار المتفرع من شارع التحرير خلف عمارة بحري القاهرة.

• فلسطين الغد



وصلنا العدد (٢) س ٢ رمضان ١٤٠٤ من مجلة (فلسطين الغد) وهي مجلة شهرية تصدر عن المكتب الاعلامي للاتحاد الاسلامي لفلسطين في الولايات المتحدة الأمريكية وقد حفل العدد بموضوعات شيقة ذات اهمية.

على الطريق ـ استراتيجية التحرير الاسلامي لفلسطين ـ ملف الدروز ـ بالاضافة الى الأبواب الثابتة الجذابة والمنوعة.

العنوان

2537 E 7 TH ST. 1
TULSA , OK 74104



أدب

محطة

يسالني طفلي حين يشاهد
صور الموت
... وجثث القتلى بين الأنقاض
يسالني، ابحث عن سبب
يقنعه..
لا اعرف كيف اجيب
طفلي لا يعرف معنى الحقد،
فكيف
افسر ذاك الظل الأسود فوق
العالم ؟؟!
عذرا يا ولدي ......
فهنالك من يقتل من اجل قضيه
...
وكثير يهوي من غير قضيه ... !
وكثير جداً يهوى كي تمتلىء
خزائن
تجار سلاح الموت ...
يا جيل الحلم الآتي ...
ابعد عن عينيك الحقد وحاذر
ان تحيا من غير ... قضيه
حاذر ان تقتل من غير قضيه

علاء

أوراق

سيد قطب في نكراه المتجددة



بانقضاء يوم التاسع والعشرين من هذا الشهر (أغسطس) يكون قد مر على استشهاد سيد قطب رحمه الله، غيلة وغدراً ثمانية عشر عاماً، ومع هذا تبقى للسيد ذكراه العطرة تتجدد على توالي الأيام، لتبعث في نفوس المؤمنين دافعاً قو يا للتأسي والاقتداء بهذه القمة السامقة في ساحة الفكر الاسلامي الحديث.

وإذا كان لسيد رحمه الله جوانب متعددة في شخصيته الفذة تستحق الحديث عنها، فاننا سنكتفي هنا بالحديث إشارة مختصرة عن جانبه الثقافي الأدبي المتمثل في شعره ونثره الفني الذي اتخذ صورة القصة والنقد الأدبي.

● ففي الشعر صدر له ديوان مطبوع واحد هو (الشاطىء المجهول) مع قصائد أخرى متفرقة، لم يتيسر لها الصدور رغم الاعلان عن أسماء ثلاثة دواو ين أخرى هي (قافلة الرقيق، وحلم الفجر، والكأس المسمومة) و يرى الأستاذ يوسف العظم أن سيداً لم يكن من الأفذاذ في الشعر كما هو في الفكر، لانصرافه عن العاطفة الى الرأي المتزن والدراسات الرصينة.

● وفي القصة: نقرأ له من المطبوع القصص التالية:

(طفل من القرية، أشواك، المدينة المسحورة) ومجموعة من قصص الأنبياء بالاشتراك مع عبدالحميد جودة السحار وله مع إخوته الثلاثة كتاب (الأطياف الأربعة).

● وفي النقد صدر له (مهمة الشاعر في الحياة وشعر الجيل الحاضر، نقد مستقبل الثقافة في مصر، النقد الأدبي أصوله ومناهجه).

ـ ولكن سيداً رحمه الله، منذ عام ١٩٥١م أدار ظهره للكتابة المحض. ليمضي في عطائه الفكري ودعوته لاصلاح المجتمع في مصر والعالم الاسلامي دون أن يتخلى عن أسلوبه المشرق وديباجته الرائقة، حتى قال فيه الداعية أبو الحسن الندوي في كتابه (مختارات من أدب العرب):

«الأستاذ قطب من أركان الأدب الاسلامي الحديث والدعوة الاسلامية العلمية، كان من أساتذة النقد الأدبي ومن المتجددين من مدرسة الأستاذ العقاد حتى أثرت فيه دراسة القرآن أثناء تأليفه (التصوير الفني في القرآن).. رحم الله الشهيد وأعظم أجره في عليين.. آمين.

الجـــــوال ؟!

شعر: حسن خليل حسين
الطائف

ماهذا السوط يلاحقني ...
و بقسوة هولاكو يجلدني ...
وأحاول ان اهرب عبر قفار الدنيا
وأجوب دروب التيه ....
والسوط الناري يطاردني ....
كل الأشياء تلاحقني ...
وألاحقها ... وأنا أجري ... أجري
وأحاول تفسير طلاسمها ؟!

* * * *

أنا لا أفهم شيئاً مما يجري
لا أعرف معنى الموت ومعنى العدم ؟!
مامعنى الكينونة والصيرورة ؟!
مامعنى الوادي الممدود
يطأطىء هامته للقمم ؟!
ما معنى الرقص على حبل الموت ؟!
مامعنى الرعب القاتل يذرع وادي الصمت ؟!

* * * *

مامعنى الجري وراء سراب الصحراء ...
وأنا أعرف ان سراب الصحراء بريق وخداع
مامعنى ان يقتل زيد عمر ا !؟
واللقمة تكفي الاثنين ؟!
والنبع الصافي يكفي الاثنين ؟!
حتى النسمة تكفي الاثنين ؟!
أنظل مع الأزمان يجسد منا قابيل ؟
وتنوء الارض بدم الطيب هابيل ؟!!
مامعنى الجري وراء سفافيد مذهبة
ومجنحة بنمارق مصفوفات ....
وموشاة بثريات
هل يطمع هذا ...
في ان يصبح فوق جميع المخلوقات ؟!
هل ينسى ما يفعله السفود بعاشقه ؟!
تباً للنفس تهيم وتسقط في الظلمات !!
وأنا أجري ... أجري ....
لا أفهم شيئاً مما يجري !!!

شعر

في محـــراب الأقصــى

دمعة مؤمنة

للأستاذ : يوسف العظم

دمـعـة الـوجـد ثـرة الـتـسـكـاب
قد سجـا الليل واستبد حنين
حدثي الكون عن لواعج نفسي
إن سألتم عن شوقنا وهوانا
ليس في الدمع ذلة لمحب
انا من همت في محبة طه
إن هجرت المتاع واللهو عمري
إنما يعشق المتاع غرير
قبس الخير ضيعتنا دروب
في بلاد دم الشهيد ثراها
جنة الأمن والسلامة والخير
دنسوهاوانبتوا في رباها..
بعد أن انبتت رخاء الليالي
في حمى المقدس الحزين جموع
مهبط النور ما دهاك لتمسي
كم فتى في حماك كان حكيما
قطع العهد للزمان وثيقا
انا إن لم تذب حياتي كفاحا
وشبابي إن ضاع لغوا وهدرا

كلما لذت في حمى المحراب
بفؤادي وذاب في أعصابي
وأطيلي الحديث في وصف مابي
كان طل الجفون.. بعض الجواب
حين يهمي لدى فسيح الرحاب
لا تلومي أو تكثري من عتابي
وأنرت الحجا بهدي الكتاب
يستحث الخطا لنيل السراب
مذ هجرنا درب النهى والصواب
وانطلاق الأمين عبر السحاب
..حماها يضج بالارهاب
ثمر البؤس والردى والمصاب
في رباها يا حلوها من روابي
زرع البغي أرضها بالحراب
مهبط الذل «والاباء الكابي»
ينهل النور من معين الكتاب
وتحدى الطغيان غض الاهاب:
ونضالا يدك شم الصعاب
لا جهاداً... فيا ضياع الشباب!!

قصة قصيرة

«الرسالة التائهة»

نظرت من خلال نافذة صندوق بريدي الصغيرة فاذا برسالة نائمة بانتظاري. ظننتها رسالة تائهة، فقد تعودت استقبال الكثير منها، فأنا أقرأ المكتوب من شكله وليس من عنوانه. لاشك ان موظف البريد قد القاها خطأ في بطن صندوقي. الرسالة وشكلها ولونها ليست من النوع الذي تعودت تسلمه من اصدقائي ... لهذا أدرت المفتاح في فم الصندوق بدون حماس ... انتشلتها من سجنها ... نظرت، لم تقع عيني على المرسل وعنوانه ... اعتقدت انها دعاية من احدى الشركات ... شققت خاصرتها ... وفضضت مابداخلها فاذا بي أقرأ التالي: «رسالة خاصة»..

«بسم الله ...

لاشك انكم تابعتم لحظات مصرعي الرهيب على أيدي فتية أشداء، عندما قفزوا من عربتهم العسكرية ووقفوا كالطود العظيم، ضاغطين الأصابع المتوضئة الطاهرة على الزناد، ورشقوني بل رجموني بزخات من الطلقات، مزقت كل الأوسمة التي زينت بها صدري، واحرقت كل النجوم والتيجان النائمة على كتفي ... حتى «غليوني الحبيب» لم يسلم من شظية، جعلته يطير الى السماء مودعاً، ووقعت مسربلا بدمائي تحت الكرسي الذي عضضت عليه بنواجذي، فكسرها وحطمها، وساقني الى حتفي.

ولاشك انكم شاهدتم باعينكم ايضا منظراً قد أشفى صدور المظلومين والمستضعفين، ورسم ابتسامة عريضة على وجوههم، عندما اتخذ المرافقون على المنصة، بكبريائهم وغرورهم، وضعي «الأنبطاح» أرضاً، وقد اصابهم الفزع، وملأ قلوبهم الهلع، فتقلصوا كالزئبق ليجدوا مأوى يحميهم من الغضب. تناثرت احذيتهم، وتطايرت قبعاتهم، وتعالت اصواتهم، وتجمدت الدماء في عروقهم، يبحثون عن رمال يضعون فيها رؤوسهم، فلم يجدوا الا الكراسي يحتمون بها.

أما أولئك الذين كانوا يهتفون بكلمات الفداء بالروح، و يرددون عبارات التضحية بالدماء، و يصيحون ببذل الغالي والنفيس في سبيل الرئيس، فقد فروا بأرواحهم التي ادعوا انهم وضعوها على أكفهم، «و يا روح مابعدك روح»!!

وبعد .... فهذه نصيحة صادقة، ووصية نافعة الى كل من يهمهم الأمر: حاسبوا انفسكم قبل ان يحاسبكم الله، لن تفيدكم قصور تناطح السحاب، ولا أموال تنوء بحملها العصبة أولو القوة، لن ينفعكم ان تحملوا في عربة عسكرية وأن تطلق المدفعية طلقاتها المعهودة، أو أن تعزف الفرقة الموسيقية موسيقاها، ولن تغنيكم قصائد الرثاء ولا برقيات النعي والتأبين واذاعة آيات من الذكر الحكيم لم تذكروه في دنياكم، لن يغني وضع اكاليل الزهور ولا قراءة الفاتحة من زواركم، لن يجدي لقب يحمل ولاء وسام يعلق على الصدور. فاتقوا الله في رعيتكم ولا «تفرموهم» حتى لا يفرموكم، وتذكروا يوما تذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد».

واستيقظت على صوت المسحراتي يضرب طبله و يقول: يا غافل وحد الله .. يا نائم وحد الله ... تسحروا فإن في السحور بركة.

عبدالله أبونبعة



أضواء على الغيرة

«الحلقة الثانية»

والغيرة أساسها أن يظن الشخص المبتلى بها أن له صفة أو صفات تجعله أحق وأجدر بنيل المحبة. فيسعى الى تكبير صفاته وتقليص صفات غريمه حتى تصبح صغيرة جداً ثم تنعدم رؤيتها بتاتاً. وحينما تكبر الصفات الذاتية أمام الشخص وتصل الى درجة حجب الرؤية يبدأ التخبط والسير على غير هدى و يصبح في وضع يسمح فيه لأي شيء أن يقوده لأنه لم يعد قادراً على التصرف.

ربما ظن أخوة يوسف انهم أحق بمحبة الأب لأنهم عصبة وكذلك الغيرة توحي لصاحبها أنه أحق بالمحبة لسبب أو لآخر يبصره هو و يشعر به، ولكن لا يبصره الناس أو قد يبصرونه ولكنهم لا يجعلونه يشعر بأهمية ذلك الأمر عندهم.

وهنا تتحول الغيرة الى هم قاتل حين يظن الشخص أن عليه ان يبرز صفاته وأنه لجمال أو مال أو ذكاء أو نسب أو سلطان أو غير ذلك من الصفات، أنه ينبغي له أن ينظر اليه وأن يلقى الرعاية وأن يكون محط استجلاب الاهتمام.

تبدأ الأفكار السوداء أول ما تبدأ بإقلاق صاحبها ثم تنتقل الى تحريكه ولا تتركه حتى تستهلكه وتستنفد صاحبها منه وهنا يظهر دور الشيطان.

وهنا تصبح الغيرة ألما قاتلا في القلب يبتلى به المحب ولا يعود يعرف من يحب ولا الطريق المؤدي الى المحبة. والغيرة تطمس القلب والأعين والأحاسيس فما اشقى من سكنت في احشائه الغيرة وهو لا يعرف كيف يتعامل معها.

والمحبة هي احساس بالملكية والغيرة هي رغبة في الاحتكار وخوف من فقدان الملكية. ولئن كانت المحبة نوراً فإن الغيرة نار. والنور أمل وهداية أما النار فهي هلاك وخراب، ولا تزال الغيرة والحب يتصارعان حتى تسكب المحبة من مائها على الغيرة فتطفئها أو أن تجد النار الهوجاء طريقها الى قيم الانسان فتدمرها وتقضي عليها.

ولكن الغيرة والحب ما داما يتنافسان كان ذلك في مصلحة الانسان الذي تتوجه طاقاته نحو العمل المفيد المنتج والغيرة المعقولة شيء طبيعي لا بد منه لأن فقدانها يعني التبلد وعدم الاكتراث، ولكن أن تصبح الغيرة هي الشغل الشاغل والمحرك الاساسي طيلة الوقت فذلك مما لا يليق بالمؤمن التقي النقي الذي يلقى الله تعالى خمساً في صلواته اذ أن الغيرة على هذه الصورة تمنعه من الوصول الى محبة الله ومرضاته. فلا بد من وضع حاجز يمنع تسلل الوساوس الى النفوس بمخافة الله والتقوى في السر والعلانية.

فالكيس من حصن نفسه بسلاح الايمان وطعم قلبه بالنظر في اسرار الله تعالى في هذه النفس وحينها فقط يأمن على نفسه من النوع المزمن من الغيرة.

فالنوع المزمن من الغيرة هو أخطر أنواعها لأنه اذا تمكنت من الجسم لا تتركه حتى تنهار مقاومته وتتدمر خلاياه الايمانية و يصبح معرضاً لأبسط الأمراض بمجرد أن تمر عليه مروراً.

ندى الرفاعي

إن كان لا بد من السفر

يحلو للناس السفر والترحال هرباً من حرارة الجو وطلباً للمتعة والتغيير.. فهلا تذكرنا أيها الأخوة في الله أن يكون سفرنا الى بلد مسلم حتى ينتفع اخوتنا في الملة من أموالنا التي ننفقها أثناء إقامتنا هناك، وهذا خير من أن نبذرها في البلاد النصرانية والشيوعية فتتحول الى سهام مسمومة تصوب نحو نحورنا.. ولنتذكر أيها الأخوة والأخوات أن نتحلى بالأخلاق الاسلامية الكريمة في تعاملنا مع غيرنا حتى يقوي ارتباطنا والا نتكاسل او نتقاعس في عبادتنا.. فلا نؤخر الصلوات ولا يلهينا زخرف الدنيا وما نحن فيه من راحة ودعة عن طاعة ربنا ولكن نذكر الله في كل حين فاذا رأينا ما يسرنا شكرنا الله، وإن وجدنا ما يحزننا سألنا الله العافية ودوام الصحة والأمان وحمدناه سبحانه على ما نحن فيه من نعمة وخير.. ولنتحرى الصاحب الأمين والصديق الوفي الذي يعيننا باخلاص و ينصحنا بصدق وأخيرا لتكن هذه الاجازة بالنسبة لنا دروساً وعبرا وتجارب نستفيد منها ونفيد.

ام هشام

جمالك يا اختاه

«جمالك يا اختاه نعمة من ربك فحافظي عليه واحفظيه».

١ ـ الانسان كائن له مظهره ومخبره. والله الذي خلقه اعلم به من غيره.. احل له حلالا هو كل ما ينفعه و يفيده.. وحرم عليه حراما هو كل ما يضره و يشقيه، وناداه سبحانه «يا بني أدم خذوا زينتكم» وأنكر على اهل المغالاة جهلهم «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق»

فمن الامور المستحبة ان تقفي بين يدي ربك في صلاتك وانت في احسن ثيابك واجمل مظهرك.

٢ ـ كما ان الاسلام دين الفطرة فقد يكون من ملامح الجمال ان نترك اموراً على الفطرة لا تمتد اليها يد التغيير او التخريب لكن تمتد اليها يد التنسيق والترتيب.

وانت تتركين شعرك على جمال سواه الله عليه مع بساطة في استخدام الوسائل والامكانات انما لتحقيق الكثير من الفوائد والنتائج:

فالعلماء يقولون ان استعمال المواد الكيماوية بكثرة وبنسب غير معقولة يصيب الشعر بالضعف بحيث يسهل قصفه وتساقطه، كما تؤدي الصبغة الى نتائج أكثر خطورة.

٣ ـ اذا كانت المرأة مطالبة باكتمال زينتها ومظهرها في بيتها فإنه قد ثبت ان في محافظتها على حيائها ووقار مظهرها ساعة خروجها لقضاء أمر من امورها جمالا تفيضه على روحها اضعاف اضعاف مظهر زائف تفيضه عليها ثياب مبتذلة أو أصباغ مفتعلة، فهي في الحالة الاولى انسانة أضفت عليها الفضيلة جمالا محترماً في وقار وفي الحالة الثانية صارت سلعة فقدت مضمونها الروحي، وشغلت العيون الفارغة ببريقها المادي.

ام اصلاح
البحرين

فإن لم تفعل فادخلها سراً

من أجمل واكمل ما في أدب العلاقات العامة، بل ومن ابسط قواعد اللياقة ان يسلم الجار على جاره اذا التقى به وأن يكون مستبشراً طلق الوجه رقيقاً، ينصح له اذا استنصحه و يحفظ داره اذا غاب عنها.

يقول عليه افضل الصلاة والسلام: «لا زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

فحق الجار ان استعان بك اعنته، وان استنصرك نصرته، وان استقرضك اقرضته، وان افتقر عدت عليه وان مرض عدته، وان اصابه خير هنأته، وان اصابته مصيبة عزيته، ولا تستعل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه، ولا تؤذه، واذا اشتريت فاكهة فاهد له، فإن لم تفعل فادخلها سراً ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده، ولا تؤذه بقتار قدرك الا ان تغرف له منها.

ام عبدالله

كوني زائرة رقيقة

لا شك انك تتضايقين إذا قرعت بابك زائرة في وقت مفاجيء، وليس عندك فكرة عن هذه الزيارة وقد رتبت لنفسك بعض شئون هامة للقيام بها فتضطرين لتأجيلها مجاملة. او تكونين قد انتهيت من عمل طعام لأطفالك وعلى وشك ان تعدي مائدتك، فاذا بالجرس يدق معلناً قدوم ضيف أو ضيفة فلا شك انك ستتحملين فوق طاقتك الامر الذي سبب لك الكثير من الحرج. نفس الامر سيقع فيه غيرنا اذا طرقنا ابوابهم زائرين في غير موعد ولذلك إليك هذه النصائح من اجل سلوك افضل ودفعاً لأي حرج.

١ ـ يجب ان تكون مواعيد الزيارة في اوقات مناسبة وليست في اوقات الراحة او الطعام الا اذا كانت على دعوة او موعد.

٢ ـ يجب عدم اصطحاب اطفالك معك او السماح لهم بالوجود في مجلس الكبار لأن ما يقال على مستوى الكبار غير مستساغ لفهم الصغار.

٣ ـ اذا كانت الزيارة في مكان بعيد فيجب عمل حساب للمواصلات ويجب الا تعتمدي على ان هناك اقارب أو اصدقاء يمكن المبيت عندهم.

٤ ـ يفضل ان يكون وقت الزيارة مناسباً حتى لا نسترسل في احاديث قد تضيع معها المصالح وتتعطل بسببها الاعمال.

٥ ـ يجب الا تكون الزيارات قضاء لأوقات في لغو الحديث أو الدردشة في قيل وقال.

٦ ـ في حالة زيارة المرضى يجب مراعاة أوامر الطبيب. وفي موسم الامتحانات يجب الحرص على تهيئة الجو المناسب لابنائنا ورعاية اوقاتهم.

٧ ـ يستحسن ان تكون الزيارة في مناسبة زواج ـ نجاح في امتحان ـ شفاء مريض ـ اعياد.

٨ ـ وفي الزيارات اختاري حديثك ليكون نافعاً مثمرا فتتركين اثراً جميلاً.

٩ ـ وقد لجأت بعض الحريصات على تحديد ايام معينة للزيارات وهذا على ما أظن تقليداً أعمى.

١٠ ـ اصالة المرء تبدو ساعة الشدائد.. حيث يقدم العطاء ويستحسن البذل ونلف غيرنا في حلل من دفء حناننا وعطفنا ورعايتنا، فاذا كانت الزيارة لاصدقائنا او اقاربنا في مناسبات سعيدة تقتضي مشاعر البهجة ان نحمل في ايدينا هدية بسيطة هي لفتة رقيقة كما أن زيارتنا لأعزائنا في أوقات شدتهم تقتضي أن نحمل لهم من دفء العاطفة كل ما تستطيعه ايدينا حمله من مساعدات.

ام إصلاح
البحرين

الرسالة الأولى

أمي الحبيبة

أمي الحبيبة.. والدة زوجي..
لا اقول حماتي.. ولا اقول زوجة عمي، ولا عمتي ولا خالتي انما اناديك بأحب الاسماء.. (امي)..

.. امي الحبيبة.. اعلم ان المهدى اليه أغلى من الهدية.. وعلى قدر محبته تقدر هديته..

ولقد اهديتني أغلى وأعز هدية.. اهديتني ابنك زوجاً لي.. وبهذه الهدية عرفت مدى حبك لي..

امي الحبيبة.. جزاك الله خيراً، واحسن إليك على تربيتك له صغيراً.. وتعبك معه وليداً.. ذلك التعب وتلك المشقة التي نسيتها الآن.. بعدما رأيته رجلا يملأ عينك ويسعد دنياك.. وبعدما رأيت ذريته يتناغون في حجرك..

.. ادعو الله ـ العلي القدير ـ ان يحسن اليك، كما احسنت تربيته، وان يرزقك بره في الدارين.. وان يجعل منه ومن ذريته قرة عين لك.. إنه على ذلك لقدير..

امي الحبيبة.. اعلم مدى محبتك له.. محبة لا تشوبها شائبة.. اعلم انك تحبينه وتودين له كل الخير.. انت واخوته جميعاً.. جزاكم الله على ذلك خيراً عظيما..

ولكن لي رجاء ـ وقبل ان ارجو ـ ارجو منكم المعذرة جميعاً.. وحسن الظن.. وصلاح ذات البين.. وطيب السريرة.. كما عهدتكم دائماً.. منذ عرفتكم.. والله ـ سبحانه يعلم مدى حبي وامتناني لكم جميعاً..

امي ووالدتي الحبيبة.. رجائي هو:

ان لا تنتقصوا زوجي ـ الذي هو ولدكم وحبيبكم ـ لا تنتقصوه امامي..

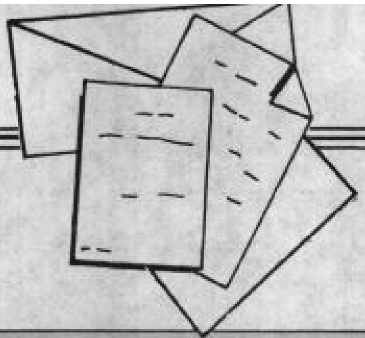
اعلم انه بشر.. ويعتريه ما يعتري البشر من نقص وخطأ وعيوب.. وانتم أهله.. تعرفونه قبلي لكن تعلمون اني زوجته.. والمرأة بسبب نقصها لا تحب أن ترى عيوب زوجها.. بل انها تتستر على عيوبه.. فهي (لباس له) تخفي عيوبه.. وتظهر محاسنه.. وكم يجرحها ويحرجها.. وكم يؤلمها ويؤذيها أن ترى عيوب زوجها تتكشف على مسمع ومرئى منها.. حتى وان كان ذلك النقد وتلك الاعابة من والدته الحبيبة النصوح.. او اخوانه الكرام الطيبين.

امي الحبيبة.. احب ان ارى صورة زوجي في عيني دائما راسخاً.. ثابتاً.. رجلا ملء الكلمة.. ومثل تلك الانتقادات، مع تكرارها.. قد تهز صورته في عيني..

فهل ترضين.. ـ امي الحبيبة ـ ان تكون صورة ابنك الغالي مهزوزة في عين زوجته؟!

وأنا كذلك لا ارضى له ذلك...
وتقبلي حبي واحترامي..

ابنتك وزوجة ابنك
وام احفادك



بريد القراء

قضية

● القارىء عثمان صديق:
اسوق اليكم هذه الرسالة واتمنى ان تكون بموضع اهتمامكم بسبب اهمية القضية المطروحة فيها وهي قضية يسميها الجهلاء قضية تحديد النسل انني اتساءل الى متى ستظل الأمة العربية والاسلامية تقلد الغرب التقليد الأعمى ونحن وللأسف نائمون غافلون عن تلك المخططات اليهودية التي يدبرها اعداء الاسلام للقضاء عليه تحت ستار الأساليب العلمية والنظريات الفاسدة التي يطبقها العرب والمسلمون قبل ان يتدارسوها ومايترتب عليها من نتائج خطيرة ينتظرها اليهود و يحلمون في تحقيقها !!

لا ادري لماذا يسير العرب والمسلمون في هذا الاتجاه والمولى يقول في كتابه العزيز: «ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم» صدق الله العظيم.

مناصرة

● القارىء فاروق بن محمد ـ امريكا
بما انكم تتعرضون هذه الأيام لحملات من أعداء الاسلام ومن الذين يظنون انهم مسلمون لذا ادعو الله لكم بالصبر والثبات في وجه هذه الحملات الظالمة والله يحيط بما يعملون و يدبرون و يخططون.

وقد وعد الله عباده الصالحين بالنصر ونصحهم بالصبر فطوبى لمن جاهد في سبيل الله.

«أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم، مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا متى نصر الله. الا ان نصر الله قريب».

أسال الله تعالى ان يجمع شمل المسلمين وان يسدد خطاكم و يوفقكم لما فيه خير الدنيا والآخرة.

وجزاكم الله خيرا.

تعقيب

● القارىء محمد عبدالرحمن الحيدر
قرات الخبر المؤسف المكتوب في مجلتكم بعنوان (مسخرة في الجامعة) في صفحة (٧) من عددها رقم «٦٧٥» تاريخ ١٤٠٤/٩/١٢هـ حول الندوة التي القتها الدكتورة «نورة الفلاح» وكم كانت مفاجاة محزنة حقا أن يصل الأمر بهذه الدكتورة الى التبجح والسخرية من الذات المقدسة جل جلاله فتتطاول بلا خجل بهذا القول في بلد اسلامي وفي مهد الرسالة والاسلام، ولكن قد لا نستغرب ما سمعناه مادمنا نعيش في زمن وصلت فيه امة الاسلام الى درجة ارسال ابنائها الى اعداء الاسلام ليتعلموا كيف يقضون على هذا الدين ثم يعودون مزودين بالخطط المحكمة لخدمة المستعمرين واتباعهم من ماركسيين وصليبيين وغيرهم.

مقترحات

● حمد عبدالله العقيل ـ كلية الدعوة والاسلام في المملكة العربية السعودية:
اتقدم لسعادتكم ببعض المقترحات التي ارجو الله ان تجد الطريق الى تنفيذها وذلك للنهوض بمستوى المجلة وجعلها في القمة بين الصحف والمجلات الاخرى وهذه المقترحات هي:

١ ـ لا احد ينكر قيمة الترفيه عن القارىء لذلك ارجو احداث باب للتسلية والترفيه يخدم القارىء و يثقفه و يمتعه في حدود الفكر الاسلامي.

٢ ـ نحن في عصر المخترعات

عمالة الخليج : الاسلمة وإلا.....!

الخريطة السكانية المتفجرة للخليج، والتي تجعل من العنصر العربي والمسلم أقلية في بلاده، بسبب العمالة الوافدة، تفرض اعادة النظر والتمحيص الدقيق للأخطار المحتملة والقادمة لا محالة.

والسؤال ما الذي سيحدث لو أن هذه العناصر الغريبة قد قررت التمرد؟! ما الذين يمكن أن يحدث لو أن (١٠٠٫٠٠٠) عامل كوري جاءتهم الأوامر باعلان العصيان المدني، وكلهم قد خدم في الجيش!!

أو ما الذي يمكن ان يفعله الفلبينيون كعناصر منظمة ومترابطة، وكثير منهم خدم في قوات التدخل السريع مع الجيش الفلبيني المساند للقوات الامريكية المرابطة في «بيغو غارسيا» والمحيط الهندي؟! أو ما الذي سيحدث لو أن الصراعات الطائفية الهندية بين السيخ والهندوس انتقلت الى الخليج فضلا عن ذبح الهندوس للمسلمين، والخليج يزخر بالعنصر الهندي غير المسلم، لدرجة أن في كل بيت هنديا.

إن توفر الخبرات العربية لخدمة احتياجات الخليج المتزايدة من العمالة يكاد يكون غير ممكن. إلا أن سوق الأيدي العاملة والخبرات الفنية والتقنية المتقدمة في البلاد الاسلامية مفتوح على مصراعيه وخاصة في الباكستان وماليزيا ... ليس هناك من مبرر معقول لاستخدام مهندس هندوسي وهناك مهندس مسلم يملك خبرة أفضل وولاء أكبر عقائديا واستعدادا نفسيا أعظم لخدمة بلادنا المسلمة وتقديم كل ما يمكنه لها ... ولا هناك مبرر منطقي ومقبول لتعطيل الأيدي العاملة المسلمة الماليزية والاندونيسية المنظمة وعدم استخدامها، لنملأ بلادنا المسلمة بأتباع بوذا وعبدة الصليب.

ان على الدولة أن تراعي مصلحة البلاد العليا والأمن القومي للخليج، والذي تعتبر العقيدة الاسلامية أولى ركائزه الأساسية ...

بأقلام القراء

العلمية كما يقال والصحف والمجلات الأخرى تطالعنا يوميا بالمزيد من المخترعات وهذا مالم نجده في المجتمع فمن الضروري احداث باب للمخترعات العلمية والاكتشافات.

٣ ـ كل قارىء بل كل إنسان يحرص على صحته فنراه يبحث بين الصفحات عن النصائح والارشادات الصحية ليتقي بها شر الأمراض المختلفة ونرى معظم المجلات والجرائد خصصت صفحات لهذا الجانب فهل تحدث مجلتنا الغراء بابا صحيا؟

■ المحرر: نشكر الأخ الفاضل على مقترحاته ونأمل الاستفادة منها في المستقبل علما بأن بعضها نقوم بتغطيته بين الحين والآخر كالفتاوى والامور الصحية لكننا نحرص مستقبلا على ان تأخذ شكل الأبواب الثابتة.

وهذه المصلحة يجب أن تكون بيد الدولة لابيد التجار الذين يهمهم تحقيق اكبر ربح ممكن باستقدام واستخدام أيدي عاملة رخيصة ولكن غير مسلمة..

ان مجلس التعاون الخليجي يجب ان لا يسمح لجشع التجار والمقاولين بتهديد الأمن القومي للخليج.

وأهم القطاعات التي يجب العناية بالأسلمة الكاملة لها ضمن خطة خمسية متكاملة:

١ ـ **الجيش والشرطة**: لئلا يكون بين ظهرانينا طابور خامس يترك البلاد لأعدائها دون الشهادة في سبيل الله بالدفاع عن الأرض والعرض والمال.

٢ ـ **قطاع النفط**: و يشمل ذلك الصناعات النفطية، التي تعتبر المصدر الأساسي والدعامة الأولى لاقتصاد دول الخليج، ليكون بأيد أمينة ومؤمنة.

٣ ـ **الكهرباء والماء**: والتي تعتمد عليها حياة ووجود دول الخليج كافة.

٤ ـ **النقل البحري**: النفطي والتجاري ليؤمن لدول الخليج تدفق المواد الغذائية وضروريات الحياة حتى في أشد أوقات الأزمات وأحلكها، فلا يضحي في سبيل القضية الاصاحب القضية.

٥ ـ **وسائل الاعلام**: من اذاعة وتلفاز وصحافة، وغير ذلك ليبقى أساس عقيدتنا سليما لا تعبث به أيدي الفجار وذوي الضمائر والعقائد الفاسدة فيحطموا الجبهة الداخلية وصمودها الذي يحفظه الاسلام حيا قويا حتى في أحرج الظروف وأدقها.

٦ ـ **التربية والتعليم**: لئلا يدخل في المناهج مايحث على الوهن أو استبدال العقيدة وتغييرها وترك البلاد نهبا للطامعين باسم الاخوة الانسانية الزائفة، فتتربى في بلادنا اجيال تؤمن بهذا الدس الرخيص.. وهذه طامة كبرى.

• (هذا بلاغ للناس ولينذروا به، وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولو الألباب).

اللهم قد بلغنا، اللهم فاشهد....

أبوعمر الهاشمي

• «هوية المسلم» عنوان مقالة للاخ ابن فلسطين من قطر يقول فيها:

تعرف الأمم بما تقدمه للانسانية من خير وبما تقدمه لركب الحضارة من اختراعات في مجال العلم والصناعة والزراعة.

انني اعترف انه في مجال الصناعة والتكنولوجيا بيننا وبين القوم وهاد ولن نستطيع وحالنا ليس خاف على احد ان نساير ركب الحضارة عند الأمم الأخرى.

نحن امة الآن مستهلكة لمخترعاتهم ومنتوجاتهم، ومستهلكة لأننا لم نستطع حتى الآن ان نوفر رغيف الخبز لشعوبنا من ترابنا.

ولتحقيق أمة لها ذات مستقل متميز لابد ان نحمل للانسانية المعذبة رسالة ربانية متميزة، هي في أمس الحاجة لها ـ رسالة الاسلام ـ التي فيها كل معاني الخير والبلسم الشافي لجميع عللها وأمراضها.

كفانا ضياعا على موائد الشرق والغرب الفكرية، كفانا عناوين براقة، كفانا القابا مزيفة.

هذه العناوين والالقاب، ماذا قدمت لنا ـ هزائم متكررة متوالية امام اسرائيل، واسرائيل اسمها اسرائيل ولم تقل دولة اشتراكية ولا قومية بل دولة تلمودية توراتية دينية بكل معنى الكلمة، تقارع العالم بفكرها المحرف المزيف وترفع صوتها به عاليا في كل أرض وصقع.

اذا سافر العربي الى بلاد الكفر يخجل ان يقول انا عربي و يتفرنج يلبس لبسهم و يتحدث بلغتهم لأنه مهزوم فكريا.

نحن أمة هزمنا فكريا قبل ان نهزم عسكريا، هزمنا في ذات نفوسنا قبل ان تطأ نعال اعدائنا ارضنا وتحتلها.

وبعد: أخي الشاب المؤمن انت معقد الرجاء والامل لهذه الأمة وحملك ثقيل لأنه امانة السماء الى الأرض. وارفع راسك بالاسلام لأنه هو الهوية الربانية لأمة تاهت في مجاهل المادية والتبعية الفكرية والسياسية.

وكن رائدا رشيدا ونورا جديدا ينير لهذه الأمة طريقها و يعلي شأنها.

• حول اللقاء الذي اجرته صحيفة عكاظ السعودية مع الرئيس السوداني كتب القارىء عبدالمؤمن محمد النعمان يقول:

الحديث الشامل الصريح الذي اجرته الصحيفة السعودية عكاظ الغراء بالعدد «٦٥٥٠» مع الرئيس جعفر النميري حديث ظهر لي منه شيء مهم للغاية.

لقد قال الرئيس نميري ونامل ان يكون وفيا بوعده: (لن نتراجع عن تطبيق الشريعة الاسلامية مهما كان الثمن) وهو قول فيه صرامة الحاكم المسلم وفيه اقتناع الحاكم المسلم وفيه تصميم الحاكم المسلم.

وقال ايضا: (ان الاسلام هو السماحة. هو العدالة وهو التكافل) وقد اعجبني كثيرا قوله: (شمولية تطبيق النهج الاسلامي كما اعرفها واجتهد في الالتزام بها تشريعا وتطبيقا ليست مجرد اقامة الحدود وانما خلق المجتمع المسلم الذي تنتفي في ظله الحاجة الى اقامة الحدود) وهو فهم سليم لجوهر الاسلام ولكن لا غرابة في الأمر فان هذا النور يسطع كلما حلك الظلام.. والمستقبل بلاشك لهذا الدين.

تتمة ما نشر في صفحة ٣٧

وصبرهم القرآن على البلاء والمحن باعتبارها من سنن الله عز وجل ليميز الله الخبيث من الطيب: «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين»، «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة، ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم، مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب»، «وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور»، «أحسب الناس أن يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون»، «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم».

كما بشرهم القرآن بأن العزة والغلبة والعلو والسيادة، هي لله ولرسوله وللمؤمنين: «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون»، «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا»، «ولا يحزنك قولهم، ان العزة لله جميعا، هو السميع العليم»، «من كان يريد العزة، فلله العزة جميعا، إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه».

وأمرهم القرآن بشهادة الحق والعدل وقول الصدق والالتزام به في كل الأحوال والظروف ومع كل الناس: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا إعدلوا هو أقرب للتقوى».

وأوصاهم القرآن بالأخوة والحب في الله والاعتصام بحبله وعدم التفرق: «انما المؤمنون إخوة»، «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

وذكرهم القرآن بالوفاء لأهل السابقة بالايمان، والدعاء لهم «ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان».

وارشدهم الى الصفح والتجاوز عن المسيئين والاعراض عنهم وعدم الرد عليهم«وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما»، «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس»

واشعرهم بالمسئولية وتبعاتها «كل نفس بما كسبت رهينة»، « كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا».

ورغبهم بالبذل والايثار على النفس «و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة».

وحلاهم وزينهم بالتواضع، وخفض الجناح للمؤمنين «اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين».

ورباهم على حسن التوكل على الله في كل شأن وعدم الاعتداد بما سواه «ومن يتوكل على الله فهو حسبه».

وأمرهم بعبادة الله وحذرهم من الاشراك به «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا».

وبين لهم ان الغاية من خلقهم هي عبادة الله «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون».

والقى على عاتقهم واجب هداية البشر الى الحق وارشاد الناس جميعا الى الخير وانارة العالم بشمس الاسلام حيث قال «يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون، وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج. ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل، وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس، فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير».

وأمرهم بالشورى وحثهم عليها «وامرهم شورى بينهم»، «وشاورهم في الامر».

وجعل التعارف اساس العلاقات البشرية «إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

وليس هذا فحسب بل ثمة حشد ضخم من الآيات يزخر بها القرآن الكريم وكلها تؤدي دورها في تنشئة الامة الاسلامية، لا يتسع المجال الى استعراضها لان معنى هذا أن نتلو القرآن كله في هذه المحاضرة، فليكن وردنا اليومي من القرآن الكريم، فيه الوقوف على معاني الآيات ودلالاتها في كيفية تنشئة الامة، فرداً واسرة ومجتمعا ودولة، حتى نأخذ أنفسنا وأسرنا ومجتمعاتنا بالتربية القرآنية التي كان عليها الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد كان خلقه القرآن وبها نشأ الجيل القرآني الفريد من صحابة الرسول ثم من تبعهم باحسان الى يوم الدين.

الرسول هو القدوة

لقد تربى المسلمون الأوائل على مائدة القرآن الكريم وفي مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم، فكانت الفتوحات الاسلامية وكان النور الذي اشرق فبدد ظلام المادة بمعرفة الله،

وقامت دولة الاسلام المباركة على ايدي هؤلاء الرجال الذين انتصروا على انفسهم فانتصروا على الدنيا بأسرها، عظموا القرآن الكريم وتدبروا معانيه، وعملوا بأوامره وانتهوا عن نواهيه «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم، ان يقولوا سمعنا وأطعنا واؤلئك هم المفلحون»، «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم»، «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما».

وبهذا المنهج القرآني كان سلفنا الصالح قرآنا حيا يمشي الأرض، يتفاعلون مع الدنيا على منهج القرآن الذي يؤمنون به، فقلوبهم وجلة بذكر الله، وايمانهم يزداد بسماعهم لآيات كتاب الله، وهم متوكلون على الله في كل امورهم «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون» تخشع قلوبهم وتقشعر جلودهم عند تلاوته أو سماع آياته خوفا من الله وطمعا بما عنده «الله أنزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده».

هكذا كانوا يقرأون القرآن الكريم بغاية التدبر، متأسين بالرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم، الذي قام ليلة بآية يرددها: «ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم»، فليكن الرسول قدوتنا في تدبرنا لكتاب الله ولنقرأ القرآن بكل خشوع وتفكر وتدبر «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم و يتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار».

البقية في العدد القادم

تأملات تاريخية

دعوة شيطانية مغرضة!

● يعمل الشيوعيون والصهاينة والرأسماليون هذه الأيام على زيادة عدد السكان في بلدانهم في وقت تحاول فيه وسائل إعلامهم الموجهة بصورة خاصة الى المسلمين ترسيخ الفكرة القائلة بضرورة الحد من التزايد السكاني باتباع وسائل تنظيم الاسرة للحاق بركب الدول المتقدمة وتحقيق الرفاهية فهذا

ـ اسحق نافون رئيس دولة الكيان الصهيوني يصيح في وجه مئات اليهود الذين وقفوا لاستقباله خلال زيارته للولايات المتحدة الامريكية في يناير ١٩٨٣م قائلا:

تكاثروا تزايدوا... غيروا صورة الأسرة اليهودية الصغيرة لأننا ننتظركم في اسرائيل.

ـ اما في رومانيا فقد صدر مؤخراً قرار يقضي بوجوب انجاب أربعة أطفال على الاقل ضمن الأسرة الواحدة وكل سيدة تحاول ان تجهض نفسها ستتعرض لعقوبات مادية ومعنوية وما صدر في رومانيا صدر أيضا في دول عديدة شرقية وغربية لدرجة ان بعضها وضع جوائز مجزية لكل أم تنجب أكثر من خمسة أطفال!

● إن المأساة عندنا نحن المسلمين أننا خدعنا بما يردده اعداء الاسلام والمسلمين من أن سبب تخلفنا وتقهقرنا في جميع الميادين انما يكمن في عدم تنظيمنا لاسرنا تنظيماً علمياً...

إن المأساة عندنا أن يوجد بيننا من يصدق مثل هذه المقولات الفارغة بل و يسعى حثيثاً لعقد الاجتماعات والندوات دفاعاً عنها، بينما الحقيقة الناصعة التي يجب ان يدركها كل مسلم هي أن سبب تخلفنا يعود لسرقة مواردنا الاقتصادية على مدى مئات من السنين من قبل الشرق والغرب ولا زلنا نتخبط حتى الآن في كيفية استثمار هذه الموارد بشكل يحقق لشعوبنا التقدم والرفاهية. فالسودان مثلا يستطيع ان يستوعب أضعاف عدد سكانه الحاليين فيما لو استثمرت موارده استثماراً صحيحاً، وهذا ينطبق على مصر أيضاً حيث تشتد فيها الحملات المغرضة للحد من النسل، يقول الدكتور أحمد الصفتي استاذ الاقتصاد الرياضي في جامعة القاهرة:

ان استمرار وجود المشكلات التي يعاني منها الاقتصاد المصري لا يعني استعصاءها عن الحل، وحلها لا يكمن أبداً في حملة تنظيم النسل التي تتبناها الدولة وتمولها هيئة المعونة الامريكية بل في الاستثمار الصحيح للموارد الاقتصادية.

من هنا فان نغمة تحديد النسل او تنظيمه ما هي إلا دعوة شيطانية مغرضة صدرها أعداؤنا ليقضوا بها على ثروتنا البشرية التي هي أساس نهضتنا ان توجهنا التوجه السليم في استثمار مواردنا. فهل نخطو خطوات حقيقية جادة في هذا الطريق؟

بقلم : اسماعيل الشطي



شكراً لكم جميعاً

عندما كتبنا مقالتنا السابقة «الظلم لا يكون نسبيا» لم يكن في نيتنا قط قصد الاثارة والاستفزاز.. فهو قصد رخيص اذا ما قورن بالمقصد الحقيقي الذي انطلقنا منه وهو النصح والارشاد.. واذا فهمت رقابة المطبوعات بوزارة الاعلام المقالة بصورة غير الصورة التي أريد منها.. فاننا واثقون ان معظم من قرأها فهمها من مقصدها الحقيقي.. ودليلنا في ذلك حكم المحكمة الابتدائية..

وان كان فهم رقابة المطبوعات أدى الى تعطيل المجلة — الى أجل ربط بالنطق بحكم المحكمة — ودفعنا الى تهمة بث الشقاق ونشر البغضاء في المجتمع فان المحنة — هذه — كشفت لنا الحجم الضخم للمحبين والمؤيدين..

فبقدر ما وقف معنا جمهور ضخم من القراء.. كان موقف الصحافة الكويتية من تعطيل زميلة لهم باهتاً.. وليعذرني رئيس جمعيتنا — نحن الصحافيين — فدماثة خلقه وأدبه الجم لم يمنعاني في تسطير العتاب على الجمعية التي لم تحرك ساكناً إزاء محنة زميلة لهم.. لقد كان موقف الصحافة والجمعية والدولة من تعطيل الزميلة «الطليعة» يختلف تماماً.. فالصحافة كتبت.. والجمعية تحركت والدولة تجاوبت وأعادت اصدار الزميلة بعد اسبوعين من التعطيل.. بينما رفضت الدولة أية وساطة في إعادة الاصدار.. واحالت هذا الامر الى القضاء الكويتي..

ونحن أخيرا لا يسعنا في هذه الكلمة سوى توجيه الشكر لكل من وقف معنا..

شكراً لكل من أيدنا بكلمة عبر اللقاء أو عبر الهاتف..

شكراً لكل كلمة كتبت لمناصرة المبدأ والدفاع عن قضية حرية التعبير للجميع..

شكراً لقضاة المحكمة الابتدائية الذين نظروا في قضيتنا وفصلوا فيها.. شكراً لهم من الأعماق..

شكراً لنائب رئيس مجلس الامة السيد أحمد السعدون الذي تابع قضيتنا من أولها وسعى من أجلها..

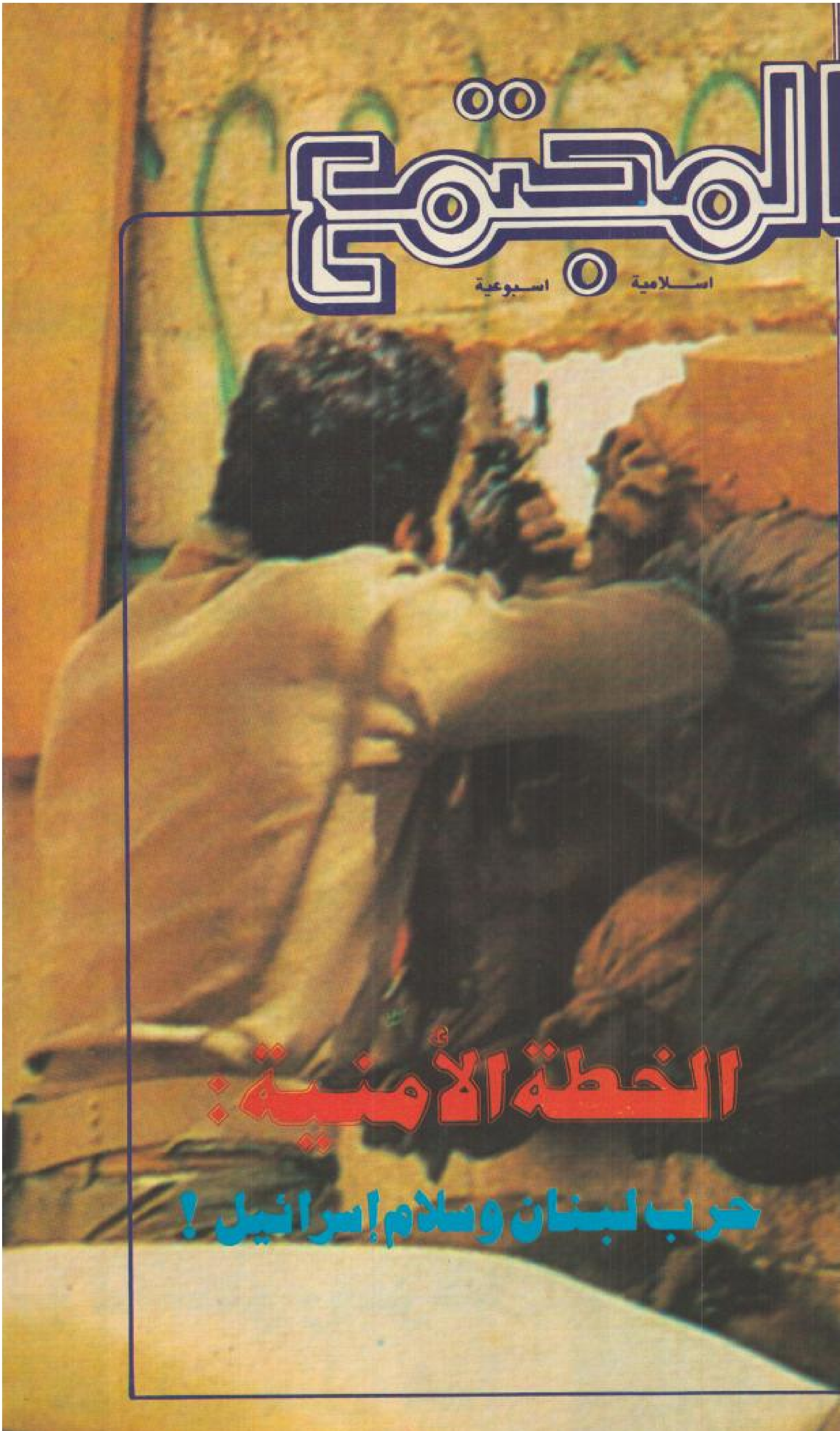
شكراً للمحاميين عبدالحميد الصراف وأحمد الرويح على ما بذلاه من جهد مخلص.

شكراً لكل المهنئين لنا بالبراءة.. شكراً لكم جميعا..

المجتمع

اسلامية اسبوعية

١ من ذي الحجة ١٤٠٤هـ
ق ١١ سبتمبر ١٩٨٤م
٦٨ - السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



الخطة الأمنية:

حرب لبنان وسلام إسرائيل!



راشد الغنوشي

بعد قرار الإفراج

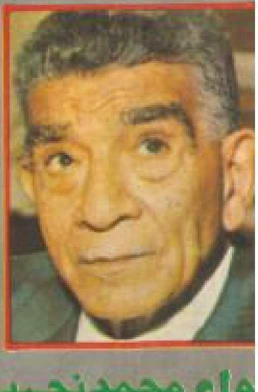
نف تهمة ملفقة

حق بالإسلاميين.

انت البلاد سائرة

إلى قتال الكل

ضد الكل.



واء محمد نجيب

ن الواجهة إلى

الظل.

ROVER

روڤر ٨٤



سيارة روڤر الجديدة . توفر لكم كل ما تطلبونه ، في سيارة واحدة .



شركة السيارات الكويتية للتجارة

تلفون/ ٧١٨٩٤٤ / ٧٣٥١٩٩ - ص.ب ٤١ - الصفاة - الكويت - نطقة الري - الدائري الرابع

التاريخ

الثلاثاء ١٦ من ذي الحجة ١٤٠٤هـ ـ الموافق ١١ سبتمبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٨٢ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

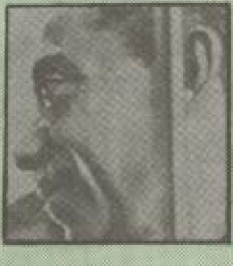
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

باختصار

■ وانقضى موسم الحج

بعد انتهاء موسم الحج لهذا العام وعودة المسلمين كباراً او صغاراً.. مواطنين أو ساسة الى بلادهم وعواصمهم وأعمالهم ومناصبهم.. لا بد من طرح هذا السؤال:

ماذا استلهم جميع هؤلاء من أداء هذه الفريضة التي تتجلى فيها الوحدة الاسلامية على المستوى الاجتماعي والسلوكي والثقافي والعبادي والسياسي؟

وماذا سيكون الأثر لهذا الموسم الهائل على الأمة الاسلامية؟

ترى.. أما آن الأوان ـ يا حكام العالم الاسلامي أجمعين ـ لاستلهام كل قوانين ودساتير الدولة من هذا الاسلام العظيم؟

أما آن الأوان ـ يا شعوب العالم الاسلامي ـ لرص الصفوف أمام مطلب محوري واحد هو تطبيق الشريعة الاسلامية على كافة مستويات الحياة وجوانبها. ؟

إن فريضة الحج ومناسكه فرضت على المسلمين من أجل معاني عدة.. منها السياسي.. ومنها الاجتماعي.. ومنها الاقتصادي..

لم يفرض الحج ليكون نزهة أيها المسلمون.. ولم يفرض الحج ليكون مجرد شعائر تؤدى أيها المسلمون.. إن الحج مؤتمر إسلامي كبير يؤدى في العام مرة ليستفاد من كل دروسه.. فهل أنتم فاعلون أيها السادة؟ وهل أنتم تتعظون يا شعوب الأمة الاسلامية؟ نأمل ذلك.

العام الخامس لحرب الخليج

بانتظار صحوة الدبلوماسية الإيرانية

.. وانقضت سنوات أربع على حرب الخليج ... وها هو العام الخامس يدخل وكل الوقائع تثبت بالدليل أن ايران لم تحقق أي هدف من أهدافها المعلنة أو السرية من وراء استمرار هذه الحرب .. فماذا أنت فاعلة يا ايران؟

● لقد كان حصاد السنوات الأربع وخيمة على الشعب الايراني نفسه .. سواء في ذلك الجوانب الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والسياسية والأمنية والروحية أيضا. وخلافاً لما يطلقه متعنتو طهران من بيانات حول ثبات القدرة الاقتصادية أو الأحوال الاجتماعية والسياسية والأمنية داخل ايران .. تجيء الأرقام والمعلومات لتدلل على السير التنازلي باتجاه التدهور الذي لن يتوقف إلا بوقوف هذه الحرب. فهل يكتفي صاحب القرار الايراني بدروس السنوات الأربع؟

● فعلى الجانب الاقتصادي أشارت أكثر التقارير الاقتصادية حيادية الى أن ايران باتت تستورد في الشهور الأخيرة ثلاثة أرباع احتياجاتها الغذائية .. وقد بلغت أثمان مستورداتها (٢٥) مليار دولار.. في الوقت الذي لم تزد عائدات صادراتها عن (٢١) مليار دولار.. وهذا يعني أن هناك عجزاً في هذا الاطار وحده يقدر بحوالي (٤) مليارات .. أما الوارد النفطي فقد خسرت ايران ثلثي وارداتها .. حيث كانت تصدر في اليوم (١٫٨) مليون برميل يومياً .. أما الآن فلا تزيد صادراتها عن (٦٠٠) ألف برميل في اليوم. ولا سيما بعد حصار جزيرة خرج.

● وعلى الجانب العسكري.. حطمت ايران خلال السنوات الأربع أكثر من نصف أطرها العسكرية التي كانت تمتلكها قبل الثورة.. كما

فقدت أكثر قدراتها الميدانية والقتالية.. الأمر الذي دعاها للاعتماد على حشد المشاة للتعويض عن خسارة الآلة.. وهو الأمر الذي يشكل مشكلة اجتماعية خطيرة في المجتمع الايراني.. ولعل الخسارة التقنية الكبرى كانت في سلاح الدفاع الجوي الذي تحكم عليه بعض المصادر بالتوقف عن العمل.

● وعلى المستوى السياسي فان حالة الفوضى الفاشية في ايران لا تحتاج الى دليل.. فالمعارضة السرية تتنامى يوماً بعد يوم.. وقد أخذ التعبير عنها صفة العنف.. ولعل خطف الشباب الايراني الساخط لطائرات بلده دليل كبير على الفجوة العميقة بين تطلعات قطاعات واسعة وأساسية من الشعب الايراني.. وبين صاحب القرار باستمرار هذه الحرب النتنة في الخليج. فليس اختطاف الطائرات هو التعبير الوحيد عن سخط تلك القطاعات.. فأعمال الاغتيال ما زالت مستمرة ضد أنصار الحاكم.. والنزاعات بين مراكز القوى الكبرى داخل الحكم الايراني حول موضوع الحرب عملت على شرذمة فئات الشعب المختلفة الأمر الذي لا بد وأن يؤدي في المستقبل القريب الى صراعات عنيفة في الشارع السياسي الايراني..

ولجميع هذه الجوانب منعكسات سلبية سيئة على حياة المواطن في ايران.. الأمر الذي يجعل معظم الايرانيين اليوم يحنون الى المناخ السلمي والأجواء الهادئة والحياة المستقرة.. فهل يعي صاحب القرار الايراني هذه الحقيقة؟

ان الايرانيين ـ وبعد مرور أربع سنوات على حربهم مع العراق ـ بحاجة ماسة الى استيقان الذات ومراجعة الواقع وحساب حصاد تلك السنوات القاسية بعين المصلحة التي تشمل كل شعوب المنطقة، إضافة الى مصلحة النظام الايراني نفسه.. ذلك النظام الذي واجه كل الوساطات الخيرة بأشكال من التعنت المضر بمصالح المنطقة وأهلها.. والمطلوب اليوم صحوة ديبلوماسية للايرانيين يتمكنون من خلالها بمراجعة كل الحسابات.. وإلا فان العام الخامس للحرب سيورث ايران نفسها مشكلات لن ينجو منها الايرانيون.. فأكثر الدراسات اعتدالا تشير الى أن استمرار التعنت الايراني في مسألة الحرب سيقود ايران الى مخاطر جمة بسبب انهيار الجبهة الاجتماعية والسياسية الداخلية.. وذلك بدءاً بانهاء الثورة.. وانتهاء بفوضى قد تؤدي الى تفكك الدولة الايرانية وانقسامها الى دويلات متشرذمة تسهل على قوى الاحتلال العالمي اقتطاع أجزاء من ايران.. ولعل الروس الشيوعيين الذين يحلمون بامتلاك الجزء الشمالي من ايران ينتظرون مرحلة جديدة تمكنهم من تحقيق أحلامهم بالوصول الى منابع النفط قرب المياه الدافئة في الخليج.

● ان الديبلوماسية الايرانية مطالبة اليوم بصحوة تساعدهم على تقييم نتائج هذه الحرب على شعوب ايران أولا.. وعلى شعوب المنطقة ثانيا.. ولو تسنى لمثل هذه الصحوة أن تراجع كل الحسابات.. فان المنتظر من صاحب القرار الايراني أن يعترف بكل أخطائه ويتخذ قراراً بالاستجابة الفورية لمساعي السلام في هذا الخليج المحترق.

ترى.. هل ترعوي الديبلوماسية الايرانية وتلجأ الى الحكمة وتنطلق من منطلقات المصلحة العامة. ان العام الخامس للحرب بانتظار اطفاء هذه النار.. وان شعوب العالم الاسلامي ـ التي ما زالت تستنكر استمرار الحرب ـ تحمل المسؤولية كاملة للطرف المتعنت في كل ما حصل ويحصل.. كما تحمل الطرف نفسه مسؤولية أي تدخل أجنبي بحجة حماية المصالح أو غير ذلك.. وما زالت شعوب العالم الاسلامي ومن ضمنها الحركات الاسلامية تدين الحرب وتنادي باطفاء نارها المشتعلة.. فهل آن الأوان لتسمع طهران هذا النداء.. وإننا بالانتظار.

هوامش

• ستوزع وزارة الشئون الاجتماعية والعمل (١٠٤٨) جائزة مقدمة من سمو أمير البلاد لمراكز الشباب التابعة لادارة الشباب والطفولة.. وسيمنح الفائزون الخمسة في كل نشاط من كل مركز جائزة.. وتشمل أعمال المراكز أنشطة اسلامية وثقافية وعلمية وتربوية..

• صحيفة محلية نقلت عن احدى الوكالات الأجنبية دراسة عن السياسة النفطية للكويت سخرت فيها من حالات عقود الكويت لبيع الغاز. وزعم التقرير أن الكويت كانت في عامي ٨٢ و ١٩٨٣ تتعاقد لبيع الغاز وهي عاجزة عن ذلك، لذا فهي تضطر لشرائه من الخارج من أجل الوفاء بالتزامها ومبيعاتها.. وفي هذا يقول التقرير (يا للسخرية)!!

• مجلس ادارة جامعة الكويت اقر انشاء جامعة جديدة مكملة للجامعة الحالية.. المطلوب أن تستوعب الجامعة الجديدة خطط الكويت المستقبلية لما بعد سنة ألفين مع الاعتماد على الكفاءات المحلية والاستعانة بالكفاءات والخبرات المسلمة إن لزم الأمر.

• حقول نفطية جديدة تفوق الموجودة حاليا تم اكتشافها في الكويت.. هل نشكر الخالق على ما أنعم علينا كما أراد.. وبالشكر تدوم النعم.

• الترشيد المطلوب

في بيانات بعض وزارات الدولة ومؤسساتها برزت خلال الفترة الأخيرة مسألة فرض الرسوم والأثمان على بعض الخدمات كالرسوم المرورية والخدمات الطبية واثمان الأدوية والعلاج وأجور المستشفى.. وغير ذلك.

واذا كانت بعض مؤسسات الدولة قد ادخلت هذه الرسوم والأثمان في باب الترشيد، فإن كثيراً من المواطنين يعتقدون أن الترشيد قضية حيوية مطلوبة في السياسة الاقتصادية الكويتية على المستوى الداخلي والخارجي بحيث يشمل ذلك أولا الأمور التي لا تخص حياة معظم الناس مع أن لها تكاليف باهظة كالمهرجانات الفنية وغيرها مما يدخل في هذا الباب.

إن حرص المواطن على ثروة هذا الوطن لا تقل عن حرص مؤسسات الدولة.. وحرصه هذا لا بد وأن يجعله رقيباً ممتعضاً من النفقات الباهظة التي لا تدخل في باب الحاجات والضرائر أبداً. خلافا للنفقات الضرورية على الجوانب الانسانية التي تحافظ على صحة وأمن وسلامة الانسان في الكويت. فهل وصلنا الى الحاجة بضغط المصروفات على الضرورات الصحية الانسانية.. وهناك مجالات كثيرة مازال الانفاق عليها مستمرا.. وبلا أية ضرورة!!

• من حالات الركود بعد المناخ لا بد من توجه صناعي انتاجي



نقلت وكالة (كونا) عن الدكتور ابراهيم مكي مدير عام المؤسسة العامة للموانىء نفيه للأثر المباشر لألغام البحر الأحمر على حركة النقل البحري والتجاري في الكويت والخليج.

وقد علل الدكتور مكي حالة الركود الاقتصادي في الميناء بالركود الاقتصادي داخل البلد وذيول ازمة سوق المناخ التي ما زالت تؤثر على السيولة في البلد وبطبيعة الحال فهي تؤثر على التاجر والأفراد وصغار المدخرين.

ومما اثر كذلك على الحركة الاقتصادية حركة تجارة العبور في الكويت. وقال الدكتور مكي انه كانت هناك تجارة عبور كبيرة الى العديد من الدول المجاورة واما الآن فقد تقطعت لأسباب لا نستطيع ان نتحكم فيها لأن كل دولة من الدول لها ظروفها الخاصة بها.

وأكد الدكتور مكي على ضرورة التوجه نحو الصناعات الانتاجية على المستوى المحلي مثل المصانع والزراعة والصناعات التحويلية

• الى ادارة شركة المشروعات السياحية

وفي عيد الأضحى – وللأسف الشديد – لوحظ أن هناك كثيراً من الشباب المستهتر الذي كان يدخل حديقة الشعب وغيرها خلال أيام العيد ليظهر هناك بالمظهر المستهتر مما أدى الى استياء الكثير من المواطنين مع عائلاتهم بسبب ما برز من مضايقات بعض الطائشين.

ونحن اذ نعرض ذلك لادارة شركة المشروعات السياحية فلنا رغبة في التنبيه الى ضرورة وجود شرطة مكافحة الاستهتار والرذيلة عند بوابات هذه الحدائق، مع حراسات داخلية ذات رقابة فعالة تمنع تمادي بعض الشباب في سلوك الاستهتار بالآخرين.. فهل يحصل هذا؟

• الورقة المالية: هل تصبح أداة ضغط سياسية؟

قالت مصادر بورصة لندن في مطلع هذا الاسبوع ان مكتب الاستثمار الكويتي وهو الذراع الأيمن لوزارة المالية الكويتية في بريطانيا قد خفض من حصته في شركة ستوك هولدرز انفستمنت ترست. وأضافت المصادر أن اجمالي ما يمتلكه المكتب من أسهم الشركة المذكورة عقب التخفيض المذكور سيصبح ٣٫٠٥٠٫٠٠٠ سهم عادي أي حوالي ٣٫٨٤ بالمائة من مجموع أسهم الشركة..

ان القدرة الاقتصادية للكويت.. ثم لدول مجلس التعاون الخليجي قادرة على أن تكون أداة ضغط فعالة على العواصم الغربية ولا سيما وان الأرصدة المالية لاوربا تعيش حالة اهتزاز لم تصب بها من قبل.. ومقارنة أسعار العملات الاوربية جميعا باسعارها قبل عام يؤكد حالة التدهور الاقتصادي الذي تعيشه الدول الغربية.. إذ أن تلك العملات فقدت ما بين ١٥٪ – ٢٥٪ من قيمتها المالية.. فهل تستخدم الكويت ومعها دول مجلس التعاون الخليجي الورقة الاقتصادية لحمل الغرب على تبني سياسات غير عدائية تجاه الأمة الاسلامية.. إننا نأمل ذلك.. ومجالات الاستثمار الرابح موجودة في العالم الاسلامي.. ولن تخسر الكويت وغيرها أي رصيد فيما لو تحولت استثماراتها في العالم الغربي الى عالم العرب والمسلمين.. ونحن بالانتظار.

مهرجان التلفزيون... يلد بعد ستة اشهر!!



ناقل الكفر ليس بكافر... من هذا المنطلق نشير الى ما جاء في نتائج التحقيق مع طبيب روج للمخدرات بين بعض المدمنين وقد اظهر التحقيق المنشورة نتائجه في صحف اول اغسطس ان الطبيب المذكور قد حصل على كمية من الكوكايين المخدر في مهرجان التلفزيون في فندق الهوليدي ان (هذا ما ذكره التحقيق المنشور) وان الطبيب قد جلس بين الفنانين على احدى الطاولات فوجد المادة المضبوطة موضوعة فوقها فاستنشق منها واحتفظ بباقيها باذنهم واعترف بتعاطي المخدرات وقد عاقبته المحكمة بتغريمه مائة دينار.

ونحن لا نملك ان نزيد على عرض هذا النموذج السيىء لانحراف طبيب تتعلق به آمال امته والام مرضاه فاذا به يستدرجهم لانحراف اكتسبه من خلال المهرجان المذكور... يا ترى من المسؤول.. أهو الطبيب ؟!.. ام الجو الاباحي الذي اتاحه مهرجان جمع اصنافاً من المنحرفين واكسبهم هالة قدسية وويل.. ثم ويل.. ثم ويل لمن يتعرض لقداستهم المزعومة بنقد.. أو ان ينال اجواءهم المتهتكة بخدش.. واما الدعاة الخلص فهم عرض مباح لكل مهاجم.. تطبق بحقهم.. الحرية الصحفية.. والديمقراطية وان كتبوا.. فتعساً لهم ولتعصبهم.. ففي رقبة هؤلاء نضع اثم وجريرة هذا الطبيب.. ومأساة عائلته ومرضاه.

• العام الدراسي الجديد

قال السيد عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية ان الوزارة قد اعدت كافة الامكانات لاستقبال العام الدراسي الجديد. وقال ان المدارس والمعاهد ستستقبل هذا العام ٣٦٢٨١١ طالبا وطالبة بزيادة ٢٧٩٠٦ طلاب عن السنة الماضية.

وعن الملامح الجديدة في هذا العام قال السيد الخضري ان اعمال التطوير التي طرأت على الخطة المدرسية في المرحلة الثانوية من حيث تطبيق نظام الفصلين وما حدث من تطوير للمناهج المدرسية وفي الاساليب والوسائل التربوية.

ونحن اذ نقرأ هذه الأرقام الضخمة من اعداد الطلبة والمدرسين لندعو وزارة التربية الى تركيز المعاني التربوية السليمة لأولادنا الطلبة وغرس القيم الفاضلة والمعاني السامية في نفوس الطلبة وتنشئتهم نشأة إسلامية مع التركيز على حسن اختيار المدرسين الذين تتعاقد معهم في سبيل تحقيق تلك الأهداف.

• الكويت والقواعد الأمريكية

في اشارة لاحدى الدراسات الأمريكية حول دور واشنطن في الشرق الأوسط ورد أن هناك تحديات رئيسية أمام الأمريكان لاستخدام القوة العسكرية في الخليج.. وتتركز تلك التحديات في شمال هذا الخليج.. وكان أول تحد هو ما أسمته الدراسة (العزلة العسكرية للكويت) وقد أوضحت الدراسة أن الولايات المتحدة لا تواجهها في جنوب الخليج العوائق الموجودة في شماله. ففي الجنوب يمكنها استخدام القواعد البحرية والجوية للبلدان الصديقة ما عدا الكويت.

وواضح من هذه الاشارة أن الولايات المتحدة تتطلع لايجاد قواعد عسكرية لها في كل الخليج.. أما الحجة الامريكية لهذا التطلع كما أوضحت الدراسة فهي التورط السوفياتي في افغانستان.. والحرب العراقية ـ الايرانية.. ومساعدة دول مجلس التعاون أمام التهديدات الاقليمية..

وإذا كانت الكويت تعيش في حالة (تحرك عسكرية) على حد تعبير الدراسة الامريكية. فان الانفتاح الكويتي العسكري الذي يقصده الأمريكان لا يتحقق في رأي البيت الأبيض الا بنصب القواعد على أرض الكويت أو في مياهها الاقليمية.. وهنا لا بد من أن نؤكد للأمريكان بأن الكويت المستقلة ترفض هذا المنطق الأمريكي جملة وتفصيلا وهي قادرة ان شاء الله على تأمين حاجاتها العسكرية اللازمة بكل الوسائل التي تكفل لها استمرار استقلالها واستقلال شعبها عن كل أشكال الضغوط الدولية والاستبزازات المعادية المعروفة.. وللكويت خطوات معروفة في هذا.. فهل يراجع الأمريكان حساباتهم ؟! ذلك هو الأفضل.

صدق أولا تصدق

• دولة خليجية غير عربية تغري الطلبة العرب الذين لم تقبلهم جامعات الكويت والخليج بالتسجيل المفتوح في جامعاتها.. ليكونوا في المستقبل من أدوات التصدير!!

• اجرة بعض الجزارين ارتفعت في عيد الأضحى حتى وصلت في بعض الحالات الى اكثر من نصف ثمن الأضحية.

• ادارة تلفزيون خليجي امتنعت عن عرض فيلم عن زيارة أحد المسؤولين لعدد من دول أوربا الشرقية بدعوى أن الفيلم من الأسرار التي لا يجب البوح بها.

• تقارير رفعت الى الجهات المختصة بوزارة المواصلات حول بعض الاتصالات اللاسلكية «اللاأخلاقية» والتي حصلت من بعض مستعملي أجهزة اللاسلكي، مع العلم أن هذه الاتصالات مسجلة بأشرطة كاسيت، والمواطنون بانتظار النتائج !!

• وزارة الدفاع الامريكية اعلنت أنها وافقت على عقد قيمته (٢٢٠) مليون دولار تقدم بمقتضاه شركات أمريكية مساعدات فنية لسلاح الجو في احدى دول الخليج!

بطاقات مبعثرة

بقلم : ابو محمد

■ الى ادارة المرور:

انتبهوا لاشارة المرور الواقعة عند ثانوية كيفان.. وإلا سيكون هناك اختناقات مرورية.. وزحام شديد وحوادث كثيرة مع الأسابيع الأولى لبداية العام الدراسي وخاصة بالنسبة للسير القادم من العاصمة الى الاشارة ثم الانعطاف لليسار تجاه الفيحاء.. ولو قام كشف مروري من الادارة لرأى صحة ما نقول.. لذا نأمل المبادرة بمعالجة ذلك.

■ الشيخ شعبان:

لو كانت لك صديقة، غانية تعيش معها بالحرام، كما يفعل بعض الذين يسمونهم تجاوزا بالمحررين أو الأبطال أو القادة!! لكنت بطلا، قوميا، لو هاجمت الاسلام والدعاة لاصبحت في نظرهم المنقذ المغوار، لو رفعت عقيرتك تنادي بالاشتراكية والحرية.. الخ ووضعت يدك بالسر والخفاء مع ازلام الشياطين، وعملاء اليهود والمطبلين، لوصفوك بأنك خير الرجال، وانك الامل، ولو أعطيت فرصة للطائفيين يعيثون في طرابلس فسادا لكنت في مقدمة الصفوف.. ولكانت صورك على الصفحات الاولى يكتب تحتها من هنا مر الرفيق، ومن هنا جاء البطل، وها هو الموجه القائد بعد ما عاد من ساحة المعركة، والمعركة هنا معركة وهمية، معركة مع العرب.. معركة مع الانصار، معركة مع الكل الا العدو الحقيقي!!

اقول لو أنك كذلك، لما سخروا منك.. فهل تسمع شيئا عن أحمد جبريل!! وهل تسمع عن ابو صالح!! وأبو موسى!! وخالد العملة!!، هل تسمع شيئا عمن انكر الاسلام والسنة الشريفة، هل تسمع نقدا لاذعا عمن أرسل قواده وأعوانه لهتك أعراض العزل من النساء، هل تسمع شيئا عمن امتهن القتل وسفك الدماء؟ وهل تسمع شيئا عمن باع العرض والأرض؟.. لا بل هؤلاء هم الابطال!! لانهم على الاقل يكرهون الاسلام.. ولا يدافعون عنه!!

لكننا نقول سر على بركة الله، فالحق لا بد أن ينجلي والحق لا بد أن يتبع، وانا لقد لمنتظرون!!



■ وزارة التربية والديوان:

معهد التعاون بالقاهرة.. والكلية البحرية بالاسكندرية في حاجة الى إعادة تقييم.. وإعادة نظر.. فهل الجامعات المتحفظ عليها في امريكا فقط؟!... نلفت نظركم لبعض المعاهد العربية ذات المستوى الجامعي!!!

■ اضحك .. ثم ابك

إحدى الدول الاسلامية احتفلت عن بقية دول العالم الاسلامي بوقفة عرفات حيث اعتبرتها يوم الأربعاء وكان العيد عندها يوم الخميس!! يا سبحان الله لم نكن ندري أن هناك جبل عرفات آخر غير المعروف لدينا.. ويا أمة اضحكي ثم ابك على هكذا دول...!!

■ صحافـــة

إذا كنت كاتبا علمانيا فلديك صحيفة يومية تنشر لك ما تشاء، واذا كنت كاتبا قوميا ناصريا حاقدا على الاسلاميين فلديك صحيفة يومية تنشر لك، واذا كنت كاتبا لا هوية لك.. فلديك صحيفة تنشر لك..

واذا كنت مسئولا عن الصفحات الثقافية فالمجال متروك لك خاصة اذا كنت تحمل جنسية هذا المسئول وكنت تحمل نفس فكر هذا المسئول واذا كنت مسئولا عن الصفحات الرياضية فهنيئا للاصحاب والزملاء فهم الذين يتم استكتابهم حتى وهم خارج البلاد نظير مبالغ محترمة ومن باب سياسة التنفيع، ولذا فلا تستغرب أن يتقدم طباخ عبدالناصر لكتابة مذكراته الخاصة عن نوع الاكل الذي كان يفضله سيادة الريس!! ومواعيد الأكل.. وماذا يشرب مع الاكل.. وهل يشرب قبل الاكل أو بعده؟ وهكذا!؟ وستقوم بعض أبواب صحفنا الكويتية بفرد الصفحات لك أيها الطباخ، أما الكاتب المنصف من أبناء البلد فله الله، يجد المعاناة والتجاهل والصد وعدم التشجيع فيا رؤساء التحرير بالله عليكم قوموا بدوركم واضربوا على سياسة التنفيع بيد من حديد!!

■ مهزلـــة

كان أسوأ الطلاب في المرحلة الثانوية، وكان من أشقى الشباب في مدرجات الملاعب، فهو الذي كان وراء الشغب والحوادث، وكان بذيء اللسان، لا خلفية «فكرية» ولا أخلاقية له، تخرج من القسم الادبي بنسبة متدنية، فذهب الى المعاهد وتخرج ثم حصل على بعثة للدراسات العليا وعاد دكتورا، كيف أصبح دكتورا لا ندري، وكانت تقف معه بالغربة فتاة صديقة له تسلي غربته، وتلاعبه وتلاطفه حتى تخرج، المؤسف جدا ان يقف هذا الرجل أمام النشء ليعلمهم و يدرسهم و يوجههم، فكنا ولا نزال نقول أن الأصل هو الاخلاق ثم العلم، ترى ماذا نقول اذا ذهبت الاخلاق والعلم!!؟

■ يا عالم

أحد المحررين المصريين العاملين باحدى الجرائد المصرية يكتب عمودا ينتقد فيه الأوضاع الرياضية في مصر بالاسماء.. فيرسل تلكسا لكل الاشخاص، المعنيين بالمجال الرياضي في مصر، الى هنا والأمر عادي.. لكن ما هو غير عادي أن تقوم احدى صحفنا المحلية بنقل ذلك العامود حرفيا.. ماذا نستفيد من هذا.. وماذا نفيد من قضية لا تمت الى عالمنا الرياضي بصلة؟ يا عالم الا يكفي ما يقوم به الكتاب عن شتى الاجناس وهم يتكلمون وينقلون همومهم الخاصة والعامة، حتى نفتح الصفحات لكتاب آخرين ليواصلوا المسيرة ذاتها يا عالم ارحمونا!!

بقلم : مساعد الثويني

جامعة الكويت والحل المطلوب



السيد مدير الجامعة

تفاعلت قضية قبول الطلبة المستجدين في جامعة الكويت تفاعلا كبيرا في الأوساط المحلية والجامعية ودار نقاش طويل بين الأعضاء ترتب عليه تأخير إعلان قبول الطلبة المستجدين، وانقسم المجلس الى قسمين منهم من يرى ضرورة تأجيل قبول الطلاب المتخرجين من القسم الأدبي والحاصلين على نسبة تقل عن ٦٥٪ الى الفصل الثاني، والنظر في امكانية قبول الطلبة الوافدين من القسمين العلمي والأدبي في الفصل الدراسي الثاني بغض النظر عن نسبهم في الثانوية العامة.

أما الرأي الآخر فيعتقد أن تأجيل المشكلة الى الفصل الثاني لا يعني حلها وأن عدم قبول الطلبة فيه مظلمة كبيرة لهم وذلك لأن الجامعة لم تعلن عن الاجراء قبل وقت كاف بالنسبة لهم، وقد طرحت مجموعة من الحلول لاستيعاب الزيادة الطارئة ومن هذه الحلول:

١ ـ توفير واستحداث القاعات الدراسية بما يتلاءم مع العدد المتزايد

٢ ـ محاولة استغلال القاعات وتغيير مواعيدها خصوصا أن اليوم الدراسي يمتد الى الساعة الخامسة مساء

٣ ـ النظر في انتداب عدد اضافي من المؤهلين علميا وبنفس المستوى الاكاديمي لاعضاء هيئة التدريس في الجامعة لتغطية الزيادة في العبء التدريسي.

٤ ـ تخفيض عدد وحدات المستجدين بحيث لا تزيد عن (٩) وحدات في الفصل الدراسي الأول الى أن تستكمل الاستعدادات اللازمة. وبعد نقاش طويل انتهى الأمر الى قبول جميع الطلبة الكويتيين على حسب المعدل السابق وهو ٥٩٫٥٪ ورفع نسبة قبول الوافدين حتى وصلت الى ٩٢٪ باستثناء الخليجيين.

هذا ولم تمض أيام قليلة حتى نجد الدكتور عبدالله الرفاعي أمين عام الجامعة يصرح للصحف بأن الجامعة قد رفعت تقريراً لمجلس الوزراء محاولة منها لايجاد الحلول المناسبة

ومن اهم ما جاء في التقرير ضرورة ايجاد جامعة أخرى، تكون مكملة ومنافسة للجامعة الحالية واستحداث تخصصات جديدة لم تكن موجودة من قبل، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: أين جامعة الكويت قبل هذه السنوات وقبل أن تتفاقم المشكلة؟ وأين خططها ومشاريعها المستقبلة مع العلم أنها أنشئت قبل (١٨) عاما وهي تضم العديد من الخبراء والمخططين.. انه بغض النظر عن الاخطاء التي حدثت ينبغي أن تسعى الجامعة دائما الى الصالح العام، وأن تكون لديها خطط مستقبلية يمكن من خلالها استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلبة مع بث روح التنافس الشريف بين الدارسين لرفع مستوى التحصيل العلمي وتأهيلهم التأهيل الجيد وذلك لنفع بلدهم ووطنهم.

كذلك يجب أن يأخذ المخطط للجامعة بعين الاعتبار لاستيعاب أبناء الوافدين الذين خدموا الكويت. فعدم قبول من قل معدله عن ٩٢٪ أوقع هؤلاء في اشكال كبير. وكثير منهم من قضى على مستقبله العلمي والدراسي، وقد يتسنى لبعض هؤلاء أن يدرسوا في بعض الجامعات الأوربية أو الأمريكية.. وقد يقع هؤلاء في مصيدة السفارات الايرانية التي نشطت هنالك في عرض الدراسة المجانية في ايران لمن احب من الطلبة العرب. ولعل محاولة الايرانيين فتح أبواب جامعاتهم للطلبة العرب والمسلمين على مصاريعها يحمل مغزى سياسياً معروفا.. فهل يتنبه المخططون لجامعات دول مجلس التعاون الى هذا.. وهل يلبون طموح الشباب العربي والمسلم باستيعاب أبناء الوافدين الى جانب استيعاب أبناء المنطقة لئلا يكون بعض أبناء جلدتنا أداة في أيدي الآخرين.. فهل تخطط الادارات الجامعية بايجابية أكثر.. نأمل ذلك.


وزير الشئون والدور المنتظر في ظل القانون المقترح

الحركة التعاونية في الكويت بين الوضع القائم والمشروع الجديد

مشروع تعديل قانون التعاون

نواصل اليوم حديثنا عن الحركة التعاونية متحدثين عن التشريع التعاوني المطبق حاليا وهو القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩ بشأن الجمعيات التعاونية ومشروع التعديل المقدم من الجمعيات التعاونية.

صدر أول تشريع تعاوني في عام ١٩٦٢ وهو القانون رقم (٢٠) لسنة ١٩٦٢م والذي تضمن المبادىء الأساسية للتعاون، وتضمن طرق إنشاء وادارة الجمعيات وحلها، وقد كان هذا التشريع أول تشريع يواكب بداية الحركة التعاونية في الكويت.. وقد تبين من العمل بهذا القانون قصوره عن مواكبة تطور الحركة التعاونية مما استدعى إعادة النظر فيه وتعديل مواده.

أتى التشريع الحالي لسد الثغرات في التشريع السابق ومواكبة تطور الحركة التعاونية.

ويشتمل على سبعة أبواب، الباب الأول هو باب تعريفي، والباب الثاني عن تأسيس الجمعيات التعاونية وشروط تأسيس الجمعيات التعاونية وتسجيلها، أما الباب الثالث فيتناول ادارة الجمعيات التعاونية، بينما يتناول الباب الرابع الجمعيات المشتركة والاتحادات التعاونية وكيفية تكوينها وشروط تكوينها. كما يتناول الباب الخامس حل وتصفية الجمعيات التعاونية والاجراءات المتبعة في هذا الصدد، ويتناول الباب السادس العقوبات المقررة على مخالفة أحكام هذا القانون، وأخيرا نجد أن الباب السابع يتناول احكاماً عامة.

ملاحظات عامة

يلاحظ على التشريع المطبق حاليا بعض الامور التي نعتقد أن التشريع قد خلا منها وهي:-

١ ـ هل يجوز أن تقوم الجمعيات التعاونية بأعمال الاستيراد والتصدير وأعمال الوكالة التجارية؟

بالرغم من أهمية هذه الأعمال للحركة التعاونية والتي تساعد في القيام بواجبها على أكمل وجه بحيث تقضي على الاحتكار ودور الوسيط، إلا أن التشريع الحالي لا يجيز ذلك، وقد طلب من اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية عدم القيام بأي عمل من أعمال الوكالة التجارية لأنها تعتبر أعمالا تجارية، وتخرج عن أهداف التعاون (قيام الاتحاد بأعمال الوكالة التجارية لمؤسسة بوكا)

٢ ـ تفرغ بعض اعضاء مجلس الادارة:

رغم ان التشريع الحالي لم يمنع تفرغ بعض أعضاء مجلس الادارة، الا أن الواجب يقتضي تنظيم هذا العمل لما له من أهمية في إدارة العمل، فأغلب أعضاء مجالس الادارات ليسوا متفرغين تماماً للعمل التعاوني، فهم إما عاملون بالدولة أو بمؤسسات القطاع الخاص أو رجال اعمال، فلا بد من موافقة جهة العمل على هذا التفرغ «خاصة من يعملون لدى الدولة» لتعلق الأمر بمعاشاتهم وأوضاعهم الوظيفية.

٣ ـ متى يتم تشكيل مجلس الادارة؟

لم يحدد التشريع الحالي موعداً محدداً لتكوين مجلس الادارة ونحن نجد أن المادة (١٢) تنص على أن التكوين يكون عقب إعلان النتيجة «نتيجة الانتخابات بالجمعية العمومية» والمقصود هنا توزيع المناصب كتعيين الرئيس ونائبه وباقي الاعضاء، وواضح من نص المادة أن الحكمة عقب اعلان النتيجة لا تحدد زمناً معيناً مما يستوجب تحديد زمن لذلك.

وهنا تعرض مشكلة وهي تتعلق بتكوين مجلس الادارة: هل يتم من قبل الجمعية العمومية أم يترك الأمر للمجلس لتوزيع المناصب؟ إن القائلين بإعطاء الجمعية العمومية حق تشكيل مجلس الادارة يرمون الى إعطاء المجلس مزيداً من الاستقرار حيث أن ذلك يمنع مسلسل التغيير المستمر الذي نشاهده ببعض الجمعيات، بينما يرى فريق آخر أن إعطاء المجلس حرية توزيع المناصب يكسبه بعض الاستقلالية ولا يجعله مقيداً بأية قيود، فالعضو الذي تم تعيينه من قبل الجمعية العمومية سيتصرف وفق هواه، ولن يحترم قرار المجلس ما دام قد أتى بواسطة الجمعية العمومية لهذا المنصب، وهذا الامر يمكن معالجته بوضع ضوابط واضحة ومحددة لمهام

كل عضو وجزاء مخالفة قرارات المجلس والحفاظ على ترابطه وتماسكه.

٤ ـ العلاقة بين مجلس الادارة والادارة التنفيذية:

الادارة التنفيذية تكون مسئولة أمام مجلس الادارة عن اعمالها وحتى لا يختلط الأمر يجب تحديد الشخص المسئول عن الادارة التنفيذية من قبل مجلس الادارة، بمعنى آخر الجهة التي تملك إصدار التوجيهات والقرارات للادارة التنفيذية وضمان عدم التدخل في أعمال الادارة التنفيذية، وهذه ظاهرة عامة بالجمعيات التعاونية والتي تعرقل العمل وتجعل الادارة التنفيذية محتارة في تنفيذ القرارات المتضاربة التي تصدر اليها، فلا شك أن وضع الضوابط وتحديد العلاقة بوضوح أمر يبعث على الاستقرار والنظام، وان كان الأمر يرجع في النهاية لشخصية المسئول عن الادارة التنفيذية «المدير العام».

٥ ـ البنيان التعاوني:

لم يتناول التشريع الحالي أي اشارة للبنيان التعاوني، فقد اكتفى في الباب الرابع بالاشارة الى الجمعيات المشتركة والاتحادات التعاونية، وكان الأجدر الاشارة للبنيان التعاوني من الجمعية الاولية للاتحاد الذي يربط الحركة التعاونية، فطبقاً للمعمول به حالياً لا يوجد أي ارتباط يسمى بين الاتحادين التعاونيين، إلا علاقات تنسيقية وشكلية «لم يشترك اتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية مع اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في مشروع تعديل قانون التعاون الحالي»

تلك هي ملاحظات عامة على التشريع الحالي ولنلق نظرة على مشروع التعديل المقدم من الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.

مقدمة

نظراً لتطور الحركة التعاونية وتشعب اعمالها وقصور التشريع الحالي عن مواكبة هذا التطور فقد بدأ في تعديل بعض المواد واضافة مواد جديدة ولا يمكننا ان ننسى مقدار الجهد المبذول من قبل اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية «رغم بعض الملاحظات على ذلك والتي سنوردها فيما بعد».

فقد بدأ اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في هذا العمل منذ أواخر عام ١٩٨٢م حيث تم تكوين لجنة وقد توقفت اللجنة بعد أن قطعت شوطاً كبيراً وبدأ العمل مرة اخرى في مايو ١٩٨٣م بدراسة التشريع الحالي مادة مادة واجراء التعديلات واضافة الاحكام الجديدة، وبعد الفراغ من اعداد مسودة المشروع المعدل ارسل للجمعيات في اغسطس ٨٣ لمزيد من المناقشة والدراسة وفي اكتوبر تم عقد اجتماع لرؤساء الجمعيات التعاونية لمناقشة الامر وابداء الملاحظات ثم بعد ذلك رفع الامر لمجلس الادارة وهو السلطة العليا لاعداد المشروع في صيغته النهائية. ويلاحظ أن هذا العمل لم تشارك فيه الحركة التعاونية بشقيها الاستهلاكي والانتاجي الزراعي كما أن الامر لم يأت في شكل دراسات ومقترحات اضافة الى ذلك فكان الامر يستوجب مشاركة الملتصقين بالحركة التعاونية كالنقابات المهنية وممثلي الوزارات المعنية بالامر.

هذه الملاحظة لا تنفي أو تقلل من الجهد الذي قام به اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.

وسنلقي نظرة على مشروع التعديل المقترح

وسوف يقتصر حديثنا على التعديلات والاحكام الجديدة، على النحو التالي:

الباب الأول

١ ـ احتوى هذا الباب على عرض للمبادىء التعاونية وذلك في المادة (١) والمعروف ان المبادىء التعاونية ليست ثابتة أو مستقرة ولا معنى لتعدادها في صلب القانون فكان الأجدر الاشارة للمبادىء التعاونية خاصة ان بعض هذه المبادىء محل خلاف مثل المبدأ الخامس وهو عدم التدخل في الامور السياسية مما يعني عزل الحركة التعاونية عن هموم وقضايا المجتمع وجعلها أشبه ما تكون بجزيرة منعزلة.

٢ ـ القيام بأعمال الاستيراد والتصدير بما يخدم أهداف الجمعيات التعاونية، وكذلك القيام بأعمال الوكالة التجارية.

٣ ـ جواز انشاء فروع لجمعية في منطقة عمل جمعية أخرى تزاول نفس النشاط بشرط موافقة الجمعية الاخيرة ووزارة الشئون الاجتماعية.

الباب الثاني

١ ـ الاثر المترتب على عدم رفض طلب تسجيل الجمعية، اذا لم تعترض وزارة الشئون الاجتماعية على طلب التسجيل خلال ثلاثين يوماً اعتبر الطلب مقبولاً «م ٩ من التشريع المعدل» ولم تبين الفقرة الثالثة من المادة (٨) من القانون الحالي الحكم في هذه الحالة صراحة.

٢ ـ حق وزارة الشئون في إدخال ما تراه من التعديلات على النظام الاساسي وقد كان هذا الحق في ظل القانون الحالي مقصورا على ادخال التعديلات الضرورية للمصلحة العامة وهي عبارة فضفاضة، لذا أتى المشروع في الفقرة الاخيرة من المادة (٩) بقصد ادخال التعديلات على ما يخالف القانون أو اللوائح التنفيذية.

٣ ـ اللجنة المشكلة للنظر في طلبات التظلم ضد رفض طلب تسجيل الجمعية أو تعديل النظام



التطوير مطلوب من أجل دفع الحركة التعاونية الى الأمام

الاساسي، وضماناً لحيدة اللجنة فقد اضيف عضو من ادارة الفتوى والتشريع كما اعطى النص المعدل «المادة ٩» لذوي الشأن حق الطعن ضد قرار اللجنة امام المحكمة الكلية وهي جهة قضائية محايدة.

الباب الثالث

١ ـ تحديد عدد أعضاء مجلس ادارة الجمعيات التعاونية بتسعة أعضاء «م ١٢ من المشروع» بينما النص الحالي يجعلها بين ستة وتسعة اعضاء.

٢ ـ تفرغ احد اعضاء مجلس الادارة لمدة محددة «سنة» «م ١٣ من المشروع».

٣ ـ تشكيل مجلس الادارة خلال ٤٨ ساعة من اعلان نتيجة الانتخابات على الا تحتسب الاعياد والعطلات الرسمية ويكون بدعوى من رئيس المجلس أو نائبه أو أمين السر أو أمين الصندوق أو اكبر الاعضاء سناً. «م ١٤ من المشروع» والنص الحالي «م ١٢» لم يشر لهذا الامر بوضوح.

٤ ـ مدة الهيئة الادارية سنة. «م ٢/١٤ من المشروع»

٥ ـ اذا غاب الرئيس حل محله: نائبه أو أمين السر أو امين الصندوق واذا غاب الرئيس ونائبه فإن الذي يحل محل الرئيس يتولى تصريف العمل لمدة اسبوع واذا زادت المدة عن ذلك دعى المجلس لاجتماع طارىء لاختيار من يقوم بأعمال الرئيس لحين عودته او عودة نائبه، ولا يكون الاختيار صحيحاً الا بموافقة ثلثي اعضاء مجلس الادارة. «م ٤/١٤ من المشروع».

٦ ـ عدم جواز تدخل عضو مجلس الادارة في شئون الادارة التنفيذية الا بتفويض من مجلس الادارة منعاً لاضطراب العمل «م ١/١٥ من المشروع»

٧ ـ اعتبار مجلس الادارة مستقيلا في حالة استقالة اكثر من نصف اعضاء المجلس، مع استمراره في تصريف اعماله لحين انتخاب او تعيين مجلس جديد «م ٢٧ من المشروع» فالقانون الحالي لم يبين من يتولى اعمال المجلس في حالة استقالة اكثر من نصف الاعضاء.

٨ ـ تقييد سلطات وزارة الشئون في الرقابة على اعمال الجمعيات بقصرها على مراقبة سير الجمعيات وفق احكام قانون التعاون والقرارات المنفذة له.

الباب الرابع

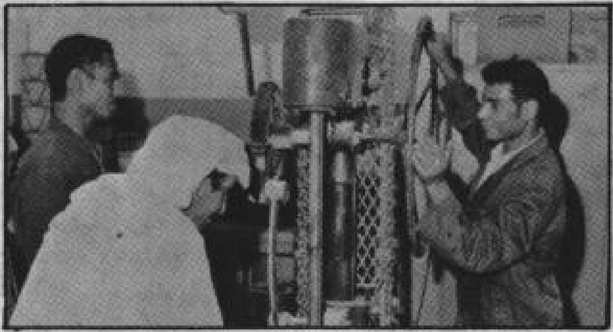
١ ـ جواز قيام الاتحادات التعاونية بأعمال الوكالة التجارية «م ٣٣ من المشروع»

٢ ـ جواز حضور ممثلي الاتحادات التعاونية الجمعيات العمومية للجمعيات التعاونية التابعة لها بصفة مراقبين وبموافقة الجمعية المعنية «م ٣٣ من المشروع»

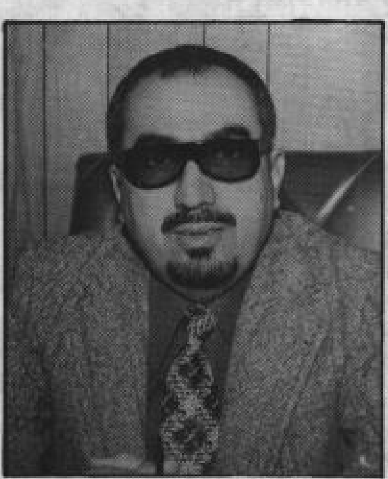
٣ ـ جواز تكوين اتحاد مركزي من ثلاث اتحادات تعاونية على الاقل «م ٣٤ من المشروع»

٤ ـ تحديد عدد أعضاء مجلس ادارة الجمعية التعاونية المشتركة او الاتحاد بخمسة عشر عضواً «م ٣٦ من المشروع»

٥ ـ تكوين لجنة مركزية من رؤساء مجالس ادارات الجمعيات الاعضاء او من تختارهم «م ٣٧ من المشروع»



ضرورة انصاف العمال في القانون المعدل



حول إيقاف إيفاد الأطباء في بعثات دراسية

صدر في وزارة الصحة بتاريخ ١٩٨٤/٨/١٣ قرار وزاري رقم ٣٣١ سنة ١٩٨٤ حول ايقاف بعثات الدراسة للأطباء الكويتيين هذا نصه:

- بعد الاطلاع على قانون الخدمة المدنية الصادر بالمرسوم بقانون رقم ١٥ سنة ١٩٧٩
- وعلى نظام الخدمة المدنية بالمرسوم بتاريخ ٧٩/٤/٤
- وعلى المرسوم الصادر في ٨٤/٧/١٦ بانشاء معهد الكويت للاختصاصات الطبية.
- وبناء على مقتضيات مصلحة العمل، وما عرضه علينا السيد وكيل الوزارة

قــــرر

مادة أولى : يوقف إيفاد الاطباء الكويتيين في بعثات أو اجازات دراسية للدراسات الاكلينيكية التخصصية في الخارج لحين الانتهاء من إعادة تنظيم الدراسات الطبية العليا. واستكمال معهد الكويت للاختصاصات الطبية الترتيبات اللازمة لعقد الدورات التدريبية في التخصصات الطبية المختلفة

مادة ثانية : يبلغ هذا القرار من يلزم لتنفيذه، ويعمل به من تاريخه.

وزير الصحــة

وتعليقا على هذا القرار الصادر عن وزارة الصحة نقول:

لقد تضمن هذا القرار ظلما لجميع الأطباء الكويتيين حيث اوقف مستقبل الاطباء في التخصص في الدراسات الاكلينيكية العليا. ولم يوفر البديل اللازم لمثل هذه التخصصات. وعند النظر في نص هذا القرار يتبين لنا ما يلي:

١ ـ القرار اوقف البعثات لحين الانتهاء من اعادة تنظيم الدراسات الطبية العليا ولم يعين تاريخا محددا لانتهاء هذه الدراسة وكان الأفضل أن يصدر قرار الايقاف بعد الانتهاء من الدراسة وتكون الصورة واضحة للجميع.

٢ ـ المرسوم الأميري بانشاء معهد الكويت للاختصاصات الطبية صدر في ١٩٨٤/٧/١٦ اي انه لم ينشأ بعد وأن العمل جار لانشاء هذا المعهد وكان الأجدر أن ينشأ المعهد وتستكمل جميع نواقصه ثم يتم الايقاف.

٣ ـ لم يحدد القرار نوعية التخصصات التي ستجري في الكويت هل سيشمل جميع التخصصات أم بعضها هذا مع العلم أن قسم الانف والاذن والحنجرة لم يتوفر له اطباء متخصصون بكلية الطب فكيف سيتم توفير مثل هذا التخصص للدراسات العليا.

٤ ـ لم يتم مناقشة هذا الموضوع مناقشة موضوعية مع من يشملهم الايقاف وهم الأطباء والجمعية الطبية حيث يدعى الى اجتماع علني مفتوح ونخبر جميع الاطباء بموعده ويسمح للصحافة بنقل كل صغيرة وكبيرة وليس باجتماع مغلق كما حدث بمعهد التمريض ولم يحضره سوى (٥٠) طبيباً من أصل ٥٠٠ طبيب كويتي.

٥ ـ من هو الشخص المؤهل صاحب الشهادات العليا من الجامعات المختلفة وصاحب الخبرة العلمية في المجال الطبي الذي سيرأس هذا المعهد هل سيعين شخص اداري من رؤساء الادارات المختلفة في الوزارة لشغل هذا المركز أم سيتعاقد مع شخص أجنبي. وذلك حتى يمكن الاطباء من الرجوع اليه والاستفسار منه كما حدث للسيد عميد كلية الطب حيث تم تعيينه عميداً وترك له فرصة عدة سنوات حتى استطاع تكوين الهيئة التدريسية ولم توقف بعثات الأطباء حتى تم افتتاح كلية الطب بالكويت رسميا.

٦ ـ هل هنالك عدد محدود من الاطباء سيقبلهم المعهد ام أن العدد غير محدد وهل هو خاص للأطباء الكويتيين أم سيفتح لغيرهم من الجنسيات المختلفة؟

على العموم الغموض الشديد يحيط بهذا المعهد ونتمنى من وزارة الصحة العامة الاجابة على جميع هذه التساؤلات بشيء من التفصيل حتى تعم الفائدة الجميع هذا مع العلم أن الجميع يتمنى الدراسة في الكويت ويكره السفر للخارج، ولكن الجميع كذلك ضد تأخيره سنتين أو ثلاث حتى يبدأ المعهد فعليا فيكون قد سبقه زملاؤه الذين خرجوا ببعثات خارجية.

قراءات

■ صرح مدير المركز الاسلامي في نيو يورك السيد محمد القصيبي أن عدد الأمريكيين الذين يعتنقون الاسلام في نيو يورك في تزايد مستمر وذلك بفضل نشاطات الدعوة الاسلامية وقال أن معدل الأمريكيين الذين يحضرون للمركز بهدف اشهار اسلامهم يتراوح ما بين ١٠ الى ١٢ امريكيا شهريا.

■ نتيجة للاهمال الشديد في سجون المغرب توفي أحد السجناء السياسيين في الشهر الماضي مما دفع السجناء السياسيين في سجون مراكش والدار البيضاء.. الى تنظيم اضراب عن الطعام احتجاجا على ظروفهم الصعبة والاهمال في الرعاية الصحية والنظافة..

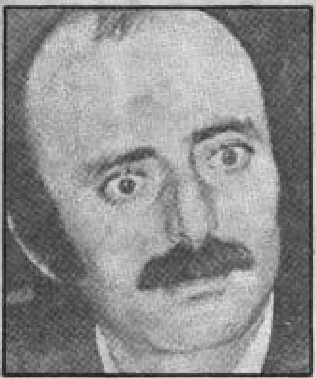
■ ستنظم في شهر اكتوبر المقبل بتونس ندوة عالمية حول الصحوة الاسلامية تشرف عليها جامعة الأمم المتحدة بطوكيو بالتعاون مع مشروع المستقبلات العربية البديلة في القاهرة وسوف يدرس المؤتمر أربعة عشر قضية تهم مستقبل المنطقة.

■ ذكرت أنباء صحفية نشرت في تونس ونسبت الى أوساط المعارضة الجزائرية في المنفى أن الجزائر ستشهد خلال الأشهر القادمة اتجاهاً نحو تكريس التعددية الحزبية. وجدير بالذكر أن الجزائر تحكم من قبل جبهة التحرير الوطنية منذ الاستقلال.

■ لوبراني الاسرائيلي في الشوف

ذكرت انباء صحفية لبنانية ان اوري لوبراني المنسق الاسرائيلي شوهد قبل اسبوعين يتجول في منطقة جبل الشوف الذي يعتبر بمثابة كانتون درزي حيث تدير مرافقه واوضاعه الادارة المدنية التي شكلها الزعيم الدرزي وليد جنبلاط في العام الماضي.

ومن المعروف أن للاحتلال الاسرائيلي في تلك المنطقة محطة رادار أقامتها اسرائيل على قمة جبل الباروك. وتقول هذه الأنباء أن لوبراني توجه الى قصر المختارة مركز وليد جنبلاط من أجل بحث قضية المهجرين بعدما أبلغت مجموعة من الشخصيات المعنية



بهذه القضية الجانب الاسرائيلي بقرارها الذي يتضمن رفض عودة المهجرين.

وكان الزعيم الدرزي محمد ابو شقرا قد صرح لمجلة الاسبوع العربي بأن طائفته لا ترغب بعودة المهجرين المسيحيين الى الشوف وطالب بتنفيذ عملية فرز سكاني بحيث يكون الدرزي في المنطقة الدرزية والمسيحي في المناطق المسيحية مدعيا أن هذا الفرز يؤدي الى عدم وقوع مذابح ثارية، وبالنسبة للادارة المدنية فقد اعلن ابو شقرا أن هذه الخطوة جيدة ولا بد منها لتسيير امور المنطقة.

وهكذا فان ما يجري تحت السطح في لبنان يوحي بأن القضية لم تخرج عن نطاقها الخاص بتقسيم الخريطة اللبنانية الى كانتونات متعددة وان اختلف الشكل أو المسمى.

■ لن يعود للشام



ذكرت الأنباء الواردة من العاصمة السورية أن اللقاءات الموسعة التي جرت في دمشق مؤخراً والتي ضمت القيادات الفلسطينية المختلفة فيما عرف بالتجمع الديمقراطي والتجمع الوطني لم تسفر عن نتائج ايجابية ان لم يكن قد وصل الى طريق مسدود وخاصة بشأن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني المزمع عقده في الشهر القادم، وكان حديث عبدالحليم خدام خلال اللقاء بمثابة دليل كاف على النتيجة السلبية لهذه اللقاءات حيث قال خدام موجها حديثه للقيادات الفلسطينية التي تدعمها سورية كالصاعقة وجبهة النضال الشعبي ومعارضة فتح وحتى للجبهتين الشعبيتين، اننا في سوريا نعرف تماماً انه لا مجال للمهادنة مع نهج القيادة الفلسطينية الحالية وبالتالي فان سوريا لا تحتمل أن يقيم على أرضها من يؤمن أو يعمل خلافاً لقناعاتها، وقد خرج المجتمعون بقناعة تامة مفادها أن من يحضر المجلس الوطني الفلسطيني سيجد نفسه مضطراً لعدم العودة الى سوريا.

والغريب هنا ليس موقف خدام او تصريحه للقادة الفلسطينيين انما الغريب هو موقف هؤلاء القادة الذين يطلقون تصريحاتهم ليلا ونهاراً ويؤكدون على الموقف القومي لسوريا وتأييدها المطلق للنضال الفلسطيني والعمل الفدائي... مع أننا ما سمعنا عن أي عمل فدائي فلسطيني ينطلق من الجبهة السورية فالى متى يضع بعض القادة الفلسطينيين قرارهم وتحركهم بأيدي الآخرين..

■ كاهانا وام الفحم

كان الحاخام اليهودي مائير كاهانا الذي أصبح عضواً في الكنيست الاسرائيلي قد أعلن عن رغبته هو واتباعه بدخول قرية ام الفحم في استعراض استيطاني ليشرح لسكانها العرب حسب قوله أن هذه الأرض يهودية وأن على العرب أن يغادروا اسرائيل.

وبالفعل تحرك كاهانا واتباعه نحو قرية ام الفحم، لكن سكان القرية تداعوا فورا الى إقامة حاجز بشري عند مداخل القرية وهم متسلحون بالعصي والحجارة ويهتفون الله اكبر لن ندع الفاشيين اليهود يمروا من هنا، واضطرت الشرطة الاسرائيلية للتدخل لتفريق سكان ام الفحم ودخلت معهم في معارك بالعصي واكعاب البنادق حتى سقط عدد لم يتحدد حجمه من السكان ورجال الشرطة مصابين بجروح، ونتيجة لتلك المعارك اضطر كاهانا وعصابته للتوقف بعيدا عن مداخل القرية ثم عادوا من حيث أتوا.

■ وقـــاحــــة

في مقابلة صحفية اجريت مع المدعو محسن عيد المسؤول العسكري لما يسمى بفرسان العرب!! في الحزب الديمقراطي العربي قال: اننا نحن الذين يحق لنا التكلم باسم طرابلس لأننا سكانها الأصليون وليس الشيخ شعبان، ونحن نريد أن نصل الى حقوق المواطن العلوي اللبناني ومن المعروف أن الفرسان العرب هم التنظيم العسكري للحزب الديمقراطي الذي يضم أبناء الطائفة النصيرية التي تتمركز في منطقة بعل محسن قرب مدينة طرابلس والتي استوطنوها بعد هجرتهم اليها في الفترة التي اعقبت استقلال لبنان عام ١٩٤٦.

وقبل دخول قوات الردع الى لبنان لم يكن للطائفة المذكورة أي



نشاط عسكري ثم ما لبثت الأسلحة وبكافة انواعها أن وصلت اليهم إضافة لتدريبهم وتنظيمهم بحيث يمكن تنفيذ المخططات الخاصة بمنطقة الشمال اللبناني عن طريقهم، والمتتبع لما يجري من احداث على الساحة الطرابلسية يلاحظ أصداء العنف والاعتداء المستمر من جانب التنظيم العسكري النصيري ضد مدينة طرابلس ولولا تواجد حركة التوحيد الاسلامي التي يقودها الشيخ سعيد شعبان لأصبحت طرابلس أسيرة الارهاب والسيطرة النصيرية.

والسؤال الذي نريد أن نوجهه لأولئك الذين يوجهون سهام انتقادهم لأي مسعى أو مطلب للمسلمين بحجة محاربة الطائفية... لماذا تغفلون عن وجود هذه التجمعات والاحزاب التي تتستر برموز واسماء قومية أو اشتراكية بينما تقوم في مجملها على أسس طائفية بحتة فالحزب الاشتراكي درزي البنية والاتجاه والحزب الديمقراطي العربي في طرابلس نصيري البنية والاتجاه وحركة امل شيعية البنية والاتجاه... و..



وقد ذكرت رويتر أن كاهانا هدد بقتل رئيس بلدية أم الفحم والتسلل الى القرية لزرع الألغام والمتفجرات خلال الأيام القادمة.

وهكذا تستمر الحرب المتعددة الأشكال ضد السكان العرب في الضفة الغربية المحتلة لتحقيق هدف واحد هو تفريغ الأرض من سكانها وجلب المزيد من المستوطنين اليهود. ان الحاخام اليهودي كاهانا ليس المتطرف الوحيد في اسرائيل بل ان كل اليهود متطرفون مهما كانت نزعتهم السياسية.

■ مؤتمرات اسلامية

■ عقد في قبرص مؤتمر دولي للشباب المسلم دعت اليه الأمانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض، وقد حضر المؤتمر وفود من شباب العالم العربي والاسلامي حيث اشتركوا في مسابقات لحفظ القرآن الكريم ومسابقات اسلامية وثقافية متنوعة واستمعوا الى محاضرات وندوات اسلامية تثقيفية الى جانب الأنشطة الرياضية والسياحية.

■ كما عقد في المركز الاسلامي الاسباني المؤتمر الحادي عشر للمركز بمدينة غرناطة وقد استمر المؤتمر خمسة أيام نوقشت خلاله أنجع السبل لنشر الاسلام في اوروبا الغربية، وقد نظم المؤتمر بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة والندوة العالمية للشباب بالرياض وجمعية الثقافة الاسلامية بالمغرب، وقد شارك في المؤتمر مفكرون وعلماء من المغرب والسعودية والكويت ومندوبون عن المنظمات الاسلامية في اوروبا.

■ كما تجري الاستعدادات في لندن لعقد مؤتمر دولي عن الصرافة في الاسلام في منتصف الشهر الجاري تحت عنوان (الصرافة في الاسلام واثرها على الممارسات المالية والتجارية العالمية) وسيشترك في المؤتمر بعض الاختصاصيين في الاقتصاد الاسلامي كالدكتور عبدالمعظم علي نائب رئيس دار المال الاسلامي في بريطانيا والدكتور جمال الدين عطية رئيس البنك الاسلامي الدولي في بروكسل.

وفي تقديرنا فان انعقاد مثل هذه المؤتمرات المتنوعة الأهداف والمقاصد تدل على مدى النشاط الاسلامي المتميز في شتى المجالات كما يلاحظ أن معظم هذه المؤتمرات عقدت وتعقد في أوروبا او امريكا مع أن الأولى أن تعقد مثل هذه المؤتمرات في بلاد العالم الاسلامي أو على الأقل بعض منها ليطلع المسلمون على هذه الانشطة المهمة.

■ حصار افغاني



ذكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد أن اعداداً كبيرة من القوات الروسية قد حشدت في اقليم باكتيا في افغانستان والمتاخم للحدود الباكستانية وذلك لفك الحصار الذي فرضه المجاهدون الأفغان على مواقع للقوات الروسية والافغانية العميلة.

وفي نفس الوقت اعلن الرئيس الباكستاني ضياء الحق أن بلاده مستعدة بالكامل للدفاع عن أراضيها ضد أي عدوان خارجي.

وقال متحدث باسم الخارجية الأمريكية أن المعلومات المتوفرة تقول بان الحشود الروسية موجهة ضد المجاهدين الأفغان وأن القوات الروسية تعمل على ما يبدو لفتح طريق رئيسي يربط بين كابول وشرق افغانستان في محاولة لفك حصار يفرضه المجاهدون الافغان على وحدات وثكنات عسكرية روسية وحكومية. وجدير بالذكر أن القوات الروسية ونتيجة لقلقها من هذا الحصار وعدم تمكنها من فكه حتى الآن عمدت الى شن غارات جوية وبرية على الحدود الباكستانية.

واخشى ما نخشاه أن تكون الحشود الروسية بمثابة تمهيد لعمليات عسكرية كبيرة ضد باكستان في محاولة منها لقطع الطريق (كما تعتقد القيادة الروسية) على امدادات المجاهدين الذين يوجهون الضربات تلو الضربات للتواجد الروسي الاستعماري في افغانستان.

الخطة الأمنية:

حرب لبنان وسلام إسرائيل

بقلم : جمال الراشد

عقد مؤخراً في العاصمة السورية دمشق اجتماع بين الجانبين السوري واللبناني للتباحث حول الخطة الأمنية المقترحة في جبل لبنان وبسط سلطة الحكم على مختلف المناطق اللبنانية واجراء اصلاحات سياسية. كما تطرق الاجتماع الى الترتيبات الأمنية التي يطالب بها الاسرائيليون مقابل انسحابهم من الجنوب اللبناني.

وقد جاء هذا الاجتماع الذي لم يعلن عنه مسبقا بعد يوم واحد من اجتماع في دمشق بين وليد جنبلاط وعبدالحليم خدام تركزت على مسائل سياسية وأمنية.

ومن المقرر أن تعقد الحكومة اللبنانية في وقت لاحق اجتماعاً لاجراء بعض التعيينات في بعض المراكز الحساسة كرئاسة أركان الجيش بعد مقتل رئيس الأركان الدرزي اللواء نديم الحكيم في حادث الطائرة المروحية الغامض، وكذلك تعيين رئيس لكل من مجلس الانماء والاعمار ومصرف لبنان. واشغال المنصب الوزاري الذي خلا بوفاة بيير الجميل مؤسس حزب الكتائب الماروني. وذلك لن يتم قبل انتخاب رئيس جديد للحزب الذي فجر الشرارة الاولى في حرب لبنان التي مضى عليها حتى الآن حوالي عشر سنوات.

وهنالك مشكلة نيابية ناشئة عن خلو مقاعد عشرة من النواب تسعة منهم بسبب الوفاة ومقعد واحد خلا بسبب انتخاب صاحبه رئيسا للجمهورية. هذه المشاكل الصغيرة لا يمكن حلها بمعزل عن المشاكل الامنية والسياسية ومشاكل الاحتلال بل ومستقبل لبنان كله بمعزل عن التشاور مع السلطات السورية التي كان لها منذ بداية الأزمة اللبنانية وحتى الآن دور بارز في ترجيح كفة هذا الطرف أو ذاك من أطراف الصراع الداخلي في لبنان، بل وفي المواجهة أو التنسيق مع أطراف عربية أو اقليمية او دولية لها دور ايجابي أو سلبي في أحداث لبنان.

والزيارتان اللتان قام بهما كل من عبدالحليم خدام ومحمد الخولي الى لبنان مؤخراً تدخلان ضمن الجهود المكثفة التي يقوم بها النظام السوري هذه الايام لوضع الخطة الأمنية اللبنانية موضع التنفيذ واقناع الفرقاء المتصارعين في لبنان بضرورة الاتفاق على تنفيذ هذه الخطة قبل نهاية العام الحالي على أبعد التقديرات (لأن هناك عملية تحول اساسية ستحدث في لبنان وفي المنطقة) وان التحرك السوري في بعض البلدان العربية منطلقاً من بعض المعلومات التي وصلته من (مصادر شرقية وغربية حول هذا الموضوع) في انتظار نتائج الانتخابات الأمريكية وما ينتظر من (تطورات في منطقة الشرق الأوسط) مرتبطة باجتماع مرتقب بين الرئيسين السوفيتي والامريكي في الربيع المقبل، للبحث في امور المنطقة وبالتالي أمور العالم بكاملها.

ولعل المحاولات المستميتة من قبل قيادة المنظمة للاتفاق مع سوريا والمحاولات المستميتة من قبل سوريا لاقصاء القيادة الفلسطينية انما يدخل ضمن هذه الحلول المرتجاة والتي يريد كل طرف أن يكون صاحب النصيب الأوفى من (غنيمة الصلح مع اليهود!)

ولكن اليهود الذين لا يريدون لهذا الصلح أن يعود بفائدة الا عليهم وحدهم والذين وجدوا في البوابة اللبنانية معبراً لتحقيق المرحلة الثانية من أهدافهم التي انتهت بتوقيع الصلح مع مصر، هؤلاء اليهود الذين أسهموا اسهاما مباشراً في صناعة الأزمة اللبنانية لا يريدون لهذه الأزمة أن تنتهي إلا حسب تصورهم هم، وبالطريقة المناسبة لهم والوقت الذي يلائمهم. ولذلك اعترضوا على الخطة الأمنية وأوعزوا لوليد جنبلاط أن يعترض عليها وأصبح وليد جنبلاط في نظر الكتائبيين الموارنة منفذاً للمخطط الاسرائيلي! وأصبح الكتائبيون الذين فجروا الأزمة اللبنانية واستدعوا القوات الاسرائيلية وأقاموا لهم في القدس المحتلة (مكتب اتصال)، أصبح هؤلاء أكثر وطنية من وليد جنبلاط الذي يرفض دخول قوات السلطة الى منطقة الجبل و يرفض عودة المهجرين المسيحيين الى بيوتهم.

وهكذا تعثرت الخطة الأمنية في بيروت الكبرى التي يريدها الاسرائيليون مرتبطة بالترتيبات الامنية المتعلقة بالجنوب والتي تتضمن من ضمن ما تتضمن أن يكون هناك كيان درزي شبه مستقل (كانتون) يكون حاجزاً أمنيا لهم، بالاضافة الى الحاجز الأمني لجيش (لحد) وأما الكانتون الماروني حول جونية فهو بعيد نسبيا وهو لازم في مرحلة لاحقة.

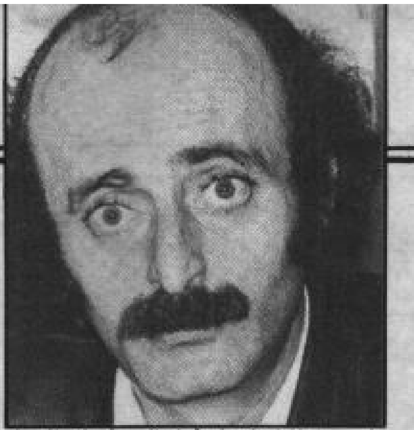
وكان اليهود قد ارسلوا وفداً من دروز فلسطين المحتلة يحذرون وليد جنبلاط من دخول قوات السلطة الى الجبل الذي يجب أن يكون منطقة نقية للدروز والا غير اليهود سياستهم معه، وهم الذين لم يجردوا قواته من سلاحهم وسمحوا للأسلحة الثقيلة أن تصل اليه، وهيأوا له إقامة (الكانتون) شبه المستقل.

موقف الدروز

وقد برر الدروز عدم قبولهم بدخول قوات السلطة وبعدم السماح للمهجرين المسيحيين بالعودة الى بيوتهم بأن ذلك مرتبط بهيمنة جيش السلطة على المناطق المارونية في المقابل، وباجراء تعديلات في بنية الجيش بحيث لا تكون السيطرة للمارون على حساب الطوائف الأخرى، حيث ان الألوية ذات الصبغة المارونية هي الألوية الأقوى تسليحاً. وان من المفروض أن تزود الألوية ذات الأقلية المارونية بأسلحة

عبدالحليم خدام: يجب تطبيق الخطة الامنية




وليد جنبلاط: لا، لدخول الجيش الى الجبل


نبيه بري: الجنوب أولا

مماثلة. ثم ان عودة المهجرين في هذا الوقت كما يقول الشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية لا يحقق الأمن بل بالعكس فان ردود الفعل الثأرية من ذوي الذين قتلوا في الحرب ستكون عنيفة (فعندما كان يقتل قتيل في بلدة ما لا سيما في هذه المناطق كانوا يضطرون الى اجلاء القاتل عن بلدته و يعقدون صلحاً بين المتخاصمين، ورغم ذلك يبقى القاتل خارج منطقته حتى لا تحصل عملية ثأر أو مشاكل جديدة فالجرح عميق في الوقت الحاضر في الجبل وهناك مئات القتلى بين الطرفين)

ويعتبر ابو شقرا أن محاولات السلطة بسط سيطرتها على المناطق الدرزية ذات نيات سيئة لعودة السيطرة المارونية وعودة الظلم الى الدروز وهو يقول: (أنا أعتبر المارونية السياسية اليوم أخطر علينا من اسرائيل التي لم تدمر قرانا وتقتل أهلنا)

ويجمل قادة الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يضم غالبية درزية موقفهم من تسوية الأزمة اللبنانية وتنفيذ الخطة الأمنية فيما يلي:

١ ـ الغاء خطوط التماس في الجبل من كفر شيما ـ الشويفات وصولا الى عاليه مروراً بسوق الغرب وعيتات).

٢ ـ إعطاء دور للواء الحادي عشر (وغالبيته من الدروز) بعد تطعيمه بعناصر من اللواء الأول الموجود في البقاع والذي يقوده العميد ابراهيم شاهين على أن يجهز اللواء الحادي عشر بعتاد عسكري مناسب للعمل الذي سيقوم به أسوة بغيره من ألوية الجيش.

٣ ـ فتح الطرقات الدولية كخطوة أولى من بيروت الى الكحالة فعاليه ومن عاليه الى سوق الغرب فقبر شمون حتى خلدة.

٤ ـ أما الوصول من عاليه الى صوفر فيجب ان يتزامن مع فتح طرقات الشمال والغاء حاجز البربارة الكتائبي، وحاجز المدفون التابع للجيش وجنوباً من خلدة الى الأولي بعد إلغاء حاجز الرميلة الكتائبي.

٥ ـ يواكب هذه الخطوات البدء بدرس الاصلاح السياسي وفق ما نصت عليه بيانات جنيف ولوزان ودمشق وبكفيا.

موقف الموارنة

هذه البنود التي يطرحها الدروز انما هي رد على البنود التي يطرحها الكتائبيون والتي تتضمن:

١ ـ تأمين عودة المهجرين المسيحيين الى البلدان والقرى التي هجروا منها قبل فصل الشتاء المقبل.

٢ ـ إعادة الوضع طبيعيا في الجبل بمعنى أن يعود كل شيء الى ما كان عليه قبل الأحداث بما في ذلك النشاط الحزبي والسياسي.

٣ ـ قطع الطريق على الشائعات التي تقول ان هناك قراراً بعدم السماح للمسيحيين بالعودة الى الدامور وبحمدون المحطة وسواهما من البلدان والقرى التي تتحكم بالطرق أو التي يمكن اعتبارها عقداً عسكرية استراتيجية.

٤ ـ توسيع المساحة التي تسيطر عليها الشرعية وفك الطوق عن بيروت والقصر الجمهوري في بعبدا، وفتح مجالات جديدة للنشاط التجاري والصناعي الذي يعاني من أزمة حادة هذه الأيام.

موقف الشيعة

وأما رئيس منظمة (أمل) الشيعية وزير الدولة لشؤون الجنوب المحامي نبيه بري فهو يرى أنه لا خطة أمنية نهائية ولا اصلاح سياسي اذا لم يرتبط ذلك بل يعتمد أساساً على حل مشكلة الجنوب المحتل من قبل القوات الاسرائيلية والذي يضم غالبية شيعية. ومن المعروف أن اليهود قاموا بتحويل مياه نهر الحاصباني والوزاني الى داخل فلسطين المحتلة والدور قادم على نهر الليطاني.

والمياه شريان الحياة في فلسطين المحتلة وفي كل مكان، ولذلك كانت مخططات اليهود القديمة للاستيلاء على المياه وتحويلها الى فلسطين لجلب مزيد من المستوطنين، وكان وصولها الى مياه نهر الأردن والاستيلاء على الجزء الأكبر من مياهه هدفاً تم الوصول اليه. وأما نهر الليطاني فهو هدف قديم أصبح قيد التنفيذ ولعل سبب اصرارهم على البقاء في منطقة طابا المصرية هو وجود المياه العذبة بها كما أن محاولاتهم مع السادات لتحويل مياه نهر النيل الى منطقة النقب بفلسطين معروفة وقد أعلن السادات أكثر من مرة استعداده لتنفيذها.

والشيعة في لبنان فئات ثلاث: فئة تقاتل اليهود بشراسة من منطلق عقدي وتعتبرهم أعداء، وفئة تمالئهم وتتعاون معهم، وفئة تبحث عن مصلحة الطائفة حيثما وجدت.

ونحن حينما نتحدث عن الفئات نقصد القيادات السياسية المحسوبة على هذه الطائفة أو تلك وأما جماهير الشعب اللبناني التي تقاتل اليهود قتالا مشرفاً ورائعاً وبطولياً في جنوب لبنان فهي تدرك بحسها الفطري الصادق أن اليهود أعداء يجب مقاتلتهم، ولذلك فقد تصدت للغزو اليهودي منذ البداية ولا زالت تتصدى لهم بما لديها من امكانيات ضئيلة إلا من الايمان والعزيمة. وأما أولئك المتزعمون الذين أسهموا في تخريب لبنان سواء بالتحالف مع اليهود أو بالحرص على مصالحهم الضيقة فهم لم يصلوا الى مستوى النقاء الثوري الجهادي الذي تتميز به جماهير الشعب المقاومة للغزو اليهودي بل للكيان اليهودي ابتداء.

والذين يتصدون للروح الجهادية في جنوب لبنان وفي شماله، في البقاع وفي الجبل، في بيروت وفي كافة أرجاء لبنان انما هم متآمرون وضالعون في مخطط التخريب لصالح الكيان اليهودي وأعوانه سواء أدركوا ذلك أو لم يدركوا.

ومشكلة لبنان لن تحلها الخطة الأمنية في الجبل ولا الترتيبات الأمنية في الجنوب، ولن تحلها عرقلة هذه الخطة ولا إعاقة تلك الترتيبات انتظاراً لفوز ريغان مرة أخرى أو لفوز حزب العمل ان كان في امكانه الفوز.

إن مشكلة لبنان لا يمكن فصلها عن المشكلة الفلسطينية وإن المشكلة الفلسطينية لا يحلها الوفاق الدولي ولا الخلاف الدولي ولا المؤتمر الدولي إنما يحلها الجهاد ولا شيء غير الجهاد. وتحرر لبنان لا يتحقق من خلال الهيمنة المارونية وعزته لا تتحقق من خلال التحالف مع اليهود ونفض اليد من القضية الفلسطينية، والعدالة فيه لا تتحقق بقيام الكانتونات أو الدويلات الطائفية، ومن ساوم على القضايا المصيرية لمصالح ذاتية أو فئوية فلن يجني غير الدمار والبوار والعاقبة للمتقين.

وان تصفية الاسلاميين في الشمال وقتل الفلسطينيين داخل السجون لن يحقق للمتآمرين مآربهم ما دام في هذه الأمة من عرف طريق الجهاد الذي يقود الى العزة في الدنيا والفلاح في الآخرة.

راشد الغنوشي بعد قرار الافراج:

العنف تهمة ملفقة تلصق بالإسلاميين

كانت البلاد سائرة إلى قتال الكل ضد الكل

خاص من مراسل مجلة المجتمع في تونس

لقد استبشر انصار الاتجاه الاسلامي وكل القوى الوطنية والديمقراطية المناضلة من اجل الحريات العامة والفردية في اطلاق سراح قيادة الاتجاه الاسلامي.
ولقد كان قرار رئيس الدولة، والصادر في ١ اوت ١٩٨٤، استجابة وتلبية لمطلب شعبي ملح تترجم في سلسلة من التحريات والمبادرات والحملات الاعلامية التي قامت بها جل الصحف المعارضة والمستقلة.
قد تشهد الايام القادمة تطورات عدة على مستويات مختلفة وقد تسترجع الساحة السياسية ديناميكيتها المفقودة وقد يأخذ الحوار الوطني المرجو منعرجا جديدا..

السجن مؤسسة وحشية

● نود في بداية هذا الحوار ان نطرح عليكم سؤالا يتعلق بوضعكم السابق باعتباركم مواطنا تونسيا دخل السجن فما هو تقييمكم بعد هذه السنوات الثلاثة لمؤسسة السجن في المجتمع؟

■ هذا سؤال مهم جدا فهذه المؤسسة ـ السجن ـ مع أنها تمثل عالما بأسره وهو عالم لا يفصله عن العالم الخارجي سوى بعض الجدران والابواب ولكنه عالم مجهول وهو ليس مجهولا فحسب بل ان جل الافكار التي لدينا حول هذا الموضوع هي أفكار مغلوطة وفي حاجة الى كثير من التصحيح بل والى تغيير جذري.
لو أخذنا مثلا رواد هذه المؤسسة أي السجناء ولا أتحدث هنا عن المساجين السياسيين لان هؤلاء ـ رغم اوضاعهم السجنية المتردية ـ فانهم يتمتعون بميزات كثيرة لا يتمتع بها سجين الحق العام ورغم تأكيد السلطة أن المساجين السياسيين هم مساجين حق عام فانها في الواقع تعاملهم معاملة خاصة. فأنا إذن أتحدث هنا عن مساجين الحق العام الذي يعاملون بما يتنافى وأبسط القواعد الاخلاقية والانسانية، الطبقية في السجن أكثر وأعمق مما هي عليه في المجتمع وفي السجن تجارة رائجة لكل ما يخطر على البال.. مما هو نافع ومضر وأكثر من كل هذا ففي السجن لا سلطان للقانون ورغم ان سلطان القانون في مجتمعنا محدود ولكن المسافة بعيدة بين احترام القانون في السجن وخارج السجن، فالسجين لا يتمتع بأي حق من حقوقه الانسانية بل ظل السجن أمدا بعيدا بدون قانون فسلطان الحارس وإدارة السجن سلطان مطلق ولقد عشت أنا واخواني طيلة ثلاث سنوات حرب أعصاب فمن الصباح الى المساء وخاصة في السجن المدني لا نسمع الا صوت الجلد وبدون أي تحديد للكم وبدون أي تحديد للكيف ولا للادارة اذ يجلد السجين حتى يغمى عليه ويصب عليه الماء ليجلد مرة ثانية وهنا بين قوسين ألفت نظر المثقفين في بلادنا الذين كثيرا ما استاؤوا من بعض حدود الاسلام واستنكروها وشنوا حملات عليها كحد الجلد مع أن حد الجلد في الاسلام له ظروفه الخاصة وكمه المحدود وكيفيته الخاصة على حين أن السجن الذي وضع كبديل عن الجلد لم يمنع الجلد



● الأستاذ راشد الغنوشي والى جانبه الشيخ عبدالفتاح مورو

فهذا يبدأ منذ لحظة الاعتقال وفي المركز ثم يتواصل الجلد في السجن وبدون توقف لا نتحدث بعد ذلك عن الاكتظاظ حيث لا يجد السجين مكانا يتسع لبدنه وفي كثير من الاحيان تقضى الحاجات في المراحيض بدون أي حاجز..

ان ملف السجن يحتاج الى بيان كثير حتى ينتبه الرأي العام و يدرك هذه المأساة إني اكاد أقول إن اوحش مؤسسة في بلادنا بل ان أوحش مؤسسة اخترعتها الحضارة هي مؤسسة السجن فهي تدمير لجسم الانسان. ـ هذا في احسن اشكالها ـ وتدمير لنفسية الانسان ولعقل الانسان وكفى الانسان اعتداء أن يحرم أهم مقوم من مقومات ادميته وهي حريته فيحشر في مكان ضيق فيضيق عالمه وتضيق نفسيته و يضيق الوجود من حوله ولا يصبح لحياته أي معنى، ولذلك أقول ان مؤسسة السجن لا تزال تعيش في نفسي ولا أحسب أنها ستختفي طالما ظلت هذه المؤسسة تدمر كيان الانسان بدون أي تحديد وبدون أي قانون والسلطان المطلق فيها لادارة لا تعرف غير الجلد ولا تعرف غير القمع وحتى السجين السياسي نفسه لا ينجو من هذا، فقبل اسبوع من اطلاق سراحنا تعرض مجموعة من إخواننا للقمع رغم ما يحيط بالسجين السياسي من ضمانات تتمثل في ضغط الرأي العام.

هذه المؤسسة الوحشية ـ السجن ـ ليس لها أي دور اصلاحي انها تدميرية على كل المستويات والعجب العجيب أن المثقفين وقوى المعارضة رغم تعرض أجزاء منها لمحنة السجن لا يلبث هؤلاء أن ينسوا مأساة السجين.

ولقد شعرت في نفسي بتحول كامل ازاء سجين الحق العام لقد كنت انظر ـ كسائر المواطنين في هذه البلاد ـ الى أن السجين مجرم خاصة ونحن عشنا في سجن قومي ـ سجن برج الرومي ـ حيث توجد نخبة القتلة والمجرمين من المحكوم عليهم بعشرين سنة الى الاشغال الشاقة المؤبدة.. لقد كنت أعتقد أن هؤلاء قد تمحضوا للاجرام وأنهم قد فقدوا أي معنى انساني لذلك، عندما كان يمر بجانبي أحد هؤلاء كان بدني يقشعر ولكن عندما عاشرنا هؤلاء رغم الحواجز العديدة التي وضعتها ادارة السجن بيننا ولست أدري هل هم خائفون علينا منهم أم خائفون عليهم منا. وعلى كل حال فلقد تمكنا بوسائل شتى من الاتصال ببعض اولئك واكتشفت اننا كنا مخطئين تماما والمجتمع معنا وظالمين لهؤلاء بل وجدت نماذج تحمل معاني من الرقة وقيم انسانية ومعاني من الرجولة ما أحوج مجتمعنا لان يسترجع بعضها وكثير منهم سرعان ما صلح أمره وتحول الى نموذج يقتدى به في تقواه وصلابته الايمانية مما أقلق ادارة السجن فاستدعت فريقا من المحققين لتحقق كيف حدث هذا التحول وكيف استطاع ما تسميه بالاخوانجية من تسيس السجن ووقع تحقيق معهم كيف بدأوا يصلون وكأن الصلاة ليس مخاطبا بها السجين ليس مدعوا اليها أو الى أي معنى انساني!!! فعذب جانب منهم تعذيبا شديدا وثبتوا اكثر من كثير من السياسيين مما يجعلني اشعر بأني أحمل امانة تبليغ مأساة هؤلاء الى المجتمع فالسجن يتنافى مع طبيعة الانسان و يتناقض مع الاسلام جملة. فرسالة الاسلام هي تحرير المجتمع ولقد حدد الله سبحانه وتعالى مهمة خلاصة الرسل في أنه: «يحل لهم الطيبات و يحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم» فمن المهمات الاساسية للنبي أن يحطم الاغلال التي يرزح تحتها البشر والسجن هو اغلظ قيد وأثقل حمل يتوه به الانسان و يدمر فطرته، ولكن رحمة الله سبحانه وتعالى بنا كانت كبيرة فلطف الله خفف عنا وطأة السجن وجعل هذه السلبيات يتحول جزء كبير منها الى ايجابيات رغم الآثار النفسية السلبية التي لحقت بنا. وذلك ما يجعلني اؤكد ان السجن كالقتال أمر بغيض ولكن أبغض منه الرضى بالظلم والذل، ولذلك قال النبي يوسف عليه السلام: «رب السجن أحب الي مما يدعونني اليه».

نحن والاحزاب السياسية

● في إطار الحملة الاعلامية التي شنتها السلطة قبيل ادخالكم السجن حاولت تهميشكم قدر الامكان وذلك بانشاء تحالف «ديمقراطي» موجه ضدكم ولقد اثبتت هذه السنوات الثلاث ان هذا التحالف لم يقع بل الذي حدث بالفعل هو ان جل المعارضات والمستقلين وقفوا بجانبكم فهل فاجاكم هذا الموقف وهل غير نظرتكم تجاه الساحة السياسية في البلاد؟

■ انا هنا أعبر عن موقفي وشعوري، إنني لم أشعر بتحول كبير في موقف القوى السياسية في نظرتها «للاتجاه» رغم تلك الدعوة الصريحة والملحة التي وجهت اليها من قبل النظام مع ما تحمله من اغراءات وتهديدات ذلك ان علاقاتنا مع القوى السياسية في البلاد كانت متينة قبل السجن ولم تقف عند هذه الاتصالات الشخصية، بل تجاوزت ذلك الى لقاءات رسمية والى بعض المشاريع وان ظلت محدودة لأسباب لا تعود الى الاتجاه الاسلامي، اذ كنا نأمل أن

تصل هذه المشاريع الى مستويات أعلى ولكن لبعض إخواننا في بعض الاتجاهات الاخرى ظروفهم الخاصة، والمهم أننا لم نكن مجهولين لديهم ولم يكونوا مجهولين لدينا وأحسب أن هذا عامل أساسي في الفشل الذريع الذي لاقته دعوة النظام في الاقبال على هذا التحالف الذي

أسميه اثيم، لأنه تحالف ضد مصالح المعارضة نفسها، لأنه تحالف في النهاية ضد مصالح

الشعب المتضرر من كثير من السياسات ومن

كثير من المواقف ومن جملتها السياسة التي اتخذها النظام إزاء الاتجاه الاسلامي لأن

المستهدف فيها ليس هو الاتجاه الاسلامي كطرف سياسي بل المستهدف فيها هو الحرية

والديمقراطية والمستهدف فيها في النهاية هو هذا الشعب.

• لقد تجذر شعار الديمقراطية في صفوف الاتجاه الاسلامي بصفة كبيرة خلال هذه السنوات الثلاث الاخيرة فهل كان هذا التجذر تكتيكيا أم استراتيجيا؟

■ لم تكن دعوتنا الى الديمقراطية دعوة أملتها علينا ظروف السجن، اذ كانت هذه الدعوة صريحة وواضحة قبل السجن وكان اعلان ٦ جوان ١٩٨١ تتويجا لهذه الدعوة والسجن لم يأت إلا لتعميق هذا التوجه، فالبلاد سائرة الى قتال الكل ضد الكل ان لم تسلم كل الاطراف بحق كل الاطراف في حق الوجود على حد سواء، وما يترتب عن هذا الحق من حقوق أخرى، فالسجن اذن جاء ليعمق هذه القناعة لا لينشئها.

لا فصل بين الدين والدولة

• لقد صرحت بعض الاوساط في السلطة قبل مدة من الانفراج الاخير انها لا تمانع في أن يكون للاتجاه الاسلامي وجود شرعي شريطة أن يفصل بين الدين والسياسة بحجة أنه لا سبيل في تونس العربية المسلمة لوجود حزب إسلامي لأننا كلنا مسلمون، لأننا عندها سندخل في متاهات التكفير والحكم على النوايا والعقائد فما هو تقييمكم لهذا الراي؟

■ ما احتسب ان السلطة نفسها اليوم ما تزال محتفظة بهذه الدعوة للاسلاميين ليتخلوا عن مقولة أساسية ومبدأ شمول الاسلام والذي ينطلق من مبدأ التوحيد، قلت ما أحسب أن السلطة جادة إن هي حافظت على هذه الدعوى، لأنها تدرك أن هذه ليست هي طبيعة الاسلام وكم مسؤول في هذه الدولة له أعمال فكرية أكدت مرارا عديدة هذه الطبيعة الشمولية للاسلام في بعده الحضاري والسياسي، لهذا فأنا لا أعتقد أن السلطة ما زالت محتفظة بهذه الدعوى فهي حتى وان لم تكن تدرك الاسلام كما ندركه نحن فهي مدركة أننا لن نتحول عن هذه القناعة قط، وأننا دعينا اليها مرارا فكان جوابنا واحدا أننا متمسكون بمبادئنا ونطلب ممن يريد أن يتعامل معنا أن يتعامل معنا على أساس هذه المبادىء ونحن لا نرضى حمل الآخرين على أن يتخلوا عن مبادئهم فنرجو منهم أن يبادلونا نفس المعاملة.

هذا من ناحية، أما أن صفة الاسلامية التي نلحقها بحركتنا تجعلها حكرا علينا ونسلبها عن الآخرين فهذا قد أبدانا فيه القول وأعدنا مؤكدين أن المسألة لا تعدو أن تكون تعريفا للحركة والمعروف أن كل تعريف لحركة أو لشيء ما يركز على الجانب الغالب فعندما نقول أن هذا اشتراكي فان ذلك لا يعني أنه غير ديمقراطي وأن القول بأن هذا دستوري فلا يعني أن غيره غير دستوري، فالاحزاب تغلب صفة ما من باب تسمية الكل بالجزء ان كان هذا الجزء هو أظهر ما في ذلك الكل، فضلا عن ذلك فلكل أن يسمي أشياءه وأبناءه ومنتجاته كما يشاء شرط أن تحدد مضامين هذه التسميات حتى تزول الاشكالات. ونحن قد أكدنا أكثر من مرة أن صفة الاسلامية لا تعني الاحتكار وأننا لا نشك في إسلام هذا الشعب

رغم ما يبدو على سطحه من مفاسد هي من اثار التبعية والغزو الفكري والاستعمار القديم والحديث، إذن فمسألة التكفير التي ألحقت بهذه الجماعة تندرج ضمن الدعاية المضادة التي شنتها السلطة علينا وقد يكون شاركها في ذلك بعض المفكرين وبعض السياسيين، وأحسب أن ذلك ناتج عن نقص في استيعاب المفاهيم الاسلامية وعن تأثر بما هو سائد عن مفاهيم الدين كما يدركها الغرب ولكن رفضنا لمقولة الفصل بين الدين والدولة لا يعني بحال أن من لا يشارك في الاتجاه يفقد الصفة الاسلامية والاهم من ذلك أننا لا ندعي أن كل ما نقوله أو نفعله أو نبرمجه وأن مواقفنا هي تعبيرات عن الاسلام، ينبغي أن يأخذها الناس مسلمة وأن من عارضها فقد عارض الاسلام، انما هي اجتهادات بشرية وككل اجتهاد هو معرض للصواب وللخطأ وكما نعطي لانفسنا حق الاجتهاد ضمن إطاره الشرعي فللاخرين أيضا ان يجتهدوا وأن يتعاملوا هم بدورهم مع الاسلام، نقول من الناحية النظرية إن هذا التعامل هو حر ولكننا نرى أن للاسلام شروطا للتعامل معه لكي يكون هذا التعامل ملتزما وجادا.

في هذه المناسبة أتعجب مما نسبته بعض الصحف الينا من تصريحات ومن مواقف لم تصدر عنا قط، مثل التصريح بأننا قد التزمنا بمبدأ فصل الدين عن السياسة وأحسب ان الاتجاه الاسلامي يفقد مبرر وجوده ان هو وافق على مثل هذه المقولة.

مجلة الاحوال الشخصية: هل هي مكسب؟

• تعتقد بعض الاوساط في السلطة

• الأستاذ راشد اثناء الخروج من السجن



وخارجها ان الاتجاه الاسلامي قد يهدد المكاسب العصرية للبلاد واسطع مثال يوردونه للتدليل على زعمهم هذا هو مجلة الاحوال الشخصية وقضية تحرير المرأة ويدعون أن الاتجاه الاسلامي يريد أن يعود بنا الى عهود الحريم وتعدد الزوجات الخ... وهم يعتمدون في هذا على بعض المقالات والخطب والدراسات التي صدرت خلال هذه السنوات العشر الاخيرة فما هو ردكم على هذه الشبهة وهل تعتقدون فعلا ان حركتكم تهدد المكاسب العصرية للمرأة؟

■ هذه كلمات كبيرة باعتبار ان الحديث على المكاسب هو وجهة نظر، أن نقول إن هذا الامر هو مكسب هذا تقييم ولا ضير في هذا.. قد يكون ذلك بشرط أن نحدد محتوى هذه الشعارات ثم بعد ذلك فلنا الحق أن نقيم اما ان نطلق الامر هكذا ونؤكد على أن بعض الاشياء مكاسب فاحسب أن هذا يفسد العمل الفكري أصلا لأنه يضفي نوعا من القداسة على مجموعة من الرؤى والاختيارات البشرية.

ان كل اختيار بشري معرض للصواب والخطأ ويحتاج الى تقييم اما هذا الالحاح على أن هذا العمل هو مكسب للشعب التونسي فاحسب أنه نوع من مصادرة حق الشعب التونسي في حرية التقييم وما أرى أن هذا المنهج يفيد في تطور الحياة الفكرية في بلادنا بل ينصب مجموعة من الاصنام تجعل الناس امامها يرتعشون والعقول أمامها تشل. قل هذا مكسب بالنسبة لي ولا تقل هو مكسب للشعب ثم لا تكتفي بهذا بل حدد مضمون هذا المكسب ان تقول حرية المرأة في تونس مكسب ماذا تعني بحرية المرأة؟ هل الكلمة تنطبق على عمل المرأة في الادارة؟ على تعليم المرأة؟ على الوضعية التي أصبحت عليها الاسرة؟ ان علماء الاجتماع في تونس بل وعامة الناس يدركون اليوم أن اسرتنا تعيش في أزمة فهل هذه الازمة هي جزء من مكاسب مجلة الاحوال الشخصية؟ أم هي بعيدة عنها؟ أم هل لها بها علاقة؟ المرأة اليوم ــ وليست المرأة فحسب ولكننا نتحدث عن المرأة في هذا السياق ــ في مجالات كثيرة هي سلعة في السوق الرأسمالية تقدم بأبخس الاثمان الى الشركات المتعددة الجنسيات والشركات المتولدة من قوانين افريل ١٩٧٢... هل هذه مكاسب؟ فالقضية إذن ينبغي أن لا تؤخذ في عمومها بل تحتاج الى تفصيل والى تقييم متأني لندرك الايجابيات والسلبيات والاتجاه الاسلامي وان لم يصدر عنه تقييم رسمي ــ ولذلك ما ينبغي



● بورقيبة .. مبادرة طيبة



● محمد مزالي .. جهود مشكورة

لمثلي أن يتعجل هذا الامر ويصدر تقييما ــ ولكن هنالك محاولات، أقول إنها جادة، لتقييم

هذا العمل البشري لتحديد ايجابياته وسلبياته بدون اي حكم مسبق أو توتر مجاني أو تقديس أو تحقير.

ان تقييم هذه المجلة وكل الاعمال والاختيارات المطبقة أو المطروحة هو من حقنا لأنها أعمال لا تكتسي صفة القداسة وهذا لا يعني أن وضعية المرأة قبل مجلة الأحوال الشخصية كانت سليمة وأن كل منتقد لجانب من جوانب هذه المجلة هو بالضرورة داع متحمس للعودة الى ما قبل المجلة. هذا أمر نريد التنبيه اليه حتى لا يتسرب الى الأذهان أننا من دعاة العودة الى وضعية ما قبل هذه المجلة لأنني مقتنع أن كثيرا من القيم ومن العلاقات التي كانت تحكم الاسرة في عهد ما قبل المجلة هي أوضاع لا يقرها الاسلام وكان على الاسلاميين أن يثوروا عليها قبل غيرهم.

العنف يتنافى جملة مع الاسلام

● هنالك تهمة حاول البعض إلصاقها بالاتجاه الاسلامي وهي قضية العنف وكما هو معلوم فلقد بين الاتجاه الاسلامي موقفه من العنف في العديد من المناسبات ونخص بالذكر هنا مقالكم الذي صدر في جريدة «المستقبل» في أوائل سنة ١٩٨١ تحت عنوان: «الاسلام والعنف» ولكن هنالك من يدعي أن هذه مناورات ومواقف تكتيكية لأن العنف، في الظرف الراهن، لا يخدم مصلحة الحركة وهم يرون أن تفكير «الاتجاه» لا يمكن أن يؤدي الا للعنف لأنه تفكير كلي (Totalitaire) تفكير يرى أن الحق الواحد غير متعدد وهو تفكير يخطىء من خالفه وبالتالي فالعنف هو ماله المحتوم فما هو موقفكم من هذه التهمة؟

■ احسب أن من التقنيات الخطيرة للاعلام المعاصر هي تقنية الاعادة والتكرار المتنوع والضرب باستمرار على مجموعة من الاوتار حتى يقع ترويض الجماهير وتصبح تلك القناعات التي كانت مرفوضة في البداية وكأنها حقائق ومطلوب من اقوام معينين بالذات أن يدافعوا عن انفسهم. لقد وضعنا في قفص الاتهام بالعنف ــ نحن دون سائر الناس ــ والمطلوب منا هو أن نداقع على أنفسنا ولنا أن نتساءل عن دواعي هذا الاتهام: هل لأننا اشتهرنا أننا نحمل في كل يوم أو في كل مناسبة هراوات ولنا ميليشيات منظمة تمارس العنف ضد الجماهير أو ضد الاحزاب السياسية؟ ان الذين يمارسون العنف هم بمنجاة من هذه التهمة من كل الاطراف وانما التهمة توجه الى من يمارس العنف ضدهم.

ان عجبي، في الحقيقة، لشديد من أن نجد انفسنا في اكثر من موقع ورغم كل البيانات التي أصدرناها ورغم أنه سلط علينا ولا يزال الاضطهاد ورغم أننا لم نخرج من السجن من أيام قليلة نجرر جراحاتنا لنجد الصحافة تنتظرنا قائلة الينا: دافعوا عن أنفسكم ضد تهمة العنف فلا تزال هذه التهمة، رغم ما أصابكم تلاحقكم أنتم دون غيركم.

أقول في هذا الصدد: نحن ضحايا العنف ولم نمارسه وان الذين مارسوا العنف ضدنا هم نوعان من الناس: إما مباشر له عمليا وإما متهم لنا فكلا الفريقين يمارس نفس العملية: واحد يقوم بها والآخر يبررها.

ان تهمة العنف ليست متأتية من الممارسة لأن الواقع يشهد أن العنف مُورس ضدنا وبأشكال متنوعة وليس منذ بداية السجن بل وقبل ذلك ويكفي أن جانبا كبيرا من اخواننا اليوم نحن محرومون من اللقاء بهم فهم مشردون في أنحاء العالم بل لا يزال بعض اخواننا يعاني من السجن ثم ان الامر لا يقتصر على هذا فإعلامنا عطل ولا يزال ودروسنا عطلت ولا زالت والقائمة طويلة والعنف لا يمارس ضدنا وحدنا ولكننا معرضون اكثر من

غيرنا لهذه الممارسة، والأدهى من ذلك أن ينظر لهذه الممارسة (بتشديد الظاء).

اذن فتهمة العنف لا تقوم على اننا مارسنا العنف فهل تراها تقوم على أن تفكيرنا بالضرورة سوف يدفعنا الى العنف؟

هذه التهمة تختلف عن الاولى وأنا ألتمس لقائلها، ان كان سليم النية، عذرا لان هنالك أجهزة إعلامية وفكرية في العالم صنعت حول الاسلام — وليس الاتجاه الاسلامي أو الاسلام اليوم — صورة وحشية والتي تختزل الاسلام الى سيف وتجعل الجهاد يساوي القتال بينما الاسلام ليس سيفا بل شعاره الاساسي انه عدل ورحمة والجهاد ليس هو القتال بل القتال هو جزؤه الادنى وجزؤه المكروه ولا يمارس الا في حدود ضيقة حيث لا مناص لصيانة حرية الامة ومعتقداتها الا بتلك الوسيلة.

أقول في هذا الجزء الثاني بأن القتال ليس هو العنف لان العنف مستبعد اطلاقا اذ هو لا ينفصل — فيما أفهم من الاسلام — عن مفهوم القهر والاستبداد والتسلط وليس في الاسلام في كل الاحوال قهر ولا استبداد ولا تسلط. فهنالك أحاديث صريحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تدعو لتجنب العنف «ان الله يحب الرفق» أما اذا كان المقصود بالامر هو القتال، فالقتال في الاسلام أيضا ليس نتيجة حتمية لمبدأ الشمول ولمبدأ التوحيد، ان الربط بين مبدأ القتال ومبدأ الشمول يبدو حسب رأيي تعسفيا، ذلك ان القتال كما ذكرت ليس أمرا محبوبا بل هو كريه «كتب عليكم القتال وهو كره لكم». وفي كل الاحوال فالقتال لا يستخدم لحسم صراع فكري فالسلطان على القلوب لله وليس للسيف وأدوات هذا الصراع الفكري ليست الاسنة، والسيوف والقنابل وإنما الفكر والحوار والاقناع والمبدأ الاسلامي واضح في هذا الشأن «لا اكراه في الدين» اذا تعلق الامر بالعقيدة وتعلق بالفكر فلا مجال هناك للعنف بل لا مجال للقتال ذاته.. أما فيما يخص التفكير الكلياتي الذي يجعل صاحبه يعتقد أنه مصيب والآخر مخطىء مما يؤدي بالضرورة الى العنف فهذه روابط مصطنعة بل كما يقول أبو حنيفة: «رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب» اذا اعتقادي في قضية انها صواب يقتضي ان نقيضها خطأ ولكن ذلك لا يعني أن صوابي أو خطأ غيري يصل الى درجة الاطلاق.

حول المهام المرحلية

● يعتقد البعض أن النظام اذا شعر بخطر ما من جهة معينة يعمل على اقتلاع هذا التيار — المتسبب في هذا الخطر — من جذوره بحشره في السجون ثم بعد فترة معينة تقع عملية تهميش وتشويه سمعة هذا التيار فيتعمق مع مرور الزمن ثم يقع اطلاق سراحه وهو يدرك سلفا (النظام) ان تلك الحركة ستعود الى الحياة العامة وهي مشتتة ومتآكلة... والتجربة بينت أن هذا قد وقع في شان التيار اليساري السؤال يطرح في جزئين:

— فهل يصح هذا الاعتقاد في صفوف الاتجاه الاسلامي؟

— ما هو تصوركم للمستقبل السياسي القريب لحركة الاتجاه الاسلامي؟



● الغنوشي .. نحن ضد العنف

■ اكتفي هنا وفي الجزء الاول من السؤال ببعض الاشارات فيما يخص حركتنا.. أقول رغم مرارة هذه التجربة السجنية ورغم سلبياتها على المستويات النفسية والاجتماعية... رغم ذلك لطف الله كان محيطا بنا وبفضله حول هذه العملية الى ما أحسب انه نصر كبير للاسلام — وتشكل المرحلة السجنية حقا تحولا كبيرا في الحركة — وهو تحول الى مرحلة هامة قد تضع الحركة في طريق النصر... فحسب رأيي ان سمعة الحركة الآن هي احسن بكثير منها ما قبل السجن وهناك التفاف شعبي حول الحركة وإكبار لها بل اقترانها في بعض الاذهان بأمل الخروج بأزمة المجتمع التونسي... كذلك لو أخذنا قطاعا آخر هاما من الحركة وهو القطاع الطلابي أحسب أن هذه التجربة: تجربة الاتجاه الاسلامي في الجامعة قد ساهمت خلال الثلاث سنوات الاخيرة بقسط وافر من رفع الشبهات عن الحركة ووضع الحركة في مكان مناسب وهام في المجتمع التونسي بل أرى أن عدد الاسلاميين زاد وكثر ونما... ألخص فأقول ان وضعنا بعد السجن هو أفضل في كثير من الجوانب من وضعنا قبل السجن فكانت هذه المحنة رغم سلبياتها بركة وكان الفضل اولا لله ثم للشعب التونسي المسلم ولكل القوى والضمائر الحرة بالبلاد وخارجها.

○ الجزء الثاني لكم تألمنا ولا نزال نتألم لبقاء جزء من إخواننا داخل السجن: الاخوين الدغبوجي وفتحي العبروق لقد تركناهما وخرجنا ونحن نحمل نفس القضية فهذا الحدث أنقص كثيرا من الفرحة وخصوصا عندما خرجنا من السجن ووجدنا عائلتهما في انتظارهما... فأنا اعتقد أن الافراج عن هذين الاخوين والسماح لبقية اخواننا المشردين خارج البلاد بالعودة الى أرض وطنهم هو أمر قد حسم فيه طالما وأن قيادة الاتجاه الاسلامي قد خرجت.

ان المشكل المطروح اليوم على الحركة هو اجتماع شملها حتى تستطيع بكامل اجزائها أن تقرر مكانها المناسب لها ضمن القوى السياسية والاجتماعية في البلاد وتحدد أسلوب ومضمون مساهمتها في تحديد المستقبل الوطني.

والامر يتعدى هذا اذ المطلوب هو سن العفو التشريعي العام وإخراج كل المساجين وبدون استثناء.

● كلمة أخيرة تختمون بها هذا اللقاء.

■ اود في الختام تصحيح بعض المواقف وذلك فيما قيل حولنا كحركة أو كمساجين أو في ما نسب لي من مواقف شخصيا وقد يكون سبب ذلك إشاعات أو مصادر غير موثوق فيها كالتي ذكرت أنني كنت طرفا في تفاوض ما أو ارسال بعض الرسائل من السجن أو تنازلات قدمتها الحركة تجاه النظام فكل ذلك ليس له أساس من الصحة واحسب أنها أخبار قائمة عن نقل غير أمين الى الصحف المحلية والاجنبية بالرغم من أننا لا نشك في أهمية ما قدمته هذه الصحف من دعم لقضيتنا ونحن شاكرون لكل القوى السياسية والاعلامية ولكل الشخصيات التي ساهمت من أجل هذا الافراج ونحسب هذه الخطوة لا تكتمل الا باصدار العفو التشريعي العام لتساهم كل طاقات البلاد في الخروج من المأزق وشكرا.

الوحدة بين المغرب وليبيا

بين التناقض الواقعي والخيال السياسي

● من مراسل المجتمع في المغرب

في نهاية زيارة قصيرة قام بها العقيد الليبي الى المغرب، أعلن يوم ١٤ أغسطس أن الحسن الثاني ومعمر القذافي قد وقعا على اتفاق يقضي بالوحدة بين دولة المملكة المغربية ودولة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية على ألا تصبح المعاهدة نافذة المفعول إلا بعد أن يوافق عليها شعبا البلدين حسب ما تقتضيه الاجراءات المعمول بها في كل من الدولتين.

وتصدر الخبر برقيات وكالات الأنباء وعناو ين الصحف. واجتهد المحللون السياسيون في البحث عن دواعي هذا الاتفاق وخلفياته، ذلك أن الحدث كان مفاجئا ومريعا، فماذا جرى في وجدة؟ وما هي حسابات كل من الطرفين؟

■ زيارة العقيد الى المغرب:

زيارة العقيد القذافي يوم الاثنين (١٣) أغسطس لم تكن مفاجئة، فقد كانت زيارة القذافي الى المغرب في (٣٠) يونيو من العام الماضي تحولا مهما في العلاقة بين البلدين، انطلقت على اثرها الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين وتوقيع اتفاقيات تعاون مشترك. إلا أن هذه العلاقات كانت دون حجم اتفاق الوحدة الأخير بكثير. فقد جاء في نص الاتفاق أن «الملك الحسن الثاني والعقيد معمر القذافي يهدفان بهذا الاتحاد الى توثيق الروابط المتينة التي تجمع بين البلدين والى القيام بمبادرة تكون لبنة أساسية لوحدة المغرب العربي وبالتالي خطوة تاريخية في سبيل تحقيق وحدة الأمة العربية وهو ما من شأنه دره الأخطار التي تستهدف الأمة العربية والعالم الاسلامي وفي مقدمتها فلسطين والقدس الشريف».

وقرر الطرفان المغربي والليبي إلغاء التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، وسيتم تعيين وزير مفوض من كل طرف لدى الآخر لنقل وجهات نظره وللاشراف على تطور الاتحاد. كما أعلن في الصحافة المغربية أنه سيقع تعيين رئيس للوحدة من أحد البلدين بالتناوب مرة كل سنتين كما ستعقد اجتماعات مشتركة بين الحكومتين وذكرت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية أن الاتحاد يضمن سيادة كل من الدولتين وسيتم احداث أمانة عامة للاتحاد كما ذكرت أن اتفاق الاتحاد قابل للتطور من حيث الشكل ويمكن لأطراف أخرى من دول المغرب العربي أن تنضم اليه وأن الاستفتاء قد ينظم قبل نهاية أغسطس . في حين تذهب مصادر أخرى الى أنه لن يتم قبل الانتخابات البرلمانية المقبلة التي ستجري يوم (١٥) سبتمبر (أيلول) الحالي.. ويستعد الطرفان ليقدما التفاصيل الكاملة عن الاتحاد في الذكرى الخامسة عشرة لما يسمى بثورة الفاتح من سبتمبر. لذلك، لا يخفي العقيد الليبي حرصه على عقد قمة مغربية بهذه المناسبة. وقد استدعى بعض زعماء تونس والجزائر. وكانت وكالات الانباء قد تناقلت خبراً مفاده أنه كان من المنتظر أن ينضم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى اجتماع القذافي والحسن الثاني بوجدة، وأكد هذا الاحتمال توقف الرائد عبدالسلام جلود بالجزائر قبل الاعلان عن الاتفاقية كما لاحظ الصحافيون الموجودون بوجدة وجود حزام أمني مكثف على امتداد الطريق الرابطة بين وجدة والحدود الجزائرية وهو حزام شبيه بالحزام الأمني الذي أقيم بمناسبة لقاء الملك الحسن الثاني والرئيس بن جديد في فبراير ١٩٨٣.

■ أسباب الاتفاق:

أما عن الأسباب المباشرة لعقد هذا الاتفاق، فتذكر المصادر أن العقيد القذافي كان قد توجه منذ مدة برسالة الى رؤساء الدول المغربية فاتحهم فيها برغبته في العمل بأفضل السبل لتدعيم التعاون بين هذه البلدان للوصول بها الى الوحدة إلا أن رد الملك الحسن الثاني فاق ما كان متوقعا واقترح الوحدة بين المغرب والجماهيرية. وذكرت مصادر وثيقة الاطلاع ان ابن عم العقيد معمر القذافي أحمد قاذف الدم والذي يحتفظ بصداقات جيدة في المغرب وبعض دول الخليج قد سهل كثيرا الوصول الى اتفاق الوحدة. وذكرت مصادر مطلعة ايضا أن المغرب هو الذي وضع اجراءات وتفاصيل هذه الوحدة بشكل أساسي.

وإثر توقيع الاتفاق، انطلقت الاتصالات حثيثة بين أقطار المغرب العربي، فتحول العقيد القذافي الى الجزائر حيث التقى بالرئيس الشاذلي بن جديد ثم تحول الى تونس صحبة أحمد رضا غديرة مستشار الملك الحسن الثاني.

وقد شرح العقيد الى المسؤولين في كل من الجزائر وتونس دوافع الوحدة المغربية — الليبية وأكد أن الجماهيرية كانت تسعى لتوحيد الوطن العربي والوحدة بين ليبيا وأي بلد عربي يرغب

في ذلك. ولاحظ أن المشروع الليبي المغربي ليس موجها ضد أحد وأنه يرغب في انضمام الاقطار المغربية اليه، وأن القضايا المغربية المزمنة مثل قضية الصحراء الغربية تجد حلها الكامل بالوحدة.

وقد لاحظ الرئيس الجزائري خلال لقائه مع القذافي أن اتفاقية الاخاء والصداقة التي كانت وقعتها الجزائر وتونس في (١٩) مارس الماضي ثم انضمت اليهما موريتانيا فيما بعد، تعد خطوة جادة نحو التعاون والوحدة بين أقطار المغرب العربي.

أما الجانب التونسي، فقد اكتفى السيد محمد مزالي ومعاونوه بالاستماع الى العرض الليبي مع إبراز بعض التساؤلات والملاحظات، ووعد بأن تونس ستدرس ما يعرض عليها بتأن، ولاحظ أن معاهدة الاخاء والوفاق التي وقعتها تونس مع الجزائر وموريتانيا توفر الاطار الملائم للتعاون بين أقطار المغرب العربي وتؤهلها للارتقاء بخطى ثابتة نحو الوحدة.

■ سابع محاولة وحدوية:

وجدير بالذكر أن اتفاق الوحدة الذي أعلن بين ليبيا والمغرب هو المشروع الوحدوي السابع من نوعه الذي توقعه الجماهيرية الليبية مع إحدى الدول العربية أو الافريقية.

● فقد كانت المحاولة الأولى في ديسمبر ١٩٦٩ مع السودان ومصر انضمت اليها سوريا في ٢٧ نوفمبر من السنة الموالية إثر مجيء حافظ الأسد الى السلطة. وبقي في مستوى المشروع.

● وكانت المحاولة الثانية مع مصر وسوريا في ابريل سنة ١٩٧١ عندما أعلن عن «اتحاد الجمهوريات العربية» لم يتجاوز الأمر الاعلان الاخباري.

● وفي الثاني من اغسطس سنة ١٩٧٢ اتفق العقيد القذافي وأنور السادات على الدخول ببلديهما في وحدة اندماجية ثم جاءت حرب اكتوبر ليقطع البلدان علاقاتهما في غرة ديسمبر من نفس السنة.

● وفي الثاني عشر من يناير ١٩٧٤ كانت المحاولة الرابعة مع تونس وكان بيان جربة ولم يتجاوز الأمر الأسبوع الواحد.

● أما المحاولة الخامسة فقد اعلنت مرة أخرى مع سوريا في العاشر من سبتمبر سنة ١٩٨٠.

● وكانت المحاولة السادسة مع تشاد في السادس من يناير سنة ١٩٨١.

● وتحدثت الأخبار عن محاولتين أخرتين الأولى مع مالطا والثانية مع ايران غير أنهما لم تريا النور حتى على أمواج الأثير أو صفحات الصحف، وها نحن اليوم بصدد الحديث عن المحاولة الوحدوية السابعة ولسنا ندري كم ستعمر.

■ ماذا وراء هذا الحدث؟

لقد كان الحدث مفاجئا الى حد كبير، لذلك لم يخف الملاحظون السياسيون استغرابهم، ذلك أن العلاقات بين ليبيا والمغرب وإن كانت سجلت بعض التحسن خلال هذه السنة إلا أن اختلاف النظامين السياسيين وتباين مواقفهما من مختلف الأحداث والقضايا جعل من الصعب استساغة هذه الوحدة دون البحث عن الدواعي التي دفعت كلا من الطرفين ليوقع على الاتفاقية.

ورغم بعض الاختلاف فيما بين المحللين لهذا الحدث إلا أن هناك اجماعاً في أن الظروف الاقتصادية الصعبة جدا التي يشعر بها المغرب كانت من أهم العوامل التي شجعت الملك المغربي على اقتراح الوحدة. فالديون المخلدة بذمة المغرب تبعث على الفزع. ورغم التجاء الحكومة المغربية الى التداين من جديد لتدفع بها ديونا سابقة وتقدمها للمرة الثانية في ظرف ثلاثة أشهر بطلب إعادة جدولة الديون، ورغم بعض الاجراءات التقشفية، والزيادة في أسعار بعض المواد للتخفيف على صندوق التعويض فان الحمل يظل ثقيل جدا و يدفع الى القلق على مستقبل البلاد خصوصا وأن البلاد متورطة في حرب الصحراء المغربية التي تكلفها ملايين الدولارات يوميا. لذلك فان المراقبين لا يستبعدون رغبة الحسن الثاني في فتح الخزانتين الليبية والمغربية على بعضهما.

أما الدافع الثاني – وهو أساسي أيضا – الذي دفع الملك المغربي الى طلب الوحدة مع ليبيا فهو قضية الصحراء الغربية. فرغم الجدارات الأمنية الثلاثة التي أقامها المغرب في حدوده الجنوبية لعرقلة تحرك البوليساريو ضده، فان الجبهة الجنوبية مازالت ساخنة والعلاقات مع الجار الموريتاني تزداد توترا خصوصا بعد تصاعد هجمات البوليساريو التي وجدت في الاراضي الموريتانية خير مكان لشن الهجومات. لذلك فان الدعم الذي ستقدمه ليبيا للمغرب – بموجب هذه الاتفاقية – سيكون ذا تأثير كبير خصوصا إذا علمنا أن ليبيا كانت قد كونت عددا مهما من كوادر البوليساريو العسكرية.

كما أن الحسن الثاني سيستفيد كثيرا من العقيد القذافي على المستوى السياسي للتأثير على الاقطار الافريقية وتقسيم صف البلدان المساندة للجمهورية الصحراوية داخل منظمة الوحدة الافريقية وبالتالي منع جبهة البوليساريو من الدخول الى المنظمة، خصوصا وأن القمة الافريقية ستعقد خلال شهر نوفمبر المقبل.



● حاكم ليبيا وملك المغرب.. المشروع السابع



• القذافي ومحاولة مع تونس في لقاء المزالي

ويجب الا ننسى أيضا الوضع السياسي المتأزم الذي يمر به المغرب منذ مدة. فلقد مر هذا البلد في يناير الماضي بأحداث عنيفة جدا نتيجة قرار الحكومة الترفيع في أسعار الخبز ومختلف مشتقات الحبوب. هذه الأحداث مازال المغرب لم يتخلص بعد من آثارها الثقيلة، بل ان الأيام اكدت خطورة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. فالأزمة الاقتصادية زادت استفحالا والتفاوت الطبقي استشرى أكثر من ذي قبل والمحاكمات السياسية مسحت أغلب التيارات وخصوصا ذات التوجه الاسلامي فاذا أضفنا الى هذا المؤتمر اليهودي الذي عقد بحضور بعض رموز السلطة الحاكمة اتضحت لنا ملامح العزلة الداخلية والعربية الاسلامية وخصوصا على المستوى الشعبي التي يعيشها الحكم المغربي خصوصا بعد صدور (١٣) حكما بالاعدام على إسلاميين كانوا قد اعتقلوا إثر انتفاضة يناير الماضي، لذلك فان الوحدة مع ليبيا مهما كانت مدتها فانها تفيد السلطة المغربية بدرجة كبيرة.

مسألة أخرى مهمة لا يمكن إغفالها ونحن نتحدث عن مشروع الوحدة بين بلدين مغربيين. إنها معاهدة الاخاء والوفاق التي وقعتها تونس والجزائر يوم (١٩) مارس من السنة الماضية ثم انضمت اليها موريتانيا. هذه الاتفاقية التي تتعهد بموجبها كل دولة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة الأخرى ومنع أي شكل من أشكال العمل المناهض للدولة الأخرى فيها، وتكثيف التعاون المشترك في مختلف المجالات. فقد دعي الملك المغربي الى الجزائر للانضمام الى الاتفاقية إلا أن خلافاته مع الجزائر منعته من ذلك. ولعل الملك المغربي فهم ان المعاهدة قد شكلت محورا ضد سياسته في الصحراء الغربية خصوصا بعد توقيع الرئيس الموريتاني خونا ولد هيدالله على المعاهدة. وقد أكد هذه المخاوف الاحتراز الذي أبداه الطرفان الجزائري والتونسي عندما طلبت ليبيا الانضمام الى الاتفاقية. والحقيقة أن لهذا الاحتراز شيئا من المعقولية. فللعقيد خلافات ذات بال مع البلدين، فهو يدرب بعض التونسيين في معسكراته يسميهم «جيش تحرير تونس» وللسلطة التونسية معلومات أخرى مهمة أقل ما يقال فيها أنها «تؤكد نية القذافي التدخل في شؤون تونس الداخلية» وقد تم في بداية هذا العام إعدام جاسوسين يعملان لصالح ليبيا وقدما لها معلومات خطيرة عن تونس. كما أن قضية الجرف القاري الحدودية لم تطو صفحاتها بعد، ولعل آخر ما سجل في هذا الملف الضخم التفجير الذي تعرض له أنبوب الغاز الجزائري في الجنوب التونسي وغير البعيد عن الحدود الليبية والذي اتهمت فيه ليبيا. وفي الجانب الآخر، فان بين ليبيا والجزائر خلافا حدوديا مازال ينتظر التسوية. هذه المواقف والوقائع اجتمعت وتراكمت لتعزل ليبيا والمغرب عن المجموعة المغربية وتدفعهما الى البحث عن صياغة سياسية يسجلان بها حضورهما السياسي ويثبتان بها استعدادهما للعمل المشترك.

أما العقيد القذافي فيبدو أن تحمسه للوحدة العربية وعقدة العجز عن تحقيق أي خطوة فيها والصدمات السياسية العنيفة التي تعرض لها في تجاربه الوحدوية السابقة كانت الدافع الأول ثم إن يأسه من السلطة الحاكمة في كل من مصر والسودان والمشرق العربي عموما جعلته يولي وجهه قبل المغرب العربي، والمغرب الأقصى بالذات، ثم ان تنامي معارضيه ــ رغم الضربات القاسية التي وجهها لهم ــ قد دفعته الى البحث عن صديق عربي خصوصا وأن هذا الصديق قد ساعده سياسيا في قضية تشاد.

هذه هي العوامل الهامة التي انتهت باعلان الوحدة بين ليبيا والمغرب. فهل هي كافية لبناء عمل من هذا النوع؟ وهل أن الاتفاق في مخالفة الطرف الآخر يعني الاتفاق في رسم معالم المستقبل؟ أيهما يا ترى سيتخلى عن نفسه ليحولها الى الآخر؟ هل سيفتح المغرب معسكرات التدريب للمعارضين العرب ويدخل مرحلة جديدة يبشر فيها بعصر الجماهير؟ أم أن ليبيا ستفتح ابوابها لمؤتمرات اليهود وخبراء أمريكا؟ الاسئلة المطروحة كثيرة والاجابة عنها أصعب من فهم خلفيات هذه الوحدة. ولأن الاتفاق في إعدام الاسلاميين لا يكفي لبناء الدولة الوحدوية.

الإسلام منـ

منبر المجتمع

كانت حياة الشهيد سيد قطب رحمه الله تعالى مجموعة من المواقف المتميزة ولقد ختمها بأعظم المواقف على الاطلاق وهو موقف الشهادة.

وترتد مواقفه هذه الى جذورها الأولى في الايمان الخالص بالله تعالى واليقين الثابت بصلاحية هذا الدين وحتمية سيادته بإذن الله، وهذه الأسطر هي خاتمة كتابه (المستقبل لهذا الدين) وخلاصة رأيه في ذلك الكتاب القيم نقدمها في ذكرى استشهاده.

حين يتقرر أن الاسلام هو ـ وحده ـ القادر على انقاذ البشرية مما يحدق بها من أخطار ماحقة، تدلف اليها مقودة بسلاسل حضارة المادية البراقة. وهو ـ وحده ـ القادر على منحها المنهج الملائم لفطرتها ولاحتياجاتها الحقيقية. وهو ـ وحده ـ الذي ينسق بين خطاها في الابداع المادي وخطاها في الاستشراف الروحي. وهو ـ وحده ـ الذي يملك أن يقيم لها نظاما واقعيا للحياة يتم فيه هذا التناسق الذي لم تعرفه البشرية قط إلا في ظل النظام الاسلامي ـ وحده ـ على مدى التاريخ..

حين يتقرر هذا كله تتضح معه شناعة الجريمة التي يرتكبها ـ في حق البشرية كلها ـ أولئك الذين يوجهون الضربات الوحشية لطلائع البعث الاسلامي في كل مكان، والذين يجندون قواهم كلها، لطمس معالم المنهج الاسلامي، ومواراته عن أعين البشرية المتطلعة الى منقذ، الملتفتة على «مخلص»، وتنفيرها منه بشتى الخدع والتمويهات والأكاذيب!

انها جريمة بشعة ـ في حق البشرية كلها ـ البشرية المسكينة المنكوبة بهذه الحضارة المناقضة لفطرتها ولاحتياجاتها الحقيقية المهددة بغلبة الفلسفة المادية عليها، البشرية التي تدلف الى الهاوية، مقودة بسلاسل هذه الحضارة المادية البراقة، وهي في كل لحظة تقترب من الهوة الرعيبة، ولا منقذ لها إلا هذا الدين، الذي يحاربه أعداء البشرية، في كل مكان على وجه الأرض، بشتى الخطط والمؤامرات والأساليب!

إلا أن هذه الحرب المشبوبة على الاسلام لا تفقدنا الثقة المطلقة في أن «المستقبل لهذا الدين».

لقد صمد الاسلام في حياته المديدة، لما هو أعنف وأقسى من هذه الضربات الوحشية، التي توجه اليوم الى طلائع البعث الاسلامي في كل مكان. وكافح ـ وهو مجرد من كل قوة غير قوته الذاتية ـ وانتصر، وبقي، وأبقى على شخصية الجماعات والأوطان، التي كان يحميها، وهو مجرد من السلاح!

إن الاسلام هو الذي حمى الوطن الاسلامي في الشرق من هجمات التتار، كما حماه من هجمات الصليبيين على السواء.. ولو انتصر الصليبيون في الشرق كما انتصروا في الأندلس قديما، أو كما انتصر الصهيونيون في فلسطين حديثا، ما بقيت قومية عربية، ولا جنس عربي ولا وطن عربي.. والأندلس قديماً وفلسطين حديثاً كلاهما شاهد على أنه حين يطرد الاسلام من أرض، فانه لا تبقى فيها لغة ولا قومية، بعد اقتلاع الجذر الأصيل!

والمماليك الذين حموا هذه البقعة من التتار، لم يكونوا من جنس العرب إنما كانوا من جنس التتار! ولكنهم صمدوا في وجه بني جنسهم المهاجمين، حمية للاسلام، لأنهم كانوا مسلمين! صمدوا بإيحاء من العقيدة الاسلامية، وبقيادة روحية إسلامية من الامام المسلم «ابن تيمية» الذي قاد التعبئة الروحية، وقاتل في مقدمة الصفوف!

ولقد حمى صلاح الدين هذه البقعة من اندثار العروبة منها والعرب واللغة العربية.. وهو كردي لا عربي.. ولكنه حفظ لها عروبتها ولغتها حين حفظ لها إسلامها من غارة الصليبيين. وكان الاسلام في ضميره هو الذي كافح الصليبيين. كما كان الاسلام في ضمير الظاهر بيبرس، والمظفر قطز، والملك الناصر.. هو الذي كافح التتار المتبربرين!

والاسلام هو الذي كافح في الجزائر مئة وخمسين عاما. وهو الذي استبقى أرومة العروبة فيها. حتى بعد أن تحطمت مقوماتها الممثلة في اللغة والثقافة، حينما اعتبرت فرنسا اللغة العربية ـ في الجزائر ـ لغة أجنبية محظوراً تعليمها! هنالك قام الاسلام ـ وحده ـ في الضمير، يكافح الغزاة، ويستعلي عليهم، ولا يحني رأسه لهم لأنهم أعداؤه «الصليبيون»! وبهذا ـ وحده ـ بقيت روح المقاومة في الجزائر، حتى أزكتها من جديد الحركة الاسلامية التي قام بها عبدالحميد بن باديس، فأضاءت شعلتها من جديد.. وهذه الحقيقة التي يحاول أن يطمسها المغفلون والمضللون، يعرفها الفرنسيون والصليبيون جيداً لأنهم «صليبيون»!

إنهم على يقين أن «الاسلام»، باستعلاء روحه على أعدائه، هو الذي يقف في طريقهم في الجزائر. ومن ثم يعلنونها حربا على «المسلمين».. لا على «العرب» ولا على «الجزائريين»!

والاسلام هو الذي هب في السودان في ثورة المهدي الكبير على الاحتلال البريطاني للقسم الشمالي من الوادي (مصر) ثم القسم الجنوبي (السودان) ومراجعة إعلانات «المهدي» الكبير، ورسائل «عثمان دقنة» لكتشنر وكرومر وتوفيق، تشهد بحيوية هذا الباعث الأصيل.

والاسلام هو الذي كافح في برقة وطرابلس ضد الغزو الطلياني.. وفي أربطة السنوسية وزواياها نمت بذرة المقاومة.

...قذ البشرية



بقلم :
الشهيد سيد قطب

ومنها انبثق جهاد عمر المختار الباسل النبيل..

وأول انتفاضة في مراكش، كانت منبثقة من الروح الاسلامي. وكان «الظهير البربري» الذي سنه الفرنسيون سنة ١٩٣١ وأرادوا به رد قبائل البربر هناك الى الوثنية، وفصلهم عن الشريعة الاسلامية.. هو الشرارة التي ألهبت كفاح مراكش ضد الفرنسيين.

لقد كافح الاسلام — وهو أعزل — لأن عنصر القوة كامن في طبيعته. كامن في بساطته ووضوحه وشموله، وملاءمته للفطرة البشرية، وتلبيته لحاجاتها الحقيقية.. كامن في الاستعلاء عن العبودية للعباد بالعبودية لله رب العباد، وفي رفض التلقي إلا منه، ورفض الخضوع إلا له من دون العالمين.. كامن كذلك في الاستعلاء بأهله على الملابسات العارضة كالوقوع تحت سلطان المتسلطين. فهذا السلطان يظل خارج نطاق الضمير مهما اشتدت وطأته.. ومن ثم لا تقع الهزيمة الروحية طالما عمر الاسلام القلب والضمير، وإن وقعت الهزيمة الظاهرية في بعض الأحايين.

ومن أجل هذه الخصائص في الاسلام يحاربه أعداؤه هذه الحرب المنكرة، لأنه يقف لهم في الطريق، يعوقهم عن أهدافهم الاستعمارية الاستغلالية، كما يعوقهم عن الطغيان والتأله في الأرض كما يريدون!

ومن أجل هذه الخصائص يطلقون عليه حملات القمع والابادة، كما يطلقون عليه حملات التشويه والخداع والتضليل!

ومن أجل هذا يريدون أن يستبدلوا به قيما أخرى، وتصورات أخرى، لا تمت بسبب الى هذا المناضل العنيد، لتستريح الصهيونية العالمية، والصليبية العالمية، والاستعمار العالمي من هذا المناضل العنيد!

إن خصائص الاسلام الذاتية هي التي تحنق عليه أعداءه الطامعين في أسلاب الوطن الاسلامي.. هذه هي حقيقة المعركة، وهذا هو دافعها الأصيل..

ولكن الذي لا شك فيه — على الرغم من ذلك كله — هو أن «المستقبل لهذا الدين».

«فمن طبيعة المنهج الذي يرسمه هذا الدين، ومن حاجة البشرية الى هذا المنهج نستمد نحن يقيننا الذي لا يتزعزع، في أن المستقبل لهذا الدين. وأن له دورا في هذه الأرض هو مدعو لأدائه — أراد أعداؤه أم لم يريدوا — وأن دوره هذا المرتقب لا تملك عقيدة أخرى — كما لا يملك منهج آخر — أن يؤديه. وأن البشرية بجملتها لا تملك كذلك أن تستغني طويلا عنه».

إن حاجة البشرية اليوم الى هذا المنهج، ليست بأقل من حاجتها يومذاك.. وإن وزن هذا المنهج اليوم — بالقياس الى كل ما لدى البشرية من مناهج — لا يقل عنه يومذاك...

ومن ثم ينبغي ألا يخالجنا الشك في أن ما وقع مرة في مثل هذه الظروف لا بد أن يقع. ولا يجوز أن يتطرق الى قلوبنا الشك، بسبب ما نراه من حولنا، من الضربات الوحشية التي تكال لطلائع البعث الاسلامي في كل مكان، ولا بسبب ما نراه كذلك من ضخامة الأسس التي تقوم عليها الحضارة المادية.. إن الذي يفصل في الأمر ليس هو ضخامة الباطل، وليس هو قوة الضربات التي تكال للاسلام. إنما الذي يفصل في الأمر هو قوة الحق، ومدى الصمود للضربات!

إننا لسنا وحدنا.. إن رصيد الفطرة معنا.. فطرة الكون وفطرة الانسان.. وهو رصيد هائل ضخم.. أضخم من كل ما يطرأ على الفطرة من أثقال الحضارة.. ومتى تعارضت الفطرة مع الحضارة، فلا بد أن يكتب النصر للفطرة.. قصر الصراع أم طال.

أمر واحد يجب أن يكون في حسابنا.. إن أمامنا كفاحا مريرا شاقا طويلا. لاستنقاذ الفطرة من الركام. ثم لتغليب الفطرة على هذا الركام.

كفاحا مريرا يجب أن نستعد له استعدادا طويلا..

يجب أن نستعد بأن نرتفع الى مستوى هذا الدين..

نرتفع الى مستواه في حقيقة ايماننا بالله. وفي حقيقة معرفتنا بالله فإننا لن نؤمن به حق الايمان حتى نعرفه حق المعرفة..

ونرتفع الى مستواه في عبادتنا لله، فاننا لن نعرف الله حق المعرفة إلا إذا عبدناه حق العبادة.

ونرتفع الى مستواه في وعينا بما حولنا، ومعرفتنا لأساليب عصرنا.. ورحم الله رجلا عرف زمانه واستقامت طريقته.

ونرتفع الى مستواه في إحاطتنا بثقافة عصرنا وحضارته، وممارسة هذه الثقافة وهذه الحضارة ممارسة اختبار واختيار.. فاننا لا نملك الحكم على ما ينبغي أن نأخذ منها وما ينبغي أن ندع، إلا إذا سيطرنا عليها بالمعرفة والخبرة. فمن المعرفة والخبرة نستمد سلطان الاختيار..

ونرتفع الى مستواه في إدراكنا لطبيعة الحياة البشرية وحاجاتها الحقيقية المتجددة. فنرفض ما نرفض من هذه الحضارة، ونستبقي ما نستبقي عن خبرة بالحياة ذاتها تعادل خبرتنا بهذه الحضارة كذلك!

وهذا كفاح مرير.. وكفاح طويل.. ولكنه كفاح بصير وكفاح أصيل..

والله معنا.. «**والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون**»

وصدق الله العظيم

دراسة تحليلية للقوى المتصارعة داخل الكيان الاسرائيلي

في ضوء الانتخابات الاسرائيلية

[illegible]

المجتمع ـ خاص

قبل أن نتحدث عن الانتخابات لا بد من أن نعطي صورة عن تركيبة المجتمع اليهودي الحالي، قد تكون هذه الصورة واضحة لدى البعض فيما يتعلق بصفات يهود ومواقفهم وأساليبهم الخبيثة وطرائقهم الملتوية، ولكنها باهتة لدى الكثير من الناس فيما يتعلق بتركيبة هذا المجتمع الحاقد.

● أقسام المجتمع الاسرائيلي:

ينقسم المجتمع الاسرائيلي الى قسمين:

١ ـ اليهود الغربيون وهم (الاشكناز) وهؤلاء جاؤوا من أوروبا وأمريكا وفي أيديهم المال وعليهم قامت الدولة من البداية، ويمثلهم حزب المراخ (التجمع العمالي).

ويدعو هذا الحزب للمحافظة على شعب اسرائيل المتكامل.

٢ ـ اليهود الشرقيون وهم (السفرديم) وهؤلاء جاؤوا من الدول العربية (سوريا، المغرب، اليمن، لبنان، تونس، ... الخ) اضافة الى الروس وغيرهم من دول شرق أوربا.

ويمثلهم حزب الليكود (التكتل).

وحزب الليكود هو: الحزب الذي يدعو من اجل أرض اسرائيل المتكاملة. ويشكل هذان الحزبان (المراخ والليكود) القسم الأعظم من الشعب اليهودي حوالي ٨٦٪ وتبقى النسبة الباقية موزعة على الأحزاب الصغيرة.

ويقف بين هذين الحزبين المختلفين في تركيبتهما وبرامجهما الانتخابية (المتدينون). وهؤلاء المتدينون هم بمثابة صمام الأمان الذي يتحكم في الفصل بين الحزبين الكبيرين. ويمثل هؤلاء (المتدينون) الثقل الحقيقي والصورة الصحيحة لنوايا يهود بل انهم هم الكفة التي ترجح الميزان عند الانتخابات، اضافة الى أنهم معفون من الخدمة في الجيش.

وتقوم الوكالة اليهودية العالمية بتمويل هذه الأحزاب بجميع الأموال والامكانيات اللازمة.

● ان المبادىء والأفكار والمعتقدات قد بدأت تضعف لدى الكثير من هذه الأحزاب بل ان بعضهم قد تراجع عن مبادئه من أجل الحصول على المال. فعلى سبيل المثال كان الثقل الحقيقي (للمتدينين) (١٧) عضوا في الكنيست، وفي الانتخابات الأخيرة أصبح ثقلهم فقط (١٤) عضوا، فأين ذهب الأعضاء الثلاث؟ لا شك انهم قد توزعوا على الأحزاب الأخرى من أجل الحصول على المال ومعنى هذا أنهم قد باعوا دينهم ومبادئهم ومعتقداتهم من أجل ذلك.

● ونعود مرة أخرى الى قصة الانتخابات فنقول أنه منذ عام ١٩٦٧م وعشية حرب الأيام الستة ظهر في اسرائيل أحزاب كثيرة تدعو الى ايجاد اسرائيل المتكاملة (اسرائيل الكبرى).

وهنا انخفض صوت المراخ (التجمع العمالي) الذي أقام دولة اليهود وهزم العرب في عام ١٩٦٧م انخفض هذا الصوت ليظهر مكانه التكتل الآنف الذكر (الليكود) والذي كان ينادي باسرائيل الكبرى. وقد استطاع هذا الحزب (الليكود) المتطرف المتعصب المتعطش للدماء خلال الفترة من عام ١٩٦٧م وحتى عام ١٩٧٧م أن يستقطب اليهود الشرقيين وهؤلاء معروف أنهم لا يملكون المال، فأغدق عليهم

المال الوفير وبنى لهم البيوت ورفع من مستواهم واستلم الحكم والسلطة عام ١٩٧٧م برئاسة السفاح بيغن.

وبدأ الليكود يتنازل ظاهريا عن بعض المبادىء التي كان ينادي بها بحكم استلامه للسلطة في انتخابات ١٩٧٧م ذلك من أجل أن يلمع صورته، فظن البعض من هذا الحزب أن الحزب قد تراجع عن المبادىء والأفكار فظهر حزب جديد يسمى (هاتحيا) وهو حزب اكثر تطرفا وتعصبا بل انه بنى المستوطنات بعد عام ١٩٧٧م.

وبعد مدة قصيرة ظهر حزب أكثر تطرفا من هذه الأحزاب وهو حزب (كاخ) برئاسة «كاهانا» والذي يدعو الى التمسك بالتلمود والقضاء على العرب والمسلمين.

مفاجـأة

• وفي الانتخابات الأخيرة ١٩٨٤/٧/٢١م ظهرت المفاجأة العجيبة عندما عرض التلفزيون الاسرائيلي عينة تدل على أن حزب (الليكود) يوازي حزب المعراخ في مجموع الأصوات.

من هنا بدأت الصورة تتضح وظهر أن الناخب الاسرائيلي لم يعط صوته لجهة أو لحزب معين، بل ان الأصوات قد تبعثرت على الأحزاب بمقدار ما تدفع هذه الأحزاب من أموال لذلك الناخب.

حيث كان من المتوقع أن يسقط (الليكود) سيما وأن العديد من الضربات قد وجهها للدولة وللشعب إبان حكمه، ففي عهده بنيت المستوطنات وهذا كلف خزينة الدولة الشيء الكثير ثم احتلت اسرائيل جنوب لبنان وهو الذي خطط لقصف المسجد الأقصى من الجو بالطيران (وهي قضية ثابتة في المحكمة ضده) ثم أنه هو الذي حاول اغتيال رؤساء البلديات في الضفة الغربية وأزمات أخرى لا تحصى ولا تعد.

كل ذلك أدى الى انهيار الاقتصاد في اسرائيل وأدى الى التضخم الحالي الذي وصل الى ٤٠٠٪ وقد كان هذا مقصودا من الليكود وسياساته التي ترمي الى أن يكون العامل محتاجا دائما الى صاحب العمل وهو مستعد أن يقبل بأقل الراتب ما دام أن صاحب رأس المال هو المتحكم في ذلك.

اقتراحــات

ان الاسباب السابقة لم تؤثر على تغيير مجريات الأمور بل ان الليكود قد حصل في الانتخابات الأخيرة على (٤١ مقعداً في الكنيست) اضافة الى الأحزاب المتدينة التي تؤازره في سياساته. وقد استغل هذا الحزب أموال الدولة التي تأتي من الوكالة اليهودية العالمية وصرفها على انتخابات ١٩٨٤ حيث ان هذه الانتخابات قد كلفته ما يقارب من نصف مليار دولار، فجند لذلك (٧٥٫٠٠٠) سيارة تجوب البلاد ومعها (١٥٫٠٠٠) نشيط يتحركون لنقل الناخبين الى صناديق الانتخاب.

• وقد حذر العديد من الكتاب والصحفيين والأحبار والعلماء من الذي حصل نتيجة هذه الانتخابات، ذلك لأن سوءة هذا المجتمع قد انكشفت وأصبح الجميع ينادي بالرجوع الى المبادىء والمعتقدات التي قامت عليها هذه الدولة الطاغية.

وقد اقترح أحد الصحفيين بأن يتغير أسلوب الانتخابات وتكون بنسبة ٥٪ من الأصوات أي أن الحزب الذي لا يحصل على هذه النسبة لا يحق له الدخول في البرلمان فتكون مثل هذه الأحزاب غير قادرة على التحكم في تشكيل الحكومة فتصبح حكومة قوية قادرة على اتخاذ القرارات.

وفي مقال آخر قال أحدهم (لقد فقد الليكود تقريبا الحكم ولكن المعراخ لم يتسلمه). ويقول البروفيسور (يزهار) من جامعة القدس: «لقد ضربنا لكمة شديدة في المخ» ويقصد بذلك أن الناخب الاسرائيلي قد وجه هذه اللكمة وعلى الكبار الانتباه الى ايجاد حكومة وطنية. وتقول دكتورة من جامعة القدس: «كل ذهب الى حزبه وبدأ شعبنا يعود الى مستوى اللاوعي، وكأنه شعب قد وقع تحت وطأة الاستعمار يخطط له نوعية التربية..».

■ والآن ما هو الوضع الحالي؟

اولا: اذا ما شكل المعراخ (التجمع العمالي) حكومة ائتلافية فستكون ضعيفة غير قادرة على اتخاذ القرارات الحاسمة ذلك لأن (الليكود) والأحزاب المتدينة سوف تقف معارضة في وجه هذا الحزب وربما يسقطون حكومته في أي لحظة.

الشيوعيون والمتدينون

ان تشكيل حكومة برئاسة (المعراخ) يتوقف على الأعضاء غير المقبولين في الحكومة وخاصة الشيوعيين فاذا ما أيد المتدينون هذا الحزب فانه سيفقد شيئا من مبادئه وسيقع تحت ضغوط هذه الأحزاب والتي تنظر الى مصلحتها وسيؤدي ذلك الى انسحاب الأحزاب العمالية من المعراخ، فهل يستطيع هذا الحزب تشكيل حكومة كهذه؟.



بيريز وشامير يتفاوضان لتشكيل حكومة (وحدة وطنية)



الكنيست الاسرائيلي ميدان الصراع

ثانيا : واذا ما شكل (الليكود) (التكتل الوطني) حكومة فان جميع الأحزاب الصغيرة المتدينة القريبة من مفاهيمه سوف تنضم له، ولكنه سيبقى عاجزا كذلك عن اتخاذ القرارات الحاسمة وستكون حكومته عرضة للسقوط بسبب المعارضة القوية من التجمع العمالي.

ثالثا : وما حظ الحكومة الوطنية من المعطيات السابقة ؟

قد تقوم هذه الحكومة من أجل أن تقر قانونا يعدل أسلوب الانتخابات دون اتخاذ القرارات السياسية الحاسمة فتكون هذه الحكومة لمدة محدودة ولحين موعد الانتخابات القادمة، و يكون هدف هذه الحكومة فقط هو حل المشكلة الاقتصادية التي تعاني منها الدولة.

● وقد تقوم هذه الحكومة الوطنية فيما بين الحزبين الكبيرين (المعراخ والليكود) لتأخذ شكل الحكومة الدائمة التي تستطيع اتخاذ القرارات الحاسمة والتي تكون قادرة على التغيير.

الوكالة اليهودية غير راضيــــة

وهنا لا بد للحزبين الكبيرين من التنازل عن مبادئهما والتراجع عن برامجهما الانتخابية سيما وأن الوكالة اليهودية العالمية في الخارج سوف تتحكم في الوضع الداخلي الاسرائيلي ما دام الوضع متدهورا على هذا الحال. ذلك لأن هذه الوكالة غير راضية عن الوضع وعن نتيجة الانتخابات الأخيرة حيث أنها هددت حكومة شامير بقطع المساعدات اذا ما استمر في سياساته الحالية.

هذا وقد أرسلت (الوكالة) رسائل الى شامير تقول فيها: (إنها غير راضية وأن الناخب الاسرائيلي لم يتخذ قرارا حاسما وهذا دليل واضح على أن هذا الناخب قد تنازعته الأهواء والمصالح الشخصية ولهث وراء المال ولم يعد قادرا على تحديد الجهة التي تستطيع تسيير دفة الحكم).

بل ان هذه (الوكالة) قد لوحت بعدم ارسال يهود الى اسرائيل طالما أن الوضع لا يسمح ولا يغري بالاقامة هناك ولربما أصبح العديد من اليهود الغربيين قد بدأوا يفكرون تفكيرا جديا بالرحيل الى أوروبا وأمريكا.

سياسة الليكود

● ومرة أخرى نعود الى سياسة (الليكود) الحاكم الذي أغدق المال الوفير على اليهود الشرقيين وهؤلاء من أصحاب الحرف الوضيعة في المجتمع، بل ان هناك تمييزا عنصريا وفرقا شاسعا بين هؤلاء واولئك الغربيين، فأراد هذا الحزب أن يكسب أصوات هذه الفئات الفقيرة

وذهب الى رفع مستوى الجنود النظاميين الذين هم من الشرقيين ولا يستطيعون استلام مناصب كبيرة في الدولة للحصول على الراتب المناسب، ذلك لأن مثل هذا الجندي الذي يعمل في الجيش يأخذ راتبا ثلاثة أضعاف الموظف العادي في الدولة، اضافة الى توفير المرتب المناسب لعائلة هذا الجندي.

فعلى سبيل المثال ان كان هذا الموظف يتقاضى راتبا بـ ١٠٠ دينار شهريا فان الجندي في عهد حزب الليكود يأخذ ٣٠٠ شهريا اضافة الى تأمين الحياة لأهله. فاذا ما ترك هذا الجندي عمله ورجع الى اسرائيل لهلك وما استطاع ان يعيش سيما وأن العنصرية والطبقية مسيطرة على هذا المجتمع اليهودي الحاقد.

● وقد استغل (الليكود) ضعف حال هؤلاء ودفع بهم الى الجبهات كي يحقق انتصارات وأحلاما ذلك أنهم مطمئنون الى ركود حكام العرب وشعوبهم الغافلة.

ولا يزال (الليكود) ينفذ سياساته من بناء المستوطنات الى احتلال الأراضي والى التضييق على الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة بفرض ضرائب باهظة ومتعددة.

ولو دخلنا الى تفاصيل الأمور لوجدنا أن تركيبة هذا المجتمع اليهودي الحالية أصبحت والحمد لله مهلهلة ضعيفة تدعو المسلمين في كل مكان للاستيقاظ والعودة الى الله واقتحام معاقل الكفر وتدمير دول الباطل (فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض).

■ نبذة صغيرة عن بعض الأحزاب في اسرائيل:

أولا : حزب كاخ: وهو حزب منبثق من الأحزاب المتدينة، يدعو للقضاء على العرب والمسلمين و يتزعمه (كاهانا). وهو رجل متطرف قد بدأ العمل ودخل انتخابات ١٩٨١م وحصل يومها على (٤٠٠٠) صوت ثم نشط خلال الثلاث سنوات الأخيرة واستطاع الحصول على (٢٦٠٠٠) صوت في الانتخابات الأخيرة،

وأصبح عضوا في الكنيست بمقعد واحد ويريد أن ينفذ برنامجه الانتخابي من خلال الديمقراطية في اسرائيل.

وقد اعترض على دخوله في الانتخابات الأخيرة الأحزاب كلها ولكنه استأنف الحكم ورفع القضية الى (محكمة العدل العليا) ونظرت هذه المحكمة في (الكتاب المقدس) فوجدت أن برنامج (كاهانا) الانتخابي قريب جدا من أفكار التلمود، فسمحت له بدخول الانتخابات.

والأغرب من ذلك أن هذا المجرم استطاع أن يحصل على (٣٠٠٠٠) صوت من الجيش وعندما انتهت الانتخابات الأخيرة استقبل رئيس الدولة (حاييم هيرتزوغ) جميع رؤساء الأحزاب ورفض استقبال (كاهانا) نظرا لتصرفاته وأفكاره العنصرية، فرد عليه (كاهانا) قائلا: (ان لم تستقبلني فسوف أقتحم عليكم دار الرئاسة بقوة السلاح) وفي افتتاح جلسة الكنيست الأولى أدى كل عضو اليمين الدستوري بالطريقة المتعارف عليها ورفض (كاهانا) هذا القسم وأداه بتراتيل وترانيم من مزامير داود.

من هنا نلاحظ أن أكبر سلطة في الدولة (محكمة العدل العليا) قد اهتزت أمام الشعب والأحزاب نظراً لأنها سمحت لكاهانا بدخول الانتخابات في الوقت الذي يرفض فيه رئيس الدولة استقبال هذا المجرم وترفضه الأحزاب كلها ويقف أمام الشعب في أم الفحم وغيرها يتحداه ويقف له بالمرصاد.

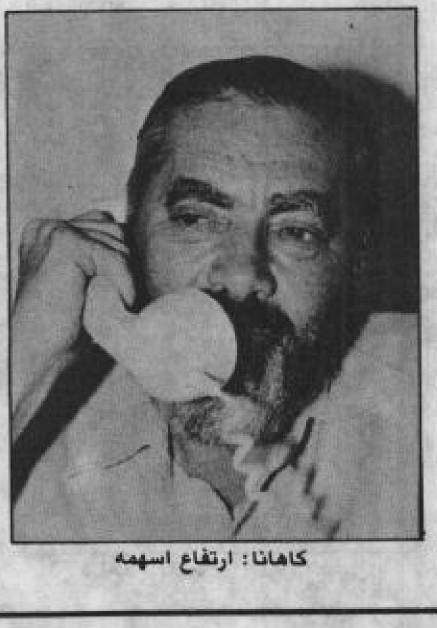
وإذا ما استمر كاهانا في عمله هذا فان (الديمقراطية) في اسرائيل سوف تصبح مطية له ولغيره من المتطرفين لدفع(اسرائيل)الى حافة الهاوية على حد تعبير صحافة العدو واذاعته وتصريحات أحباره وزعمائه.

● **ثانيا: حزب ياحد:** وهو حزب قريب من المعراخ ويرأسه (عيزر وايزمان) وهو من مؤسسي الدولة ومن الذين عملوا من أجلها وقد حصل على ثلاثة (٣) مقاعد في الكنيست وكانت مفاجأة له حيث كان يتوقع الحصول على (٧ – ٨) مقاعد فجاءت ضربة له ولغيره من الذين يحملون على أكتافهم قيام الدولة. وهذا دليل على أن الناخب الاسرائيلي أصبح لا يلتفت الى (أصحاب المبادىء) بل ان همه الحصول على المال. ومثال آخر على ذلك (موشي ديان) الذي دخل انتخابات ١٩٨١م وحصل يومها على مقعد واحد في الكنيست فجاءته سكتة قلبية مات على أثرها فان دل هذا على شيء فانما يدل على مثل هذا الذي عاش ومات من أجل (اسرائيل) لم يقدره الشعب ولم تنتخبه الا القلة القليلة سيما وأنه من الذين لا يملكون المال الكثير. وصدق الله العظيم: **«ولتجدنهم احرص الناس على حياة».**

● **ثالثا: حزب شاص، تامي، أوغدات اسرائيل... الخ)** كل هذه وتلك أحزاب متدينة من الشرقيين والغربيين تدعو لتحقيق أهداف خبيثة لتحطيم العالم.

● **رابعا: الشيوعيون (نظام الكابوتس):** وهو عبارة عن نظام اشتراكي بحت تطبق قيام النظرية الماركسية على شكل مزارع تعاونية. وتشكل الكابوتسات حوالي ١٩٪ من سكان اسرائيل ويطمحون في سنة (٢٠٠٠) الى تحويل الدولة الى دولة اشتراكية بدون ثورة.

ان الرجل الكابوتسي الذي يعيش في هذه المزارع رجل حاقد على الدين والمتدينين وهو مسخر ليل نهار يعمل وينتج لصالح الحكومة ومستعد بأن يكون جاهزا لخدمة الحكومة في أي وقت. فهو يعتبر نفسه الوطني الذي يحب مصلحة الوطن ويعمل من أجله.



كاهانا: ارتفاع اسهمه



ديان: مات بالسكتة القلبية

وقد تنبهت الأحزاب الأخرى لخطر هذا النظام فبدأت تعمل لتقليص هذا النوع من النشاط. وفي الانتخابات الأخيرة أعطى الرجل الكابوتسي صوته للأحزاب الاشتراكية ومنها حزب ماباي وهو حزب العمال الاشتراكي الموحد وحزب راتس الذي يكره الدين كذلك فان الرجل الكابوتسي يدافع عن حقوق الانسان ويدعي بعضهم أنه يريد دولة فلسطينية اشتراكية.

ويقوم نظام الكابوتس على أن كل قرية تعاونية لها جمعية تقوم بالانتخاب وتوفر التعليم والاقتصاد وكل شيء فيها مشترك. فهم يحاولون أن يحافظوا على التعليم فتجد أن معظمهم من المثقفين. فأما بقية النواحي الاجتماعية فهي معدومة فكل شيء عندهم مشترك، والزواج الرسمي عندهم معدوم. وكذلك الولد لا يعنيهم ولا يهتمون بتربيته الا من أجل أن يكون منتجا في الدولة. فلا يعنيهم من أين جاء عند الولادة ومن أبوه، فالنادر منهم من يتزوج ولا يشعر في يوم من الأيام أنه متزوج الا اذا خرج من الكابوتس (القرية التعاونية).

ومن الواضح أن أقوى عنصر في الدولة هو الرجل الكابوتسي وأذكاهم وأقدرهم على الانتاج فتجد أن معظمهم الصناع وأصحاب المهارات والحرف والطاقات العالية. وهم يحتقرون الروس لأن النظرية الماركسية في روسيا غير مطبقة، ولذلك تجد أن الشيوعي الذي يأتي من روسيا الى الكابوتس يكفر بنظام روسيا الشيوعي.

وفي بعضهم صفة حب العرب بل ان البعض يعترف أن لهم حقوقاً وخاصة الفلسطينيين وقسم منهم متطرف يقول بدولة فلسطين الديمقراطية ويعتبر أن النظام الشيوعي المطبق في الكابوتس هو الذي سوف يحل القضية.

وأخيراً نقول أنه سوف يأتي اليوم الذي ينتبه فيه المسلمون ويصحون لنداء (الله اكبر) ويتحقق وعد الله في هذه الفئة الباغية التي أتى بها الله من كل بقاع الأرض الى الأرض التي بارك الله حولها، حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله.

وصدق الله العظيم اذ يقول: **«لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم».**

والله أكبر ولله الحمد.

مُسلمو الفلبين

بين المساومة والجهاد

حيلة ماركوسية جديدة !!

وصل الى الكويت مؤخرا محمد علي ديمابورو المبعوث الخاص للصليبي ماركوس قادما من بغداد، وقد يدهش المرء لسماع اسم مبعوث ماركوس الخاص والذي يدل على شخصيته المسلمة وقد يظن وفقا لذلك أن تلك الحرب الضروس الدائرة بين مسلمي الفلبين وبين الصليبي ماركوس قد انتهت وأن المسلمين قد حققوا أمانيهم وأهدافهم وساد السلام بينهم وبين النظام حتى عين ماركوس أحدهم مبعوثا خاصا له لدول المنطقة العربية والاسلامية.

ولكن الحقيقة المريعة هي أن محمد علي ديمابورو أحد الاسلحة التي يستعملها ماركوس ضد المسلمين في داخل وخارج الفلبين..



• الصليبي ماركوس .. والغدر بالمسلمين

أما داخل الفلبين فالمعلوم أن مطالب المسلمين في تحقيق الاستقلال الذاتي لم يتحقق منها شيء، ولم يتعد الامر مرحلة الوعود الخلابة والتصريحات الخارجية الطنانة. وحتى يذري ماركوس الرماد في العيون لجأ الى أحد المتمسلمين مستغلا نقطة ضعف في الانسان ألا وهي: الحرص على المال إذ أن ديمابورو من كبار الملاك وبقاء نظام ماركوس في صالح العديد من أمثال هؤلاء، لذا انضم ديمابورو الى ثلة سدنة النظام بعد أن أعطي الامان على ماله ضاربا عرض الحائط مصالح دينه وأمته حين اختار العاجلة على الآجلة ليتابع ماركوس في تحقيق مآربه ويتكفل بأن يكون وكيله الخاص في تفتيت وحدة المسلمين وبلبلة صفوفهم من الداخل.

ولما شعر ماركوس بالكنز الثمين الذي عثر عليه خلع على الرجل الالقاب وجعله محافظا لمنطقة لاناو الجنوبية وممثلا للحزب الحاكم في جزيرة منداناو. بل تجاوز ذلك الى تعيينه سلطانا على المسلمين مستغلا رصيد اللقب العزيز (سلطان) في نفوس المسلمين ومحدثا بلبلة جديدة في الصفوف بين سلطان شرعي مختار من المسلمين وبين سلطان مفروض بالقوة ولا يعدم شراء الانصار بالمال أو الجاه أو ما سواه. وحتى تكتمل المسرحية صنع للسلطان الماركوسي تاجا تكلف مائتا الف بيزو حوالي (عشرة الاف دولار) فصار بذلك جامعا بين الجاه الماركوسي والشرف الاسلامي.

لكن على الرغم من كل ذلك فقد كان فتك سلاح ماركوس المتمثل في ديمابورو محدودا داخل صفوف المسلمين مع ما بذل له واصطنع من الوان الزينة والبهرج تشهد على ذلك تجربة ماركوس مع المسلمين المخلصين في توالي الجهاد وازدياد المنضمين لصفوف المقاتلين يوما بعد يوم.

ولعل تلك المحدودية في تحقيق الفتك الداخلي أوحت الى ماركوس بتجربة سلاحه هذا (ديمابورو) خارج حدود الفلبين في أوساط المسلمين في الخارج الذين لا يدرون كثيراً عن الاعيبه فجعله مبعوثا خاصا له يحمل رسائله الى هذه المنطقة ويحقق أهدافه ومطامحه فيها حصولا على البترول واسكاتا لهم عن الحديث في شئون المسلمين في الفلبين بعد أن صار أحدهم في درجة نائب رئيس أو قريبا منها فيا ترى هل تنطلي هذه الحيلة الماركوسية على المسلمين..؟



• احد المقاتلين في جنوب الفلبين

معارك عنيفة بين مجاهدي المورو والقوات المسلحة الفلبينية

تفيد التقارير الواردة من قاعدة (بشرى) احدى القواعد العسكرية لجبهة تحرير مورو الاسلامية أن معارك عنيفة بين مجاهدي المورو والقوات المسلحة الفلبينية قد استؤنفت منذ شهرين ولا تزال مستمرة حتى اليوم، وفيما يلي نص التقرير:

تدور معارك عنيفة بين مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية وجنود القوات المسلحة الفلبينية حيث دخل جنود العدو بعض القرى الاسلامية الآمنة بمحافظة راناو الجنوبية وهي احدى المحافظات الاسلامية الجنوبية وذلك في صباح يوم الأحد ١٩٨٤/٦/٢٤م، وأطلقوا النار على المدنيين العزل الى أن أصبحت بعض القرى خالية تماما من السكان وقام جنود العدو بنهب أموال المسلمين وممتلكاتهم كما قاموا باتلاف البساتين والمزارع، وان غرض العدو من هذه العملية الارهابية هو أولا تشريد المسلمين الذين يؤيدون المجاهدين وينفقون عليهم، وثانيا استفزاز المجاهدين في المنطقة، وان العدو يعلم وجود قاعدتين كبيرتين للمجاهدين في المنطقة وهما قاعدة (بشرى) وقاعدة (علي بن أبي طالب) وقد حاول العدو عدة مرات اقتحام هاتين القاعدتين لكن محاولاته باءت بالفشل الذريع ودفع ثمنا غاليا، والآن لجأ العدو كعادته الى أسلوب آخر وهو الاعتداء على المدنيين العزل.

وعندما علم المجاهدون بهذه العملية قاموا بهجوم مضاد على المعسكر الذي جاء منه جنود العدو وقتلوا سبعة من الجنود في المعسكر وجرحوا عدداً كبيراً منهم واضطر الجنود الذين قاموا بالعملية الارهابية في القرى الاسلامية للفرار الى معسكرهم للدفاع عنه. أما المجاهدون فقد عادوا الى قواعدهم لكي يضعوا خطة أخرى لمفاجأة العدو، وأصيب نفران من المجاهدين بجروح خفيفة لم تمنعهما من مواصلة العمل الفدائي.

وفي ١٩٨٤/٦/٢٩م نصب المجاهدون كمينا للقافلة العسكرية التابعة للقوات المسلحة الفلبينية في نفس المحافظة ووقعت القافلة على الكمين ولقي تسعة من جنود العدو مصرعهم ومن بينهم ضابط برتبة رائد وجرح عدد منهم ودمرت بعض سياراتهم العسكرية وغنم المجاهدون ١٢ قطعة من المدافع الرشاشة والبنادق الاوتوماتيكية وكمية من الذخائر والمعدات الحربية الاخرى، وأصيب نفر واحد فقط من المجاهدين باصابة خفيفة وعادوا الى قاعدتهم بالغنائم.

وفي ١٩٨٤/٧/١م هجم المجاهدون على مركز عسكري آخر للعدو في نفس المحافظة وقد قتل عدد من جنود العدو وأصيب الآخرون باصابات خطيرة. وأما المجاهدون فقد عادوا الى قاعدتهم بعد تنفيذ العملية وأصيب نفران منهم بجروح.

وفي مساء يوم الجمعة ١٩٨٤/٧/٦م قام المجاهدون بهجوم مفاجيء على فصيلة من فصائل جنود العدو المتواجدين في نفس المحافظة (محافظة راناو الجنوبية) وأسفرت العملية عن مقتل ستة من رجال العدو ومنهم ضابط برتبة رائد وأصيب عدد منهم بجروح، وأصيب قائد المجاهدين الذي قاد العملية باصابة خفيفة وتمكن من العودة مع جنوده المجاهدين الى قاعدتهم ولم تمنعه الاصابة من الاستمرار في عمل الجهاد.

وفي نفس اليوم قامت وحدة أخرى من وحدات المجاهدين بالهجوم على مجموعة من جنود العدو التي قامت بدورية روتينية في بلدة لومبا بياباو بنفس المحافظة وأسفرت العملية عن مقتل قائد الدورية وهو الملازم المدعو / توديلا وبعض جنوده وتمكن الباقون منهم من الانسحاب حاملين معهم رفاقهم المقتولين والمجروحين، ولم يطاردهم المجاهدون لأن مكان العملية قريب من معسكر العدو.

هذا وقد استمرت الاشتباكات المتقطعة بين فصائل المجاهدين وبين الجنود النصرانيين الى نهاية شهر يوليو الماضي ليس في محافظة راناو الجنوبية فقط ولكنها شملت المحافظات الجنوبية الاخرى، وكانت هناك معارك دائرة في محافظتي ماجيندناو وسولو الجنوبيتين بين المجاهدين وبين الجنود النصرانيين ولكن لم تصل الى القيادة حتى الآن تقارير رسمية عن هذه المعارك غير أن أخبارا من مصادر عليمة تؤكد ان المستشفيات في المدن الجنوبية التي تدور حولها القتال قد امتلأت بالمصابين من جنود القوات المسلحة الفلبينية وأن المسلمين الذين يسكنون في تلك المدن لاحظوا ان سيارات العدو العسكرية وطائراته العمودية تنقل كل يوم عددا من القتلى والمصابين من الجنود الصليبيين، وصدق الله العظيم اذ يقول: (سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر).



● مجاهدون يستعدون لمواجهة العدو الصليبي

لقطات

• يسود القلق أوساط الحزب الشيوعي الصيني بسبب انخفاض عدد أعضائه وخاصة من الشباب، وقد حث الحزب على ضرورة تجنيد الشباب في صفوف الحزب ممن تقل أعمارهم عن ٢٥ عاماً.

• أعلن كبار زعماء طائفة السيخ في الهند أنهم مصممون على تحدي حكومة انديرا غاندي وتعهدوا بتجاهل الحظر الحكومي على عقد مؤتمر عالمي للسيخ في مدينة أمريتسار المقدسة.

• ذكر البوليس الألماني أن أفراد عائلة تركية مكونة من سبعة اشخاص قد لقوا مصرعهم إثر اجتياح حريق لشقتهم في احدى العمارات ومن بين القتلى ثلاثة أطفال وطفل رضيع. وتخشى الأوساط التركية المقيمة في ألمانيا أن يكون الحريق بفعل فاعل نظراً لموجة العداء العنصري الموجه نحو الاقلية التركية المسلمة.

• نتيجة للأزمة الاقتصادية في سوريا وانخفاض احتياطي العملات الصعبة إضافة الى هبوط التوزيع فقد أصدرت السلطات المسؤولة عن الصحف السورية قراراً برفع قيمة العدد الواحد من (٢٥) قرشا الى (٥٠) قرشا لتتمكن هذه الصحف من تغطية تكاليفها. وجدير بالذكر أن جميع الصحف السورية تتبع ملكيتها للحكومة.

■ مصدر مطلع في دائرة الجوازات في احد المطارات العربية ذكر أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وآخرين وردت اسماؤهم ضمن قوائم الممنوعين من دخول البلاد.

• تحالف هندي

أعلنت ثلاثة احزاب معارضة هندية اتحادها في داخل تحالف يهدف الى اسقاط حكومة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند في الانتخابات البرلمانية القادمة.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى متحدث باسم التحالف قوله انه سيكون على غرار التحالف الذي أطاح بانديرا غاندي في انتخابات عام ١٩٧٧ بعد عامين من توليها الحكم.

والاحزاب الثلاثة هي حزب لوك دال، وراشتريا، وهندوستان، وسوف تدخل هذه الاحزاب على شكل جبهة موحدة أمام حزب المؤتمر الذي ترأسه انديرا غاندي وذلك في الانتخابات القادمة التي ستجري في بداية العام القادم، ومن المقرر أن تتخذ هذه الجبهة الجديدة شكلها النهائي وفقاً لنتائج المؤتمر الذي يشترك به ثمانية احزاب معارضة لأنديرا غاندي ويهدف الى اعداد استراتيجية مشتركة للمعارضة لتحقيق النجاح في الانتخابات القادمة.



وجدير بالذكر أن تحالف الاحزاب المعارضة في الهند سوف تدعم تشكيله واحتمالات فوزه الأحداث السياسية والطائفية التي تعيشها الهند والتي لم تستطع الحكومة الهندية الحالية حل أي منها. فهناك مثلا المشكلة المستعصية في اقليم البنجاب حيث التمرد السيخي والمشكلة السياسية داخل كشمير حيث يقود رئيس حكومتها المقال فاروق عبدالله حملة معارضة ضد انديرا غاندي اضافة الى العديد من المشكلات التي تعاني منها الحكومة الهندية.

• برلمان عنصري

جرت في جنوب افريقيا انتخابات برلمانية تميز فيها الاضطهاد والتمييز العنصري في أوسع اشكاله فقد أعلنت حكومة جنوب افريقيا أن هذه الانتخابات لا تعني سوى سكان البلاد الذين هم من أصل هندي وسمي هذا البرلمان بمجلس المشاركة في السلطة حيث ان البيض لهم برلمانهم الخاص الذي يضع في ايديهم كل المسؤولية في ادارة شؤون البلاد والغريب أن الاجراءات الجديدة استثنت الأغلبية السوداء أصحاب الأرض الحقيقيين من الاشتراك بهذه الانتخابات مع أن نسبتهم تصل الى ٧٣ في المائة من عدد سكان جنوب افريقيا.

وقد قوبلت الانتخابات بمعارضة شديدة وصلت الى حد التصادم مع قوات البوليس الذين استخدموا القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه والعصي.. لتفريق المتظاهرين المعارضين للبرلمان الجديد، وقد جرح أكثر من ١٠٠ شخص نتيجة

• تقارب ألماني

أعلن المستشار الألماني الغربي هلموت كول من جديد انه يتوقع أن يعلن رئيس الدولة في المانيا الشرقية هونيكر قراره النهائي بشأن زيارته الى المانيا الغربية لا سيما وأن المباحثات حول جدول أعمال الزيارة قد احرزت تقدماً كبيراً.

وقال كول في مؤتمر صحفي أن الزيارة تخدم تطوير العلاقات بين الدولتين الألمانيتين وأن تبادل علاقات معقولة ومتزنة بينهما يساهم في توليد الثقة في اوروبا وله أثر ايجابي على العلاقات بين



الشرق والغرب.

وجدير بالذكر أن هذه الزيارة المزمع تحقيقها قريباً قد أثارت جدلا واسعاً داخل السلطة الروسية حيث يبدي المسؤولين السوفيات قلقاً بالغاً من نتائج التقارب الألماني —



الألماني، وخاصة أن هذا التقارب بدأ منذ فترة غير قصيرة حين سمحت ألمانيا الشرقية لرعاياها بالهجرة الى المانيا الغربية حسب رغباتهم مقابل مزايا اقتصادية تقدم من ألمانيا الغربية.



لهذه الاشتباكات. وقد حث المتظاهرون على مقاطعة الانتخابات على اساس استبعادها للسود من المشاركة فيها.

وجدير بالذكر ان حكومة جنوب افريقيا تؤمن بأن العنصر الأبيض من حقه وحده تحمل المسؤولية وادارة شؤون البلاد، وتعتبر السكان السود من الطبقة الأدنى في السلم الانساني!! هذا ما يقوله هؤلاء السادة البيض الذين ينتمون في الأصل الى الجنسية البريطانية التي تدعي انها صاحبة الحضارة والرقي والتقدم..

«ورحم الله أمير المؤمنين عمر حين قال متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا».

وقد لاحظ المراقبون أن اجهزة الاعلام السوفياتية بدأت حملة منظمة وواسعة النطاق ضد التقارب الألماني ووصفته بأنه محاولة غربية لاجتذاب ألمانيا الشرقية لضرب حلف وارسو وخروجها من دائرة المعسكر الشيوعي.

ونحن هنا لا يهمنا كثيراً أن تكون ألمانيا الشرقية تابعة للنفوذ السوفياتي أو ألمانيا الغربية تابعة للنفوذ الأمريكي بقدر ما يهمنا التركيز على أهمية اعطاء الشعوب حق تقرير مصيرها فالشعب الألماني سواء كان في الشرق أم في الغرب شعب واحد ومن حقه أن يعمل على تحقيق وحدته.

رأي دولي

إحصائية افريقية

في دراسة احصائية للدكتور عبدالحليم عويس عن القارة الافريقية ذكر أن عدد سكان افريقيا يبلغ (٤٤٠) مليون نسمة.. ويبلغ عدد المسلمين منهم (٢٧٠) مليون مسلم، بينما لا يتجاوز عدد المسيحيين ١٧٠ مليون مسيحي.

ورغم أن عدد المسلمين يزيد عن عدد المسيحيين بمقدار ١٠٠ مليون مسلم إلا أن النشاط المسيحي في القارة الافريقية ينتشر في أرجاء القارة تدعمه امكانات مادية لا حصر لها، وقد بلغ عدد المنصرين نتيجة هذا النشاط ١٠٤ آلاف ويعمل ٩٣ ألف رجل وامرأة ضمن لجان تطوعية لتوزيع الانجيل.. وفي افريقيا ١٦٦٧١ معهداً كنسياً لمختلف مراحل التعليم. كما يخضع اكثر من ٥٠٠ جامعة افريقية للكنيسة وما يزيد عن الـ ٤٨٩ مدرسة لاهوتية لتخريج المنصرين، كما تشرف الكنيسة على ٢٥٩٤ مدرسة ثانوية و ٨٣٩٠٠ مدرسة ابتدائية، وأكثر من ١١١٣ روضة أطفال كما تملك الكنيسة ٦٠٠ مستشفى و ٩٣ جمعية للمرضى و ٢٦٥ ملجأ للأطفال وأكثر من ١٢٠ ملجأ للمرضى ذوي العاهات وأكثر من ١١٥ مدرسة للمكفوفين و ٨٥ ملجأ للأرامل ويتعلم أكثر من ٦ ملايين طالب مسلم في مدارس تابعة للكنيسة.. وتنفق الولايات المتحدة وحدها على الارساليات في افريقيا أكثر من ٦٠٠ مليون دولار سنوياً.

هذه الاحصائية تبين لنا حجم الكارثة التي تخيم على المسلمين في القارة الافريقية والتي كان ينظر اليها على أنها قارة الاسلام نظراً لسرعة انتشار الاسلام في تلك القارة البكر ومع كل هذه الجيوش الجرارة التي وجهتها الكنيسة العالمية نحو القارة السوداء إلا أنها لم تتمكن من ايمان الانسان الافريقي المسلم.. ولكن مع الهجمة الشرسة للفقر والمرض.. التي اجتاحت ولا زالت تجتاح افريقيا بحيث يكاد الانسان يقع صريعاً من شدة الجوع والمرض.. بدأت الكنيسة تقطف بعض ثمار جهودها المضنية.

وبينما الكارثة تحيط بالقارة نسمع بين الحين والحين قصصاً تكاد تكون من نسج الخيال عن أثرياء المسلمين فهذا يشتري خيولا بملايين الدولارات وذاك يشتري مهراً والآخر يشتري يختاً يهديه لصديقته والآخر يدفع مئات الملايين من الدولارات لزواجه وطلاقه من النجمة الفلانية.. و... ومئات القصص التي تزيد من الأسى الذي يعتصر في القلوب.. ولا يدري هؤلاء أن تلك الأموال التي بين أيديهم هي أمانة امتحنهم الله بها فإما أن ينفقونها بحق وإما أن يعذبوا فيها يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

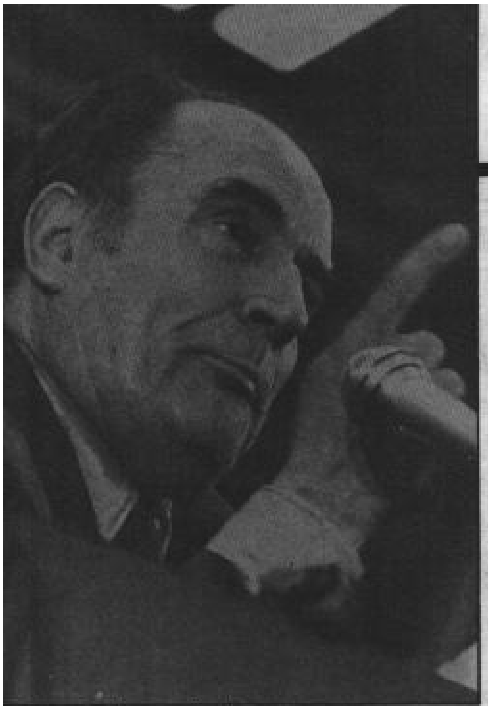
● دبلوماسية القوة



بعد أن اعلن الرئيس الامريكي ريغان ادانته لاتفاقية يالطا الخاصة بحدود النفوذ بين الشرق والغرب، صرح بأن بلاده لا يمكن أن تبقى سلبية أمام استعباد شعوب اوروبا الشرقية الدائم من قبل روسيا. وقد اكد جورج شولتز وزير خارجية امريكا على سياسة رئيسه فألقى خطاباً قال فيه ان التاريخ يعمل في صالح الولايات المتحدة!!! وأن الحرية ستعود يوماً الى بلدان أوروبا الشرقية التي يحكمها الاتحاد السوفياتي، وركز شولتز على حاجة الولايات المتحدة الى قوة عسكرية ضخمة قائلا أن المفاوضات تكون غير مثمرة على الأقل وخطرة في أسوأ الحالات اذا لم يسندها قوة عسكرية مناسبة.

ونحن بعيداً عن يالطا وغيرها من الاتفاقيات التي لا تخدم سوى المصالح الاستعمارية للقوتين الروسية والامريكية على السواء حيث أن خطر الامبريالية الغربية يتوازى بالنسبة لنا على الأقل مع الخطر الشيوعي.

ولكن ما نريد أن نؤكد عليه هو ما ذهب اليه شولتز من أن الدبلوماسية والسعي الى السلام وغير ذلك من التعبيرات السياسية لا معنى لها بدون أن تكون هناك قوة تمكنك من تحقيق ما تريد وإلا فان القضية تتحول الى نوع من الاذلال أو الاستسلام.


ميتران : خدعة سياسية

الحكم الإشتراكي في فرنسا

مرحلة جديدة أم خدعة انتخابية؟

تبه : ابو بكر كربنتا

■ **وصول الاشتراكيين الى السلطة:**

بعد معركة انتخابية اتسمت بالندية والمرارة وكثافة الناخبين نجح اليسار الفرنسي بزعامة رئيس الحزب الاشتراكي الفرنسي فرانسوا ميتران في انتخابات مايو (١٩٨١) ليصبح أول رئيس دولة يساري في فرنسا منذ (٢٣) سنة كان الحكم فيها بيد اليمين بدءاً بالجنرال ديغول عام (١٩٥٨) وانتهاء بهزيمة جيسكار ديستان في (١٠) مايو (١٩٨١). وكان من أهم أسباب فوز الاشتراكي ميتران على زعيم اليمين الوسط ديستان أن الشعب الفرنسي كان يرغب في التغيير والخروج من روتين الحكم اليميني الذي دام ربع قرن تقريبا. كذلك كانت هنالك أسباب أخرى مباشرة ساهمت كثيراً في سقوط ديستان شخصيا منها: تدهور الحالة الاقتصادية في فرنسا قبل انتهاء فترة رئاسته بسنتين، وعلاقاته المشبوهة مع الامبراطور بوكاسا امبراطور افريقيا الوسطى سابقا وكذلك علاقاته مع الاتحاد السوفيتي بعد غزوه لأفغانستان. كما أن أصوات اللوبي اليهودي في فرنسا انصبت بكاملها في كفة ميتران المعروف في الاوساط السياسية بصداقته مع اسرائيل والتي توجها ميتران بزيارة الكيان الصهيوني بعد وصوله الى قصر الاليزيه بفترة قصيرة ليكون أول رئيس جمهورية في فرنسا يزور فلسطين المحتلة.

وصول الاشتراكيين للسلطة في فرنسا كان صدمة قوية للغرب لأنه وقع في وقت كان الاتجاه العام يسير نحو اليمين في كل من بريطانيا والولايات المتحدة لاعطاء الغرب فرصة لاصلاح شئونه الداخلية ومقاومة الاتحاد السوفيتي وحلفائه بعد أن عرضت أحداث بولندا النظام الشيوعي الذي يتزعمه الاتحاد السوفيتي لخطر كبير. وقد أعرب السوفيت عن ارتياحهم بفوز ميتران وعبروا عن ذلك بقولهم: ان اختيار الفرنسيين لميتران كان معبرا عن رغبة الشعب الفرنسي في التغيير، واعرب السوفيت عن أملهم في تدعيم التعاون السوفيتي الفرنسي في ظل الحكم الاشتراكي.

أما العالم العربي والاسلامي فقد أبدى حذرا شديدا تجاه وصول الرئيس ميتران الى السلطة بناء على رصيده التاريخي المثقل بعلاقاته الطيبة مع اليهود من ناحية والتعديلات التشريعية التي نسبت اليه في بداية حكمه والتي كانت تدعو الى الغاء الأمر الصادر من الحكومات الفرنسية السابقة والذي كان يفرض على المؤسسات والشركات الفرنسية التقيد بأحكام المقاطعة العربية من ناحية أخرى.

■ **تحالف اشتراكي ـ شيوعي فاشل:**

أول ما وصل فرانسوا ميتران الى السلطة كلف بيير موروا المعروف باعتداله بتشكيل أول حكومة اشتراكية فرنسية من ٢٤ وزيرا و ١٨ وزيرا مفوضا، وكانت حكومة انتقالية لم يحصل فيها الشيوعيون على اي حقيبة وزارية. وقدمت الحكومة الجديدة بتوصية من الرئيس ميتران نفسه برنامج عمل طموحا شمل على النقاط التالية:

ـ انشاء (١٥) ألف وظيفة في القطاع العام مع ٦٠ ألف وظيفة لتحسين نوعية الحياة وتخفيض الأعباء الاجتماعية للقوى العاملة وخفض سن التقاعد الى ٦٠ سنة وخفض ساعات العمل الى ٣٥ ساعة في الاسبوع ورفع الاجور مع تخفيض الفروقات بينها ورفع سقف الاعفاء من الضرائب لذوي الدخل المحدود وفرض ضريبة ثراء على من يملك ما يزيد على (٣) ملايين فرنك فرنسي.

ـ اصلاح قطاع الاقراض واعانات الاسكان وحقوق المستأجرين وبناء ١٠٠ ألف مسكن جديد.

ـ تقديم معونات للمزارعين وتخصيص مساحات ريفية لهم.

ـ اكمال بناء محطات الطاقة وبناء محطات جديدة وتأميم ١١ مجموعة صناعية وجميع المصارف المالية.

ـ تعديل مدة رئاسة الجمهورية الى خمس سنوات قابلة للتجديد او ابقائها على سبع سنوات لكن غير قابلة للتجديد.

ـ اصلاح نظام الخدمة الوطنية والاحتفاظ بالقوة الضاربة النووية لفرنسا.

ـ توسيع السوق الاوروبية المشتركة ودعم

اتفاقية كامب ديفيد والسعي لايجاد طريق ثالث أوروبي لحل مشكلة الشرق الأوسط.

ان تحقيق هذه الآمال التي وردت في برنامج الحكومة الاشتراكية كان يحتاج الى كون هذه الحكومة قوية وصاحب كلمة مسموعة في الجمعية الوطنية (البرلمان) لكن الأمر بالنسبة لميتران وحكومته كان عكس ذلك تماما حيث كانت الأغلبية البرلمانية في ذلك الوقت لا تزال في أيدي الاحزاب اليمينية وكان مستحيلا على ميتران ان يحكم البلاد و يقودها الى طموحاته الجديدة دون احداث تغيير داخل البرلمان يؤدي الى حصول اليسار (اشتراكيين وشيوعيين) على أغلبية تمكنه من حكم البلاد بصورة حقيقية. من هنا أقدم الرئيس ميتران السياسي المحنك على حل البرلمان استنادا الى المادة الثانية عشرة من الدستور الفرنسي التي تنص على حق رئيس الجمهورية في حل البرلمان بعد استشارة رئيس الوزراء. وبعد قرار حل البرلمان كما ذكرنا دعا الرئيس ميتران الى اجراء انتخابات تشريعية بهدف الفوز بأغلبية برلمانية في شهر يونيو ١٩٨١، الأمر الذي تتطلب منه ان يدخل في تحالف مع الحزب الشيوعي الفرنسي بزعامة جورج مارشيه أدى الى فوز اليسار في الانتخابات بأغلبية برلمانية. وكان ثمن هذا التحالف هو دخول أربعة وزراء شيوعيين في حكومة بيير موروا الجديدة التي شكلت في أواخر يونيو ١٩٨١. وقد زادت مشاركة الشيوعيين في حكومة ميتران من قلق الولايات المتحدة وبقية الدول الغربية، وأصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا أعلنت فيه ان الروابط مع فرنسا لن تستمر على ما كانت عليه طالما بقي الوزراء الشيوعيون في حكومة ميتران. فيما رحبت موسكو بدخول الشيوعيين في الحكومة. لكن التحالف فشل بين طرفي اليسار بسبب السياسة التقشفية التي انتهجتها حكومة موروا ورفضها الحزب الشيوعي الذي قال زعيمه ان الطبقات الشعبية هي لتي ستدفع الثمن.

■ مرحلة جديدة أم خدعة انتخابية؟

رغم كل الضمانات البرلمانية التي تحققت لحكومة بيير موروا الائتلافية اليسارية فانها فشلت في تحقيق الوعود البراقة التي شملها برنامجها. بل استمرت الحالة الاقتصادية في التدهور وتدنت قيمة الفرنك الفرنسي في الاسواق الدولية الى الحضيض. واضطرت الحكومة الى إعلان برنامج للتقشف وفرضت ضرائب جديدة، وأقدمت على تسريحات عمالية جماعية لتحديث قطاع الصناعة، فازداد الشعب استياء من الحكم اليساري وعبر عن ذلك الاستياء بهبوط شعبية الحزبين الاشتراكي والشيوعي في انتخابات محلية جرت في العام الماضي. فيما ازدادت شوكة المعارضة اليمينية قوة كما ارتفعت شعبيتها ارتفاعا ملحوظا. ورفضت الأوساط العمالية التعديلات التي اجراها ميتران على بعض القوانين ومنها مشروع قانون التعليم الذي لقي معارضة شديدة من جماعات ضغط في المدارس الخاصة التي اعتبرت مشروع القانون تعديا على الحريات وتدخلا في شئون قطاع التعليم الخاص. ونزل في شوارع باريس ما يزيد على مليون متظاهر ضد المشروع مما دفع بالرئيس ميتران الى سحب القانون، لكن رئيس الوزراء بيير موروا تمسك بالقانون ورفض سحبه وكذلك وزير التعليم الذي قدم استقالته في الحال ومن بعده اضطر رئيس الوزراء نفسه الى تقديم استقالته للرئيس ميتران الذي قبل الاستقالة على الفور وكلف لوران فابيوس وزير الصناعة في الوزارة المستقيلة بتشكيل الحكومة الجديدة. وهو من أصل يهودي، من أسرة كانت تمارس تجارة التحف، وقد وصفه المراقبون بالواقعية والميل الى الاشتراكية الديمقراطية المتفتحة على الغرب الرأسمالي. كما ان فابيوس يعتبر أصغر رئيس وزراء في فرنسا منذ قرن من الزمن. هذا وقد خلت الحكومة الجديدة من الحلفاء الشيوعيين الذين صرح زعيمهم جورج مارشيه بأن حزبه لن يشترك في حكومة فابيوس لأنها لن تتخلى عن سياسة التقشف التي بدأها سلفه. وقد امتنع الشيوعيون عن التصويت لدى عرض فابيوس حكومته على الجمعية الوطنية لكسب ثقتها، وقد نالت الحكومة الجديدة ثقة الجمعية الوطنية على الرغم من امتناع النواب الشيوعيين عن التصويت وعددهم ٤٦ نائبا.

بسبب هذا الطلاق بين الاشتراكيين والشيوعيين يرى بعض المحللين أن الحكومة الاشتراكية الجديدة قد تقدم على مرحلة جديدة تمكن الرئيس ميتران وحزبه من مراجعة حساباتهم وترتيب اوراقهم قبل الانتخابات التشريعية التي سوف تشهدها فرنسا في شهر مارس عام ١٩٨٦، فبعد الفشل الذي مني به الحزب الاشتراكي الفرنسي في انتخابات البرلمان الاوروبي التي جرت في الشهر الماضي لا يمكنه تحمل هزيمة مماثلة في الانتخابات التشريعية الفرنسية القادمة التي لو حدثت فان ميتران سيبقى بدون أغلبية برلمانية، الأمر الذي سيشجع المعارضة من الاحزاب المحافظة على عرقلة مشاريع الحكومة الاشتراكية وقد يدفع ذلك ميتران الى الاستقالة والدعوة الى اجراء انتخابات رئاسية مبكرة ويكون ذلك نهاية مؤكدة للحزب الاشتراكي بل لليسار الفرنسي عامة. وهذا ما دفع المراقبين الى اعتبار اختيار ميتران للشاب التكنوقراطي فابيوس لتشكيل الحكومة الجديدة خدعة سياسية أقدم عليها ميتران المعروف بحنكته السياسية لانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الأوان.

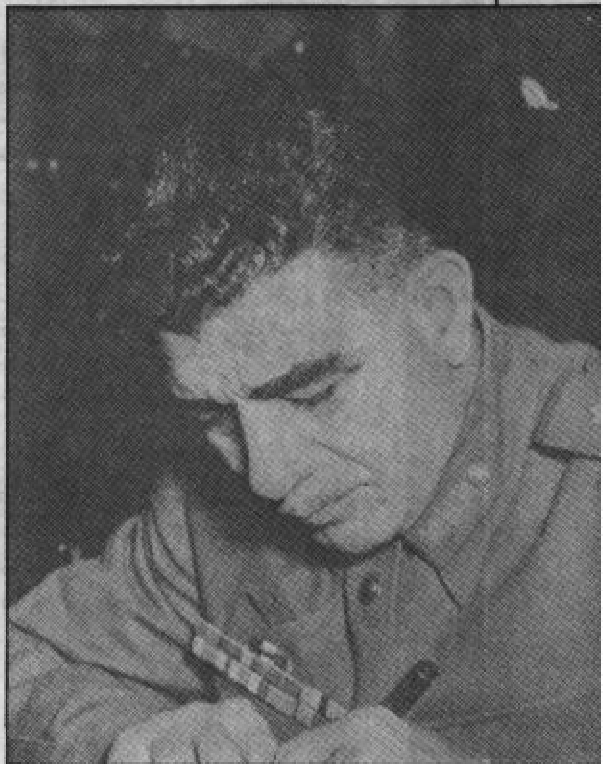
أما موقف الحكومة الجديدة من القضايا العربية وعلى رأسها قضية الشرق الأوسط وحرب الخليج فلا يمكن ان يكون أكثر جدية من موقف سلفها وخاصة اذا عرفنا ان رئيس الوزراء الجديد هو أحد أركان اللوبي اليهودي الذين ساهموا بشكل ملحوظ في وصول الحزب الاشتراكي الى السلطة انتقاما من حكومة ديستان التي كانت تبدي تعاطفا مع أغلب القضايا العربية.



موروا : رئيس الوزراء المستقيل



فابيوس : مرحلة جديدة



اللــواء

محمد نجيب

من الواجهة إلى الظل

• بموت اللواء محمد نجيب أول رئيس لجمهورية مصر بعد انقلاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢ انطوت آخر صفحة من كتاب حياته الوجودية، ولكن آخر صفحة من حياته العملية، كانت قد أغلقت بعنف درامي مشهود ومؤثر في ١٤ نوفمبر ١٩٥٤، ذلك اليوم الذي بقي محفوراً في ذاكرة نجيب حتى ساعة وفاته، حسبما يقول هو صراحة

في مقابلة مع مجلة مصرية في ٨٣/٥/٤، شهد نهاية مأسوية للصراع الدائر بين اتجاهين بارزين في حركة الضباط الأحرار، وكان أبرز ضحاياه نجيب نفسه.

• وعلى هذا يمكن اعتبار ما حدث لنجيب منذ ذلك التاريخ حتى وفاته، وحيداً منعزلا بائساً محطماً مجهولا، نموذجا تكرر وسيتكرر، لما تفعله الانقلابات العسكرية بأصحابها، مصدقاً بذلك مقولة (الثورة تأكل أبناءها!!)

• ومع أن نجيب في كل مقابلاته الصحفية وفي مذكراته التي أصدرها في كتاب (كلمتي للتاريخ) يؤكد على أنه قائد ثورة يوليو، ومذيع بيانها الأول وأنه هو صاحب التنظيم العسكري الذي قام بالحركة، إلا أن الطرف الآخر ينكر أن يكون له أي دور في ذلك كله، وأنه لم يكن إلا واجهة للحركة لكونه شخصية معروفة ومحبوبة لدى العسكر والشعب. ولأجل هذا لا يمكن الاعتماد موضوعياً على مثل هذه التصريحات التي تبدو شخصية جداً الى درجة تجاهل الحقائق

واقتراف الروايات الكاذبة لتأييد موقف خاص، أو تشويه صورة الخصم. ولكن استقراء الأحداث المتتابعة التي حصلت منذ

الحركة الأولى حتى اليوم، يمكن أن يعطي تصوراً أقرب الى الحقيقة.

• ورغم كثرة المذكرات والذكريات والتصريحات والمقابلات التي برزت الى السطح خاصة بعد موت عبدالناصر، إلا أنها بلغت من التناقض والاختلاف حول الحادث الواحد درجة تدفع المرء الى عدم الاخذ بصحة أي منها!!

• ولكن ماذا عن نجيب؟ في ظننا، أن كلامه أقرب الى الحقيقة، لأنه محكوم بعدة عوامل تجعله صادقاً منها نشأته وتربيته في بيئة صالحة منضبطة. وأخلاقياته التي ترسخت خلال خدمته العسكرية ووطنيته ومشاركته في حرب فلسطين وخروجه منها بثلاث رصاصات في صدره، وشجاعته في الوقوف ضد الفساد ومعارضته في العهد الملكي، وخاصة موقفه في انتخابات نادي الضباط التي كانت الشرارة الأولى لانقلاب يوليو. وشعبيته، وروحه المرحة المتفائلة، وابتسامته المشهورة وتواضعه.

• ومحطات حياته البارزة هي ولادته في الخرطوم عام ١٩٠٠م ودراسته بالمدرسة الحربية بمصر، وخدمته في السودان، ودخوله حرب فلسطين عام ١٩٤٨، وحصوله على ليسانس الحقوق وإجازة الأركان، ورئاسته الجمهورية لأول مرة في ١٩٥٣م

ثم اقصاؤه نهائيا في ١٤ نوفمبر ١٩٥٤ وإقامته الجبرية في فيلا زينب الوكيل زوجة مصطفى النحاس الزعيم الوفدي المعروف.

● وإضافة الى العوامل السابقة، كان لنجيب بعد نظره السياسي، النابع من وعي ثقافي عام، فكان من رايه العودة الى الثكنات وترك الحكم للسياسيين وعودة الأحزاب بعد تطهيرها وإجراء انتخابات نيابية وكان يرى أن مصر لن تستقر إلا بالديمقراطية وأن تكون للشعب حريته الكاملة في اختيار حاكمه وأسلوب الحكم. ولكنه مع ذلك كان رجلا طيباً ـ وعلى نياته ـ وفي السياسة لا مكان للطيبة وغفلة الطيبين، فلم يتنبه الى مكامن الغدر في حركة الضباط الشبان الذين كانوا يحلقون في سمائهم الخاصة، سماء السلطة وبهرجة الحكم، فسقط تحت ضربات ذكية مركزة وجهها اليه رئيس وزرائه آنذاك جمال عبدالناصر، فأثار ضده العمال بتحريض من عملائه، واتهمه بالتآمر على حياته مع الاخوان المسلمين، بعد حادثة المنشية في الاسكندرية (وهو يقسم بشرفه العسكري ـ مع تحفظنا على صحة القسم ومدى شرعيته ـ بأن الحادث كله من تدبير مخابرات عبدالناصر).

ثم كانت خاتمة المطاف بإقالته من مناصبه وحجزه في الاقامة الجبرية، ويقول عن ذلك اليوم (البداية كانت حينما أطلق الرصاص على عبدالناصر في الاسكندرية... وفي صباح ١٤ نوفمبر شعرت أن تغييراً ما يحدث حولي، كتراخي الحرس في تحيتي، وذهبت لجمال في بيته وقلت له: انتم تريدون أن تفهموا الشعب أني وراء حكاية الاسكندرية؟ فنفى ذلك. وتوجهت الى قصر عابدين، وجاء عبدالحكيم وخرجت مع حسن ابراهيم وركبنا السيارة الى المرج (مقر اقامته الجبرية) ومنذ ذلك الوقت وأنا حبيس هذه الجدران الموحشة).

● فاذا سلمنا بصحة روايته عن قيادة الثورة والتنظيم، فانه يتحمل مسؤولية ما حدث، ادبياً على الاقل، فقد كان عليه وهو رئيس الدولة وصاحب أكبر سلطة فيها ـ افتراضاً ـ أن يحس بحركة التيارات الخفية، من خلفه ومن تحته، إلا أن حكمة الشيوخ خانته أمام رعونة الشباب الذين ما تركوا مناسبة ولا فرصة إلا أساءوا له فيها.. يقول هو في مقابلة (ذهبت للعزاء في صلاح سالم وفوجىء جمال سالم (أخوه) بحضوري، فتساءل: هل أنت الرئيس محمد نجيب؟ وهل تأتي لتعزيتي بعد كل الاساءات التي الحقناها بك..؟)

ولكن مأساته الفردية لم تكن الا جزءاً من مأساة الوطن والأمة فقد توالت النكبات والمآسي و (النكسات)، وصار يعرف ذلك بعد فوات الأوان، يقول في مقابلة مع (مرآة الأمة) نشرت في (٨٢/٤/٢٨) (تابعت احداث العالم من خلال الراديو وتابعت التهريج السياسي الذي أصر عليه عبدالناصر وتابعت احداث نكسة ٦٧. فقد كنت متوقعاً مثل هذه (الوكسة) بعد اغلاق مضائق تيران لأنني أعرفه (جعجاع!!) فقط ولأن عامر كان على رأس الجيش، فلا يمكن أن ينتصر جيش قواده على هذه الشاكلة! دول ينفعوا في «غرزه»!! مش غزوة!!

ويقول في مقابلة أخرى مع صحيفة محلية (٨٣/٢/٢٢) ردا على صحفي سأله: الا تعتقد أن انجازات عبدالناصر يمكن أن تشفع له؟ يقول: لماذا تخدعون الناس؟ لماذا لا تقولون ان عبدالناصر دمر اقتصاد مصر مرتين: الأولى حينما أرسل الجيش المصري لحرب اليمن، والثانية حينما ورط الجيش في حرب ٦٧. لماذا لا تقولون: إن عبدالناصر كمم أفواه الشعب المصري وزج بكل من قال«لا»في السجون!.. الشيوعيون أوهموا الناس بأن عبدالناصر إذا أراد أن يخطب فان أمريكا وروسيا تنتظران خطابه، مع أن اي شخص يحكم مصر فانهما لا بد أن تستمعا اليه جيداً لأنه حاكم أقوى دولة عربية).

ولكن أخطر ما صرح به في مقابلته السابقة مع مرآة الأمة هو حقيقة العلاقات مع الولايات المتحدة ودورها في الحركة يقول (لم يكن للمخابرات الامريكية أي دور في نجاح الحركة (!!!) ولكنني أعترف بأننا رغبنا بعد نجاح الانقلاب (تعبيره) أن نحصل على التأييد الأمريكي.. والمرة الأولى التي رأيت فيها السفير الأمريكي جيفرسون كافري كانت في ٢٦ يوليو ١٩٥٢ عندما كنا نودع الملك فاروق لمغادرة البلاد... والحقيقة أن جيفرسون قال لي: احنا خايفين على مصر من التسلل الشيوعي، وعرض على معاونة المخابرات المركزية لهذا الغرض، والارتباط بأحلاف العالم الحر.. ورفضت، وانقطعت بعد ذلك اجتماعاتي الخاصة مع الامريكان، ولكنها استمرت سرا مع جمال عبدالناصر وعدد من أعضاء المجلس، ولما علمت ذلك عارضت بشدة ولكن ذلك لم يمنع مداومة هذه الاتصالات السرية.

وعلى فكرة: عبدالناصر كان على صلة وثيقة بكيرمت روزفلت ابن رئيس امريكا، وكنت دائما أحذره من هذه العلاقة، ولكنه لم يقطعها، **وكان كيرمت روزفلت يخطط لعبدالناصر كل شيء!!»** مرآة الأمة العدد ٥٤١.

فاذا صح كلام نجيب هذا، فماذا فعل لايقافه؟ الواقع أنه لم يفعل شيئا سوى النصح والمعارضة القولية حسب رأيه، وهذا يدل دلالة واضحة على أنه لم يكن يملك شيئاً منذ البداية، مما يؤكد صحة دعاوى الضباط الشبان بأنهم أصحاب الثورة وأن نجيب لم يكن إلا ستارا لها. ولكن كلامه مع ذلك يلقي ضوءا كاشفا فاضحاً على حقيقة لم تعد مستورة وهي ان المخابرات العالمية، توجد الظروف الملائمة لتدفع عملاءها الى الواجهة، بعد أن تمكن لهم في الساحة باستحداث أعمدة الحكم الداعمة.

● واخيرا... لقد عاش نجيب ثلاثين سنة كاملة في منفاه الداخلي الاجباري وحيداً مع كلابه وقططه بعد أن ماتت زوجته الأولى والثانية والثالثة وابنته وولداه، ولم يبق له إلا ولده يوسف السائق في (المقاولون العرب). وزوجته الرابعة. عاش في عزلته هذه قريباً من الله، يقرأ القرآن ويحفظ اللغات الأجنبية ويطالع الكتب، ولكنه ـ على الأغلب ـ كان يراجع في ذهنه شريط ذكرياته عن انقلاب يوليو، ولعله كان يفكر: اين كان الخطأ فيما كان، وكيف يمكن إصلاح ما سيكون؟ ولكن تيار الحياة الصاخب يطوي في أحشائه المضطربة من كان خارج الأضواء، بصمت رهيب، دون أن يلتفت الى ماضيهم ويبقى بعد ذلك كله العبرة والاستفادة من دروس الحياة.

الحلقة الثانية

منهج القرآن الكريم في تربية الأمة



بقلم الأستاذ
عبدالله العقيل
المستشار في وزارة الأوقاف
الكويت

من القرآن الكريم تعلم المسلمون ان الله هو الغاية، وان الرسول هو القدوة، وان القرآن هو الشرعة، وان الجهاد هو السبيل وان الشهادة هي الامنية، فكانوا بحق رهباناً بالليل فرساناً بالنهار، فهموا الاسلام بشموله وكماله، واخذوه جملة واحدة، وعملوا به بقوة وجلد، فقامت دولة الاسلام، بعد ان نشأت امة القرآن بمنهج القرآن فكان الفرد المسلم والبيت المسلم، والمجتمع المسلم، والحكومة المسلمة، التي عم خيرها الانسانية كلها وشع نورها في آفاق الكون كله.

ثم ماذا بعد ذلك، ثم خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات، وانساقوا وراء كل ناعق في الشرق او في الغرب، فتبددت تلك الحضارة، وتلاشت تلك الأمجاد وعم الهرج والمرج، وانبرى للصدارة كل دعي وارتفعت الاصوات المنكرة وصارت للباطل جولات هنا وهناك.

انحراف عن المنهج

ووسط هذا الظلام الدامس والضياع والتيه، الذي يتخبط فيه المسلمون انبرى رجال مصلحون على فترات من الزمن جددوا أمر هذا الدين، وأحيوه في النفوس وبعثوا الامل في الأمة وذكروها بالاعتصام بحبل الله والعودة الى منهج القرآن الكريم، والالتزام به وتطبيقه، والاحتكام اليه، فبرز مجدد القرن الرابع عشر الهجري الامام الشهيد حسن البنا، الذي ربى جيلا من الرجال جددوا بفهمهم وسلوكهم، وثباتهم واصرارهم عهد السلف الصالح، فكانت قوافل الشهداء في فلسطين وسوريا وغيرها، قافلة إثر قافلة، تسرع الخطى الى جنات ربها ملبية «وعجلت اليك رب لترضى» فكان صبرهم واستشهادهم فاتحة الخير في هذا المد الاسلامي المتعاظم، والصحوة الاسلامية الرشيدة التي تنتظم العالم الاسلامي بل العالم كله «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» فأنتم واخوانكم في كل مكان ثمرة هذه التربية على منهج القرآن الكريم هي التي لا زالت تخرج النوعيات النادرة والنماذج الفذة التي تتحمل المسئوليات وتستوعب المشكلات وتصمد أمام التحديات فالدعوات الدينية عمادها الايمان قبل المال والعقيدة قبل الاعراض الزائلة، واذا وجد المؤمن الصالح العامل الماهر وجدت معه كل وسائل النجاح، فأول القوة الايمان ونتيجة هذا الايمان الوحدة، وعاقبة الوحدة النصر المؤزر المبين، والقلب الانساني هو عصا التحويل كما يقول الامام البنا يضرب لذلك مثلا فيقول «ان عامل الترام المختص بتحويل الشريط وتغيير تجاه الترام، لا يحمل الترام فيوجهه حيث يشاء، انما بعصا بسيطة هي عصا التحويل وبغمزة خفيفة يحول الشريط فيتحول الترام او يتجه وجهته الجديدة دون عناء، فالقلب الانساني ومعرفة الله هكذا: المعرفة الحقة هي عصا التحويل فاذا مست القلب الانساني تحول من حال الى حال، فاذا تحول فقد تحرك الانسان كله، واذا تحول الفرد تحولت الأمة، فلو أردت الاصلاح فاصلح القلب البشري بأن تعرفه بالله حق المعرفة».

الاسلام قول وعمل

إن العقيدة الصحيحة اساس العمل وعمل القلب اهم من عوامل الجوارح وتحصيل الكمال في كليهما مطلوب شرعاً وان اختلفت مرتبتا الطلب والمسلم مطالب بأن يكون قوله وعمله وجهاده كله في سبيل الله، لأن العمل هو ثمرة العلم والاخلاص ،ومراتب العمل إصلاح النفس بحيث يكون قوي الجسم، متين الخلق، مثقف الفكر، قادراً على الكسب، سليم العقيدة، صحيح العبادة، مجاهداً لنفسه، حريصا على وقته، منظماً في شئونه، نافعاً لغيره، حاملا لأهله على احترام فكرته والمحافظة على حب الاسلام في كل مظاهر الحياة المنزلية، وحسن اختيار الزوجة وتوقيفها على حقها وواجبها، وحسن تربية الاولاد والخدم وتنشئتهم على مبادىء الاسلام، وارشاد المجتمع بنشر دعوة الخير فيه ومحاربة الرذائل والمنكرات، وتشجيع الفضائل والامر بالمعروف والمبادرة الى فعل الخير وكسب الرأي العام الى جانب الفكرة الاسلامية، وصبغ مظاهر الحياة العامة بها دائما والسعي لتحرير الوطن الاسلامي كله من كل سلطان اجنبي سياسي او اقتصادي او عسكري أو فكري او روحي، واصلاح الحكومة حتى تكون

اسلامية بحق وتؤدي مهمتها كخادم للامة وأجير عندها وعامل على مصلحتها، فاذا لم تقم الحكومة بذلك وقصرت بواجباتها فالنصح والارشاد فان لم ينفع فالخلع والابعاد ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، والجهاد هو الطريق لذلك لانه الفريضة الماضية الى يوم القيامة واول مراتبه انكار القلب وأعلاه القتال في سبيل الله، وبين ذلك جهاد اللسان والقلم واليد وكلمة الحق عند السلطان الجائر، ولا تحيا الدعوة الاسلامية الا بالجهاد وبذل النفس والوقت والحياة وكل شيء في سبيل الغاية فهي مرضاة الله وذلك بالتعريف بالدعوة بنشر الفكرة العامة بين الناس بكل الوسائل المشروعة المستطاعة ثم التكوين باستخلاص العناصر الصالحة لحمل اعباء الجهاد وضم بعضها الى بعض ثم التنفيذ الذي هو جهاد لا هوادة معه وعمل متواصل في سبيل الوصول الى الغاية وامتحان وابتلاء لا يصبر عليهما الا الصادقون، مع الثبات مهما بعدت المدة وتطاولت السنوات والاعوام حتى يلقى الله وقد فاز بإحدى الحسنيين.

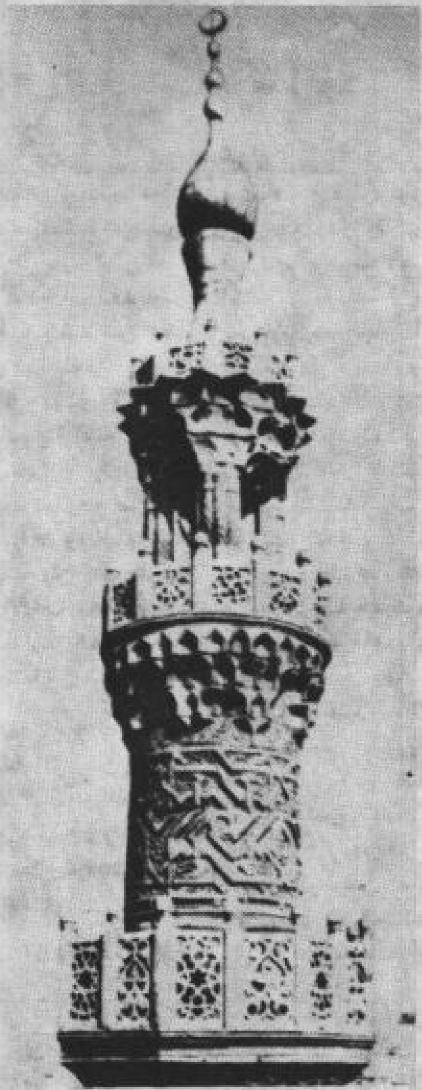
منهج الامام البنا

يقول الامام الشهيد مجدد القرن الرابع عشر الهجري:

«ان الأمة التي تحسن صناعة الموت وتعرف كيف تموت الميتة الشريفة، يهب الله لها الحياة العزيزة في الدنيا والنعيم الخالد في الآخرة، وما الوهم الذي اذلنا الا حب الدنيا وكراهية الموت فاعدوا انفسكم لعمل عظيم واحرصوا على الموت توهب لكم الحياة. واعلموا ان الموت لا بد منه وانه لا يكون الا مرة واحدة فان جعلتموها في سبيل الله كان ذلك ربح الدنيا وثواب الآخرة وما يصيبكم الا ما كتب الله لكم فاعملوا للموتة الكريمة تظفروا بالسعادة الكاملة».

لقد ربى الامام البنا تلامذته على منهج القرآن الكريم فكانت هذه الثمار اليانعة التي عمت العالم بفضل الله وكرمه، وتوفيقه ومنته.

فحين انشأت الجامعة المصرية لم يكن يصلي فيها من الطلاب سوى أربعة او خمسة مع الفراشين والخدم في زاوية منعزلة بعيدة عن الانظار، ثم تكاثر إقبال الشباب على الاسلام في أرض الكنانة حتى صارت جامعاتها الآن وهي



سبع عشرة جامعة، معظم طلابها وطالباتها من المسلمين الملتزمين بالاسلام وكذا الشأن في كل جامعات العالم العربي في سوريا والاردن والعراق ولبنان والسودان والجزيرة وشمال افريقيا والخليج، بل وداخل الارض المحتلة بفلسطين السليبة، ولأضرب بالكويت مثلا فقبل عشرين عاما كان يندر وجود المصلين بالمساجد من الشباب بل معظم روادها من كبار السن، اما اليوم فهي ملأى ولله الحمد بجموعهم المباركة، وكذا الشأن في جامعة الكويت يوم ان فتحت، فلم يكن فيها سوى طالبة واحدة فقط تلتزم الحجاب الاسلامي، اما اليوم فمعظم طالباتها من المسلمات الملتزمات، وكذا الكتاب الاسلامي هو الرائج والمطلوب في انحاء العالم العربي والاسلامي.

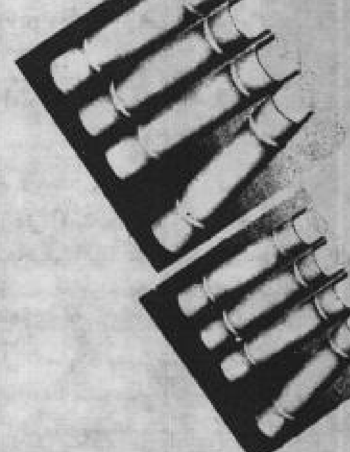
ان التعطش للاسلام وطلب الارتواء من مورده العذب، هو بغية الشباب في كل مكان، ومؤتمراتكم وتجمعاتكم هذه هي الدليل.

مؤامرات في طريق الصحوة

اذا كانت قوى الشر في الأرض، قد هالها هذا الاقبال على الاسلام، وهذا الحماس من شبابه، والاندفاع من الجماهير المسلمة، المطالبة بتطبيق احكامه، فراحت تحشد آلات الدمار والهلاك هنا وهناك، وانطلقت تديرها حربا طاحنة على الاسلام ودعاته، لوقف المد الاسلامي الزاحف متهمة اياه بالارهاب مرة وبالتطرف اخرى وبالتعصب ثالثة، واغرت عملاءها من المأجورين والسفهاء، لرصد النشاط الاسلامي، ووضع العراقيل في طريقه متذرعة بكل وسيلة مشروعة او غير مشروعة، حتى صارت بلاد المسلمين جميعا بلا استثناء، سجناً كبيراً يعيش الناس فيه كالقطعان التي تساق الى مصارعها، وراجت سوق النفاق وكثرت الامعات وارتفع الغثاء، وضاع الاباء فإن الله قد هيأ للحق ناصراً فأعدّ هذه العصبة المؤمنة التي أشربت قلوبها حب الله ورسوله فوقفت بكل قوة أمام هذه الاعاصير الهوج، مدافعة عن حمى الاسلام متفانية في نشر دعوته عاكفة على تهيئة نفسها للمعركة الفاصلة بين الحق والباطل والايمان والكفر والهدى والضلال مرخصة كل غال ونفيس في سبيل الله وابتغاء مرضاته تتزلزل الدنيا من حولها وهي ثابتة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

أسأل الله ان يدخر لي ولاخواني المسلمين هذا الخير وهو الجهاد لاعلاء كلمته وإقامة شريعته، فضاعفوا الجهود واحكموا البناء وسددوا الخطى، وقبل هذا وذاك اخلصوا النية لله واطلبوا بجهادكم رضاه، وثقوا بأن هؤلاء الطغاة المتنفشين أضعف من ان يقفوا في وجه جنود الله الذين يتربون على منهج القرآن الكريم عقيدة وشريعة ومنهج حياة، والله اسأل ان يجعلنا واياكم من جنوده الصادقين العاملين، ويثبتنا على الحق حتى يأتينا اليقين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثقافة



• خـــاطـــرة
• الثقافة صانعة الرجال

مصادر الثقافة في عصرنا تعددت وتنوعت ألوانها، فلم تعد المدرسة هي المصنع الوحيد الذي يصنع الرجال أو النساء، فقد أصبح يشاركها فيه كثير من القوى الجديدة في هذا الميدان، فقد أتتنا الحضارة الحديثة بكثير من المبتكرات الحديثة أصبحت تنافس المدرسة في صياغة الأجيال، تنافسها المطبعة بما تخرجه من كتب ومجلات ونشرات، و ينافسها التلفاز بما يعرضه من غث وثمين، وتنافسها الاذاعة بما تبثه من كلمات وألحان، والسينما بما تجسمه شاشتها من خداع وجرائم.

والمصيبة الداهية في الفيديو الذي أصبح وسيلة المراهقين لرؤية كل محرم، وهناك ألوان أخرى أقل أهمية مثل الندوات والمحاضرات والمؤتمرات، ومثل شركات التسجيل ودور اللهو والتمثيل.

كل هذه الألوان من مصادر الثقافة في عصرنا تبين أن المدرسة ومن خلالها وزارة التربية والتعليم لم تعد وحدها مصدر الثقافة لتكوين وصياغة الأجيال، وأنها لا تستطيع وحدها أن تنهض بالعبء الملقى على عاتقها، وأنها لا بد أن تكون هذه الأدوات رفداً لها في مهمتها وعوناً لها في تنشئة الأجيال. ومن العبث أن تنفق الوزارة ما تنفقه من مال وجهد بينما الأدوات الأخرى تتعقب جهودها وآثارها، تهدم ما بنته، وتدعو الى ما حذرت منه وحرمته وتقرر لهم مفاهيم ومثلا وطرائق مما تختلقه مخالفاً لعاداتنا وتقاليدنا ومثلنا، هذه الأدوات تعمل على نقيض ما تريد الوزارة أن تزرعه وأن تؤسسه في أخلاق النشء، وتصرف الجيل عن الجد الى القول الهزل، وعن النافع الثمين الى الغث الرخيص، فنرى جيلا لا يستهويه الا الساقط من القول والسافل مما يشاهده.

واضح ما تنفقه الدولة وما تقدمه من جهود وأموال في انشاء المدارس وتهيئة القائمين عليها وفي تنظيم برامجها وألوان النشاط فيها.

ثم تغفل بعد ذلك عن هذه القوى الهدامة الخطيرة التي تشاركها في هذا الميدان، فتنافسها في صياغة الأجيال بما يرضي الشياطين والمأجورين والمفسدين حتى تكون الضربة القاصمة في شبابنا وعدة مستقبلنا، كل ذلك يفعل بأسماء خلابة خداعة فسمته «حرية الرأي» أو «حرية النشر» أو «حرية الفرد». وحقيقة الأمر أن هذه المسميات ما هي إلا وسيلة اليهودية العالمية لافساد الجماعات، وهدم الأديان حتى تتمكن من السيطرة على هذه الأدوات. إن الدولة إذا فسحت المجال لهذ الأدوات أن يسيطر عليها شياطين الانس والجن من الفاسدين والمفسدين تكون كالنافخ في قربة منفوخة أو كالذي يقيم سداً على نهر بخيط من قطن. ولذلك من الواجب علينا أن نسخر هذه الأدوات لتؤدي دورها جنباً الى جنب الى جانب المدرسة ليكون عندنا الرجال خلقاً وسلوكاً والتزاماً بمثلنا وعاداتنا وأخلاقنا بإطار من عقيدتنا وديننا الحنيف.

لقطة

«ان البشرية تفخر بانتساب محمد إليها ذلك الأمي الذي استطاع ان يأتي بشريعة سنكون نحن الأوروبيين اسعد ما نكون لو وصلنا الى قمتها بعد ألفي عام..
الأستاذ «شيريل» عميد كلية الحقوق في جامعة فيينا

أخبار التراث

• في إطار تحقيق كتب التراث، صدرت الكتب التالية:

ـ (الذور اللائح والدر الصالح) للقيسراني، عن دار الانشاد بطرابلس ـ لبنان تحقيق د. عمر عبدالسلام.

ـ (الذخيرة من المصنفات الصغيرة) مجموعة رسائل حققها الأستاذ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، صدرت عن مطابع الفرزدق بالرياض.

ـ (منال الطالب في شرح طوال الغرائب) لابن الأثير، عن جامعة أم القرى بتحقيق د. محمود محمد الطناحي.

• نشرة التراث العربي:

صدر عددها الرابع عشر (شوال ـ ذو القعدة ١٤٠٤هـ) ومن أخباره ـ التعريف بمركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية.

ـ وضع مشروع لانقاذ مخطوطات بيت المقدس، قام به المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية بالأردن.

ـ ترميم مخطوطات لمصاحف قديمة في اليمن تقوم به جامعة جوتنجن بألمانيا.

ـ قائمة بأسماء كتب تراثية يقوم بتحقيقها دارسون ومختصون في الجامعات العربية ومنها (تيجان البيان للعمري، تلخيص البيان للشريف الرضي، الفصول والتماثيل لابن المعتز، قراءات النبي صلى الله عليه وسلم للدوري، عيون المذاهب للكاكي الحنفي، العاقبة للاشبيلي، الدارات للأصمعي، الكافية والشافية لابن الحاجب) وغيرها

• الأسبوع العلمي عن تـــركيا

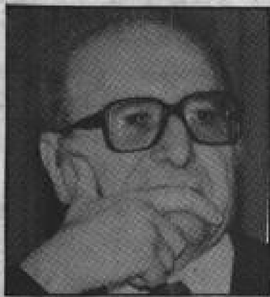
في سلسلة الأسابيع العلمية التي يقيمها مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس بالقاهرة أقيم مؤخراً (الأسبوع العلمي) عن تركيا وعلاقاتها مع العالم الاسلامي، واشتمل على محاضرات علمية، وبحوث متخصصة تتناول تراث تركيا، ودورها في التاريخ وفي منطقة الشرق الاوسط عامة، واشترك فيه أساتذة من جامعتي (عين شمس، واستانبول) كما تضمن الأسبوع معرضاً للكتب التركية التي تبرز دورها الاسلامي.

• مسابقة دولية للقرآن الكريم

قررت المملكة العربية السعودية الاشتراك في المسابقة الدولية للقرآن الكريم والتي ستنظمها المؤسسة المرتضوية التعليمية الثقافية بمدارس جنوبي الهند... هذا وتقوم جماعة تحفيظ القرآن بمكة المكرمة بترشيح العدد المطلوب من حفظة كتاب الله الكريم للمشاركة في هذه المسابقة.

والمطابع تدور

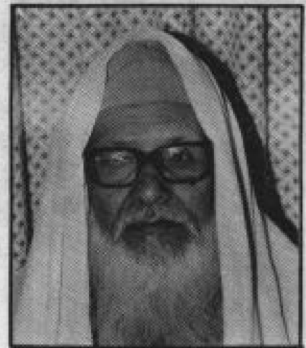
• رجــاء جــارودي وحضارة الاسلام



كتاب صدر في القاهرة من تأليف «أمينة الصاوي ـ والدكتور عبدالعزيز شرف» يقع في ثلاثمائة وست وعشرين صفحة من القطع الكبير. يتناول الكتاب بالتحليل أهم حدث تاريخي بين الفكر الاسلامي التوحيدي والفكر الالحادي، حيث انتصر الاسلام على جميع المفاهيم الشيوعية، بجميع شعبها الماركسية، وما تفرع عنها من مذاهب ترتدي شعارات براقة، وتخفي في داخلها أخطر معاني الالحاد. كما يتناول الكتاب حياة المفكر الفيلسوف رجاء جارودي وتطور مراحل حياته الفكرية في المسيحية، ثم الشيوعية، ثم اليهودية، حيث انتهى به المطاف أخيراً الى اعتناق الاسلام، معلناً على الملأ أجمع أنه هو الدين الحنيف للتوحيد الحق والانسانية جمعاء.

• نفحات الايمان بين صنعاء وعمان

كتاب جديد للداعية الاسلامي الكبير أبو الحسن علي الحسني الندوي والكتاب مجموعة من المحاضرات ألقاها الأستاذ الشيخ أبو الحسن الندوي في الأردن واليمن خلال زيارته لهما في رجب وشعبان سنة ١٤٠٤هـ وقد تحدث في الأردن (المجاور للقدس الشريف) وفي ذكرى الاسراء والمعراج بكلمات



كانت حديث القلب الجريح، تثير الهمم وتحيي القلوب من غفوتها، لأنها كانت تفيض من قلب اجتمع فيه شجي المكان والزمان والاعتزاز بالماضي المجيد والتألم بالواقع المرير. وفي اليمن انطلق في محاضراته من الحديث الشريف (أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة، وألين قلوباً، الايمان يمان والحكمة يمانية) فليكن اليمن ايمانياً والكتاب يقع في ١١٠ صفحات من القطع المتوسط قدم له واضح رشيد الندوي، أستاذ جامعة دار العلوم ندوة العلماء بالهند ورئيس تحرير «صحيفة الرائد» ـ نشر وتوزيع المجمع الاسلامي العلمي (ندوة العلماء) بالهند.

كثير.
ـ قائمة بأسماء الرسائل العلمية العالية المسجلة لنيل الماجستير والدكتوراه.
ـ قائمة بما صدر من كتب التراث حديثاً.

• رسالة جامعية:

حصل الدارس جمال حمدي الذهبي على الماجستير من قسم الحديث في كلية أصول الدين بالرياض، عن تحقيقه لكتاب (القدر) للامام أبي بكر الفريابي.

• مراسلات معهد المخطوطات العربية الذي يصدر نشرة أخبار التراث العربي (كويت ـ صفاة ٢٦٨٩٧).

مجلات

• المسلم المجاهد:

وصلنا عددها السابع (س ١ شوال ٠٤هـ) ومن موضوعاته: (لقاء مع المجاهد الحاج محمد صقر، أخبار فلسطين والجهاد في



افغانستان مع آخر أخبار المعارك في وادي بانشير) عنوانها:

ـ MUSLIM AL ـ MUJAHED

Al

1094 LAHORE PAKISTAN

P.O. Box

• هدي الاسلام:

في عددها الخامس (مج ٢٨) نقرأ ما يلي: (الاسلام والانتماء، التناشز المعرفي، الأصمعي، أخبار العالم الاسلامي، موضوعات عن النبي صلى الله عليه وسلم) مراسلاتها: عمان ـ الاردن ص.ب ٦٥٩

• النور:



صدر عددها (١٢ ـ ذو الحجة ـ سبتمبر) ونقرأ فيه: (الذكرى الأولى لتطبيق الشريعة في السودان، المفاهيم الاسلامية في المعاملات المصرفية والاستثمارية، ثلاثون ألف مسلم في مدينة نورنبرغ، أهداف الاقتصاد عند الخلفاء الراشدين، مقارنة القرآن الزكاة والربا إشارة علمية معجزة. مع أبوابها الثابتة)
عنوانها: الكويت ص. ب ٢٤٩٨٩ الصفاة.



أضواء على الغيرة

« الحلقة الثالثة »

اذن فالغيرة يمكن تقسيمها الى مراحل زمنية والى مراتب من الخير والشر، كالغيرة المحمودة والغيرة المذمومة مثلا، والغيرة كذلك تنقسم الى صنفين: غيرة مواقف وغيرة تلازم صاحبها أينما حل أو ارتحل وهذه الأخيرة غالباً ما تقود بصاحبها الى الهلاك لأنها تستهلك طاقة روحية هائلة هي في كيان الفرد لتقويه فاذا ما استنفذت في غير مكانها أهلكته.

والغيرة في سورة يوسف جماعية ولكنها كانت بلا شك فردية قبل أن تنتقل الى هذه المرحلة الجماعية. والغيرة اذا خرجت عن نطاق الفرد وصار لها جماعة تشد من ازرها وتهتم بإرساء قواعدها وأسسها ونظامها. إذا وصلت الى هذا فإنها تتحول آليا الى مؤامرة. والغيرة بذلك تقود ولا تقاد وتصبح العقل الجماعي المسيطر على المشاعر والعقول. وقد يختلف الأفراد في نوع الغيرة وهدفها ودرجتها ولكنهم يتحدون في نفس الغيرة وذات المحبوب وفي الغريم ولذلك يتفقون على اذى الغريم.

وألم الغيرة قاتل موجع وإلا لم يوصل الفرد الى الاساءة حتى الى من يحب أحياناً وهو لا يشعر ولكنه على أية حال ابتلاء من الله والابتلاء يتطلب التقوى كما أسلفنا ثم الى الارادة والتصميم على التقويم.

والغيرة تظهر فجأة فهي اذن عمل غير ارادي ولكن الارادة وحدها هي القادرة على السيطرة عليها وتهذيبها. يكون الانسان في قمة سعادته وفجأة يصبح كل ما حوله بائس وبغيض وعالم ضيق سيعيش سماؤه حمراء وسهوله صفراء لا يسكن فيه سوى الغريم.

لقد استبدل المحب محبوبه بالغريم وهذا هو كل ما توصل اليه الغيرة وكا ما تورثه لأن صاحبها ودّع من يحب وحول نظره من سمو المحبوب الى دنو الهدف.

وعلى النقيض فالغيرة لا تزيد من ضآلة المحب عند من يحب ولا تقلل من أهمية الغريم. والغيرة في مرحلتها الأولى النظرية عمل استفزازي ايعازي سيىء. أما في مرحلتها الثانية التطبيقية فهي عمل جنوني انتحاري غير مدروس لأنه قام على أسس غير سليمة لذلك فالغيرة لا تؤدي الى خير ابدا لأن عاقبة أية عملية تقوم على مرحلتين سيئتي التخطيط والتطبيق لا بد أن تكون غير صالحة ولا مقبولة.

كما أنه لا يخفى على أحد ان الجهود العلمية النفسية المدروسة مهما تطورت فهي لا شيء في محيط المشاعر البشرية المعقدة المتراكبة.

فالغيرة أتت من وجود الغير على أرض المحبة وصعوبة تقبل هذا الأمر يجعل المحب يفقد عامل الاستقرار الذي يهيؤه للاتجاه نحو البناء وتوطيد أواصره.

ولكن نظرة وداع للغيرة في بسمة أخوة للغريم تجعل الأفق يشرق من جديد فتختفي الغيوم وركامات الهموم التي كان يظنها ستبقى أبدا ما دام الغريم موجوداً.

ندى الرفاعي

على متن الباص الجوي

يسر الله تعالى لي أداء العمرة فاستقليت طائرة الخطوط الجوية الكويتية (الباص الجوي) في منتصف شهر رمضان المبارك متوجهة للبيت الحرام، ولا يفوتني ان اثني على البادرة الطيبة التي رأيتها وانا على متن الطائرة الا وهي اهتمام المؤسسة بتقديم افطار رمضاني لزوار بيت الله الحرام والذي كان حاويا على الرطب واللقيمات والزلابية واللبن الزبادي وغيره من الاطعمة والتي يكثر تناولها خاصة في رمضان. ولكن مع ثنائنا على هذه الظاهرة الطيبة يؤسفنا ان نذكر ظاهرة عكسية سلبية لاحظناها ونحن على متن الطائرة وتذمر اكثر الركاب منها الا وهي اذاعة الموسيقى الراقصة بألحان صاخبة طوال الرحلة ولا ادري حقيقة الحكمة من ذلك، فقد شغلت تلك الألحان اكثر المعتمرين عن التهليل والتكبير وقراءة القرآن الكريم ومع الأسف فقد كانت مختارة من النوع الصاخب جداً والذي اشعرنا وكأننا ذاهبون الى ملهى ليلي وليس الى بيت الله الحرام، رغم ادراك طاقم الطائرة ان اكثر الركاب كانوا من المعتمرين، ثم أن للشهر الفضيل حرمته وكان من الأجدر اذاعة سور من القرآن الكريم او الاحاديث النبوية الشريفة. ويا حبذا لو كانوا قد أعدوا لنا شرحاً مختصراً لمناسك العمرة على الشاشة كما قاموا بشرح اجراءات الاقلاع الأمنية، كما ان الكابتن غفل عن ان ينبهنا الى موعد الافطار أثناء عودتنا مما اثار احتجاج الركاب الذين كانوا يسألون المضيفات دون أن يجدوا اجابة لتساؤلاتهم الى أن مَنَّ الله علينا اخيراً بأحد افراد الطاقم الذي اخبرنا عن موعد الافطار وتمنى لنا صياماً مقبولا فجزاه الله عنا كل خير. وأخيرا نرجو ان يتقبل أعضاء مجلس ادارة المؤسسة هذه الملاحظات بعين الاعتبار وان نرى تقدما افضل في الرحلات القادمة ان شاء الله.

ام المثنى

حتى لا يكون السفر سياحة ولهوا

كنت في أحد فروع بيت التمويل الكويتي. وكان يعج هذا الفرع بالعملاء كل يسعى سعيه، فهذه تسحب وتلك تسجل شيكات سياحية، وثالثة تستفسر عن رصيدها حتى يتسنى لها مقدار ما تسحب. وفي زحمة هذه الحركة اذ باحدى السيدات تلقي بعبارة وكأنها تخاطب هؤلاء العازمات على السفر عبارة تعطي مدلولا واضحا عن الفهم الجاد لمصلحة البلاد، مع أن الناظر لهذه السيدة لا يعتقد بأن امرأة في مثل هذا السن تحمل مثل هذا الوعي وتتبنى مثل هذه الفكرة.

لا اطيل عليكم قالت هذه السيدة: انكم تسافرون الى الخارج

ارشادات صحية

ـ لا تفكري كثيراً .. اثناء الطعام

حتى لا تصابي بقرحة المعدة. الاطباء ينصحونك بعدم التفكير في المسائل الشخصية او المشاكل الاسرية اثناء تناول الطعام لأن هذا يؤدي الى الاصابة بقرحة المعدة اثبت ذلك احدى الدراسات التي اجريت في جامعة فينا.

كذلك ينصحونك بتنظيم مواعيد الطعام .. فقد اكدت الدراسات ان الصحفيين والخبازين وسائقي الاجرة اكثر الاشخاص عرضة للاصابة بالقرحة بسبب عدم انتظام ساعات العمل.

ـ الفواكه وحاجتنا اليها

اكد كثير من خبراء التغذية ان المجتمعات العصرية لا تعير الفواكه كل الانتباه الذي تستحقه، مع انه لا غنى عنها في التغذية السليمة، ولفتوا انتباه الاهالي الى ضرورة الفواكه للاطفال والمراهقين .. ففي نظرهم ينبغي ان يأكل الطفل او المراهق مائة غرام من الفواكه كل يوم، بينما لا تبلغ النسبة الحالية في اوروبا سوى ٤٠ غراما

ونحن من جانبنا نقول احرصي اختي المسلمة على اعطاء اولادك الفواكه واذا رفضوا ذلك قدميها لهم على شكل عصير، او ادخليها مع بعض الاطعمة وكوني حذرة الا تفقد قيمتها الغذائية وذلك بتعريضها للنار.

حاملات هذه النقود لتسلموها الى اولئك الذين يحولونها من ثم الى سلاح يوجهونه الى صدورنا.

نعم هذه الحقيقة البعيدة التي لا يعقلها الا العارفون ولا يعي ابعادها الا العالمون بالواقع الذي نعيشه.

وهنا ادعو الله عز وجل ان يلهم الجميع هذا الفهم البعيد حتى لا يكون السفر سياحة ولهواً وتضييعاً للأموال سدى.

اللهم نسألك سبل الرشاد.

ام عدي

رسائل من القلب

الرسالة الثانية

اختي الحبيبة .. زوجة اخي ..

لقد ازداد بيتنا اشراقاً وبهجة ان ازددنا اختاً كريمة .. أعنيك يا حبيبتي ..

ولقد مضت سنوات على زواجكما .. لكننا الى اليوم لم نمل وجودك بيننا .. ولا زلنا نسعد بكونك انت ـ لا سواك ـ زوجة لاخينا ..

اختي الحبيبة : رغم انك في مثل عمرنا .. الا انك منذ عرفناك مأمن سرنا نبوح اليك بأشياء لا نقولها حتى لأمنا .. واليك نوجه شكوانا من كل ما نشتكي .. ومنك نستمد النصح والتوجيه ولرأيك عندنا اثر طيب ..

اختي الحبيبة .. ربما لفرط حبك لزوجك ـ الذي هو اخي ـ تغمرك غريزة التملك .. فترغبين بتملكه لك وحدك .. تريدين ان تكوني انت بالنسبة له كل شيء .. الأم والأخت والزوجة والابنة والمشيرة والناصحة .. والصديقة والعشيقة والحبيبة ..

لكن يا حبيبتي .. تعلمين ان له اما .. اذاً فليس من الحكمة ان تشغلي مكانها .. وتعلمين ان له اختاً .. فهل من الحكمة والرشاد ان تشغلي مكان هذه ـ أيضا ـ.

وله ابنة .. فهل من العدل والاحسان ان تشغلي مكانها ـ ايضاً

نعم حبيبتي .. انت له زوجة وحبيبة وعشيقة وعروس وناصح ومستشار..

لكن لأمه مكانها .. ولاخته مكانها ولابنته مكانها .. ولابيه ولجميع اقاربه واخوانه .. لكل منهم مكان عنده وحق عليه .. فكوني ـ حبيبتي ـ عوناً له أن يؤدي لكل ذي حق حقه ..

لا تكوني يا اختي حريصة أشد الحرص على انتزاعه من بين أهله جميعاً ليكون لك وحدك ومعك فقط في مسكن خاص .. قريب من أهلك بعيد عن أهله.

لا تنطوي نفسك الطيبة ـ يا حبيبتي ـ على ذرة من سوء لاهله .. فهم جميعا الاصل، وما ذاك الفرع الا من تلك الشجرة ..

ولك اخيتي ابناء وسيتزوجون غداً .. فهل تحبين ابنتها الطيبة، ان تستحوذ زوجته عليه استحواذاً وتخرجك من حياته اخراجاً وتغنيه عنك ..

لا شك انك لا تحبين ذلك ..

ونحن ايضا .. لا نحب لك من ذلك المصير .. ونتمنى لك كل خير ..

في طريقي إلى بيتي

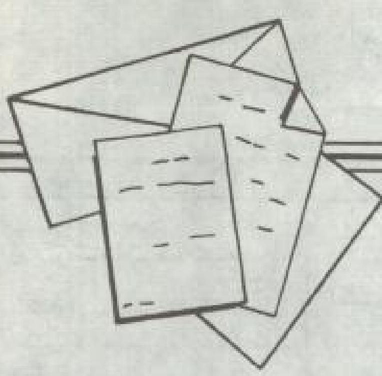
اختي المسلمة:

قبل انتقالي من منزل أسرتي الى منزلي الجديد بدأت أفكر في هذا الموضوع لأنه حساس لكل فتاة على عتبة الزواج فحياتها الجديدة قطعاً ليست سهلة وفي نفس الوقت ليست صعبة، وذلك لمجرد علمها بأن الزواج ليس للمتعة وتغيير جو ولكن هو مسئولية قبل كل شيء لأنها إما أن تكون في منزلها أو مشاركة لأسرة الزوج، وفي كلا الحالتين ستتغير حياتها كلية لتحملها أعباء المنزل وحدها كاملة دون مساعدة كانت تتلقاها من والدتها. إذن فعليها أن تكيف حياتها حسب وضعها الجديد فتعرف حقوق زوجها حتى لا تترك مجالا لخلافات قد تنشأ بينهما نتيجة تقصيرها لأن قيامها بما هو واجب عليها على اكمل وجه سيدفع زوجها للوفاء بحقوقها وتلبية طلباتها دون قيد أو شرط، لذلك وجب عليها الاستعداد مبكرا لحياتها الجديدة من النواحي الدينية والمنزلية والاقتصادية حتى تتمكن من بناء مجتمعها الصغير على أساس سليم متين قوي وبالتالي إعطاء صورة جميلة حية لمثالية المرأة المسلمة ودون عوائق أو مشاكل تذكر إلا فيما ندر، لانه لا يوجد منزل خال من المشاكل ولكن يمكن حل هذه المشكلة عن طريق المناقشة والحوار الهادىء بينهما وعدم افساح المجال لدخول الآخرين في المشكلة فتكبر وتتسع فتهز من كيان الأسرة، فقد تعانين من مشاكل مع أسرته لمشاركتك السكن معهم إما مع أخته أو والدته فعليك التذرع بالصبر ومعالجة الأمر بروية وتفهم. واتخذي من أخته اختاً لك ومن والدته أماً ولا تصدقين ما يقال عن الحموات من كلام مغلوط غير صحيح واذا ما غارت منك على أبنها فالتمسي لها العذر لاعتقادها بأنك خطفتيه منها بعدما ربته وسهرت عليه الليالي فاتخذيها أما لك وتقربي منها، اما أخوته الشباب فقد قال الاسلام كلمته ولم يترك مجالا للنقاش فيه لقوله صلى الله عليه وسلم: «الحمو الموت».

وعليك الحفاظ على الأساس والبناء الاسلاميين حتى يمكنك اقفال الأبواب في وجه الشيطان فتنعمين بالسعادة والهناء في منزلك الصغير وتجعلينه الجنة التي يلجأ اليها و يرتاح فيها.

وأرجو من الله العلي القدير التوفيق والرضا والثبات في الدنيا والآخرة.

بنت الرسالة



بريد القراء

تعقيب ونداء

فكـرة

الى المسئولين في رابطة العالم الاسلامي..

السلام عليكم،

فكرة اعرضها عليكم أرجو ان تدرسوها.. أرى ان تنظموا لقاء كبيراً بين علماء مسلمين وقساوسة نصارى وحاخامات يهود.. والهدف من هذا اللقاء ان يقدم كل فريق ما يثبت ان دينه هو الحق وما دونه باطل وان يكون للمؤتمر تغطية اعلامية ضخمة وينتهي المؤتمر بالمباهلة أمام سمع وبصر العالم أجمع..

هي فكرة من مسلم والله الموفق..

خ. د

مقترحـات

قرأت في مجلة المجتمع العدد ٦٧٧ تاريخ ٢٦ رمضان ١٤٠٤ نداء الى المسلمين بقلم عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي عميد كلية الدعوة واصول الدين بجامعة أم القرى وتحمست للمقال الذي يدعو للجهاد ومن ضمنها المال وبحثت عن عنوان فلم أجد أمامي أي عنوان واقتراحي هو كتابة ما يلي:

● أخي المسلم:

الزكاة فرض كالصلاة، هل اديت الصلاة في المسجد، فأد الزكاة الى العنوان التالي:

(ص. ب .....)

● اخي المسلم

هل نصرت اخوانك المجاهدين، ان لم تكن فعلت ذلك حتى الآن فارسل ما تجود به نفسك الى العنوان التالي:

● أخي المسلم

هل فكرت في تقديم العون والمساعدة ليتامى وفقراء المسلمين إن لم تكن فعلت ذلك فارسل تبرعاتك الى عنوان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية..

وعلى هذا المنوال نكتب عناوين كثيرة لجهات تقدم خدمتها للاسلام والمسلمين.

○ ان الذي دفعني الى ذلك هو عمل المنصرين وما اكثر العناوين التي يبثونها في كل مكان خدمة لاغراضهم المشبوهة فهلا جاريناهم وفوتنا عليهم ما يهدفون اليه؟

محمد عبدالرحمن ـ السعودية

□ المحرر: شكراً للاخ محمد على اهتماماته الاسلامية علما بأنه لا يخلو عدد من أعداد المجتمع في باب القراء من ذكر عنوان أو هيئة خيرية اسلامية كما اننا نشير احيانا الى عناوين هذه الجهات ضمن مقالاتنا، على كل نرجو أن يأخذ الاقتراح الطيب طريقه الى النشر قريبا ان شاء الله.

تحية

● **الاخ الفاضل جهاد ـ الرياض**

أحييكم وأحيي جميع المخلصين العاملين الذين ساهموا في ميلاد الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وبارك الله في جهودهم. وأضم رأيي الى رأيكم الذي جاء في مقالة تحت عنوان «لكي نفوت الفرصة عليهم» في العدد ٦٧٦ واقترح على الدعاة الى الله العمل على ايجاد هيئة اسلامية عالمية مهمتها الالتقاء بملوك الدول الاسلامية وأمرائها ورؤسائها لتزيين الاسلام وتوضيح منهجه لهم لعل الله يساعدنا في الحد أو التخفيف من الضغوط على الدعاة.

هل يجد هذا الاقتراح صدى لدى الدعاة المخلصين؟ والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

تعقيب

من خلال مجلة المجتمع كنت وما زلت اطلع على المواضيع القيمة التي يكتبها الاخ جمال الراشد، ومن خلالها اتضح لي أنه قد احاط بالقضية الفلسطينية من معظم جوانبها. لذا اقترح على الاخ جمال برصيده هذا ان يؤرخ للقضية الفلسطينية ومن وجهة النظر الاسلامية التي تبناها هو في مواضيعه التي كان يكتبها من خلال مجلة المجتمع، والتي يفتقر اليها الشباب المسلم هذه الايام، بل انهم وقعوا في احابيل من يؤرخون للقضية الفلسطينية من وجهة نظر يسارية أو حكومية رسمية من خلال مناهج الدراسة.

مع مراعاة عدم ذكر مقولة «الحكم العربي الاسلامي» والتي كررها اكثر من مرة في مقالة «القدس الا يوجد خيار ثالث غير التهويد والتدويل، في العدد ٦٦٩،

هذا ما أوصلتنا اليه

تحت عنوان ـ النيابة تناطح القضاء في قبلة ـ نشرت احدى الصحف اليومية ما جاء في حكم لمحكمة الجنايات ببراءة المتهم من تهمة هتك العرض بسبب اقوال عشيقته ـ المجني عليها والبالغة من العمر ٢١ سنة ـ من ان ما وقع منه لم يتعد تقبيله لها برضاها على خديها في الغرفة المخصصة لها بمسكنها بعد أن دعته لزيارتها تعبيراً عن عاطفة الحب التي تجمع بينهما وانه بهذا الفعل لم يخل بالحياء العرضي للمجني عليها ولم يستطل الى جسمها ليصيب عورة من عوراتها او يخدش عاطفة الحياء عندها. هذا ما قالته المحكمة لتبرير حكم البراءة الذي اصدرته.

هذا فعلا ما أوصلتنا اليه القوانين البشرية.

اما اذا اردنا معرفة حكم الشارع في هذا الأمر فلنرجع الى قوله تعالى «ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا» وقوله صلى الله عليه وسلم «لا يخلون احدكم بامرأة ليست له بمحرم فإن ثالثهما الشيطان» رواه احمد.

وعلى هذا فالقاعدة الاصولية في الشريعة هي ان ما أدى للحرام فهو حرام.

ولما كان فعل المتهم في هذه القضية لا يوجب الحد فعقوبته التعزير. والتعزير ليس للعاشق فحسب بل العاشق والعشيقة في آن واحد فالفعل ثبت بحقهما في التحقيق وهو لا يتجاوز الخلوة

لأن هذه المقولة كثيراً ما يتكىء عليها من يدعون القومية لكي يميعوا الاسلام ويجعلوا الاسلام شيئا تابعا للعروبة بعكس ما نحرص عليه نحن المسلمين من أن العروبة هي لغة الاسلام وليس فكراً مختلطاً مع الاسلام وذلك دمغا للشبهات وحتى لا تلتبس الامور على البعض وبارك الله فيكم.

أبو عاصم – الاردن

الدمـــوع الحمراء

اختاه .. اختاه
ارواحنا اصبحت
عظاما نخرها
اليهودي بسوس
اسنانه
موطننا صار ترابا
من بعد البناء ..
ورمادا من بعد
النار
هويتنا صارت
ورقا عليه حبر
كتبه عدونا
لكن يا اختاه ..
الدموع الحمراء
لن تبقى حمراء ..
والاشـجـار
الصفراء لن تبقى
صفراء
فالنصر قريب
والانتقام والثار
قريب
ولن يبكي الدم
الا الاعداء
والقيح والصدا
يملا اعينهم ..
لا تخافي فالحماة
قادمون

نازك الحداد

القوانين الوضعية

بالمرأة الاجنبية والقبلة والنوم معها في فراش واحد، وحيث ان هذه جميعها أفعال محرمة فضلا عن انها من مقدمات الزنا وتؤدي اليه وبهذا نجد أن الشريعة تعتبر هذه الأفعال وامثالها جريمة تامة يتعين التصدي لها من أجل سد باب شيوع الفحشاء والمنكر.

والذي يثير دهشة صاحب الغيرة على دينه ومجتمعه ما ذهبت اليه المحاكم على درجاتها المختلفة في أن هذا الفعل هو غير مخل بحياء المجني عليها ولم يلمس عورة من عوراتها. فاذا كان وجود امرأة مع رجل اجنبي عنها في فراش واحد بملابسه الداخلية وهو يقبلها لا يعد اخلالا بحيائها، ولا يعد لمساً لعورة من عوراتها فأين اذن يكمن الحياء وفق أي مقياس يتحدد هذا الحياء؟

ومما لا شك فيه ان امثال هذه القوانين واحكامها ستكون عاملا مشجعا للشباب والشابات من ضعيفي النفوس على الخروج على طاعة اولياء امورهم والاقدام على هذه الأفعال طالما ان القانون يضفي عليها صفة المشروعية ويعتبرها أفعالا مباحة فمتى نفيق يا اخوة من رقدتنا ونعود الى شرع الله الذي اكرمنا الله تعالى به.

ابو عبدالله

بأقلام القراء

• «الصحوة الاسلامية بين المد ومكر الاعداء» عنوان مقالة للاخ ابن فلسطين يقول فيها:

الصحوة الاسلامية المعاصرة اذهلت العالم كله، ولا اريد أن اتحدث عن العوامل التي ادت اليها، وانما الذي اريد ان اتحدث عنه:

أولا : ما اخشاه على هذه الصحوة ان تتعجل الخطى فتقع في الاخطاء فيتأخر عنا النصر

الشباب دائما متحمس يستعجل الخطى وقيادات العمل الاسلامي يجب ان تتوفر فيها همة الشباب وحصافة الشيوخ.

ثانيا : الحركة الاسلامية يجب ان لا تنجر الى معركة هي ليست مستعدة لها ولنحذر الوقوع في أخطاء فندخل في حرب استنزاف تستنزف الطاقات دون تحقيق المطلوب. وعلينا ان نتحاشى الاصطدام بالاعداء لان الصدام ونحن ضعاف يؤدي الى الهزيمة.

ثالثا : كما ان هناك تكاملا اقتصاديا في الحياة، يمكن ان يكون تكاملا حركيا في الجماعات الاسلامية، والحركة الاسلامية تحتاج الى الدعاة المخلصين والمال والارض الخصبة الصالحة لنجاح الدعوة فيها.

فهناك بلاد اسلامية غنية يمكن نقل الاموال منها لسد احتياجات الدعوة في المناطق الفقيرة.

رابعا : ان يكون للحركة الاسلامية امتداد افقي وامتداد شاقولي يرسخ دعائم المؤسسات الاسلامية القائمة ويحافظ عليها ليعطيها عوامل البقاء والنجاح كالمساجد والمدارس والصحف والمجلات والبنوك والمصارف الاسلامية والجمعيات الخيرية.

خامسا : تعميق الصلة بالشباب الناشىء لانهم عدة المستقبل.

سادسا : الخطر على هذه الصحوة ليس من العدو الخارجي الظاهر فقط، وانما يكمن الخطر في أن أعداء الاسلام وخاصة المستشرقين واليهود يعرفون نقاط الضعف عند المسلمين، فيستغلون هذه النقاط لتوهين الصف الاسلامي ولاحداث البلبلة والفرقة بين صفوف المسلمين ولاستعداء بعضهم على بعض.

وأخطر من ذلك شق الصف الاسلامي وجعل المسلمين بأسهم بينهم شديد وللحفاظ على المد الاسلامي وتفويت الفرص على أمثال هؤلاء تبرز حكمة قادة العمل الاسلامي للعمل باستمرار على رأب الصدع بين المسلمين وتضييق شقة الخلاف ما أمكن الى ذلك سبيلا.

ومضة أمل

• **الاخ القارىء خ بن عاشور – تونس**

إن الشعوب التي دفعت مهجها ووهبت دماءها وفلذات أكبادها على مصارع حرياتها واستقلالها لهي اليوم مدعوة للذود عن عقيدتها ومقومات وجودها وهي حين تدعى لذلك فهي مكلفة بالقضاء على براعم الغزو الثقافي حتى لا ترتفع رؤوسها وتحسن لأهل التربة الذين دعوها حتى أينعت ..!!

وأما اولئك الذين يتنكرون لقيم شعوبهم وأوطانهم فليعلموا أن فرص التجنيس متوفرة – فيما نعلم – في دول ما وراء البحر هنالك في الشمال حيث تجمد القلوب كما يجمد الماء الزلال فيصبح صلدا لا حياة فيه فلا تكاد تحيا في جو الأخلاق والفضيلة والارادة الايمانية ..

عهداً سنرفع راية الاسلام خفاقة ولو على جثث الشهداء ولو بأنهار الدماء السخية التي ستجرف كل دخيل.. وتلك ومضة الأمل الخالدة من أجل حياة اسلامية.

مجلدات مجلة المجتمع

تجليد فاخر وأنيق

إسلاميــة

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

أسبــوعيــة

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م.

اخي المسلم:

- صدر اخيرا المجلد رقم (٢١) ويحتوي على الاعداد من (٦١٦) الى (٦٢٠) والمجلد رقم (٢٧) ويحتوي على الأعداد من (٦٤١) الى (٦٦٥).

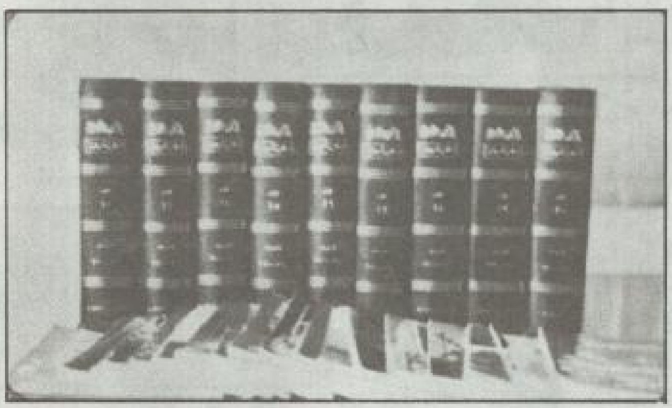
ونامل أن تتوفر بقية المجلدات في المستقبل حيث سنعلن عن ذلك في حينه.

مجلة المجتمع

عين ساهرة على مصالح المسلمين
وعين راصدة لأعداء المسلمين

أسعار المجلدات

- داخل الكويت ٧ دينار كويتي للمجلد الواحد.
- بالنسبة للدول العربية وباقي دول العالم يضاف الى سعر المجلد الواحد نصف دينار كويتي كاجور بريدية.





المخبر دون المظهر

■ عن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم» ـ رواه مسلم ـ

■ **شرح المفردات:**

لا ينظر الى صوركم: أي لا يجازيكم على ظاهرها. ومعنى النظر: الاختيار والرحمة والعطف. لأن النظر في المشاهد دليل المحبة، وتركه دليل البغض.

الى قلوبكم وأعمالكم: أي الى نيتكم وحقيقة الدافع لكم.

■ **المعنى الاجمالي:**

يبين لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن الله لا يعبأ بالمظاهر، وأن المعول عليه عنده إنما هو القلب الطيب المخلص.

فالانسان لا يقاس بضخامته ولا بشكله ولا بقوته ولا بزيه، بل انما يقاس بقلبه المخلص الطيب وما يصدر عنه من أعمال. قال سبحانه: **لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم.**

فمن حمل قلباً سليماً، وأصدر عملا طيباً، وتخلق بكريم الاخلاق، فهو الذي يحمد صنيعه ويجزل له الثواب، ولو كان ضعيف البنية واهن القوة رث الحال قليل المال.

أما من حمل قلباً لئيماً وخلقاً ذميماً فهو مكروه من الله، ولو كان حلو اللسان واسع المال والجاه. كما وأن الله سبحانه لا ينظر الى الأموال الخالية عن الخيرات، فلا يثيب عليها، بل ينظر الى طهارة القلوب التي هي محل التقوى وأوعية الحقائق. وفي الحديث: سبق درهم مائة ألف درهم. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا.

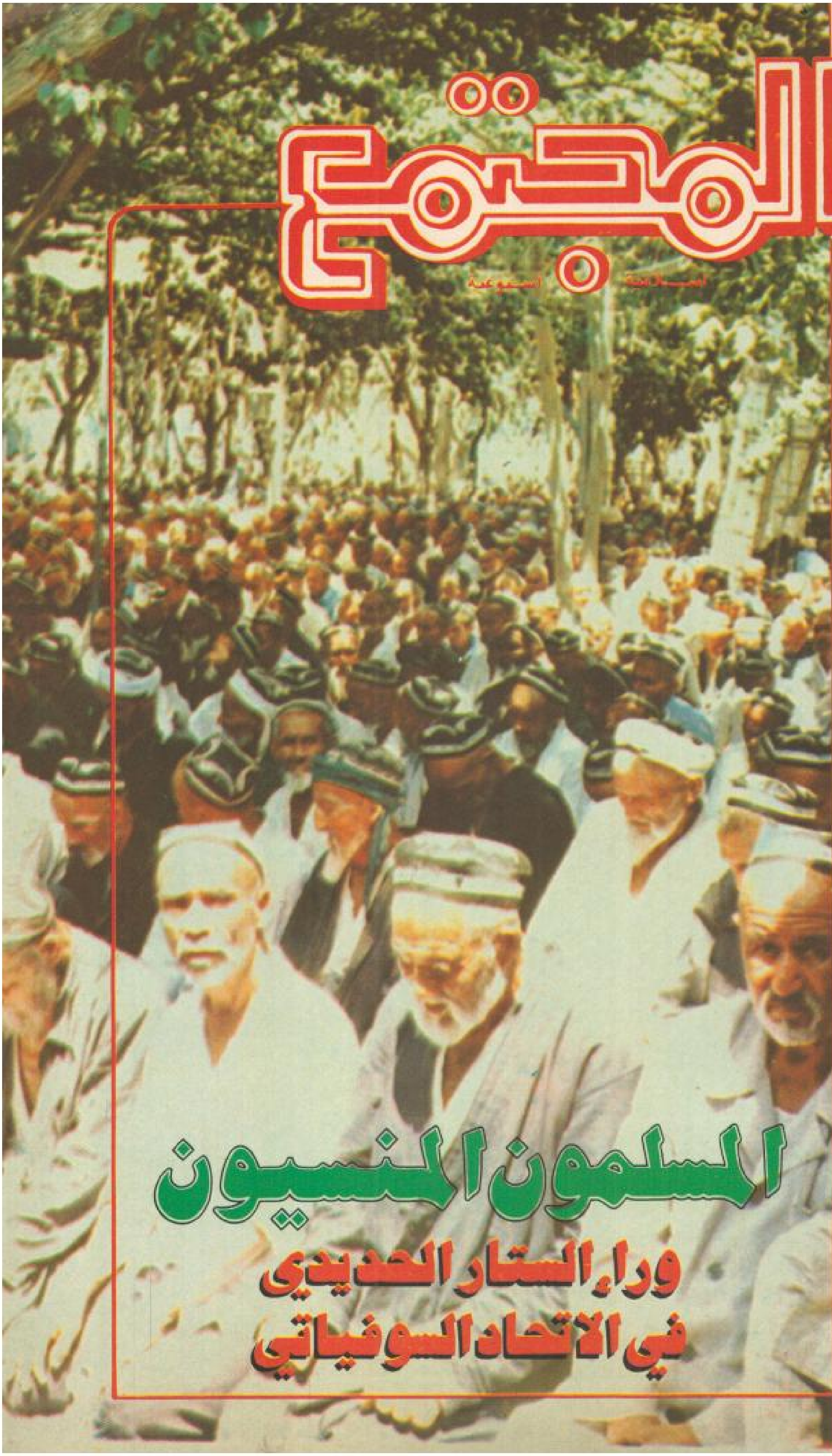
■ **أهم الفوائد:**

١ ـ المعول عليه في قبول الأعمال هو القلب الذي هو وعاء الحقيقة.

٢ ـ تحريم النفاق في الاعمال.

٣ ـ انما الأعمال بالنيات

٤ ـ عدم الانخداع بالمظاهر.



المجتمع

أسبوعية

ثاء ٢٣ من ذي الحجة ١٤٠٤هـ
لوافق ١٨ سبتمبر ١٩٨٤م
٦٨٣ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



براهيم المصري

لـ المجتمع

يد للمسلمين مكانا
نا في لبنان الموحد



قضية

حمد مفتي زادة
المظالم المستمرة
ل السنة في إيران

المسلمون المنسيون

وراء الستار الحديدي في الاتحاد السوفياتي



اليوم
في الأسواق
العبوة
العائلية
عصير فواكه
حقيقي ١٠٠٪
صحي
مغذي
لذيذ
أناناس
PINEAPPLE
PURE JUICE 100%
برتقال
ORANGE JUICE
مانجا
Mango JUICE
تفاح
APPLE JUICE
عنب
GRAPE JUICE
مع تحيات
شركة الألبان الكويتية الدانماركية المحدودة
THE KUWAITI DANISH DAIRY COMPANY LTD.
صندوق بريد: ٨٣٥ صفاة ـ الكويت ـ تلفون: ٧١٧٩١١

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ من ذي الحجة ١٤٠٤هـ ـ الموافق ١٨ سبتمبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٨٣ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

باختصار

● على هامش مؤتمر القمة الخليجية

ينعقد مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في «أبها» لتحضير جدول الأعمال الخاص بالقمة الخليجية التي ستعقد بالكويت في شهر نوفمبر القادم.. ويكتسب هذا المؤتمر أهمية خاصة نظراً لانعقاده في ظل الظروف الصعبة والجديدة على الساحة السياسية والعسكرية في منطقة الخليج والبحر الأحمر.

ونأمل نحن ـ شعوب المنطقة ـ أن يناقش المؤتمر القضايا التي تهم شعوب المنطقة وتأتي قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في المرتبة الأولى والتي طال الحديث عنها ولم نلمس تطورات ايجابية في هذه القضية.

كما أن وضع استراتيجية دفاعية مشتركة تحفظ أمن الخليج وتبعد المنطقة عن الصراعات الأجنبية والنفوذ الغربي والشرقي مطلب حساس ومهم خاصة في هذه الظروف، ولا بد كذلك من زيادة الجهود المبذولة لحصر الحرب العراقية الايرانية وايجاد السبل الكفيلة بانهاء الحرب التي دخلت في عامها الخامس.

ونأمل أن يطرح على بساط البحث زيادة التعاون الثقافي وتسهيل الاتصالات والمرور بين دول الخليج والله الموفق.

الافتتاحية

ذكرى صبرا وشاتيلا والخرافة الإسرائيلية

.. وتعود الذكرى الدموية ثانية لتؤكد ثمة حقائق كانت سبباً للمأساة العربية الدامية التي مازالت تجرجر ذيولها على أرض الأمة.

.. تعود ذكرى المأساة في صبرا وشاتيلا معلمة أن الأوضاع العربية ما زالت كما كانت عليه يوم الجريمة اليهودية الدموية.

.. وتعود الذكرى لتؤكد أيضاً أن الخرافة اليهودية التي آمن بها السادات المستسلم أصبحت سياسة واقعة آمن بها نفر غير قليل من أصحاب القرار السياسي في بعض الدول العربية.

.. وتعود الذكرى لتؤكد أيضاً أن المجزرة ما كانت لتحصل لولا امتداد الرغبة اليهودية الى داخل بعض الأجسام الحاكمة على أرض المواجهة العربية..

وإذا كانت أحداث طرابلس والبقاع وبيروت قد كشفت عن بعض الأطراف العربية التي تساوت مع اليهود بالفعلة والجريمة.. واذا كانت أدوار الجريمة قد اقتضت أن يقوم بعض العرب بشق المقاومة الفلسطينية وضرب المقاومة اللبنانية.. وإذا كان الصمت ـ آنذاك ـ هو القاسم المشترك بين معظم القوى الحاكمة المتفرجة.. فإن صبرا وشاتيلا ومن قبلهما تل الزعتر والمسلخ والكرنتينا.. ثم مخيمات طرابلس والبقاع الحزينة ستشهد للتاريخ أنه لم يكن الاسرائيليون بمفردهم هم الجزارون.. فهناك من العرب ـ وللأسف ـ من امسك بزمام الخرافة الاسرائيلية أكثر من

الاسرائيليين .. وهناك من ينتسب الى هذه الأمة، وقد أعطى العهد سراً أو علانية لبني اسرائيل !! ترى أليس في صبرا وشاتيلا وغيرهما شواهد على هذه الحقيقة أيها السادة؟ أليس في جرائم الكتائب وغيرهم من الطوائف العربية !! اللاإسلامية ألف دليل على ايمان بعض العرب بالخرافة اليهودية؟

إن جريمة صبرا وشاتيلا ومأساتهما ليس ذلك الحدث المختصر في أسبوع أو شهر أو سنة .. إنه امتداد طويل في عمر السياسة القائمة على أرض المواجهة العربية يبدأ مع الخيانة عام ١٩٤٨ .. ولن ينتهي طالما دولة اليهود قائمة على أرضنا المسلمة .. ولن ينتهي طالما هنالك بين ظهراني هذه الأمة من يتمسك بالخرافة اليهودية، و يؤمن بالسلام مع جزاري التاريخ العربي.

وإذا تجاوزنا هذه الصورة العربية الى الموقف الدولي من المجزرة منذ دير ياسين الى مجازر لبنان في صبرا وشاتيلا والبقاع وطرابلس .. فإننا نقف على الحقيقة الثانية الثابتة في تواطؤ المجتمع السياسي العالمي مع الرغبة اليهودية وهو تواطؤ يشمل قوى الكتل المختلفة من صليبية استعمارية وشيوعية إلحادية متآمرة .. ولعل مواقف تلك القوى هي التي تشهد للتاريخ أن مصداقية تعاون القوى الدولية المختلفة مع بعض الأنظمة في المنطقة من أجل الصالح العربي ما زالت مصداقية منتفية .. فكل رغبة كلامية تعلن عنها القوى الدولية للاصطلاح مع الموقف العربي تترجم عملياً لصالح الرغبة اليهودية .. وإذا كان الملك حسين أضاف الى التاريخ السياسي العربي شهادة رسمية باسم الذين جربوا صداقة الغرب أدلى فيها بانتفاء المصداقية الأمريكية في التعاون مع الحق العربي فإن السؤال الذي تطرحه دماء المجزرة هو:

ماذا فعل العرب مع امريكا بعد الاعلان عن انتفاء مصداقيتها رسمياً؟ قد تكون الاجابة الرسمية على هذا السؤال تحمل شيئاً من الديبلوماسية التي لا توصف بالوضوح .. أما الاجابة الشعبية من محيط الأرض العربية الى خليجها فستشهد أن العلاقة مع الأمريكان وهم الأوصياء على دولة اسرائيل لم تعد على الأمة العربية الا بالخديعة والوقيعة .. وما زالت اجابة الشعوب تشهد أن الأمريكان وحلفاءهم هم شركاء اليهود في المجزرة العربية .. وتشهد أيضاً أن قوى الاستعمار الغربي والشرقي ماهي الا شريكة في اصطناع الخرافة الاسرائيلية المتمثلة بديباجة المسألة السلمية بين العرب واسرائيل .. وتشهد أيضاً أن اصطناع القوى الاستعمارية للعملاء على أرض الأمة هو ركن أساسي من أركان المأساة العربية.

وخلاصة القول فإن مجازر اليهود منذ يوم دير ياسين وقلقيلية وكفر قاسم الى يوم تل الزعتر وصبرا وشاتيلا وغيرها قامت على أبعاد ثلاثة .. الاجرام اليهودي .. والتواطؤ الدولي .. وعمالة بعض أبناء جلدتنا على أرض المواجهة العربية.

● لكن ماذا على شرفاء الأمة اليوم؟

إن أمة الاسلام لن تخلو من الوجود الشريف في بعض المواقع .. وهؤلاء مطالبون من جميع شعوب الأمة الاسلامية بالخروج الى دائرة الضوء .. فالركون والتفرج والصمت إدانة .. ولا بد من موقف شريف واضح لهؤلاء الشرفاء .. ولتكن خطوتهم الأولى ادانة جميع شركاء المجزرة في الساحة العربية وكشفهم أمام الأمة .. وسوف تلتف شعوب الأمة بجموعها حول الموقف الشريف الواضح .. وستعتصم الأمة كلها مع صاحب الخطوة الأولى على طريق الشرف .. فهل آن أن يهب هؤلاء .. وهل حان ميعاد الصحوة المأمولة .. أم ستبقى على قلوب اقفالها بينما تسرح الخرافة اليهودية وتمرح خلف الكواليس المقفلة الى أن يجعل الله أمراً كان مفعولا!؟

هوامش

● في احدى اكبر الانجازات التي قدمها بيت الزكاة، قام البيت بتنظيم مشروع لحوم الاضاحي وتوزيعها، حيث بلغ عدد المضحين (١٥٠٠) شخص وعدد الأضحيات اكثر من (٥٠٠) أضحية.

وقد وزعت على الكويت والسودان وباكستان ومصر ولبنان والاردن.

تقرر تأجيل موعد الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم لدورة هذا الصيف الى عصر يوم الأربعاء الموافق ١٩ من سبتمبر الحالي، الساعة الرابعة والنصف

فيرجى من الطلبة الأوائل الذين فازوا على مستوى المناطق ومستوى جميع المراكز، وجميع المشتركين في الحفل الختامي الحضور في الموعد المحدد أعلاه.

● انتهت العطلة القضائية في الكويت وبدأت مختلف المحاكم بالنظر في القضايا التي كانت مؤجلة بسبب العطلة.. ندعو الله أن يلهم المسؤولين عن سلك القضاء بتأصيل منهج قضائي إسلامي لا يحكم في القضايا الا من خلاله.

● ظهر مرض خبيث منذ سنتين يفتك بالثروة الحيوانية دون مراقبة من الجهات المعنية. والمطلوب تحرك فوري جاد لحماية الثروة الحيوانية في البلاد.

اعادة تقييم المساعدات الكويتية للدول الصديقة

صرح أمير البلاد خلال اجتماعه مع لجنة المساعدات الخارجية بأن مساعدات الكويت للدول الصديقة ضرورية ولكنها ليست أمرا مسلما به، وان هناك ضوابط سوف تخضع لها المساعدات في المستقبل.

واصدر الأمير امرا بتشكيل لجنة مؤلفة من بعض الشخصيات تتولى اعادة تقييم المساعدات الكويتية في المستقبل على ضوء مواقف الدول تجاه الكويت. كما أن مواقف



الدول المستفيدة من القروض الكويتية من حوادث التفجيرات ومن تعرض الناقلات الكويتية للقصف سوف تؤخذ في الاعتبار مستقبلا.

وقد جاء في التقرير الذي رفعه الصندوق الكويتي للتنمية الى وزير الخارجية حول حجم المساعدات التي قدمتها الكويت الى الدول الافريقية خلال العشرين عاما الماضية بأن بلغت ١٣٠٠ مليون دينار كويتي الى اكثر من ٦٦ دولة.

● توضيـــح
من الادارة العامة للمرور

حضرة السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة،

الموضوع : تقاطع ثانوية كيفان

بالاشارة لما ورد في المجلة بعددها رقم ٦٨٢ الصادر بتاريخ ٨٤/٩/١١ تحت عنوان بطاقات مبعثرة الى ادارة المرور حول موضوع تقاطع ثانوية كيفان.

نفيدكم علما بأن تلك التحويلة الموجودة عند التقاطع أعلاه قد تم تصميمها لمشروع تكملة طريق الرياض السريع وسيتم إنشاء جسر فوق هذا التقاطع، وتحسبا للاختناقات المتوقعة التي قد تحدث في بداية الموسم للعام الدراسي الجديد، فقد شكلت لجنة مكونة من العقيد/ صقر الجاسر نائب المدير العام، والسيد خبير المرور ممثلا عن الادارة العامة للمرور، ومجموعة من مهندسي وزارة الاشغال العامة، ومقاول المشروع لدراسة الوضع على الطبيعة في اقصى ساعات الذروة خلال الاسبوع الماضي، ورأت ضرورة إزالة الجزء الفاصل والمحدود لسير المركبات المتجهة الى الطريق الدائري الثاني، ليزيد من فعالية التقاطع ورفع كفاءته الاستيعابية، ولتسهيل تدفق الحركة بما يتناسب وحركة المرور الكبيرة التي ستمر عليه وقد رفعت مذكرة بهذا الشأن الى وزارة الأشغال العامة لتنفيذ التعديلات المقترحة بأقرب وقت ممكن.

وتقبلوا وافر الشكر والاحترام،،

مدير عام

الادارة العامة للمرور

العميد / فؤاد مساعد الصالح

● الصندوق التعاوني
للعاملين في التربية والحملة المفرضة

● بعد اشاعة (بعضهم) عن إفلاس الصندوق التعاوني للعاملين بوزارة التربية أوضح وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون المالية الأستاذ عبدالعزيز الجار الله أن في الصندوق رصيداً قدره ٢٠٩ آلاف دينار. تستثمر في بيت التمويل الكويتي وفق الشريعة الاسلامية. ونفيا لما أشاعه آخرون عن امكان استثمار هذا الرصيد في مجالات (بنكية أخرى) أكد الأستاذ الجار الله أن مجلس ادارة الصندوق يصر على استثمار أموال الصندوق وفقاً لما تقتضيه شريعتنا الاسلامية لأننا في بلد عربي مسلم. وهذه الأموال تعود للأعضاء وهي لذلك أموال عامة ونحن أمينون عليها ويجب أن نستثمرها بالطرق المأمونة. ووصف الجار الله ما نشرته احدى الصحف المحلية حول انهيار الوضع المالي للصندوق بأنه حملة مغرضة تستهدف أغراضا شخصية مع اقتراب موعد انتخابات مجلس ادارة الصندوق. واذا كان الأمر كذلك فان (المجتمع) التي تحرص على الدعوة لاستثمار ارصدة المؤسسات الأخرى في الدولة في مجال الاستثمار الاسلامي تستنكر حملة (البعض) على طريقة الصندوق التعاوني في الاستثمار الاسلامي.. وخيب الله كل مسعى سيىء.

رئيس الاركان:
مناورات خليجية في اكتوبر القادم



صرح رئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبدالله فراج الغانم لوكالة الأنباء الكويتية بأنه تم التعاقد مع احدى الشركات البريطانية لتزويد القوات البرية الكويتية بسفن انزال سوف تصل الى الكويت خلال شهر اكتوبر المقبل، وهذه السفن تقوم بمهمة حمل مشاة القوة البحرية.

وقال اللواء الغانم الذي يغادر الكويت الى فرنسا هذه الأيام بأن زيارته الى فرنسا سوف لن تتضمن عقد صفقات أسلحة فرنسية للكويت مشيراً الى شراء الكويت لمقاتلات فرنسية خلال صفقة عقدت العام الماضي.

وحول المناورات المشتركة لدول مجلس التعاون قال اللواء الغانم بأن المناورات البرية الاول في الامارات العربية قد تخللتها بعض السلبيات، وأن المناورات التي ستقام خلال شهر اكتوبر المقبل في السعودية سوف تعمل على تفادي هذه السلبيات.

وامتدح رئيس الاركان تجربة الخدمة العسكرية في الكويت ووصفها بأنها قرار صائب من قبل الكويت.

• بانتظار مؤتمر القمة
الخليجي الخامس

تستعد الكويت هذه الأيام لاستضافة مؤتمر القمة الخليجية الخامسة الذي سيعقد في الكويت في (٢٧) نوفمبر القادم. حيث يتواصل العمل في بناء قاعات جلسات المؤتمر في فندق حياة ريجنسي و يوشك على الانتهاء.

وقد حرصت الجهات المسؤولة على تحسين صورة الطرق والشوارع المؤدية للفندق وتبليط المساحات المكشوفة استعداداً للمناسبة حيث سينتهي العمل من ذلك مع حلول شهر نوفمبر.

وعلى صعيد التغطية الاعلامية للمؤتمر فقد تقرر انشاء مقر اعلامي في فندق هيلتون كما ستقام محطة تلفزيونية مصغرة داخل الفندق وذلك لتسهيل عمل الوفود الاعلامية، وقد تم استيراد اجهزة ومعدات تلفزيونية حديثة لهذا الغرض ومن ضمنها طائرة هيلوكبتر للتغطية التلفزيونية بالبث المباشر بالاضافة الى سيارات النقل الخارجي.

وقد وجهت الدعوة الى (٣٠٠) صحفي من مختلف دول العالم كما تم بالتنسيق مع الجهات المعنية في وزارات اعلام التعاون لتحديد المواعيد اللازمة لتمكين كل صحفي من مقابلة من يرغب من أعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر.

وسوف تقوم عدة محطات تلفزيونية ووكالات انباء أجنبية بالمشاركة في التغطية. واذا كان زعماء دول مجلس التعاون قد أصلوا برامج المجلس في الفترة الماضية فان الأمة تضع بين أيديهم اموراً أساسية في حياة الأمة منها:

١ ـ التنسيق بين جميع الأجهزة الدستورية والقانونية بحيث تتلاءم جميعاً مع أحكام الشريعة الاسلامية الغراء.

٢ ـ العمل على اطفاء النار المشتعلة من الخليج والفتنة القائمة في لبنان.

٣ ـ تحديد الصورة المتناسقة لموقف دول المجلس من العالم الخارجي مع أصول أمتنا المسلمة وتراثها المجيد وعزتها الشامخة.

٤ ـ توحيد الموقف من قضايا العالم الاسلامي وعلى رأسها قضيتا فلسطين وافغانستان من خلال معاني الاخاء الاسلامي ودعم قضايا المسلمين في جميع أنحاء العالم.

والى أن ينعقد مؤتمر القمة الخامس فان شعوب المنطقة وكافة شعوب الامة الاسلامية بالانتظار.

• عودة الحجاج

لا تزال اعداد حجاج بيت الله الحرام في تزايد مستمر غير أن هذا العام قد شهد خدمات أوفر وتسهيلات واضحة ساهمت كثيراً في تهيئة المناخ المناسب للحجيج

فقد لاحظ الحجاج جلياً سعة الطرق وتنظيمها وكثرة الجسور وانتشار دورات المياه وكثرتها. كما تم تامين مياه الشرب المثلجة في الطرقات وأماكن التجمع.

وقد تم ـ ولأول مرة ـ تنظيم عمليات ذبح الهدي وحفظ لحومها ومن ثم توزيعها الى الفقراء بالاقطار الاسلامية.

صدق أولا تصدق

• تململ وضجر يسري بين العاملين في احدى المؤسسات التعليمية بسبب الفوضى الضاربة في الادارة المركزية لهذه المؤسسة وانشغال العاملين بالادارة المركزية بمشاكلهم تاركين خلفهم المرافق الاساسية التي تخدم الهدف من هذه المؤسسة بدون رعاية مجدية.. وكذلك بسبب التأخر في تعديل اوضاع العاملين المالية التي مضى عليها مدة طويلة.

• تعديلات قريبة منتظرة ستطرأ على احد القوانين الذي اصدره مجلس الخدمة المدنية وديوان الموظفين وكان قد قوبل بالاستهجان.. يقال ان التعديلات ستكون مرضية.

• تضاعف عدد النصارى في الكويت من عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٨٢ الى أربعة أضعاف ما كانوا وبلغ عددهم كما نشرت صحيفة «الاسير فاتوري رومانو» ٤٧ ألف نصراني..

كان الله في عون كلية الشريعة فلقد قبلت الكلية طلبات طالبات متبرجات.. كأنهن ممثلات لا طالبات علم.. جاءوا للكلية غصبا عنهن.. فالشريعة ليست رغبتهن ولا يفكرن بها على الاطلاق.. كان الله بالعون.

بطاقات مبعثرة



بقلم : ابو محمد

أمنيـــة :

عـاد ضيوف الرحمن من بيت الله الحرام بعد اداء فريضة الحج وكم تمنيت لو أن معهم بعض الذين يدعون حب الاسلام واهله، وقد بلغوا من العمر عتيا ولم يؤدوا فريضة الحج، علما بأنهم قد جابوا العالم بأسره، إما للزيارة أو السياحة أو لحضور لقاءات واجتماعات خاصة، أما زيارة بيت الله الحرام فهذا آخر ما يفكرون فيه، ومع ذلك يدعون أنهم يدافعون عن الاسلام، وانهم أكثر غيرة على الأسلام، وانهم يعملون للاسلام.. كيف لا ندري ؟!

الصحـــة :

كم طبيبة في اقسام النساء والولادة عندنا بالكويت ؟! وهل هناك تشجيع للعنصر النسائي للتخصص في هذا المجال؟ الذي نسمع أن هناك عدم تشجيع من القائمين على اقسام النساء والولادة فهل نطمع بزيادة العنصر النسائي في هذا التخصص المهم.

عيـب :

ليس عيبا أن يكون بينك وبين الآخرين خلاف فكري وليس عيبا أن يكون هناك احترام وود متبادل بينكم طالما تسعون لمصلحة الوطن الذي نحبه جميعا، وليس عيبا ان تختار طريقة ووسيلة للتعبير عن حبك لهذا الوطن تختلف عما اختاره الآخرون، لكن العيب كل العيب ان يحاول البعض تصيد اخطائك وابرازها للجميع، العيب كل العيب أن يكون هم هؤلاء الذي تختلف معهم هو تشويه سمعتك وصورتك أمام الناس، والعيب كل العيب أن يعتبر البعض منهم أنه على حق، والآخرين على باطل، فكم يسعدنا أن يكون الخلاف، خلافا فكريا راقيا، خلافا يعتمد على الفكر وعلى الكلمة والحوار، لا خلاف أحزاب ومصالح شخصية بحتة، من يقرأ ما يكتب في بعض الصفحات الجامعية بالصحافة اليومية ويقف على بعض ما يتصيده المحررون ما يعتقدون انه من أخطاء اتحاد الطلبة، ويهاجمونه بكل اسفاف وتجريح فقط لأن قيادة الاتحاد ليست على هواهم من اليسار أو اليمين، وكأن قيادة الاتحاد معصومة من الخطأ، وكأن قيادة الاتحاد ليست من البشر، ان هؤلاء ينظرون للأمور من منظار المصلحة الشخصية والحزبية، لكننا نأسف أن ينشر لهذه النوعية من الطلاب هذا الكلام.

رمضان :

قال.. كنت أظن أن الذي يطالب بالاخلاق ويدعو للديمقراطية، هو أول الناس تمسكا بالقيم، والمبادىء الاسلامية، لكنني اكتشفت عكس ذلك، فما ان حل شهر رمضان المبارك حتى أعد الشباب في تلك الجريدة العدة لتناول الغداء والمشروبات الباردة داخل مبنى الجريدة، دون حياء أو خجل، ودون احترام لمشاعر القلة الصائمة، عندها عرفت لماذا يهاجم الاسلام والدعاة، وأن كل ما كنت اسمعه عن مبادىء الاخلاق ومعايير الوطنية عند بعض العاملين بالصحافة هو بالفعل كلام جرايد.

قلت ماذا تتوقع من نوعية ليس لها صلة بالاسلام الا صلة الاسم وماذا تتوقع عمن يرسم ساخرا من معتقدات هذا البلد بين الحين والآخر وماذا تتوقع من تبنوا كل الاطروحات الا الطرح الاسلامي.

عروبـــة :

نحب العروبة، ونحب العرب، فنحن عرب لا جدال في ذلك، لكننا نؤمن ايمانا قطعيا أن الاسلام أعز العرب، ورفع مكانتهم، وبدونه لا فائدة من العرب.. أليس الواقع العربي المرير خير دليل على ذلك؟ ان فصل العروبة عن الاسلام وتزيين العروبة بدون الاسلام لا طائل منه، والشواهد كثيرة، نحب العروبة لكن من منطلق الاسلام، انتم تحبون العروبة ولكن من منطلق العلمانية، أي فصل الدين عن كل مجريات الأمور، نحن نحب العروبة وندافع

عنها ونؤمن بها، وإن خير ما يحرس هذه العروبة هو الاسلام. وانتم تحبون العروبة ولكن من منطلقاتكم غير الايمانية، وليست ربانية، انطلاقة مجردة من كل الروحانيات والقرب من الله يدل على ذلك سلوككم وهجومكم على الدعاة وعلى شريعة الله بين الحين والآخر، بل لقد وصف أحدكم الحجاب الاسلامي شرع الله بأنه يرجع بالمرأة الى عصر الحريم، ووصفه آخر بأنه مظهر من مظاهر الردة، فكيف يلتقي حب العروبة من منطلق الايمان بالله مع حب العروبة من منطلق الاستهزاء بشرع الله.. فشتان بين الاثنين.

صحافة :

أتمنى من صحافتنا ألا تكون منبراً للخلاف الفلسطيني وألا تعطى مجالا لمن يريد ان ينشر ما لديه ضد الفريق الآخر، وهكذا نعيش في معمعة الخلافات على صفحات الجرائد، وأرجو من صحافتنا أن ترفض نشر افكار فريق ضد فريق وجماعة ضد جماعة ومنظمة ضد أخرى فالكل فلسطيني والكل يجب ان ينشغل بما هو اهم و يصرف جهوده لمجالات أخرى انفع وأعم.

الهيئة العامة لشئون القصر:

احدهم ذهب الى الهيئة لاستخراج شهادة لمن يهمه الأمر، ذهب الى قسم التركة بالدور الأرضي، لاستخراج حصر التركة ثم الى غرفة أخرى لكتابة شهادة لمن يهمه الأمر، ثم الى الدور الثاني للطباعة، ثم مرة اخرى للدور الارضي لتوقيع الرئيس، ثم توقيع المراقب.. ثم مرة أخرى الى الدور الثاني للسجل، بالله عليكم هل يرضيكم هذا الأسلوب العقيم، وهل هذه طريقة تدل على وعي اداري وأسلوب حضاري، ما الذي يمنع أن تكون الشهادة مطبوعة الا من الاسم، وما على المراقب الا التوقيع فقط، نريد منكم أن تتجاوزوا الروتين.. فلقد تعب المواطن من روتين بعض المؤسسات..

عجبا :

هناك الحزب المسيحي الديمقراطي في المانيا.. وهناك حزب سياسي مسيحي في ايطاليا، هناك حزب مسيحي سياسي آخر في اسبانيا، وهناك أحزاب مسيحية ديمقراطية في دول اوروبا الغربية تشارك بالحكم أو بوضع القرار السياسي، لكن.. أن يكون هناك حزب اسلامي يشارك ولو من بعيد بالسياسة.. فهذا هو الارهاب والتطرف والتزمت !!! الخ، فلماذا عليهم حلال وعلينا حرام؟ ولماذا لم تستنكروا وجود احزاب مسيحية في الحكم وتستنكروا وجود احزاب اسلامية.

يا سبحان الله !!

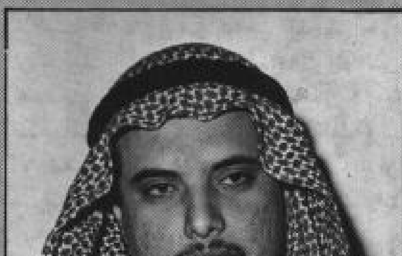
سياسة القبول ثغرة ينفذ منها الطامعون

اخذت سياسات القبول في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي خلال السنوات الأخيرة تضيق من نسب قبول الطلاب العرب والمسلمين الوافدين اليها بسبب زيادة نفقات التعليم الجامعي من جهة، ورغبة في تقليل نسبة عدد الوافدين الى المواطنين، وما قد يترتب على ذلك من فروقات اجتماعية غير مرغوبة من جهة أخرى. لكن هذه المحاذير التي يبدو أن بعض الجامعات الخليجية قد بالغت بها بحيث أصبح أدنى معدل لقبول الطالب الوافد هو ٩٢٪

وهذا التشدد والتضييق على قبول الطلاب الوافدين ومعظمهم من المسلمين العرب قد ينطوي على مخاطر جسيمة.

فعدم قبول أبناء الوافدين وبعوث العالم الاسلامي من الدراسة في جامعات دول الخليج يعني إما حرمانهم من التعليم الجامعي أو اضطرارهم للدراسة في جامعات أجنبية الأمر الذي يثقل كاهل معيلهم من جهة، و يجعلهم عرضة للتيارات الفكرية والسياسية الهدامة.

ولعل أخطر مؤشر في هذا الاتجاه ما اشرنا اليه في عدد سابق من أن السفارات الايرانية في الخارج أخذت تنشط في الاتصال بالطلبة لغرض



• السيد وزير التربية الرئيس الأعلى للجامعة

تأمين قبول لهم في الجامعات الايرانية أو الاوروبية، ومن قبل عمدت الدول الشيوعية الى استغلال حاجة ابناء بعض الدول العربية للتعليم فقبلتهم في جامعاتها واصطادت من بينهم أعواناً ومبشرين بالفكرة الشيوعية.

ونعتقد أنه لا يخفى على دول الخليج أن استقطاب ايران للطلاب الوافدين وأبناء الدول الاسلامية له أغراض عقدية وسياسية. وفعلا فقد حصلت حالات تأييد طائفية على بعض الشباب وذلك من أجل أهداف سياسية ايرانية معروفة. من هنا فاننا نرى لزاماً علينا ضرورة النصح للمسؤولين عموماً وللمسؤولين عن سياسات التعليم خصوصاً أن يتنبهوا لما قد يترتب على سياسة التضييق على قبول الوافدين والبعثات الاسلامية من مخاطر.

ونهيب بالمسؤولين عموماً أن يباشروا بوضع سياسة تعليمية واضحة ومستقرة تضع نصب عينها المصلحة الوطنية والعربية والاسلامية معاً. ونحسب أن اول الخطوات في هذا السبيل هو قبول جميع أبناء الوافدين الذين درسوا جميع المراحل التعليمية في دول الخليج ثم نسبة معينة من أبناء الجاليات الاسلامية الفقراء. واذا كانت الضائقة البترولية ان صح التعبير لها أثر في ذلك، فهل تعمد دول الخليج الى افتتاح جامعة أهلية أو حتى اقامة جامعة مفتوحة برسوم رمزية لسد الذريعة أمام مخاطر عدم قبول الوافدين من جهة، ولافساح المجال أمام اختيار الطلبة المواطنين من جهة أخرى.. هذا ما نرجو ونتمناه.. فهل يسارع المسؤولون في دول الخليج الى ذلك؟



• وزير الصحة .. واعلان أول رسوم جديدة

حول الرسوم الجديدة على الخدمات في الكويت

بقلم : عبدالمجيد محمد

بدأت قضية الرسوم الجديدة على الخدمات تأخذ أبعاداً جديدة على المستوى الحكومي والشعبي، فقد امتلأت الصحف بأخبار الرسوم الجديدة والمعدلة على جميع الخدمات الحكومية وصارت موجة الرسوم هي المحور الذي تدور حوله تعليقات الصحف والدواوين .. فكان لا بد لنا من الحديث بشأنها وإبداء الرأي حول هذه القضية المستجدة.

قد يكون من المعروف أن الحكومة هدفت من وراء تعديل الرسوم وزيادتها هو محاولة اشراك المواطنين والمقيمين في تحمل جزء من النفقات الباهظة التي تنوء بها ميزانية الدولة .. خاصة أن الميزانية تواجه عجزاً للسنة الثانية على التوالي وقدره هذا العام (٥٧٠) مليون دينار بسبب أزمة الفائض النفطي في السوق العالمية والتي ترتب عليها انخفاض سعر برميل النفط الذي تصدره الدول المنتجة، مما دعا هذه الدول الى تقليص انتاجها من النفط للحفاظ على سعره، فأثر ذلك بشكل مباشر على الدخل العام القومي للدول المنتجة .. وكانت الكويت هي احدى هذه الدول.

• استنزاف الميزانية

وهنا يجب أن نشير الى أن الميزانية لا تواجه عجزاً فقط بل استنزافاً مستمراً لأمور لا تخدم الغالبية العظمى من الشعب الكويتي سواء كان من قبل الحكومة أو استهلاك المواطنين للخدمات .. فمثلا صرفت الحكومة من جانبها الكثير من أموال الشعب على أزمة المناخ لم يكن لمعظم الشعب أي مردود عليه .. كما أن الصرف الكبير جار على الدورات والمعسكرات الرياضية .. والحفلات وغيرها من الأمور في بعض مؤسسات الدولة .. أما من جانب المواطنين فهناك خدمات كثيرة باهظة التكاليف يسرف فيها المواطن كاستهلاك الماء والكهرباء .. والعلاج المجاني والأدوية التي تهمل بعد فترة وجيزة .. فجاءت زيادة الرسوم على مثل هذه الخدمات لتنبه المواطن على ضرورة ترشيد الاستهلاك ومساعدة الحكومة على تخفيف عبء الميزانية.

وقد بدأت الحكومة بحملة ترشيد الانفاق منذ اكثر من سنتين .. وكان رفع أسعار الوقود والمحروقات الأخرى أول خطواتها .. وتبعتها بحملة اعلامية لتقليل الاستهلاك في استخدام طاقة الكهرباء وعدم الاسراف في الماء .. وجاء بعدها وقف التغذية والملابس في المدارس ووقف بعض المشاريع الصناعية والغاء العلاج الخاص المجاني للعاملين في الشركات النفطية .. وأخيراً زيادة الرسوم على الخدمات واستحداث الرسوم الجديدة.

• ما هي الرسوم الجديدة؟

أقر مجلس الوزراء حتى الآن الرسوم



• مجلس الامة .. ماذا سيكون موقفه؟!

الخاصة بالخدمات الطبية الكمالية والادارية.. وسيعمل بها في الأول من اكتوبر المقبل.. وقد أعلن عنها وزير الصحة د. عبدالرحمن العوضي في مؤتمر صحفي عقده بتاريخ ٨٤/٨/٢٢م وأوضح أن هناك رسوماً على الخدمات الادارية قد زيدت.. ورسوماً قد استحدثت.. كما وافق مجلس الوزراء على زيادة الرسوم على خدمات الادارة العامة للمرور التي تختص بتراخيص جميع أنواع المركبات.. وأعلن عن ذلك وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون القانونية حمود العتيبي في تصريح خاص لـ «كونا» يوم ٨٤/٨/٣١م.

وفي يوم ٨٤/٩/٤م أقر مجلس الوزراء لائحة الرسوم الجديدة للادارة العامة للجنسية والجوازات ووثائق السفر والادارة العامة لشؤون الهجرة.. كما أقر في نفس الجلسة استحداث رسوم الشهادات العامة التي تقدمها الوزارات والهيئات الحكومية لموظفيها مثل شهادة الراتب ولمن يهمه الأمر وما شابه ذلك.

وهناك رسوم يجري مجلس الوزراء دراسته حولها لاقرارها وهي الرسوم الجمركية على السيارات بنسبة (٢٠٪) بعد أن كانت (٤٪) ورسوم وزارة المواصلات ورسوم وزارة الكهرباء والماء وباقي رسوم وزارة الداخلية.. والحبل على الجرار!

ويلاحظ أن هذه الرسوم الجديدة قد جاءت دفعة واحدة في فترة زمنية قصيرة وسيطبق



معظمها في الأول من شهر اكتوبر القادم.

• ملاحظات على قضية الرسوم

من ناحية المبدأ نحن مع تطبيق زيادة الرسوم التي تحسس المواطن والمقيم في هذا البلد الكريم بأهمية ترشيد الاستهلاك والتعاون مع الدولة بالمساهمة في تخفيض النفقات التي تتكلفها الدولة لتقديم الخدمات الضرورية من الماء والكهرباء والعلاج والتعليم المجاني وغيره، إلا أن هناك محاذير وضوابط يجب الأخذ بها لكي تسير عملية فرض الرسوم الجديدة بصورة طبيعية.

■ **أولا** : يجب الا تفرض الرسوم كلها دفعة واحدة إنما تكون تدريجياً حتى يتكيف المواطن معها ولا ترهق ميزانيته في بداية تطبيقها.. والملاحظ أن الرسوم على الخدمات جاءت بصورة مكثفة ومخيفة جعلت المواطن ينفر من شيء اسمه رسوم.. فكل مرفق حكومي أو وزارة أعلنت عن رسومها.. وهنا يجب التريث في إقرارها وتطبيقها.

■ **ثانيا** : مراعاة أصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة من هذه الرسوم.. فلن يكتوي بنار هذه الرسوم سوى هؤلاء.. فهم مثلا لا يملكون البيوت الضخمة ذات الأنوار الكاشفة أو الحدائق الواسعة التي تروى بالماء الوفير.. فلا يتشدد معهم عند عدم مقدرتهم.. حتى لا يكونوا هم الضحايا في نهاية المطاف.

■ **ثالثا** : الا تمس الرسوم الخدمات الحيوية الضرورية كالعلاج المستعجل أو الفوري والتعليم والكهرباء أو أن تكون هناك رسوم مضاعفة على الوحدات السكنية التي تبنيها الحكومة للمواطنين.

■ **رابعا** : أن تسخر الحكومة حملة إعلامية منظمة لتوعية الناس بأهداف الرسوم الجديدة وأنها رسوم بسيطة لا تثقل كاهل المواطن بل العكس حيث يشعر وهو يدفع الرسوم بوطنيته لخدمة البلد واستفادة جميع أفراد الشعب الكويتي من خدمات الدولة.. ويجب أن تشترك جميع وسائل الاعلام من تلفزيون وإذاعة وصحافة بهذه الحملة.

■ **خامسا** : وهذه النقطة مهمة في تصوري حيث يجب على الحكومة أن تضرب وتعاقب من يحاول أن يستغل موجة الرسوم الجديدة ويركبها فتقوم الشركات والمؤسسات ذات الخدمات بفرض رسوم على غرار ما تقوم به الدولة.. حتى لا يذهب المواطن المسكين ضحية



• الرئيس العدساني : أؤيد الرسوم

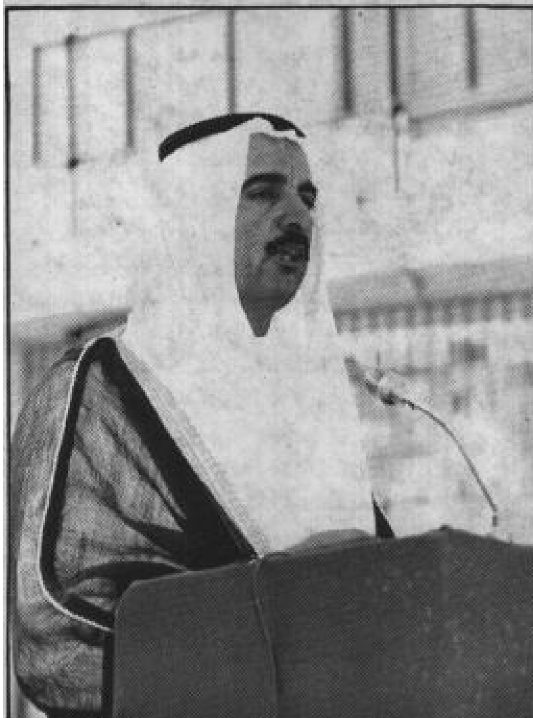
كل الرسوم.. ولنا في شركة المواصلات عبرة.. فقد ذكرت احدى الصحف أن شركة المواصلات ستقوم برفع أجور النقل على حافلاتها.. فسارع العضو المنتدب للشركة عبدالوهاب الهارون في اليوم التالي مشكوراً بنفي هذا الخبر مؤكداً أنه ليس هناك أية نية لدى الشركة لانتهاج مثل هذه الخطوة مستقبلا.

• موقف مجلس الأمة

ترى ماذا سيكون موقف أعضاء مجلس الامة من قرارات زيادة رسوم الخدمات؟.. من التصريحات التي وردت عن بعض أعضاء المجلس يتبين أن هناك تأييداً من الأعضاء لفرض الرسوم على أساس أنها جزء من المسؤولية الوطنية.. فقد صرح الرئيس محمد العدساني أنه يؤيد هذه الرسوم.. كما قدم النائب نايف بورمية اقتراحا بأن يتم فرض الرسوم المقترحة على الخدمات الصحية بشكل تدريجي يتلاءم ومدخولات الأفراد.. وقد أشاد في الاقتراح بمشروعية السبب الذي من أجله سلكت الحكومة هذا المسلك.

هذا ومن المقرر أن يناقش المجلس قضية الرسوم في الدورة التكميلية التي تبدأ في أول اكتوبر القادم. ولكن هناك تساؤلات تطرح نفسها: ماذا سيحدث بالنسبة للرسوم لو تغير الوضع النفطي في السوق العالمية وارتفعت أسعاره وبالتالي زيادة الدخل القومي؟ هل ستخفض الرسوم بزوال أسبابها؟ وإذا ظل الوضع كما هو هل ستزيد الرسوم؟ وهل ستكون الرسوم بداية لفرض نظام الضرائب في الكويت؟! هذا ما سنعرفه في الأيام القادمة.

وزارة الأوقاف والخطة الخمسية



• السيد أحمد سعد الجاسر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية

بقلم : خالد ادريس

وضعت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت مؤخراً ولأول مرة خطة خمسية للوزارة ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥/١٩٨٩ ـ ١٩٩٠م تضمنت لأهداف وسياسات تنمية وتطوير الوزارة. وقد حوت الخطة برامج وسياسات طموحة شملت كل اقسام الوزارة المتخصصة، كما لمست جوانب عديدة من شئون الدعوة وأمور المسلمين.

ولا بأس من أن ندلو بدلونا مشاركة مع الوزارة في تحقيق أقصى الطموحات وتوفير مختلف الوسائل والمطالب للدعوة الاسلامية لتحقيق نقلة المجتمع البشري من الغفوة الى الصحوة، والتوجه به في مسار ايماني توحيدي يوصله آمناً الى بارئه.

ونكتفي هنا بالاشارة العابرة الى بعض المقاصد الهامة التي نرجو أن تلحقها الوزارة ضمن خطتها الخمسية عملا بقوله تعالى «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين.وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون».

الظواهر الاجتماعية

بعض الظواهر التي تبرز خلال مسيرة المجتمع الحياتية، منها ظواهر ايجابية كالانشطة الاسلامية الشبابية المختلفة، والمؤتمرات الاسلامية المحلية والدولية. ومنها ظواهر سلبية كبعض مظاهر الفساد الاعلامي، وظواهر الاختلاط في الملتقيات والمناسبات، والسفور على شواطىء الخليج ثم ظاهرة ما يسمى بالجنس الثالث.

هذه الظواهر بشقيها الايجابي والسلبي تتطلب موقفا للوزارة وموقفا قويا بالدعم أو المحاربة عن طريق حملات التوعية والتحرك العملي ثم بالضغط على الجهات المسئولة.

دور المسجد

يوجد بالبلاد الكثير من العلماء المتخصصين في العلوم الاسلامية المختلفة. فلماذا لا يستفاد منهم في حلقات تعليمية منتظمة بالمساجد تكون على شاكلة التعليم الاسلامي بأسلوبه العريق، فتخصص الوزارة في كل منطقة مسجداً به حلقة منتظمة بمثابة مدرسة للقرآن الكريم أو مدرسة الحديث أو مدرسة الأصول أو الفقه.. وما اليه. وذلك تشجيعاً لنشر العلوم الاسلامية الاساسية والتي تساعد على بث الوعي الاسلامي القويم تحقيقاً لصحة المسار الاسلامي.

الثقافة الاسلاميه

نشر الثقافة الاسلامية من أهم اهداف الوزارة ـ بلا شك ـ ولعل هذا الجانب مع أهميته وتشعب فروعه إلا أننا نلاحظ أن حركته أو سكونه يعتمدان على الرصيد المادي المخصص له وذلك بالطبع بعوالاقتناع والتشجيع المعنوي له. ولعل من خصائصه التكلفة المادية والعائد المؤثر. ومن الجوانب الثقافية التي ننوه لها هنا:ـ

ـ لما كانت للوزارة مطبعة حديثة فان كتب التراث والفقه والفكر الاسلامي الهامة الكثير منها يحتاج لطباعة أو اعادة طباعة، ولتحقيق الاستفادة القصوى من مادتها المفيدة تحتاج هذه المؤلفات الى نشر وتوزيع أكبر وأكثر يسراً.

ـ كما يتم تأليف وكتابة رسائل فقهية أو فكرية لمسائل عارضة أو قضايا معاصرة بصورة دورية يستكتب لها المختصون في العالم الاسلامي.

ـ ثم طباعة النشرات الصغيرة في المناسبات الاسلامية أو لمعالجة مسألة خلافية فقهية أو غيرها برزت بين جموع المسلمين.

ـ تأسيس وتوزيع مكتبات عامة تابعة للوزارة في مختلف المناطق، خاصة بعد نجاح تجربة مكتبة وزارة الاوقاف بالروضة. نأمل في توسعة هذه التجربة بل نطمح أن تمتد خارج الكويت أيضاً وباسم الوزارة.

ـ نلاحظ الشح في تأليف وطباعة الكتب الاسلامية بالترجمات الأخرى غير العربية والتي تشرح الاسلام ومبادئه لغير الناطقين بالعربية

أو الاردية أو الفارسية، وخاصة اللغات غير العالمية المنتشرة. وليس من جهة أخص بهذا الأمر من وزارة الأوقاف.

وسائل الاعلام

ـ توسعة القسم الثقافي بالوزارة أمر هام جداً، واستدلالا على ذلك نكتفي هنا باشارات عابرة في شكل استفسارات، منها:ـ

ـ هل للوزارة اشراف كامل أو تعاون وثيق ومؤثر بينها وبين محطة القرآن الكريم باذاعة الكويت!

ـ هل للوزارة مساهمة في اعداد وامداد اذاعة الكويت ببرامج ارشاد وتوعية ثقافية واجتماعية لدى المناسبات المختلفة وفي غير المناسبات!

ـ توجد بعض الأعمال الثقافية الاسلامية البناءة مسرحية كانت أو افلام أو اناشيد أو برامج متنوعة. ومثل هذه الأعمال تعتبر سريعة التأثير والانتشار.. هل للوزارة خطة في رعايتها وتنميتها!

ـ ما هي علاقة الوزارة بالصفحات الدينية التي تخصصها الصحف اليومية بالكويت!

مقترحات الوزارة حول...

نضيف الى تلك الاستفسارات متسائلين عن مقترحات الوزارة الى المختصين حول بعض القضايا مثل العمالة المتدفقة من غير المسلمين الى داخل البلاد والتي تستجلب معها بالطبع ما يغني علمه عن الاكتنان به!

ومثل الزي المدرسي للطالبات والذي يربي الطالبة منذ الصغر على الاحتشام والتعود على لبس الحشمة!

ثم ما يمكن تجنيده من طاقات من أجل تحكيم كتاب الله على المجتمع الاسلامي وتطبيق القوانين الاسلامية!

اموال الوقف

من المعلوم أن اموال الوقف في كل البلاد الاسلامية تتكدس دون اشراف جاد وقويم، ودون ترشيد في الانفاق مما ينتج عنه ضياع وصايا الواقفين وحجزها عن ادائها لمستحقيها من أهل الحاجة.

ورغم علمنا وثقتنا من أن المسئولين عن هذا الجانب يسعون حثيثاً لتصحيح وتأدية هذا الواجب الثقيل بالوجه الأكمل إلا أننا نذكرّ هنا بأمرين:

الأول: الاسراع في الانفاق وتحقيق وصايا وهدف الواقفين، ونعني بذلك الاجراءات المكتبية وذلك نظراً لتضرع وتلهف المحتاجين والمنكوبين من جراء الكوارث بين أبناء الأمة الاسلامية. وكذلك لحاجة الدعاة والمسلمين الى أدوات الدعوة من مساجد ودعم متنوع لانقاذ البشرية من الضلال.

الثاني: يلاحظ على وجه العموم أن نسبة وقف المسلمين أموالهم لأعمال البر والاحسان قد تدنت كثيراً ان لم تكن قد توقفت تماماً، ونحسب أن ما اسلفنا ذكره عما كان يحدث في الماضي لهذه الأموال من إهمال في الحفظ والصرف قد كان سبباً في ذلك. ولكننا نضيف اليه سبباً آخر اكثر اهمية ألا وهو قلة فهم المسلمين وضعف ثقافتهم في هذا الجانب. فاذا تم السؤال عن ماهية الوقف؟ وانواعه؟ وشروطه؟ ووصاياه؟ ومصارفه؟ ثم عن جوانبه الفقهية والمالية والادارية؟ وجدت الاجابة بسهولة عند الكثيرين من المسلمين، متعلمين كانوا أم اميين.

وما يمكن ان يقوّم به هذا الوضع كما نرى تخصيص مجلة دورية باسم الوقف تبث الوعي والثقافة اللازمة عن الوقف بجوانبه المختلفة.

ويجدر الاشارة هنا الى أن نشر ثقافة (الوقف) في يوغسلافيا قد ساهم منذ القدم وحتى حاضرنا في تمويل الدعوة الاسلامية وحفظ الاسلام قوياً بها دون سائر الدول الأوروبية الأخرى، ولذلك تجدنا نسهب في هذا المقصد أكثر.

الوفود الاسلامية الزائرة

تقوم الوزارة بدعوة واستقبال وضيافة الوفود الاسلامية الزائرة من الخارج وتهيئة الظروف اللازمة لها لجمع التبرعات. وكم نتمنى أن تكمل الوزارة مشوارها نحو هذه الوفود بايجاد اسلوب يحفظ كرامة الداعية الزائر ويخلصه عما يشبه التسول وطرق أبواب التجار وسؤال المصلين بالمساجد. لأن في هذا النهج حرجاً كبيرا وجرحا للكبرياء وحطاً من قدر الداعية مما قد يؤثر على مكانة وقدر دعوته التي يقوم بها...

والله نسأل لما فيه خير العباد والبلاد.



من نتاج الموسوعة الفقهية

قراءات

■ اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الجزائر بيانا ندد فيه بزيارة خامنئي للجزائر حيث وصف البيان النظام الايراني بأنه متعاون مع المصالح الغربية في منطقة الشرق الاوسط.

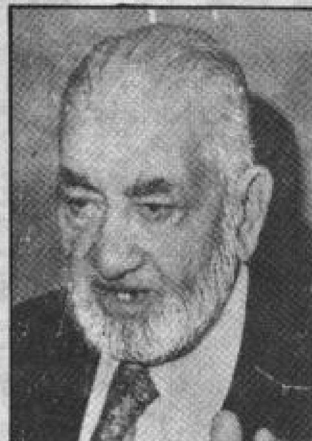
■ نقلت بعض الصحف الكويتية تصريحا لوزير الدفاع السوري مصطفى طلاس أملن فيه ان رفعت الاسد أصبح شخصا غير مرغوب بوجوده في سوريا الى الأبد ولو أنه لم يسافر فان الجيش كان سيضرب ضربته!!!

■ يواجه انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني صعوبة كبيرة، فمعظم العواصم العربية تأخذ موقفا سلبيا منه.. مما دفع أبا اياد الى القول بأنه اذا كان من الصعب علينا عقد المجلس في هذه العاصمة أو تلك فعندها سنعقده على متن سفينة في البحر!!

■ رفضت محكمة القضاء الاداري التابع لمجلس الدولة المصري طلب وزارة الداخلية المصرية الاستمرار في منع الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي من السفر للخارج بحجة مهاجمة النظام المصري.

■ مصادر عربية اتهمت سوريا باطالة حرب الخليج وذلك بتزويد ايران بأسلحة وتقارير مخابرات وقالت تلك المصادر ان هناك وثائق رسمية موقعة من وزير الدفاع السوري ومسؤولين سوريين آخرين بشأن كميات ضخمة من الأسلحة شحنت لايران.

■ القضاء ينتصر للدعوة



حصل الاستاذ عمر التلمساني رئيس تحرير مجلة الدعوة على حكم من قاضي الأمور المستعجلة يلزم المجلس الأعلى للصحافة المصرية بمنحه نموذج العقد اللازم لتأسيس المجلة.

وكان مؤسسو المجلة قد تمكنوا من التغلب على العقبات التي يضعها قانون الصحافة المصرية باصدار مجلة او صحيفة واسسوا شركة مساهمة فيما بينهم.

وكان المجلس الأعلى للصحافة قد رفض منح الاستاذ التلمساني وشركته النموذج الخاص بطلب اصدار مجلة الدعوة مخالفاً بذلك لائحة المجلس وقانون الصحافة.. ورغم تكرار الطلب الا أن المجلس كان يماطل و يسوف الى ان اضطر الاستاذ التلمساني الى رفع دعوى لدى قاضي الأمور المستعجلة ضد رئيس المجلس الأعلى للصحافة يطالبه فيها بتسليمه نموذج طلب الاصدار ومراعاة القوانين الخاصة بذلك.

وكان موقف القضاء متمشياً مع اصول العدالة وانتصاراً للحق الذي طالب به مؤسسو مجلة الدعوة. واننا لنرجو ان يستجيب مجلس الصحافة الى نداء العدالة و يساهم في الاسراع بصدور الدعوة مجلة الحق والحرية والتي ستكون صوت الدعوة الاسلامية التي ينتظرها الملايين من المسلمين.

■ تقارير طبية

أكدت تقارير الطب الشرعي لـ (٧٣) متهما في قضية الجهاد تعرض معظمهم لعمليات التعذيب، واثبتت التقارير وجود سبع اصابات بالمتهم عادل عبدالباري وكسور بعظام الوجه وأجريت له جراحة بقدميه بعد اصابتها (بالغرغرينا). وجاء بالتقرير أن المتهم عبدالوهاب مراد عذب في سجن القلعة وأصيب براسه وفي أماكن حساسة من جسمه مما أدى الى تبوله بطريقة لا ارادية. واثبت التقرير وجود (٩) اصابات به، كما اكد التقرير على أن المتهم خالد ابراهيم محمد تعرض للحرق المتعدد بأعقاب السجائر، وأن المتهم محمود عبدالحميد مصاب بعدة اصابات منها تعريض ثدييه للتيار الكهربائي وكسر اسنانه.. وكانت هيئة الطب الشرعي التي تشكلت بأمر المحكمة مكونة من الأطباء محمود سامي الحفني، ورمزي احمد محمد، وابراهيم محمد سليم.

والملاحظ أن عمليات التعذيب كانت القاسم المشترك الذي جمع و يجمع بين الطغاة الذين تسلطوا على هذه الأمة، وان وجد اولئك المتهمون من ينظر في مظلمتهم و يكشف تعذيبهم فان الآلاف من الشباب المسلم الذي يتعرض لأشد انواع التعذيب في المعتقلات والأقبية لا يجد حتى من يسمع صوت أنينه.

■ المؤتمر الاسلامي العالمي بالسودان



احتفالا بمرور عام على اعلان تطبيق الشريعة الاسلامية بالسودان، يعقد بالخرطوم (المؤتمر الاسلامي العالمي لتطبيق الشريعة الاسلامية) والذي سيبدأ في يوم ٢٧ ذي الحجة وينتهي في اليوم الأول من محرم ١٤٠٥ ما بين ٢٢ ــ ٢٦ سبتمبر ١٩٨٤.

وتستمر جلسات المؤتمر ٤ أيام يناقش المؤتمرون فيها ٧ أوراق عمل، وفي اليوم الخامس وهو أول محرم يشهد الجميع مهرجان القرآن الكريم السنوي والذي تقدم فيه جوائز السيد رئيس الجمهورية لحفظة القرآن الكريم.

وسيشهد اليوم الثاني مسيرة المليون مواطن الشعبية تأكيداً لتأييد الجماهير لرفع راية الاسلام.

وقد دعيت، لهذا المؤتمر أعداد غفيرة من العلماء والمفكرين في العالم الاسلامي، كما سيشارك فيها عدد من المسيحيين،يرأس لجنة التحضير للمؤتمر الدكتور يوسف الخليفة أبو بكر رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف.

وستناقش اوراق العمل تجربة السودان في التحول نحو الاسلام والآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على هذا التحول، وأوضاع غير المسلمين، والقوانين والتشريعات الاسلامية كالزكاة والضرائب والمعاملات والعقوبات،

■ الطلبة العرب والدراسات الجامعية

لوحظ أن غالبية جامعات دول مجلس التعاون الخليجي تتشدد في نسبة القبول بالنسبة للطلبة العرب حتى وصلت هذه النسبة ببعض هذه الجامعات لهذا العام الى ٩٢٪.

وهذا التشدد يضطر الطلبة العرب وخاصة الطلبة الفلسطينيين الذين لا يستطيعون العودة الى وطنهم والطامحين الى استكمال دراستهم، يضطر القادرين ماليا منهم – وهم قلة – الى السفر الى اوروبا وأمريكا والدول الاشتراكية وحتى الفلبين بحثاً عن فرص للدراسة، وقد علمت المجتمع ان السفارات الايرانية في اوروبا تعرض على هؤلاء الطلاب الدراسة في ايران. ولعل هناك غرضاً سياسياً من هذا العرض الايراني على الطلاب العرب.

ونحن اذ ننبه الى هذا الأمر، نأمل أن يعاد النظر في هذه السياسة التعليمية والجامعية في دول مجلس التعاون بحيث تستوعب أبناء المنطقة أولا ثم الطلبة العرب بطريقة أو بأخرى.. ولو بفتح جامعات أهلية تجنباً لما لا يحمد عقباه في المستقبل.

■ اخبار كشمير



ذكرت الأنباء الواردة من منطقة كشمير أن السلطات الهندية التي تسيطر على ولاية كشمير قد اعتقلت اكثر من (٣) آلاف مسلم من أبناء كشمير وذلك في نهاية الشهر الماضي وينتمي هؤلاء الى جبهة تحرير كشمير والجماعة الاسلامية بكشمير وجمعية الشعب الكشميري وهذه الحركات تعارض انضمام كشمير المسلمة الى الهند.

وذكرت أنباء كشمير أن السلطات الهندية قامت بتشكيل محاكم عسكرية ضد بعض كبار الزعماء المسلمين منهم علي جيلاني، وبشير أحمد شاه، واقبال قريشي وغيرهم. وكانت التهمة الموجهة اليهم هي معارضتهم لانضمام كشمير الى الهند. وجدير بالذكر أن السلطات الهندية كانت قد اعدمت محمد مقبول احد زعماء جبهة تحرير كشمير في شهر فبراير الماضي، وقام أعضاء من جبهة التحرير بالقاء عدة قنابل على القوات الهندية في مدينة سرينغار تسببت في اصابة أعداد كبيرة من أفراد القوات الهندية.

هذا وقد أعلن في نيودلهي في الاسبوع الماضي أن الشرطة الهندية في مدينة سرينغار عاصمة كشمير قد اعتقلت رئيس وزراء الولاية السابق فاروق عبدالله ومجموعة من أنصاره لمعارضته الحكومة الهندية.

■ العدوان الهندوسي

تجددت أعمال عنف شديدة في مدينة حيدر آباد التي يقطنها (٣) ملايين شخص، وقد سقط نتيجة هذه الاعتداءات أكثر من (١٠٠) شخص ما بين قتيل وجريح، وقد بدأت هذه الأعمال من جانب الهندوس عقب احتفال ديني هندوسي حيث قاموا باحراق ٢٠٠ منزل ومتجر خلال هجماتهم على المنشآت والأحياء التي يملكها المسلمون.

وقال رئيس وزراء ولاية أندرا براديش أن حوالي ٤٠ شخصاً قد طعنوا طعناً.

وقد قامت قوات البوليس الهندي باعتقال اكثر من (٣٠٠) شخص معظمهم من المسلمين بدلا من توجيه جهودها لكبح الاعتداءات الهندوسية. وجدير بالذكر أن مدينة حيدر آباد ومناطق اخرى في الهند تشهد اعتداءات طائفية من جانب الهندوس ضد المسلمين.

والغريب أن اكثر دول العالم الاسلامي تعلن صداقتها للهند ولكن ما من دولة اسلامية وجهت انتقاداً أو حاولت ان تلفت نظر الحكومة الهندية لضرورة ضمان حياة وأمن أفراد الطائفة الاسلامية وهذا أضعف الايمان.

■ خطبة سياسية في اندونيسيا



لقي تسعة اشخاص على الأقل مصرعهم واصيب ٥٢ شخصاً بجراح عندما اشتبكت قوات البوليس مع مسلمين غاضبين فيما وصفه الدبلوماسيون بأسوأ أحداث شغب دموية في العاصمة الاندونيسية جاكرتا.

وقد بدأت الأحداث الدامية التي استمرت خمس ساعات في نهاية الاسبوع الماضي بعد أن ألقى ثلاثة خطباء مسلمين خطباً في أحد المساجد انتقدوا فيها سياسة الحكومة الاندونيسية تجاه الاسلام واتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء.. وقد تدخل البوليس لمنع الخطباء وتفريق الأهالي مما أدى الى وقوع اشتباك بين الجانبين اطلق خلاله البوليس أعيرة نارية أدت الى مقتل تسعة اشخاص وجرح العشرات.

وجدير بالذكر أن اندونيسيا تعتبر اكبر دولة مسلمة في العالم اذ يبلغ عدد سكانها ١٥٠ مليون نسمة معظمهم من المسلمين ومع ذلك فان الحكومة تعتبر جميع الأديان متساوية أمام القانون الذي يعمل على طمس التشريعات الاسلامية، وقد بدأت هذه الظاهرة مع وصول سوكارنو الى السلطة حيث انتشرت من حينها جيوش التبشير النصراني في ربوع اندونيسيا، واننا لنرجو أن تكون هذه الحادثة مؤشراً واضحاً للحكومة الاندونيسية لتعديل موقفها تجاه الشريعة الاسلامية.

عفو جزائري

■ تفيد أنباء العاصمة الجزائرية أن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يدرس اصدار قرار يتضمن الافراج عن مجموعات جديدة من المعتقلين السياسيين ومن ضمنهم المعتقلين الاسلاميين.. المسلمون في العالم بانتظار المزيد من الاجراءات الطيبة في الجزائر وغيرها من دول العالم الاسلامي.



الرئيس الايراني علي خامنئي

جولة خامنئي والعام الخامس للحرب

بقلم : عبدالرحمن الناصر

شهدت الساحة السياسية في الاسبوع الماضي جولة مفاجئة للرئيس الايراني علي خامنئي شملت كلا من سوريا وليبيا والجزائر في أول جولة رسمية يقوم بها رئيس ايراني خارج ايران، وقد رافقه في تلك الجولة وزير خارجيته علي اكبر ولايتي ووزير شؤون حرس الثورة محسن رفيق وقائد القوات البرية العقيد سيد شيرازي وعشرات من الاختصاصيين في شتى المجالات، إضافة الى بعض أعضاء البرلمان الايراني. واعتبر في حينه أن ضخامة الوفد وتنوع اختصاصات أعضائه دليل واضح على أهمية هذه الجولة بالنسبة للطرف الايراني كما أن وجود عدد من القادة العسكريين يعني أن القضية الأول لهذه الجولة تكمن في الحرب الدائرة بين العراق وايران منذ أربع سنوات.

المحطات الثلاث

● كانت دمشق المحطة الاولى لهذه الجولة حيث أجرى خامنئي عدة اجتماعات مفتوحة ومغلقة مع حافظ أسد وأركان حكومته وقيل في حينها أن المحادثات بين الجانبين شملت الحالة الراهنة في المنطقة، ومسائل التعاون بين سوريا وايران ومواضيع أخرى ذات اهتمام مشترك !!

● ثم كانت المحطة الثانية في ليبيا حيث أجرى خامنئي محادثات وصفت بأنها هامة مع العقيد القذافي صدر في نهايتها بيان مشترك تحدث عن التحالف الاستراتيجي بين ليبيا وايران ضد اعداء التقدم، وانهما يقفان الى جانب الثورات الشعبية والجماهير المستضعفة في الأرض !!

● وكانت الجزائر المحطة الثالثة والأخيرة في هذه الجولة حيث عقد خامنئي جولة من المباحثات مع الرئيس الجزائري بن جديد نكر أنها تناولت المسائل المرتبطة بالعالم الاسلامي والقضية الفلسطينية والكفاح ضد العدو الصهيوني والأوضاع الراهنة في المغرب العربي، كما اجتمع خامنئي خلال وجوده في الجزائر بوفد من جبهة البوليساريو الانفصالية وذكر أن المباحثات بينهما تمت في جو من التفاهم، وجدير بالذكر أن ايران تؤيد جبهة البوليساريو التي تطالب بدولة مستقلة منفصلة عن المغرب !!

هذه المحطات الثلاث لجولة خامنئي تكون في حد ذاتها خطاً مشتركاً يصل بينها وبين النظام الايراني يتميز بالتأييد المطلق للسياسة الايرانية مع التحفظ على الموقف الجزائري الذي يعارض بعض اتجاهات السياسة الايرانية وعلى وجه الخصوص ما يتعلق منها بالموقف الايراني من حرب الخليج، فمن المعروف أن الجزائر بذلت جهوداً مضنية في سبيل الوصول الى انهاء هذه الحرب وذلك عبر وساطات متعددة ومحاولات مستمرة كان آخرها في شهر يونيو الماضي عندما أوفد الرئيس الجزائري اثنين من كبار الشخصيات الجزائرية الى كل من بغداد وطهران.

لذا فان كلا من دمشق وطرابلس الغرب هما المحطتان الرئيسيتان اللتان يعول عليهما في تحقيق الأهداف التي دفعت خامنئي للقيام بهذه الجولة.

والسؤال الذي لا بد من طرحه هنا لماذا كانت هذه الجولة طالما السياسات الايرانية والسورية والليبية تقف على خط واحد ؟؟؟

أبعاد الجولة

تتخذ جولة الرئيس الايراني خامنئي أبعاداً مختلفة تخدم في مجملها مصالح وسياسات النظام الايراني الذي يعيش في معاناة شديدة نتيجة الاستمرار في حربه ضد العراق ويمكن تحديد هذه الأبعاد بالبعد العسكري - والبعد السياسي - والبعد العقائدي - والبعد الاقتصادي - والبعد الداخلي - وسنتناول بعض هذه الأبعاد ليستدل منها القارىء على دوافع الجولة.

البعد العسكري

تزامنت جولة الوفد الايراني مع دخول الحرب العراقية - الايرانية عامها الخامس ولا زال الطرف الايراني يأخذ مداه في الاصرار على مواصلة القتال ضد العراق رافضاً كل الوساطات، ويبقى الاصرار على مواصلة هذه الحرب سواء عرف الايرانيون ذلك أم لم يعرفوا يصب في مصلحة الرغبات الاستعمارية للقوى الكبرى وتجار الموت والدمار الذين يبنون ثرواتهم واقتصاد دولهم على جثث أبناء المسلمين وخراب ديارهم وتحطم اقتصادهم وضياع ثرواتهم..

نقول أنه مع هذه السنوات العجاف التي أصابت المنطقة ومع هذا الاصرار الايراني على تحطيم العراق إلا أن ميزان القوة العسكرية لا زال بعيداً عن امكانية تحقيق أي انتصار عسكري ايراني مما دفع نظام ايران الى الزج بمئات الآلاف من الشباب الايراني خلال

السنوات الأربع الماضية في اتون هذه الحرب حيث كان قادة ايران يعلنون في كل مرة أن هذا الهجوم هو الذي سيضع حداً حاسماً لهذه الحرب.. لكن الهجمات الايرانية كانت تنتهي بالمزيد من الضحايا والمزيد من الخسارة المادية التي تثقل كاهل الشعب الايراني.. الى أن كان شهر مارس الماضي حيث اعلنت القيادة الايرانية عن استعداداتها لشن ما وصفته بالهجوم الأخير والحاسم ولكن الشهور تتوالى والهجوم لا زال في عالم المجهول حتى بات التأخير يشكل قلقاً واضطراباً في أوساط الحشود الهائلة التي زرعت على الحدود العراقية مما دفع برئيس البرلمان الايراني هاشمي رافسنجاني الى توجيه نداء للمقاتلين الايرانيين طالبهم فيه بالصبر والسؤال الذي يمكن طرحه هنا لماذا لجأت ايران الى تأخير هجومها الذي اعلنت عنه في شهر مارس طالما تدعي أن استعداداتها مكتملة الى حد ان نقاط الهجوم قد تم اختيارها؟؟ يقول المراقبون العسكريون ان هذا التأجيل الطويل يخفي وراءه عدة أسباب يأتي في مقدمتها الوضع العسكري العام للقوات الايرانية الذي تعرض للاهتزاز الشديد نتيجة استمرار القتال اربع سنوات قتالية فقدت فيه الآلة العسكرية الايرانية ما يقرب من نصف امكاناتها وقدراتها التي كانت تمتلكها قبل قيام الثورة ولهذا كانت استراتيجية القتال الايراني تعتمد في معظمها على الكثافة البشرية من جنود المشاة وحرس الثورة والمتطوعين... وهذا الاعتماد على العنصر البشري من شأنه ان يؤثر تأثيراً سلبياً على مسار الحياة داخل ايران بشتى اتجاهاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. ومن هنا وجدت القيادة الايرانية أن أي فشل يصيب الهجوم المرتقب من شأنه أن يضع هذه القيادة في وضع محرج يعرض نفوذها للاهتزاز وربما يؤدي الى امور أبعد من ذلك وأخطر.. إضافة الى أن فشل الهجمات المتلاحقة السابقة ولد في نفوس المقاتلين شعوراً بالمرارة من الطبيعي أن ينعكس تأثيره على نوعية أداء هؤلاء المقاتلين.

ثم يدخل العام الخامس للحرب والآلة العسكرية العراقية حسب ما ذكرته الدراسات العسكرية عادت أقوى مما كانت عليه في بداية الحرب نتيجة تدفق شحنات الأسلحة السوفياتية المتطورة للعراق بشكل لم يسبق له مثيل، وتأتي هذه الشحنات اثر التحول السوفياتي من الجانب الايراني الى الجانب العراقي بعد الضربة العنيفة التي وجهها النظام الايراني لحزب تودة الشيوعي الايراني ومن هنا فان بعض المراقبين يعتقدون أن خامنئي تباحث مع الأسد والقذافي في امكانية التوسط لدى الاتحاد السوفياتي لاعادة العلاقات الى ما كانت عليه بينه وبين ايران في محاولة للالتفاف حول العلاقات الروسية العراقية، اضافة الى اجراء المزيد من المشاورات الهامة حول الوضع العسكري الايراني ومدى امكانية سوريا وليبيا في تأمين المستلزمات العسكرية للقوات الايرانية لمساعدتها على اتمام هجومها المرتقب، وجدير بالذكر أن سوريا وليبيا ساهمتا مساهمة فعالة في مساندة الجانب الايراني في حربه ضد العراق سواء عن طريق شحنات الاسلحة أو مستلزمات المجهود الحربي أو الامكانات الطبية... وكان البيان المشترك الصادر عقب زيارة خامنئي لدمشق قد أكد على تبني سوريا للموقف الايراني من الحرب مع العراق، وفي هذا تقول صحيفة الأوبزرفر البريطانية أن دمشق تقوم بتزويد طهران بأسلحة عسكرية ومعدات عسكرية مهمة مما يرجح ان يزداد حجم هذه الشحنات بعد اللقاء الأخير بين خامنئي والأسد.

البعد السياسي

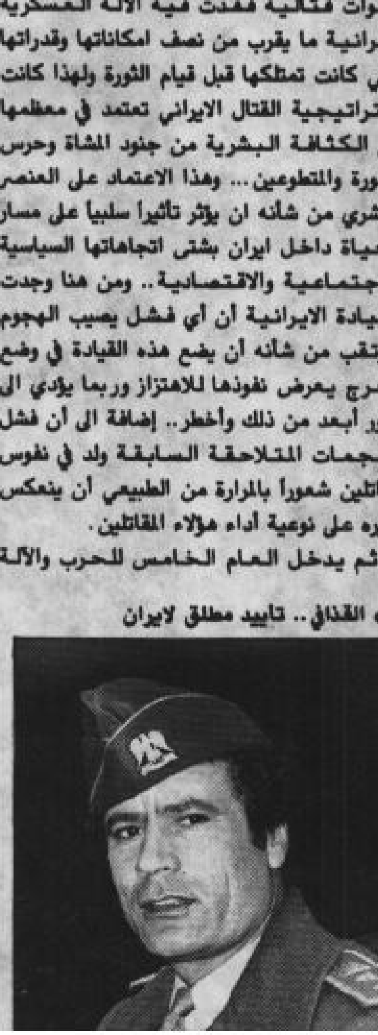
لا يختلف اثنان حول توازي البعد السياسي مع البعد العسكري، فالأهمية والأولوية تعطى للبعدين على حد سواء ومن هنا فان اهتزاز الوضع العسكري الايراني كما أشرنا سابقاً يرادفه اضطراب الوضع السياسي للنظام سواء على الساحة الداخلية أو الساحة الخارجية. فالملاحظ أن السياسة الايرانية الخارجية سواء على صعيد المنطقة الخليجية أو المنطقة العربية وحتى مجمل العالم الاسلامي تأثرت الى حد كبير بقرارات القيادة العليا للنظام وخاصة فيما يتعلق بالحرب مع العراق من حيث الاصرار على مواصلة القتال، ولما كان هذا الاصرار يتناقض مع الرغبة الملحة لمجمل شعوب العالم الاسلامي (على وجه الخصوص) بايقاف القتال والجنوح للسلم فان الاصرار الايراني أدى الى تقلص جماهيريته. أما على مستوى الأنظمة العربية نلاحظ أن معظم الدول العربية تقف ضد السياسة الايرانية باستثناء ثلاث أو أربع دول تربطها بايران ظروف معينة تتأرجح ما بين العلاقة الطائفية والعداء مع النظام العراقي.. وشعوب العالم العربي أصبحت تقف بعيدة عن الجانب الايراني بسبب اصراره وتعارض هذا الاصرار مع رغبة هذه الشعوب بايقاف نهر الدم الذي فجرته هذه الحرب وايقاف الهدر المستمر في ثرواته وتحول هذه الثروات الى خزائن القوى الكبرى ثمناً للسلاح الذي تحتاجه الحرب المستمرة.. وما ينطبق على دول وشعوب المنطقة العربية ينطبق أيضاً على دول وشعوب العالم الاسلامي وحتى المجتمع الدولي.. ومن هنا فان نطاق العزلة السياسية كاد أن يكتمل حول القيادة الايرانية لذلك كانت جولة خامنئي والوفد المرافق له (بالاضافة الى بعدها العسكري) محاولة من النظام الايراني لكسر نطاق هذه العزلة المفروضة عليه، وكانت زيارته للجزائر تعبيراً واضحاً عن هذه الرغبة نظراً لأن موقف الجزائر من الحرب العراقية الايرانية معروف وواضح لدى القيادة الايرانية و يتلخص بضرورة ايقاف القتال والدخول في مفاوضات سلمية.

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد جولة الرئيس الايراني:

هل ستقف الحرب بعد السنوات الأربع.. أم أن الجولة كانت جزءاً أساسياً من أجل الاعداد للهجوم الكبير الذي كانت ايران تعد به؟

اننا ندعو ايران الى نظرة عقلانية تراعي فيها مصالح المنطقة وشعوبها.. وتدعوها بقبول مبادرة السلام.. فعسى ان تنتهي المنطقة من أوزار الحرب التي دخلت عامها الخامس.

• القذافي.. تأييد مطلق لايران



• الأسد .. تعاون عسكري مع خامنئي



• بن جديد .. رغبته في ايقاف الحرب



إبراهيم المصري للمجتمع:

نريد للمسلمين مكاناً لائقاً في لبنان الموحّد



• الاستاذ ابراهيم المصري رؤية اسلامية للأحداث اللبنانية

ما زال موضوع لبنان وأحداثه المتتالية يشغل الناس في كل مكان. فهو بلد الطوائف السبع عشرة والأحزاب، والكتل.. رغم ضيق رقعته وضآلة امكاناته.

موضوع الأزمة اللبنانية طرحته «المجتمع» مع الأخ الاستاذ ابراهيم المصري، المسؤول السياسي في الجماعة الاسلامية في لبنان، ورئيس تحرير مجلة الشهاب (١٩٦٦ ـ ١٩٧٥) ومجلة الأمان الاسبوعية (١٩٧٩ ـ ١٩٨٠) انطلاقا من مواقف الجماعة الاسلامية في لبنان، ومن الممارسة السياسية الصحفية للاستاذ المصري. وعلى هذا الأساس فقد كان لمندوب المجتمع لقاء قصير تم خلاله حوار عفوي تعرض لمختلف القضايا اللبنانية، ومدى ارتباطها بالمصلحة الاسلامية في لبنان. وانطلاقاً من هذا الواقع كان السؤال الأول في الحوار:

• عودة الجمهورية اللبنانية:

■ قبل الخوض في الموضوع اللبناني الواسع، اود ان اعرف رايكم في مستقبل لبنان كدولة، هل انتم متفائلون بإمكانية عودة الجمهورية اللبنانية.. ام ان ذلك بات مستحيلا؟

• بغض النظر عن مشاعر التفاؤل والتشاؤم إزاء الأزمة اللبنانية المستعصية خلال السنوات العشر الماضية، فان المراقب لا بد وأن يلاحظ بأن لبنان كان واقعا خلال هذه المدة الطويلة تحت مؤثرات دولية وإقليمية، أقربها صلة

بالأزمة هي الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل. فلقد فتح الجرح اللبناني أصلا من أجل ان تضغط اسرائيل والقوى الدولية من خلاله على القضية الفلسطينية، وبشكل مباشر على المقاومة الفلسطينية التي حوصرت في لبنان، وقد تم لهذه القوى إخراج المقاومة من لبنان، وبهذا سلبت وزنها السياسي والعسكري الذي كانت تتمتع به، وحرية القرار الفلسطيني الذي بات موزعاً على أكثر من عاصمة عربية. وبعد كل هذا كان الغزو الاسرائيلي وما خلفه من **انسحاق سياسي وعسكري للقوى والمناطق الوطنية والاسلامية**، وارتها عن البلد كله لاسرائيل وأدواتها من اللبنانيين. وإزاء هذه المرحلة الأخيرة من عمر الأزمة اللبنانية.. استطيع القول بأن المسلمين في لبنان نهضوا من جديد واستردوا بعض عافيتهم، **وأصبح الوضع (السياسي والعسكري) في البلد أقرب الى حالة التوازن** بعد الخلل الكبير الذي خلفه الغزو الاسرائيلي للبنان. وعلى هذا فان لدي تفاؤلا نسبياً بما تم إنجازه خلال الفترة الأخيرة منذ انسحاب اسرائيل في أول شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٣ من الجبل والساحل الجنوبي، حتى السادس من شباط (فبراير) ١٩٨٤ الذي نتج عنه عودة التوازن الى الساحة السياسية والعسكرية في لبنان، حتى اغلاق المكتب الاسرائيلي في ضبية (قرب بيروت) منذ مدة

فكل هذه مؤشرات تعتبر تقدما إيجابيا خلال مسار الأزمة اللبنانية.

● تفرد أمل والاشتراكيين في الساحة:

■ لكن هذا التطور صاحبه واقع جديد افرزته الأحداث... هذا الواقع تفرد منظمة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي على الساحة الاسلامية سياسياً وعسكرياً؟

● هذا صحيح، لكن لا بد من تسجيل حقيقة مرة، **هي أننا كلبنانيين كنا أدوات بالتناوب** خلال مختلف مراحل الأزمة اللبنانية. وحتى تكون الاجابة واضحة اكثر فلا بد من تحديد المواقف بصراحة. فالكتائب اللبنانية (الموارنة) استعملتها اسرائيل بعد أن دعمتها بمختلف أنواع الدعم، والموارنة يدركون الآن بوضوح أنهم لم يتحركوا لتحقيق مصالحهم بقدر ما كان ذلك تحقيقاً لمصالح اسرائيل. ولقد أدركوا ذلك أكثر عندما تخلت عنهم اسرائيل في الجبل والشوف خريف ١٩٨٣ بعد مراهنتها على الدروز الذين كانوا أقدر من الموارنة على الأداء.. وهكذا دفع الموارنة الثمن غاليا. أما المسلمون (السنة) فقد كانوا وقود الأزمة منذ بدايتها، فهم الذين احتضنوا المقاومة الفلسطينية ودعموها، وهم كانوا البنية التحتية للحركة الوطنية اللبنانية وجمهورها، وهم الذين دفعوا الثمن غاليا ابان الغزو الاسرائيلي، حيث تعرضت بيروت للحصار المشهور ودمرت معظم بيروت الغربية. أما صيدا فقد كان الغزو الاسرائيلي قد أجهز عليها وما زال يتابع عملياته فيها. أما الدروز في لبنان، بواجهتهم السياسية (الحزب التقدمي الاشتراكي) **فانهم لم يرفعوا بندقية في مواجهة الغزو الاسرائيلي** الذي اجتاح الشوف والجبل خلال ساعات.. لكن التآمر اليهودي دفع بالموارنة في الجبل الى إبراز قوتهم التي تسترت بالدبابات الاسرائيلية الغازية مما أثار مواطنيهم الدروز، ودفع الدروز نحو الاستفادة من وجود ضباط وجنود دروز في الجيش الاسرائيلي الغازي، إضافة للدعم السوري الذي مكنهم من طرد الموارنة وتدمير قراهم في الجبل فور انسحاب القوات الاسرائيلية. هذا الموقع أهلهم لأداء دور سياسي وعسكري على الساحة اللبنانية عامة. ولا بد أن الحزب التقدمي الاشتراكي يدرك بأنه تورط في قضايا لا مصلحة له فيها كتصفية تنظيم (المرابطون) مما ترك آثاراً سلبية على الشارع الاسلامي في بيروت بشكل عام. **وهكذا فقد كان لكل فريق من اللبنانيين دوره في**



● جانب من اللقاء

الأزمة، ولكل طائفة اداؤها في معركة لم تحقق أي غرض لأي من الأطراف المتصارعة.. واسمح لي بالوصول الى تثبيت حقيقة واحدة، هي أن المواجهة الجادة الوحيدة التي تدور في لبنان والتي تستحق البذل والتضحية وتتمتع بالطهارة والنقاء هي المقاومة القائمة في جنوب لبنان والبقاع الغربي ضد الغزو الاسرائيلي، سواء في ذلك وجهها المدني أو العسكري.

• الاجراءات الاسرائيلية والمقاومة اللبنانية

■ لكن إسرائيل تدعي بانها طوقت المقاومة، وانها انشات جيش لبنان الجنوبي ليخلفها في الحفاظ على مصالحها.. فما هو رأيك؟

• هذا غير صحيح. فاسرائيل رغم استماتتها في التضييق على رجال المقاومة، وفي تعقب رموزها، وفي اعتقال العلماء أو إبعادهم من الجنوب.. وفي اغلاق طريق (صيدا – بيروت) وفي التضييق على الطريق الجبلي عبر بوابة (باتر – جزين)..

رغم كل هذا فان المقاومة مستمرة وتتطور بسرعة، ولقد أدركت اسرائيل أنها تواجه الآن في الجنوب والبقاع الغربي نوعاً آخر من الرجال، فقد كانت المقاومة الفلسطينية تنفذ عملية أو اثنتين كل ثلاثة أشهر، بينما تنفذ المقاومة القائمة الآن عدداً من العمليات في اليوم الواحد. أما عن (جيش لبنان الجنوبي) سواء في صيغته القديمة بإمرة سعد حداد أو في صيغته الجديدة بقيادة أنطوان لحد، فإن ذلك لا يشكل عائقاً أمام حركة المقاومة. وهو مجرد حشد للمرتزقة والعملاء الذين يمارسون دور الشرطي خلال وجود الاسرائيليين، أما في حال انسحاب اسرائيل فان هذا الجيش سيتفسخ وسينتهي دوره، واسرائيل تدرك ذلك بوضوح، وتقول بصراحة بأنها لا تثق بجيش لبنان الجنوبي.

• هوية المقاومة في الجنوب:

■ وما هي الهوية السياسية أو العقائدية للمقاومة الوطنية في الجنوب؟

• حتى تكون الاجابة دقيقة أكثر.. فإن بإمكاني القول: إن المقاومة هي اسلامية قبل كل شيء، وحافزها نحو المواجهة هو واجب الجهاد في سبيل الله، ويمكن القول بدقة أن تسعين بالمئة من العمليات في صيدا أو الجنوب أو البقاع الغربي تقوم بها قوى وتنظيمات اسلامية، لكن الاعلام يصر على تسميتها وطنية، ولا مانع لدينا من هذا، فلقد قررت مجموعة من القوى الاسلامية العاملة وقف إصدار بلاغات بعملياتها لأن قوات الاحتلال تستفيد من ذلك في تحديد هوية رجال المقاومة وملاحقتهم. والمقاومة الاسلامية في الجنوب والبقاع تدرك تماماً مصاعب الطريق وأنه شاق وطويل، وتدرك كذلك أعباء المواجهة مع عدو يهودي.. لذلك فإنها لا تعنى بهذه الامور، في حين أن المواطنين في المناطق المحتلة يدركون بوضوح هوية المقاومة ومدى أصالتها وعمق جذورها.

• الخطة الأمنية:

■ ما هو رايكم بالخطة الأمنية، وما مدى احتمالات نجاحها في وقف النزف في لبنان؟

• لا بد من أجل الاجابة على هذا السؤال من العودة الى جذور الأزمة اللبنانية، فهي جرح مفتوح للضغط من خلاله على القضية الفلسطينية، ولما كانت اسرائيل غارقة في همومها الاقتصادية وأزمة الحكم فيها، ولما كانت الادارة الاميركية ابان انتخابات الرئاسة تتجنب ملامسة القضايا الحساسة.. فان الحل كان برفع الملف الفلسطيني ريثما تكون لاسرائيل حكومة مستقرة، وريثما تنتهي الانتخابات الاميركية الى نتيجة. وعلى هذا فقد انسحبت الولايات المتحدة من لبنان تحت ضغط العمليات الفدائية التي استهدفت قواتها، وكذلك انسحبت القوات المتعددة الجنسية. ولما كانت سوريا هي التي لعبت الدور الفعال من أجل إعادة التوازن (عسكرياً وسياسياً) الى المعادلة اللبنانية من خلال دعمها لمنظمة أمل وللدروز، فقد كان المطلوب تجميد الأزمة بوصاية سورية. ولقد تعاملت سوريا مع عناصر الأزمة بكفاءة عالية، فألزمت الحكم بإلغاء اتفاق (١٧) أيار مع اسرائيل، وفرضت تشكيل حكومة اتحاد وطني، وما تزال ترعى تنفيذ الخطة الأمنية في بيروت والجبل، وبعد ذلك في الشمال والبقاع. إذاً فهي هدنة، تطول أو تقصر، ريثما تتفرغ اسرائيل والادارة الاميركية لفتح ملف الأزمة اللبنانية والملف الفلسطيني من جديد.

• بانتظار انسحاب اسرائيلي جديد:

■ وماذا بشأن الوجود الاسرائيلي في الجنوب والبقاع؟ ألا يقتضي مسار الحل تنفيذ انسحاب اسرائيلي جديد؟

• لقد تورطت إسرائيل في وحل لبنان، وبات سحب قواتها مطلباً تتسابق الأحزاب الاسرائيلية في تحديد موعد تنفيذه. لكن اسرائيل لا تستطيع الانسحاب دون الاطمئنان الى (أمن الجليل!!)

وهو الشعار الذي أعلنته كغطاء لغزو لبنان، وعلى هذا فستكون الحكومة اليهودية الجديدة معنية بإجراء ترتيبات أمنية جديدة مع الحكومة اللبنانية كي تتمكن من تنفيذ انسحابها. وعلى المستوى اللبناني، فان هناك تفاهماً على وضع ترتيبات أمنية بديلة لاتفاق (١٧) أيار الملغي، وقد تم التفاهم على هذا مع دمشق بشرط عدم اجراء مفاوضات مباشرة، وقد يكون ذلك عبر الأمم المتحدة أو فرنسا أو الولايات المتحدة، وقد يجري تعديل صلاحيات قوات الأمم المتحدة الموجودة الآن في الجنوب وتوسيع منطقة تواجدها لتكون القوة العازلة.. وقد أحسنت الحكومة اللبنانية صنعاً بالغائها اتفاق ايار واغلاقها مكتب التمثيل في ضبية، وهي لو تابعت هذا الأسلوب بدعم المقاومة في الجنوب والبقاع.. فإن ذلك وحده ما سوف يقنع اسرائيل بضرورة الانسحاب وليس أي عامل آخر.

• طرابلس والخطة الأمنية:

■ لم تتعرضوا خلال حديثكم لموضوع طرابلس والاشتباكات الدائرة فيها، وسؤالنا هل ستشمل الخطة الأمنية طرابلس؟

• ما دار من معارك منذ أسبوعين في منطقة الكورة (قرب طرابلس) بين قوات الحزب القومي السوري الاجتماعي وقوات المردة التابعين لسليمان فرنجية، هذا الصراع لا يخرج عن إطار الاعداد لاستقبال الخطة الأمنية. وما يدور في طرابلس الآن من أحداث تصب في نفس الاطار. ذلك أن الخطة لو نفذت فانها سوف تعترف للقوى المسيطرة عسكريا وسياسياً بوجودها وتكرسه. ففي الكورة حاول سليمان فرنجية التفرد بالهيمنة العسكرية، وحاول حشد الضباط والجنود الشماليين تحت سيطرته، لكن الموقف السوري حال دون ذلك من خلال قوات القوميين المدعومين من سوريا. أما في طرابلس فإن للأحداث اكثر من اتجاه. الأول أن القوى العلوية بواجهتها السياسية (الحزب العربي الديمقراطي) كانت تتلقى الدعم من سوريا عبر قوات سرايا الدفاع بقيادة رفعت الأسد. ولما كان رفعت الأسد مبعداً عن سوريا، وسرايا الدفاع فقدت امتيازاتها وادخلت في الجيش النظامي السوري، فان العلويين في طرابلس بزعامة علي عيد يريدون اثبات وجودهم وإفهام دمشق أن استمرار تواجدهم ضروري للحفاظ على مصالح الطائفة ومصالح سوريا في المنطقة.

ولذلك فان الملاحظ هو أن هذه المجموعة تصعد الأوضاع في الوقت الذي تحرص فيه سوريا على التفاهم مع الجميع. هذا جانب، والجانب الآخر في أزمة طرابلس هو أن بعض أصحاب المكاسب يصعب عليهم التخلي عن مكاسبهم بسهولة، فضلا عن أن تبسيط بعض القضايا يصل أحيانا ببعض ذوي الأفق القريب الى التفكير بامكانية قيام (جمهورية اسلامية) على أرض لا تتعدى عدة كيلومترات مربعة، لا تتحكم بمياه شربها او خطوط الكهرباء، فضلا عن وقوعها تحت أفواه مدافع مسلطة فوقها من أكثر من جانب.

• طرابلس والدولة الاسلامية:

■ هل تقصدون بهذا امكانية قيام دولة اسلامية بطرابلس؟

• لقد ارتفعت شعارات من هذا النوع في الاطارين السني والشيعي، في طرابلس والبقاع. وقد استطاعت أطراف أخرى الافادة من هذا الطرح بما حقق لها مكاسب كبيرة. وأرى أن أي طرح لقيام دولة إسلامية على الأرض، سواء



• لبنان جرح مفتوح للضغط على القضية الفلسطينية.

كانت جمهورية أو خلافة أو إمامة، فان ذلك يجب دراسته في الاطار العالمي أو الاقليمي على أقل تقدير. أما لبنان، الجمهورية الصغيرة المزروعة الغاما، ذات التشكيل الفسيفسائي الطائفي والحزبي المعروف، فأرى أن الأمر بحاجة لبعض الدراسة الموضوعية وبعض بعد النظر لا أكثر ولا أقل. **واحسب ان اسلوب هنري كيسنجر في التعامل مع القضايا بعد تسخينها على اعتبار أن الضرب لا ينفع في حديد بارد، هذا المخطط يسري في لبنان بوضوح،** واشتعال الأحداث كثيراً ما يسبق ترتيبات معينة، وحبذا لو يتم الاتفاق في طرابلس على خطة أمنية دون حدوث مزيد من الدمار ودفع مزيد من الضحايا الأبرياء.

• الحل الأقل سوءاً:

■ إذا فأنتم ترون ضرورة اقرار الخطة الأمنية في كل لبنان.

• نعم، أنا أرى أن الحرب التي عصفت بلبنان هي حرب قذرة.. لم ولن تحقق أي هدف لأي من الأطراف (عدا المقاومة في الجنوب).. وأرى أن أي وقف لاطلاق النار أمل يستحق السعي اليه، لأن البديل عن هذا هو تقسيم البلد وتفتيته، وهذا مخطط تعمل اسرائيل على فرضه في لبنان لينسحب على العالم العربي بعد ذلك. **فنحن ضد التقسيم بكل اشكاله، وعودة لبنان الى وحدة السلطة والمؤسسات هو أقل الحلول المطروحة سوءاً، مع الحرص على ان يحتل المسلمون مكانهم اللائق فيه، وأن يرتفعوا بهويتهم الاسلامية ليستحقوا حمل اسم الاسلام ورايته.** أما الاستمرار في القتال والنزف الدموي الطائش فانه لا يحقق للاسلام ولا للمسلمين أية مصلحة.

• زيارة لدمشق:

• وهل هذا الموقف يتم بالتنسيق مع الأطراف الفاعلة.. ولا سيما سوريا؟

• بالتأكيد، فان موقف الجماعة الاسلامية في لبنان معروف ومحدد، ومندوبوها في لجان التنسيق يلتزمون هذا الموقف. ولقد سبق أن قام وفد يمثل الجماعة الاسلامية في لبنان بزيارة دمشق تلبية لدعوة التقى خلالها الوفد بنائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام. وقد جرى التداول حول موضوع الخطة الأمنية والدور السوري في لبنان، والموقف الاسلامي من كل ما يدور على الساحة اللبنانية.

■ المجتمع: شكرا لكم.. وندعو الله أن يحقق امانيكم واماني المسلمين في لبنان والعالم الاسلامي كله..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قضية أحمد مفتي زادة والمظالم المستمرة لأهل السنة في إيران



• الشيخ احمد مفتي زادة شهور طويلة وراء القضبان

ما زال أهل السنة في ايران يشكون من احوالهم البائسة وتعرضهم للسجن والاعتقال في أنحاء مختلفة من بلادهم. ولقد اشتدت بهم المحنة ـ كما توضح بياناتهم ذلك ـ منذ أن اعتقلت أجهزة الأمن زعيم أهل السنة الشيخ المجاهد احمد مفتي زادة.. وتعبر بيانات أهل السنة عن المشقات التي يعيشونها في ايران.. حيث وصل الأمر بأجهزة الأمن الى اعتقال النساء.. واطلاق النار على بعض المصلين أثناء خروجهم من المسجد.. وفي هذا العدد تنشر المجتمع فقرات أساسية من آخر بيان صدر عن أهل السنة حول قضيتهم مع النظام القائم.

لقد مضى على اعتقال عشرات من شباب اهل السنة وفي مقدمتهم قائد الحركة الاسلامية في ايران الشيخ المجاهد «احمد مفتي زاده» شهور طويلة.. وكان من المتوقع يومذاك ان تعلن الحكومة الايرانية بعبارات ساخنة قضية الاعتقال وتجعل الشعب يترقب المحاكمات العلنية كما هو شأنها عندما يقع في ايديها امثال قادة حزب «توده» من عبدة الدنيا الجبناء. ولكن الحكومة كانت تعلم قبل كل احد ان اعلان اعتقال من هم من صفوة اهل الايمان من متبعي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسهم من هو من علماء العالم الاسلامي المعدودين بالاصابع ليس كاعلان اي اعتقال آخر، فلذلك خالفت نفسها في هذه المرة فاخفت عن المسلمين داخل ايران وخارجها، بحيث ان كثيراً من اهل السنة داخل ايران لا يزالون غير واقفين على ما جرى، وبعد ما علم المسلمون في سائر البلاد الاسلامية، بحقيقة الأمر وتوجهت الى المسؤولين الأسئلة من الزائرين القادمين من بعض البلاد، أو تعرضت الوفود الايرانية من جانب بعض الحركات الاسلامية للسؤال عن حال الشيخ مفتي زاده لم يجد المساكين الا غير الحقيقة يجيبون بها بقولهم: انه قد ذهب الى بلوجستان لتوطيد اسس الوحدة الوحدة بين اهل السنة والشيعة (قالوا هذا لأحد أئمة الجمعة المدعوين الى مؤتمر ائمة الجمعة العالمي المنعقد في ايران) وكقولهم: نعم انه اعتقل ولكنه افرج عنه فيما بعد، و....!

اطلاق النار على الخارجين من المسجد:

ولما حدثت الاعتقالات في السنة الماضية قرر (مكتب قرآن) عقد اجتماع اسبوعي لتفسير القرآن وتحليل الاحداث الجارية في احد مساجد سننندج يحضره من شاء من الاخوة والاخوات. فلما رأت الحكومة ان عدد الحاضرين أخذ في الازدياد ضاقت بذلك ذرعاً وبدأت ترسل في كل مرة فريقاً من الحراس والشرطة لتطويق المسجد ومراقبة الاحداث واخيراً بلغ الامر حيث اطلقوا النار على الاخوة والاخوات حين الخروج من المسجد مما ادى الى جرح ثلاثة من الاخوة. ولما رأوا ان المؤمنين لا يقلعون عن الاقبال على تفسير القرآن اقدموا على غلق باب المسجد وابعاد الاخوة والاخوات القاعدين امام باب المسجد وفي الأزقة والطرق حوله قسراً.

الشيخ مفتي زاده عالم كبير من اكابر العلماء المعاصرين، حصل العلوم الدينية بالطريقة المتداولة بين علماء الدين في كردستان، ثم تصدى للتدريس في مدينة سنندج

وامضى فيها حقبة من الزمان، وقد تصدى لمحاربة الترف والاستكبار ابتداء من نفسه.

وبعد مدة وتحت الضغوط والتضييقات الشاهنشاهية انشأ مدرسة قرآنية في سنندج ثم في مدن اخرى متخذاً اياها مراكز لتزكية وتعليم الشباب، باعتبار ذلك هو المرحلة الاولى من مراحل حركة اسلامية مستمسكة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عاملة على اقامة دين الله تعالى.

■ مفتي زادة والقضية الدينية:

والدين حسب تعريف الشيخ هو جملة القوانين الربانية المنصوص عليها في الكتاب والسنة والمستنبطة وفق الاصول المقررة فيهما بشرط ان يكون الاستنباط في كل عصر من جميع العلماء ذوي الاهلية الذين هم أولو الامر واهل الحل والعقد يصدرون الاحكام بعد التشاور والاجماع، بناء على هذا فالمرحلة الاولى للحركة الاسلامية هي مرحلة التزكية والتعليم والمحاولة لاعداد عدد كاف من العلماء المؤمنين المتقين المجتهدين اجتهاداً مطلقاً تتكون منهم هيئة اولي الامر، ولانشاء مجتمع يكون في مستوى من الايمان والتقوى والوعي يمكن معه تنفيذ احكام الله فيه.. وبديهي ان اجتياز هذه المرحلة تحتاج الى العمل الدؤوب زماناً طويلاً. والمرحلة التالية لهذه هي مرحلة استبدال النظام الاسلامي بالنظام الجاهلي. والمرحلة الثالثة هي مرحلة التنفيذ التدريجي لاحكام الله تعالى في مجالات الحياة المختلفة.

■ أهل السنة شركاء في الثورة على الشاه:

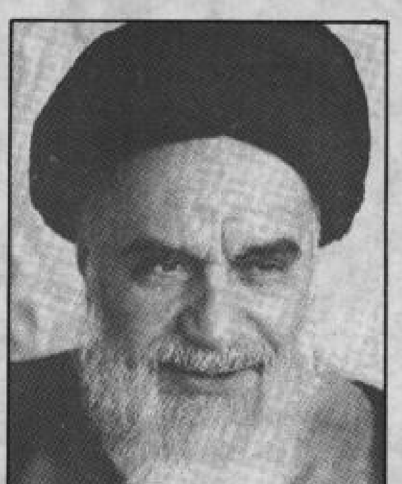
لما رأى الشيخ الشعب الايراني المسلم يقوم للاطاحة بنظام الشاهنشاهية خشي ان يتخذ النظام الماكر «نظام الشاه» اهل السنة وسيلة لتحقيق اهدافه في ايقاف زحف الثورة عن السير، عزم بعد مشاورة اهل الرأي من تلاميذه على وقف البرنامج الرئيسي وتكريس جميع الجهود لدعم الثورة بتوعية اهل السنة والنهوض بهم لمسايرة اخوتهم الشيعة في القيام في وجه الطغاة الفجرة. ولم يخب ظنه فقد لبوا دعوته تلبية رائعة وساهموا في الثورة مساهمة كبيرة وقدموا في سبيل ذلك شهداء من خيرة ابنائهم. وكانت القلوب اذ ذاك مليئة بالرجاء ان ينتهي عهد المظالم ويتمتع المظلومون لاول مرة بعد قرون من الزمان بحقوقهم الانسانية والاسلامية. وكانوا في ذلك على حق فانه كان يرى بأم العين ان الاخوة قد حلت محل العداوة والبغضاء وكذلك كانت الوعود المؤكدة من الخميني بشأن رفع المظالم بحيث لم يكن يرتاب في قرب مجيء عهد الفوز والسعادة من كان يعتقد ان الواعد من اهل الايمان والايفاء بالعهد. ولكن ما ان سكن السادة مكان الذين ظلموا من قبل حتى نبذت العهود وراء الظهور وبدا لاهل السنة، ما لم يكونوا يحتسبون.

■ من مظالم اهل السنة:

تغير النظام وتغيرت احوال اهل السنة، وذهب الرجاء والامل ادراج الرياح. وقد كشف أهل السنة في كتيب باسم «قضية اهل السنة في ايران» عن زوايا المظالم المنصبة من جديد ونشير هنا الى اهمها باختصار:

فمن اول تلك المظالم اعتبار غير المذهب الجعفري خارجاً عن الاسلام. وذلك ان المادة الثانية عشرة من دستورهم تقول: الدين الرسمي لايران هو الاسلام والمذهب الجعفري الاثنا عشري وهذه المادة تبقى الى الابد غير قابلة للتغيير، فعطف كلمة المذهب على كلمة الاسلام يدل على انهم يريدون ان الدين الرسمي شيء واحد يعبر عنه كل من كلمتي الاسلام والمذهب الجعفري. فالاسلام ينحصر في هذا المذهب. واما استعمال عبارة المذاهب الاسلامية الاخرى بعد ذلك فليس الا تغطية عن الانظار غير المدققة واعداد للجواب من قبل.

يحاول النظام نشر التشيع بين اوساط الشعب السني المختلفة فطلبة المدارس مكلفون بتعلم التعاليم الشيعية غير مأذونين بتعلم تعاليم مذهبهم. والموظفون مهددون بنقص الاجور او الفصل او النفي او السجن ان لم يعترفوا بولاية الفقيه النائب للمهدي المنتظر.



● الخميني..
المطلوب الافراج عن سجناء أهل السنة.

ومن المظالم المنصبة على كردستان ما ذكره الطالقاني وغيره للشيخ مفتي زاده وهو ان مجلس قيادة الثورة ــ وكان يرأسه اذ ذاك الطالقاني ــ قد اتخذ قراراً مبنياً على ان يضغط على المعارضين للجمهورية الاسلامية في سائر انحاء البلاد كي يرتحلوا الى كردستان لئلا تضطر الحكومة الى الاشتباك مع المعارضين في اكثر من جبهة، ولكي تعوق هذه الفئات الحركة الاسلامية.

اسس الشيخ مجلس شورى لاهل السنة في طهران باسم «شوراي مركزي سنت» (مجلس الشورى المركزي للسنة) وقد سانده في تأسيسه المولوي «عبدالعزيز» زعيم بلوجستان الى حد ما. وقد انتخب في الاجتماع المنعقد بدعوة الشيخ لتأسيسه المجلس ممثلون من اكثر المناطق السنية على ان يظل المجال لتوسيع دائرته مفتوحاً ليرقى في الكمية والكيفية الى الحد الذي ينبغي ان يبلغه. وفوض من ذلك الحين امر الدفاع عن اهل السنة الى هذا المجلس الذي اعلن في نفس الاجتماع عن الغايات التي سيسعى لتحقيقها في مشروعه المبدئي الذي يتكون من ست عشرة مادة. (وقد نشر هذا المشروع في كتيب «قضية اهل السنة في ايران» فليراجع).

وبمجرد تأسيس هذا المجلس قامت قيامة الحكومة، على المؤسس والممثلين واتهموا بالعمالة لمؤتمر الطائف وامريكا الامبريالية، وبعد سنة ونصف تقريباً انعقد في مدينة «كرمانشاه» اجتماع عام بدعوة من الشيخ القى فيه هو وآخرون خطابات حول قضايا اهل السنة.. ودعا الشيخ المجاهد في هذا الخطاب رجال الحكومة الى «المباهلة» وهذا بعدما سلك كل طرق الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبعدما اعلن مرارا هو والمجلس الاستعداد للمناقشة العلنية التلفزيونية لاستبانة الحقيقة.

■ القابعون وراء القضبان:

وفي سجون ايران كثير من أبناء السنة.. وقد حوى البيان الأخير أسماء جديدة أدخلها النظام في السجون وهم من الرجال والنساء:

أ ــ من الرجال:

١ ــ محسن اميني ٢ ــ عزيز اميني ٣ ــ هاشم

سيد الشهدا ٤ ـ محمد حبيبي ٥ ـ حميد الروحاني ٦ ـ فاروق فرساد ٧ ـ كمال احمدي ٨ ـ رضا علي خاني ٩ ـ رضا احمد ياني ١٠ ـ عمر اسعد بناه ١١ ـ سعدي قريشي ١٢ ـ اقبال حدادي ١٣ ـ سيد مراد فتحي ١٤ ـ برهان حسيلي ١٥ ـ سعدي مردوخي ١٦ ـ عطاء الله حسامي ١٧ ـ حبيب الله مظفر يان ١٨ ـ فتاح سرحي ١٩ ـ ناصر فتحي ٢٠ ـ نادر زارعي ٢١ ـ ابراهيم مردوخي ٢٢ ـ قاسم فخر زاده مردوخي ٢٣ ـ عزيز احمدي ٢٤ ـ يحيى ماهمشاد ٢٥ ـ خالد ماهمشاد ٢٦ ـ مسعود مافارضائي ٢٧ ـ رضا روحاني ٢٨ ـ حبيب الله نادري ٢٩ ـ فرهاد احمد ياري ٣٠ ـ زاهد احمد ياري ٣١ ـ خالد احمد ياري ٣٢ ـ فؤاد خدامرادي ٣٣ ـ ناصح خدامرادي ٣٤ ـ عبدالكريم اصلاني ٣٥ ـ اقبال كامكار ٣٦ ـ منصور بارسا ٣٧ ـ علي كاسب ٣٨ ـ زاهد حسيني ٣٩ ـ فرهاد بابيري ٤٠ ـ صديق محمدي ٤١ ـ احمد تعيشي ٤٢ ـ اسعد فتوحي ٤٣ ـ محمد عباسي ٤٤ ـ يد الله زنوري ٤٥ ـ جبار حسيني ٤٦ ـ صديق سلماني ٤٧ ـ لطيف شريفي ٤٨ ـ نجيب شريفي ٤٩ ـ نظيف شريفي ٥٠ ـ ناصح حبيبي ٥١ ـ علي رضا فيضي ٥٢ ـ زاهد صيفوري ٥٣ ـ عرفان وارستكاني ٥٤ ـ عبدالله وارستكاني ٥٥ ـ رسول جراغي ٥٦ ـ حميد دباغي ٥٧ ـ حمزه دباغي ٥٨ ـ ايوب صادقي ٥٩ ـ اسعد بيك ٦٠ ـ فرزاد عميدي ٦١ ـ صابر كرمي ٦٢ ـ همايون اميني ٦٣ ـ جمال كيانبور ٦٤ ـ ناصر فاتحي ٦٥ ـ عمر يزدان برست ٦٦ ـ ابو بكر اميني ٦٧ ـ اسعد خرمانبور ٦٨ ـ محمد فهيم ٦٩ ـ محمد عبدياني ٧٠ ـ عزيز حقيقيان ٧١ ـ اشرف حسامي ٧٢ ـ شرف حسامي ٧٣ ـ فرشاد حسامي ٧٤ ـ امجد شريفي ٧٥ ـ ارسلان شريفي ٧٦ ـ عبدالله ايوبي ٧٧ ـ خالد فتاحي ٧٨ ـ سهراب نزاد ٧٩ ـ حميد رضا فيضي ٨٠ ـ كمال توكلي ٨١ ـ نادر ٨٢ ـ علي به افريد ٨٣ ـ استاد خليل ٨٤ ـ يد الله نصري ٨٥ ـ علي ميركي ٨٦ ـ صديق نمدي ٨٧ ـ توفيق احمدي ٨٨ ـ جميل كنعاني ٨٩ ـ باباشيخ مردوخي ٩٠ ـ رحمان حيدري ٩١ ـ باقر مرادي ٩٢ ـ سعيد تكميه خاه ٩٣ ـ انور خسروي ٩٤ ـ محمد امين نيكخواه ٩٥ ـ محمد امين كانوساناني ٩٦ ـ احمد سليماني ٩٧ ـ حسن حسيني ٩٨ ـ محمد رشيد رخش ٩٩ ـ علي حيدري ١٠٠ ـ صلاح قريشي ١٠١ ـ عطاء الله قريشي ١٠٢ ـ قريشي ١٠٣ ـ عبدالله ديواني ١٠٤ ـ حبيب الله حسيني ١٠٥ ـ عبدالله اماني ١٠٦ ـ عبدالستار ١٠٧ ـ يوسف كل محمدي ١٠٨ ـ توفيق كل محمدي ١٠٩ ـ اية ازاده.

ب ـ النساء:

١ ـ فريبا دباغي ٢ ـ سهيلا شهلائي ٣ ـ شهلا اردلان ٤ ـ نوران ابنة رسولي (بورا) ٥ ـ مهرى ابنة رسولي ٦ ـ توران رحمتي ٧ ـ مهري احمدي ٨ ـ مستانه حدادي ٩ ـ افروز حدادي ١٠ ـ فرزانه حدادي ١١ ـ جميله اسد بور ١٢ ـ مليحه برازنده ١٣ ـ بنت مليحه ١٤ ـ شهلا ١٥ ـ يزدانبرست ١٦ ـ سجادي ١٧ ـ ليل نيكخواه ١٨ ـ اخت ليل ١٩ ـ فتوحي

تصاعد العمليات الجهادية ضد الاحتلال الروسي



هذه ثلة من اخبار اخواننا المجاهدين في افغانستان الذين يستحقون كل عون للوقوف في وجه العدو الشيوعي الشرس.

■ قام المجاهدون الأفغان بهجوم مركز على أهم مصادر الامدادات للاتحاد السوفياتي الواقع قرب قلعة غني على طريق سلانج في محافظة بغلان ادى الى اندلاع حريق في صهاريج النفط. وقد لقي خلال هذا الهجوم ٨٠ جنديا روسيا مصرعهم واصيب ١٢٥ بجروح خطيرة. وتعتبر قلعة غني احد اكبر مراكز الامدادات العسكرية ويربطها خط انابيب مزدوج بمدينة ترمذ الروسية وقد خطط المجاهدون لنسف المركز بعد الحصول على المعلومات اللازمة من جندي سوفياتي مسلم وبعض الجنود من قوات كارمل.

ارسلت القوات الروسية تعزيزات جديدة لانقاذ جنودهم المحاصرين في معسكر زازي الحدودي، وكانت محاولات كسر الحصار قد باءت كلها بالفشل.

وقد افادت مصادر المجاهدين من غرديز أن الطائرات الروسية قصفت مواقع المجاهدين لاجبارهم على رفع الحصار مما ادى الى استشهاد ١٢ مجاهدا واصابة أخرين بجروح، واضافت المعلومات أن وحدات التعزيز الروسية الجديدة تتقدم في ظل حماية الطائرات الا أن المجاهدين لازالوا يعرقلون تقدمهم عبر عمليات فدائية مختلفة.

□ أسقط المجاهدون طائرة عمودية مقاتلة روسية في جنوب شرق وادي بانجشير بواسطة مدافعهم المضادة للطائرات، وقد سقطت الطائرة محترقة ولقي قائدها ومعاونه مصرعهما على الفور.

□ أفشل المجاهدون عدداً من الهجمات الروسية عبر مواجهة استمرت ١٥ يوما في منطقة كبيسا كوهيستان، وقد أجبر المجاهدون الغزاة على التقهقر حاملين جثث نحو ١٠٠ قتيل وخسارة ٦ دبابات وعربتين مدرعتين، وقد استشهد من الأهالي ٣١ ومن المجاهدين ٢٦ وجرح ١١٤ شخصا من جراء القصف الجوي.

□ نفذ المجاهدون كمينا على مكتب المسؤول الشيوعي في مدينة فرح فقتلوه مع خمسة من حراس الأمن المكلفين بحمايته، كما دمروا أثناء الكمين حاملة جنود رابضة امام مكتب المسؤول.

□ خلال المواجهة الشرسة التي تمت بين المجاهدين والقوات الروسية تمكن المجاهدون من اسقاط طائرتين روسيتين احداهما من طراز ميغ والأخرى من طراز هيليوكبتر مقاتلة كما الحقوا اضرارا مباشرة بثمانية طائرات أخرى اشتركت في قصف مواقع المجاهدين، وقد تم خلال هذه المواجهة ابادة اكثر من ٤٠ جنديا روسيا واصابة ٦٨ منهم بجروح.

اعـــــلان

لشغل وظائف شاغرة بادارة مجمع الوزارات

تعلن وزارة المالية عن حاجة ادارة مجمع الوزارات لعدد من الفنيين على أن تتوفر فيهم الشروط التالية:ـ

اولا : فني تصوير وطباعة
ان يكون حاصلا على دبلوم فني وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في اعمال التصوير والطباعة للوحات الارشادية ولديه المام باللغة الانكليزية.

ثانيا : مشرف تكييف
أن يكون حاصلا على دبلوم فني تكييف وخبرة لا تقل عن عشر سنوات في اعمال صيانة التكييف المركزي وما يخصها من اعمال التحكم واجادة تامة للغة الانكليزية محادثة وكتابة.

ثالثا : مشرف على اعمال مكافحة الحريق
ان يكون حاصلا على الثانوية العامة وخبرة لا تقل عن عشر سنوات أو دبلوم فني عال وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في صيانة وتشغيل واصلاح معدات واجهزة التحكم الخاص بها مع المام بقواعد الامن والسلامة التابعة لهذه الاعمال، واجادة اللغة الانكليزية والعربية محادثة وكتابة.

رابعا : فني تكييف
ان يكون حاصلا على الثانوية العامة أو دبلوم فني وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في اعمال صيانة التكييف المركزي ووحدات مناولة الهواء مع اجادة اللغة الانكليزية.

خامسا : فني تحكم آلي
ان يكون حاصلا على الثانوية العامة أو دبلوم فني كهرباء وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في اعمال التحكم المركزي لدرجات الحرارة ومركز التحكم الآلي والمام باللغة الانكليزية.

سادسا : فني ميكانيك
على ان يكون حاصلا على دبلوم فني مع خبرة في مجال الوظيفة لا تقل عن خمس سنوات في اعمال صيانة وتشغيل واصلاح المضخات بمختلف انواعها والمبردات والمعدات الميكانيكية والكهربائية مع الالمام التام باللغة الانكليزية.

سابعا : خطـــاط
على أن يكون حاصلا على الثانوية العامة او ما يعادلها وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في اعمال الخط العربي والانكليزي مع المام تام بكتابة جميع انواع الخط العربي والمام باللغة الانكليزية محادثة وكتابة.
فعلى الراغبين في شغل هذه الوظائف ممن تنطبق عليهم الشروط الواردة اعلاه التقدم بطلباتهم شخصيا الى مراقبة شئون الموظفين بمبنى مجمع الوزارات، مبنى رقم ٣ الدور الاول مصطحبين معهم صورا عن الشهادات العلمية وشهادات الخبرة وجوازات سفرهم.

وكيـل وزارة الماليـة

منبر المجتمع

أيّها المسلمون...

قبل أيام أذاع القسم العربي في إذاعة لندن أن رجلين من كبار زعماء نيجيرية الموالين لانقلاب الضابط المسمى محمد بوهاري، قد قاما بزيارة لاسرائيل، وأن المسؤولين فيها استقبلوهما بحفاوة وحرارة... وصدر لكل من الزائرين الكبيرين والمسؤولين اليهود تصريحات تؤكد التقارب بين الدولتين، ورغبة كل منهما في إقامة العلاقات الطبيعية لمصلحتهما معاً. وكي لا يتوهم السامع بأن الزائرين من طائفة النصارى أو الوثنيين، فقد أوردت الاذاعة البريطانية اسم كل منهما بصيغته الاسلامية مسبوقة بلقب الحاج!

ومضت الأيام تتلاحق دون أن أسمع كلمة لمسئول مسلم في نقد هذا التصرف، أو لصحيفة اسلامية في التعقيب عليه.. ومن هنا كان على مثلي أن يرفع عقيرته بالتنبيه الى ذلك الخطر الجديد، الذي يواجه قضية العرب الأولى ـ كما يسميها خطباء السياسة العربية المعاصرة ـ على طريقة القائل:

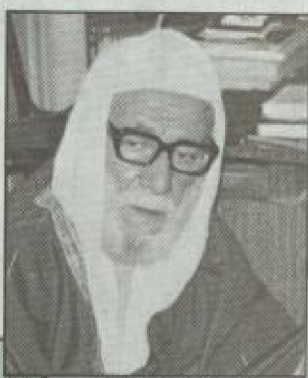
ومن يثني الصغار عن المعالي
اذا قعد الأكابر في الزوايا!

والحق أني لم أفاجأ بهذه الزيارة، ولن أفاجأ بالذي سيتلوها من الأحداث الموجعة لكل مسلم، فقد توقعت هذا منذ اليوم الذي صدر فيه البيان الأول للانقلاب العسكري الأخير في لاجوس، اذ وجدت فيه حلقة جديدة من سلسلة المآسي التي كتب على نيجيرية ذات الثمانين مليون مسلم أن تعانيها وتصطلي بنارها، كلما حاولت أو بدأت خطوة في طريق العودة الى الاسلام..

وأي مسلم يستطيع أن ينسى ابناء الشهيدين العظيمين أحمدوبللو والحاج تقاوي بلاوي، اللذين تسلما قيادة الدولة النيجيرية عقب جلاء الاستعمار الانكليزي، وقيام العهد الجديد، ثم ما كادا يعلنان منهاجهما في الحكم، والرفض لمحاولات التغلغل الاسرائيلي التنصيري والشروع في إقامة المؤسسات الاسلامية المؤكدة لشخصية الدولة، حتى فوجىء العالم الاسلامي بمصرعهما على أيدي حفنة من المجرمين الذين أعدهم الاستعمار لنسف كل تحرك يخالف مخططه الخلفي. ثم ما لبث أن أعقب الجريمة بروز ذلك الضابط الصليبي يعقوب جاوون الذي قفز الى قمة السلطة ليتولى الاجهاز على كل أمل للمسلمين بتحكيم شريعتهم، والحفاظ على بلادهم.

وهنا تحركت عناصر الخيانة في الجهات التي يكثر فيها النصارى، لتبدأ تمزيق الوطن النيجيري فاذا هناك دولة (بيافرا) يقوم على رأسها العميل الصليبي الحقود...... وما هي إلا أيام حتى استحالت بيافرا ترسانة لأحدث الاسلحة الغربية، وكانت تلك خطوة في الطريق لاغراء المغامرين باقامة دولهم المشابهة.. ولكن الله الذي قضى ألا يهدي كيد الخائنين قد حال دون ما يبتغون، اذ كان تصميم الشرفاء أقوى من إرادة المجرمين فاندحروا بعد صراع هائل وطو يل.. بيد أنهم لم ييأسوا من تحقيق أحلامهم وأهداف من وراءهم، فكان الانقلاب التالي..

ولم يكن المسلمون قد فقدوا بعد قوتهم في الجيش، فاستطاع بعض ضباطهم ان يستردوا مكانهم في الحكم الى حين، بقيادة الضابط المسلم مرتضى، إلا أن المؤامرات الصليبية واليهودية لم تلبث أن أعادت محاولتها المكررة.. وهكذا تلاحقت الأحداث المفتعلة في ذلك القطر العزيز، وتكشفت النوايا المعادية صريحة، عن طريق مراكز القوى الصليبية في الجيش، حيث أعلن حماة هذه المراكز وقوفهم في وجه كل تجاه اسلامي، ولم يوافقوا على اجراء الانتخابات الأخيرة إلا بعد مساومات شاقة اضطرت الشيخ شيخو شيغاري



• بقلم فضيلة الشيخ
محمد المجذوب

هل تسمعون...؟

لتعديل منهاجه الى الحد الذي أرضاهم.

على أن شيفاري شيخ مسلم لا يستطيع التخلي عن الطابع الاسلامي في سلوكه السياسي، فما ان وصل الى رئاسة الدولة عن طريق الانتخاب حتى أخذت دسائس العملاء تقيم العقبات في طريقه، ولم تتورع عن إثارة الخلافات الطائفية التي انتهت بمقتل الكثيرين، ومكنت لهؤلاء العملاء أن يجتذبوا الى صفهم خصومه السياسيين، وبذلك تهيأ الجو للانقلاب المبيت، فاذا بالبوهاري ينتزع أزمة السلطة، ويعتقل الشيفاري وكبار أنصاره، ويكرر المعزوفة المألوفة في كل انقلاب عسكري في ديار المسلمين، اذ يعلن أنه جاء لانقاذ نيجيرية من الدمار الذي يسوقها اليه أولئك المخربون!..

ولم يكن هذا الانقلاب الجديد مما يتطلب الكثير من الذكاء حتى يبصر المتأمل طابعه الأميركي وبصمته اليهودية.. ومع ذلك لم يتريث صانعوه طويلا حتى كشفوا أنفسهم للعالم كله، بتلك المسرحية التي مثلوها في أحد مطارات لندن قبل قليل، حيث ضبطت الشرطة ذينك الصندوقين الفضاحين، اللذين شاء الله ألا تتم رحلتهما الى لاغوس، وقبل أن يرفعا الى عنبر الطائرة النيجيرية أجرى التفتيش على مضمونهما فاذا في أولهما أحد معارضي الانقلاب البوهاري غائبا عن الوعي تحت ثقل التخدير، وبجانبه طبيب اسرائيلي ممسك بيده محقن المخدر ليبادره به عند أول حركة، كفعل العقرب التي تنتظر تحرك النائم لتقوم بلسعه! وإذا في الصندوق الآخر اسرائيلي ونيجيري لا ندري حدود مهمتهما.. ثم كان تمام الفضيحة وجود ممثل السفارة النيجيرية في المطار أثناء تفتيش الصندوقين، وقد حضر للاطمئنان على مصيرهما. وهو أمر طبيعي لا يثير الانتباه لولا هوية هذا الضابط الممثل للسفارة، وقد عرف من اسمه الصليبي التلمودي (حنانيا)!

والعجيب في أمر هذه المسرحية أنها لم تسترع انتباه الصحافة العربية ولا العالمية، واكتفتا بايراد خبرها في سطور قليلة دون أي إشارة الى علاقتها بالموساد الاسرائيلي، وبوكالة المخابرات الأميركية، مع أن المؤامرة أوضح من الظلمة الداجنة في قلب الليلة الصاخبة.

● قبل ثلاث سنوات كشفت احدى محاكم سنغافورة الستار عن صفقة سلاح بين اسرائيل ودولة اندونيسيا ذات المئة وثلاثين مليون مسلم، وقد أثرت أنا هذه القضية فيما نشرته عن رحلتي الى اندونيسيا في بعض الصحف السعودية، ثم في كتابي (ذكريات لا تنسى) ومع ذلك لم يجد الخبر أي اهتمام من الصحافة العربية، ولا الجهات الصالحة لمعالجة الموضوع.. فكأن الموضوع أتفه من أن يذكر، وهو الذي ـ مع حادث نيجيرية الحاضر ـ يؤلف أكبر هجمة على الكيان الاسلامي بعد إلغاء الخلافة وبعد خيانة (كامب ديفيد) فهل يعني هذا أن الاسلام قد استنفد أغراضه في توحيد المسلمين، وهل جمدت مشاعر كبارهم حتى لم يعودوا يحسون ضربات الأعداء تقرع رؤوسهم، وعجزت أفكارهم عن تصور أبعاد النوازل التي تزلزل أوطانهم!

وبعد فهذه صرخة محزون:

يرى خلل الرماد وميض نار
ويوشك أن يكون لها ضرام
فان النار بالعيدان تذكى
وان الحرب أولها كلام

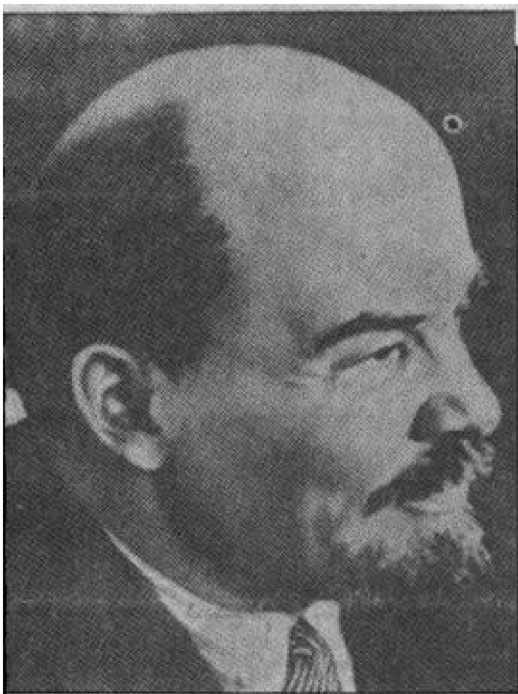
فهل تسمعون أيها المسلمون؟...!

وهل تتحركون قبل فوات الأوان أيها العلماء المفكرون؟...!

ويا رب.. هل بلغت!!!

اللهم فاشهد وأنت خير الشاهدين...





• لينين.. بالحديد والنار احتل المناطق الاسلامية

المسلمون المنسيون

وراء الستار الحديدي في الاتحاد السوفياتي

• لقد واجه المسلمون في ما يسمى «بالاتحاد السوفيتي» صنوفا من التعسف والاذلال منذ ان احكم الشيوعيون الروس قبضتهم على البلدان الاسلامية في آسيا الصغرى قبل ستين عاما. وقد لاقوا من العنت والاضطهاد ما يغيب أمره عن كثير من المسلمين خارج الستار الحديدي السوفيتي. وشهدت الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن الميلادي حرب ابادة وتشريد للمسلمين يعيد للأذهان الصورة البربرية المحزنة لتصفية الوجود الاسلامي في الاندلس سابقاً وفي فلسطين ولبنان حاليا.

ولكن كان معظم المسلمين آنئذ يرزحون تحت نير السيطرة الاجنبية فلم تحرك مجزرة القرم الشهيرة فيهم ساكنا، اذ لم تكن عندهم وسيلة للاتصال او منبر للاحتجاج او سند من قوة يؤازرون به اخوانهم، فلم يعد الآن ثمة عذر للسكوت عن الاوضاع المتردية لاخواننا في الدين ولا بد أن نناصرهم ونشد من أزرهم حتى يفتح الله عليهم بنصر مبين.

والحمد لله أن التعتيم الاعلامي السوفيتي بالنسبة لاوضاع المسلمين هناك لم يعد ينطلي على العقول بعد ان انكشف أمر الروس لعامة الناس ابان عدوانهم الآثم على شعب افغانستان المسلم. وقد طرأت ظروف جديدة تجعل محاولة مد يد العون لاخواننا المضطهدين أمرا ليس بالعسير.

وبما أن الشباب المسلم يمثل الرصيد الأقوى لشعبه، فإن أي محاولة للعون يجب أن تستهدف الشباب حتى تكون ذات تأثير، ولذلك فعلى الشباب المسلم أن ينبري لحمل راية الدفاع عن المسلمين الرازحين تحت وطأة السيطرة السوفيتية، وأن يتخذ لذلك أنجع الوسائل واصوبها للهدف، ولما كان مثل هذا العمل يستلزم الحيطة والحذر فينبغي ألا يكون مجرد تحرك عاطفي أو حماس وقتي بل يجب ان توضع التدابير الكفيلة لانجاحه بإذن الله. ولذا لزم تحسس الطريق قبل المسير وتقصي العقبات قبل محاولة اجتيازها.

ان كل عمل جاد يجب ان تسبقه دراسة مستفيضة لمشاكله ثم رسم خطة متأنية لعلاجها. وأول ما ينبغي عمله إزاء ما يعانيه المسلمون تحت السيطرة الروسية هو التعريف بهم وبحجم ما يواجهون من معاناة وعنت، وقد أردنا ان نسوق هذه الدراسة التمهيدية لرسم خطوط عامة للمشكلة، ونرى أن مزيدا من التفصيل يمكن ان يتبع ذلك ريثما تقوم لجنة خاصة لمزيد من الدراسة والمتابعة التنفيذ.

■ التقرير التمهيدي

ينقسم هذا التقرير الى فقرات نعطي فيها نبذات عن الآتي:

١ ـ الوضع العام والاقليات المختلفة داخل الامبراطورية السوفيتية.
٢ ـ الاختلافات العرقية بين المسلمين في الاتحاد السوفيتي.
٣ ـ الاختلافات الطائفية.
٤ ـ تعداد المسلمين في الاتحاد السوفيتي.
٥ ـ الاتحاد السوفيتي والعالم الاسلامي.
٦ ـ السوفيت والثقافة الاسلامية.
٧ ـ الروس والتحدي الاسلامي.
أ ـ حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان.
ب ـ ثورة ايران.
٨ ـ الطلاب الوافدون من البلدان الاسلامية.
٩ ـ المساجد في الاتحاد السوفيتي.

١ ـ الوضع العام والاقليات المختلفة داخل الامبراطورية السوفيتية:

يطلق الروس على امبراطوريتهم اسم «اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية» وتحتل مساحة شاسعة تشكل تقريبا ثلث اليابسة ويقطنها شعوب شتى مختلفة ومتباينة قامت روسيا بضمها عنوة عن طريق التغلغل السياسي والاجتياح العسكري، وبالاضافة للاجناس السلافانية مثل الاكرانيين والبلروش فإن هناك شعوبا صغيرة مغلوبة على أمرها مثل الاستونيين والليتوانيين والليتوفيين والملداف والارمن، هذا بجانب مجموعة كبيرة من الشعوب الاسلامية تشكل في الاصل الجزء

الجنوبي والجنوب الشرقي من أقاليم اذربيجان وما وراء القوقاز وجنوب حوض نهر الفولجا وما وراء الاورال وكرجيزيا، وازبكستان، وتركمانيا، وبشليريا، وطادجكستان، وكزاحستان، وداغتسان وغيرها.

ولقد ألفت كتب كثيرة عن وضع هذه الاقليات سواء كانت مستقاة من المصادر الغربية أو السوفيتية نفسها، ولم يكتب عنها الا القليل بأقلام اسلامية ملتزمة. وهنا يجدر بنا ان نشير الى أهمية توفير بحث متكامل يعكس الصورة الحقيقية لهذه الشعوب تحت الاحتلال الروسي، ولا بأس من الاستعانة بما تنشره أجهزة الدعاية السوفيتية بالروسية او غيرها في استنباط ما تحاول اخفاءه من حقائق. ومع الاسف فان الاعلام الغربي الذي طالما تبنى بحماس شديد الدفاع عن الاقلية اليهودية يعمد دائما الى تجاهل احداث كبيرة تحدث في الاتحاد السوفيتي وتهم المسلمين، ولذا يجب وضع ذلك في اعتبار الباحثين.

٢ ـ الاختلافات العرقية بين المسلمين في الاتحاد السوفيتي:

تتعدد الاجناس العرقية بين المسلمين بحسب وضعهم الجغرافي ولكنهم ينحدرون اساسا اما من الجنس القوقازي أو الجنس المغولي ولهذا فان لغاتهم تتعدد بتعدد التفرعات العرقية. وقد عمد الروس الى استغلال هذه الاختلافات وتعزيزها وبعثوا روح القوميات الضيقة بحجة المحافظة على تراثها وفنونها وآدابها وشجعوا كل كيان عرقي حتى ينغلق في محيطه الضيق وفي نفس الوقت جعلوا من اللغة الروسية لغة رسمية مشتركة ومهيمنة على كل الاقاليم وامعانا في التفريق محوا كل أثر يربط بينها وبين الاسلام فاستبدلوا الحروف العربية التي كانت سائدة حتى ١٩٢٩م بحروف روسية على غرار ما فعله أتاتورك في تركيا وذلك بحجة التطور واللحاق بالتكنولوجيا الحديثة، ولا تزال هذه اللغات غنية بالمفردات العربية.

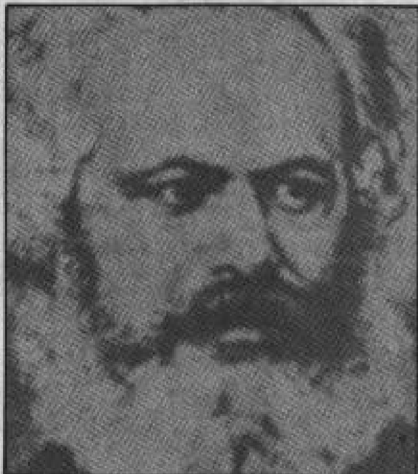
٣ ـ الاختلافات الطائفية:

أغلب مسلمي الامبراطورية السوفيتية ينتمون الى المذاهب السنية وعلى الاخص المذهب الحنفي ويتبع نسبة قليلة المذهب الشافعي، اما طائفة الشيعة الامامية «الجعفرية» فتتمركز في اقاليم اذربيجان شمالي الحدود السوفيتية الايرانية.-

لقد حافظ المسلمون السنة على دينهم اكثر من الشيعة تحت وطأة الكبت الشيوعي، ومرد ذلك ان التدين عند الشيعة يقتضي ارتباط العامة بامامهم فعندما قلصت السلطة من سلطان الامام على اتباعه باحتوائها له تقلص معه الارتباط بالدين، على غرار ما حدث للنصارى.

اما بالنسبة للسنة حيث لا توجد واسطة بين العبد وربه فلم تنجح السلطة في قتل الولاء الديني في نفوس المسلمين السنيين، ولذلك حاولت ان تصنع قيادات دينية مأجورة تسير في عجلة الاجهزة الشيوعية لتضفي على الدولة السوفيتية صورة دعائية براقة. وطالما بعث هؤلاء المأجورون الى المحافل الاسلامية العالمية ليمثلوا «مسلمي الاتحاد السوفيتي» زوراً وبهتاناً فيطيلون في مدح النظام السوفيتي ويكيلون الذم للامبريالية الامريكية !!

ويوجد كذلك طرق صوفية مختلفة في مناطق التركستان وغيرها ورغم نشاطها فانها لا تشكل خطرا على النظام الشيوعي اذ ينحصر هذا



• ماركس.. يهودي في ثوب اشتراكي

النشاط بين المتقدمين سنا.

بيد انه تقوم الآن حركة جادة للدعوة الاسلامية تأخذ طابع السرية وينتمي اليها عناصر من الشباب يظهر أثرها جليا في القلق المتزايد الذي يصيب اجهزة الحزب الشيوعي في البقاع الاسلامية، وفي الحملة المضادة التي يشنها الاعلام السوفيتي ضد الشباب المتدين.

٤ ـ تعداد المسلمين في الاتحاد السوفيتي:

لم يعلن السوفيت بعد تفاصيل آخر تعداد سكاني اجري في ١٩٧٩م وحتى اذا نشر التوزيع السكاني للكيانات العرقية فانه لا يستبعد ان يؤثر العامل السياسي والامني للدولة في نتيجة هذا التعداد ولذلك ينبغي ان نأخذ ما ينشر عن المصادر السوفيتية بكثير من الحذر والتحليل.

وبسبب من تزايد المسلمين المطرد والذي يصاحبه وعي سياسي ملحوظ يعمد السوفيت الى محاولات ارضاء الشعوب الاسلامية بتقليد بعض الافراد المسلمين مناصب مرموقة في الجهاز الشيوعي للدولة.

ومع ان عدد المسلمين يقدر بما يزيد عن السبعين مليونا الا ان المصادر السوفيتية تقدر تعدادهم في مناطقهم بنحو من (٤٤) مليونا في حين يصل عدد الروس الى (١٢٧) مليونا من المجموع الكلي للسكان البالغ (٢٦٢) مليونا حسب آخر تعداد لسكان الاتحاد السوفيتي، وتشير هذه الاحصاءات الى ان معدل الزيادة بين المسلمين في السنوات ١٩٥٩م و ١٩٧٩م قد وصل الى (٢,٣٧٪)، في حين ان المعدل بين الروس هو (٠,٠٧٪).



• المساجد تحولت الى متاحف !!





• صمود الافغان حرك مشاعر مسلمي روسيا

٥ ـ الاتحاد السوفيتي والعالم الاسلامي:

كان الاتحاد السوفيتي يحلم ببسط لسلطانه على العالم الاسلامي من خلال استراتيجية متكاملة اعلاميا عن طريق استثمار المواقف الغربية وسياسيا عن طريق دعمه لبعض الانظمة اليسارية في العالم الاسلامي، وثقافيا بتقديم منح دراسية كثيرة كل عام لابناء المسلمين لتلقي العلم في الجامعات والمعاهد السوفيتية وخاصة في جامعة الصداقة التي أنشئت خصيصا في موسكو لتخريج كوادر قيادية للاحزاب الشيوعية واليسارية في بلدان المسلمين.

الا أن السوفيت ادركوا اخيرا ان الشعوب الاسلامية ليست بيئة خصبة لانتشار الشيوعية رغم النجاح الجزئي الذي أحرزته هذه الخطة في العقد الماضي حيث ظلت بعض الانظمة العربية توالي المعسكر السوفيتي ولقد أصيب المستعمرون داخل الحظيرة السوفيتية بخيبة أمل اذ كانوا دائما يتطلعون للعرب للنصرة فاذا بهم يرون بعضهم يصادق العدو الروسي رغم ان الاتحاد السوفيتي كان ولا يزال اكبر ممول للكيان اليهودي بالكفاءات الفنية والعسكرية المدربة.

٦ ـ السوفيت والثقافة الاسلامية:

تحظر السلطات الروسية تداول اي مادة ثقافية غير التي تنشرها الدولة السوفيتية وفقا لسياسة الحزب الشيوعي، ولذا تحظر استجلاب القرآن الكريم لمواطنين سوفيت وتصادره من كثير من الطلاب القادمين للدراسة في روسيا (رغم انه امكن ادخال عدد لا بأس به من المصاحف والشرائط المسجلة للقرآن الكريم).

ويربى ابناء المسلمين على مناهج رسمها الشيوعيون لتنشئة الشباب تنشئة الحادية فيقدم لهم تاريخ بلادهم وحضارتهم الاسلامية في صورة مطموسة المعالم ومهزوزة ويفسر لهم حركة التاريخ تفسيرا ماديا، ويدرس الطُلاب في الجامعات المادية الجدلية والالحاد «العلمي» بجانب تاريخ الحزب الشيوعي السوفيتي كمواد اساسية، وكل هذه المواد الدراسية موجهة ضد الايمان بالله تعالى وضد الاسلام على وجه الخصوص، ولا تخلو المجلة الروسية (العلم والدين) (Science and Religion) الالحادية من نقد للاسلام واستهتار بقيمه، وتقوم اجهزة الاعلام المرئية والصوتية والمقروءة وبخاصة في مناطق المسلمين بتركيز حملاتها الداعية للالحاد والساخرة من الدين. وتقوم محطات التشويش القوية جدا والمنصوبة في كل مدينة بتشويش اي ارسال اذاعي يستهدف توعية المسلمين او التأثير عليهم.

٧ ـ الروس والتحدي الاسلامي:

يواجه الشيوعيون السوفيت تحديا عنيدا على الصعيدين الخارجي والداخلي فالصحوة الاسلامية التي انتظمت العالم الاسلامي تؤرق حكام الكرملين من ناحيتين:

اولا: لانها سدت الطريق امام اي تغلغل سوفيتي في بلاد المسلمين اذ تصدت للنظرية الماركسية اللينينية بالفكرة الاسلامية القوية فما عادت دعوى مناهضة «الامبريالية» تبهر عامة المسلمين سيما بعد ان كشفت روسيا عن وجهها «الامبريالي» الحاقد على شعب افغانستان المسلم.

ثانيا: لكونها امتدت عبر الحدود السوفيتية مما يزيد هلع الروس على أمن نظامهم وهنا يجدر ان ننوه بأمرين هما:

أ ـ حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان.

ب ـ ثورة ايران.

أ ـ حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان:

لقد كان لتعاظم شأن الحركة الاسلامية في افغانستان أثر عظيم في استقطاب الموقف عند الحدود بين نظام الروس الالحادي المحتل لاراضي المسلمين وبين شعب يوشك ان يبني نظاما على نهج الايمان في افغانستان، ولقد نمى هذا التباين بدرجة حفزت الروس الى التدخل العسكري عبر الحدود لاحتلال افغانستان درءاً لهذا الخطر، بيد ان صمود المجاهدين الافغان امام الغزو الشيوعي كان له نتائج ايجابية في تحريك المشاعر الاسلامية وسط المسلمين في آسيا الوسطى وفي رفع معنوياتهم لدرجة جعلت الجنود السوفيت من أبناء المسلمين ينضمون للقتال في صفوف المجاهدين

فزاد بذلك قوة التحدي الاسلامي على الروس، وكان لهذا التحدي انعكاسات على ما يكتبه الكتاب الروس في مجلاتهم الالحادية، فبعدما كانت مجلة «العلم والدين» تسخر من الاسلام في الماضي أصبحت تحاول الان معالجة المسألة الاسلامية بشيء من الموضوعية.

ب ـ ثورة ايران:

كان يمكن لهذه الثورة ان تلعب دورا مؤثرا على أوضاع المسلمين داخل الستار الحديدي لطول الحدود المشتركة بين ايران والاتحاد السوفيتي، ولسهولة التأثير الاعلامي والثقافي عبر اللغات المشتركة بين الكيانات العرقية عبر الحدود، غير أن تأثير الثورة الايرانية على الاوضاع السوفيتية الداخلية وان تخوف منه الروس في بداية الامر الا انه لم يأت بفائدة لتعضيد المسلمين هناك ان لم يكن قد أساء اليهم وذلك لما يأتي:

١ ـ رسخت الثورة الايرانية فكرة ان «الامبريالية» الامريكية هي الخطر الوحيد على المسلمين وعلى الاسلام، تلك الفكرة التي طالما رددتها الابواق الشيوعية ولقد أحسن الروس استثمارها ابان ثورة ايران.

٢ ـ رفعت نفس الشعارات المتشنجة التي دأب الشيوعيون على رفعها فكانت تكرارا لا يحبه المسلمون العقلاء.

٣ ـ لم تستطع الخروج من نزعتها الشيعية الضيقة مما جعل الاغلبية السنية داخل الحظيرة السوفيتية لا تعول عليها في نصرة او تتوسم فيها الخلاص.

٤ ـ كان ما تبثه اجهزة الاعلام الايرانية من



• الخميني.. أخطاء الثورة استغلها الروس لتشويه الاسلام



• تزايد المسلمين السوفيت يؤرق مضجع الشيوعيين

أخبار القتل واراقة الدماء وأساطير الشيعة التي لا تستقيم والعقل السوي مادة غزيرة أحسن الروس استغلالها في تشويه صورة الاسلام والحكم الاسلامي.

٨ ـ الطلاب الوافدون من البلدان الاسلامية:

لقد خابت آمال الشيوعيين الروس نتيجة اخفاقهم في استقطاب الشباب القادمين للدراسة في روسيا على نفقة السوفيت من البلدان الاسلامية، اذ بقدر ما خطط الروس لاعدادهم ليكونوا روادا لحركة شيوعية عالمية كانت عناية الله تعصم كثيرين منهم من الانسياق وراء السراب الاحمر. فقد نشأت وترعرعت حركة للدعوة الاسلامية وسط الطلاب القادمين من الدول العربية وشبه الجزيرة الهندية ودول افريقية، وكان لهؤلاء الشباب أثر قوي في ربط اخوانهم بالعقيدة الاسلامية، وكانت تحركاتهم للصلاة او لحلقات الدروس الدينية مصدر انزعاج شديد لسلطات الحزب الشيوعي كلما اكتشفوها، ولقد حدا بهم هذا الى التضييق على الطلاب المتدينين بطرق خسيسة ومتعسفة وحاقدة فطردوا قبل عام نخبة ممتازة من الشباب المتدين في سنواتهم الدراسية النهائية من ابناء الاردن والسودان وتونس وبنغلاديش وفلسطين بسبب التزامهم بالاسلام. ويقوم الطلاب الشيوعيون العرب بتوفير المعلومات عن كل طالب يعرف عنه انه يمارس عبادة الصلاة، ويبدو ان ظاهرة العداء للطلاب المتدينين تتفاوت من منطقة لاخرى حسبما ينشط الشيوعيون العرب في الوشاية ببني جلدتهم عند الروس، ولكن كلما حاول هؤلاء الوشاة الكيد للشباب المسلم زاد ذلك من تمسكهم بحبل دينهم وتماسكهم مع بعضهم والحمد لله.

٩ ـ المساجد في «الاتحاد السوفيتي»:

أبقى الروس على بعض المساجد في كل من لننجراد والقوقاز وطاشقند وسمرقند وبخارى وغيرها حيث المدارس التاريخية الدينية او حيث الرئاسات الروحية لمجالس المسلمين الرسمية وذلك لاغراض دعائية ولكن المساجد التي كانت تقوم بعيدا عن أعين الاجانب فقد تم تصفيتها بمحاربة الذين كانوا يقصدونها خاصة من المسلمين التتر، وقد هدم بعضها في القرى أو حولت الى مخازن للغلال!!

ويتوجس الروس خيفة من أي لقاء ديني بين الطلاب المسلمين الاجانب وهؤلاء المصلين، ولقد اغتال الروس في العام الماضي مؤذن جامع موسكو المؤمن لمصادقته بعض الطلاب العرب المسلمين.

أما في شبه جزيرة القرم حيث كانت المأساة الدموية التي أجلي فيها المسلمون من ديارهم ولم يبق من آثار الاسلام ومساجده الا متحف للسياحة في بخشراي حيث كانت تقوم مدرسة لتعلم القرآن الكريم في الماضي. وهذا المتحف يرمي الى تبخيس الدين الاسلامي والحضارة الاسلامية.

لقطات

• من المتوقع ان يصدر مرسوم تقر بموجبه الحكومة الامريكية مد الكيان الصهيوني بمبلغ (٣) مليار دولار للسنة المالية القادمة وسوف يكون نصف هذا المبلغ كمساعدات اقتصادية والنصف الآخر مساعدات عسكرية.

• أجرى حلف وارسو مناورات عسكرية في الاسبوع الماضي فوق الأراضي التشيكية واشترك فيها (٦٠) ألف جندي في هذه المناورات التي أطلق عليها (الدرع ٨٤) وقد أشرف عليها وزير الدفاع الروسي اوستينوف.

• ديفيد كيمي مدير عام وزارة خارجية العدو سيقوم بزيارات سرية لعدة دول افريقية ليس بينها وبين دولة العدو علاقات دبلوماسية، وذلك لاجراء محادثات خاصة حول عودة العلاقات مقابل مساعدات اسرائيلية كبيرة عسكرية واقتصادية.

• وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت عن تشكيل فرقتي مشاة حديثتين ليصبح بذلك عدد الوحدات القادرة على التحرك السريع (٤) وحدات مستعدة للانتشار في مناطق الاضطرابات في العالم، وتتكون هذه الفرق من (١٠) آلاف جندي.

• اعتقلت سلطات الأمن الروسية بحاراً ايطاليا بتهمة التجسس على الاتحاد السوفياتي لحساب المخابرات السرية التابعة لحلف الاطلسي. وكانت اجهزة الامن قد اكتشفت معدات وأجهزة تجسسية في غرفة البحار داخل السفينة التي يعمل عليها.

• مقبرة المفقودين



بمناسبة ذكرى الرئيس التشيلي الراحل سلفادور اللندي جرت مظاهرات كثيرة في تشيلي تندد بالحكم الدكتاتوري للجنرال اوغستو بينوشيه الذي استولى على السلطة اثر اطاحته بالرئيس الراحل اللندي.

وقد تصدى البوليس التشيلي لهذه المظاهرات بالقوة مما أدى الى اصابة البعض بجراح مختلفة.

وتجمع المتظاهرون عند قبر السلفادور اللندي تعبيراً عن تعلقهم بالنظام الديمقراطي ورفضهم للنظام الدكتاتوري العسكري، كما تجمع أهالي المعتقلين المفقودين في المقابر العامة في العاصمة سنتياغو حيث يوجد ٣٠٠ مقبرة لمجهولين يعتقد أنها لبعض هؤلاء المفقودين.

والملاحظ أن الدول النامية في امريكا اللاتينية تعيش نفس المأساة التي يعيشها أبناء هذه الدول في القارات المختلفة فالحكم العسكري والدكتاتوري يهيمن على البلاد وسفك الدماء والبطش والارهاب والمعتقلات عوامل مشتركة تجمع بين معظم الدول النامية سواء في آسيا أو امريكا أو افريقيا بما يوحي بأن المحرك واحد مهما كان انتماؤه واتجاهه.

• إقالة اوغاركوف رئيس الأركان الروسي السابق



أثارت الاقالة المفاجئة لرئيس الأركان السوفياتي ونائب وزير الدفاع المارشال اوغاركوف من منصبه لتكهنات واسعة لدى الأوساط السياسية الغربية توحي جميعها بوجود انشقاق داخل القيادة السوفياتية وصراع على السلطة.

وتقول الدوائر الغربية المطلعة في

• صفقة اسلحة

ذكرت وكالة يونايتد نيوز أن روسيا قررت تزويد الهند بطائرات حربية وصواريخ وأجهزة الكترونية تنفيذاً لاتفاقات سابقة، وأشارت الوكالة الى أن قيمة الصفقة الحالية تتجاوز مليار دولار وهي تتضمن طائرات من طراز اي ان ٣٢ وطائرات شحن ضخمة.. وكان وفد عسكري هندي برأسه وزير الدفاع باتناغار قد عاد من موسكو الاسبوع الماضي حيث عقد محادثات مع المسؤولين هناك. واجتمع الوفد من وزير الدفاع الروسي الماريشال اوستينوف ورئيس الأركان الخروميف وعدد من القادة الروس.

وجدير بالذكر أن الماريشال اوستينوف كان قد أعلن خلال زيارته السابقة للهند عن عزم بلاده على تزويد الهند بأسلحة متطورة



ضمن خطة تحمل طابع (الأولوية السريعة).

ويلاحظ هنا أن الاتحاد السوفيتي يدخل عملية تزويد الهند بالأسلحة المتطورة ضمن استراتيجيته الخاصة بالمنطقة والموجهة في معظمها للدولتين المسلمتين افغانستان وباكستان، وتأتي أخبار تنفيذ هذه الصفقة متزامنة مع التوترات القائمة على الحدود الباكستانية الهندية والباكستانية الافغانية..

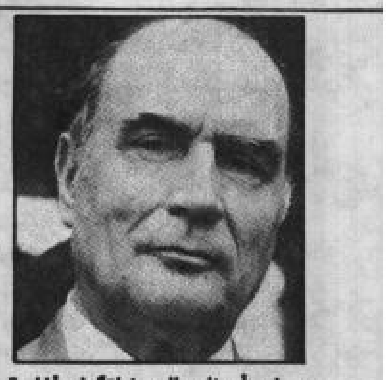
• قطيعة اشتراكية

خلال الاحتفال الحزبي الذي تنظمه صحيفة لومانيتي الفرنسية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي، أعلن قادة الحزب عن قرارهم باعلان القطيعة التامة ما بين حزبهم والحزب الاشتراكي الحاكم والذي يتزعمه الرئيس الفرنسي ميتران، ويأتي هذا الاعلان بعد اشتراك الحزب الشيوعي بالحكم مع الاشتراكيين منذ عام ١٩٨١. وكان قادة الحزب الشيوعي قد شنوا هجوما عنيفاً ضد سياسة رئيس الوزراء الجديد لوران فابيوس، واتهموها بأنها تضع مصالح رأس المال في المقدمة ولا تكترث بمصالح الطبقات الشعبية.

ويرى الملاحظون ان الرئيس الفرنسي ميتران قد احرق سفنه ولم يبق له إلا ان ينجح في التحالف مع

العاصمة السوفياتية أن الحالة الصحية لتشيرننكو، وتغيباته المفاجئة، والصعوبات التي يعانيها في الحديث تثبت ان موسكو دخلت من جديد في حقبة القلق وعدم الاستقرار التي تذكرنا بحقبة حكم اندروبوف، لذلك فان التحالفات بدأت تظهر من جديد وخلف الستائر تتفاعل المكائد وممارسة اللعب المختلفة. ومن هنا فان عملية تصفية الحسابات تأتي دائماً في رصيد الجيش الأحمر صاحب القوة الأولى في الحكم الروسي ولذلك كانت اقالة المارشال اوغاركوف بداية هذه التصفيات.

والغريب أن كل هذه الأمور تتم في الوقت الذي لا يدري فيه الشعب الروسي عن أمور بلاده أي شيء فهو كالزوج المخدوع آخر من يعلم، ثم يأتي من أبناء امتنا المخدوعين من يقول لنا أن النظام الروسي شعبي جماهيري الحكم فيه للشعب الى آخر هذه الترهات التي يضحك عليها الشعب الروسي قبلنا.



بعض أحزاب الوسط لتأليف أغلبية تمكنه من كسب الانتخابات العامة في عام ١٩٨٦.

والغريب أن هذه القطيعة تتم بين الاتجاهين الاشتراكيين في فرنسا مما يؤكد على أن المصالح الحزبية الضيقة تأتي في المقدمة وأن الرابطة الاشتراكية لا مكان لها في سلم المصالح، وها هي تجربة الحزبين الشيوعيين الروسي والصيني خير دليل على سقوط هذه المبادىء.

رأي دولي

• فيلم وثائقي

عرض التلفزيون الألماني الغربي في الاسبوع الماضي وعبر قناته الثانية فيلماً وثائقياً لمخططات اعادة بناء الهيكل الاسرائيلي الثالث مكان المسجد الأقصى ومسجد الصخرة المشرفة في الحرم القدسي الشريف ويخطط الصهاينة الى هدم المسجدين وبناء الهيكل مكانهما. وعرض التلفزيون الألماني صورة العلم اليهودي على حائط ملاصق للمسجد الأقصى قائلا ان التسلل اليهودي يزحف في القدس القديمة، وان الحي اليهودي يتقدم نحو المسجد الأقصى ومسجد الصخرة المشرفة بيطء كطوق حصار محكم، وكشف عن وجود خطط لنسف المسجد الأقصى والصخرة أعدتها تنظيمات يهودية مختلفة.

واشار الفيلم الوثائقي الى أن هذه التنظيمات لا تهدف الى طرد العرب من القدس فحسب بل الى اعلان الحرب على العالم الاسلامي بأسره مستنداً الى قول هذه التنظيمات مع ان الوقت لم يحن بعد إلا أن الهدف قد وضع أمام البندقية.

وأشار الفيلم الى أن الزحف الصهيوني على الممتلكات العربية منذ اربع سنوات الهدف الرئيسي منه ليس مصادرة اراض فقط بل تنفيذ فكرة تبشيرية هي اعادة بناء الهيكل اليهودي الثالث. وأظهر مراسل القناة الثانية في التلفزيون الألماني الغربي مشاهد تدشين مستوطنة باكاي الى الجنوب من الخليل التي تعتبر خاتمة الجسر الاستراتيجي الموصل الى بئر السبع في النقب وأكد المراسل أن التعصب اليهودي ينشب مخالبه أعمق فأعمق في الضفة الغربية المحتلة في اشارة واضحة الى التوسع الاسرائيلي.

كما عرض الفيلم صوراً لتدشين مستوطنة جديدة ظهر فيها المستوطنون الاسرائيليون وهم يحملون التوراة كرمز للتملك.

وأكد المراسل الألماني على ان الأساس الفكري للدولة اليهودية تحول الى تعصب كهنوتي جامح، وأن حركة الاستيطان والتهويد تتلقى مساعدة كاملة من اليهود خارج اسرائيل ومن الحكومة الاسرائيلية وأن وزارة الدفاع الاسرائيلية صادرت ممتلكات عربية دون ابداء الأسباب وسلمتها لحركات الاستيطان والتهويد.

ولا ندري ان كان مركز الدراسات الفلسطينية وغيره من المراكز المنتشرة في العالم العربي سيعتمد هذا الفيلم الذي يعتبر وثيقة ناطقة تبين وعلى لسان الاعلام الغربي نفسه مدى الخطر المحدق بالقضية المقدسة كما تبين الأساس الديني لقيام الدولة الاسرائيلية وخطط توسعها، بينما لا زلنا نحن في نزاع مستمر حول ماهية صراعنا مع العدو هل هو صراع قومي أم صراع ديني؟ ان الفيلم الوثائقي للتلفزيون الألماني يؤكد لكل من أعماه التعصب القومي على أن الصراع بيننا وبين العدو الصهيوني صراع عقدي ديني لا يمكن تجاهله.

• مؤتمر مصالحة في تشاد



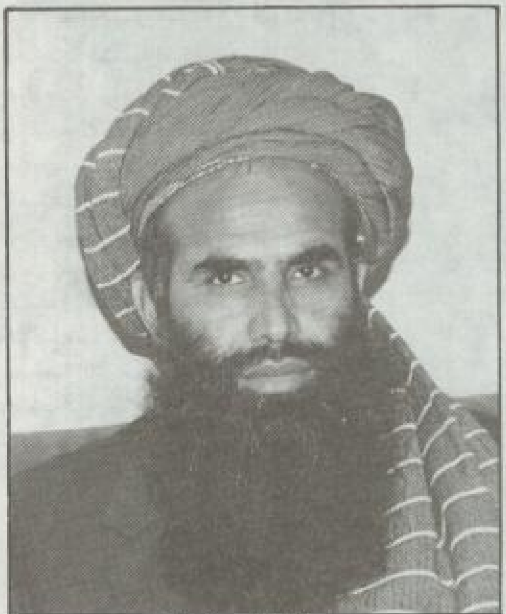
قال مستشار الرئيس الفرنسي للشؤون الافريقية (غايبن) أن الحكومة التشادية برئاسة حسين حبري والقوات المعارضة برئاسة جوكوني عويدي وافقتا على عقد اجتماع مصالحة بينهما في برازافيل عاصمة الكونغو وأبلغ غايبن الصحفيين عقب اختتام زيارة لتشاد أن المواضيع التي ستبحث في هذا الاجتماع كانت المسألة الرئيسية في محادثاته مع حبري. وأضاف المسؤول الفرنسي قوله ان السلطات التشادية موافقة على الذهاب الى برازافيل وكذلك كثير من القوى المعارضة لها التي من المقرر أن تشترك في مؤتمر مائدة مستديرة لايجاد حل للنزاع في تشاد.

ولم يحدد المسؤول الفرنسي موعد انعقاد المؤتمر مؤكداً أن الصراع الأهلي في تشاد والذي مضى عليه قرابة عقدين من الزمن لا يمكن حله عسكرياً.

ونحن مع تأييدنا لما ذهب اليه المسؤول الفرنسي من أن النزاع التشادي لا يمكن حله عسكرياً بسبب ولاء كل من الاتجاهين المتصارعين لقوى أجنبية تعمل على استمرار نفوذها في تشاد، فهل ينتهز اقطاب الصراع فرصة عقد مثل هذا المؤتمر ليحلوا مشاكلهم بأنفسهم بعيداً عن تأثيرات القوى الاجنبية ويجنبوا بلادهم وشعبهم المزيد من المآسي والدمار والدماء.

حكايات افغانية:

بطاقات من زيـارة ميدانيـة لأرض المجاهدين "١"



• سياف الأمير المجاهد

■ كتب تميم العدناني:

لقد وفقني الله عز وجل للسفر خلال شهر رمضان المبارك الى بشاور ومنها الى داخل افغانستان للمشاركة في الجهاد في سبيل الله، على ارض افغانستان. فكان حقاً علينا جميعاً أن نقف بجانبهم ونشد من أزرهم ونجاهد معهم بأنفسنا وأموالنا امتثالا لقول الحق سبحانه وتعالى: (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم).

■ زيارة في رمضان

اتجهت مع بعض الاخوة الذين ارادوا الجهاد في سبيل الله بأموالهم وانفسهم وكان ذلك في ليلة الأول من رمضان ووصلنا مطار اسلام آباد ثم سافرنا فوراً الى بشاور بالطائرة ايضا رغم ان المسافة بين اسلام آباد وبشاور لا تزيد عن ١٨٠ كيلومتراً فقط. ووصلنا عصراً، وكما توقعت فان الاستاذ سياف أمير المجاهدين لم يكن في بشاور وانما كان في جبهة (جاجي) داخل افغانستان للجهاد في سبيل الله والاشراف بنفسه على سير المعارك، وقد أخبرني أحدهم بأنه طلب منه ارسالنا اليه في الجبهة حالما نصل. وفي صباح يوم الجمعة غادرنا بشاور في سيارة المجاهدين لنصل الى بلدة تري منجل على الحدود الأفغانية حيث بدلنا السيارة بسيارة اخرى احسن منها صعدت بنا الجبل لندخل افغانستان الحبيبة المسلمة والتي ستبقى مسلمة بإذن الله تعالى رغم أنف الشيوعيين. وصلنا عند أذان المغرب الى معسكر المجاهدين في جاجي وما ان رآني الحراس حتى اخبروا الاستاذ سياف بوصولي فاستدعاني اليه في الحال حيث رحب بي ودعاني للافطار معه ومع بعض قادته الذين كانوا معه في الخيمة، وبعد الافطار وأداء الصلاة تذكرت ان معي سطلين من الكيك والحلوى أعدتها احدى الأخوات للمجاهدين. وسارعت بتقديم الكيك والحلوى للمجاهدين الذين تقاسموها بينهم ثم رفع الأستاذ سياف يديه الى السماء فدعا الله تعالى. وبعد ان صلينا العشاء والتراويح خلف الأستاذ سياف استأذنت منه للذهاب والنوم في خيمة الشباب العرب، وهي خيمة كبيرة مليئة بالشباب العرب الذين جاءوا للجهاد في سبيل الله مع اخوانهم من الأفغان، إلا أنه اكرمني ايما اكرام فقد أمر على ان اكون ضيفه الخاص فأبقى معه وأبيت معه في خيمته الخاصة، خيمة القيادة.

■ سياف المجاهد

وفي صباح اليوم الثالث صعدت الى أعلى الجبل مع الأستاذ سياف وبعض قادة المجاهدين حيث كان يوجد مدفع (زيجوياك) ذو فوهتين مضاد للطائرات، وما كدنا نصل اليه حتى سمعنا أزيز الطائرات فوق رؤوسنا، وأسرع الاستاذ سياف يأخذ مكانه خلف المدفع ثم يطلق لهيباً من الحمم على طائرات الأعداء وهو يدعو ربه ويقول: (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى). وقد علمت من بعض المجاهدين أن الأستاذ سياف قد اسقط بنفسه طائرة هليوكوبتر مصفحة قبيل وصولنا الى جبهة (جاجي). وبقينا في موقع هذا المدفع المضاد للطائرات الى ما بعد العصر والطائرات تروح وتغدو وهي تلقي بقنابل النابالم الحارقة والمحرمة دولياً تحرق بها الأخضر واليابس وتشعل بها الغابات لترتفع ألسنة اللهيب الى عنان السماء. ومع ذلك كله، وبالرغم من عشرات القنابل التي كانت تلقى علينا كل يوم فقد كان الله عز وجل يكرمنا دائماً بأن تسقط هذه القنابل معظمها بعيداً عن المجاهدين.

وفي صباح يوم الأحد الرابع من رمضان علمت بذهاب بعض الاخوة العرب مع المجاهدين الى الداخل لمهاجمة القلعة المحاصرة التي يحتلها الروس والأفغان الشيوعيون فاستأذنت الأستاذ سياف في أن اذهب معهم لأنال شرف الجهاد في سبيل الله والمشاركة في المعركة عن قرب ولكنه رفض في بادىء الأمر

وقال: بل تبقى معي للغرب على الطائرات، ولكنه بعد الحاح شديد مني وافق وأرسلني مع بعض الاخوة المجاهدين من العرب والأفغان. وسارت بنا سيارة المجاهدين قرابة نصف ساعة ثم وصلنا الى مكان لا يمكن للسيارة ان تسير فيه فنزلنا من السيارة ونحن نحمل امتعتنا واسلحتنا وانطلقنا نصعد جبلا عاليا كبيراً ثم نهبط منه بعد ذلك ونسير قليلا لنصل الى أحد المراكز الامامية للمجاهدين. وبقيت في هذا المركز أربعة أيام متوالية، وكنا نخرج كل يوم في دوريات بالقرب من القلعة للاشتباك مع الأعداء، وكنت ألاحظ دائماً ان المجموعة التي اكون فيها لا تشتبك مع الأعداء بعكس المجموعات الأخرى، وشعرت أن هذا الأمر مدبر بهذا الشكل من القائد وحاولت أن اقنعه باشراكي مباشرة في القتال، ولكن محاولاتي كلها باءت بالفشل، وذهبت ادراج الرياح، فما كان مني الا أن ارسلت رسالة شفوية للأستاذ سياف أشكو اليه فيها المسئول وما فعله معي من عدم اشراكي في المعارك.

■ مشاركة عملية

وجاءني الرد السريع من الأستاذ سياف وكان رداً عملياً فقد أرسل أحد الضباط الذين انضموا الى المجاهدين ووضعوا خبراتهم العسكرية كلها في خدمة الجهاد وكلفه بأن يصحبني الى قائد أحد المواقع وكان بطلا من أبطال المجاهدين، وكان يقوم مع مجموعته بعمليات هجومية كل ليلة على قلعة الأعداء. وذهبت عصر يوم الأربعاء السابع من رمضان مع الضابط (وهو برتبة كابتن) واثنين آخرين من المجاهدين حضرا معه من معسكر القيادة لمرافقتي الى مقر القيادة. ووصلنا الى هناك قبيل المغرب حيث التقيت للمرة الاولى بالمجاهد البطل (قائد الموقع) الذي سمعت عنه وعن بطولاته الشيء الكثير، وسرعان ما كنا نصعد الجبل الذي يفصل بيننا وبين قلعة الأعداء (وهي قلعة محصنة كبيرة جداً اذ يبلغ طولها (٢) كيلومتر وعرضها (١) كيلومتر وتحيط بها حقول الألغام من جميع الجهات). وما ان وصلنا أعلى الجبل حتى طلب مني القائد ان ابقى مع الكابتن ومع رامي الهاون لمساعدته في اطلاق العديد من قذائف الهاون على القلعة لتغطية تقدم المجاهدين نحو القلعة، وحاولت بكل ما اوتيت من قوة أن اقنع القائد بأن يسمح لي بالذهاب معه ومع مجموعته للاشتراك في الهجوم المباشر على القلعة ولكن دون جدوى فقد كنت كمن ينفخ في قربة مقطوعة. وانصرف القائد بسرعة وبدأنا اطلاق الهاون على القلعة، وأخذ الكابتن يطيب خاطري ويؤكد لي ان قذائف الهاون التي نطلقها الآن على القلعة أشد خطراً على الأعداء وأكثر فتكاً بهم من أي سلاح آخر. وبعد ان اطلقنا آخر طلقة هاون بقليل بدأ هجوم القائد ومجموعته على القلعة مباشرة بالمدافع عديمة الارتداد وبالرشاشات، واستمرت المعركة الى ساعة متأخرة من الليل، وعلمنا فيما بعد من بعض الأسرى من الجنود الأفغان الحكوميين الذين انضموا الى المجاهدين بعد هروبهم من القلعة أن عدد القتلى والجرحى في تلك الليلة قد وصل الى (٣٥) بين قتيل وجريح.

■ عودة وبشريات

عدت مع الكابتن الى مقر القيادة ومنها الى مقر القيادة الرئيسي وكانت الساعة آنذاك حوالي الثانية بعد منتصف الليل، وهناك كانت المفاجأة تنتظرني، فقد وجدت أحد كبار المستشارين العسكريين للأستاذ سياف ومعه أربعة من حراس سياف الخصوصيين بانتظار عودتي بفارغ الصبر، حيث طلبوا الي ان أعود فوراً الى معسكر القيادة عند الأستاذ سياف بناء على طلبه. وحاولت تأجيل العودة الى الصباح لأنني كنت متعباً جداً من صعود الجبال ونزولها ولكنه أصر على سفرنا فوراً حتى نصل عند الفجر قبل ان تبدأ الطائرات هجومها المعتاد. وفعلا انطلقنا في الحال عائدين الى معسكر القيادة وفي الساعة الخامسة والنصف من صباح الخميس الثامن من رمضان وصلنا الى حيث كانت السيارة تنتظرنا، وبعد نصف ساعة تقريباً كنا في معسكر القيادة حيث دخلت في الحال الى خيمة القيادة حيث كان الأستاذ سياف ينتظرني. وشكوت اليه قادته هناك وكيف انهم لم يشركوني في القتال المباشر واذا بسياف يضحك وهو يقول لي: انا الذي امرتهم بذلك حرصاً على حياتك!! فسألته لماذا استدعاني من الجبهة ولم يتركني هناك مدة أطول فقال: عندي لك مفاجأة سارة احببت ألا تفوتك. ولما سألته عن هذه المفاجأة السارة اخبرني بأنهم حصلوا على عدة صواريخ أرض أرض وسوف يقومون باطلاق ثلاثة منها عصر اليوم على قلعة الأعداء بحضور عدد من الضيوف الذين وصلوا الليلة من بعض البلدان الاسلامية. وفعلا ذهبنا عصر ذلك اليوم في عدة سيارات جيب الى جبل مرتفع يشرف على قلعة الأعداء من بعد، وتم اطلاق الصواريخ الثلاثة التي اصابت أهدافها اصابة مباشرة ولله الحمد وقتلت من قتلت وجرحت من جرحت من الأعداء كما بثت الرعب في قلوبهم «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم، وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى».

يتبع في العدد القادم



• المجاهدون وراء أحد المدافع بانتظار طائرات العدو الشيوعي

حوار مع:

الأمين العام للجماعة الإسلامية في بنغلاديش



• الأستاذ ابو الكلام محمد يوسف

• الامكانات المادية تقف عائقا أمام الجماعة الاسلامية لأداء دورها.
• هكذا انقسمت أحزاب اليسار الى أقسام عدة.

اجرى الحوار: خالد ادريس

كان هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ الأستاذ أبو الكلام محمد يوسف أمين عام الجماعة الاسلامية في بنغلاديش.. لقد كان لقاء قصيرا لضيق وقت فضيلته.. ومع ذلك فقد وضع بين يدي القارىء الكريم صورة من المناخ السياسي الذي تعيشه بنغلاديش مع بيان موقف الجماعة الاسلامية من عودة الديمقراطية الى البلاد. ولقد بين فضيلته أثناء اجاباته حال اليسار والعلمانية في دولة بنغلاديش، كما تحدث عن عدائية الهند وأطماعها في الأرض الاسلامية المجاورة.

ولئلا نستبق اجابات فضيلته نترك نص الحوار للقارىء الكريم.

■ المجتمع: نرحب بفضيلة الشيخ، ونرجو التكرم باعطائنا فكرة موجزة عن تاريخ وكيفية تاسيس الجماعة الاسلامية في بنغلاديش؟

• كانت الجماعة الاسلامية منذ تأسيسها في عام ١٩٤١ على يد الاستاذ أبو الأعلى المودودي جماعة واحدة تشمل باكستان والهند وبنغلاديش. وبعد انفصال باكستان عن الهند ثم انفصال بنغلاديش عن باكستان أصبح انفصال الجماعات الاسلامية تبعا لذلك أمرا قانونيا. ولكنه بالطبع انفصال شكلي ليس اكثر لأن الروابط الأخوية والفكرية قوية بحمد الله.

■ المجتمع: هل يعتبر المناخ السياسي ملائما في بنغلاديش للعمل الاسلامي ولأنشطة الجماعة الاسلامية المختلفة؟

• أثناء تولي الرئيس مجيب الرحمن الحكم في بنغلاديش ـ وقد كان معروفا باتجاهه العلماني ـ كانت حكومته تحارب الجماعة الاسلامية وتحد من أنشطتها مما اضطر الجماعة للعمل السري. وبعد مقتل مجيب الرحمن أصبح العمل الاسلامي علنيا حيث اشتركت الجماعة في الانتخابات البرلمانية عام ١٩٧٩ وحصلت على ٦ مقاعد.

وبعد الانقلاب العسكري بقيادة حسين ارشاد عام ١٩٨٢ والذي حظر أنشطة جميع الاحزاب السياسية ومن ضمنها الجماعة الاسلامية. غير أن النشاط الديني والتربوي للجماعة لم يتوقف.

وقد وعد الرئيس الحالي ارشاد بالعودة الى الديمقراطية واجراء الانتخابات البرلمانية في ديسمبر القادم بعد أن سمح حاليا بالنشاطات السياسية.

■ المجتمع: ما هو موقف الجماعة الاسلامية من إعلان العودة الى الحياة الديمقراطية البرلمانية؟

• موقف التأييد والترحيب، غير أننا نعارض التدخل العسكري في الانتخابات مما قد يؤثر على العدالة والانصاف، لذلك نطالب مع بقية الأحزاب السياسية الأخرى بضرورة وجود حكومة مدنية تشرف على الانتخابات العامة.

■ المجتمع : هل هناك احزاب علمانية ذات قوى مؤثرة على الساحة السياسية؟

● هنالك أربعة أحزاب سياسية علمانية ذات أثر سياسي أقواها حزب رابطة العوام الذي تقوده السيدة/ حسينه واجيد بنت الرئيس الراحل مجيب الرحمن. ثم الحزب القومي البنغلاديشي وترأسه زوجة ضياء الرحمن الرئيس البنغلاديشي الراحل. كما توجد أحزاب علمانية أخرى ليست ذات أثر سياسي ملموس.

■ المجتمع : ما مدى قوة اليسار في بنغلاديش؟ وما هو رأيهم حول اجراء انتخابات عامة في البلاد؟

● كان الحزب الشيوعي في بنغلاديش حزباً واحداً في بادىء الأمر، وبعد الاختلافات الفكرية بين روسيا والصين انشطر الحزب الى اثنين أحدهما يتبع لروسيا والآخر يتبع للصين. وبعد ذلك توالت الانقسامات نتيجة الاختلافات الشخصية والفكرية بين قادتهم فانقسم كل حزب الى عدة احزاب.. غير أن الحزب التابع لروسيا يعمل بنشاط اكثر وسط الطبقات العمالية مستغلا أوضاعهم المادية المتأثرة بالوضع الاقتصادي للبلاد من فقر وجوع وما اليه...

■ المجتمع : وهل تولي الجماعة الاسلامية العمال والمزارعين العناية الكافية من الاهتمام والنشاط الاسلامي؟

● هناك وجود قوى ونشاط واسع للجماعة الاسلامية وسط العمال والمزارعين لا يقل عن تحرك اليسار. فضلا عن نشاطاتها في المجالات الأخرى التي لم يجد اليسار بها موقعاً.

كما تقوم الجماعة الاسلامية بتقديم العون للفقراء والمساكين. ورعاية اليتامى الذين تكثر أعدادهم في بنغلاديش نتيجة الفقر.

وينازع الجماعة الاسلامية في هذا المجال المنظمات الكنسية التي تقوم برعاية اليتامى والاطفال من أبناء المسلمين الذين لا ملجأ لهم، وذلك لتنصيرهم بعد أن توفر لهم السكن والكساء والغذاء والتعليم، ولا تستطيع الجماعة الاسلامية في بنغلاديش مقاومة ذلك النشاط الكنسي ذو الدعم المادي الضخم، إلا بمعاونة المسلمين لهم ماديا داخل البلاد وخارجها. وهو ما ينقص الجماعة الاسلامية في بنغلاديش حالياً، والتي تتوفر لديها الطاقات البشرية والاستعداد المعنوي والتأهيل العلمي.

■ المجتمع : هل لدولة بنغلاديش علاقة بما يجري داخل الهند من اضطرابات؟ وهل تاثرت بتلك الاضطرابات في شيء؟

● تعتبر مساحة بنغلاديش صغيرة جداً مقارنة بمساحة الهند والتي تحيط بها من ثلاثة جوانب، ولذلك ترغب بنغلاديش دائما في وجود علاقات حميمة مع جاراتها وخاصة الهند. غير أن للهند روحا عدائية واطماعا في بنغلاديش وصلت الى أنها تقوم بقطع مياه النهر من أراضيها عن بنغلاديش في فصل الجفاف الذي تكثر فيه حاجة المواطنين للمياه.

ولذلك لم تتأثر بنغلاديش كثيراً بما يجري داخل الهند من اضطرابات طائفية كانت أم قومية.

غير أن مسلمي بنغلاديش يهتمون كثيراً بما يجري لاخوانهم المسلمين داخل الهند من مذابح واضطهاد أو غير ذلك.

■ المجتمع : ما مدى علاقة بنغلاديش بكل من باكستان وافغانستان وايران؟

● علاقة بنغلاديش مع باكستان وبقية العالم الاسلامي مستمرة بصورة جيدة في مختلف المجالات.. ومن جانب آخر تعتبر بنغلاديش حكومة وشعباً مؤيدة لموقف المجاهدين الافغان وجهادهم ضد الغزو السوفيتي الغاشم وأتباعه داخل افغانستان. كما يقوم الاعلام التابع للجماعة الاسلامية على وجه الخصوص بنشر أخبار المجاهدين وانتصاراتهم المتتالية.

وتعتبر العلاقة بين الحكومتين البنغلاديشية والايرانية جيدة.. وتأمل حكومة وشعب بنغلاديش في وقف الحرب الايرانية ـ العراقية.

أما عن وجود الشيعة داخل بنغلاديش فتعتبر نسبتهم قليلة جداً.. غير أن السفارة الايرانية في بنغلاديش تقوم بنشاط واسع مقارنة بأنشطة سفارات الدول الاسلامية الأخرى.

في رحاب ذكرى الشهيد سيّد قطب

مشهد من المحنـــة



الشهيد سيد / رحمه الله

ما أضعه بين يدي القارىء الكريم ليس مقالة سياسية أو قضية فكرية أو... غير ذلك مما درجت على كتابته في مجلة المجتمع. إنما هو مشهد صغير بمساحته، بسيط في عرضه، كبير في معناه ومدلوله، ليس من نسج الخيال، ولا نقلة من نقلات الرواة، ولا حدثني به أصحاب الأخبار، بل هو مشهد رأيته بأم عيني منذ ثمانية عشر عاما أو يزيد حين كنت طالباً في القاهرة، فقد تهيأت لي الظروف لزيارة مبنى الاذاعة المصرية المسمى (ماسبيرو) بناء على موعد سابق مع أحد الموظفين العاملين في المبنى، وعند وصولي للمبنى وسؤالي عن الشخص المطلوب قيل لي أن مقابلتي له سوف تتم بعد فترة وطلب مني الانتظار لحين دعوتي للدخول عليه. ورحت استغل فترة الانتظار متجولا في الممر الدائري الذي يتميز به شكل المبنى وحيث تقع الغرف المتعددة على ذلك الممر بما يعرف باسم الاستديو الاذاعي وحيث ترى مجموعات من الممثلين والممثلات يجلسون هنا وهناك بانتظار بدء العمل في التمثيليات الاذاعية المختلفة في واحد من هذه الاستديوهات أو اكثر.. حسب حاجة البرامج الاذاعية التي سخرت في معظمها للتسبيح بحمد القائد الملهم وحبيب الشعب والتحدث عن منجزات عهده وانتظار الأمة له.. الى آخر هذه الترهات التي كانوا يصدحون بها ليلا ونهاراً في أوسع عملية غسيل دماغ جرت على أرض الكنانة.

أقول بينما كنت أقتل الوقت متجولا في ذلك الممر الدائري واذ بأحدهم يحمل بكلتا يديه مجموعة من شرائط التسجيل و يتجه مسرعاً نحو واحد من هذه الاستديوهات الاذاعية وهو ينادي على مجموعة من زملائه الفنيين المتواجدين في الممر طالباً منهم أن يتبعوه الى الاستديو، وقد ظهرت على ملامحه الجدية والاهتمام مما دفع الجميع الى الاتجاه نحو ذلك الاستديو تحقيقاً لرغبته واشباعاً لفضولهم التي أثيرت نتيجة الموقف الجاد لزميلهم حامل التسجيلات، ولما دخل ودخلوا ضاق المكان بهم فاضطروا الى ترك الباب مفتوحاً للحصول على مساحة أكبر تمكن الجميع من مشاهدة ما يجري في ذلك الاستديو، فانتهزت هذه الفرصة السانحة لاشباع الفضول الذي ولده ذلك الموقف أو بالأحرى الفضول الذي أثاره التحرك السريع لمجموعة الموظفين والملامح الجادة التي رسمها على وجهه حامل التسجيلات.. ودلفت الى ذلك الاستديو متخذاً لنفسي مكاناً عند بابه حاشراً جسمي بين أجسام الموظفين الذين فقدوا الاحساس بوجودي بينهم لتوجه أحاسيسهم كلها نحو زميلهم الذي كان يقلب بين يديه الاشرطة يختار منها ما يتناسب مع ترتيبها الرقمي، وما أن وضع الشريط المناسب داخل الجهاز الفني حتى ساد الهدوء وبدأت اسماع المتواجدين تتجه نحو الجهاز بانتظار ما سينقله اليهم وهنا ترامى الى مسامعنا كلمة باسم الشعب وتلتها كلمات تدل على أن ما نسمعه هو قرارات محكمة وحيثيات حكم، ولم ننتظر طويلا حتى كان صوت الفريق فؤاد الدجوي رئيس المحكمة الناصرية يقول حكمت المحكمة حضورياً على المتهم سيد قطب بالاعدام. وعلى الفور تبعت كلمة الاعدام أصوات ونداءات وهتافات تقول الله أكبر ولله الحمد، مبروك عليك الشهادة يا أستاذ سيد، أنتم السابقون ونحن اللاحقون، الى اللقاء في جنات الخلود... و يوقف جهاز التسجيل هنا ليقوم صاحبه بحركة فنية تعيد الشريط الى حيث نطق الدجوي بكلمة الاعدام ثم توقفه ليبدأ بمسح أصوات وهتافات ونداءات زملاء الشهيد الذين كانوا يجلسون في قفص الاتهام ينتظرون دورهم في قرارات المحكمة.

ثم يأتي دور الشهيد عبدالفتاح اسماعيل فنسمع قرار الدجوي مشابهاً لقراره في حق الشهيد سيد قطب، وعلى الفور تتبع كلمة الاعدام أصوات ونداءات وهتافات تقول الله أكبر ولله الحمد، مبروك عليك الشهادة يا استاذ عبدالفتاح، انتم السابقون ونحن اللاحقون.. وايضا يوقف جهاز التسجيل هنا ليقوم صاحبه بعملية المسح لهذه الأصوات كما فعل سابقاً.

ثم يتكرر ما سمعناه بعد كل حكم يعلنه الفريق الدجوي وتتكرر أيضا عملية المسح لتلك الأصوات، وحين سألت من يعرف بهذه الأمور الفنية قيل لي أن هذه العملية تسمى بالمونتاج حيث يطرح من الشريط ما ليس مرغوباً في سماعه. وحينها لم أفطن الى الأسباب الموجبة لهذا المونتاج الى أن كانت الساعة العاشرة مساء حيث عرض راديو القاهرة صورة صوتية لقرارات المحكمة الناصرية في حق الدعاة الى الله من أمثال الشهيد سيد قطب ورفاقه، وذلك ضمن برنامج اذاعي يومي اسمه شريط الأنباء وفيه ينقل المذيع صورة صوتية لما جرى داخل المحكمة واذ بي أفاجأ بأن الشريط لا يتضمن سوى صوت الفريق الدجوي وهو يتلو قراراته وكأنها متتابعة لا يفصلها فاصل وسألت نفسي أين الهتافات والنداءات التي ضجت بها قاعة المحكمة وهي تخرج من قلوب رفاق الشهيد سيد قطب وهم يهنئونه بالشهادة و يمنون أنفسهم بالحصول عليها، ولم تدم حيرتي طويلا فقد خرجت علينا صباح اليوم الثاني الصحف الناصرية السوداء تنقل تحقيقاً صحفياً عما دار في قاعة المحكمة فتقول أن المتهمين أصابهم الوجوم والخوف عند سماعهم قرار المحكمة باعدامهم، وعندها علمت لماذا كانت عملية المونتاج الاذاعي لما جرى في قاعة المحكمة، ولماذا نقلت الاذاعة عبر برنامجها (شريط الأنباء) الوصف المشوه والمبتور لأحداث المحكمة، ولماذا سطرت الصحف السوداء تحقيقها المناقض لحقائق الأحداث...

لقد كان الاعلام الناصري وعلى عادته التي اجترها طوال سنوات الحكم الناصري ينقل الى الشعب المصري الأحداث المختلفة سياسية كانت أم اقتصادية ام عسكرية... بعد أن يقلب حقائقها الى أباطيل وليجعلها تدور فقط ضمن المصالح العليا للنظام الناصري، ومن هنا كانت عمليات المونتاج الاعلامي بشتى صوره وأشكاله توظف فقط لخدمة هذه السياسة الاعلامية.

لقد حاولت هذه السياسة الاعلامية أن تعطي للمواطن المصري صورة مهتزة للشهيد قطب واخوانه فجعلت الثبات وجوماً والقبول بقضاء الله خوفاً.... ونست أو تناست أن من يقول لن استرحم الباطل لا يمكن أن يصاب بالوجوم... ومن يرفع اصبعه بشهادة التوحيد لا يخاف.. ومن يطلب الشهادة لا ينتظر عداها..

مجلدات مجلة المجتمع

تجليد فاخر وأنيق

إسلاميـــــة

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبـــوعيـــة

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.

اخي المسلم:

صدر اخيرا المجلد رقم (٢٦) و يحتوي على الأعداد من (٦١٦) الى (٦٤٠) والمجلد رقم (٢٧) و يحتوي على الأعداد من (٦٤١) الى (٦٦٥).

ونامل أن تتوفر بقية المجلدات في المستقبل حيث سنعلن عن ذلك في حينه.

مجلة المجتمع

عين ساهرة على مصالح المسلمين
وعين راصدة لأعداء المسلمين

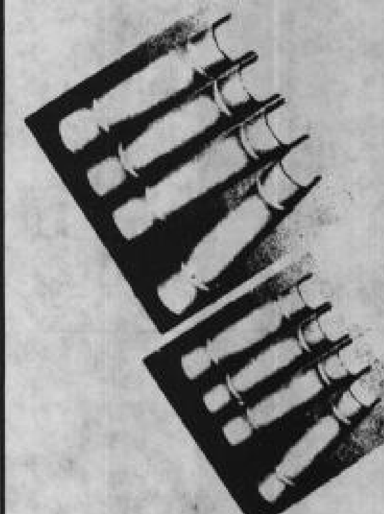
أسعار المجلدات

- داخل الكويت ٧ دينار كويتي للمجلد الواحد.
- بالنسبة للدول العربية و باقي دول العالم يضاف الى سعر المجلد الواحد نصف دينار كويتي كاجور بريدية.





ثقافة



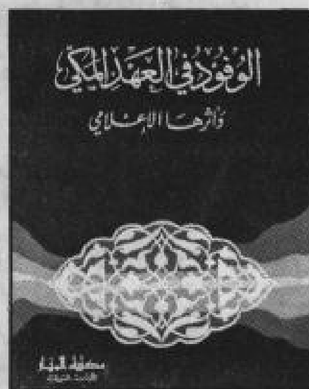
الوفود في العهد المكي وآثرها الاعلامي

للأستاذ : علي الأسطل

هذا الكتاب في أصله رسالة جامعية قدمها صاحبها الأستاذ علي رضوان أحمد الأسطل الى المعهد العالي للدعوة الاسلامية في الرياض كما يستشف من مقدمته وإن لم ينص صراحة على ذلك حيث أشار الى أستاذه الدكتور عمارة نجيب وهو من مدرسي المعهد ومن الاعلاميين الاسلاميين المعروفين.

والباحث حفظه الله، في رسالته هذه، وجد في الوفود التي وفدت على الرسول صلى الله عليه وسلم في العهد المكي نمطاً إعلامياً بالمعنى العلمي للتعبير و ينتظم في هذا المفهوم الاعلامي الاسلامي واجب أداء البلاغ المبين.

وجاء الكتاب في ثلاثة أبواب وخاتمة:



ـ الباب الاول : وفود مكة الداخلية. وتوزع على فصلين (الوفود القرشية، والآثار الاعلامية للوفود الداخلية)

ـ الباب الثاني : وفود مكة الخارجية، وجاء في أربعة فصول (وفود مكة الى الخارج، وفود قادمة الى مكة، وفود يثرب الاعلامية، الآثار الاعلامية للوفود الخارجية)

ـ الباب الثالث : إعلام إسلامي في ضوء الوفود. وتوزع على أربعة فصول (مصادر الاعلام الاسلامي، قواعده ومميزاته، أساليبه، وسائله)

وجاءت الخاتمة خلاصة للبحث وتذكيراً بما كان عليه السلف الصالح وما يجب أن نكون عليه. ولقد اتبع الباحث منهج الوصف والتحليل والمقارنة بين جزء من السيرة النبوية في الماضي وبين بعض أساليب الاعلام في الحاضر، مع بيان أن الوفود هي جزء من الاعلام الاسلامي ومن أهم وسائل الاتصال لتبليغ خبر السماء الى الناس.

هذا وجاء الكتاب في ثلاثمائة صفحة تقريباً وبطباعة أنيقة وإخراج جيد من منشورات مكتبة المنار بالزرقاء ـ الأردن ـ ص. ب (٨٤٢). بارك الله في هذا الجهد ونفع به.

من التراث

• لجنة التراث العربي

عقدت لجنة التراث العربي والاسلامي المنبثقة عن مجلس التعليم العالي لدول الخليج العربية اجتماعاً في قطر بحثت فيه عدداً من الموضوعات المتعلقة بالتراث منها: مفهوم التراث وطبيعته، وصفته العربية والاسلامية، وتوجيه الجهود الى العناية به. وقد قدمت جامعة قطر دراسة تناولت فيها مقومات التراث العربي والاسلامي ومستويات إحيائه، وتجميعه، وتصنيفه وفهرسته، وتحقيقه، وتدريسه، والانتقال به الى مركز التأثير في الفكر العالمي، والسياسات الخاصة بالتنسيق والتعاون في مجالات الاحياء. كما شملت الدراسة بحث جدوى مشروع إقامة معهد إقليمي متخصص يعنى بالتراث العربي الاسلامي.

• معرض

يقام في لندن في الحادي عشر من شهر ذي القعدة القادم معرض يمثل الأماكن المقدسة الاسلامية في مكة والمدينة المنورة والقدس. و يضم المعرض الذي يستمر أربعة أيام افلاماً وصوراً ومحاضرات ومجسمات ومعرضاً خاصاً للكتب الاسلامية للاطفال. و يهدف المعرض الى اطلاع الشباب الاسلامي وشباب الديانات الأخرى على الجوانب الاساسية للعقيدة الاسلامية.

• السيرة النبوية

في شهر تشرين الثاني ـ نوفمبر المقبل ينظم الأزهر الشريف مؤتمراً دولياً حول السنة والسيرة النبوية. يستمر المؤتمر أسبوعين، و يعقد بقاعة جامعة الازهر، و يشترك فيه عدد كبير من علماء الدين الاسلامي، والشخصيات الاسلامية من أوربا وأميركا، وستناقش في المؤتمر الدراسات والاجتهادات في تفسير السنة، والسيرة النبوية.

• تاريخ العلوم عند العرب

يعقد في شهر فبراير من العام القادم في الولايات المتحدة الامريكية، مؤتمر كبير عن «تاريخ العلوم عند العرب» تنظمه مكتبة الكونغرس الامريكية بالاشتراك مع جامعة الدول العربية. و يشترك في المؤتمر الذي سيبحث في مختلف العلوم عند العرب، ومنها العلوم الطبية والكيمياء والرياضيات، والفلك، عدد كبير من مؤرخي العلوم عند العرب في الولايات المتحدة وأوروبا والعالم العربي والاسلامي.

لقطة

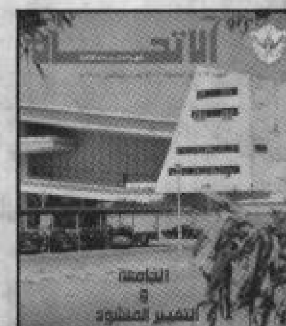
امتنا الاسلامية جهلت من الدنيا بمقدار ما جهلت من الدين، ونسيت من عالم الشهادة بمقدار ما نسيت من عالم الغيب.

ولا بد من عودة طويلة الأمد تستغرق من الجهد والوقت الشيء الكثير، فما انهدم خلال قرون لا ينبني خلال شهور او اعوام.

الاستاذ علي القاضي

مجـلات

• الاتحـاد •



• وصلنا العدد (١٠٥ ذو الحجة ١٤٠٤هـ ـ سبتمبر ١٩٨٤م) من مجلة الاتحاد الشهرية التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة وقد حفل العدد بالعديد من الموضوعات القيمة منها:

• الجامعة والتغيير المنشود.
• الألغام والفصل الثالث من حرب الخليج.
• السياسة الاسكانية الجديدة وأثرها على الطالب الجامعي.
• نبذة عن مؤتمرات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.
• تحقيق حول تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.
• من معاني الحج.
• مذكرة الاتحاد حول قرار مجلس الخدمة المدنية.
• حرية الرأي.
• العنوان: الكويت ـ الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ الخالدية ـ ص. ب: ١٧٢٨٤

• البعث الاسلامي

وصلنا عدد ذي القعدة: ١٤٠٤هـ ع/٣ المجلد ٢٩ من مجلة البعث الاسلامي وقد حفل العدد بالعديد من الموضوعات القيمة لكبار علماء الهند منها:

دعوا الاسلام يهدم الحواجز ويغزو العقول. كم بين واقعنا وواقعهم. العالم الاسلامي في القرن الثاني عشر الهجري ـ هذا ديننا ـ الحضارة المعاصرة والمفاهيم الحضارية ـ اصلاح المجتمع لا يغني عن اصلاح الفرد.

العنوان: لكهنو ـ الهند ـ البعث الاسلامي ندوة العلماء ص. ب ٩٣

• المسلم المعاصر

وصلنا العدد ٣٩ من مجلة المسلم المعاصر ونقرأ في هذا العدد:

شيء عن الفكر الوضعي ـ التحرك الفلسفي الاسلامي الحديث ـ مستقبل الدراسات الاسلامية ـ قضية العلم والمعرفة عند المسلمين ـ التقليد والتلفيق في الفقه الاسلامي ـ رأي في تكوين المجتهد ـ اعادة بناء التصور الاسلامي للصراع العربي الاسرائيلي ـ بالاضافة الى الأبواب الثابتة في المجلة.

العنوان: الكويت ـ دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع ـ ص. ب /٢٨٥٧/ الصفاة

مجلة جديدة

• الفرقان

وصلنا العدد الأول السنة الأولى ـ رمضان ـ شوال ١٤٠٤ وهي مجلة اسلامية ـ ثقافية شهرية تصدر مؤقتا كل شهرين ـ في الدار البيضاء، المغرب، ونحن اذ نرحب بالزميلة الفرقان نرجو الله أن تقف مع زميلاتها من المجلات الاسلامية على ثغر من ثغور الاسلام. وقد بينت الفرقان في عددها الأول لماذا صدرت.

ـ ليقوم الاعلام الاسلامي بدوره المرسوم في هذه الدعوة.

ـ ليعطي العاملون للاسلام الحركة الثقافية ما تستحق من اهتمام، ويساهموا في عملية التنقية الثقافية وعلاج العقل العربي المسلم المنبهر، نتيجة الواقع الثقافي الهجين.

ـ لتسترجع الكلمة الاسلامية الصادقة مواقع هي أحق بها.

ـ لتسمع أصوات الدعاة لهذا الدين وتصوراتهم ومواقفهم لمخالفيهم في الرأي.

نعود لنرحب بالأخت الفرقان لتساهم في الاستجابة لقيام اعلام اسلامي ومتطور كما ننقل دعوتها لكل الدعاة والمفكرين والأدباء أن يمدوها بانتاجهم لتكمل مسيرتها في طريق الحق والخير.

ونقرأ في هذا العدد الموضوعات القيمة التالية:

ـ بين يدي الفرقان: الفرقان لماذا؟
ـ الكلمة والالتزام الاسلامي.
ـ ظاهرة الأبناء غير الشرعيين المشكل والعلاج
ـ الفكر اليساري بين العمل السياسي والحرب الايديولوجية.
ـ سمات الالتزام في الأدب الاسلامي

العنوان: المغرب ـ الدار البيضاء ـ مكتبة شيخ الاسلام ابن تيمية ٩١ مكرر ـ زنقة ٦٥

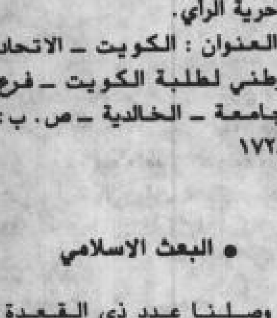
والمطابع تدور

• تاريخ القرآن

عن الدار العالمية ـ بيروت صدر حديثا كتاب (تاريخ القرآن) للدكتور محمد حسين علي الصغير. والكتاب عبارة عن دراسة «تكتسب أهميتها من أهمية موضوعاتها الذاتية في التشريع والتاريخ والتراث).

ومفردات هذه الدراسة تتناول «تاريخ القرآن» بكل التفاصيل الدقيقة والأبعاد المترامية الأطراف، بدءاً بظاهرة وحيه ومروراً بنزوله وجمعه وقراءاته وشكله، وانتهاء بسلامته وصيانته.

• الفكر الاسلامي بين المثالية والتطبيق



كتاب جديد من تأليف الأستاذ كامل الشريف والكتاب عبارة عن وثائق ومذكرات تحمل نية للعمل الاسلامي ورغبة في خدمة المسلمين، كما تعكس كثيراً من الصعوبات والعقبات وبعضاً من الأساليب التي استخدمت للتغلب عليها. أتت نتيجة تجارب المؤلف حفظه الله وقد اشتمل الكتاب على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة، ويقع الكتاب في ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير، وهو من منشورات وزارة الاوقاف الأردنية ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

• تكبير الختم بين القراء والمحدثين

رسالة من تأليف الأستاذ ابراهيم الأخضر القيم أثبت فيها بالدليل أن التكبير عند ختم القرآن لا أساس له عند القراء والمحدثين.

وقد جاءت الرسالة في خمسة وخمسين صفحة من القطع الصغير صادرة عن دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة.



أدب

محطة

من أين أتانا أبناء الليل، وأحفاد المهزومين ببدر الكبرى؟.

من أين أطل سلائل حلفاء قريظة يوم (الخندق)!! والأحزاب البائدة السوداء.

أين اختبؤوا يوم (الفتح الاكبر)؟.

ما أنئل جحرا غَيَّبهم في تلك الساعة عن (سيف الله) وأعطاهم أمنا يستحي فيهم روح الشر، ويذبح فيهم كل حياء!!

الأمة

متابعات

عن الشعر... شكلاً ومضموناً

كانت صفحة أدب قد طرحت في العدد (٦٧٤) قضية الشعر الحر للنقاش من خلال رسالة الأخ اسماعيل عيسى من جدة، وتابعت الصفحة القضية في العدد التالي من خلال (أوراق) المحرر التي انتهى فيها إلى أن الفكرة الصحيحة عند الأديب المسلم هي القضية ويأتي الشكل الفني لاحقاً في القيمة لأنه مجرد وسيلة للتعبير والايصال لا يجوز بحال ربطها مع مضمون الأثر الفني، بمعنى أن الشكل لا يعطي قيمة موضوعية للفكر بغض النظر عن القيمة الفنية. ولكن هذه المتابعة أثارت الأخ القارىء اسماعيل ودفعته الى الرد بمقالة ثانية نورد خلاصة أهم ما فيها:

١ ـ يعتب علينا إسقاط جزء من مقالته يحوي قائمة بجوازات تشمل تفعيلات بحري الرجز والمتدارك في الشعر الحر كما وردت في كتاب د. محمود السمان (العروض الجديد) وهي من اهتمامات المختصين لا القراء العاديين.

٢ ـ يستغرب كيف قال صاحب الأوراق رداً على الادعاء بأن بعض سور القرآن على بحري الرجز والمتدارك، قال «عند عودتنا الى المصحف الشريف وجدنا هذا القول لا يستقيم» ويرى أن هذا لا يكفي بل يطالب بأن نعود الى قائمة الجوازات لنقيس عليها آيات القرآن الكريم، فهو يتصور أن الجوازات هي الأساس في الميزان مع أنها حالة عابرة عند الضرورة.

٣ ـ يعود ثانية ويؤكد أنه وجد سوراً في القرآن إذا وزنت بميزان عروض الشعر الحر تندرج تحت بحر أو أكثر من بحور هذا الشعر، مع أنه لم يقدم مثالا تطبيقياً واحداً على ما يقول، وأظنه سيعجز عن ذلك حتماً، وتأكيداً لرأينا نقول انه ذكر في المقالة الأولى أن سورة الفاتحة من الرجز، أي على (مستفعلن) فإذا عدنا للقرآن الكريم، علماً بأن صاحب الأوراق عانى النظم على الطريقتين العمودية والحرة، ليطمئن قارئنا العزيز أن العودة الى المصحف فنية أيضاً، فسوف نجد في الآية الأولى بمقياس عروضي، التفعيلات التالية:

(الحمد لله رب العالمين)
مستفعلن، فاعلن، مستفعلان.

فهل هذا هو الرجز؟! وقل مثل ذلك في البقية.

٤ ـ يبدو أن صاحبنا مأخوذ بنظرية الفن للفن فيقول «إنني أقبل أن أسمي شعر المنحرفين شعراً مهما كان مضمونه إذا كانت له مواصفات الشعر ثم انظر الى مضمونه فان وجدت المضمون حسناً قلت هذا شعر حسن أو قبيحاً قلت شعر قبيح... الخ».

٥ ـ يرى صاحبنا أن مستفعلن في الرجز تأتي على ثمانية أوجه في الحشو، وتسعة عشر وجهاً في الضرب، وعليه فهذه الجوازات تجعل أي كلام شعراً فلماذا يستكثر على الشعر الحر أن يسمى شعراً؟ وهنا مرتكز الخطأ في الاستنتاج وهو جعل الجوازات أصلا مع أنها ضرورة عابرة. فاذا كان لا يريد لنا أن نسمي الشعر الحر شعراً مع كثرة هذه الجوازات، فماذا سنسميه إذن؟

ومع شكرنا وتقديرنا ثانية لجهود الأخ اسماعيل، فاننا سنترك المجال للأخ الشاعر صالح الجيتاوي من الأردن وهو صاحب ديوان (صدى الصحراء) لمناقشة آرائه مع الاشارة الى رأي أخ شاعر آخر هو الأستاذ حسان محمد في العدد القادم إن شاء الله.

البريد الادبي

● حفل بريد الصفحة الأدبية خلال الأسابيع الماضية برسائل قيمة من اخوتنا القراء الأفاضل، وقد عالج بعضها قضية مشتركة كانت الصفحة قد طرحتها للحوار في أعداد سابقة وهي (قضية الشعر الحر) وقد وصلنا حولها رسائل من الاخوة: اسماعيل عيسى وصالح الجتاوي وحسان محمد وسنعرض لها ولبقية الرسائل في الأعداد القادمة إن شاء الله.

... فإلى اللقاء... والسلام.

أوراق

مات الخوري القروي

في مساء السابع والعشرين من اغسطس لهذا العام مات الشاعر اللبناني رشيد سليم الخوري بعد أن قطع سبعاً وتسعين خطوة في طريق الحياة.

وليست هذه الأوراق المختصرة دراسة في شعره ولا في فكره، فذلك يستدعي كتبا لا أوراقا، ولكنها وقفة اعتبار وعظة، وتذكير بمواقف عجيبة كانت تبدو في وقتها عادية الى درجة أنها كانت تمر على

● وعاد القبطان

ديوان شعر جديد للأخ الأستاذ أحمد الخاني والديوان كله قصيدة واحدة تحمل هذا العنوان تسير كحلقات السلسلة يأخذ بعضها برقاب بعض بشكل رباعيات ويقدم الشاعر لديوانه بهذه العبارة التي تبين مضمون القصيدة: ... فماذا خسرت البشرية بغياب سلطان الاسلام؟ مركب الاسلام في بحر لجي، والأمواج تتقاذفه مسعورة كي تغرقه، والعواصف تعوي كي تصعقه.

ولكن: أليست إرادة الله فوق تدبير البشر؟

.. لقد أسر القبطان فتمزق الشراع، وتقطعت الحبال فأصبحت للبحارة قيوداً.

ولم يكن الأسر للقبطان إلا إكراماً، وعاد القبطان... فوجد الفساد في كل شبر في المركب، أصلحه بعد إصلاح النفوس

... واهاً لك أيها القبطان !!

لقد طالت غيبتك والمركب يسير... والشراع مرفوع الجبين.

رددت الريح والبحر والنجوم والبلابل والأزهار والطفل الرضيع الانسان: وعاد القبطان فعاد السلام.

والديوان مطبوع طباعة أنيقة ملونة في مائة صفحة من القطع المتوسط تمت طباعته في دار عالم الكتب للنشر والتوزيع — الرياض.

مُنتدى القرّاء

يسعدنا أن نقدم في منتدى هذا الأسبوع مختارات مما أرسله الاخوة القراء للمشاركة في صفحة (أدب)

— ونبدأ بمقتطفات من قصيدة الأخ حمزة عاشور من الرباط بالمغرب تحت عنوان:

هلموا فتية الاسلام

هلموا فتية الاسلام هيا   وبعداً عن أماني الكاذبينا
فقد نالت سيوف الغرب منا   رجالا كي يعم الشر فينا
وكم طال انتظار الخاملينا   ولم يظهر رجال عاملونا
هلموا للعلى سعياً هلموا   وهيا نكشف الحق المبينا

— ونثني بابيات من قصيدة الأخ حسان داود — مانشستر بعنوان:

الجهاد هو الطريق

الظلم مد ظلامه   أيظل مخبول السراج؟
والنور أين دعاته؟   يستنفرون الى الصباح
لا يشتكون فإنهم   قد أدركوا عبث الصياح
هم يربأون بأن يقو   دهم الطغاة الى النباح؟
ولذا ترى أفعالهم   لا قولهم، حلا صراح
شهروا السلاح ولم يقو   لوا حجة: أين السلاح؟
إن العقيدة عندهم   أمضى سلاح للفلاح

— ونختم المنتدى بابيات للأخ محمد الهبطي المواهبي من المغرب تحت عنوان:

الى الداعية الناشيء

كن حاضراً إن كان غيرك شارداً   واثبت وإن عز النصير مجاهدا
ليس الطريق كما تظن بأمن !!   حتى وإن كنت الشجاع الأوحدا
كن يا أخي مثل النبي محمد   حبا وإيمانا وحالا مرشدا

— والى لقاء آخر إن شاء الله مع رسائل أخرى... والسلام.

مستويات فكرية مختلفة دون مناقشتها أو التنبيه الى خطورة مضامينها.

فقد شاع لدى المثقفين في الخمسينات خاصة أن القروي شاعر العروبة، وبالتالي شاعت أشعاره الى درجة أنها كانت تدرج في برامج الثانويات العربية في أغلب الأقطار العربية.

ورغم أن اغلب الجمهور المتلقي كان مسلما إلا أنه كان يقرأ في كتبه تلك، أشعارا للقروي من مثل قوله العجيب الغريب.

هبوني عيداً يجعل العرب وحدة



وسيروا بجثماني على دين برهم !!

سلام على «كفره» يوحد بيننا

وأهلا وسهلا بعده بجهنم!

ورغم ما في هذا القول من تهافت فظيع وتناقض شنيع إلا أنه شاع بين الجمهور في حمى انتشار الفكر القومي الذي كان يمتد تحت تأثير الحركة الناصرية، ونظن أن أصوات الاعتراض كانت خافتة — إن وجدت — الى درجة أنها لم تصل الى أسماع أحد.

واليوم بعد أن انكشف عوار الفكر القومي، وشاعت فضيحته بعد توالي الانكسارات والهزائم باسمه لم تعد مثل هاتيك المقولات الفاسدة لتغري أحداً بالدخول الى دهاليزها المعتمة، فمن غير المعقول لدى المسلم الواعي أن يقبل بوحدة يأتي بها (الكفر) ومتى أتى الكفر بالوحدة؟! ومن غير المعقول أن يتحفنا دين (البراهمة) ولا الزرادشتية بعيد للوحدة كما تمنى الشاعر الخوري، لأن المسلم لا يقبل (بجهنم) بديلا لعقيدته ووحدته التي يصنعها الايمان، ويبقى التمسك بمثل هذه المعتقدات الفاسدة ضرباً من المراء والمكابرة الساذَجين اللذَين سيطويهما الزمن المفيء.. والسلام.



النفير

قال تعالى : انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون.

صدق الله العظيم

دوت تلك الكلمات الطيبة في اذنه ليقرع صداها فؤاده الغض الطري.. سبحت هذه الآية في خياله ليفوح شذاها نحو الجنان ونعيم ندي.. وتلهفت الروح.. واستعد الركب للرحيل دون التفات للوراء واذا برعشة تختلج ذاك القلب فالتفت العملاق ولا مناص مما فعل.. فها هو فلذة كبده يحملق بعينيه السوداوين... ابتاه.. اي مغنم وراء هذا الكون تطمع به...؟؟ اي خير يكمن وراء تلك النفس حين تصعد لبارئها؟؟

حارت عيون الاب الثائر.. لا تدري كيف تغوص في اعماق تلك الطفولة العذبة.. لا تدري كيف تقوده.. فمن تخاطب.. ولمن تهمس.. فما زال صغيراً.. ما زالت احلامه لا تعدو سوى لقمة طرية او لعبة انيقة..

ومضى العملاق ولم يكن قد أعطى موعداً بالعودة لان النفس طابت، فالشهادة أمنية وانعم بها من امنية... وها هو طفلنا الصغير يكبر.. ولم يعد ذاك العش نهاية احلامه.. كان لا بد ان يعرف أي حنين دفع ذاك العملاق... ما سد تلك الاية التي ما انقطعت أمه عن ترديدها..

ومضت السنون والكلمات تدوي في اذنه دون ان يقرع صداها القلب.. ودعا داعي الجهاد وما احس بنفسه الا وهو يصرخ الله اكبر.. الله اكبر.. وهم بالرحيل، وما ان وصل الباب حتى التفت فلم يجد في عيون أمه سوى «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون» فعرف حينها تلك الكلمات ما كانت تعني لابيه.

(انفروا في كل حال.. وجاهدوا بالنفوس والاموال.. ولا تتلمسوا الحجج والمعاذير.. ولا تخضعوا للعوائق والعلات)

وخرج طفلنا.. وقد أعطى وعداً بالعودة واقسم على امه ان تزغرد فرحاً بلقائه.. ولم ينكث طفلنا بوعده فقد عاد بدم طاهر زكي.. واطلقت الام الزغاريد لقد طاب المطعم.. ولذ الشراب.. ونعم المستقر.. فطوبى لك يا طفلي في الجنان.. وطوبى لك أيها العملاق.

سوسن فارس ــ الاردن

الرسول يوصي بالجار

لتعلم يا اخي ولتعلمي يا أختاه أن الجوار يقتضي حقاً وراء ما تقتضيه أخوة الاسلام فالجار المسلم له حقوق بالاضافة الى ما يستحقه كل مسلم.

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول: الجيران ثلاثة : جار له حق واحد، وجار له حقان، وجار له ثلاثة حقوق. فالجار الذي له ثلاثة حقوق هو الجار المسلم ذو الرحم، فله حق الجوار وحق الاسلام وحق الرحم، وأما الجار الذي له حقان فالجار المسلم له حق الجوار وحق الاسلام، وأما الذي له حق واحد فالجار المشرك.

ونرى ــ يا أختاه ــ ان النبي عليه الصلاة والسلام يثبت حقاً لمجرد الجوار وهو القائل: «أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً» وقوله أيضا: «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

وليس حق الجوار كف الأذى فقط، بل احتمال الأذى أيضا، فان الجار إذا كف أذاه فليس في ذلك قضاء حق، ولا يكفي احتمال الأذى، بل لا بد من الرفق واسداء الخير والمعروف اذ يقال أن الجار الفقير يتعلق بجاره الغني يوم القيامة و يقول: يا رب سل هذا لم منعني معروفه، وسد بابه دوني.

وحكى أن رجلا جاء الى ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ وقال: «إن لي جارا يؤذيني و يشتمني و يضيق علي» قال: اذهب فإنه هو عصى الله فيك، فاطع الله فيه.

اخي المسلم، أختي المسلمة، ما أجدرنا أن نجلس الى انفسنا لحظة نتدبر فيها صلتنا بجيراننا، ولنعد من كل لحظات حياتنا اجابتنا التي سنجيب فيها مولانا حين يسألنا يوم الحساب عن معاملة جيراننا.

اختكم
ام امين

أختي المسلمة

المرأة المسلمة المؤمنة لها رسالتها، وهي رسالة عظيمة، حاضر الامة في يدها ومستقبل الامة من صنعها، فهي مسؤولة عن أجيال الحاضر وأجيال المستقبل.

ولا شك أن هذه الأمة قد ساد وعظم شأنها يوم أن عرفت الأمهات فيها دورهن وحافظن على اماناتهن ووعين مسؤولياتهن فربين على الحق رجالا لا يرضون بالدنية، ولا يقبلون الضيم، ولا عجب أن ظهر رجال عظام كانوا يفخرون بأمهاتهم، مثل.. معاوية بن ابي سفيان الذي كان يقول: «أنا ابن هند» ولا شك أن اما مثل هند لجديرة بأن يفخر بها ابناؤها، فقد قيل لها يوما ومعاوية وليد بين يديها إن عاش معاوية ساد قومه، فقالت: «ثكلته أمه إن لم يسد قومه» ولا ننسى اسماء بنت ابي بكر ــ رضي الله عنها ــ التي كان لها من الأبناء عبدالله والمنذر وعروة.. وما منهم إلا وله الأثر الخالد والمقام المحمود.. بطولة في مواقف الحق وشهامة في مواقف الابتلاء، وصبراً على البلاء.

وعاش علي بن ابي طالب ــ كرم الله وجهه ــ بين صدرين من املأ صدور العرب حكمة وأعظمها بجلال الخلال، فكان بين أمه فاطمة بنت أسد وبين خديجة بنت خو يلد زوج النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فكان

المصيبة والعزاء

لقد شد انتباهي في جلسة تعزية امرأة توفي زوجها فعل بعض النساء الجاهلات وهو أن تقوم كل واحدة منهن بالسؤال عن الحادث وكيف حصلت الوفاة ولماذا وأين ومتى؟ كل هذه التساؤلات ونحن جلوس لأداء واجب علينا وهو أن ندخل الأمل والصبر والرضوان في نفس صاحبة العزاء لا أن نحرج شعورها ونجدد احزانا وبكاءها، وهي تحكي قصة الوفاة. يجب على كل من تذهب للتعزية أن تتكلم كلاماً يشرح الصدر وتذكر بالموت وبالعذاب وتحث على الصبر والرضوان وتخفف من أحزان المصاب بدل أن توقد الهشيم في النار.

أم اسامه – الأردن

رسالة من القلب

الرسالة الثالثة

اختي الحبيبة .. اخت زوجي..

وجدت فيك نعم الاخت ونعم البديل عن اخواتي شقيقاتي..

لا اقول ذلك مجاملة ولكن حقيقة احبك وادعو الله – سبحانه وتعالى – لك بالتوفيق في كل طريق تسلكينه..

.. اخيتي الحبيبة .. وجدتك مرآة لي تعكس بصفاء ونقاء وتنصح باخلاص.. ومحبة.. وتخدم بصدق وطيب نفس..

هذه الطوية الحسنة.. وهذه السريرة النقية لا بد لها من غفلات واخطاء غير مقصودة.. لاننا بشر وللبشر سهوات وهفوات..

اخيتي الحبيبة .. بحسن نيتك وببساطتك تطرقين على باب غرفتي الخاصة كثيراً.. وباوقات غير مناسبة لي.. ما يسبب لي الاحراج.. فلا ارضى بتجاهلك.. ولا ارغب بفتح الباب وانا بملابس غير لائقة.. او بصورة غير لائقة.. فتعلمين حبيبتي.. أن للمرأة المتزوجة – بغض النظر عن عدد سنوات الزواج – لها في غرفتها خلوة لتتهيأ لقدوم زوجها.. تتهيأ بالملبس والطيب والزينة.. وتتهيأ نفسها بالهدوء والاسترخاء وتنو يم الاطفال..

اختي الحبيبة.. والملاحظة الثانية.. انك ان رأيت في زوجي – الذي هو أخوك – ان رأيت فيه عيباً او اردت عتابه.. فلا تسرفي في ذلك على مسمع مني.. لان ذلك يؤلمني.. عاتبيه بلطف وادب واحترام في خلوة بينك وبينه.. لان النفس وهواها.. ربما تستدعيني ان انتصر له – رغماً عني – وأنا اكره ان يكون في نفسي ظل على احد.. والشيطان.. يا اختي، يجري من الانسان مجرى الدم.

أعاذني الله واياك.. منه.. وادعو الله – سبحانه – ان يهدينا جميعاً لصالح الاعمال والاخلاق فانه لا يهدي لصالحها الا هو – سبحانه – و يصرف عنا سيئها.. فانه لا يصرف سيئها.. الا هو – سبحانه –.

وجزاك الله خيراً.

اختك

زوجة اخيك

الزاهد الورع الشجاع التقي العالم الجليل..

وعمر بن عبدالعزيز الخليفة العادل الزاهد كانت أمه أم عاصم حفيدة الفاروق عمر، فقد غذته فيما غذته به من صفات جده رضي الله عنه.

والخليفة عبدالرحمن الناصر الذي دانت له أجزاء واسعة من أوروبا بالطاعة نشأ يتيما بعد أن قتل عمه اباه فأعدته أمه أحسن الاعداد فكان من أمره ما سجله له التاريخ مجداً وشرفا.

أمهات عرفن رسالتهن فعكفن عليها قياما بها في أحسن وأتم وجه فقدمن للأمة أجيالا كثيرة على مبادىء الفضيلة والخلق النبيل.

أختي المسلمة:

إذا نظرنا الى واقعنا اليوم الذي نعيش فيه وكلنا ذل ومهانة لما نراه ونشاهده كل يوم من المخالفات الشرعية التي تبعدنا عن الحق المستقيم وخاصة من شبابنا الناشىء لأنه جاء عصر تخلت فيه الأمهات عن رسالتهن وانشغلن بخارج البيوت عن داخلها، وبذلن الوقت رخيصاً في التزين والتفنن في أساليبه. ولم يعد لهن من الوقت ما يرعين فيه فلذات اكبادهن، فتركنهم وديعة عند بيوت الحضانة أو مع المربيات الأجنبيات اللواتي يحملن الصليب على صدورهن و يذهبن الى الكنائس في كل أسبوع حتى يعرفن كيف يقضين على جيلنا الناشىء، فظهرت أجيال، ضعفهم من ضعف أمهاتهم، والخطأ في فهمهم وليد لخطأ في فهم أمهاتهم.

وبين جهل الأمهات وجهل الآباء ضاعت الأجيال، وسارت الأمة في ذيل الركب تقتات من هنا وهناك.

أختي المسلمة

لنعاهد الله على أن نكون من الأمهات المؤمنات ولنا في زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام خير قدوة نقتدي بهن حتى نصل الى العزة والكرامة ان شاء الله.

اختكم

ام انس

السعادة الزوجية

من أجل الهناء والسعادة والأمن والاستقرار إليك – يا أختاه – بعض النصائح على سبيل الذكرى لعلها تنير الطريق وتقوي الصلة وتوضح أسلوب التعامل والتفاهم بين الزوج والزوجة حتى يكون البيت سعيداً و ينهض و يستقر ومن ثم يصبح صورة حقيقية للبيت المسلم.

– اذا كنت متعبة ومرهقة فيجب الا تطلقي لنفسك العنان في الحديث عن إرهاقك وتعبك، ولكن من الأفضل أن تتركي لزوجك ملاحظة ذلك بنفسه واحساسه وشعوره بأنه كان نتيجة تضحيتك وجهدك من أجله.. ونصيحتي لك بأن تحاولي التخفيف من الامك وأن تهوني على زوجك اذا احس بتعبك ومجهودك فيواسيك و يخفف عنك.

– ملابسك في منزلك من شأنك وشأن زوجك، أما أمام الناس فمن شانه هو وحده في دائرة ما يرضي الله عز وجل.

– أمورك مع زوجك من شئونكما.. واختلاف رأيكما حول موضوع لا يتطرق الى آذان الغير.. وتسوية مشاكلكما من اختصاصكما وحدكما، ووقوفك بجوار زوجك واجب عليك.

– المرأة لها كيانها وشخصيتها في البيت، فيجب أن تجمعي بين الاحترام والحب، وحرصك على منزلك في البيت وقيامك بمسئوليتك ركن أساسي في تواجد شخصيتك وشعور زوجك بك لما تك في مطبخك، نهوضك برسالتك نحو أطفالك، نظافة وعناية.. تربية وتوجيها، هدوء زوجك وراحته.. لمحات الجمال في أركان منزلك، وليس المهم كثرة الأغراض الثمينة في المنزل وإنما الأهم الترتيب وشعور زوجك بالراحة والاطمئنان.

كل هذه الأمور – أختي المسلمة – مرآة صادقة ترين فيها شخصيتك و يراها فيها غيرك..

اختكم

ام مؤنســه

بريد القراء

متابعات

مقترحات

● أرسل الينا الأخ القارىء زياد محمد صالح من ولاية كنكتكت في الولايات المتحدة الامريكية اقتراحا طيبا نأمل تنفيذه في المستقبل يقول فيه:

اقترح عليكم اصدار مجلد تصنف فيه مجلة المجتمع حسب موضوعاتها كل سنة على حدة حتى يتسنى لكل أخ راغب في الاستشهاد بشيء من مقالات المجتمع ان يرجع الى ذلك بسهولة ويجد ما يريد بيسر وبطريقة علمية بدلا من أن يترك الأمر للصدف، وعلى ما اعتقد ان جميع المجلات العالمية لديها تلك المصنفات. إن هذا علم بذاته وانتم ان شاء الله لديكم الخبراء وأهل التخصص في هذا الأمر وفقكم الله الى خدمة دينه ورفع كلمته وأغاظ بكم اعداءه.

كما هو معروف في الدول الاسلامية الناطقة بغير العربية فإن أبناء هذه البلدان عندما يريدون دراسة الثقافة الاسلامية يلجأون الى جامعات غربية فيا حبذا لو أنشئت جامعة اسلامية لغة التدريس فيها اللغة الانكليزية مثلا تستقبل الوفود والشباب المسلم حتى ينفع الله به ان شاء الله امتنا في حاضرها ومستقبلها.

عبدالله

● الأخ خالد عبدالرزاق الغامدي بعث الينا باقتراح طيب يقول فيه:

اقترح عليكم انشاء مطبعة تأخذ على عاتقها طبع مجلة المجتمع أو اية مجلة اسلامية اخرى اضافة لطبع الكتب الاسلامية مما يعود على المجلة بالربح وتوفر مصاريف طباعة المجلة في مطابع اخرى وان لم يكن لديكم السيولة النقدية الكافية فاني اقترح تقسيم تكاليف انشاء هذه المطبعة على حصص وجمع التبرعات اللازمة لذلك على ان تكون على احدث طراز ويراعى انشاء قسم في المستقبل لنسخ اشرطة اسلامية على ان يعود الربح الى مجلة المجتمع لتطويرها ومواكبة أحدث ما يتوصل اليه من ماكينات الطباعة.

أرجو ان يجد لديكم المشروع استحساناً.

والله من وراء القصد

مأساة

في احدى دول الخليج يوجد مستشفى يعمل به اكثر من ٢٠٠ عائلة امريكية ويوجد فيه اماكن للسباحة والرياضة ومختلف انواع الفجور. وفي داخل المستشفى مؤسسة يوجد فيها ما تشتهيه انفسهم من خمور وملذات وغير ذلك علما بأنه وفي نفس الدولة يصعب على الغريب المسلم ايجاد عمل يسد به رمقه.

بربكم أليست هذه مأساة يعيشها المسلمون في ديارهم أجيبونا سامحكم الله.

ابو علي

مناشدة

● اخوة الله من جنسيات مختلفة كتبوا الينا يقولون:

نبعث اليكم اطيب تحياتنا متمنين لكم التوفيق والسداد، والثبات على قول الحق في الغضب والرضا. ونحن اذ نحيي فيكم روح المتابعة لأمور المسلمين عامة، وخاصة ما يخص الشؤون الاسلامية في السودان، نناشدكم المزيد وانتم تعلمون لما للكلمة الطيبة من تأثير على نفوس المسلمين وخاصة المسلمون في السودان، هذا وان متابعتكم لنشر ما يدور في السودان له موضع طيب في قلوب الشباب المسلم من مختلف الجنسيات. ونكرر لكم شكرنا وتقديرنا لجهودكم الطيبة، والله ولي التوفيق.

خطر!

ان العالم يعيش اليوم ثورة جنسية طاغية تجاوزت كل الحدود والقيود، فقد كتب «جيمس رستون» في النيو يورك تايمز مؤخراً «أن خطر الطاقة الجنسية قد يكون في نهاية الأمر أكبر من خطر الطاقة الذرية».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «وما تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء».

هذه الثورة الجنسية المحمومة التي بدأت طلائعها منذ سنوات كانت حصاد أوضاع قيم عقائدية وفكرية وأخلاقية معينة وأسباب ذلك كثيرة منها: نوادي الشذوذ ونوادي العراة ولعب الليل والمجلات الماجنة والأفلام الجنسية والصور الخليعة... الخ.

وان النتيجة الحتمية لانطلاق الغرائز ولاباحة الجنس إباحة مطلقة هي تهديم الأخلاق وانعدام الفضائل وانهيار الشعوب والأمم.

محمد حمود الفيل
اليمن

تعقيب

اطلعت على ما نشرته مجلة المجتمع الغراء في عددها ٦٧٩ الصادر في ١٨ شوال ١٤٠٤هـ الموافق ١٧ يوليو ١٩٨٤ تحت عنوان «مما يغذي الروحانية، التزود من عبادة النافلة على الدوام» بقلم فضيلة الدكتور عبدالله علوان لقد كتب الدكتور كلاماً له مكانة كبيرة للداعية المسلم وأكثر ما استند فيه الدكتور عبدالله علوان جزاه الله خيراً على أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعندما نظرت الى الاحاديث رأيت حديثاً واحداً لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت في نفسي لا بد أن اوضح درجة هذا الحديث للقراء. والحديث وضع الدكتور له عنواناً «صلاة الأوابين» وهي ست ركعات بعد صلاة المغرب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بسوء عدلن بعبادة اثنتي عشرة سنة).

الحديث درجته ضعيف جداً. اخرجه ابن ماجة (٣٥٥/١، ٤١٥) والترمذي (٢٩٩/٢) من طريق عمر بن أبي خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعاً.

بأقلام القراء

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

مقالة للأخت ابنة الاسلام تقول فيها:

اليهود شرذمة من البشر حكم الله عليهم بالتيه والذلة والغضب (وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله) اي وضعت عليهم والزموا شرعاً وقدراً لا يزالون مستذلين ومن وجدهم استذلهم وأهانهم وضربت عليهم الذلة.

اليهود وتاريخ قبيح تجرؤوا فيه على مقام الالوهية وقتلوا فيه الانبياء واعتدوا على الحرمات.

وهم الآن سرطان مؤلم في جسم امتنا افتتكها بسلسلة من المذابح والمجازر البربرية الوحشية ضد اخواننا في فلسطين ولبنان على مسمع ومرأى من العالم أجمع.

وبعد هذا يأتي بعض حكامنا ليرفعوا راية التحية والسلام والاجلال ويعلنوا لهم اعترافهم بدولة اسرائيل على أرض فلسطين.

قال حكامنا يا من تتلاعبون وتتحكمون في رقاب الشعوب ان رفعتم راية السلام المزعوم فانا سنرفع راية الجهاد اسوة بشهيدنا خالد.

سنقاتل من باع فلسطين مسكن الانبياء ومقر المؤمنين.

سنقاتل من وضع يده في أيدي القتلة ومصاصي الدماء.

سنقاتل ثأراً لاخواننا الشهداء ولمن أودعوا في غياهب السجون.

سنقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

قال الترمذي «حديث غريب لا نعرفه الا عن عمر بن أبي خثعم، وسمعت محمد بن اسماعيل (يعني الامام البخاري) يقول عمر بن عبدالله بن أبي خثعم منكر الحديث وضعفه جداً».

وقال الذهبي في ترجمته: «له حديثان منكران هذا أحدهما»

وقال ابن حجر في التهذيب في ترجمته (٤٦٧/٧) قال أبو زرعة واهي الحديث قال ابن عدي منكر الحديث وبعض احاديثه لا يتابع عليه.

قال العلماء ان النوافل ليس لها قيد معين الا ما يقيده الشرع لنا في احاديث ثابتة والحديث هذا قيد النوافل بركعات معينة، والحديث كما اتضح لنا لا يجوز العمل به لشدة ضعفه قد جوز جمهور العلماء العمل في الحديث الضعيف في فضائل الاعمال ووضعوا له شروطاً وهي

(١) ان يكون الضعف غير شديد فان كان شديداً ككون الراوي كذابا أو فاحش الغلط فلا يعمل به.

(٢) ان يندرج الحديث تحت أصل معمول به من أصول الشريعة العامة.

(٣) ألا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الاحتياط.

وفي الختام نقول جزى الله خيراً الدكتور على هذا الموضوع المهم للدعاة الى الله تعالى وعلى الدعاة ان يتمسكوا في هذا الزاد في السير على هذا الطريق الطويل الى الله عز وجل وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

صالح الرومي ـ الكويت

أين صلاح الدين

المسلمون ... ضعف ... خذلان .. تفرق .. شتات .. ذل وهوان!

القلوب خاوية .. والنفوس مزرية .. والتقوى عملة صعبة، ان الأرض التي كانت تنبت المسلمين.. أصابها القحط والمحل..!!

والمعمل الذي كان يصنع المؤمنين... أصيب بخلل وشلل..!

فهذا التدهور وذاك الانحطاط، الذي كان من نصيب المسلمين لأنهم هم الذين جلبوا لأنفسهم ذلك الحظ، بل هم الذين ركضوا وتسابقوا في تسلق شجرة الانحطاط والسوء..

بيد أن خصومهم الكفرة والملحدين.. يدرسون ويبحثون عن الوسائل التي استعملها المسلمون في صدر الاسلام.. حتى سادوا العالم..

وهنا نحن المسلمين.. ايضا.. نلعب دورنا.. فنبحث ونفتش عن الوسائل التي يستعملها المنحطون والمنحدرون ونبذل الجهد والعناء حتى نستطيع التوصل، الى «الانحطاط» الذي هرب منه الغرب اللاديني..!

ولا عجب..!

بالأمس كان هناك قائد اسمه صلاح الدين الايوبي.. هذا الرجل: قاد أمته الى الايمان الحقيقي.. ومن ثم الجهاد ومن ثم النصر..

ونام المسلمون بعدها.. نوم سكارى.. فوصلوا الى ما ذكرناه من الذل والانحطاط.. واذا ما تظاهر أحدهم بالصحوة نهض ليسأل أين صلاح الدين..؟؟؟

ان صلاح الدين لو كان بمفرده ما استطاع ان يفتح ما فتح وأن يحرر ما حرر..! وأن يصل الى ما وصل رحمه الله

لكن عندما كانت النفوس جلها مؤمنة ـ ايمانا حقا.. وصابرة جداً حقا.. ومجاهدة في سبيل الله.. غير مبالية بمكروه.. أو ملتفتة الى تثبيط..

بهذه النفوس التفتت وفتشت فوجدت فيها صلاح الدين.. ومشت وراءه.. (ومن سار على الدرب وصل)

ان صلاح الدين موجود في كل عصر وزمان..

ولكن لا ينبت الزرع غير المطر.. وازرع تحصد..

ان صلاح الدين موجود بيننا قد يكون.. أنا.. أنت.. هو.. كلنا نحن المسلمين قد يكون بيننا صلاح الدين.. لكن عندما نكون مسلمين.. مستسلمين.. مؤمنين.. موقنين.. صابرين.. مجاهدين..

مهاجرين في الله ولله ورسوله..

وبإذن الله سنلتفت ونرى أكثر من صلاح الدين.

مصطفى ـ مكة المكرمة

العلم عند الأوائل

المسلمون الأوائل نشروا الاسلام بين ربوع الامصار واهتموا بالعلم والعلوم الشرعية، علوم القرآن ـ الحديث ـ والفقه والسيرة النبوية برعوا في كل علم يفيد المسلم في حياته وجاهدوا وتنقلوا بين الأقطار الاسلامية بحثاً عن صحة حديث من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مثلما فعل الأئمة الأربعة أمثال أحمد بن حنبل وغيره من العلماء ابن تيمية وابن القيم حيث سهروا الليالي لكي يقدموا للمسلمين العلوم النافعة وهذه هي العلوم الشرعية جاهزة لدينا وموجودة ولكن الناس لا يطلعون عليها، همهم الدنيا والركض وراءها وما فيها من مباهج فانية ومتع قليلة. فما على الناس إلا أن يرجعوا الى الاسلام أكثر فأكثر ويتداركوا ما فاتهم من الخير في العلم والعلوم الأخروية.

ي. ع ـ الكويت

كلمات

لكل اخ مجاهد ولكل اخت صابرة ولكل كثيبة صامدة ولكل ارملة مفجوعة ولكل الثكالى واليتامى ولكل المشردين والمستضعفين تهدي الاخت ابنة الحق والجهاد هذه الكلمات:

برغم الضرب والتعذيب
برغم الحرق والتلهيب
برغم الطرد والتغريب
برغم دمعنا السكيب
برغم النار والحديد
برغم السجن .. والقيود
برغم القتل .. والتشريد
برغم الحواجز والسدود
برغم الألم .. الشديد
برغم كل الأيام السود
برغم الطاغية المطمئن السعيد
برغم كل المواثيق المزيفة والعهود
وبرغم الأسياد .. والعبيد
برغم المسلمين الرقود
برغم الدمع الحارق .. للخدود

سنسير في دربنا .. العتيد
سنسير كالأسود
سنسير وبأرواحنا نجود
سنسير ونعيد مجد الجدود
سنسير وندوس على الجراح
سنسير نحمل على الأكف .. الأرواح
سنسير مع الأبطال (أسود) الكفاح
سنسير نتحدى العواصف .. والرياح
سنسير وان فاضت .. بدمائنا البطاح !!
سنسير مطمئنين نحو الصباح
سنسير ونحن نكسر الرماح
سنسير كلما برق في الأفق
نور .. او لاح
سنسير ونحن نشق لنا طريقاً
وسط الضباب
سنسير وان اشتد علينا العذاب
سنسير ندوس فوق الحراب
سنسير وان غطت الأحزان ..
حياتنا كالسحاب
سنسير ونحن ندمر للظلم .. جميع الأبواب
سنسير متحدين ولن تفرقنا .. الأحزاب
سنسير نحو الجنة .. الى الأحباب

ردود خاصة

● الاخت الفاضلة أم سياف ــ المملكة العربية السعودية

اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي تهتم بمثل هذه الامور يمكنك مراسلة اللجنة على عنوان المجلة نفسه وجزاك الله كل خير.

• • •

● الاخت الفاضلة سناء حسن ــ الاردن

لا يوجد عندنا نشرة مفصلة بما تطلبين لكن يمكنك مراسلة قسم مراقبة الاغذية في بلدية الكويت للحصول على النشرة وشكراً على اهتماماتك الاسلامية.

• • •

● هيا عبدالله ــ الرياض

لامانع عندنا من نشر البحث على صفحات المجلة ان كان صالحاً، أما بخصوص العنوان الذي تسألين عنه فيمكنك المراسلة على عنوان مجلة المجتمع نفسه وسيصل باذن الله الى الجهة التي تريدينها وبارك الله بك.

• • •

العرب والمسلمون

● الأخ القارىء حامد حسين علي من ارتيريا كتب يقول:

هناك موضوع ظل يقلقني ويقلق غيري ما لم نجد له الجواب الشافي في مجلتنا مجلة المجتمع وهو موضوع كلمة (العرب والمسلمون) هذه الكلمة التي يطلقها كل عربي على العرب حتى اصبح العالم العربي ان صحت التسمية في معزل عن العالم الاسلامي علماً بأن الكتاب الاسلاميين أصبحوا يطلقون هذه التسمية التي في نظري تفصل العرب عن الاسلام وكلنا يعلم بأن الاسلام هو الذي جعل من العرب أمة. أليس في اطلاق هذه اللفظة خطر على العرب ألا يفصل هذا الحرف الصغير (و) العرب عن الاسلام ربما أنا على خطأ فأرجو توضيح ذلك من الوجهة الشرعية الاسلامية وما حكم الاسلام على هذه التسمية.

وكذلك نرجو توضيح كلمة (خير أمة) من هي هذه الخير أمة هل هم العرب دون الاسلام أم أمة الاسلام من عرب وعجم؟ نرجو توضيح كل ذلك حتى يستريح ضميرنا ولا تتبلبل افكارنا ونعيش في دوامة الكلمات مندهشين فاغري الافواه كالبله الذين يتقبلون كل شيء دون مناقشة أو فهم. نرجو منكم توضيح الاراء حول هذا الموضوع وانارة الطريق للمسلمين.

● المحرر: العرب جزء لا يتجزأ من الأمة الاسلامية التي تضم جنسيات متعددة وقومية المسلم هي عقيدته لا جنسيته وورود كلمة «العرب والمسلمون» على السنة بعض الكتاب الاسلاميين لا يعني أنهم يميزون أو يفصلون العرب عن المسلمين.

شكراً لكم وجزاكم الله كل خير على غيرتكم الاسلامية.

وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

■ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان».
[رواه مسلم]

● **شرح المفردات:**

رأى: علم.

منكم: أي معشر المسلمين المكلفين.

منكراً: شيئاً قبحه الشرع من قول أو فعل.

فليغيره بيده: أي فليزله بيده حيث كان يزال باليد. وجوباً إن كان قادراً.

أضعف الايمان: أي أقل الايمان، والمراد به الاسلام وآثاره وثمراته.

● **المعنى الاجمالي:**

يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم أمته فيقول: من علم منكم يا معشر المسلمين المكلفين بمنكر من قول أو فعل فليعمل على إزالته وجوباً بحسب استطاعته.

فإن قوى على إزالته فليفعل سواء كان ذلك بيده حقيقة أو بيد غيره بأمره فإن لم يستطع الانكار بيده، بأن ظن لحوق ضرر به، فبالقول كتوبيخ وإغلاظ في القول أو نصح أو غير ذلك، وليكن حكيماً في إعطاء المناسب من القول.

فإن لم يستطع ذلك بلسانه لوجود مانع كخوف فتنة أو خوف على نفس أو عضو أو مال فلينكره بقلبه وجوباً، بأن يكرهه و يعزم على أنه لو قدر عليه غيره. وكأن لسان حاله يقول: «اللهم ان هذا منكر لا أرضى به ولا أقدر على رده».

والانكار بالقلب أضعف خصال الايمان من حيث ما وصل اليه حال المسلمين، ولأن الانكار لا يتعدى نفس المنكر، فلا يصل نفعه الى غيره. إلا أن فيه فائدة للمنكر، الا وهي الا تتوطن نفسه على المنكر ورؤيته، فيصبح أمراً عادياً مؤلوفاً، وربما أداه ذلك الى مجالسة أهل المنكر.

● **اهم الفوائد:**

١ ـ وجوب إزالة المنكر بكل ممكن من يد أو لسان أو قلب.

٢ ـ المنكر لا يغير إلا بعد التروي والتثبت من وقوعه.

٣ ـ عدم توطين النفس على المنكر، فمن لا ينكر بقلبه لا خير فيه.

ابوعبدالسلام

بقلم : اسماعيل الشطي



الطعن بالصحابة .. علناً وجهراً

«وعادت الأمانة» قصة نشرتها الزميلة الشهرية «الكويت» والتي تصدرها وزارة الاعلام ويرأس تحريرها الزميل الفاضل حمد يوسف الرومي وكيل وزارة الاعلام المساعد في عددها ٢٥ الأخير.. القصة كما زعم كاتبها «فتحي فضل» أنها من التراث الاسلامي، وتدور حوادثها ابان خلافة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه.. والقصة من اولها الى أخرها تشويه لصورة الصحابة رضوان الله عليهم وطعن مسف ومتدن بسلوكهم واخلاقهم ونواياهم.. وملخصها يدور حول امرأة جميلة متزوجة يسعى بعض الصحابة لانتزاعها من زوجها وتزويجها الخليفة الذي افتتن فيها.. ومن خلال ملابسات القصة يبرز الكاتب المؤامرات وخساسة النفس ودناءة الطبع وينسبها لخير قرون التاريخ صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.. ابطال القصة كما اوردهم الكاتب كالآتي:

- عبدالله بن سلام.. وهو الصحابي الذي شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه من اهل الجنة.. يصوره الكاتب بأنه اصبح مجنونا من أجل امرأته التي انتزعها منه معاوية.. وان قضية هذه المرأة كانت محور حياته والتي من اجلها اخذ ينحب ويبكي ويسير في الطرقات كالمجنون.. وأنه طلق زوجته طمعاً بالخلافة من خلال مصاهرة معاوية.. وانه يتهم معاوية بأن لا ميزة له في الاسلام ولا الايمان؟!! ويتهم أباه الصحابي «أبا سفيان» رضي الله عنه بأنه اعدى اعداء الرسول.
- معاوية بن ابي سفيان يصوره الكاتب بأبشع الصور.. فهو الخليفة الشهواني الماكر المخادع من أجل شهوته.. والمتآمر على زوجات الصحابة رضوان الله عليهم.. والساكت عن مجون ابنه يزيد وعربدته.. العابث بالاسلام وبالامة.. بل ان الكاتب يلعن معاوية على لسان ابطال الرواية بصورة مباشرة..
- أبو هريرة وأبو الدرداء.. يصورهما الكاتب على انهما مخادعان ومتآمران يكذبان على عبدالله بن سلام ويخدعانه من أجل انتزاع زوجته ليحظى بها معاوية.
- الحسين بن علي.. ويصوره الكاتب بالمتنافس مع معاوية على انتزاع زوجة عبدالله بن سلام.. والذي حظي بها ثم صوره بعد ذلك بالمنقذ عندما اعادها الى زوجها.
- الارينب.. الزوجة التي تدور حولها القصة..

القصة لا تنتهي عند هذه الصورة البشعة والمقززة والمفتراة على الصحابة.. بل تجنح الى التصوير الحسي والجنسي لجسد المرأة.. مما يصطدم مع الذوق العام ويخدش حياء الناس ويجعلنا نتعفف على اعادة سرده..

المشكلة ان هذه جرأة وقحة على شخصيات مصونة تاريخيا واتفق المسلمون السنة على عدم مسها بتلك الصورة الحاقدة.. ورغم انني ـ شخصيا ـ اوافق عليا والحسين رضي الله عنهما في اجتهادهما ومسلكهما السياسي الا انني اعتقد ـ وهذا اعتقاد كافة اهل السنة ـ انه لا يسمح لاحد بالطعن في معاوية ومن معه من الصحابة او مسهما بسوء ومن فعل ذلك كان موضع تعزير.

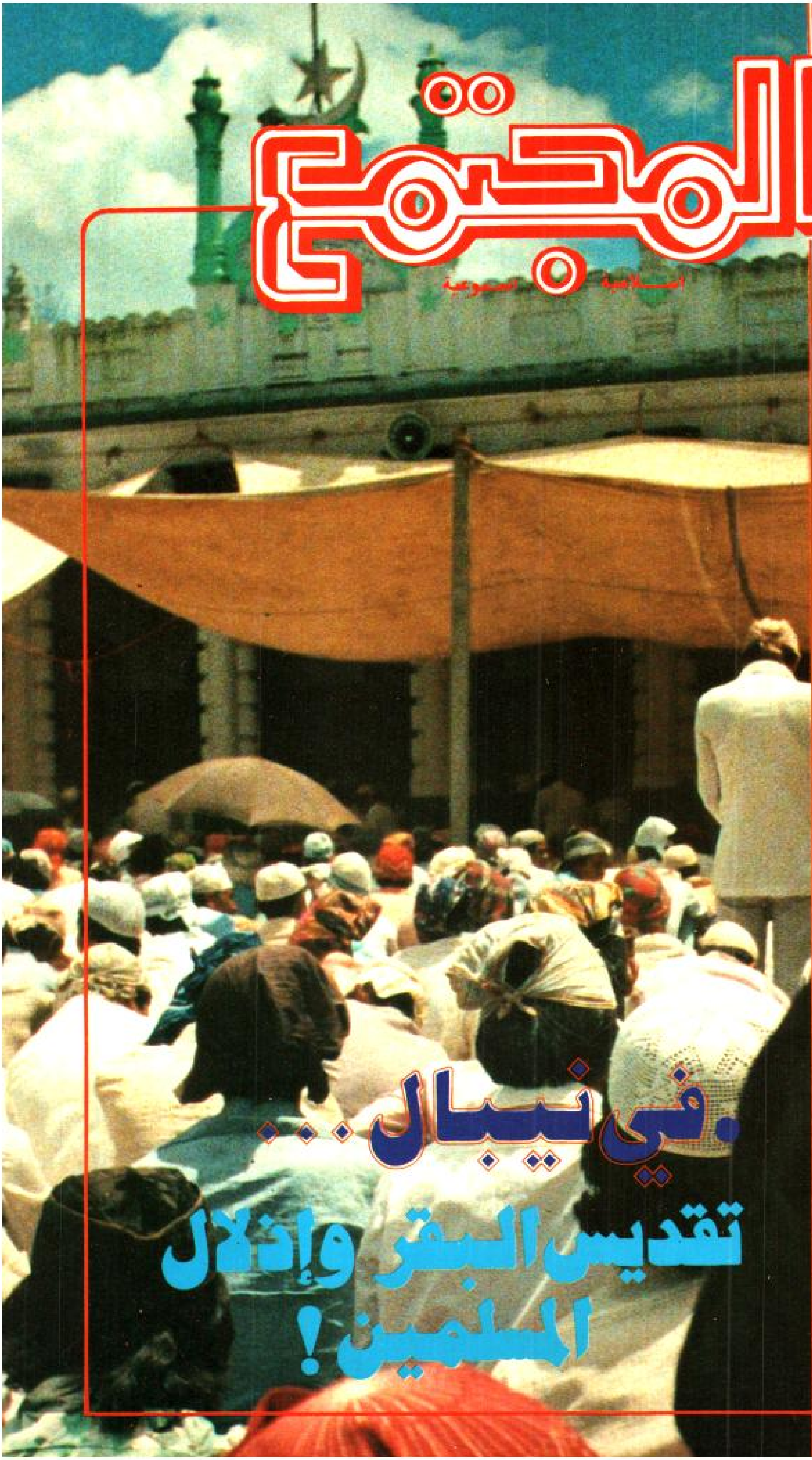
والمشكلة كذلك ان القصة منشورة في مجلة رسمية تصدرها الدولة وان القائمين عليها هم القائمون انفسهم على رقابة المطبوعات في البلاد.

وأنني اعتقد ان هذه ـ الزلة ـ مرت على رئيس التحرير دون علمه.. لعلمي برأيه وحذره من تلك الأفكار الهدامة والحاقدة.. كما اعتقد ان وزير الاعلام عندما يعلم بهذه القصة سيكون اول المحتجين والغاضبين على مثل هذه الاساءة على الصحابة رضوان الله عليهم.. كل ما نطلبه من السادة المسؤولين بوزارة الاعلام معالجة الوضع بحزم وتنقية اجهزتها من كل من يحاول اثارة الفتنة بين المسلمين بتناول مثل هذه المواضيع.. ونحن بانتظار الغضبة لله جل وعلا.. والله الموفق.

المجتمع

الإسلامية الأسبوعية

ثاء ٣٠ من ذي الحجة ١٤٠٤هـ
الموافق ٢٥ سبتمبر ١٩٨٤م
د ٦٨٤ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



في نيبال...
تقديس البقر وإذلال المسلمين!



ل يقوم حزب
ياسي للإخوان
لمين في مصر؟
ستاذ التلمساني
ب في لقاء هذا
العدد



سودان
عام من تطبيق
ريعة الإسلامية.

لجنة العالم الاسلامي

دعوة للجهاد بالمال والانفاق في سبيل الله

أخي المسلم اختي المسلمة

• لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تدعوكم للتبرع لاخوانكم الفقراء والأيتام في جنوب شرق آسيا حيث ان اللجنة على اطلاع واضح لحاجتهم هناك والغزو الفكري الذي يتعرضون له، وهي على استعداد لتوصيل زكواتكم وصدقاتكم الى الأيدي المحتاجة والمستحقة هناك، والى ارشادكم الى أفضل الطرق لبناء مسجد أو مدرسة أو ملجا للعجزة أو مركز تدريب مهني أو إصلاح في مخيم للمدقعين الفقراء.

• ان التبرع لبناء احد هذه المباني عن طريق هذه اللجنة لهو اكبر ضمان ان شاء الله للوصول الى هدفكم المنشود. وسوف تخصص تبرعاتكم للمسلمين في:

١ ـ بنغلادش ٢ ـ الهند ٣ ـ نيبال ٤ ـ بورما ٥ ـ فطاني ٦ ـ سيلان ٧ ـ الفلبين.

• • •

١ ـ التبرع النقدي او بواسطة الشيك يرسل الى اللجنة في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت أو بريديا: الكويت ـ الصفاة ـ ص. ب ٤٨٥٠

٢ ـ للتبرع في بناء مشروع يتصل بتلفون ٢٥١٤١٨٠ وكذلك لتحديد موعد زيارة المتبرع

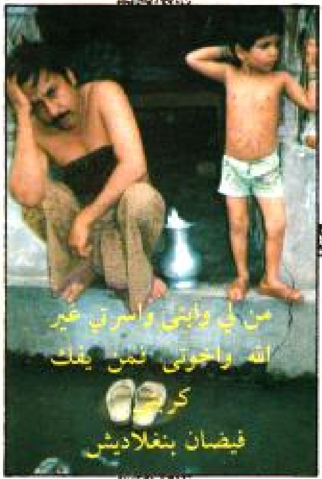
٣ ـ للتبرع المباشر يودع التبرع في رقم حساب لجنة العالم الاسلامي رقم ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي.

وصدق الله تعالى القائل:

«مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» [البقرة ٢٦٠ الآية]



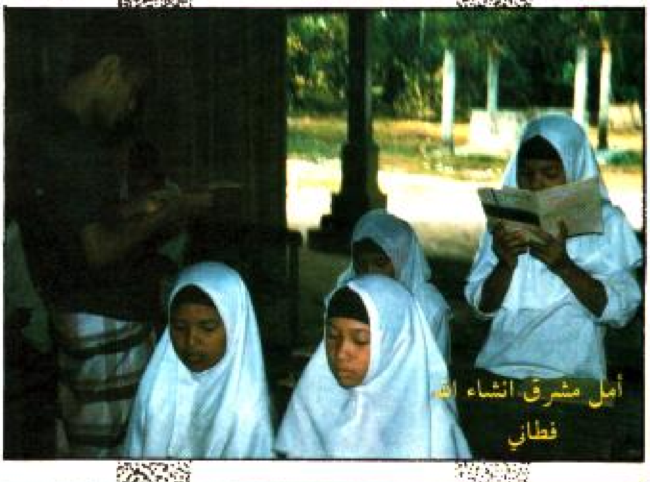
ابناء المسلمين في طريقهم الى الاسلام او الغزو الفكري الجديد [illegible] تايلند



من لي وابني واسرتي غير الله واخوتي ممن يملك كرما
فيضان بنغلاديش



أبتسام في الهند



أمل مشرق انشاء الله
فطاني

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ من ذي الحجة ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٥ سبتمبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٨٤ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

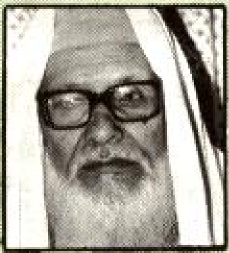
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

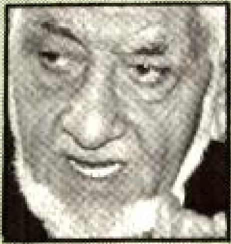
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

الموضـوع	الصفحة

باختصار

الممارسات الخاطئة يجب ألا توقف عمل الخير

من المعروف أن وزارة الشؤون تقوم بتقديم مساعدات بشكل ميزانية لجمعيات النفع العام لتمويل بعض النشاطات العامة التي تقوم بها تلك الجمعيات خدمة للوطن والمسلمين، ومن ذلك ما كانت تقدمه الشؤون لجمعية الاصلاح الاجتماعي في اطار نشاط مراكز تحفيظ القرآن في كل صيف.

غير أن «البطولة الآسيوية لألعاب القوى» التي أقيمت في الكويت العام الماضي وما تكشف عنها من تبذير وتلاعب بالاموال المرصودة لها والمقدمة من وزارة الشؤون قد دفع الحكومة الى جعل صلاحية تقديم مثل هذه المنح المالية بيد وزارة المالية وليس بيد الشؤون.. ولذلك فقد حرمت جمعية الاصلاح من الحصول هذه السنة على المنحة الخاصة بمدارس تحفيظ القرآن.

ان هذه المفارقة تجعلنا نتساءل: هل الحكومة تعامل كافة القائمين على النشاطات العامة بنفس الروح بحيث يستوي لديها المسيء والمصلح، والنزيه والمختلس، فتقوم نتيجة لأخطاء البعض بمعاقبة الجميع عملا بالمثل الدارج «الخير يخص، والشر يعم».

ان على المسؤولين أن يميزوا بين النشاطات البناءة التي تقام لنشر الخير والعمل الصالح كنشاط تحفيظ القرآن وبين الممارسات الخاطئة لبعض القائمين على مؤسسات النفع العام، لأن هذا هو مقتضى الانصاف والعدل وكلنا أمل أن يبذل السيد عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون جهوده لحل هذا الاشكال.

الافتتاحية

حكاية الشرف الأمريكي المهان !

بعد الضربة الأخيرة التي تلقاها الأمريكيون في لبنان بضرب فرع سفارتهم في بيروت الشرقية.. وإصابة بعض ديبلوماسييهم وبينهم سفير البيت الأبيض.. بعد هذه الضربة نتوقع ـ وفقاً للطبيعة العدوانية لدى صناع القرار السياسي في الولايات المتحدة ـ أن يفتعل البيت الأبيض جملة من الأحداث والتعقيدات الجديدة في المنطقة قد تزيد من حدة التوتر القائم هنا وهناك على الخارطة العربية.

وكما أن ردّات الفعل تحكم سلوك الكاوبوي الأمريكي وتصرفاته.. فان الصفعة الموجعة التي تلقاها الوجه الأمريكي القبيح لا بد وأن تحدث لدى الادارة الأمريكية القائمة ردة فعل معينة قد تنفذ في وقت ليس ببعيد.. وقد لا تكون ردة الفعل القادمة محصورة ضمن الحدود الجغرافية للبنان.. حيث يتوقع أن يحرك البيت الأبيض الأمريكي ذيله في أكثر من موقع.. وذلك قبيل موعد الانتخابات الرئاسية في امريكا.. ومن المرجح أن الحزب الجمهوري الحاكم الذي تحاصره الانتخابات القادمة لن يرى أدنى مصلحة في تجاوز الضربة المهينة أو نسيانها.. وقد تدرج الادارة الأمريكية خطتها الانتقامية في إطار ما يظنه البيت الأبيض (دعاية انتخابية) للحزب الجمهوري الذي يرجح كثير من المراقبين أنه قد يخسر المعركة الانتخابية القادمة..

أما رونالد ريغان الذي يحرص دائماً ـ مع مستشاريه ـ على إعلان وقوفه موقف المدافع عن الشرف الأمريكي المهان.. فسوف يحاول أن يدافع عن سياسته تجاه الخصوم السياسيين مستثمراً اظهار القبضة الحديدية للدفاع عن ذلك الشرف الذي أهين خارج أمريكا!!

على أن قضية الشرف المهان في الولايات المتحدة قضية لا يستوعبها الناخب الأمريكي إلا من الزوايا الضيقة التي تربطها بمصالح أمريكا وحدها. ولا يهم الناخب ـ الذي يجهل معظم الأشياء خارج أمريكا ـ أن تحترق الأمم الأخرى طالما أن مسألة الشرف الأمريكي تدعو البيت الأبيض للاصرار على تحقيق الذات ولو على حساب الأمم الأخرى وحريتها واستقلالها !!

على أننا بعد قراءة الخطوط العريضة في التاريخ السياسي الأمريكي الحديث مع قضايا المنطقة قد نتمكن من استكشاف المجهول الأمريكي القادم عبر ضربة الانتقام للشرف المهان في المنطقة العربية وذلك كما يلي:

١ ـ توجيه ضربة مباشرة وسريعة عبر قوات الاحتلال اليهودية في لبنان لمجمعات القرى المناوئة للوجود الأمريكي والاحتلال الاسرائيلي.. وهي القرى المسلمة سواء أكان ذلك في شمال لبنان أو في جنوبه.

٢ ـ تركيز الصراع (اللبناني ـ اللبناني) حول القضايا الطائفية الضيقة وصب الزيت على نيران الطوائف لتنشغل التجمعات السياسية نفسها بعيداً عن التفكير في مسألة الهيمنة الأمريكية والاحتلال الاسرائيلي.

٣ ـ استثمار الوجود السوري شمالا في تأزيم الموقف بين أهل السنة (والعلويين) من جديد ليشمل بالتالي الحريق الطائفي كل الجسم اللبناني.

٤ ـ تحريك الذيل في الخليج من أجل المزيد من الضغط عليه باعتبار الخليج يملك بعض الأوراق الفاعلة في الساحة العربية.. ولا يستبعد أمر تأزيم الحرب ووضع بعض الأوراق الجديدة ضمن نارها المشتعلة. مع محاولة استثمار نتائج جولة الرئيس الايراني علي خامنئي حيث نقلت بعض المصادر أن حلفاً سياسياً سينشأ في المنطقة العربية لدعم الموقف الايراني في الخليج تكون سورية في المحور الرئيسي فيه.

● إن قراءة لجميع المواقف الأمريكية السابقة تحمل دلالات كثيرة على كنه التخطيط الأمريكي الذي يرتكز على ربط الأوراق ببعضها وخلط العقد فيما بينها ليتم التشابك بين الآخرين ..وليتسنى للبيت الأبيض أن يحل أزماته الخارجية والداخلية بينما الآخرون يحترقون. وقد سبق للولايات المتحدة مثل ذلك إبان ضرب مقر قوات المارينز وتعرض رجال البحرية الامريكية للموت على أيدي المقاومة في لبنان.

هكذا تفكر الادارة السياسية في البيت الأبيض وهي تمارس مع الآخرين ما تسميه (حرب الدفاع عن الشرف الأمريكي المهان) !!

ترى.. هل فكر الأمريكان كم أمة أذلوا.. وكم شعباً قهروا.. وكم جريمة ارتكبوا.. وكم شرفاً أهانوا في هذا العالم ؟!

وهل يعرف الشعب الامريكي ـ الذي يجهل كثيراً من أسباب مشكلات العالم المنكوب ـ أن الادارة الأمريكية هي أحد الأسباب الرئيسة في انتكاب هذا العالم ؟

اننا نأمل أن يعي شعب أمريكا هذه الحقيقة لئلا يعتب على الأمم الأخرى اذا أهانت شرف البيت الأبيض في ذات مرة..

وإننا ـ ونحن نأمل الخير لكل شعوب العالم ـ لندعو شعب أمريكا الى التبصر في حال الأمم التي قهرتها السياسة الأمريكية.. ومن ثم ليعرف الأمريكيون ماذا صنعت حكوماتهم بشعوب العالم.. وليعملوا ـ إذا أرادوا دفع الاهانات عن شرفهم ـ على ضرب المعادلة السياسية والانتخابية التي يتحكم بها اليهود في الولايات المتحدة.. حيث ينشأ عن هذا الوضع تورط أمريكي خارجي معقد بسبب اليهود كما هو حاصل اليوم في لبنان والشرق الأوسط.

كذلك فإننا لا نجد مناصاً من أن ندعو شعوب العالم المقهورة بسبب أحابيل السياسة الامريكية أن تقف على قدميها.. وتجعل من السياسة الامريكية هدفاً توجه اليه الضربة تلو الضربة حتى يعي البيت الأبيض أن للشعوب الحرة إرادة.. ولا بد للحق أن يتحقق.. ولعل للأمريكان بعد ذلك أن يستفيدوا من دروس الشعوب المقهورة.. فهل يحصل ذلك ؟؟ هذا ما نأمله.

هوامش

● استقبلت مدارس الكويت يوم السبت الماضي (٤٧٠) ألف طالب وطالبة في بداية العام الدراسي.. وقد شهدت الشوارع في صباح ذلك اليوم اختناقات مرورية كثيرة مما دل على التخطيط السيء الذي تعانيه ادارة المرور.. فلا زالت مشكلة المرور قائمة منذ سنوات طويلة ولم تحل حتى الآن.

● تضاربت الأنباء حول تأجيل موعد تطبيق الرسوم التي أقرها مجلس الوزراء خلال الأسابيع القليلة الماضية.. ولم يتأكد شيء حتى الآن سوى ان موضوع الرسوم عامة قيد الدراسة في مجلس الوزراء وأن هناك احتمالا لتأجيله.. نتمنى ان تكون هناك دراسات علمية موسعة قبل تنفيذ الرسوم الجديدة.

● مسلسل «ماركو بولو» الأجنبي الذي يعرضه تلفزيون الكويت فيه دس كبير على المسلمين أيام الحروب الصليبية.. كما يتضمن الدعاية الواضحة للكنيسة والصليبيين!! ويزعم ان البابا رجل متسامح مع المسلمين ولا يريد سوى السلام.. فكيف يعرض هذا المسلسل التبشيري؟ بل كيف يعاد عرضه؟ والى متى أيها المسؤولون؟

منع التعامل بالمناخ اعتباراً من أول نوفمبر

أعلن السيد خالد الخرافي مدير سوق الكويت للأوراق المالية أنه اعتباراً من شهر نوفمبر المقبل لن يكون في سوق المناخ أي تداول لأي سهم خليجي، حيث سيتم انتقال تداول جميع الأسهم للمبنى الجديد للبورصة وستكون أسهم الشركات الخليجية المقبولة في نفس القاعة المخصصة للأسهم الكويتية أما الشركات التي لن يقبل تداول أسهمها بسبب أوضاعها فسوف يكون لها قاعة أخرى وأوقات أخرى غير المحددة للأسهم المدرجة.



وأوضح الخرافي في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم السبت الماضي بمناسبة قرب بدء انتقال التداول الى المبنى الجديد للبورصة الذي سيتم يوم (٢٩) سبتمبر القادم، انه لن تقبل في البورصة إلا الشركات الخليجية الجيدة وأن هناك فرصة أمام الشركات لتوضيح مراكزها المالية حتى يمكن البت في قبولها أو عدم قبولها.

وحول النظام الجديد للتداول أوضح أنه تم تجربته لمدة شهرين وثبت نجاحه لأنه يعتمد على العلانية ويبعد أي نوع من الغش والتلاعب حيث كان الدلال في السابق بمثابة بورصة مستقلة يحدد فيها الأسعار التي يراها!!

ومن الجدير بالذكر أن سوق المناخ الذي تم فيه منع تداول أسهم الخليجيات والمقفلات قد شهد منذ عامين أزمة كبرى عانت منها الدولة والمواطنون ولا تزال آثارها الاقتصادية والاجتماعية واضحة حتى الآن.. ويأتي دور سوق الكويت للأوراق المالية كهيئة مستقلة لتنظيم سوق الأسهم ومنع الغش والتلاعب ولوضع صورة كاملة وواضحة ومنضبطة للتداول في سوق الأسهم لكل الشركات.

● مشهد لانتباه شركة البترول الوطنية

توجهت عقب صلاة يوم الجمعة الماضي الى إحدى محطات بيع الوقود لاستبدال زيت ماكينة سيارتي، وفي أثناء عملية التبديل سألني العامل ان كنت مستعجلا أم لا، فعجبت من سؤاله فقال أريد أن أصلي أربع ركعات فقلت له وما هذه الركعات قال صلاة الظهر! قلت وكيف تصلي الظهر واليوم الجمعة؟ قال: أنا مكلف بالعمل وأعمل باتصال من الصباح! الى هنا. وأنا أحسب أن الرجل مقصر في صلاة الجمعة. فكلمته عن الجمعة وفرضيتها وعدم جواز التذرع بمثل عمله بتركها. لكنه قال ان ادارة الشركة لا تسمح بذلك، وتمنى لو يصدر أمر بافساح المجال لصلاة الجمعة اسوة ببقية الوزارات والهيئات الحكومية.

فهل حقا تمنع ادارة الشركة العاملين لديها يوم الجمعة من أداء فريضة الجمعة؟ وإذا كان ذلك حقاً.. فلماذا ــ ونحن مسلمون ــ ننعم في ديار إسلامية أفاء الله علينا بنعم لا تعد ولا تحصى؟! وإذا كانت إدارة الشركة تحتج كما قال عامل المحطة بقاعدة الضرورات تبيح المحظورات فان طبيعة عمل تبديل الزيوت لا تدخل بأي مقياس في الضرورات.

على أية حال.. نسوق هذا المشهد للمسؤولين في ادارة الشركة آملين أن يكونوا عند حسن ظن إخوانهم المسلمين.. وإنا لمنتظرون.

قوات خليجية للكويت اذا «توسعت» حرب الخليج

صرح وزير الخارجية لسلطنة عمان يوسف علوي للصحفيين خلال مؤتمر أبها المنصرم بأن دول المجلس ابدت استعداداتها لدعم الكويت بقوات عسكرية وذلك فيما اذا توسعت الحرب العراقية ــ الايرانية، ولم يعط الوزير تفاصيل حول حجم هذا الدعم وكيفيته.

وأكد الوزير على أن أمن الخليج واحد وهو لا يتجزأ وأن دول المجلس تعمل على قدم وساق لوضع الخطط لتأمين كل المصالح الخليجية سواء كانت في البر أو البحر.

ومن المعروف أن الكويت ــ وهي اقرب اقطار مجلس التعاون الى جبهة القتال ــ قد تعرضت لعدة اعتداءات جوية ايرانية خلال عام ١٩٨١ وتعرضت ناقلاتها النفطية لهجمات ايرانية كذلك خلال شهر مايو الماضي.

ومن المقرر أن تجري قوات من دول مجلس التعاون مناورات عسكرية باسم «درع الجزيرة» في السعودية خلال شهر اكتوبر القادم.

توجه حكومي للتخلص من التضخم الوظيفي

ذكرت إحدى الصحف المحلية أن الحكومة اتخذت قراراً بحصر كل القوى الوظيفية التي تندرج في خانة البطالة المقنعة أو البطالة الزائدة في مختلف الوزارات تمهيداً لانهاء عقود بعضها أو عدم تجديد البعض الآخر، وذلك دون احداث أي خلل في مستوى أداء أو انتاجية الجهاز الوظيفي للدولة.

وقد وجه مجلس الوزراء كتاباً رسمياً الى وزارات الدولة يطلب فيه معرفة أعداد من يمكن لكل وزارة الاستغناء عنهم ممن تعد انتاجيتهم دون المطلوب أو ممن يتميزون بحضور قليل. ولم يستثن كتاب الحكومة أية فئة حيث أن الكويتيين مشمولون بهذا التوجه من قبل الحكومة.

ويأتي هذا التوجه من قبل الحكومة في إطار سعيها للاصلاح الاداري وترشيد الانفاق وهو توجه ايجابي ومتوقع في ظل تقلص عائدات الدولة المالية، والمطلوب في حالة تنفيذ هذه الاجراءات أن يتم ذلك بصورة دقيقة ونزيهة بما يتوافق مع الصالح العام، وألا يترك الأمر لبعض المتنفذين في الوزارات والدوائر الحكومية في اساءة تطبيق الاجراءات وفي تنفيع بعض الموظفين السلبيين على حساب الموظف الجاد والمتقن لعمله.

في تقرير للبنك المركزي تحسن في العائدات النفطية

أشار التقرير السنوي الأخير للبنك المركزي الكويتي الى أن هناك تحسناً ملموساً في العائدات النفطية الكويتية للسنة المالية ٨٣ــ/١٩٨٤

حيث بلغت تلك العائدات حوالي ٣٫٤ بليون دينار أي بزيادة ١٨٪ عن السنة المالية السابقة.

ويشير التقرير الى أن تصاعد انتاج الكويت للنفط الخام يقف وراء هذه الزيادة في العائدات، حيث زادت صادرات الكويت النفطية بنسبة ٣٧٪ عن السنة الماضية، وساهمت هذه الزيادة في التغطية على الخسارة الناتجة عن انخفاض أسعار النفط هذه السنة بنسبة ١٠٪.

ونحن بدورنا نحث القائمين على اقتصادنا الوطني في بذل مزيد من الاهتمام في بناء قواعد انتاجية للاقتصاد الكويتي بدلا من الاعتماد على نفط قابل للنضوب أو استثمارات خارجية تحت رحمة الدول الكبرى، أو في صرف اهتمام المستثمر الكويتي في نشاطات مالية غير انتاجية، كما حصل في سوق الاوراق المالية الخاسرة المسمى بسوق المناخ.

الحفل الختامي
لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في ٢٤ من ذي الحجة الموافق ٨٤/٩/١٩ حفلها الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم للبنين لدورتها السابعة عشرة.

وقد اقيم الحفل تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي اناب عنه السيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية، كما حضر الحفل كل من السيد جاسم يوسف الحجي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السابق.. وكذلك الاستاذ عبدالله الجاسم العبيد رئيس جمعية المعلمين الكويتية وأمين سرها السيد يوسف عبدالرحمن ومدراء الادارات في وزارة الاوقاف وبعض الشخصيات المهتمة بمراكز تحفيظ القرآن الكريم، فضلا عن جمهور غفير من اولياء الطلبة.

وقد بدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم من الطالب احمد ابراهيم ابو النجا من مركز المثنى

اعقبه كلمة الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي الاستاذ عبدالله العتيقي الذي نوه بأهمية مراكز تحفيظ القرآن الكريم ودورها في تربية النشء ودعا الجميع الى مؤازرتها وتشجيع الأبناء للالتحاق بها كما اشار الى الأعداد المتزايدة كل عام حتى وصلت هذا العام الى أن يسجل في المراكز ما يربو على سبعة آلاف طالب وطالبة انتظم منهم اكثر من ٤٥٠٠ طالب وطالبة، كما اشاد بدور وزارتي التربية والاوقاف ومساندتهما للجمعية لانجاح هذا المشروع البناء. ثم تلا هذه الكلمة نشيد ترحيبي قدمه شباب المراكز ثم نشيد بسم الله والله اكبر قدمه مركز خالد. ثم قدم شباب المنطقة العاشرة تمثيلية بعنوان يوميات مركز ونشيد «بعقيدتي» واختتم الحفل بنشيد لبيك الذي قدمه شباب المراكز بصفة جماعية، وفي نهاية الحفل قام الوكيل الحمضان نيابة عن الوزير والسيد يوسف جاسم الحجي بتوزيع الجوائز على الطلبة الأوائل الفائزين على مستوى المناطق وعلى مستوى جميع المراكز وهم الذين اتقنوا حفظ جزء كامل من القرآن الكريم خلال الدورة.

صدق أولا تصدق

● اكثر من ٩٥٪ من المتقدمين للدور الثاني في امتحانات المعهد الديني نجحوا في هذه الامتحانات.. يقال ان الفوضى عمت لجان الامتحانات وان الغش كان من الكتب الدراسية وليس من القصاصات الورقية الصغيرة التي تسمى «بالبراشيم».. شكرا لوزير التربية!! على اهتمامه بالتعليم الديني ومعالجته للمشاكل المتدهورة التي يعاني منها هذا التعليم؟!

● مدير شركة طيران خليجية ارسل احدى طائرات الشركة الخاصة الى باريس لاحضار الزوجة والاهل والاقارب.. وكل عام وانتم بخير.

● بدلا من ان يتم تسفير احد كبار مخربي التعليم الديني الذين لهم علاقات وثيقة مع الفضيحة التربوية التي تفجرت العام المنصرم.. تم تسفير احد المدرسين الغيورين على دين الله.. تهمته انه غيور على دين الله.. فهو لم يثبت عليه اي نوع من النشاط السياسي او غيره.. شكرا للمسؤولين بوزارة التربية الذين وعدوا بالاصلاح.. ان ربك لبالمرصاد.

● يتساءل بعض النواب عن القوة التي تدعم احد القائمين على التعليم الديني في البلاد رغم كل ما يصل عنه من مخالفات وممارسات. الافضل لهؤلاء النواب ان يتوجهوا بهذا السؤال الى وزير التربية من خلال القنوات البرلمانية او يشكلون لجنة منبثقة منهم للتحقيق في كل ما يقال.. ما راي لجنة التربية والثقافة في مجلس الأمة؟!

المؤتمر الصحفي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت :

حول قضية خريجي الدراسات الإسلاميّة بالجامعات السعوديّة

مجلس جامعة الكويت لا يعترف بشهادات الجامعات السعودية لعدم توفر دراسة كافية للمستوى العلمي للجامعات هناك !!

في ١٩٨٢/١١/٨ قررت اللجنة العامة للبعثات ابتعاث اربعة من خريجي الجامعات السعودية في تخصصات الشريعة للأزهر للدراسات العليا حتى يعودوا للعمل في هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الكويت، وقد أبدى المبعوثون رغبتهم في اكمال دراساتهم العليا الى الجامعات السعودية - لأنهم قد تخرجوا منها - وقد اعتذرت اللجنة عن تحقيق رغبتهم بحجة أنها لا تملك معلومات كافية عن المستوى التعليمي للجامعات السعودية! وقد كلفت اللجنة العامة لجنة لعمل دراسة عن نظم ولوائح الدراسات العليا بالجامعات السعودية برئاسة عميد كلية الشريعة على ان تنجز مهمتها خلال ثلاثة أشهر وترفع الدراسة الى (ادارة العلاقات الثقافية) لترفعها بدورها الى (اللجنة العامة للبعثات) ثم الى مجلس الجامعة.

ومما يجدر ذكره ان مجلس كلية الشريعة كان قد وافق على ابتعاث معيدين الى ثلاثه من جامعات المملكة العربية السعودية وهي:

١ - جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض

٢ - جامعة أم القرى بمكة

٣ - الجامعة الاسلامية بالمدينة.

موقف اللجنة العامة

فرغت اللجنة الخاصة من دراستها بعد الاطلاع على مقررات اقسام الدراسات العليا في جامعات المملكة العربية السعودية ونظمها ولوائحها وانتهت الى اعتماد مستوى جامعات المملكة العربية السعودية ورفعت تقريراً بذلك الى اللجنة العامة للبعثات. وقد رفضت اللجنة العامة هذا التقرير بحجة عدم اكتمال الدراسة وقررت الاستمرار في الابتعاث الى الازهر، وقد وافق مجلس الجامعة على قرار اللجنة العامة في جلسته بتاريخ (١٩٨٤/٣/١٠)

منكرة لسمو الأمير وولي العهد

بعد اصرار مجلس الجامعة على الاستمرار في سياستها الرامية الى عدم الاعتراف بمستوى الدراسات العليا بالجامعات السعودية لجأ المهتمون بالأمر الى سمو الأمير وولي العهد والأمين العام لجامعة الكويت. وقد وعد سمو الأمير بمتابعة الامر بنفسه وكذلك ولي العهد الذي وجه خطاباً لوزير التربية مستفسراً عن سبب التأخير في اصدار قرار بشان معيدي كلية الشريعة.

وقد تلقى وزير التربية برقية من وزير التعليم العالي السعودي عن طريق الملحق التعليمي السعودي يستفسر عن سبب عدم الاعتراف بالمستوى الاكاديمي لجامعات المملكة و يطلب تقديم مبررات لهذا الموقف.

لقد ترتب على ذلك عدة امور من حق الرأي العام والجهات المسئولة ان تدركها وهي:



جانب من المؤتمر

■ **الامر الاول:** ليس لمجلس كلية الشريعة حرية اتخاذ القرارات المناسبة لمصلحة الكلية.

وقد ظهر ذلك حين نقض مجلس الجامعة قرار كلية الشريعة الذي اعتمد الجامعات السعودية للدراسات العليا ورشح مجموعة من المعيدين لاكمال دراساتهم العليا بها، كما يلاحظ ان هناك معاملة خاصة لكلية الشريعة تتضح في الامثلة التالية:

١ ـ عدم منح كلية الشريعة اي شعب للدراسات الصيفية من حين خصصت لبقية الكليات (١٠٠) شعبة للدراسات الصيفية.

٢ ـ لا يسمح للكلية بمقابلة اعضاء هيئة التدريس قبل التعاقد معهم، وبالتالي لا يكون للكلية حق اختيار عضو هيئة التدريس وهذا حق طبيعي للكلية.

■ **الامر الثاني :** ما زال هناك من يضع العراقيل امام كلية الشريعة التي قامت بعد جهد، وهذا يتضح من التدخل المستمر في شئون الكلية ونقض قرارات مجلسها (الذي يرمي للنهوض بالكلية) بحجج واهية. وأقرب مثال لذلك هو رفض الابتعاث للجامعات السعودية خلافاً لقرار مجلس الكلية وقرار اللجنة الخاصة.

■ **الامر الثالث :** مجلس الجامعة ينصب من نفسه خصماً وحكماً. فأعضاء لجنة الابتعاث هم اعضاء مجلس الجامعة باستثناء وزير التربية، ووكيل وزارة التربية ووكيل وزارة المواصلات. ويتضح من ذلك ان مجلس الجامعة هو الذي لم يقر الابتعاث الى الجامعات السعودية وهو الذي شكل اللجنة الخاصة لاعداد دراسة عن المستوى الاكاديمي وهو الذي رفض قرار اللجنة !! والقضية تسير في حلقة مفرغة.

■ **الأمر الرابع :** قرار مجلس الجامعة برفض الابتعاث الى الجامعات السعودية سيسبب احراجاً للحكومة مع حكومة المملكة العربية السعودية. وكان الاحرى لمجلس الجامعة ان تكون لديه معلومات كافية عن كل الجامعات بدول مجلس التعاون الخليجي، وان يكون هناك تنسيق على مستوى الجامعات بدول مجلس التعاون حتى لا نفاجأ بمثل هذه التصرفات التي تترك آثاراً سلبية.

رأي :

من خلال المؤتمر الصحفي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت والذي كان بشأن قضية خريجي الدراسات الاسلامية بالجامعات السعودية يتضح لنا بعض الامور الهامة وهي:

أولا : الوقوف امام تطور كلية الشريعة، ان انشاء كلية الشريعة اتى بعد جهد ونضال وتدخل مباشر من سمو امير البلاد. فان تدخل مجلس الجامعة ونقض قرارات مجلس كلية الشريعة، وعدم الاعتراف بمستوى الدراسات الاسلامية بالجامعات السعودية يعتبر من العقبات التي يصر البعض على وضعها امام تطور هذه الكلية، فالحجة التي استند عليها

اسئلة حول مهزلة كلية الشريعة

● لماذا يصر مجلس الجامعة على ان يكون عميد كلية الشريعة غير كويتي.. لماذا بالذات كلية الشريعة؟

● لماذا يصر عميد كلية الشريعة على الابتعاث الى الازهر فقط.. مع انه يعلم تماما ان كل طالب كويتي لا يقبل بالازهر إلا بعد موافقة بعض المخابرات المصرية.

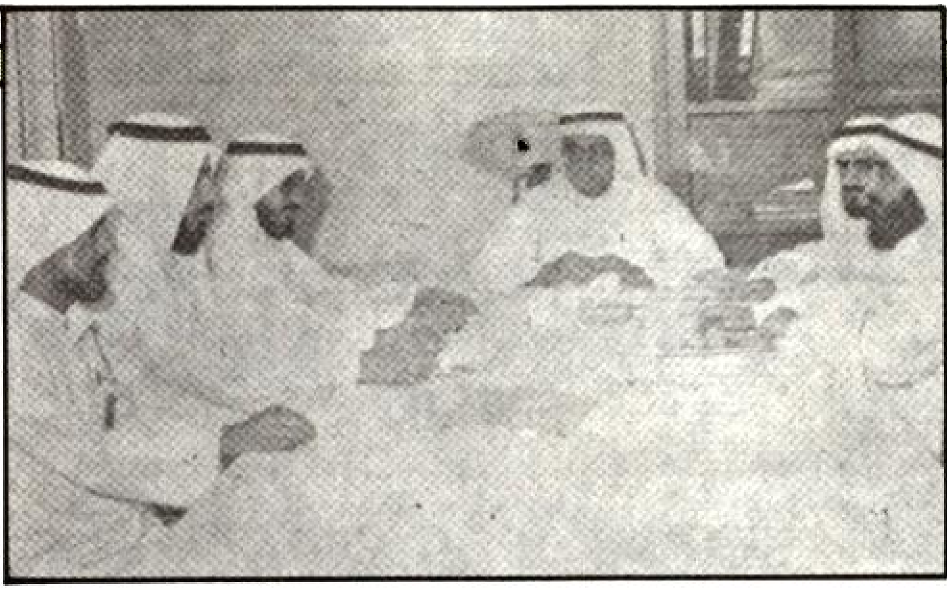
● هل يريد عميد كلية الشريعة ان تكون هيئة التدريس في كلية الشريعة بعد خمس سنوات من الموثقين عند حكومة الكامب ديفيد؟ ومن اجهزة المخابرات المصرية؟!

● اذا كانت بعض الجهات المصرية تمارس ضغوطا على رعاياها وتستغل مناصبهم من اجل مصلحة النظام المصري فلماذا نحن نضع مصائرنا بأيديهم؟! لماذا نعينهم في المناصب القيادية؟!

● لماذا يسكت المسؤولون عن التعليم عن كل هذه المهازل؟

● أين دور مجلس الامة!! وأين دور النواب!! وأين دور الاسلاميين منهم؟!

● أين دور الحكومة من هذه المخالفات التي تمثل تدخلا لنظام مقاطع عربيا بشؤون داخلية؟!



المؤتمر الصحفي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

مجلس الجامعة حجة مردودة لما يأتي:

أ ـ ٨٠٪ من هيئة التدريس بالجامعات السعودية (الدراسات الاسلامية) من علماء الازهر.

ب ـ مناهج الدراسة بالجامعات السعودية معادلة لمناهج الازهر.

ثانيا: من الامور التي تبعث على الاستغراب عدم وجود دراسة ومعلومات كافية عن مستوى الدراسات بالجامعات العربية وجامعات دول مجلس التعاون على وجه الخصوص، ومع التسليم جدلا بهذه الفرضية فان مجلس الجامعة الموقر يرفض قرار اللجنة الخاصة والمكلف باعداد الدراسات اللازمة لنظم ولوائح التعليم العالي بالجامعات السعودية «والتي استغرقت ثلاثة اشهر» بحجة ان الدراسة ليست كافية ومع ذلك فان المبعوثين «وهم اصحاب القضية» من خريجي الجامعات السعودية والذين قررت لجنة البعثات ابتعاثهم الى الازهر، وهذا يعني ان الجامعة اعترفت بهم وقبلتهم في هيئة التدريس ـ على ان يوافقوا على الابتعاث الى الازهر ـ وهذا يعني اعتراف ضمني بمستوى الجامعات السعودية.

ثالثا: بعيداً عن العاطفة نحن مع التدقيق في مستوى الجامعات ولا ننادي بغير ذلك ولكن يجب ان يكون الامر مدروساً ومخططاً له ولا يسبب في اي احراج للدول الشقيقة.

• أسئلة في المؤتمر الصحفي

س ١ ـ ما هي المشكلة باختصار؟

■ عدم موافقة مجلس الجامعة على ابتعاث المعيدين لاكمال الدراسات العليا في التخصصات الشرعية الى الجامعات السعودية.

س ٢ ـ ما سبب اختياركم للجامعات السعودية؟

■ اولا نحن اصلا من خريجي هذه الجامعات في المرحلة الجامعية.

وبالتالي تمكنا من التعرف على المستوى العلمي لهذه الجامعات مع التأقلم على البيئة المعيشية. اضافة الى العلاقات العلمية الجيدة التي تكونت خلال سنوات الدراسة مع هيئة التدريس مما كون اطمئناناً عاماً لمستوى التدريس هناك.

مع العلم ان ٨٠٪ من هيئة التدريس هناك من علماء الأزهر.

وأن مناهج جامعات المملكة معادلة بمناهج الازهر.

س ٣ ـ ما هي الآثار السلبية لهذا القرار؟

■ الاحراج الادبي أمام المسئولين في الجامعات السعودية، حيث تم قبولنا في الجامعات السعودية ـ رغم انتهاء فترة التسجيل ـ بناء على أننا مرسلون من مجلس كلية الشريعة ويبقى قرار مجلس الجامعة الذي يعد روتينيا.

اضافة الى الحرج المالي الذي ترتب على الالتزامات المالية التي التزم بها الطلبة مثل ايجارات الشقق وغيرها خاصة مع ارتفاع تكاليف المعيشة هناك.

ولم يتلق الطلبة ـ بسبب المماطلة ـ اي راتب شهري في خلال عام كامل.

هذا مع الاثار السلبية التي انعكست على نقص المعيدين في كلية الشريعة حيث لا يوجد فيها الا معيد واحد.

وهي الكلية التي تعاني من نقص كبير في هيئة التدريس.

س ٤ ـ ما هو عدد الدارسين في الجامعات السعودية وعدد المعيدين المتقدمين لطلب معيد بعثة الى الجامعات السعودية؟

■ عدد الطلبة الدارسين في السعودية (١٥٠) طالبا تقريبا.

الدارسون منهم في الدراسات العليا (١٥) طالبا. وهم الذين تقدموا بطلب معيد بعثة الى الجامعات السعودية.

س ٥ ـ هل تمت مقابلة المسئولين لعرض المشكلة بشكل مباشر؟

■ قمنا بمقابلة سمو الأمير ووعد بأن يتدخل لازالة العرقلة الحاصلة.

وكذلك سمو ولي العهد الذي وجه خطابا الى وزير التربية يستفسره عن الموضوع.

كما قمنا بمقابلة الأمين العام للجامعة.

كما تلقى وزير التربية برقية من وزير التعليم العالي السعودي يستفسر عن هذا القرار ويطالب بتقديم مبررات.

س ٦ ـ هل هناك اضافات اخرى؟

■ هناك تناقض واضح في قرارات الجامعة:

فحيث تقبل ان يكون من اعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة احد الدكاترة من خريجي جامعة الامام محمد بن سعود. ولا تقبل الابتعاث للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه من تلك الجامعات.

كما أن هناك صعوبة في الحصول على موافقة من الازهر نظرا لاشتراط الحصول على موافقة أمنية من ادارة المباحث وهذه تستغرق وقتاً طويلا اضافة الى الوقت الذي يستغرقه في الحصول على موافقة من الأزهر.

وشر البلية ما يضحك

يكتبها أبو محمد

■ أن يسعى بعض أطراف المنظمة الفلسطينية للالتقاء مع ما يسمى بالقوى اليهودية التقدمية، فذلك لا غبار عليه عند العلمانيين واليساريين!! لكن أن تسعى المنظمة أو حتى تفكر بالالتقاء بالقوى العربية الاسلامية، فهذا هو التعصب والارهاب والتطرف فيا سبحان الله!!

■ ان تقلد الرسول الكريم، فتربي لحيتك وتتمسك بالسنة الشريفة في مظهرك فذلك قمة الرجعية وغاية التطرف في نظر البعض، لكن أن تقلد مايكل جاكسون في لبسه وحركاته وتسريحة شعره فذلك هو قمة التقدم والحضارة!!

■ كانت تشتكي منه ثانوية الشويخ، وتشتكي منه ملاعب كرة القدم ويشتكي منه الطلاب في المرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعية، لم نسمع عنه أنه ذو اهتمامات فكرية، أو ابداعية أو حتى دراسية، وفجأة واذا به دكتور.. كيف؟ لا ندري؟ إنه الزمن الرديء.. كان الله في عون طلابه.. فهم الضحية ولا شك!!

■ إحدى المؤسسات لا تقبل الرجل المتدين حتى وان كان ذا كفاءة عالية وشهادة محترمة، لكنها تقبل أصحاب الاتجاهات العلمانية واليسارية والطائفية!!

فيا سبحان الله؟!

■ طلبت إحدى الوزارات من موظف الاستقالة.. فرفض، فأحالته الى التقاعد قسراً.. نتيجة لسوء اخلاقه، الغريب في الأمر أن احدى اللجان الرياضية اختارته عضوا فيها، كيف؟ لا ندري، الذي نسمعه دائما من أصحاب الروح الرياضية أن الاخلاق والرياضة شيئان لا يفترقان؟!

■ رجل عربي يحمل الجنسية الكويتية.. وفي نفس الوقت الجنسية الامريكية!! هل هذا جائز قانونا؟! هذا الرجل يقول ان مجتمع الكويت مجتمع مؤقت، لذا فهو يعد العدة للعودة لأمريكا عند الضرورة!!

مؤتمر "أبها" الوزاري

التركيز على السياسة الدفاعية



● بشارة أمين المجلس: مؤتمر الردع والحوار

كتب: عبدالمجيد محمد

أنهى وزراء الدفاع، والخارجية بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم التحضيري في «أبها» بالسعودية يوم الخميس الماضي ببيان مشترك وافق فيه الوزراء الحاضرون على ورقة السياسة الدفاعية والمبادىء التي خطتها كوثيقة تحدد نهج وفلسفة الدفاع لدول المجلس.. وسترفع هذه الورقة الى قمة دول مجلس التعاون المقرر عقدها بالكويت في نوفمبر المقبل.

وقد أكد المجتمعون على استعراض قرار القمة الخليجية الرابعة التي عقدت في الدوحة وهو القرار المتعلق بإعطاء الأولوية للسياسة الدفاعية.. كما درسوا أيضا مراحل التعاون الدفاعي التي قطعتها اللجان الفنية المختصة ولا سيما ورقة السياسة الدفاعية التي أعدها الخبراء بالقوات المسلحة في الدول الأعضاء.

وجاء في البيان الختامي أيضا، أن الوزراء أكدوا خلال مداولاتهم على المبدأ الذي سارت عليه دول المجلس، **بالنهوض بأعباء الدفاع عن المنطقة وتامين سلامتها وصيانة استقلالها، ورفض التدخل الأجنبي في شؤون المنطقة.**

وكان المؤتمر قد افتتح مساء الثلاثاء الماضي ٨٤/٩/١٨م، وقد ألقى فيه السيد عبدالله بشارة أمين عام مجلس التعاون كلمة بالجلسة الافتتاحية، وصف في كلمته المؤتمر بأنه مؤتمر الردع والحوار. وذكر بشارة أن الورقة الدفاعية المعروضة أمام الاجتماع قد أكدت على ارتباط السياسة الدفاعية بالأمن الداخلي، وعلى أهمية صلابة الجبهة الداخلية.

وألقى ولي العهد ووزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي ترأس الاجتماع في بدايته، كلمة عن اللقاء قال فيها أنه كان من الضروري أن يتم هذا اللقاء بعد الذي شهدته الساحة الخليجية من تطورات جديدة بالغة الخطورة، وكان من بين أخطر صورها قصف ناقلات النفط القادمة الى الخليج والخارجة منه على نحو يهدد حركة الملاحة الدولية، ويفتح الطريق أمام افتعال الذرائع لتبرير التدخل الأجنبي في المنطقة ويعرض بالتالي جميع دولها لأوخم العواقب.

وتسلم بعده رئاسة الاجتماع الأمير سلطان ابن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية، الذي أعرب في خطابه عن بالغ الحزن والألم لاستمرار الحرب العراقية الايرانية، مبدياً عن أمله في أن يحل السلام والوئام بين الدولتين المسلمتين، وبالتالي يعود الأمن والاستقرار الى المنطقة بكاملها.

ونحن هنا نشدد على ضرورة ارتباط السياسة الدفاعية الموحدة في دول الخليج، بنبذ كافة أشكال ومحاولات التدخل الأجنبي في المنطقة، خاصة التدخل الأمريكي والسوفياتي لتبقى المنطقة بعيداً عن محاور الصراع الدولي.. ويبقى أبناء المنطقة هم المسؤولون عن حمايتها وأمنها واستقلالها.

ولا بد كذلك من تقوية الجبهة الداخلية بزيادة المتنفسات الشعبية وتعزيز المؤسسات الديمقراطية، ليلتحم الشعب مع قادته في حالة حدوث أي عدوان خارجي أو داخلي.

ونتمنى للقمة المقبلة التوفيق والنجاح.

بـنـاء على مـطـالـب الاتحاد الوطني:

ديوان الموظفين يعدّل قرار البعثات

من المعروف أن ديوان الموظفين يقوم بارسال بعض الموظفين الكويتيين في بعثات دراسية في الخارج وفق شروط معينة كأن يكون الراغب في البعثة حاصلا على الشهادة الجامعية بتقدير جيد مع شروط أخرى.

وقد أصدر ديوان الموظفين قبل أكثر من شهر تعميماً حول ما يشترط في المتقدم للبعثة الدراسية في الخارج أو الراغب في الاجازة الدراسية من حملة الدبلوم، وكان مما جاء في ذلك التعميم:

اولا : يشترط لايفاد الموظف في بعثة أن يكون حاصلا على مؤهل جامعي بتقدير عام جيد جداً. ويشترط لمنح الموظف إجازة دراسية أن يكون حاصلا على الدبلوم بتقدير جيد جداً.. أو أن يكون حاصلا على الثانوية العامة بنسبة ٧٥٪ على الأقل.

ثانيا : يجب ان يقضي الموظّف سنتين في الخدمة قبل أن يرسل في بعثة للحصول على الماجستير، ولكي يحصل على بعثة للدكتوراة، يجب أن يخدم سنتين بعد حصوله على الماجستير.

ثالثا : أن تكون الدراسة في نفس مجال الوظيفة التي يشغلها عند إيفاده. وأن يحصل على القبول من جامعة أو معهد دراسي معترف به حكوميا.

رابعا : يلتزم المبعوث أو المجاز دراسياً بالخدمة مدة مماثلة للخدمة للمدة التي قضاها في البعثة أو الاجازة الدراسية وذلك في الجهة التي اوفدته أو في احدى الجهات الحكومية أو المؤسسات التابعة للدولة.

خامسا : إذا اراد المبعوث تغيير الدولة التي فيها مقر دراسته فعليه أن يدفع ١٥٪ من مجموع المرتبات والبدلات والمخصصات التي تحملتها الدولة منذ بدء الايفاد.

مبررات قرار ديوان الموظفين

وقد قال المسؤولون في الديوان أن هذا القرار كانت له أسباب ومبررات كثيرة منها:

١ ــ منع الارباك الاداري والوظيفي الذي يسببه كثير من الطلبة المبعوثين أو المجازين دراسياً نتيجة انخفاض معدلاتهم التي ابتعثوا على أساسها.

٢ ــ محاولة لايجاد المعيار اللازم لمكافأة الموظف المتفوق دراسياً وتمييزه عن الموظف الذي لم يحرز تقديراً دراسياً مرتفعاً.

٣ ــ تم اشتراط فترة الخدمة سنتين قبل البعثة لضمان جدية الموظف المتقدم بطلب البعثة وجدارته في عمله، وفي هذا ضمان للاستفادة من الموظف في تخصصه الذي يشغله.

٤ ــ استثنى القرار التخصصات العلمية النادرة من الالتزام بشروط البعثات وذلك لخدمة

قراءة على هامش الركود الاقتصادي

تشهد الكويت ودول الخليج ــ كغيرها من دول العالم ــ حالة من الركود الاقتصادي الذي انعكست آثاره على الانتاج والتجارة والاستهلاك. واذا كان من الطبيعي أن تتأثر الكويت بحالة الركود الاقتصادي في العالم لتعقد وتشابك النظام الاقتصادي الدولي، إلا أن الركود في الكويت له أسبابه الخاصة، ويأتي في مقدمة هذ الأسباب:

أسباب خارجية وداخلية

الحرب العراقية ــ الايرانية التي دخلت عامها الخامس، حيث أثرت على حركة التجارة التي هي محور النشاط الاقتصادي الكويتي. وبسبب هذه الحرب ولأسباب أخرى تتعلق بالوضع النفطي العالمي انخفضت معدلات انتاج وأسعار النفط الكويتي، الأمر الذي اثر سلبا في الانفاق الحكومي وحركة مداخيل الأفراد.

وهذان السببان خارجيان.

أما الاسباب الداخلية فكثيرة.. ولعل أهمها ازمة سوق المناخ وأثارها على السيولة النقدية وما ترتب عليها من افلاسات وأثار اجتماعية نفسية. ثم هنالك اسباب امنية دعت الى اتخاذ اجراءات تتعلق باستقدام العمالة وحركة الاقامة وأذون الزيارة التي أسهمت بدون شك في تفاقم ازمة الركود الاقتصادي.

افلاسات غير معلنة

وكنتيجة لهذه الأسباب مجتمعة فيما نعتقد أخذت تنتشر في السوق التجارية ظاهرة الافلاسات التجارية غير المعلنة. واذا لم تتوقف هذه الظاهرة فسيكون لها أثر خطير في تفاقم الكساد التجاري والركود الاقتصادي الذي تأثر الجميع تجاراً ومستهلكين مواطنين ووافدين.

لقد أصبح من المألوف لدى أصحاب المجمعات التجارية وأحيانا أصحاب المجمعات السكنية أن يتسلموا المفاتيح من المستأجرين بدلا من الأجرة! ومن الانصاف القول هنا بأن أحد أسباب إفلاسات المحال التجارية هو غياب الوعي التجاري لدى التاجر أو فحش حب الاثراء لدى المستأجرين الأمر الذي جعلهم يتهافتون على فتح المحلات التجارية بأجور خيالية. ولكن وللانصاف أيضا فان التوسع في منح رخص بناء المجمعات التجارية وعدم ارشاد

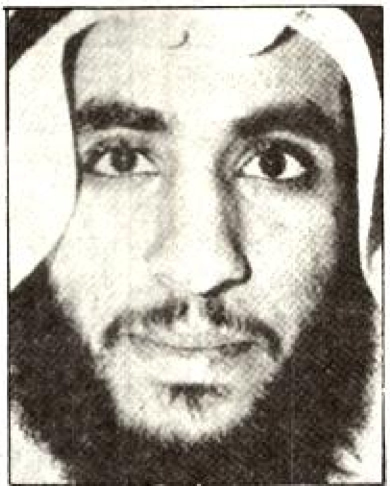
المسيرة التنموية في الكويت.

الاتحاد الوطني يقترح تعديلات على القرار

وقد اطلع الاعضاء في الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع امريكا ـ على نص التعميم ورأوا أن هناك بعض التعديلات التي يجب ادخالها على التعميم فقاموا بمقابلة وزير التربية وكذلك راجعوا ديوان الموظفين ولكنهم لم يجدوا اذناً صاغية في هاتين الجهتين.

فقام وفد الهيئة الادارية بالتوجه الى سمو الأمير وشرحوا له وجهة نظرهم حول الموضوع فاستجاب لهم وطلب منهم تقديم مذكرة تفصيلية حول القرار تتضمن البديل المناسب لتعميم ديوان الموظفين.

وقال محمد المقاطع نائب رئيس الاتحاد الوطني لفرع امريكا في لقاء مع الزميلة «القبس» بأن الاتحاد بناء على توجيه الأمير قام بتشكيل لجنة قامت بدورها بدراسة وافية ومفصلة حول قرار الديوان وضمت هذه اللجنة العديد من الطلبة من ذوي التخصصات المختلفة فضلا على أنها قامت باستطلاع واسترشاد آراء اعداد كبيرة من الطلبة، وخرجت في النهاية بمذكرة وافية تتضمن معالجة كافية للموضوع بجميع جوانبه، وأردفت المذكرة بمشروع بديل لتعميم الديوان.



● أيوب الأيوب رئيس الاتحاد الوطني ـ فرع امريكا

التعديل على تعميم ديوان الموظفين

وقد استجاب الديوان لمساعي الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع امريكا، وأصدر تعميما يتضمن تعديلات للتعميم الاول الصادر عن ديوان الموظفين. ومن هذه التعديلات:

حول البند الاول: يشترط للراغب في الاجازة الدراسية أن يكون حاصلا على الدبلوم بتقدير جيد (بدلا من جيد جداً) أو على الثانوية العامة بمعدل (٧٠٪) (بدلا من ٧٥٪).

حول البند الثاني: فترة خدمة السنتين قبل الايفاد تتضمن الخدمة خلال الدراسة الجامعية، وليس بالضرورة خدمة سنتين بعد الحصول على الشهادة الجامعية.

حول البند الأخير: اذا أراد المبعوث تغيير الدولة التي بها دراسته فعلية أن يدفع ١٠٪ (بدلا من ١٥٪) من مجموع المرتبات والبدلات والمخصصات التي تحملتها الدولة منذ بدء الايفاد.

انتقادات على التعديل

وقال أيوب الايوب رئيس الاتحاد الوطني ـ فرع أمريكا، بأن التعديل على تعميم الديوان لم يتضمن بعض مطالب الاتحاد ومن هذه المطالب الا يشترط تقدير جيد جداً في الشهادة الجامعية للموظف بل يكتفى بتقدير جيد حسب نظام جامعة الكويت.

ويرى الاتحاد بأنه في حالة الابقاء على شرط التقدير (جيد جداً) فإنه من المناسب أن تعطى الفرصة للحاصل على تقدير جيد في إرساله في بعثة للخارج ولكن بتسهيلات مالية أقل، على أن يعادل وضعه مع الحاصل على تقدير جيد جداً بعد سنة من الدراسة اذا اثبت جدارة وكفاءة.

إلا انه بالرغم من ذلك فإن التعديل الذي قام به الديوان قد حقق كثيراً من مطالب الاتحاد فجاءت التعديلات محققة لمصالح الطلبة والموظفين ولا شك أن سياسة الاتحاد المتمثلة في اللقاءات المفتوحة وانتهاج أسلوب الحوار المباشر الصريح كان له أثر كبير في هذا التعديل.

المواطنين بخطورة التوسع في استئجار المحلات التجارية زاد من الأزمة، ويصدق القول كذلك بأن احد أسباب ذلك هو سوق المناخ ايضا.

وجاءت الاجراءات الامنية الخاصة بمنع عدم الممانعة وقيود نقل الاقامة وأذونات الزيارة ومنع الزوجة من الالتحاق بزوجها لتزيد المواقع التجارية جموداً، واذا كان هنالك جدل حول وضع القيود على التوسع في استقدام العمالة لأسباب أمنية، فان منع الزوجة في اللحاق بزوجها أو الولد بوالده أمر غير سائغ شرعاً وعرفاً ومصلحة. ولا يخفى أن السماح للأزواج بالحاق زوجاتهم بهم سيكون له أثر ايجابي على النشاط الاقتصادي نظراً لما يترتب على ذلك من انفاق على المأوى والمأكل والمشرب.

والعجيب أن أزمة المناخ اخذت جهداً ومالا كبيرين في معالجتها دون فائدة تذكر. ولو بذل الجهد نفسه لمعالجة القضايا التجارية الأخرى لكان الأمر أكثر نفعا.

الرسوم الشاملة نذير شؤم

وفي الوقت الذي يتطلع فيه المواطنون والمقيمون الى مبادرة الحكومة باتخاذ اجراءات لتنشيط دورة الاقتصاد والتجارة، جاءت سياسة الرسوم الشاملة لتنذر بطول الركود وكثرة الافلاسات التجارية.

ومما لا شك فيه وكما يقول صغار التجار والمستثمرين بحق، فإن قانون الايجارات كان له أثر سلبي على النشاط التجاري، خاصة وأن أثاره السلبية انعكست على المقيمين بشكل اساسي وهم جمهور المستهلكين، حيث أن عددهم يزيد عن نصف سكان الكويت. وهذا ما جعل غرفة تجارة وصناعة الكويت تدعو للسماح لهم بتداول الأسهم والسندات في مذكرتها الطويلة بشأن تنشيط الاقتصاد الوطني.

وخلاصة ما يتوصل اليه المستقرىء للوضع الاقتصادي في البلاد هو انه على الرغم من أن هنالك أسباباً خارجية لحالة الركود، الا أن أهم هذه الأسباب داخلية تقع مسؤوليتها في جزء كبير منها على عاتق السياسة الاقتصادية، وأن هناك اجراءات سريعة تسهم في انعاش الاقتصاد يأتي في مقدمتها تعديل قانون الايجار وتشجيع الحاق الزوجة بزوجها والولد بوالده.. ووضع سياسة رشيدة للانفاق الحكومي والنظر الدقيق في سياسة الرسوم الشاملة بما يضمن عدم تأثيرها سلبا على القاعدة الشعبية من ذوي الدخول المحدودة.

فاذا كان العامل الاقتصادي المحض يحتم معاملة المقيمين إنسانيا فكيف بعامل الدين والمصير المشترك، فهل تسير الأمور على هدى وحكمة؟ ذلك ما نرجوه وبالله التوفيق.

قراءات

■ تحدثت اوساط المهاجرين الافغان في ايران عن ان الحكومة الايرانية تقوم حاليا بترحيل المهاجرين الافغان من ايران الى اماكن اخرى مثل باكستان.. ولم يعرف حتى الآن السبب الداعي لمثل هذا الاجراء.

■ في رده على سؤال عن السبب الذي دعاه الى الاشتراك في الحكومة الحالية قال وليد جنبلاط: لأنني أمثل جزءاً من اللعبة. فهناك لعبة هامة تجري في لبنان ولكل شخص دوره فيها.

■ ستعرض قيادة جيش العدو الدبابات السوفياتية التي استولت عليها من الجيوش العربية على سوق السلاح الدولية لبيعها، وهي (٦٠٠) دبابة.

● يربط ديبلوماسيون عرب في إحدى العواصم العربية تحرك سورية لاعلان جبهة سياسية تضمها مع ايران وليبيا واليمن الجنوبي باتفاق سري لم يعلن عنه تم لدى زيارة الرئيس الايراني لدمشق.

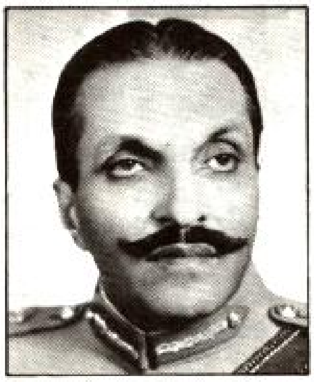
● مصادر قضائية مصرية كشفت (للمجتمع) أن ملفات قضية (الاسلامبولي) كانت تحتوي على (٥٠) الف صفحة والعجيب انه بعد يومين فقط للبدء بدراسة الملفات اعلن عن انتهاء دراسة القضية حيث صدر فيها حكم الاعدام!!

● ردا على اتفاق وجدة بين الحسن الثاني والقذافي.. هناك حديث عن قيام محور اخر بين الجزائر وموريتانيا ومالي وذلك للمحافظة على التوازن السياسي في المنطقة.

■ الانسحاب أو الجهاد

قال الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق انه اذا لم تنسحب اسرائيل من القدس بالوسائل السلمية فان على المسلمين ان يستعيدوا مدينتهم المقدسة بالقوة وعن طريق الجهاد.

واضاف يقول خلال لقائه بوفد صحفي أردني انه من الممكن ان يحتل الاسرائيليون القدس بعض الوقت ولكنهم لن يبقوا فيها الى الأبد مازال هناك مسلمون في العالم. وأكد على موقف باكستان الثابت الى جانب الحق العربي الاسلامي في فلسطين، واشار الى ضرورة توحيد الصف الاسلامي لاستعادة القدس والأقصى.



وقال الرئيس الباكستاني خلال حديثه عن تطبيق الشريعة الاسلامية أنه متفائل من نجاح التجربة لأنها لا تصطدم بصعوبات أو عراقيل تذكر لأنها تعتمد على التدرج في التطبيق.

ونحن مع تقديرنا لكل دعوة جهادية من اجل التحرير إلا اننا نتساءل كيف سيتم تنفيذ هذه الدعوة، إن من المسلم به أن الانسحاب بالوسائل السلمية لن يتم بأي حال من الأحوال وها هي حكومة العدو تعمل على جعل القدس عاصمة لكيانهم، وطالما ان هذا الانسحاب السلمي هو من الأمور المستحيلة، اذن لم يتبق سوى اللجوء الى الجهاد طريقاً وحيداً لاستعادة القدس، ومع كون هذه الدعوة دخلت قاموس السياسة الاعلامية في العالم الاسلامي إلا اننا لم نلاحظ اي مسعى لتنفيذ هذه السياسة.. بل على العكس وجدنا أن من ينادي بالجهاد طريقاً وحيداً لتحرير القدس وسائر الأرض المغتصبة يودع في السجون والمعتقلات وتمارس ضده شتى انواع التعذيب والاضطهاد.

■ الاستيطان الصهيوني والمياه العربية



التقى الأمير حسن ولي عهد الأردن اثناء زيارته الاخيرة لألمانيا الغربية بعدد من السفراء العرب المعتمدين في بون، وقد حذر خلال حديثه مع السفراء من استكمال المؤامرة الصهيونية لابتلاع المياه العربية، مشيراً الى ارتباط السياسة المائية الاسرائيلية الوثيق بسياستها الاستيطانية التوسعية، وقال ان ما يجري حالياً في الضفة الغربية حيث صادرت السلطات المحتلة نصف اراضي الضفة وفرضت قيوداً على حفر الابار، واضاف الأمير حسن ان اسرائيل استطاعت السيطرة على روافد نهر الأردن بعد احتلالها للضفة الغربية والجولان وهي تحصل الان على ٨٠٠ مليون متر مكعب من المياه المتوافرة في حوض نهر الأردن، في حين أن الاردن لم يستطع بسبب هذا الاحتلال ان يستغل اكثر من ١٠ في المائة من مياه الحوض، و يضاف الى ذلك كله الاجراءات الصهيونية الأخيرة في الجنوب اللبناني حيث تبتلع دولة العدو ملايين الأمتار المكعبة من المياه اللبنانية والتي يخشى أن تحول الى داخل الأراضي المحتلة، لتحرم منها الأراضي اللبنانية.

والواضح من خلال تصريح الأمير حسن الذي يؤيده واقع الاجراءات الصهيونية ان المؤامرة الصهيونية على المياه العربية تدخل في صلب الاستراتيجية الصهيونية القائمة على الانتشار والتوسع، وأن هذه المؤامرة تتم في الوقت الذي يمر فيه الوضع العربي بما يشبه الانهيار الكلي.

■ مفاوضات سورية ـ اسرائيلية

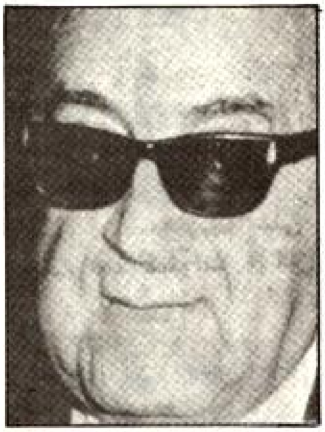
لاهاي ـ ا ف ب ـ

أعلن رئيس الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة يوم الأربعاء الماضي أن مفاوضات تضم اسرائيليين وسوريين تدور حاليا، وخلال مؤتمر صحفي أوضح الرئيس اليهودي حاييم هرتزوغ أن هذه المفاوضات تتم بواسطة الامم المتحدة ومن خلال مساعد سكرتيرها اوركهارت.

ويرى المراقبون انها أول مرة تشير فيها شخصية رسمية يهودية الى وجود مثل هذه المباحثات.

هذا وقد نقلت ا ف ب من لاهاي عن متحدث في السفارة الاسرائيلية في لاهاي تقليله من أهمية المفاوضات حيث وصفها بأنها مجرد تبادل لوجهات النظر.

■ مطالب الوفد في البرلمان المصري



المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة في مجلس الشعب المصري صرح أن حزب الوفد المعارض ـ وضمنه عشرة نواب من الاخوان المسلمين ـ في البرلمان المصري سيتقدم بمشروعات لالغاء القوانين الاستثنائية والمنافية للحريات واهمها قانون العزل السياسي الذي يبيح محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري، وقانون الأحزاب السياسية.

ويـنوي حزب الوفد التقدم ايضا باقتراح بالغاء قانون انتخابات مجلس الشعب وذلك عقب مناقشة استجوابه الموجه الى رئيس الحكومة عن أعمال التدخل والتزوير في الانتخابات الأخيرة.

وتتوقع مصادر خاصة أن نواب المعارضة سيطالبون بعدم تمديد قانون الطوارئ لسنة رابعة.. لكن المرجح أن نواب الحكومة سيسقطون هذا المطلب.

■ لقاء اخواني مع وزير الداخلية المصري

التقى ـ نيابة عن الاخوان المسلمين ـ المستشار محمد المسماري عضو مجلس الشعب ووكيل نقابة المحامين والاستاذ عبدالله سليم المحامي، باللواء احمد رشدي وزير الداخلية، وبحثا معه ضرورة حل بعض القضايا الخاصة بالاخوان المسلمين ومن بينها رفع يد مباحث امن الدولة عن مجلة لواء الاسلام والسماح بالسفر للاسلاميين الذين لم يعتقلوا او يصدر ضدهم احكام.. وقد عبر الاستاذ المسماري والاستاذ عبدالله سليم عن ارتياحهما إثر المقابلة مع الوزير الذي اكد أنه ينظر الى كل المصريين من خلال القانون ولا فرق بينهم.. ووعد الوزير بنظر ما طرحه الاخوان عليه وايجاد الحلول..

■ اندونيسيا

فتنة حكومية مدبرة لاعتقال الاسلاميين

الحكومة الاندونيسية التي تتعاطف مع المؤسسات الصليبية القت القبض قبل فترة وجيزة على مجموعة من العلماء والزعماء المسلمين في انحاء اندونيسيا. ومن بين المعتقلين السيد آدم فتوى وهو احد الزعماء المسلمين المعارضين بصراحة لحكومة الرئيس سوهارتو. والسيد فتوى كان قد تعرض للسجن عدة مرات بعد أن حرمته السلطات الاندونيسية من الوعظ وإلقاء الخطب الاسلامية في المساجد.

وكانت حكومة سوهارتو قد افتعلت بعض الأحداث والاضطرابات وذلك لتبرر حركتها القمعية الأخيرة ضد الاسلاميين الذين يعادون الحركات الصليبية صراحة في اندونيسيا. وقد ذكر أن تسعة اشخاص قتلوا الى جانب (٥٣) جريحا، وذلك في الأحداث التي افتعلتها الحكومة.

■ مجزرة روسية في افغانستان

ذكر في اسلام أباد أن القوات السوفياتية قتلت ما يتراوح بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ من أهالي قرى وادي بانجشير خلال الشهر الجاري وذلك اثناء محاولتها اعتقال احد زعماء المجاهدين والتي باءت بالفشل.

ونسب دبلوماسيون الى شهود عيان قولهم ان الجنود السوفيت قاموا باختطاف عدة نساء من مدينة غزنة شرق افغانستان.

من جهة ثانية قال الدبلوماسيون ايضا ان هجومًا كبيرا للمجاهدين الأفغان على كابول وقع في الاسبوع الماضي حيث سقط ١٥ صاروخا على الأقل في العاصمة الأفغانية كما قتل عدد من الجنود اثناء هذا الهجوم.

ومن جهة اخرى فقد لجا ثلاثة من كبار المسؤولين الأفغان في شركة الخطوط الأفغانية الى نيودلهي احتجاجا على ما وصفوه بانه قتل للمدنيين الأبرياء على ايدي القوات السوفياتية، وذكر المسؤولون الثلاثة أنهم تسلموا اوراقا من الأمم المتحدة توضح انهم لاجئون.

وهكذا يستمر مسلسل المجازر الوحشية للقوات السوفياتية ضد الأبرياء من أهالي افغانستان وها هي أيضا عمليات اختطاف النساء البربرية التي تتم على أيدي جنود الغزو السوفياتي. ومع هذا وذاك تجد بين ابناء امتنا من ينعق خلال اجهزة الاعلام المختلفة مشيدا بالثورة الأفغانية الشيوعية!!!

ومرحبا بالغزو السوفياتي الرفيق.. قال هذا ولا معتصم يلبي نداء المرأة الأفغانية المختطفة.

■ تركيا والقضية الفلسطينية



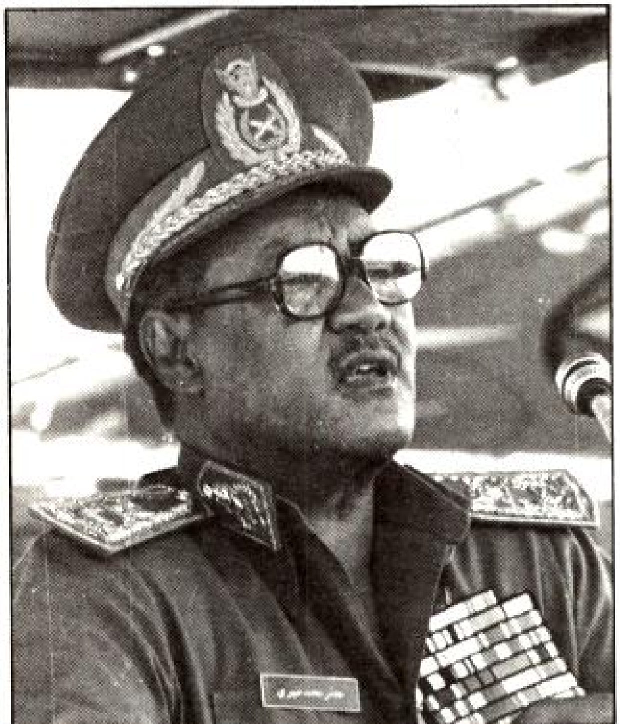
أدانت الحكومة التركية الاجراءات الصهيونية في الأرض المحتلة والهادفة الى تهويد المناطق الاسلامية وخاصة حول المسجد الأقصى.. وأعلن وزير الدولة التركي للشؤون الدينية بأن تركيا سوف لن تقف مكتوفة الأيدي أمام المخططات التي تنفذها حكومة العدو الصهيوني.

وقال في بيان رسمي صدر في الأسبوع الماضي أن حكومة بلاده سوف تتخذ الاجراءات المناسبة والكفيلة بمنع الكيان الصهيوني من تدنيس المسجد الأقصى الشريف.. ودعا الوزير التركي حكومات العالم الاسلامي وجميع دول العالم الى اتخاذ الاجراءات الرادعة التي تحول دون قيام دولة العدو الصهيوني بتنفيذ مخططاتها ضد المناطق الاسلامية.

ونحن مع تقديرنا للتصريحات الحكومية التركية التي تتناسب مع حقيقة الاتجاهات الشعبية التركية التي لا زالت صامدة رغم مرور عشرات السنين على السياسة الاتاتوركية التي عملت جاهدة من اجل سلخ الشعب التركي عن عقيدته الاسلامية، إلا اننا نتمنى على الحكومة التركية أن تتخذ قرارا تاريخيا بقطع علاقاتها مع الكيان الصهيوني متجاوبة مع الرغبة الأكيدة للشعب التركي المسلم.

السودان

بعد عام من تطبيق الشريعة الإسلامية



• الرئيس جعفر نميري.. اتجاه نحو تكامل التطبيق

بقلم : محمد حسن طنون

.. ويمر عام كامل على تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.. ترى ما هي ثمار التجربة.. وماذا كان عليها من ملاحظات.. هذا ما نحاول استكشافه في مقالين متتابعين ننشر أولهما في هذا العدد مبرزين ثمار التجربة على أن ننشر ملاحظاتنا على التطبيق في العدد القادم ان شاء الله.

مر عام كامل على إعلان النهج الاسلامي في السودان وهي أكبر وأوسع دولة اسلامية في افريقيا، ويحتفل القطر الشقيق هذه الأيام بهذه المناسبة.

إن التجربة مضى عليها عام كامل. ولو أراد منصف تقييم التجربة وإبراز ما لها وما عليها فلا بد له أن يتذكر أن السودان عاد الى الاسلام بعد طول اغتراب وبعد أن سار في صحراء التيه عشرات السنين يجرب كل الوصفات العلاجية لمشاكله، ولكن تلك الوصفات التي جاءت من الغرب تارة ومن الشرق تارة أخرى ما زادت الجسم المنهوك إلا هزالا، لذلك لا يتوقع المرء أن تخلو التجربة من سلبيات مردها أن الجسم ـ أي جسم ـ لا يستجيب للعلاج الفوري اذا كانت مدة مرضه تقدر بعشرات السنين.

ونحن هنا سنحاول تسليط الضوء على بعض ايجابيات الادارة والتطبيق، وعلى سلبياتها ايضا آملين أن يقوم القائمون بالامر على تلافيها وتجاوزها حتى تكون التجربة من اولها الى آخرها ناصعة البياض.

الايجابيات

■ في مجال الحياة الاجتماعية:

منع المسكرات

لعل الذي يثير انتباه كثير من المراقبين هو اقدام النظام على تطبيق الشريعة بدءاً بما

يظنونه بأنه الأصعب الا وهو الحدود. فقد كان أول عمل قام به المسئولون تطهير البلاد من رجس الخمر والميسر باغلاق البارات والحانات التي كان يديرها غير المسلمين.

والذي أكسب التوجه الاسلامي جدية هو التطبيق الفوري لحد الخمر علنا مما عاد بمردود كبير على كثير من الافراد والاسر من الناحية الروحية والمادية حيث تخلى الكثيرون طواعية واختيارا تعاطي المسكرات واستفادوا بثمنها في مجال الغذاء الطيب الحلال.

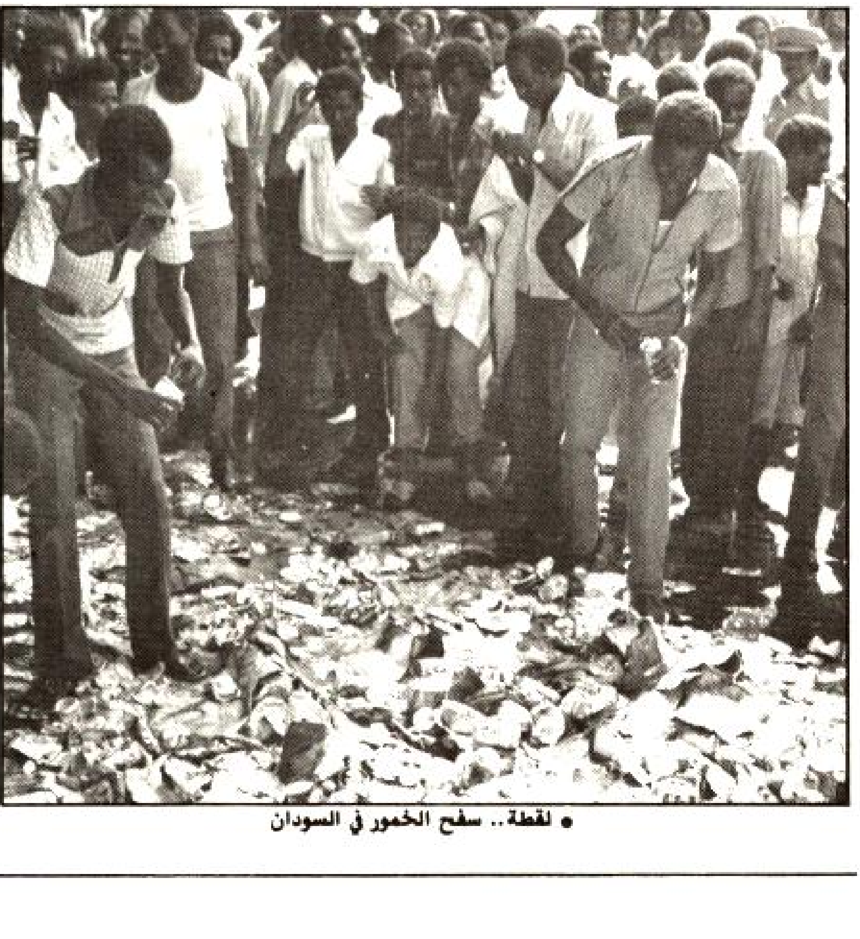
أما جرائم السكر فتقول دفاتر الشرطة أنها قلت بنسبة كبيرة جداً وما عادت تشكل هاجساً لرجال الأمن كما أن حوادث السيارات انخفضت بشكل ملحوظ وأصبحت شوارع العاصمة آمنة ليلا لا إزعاج فيها مثل ذلك الازعاج الذي كان يسببه السكارى.

إغلاق بيوت الدعارة

صاحب إعلان القرارات الاسلامية اغلاق كل البيوت المشبوهة والمزارع التي كانت وكرا للفساد والدنس، وبدأ القضاء يطبق القوانين الحدية ضد المنتهكين لحدود الله فورا مما أشعر المرء بأن المجتمع قد تطهر من الموبقات وأصبح الناس آمنين على أعراضهم وحرماتهم ولا سيما مدارس البنات التي كان المراهقون ومرضى القلوب يحيطون بها من كل جانب سفاهة واتباع هوى يلاحقون الحرائر بالنظرات الجائعة ويسمعونهن الكلمات الجارحة، فأصبحت الطالبة الآن تسير الى مدرستها آمنة مطمئنة محجبة محتشمة ولا يجرؤ أحد أن يتلفظ بألفاظ نابية أو يقذف أحداً بالباطل لأن حد القذف سيطبق عليه.

جرائم السرقة انخفضت

كان من الأشياء المألوفة في العاصمة أن ترى الاسلاك الشائكة فوق أسوار المنازل لمنع اللصوص من اقتحامها ليلا أو نهاراً لا سيما والعاصمة كانت تعج باللاجئين القادمين من البلدان المجاورة كما أنها تعرضت لهجرة كثير من أبناء الاقاليم اليها. ولكن بعد تطبيق القوانين الاسلامية بحزم وحسم قلت جرائم السرقة كثيراً وانخفضت معدلاتها وأصبح الناس آمنين على أموالهم وممتلكاتهم وكذلك على دمائهم إذ أن اللصوص كانوا يستعملون العنف في السرقة. كما خلت الاسواق العامة والمركبات من النشالين.



● لقطة.. سفح الخمور في السودان

ونستطيع أن نقول بأن جرائم الاختلاس وخيانة الامانة وما شابهها قد انعدمت تقريباً وأصبحت أموال الدولة وأموال القطاع الخاص في مأمن من أيدي اللصوص غير المرئيين كما أن جرائم التزوير والرشوة تدنت الى حد بات لا يقلق أحدا.

وفي الأسواق انضبط سلوك كثير من التجار واختفى المحتكرون وتوفرت السلع الضرورية بأسعارها الرسمية في عمومها وثبتت اسعار بعض المواد التموينية الاساسية.

في المجال الاقتصادي

في بداية عهد التوجه الجاد نحو الاسلام أشاع الاعلام الغربي الماكر بأن التوجه قاصر على العقوبات ولن يطال اوجه الحياة الأخرى وصار ذلك الاعلام يركز هجومه المغرض على قوانين الحدود الاسلامية مع استثارة المنظمات المشبوهة، وقلدهم الناعقون بمالا يفهمون في بلاد العرب دون أن يتبينوا أو يتثبتوا.

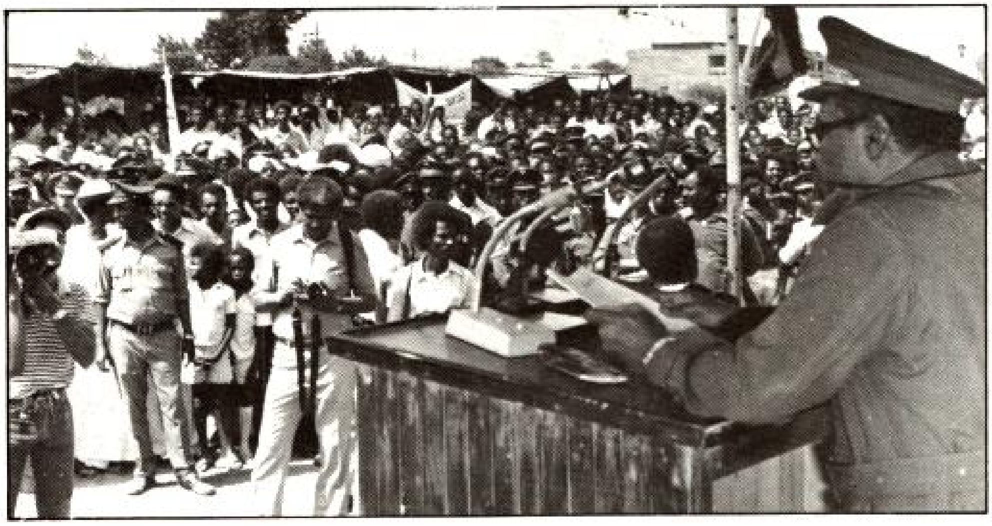
إن التطبيق لم يقتصر على العقوبات وانما تجاوزها الى النشاطات الحياتية الأخرى ومن أهمها الحياة الاقتصادية حيث أعلن الحرب على الربا في السودان وانشئت البنوك الاسلامية وتحولت بنوك الدولة الى بنوك اسلامية ايضا وتكونت شركات اسلامية تتعامل بصدق واخلاص وفق مبادىء وتعاليم الاسلام وتكونت جمعيات خيرية وتعاونية كثيرة على أسس اسلامية.

كما أنشىء ديوان الزكاة لجمع الزكوات والصدقات ممن تجب عليهم فريضة الزكاة لتوزيعها على مستحقيها. ونرجو أن نتمكن من تلخيص قانون الزكاة في اعداد قادمة ان شاء الله.

ولأول مرة في تاريخ السودان تقدم ميزانية هذا العام خالية من الربا والمحرمات وتعتبر بحق ميزانية طاهرة من كل رجس ونجس فهي خالية من الربا وخالية من جمارك الخمور والمواد المحرمة شرعا. ولذلك جاءت واقعية واجيزت بالاجماع للعمل بها من اول العام الهجري الجديد حيث تبدلت السنة المالية لتبتدىء في اول كل عام هجري.

■ الثورة القضائية

كانت المحاكم السودانية تحكم بالقوانين الانجلوسكسونية ولا تجد قاضيا يحاول ولو مجرد محاولة للرجوع لاحكام الشرع ولو عملا بنص دستوري يخول له ذلك الحق.



● الجماهير المسلمة تؤيد التطبيق في السودان وتطالب بالمزيد من تكامله.

ولكن وبعد إعلان القرارات الاسلامية تم تبديل جميع القوانين الوضعية الكافرة بقانون السماء وعممت القوانين الجنائية الاسلامية على جميع المحاكم اذ كانت اصلا جاهزة في ديوان النائب العام.

وبعد انفاذ القانون الجنائي الاسلامي عمل القائمون بالامر على تغيير القانون المدني ليصير اسلاميا وكان هذا انجازا كبيرا اعطى بعداً ايجابيا للتوجه الاسلامي.

القوانين الوضعية المستوردة كانت تساعد على تسويف القضايا ولا تحقق عدلا أو تنصف مظلوما، اما بعد تطبيق القوانين الاسلامية وانشاء المحاكم الفورية ـ محاكم العدالة الناجزة ـ والتي يرأسها علماء حكماء فقهاء ممن جمعوا بين علوم الدنيا والدين ولهم دراية والمام تام بالفقه الاسلامي، فان كل ذي حق ينال حقه في أقصر وقت ممكن حيث تجاوزت هذه المحاكم اجراءات التأجيل والتعطيل وتصدر احكامها فوراً عقوبة أو تبرئة وتنقل اجهزة الاعلام المختلفة الاحكام يوميا.

وتبديل قوانين الكفار بقوانين الاسلام أثرى اثراء عظيما ثقافة العامة والخاصة بالفقه الاسلامي الذي كاد كثير من احكامه ان يندثر بمرور الزمن حيث طال عهد التيه والاغتراب. وأصبح الاقبال على كتب الفقه وكتب القوانين الاسلامية ملحوظا. وعمت موجة المحاضرات التي تتحدث عن الاسلام وقوانينه ومقاصده في الحياة والمجتمع.

ولازمت هذه الاجراءات ظاهرة جديرة بالملاحظة وهي إحياء التراث اللغوي بعد تغيير لغة القانون من الانجليزية الى العربية.

وبانشاء محاكم العدالة الناجزة انتفت مظاهر الفساد القضائي المتمثل في القاضي والشرطي الى حد كبير.

■ المسلمون الجنوبيون

ومن ايجابيات تطبيق النهج الاسلامي في السودان ان تبددت الفكرة السائدة من أن جنوب السودان هو قطاع مسيحي لا أثر للمسلمين فيه. فبعد التوجه الاسلامي عرف كل فريق حجمه الحقيقي وشعر مسلمو الجنوب أنهم ايضا قوة مؤثرة في المجتمع وأن عددهم لا يقل عن عدد الذين تنصروا على أيدي رجال التنصير القادمين من اوروبا كما شعر المسلمون هناك بعزة وكرامة افتقدوها وافتقدناها نحن ايضا معهم وان شاء الله يرجع الجميع الى ذاتهم وأصلهم بعد أن أضنى الجميع البحث.

■ القوات المسلحة وفق الشريعة الاسلامية

في بداية عهد التوجه الاسلامي وجه رئيس الجمهورية خطابا للقوات المسلحة شرح فيه مهامها في ظل النهج الاسلامي ومما جاء فيه:

«لم تعد القوات المسلحة جماعة تقاتل بل هم مجاهدون يسبقون الناس في البلاء ويتقدمونهم للاستشهاد، رهبان بالليل فرسان بالنهار، لا اله إلا الله شعارهم في السلم والله اكبر صرختهم في القتال، راياتهم تحمل شعارهم في الحرب وشعارهم في السلم، لا تنكس راياتهم حين تنكس الرايات ولا تسقط اعلامهم اذا سقطت الاعلام».

ومنذ ذلك الحين بدأت دورات تعليمية اسلامية مركزة للقوات المسلحة ضباطا وجنوداً في المركز الاسلامي الافريقي وشعر الجميع بتجاوب القوات المسلحة مع التوجه واتجاههم هم انفسهم نحو الاسلام حيث يقومون بتأدية الشعارات الاسلامية التعبدية الآن بحرص وتجويد. وقد أبلى الجيش السوداني بلاءاً حسنا في التصدي للخوارج بجنوب السودان. والمؤمل أن يزداد توجه هذا القطاع الهام نحو الاسلام ولا سيما بعد صدور قانون القوات المسلحة الذي يعتبر افرادها من جند الله، الذين يجاهدون ويستشهدون في سبيل الله ولا يقاتلون حتى يموتوا كما كانوا في العهد السابق.

■ المؤسسات الاسلامية

بعد المصالحة الوطنية قامت مؤسسات اسلامية نشطة على اكتاف الاسلاميين مثل منظمة الدعوة الاسلامية ووكالة الاغاثة الافريقية الاسلامية والمركز الاسلامي الافريقي وكانت هذه المؤسسات تؤدي دورها المنوط لها دون عوائق تذكر ولكنها بلا شك وبعد التوجه الاسلامي الجاد استطاعت ان تنشط اكثر وتتحرك داخل كل افريقيا تقريبا لنشر دعوة الاسلام بوسائل عصرية مكافئة لوسائل الارساليات التنصيرية وتنبع أهمية هذه المؤسسات لكونها مستقلة عن الحكومات وهي تتحرك بحرية مطلقة في جميع الاتجاهات والابعاد.

هذه بعض ايجابيات التجربة الاسلامية في السودان أرض المليون ميل مربع.. وفي الحلقة القادمة سنحاول أن نبرز سلبيات التجربة والتحديات التي تواجهها.

فالى العدد القادم ان شاء الله.

هل يقوم حزب سياسي للاخوان المسلمين في مصر؟

الأستاذ التلمساني يجيب في لقاء هذا العدد.

علاقتنا بالوفد طبيعية ولن يضيره ان يكون لنا حزب



القاهرة : من مراسل المجتمع:

ظهرت تصريحات في الفترة الأخيرة للاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين يتحدث فيها عن عزم الجماعة على التفكير في تأسيس حزب سياسي في مصر، يقوم الاخوان من خلاله بممارسة كافة الأنشطة في مجال الدعوة الى الله وتطبيق المنهج الاسلامي في حياة المجتمع.. فماذا عن هذا الحزب الجديد.. وهل اتخذت خطوات عملية لتأسيسه.. هذا ما طرحناه وأجاب عليه الاستاذ التلمساني..

● في تصريحات لكم في الفترة الأخيرة تحدثت عن التفكير في تاسيس حزب اسلامي، مما أثار كثيرا من التساؤلات في أذهان شباب الدعوة الاسلامية على مستوى العالم اجمع.. فهل تتفضل بإلقاء مزيد من الضوء حول هذا الموضوع؟

■ قلت أكثر من مرة انه اذا لم يعد هناك متنفس اعلامي للاخوان المسلمين، سوى حزب ينشر دعوتهم، فإننا على استعداد للتفكير الجدي في هذا الأمر. اننا مسلمون عاملون في حقل الدعوة الاسلامية، ولن نتوقف ولن نستكين، مهما قام في وجهنا من صعاب، وفي طريقنا من عقبات. والمؤمن كيس فطن، لا يعدم وسيلة ينشر بها دعوته، ما دامت الوسيلة مشروعة طاهرة. ولست أدري ما المبرر لهذه التساؤلات ؟؟ هل قرأوا أن الاخوان المسلمين تركوا دعوتهم ؟! أو أنهم أخلدوا الى الاستكانة ؟؟ الا يقرأون ويسمعون صوت الاخوان يتردد في كل صحف العالم، اسلامية وغير اسلامية، وبدلا من أن يثير هذا الأمر تساؤلا، فقد كان من الأجدر أن ينهال علينا الشباب بالآراء والمقترحات التي تعين على السير بهذه الدعوة الطاهرة الى تحقيق املها المنشود، وغايتها المبتغاة.. ليطمئن هذا الشباب.. فالدعوة في أيد أمينة تحافظ عليها بحياتها، ولو كان الأمر غير ذلك، للزمنا منازلنا محتجين بأننا أعذرنا الى

الله.. أيها الشباب الذي يعيش بعيداً عن مصر، لا تظن أن اخوانك في مصر يتمتعون بما تتمتع به أنت حيثما كنت، ولكنهم بين السندان والمطرقة صباح مساء، فادعو الله لهم بظهر الغيب، وانظر الى تصرفاتهم بعين الثقة والتقدير، لا بانفعالات التساؤلات والتعجب، والله في عون الجميع!..

• هل سيكون الحزب الاسلامي المزمع تأسيسه بديلا عن جماعة الاخوان المسلمين؟

■ اننا لا نرضى بغير جماعة الاخوان المسلمين بديلا، فقد رويناها بالسهر والتعب ودماء الشهداء، فمن غير المعقول شرعاً ومنطقاً أن نرضى بغيرها بديلا، وقد كتبت في هذا مراراً وتكراراً، بعد أن حاول الكثيرون معنا أن نغير الاسلام فرفضنا.. انه تاريخنا وعملنا الذي نقدم به على ربنا، وأمل أن يستريح خاطر الجميع، فإني أول وأوسط وآخر من يرضى بالتبديل ولا أرضى به في الآخر فحسب، بل في أية لحظة من لحظات الحياة.

• هل يعني تفكيركم في تأسيس حزب اسلامي، اجتهاد يعبر عن موقف جديد من الحزبية، يخالف الموقف الذي أعلنه الامام الشهيد حسن البنا في رسائله؟!

■ أحب أن يعلم الجميع أن إمامنا الشهيد، كان ينفر من الأحزاب لا كمبدأ قاطع، ولكنه كان ينفر من الأحزاب بسبب الأساليب الملتوية التي تتخذها الأحزاب في تنفيذ مناهجها. أما الهيئة، هيئة جماعة الاخوان المسلمين، فالله حافظها ان بدا لنا التفريط فيها، ونسأل الله أن يقينا هذا المصير ما حيينا.

دخول مجلس الشعب ليس بغاية

• هل اشتراككم في الانتخابات الأخيرة وفوز بعض أعضاء من الجماعة بعضوية مجلس الشعب، هو الذي جعلكم تفكرون في تأسيس هذا الحزب؟

■ هذا استنتاج خاطىء، فقد تعاونا مع الوفد في الانتخابات على أن يظل الأخ اخوانياً والوفدي وفدياً، وهذا واضح عند الوفد تماماً، ولسنا من الذين تغريهم الانتصارات الوقتية.. ان اسلوب إمامنا الشهيد التأني والاتزان، وإنا على آثاره مقتدون. هذا الى أن دخول مجلس الشعب ما هو الا وسيلة من وسائل نشر الدعوة وليس بغاية أو هدف عند الاخوان.

• هل اتخذتم خطوات عملية في تأسيس الحزب الجديد؟

■ لم يحصل شيء من ذلك على الاطلاق حتى الآن.

• ماذا عن علاقتكم الآن بحزب الوفد، وخصوصا بعد اعلانكم التفكير في تأسيس حزب اسلامي؟

■ علاقتنا بالوفد كما هي، لأننا نفي بعهدنا اذا اعطيناه، ولن يضير الوفد أن يكون للاخوان حزب، اذا رأوا ذلك، ولعل الأيام لا تغني.

• هل توافقون على قيام حزب للأقباط في مصر اذا ما أقيم حزب اسلامي؟

■ ان الأقباط أحرار في اتخاذ ما يرونه من مصلحتهم، وعلاقة الاخوان بهم على أحسن ما يمكن أن يكون.

• الا ترى أن تأسيس حزب اسلامي وآخر قبطي فيه اذكاء لنار الفتنة الطائفية وانقسام للمجتمع المصري؟

■ دعك من شعار الفتنة الطائفية، لأنها فتنة أثارها قوم لأغراض، انتهت بهم الى أسوأ مصير، ليس في مصر فتنة طائفية على الاطلاق، ولو اطلعت على العدد الأخير من مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس لقرأت رأي الأنبا شنودة في الاخوان وفي كاتب هذه الاجابات، وأظن أن في ذلك الكفاية للقضاء على هذا الشعار البغيض.. والله أعلم.

المجتمع: في مذكرات الأنبا شنودة التي تنشر في مجلة الوطن العربي كتب في الحلقة الثالثة يقول عن الاخوان المسلمين والأستاذ عمر التلمساني:

.. أما بالنسبة لعلاقتنا بالاخوان المسلمين فهي تقتصر في الظروف الحاضرة على تبادل البرقيات بيني وبين الاستاذ عمر التلمساني، وعلى مجاملات في الأعياد والمناسبات.. ومن جهتي فأنا مستعد ضمن هذه الظروف لتنفيذ كل اقتراح من شأنه تعزيز العلاقة مع الاخوان المسلمين وتدعيمها. وأرجو أن تنقل تحياتي الى الاستاذ التلمساني لو اتيحت لك الظروف أن تجتمع به في هذه الأيام فهو صديق محب متفتح على الحوار وضد التطرف..



«المجتمع» تكشف اسرار الاتصالات التي حالت دون اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني.

المجلس الوطني الفلسطيني لماذا التأجيل المتكرّر؟

بقلم : جمال الراشد

دورة المجلس الوطني الفلسطيني السابعة عشرة والمقرر عقدها في الجزائر يوم ٨٤/٩/٢٥ هل تعقد في مكانها وزمانها المقررين؟ أم أن هناك ضغوطا بالغة الشدة تحول دون ذلك؟

مما لا شك فيه ان سوريا تقف في مقدمة الأطراف الضاغطة للحيلولة دون انعقاد هذه الدورة، وان هناك وساطات تجري مع النظام السوري لاقناعه بترك الفلسطينيين يتدبرون امورهم بأنفسهم وأن في مقدمة هذه الدول اليمن الجنوبي.

والمجلس الوطني الفلسطيني يضم ٣٥٠ عضواً غالبيتهم من «فتح» ومن المستقلين المؤيدين لفتح أو لقيادة ياسر عرفات، ولذلك فإن انعقاد هذا المجلس يعني تكريس قيادة عرفات ونهجه وهو ما ترفضه سوريا رفضاً باتاً وتبذل كل ما تملك من جهد للحؤول دون تحقيقه.

والحقيقة انه ليس هناك خلاف في النهج بين قيادة عرفات والقيادة السورية، فكل منهما يسعى لعقد مؤتمر دولي تحضره جميع الأطراف المعنية: الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة، من تشاء من الدول الغربية، من تشاء من الدول العربية، الكيان اليهودي في فلسطين، من اجل تسوية تنهي المشكلة الفلسطينية.

الخلاف حول هوية الفلسطينيين

ولكن الخلاف حول وجود طرف فلسطيني في هذا المؤتمر، وحول هوية هذا الطرف وتبعيته، هل هو وفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية (الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني) الذي يملك القرار المستقل كما يكرر ياسر عرفات، أم هو طرف فلسطيني اللسان سوري الولاء كما تريده سوريا، أم هو وفد فلسطيني ضمن الوفد الأردني كما ترغب الأردن، أم هو من فلسطينيي الأرض المحتلة المسيطر عليهم كما يريد الاسرائيليون؟

وحين تريد سوريا إنهاء المشكل اللبناني بأسرع وقت ممكن والخلاص من قيادة عرفات مهما كلف الثمن إنما تريد أن تملك الورقة اللبنانية والورقة الفلسطينية معاً لاستكمال دور بالغ الخطورة على مستقبل المنطقة ربما لأجيال عديدة قادمة.

وبغض النظر عن التصريحات الانتخابية للمتنافسين على السلطة في الولايات المتحدة فإن هناك وعوداً قطعها ريغان على نفسه (لوضع كل طرف في الشرق الأوسط في حجمه الصحيح) حسب تعبيره، وهذا يعني انه مصمم على إنهاء ما يسمى بمشكلة الشرق الأوسط ومعروف عن رجال (الكاوبوي) انهم مغامرون، فاذا اضفنا أنه ممثل سابق لم يستطع ان يصل الى مرتبة الصف الأول فإنه يريد أن يحقق في مجال السياسة ما عجز عن تحقيقه في مجال (الفن).

والتنسيق قائم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بهذا الصدد لتبادل المنافع واقتسام مناطق النفوذ بغض النظر عن الحقوق المشروعة للشعوب المغلوبة على أمرها كالشعب الفلسطيني.

وهكذا يدور الصراع مريراً في الشرق الأوسط، ويتوهم الصغار باستثناء الكيان اليهودي – طبعاً – انهم سيحصلون على مكاسب اقليمية او طائفية أو حتى وطنية يمكن أن تخرج عن إطار المصلحة الأم ونعني مصالح الدول الكبرى. هذا إن لم يكن هناك أطراف صغرى استمرأت العمالة ووجدت فيها مصيرها ومستقبلها، مثلها مثل العبد الذي عاش حياته عبداً حتى اذا ما تحرر عاد الى سيده ليكون خادماً مطيعاً.

والفلسطينيون الذين تصوروا انه بعد كل هذه التضحيات التي قدموها والدماء التي نزفوها والمتاعب التي تحملوها أن الأوان ليقطفوا الثمر كياناً يتنفسون فيه عبير الحرية ولو على جزء من وطنهم فلسطين، خاب ظنهم واكتشفوا أن اللعبة السياسية الدولية التي ارادوا أن يجربوا حظهم في خوض عبابها ستقودهم الى العدم. وأن القضية الفلسطينية المقدسة التي اتخذ منها البعض تجارة رابحة حين لبس ثوب الوطنية والقومية لا يريد لها حلا إلا بتثبيت الكيان اليهودي في فلسطين، ولن يتم ذلك إلا بتصفية الشعب الفلسطيني وتشتيته واسدال الستار نهائياً على حقه المشروع في وطنه فلسطين.

ولذلك فمسألة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني أو عدم انعقاده مسألة تحمل في ثناياها كل هذه المعاني مجتمعة، فانعقاد المجلس يعني نجاح «عرفات» وعدم انعقاده يعني نجاح «الأسد» والخلاف ليس شخصياً لهذه الدرجة وليس مبدئياً كما يحلو للبعض أن يصوره، ولكنه خلاف مفروض لاستنزاف البقية الباقية من الرمق الفلسطيني حتى لا يكون هناك لاجئون في الخيام يحلمون يوماً ما بالعودة الى فلسطين، وحتى لا يكون هناك فلسطيني واحد يحمل بندقية يطلق منها النار على مغتصبي وطنه.

رحلة الاسد الى الجزائر

تقول المصادر العليمة ببواطن الأمور إن «الاسد» حين سافر الى الجزائر في الآونة الأخيرة وهو يتحامل على نفسه من شدة المرض والغضب صرخ في وجه الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قائلاً: «لن يعقد المجلس الوطني إلا على جثتي!!» فلماذا كل هذا الاصرار من



عرفات .. لا بد من عقد المؤتمر

الجانب السوري على عدم عقد هذا المؤتمر؟ إن عقد هذا المؤتمر معناه ضياع كل الجهود التي بذلها النظام السوري لكي تصبح الورقة الفلسطينية في اليد السورية منذ دخل الجيش السوري الى لبنان الى ان خرج عرفات وقواته من طرابلس لبنان.

وتنهال العروض على الشاذلي بن جديد: «اترك لي منظمة التحرير أترك لك المغرب العربي!!» ماذا يعني هذا؟ هذا يعني بصريح العبارة: «تعاون معي على إسقاط ياسر عرفات أدمر لك التحالف المغربي الليبي!!» وأكثر من ذلك: «اترك لي منظمة التحرير واطلب مني ما تشاء في المغرب العربي» لماذا؟ و يكون الجواب اكثر وضوحاً: «إن انعقاد المجلس الوطني بهذا الأسلوب يعني تكريس ياسر عرفات، وتكريس عرفات يعني انتصاراً علينا، والانتصار علينا يعني خسارتنا العربية والفلسطينية».

اذاً، هي تجارة بالعروبة وبفلسطين! و يقدم الحل على شكل عرض بعقد «مؤتمر قمة ثلاثي – سوري، جزائري، يمني جنوبي – يدعى اليه القذافي لاحياء جبهة الصمود والتصدي، ثم يدعى الأمناء العامون لفصائل الثورة الفلسطينية ولا يدعى اليه ياسر عرفات» جبهة الصمود والتصدي... حين كان الغزو الاسرائيلي للبنان صمدت في وجه من؟ وتصدت لمن؟!

والشاذلي بن جديد الذي أرسل الى عرفات أثناء حصار طرابلس باخرة محملة بالأسلحة أبلغه عرفات بأنه «لا يقبل التدخل في شؤون المنظمة حتى ولو كان ذلك من الجزائريين انفسهم بالرغم من موقفهم الممتاز..»

والرئيس الجزائري تجاوز حدود البروتوكول حين حضر مؤتمراً طلابياً جزائرياً لم يكن مقرراً حضوره ورد على «الأسد» بقوله: «إننا لا نقبل التدخل في شؤون المنظمة وبالتالي فنحن نقدم لهم كل الخدمات اللازمة».

على أثر هذا الحوار المثير بين الرئيسين السوري والجزائري أجرى خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية لقاء ساخناً مع أعضاء المكتب السياسي الجزائري وكان شديد الغضب حين لمس منهم ميلا الى ضرورة التروي وتأجيل عقد المؤتمر فقال له شريف مساعديه يا أبا جهاد: «نحن نرى مالا ترون» أي ان الموقف الذي لمسناه من الرئيس السوري موقف بالغ الخطورة ونحن نرى أن من الأفضل تأجيل المؤتمر في محاولة لتحقيق مصالحة بينكم وبين السوريين.

والحوار الذي جرى بين مساعدية والاسد كان أشبه بالمشادة حيث قال مساعدية للأسد: «خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي السوري فهل تستطيع الضغط على الشيوعيين في سوريا لاقصائه؟

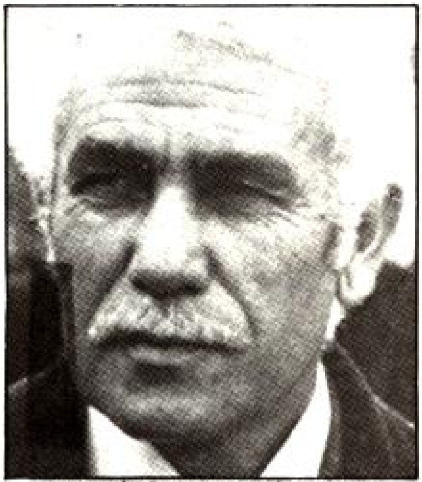


الأسد .. لا بد من استبعاد عرفات

ولقد وجد الرئيس الشاذلي بن جديد في أداء فريضة الحج فرصة للخروج من بين فكي الكماشة السورية والفلسطينية إن جاز التعبير، والاستنجاد بالملك فهد لعله يقنع الأسد بالتخلي عن موقفه المتشدد إزاء عقد المجلس الوطني الفلسطيني فذهب الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي الى دمشق وخرجت فكرة استضافة سوريا للمؤتمر واجراء مصالحة سورية فلسطينية، وحين وافق السوريون على عقد المؤتمر في دمشق كان شرطهم الوحيد الا يحضره ياسر عرفات فظلت المشكلة قائمة.

ولكن قيادة المنظمة التي تصر من جانبها على عقد المؤتمر في المكان والزمان المتفق عليهما والتي طرقت كل الأبواب من أجل مصالحة سوريا، والتي استطاعت في اتفاق عدن أن تضم الى جانبها «التحالف الديمقراطي» الذي يضم الجبهتين الشعبية والديمقراطية وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني ووجهت في اللحظة الأخيرة بضغط سوري جديد يتمثل في احتمال انشقاق الجبهة الشعبية في حالة عقد المؤتمر بحضور عرفات.

وبالرغم من أن خروج التحالف الديمقراطي كله – ويضم ٥٠ عضوا – بالاضافة الى التحالف الوطني – ويضم ٦٠ عضوا – لن يؤثر على النصاب القانوني – ٢٥٧ عضوا – لعقد المؤتمر حيث ان عرفات كما يقول يحمل توقيعات ٢٧٨ عضوا... بالرغم من ذلك فان قيادة المنظمة وجدت نفسها مضطرة للتريث رغم توفر النصاب القانوني. يقول احد المسئولين الفلسطينيين: «نحن لا نخوض معركة النصاب العددي، بل نخوض معركة الوحدة الوطنية، ومعركة تمثيل الشعب الفلسطيني، ومعركة استقلال القرار الوطني الفلسطيني».



بن جديد .. لا بد من مساعدة الفلسطينيين

واما دمشق التي تحرص على إبقاء رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الحالي خالد الفاهوم في موقعه وكذلك منظمات الصاعقة والقيادة العامة وجبهة النضال وايجاد موقع مناسب للمنشقين فانها لا ترى ضماناً لذلك من خلال مجلس يحضره عرفات، ولذلك فهي تطرح البديل «جبهة وطنية فلسطينية تحل محل منظمة التحرير الفلسطينية وتكون برئاسة الفاهوم وتضم منظمات التحالفين (الوطني) و (الديمقراطي).

واما عرفات فانه يصر على عقد المؤتمر ولو على ظهر باخرة ترفع علم الأمم المتحدة. الأيام القادمة ستكشف بلا شك النتيجة التي ستنتهي اليها لعبة شد الحبل هذه.

واما نحن فنقول: ايها الشعب الفلسطيني.. اعمل كما يعمل المجاهدون في جنوب لبنان والمجاهدون الأفغان تعد اليك حقوقك ولو بعد حين.

هل نجحت مسرحية تلغيم البحر الأحمر؟

بقلم
عبد الله الصالح

مع وصول هذا العدد لايدي القراء تكون الستارة قد اسدلت على مسرحية تلغيم البحر الأحمر برحيل كاسحات الألغام التابعة لقوات التدخل متعددة الجنسية.

ولعل المشهد المثير في المسرحية هو أن تكون الولايات المتحدة الاميركية أول دولة أعلنت عن وجود ألغام في البحر الأحمر وأول دولة اعلنت عن نظافته من الألغام. ويأتي الاعلان عن نظافته قبل مغادرة كانسات الألغام الفرنسية التي اعلن أنها اكتشفت لغماً سوفياتي الصنع قيل انه يعود الى حرب عام ٧٣، وقبل مغادرة الكانسات البريطانية التي اعلن وزير الحربية المصري عبدالحليم أبو غزالة في نهاية الاسبوع الماضي عن أنها اكتشفت لغماً ثانياً لم تعرف هويته بسبب حذرها في اقتلاعه! ويميل على ظننا أن الاعلان المصري لو اسفر عن شيء فلن يقدح في حسن اخراج المسرحية. التي تعتمد على الغموض والاثارة. فقد تبين حتى الآن أن المخرج غير معروف يقيناً، وهو حريص على عدم الاعلان عن نفسه. فمن هو المخرج وما هي اهدافه؟

حقيقة أم تمثيل

الاحتمال الأول أن تكون عملية تلغيم البحر الأحمر حقيقية وأن تكون هنالك جهة محددة لها أهداف محددة من العملية. وعودة الى أجواء الاتهامات والاتهامات المضادة والاحصاءات في عدد الألغام وعدد السفن التي أصيبت بالالغام في شهري يوليو واغسطس الماضيين، ربما بدا راجحا أن جهة معينة قامت فعلا بالتلغيم. لكن نفي كل من ايران وليبيا لاتهامهما بذلك في ضوء مصالحهما واوضاعهما السياسية يجعلنا نميل الى عدم جدية الاتهام أصلا. فاغلاق البحر الأحمر يضر بايران كما يضر بالدول المساندة للعراق سواء بسواء. ولو كانت ايران جادة في ذلك لأغلقت مضيق هرمز الذي تتحكم فيه ولكنها لم تفعل بالرغم من الاتهامات المتواصلة المستندة أحيانا الى تصريحات رسمية.

وليبيا التي باتت تشعر أنها تعيش في عزلة سياسية بسبب مواقفها المتقلبة أخذت تعمل على فك عزلتها وذلك بتحسين علاقاتها مع بعض الدول العربية والاجنبية والتي تتوجت بتوقيع اتفاق وجدة للاتحاد مع المغرب، والاتفاق مع فرنسا للانسحاب المتزامن من تشاد.

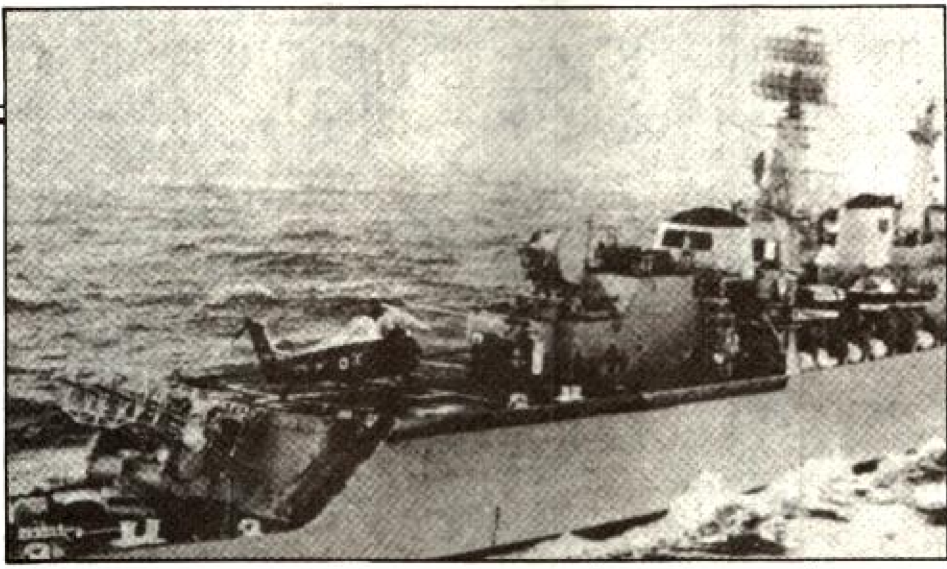
الاحتمال الثاني: أن تكون العملية مسرحية متقنة الاخراج ولها أهداف متعددة وهو ما نميل اليه لأن طبيعة الأحداث التي واكبت العملية تدلك على ذلك. فالاعلان عن وجود الألغام لم يصدر عن الدول المطلة على البحر الأحمر بل صدر عن اميركا أولا. ثم تداعت القوات الاميركية اولا ثم البريطانية ثم الفرنسية ثم الايطالية والهولندية بحجة نجدة دول حوض البحر الاحمر والحفاظ على طريق التجارة الدولية! وكما ذكرنا في البداية كانت اميركا أول المعلنين عن وجود الألغام وعن نظافة البحر منها. وفي غياب الرقابة العربية على الاساطيل الغربية وفي ضوء المعلومات التي تواترت عن محدودية تأثير الالغام التي أصابت ١٧ سفينة، وتضارب البيانات الغربية عن أماكن وجود الألغام ومدى تأثيرها، فانا نميل كما أسلفنا الى أن عملية تلغيم البحر الاحمر مسرحية اخرجت باتقان وأن اميركا المتقدمة جداً في حقل صناعة الأفلام والاعلام هي التي أعدتها واخرجتها.

ربما تكون اميركا قد استخدمت أدوات اسرائيلية أو اطلسية أو حتى عربية واسلامية وان كان ليس لدينا ثمة دليل قوي على ذلك، الا أنها تبقى هي المسؤولة عن ذلك. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما الغرض من هذه المسرحية؟

اغراض سياسية واقتصادية

لا شك أن الغرض الأساسي للعملية سياسي لكنه ينطوي على أهداف اخرى استراتيجية واقتصادية.

فالولايات المتحدة الاميركية المتحالفة استراتيجيا مع العدو الصهيوني أصبح واضحاً حتى لحلفائها من الحكام العرب أنها غير راغبة أصلا وغير قادرة كذلك على الوفاء بوعودها في تلبية مطالبهم لحل أزمة الشرق الأوسط، الأمر الذي جعل بعضهم يواظب على نقد المصداقية الاميركية، مما يفتح الباب ولو



• البوارج الدولية في البحر الأحمر

فتحة صغيرة ولفترة قصيرة أمام الاتحاد السوفياتي للولوج الى منطقة الشرق الأوسط التي تعتبرها اميركا منطقة نفوذ لها. وفي ضوء انشغال اميركا بانتخابات الرئاسة وعدم مقدرتها على الاعلان عن مبادرات سياسية يرضى عنها الحلفاء فانها تظل بحاجة لما يشغل بالهم ويجعلهم اكثر شعوراً بالحاجة اليها والى حمايتها.

من جهة أخرى فإن مبادرة السودان نيابة عن مصر بالدعوة لاجتماع يضم دول حوض البحر الأحمر الذي وافقت عليه معظم الدول الحليفة للولايات المتحدة، والتي جاءت كنتيجة أولى ومباشرة لمسرحية تلغيم البحر الأحمر، تأتي في سياق سياسة ايجاد التكتلات الاقليمية التي دأبت اميركا على اتباعها في السنوات الأخيرة. وكان تجمع الحفاظ على أمن البحر الأحمر قد فشل سابقاً بسبب سياسة اليمن الديمقراطي الموالية للسوفيات من جهة، وبسبب عدم قناعة دول حوض البحر الاحمر بمسوغات قيام ذلك التجمع. أما الآن بفضل المخرج الاميركي لمسرحية التلغيم فقد أضحى الجو مناسباً. كما حصلت تغيرات في المنطقة منذ نشوب الحرب العراقية الايرانية جعلت من البحر الأحمر منطقة استراتيجية أكثر من قبل، لكونه طريقاً تجارياً ومعبراً لناقلات النفط السعودي والمصري والخليجي. وتتعزز هذه الاهمية في حال مد خط انابيب بترول عراقي عبر السعودية الى البحر الأحمر.

هدف اسرائيل

ويبقى هدف سياسي ثالث يتعلق باسرائيل التي نرجح أن يكون لها دور في المسرحية نظراً لما أعلن عن خلو ممرها عبر البحر الأحمر من الالغام، ولطبيعة تحالفها الاستراتيجي مع العدو الصهيوني. فاسرائيل كدولة عدوانية لها أطماع توسعية تريد أن تشارك في صياغة المنطقة سياسياً بما يضمن مصالحها وخططها المستقبلية. وهي في هذا الشأن تريد تطبيع علاقاتها مع الدول العربية المجاورة، وربما قصدت الضغط على مصر لكي ترضخ لجميع مطالبها. وربما أصبحت دعوة اسرائيل لحضور مؤتمر لأمن البحر الأحمر في المستقبل مدخلا لتطبيع علاقاتها مع الدول العربية غير المجاورة!

ديون اميركا اللاتينية

وفضلا عن الاهداف السياسية السابقة وهي أهداف كبيرة بلا شك، يميل كثير من المراقبين والمحللين الى أن هنالك ثمة أهداف اقتصادية لمسرحية التلغيم. وتتمثل هذه الأهداف في أن الولايات المتحدة تريد أن تفعل شيئاً يحسب في رصيدها لدى مجموعة دول اميركا الجنوبية خاصة المكسيك والبرازيل والارجنتين. فأميركا تنظر الى هذه الدول بأنها حليفة لها وتشكل سوقاً لمنتجاتها الأمر الذي يدعوها للحفاظ على ذلك. ولكن هذه الدول تعاني من مشاكل اقتصادية كثيرة أهمها الديون الخارجية المتراكمة عليها والبالغة لمجموعة تلك الدول حوالي ٣٢ مليار دولار! وكانت اميركا قد حاولت التخفيف من حدة أزمة الديون عن طريق البنك الدولي لكن كما هو معروف، فالبنك يؤجل الأزمة أو يخفف من آثارها ولا يحلها. وقد تداعت تلك الدول الى اجتماع في يوليو الماضي وتوصلت الى اتخاذ عدة خطوات لعل أهمها ما يعنينا هنا وهو ضرورة تشجيع صادرات تلك الدول الى مختلف دول العالم. والنفط هو أهم صادرات تلك الدول والمشكلة التي تواجهه هي منافسة النفط العربي. لذلك يعتقد المراقبون أن مسرحية التلغيم هدفت الى اشاعة جو من الخوف والقلق في أوساط المستهلكين، الأمر الذي يدعوهم لتحويل مشترياتهم من الخليج الى دول الكاريبي. واذا استذكرنا معضلة أوبك التي ستبحث في اجتماع قريب وهي الخلاف على حصص الانتاج، غلب على ظننا أن المخرج الأميركي أراد كذلك توجيه ضربة للأوبك. ومع أنه لم تتوافر لدينا معلومات حتى الآن عن مدى تأثير مسرحية التلغيم على حركة تجارة النفط العربي، إلا أن معرفتنا السابقة بالازمات النفطية التي كانت اميركا تعدها، تجعلنا نميل الى آراء المحللين والمراقبين، خاصة بأن كثيراً منهم من المتعاطفين مع الغرب وليسوا يساريين أو شيوعيين.

ونحن اذ نميل الى أن المسرحية اميركية لا نفعل ذلك بسبب موقف عدائي مسبق لأميركا وحلفائها وهو أمر نعترف به، ولا بسبب موقف متعاطف مع الاتحاد السوفياتي وهو أمر نرفضه، ولكن التحليل الموضوعي للحدث هو الذي قادنا لهذا الاستنتاج. ولا شك أن هناك جهات عربية مسؤولة وغير مسؤولة استغلت الحدث للتنديد بالسياسة الاميركية وحلفائها، وللدعاية لسياسة الاتحاد السوفياتي ومن يسير في ركابه. وهنا تجدر الاشارة الى أن الاتحاد السوفياتي اكتفى باتهام اميركا بالعملية دون الكشف عما لديه من معلومات. وقد يكون ذلك من قبيل السرية لكن الذي تشير اليه الأحداث أن هنالك قدراً متفقاً عليه بين اميركا والاتحاد السوفياتي لاقتسام مناطق النفوذ أخذت الصحافة الفرنسية بشكل خاص تتحدث عنه في الآونة الأخيرة.

فإلى أين تسير سفينة السياسة الأميركية بالمنطقة وحكامها وأهلها؟ والى متى سيظل المسلمون غافلين مستغفلين؟! نعم لقد نجح المخرج الاميركي في مسرحية تلغيم البحر الأحمر ليس بسبب اتقانه للاخراج فحسب، ولكن «لخيبة» حكام العرب والمسلمين في المقام الأول فهل هم مفلحون؟!

منبر المجتمع

التأثير الإسلامي في الحضار

إن من أصعب العمليات وأدقها هو تحليل الحضارة التي اختمرت تحليلا كيمياويا وفرز العناصر التي دخلت فيها في عهود مختلفة وفترات تاريخية معينة، وإرجاعها الى أصلها ومصدرها، وتحديد مقاديرها ومداها من التأثير والقبول، وتبيين من يرجع اليه الفضل في هذا العطاء الحضاري والتغيير الجذري، فقد دخلت هذه العناصر والتأثيرات في الهيكل الحضاري والمجتمع البشري وتغلغلت في احشائهما وجرت منهما مجرى الروح والدم، وتفاعلت، وتكون منهما مزاج خاص لهذه الحضارة، شأن عوامل التكوين والتربية والبيئة والأغذية في حياة الفرد، وتكوين شخصيته الخاصة، والى الآن لم يخترع معمل كيمياوي يباشر عمل التحليل التاريخي، ولا مجهر «الميكروسكوب» (Microscope) يضخم هذه الأجزاء الدقيقة التي لعبت دورها في تكوين الحضارة تكوينا خاصا، إذا لا بد من دراسة عميقة واسعة لتاريخ الشعوب والأمم والبلاد والمجتمعات، حتى نستطيع أن نقارن بين ماضيها وحاضرها، ونهتدي الى عمل الدعوة الاسلامية والبعثة المحمدية في تغيير العقيدة وإصلاحها والقضاء على آثار الجاهلية والفلسفات الوثنية، والتقاليد الموروثة، وتحويل التيار الفكري من جهة الى جهة، والتغيير الثوري في القيم والمثل، وتناول المدنيات بالتهذيب والتحسين، وذلك يحتاج الى دراسات مضنية واجهاد نفسي وعقلي، ولكنه عمل مفيد اذا لم توفق له مؤسسة علمية كيونسكو (UNESCO) او مجمع في اوروبا وأمريكا بطبيعة الحال، فلا بد أن يخصص له مجمع علمي في احدى عواصم الشرق الاسلامي، أو جامعة من الجامعات الاسلامية، ولا شك انه أنفع واجدى من كثير من الأعمال العلمية التي تضطلع بها هذه المجامع والجامعات وتجند لها طاقاتها ووسائلها.

● **إن تحديد مجالات التأثير الاسلامي في الحضارة الانسانية** صعب وغير عملي تقريبا، لأن هذا التأثير قد اختلط بجهاز الحضارة، اختلاط الدم باللحم، وعادت هذه الشعوب والأمم لا تشعر بهذه التأثيرات ولا يخطر ببالها في حين من الأحيان أنها عناصر دخيلة أجنبية، فقد أصبحت جزءاً من أجزائها وتفكيرها ومدنيتها، وحياتها، وهنا استعير ما سبق أن قلته في كتابي: «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» وأنا اتحدث عن المدنية الاسلامية وتأثيرها في الاتجاه البشري:

«صارت طباع الناس وعقولهم تتغير وتتأثر بالاسلام من حيث يشعرون ومن حيث لا يشعرون، كما تتأثر طبيعة الانسان والنبات في فصل الربيع، وبدأت القلوب العاصية الجافة ترق وتخشع، وبدأت مبادىء الاسلام وحقائقه تتسرب الى أعماق النفوس وتتغلغل في الأحشاء، وبدأت قيمة الأشياء تتغير في عيون الناس، والموازين القديمة تتحول وتخلفها الموازين الجديدة، وأصبحت الجاهلية حركة رجعية، كان من الجمود والغباوة المحافظة عليها، وصار الاسلام شيئا راقيا عصريا، كان من الظرف والكياسة الانتساب اليه، والظهور بمظاهره، وكانت الأمم بل كانت الأرض تدنو رويدا رويدا الى الاسلام ولا يشعر أهلها بسيرهم كما لا يشعر أهل الكرة الأرضية بدورانهم حول الشمس يظهر ذلك في فلسفتهم وفي دينهم وفي مدنيتهم، وتشف عن ذلك بواطنهم وضمائرهم، وتنم عنه الحركات الاصلاحية التي ظهرت فيهم حتى بعد انحطاط المسلمين(١)».

ولكن اذا كان لا بد من تحديد جوانب ومجالات في حياة الأمم والشعوب، والحضارة ظهرت فيها التأثيرات الاسلامية في اجلى أشكالها، نحددها في عشرة من المعطيات الهامة والمنح الأساسية العالية التي كان لها الدور الأكبر في توجيه النوع البشري واصلاحه وارشاده، ونهضته وازدهاره، والتي خلقت عالما مشرقا جديدا لا يشبه العالم الشاحب القديم في شيء وهي كما يلي:

١ ـ عقيدة التوحيد النفسية الواضحة.

٢ ـ مبدأ الوحدة الانسانية والمساواة البشرية.

٣ ـ اعلان كرامة الانسان وسموه، ورد الاعتبار الى المرأة، ومنحها حقوقها وحظوظها.

٤ ـ محاربة اليأس والتشاؤم، واساءة الظن بالفطرة البشرية واعتبار الانسان مذنبا بالولادة يحتاج الى «فداء» خارجي، (كما فعلت المسيحية)، وبعث الأمل والرجاء والثقة والاعتزاز في نفس الانسان.

٥ ـ الجمع بين الدين والدنيا، وتوحيد الصفوف المتنافرة، والمعسكرات المتحاربة.

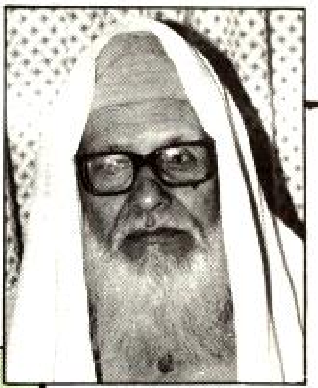
٦ ـ تعيين الأهداف وميادين العمل والكفاح للسعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة.

٧ ـ ايجاد الرباط المقدس الدائم بين الدين والعلم، وربط مصير احدهما بالآخر وتفخيم شأن العلم والحث عليه، وايجاد حركة علمية وتأليفية لا يوجد مثيلها في تاريخ الأمم والملل والمدنيات التي قامت على أساس الدين والرسالات السماوية.

٨ ـ استخدام العقل والانتفاع به حتى في القضايا الدينية

إنسانية

بقلم
فضيلة الشيخ الاستاذ
ابو الحسن الندوي



والحث على النظر في الأنفس والآفاق والتفكير في خلق السماوات والأرض، والاهتداء به الى الحقيقة الكبرى: «و يتفكرون في خلق السموات والأرض، ربنا ما خلقت هذا باطلا».

٩ ـ العثور على الوحدة في الوحدات الكونية المبعثرة والوحدات العلمية المنتشرة، والتي تبدو أحيانا متناقضة متناحرة، وهي وحدة الارادة الالهية في الوحدات الكونية ، ووحدة المعرفة الالهية والدلالة على فاطر الكون في الوحدات العلمية، وهو الاكتشاف الهائل الذي غير مصير الانسانية ومجرى الفكر البشري.

١٠ ـ حمل الأمة الاسلامية على قبول مسئولية الوصاية على العالم، والحسبة على الأخلاق والاتجاهات وسلوك الأفراد والأمم، وتحمل مسئولية القيام بالقسط، والشهادة لله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واعتبار نفسها امة قرنت بعثة نبيها ببعثتها لقول الله تعالى: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، وقول نبيها: «انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين».

وتدخل تحت كل عنوان قصة طويلة، واستعراض تفصيلي للحضارات والعصور الجاهلية التي سبقت البعثة المحمدية، والانسان الذي ولد بعد البعثة، استعراضا دقيقا أمينا، وكل عنوان من هذه العناوين موضوع كتاب مستقل قد يمتد على مئات من الصفحات(٢) ونكتفي هنا ببعض شهادات المنصفين من علماء الشرق والغرب:

يقول «Robert Briffault» في كتابه «The Making of Humonity»

«ما من ناحية من نواحي تقدم اوروبا الا وللحضارة الاسلامية فيها فضل كبير وآثار حاسمة لها تأثير كبير(٣).

ويقول: «لم تكن علوم الطبيعة (التي يرجع فيها الفضل الى العرب) هي التي أعادت أوروبا الى الحياة، ولكن الحضارة الاسلامية قد أثرت في حياة أوروبا تأثيرات كثيرة ومتنوعة منذ ارسلت اشعتها الأولى الى اوروبا»(٤)

ويقول جوليفة كستلو في كتابه «قانون التاريخ» Castelot Jolivet : La Loi De L.Histoire

كان التقدم العربي بعد وفاة الرسول عظيما، جرى على أسرع ما يكون، وكان الزمان مستعدا لانتشار الاسلام، فنشأت المدنية الاسلامية نشأة باهرة، قامت في كل مكان مع الفتوحات بذكاء غريب، ظهر أثره في الفنون والآداب والشعر والعلوم، وقبض العرب بأيديهم، خلال عدة قرون، على مشعل النور العقلي، وتمثلوا جميع المعارف البشرية التي لها مساس بالفلسفة، والفلك، والكيمياء، والطب، والعلوم الروحية، فأصبحوا سادة الفكر، مبدعين ومخترعين، لا بالمعنى المعروف، بل بما أحرزوا من أساليب العلم التي استخدموها بقريحة وقادة للغاية، وكانت المدنية العربية قصيرة العمر الا أنها باهرة الاثر، وليس لنا الا ابداء الأسف على اضمحلالها.

ويتقدم و يقول:

«ولئن كان سادة البلاد أصحاب اثرة، فان العمل الذي تم حولهم كان أسمى منهم، ومنه نشأت مدنية مدهشة، وان اوروبا لمدينة للحضارة العربية بما كتب لها من ارتقاء، من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر، وعنها أخذت الفكرة الفلسفية العلمية التي سرت اليها سريانا بطيئا ناقصا في القرون الوسطى، وان اوروبا لتتجل لنا منحطة جاهلة أمام المدنية العربية، وأمام العلم العربي والآداب والفنون العربية، وأوروبا تدين بالهواء النافع الذي تمتعت به في تلك العصور للأفكار العربية، وقد انقضت أربعة قرون ولا حضارة غير الحضارة العربية وعلماؤها هم حملة لوائها الخفاق»(٥)

و يقول لبون (Gustave Lebon):

«ينسب الناس الى باكون (Francis Bacon) قاعدة التجربة والملاحظة، المنطق الاستقرائي (Inductive Logic) وهما الأصل في أساس البحث العلمي الحديث، بيد ان الواجب ان يُعتَرف اليوم أن هذه الطريقة كلها هي من مبتدعات العرب».

الهوامش

(١) ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، الطبعة الثالثة عشرة، ص ١٣٧

(٢) قد تحدثنا عن السبعة الأولى من هذه العناوين في شيء من التفصيل في كتابنا «السيرة النبوية» في فضل البعثة المحمدية على الانسانية والمنح العالمية الخالدة، ص ٣٨٧ ـ ٤١٨.

(٣) ص ١٩٠

(٤) ص ٢٠٢

(٥) الاسلام والحضارة العربية، للأستاذ محمد كرد علي ج ٢، ص ٥٤٣ ـ ٥٤٤

نيبال:

تقديس البقر وتقتيل المسلمين



• مسلمو نيبال يؤدون صلاة الجمعة

ان اوضاع المسلمين في نيبال لهو أبلغ دليل على ضياع حقوق الشعوب الاسلامية في مواطنها حين لا يحكم الاسلام ولا تكون له دولة ترعى شؤون شعوبه في بقاع الأرض، وسوف نورد معلومات في هذا الموضوع قد كتبت شفاهة من أفواه المسلمين الغيورين هناك الذين يعيشون تحت نير وظلم الطغاة من الهندوس والبوذيين، معلومات جديدة وهامة يجب أن تدونها مؤسسات الدعوة الاسلامية لتعمل على نصرة هؤلاء المظلومين من المسلمين وايقاف اضطهادهم في هذا البلد وسواها.

نيبال من الناحية الجغرافية

نيبال مملكة تقع شمال شرق الهند مساحتها (٢٤٠٠٠٠ر٠) ميل مربع أغلب أراضيها جبلية ما عدا السهول، وأهمها سهل العاصمة (كتمندو) وتشتهر بكونها على أطراف هضبة جبال الهملايا تعداد سكانها خمسة عشر مليونا تحدها الهند من ثلاث جهات: الشرق والجنوب والغرب، وتحدها الصين من الشمال.

الديانة الرسمية هي الهندوسية وهناك بوذيون وتكاد تندمج هاتان الديانتان الكافرتان بدين منحرف واحد في هذه الدولة. و يقدر عدد المسلمين من الشعب النيبالي بمليونين موزعين في مواقع شتى وفي الجبال، ومعظمهم من المذهب الحنفي و يحافظون على الصلاة وخاصة يوم الجمعة، إلا أن الغالبية منهم في جهل وفقر وخوف على مستقبلهم ومستقبل دينهم في هذا المجتمع غير الاسلامي. و يعتقد بعضهم بالبدع والخرافات و يلعب بعضهم القمار ولا يعرفون احكام الطلاق. وهناك فئة من المسلمين المتصوفة المنحرفة يطلق عليها اسم — البرلوي — هم عقبة اخرى في وجه المسلمين الصادقين حيث أنهم عون للحكومة الهندوسية في تحجيم أي نشاط إسلامي سليم العقيدة حتى يحتفظوا هم بتوجيههم المنحرف.

هدم الآثار الاسلامية

ونظرا لان المسلمين في نيبال ليس لهم مسؤول يرعى شؤونهم أو يدافع عنهم فقد قامت الحكومة الهندوسية بايقاف كثير من المساجد والمدارس والمقابر الاسلامية ومراكز الايتام واليك أهمها:

١ — ايقاف مسجد ومدرسة ومقبرة اسلامية في منطقة TAULIHWA تايوليهاوا.

٢ — ايقاف مدرسة الجامعة السلفية في منطقة JANAKPUR جناكبور

٣ — ايقاف مسجد في منطقة NERALGENJ نيرالاجنج

٤ — ايقاف مدرسة القرآن في BHAISKYNDA



● إله الرعب عند الهندوس!!

عبادة الأوثان في عصر الايمان

بهايسكندا

٥ – ايقاف مركزين للايتام والمساكين في مدينة BIRGANJ بيركنج

٦ – عدم السماح بتسوير المقابر في مقاطعة RAUTBHAT راوتبهات

٧ – محاولات ابادة المسلمين في قرية RAM BUR KHAB رام بور كاب عند حدود الهند وذلك بمساندة عشرة آلاف هندوسي هندي ارادوا اجتياز الحدود لقتل المسلمين.

٨ – ايقاف مدرس للاسلام عن عمله في منطقة جوركا الجبلية.

استغلال أعداء الدين

ان المسلمين في نيبال يتعرضون للافتتان في البعد عن عقيدتهم السليمة واعتناق عقائد غير صحيحة من جراء الغزو الفكري القادم من ايران. فقد استغلت وضعهم الضعيف وفقرهم المدقع وجهلهم في دينهم لتلوح لهم بالدينار والدرهم ووعدهم بانعاش احوالهم واغرائهم بالوقوف بجانبهم ضد من يؤذيهم، ثم اختيار العناصر الحركية الفعالة منهم وقطع تذاكر السفر بالمجان لهم للالتحاق بمؤتمر أسموه (مؤتمر أئمة الجمعة والجماعات) في طهران العاصمة الايرانية حيث يعد برنامج فكري لهؤلاء من ندوات ومحاضرات وتقوية صلة وتشكيك في العقيدة السليمة وإهداء كتب في سب الصحابة رضي الله عنهم وتسفيه فكر تابعيهم وقد استطاع المبعوث الايراني الى نيبال أن يرسل ثلاث قياديين الى هذا المؤتمر الدوري ويشككهم وقد أرسلوا مع أحدهم بعد عودته خطاب الخميني لترجمته الى اللغة النيبالية وطلبوا منه تأليف كتاب عن انطباعاته. ثم سعوا لدى الحكومة النيبالية لاصدار صحيفة اسلامية في نيبال يكون هو رئيسها تحمل فكرهم، وقد نجحوا في ذلك وبقي التنفيذ الذي سيأتي لاحقاً.

وقاموا كذلك بشراء الأراضي لبناء مسجد ومدرسة ثم انتقاء أربع طلاب مسلمين من نيبال واعطائهم المنح الدراسية لتكملة دراستهم حسب الفكر الايراني ولكن في اسلام آباد في باكستان، وبعد أن ذهب الطلاب اكتشفوا اللعبة وراسلوا ذويهم في بورما طالبين العودة حيث عادوا دون تكملة بعد مشقة محافظين على عقيدتهم من الانحراف.

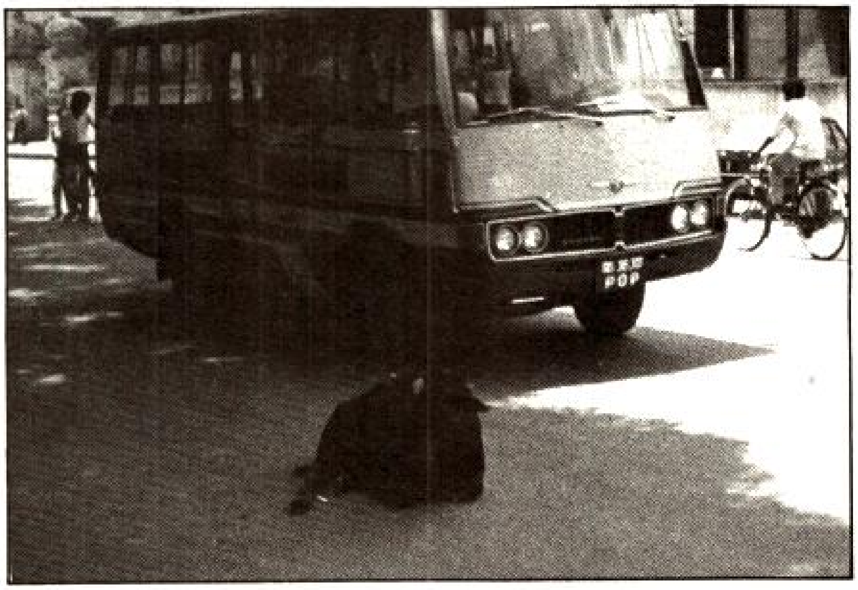
ان الخطر الداهم يكمن بالسخاء المسرف الذي تقوم فيه ايران من توزيع للكتب والمجلات الجميلة والانيقة من حيث الطباعة والتصنيف بالمجان والتي تطبع بلغة البلد وبالعربية وبالانجليزية لآلاف من المسلمين العاديين والمفكرين والتي تصلهم هذه المجلات والكتب في عقر دارهم ومؤسساتهم بدون مقابل فيتأثرون بها دون أن يجدوا من يرد على افكارها الضالة والمنحرفة أو يوضح لهم الطريق.

ان تقصير الدول واضح في مواجهة هذا الخطر الجديد الذي يحمله دعاة متمرسون ومضحون في سبيل ايصاله للناس.

نداء للمسلمين المخلصين

وهكذا رويداً رويداً يقضى على الاسلام من قبل أعدائه وغفلة أبنائه فيا أمة الاسلام ويا شباب العقيدة ويا رجال الدعوة إننا ندعوكم للجد في السير لاقامة صرح حمى الاسلام لانقاذ هؤلاء المستضعفين من المسلمين ونناشد الدول الاسلامية ارسال الوفود للاطلاع على أحوال المسلمين هناك، والعمل على حث الحكومة النيبالية لاحترام حقوق المسلمين ومشاعرهم واعادة فتح جميع المساجد والمدارس والمراكز المغلقة. كما نقترح على حكومة الكويت عدم إمداد مشاريع هذه الدول بالمال الا بشرط ان تقوم الحكومة النيبالية بالسماح لمدارس تحفيظ القرآن الكريم والمسلمين في مباشرة شعائرهم بأمان واطمئنان.

عبدالله سليمان حمد



بقرة تعطل الطريق دون أن يبعدها أحد

من قتل الفدائيين؟



• من قتل هؤلاء؟!

حوالي مائة وخمسين من الفدائيين الفلسطينيين لقوا مصرعهم في احد سجون «ابو موسى» في البقاع اللبناني على الحدود السورية.

وضعوا جميعا داخل عمارتين واضحتين للعيان ثم قيل ان الطائرات الاسرائيلية قصفت العمارتين فانهالتا على من فيهما من الفدائيين ضباطا وأفرادا وبعض المصادر تقول ان عددهم حوالي مائة وخمسون من المعارضين (لابو موسى) أو المعارضين للنظام السوري.

فمن المسئول عن مقتل هؤلاء الفدائيين بالجملة والتخلص منهم مرة واحدة ولماذا لم ينطلق على الطائرات الاسرائيلية المغيرة صاروخ واحد ولم تتصد لها طائرة سورية واحدة والغارة حدثت على الحدود السورية.

ان المعتقل امانة في عنق من اعتقله فاذا حدث للمعتقل مكروه فلا بد ان يحاسب الذي اعتقله فكيف اذا كان الأمر يتعلق بهذا العدد الكبير من الفدائيين؟ ولماذا اعتقلوا أصلا؟ ولحساب من؟

ان اغتيال هؤلاء الفدائيين سواء عن طريق الطائرات الاسرائيلية أو عن طريق تفجيرهم...! يعطي دلائل جديدة على فداحة المؤامرة التي يتعرض لها الفلسطينيون وفداحة الجريمة التي يمارسها المدعو (أبو موسى) ومن يدعمه في حق الفلسطينيين شعبا وقضية.

اذا كان ياسر عرفات قد انحرف عن طريق الجهاد لتحرير فلسطين واخذ يركض وراء الحلول السلمية فهل تثبت هذه الاعمال ان (أبو موسى) ومن وراءه على طريق الجهاد لتحرير فلسطين سائرون؟!

لو أن معتقلا اسرائيليا واحدا قتل داخل السجن ـ وبالطبع لا يوجد معتقلون سياسيون يهود ـ لسقطت الوزارة الاسرائيلية كلها، فالانسان عند اليهود له قيمة وأما نحن معشر العرب والمسلمين ولا نستثني الفلسطينيين منا فان الأخ منا يقتل أخاه لخلاف على الرأي وتلك والله جاهلية تخجل منها الجاهلية الأولى.

ولو كانت هناك ذرة من دين أو ضمير او (وطنية) لقدم (أبو موسى) نفسه لمحاكمة عسكرية جزاء ما اقترف ضد شعبه ووطنه حتى ولو كانت الطائرات الاسرائيلية هي التي قتلت هؤلاء الفدائيين رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته.

لبنان المهشم

هل تغيّرت مواقع الكتائب فيه؟

اذاعت احدى المحطات الغربية أن شحنة من الدبابات والأعتدة الحربية قد أفرغت في الحوض الخامس الذي تستولي عليه قوات الكتائب من مرفأ بيروت..

ويحدث هذا في حين تعمل حكومة (الوحدة الوطنية) برئاسة رشيد كرامي على تطبيق الخطة الأمنية، التي يقال انها ستنهي أطول حرب أهلية عمراً في التاريخ الحديث ـ بعد مذابح ايرلنده، التي ما فتئت تتأجج منذ عشرات السنين ـ وانها سترد الى (لبنان الكبير) أمنه الذي لم يتذوقه لبناني قط منذ عشر سنوات..

ومعلوم أن اول حلقات الخطة الأمنية المرتقبة هي انتشار الجيش اللبناني (المعدل) في مختلف مناطق القتال، وبخاصة جبال شرق بيروت، حيث يستمر التراشق بأنواع الاسلحة وأحدثها بين الدروز والكتائب، فلا يتوقف الا ريثما يعود. وكلما طولب وليد جنبلاط باحترام الخطة التي اقرتها الوزارة التي هو أحد اعضائها البارزين، كان جوابه بأنه لن يسمح للجيش بالانتشار في مناطق قومه الدروز الا على أساس انتشاره بنفس الوقت في مناطق خصومه المسيحيين، وبما أن الجيش لم يبد أي رغبة في هذا الاتجاه السليم المسوي بين الفريقين فلا مجال للثقة بتصرفه، ويبقى لزاما على الدروز ان يتشبثوا بمواقفهم ومواقعهم خشية أن يؤخذوا على غرة..

وطبيعي ان تحقيق الخطة الامنية الشاملة هو موضع الأمل، وهو أمنية كل لبناني يؤمن بحق الانسان في حياة آمنة مطمئنة، ولا سيما بعد ان اثبتت الأحداث التي اغرقت لبنان في سيل من الدماء والدموع والآلام، الا سبيل الى هذه الامنية الا عن طريق العدالة التي توفر لكل فرد حقه، دون استعلاء فريق على آخر، أو

• قتال الطوائف الى م



مشاريع الهجرة والتوطين..!

نشرت بعض الصحف وأذاعت وكالات الأنباء خبر استقلال جزيرة بروني عن بريطانيا منذ عدة أشهر وما تلا ذلك من أنباء عن رغبة هذه الجزيرة البترولية الغنية الواقعة على خط الاستواء قرب ماليزيا في زيادة عدد سكانها البالغ عددهم حوالي مائتي ألف وقد دخلتها مؤخراً.

ولذلك فتحت أبواب الهجرة اليها و يشترط حاكمها السلطان حسن ـ وهو عربي مسلم يقال انه من أصل يمني ـ يشترط في المهاجرين اليها أن يكونوا مسلمين وهو يفضل الفلسطينيين واليمنيين واللبنانيين!

وتقول بعض المصادر ان الراغب في الهجرة يمنح تذاكر السفر مجاناً وعند الوصول يمنح جنسية الجزيرة وسكناً وعشرين الف دولار.

وتتولى السفارات البريطانية في العالم تسهيل هذه الهجرة وقيل ان بريطانيا بهذه (التسهيلات) تسهم في افراغ جنوب لبنان وافراغ الأرض المحتلة في فلسطين من سكانها المسلمين ليخلو الجو فيما بعد لتكون هناك دولة يهودية (نقية) في فلسطين ودولة مسيحية (نقية) في لبنان.

ولهذا السبب انطلق على السفارة البريطانية في بيروت قبل اسبوعين صاروخان كانذار لها بايقاف تسهيل هجرة المسلمين اللبنانيين الى هذه الجزيرة.

ومن جهة أخرى فان الارهابي الصهيوني (كاهانا) وهو يضغط على أهل (أم الفحم) و يحاول تهجير الفلسطينيين ذكر اسم جزيرة (بروني) ضمن الاهداف المقصودة من هذه الهجرة.

ونحن نعلم مدى الضغوط التي يواجهها سكان الأراضي المحتلة سواء في فلسطين أو لبنان ونعلم أهدافها. ولكن الضغوط التي يواجهها الفلسطينيون خارج الارض المحتلة وخاصة حملة وثائق السفر الممنوعين من التنقل والمرفوضين حيثما حلوا في معظم البلاد العربية والمطاردين في أرزاقهم.. هل هذه الضغوط تدخل ضمن خطة تهجيرهم الى جزيرة (بروني) في الشرق الأقصى؟



• السلطان حسن: ماذا وراء الهجرة؟!

والغريب ان يترافق ذلك مع ما يسمى بمشروع (الشيخ زويد) في صحراء سيناء قرب العريش حيث فتح الباب مؤخراً للفلسطينيين من حملة الوثائق أن يشتروا الأرض هناك وأن يستوطنوا وهو نفس (مشروع سيناء) الذي سبق لأمريكا أن عرضته على عبدالناصر في الخمسينات فرفضه الفلسطينيون ووافق عليه عبدالناصر ولكن الفرق بينهما أن المشروع الأول كان بأموال امريكية أما الآن فهو يأخذ ما تبقى من المال من أيدي الفلسطينيين المشردين.

هل مشروع الهجرة الى جزيرة (بروني) ومشروع التوطين في سيناء من الاجراءات العملية اللازمة لحل المشكلة اللبنانية والمشكلة الفلسطينية لصالح اليهود والنصارى؟

«قال تعالى: «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين»

طائفة على سواها.

ولكن... هل أتت هذه التجارب ثمرتها المنشودة في نفوس القائمين على تغذية نار الحرب بين الطوائف اللبنانية، فعاد كل منهم الى نفسه يحاسبها ليرى مدى ما حققته من الربح والخسارة؟!

ولعل اصدق جواب على هذا التساؤل هو ما تحمله تلك الشحنة الجديدة من آليات الحرب الى أيدي الكتائبيين، الذين لم يدعوا فرصة تمر دون أن يؤكدوا معارضتهم لكل تسوية تقوم على أساس العدالة والمساواة بين سكان لبنان، وتصميمهم الجازم على أن تظل القلة المارونية هي المتصرفة المطلقة اليد في مصير اللبنانيين

ثم تأتي مواقف العناصر الدخيلة، التي لا تنفك دائبة على استغلال هذه الظروف الشاذة لأهوائها، ولا سيما في شمال لبنان، حيث تتهاوى نيران المستغلين على البلد المسلم لتكرهه على الركوع لارادتهم، التي تستهدف القضاء على كل ما يمت الى العمل الاسلامي بصلة، ولو أدى ذلك الى اعادة فجيعة حماه السورية...

ان الكتائب التي ما برحت تقود المعركة منذ نصف قرن اعدادا وتنفيذا لن تسلم بأي تعديل في واقعية التفوق الصليبي على سائر التراكيب السكانية في ذلك القطر الذبيح.. وهي مضطرة الى ذلك بدافع العقيدة التي استحوذت على كل جارحة في كل كتائبي، وهي ان الصراع الذي استعدوا له، ولا يزالون يخوضون غماره، انما هو صراع بين الصليبية التي توارثوها منذ عهود المردة اسلافهم وبين الاسلام الذي يعتبرونه غازيا صحراويا مجردا من كل اثر للحضارة.. وهي عقيدة لا تبرح تشدهم الى الغرب الذي يعيش تراث ريموند ولويس وريتشارد وأرناط، وبقية قادة الحملات الصليبية، الذين يفخرون بأن آباءهم قد أمدوهم بثلاثين ألف مقاتل، لمشاركتهم في تدمير معاقل الاسلام!..

وبهذا الباعث العريق تجعل الكتائب من نفسها دولة فوق الدولة، وتقيم لها مكتبا ومبعوثا دبلوماسيا يمثلها في اسرائيل.. ومن هذا المنطلق كان احتفال النصارى المكثف بجنازة سعد حداد، ومشاركة السلطة اللبنانية في تكريمه رسميا، وهو الذي كان يدعى ظاهرا بالرائد المنشق الخائن!.

وفي هذه الغمرة من التناقضات لا بد أن يتساءل المتأمل: كيف يتاح لحكومة رشيد كرامة ان تحقق وعودها بتوفير الأمن والمساواة والعدالة، التي من أجلها ذبح عشرات الألوف من الأبرياء!..

ج. ر ـ لبنان



لقطات

• أعلن رؤوف دنكتاش رئيس قبرص التركية عن أن جولة جديدة من المفاوضات غير المباشرة ستنعقد في الشهر القادم تحت رعاية الأمم المتحدة، ومن المقرر أن يدير هذه المفاوضات الأمين العام للأمم المتحدة دي كويلار لمحاولة انهاء النزاع بين القبارصة الأتراك واليونانيين.

• تثير الأوساط الدبلوماسية الرسمية في واشنطن مسألة تزويد الاتحاد السوفياتي لحكومة نيكاراغوا بأسلحة سوفياتية متطورة، ومن المنتظر أن تثار هذه المسألة اثناء لقاء ريغان وغروميكو خلال الشهر الجاري.

• ذكرت صحف العدو أن ماريو سواريز رئيس وزراء البرتغال وعد شمعون بيريز رئيس حكومة العدو الجديد بفتح سفارة برتغالية في اسرائيل قريباً، ويعتبر فتح السفارة بمثابة اعتراف بالعدو الصهيوني، وجدير بالذكر أن سواريز وبيريز عضوان في منظمة الاشتراكية الدولية.

• هددت الولايات المتحدة بأنها ستعلق مشاركتها في نشاطات الأمم المتحدة وعدم تقديم الدعم المالي للهيئة الدولية اذا ما تم اسقاط عضوية اسرائيل من الهيئة الدولية حيث ان من المقرر أن تناقش الأمم المتحدة مشروع قرار يقضي بطرد الكيان الصهيوني.

• بمناسبة موسم الانتخابات الأمريكية حصلت حكومة اسرائيل على كل طلباتها العسكرية من امريكا وبقي طلبان.. استلام معونة ١٩٨٥ في هذا العام. والحصول على مبلغ كمنحة إضافية قدرها مليار دولار.

• تحرك اوروبي

أعلن وزير الخارجية الايطالية اندريوتي أمام البرلمان الايطالي عقب زيارته لكل من مصر والسعودية أن دول السوق الأوروبية ستتحرك سياسياً في المرحلة المقبلة لحل مشاكل ثلاث مناطق تعتبر حالياً نقاط متفجرة ومتوترة في العالم وهي الشرق الأوسط وامريكا الوسطى وافريقيا. وأضاف اندريوتي أن هذا التحرك سيأتي فور تسلم ايطاليا رئاسة المجموعة الأوروبية في مطلع يناير من العام القادم.

وأوضح اندريوتي ان الاولوية ستكون للشرق الأوسط في محاولة الوصول الى اعتراف متبادل بين اسرائيل والفلسطينيين على حد



قوله.. واشار الى ان حكومته سوف تسعى لدى الادارة الامريكية باسم البلدان الاوروبية كي تلتزم اكثر بالقضية الفلسطينية.

ومضى يقول ان الاعتراف المتبادل وكسر الجمود الحالي من شأنه أن يؤمن الاستقرار في المنطقة وينهي النزاعات الاقليمية.

ان الملاحظ أن القضية الفلسطينية أصبحت كالسلعة تباع وتشرى في سوق التصريحات الدولية فمنذ بداية المأساة الفلسطينية وأمتنا تسمع يومياً عشرات التصريحات والبيانات شرقية وغربية وأوروبية و... وكلها تتحدث عن القضية ولكن بدون أية اجراءات تنفيذية، وها هي دول السوق الاوروبية تسير بنفس الاتجاه، فمع كل دولة اوروبية تتقلد رئاسة السوق تظهر تصريحات مسؤوليها عن القضية الفلسطينية.. والذي يشجع تلك المنظمات والدول على هذه التصريحات التي لا تعني للأمة العربي شيئاً. ما نلاحظه من تهالك بعض الأطراف العربية على هذه الدول.

• تعهد بنقل السفارة

أعلن وولتر مونديل مرشح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية أنه سوف يتولى شخصياً مسؤولية مبادرات السلام في الشرق الأوسط في حالة فوزه في انتخابات الرئاسة القادمة. وكرر مونديل تعهده بنقل سفارة الولايات المتحدة لدى العدو الصهيوني من تل أبيب الى القدس باعتبارها عاصمة الكيان الصهيوني!! رغم معارضة قوية من جانب العالم العربي!!

وقال مونديل في كلمة القاها



أمام زعماء يهود امريكيين ان جهود الرئيس ريغان لاحلال السلام في الشرق الأوسط قد فشلت بسبب اتخاذ قرارات سياسية سيئة والافتقار الى زعامة رئاسية قوية!!

ونحن نعلم أن هذا التعهد ربما سبقه تعهدات امريكية أخرى إلا أن تعهد مونديل له معنى خاص كونه يدخل ضمن برنامج الحزب الديمقراطي وسياساته حول الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية، لذا فان تعهد مونديل ليس تعهداً شخصياً منه كما يريد أن يوحي للآخرين من خلال تصريحه انما هو سياسة ثابتة الأسس سينتهجها الحزب الديمقراطي الأمريكي حال فوز مرشحه في الانتخابات القادمة.

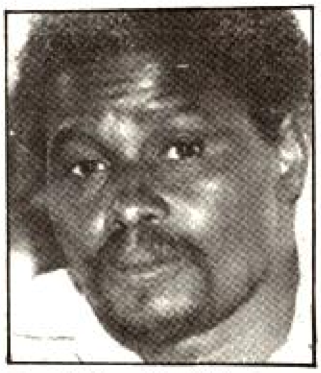
• لقاء روسي ـ امريكي

اعلن الرئيس الأمريكي ريغان ان الاتصالات مع الاتحاد السوفياتي اسفرت عن اتفاق بين الجانبين على عقد لقاء بينه وبين وزير الخارجية السوفياتية غروميكو في ٢٨ الجاري يبحثان فيه العلاقات بين الجانبين والتي سادها التوتر منذ نشر صواريخ امريكية من طراز بيرشنغ وكروز في أراضي الدول الأوروبية الغربية، وذكر المراقبون ان هذا اللقاء من شأنه ان يهيىء أرضية صلبة لامكانية عقد لقاء قمة بين تشيرننكو وريغان اذا ما اعيد انتخابه لفترة رئاسية جديدة.

وقد رحبت الأوساط السياسية الأوروبية بهذا اللقاء المزمع وباتت تعقد عليه آمالا كبيرة لاعادة تنشيط الحوار بين الكتلتين الشرقية والغربية.

ونحن هنا لا يهمنا كثيراً عقد اللقاء أو عدم عقده لأنه لن يخدم في النهاية سوى مصالح القوتين العظميين

• انسحاب فرنسي ليبي من تشاد



بدأت القوات الفرنسية المتواجدة في تشاد التحضير للانسحاب في اعقاب اتفاق فرنسي ـ ليبي لانسحاب متزامن للقوات الليبية من شمال تشاد.

وقد لاقى الاتفاق الذي اعلن عنه في طرابلس وباريس ترحيباً ومباركة من الولايات المتحدة وقوات جوكوني عويدي المدعومة من ليبيا.

وسوف يبدأ الانسحاب حسب ما ذكر في الاتفاق من ٢٥ سبتمبر الجاري وحتى منتصف نوفمبر.

ولكن وزير خارجية تشاد أعلن عن عدم تبليغ حكومته بهذا الاتفاق وأنه سمع بالاتفاق من خلال أجهزة الاعلام الاجنبية واستغرب عدم اطلاع حكومته على ما يجري على الساحة التشادية مع أن حكومته هي التي طلبت تدخل الحكومة الفرنسية عسكرياً في تشاد.

واستطرد وزير خارجية تشاد قائلا أنه يشك في امكانية تطبيق الاتفاق لان القوات الليبية سوف تعود حالما تغادر القوات الفرنسية.

من جهة ثانية اتهم الطرف التشادي المعارض كلا من فرنسا وليبيا بتجاهل طرفي النزاع الحقيقيين مشيراً الى ان الاتفاق سيترك فراغاً بالنسبة للحكم وان الحرب الأهلية ستندلع من جديد. ومع ترحيبنا بأي اتفاق من شأنه أن يعيد السلام والأمن لهذه الدولة الافريقية التي اكتوت بنار الحرب الأهلية لسنوات طويلة. إلا أننا نستغرب عدم اشراك الفئات المتصارعة في مثل هذا الاتفاق، حيث ان هذا التجاهل من شأنه أن يؤدي الى تجدد الصراع أو عدم تنفيذ الاتفاق بالشكل المطلوب، كما أننا نوجه انظار الأطراف المتصارعة في أي مكان الى ما فعلته فرنسا وليبيا من تجاهل كامل لهذه الأطراف المتصارعة التي اعتمدت على القوى الاجنبية في صراعها الداخلي.

رأي دولي

اما آن لأمريكا أن تتعظ؟

اصيب السفيران الامريكي والبريطاني في لبنان بجروح في اعقاب هجوم انتحاري تعرض له مبنى السفارة الامريكية الجديد الواقع بإحدى ضواحي بيروت الشرقية يوم الخميس ٨٤/٩/٢٠ واسفر هذا الحادث كذلك عن مقتل ثلاثة وعشرين شخصا بينهم امريكيان وجرح ٧١ اخرين بينهم ٢١ امريكيا. وكانت سيارة مشحونة بحوالي ١٥٠ كغ من المتفجرات وعدد من صواريخ «غراد» قد تمكنت من اختراق الحواجز الامنية المكثفة حول مبنى السفارة لتنفجر على بعد عشرة امتار فقط من مدخل المبنى الرئيسي المكون من خمسة طوابق.

ومن المعروف أن هذا لم يكن الحادث الأول ولا الأخير الذي منيت به الولايات المتحدة منذ تدخلها السافر في لبنان الى جانب اسرائيل، فقد سبق ان تعرضت قوات تابعة للمارينز الامريكي وقوات فرنسية لأروع هجوم انتحاري ادى الى هلاك ما يقرب من ٣٠٠ قتيل للجانبين مما عجل برحيل تلك القوات مهزومة امام إرادة الشعب اللبناني المظلوم وتبديلها بقوات الميليشيات اللبنانية التي تلقت تدريبات على أيدي قوات امريكية لتقوم بمهمة الحفاظ على امن السفارة الامريكية.

وليس الشعب اللبناني الجريح وحده الذي لقن الادارة الامريكية دروسا كان من المفروض أن تستفيد منها وتتخذها عبرة وموعظة تجعلها تكف عن قهر ارادة الشعوب واراقة دماء الابرياء في كل مكان، بل تلقت ادارات امريكية متتالية دروسا مماثلة في اكثر من بلد من جميع انحاء العالم مثل فيتنام وكمبودية ولولا كثافة الغباء الأمريكي لاستفادت تلك الادارات من تجاربها الفاشلة التي سببت في اراقة دماء ابنائها وتلطيخ سمعتها كدولة عظمى في حجم الولايات المتحدة الامريكية.

لهذا كله نتساءل بعجب: اما آن لأمريكا أن تتعظ وتعتبر بعد كل هذه الدروس وتسعى لكسب صداقات الشعوب بدلا من إثارة نقماتها بعد ان تأكد عجز الأنظمة المفروضة على تلك الشعوب عن منعها من ان تثار لكرامتها وان انتهكتها امريكا زعيمة العالم المزعومة.

أبو قحافة

• تخريب ياباني



بدأ البوليس الياباني تحقيقات واسعة حول بعض أعمال تخريبية كان آخرها حريق ضخم شب في مبنى مقر الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم وبعض المؤسسات والسفارات، ووجه البوليس الياباني اصبع الاتهام الى منظمة يسارية متطرفة بمهاجمة مبنى الحزب واحراقه، وكانت منظمة يسارية تطلق على نفسها ـ فصيل مركز الوسط ـ قد أعلنت مسؤوليتها عن حريق مقر الحزب، وأضاف البوليس اتهامات أخرى لهذه المنظمة تتعلق بأعمال تخريبية مختلفة.

وقام رئيس الوزراء الياباني سوهيرو ناكاسوني بتفقد مركز الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم الذي أصيب بأضرار كبيرة وقدر ناطق باسم الحزب الاضرار التي وقعت في المبنى بـ ٢٫٥ مليون دولار.

والمعروف أن الحياة السياسية في اليابان تعتمد النظام الديمقراطي القائم على التنافس الحزبي في كسب أصوات الناخبين، إلا أن اليسار الياباني شأنه في ذلك شأن الاتجاهات اليسارية أينما كانت لا تتناسب الديمقراطية مع اتجاهاته وايديولوجيته القائمة على العنف والارهاب.. ولهذا فان اليسار وخاصة الأقرب منه الى الماركسية لم يتمكن من القبض على مقاليد السلطة في معظم أنحاء العالم، إلا عن طريق العنف والارهاب

حكايات أفغانية :

بطاقات من زيـــارة ميدانيـــة لأرض المجاهدين "٢"



سياف أمير مجاهدي الأفغان

كتب تميم العدناني:

اسقاط الطائرات

بعد اطلاق الصواريخ الثلاثة على قلعة الأعداء في (جاجي) عدنا بسيارات الجيب الى معسكر قيادة المجاهدين وكان ذلك مساء الخميس ليلة الجمعة ٩ رمضان. وفي صباح الجمعة عاد أحد الضيوف الكبار مع مرافقيه الى بشاور للاجتماع الى بقية قادة مجاهدي الاتحادالاسلامي الذي يرأسه الأستاذ عبد رب الرسول سياف والذي يدعمه المسلمون في كل مكان.

وكنت في كل صباح اخرج مع الأستاذ سياف وعدد من المجاهدين الآخرين الى احد مواقع المدافع المضادة للطائرات حيث كنا نقضي سحابة اليوم في الاطلاق على طائرات الأعداء التي كانت تغير علينا بوحشية بالغة وتلقي بقنابل النابالم الحارقة فتحرق الغابات الخضر الجميلة، ولكن الله تعالى كان يكلأ المجاهدين دوماً برعايته وحفظه فلم تصب تلك القنابل اي واحد من المجاهدين ولله الحمد. وكان الأستاذ سياف يجلس خلف مدفع (الزيجو ياك) بنفسه و يطلق النار على طائرات الأعداء وكان دائما يردد: «إن أجمل أغنية عندي هي أغنية الزيجو ياك والدوشكا (وهو اسم مدفع اخر مضاد للطائرات اصغر من الزيجو ياك)».

وخلال الفترة التي قضيتها مع المجاهدين في جبهة (جاجي) وهي تقل قليلا عن ثلاثة اسابيع تم اسقاط ثماني طائرات للأعداء منها ثلاث طائرات هليوكبتر مصفحة (Gunship) وخمس طائرات نفاثة ثلاث منها ميج ٢٧ واثنتان سوخوي ٢٦. وكان المجاهدون دوماً يحضرون للأستاذ سياف اوراق ورخص وبطاقات الطيارين القتلى. وكذلك بعض قطع الطائرات التي تم اسقاطها. ومن اكرام الله تعالى للمجاهدين وتوفيقه لهم ان احدى طائرات الهليوكو بتر المصفحة التي اسقطت كانت تقل القادة العسكريين الجدد الذين جاءوا لفك الحصار عن القلعة فاستقلوا تلك الطائرة في رحلة جوية استطلاعية للتعرف على معالم المنطقة جيداً، ولكن المجاهدين اصابوا الطائرة بنيرانهم بإذن الله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) فأسرعت عائدة الى القلعة لتهبط في داخلها ولكنها سقطت فوق سيارتين مصفحتين للأعداء كانتا بجوار القلعة فتحطمت واشتعلت فيها النيران وقتل كل من كان في الطائرة وفي السيارتين كما اخبرنا بذلك بعض الأسرى الذين هربوا من القلعة وانضموا للمجاهدين في اليوم التالي.

وفي يوم الاثنين ١٢ رمضان اكرمنا الله تعالى بإسقاط طائرتي سوخوي ٢٦ في وقت واحد تقريباً، وتساوي هذه الطائرة ما يعادل ٢٥ مليون دولار تقريباً، كما اخبرني الأستاذ سياف. وقد سقطت الطائرة الأولى قريباً منا أما الثانية فقد سقطت على بعد ٤٠ كيلومتراً بالقرب من مركز حدود باكستاني. وقد تم اسقاط الطائرة الاولى بعد السابعة صباحاً بقليل بصاروخ سام ٦ أطلقه عليها احد حراس سياف الأبطال، وقد حاول الطيار تفادي الصاروخ بإطلاق قنبلتين حراريتين لتضليل الصاروخ الذي يتبع الحرارة عادة ولكن الصاروخ ظل متجهاً الى الطائرة وأصابها في مؤخرتها فاشتعلت فيها النار ثم هوت الى الأرض وتحطمت، وحاول الطيار ان يقفز بالمظلة ولكن المسافة كانت قريبة جداً من الأرض فسقط مهشماً دون ان تفتح المظلة. و بالبحث في اوراق الطيار اتضح انه رائد افغاني شيوعي وانه مسؤول عن سرب طائرات كما وجدت معه رسالة باللغة الفارسية كتبها الى شقيقه في المانيا الشرقية، ولكن المنية عاجلته قبل ارسالها، وكان مما كتبه في الرسالة لأخيه ما معناه: (انا مشغول جداً الآن فاشرب كأساً من الخمر عني، وأنا سوف آكل أكلة أفغانية عنك)، ولكنه بدلا من أن يتذوق طعم هذه الأكلة الأفغانية عن أخيه أذاقه الله طعم الموت الزؤام، فلك الحمد والشكر يا الله. اللهم أدم نصرك وعونك للمجاهدين وأيدهم بملائكتك

وانصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين.

من كرامات المجاهدين

في اوائل رمضان حضر الينا احد كبار المستشارين العسكريين للأستاذ سياف قادما من بغمان بجوار العاصمة (كابول) وحدثني بهذه الكرامة التي اكرمهم الله تعالى بها في هذا الشهر المبارك. قال لي: «أشهد الله تعالى يا شيخ تميم على أن هذا ما حدث معنا بالضبط.. كنا نقاتل مجموعة من الروس والأفغان الشيوعيين ونحن لا نتجاوز المائة في حين انهم كانوا بالمئات كما ان اسلحتهم كانت اكثر واخطر بكثير من اسلحتنا، واستمرت المعركة بيننا يومين كاملين، وفي مساء اليوم الثاني من المعركة وجدت ان ذخيرتنا قد نفذت أو كادت فاصدرت أوامري للمجاهدين بالانسحاب بضع مئات من الأمتار والاختباء خلف الأشجار وعدم اطلاق أي طلقة في اليوم الثالث إلا للضرورة القصوى والدفاع عن النفس. وهذا ما حدث فعلا، إذ أننا لم نطلق طلقة واحدة في اليوم الثالث على الأعداء، ومع ذلك فقد فوجئنا في نهاية اليوم الثالث بالمئات من الروس والأفغان الشيوعيين وهم يتقدمون نحونا رافعي ايديهم فوق رؤوسهم يطلبون الاستسلام. وسارعنا بأسرهم جميعاً كما غنمنا جميع اسلحتهم، وبعد سيطرتنا الكاملة على الوضع سألت بعض الأسرى الأفغان: ما الذي جعلكم تستسلمون لنا اليوم بدلا من أن تستسلموا بالأمس؟ فقالوا: لأن ضربكم علينا اليوم كان أشد من اليومين السابقين!! فتملكتني الدهشة لأننا لم نطلق طلقة واحدة في هذا اليوم وانما كنا نجأر الى الله بالدعاء ان يكفينا اياهم بما شاء، ولكنني تابعت سؤالي فقلت لهم: من الذي كان يضرب عليكم اليوم بشدة كما تقولون؟ فقالوا: مجاهدون منكم كانوا يلبسون الملابس الخضراء الجديدة!!! ولم يكن بيننا مجاهد واحد يلبس الملابس الخضراء فعلمت في الحال انه مدد السماء».

وعندما اخبرت فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز بهذه الحادثة علق سماحته بالآية الكريمة: (وما يعلم جنود ربك إلا هو).

نصر عظيم

في الخامس عشر من رمضان وصل ثلاثة مجاهدين من منطقة بغمان أحدهم شقيق القائد أمير المجاهدين في بغمان ومعه اثنان آخران، وكانوا يحملون معهم بشارة نصر عظيم، وما ان سمع سياف والمجاهدون في خيمة القيادة هذه البشارة العظيمة حتى اخذوا يكبرون:

الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر.. وتملكني الفرح فأخذت اكبر معهم دون أن افقه شيئاً مما يقولون فقد كنت مثل (الأطرش في الزفة) كما يقول المثل. ولم استطع ان اصبر اكثر من ذلك فسألت القومندان وكان جالساً بجواري، عن سبب هذا الفرح وهذا التكبير فأخبرني بهذه البشارة العظيمة التي اخبركم بها الآن:

في السادس من رمضان قام الروس والشيوعيون بهجوم وحشي كبير قوامه عشرة آلاف جندي روسي وشيوعي من مختلف الجنسيات، تدعمهم المئات من الدبابات وعشرات الطائرات على منطقة بغمان القريبة من (كابول) في محاولة للقضاء على المجاهدين الذين أقضوا مضاجع الروس في داخل كابول نفسها. ودارت رحى معركة رهيبة استمرت سبعة أيام كاملة وانتهت بنصر عظيم للمجاهدين فقد بلغ عدد قتلى الروس والشيوعيين (١٨٠٠) ألف وثمانمائة قتيل كما تم تدمير (٣١) دبابة وانهزمت البقية الباقية من الجيش هاربة لا تلوي عن شيء وقد خلفت وراءها الغنائم العظيمة من الذخائر والمعدات والمؤن الخ ... ومع هذا النصر العظيم أتدرون كم كان عدد الشهداء من المجاهدين؟! لقد كانوا فقط عشرين شهيداً اكرمهم الله بالشهادة في سبيله. الله بلغهم منازل الشهداء وألحقنا بهم يا رب العالمين.

قصة شهيد

حدثني احد المجاهدين الصالحين ونحن جالسون في خيمة القيادة عن ابن عم له كان بطلا من ابطال المجاهدين وقد اكرمه الله بالشهادة منذ اشهر قليلة، وقد ذكر لي أنه في مرة من المرات هجم على دبابة روسية وصعد عليها بسرعة وفتح بابها من اعلى وهدد طاقم الدبابة بأنه سيلقي عليهم القنبلة اليدوية التي في يده ان لم يستسلموا في الحال. وفي الحال استسلم جميع افراد طاقم الدبابة وخرجوا منها رافعي ايديهم بعد ان القوا اسلحتهم، ولما تمكن منهم امسك برشاش واحد منهم وفتح يده فإذا بداخلها حجر وليس قنبلة يدوية!! وبعد استشهاد هذا البطل في احدى المعارك حضر اهله لنقل جثمانه بعد (٤٥) خمسة وأربعين يوماً من دفنه فوجدوه وكأنه نائم ولا يزال جرحه ينزف دماً وريح المسك يفوح منه!!

الله اكبر ــ الله اكبر ــ الله اكبر. اللهم اكرمنا بما اكرمته به يا رب العالمين.

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم.

يتبع في العدد القادم



المجاهدون وقد استولوا على غنائم عسكرية من العدو الشيوعي

تشــــاد

ضحية صراعات ليبية - فرنســية

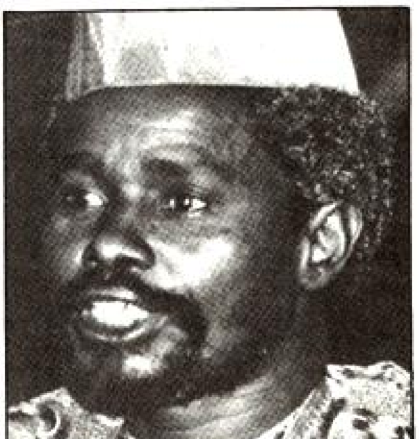
كتبه : ابو عثمان

تقع تشاد في وسط افريقيا عل حدود السودان وليبيا والنيجر ونيجيريا والكميرون وافريقيا الوسطى. نسبة المسلمين فيهــا اكثر من ٨٥٪ من مجموع السكان البالغ عددهم ٤ ملايين نسمة قبل الحرب الاهلية. حصلت تشاد عل استقلالها من فرنسا عام ١٩٦٠ واستولى عل مقاليد الحكم نصارى ووثنيون بتدبير من فرنسا نفسها للحفاظ عل مصالحها الاقتصادية والسياسية في البلاد، لكن الاغلبية المسلمة من الشعب التشادي رفضت الوضع الجديد واعلنت الثورة عل الحكومة العميلة التي دعمتها فرنسا بكل الوسائل لكن الثوار نجحوا في النهاية بقيادة (فرولينا) من الاستيلاء عل الحكم.

■ الموقف الليبي

فوجيء العالم بالموقف الليبي الجديد تجاه المشكلة التشادية اذ اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية نبأ الاتفاق الذي تم بين فرنسا وليبيا حول انسحاب متزامن لقواتهما من تشاد ابتداء من (٢٥) سبتمبر الجاري. وقد جاء هذا الاتفاق ثمرة اتصالات مباشرة بين العقيد معمر القذافي ووزير العلاقات الخارجية الفرنسي كلود شيسون. وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قد قام برحلة سرية ال المغرب قبل الاعلان عن الاتفاق الفرنسي الليبي باسبوعين مما قوى تكهنات اعلامية بأن الملك الحسن قد يكون وراء مشروع الاتفاق ويؤكد هذه التكهنات مشروع الاتحاد المعلن بين المغرب وليبيا. ويعزو بعض المراقبين سبب الموقف الليبي الجديد ال حرص القذافي عل تحسين علاقاته مع فرنسا من أجل كسر برج الانعزال السياسي الذي يعيش فيه، وذلك ليس غريبا عل القذافي الذي اتسمت مواقفه في القضية التشادية بالتذبذب المستمر. لقد اتخذت ليبيا سياسة متلونة من اجل تحقيق تطلعات في تشاد، وكانت تساند دائما الجناح العسكري الذي تشعر هي بأنه هو الاقوى ثم تحاول اغراءه للاذعان للمطالب الليبية بضم منطقة «اوزو» الغنية بالمعادن مقابل مساعدات عسكرية ومادية.

فـفي عام (١٩٧١) ساندت ليبيا حركة تحرير تشاد (فرولينا) ضد حكومة الرئيس التشادي حينئذ (تومبالباي) الذي احس بخطورة الموقف الليبي، ورضخ لمطالب القذافي ووافق عل ضم منطقة «اوزو» ال ليبيا عام (١٩٧٣) حرصا عل كرسيه وكان الثمن ان اوقف القذافي مساعداته للثوار برئاسة كل من حسين حبري وغوكوني عويدي. واستمر الوضع كذلك ال أن أطيح بحكومة تومبالباي في انقلاب عسكري دموي أودى بحياة تومبالباي نفسه، وخلفه في الحكم الجنرال فليكس مالوم وهو مسيحي كسلفه لكنه كان اقل ميولا لتقبل مطامع ليبيا الاقليمية مما دفع القذافي ال اعادة مساندته لحركة فرولينا التي كانت لا تزال تقود حرب العصابات ضد الحكومة التشادية المسيحية المفروضة عل الشعب التشادي المسلم. وادى الأمر ال نشوب حرب طائفية في تشاد بعد أن اصدر عبدالقادر كموجي القائد الجنوبي المسيحي أوامره للجنوبيين في العاصمة «نجامينا» بقتل كل الشماليين والمسلمين وانتشرت الحرب الاهلية ال كل المدن التشادية وبزيادة الخلاف بين حسين حبري ورئيس الدولة الجنرال مالوم وتحت ضغوط الثوار المسلمين اضطر مالوم ال الاحتماء بالقاعدة الفرنسية في العاصمة التشادية حيث كان يزاول مهامه كرئيس للجمهورية. ثم قامت دول افريقية منها نيجيريا والسودان والنيجر وليبيا والكميرون بمساع حميدة لانهاء الحرب الاهلية ودعت هذه الدول ال مؤتمر مصالحة في كانو بنيجيريا أدى ال استقالة الجنرال مالوم وتشكيل حكومة انتقالية برئاسة السيد محمد لدى شوا وعضوية كل من غوكوني عويدي وحسين حبري، لكن تلك الحكومة فشلت نتيجة ضغوط خارجية، وتم عقد مؤتمر كانو الثاني في اغسطس عام (١٩٧٩) الذي افرز حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة برئاسة غوكوني عويدي وأصبح حسين حبري حامل حقيبة وزارة الدفاع في الحكومة الجديدة.


حبري : حليف غربي

كل هذه الاحداث تسلسلت والموقف الليبي لا يزال مع ثوار فرولينا الذين اصبحوا قادة البلاد. لكن هذا الوضع لم يدم طويلا فقد احتدم الخلاف بين الاطراف المسلمة التي وصلت للسلطة بعد ثورة دامت عدة سنوات. واشتد الصراع بين رئيس الحكومة المؤقتة غوكوني عويدي ووزير دفاعه حسين حبري الذي كاد أن يتغلب عليه لولا التدخل الليبي العسكري ال جانب غوكوني الذي كان الاقوى سياسيا من ناحية، ومن ناحية اخرى كان متهما بتأييد المصالح الليبية والسوفياتية في المنطقة في حين كان حسين حبري من اشد الرافضين للمطامع الليبية التوسعية في تشاد



ميتران: اطماع فرنسية

وهو معروف بتعاطفه مع المصالح الفرنسية، وأدت مساندة ليبيا لقوات غوكوني الى هزيمة حسين حبري وهروبه الى الكميرون ثم الى نيجيريا، حيث قام بتجميع قواته للاستيلاء على العاصمة نجامينا بدون مقاومة تذكر في ٧ يونيو ١٩٨٢ وطرد غوكوني عويدي ورجاله الى الجزء الشمالي من البلاد على الحدود الليبية ثم أصبح لاجئا في ليبيا التي ما زالت قواته تساعده على العودة الى السلطة في تشاد حتى قامت مظليات فرنسية وقوات زائيرية بالتدخل الى جانب حسين حبري الذي أصبح الرئيس الجديد للبلاد.

واستمر الموقف الليبي كذلك حتى إعلان الاتفاق الجديد بينها وبين فرنسا حول الانسحاب المتزامن من تشاد.

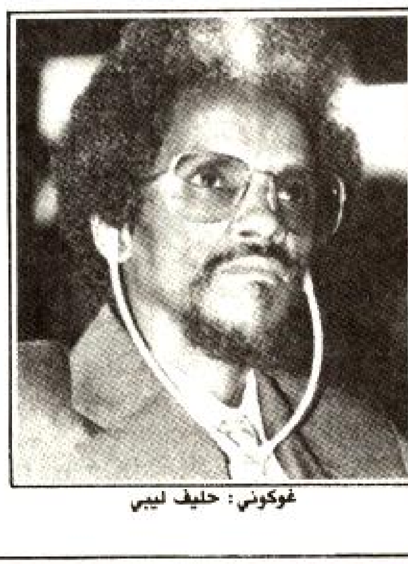
■ اطماع فرنسية

منذ استقلال البلاد حرصت فرنسا على بقاء مصالحها محفوظة وبقاء نفوذها قائما بعد أن سلمت مقاليد البلاد الى المسيحيين الذين تربوا في المدارس التبشيرية الفرنسية لهذه المهمة. وكانت الشركة الفرنسية المعروفة باسم (كوتون تشاد) من اكثر الشركات الفرنسية تزويدا للمصانع الفرنسية بكل احتياجاتها من القطن التشادي، وكانت هذه الشركة تجني ارباحا طائلة من وراء ذلك بلغت ١٧ بليون فرنك فرنسي، وقامت بالتعاون مع شركات أجنبية أخرى بانشاء معاصر ضخمة للزيوت النباتية التشادية. أضف الى ذلك اطماع فرنسا في اليورانيوم والمعادن الثمينة الأخرى التي تزدهر بها الأراضي التشادية.

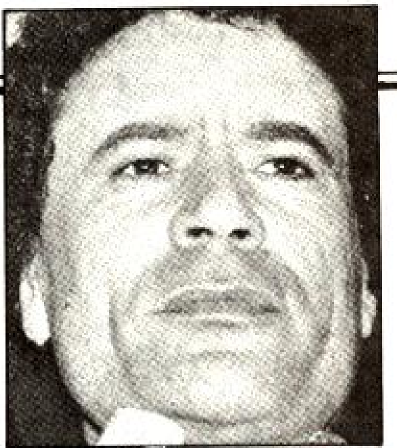
إن المواقف الفرنسية التي بدأت بتوقيع اتفاقيات دفاعية مع الحكومات التشادية المسيحية والتي بموجبها قامت فرنسا بارسال قوات عسكرية في عام (١٩٧٨) الى تشاد لمساندة حكومة الجنرال مالوم ضد ثوار حركة تحرير تشاد (فرولينا). ثم انقلب الموقف الفرنسي بعد أحداث متسارعة الى مساعدة حسين حبري ورجاله للوصول الى الحكم في نجامينا نظرا لما عرف عن حبري من انه رجل الغرب ومؤيد السياسة الفرنسية والامريكية في تشاد. ومن هذه التقلبات الفرنسية في القضية التشادية ندرك أن قواتها لا تتدخل في الشئون التشادية لسواد عيون التشاديين المغلوب على امرهم بل من أجل ضمان مصالحها وتحقيق أطماعها السياسية والاقتصادية والعسكرية.

■ أبعاد دولية

منذ اندلاع الحرب الاهلية في تشاد بدأت جهود اقليمية ودولية تبذل في سبيل الوصول الى وقف نزيف الدم بين الشعب الواحد، وعقدت في سبيل ذلك مؤتمرات عديدة من اهمها القمة المصغرة التي انعقدت في تشاد نفسها في عام (١٩٨٢) تحت إشراف منظمة الوحدة الافريقية وقد أقرت القمة خطة سلام دعت الاطراف المتحاربة في تشاد الى وقف اطلاق النار اعتبارا من منتصف ليلة (٢٨) من فبراير (١٩٨٢) والشروع في مفاوضات من أجل مصالحة وطنية. كما دعت الخطة الى اجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في شهر مايو او يونيو من نفس العام وتحديد (١٠) يونيو كموعد لانسحاب قوة السلام الافريقية التي أرسلتها المنظمة الافريقية للفصل بين القوات المتضاربة، لكن الخطة لم تنفذ بنودها فاستمر الصراع في التفاقم والتعقيد، والقى بظلاله على نشاطات منظمة الوحدة الافريقية نفسها وكان السبب في نسف مؤتمرات قمة افريقية. ولذلك كانت الازمة التشادية محور البحث في القمة الفرنسية الافريقية العاشرة التي انعقدت في فرنسا عام (١٩٨٣)، وقد تعرض الرئيس الفرنسي خلال افتتاحه للمؤتمر لضغوط شديدة من الزعماء الافارقة لتقديم مزيد من المساعدات العسكرية لحكومة الرئيس التشادي حسين حبري، وقد دفع ذلك بالرئيس الفرنسي الى استغلال القمة التي



غوكوني: حليف ليبي



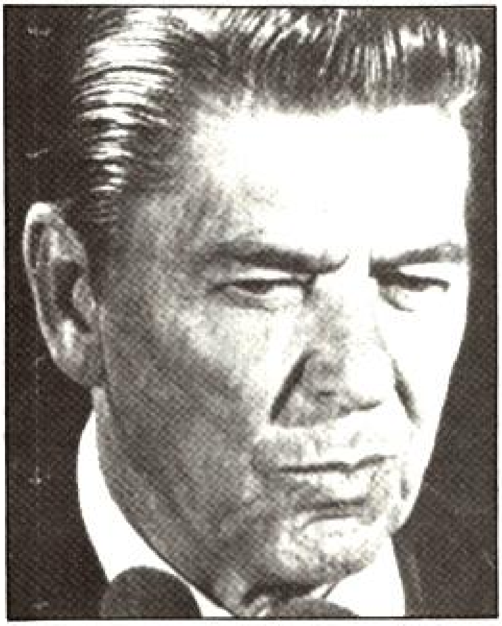
القذافي: موقف مذبذب

شارك فيها زعماء ٣٨ دولة افريقية للمساعدة في ايجاد حل سياسي للصراع التشادي. ومن جانب آخر كرس الرئيس حبري معظم جهوده خلال المؤتمر لممارسة الضغط على فرنسا لتعزيز الدور الفرنسي العسكري في مواجهة الثوار المدعومين من ليبيا، بعد أن ادى التدخل الفرنسي الى جانب الرئيس حبري الى تجميد الاوضاع العسكرية. ولعل حساسية إطالة أمد الوجود العسكري الفرنسي في تشاد الى جانب ضغوط الزعماء الافارقة على ميتران هي التي دفعت فرنسا الى السعي بجد من أجل الوصول الى حل سريع للازمة. فقد صرح المستشار النمساوي السابق كرايسكي في لقاء تليفزيوني أن فرنسا كانت قد طلبت منه بذل مساع حميدة لدى ليبيا من أجل تسوية النزاع في تشاد وانه حمل بالفعل رسالة من العقيد القذافي الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورد ميتران الى الزعيم الليبي. وقد ساعدت هذه المساعي على الوصول الى الاتفاق الفرنسي الليبي الاخير للانسحاب المتزامن لقواتهما من تشاد.

■ الدور التشادي المطلوب

في حالة تأكد انسحاب القوات الاجنبية الليبية منها والفرنسية من الاراضي التشادية يأتي دور الشعب التشادي الذي يجب أن يكون دورا ايجابيا ينطلق من مصالحة وطنية بين أطراف النزاع والعمل المشترك لقيام حكومة وطنية مؤقتة ترضي جميع الاطراف والفئات الشعبية بعيدا عن فرض شخصية معينة بالقوة، ثم الاستعداد لاجراء انتخابات عامة خلال عام تقريبا ليختار الشعب التشادي المسلم نفسه زعماءه بنفسه بعد حرمانه من الديمقراطية وحرية الاختيار منذ اكثر من (٢٠) سنة. وعلى الدول الاسلامية كافة مساعدة الشعب التشادي في سبيل الحفاظ على وحدة ترابه واستقرار بلاده والتوجه بها توجها اسلاميا سليما يضمن لكل مواطن حقه الكامل ويشد صمام الامان حتى لا تنزلق البلاد الى حرب أهلية أخرى.

جنون الدولار الأمريكي



• ريفان.. سياسة الضغط بالدولار لانتزاع الاستقلالية الأوروبية

• ارتفاع سعر الصرف وسيلة في الضغط السياسي من أجل مصالح الولايات المتحدة.

بقلم :عبيد الامين الفكي

شهدت أسواق النقد الدولية خلال الأسابيع القليلة الماضية ارتفاعاً قياسياً في أسعار صرف الدولار الأمريكي، وفي المقابل سجلت العملات الرئيسية انخفاضاً واضحاً في معدل أسعار صرفها، ولعل مرد ذلك في المقام الأول يعود الى تبني الادارة الامريكية لسياسة نقدية انكماشية تعتمد على رفع أسعار الفائدة على الدولار، وعزز من فعالية هذا الاتجاه نشاط الحركة الاقتصادية في الولايات المتحدة وتصاعد معدل النمو من٥ر٧ الى ٦ر٧٪ على الرغم من أن اتباع مثل هذه السياسة النقدية له عدة مخاطر تنعكس مثالبها بصورة مباشرة على الخزينة العامة والتجارة الخارجية، كما وانها تؤثر تأثيراً مباشراً على ميزان المدفوعات، هذا على مستوى النطاق المحلي للولايات المتحدة، اما على المستوى الخارجي فان ارتفاع سعر صرف الدولار يعني تجديد موجة الكساد العالمي للتجارة ومزيداً من تدني النمو في الدول الصناعية، ومضاعفة المعاناة للدول النامية حيث تتصاعد مشكلة الديون وهنا يتبادر للأذهان سؤال: لماذا تتبنى الادارة الامريكية مثل هذه السياسة؟ او بمعنى أخر ما هي الاحداث وراء رفع اسعار الدولار؟ وقبل ان نجيب على هذا يجدر بنا أن نلقي بعض الضوء على طبيعة العلاقة بين النظام النقدي العالمي والدولار.

■ النظام النقدي الدولي والدولار

تاريخياً استطاعت الولايات المتحدة ان تحتفظ بنصيب الاسد في النظام النقدي العالمي حيث برزت عقب الحرب العالمية الثانية كأكبر قوة اقتصادية وسياسية في العالم في حين ان اوروبا بشطريها الشرقي والغربي خرجت محطمة منهكة وكانت الولايات المتحدة قد حققت نجاحاً ملموساً في جر الدول الغربية لتوقيع اتفاقية (بريتون وودز) في عام ١٩٤٤ والتي اعادت تشكيل النظام النقدي الدولي ونتج عنها قيام صندوق النقد الدولي، ولقد كانت أهم المبادىء لهذه الاتفاقية هو الحفاظ على ثبات أسعار الصرف للعملات وهي في هذا الوجه تتفق مع قاعدة الذهب التي كانت سائدة قبل الحرب العالمية الاولى، وهنا نشأت الحاجة الى توفير وسيلة للمدفوعات تفي بالسيولة الدولية خاصة وان الذهب لم يعد يملك مؤهل المرونة للقيام بمثل هذا الدور. ولذا كان لا بد من اختيار إحدى العملات الوطنية لتصبح وسيلة دفع دولية وكان الدولار الاوفر حظاً بين العملات الوطنية بناء على ما تتمتع به الولايات المتحدة من اقتصاد قوي، ولقد ساعد في اكتساب الدولار الامريكي لصفة الدولية زيادة الطلب العالمي على الانتاج الامريكي حيث كانت دول اوروبا – الخارجة لتوها من الحرب العالمية الثانية – في أشد الحاجة للسلع الانتاجية والاستهلاكية لاعادة التعمير. وبذلك أخذ الدولار وضعه كعملة دولية، ومع استمرار زيادة الحاجة للسيولة الدولية ومن ثم للدولار وثبات نمو معدل الذهب فقد وضعت الولايات المتحدة في مواجهة مع المضاربة على الذهب، ولذا اتخذت عدة اجراءات نقدية وأصدرت قرارها في (١٩٧١) بمنع تحويل الدولار الى ذهب. وبذلك بدأت مرحلة جديدة في النظام النقدي الدولي وظهرت عمليات المضاربة على العملات وخفضت الولايات الدولار في (١٩٧٣م) وبدأت مرحلة تعويم العملات مما تسبب في انعدام الاستقرار النقدي وعمت الفوضى الاقتصادية في نطاق المدفوعات الدولية. فكانت اتفاقية جامايكا في (١٩٧٦)م حيث نصت على حرية اختيار نظام الصرف وهو حل توفيقي بين رغبة فرنسا في



الدولار.. اداة من أدوات الادارة الأمريكية في ابتزاز العالم

الاخذ بنظام ثبات أسعار الصرف والولايات المتحدة في الاخذ بنظام التعويم.

• أمريكا واحتكار إصدار النقود

لقد كرس النظام النقدي الدولي الطبيعة الاحتكارية للولايات المتحدة حيث خول لها سلطة اصدار احد الاركان الاساسية لوسائل الدفع الدولية ويعد هذا مدخلا واسعاً للظلم العالمي تمارسه الولايات المتحدة. فمثلا حين تريد اي دولة الحصول على الدولار كوسيلة للمدفوعات الدولية تتنازل عن اصول من سلع وخدمات في حين ان الولايات المتحدة لا تتكلف شيئا في سبيل إصدار الدولار، وبذلك تحقق الولايات المتحدة كسباً كبيراً من جراء احتكارها



• الجنرال ديغول..
ثورة على امريكا بسبب الدولار.

لاصدار النقود الدولية. ولقد حاول صندوق النقد الدولي التصدي لمشكلة الاحتكار الأمريكي للعملة الدولية وذلك بزيادة السيولة الدولية عن طريق توزيع (حقوق السحب الخاصة) بنسب حصة كل دولة في الصندوق. غير أن الولايات المتحدة قد احدثت استثمارات خارجية جعلت من عملتها احتياطياً دولياً وكانت الدول المختلفة تستخدم هذا الاحتياطي لسد العجز الناتج عن ميزان مدفوعاتها ولعل هذا ما جعل فرنسا ديجول تثور في أواخر الستينات على دور الدولار وتنادي بالعودة لنظام الذهب. وما زالت الولايات المتحدة تتمتع بمزايا الاصدار النقدي للعملة الدولية وساعد على عظم مكاسبها في ذلك تدفق الفوائض النفطية اليها.

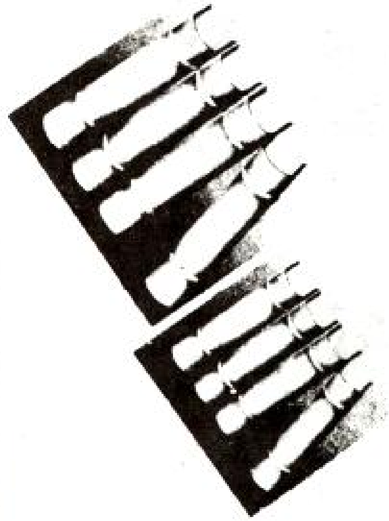
• أهداف الولايات المتحدة من رفع الدولار

توجب النظرية الاقتصادية التقليدية تحديد سياسة الانفاق لدى الحكومة المركزية في فترات النمو والنشاط الاقتصادي وتوسيعه في فترات الركود وتراجع الانتاج، غير أن الملاحظ بالنسبة للولايات المتحدة في الفترة الاخيرة أن الانفاق الحكومي مازال مرتفعاً خاصة في ضوء التدخل الخارجي المستمر للادارة الامريكية في شئون الدول الاخرى وتصديها للقضايا السياسية والعسكرية والانفاق غير المحدود عليها. وعلى ذلك يمكن الجزم بأن السياسة النقدية للولايات المتحدة ليست بدوافع من صميم الشئون والخطط الاقتصادية فحسب، وانما تبدو من خلالها نوايا سياسية مبيتة، ومما يدعم هذا التحليل رفض الرئيس ريغان مؤخراً التدخل لدى السلطات النقدية لوقف رفع سعر الفائدة على الدولار عندما طلبت منه ذلك دول التحالف الأوروبي، ولعل من أبرز الاهداف السياسية لرفع سعر الدولار – اذا استمر – إحكام السيطرة على اوروبا الغربية، ومن ثم تحجيم الاتجاه الاستقلالي وسعيها نحو التقارب مع دول الكتلة الشرقية خاصة ذلك الاتجاه الذي تتزعمه المانيا الغربية في التقارب مع الاتحاد السوفيتي والذي تجاوز مرحلة الغزل السياسي الى مرحلة التخطيط المشترك لتنفيذه، وحتى تظل هيبة الحلف الاطلسي فوق مستوى الأخذ والرد.

هذا من جانب ومن الجانب الآخر فان الولايات المتحدة على ما يبدو انها تنوي حسم التحدي الاقتصادي القادم من اليابان، وهنا يلعب الدولار دوره الحاسم في اضعاف القوة الشرائية لليابان، ومن ثم الزيادة وارتفاع اسعار انتاجها حيث حاجة اليابان للدولار تزداد لحصولها على النفط المقوم بالدولار.

وبجانب هذه الأهداف السياسية الاقتصادية تحقق الولايات المتحدة الاهداف المعلن عنها في تحقيق الحلول لمشكلة التضخم النقدي في الداخل وتوزع مديونيتها القصيرة الاجل في الخارج وعلى الرغم من تصريحات الرئيس الامريكي ريغان مؤخراً بأن الدولار لن يستمر طويلا في حالة الارتفاع هذه الا أن مصادر الرصد العالمي توحي بأن ارتفاع سعر الدولار سيستمر لوقت قد يطول، وهذا مما يهدد ببروز أزمة عالمية نقدية تضاف للأزمة الاقتصادية الدولية مما يصدق القول «بأن الولايات المتحدة تحل أزمتها بإحداث أزمة عالمية».

ثقافة



أطفالنا والقرآن

صدرت الطبعة الأولى من كتاب **«اطفالنا والقرآن الكريم»** تأليف: **حمود الحطاب**. في ٧٥ صفحة من الحجم المتوسط، صادر عن مطابع الطوبجي التجارية (٧ ش الحكيم ـ السيدة زينب ت: ٣٢٠٨٩ بالقاهرة)

ويتضمن الكتاب نصوصا قرآنية مع الشرح الميسر من تفسير ابن كثير مختارة وفق خطة علمية موضوعية مبنية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة والقديمة للأطفال وذلك لغرس عقيدة الاسلام ومبادئه في الأطفال المسلمين فيما بين سن ٦ سنوات الى ١٢ سنة.

ويحاول الكاتب الوصول الى اهدافه التربوية من خلال شرحه لبعض النصوص القرآنية.

١ ـ فالقدوة الحسنة يستنبطها من سورة (القلم) وسورة (الاخلاص)

٢ ـ والمساعدة على التفكير العلمي يستخرجها من سورة (الشعراء) وسورة (فاطر)

٣ ـ والحديث عن الظواهر الكونية يجده الطفل في سورة (يس) وسورة (الغاشية)

٤ ـ ومن خلال سورة (الزلزلة) وسورة (النازعات) يستخرج عدداً من القيم.

٥ ـ واشباع الحاجة الى الأمن والانتماء والتقدير والمحبة نجدها في سورة (الناس) وسورة (فاطر).

٦ ـ وفي سورة (نوح) وسورة (الانبياء) نجد عدداً من القصص القرآني.

٧ ـ وهناك مواقف للعبرة والعظة يجدها الطفل في سورة الحجرات وسورة لقمان.

ويختم الكاتب كتابه بتوجيهات عامة وكتب مقترحة للآباء.

ونحن اذ نشكر للمؤلف جهده الطيب لافادة النشء المسلم نرجو أن ينتفع الاطفال بعلمه، وان ينتفع هو بكتابه يوم يكون الحساب.



لقطة

من مقالة د. محمود بن الشريف (المستشرقون بين الحقائق والأوهام):

«من الانصاف أن نحكم بأن بعض المستشرقين، وهم قلة قليلة، قد خدموا الفكر العربي والتاريخ الاسلامي، وأن نحكم كذلك بأن الغالبية العظمى منهم مغرضون، يعرضون أبحاثا ودراسات في ظاهرها خدمة اللغة والفكر، وفي باطنها سوء القصد وفساد الطوية، وبعضهم قد هاجم الاسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم وشريعته في جراة حينا وفي صراحة ووقاحة احيانا».

وعادت... المختار الإسلامي!!

بعد غيبة استمرت نحو ثلاث سنوات بدأت في سبتمبر ٨١ نتيجة لقرارات السادات، عادت من جديد مجلة المختار الاسلامي، بعد أسابيع فقط من عودة مجلة الاعتصام.

قالت المجلة في افتتاحية العدد الأول:

«تعود المختار الاسلامي مع قارئها لتواصل مسيرتها في سبيل الله وبهدى منه.

وما قطعته حوافر الغازي الذي أراد العبور على الانوف والأفواه.. الروح المنتصرة قد بعثت، ولا أمل هناك لاخمادها رغم قوات الغزو الداخلي والخارجي ورغم المذابح على أرض المرابطين..»

وأضافت المجلة:



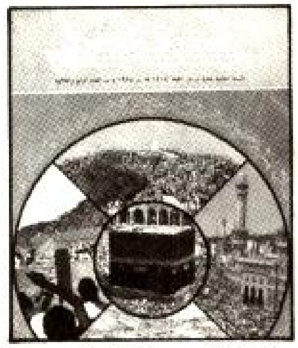
«كم تكون موحشة تلك الليالي التي لا تسطع فيها الأقمار: حين تكبت الكلمة الاسلامية ويحاصر الصوت الصاعد من قلب الأمة.. من صدر الجماهير المسلمة ومن رأس «ايديولوجيتها» الوحيدة الصادقة: العقيدة الاسلامية، وكم هي مزيفة وكاذبة كل تلك التجمعات وصحفها التي صارت تسرق نبل الاسلام وتاريخه وأبطاله وقضاياه وشعاراته بل وشهداءه؟

تعود المختار الاسلامي والهجمة الصهيونية الشرسة تمتطي أقصى علوها وافسادها الاسرائيليين، متحالفة مع الصليبية التي لم تخمد والماسونية النشطة والبهائية المتلصصة المتسللة، متبوئين موقعهم الأمثل عبر مساكن العلمانيين «الوطنيين»!!

وهكذا فمن الطبيعي في حقبتنا هذه الصاعدة نحو المواجهة الحتمية بين جنود الاسلام وأبالسة

مجلات

• الجندي المسلم:



(ع /٣٤ س ١١/ذو الحجة ٠٤هـ)

تصدر عن التوعية الاسلامية بالقوات المسلحة السعودية. ومن موضوعات العدد الجديد (أخطاء الحاج، الحسبة، الزواج في الاسلام، الليونز من الماسونية)

عنوانها : الرياض ـ وزارة الدفاع والطيران / ادارة الشؤون الدينية.

وترسل مجاناً لمن يطلبها خارج المملكة العربية السعودية.

• الحرس الوطني :

وصلنا عددها (٢٢/ س ٥/ ذو الحجة ـ سبتمبر) ومن موضوعاته :

(المرمونية وجه بشع للماسونية !! ملف الحج، استراتيجية القيادة العسكرية عند القائد المعلم محمد صلى الله عليه وسلم، قراءة جديدة في أيام طه حسين، الكحول سم قاتل، فدك، لحمد الجاسر).

عنوانها : الرياض ـ ص. ب ٦٨١٩

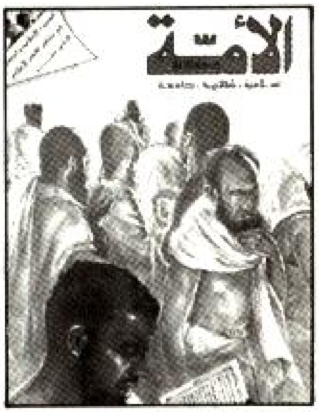
• دعوة الحق :

نقرأ في عددها (٢٣٨ ـ شوال هـ) الموضوعات التالية :

(عالمية الاسلام، الشعر الاسلامي بواعثه وظواهره، المادية والصراع).

عنوانها : المغرب ـ الرباط ـ وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية.

• الأمة



صدر عددها الثامن والأربعون (ذو الحجة ـ سبتمبر) ومن موضوعاته (المستشرقون بين الحقائق والأوهام، هموم المسلمين في الشعر الاسلامي المعاصر، التوجه الاسلامي في السودان، العربية وأثرها على لغات الهند، القرآن وما قيل عن نشوء الانسان وارتقائه)

وبصدور هذا العدد تتم (الأمة) عامها الرابع في خدمة المسلمين ورفعة الاسلام بالكلمة الطيبة والحوار الهادف، وقد استطاعت في مسيرتها المباركة هذه أن تحقق انتشاراً واسعاً بين مختلف طبقات المسلمين واتجاهاتهم، وبهذه المناسبة نأمل للشقيقة العزيزة مزيداً من النجاح واطراد التوفيق مع تهانينا لرئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر الشقيقة، ولكل العاملين في المجلة.

عنوانها : قطر ـ الدوحة ـ ص. ب ٨٩٣

• وقد وصل الى المجتمع الأعداد الأخيرة من المجلات التالية :

(الدعوة والرائد الهنديتين، الهداية البحرينية، والبريد الاسلامي المصرية، واليمامة السعودة، والهداية التونسية.

الصهيونية.. من الطبيعي أن تأخذ الحركة الاسلامية دورها القيادي بصفتها الممثل الوحيد للأغلبية الشعبية في مصر والوطن الاسلامي، وبصفتها المعبرة حقاً عن عقل وقلب ووجدان هذه الأغلبية، والساعية نحو مصلحتها التاريخية والآنية معاً والروحية والمادية كذلك..

وتختتم المجلة افتتاحيتها بقولها:

ان القوى العلمانية متوحدة في جبهة نحو الباطل فالأجدر بكل صوت وجهد اسلامي أن يتوحد في جبهة نحو الحق..»

وتحت عنوان «عودة الغائب» كتب الدكتور محمد يحيى:

«.. لا نقول تعود المختار لأنها لم تغب عن الساحة، فهي قبل أن تكون مجلة تيار فكري مستمد من رأي ونبض ومشاعر الحركة الاسلامية في مصر، وهي تصدر وتطبع وتوزع في عقول الشباب المسلم المجاهد قبل أن تنزل الى الأسواق ورقاً مجلداً ومطبوعاً، وكنا ومعنا قراؤنا في سجونهم وبيوتهم ومدارسهم وأعمالهم نصدر المختار يومياً بالتفكير في أحوال البلد والنظر الى شتى الأمور بمصلحة الاسلام ومقاييسه ومفاهيمه».

ومن موضوعات المجلة (حوار مع رئيس الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان عبدالرسول سياف، وموضوع عن قبرص الاسلامية، وآخر عن المؤامرة لاسقاط الخلافة العثمانية للدكتور السيد فهمي الشناوي، وموضوع من موضوعات الساعة وهو جماهير الحركة الاسلامية وحزب الوفد الجديد، ثم كتاب الشهر وهو تلخيص كتاب أيام مع السادات للاستاذ عمر التلمساني..)

عنوانها : القاهرة ـ ص. ب ١٧٠٧

ـ الاستاذ حسين عاشور

والمطابع تدور

• للدعاة فقط

كتاب قيم للأستاذ جاسم محمد مهلهل يقدمه للدعاة الذين نهجوا الاسلام ديناً والقرآن دستوراً، حيث عرض عليهم الطريق بأهدافه وخصائصه ومراحله ووسائله متكاملا من أصله. كما وصفه الامام حسن البنا رحمه الله، وقد حوى الكتاب على مبحثين :

ـ المبحث الأول : بعنوان «لماذا دعوة الاخوان المسلمين» ويتقسم الى قسمين :

١ ـ حقيقة دعوة الاخوان المسلمين.

٢ ـ شبهات وردود.

وفي هذا المبحث عمد المؤلف ـ حفظه الله ـ الى بيان ما يتعلق بالحركة من خصائص ومميزات هيأتها لتكون دعوة عالمية تستقطب الشباب، وتكتسح الأفكار والأطروحات الموجودة. ثم ذكر قواعد عامة في الرد على الشبهات التي تحاك وتقال عن الاخوان المسلمين، وتعرض لبعض الصور من الشبهات والرد عليها.

ـ المبحث الثاني : وهو نوع من الاطروحات الحركية المتعلقة بالعمل الاسلامي توخى المؤلف فيها الموضوعية والواقعية. وقد جاء الكتاب في ٢٤٥ صفحة من القطع الصغير صادر عن دار الدعوة ـ الكويت.

متابعات

نظرات في حقيقة التعبير الشعري

للاستاذ: صالح جيتاوي

● في إطار الحوار، حول الشكل الفني في التعبير الأدبي لدى الكاتب المسلم ـ الشاعر خاصة ـ نعرض متابعة الأخ الشاعر صالح جيتاوي من الأردن، لما طرحته الصفحة من افكار حول الموضوع، ولما اورده الأخ اسماعيل عيسى في العدد الماضي، ولما في هذه المقالة من إثراء للحوار، قائم على الدليل والبرهان، آثرنا اثباتها كاملة.

اود أن ابدأ كلمتي بالعنصر الاكثر إثارة وخطأ في مقال الأخ القارىء الذي أثار الموضوع، وهو قوله أن هناك عدة سور ـ ذكرها ـ من القرآن الكريم يمكن تصنيفها ضمن بحر الرجز أو المتدارك. وإطلاق مثل هذا القول العاري من الحقيقة يثير من الشبهة أضعاف ما يثيره دعاة ما يسمى ـ بالشعر المنثور ـ كما سنرى بعد قليل، لأنه يصدر عن شخص يزعم أنه يدافع عن القرآن الكريم وأنه عليم بالشعر وقواعده. ونحن لا نشك في غيرة الأخ على القرآن وحبه له كما يبدو من مقاله إلا أن الصواب جانبه من ناحية عروضية في هذا الزعم. ولربما يقرأ مقاله قارىء لا علم له بقواعد الشعر فيصدقه أو يترسب في ذهنه شيء منه ولو كان قليلا مما يعطي المجال للشيطان ليفعل فعله المخرب لأن من الخراب ما يبدأ خفيا كدبيب النملة، ثم يكبر حتى يصبح كقصف الرعود. لذلك فانني أسارع قبل الحديث في أي شيء الى القول أنه لا يوجد في القرآن الكريم ولو سورة واحدة يمكن تصنيفها ضمن أي بحر من بحور الشعر مهما قصرت، ومهما تجاوزنا في قبول (الزحاف والعلل) الشعرية، لأن البحور لا تقوم على رص عدد من التفاعيل كيفما اتفق. وانما تخضع لأسس وضوابط مسجلة في الكتب، وقبل أن تكون مسجلة فهي تشكل بناء موسيقيا خارجيا سليما لا تخطئه الاذن الحساسة، مما تعارف عليه العرب قديما، ووجده من بعدهم صحيحا واستمر العمل به الى يومنا هذا. أما إذا اعتبر الاخ أن مجرد تقسيم كلمات سورة من السور الى أجزاء يناظر كل جزء منها تفعيلة من تفاعيل العروض كيفما اتفق، فهذا لا يعني على الاطلاق أن هذه السورة يمكن أن تقاس بمقاييس الشعر لأن جميع كلام البشر المكتوب والمحكي يمكن أن ينطبق عليه نفس الشيء. وإذا شك الاخ في قولي فليجرب أن يتلفظ باية عبارة حتى لو لم يكن لها أي معنى، ثم يسجلها على الورق، وسيجد أنه بالامكان تقسيمها على النحو المذكور دون أن يتطرق العقل من قريب أو بعيد لاعتبارها شعرا. صحيح أن آيات القرآن الكريم لا تخلو من موسيقى داخلية في التعبير، ولكنها أبعد ما تكون عن دوائر الشعر بقيودها وشروطها حتى بالحد الأدنى منها الذي يقر شعراء ونقاد الشعر الحديث باستثناء ما يسمى بالشعر المنثور كما سنرى. فالكلام لكي يسمى شعرا لا بد أن يندرج تحت دائرة من دوائر الشعر

غياب المجتمع !!!

شعر سعد العوني

أين يا قراء غاب المجتمع؟ ساحق الأوهام مجتث البدع!
قد فقدنا في السرى مصباحه بعد أن سرنا به منذ سطع..
كضياء الصبح في إشراقه شق في الجهلاء ليلا فانصدع
وتطلعتم الى ملحقه تابع كالغيث إن وافى نفع
ينشر الآداب زهرا يانعا من اقاصيها ربيعا ينتجع
في زمان صوحت آدابه روضها ذاو، به الجدب شرع

وإذا بالأصل يخبو نجمه فجأة عنا جميعا قد قطع
سألونا، وسألنا، ما به؟ وتولتنا تباريح الجزع
أتراها جملة زلت به؟ حيث نال القيد منه ما وسع
وبعنف قلمت أظفاره وجناح في سما الفصحى ارتفع



أدب

محطة

يا صاحبي سجني:
نداء الموت منتشر
وهذا الليل معتكر
وصوت الفجر منتظر
ففيم تراكما تستفتيان؟
لا تذكراني عند ربكما ولكن
بلغا الأصحاب عني:
ما يبتغي الجلاد مني؟
ما يبتغي الجلاد من سجني
ومن نفيي وقتلي؟
ان سجني خلوة،
وسياحة نفيي،
وفي قتلي ... الشهادة !!

الأمراني

وبحر من بحوره. وكل بحر من البحور يتكون من عدد محدد من التفاعيل مرتبة بشكل معين. وحتى لو تساهلنا بأنه من الممكن اشتقاق بحر جديد ـ كما زعم البعض مما لا مجال لذكره هنا ـ فان البحر الجديد له أيضا نظام ثابت من التفاعيل لا يمكن الخروج عنها. والشعر الحر ينطبق عليه نفس المفهوم. وهنا أدخل في المسألة الثانية وهي مسألة مهمة لأن هناك كثيراً من الناس لا يفرقون بين أصناف الشعر الحديث وأين يقع الشعر الحر بالنسبة لها.

أقول وبالله التوفيق أن الشعر الحديث الذي يختلف شكله ومبناه عن الشعر التقليدي ينقسم الى عدة أقسام، ولكل قسم منها مصطلح خاص به وهي على النحو الآتي: ـ

١ ـ الشعر الحر. وهو لا يختلف عن الشعر العمودي في شيء سوى في تفاوت عدد تفعيلات الأبيات بحيث يمكن أن يتكون البيت من تفعيلة واحدة أو أكثر حسبما يراه الشاعر مناسبا له، كما أنه لا يوجد به نظام الشطرين. أما فيما يتعلق بتغير القافية خلال القصيدة وعدم ثباتها من البداية الى النهاية فهو أمر معروف منذ القديم في الموشحات مما لا يختلف عليه أحد. والقاعدة المتبعة حتى الآن في هذا الشعر هو ثبات التفعيلة في القصيدة كلها. بعبارة أخرى فان هذا الشعر لا يقال على البحور التي تتكون أبياتها من أكثر من نوع من أنواع التفاعيل كالطويل مثلا (فعولن، مفاعيلن) ولكنه يقال على الرمل مثلا (فاعلاتن). وأول من وضع لهذا الشعر قواعد هي الشاعرة (نازك الملائكة) ولكنها عادت بعد سنوات وغيرت فيها على ضوء واقع الشعر الحر الذي طرحه عامة الشعراء. وأعتقد أن قواعد هذا الشعر ستبقى عرضة للتغير عدداً غير قليل من السنوات الى أن يستقر على أصول وقواعد نهائية. والواقع أن الغالبية العظمى من الشعراء المعاصرين يتقبلون هذا الشعر وربما يتحمس له بعضهم أكثر من بعض. حتى الاسلاميون منهم من يتحمس له، وغالبيتهم يقرونه وربما وجد بينهم من يرفضه، ربما لعدم تمثله هذه التجربة الجديدة بشكل تام. والحقيقة أن هذا الشعر يمكن أن يستوعب جيده أجمل التعابير وأصدق العواطف وأروع الصور وأبعد الايحاءات، ويستطيع أن يخدم بعض الأغراض بشكل ممتاز، كالشعر المسرحي مثلا ولكنه ربما قصر دون بعض الأغراض الاخرى خاصة الحماسية الخطابية.

وقد اقترح الدكتور إحسان عباس تسمية هذا النوع من الشعر باسم (المغصن) تشبيها له بأغصان الشجرة، فمنها الطويل ومنها القصير. وأنا اعتقد أن هذه التسمية موفقة الى حد كبير جداً. إلا أنني لا اعتقد أنه من الانصاف للشعر التقليدي أن يقال عن قصيدة من الشعر الحر أنها من الشعر المغصن لأن هذا يوحي بأن الشعر الحر مستقل عن الشعر التقليدي. وبعض الأدباء يرى ذلك ومنهم الشاعرة نازك الملائكة حيث ترى أن الشعر الحر توأم للشعر التقليدي. وهناك من هم اكثر تعصباً منها للشعر الحديث حيث يعتبرونه بديلا وتطويراً للشعر التقليدي. وهذان الرأيان في اعتقادي بعيدان عن الصواب، لأنهما يعطيان الشعر الحر وزنا وقيمة اكثر مما يستحق. كما أنه ليس من الصواب أيضا انكار قيمة هذا الشعر وعدم الاعتراف به كما يريد البعض ومنهم الاخ القارىء الذي أثار الموضوع. وانني اطرح هنا اقتراحاً بنيته على فكرة الدكتور إحسان عباس سالفة الذكر ولكن بشيء من التعديل. فصفة المغصن في رأيي لو أطلقناها على نوع البيت لأعطت هذا الشعر حقه بدون زيادة ولا نقصان فكما أنه يوجد في علم الصروف والشعر (بيت تام) وهو ما استوفى كل اجزائه (وبيت مجزوء) وهو ما حذف نصفه (وبيت منهوك) وهو ما حذف ثلثا شطريه وبقي الثلث والأمثلة على كل نوع من هذه الانواع في الشعر العربي اكثر من أن تحصى، فانني اقترح إضافة صنف جديد لهذه الأصناف يسمى (البيت المغصن) وعندئذ يقال مثلا أن القصيدة الفلانية من (مغصن الرمل) أو (مغصن المتدارك) وبذلك نكون قد حافظنا على نوع البحر ووصفنا البيت بشكل دقيق وأنزلنا الشعر الحر في مكانه الصحيح ضمن بنيان الشعر العربي وأصبح جزءاً داخلياً منه. وانني أرجو إخواني من الشعراء والنقاد تمحيص هذا الاقتراح لامكانية تعميمه والاصطلاح عليه لينتشر ويترسخ إذا كان مناسبا.

٢ ـ الشعر المرسل

وهو يختلف عن الشعر السابق ـ الحر ـ بعدم وجود قافية فيه. أما موسيقى الشعر (الوزن) فهو يحتفظ بها كالشعر الحر تماما. وليس هناك من كبير خلاف على أن هذا الشعر أيضا مقبول. ويمكن ادراجه في رأيي تحت صنف (المغصن) الوارد ذكره بدون تفريق بينه وبين الشعر الحر لا سيما وأن القافية في الشعر الحر ليست بارزة تماما بل تكاد تختفي معالمها في بعض اجزاء القصيدة أحيانا مما يجعل النوعين نوعا واحداً.

٣ ـ ما يسمى بالشعر المنثور

ظهرت في بيروت منذ سنوات ظاهرة تخريبية أطلقت على نفسها (مدرسة الحداثة) في الشعر ومن روادها (أدونيس) و (يوسف الخال) وغيرهم. وقد ابتدع هؤلاء مزية أسموها الشعر المنثور أو القصيدة النثرية جردوا فيها الشعر من جميع مقوماته وأسسه وهم يدعون أن (نبرة) الكلمات الشعرية تعطي المبنى موسيقى داخلية مما يبرر تسمية هرائهم شعراً. وقد فضح دعوتهم وفندها كثيرون بمن فيهم رواد الشعر الحر كالشاعرة نازك الملائكة. ولا مجال هنا للتوسع في تفنيد دعواهم لأن العقل السليم لا يتقبل حتى مجرد هذه التسمية، ناهيك عن المضمون الذي لا يعبر إلا عن الخراب الفكري والحسي. وأقل ما يقال عن هذه التسمية هو أنها تستخف بالعقول. فكيف يمكن أن يكون الشيء معادلا لنقيضه. فالشعر نقيض النثر ولن يكون الشعر نثراً او النثر شعراً إلا إذا أصبح الابيض أسود والأسود أبيض واحتاج النهار الى دليل وعندها لن يصح في الافهام شيء كما يقول الشاعر الحكيم.

يا حبذا لو أن هجوم الاخ القارىء اقتصر على هذا النوع مما يزعم بعضهم أنه شعر، إذاً لكان معه الحق كل الحق في كل ما قاله، ولأيدناه وشددنا على يده. والمجتهد مأجور على كل حال وحسبه فضلا غيرته على تراث أمته ودينه والله الموفق.

صالح الجيتاوي

...يا زماننا كثرت آفاته ... ما علمنا بلسما فيها نجع
...يك رايات العلوم ارتفعت ... كيف من أفضالها لا ننتفع؟
...ين هذا العلم؟ ما أوصافه؟ ... كلما قلنا انتفى الجهل رجع
...سولة الاصلاح إن فاه بها ... ربها عن جفنه النوم امتنع
...جر الذرات قوم غيرنا ... وعلينا نافع القول منع

...ب قول هادف ضقتم به ... لم يكن إلا على خير طبع
...رض أجدادي وديني كيف لا ... نبتغي امجادها أن ترتجع
...حن بالأرواح نعلي شانها ... إن يكن من شانها البعض يضع

... المجتمع: نشكر الأخ الشاعر على عواطفه النبيلة ونأمل من الله سبحانه ...تعالى أن نكون عند حسن ظن القراء جميعاً.. والسلام.



المرأة في الاسلام

أخواتي المسلمات

تعالين أحدثكن عما كانت عليه جداتكن، وبما جاء به محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ

كانت المرأة تشترى وتباع، كالبهيمة والمتاع، وكانت تكره على الزواج وعلى البغاء، وكانت تورث ولا ترث، وكانت تملك ولا تملك، وكان أكثر الذين يملكونها يحجرون عليها التصرف فيما تملكه بدون إذن الرجل.

وقد اختلف الرجال في بعض البلاد في كونها إنساناً ذا نفس وروح خالدة كالرجل أم لا؟ وفي كونها تلقن الدين وتصح منها العبادة أم لا؟ وفي كونها تدخل الجنة أم لا؟

وكان بعض العرب يرون أن للأب الحق في قتل ابنته بل في وأدها «دفنها حية» أيضا، بل ذهب بعض الجاهليين أنه لا قصاص على الرجل في قتل المرأة ولادية ... و.. و... و

بعث محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ للبشر كافة يدعوهم الى عبادة الله وحده وإلى إصلاح أنفسهم التي أفسدتها التقاليد الدينية والعصبيات القومية والوطنية، وكان للنساء حظ كبير من هذا الاصلاح لم يسبق الاسلام به دين، ولم يبلغ شأوه تشريع، ونزلت الآيات الكريمة التي تبين أن المرأة إنسان هي شقيقة الرجل، وأن الرجال والنساء من جنس واحد **«يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم» «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء»** وكان صلى الله عليه وسلم يقول: «انما النساء شقائق الرجال».

وقام ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتلو على العالم في جزاء المؤمنات كالمؤمنين آيات من الله تعالى: «من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون».

وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خير مثال للرجل في بيته، وحسن تربيته، وكريم عنايته، كما كانت نساؤه وبناته خير مثال للأم الحنونة، والزوجة الصالحة.

أختي المسلمة

المجال قصير لكي نسرد هذه الحقائق التي جاء بها الاسلام، فقد رفع من شأن المرأة كثيراً وفي كل المجالات فما أحرانا ـ يا أختاه ـ أن نتمسك بهذا الدين الحنيف وبهذه المبادىء السامية، ونقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع أمهات المؤمنين حتى ننال الجنة وثوابها ونكون من الصالحات القانتات ونحظى بالنعيم الدائم راضين مرضيين مع عباد الله الذين وصفهم المولى عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

اختكم ام مامون

الحجاب لماذا؟

نحن اليوم أمام أمر خطير.. هو لباس المرأة المسلمة المؤمنة، خاصة وقد اختلط على الناس الأمر بعدما وقعت فيه بلاد الاسلام من النكبات والمزالق، بسبب سيطرة القوى غير الاسلامية على الديار والبقاع، وأصبحت كل أدوات التوجيه تأخذ كل وجهة إلا وجهة الاسلام، الأمر الذي أدى الى تهيئة الجو والأسباب لفتنة الكثيرين عن كل مقومات الاسلام وضوابطه ونظمه.

ولقد كان من أول ما قررته القوى المعادية للاسلام من كيد للاسلام أن تدفع المرأة للتخلي عن معاني العفة ومكارم الحياة، فزينت لها أسلوب الجاهلية في كل مناحي حياتها وخاصة في موضوع حجابها ولباسها.

والمرأة ـ يا أختاه ـ عندما تعيش حياتها في ظل عقيدتها وفي محيطها، ستجد لنفسها قيمة، ولذاتها كرامة، ولشخصيتها كياناً، أما حين تمسخ ذاتها، وتلجأ الى رخيص ما تحدثه في وجهها وملبسها من زينة مصطنعة، وتتهالك على إثارة الجنس الآخر، فانها تكون قد سارت في طريق الهدم والدمار.. هدم ذاتها وهدم المجتمع حولها.

فالمسلمات المؤمنات القانتات يعشن حياتهن في سمو ورفعة، فليمضين في الطريق المستقيم الذي حدده الدين الحنيف ووضحه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في عزة نفس، وكمال خلق، ولا يشغلهن كلام الأعداء، أعداء الاسلام، في أمور لها في ديننا من يسر مجال وتيسير.

اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول. آمين.

اختكم

ام مؤمنة

أين السعادة يا ترى؟

السعادة أمام أعيننا ولكننا لا نبصرها لأن قلوبنا عليها غشاوة من الشيطان الذي طمسها بحب المال والأولاد. ألم يفكر أحد أن يقول ان السعادة ليست بالمال أو الجمال بل السعادة في طاعة الله وتطبيق احكامه فكم من أناس يملكون أموالا لا حصر لها وفي أعلى المراكز ولكنهم لم يشعروا بالسعادة حتى هذا الوقت فلنرجع الى كتاب الله رجعة تحمد عقباها.

واقول:

ولست أرى السعادة جمع مال

ولكن التقي هو السعيد

ام اسامة

رياح الايمان

• **الاخت القارئة معالي عبدالهادي**

أقبلت رياح الايمان تحمل معها حبوب اللقاح الايمانية التي استنشقها كل مؤمن آمن بالله ورسوله، أخذت الرياح تنحت على كل قلب تمر به اسم الله، كانت في طياتها تحمل كل خير وبشائر أمل اسلامية يفرح بها المؤمنون و يرتاع منها الكافرون وتدك بها معاقل المعتدين، لقد تناشدت القلوب المؤمنة لهذه البشرى وحملت سلاحها لتقضي على من فتك بها وسلب حريتها وايمانها، نحن اليوم نحتاج لمثل هذه الرياح نستطلعها من حين الى آخر حتى نشم نسيمها المملوء بحلاوة الايمان ونسير وراءها لترشدنا الى دعوة الله وما نأمله أن باذن الله ولتكن دعوتنا لا اله الا الله وشعارنا محمد رسول الله حتى نصل الى أملنا الحافل بالأمجاد والابطال.

محنة تقليد الغرب

المرأة الشرقية أولعت بتقليد
غربيات في خروجهن الى الاسواق
لنتديات متبرجات مبتذلات،
اريات خارجات على الفضيلة،
ريات على التقاليد مستهترات
العفة والطهر، ناقمات على
حجاب

المجتمع الاسلامي في محنة من
هل النساء بالتقاليد، وفي شر من
حاكاة والتقليد وفي كارثة من
عليم الناقص الذي لا يفيد إلا اذا
ن اعتصاما بالدين وتمسكا بالشرع
ودة الى الكتاب والسنة.

ومع دقة حسهن وقوة
اطفتهن، يستطيع الدين أن يكبح
ماحهن، فسلطان الرهبة من الله
خشية منه أقوى من سلطان
طفتهن.

إن ايمان المرأة وتصديقها، لا
جال لشك فيهما وانك لتراها لا
تصم كما يعتصم الرجل بالتأويل

تنزع الى الحيلة ان ضاق عليها
سبيل وانك لتراها متى علمت
نها وأشربت طاعة ربها وقد
علت الله ملء سمعها وبصرها
لبها فلا تشعر ولا ترى ولا تحس
إياه ولا تقدس ولا تعبر شيئا
واه وإن أختها من نساء السلف
الح كانت تردد:

حظه في كل شيء رايته
وادعوه سرا باطنا فيجيب
لت به سمعي وقلبي وناظري
وكلي واجزائي فاين يغيب
ولكن والسفاه.. وجدنا في عصرنا
ا من نسائنا من استبدلت السفور
حجاب والمجون بالحياء واللعب
جد والتبذل بالصون.
فيا أختي المؤمنة
عودي وارجعي الى رحمة ربك
سية وانظري ودققي النظر الى ما
لت اليه المرأة الغربية الفاجرة.

والآخرة خير وابقى

في كل ليلة تقريبا نردد في الشفع الأول سورة الأعلى ومنها الآية «والآخرة خير وابقى» واستغرب كيف نردد ونؤمن ونعيد «والآخرة خير وابقى» ثم نتهالك على الدنيا؟ «والآخرة خير وابقى» ونتبع شيطان الهوى «والآخرة خير وابقى» ثم نخاف من قول كلمة الحق حرصاً على دنيانا «والآخرة خير وابقى» ثم لا ننصر ديننا ولا نجاهد في سبيل ربنا خوفاً من غيره!! «والآخرة خير وابقى» ونتجرا على عصيان مالك تلك الآخرة «والآخرة خير وابقى» ولا نبالي باتباع رغباتنا وشهواتنا «والآخرة خير وابقى» ونستهين بقرآننا فنترك احكامه وشرائعه ونعمل للدنيا ونحن نعلم متيقنين بأن «والآخرة خير وابقى» ثم... عجبي!

ولا نعمل للآخرة شيء ـ اللهم غفرانك ـ

ابنة الجهاد

رسالة الى مستجدة في الجامعة

عزيزتي المستجدة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد.. أهنئك في بداية رسالتي ـ وان جاءت متأخرة ـ على نجاحك في الثانوية العامة.

في هذا العام أنت مقبلة على حياة دراسية جامعية تختلف اختلافا كبيرا عن حياتك في المرحلة الثانوية من جوانب عدة.

عزيزتي المستجدة..

معذرة بأن أقول لك أن حياتك الجامعية ستمتلىء بالمصاعب وذلك بفضل ادارة الجامعة وقراراتها المرتجلة الناتجة عن سوء التخطيط والفوضى الادارية، ولا بد أنك لاحظتيها عند أول خطوة خطيتيها نحو صالة التسجيل، أسأل الله تعالى لك الصبر والسلوان من تعسفات وتخبطات تلك الادارة.

عزيزتي المستجدة..

في مقابل ذلك ستجدين الأنشطة الخاصة بالطالبات وستجدين أفكارا تطرح في الساحة وكل لها معتنقيها وقد تتساءلين حول من الالتفاف؟

أقول وبكل ثقة حول القيادة الطلابية الشرعية الجادة في عملها والمتمثلة في لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، والتي ستتحفك ان شاء الله تعالى بكثير من الأنشطة الطلابية، الاسلامية، الترفيهية الهادفة.

فاحرصي على المشاركة في هذه الأنشطة سواء بالحضور أو بتقديم الاقتراحات أو بالمشاركة بالقلم عبر صفحات منبر الطالبة.

ختاما.. أتمنى لك حياة جامعية موفقة تخرجين منها بنصيب وافر من العلم والمعرفة والعزم على البناء في بلدنا الحبيب، وفقك الله لما يحبه ويرضاه وسدد خطاك.

والسلام عليكم.

سهيلة الولايتي

الأسرة ودورها في المجتمع

أختي المسلمة

الاسلام حريص على أن يسود جو الأسرة السلام والمحبة وذلك من أجل تخريج أجيال على الفطرة السليمة، وعلى استقامة النفوس وطهارة القلوب.. فالعلاقة الزوجية تحظى بأهمية بالغة وعناية فائقة، ويجب الحرص عليها من كلا الزوجين ومن المحيطين بهما. كما كان التفريط فيها أو الاستهانة بأمرها، أو المسارعة بفصمها ـ حتى وان كانت في مجال الحلال ـ من الأمور التي لا تحظى بالرضا، وصدق رسولنا الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ: إن أبغض الحلال عند الله... الطلاق»

ولذلك فالاسلام يضع خطوات لعلاج النشوز كلها على الطريق تؤدي في نهاية المطاف اجراء هاما حتى لا تتمزق الخيوط التي لا تزال مربوطة وتبقى النواة الأولى للمجتمع قائمة بعيدة عن الانهيار..

ومن هذا نجد أن الدين لا يدعو الى الاستسلام لبوادر الشذوذ والكراهية، ولا الى المسارعة بفصم عقدة النكاح، لأن الأسرة عزيزة على الاسلام بقدر خطورتها في بناء المجتمع..

أختي المسلمة

إن الله سائلك عن هذه العلاقة وبقدر ما تكون الأسرة المسلمة سعيدة بقدر ما تقدم للأمة الأجيال المؤمنة الصادقة التي عاشت في جو المحبة والتفاهم والاخلاق والايثار.

اختكم

ام امـــين

عالمنا

لونوا وجه تربة عالمنا الاسلامي باللون الأخضر انها متعطشة الى الخضرة.. الى اخضرار الاشجار في كل طرقاتها وساحاتها.. فلقد غصت وسئمت الدماء والأهوال..

اغرسوا فيها الربيع الدائم لكي ترضى النفوس وتقر، وتزدهر الرؤوس وتسعد الأعين وتمتد الأرجل فيكون لنا شأن.

نحن مع قوة الاسلام حين تمتد، وضد ضعف المسلمين وتشردهم وتخاصمهم نحن مع الحق.. ومع كل من ينصر الحق وينتصر له في هذا العالم. نحن ضد الباطل.. وضد كل من يقف مع الباطل ويسنده..

آمـــال

متابعات

حقيقــة

إن مخططات الأعداء موجودة، وتتبعهم لتحركات الحركات الاسلامية موجود، ومحاولتهم لاستئصالها وتأليب الناس عليها موجودة، كما انني لا اقلل ولا اهون من امر القوة المادية المعادية، وامكانياتها الضخمة، وتفننها وتمرسها في استخدام الوسائل العصرية، وبراعتها في الوسائل الاعلامية الحديثة، لا اقلل ولا اهون من ذلك بأي حال من الاحوال، غير ان ذلك امر موجود في كل زمان ومكان بين دعوة الاسلام، واعداء الاسلام. هي حرب قائمة دائما لا تهدأ، ولكن العدو لا ينتصر ابدا، الا اذا وجد فرجة في صفوف المؤمنين، ولا ينتصر أبدا الا اذا وجد ثغرة يستغلها لصالحه ضد المؤمنين، ولا ينتصر الا اذا اهمل المؤمنون جانبا من جوانب الاستعداد للمعركة، ولا ينتصر الا اذا غفل احد المؤمنين عن حراسة الثغرة التي هو عليها، واذا نظرنا الى تاريخ الاسلام منذ عصوره الاولى سوف نجد هذه الحقيقة واضحة.

محمد ادريس احمد

تعقيــب

قرأت في عدد سابق من أعداد المجتمع وفي باب الاسرة كلمة بعنوان «امريكية» تطالب بتطبيق الشريعة، وقد تضمن الموضوع مفهوما خطرا ولكنه بات مسلما به عند الكثير من المسلمين. وهذا المفهوم هو أن الشريعة الاسلامية عبارة عن الحدود فقط فما ان نذكر الشريعة حتى يتبادر الى اذهان بعض السامعين موضوع الحدود وكيف أنه يصعب تطبيقها في مجتمع كثرت فيه السرقة والزنا والخمر والقتل (وهذا - بالطبع - نتيجة اخطاء دساتير اجنبية طبقت في بلاد المسلمين).. وعلى هذا يجب أن نفهم الناس أن للاسلام جوانب اقتصادية واجتماعية وسياسية واخلاقية وتعبدية يجب أن تطبق وأن العدل والمساواة - بمفهومهما الاسلامي - يجب أن يأخذا مجراهما في المجتمعات الاسلامية قبل أن تطبق الحدود.. وأن الحدود يجب أن تطبق على الاغنياء والفقراء وعلى الحاكم والرعية.. إن اكثر المسلمين اليوم لا يفهمون من الاسلام الا أنه طهارة ووضوء واحكام حيض ونفاس وصلاة وهذا ما يركز عليه كثير من العلماء واغلبية خطباء المساجد (لظروف نعرفها) أما قضايا الحكم في الاسلام والبيعة والشورى والخلع.. الخ، أما قضايا المال في الاسلام فلا نعرف عنها شيئا للأسف الشديد..

ولقد اعجبتني قصة قرأتها تقول: أن احد العلماء رأى أناسا يمسكون برجل ويقودونه الى الحاكم فسأل العالم: ماذا فعل هذا؟ فأخبروه أنه قد سرق وأنهم يأخذونه الى الحاكم ليقيم عليه الحد فقال: عجبت لسارق السر يؤخذ الى سارق العلن ليقيم عليه الحد.

عبدالله - السعودية

استفسار

● القارىء متعب بن سعيد الزهراني - السعودية

«يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون».

أنا شاب متسلم أريد أن أعمل بقدر طاقتي لاخواني المسلمين في كل بقاع الأرض وأريد أن اتصدق بصدقة جارية، وقد قرأت عن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية فهل بدأ عملها وما هو عنوانها، وكذلك عنوان اخوتنا المجاهدين الافغان.

وهل يرسل المال في الظرف أم في شيك مع أن البنوك معظمها ربوية عدا الاسلامية منها، وهل يتوجب أن اكتب اسمي، وجزاكم الله خيراً.

المحرر: يفضل أن ترسل ما تجود به نفسك في شيك الى الهيئة الخيرية العالمية - ص. ب رقم ٢٦٨٥١

أو لحساب المجاهدين الافغان رقم ١/١٩٣٠ بيت التمويل الكويتي الفرع الرئيسي.

وشكراً لك على اريحيتك الاسلامية.

مقترحات

● **الاخ المدرس هاشم عبدو قره محمد من السعودية، بعث الينا اقتراحا يقول فيه:**

أرسل لكم اقتراحا بسيطاً عسى أن يلقى لديكم القبول والتنفيذ راجياً لمجلتنا المجتمع كل تقدم وارتقاء. وهو: اقترح كتابة أسماء الشهور الشمسية بأسمائها العربية بدلا من الأسماء الأجنبية المستعمل حاليا، لأنها تناسب فكرة المجلة وأهدافها أكثر من الأسماء الأجنبية، وإن كان تطبيق ذلك عسير لتعود القراء. فليكتب اسم الشهر بكلا الاسمين. والأسماء العربية هي كما تعلمون:

(كانون الثاني - شباط - آذار - نيسان - أيار - حزيران - تموز - آب - أيلول - تشرين الأول - تشرين الثاني - كانون الأول) وهي تقابل (يناير - فبراير - مارس - ابريل - مايو - يونيو - يوليو - اغسطس.... الخ)

● **اما الأخ سليمان حمو... الموسى فكتب يقول:**

لي اقتراح كان يدور في ذهني منذ فترة طويلة وسررت عندما قرأت في العدد ٦٧٩ أن جهودكم تبذل لتحقيق هذا الاقتراح. واقتراحي هو المسارعة في انشا... صحيفة يومية تخدم الاسلا... والمسلمين في الخليج والجزيرة خاصة وسائر بقاع المسلمين عامة - وطبعاً مجلة المجتمع تستمر في صدورها الاسبوعي - ان صدور الجريدة اليومية المعبرة عن شعور الاسلاميين تجاه الاحداث لمهم جداً في الوقت الحاضر لما نلاحظه من هجمات تشن من جهات عديدة وبشكل يومي بأساليب مختلفة.

فرحة وتعقيب

كم كان فرحي شديداً بقيام الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية التي نسأل الله أن تكون نداً قويا للهيئات التنصيرية وانا بحكم عملي في الاقليم الاستوائي بجنوب السودان اقول مصداقا لقول الدكتور القرضاوي.. هذه الهيئات توهم الناس بأنها فشلت ولكنها منتشرة انتشارا عجيبا جدا وكل يوم هي في ازدياد. ولي اقتراح بسيط ولا اعتقد انه يغيب على أذهان القائمين على هذه الهيئة وهو انشاء مكتب ضخم مجهز بكامل المعدات الحديثة لجمع المعلومات لان هذا هو عصر المعلومات.

بأقلام القراء

«اضواء على الطريق الطويل»

عنوان لسلسلة مقالات قصيرة للأخ محمد ادريس احمد يقول في احداها:

ان الله تكفل لحاملي دعوته ورسالته بالنصر، ووعدهم بالتأييد، ووعدهم بأنه سيكون معهم، وقال لسيدنا موسى وهارون عندما امرهما بالذهاب الى فرعون (لا تخافا انني معكما أسمع وأرى)، ولكن هذا لا يعني ابدا أن جيوش الجاهلية التي تحمي جاهليتها بشراسة واستماتة تندحر من ذاتها بصيحة قاتلة، ونحن نيام نتقلب في ثوب العجز والكسل الهمهمة.

إن الله قادر على ان يفني هذا العالم كله في لمحة بصر او اقل منها، قادر على ان يهلك الشيوعيين، والصليبيين، والصهيونيين، قادر على ان ينصر دينه بلا اسباب في لحظة واحدة، ولكنه سبحانه اقتضت سنته ان يكون العمل في هذه الدنيا بأسباب قد تحدث خوارق في الوقت الذي يختاره الله، وفي المكان الذي يريده الله، حسب مشيئته سبحانه، ولكن الانسان في هذه الدنيا يتعامل مع السنة الجارية وهي أن لكل شيء سببا. وهذا موضوع معروف ومسلم به.

والحركة الاسلامية اليوم، لا شك أنها تتعرض لمخططات جهنمية تستهدف استئصال شأفتها، ولكن هذا ليس بغريب، بل هو شيء ينتظره الداعية، ويعرف انه سيقع حتما، ويستعد له الاستعداد الكافي، فأين الحركة الاسلامية من السترة الواقية؟ ما مدى استيعابها لروح هذه السترة ومعانيها الجمة؟ ما مدى اخذها بالأسباب والوسائل التي تتناسب مع عصرها؟ ما مدى استعدادها لمنازلة الجاهلية في العشش التي تبيض فيها وتفرخ؟

لا نستطيع ان ننكر ان الدعاة الى الله، وشباب البعث الاسلامي، لم يستوفوا بعد الاخذ بالاسباب المباحة لمنازلة الجاهلية، ولا نستطيع ان ننكر، ان التخطيط المركز المدروس، والاحاطة بظروف وملابسات العصر، ووضع السياسة الطويلة الامد، المحكمة الحلقات، ووضوح الرؤية للطريق الطويل، كل ذلك مفقود في كثير من الجوانب، وقليل جدا في جوانب اخرى. وكل ذلك يقلل من الوفاء بالشرط الذي اشترطه الله علينا للنصر، وهو الاستعداد والاخذ بالأسباب، وبالتالي يكون النجاح، ويكون النصر، ويكون التقدم في اعادة الامة الاسلامية الى موقعها المرموق، على قدر الالتزام والوفاء بهذا العهد.

ونحن في حاجة ماسة الى أن نفقه كيف ناخذ بالاسباب، في هذا العصر، وكيف نستعد الاستعداد الكامل حسب طاقاتنا، لينصرنا الله كما وعد والله لا يخلف الميعاد.

البَاحثون عَنَ الجنسيَّة

نكبة شعب نكبت امة، بل قل كشفت حقيقة امة لم تستطع ان تكشف غمة، عن شعب عربي اصيل، طالما قدم آلاف الشهداء دفاعا عن المقدسات والحرمات، ولطالما تعرض ويتعرض لعوامل الابادة، من مرض وجوع وتشرد وقتل جماعي ذلك هو شعب فلسطين الأبي.

هذا الشعب ماذا يريد باختصار (طرد من وطنه ويريد العودة له) مطلب عادل عند كل ذي لب.

هذا الشعب المشرد بدأ يبحث بعد ان اثخنته الجراح وتنكر له الاصدقاء، عن ملجأ، عن مأوى، عن جواز سفر يعيش به ويؤمن قوت يومه، في هذا المنزلق الخطير هوى آلاف الشباب الفلسطيني عن طريق الزواج بأجنبيات كافرات، أو باع نفسه للشيطان، لا تلوموه الانظمة العربية دفعته لذلك.

ترحل المراة الفلسطينية لأمريكا او انكلترا لتؤمن لوليدها الجديد جواز سفر غير فلسطيني، يا الله ما هذا! أحرام اذا ولدت في بلد عربي او مسلم ان يكون لوليدها جنسية ذلك البلد.

الله سبحانه وتعالى يقول (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا اليها)

لقد ضاقت الدنيا بما رحبت عن ان تقبلنا، لماذا الأننا عرب؟ الأننا مسلمون؟ الأننا فلسطينيون؟ لا اذا ما الذنب! الذنب الوحيد اننا نريد انتزاع ارضنا من براثن اليهودية العالمية ذات الباع الطويل في الكرة الارضية.

ان تضييق الخناق على الفلسطيني بعدم اعطائه فرصة التحرك حرام لأنه صاحب قضية مقدسة يجب مد يد العون له.

واثبت التاريخ خلافا لنظرية دالس ان الفلسطيني لا ينسى قضيته وتتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل، وانه غير قابل للذوبان في المجتمعات الاخرى فهو كالذهب لا يتاكسد ولا يصدأ، جوهره اصيل ومعدنه مزيج من دماء الشهداء وتراب فلسطين الطاهر المبارك.

● ابن فلسطين

رسالة خاصة

ياسر عرفات في الميزان

وصلتنا رسالة مشتركة من الأخوين: أحمد ابو مالك، وعلي أبو حسين من الظهران بالمملكة العربية السعودية يثنيان فيها على مجلة المجتمع باعتبارها: «رائدة المجلات الاسلامية في بث الروح الاسلامية النقية واستثارة الشعور الاسلامي والدفاع عن المسلمين ونقل أخبارهم والتصدي لكل حملات الافتراء على الاسلام وأهله ومحاولات الكيد لتشويه هذا الدين الخالد وتسويغ الكفر باسم التقدم والحرية والحضارة...»

إلا أن الأخوين الكريمين يأخذان على «المجتمع» أنها دافعت عن ياسر عرفات ورجاله أثناء حصار بيروت ثم اثناء حصار طرابلس ويوجه الأخوان نقداً لاذعاً لعرفات في (٣٦) نقطة نجملها فيما يلي:

١ ـ ارتباطه ببعض الأنظمة العربية.

٢ ـ عدم الكشف عن خيانة بعض الأنظمة.

٣ ـ قبوله بقرارات الامم المتحدة التي تتضمن الاعتراف باسرائيل.

٤ ـ اجتماعه مع اليهود وتقريبه للعلمانيين.

٥ ـ اتصالاته مع الامريكان

٦ ـ موقفه في مؤتمر القمة الاسلامي في مكة المؤيد للروس ضد المجاهدين الأفغان.

٧ ـ انصاره في الأرض المحتلة من المعادين للتيار الاسلامي

٨ ـ ما ذكره في مجلة «الوطن العربي» و «مجلة الأمة» عن علاقته الممتازة برفعت اسد ومعروف من هو رفعت أسد.

٩ ـ دعوته لمؤتمر دولي تشترك فيه امريكا والاتحاد السوفيتي واسرائيل.

١٠ ـ تبنيه بطولات المجاهدين في جنوب لبنان ونسبتها اليه وهي في الحقيقة بطولات اسلامية.

المجتمع :

نشكر الأخوين على ثقتهما «بالمجتمع» ونود أن نذكر بعض الحقائق في ردنا على ما جاء في رسالتهما منها:

١ ـ ان موقف مجلة المجتمع هو موقف الملتزم بالدفاع عن قضايا المسلمين وقضية فلسطين قضية اسلامية حتى وان انحرف بعض ابناء فلسطين عن نهج الاسلام.

٢ ـ ان وقوفنا مع عرفات أثناء «الحصارين» لم يكن دفاعاً عن عرفات لذاته ولكن دفاعاً عن شعب يباد وثورة تقتل وقضية تصفى، فالمؤامرة اكبر من ان تستهدف شخصاً أو مجموعة من الاشخاص، ولكنها مؤامرة شاملة تشترك فيها اطراف عديدة دولية وعربية وحتى فلسطينية.

٣ ـ لم يكن وقوفنا مع عرفات يعني الموافقة على نهجه السياسي أو الأيديولوجي وطالما حذرناه ونبهناه ونصحناه وحاولنا بكل ما نملك أن نقول له هذا هو الطريق «الجهاد» ولا طريق سواه.

٤ ـ ان ياسر عرفات من مؤسسي حركة «فتح» ولم يأت به عبدالناصر للسيطرة على منظمة التحرير بل ان عبدالناصر عندما علم «بفتح» ولم يستطع السيطرة عليها أنشأ منظمة التحرير كبديل
عنها وبعد حرب ١٩٦٧ طلب
«فتح» ان تدخل منظمة التحر
أملا في ذوبانها في منظمة يمك
السيطرة عليها.

٥ ـ ان منظمة التحرير لم تق
حتى الآن بمشروع ريغان و
بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ كما ورد
رسالة الأخوين.

٦ ـ ان كثيراً من الجهات الت
تتظاهر بتأييد عرفات تعمل
الخفاء على ابعاده.

٧ ـ ان الذين يعملون في العل
على إقصاء عرفات بزعم غيرتهم ع
القضية الفلسطينية هم الذين قبل
بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨.

٨ ـ ان المؤامرة في مرحلتها القادم
هي تصفية القضية الفلسطينية
لصالح الكيان الصهيوني في فلسطي
وبدون ان يكون للفلسطينيين أ
كيان يذكر.

٩ ـ ان عرفات ورجاله يريدو
شيئاً ما من وراء هذا الصلح المزعو
والاطراف الأخرى لا تريد لهم شي
على الاطلاق.

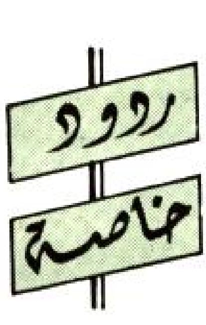
١٠ ـ نحن كاسلاميين نرفض
يجري على الساحة الفلسطينية م
حيث المبدأ ومن حيث المنهج وندع
كافة المسلمين الى الأخذ بأسبا
النصر الحقيقية وان يعدوا للأ
عدته وان يتوكلوا على الله.

المطلوب

تفويت الفرصة على العدو

• الاخ القارىء عبدالقادر محمد ـ السودان

يقوم أعداء الاسلام بمد العراق وايران بالسلاح لتدمير الدولتين اقتصاديا وبشريا ويحاولون جهدهم مد الحرب الى مناطق أخرى لانتهاك القوة الاسلامية المتبعثرة هنا وهناك وعندها يسهل على روسيا ضم أفغانستان وايران وباكستان والعراق الى اراضيها وأما امريكا فسوف تقوم باحتلال دول الخليج الغنية بالنفط وتمتد دولة الصهاينة من الفرات الى النيل، تماماً كما حصل في اعقاب الحرب العالمية الاولى حيث ضمت روسيا الى اراضيها ممالك اسلامية شاسعة في آسيا فهل يتنبه المسلمون الى مخططات الأعداء فيوقفون خلافاتهم وحروبهم؟



• الاخ عبدالرحمن الخطيب
شكراً على ملاحظتكم وفقنا الله واياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

• الاخ س. ج. ح ـ السعودية
يمكنكم ارسال تبرعاتكم ا
لجنة العالم الاسلامي في جمعي
الاصلاح الاجتماعي على العنوا
التالي: الكويت ـ جمعي
الاصلاح الاجتماعي ـ ص.ب
٤٨٥٠

• • •

• الاخ خالد / تونس
يمكنكم الاتصال بالمجاهدي
الافغان على العنوان التال
باكستان ـ بشاور ـ ص.ب ٨٥
وجزاكم الله خير الجزاء ع
غيرتكم الاسلامية.

مجلدات مجلة المجتمع

تجليد فاخر وانيق

إسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.

اخي المسلم:

صدر اخيرا المجلد رقم (٢٦) و يحتوي على الأعداد من (٦١٦) الى (٦٤٠) والمجلد رقم (٢٧) و يحتوي على الأعداد من (٦٤١) الى (٦٦٥).

ونامل أن تتوفر بقية المجلدات في المستقبل حيث سنعلن عن ذلك في حينه.

مجلة المجتمع

عين ساهرة على مصالح المسلمين
وعين راصدة لأعداء المسلمين

أسعار المجلدات

- داخل الكويت ٧ دينار كويتي للمجلد الواحد.
- بالنسبة للدول العربية و باقي دول العالم يضاف الى سعر المجلد الواحد نصف دينار كويتي كاجور بريدية.





وجوب الطاعة والنهي عن كثرة السؤال

■ **عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:**

«ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم، فانما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم» ـ رواه الشيخان ـ

■ **شرح المفردات:**

فاجتنبوه: فاتركوه وابتعدوا عنه.

ما استطعتم: على حسب قدرتكم وطاقتكم.

الذين من قبلكم: الأمم السابقة.

■ **المعنى الاجمالي:**

الدين خضوع لله عز وجل، بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

فما نهاكم عنه تركه واجب، ولا عذر لأحد في إتيانه، مالم يكن مكرها. قال تعالى: **وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم اليه.** وقال سبحانه: **إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان.**

وما أمر به نأتي منه في حدود استطاعتنا، وبقدر طاقتنا، قال تعالى: **لا يكلف الله نفسا إلا وسعها.** وقال سبحانه: **لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها.**

وما سكت عنه فهو من باب التوسعة رحمة من الله بعباده، ورأفة بهم، وعلى المؤمن ألا يخوض فيه ويسأل عنه، فإن لكثرة السؤال والجدال أمراً سيئاً على الفرد والمجتمع. وقد حدث هذا لنبي اسرائيل، حيث أكثروا من الأسئلة وشددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم.

■ **أهم الفوائد:**

١ ـ وجوب امتثال أوامر الله تبارك وتعالى وأوامر رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

٢ ـ التكليف بقدر الاستطاعة.

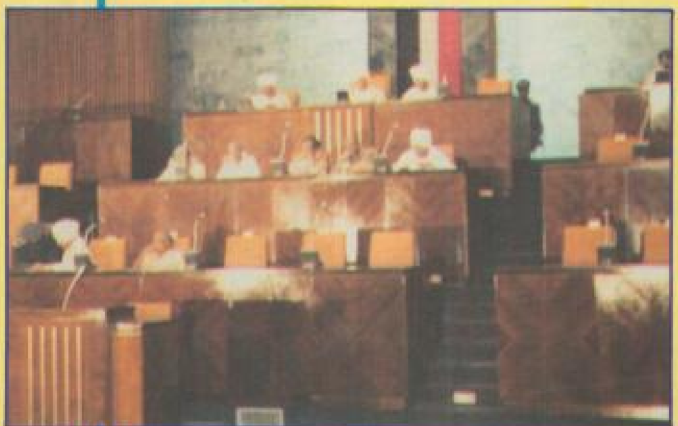
٣ ـ النهي عن كثرة السؤال والجدال، والتكلف في الدين والعبادة.

ابو عبد السلام

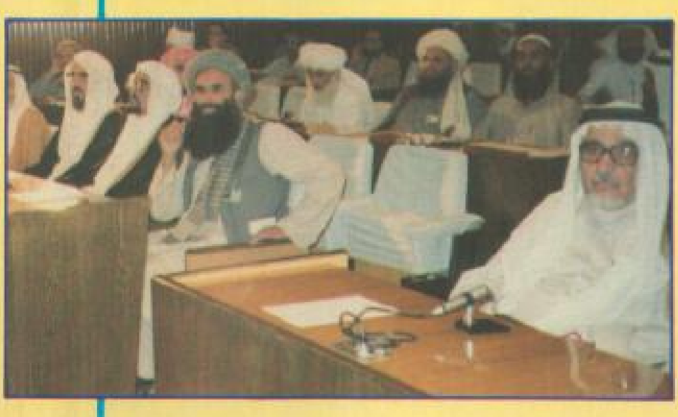
المجتمع

اسلامية اسبوعية

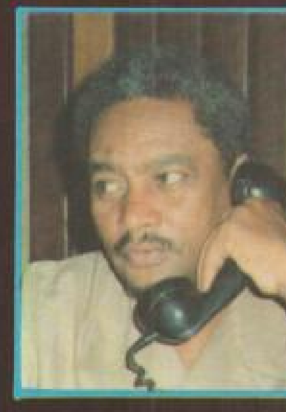
ثلاثاء ٧ من محرم ١٤٠٥هـ
الموافق ٢ اكتوبر ١٩٨٤م
٦٨٥ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



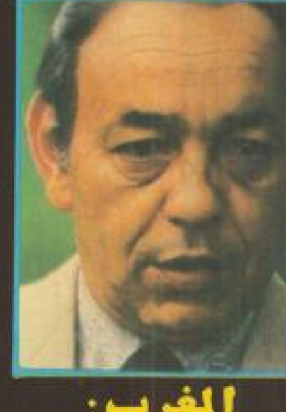




المؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الإسلامية في السودان



الدكتور
سف الخليفة أبو بكر
لـ المجتمع:
مواكب الهادرة
لشعب السوداني
تؤيد تطبيق
شريعة الاسلامية



المغرب:
لمعادلة السياسية
بعد الانتخابات
البرلمانية.

التاريخ

الثلاثاء ٧ من محرم ١٤٠٥ هـ - الموافق ٢ اكتوبر ١٩٨٤م - العدد ٦٨٥ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

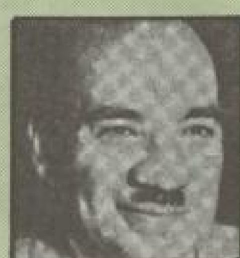
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العــــدد

باختصار

• الى وزارة الداخلية •

من واجب الدولة ان تحافظ على أمنها واستقرارها.. ومن واجبها ان تطهر البلاد من اولئك الذين يتآمرون على استقرارها وامن المواطنين، ويستغلون حسن الضيافة للكيد والمكر.. ونحن طالبنا عدة مرات باجراءات صارمة ضد المتآمرين على امن الكويت خاصة بعد تكرر الحوادث التي استهدفت أمن الدولة.. كما طالبنا بالمواقف الصارمة ضد بعض الانظمة وسفاراتها ممن برعوا في الاغتيالات والتفجيرات.. ونحن اذ نؤكد من جديد على هذا المطلب نرجو من السلطة ان تلتزم بالضوابط التي تمس حقوق الانسان وكرامته. ونعتقد أن من اهم ما نذكر به هو الا يتم ترحيل احد دون التحقق من خطورته على أمن البلاد.. فليس من العدل والانسانية ان يرحل شخص مستور الحال منشغل بأعبائه اليومية ملتزم بدينه خائف من ربه ويترك شخص عابث بالبلد وبدينها مرتبط بمخابرات بلده ويتآمر على ابنائها من خلال مركزه الوظيفي.. كما اننا نتمنى الا نفهم من اجراءات التطهير ان مجرد التدين والدعوة الى الله يعتبر خطراً على أمن الدولة واستقرارها ويستدعي التسفير، وهذه والله مصيبة نأمل الا يقع فيها المسؤولون.

ان واجب الدولة ان تكون اجراءاتها معقولة ومبررة حتى تكتسب تشجيع المواطن وقبوله.. خاصة واننا في بلد مسلم له مؤسساته الدستورية وقوانينه وانظمته التي نحرص على أن نحترمها ويرى العالم احترامنا لها، ولا يوجه لنا اتهامات نحن ابرياء منها.. والله الموفق.

الافتتاحية

أما آن لنا أن نوظف أموالنا في أوطاننا العربية والإسلامية؟

اذا كانت الأمة العربية والاسلامية تعيش وضعاً سياسياً مأساوياً، فاننا لا نغالي اذا قلنا بأن احد اهم مظاهر وأسباب هذا الوضع المأساوي في آن واحد، هو واقع استثماراتها الخارجية. والجانب المأساوي في واقع الاستثمارات الخارجية يتجلى في ناحيتين:

الأولى: حجم هذه الاستثمارات التي تبلغ بحسب مصادر منظمة الاوبك حوالي ٢٥٠ مليار دولار.

الثانية: التوزيع الجغرافي والنوعي حيث يتم استثمار حوالي ٤٠٪ منها في بلدين اثنين فقط هما بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية وبنسبة أقل في بقية الدول الصناعية وبنسبة ضئيلة جداً في الدول النامية.

وبالنسبة لنوع الاستثمار يكاد يذهب حوالي ٦٠٪ منها كسندات في خزائن الدول الغربية وفي مقدمتها أميركا!

ولا نريد هنا أن نتعرض لموضوع حجم ونوعية الاستثمارات العربية في الخارج بالتفصيل بقدر ما نريد التنبيه الى خطورة هذه الاستثمارات وأهمية توجيهها للأوطان العربية والاسلامية ولا سيما الفقيرة منها.

ولعل أهم ما يستثير ذوي الهمم من أصحاب الأموال وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي أن الاستثمار في الغرب تكتنفه عدة مخاطر:

- **أولا**: ان استثماراتنا في دول الغرب كما لا يخفى على أحد تنطوي في جزء منها على أكل الربا وهو محرم شرعاً، ونربأ بأي مسلم أن يأكله.
- **ثانيا**: ان وجود هذه الاستثمارات بالحجم الذي أشرنا اليه يعتبر سبباً قوياً من أسباب ازدهار اقتصاد الدول الغربية، وما فتئت هذه الدول في سلب خيرات بلادنا واستنزاف ثرواتها وخاصة النفطية.
- **ثالثا**: إن عوائد تلك الاستثمارات تفرض عليها ضرائب تذهب الى خزينة تلك الدول، ويذهب جزء منها كدعم مالي أو مادي للعدو الاسرائيلي المغتصب، الأمر الذي يجعل من هذه الاستثمارات خنجراً يرتد علينا.
- **رابعا**: لقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن اسواق الاستثمارات الغربية لم تعد آمنة ولا مستقرة. حيث ان الولايات المتحدة الاميركية على سبيل المثال تستطيع افتعال أي سبب لتجميد أموالنا لديها. وقد فعلت هذا من قبل مع ايران، ووضعت عراقيل قانونية أمام امتلاك الكويت لشركة سانتافي

للاستكشافات البترولية.

وهي بفرضها الدولار كأساس للنظام النقدي الدولي وللمدفوعات البترولية تتحكم في النظام الاقتصادي الدولي بما يخدم مصلحتها فقط، وقد ترتب على تقلبات أسعار صرف الدولار، أو تخفيضاته المتكررة والمتعمدة خسارات كبيرة لدول الأوبك وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي. وعلى سبيل المثال فاقت خسارة الكويت المترتبة على تخفيض الدولار عام ١٩٧٧ فوق المليار دولار!

أمام هذه المخاطر نتساءل: أما آن الأوان لدول مجلس التعاون الخليجي أن تسحب أرصدتها من الاسواق الغربية، كلها أو جزءاً كبيراً منها، الى الدول العربية الشقيقة أو الدول الاسلامية ممن هي في أمس الحاجة الى تلك الاموال!!

إننا اذ ننقل استثماراتنا من الدول الغربية الى الدول العربية والاسلامية نحقق مكاسب كثيرة:

١ ـ ان حاجة الدول العربية والاسلامية للمال العربي كبيرة، فمستوى دخل الفرد فيها مازال متدنيا، وهي بحاجة الى كل شيء، بحاجة الى الماء والكهرباء والطرق والغذاء. بل إن العالم العربي، على ترامي أطرافه يعاني من مشكلة أسمها «الأمن الغذائي» إن وجه المأساة يتجسد في عالمنا العربي أننا أصبحنا عالة على الأمم الأخرى حتى في لقمة العيش! والتنمية الصناعية والزراعية في الوطن العربي تحتاج الى ثلاثة اضعاف قيمة استثماراتنا في الخارج. وهم أولى بذلك ما دمنا نؤمن بالله وبواجب الأخوة وبوحدة المصير.

٢ ـ ان الاستثمار في الوطن العربي وخاصة في الاجزاء الفقيرة منه كالسودان والصومال ومصر والمغرب وغيرها، أصبح بشهادة تقارير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ذا مردود عال مقارنة بمردود استثماراتنا في الخارج.

والاستثمار في الوطن العربي، بعد تقدم صيغ العمل العربي المشترك اكثر أمناً واستقراراً كذلك. ونحن نعلم أن عدم الاستقرار والأمان كان من أهم أسباب هجرة الاموال العربية للغرب في السابق. وفضلا عن ذلك وكما يشهد خبراء الاقتصاد العربي، فإن مؤسسات الاستثمار العربية قد اكتسبت من الخبرة والكفاءة ما يؤهلها لانتقال أموال الاستثمارات العربية من قطر لآخر بحسب مقاييس اقتصادية صحيحة وسليمة.

٣ ـ اننا بنقل اموالنا للوطن العربي والاسلامي بشكل عام نعمل على بناء اقتصاد هذه الدول، بحيث نشارك في وضع النظام الاقتصادي الدولي بما يحفظ مصالحها ومصالح الآخرين. كما نرد بذلك على كيد الكائدين في دول غربية أو شرقية. وفي هذا المقام ينبغي استحضار حقيقة أن الغرب لا يريد لنا الخير، فهو لا يريد لأي موطن من المواطن العربية والاسلامية أن يعتمد على نفسه، فعلى سبيل المثال عندما نشط القطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية وتوصلت الى الاكتفاء الذاتي من منتوج القمح عرضت أميركا على وزير الزراعة السعودي تزويد السعودية بكل ما تحتاجه من القمح بأقل من نصف سعر تكلفة القمح السعودي!! وكان رد الوزير السعودي في حينه قاطعا بالرفض لأنه أدرك اللعبة وأدرك المرامي الأمريكية من هذا العرض للقضاء على كل تطوير زراعي وصناعي في المنطقة وذلك لكي تتحكم امريكا بالغذاء كما تتحكم في أمور أخرى كثيرة!!

وفي هذا المجال تجدر بنا الاشارة الى حقيقة أن أرضاً عربية كالسودان الشقيق تصلح لانتاج ما يكفي العالم العربي من الحبوب فيما اذا استصلحت أراضيه. وقد قدرت دراسة لمنظمة الغذاء والزراعة الدولية أن تصبح السودان مخزناً عالمياً للغذاء وخاصة الحبوب.

فلماذا لا نزرع السودان ليطعم السودان وجميع الدول العربية بدلا من القمح الأمريكي الذي تستخدمه أميركا وسيلة لقهر الشعوب واذلالها؟!

واننا اذ نطلق هذا النداء لنعلم أن هنالك معوقات كثيرة بإمكان الرجال المخلصين تجاوزها والتغلب عليها.. فإننا هنا نهيب بالمسؤولين في دول مجلس التعاون الخليجي أن يتنبهوا لهذه القضية الحساسة، ولنا أمل في أن يسارعوا الى نقل أموالنا الى أوطاننا العربية والاسلامية، التي هي في أمس الحاجة الى الزراعة والتصنيع في سبيل الاعتماد على النفس وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وعدم الاعتماد على غيرنا في كل شيء. وإذا استثمرنا اموالنا استثماراً صحيحاً بدلا من أن نكون أسواقاً استهلاكية يتحكم فيها المنتج الأجنبي وفق مصالحه وكما يشاء، وليست (هونغ كونغ، وكوريا وتايوان) بأقدر منا في مجالات التصنيع والزراعة ما دمنا نمتلك الامكانات الضخمة.

وختاماً.. فلنتق الله في ثروات المسلمين.. ولنحسب حساب مستقبل الأجيال.. والله سبحانه وتعالى يسدد الخطى.. وهو ولي التوفيق.

هوامش

• البادرة الطيبة التي اقدم عليها السيد محمد عبدالرحمن البحر بتبرعه بمبلغ مليوني دينار كويتي لبناء مركز طبي لمعالجة أمراض العيون تستحق كل تقدير واحترام.. وإن دلت هذه البادرة على شيء فإنما تدل على أن هناك أناسا خيرون في هذا البلد الطيب يستحقون كل ثناء.

• حبذا لو تعاونت الخطوط الجوية الكويتية مع باقي خطوط الطيران التي تتعامل معها، وذلك في مجال تقديم الضيافة حيث تشكو بعض خطوط الطيران من عدم تعاون «الكويتية» بتزويدها باللحوم المذبوحة وفق الطريقة الاسلامية، خاصة وان هناك كثيرا من الكويتيين والمسلمين الذين يسافرون على متن هذه الطائرات.

• هيئة تحكيم معاملات الاسهم التي تمت بالاجل قرب موعد انتهاء العمل بها حسب القانون ٨٢/٥٩ ومن المتوقع أن يقر مجلس الأمة تجديد عمل الهيئة في دوره التكميلي القادم، وذلك لحل التشابك المتبقي ولا سيما بين بعض كبار المتعاملين في السوق.

• احدى الصحف المحلية نشرت يوم الجمعة الماضي أن الله تعالى فتح على اللاعب «صباح عبدالله» ونفخ في صورته فسجل هدفي المباراة فيما كان رئيس مجلس ادارة الجريدة يتحدث عن الشرك بالله في نفس العدد!!

رئيس الوزراء:
لا تساهل مع العناصر المشبوهة

صرح رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله في لقاء مع «القبس» بأن اجراءات الاصلاح الاداري التي أعلن عنها لا تعني أن الحكومة سوف تطرد الموظفين «الزائدين» عن العمل، بل ان الموظفين الزائدين عن الحاجة في بعض الوزارات قد يتم نقلهم الى وزارات أخرى تعاني من نقص في الموظفين.



وأكد الشيخ سعد القول بانه «لن يتساهل مع العناصر التي تدور حولها الشبهات في أية وزارة وأنه لا توجد حواجز تحول بينه وبين تطوير الجهاز الوظيفي وابعاد هذه العناصر من المراكز التي يشغلونها حاليا»

وكلنا أمل بأن يتحقق عزم الشيخ سعد العبدالله بتطهير مؤسسات الدولة من الرؤوس المشبوهة التي تمارس الفساد الاداري بأسوأ انواعه والتي تتحدى بغرور أية محاولة لابعادها أو تقليل نفوذها على مؤسسات وادارات الدولة.

الشيخ صباح الأحمد
يلقي كلمة الكويت في الأمم المتحدة



وصف الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية ووزير الاعلام في خطاب له أمام الجمعية العامة للامم المتحدة مجلس التعاون الخليجي بأنه رافد من روافد الجامعة العربية وأوضح بأن القمة التي سيعقدها زعماء المجلس في الكويت في نوفمبر المقبل ستعمل على تأكيد المبادىء التي تتمسك بها دول المجلس، وهي مبادىء الاعتماد على النفس والحفاظ على أمن واستقرار المنطقة والالتزام بسياسة عدم الانحياز.

وندد الشيخ صباح الأحمد بالممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان وبين بأن اسرائيل تواصل ممارساتها اعتمادا على التأييد الأمريكي المطلق على حساب الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وقال بأن الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية ينطلق أساسا من مبدأ الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشريف وضمان الحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الخاصة فوق ترابه الوطني.

ومن ناحية ثانية حث الشيخ صباح الأحمد الطرف المعني في أزمة افغانستان أن يكف عن تدخله في ذلك البلد الاسلامي وان يترك شعب افغانستان يقرر مصيره ومستقبله بنفسه، وأشاد الشيخ صباح باستجابة العراق لجهود السلام المتعددة وحث المجتمع الدولي على التحرك من جديد لانهاء الحرب التي دخلت عامها الخامس، كما طالب ايران باتخاذ قرار شجاع لانهاء الحرب.

• مؤسسة البترول في المرتبة ٣٣

من بين خمسمائة شركة عالمية احتلت مؤسسة البترول الكويتية المرتبة الثالثة والثلاثين من بين الشركات العالمية لعام (١٩٨٣) وقد تخلفت المؤسسة عن مرتبتها للعام الماضي (١٩٨٢) حيث كانت الواحدة والثلاثين.. هذا ما نشرته المجلة الاقتصادية «فورتش» في أحد اعدادها الأخيرة.

وقد كانت مبيعات المؤسسة خلال عام (١٩٨٣) ما يقارب (عشرة مليارات و ٧٤٤٢٧٣٠٠٠) دولار أمريكي، بينما موجوداتها تساوي (ثلاثة عشر مليارا و ٧٩٩٩٧٤٠٠٠) دولار امريكي، وكان صافي أرباحها (مليار و ٥٥٨٢٧٠٠٠) دولار أمريكي، بينما كان عدد العاملين فيها يبلغ (١٤٢٤٠) شخصا.. وتعتبر نسبة أرباح المؤسسة تعادل ١٠٪ من المبيعات، ومما هو جدير بالذكر أن الكويت هي البلد العربي الوحيد الذي أدرج في قائمة أكبر خمسمائة شركة في العالم.

• الكويت تعتزم انتاج وتصدير النفط الخفيف

ابلغ الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط والمالية نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سرفي» ان مؤسسة البترول الكويتية المملوكة للدولة تهدف الى انتاج وتصدير ما يصل الى (٢٠٠,٠٠٠) برميل يومياً من النفط الخفيف الجديد بحلول نهاية عام (١٩٨٨) وقال: إن ذلك سيدعم المرونة التي تتمتع بها المؤسسة في سوق النفط العالمية ويكسبها عائدات اكبر نتيجة النوعية الأفضل للنفط الخفيف، وسيأتي النفط الخفيف أساساً من حقل المقوع في وسط الكويت والحقول المجاورة



فضلا عن عدد من التكوينات العميقة في حقل البرقان أسفل منطقة الانتاج الحالية.

تنويه

ورد في العدد السابق من «المجتمع» على الصفحة ١٢، ١٣ تحت عنوان «بناء على مطالب الاتحاد الوطني ديوان الموظفين يعدل قرار البعثات».

بعض الأخطاء غير المقصودة وهي:

أولا: ورد بأن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع امريكا هو الذي قام لوحده بعملية دراسة قرار البعثات والصحيح أن جميع فروع الاتحاد قامت بذلك تحت اشراف الهيئة التنفيذية.

ثانيا: ان أيوب الأيوب هو رئيس الاتحاد – فرع امريكا والصحيح أنه نائب رئيس الفرع، ومحمد المقاطع عضواً فيه وليس نائباً للرئيس.

موقف الكويت من القرار الاردني

اتسمت ردة فعل الكويت حول قرار الاردن اعادة العلاقات مع النظام المصري بالدبلوماسية، فلم توافق الكويت على هذا القرار وكذلك لم ترفضه أو تستنكره بل ربطت الكويت موقفها بالاجماع العربي.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية لـ «كونا» بأن تجميد العلاقات الدبلوماسية بين دول الجامعة العربية وجمهورية مصر العربية جاء بناء على قرار صادر عن القمة التي عقدت في بغداد في اعقاب ابرام اتفاقية «كامب ديفيد» «ولذا فإن الكويت التي التزمت دائماً بقرارات جامعة الدول العربية قد سبق لها أن اوضحت أن اي قرار يصدر عن اجتماع القمة إنما تتم اعادة النظر فيه في اجتماع مماثل».

من جهة أخرى فقد ذكرت الاذاعة الاردنية أن الكويت قد قامت بتسديد القسط الأول من المساعدة الكويتية للأردن عام ١٩٨٤، وتبلغ هذه المساعدة ١٥ مليون و ٦١٦ ألف دينار اردني.

مجلة سعد
على من تضحك

في زاوية (اضحك مع الاصدقاء) بمجلة سعد العدد ٧٤٢، تاريخ ١٠/٩/١٩٨٤ وفي صفحة ٢٦.. كتبت المجلة (لأطفالنا) على سبيل النكتة والفكاهة!! قصة ثلاثة رجال دخلوا الى مطعم فأكلوا حتى شبعوا، ولما هموا بالخروج ادعى الأول أنه عمر بن الخطاب.. وادعى الثاني أنه ابو بكر الصديق.. وادعى الثالث أنه صاحب الشفاعة!!

وهم يصطنعون الحيلة للهرب من دفع ثمن الطعام.. لكن صاحب المطعم لحق بهم وبيده حذاؤه مدعيا أنه ربهم!! وهو يطلبهم للحساب..

ترى على من تضحك زاوية (اضحك مع الاصدقاء) في مجلة سعد؟! وما هو رأي عميد دار الرأي العام الاستاذ عبدالعزيز المساعيد بهذه النكتة؟! أليس هذا دساً رخيصاً واستهزاء بالغاً برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته، أليس هو الاستهتار بمشاعر المسلمين في الكويت وفي كل بلد مسلم يقرأ فيه أطفال المسلمين هذه المجلة؟

خاصة أنها المرة الثانية التي تنشر فيها هذه «النكتة» في نفس المجلة، وقد نشرت في السابق وعلقت مجلة المجتمع على ذلك في حينه ولكن كما يبدو.. بدون جدوى.

قد يكون الاستاذ المساعيد لم يطلع على تلك الفكاهة المغرضة قبل نشرها. لكن أليس من المطلوب محاسبة الفاعل محاسبة حاسمة لئلا يتكرر فعله واستهزاؤه بالرسول صلى الله عليه وسلم وبصحابته وبالمسلمين؟

كما نلوم الرقابة في وزارة الاعلام على اغفالها لمثل هذا الاعتداء على الرموز الاسلامية العريقة، وعلى مرور هذه الترهات المفسدة للدين والعقيدة لأبنائنا المسلمين الابرياء.

صدق أو لا تصدق

• رئيس غرفة التجارة والصناعة في إحدى الدول الخليجية زار الكويت مؤخرا للتوسط في حل مشكلة تتعلق باحد افراد جماعته من جراء أزمة سوق المناخ.

• كثير من المتعاملين الذين لم يسجلوا شيكاتهم لدى المقاصة في الموعد الذي حدد طبقا للقانون ٨٢/٥٧ سيقومون باجراء دعاوي جزائية عن طريق النيابة العامة ضد من صدروا لهم الشيكات، ومن المتوقع أن تزدحم المحاكم بمثل هذه القضايا.

• ان هيئة قضائية عليا تفصل في منازعات مالية كبيرة في دولة خليجية قد قرب موعد انتهائها.. ويبدو أن القائمين على هذه الهيئة في الآونة الأخيرة يتبعون المثل القائل.. «يا مغرِّب خرِّب» وذلك لما لوحظ على التناقض الواضح في احكامها

• ان زوجة احد المحالين الى مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل تقدمت الى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بطلب إعانة ويقال أن هذا المحال لا يزال هاربا خارج الكويت.

الصفحات الجامعية هل تقوم بدورها المطلوب؟!

بقلم : عبدالمجيد محمد

هل نحن ـ جمهور القراء ـ بحاجة فعلا الى الصفحات الجامعية في صحفنا المحلية؟! وهل دورها الحالي يتناسب مع الدور المبذول للقضايا الأخرى كالسياسة والاقتصاد وسائر القضايا المحلية؟! ومن المستفيد من إثارة قضايا الجامعة بكل «صغائرها» و «كبائرها» على صفحات مطولة؟

هذه التساؤلات لا بد أن تطرح في محكمة القراء على المسؤولين في الصحف المحلية.. فكما أن للصحافة حقوقها في حرية النشر والتعبير.. فإن عليها واجباتها ومسؤولياتها تجاه قرائها، ومن هذا المنطلق أصبح لزاما علينا تقويم الصحف في اهتماماتها وخدمتها للجمهور ككل، بحيث تكون اهتماماتها محصورة في فئة معينة تخاطبهم أو تثير قضاياهم. وكأن المؤسسة التي تحتويهم هي المؤسسة الأولى في البلد..

واقصد فيما أقول (الصفحات الجامعية) في صحافتنا المحلية.. فعلى الرغم من أن الجامعة مؤسسة ذات أهمية كبرى في توظيف القيادات الشابة لهذا البلد.. إلا أن الأمر هل يتطلب افراد صفحات كاملة في بعض الأحيان لاثارة بعض المشاكل؟



• الجامعة.. هل تحافظ الصحافة على مكانتها؟!

• لماذا نقول ذلك؟

قد يتساءل البعض.. لماذا نطرح سؤالنا هذا؟ وما سبب انتقادنا وانتقاد القطاع الأكبر من طلاب الجامعة للصفحات الجامعية؟ لعلي هنا استطيع أن ألخص أسباب ذلك في النقاط التالية:

■ إن الصفحات الجامعية تهتم بقطاع وحيد من التعليم وهو قطاع الجامعة.. وهناك قطاعات أخرى لا يتم تناولها إلا بالنزر اليسير.. كقطاع التعليم المهني والمعاهد الفنية.. وقطاع التعليم العام والخاص.. وغيرها من القطاعات التي يجب الاهتمام بمشاكلها وأخبارها.. ومن غير المعقول أن يخصص لكل قطاع صفحة مستقلة.. فليس من الحكمة أن تهتم الصحيفة بالجامعة وتهمل بقية مؤسسات التعليم على أشكالها المختلفة إهمالا تاماً!!

■ إن أغلب الصفحات الجامعية تتبع سياسة «تهويل» الأمور الهامشية.. وتثير ضجة خارج الجامعة للقضايا الطلابية دون أن يكون لها أساس من الصحة أو الواقعية.. وهي بذلك تساهم ـ عن قصد أو عن غير قصد ـ في تضليل الرأي العام خارج الجامعة.. وقد تعطي في كثير من الأحيان صورة مشوهة عمداً لأوضاع الجامعة لمن ليس لديهم «احتكاك» بشؤون الجامعة.. كما أن بعض الصفحات لا تنشر سوى: (الدكتور فلان قال كذا) أو الطالب فلان (عمل كذا) و (لماذا يعطي الدكتور هذا التقدير لفلان)..

■ ان مثل هذه الأمور يجب ان تنأى عنها الصحافة وتركز على ما هو اهم وأنفع.. واذا لم يوجد شيء للكتابة عنه في الجامعة.. فليس من اللائق أن تثار مثل هذه القضايا الهامشية التي يجعل بعض الكتاب منها (من الحبة قبة)!!

■ إن بعض الصفحات الجامعية لا تلتزم الحياد

فيما تكتب، خاصة عن الاتحادات والجمعيات الطلابية.. والاتجاهات الفكرية الموجودة على الساحة الطلابية.. وهي بذلك تثير الحساسية والبغضاء بين صفوف الطلبة.. فنلاحظ مثلا أن بعض محرري الصفحات الجامعية يشنون حملة واسعة النطاق على الاتجاه الاسلامي الذي يستحوذ على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وعلى معظم الجمعيات العلمية في انتخابات حرة نزيهة أيد فيها معظم الطلبة الاتجاه الاسلامي، فالصفحات الجامعية تقف ضد من يمثلون أغلب الطلبة وتحارب اتجاههم مع أن المفروض بمحرري تلك الصفحة أن يكونوا محايدين حتى ولو اختلفوا في الرأي أو الاتجاه معهم!!

ونحن لسنا ضد النقد وتصويب الأخطاء وتقديم النصيحة بصياغة مقبولة.. إلا أن ما يكتب لا يعبر عن ذلك.. ومن يرصد ما ينشر في معظم تلك الصفحات يتضح له التعصب والتحامل على الاتجاه الاسلامي على الساحة الجامعية.. وهي بذلك لا تنقل الصورة الصحيحة للناس خارج المحيط الجامعي التي من المفروض أن تكون الصحافة ملتزمة بها.

■ ان محتوى معظم الصفحات الجامعية في واقعها الحالي لا يرتبط بمصالح كثير من الطلبة والجمهور العريض الموجود خارج الجامعة.. فلو استغلت الصفحات في امور جامعية ومحلية أشمل لكان الأمر افضل.. فمثل نرى التركيز في بعض الصفحات على نشر أخبار وبيانات جمعيات علمية في حين تهمل اخبار الاتحاد ومواقفه الذي يعبر عن مجموع الطلبة الكويتيين.. ولا بأس من ذكر أخبار الجمعيات ونشاطها انما بالقدر الذي يتناسب مع ما تمثله تلك الجمعيات.

بعد عرض هذه الأسباب.. وضح أن المطلوب هو تطوير صحافتنا والاستفادة منها قدر الامكان بما يعم سائر القراء.. والبديل الذي أطرحه هو دمج الصفحات الجامعية في الصفحات المحلية وزيادة المحليات بدلا من ذلك.. وحبذا لو تم التركيز على القضايا الجامعية المهمة بدلا من التركيز على القيل والقال.. ولنا في تجربة جريدة «القبس» هذا العام خير مثال على ما نقول.. فقد ألغت الصفحة الجامعية.. ودمجت الأخبار الجامعية بالصفحات المحلية.. فهل تبادر باقي الصحف.. وتقوم بعملية ترشيد في الصفحات؟! فقد باتت صحفنا تعيش في «ترف» صفحات قد تجمع في كثير من الاحيان الغث الكثير الى جانب الجيد النادر.

وفد الشعبة البرلمانية الكويتية

يخترق حواجز الدبلوماسية الدولية المؤيدة للعدو الإسرائيلي

تقدم وفد الشعبة البرلمانية الكويتي لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي بمشروع قرار للقضاء على العنصرية والتمييز العنصري واعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية.

وقد احتوى المشروع على العديد من المطالب حول كثير من القضايا مثل تأكيده على الصهيونية وأنها شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري.

وطالب بالاقرار بأن الضفة الغربية وقطاع غزة وبقية الاراضي الفلسطينية هي اقاليم تعاني من الاستعمار الاستيطاني والعنصرية وان من واجب الاسرة الدولية مساعدة الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل التخلص من الاستعمار الصهيوني العنصري وممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه.

وطالب بالتأكيد على حق كل فلسطيني طرد من أراضيه منذ عام ١٩٤٨ بالعودة اليها والعيش في مدينته او قريته ويعتبر الاجراءات الصهيونية العسكرية والقانونية والادارية الرامية الى منعه من ممارسة هذا الحق جريمة ضد الانسانية.

والح على استنكار السياسة الصهيونية العنصرية الرامية الى اغراء رعايا مختلف الدول للهجرة الى فلسطين على أساس معتقداتهم الدينية لتوطينهم واسكانهم محل الفلسطينيين بعد طردهم والاستيلاء على اراضيهم.

وطالب بكف الكيان الصهيوني عن ارتكابه للمذابح الوحشية المشينة ضد الفلسطينيين وايقاف بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة وازالة المستوطنات الموجودة في هذه الاراضي.

وطالب بالتأكيد على حق الشعب الافغاني في تقرير المصير وتحديد شكل حكومته واختيار نظامه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي عن التدخل الخارجي أو القهر أو الاجبار.

وقد نقلت إلينا الأخبار عن بعض الضغوط التي تعرض لها الوفد الكويتي في طرح مشروعه من الولايات المتحدة الأمريكية والتهديد بالانسحاب من المؤتمر.

وبنظرة سريعة على هذا المشروع الذي وصفه رئيس الشعبة البرلمانية اليوغسلافي بأنه أقوى المشاريع التي عرفها الاتحاد البرلماني الدولي منذ انشائه.

يمكن ان نحدد بعض النقاط الهامة والتي تتلخص في:

١ ـ الشجاعة الدبلوماسية التي يتحلى بها الوفد الكويتي في طرحه موضوع اسرائيل وادانته الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن لاستخدامهم حق الفيتو لحماية المصالح العنصرية والانانية.

٢ ـ مقدرة الوفد الكويتي على بلورة موقف عربي موحد من مشروعه المقدم حيث كان لهذا الموقف أثره الفعال على مستوى اللجنة التنفيذية والمجموعات العربية المشاركة.

٣ ـ عالمية القضايا التي ناقشها الوفد الكويتي والتي طرحها كدفاع عن المبدأ العام في حق تقرير الشعوب لمصيرها ابتداء من الشعب الأفغاني المسلم والشعب الفلسطيني والشعب الناميبي. مما أعطى انطباعا لدى برلمانات المجتمع الدولي بمستوى كفاءة البرلمان الكويتي وتصديه لقضايا الشعوب المنكوبة والمستعمرة.

٤ ـ نشاط اعضاء الوفد الكويتي والذي ظهر واضحا كخلية نحل دائبة في العمل بين التجمعات البرلمانية الدولية وخلف الكواليس حتى استطاع أن يدخل المشروع الكويتي في ورقة عمل موحدة تبنتها حركة عدم الانحياز.

المركز الوطني للحاسب الالكتروني

لماذا التحيّز لجهاز IBM

من المعروف أن المركز الوطني للحاسب الالكتروني والميكروفلم التابع لوزارة التخطيط في الكويت قد أنشىء لتأدية وظيفة تخصصية هامة تتلخص في تقديم خدمات استشارية وفنية في مجال الكومبيوتر لصالح الوزارات والمؤسسات الحكومية.

وهذا المركز يعتمد بصورة رئيسية على اجهزة IBM للكومبيوتر حيث أن جميع اجهزته هي IBM وليس في اختيار المركز لأجهزة IBM للكومبيوتر واعتمادها في تأدية أعمال المركز اي ضرر، ولكن الضرر في أن الاستشارات التي يقدمها المركز للوزارات والمؤسسات الحكومية منحازة بشكل كبير لصالح شركة IBM.

وقد يرجع السبب في هذا الانحياز لصالح IBM الى محاولة المركز للحفاظ على سمعته الفنية حيث أنه اختار اجهزة IBM كأفضل ما هو موجود من أجهزة كومبيوتر، وكذلك لنفوذ الطرف التجاري الذي يروج لمنتجات IBM في الكويت.

ولكننا نقدم مثلا لاحدى المؤسسات الحكومية التي اختارت جهاز كمبيوتر آخر ـ بالطبع ليس من شركة IBM ـ رفض المركز الوطني للحاسب الالكتروني تزويد المؤسسة الحكومية بالخدمات الاستشارية.. والسبب لأنها لم تختر اجهزة IBM وهذا بحد ذاته يثير مجموعة تساؤلات عجيبة لسلوك هذا المركز... لا يمنعنا من الايغال بالشكوك سوى حسن الظن.. كما ان المعروف ان لجنة المناقصات لا تعتمد اي مناقصة لجهاز كمبيوتر إلا اذا اشترك المركز المذكور في الاستشارة. والمركز المذكور يقدم فعلا استشاراته للمؤسسات وخاصة بشأن اختيار الأجهزة ولم يعهد عليه قط ان غفل اسم شركة IBM بينما كثيراً ما يغفل اسماء شركات اخرى منافسة وهذا ما يتم فعلا في معظم الاستشارات.

وهكذا فان أي مشروع اجهزة كومبيوتر حكومي يكون فيه تجاه واضح لاختيار أجهزة IBM دون غيرها بغض النظر عن العوامل الأخرى للاختيار مثل السعر والمستوى التقني.

وما نحتج عن هذا هو الدور الانحيازي الكامل الذي يمارسه المركز الوطني للحاسب الالكتروني في دعم منتجات شركة IBM حتى مع وجود منتجات كومبيوتر منافسة من النواحي الفنية والمادية.

ومن المهم الاشارة هنا الى أن شركة IBM في الكويت هي فرع من شركة IBM الأم في الولايات المتحدة، وبالتالي فهي تعتبر شركة امريكية تعمل في الكويت.

وبالمقابل توجد هناك شركات وطنية للكومبيوتر وبرأس مال كويتي ١٠٠٪ اثبتت جدارة وكفاءة في مجال تسويق الكومبيوتر. وان انحياز المركز الوطني لصالح IBM يحرم الشركات الوطنية من فرصة الازدهار كشركات تسوق الكومبيوتر ومن ممارسة دورها في نقل تكنولوجيا الكومبيوتر الى البلاد، كما أن ذلك التحيز غير منطقي ومرفوض حيث أنه مضاد للعدالة ومبدأ تكافؤ الفرص ومناهض لمبدأ السوق الحرة المعمول به في الكويت.

خطت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي أولى خطواتها نحو تطوير فكرة مراكز تحفيظ القرآن فافتتحت في الفترة ما بين ٨٤/٧/١٦ لغاية ٨٤/٨/٢٨ مركزاً جديداً لتحفيظ القرآن الكريم بمدرسة عمرو بن العاص الابتدائية في منطقة الروضة، للأطفال من سن ٦ الى ٩ سنوات، فهم الذين يملكون حق التسجيل وكان العدد المتوقع للتسجيل كأول تجربة للجنة النسائية ١٢٠ طفلا إلا أن عدد الذين سجلوا وانتظموا في الحضور كان ١٧٥ طفلا..

أهداف المركز

لا شك ان هذا الاقبال المشجع من قبل اولياء الطلبة لتسجيل ابنائهم تكمن وراءه تلك الاهداف الطيبة لهذا المركز الوليد والمتمثلة في الامور التالية:

أولا: تحفيظ الأطفال منهج السنة القادمة لسور القرآن الكريم المقررة عليهم في المدرسة.

ثانيا: غرس مفاهيم اسلامية وقيم اخلاقية.

ثالثا: تدريب وتنمية قدرات الاطفال الفعلية والعملية.

رابعا: اكتشاف المواهب والقدرات.

خامسا: شغل بعض ساعات الفراغ للأطفال في بيئة اسلامية تربوية.

سادسا: ايجاد بيئة اسلامية بديلة سواء بالأنشطة الترفيهية أو العملية.

برنامج المركز التطبيقي

وتم تطبيق هذه الأهداف من خلال برنامج



• الحفل الختامي للمدرسة

خطوة رائدة..
مركز تحفيظ القرآن للجنة النسائية
بجمعيّة الإصلاح



• الأطفال في حلقة القرآن الكريم

المركز خلال الدوام والذي احتوى على:
أولا : حفظ القرآن الكريم.
ثانيا : هوايات ومشاريع وأنشطة ومن هذه الانشطة اشغال فنية للبنات وصناعة يدوية عملية للأولاد بالاضافة الى نشاط المكتبة والمرسم الحر، وقد حرص على غرس المفاهيم والقيم الاخلاقية. من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة.

ثالثا : اقامة رحلات علمية خارجية منها رحلة الى المتحف العلمي ورحلة الى مطاحن الدقيق وقد استفاد الأطفال المنتظمون في هذا المركز بفضل من الله بحفظهم للقرآن باتقان وأثمرت أعمالهم معرضاً فنياً من انتاج الأشغال الفنية للبنات والأعمال اليدوية للأولاد، وكذلك كان هناك انتاج جيد لنشاط المكتبة.

وهذه الثمار اليانعة التي أثمرتها التجربة الأولى بفضل من الله كانت نتيجة تطوع مدرسات فاضلات مع عضوات اللجنة النسائية واللائي أكثرن العمل الصامت الخالص لوجه الله تعالى، وقدمن جهودهن وحرصن على توفير كل ما احتاجته الانشطة من خامات وأدوات وتوفير باص لنقل الأطفال من والى منازلهم ووجبة الفطور وجوائز وهدايا للأطفال المتفوقين، كما وفر المركز مكتبة نموذجية للطفل تشمل كتباً علمية وروايات وقصصاً اسلامية.

هذا وقد اقيمت عدة حفلات ذات طابع اسلامي تخللتها ألعاب ترفيهية وأناشيد إسلامية ومسابقات ثقافية تتعلق بما درس لهم من الأنشطة، كما خصص في المركز ركن لصندوق «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» مما شجع الأطفال على الانفاق في سبيل الله والاهتمام بأمور المسلمين.

واختتم المركز بحفلة ختامية دعي اليها امهات الأطفال شملت على فقرات تمثيلية وأناشيد اسلامية ووزعت فيها الجوائز على المتفوقين في حفظ القرآن وفي مختلف الأنشطة.

كما رصدت اللجنة من خلال استبيان وزع على الامهات على رأي أولياء الامور فيما قدمه المركز لأطفالهم.

نجاح ملموس

ولا يسعنا الا أن نحمد الله تبارك وتعالى أن وفقنا في تجربتنا الأولى هذه بافتتاح مركز لتحفيظ القرآن، ولقد لمسنا من خلال عبارات الثناء رضاء الأهالي ومن خلال حماس الأطفال لمسنا اقبالهم وانتظامهم في هذا المركز، وفي اعتقادنا أن المركز قد حقق بعض الثمار التي من أجلها افتتح.. ولقد لفت أنظارنا الاطفال أصحاب المواهب في المجالات المختلفة، فمنهم من برزت لديه ملكة الحفظ ومنهم من كان دقيقاً في أشغاله وأعماله اليدوية، ومنهم من كانت لديه موهبة التمثيل والالقاء، وهكذا.. وكان من بين أهداف المركز أن تشغل اوقات فراغ الأطفال في بيئة اسلامية ونرى أننا حققنا ذلك ولله الحمد، وبتشجيع الأطفال على الانفاق في سبيل الله والاهتمام بأمور المسلمين استجابت فطرتهم السليمة لنداء «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» ويتجلى ذلك من خلال حصيلة الصندوق، كل هذا يجعل النية موجودة لزيادة عدد المراكز التي تشرف عليها اللجنة في السنة القادمة ان شاء الله، بحيث تتوزع في عدة مناطق وتستوعب اكبر عدد ممكن من الأطفال لرغبة الأطفال المشجعة.. والله ولي التوفيق.



ية اهل الكهف



• الاولاد يتعلمون الصناعات اليدوية

الهيئة الخيرية
الاسلامية العالمية

اقتحام هام للميادين العملية في حياة الدعوة إلى هذا الدين

بقلم
الدكتور محمد أبو الفتح البيانوني



• جانب من المؤتمر الأول للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الذي عقد في الكويت ـ رمضان ١٤٠٤

لقد كثر الكلام حول مشروع الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، فتناولته بعض الصحف والمجلات، مشيدة به، متفائلة بنتائجه وآثاره، كما تناوله آخرون بشيء من التشكيك والحذر، شأن أي مشروع جديد يطرح على الساحة، ولا سيما من هذا النوع.

وقد كتب لي أن اطلع على بعض ما كتب حول المشروع في المدة الأخيرة، وأن أتابع عن بعد أعمال المؤتمر التأسيسي له، ومقرراته الختامية، وأن أتعرف على أسماء السادة أعضاء مجلس الادارة المنتخب، وقرأت عن أهدافه ومشاريعه.

وقد رغب إلي بعض الاخوة أن أبدي فيه رأيا، وأكتب حوله كلمة، وتحقيقا لهذه الرغبة، ووفاء بشيء من حق مثل هذا المشروع أقول:

طالما شغل الدعاة والعاملون لهذا الاسلام العظيم بالدعوة النظرية له، عن الميادين العملية، سواء في ذلك على النطاق الفردي أو الاجتماعي، فكان لذلك أسوأ الأثر في تاريخ الدعوة الاسلامية الحديثة.

فافتقد الناس الدعوة الاسلامية في كثير من ميادين حياتهم العملية التي تزدحم بالدعوات والمبادىء الأرضية، وذلك في وقت نمت فيه المكتبة الاسلامية الحديثة حتى وصلت الى مستوى التضخم، وكان لهذا التخلف عن الميدان العملي، والاختلال في توازن الدعوة الاسلامية الآثار الكبيرة، والنتائج الخطيرة التي لا تخفى على المسلمين ولا سيما في مرحلة الشدة والمواجهة.

وقد كثرت صيحات الدعاة والعاملين اليوم الى إعادة التوازن في حياة الدعوة، واقتحام الميادين العملية، وبينوا ضرورتها وإلحاح الحاجة اليها.

ولعل من أبرز هذه الاستجابات الرائدة وأهمها إقامة مشروع الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، الذي يقوم عليه إخوة أفاضل من مختلف البلاد الاسلامية، الذي أعلن عن طبيعته وأهدافه في نداءاته المتكررة الى كل المسلمين في أنحاء العالم، التي اطلع عليها الكثيرون، ويمكن للآخرين الاطلاع عليها في المجلات الاسلامية، أو بالاتصال بمركز الهيئة.

وإن أهمية هذا المشروع في نظري ليست في آثاره المادية على الاسلام والمسلمين فحسب ـ كما يتبادر الى ذهن السامع لاسم الهيئة، أو القارىء لأهدافها ـ وإنما هي قبل ذلك أهمية دعوية عامة. أشير الى بعض جوانبها في هذه المقالة:

١ ـ يعتبر المشروع قفزة نوعية في تاريخ الدعوة الاسلامية الحديثة، تذكر باهتمامات المسلمين الخيرية في الماضي، التي تجلت في إقامة الأوقاف الاسلامية، والمشاريع الخيرية في مختلف أنحاء الوطن الاسلامي، وكان له أعظم

الأثر في حياة المسلمين في الماضي، ولا تزال بعض آثارها ينعم بها المسلمون في الحاضر.

والعجيب في الأمر أن يتنبه سلفنا الصالح لأهميتها وعظم آثارها وهم يعيشون أيام الرخاء، وفي مجتمعات مسلمة، وفي ظلال أنظمة مسلمة، ويغفل اهميتها المسلمون في العصر الحديث وهم يعيشون أيام الشدة، حتى امتدت اليها أيدي الأعداء، وقضت على كثير من مواردها وآثارها..

٢ ـ كما يعتبر المشروع تربية إسلامية، وعلاجا عمليا ناجعا لأكبر الظواهر الاجتماعية وأخطرها، والأمراض الجماعية المتفشية في حياة المسلمين عامة، والدعاة خاصة، التي شخصها الرسول صلى الله عليه وسلم وحذر منها في بعض أحاديثه، والمتمثلة في الشح المطاع، والهوى المتبع، والدنيا المؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه.

فبإمكان مثل هذا المشروع ـ إن وفق الله العاملين فيه والقائمين عليه ـ أن يعالج في الدعاة والعاملين الشح المطاع، ويحوله الى بذل شامل، وعطاءات وتضحيات.. ويعالج الهوى المتبع ويستبدل به الاتباع المطلق لشرع الله وحكمه، وطاعة الله ورسوله، ويعالج ايثار الدنيا على الآخرة، ويحوله الى ايثار الآخرة على الأولى، ويعالج إعجاب كل ذي رأي برأيه، ويحوله الى شورى صادقة، تبحث من خلالها الأمور وتتخذ على ضوئها القرارات، فينقذ من خلال علاجه لهذه الأدواء الدعاة والعاملين من أخطر الأوبئة وأفتكها في حياة العمل الاسلامي.

٣ ـ كما يعتبر انطلاقة جديدة بالدعوة من اقليميتها، وتجسيدا عمليا لخاصية من أبرز خصائصها وهي العالمية، فينعم المسلمون اليوم بآثار هذه الخاصية التي أصبحت نظرية في زمانهم، والتي عرفها سلفهم من قبلهم.. فلكم شوهت النظرة الاقليمية في حياة المسلمين، من جمال دعوتهم، ومكنت أعداءهم منهم..

٤ ـ كما يعتبر تحقيقا لمعنى الجسد الواحد وشعوره الواحد الذي أشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله:

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» متفق عليه.

فلطالما اشتكى هذا الجسم، وقطعت أوصاله في غفلة بقية الأعضاء.

٥ ـ كما يعتبر أيضا علاجا لأكبر العقبات، وحلا لمعضل المشكلات التي تواجهها الدعوة والدعاة اليوم، فكم من مشاريع طيبة، وأعمال خير أهملت أو عدل عنها لقصور مالي عند المسلمين، أو ضعف مادي لدى العاملين!!

٦ ـ كما يعتبر بعد ذلك كله خطوة ايجابية في سبيل وحدة العمل الاسلامي، ذلك الهدف المنشود، حيث تنسق الجهود الموزعة، وتوفر الامكانات المبعثرة الضائعة.

هذه أهم جوانب الخير التي تلمح من خلال مشروع الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، التي تحدثت عنها في هذه العجالة، ولعل الدارسين له والمعنين فيه يلمحون فيه المزيد من جوانب الخير للاسلام والمسلمين.

وندع المجال للواقع التطبيقي بإذن الله ليجسد لنا هذه الجوانب، ويؤكد لنا هذه المنافع، والله هو المعين والموفق.

ولا يفوتني هنا أن أذكر نفسي وإخواني عامة بضرورة دعم هذا المشروع ماديا ومعنويا، وذلك بالدعوة له، وتوضيح أهدافه ونتائجه من جهة، والعون المطلق الحثيث له على تأمين ميزانيته، ومتابعة خطواته من جهة أخرى، عسى أن يكتبنا الله من المتعاونين على البر والتقوى، والساعين في سبيل مرضاته.

«وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب» ٢ المائدة.

«وقل اعملوا، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» ١٠٥ التوبة.

والحمد لله رب العالمين

قراءات

■ محمد نجيب أول رئيس للجمهورية في مصر توفي وليس في حساباته المالية سوى رصيد بسيط قدره (٦٣٤) جنيها، هو في بنوك مصر.

■ أصدر (النصيريون) الطائفيون في بعل محسن (لبنان) بيانا هاجموا فيه (المجتمع) واعترف أصحاب البيان وهو بتوقيع (العلويون في بعل محسن) بانتسابهم الى محمد بن نصير (المنشق عن الاثنى عشرية) زمن الحسن العسكري.

■ افتتحت مدرسة خاصة للفتيات المسلمات في مدينة برادفورد البريطانية وكانت الحكومة البريطانية قد رفضت عدة طلبات من الجالية الاسلامية التي يبلغ عددها مليون ونصف مسلم بإقامة مدارس للفتيات المسلمات خصوصا وان المدارس الحكومية مختلطة.

■ ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية نقلا عن مصدر مطلع أن سوريا أعلمت بعض القيادات الفلسطينية التي تتواجد مكاتبها في دمشق بانهم لن يستطيعوا العودة الى دمشق اذا ما اشتركوا في الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

■ اعلن الرئيس جعفر نميري الغاء حالة الطوارىء التي كانت قد تقررت يوم ٢٩ ابريل الماضي.

ويأتي الاعلان بمناسبة الاحتفالات بمرور عام على تطبيق الشريعة الاسلامية، الامر الذي لقي ارتياحا طيبا لدى أوساط الشعب السوداني والشعوب الاسلامية الاخرى.

■ العلاقات المصرية ـ السوفياتية



قدم الكسندر بلوبونوغوف أول سفير سوفيتي في القاهرة منذ عدة سنوات أوراق اعتماده الى حسني مبارك في منتصف الاسبوع الماضي، وقد أعلن اسامه الباز مدير مكتب حسني مبارك أن عودة السفراء بين القاهرة وموسكو تؤكد على عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين، لأنه ليس من المقبول على حد قول الباز ان يستمر الوضع غير الطبيعي السابق طوال هذه السنوات، وكانت الاتصالات العديدة قد اجريت بين موسكو والقاهرة خلال هذا العام حتى تم التوصل الى اتفاق اعادة العلاقات بين البلدين.

وجدير بالذكر أن هذه العلاقات قطعت في اعقاب التحول المصري نحو الولايات المتحدة عقب معاهدة كامب ديفيد وطرد الخبراء الروس والسفير الروسي أبان عهد السادات.

وكانت عصمت عبدالمجيد وزير خارجية مصر قد اجتمع الى غروميكو وزير الخارجية الروسي في أول لقاء بين وزيري خارجية البلدين منذ ثمانية أعوام حيث عبر عقب الاجتماع عن شعوره بالرضا لنغمة الود والتفاهم التي تبادلها مع الوزير السوفياتي..

وكان عصمت عبدالمجيد قد اجتمع الى اسحق شامير وزير خارجية العدو قبل اجتماعه مع غروميكو.

وهكذا تدل عودة العلاقات وتبادل السفراء واللقاءات الرسمية بين كل من مصر والاتحاد السوفياتي ورغم استمرار مصر في التقيد بمعاهدة الكامب على أن سياسة الاتحاد السوفياتي ليست ضد هذه المعاهدة كما يحاول ان يدعي هو وعملاؤه في المنطقة، بل أن سياسته تقوم في الاساس على تحقيق الوفاق بين العرب واسرائيل وضمان أمن اسرائيل ومن هنا كانت الدعوة الروسية لعقد المؤتمر الدولي.

هل تراجعت الدول العربية عن مقررات الرباط؟!

منذ اسبوعين قال معتمد حركة فتح في الخليج ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون لاحدى الصحف المحلية ان الدول العربية قد تراجعت عن مقررات قمة الرباط المتمثلة في الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني. ومع أن قول الزعنون حري بالتصديق نظرا لاهمية موقعه السياسي، الا أن إصرار معظم الأنظمة العربية الحاكمة على معزوفة الممثل الشرعي الوحيد تجعل المواطن الفلسطيني والعربي العادي في حيرة من أمره. فهل تراجعت الدول العربية حقا عن موقفها المعلن ولماذا؟

في الاجابة على التساؤل يكفينا الاستدلال بما هو معلن وان كان المخفي أعظم كما يقال.

ولعل اهم المواقف التي تحتاج الى مراجعة هي مواقف كل من الاردن وسوريا بشكل خاص، حيث أن مواقف الدول العربية الأخرى تتراوح الى حد بعيد بين الموقفين.

وهنا ألا يرى المواطن العربي والفلسطيني في أن قصة التقارب الاردني ـ الفلسطيني الرسمي ومحادثات حسين ـ عرفات واقتراب اتفاقهما على الكونفدرالية قبل تحرير الأرض، واتفاقهما على تحرك دبلوماسي مشترك، تحمل دليلا قويا على أن الأردن ان لم يسحب اعترافه «بالتمثيل الفلسطيني» فهو على الأقل يريد مشاركته؟!

وبالنسبة لسوريا الا يعني اصرار الرئيس أسد على استبعاد ياسر عرفات من رئاسة المنظمة في الوقت الذي يعلم إنه ليس بامكان عرفات الاستجابة لطلبه نوعا من تحطيم مقولة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني؟ واذا صدقنا مقولة ان الاعتراض على شخصية عرفات فلماذا الاصرار على فرض شخصيات تاتمر بالأمر السوري؟ واذا كانت سوريا كما لا يخفى على احد لا تختلف في حقيقة موقفها من أزمة الشرق الاوسط عن أية دولة أخرى، اللهم الا في اللون فقط، فان الحقيقة التي يخرج بها المواطن الفلسطيني والعربي هي أن أنظمة الحكم العربية كما قال الزعنون تماما قد تخلت عن فكرة التمثيل الشرعي الفلسطيني، وهي كما بات يلوح في الأفق اخذت تستعد لتنوق «طبخة» جديدة يتم الاعداد لها في المطبخ الامريكي ربما بمشاركة أو مباركة سوفياتية

■ ليبيا واليمن الجنوبي

اقدمت ليبيا خلال الاسبوع الماضي على خطوة سياسية مفاجئة، حيث سحبت سفيرها في عدن، فقد أعلنت الخارجية الليبية انها قد ابلغت سفير جمهورية اليمن الديمقراطية في العاصمة الليبية القرار الليبي القاضي باغلاق السفارة الليبية في عدن.

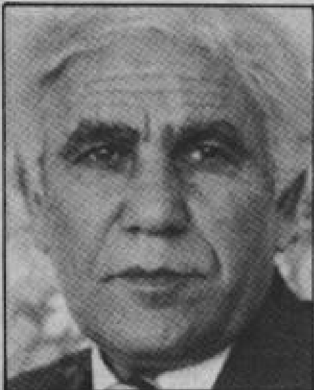
ومع ان القرار الليبي لم يشر الى اسباب سحب السفير إلا أن الأوساط الدبلوماسية عزت السبب الى اعلان الاتحاد الليبي المغربي الأخير، ولكن الأوساط المقربة من منظمة التحرير عزت السبب الى الموقف المتناقض بين ليبيا واليمن الجنوبي تجاه منظمة التحرير



حيث حاولت ليبيا اقناع السلطات العدنية تبني رايها الداعي الى تسليم قيادة المنظمة الى أحمد جبريل رئيس الجبهة الشعبية - (القيادة العامة) إلا ان السلطات العدنية رفضت هذا الاتجاه الليبي مما دفع القذافي الى قطع المساعدات المالية التي كانت تدفعها لحكومة اليمن الجنوبي والبالغة ٣٠٠ مليون دولار.

ومن المعروف أن كلا من ليبيا واليمن الجنوبي يشتركان في اتجاهات سياسية واحدة نحو كثير من القضايا مثل الحرب العراقية - الايرانية، حيث تؤيد الدولتان الموقف الايراني، واشتراكهما فيما يعرف بجبهة الصمود والتصدي... ولكن حقيقة الأمر أن سياسة الدولتين تسيران حسب التغيرات على الساحة الدولية حيث ترتبط كل منهما بشكل او باخر بواحدة من هذه القوى الدولية، ومن هنا كان الاتحاد الليبي المغربي بعد سنوات من العداء، ومن هنا كان الانسحاب من تشاد و... و...

■ إجراءات صارمة



قال الرئيس الجزائري بن جديد أن حكومته ستتخذ اجراءات عملية صارمة لتخليص الدولة والبلاد من «العناصر الطفيلية» التي اخترقت اجهزة الحكومة والحزب الحاكم، وقد جاء ذلك في حديث مطول أدلى به الرئيس بن جديد أمام كبار المسؤولين في الحزب والدولة في اجتماع سري عقد في الاسبوع الماضي ونشرت تفاصيله صحيفة المجاهد الجزائرية الرسمية. ونسبت الصحيفة الى الشاذلي قوله أن بعض العناصر قد اخترقت اجهزة الحزب والدولة بهدف القيام باعمال تخريبية ونشر الشكوك والدعاية الهدامة.

واضاف ان اجراءات عملية ستتخذ في المستقبل القريب لتخليص منظمات الدولة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية من الطفيليين ومروجي الاشاعات والفاسدين.

وجدير بالذكر أن هذه التهديدات التي يطلقها الرئيس الجزائري بن جديد تتزامن مع مظاهر التوتر والخلاف الشديد الذي كاد أن يصل الى مرحلة القطيعة بين ليبيا والجزائر وخاصة بعد اعلان الاتحاد الليبي المغربي مؤخرا، وتخشى الأوساط الدبلوماسية في المغرب العربي من حدوث قطيعة تامة أو بوادر صراع بين الجانبين.

■ حي يهودي في الخليل

ذكرت صحيفة دافار الصهيونية بأن وزارة الاسكان في دولة العدو قد استكملت مخططات بناء الحي اليهودي في مدينة الخليل والذي سيتم بناؤه حسب ما ذكرت الصحيفة على شكل الحي اليهودي في مدينة القدس القديمة، بحيث يكون هناك امكانية استيعاب ٥٠٠ عائلة استيطانية يهودية معظمهم من أنصار الحركات اليهودية في امريكا.

وقالت الصحيفة أن الحي الجديد سيمتد من الحرم الابراهيمي الشريف حتى وسط المدينة، وقال رئيس حركة تحيا اليهودية أنه سيتم ترحيل الأهالي الفلسطينيين من هذا الجزء من المدينة.

وجدير بالذكر أن هناك آلاف العائلات الفلسطينية تعيش في هذه المنطقة بالاضافة الى المحلات التجارية وسوق الخضار في المدينة.

وكان الشيخ سعد العلمي رئيس الهيئة الاسلامية في القدس قد ناشد الملوك والرؤساء العرب باسم المواطنين العرب في القدس والأراضي المحتلة على تجاوز خلافاتهم والبحث في كيفية انقاذ المسجد الأقصى ومنع الخطط الاسرائيلية الرامية الى تهويد



الارض العربية المحتلة. وقال ان على الجميع أن يتاكد من أنه لا فرق بين شامير وبيريز أو غيرهما فالجميع ينفذون خطة بالقضاء على العرب في المناطق المحتلة أو دفعهم الى الهجرة خارج الوطن.

ولا ندري ان كانت المؤتمرات الدولية وغير الدولية ستمنع اسرائيل من تنفيذ خططها في تهويد الضفة الغربية !!!

■ مولد السوق الاسلامية

وجه الرئيس التركي كنعان ايفرين رسائل الى جميع رؤساء الدول الاسلامية الاعضاء في المؤتمر الاسلامي تحمل دعوة وزراء التجارة والاقتصاد في هذه الدول لحضور مؤتمر التعاون الاقتصادي الأول والذي سيعقد في ١٤ نوفمبر المقبل برئاسة الرئيس التركي باعتباره رئيس للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري المنبثقة عن مؤتمر القمة الرابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد بالدار البيضاء في شهر يناير من العام الجاري والذي أكد على أهمية تكثيف خطة العمل في المجال الاقتصادي وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في هذا المجال وأيضاً تعزيز برامج التنمية في العالم الاسلامي.

ومن المتوقع أن يعقد خبراء في الاقتصاد والتجارة بالدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعا باستانبول يومي ١٢ و ١٣ نوفمبر المقبل للاعداد لاجتماع هذه اللجنة.

المؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الإسلامية في السودان



● جعفر نميري ... الحكومة تضمن الأموال المستثمرة في السودان

● مسيرة المليون تأييداً لتطبيق الشريعة ومواصلة في طريق التطبيق
● لا اله إلا الله لا بديل لشرع الله
● اجماع على مباركة التوجه الاسلامي بالسودان

عاش السودان الشقيق أعظم ايامه في التاريخ الحديث حيث احتفل بمرور عام على تطبيق الشريعة والتي تعني العودة الى الجذور، وقد عبرت جماهير الشعب السوداني المسلم عن تأييدها لشرع الله وتمسكها به.

وقد بدأ الاحتفال بالمسيرة التاريخية التي ضمت حوالي المليون مواطن بمدينة الخرطوم، وذلك يوم الثلاثاء ٣٠ ذي الحجة ١٤٠٤هـ الموافق ٢٥ سبتمبر ١٩٨٤ وكانت هتافاتها «لا اله إلا الله.. لا بديل لشرع الله»

وكان برنامج المسيرة، في شارع النيل وأمام حدائق مايو حيث تضمن مسيرة الحقب التاريخية في حياة السودان الشقيق عبر آلاف السنين إضافة الى فجر الاسلام حيث دخل الاسلام السودان عن طريق الهجرات العربية بواسطة بعض القبائل العربية المسلمة وكذلك الفتح الاسلامي بقيادة عبدالله بن أبي السرح في زمن ولاية عمرو بن العاص.

جهاد المؤمنين في سبيل الدعوة وقيام الممالك الاسلامية مثل:

- السلطنة الزرقاء من عهد الفونج حتى العبدلاب
- سلطنة دارفور والحكم التركي حتى بداية الاستعمار.
- الثورة المهدية وقيام اول دولة اسلامية بالسودان
- الاستعمار وسقوط الدولة المهدية.
- الحركة الوطنية ثورة ٢٤ ومؤتمر الخريجين.

جلسات المؤتمر:

قدمت للمؤتمر اوراق عمل تتناول:

١ ـ كفالة الاسلام لحقوق غير المسلمين
٢ ـ تجربة السودان البرلمانية حتى تطبيق الشريعة
٣ ـ الاسلام والأسرة
٤ ـ التحول نحو تطبيق الشريعة الاسلامية.
٥ ـ الآثار الاقتصادية للتجربة السودانية لتطبيق الشريعة الاسلامية.
٦ ـ ردود الفعل العالمية والاقليمية والمحلية حول تطبيق الشريعة.

وقد بدأت جلسات المؤتمر صباح يوم السبت ٢٦ من ذي الحجة ١٤٠٤ الموافق لـ ١٩٨٤/٩/٢٢ بقاعة مجلس الشعب القومي بأم درمان، حيث ناقش المؤتمرون ورقتي العمل المقدمة من د. يوسف الخليفة أبو بكر رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والاوقاف حول «كفالة الاسلام لحقوق غير المسلمين» والورقة الاخرى حول «تجربة السودان البرلمانية حتى

• عبدالله علي المطوع : لا بد من نقل الأرصدة العربية من البنوك الأمريكية لاستثمارها في السودان الشقيق

• يوسف الحجي : يجب انهاء الحرب العراقية الايرانية التي لا يستفيد منها إلا الأعداء

• أحمد بزيع الياسين : الشريعة الاسلامية لا تخطىء ولكن الذي يخطىء هم البشر

• مطالبة المؤتمر بالابراق الى حكومتي سورية ومصر بالافراج عن جميع السجناء والمعتقلين الأبرياء.

تطبيق الشريعة» للاستاذ حسن ابراهيم مرزوق.

وقد شارك في مناقشة ورقة «كفالة الاسلام لحقوق غير المسلمين» كل من :

○ الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية والذي قال :

لاحظت تصميم السودان على تطبيق الشريعة ولا بد لنا من التعاون معه طالما كان توجهه نابعاً من كتاب الله وسنة رسوله.

○ أما الأستاذ فهمي سليمان رئيس العلاقات المسيحية الاسلامية لمجلس الكنائس السوداني فقد قال :

المسلمون والمسيحيون في السودان يعيشون في سلام ووئام ونحن مطمئنون الى الضمانات التي كفلت حقوقنا كمسيحيين في ظل تطبيق الشريعة الاسلامية.

○ وقال د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود :

لا توجد اقليات غير مسلمة في العديد من البلدان الاسلامية مثل المملكة العربية السعودية، ويجب الدعوة الى الدين الاسلامي لأنها امانة في عنق كل مسلم.

○ وقال عبدالله قرنق بال :

وجرائم الخمر والزنا والقتل والسرقة كانت من أبشع الجرائم بجنوب السودان ويعيش المسلمون والمسيحيون بجنوب السودان في سلام ووئام.

وقد استمرت الجلسة حيث ناقشت الورقة المقدمة من الاستاذ حسن ابراهيم مرزوق حول «تجربة السودان البرلمانية حتى تطبيق الشريعة. وشارك في النقاش الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو وفد مصر ود. محمد الحسين مصيلحي المحاضر بجامعة ام درمان الاسلامية.

وقد اوضح الدكتور المكاشفي طه الكباشي قاضي محكمة العدالة الناجزة تجربة الشريعة الاسلامية واضاف ان السودان قد اخذ بجميع أوجه الفقه الاسلامي وكل المذاهب لتنوع أهل السودان وقد استفاد المشرع السوداني من التشريعات التي صدرت في السعودية والكويت وابو ظبي. وقال : ان حالة الطوارىء قد أعلنت لمحاربة الفساد والمفسدين وليست هناك محاكم تفتيش.

وقد عقب الاستاذ علي عثمان محمد طه المحامي «رائد مجلس الشعب القومي» قائلا : ان مرور عام على تطبيق الشريعة لا يعني اننا اكملنا ما نريد ولكننا بدأنا وأمامنا مساحة أوسع لاصدار مزيد من القوانين الاسلامية لتقنين حاكمية التشريع. وأضاف : ان قانون أصول الاحكام يعتبر ضمانة دستورية لكافة التشريعات الاسلامية، وأوضح أن العرف محكوم بعدم مخالفة الشريعة وان مقترحات تعديل الدستور جاءت لازاحة ما انقضت مرحلته وإدخال تعديلات تتعلق باجهزة الدولة خاصة الشورى وإبطال كل قانون مخالف.

وقد ناقش المؤتمر كذلك الورقة المقدمة من الأستاذة «زكية عوض سامي» المحاضرة بكلية الآداب بجامعة الخرطوم حول «الاسلام والاسرة» كما شاركت في مناقشة الورقة الداعية الاسلامية زينب الغزالي ود. عبدالعال عبدالله مدير جامعة جوبا، والدكتورة. سعاد الفاتح عميدة كلية البنات بجامعة أم درمان الاسلامية والدكتور عبدالصبور شاهين المحاضر بجامعة القاهرة وعضو وفد مصر.

○ أما البحث الذي أعد بعنوان ردود الفعل العالمية والاقليمية والمحلية تجاه تطبيق الشريعة الاسلامية، والذي قدمه الدكتور اسماعيل الحاج موسى، فقد رصد ردود الفعل الاعلامية



• الأستاذ يوسف جاسم الحجي
رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية



• السيد عبدالله علي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

والسياسية تجاه عودة السودان الى الأصل. وقد خص مجلة (المجتمع) بإحدى الفقرات للدور الذي قامت به في تغطية الحدث السوداني المبارك. وقد قال مقدم الدراسة :

«كما أبرزت مجلة المجتمع خطورة إحياء الدين على أعدائه، وشنت حملة على أعداء الاسلام ووصفتهم بأنهم أشتات لا يجمعهم إلا الكيد للاسلام، ونبهت المجلة لخطر المفسدين في الأرض الذين يحاولون إجهاض الدعوة الاسلامية في السودان».

١٤

الكويت تشارك في المؤتمر

والكويت شاركت المؤتمر بوفد يضم كلا من

السادة الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية والاستاذ احمد البزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي، والسيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي والسيد صالح الفضالة عضو مجلس الأمة، إضافة الى مندوبي الصحف في الكويت.

• **وقد دعا السيد عبدالله العلي المطوع في** كلمته التي القاها في المؤتمر العالمي الاول لتطبيق الشريعة الاسلامية في السودان الى تدعيم السودان اقتصادياً بنقل قسم من الأرصدة في البنوك الاميركية والغربية لاستثمارها في السودان، حيث فرص الاستثمار متوفرة نظراً لما يتمتع به السودان من ثروات طبيعية تتمثل في الأراضي الزراعية الخصبة، اضافة لرخص العمالة مما يقلل من تكلفة المشاريع الاستثمارية الى جانب تشجيع السودان وترحيبه بالاستثمار العربي.

وأضاف السيد عبدالله العلي قائلا: ان هذه الأرصدة الموجودة بالبنوك الامريكية والغربية تدفع عنها ضرائب عالية فضلا عن ان هذه الاموال لا يمكننا سحبها في أي وقت بينما يستفيد منها الغرب في دعم اقتصاده.

وختم السيد عبدالله العلي كلمته في المؤتمر طالباً من المؤتمرين ارسال برقيتين باسم المؤتمر إحداها الى الرئيس السوري مطالبة اياه بالافراج عن آلاف المعتقلين المسلمين الرازحين في السجون والمعتقلات السورية والذين يعانون شتى الوان العذاب. والأخرى للرئيس المصري للافراج عن الشباب المسلم الذي ما زال في السجون والمعتقلات بتهم التطرف رغم بعدهم عنها والذين يلاقون الأمرين من صنوف العذاب.

وقد قوطعت كلمته بالتهليل والتكبير والتصفيق تأييداً لهذه المقترحات.



• السيد أحمد بزيع الياسين

• **أما السيد يوسف جاسم الحجي فقد** استهل كلمته بتأييد السودان في تطبيق الشريعة الاسلامية ثم تعرض لمراحل تأسيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وأهدافها مشيراً الى أن الهيئة ستقوم بإذن الله بأعمال ايجابية لسد عوز المحتاج وعلاج مرضى المسلمين واغاثة المحتاجين والفقراء في كافة أرجاء العالم الاسلامي.

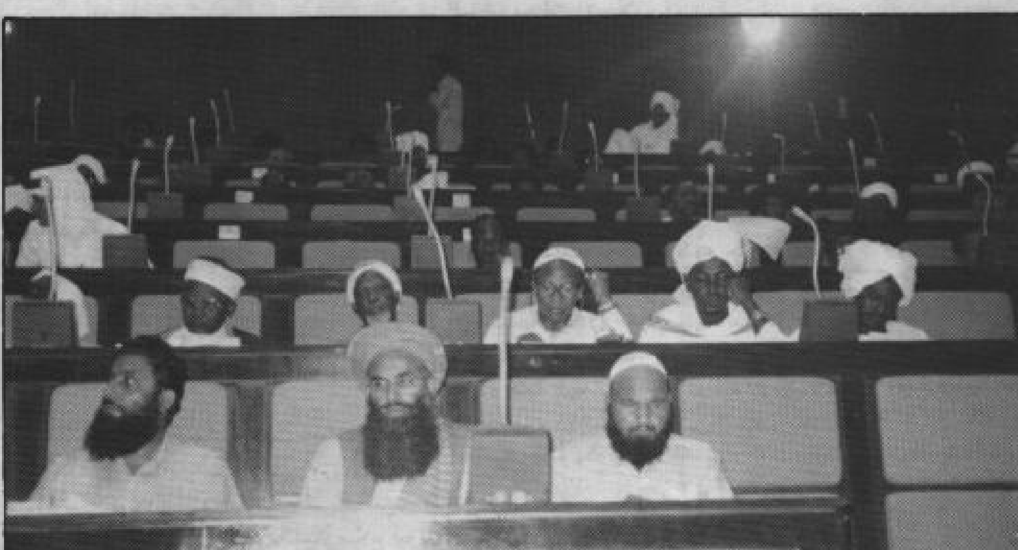
وقد دعا الاستاذ يوسف الحجي في ختام كلمته الموجزة المؤتمرين الى ارسال برقيتين الى الحكومة العراقية والحكومة الايرانية يدعوان فيهما الحكومتين الى ايقاف نزيف الدم المسلم والعمل على انهاء تلك الحرب التي لا يستفيد منها إلا أعداء الاسلام والمسلمين.

○ أما السيد أحمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي فقد ألقى كلمة خلال إحدى جلسات المؤتمر علق فيها على ما أثير حول استعمال كلمة (تجربة) تطبيق الشريعة حيث بين أن علينا استخدام كلمة أخرى مثل (ممارسة) فقال:

ان المجرب في تطبيق الشريعة هو نحن وليس الشريعة نفسها، لأن الشريعة لا تخطىء، فهي شرع الله. ولكن الذي يخطىء هو نحن.. وحينما نطبق الشريعة الاسلامية في حياتنا فإننا إنما نجرب أنفسنا.. هل نحن أهل لهذا التطبيق؟

ثم عرض السيد أحمد بزيع الياسين الى ما ذكره أحد المحاضرين عن السيولة الفائضة لدى المصارف الاسلامية، وضرورة البحث عن سبل لاستثمارها فقال:

«إنه تمت عدة اجتماعات لتأسيس مصرف إسلامي عالمي تشترك فيه مجموعة من المصارف الاسلامية للقيام باستثمارات متوسطة وطويلة الأجل في مختلف البلدان الاسلامية» وكان الرئيس جعفر النميري أثناء استقباله لوفود الخليج المشاركة في المؤتمر، قد أبدى ارتياحه البالغ لانشاء هذا المصرف.



• لقطة من احدى جلسات المؤتمر ....

الدكتور
يوسف الخليفة أبو بكر
رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف للمجتمع:
المواكب الهادرة للشعب السوداني تؤيد تطبيق الشريعة الإسلامية



● الدكتور يوسف الخليفة ابو بكر

بمناسبة مرور عام على تطبيق الشريعة الاسلامية الغراء في السودان.. وأثناء التحضير للمؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الاسلامية.. التقت المجتمع برئيس اللجنة العليا للمؤتمر، رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف الدكتور يوسف الخليفة أبو بكر لدى زيارته للكويت رغبة منها في إلقاء الضوء على بعض الجوانب الهامة والمتعلقة بتطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.. وقد تفضل – رغم ضيق وقته – بالاجابة على أسئلة المجتمع وذلك كما يلي:

■ **هل يمكن إعطاؤنا فكرة عن سبب زيارتكم للكويت؟**

● تأتي زيارتنا للكويت ضمن جولة في دول الخليج تشمل المملكة العربية السعودية والبحرين ودولة الامارات.. وذلك لشرح حقيقة ما يدور في السودان، وتوثيقا لعلاقات الأخوة بين السودان وهذه الدول.

الاعلام الغربي وتطبيق الشريعة الاسلامية

■ **ما هو رد الفعل الداخلي والخارجي لاعلان تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان؟**

● أولا.. لا بد من التأكيد على أن تطبيق شرع الله واجب بنص القرآن.. ونحن كدولة مسلمة ارتضينا تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية والتي تشمل كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، فالاسلام دين شامل، وقد عشنا في غربة منذ سقوط الدولة المهدية وطيلة سنوات الاستعمار، كان من المفروض بعد أن نلنا استقلالنا ان نتجه لبناء دولتنا وإرساء أسسها.. ولكن، لظروف كثيرة، منها عدم جدية الحكام في تطبيق الشريعة الا في مجال الاحوال الشخصية.

لقد كانت هناك محاولات جادة لاعلان دستور اسلامي.. إلا أنها لم تر النور نتيجة للمؤامرات التي كانت تحاك ضد تطبيق الشريعة.. وبناء الشخصية الاسلامية.

■ **كيف بدأت قصة تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان؟**

● بعد أن جاءت المؤامرة الشيوعية أدرك

الرئيس جعفر النميري أن الاسلام هو الأسلوب الامثل.. وظهر ذلك في برنامج الولاية الثانية للرئيس نميري وما طرحه عن موضوع القيادة الرشيدة، وقد طرح الرئيس النميري مسألة تكوين لجنة لدراسة القوانين وتنقيحها وإزالة كل ما يتعارض من قوانين مع الشريعة الاسلامية ثم التزم الرئيس نميري في فترة الولاية الثالثة بالنهج الاسلامي.. وقد صدرت ثمانية قوانين اسلامية كقانون الزكاة و قانون تحريم الربا.. هذه القوانين والقوانين التي تلتها صدرت بعد مناقشتها من مجلس الشعب القومي.. و يتضح من الاستعراض السابق تدرج الأمر.. ولكن الذي حدث بعد إعلان تطبيق الشريعة الاسلامية ازدياد الحملات الاعلامية «خاصة الاعلام الغربي» المغرضة ضد السودان المسلم.. ومحاولة تشو يه الحقائق بنشر سلسلة من الأكاذيب، وللأسف فإن بعض الصحف العربية ركبت الموجة وأصبحت مجرد ناقل لأكاذيب الاعلام الغربي بعيداً عن الموضوعية، ووصل الأمر لحد التهديد واستعمال الضغوط الاقتصادية وتحريك بعض العناصر السودانية المضللة والتي ارتضت لنفسها أن تكون أداة للقوى الاجنبية في تهديم البنيان الاسلامي في السودان.

أما على المستوى الشعبي فيجب الا ننسى ترحيب كل فئات الشعب السوداني بهذه القرارات والتي عبرت عن تأييدها بالمواكب الهادرة، وذلك لادراكها بأن هذه القرارات وضعت لمصلحتها، حيث بدأت مظاهر الفساد تتلاشى، وبدأ الأمن يستتب في البلاد. ولعلنا اذا قارنا بين السودان اليوم.. والسودان قبل تطبيق الشريعة الاسلامية لوجدنا فروقاً اجتماعية كبيرة بين ما كان عليه السودان وما هو عليه اليوم في ظل شريعة الله.

مجلس الشعب وتعديل بعض مواد الدستور

■ **يقال بان مشروعا لتعديل بعض مواد الدستور أثار أزمة داخل مجلس الشعب، وأن التعديل قوبل بالرفض.. فهل هذا صحيح؟.. وما هو تعليل ذلك؟**

● لاستكمال الأمر فقد تقرر إجراء بعض التعديلات على مواد الدستور الحالي.. وقد عرض الامر للمناقشة وقد اجيزت في مرحلتي القراءة الاولى والثانية، وعند القراءة الثالثة اعترض بعض النواب الجنوبيين وآخرون من المقاطعات الشمالية في السودان، وقد طلب المجلس من رئيس الجمهورية إرجاء الأمر لمزيد من الدراسة بعد عطلة مجلس الشعب، وقد استجاب رئيس الجمهورية لذلك. وتجدر الاشارة الى واقعة حاول البعض تشو يهها، وهي حضور السيد أبو القاسم محمد ابراهيم نائب رئيس الجمهورية الاسبق لمجلس الشعب، والقاء خطاب فيه.. ونقول تعقيباً عليها.. إن السيد(أبو القاسم) ليس عضوا بالمجلس، كما انه لم يحضر جلسة رسمية، وقد كان هناك نقاش مفتوح بمجلس الشعب حول الاجراءات الاخيرة، وقد حضره السيد أبو القاسم وأعلن عن رايه الشخصي فقط.

جمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

■ **هل لكم ان تشرحوا لقرائنا أسلوب عمل جمعيات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السودان؟ وهل هناك ضوابط حتى لا تنحرف هذه الجمعيات عما هو مطلوب منها؟**

● بلغ عدد جمعيات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٥٠٠) جمعية بالخرطوم وحدها، وقد أعدت لها اللوائح التي تحدد عملها. والعضوية في هذه الجمعيات تتم بالتدقيق بأخلاق العضو ومدى تمتعه بالاخلاق الاسلامية الحميدة.. وهذه الجمعيات مهمتها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فعلى سبيل المثال لو علمت اللجنة بأن شخصاً يقدم بضاعة الخمور أو ترويج المشروبات المحرمة.. فإنها تتصل به وتدرس حالته وتحاول اقناعه لعدم القيام بهذا العمل، ولكن لو وصل الأمر للشرطة لخرج الامر من مهمة سلطات اللجنة، وهذه الجمعيات مهمتها كما هو واضح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. أما المحاسبة فمن مهمة غيرها.

■ **المجتمع**: نشكر السيد رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف في السودان الشقيق الدكتور يوسف الخليفة أبو بكر.. ونأمل ونحن بعد عام من تجربة التطبيق الاسلامي في السودان، باستمرار السير باتجاه تكامل التطبيق.. على أن يشمل التعديل في المستقبل استبدال كل شخص ليس مؤهلا لمتابعة تطبيق الشريعة الاسلامية وتعيين الشخصيات المؤمنة بالاسلام عقيدة وشريعة داعين المولى سبحانه ان يأخذ بأيادي كل المخلصين في السودان الشقيق من أجل استمرار إقامة شرع الله في كل مجالات الحياة.. والله ولي التوفيق.



● الجماهير الهادرة تؤيد تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان الشقيق.

السودان
بعد عام من تطبيق الشريعة الإسلامية
"٢"

بقلم : محمد حسن طنون


• الرئيس نميري: الشق الثاني يتعلق بالتغيير الوزاري للتلاؤم مع المرحلة

في العدد الماضي تناولنا ـ تحت هذا العنوان ـ ايجابيات التطبيق العملي للتجربة الاسلامية في السودان، وأبرزنا آثار ذلك على الحياة السياسية والاجتماعية وعلى المؤسسات القضائية والاقتصادية والتربوية... وفي هذه الحلقة نلقي الضوء على التجربة راصدين بعض الملاحظات التي نعتقد لو أخذ بها لكان الأمر الى رضاء الله أشد قرباً.. وبالاسلام أكثر التصاقاً... ومع ايماننا الكامل بأن ما قام به السودان خلال عام مضى من التطبيق الاسلامي، كان عملا رائداً وسط كثير من العوائق الداخلية والخارجية فاننا لا نرى مانعاً من وضع ثمة ملاحظات بين يدي السيد رئيس الجمهورية في السودان.. الرئيس جعفر نميري داعين المولى سبحانه أن يأخذ بيده الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين.

لا جدال في أن التجربة السودانية في تطبيق الشريعة الاسلامية تجربة رائدة وهي بوصفها هذا ملك للأمة المسلمة قاطبة لأنها ان نجحت فستحقق التحول الحضاري والتاريخي المطلوب للأمة كلها، وإن انتكست ـ لا قدر الله فستعود بالأمة القهقرى. إن نجحت التجربة فسيتأكد أنه لا مخلص لنا الا الاسلام وإن فشلت فالاسلام بخير، والعيب فينا لأننا لم نحسن العودة الى الاسلام عوداً جميلا.

ومن منطلق ملكية الأمة للتجربة.. ومن واقع حرصنا الشديد على إنجاح التجربة وغيرتنا على الاسلام، نود هنا أن نعدد بعض الملاحظات لعل المسؤولين في السودان يعملون على تفاديها، فالدين النصيحة وصديقك من صدقك لا من صدقك.. ولا خير فينا ان لم نقلها.

خذوا حذركم

يواجه التوجه الاسلامي في السودان اليوم تحديات صعبة في جبهتين متحدتين في الواقع، وإن بدت لأعين البعض أنهما منفصلتين، جبهة داخلية مكونة من أناس لا ينتمون الى الاسلام الا بحكم شهادات مواليدهم وجبهة خارجية تهب رياح تحدياتها من كل صوب وحدب، تخطط لها وتتولى قيادتها الصليبية العالمية بالتحالف مع الشيوعية العالمية والصهيونية العالمية.

أعتقد أن خطورة الجبهة الخارجية التي تجهر بعداوتها للاسلام عقيدة وفكراً ونظاماً وتراثاً أقل وأهون بكثير من أعداء الجبهة الداخلية، ولا سيما وأن منهم من أضلهم الله على علم وختم على قلوبهم لأنهم ينفثون سمومهم القاتلة على الاتباع واكثرهم لا يميز الخبيث من الطيب ومنهم من لا يقدر على شيء.

■ قصور في الاعلام

من أول السلبيات التي نأخذها على التجربة الاسلامية هي قصور الاعلام وعدم قيام أجهزته

المختلفة بالدور المنشود في مواجهة التحديات، التي تواجه التجربة ورد الشبهات التي تثار حولها داخل الديار وخارجها.

ان تجربة ضخمة مثل هذه تتطلب أن تحشد لها جميع الامكانيات الاعلامية وتوظف لها كل الكفاءات والطاقات حتى تصل الحقائق ناصعة لكل مسلم في الأرض ولغيرهم أيضا، وحتى يتوفر التأييد الجماهيري الواعي اليقظ في وقت دابت فيه أجهزة الاعلام المعادية على نقل صورة مشوهة لما يجري بصورة تكاد تكون يومية.

وقد يعلل البعض قصور الاعلام للامكانات المادية، وهذا صحيح، ولكنه ليس السبب الرئيسي. ففي الامكان تحقيق الكثير بما هو متاح لو جندت الطاقات الاسلامية المعطلة والتي لا تجد لها سبيلا الى أجهزة الاعلام. وبدهي أن نقول ان نجاح أي تجربة تتوقف على مدى نجاح اعلامها في عصر أصبح الاعلام هو كل شيء تقريبا. ولا بد للاعلام لكي ينجح من رجال مؤمنين ايمانا راسخا بالتجربة وجدواها ومتحمسين لها حماسا واعيا يقظا ولهم تجارب سابقة في مجابهة التحديات ورد الشبهات.

المطلوب من السيد وزير الاعلام وهو رجل اعلام وإسلام أن يراجع أجهزة الاعلام و يضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

ولعلنا نعلم ان المسلمين الاوائل أدركوا أهمية الاعلام فاستحدثوا دائرة الدعاية، وأول من أحدثها هو معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وكانت قبله مع دائرة الخارجية للدعوة الى الاسلام فحولها للدعاية للدولة داخليا وخارجيا بعد فصلها عن الخارجية.

مجلس الرئاسة بصرلحة المؤمن

انني من المتيقنين بحسن نية السيد رئيس الجمهورية وصدق توجهه الاسلامي وفي ايمانه العميق بأن النهج الاسلامي هو الحل الناجع لكل معضلات البلاد. ولكن هناك عدم ارتياح يسود الأوساط الاسلامية من بعض الأشخاص الذين مازالوا في المجلس الرئاسي. والسيد رئيس الجمهورية يعلم أن رسوخ العقيدة في نفوس هؤلاء لا يكون عملا يحصل في لحظة، و يعرف جيداً مراحل بناء العقيدة لبنة لبنة من واقع تجربته الشخصية. ومن واقع قراءاته في تزكية النفس وتهذيبها.

وعند وضوح هذه الحقيقة فانني أتذكر حديثاً للرئيس نميري أدلى به في واشنطن في شهر نوفمبر من العام الماضي، فقد صرح وقتئذ بأن المرحلة القادمة ستشهد تغييرات كثيرة وفقا لتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية، مشيراً الى استحالة العمل بنفس الأشخاص والهياكل الحالية حيث ستكون هناك نظرة جديدة لمختلف المؤسسات بما فيها رئاسة الجمهورية والتنظيمات السياسية والتنفيذية مع مراعاة التدرج في تنفيذ تلك التغييرات.

وقد أيد هذا التصريح بآخر لصحيفة سعودية هي «عكاظ» عند زيارته الأخيرة للسعودية حيث قال «الشق الثاني يتعلق بالتغيير الوزاري. أليس لكل مرحلة رجالها، وهل للمواقع العامة قداسة تصونها من تجديد قياداتها. التغيير الوزاري سيظل عجلة مستمرة في السودان، ما دام السودان يتحرك و يتطور فلكل مرحلة كما قلت رجالها».

وهذا كلام طيب وواقعي ولو ترجم الى الواقع فإننا نرى أن يكون الرجال حول السيد رئيس الجمهورية من خيرة الرجال الذين يؤمنون بالاسلام شرعة ومنهاجا، يتخذ منهم بطانة تنفيذا لقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا».

■ القوي الأمين

إننا نرى أن يعين السيد رئيس الجمهورية معاونين معه من الرجال المسلمين العدول الصالحين للحكم يكون عملهم الاصلي هو معاونة رئيس الدولة بتطبيق الاسلام وتنفيذ احكامه والسهر على مصالح الأمة والعمل على رفاهيتها وسعادتها وحمل الدعوة الاسلامية للعالم. وهؤلاء هم مجلس الرئيس، ولا مكان للضعفاء هنا فيبعدون.

«ان خير من استأجرت القوي الامين»، وخاصة الولاة وهم في واقعنا السوداني حكام الاقاليم. ولنتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه «انك لا تصلح لهذا الأمر كما أن طالب الولاية لا يولى».

■ المناصب الوزارية

المناصب الوزارية في عصرنا الحاضر هي مناصب سياسية في المقام الأول وفي ظل نظام الحكم الاسلامي ليس بالضرورة أن يكون ذلك كذلك.

والأمر الآن وبعد التوجه الاسلامي غير واضح بالنسبة لي على الاقل لأن وضعهم بقي كما كان قبل التوجه، فان كان الراي أن تكون المناصب الوزارية مناصب سياسية فالأصوب ان يكون الوزراء المختارون هم من السياسيين الذين لديهم دراية بالفقه السياسي الاسلامي،



● الجماهير المسلمة .. والأمل الذي شع في السودان

اذ أن الوزراء الحاليين أغلبهم ان لم يكونوا كلهم كانوا في الاصل وكلاء لوزاراتهم وهم بهذه الصفة يكونون حكومة «تكنوقراطية».

لذلك أرى وفقا لروح الاسلام ولبه ان يقتصر العمل السياسي العام على المعاونين للسيد رئيس الدولة «مجلس الرئيس» و يتم اختيار المعاونين على الأسس التي أشرنا اليها في بند «القوي الامين».

على أن يقتصر عمل الوزراء في مباشرة العمل في الجهاز الاداري وتصريف شئون الرعية بغض النظر عن اعتبارات الانتماء العرقي أو الديني.

■ التعديلات الدستورية

في العاشر من يونيو الماضي أرسل السيد رئيس الجمهورية مشروعاً الى لجنة تعديل الدستور بمجلس الشعب لتعديل عدد من مواده حتى يواكب الدستور المعدل التوجه الاسلامي. ولكن عمل اللجنة تعثر كثيراً واعيد المشروع الى القصر الجمهوري لاجراء مزيد من الدراسة والتشاور.

وأهمية الاسراع والمضي قدما في تعديل الدستور تنبع من ان السودان قد دخل فعلا مرحلة جديدة، وهذه المرحلة تقتضي مراجعة كاملة شاملة لدستور الامة ولأجهزة الدولة وسياساتها وقياداتها في كل موقع.

وبما أن النهج الاسلامي المتجه اليه حاليا في السودان يجب في نهايته ان يكون تطبيقا كليا لما جاء به الاسلام كمنهج حياة كامل شامل فإن المؤسسات الدستورية والتنظيمات والاجهزة التابعة للدولة لا بد لها من ان تتغير وتتبدل بما يواكب التوجه الاسلامي حتى يكون الدستور غير متعارض مع الاسلام ومع



● وزير الاعلام السوداني: المطلوب مواكبة الاعلام لمرحلة العودة الى الاسلام

القوانين التي تصدر لصالح الاسلام.

■ محكمة المظالم

لضمان سير التوجه الاسلامي سيراً حسنا نرى انه من المهم انشاء محكمة المظالم تتألف من عدة قضاة هم اكثر القضاة علماً وفهما وتقوى، لأنهم يتولون أعلى محكمة في الدولة

ومهمتها الآتي:

١ ـ الفصل في القضايا التي يرفعها الافراد والجماعات ضد رئيس الدولة أو الهيئة التنفيذية أو الهيئة التشريعية أو حكام الاقاليم او اي موظف من موظفي الدولة ان كانت هذه القضايا تتعلق بأعمالهم في الدولة أما ما تتعلق باشخاصهم فتقام امام المحاكم القضائية الاخرى.

٢ ـ الفصل في معنى نص من نصوص التشريع في الدستور في كون الدستور دستوراً اسلاميا اي احكاما شرعية ولها صلاحية الغاء اي مادة ان كانت مخالفة للشرع.

٣ ـ الفصل في مخالفات المجالس العليا للشرع او تطبيق الأحكام الشرعية أو عدم حملها للدعوة الاسلامية أو اهمالها لأمور الأمة أو عجزها عن القيام بأعباء الحكم.

٤ ـ رواتب الموظفين وأجور العمال وتقدير الأعمال وأمور الواردات.

■ الضمانة من الانقلاب

لقد قلنا في صدر هذا المقال أن السودان بعد توجهه نحو الاسلام يواجه عداوة في الداخل والخارج ممن عرفوا بكيدهم المستمر للاسلام وأهله ولن يتوقف هؤلاء عن كيدهم الا بعد الاطاحة بالمكاسب التي تحققت في ظل النهج الاسلامي.

واذا كان الامر كذلك فمن الواجب ان يفكر القائمون بالامر في السودان في الضمانات التي تمنع حدوث انقلاب أو حتى مجرد محاولة لاستبدال النظام بنظام، فالمهم ان نضمن عدم حدوث مثل هذا الانقلاب لأن الاسلام عندما يحكم فمن طبيعته البقاء والاستمرار. وفي تلك الطبيعة تكمن الضمانات الكافية لصيانتها من الانقلاب والانفلات.

ان هاجس كل مسلم غيور حريص على إنجاح التجربة هو ما قد يدبره أعداء الاسلام في الداخل والخارج، لا سيما وقد حدث مثل ذلك في تاريخ الاسلام.

■ التكتل حول الاسلام

الأمة المسلمة هي الوسيلة العملية لتنفيذ الاسلام بمراقبتها للحاكم ومحاسبتها له وتحتاج هذه الامة لتسهيل مهمتها هذه ان يقوم فيها تكتل اسلامي صحيح أساسه الفهم الصحيح العريق للاسلام ومراميه، والخوف الشديد من الله القاهر الجبار و يعمل هذا التكتل وسط الجماهير عامتهم وخاصتهم في جميع انحاء



● الله غايتنا والنبي قدوتنا والقرآن دستورنا



● لا إله إلا الله والله أكبر

هتاف الجميع في السودان

البلاد، لتثقيفهم بالثقافة الاسلامية المركزة ثقافة توسع العقل وتقوى الادراك وتصفي النفس وتنقيها لربط المشاعر بالفكر وهكذا تتكون الشخصية الاسلامية المبتغاة.

وقيام هذا التكتل وسيلة لصهر الامة في فكر واحد موحد مقبول، فتسير الأمة نحو الهدف الواحد تعيش لأجله وتحمل الدعوة له في يقظة ووعي دائمين.

■ الشرطـــة

تعتبر الشرطة جهاز الامن الداخلي وعليها تعتمد الدولة في استتباب الأمن الداخلي وحفظ النظام، والقبض على الجناة والمفسدين وما الى ذلك من الاجراءات والاحتياطات التي تكفل سلامة الناس وطمأنينتهم.

لذلك يجب بذل عناية خاصة لهذا الجهاز الهام وتثقيف الشرطي ثقافة اسلامية عامة وخاصة، مع التركيز على الاحكام الشرعية لأنه هو الذي يقوم على تنفيذ احكام القضاء و يتولى اقامة الحدود وتنفيذ العقوبات.

و يجب أن يتوفر لهذا الجهاز الامكانات اللازمة التي تساعده في تعقب المجرمين والمفسدين بالوسائل الحديثة فان جرأة بعض اللصوص نابعة من ضعف إمكانات الشرطة.

■ التربية والتعليم

الذين يعيشون الواقع لا يقولون التربية اولا ثم التطبيق ولكنهم يرون ان التربية تسير مع التطبيق جنباً الى جنب، فلا فائدة من تربية بلا تطبيق ولا من تطبيق بلا تربية.

والتربية التي نقصدها هي التربية بمفهومها العام والخاص، فأول التربية أن تتغير المناهج والاسلوب في تربية النشء فقد انفق الاستعمار الصليبي الذي جثم على الصدور ردحاً من الزمن، في تغريب الامة عن فكرها وحضارتها وتراثها، ورضع الكثيرون رضعات مشبعات من اللبن الصناعي المضر بالصحة المتلفة للعافية. فالعودة الى الأصول تستدعي الاكتفاء في هذه المرحلة بلبن الام الطبيعي، حتى ينقى الدم تنقية تامة و يتمكن الجسم من طرد كل السموم و يتعافى من العلل والامراض.

ولو أن عملية التغريب أخذت وقتا طو يلا فان عملية العودة لن تتم بين عشية وضحاها فالزمن جزء من العلاج، ولا بد من الخطوة الاولى تعقبها خطوات ثم خطوات الى بلوغ المرام.

كما أنه يجب تضمين مواد التربية الاسلامية بشكل مكثف جميع مراحل التعليم بما فيها المرحلة الجامعية وتدرس جميع المواد البحتة بروح اسلامية لربط علوم الدنيا بالدين ربطا وثيقا حتى تتبدد فكرة الانفصام بين العلم والدين.

■ التحدي الكبير

بناء الدولة الاسلامية لا يتم بين يوم وليلة اذ ليس من المعقول إعادة بناء ما انهدم في مدى عدة قرون في خلال سنة واحدة، أو خلال اعوام قليلة، خاصة في قطر كالسودان يعاني من مشاكل جمة في ذاته ومن جيرانه.

يعاني السودان من مشاكل متعددة منها الأمية بتخطيط من الاستعمار وتعدد الولاءات القبلية في قطر مترامي الاطراف، يفتقر الى سبل مواصلات سالكة، كما أن مشكلة الجنوب مشكلة مزمنة اوجدها المستعمر الصليبي لخلق المشاكل للسودان المسلم العربي.

ولكن التحدي الكبير الذي يواجهه السودان اليوم هو التحدي الاقتصادي وتكمن خطورة هذا التحدي في أنه يجعل أصحاب القرار السياسي يعيشون تحت ضغوط رهيبة يخشى معها التأثير على القرار السياسي، لا سيما وقد خطط الاستعمار من قبل على ان تكون مجتمعات المسلمين مجتمعات استهلاكية لا انتاجية، تعتمد في الخبز الذي تأكله على ما يصنعه الاعداء. ثم ان الفقر اذا ذهب الى بلد قال له الكفر خذني معك. من هنا قد يكون الضيق الاقتصادي سببا للفتنة والابتلاء. فقد أصاب البلاد جفاف عام كبقية اقطار افريقيا وبعض بلدان آسيا وهو جفاف لم يحدث مثله من قبل في طول البلاد وعرضها.

ونعتقد أن حل مشاكل الاقتصاد السوداني يجب ان يكون من الداخل و يكون دور العون الخارجي دور مساعد، فالفرد يجب ان يوجه الى الانتاج المثمر وهو مسلح بسلاح العقيدة التي تدفع الانسان الى حب العمل وإتقانه حتى يستخرج خيرات الارض من ظاهرها و باطنها.

■ وبعـــد

فقد قمنا في هذا المقال والمقال الذي نشر في العدد الماضي بتسجيل بعض الملاحظات على التجربة ـ ما لها وما عليها ـ اذ ليس في الامكان استقصاء كل الملاحظات وواجب كل مسلم في الارض ان يقف مع التجربة بالجهد والمال و بالنفس والنفيس ان اقتضى الحال ونسأل الله أن يسدد خطى الجميع حتى يعود للاسلام عزته وللمسلمين سلطانهم.

منبر المجتمع

كيف يحطّم المسلمون

إن اخطر ما نخشاه على أمة ـ لها ميراث مجيد ورسالة خالدة كالامة الاسلامية عجزت الأيام والقوى والمحاولات والمؤامرات عن القضاء عليها ـ هو استسلامها امام المحاولات المتجددة والمستمرة واذابتها واحتوائها والسيطرة عليها واخضاعها لتقبل اسلوب العيش الغربي عن طريق اليأس ونفاذ الصبر والعجز عن مواصلة المقاومة والتراخي إزاء مغريات النفوس الضعيفة ازاء الشهوات والمطامع والاهواء، وما يقدم لها من مظاهر الترف والتحلل والفساد الذي تعجز أمامه النفس البشرية عن استمرار المقاومة والوقوف في وجه الخطر، وهذا هو «الأمر» الذي يراود قوى التغريب والغزو الثقافي بالأمل، في الوصول اليوم الى ما عجزوا عنه منذ بدأت هذه الحملات على فكر الامة الاسلامية وقيمها ومفاهيمها.

ان القبول بالواقع والرضا به هو اخطر ما نخشاه الآن على هذه الاجيال الهشة التي نشأت في مهاد الترف الكاذب والتي عجزت وعجز اهلها عن بنائها على الخشونة والصمود والمقاومة، والتي لم تعرف ابعاد الاخطار المحدقة بالامة الاسلامية، والتي حاول الخصوم اشعارها بالأمن حتى تخضع وتستسلم وتصادق اعداءها وتقبل فكرهم، وترضى بالانصهار فيهم والذوبان في مفاهيمهم غير مقدرين مدى الخطر الماحق الذي يتهدد هذه الأمة جيلا بعد جيل اذا لم تكن قادرة على حماية حصونها من الغزو، واخطر حصونها في هذه المعركة اليوم هي عقولها وقلوبها التي فرغها التعليم الوافد والثقافة المختلطة والصحافة والمسرح والمسلسلات والاغاني، ووسائل الاضحاك من كل قيمة حقيقية، والذي تقبل كل ما تصدفه من وجهات نظر وافدة، ومن خلال معطيات وجودية أو راسمالية او اشتراكية ماركسية وليس فيها حالة واحدة تقدم وجهة النظر الاسلامية، هذه الاصيلة صاحبة الحق الاول والمبعدة عن مكانها الحق، اننا نسمع في جميع القضايا المطروحة والمشكلات المثارة مختلف وجهات نظر الامم جميعا والايدلوجيات جميعا ما عدا وجهة النظر الاسلامية، صاحبة الحق الأول في البيان، وذات المنهج الرباني الاصيل، والسابقة لكل هذه المناهج الوضعية، والباقية بعد تفسخ هذه المناهج وعجزها واضطرابها، والتي هي الأمل الاول والاكبر الآن في مختلف بيئات الثقافات في تقديم الحلول الحقيقية للمجتمعات الانسانية التي تفسخت واضطربت واصبحت عاجزة عن حل مشاكلها والتي وصلت بشهادة مفكريها وقادتها الى الطريق المسدود.

وهذا ما يتحدث عنه علماء الغرب اليوم حين يعلنون فساد المنهجين الرأسمالي والاشتراكي وحاجة الانسانية الى منهج اجتماعي واقتصادي جديد، وحين يتكشف عجز الحضارة عن العطاء الحق لاشواق النفس الانسانية بعد أن استقلت النزعة والفلسفة الماديتين وكيف اختفى البعد الالهي عن الحضارة القائمة والمجتمع الانساني وفي الوقت الذي ينسحب فيه علماء الغرب من الحضارة الهاوية المنهارة نجد تلك القوى المحاصرة للمجتمع الاسلامي والراغبة في احتوائه، تعمل على فرض الفلسفات المنهارة عليه وحجب اضواء الحقيقة عنه، والمقاومة الدائمة لكل وجهة صحيحة، ومهاجمة كل صيحة حق أو كوة نور، ان هناك تلك الحملات المسعورة التي تهاجم اللغة العربية وتحول بينها وبين ان تكون لغة العلوم والطب، وتلك التي تهاجم تطبيق الشريعة وتصر على القانون الوضعي وتلك التي تهاجم عودة المرأة الى الله والحجاب والبيت، وتلك التي تهاجم الاصالة وحماية الذاتية الاسلامية، وتلك التي تهاجم خصائص الاسلام في الملبس والحياة وأسلوب العيش وتلك التي تهاجم الايمان واليقين تحت اسم التسامح والاستنارة والتي تصف الدعاة الى الله بالتزمت والجمود والتعصب.

إن اخشى ما نخشاه هو الاستسلام أمام هذا المخطط الذي يستهدف اليوم اذابة الشخصية الاسلامية واحتوائها والقضاء على ذاتيتها ذات الطابع المتميز الخالص الذي صنعه الاسلام منذ اربعة عشر قرنا، وحمل دعوتها الى ان تحفظ كيانها الخاص ووجودها الخالص من أن ينصهر او يحتوى في إطار أي حضارة أو فكر تحت اي اسم خادع او دعوة براقة، واذا كان المسلمون قد قاوموا في الماضي ازاء زحف الفلسفات الوثنية الاغريقية والرومانية والفارسية والهندوسية والمجوسية حتى امكن احتواءها، فانهم قادرون اليوم على مواجهة الفلسفات الغربية ليبرالية وماركسية واشتراكية والتغلب عليها والاستعلاء على كل محاولاتها في السيطرة والاحتواء ونحن في طريق المقاومة فلنذكر هذه الصيحات التي لم تذهب ادراج الرياح.

ان شر ما يوصف به المسلمون ان الاحداث تلهيهم عن

قيد التبعيّة والحصار



بقلم
الأستاذ أنور الجندي

تدبر النظر في المخطط الذي يحاول الغرب ان يضعهم في داخله، لاحتوائهم وادامة السيطرة عليهم وانهم يهتمون بالاحداث الواقعة المتتالية و ينشغلون بايقاعها عن النظرة الكلية الجامعة لمخطط مستمر متصل يهدف الى عدم امتلاك المسلمين ارادتهم حتى يبقوا دائما في دائرة شبه مغلقة لا تمكنهم من أن يعلوا راية الدعوة الى الاسلام، او اذاعته في العالمين، او اتخاذ أسلوبه الرباني منهجاً تطبيقياً لحياتهم، فهم يغلبون مقاييس الغرب في فهم الامور على مقاييس الاسلام و يصدرون عن خطط موضوعة دون أن يتمكنوا من كسر قيد التبعية والخضوع لمفاهيم وافدة. واخطر ذلك كله استسلامهم ازاء الزخرف الغربي الذي تقدمه الحضارة في مجال المتع والشهوات والاهواء على نحو يحطم كيانهم الاجتماعي الفردي من ناحية وكيانهم الاقتصادي العام، فيفقدون قدرتهم على مواجهة الاحداث ابان الخطر من حيث اقعدتهم حياة الترف والرخاوة والامن الواهم، ومن حيث ضياع هذه الثروات الضخمة في بؤرة المطامع الذاتية، مع ان هذه الثروات هي اداة حفظ الكيان العام وحمايته من اخطار الغزو الخارجي وضرورة بناء الامة على المقاومة والتحدي دون الاستسلام لاستعادة ما في ايدي الاعداء من ناحية وللوقوف موقف المرابطة الدائمة على ثغور عالم الاسلام دون فتور او تراخ او احساس زائف بالأمن.

ولعلنا حين نذكر هذه الصيحات المتوالية التي مرت في تاريخنا الاسلامي نحس اننا موضوعون في دائرة يراد اغلاقها حتى ندور فيها جيلا بعد جيل دون أن نجد من انفسنا القدرة على كسر هذه القيود وتحطيمها وامتلاك ارادتنا في بناء وجودنا الخاص على النحو الذي يتمثل في منهجنا القرآني الاسلامي الرباني، انه ليبدو لنا الآن ان هذه القوى تحاصرنا حصاراً شديداً حتى نظل عاجزين عن تحطيم قيد التبعية والحصار.

فلنذكر في هذا المجال صيحة لويس التاسع بعد هزيمته في الحروب الصليبية: لنبدأ حرب الكلمة فهي وحدها القادرة على تمكيننا من هزيمة المسلمين.

لنذكر صيحة غلادستون: انه لا يمكن السيطرة على المسلمين ما دام هذا الكتاب «القرآن» باقيا في الارض.

لنذكر صيحة كرومر: ان الاسلام دين صحراوي واننا لا امل لنا الا في المتفرنجين الذين يكونون بمثابة ايد عربية مع عقول اوروبية.

لنذكر صيحة اللورد اللنبي: اليوم انتهت الحروب الصليبية.

لنذكر صيحة «بترمان» وزير خارجية بريطانيا: لا بد من وضع جسم غريب يفصل هذه الامة بين شطريها في اسيا وافريقيا.

هذه صيحات انطلقت خلال هذه المعركة: معركة القضاء على الذاتية الاسلامية خلال القرون تكشف عن المؤامرة وتشير الى الهدف الذي تبنته القوى الاجنبية على مدى العصور لاحتواء هذه الامة وحصارها، والذي وصل الى غايته بانتزاع القدس من ايدي المسلمين، والذي يحاول العمل للسيطرة على الوجود الاسلامي كله عن طريق ادخال العرب والمسلمين في دائرة الاذلال والخضوع والاستسلام بالفرقة وتضارب الوجهة.

انه لا بد من تبين حقيقة مهمة المسلم في الارض، ان عبادة الله تبارك وتعالى تعني اول ما تعني اقامة مجتمع الله في الارض واقامة منهجه في الحياة، وبناء الحضارة الربانية التي تبدأ من الله تبارك وتعالى وتنتهي اليه، وليس الاقتصار على عبادة الله بالصلاة والصوم والزكاة والحج فحسب، أو اعتزال الناس بحجة أن المجتمع قد فسد، اننا مطالبون بأن نقتحم هذا المجتمع بمفاهيم الرحمة والعدل والاحسان والبر، هذه هي نقطة البدء الحقيقية في بناء المجتمع الاسلامي الرباني. علينا أن نكون على وعي كامل بالتحديات التي تواجه الامة الاسلامية، وألا نقصر نظرتنا عند القومية او الاقليمية الطبيعية، وعلينا ان نتعرف على مخاطر الحصار الثقافي الخطير الذي يريد أن يجرد المسلم من قدرته العريضة وحيويته الواسعة وحركته الواضحة في مجالات الاقتصاد والاجتماع والسياسة والتربية، ولا بد من تربية روح النضال والمقاومة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وايقاظها في ضمير الامة حتى تعود الى الاصالة والمنابع والرشد الفكري واعراف الاسلام، حتى لا نقبل منهجا وافدا من شأنه ان يقضي على كرامتها وعزتها و يجعلها تابعة وذيلا للاممية العالمية او الحضارة الغاربة.

المغرب: المعادلة السياسية بعد الانتخابات البرلمانية



• الملك الحسن الثاني.. امساك العصا من الوسط

في وقت تخيم فيه على المغرب سلسلة من الازمات وفي مقدمتها الأزمة الاقتصادية الخانقة والازمة السياسية المتمثلة في قضية الصحراء الغربية التي لا تزال تطرق ابواب المحافل الدولية والافريقية، جرت خامس انتخابات نيابية في المغرب منذ الاستقلال حيث توجه أكثر من سبعة ملايين ناخب مغربي في الرابع عشر من شهر سبتمبر الماضي الى صناديق الاقتراع وانتخبوا ثلثي اعضاء البرلمان الجديد.. نتائج الانتخابات كما يقول المراقبون السياسيون غيرت الخارطة السياسية التقليدية في المغرب. وذلك بتقدم احزاب سياسية كانت مغمورة أو جديدة النشأة وتراجع أحزاب سياسية كانت تعد الى وقت ما سيدة الساحة السياسية المغربية.. من

هنا لا بد من القاء بعض الضوء على ما جرى في

هذه الانتخابات وهل كانت النتائج انعكاساً حقيقياً للساحة السياسية المغربية.

الاحزاب المشاركة في الانتخابات

خاضت الانتخابات البرلمانية المغربية احزاب سياسية متعددة وصلت الى ١٢ حزباً سياسياً توزعت انتماءاتها بين اليمين واليسار، و يقسم المراقبون الساحة الحزبية في المغرب الى قسمين رئيسيين، الأول يضم احزاباً تقليدية لها تجربتها السياسية والحزبية كحزب الاستقلال المشارك في الحكومة والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. والثاني يضم احزاباً حديثة ومتهمة من الاحزاب الاخرى بأن القصر أشرف على بعثها ومنها حزب الأحرار والحزب الحر الديمقراطي وحزب الاتحاد الدستوري الجديد. وكانت المنافسة في الانتخابات الاخيرة منحصرة فقط بين ستة احزاب رئيسية هي: حزب الاستقلال، وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وحزب التجمع الوطني للأحرار، وحركة الوحدة الشعبية والحزب الحر الديمقراطي والاتحاد الدستوري. وكل هذه الاحزاب تشارك في الحكومة، لذا فإن مصيرها مرتبط بحسابات الادارة نفسها، ولم يعارض



• محمد بوستة.. عودة للمعارضة

هذه الانتخابات سوى حزب واحد هو الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، بينما الحركة الاسلامية خارج اطار هذه الانتخابات بسبب مطاردة اتباعها وزج المئات منهم في السجون وحرمانهم من ممارسة حقهم السياسي المشروع.. ولا شك في أن القانون الذي اصدرته الحكومة قبل الانتخابات والقاضي بحرمان أي مرشح مستقل من ترشيح نفسه ما لم يكن منخرطاً في حزب سياسي قد أبعد كثيراً من العناصر المثقفة الواعية عن المساهمة في بناء وتطوير بلد كالمغرب تنتابه الازمات وتعصف به الاهواء والتيارات من كل جانب..

نسبة متدنية

إن ابعاد الاسلاميين عن ساحة التفاعل مع قضايا الأمة ومنح هذا الحق لفئات وأحزاب ترفع شعارات مغايرة لعقيدة الأمة أمر يناقض ما ينادي به المغرب بأنه دولة ديمقراطية تؤمن

بتعدد الاحزاب. واذا أضفنا لهذه القضية موضوع حرمان نسبة كبيرة من ابناء الشعب رفضت الانضواء تحت رايات الاحزاب العلمانية بكل تياراتها وفضلت ان ترشح نفسها بصورة مستقلة لأدركنا لماذا أبدى الشارع المغربي بعض الشيء عدم اهتمامه بما يجري حين لم تشارك منه الا قطاعات وصلت نسبتها الى ٦٧٪ من الذين لهم حق الانتخاب وعددهم اربعة ملايين و ٤٣٣ الف واربعة ناخبين من أصل سبعة ملايين و ٤١٤ الف و ٨٤٦ ناخباً.

نتائج الانتخابات

كانت نتيجة الانتخابات حسب الاعلان الرسمي على الشكل التالي:

حزب الاتحاد الدستوري	٥٥ مقعداً
التجمع الوطني للأحرار	٣٨ مقعداً
الاتحاد الاشتراكي لقوات الشعبية	٣٤ مقعداً
الحركة الشعبية	٣١ مقعداً
حزب الاستقلال	٢٣ مقعداً
الحزب الوطني الديمقراطي	١٥ مقعداً
حزب التقدم والاشتراكي	٢ مقعدين
منظمة العمل الديمقراطي والشعبي	مقعداً واحداً

وقد فاز اليهودي يوحنا اوهانا في منطقة الصويرة كمرشح عن الاتحاد الدستوري.

الاحزاب الرسمية تضمن ثلث المقاعد قبل الانتخابات

وبغض النظر عن نتيجة الانتخابات التي ظهر فيها تفوق حزب الاتحاد الدستوري ذلك الحزب الوليد الموالي للسلطة والذي تأسس في مايو ١٩٨٣م على يد المعطي بو عبيد رئيس الوزراء الاسبق، فإن ثلث اعضاء البرلمان بمقتضى الدستور يتكونون من المجالس المحلية التي تم انتخابها يوم ١٠ يونيو عام ١٩٨٣م والتي ضمنت مسبقاً بموجبها الاحزاب الرسمية ثلث اعضاء البرلمان. وكان حزب الاستقلال العريق في العمل السياسي وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية قد طعنا وقتها في انتخابات المجالس المحلية وتزوير ارادة الناخبين لفائدة احزاب حكومية في طليعتها حزب الاتحاد الدستوري الذي ظهر الى الوجود بأشهر قليلة فقط قبل انتخابات المجالس المحلية.



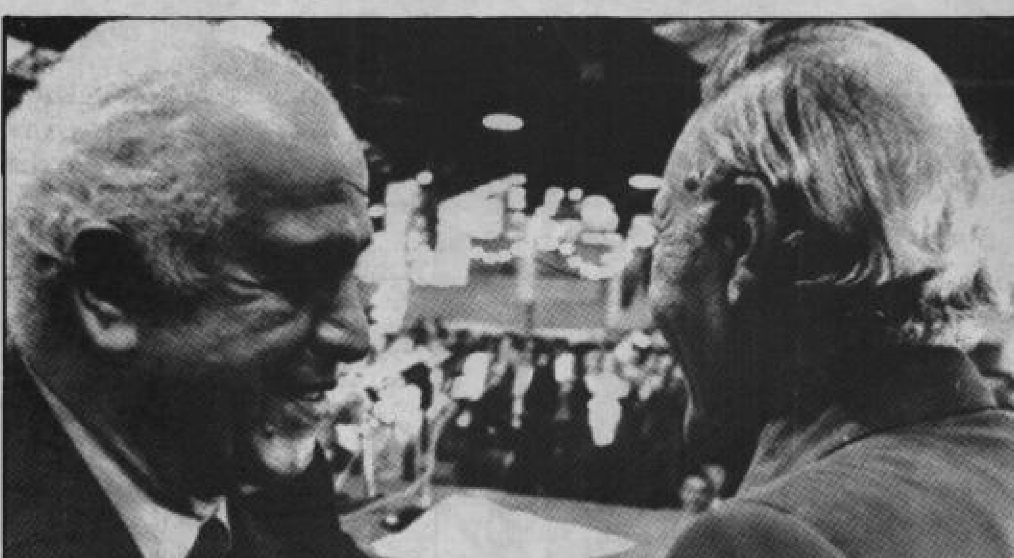
● المعطي بو عبيد.. نجاح مثير للتساؤل

تغير المعادلة السياسية

ان الملاحظ لابسط الامور السياسية يمكن ان يخلص الى أن ما حصل من تغير في الخريطة السياسية المغربية لم يكن ليتم اعتباطاً دون تخطيط مسبق بل جرى وفق مخطط مدروس بدقة، ووفق تعاون وتنسيق بين الحكومة والاحزاب الدائرة في فلكها. وهذا ما دفع الامين العام لحزب الاستقلال محمد بوستة الى القول في اعقاب الانتخابات بأن هذه الانتخابات لا تعكس أبداً الخريطة السياسية في المغرب، وان التدخل الاداري الذي حصل في عمليات الاقتراع كان وراء حصول الحزب على ٢٣ مقعداً فقط في الوقت الذي خاض الانتخابات بـ ١٩٧ مرشحاً.

قاسم مشترك

وأخيراً يمكن القول بأنه على الرغم من كل الاختلافات السياسية بين الاحزاب المغربية، فإن قاسماً مشتركاً يجمع وجهات نظرها السياسية الا وهو استمرار المغرب في القتال من أجل بقاء الصحراء الغربية أرضاً مغربية، وهو ما تحاول السلطة ان تستفيد منه في الوقت الراهن بامساكها العصا من الوسط وستجمع هذه النقطة بالذات خصوم السياسة بالأمس وشركاء المصلحة اليوم في القرار السياسي. ومن هنا فان بعض المراقبين يصفون الانتخابات بأنها لعبة سياسية ذكية خاضتها الاحزاب المغربية ومؤشرات ذلك فوز معظم قادة هذه الاحزاب بالانتخابات!!



● بوعبيد ويعطة

تحالف اليسار

قبل الانتخابات

معظم أنظمة الحكم العربية متفقة فيما بينها ضد

أماني الشعوب على الرغم من الخلاف الظاهري المعلن في عواصم تلك البلدان

المراقب للمسرح السياسي هذه الأيام يلاحظ أن هنالك أموراً خطيرة تلوح في الأفق من خلال ركام الأزمات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تشهدها أقطارنا العربية.

ولا يخفى على كل ذي لب أن الولايات المتحدة الاميركية زعيمة العالم الرأسمالي الغربي وراء هذه الأمور وأنها ما فتئت منذ الحرب العالمية الثانية على استلاب خيرات الشعوب والتسلط المقنن على ثرواتها.

ونحن نعتقد أن حجر الزاوية في السياسة الاميركية في المنطقة هو اسرائيل حيث تعمل جاهدة من أجل ابقائها كسرطان يسري في قلب الأمة الاسلامية.

ولكن المؤسف جداً بل المؤلم الى حد إدماء القلب، هو أن ما يبدو من تعارض في مواقف حكام الدول العربية إزاء التخطيط الاميركي الصهيوني والجهر برفضه والصراخ بمعارضته، ليس في الحقيقة الا خدعة إعلامية تهريجية تخدم المخطط الأميركي اكثر مما قد يتصوره الانسان ووفقاً لتوجيهات أمريكية.

فان الحقيقة المؤلمة التي تنتظم أرجاء الوطن العربي أن معظم انظمة الحكم فيها على الخلاف الظاهري في المواقف بينها، متفقة اتفاقاً وثيقاً ضد أماني الشعوب وتطلعها للتحرر السياسي والاقتصادي والاستقرار الاجتماعي. **وتسعى لتنفيذ المخطط الأمريكي للاعتراف باسرائيل.** وازاء هذه الحقائق على الشعوب أن تدرك ماذا يراد لها، ومن الذي يكيد لها، وأن معظم حكامها في السوء إخوة، واذاً لا بد لها من عزمة صادقة لتحقيق أمانيها على هدى من كتاب ربها وسنة نبيها، فهل نحن من غفلة منتبهون؟!

العرب والكامب

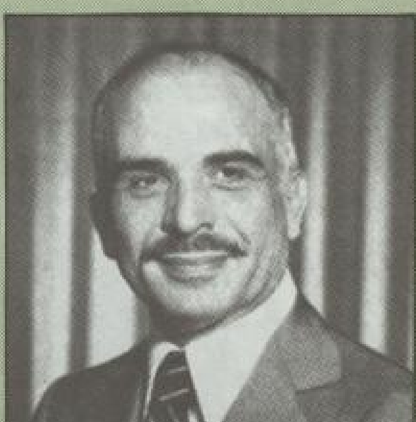
المطلوب من القمة العربية اسقاط الكامب قبل عودة العلاقات مع النظام المصري

أعلن الاردن يوم الثلاثاء الماضي في ١٩٨٤/٩/٢٥م قراراً بعودة العلاقات الدبلوماسية مع مصر، واعلن القرار بعد اجتماع طارىء عقدته الحكومة الاردنية برئاسة رئيسها احمد عبيدات

نص بيان عودة العلاقات الدبلوماسية بين الاردن ومصر

فيما يلي نص البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية الاردنية يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٩/٢٥م:

«ان حكومة المملكة الاردنية الهاشمية التي تابعت تطور مواقف مصر العربية بقيادة الرئيس المصري حسني مبارك تجاه قضايا الأمة العربية وتقديرا منها لتمسك مصر العربية وتلاحمها قيادة وشعباً مع نضال الشعب العربي في فلسطين والعراق ولبنان، وحتى لا تتحول القطيعة العابرة الى قاعدة دائمة يستثمرها عدونا انفراداً واستفراداً قررت اعادة العلاقات السياسية والدبلوماسية مع جمهورية مصر العربية اعتباراً من ١٩٨٤/٩/٢٥».



الملك حسين والقرار الأخير

ردود الفعل العربية

باستثناء الرفض والتهديد من كل من سوريا وليبيا للقرار الاردني فإن بقية الدول العربية يمكن اجمال ردها في الحرص على عودة مصر الى الصف العربي مع اعتبار ذلك قراراً عربياً.

• • •

علق الشيخ صباح الأحمد الصباح على المفاجآت الأخيرة بقوله:

الأحكام الجائرة في قضية تنظيم الجهاد

تصادف التطورات العربية الأخيرة مع اصحاب الكامب

ليست صدفة أن ترافق سياسة بعض الدول العربية في تزكية حسني مبارك والثناء عليه إعلان مصر لأحكام محكمة أمن الدولة العليا. فقد أعلنت محكمة أمن الدولة يوم الأحد ٣٠ سبتمبر الماضي أحكامها في قضية تنظيم الجهاد والتي تناولت اكثر من (٣٠٠) شاب من أعضاء التنظيم، وقد تراوحت الأحكام ما بين البراءة والمؤبد والسجن لمدد مختلفة.

وجدير بالذكر أن هذه القضية بدأت اثر مقتل أنور السادات على يد الشهيد خالد الاسلامبولي عام (١٩٨١) واستمر النظر فيها ما يقرب من ثلاث سنوات، وكان من المقرر أن تصدر الأحكام في شهر يوليو الماضي إلا أنها أجلت في اللحظات الأخيرة بحجة مرض طارىء أصاب قاضي المحكمة. ورغم خلو هذه الأحكام من أي حكم بالاعدام إلا أن أحكام السجن المؤبد والسجن لمدد طويلة تعني في حد ذاتها إعداماً من نوع آخر.

ورغم هذه الأحكام الجائرة التي تصيب الجبناء بالخوف والهلع إلا أن المتتبع لجلسات المحاكمة يلاحظ أن هذا الشاب الملتزم باسلامه وعقيدته كان يسجل وهو وراء القضبان أروع الملاحم وأعظم المواقف إثارة للاعجاب والتقدير، فقد حولوا محاكمتهم الى تظاهرة إسلامية ارتدوا خلالها أكفانهم معلنين استعدادهم للموت في سبيل عقيدتهم وإسلامهم مقتفين اثر شهداء الحركة الاسلامية في كل مكان.



• الاسلامبولي ... رمز اسلامي خالد

والملاحظ أن هذه الأحكام الجائرة تتزامن مع التطورات التي تشهدها المنطقة في مجال العلاقات مع أصحاب الكامب وتجديد الدعوة للمؤتمر الدولي وتغيير خارطة الحكم في اسرائيل، وكما دفع الاسلامبولي ورفاقه ثمن التقارب المصري الاسرائيلي فان شباب الجهاد اليوم يدفعون ثمناً آخر لهذا التقارب الجديد.

إن هناك طبخة ما ولكني لا اعرفها. ومع زيارة عرفات للكويت أخيراً ذكر أنه يعرف هذه الطبخة.

فما هي هذه الطبخة السياسية؟ وما هي الأطراف المشاركة فيها؟ ومن هو المستفيد منها؟ وما هو موقف شعوبنا الغائبة عن الساحة الا في الجنوب اللبناني؟ هذا ما ستكشفه الأيام القادمة.

ظروف قطع العلاقات مع مصر

عقد مؤتمر قمة عربي في بغداد في اواخر عام ١٩٧٨ وقرر قطع العلاقات مع مصر اذا وقعت على معاهدة الصلح مع الكيان اليهودي، وبعد ان قام السادات بالتوقيع على معاهدة الصلح مع مناحيم بيغن في واشنطن في ١٩٧٩/٣/٢٧ قطعت الدول العربية علاقاتها السياسية والدبلوماسية مع مصر باستثناء الصومال وسلطنة عمان والسودان. ومع ذلك فإن العلاقات الاقتصادية والثقافية ظلت قائمة بين كافة الاقطار العربية وبين مصر بل انها ازدادت قوة في كثير من الاحيان.

وقد أخذت العلاقات المصرية مع بعض الدول العربية الأخرى في التحسن بشكل ملحوظ بسبب الحرب العراقية الايرانية وبعد مقتل السادات في اكتوبر عام (١٩٨١) وسياسة التقارب التي اتبعها خلفه حسني مبارك مع الدول العربية مع اعلانه المتكرر عن حرصه على التمسك باتفاق الصلح مع الكيان اليهودي في فلسطين.

وقد تبادل مسئولون حكوميون ووزراء اردنيون ومصريون الزيارات خلال العامين الماضيين كما أحيا البلدان لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي بينهما في وقت سابق من هذا الصيف، وقد زار عدنان ابو عودة وزير البلاط الاردني القاهرة قبل فترة قصيرة.

وكان البلدان قد بدأ منذ فترة في تنسيق مواقفهما في عدة قضايا رئيسية وبخاصة ما يتعلق بموضوع «التسوية» بالنسبة للقضية الفلسطينية والغزو اليهودي للبنان. وقد تبنت القاهرة وعمان فكرة عقد مؤتمر دولي لحل «ازمة الشرق الاوسط» وطالبنا بأن ينضم الاتحاد السوفيتي الى جهود البحث عن تسوية لأزمة المنطقة.

وكانت بعض الدول العربية وراء جهود قادت لاعادة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي التي جمدت عضويتها فيها في مؤتمر قمة عقده زعماء دول المنظمة في الدار البيضاء في يناير من العام الماضي. كما سبق ان التقى بعض الزعماء العرب بالرئيس مبارك اثناء قمة عدم الانحياز الاخيرة التي عقدت في الهند.

وقد أعلن الاردن بعد قراره المذكور انه لا يزال يرفض اتفاقيات كامب ديفيد «وأية اتفاقيات جزئية» في الوقت الذي تعلن مصر عن تمسكها بالكامب مع عدم تخليها عن التزامها أمام الدول العربية.

• بانتظار القمة:

وأمام هذا التطور الجديد كانت مواقف الدول العربية المعلنة متضاربة مما جعل الملك الحسن يدعو لمؤتمر قمة عربي لأجل بحث الموضوع.

هنا لا بد من أن نضع نصب اعين المسؤولين العرب الذين سيحضرون القمة ما يلي:

١ ـ ان أية وحدة سياسية لن تفيد الامة الا اذا كان أحد بنودها اسقاط كامب ديفيد.

٢ ـ ان الشعوب العربية والاسلامية ترحب بعودة مصر الى الصف العربي بعد اعلانها عن تخليها عن كل التزاماتها تجاه العدو الاسرائيلي.

٣ ـ ان المنهج الوحيد الذي نطالب به القمة المقبلة من أجل مواجهة العدو اليهودي هو الاعداد والاستعداد لطرد العدو من أرض المسلمين، ولن يكون ذلك الا بترسيخ مبدأ الجهاد الاسلامي.

٤ ـ إن المطلوب تخليص مصر مما هي مكبلة فيه (أمريكيا واسرائيليا) لا أن يكبل الاخرون انفسهم بالقيود نفسها.. ففي ذلك منتهى الذل.

ترى.. هل يفعل الزعماء العرب ذلك.. الله اعلم!!

قبل ساعات من إقرار:

قانون الطوارئ في مصر لسنة رابعة



• حسني مبارك يجتمع الى الأستاذ فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد الجديد

• مباحث أمن الدولة في مصر مشغولة بالاعداد لتنظيم جديد ربما يعلن عنه قبل إقرار القانون ليكون دليلا على الحاجة لمد قانون الطوارىء!

القاهرة : من مراسل المجتمع:

اصبح من المؤكد ـ قبل ساعات من حلول موعد انتهاء العام الثالث من الطوارىء في مصر ـ أن ينعقد مجلس الشعب المصري للموافقة على مد قانون الطوارىء والذي كان قد أعلن في ٦ أكتوبر ١٩٨١ عقب اغتيال الرئيس السابق أنور السادات.. كل الدلائل تشير الى اقتناع الحكومة في مصر بأهمية هذا القانون لسنة أخرى!! وربما لخامسة وسادسة.

التقى منذ أيام الرئيس حسني مبارك بزعماء الأحزاب المعارضة الاساتذة فؤاد سراج الدين وخالد محي الدين وابراهيم شكري ومصطفى كامل مراد، حتى أحمد الصباحي زعيم الحزب (حزب الأمة) الذي لم يسمع به أحد من الجماهير..!! وبالطبع تناول الرئيس بالاضافة الى الموضوعات التي تحدثت عنها الصحف موضوعات أخرى لعل من بينها تهدئة الموقف المعارض لقانون الطوارىء حتى يمر ـ أيضاً ـ هذا العام.. وقد سبق أن أعلن كمال حسن علي رئيس الوزراء في بيان الحكومة الذي أعلنه أمام مجلس الشعب في ١٥ سبتمبر الماضي، أعلن أن الديمقراطية والتنمية لا يمكن أن تزدهرا بغير استقرار سلطة الدولة، وقيامها على دعائم صلبة ٠ غير أنه تحدث أيضا عن: «سياسية المبادأة لاجهاض مخططات الخروج على الشرعية وأجهزة الأمن ملتزمة بأن تكون حركتها في هذا الصدد في اطار الشرعية وبالقدر اللازم للحفاظ على أمن الوطن والمواطن وبغير تجاوز لهذا الغرض». والواضح من هذا الكلام أن رئيس الوزراء لم يشر الى تحقق الاستقرار بعد في البلاد وأنه لذلك ينبغي أن يستمر العمل بقانون الطوارىء «في اطار الشرعية» تلك التي لم نسمع عنها في أي وقت تقوم فيه السلطة بتنفيذ هذا القانون السيء..

أما كلام وزير الداخلية اللواء أحمد رشدي عن الطوارىء فكان أكثر تحديداً: فقد قال في حديث صحفي له منذ أيام قلائل إن قانون الطوارىء قد وضع لمقاومة الارهاب وان الارهابي وحده هو الذي يخشى من قانون الطوارىء.. ونحن نتساءل هل هذا منطق دولة متحضرة؟!.. وهل تخفي الآثار الاقتصادية ـ فقط ـ لهذا القانون؟! والذي يتردد في القاهرة في هذه الأيام التي تسبق اقرار قانون الطوارىء لعام جديد، ان جهاز مباحث أمن دولة مشغولة بالاعداد لتنظيم جديد ربما يعلن عنه قبل اقرار القانون أو بعده بقليل ليكون ذلك دليلا على أهمية إقراره ودليلا لصالح الذين طالبوا بمده لعام جديد.

وهناك كثير من المواقف تستحق التأمل في قضية الطوارىء في مصر.. فمثلا، نقابة



• كمال حسن علي..
اجهزة الأمن لاجهاض الخروج على الشرعية.



● احمد الخواجة نقيب المحامين..

المحامين.. لماذا سكتت عن الدفاع عن قضية الحريات في مصر.. لماذا سكتت عن محاربة القوانين سيئة السمعة!!.. ان هناك أنباء ترددت من داخل صفوف مجلس نقابة المحامين من مصادر موثوق بها أن الحكومة قد «قايضت» المجلس الموقر لنقابة المحامين، فإن أرادوا اصدار قانون المحامين في هذه الدورة فعليهم أن يسكتوا مطلقا تجاه مد العمل بقانون الطوارىء لسنة رابعة، فإن سكتوا عن قانون الطوارىء فإن الحكومة تعدهم بتقديم قانون نقابتهم الى المجلس النيابي لاقراره في أقرب وقت.. واذا كان ذلك صحيحا فإن مجلس نقابة المحامين في مصر قد أصيب بانتكاسة في الدفاع عن الحريات، والتصدي بعد ذلك لقضايا العمل الوطني. ونحن نربأ به أن يقف هذا الموقف الذي هو ضد طبيعة الرجال الذين يرفعون أعلام الدفاع عن الديمقراطية، واذا كان يتردد أيضا أن سبب هذا الموقف يرجع الى الصلة الوثيقة التي تجمع بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب واحمد الخواجه نقيب المحامين، صلة صداقة فهل تكون على حساب مصر!! ولماذا كل هذا السكوت وما هو تفسير ذلك اذن؟!

إن الرأي العام في مصر يستنكر أن يعيش دوماً في حالة الطوارىء التي تهدد الأفراد والأسر وذلك بوضعهم في قوائم الممنوعين من السفر والاستهانة بحرمات بيوتهم واعتقال من يتحدث بحديث أو يقف مع رأي. ان موقف الأحزاب المعارضة يجب أن يكون واضحاً حتى لا يصاب الشعب بخيبة أمل و يفقد الثقة في كل من يزعمون انهم يتحدثون باسمه و يدافعون عن حريته.

و يا شعب مصر.. لك الله!!

رئيس مجلس الشعب يلتقي بالاستاذ عمر التلمساني

القاهرة: من مراسل المجتمع:

التقى د. رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري بالاستاذ عمر التلمساني المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين، وعن أسباب اللقاء وماذا تم فيه كتب لنا الاستاذ التلمساني يقول:

في عدد من أعداد مجلة اكتوبر «القاهرية» قرات حديثا أدلى به السيد د. رفعت المحجوب، رئيس مجلس الشعب، واستوقفتني في هذا الحديث عبارة حملتني على أن اكتب مقالا في جريدة الوفد أطلب فيه من سيادته، توضيحا لتلك العبارة. وما أن صدرت الصحيفة، وقرأ سيادته الكلمة، حتى اتصل بي تليفونيا، واتفقنا على أن ألقاه في مكتبه بالمجلس.

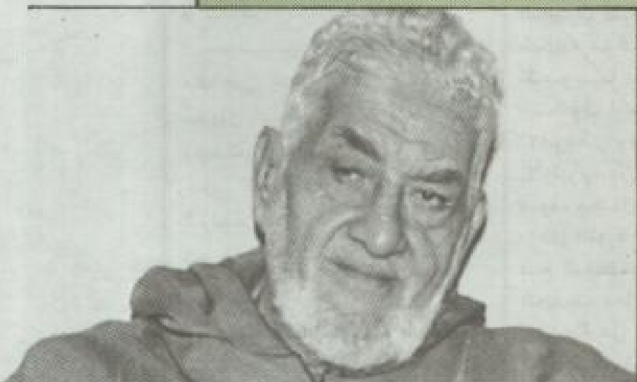
وفي اللقاء لمست من سيادته مدى تمسكه بدينه، وحرصه على مثالياته، وأنه ما كان يعني إلا استبعاد النظريات الفلسفية والأيديولوجيات المعاصرة التي تملأ الصحف لتحل مكانها اقتراحات توفير لقمة الخبز وحرية الرأي [ملحوظة: كانت كلمات د. المحجوب في مجلة اكتوبر تقع تحت عنوان: على العقائد أن تتنحى جانبا حتى يأخذ الخبز مكانه والكلمة مكانها. و يقول نص كلامه: انني اتمنى على العقائد أن تتنحى جانباً حتى يأخذ الخبز مكانه وتأخذ الكلمة مكانها، ثم بعد ذلك حينما يتوافر الخبز وتتوافر الكلمة فلنختلف ما أردنا عقائديا وفلسفيا..]

و يضيف الاستاذ التلمساني قائلا:

ولما كنت لم اكتب مهاجما أو منتقدا وانما كتبت مستوضحا، خشية أن يفهم البعض ما فهمت، فقد أسعدني هذا اللقاء، وتمنيت أن يتعامل كل مسئول مع أفراد الشعب، بهذا الاسلوب الحر الرفيع الذي تحلى به السيد رئيس المجلس، فذلك أدعى الى توفر الثقة الكاملة بين المسئولين وأفراد الشعب. من الخير أن يتسع صدر كل مسئول، لمثل ما اتسع به صدر سيادته، ففي هذا تجلية لكثير من المواقف التي قد تخفى جوانبها على الأغلبية من المواطنين، فتذهب بهم الظنون هنا أو هناك.. انه تقليد ديموقراطي طيب، يتخذه رئيس مجلس الشعب و يتحدث به أمثالي من المواطنين.. ان ما لمسته ـ منصفاً ـ علم غزير، وأدب جم، ونقاش مثمر، وحرص على جمع الصفوف وتوحيد الكلمة. ليس بيني و بين الرجل معرفة سابقة، ولكن أثر هذا اللقاء بث في نفسي آمالا فسيحة لخير كثير مرتقب، و يا ليت كل مسئول يجد من وقته، مثلما وجد د. رفعت المحجوب، ليدفع عن المركز الذي يشغله، مظنة، هو في غنى عنها و يحظى معها بطيب الأحدوثة، وجميل الذكر بين المواطنين.

وحول ما دار حوله الحديث يقول الاستاذ التلمساني:

كان من توفيق الله أن دار حديث حول مسائل شتى تشغل البال، ما كان لتتضح أبعادها، لولا حديثه ثم تعليقي عليه، ثم توضيحه لما أراد. واقرر صادقا ترك في نفسي أثراً عميقاً، أتمنى أن ألقاه بعده في كل ما يهم المواطن متعلقا بمصلحة وطنه.. والله أسأل أن يوفق الجميع لما يحبه و يرضاه.



○ الاستاذ عمر التلمساني.. استجواب صحفي لرئيس مجلس الشعب

○ الدكتور رفعت المحجوب.. العقائد والخبز



لقطات

• تعرض رئيس البعثة العسكرية السوفياتية في اوغندا لهجوم مفاجيء حين أطلق عليه رجل مجهول أعيرة نارية أصابته بجروح، ويعتبر الكولونيل الروسي خبيراً في حرب العصابات وقد أرسل لمساعدة الرئيس الأوغندي ميلتون أوبوتي ضد الحركات المعارضة في اوغندا.

• اصدر زعماء طائفة السيخ في الهند بيانا دعوا فيه اتباعهم الى القدوم الى حيث يوجد معبدهم الذهبي في امريتار في محاولة لتقويض خطط الحكومة الهندية الرامية الى تعطيل النشاط الطائفي للسيخ والضغط على الحكومة لسحب قواتها من المعبد.

• اكثر من ٢٠ قاذفة سوفياتية من طراز (باك فير) حلقت فوق بحر اليابان بما هدد بوقوع مجابهة جوية حيث قامت ١٦ طائرة مقاتلة يابانية باعتراض القاذفات السوفياتية التي احجمت عن انتهاك المجال الجوي الياباني.

• اعلنت اليونان عن موافقتها على الاشتراك في المناورات التي يجريها حلف الأطلسي الى جانب أمريكا وايطاليا وتركيا، بعد أن كانت قد رفضت المشاركة في هذه المناورات التي ستستمر حتى ١٥ اكتوبر القادم.

• في تطور مفاجيء اجتمع اسحق شامير وزير خارجية العدو مع نظيره الاسباني فرناندو موران في نيويورك وذلك لأول مرة في تاريخ العلاقات بين الجانبين، وقالت اذاعة مدريد أن هذا اللقاء يعد خطوة على طريق اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

• أثيوبيا الشيوعية

بعد اعلان الرئيس الأثيوبي منغيستو مريام نفسه امينا عاما للحزب الماركسي الوحيد الذي شكله مؤخرا بما يعني اعلان اثيوبيا دولة شيوعية، ساد التخوف أوساطا سياسية في القرن الافريقي وخاصة في اوساط الثورة الارتيرية من حيث ان هذا الاعلان سوف يحمل التنظيمات الماركسية داخل الثورة الارتيرية على التفاهم مع النظام الاثيوبي في ثوبه الجديد، مما ستكون له انعكاسات سلبية على الثورة وعلى امكانية استقلال ارتيريا، خاصة وأن الاتحاد السوفياتي كان قد طلب من هذه التنظيمات الماركسية التفاهم مع مغنستو.



ويخشى من أن يلجأ الرئيس الصومالي سياد بري الى إعادة جسور التفاهم مع الاتحاد السوفياتي ومن ثم اعادة العلاقات بين اثيوبيا والصومال، الأمر الذي من شأنه ان يزيد من الضغط السياسي والعسكري في منطقة القرن الافريقي والسودان والبحر الأحمر.

والملاحظ أن ما يجري على ساحة البحر الاحمر ليس بالأمر البعيد عما يجري في القرن الافريقي. فالتواجد العسكري المكثف بحجة الألغام بات أمرا مكشوفا من حيث كونه موجها ضد الوجود السوفياتي وخاصة بعدما اكمل السوفييت سيطرتهم البحرية على خليج عدن وباب المندب والمداخل الجنوبية للبحر الاحمر عبر التسهيلات والقواعد الممنوحة لهم من قبل الأنظمة الماركسية في تلك المنطقة.

وهذا بالتالي يؤكد لنا ان الخطر على المنطقة يتمثل في تواجد القوتين الاستعماريتين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

• منح مشبوهة



نقلت وكالة أنباء نوفوستي السوفياتية أن الاتحاد السوفياتي أعلن عن قبول ٢٠ ألف طالب من عدة دول للالتحاق بالمعاهد والجامعات الروسية للعام الدراسي المقبل، وقالت الوكالة أن معظم هؤلاء الطلبة من دول العالم الثالث.

وقال نائب وزير التعليم العالي السوفياتي نيقولاي سوفيتسكي في تصريح خاص لوكالة أنباء نوفوستي أن المنح السوفياتية في التعليم العالي سوف يساعد على اعداد الكوادر الفنية والاختصاصيين للدول النامية لتعزيز استقلالها وتنمية اقتصادها!!

ونحن وإن كنا مع تقديم المساعدات المختلفة للدول النامية للمساهمة في تطوير اقتصادها.. إلا أن وضع السم في الدسم أمر لا يمكن أن نقبله حيث أن من المعروف أن الجامعات والمعاهد الروسية لن تعمل على تدريس الطالب القضايا الاكاديمية والفنية البحتة ولكن ستضيف على ذلك القضية الأخطر والأهم وهي قضية الاحتواء الفكري والثقافي عن طريق ترسيخ النظرية الماركسية في ذهن هؤلاء الطلبة ليعودوا الى بلادهم وقد انسلخوا فكرياً وعقائدياً وثقافياً عن أوطانهم وتحولوا الى معاول للهدم، واننا نتوجه الى حكومات العالم الاسلامي وعلى الأخص الحكومات التي تملك الامكانيات المادية للعمل على استيعاب الطلبة المسلمين في الجامعات الاسلامية حتى ولو اقتضى الحال فتح جامعات جديدة لاستيعاب هذه الأعداد.

• معلومات للبيع

ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن المحكمة العسكرية الأمريكية في سلوترن بالمانيا الغربية حكمت بالسجن عشرة أعوام على عسكري أمريكي وهو ضابط صف في السلاح الجوي الامريكي، وكان الرقيب فرانسيسكو البالغ من العمر ٢٤ عاما قد اتهم ببيع معلومات عسكرية الى اجهزة المخابرات التابعة لاحدى الدول الشيوعية.

وكان فرانسيسكو يخدم في القوات الامريكية الموجودة في المانيا الغربية في كتيبة المعالجة الآلية للمعلومات، وقد أجرى اتصالاته بواسطة بعض مهربي المخدرات في المانيا الغربية الذين تمكنوا من دخول برلين الشرقية حيث نقلوا المعلومات لعناصر المخابرات السوفياتية الموجودة في المانيا الشرقية.

• خلاف ألماني ـ ايطالي



أثارت التصريحات التي أدلى بها وزير خارجية ايطاليا أندريوتي خلال اجتماع وزراء خارجية السوق المشتركة استياء عاماً في ألمانيا الغربية مما هدد بتدهور العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين مما دفع برئيس الوزراء الايطالي كراكسي الى توجيه رسالة الى المستشار الألماني هيلموت كول أكد له فيها احترام ايطاليا للمبادىء الفكرية التي تقوم عليها ألمانيا الغربية والتي تشكل عماد دستورها أي مبدأ توحيد ألمانيا الذي ترفضه ألمانيا الشرقية.

وجدد كراكسي احترام بلاده لكل الالتزامات الدولية التي وقعت عليها مع الدول الحليفة، واشار الى دور ألمانيا الغربية في تعزيز الديمقراطية والوحدة في عموم اوروبا وتنمية الحوار بين الدولتين الألمانيتين لما فيه مصلحة الشعب الألماني.

ونحن هنا لا تهمنا كثيرا تصريحات وزير خارجية ايطاليا حول تأييده لبقاء ألمانيا منقسمة. ولكن الذي يثير اهتمامنا مدى الاصرار الألماني على مبدأ توحيد الدولتين واقرار هذا المبدأ في صلب الدستور الألماني ورسوخ هذا المبدأ في ضمير الشعب الألماني الذي قسمته القوى الدولية حيث أخضعت روسيا القسم الألماني الشرقي لنفوذها رغم رغبته في الوحدة مع القسم الغربي.

راي دولي

مسروقات المصطافين بالملايين

مع نهاية موسم الصيف والسياحة في ربوع العالم الغربي توالت أنباء صحفية عن الخسارة المادية الفادحة التي مني بها المصطافون العرب في بلاد أوروبية مختلفة. حيث قدرت المحصلة النهائية للمسروقات النقدية والذهبية من قصور ومنازل وجيوب أثرياء العرب وعامتهم من الذين قصدوا ديار الغرب للسياحة والاستجمام بأكثر من ٢٠٠ مليون دولار أمريكي. وقد سجلت الشرطة الفرنسية أكبر عدد من هذه الضحايا، وجاء في بعض التقارير أن ٦ أشخاص بين كل ١٠ ضحايا كانوا من العرب الذين اصطافوا بين مونت كارلو ونيس وكان الفرنسية. وفي لندن ٥ أشخاص من كل ١٠ ضحايا ومثل هذا العدد حصل في كل من ايطاليا واسبانيا واليونان. وكانت السرقات التي تعرض لها هؤلاء الضحايا على أشكال مختلفة فعلى الشواطىء الفرنسية والايطالية تخصص لصوص بسرقة المجوهرات والسيارات بينما في بريطانيا واسبانيا وايطاليا تعددت سرقات الأثاث والأموال المنقولة الى جانب لصوص الدراجات النارية الذين كانوا يخطفون حقائب السيدات وتضرب بالسكين من تعترض منهن مما سبب في قتل نساء عربيات كن في رحلات سياحية في مدريد وبرشلونة وغرناطة وروما وأثينا.

من ناحية أخرى سجلت دوائر بوليسية حدوث سرقات وهمية على سيدات عربيات بسبب عدم ادراكهن لأساليب البيع والشراء المتبعة في المحلات الغربية. وكمثال صارخ لهذه المأساة فان زوجة مسئول خليجي كبير اتهمت بالسرقة لسبب تافه ومن أجل فستان ارادت عرضه على شقيقتها لمعرفة رأيها، وقد اضطرت هذه السيدة لدفع مبلغ ٦٠٠ جنيه استرليني والاعتراف بالسرقة.

إن خسارة ٢٠٠ مليون دولار في عام واحد ليس بشيء بسيط وخاصة إذا أضيفت الى ملايين الدولارات التي صرفها هؤلاء المصطافون العرب مقابل الخدمات السكنية والغذائية والنقلية خلال فترات سياحتهم وكذلك ملايين الدولارات التي تبذر في أوكار القمار والعلب الليلية وغيرها من ميادين الترف التي يستمرئها البعض.

الم يكن من الأفضل لهؤلاء المصطافين المسلمين أن يتوجهوا الى دول اسلامية ذات مناخ صيفي لطيف للتعرف على اخوانهم المسلمين هناك، ولكي تساهم الأموال التي يدفعونها مقابل الخدمات السياحية الضرورية في دعم صناديق تلك الدول الشقيقة التي لا شك أنها اولى بتلك الأموال من صهاينة الغرب المنكرين للجميل وأحوج اليها لتحسين أوضاعهم الاقتصادية.

ابو قحافة

• تبديد مخاوف العدو



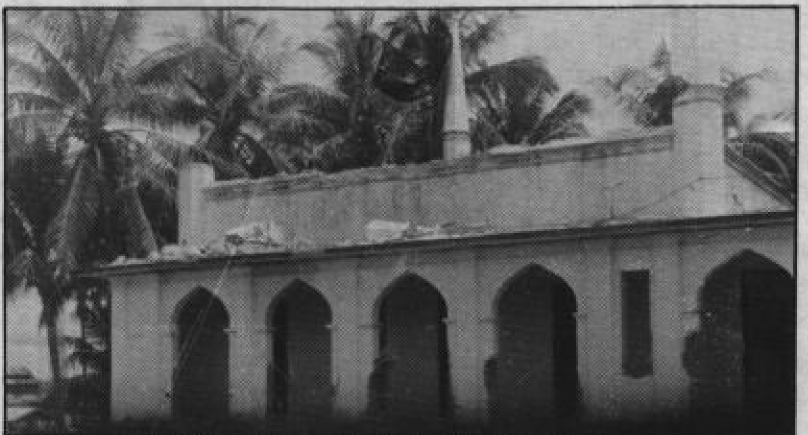
قالت المصادر الدبلوماسية البريطانية إن وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو اجتمع في الاسبوع الماضي مع وزير خارجية العدو اسحق شامير لمناقشة علاقات الكيان الصهيوني مع المجموعة الاوروبية. وتقول وكالة رويتر للأنباء أن الوزير البريطاني جيفري حاول تبديد مخاوف حكومة العدو من أن انضمام الدولتين الاوروبيتين اسبانيا والبرتغال الى المجموعة الاوروبية سوف يضير صادرات دولة العدو الصهيوني الى اوروبا.

وجدير بالذكر أن مجموعة السوق الاوروبية المشتركة تنظر في الطلبين المقدمين من اسبانيا والبرتغال للانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة مما أثار مخاوف العدو الصهيوني من أن يؤثر انضمام هاتين الدولتين على صادراتها الى أوروبا، وبالذات الصادرات الحمضية والغذائية.. حيث تشكل الدولتان طرفاً منافساً للصادرات الصهيونية.

والملاحظ هنا مدى الحرص الذي تبديه المجموعة الاوروبية على مصالح دولة العدو بجعلها هذه المصالح في المقام الأول من حيث النظر في طلب الدولتين الاوروبيتين، وهذا يدل على مدى النفوذ الصهيوني في معظم الدول الاوروبية التي لا زال بعض العرب يظنون أن في سياسة هذه الدول بعض الخير للعرب.

أوضاع المسلمين في جنوب شرق آسيا "٢"

المسلمون في بورما



هدم منارة المسجد من قبل البوذيين في بورما في منطقة جندو

وصلت مجلة المجتمع هذه المعلومات الواقعية المدعمة بالادلة والصور، والتي تنشر لأول مرة ممن ذهبوا الى بورما وساءهم اضطهاد اخوانهم المسلمين الذين لا يعلم احد الا القليل عن اخبار الظلم الواقع عليهم، ودون ان يستطيع المسلمون البورميون ان يوصلوا قضية اضطهادهم الى اخوانهم خارج بورما والى العالم. فهم تحت نير الستار الحديدي البوذي والشيوعي البورمي الآثم.

اننا اذ نعرض واقع المسلمين الحالي في هذه الدولة ليس لايصال المعلومات الجديدة عن المسلمين في جنوب شرق آسيا فحسب وانما لينشط المسلمون الغيورون لانقاذ اخوانهم بالمال والكلمة، وحث افراد ومؤسسات الدعوة الاسلامية في العالم والروابط والاتحادات والجماعات ووزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية في العالم الى تبني قضية رفع الظلم في هذا البلد وغيرها من بلاد المسلمين.

بورما جغرافيا

تقع بورما في جنوب شرق آسيا، وتحدها شرقا الصين وتايلند وغربا وشمالا الهند وبنغلادش وخليج البنغال. عاصمتها رنقون. يقدر عدد سكانها بـ ٣٥ مليون نسمة (سنة ١٩٨٤). وعدد المسلمين منهم ٥ ملايين نسمة ٨٪ ومساحتها ٢٦١٧٨٩ ميلا مربعا.

يتركز المسلمون في بورما في مقاطعة أركان المتاخمة لحدود بنجلادش وفي العاصمة ومناطق اخرى.

وصول الاسلام الى بورما

وقد وصل الاسلام الى بورما منذ اكثر من الف سنة (٨١٥م) زمن الملوك البوذيين، فأحسن المسلمون العلاقة مع هؤلاء الناس حتى وثق هؤلاء بهم ومنحوهم الاراضي لبناء المساجد ووظفوهم في الاعمال التي تحتاج الى الأمانة مثل الحراسة والاشراف على الخزائن، ويذكر المسلمون ان احد ملوك بورما ويقال له الملك مندون قد ساعد المسلمين في بناء رباط في مكة المكرمة لهم ليمكثوا فيه اثناء الحج، وقد عين وزير مالية من المسلمين واسمه اسماعيل في نواحي منطقة بومبابي وكان يستشيره في شؤونه واموره كلها.

كيف زاد عدد المسلمين

وقد زاد عدد المسلمين اثناء الحكم الانجليزي منذ سنة ١٨٨٤ للسماح بالهجرة من الهند الى بورما، مما شجع الكثير من المسلمين في القدوم من الهند. وقد قدم اوائل المسلمين اليها حيث حطوا رحالهم عند بلدة «سيريم» الساحلية وكذلك البرتغاليون ولذلك نجد مقابر المسلمين والبرتغاليين في نفس المكان تقريبا.

أوضاع المسلمين

أما اوضاع المسلمين تحت الحكم البوذي الشيوعي المؤتلف فقد كانت اسوأ فترة في التاريخ الاسلامي لشعب بورما، فقد استولى الحزب الحاكم على السلطة منذ عام ١٩٦٤، وبدأت حرب الابادة والاستئصال للمسلمين منذ ذلك الوقت اي منذ ثلاثين سنة حتى يومنا هذا، وخاصة في السنوات الأخيرة خلال حكم الجنرال ني وين حيث دفع هذا الاضطهاد المسلمين وخاصة في منطقة اركان الى الهجرة الى بنجلادش والهند وباكستان فراراً بدينهم. كما أدت حملات البوذيين الى [اجبار ١٢٥ الف مسلم على تغيير اسلامهم واعتناق البوذية].

واليك اخي القارىء المسلم بعض ما عملته الحكومة والحزب الحاكم ضد الاسلام والمسلمين:

هدم الآثار الاسلامية

١ ـ تأميم جميع أوقاف المسلمين.

٢ ــ ايقاف المدارس الاسلامية والابقاء على بعض مدارس تحفيظ القرآن لذر الرماد في العيون.

٣ ــ مصادرة وتأميم ثلاث مجلات اسلامية وهي:

أ ــ صحيفة «دورجديد» ــ يومية

ب ــ مجلة الاستقلال الاسبوعية

جـ ــ مجلة المسلم (شهرية)

٤ ــ منع طباعة أي كتاب عن الاسلام ولم يسمحوا إلا أخيرا وبحدود قليلة.

٥ ــ تقسيم الجنسية الى ثلاثة اقسام ولا يمنح المسلم غير الثانية او الثالثة.

٦ ــ ايقاف بناء المساجد.

٧ ــ ايقاف الأذان بعد رمضان ١٩٨٣.

٨ ــ حجز جوازات المسلمين لدى الحكومة وعدم السماح لهم بالسفر الا بإذن منها، وبالمقابل تسهيلها للبوذيين والعساكر.

٩ ــ عدم تعيين المسلمين في الوظائف القيادية.

١٠ ــ ايقاف مدارس الكتاتيب الاسلامية في راجون العاصمة وبيجون.

١١ ــ ايقاف وتأميم مصليات العيد.

١٢ ــ الاستيلاء على مبنى لايواء الحجاج قبل سفرهم وهو وقف حبيب يسمى (حبيب مسافر خانه»

١٣ ــ أما أهم حدث جديد للمسلمين فهو الحوادث التي حصلت بعد رمضان الماضي سنة ١٩٨٣ حيث دمرت مساجد المسلمين وهدمت منابرها ومنع المسلمون من الصلاة فيها، وشرد ابناؤهم في الشمس المحرقة.

واليك ــ أخي المسلم ــ اسماء المناطق التي هدمت مساجدها واضطهد المسلمون فيها:

أ ــ ايقاف اصلاح مسجد في تو ين

ب ــ تدمير المساجد والمنازل في بلدة مولين، و ينذون (جوندون)، وهدم المحراب وتمزيق المصاحف.

جـ ــ هدم مسجدين في ساندوبيه

د ــ هدم مسجد في منطقة اركان

هـ ــ نهب وقف ولي ابراهيم وبناء مكاتب الابك على احد اراضي الوقف المغتصبة بأموال المسلمين المشاركين بالأبك وبناء مبنى للبريد عليه كذلك.

١٤ ــ منع الطلاب المسلمين من تكملة دراستهم في الجامعات والمعاهد الاسلامية في البلاد العربية وخاصة في المملكة العربية السعودية.

١٥ ــ اجبار ما يقرب من ٥٠٠ر٠٠٠ مسلم اي نصف مليون من منطقة اركان البورمية والتي يسكنها مليون مسلم الى النزوح الى الحدود البنغلاديشية سنة ١٩٧٧، حيث هم الآن في مخيمات سيئة للغاية وقد طاردتهم الحكومة البورمية مطاردة عنيفة، حيث سلبت دورهم ومساجدهم واحرقت مزارعهم وصادرت الكتب والمجلات الاسلامية التي يدرسونها و يتعلمون منها دينهم، وقد ساءت احوال اللاجئين الى درجة لا تطاق.

كيف نساعد اخواننا؟!

هذا حال اخوان لنا في بورما، فماذا عسانا فاعلين، إننا نقترح الآتي:



معبد بوذي مشاد ومساجد المسلمين تهدم

١ ــ ان تقوم دولة الكويت والدول الاسلامية بتأسيس سفارات لها مع بورما اذ لا توجد سفارات الا لايران ومصر والعراق.

٢ ــ ان تقوم المنظمات الاسلامية العالمية ووزارات الاوقاف والخارجية فيها من استقصاء للحقائق عن المسلمين وعمل ما يلزم لازاحة الاضطهاد والظلم الواقعين تحته.

٣ ــ ايقاف المعونات والتعامل الاقتصادي مع بورما حتى تعطى للمسلين الحرية الكاملة.

٤ ــ مطالبة الحكومة البورمية باعادة مسلمي أركان الى بورما وتعو يضهم.

٥ ــ ارجاع اوقاف ومساجد المسلمين واعتبارهم من المواطنين الذين يتساوون في الحقوق والواجبات كغيرهم من السكان.

٦ ــ جمع المساعدات المالية وتوصيلها بأي طريقة مأمونة الى المسلمين هناك. وان لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت مستعدة لتوصيل تبرعاتكم الى اخوانكم هناك وعنوانها:

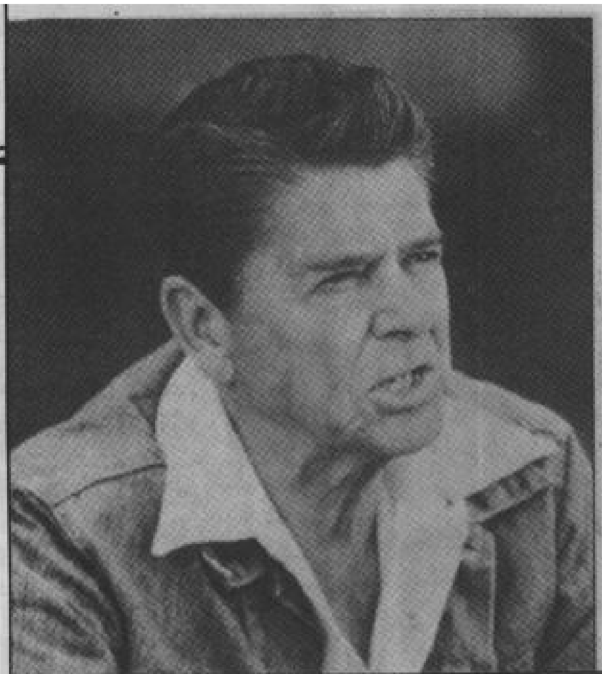
الكويت ــ الصفاة ــ صندوق بريد ٤٨٥٠ لجنة العالم الاسلامي. وتقبل اللجنة التبرعات سواء من الزكاة أو الصدقة.

قال الرازق عز وجل: **«الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون»** صدق الله العظيم.



هدم المنبر من قبل البوذيين في منطقة جندو في بورما

عبدالله سليمان حمد



• ريغان..
أساليب مستجدة في المعالجة الامريكية

ريغان يتحرك لتوسيع الكامب..!

بقلم : جمال الراشد

أعلنت الولايات المتحدة مؤخراً على لسان رئيسها ريغان ووزير خارجيتها شولتز وبشكل يبدو مفاجئاً ونشطاً عن تحركها لاعادة الحياة الى مبادرة ريغان لحل «مشكلة الشرق الاوسط». ولأول مرة تعلن الولايات المتحدة دعوتها للاتحاد السوفيتي للمشاركة في هذا الحل.

فقد أكد الرئيس الأمريكي أن الولايات المتحدة لا تزال شريكا كاملا في الجهود الرامية الى «إحلال السلام في الشرق الأوسط» وأن مبادرته التي أعلن عنها في ١٩٨٢/٩/١ لا تزال بمثابة «نهج واقعي يمكن تطبيقه». مؤكداً أن التزامه بهذه المبادرة «لا يزال هو نفس الالتزام بها يوم إعلانها»، وأضاف أن حجر الأساس لهذه المبادرة هو قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢

• نشاط مكثف

وقد جاءت أقوال ريغان سالفة الذكر في خطاب له في الامم المتحدة يوم الاثنين الماضي في ٨٤/٩/٢٤ أثناء المناقشات العامة للدورة الجديدة للجمعية العامة.

وفي لقائه مع رؤساء الوفود المشاركة في الأمم المتحدة ومن ضمنهم وزير الخارجية السوفيتي غروميكو قال ريغان «إن الولايات المتحدة لا تريد أقل من علاقات واقعية بناءة بعيدة المدى مع الاتحاد السوفيتي».

وفي غضون ذلك صرح شولتز بأن الولايات المتحدة «تأمل إقناع الاتحاد السوفيتي بأن يلعب دوراً بناء في الشرق الأوسط». وأشار الى أن الدور الذي تأمل الولايات المتحدة بدأه مع الاتحاد السوفيتي يتعلق أساساً بالنزاعات الاقليمية وخاصة النزاع في الشرق الأوسط. وكان غروميكو قد التقى مع ريغان لمدة قصيرة ومن المقرر أن يلتقي بشولتز فيما بعد.

في هذه الأثناء كان «مورفي» مساعد وزير الخارجية الأمريكية متجهاً من دمشق الى القدس المحتلة بعد أن اجتمع بالمسئولين السوريين لبحث موضوع (انسحاب القوات السورية والاسرائيلية) من لبنان والترتيبات الأمنية التي يطالب بها الاسرائيليون في الجنوب اللبناني. ثم توجه «مورفي» بعد ذلك الى كل من السعودية ومصر والأردن.

وكانت مصر قد أعلنت على لسان الدكتور أسامه الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون الخارجية ترحيبها بالتحرك الامريكي الجديد،

على أثر ذلك أعلنت الأردن عن إعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر اعتباراً من يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٩/٢٥.

وبعد التصديق على القرار توجه ياسر عرفات الى عمان لاجراء مفاوضات مع المسؤولين الاردنيين قبل أن يصل اليها المبعوث الامريكي «مورفي». هذا وقد أعلن صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ترحيبه بالقرار الاردني ثم توجه بعد ذلك اسامة الباز الى الاردن قبل ان يغادرها ياسر عرفات.

وعلى اثر ذلك أجرت سورية اتصالا هاتفياً بالرئيسين الليبي والجزائري ثم أعلن في دمشق عن استئناف الوساطة التي تقوم بها كل من جمهورية اليمن الديمقراطية والجزائر لاجراء مصالحة بين سوريا ومنظمة «فتح» من أجل عقد المجلس الوطني الفلسطيني الذي تعارضه سوريا ما دام ياسر عرفات على رأس منظمة التحرير.

• حركة الديبلوماسية الدولية

هذا النشاط المكثف لحل «مشكلة الشرق الاوسط» الذي بدأته الولايات المتحدة على لسان



• عرفات في عمان

رئيسها ووزير خارجيتها وجد صداه ليس في منطقة «الشرق الاوسط» فحسب ولكن في العالم كله.

صحيح أن هناك تحركات واتصالات كانت تجري (على نار هادئة) وكانت تميل شيئاً فشيئاً الى ترجيح الموقف السوري في استبعاد منظمة التحرير، والموقف الأمريكي الاسرائيلي الرافض لقيام كيان فلسطيني مستقل كما ظهر ذلك في الموقف الفرنسي الأخير الذي اعتبر على لسان المسؤولين الفلسطينيين «تخلياً عن منظمة التحرير» رغم الموقف الفرنسي المناصر نسبياً لمنظمة التحرير فيما مضى، وخاصة موقف الفرنسيين أثناء خروج عرفات ورجاله من طرابلس، حيث اعتبرت مساعدة الفرنسيين في إخراج الفلسطينيين في حينه موقفاً جيداً رغم النتائج السيئة البعيدة المدى لعملية الاخراج هذه، فلقد رأى عرفات في المساعدة الفرنسية المذكورة وفي دورها في تبادل أسرى اليهود مع أسرى الفدائيين في معسكر أنصار موقفاً يمكن أن يطلق عليه عبارة «انقاذ ما يمكن انقاذه». إلا أن فرنسا في الآونة الأخيرة بدأت تتأرجح بعيداً عن منظمة التحرير التي هالها الأمر فخرجت عن مسئوليها تصريحات حادة.

والانجليز أيضاً ليسوا بعيدين عما يجري لحل «مشكلة الشرق الاوسط» فقد عقد مسئولون بريطانيون محادثات سرية في موسكو مع مسئولين سوفيت قيل إنها «بشأن الوضع في الشرق الأوسط» وقال متحدث باسم السفارة البريطانية، كما ذكرت وكالة رويتر ان المحادثات شملت الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وقد رئس الجانب البريطاني في المحادثات مساعد وكيل وزارة الخارجية لمكتب الشؤون الخارجية ورئس الجانب السوفيتي رئيس إدارة



• مورفي في المنطقة

الشرق الأدنى في وزارة الخارجية. ولعل زيارة أحد الحكام العرب الى لندن في الآونة الأخيرة والتي استمرت اسبوعين لها علاقة بهذا الأمر وان قيل إنها زيارة خاصة.

و يبدو أن المبادرة السوفيتية الأخيرة الداعية الى عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط والتي لم تلق في الظاهر قبولا من الولايات المتحدة ومن بعض الأطراف الأخرى، يبدو أنها اليوم ستؤخذ في الاعتبار.

• حالة من الوفاق الدولي

والحقيقة التي لا ينبغي ان تغيب عن أذهاننا أن هناك (وفاقا) دولياً بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، وخاصة فيما يتعلق بالمشكلة الفلسطينية، وإن كان هناك اختلاف في التفاصيل او الاخراج او التكتيك.

■ ويمكن أن نجمل معالم هذا الوفاق فيما يلي:

• بقاء الكيان اليهودي في فلسطين والمحافظة عليه.

• الاستفادة من وجود هذا الكيان في تواجد كل منهما في المنطقة بشكل أو بآخر.

• التصدي لكافة الحركات التحررية الأصيلة وخاصة ذات المنطلق الاسلامي بشتى السبل المتاحة سواء بالقمع أو الاحتواء أو التخريب من الداخل.

ولكن لماذا الحركة السريعة هذه الأيام والمتغيرات الظاهرية التي تبدو في بعض الأحيان متناقضة؟

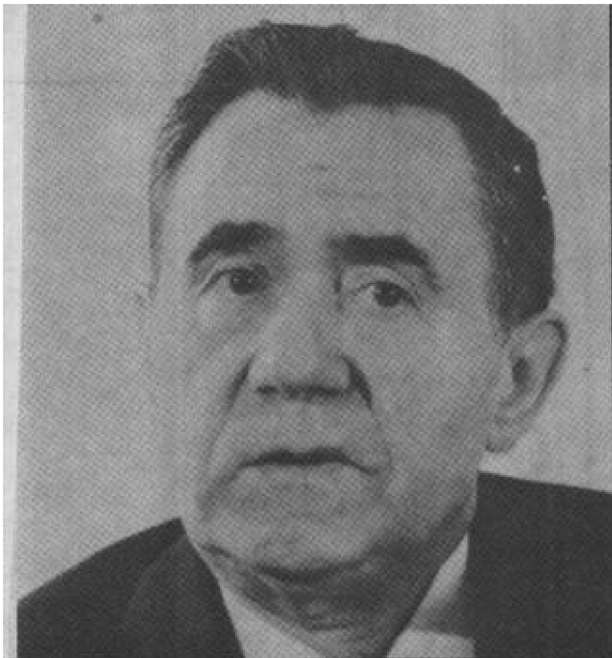
• لماذا الاصرار من قبل الولايات المتحدة فيما مضى على استبعاد دور الاتحاد السوفيتي والاصرار هذه الأيام على أن يكون له دور في حل «مشكلة الشرق الاوسط»؟

• لماذا المماطلة الاسرائيلية فيما مضى في الانسحاب من لبنان واصرارها اليوم على الانسحاب؟

• عوامل جديدة

□ في تصورنا أن هناك عاملين استجدا على الساحة اللبنانية وعاملا آخر على وشك الظهور في الساحة الفلسطينية دفعا بالحركة السياسية إزاء «مشكلة الشرق الأوسط» دفعة قوية الى الأمام بالاضافة لعوامل أخرى تتعلق بالانتخابات الامريكية. أما العاملان اللبنانيان فهما:

• اشتداد المقاومة في جنوب لبنان بحيث اصبحت حرب استنزاف للقوات الاسرائيلية وللعناصر العميلة في الجنوب المسماه جيش



• غروميكو .. وفاق مع الأمريكان.

لبنان الجنوبي، والفشل الذريع حتى الآن في القضاء على المجاهدين أو الحد من تطور عملياتهم البطولية أو حتى الكشف عن هويتهم. والخوف من استشراء هذه الظاهرة الجهادية الرائعة التي ترى فيها جماهير المسلمين منهجاً للخلاص.

• الضربات الموجعة والمتكررة للمراكز الأمريكية العسكرية والسياسية في لبنان واحتمال استمرار هذه الضربات وتوسيعها وعجز الولايات المتحدة عن التصدي لهذه الضربات أو افشالها بسبب بسيط وهو أن القائمين بها لا يخافون الموت بل يطلبونه.

وأما العامل الفلسطيني فهو:

• إن الضغط المستمر لانهاء دور منظمة التحرير لصالح (الوكلاء) يكاد يتحول الى صالح المنظمة بقيادتها الحالية أو لصالح (التطرف والعمل السري) كما يريده الجيل الصاعد من المقاتلين الفلسطينيين.

وفي حالة التقاء العامل الفلسطيني وخاصة في شقه الأخير مع العاملين اللبنانيين فإن المعادلة في الشرق الاوسط يمكن ان تنقلب رأسا على عقب.

ولذلك كان التحرك الامريكي الجديد متزاوجاً مع التحرك الروسي والاوروبي لتتبعه تحركات سريعة عربية وغير عربية تنشد الخلاص ...!!

فهل فيما يجري من تحركات متسارعة ومكثفة خلاص للفلسطينيين من سنوات التشرد والضياع والابادة والاضطهاد؟ نحن نشك في ذلك! أم إنها عمليات وقائية تصفوية تستهدف قتل الأمل ومنع العمل لتحرير فلسطين والخلاص من الكيان اليهودي؟ نحن نعتقد ذلك. ولكن... **«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».**



الأدب الإسلامي ودور الإنسان المسلم في العالم (الاستخلاف)



الدكتور محمد عادل هاشمي

بقلم الدكتور محمد عادل الهاشمي

الأدب الاسلامي طريق أدبي يخط طريقه بقوة في عالمنا المعاصر، فيمنح الانسانية آفاقاً طالما تطلعت اليها. من هذه الآفاق التي تجعل للحياة قيمة ومعنى تأكيد إنسانية الانسان بالاستخلاف، بوصفها غاية وجوده في الحياة.

لقد كرم الله الانسان حين اختصه بالمهمة الكبرى وهي الاستخلاف عنه في الأرض، وأهّله لذلك واعدَّه بحسن الخلق والفطرة والوحي ومقومات التكريم التي جعلت منه سيد الأرض، ولقد حمل الانسان هذه الأمانة زمناً، ورعاها، ثم تراخت يده، وعطلت هذه المهمة بما جلب للبشرية خساراً ودماراً، لذلك فالانسان المسلم مدعو اليوم الى استئناف مهمته لخير البشرية وهداها..

ويأتي الأدب الاسلامي - في إبداع أبنائه - خير مبتعث لدور الانسان المسلم في العالم، يحمل الى البشرية الخير والطلاقة والارتفاع مستأنفاً مهمته التي عرفه العالم بها رائداً الى الحياة الانسانية التي ما عرفتها البشرية إلا في ظلال الاسلام.

ابتعاث دور المسلم في العالم

لقد حمل الانسان المسلم الأمانة الى بني الأرض على مستوى لم تعهده البشرية من قبل، ولا غرو فإنه مكلف بالاستخلاف عن الله في الأرض لانفاذ الغاية التي خلق الله لأجلها الوجود... وفي ذلك ارتقاء بإنسانية الانسان لم يبلغه تصور آخر. يقول إقبال مذكّراً الانسان المسلم بدوره:

«انك غاية وجود هذا الكون، ولأجله خلق الله هذا العالم وأبرزه الى الوجود، وأنت البغية المنشودة التي هام في سبيلها الهائمون، وحار في الوصول اليها الباحثون»

ولعل العالم اليوم أحوج ما يكون الى رسالة الانسان المسلم، وابتعاث دوره ومهمته فيه من جديد..

وقد أسهم شعراء الأدب الاسلامي في ابتعاث دور الانسان المسلم فأخذ كل منهم يقذف الى الوسط الأدبي بلون من روح هذا الابتعاث والاستنهاض له..

هذا عدنان نحوي يرسم آفاق دور الانسان

محطة

علمت بهجرتك الدنيا:
أن الباطل مهما انتفش.. هباء!
والحق اذا حملته يد الصدق.. تمدد في كل الأرجاء
والضعف سبيل للعزة.. اذ يلبس ثوب الشهداء.
والقوة مهما زادت واشتدت.. تتهاوى عند ثبات الضعفاء!
فمتى تهجر أمتنا الضعف، لتنقذ هذا العصر المثقل...
.. من بأس الكبراء؟
راجي

المسلم في العالم بما يتراءى له في تاريخنا الاسلامي من منجزات:

عودي لمغناك في الساحات وارتقبي
عرائس المجد.. خفق النصل والقضب

هنا حماك الذي خلفته زمنا
يهيجه منك عطر الشوق والنسب
هنا الميادين أصداء الفتوح بها
موج بكل ندى الساح مختضب
مواكب رفعت في كل معركة
راياتها خافقات العود والعذب
تمضي مع الدهر والقرآن ينشر من
ظل عليها ندى وارف رحب
يصوغها الحق بنيانا على سنن
واية من كتاب الله لم يرب
نبعا يروى من الايام مجدبها
ويزرع الخير في واد وفي رحب

ويصور محمود حسن اسماعيل دور الانسان المسلم فيجلو ما نهض به محمد عليه الصلاة والسلام من حركة تحريرية للانسان أذابت الطغيان وألقت إنسانية الانسان:

من ها هنا، والنور لم يغفل سناه ابدا..
وراية الاسلام، لم يترك ضحاها احدا
وكيف؟ والسماء خطت فوقها.. محمدا..
محرر الانسان، داهي الرق والهوان في جبينه،
بثورة شبت على تكالب الأغلال في يمينه،
فذوبت قيوده بصيحة القرآن
وأضرمت وقوده في جبهة الطغيان
وحررت وجوده من قبضة الأوثان
وحرمت سجوده إلا الى الرحمن
من ها هنا حداؤها مد الخطا وسار في قوافله
وفجر الضياء، يسقى ظلمة الوجود، من مناهله

دور الانسان المسلم في العالم نور وضياء لأمة الاسلام وللناس كافة هاضت جناحاه في عهد الضياع، ولكن روح الوثبة في الأعماق تنادي بعودة الانسان المسلم لتسلم دوره من جديد، يقول عدنان نحوي مستنهضا في المسلم المعاصر وثبة الايمان، والقيام بأداء الأمانة..

اخي.. الا تصحو.. اتبقى ممزقا
شتيتا على الأهواء تلهث جاريا
تقدم... فما زالت لدينا بقية
من العزم تستنهض عصوراً خواليا
هلم.. فما زالت بقية نخوة
اذا عصفت هزت جبالا رواسيا
فواعجبا يا دار.. كم هزك الهوى
وكم لج في ساحاتك الشوق داعيا
أولئك انساب البطولة جردوا
على الروع أنصالا وشقوا الدواجيا
يصوغهم الايمان جوهر همة
وينثرهم بين الليالي دراريا
فأي الروابي لم تروّ دماؤهم
على نفحات المجد تزكي معاليا
من الصين تنفض الورود بعطرهم
الى المغرب الأقصى وتزكى النواديا

وتثير حميا الابتعاث شريف قاسم، فإذا بالبطولات الاسلامية رجع النداء، وملء السمع والبصر في رؤيا شاعر:

فاين البطولات التي قد تسعرت
فما وهنت عزما ولا أخرت رجلا؟
وأين صدى التكبير يجتاح ما عتا
ويملى على الأرض الكرامة والفضلا
وأين الحماة الصيد من أمة الهدى
يعيدون للدنيا الصباح الذي ولى
اراهم بروحي قادمين كأنهم
تدفق سيل في المدى يدفع السيلا
أتت من بطون الغيب لاهبة الظبا
كتائب للرحمن تقتحم الهولا
ترد جماح المعتدين أبية
وتلوي يد الطغيان والغدر والختلا
وتسمع أذن الدهر تكبير أمة
وتروى بأحداث الوجود لها فضلا

الله أكبر

- هذه أبيات مختارة من قصيدة الأخ أدهم فريد، وهي مهداة الى الشباب المسلم في فلسطين تحت عنوان:

امل تدفق في دمي ينبئني بأن الليل ادبر
والنور يسطع في فؤادي مشرقا حلوا معطر
والحق يدفعني الى دنيا الكفاح الى المعسكر
ويقودني في موكب الاحرار للنصر المؤزر
ويظل يهتف من خلال جوانحي «الله أكبر»

• • •

امل تدفق في عروقي يبعث العزم الوطيد
هذي أخي هي دعوة الاسلام تزحف من جديد
وتظل تمعن في التقدم لا تبالي بالعبيد
فغدا سنرجع مجدنا ونعيد ماضينا التليد
ومع انطلاق النور في الآفاق في الفجر الوليد
صوت المؤذن سوف يعلو هاتفا «الله اكبر»

• • •

امل تدفق في فؤادي ساكبا فيه الضياء
فأنار قلبي بالرشاد وقادني نحو العلاء
فغدوت انهل من كتاب الله من شرع السماء
ومشيت احمل مشعل الاسلام وضاء السناء
فاذا بصوت الحق يهتف عبر اجواز الفضاء
ويصيح في سمع الوجود مرددا «الله اكبر»

• • •

امل تدفق مترعا روحي بأشواق العقيدة
فاذا بها للثأر تمضي تسمع الدنيا نشيده
وتسير في ركب الهداية نحو غايتنا الرشيدة
ومع الجموع الزاحفات الى فلسطين الشهيدة
سيعود طيف «صلاح» يزخر بالبطولات المجيدة
وإذا صدى «حطين» يرجع داويا «الله اكبر»

ثقافة



صحوة الرجل المريض

السلطان عبدالحميد الثاني والخلافة الاسلامية.

للأستاذ: موفق بني المرجة

هذا الكتاب في الأصل رسالة جامعية عليا قدمها الباحث الفاضل الى معهد الدراسات الاسلامية العليا بالقاهرة لنيل درجة الماجستير وهو سفر ضخم، أشبه بانقلاب فكري في حياتنا الثقافية — حسب رأي الناشر — لأنه تصدى بجرأة وموضوعية مدعمة بالوثائق التاريخية من مصادرها، لأخطر الطروحات الشائعة عن العهد العثماني الاسلامي وخاصة عصر السلطان عبدالحميد خان رحمه الله. الذي جاء في أواخر الدولة العثمانية فأخر سقوطها سنوات، رغم تكالب الصليبية واليهودية العالميتين ضده، وليس الرجل المريض إلا هذه الدولة التي تآكلت بفعل عوامل كثيرة، أهمها الانهيار الداخلي الذي سمح للعدوان الخارجي بإسقاط الخلافة الاسلامية.



لا شك أن هذا الموضوع كان مثار جدل عنيف — وما يزال — بين الباحثين، حتى المسلمين منهم، ولذلك ركب الباحث منهج الحياد الايجابي — حسب تعبير د. علي الخربوطلي المشرف على الرسالة — فجمع المادة العلمية اللازمة للبحث من المغرب وتونس ومصر وسوريا والكويت وانجلترا، واتصل بعدة شخصيات بارزة لها اختصاص بالموضوع.

— وجاء الكتاب في ما يقرب من ٥٢٠ صفحة بطباعة أنيقة فاخرة ومن منشورات مؤسسة صقر الخليج للطباعة والنشر في الكويت وقد توزعت أبحاثه على سبعة أبواب ومقدمة وتمهيد مع عدة تقريظات، وثبت بالوثائق والمصادر والمراجع العربية والأجنبية. وخلاصة لما نشرته الصحف حول الكتاب، وملخص للكتاب باللغة الانجليزية، مع مجموعة طيبة من الخرائط والوثائق والصور، ولا بأس من الاشارة هنا الى موضوعات الكتاب الرئيسية.

ففي الباب الأول: دراسة عن السلطان عبدالحميد الثاني

— وفي الثاني: الجامعة الاسلامية بين التأييد والمعارضة

— والثالث: الغزو الفكري الغربي للمجتمع الاسلامي

— والرابع: عن المواجهة بين السلطان وخصوم الخلافة العثمانية.

— والخامس: الصليبية الجديدة ودورها في إلغاء الخلافة.

— والسادس: عن الحلم الفرنسي القديم بامبراطورية الشرق

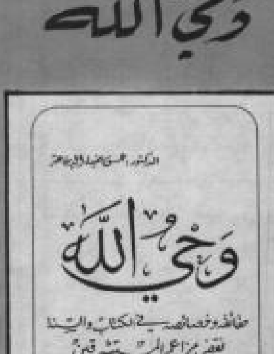
— والسابع: الخلافة والجامعة الاسلامية: غروب وشروق

● تحية للمؤلف على جهده الطيب في سبيل الحقيقة والباحثين عنها.

عنوان المؤلف: الكويت — ص. ب ٦١٦

وعنوان الناشر: مؤسسة صقر الخليج — الكويت / ص. ب ٤٥٩٤ الصفاة

وحي الله



كتاب جديد صدر حديثا لمؤلفه الدكتور حسن ضياء

يقع الكتاب في حوالي مائة وخمس وسبعين صفحة من القطع الصغير..

يعرف المؤلف في الباب الأول من الكتاب الاستشراق معترفاً في كتابه بأن في المستشرقين اناسا اصحاب حياد وانصاف، ثم يتعرض للمتحاملين من المستشرقين الذين يلقون العناية الحكومية والكنسية موضحاً الأهداف الحقيقية التي يتسترون وراءها، وقبل أن يتفرغ المؤلف للرد على مزاعم المستشرقين في الوحي يتحدث باسهاب عن سمات الوحي الالهي وحقائقه.

وفي الفصل الثاني من الباب الثاني يتناول المؤلف خصائص الوحي ثم يفند مزاعم المستشرقين في الوحي بعقل وذكاء هادىء. وفي ختام الكتاب يقدم المؤلف جزاه الله خيرا مقترحات وتوصيات بشأن مسألة الاستشراق والمستشرقين وضرورة الرد عليهم. كما يوصي ايضا بضرورة ترجمة أوثق كتب السيرة القديمة والمعاصرة الى أشهر اللغات العالمية.

والكتاب صادر عن ادارة الصحافة والنشر في رابطة العالم الاسلامي، ويطلب من ادارة الصحافة والنشر في مكة المكرمة — ص. ب: ٥٣٨. وكل من يطلب الكتاب مجانا عليه الاتصال برابطة العالم الاسلامي — مكة المكرمة.

لقطة

من مقابلة (الغرباء) مع الشاعر عمر بهاء الدين الأميري قال فيها «إن التطلع الى الحصول على الشعر دون التمكن من مؤهلاته، والخروج على الاصالة الشعرية، يدخل في جزء من جانب مؤامرة خطيرة تدعو الى كسر الموازين في المجتمع الانساني، التي هي من صميم وتخطيط العقلية اليهودية العالمية».

متابعات

التزوير على الإسلام

تحت هذا العنوان وردنا من الأستاذ سليمان بن ابراهيم الرشودي المتابعة التالية حول كتاب (دقائق الاخبار في ذكر الجنة والنار) وقد أتبعها حفظه الله بصور لبعض صفحات الكتاب تحوي من الأفكار ما يشبه الأساطير. فبارك الله به على هذه المتابعة الطيبة:

وقع في يدي كتاب طبع هذه السنة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م طبعته دار الكتب العلمية ببيروت اسمه (دقائق الاخبار في ذكر الجنة والنار) وذكر أن مؤلفه عبدالرحيم ابن احمد القاضي وملحق في آخره رسالة سميت (الدرر الحسان في



البعث ونعيم الجنان) نسبت للسيوطي بلغت صفحات الكتاب (١٢٨) صفحة كتب على غلافه الأخضر الجذاب ـ هذه الجملة (كتب هوامشه وصححه جماعة من العلماء باشراف الناشر؟!!) ولم تذكر أسماء هؤلاء العلماء بل ابقيت سرية أو هي وهمية، لماذا؟

إليك الجواب: عندما قرأت هذا الكتاب أصبت بالدوار والغثيان حيث وجدت أن واضع هذا الكتاب قد حشر فيه سخافات الدنيا ومهازلها ونسج اخبارا وصفات وقصصا خيالية خرافية ونسبها الى الاسلام.

وبقراءة الصفحات الأولى من هذا الكتاب اتضح لي مدى ما وصل اليه اعداء الاسلام من حقد وسخرية بالاسلام وأهله حيث سخر في هذا الكتاب بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه وبسائر الأنبياء، وبالصلوات الخمس المفروضة وبالكعبة والمساجد كلها وبأمة محمد جمعاء.

وهدف اعداء الاسلام من نشر مثل هذه الكتب الموضوعة والقصص الخيالية هو الاساءة الى الاسلام بطرق خبيثة ماكرة لمحاولة نشر الشكوك والبلبلة بين بعض شباب المسلمين الذين ليس لديهم خبرة او معرفة بكتب السنة، وعلوم الحديث او العقائد. فلا يدركون ان هذه الكتب وغيرها كثير مدسوسة على الاسلام من قبل أعدائه قديما وحديثا. لذا فان دخول هذا الكتاب وأمثاله وترويجها داخل البلاد الاسلامية دون كشف ناشريها ومروجيها امر محزن، فيحتاج الأمر الى ان يستيقظ المسلمون جميعا من نومهم العميق ويقفوا بقوة ـ خاصة العلماء والمصلحين ـ في وجه مخططات اعداء الاسلام لاحباطها.. والسلام.

والمطابع تدور

• أصدرت مكتبة النذير للأشبال، العددين الأول والثاني من سلسلتها الجديدة عن رجال الفكر والدعوة الاسلاميين في العصر الحديث، وكانا عن الامام حسن البنا والدكتور مصطفى السباعي رحمهما الله.

وقد تم عرض المعلومات بأسلوب سهل يعتمد الحوار بين طفلين وبين والدهما، ومن خلاله يخرج القارىء بمعلومات تاريخية موثقة من مصادرها مثل (الاخوان المسلمون ـ أحداث صنعت التاريخ لمحمود عبدالحليم).

تحية لدار النذير على هذه الفكرة الطريفة الطيبة، والى مزيد من مثل



هذا الاصدار اللطيف المثمر بإذن الله.

• (وثيقة تاريخية) تتضمن شهادة الشيخ صلاح أبو اسماعيل النائب الاسلامي في مجلس الشعب المصري، أمام محكمة أمن الدولة العليا في قضية (تنظيم الجهاد)... نشرتها صحيفة النور، وصدرت في كتيب مستقل.

• دكتوراه في أصول الفقه

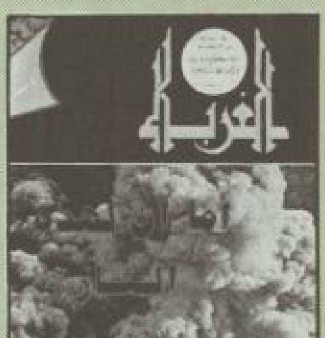
حصل الباحث المصري (دياب سليم محمد) على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى عن رسالته التي تقدم بها الى قسم أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر في موضوع (الحكم التكليفي في الشريعة الاسلامية)

مجلات

• الغرباء:

وصلنا عددها الثالث (س ٢١ ـ ذو القعدة ـ اغسطس) ومن موضوعاته:

(لقاء مع الشاعر الأميري، الصراع على السلطة في سورية، مسلمو الأرجنتين في رحلة العودة الى الاسلام، رسالة من الشيخ الطنطاوي الى المغترب)



مراسلاتها:

Al GHURABA
P.O. Box 82
LEEDS LS 4 2HZ
U.K.

• كما وصلتنا الأعداد الأخيرة من المجلات التالية:

ـ التوحيد القاهرية، مجلة الجامعة السلفية من الهند، التربية الاسلامية البغدادية، والهداية البحرينية.

ـ (البعثة) نشرة فصلية تصدر عن القسم العربي التابع للبعثة الاسلامية في لندن، ومن موضوعات العدد الأول (كتاب الله للمودودي، الحج لصدر الدين الاصلاحي، نشاط البعثة الاسلامية، محنة اللغة العربية للغزالي). والبعثة تأسست عام ٦٢م ولها ٣٧ فرعا في بريطانيا تقدم الخدمات للمسلمين وعنوان المراسلات:

U.K. ISL a mic MISSION
THE
202 NORTH Gowen St.
LONDON NWI 2LY U.K



دعوة

مع اطلالة السنة الهجرية تطل علينا صفحة الاسرة بثوب جديد نسأل الله تعالى ان يحوز على رضى الجميع، ويلبي بعض الرغبات، عاقدين العزم بإذن الله تعالى على مواصلة التجديد.

كما نتقدم بالشكر الجزيل والدعاء الصادق الى كل من شاركت معنا وسطرت عباراتها على هذه الصفحة الطيبة، سائلين المولى عز وجل ان يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وان يثقل به كفة حسنات العاملات فيه، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وبهذه المناسبة نقدم بطاقة دعوة لكل ام ولكل اخت ولكل زوجة للمشاركة معنا ـ سواء ممن سبق لهن المشاركة واللاتي لم يسبق لهن ـ بالمبادرة الى ضم كلمتها الى كلمات اخواتها في الله.

والله نسأل السداد والتوفيق.

اسرة تحرير الصفحة

الحلقة الأولى
شخصية العقيدة

الإيمان بالله والإيمان بالملائكة

أختي المسلمة:

أنت لا تعيشين على الدنيا هملا ولا تتصرفين من واقع تصورات فارغة ولكنك تحيين لرسالة «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» وتتحركين من خلالها تندفعين بدافع عقيدة ربانية حقة، قوامها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.

فالايمان بالله هو التصديق اليقيني بوجود الله ووحدانيته.. فالله واحد لا يتعدد ولا يتجزأ يجل على المشابهة ويتسامى على التصورات «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير»

نعم اختي المسلمة ان يقينك بأن الهك الذي تعبدينه هو الله الفعال لما يريد يجعلك ترفعين الرأس اعتزازاً بعبوديتك له سبحانه وثقة في أنه قادر على أن يدفع عنك الضر ويجلب لك الخير والنفع ويسعدك دنيا وآخرة. ومما لا شك فيه فمن خلال هذه العقيدة الصحيحة فلن تثقي في مناهج وضعها بشر لأنك آمنت بالله حكماً ولم تبتغي غير منهاجه نظاماً «أفحكم الجاهلية يبغون، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون».

وبايمانك بالله واحداً وبصفاته وأسمائه الحسنى تكونين متميزة بين بني البشر فأنت الحية ومن ليس على شاكلتك موتى، وتصبحين مهتدية وغيرك من ليسوا على شاكلتك ضالون.. «أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى؟ أمن يمشي سو يا على صراط مستقيم». الى جانب هذا فأنت تصدقين بكل ما أخبر به الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام عن الملائكة وما نزل به الروح الأمين على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. وتؤمنين بأن هناك ملك الموت، وكل بقبض أنفس الخلق ومن ثم لا تجزعين لموت ولا من قوة أن تنقص من عمرك «قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون»، «وما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد».

ام عمر

مناظر اجتماعية

كم هو مؤسف منظر الشباب والشابات تعصف بهم الريح الهوجاء ويتقاذفهم تيار الزيف والانحلال مرة ذات اليمين وأخرى ذات الشمال، لا هم لهم إلا الجري واللهاث خلف آخر صرعات الأزياء وأحدث قصات الشعر وأشهر اسطوانات الديسكو.. تسألهم عن قدوتهم فإذا هو مغن يهودي.. عن مثلهم فإذا هي راقصة ماجنة.. عن هدفهم فإذا هو تافه وسطحي.. تقابلهم في الطرقات فإذا بهم شباب مائع.. شعور منفوشة.. صدور مكشوفة.. رقاب تتدلى منها سلاسل ذهبية.. بنطلونات تكاد تتمزق من الضيق وشابات حالهن أقسى وأمر.. أجسام عارية، ووجوه ملطخة بالأصباغ وعقول فارغة إلا من بهرج الدنيا.. لا غاية لهن سوى اللهو وتمضية الوقت.. يعشن ليومهن فقط، ولا يفكرن بما ينتظرهن من حساب وعقاب.. الى متى أيها الشباب وأيتها الشابات.. هذه الغفلة وهذا الضياع.. أفيقوا بربكم من هذا السبات ولا تكونوا ألعوبة بأيدي الغرب الصليبي أو إمعات للشرق الشيوعي.

ام اسامة

من آداب النوم

اختي في الله

هنا لا أسوق اليك بضع نصائح للمحافظة على جمال بشرتك أو للمحافظة على اناقتك. بل هناك ما هو اعظم وأجل، هنا أهدي اليك باقة من النصائح والتي بكل وردة فيها تنالين رضى الله وتنالين خير الجزاء من رب العالمين.

أختي المسلمة:

١ ـ تعودي النوم مبكراً وإياك إياك والسهر والتزمي بموعد نومك قدر المستطاع حتى لا يختل نظام نومك.

٢ ـ ضعي المنبه على موعد صلاة الفجر وراجعي في مخيلتك ما قدمت من اعمال في هذا اليوم.

٣ ـ توضئي قبل النوم ونامي على جنبك الأيمن حتى يبقى القلب متيقظاً واجعلي يدك تحت خدك ثم اقرئي آية الكرسي، وبعض الأدعية وبعدها الشهادتين وانوي القيام لصلاة الفجر بعزم اكيد واجعلي ذلك آخر شيء تتعهدينه قبل النوم وآخر شيء تفكرين فيه.

المدرسة في بداية العام الدراسي

الطفل أو التلميذ هو قوام التربية والتعليم وما وضعت النظريات التربوية إلا لتخدم هذا الطفل وتساعد المدرس في معرفته لتكمل العملية التربوية وتنهض وبنهوضها ننهض بالفرد في المجتمع، وننتج المواطن الصالح الذي نصبو لوجوده.

وبالرغم من الجهد الكبير المبذول من قبل وزارة التربية ومن قبل الهيئات التعليمية في جميع مدارسنا في الكويت، إلا أن العملية لا تخلو من بعض الأخطاء يرتكبها بعض الأفراد مما يسيء لعمل التربية والتعليم ككل.

ونحن عندما ننقد وضعاً خاطئاً لا يعني هذا أننا نعمم هذا الخطأ على الجميع.

ففي كل عملية أيا كان نوعها ومهما بلغت درجة نجاحها لا بد من وجود بعض الأخطاء الفردية التي تعكر صفو العملية.

ولا بد من وجود من يتصدى لهذا العمل الخاطىء لعل وعسى أن يكون في هذا تنبيهاً للغافلين.

عندما نبدأ في نقد المدرسة ككل وما تحوي من كادر ومناهج لا بد لنا من وقفة عند رأس هذه العملية أو رأس هذه المؤسسة. وهي ناظرة المدرسة.

فالداخل الى المدرسة يواجه في صدرها بغرفة فخمة مليئة بالملصقات واللوحات ووسائل الايضاح مما يجعل عند الداخل انطباعاً جميلا وشعوراً بان كل شيء على ما يرام.

ويجد بعد ذلك غرفة أخرى أقل منها فخامة ولكنها تعج كذلك باللوحات والملصقات.

وتكون هاتان الغرفتان غرفة الناظرة ووكيلتها.

يليها غرفة أخرى كذلك أقل من الأخريات فرشاً وفخامة تحتلها المشرفة الاجتماعية.

وعندما تدخل تجد غرف المدرسات منتشرة بين الصفوف خالية من الفرش والرياش إلا من طاولات طويلة تحيط بها كراس خشبية تحتل كل مدرسة جزءاً منها.

هذا التفاوت يجعل عند الناظرة ووكيلتها شعوراً بالعظمة والاستعلاء، وينقص من قدر المدرسة التي هي قوام العملية التربوية.

وهذا التفاوت يعطي الناظرة التي كانت مدرسة في يوم من الايام شعوراً بالانسلاخ من العمل التربوي ويبقى عملها اداريا بحتاً لا يمت لعمل التدريس بصلة مما يبعدها عن تحسس مشكلات مدرساتها.

فالتعامل يصبح أولا بين المدرسات والمشرفة ثم المدرسات والوكيلة، وإذا استعصت الامور لجأت المدرسات الى الناظرة كآخر الحلول.

بينما الذي يجب ان يحصل هو العكس.

ثم تبدأ عملية الاسقاط اللاشعوري عند المدرسات فيبدأن في البحث عن ضحية ضعيفة يفرضن عليها شخصيتهن فمن سيجدن يا ترى.

ستكون الضحية الطفل التلميذ فهو في صلة مباشرة مع مدرسته فإن كان لديها مشاكل فستنعكس رأساً على معاملتها لهذا التلميذ. وستبدأ رحلة المعاناة التي يعاني منها كثير من أطفالنا في المدارس.

وليس هذا فحسب فالمدرسة والمدرس لهم من المشاكل ما لا حصر له ولا عد مما يؤثر على القيمة العطائية لها أو له، ومما يؤثر على علاقاته مع تلاميذه.

وهذا ما ستتكلم عنه في حلقاتنا القادمة ان شاء الله.

خوله العتيقي

---

٤ ـ فور قيامك انهضي بدون تردد وبدون استماع لصوت الشيطان الذي يمنيك ليضيع عليك صلاة الفجر.

بذلك اختي تستطيعين المحافظة على صلاة الفجر والصلاة الوسطى وتفوزي برضى الله. بل انك سوف تتعودين القيام لصلاة الليل مثل ان تقومي قبل صلاة الفجر بساعة وتصلي ما شاء الله لك ولا تنسي اختي في الله أن تقرئي القرآن بعد صلاتك تلك، فانها ساعة مشهودة، قال تعالى «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا». ولا تنسي ان تتفقدي باقي اسرتك للنهوض للصلاة. وتأدية الرجال لها جماعة في المسجد.

ذات النطاقين

«المعرض الخيري»

تتشرف اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي بدعوتكم للمشاركة في برنامج المعرض الخيري والذي سيقام في أيام: السبت، الأحد، الاثنين، الموافق: ٦، ٧، ٨/١٠/١٩٨٤ وذلك على صالة التسجيل بكلية العلوم بالخالدية.

وسيكون برنامج المعرض على الشكل التالي:

اليوم	التاريخ	البرنامج المسائي
السبت	٦/١٠/٨٤	ـ الافتتاح الساعة ٥ مساء ـ معرض صور لأنشطة الجمعيات واللجان النسائية في الكويت ـ طبق الخير الساعة ٦ ـ ٨ مساء ندوة المرأة الكويتية ومسيرة العطاء
الأحد	٧/١٠/٨٤	المحاضرات: مندوبات الجمعيات واللجان النسائية في الكويت الساعة ٦ مساء
الأثنين	٨/١٠/٨٤	المعرض الخيري الساعة ٥ مساء

بريد القراء

متابعات

آراء صريحة ...!!

مجلة المجتمع ومثيلاتها من المجلات الاسلامية لا تزال تحذر من وسائل الاعلام الصهيونية والاعلام اليهودي ذلك الاعلام الفاسد الذي لا يزال يكرس جهوده لهدم الاسلام واهله، ذلك الاعلام الذي يسيطر على كافة وسائل الاعلام الغربية من صحف ومجلات واذاعة وتلفزيون ونحن نؤمن تماماً ان وكالة اعلامية من امثال (رويتر) والاسيوشيتدبرس ليست الا معاول هدم لا بناء. فهي تدس السم في العسل وهي التي تحلل وتذكر وتدرس الاخبار السياسية وخاصة المتعلقة بدول العالم الثالث. فالأخذ منها وتقبل ما يقال منها وخاصة عندما يكون تحليلها الاخباري عن دولة عربية أو اسلامية ليس الا ضرباً من التناقض ...!

إن مجلة المجتمع تحذر من تلك الوكالات ولكن المجلة ومن خلال متابعاتي لمقالاتها تعتمد في كتابة بعض التقارير على الاخبار الواردة من تلك الوكالة.

أليس في هذا تناقض واضح أفيدونا..

عبدالملك الغامدي

● **المحرر**: التحذير مما تبثه هذه الوكالات لا يعني البتة أن كل ما هو صادر عنها بعيد عن الحقيقة بل هناك بعض الحقائق المغلفة في غالب الاحيان باكاذيب وتحليلات لا تمت الى الواقع بصلة واعتمادنا في بعض التحليلات على تقارير هذه الوكالات لا يكون إلا بعد دراية وتمحيص وتدقيق وفقنا الله وإياكم الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين.

وشكرا لكم على متابعاتكم لمقالات المجلة.

ثنــــاء

جزاكم الله خير الجزاء على موقفكم الشجاع وعلى قولكم الحق تجاه ما جرى ويجري في بلدنا خلال وبعد العمليات الفدائية التي قام بها مجاهدونا الابطال ضد من استهزأ بدين الله والسنة المطهرة.

فتحية لكم على موقفكم الشجاع في وقت جبنت فيه بقية الصحافة العربية أو معظمها واصمت آذانها وتعامت رهباً أو رغباً إن لم تكن أيدت ذلك النظام. وسيذكر لكم شعبنا هذا الموقف النبيل وجزاكم الله عنا خير الجزاء.

«ولله الأمر من قبل ومن بعد»

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»

انصار السنة

○ كما بعث الأخ القارىء جمال بركات برسالة شكر يقول فيها

أشكر مجلة المجتمع على المجهودات التي تبذلها على الصعيد السياسي والثقافي وأخص بالذكر تلك الحلقات الرائعة عن الحركة الاسلامية في الجزائر والمحن التي تمر بها الدعوة هنا.. واحتوائها على التقييم التاريخي للجزائر منذ عهد الامام عبدالحميد بن باديس.

تعقيب على مطالب الاتحاد الوطني

تقدم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع امريكا ـ بمذكرة الى سمو الامير تتعلق باعتراضهم على تعميم ديوان الموظفين الخاص بالبعثات وقد لفت نظري مطالبة الاتحاد **وللاسف** بتعديل المادة الاولى في التعميم والتي تقضي باشتراط حصول المبعوث على مؤهل جامعي بتقدير جيد جداً واشتراط منح الموظف اجازة دراسية ان يكون حاصلا على الدبلوم بتقدير جيد جداً.. أو أن يكون حاصلا على الثانوية العامة بنسبة ٧٥٪ على الاقل.

ولا ادري باي مبرر يتقدم الاتحاد بمذكرة يطالب فيها بتخفيض التقدير من جيد جداً الى جيد بالنسبة لحملة المؤهل الجامعي والدبلوم وتخفيض النسبة من ٧٥٪ الى ٧٠٪ بالنسبة للحاصلين على الثانوية العامة. فان كان الديوان يسير في الاتجاه الخاطىء طوال السنوات الماضية وجاء الآن ليصلح من مسيرته فهل ينبغي الوقوف معه أم ضده ولمصلحة من؟ فالمصلحة الاولى يجب ان تكون مصلحة البلاد وليس مصلحة مجموعة من الطلاب. فالطالب الذي لا يستطيع الحصول على تقدير جيد جداً (من جامعة الكويت وكلنا يعرف مستوى جامعة الكويت)، فحري به ألا يكمل دراسته الجامعية وأن يفسح المجال لغيره من المؤهلين وإلا فانه سيكون وبالا على الكويت وعلى مستوى التعليم في الكويت، كما يجب ألا نغفل أن الجامعات الاميركية ذات المستوى العالي لا تقبل بأي حال من الاحوال بطالب يحمل مؤهلا جامعياً بتقدير جيد مما سيحدو بهؤلاء الطلبة الى الاتجاه لجامعات أقل مستوى وبالتالي سيكون هناك من حملة الشهادات العليا في البلاد دون المستوى المطلوب وبالتالي سيكون هناك من حملة.

احمد عبدالرحمن

المحرر: مع تقديرنا لرايك يا أخ احمد الا ان هناك من يرى خلاف رايك ويعتقد ان مجال التعليم يجب ان يكون مفتوحاً للجميع وهذا ما هو مطبق في البلدان الصناعية.

مطلوب

مطلوب من حكومة السودان وقد نهجت نهجاً إسلامياً أن تسعى لاغلاق كل الابواق المأجورة التي تبث السموم من ارض السودان فساعة الاصلاح التابعة للهيئات التنصيرية تتخذ من أرض السودان قاعدة لها وتطلب من المسلمين الذين تغدق عليهم رسائلها ومنشوراتها المشبوهة ان يراسلوها على صندوق بريدها في الخرطوم رقم ٢٢٠.

فهل تخطو حكومة السودان مثل هذه الخطوة قريباً؟!

عبدالله

ميادين الجهاد

● القارىء محمد صديق عبدالله بعث الينا مشكورا بمقتطفات من اقوال الاستاذ عمر التلمساني في الجهاد:

إن الجهاد واسع الجنبات، فمن الجهاد الحسرة على ما وصل اليه حال المسلمين.

ومن الجهاد الغيرة المؤرقة لتقبل هذا الضيم والسكوت عليه.

ومن الجهاد الانفاق من مالك ووقتك وصحتك فيما ينفع المسلمين.

ومن الجهاد أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

ومن الجهاد أن تتنكر لمن يتنكر لدينك وتشمئز منه.

ومن تمام فضل الله أن كل نوع من أنواع الجهاد يفضي الى النوع الآخر، مما يسهل الأمر على كل مسلم أن يحسب من بين المجاهدين، ويجمعها كلها قوله تبارك وتعالى:

«وجاهدوا في الله حق جهاده»

ولا حجة بعد ذلك لمسلم ألا يكون من بين صفوف المجاهدين.

بأقلام القراء

● حان الفراق .. بلا ضياع ..

مقالة مطولة للاخت ام حنيفة اقتطفنا منها الآتي:

في لحظة الفراق قال الاحبة: «حان الوداع .. حان الفراق مع الضياع» فقلت وكيف يكون هذا الفراق ضياعاً.. لا.. بل حان الفراق بلا ضياع.. فما نفع الأخوة اذا كانت تنتهي بضياع بعد الفراق.. وما نفع الدرب الذي جمعنا.. وما نفع الفكرة التي حملناها معنا.. ثم اولا واخيراً كيف يكون الضياع ونحن مع الله وما جمعنا هو.. ولن نفترق وان افترقت هذه الأجساد.. فما الفراق فراق الاجساد ولكن الفراق فراق العقيدة والدرب والفكرة.. فما نفع الأخ القريب اذا كان غريباً عنك في عقيدته بعيداً عنك بفكرة ومشاعره.. وفي زماننا من هؤلاء كثير.. ممن يعيشون مع اشقاء لهم هم غرباء عنهم.. أما الأخوة والاحبة فهم بعيدون بالجسد قريبون بالفكرة والعقيدة والدرب الواحد.

● وتحت عنوان جنون الكرة كتب الاخ ابو الفوارس يقول:

كما يصاب الأفراد بالأمراض فإن الأمم تصاب أيضا بالأمراض وكما يصاب بعض الأفراد بمرض الصرع، فإن بعض الأمم يصيبها هذا المرض ومن آخر نوبات الصرع التي انتابت أمتنا المسكينة نوبة – الكرة –

أسائل نفسي:

١ – هل تعلقت القلوب والأبصار بأخبار ذبح مسلمي أسام كما تعلقت بأخبار لوس أنجلوس

٢ – هل تعلقت القلوب والأبصار والأسماع بأخبار وادي بانجشير حينما حوصر لاستئصال شأفة المجاهدين في افغانستان.

٣ – هل تنبهت إحدى حواس هؤلاء لما يجري للمسلمين في شمال لبنان من تآمر وتواطؤ كل الأطراف عليهم؟

هل صرف من الأموال للأفواه الجائعة والأجساد العارية المسلمة كما صرف لهذه الفرق؟

هل صرف من الأموال لوقف حملات التبشير والتنصير كما صرف لاعداد هذه الفرق؟

إن أمة هذا واقعها لا زال البون بينها وبين استعادة عزها شاسعاً. لأن استعادة هذا العز لا يكون بالاهتمامات السخيفة وهدر الأموال الطائلة على أمور – ان كانت مباحة – لكنها في سلم الأولويات تأتي في مرتبة متأخرة.

●وهذه رسالة من الاخ م. ا يقول فيها:

أف .. أف..

مرة أخرى يفعلها..

نذل .. جبان .. وللأسف فهو يملك ان يظهر نذالته وجبنه، بينما الآخرون يتفرجون.. مرة أخرى، بل عاشرة، بل فيما لا يحصى من العدد يتمكن المجرم أن يتبجح ويتواقح وأن يقول للجميع بكل صلف وغرور: هكذا أنا.. و.. إما أنا.. وإما المصير الأسود الكئيب..

يتفجر الغيظ في النفس، تمتلىء اشمئزازاً، كرهاً، حقداً، على اولئك الذين امتهنوا الحقد والقتل والاجرام.. وأيضا اولئك الذين مازالوا «يدعمون» كل ذلك القاموس اللعين من وحشية الانسان ودونيته، وهم يدعمون «القضية» في شخص قاتلها..

° ° °

هكذا!! إما أن تنحشر بين الجرذان والأعداد الميتة.. وإما أن تكون «ذلك» الموت النهاية الصامتة لحياة لا تستحق عند اولئك المجرمين أكثر من رصاصة ملعونة.

° ° °

في تلك الغابة.. ممنوع عليك أن تفكر، بل ممنوع عليك ما هو أقل من ذلك بكثير.. وعليك ان كنت حريصاً على بقائك أن تنسلخ من كل ما يمت الى انسانيتك بصلة، ومن كل ما يتفاصح به البعض من ألفاظ الحرية والرأي والمساواة.. الى آخر تلك السخافات التي هي حكر في تلك الغابة المتوحشة...

° ° °

هناك.. في تلك الغابة.. اهترأت الموضات، القديمة من صيغة «زوار الفجر» أو «التوقيف بلا محاكمة» وغيرها من تلك العادات البالية.. هنالك اليوم ما هو أحدث من ذلك وأجدى وأقل كلفة.. وما هو اسرع لك في تنعم براحة الموت الرهيب: رصاصة مدفوعة الثمن، دعم الاجرام بلا حدود..

(وللموضوعية نقول: فعلا ما زالت بعض تلك «الموضات» القديمة تمارس يومياً هناك، إلا أنها ليست من فعل السيد الكبير المباشر.. وإنما هي فقط «هوايات» يومية لبعض الأذناب والخدم.. لا غير..)

عفواً .. عفواً فالخطب على أية حال اكبر من الكتابة بكثير.

رسالة

الاخت الفاضلة خديجة من المغرب بعثت الينا بهذه الرسالة قائلة:

الى السادة المشرفين على مجلة المجتمع الاسلامية القيمة، أكتب رسالتي هذه وأنا ألتمس من جنابكم أن تولوا رسالتي جانباً من الرعاية والاهتمام، فأنا فتاة مغربية استعصت على كثيراً من الأمور وبت في حيرة من أمري، أي طريق أتبع؟ وقد فكرت وقررت أن اكتب لكم بعد ما قرأت مجلتكم وأعجبت بكل ما تشتمل عليه من نصائح ومعلومات لعلكم تساعدونني، لأنني أصبحت ضائعة ماذا أفعل؟ وكيف أتصرف؟

فأنا فتاة مسلمة أخاف الله وأخاف عذابه، أصوم وأصلي فهل هذا يكفي؟ لأني لست متحجبة ولم أجد من يشجعني على هذا ولا يخفى على أحد فإن الدنيا أصبحت مظاهر والشباب اليوم لا ينظرون الى الأخلاق، فهذا آخر ما يهتم به شبابنا وأول ما يلفت نظره هو المظهر الخارجي، فأنا حتى الآن لم أجد الشاب الذي يسأل عن أخلاقي وكل من تقدموا لي لم تعجبهم أفكاري ولم يقبلوا فكرة الحجاب، فأين لفتاة مثلي أن تجد الرجل الذي يأخذ بيدها وينصحها ويرشدها الى طريق الخير.

هذه مشكلتي فأرشدوني ولكم الشكر.

● **المحرر:** وفقك الله أيتها الاخت الفاضلة الى الالتزام بأوامر الله ولا تلتفتي أو تعيري اهتماماً الى ما يروجه من انحرف عن جادة الحق والصواب. فهناءة المسلم وسعادته لن تتحقق إلا في رضى الله.

بريد القراء

ردود خاصة

• **الأخ الفاضل أيمن العواد – الاردن**

وصلت القصاصة.. شكراً على استجابتكم ونأمل أن تزودونا باستمرار بكل ما يخدم قضايا الاسلام والمسلمين.

• **الأخ «مسلم راصد» من باكستان**

أمر مؤسف ومؤلم ان تنتهك حرمات الله وحدوده في بعض الدول الاسلامية.. ادع الله معنا يا أخي أن يلهم حكام المسلمين العمل بشريعة الله ومنهاجه.

• • •

• **الأخ ارقبيق بحيى – المغرب**

يمكنك مراسلة بيت التمويل الكويتي للحصول على المعلومات المطلوبة وشكراً على اهتماماتكم الاسلامية.

• • •

• **الأخ بللو تاجودن – نيجريا**

نعتذر لعدم تأمين طلبكم بسبب عدم توفر الكتاب المطلوب لدينا وفقكم الله وأخذ بيدكم لما فيه الخير.

• • •

• **الأخ محمد المصطفى – ماليبورن – استراليا**

شكراً على عواطفكم تجاه المجلة، وبخصوص الاشتراك فيمكنكم إرسال شيك بقيمة ستة عشر ديناراً كويتياً ليصار الى ارسال المجلة اليكم بصورة دورية.

من تاريخ الاخوان المسلمين

لقد ادرك اليهود خلال حرب ١٩٤٨م ان الفئة الوحيدة التي يمكن ان تقف في وجه مخططاتهم هي «الاخوان المسلمون»، لذلك تم الايعاز الى عملائهم للقضاء عليهم، وتصفيتهم، فقامت الأنظمة العميلة باعتقال الاخوان المجاهدين في صفوف القتال والزج بهم في المعتقلات، ثم تمت مكافحتهم على أيدي خبراء (الجستابو) فيما بعد، وعقدت المؤتمرات لهذا الغرض كما نصب حاكم عربي معاصر ليجتث اصولهم من بين الشعب ليتسنى لليهود تحقيق حلمهم من الفرات الى النيل. هذا ما نستنتجه من الاحداث التالية:

كما جاءت في كتاب «الاخوان المسلمون في حرب فلسطين» للاستاذ كامل الشريف:

تقع مدينة بيت لحم على بعد ستة أميال جنوبي القدس وهي احدى المدن المسيحية المقدسة، اذ تقع فيها كثير من آثار المسيحيين وكنائسهم وخاصة كنيسة المهد التي يحج اليها المسيحيون.

وكم كان جميلا من هؤلاء المواطنين ان يحتفوا بالاخوان المسلمين عند دخولهم للدفاع عن مدينتهم و يكونون معهم أسرة واحدة متعاونة، وكان الاخوان يبادلونهم هذا الشعور الكريم لما رأوه من اخلاصهم ولما شهدوه من غيرة صادقة على كرامة العرب والمسلمين، ولعل في هذا التعاون اكبر الرد على اولئك الذين يحاولون تشو يه حركة الاخوان و يلصقون بها تهمة التعصب الذميم وهم يعلمون ان الاخوان براء من هذا الاتهام.

وهاهي معارك بيت لحم وعدد الأخوان الهائل الذي استشهد حول اسوارها دفاعا عن أهلها من مسلمين ومسيحيين تقف دليلا شاهدا على مدى التعاون البناء ولقد ظل الاخوان في بيت لحم عاما كاملا دون ان تقع حادثة واحدة من تلك الحوادث التي تقع بين الجنود والمدنيين من أهل البلاد عادة.

خالد

حملة ظالمة

تقوم اجهزة اعلام دولة عربية بحملة مسعورة ضد الاسلام والمسلمين وخاصة بعد عمليات الذبح والاعتقال والمطاردة للشباب المسلم في أعقاب الاحداث الأخيرة في هذه الدولة، وتصلنا باستمرار نشرات وصحف ومجلات تصدر عن اجهزة اعلام هذه الدولة لتبث سمومها بين الطلبة المهاجرين الغرب في امريكا واوروبا. فأرجو من مجلتكم الغراء ان تقوم بالرد على مثل هذه الحملة ونصرة المسلمين وكشف الشبهات التي تثيرها تلك الاجهزة المأجورة.

أبو حمزة

وجهوا المال لرفعة الإسلام

لم يوجد البترول في دول العالم الاسلامي عبثا انما أوجده الله جلت قدرته ليضيق الهوة الكبيرة بين الغرب المتقدم والمتطور تكنولوجيا وعلميا وبين الشرق الذي تخلف عن ركب الحضارة لا لسبب غير التخلي عن شرع الله سبحانه وتعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فكان الانحطاط وتداعي الأمم علينا كما تداعى الأكلة على قصعتها.

ولكن رباه؟ هل وجهنا هذه الأموال توجيها سليما مثلما أراد الله لها.

الجواب: لا وألف لا

لقد تطورنا في تنويع الاكل والملابس والسيارات الفارهة والمباني الحديثة فها هو الأكل من كثرته ينثر في الشوارع والمسلمون يموتون جوعا في بنغلادش وافغانستان والهند أما افريقيا فحدث ولا حرج، فالجفاف قضى على الأخضر واليابس وهنا نشطت المسيحية فبدأت حملات التنصير تساعد الفقراء من المسلمين الذين لم يجدوا لقمة يسبروا بها جوعهم فلم يكن أمامهم غير التنصير، ثم ان اموالنا لم نستعملها فقط في شراء السيارات والمنفعة الدنيوية الزائلة انما ذهبنا بها الى بنوك اليهود في اوروبا وامريكا لتعود الأرباح لاسرائيل التي ارتوى مجرموها من الدم المسلم.

فيا حكامنا اتقوا الله ووجهوا المال الذي رزقنا الله اياه لرفعة الاسلام والمسلمين.

العبدالله سليمان

تأملات تاريخية

وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال

● المخططات الشيوعية لزحزحة المسلمين عن دينهم متعددة الوسائل والأساليب يكفي المسلم أن يقرأ بعض وثائقهم السرية التي كشف بعضها ليستشف منها مدى الخطورة التي تحيق بالمسلمين من جراء مكرهم وتآمرهم على الاسلام وأهله.. تقول احدى هذه الوثائق الخطيرة:

ـ من أجل نجاح العمل في ديار المسلمين يجب اتباع الآتي:

● تشويه سمعة رجال الدين والحكام المتدينين واتهامهم بالعمالة للاستعمار والصهيونية.

● تعميم دراسة الاشتراكية في جميع المعاهد والكليات والمدارس في جميع المراحل ومزاحمة الاسلام ومحاصرته حتى لا يصبح قوة تهدد الاشتراكية.

● تشجيع الكتاب الملحدين واعطاؤهم الحرية كلها في مهاجمة الدين والشعور الديني والعبقرية الدينية والتركيز في الاذهان ان الاسلام انتهى عصره وهذا هو الواقع.

● افشال الوعي الديني تحت ستار التوجه نحو العلوم الطبيعية

● خداع الجماهير بزعم ان المسيح اشتراكي ومحمد (عليه السلام) امام الاشتراكيين.

● هدم الضمير الديني بشتى وسائل الاعلام التي تروج للالحاد والملحدين.

● الهتاف الدائم ليل نهار بالثورة وانها هي المنقذ الاول والاخير للشعوب والهتاف للاشتراكية بأنها الجنة الموعودة بها جماهير الشعوب الكادحة.

● أعداء الاسلام اذن أدركوا سر قوة المسلمين وعزتهم على مدى القرون الماضية، وأجمعوا على أن سر نهضة المسلمين إنما تكمن في دينهم وعلى ضوء ذلك خططوا وبيتوا أمرهم ، لكن المؤلم أننا نحن الذين ساعدناهم وسهلنا لهم مهمتهم التي عجزوا لقرون طويلة عن تنفيذها. لقد شوهوا الاسلام في أذهاننا وجندوا أتباعهم من أبناء جلدتنا ينشرون في ديارنا الفساد حتى نشأ بيننا جيل لا يفهم من الاسلام إلا اسمه، ومن العقيدة إلا رسمها، وحقت علينا عندها الهزيمة وحق علينا التيه والضياع وكان النجاح المؤقت للمتآمرين.

ان على المسلمين اليوم أن يدركوا الحقيقة الناصعة وهي ان الاسلام الذي خرج منتصراً في كل معاركه ضد أعداء الاسلام في الماضي من قرامطة وتتار ومغول وصليبيين وغيرهم قادر اليوم أن يلحق الهزيمة بأعدائه الجدد من شيوعيين وصهاينة وماسونيين إن أخلص المسلمون النوايا وشحذوا الهمم والتزموا شرع الله ومنهاجه، وعندها سيزول مكر الماكرين وتآمر المتآمرين وصدق الله العظيم **«وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال»**. ابراهيم ٤٦

الدعاء بخيري الدنيا والآخرة

عن انس ـ رضي الله عنه ـ قال: أكثر دعاء النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار ـ رواه الشيخان واللفظ للبخاري ـ

■ شرح المفردات :

آتنا : أعطنا

حسنة : الحسنة تشمل كل مطلوب فيه خير ونفع

وقنا : اصرف عنا، نجنا

■ المعنى الاجمالي :

الدعاء مخ العبادة، والله سبحانه قد أمر به، ووعد بإجابته، وكره الاعراض عنه. والمؤمن اذا سأل ربه سأله من خيري الدنيا والآخرة كليهما.

وانس ـ رضي الله عنه ـ هو خادم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لازمه ملازمة شديدة، وكثيراً ما سمعه يدعو بدعوة جمعت كل خير في الدنيا والآخرة، وصرفت كل شر.

فإن الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي من صحة وعافية ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح وصديق طيب وثناء جميل وغير ذلك. أما الحسنة في الآخرة فانها تشمل الأمن من الفزع الأكبر وتيسير الحساب وغير ذلك من أمور الآخرة. وأعلاها دخول الجنة والنظر الى وجه الله الكريم.

وأما النجاة من النار، فإنها تقتضي تيسير أسباب ذلك في الدنيا من اجتناب المحارم والآثام، وترك الشبهات والحرام، وكراهة الكفر والفسوق والعصيان.

■ أهم الفوائد :

١ ـ الاكثار من الدعاء، فإن الله وعد بالاجابة.

٢ ـ اذا دعا الانسان فليدع بخيري الدنيا والآخرة، فقد ذم الله من لا يسأل إلا في أمر دنياه.

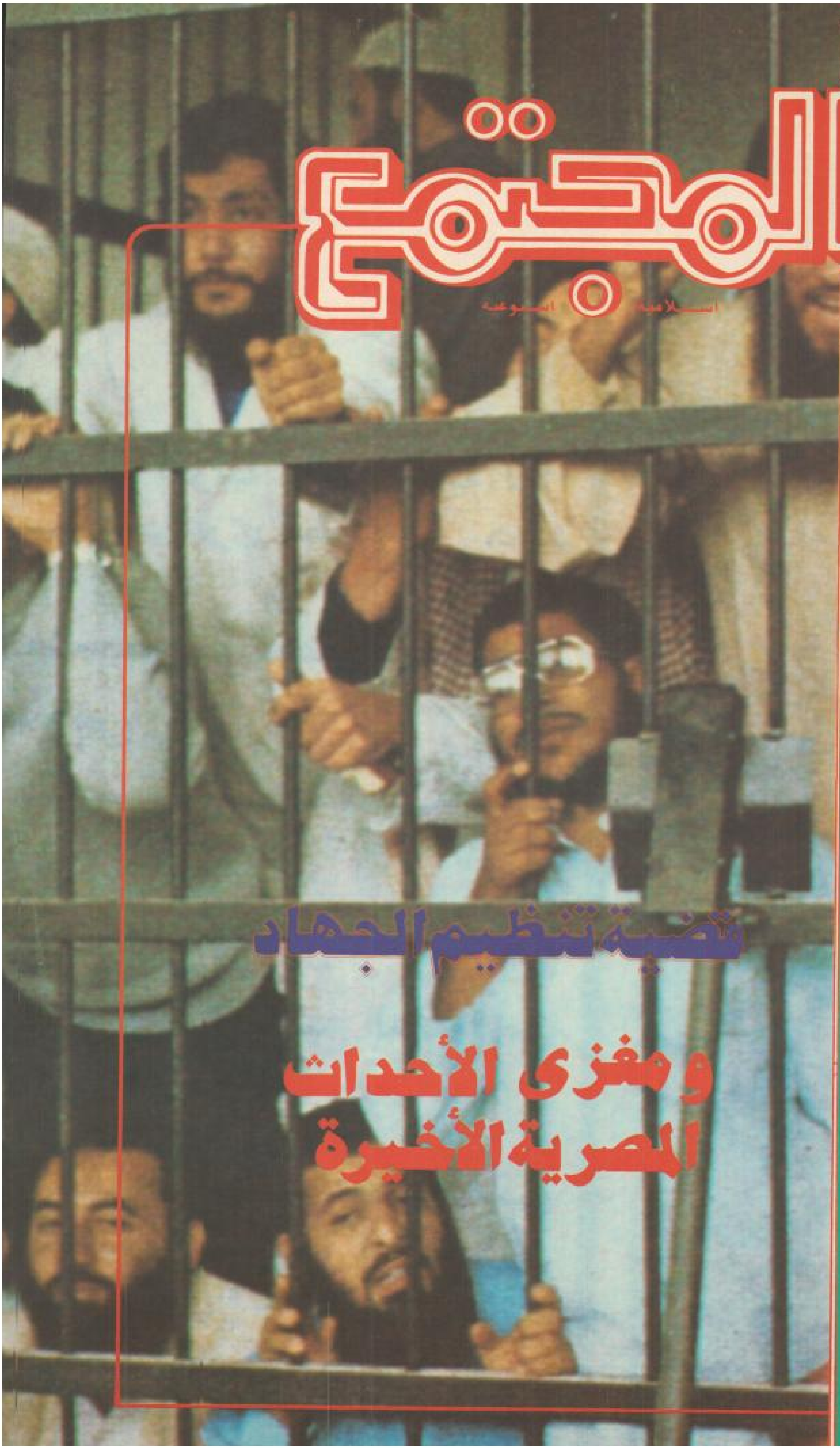
٣ ـ أفضل الدعاء ما كان بالمأثور فإنه مختصر جامع.

أبو عبدالسلام

المجتمع

الإسلامية الأسبوعية

ثلاثاء ١٤ محرم ١٤٠٥هـ
الموافق ٩ اكتوبر ١٩٨٤م
٦٨٦ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



قضية تنظيم الجهاد

ومغزى الأحداث المصرية الأخيرة



فضيلة
يخ محمد الغزالي
لـ المجتمع
ابتعادنا
لمقاومة السياسية
والاجتماعية
خيانة للأمة.



إيران:
حرب..
ورة للتصدير!

ذات السلاسل

الاسم المتألق في عالم

الطباعة — **النشر** — **التوزيع** — **التجليد**









أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي .

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**
بجميع فروعها



فرع السالمية
فرع المطار
فرع الهوليداي ان
فرع مجمع الوزارات
فرع جليب الشيوخ
فرع تجليد الكتب

الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦

مطابع الخط

التاريخ

الثلاثاء ١٤ محرم ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٩ اكتوبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٨٦ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

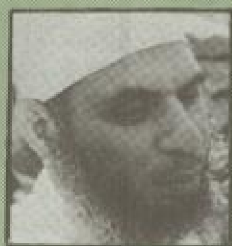
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

الموضـوع — **الصفحة**

باختصار

جامعة الكويت والتردي

منذ اكثر من اربع سنوات واوضاع جامعة الكويت تتردى من سيء الى أسوأ بل ان اوضاع الجامعة اصبحت حديث الناس وحديث الصحف..

واصل البلاء في الجامعة فقدان السمت الاكاديمي المستقل وسيطرة المنتفعين والوصوليين الى مراكزها الحساسة.. وعدم كفاءة وتفرغ قياداتها العليا.. وهذا ادى الى بروز مجموعة سلبيات ابرزها تنافس التيارات السياسية في البلاد الذي نتج عن محاربة المتنفذ لخصومه السياسيين.

واسواها «الشللية» التي افسدت سلوك وضمائر الاساتذة والذين يفترض بهم انهم تربويون.. وأخطرها استخدام نفوذ الوظيفة لسرقة ابحاث الغير..

ان وضع الجامعة بحاجة الى وقفة من الدولة.. الحكومة.. ومجلس الامة.. ومناقشة أوضاعها المتردية.. الجامعة بحاجة الى احترام الأعراف الاكاديمية وبحاجة الى لوائح واضحة وثابتة.. وبحاجة لغربلة إدارتها من أكاديميين وإداريين.. وللحديث عودة..

• • •

• • • • •

يا حكام المسلمين: تعالوا إلى كلمة سواء...

منذ مدة ونحن نشهد حملة ترويض وترهيب للشباب المسلم تقودها بعض اجهزة الاعلام العربية تدعو للابتعاد عن «السياسة وحولها» والانصراف الى الدعوة «لمكارم الاخلاق وتفقيه الناس» ولست ادري اي قاسم مشترك يجمع بينها واي مدير اعطاها اشارة الانطلاق. المهم عندنا اننا امة تعلمت الصبر شعارها «اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون» وتعلمت ان النصر مع الصبر، وروضت جسدها على سهام العدو والصديق، وتتقي الاول وتنصح الثاني لانها ترتبط معه بروابط الاسرة الواحدة في ارض مشتركة يحكمها قانون واحد. فالعدو اللدود شيء والابن الضال شيء آخر. فذاك السم الزعاف وهذا البلسم الشافي، حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين.

والذي يؤسفنا فعلا ان هذه الاجهزة تدعو المسلمين للانقطاع الى «الاسلام المسيحي» ليكون مطية النزوات والنزعات وحليف سياسة الحزب الواحد او البطل القائد والى رفع شعار «مملكتي ليست في هذه الارض» و «اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله» حتى اذا ما طأطأوا رؤوسهم نصبت عليهم «سلطة بابوية» باسمها تحكم وبفتواها تشنق وتقتل وتأكل السحت وتنتهك العرض وتملأ الدنيا جوراً وظلماً ثم لا تلبث ان تدخل معها في صراع كلما دعتها قوتها وسيادتها لمنازعتها السيطرة على ضمائر الناس.

مقولة الولاء لغير اولي الأمر

من هنا نخلص الى ان هاجس ولاء الشعب لغير اولي الامر ليس جديدا على حكام البلاد الاوروبية وان ارتقى اليوم الى قمة الاولويات في سلم هموم بعض حكامنا وبطانة السوء من اهل النفاق السياسي وجيش النفعيين وبيادق الاستعمار مهمتهم ان يوغروا صدر الحاكم على الطبقة المثقفة الواعية من رعيته بحجة ان لهؤلاء تنظيمات سرية ومخططات لقلب نظام الحكم وانهم لا يعترفون له بولايته عليهم ولا يعطون قيادتهم الا لمن ارتضوه لهم اماما.. وبالتالي فانهم دولة داخل الدولة والقضاء عليهم ضمان سلامة الحكم واستقرار البلاد.

ركائز الحملة

حملة الترويض والترهيب هذه تعتمد على ركائز ثلاث:

١ ـ شيوع افكار التطرف عند الاسلاميين.

٢ ـ السرية السياسية المعتمدة لدى بعض الجماعات الاسلامية.

٣ ـ عدم اهلية الاسلاميين لممارسة السياسة وادارة الحكم.

ونقول بدءاً ان التطرف ليس من الاسلام في شيء، وانه ملحوظ عند غير الاسلاميين اكثر مما هو عند المتفلتين من عقال العمل الاسلامي، وانه ظاهرة اجتماعية كما هي سياسية وعسكرية دافعها عدم الرضى عما هو عليه الحال ورفض ما هو قائم بسلوك متمرد واشكال مختلفة، تبدأ بسلسلة الانقلابات العسكرية، وتنتهي بالارتكاس في حمأة الفسق والمجون ومسخ خلقة الله الى الجنس الثالث... فمن احب ان يرجع الى دراسة شيوع افكار التطرف فليرجع الى أصولها وجذورها.

والسرية السياسية تتناسب عكسا مع الحرية الدستورية فمن اراد تضييق مجالها فعليه ان يرفع سيف الارهاب الحكومي عن الناس و يدخلهم في دائرة الحرية القانونية. أما عدم الاهلية لممارسة السياسة وادارة الحكم فهي مقولة قديمة قدم الظلم والقهر والطغيان، ايام كانوا يفصلون «الآلهة» فمن خرج من فمها فهو من الحكماء ومن خرج من ذراعها فهو من طبقة الجيش ومن خرج من قدمها فهو ممن كتب عليه حياة العبيد. ومن اراد ان يتخطى هذه «الاقدار» فما جزاؤه الا ان يصلّب او يقتل او يحرق.

الحكم يدوم مع الكفر ولا يدوم مع الظلم

قيل ان «العدل اساس الملك» ذلك ان أفضل قواعد القانون هي تلك التي تقيم نظاما يرتكز على العدالة.

وعندما يكون القانون منطلقا من العدالة والنظام الاجتماعي المقبول، فانه لا يطبق بالالزام والاكراه ولكن بالطاعة الاختيارية... وحينها لا يحتاج الحاكم لسبعة أجهزة مخابرات تتجسس على الشعب وعلى بعضها بعضا، ولا يحتاج الى «حزب الحكومة» مهمته تسيير المظاهرات وسوق العمال والفلاحين اليها بالترغيب والترهيب.

وعندما يكون القانون موجها للجميع لا يستهدف طبقة دون اخرى ولا يوقف بمراسيم رئاسية صلاحيتها «اربع ساعات» لا تذاع الا بعد انقضاء مدتها «القانونية» ولا يفصل هذا القانون على مواصفات الطبقة او الحزب... يكون اذ ذاك قانون الشعب الذي يلتزمه لأن به خلاصه وانتهاكه ظلم للفرد وللمجتمع.

وعندما نرى الحاكم مشبع بحب السلطة حتى الثمالة وان القائد والحاشية متحرران من الالتزام بالقانون، عندها نقول ان الحياة الدستورية قد انتهكت وأن حرية الحاكم قد نهبت على انقاض حرية الرعية وانه لا بد من الدعوة الى تلقيح الناس ضد هذه المظالم والتصدي لهذه الفوضى الدستورية بوسائل الحوار والتثقيف والعودة بالتدريج للنظام الدستوري المتفق عليه، أو كما يقول مونتسكيو: «ايقاف السلطة بالسلطة».

هذا التصدي لا يريده الاسلاميون كما ارادته الثورة الفرنسية او البلشفية باصطناع سلطة بديلة، ولكن باعادة السلطة الى مواقعها وترشيدها من مغبة الاسفاف والفوضى حتى يعرف الشعب ماذا يريد الحاكم و يعرف الحاكم ماذا يريد الشعب عبر قنوات واضحة ومفتوحة على مصراعيها من غير مزاودة ولا منافقة ولا تكسب.

دستورية المجتمع المسلم

والاسلاميون يعتقدون ان اي مجتمع مسلم يستمد سلطته من الدستورية الحقة القائمة على ركائز اهمها:

١ ـ الايمان بالله ومراقبته في السر والعلن... امتثالا لقوله تعالى «**ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد**». وهذه الرقابة ليست على الاملاك والأفواه والأقلام، تمارسها أجهزة المخابرات والجواسيس وأسلاك الهاتف، انما هي رقابة على الضمير في السر والعلن لأن الرقيب هو المطلع على خائنة الأعين وما تخفي الصدور «يا أيها الناس اتقوا الله..... ان الله كان عليكم رقيبا».

وان هذه الرقابة العتيدة لا يمكن انكارها ولا التنصل منها حتى ما بعد الموت:

«**وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد**».

٢ ـ الثقة بين الحاكم والمحكوم والاعتراف المتبادل بحقوق وواجبات كل منهما.

حكي ان رجلا جاء الى المأمون ينصحه فأغلظ له القول فقال له المأمون: «ارفق، فان الله بعث من هو خير منك لمن هو شر مني وامره بالرفق، انه بعث موسى وهارون الى فرعون وكانت وصيته لهما: «**فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى**»، والثقة بالفرد تقتضي الاعتراف له بحقوقه الفردية العامة وحقه بالممارسة والمراقبة والاختيار.

وهذه الثقة تقتضي بدورها الاعتراف له بحريته الفردية في اطار القانون، وضمان المساواة وتكافؤ الفرص واعطاؤه حقه في الاقتراع واختيار ممثليه وعرض افكاره امام الشعب والسلطة في اطار الادب الاسلامي وحرية القانون.

٣ ـ الايمان بفضيلة الحوار ونبذ العنف والتنازع.... لأن التنازع فشل وذهاب ريح المسلمين، ولأن البقاء يوما في ظل حاكم خير من مائة عام بدونه... ولما ورد عن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» عندما جاءه يهودي يطالبه بدين قائلا: «انتم آل عبدالمطلب قوم مطل» وكان الفاروق عمر «رضي الله عنه» حاضرا، فغضب لهذا الموقف العنيف وعمد الى سيفه، فأنبه الرسول «صلى الله عليه وسلم» قائلا: يا عمر: كان الاجدر بك ان تأمره بحسن الطلب وتأمرني بحسن الأداء.

المواطنة الصالحة والديمقراطية الحقة

نظرية الاسلام في التشريع تعتمد على ان المشرع المطلق هو المتصف بالخصائص المطلقة التي لا تتوفر الا في ذات الله «عز وجل» فاذا اعطيت هذه الصلاحية لبشر ما باطلاقها فانه سيفسد الناس والتشريع معا، وفي هذا الصدد يقول المقنن الفرنسي:

«السلطة المطلقة مفسدة مطلقة».

فالاسلاميون اذ يحاربون الاتجاه نحو السلطة المطلقة بقوانين الحق والحرية فهم يهدفون الى استقرار المجتمع وحفظ

البقية صفحة ٤٩

هوامش

● الكليتان الوحيدتان اللتان لم يعين فيهما مساعد العميد هما كلية الشريعة وكلية الهندسة!! بل ان كلية الهندسة لم يعين فيها رؤساء الاقسام.. ويقولون انهم يعملون للمصلحة العامة في الجامعة.. مساء الخير أيتها المصلحة.

• • •

● من المقرر أن يصدر البنك المركزي ورقة نقدية من فئة العشرين دينارا، وقد صدر مرسوم بذلك.

• • •

● قررت الكويت عدم المشاركة في القمة الطارئة التي دعا اليها المغرب، وبررت الكويت ذلك بأن الوضع العربي الحالي لا يساعد على انجاح القمة.

• • •

● حكم القضاء الكويتي على لص سارق للأغنام بالسجن ١٥ سنة مع الشغل والنفاذ!.. ماذا حكم القضاء الكويتي على من سرقوا اقتصادنا كله؟!

• • •

● ان الكويت تدفع سنويا للمجلس الاولمبي الآسيوي ٩٩ الف دينار فيما تدفع الدول الاخرى الف دينار فقط!!

• • •

● تجري هذه الأيام تدريبات جوية مشتركة بين طائرات كويتية وبين سرب زائر من طيران الامارات العربية المتحدة.

• • •

صباح الأحمد:
قرار الاردن متعجل



في تعليق رسمي كويتي على قرار الاردن اعادة العلاقات الدبلوماسية مع النظام المصري قال الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية بأنه يعتقد أن الاردن قد استعجل في خطوته لاعادة العلاقات مع مصر، وأن الوقت غير مناسب لهذا القرار بالنظر للخلاف الذي يسود في الساحة العربية.

وقال الشيخ صباح الذي كان يتحدث لاحدى المجلات العربية بأنه كان على الاردن أن يشاور الحكومات العربية الأخرى قبل الاقدام على هذه الخطوة، وأعرب الشيخ صباح عن أمله في ألا تؤدي الخطوة الاردنية الى مزيد من الشقاق في الصف العربي.

ولم يذكر الشيخ صباح الاحمد موقف الكويت من اعادة العلاقات مع مصر من ناحية المبدأ. ولكن مصادر رسمية كويتية كانت ذكرت سابقاً بأن العلاقات مع مصر قد قطعت باجماع عربي، وأن اعادتها تستلزم اجماعاً عربياً مماثلاً.

● المعرض الخيري السابع للجنة النسائية بجمعية الاصلاح

في خطوة جديدة لتطوير العمل النسائي الخيري وإنمائه شرعت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بإقامة المعرض الخيري السابع يوم السبت ١٩٨٤/١٠/٦م في صالة المعارض بالخالدية، شاركت فيه (١١) جمعية ولجنة نسائية.. ويشمل برنامج المعرض ــ الذي يستمر على مدى ثلاثة أيام ــ معرضاً لصور أنشطة الجمعيات وطبقاً للخير وندوة بعنوان (المرأة الكويتية ومسيرة العطاء)، التي تحاضر فيها كل من السيدات: ألطاف سالم العلي عن جمعية السدو وسبيكة الجاسر عن نادي المعوقين ومنى الراشد عن الجمعية الثقافية النسائية، ومعرضاً خيرياً يضم الأشغال اليدوية والفنية والمشغولات الذهبية.

وقد افتتحت المعرض ظهر السبت الماضي الدكتورة وسمية المنصور عميدة كلية البنات.. أما الجمعيات واللجان المشاركة في المعرض التي تشترك لأول مرة بدعوة من اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح فهي:

جمعيات: الثقافية النسائية، والسدو، وبيادر السلام، والمعوقين، والرعاية الاسلامية، والهلال الأحمر الكويتي، ونادي الفتاة، ولجان الطالبات بالاتحاد الوطني، ولجنة المرأة في جمعية المعلمين، واللجنة النسائية في جمعية إحياء التراث.

وجدير بالذكر أن هذا المعرض الخيري الذي يقام للمرة السابعة يأتي في سلسلة انشطة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح من إقامة المعارض ومسرحيات الطفل والندوات والملتقى الأسري الأول والاشراف على مركز تحفيظ القرآن وغيره من الأنشطة العديدة التي حفلت بها اللجنة خلال العام المنصرم.

عزيزي

سمو ولي العهد
ورئيس مجلس الوزراء



كل الاحترام والتقدير على البادرة الطيبة بارسال بعثة أمنية للتحقيق في مقتل المواطن الكويتي في قبرص... لقد كان للبادرة أثر طيب في نفوس أبناء الشعب الكويتي رغم مسؤولياتك وكثرة مشاغلك وتحملك هموم وأزمات هذا البلد.

إن ما يحدث من اغتيالات لشخصيات كويتية في اسبانيا (ماربيا).. قبرص.. قد لا يكون بسبب عصابة المافيا العقارية.. أو عصابة المافيا المالية كما ذكر بعض المحللين. فقد يكون وراءها الطابور الخامس الذي نحذر منه دائما

إن هذا الحادث يعيد الى الذاكرة ما حصل في الكويت من أعمال ارهابية وتفجيرات، ومنها محاولة تفجير جمعية الاصلاح الاجتماعي.

لذا فالواجب يدعو للضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه المساس بأمن الكويت ومواطنيها.

ترى أليس هذا هو الأصح؟
وعزائي لأهل الفقيد.

أبو حسن

• القضية تحتاج الى حزم

في مقابلة أجرتها مؤخراً مجلة التضامن مع وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الأحمد ورداً على سؤال من المجلة عن أحداث التفجيرات التي حدثت في الكويت منذ أشهر قال الشيخ صباح الأحمد: يجب أن لا ننكر أن ايران تحاول جاهدة تصدير الثورة الايرانية عن طريق مجموعات لا ولاء لها للكويت، وهي ليست في الأصل كويتية، وأعتقد أن كل دولة تواجه طابوراً ليس منها يحوي مواطنين لا نعرف ولاءهم لمن وأبرز مثال ما حصل في الانفجارات في داخل الكويت منذ أشهر.

• الى بلدية الكويت •

في منطقة «مشرف» وعند دوار «العاقول» وبالقرب من مجمع «دسمان» تنبعث روائح المجاري الكريهة ومنذ مدة طويلة والحالة على ما هي عليه. ولا نعلم من أين تأتي هذه الروائح الكريهة!!

فما بالنا بالناس الذين يسكنون في تلك المنطقة؟؟

فنرجو القضاء على هذه المشكلة بأسرع وقت ممكن.. ولنا في الأخ رئيس المجلس البلدي والاخوة الاعضاء كل ثقة وأمل في انهاء هذه المشكلة..

• خطة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية

قال وكيل وزارة التجارة والصناعة السيد عبدالله الحمد: إنه يجري حالياً العمل على إعداد خطة خمسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الكويت للسنوات ١٩٨٥/١٩٩٠ حيث وضعت الوزارة تصوراتها حول واقع الصناعة



الكويتية ودورها المستقبلي في الاقتصاد الكويتي، وذكر عبدالله الحمد في مقابلة مع مجلة «كيميا» أن الظروف التي تعاني منها الأسواق النفطية العالمية أكدت خطأ وخطورة رهن المستقبل بما يحتويه باطن الارض من النفط الخام.. وتحدث الوكيل عن الدرس الذي أخذه الجميع من أزمة الأسهم في الكويت وقال: إن الأعمال المنتجة هي الباقية وهي التي يجب أن نوجه اليها استثماراتنا.

موعظة للمؤمنين

من هو السجين!!

ان السجين الحقيقي من سجنته ذنوبه واحاطت به خطيئته!!

وفرح المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها يوم أن افرج عن الداعية «راشد الغنوشي» واخوانه في تونس وكان يوم عيد لنا وسرور على سلامتهم ونسأل الله ان يفرج عن اخواننا في جميع الاقطار العربية والاسلامية، فان عافية الله اوسع لنا ولهم. ومع فرحة الخروج من السجن لا ننسى كلمة الامام ابن تيمية رحمه الله يوم ان سجنوه فقال: «إن سجني خلوة، ونفيي سياحة وقتلي شهادة. ان جنتي معي انها ايماني في قلبي وأنى لهم أن يصلوا الى قلبي».

أيها الاخوة الدعاة في جميع السجون والمعتقلات اعلموا أن السجين الحقيقي من سجنكم وأنتم الاحرار الابرار واسمعوا الشاعر داخل السجن ماذا يقول:

«بيني وبين حارسي جدار..
وفتحة في ذلك الجدار
يرى الظلام من ورائها
وارقب النهار
لحارسي ولي أنا صغار
وزوجة ودار
لكنه مثلي هنا جاء به وجاء بي قرار
وبيننا الجدار
يوشك أن ينهار»

الشيخ
احمد القطان

صدق أولا تصدق

• رئيس جامعة أهلى خليجي أوحى لبعض المقربين له في جامعة هذا البلد بمهاجمة التيار الديني من خلال الصحافة.. احداهن – ممن لهن علاقة وثيقة بهذا الرئيس – انبرت لهذه المهمة.. اللهم آتها على قدر نيتها.

• • •

• جريدة يومية بدأت العام الدراسي بكيل المديح لاحد وزراء التربية الخليجيين رغم انها هاجمته وهاجمت ممارساته في فترة ما.. المصلحة الخاصة أم المصلحة العامة هي المحرك؟!

• • •

• ان ادارة حساسة ومهمة قامت بالتحقيق مع شخص بارز في نقابة العمال وذلك بتهمة التحريض وإثارة القلاقل في البلد.

• • •

• أذنت السلطات لاحد كبار المتعاملين بالسوق من الثمانية المحالين للمؤسسة والممنوعين من السفر الى الخارج وذلك للعلاج.

• • •

• ان احد افراد إحدى القبائل ومن المتعاملين بسوق المناخ أحضر الى هيئة التحكيم عدداً كبيراً من رؤوس الاغنام وقال للهيئة: لا يوجد عندي شيء للسداد غير هذه الرؤوس من الغنم!!

المصلحة العامة في

قد تختلف وتتعدد انتماءاتنا العقائدية والفكرية ـ وحتى الحزبية ـ كمواطنين في مجتمع حر كالمجتمع الكويتي، كفل حرية الدين والتفكير والانتماء، ولكننا في النهاية لا بد وأن نتفق أننا نعمل جميعا ومن خلال انتماءاتنا المختلفة لتحقيق هدف عام لا نختلف عليه ابدا، وهو تحقيق المصلحة العامة.. ونعني هنا مصلحة هذا الوطن، في الحفاظ عليه، والنهوض به، والدفاع عنه، وتحقيق العدالة بين أفراده، حيث يبرز هذا الهدف وإن اختلفت مواقع أعمالنا كمحرك أساسي لنا وكدافع رئيسي لجهودنا وطاقاتنا.. ومما لا شك فيه أن المصلحة العامة قد تتعارض مع مصالحنا الخاصة كأفراد وجماعات، والمفروض أن نسعى جميعا لتحقيق المصلحة العامة وإن تعارضت مع مصالحنا، ولكن قد يضعف البعض وينتصر لمصلحته الشخصية وهذه قمة المأساة.. والشواهد على ذلك كثيرة.

ففي قطاع التعليم العالي ممثلا بجامعة الكويت كأعلى مؤسسة علمية تبذل بعض القيادات فيها ممن يطلق عليهم «البطانة» ـ وهم من المعادين للتيار الاسلامي ـ قصارى جهدها لاستثمار مراكزها لمصالحها الخاصة ضاربة بالمصلحة العامة عرض الحائط.. ونحن لا نشك أن هناك قيادات أخرى مخلصة وضعت نصب عينيها مصلحة هذا الوطن وجعلت العمل الأكاديمي همها الوظيفي الأول.. وليست هي المقصودة هنا.

والمتتبع الآن لبعض الاحداث والتحركات القائمة التي تناقش أمورا تحدث في الجامعة تصيبه الحيرة في معرفة الهدف منها أو ما تسعى إليه، ونعني بالتحديد ما تشير اليه «جريدة الوطن»، والتي دأبت منذ فترة نشأتها الاولى على الاستهزاء بالتيار الاسلامي ومحاولة التحريض عليه والنيل منه.. فقد فتحت هذه الجريدة صفحاتها «للبطانة» التي تحاول تكريس مصالحها الخاصة واخذت تتناول أوضاع الجامعة بصورة مقلوبة تماما..

وهنا نشير بصفة خاصة الى بعض مواقف «البطانة» من بعض القضايا الجامعية.

فهل ترون معنا أن من المصلحة العامة أن يكون في الجامعة عدد ضخم من المتدينين ولهم سنوات عديدة في الجامعة وتخلو المناصب القيادية منهم؟؟ هل ترون معنا أن من المصلحة العامة أن يحرم «الملتحي» مطبق سنة الرسول صلى الله عليه وسلم من المناصب القيادية لمجرد أنه ملتح؟؟ بالله عليكم كم ملتح في الجامعة تعرفونه يحتل منصبا قياديا؟ أليس من دواعي الاستغراب والعجب أن يحدث هذا؟ هل حقوق المواطن الكويتي الملتحي تنقص لمجرد إلتحائه؟ بل إننا نذهب الى أوسع من ذلك ونقول كم ملتح تعرفونه يحتل منصبا قياديا في الدولة؟ رغم هذا المد الديني الذي يتحدثون عنه.. هل من المصلحة العامة أن يحتل المناصب القيادية من لم يمض على تعيينه في الجامعة سوى فصل دراسي واحد أو سنة واحدة أو سنتين، لمجرد أنه غير ملتح. بينما هناك من الملتحين من مضى عليه أكثر من خمس سنوات ولم يحتل تلك المناصب؟ أليس من المصلحة العامة ان يتحرك البعض لتغيير مثل هذا الظلم..

هل من المصلحة العامة أن تضع «البطانة» في الجامعة شروطا لتعيين أعضاء هيئة التدريس وتطبقها على الملتحين فقط، بينما تستثنى من تشاء، وتضع عشرات المبررات لهذا الاستثناء؟؟ وعندما يتحرك الملتحون ضد هذا الوضع الظالم تتمحك البطانة بالمصلحة العامة التي تدوسها ليل نهار على أقدامها.

هل من المصلحة العامة ان تسعى «البطانة» الى وضع

ميزان "البطانة"

شروط لتعيق تعيين المعيدين الملتحين بكلية الشريعة عندما شعرت أن هذا المكان المحتمل الذي سيتعين به من لهم اهتمامات شرعية وغالبا ما يكونون من الملتحين، وما هي هذه الشروط؟ إنها شروط شيطانية.. فهم يعلمون أن المباحث المصرية لن تسمح للملتحين بالدراسة في جامعات مصر.. لذلك وضعوا شرطا معوقا وهو ألا يسمح بالدراسات العليا إلا في جامعات مصر؟! ومن الطبيعي ألا نبرىء عميد كلية الشريعة من هذا القرار فهو يعلم ابعاده جيدا؟؟ كيف لا وهو مواطن مصري.

هل من المصلحة العامة أن تحشر الأبعاد السياسية في العمل الجامعي وعندما يهب التيار الاسلامي محتجا على تلك الممارسات تتمحك البطانة «بالمصلحة العامة» التي لم تحترمها قط.

هل من المصلحة العامة أن تدفع «البطانة» قضية معيدي كلية الشريعة الى التأزم السياسي العربي لتخلق وضعا غير طبيعي بين دولة الكويت ودولة شقيقة هي العربية السعودية، وذلك لمجرد منع المعيدين الملتحين من دخول كلية الشريعة.. اليس من المستغرب أن جامعة حديثة كجامعة الكويت لا تعترف بالجامعة الاسلامية وجامعة أم القرى وجامعة الامام محمد بن سعود في السعودية التي هي أعرق منها؟؟ اليس من المستغرب أن تطالب «البطانة» بإرسال المعيدين الى جامعات مصر في الوقت الذي يهاجر فيه الأساتذة المصريون الى جامعات السعودية؟؟ بأية مصلحة يتحدثون؟ وبأي عقل يفكرون؟ والى أي منطق يتحاكمون؟ هل من المصلحة في شيء محاربة «البطانة» لزملائهم الكويتيين الأفاضل والتعريض بهم وبسمعتهم على صفحات الجريدة واتهامهم بالوقوف وراء أي احتجاج شعبي أو اعتراض إعلامي على ممارسات هذه البطانة كمحاولة لاجبارهم على عدم الاعتراض على سلوكهم وممارساتهم؟

هل من المصلحة العامة في شيء أن تصرف طاقات شبابنا وطلابنا، بدلا من الاهتمام بالبحث العلمي والمطالعة والقراءة في الحديث من العلوم لخلق مستقبل الكويت وتقدمه، الى المطالعة والاهتمام بالمجلات والكتب التي تجردهم من هويتهم وتشوه عقيدتهم وتسيء الى شخصيتهم والى الكتابات التي تهتم بزواج ديانا وزواج كارولين وتخلي ملكة الجمال عن لقبها وما شاكل ذلك من تفاهات العصر.. والى الكتب التي تعظم السوبرمان الأمريكي وتشيد بالانسان الروسي وتغرس الهزيمة الحضارية في أنفس ابنائنا وهذا مدون كله في مقالاتهم وكتاباتهم..

معذرة.. لقد اختلطت الأمور كثيرا.. ولا ندري فعلا هل البطانة ومؤيدوها في الدولة والمسؤولون والنواب ونكرر النواب الذين اختارهم الشعب للحفاظ على مصلحة الشعب ومراقبة المخالفات في الجامعة.. هل يسعى كل هؤلاء لتحقيق المصلحة العامة والحفاظ على مستوى قطاع التعليم العالي وان لم تتفق مع مصلحة البطانة؟

إننا نرجو مخلصين بأن يفيق أعضاء «البطانة» الى وعيهم وأن يضعوا الصالح العام نصب أعينهم فمصالحهم الخاصة التي استثمروها على حساب الصالح العام سوف تتحول الى دمار يوم القيامة.. يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

أسرة التحرير

معركة الإصلاح الإداري



• المحامي حمد الجوعان:

«خبراء الحواجز»

سيقفون أمام الاصلاح الاداري

يدور في هذه الايام حديث قوي حول مشكلة الادارة في الكويت، وحول ضعف هذه الادارة أو فسادها في بعض الاحيان، الأمر الذي يدفع الى المناداة «بالاصلاح الاداري»، والمقصود بالادارة هنا ادارة الأجهزة الوظيفية طبعاً، بكل ما يعرف عن هذه الادارة من مساوىء وأمراض مزمنة.

ومشكلة الادارة في الكويت قديمة، وقد ارتبطت بظهور النفط والثروة السريعة والانقلاب الاجتماعي الكبير خلال الخمسينات والستينات والذي اصبحت الكويت بعده دولة اقليات يمثل الكويتيون واحدة من أقلياتها.

إن الادارة الكويتية متهمة بأنها السبب في كثير من السلبيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعاني منها الكويت حالياً، فهذه الادارة التزمت بتوفير وظائف حكومية لجميع المواطنين بغض النظر عن التخصصات المطلوبة أو جدارة هؤلاء بالوظائف الممنوحة لهم، وبالطبع فقد بقيت وظائف كثيرة (حرفية، ووظائف دنيا) تحتاج لمن يملأها من غير الكويتيين، فكان لا بد من استيراد الآلاف من الموظفين الاجانب لشغلها. وكذلك التزمت الادارة الكويتية بتوفير خدمات كثيرة للمواطنين اقتضى توفيرها توسيع قطاع العمالة الحكومية الى أقصى حد والالتزام بتوفير عمالة اجنبية اضافية، وهناك أمور كثيرة أخرى مارستها الادارة الكويتية والنتيجة هي: تضخم شديد في العمالة الحكومية، مع انخفاض في مستوى هذه العمالة وقلة نسبة الكويتيين في هذه العمالة.

لقد كان لالتفات الادارة الكويتية الى التكاليف المالية عند وضعها للخطط والمشاريع الانمائية خلال الثلاثين عاماً الماضية، واهمالها لانواع التكاليف الاخرى الاجتماعية منها والسياسية، الأثر الاكبر في تشكيل مجتمع الكويت بصورته الحالية.

فمشكلة الادارة في الكويت مشكلة عميقة اذاً.. ولها جوانب سياسية واقتصادية واجتماعية يطول الحديث في مناقشتها وتحتاج الى بحوث مستفيضة، ويمكننا أن نشبه المجتمع الكويتي في خضم هذه المشكلة بطفل رضيع تأخر وقت فطامه، فشب على حب الرضاعة فأصبح فطامه صعباً عسيراً، وأصبح من اللازم على المجتمع الكويتي أن يقدم الكثير من البذل والتضحيات لكي يجتاز مرحلة الفطام هذه، وكلما تأخر وقت الفطام كلما زادت المشقة.

• التخطيط التربوي في وزارة التربية •

لعل من الحقائق التي لا يمكن تجاهلها أن عملية التربية في أي مجتمع لها من الأهمية القصوى ما يجعلها تتقدم على كافة عمليات البناء لهذا المجتمع، ذلك أن التربية هي التي تعد وتخرج للمجتمع نماذج صالحة تستلم المسؤولية في مختلف ميادين الدولة، وتغطي حاجة هذا المجتمع للأفراد الذين يؤدون أعمالهم بكفاءة واقتدار وبإخلاص وأمانة، وبالتالي فإن أي خلل أو نقص يشوب هذه العملية التربوية ينعكس تأثيره على الأجيال التي تتلقى هذه التربية.

هذه الحقيقة لعل أول من يعيها هم المسؤولون في وزارة التربية، ذلك أن جسامة المسئولية الملقاة على عاتق وزارة التربية تجعل المسئولين فيها من أثقل المسؤولين حملاً في وزارات الدولة، ومن هنا كان تناولنا لموضوع التخطيط التربوي في وزارة التربية من باب لفت أنظار هؤلاء المسؤولين الى ما يمكن أن يعرقل سير العملية التربوية أو يحول دون تحقيقها للأهداف المرسومة لها، وأداء منا لواجب النصح للأخوة المسؤولين في وزارة التربية الذين نسأل الله أن يعينهم في أدائهم للمهمة العظيمة التي يضطلعون بها وأن يجعل أعمالهم مقرونة بالنجاح والتوفيق إن شاء الله.

في البداية لا بد أن نشير ونحن لا زلنا في أول شهر من السنة الدراسية الى بعض السلبيات التي نراها معوقة للعملية التربوية ولعل أهمها يتمثل في نقص الهيئة التدريسية في بعض المدارس التي قد يصل في بعضها الى عشرين مدرساً، فهذه النسبة ولا شك نسبة ضئيلة تسبب ارباكاً كبيراً للمدرسة في أدائها لدورها التعليمي والتربوي، وتؤثر على التحصيل العلمي والدراسي للطلبة مما يؤدي الى تدني المستوى العلمي للطلبة عموماً وانحداره عن المستوى الطبيعي والعادي، وإذا أضفنا الى هذا مشكلة أخرى وهي كثافة عدد الطلبة وتكدسهم في فصل واحد، حتى قد يصل العدد في بعض الفصول الى خمسين طالباً في فصل واحد، وفي هذا الوضع تنعكس آثار سلبية على المدرس والطالب على

فما يطرح هذه الأيام من مشاريع بشأن الاصلاح الاداري لا يزيد عن كونه حلولا جزئية للمشكلة، هذا اذا افترض من يقترح تنظيم الوظائف في الادارات الحكومية بأن ما يقترحه يشكل «إصلاحا اداريا».

إن التوجه الحكومي لتنظيم الوظائف الحكومية والتخلص من العمالة الزائدة أو غير المنتجة في بعض الوزارات **هو توجه ايجابي ومطلوب** ولكن حتى لو تحقق ذلك على الوجه الاكمل وبدون سلبيات فان هذا لا يعني أن اصلاحا إداريا قد تحقق، فالمشكلة اكبر من ان تكون «بضعة موظفين زائدين عن العمل».

إن هناك جوانب عديدة للمشكلة لا مجال لحصرها هنا ولكن يجدر الاشارة هنا الى أحد جوانب المشكلة وهو من وصفهم الاستاذ حمد الجوعان في مقابلة صحفية معه «بخبراء الحواجز» الذين سيقيمون الحواجز والسدود أمام الاصلاح الاداري ويمنعون أي محاولة للحد من نفوذهم أو للنيل من مصالحهم كنتيجة لذلك الاصلاح الاداري.

ولذلك فإن الاصلاح الاداري – اذا تم تنفيذه في الكويت – فسيكون بعد معركة شديدة تشنها الكويت للتغلب على السلبيات الكثيرة التي تحول دون ذلك الاصلاح ولتخطي «الحواجز» التي سيقيمها المتنفذون في هذا البلد أمام المطالبين بالاصلاح الاداري.

نتائج انتخابات بعض الجمعيات الطلابية

كتب
عبدالمجيد محمد

مع بداية العام الدراسي باشرت الجمعيات الطلابية العلمية بانتخاباتها السنوية وتحديد الهيئات الادارية.. والمراقبون للانتخابات الطلابية – التي تشرف عليها إدارة الجامعة ممثلة بمكتب الأنشطة الطلابية والاشراف الاجتماعي – يحاولون من خلال مراقبتهم توجه التيارات الفكرية على الساحة الطلابية ومدى تغيرها سواء بالثبات أو بالسقوط.. وقد أكد الاسلاميون ثبات موقفهم ورسوخ اقدامهم في الجمعيات الطلابية التي أجريت انتخاباتها.. مما يدل على ان الاتجاه الاسلامي ليس كاسحا بين صفوف الطلبة الكويتيين وانما بين معظم الجنسيات.. وهذا مما يبشر بالخير.. وفيما يلي نتائج انتخابات بعض الجمعيات خلال الأسبوع الماضي التي فازت فيها القوائم التي ترفع شعار الاسلام:

● **جمعية الهندسة والبترول:** فازت القائمة العلمية بجميع مقاعد الهيئة الادارية بفارق كبير بلغ قدره (١٦٨) صوتاً عن القائمة المنافسة أي القائمة الهندسية حيث حصلت «العلمية» على (٥١٨) صوتا ملتزما بينما الهندسية حازت (٣٥٠) صوتا ملتزما، وتلتهما القائمة التكنولوجية التي حصلت على (١٣٦) صوتا ملتزما من مجموع (١١٠٥) مقترعا.

● **جمعية المحاسبة:** انفردت قائمة التعاون المحاسبي بجميع مقاعد الهيئة الادارية بفارق لم يسبق له مثيل عن القائمة المنافسة التقليدية وهي قائمة الاعتدال المحاسبي حيث بلغ الفارق (١٠٨) أصوات ملتزمة وحازت القوائم المتنافسة على الأصوات الملتزمة التالية: قائمة التعاون (٢٢٧) صوتا، قائمة الاعتدال (١١٩) صوتا، قائمة التلاحم الطلابي (٣٤) صوتا.

● **جمعية الاحصاء والتأمين:** فازت قائمة التعاون الاحصائي بالتزكية أيضا لعدم نزول أية قائمة منافسة لها.. مع العلم أن انتخابات العام الماضي كانت شديدة وكان الفارق قريبا بين القائمة الفائزة والقائمة المنافسة لها.

حد سواء، فنجد أن المدرس سينشغل بضبط النظام وأخذ الغياب وتهيئة الجو الدراسي وسط هذا العدد الخضم من الطلبة، كما أن عملية توصيل المعلومات ونقل المنهج الى الطلبة ستزداد صعوبة بازدياد العدد وسيواجه المدرس مشكلة كبيرة في أدائه لدوره التعليمي والتربوي اذ أن كثرة الطلبة في الفصل وكثرة الحصص في ظل نقص الهيئة التدريسية وقصر اليوم الدراسي، ستجعل الضغط كبيراً على المدرس مما يؤثر على عطائه وجهده وطاقته كما أن الطالب سيواجه مشكلة في الفهم والاستيعاب والتأخر في المنهج وقد يصل به الأمر الى الرسوب والتأخر الدراسي في ظل هذه الظروف.

وإذا أردنا البحث عن أسباب هذه المشكلة نجد في طليعة هذه الأسباب عدم وجود تعاون وتنسيق بين الادارات التعليمية في الوزارة إذ أن ادارة العاصمة مثلا لديها اكتفاء وربما زيادة في عدد المدرسين في حين الادارة التعليمية للجهراء مثلا تعاني نقصا وعجزا في هذا العدد، فلا بد من تبادل الخبرات والطاقات والتنسيق فيما بين هذه الادارات والتعاون فيما بينها ضمن خطة متوازنة وشاملة تغطي حاجة كل إدارة من هذه الادارات، سواء كانت الحاجة أو النقص في هيكل الادارة أو في هيئة التدريس أو في الوسائل التعليمية أو في العاملين والفراشين في المدرسة.

فقد تتنوع هذه الحاجة وتختلف بين مدرسة وأخرى، فنجد أن بعض المدارس تسير فيها العملية التربوية بصورة مشرقة وبنجاح كبير في حين أن ناحية الخدمات فيها متخلفة جداً، فنجد أن جناحا كاملا مثلا من ثمانية فصول ليس له الا فراش واحد، في حين في السابق كان لكل فراش أربعة فصول وهذا له اثره على مستوى النظافة في المدرسة وكذلك في توصيل الأمور الادارية الى المدرسين التي يعنى بها الفراش. وقد تتمثل الحاجة في مدرسة أخرى في عدم وجود غرف كافية لاستغلالها كفصول دراسية في حين أن هناك غرفا أخرى في المدرسة الحاجة لها قليلة وتستغل كمرافق وكان من الممكن استغلالها كفصول دراسية!

وإذا ألقينا نظرة على المناهج نجد أن بعضها طويل للغاية وقد يستغرق تدريسه كل السنة الدراسية دون أن يصل المدرس الى آخر المنهج، كمنهج مادة التاريخ في السنة الثانية ثانوي، ونجد بالمقابل مناهج أخرى قصيرة للغاية بحيث أن المدرس قد يفرغ من تدريسها قبل انتهاء السنة الدراسية كمنهج مادة التاريخ للسنة الأولى ثانوي.

هذه بعض السلبيات والمشاكل التي نرى أنها تشكل عقبة كبيرة في طريق الأهداف المرسومة لوزارة التربية وتحول دون تحقيقها، والتي يجب أن تلقى الاهتمام الكبير من الاخوة المسئولين في وزارة التربية، وذكرنا لها لا يعني تعميمها على كل المدارس وإنما هي محاولة لتسليط الضوء على بعض ما يهدد سير العملية التربوية، ونرجو أن نجد من الاخوة المسئولين في وزارة التربية آذانا صاغية وصدوراً رحبة.

قراءة في النظام الأساسي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

تجربة رائدة في ميدان الدعوة الى الخير



● الاستاذ يوسف الحجي رئيس الهيئة

بقلم : عادل م ع حسون الاستاذ في القانون

في السابع عشر من رمضان المعظم ١٤٠٤هـ، اطلت على العالم الاسلامي هيئة عالمية الاهداف، اسلامية اجتماعية في رسالتها ووظيفتها، انها «الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية» التي انبثقت تحقيقا للآية الكريمة (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير...) وانطلقت من مبادىء التضامن والتعاون والاخوة الاسلامية باعتبارها مبادىء اساسية ثابتة في شريعة الاسلام السرمدية الداعية الى التعاطف والرحمة (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)، فكان لاعلان تأسيسها في النفس وقع كريم، وفي القلب مكانة طيبة لدى كل مسلم اينما كان، فتناقلتها وكالات الانباء المحلية والعالمية، وابرزت نظامها الاساسي العديد من الصحف والمجلات، واثنى على ميلادها الكثير من رجال الخير ومحبيه في شتى بلاد العالم الاسلامي خصوصا والعالم بأسره عموما، سواء على المستوى الرسمي او غير الرسمي، فكأنها قد جاءت في وقتها المناسب.

■ **الهيئة الخيرية تجربة رائدة ان استفادت من تجارب الآخرين**

رغم انني من الذين يفضلون التأني في اصدار الأحكام، ولا يحبذون الثناء الكثير في وقت يمر فيه العالم الاسلامي وظروف شديدة تستدعي الدقة في الاحكام، والوقوف طويلا عند السلبيات، للوصول الى نتائج افضل تعود على الاسلام والمسلمين بالخير العميم، غير انه ان كان لكل قاعدة استثناء، فان تقويمي للنظام الاساسي للهيئة يدخل في ذلك الاستثناء من حيث التعمق في فهم الايجابيات التي يتضمنها ذلك النظام الاساسي للهيئة، بل قل الهيئة نفسها باعتبارها الترجمة العملية لذلك النظام، والابتداء بها منطلقا من ان الهيئة الخيرية ما زالت في بدايتها مما يجعل تأخير الوقوف على السلبيات عملا منطقيا ومنهجيا في آن واحد، ريثما تباشر الهيئة نشاطاتها وتمارس سياساتها المرسومة في نظامها الأساسي، غير ان ذلك بمجمله سيدفعنا الى توقع بعض السلبيات من خلال تجارب لمؤسسات خيرية سابقة، لم تقدر ان توازن بين طموحاتها وامكانياتها على سبيل المثال لا الحصر، فاوقفت كثيرا من المشروعات او انجزت جزءاً من مشروع على حساب آخر، وغير ذلك من هذا القبيل. وان استفادة الهيئة من تجارب الآخرين لينضم في حقيقة الامر الى ايجابياتها عندما تدرك ادراكا سليما ان فهم الطموحات والاهداف ومدى تلاؤمها مع الامكانيات والواقع سوف يوفر الجهود و يعزز الطاقات، و يضمن - بإذن الله - النتائج الاكثر سلامة والاكثر نفعا.

■ **الهيئة، نداء الماضي والحاضر والمستقبل**

ترى ، هل يمكن ان يلتقي الماضي والحاضر والمستقبل في هيئة ما؟ ذلك امر ليس بمستغرب عندما تنصب همم الرجال وعزائمهم في تيار واحد، تيار الخير، وفي عمل جماعي فعال يقوم على التقوى وحب الخير، فوراء كل عمل عظيم رجال، وفي ايمان الرجال الجادين المتقين، وارادتهم وعزائمهم وتصميمهم يلتقي الماضي والحاضر والمستقبل، ليتم التفاعل، وليكون في نفس الوقت تعبيرا عن عظمة الاسلام السرمدي وصلاحه لكل زمان ومكان، ولينبثق عن ذلك ميلاد «الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية» التي اتخذت الكويت مقراً لها.

■ **المسلمون في ظروف شدة ومحنة**

هذا ما اكدت عليه الكلمة (١) التي القاها السيد يوسف الحجي رئيس اللجنة التحضيرية ورئيس الهيئة في المؤتمر التأسيسي الاول المنعقد في الكويت يومي السابع عشر والثامن عشر من رمضان المعظم ١٤٠٤هـ، فالمسلمون في ظروف شدة، فمن تخلف وجهل وشظف عيش الى بؤس وشقاء وتشرد الى قهر استعماري وغزو ثقافي في عقيدتهم، علما ان «الفقر والمرض والجوع والعطش والامية والجهل، هم فضلا عن الامهم ومصاعبهم، من ثغور الاسلام المفتوحة التي ينفذ اليها الاعداء.. تحت ستار المساعدة على مكافحة التخلف. فالمرابطة فيها دفاعا عن عزة الايمان وكرامة المؤمنين ورفعا للظلم عنهم، فرض عين على كل القادرين من ذوي الاختصاص وذوي السعة..» (٢).

لندع الارقام تتكلم عن حاضر المسلمين:

١٠٠٠ طفل يموتون يوميا بسبب الجوع ونقص التغذية والمرض، معظمهم من المسلمين.

١٠٥٠ مليونا في العالم من البشر في فقر مدقع أو تحت حدة الفقر، معرضون للمجاعة ونقص التغذية، غالبيتهم من المسلمين في افريقيا واسيا خصوصا.

٣٦ دولة من دول العالم هي اكثر الدول فقرا واكثرها تخلفا، معظم سكانها من المسلمين.

فاجمالي الدخل القومي للفرد كان اقل من ١٠٠ دولار سنويا، نعم ١٠٠ دولار سنويا، ونسبة الامية فيها وصلت الى ٨٠٪ او اكثر، وللمزيد فان اكثر من نصف سكان بنغلاديش يعيشون دون مستوى الكفاف اي ما يقدر بحوالي ٥٠ مليونا من الانفس البشرية.



• جانب من اجتماع الهيئة في المؤتمر التاسيسي الأول

فاذا أضفنا الى ذلك التصحر وتلوث البيئة والجفاف والزلازل، وما تسفر عنه الحروب والصراعات واذا اضفنا الى ذلك ما تتركه بعض التيارات المعادية من آثار في عقائد المسلمين اذ تشير بعض الأرقام الى ان عدد المسلمين في الملايو على سبيل المثال تضاءل من ٧٠٪ الى ١٨٪ فسوف نعلم علم اليقين حقيقة حاضر المسلمين وحقيقة ما يحيط بهم من اهوال. وسوف ندرك الى جانب ذلك كيف ان الهيئة قد جاءت في وقتها المناسب.

■ حسن اختيار

ليس من قبيل الصدفة ان يتم اختيار التسمية والزمان والمكان، ففي الوقت الذي كان العالم الاسلامي يحتفل بذكرى غزوة بدر الكبرى في السابع عشر من رمضان المعظم للعام الهجري ١٤٠٤، تم الاعلان عن تأسيس الهيئة الخيرية، وفي هذا الاختيار الزمني بعث لعاملين اساسيين جوهريين في المنهج الرباني، اولهما عامل روحي نفسي، يتمثل خير تمثيل في استعلاء النفوس على ما يشدها الى الارض من شح مطاع وهوى متبع ومتاع ونعيم زائل، فشهر رمضان شهر الخير والبركات والرحمة، فيه ترق القلوب وترقى، و يخلص الايمان حتى يكاد يصل الى الذروة، وتزداد شفافية الروح وتسمو، وفيه يترجم المسلم والمؤمن والمحسن ايمانهم الى عمل واع فعال، فيحس كل منهم بأخيه، في أي مكان احساساً صادقا وخالصا ابتغاء مرضاة الله.

اما العامل الثاني فهو عقلي مادي اذ ان غزوة بدر الكبرى ان هي الا احدى معارك الاسلام التي اثبت فيها المسلمون مقدرة فائقة في الاعداد المادي والتخطيط العلمي الواعي، والتعاون في الضراء، والبذل والتضحية فيما يملكونه.. وهكذا بتوافر العاملين الروحي والمادي، أو النفسي والعقلي، اللذين لا يغني احدهما عن الآخر، ولا بد من توافرهما لتحقيق الهدف بالتمام والكمال كما توافرا واندمجا عند الاعلان عن تأسيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية برأسمال ١٠٠٠ مليون دولار كحد أدنى إن شاء الله.

■ في الاهداف: رد للاعتبار ولأم للكرامة الجريحة

خصص النظام الاساسي في فصله الاول المادة الثالثة التي تضمنت ستة بنود اساسية شملت الاهداف التي تسعى الهيئة منفردة او بالتعاون

• الهيئة الخيرية تعتبر قفزة نوعية وخطوة ايجابية لاحياء مواقف السلف الخيرية وتحقيق وحدة العمل الاسلامي الخيري.

مع غيرها الى تحقيقها في مجال الخير والبر (بند أول)، والاغاثة (بند ثان) والتنمية (بند ثالث) والتربية والتعليم بند رابع) والدعوة الى الله (بند خامس) والتنسيق والتعاون مع الآخرين (بند سادس)، فماذا نستشف من وراء هذه الاهداف؟ وماذا يمكن ان نستنبط ونستنتج عند الفهم الواعي لهذه الاهداف والتمعن فيها نزولا عند قوله عز وجل (لقوم يعقلون)؟ ان اعمال العقل في القواعد والمبادىء العامة ليجعل المرء اقدر على معرفة الحكمة من وراء تلك الاهداف فتثير فيه كوامن الخير ابتغاء مرضاة الله. فأول ما يتبادر للذهن تلك الغاية السامية السامقة التي ترنو الهيئة الى الوصول اليها وهي رد الاعتبار للمسلم ولأم كرامته الجريحة من ذل السؤال او الوقوع تحت ضغط الحاجة أو التنازل عن عقيدته لقاء معيشة ورزق، وهي الى جانب رد الاعتبار ولأم الكرامة الجريحة، اعادة عملية للثقة في نفسه وفي اخوانه، وبالتالي في دينه وعقيدته التي انخرط فيها هو واخوانه ليحتل بذلك المسلم مكانته اللائقة به كانسان عزيز كريم (ولقد كرمنا بني آدم).

بالاضافة الى ما سبق استنتاجه من اهداف الهيئة فإن هذه الاهداف نفسها قد اتصفت بالشمولية على المستوى الافقي (العالم الاسلامي، واي مسلم في اي مكان)، وعلى المستوى العمودي (الخير والبر بشتى مضامينه، مساعدة مالية أو دواء أو ايواء أو اغاثة او تربية وتعليم او تأمين فرصة عمل او اقامة مشروعات انتاجية اقتصادية او نشر وعي اصيل او تبليغ الدعوة او كشف الاباطيل او محو الامية او تقوية الصلات مع اهل الخير)، وهذه الاهداف بمضامينها الافقية والعمودية هي اهداف واقعية عملية يمكن بلوغها ان حسنت النوايا وتآزر كل مسلم قادر معها، مهما كان عطاؤه.

كما ان ما يستشف من اهداف الهيئة من خلال نظامها الاساسي، السمة الاجتماعية والسمة الاقتصادية في آن واحد، وهاتان السمتان دفعتا بالهيئة ان تكون بعيدة عن الميدان السياسي، فالمجتمع، والمجتمع المسلم على وجه الخصوص هو ميدانها لتحقيق اهدافها، وهو غايتها عند بلوغ اهدافها، كيف لا؟ ونحن اشرنا آنفا ان من اعظم الغايات التي ترنو اليها واسماها هو الارتقاء بالانسان المسلم ورد اعتباره، واذا كان المسلم هو البنية الاساسية التي يقوم عليها المجتمع المسلم فسوف نعلم علم اليقين اجتماعية الاهداف، والشيء الجوهري الذي ركزت عليه تلك الاهداف، فاذا اضفنا الى ذلك تلك السمة الاقتصادية الاستثمارية من خلال المشروعات الانتاجية فسوف ندرك نبل الغايات التي تكمن وراء تلك الاهداف والتي حاولنا استشفافها قدر ما منحنا الله من عقل نتدبر به آيات الله في كتابه المشهود.

• يتبع في العدد القادم

(١) راجع نص الكلمة في وثائق الهيئة المحفوظة لديها، جريدة الوطن، العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٦/١٨.

كذلك من خلال ما نشرته الصحف، انظر على سبيل المثال (٢) يراجع / د. نبيل صبحي الطويل، في كتابه الحرمان والتخلف في بلاد المسلمين، الصادر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر، الطبعة الاول شوال ١٤٠٤ هجرية ١٩٨٤ ميلادية، ص ٢٠

قراءات

■ وجه الرئيس السوداني جعفر النميري انتقادا عنيفا لأجهزة الاعلام الغربية والشرقية على السواء متهما إياها بشن حملات إعلامية مكثفة ضد السودان وندد بسوء نية هذه الأجهزة، وأشار بشكل خاص الى محطة الاذاعة البريطانية.

• • •

■ ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة أن وزير الخارجية السوري أصدر منشورا رسميا تم تعميمه على جميع البعثات الدبلوماسية السورية في الخارج يطلب فيها نفي التصريحات الأخيرة لوزير الدفاع مصطفى طلاس حول وضع رفعت الأسد.

• • •

■ تم في ضواحي العاصمة الأوغندية كمبالا اختطاف الحاج عبدو ماهير السكرتير العام للمجلس الاسلامي الاعلى لاوغندا، وعلم أن المختطفين كانوا يستقلون سيارات رسمية توجهت بعد الاختطاف الى الثكنات العسكرية.

• • •

■ قدم التحالف الوطني السوري مذكرة الى الامانة العامة لاتحاد الأطباء العرب ناشدهم فيها نقل مكان المؤتمر الحادي والعشرين للأطباء العرب من دمشق الى أي قطر عربي اخر تجاوبا مع شعور زملائهم الأطباء المعتقلين والملاحقين واحتراما لأرواح الشهداء منهم الذين سقطوا بسبب مطالبتهم بضمان الحرية والحقوق الانسانية للشعب.

• • •

■ الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان وجهت برقية الى ملك المغرب على اثر صدور أحكام الاعدام على الاسلاميين في المغرب طالبته فيها بالغاء الاحكام والافراج عن المعتقلين.

• • •

■ احكام جائرة في يوغسلافيا



الأنباء الواردة من يوغسلافيا تشير الى تصاعد الاضطهاد والملاحقة للشباب اليوغسلافي الملتزم بالاسلام في محاولة لمنعه من أي نشاط اسلامي عقائدي مخالف للفكر الشيوعي، وكانت هذه الأنباء قد ذكرت أن حوالي ١٢ مسلما يوغسلافيا قد قدموا للمحاكمة في منطقة بوسنه في الشهر الماضي وصدرت ضدهم احكام قاسية وجائرة الأمر الذي ادى الى قيام أقارب هؤلاء بجمع توقيعات لمعارضة هذه الأحكام وشن حملة صحفية ضد المحاكمة مما دفع المدعي العام لمنطقة بوسنه للتصريح بأن الأحكام التي صدرت كانت قاسية وأكثر مما يستحق التهم الموجهة اليهم.

ونتيجة لهذه الضغوط تم اعادة المحاكمة وبشكل صوري مسرحي وتم اصدار أحكام جديدة عليهم تراوحت ما بين ١٢ سنة وثلاث سنوات.

وكان المتهم رشيد برفودا قد اجلت محاكمته نتيجة التعذيب الشديد في السجن مع انه مريض بالقلب وقد تردد انه استشهد تحت وطاة التعذيب.

ورغم تقدم هؤلاء المتهمين باستئناف القضية إلا انه لم ينظر في طلبهم حتى الان. ومن الملاحظ أن المحاكمة ومن ثم إعادتها تعني انها كانت محاكمة سياسية منذ بدايتها وان احكامها فرضت من خارج المحكمة واقتصرت مهمة القضاة على اعلان تلك الأحكام.

وجدير بالذكر ان المسلمين اليوغسلاف تعرضوا منذ الأيام الأولى لاستيلاء الشيوعي جوزيف تيتو على مقاليد السلطة في يوغسلافيا لعمليات إبادة جماعية ابيد خلالها عدة ملايين من المسلمين. ومع أن هذه العمليات قد خفت بعد مهلك تيتو إلا أن شبح الاضطهاد لا زال مخيما على المناطق الاسلامية في يوغسلافيا، والغريب أنه بينما كان الهالك تيتو يقود حملات الابادة هذه كان رفيق دربه في مصر يصفق له ويسلمه العشرات من المسلمين اليوغسلاف الذين لجأوا الى مصر في تلك الفترة العصيبة.

■ محاكمات الاسلاميين في الجزائر

بعد خمسة أيام من المداولات أصدر القضاء الجزائري يوم ٦ سبتمبر الماضي احكاما قاسية على سبعة اسلاميين من المتهمين في أحداث بن عكنون التي جرت يوم ٢ نوفمبر ٨٢ بالحي الجامعي بن عكنون بين الطلبة الاسلاميين ومخالفيهم. وقد تراوحت الأحكام بين ثمان سنوات سجنا وخمس سنوات مع تاجيل التنفيذ.

وقد أكد لسان الدفاع ان المتهمين ليسوا بمتطرفين وانما هم إسلاميون معتزون بعقيدتهم كانوا يعملون من أجل تحسين وضعية لجنة الحي الجامعي وتحسين ظروف حياة الطلبة. وقد ارتفعت صيحات «الله اكبر» في أرجاء قاعة المحكمة بعد أن أعلن عن الأحكام.

ومعلوم أن الرئيس الجزائري بن جديد كان قد أصدر عفوا عن المساجين الاسلاميين في الجزائر في مايو الماضي والذين ذكرت الأنباء انه لم يبق منهم سوى المتهمون في هذه القضية.

فهل هو تراجع عن قراره السابق وعودة الى مضايقة الاسلاميين أم ماذا؟

تراجع

كشف القذافي في الخطاب الذي القاه في أول سبتمبر الماضي عن انه كان ينوي الذهاب الى سوريا ولبنان وامريكا اللاتينية ليكافح لكن محاولات الاخوان المسلمين ضد حكمه جعلته يتراجع. في غضون ذلك أصدرت الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا بيانا اكدت فيه أن الاختيار العسكري كان وما يزال احد الاختيارات الأساسية للجبهة منذ بداية تأسيسها، كما أفادت الانباء الواردة من ليبيا بأن مفتي الديار الليبية فضيلة الشيخ الطاهر الزاوي قد قدم استقالته من منصبه احتجاجا على الاهانات المتكررة التي يوجهها الاعلام الليبي للعلماء المسلمين الليبيين، وذكر قادمون من ليبيا ان القذافي اقدم مؤخرا على طرد الطيارين الباكستانيين الذين يعملون في سلاح الجو الليبي واستبدلهم بطيارين هنود وذلك على اثر تدهور العلاقات الليبية الباكستانية.

من اجل استثمار أفضل لدول الخليج العربية

إن الدول الخليجية مدعوة لاستثمار اموالها في البلاد الاسلامية، خصوصاً وأن هناك فرصاً كبيرة للاستثمار الزراعي، واذا كانت هذه المشاريع لا تؤتي ثمارها سريعاً الا أنها ستؤتي ثمارها بعد أن ترسخ اقدامها وبالتالي تحصل الدول المستثمرة على العوائد وتفيد الدول الاسلامية التي ستنفذ فيها المشاريع وتفوت على الاعداء فرصة الاستفادة من هذه الاموال.

إننا ندعو المسؤولين في دول مجلس التعاون ألا يجعلوا من الاموال الطائلة المتوفرة لديهم عوناً لاسرائيل بإبقائها في المصارف والشركات الامريكية التي ستستفيد منها من جهة وتوجه الدعم لاسرائيل من جهة أخرى.

من المعروف أن دول الخليج العربي تملك اموالا كبيرة جداً في الدول الغربية وبالذات الولايات المتحدة. ذلك على شكل ودائع مصرفية أو اسهم في شركات كبرى، وبشكل يوفر سيولة تدعم الاقتصاد القومي الامريكي وتساعد على ازدهاره.

نورد هذه الملاحظة تعليقا على ما قاله اريل شارون وزير حرب العدو الاسبق حول مديونية الولايات المتحدة لاسرائيل مبلغ ٧٠ مليار دولار قدمتها دولة العدو لامريكا على شكل خدمات عسكرية وأمنية في المنطقة!! وان المساعدات الامريكية لاسرائيل لا تتعدى ٢٥ مليار دولار!! ان الدعم المالي الامريكي لليهود في فلسطين قد كان عاملا اساسياً في قوة اليهود وسطوتهم في المنطقة، ولا عجب فقد سارت قوات العدو في غزوها للأراضي العربية على بحر من الدولارات الامريكية!

■ حكم قضائي هام



قضت محكمة القضاء الاداري بالزام وزارة الداخلية المصرية بدفع ٨ آلاف جنيه تعويضا لأحد أعضاء جماعة الاخوان المسلمين كانت اجهزة الأمن قد اعتقلته لمدة ٦ سنوات، قالت المحكمة ان قرار الاعتقال لم يستند الى القانون لانه لم ينسب الى المعتقل اية وقائع تشكل خطورة على الأمن العام.

وكان المواطن المصري صالح محمد أبو رقيق قد اقام دعوى ضد رئيس الجمهورية ووزير الداخلية قال فيها ان اجهزة الامن اعتقلته في اغسطس ١٩٦٥ وظل معتقلا في جو يسوده الارهاب حتى أفرج عنه عام ١٩٧١ كما تسبب الاعتقال في تشريد اسرته وحرمانهم من مورد الرزق.

وكانت المحكمة قد ذكرت في حيثيات حكمها أن الاعتقال تجاوز الحدود الدستورية وأن اعتقال المتهم صالح أبو رقيق بسبب نشاطه بجماعة الاخوان المسلمين لا يكفي لاسباغ المشروعية على الاعتقال، ذلك أن مجرد الفكر والاعتقاد لا تشكل خطورة تستلزم مثل هذه الاجراءات غير الدستورية والتي تتعارض مع الحريات العامة.

ويأتي هذا الحكم القضائي ليشكل سابقة قانونية تدين كافة اشكال الارهاب والاعتقال التي مارستها وتمارسها أجهزة التسلط المباحثي والمخابرات.. في اكثر من بلد عربي ضد النخبة المؤمنة من جماعة الاخوان المسلمين في غياب الدستور والقانون مستغلة سيف الطوارىء والقوانين الاستثنائية الجائرة.

■ رفعت الأسد من سويسرا الى فرنسا



قالت وكالة فرانس بريس إن رفعت الأسد قرر على ما يبدو إنهاء اقامته في سويسرا بصفة نهائية وذلك بعد وصوله الى فرنسا في الاسبوع الماضي، وكان رفعت قد وصل الى سويسرا منذ عدة أشهر إثر تفاقم الخلاف بينه وبين معارضيه في الجيش السوري حول خلافة حافظ اسد.

وذكرت الوكالة أن السلطات السويسرية ليست على استعداد لأن تمنح رفعت تصريحا بالاقامة المفتوحة في سويسرا فهي من ناحية لا تريد ان تكون إقامته سابقة يحذو حذوها العديد من الشخصيات المماثلة، ومن ناحية اخرى تخشى هذه السلطات ردود فعل منظمات حقوق الانسان التي تلقي على رفعت مسؤولية الأحداث الدموية التي وقعت في بعض المدن السورية فيما بين ١٩٨٠ و ١٩٨٢، اضافة الى أن السلطات السويسرية لا تريد أن تتورط في مناورات السياسة الداخلية السورية.

وقالت مصادر صحفية في سويسرا أن رفعت الأسد عقد اجتماعا مع وليام كازي رئيس الاستخبارات الأمريكية أثناء وجوده في سويسرا، وقد وعد رفعت خلال اللقاء أنه سيخلص الجيش من كل الموالين للروس حال تمكنه من السلطة في سوريا بعد وفاة اخيه.

وقد تعرضت مجلة نيوزويك الأمريكية للاوضاع الاقتصادية السورية فقالت ان سوريا تواجه ازمة مالية واقتصادية خطيرة للغاية، وذكرت المجلة نقلا عن محللين أمريكيين ان احتياطي العملات في سوريا لا يغطي حتى قيمة ما تستورده خلال اسبوع، وأن العديد من المصانع تعمل بنصف طاقاتها وأن نقص المواد الغذائية أدى الى ارتفاع مفاجىء في الأسعار، وأن الليرة السورية سجلت هبوطا حادا لم تعرفه من قبل، وأن هذا الوضع بالتالي ينعكس على الوضع المعيشي للمواطن السوري.

■ ترحيل الفلسطينيين

ذكرت وكالة انباء الخليج عن مصادر لبنانية موثوقة ان الجهات الأمنية اللبنانية الرسمية القت مؤخرا القبض على عدد من الفلسطينيين والذين هم من مواليد لبنان، وقالت هذه المصادر ان الجهات اللبنانية قامت بنقل هؤلاء الفلسطينيين الى شمال لبنان حيث وضعوا في مراكب بحرية ثم جرى ترحيلهم من الأراضي اللبنانية الى جهة غير معلومة يعتقد انها جزيرة قبرص.

وتدعي الأوساط الأمنية اللبنانية التي قامت بعملية الترحيل ان هؤلاء الفلسطينيين تابعون لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ونعتقد أن ما يتم على الساحة اللبنانية من ترحيل للفلسطينيين يتناسق مع الترتيبات الأمنية التي يجري بحثها بواسطة المبعوث الامريكي مورفي.



التلمساني.. فرحة من اجل الخارجين من السجن.



● الدكتور عمر عبدالرحمن.. ابتسامة سعيدة مع البراءة

قضية تنظيم الجهاد

ومغزى الأحداث الأخيرة في مصر

● الاستاذ عمر التلمساني: براءة (١٩٠) متهما تنفي عن هذا الشباب كل ما أحاطوه به من ريب وشكوك واتهام بالعنف والاغتيال

● الدكتور عصام الدين العريان: الحكم لم ينظر الى تجنيات النيابة حول وجود تنظيم مسلح يهدف الى قلب نظام الحكم.

○ القاهرة ــ من مراسل المجتمع

لم تكن الاحداث التي تجري في احدى الساحات العربية ذات يوم بأحداث (صدفية) أبدا.. فكل حدث ولا سيما (الاحداث الحكومية) يسبقه ترتيب وتدبير وتخطيط سابق.. وإلا..

○ هل يمكن اعتبار مد قانون الطوارىء لسنة خامسة في مصر خارج عن ترتيب معين؟

○ وهل يمكن أن تعلن فجأة اعلانات عربية فاقعة تحمل التزكية (لحسني مبارك) دونما ترتيب مسبق؟

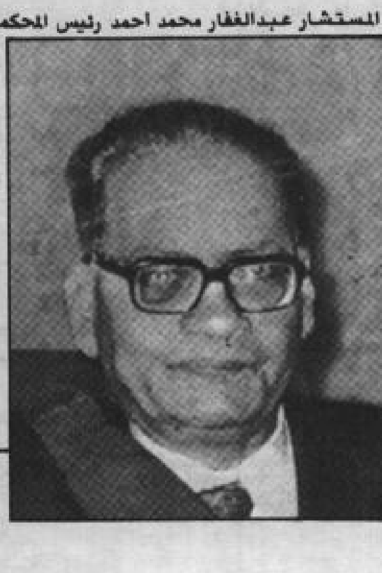
هل لترابط الأحداث مغزى؟

وهل تناسقت الاحداث المصرية الأخيرة مع بعضها بلا ميعاد.. كمسألة مد قانون الطوارىء.. ورفع أسعار السلع الاستهلاكية التي استجلبت أحداث بلدة كفر الدوار.. ثم سجن (١١٠) من متهمي قضية الجهاد بمدد مختلفة؟

نقول ان العلاقة قد لا تظهر مباشرة بين ايقاع التهمة بـ (١١٠) من معتقلي الحركة الاسلامية في مصر والحكم عليهم بين المؤبد والاشغال الشاقة والسنوات الطويلة.. وبين تزكية معظم الأنظمة العربية لحكم حسني مبارك في الوقت الذي يعلن استمرار التلويح للشعب المصري بالقبضة الحديدية من خلال قانون الطوارىء لسنة أخرى !!

إن لترابط هذه الأحداث المصرية ولتوقيتها مغزى هاماً يشير على الاقل الى أن الجهاز المصري الحاكم مقبل على مهام جديدة فيما

● المستشار عبدالغفار محمد احمد رئيس المحكمة



يخص مستقبل المنطقة العربية حيث يتضمن ذلك عودة السياسة العربية الى الخط المصري في التعامل مع قضايا الأمة وعلى راسها قضية فلسطين والأراضي العربية المحتلة.

● قضية أحكام تنظيم الجهاد

وصحيح أن الاسلاميين في مصر وغيرها فرحوا لتحلل القضاء المصري بعض الشيء من ضغوط المباحث والمخابرات المصرية.. وصحيح أن أهالي الذين برأتهم المحكمة هللوا وشكروا القضاء.. لكن تبقى معالم الظلم ماثلة في الأحكام التي صدرت بحق (١١٠) من المعتقلين الاسلاميين وقد كانت الأحكام كما يلي:

أصدرت محكمة أمن الدولة العليا، حكمها في قضية تنظيم الجهاد، بعد (٢٢) شهراً من



• فؤاد الدواليبي .. المؤبد مع الأشغال الشاقة



• عبود عبداللطيف الزمر .. المؤبد مع الأشغال الشاقة



• علي الشريف .. المؤبد مع الأشغال الشاقة



• كرم زهدي .. المؤبد مع الأشغال الشاقة.



• نبيل المغربي .. المؤبد مع الأشغال الشاقة

المحاكمة و (١٤٧) جلسة عقدتها هيئة المحكمة .. لم تصدر أية أحكام بالاعدام وقضت المحكمة ببراءة (١٩٠) متهماً على رأسهم د.. عمر عبدالرحمن الاستاذ بكلية أصول الدين بأسيوط والمتهم الأول في القضية .. وحكمت المحكمة على نحو (١١٠) من المتهمين وأصدرت أحكاماً ضدهم تتراوح بين (٢٥) عاماً وسنتين مع الشغل، وقد شملت الأحكام الغيابية (١٧) متهماً هارباً، وسقطت لاثنين توفيا أثناء المحاكمة.

أصدر الحكم المستشار عبدالغفار محمد أحمد وعضوية المستشارين جمال فؤاد وابراهيم عبدالسلام .. ولا يعتبر الحكم نهائيا الا بعد تصديق رئيس الجمهورية عليه خلال ستين يوماً من تاريخ النطق بالأحكام وستصدر حيثيات الحكم خلال هذا الشهر..

جاءت الأحكام على الوجه التالي:

• (١٧) متهماً حكم عليهم بالمؤبد (٢٥ سنة) ومن بينهم عبود الزمر الذي حكمت عليه المحكمة بعقوبة اخرى عن تهمة أخرى لمدة (١٥) سنة ليبلغ مجموع الأحكام الصادرة ضده (٤٠) عاما.

• (١٣) متهماً حكم عليهم بالأشغال الشاقة (١٥) سنة.

• (٦) من المتهمين حكم عليهم بالأشغال الشاقة (١٠) سنوات.

• (٢٣) متهماً حكم عليهم بالأشغال الشاقة (٧) سنوات.

• (١٨) متهماً حكم عليهم بالأشغال الشاقة (٥) سنوات.

• (٣١) متهماً حكم عليهم بالأشغال الشاقة (٣) سنوات.

• (٢) من المتهمين حكم عليهم بالحبس مع الشغل سنتين.

• (١٩٠) متهماً بالبراءة وعلى رأسهم د.. عمر عبدالرحمن.

وأضافت المحكمة (٧) سنوات للمتهم طارق الزمر عن تهمة أخرى ليصبح الحكم بسجنه لمدة (٢٢) سنة. كذلك المتهم محمد محمود صالح الذي وصلت الأحكام عنده الى (٣٢) سنة. وكذلك المتهم خميس محمد مسلم (٣٢) سنة أيضا.

كما قضت المحكمة بحل تنظيمي محمد عبدالسلام فرج ومحمد سالم الرحال، ومصادرة كل ما تخلف عن هذه التنظيمات من أموال وأوراق وسيارات وأسلحة.

• جلسة الحكم

.. وسط جو من التوتر الشديد في أوساط المتهمين وأهليهم الحاضرين في انتظار سماع الاحكام، بدأت جلسة النطق بالحكم وسط

• الحكم في اضخم واخطر قضايا الحركة الاسلامية في مصر

• براءة (١٩٠) متهماً على رأسهم الدكتور عمر عبدالرحمن والحكم على (١١٠) بتهم تتراوح بين المؤبد والحكم سنتين.



• أهالي المفرج عنهم يعربون عن سعادتهم باطلاق سراح ابنائهم.



● طارق الزمر ٢٣ سنة

اجراءات أمن مشددة واستغرقت الجلسة ثلث الساعة، وهو الزمن الذي استغرقه تلاوة الحكم.. استقبل المتهمون المحكمة في بداية الجلسة بالهتافات الحادة، وما أن بدأ رئيس المحكمة في تلاوة الحكم حتى بدت عليهم علامات الارتياح وخصوصا بعدما أدركوا أن المحكمة لم تستخدم عقوبة الاعدام، وعندما انتهى رئيس المحكمة المستشار عبدالغفار محمد أحمد من تلاوة الحكم.. راح المتهمون يتبادلون التهنئة فيما بينهم، وانفجرت قاعة المحكمة بالتكبير والتهليل بعد ذلك. وخصوصاً بعدما علم المتهمون في قضية اغتيال السادات أن الاحكام الجديدة قد ألغت الأحكام القديمة.. وتضمن الحكم معاقبة مجموعة من المعتقلين بالاشغال الشاقة المؤبدة ومنهم عبود عبداللطيف الزمر وكرم محمد زهدي وعلي محمد الشريف ونبيل عبدالمجيد المغربي وغيرهم.

● القضاء والنيابة المتجنية

والملاحظة المبدئية بالنسبة للأحكام الصادرة من محكمة أمن الدولة العليا في هذه القضية ان القاضي رئيس المحكمة لم يأخذ بوجهة نظر النيابة في وجود تنظيم يهدف الى قلب نظام الحكم، ولكنه أخذ بمبدأ العقاب عند من ثبت في حقه اتهام معين بدليل محدد وإلا لكانت الاحكام قد اختلفت عنها الأن بقدر كبير.. والذي طالبت النيابة على ضوء اتهامها بوجود تنظيم بمعاقبة المتهمين جميعا بالاعدام.. عدا ثلاثة فبالاشغال الشاقة المؤبدة.

فقد تكون هذه بداية صفحة جديدة في تاريخ القضاء المصري، وبخاصة في القضايا السياسية حيث لم يأخذ بوجهة نظر الدولة أو النيابة التي تمثل عادة رأي الحاكم أو رأي أجهزة مباحثه ومخابراته.. واذا كانت هذه الاحكام في بعض جوانبها صفعة للمباحث وللنيابة.. فإن الجور والظلم لم يرتفع عمن نزلت بهم الاحكام المؤبدة.. وأحكام الأشغال الشاقة.. وأحكام السنوات الطويلة لكثير من المتهمين. على أن الأمل ان يستقل القضاء المصري في هذه المرحلة عن كل الضغوط. وليتق القضاة الله فيما يحكمون به.. «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون».



● د. عصام العريان.. القضاء وتجنيات النيابة.



● أيمن الظواهري.. ثلاث سنوات

● رد الفعل الاسلامي

ساد في أوساط الاسلاميين في مصر عامة وأهالي المتهمين في قضية الجهاد بوجه خاص، شعور عام بالارتياح واحساس متدفق بالسرور من تحلل القضاء من ضغوط اجهزة الأمن المختلفة، عقب صدور أحكام قضية الجهاد.. فقد علق الاستاذ عمر التلمساني على هذا الحكم قائلا: ليس بعد كلمة القضاء العادل من كلام.. و يقول الأستاذ عمر: مشاعري كمسلم، فما من شك في أن الحكم ببراءة (١٩٠) متهماً، ادخل البهجة على نفسي وطمأنني على هذا الشباب الذي اتهم بالعنف والاغتيال، فجاء هذا الحكم فنفى عنه كل ما أحاطوه به من ريب وشكوك، وليس هذا السرور قاصراً علي ولكنني لسته في كل من قابلته متحدثاً عن هذا الحكم، فأيقنت ان بذرة الايمان ما تزال تنبض في قلوب المؤمنين الذين يحبون لاخوانهم ما يحبونه لانفسهم كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»



● عصام القمري ١٥ سنة

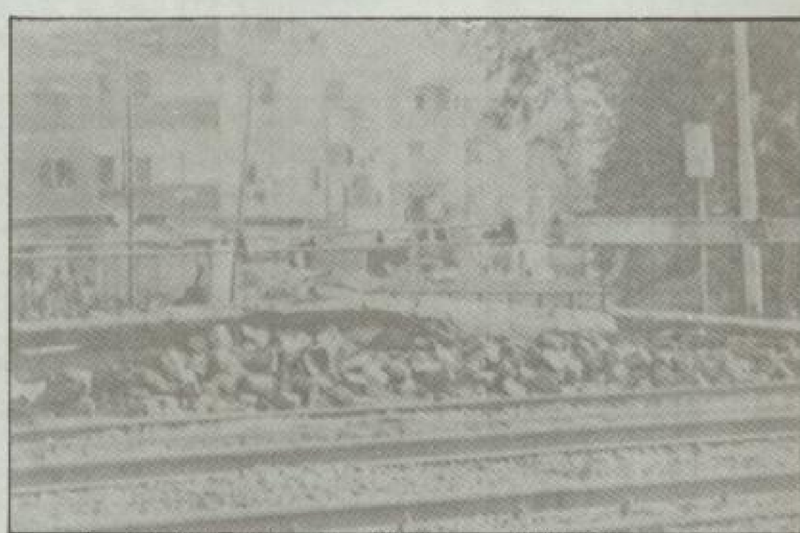
أما الدكتور عصام العريان فقال: ان هذا الحكم هو انصاف لبعض المعتقلين الاسلاميين في مصر، ودليل على أن مؤامرات أمن الدولة ضد هؤلاء الشباب لم تخدع القضاء في مصر، وهذا الحكم في الوقت نفسه يرسي مبدأ هاماً في قضايا الاسلاميين في مصر وفي العالم الاسلامي وهو تجريم المتهم على أفعاله وحده التي اشترك فيها دون النظر الى تجنيات النيابة حول وجود تنظيم مسلح يهدف الى قلب نظام الحكم..

وقد تحفظ الاستاذ التلمساني في تعليقه، فقال: ان هذا الحكم لم يصبح بعد نهائياً، حيث يشترط تصديق السيد رئيس الجمهورية عليه، وهذا لم يحدث بعد، اضف الى ذلك انني لم اطلع بعد على حيثيات الحكم التي لها علاقة أولية فيما انتهت اليه المحكمة من رأي كونته على أساس هذه الحيثيات..

هذا، وقد أصدرت نيابة أمن الدولة قراراً بالافراج عن الـ (١٩٠) فرداً وهم الذين حكمت المحكمة ببراءتهم [وقد تم الافراج عنهم فعلا] وتبحث حالياً أوضاع اولئك الذين حكم عليهم بثلاث سنوات تمهيداً للافراج عنهم بعد أن قضوا المدة.

أحداث كفر الدوّار

القاهرة ـ من مراسل المجتمع



المتاريس والحجارة التي وضعها المتظاهرون على شريط السكة الحديدية

قامت عدة مظاهرات عنيفة ـ في الاسبوع الماضي ـ في مدينة كفر الدوار التابعة لمحافظة البحيرة راح ضحيتها ثلاثة وأصيب نحو ٣٦ فرداً، منهم ٧ من رجال الشرطة.. وكان جزء من عمال شركة مصر للغزل في كفر الدوار وهي واحدة من المدن الصناعية وتنتشر فيها صناعة الغزل والنسيج، قد اعتصم في مبنى الشركة ورفضوا الانصراف بعد انتهاء ورديات عملهم وانضم اليهم بقية زملائهم حتى وصل عدد المعتصمين الى أكثر من عشرة آلاف.. وتضامن عمال شركة الحرير مع زملائهم عمال شركة الغزل ورفضوا صرف المرتبات وطالبوا بإقالة الوزارة الحالية واستقالة الوزيرين آمال عثمان وسعد محمد أحمد وإلغاء قرارات رفع الأسعار وإلغاء قانون التأمينات الاجتماعية الجديد والذي رفع المستقطع من المرتبات بنسبة ٥٪ زيادة عن المعدل مقابل صرف نحو عشرة أشهر كمكافأة في نهاية الخدمة.

والجدير بالذكر أن هذه المظاهرات قد جاءت عقب اعلان الحكومة في مصر مد العمل بقانون الطوارىء لمدة (١٩) شهراً أخرى بدءاً من (٦) اكتوبر الحالي.. وبداية الاحداث بدأت عندما نظم نحو ثلاثة آلاف مواطن مسيرة من القرى والعزب المحيطة بمدينة كفر الدوار صباح السبت قبل الماضي وهي القرى التي تقيم فيها أسر العمال، وتصدت لهم قوات الامن المركزي التي كانت قد حاصرت الذي اعتصم فيه العمال واستخدمت قوات الأمن القنابل المسيلة للدموع والبنادق الآلية بينما واجهها المتظاهرون بالحجارة مما أدى الى اشتعال النيران في سيارتين للأمن المركزي وتحطيم زجاج ثماني سيارات وبعض التلفيات في مبنى مجلس المدينة ومبنى الشركة وقام المتظاهرون أيضا بقطع الطريق الى الاسكندرية وخلعوا قضبان السكك الحديدية. وذكر بيان وزارة الداخلية عن الحادث أنه قد تم القاء القبض على (٣١) متهما وأحيلوا الى النيابة للتحقيق وأوضح البيان أن عدد المصابين (١١) معظمهم أصيبوا بجروح سطحية ولم يذكر شيء عن الذين توفوا في الحادث.. وعقب ذلك أصدر الرئيس مبارك تعليمات «مشددة» بعدم السماح بأية زيادة في أسعار السلع التي تمس الطبقة الكادحة من الشعب وأصدر أوامره بعودة أسعار المسلى والمكرونة الى ما كانت عليه وأن ينفذ ذلك فوراً، وأمر الرئيس بضرورة المحافظة على رغيف العيش الذي يباع بقرش واحد وأن يحتفظ هذا الرغيف بنفس المواصفات التي كان عليها، وطلب من رئيس الوزراء عقد اجتماع فوراً يشترك فيه وزراء التموين والحكم المحلي والداخلية والزراعة والصناعة لمناقشة الموقف بالنسبة للسلع التي لوحظ ارتفاع اسعارها خلال الفترة الأخيرة.

وقد كانت الأسعار قد ارتفعت بشكل كبير في الأيام الأخيرة بعد زيادة أسعار الدقيق والمسلى والجبن وزادت أسعار بعض السلع المستوردة أيضا، مما دفع البعض الى الاعتقاد بأن معظم السلع سترتفع أسعارها خصوصاً بعد الحديث الدائر الآن في أوساط الحكومة والاحزاب عن التفكير في إلغاء دعم السلع الرئيسة مما سبب توتراً شديداً في أوساط الطبقات العمالية والمستويات المتوسطة وأصحاب الدخول المحدودة.. كان من نتيجتها ما حدث في كفر الدوار..

والجدير بالذكر أن احداث (١٩،١٨) يناير عام (١٩٧٧) والتي أدت الى تخريب كثير من المنشآت والمصالح والمحال العامة قد اندلعت عقب رفع أسعار كثير من السلع الغذائية أيضا مما يتسبب في ازدياد الضغط الى درجة الانفجار.. وقد اتخذ الرئيس السابق قراراً وقتها بالعدول عن رفع الاسعار.

هذا.. وتأتي موجة ارتفاع الأسعار في مصر في الوقت الذي يزداد فيه الحديث عن تجارة العملة وضبط تاجر العملة سامي علي حسن الذي بلغ حجم تعامله في النقد الاجنبي ما قيمته ٢ مليار جنيه!! بسبب ضعف الحكومة في مواجهة مثل هؤلاء التجار وتورط بعض المسئولين في التستر عليهم. وبعد فهل آن الأوان لأن تفهم الحكومة في مصر أن الشعب المصري.. قادر على التحرك في أي وقت بغض النظر عن وجود «حالة طوارىء»، أم عدم وجودها؟!!

إيـران: حرب... وثورة للتصدير

بقلم/ محمد عبد الهادي

لا يدري المسلمون في العالم سبباً لاصرار حكام ايران على استمرار الحرب في الخليج سوى ما كان يطلقه مراراً بعض المسؤولين الايرانيين عن مهمة الثورة.. وبرنامج تصديرها الى العالم الاسلامي. وكثير من المسؤولين في طهران وقد كانوا قد أبانوا عن هذا الربط بين ما أسموه (رسالة الثورة) وحربهم مع العراق.. ولعل هنالك حيثيات عديدة تؤكد أن ما يسمى بمسألة (تصدير الثورة) أمر ثابت في عقلية الحاكم الايراني، وإن أبعد شعار التصدير عن الواجهة مؤقتاً.

ويسلك الايرانيون مسالك شتى في المرحلة الأولى لتصدير ثورتهم الى العالم الاسلامي.. ومن ذلك تنشيط البعثات الديبلوماسية في العالم الاسلامي وأوربا لربط بعض أبناء الدول الاسلامية الأخرى بالفكرة الايرانية..

وقد برز مثل هذا النشاط في بلدان مختلفة من العالم.. ومن ذلك ماليزيا واندونيسيا وبعض البلدان الافريقية إضافة الى نشاط البعثات الديبلوماسية الايرانية وأعوانها في أوروبا. ويحرص المبشرون بالفكرة الايرانية على اتخاذ مسالك شتى منها توزيع المنشورات التي تزكي نظام ايران.. ونشر صور الخميني.. وإهداء الكتب والمجلات الصادرة في ايران للتبشير بالفكرة والثورة.. والأهم من كل هذا إغراء بعض الطلبة من أبناء الدول العربية والاسلامية بزيارة ايران.. أو التسجيل في جامعاتها بعد أن أوصدت في وجوههم أبواب الجامعات في بلادهم.. وقد يرتقي النشاط مع هؤلاء الى محاولة ضمهم في أجهزة الاستخبارات الايرانية التي تنشط بين الطلاب العرب والمسلمين في عدد من العواصم الاوروبية.



ـ الرئيس الايراني خامنئي

مراحـــل

إن هنالك مرحلية في سلوك (التبشير) الايراني بالثورة.. تبدأ بحوار حول تقريب وجهات النظر بين المسلمين.. وتنتهي بالضغط المتنوع على الانسان لتغيير مذهبه.. وفي شمال طهران أسس مكتب كبير قرب (المجمع الرياضي) يحتوي على فريق عمل خاص أخذ على عاتقه مسألة تقريب وجهات النظر بين الايرانيين وغيرهم. لكن من المرجح أن الايرانيين لن ينجحوا بهذه الخطة لتصدير الثورة وذلك لسببين أساسيين:

١ ـ الأثر المذهبي الذي يشكل حداً فاصلا بين ما هو ايراني على مذهب الخميني.. وبين أبناء العالم الاسلامي ـ ومعظمهم من المذهب السني ـ ويحملون ردة فعل سلبية تجاه كل محاولات التبشير بالفكرة الايرانية.. ويشمل ذلك المستوى السياسي والعقدي معاً.

٢ ـ الخلافات الواسعة بين المخططين لتصدير الثورة في ايران.. فمنذ البداية.. تم اعتقال آية الله صادق روحاني بتهمة تصدير الثورة لحسابه الخاص. حيث ارتبط به بعض المواطنين في البحرين للقيام بنشاط ما دون الارتباط بالخميني.. ومما يزيد الاعتقاد بأن خطط تصدير الثورة بدأت بداية متخبطة باغتيال زعيمين من زعماء فرق العمل الخاص بتصدير الثورة منذ المرحلة الأولى وهما (آية الله مطهري) و (آية الله محمد مفتاح).

نشاط جديد

ومع استمرار الحرب الدموية.. عاود

الايرانيون نشاطهم في توزيع أفكارهم في مواقع مختلفة من العالم الخارجي. وقد تسلم قيادة مجموعة عمل تصدير الثورة الايرانية (علي حميدية) الذي يدعى في ايران بـ (حجة الاسلام). ويساعده في عمله اثنان من الخبراء.. هما (محمد باقروفهدي، يمسل) وهما ممن تلقوا تعليمهم في الولايات المتحدة الامريكية.

وفي هذه المرحلة ارتكز النشاط الايراني في حمل فكرة الثورة على محورين أساسيين:

المحور الأول.. العالم الاسلامي:

تنشط في بعض بلدان العالم الاسلامي بعثات ايران الدبلوماسية منتهزة كل مناسبة لطرح الفكرة الايرانية.. والواضح في الأمر أن الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي لا تستجيب لهذا النشاط الايراني.. واذا كانت بعض السفارات الايرانية في بعض دول شرق آسيا قد نشطت في الفترات الأخيرة.. إلا انها لقيت كثيراً من الرفض من الحركات الاسلامية السنية هناك، وذلك لفوارق الاعتقاد الشرعي بين الطرفين.. وقد اعتبرت بعض الحكومات هنالك النشاط الايراني هذا شكلا من أشكال التدخل السياسي في شئونها، حيث حصل مثل هذا في ماليزيا.. وفي لقاء بين وزير الخارجية الماليزي (شفيع غزالي) مع نظيره الايراني (علي اكبر ولايتي) في أواخر عام ١٩٨٣ قال غزالي: «إن بلاده تريد ضبط تدفق الزوار بين البلدين. كذلك فقد اتهم رئيس الوزراء الماليزي (ناتوك موسى حاتم) ايران بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده علماً بأن الاتجاهات الاسلامية السنية في ماليزيا وغيرها لم تبد أي تعاطف مع الفكرة الايرانية.

المحور الثاني.. العالم الغربي:

حيث النشاط الأساسي للبعثات الدبلوماسية الايرانية.. وهنا يمكن أن نستشهد بما حصل مع بعض الشباب المسلم.. ومنهم شابان اعتقلتهما السلطات الفرنسية قبل خمسة شهور ثم أطلقت سراحهما وهما عبدالاله زياد وعبدالاله السلماني وكلاهما من المغرب، ويظن أن سبب اعتقالهما كان عائداً الى وشاية من بعض الأطراف الايرانية.. وكانت مجموعة المغاربة الاسلاميين في (فرنسا) قد أصدرت في باريس بياناً لخصت فيه محاولات البعثة الايرانية في الاتصال مع الشابين وشجبت الموقف الايراني منهما حيث عرضت عليهما السفارة أن يكونا



● وزير الخارجية
علي اكبر ولايتي والحرج الايراني في ماليزيا

جاسوسين لصالح ايران، وأن يبدلا مذهبهما مقابل إغراءات مالية مع إصدار نشرة دورية باسمهما يكتبها بعض الحاملين للجنسية العراقية من أعضاء حزب الدعوة وهم مجندون في البوليس الايراني.

وقد أوضح بيان الاخوة المغاربة أن السفارة الايرانية أصدرت باسم الاسلاميين المغاربة بياناً في الثاني والعشرين من شهر رمضان الماضي ١٤٠٤ ادعت فيه أن الحركة الاسلامية في المغرب تؤيد الدولة الايرانية.. وقد أوضح الاخوة المغاربة في بيانهم بطلان البيان الصادر عن السفارة الايرانية وذكروا بموقفهم الثابت الذي يدعو ايران قبل كل شيء الى نبذ «الخرافية والضلالات والشركيات..».

كذلك فقد استنكر بيان الاخوة المغاربة التصرفات الشاذة للسفارة الايرانية بما تفعله الى جانب إصدار البيانات المزورة التي تظهر بعض الحركات الاسلامية مؤيدة لثورة ايران. وألح بيان الاخوة المغاربة على استنكار محاولات ايران لتحريف الشباب الاسلامي وتجنيده للجاسوسية.

على أن ثبوت عدم تورط الاخوين المغربيين مع البعثة الايرانية كان سبباً من أسباب إطلاق سراحهما الى جانب ما بذلته جمعية العمال المغاربة واتحاد الطلبة المغربي من جهود للافراج عنهما.. لكن هذين الشخصين كتبا ما يلقي الضوء على طريقة الايرانيين في ربط العملاء من أجل تصدير الثورة والتبشير بها.. وهذا جزء من الرسالة التي دونت بعد خروجهما من السجن.

تقول الرسالة:

«نريد أن نبين لكم أمراً خطيراً يتهدد عقيدة المسلمين وكرامتهم وأبناءهم، وهذا الأمر يتعلق بتصرف دولة ايران بواسطة سفرائها وعملائها.. فقد طلب منا مسؤول السفارة الذي قابلنا أن نزور شخصاً يعمل في اليونسكو بباريس وذكر لنا أنه هو المسؤول عن الدعوة الشيعية بفرنسا.. وقد جاءنا بعد أيام الشخص المقصود وحدد لنا عروضاً مهينة لكرامتنا ومخلة بشرفنا ومتعارضة مع ديننا وهذه العروض هي:

ـ إن الدولة الايرانية تريد أن تتعامل معنا على أساس أنها هي دولة الاسلام الوحيدة في الأرض، وهي محتاجة الى مناضلين في جهاز الأمن الخارجي، وهي تعرض علينا أن نعمل في هذا الجهاز بحيث نقوم بمهمة التجسس.

ـ تخصص ايران لنا مرتباً مغرياً لقاء مهمتنا مع اشتراط تبديل المذهب الاعتقادي.

وقد أفاد الرجل أن البعثات الدبلوماسية في أوروبا تصدر لعملائها صحفاً بأسمائهم (وهي في هذا تستغل فيهم نزعة حب الظهور والرغبة في جمع المال).

مهمة عسيرة

ويبدو أن الايرانيين ومبشريهم يواجهون مهمة عسيرة في أوربا. فعلى اثر الحادث السابق.. أصدر الاسلاميون المغاربة في فرنسا بياناتهم رافضين تصرفات البعثات الايرانية التي تحاول استغلال فقر بعض الشباب وعوزهم المالي.. والمعتقد على هذا الجانب أن أصحاب العقيدة السنية الواضحة، لا يستجيبون لكل المحاولات الايرانية بسبب الوعي العقدي الذي يتحلون به إضافة الى ردة الفعل السلبية التي أصابت الشباب المسلم في أوروبا تجاه ايران التي وضع ممثلوها وحاملو ثورتها نصب أعينهم التدخل في عقائد التجمعات السنية هناك.

أما على الجانب السياسي فإن معظم الجاليات الاسلامية في العالم الغربي غير راضية عن السلوك السياسي لايران ولا سيما فيما يتعلق بالاصرار على استمرار الحرب في الخليج. وقد عبرت الحركة الاسلامية في أوروبا والعالم الاسلامي مراراً عن استيائها من استمرار هذه الحرب.. فهل تعي ايران ذلك وتعدل عن سياستها في استمرار اشعال نار الخليج التي تحرق شعوب المنطقة بنارها.. وهل تعدل أيضاً عن الاستمرار في تنشيط بعثاتها التي تتدخل في عقائد الناس؟ نأمل ذلك.

في المغرب:

عندما يحاكم الأطفال كما يحاكم الرجال

المغرب ـ خاص

هل خلق المعارضون ليعمروا السجون والمنافي؟ سؤال يطرحه المواطن العربي على أنظمة الحكم التي مازالت ترفض الآخر وتعشق المحاكمات وتتلذذ بتعذيب المخالفين. ومما يزيد في الألم ان يأخذ الاسلاميون النصيب الأكبر من هذه الأحكام وتمارس عليهم ابشع أنواع التعذيب وتصدر ضدهم أقسى الأحكام.

وإذا كانت بعض الحكومات قد بدأت تراجع موقفها من الحركة الاسلامية وغيرها من المعارضين وتعيد النظر في لغة خطابها وتتحسس أسلوبا جديدا في التعامل معها، فإن الحكم في المغرب ما زال مصراً على مواصلة لغته القديمة وتقاليده السياسية التي تربى عليها. وها هم المساجين السياسيون هناك يطلقون صيحات الفزع مستنكرين ما يمارس ضدهم في بلد «تتعدد فيه الأحزاب واحتكم الى اللعبة الديمقراطية»!!

على اثر احداث يناير الماضي في هذا البلد، انطلقت حملة اعتقالات واسعة كان للاسلاميين فيها النصيب الأكبر وصدرت ضدهم أقسى الاحكام بلغت حد الاعدام لثلاثة عشر فردا منهم.

وللسجون في المغرب وضع خاص وللمساجين واقع مميز يعجز الخيال عن تصورهما فعدد المساجين السياسيين هناك يتجاوز الآن الألفين حسب بيان وزعته إحدى التنظيمات بباريس، عدد مهم منهم كان قد اعتقل في بداية هذا العام. والسجين هناك لا يخضع لاي قانون. فقد يتم اعتقاله بصورة علنية ويمثل أمام القضاء، وقد يقع اختطافه من أي مكان فلا يسمع به أحد ولا تجد عائلته له أثرا الى أن يشيع الى مثواه الأخير. وقد يموت تحت التعذيب، وقد يخرج أعمى او اصم او أعرج او مشلول اليد أو مقطوع الرجل. أما الأمراض مثل الروماتيزم والحساسية وأمراض القلب والسكر



● الداعية السجين عبدالسلام ياسين

وغيرها فتلك ضريبة لا بد منها. ومدة السجن متروكة لمشيئة السلطة، وكذلك عملية المحاكمة بكل حيثياتها من استنطاق وتهم موجهة... الخ.

وداخل السجن تنعدم كل المرافق وتغيب كل الاعتبارات. فالأغذية رديئة جدا والرعاية الصحية منعدمة وزيارة الاهل موكول أمرها الى ادارة السجن والغرف ضيقة يصل عدد من فيها في بعض الأحيان عشرة أضعاف طاقة استيعابها.

«الاطفال سوف يحاكمون مثل الكبار» هذا ما صرح به الملك الحسن الثاني في خطاب ألقاه يوم (٢٢) يناير الماضي على اثر الاحداث التي هزت المغرب في تلك الفترة. وهذا ما نفذ فعلا. فقد صدر حكم بالسجن لمدة عشر سنوات على طفل يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما. وقد صدرت أحكام مماثلة على عدد من طلبة المعاهد الثانوية اتهموا بالمشاركة في تلك الاحداث.

أمام ثقل هذه الاحكام وقساوة المعاملة، قرر (٢٨) من هؤلاء المساجين (وجلهم من طلبة الثانويات) الدخول في اضراب لا محدود عن الطعام. وانطلق هذا الاضراب من يوم (٤) يوليو الماضي بسجون مراكش والصويرة وحافي.

ولم يكن هؤلاء الطلبة ليدخلوا في الاضراب لولا سوء المعاملة التي يلقونها من ادارة السجون والتي أدت الى وفاة الطالب عبدالحكيم مسكيني يوم ١٨ يوليو بالسجن المدني بني ملال نتيجة قسوة المعاملة والاهمال الصحي. ووضع المساجين شروطا ثلاثة لايقاف اضرابهم هذا هي:

١ ـ تمكين عائلاتهم من زيارتهم مباشرة.

٢ ـ تمكينهم من مواصلة دراستهم والحصول على بعض الكتب والصحف.

٣ ـ رعايتهم صحياً وإعادتهم الى سجن مراكش.

وبعد مرور مدة من الاضراب دون أن تتدخل السلطة، أو تلقى لوضعية المساجين أي بال تدهورت وضعية هؤلاء مما اضطر ادارة السجن الى نقلهم الى مستشفيات مراكش الصويرة وحافي بالجنوب المغربي وهم في حالة خطيرة. وقد توفي منهم اثنان بالمستشفى هما مولاي بوبكر دورايدي (١٩ سنة) ومصطفى بلهواري (٢٩ سنة) يومي ٢٨ و ٢٩ اغسطس الماضي.

ورغم أن السلطة قد اتخذت يوم (٢٠) اغسطس الماضي قراراً بالافراج عن ٢٥٢ معتقلا سياسيا بمناسبة الذكرى (٣١) لثورة الملك، إلا أن هذا الاجراء لم يشمل أي فرد من هذه المجموعة.

أمام هذا الاصرار تحرك المغاربة المتواجدون بفرنسا وقادوا مظاهرة يوم الاثنين (٣) سبتمبر الماضي رافعين شعارات مناهضة للسلطة ومطالبين بالافراج عن كل المساجين السياسيين بالمغرب ثم قدموا لائحة احتجاج الى السفارة



• الحسن الثاني.. هل يصدر قرارا بالافراج عن الاسلاميين كما حصل في الجارتين المغربيتين؟

المغربية بباريس. وذكرت بعض المصادر أن عددا من المساجين قد أصبحوا في حالة إغماء، وأن الطبيب المباشر لـ (١٢) منهم بمستشفى مــونية بمراكش قد طلب عدم زيارتهم مراعاة لوضعهم الصحي. وتعددت الاحتجاجات من مصادر مختلفة.

وبعد اتصالات بالسلطة توصل التجمع المغربي لحقوق الانسان من الوصول الى حل تعهدت بمقتضاه السلطة بالاستجابة الى مطالب المساجين على أن يضعوا حدا عاجلا لاضرابهم. وفي يوم الاربعاء (٥) سبتمبر تم فك الاضراب بالنسبة لكل المساجين غير أن وفاء السلطة بعهودها ظل أمرا مشكوكا فيه مما جعل المساجين يصرحون يوم الجمعة (٧) سبتمبر أنهم سيعودون الى شن الاضراب يوم ٢٤ من نفس الشهر إذا لم تستجب السلطة الى ثلاثة مطالب رئيسة وهي:

١ ـ تمكين عائلاتهم من زيارتهم يومياً بالمستشفى.

٢ ـ تمكين ممثلين لرابطة حقوق الانسان من زيارتهم.

٣ ـ متابعة رعايتهم صحيا الى حد شفائهم نهائيا.

فهل تعترف السلطة المغربية بحقوق المساجين السياسيين؟ وهل تراها تمتثل لقواعد العمل السياسي الديمقراطي فتطلق سراح المعارضين وتمكن الاسلاميين من حق العمل السياسي القانوني كما هو مسموح به لغيرهم؟ أم ان الاسلاميين سيظلون مبعدين عن هذا الواقع مطاردين من وطنهم يعذبون في المعتقلات ويزج بهم في السجون لأنهم يرون الحاكمية لله وحده، والنجاة بالاسلام دون سواه؟

بعد قرار الافراج:

الإسلاميون في تونس يطالبون بإعادتهم إلى وظائفهم وأعمالهم

• تونس ـ خاص

أصدر الاسلاميون في تونس لائحة يطالبون فيها بعودة من طرد منهم من عمله الى سالف وظائفهم. وذكروا أنهم يمرون بوضع اجتماعي صعب نتيجة البطالة التي فرضت عليهم بعد سلسلة حملات المطاردة والتشريد والمحاكمات السياسية طيلة السنوات الثلاث الماضية. وتضمنت اللائحة قائمة اسمية في العاطلين منهم عن العمل وهي تضم: ٣١ استاذا و ٦ معلمين و ٤ أطباء و ٤ مهندسين و ٢٥ من مهن مختلفة. وقد نشرت أغلب الصحف التونسية نص اللائحة.

وعبرت الرابطة التونسية لحقوق الانسان عن اهتمامها وطالبت السلطة برفع هذه المظلمة.. تقول اللائحة:

بعد سلسلة حملات المطاردة والتشريد والمحاكمات السياسية طيلة السنوات الثلاث الماضية والتي تمخضت عنها احكام تجاوزت الخمسة قرون وجدنا نحن الاسلاميين انفسنا في وضع اجتماعي صعب نتيجة البطالة المفروضة علينا منذ سنتين والتي لا نجد مبررا لها حتى في قانون الوظيفة العمومية الذي ينص على «طرد الحاكم من الوظيفة العمومية عند ارتكابه لجريمة تخل بالشرف» في حين اننا لم نحاكم الا من اجل افكارنا وممارستنا لحقنا السياسي والنقابي. هذا مع العلم انه للمرة الثانية تفتتح السنة الدراسية ولم يتم تمكين الاساتذة والمعلمين من الالتحاق بمعاهدهم ومدارسهم.

وبناء على ما تقدم فاننا:

١ ـ نعتبر ان مصادرة حقوقنا المدنية وفي مقدمتها حق الشغل امتداد لهذه المظلمة متعددة النواحي.

٢ ـ نؤكد ان هذا الاجراء يتناقى وما يرفع من شعارات الديمقراطية وحق كل مواطن في الحرية والخبز، وهو في الاخير لا انساني ادى وسيؤدي الى الاضرار بعشرات العائلات ومئات الافراد.



مزالي.. هل يعود الاسلاميون الى أعمالهم.

٣ ـ نؤكد اننا سنواصل نضالنا من اجل مصلحة شعبنا في الحرية والكرامة وتحقيق الذات.

٤ ـ نطالب:

أ ـ بارجاعنا الى سالف اعمالنا.

ب ـ بارجاع كافة المتضررين من المحاكمات السياسية السابقة بمختلف حساسياتهم الفكرية والسياسية.

ج ـ سن العفو التشريعي العام الكفيل وحده بضمان استرداد الجميع لكل حقوقهم.

ثم ألحقت اللائحة بهذه المطالب أسماء الأساتذة والاطباء والمعلمين وأصحاب المهن المختلفة طمعا في أن تدرس الحكومة أوضاعهم وتيسر لهم العودة الى أعمالهم.

البيان الختامي للمؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الإسلامية في السودان



• الرئيس جعفر محمد نميري
صاحب الخطوة الرائدة

كانت روح المؤتمر هي روح الاسلام في التناصح والشورى جدلا بالحسنى وامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر، ولقد سادت مداولاته الصراحة والمكاشفة في جو من حرية الضمير وامانة التناول وموضوعية العقل ومسؤولية الايمان.

□ وقد افتتح السيد الرئيس القائد جعفر محمد نميري المؤتمر بخطاب تاريخي بسط فيه الخلفية التاريخية والمسيرة الطويلة للايمان عند أهل السودان وحدد الاطار الفكري والفلسفي للتوجه الاسلامي الذي دعا له وطبقه السودان مرتكزاً على الدعوة والترشيد، والتيسير والتدرج في تنزيل شرع الله على واقع الوطن واحلاله في حياة الناس وحرصا على وحدة كل ابناء وطنه وكفالة لحرياتهم وحقوقهم العامة، مع تأكيد الحرص على رعاية حقوق غير المسلمين التي كفلها لهم الاسلام.

وابان الرئيس ان النهج الذي اتبعه السودان نهج مدرك لكمال الاسلام وشموله لكل اوجه الحياة مما دفع السودان لأن تكون بدايته في التطبيق بذات الشمول، فاتجه الى الحياة الاجتماعية والحياة الاقتصادية والتشريعية بل ولنظام الحكم كله لاقامته على منوال الاسلام. وقد اشار السيد الرئيس الى الجهود الصادقة في تنقية النظام الاقتصادي والمالي والمصرفي من المعاملات الربوية وتوجيهه، لارساء قواعد العدل انطلاقا من مبدأ الاستخلاف وتحقيقا لوظيفة المال في الاسلام وحق الفقراء فيه، والتصرف فيه بالرشد والقسط لاقامة مجتمع عادل قادر يوفر العزة ويحرس كرامة الانسان الذي كرمه الله.

كما تعرض السيد الرئيس للاثار الايجابية لتطبيق الشريعة الاسلامية في السودان وما تبعه ذلك من احساس عميق لدى الناس بالسلامة النفسية والرضى النابع من رضاء الله سبحانه وتعالى بالاحتكام الى شرعه، ومن انخفاض في معدلات الجريمة واستتباب للأمن واستقامة في الجانب الاكبر من المعاملات المالية والاقتصادية والاجتماعية بعد صدور القوانين التي تحرم التعامل الربوي والقوانين المنظمة للقضاء، والمحاماة، والنيابة العامة وارساء قواعد واصول الاحكام القضائية وانشاء محاكم العدالة الناجزة التي ترتبت عليها سرعة البت في القضايا وتلافي تراكمها.

وقد نبه الرئيس الى المصاعب والعقبات التي تعترض تحكيم نهج الاسلام في الحياة وهي لا تعدو ما نبه اليه القرآن الكريم من نقص في الاموال والانفس والثمرات والاذى من الذين لا يريدون لشرع الله ان يسود، وذلك ابتلاء ليميز الله الخبيث من الطيب.

أوراق عمل المؤتمر

■ وقد قدم المفكرون السودانيون جملة من اوراق العمل والدراسات الممهدة والمعينة على وضع ما جاء في الاوراق في سياقه الصحيح. اما اوراق العمل فانها سبق أن تناولت التحول نحو تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، والاسلام ونظام الحكم في السودان، والاسلام والتنمية الاقتصادية، وكفالة الاسلام لحقوق غير المسلمين والتجربة البرلمانية السودانية حتى اجازة التشريعات الاسلامية، والاسلام والأسوة، ثم ردود الفعل العالمية والاقليمية والمحلية تجاه تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.

ولقد اشاد المؤتمرون بالجهد العلمي المخلص الذي بذله الباحثون السودانيون...

كما أثنوا على الحكمة التي تحلى بها التطبيق السوداني للشريعة الاسلامية في اخاء مع اهل الديانات الاخرى وكفالة لحقوقهم.

توصيات المؤتمر

ولقد أبرزت المداولات حول اوراق العمل في الجلسات الثماني التي طرحت فيها وفي الجلسة التي خصصت لاستكمال كلمات الوفود جملة من الاقتراحات والتوصيات يمكن ان نجمل اتجاهاتها العامة في التالي:

١ ـ ان الحرص على مواصلة نجاح هذا السعي الجاد من أهل السودان ليدعوهم لمواصلة النظر والتدقيق والمراجعة في مساره لضمان سلامته وخلوه من السلبيات والشوائب في التمسك باحكام الشرع وبما نص عليه قانون أصول الاحكام القضائية، وما ورد في قانون العقوبات السوداني من توجيه القاضي الى التثبت في الحكم ودرء الحدود بالشبهات.

٢ ـ دعوة فقهاء المسلمين وعلمائهم الى المثابرة على سد الفجوة الماثلة بين الاجتهاد العلمي ومتطلبات التطبيق في سياق المعاصرة وبخاصة في مجال بسط الشورى والنظام الاقتصادي

والمالي والمصرفي.
٣ ـ ان المؤتمرين يرحبون بالخطوات الجريئة التي اتخذها الرئيس جعفر محمد نميري لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في مجال الاقتصاد من تحريم للربا في التعامل المصرفي وما بدأ في مجال التامين التعاوني الاسلامي ومن تطبيق لفريضة الزكاة، لما ترتب على النظام المصرفي القائم على الفائدة في العلاقات الداخلية والدولية وفداحة مشكلات الدين الخارجي في كل دول العالم الثالث ومن كساد تضخم في الدول الغربية وفي الاقتصاد العالمي، فان هذا التطبيق القائم على نظام المشاركة في الارباح سوف يؤدي الى استثمار أرشد للموارد والى علاقات افضل بين الدول الدائنة والمستدينة اذا ما قدر له أن يطبق على نطاق عالمي. كما يقدر المؤتمرون دور السودان الريادي في مجال المصارف الاسلامية، ويرون ضرورة ملحة للنظر في النظام الاقتصادي والمالي والمصرفي من هذه الزاوية الأصولية القائمة على تحريم الربا واقرار الزكاة، مما يتطلب إجراء تعديلات في البنية الاقتصادية والاجتماعية تضمن توزيعا عادلا للدخل والثروة وتنمية اقتصادية متوازنة متكاملة شاملة ودعم ذلك بتعبئة الجماهير في السودان لتحقيق خطط التنمية وبث تعاليم الاسلام الخلقية وقيمه السامية لتكون معينا على تحقيق الفوائد المرتجاة. في ادراك لحقيقة انه وان كان للفقراء حق شرعي في اموال الاغنياء فإن الغاية التي يتجه الى تحقيقها اقتصاد يقوم على مبادىء الاسلام هي القضاء على الفقر وبسط الكفاية والعدل بين الناس. ويدعون الى تكوين لجنة من الخبراء في مجال الاقتصاد الاسلامي تكون في عون السودان في هذا المجال.
٤ ـ ان المؤتمرين وقد تدارسوا ما يقوم به السودان من كفالة لحقوق غير المسلمين في الدستور والقانون والممارسة في اهتداء بشرع الله، يقدم نموذجا لسماحة الاسلام وموقفه من أهل الكتاب، ليدعون الى مواصلة هذا السعي مقرونا بالدعوة الى دين الله بشروطها التي حددها القران الكريم وفصلتها السنة المشرفة وبسط الحوار والمجادلة بالتي هي أحسن.
٥ ـ والمؤتمرون وقد أوضحوا المكانة السامية التي افردها الاسلام للاسرة والوضع الكريم الذي امنه للمراة ليناشدون علماء المسلمين ان يظهروا كافة الحقوق التي كفلها الاسلام للمراة على الوجه الشرعي السليم الذي يضعها موضع التكريم والتوقير ويوظف قدراتها في خدمة المجتمع وترشيدها الى سلوك مسلك الاسلام في المخبر والمظهر، والى المشاركة الحية في تطوير مجتمعها.
٦ ـ وعند استقصاء ردود الفعل التي ترتبت على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في السودان على المستويات العالمية والاقليمية والداخلية تاكد للمؤتمرين ان الذي تم في السودان قد جاء وليد حركة شعب بأسره.
كما حيا المؤتمرون التجاوب الاخوي الصادق الذي لقيته هذه النقلة الحضارية الجبارة التي قامت على أرض السودان من عدد من حكومات الدول العربية والاسلامية وجملة من أجهزة الاعلام. ولم يستغربوا ما خصت به أجهزة الاعلام الغربية والمضللة هذه المسيرة المباركة تاسيسا على قوله تعالى: «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون» صدق الله العظيم. ويدعون أجهزة الاعلام الرسمية والخاصة في كل الدول الاسلامية وتلك التي يقوم عليها المسلمون في كل أنحاء العالم ان تنتصف لتوجه السودان انتصافا للاسلام. ويدعون الحكومة السودانية الى مزيد من الاهتمام بأجهزة اعلامها وبعثاتها الدبلوماسية بحيث تكون معبرا صادقا عن هذا التوجه الصادق وقادرة على خدمته والتصدي للمشككين والطاعنين فيه.
٧ ـ وتجاوبا مع نداء السيد الرئيس جعفر محمد نميري ودعوته الصادقة لاستمرارية هذا المؤتمر تأكيدا لسنة التناصح بين المسلمين ووصلا لجسور التناصر والتآزر بينهم لخدمة الاسلام وقضاياه العادلة فان المؤتمرين ليوصون بعقد هذا المؤتمر دوريا وتكوين لجنة متابعة من بين اعضائه تعين على تنفيذ توصياته.
٨ ـ والمؤتمرون يهنئون الشعب السوداني بما انجز ويدعونه الى المزيد من التمسك بطريق الحق الذي اختار، وان يوطن نفسه على تحمل مشاق هذا الطريق القاصد اقتداء بهدي سيد المرسلين وصحابته الأبرار. ويؤكدون انهم سيكونون عونا لهم بما وهبهم الله من طاقة الايمان وقدرة الفكر ويدعون المسلمين في مشارق الارض ومغاربها حكومات وشعوبا وهيئات ومنظمات ان يكونوا للسودان قوة على قوة وعزما على عزم دعما معنويا وماديا واستثمارا لقدراتهم في أرضه الطيبة.
٩ ـ ويوجه المؤتمر دعوة مؤمنة صادقة الى كل المسلمين دولا وشعوبا ان يقيموا شرع الله فيهم وان يتواصوا بينهم بالحق ويتعاونوا على البر والتقوى وان يبسطوا لعلمائهم والدعاة في سبيل الله ما ييسر لهم ارشاد الناس وابلاغهم دعوة ربهم ويتوجهون بنداء خاص للدول الاسلامية لنبذ التنافر والاقتتال ضنا بقدرات الامة الاسلامية ان تبدد في ما لا يرضى الله ورسوله وان يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا حتى يحققوا قول الله سبحانه وتعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، وقوله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» صدق الله العظيم. وان يوجهوا طاقاتهم وامكاناتهم لنصرة قضايا الحق والعدل وبخاصة في فلسطين وافغانستان.



● المؤتمرون في إحدى الجلسات.

جهاد الكافرين

ان قتال الكفار بالقوة والسلاح يختلف حكمه باختلاف حالة المسلمين:

أ ـ فهو فرض كفاية إن كان الكفار في بلادهم ولا يحشدون لقتال المسلمين فالقتال كفاية واقل فرض الكفاية سد الثغور بالمؤمنين لارهاب أعداء الله وارسال جيش في السنة على الأقل فعلى الامام ان يبعث سرية الى دار الحرب كل سنة مرة او مرتين وعلى الرعية إعانته فان لم يبعث كان الاثم عليه(١).

ومعنى فرض الكفاية ان يقوم به بعض الأمة فان لم يقم به احد اثمت جميع الأمة هذا الذي نص عليه جمهور الفقهاء والاصوليين اي انه يجب ان يكون العدد كافيا للفرض.

ب ـ فرض عين: و يصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم في حالات منها:

١ ـ اذا دهم الكفار بلدة من بلاد المسلمين وهاجموها و يقول الكاساني(٢): «فأما اذا عم النفير بأن هجم العدو على بلدة فهو فرض يفترض على كل واحد من آحاد المسلمين ممن يقدر عليه لقوله سبحان «انفروا خفافا وثقالا».

٢ ـ اذا استنفر الامام اشخاصا يكون القتال فرض عين على هؤلاء الاشخاص. و يسمى «نفيرا خاصا» وإذا استنفر الناس جميعا يكون «نفيرا عاما» و يصبح فرض عين على جميع الأمة ففي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا»(٣) فالحديث يدل على وجوب النفير عند الاستنفار وقال تعالى: «انفروا خفافا وثقالا».

٣ ـ اذا التقى الصفان او شرع في القتال(٤) لقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار».

٤ ـ اذا اسر الكفار مسلما او مسلمة(٥).

٥ ـ على الجيش الذي يتعاطى راتبا لان عقد الاجارة على القتال فتنفيذ مقتضيات العقد واجب على المتعاقدين فالقتال فرض عين على الجنود في الجيش.

حكم الجهاد في افغانستان وفلسطين الآن

لقد تبين ان الكفار اذا دهموا بلدة اسلامية عمرانها او جبالها او خرابها فانه يتعين القتال على كل أهلها فتخرج المراة بغير إذن زوجها والصبي بدون إذن والديه والمدين بدون إذن دائنه او غريمة والعبد دون إذن سيده وقد اتفق الائمة الاربعة وفقهاؤهم وفقهاء مذاهبهم على هذا(٥) وكذلك يصبح الجهاد فرض عين على كل بلدة قريبة منها فان لم يكفوا يتوسع فرض العين على شكل دوائر الاقرب فالاقرب فان لم يكفوا او تكاسلوا او قصروا او قعدوا يشمل فرض العين الارض كلها حتى يتم دفع العدو واخراجه من أرض المسلمين، وقد نص على هذا جميع الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية هذا بالنسبة للجهاد بالنفس.

١ ـ عند الحنفية

أ ـ جاء في فتح القدير لابن الهمام(٦) «فان هجموا على بلدة من بلاد المسلمين فيصير من فروض الاعيان على جميع اهل تلك البلدة النفر وكذا من يقرب منهم ان لم يكن باهلها كفاية وكذا على من يقرب. ان لم يكن بمن يقرب كفاية او تكاسلوا أو عصوا وهكذا الى ان يجب على جميع اهل الاسلام شرقا وغربا.

ب ـ وجاء في البحر الرائق لابن نجيم(٧) «وفرض عين ان هجم العدو فتخرج المراة والعبد بلا إذن زوجها وسيده».

جـ ـ وجاء في حاشية بن عابدين(٨) «وفرض عين ان هجم العدو على ثغر من ثغور الاسلام فيصير فرض عين على من قرب منهم فاما من وراءهم يبعد من العدو فهو فرض كفاية اذا لم يحتج اليهم فان احتاج اليها بان عجز من كان بقرب العدو عن المقاومة مع العدو او لم يعجزوا عنها لكنهم تكاسلوا ولم يجاهدوا فانه يفترض على من يليهم فرض عين كالصلاة والصوم لا يسعهم تركه وثم الى ان يفترض على جميع أهل الاسلام شرقا وغربا على هذا التدريج».

٢ ـ عند المالكية

وجاء في حاشية الدسوقي(٩) «الاول و يتعين الجهاد بفجء العدو على قوم، قال الدسوقي .. اي وتوجه الدفع بفجء العدو على كل احد وان كان امراة او عبدا او صبيا .. الثانية و بتعيين الامام اي ان كل من عينه الامام للجهاد فانه يتعين عليه ولو كان صبيا مطيقا للقتال او امراة او عبدا او مدنيا و يخرجون ولو منعهم الولي والزوج ورب البيت».

٣ ـ عند الشافعية

وجاء في نهاية المحتاج للرملي(١٠) «فان دخلوا بلدة لنا او صار بيننا و بينهم دون مسافة القصر فيلزم أهلها الدفع حتى على من لا جهاد عليه من فقير و ولد ومدين وعبد وامراة.

٤ ـ عند الحنبلية

أ ـ وجاء في الانصاف للمرداوي(١١) «إذا نزل الكفار على بلد

فرض عين



بقلم الدكتور عبدالله عزام

المسلمين تعين على أهله النفير اليهم».

ب ــ وجاء في المغني(١٢) «والجهاد فرض على الكفاية إذا قام به قوم سقط عن الباقين ومعنى فرض الكفاية الذي ان لم يقم به من يكفي اثم الناس كلهم وان قام به من يكفي سقط عن سائر الناس فالخطاب في ابتدائه يتناول الجميع كفرض الاعيان ثم يختلفان في أن فرض الكفاية يسقط بفعل بعض الناس له وفرض الاعيان لا يسقط بفعل غيره.

و يتعين الجهاد في ثلاثة مواضع :

١ ــ اذا التقى الزحفان وتقابل الصفان.
٢ ــ اذا نزل الكفار ببلد تعين على أهله قتالهم ودفعهم.
٣ ــ اذا استنفر الامام قوما لزمهم النفير.

هذه فتاوى فقهاء الاسلام اذا دهم العدو بلدة اسلامية بأن الجهاد يصبح فرض عين على أهل البلدة وعلى كل بلدة قريبة ثم يتوسع فرض العين حتى يشمل الأرض جميعا.

حكم الجهاد اذا أسر العدو أسيرا مسلما

اتفق العلماء جميعا على انه اذا أسر مسلم من قبل الكفار فانه يجب على المسلمين جميعا انقاذه ففي فتح القدير(١٣) «اما انقاذ الأسير فواجب على الكل من أهل المشرق والمغرب عن علم» ومثله في البحر الرائق(١٤).
وفي البزازية(١٥) «امرأة مسلمة سبيت في المشرق وجب على أهل المغرب تخليصها من الأسر» وفي نهاية المحتاج(١٦) «ولو أسروا مسلما فالأصح وجوب النهوض اليهم وجوب عين لخلاصه ان توقعناه ولو على ندور في الاوجه كدخولهم دارنا بل أولى اذ حرمة المسلم اعظم».

• الجهاد بالمال والجهاد بالنفس

الجهاد بالنفس والجهاد بالمال الآن فرض عين على كل مسلم ومسلمة.

• خلاصة الأمر في حكم الجهاد

اجمعت الأمة ان الجهاد فرض عين اذا دهم العدو بلدة مسلمة و يبدأ فرض العين من أهل البلدة ومن قرب منهم فان لم يكفوا او قصروا او تخاذلوا يتوسع فرض العين تدريجيا حتى يطرد العدو فان لم يطرد العدو عم فرض العين على كل مسلم في الأرض.

مساعدة الافغان فرض بمقتضى عقد الايمان

ومساعدة الافغانيين فرض علينا يقتضيه عقد الايمان الذي التزمنا به كما قال ابن تيمية «واما عقد الاخوة بين الناس في زماننا فان كان المقصود منها التزام الاخوة الايمانية التي اثبتها الله بين المؤمنين بقوله (انما المؤمنون اخوة) أو قول النبي صلى الله عليه وسلم «المسلم اخو المسلم لا يسلمه ولا يظلمه» وساق ابن تيمية عدة احاديث ثم قال : ونحو ذلك من الحقوق الايمانية التي تجب للمؤمن على المؤمن فهذه الحقوق واجبة بنفس الايمان والتزامها بمنزلة التزام الصلاة والصيام والزكاة والحج والمعاهدة عليها كالمعاهدة على ما اوجب الله ورسوله وهذه ثابتة لكل مؤمن على كل مؤمن ان لم يحصل بينهما عقد مؤاخاة».

خلاصة الراي وفحوى الامر في قضية الجهاد اليوم

الجهاد الآن فرض عين على كل مسلم ومسلمة في الأرض (فرض عين بالنفس) وذلك ان أهل افغانستان لم يكفوا لطرد الروس وقد كنت كتبت في (آيات الرحمان في جهاد الافغان) ان الجهاد بالنفس في افغانستان فرض كفاية اذا كفى اهل افغانستان والآن تأكدت بعد طول مراقبة الأمر والوضع والعيش مع الجرحى والمجاهدين والمهاجرين قرابة ثلاث سنوات.

---

(١) حاشية ابن عابدين ٢٣٨/٣ نقلا عن البخاري ٣١٦/١ والانصاف المرداوي ج ١١٧/٤
(٢) بدائع الصنائع ٩٨/٧
(٣) اعلاء السنن ٨/١٢
(٤) نهاية المحتاج الى شرح المنهاج للرملي ٥٨/٨
(٥) فتح القدير والهداية لابن الهمام ١٩١/٥ ونهاية المحتاج ١٠٨/٨ والبحر الرائق ٧٢/٥
(٥م) انظر المصادر السابقة حاشية ابن عابدين ٢٤٠/٣ ونهاية المحتاج ٥٨/٨ وفتح القدير ١٩١/٥ والانصاف ١١٧/٤.
(٦) ج ١٩١/٥
(٧) ج ٧٢/٥
(٨) ج ٢٤٠/٣
(٩) ج ١٧٤/٣
(١٠) نهاية المحتاج للرملي ج ٥٨/٨
(١١) المرداوي ج ١١٧/٤
(١٢) المغني ج ٣٤٥/٨
(١٣) فتح القدير ج ١٩١/٥
(١٤) البحر الرائق ٧٢/٥
(١٥) نهاية المحتاج ٥٨/٨
(١٦) نهاية المحتاج ٥٨/٨

فضيلة الشيخ محمّد الغزالي للمجتمع :

ابتعادنا عن المقاومة السياسية والاجتماعية خيانة للأمّة

- العرب في احدى وعشرين دولة لا يمكن أن تجتمع وليس بينها وئام لأن بعض الأنظمة فيها شيوعية أو علمانية.. وبعضها لا يفكر إلا بترابه الوطني وتاريخه الخاص.
- الى متى تظل الأجهزة المعطوبة للمسلمين تعمل على هامش هذا الدين؟ بينما المستشرقون والمبشرون لديهم ثلاثمائة الف ينتشرون في القارات الخمس!

■ جيوش الاستشراق والتبشير ومواجهة الفطرة

■ قلت لفضيلة الشيخ الغزالي:

لا شك أن الدعوة الاسلامية بغير جهد حكومي وصلت الى أواسط وجنوب آسيا وشرقها وفي بلاد كثيرة الآن في اوروبا وأمريكا. لكن هذه الجهود الفردية في الحقيقة محدودة الثمرة وأخشى أن نبالغ في تقديرها فنسيء الى انفسنا ونظن أننا نلنا من أعدائنا منالا كبيرا ونحن لم ننل شيئا. نريد من فضيلتكم بميزان الداعية، المقارنة بين جهود وامكانيات المسلمين في الدعوة الاسلامية وبين امكانيات غير المسلمين وجهودهم في التبشير لأديانهم او عقائدهم.

● قال: من المؤسف أن المسلمين لديهم أجهزة رسمية للدعوة ولكنها أجهزة معطوبة وتعمل على هامش الاسلام ويشتغل أفرادها بالدعوة أو بالوعظ وترقيق القلوب أحيانا ويجهلون القضايا الاجتماعية والسياسية التي يرتبط بها مستقبل الاسلام والسير على وجه الارض، لكن مع هذا فإن شعور المسلمين بأن الدعوة فرض عين على كل قادر من العلماء والمتحدثين، جعل الأفراد المتحمسين لدينهم يبذلون جهودا مستميتة في الدفاع عن الاسلام حينا وفي تبليغ دعوته لمن يجهلونها حينا آخر، إن أعداءنا لهم أجهزة تبشيرية تضم جيشا ربما بلغ ثلاثمائة الف ينتشرون في القارات الخمس ولهم رؤساء يكتبون تقارير ولهم مؤتمرات للمبشرين وللمستشرقين يلتقون فيها ويتدارسون ما قدموا ويعرفون العوائق التي تواجههم والاماكن المختصة في الجبهة الاسلامية التي يجب الالحاح على ضربها كما يضعون الخطط التي تناسب العصر. ومن هنا فإن أجهزة الدعوة في الاسلام اذا ما قيست بأجهزة الجبهات المعادية للاسلام فإن أجهزتنا تبدو صفرا، ولولا أن الاسلام يعتمد على فطرة سليمة وعقل نقي ولولا أنه دين الله الذي قرر أن يستبقيه الى آخر الدهر، وكما قال: **هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**. لولا هذا لما بقي الاسلام الى الآن.

نكبة المسلمين

■ قلت للشيخ الغزالي:

لقد وصل الغرب الى هذه المرحلة من التقدم العلمي ونحن أساس الحضارة وعندنا تعاليم السماء فكيف حلت النكبة بأمة الاسلام؟

■ بطاقة شخصيـة

ولد الشيخ محمد الغزالي عام ١٩١٧ وظهر انجذابه الشديد نحو الاسلام عندما حفظ القران في سن مبكرة، وتخرج من الازهر عام ١٩٤١، ويعتبر من رواد الحركة الاسلامية الحديثة في مصر بل والعالم الاسلامي..

ساهم بعقله وفكره ولسانه وقلمه طيلة نصف قرن من الزمان.

وللشيخ الغزالي صولات وجولات مع المستشرقين الذين ارادوا تشويه صورة الاسلام، وقد اثرى المكتبات الاسلامية بعصارة فكره وحصيلة تجاربه في صورة كتب لا غنى لمؤرخي الدعوة الاسلامية المعاصرة عنها، وتختلف كثيرا عن كتابات اخرى كانت تنقصها الخبرة ووصف الدواء لكل داء. وقد تصدى الشيخ الغزالي لقضايا فكرية معاصرة من أهمها موضوع: (فصل الدين عن الدولة)، وكان اول من حذر من خطورة الاستبداد السياسي. وقد بلغت كتب الشيخ الغزالي (٣٦) كتابا في العقيدة والدعوة والفكر والثقافة والسيرة وغيرها، ومن أسماء كتبه (عقيدة المسلم) و (الاسلام المفترى عليه بين الراسمالية والشيوعية) و (الاسلام والاوضاع الاقتصادية) وغيره.

والحوار مع الشيخ الغزالي شمل نقاطا عدة، فقد ابان خطورة الغزو الثقافي، وفرق بينه وبين الاستفادة من علوم الغرب وأرجع السبب في تخلف المسلمين لانشغالهم بالتوافه. وقارن بين اجهزة الدعوة الاسلامية واجهزة التبشير الغربي، واجاب على التساؤل لماذا حلت النكبة بالمسلمين، وضرب امثلة من التاريخ العسكري التي يجب على المسلمين ان يتدارسوها لياخذوا العبرة لا ليسكبوا العبرات.



• خصوم الامة مكرة حاولوا جاهدين إجهاض نهضتنا الاسلامية التي بدت مع مطلع القرن الهجري الخامس عشر.

• الدين ليس ضمانا للجنة في الآخرة فقط بل هو ضمان لحريتنا وكرامتنا ومقاومتنا لعدونا في الحياة الدنيا.

• فقال فضيلته:

النكبة جاءت من أن المسلمين لم يحسنوا الاستماع الى توجيهات دينهم وهو يأمرهم بالنظر في الكون والبحث في الارض والتحليق في فجاج السماء والغوص في البر والبحر، المسلمون قرأوا هذا الكلام في كتابهم ثم عجزوا للأسف عن تطبيقه فالله سبحانه يقول: «أولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء»، ومع ذلك فالمسلمون لم ينظروا ولم يفكروا. ما الذي حدث؟

• واجاب فضيلته على التساؤل الذي طرحه بنفسه قائلا:

الذي حدث أن الغربيين او اصحاب التفكير المادي هم الذين فكروا ووصلوا بتفكيرهم الى حقائق خطيرة والى نتائج مهمة انتهت بغزو الفضاء وتسخير الاقمار الصناعية للتجسس وصناعة الاسلحة وخدموا بها مبادئهم الباطلة فهذه هي النكبة. إن الذين أتوا الدين فكروا في الغيبيات وقد نهوا عن ذلك ونسوا التفكير في عالم الشهادة، أو في عالم الحس، وقد أمروا به وكانت النتيجة أن حصيلتهم العقلية بعد هذا الارتكاز تافهة. أما غيرهم فانه أبدع واستكشف وسخر وكانت النتيجة أنه اذا التقى بالمسلمين في معركة نال منهم ولم ينالوا منه، وهذا هو السبب في أني قلت أنه كانت مصيبة وقوع العلم المادي في أيدي من لا خلاق له ولا عقائد.

مادية + عقل = حضارة

■ سألت فضيلة الشيخ الغزالي:

هل يمكن ان ينتقل زمام الحضارة من ايدي الغرب الى غيرهم؟

• اجاب:

لا شك أن الغرب يقوم على فلسفة مادية مغرقة في الاستمتاع بالدنيا وقلما يؤمن الغربيون باليوم الآخر أو يستعدون له، وعمل الاديان السماوية الباقية بينهم يكاد يكون تافها أو لا وزن له في تغيير هذا الواقع المادي لكن ينبغي أن نعلم شيئا هو أن مادية الغرب معها عقل يعمل لن ينتقل زمام الحضارة من أيدي الغربيين الى أيدي غيرهم اذا كان هذا

الغير أضعف عقلا، بل سيبقى الامر بيدهم على ما بهم من شهوات وماديات ما دام العرب والمسلمون مثلا أقل شأنا وأضعف من أن تلتقط أيديهم الزمام الذي يبحث عن صاحب له في هذه الأيام فيبقى الباطل مستمراً ما دام أهل الحق لا يستطيعون أن يفعلوا شيئا.

هل يعيد التاريخ نفسه؟

■ قلت لفضيلة الشيخ الغزالي:

حدث أن سقط بيت المقدس في أيدي الصليبيين وظل قريبا من تسعين سنة وهو بأيديهم ومع ذلك فإن قادة المسلمين من ساسة وعلماء لم يرضوا بالواقع رافضين الاذعان، وتوكلوا على الله وقرروا مقاومة عدوهم الى الرمق الاخير حتى عادت القدس اليهم. هل سيعيد التاريخ نفسه مرة أخرى وترجع الى العرب قدسهم وملكهم الضائع؟

● فأجاب:

ما يجب ان نعلمه أن مقاومة أوروبا التي زحفت على الشرق الاوسط يومئذ لم تكن أمرا سهلا فإن اوروبا كلها (المانيا – النمسا – اسبانيا – انجلترا – فرنسا – وايطاليا) كانت لها فرق تقاتل وملوك يجمعون حولهم الرجال ويريدون أن يقيموا دولة لاتينية في بيت المقدس وقد أقاموها فعلا، ولكن المسلمين يومئذ رفضوا الامر الواقع وأبوا الاستسلام المخزي وقرروا أن يحاربوا وظلت هذه الحرب تسعين سنة حتى عاد بيت المقدس في أيدي المسلمين، ومع أن بيت المقدس كان يمثل مدينة لها مكانتها الدينية والتاريخية. ان مدنا كبيرة كانت وما تزال باقية في أيدي الصليبيين منها انطاكية (الاسكندرونة) ومنها بيروت ومنها عكا ومنها بلاد كثيرة وموانىء كثيرة كانت في أيدي الصليبيين استطاع المسلمون أن يستخلصوها واحدة بعد الأخرى حتى قهروا عدوهم والاساس هو الجهاد والمثابرة ورفض اليأس وطرح الشهوات. ان الناس اذا لم يجمعهم الحق فرقهم الباطل، واذا لم يجمعهم الاخلاص فرقتهم الشهوات وهذا نخشاه على أمتنا.

وكان قادة المسلمين كصلاح الدين وغيره هم الذين اعتمدوا على الدين في شحذ الهمم وتسوية الصفوف، ذاك بالنسبة الى بيت المقدس مثلا.

وكذلك سقوط بغداد فقد استطاع المسلمون ان يهزموا التتر هزيمة كانت لها آثار تاريخية بعيدة المدى. سقطت بغداد سنة ٦٥٦ ويوم سقوطها كان لذلك دوي في المشرق والمغرب لأنها ظلت نحو أكثر من خمسة قرون وهي البلد الأول في العالم ولذلك وقع في نفوس الناس أن التتر لا يقهر (وكما يقال عن الجيش اليهودي الآن أنه جيش لا يهزم) ولكن من قدر الله أو من العظمة الاسلامية ومن تاريخ رجالنا الأمجاد الذي ينبغي أن يعرف فضلهم أن سنة (٦٥٦) انتهت بسقوط بغداد ولم تمض الا سنتان بعد ذلك فعام (٦٥٨) كان الجيش التتري يولي الأدبار أمام الجيش الاسلامي في معركة عين جالوت. فينبغي ان يعلم أن



الشيخ الغزالي: رجوع الكرة بالعودة الى الدين

الاسلام هو صيحة النصر. كان الجيش المصري واعداد من الناس صرعى وهم يخيل اليهم أن التتر لا يهزمون، فلما التقى الجيشان كان هذا الوهم مسيطرا على المصريين لولا أن قائد الجيش ألقى بخوذته من فوق رأسه وهو قطز (قاهر التتار) وصاح صيحة سمعها الجيش كله وهي (واإسلاماه) فكانت هذه الصيحة مفتاح النصر، وبدأ التحول ولم تثبت أقدام التتار بعدها. فالتاريخ يعيد نفسه لكن بنفس الحقائق المعنوية والدينية التي لم تتغير. وانتصر المسلمون يوم استمسكوا بدينهم وانهزموا يوم خانوه.

المسلمون .. ومرحلة انعدام الوزن

■ قلت لفضيلة الشيخ الغزالي:

لا ريب أن الامة الاسلامية تجتاز الآن مرحلة من أصعب المراحل التي مرت بها في تاريخها الطويل على الرغم من تفاؤلنا بمقدم القرن الخامس عشر، وقلنا يومها إن يقظة اسلامية عارمة تستوعب ارض الاسلام شرقا وغربا وتوشك ان تخط صفحة جديدة لأمتنا.. ارجو من فضيلتكم إلقاء الضوء على هذه المرحلة العصيبة وهل هناك من أمل في صحوة جديدة؟

● قال فضيلته:

إن أعداءنا مكرة فجرة، حاولوا جاهدين اجهاض هذه النهضة التي بدت مع مطلع القرن الخامس عشر، وحاولوا تدويخها وتضليل سعيها، ولذلك وجدنا الأمة الاسلامية بين الاطلسي والهند تواجه مشكلات اجتماعية وسياسية وثقافية لا حصر لها، وننظر للامة وما حولها فلا نجد إلا أعداء متربصين والا خصوما يبيتون لها الشر ويبغون لها السوء، ومع ذلك فإن الشباب الايقاظ والرجال أولى الغيرة ثبتوا في مواقف الحراسة واستطاعوا أن يدفعوا عن الاسلام شرورا كثيرة ولكننا ما نستطيع إنكار الواقع الذي واجهناه في السنة الاخيرة، فإن الصهيونية استطاعت أن تثب على لبنان وأن تلحق بالمقاومة الفلسطينية خسائر فادحة، وأن تتآمر مع القوى الصليبية الحاقدة على ديننا وتاريخنا، وتجعل أمتنا تواجه المذابح والمآسي ولا تستطيع أن تلم شملها لمواجهة هؤلاء الخصوم الذين أحاطوا بها وظهرت نياتهم في الاجهاز عليه.

المسؤولية الكاملة

● واضاف الشيخ الغزالي:

وأنا لا أريد أن أحمل أعداء الاسلام تبعة ما وقع، كما لا أريد أن أقول ما قاله البعض من أن حلول مشكلاتنا مائة في المائة في أيدي الدولة الفلانية أو الدولة العلانية، بل أقول مصارحة: أن مشكلاتنا لا يحلها غيرنا، واذا استطعنا أن نغير أنفسنا وما بنا فإن الجو حولنا سيتغير والالام التي أصابتنا ستخف والنتائج التي ابتعدت سوف تقترب. وأول ما ألفت النظر اليه هو كيف وقعت المآسي التي وقعت للمسلمين! ومع ذلك فإن الشعور العام لم يكن بالحد المنتظر ولا بالغضب المرتقب منا.

بل للأسف كان هناك أناس كثيرون مشغولين بهمومهم الخاصة ومآربهم التي يسعون وراءها وكان هناك من ينظر الى الآلام

أو الهزائم التي حلت وكأنها ضربة لازب. وما يستطيع أن يغير منها شيئا وهذا في نظري هو الهزيمة الحقيقية. فإن الامة التي يتبلد حسها وهي تواجه أدهى الكوارث لا يجوز أن تنتظر خيرا من القدر فان القدر يساعد من يساعد نفسه وينقذ من يشعر بأنه في خطر.

أما الذين لا يشعرون بجسامة الاخطار التي تحيط بهم فهؤلاء لا يرجى لهم خير. ان **ابتعادنا عن المقاومة السياسية والاجتماعية هو في الحقيقة خيانة للامة العربية ومعاونة لأعدائها كي يضربوا ضربتهم فتقع في جسم بارد أو في كيان لا يحس ما ينزل به.**

وكما قال ابو الطيب:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام

انه بالنظر الى اوضاع المسلمين والعرب في الفترة الحالية فانه ما من دولة عربية تخلص لجارتها الا عدد قليل من الدول التي جمعت بينها مصالح مشتركة أو مصير واحد.

لكن احدى وعشرين دولة تكون الجامعة العربية لا يمكن أن يكون بينها وئام حقيقي وتساند مطلوب اذا كان بعضها شيوعيا وبعضها الآخر يفكر على نحو علماني وبعض آخر يفكر في ترابه الوطني وتاريخه الخاص وهكذا... كيف تجتمع الامة وهذه المعاني أو هذه الخلخلة النفسية تتخلل صفوفها وتفرض ما بينها!

الدين والقدرة على المدافعة

■ ثم سألت الشيخ الغزالي:

وما هو الحل اذا؟

● ويرد فضيلته:

يجب أن نثوب الى رشدنا وأن نعود الى ديننا وان يشد ديننا أزرنا ونحن نقاوم خصومنا ويجب في هذه الحال أن نتعلم من الدين كيف نردم الفجوات التي وقعت بين العرب ومزقت صفوفهم، يجب أن نتعلم من ديننا كيف نملأ هذا الفراغ أو نسد هذه الثغرات. فاذا تجمع المسلمون وكانوا كيانا واحدا حقيقيا فانهم يكونون اقدر على مواجهة العدو الذي يتربص بهم ويريد الاجهاز عليهم.

● واستطرد الشيخ الغزالي قائلا:

ثم ألفت نظر المسلمين الى حقيقة لا تغيب عن العقلاء اذا كان الدين في نظر كثيرين يضمن للناس الجنة بالتقوى والعمل الصالح فان الدين في حالتنا التي نمر بها ليس ضمانا للجنة فقط بل هو ضمان لحريتنا وكرامتنا وبقاء لمقاومتنا وكفاحنا لعدونا في الحياة الدنيا.

اذا كان الدين عند أعدائنا قدرة على الهجوم والغضب فليكن الدين في جبهتنا قدرة على المدافعة وطول المقاومة.

● واختتم الشيخ الغزالي اجاباته قائلا:

ان الامة العربية يجب أن تجتر الامها وأن تستعيد الذكريات الحزينة التي مرت بها لا لتبكي عليها أو لتندب حظها فيها بل لكي تتخذ من ذلك طاقة أو وقودا يحركها لطلب ثأرها واسترجاع حقها ومنازلة عدوها واسترداد ما ضاع منها.

ان أملنا في المستقبل الذي ننتظره وثقتنا في الله كبيرة لأن أمتنا مرت بها من قبل ظروف حالكة وهزائم مرة، ومع ذلك فقد لعقت جراحها وقاومت ما نزل بها واستطاعت أن تقهر أعداءها وأن تأخذ منهم ما اغتصبوه منها.

ان تاريخنا القريب والبعيد ملء بهذه الحقائق فعلى أمتنا ان تجمع شملها وأن توحد صفوفها وهدفها وأن تعتمد على ربها وتغير ما بنفسها وتتمسك بتعاليم دينها وبذلك يمكن أن ترجع لها الكرة على عدوها وأن تنال ما تبغيه.

■ وختاما.. نشكر فضيلة الشيخ محمد الغزالي على تفضله بالاجابة على أسئلتنا.. وندعو الله أن يحقق اماني كل داعية بما يعود على المسلمين بكل خير.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المسلمون في بنغلاديش

بنغلاديش : اسم اطلق على باكستان الشرقية بعد الانفصال من باكستان في ديسمبر سنة ١٩٧١، وقد قاد هذا الانفصال النكد رئيس رابطة عوامي (حزب قومي) مجيب الرحمن، الذي ساعدته الهند في الحرب التي نشبت بين الانفصاليين وباكستان، والقت الهند بكل ثقلها معه، وأمدهم الاتحاد السوفيتي بالسلاح والمال والعتاد بفصل هذا الجزء المسلم الغالي من باكستان الموحدة وقتل وتشريد وأسر آلاف المسلمين، ثم ابراز جمهورية بنغلاديش على سطح الكرة الارضية.

■ جغرافية بنغلاديش

تحيطها الهند من أربع جهات وتغمرها المياه والفيضانات والأمطار معظم أيام السنة، وتبلغ مساحتها ١٤٢٫٧٧٦ الف كيلومتر مربع، تتخللها الأنهار والغابات، و يبلغ عدد سكانها ٩٦ مليون نسمة غالبيتهم من المسلمين. وتعتبر ثاني دولة اسلامية من حيث عدد السكان. عاصمتها دكا، وهي مهددة من أعدائها الهندوس والروس في أي لحظة، وتتعرض للابتزاز والغزو الفكري والتبشير النصراني والماسوني والايراني والشيوعي والقومي، وهي تتكون من أربع مقاطعات ١ ــ دكا ٢ ــ شتاغونج ٣ ــ راج شاهي ٤ ــ كهلنا.

■ الانقلابات في بنغلاديش

بعد الاطاحة بمجيب الرحمن وقتله سنة ١٩٧٥ خلفه ضياء الرحمن حيث قتل سنة ١٩٨١ كذلك فخلفه الجنرال محمد ارشاد الحالي ومع أن الشعب قد حس بفداحة خسرانه بعد انفصاله من باكستان الأم، إلا أن هؤلاء الرؤساء ظلوا على ما هم عليه من انفصال.

وقد تعرضت بنغلاديش للفيضانات هذه السنة حيث غمرت المياه ٦٠ منطقة سكنية وتشرد أهلها دون مأوى ينتظرون المساعدات والغوث من المسلمين.

■ منظمات التبشير وتنصير المسلمين

ان حالة الفقر والبؤس والمرض والحاجة تدفع الناس دفعاً الى طلب السلامة والامن وسد الجوع من المتبرعين من كل المذاهب، وقد مدت المؤسسات النصرانية يدها لهؤلاء المسلمين لتنصيرهم. فهناك ٢٢٠ مؤسسة تبشيرية عاملة في بنغلاديش تنشىء المدارس والملاجىء وورش التعليم المهني، وانشاء مراكز الايتام والعجزة في المناطق النائية البعيدة عن الانظار لاستقبال ابناء المسلمين الفقراء حيث يتم تقديم الطعام لهم والمأوى والملبس وتعليمهم القراءة مع تعاليم المسيحية. وبهذه الطريقة استطاعت ان تنصر كثيراً من المسلمين ففي سنة ١٩٤٧ كان عددهم ٢٠ الف. أما في سنة ١٩٨٤ فقد بلغوا ٢٠٠ ألف.

مصادر تمويل التبشير

وتمول هذه الارساليات التبشيرية من امريكا

• ابناء المسلمين في حماية المبشرين



وفرنسا وبريطانيا ونيوزلندا وهولندا، التي تضغط على الحكومة البنغالية لاتاحة الفرصة للمبشرين والدعوة بين المسلمين خاصة وان معظم ميزانية بنغلاديش تأتي من هذه الدول.

وهناك أحزاب ومبادىء منحرفة كثيرة زادت على ٧٥ حزباً سياسياً علمانياً وشيوعية ونوادي الروتاري والينز الماسونية اليهودية والاحزاب الهندوسية والقومية البنغالية وكلهم يعملون بجد ونشاط لتحطيم صرح الاسلام العظيم في هذا البلد.

■ مشكلة البهاريين

ان أصل البهاريين من منطقة بهار المسلمة في الهند وقد هاجروا الى باكستان الشرقية حين تكونت دولة باكستان للمسلمين وانفصلت عن الهند. وقد اضطهدوا من الهنود في ذلك الوقت بسبب هجرتهم. وقد وقف الشعب البهاري ضد انفصال باكستان الشرقية عن الغربية وقاتل مع الجيش الباكستاني ضد الهند، وبعد الانفصال وتكوين جمهورية بنغلاديش اضطهد هذا الشعب المسلم الابي مرة أخرى لموقفه السابق ونفي وأخرج من مراكز عمله وسكنه المستقر الى ١٦ مخيم للاجئين في العاصمة واطراف بنغلاديش، حيث الآن يعيش عيشة اقل بكثير من مستوى المعيشة لبني البشر، فبيوتهم من الصفائح والخيش تغمرها المياه من أسفل وقطرات المطر من أعلى ولا يجدون ما يأكلون أو يلبسون أو يسكنون فأين من يشعر بشعور هؤلاء؟

■ نشاط السفارة الايرانية

يقوم اعضاء السفارة بالاتصالات الواسعة وتوزيع المال والكتب والمجلات العقائدية الباطلة لنشر افكار ثورة ايران والخمينية بين الجهلة والفقراء من المسلمين المعوزين السنة منتهزين حاجتهم الماسة لقلب افكارهم وقد استطاعوا استمالة أحدى الجماعات الاسلامية السنية هناك وتدعي جماعة «خلافة أنجمن» لتقوم بالدعاية والدعوة لمبادىء الثورة الايرانية.

كما ان السفير يقوم بزيارة مناطق اللاجئين البهاريين والبنغاليين والبورميين المسلمين المنفيين في بنغلاديش. ولا نجد أن احدا من سفراء الخليج او العرب قد زارهم الا نادرا.



● مركز تبشيري في مخيم تونجي البنغالي.

■ مقترحات

ان المسلمين في بنغلاديش جزء هام من جسم الأمة الاسلامية يتعرضون للغزو الفكري ومحاولات الاجهاز عليه، وهم في أمس الحاجة لمساعدة اخوانهم في العالم الاسلامي ونحن



نموذج من مخيمات آلاف البهاريين والبنغاليين المسلمين بدون اغاثة

وتسليمها للمسلمين العاملين هناك.

نقترح في هذا الصدد ما يلي:

١ ـ ارسال المعونات الدائمة وخاصة الآن بعد الفيضانات الاخيرة.

٢ ـ بناء المدارس ومراكز التدريب والمساجد

٣ ـ بناء الطرق والجسور.

٤ ـ ارسال الكتب الاسلامية وطباعتها باللغة البنغالية للمسلمين هناك.

٥ ـ انعاش حالة البهاريين وحل مشاكلهم.

كما نقترح على الحكومة البنغلاديشية:

١ ـ منع المنظمات النصرانية.

٢ ـ ايقاف المد الشيوعي الهندوسي.

٣ ـ اتاحة الفرصة والمساواة للبهاريين والمضطهدين.

٤ ـ اعطاء الجنسية البنغالية لمن سحبت منه المواطنة في عهود سابقة.

٥ ـ منع نوادي الروتاري والللنيز الماسونية اليهودية.

٦ ـ ايقاف النشاط الايراني وافكاره.

٧ ـ اعادة المدارس الى حظيرة الاسلام لا العلمانية.

■ شكرا للجهود الخيرة

ولا يسعنا هنا الا أن نشكر الجهود المخلصة التي بذلت من بعض المؤسسات والهيئات والاشخاص لتقديمهم التبرع والمساهمة في البناء والانشاء لكثير من المشاريع في بنغلاديش، ونخص بالذكر:

١ ـ أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح.

٢ ـ اللجنة الشعبية لجمع التبرعات الكويتية.

٣ ـ الفاضل فؤاد أحمد الخطيب سفير المملكة العربية السعودية السابق. ومساعدة السفارة الحالية.

٤ ـ الجامعة الاسلامية في المملكة العربية السعودية وارسالها ٨ أطباء للتوعية الاسلامية باشراف الدكتور احمد العدناني لمدة شهرين، نرجو استمرارها لمقاومة البدع والعلمانية والالحاد والجهل بالاسلام.

عبدالله سليمان حمد



لقطات

• ازدادت العلاقات الامريكية ـ اليونانية سوءا عندما ردت الادارة الامريكية بغضب على تصريحات لرئيس الوزراء اليوناني بأن الطائرة الكورية الجنوبية التي اسقطها الاتحاد السوفياتي العام الماضي كانت في مهمة تجسسية لصالح الولايات المتحدة.

• • •

• اعلن وزير العدل بالمانيا الغربية أن ١٦٩ جاسوسا كانوا يعملون لمصلحة الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية قد اعتقلوا وحوكموا خلال السنوات الخمس الاخيرة واوضح أن الجانب الشيوعي لا يهتم بالمعلومات العسكرية فقط بل بالمعلومات الاقتصادية.

* * *

• اكتشف في غواتيمالا في نهاية الاسبوع الماضي مقبرة سرية تحتوي على ١٠ جثث تبدو عليها آثار التعذيب، وقال مصدر مطلع انه لم يتم التعرف على هوية الضحايا الذين سقطوا نتيجة الاضطهاد السياسي.

* * *

• شهدت مدينة ليون الفرنسية في نهاية الاسبوع الماضي انفجارات متتالية استهدفت عددا من المنشآت العامة والمصارف الحكومية.. وقد أدت الانفجارات الى تحطيم المباني واصابة بعض الفرنسيين بجروح مختلفة، ويعتقد أن جبهة تحرير كورسيكا تقف وراء هذه الانفجارات.

* * *

ذكر تقرير صحفي أن الادارة الامريكية تعيد ترتيب وتجميع الاوراق استعدادا لتحرك شامل على صعيد أزمة الشرق الاوسط في مرحلة ما بعد الانتخابات وان جولة ريتشارد مورفي الأخيرة في المنطقة تدخل ضمن هذا الترتيب.

• جرائم اقتصادية في الصين

ذكرت صحيفة الفاينننشال تايمز البريطانية أن السلطات الصينية كانت قد بدأت حملة مركزة ضد الجرائم الاقتصادية الخطيرة كانت نتيجتها اكتشاف حالات كثيرة من التزوير والرشوة ضمن الدوائر الحكومية انطوت على التحقيق باختلاسات تقدر بعشرات الملايين من الدولارات. وذكرت الصحيفة أن السلطات الصينية أعدمت في الأشهر القليلة الماضية فقط عشرة على الأقل من كبار المسؤولين في الحزب والدولة لتورطهم في تلك الانحرافات على نطاق واسع تضمنت صفقات من الفحم الحجري وسرقة كميات



كبيرة من القمح والأخشاب بالاضافة الى التهريب وبيع التأشيرات الى هونغ كونغ.

ومما يذكر أن أكثر من ٣٦ الف شخص اعتقلوا نتيجة لذلك وعولجت اكثر من ٦٠ ألف قضية تتعلق بالرشوة والتزوير والتهرب من دفع الضريبة وسوء استخدام المخصصات المالية.

وهكذا تثبت أخبار الانحرافات المتوالية في المجتمعات الشيوعية مدى التفسخ الاجتماعي في تلك المجتمعات، وأن ضخامة التوجه الاعلامي في تلك الدول ما هو إلا ستار يخفي وراءه الأمراض المتفشية في الدولة والحزب، مما يؤكد على أن الشيوعية لا تتناسب بالكلية مع التوجه الانساني الفطري، ولولا القوة العسكرية لتلك الدول لما استطاعت الشيوعية أن تستمر فيها، وما حصل في الصين الشعبية ذاتها بعد ماو تسي تونغ وفي المانيا الشرقية وفي تشيكوسلوفاكيا وأخيرا في بولندا يثبت ذلك تماما.

• جاسوس مزدوج

ذكر مسؤولو مكتب التحقيق الاتحادي الامريكي أن عميلا



مزدوجا في المكتب كان على علاقة مع جاسوسة سوفياتية قبل ان يطلب ٦٥ الف دولار مقابل تسليم اسرار امريكية.

وقد اتهم مكتب التحقيق عميله ريتشارد ميلر بتسليم وثيقة سرية من ٣٤ صفحة حول النشاطات الامريكية في جمع المعلومات الى غوردونيكوفا التي تعمل ممرضة في لوس انجلوس وصفت بأنها عميلة للمخابرات السوفياتية، وقال المسؤولون في المكتب الامريكي أن ريتشارد ميلر هو أول عميل مزدوج معروف في تاريخ المكتب.

وقد أعلن وزير العدل الامريكي وليام سميث في مؤتمر صحفي أن الاضرار الناتجة عن تسليم الوثائق للجاسوسة السوفياتية كانت محدودة وغير خطيرة.

ورغم ادعاء وزير العدل بمحدودية الاخطار الى أن الدلائل تشير الى غير ذلك، فمن غير المعقول أن تسلم وثائق ويدفع لها مبالغ من المال ولا تكون محتوياتها ذات أهمية اضافة الى أن ما جرى يدل على سقوط الولاء أمام اغراء المال والنساء.. فيمن يفترض فيهم الدفاع عن اسرار الدولة وحمايتها.

• وكالة بيع الأطفال

المحامي الأمريكي بيل هاندل افتتح في لندن فرعا لوكالته الخاصة ببيع الأطفال، وهذه الوكالة تتخصص في انجاب الأطفال بالوكالة، ويعرض الطفل مقابل ٢٣ الف جنيه استرليني ويرفع المبلغ الى ٣٠ الف جنيه عند السفر من بريطانيا الى الولايات المتحدة، وقد تعاقد هاندل مع عدة اسر بريطانية حيث يسافر الزوجان المتعاقدان مرتين الى لوس انجلوس حيث المقر الرئيسي للوكالة لمقابلة الأم المرشحة للحمل من الحيوان المنوي للزوج البريطاني ومن ثم يعودان ليحضرا ويعودا بالطفل الى بيتهما.

وتتقاضى الأم البديلة ثمانية آلاف جنيه استرليني ويحصل صاحب الوكالة على اربعة الاف جنيه أما بقية المبلغ فيغطي المصروفات الطبية والقانونية ورسوم التامين.

• ضربة موجعة للمافيا



وجهت قوات الأمن الايطالية خلال الاسبوع الماضي ضربة قوية لعصابة المافيا بمساندة مجموعة متفرغة من القضاة الذين وضعوا كل جهدهم ضد هذه العصابة. فقد أمر هؤلاء القضاة باعتقال ٣٦٥ مشبوهاً من المتصدين لقيادة هذه المنظمة التي تهيمن على مقدرات الجنوب الايطالي منذ أواخر القرن المنصرم، والتي وجهت جهودها منذ مطلع عام ١٩٨٠ الى إبادة القضاة وضباط الأمن ورجال الصحافة الذين يتجرأون على مكافحة نشاطها الذي يدر على زعمائها ملايين الدولارات يومياً عبر السيطرة على اسواق المخدرات والدعارة والابتزاز والبغاء...

وأعلنت دوائر القضاء في روما ان حملة رجال الأمن مكنت الدولة من القاء القبض على المسؤولين عن ١٤ عاماً من الدماء والجرائم المختلفة منها ١٢٠ جريمة قتل وخطف لصحفيين ورجال سياسة وقضاة.

وذكرت تقارير الأمن أن من بين المعتقلين عمدة مدينة باليرمو في جنوب ايطاليا وهو من العاملين في المجال السياسي عبر الحزب الديمقراطي المسيحي، بالاضافة الى عشرات من رجال المال والاقتصاد الذين ظلوا حتى يوم اعتقالهم يتمتعون بالاحترام الكامل نظراً لمواقعهم الاجتماعية التي تضعهم خارج دائرة الشك.

ومع أن هذه الحملة تسجل انتصاراً لجهود الحكومة الايطالية في تخفيف النشاطات الارهابية في البلاد إلا أن وجود بعض أعضاء الحزب الديمقراطي في قيادة هذه العصابة بالاضافة الى العشرات من رجال المال والاقتصاد من شانه ان يشكل حرجا كبيرا للحكومة الايطالية.

رأي دولي

الدور الفرنسي المرتقب

المتتبع لتحركات السياسة الفرنسية الخارجية الخاصة بالعالم العربي من مغربه الى مشرقه يحس بأن هناك دورا فرنسيا جديدا تجاه قضايا المنطقة ربما بوحي من الولايات المتحدة الامريكية المنشغلة حاليا بتحضير المعركة الانتخابية.

فقد ذكرت بعض المصادر ان سفارة فرنسية في عاصمة عربية ابلغت جهات مختصة بأن حكومة باريس تسعى لطرح مبادرة جديدة للبحث عن حل لأزمة الشرق الأوسط خلال المرحلة القادمة. فيما صرح وزير الدفاع الفرنسي شارل ارنو ان بلاده مصممة على تزويد دول عربية بالأسلحة حرصا على اقامة توازن ضروري في المنطقة لان اي نزاع ينشب فيها يترك آثارا سلبية على مصالح الدول الأخرى وخاصة الدول الصناعية.

ولعل هذا الدور الجديد الذي تنوي فرنسا القيام به هو من العوامل الاساسية التي كانت وراء الزيارة غير المعلنة التي قام بها الرئيس الفرنسي للمغرب بحثا عن طريق لانهاء التورط الفرنسي في المستنقع التشادي والذي تحقق بالفعل بفضل اتفاقية الانسحاب المتزامن من تشاد بين فرنسا وليبيا. كما ان هنالك احتمالات قيام الزعيم الليبي بزيارة رسمية لباريس، وكذلك اللقاء المرتقب بين الرئيس الفرنسي ونظيره السوري خلال النصف الثاني من اكتوبر الجاري حسب بعض المصادر، كمقدمات طبيعية لمبادرة فرنسية جديدة.

لكننا نتساءل ونقول: اذا صح ان باريس بصدد القيام بدور جديد في المنطقة فماذا عسى أن تكون طبيعة هذا الدور؟ هل سيكون مكملا لاتفاقيات كامب ديفيد وذلك بدفع الدول العربية الأخرى للحاق بركب الكامب عن طريق استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر مثلما فعلت الأردن؟ أم يكون في سياق مبادرة ريغان الشرق اوسطية؟ او يكون مدخلا لمشروع الاتحاد السوفياتي الذي يدعو الى مؤتمر دولي حول مشكلة الشرق الأوسط بزعامة كلتا الدولتين العظميين؟

هذا ما سوف تكشف عنه الأيام المقبلة، لكن هنالك حقيقة واحدة وهي ان السبيل الوحيد الى استرداد حقوقنا وأراضينا المغتصبة هو الجهاد المسلح فهل نحن فاعلون؟!

أبو قحافة

• لقاء اسرائيلي - اسباني



ذكرت صحيفة دوباري الفرنسية أن وزير الخارجية الاسباني فرناندو موران اجتمع مع نظيره الاسرائيلي اسحق شامير في نيويورك في الاسبوع الماضي على هامش اجتماعات الأمم المتحدة، وبحث الوزيران تحديد موعد للاعلان عن اعتراف اسبانيا باسرائيل.

وأكدت الصحيفة ان المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي لعب دوراً هاماً في التقارب الاسباني - الاسرائيلي والذي توجه بزيارة شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي الى مدريد عام ١٩٨٣ مباشرة بعد فتح أول خط جوي بين العاصمة الاسبانية وتل أبيب.

وأضافت الصحيفة أن الاسرائيليين استبشروا خيراً حال وصول أصدقائهم الاشتراكيين الى سدة الحكم في مدريد حيث من المنتظر أن تساعد علاقتهم الوطيدة برئيس الوزراء الاشتراكي غونزاليس في إعلان الاعتراف المنتظر.

وهكذا تتصل الاشتراكية الدولية بالنظام العنصري الصهيوني لتثبت مرة أخرى أن الدعوة الاشتراكية ربيبة الدعوة الصهيونية وحليفتها، ومرة أخرى يتم التأكيد على خضوع تحرك المستشار النمساوي ورئيس الاشتراكية الدولية السابق كرايسكي للرغبة الصهيونية مهما حاول الاعلام العربي تجميل صورته في أذهان الشعب العربي.



• كندي ـ خروشوف.. واللعبة القديمة

سباق السيطرة على الصعيد الدولي في لعبة الأمريكان والروس

بقلم: الاستاذ أحمد الطنطاوي

منذ الصبا وأنا اتذكر اجمل الالعاب التي التهمت ساعات طويلة من يومي ولكنها كانت تشبع رغبات كثيرة اهمها رغبة الانتصار. وكان في ذلك الحين مباراة بطولة العالم بين الولايات المتحدة الامريكية (بوبي فيشر) والاتحاد السوفيتي (سباسكي) انها لعبة الملوك من قديم الزمان يطلقون عليها الشطرنج واليوم اطلق عليها (السياسة الدولية).

■ ماهي السياسة الدولية؟

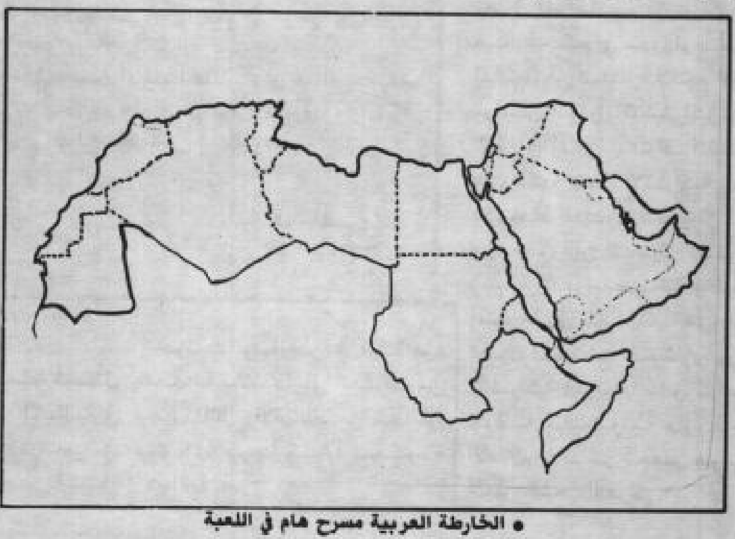
هي سياسة توازن القوى بين الدول العظمى او بطريقة اخرى هي سياسة الحفاظ على استمرار السلام والعدل الدوليين المأثورة على الدول العظمى مخاطبة الصعيد الدولي، رافعي راية السلام على شواطىء من الرمال لا تستطيع التصدي لموجاتها العاتية.

هي سياسة التخدير الدولي بانشاء هيئة الامم المتحدة بعد عصبة الامم لكي تضمن عدم المساس بالسيادة الدولية للدول الكبرى.

هي السباق القائم بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية في شتى المجالات غزو الفضاء الجوي وفي المجالات الرياضية في مجال صناعة الاسلحة والاختراعات الحربية الاخرى من اجل السيطرة أو الاحتفاظ بالسيادة الدولية في شتى المعاهدات الدولية الملزمة لدول العالم اجمع دون الدول العظمى اخذا بأن لكل قاعدة شواذاً

هي حماية سياسة التوسع والسيطرة على الصعيد الدولي فيما بين الدولتين العظمتين لحفظ التوازن سواء تم ذلك عن طريق التوسع الجبري أو الودي الذي تحكمه الامم المتحدة بفوز الجانب المتقدم على خصمه لتقليده تاج السيطرة على العالم او بعبارة اخرى تاج الحفاظ على السلام والعدل الدوليين.

وان ساحة العرض لزاخرة بالامثلة لتوضيح ما هي السياسة الدولية.



• الخارطة العربية مسرح هام في اللعبة

الصراع في منطقة الشرق الاوسط:

نجحت الولايات المتحدة الامريكية في التقدم على الاتحاد السوفيتي في منطقة الشرق الاوسط بعد تشييد إسرائيل كبرج مراقبة، وظهر ذلك في عام (١٩٥٦) حين احتلت اسرائيل جزءاً كبيراً من الأراضي المصرية، العدوان الذي استنكره الاتحاد السوفيتي ورفعه لمجلس الامن لادانة العدوان الاسرائيلي الذي لم يتم انسحابه الا بعد تصريح ايزنهاور في عام (١٩٥٧) حين اطلق على القرار سياسة ازينهاور الحكيمة وفي عام (١٩٦٧) بعد احتلال اسرائيل جزء كبير

من الاراضي العربية واستنكر الاتحاد السوفيتي في مجلس الامن التوسع الامريكي الاسرائيلي مرة اخرى، وصدر قرار مجلس الامن رقم٢٤٢ الذي ادرج في طي النسيان وعزز النسيان بالموافقة على عودة اللاجئين الى الضفة الغربية واصدر جونسون في خطابه المشهور بعد اقناع كوسيجين في جلسة مغلقة باحترام الاستقلال السياسي والحدود الجغرافية لجميع دول المنطقة. وهنا اصبحت اسرائيل دولة ذات حماية امريكية في منطقة الشرق الاوسط وغفلت العيون وتاهت العقول عن بحث المشكلة وتحولت الصورة الى مرحلة توازن من نوع جديد حتى اندلعت حرب (١٩٧٣م) وانتصر العرب على القوات الاسرائيلية مما دعى لفتح (دوسيه) القضية مرة اخرى وبدأ نقاش الحل السلمي بعيدا عن الامم المتحدة، وحمل البيت الابيض الراية البيضاء لحل ازمة الشرق الاوسط سلميا. الذي سطر في معاهدة كامب ديفيد كمسيرة مؤكدة لسياسة ايزنهاور الحكيمة لتثبيت رواسي اسرائيل في المنطقة بصفة دوام.

■ السموم الروسية:

وابعد الاتحاد السوفيتي عن المباحثات الخاصة بالمنطقة مما دعاه لغرز سمومه في سوريا وليبيا وغيرهما لكي تفرق المنطقة في الحروب لتأكيد فاعليتها في المنطقة تدليلا لعدم الاعتراف بفوز امريكا في المنطقة ومن جهة اخرى يتجه نحو افغانستان برهانا على وجوده السياسي تاركا امريكا تغوص في مشاكل ايران والشرق الاوسط محذرا بعدم تدخلها في قضية افغانستان، وهنا اعلنت امريكا عدم اشتراكها في الدورة الأولمبية بموسكو ١٩٨٠ بعد ان منعت تصدير الحبوب الى الاتحاد السوفيتي كوسيلة ضغط ومن ناحية اخرى نرى روسيا تواصل غزوها لافغانستان للوصول الى حالة التوازن الجبري مع امريكا.

■ المنوال نفسه:

وعلى نفس المنوال كانت المشاكل الاخرى مع السلفادور والارجنتين ونيكاراغوا، وتشق امريكا مخططا جديداً حاملة راية السلام والعدل الدولي، منادية في الساحة الدولية بتخفيض التسليح الذري داعية للسلام مما جعل العالم بأسره مؤيدا للسياسة الامريكية فتحقق انتصارا جديدا على الاتحاد السوفيتي. مما جعلها تطالب العالم بالتدعيم المادي بتنمية اقتصادها الداخلي تحت ستار حل الامم المتحدة او نقلها باعتبارها مؤثرة على الاقتصاد الامريكي و ينعم البيت الابيض وتتربع أمريكا على عرش الكرة الارضية.

ولكن سرعان ما يفتح الكرملين باب الهجرة الكوبية الى امريكا لاضعاف الاقتصاد الامريكي مرة اخرى وترد امريكا بارسال البحرية لمنطقة الشرق الاوسط لازعاج الاتحاد السوفيتي والتأكد من توطيد اسرائيل في المنطقة فيثور الكرملين معلنا عدم اشتراكه في الدورة الاولمبية بلوس انجلوس ويكون تعليق الولايات المتحدة ان روسيا على أي حال قد خسرت الجولة.

وتأتي امريكا بفكر آخر وهو التقرب من الجانب الشرقي وتعيد علاقتها مع الصين ولكن هؤلاء الصينيين تعلموا لعبة الشطرنج، ومن هنا اتفقوا مع الولايات المتحدة دون اي ترابط عسكري حتى ترضي الجانب السوفيتي ايضا.

■ خلاصــة:

ونستخلص من الواقع السياسي ان الولايات المتحدة الامريكية تمارس شتى الضغوط على الاتحاد السوفيتي حتى يعترف لها بالسيادة الدولية او ليعتبرها حالة توازن جديدة دون القاب.

والسؤال يطرح نفسه: هل قبل الاتحاد السوفيتي هذا الضغط ام لا؟

السؤال مطروح ونحن في انتظار الاجابة التي تعطينا اجابة اخرى على تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن حيث صرح: «ان العالم مهدد بالحرب بسبب الاحداث في الشرق الاوسط» فانه جعل المنطقة او المكان سبباً للحرب ولم يتكلم عن المتحاربين.

فهل لنا ان نتعلم لعبة الشطرنج لمعرفة ما هي السياسة الدولية بين الدولتين العظمتين في ضوء سياسة القوى؟

أوبك... البقاء للوفاق



واينبرغر وزير الدفاع الامريكي: ضرورة اهتمام امريكا بنفط الشرق الاوسط

بقلم : عبيد الأمين الفكي

أقرت لجنة مراقبة الاسعار التابعة لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في اجتماعها قبل اسبوعين في فيينا مبدأ المحافظة على نظام معدل حصص الانتاج وتجميد الاسعار وفقاً لما جاء في مؤتمر لندن ١٩٨٣م. ولقد راهنت بعض الاوساط المراقبة لحركة سوق النفط على تجديد اللجنة لدعوة وزراء النفط لدول الاوبك لمؤتمر يناقش اسباب النزاع بين الدول الاعضاء وقضايا الاسعار ونظام حصص الانتاج ويأتي النزاع بين دول الاوبك استجابة للمتغيرات الدولية والتي تمثلت في اوضاع ـ سياسية امنية ـ حرب الخليج ومتفجرات السويس ـ وتغيير الوضع في الاسواق الحرة. اضافة الى ضغوط الدول المستهلكة للنفط.

النفط وحرب الخليج

ما زالت حرب الخليج تمثل احد المداخل القلقة لوضعية تجارة النفط حيث تنم عن تهديدات مباشرة لسير الامداد النفطي مما جعل الدول الغربية تولي اهتماماً بالغاً للأوضاع الامنية بمنطقة الخليج خاصة والشرق الاوسط بعامة، خوفاً من امتداد انعكاسات الحرب مما ينذر بازمة حادة في اسواق النفط واختناقات اقتصادية واسعة. وتنعكس أثار حرب الخليج على منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في اشكال متعددة، حيث زادت النفقات في دول الخليج واحدثت بعض التعريجات في خططها التنموية وهياكلها الاقتصادية، مما جعلها اشبه باقتصاديات الحرب. هذا فضلا عن تلويح الولايات المتحدة من وقت لآخر بقوات التدخل السريع لحماية الامدادات النفطية، مما يولد لدى الاوبك مزيداً من حالة الضغوط النفسية. ولقد أدى اصطدام ١٥ باخرة في خليج السويس خلال الاسابيع الماضية الى ردود فعل متباينة اقلها لفت الانظار الى خطورة استمرار حرب الخليج واحداث قناعات جديدة بأهمية تأمين تدفق النفط للدول الاستهلاكية في غرب اوروبا. وليس ادل على هذا من تصريحات وزير الحربية الامريكي (كاسبر واينبرغر) في خطابه الذي القاه مؤخراً في كاليفورنيا والذي ركز فيه وبصورة خاصة على ضرورة الاهتمام بنفط الشرق الأوسط، وتأمين المنطقة التي وصفها بانها منطقة مصالح حيوية للولايات المتحدة.

وفي النطاق الضيق لحرب الخليج فقد أدت الى تضاؤل مستوى الانتاج في العراق وايران كما أدت الحرب الى ارتفاع سعر الانتاج لنفط المنطقة حيث زادت أسعار التأمين على النقل، ووفقا لهذا فان دول الاوبك تنقسم حيال الحرب الى قسمين مستفيد أو منتظر ومتضرر، ولعل التضرر ينصب فقط على دول الخليج، وهذا ما جعل النزاع داخل المنظمة يتخذ اتجاهين متقابلين غير ان قدرا مشتركاً بين اعضاء المنظمة ساعد على تأجيل المواجهة حتى نهاية العام الحالي.

أوضاع السوق النفطية

اتضح في منتصف عام ١٩٨٢م انه لم يعد بامكان منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) حماية سعر نفطها الرسمي وبالتالي تم الاتفاق في لندن ١٩٨٣م على تخفيض الاسعار بنسبة ١٥٪، وليصبح سقف الانتاج ١٧٫٥ مليون برميل يومياً. ولقد استمر ضعف سوق النفط بالرغم من تنفيذ هذه الخطوات. وتعتبر الاوضاع المتفلتة والحرية المطلقة في ترك حبل الانتاج مرسلا على غاربه هي المسئولة أساساً عن حالة الانهيار في اسعار النفط، مما جعل الاوبك تحاول جاهدة السيطرة على ازمة الامور. وحتى لا تفقد القدرة على تماسكها النسبي.

ولقد أدت سياسة تخفيض الاسعار وتحديد سقف الانتاج الى تحسن اسواق النفط مؤخراً،



● جانب من إحدى جلسات منظمة الاوبك

مما ساعد في عودة الاسعار الى الارتفاع الامر الذي سبب في الاسواق مرحلة من عدم استقرار الاتفاقيات الفردية والتي أتت بنتائج ايجابية. فقد اجرى الدكتور احمد زكي يماني وزير البترول السعودي عدداً من المشاورات مع ممثلي الشركات البريطانية، ويقال بأن الشركات كانت قد اخذت بزمام المبادرة لا سيما في اواخر يوليو الماضي نتيجة للآثار التي احدثتها في السوق اخبار صفقات النفط السعودي مقابل طائرات «البوينغ» وفي ذات الاطار تم التنسيق مع اغلب الدول المصدرة للنفط غير الاعضاء في الاوبك على تبني أسعار تتوافق مع مواقف الاوبك ان لم تكن تطابق اسعارها تماما، وبذلك تم التنسيق مع كل من النرويج ومصر والمكسيك مما أثار حفيظة الاوساط الغربية، لتجعل (الفاينتشال تايمز) في منتصف أغسطس الماضي تصف بريطانيا بانها (العضو الرابع عشر في الاوبك) ولعل اوضح النتائج لهذه الاتفاقيات مع الدول المصدرة للنفط غير الاعضاء في المنظمة ازالة اسباب التخمة النفطية التي تولدت بعد السياسة الاستردادية للدول المستهلكة للنفط عقب ازمة ١٩٧٣م.

كما احدثت جوا من الثقة بين اطراف السوق المختلفة بعد اجواء الاتهامات التي سادت قبل يوليو المنصرم حيث تبادلت دول الاوبك اتهامها للنرويج وبريطانيا بالعمل على زعزعة سوق النفط العالمية.

ويعتقد المراقبون ان عودة الانتعاش الى السوق الحرة قد تكون انعكاسا لرغبة اطراف عديدة رئيسة في الحفاظ على استقرار السوق حيث ان اثار التدهور لن تقف عند حدود الدول المنتجة، وانما تتعداه الى شركات التنقيب والمصارف الغربية مما يؤثر بالتالي على الاقتصاد العالمي. واضاف المراقبون ان على دول الاوبك اجراء التعديلات اللازمة التي فرضتها حقائق سوق النفط في الثمانينات وتشتمل بعض هذه الاجراءات على خفض برامج التنمية والحاجة لاستغلال اكثر فعالية لمواردها حتى تستطيع الاوبك اعادة قواها في اصدار القرار.

الصراع بين المنتج والمستهلك

ان سنوات ازمة الطاقة قد اقنعت الدول الصناعية الكبرى بأن النفط ليس فقط سلعة استراتيجية قابلة للنفاذ، وانما ايجاد البدائل لها امر دونه مصاعب وتكاليف باهظة، لذا فان استرداد الهيمنة على مقدراته ــ ولو مؤقتا ــ أمر في غاية الاهمية. بهذا يتضح عمق السياسة للدول المستهلكة للنفط المتمثلة في دول منظمة التعاون الاقتصادي (دول السوق الاوروبية + الولايات المتحدة) مما جعل الصراع على اشده حيث تتضارب مصالح دول الاوبك والاتجاهات الاحتكارية للدول المستهلكة. ولذا تنبهت هذه الاخيرة لضرورة افشال خطة الاوبك في توجيه الانتاج والتسعير للنفط وذلك بخلقها لسوق مواز ومحاولة الاعتماد على النفط المنتج من دول خارج الاوبك، من جهة ثانية عملت على احياء الطاقة البديلة ــ صناعة الفحم في توليد الكهرباء والتدفئة ــ زعزعة السوق الحرة بغمرها بالنفط، فضلا عن تبنيها لسياسة الاقتصاد باستهلاك الطاقة. لقد فعلت هذه الاجراءات والضغوط اثاراً قاسية على دول الاوبك وتجارة النفط بصفة عامة مما جعل بعض الدول تستجيب لممارسة الضغوط عليها خاصة تلك التي في حاجة ماسة للتصدير ومهما كان الثمن لما تعانيه من مشاكل اقتصادية ــ مثل نيجيريا ــ ولعل هذه الضغوط هي التي جعلت الاوبك تقف جامدة حيال ازمة كساد سوق النفط، غير ان تماسك الاوبك والالتزام النسبي لاعضائها في تنفيذ قرارات مؤتمر لندن ١٩٨٣م فوتت الفرصة ــ ولو آنيا ــ في ضرب الاوبك وانفراط عقدها، ولكن الصراع ما زال مستمراً حيث تتبنى الولايات المتحدة خط وضع العراقيل امام تقدم الاوبك على الرغم من جنيها لثمار وافرة من جراء اعمال شركاتها في الدول النفطية. فقد حولت طبقاً لاحصائياتها للخزينة العامة خلال السنوات العشر الماضية ربحاً من التجارة الخارجية بنفط الغير زهاء ٦٠ مليار دولار. كما ان خزائنها تستقبل ما لا يقل عن ٢٥٠ مليار دولار من الفوائض النفطية، ورغماً من الامتيازات التي تتدفق عليها من نفط الدول النامية ــ اوبك وغيرها ــ الا ان الطبيعة الاحتكارية تجعل من الولايات المتحدة العدو الاول لمنظمة الاوبك. علماً بأن منظمة الاوبك تتخذ من الدولار وسيلة لمدفوعاتها في البيع ولكن عمق الصراع ما زال يدفع بالولايات المتحدة لتقويض دعائم الاوبك، حتى يتسنى لها اعادة السيطرة على النفط.

وماذا بعد:

على الرغم من استجابة مؤتمر فيينا التي كانت ايجابية بحيث أخفت اسباب النزاع الداخلي لاعضاء المنظمة، إلا أن الوقت ما زال ضد صالح المنظمة بالرغم من تصور حالة الانتعاش لسوق النفط وزيادة الطلب من قبل الدول المستهلكة، فالمتغيرات الدولية تزيد من درجة تعقيد الازمة سيما ان الرقابة المفروضة على اسعار النفط قد بدأت تذهب لصالح الدول الغربية المستهلكة للنفط بشكل رئيسي في الثمانينات، وهذا مما ينذر ببقاء الاوضاع على ما هو عليه من تأزم. هذا اذا لم تتدخل عناصر خارجية تزيد من درجة تعقيد النزاع.



الأدب الإسلامي

ودور الإنسان المسلم في العالم (الاستخلاف)

نشر الإسلام في العالم

«٣»



• الدكتور محمد عادل الهاشم

بقلم : د. محمد عادل الهاشمي

نشر الاسلام في العالم

إن تقلد الانسان المسلم مهمة الاستخلاف عن الله في الأرض يجعله متميزا بدوره ومهمته، فلا يمضي العمر على صورة يومية رتيبة «لا مبالية» ولا تستغرقه الأنانية التي تشغل الانسان بتثمير مكانته وماله وحسب.. إنه يحيا لغاية تشغل عليه أقطار نفسه، من لوازمها نشر الاسلام في أقطار المعمورة ليستظل العالم كله بمبادىء الاسلام وقيمه.

فموضوع الاسلام هو «الانسان» نوع الانسان، ومجاله هو الأرض كل الأرض لاقامة مملكة الله في الأرض (١)، والمسلم يتحرك في تجاه هذه الغاية على سنن الاسلام. لا تنحصر حقيقته في حدود الجنسية والوطنية الضيقة، فالعالم كله وطنه (٢)... يقول عبدالحفيظ صقر:

تلاشت حدود الأرض عندي وإنما
بلادي وقومي حيث يدعى إلهيا (٣)

وقوام الأمر أن الاسلام ليس نحلة قوم، ولا نظام وطن، ولكنه منهج إله، ونظام عالم، وإن مبررات الانطلاق الاسلامي أن الاسلام منهج الله للحياة البشرية، وليس منهج إنسان أو شيعة أو جنس من الأجناس (٤)... فرسالة الاسلام الى البشر جميعا:

(وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا) (٥)

والأدب الاسلامي يصور حركة الانسان المسلم عبر التاريخ الاسلامي، وهو ينطلق كالريح أو كالنور في تجاه غايته... يرسم لنا أطيافاً من هذه الصورة الشاعر شفيق جبري بقوله:

مشى الوحي فيهم مشية البر في الضحى
فأي فتى من سحره غير طافح
فطاروا الى الدنيا بدين محمد
وقد فتحوا الدنيا كلمحة لامح
كأن الرياح الذاريات مطيهم
يلفون وجه الأرض لف الوشائح
ففي كل بر منهم زحف زاحف
وفي كل بحر منهم سبح سابح
كأن دوي النحل مثل دويهم
اذا ارتفعت أصواتهم بالفواتح (٦)

ويصور لنا شريف قاسم رسالة الانسان المسلم الحضارية ترف بها راياته في العالم فتظل بقاعه بالعلم والهدى:

ورفت على الأمصار رايات فتحنا
ففي الصين مرماها وفي الهند تخفق
واندلس الخضراء تدنو قطوفها
فعاش عليها الغرب، والغرب مملق
محققنا دياجير الشعوب فديننا
نهار على ليل الممالك مشرق
به قد ملكنا الارض شرقا ومغربا
وجذوته رغم الدجى تتألق
اروني مدى الأيام عهداً معطرا
بغير شذى الاسلام يهمي ويعبق (٧)

وينظر محمود مفلح الى واقعنا التاريخي المشرق بالفتوح والهداية.. ويضنيه في واقعه سواد الضلال فلا يلفى إلا شمس الاسلام كفيلة بقشع حجب الظلام وإرساء نور الحق في الوجود، فينادي فتية الاسلام أن يأخذوا دورهم في نشر أنوار الاسلام في العالم ليظلوا العالم بخيره وهديه:

إخوتي، إخوة الجهاد الكبير
يا نجوما تشع في الديجور

إخوتي، يا ملاحم النصر يا نبـ
ـض القوافي، ويا دوي النسور
انتم القوة التي تكنس الليـ
ـل وانتم مصير هذا المصير
إن شمس الاسلام لا بد ان تبـ
ـزغ فالليل في النزاع الاخير
إن شمس الاسلام تزحف في الأفـ
ـق وتطوي الدجى كطي الحصير
والظلام البليد يركله الاحـ
ـرار فانظر جحافل التكبير(٨)

إن طبيعة المهمة التي استخلفها الله الانسان في الأرض لتقتضي في انفاذها الدعوة الى الله والجهاد في سبيله لنشر الاسلام في أقطار المعمورة، ومسح الغشاوة عن النفوس.. وليتاح للانسان أنى كان أن يختار ما يشاء من عقيدة.. فإذا وقف في طريق الدعوة الطغاة والمتسلطون يريدون حجب الحقيقة عن شعوبهم، فعندئذ يكون الجهاد...

فالاسلام لله هو الأصل العالمي، على البشرية أن تفيء إليه أو تسالمه، وتخلي بينه وبين كل فرد، يختاره أو لا يختاره بمطلق إرادته، فإن قاوم الاسلام أحد حاربه حتى الاستسلام.. فمن حق الاسلام أن يزيح الحواجز والأوضاع والأنظمة التي تغل من حرية الانسان في الاختيار(٩)...

(وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة، ويكون الدين كله لله، فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين)(١٠)

لقد امتدح الله ـ تبارك وتعالى ـ الدعاة في سبيله الذين ينطلقون لنشر دعوته فقال:

(ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين)(١١).

لذلك نجد الانسان المسلم متحرقا لأداء رسالته في الدعوة الى ربه ونصرة دينه.. وفي ذلك يقدم لنا الشعراء والأدباء في الأدب الاسلامي نماذج ايجابية حية.. منها ما نجده عند حسان ابن ثابت من نموذج رائد في الشعر الدعوى يعرض فيه لمبادىء الاسلام ونظمه، وسبقه وقومه الى نصرتها والسير في ركاب الدعوة لها والجهاد في سبيل نشرها، فمما يقول:

الله اكرمنا بنصر نبيه
وبنا أقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه
واعزنا بالضرب والاقدام
ينتابنا جبريل في ابياتنا
بفرائض الاسلام، والاحكام
يتلو علينا النور فيها محكما
قسما(١٢) لعمرك ليس كالاقسام
فنكون أول مستحل حلاله
ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها
ونظامها(١٣) وزمام(١٤) كل زمام(١٥)

ولعله يتضح لنا من خلال أفكار حسان ومراميه في هذه الأبيات، المنبثقة عن الحياة الاسلامية في المجتمع الاسلامي الأول، الآفاق الدعوية في نصرة الاسلام ورسوله وكتابه، من خلال تمثل الدين فرائض وأحكاما، وفي الافتخار بتكوينهم أول مجتمع اسلامي يتمثل قيم الاسلام، ويعز دينه وتعاليمه ويرود بها أمم البشرية الى خير منهج ونظام.

ومن الآفاق الأدبية التي تجلو لنا شخصية الداعية الى الاسلام ما يصوره لنا الدكتور عماد الدين خليل من موازنة بين صورة الوجودي الذي يغرق أساه وتمزقه في الخمرة واللهو لينسى، ويبين صورة الداعية المسلم الذي لا يجد أنسه في صفاء الحياة على الأرض، وإنما في حركته لتأدية واجب الخلافة والأمانة بما في ذلك من مشاق العمل ورهقه..

يحاور «ابراهيم» رفيقه «محمودا» في (المأسورون) ويتضح من خلال الحوار أفقان:

ابراهيم: (متحدثا عن صديقه الشهيد وافاقه)، كان يقول لي إنه لا يجد اي متعة في هذا الصفاء الذي تحقق به بعد جهاد نفسي قاس، وصراع روحي مرير، بل على العكس، كثيرا ما كان يقول لي (انني اتعذب يا ابراهيم، لأن الذي يعيش تجربتي لا يستطيع ان يهنأ ويسعد وإخوانه يتخبطون في الظلمات، كان عليه ان ينزل اليهم... ان يعيش بينهم في الطرقات، المخيفة، أن يعرض نفسه للأذى والخوف كي ياخذ بايديهم الى شاطىء الحياة الحقيقية، حيث يعرف الانسان لماذا أمر الله ملائكته أن يسجدوا لأبيه!!

محمود: وماذا نفعل نحن يا ابراهيم؟ الم نجمع على احتقار هذه الحياة اليومية التي اجمع الآخرون على تقديس ما فيها من طعام وشراب ونوم وبحث عن المال؟ وناتي الى هنا هاربين من اشباح السأم والحس، باحثين عن كوة ننطلق منها الى عالم نرنو اليه، وانا وجدنا في الخمرة ضالتنا المنشودة؟ (يضحك)...

ابراهيم: ما كان ليطير هكذا في الخيال كما تطيرون... حتى إذا كلت اجنحتكم سقطتم فجاة، وتمزقتم في التراب (كان قد ثبت قدميه في الأرض، وكان راسخا كالجبال ما كان يحلو له أن يطير وإخوانه يتقلبون في الظلمات... كان يقول دائما: من هنا، من هذه الأرض ينطلق الانسان الى السماء(١٦)).

وقد كان من منهج الداعية وهو يطوف الآفاق، يدعو الى ربه وإسلامه، حسن الصلة بالله وعدم الخشية إلا منه، وهذا نموذج وصية من الشيخ عبدالله ـ في نيجيريا ـ لتلميذه الداعية (عثمان أمينو):

«اذا نزلت يا عثمان في أحراش (اليوروبا) وظلمات (الأيبو) فابعث بكلمات الله في كل مكان، وادع البشر هناك الى عبادة الواحد، قل لهم كونوا اخوة، وحطموا الأصنام الجديدة. أطلق كلماتك في الصحراء، في الغابات، في المناجم، في المصانع، ولا تخش إلا الله...»(١٧)

ومضى عثمان يناجي نفسه بعد أن تحررت نيجيريا من الأطماع الاستعمارية، وعادت بلدا واحدا، ولم يبق عليه إلا أن يستأنف دعوته الى الله في كل مكان فيها..

«نحن الدعاة الى الله، طريقنا الحب الطاهر بكل ألوانه الباهرة، غذاؤنا الأمل، وطريقنا يمتد الى بعيد، لا يقطعه الموت، أو تطمسه العواصف، فالركب السائر الى الله في صدق لا يضل الطريق»(١٨)

يتبع في العدد القادم

(١) انظر في ظلال القران: ١٤٣٤/٩
(٢) انظر روائع إقبال: ١٠٤ ـ ١٠٥
(٣) شعراء الدعوة الاسلامية: ١٢٥/٥
(٤) انظر في ظلال القران: ١٤٣٤/٩
(٥) سبأ: ٢٨
(٦) الأدب المعاصر في سورية: سامي الكيالي، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ ص ٣٦١
(٧) الدعوة (السعودية): ع/٧٤٤، جمادي الأول ١٤٠٠هـ، ص ٣٨
(٨) ديوان الرابة: مخطوط
(٩) انظر معالم في الطريق: سيد قطب، دار الشروق ص ٥٨ ـ ٨٠
(١٠) البقرة: ١٩٣
(١١) فصلت: ٣٣
(١٢) نصيب او حظ
(١٣) قوام، عماد
(١٤) ملاك الأمر وصاحبه
(١٥) ديوان حسان بن ثابت: ٢٣٣
(١٦) المأسورون: ٧٠ ـ ٧٢
(١٧) عمالقة الشمال: ٢٤
(١٨) نفسه: ١٨٤

ثقافة



• الشرعية الالهية لا القوانين الجاهلية:

صدر عن دار الدعوة في الكويت كتاب (الشرعية الالهية لا القوانين الجاهلية) للدكتور عمر سليمان الأشقر وقد تناول في مؤلفه موضوعاً خطيراً وهو المؤامرة لتحكيم القوانين الوضعية من قبل الصليبيين واليهود وكيف انتشرت في بلاد الاسلام.

وانه لا فلاح للمسلمين إلا بتحكيم الشريعة الاسلامية اذ هي الشريعة الوحيدة والقانون الوحيد الذي يطلق عليه قانون، والذي يجب أن يحكم في المجتمعات.

وقد جاء البحث في مقدمة وستة فصول:

الفصل الأول: تحدث عن أشهر القوانين الوضعية في القديم والحديث ثم بين أن هذه القوانين ظالمة غير عادلة.



الفصل الثاني: تناول فيه القوانين الوضعية في الديار الاسلامية وكيف تغلبت فيها، وبين أن اول ابتعاد عن الشريعة الاسلامية كان تحت شعار السياسة.

الفصل الثالث: تحدث فيه عن جهود الصليبيين في اقصاء الشريعة الاسلامية.

الفصل الرابع: تحدث فيه الكاتب عن القانون المدني المصري وبين كيف أن الكفار ركزوا على مصر لأنها مفتاح العالم العربي.

الفصل الخامس: يبين نظرة المسلمين الى هذه القوانين. فالمسلمون يرون أن هذه القوانين عاجزة عن تحقيق أهدافها، وأنها خدمت الكفار ومكنت لهم في ديار المسلمين. وأن صلاح الأمة يستوجب ابعادها وتحكيم شريعة الله.

الفصل السادس: جمع فيه أقوال العلماء من السلف والمحدثين ليوضح الموضوع الذي تناوله و يزيل المكر الذي أصاب العقول والقلوب، المكر الذي أحدثه شياطين الانس والجن. جزى الله مؤلفنا على ما بذله من جهد ووقت خير الجزاء ونفع به المسلمين.

والكتاب جاء في ٢٤٠ صفحة من القطع الكبير.

مجلات

• فلسطين الغد:



نقرأ في عددها (ع ٣ س ٢ ذو الحجة) الموضوعات التالية:

(التعليم في الأرض المحتلة، متابعات سياسية، غزة تحت الاحتلال، الشعب والأرض، وثائق).

تصدر عن المكتب الاعلامي للاتحاد الاسلامي لفلسطين.

عنوانها:

11081 Rose Avenue — 25
Los Angeles, CA 90034

• الامل

وصلنا عددها (١٢٠ — ذو الحجة) ومن موضوعاته:

(المسلمون والجغرافية، سودان الشريعة في صحافة الغرب، لقاء مع د. عبدالله عزام، الولاء والبراء، بطانة الحكم).

عنوانها:

Al — Amal
P.O Box 5156
Bloomington
IN 47402 U.S.A.

• الاتحاد:

في عددها (١٠٥ ذو الحجة) نقرأ الموضوعات التالية:

(الجامعة والتغيير المنشود، مؤتمرات الاتحاد الوطني، تطبيق الشريعة في السودان، من معاني الحج، حرية الرأي)

عنوانها: الخالدية ص. ب ١٧٢٨٤ — كويت

• الأدوية والقران الكريم

صدر كتاب للدكتور محمد محمد هاشم وقد حوى على مقدمة وثلاثة فصول وثبت للمراجع. فقد اظهر في الفصل الأول: (الأدوية والطب في العصر الاسلامي) وفي الفصل الثاني: (خصص لبعض النباتات الطبية التي أشار اليها القران الكريم). وفي الفصل الثالث: (عرض لبعض الوصفات الطبية القديمة)

والكتاب من نشر (الدار السعودية للنشر) في جدة ويبلغ عدد صفحاته (١٤٢) صفحة من القطع الصغير. ولهذا البحث أهميته حيث يجمع بين العلم (الأدوية) والدين (القرآن) فما أحوجنا الى البحوث العلمية التي تتفق ودينا الحنيف.

لقطة

كنا نقاتل في عهد الاستعمار العدو المتسلط علينا، واصبحنا الآن نقاتل بعضنا بعضا، نزلنا الى الدرك الاسفل باعراضنا عن دين الله ودعوة الاسلام. وأن لنا أن نعترف بأن داءنا منا، وأن نكف عن تحميل المسؤولية لغيرنا.

الاستاذ عبدالله كنون

من التراث

• **مؤتمر دولي:**
تنظم الجمعية الدولية لتاريخ الطب بالتعاون مع الجمعية الطبية المصرية مؤتمراً دولياً لتاريخ الطب في العالم، ومن فقراته (الطب في العصر الاسلامي). ويقام هذا المؤتمر في القاهرة اعتباراً من ٢٦ ديسمبر القادم لمدة اسبوع.

• **العمارة الاسلامية:**
اقيم في بغداد، دورة صيانة العمارة الاسلامية، برعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم.

• **جامع عمرو:**
من خطة (هيئة الآثار المصرية) ترميم الاثار الاسلامية، وفي هذا السياق، قامت بترميم جامع عمرو ابن العاص بالقاهرة، وخاصة ايوان القبلة الجنوبي، في المرحلة الثانية.

• **كتب:**
وصدرت الكتب التالية في إطار دراسة التراث:
– (الطبيب العربي ابن النفيس) د. سليمان قطاية عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.
– (نفحات الايمان بين صنعاء وعمان) للشيخ أبي الحسن الندوي عن ندوة العلماء بالهند.
– (كنوز الأجداد) للأستاذ محمد كرد علي، عن دار الفكر بدمشق.

والمطابع تدور

• **وصلتنا الكتب الجديدة التالية:**
– نظرات في مسيرة العمل الاسلامي للأستاذ عمر عبيد حسنة.
– أثر الذنوب في هدم الامم والشعوب للشيخ محمد محمود الصواف.
– العقود الياقوتية للشيخ ابن بدران الدومي الدمشقي.
– موسوعة الاعلام والصحافة (أربعة كتب) للأستاذ طلعت همام.
– الاخوان المسلمون في حرب فلسطين للأستاذ كامل الشريف.
– عقوبة السارق د. احمد توفيق الأحول.
– الخطوط العريضة لمحب الدين الخطيب، تقديم محمد مال الله.
– التلفزيون بين المنافع والأضرار د. عوض منصور.

• **وسنعرض لها بالتفصيل في الأعداد المقبلة ان شاء الله.**

نبذة عن كتاب

برمجة الحاسب بلغة الفورتران

الناشر: دار القلم – عمارة السور – شارع السور – الكويت



ابو بكر احمد السيد – جامعة الكويت

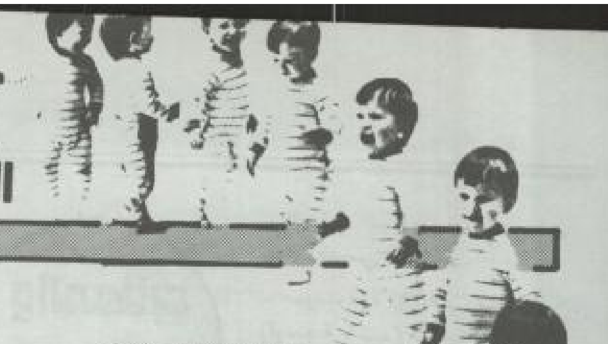
إن إعادة تدوين كتب العلوم المختلفة بحيث تشتمل على احدث ما توصل اليه الانسان من معلومات، وبحيث تسري فيها في الوقت نفسه روح الايمان بالله تعالى لهي خطوة هامة نحو البعث الاسلامي لأمتنا، اما الابقاء على تغريبها فهو ردة تقضي عليها وتبقيها عالة على غيرها من الأمم تتطفل على موائدها.

ان الارتباط وثيق بين العقيدة واللغة، وان اعادة كتابة العلوم الحديثة بأسلوب اسلامي يغرس الايمان بوجود الخالق عز وجل ووحدانيته وحكمته في نفوس الشباب من خلال دراسته العلمية لهو من اهم واجبات القائمين على شئون التعليم في العالم الاسلامي اليوم، فيصبح الطالب بعد دراسته عالما مؤمنا.. اما الكتب الاجنبية فلا يكاد الواحد منها يشير الى الخالق سبحانه في عبارة واحدة، فضلا عن أن يغرس ايمانا في نفوس الطلاب، بل وتشتمل احيانا على أسس وافكار تناقض أسس عقيدتنا، فمثلا لا يكاد يخلو كتاب اجنبي عن برمجة الحاسب من مسائل عن الربا – والذي يسمى بالفائدة – وعن بعض حسابات البنوك القائمة على النظام الربوي..

وهذا الكتاب يعد محاولة لاستخدام الأسلوب الاسلامي واللغة العربية في كتابة مقدمة في علم من العلوم الحديثة ونعني به علم برمجة الحاسبات الالكترونية حيث يعرض قواعد لغة الفورتران وهي إحدى اللغات المستخدمة في كتابة البرامج، مع استخدام هذه اللغة في حل عدد من المسائل في تطبيقات مختلفة، مع مراعاة أن تسري الروح الاسلامية بإذن الله تعالى في مادة المنهج، وأن ترتبط محتوياته كذلك بحياة المسلم للمساهمة في تكوين الشخصية الاسلامية والعقلية الاسلامية، فمثلا تتناول بعض البرامج مسائل حساب انواع الزكاة المختلفة، وتوزيع المواريث حسب الشريعة الاسلامية، وحسابات البنوك الاسلامية، وتصنيف احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك، بالاضافة الى التطبيقات العلمية والهندسية والرياضية المعتادة كحل المعادلات الرياضية وجمع المتسلسلات ومسائل التفاضل والتكامل وحساب بعض المقاييس الاحصائية، وتطبيقات اخرى.. وقد روعي ان تغطي أمثلة ومسائل الكتاب احتياجات طلاب من تخصصات مختلفة.

وقد حدثت عدة إضافات وتطورات في هذه اللغة منذ نشأتها لتزيد من امكانية استخدامها وسهولة تطبيقها لحل المسائل، ويشتمل هذا الكتاب على القواعد الأساسية الحديثة في اللغة حسب اخر صورها وهي المعروفة باسم فورتران ٧٧.

ونظرا لأن المهارة والخبرة في البرمجة تحتاج لكثرة التدريب على كتابة برامج في تطبيقات مختلفة، لذا كان التركيز في هذا الكتاب على تنوع وتعدد الأمثلة والتمرينات مع وجود حلول كاملة لهذه التمرينات والبرامج ليرجع اليها الطالب بعد محاولته حل المسائل اتماما للفائدة بإذن الله تعالى.. والله المستعان، وعليه الاعتماد والاتكال، وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين.



الحلقة الثانية

شخصيتك من المنطلق الاسلامي

الإيمان بالكتب والرسل واليوم الآخر

تكلمنا في الحلقة الاولى عن الايمان بالله وبالملائكة وها نحن نكمل العقيدة الصحيحة التي هي ان اكتملت كما بينها الله في كتابه وطبقها رسوله في أقواله وأفعاله كانت منقذاً للانسان من الهلاك وطريقاً الى الجنة.

والايمان بالكتب هو ان تؤمني اختي بجميع كتب الله... بالتوراة كما نزلت من عند الله وبالانجيل الذي نزل على عيسى وبالزبور وصحف ابراهيم وكل رسالات السماء. «قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون».

والايمان بالرسل ان تكوني مستيقنة أن رسل الله هم خلاصة البشر من عباد الله الذين ائتمنهم الله على شرعه وأمرهم بتبليغه الى الناس وأيدهم بالمعجزات. وهم كثيرون منهم من قصه الله علينا ومنهم من لم يقصصه علينا.. كمسلمة لا بد من معايشة خمسة وعشرين نبياً ورسولا فهم أسرتك المسلمة الموصولة على مدى الحياة الى أن يرث الله الأرض ومن عليها «آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله، وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير».

وبعد أن يتحقق ايمانك بالله وملائكته وكتبه ورسله فهنيئاً لك أختي المسلمة التيقن الذي تعمليه له.. وهو اليوم الآخر.. ويقينك بأن عدالة الله لا تترك العاصي بلا عقاب ما لم يتب توبة نصوحاً وأن النار أعدت للكافرين الظالمين الفاسقين والمفرطين والمنافقين. والجنة هي للمؤمنين المتقين الصادقين في ايمانهم واسلامهم.. هذا الايمان سيكون لك دافعاً ومنطلقاً للاستزادة بالأعمال الصالحة التي تنالين بها رضاء الله والفوز بجنته.

هذه هي عناصر الايمان الصحيحة والتي لا بد لك أختي المسلمة أن تقويها وتعمقيها في قلبك لتنعكس على أعمالك وسلوكك وأخلاقك فتتكون شخصية المرأة المسلمة العابدة ذات الأخلاق العالية.. وفي الحلقة القادمة إن شاء الله سنتطرق الى كيفية تكوين شخصية المرأة المسلمة العابدة بعد أن تطرقنا الى ضرورة غرس العقيدة الصحيحة في شخصيتها.

ام عمر

الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك

أختي المسلمة.. اغتنمي شبابك في التزود لآخرتك واعلمي أن الحياة رحلة قصيرة سرعان ما تنتهي وأن كل يوم يمر علينا ينقص من أعمارنا فأنت في الدنيا كعابرة سبيل وانك مفارقة لا محالة.. فلتعملي ليوم الحساب ولتذكري أنك من طفولة وشباب الى شيخوخة وكبر.. فلا تدعي الوقت يمضي دون أن تنتفعي منه في أمر بمعروف أو نهي عن منكر او في أعمال البر والتقوى.. انتهزي أختي المسلمة فترة شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل انشغالك.. لأننا سوف نقف بين يدي رب العزة ليسألنا عن عمرنا فيما أفنيناه... فلنجعله في طاعة وعمل صالح... ولنقضيه في مرضاة الله عز وجل.

ام اسامه

ولكم فينا أسوة حسنة !!

« عائشة بنت عمران بن »

سليمان المنوبي

من فواضل نساء عصرها ولدت بمنوبه (قرية من قرى مدينة تونس) نشأت في حجر أبيها فاعتنى بتربيتها فعلمها القرآن الكريم فاتقنت حفظه. ثم عكفت على الزهد والصلاح وكانت تغزل الصوف وتقتات من مورده. ومن مناقبها أنها ختمت في حياتها القرآن العظيم الفا وخمسمائة وعشرين مرة، وكانت تبر الفقراء والمساكين وتسد عوز المحتاجين، ولا تدخر شيئاً من كسبها. وروى عنها أنها كانت تقول اذا بات بجيبها درهم ولم تتصدق به الليلة عبادتي ناقصة.

ومن كلامها: لا خير في ذكر اللسان ما لم يكن القلب حاضراً. وقالت لما حضرتها الوفاة: إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وتوفيت يوم الجمعة في ٢١ رجب سنة ٦٦٥هـ عن عمر ناهز السادسة والسبعين. وحضر جنازتها اكثر علماء تونس ودفنت بروضة القرجاني خارج شرف المركاض.

هذا شأن عائشة بنت عمران التي احسن والدها تربيتها وترعرعت على حفظ القرآن وتعلمه فكان لها ما كان من حسن المناقب وحسن الذكر، وما ينبغي أن يفعله كلا الوالدين من حسن تربية ابنائهم وتنشئتهم على القرآن والسنة حتى يستطيعوا فيما بعد مجابهة تيار الجهل والصمود أمام مغريات الحياة خاصة أنهم يعيشون في جو غير إسلامي انما تتصارع فيه الأفكار الهدامة والولاءات المختلفة.

ام سليمان

التربية وغايت

قالت وكانت اما لابناء اكثرهم يحمل الشهادة الجامعية بعدما سألها احد الحاضرين عن رضاها عن ابنائها.

قالت: كاحسن ما يكون الرضا والحمد لله لأنني احسنت تربيتهم على أحدث الاصول.

وحين سألت: تقولين احدث الاصول.. فهل يمكن تحديد هذه الاصول.

المدرسة في بداية العام الدراسي

٢

اهم مشكلة يعاني منها التلميذ
في بداية العام الدراسي هي حكم
المدرس عليه في أول العام مظهراً
وتعليماً.

فالانطباع الذي تأخذه المدرسة أو
المدرس عن الطالب في بداية العام
الدراسي غالباً ما يلازمه لفترة
طويلة اثناء العام الدراسي مما يؤثر
على درجاته وتقدمه العلمي.

فالفروق الفردية بين الاطفال
تجعل منهم نماذج فريدة ومتنوعة،
وكثير من مدرسينا لا يملكون القدرة
الكافية على ملاحقة أو معرفة هذه
الفروق بين الأطفال. وذلك لكثرة
عدد الأطفال في الفصل الواحد،
فيصبح الفصل مسرحاً للأذكياء
منهم فقط وللمتخلفين، فالشاطر
الذكي يبرزه ذكاؤه، والمتخلف يبرزه
تخلفه. ويبقى متوسطو الذكاء
يتأرجحون لا الى هؤلاء ولا الى
هؤلاء.

والمدرسة تجد راحة كبيرة مع
الأذكياء وتمتدحهم في كل مناسبة
وتعطي كثيراً من وقتها للمتخلفين
دراسياً حتى تثبت مقدرتها كمدرسة
وتنهض بهم. وقد يتخلف الذكي
قليلا وقد يبرز المتخلف بعد طول
علاج، ويبقى المتوسط راضياً عن
نفسه مرضياً عنه من قبل مدرسيه
وأهله، لأنه مريح في التعامل معه
فهو يؤدي واجباته بكاملها ولا يرهق
المدرس بالأسئلة الملحة كالذكي، ولا
يرهقه كذلك في عملية التدريس
كالمتخلف.

وهذا ما يجعل عملية التدريس
عملية صعبة تحتاج الى مدرس فطن
ذكي يتابع النظريات التربوية
والتعليمية الحديثة متابعة جيدة، أو
يستمع على الأقل لتعليمات
المشرفين حتى يكون على أتم
الاستعداد لتفهم نفسيات جميع
التلاميذ في الفصل الواحد.

خولة العتيقي

الشباب ومشكلاته!!

[أن الشباب ليس هو المسؤول
عن المشكلات التي تقع في المجتمع
وانما المجتمع هو المسؤول الاول عن
هذه المشكلات]

والآن تعالوا لنبحث انواع هذه
المشكلات.

المشكلة الاولى

١ ـ مشكلة العلم

ان احب شيء عند الشباب
المثقف هو ان يطلع على اي
مجهول، ويحب ان يسخر لذلك كل
ما يقع تحت يده من وسائل العلم
والاعلام مبتدئاً بالكتاب العلمي الى
الصحيفة والمجلة الى المحاضرات
والندوات الى جهاز الاذاعة
والتلفزيون وغيرها من وسائل
الاعلام.

ولو ان المجتمع استغل رغبة
الشباب وجند وسائل الاعلام لخدمة
الحقيقة لظهر من هؤلاء الشباب
علماء مطلعون على حقائق كبرى في
هذا الوجود.

ولكن المجتمع لم يستغل هذه
النقطة ولم يستفد اكثر هؤلاء
الشباب من مغامراتهم العلمية
والثقافية شيئاً.

ولنضرب مثالا على ذلك:

قد يتجه الشاب المثقف نحو
الاسلام ليستمع الى عقيدته
واحكامه عن الكون والانسان
والحياة فيأتي اليه من المجتمع من
يقول له انت رجل علم وان الدين
اعتقادات غيبية ولكن انصت الى ما
يقول: كانت وديكارت وفرويد
وغيرهم، اذ أن العلم الحقيقي عن
الكون والانسان والحياة هو عند
هؤلا، لأنهم يتبعون المنهج العلمي.

ويستمع الشاب الى هؤلاء ثم
بعد ذلك يصطدم بالنتيجة العلمية
المتناقضة لهؤلاء.

حيث ان لكل هؤلاء الباحثين
منهجاً انتهى اليه في تفسير الوجود
والحياة يختلف في كثير من جوانبه
عما ذهب اليه الآخرون، ومن هنا
تبدأ المشكلة على خطورتها ولا يشعر
بها في هذه المرحلة غير صاحبها اذ
هي تعيش في ضميره ومشاعره
ولكنها لا تلبث ان تنعكس على
سلوكه وعلاقاته مع الآخرين اذ
يكون مستهيناً بكل شيء لا يضع
لحياته هدفاً، ولا يسمو بها الى أي
مبدأ وفي مجتمعنا اليوم الكثير من
هؤلاء الشباب وهم بازدياد.

ام صهيب

وكانت مفاجأة مسكتة كما يظهر
...ذه السيدة فلم تنطق بكلمة ونحن
...ول نعم.

هناك ضربان من الاصول في
...ربية:

احدهما ان نربي ابناءنا للدنيا
...ط والثاني ان نربيهم للدنيا
...لآخرة.

في الحالة الاولى نعدهم لحظوظ
...نيا وحدها فنزودهم قبل ان
نمكنهم من اصطيادها، ولكننا نهمل
قلوبهم فلا نضع فيها بذور السعادة
التي لا تنمو الا في تقوى الله تعالى
ثم تكون النتيجة ان نخسر ابناءنا
ثم نخسر انفسنا.

اما الحالة الثانية فهي ان نعتبر
ابناءنا أمانة من الله اودعهم ايدينا
لننشئهم على تعاليمه هو وكما قال
تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا قوا
انفسكم وأهليكم ناراً.. وقودها
الناس والحجارة عليها ملائكة
غلاظ شداد لا يعصون الله ما
امرهم ويفعلون ما يؤمرون».

ام عبدالرحمن

بالشكر تدوم النعم

ما ان وصلت الى الطابق السفلي
من السوق حتى فاضت أدمعي،
ماذا رأيت سبحان الله ولله في خلقه
شؤون، ذلك الرجل الذي فقد نعمة
الأرجل يمشي على ركبتيه متكئاً على
يديه، سبحانك ربي إنه اختبارك
لبني البشر تكتبه على الانسان حتى
يصبر ويصبر، فيستحق بذلك الثواب
العظيم والأجر الكبير لصبره على
الابتلاء.

نعم لقد عرفت نعمة الأرجل في
ذلك الشخص، فحمدت الله العظيم
نعمته ان احسن إلي بسائر الأعضاء
لولاها لما استطعت ان اجابه الحياة
واعمل وأسير في الدنيا. فحمداً كثيراً
طيباً مباركاً على جزيل نعمك يا
الله.

آمال

بريد القراء

متابعات

مقترحـــات

جملة من المقترحات الطيبة تصلنا باستمرار من الاخوة القراء نامل ان ناخذ منها مستقبلا ما يتلاءم وأوضاع المجلة والظروف التي تمر بها ففي رسالة من القارىء ابراهيم الصغير تضمنت اقتراحا لباب الاسرة يقول فيها:

تعلمون حاجة الاسرة الماسة للتوجيه السليم الحكيم الذي يسير بها نحو الطريق المستقيم، وقد رأيت ان زاوية الاسرة في مجلة المجتمع قد أدت دورا كبيرا في هذا الشان لكنني اقترح عليكم ان تجمعوا حلقات الاسرة في كتيب خاص تقومون بطبعه ونشره على أن يختار من هذه الحلقات ما كان صالحا للزمان والمكان الذي نعيشه وشكرا

● **الاخ يونس خلاص المقيم في المملكة العربية السعودية بعث الينا ببعض المقترحات الطيبة التي ضمنها رسالته تقول الرسالة:**

١ ـ قرأت في اعداد سابقة بعض الامنيات والمقترحات لبعض الاخوة القراء بشأن اصدار مجلات اسلامية متخصصة واضيف الى مقترحات الاخوة هذه اقتراحا بشأن اصدار مجلة اسلامية عسكرية حديثة تهتم بالشؤون العسكرية وامور الجهاد والمخترعات العسكرية الحديثة.

٢ ـ حبذا لو طرحتم استفتاء كل ستة شهور أو كل سنة تستطلعون فيه أراء قراء مجلة المجتمع لأن فيه الخير الكثير حيث يتضح من خلاله الغث من السمين حول مجلة المجتمع.

٣ ـ حبذا لو غيرتم موعد صدور المجلة بحيث يكون في أول الاسبوع لأن البلاد المجاورة للكويت لا تصلها المجلة في يوم صدورها مما يجعلها تتأخر الى يوم الاجازة (الخميس والجمعة) فلا توزع الا يوم السبت.

٤ ـ هناك كلمات ومصطلحات اجنبية تذكر في المجلة ولها بديل في اللغة العربية والأفضل لمجلتنا المجتمع التي تلتزم الاسلام ان تذكر المصطلح العربي والى جانبه البديل الاجنبي.

٥ ـ هناك مسميات لا داعي لتغييرها مثل مسمى النصارى الذين سماهم القرآن الكريم بهذا الاسم بينما يرد في المجلة أحيانا كثيرة اسم المسيحيين.

● وارسل إلينا أخ مسلم من غير الناطقين بالعربية ومقيم حاليا في المملكة العربية السعودية اقتراحا بأن تخصص المجلة صفحة او اكثر باللغة الانكليزية لافادة كثير من المسلمين الناطقين بالانكليزية حتى يعود هذا الامر بالفائدة عليهم وعلى أسرهم.

ملاحظـــة

اخوتي في الله اسرة تحرير مجلة المجتمع.

في العدد ٦٧٠ وفي الصفحة السادسة عشرة وفي باب المجتمع الاسلامي بالذات وردت كلمة حرم الجامعة وداخل الحرم الجامعي والملاحظة التي اود ابداؤها أن هذه الكلمة «حرم» لا يجوز أبدا ولا بأي شكل أن نضعها قبل أمثال هذه الاماكن ان الحرم في الاسلام هو شيء مقدس والوحيد هو بيت الله الحرام «الحرم المكي الشريف» بل لا يجوز أن نقول: الحرم النبوي والصحيح المسجد النبوي الشريف فكيف نقول حرم الجامعة.. وفي الختام اشكر مجلتكم الغراء التي تنقل هموم المسلمين وأخبارهم الى كل الأصقاع.

ابن عفراء ـ باكستان

ثنـــاء

اكتب اليكم هذه الرسالة لأشد على أيديكم بحرارة وأهنىء المسلمين واهنئكم على المؤسسات الاسلامية البناءة، والرائدة التي انشأتموها على تقوى من الله ورضوان، مثل مشروع كافل اليتيم والمؤتمر الاول للزكاة والمؤتمر الأول للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية. أقول لكم وللدعاة العاملين على انجاز هذه المشاريع: نضر الله وجوهكم كما نضرتم وجه الاسلام وبارك الله فيكم كما عملتم على ارشاد الحيارى وتعليمهم، ومسح دموع المحزونين ومواساتهم، وتفريج كرب المهمومين واسعادهم، وتفنيد دعاوى المبشرين.

عبدالله الصائغ ـ المغرب

بشرى

قامت احدى المؤسسات في السعودية بانشاء سوق خاص بالنساء لا يدخله الرجال مطلقا في الرياض يباع فيه ما تحتاجه المرأة من ملابس وغيرها.. نتمنى أن يطبق مثل هذا السوق في كل الدول الاسلامية الاخرى.

ابو بكر
الظهران

بأقلام القراء

● تحت عنوان «جهاد ودعاء» كتب القارىء محمود عبدالواحد يقول:

جهاد ودعاء شيئان فقدناهما في اكثر الاوقات حاجة لهما..

جهاد ودعاء شمعتان تنيران طريقنا الذي طغى عليه الظلام..

جهاد ودعاء ركنا سعادتنا بين الامم..

جهاد ودعاء سلاحان لا ثالث لهما نسكت بهما انين قتلانا وجرحانا..

جهاد ودعاء أمل عجائزنا الثكالى..

جهاد ودعاء ستار بناتنا العذارى..

جهاد يعيد لنا مواكب الشهداء وهي فرحة تطير للقاء رب العرش الكريم..

جهاد يذكر كل من في المؤتمرات يتفاوضون اننا سئمنا كل الأصوات غير صوت الجهاد.

ومعه دعاء يعيد البسمة للوجود، ودعاء من جوف الليل الاخر ومن قلب مجاهد باسل يعيد الجندي لربه وخالقه، دعاء يجعل جهاده رمزاً ومعنى، دعاء يعطينا جندي العقيدة والفكرة لا جندي الطاغوت وحبات الرمال.

دعاء بالشهادة من قلب أم حزينة لولدها، دعاء من براعمنا الجميلة «رب انصر المجاهدين في كل مكان، رب ارجع لنا الاوطان»

لقد طال اشتياقنا الى هذا الدعاء..

طال الزمان ولم نعد نسمع صيحات الله اكبر..

طال الزمان على الدعاة في السجون..

لقد فقدنا أعز اثنين وصرنا نخوض المعارك عزلا من السلاح والدعاء أو نخوضها بأحدهما دون الآخر.

فمتى تعود أصوات البنادق لترفع لله الدعاء.

● وتقول مقالة عنوانها «ولنا في التاريخ عبرة» للقارىء خ. د من المملكة العربية السعودية ما يلي:

قرأت جزءاً من كتاب (المغول في التاريخ) تأليف د. فؤاد عبدالمعطي الصياد.. فأحببت ان اصرخ صرخة انذار واحببت ان انبه امتي حكاما وشعوباً الى المصير الذي نسوق انفسنا اليه لو استمر حالنا على ما نحن عليه اليوم..

يقول ابن طباطبا يصف المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين:

(... وكان زمانه ينقضي اكثره بسماع الاغاني والتفرج على المساخرة...)

ومما اشتهر عنه أنه كتب الى بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل، يطلب منه جماعة من ذوي الطرب وفي تلك الحال وصل رسول السلطان هولاكو اليه يطلب منه منجنيقات وآلات الحصار، فقال بدر الدين: انظروا الى المطلوبين وابكوا على الاسلام واهله..

ما أشبه الليلة بالبارحة واذا تشابهت الاسباب فالنتائج واحدة (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم..)

ثم اسمعوا يا من تجمعون الاموال والمتاع والذهب ولا تنفقونها او توظفونها في خدمة الاسلام.. اسمعوا:

(وقد عومل الخليفة معاملة سيئة للغاية فحرم عليه الطعام فجاع وطلب طعاما فقدم له هولاكو طبقاً مملوءاً بالذهب، وأمره ان يأكله فقال الخليفة: كيف يمكن اكل الذهب؟ فرد عليه هولاكو: اذا كنت تعرف ان الذهب لا يؤكل فلم احتفظت به ولم توزعه على جنودك حتى يصونوا لك ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المغير؟ ولم لم تحول تلك الابواب الحديدية الى سهام وتسرع الى شاطىء نهر جيحون لتحول دون عبوري؟)

وقد قتل الخليفة بأن وُضع في جولق وديس بأرجل الخيل حتى مات..

فيا حكام واغنياء المسلمين انفقوا من اموالكم لتصونوا اموالكم وأعراضكم وانفسكم.. والا ضاعت الاموال وانتهكت الأعراض.

● ومن مقالة للقارىء محمد ادريس احمد عنوانها «أضواء على الطريق الطويل» اقتطفنا الآتي:

عندما نلقي نظرة سريعة على العالم الاسلامي، لا بد وان نلاحظ على الفور هذه الهوة السحيقة التي تفصل بين المسلمين وبين الاسلام الصحيح، كما هو في كتاب الله وسنة رسوله. سنجد واقعا بعيدا كل البعد عن مفاهيم هذا الدين. السياسة مبنية على الافكار الغربية او الشرقية، وترتكز على مفاهيم بعيدة كل البعد عن المفاهيم والقواعد الاسلامية التي يجب ان ترتكز عليها السياسة، فالسياسي المسلم تنبثق نظرته وقراراته من العمل للدنيا وللآخرة، لا تنفك هذه عن تلك، ومن الاهتمام بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وغيره كما هو في العالم الاسلامي اليوم تنبثق نظرته من واقع المصلحة الدنيوية المجردة حتى لو كانت تورثه الويل والثبور في الآخرة، وننظر الى الحياة الاقتصادية فاذا هي قائمة على الربا، الا من رحم الله، وننظر الى الوسائل الاعلامية، فاذا هي لا تختلف في شيء عن الوسائل الاخرى في غير عالم الاسلام، من حيث النظرة والمعالجة والاهتمامات والتوجهات، وننظر وننظر فاذا في كل جزء من اجزاء المجتمع يغبش فيه تصور بعيد عن الاسلام، وتسوده مفاهيم خاطئة، وعلى هذا الأساس تسير اليوم حياة المسلمين، فاذا جاء الدعاة الى الله، يجب ان يدركوا ان تغيير هذه الحياة بكل اصولها وفروعها ومناحيها الى حياة اسلامية مؤسسة على مفاهيم قرآنية، تحتاج الى نقلة كبيرة ضخمة. انها واقع قائم، عن طريقه تنساب حياة المسلمين كلها، له جنوده الذين يحرسونه، سواء كانوا من المجندين المدربين لهذه المهمة، أو كانوا من المتطوعين بجهل، وله نظمه ومناهجه وطرائقه التي يدير بها الحياة، وله اجهزته ومؤسساته التي تخطط وتعمل وتشدد قبضتها على المجتمع، وله اتباعه الذين يقيمون له الاسناد، ويدافعون عنه بعلم او بجهل، وهذا كله يحتاج الى نقلة كبيرة، وتحول كبير في الانسان، لكي يكون المسلمون كما يريد الله لهم خير امة اخرجت للناس.

عام جديد آخر

في هذه الأيام نبدأ عاما جديداً مخلفين ورائنا أعواما وقرونا فهل نستطيع في هذا العام أن نستوضح الامور أكثر ونزنها بميزانها الحقيقي ونضع أقدامنا على بداية الطريق الصحيح طريق العزة والاباء، وليس طريق (الامم المتحدة) فنشعر بخطورة الوضع الذي نعيشه وما يحدث حولنا من دسائس حتى نكون عمليين وليس متفرجين..

نكون ايجابيين وليس سلبيين..

فنأخذ حقوقنا بأيدينا وليس بأيدي أعدائنا لأنه لن يكون!

لقد أخذنا من الدروس والعبر والوقت ما فيه الكفاية، وأن الأوان كي نجتث من داخلنا كل معاني الشعور بالهزيمة والذل.

حسين علي

بريد القراء

رسالة من السجن المدني في الرباط

تلقينا رسالة من السجن المدني في الرباط بعث بها رجل اعمال فرنسي سجين التقى هناك بالداعية الاسلامي الاستاذ عبدالسلام ياسين واسلم على يديه وبدل اسمه من جان بول الى سليمان نفيس.. تقول الرسالة بعد ترجمتها الى العربية:

الاخوة في مجلة المجتمع.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لشد ما كانت بهجتي عظيمة عندما أطلعني بعض الأشخاص على مقالكم حول السيد عبدالسلام ياسين وترجمه لي نظراً لعدم قراءتي اللغة العربية.

وفي هذا المقال، تشيرون الى لقاء الاستاذ ياسين داخل السجن برجل أعمال فرنسي واعتناقه الاسلام على يده. وبصفتي المعني بالأمر، وقد انتهلت من المعارف الواسعة للشيخ عبدالسلام ياسين، فإنه يسرني جداً أن اكتب اليكم، لأطلعكم على السعادة التي تغمر قلبي وأنا الآن أنتمي الى الأسرة الاسلامية الكبيرة.

ولربما أنكم تودون معرفة الأسباب التي أدت بي وأنا الرجل الغربي الى اعتناق الاسلام، كما تودون الاطلاع على رأيي تجاه العالم الاسلامي حاليا.

تجدر الاشارة أولا الى أن قراري باعتناق الاسلام لم أتخذه عن عجل ودون أن يكون مسبوقا ببحث دقيق وعميق، وانما جاء بعد طرحي للعديد من الأسئلة التي كانت كثيرا ما تخامر ذهني وتأخذ بمجامع فكري دون أن استطيع ان أجد لها جوابا.

إني لم أكن ملحداً منكرا لوجود الله، فلقد ولدت في بيت ملتزم بالمذهب البروتستانتي، وتابعت تعليما دينيا مكثفا، وخاصة ما يتعلق بـ «العهد القديم» لكني ـ واعترف لكم بذلك ـ لم أجد فيما تعلمت قط مورداً لارواء عطشي الروحي.

انه ليس من طبيعتي أن أهمل فكري وألا أوظفه، ولهذا لم أجد فيما تعلمت أسساً سليمة استطيع ان ابني عليها ايمانا عميقا ودائما. ان المسيح قد اعطى بعض الاجوبة. لكنها تبقى غامضة ولغزية، اذ لا تفتأ أن تطرح بدورها أسئلة ربما أكثر غموضا، حتى لا يبصر المتعمق في الأمر، في النهاية الا الظلام.

ومن جهة أخرى، اذا ما تجاوزنا الدراسة السطحية للديانة المسيحية، فإننا نعثر على التناقضات ونلمس آثار البتر... وباختصار، نجد آثارا للتلاعب والتحريف البشري عن قصد ولأغراض معينة.

فكيف يجوز اذن أن توضع الثقة في دليل ومرشد ليس أهلا لها ولا يستحقها؟

لكني مع ذلك احتفظت في قرارة نفسي بذلك الايمان الفطري بوجود الخالق والذي فطر عليه كل مخلوق.

ان الاستعداد الفطري لتلقي كلام الله الموحى به، موجود في أعماقنا، لكننا لا نهتدي لذلك الا عندما تقوى عزيمتنا ولبلوغ ذلك فإن الطرق كثيرة، لكنها ليست كلها صائبة، فكم واحدة منها لا تعدو أن تكون طريقا مسدوداً لا مخرج منها.

ولهذا فاني ـ وفي يدي الثروات المتنوعة ـ تهت في هذا العالم، دون أي دليل أو مرشد حقيقي، اللهم ـ وكما هو الشأن بالنسبة للعديد من معاصري ـ إلا دليل غرائزي.

وكم من مرة أثور وتأخذني الشفقة، عندما أرى ظلم هذا العالم «المجنون» الذي يسعى الى خرابه، عندما أرى هذا التسمم الكوني الذي نرغم على الخوض فيه من طرف القوى الكبرى...

ـ عندما أرى الاله الدولار والآلهة التي خلقها، تعبد وتقدس.

وهكذا، واصلت بحثي أتلمس تلمس الاعمى، أبحث هنا وهناك، واثقا من أنه لا يمكنني أن أرجو عطاء لا من الفلسفة الحديثة ولا من علم اللاهوت، أو أدب المعاصرين، وأما العلم الحديث فانه بالرغم من اكتشافاته المدهشة واستفساراته العديدة، فانه اذا ما اصطدم بالمجهول، فيقف معطوبا يعالج آلام صدمته.

لقد تأملت هذه المعطيات مليا، فتوصلت الى انه لم يعد هناك ما ينتظر من حالة مزرية كهذه، تفسح المجال للتعسف والأنانية المطلقة، وتفتح الباب على مصراعيه للنذالة والخساسة.

في هذه الحالة الروحية، اكتشفت الاسلام، اكتشفت القرآن، واكتشفت سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فكانت الهداية، وكانت دعوة الحقيقة الخالصة الصافية، التي لا تترك مجالا للتردد أو لعدم المسارعة الى الاجابة.

ان القدرة الالهية جعلتني التقي في طريقي مع رجل عرف كيف يوجه خطواتي الأولى في هذا الاتجاه الجديد، فعلمني يوما بعد يوم مبادىء الدين وأيقظ في قلبي الروحانية التي كانت في سبات عميق.

فحمداً لله الذي جعل ممكنا ما كنت أراه مستحيلا، الذي هيأ لي مرشداً ودليلا في مستوى السيد عبدالسلام ياسين. أرافقه طوال هذه الأيام بل هذه الشهور التي قضيناها معا. وإني لواع لهذه المنحة الربانية التي اختصني بها سبحانه وتعالى.

لقد أبيت الا أن أقول هذا بوضوح على مرأى ومسمع الأمة الاسلامية.

لقد تمخضت عن هذا اللقاء وعن هذه المحبة عدة مشاريع أرجو الله ان يحققها بمشيئته، وخاصة تلك التي ترمي الى نشر الاسلام في الغرب والذي هو في أشد الحاجة اليه رغم العدد المتصاعد من المعتنقين له.

وقد حرصت على أن أحيطكم علما بهذه العوامل والتي اتمنى ان تلفت انتباهكم وكذا انتباه قراء مجلتكم الغراء.

وإني لعلى كامل الاستعداد لكل حوار ترونه بناء وتودون فتحه معي.

وتقبلوا سادتي الأفاضل تحياتي الخالصة.

التوقيع

سليمان نفيس ـ جان بول سابقا

تتمة ما نشر في صفحة ٥

توازنه ويسعون لبقائه تحت مظلة السلم وفي ظلال نسائم الحرية، حيث يحس كل فرد انه في نعمة هي من حقه، واجبه الدفاع عنها من خلف قائده الذي ارتضاه وليا لامره. والاسلاميون جزء من هذه الأمة لهم ما لغيرهم من حقوق وعليهم ما على غيرهم من واجبات، يتمتعون بحقوق المواطنة كما يتمتع غيرهم ويسعون لتنظيم معارضتهم كما تسعى بقية القوى الاجتماعية.

هكذا نفهم الديمقراطية والحرية تصوراً وممارسة **فلا ينكرها علينا الا ظالم او عسكري مغامر او سلطان متجبر.**

فلماذا يعترف لكل الأحزاب ـ اليمينية منها والشيوعية ـ بهذا الحق ويحرم منها من لا يريد اتباع الشرق ولا الغرب.

كلنا يعلم ان الشيوعية لا تؤمن بالحرية السياسية جملة وتفصيلا ومع ذلك يعطى لها دورها في العمل السياسي وحقها مصان ضمن التركيبة الدستورية في كثير من البلاد.

ـ فالشيوعيون لا يسمحون لغيرهم بدخول الحياة السياسية في كل بلاد المعسكر الشيوعي.

ـ والشيوعيون لا يؤمنون بحرية الفرد... لأنهم لا يثقون بالفرد اصلا وانما بالتنظيم الحزبي.

ـ والشيوعيون لا يؤمنون بالحوار وسيلة للتفاهم... بل العنف الثوري والتخطي لكل ما هو مألوف في سبيل تنفيذ القرار.

ـ والشيوعيون لا يقرون تركيبة المجتمع الذي نبتوا فيه... لأن ولاءهم الأول لمعقل الشيوعية الدولية حتى ان بدت لنا اسماء تتبادل مواقعها بين ما يسمى الشيوعية الوطنية والشيوعية السوفياتية فكلهم عتاة على كل حكم غير حكم الطبقة وسياسة الحزب الواحد.

اما ما تسمى بالاحزاب اليمينية فعلتها أكبر، فهي تتبع دولا واحزابا دولية وتنتهج مناهج التغريب والتبعية، فهذا يدعو الى الفرنسة وآخر الى اللبرالية بلا كوابح وآخر الى انتهاج سبل الماسونية والروتاري بلا رادع ولا حاجب.

كل هذه الاحزاب تمنح في بلادنا مكانة قانونية ليس ايمانا بنزاهتها ولكن يقينا انها تتحرك من مواقع عالمية ومعسكرات دولية.

ونحن نفهم ـ كما يفهم غيرنا ـ ان المفهوم السياسي لسيادة الدولة هو انعتاقها من التبعية تجاه اي سلطة اخرى وان اي دولة لا تكون مستقلة سياسياً حتى تمتلك حرية ممارسة السلطة.... فكيف نفهم ـ كما لم يفهم غيرنا ـ منع المسلمين ابناء البلاد من ممارسة الحياة السياسية واعطاءها لأحزاب تبيعة ولاؤها لغير اولي الامر ولا سلطة للحكومة عليها من قريب او بعيد.

لكل أولئك تعطى الحقوق الا للمسلم....

ـ لأنه لا أحلاف له ولا سادة يحمونه من الناس.... ولكن الله مولاه والكافرين لا مولى لهم.

ـ لأنه يدعو الى الله وتحكيم شرعه ولا يرى في السياسة الا وسيلة لا يهمه من مارسها بقدر ما يهمه كيف تمارس.

«ان الحكـــــم الا لله»

«اسمعوا واطيعوا ولو استعمل عليكم عبد حبشي رأسه كزبيبة ما اقام حكم الله فيكم».

ـ لأنه يصبر على الاذى ويدعو بالصلاح للاصلاح بالحكمة والموعظة الحسنة.

لأنه هو وحده الذي دافع عن استقلال بلاده ونافح المستعمر الغاشم، أنف على المساومات الرخيصة والصفقات الدنيئة والمؤامرات على الناس... فهو وحده الذي حمل شعار:

«شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتمي»

ونال به استقلال بلد ابن باديس بينما وقف الحزب الشيوعي الجزائري ضد الاستقلال وضد «الرجعية»... وهذه الحقائق لا ينكرها شخص واحد من وهران الى عنابه.

ـ لأنه وحده الذي يسد الثغور ويستر عورات المسلمين ويأنف سياسة الابتزاز السياسي والارهاب الحكومي المنظم الذي مارسه وما زال يمارسه مئات بل الاف من أصحاب ابي رغال.

هذا المسلم الوديع، يعرف حقه ويتلطف في طلبه لا يعطي ولاءه للشرق ولا للغرب فلماذا يحال بينه وبين ما يصبو اليه؟ وينكر عليه دون غيره من الناس ان يتنفس، فضلا عن ان يتكلم او ينظم صفوفه؟!

ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم

تلك كلمة الفاروق عمر (رضي الله عنه) وجزاه عنا خير الجزاء، قالها مخاطبا حكامه وولاته.

«ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تبعدوهم عن نسائهم فتفتنوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم».

والمقصود هنا ليس الكفر الاعتقادي انما الكفر اللغوي وهو الخروج عن النظام المألوف ودفعه لارتكاب الذنب وجحود النعمة، والتمرد على قواعد السلوك المقررة والنظم الالزامية العامة. فأية حكومة تبغي البقاء يجب ان تتطور باتجاه تقريب السلطة من الشعب وتوجيه ممارستها لصالح الجماعة، ومجابهة غرائز السيطرة بالكفاءات المتوفرة المخلصة وتكافؤ الفرص.

واية حكومة رشيدة عليها ان تركز بقاءها على معادلة:

الحكـم السلطـة = الحكـم الكفــاءة

أي بمعنى ان المقام الاول في تولي الحكم يعود للكفاءة وتأتي السلطة تبعا لهذا، وكلما اقتربت الحكومة من الكفاءة زاد عطاؤها وازدادت تقاربا من الشعب وتنازلت عن استخدام السلطة لازدياد الثقة بها.

ولكي تستطيع اي دولة تحقيق النظام لا بد لها من حفظ السلام، واقامة المؤسسات وتنظيم الهياكل والمسؤوليات وخلق ذهنية لدى الشعب على تقبل قوانين الحق والعدل ورفض الجور والظلم ونقد الفساد من خلال النظام والقانون.

ولكي يتم هذا وذاك لا بد من قبول المعارضة العلنية بتنظيماتها الواضحة ضمن الاطار العام، والسماح لها بتدريب صفوفها على الممارسات النظيفة والنقد المحتشم البناء، ولا بد من ايجاد نوع من الصلات بين الحكومة والمعارضة تتبادل فيها الافكار وتتوضح معها المبهمات.

ولكي يتم الحد الادنى من الوفاق بين السلطة والمعارضة يحتاج الفرد لشيء من الثقافة السياسية ودرجة من الاطلاع تحت مصابيح الحرية حتى يشعر أنه جزء من هذا المجتمع وأنه يتحمل نصيبا من مسؤولية السلطة.



بقلم : اسماعيل الشطي

إلى العاملين في حقل الدعوة

المطلوب تقليص حجم العاملين في الدعوة الاسلامية وتحجيم الدعم الشعبي المتنامي لهم.. وهذا مطلب يستدعي من الصحافة المحلية شن حملات مستمرة ومكثفة لتشويه صورة الاسلاميين والافتراء عليهم ووصمهم بتهم ملفقة.. كما يستدعي حرمان معظم الاسلاميين من حقوقهم الوظيفية كالحوافز والترقيات والتضييق عليهم في المؤسسات العامة..

ومن دخل مجال الدعوة الاسلامية عليه ان يتحلى بالصبر والحلم.. ومن لا يقوى من الدعاة على هاتين الخصلتين فالاولى له ان يتنحى بعيدا لكي لا يضر الدعوة والدعاة..

والمرحلة المقبلة ستشهد صراعا عنيفا في الانتخابات.. مما يجعل الكثير من المتنافسين يفجرون في خصومتهم لذلك آمل من اخواني الآتي:

- ان لا يكترثوا لما يكتب في الصحف ضدهم.. بل يستخدموه في الدواوين العامة كمادة جيدة لتعرية الحرب ضد الدعوة والدعاة.
- مقاطعة الصحف التي تفتري عليهم وتفجر في خصومتها.. والدعوة لمقاطعتها.. فبعض الصحف تتعمد الهجوم والافتراء على الاسلاميين متوهمة أن في ذلك ترويجا لصحيفتها.. فمقاطعتها قد يكون معوقا لاهدافها غير النبيلة.
- توطيد العلاقة بالجمهور.. فليس الخبر كالمعاينة.. فمخالطة الناس بخلق حسن، والتعامل معهم بالود والحسنى والنصح لهم بالرفق والاحسان، يفسد كل ما يقوله ويكتبه الخصوم.
- الصدق في الحديث مع الناس.. ونقل الخبر الصادق.. فكفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم.. وهذا فارق أساسي بين المسلم الداعية وبين خصمه اللدود.
- تطويق محاولاتهم لتحريض السلطة ضد الاسلاميين وذلك بالحرص الكامل على أمن واستقرار البلاد والدعوة الى ذلك، ودحض مفترياتهم أمام رجال السلطة.
- اقامة علاقات طيبة مع كافة الفئات السياسية في البلاد.. ولا تكونوا ممن يبدأ بالخصومة، كونوا ممن يدفع عن نفسه أذى الخصوم.. لا أكثر.

هذه بعض النصائح التي أقدمها لاخواني العاملين في حقل الدعوة، وأرجو من الله ان يعيننا جميعا على العمل بها.. ففي ضبط النفس والحلم والصبر هزيمة للخصوم.. وعامل من عوامل الفوز ان شاء الله.

المجتمع

اسلامية اسبوعية

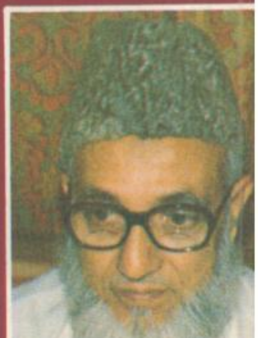
ء ٢١ من محرم ١٤٠٥هـ
فق ١٦ اكتوبر ١٩٨٤م
٦٨ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



هل تمكن حسني مبارك من اختراق صف الأنظمة العربية!؟



ئب جاسم الصقر
حوار مع المجتمع
ثة روافد فكرية
أنعشت
شعور الوطني
ي الثلاثينات.



البروفيسور
غلام أعظم
قوق المواطن بين
نسية والإسلام
ي بنغلاديش.

ذات السلاسل

على

الاسم المتألق في عالم

الطباعة — النشر

التوزيع — التجليد





أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي .



طباعة نظيفة ـ ورق جيد ـ ألوان زاهية ـ نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل** بجميع فروعها





فرع السالمية

فرع المطار

فرع الهوليديان

فرع مجمع الوزارات

فرع جليب الشيوخ

فرع تجليد الكتب

الإدارة العامة : مجمع الأوقاف ـ برج ١٥ شقة ١٥ ـ الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦/

التاريخ

الثلاثاء ٢١ من محرم ١٤٠٥هـ ـ الموافق ١٦ اكتوبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٨٧ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

هل هو اجراء تنفيذي للحملة الاعلامية؟

عندما تطرح مجلتنا رأياً يتعلق بموقف أو سياسة يقوم على أساس منها سلوك جهة أو هيئة ما.. فإننا لا نطرح ذلك عبثاً.. ولا نفعل ذلك تحاملاً.. فليس من سياستنا أن نتجنى على أحد.. ومالم يكن الدليل لدينا.. وما لم تكن الوثيقة معنا.. فإننا لا نجيز لأنفسنا أن نطرح ما نطرح حتى يأتينا الدليل الثابت.. وهكذا كان موقفنا من الأقلام الصحفية المتجنية على الاسلاميين.. المتحاملة على الدعاة.. المتهمة لكل ما هو إسلامي!!.. هكذا كان موقفنا عندما ندافع عن انفسنا وعن الدعاة المخلصين.. أو عندما نكشف هوية تلك الأصابع التي تشن بأقلامها تلك الحملات المبرمجة، وكثيراً ما طرحنا الأدلة الثابتة التي تدين مقاصد أولئك وتوجهاتهم.. وتكشف عداءهم لهذا الدين.. ولدعاة هذا الدين.. ذلك العداء الذي يلتقي في بعض أهدافه عبر (المصادفة على أحسن الظن) مع موقف بعض الجهات من أئمة وخطباء الجمعة من أبناء هذا البلد.. أولئك الذين ليس لهم من هدف سوى الاصلاح مقيدين بما ورد في الكتاب والسنة شاملا مرافق الحياة كلها.. ومن أجل الا تحتسب الاجراءات الرسمية التي تصدر بحق بعض الخطباء الأفاضل في خانة العداء لما هو اسلامي دعوي كما هو حال بعض الأقلام الصحفية.. نأمل ألا يقع الظلم بأي من خطبائنا الأفاضل.. وإلا فسوف يعتبر ابعاد بعضهم عن منابرهم اجراء تنفيذياً للحملة الاعلامية التي تتبناها في هذا البلد أقلام معادية للدعوة والدعاة..

ترى.. هل تنتبه الجهات المعنية الى هذه الحقيقة! نأمل ذلك.

هل تمكن حسني مبارك من اختراق صف الأنظمة العربية!؟

على الرغم من صيحات وحدة الصف العربي أو شعارات التضامن العربي، التي ملأت الساحة العربية منذ عهود الاستقلال، الا أن شيئاً من هذا لم يتحقق ولو مرة واحدة! فأنظمة الحكم العربية مقسمة الى محاور تارة «محافظة» ومرة «ثورية» وأخرى «اشتراكية!» و «يسارية» وما الى هنالك من مفردات في القاموس السياسي الغريب على «العربية»!

وإذا لم يكن الحكام في يوم من الأيام صفاً واحداً بل اثنان أو ثلاثة أو أربعة أو حتى اكثر من تعداد أنفسهم! لكن خيل للناس أنهم وقفوا صفاً واحداً مرتين: المرة الأولى في مؤتمر قمة بغداد (١٩٧٨) عندما اتخذوا قراراً بمقاطعة مصر السادات بسبب «الخروج على الاجماع العربي» وتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد، وهذه المرة هي موضوع تساؤلنا في هذا المقام.

المرة الثانية كانت في قمة فاس الثانية حيث اتفقوا على «مشروع سلام عربي» يتضمن في بعض بنوده الاعتراف بوجود إسرائيل!

فهل اخترق نظام حسني مبارك صف قمة بغداد؟ وكيف تم له ذلك؟

الحقيقة أن قرار قمة بغداد الذي كان محصلة لمواقف متعددة، أعطى مسوغاً للسادات للمضي بعيداً في الطريق الذي اختاره طاعة للسيد الاميركي من جهة، كما حال دون اتخاذ اجراءات عنيفة ضد نظام السادات من جهة أخرى.

وبالرغم من إعلان معظم الانظمة تطبيق قرار قمة بغداد، إلا أن العلاقات مع النظام المصري على المستوى الاقتصادي والثقافي وحتى على المستوى السياسي بقيت قائمة بصورة أو بأخرى. وكما قال الاردن مؤخراً فان الذي نتج عن قرار المقاطعة هو غياب السفراء فقط!

ولكن لنسلم جدلا بأن قرار المقاطعة طبق فعلا، فكيف إذاً تم لحسني مبارك اختراق الصف؟

هنالك ثلاثة أبواب رئيسة دلف منها النظام المصري «للصف العربي».

■ **الباب الأول**: هو باب العلاقات الثقافية والفنية والرياضية والاقتصادية والانشطة الشعبية.

فعلى سبيل المثال كان معظم ضيوف مهرجان التلفزيون الخليجي الأخير من الفنانين المصريين!

واشتركت الفرق الرياضية المصرية في أكثر من مسابقة عربية!

وفي مجال التجارة والاقتصاد فتح المجال للسلع والمنتوجات المصرية، وتعالت دعوات لاستثمار الأموال

العربية في مصر، بحجة أن الفائدة تعود على «الشعب المصري الشقيق» وليس على النظام نفسه!

وانطلقت وفود مصرية لهذا القطر أو ذاك على أنها وفود شعبية، وخير مثال على ذلك الوفد الشعبي الذي زار طرابلس أثناء النزاع بين فتح والمنشقين بطلب من الرئيس حسني مبارك كما اعترف اكثر من واحد من أعضاء الوفد. ونحن لا نقصد الدعوة لمقاطعة الشعب المصري، بل نريد أن نبين كيف تم الالتفاف على قرار قمة بغداد من قبل نظام حسني مبارك وبعض الأنظمة التي شاركت في اصدار قرار القمة.

■ **الباب الثاني:** هو باب الأزمات أو الحرائق التي شهدها المسرح العربي. وفي مقدمتها الحرب العراقية ـ الايرانية. فلقد اهتبل نظام حسني مبارك الفرصة فقدم بعض المساعدات للعراق، وأدان ايران وطالب بضرورة وقف الحرب، الأمر الذي جعل بعض دول المنطقة تتقبل عودة مصر للصف العربي نظراً لأهميتها السياسية والبشرية!

وعندما ضيق المنشقون بدعم سوريا وليبيا الخناق على عرفات في طرابلس، أرسل حسني مبارك وفداً شعبياً لطرابلس، وأعطى الأوامر للبحرية المصرية بتوفير الحماية لياسر عرفات في رحلة خروجه من طرابلس. فما كان من ياسر عرفات الا أن عرج على مصر ليلتقي حسني مبارك، وبذلك حاز على شهادة حسن سلوك ممن من أجله تمت مقاطعة النظام المصري!

ولما كان نظام حسني مبارك قد اتخذ خطوات محسوبة، كعدم زيارة فلسطين المحتلة، ومنع وسائل الاعلام المصرية من التهجم على «انظمة الصف العربي» وقد مهد ذلك لانتشار أن النظام الجديد هو غير النظام القديم، وأن نظام حسني مبارك له توجهات قومية عربية ايجابية!

ومن خلال الحرب العراقية ـ الايرانية لقي حسني مبارك الملك حسين في قمة عدم الانحياز عام ١٩٨٣.

كل هذه الأمور مهدت السبيل لباب ثالث له الاثر الكبير في عودة مصر للصف العربي أو العكس!

■ **الباب الثالث:** هو دور النظام المغربي الذي كان له دور كبير في الجمع بين اليهود والسادات ودفع الأخير لتوقيع الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية ... وفي القريب دعا يهوداً من اسرائيل عقدوا له مؤتمراً في فاس، حيث انعقدت قمة فاس التي نجح فيها النظام المغربي برص صفوف الانظمة العربية للموافقة على «مشروع سلام عربي» يقر الاعتراف بدولة الكيان الصهيوني الدخيل في أرض فلسطين السليبة!

هذا الدور حمل الملك المغربي على اشاعة مقولة تغير نظام حسني مبارك عن سلفه، كما جعله ينشط بقوة في مؤتمر الرباط الاسلامي ليفتح فيه باباً واسعاً يدلف منه النظام المصري بصف انظمة العالم الاسلامي ومن ثم «لصف الأنظمة العربية».

وكنتيجة للأسباب السابقة مجتمعة، كان قرار الأردن باستئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر مسألة «داخلية» ومشروعة وضرورية لولا أنها كانت «انفرادية» أو أن توقيتها لم يكن موفقاً!

وفي رده على المنتقدين لم يشأ الاردن إلا أن يقول الحقيقة، وهي أنه كان قد أطلع معظم الانظمة العربية على القرار وأنهم أقروه على ذلك، وأنه يتوقع أن يلحق به آخرون.

نعم هناك أنظمة عربية ثورية!! أُطلقت صيحات الشجب والادانة، بل التهديد والوعيد في ثورة عارمة.. ولكن دور هذه الانظمة متناغم جداً مع دور نظام الكامب نفسه، بحيث تكون النتيجة في النهاية واحدة.

وصراع التمحور الذي أخذ يفرض نفسه على المسرح العربي من جديد والذي يتبلور في دور الملك المغربي ودعاة الاستسلام من ناحية.. ودور حكام الجعجعة الثورية من ناحية أخرى. ليس أكثر من صراع على من يتولى دور المنفذ الأمين لمطالب السياسة الأميركية ـ الصهيونية بغض النظر عن الألوان والشعارات!

نعم إن مصر بلد عربي مسلم، ولمصر دورها الفاعل في السياسة العربية ولا بد من وحدتها مع الشعوب العربية والاسلامية من حيث المبدأ، لكن العودة لنهج كامب ديفيد الذي ما زال النظام المصري يعلن التمسك به والدعوة اليه، لا يمكن ولا يصح أن يسمى «تضامناً عربياً» كما في المعزوفة الرائجة في هذه الأيام.

إن الدعوة للصلح مع العدو الاسرائيلي بحسب اتفاقات كامب ديفيد أو أي بديل لها، وإلباس ذلك بثوب التضامن العربي، ضرب من ضروب المخادعة التي لم تعد تخفى على الشعوب العربية والاسلامية، وإذا كانت بعض الأنظمة العربية ترى أن اجتماعها على ذلك، يسوغ لها الخضوع والاستسلام، ويجعلها تأمن على نفسها من ردات فعل الشعوب، فإنها واهمة في ذلك غاية الوهم. وإذا كانوا قد مسحوا رقابة الله من ضمائرهم فعليهم أن يتذكروا أن خداع النفس لا يدوم، وأن خداع الشعوب لا يطول.

فهل من توبة الى الله نصوح، وعودة لوحدة الصف على أساس العزة والكرامة وتطبيق منهج الله؟

ذلك ما ندعو الله أن يوفق اليه واننا لمنتظرون.

هوامش

● فكرة جيدة ابتكرتها الادارة العامة لاتصالات الشرطة والنجدة حيث تم ادخال نظام الكمبيوتر في العمل بالادارة لتحديد مواقع الدوريات وتوجيهها الى أماكن الحوادث التي يبلغ عنها.. حبذا لو تم تطوير ادارة التدريب في الادارة نفسها حتى تخرج الكفاءات من الأفراد العاملين فيها.

• • •

«الانتخابات الفرعية التي جرت في الصليبخات لتحديد من يمثل العوازم في الانتخابات البرلمانية القادمة تميزت بحضور احد القضاة للاشراف عليها، وكذلك رجل شرطة لحفظ الأمن، ترى هل اصبحت الانتخابات الفرعية قانونية؟!

• • •

● حصل اتفاق بين وزارة الدفاع وسفارة فرنسا لتدريب عدد من الطيارين الكويتيين استكمالا لعقد اشترت الكويت بموجبه عددا من طائرات الميراج المتطورة من فرنسا.. وهناك اتفاق آخر ينفذ الآن.. ينص على الحصول على اجهزة رادار ومعدات الكترونية ودفاعية، ونحن نأمل أن تنعكس هذه الاتفاقات – ايجابا – على قواتنا المسلحة لتكون حقا درعا للوطن.

• • •

● وافق المجلس البلدي على تخصيص (٩) مواقع لبناء مساجد، وقد حددت بلدية الكويت تلك المواقع تنفيذا لاحتياجات وزارة الأوقاف.

صباح الأحمد: لا نهاية قريبة لحرب الخليج



في تصريح لمجلة التضامن بلندن صرح الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام بأنه لا يرى نهاية قريبة لحرب الخليج وحول رؤيته لما وصلت اليه الحرب العراقية الايرانية قال: انه يراها في حالة مكانك راوح وهناك من يعطينا الامل وهناك من يعطينا نوعا من المفاجآت، ففي ايران هناك من يتحدث عن السلم وهناك من يحدد وقت الهجوم.

واضاف قائلا «نحن نتمنى على الجارة ايران ان تحذو حذو العراق في قبول كل القرارات التي اتخذت سواء في الامم المتحدة أو مؤتمر دول عدم الانحياز أو مؤتمر الدول الاسلامية، لأننا احوج ما نكون الى الاستقرار في منطقتنا» وعن جهود دول مجلس التعاون الخليجي قال الشيخ صباح: «نحن أوضحنا موقفنا ونحن على استعداد لأن نشارك في أي جهد يؤدي الى وقف هذه الحرب».

● الطائرات لا تزال في سماء الخليج

تجددت حرب الناقلات في الخليج على ما يبدو، فقد قال ناطق باسم شركة (لويدز) في لندن بأن ناقلة النفط الهندية «جاغ باري» التي كانت تنقل نفطاً من ميناء الاحمدي في الكويت قد تعرضت للقصف من قبل الطيران الايراني.

وأفاد الناطق بأن الطائرة الايرانية القاذفة هاجمت السفينة الهندية (٤) مرات وفي كل مرة كانت تقوم بإلقاء قنبلة، وأن القنبلة الرابعة أصابت السفينة ملحقة بها بعض الأضرار. وتأتي الغارة الايرانية بعد (٣) أيام من قصف الطيران العراقي لناقلة نفط ليبيرية قرب جزيرة خرج.

والمطلوب من الكويت ودول الخليج أن تقف موقفاً صلباً تجاه هذه الاعتداءات التي تهدد الملاحة الى موانئها في الخليج، وأن لا تسمح للآخرين باستخدام هذا الاسلوب من العدوان لابتزازها أو لدفعها نحو طلب التدخل الاجنبي بحجة حماية الملاحة في الخليج.

هل يحصل هذا مع الفنانين؟

كتبت جريدة الاهرام المصرية الصادرة بتاريخ ١٩٨٤/٩/٢٥ نبأ وصول شيخ من شيوخ الازهر الشريف الى مطار الكويت الدولي على متن طائرة مصرية وقد قدم الشيخ الى الكويت بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية. ولما وصل الشيخ مع من دخل الى الجمارك طلب منه مأمور الجمارك أن يخلع عمامته ويفك الشال الأبيض الذي يحزم به جلابيته لاتمام إجراءات التفتيش بعد أن أمر المأمور جميع القادمين ومنهم الشيخ المذكور بخلع الاحذية والجوارب. لكن شيخ الازهر لم يتحمل هذه الاهانة في التفتيش فقرر العودة الى القاهرة من مطار الكويت الدولي واعتذر عن دخول البلاد.

ونحن نتساءل ونقول: لو كان هذا القادم من الفنانين أو الفنانات هل كان يتعرض لهذا التفتيش المهين؟

عزيزي

وزير التجارة والصناعة

إنني في حيرة منذ فترة ولدي ثمة تساؤلات لعلي أجد الجواب الشافي لديك.. ما هو تركيبة الاقتصاد الكويتي؟

هل هو نظام اقتصادي حر؟ حسب تصريحاتك السابقة؟؟ أم نظام رأسمالي... الخ

اذا اراد المواطن استخراج رخصة لمصنع المنيوم.. الاجابة ممنوع بقرار وزاري!!

رخصة منجرة... ممنوع بقرار وزاري!!

رخصة محل للذهب.. ممنوع بقرار وزاري!!

هل من المعقول ان يصل شراء هذه الرخص بين ٢٠٠٠٠ الف دينار الى ٢٠٠,٠٠٠ حاليا.. لا أعرف لمصلحة من هذه القرارات؟ انني متأكد وواثق أنها ليست لمصلحة البلد ولا لمصلحة المواطن.

اتركوها للجميع بدون تفرقة والذي سيقدم خدمات أفضل في السوق وميزانيات ناجحة سيستمر.. اتمنى قبل الخروج من الوزارة ان تلغى هذه القرارات الجائرة بحق المواطن المسكين..

أبو حسن

• بنك إسلامي
دولي مقره الكويت



صرح السيد فيصل الخترش نائب رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي أن دولا عربية تبحث في اقامة بنك اسلامي دولي برأس مال يبلغ (٥٠٠) مليون دولار، وسبب اختيار الكويت المقر الرئيسي للبنك المقترح يعود للقوانين الحرة الخاصة بالتعاملات المالية وحركة رأس المال ما يسمح للبنك بقدر اكبر من المرونة.. وذكر الخترش أن البنك سيلتزم بالأحكام الاسلامية وسيتعامل أساساً في الاستثمارات (طويلة وقصيرة الأجل) في الدول الاسلامية.

وتقدم البنوك الاسلامية معظم الخدمات المصرفية ولكنها تحظر الصفقات التي تتضمن فوائد او مضاربات مفرطة، أملنا بنجاح المشروع والله الموفق.

• الاتفاقية الأمنية

• من الأمور المطروحة على جدول أعمال القمة الخامسة لدول مجلس التعاون مسألة الاتفاقية الأمنية حيث ستنظر القمة فيما تم انجازه على هذا الصعيد، برغم عدم التوقيع على الاتفاقية الأمنية حتى الآن، وهنا لا بد من الاشارة الى أن الكويت قامت بتزويد وزراء الخارجية في اجتماع أبها بمقترحاتها حول تعديل بنود الاتفاقية بما يتلاءم والنظم الدستورية الكويتية، حتى يتسنى لدول المجلس دراستها وبالتالي النظر فيها اما في اجتماع لوزراء الداخلية.. أو اجتماع وزراء الخارجية المقبل الذي سيسبق القمة.

موعظة للمؤمنين

الى دولة اسرائيل الصغرى وأمريكا وروسيا وال الذين سيفرحون لتوقيفي عن الخطابة وأنا أدافع عن المسجد الأقصى أقول لهم ما قال الشاعر:

إنحناء السنبلة

أنا من تراب وماء
خذوا حذركم أيها السابله
خطاكم على جثتي نازلة
وصمتي سخاء
لأن التراب صميم البقاء
وأن الخطى زائلة
ولكن .. إذا ما حبستم بصدري الهواء
سلوا الأرض عن مبدأ الزلزلة ؟

° ° °

سلوا عن جنوني ضمير الشتاء
أنا الغيمة المثقلة
إذا أجهشت بالبكاء
فإن الصواعق في دمعها مرسلة !

° ° °

اجل إنني أنحني
فاشهدوا ذلتي الباسلة
فلا تنحني الشمس
إلا لتبلغ قلب السماء
ولا تنحني السنبلة
إذا لم تكن مثقلة
ولكنها ساعة الانحناء
تواري بذور البقاء
فتخفي برحم الثرى
ثورة مقبلة !

° ° °

أجل انني أنحني
تحت سيف العناء
ولكن صمتي هو الجلجلة
وذل انحنائي هو الكبرياء
لأني أبالغ في الانحناء أمام العدو
لكي أزرع القنبلة !

° ° °

الشيخ : احمد القطان

صدق أولا تصدق

• تحت حسابات تسوية أزمة المناخ في الكويت حاليا (٦) شيكات أصدرها رجل أعمال كويتي معروف لـ (٦) من الفنانات العربيات، وكانت الفنانات قد قمن بإحياء حفل خاص لرجل الأعمال المحال. وكان اجر كل فنانة خمسة آلاف دينار في الليلة الواحدة. إلا أن التاجر وعدهن بتشغيل المبلغ ليصبح عشرين الف دينار لكل فنانة خلال سنة..

• دكتور جامعي يساند بقوة إحدى القوائم الانتخابية في كلية الآداب ويعقد لها اجتماعات ويرعاها بنفسه لأنها تمثل اتجاها فكريا يتبناه الدكتور.. المهم أن القائمة اخفقت وكان الفرق بينها وبين القائمة الفائزة اكثر من (١٠٠) صوت.

• حفلة صاخبة اقيمت في أحد البيوت بمنطقة الخالدية. الحفلة كانت كحفلات المغني الأميركي «مايكل جاكسون» وقد حضرها كثير من أنصاره من الكويتيين ودعيت اليها طالبات المدرسة الأميركية والمدرسة الانجليزية.. ويقال انه دارت أمور منكرة فيها.. نحن نسأل كيف يسكت المسؤولون عن هذا الفساد؟ والى متى تسري ظاهرة «جاكسون» بين شبابنا والسلطات غاضة الطرف ؟!

• يقال ان أحد المحالين الى مؤسسة تسويات معاملات الأسهم التي تمت بالاجل والهاربين من الكويت موجود في بلجيكا ويحمل جوازا ايطاليا.. وقد وضع حول بيته حراسة مشددة بحيث لا يمكن الوصول اليه إلا بصعوبة.

النائب جاسم الصقر في حوار مع "المجتمع":

ثلاثة روافد فكرية أنعشت الشعور الوطني في الثلاثينات

اجرى الحوار : عبدالمجيد محمد

● الحكومة يعوزها الحزم ويدها غير مغلولة أو مشلولة وإنما الحكومة مترددة وبينها وبين الحزم خصام لا أعرف سببه

في هذا الحوار المفيد نقف مع أحد الشخصيات المخضرمة في تاريخ الكويت وقفات تاريخية وسياسية وشعبية.. إنه النائب الكريم ذو الأدب الكبير جاسم محمد الصقر رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة.. وجاسم الصقر من المعروف أن له باعاً طويلا في السياسة وخدمة البلد.. وفي هذا اللقاء نستطلع منه الكثير من الآراء والمواقف والأحداث التي لا بد في يوم من الأيام أن يكون لها أثر وإعلان عنها.. وقد ناقشناه في أمور عديدة تتعلق بتاريخ البلد السياسي ومواقف المجلس البرلماني وأحداث الساحة المحلية والخارجية.. فكونوا معنا ــ أيها القراء الكرام ــ مع هذا الحوار:

■ **المجتمع : نود أن تتفضل بتعريف القراء ببطاقتك الشخصية؟**

● **الصقر :** بسم الله الرحمن الرحيم.. احب أن أبادر بالشكر على تفضلكم وطرح الأسئلة التي يسعدني الاجابة عليها..

وفيما يتعلق بالبطاقة الشخصية فهي كما يلي:

اسمي جاسم حمد يوسف الصقر.. مواليد ١٩١٨، متزوج، لي أربعة أبناء وبنت.

■ **المجتمع : ما هي مراحل الدراسة التي تدرجت فيها، واعلى شهادة حصلت عليها؟**

● **الصقر :** في سنة ١٣٤٢هـ المصادف ١٩٢٤م درست لدى المرحوم (صالح العجيري) في الموقع الذي كان يسمى (كشك الصقر) وموقعه الآن فندق الشاطىء الذهبي، ونهلت من القرآن الكريم، وتعلمت القراءة والكتابة، وقد كان رحمه الله مربياً فاضلا، ثم انتقلت بعد سنتين الى مدرسة السيد (هاشم الحسينان) قرب السوق التجاري (قرب الصاغة)، ومكثت سنتين (١٩٢٦ الى ١٩٢٨م) ثم انتقلت الى المدرسة الاحمدية (١٩٢٨م الى سنة ١٩٣٠م) وفي تلك السنة توفي المرحوم والدي، فاقترح علي المرحوم الأخ عبدالله أن أذهب الى البصرة حيث كانت عندي رغبة في ذلك، فذهبت مع أخي المرحوم محمد الى البصرة لأنه لم تكن لدينا مدارس في تلك الفترة، ودخلت في الصف الثالث الابتدائي وأنهيت دراستي الابتدائية في العام الدراسي (١٩٣٣م) في البصرة وأكملت الدراسة المتوسطة والثانوية في القسم الادبي وأخذت الثانوية العامة في يونيو (١٩٣٩) ثم انتقلت الى كلية الحقوق في بغداد (اكتوبر ١٩٣٩) وكنت قد قدمت طلباً للالتحاق بجامعة القاهرة التي كانت تسمى (جامعة فؤاد) لأدرس الحقوق، ولكن قيام الحرب العظمى الثانية في (٣) سبتمبر من تلك السنة حال دون ذلك.. فدخلت كلية الحقوق ببغداد وتخرجت بدرجة (ليسانس) بالقانون وذلك عام (١٩٤٣). هذا بإيجاز تاريخ دراستي.. وأنا بالمناسبة أول جامعي في تاريخ الكويت.. وليس فقط أول قانوني.

■ **المجتمع : لو تحدثنا بو وائل عن تاريخك السياسي من بدايته حتى الآن؟**

● **الصقر :** أرى من المناسب قبل أن أتكلم عما سميته تاريخي السياسي.. أرى أن أعطي فكرة عن الجو الذي عشت فيه في مقتبل عمري.. ويمكن تسمية الجيل الذي أنتمي اليه جيل الفورة (في سنوات الثلاثينات).. ففي سنة ١٩٣١م كان عمري (١٣) سنة سابين البيئة التي أثرت في نفسي.. في تلك الحقبة بعد أن انسلخت الدولة العربية الشمالية يعني سورية ولبنان والعراق وفلسطين عن دولة الخلافة بعد انتهاء الحرب العظمى الأولى سنة (١٩١٨) وبعد ما كان ينظر للدولة العثمانية كدولة الخلافة وموئل المسلمين، ظهرت النزعة الطورانية في بداية هذا القرن زمن جمعية الاتحاد والترقي، وجعلت شباب العرب في ذلك الوقت يشعرون بأن المسألة لها طابع عنصري تركي فقامت جمعيات وكذا... ولما قامت الحرب العظمى وأصبحت سوريا ولبنان تحت الانتداب



● اطالب بإعادة كتابة تاريخ الكويت.

الفرنسي والعراق تحت الانتداب الانجليزي مع فلسطين ونشأت حكومات تسمى وطنية نسبياً وإن كانت تحت الانتداب، كما وجد برلمان في العراق وبرلمان في سوريا ولبنان.. برز الحس القومي كرد فعل للكبت الذي كان أيام الاتراك وقد يكون هذا كله خارج السؤال، ولكنه كمدخل للبيئة أو الجو الذي عشت فيه.. فأنا عشت في جو نشيد الصباح وأنا بالثالث الابتدائي عندما كنا نهتف:

بلاد العرب أوطاني
من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن
الى مصر فتطوان

أما التاريخ الذي كنا ندرسه فكله توجه قومي.. وكان للبيئة الاعلامية والسياسية دور أيضا لأنني ما زلت اتذكر كل الصحف العربية المصرية والسورية وصحف القدس والكتب كانت تأتينا الى البيت.. وكان بيتنا في البصرة مجمعاً.. مثل الندوة. وهكذا اثرت البيئة في تكوين حسي القومي المبكر، وأتذكر كنا في (٢) نوفمبر من كل سنة نهتز، وهي ذكرى وعد بلفور، فأحيانا كنا نشارك بالمظاهرات الكبرى وكنا طلبة في المتوسطة وفي الثانوية.. وأتذكر لما قام انقلاب (بكر صدقي) في (٢٩) اكتوبر (١٩٣٦م) بالعراق بعد ما كان العراق كما سمي بالصحافة (بروسيا العرب) على اعتبار أنه حامل الراية القومية.. ويأتي انقلاب بكر صدقي الذي هو أول انقلاب عسكري في الوطن العربي في الثلاثينات وبعدها.. كانحراف عن الخط القومي للعراق. وأتذكر وأنا طالب في الثالث المتوسط بعض الجماعة الذين صارت فيهم ردة من الطلبة الذين ينتمون الى الحزب الذي قام بانقلاب بكر صدقي ودخلنا في صراع وحماس الشباب ذلك الوقت.

وكنت أذهب الى جمعية الشبان المسلمين في البصرة وأنا بالمتوسطة فأسمع المحاضرات.. ولما جاء الحاج (أمين الحسيني) مفتي القدس مع (محمد علي علوبة باشا) من مصر سنة ١٩٣٥ إثر جولة للعالم وأتوا بعدها للكويت.. ليبينوا قضية القدس والصهيونية.. كانوا يجتمعون في جمعية الشبان المسلمين وأنا كنت أحضر كباقي الصغار، ولما بدأت الحركة الوطنية في الكويت في عام (١٩٣٧م) وقيام المجلس التشريعي عام ١٩٣٨م والذي يسمى بسنة المجلس تأسست كتلة الشباب الوطني في الكويت كنت أحد أعضائها العاملين في ذلك الوقت، وكان عمري (١٧) سنة، ثم عندما كنت طالباً في كلية الحقوق ببغداد حدثت ثورة (رشيد عالي الكيلاني) وكان على رأس احدى الحركات الوطنية وكنت من المؤيدين والمتحمسين لها، ومن المؤازرين للأحزاب القومية في الأربعينات الى قيام ثورة (١٤) تموز في العراق.

أما في الكويت فقد صرت فيما بعد عضواً في مجلس الأمة في الفصل التشريع الرابع حتى حل المجلس في (٢٩) اغسطس عام (١٩٧٦م) ثم أصبحت عضواً في المجلس الحالي.

نشوء الجو الديمقراطي

■ **المجتمع: الجو الديمقراطي النسبي الذي تتمتع به الكويت دون سائر الدول العربية.. ما هو السبب - برايك - في وجوده، هل لايمان الحكومة به.. أم أن هناك أسبابا أخرى؟**

● **الصقر:** وجهة نظري.. أنه «ولا تبخسوا الناس أشياءهم» وقناعتي هي أنه لا جدال في أن لدى الحكومة قناعة بفائدة الحياة الديمقراطية.. قد يجوز أنه لا يوجد حماس من جانب الحكومة للجو الديمقراطي، لكن من الانصاف أن نقول أن هناك قناعة ما.. كما أن هذا لا يعني أنه لا توجد أسباب أخرى، بنظري... ابتداء بسبب وانتهاء بسبب.. والذي أقصده بابتداء سنة (١٩٦٠م) في الجو الدولي الذي تبلور في ذلك الوقت بعدما طالب عبدالكريم قاسم بالكويت.. وانتماء الكويت للأمم المتحدة لاعطائها صبغة وكياناً دولياً ممثلا بحكومة وبرلمان وسفارات مع تبادل علاقات ديبلوماسية..

هذا الأمر أتصور أن له دوراً في توجه الحكومة في سير الحياة البرلمانية.. ولا نستطيع نسيان موقف المرحوم سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح.. فمن الانصاف أن نقول ان له حساً ديمقراطياً. هذا ما أقصده ابتداء.. أما انتهاء.. فيأتي شيء آخر، فبعدما استمرت الحياة الديمقراطية شعرت الحكومة الكويتية أن شعب الكويت متعلق بالديمقراطية فأصبحت القضية ابتداء شكلا وانتهاء شكلا آخر.. ولا أدل على ذلك من أن الحكومة عطلت الحياة النيابية في أغسطس (١٩٧٦) لمست بوضوح مدى تعلق شعب الكويت بالحياة الديمقراطية.. وهذا كما اعتقد هو السبب الرئيسي الذي عجل في عودة الحياة الديمقراطية.

روافد انتعاش الحركة الوطنية في الثلاثينات

■ **المجتمع: تميزت فترة الثلاثينات بانتعاش الشعور الوطني المعارض في الكويت، كما برزت اسماء سياسية على الساحة الكويتية**

مثل (محمد البراك) و(محمد المنيس).. **والسؤال: لماذا تكون هذا الشعور الوطني في تلك الفترة بالذات؟ وهل هناك عوامل خارجية ساعدت على ذلك؟**

● **الصقر:** في الحقيقة أن هذا الموضوع قد اشبعته على قدر قناعتي في محاضرتي برابطة الاجتماعيين.. ولا بأس من إعادته على قدر ما اتذكر.. انا أعتبر أنه قبل ان نعلق على التوجه أو الانتعاش الوطني في الثلاثينات، لا بد من القاء نظرة شمولية على الأوضاع القائمة فيما حول الكويت في فترة سبقت الثلاثينات.. ـ لأن المسألة مترابطة عضوياً بأوضاع أخرى ـ وباختصار.. بعد انسلاخ الهلال الخصيب عن الدولة العثمانية بعد الحرب العظمى الثانية وقيام برلمانات في العراق وسوريا ولبنان.. وقيام أحزاب وصحافة بجانب الحركة المصرية الدافقة أيام (سعد زغلول) في مصر بالعشرينات، وثورة (١٩١٩) التي سبقتها.. والثورات السابقة، والرواسب الفكرية ـ في الحقيقة ـ في الوطن العربي تعود الى القرن التاسع عشر.. مثل عبدالرحمن الكواكبي عندما ألف كتابه «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد» والحركة التحررية للشيوخ ـ الله يرحمهم جميعاً ـ كالشيخ (محمد عبده) و(جمال الدين الأفغاني) ثم (عرابي باشا).. وأوضاع صارت في القرن التاسع عشر ثم تلتها أوضاع في القرن العشرين.. كلها اسهمت في إعطاء زخم فكري وطني.. والكويت ـ من ناحية جغرافية ـ محسوبة على الجزيرة العربية، ولكن بحكم موقعها الجغرافي في شمال الخليج والتصاقها مع الهلال الخصيب ـ لا سيما مع العراق ـ تتأثر بسرعة بالتطور الوطني والفكري في الوطن العربي.. وكل تلك الامور كانت تلقى صدى في الكويت.. وأتذكر في الثلاثينات أن الجريدة التي كانت تأتي للكويت يقرؤها حوالي ثلاثون أو اربعون شخصاً يتلقفونها بالحصص.. يضاف الى ذلك وجود حركة وطنية في الهند أيام المرحومين (شوكت علي) و(محمد علي) ثم جاء (المهاتما غاندي) ثم جاء (محمد علي جناح) مؤسس الباكستان.. وكانت باكستان في ذلك الوقت ضمن الهند. وكانت رحلات أهل الكويت الى (بامبي) (رايحين جايين يطرشون) وكنا نسمع جدلا عنيفا في دواوين الكويت عن الحركة الوطنية في الهند وبخاصة في الصيف، ثم نأتي الى دور الأفاضل من العلماء الذين جاءوا الى الكويت في فترات محددة على سبيل المثال المرحوم الشيخ (عبدالعزيز الثعالبي) والشيخ (محمد رشيد رضا) والشيخ (محمد أمين الشنقيطي) هؤلاء كان بعضهم يلقي المواعظ في المساجد بعد صلاة العصر، وكانت لديهم نوع من الروح الفكرية التجددية مثل الفكر التحرري الذي حمله المرحوم الشيخ محمد عبده والمرحوم الشيخ جمال الدين الأفغاني، لكن على نطاق آخر.. فهذه المجموعة أتت الى الكويت واستقر بعضهم فيها سنين.. يضاف لذلك بعض الأمور التي كانت في العشرينات وليس في الثلاثينات مثل النادي الأدبي عام ١٩٢٢ والمكتبة. كل هذه الروافد الفكرية والوطنية والاصلاحية أسهمت في بروز الحس الوطني.

وإذا أردت الاستزادة فارجع الى محاضرتي في رابطة الاجتماعيين لتأخذ منها ما تشاء مما يفيد في هذا السؤال بالذات.. أما عن عجز السؤال الذي تقول فيه: وهل هناك عوامل خارجية ساعدت على ذلك.. أنا اتساءل إن كان المقصود بالعوامل الخارجية جهات دفعت الى هذا التوجه.. فأجيب بالنفي (لا) عن قناعة، أما اذا كان المقصود بالعوامل الخارجية تأثر الراي العام الكويتي بالتيارات الفكرية والسياسية الخارجية التي صارت في الوطن العربي، فهذا صحيح.

أطالب بإعادة كتابة تاريخ الكويت

■ **المجتمع: ما رايك بو وائل بالكتابات والمؤلفات التي الفت عن تاريخ الكويت؟**

● **الصقر:** الحقيقة من واقع استقرائي لما ألف عن تاريخ الكويت أصل بكل عدالة وتجرد إن شاء الله الى الحقائق التالية: من المؤكد أن أي كتاب ألف عن تاريخ الكويت، تبقى له قيمته التاريخية كمرجع. لأن المتفق عليه أن أي ورقة أو مخطوطة تكون وثيقة تاريخية فكيف بكتاب يؤلف؟ والذين تولوا التأليف في تاريخ الكويت أقول لهم جزاهم الله خيراً، ولكن أرجع الى موضوع الأمانة التاريخية لأن التاريخ يجب أن يكتب بحياد وتجرد ودقة وأمانة.

من الواضح أن هناك بعض المؤلفين انساقوا وراء العاطفة، فمثلا هناك أشخاص لهم دور في تاريخ الكويت متفق عليه.. تجاهلهم المؤلف بسبب نفسي أو شخصي.. وهذا لا يجوز في كتابة التاريخ.. اذ يجب أن يكون المتصدي لكتابة التاريخ كالقاضي، يترفع وينظر النظرة العادلة حتى لو كان خصمه أمامه..والشواهد على هذا الأمر كثيرة لا أريد ذكرها ولعل ذلك ورد في احد الكتب الهامة من كتب تاريخ الكويت.

كذلك هناك كتاب آخر ينقل رواية بحسن نية لم يستقص فيه المؤلف الاستقصاء التاريخي الدقيق، لأن الأمانة التاريخية تقتضي أحيانا أن يسافر المؤلف من بلد الى بلد حتى يعثر على وثيقة.. وهذا أصل البحث العلمي، ويتأكد بعمل نوع من المقارنة والمحاكاة حتى تكون الواقعة صحيحة.. وأنا عندي شواهد، فمثلا يروي لي قبل ثلاث سنوات أحد أعضاء المجلس التشريعي سنة (١٩٣٨م) ـ وهو على قيد الحياة ـ قال لي وهو منفعل أنه ورد في أحد الكتب أنه بينما كانت جماعة من المساجين تساق الى السجن أخرجوا ورقة من أحدهم عن موضوع معين.. والذي يروي هذه الرواية يقول: إننا عندما كنا مساقين أنا كنت وراءه.. فلم يحدث مثل ما ذكر المؤلف.. ولا أعرف من أين أتى المؤلف بهذا؟! هذه واقعة من الوقائع.

وهناك مؤلف أورد أرقاماً حسابية لا أساس لها، وتوجد وثائق موثقة تؤكد بطلانها.

وانطلاقاً من هذه القناعات، طالبت في محاضرتي برابطة الاجتماعيين أن يصار الى تشكيل لجنة من أساتذة متخصصين في التاريخ.. توضع تحت يدها جميع المراجع والامكانات.. لتتولى إعادة كتابة تاريخ الكويت بطريقة علمية نزيهة متجردة.

■ **المجتمع: لو ننتقل بو وائل الى فترة الستينات.. حين كانت القومية والناصرية في ذروتها.. هل اثر ذلك على مجرى الحياة السياسية في الكويت؟ وما وجه هذا التأثير؟**

● **الصقر:** أنا أعتقد ـ في الحقيقة ـ أن المد القومي في الكويت وأحصره عند جيل (منهم من قضى نحبه وأكثرهم الذين أشير لهم انتقلوا الى رحمة الله) هؤلاء كان لديهم الحس القومي حتى قبل قيام حركة (٢٣) يوليو في مصر.. إنما من المؤكد أن عهد الرئيس المرحوم جمال عبدالناصر أذكى وأسهم في تحريك مشاعر الجماهير وتعلقها في الفكر القومي، وهذا شيء جديد كلكم عايشتموه وتدركونه. وهناك جماعة أتوا وتبنوا الفكر القومي بصيغة أخرى سموا انفسهم بالستينات حركة القوميين العرب، وهذه لا تعتبر ـ مع تغير الأسماء ـ سوى استمرارية للفكر القومي الذي قام من أوائل القرن العشرين من الآستانة الى بيروت الى العواصم العربية، انما المسميات تغيرت، حيث جاءت حركة القوميين العرب، جاء حزب البعث العربي الاشتراكي الذي نشأ قبل أن يستلم الحكم في سوريا والعراق.. كلهم جاءوا في فترات الستينات وبعضهم في الخمسينات،

بصرف النظر أن لديهم أيديولوجيات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية. وهذا موضوع آخر لأن الفكر القومي كانت له في الثلاثينات أيديولوجيته تنصب على الأماني والآمال بوحدة الأمة العربية ومجدها، ولا توجد صياغة فكرية تتصل بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.. ونتيجة للتطورات الفكرية التي حدثت ووجود مذاهب اشتراكية وصراع فكري في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية بين النظام الشيوعي او الاشتراكي والنظام الرأسمالي، تأثر الفكر القومي فأصبح بعدما كان يقتصر على الجانب السياسي.. يأخذ في فلسفته نهجاً اقتصادياً واجتماعياً، ولذلك تجد مثلا حزب البعث العربي الاشتراكي الى جانب تعلقه بوحدة العرب يتبنى فلسفة اقتصادية واجتماعية لم تكن مطروحة في الثلاثينات.

■ **المجتمع: وهل اثر هذا على مجرى الحياة السياسية في الكويت؟**

● **الصقر:** تأثيره أنه نشأت في الخمسينات بالكويت وتبلورت أكثر في الستينات مجموعة من الشباب الذين كانوا يتصلون بحركة القوميين العرب، وكلنا نذكر الأسماء فعلى سبيل المثال د. أحمد الخطيب وجاسم القطامي وعبدالله النيباري وسامي المنيس وكان معهم في وقت من الأوقات عبدالرزاق الخالد ويعقوب الحميضي وعبدالباقي النوري وسليمان خالد المطوع المحامي وعلي العمر، وأسماء أخرى لا أحفظها وبعدها انسحب قسم من هؤلاء بسبب أن لكل ظرفه الخاص، وبقيت الأسماء التي تعرفها، والآن لم تبق هناك حركة القوميين العرب.. وإنما اصبحت توجهاً آخر!

عاملان أساسيان في هجرة الايرانيين الى الكويت

■ **المجتمع: تميزت فترة الثلاثينات بهجرة أعداد كبيرة من الايرانيين واستقرارهم في الكويت.. هل هناك عوامل ساعدت على تلك الهجرة، وهل كان لها اثر على الساحة السياسية في الكويت؟**

● **الصقر:** نعم.. لقد شهدت فترة الثلاثينات وما بعدها هجرة أعداد كبيرة من الايرانيين الى الكويت.. والعوامل التي ساعدت على تلك الهجرة في تصوري تختلف في فترة الثلاثينات عما بعدها حيث اختلفت البواعث والنوازع.. ففي فترة الثلاثينات – في تصوري – عاملان هامان أثرا على التدفق الايراني على الكويت.

العامل الأول اقتصادي معاشي.. كانت الحياة



● جاسم الصقر.. أول جامعي وقانوني في الكويت.

في ايران – سيما في ساحل فارس المواجه لنا – حيث أن تلك الحقبة لم تكن أكثر الهجرة تأتي من داخل ايران، بل تأتي من ذلك الساحل – لأنه كانت الحياة قاسية وكانت الحياة في الشاطىء الآخر من الخليج – أي الكويت – نسبيا فيها رخاء أكثر وهذا عامل هام في التدفق خلال الثلاثينات.

العامل الثاني في تصوري أن حكم (رضا شاه بهلوي) أحدث تغييرات سنة (١٩٣٢) سماها تجديداً على الشعب، والشعب محافظ متدين.. ففجأة مثلا طلب إلغاء الحجاب بالالزام وبقوة القانون حيث فرض عقوبة على المتحجبات، إضافة الى أشياء كثيرة، فشعب متدين مثل الشعب الايراني حدث فيه نوع من النفور الى جانب الضغط السياسي والاجتماعي. وأتصور أن هذا له دور في فرار قسم منهم، وهناك جماعة من جنوب ايران من «كنج» و «لنجة»، كنت أسمع قصصهم بنفسي في الثلاثينات، وقد فر بعضهم واستقر في «خورفكان» وبعضهم جاء الى الكويت.. وكثير منهم من أصول عربية ولو أنهم سكنوا ساحل فارس لكنهم من أصول عربية، حيث حصلت هجرة في القرن الحادي عشر الهجري بسبب الطاعون والمجاعة فهاجروا على شكل قبائل فبعضهم سكن «كنج» وبعضهم سكن «عوض» بالاضافة الى ان هناك العامل المغري في ان بلادنا في الثلاثينات كانت مفتوحة، بشكل عندما يأتي الايراني و ينزل من السفينة الشراعية كأنه آت من (فيلكا) والتصدي للهجرة الايرانية اشرت اليه في محاضرتي برابطة الاجتماعيين.

أما اثر هذه الهجرة على الساحة السياسية الكويتية، فأقول نعم.. كان لها أثر، ولعل أبلغ دليل موقف الايرانيين من حركة المجلس سنة (١٩٣٨)م ذلك أن المجلس كان يعمل على ضبط الهوية العربية للكويت وقد قطع شوطاً في هذا المجال قبل حله، ولذا نجد أن الايرانيين وقفوا موقف الخصام للمجلس وموقف الشماتة بعد حله.. حتى أنهم طبعوا – لأول مرة في تاريخ الكويت – دفاتر صغيرة مثل دفتر الجنسية حتى يعرفوا من أهل الكويت من جاء حديثاً ومن كان قديماً.. وهذا الكلام عن الهجرة الايرانية التي ذكرت أن بواعثها اقتصادية واجتماعية ونفسية، لم أذكر فيها باعثاً سياسياً.. وارجو أن يكون كلامي واضحاً أن هذا ينصرف على فترة زمنية محددة يصعب تحديدها بدقة، ولكني أعتقد أنها تشمل الثلاثينات وربما أوائل الأربعينات، أما الهجرة التي استمرت بعد منتصف الأربعينات وبصورة أوضح في الخمسينات (وكلما تقدم الزمن ازدادت البواعث) فهي كما أتصور (إضافة الى بواعث الكسب) فإن الهجرة صارت لها طابع سياسي وقومي، وهذه المسألة وضحت في السنين الأخيرة، والآن نحن نحصد ما زرعناه. ولكي يكون الانسان عادلا، فإن كلامي الذي أتحدث فيه لا ينصرف على أسر ايرانية كويتية عريقة لها نفس الحقوق لأي كويتي.. كذلك هناك أسر ايرانية هاجرت ليست بذلك القدم.. في فترات ليست بعيدة، ولكن أيضا لها ولاء للكويت ولم تشترك في ولاءات أخرى، لكن هؤلاء قلة مع الأسف!

■ **المجتمع: بو وائل.. ما هو – برايك – مفهوم «المعارضة» داخل المجلس وخارجه؟**

● **الصقر:** من المناسب ان نعرف المعارضة.. مفهومي لها هو معارضة أمر مجاف للمصلحة العامة من أية جهة.. طبعاً السلطة التنفيذية هي المسؤولة عن السياسة العامة للدولة، بمعنى أن المعارضة توجه نحو السلطة التنفيذية.. والمعارضة تعني رفض أو عدم قبول أو مناقشة أو نقد أمر فيه ضرر، سواء كان ذلك في تشريع او توجه ما في السياسة المحلية والخارجية، وحيث أن القناعة الفكرية هي هي.. لأنه لا يجوز أن يكون للانسان قناعة داخل المجلس وقناعة أخرى خارج المجلس.. ولذلك فالمعارضة لا تختلف داخل المجلس عن خارجه لكن هناك فارقاً بين ما هو داخل

• هناك أشخاص من العرب يستحقون الجنسية ومن الضروري دراسة أوضاع فئة (بدون) لأن وضعهم يؤلم من له حس

المجلس وخارجه في جانب يتعلق بالمسؤولية الدستورية والاخلاقية، والذي أقصده بذلك أنه عندما يعارض النائب داخل المجلس بقناعة، يجب أن تكون معارضته ذاتية وفكرية تتوازن مع ما يتحدث فيه خارج المجلس، لكن كلام النائب داخل المجلس يمثل المواطنين الذين أولوه ثقتهم ومعارضته داخل المجلس، فيها مسؤولية أخلاقية ومسؤولية دستورية. بينما عندما يعارض خارج المجلس وهو في ديوانية مثلا أو اي محل، فليس عليه التزام دستوري في الموضوع، لأنه عندما يكون نائباً (شكل) وغير نائب (شكل) آخر.

■ **المجتمع : ما هو تعليقك على الأمور التالية:**
أ ـ تزوير انتخابات المجلس سنة ١٩٦٧م؟
● **الصقر :** خرق وتجاوز كبير للحريات العامة التي ضمنها الدستور.

■ **المجتمع : ب ـ تعطيل الحياة النيابية سنة ١٩٧٦م؟**
● **الصقر :** اجراء غير دستوري و ينطبق عليه الوصف السابق الذي أوردته.

■ **المجتمع : قانون الانتخابات الحالي؟**
● **الصقر :** في عمومياته لا اعتراض عليه، إنما أرى من المعقول إعادة النظر في بعض بنوده.. فمثلا توزيع الدوائر الانتخابية أرى أن يصار الى دراسة دقيقة عادلة تأخذ بالاعتبار الكثافة والتوزيع السكاني واعتبارات البنية السكانية. وأرى وجوب اعادة الدراسة وربما تأتي القناعة ببقاء القانون على (٢٥) دائرة شيء جيد عن الرجوع الى نظام العشر دوائر مثلا. وكان هناك مطلب في أن تكون الكويت كلها دائرة انتخابية واحدة، ولكن هذا الأمر مردود عليه لأكثر من سبب، كما أرى أن تخفيض سن الناخب الى (١٨) عاماً مناسب ومعقول خاصة بعد التطور الثقافي بالنسبة للجيل المعاصر.

أما النقطة الثالثة فارى أن إعطاء المرأة حقوقها السياسية مطلب عادل وليس في ذلك مخالفة للشريعة في تصوري وكلامي كما قلته في المجلس ينصب على حق الانتخاب دون الترشيح مرحلياً، أما لو تسألني في الجانب النظري بعيداً عن اعتبارات محلية فإن حق المراة يجب ان يكون كاملا بالترشيح والانتخاب ولكن لأسباب أعيها أرى أن يمنح حقها في الانتخاب دون الترشيح. وهناك نقطة أخرى يجب أن ترد في قانون الانتخاب كوضع ضوابط على عدم العبث.. يعني نحن بلد ـ والحمد لله ـ لنا تقاليدنا وعاداتنا فلتكن مزاولة حق الانتخاب مبنية على النقاء.. وليكن هناك التنافس الشريف بشرط أن لا نسلك ـ سواء كنا ناخبين أو مرشحين ـ طرقاً غير سليمة كاعطاء الرشوة وأرى أن الحكومة مسؤولة عن تطبيق نزاهة الانتخابات وأن تمنح المرشحين الفرص المتكافئة، كما أرى أن توضع القيود فيما يتصل بنشاط المرشحين وأسلوب الدعاية الانتخابية بما يتناسب وتقاليد بلدنا والبعد عما يشينها.

التكتلات قائمة

■ **المجتمع : بو وائل.. هل تؤيد تشكيل الاحزاب في الكويت؟**
● **الصقر :** لا جدال في أن الحياة الحزبية والديمقراطية شيئان متلازمان، بمعنى أن الاحزاب مكملة للحياة الديمقراطية، ولكن تجربة الحياة الحزبية في الوطن العربي من العشرينات حتى الآن جعلتني أتبنى شيئاً من عدم الحماس أو التعلق بالحياة الحزبية، علماً بأن التكتلات في الكويت على اختلاف آرائها وتوجهاتها قائمة علانية بدون أن يكون في ذلك اشهار حزبي من ناحية واقعية رسمية.. وانما اتكلم بما يتعلق بالموضوع بالجانب الأصولي والرسمي.

تعديل المادة الثانية

■ **المجتمع : ما رايك بتعديل المادة الثانية من الدستور؟**
● **الصقر :** أنا حريص على تطبيق شريعة الله حرص كل مسلم مؤمن بربه ودينه، وهناك رأيان فيما يتعلق بتطبيق الشريعة بطريقة شاملة، الراي الأول يقول نبدأ حالا بتعديل المادة ثم نباشر بتعديل مالا يتلاءم من التشريعات والقوانين مع حكم الشريعة، ويمكن ان أسمي هذا الراي أنه يبدأ من الأعلى. والراي الثاني (وأنا من أصحاب هذا الرأي) يقول لا نبدأ من فوق وإنما نبدأ من القاعدة.. أصحاب هذا الراي يقولون لا بد أن يصار أولا الى تعديل التشريعات والقوانين وأن تتكيف هذه القوانين وتتواءم حسب نصوص الشريعة السمحاء، وبعد استكمال هذه المرحلة يصار الى تعديل المادة الثانية وتطبق الشريعة بطريقة شاملة.. وأنا في تصوري لو جرى تعديل المادة الثانية من الدستور بالمقترح الاول سيحدث ارتباك قانوني وخلل لا أول له ولا آخر، وستقدم طعون لا حصر لها الى المحكمة الدستورية من قبل المتخاصمين والناس استناداً الى تعديل المادة الثانية، وبالتالي ستنقلب المحكمة الدستورية من محكمة قضاء الى تشريع، وبمعنى آخر ستحل المحكمة الدستورية محل المؤسسة التشريعية ـ أي مجلس الامة ـ والارتباك الذي سيحدث لا يمكن تصور خطورته، وأنا أظن ان الشريعة السمحاء قائمة على مبدأ التيسير لا التعسير.

أنا سلمت بأنه لا اجتهاد في مورد النص، أي أن ما ورد في كتاب الله أو سنة رسوله لا مجال للاجتهاد فيه.. ولكن أنا أقول: فليشرع وبسرعة في تعديل القوانين التي لا تتلاءم مع الشريعة، والآن لا يوجد سوى قانون الاحوال الشخصية المستقاة منه الشريعة، والقانون المدني الى حد كبير مصدره الشريعة، لكن هناك القانون التجاري وقانون الشركات وقانون الجزاء وقوانين لا حصر لها ليست بالضرورة أن تتلاءم مع الشريعة فلو عدلت المادة الثانية فستوجد ارتباكاً كبيراً، وهذه هي وجهة نظري وهي التي جعلتني امتنع عن التوقيع على مذكرة تعديل المادة الثانية، مع العلم انني اعرف أنها ستضرني ضرراً بليغاً، لكني أقول ان الشخص يقف عند قناعته وبخاصة في موسم انتخاب قادم..

ولعل تجربة الدولة العثمانية أقوى دليل على ما أقول، ذلك ان الدولة العثمانية لما أصدرت (مجلة الاحكام العدلية) كقانون مدني يطبق في أنحاء الامبراطورية العثمانية ومعروف أنها مستقاة من الشريعة.. وفي نفس الوقت ترجمت القانون التجاري الفرنسي وجرى تطبيقه جنباً الى جنب مع مجلة الأحكام العدلية.. بل اكثر من ذلك وضعت المادة (٦٤) في قانون المرافعات العثماني، وكما يقول أكثر الشراح ان

المادة (٦٤) أبقت لمجلة الاحكام العدلية جلالها وهيبتها وأفرغتها من بعض نصوصها.

■ **المجتمع : لماذا عجز المجلس عن تعديل المادة الثانية رغم تكرار الطلب منذ المجلس التاسيسي؟!**

● **الصقر :** أعتقد ـ كما يرد على البال ـ ان الحكومة ليست مقتنعة بالتعديل.. ولها (١٦) صوتاً مضموناً دائماً في المجلس اي أصوات الوزراء إضافة الى عدد لا بأس به من النواب الذين تلتقي آراؤهم في كثير من الأحيان مع آراء الحكومة.

■ **المجتمع : ما هو تصورك، بو وائل، للانتخابات القادمة للمجلس؟**

● **الصقر :** تصوري أنها ستكون حارة.. وستكون المنافسة شديدة، ومن المؤكد ككل انتخابات ستختفي وجوه وتظهر وجوه.. انما من الصعب التكهن في النتائج، وأنت تعرف أن هناك خمساً وعشرين دائرة. وقد يتقدم للترشيح بعض الأشخاص من الوجوه الجديدة، وربما ينسحب آخرون.. وقد تكون هذه الوجوه الجديدة لها ثقلها وربما لا، فهم طارئون. فلذلك يصعب علي التكهن بالنتائج..

■ **المجتمع : لو نتطرق الى بعض القضايا المحلية التي ناقشها مجلس الامة.. ونبدأ بأزمة السكن.. فهي تعتبر من ابرز المشكلات الداخلية للبلد.. ألا ترى أن المجلس كان موقفه سلبيا حيال هذه الأزمة؟**

● **الصقر :** لم يكن موقف المجلس سلبياً حيال هذه الأزمة.. والعكس هو الصحيح والدليل على ذلك هو العديد من المقترحات برغبات والأسئلة ومشاريع القوانين والمناقشات الطويلة التي تتصل بالاسكان.. ربما يقال ان المجلس على كثرة مناقشاته ومقترحاته لم يتوصل الى حل متكامل لهذه المشكلة.. هذا شيء آخر وقد يكون صحيحاً.

الحكومة يعوزها الحزم

■ **المجتمع : ازدادت في الفترة الاخيرة نسبة الجرائم الاخلاقية والسياسية التي كان من ابرزها جريمة التفجيرات مما أعطى انطباعا بانعدام الأمن داخل البلاد. هل تعتقد أن الحكومة قد اتخذت التدابير الكافية للحد من الجريمة، أم أن الاجراءات الحالية ينقصها كثير من الدقة والتخطيط؟**

● **الصقر :** أما ما يتعلق بازدياد نسبة الجريمة.. فنعم، ازدادت الجريمة السياسية والجريمة العادية بشكل رهيب خطير. والحكومة اتخذت تدابير ولا شك في ذلك.. ولكنها تدابير تحتاج الى كثير من الدقة



● لا يوجد حماس حكومي للجو الديمقراطي.

والتخطيط، والحديث عن الجريمة وانتشارها ووسائل مكافحتها موضوع طويل، ولكن أقول باختصار شديد وبجملة واحدة تعني الكثير الكثير.. الحكومة يعوزها الحزم والشدة في تطبيق القانون.. ولا أقول الحزم والشدة بطريقة استبدادية، إنما أقول في تطبيق القانون.. من خلال نصوص قانون العقاب، الحكومة بيدها كل الادوات. فيدها غير مغلولة ولا مشلولة انما الحكومة مترددة!

وكما قلت في المجلس: الحكومة بينها وبين الحزم خصام ولا أعرف لهذا الخصام سبباً.. تتحدث كثيراً وتتوعد ولكن..! كذلك اجهزة الأمن تحتاج الى غربلة وإبعاد العناصر غير المتكافئة مع المنصب أو الضعيفة والكسولة وغير المؤهلة، وبالمناسبة أعلم جيداً أن في أجهزة الأمن في بلدنا جنوداً مجهولين يعملون بلا كلل ليل نهار في سبيل حفظ الأمن فلهم التحية والتقدير ويستحقون منا كل تقدير وإجلال.. وكما قلت النقيض موجود. هؤلاء العاملون المخلصون بجانبهم كسالى أبعد ما يكونون عن الجد والمثابرة.

هل المجلس حكومي

■ **المجتمع : يعتقد بعض الناس بان المجلس الحالي «مجلس حكومي» اي أن معظم القرارات التي أرادت الحكومة إقرارها استطاعت أن تقرها من خلال المجلس الحالي.. فما رايك برأي هؤلاء؟**

● **الصقر :** اطلاق كلمة «مجلس حكومي» ـ في تصوري ـ تعبير غير دقيق، لأن المطلق يجري على إطلاقه والكلمة جاءت بصيغة الشمول والتعميم.. أي بمعنى آخر تشمل كل أعضاء المجلس.. وأنه لا رأي لهم، والشيء الأصح أو الاقرب الى الدقة أن نقول إن الحكومة في هذا المجلس أو كل المجالس السابقة في الفصول التشريعية السابقة لها وزنها في التصويت والنتائج وذلك نابع من أمور نعيها جيداً.. فالسلطة التنفيذية لها (١٦) صوتاً في المجلس.. هذا العدد مضمون دائماً، يضاف لذلك في كل مجلس مهما اختلفت الوجوه عدد ما قناعاتهم أو وجهات نظرهم تلتقي في كثير من الاحيان مع وجهة نظر الحكومة.. ولذلك تسمية المجلس المطلقة كما قلت فيه شيء من التجني.. ولعل موقف المجلس من تنقيح الدستور وتعديل المادة (٣٥) من قانون المطبوعات يؤيد وجهة نظري.. فلو كان المجلس حكومياً لما استطاع ايقاف تنقيح الدستور وإلغاء المادة (٣٥) مكرر من قانون المطبوعات.

السباق بين السلطتين ظاهرة خطرة

■ **المجتمع بالنسبة للعلاقة بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية، هناك ظاهرة نيابية تتمثل في السباق الدائر بين السلطتين في اقتراح القوانين فيما يشبه عملية «سحب البساط».. هل تعتقد بأن هذه الظاهرة صحية، خاصة وأنها تعبت في النهاية في خدمة المواطنين؟**

● **الصقر :** السباق بين السلطتين صحيح الى حد بعيد، لا أقولها بطريقة مطلقة.. ولكنها ليست صحية إطلاقاً، بل هي ظاهرة مرضية وخطرة، ذلك أننا لو سرنا على هذا المنوال فعلاوة على الاهدار للأموال العامة لأن اكثر المقترحات في هذا السباق التي تتصل بقطاع الاسكان أو الرواتب.. يؤنس المواطنين.. فتراني في العام السابق في جلسة علنية عند مناقشة الميزانية العامة، قلت: أنا أتساءل للمجلس الموقر.. هل نطرح هنا ما يفرح و يؤنس المواطنين أم ما ينفعهم؟ ليس بالضرورة أن ما ينفعهم هو ما يؤنسهم.. قد يكون المطروح ينفعهم، لكنهم لا يرتاحون منه.. وطرحت هذا الأمر جهاراً نهاراً وهو مثبت في محضر المجلس. فمن تعقيبي هذا تعرف أني لست مرتاحاً لهذه الظاهرة، فلذلك أؤيد هذا الرأي، فعلاوة على اهدار الأموال العامة على أمور كثيرة يكون هذا السباق في بعض الأحيان في بعض الأمور ليس المقام الأول في الأهمية، وإنما تحقق صدى شعبي، ثم ان تلك الظاهرة خطرة ومرضية بسبب أنها تقلب مفهوم النيابة من وسيلة الى غاية.. فالنائب يفترض فيه أنه يريد أن يخدم المصلحة العامة عن طريق وجوده في هذه المؤسسة.. فإذا حصل سباق على استرضاء المواطنين في سبيل الاستمرار بالكرسي النيابي انقلبت النيابة الى غاية في

ذاتها (وهي الوجود في الكرسي) بمعنى آخر أن النائب في سبيل كسب رضا الناخبين يطرح أحيانا طروحات متجاهلا صعوبة تطبيقها أو التكلفة المادية لها وإنما يطرحها لأن لها صدى شعبيا.. والنتيجة أن تفقد الحياة النيابية تدريجيا مرتكزا أساسيا ومبرر وجودها.

سياسة الكويت الخارجية حذرة

■ المجتمع : بصفتك رئيسا للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة، ما رأيك بسياسة الكويت الخارجية بشكل عام، وبموقفها من الحرب العراقية ـ الايرانية بشكل خاص؟

● الصقر : سياسة الكويت الخارجية بشكل عام سياسة متوازنة، رزينة، حذرة.. تأخذ بالاعتبار كون الكويت دولة صغيرة وموقعها الجغرافي حساس جدا. والشد والجذب قائم، وعلى العموم لا مآخذ لي على سياسة الكويت الخارجية بل بالعكس أنا مؤيد لها.

أما موقف الكويت من الحرب العراقية الايرانية فهو موقف جيد، فهي قد راعت رابطة الأخوة ووحدة المصير في حدود قدراتها، وفي نفس الوقت لم تحاول أن تستفز الطرف الآخر.

النائب والتجارة

■ المجتمع : هناك راي يقول بان النائب «التاجر» ترتبط مصالحه التجارية بشكل او باخر. مع الأجهزة الحكومية، وبالتالي فإن معارضته داخل المجلس لن تتجاوز دائرة «مصالحه الخاصة» وهو بالتالي لا يمثل صوت المعارضة الصادقة.. فما رأيك؟

● الصقر : هذا الراي خاطىء وغير عادل.. لأنه جاء بصيغة التعميم، والمطلق يجري على إطلاقه، والأقرب الى الدقة أن نقول العبرة في تقييم النائب ليست في حرفته أو مهنته بل في مدى التزامه ذمة وأخلاقا بمسؤولياته النيابية ونزاهته، هذا هو التعبير الدقيق.. فإن كان من ذوي المطامع ولا رادع له، فالرأي هذا له ما يبرره، ويتساوى في ذلك النائب التاجر وغير التاجر.. المعيار والمقياس هو النزاهة لا الحرفة.. هناك نواب في كل زمان ومكان، في الكويت وخارجها، لا علاقة لهم بالعمل التجاري إطلاقا، ولكنهم يسلكون سلوكا مصلحيا انتهازيا ذاتيا.. فما رأيك؟

ثم من الملاحظ أن قطاع العقار كايجار واستئجار أو رخصة بناء أو استملاك يشكل نسبة كبيرة من مصالح المواطنين وهذه لا يقاس العمل التجاري بها وهي مرتبطة مع الاجهزة

● وجهة نظر جعلتني أمتنع عن التوقيع على مذكرة تعديل المادة الثانية



● حركة القوميين العرب صارت ذات توجه آخر!

الحكومية راسا، وينطبق عليها اكثر ما ينطبق على التاجر.

دراسة قانون الجنسية اولا

■ المجتمع : بالنسبة لقضية التجنيس.. من المعروف أن فئة «بدون جنسية» تشكل قطاعا عريضا، في المجتمع الكويتي، وتتبنى هذه الفئة مطالب اجتماعية وسياسية.. ما موقفك من هذه القضية؟ وكيف ترى القانون المقدم من الحكومة والذي اقره المجلس بشان تجنيس (١٠٠٠) شخص سنويا؟

● الصقر : قبل الاجابة على سؤال فئة «بدون» أي الذين لا جنسية لهم.. حيث أن اصطلاح بدون غير دقيق وغير قانوني، وكما قلت في مجلس الامة الموقر عن هذا الموضوع في جلسة سرية، ولذا لم تسمعوا بوجهة نظري.. رأيي قبل النظر في فئة «بدون» أن ينظر في موضوع خطير مثل قانون الجنسية نظرة شمولية عميقة أخذاً بالاعتبار في عدة حقائق واعتبارات منها مبادىء العدالة والحق، ثانيا القانون الدولي.. ثالثا هوية الكويت العربية.. رابعا مدى حاجة الكويت لاضافة عنصر بشري، وإذا جاء الجواب ايجابيا، فما هي مواصفات المتجنس، ثم ما هي القدرة الاستيعابية بالنسبة للكويت لاضافة أية أسرة، وما يتبع ذلك من سكن وما يتبع السكن من مدرسة ومستشفى واستهلاك المرافق العامة ثم ينظر الى الجيش والشرطة بمنتهى العدالة آخذاً بنظر الاعتبار عدة حقائق لا مجال لشرحها الآن، وبعد دراسة كل هذه الحقائق يصار الحديث عن (٥٠٠) أو (١٠٠٠) أو (١٠٠) بمعنى آخر المثل الغربي الذي يقول وضع الحصان أمام العربة لا وضع العربة أمام الحصان.. فعندما طرح موضوع إعطاء (١٠٠٠) أو (٥٠٠) كان كلامي في هذا الاطار.. وهذا الموضوع طويل لا يتسع المقام بالافاضة فيه ثم يتفرع عن هذا الموضوع أن يصار الى تشكيل لجان من أهل العفة والامانة حتى لو كانت عشرين لجنة بدلا من لجنتين. والكويت عدد سكانها ليس كألمانيا (٨٠) مليونا، فكل الكويتيين (نصف) مليون، وعسى أن يكون بدل الشهرين سنتان.. تحقق هذه اللجان بنزاهة لأن هناك تواترا أن هناك من أخذ الجنسية الكويتية وبالتأسيس بدون وجه حق، وهذا قبل ٤٥ سنة وان كان التركيز في عام (١٩٦٠) والعكس صحيح.. فهناك أشخاص يستحقون الجنسية الكويتية ومن أبناء الوطن العربي، وأقاموا فترة بالكويت وهويتهم الاجتماعية والقومية تتلاءم مع الكويت، هؤلاء حرموا من الجنسية بينما تمتع بالجنسية أقوام آخرون وبطريق غير مشروع.. فأقول: ان اللجان تدرس الشخص الذي أخذ الجنسية هل ينطبق عليه قانون الجنسية؟ فإذا كان أمره على حق وعدل وينطبق في القانون الدولي ومبادىء العدالة فلا باس.. والذي يثبت انه أخذ الجنسية إما بطريق التزوير أو التدليس أو الغش أو الخدعة فيجب أن تسحب منه، لان ما بني على باطل فهو باطل، وهذه قاعدة شرعية هي موجودة في القوانين الوضعية.

وبالنسبة لفئة «لا جنسية لهم» فمن المؤكد أن وضعهم من الجانب الانساني يؤلم كل انسان له حس ومن الضروري دراسة أوضاعهم بعناية ودقة ووضع ضوابط وشروط عادلة ومنطقية، فمن انطبقت عليه فلا بد من إنهاء وضعه وليس عدلا أن يبقى معلقاً.

■ المجتمع : أزمة المناخ تعتبر من الازمات التي هزت المجتمع الكويتي في الآونة الأخيرة.. ما رأيك بالحلول التي أقرها المجلس لحل هذه الأزمة؟

● الصقر : الحلول التي أقرها المجلس، أقرها حسب قناعته، وإقراره نابع من ايضاح الجهات الحكومية ذات الاختصاص وهناك من يقول بأن بعض الحلول لم تكن عادلة وعملية، وأنا ليس

لي أن أعقب، وأترك هذا للرأي العام في تقييم دور المجلس لأنني عضو فيه.

■ **المجتمع : هل تعتقد ان الكويت ـ بحكم حجمها الجغرافي والسكاني ـ تصلح لأن تكون قاعدة صناعية انتاجية؟ وهل سيؤثر هذا الاتجاه على نسبة العمالة الاجنبية الوافدة، والتي اصبحت تشكل ظاهرة غير طبيعية في المجتمع الكويتي؟**

● **الصقر :** رأيي بهذا الصدد معروف.. وفعلا الصناعة مرتبطة بالعمالة الاجنبية.. وعلى قدر فهمي الصناعة في أي بلد لها مقومات كما للزراعة مقوماتها. مقومات الصناعة خمسة مواد خام.. أيدي عاملة فنية ومدربة، تسويق ووقود رخيص ثم رأس المال، وإذا أخذنا هذه الأمور الأساسية وأردنا تطبيقها على بلدنا ننتهي الى الآتي: من ناحية الوقود فهو متوفر بسبب الغاز والبترول ـ وحديثي هنا عن الصناعة (بشمولية) باستثناء الصناعة البترولية ـ فكثير من الصناعات لا تتوفر فيها المقومات سوى الوقود، بمعنى آخر.. بالنسبة للتصدير من الصعب منافسة صناعات متقدمة تكنيكية والخبرة في جو دولي تنافسي مثل الصناعة اليابانية التي غزت اوروبا.

الشيء الثاني انه أحياناً يلجأ الى مشاريع «هرمية» كما تسمى بتشغيل عاطلين في بعض الجهات.. ونحن نستورد العمالة لقطاع الصناعة وهنا أريد أن أعقب على خطر الهجرة الآسيوية من الناحية الأمنية والاخلاقية والدينية والصحية، وعبئها على مرافق البلد الصحية واستهلاك الماء والكهرباء والمستشفيات والمرور والسكن.. فنحن نفتعل الصناعة افتعالا عندما لا تتوفر المادة الخام باستثناء صناعة الكيماويات البترولية.. وصحيح رأس المال متوفر، لكن المادة الخام غير متوفرة.. واليد العاملة متسوردة وكلفتها عالية.. وبعضها غير مدربة، الى جانب ضعف انتاجيتها فإذا كانت في اليابان تعطي (٨) ساعات كاملة وفي ألمانيا الغربية تعطي (٧) ساعات و (١٠) دقائق مثلا ففي الكويت لا تعطي سوى (١٥) دقيقة.

باختصار شديد لست ضد إقامة قاعدة صناعية في الحدود العقلانية وبخاصة بالنسبة للصناعات التحويلية، والصناعات التي تسد الاستهلاك المحلي وليست خاضعة للتصدير الخارجي.. لو كانت لها دراسة ميدانية دقيقة محسوبة الكلفة فانطلاقاً من هذا لا أتصور أن تكون الكويت قاعدة صناعية كبرى.

علاوة على نقاط ضعف الصناعة التي أوردتها نحن نضطر ـ حشفاً وسوء كيله كما يقول المثل الجاهلي ـ الى استيراد عمالة أجنبية ـ وليتها كانت عربية ـ وتكون عبئاً علينا كما قدرت بمخاطرها ويوماً من الأيام ستكون لها مخاطر قومية كما هو حاصل في الامارات حيث وصلت النسبة الى (٨٥٪) وهو شيء مذهل.

■ **المجتمع : ما رأيك بالصحافة الكويتية بشكل عام؟ وما رأيك بالاتجاه الداعي الى «تكويت» الصحافة؟**

● **الصقر :** الصحافة الكويتية عموماً قطعت شوطاً كبيراً وتطورت نحو الأفضل، وأصبح للصحافة الكويتية مكاناً مرموقاً في الوطن العربي، ولعل وجود صحافة موجهة في كثير من أرجاء الوطن العربي وضمورها في لبنان للظروف التي تعيشها أسهم ذلك في بروز الصحافة الكويتية، وإذا تذكرنا أن تاريخ الصحافة الكويتية جديد، فمن الممكن أن نقيم بعدالة المستوى الذي وصلت اليه، على أن هذا التقييم لا علاقة له بأسلوب المعالجات أو ببعض المقالات أو الآراء التي تطرح، انما تقييمي ينصب على سرعة التطور في الأداء والتنظيم. أما عن تكويت الصحافة فانا أدعو له وسبق أن طرحت في بداية هذا الفصل عند مناقشة ميزانية الجامعة رأياً أطالب فيه بإحداث قسم أو كلية للاعلام، وكل هذا لغرض إخراج كفاءات كويتية في ميدان الصحافة، وبمناسبة الدعوة الى تكويت الصحافة أرجو أن لا يكون ذلك على حساب إهدار الخبرة والتمرس في الكتابة المتحققة في قطاع الصحافة بالوطن العربي بحجة التكويت كما حدث في قطاعات أخرى.

الدعم العربي والمردود الايجابي

■ **المجتمع : تخصص الكويت من ميزانيتها العامة مبلغا كبيراً للدعم العربي.. هل ترى بان هذا الالتزام يعطي مردوداً ايجابيا أم يشكل عبئا على الميزانية، خاصة في ظل العجز القائم حاليا؟**

● **الصقر :** في الحقيقة نحن يجب أن نتساءل عن هذا الدعم.. والسبب الذي من أجله يقدم.. طبعاً السبب جاء من التزام الكويت في الأساس نظراً لوجود الكويت في الجامعة العربية، واشتراكها في مؤتمرات القمة المتتابعة وآخرها قمة بغداد وقمة عمان وبحكم التزامها القومي وأنا أتكلم بصفة نظرية بصرف النظر عن بعض الأنظمة العربية. هل هي انحرفت أو تستحق هذا الدعم.. التزمت الكويت بما التزم به غيرها أن يكون لها حصة وكانت الكويت في الحقيقة من أكثر الدول العربية التزاماً في دفع حصصها بطريقة دقيقة ومرتبة.. أما أن يشكل هذا الالتزام عبئاً على الميزانية فهذا لا جدال فيه خصوصاً في ظل الظروف القائمة.. وأنه يعطي مردوداً ايجابياً ـ مفهوم الايجابية على قدر موقف الانظمة العربية ـ وأنا أتكلم من ناحية المبدأ بدون ذكر نظام معين لكوني رئيساً للجنة الخارجية، فأقول: لو كانت الأنظمة العربية تصرف هذا الدعم في مصارفه الصحيحة الذي من أجله قدم على سبيل المثال مقاومة العدو الصهيوني، والوقوف بحزم ضد أي هجمة على الأمة العربية.. فعندها حتى لو كانت الكويت ليست فقط على وضع العجز الحالي بل لقمة الخبز يشترك فيها معي.. فهنيئاً له وهو الأحق مني.. أما اذا كان هناك عدم التزام بصرف هذا الدعم في مصارفه الصحيحة في مقاومة العدو الصهيوني أو في تنمية القدرة العسكرية بطريقة أمينة ونزيهة وأن تكون هذه القوة لخدمة الأهداف النبيلة للقضية العربية والمصلحة العربية العليا لا أن يستعمل هذا السلاح لدعم عدو للأمة العربية.. فأين الايجابية في هذا الموضوع؟! وكلامي لا ينصرف الى كل الجهات التي تتلقى الدعم ولكنه ينصرف الى بعضها.

■ **المجتمع : ما هو ـ بتصورك ـ مستقبل المنطقة في ظل الحرب العراقية ـ الايرانية؟**

● **الصقر :** تصوري أنه اذا استمرت الحرب فالاحتمالات كثيرة، بعض هذه الاحتمالات أن تلجأ ايران بحكم الضيق الى محاولة تعطيل الحياة الاقتصادية أي الى ضرب بعض المرافق الحيوية على شاطىء الخليج العربي، وكما نرى فقد شرعت فعلا، واسقاط السعودية لطائرتين ايرانيتين عند (راس التنورة) يدل على هذا. وقد يؤول الأمر الى مضاعفات وتدخلات خارجية لو تطور الأمر أكثر بحجة أن هذا الشريان حيوي بالنسبة لاقتصاد أوروبا واليابان.. كذلك من الاحتمالات أن تلجأ ايران الى نشاطات تخريبية في الداخل اذا لم نضبط أمورنا، وعلى العموم المستقبل ليس واضحاً.

■ **المجتمع : نتقدم الى النائب الفاضل جاسم الصقر بالشكر الجزيل على تفضله وتجاوبه في اتمام هذا الحوار المثمر ان شاء الله.. ونتمنى ان نلتقي معه في لقاءات اخرى تهدف الى خير الكويت وشعبها.. ونرجو للنائب الفاضل (بو وائل) كل توفيق ونجاح والله المستعان.**

قراءة في النظام الأساسي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

(٢)

بقلم: استاذ القانون الدولي
عادل م ع حسون

كنا قد نشرنا في العدد السابق الحلقة الاولى من هذه الدراسة المتعلقة بالنظام الاساسي للهيئة الخيرية، الذي تم التوقيع عليه في الكويت يوم ١٧ رمضان ١٤٠٤هـ من قبل المؤتمر التاسيسي الاول الذي ضم ما يربو على ١٥٥ داعية من العاملين في مجال الخير.

وقد استعرض الباحث الظروف السيئة المأساوية التي تعيشها غالبية المسلمين في شتى أنحاء العالم بالاحصاءات والأرقام، ففي بنغلاديش وحدها حوالي (٥٠) مليون مسلم دون مستوى الكفاف، وفي العالم (٣٦) دولة هي من أكثر الدول فقرا وتخلفا حسب تقارير الأمم المتحدة، معظم سكانها من المسلمين، في قارتي افريقيا وأسيا.

وقد أشار الباحث الى ان من اسمى اهداف الهيئة رد الاعتبار ولأم الكرامة الجريحة للانسان المسلم، وإن من الجدير بكل مسلم أن يدعم الهيئة لتحقيق تلك الاهداف النبيلة!!

فماذا يقدم لنا الباحث في هذه الحلقة من الدراسة؟؟

■ **في الوسائل: الغاية لا تبرر الوسيلة**

ذلك، وايم الله، منهج الخير الذي اتى رحمة للعالمين. وما بدأت البشرية تتقاذفها الاهوال وتتعرض لعظيم المشكلات، وتعاني من القلق وعدم الامن وعدم الاطمئنان الا عندما بدأت بتبرير الوسائل للوصول الى الغايات مهما كان نوع تلك الوسائل. اما الهيئة الموقرة فقد كانت دقيقة في معاييرها ووسائلها، فالغاية النظيفة تستدعي في المنهج الرباني وسيلة نظيفة، (و يمكن الرجوع الى النظام الاساسي وما تضمنته المادة الرابعة من وسائل هامة مشروعة ونظيفة في عشرة بنود).

والى جانب نظافة الوسيلة فهناك شرعيتها التي لا يمكن ان تخرج عن دائرة الاحكام الاسلامية، وهناك ايضا شموليتها وميدانيتها واجتماعيتها، واخيرا اتساعها لتشمل الجوانب الاقتصادية القائمة على مشاريع انتاجية زراعية او صناعية او تجارية تحقق من خلالها فرص عمل للكثير من المتعطلين من ابناء الاسلام، فلم يعد البر في الاسلام او الاحسان هو اعطاء مبلغ نقدي فقط، بل اضحى ان كان المرء غير عاجز، عملا انتاجيا في مؤسسة للاسلام صناعية او زراعية او تجارية، واضحى ايضا نشراً لتعليم وبثا لدعوة واعداداً لدعاة وتنسيق العمل مع مؤسسات خيرية وغير ذلك من هذه الاعمال الاجتماعية الخيرية.

■ **في المالية ومصادر التمويل طريقة بارعة في الاستثمار والانفاق**

رغم الايجاز الشديد في المادة الثالثة عشرة من الفصل الرابع المخصصة للموارد فان ما يستشف من احكامها تلك الاستمرارية والديمومة التي ستتسم بها الهيئة بإذن الله على اعتبار ان الناحية المالية ذات تأثير كبير على وجود هيئة ما او عدم وجودها، وعليه فان استخدام الالف مليون دولار كحد ادنى في رأسمالها، في عمليات انتاجية ومشروعات استثمارية ليمنح الهيئة ريعا كبيرا تستخدمه في تغطية نفقاتها وانجاز وسائلها، وهذه الطريقة البارعة للانفاق من رأس المال المستثمر هو الى جانب كونه نتيجة دراسة وتخطيط، ونتيجة الاستفادة من تجارب الآخرين واخطائهم في هذا الميدان، تعبير ايضا عن مقدرة الهيئة للبقاء ولتغطية المستقبل بإذن الله.

واني لأرى أن الراسمال المستثمر بهذه الطريقة، واستنادا الى احكام النظام الاساسي في المادة الثالثة والرابعة المخصصتين للاهداف والوسائل على التوالي، قد حقق ايضا فائدتين، اولهما استثماره في عمل انتاجي للانفاق من ريعه كما قدمنا انفا، وهذا رفض قاطع للطرق الاخرى التي تقوم على استغلال الانسان لأخيه الانسان كما في حالات الربا المحرمة شرعا والمرفوضة عقلا. والثانية ان المال قد استثمر في مجالات عديدة انتاجية اقتصادية او انتاجية غير اقتصادية كالتربية والتعليم والدراسة، فتحققت فرصة عمل لمتعطل ومأوى لمتشرد ومنحة دراسية لطالب علم، فكأنما الهيئة قد استثمرت المال ماديا مرتين، فثمة إنفاق من الريع، وما الريع الا نتيجة عمل انتاجي استثماري، وثمة اقامة مؤسسات انتاجية متعددة من الريع نفسه، وفي ذلك عبرة لمن يعتبر.

■ **وقوفا عند طبيعتها: ماذا تعني الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية؟**

عند امعان النظر بشكل دقيق في اسم الهيئة من خلال المادة الاولى في الفصل الاول من النظام الاساسي تتكشف لنا حقائق عديدة تتعلق بطبيعة هذه الهيئة الخيرية التي تعتبر بحق

قفزة نوعية وخطوة ايجابية لاحياء مواقف السلف الخيرية وتحقيق وحدة العمل الاسلامي الخيري وتوفير الطاقات الضائعة واعادة التوازن بين النظرية والتطبيق في مجال العمل والدعوة الى الله، والتي تعتبر ايضا انطلاقة جديدة في قوة مادية هائلة دائمة ومتجددة، وعملا تربويا كبيرا، وعلاجا نفسيا لكثير من امراض الدعاة واغنياء المسلمين من شح ودنيا مؤثرة، وتصحيحا للكثير من مفاهيم الناس عن الصدقة والتبرع وعن الانفاق من حيث الاهم فالمهم. اقول عند امعان النظر في التسمية نستشف الآتي: انها «هيئة» اي ليست عملا فرديا، والهيئة دليل على العمل الجماعي، وهو ايضا دليل على التضامن والتعاون، (وتعاونوا على البر والتقوى)، ودليل ايضا على الجسد الواحد الذي اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى، وما آمن من بات شبعانا وجاره جائع. وعليه ان الروح الجماعية الطيبة والكريمة هي احدى السمات الاساسية لطبيعة هذه الهيئة. وانها هيئة خيرية، يعني بكل تأكيد اجتماعيتها، فميدانها لا شك ولا ريب المجتمع المسلم تبذل ما في وسعها لترقية الفرد المسلم والاجيال المسلمة. ووجوه الخير في المجتمع كثيرة ومتعددة. وان هذه الطبيعة الاجتماعية البحتة لتمنحها الاستقلالية البحتة عن الارتباط بأية جهة رسمية من جانب او ممارسة اعمال غير اجتماعية بحتة كالاعمال السياسية وما شابه ذلك، هذا ولا شك سيمنحها المقدرة على التحرك واتخاذ القرار المناسب مع اهدافها، وهذه الطبيعة الاجتماعية تمنعها من قبول مساعدات مشروطة تتعارض مع اهدافها ورسالتها. وانها «هيئة خيرية اسلامية» باعتبارها تستمد وجودها الشرعي من مبادىء للاسلام شرعية وثابتة ولا خلاف فيها، كمبدأ فعل الخير (وافعلوا الخير لعلكم تفلحون)، والدعوة اليه باعتباره عبادة وجهادا (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير) والتعاون عليه باعتباره واجبا مؤكدا (وتعاونوا على البر والتقوى)، وكمبدأ الاخوة الاسلامية (انما المؤمنون اخوة)، (وان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون). وانها «هيئة خيرية اسلامية عالمية» عالمية التأسيس من حيث الـ ١٦٠ عضوا من اعضاء المؤتمر التأسيسي الاول ذوي الجنسيات المختلفة. وعالمية التسيير من



جانب من المؤتمر الأول للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ـ الكويت ـ رمضان ١٤٠٤هـ

● ١٠٠٠ طفل يموتون يومياً بسبب الجوع ونقص التغذية والمرض معظمهم من المسلمين.

حيث ان مجلس ادارتها المكلف بتسييرها يتضمن ٢١ عضوا من مختلف الجنسيات من بلاد الاسلام او من أنحاء العالم ان كانوا مسلمين، وعالمية الاهداف من حيث أنها تخاطب كل مسلم اينما كان في افريقيا او امريكا، في آسيا او اوروبا أو استراليا، وعالمية التمويل فمصادر تمويلها لا تتحدد بجهة واحدة بل تقبل اي فعل خير من اي مسلم في جميع انحاء العالم، وعالمية الانفاق، فلكل مسلم ذي حاجة حق في مالها ان اثبت بالدليل القاطع ضعفه وحاجته، وكان للهيئة ما تسدد به حاجته.. وعليه فانها مع هذه العالمية التي تتنافى مع الاقليمية والنزعات المحلية، تشدد على التعاون مع الافراد والهيئات في اي مكان في ميدان الخير، وهي بذلك تكون عالمية التعاون، وعالمية التنسيق مع مؤسسات الخير المسلمة في اي مكان من العالم.(٤)

■ لقاء الايمان الخالص مع العمل الجاد

واذا التقى الايمان الخالص مع العمل الجاد والتخطيط العلمي والمقدرة على استثارة كوامن الخير في نفوس الناس، وتأمين المتخصصين والعاملين للتسيير، وسرعة التحرك الاعلامي الاقليمي والعالمي، وتكوين لجان متجولة على مستوى العالم، فان النتائج الطيبة التي ستنعكس على غالبية المسلمين بالخير العميم ستكون امرا مضمونا بإذن الله، وسوف تحتل هذه الهيئة مكانتها اللائقة في قلوب المسلمين، بل وفي نفس كل صاحب خير ونية حسنة على المستوى العالمي.

ترى، أليس بعد هذا الاستعراض لاحكامها، من الواجب على كل مسلم ان يدعم هذه الهيئة النبيلة و يؤازرها بما يستطيع و يقدر؟ أليس من الواجب على كل مسلم ان يحس بنبل الدوافع والاهداف ونظافة الوسائل المشروعة، فيبادر الى التبرع حتى ذلك الذي لا يملك الا القليل، فالقليل على القليل كثير بإذن الله؟ أليس من الواجب على كل مسلم اينما كان ان يبادر الى احياء ماله بالصدقة الجارية، الدائمة المستمرة، فالدينار المتراكم في رأسمالها سوف يستثمر، وبإذن الله سيصبح الدينار اثنين و يتكاثر و ينفق من ريعه الى يوم الدين، (كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء)، وهذا يعني ان الدينار استثمر في الدنيا واستمر استثماره في نفس الوقت في الآخرة، وهذا دليل على عظمة هذا الدين، وفي ذلك عبرة لمن يعتبر.

تلك انطباعات هاجت بها النفس بعد الاعلان عن تأسيس الهيئة(٥) والاطلاع على معظم ردود الفعل الطيبة في الصحف والمجلات.

(٣) د. نبيل صبحي الطويل. نفس المرجع السابق، ص ٢٧ وما بعدها.

والجدير بالذكر انه في العام الماضي لاقى حوالي مائة الف غالبيتهم من المسلمين في اقليم موزمبيق حتفهم بسبب المجاعة حسب تقرير صادر عن الامم المتحدة، انظر ذلك في اللقاء الصحفي الذي عقده د. عبدالرحمن السميط، جريدة الانباء، تاريخ ١٩٨٤/٦/١٦م.

(٤) للمزيد راجع مقالا هاما على شكل حوار، يشرح ابعاد الهيئة، في مجلة الامة، العدد ٤٨، السنة الرابعة، ذو الحجة ١٤٠٤هـ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤م، ص ٥٦ وما بعدها. ومقالا آخر في مجلة المجتمع الكويتية، العدد ٦٧٢، مايو ١٩٨٤، ص ١٤ وما بعدها.

(٥) معلومات عن الهيئة: العنوان: ص. ب ٥٧١٨، الصفاة الكويت. الهاتف: ٤٢٣١٨١، ٢٥١٥٨٢٨، ٢٤٤٠١٣٢ ـ التلكس: ٢٣١٧١ جسور ـ الكويت

قراءات

■ ذكرت وكالة كونا أن جوا من التوتر يسود بلدة شفا عمرو بفلسطين المحتلة. بعد الشجار الذي نشب فيها بين فئات من الشبان المسلمين والمسيحيين، وهذا هو ثالث شجار يقع بين الطرفين خلال الاسبوع الماضي، وقد تعرض الطرفان للاصابة بجروح مختلفة.

• • •

■ الهيئة الاسلامية العليا في القدس اعلنت في بيان احتجاجي لها عن أن السلطات الصهيونية وضعت داخل الحرم الابراهيمي الشريف كاميرات تلفزيونية الكترونية ضمن دائرة تلفزيونية مغلقة لمراقبة اي تحرك يتم داخل المسجد.

• • •

■ يتزايد القلق الباكستاني من جراء تصاعد وتكرار بيانات التهديد من جانب الهند ضد باكستان، وذكر الرئيس الباكستاني ان بلاده تشعر بالقلق ازاء الحشود الهندية على حدودها والتي تتزامن مع ازدياد التوتر على الحدود الباكستانية - الافغانية.

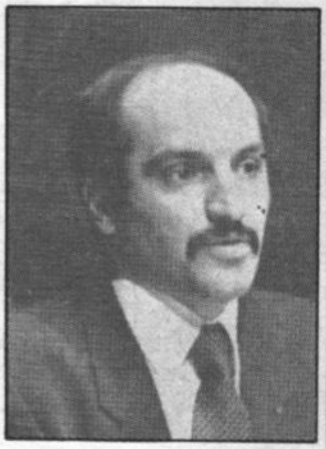
• • •

■ العقيد سيمون قسيس مدير المخابرات العسكرية اللبنانية توجه الى واشنطن في نهاية الاسبوع الماضي في مهمة وصفت بانها سرية وهو يجري حاليا مشاورات مع جهات امريكية ذات طابع سري، ولم يكشف اي شيء عن طبيعة هذه المحادثات او الشخصيات الامريكية التي يقابلها.

• • •

■ رئيس حركة أمل نبيه بري يدلي بتصريح صحفي لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية يعلن فيه بانه سيصار الى منع اي تواجد فلسطيني في جنوب لبنان وخاصة بعد الانسحاب الاسرائيلي منه.

■ مركز اسلامي في نيو يورك



شهد الاسبوع الماضي حفل وضع حجر الأساس للمركز الثقافي الاسلامي في نيو يورك بالولايات المتحدة، ويجيء اختيار هذه المدينة الامريكية نظرا لاهميتها على جميع الأصعدة الفكرية والسياسية، فهي تاوي دار هيئة الامم المتحدة وبها عدد من الجامعات المعروفة والمؤسسات الثقافية المتنوعة، وفيها أهم دور المال واعظم دور النشر والصحافة كما وان بها كثيرا من دور العبادة لمختلف الديانات وبها تواجد يهودي كبير.. إلا أنها تفتقر الى أي تواجد اسلامي، لذلك كانت فكرة انشاء هذا المركز الاسلامي من الضرورة بمكان.

وقد تحددت واجبات المركز الاسلامي في تنظيم النشاط الاسلامي لعشرات الآلاف من المسلمين المحليين والمهاجرين وتوفر انشطة دينية وثقافية واجتماعية ورياضية لهؤلاء ولعائلاتهم تحت اشراف علماء اسلاميين مشهود لهم بالكفاءة التربوية.

وقد صرح السفير الكويتي في الأمم المتحدة محمد أبو الحسن بوصفه رئيسا لمجلس امناء المركز بان بناء المركز يحتاج الى تضافر الجهود لتامين المال اللازم لتشييد هذا الصرح في قلب أهم المدن الأمريكية.

ومع تقديرنا لمثل هذا المشروع الاسلامي وخاصة أن نيو يورك تعتبر مركزاً رئيسيا للتواجد اليهودي الصهيوني في الولايات المتحدة إلا أننا نرجو أن تتعاون الدول الاسلامية في تامين المال اللازم لانجاح المشروع بالاضافة الى وضع سياسة اسلامية للمركز بعيدة عن ضغوط الحكومات واتجاهاتها السياسية واختيار العلماء المشهود لهم بالتقوى والعمل للتصدي لمهمات المركز.

■ بنود سرية

ذكرت صحيفة افريقيا - آسيا الفرنسية نص البنود السرية في اتفاق الوحدة الليبي - المغربي الذي أعلن في شهر اغسطس الماضي، وقد تضمنت هذه البنود عدة نقاط في غاية الأهمية من ضمنها:

- التنسيق بين المغرب وليبيا على صعيد الجهود الرامية لزعزعة الوضع السياسي في الجزائر عن طريق تجنيد وتدريب وتمويل بعض جماعات المعارضة.

- تشجيع الانقسامات الداخلية في تونس والجزائر وموريتانيا.

- تخلي ليبيا عن موقفها السابق من مشكلة الصحراء المغربية.

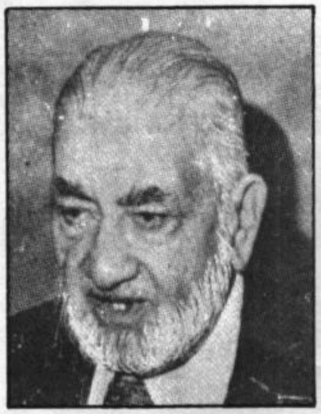
- تسليم كميات ضخمة من الاسلحة الليبية الحديثة للمغرب وقرض طويل الأجل.



أما اهم البنود السرية التي اتفق عليها الجانبان فتنص على توقيف نشاط المعارضين الليبيين في المغرب، ونشاط المعارضين المغاربة في ليبيا واغلاق معسكرات التدريب المفتوحة للمعارضة في كلا البلدين مع تسليم المعارضين السياسيين اللاجئين الى كل من الرباط وطرابلس الغرب.

وهكذا تتضح الأسس التي قامت عليها الوحدة بين ليبيا والمغرب والتي يمكن اعتبارها وحدة نظامين وليست وحدة شعبين، كما يتضح أن أهم دوافع مشروع الوحدة تكمن في حماية هذين النظامين، وجدير بالذكر أن هذا المشروع ياتي متزامنا مع تفاقم المعارضة الاسلامية في كل من ليبيا والمغرب ومتزامناً مع الهجمة الشرسة للنظامين ضد الاسلاميين في كلا البلدين، ومع ذلك فاننا نعتقد أن هذا المشروع لن يكتب له الاستمرار لأن ما قامت دعائمه على باطل فلا بد أن ينهار.

التلمساني
ومد قانون الطوارىء



القاهرة : من مراسل المجتمع

في تصريح خاص «للمجتمع» علق الاستاذ عمر التلمساني على مد حالة الطوارىء في مصر ١٩ شهراً قادمة فقال:

علمتني تجارب الحياة، أن القوانين الوضعية ليست بذات أثر في تصرف الشعوب. ولكن العبرة بالأيدي التي تطبق القانون، فكم من قانون ضيق، وسعته الأيادي التي تطبقه، وكم من قانون ميسر، عسرته الأيادي التي تطبقه، فلا تشغل بالك بمد قانون الطوارىء أو الغائه، فالأمر عندي فيه سيان، وإن كنت من أشد الناس تعرضا لتطبيق هذا القانون.. إن الناس يمقتون القوانين الاستثنائية، لأنهم لم يتعرضوا لما هو شر منها ضيقا وعسرا، أما الذين ذاقوا كل شيء، سواء أكانت هناك قوانين استثنائية أم لم تكن، فلن يكون بالهول الذي يتوقعه غيرهم..

ويضيف الاستاذ التلمساني قائلا: ومع كل، فإننا كسائر الأحرار، نمقت كل ما يقيد الحرية حتى ولو كان قيداً مظهرياً، ولو أن دعاة الحرية أخطأوا في بعض تصرفاتهم، فليس القمع وسيلة تركهم للحرية، ولكنه التفاهم والحجة، وما قتل الأحرار كالترفق في كبح أخطائهم..

■ مجلة الدعوة القاهرية

من المقرر ان يعقد المجلس الأعلى للصحافة بالقاهرة جلسته العادية خلال هذا الشهر، وسوف يعرض على المجلس مشروع نموذج عقد تاسيس شركات إصدار الصحف والمجلات لاقراره، ومن المنتظر تسليم النموذج للأستاذ عمر التلمساني لاصدار مجلة الدعوة فور اقرار مجلس الصحافة له.. الجدير بالنكر ان القانون حدد مدة اربعين يوما من تاريخ النموذج وإخطار الصدور لاعتراض المجلس الأعلى للصحافة، بعدها يكون من حق الشركة إصدار مجلتها دون اعتراض.. مما ينكر أن الادارة القانونية بالمجلس لا تزال تقيم عراقيل في وجه مجلة الدعوة عن طريق رفع استشكالات قانونية ضد الحكم الصادر لصالح المجلة باحقيتها في الحصول على نموذج عقد التأسيس في أقرب وقت ممكن!

■ أمن البحر الأحمر



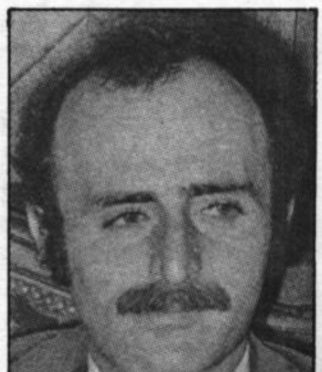
أعلن المشير أبو غزالة وزير الدفاع المصري أنه تم اتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة لضمان الملاحة في قناة السويس والبحر الأحمر، وقال انه توجد لهذا الغرض قوات مصرية في المياه المصرية بالاضافة الى تواجد كاسحات الألغام التي تقوم بعمليات مسح دورية، فضلا عن اتخاذ قرار بتفتيش السفن المارة في القناة، وذكر ابو غزالة في حديثه مع مجلة المصور القاهرية ان أمن البحر الاحمر يؤكد الحاجة الملحة الى استراتيجية عربية واحدة لضمان امن هذا الشريان.

ومن ناحية اخرى نكر أبو غزالة أن بلاده اشترت أسلحة جديدة تبلغ قيمتها ٣٠ مليار جنيه.

ونحن مع تاكيدنا لاهمية الشريان المائي المتمثل بالبحر الأحمر وضرورة ضمان أمن هذا الشريان إلا اننا نعتقد ان هذا الأمن لا يتاتى عن طريق كاسحات الألغام الأمريكية أو البريطانية... أو الدوريات المستمرة لهذه الكاسحات استمرارا لمسرحية الألغام التي اعلن عنها قبل شهرين والتي تاكد انها أخرجت من أجل استمرار التواجد العسكري الأمريكي أو الغربي في هذه المنطقة الحيوية من العالم الاسلامي.

ونريد أن نسال المشير ابو غزالة لماذا تتكدس هذه الأسلحة في مصر وترتفع نفقات شرائها الى ٣٠ مليار وخاصة أن عملية السلام مع دولة العدو اكتملت ووصلت ذروتها؟؟؟

■ جبهة لبنانية جديدة!!



أعلن وليد جنبلاط في مؤتمره الصحفي الاخير الذي عقد في منتصف الاسبوع الماضي عن انشاء جبهة سياسية جديدة في لبنان تحت اسم (الجبهة الوطنية الديمقراطية) وتتشكل من الاحزاب اليسارية التالية: الحزب الشيوعي اللبناني - حزب البعث اللبناني المؤيد لسوريا - الحزب القومي السوري - الحزب العربي الديمقراطي الى جانب الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يراسه جنبلاط..!!

ونكر جنبلاط في بيانه أن هذه الجبهة ستسعى الى دعم النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي!! واستعادة وحدة لبنان والتصدي لكل أشكال التقسيم والكانتونات والتقسيم المذهبي والطائفي!!

ودعا جنبلاط في مؤتمره نيابة عن الجبهة الجديدة الى اصلاحات سياسية ديمقراطية والغاء الطائفية السياسية!!

ونحن وإن كنا لا نعترض على تشكيل الجبهات السياسية أو ما يماثلها إلا انه لا بد أن نشير الى مدى المغالطات التي وردت في تصريحات جنبلاط والتي يحاول عن طريقها خداع الشعب اللبناني أولا وخداع بعض العرب خارج لبنان ثانيا، فإن جنبلاط نفسه دخل العمل السياسي من البوابة الطائفية ولو لم يكن درزيا أو بالأحرى رئيسا لهذ الطائفة لما تمكن من الظهور على المسرح السياسي ولولا ميليشياته الطائفية التي لا تختلف من حيث التكوين والأسس عن ميليشيات الكتائب ولا عن الحزب الديمقراطي العربي الذي يتركز في شمال لبنان في المنطقة النصيرية وهو الحزب الطائفي التكوين والاتجاه وكذلك لم يظهر على المسرح السياسي إلا بعد الدعم الذي حصل عليه من القوات العسكرية التي تنتمي الى نفس الطائفة، وجنبلاط وميليشياته اقاموا في المنطقة الدرزية في الجبل إدارة مدنية ذاتية ليس للحكومة اللبنانية اية سلطة عليها، بل ولها علمها الخاص فهل هذا كانتون خاص أم ماذا؟ فكيف سيكون التصدي للكانتونات وللطائفية و... و..

منظمة التحرير الفلسطينية في الدوامة

مطلوب شطب الفلسطينيين من التسوية التي قبلوا أن يكونوا طرفاً فيها

بقلم : جمال الراشد

منظمة التحرير الفلسطينية ـ ومن ورائها الشعب الفلسطيني ـ أصبحت في وضع مأساوي لا تحسد عليه، فعلى الرغم من أنها انجرت الى إطار التسوية التي تتهالك عليها بعض الأطراف العربية، إلا أنها تكتشف يوماً بعد يوم أنها ستكون خارج نطاق التسوية.

فعلى الرغم من الضربات المتلاحقة والمستمرة على رأس المنظمة ومن ورائها الشعب الفلسطيني من أجل أن يزول من الوجود كشعب وكقضية وبالرغم من قبول المنظمة وبعض الفلسطينيين الذين أفقدت صوابهم شدة الضربات وتلاحقها وتنوعها، لهذه التسوية شريطة أن يكون لهم دور فيها، وبالتالي أن يكون لهم فيها نصيب ما، إلا أن الأيام تتكشف عن تسوية لا دور للفلسطينيين فيها ولا نصيب.

وحين يفقد الفلسطينيون دورهم ونصيبهم في وطنهم فأي تسوية هذه التي يجري الاعداد لها منذ زمن طويل؟ ومن أجل ماذا كانت كل هذه التضحيات التي قدمها الفلسطينيون على مذبح قضيتهم والتي أسهمت معظم الأنظمة العربية فيها بشكل مباشر وغير مباشر.

ولماذا كانت كل هذه التصفيات للجسد الفلسطيني من أطراف عربية ملأت أبواق دعاياتها الدنيا بالحرص على القضية الفلسطينية من التصفية وعلى الشعب الفلسطيني من الاندثار؟ ولماذا كانت كل هذه التنازلات السياسية من منظمة التحرير لتقترب من مستوى التصور العربي الرسمي للتسوية؟

لماذا قتل من قتل من الفلسطينيين باسم التطرف تارة وباسم التهاون تارة أخرى ليجد الفلسطينيون أنفسهم في نهاية المطاف يلهثون وراء تسوية لا نصيب لهم فيها إن بقي منهم من يزعم أنه موجود وأنه ممثل شرعي لبقية الفلسطينيين؟

ما أسوأ هذا الوضع الذي يعيشه الفلسطينيون هذه الأيام، وعلى رأسهم منظمة التحرير الفلسطينية التي ما زالت تتصارع مع الموت ومع الفناء ليكون لها وجود!!

ضاقت الأرض عليهم بما رحبت، فاتجهوا الى البحر يسألونه ان يقلّهم لبضعة أيام او لبضع ساعات على ظهر باخرة يعقدون عليها مجلسهم الوطني تحت علم الأمم المتحدة، يا لفداحة المأساة!

وتتلاحق الأحداث.. تضغط سوريا على الفلسطينيين الموجودين لديها: «ان سوريا لا تقبل على أرضها من يخالفها الرأي، فمن يختر منكم حضور المجلس الوطني الذي يدعو اليه ياسر عرفات فلا يعد الى سوريا» وتسحب جوازات البعض الأخر حتى لا يستطيع التحرك.

وتتراجع **الجبهة الشعبية** التي يرأسها جورج حبش عن اتفاق عدن الذي وقعته مع «فتح» بالاضافة الى الجبهة الديمقراطية وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي، تتراجع



عرفات : لم يحضر اجتماع العقبة

الجبهة الشعبية عن موقفها وتتذبذب بين تأييد المؤتمر وتأجيله والغائه وبين حرصها على ابقاء عرفات وبين حرصها على اقصائه. ويرى منظروها الذين طالما خططوا وسعوا لوراثة فتح أنهم «سيخرجون من المولد بلا حمص!» سواء عقد عرفات مؤتمره بنصابه القانوني الذي يؤيده أو لم يعقد المؤتمر!

ذلك أن سوريا الحريصة كل الحرص على أن تكون الورقة الفلسطينية في يدها أو لا تكون هناك ورقة فلسطينية على الاطلاق.. إنما تقوم بدور مرسوم يصب في نهاية المطاف لصالح التسوية الدولية الجاري تنفيذها سواء كانت تحت مظلة الامم المتحدة أو تحت مظلة الروس والأمريكان معاً أو الامريكان وحدهم، فالنتيجة واحدة وهي أن سوريا قد أسهمت بشكل مباشر في تشتيت شمل المنظمة وتصفية الشعب الفلسطيني جسدياً.

ولذلك يرى جورج حبش أنه إن وقف مع عرفات فهو خاسر، وان وقف مع سوريا فهو خاسر، وخسارته الاولى فورية وخسارته الثانية لاحقة، فاختار الثانية تشبثاً بالبقاء ولو لبعض الوقت أملا في أن تتغير الظروف والأحوال.

وأما نايف حواتمة زعيم **الجبهة الديمقراطية** والملتصق أكثر بالماركسية اللينينية، فقد استطاع الخروج من سوريا وحاول في الجزائر أن يلتقي بعرفات، ولكن الأخير اشترط وضوحاً في موقف «الديمقراطية» من موضوع عقد المجلس الوطني قبل أن يلتقي به، ذلك أن الموقف القائم وهو قوله: «نرى تأجيل المؤتمر ولكن ان دعوتم اليا فسنحضره ليس موقفاً حاسماً. ولذلك توجه حواتمة الى موسكو يطلب العون وحل الاشكال فكان رد الروس ، نحن مع عقد المجلس الوطني ومع التنسيق مع سوريا»، ومعنى ذلك عدم انعقاد المؤتمر ذلك ان التنسيق مع سوريا يعني

الخضوع للموقف السوري الذي يتلخص في العبارة التي قالها حافظ أسد للرئيس الجزائري مؤخراً: «لن يعقد المجلس الوطني إلا على جثتي !!» وهكذا يدور نايف حواتمة حول نفسه ويجد نفسه في حلقة مفرغة، من الصعب الخروج منها إن لم يكن من المستحيل.

ولما كانت الجبهة الديمقراطية لا تجد لها مأوى إلا في اليمن الجنوبي، فمعنى ذلك أنها إن قررت الخروج على الطاعة السورية فما عليها إلا أن تنقل كافة كوادرها بل وعناصرها الى الطرف الجنوبي للوطن العربي، ومن يدري ماذا يمكن أن تقدم للقضية الفلسطينية من ذلك المكان إن كان نشوؤها أصلا من أجل القضية الفلسطينية.

وأما **جبهة التحرير الفلسطينية** التي هي أقرب الى موقف عرفات منها الى الموقف السوري فهي تأتي من حيث الوزن العسكري والسياسي في الصفوف الخلفية للمنظمات الفلسطينية.

واما **الحزب الشيوعي الفلسطيني** الذي لا يملك قاعدة جماهيرية.. بالاضافة الى أنه ملتزم بخط الكريملين.. وبالتالي فمن العبث الاعتماد عليه في تأييد عرفات ومخالفة السوفيت والسوريين.

وحين وجد عرفات نفسه أسير المماطلة التي ستقتله سياسياً وستقتل منظمة التحرير معه، قرر أن يتحرك بسرعة لعقد المؤتمر في أقرب وقت ممكن قبل أن يصبح خارج اللعبة السياسية نهائياً، وحين التقى هو أو مبعوثوه بالمسئولين الجزائريين وجد تراخياً من جهتهم حيث أن الضغط السوري الشديد وربما الصفقة السورية معهم جعلتهم يفكرون أكثر من مرة قبل أن ينفذوا وعودهم باستضافة المؤتمر في الوقت الذي يحدده عرفات نفسه.

وهكذا ضاقت الدنيا في وجه عرفات فأخذ يبحث عن خيار بديل عن الجزائر. وفي هذه الأثناء كانت **المبادرة الاردنية** باعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر، بعد اعلان ريغان عن تمسكه بمبادرته وبعد دعوة اليهود للأردن بالتفاوض من أجل ايجاد تسوية واستعدادهم للانسحاب من «أراض احتلت» عام ١٩٦٧ حسب نص القرار (٢٤٢) وفسرت هذه الأراضي بأنها حوالي ٧٠٪ من الضفة الغربية وقطاع غزة على ألا تخرج التسوية المقترحة عن اتفاقيات كامب ديفيد، التي تمنح حكماً ذاتياً إدارياً للسكان العرب، وتعطي اليهود حق اقامة المستوطنات في هذه الأرض التي يعتبرونها جزءاً من «أرض اسرائيل»!!

ويتوجه عرفات على الفور الى الاردن بينما كان «مورفي» يجري محادثات في عمان، ويبدو أن عرفات وجد أن التسوية تأخذ طريقها وأن الرقم الفلسطيني (الذي طالما ردد عرفات أنه رقم صعب) خارج عن «معادلة التسوية» بعد أن أمكن تقسيمه وتطويعه.

وأخيراً وافقت الجزائر على استضافة المجلس الوطني الفلسطيني.

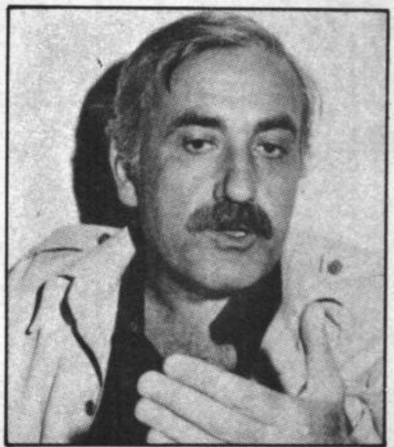
وليس مهماً بعد ذلك أن يتمسك عرفات «بالقرار الوطني الفلسطيني المستقل» ذلك أن قرار قبول مقررات فاس معناه أن ليس هناك فرقاً جوهرياً بين القرار الفلسطيني والقرار العربي الساعي الى التسوية !!

ولم يكن مطلوباً من منظمة التحرير أكثر من الوصول الى هذا القرار الخطير ليجري استبعادها بعد ذلك سواء بالابادة أو بالتجاهل. ذلك ان القائمين بأمر التسوية لا يهمهم من بعيد أو قريب أن يكون للفلسطينيين كيان بعد أن استبعدوا كلياً من الأذهان موضوع تحرير فلسطين، ولو كان الأمر غير ذلك لما كانت هذه المذابح ضد الفلسطينيين، ولما كانت كل هذه المضايقات لهم في ديار العرب.

نحن نعلم تماماً حرص الروس والامريكان على الكيان اليهودي في فلسطين. ونعلم حق العلم أيضاً عدم جدية معظم الأنظمة العربية التي نادت والتي تنادي بتحرير فلسطين. واليوم أصبح من الواضح أن هذه الأنظمة تسعى للصلح مع اليهود والاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين..

واذا كانت بعض الأنظمة ترغب باعادة علاقاتها مع مصر فالمواطن العربي يعلم الى أي مدى كانت هذه العلاقات مقطوعة بين مصر وكافة الحكومات العربية. واذا كان الحرص على أن يبقى الحكم في هذه الدولة العربية أو تلك ثمنه الاعتراف «باسرائل» وقبول الانضواء تحت مظلة «العصر الاسرائيلي» فلتأخذ الحكومات العربية عبرة من منظمة التحرير التي قبلت أن تدور في فلك السياسة العربية والدولية، مقابل أن يكون لها مكتب هنا ومكتب هناك، وهي تتصور أن ظهورها العلني وامتطاؤها صهوة المؤتمرات العربية والمنظمات الدولية مكاسب سياسية لها ثم اكتشفت ــ ربما بعد فوات الاوان ــ أنها أصبحت هيكلا بلا لحم وجسماً بلا أطراف ورأساً بلا بدن، ومع ذلك تحاول أن يكون لها مكان على طاولة المفاوضات مع الكيان اليهودي في فلسطين!

وحتى هذا المطلب لن تحصل عليه، ذلك أن اجتماع القمة الذي انعقد مؤخراً في «العقبة» وما رافق هذا الاجتماع من رحلة الى منطقة «طابا» المصرية المحتلة، ثم الاجراءات اليهودية


حبش : تراجع


حواتمه : الى موسكو

في الضفة والقطاع التي تزعم التخفيف عن أهلنا في فلسطين تمهيداً لتطبيق الحكم الاداري الذاتي، ثم انتظار أطراف (الكامب) من الفلسطينيين أن يقوموا بتفويضهم للتباحث مع اليهود من أجل التسوية باعتبار اليهود لا يقبلون على طاولة المفاوضات فلسطينيين حتى وإن كانوا من الأرض المحتلة، ناهيك عن أن يكونوا من منظمة التحرير وباعتبار القرار (٢٤٢) ومبادرة ريغان لا ذكر فيهما لمنظمة التحرير ولا لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

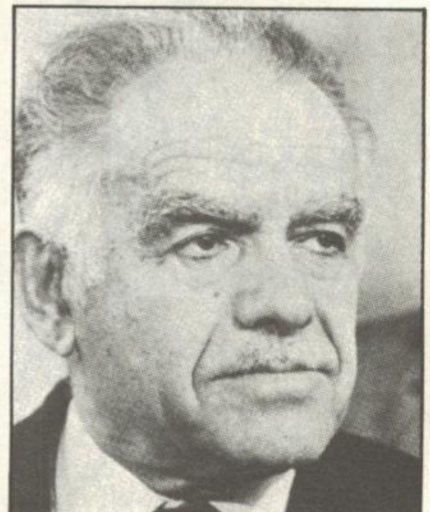
فماذا جنت منظمة التحرير من سلسلة التنازلات؟ وماذا سيجني العرب من «الصلح مع اسرائيل»؟

الأيام القادمة حبلى بالأحداث.. وما لم تغير منظمة التحرير منهجها فلن تحصل على شيء، وليوقع الصلح مع اليهود من أراد أن يوقع فلن يغير ذلك من الحقيقة شيئاً.. وهي أن فلسطين بلد عربي إسلامي، وستعود كذلك بإذن الله ما دام في هذه الأمة مسلمون يقرأون كتاب الله ويهتدون بهدي محمد صلى الله عليه وسلم.

هل ينسحب الإسرائيليون من لبنان؟

بقلم : أبو خالد

• من يحمي القوات الاسرائيلية و يقضي على المقاومة؟



• شامير : الصفقة!

تقول الانباء الواردة من لبنان إن الاسرائيليين على وشك انسحاب جزئي من الجنوب اللبناني وان هناك اجراءات استثنائية على الطرق بين منطقة الزهراني وكل من صور والنبطية، بينما حلقت طائرات اسرائيلية بصورة مكثفة وعلى ارتفاع منخفض فوق المنطقة.

و يقول المراسلون الصحفيون ان طريق صيدا – جزين أغلق يوم الأربعاء ٨٤/١٠/٥ أثناء مرور سبع شاحنات اسرائيلية تنقل أجزاء منازل جاهزة من جزين الى فلسطين المحتلة، وفي اليوم التالي نقلت ثلاث شاحنات اسرائيلية ستة منازل جاهزة من الموقع الاسرائيلي في الزهراني.

و يقول المراسلون أيضا ان القوات الاسرائيلية اتصلت بثلاث شركات لبنانية للنقل تطلب منها الاستعداد للقيام بأعمال من هذا النوع خلال الأيام المقبلة، وأبلغت قوات الاحتلال الاسرائيلي أصحاب مبنى تحتله بالقرب من نهر الأولي الاستعداد لاستعادة أملاكهم.

ونقلت «رويتر» عن شهود عيان قولهم ان القوات الاسرائيلية قامت بتفكيك خمسة مستودعات كبيرة في تلة مواجهة لمنشآت مصفاة مدريكو جنوبي مدينة صيدا. وفي نقطة العبور الى جنوب لبنان عند باتر – جزين أقام الاسرائيليون ثمانية منازل جاهزة على التلال المجاورة للممر بينما تتجمع آليات عسكرية اسرائيلية بين قرية كفر فالوس وبلدة جزين.

هذه التحركات والاجراءات التي تقوم بها القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني ما حقيقتها وماذا وراءها؟

يقول وزير الحرب الاسرائيلي السابق موشي ارينز الذي يشغل حالياً منصب وزير بلا وزارة إن حكومة بيريز «ستنظر الآن الى تقسيم منطقة الجنوب الى منطقتين للأمن، وإنه بموجب هذه الخطة سترابط القوات الدولية بين نهر الأولي ونهر الزهراني بينما ترابط ميليشيات (جيش لبنان الجنوبي) بين الخطوط الاسرائيلية والزهراني».

ومن المعروف ان ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي هو مجموعة من المسيحيين العملاء عددهم حوالي خمسة آلاف و يرأسهم حالياً أنطوان لحد بعد هلاك سعد حداد مؤسسهم الأول بالتعاون مع الاسرائيليين و يتقاضى الواحد منهم رواتب عالية نسبياً اذ تصل للعنصر الواحد الى حوالي ١٧٥٠ ليرة لبنانية في الشهر.



• كرامي : الاستنجاد بأمريكا

ولم يكتف الاسرائيليون بانشاء عصابات سعد حداد وتسليحها وتمويلها وحمايتها قبل غزوها للبنان، بل إنها أنشأت أيضا بعد غزوها للبنان ما يسمى بـ (التجمع المسيحي الحر) الذي يرأسه حالياً نزار ناجاريان وهو عضو في حزب الكتائب.

والاسرائيليون بارعون – شأنهم شأن اي استعمار – في توفير الخسائر في قواتهم بالاستعانة بالعملاء والمرتزقة والمضللين الذين يقومون نيابة عنها بالتصدي للمقاومة الشعبية الباسلة في الجنوب اللبناني، ولكن الاسرائيليين يعلمون أيضا مدى ضعف هؤلاء العملاء وعجزهم حتى عن حماية أنفسهم فدفعت بهم

الى ارتكاب المجازر ضد المدنيين من النساء والأطفال والعزل من السلاح كما حصل مؤخراً في سحمر وقبل ذلك في صبرا وشاتيلا وكثير من مخيمات الفلسطينيين وقرى اللبنانيين المسلمين.

ولما كان الاسرائيليون ومعهم عملاؤهم عاجزين عن الوقوف في وجه المقاومة الشعبية الاسلامية البطولية في الجنوب اللبناني فإن هروبهم الى الوراء هم وعملاؤهم أصبح أمراً حتمياً، ولذلك تحرك الاسرائيليون عبر الولايات المتحدة التي هي الأخرى أعجز من أن تقوم بحماية سفاراتها ومقار قياداتها ليحموا قواتهم من الفناء ومكاسبهم السياسية من الضياع واقتصادهم من الانهيار وسط ضربات المجاهدين المسلمين.

فكانت اتصالاتهم مع الامريكان وكان إرسال المبعوث الامريكي (مورفي) الى المنطقة وكان الاتفاق على ما يبدو مع السوريين على ضمان الترتيبات الأمنية في الجنوب اللبناني لمنع وصول قوات المقاومة اللبنانية والفلسطينية الى الأماكن التي يتواجد فيها الاسرائيليون سواء كانت في فلسطين المحتلة أو الجنوب اللبناني المحتل.

وخرج الأمريكان بمشروعهم الذي نشرته صحيفة (النهار) اللبنانية والذي ينص على ما يلي:

١ ـ تتعهد (اسرائيل) بالانسحاب من لبنان دون ربط هذا الانسحاب بانسحاب سوري.

٢ ـ تتعهد سوريا بمنع شن عمليات ضد اسرائيل من الأراضي اللبنانية.

٣ ـ زيادة عدد قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان الى ١٤ ألف رجل وتوسيع منطقة عملها ووضع وسائل رادعة تحت تصرفها.

٤ ـ تكون مسئولية الأمن في هذه المنطقة من مهام جيش لبنان الجنوبي بالتنسيق مع قوات الطوارىء الدولية لأن الجيش اللبناني غير قادر على حماية الأمن في هذه المنطقة.

٥ ـ تتعهد الحكومة اللبنانية بوضع ترتيبات أمنية مع (اسرائيل) من خلال مفاوضات غير مباشرة.

٦ ـ يتعهد لبنان بأن يحصل على موافقة (اسرائيل) قبل ارسال وحدات من الجيش اللبناني الى جنوب لبنان.

٧ ـ تتعهد (اسرائيل) بالانسحاب من لبنان خلال فترة تتراوح بين ٦ أشهر و ٩ بعد موافقة جميع الأطراف على المشروع.

ويبدو أن الاتصالات الاسرائيلية الأمريكية السورية حول هذا الاتفاق تجاهلت دور لبنان الرسمي باعتبار الجيش اللبناني عاجزاً عن تأمين حماية الاسرائيليين ضد هجمات المقاومة اللبنانية والفلسطينية وان سوريا التي اثبتت قدرتها بالفعل على تحقيق (الأمن) على خطوط التماس السورية الاسرائيلية في الجولان كما كان لها دور رئيسي في اخراج قوات ياسر عرفات من لبنان هي الجديرة بالمخاطبة حول ترتيبات الأمن الاسرائيلية عوضاً عن الحكومة اللبنانية.

ولهذا سافر رئيس الوزراء اللبناني الى نيويورك محاولا اقناع الولايات المتحدة بأن يكون الجيش اللبناني هو المسئول عن (أمن) الاسرائيليين في حالة انسحابهم من الجنوب اللبناني.

ولكن اليهود تحوطاً للأمر أرادوا أن يكون هناك حاجزان بينهما وبين المقاومة فلسطينية كانت أم لبنانية:

- الحاجز الأول يتكون من قوات دولية كافية ومجهزة ترابط بين نهر الأولي ونهر الزهراني.
- الحاجز الثاني يتكون من قوات العميل (لحد) التي ترابط بين الزهراني وبين فلسطين المحتلة.

وهم لا يريدون للقوات اللبنانية أن تصل الى هذه المنطقة حتى وان تعهدت حكومة لبنان بتحقيق الأمن للاسرائيليين.

ولنا في اتفاقيات كامب ديفيد عبرة، فالقوات المصرية بموجب هذه الاتفاقيات لا تستطيع ان تقترب من حدود الوطن المحتل في فلسطين رغم وجود الصحراء الشاسعة في سيناء. أما في لبنان فهناك مياه نهر الزهراني التي قيل ان الاسرائيليين حولوها الى فلسطين المحتلة وانهم في مرحلة لاحقة يرغبون في تحويل مياه الليطاني. واذا كانت ظروف المقاومة اللبنانية الفلسطينية لا تسمح لهم بالبقاء في الجنوب اللبناني في الوقت الحاضر فإنهم يأملون في أن يقوم سواهم من (العرب) بتصفية هذه المقاومة وقد اثبتوا في السابق قدرتهم على ذلك ولا بد من أن يكملوا (المعروف!).

يقول إسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي لمجلة نيوزويك في عددها الأخير «لقد طردنا منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، وبدون تلك القاعدة التي كانت موجودة في أراضي دولة محاذية (لاسرائيل) فإن منظمة التحرير الفلسطينية لا تستطيع قصف مدننا وقرانا ولا شن هجمات على (اسرائيل)، ومنظمة التحرير مبعثرة في الوقت الحاضر، وقد فقدت هيبتها».

ثم يقول: «سوريا تريد التخلص من القوات الاسرائيلية في لبنان، ولكن لن نخرج بدون اتفاقات أمنية، وهكذا لا بد من التوصل الى اتفاق». ثم يستطرد: «اذا تفهمت سوريا حاجاتنا وضروراتنا وقبلت بها فإن **الصفقة** ستتم بسرعة».

فهل تمت الصفقة بين الاسرائيليين والسوريين بواسطة الأمريكيين؟ هذا ما ستكشفه الأيام القادمة.

• ماهو المشروع الذي خرج به (مورفي) بعد لقاء الاسرائيليين والسوريين؟



• المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان

هكذا تمّ الإفراج عن قيادة الإتجاه الإسلامي في تونس

عملية الافراج عن قادة الاتجاه الاسلامي التي تمت في أول أغسطس الماضي شغلت المراقبين كثيرا، واسترعت اهتمام الرأي العام التونسي. فالحدث، رغم توفر مؤشرات عديدة على امكانية وقوعه قد فاجأ الكثيرين، واضطرهم الى إعادة قراءة الاحداث ورسم خريطة سياسية جديدة لتونس.

فكيف اقدمت السلطة على الافراج عن رجال اعتبرتهم منذ ثلاث سنوات فقط «فئة ظلامية متعصبة تريد أن تفرض على الناس دينا جديداً»؟ وكيف يتحول هؤلاء الذين «يثيرون الفتن و يزرعون الارهاب» الى «إخوة، نحترم آراءهم ونقدر جهودهم»؟ فكيف تم هذا التحول؟ وماذا صحبه من تنازلات؟

أسئلة عديدة يطرحها الانسان وهو يقرأ عن هذا الحدث أو يسمع عنه وليس غريبا ان تطرح مثل هذه التساؤلات، غير أن الاجابة عنها تستوجب رجوعا الى الماضي القريب حتى تكتمل الصورة و يتضح الامر.

■ محاكمة سنة ٨١

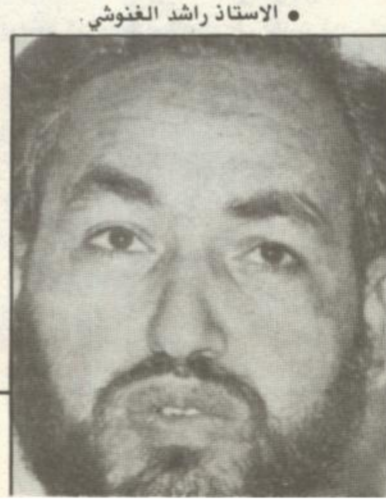
لقد احدثت محاكمة سنة ٨١ التي قدم فيها للقضاء ٩٠ شخصا من قادة الحركة رجة عنيفة في مختلف الاوساط التونسية. ذلك أنه لم يكن أحد ينتظر أن تكون الاعتقالات بذلك الحجم او يكون التعذيب بتلك القساوة أو تكون الاحكام بذلك الثقل. لذلك تابعها الرأي العام باهتمام كبير. فتقدم الى المرافعة اكثر من ثمانين محاميا وحضر المحاكمة موفدون من بعض المنظمات السياسية والانسانية كما اوفدت «الجامعة الفرنسية لحقوق الانسان» محامين. وغصت قاعة المحكمة بالحاضرين الذين قدموا من مختلف مدن البلاد وأريافها. وتابعت الصحف أحداث المحاكمة بكل جزيئاتها، وقالت انها قضية سجلت اكبر ملف عرفته قضية سياسية في البلاد (٣٠٠٠ ورقة) وأكبر عدد من المحامين (٨١ محاميا) وأطول مرافعة في تاريخ القضاء التونسي (استمر المحامون في الترافع ٢٨ ساعة متواصلة دون انقطاع) وحضرها أكبر عدد من رجال البوليس والحاضرين وقالت صحيفة الرأي: «عند التصريح بالحكم بكى عدد من الحاضرين حتى من أعوان الأمن، وذهل المحامون لأنهم كانوا ينتظرون أن يتم إطلاق سراح جل المتهمين» وزغردت نساء المعتقلين وارتفع التكبير. وأصدرت مختلف الحركات السياسية والجمعيات الوطنية بيانات استنكرت فيها المحاكمة وطالبت بالافراج عن كل المعتقلين، وصدرت هذه البيانات عن كل من المجلس الأعلى للحريات والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان والجمعية التونسية للمحامين الشبان وحركة الديمقراطيين الاشتراكيين وحركتي الوحدة الشعبية ١ و ٣، والحزب الشيوعي التونسي ومنظمة العامل التونسي وأصدرت مجموعة من المحامين (١٨١ محاميا) لائحة وجهتها الى أعضاء مجلس النواب.

لقد سجل الرأي العام التونسي هذه المحاكمة في سجل المآسي، وبقي يترصد الفرص لرفع هذه المظلمة.

■ الوضع الداخلي للبلاد :

كان الوضع الداخلي للبلاد متأزما على مستويات مختلفة، فعلى الصعيد الاقتصادي سجلت البلاد عجزا ماليا كبيرا. نقص في ميزان المدفوعات، تراجع في مداخيل عمال المهجر من العملة الصعبة، انخفاض في سعر الفسفاط (احدى المنتوجات الوطنية المهمة). تضاعف الديون وثقلها على الميزانية. وكان العمال والموظفون يطالبون بتحسين أوضاعهم وذلك بالزيادة في اجورهم واحداث منح جديدة.

● الاستاذ راشد الغنوشي



الاستاذ عبدالفتاح مورو



وكانت بعض القطاعات العمالية تلح في وضع قوانين اساسية لمؤسساتها. وعلى المستوى السياسي كانت مختلف فئات الشعب تطالب بإلحاح باحترام الحريات الديمقراطية في البلاد وتطالب بحرية التعبير والتنظيم. وكانت توجه انتقادات موجعة للسلطة. فالحكومة التي لوحت بالتفتح والديمقراطية تحاكم الابرياء وتسجنهم.. واصبح التشكيك في مصداقية السلطة حديث الناس اليومي. ذلك انهم يسمعون منها وعودا ويواجههم الواقع بنقيضها. وانطلقت الاحتجاجات على هذا الواقع من الكليات والمعاهد لتصل الى الشارع بكل ثقله، ولقد نجحت حركة الاتجاه الاسلامي الى حد بعيد في تعبئة التونسيين واقناعهم بعدالة قضيتها وجور النظام. كما نجحت في تحريك الشارع في مناسبات عديدة. وقد كان للطلبة الاسلاميين تظاهرات ثقافية وسياسية كثيرة (اسبوع المولد النبوي الشريف – اسبوع فلسطين – يوم السجين السياسي – اسبوع الجامعة). كما نشطوا في ترويج منشورات الحركة، وسجلوا ذلك في قصائد شعرية وعروض مسرحية قصيرة عرضت مرات عديدة في مختلف الكليات والاحياء الجامعية.

وقامت الحركة بمظاهرات عديدة كما قامت اضرابات تلمذية وطلابية اقلقت النظام وارقت البوليس واتعبت أعوان التنظيف البلديين، كما قامت الحركة بحملات صحفية واسعة من اجل العفو التشريعي العام وغيره.

ومن خلال هذه التحركات تأكد للسلطة الحاكمة ان شباب هذه الحركة لن يهدأ وان المحاكمات لم تزده إلا تمسكا بمبادئه وجراة في انتقاد الحكم القائم. واتضح للنظام كذلك أن اسلوب القمع والتشريد لا يجدي مع هؤلاء، وإذا كانت اعتقالات سنة ٨١ قد اتت على أغلب قيادات الحركة، فإن الاعتقالات الموالية لم تنجح في ذلك، ذلك أن هذه الحركة – من خلال صراعها مع السلطة – عرفت طريقها الى العمل السري بمختلف وجوهه وأساليبه، ووجدت طريقها الى قلوب الناس وعقولهم.

■ أحداث يناير ٨٤ :

إن السلطة وهي تعاني من أزمة اقتصادية خانقة وازمة اجتماعية مهددة، ومشاكل سياسية مؤثرة كانت تدرك جيدا حاجتها الى الاستقرار وتهدئة الجو. ثم جاءت أحداث الخبز في يناير الماضي لتؤكد هذه الحاجة.

فقد اتضح أن داخل الحزب الحاكم صراعات كبيرة ومعارك ساخنة، فكيف يستطيع مزالي ان يفوت على خصومه فرصة الاستفادة من تحركات الاسلاميين؟ وكيف يستطيع أن يكسب ثقة الراي العام ويجعله الأقرب الى مطالب الناس وطموحاتهم. إن هذا يتطلب منه تغيير خطابه مع الاسلاميين وكذلك تغيير معاملته لهم. وكانت احداث يناير فرصة مناسبة للوزير الأول ليغير خطابه ويعدل من مواقفه والا فإن الصراع على خلافة رئيس الدولة والذي ينافسه فيه آخرون داخل الحزب الحاكم سينقلب ضده.



الدكتور حموده بن سلامه توسط في القضية

■ وساطات بين الطرفين :

كان الاستاذ فتحي عبيد، أحد المحامين الشبان المتأثرين بما أصاب الاسلاميين من مظالم يحاول إثارة قضية الحركة في أوساط عديدة، وفي شهر ابريل ٨٣ تجرا فكتب رسالة مفتوحة الى المساجين الاسلاميين نشرتها صحيفة الصباح اليومية. وطلب في رسالته هذه من حركة الاتجاه الاسلامي ومن الحكومة إعادة النظر فيما مضى من ممارسات، وقال «إن الاصلاح ممكن وإن دفع القطيعة واجب»، ودعا الطرفين الى التحاور وحل القضية لأن في ذلك مصلحة تونس العليا. واطلع المساجين الاسلاميون من وراء جدران السجن على الرسالة. فحرروا ردا عليها أرسلوه الى نفس الصحيفة عبروا فيه أنهم لا يرفضون الحوار الجاد مع أي كان ولكنهم عوملوا بلغة داست حقوقهم واهدرت كرامتهم وانهم في إطار المبادىء التي اعلنوا عنها والأهداف التي رسموها لأنفسهم والتي جاء بها الاسلام لا يرون مانعا من مناقشة اي قضية.

وتفيد مصادر مطلعة ان رد المساجين الاسلاميين قد اطلع عليه مزالي عن طريق إدارة السجن فاعجب به وانشرح له، غير ان ظروف الحكومة الداخلية في ذلك الوقت لم تساعد في طرح القضية بجد، وان السيد مزالي لم يكن بإمكانه وقتها التقدم باي خطوة.

واثر احداث يناير من هذا العام، بعد ان اتضحت خطورة الوضع، وتاكد ثقل وزن الاسلاميين وتاثيرهم على الساحة السياسية، تقدم وسيط جديد الى كل من الوزير الأول محمد مزالي وقيادة الحركة عن طريق الاستاذ عبدالفتاح مورو المقيم بمنزله تحت الاقامة الجبرية. واقترح من جديد حل القضية، مؤكدا انها من اهم القضايا الوطنية التي يجب حلها. هذا الوسيط هو الدكتور حمودة بن سلامة الامين العام المساعد لرابطة حقوق الانسان وعميد الأطباء العرب. وفاتح مزالي في الموضو[ع] فوافقه وشجعه، أما القيادة الاسلامية.. فإن[...] لم تر مانعا، غير انها لا تثق كثيرا فيما يعد[...] رموز السلطة، ذلك ان حملات الاعت[...] وممارسات التعذيب لا يمكن نسيانها بس[...] ثم اوضحت للدكتور الوسيط ان الحرك[...] مستعدة ابدا ان تخوض حوارات مع الن[...] اي قضية، أو تقدم تنازلا مهما كان [...] فمواقف الحركة معروفة، ومبادئها [...] واساليبها غير خافية على احد. نقل ال[...] سلامة هذا الراي الى مزالي ورجاه أن [...] حسن استعداده لحل القضية. ف[...] المساجين من سجن برج الرومي [...] السجن المدني بالعاصمة. وهي نقل[...] دلالتها السياسية في تونس، كما [...] بعض المعتقلين الاسلاميين بالمنس[...] راس الرئيس بورقيبة) وحفظت بشأن[...] «إن حل قضية سياسية يجب [...] من الرئيس بورقيبة» هذا ما ص[...]

المكتب التنفيذي للحركة يعقد ندوة صحفية في ٦ حزيران عام ١٩٨١



الإنسان مشك

ان عناصر الحضارة كما يقول الاستاذ مالك بن بني او مشكلتها تنحل الى ثلاث مشكلات أولية: مشكلة الانسان، ومشكلة التراب ومشكلة الوقت، فلكي تقوم حضارة لا يكون ذلك بأن نكدس المنتجات وانما بأن تحل هذه المشكلات الثلاثة من أساسها.

ولا ريب أن الانسان العنصر الأهم، إذ هو الذي يستطيع توجيه الوقت وتوجيه التراب أو هو الذي يملك الاستفادة من الكون في زمن محدود أو حد معلوم.

فمشكلة الانسان هي المشكلة الكبرى في الحضارة فاذا ادركنا توجيهه نكون قد وجهنا كل شيء وجهنا الوقت والتراب وبالتالي صنعنا الحضارة.

الانسان – على الزمن – واحد لم يتغير فهو بحاجة الى تصور ثابت

الانسان منذ وجوده الأول وحتى نهايته واحد ذو
خصائص واحدة ومقومات واحدة. فلا يختلف أي انسان
ن أي انسان آخر في أي زمان ومكان.. الانسان هو
نسان، سواء كان أبيض او اسود وسواء كان هنا أو
ناك وسواء كان في لحظة الوجود الأولى او في القرن
شرين.. هو الانسان بالحس والشعور، بالطبائع والروح،
لأشواق والضرورات بالآمال والآلام ولا عبرة بعد ذلك ولا
ة لشكل الثياب او المسكن او المركب فلو أن هذا الكائن
كن الخيمة او القصر، البادية أو المدينة، البحر او الجبل
لبس من الوان الثياب ما لبس او ركب – كدابة له –
ملا او قطارا او طائرة او اي شيء آخر فإنه سيبقى
سانا بخصائصه واعماقه. فقيمة الانسان في جوهره لا في
ظهره ومهما كان للمظهر، من اشكال الحياة من اثر
انها لا تتجاوز دائرة ضيقه تبقى بعدها الخصائص

الانسانية ثابتة لا تتغير.

وإذا استقرأنا التاريخ ودرسنا الانسان في كل عصر من العصور لوجدناه كما ذكرنا ثابتاً في الخصائص والمقومات.

ان هذا الثبات في الكينونة البشرية للانسان بحاجة الى ثبات في المنهج أو الى حضارة تضرب بجذورها الى معطيات ثابتة الى تصور ثابت لا يعرف الجمود أو كما قيل تصور له حركة ضمن إطار ومحور ثابت».

ان الاسلام وحده من بين جميع الأفكار القديمة، والحديثة يملك معينات البناء الحضاري في هذا الوجود، فهو قد منح المؤمنين به فكرة كلية عن الكون والانسان والحياة متسقة دون تصادم، عميقة دون تعقد، واضحة دون أي لبس أو غشاوة. وهكذا غدت معالم الحياة الذات الانسانية والكون العجيب مكشوفة جلية.

ولم يكتف الاسلام بهذا الوضوح الايدلوجي.. فأمد انسان هذه الحياة، بانظمة تكفلت ثبات تصوره من جهة وتجسيد فكره العالي بواقع حياتي سليم، ومن اجل ذلك كانت الانظمة الاسلامية في كل ما دق من الحياة وما عظم..

انظمة الاسلام صدرت عن معرفة اصيلة بالانسان فهي ثابتة متطورة

ان انظمة الاسلام الحياتية شاملة لكافة نشاطات الانسان.. فيكاد لا يوجد او الاصح لا يوجد مرفق من المرافق الحياتية إلا وللاسلام فيه راي وتوجيه او ضبط وتنظيم، فمن الغرائز الانسانية الى الأسرة الى المجتمع الى الدولة الى الحكم، والاقتصاد، والقضاء، الى الحرب والسلم، الى كل شيء. (ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم).

وهذه الانظمة وضعت بناء لمعرفة اصيلة بحاجات

لحضارة الكبرى



للاستاذ الدكتور
محمد علي ضناوي

الانسان وامكانية تطور هذه الحاجات عبر الزمن. فهي لم تهمل عنصر المرونة في خصائصها ومقوماتها بل جعلتها قاعدة انطلقت منها فوافقت بذلك «حاجة التكيف» وفق مقتضيات الزمن.

إلا ان هذا لا يعني ان أنظمة الاسلام متطورة فتتكيف مع الواقع أيا كان دونما اعتبار لأصل ثابت فيها. إذ أن هذا يعني ان الواقع يفرض ذاته على الاسلام فيطوره. وهذا ما لا يقبله الاسلام بل نرى الاسلام يعمل بكل ما فيه من تصور ونظام لتطوير الواقع حسب منهجه وأبعاده.

ان الانسان، كما ذكرنا، ثابت من حيث الجوهر ثابت في الكينونة. في الخصائص والمقومات. فالذي يتطور، فيه وفي حياته، الأشكال، الصور، المظهر، اي جزئيات في التركيب العام، ومن هنا فهو بحاجة ـ كما اسلفنا ـ الى منهج ثابت في الخصائص والمقومات لكنه مرن، يتطور مع الشكل يتحرك في الصورة، أما المضمون، أما الجوهر فهو ثابت راسخ أي جامد.

ان الأنظمة الاسلامية، بوجه عام، جامدة، تضمن الأسس التي لا حيدة عنها ولا خروج ولا تعديل ولا تبديل، إلا انها ايضا مرنة فيما تبقى في القضايا القابلة للتطور والتغيير في الأشكال المفروض فيها ان تتكيف في واقع او ظرف معين.

وبهذا تكون الانظمة الاسلامية ـ وحدها خلافاً لسائر انظمة الأرض ـ قد جمعت الثبات في الأسس والمرونة في التكيف، أي انها جاءت منسجمة مع التركيب الانساني، ثبات في الجوهر وتغير سلبي في المظهر وبذلك غدت ـ بلا ريب ـ أقدر النظم على حمل أعباء الحياة الانسانية.

ان الانسان ـ في أي زمان ومكان ـ يستطيع بسهولة الاعتماد على الانظمة الاسلامية الحياتية أو بعبارة أصح ان يسلم لها فتمده هذه وبصورة دائمة بأسباب النجاة وبمعطيات الاطمئنان.

والانظمة الاسلامية موحدة للتوجيه والتشريع

وليس من قبيل الصدفة، وقد ربط الاسلام انظمته بفكرته الشاملة عن الكون والحياة والانسان وبوظيفة هذا الانسان في الوجود، أن يأتي القرآن بقواعد التشريع وبمبادىء انظمة الحكم والاقتصاد والاجتماع في طيات آيات التوجيه وكان ذلك اشارة ربانية خالدة الى ضرورة إحكام الصلة بين التوجيه والتشريع. ولعل آية الشورى خير مثل في هذا الصدد، فالآية تقول: (والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون. والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) فقاعدة الحكم الأساسية، نظام الشورى كله، قد جاء وضوح تام، مرتبطاً بالتوجيه، أو أن التوجيه قد جاء متلاحماً مع التشريع الشوري.

ان هذا المعنى الدقيق ليؤكد حقيقة طالما غفل عنها الناس وهي الوحدة العميقة بين التوجيه والتشريع وعدم الفصام بينهما، ومما لا شك فيه ان الفصام النكد الذي جرى بين هذين العلمين الكبيرين في دنيا الناس كا[ن] نتيجة لظروف سيئة مرت بها الانسانية المعذبة ولا تزال.

ان تلاحم الانظمة بالفكرة المطلقة عن الكون والانسا[ن] والحياة يوجد الانسجام المطلق بين الانسان والحياة ويدف[ع] هذا الانسان، بقوة وعمق وبصيرة، للقيام بدوره الخلا[ق] المبدع في خلافة الله. عند ذلك يكون التفجير الحضار[ي] تعبيراً عن عمق الارتباط بين الانسان والحياة. ويتعاظ[م] هذا الارتباط ويشتد كلما أدرك الانسان مبتغاه حيث السعادة والاطمئنان.

البروفيسور غلام أعظم

وحقوق المواطن بين الجنسية والإسلام

ايصدق العقل ان في بلاد المسلمين مواطنين فقدوا مواطنيتهم وجنسيتهم لمجرد انهم مسلمون محبون لدعوتهم وشريعة ربهم وسنة نبيهم بينما أعداء الاسلام والمسلمين يسرحون و يمرحون و يمارسون نشاطاتهم بملء حريتهم وتحت سمع وبصر الأجهزة الحاكمة في تلك البلدان؟ ان الواقع يحدثنا بوجود مثل تلك الحالات في بلد اسلامي غالبية أهله من المسلمين ودين الدولة فيه هو الاسلام.. ففي بنغلاديش ثاني اكبر دولة اسلامية في العالم بعد اندونيسيا من حيث عدد السكان يلاقي عالم فاضل شتى انواع المضايقات التي لا يليق بنا أن نوجهها الى انسان عادي فكيف بنا نوجهها الى عالم جليل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «العلماء ورثة الانبياء»؟

كيف نسمح لانفسنا أن نجبر ذلك الانسان الداعية على ترك بلده وأهله وعشيرته مع انه مولود في بنغلاديش وفي العاصمة بالذات... في مقالنا سنسلط الضوء على قضية الرجل الداعية البروفيسور غلام أعظم أمير الجماعة الاسلامية في بنغلاديش ومدى ما قدمه من خدمات للاسلام والمسلمين.

بداية القضية

في عام ١٩٧١م عندما قام الشيخ مجيب
رحمن بحركته الانفصالية بدعم وتأييد معنوي
ادي وعسكري من الهند وقفت جميع
ظمات الاسلامية ومنها الجماعة الاسلامية
الانفصال لأنها أدركت اسرار اللعبة المؤامرة
مسلمي باكستان بشقيها الشرقي والغربي،
هنا نقم حكام باكستان الشرقية
(بنغلاديش كما اصبح اسمها) على جميع
اة والعلماء واتباع الحركات الاسلامية..
شهد الآلاف من علماء الاسلام على يد
ة مجيب الرحمن كما زج بآلاف أخرى في
ون. ويشاء الله أن يكون غلام اعظم
باكستان الشرقية وقت الحرب
الية، فقد كان في باكستان الغربية
اجتماع المجلس التنفيذي المركزي
ة الاسلامية.
ما أن حكومة مجيب الرحمن كانت غير
على اعتقال البروفيسور غلام أعظم، لذا
ت عدم استحقاقه للجنسية البنغلاديشية
ت بنسخ مواطنته في شهر ابريل عام
م.

منظمة الدعوة الإسلامية

من قبل ... المعاملة اللاإسلامية من قبل حكومة بنغلاديش اضطر غلام أعظم للتنقل ما بين اسلام أباد بباكستان ولندن، حيث استقر فيها عام ١٩٧٣م ليتابع نشاطاته الاسلامية في مجال الدعوة الى الله في صفوف المسلمين المقيمين في بريطانيا عامة وفي صفوف العمال البنغال العاملين في بريطانيا خاصة ومن أجل هذا كان له الفضل في انشاء منظمة الدعوة الاسلامية وكانت مدينة لندن مركزاً رئيسياً لهذه المنظمة.



• الجنرال ارشاد.. هل يعيد الحق الى نصابه؟

تمييز واضح

حاولت حكومة بنغلاديش بعد مقتل مجيب الرحمن ١٩٧٥م ان تتقرب من الشعب بالغاء هذا القرار الجائر القاضي بسحب الجنسية من عدد كبير من المواطنين، فاصدرت في يناير عام ١٩٧٦م نشرة تضمنت قراراً لدراسة موضوع اعادة المواطنة لكل من حرم منها ظلماً و بهتاناً على ان يتقدم هؤلاء المحرومون بطلب الى وزارة الداخلية.. وبالفعل تقدم غلام اعظم من منفاه الاختياري في لندن يطلب الى حكومة بنغلاديش استعادة حقه الطبيعي الفطري كونه مواطناً اصيلا من مواطني بنغلاديش، لكن طلبه بالذات كان مصيره النسيان والاهمال المتعمد في حين قبلت طلبات كثيرة مما يعني ان حرمان غلام اعظم من حق المواطنة امر متعمد تنتهجه حكومات بنغلاديش.

تكرار المحاولة

كرر غلام اعظم محاولاته لاستعادة ... الذي لا يمكن لاية حكومة مهما بلغت القوة ان تنتزعه منه لكن محاولات ... ١٩٧٧م وعام ١٩٧٨م قوبلت بالرفض المرتين، لكنه نجح في عام ١٩٧٨م ... بنغلاديش على أساس طلب تقدم ...

وكانت بعض القطاعات العمالية تلح في وضع قوانين أساسية لمؤسساتها. وعلى المستوى السياسي كانت مختلف فئات الشعب تطالب بإلحاح باحترام الحريات الديمقراطية في البلاد وتطالب بحرية التعبير والتنظيم. وكانت توجه انتقادات موجعة للسلطة. فالحكومة التي لوحت بالتفتح والديمقراطية تحاكم الابرياء وتسجنهم.. وأصبح التشكيك في مصداقية السلطة حديث الناس اليومي. ذلك انهم يسمعون منها وعودا و يواجههم الواقع بنقيضها. وانطلقت الاحتجاجات على هذا الواقع من الكليات والمعاهد لتصل الى الشارع بكل ثقله، ولقد نجحت حركة الاتجاه الاسلامي الى حد بعيد في تعبئة التونسيين وإقناعهم بعدالة قضيتها وجور النظام. كما نجحت في تحريك الشارع في مناسبات عديدة. وقد كان للطلبة الاسلاميين تظاهرات ثقافية وسياسية كثيرة (أسبوع المولد النبوي الشريف – أسبوع فلسطين – يوم السجين السياسي – أسبوع الجامعة). كما نشطوا في ترويج منشورات الحركة، وسجلوا ذلك في قصائد شعرية وعروض مسرحية قصيرة عرضت مرات عديدة في مختلف الكليات والاحياء الجامعية.

وقامت الحركة بمظاهرات عديدة كما قامت اضرابات تلمذية وطلابية أقلقت النظام وأرقت البوليس واتعبت أعوان التنظيف البلديين، كما قامت الحركة بحملات صحفية واسعة من أجل العفو التشريعي العام وغيره.

ومن خلال هذه التحركات تأكد للسلطة الحاكمة أن شباب هذه الحركة لن يهدأ وأن المحاكمات لم تزده إلا تمسكا بمبادئه وجرأة في انتقاد الحكم القائم. واتضح للنظام كذلك أن أسلوب القمع والتشريد لا يجدي مع هؤلاء، وإذا كانت اعتقالات سنة ٨١ قد أتت على أغلب قيادات الحركة، فإن الاعتقالات الموالية لم تنجح في ذلك، ذلك أن هذه الحركة – من خلال صراعها مع السلطة – عرفت طريقها الى العمل السري بمختلف وجوهه وأساليبه، ووجدت طريقها الى قلوب الناس وعقولهم.

■ أحداث يناير ٨٤ :

إن السلطة وهي تعاني من أزمة اقتصادية خانقة وأزمة اجتماعية مهددة، ومشاكل سياسية مؤثرة كانت تدرك جيدا حاجتها الى الاستقرار وتهدئة الجو. ثم جاءت أحداث الخبز في يناير الماضي لتؤكد هذه الحاجة.

فقد اتضح أن داخل الحزب الحاكم صراعات كبيرة ومعارك ساخنة، فكيف يستطيع مزالي أن



الدكتور حموده بن سلامه توسط في القضية

يفوت على خصومه فرصة الاستفادة من تحركات الاسلاميين؟ وكيف يستطيع أن يكسب ثقة الرأي العام و يجعله الأقرب الى مطالب الناس وطموحاتهم. إن هذا يتطلب منه تغيير خطابه مع الاسلاميين وكذلك تغيير معاملته لهم. وكانت أحداث يناير فرصة مناسبة للوزير الأول ليغير خطابه و يعدل من مواقفه وإلا فإن الصراع على خلافة رئيس الدولة والذي ينافسه فيه آخرون داخل الحزب الحاكم سينقلب ضده.

■ وساطات بين الطرفين :

كان الاستاذ فتحي عبيد، أحد المحامين الشبان المتأثرين بما أصاب الاسلاميين من مظالم يحاول إثارة قضية الحركة في أوساط عديدة، وفي شهر ابريل ٨٣ تجرأ فكتب رسالة مفتوحة الى المساجين الاسلاميين نشرتها صحيفة الصباح اليومية. وطلب في رسالته هذه من حركة الاتجاه الاسلامي ومن الحكومة إعادة النظر فيما مضى من ممارسات، وقال «إن الاصلاح ممكن وإن دفع القطيعة واجب»، ودعا الطرفين الى التحاور وحل القضية لأن في ذلك مصلحة تونس العليا. واطلع المساجين الاسلاميون من وراء جدران السجن على الرسالة. فحرروا ردا عليها أرسلوه الى نفس الصحيفة عبروا فيه انهم لا يرفضون الحوار الجاد مع أي كان ولكنهم عوملوا بلغة داست حقوقهم واهدرت كرامتهم وانهم في إطار المبادىء التي اعلنوا عنها والأهداف التي رسموها لأنفسهم والتي جاء بها الاسلام لا يرون مانعا من مناقشة أي قضية.

وتفيد مصادر مطلعة أن رد المساجين الاسلاميين قد اطلع عليه مزالي عن طريق إدارة السجن فأعجب به وانشرح له، غير أن ظروف الحكومة الداخلية في ذلك الوقت لم تساعد في طرح القضية بجد، وأن السيد مزالي لم يكن بإمكانه وقتها التقدم بأي خطوة.

واثر احداث يناير من هذا العام، بعد ان اتضحت خطورة الوضع، وتأكد ثقل وزن الاسلاميين وتأثيرهم على الساحة السياسية، تقدم وسيط جديد الى كل من الوزير الأول محمد مزالي وقيادة الحركة عن طريق الاستاذ عبدالفتاح مورو المقيم بمنزله تحت الاقامة الجبرية. واقترح من جديد حل القضية، مؤكدا انها من أهم القضايا الوطنية التي يجب حلها. هذا الوسيط هو الدكتور حمودة بن سلامة الامين العام المساعد لرابطة حقوق الانسان وعميد الأطباء العرب. وفاتح مزالي في الموضوع فوافقه وشجعه، أما القيادة الاسلامية.. فإنها لم تر مانعا، غير أنها لا تثق كثيرا فيما يعد به رموز السلطة، ذلك أن حملات الاعتقال وممارسات التعذيب لا يمكن نسيانها بسهولة، ثم أوضحت للدكتور الوسيط أن الحركة غير مستعدة أبدا أن تخوض حوارات مع النظام في أي قضية، أو تقدم تنازلا مهما كان حجمه. فمواقف الحركة معروفة، ومبادئها واضحة، وأساليبها غير خافية على أحد. نقل الدكتور بن سلامة هذا الرأي الى مزالي ورجاه أن يعبر عن حسن استعداده لحل القضية. فكانت نقلة المساجين من سجن برج الرومي ببنزرت الى السجن المدني بالعاصمة. وهي نقلة لا تخفى دلالتها السياسية في تونس، كما أطلق سراح بعض المعتقلين الاسلاميين بالمنستير (مسقط رأس الرئيس بورقيبة) وحفظت بشأنهم القضية.

«إن حل قضية سياسية يجب أن يتم بقرار من الرئيس بورقيبة» هذا ما صرح به أحد

المكتب التنفيذي للحركة يعقد ندوة صحفية في ٦ حزيران عام ١٩٨١



الإنسان مشكلة

ان عناصر الحضارة كما يقول الاستاذ مالك بن بني أو مشكلتها تنحل الى ثلاث مشكلات أولية: مشكلة الانسان، ومشكلة التراب ومشكلة الوقت، فلكي تقوم حضارة لا يكون ذلك بأن نكدس المنتجات وانما بأن تحل هذه المشكلات الثلاثة من أساسها.

ولا ريب ان الانسان العنصر الأهم، إذ هو الذي يستطيع توجيه الوقت وتوجيه التراب أو هو الذي يملك الاستفادة من الكون في زمن محدود أو حد معلوم.

فمشكلة الانسان هي المشكلة الكبرى في الحضارة فاذا ادركنا توجيهه نكون قد وجهنا كل شيء وجهنا الوقت والتراب وبالتالي صنعنا الحضارة.

الانسان ـ على الزمن ـ واحد لم يتغير فهو بحاجة الى تصور ثابت

الانسان منذ وجوده الأول وحتى نهايته واحد ذو خصائص واحدة ومقومات واحدة. فلا يختلف أي انسان عن أي انسان آخر في أي زمان ومكان.. الانسان هو الانسان، سواء كان أبيض أو اسود وسواء كان هنا أو هناك وسواء كان في لحظة الوجود الأولى أو في القرن العشرين.. هو الانسان بالحس والشعور، بالطبائع والروح، بالأشواق والضرورات بالآمال والآلام ولا عبرة بعد ذلك ولا قيمة لشكل الثياب أو المسكن أو المركب فلو أن هذا الكائن سكن الخيمة أو القصر، البادية أو المدينة، البحر أو الجبل او لبس من ألوان الثياب ما لبس أو ركب ـ كدابة له ـ جملا أو قطاراً أو طائرة أو اي شيء آخر فإنه سيبقى انساناً بخصائصه وأعماقه. فقيمة الانسان في جوهره لا في مظهره ومهما كان للمظهر، من أشكال الحياة من أثر فانها لا تتجاوز دائرة ضيقه تبقى بعدها الخصائص الانسانية ثابتة لا تتغير.

واذا استقرأنا التاريخ ودرسنا الانسان في كل عصر من العصور لوجدناه كما ذكرنا ثابتاً في الخصائص والمقومات.

ان هذا الثبات في الكينونة البشرية للانسان بحاجة الى ثبات في المنهج أو الى حضارة تضرب بجذورها الى معطيات ثابتة الى تصور ثابت لا يعرف الجمود أو كما قيل تصور له حركة ضمن إطار ومحور ثابت».

ان الاسلام وحده من بين جميع الأفكار القديمة، والحديثة يملك معينات البناء الحضاري في هذا الوجود، فهو قد منح المؤمنين به فكرة كلية عن الكون والانسان والحياة متسقة دون تصادم، عميقة دون تعقد، واضحة دون أي لبس أو غشاوة. وهكذا غدت معالم الحياة الذات الانسانية والكون العجيب مكشوفة جلية.

ولم يكتف الاسلام بهذا الوضوح الايدلوجي.. فأمد انسان هذه الحياة، بأنظمة تكفلت ثبات تصوره من جهة وتجسيد فكره العالي بواقع حياتي سليم، ومن أجل ذلك كانت الانظمة الاسلامية في كل ما دق من الحياة وما عظم..

انظمة الاسلام صدرت عن معرفة أصيلة بالانسان فهي ثابتة متطورة

ان أنظمة الاسلام الحياتية شاملة لكافة نشاطات الانسان.. فيكاد لا يوجد أو الاصح لا يوجد مرفق من المرافق الحياتية إلا وللاسلام فيه رأي وتوجيه أو ضبط وتنظيم، فمن الغرائز الانسانية الى الأسرة الى المجتمع الى الدولة الى الحكم، والاقتصاد، والقضاء، الى الحرب والسلم، الى كل شيء. (ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم).

وهذه الانظمة وضعت بناء لمعرفة أصيلة بحاجات

حضارة الكبرى



للاستاذ الدكتور
محمد علي ضناوي

الانسان وامكانية تطور هذه الحاجات عبر الزمن. فهي لم تهمل عنصر المرونة في خصائصها ومقوماتها بل جعلتها قاعدة انطلقت منها فوافقت بذلك «حاجة التكيف» وفق مقتضيات الزمن.

إلا ان هذا لا يعني ان أنظمة الاسلام متطورة فتتكيف مع الواقع أياً كان دونما اعتبار لأصل ثابت فيها. إذ أن هذا يعني ان الواقع يفرض ذاته على الاسلام فيطوره. وهذا ما لا يقبله الاسلام بل نرى الاسلام يعمل بكل ما فيه من تصور ونظام لتطوير الواقع حسب منهجه وأبعاده.

ان الانسان، كما ذكرنا، ثابت من حيث الجوهر ثابت في الكينونة. في الخصائص والمقومات. فالذي يتطور، فيه وفي حياته، الأشكال، الصور، المظهر، أي جزئيات في التركيب العام، ومن هنا فهو بحاجة ـ كما اسلفنا ـ الى منهج ثابت في الخصائص والمقومات لكنه مرن، يتطور مع الشكل يتحرك في الصورة، أما المضمون، أما الجوهر فهو ثابت راسخ أي جامد.

ان الأنظمة الاسلامية، بوجه عام، جامدة، تضمن الأسس التي لا حيدة عنها ولا خروج ولا تعديل ولا تبديل، إلا أنها أيضاً مرنة فيما تبقى في القضايا القابلة للتطور والتغيير في الأشكال المفروض فيها ان تتكيف في واقع او ظرف معين.

وبهذا تكون الانظمة الاسلامية ـ وحدها خلافاً لسائر أنظمة الأرض ـ قد جمعت الثبات في الأسس والمرونة في التكيف، أي انها جاءت منسجمة مع التركيب الانساني، ثبات في الجوهر وتغير سلبي في المظهر وبذلك غدت ـ بلا ريب ـ أقدر النظم على حمل أعباء الحياة الانسانية.

ان الانسان ـ في أي زمان ومكان ـ يستطيع بسهولة الاعتماد على الانظمة الاسلامية الحياتية أو بعبارة أصح ان يسلم لها فتمده هذه وبصورة دائمة بأسباب النجاة وبمعطيات الاطمئنان.

والانظمة الاسلامية موحدة للتوجيه والتشريع

وليس من قبيل الصدفة، وقد ربط الاسلام أنظمته بفكرته الشاملة عن الكون والحياة والانسان وبوظيفة هذا الانسان في الوجود، أن يأتي القرآن بقواعد التشريع وبمبادىء انظمة الحكم والاقتصاد والاجتماع في طيات آيات التوجيه وكأن ذلك اشارة ربانية خالدة الى ضرورة إحكام الصلة بين التوجيه والتشريع. ولعل آية الشورى خير مثل في هذا الصدد، فالآية تقول: (والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون. والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) فقاعدة الحكم الأساسية، نظام الشورى كله، قد جاء بوضوح تام، مرتبطاً بالتوجيه، أو أن التوجيه قد جاء متلاحماً مع التشريع الشوري.

ان هذا المعنى الدقيق ليؤكد حقيقة طالما غفل عنها الناس وهي الوحدة العميقة بين التوجيه والتشريع وعدم الفصام بينهما، ومما لا شك فيه ان الفصام النكد الذي جرى بين هذين المعلمين الكبيرين في دنيا الناس كان نتيجة لظروف سيئة مرت بها الانسانية المعذبة ولا تزال.

ان تلاحم الانظمة بالفكرة المطلقة عن الكون والانسان والحياة يوجد الانسجام المطلق بين الانسان والحياة ويدفع هذا الانسان، بقوة وعمق وبصيرة، للقيام بدوره الخلاق المبدع في خلافة الله. عند ذلك يكون التفجير الحضاري تعبيراً عن عمق الارتباط بين الانسان والحياة. ويتعاظم هذا الارتباط ويشتد كلما أدرك الانسان مبتغاه حيث السعادة والاطمئنان.

أوضاع المسلمين في جنوب شرق آسيا: "٣"ب

البروفيسور غلام أعظم

وحقوق المواطن بين الجنسية والإسلام

ايصدق العقل أن في بلاد المسلمين مواطنين فقدوا مواطنيتهم وجنسيتهم لمجرد أنهم مسلمون محبون لدعوتهم وشريعة ربهم وسنة نبيهم بينما أعداء الاسلام والمسلمين يسرحون و يمرحون و يمارسون نشاطاتهم بملء حريتهم وتحت سمع وبصر الأجهزة الحاكمة في تلك البلدان؟ ان الواقع يحدثنا بوجود مثل تلك الحالات في بلد اسلامي غالبية أهله من المسلمين ودين الدولة فيه هو الاسلام.. ففي بنغلاديش ثاني اكبر دولة اسلامية في العالم بعد اندونيسيا من حيث عدد السكان يلاقي عالم فاضل شتى انواع المضايقات التي لا يليق بنا أن نوجهها الى انسان عادي فكيف بنا نوجهها الى عالم جليل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «العلماء ورثة الانبياء؟

كيف نسمح لانفسنا ان نجبر ذلك الانسان الداعية على ترك بلده وأهله وعشيرته مع أنه مولود في بنغلاديش وفي العاصمة بالذات... في مقالنا سنسلط الضوء على قضية الرجل الداعية البروفيسور غلام أعظم أمير الجماعة الاسلامية في بنغلاديش ومدى ما قدمه من خدمات للاسلام والمسلمين.

بداية القضية

في عام ١٩٧١م عندما قام الشيخ مجيب الرحمن بحركته الانفصالية بدعم وتأييد معنوي ومادي وعسكري من الهند وقفت جميع المنظمات الاسلامية ومنها الجماعة الاسلامية ضد الانفصال لأنها أدركت اسرار اللعبة المؤامرة ضد مسلمي باكستان بشقيها الشرقي والغربي، ومن هنا نقم حكام باكستان الشرقية (بنغلاديش كما اصبح اسمها) على جميع الدعاة والعلماء واتباع الحركات الاسلامية.. واستشهد الآلاف من علماء الاسلام على يد حكومة مجيب الرحمن كما زج بآلاف أخرى في السجون. و يشاء الله ان يكون غلام اعظم خارج باكستان الشرقية وقت الحرب الانفصالية، فقد كان في باكستان الغربية يحضر اجتماع المجلس التنفيذي المركزي للجماعة الاسلامية.

وبما أن حكومة مجيب الرحمن كانت غير قادرة على اعتقال البروفيسور غلام أعظم، لذا أعلنت عدم استحقاقه للجنسية البنغلاديشية وقامت بنسخ مواطنته في شهر ابريل عام ١٩٧٢م.

منظمة الدعوة الاسلامية

إزاء تلك المعاملة اللاإسلامية من قبل حكومة بنغلاديش اضطر غلام أعظم للتنقل ما بين اسلام أباد بباكستان ولندن، حيث استقر فيها عام ١٩٧٣م ليتابع نشاطاته الاسلامية في مجال الدعوة الى الله في صفوف المسلمين المقيمين في بريطانيا عامة وفي صفوف العمال البنغال العاملين في بريطانيا خاصة ومن أجل هذا كان له الفضل في انشاء منظمة الدعوة الاسلامية وكانت مدينة لندن مركزاً رئيسياً لهذه المنظمة.



• الجنرال ارشاد.. هل يعيد الحق الى نصابه؟

تمييز واضح

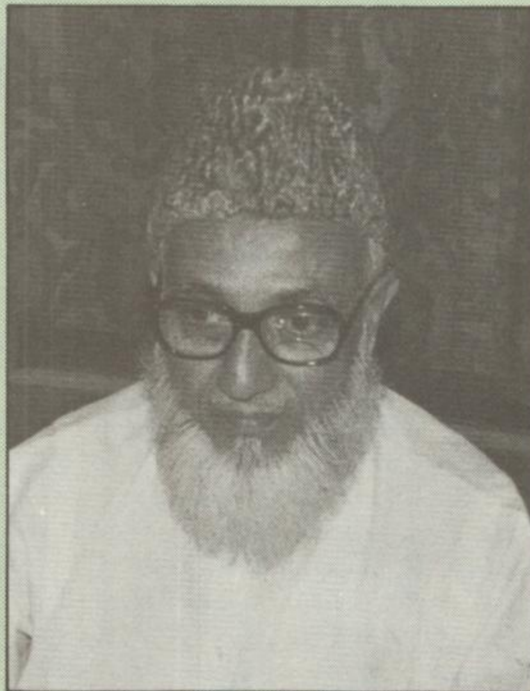
حاولت حكومة بنغلاديش بعد مقتل مجيب الرحمن ١٩٧٥م ان تتقرب من الشعب بالغاء هذا القرار الجائر القاضي بسحب الجنسية من عدد كبير من المواطنين، فأصدرت في يناير عام ١٩٧٦م نشرة تضمنت قراراً لدراسة موضوع اعادة المواطنة لكل من حرم منها ظلماً وبهتاناً على ان يتقدم هؤلاء المحرومون بطلب الى وزارة الداخلية.. وبالفعل تقدم غلام أعظم من منفاه الاختياري في لندن يطلب الى حكومة بنغلاديش استعادة حقه الطبيعي الفطري كونه مواطناً اصيلا من مواطني بنغلاديش، لكن طلبه بالذات كان مصيره النسيان والاهمال المتعمد في حين قبلت طلبات كثيرة مما يعني ان حرمان غلام اعظم من حق المواطنة أمر متعمد تنتهجه حكومات بنغلاديش.

تكرار المحاولة

كرر غلام أعظم محاولاته لاستعادة حقه الذي لا يمكن لأية حكومة مهما بلغت من القوة ان تنتزعه منه لكن محاولاته عام ١٩٧٧م وعام ١٩٧٨م قوبلت بالرفض في كلتا المرتين، لكنه نجح في عام ١٩٧٨م بدخول بنغلاديش على أساس طلب تقدمت به امه

• بطاقـــة شخصيـــة

- ولد البروفيسور غلام أعظم في مدينة دكا بنغلاديش عام ١٩٢٢م.
- حصل على الماجستير في علم السياسة من جامعة دكا عام ١٩٥٠م.
- عمل استاذا محاضرا في علم السياسة في كلية كارمايكل برنفبور بين ١٩٥٠ ـ ١٩٥٥م.
- شغل منصب الأمين العام للمجلس الأدبي بباكستان الشرقية قبل انفصالها عن باكستان.
- كان عاملا مخلصا للحركة الباكستانية الاستقلالية ضد الاستعمار البريطاني.
- اكتسب عضوية الجماعة الاسلامية في مارس عام ١٩٥٥م واشترك في المؤتمر الباكستاني للجماعة الاسلامية في نهاية عام ١٩٥٥م بكراتشي.
- اصبح الامين العام المساعد للجماعة الاسلامية بباكستان الشرقية في فبراير ١٩٥٧م ثم أصبح اميراً للجماعة الاسلامية بباكستان الشرقية عام ١٩٦٩م واستمر حتى تاريخ انفصال بنغلاديش عن باكستان (ديسمبر ١٩٧١م).
- يتقن الانكليزية والاردية ويلم بالعربية إضافة الى لغته الاصلية «البنغالية».
- له مؤلفات عديدة في مجال الفكر والسياسة والعلوم الاسلامية منها «الارشاد الى الحركة الاسلامية» (بالانكليزية) والحل الاسلامي للمشاكل الاقتصادية المعاصرة (بالانكليزية) والاسلام والعلمانية (بالبنغالية) وترجمة معاني القرآن الكريم باللغة البنغالية.



• البروفيسور غلام أعظم

المريضة الى الحكومة وما ان استقر به المقام في دكا حتى تقدم بطلب جديد لاقرار مواطنته فرفض ايضاً وصدر قرار حكومي يطالبه بمغادرة البلاد خلال العاشر من ديسمبر عام ١٩٧٨م.

الحكومة تقبل بالأمر الواقع

إلا أن البروفيسور غلام أعظم رفض مغادرة البلاد في هذه المرة وكانت الاوضاع السياسية في البلاد قد تغيرت الى حد لم تكن تجيز للحكومة ان تتدخل في الموضوع وتكرهه على مغادرة البلاد بفرض القوة، بل لقد وعده رئيس الدولة ووزير الداخلية بصورة شفوية وان لم يتخذ الصورة الرسمية لاقرار مواطنته عقب انتهاء الانتخابات البرلمانية التي عقدت في فبراير ١٩٧٩م. وبالاضافة الى هذا فانهم قد اعطوه اجازة شفوية للاقامة ومن ثم فانه يواصل اقامته في بنغلاديش من دون أن يصدر له أي تصريح أو تأشيرة رسمية للاقامة وايضا فان قضيته هذه عرضت على البرلمان القومي للمناقشة، وقد اعترف فيه وزير الداخلية عبر بيان وجهه للبرلمان بأن قضية مواطنة البروفيسور غلام أعظم لدى الحكومة لدرسها.

تسويف متعمد

وقد ابلغه وزير الداخلية مرة في شهر مارس عام ١٩٧٨م ان الوزارة قد اكملت جميع الاجراءات حول قضية مواطنته ورفعت ملفه الى رئيس الدولة لتوقيعه لكن الرئيس ضياء الرحمن كان يتجاهل هذه القضية منذ سنتين حتى اغتياله في مايو ١٩٨١م.

وبعد مقتل ضياء الرحمن كان الرئيس بالنيابة السيد عبدالستار فوعده بتسوية وضعه ولكنه سار بنفس المنهج الذي سار عليه سالفه.

حكومة ارشاد.. آذان مغلقة!

وعندما استلم الجنرال حسين ارشاد السلطة رفعت اليه قضية مواطنة غلام أعظم عدة مرات لكنه الى الآن لم يفعل شيئاً رغم ان فئات عديدة من الشعب البنغالي طالبت من خلال الصحافة بانصاف غلام اعظم ووصل الأمر الى حد قيام مظاهرات شعبية واسعة النطاق ومسيرات احتجاجية كلها تنادي باعادة الحق الى اصحابه، ومع ذلك يبدو بأن حكومة الجنرال ارشاد قد أصمت آذانها عن سماع كل هذه المطالب الشعبية.

أمل ورجاء

ولا يزال غلام أعظم الى الآن يقيم في دكا دون اية تأشيرة رسمية تسمح له بالاقامة الدائمة أو كونه شخصاً معترفاً بحق مواطنته في البلاد.. لذا نأمل من حكومة الجنرال ارشاد أن تغير موقفها تجاه هذه القضية وتعيد النظر في قراراتها. فغلام وأمثاله هم دعاة خير وفضيلة ولا يريدون لبنغلاديش الا التقدم والرفعة والازدهار، في ظل شريعة السماء التي ينادون بتطبيقها. بينما يحاول اعداء الأمة أن يتحركوا من اجل مصالح شخصية يحققونها على حساب باقي فئات الشعب وما الاضطرابات الاخيرة إلا دليل حي على ما نقول، فقد أفادت الانباء أن حزب رابطة عوامي الذي كان يرأسه مجيب الرحمن والذي تزعم حركة الانفصال عن باكستان ولاقى غلام أعظم وغيره في عهده شتى انواع الظلم والطغيان يحاول اليوم وتحت ستار المطالبة بحكومة مدنية الاطاحة بالحكومة الحالية وكأن هذا الحزب قد نسي ما لاقاه الشعب البنغلاديشي على يده من فقر وجوع وحرمان.. فهل تدرك حكومة ارشاد هذه الحقيقة؟

هذا وقد التقى مندوب (المجتمع) بالبروفيسور غلام أعظم حيث طرح عليه ثمة أسئلة نوردها في ختام هذا المقال:

■ **ما علاقتكم بالحركة الاسلامية في العالم؟**

● الجماعة الاسلامية في بنغلاديش لا تفرق بين الحركة الاسلامية في العالم – وخاصة في البلاد

العربية – وبيننا هنا إذ أننا نسعى لهدف واحد وهو الدعوة الى الله تعالى.

■ **ما هي أسلم الطرق التي ترونها لصرف الصدقات والزكوات والتبرعات في بنغلاديش؟**

● كما تعلمون بنغلاديش تتعرض لغزو تبشيري واسع ومنظم مستغلين فقر وحاجة المسلمين، وإجابة على السؤال أرى أن تصرف التبرعات على الأوجه الآتية وذلك للاهمية والاولوية:

١ – انشاء دور للأيتام، وقد أنشأت الجماعة الاسلامية ٨ دور للأيتام حتى الآن، وهذه لا تكفي حيث ان النصارى يلتقطون الاطفال من الطريق و يضمونهم لدورهم.

٢ – انشاء مراكز للتدريب المهني:

حتى يتعلم المسلم حرفة تنقذه من أن يكون عالة سواء كان رجلا او امرأة، وهناك أكثر من سبعين مدينة تحتاج الى مثل هذه المراكز.

٣ – اقامة المدارس للفقراء والمساكين:

شعب بنغلاديش فقير نسبة المثقفين فيه ١٠٪ فقط ويحتاج الآن الى اكثر من ٥٠٠ مدرسة للمراحل المختلفة في التعليم لانقاذهم من الجهل.

■ **ما هي طريقة الجماعة الاسلامية في بنغلاديش لتوصيل الدعوة للناس والسلطة التنفيذية؟**

● اولا: الدعوة والتبليغ بواسطة الوعاظ والخطباء، فخطباؤنا بفضل الله كثيرون وغالبية.

ثانيا: التنظيم والتربية وهما الأسلوب المتبع لتوجيه الطاقات وتربية الاجيال حتى تتحمل مسؤولية نشر الدعوة.

ثالثا: اسلام المعاشرة والمقصود هو مخالطة الناس ومساعدتهم في الخدمات الاجتماعية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بينهم.

رابعا: مناصحة وتوجيه واصلاح الحكومة وله أربع نقاط:

١ – محاولة اصلاح اخطائها عن طريق الصحافة.

٢ – توجيه الاقتراحات لها.

٣ – العمل ضد الاحزاب الشيوعية الالحادية.

٤ – محاولة دخول البرلمان لتوصيل الرأي الاسلامي للسلطة والناس.

■ **هل تنوي الجماعة الاسلامية دخول الانتخابات العامة؟**

● لن تنقطع الجماعة الاسلامية عن دخولها حتى في فترة ايقافها حيث فاز منها سبعة أعضاء سنة ١٩٧٩ في دخول الانتخابات بغير اسمها اما الانتخابات القادمة فستدخلها الجماعة الاسلامية باسمها الصريح وقد اتضح للشعب الآن من المخلص ومن المخطىء.

■ **بمن تستعين الاحزاب وتستعينون في تمويل الحملة الانتخابية؟**

● يستعين كل حزب بالدولة التي يحمل فكرها الحزبي، فان كانوا شيوعيين روس استعانوا بروسيا، وان كانوا شيوعيين موالين استعانوا بالصين، وان كانوا من الهندوس او موالين للهند استعانوا بالهند وان كانوا ماسونيين استعانوا بأمريكا وأوروبا. اما نحن فنستعين بالله تعالى واخواننا المسلمين.

■ **ما هو تاثير حزب رابطة عوامي الذي تزعم الانفصال سابقا في الشعب الآن؟**

● حين قتل زعيم هذا الحزب ومتزعم الانفصال لم يحزن عليه أحد وفي كل انتخابات يدخلها هذا الحزب يفشل، وهذا دليل على عدم رغبة الشعب بهذا الحزب الآن.

■ **ما الأخطار التي تواجه الحركة الاسلامية في بنغلاديش؟**

١ – الخطر التبشيري النصراني والايراني.

٢ – الخطر الهندي والشيوعي فنحن محاطون من هؤلاء من جميع الجهات، فلو هاجمونا فليس امامنا سبيل الا النصر أو الشهادة ان شاء الله تعالى.

■ **هل تقوم الكويت بالمساعدات لبنغلاديش؟**

● نحن نعترف بجميل الكويت وتبرعاتها سواء الحكومية أو الشعبية فهي سباقة لذلك، ونرجو الاستمرار بالدعم لدولة بنغلاديش حسب الاوجه التي ذكرتها سابقا، وللجنة الشعبية الكويتية بجمع التبرعات فضل كبير على هذا البلد، ونخص بالذكر الحسن الاستاذ خليل حبشي مندوب اللجنة حيث يقوم بدور فعال في الاشراف على صرف هذه التبرعات في هذا البلد المسلم.

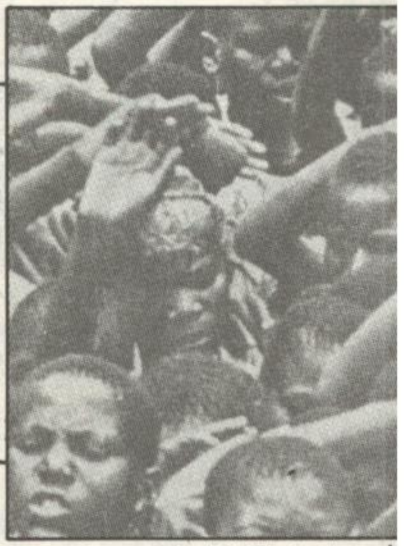
■ **المجتمع: نشكر السيد أمير الجماعة الاسلامية في بنغلاديش البروفيسور غلام اعظم وندعو الحكومة البنغالية للنظر في هذه القضية مع إعادة كافة حقوق المواطنة لهذا الرجل العلامة.. آملين ان يتم ذلك في القريب العاجل ان شاء الله.**



● مشاكل بنغلاديش لن يحلها الا الاسلام

أفريقيا المسلمة تجتاحها المجاعة فهبّوا إلى إنقاذها

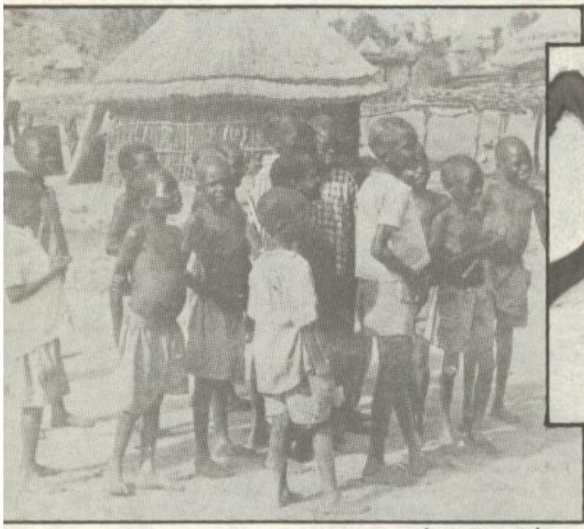
«الحكومات الإسلامية مدعوة للإنقاذ العاجل للمسلمين»



أمس الحاجة للغذاء فهل من منقذ؟...



● صورة من مأساة الاطفال



● حفاة عراة ولا أحد يهتم بهم!

ليست المجاعة التي تتعرض لها مناطق معينة من العالم الاسلامي هي ضرب من الخيال أو الوهم. فالكثير من الناس مازالوا يعتقدون ان ثمة مبالغات عند الحديث عن المناطق الفقيرة والمحرومة في العالم نظراً لأن ستاراً كبيرا من الاهتمام بحياتهم الخاصة من جانب وعدم توفر المعلومات الحقيقية على ما يصيب المناطق الاسلامية من جفاف ومجاعة، من جانب آخر يفصلهم عن تصديق الكتابات حول المجاعة في العالم الاسلامي، ويمكن ان تكون شهادة الدكتور نبيل صبحي الطويل الذي عمل في مجال الصحة الدولية في افريقيا مناسبة لتوجيه الانظار نحو الاوضاع السيئة التي تعاني منها المجتمعات الافريقية والاسيوية وبالخصوص افريقيا المسلمة فماذا قال هذا الشاهد.

«عندما اغلقت عيادتي وضربت في الارض قبل عقدين من الزمن للعمل في اطار الصحة العالمية على المستوى الدولي لم يجل بخاطري انذاك انني بذلك انتقل فقط من المحيط الصغير للفرد المريض والعائلة الفقيرة الى المحيط الكبير للمجتمعات الافريقية الاسيوية والشعوب المحرومة في ديار المسلمين».

وإن الصور الحية المعروضة في هذا المقال والتي التقطت في عين المكان دليل واضح على المآسي والآلام التي يعانيها اخوة لنا في الدين في افريقيا المسلمة، تعتبر المجاعة الزاحفة عليهم من أهمها وأخطرها وأكثرها تأثيراً على حياتهم...

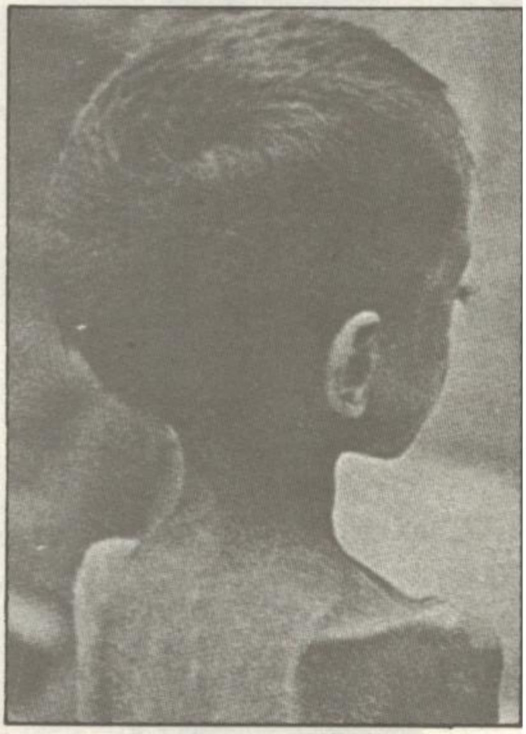
الارقام تتكلم

اذا كان عدد الدول الفقيرة في العالم أو الدول الاكثر تخلفا حسب تقديرات الامم المتحدة، يبلغ حوالي ٣٦ دولة، فإن ٢٥ دولة منها تقع في افريقيا معظم سكانها من المسلمين ويتعرض العديد من هذه الدول الافريقية المسلمة للمجاعة وقد بدأت تتوارد الانباء على استمرار القحط والجفاف في اجزاء كبيرة من دولة السودان المسلمة وارتيريا وموريتانيا، وكذلك اوغندا ومالي والنيجر والصومال حيث ان مئات الالاف من الاطفال وكبار السن لاقوا حتفهم بسبب تلك المجاعات التي تجتاح بين الفينة والفينة مناطق عديدة كنتيجة للجفاف الذي قضى على المواد الغذائية بكاملها، بالاضافة الى ان اغلب هذه المناطق فقيرة في حد ذاتها ليس لديها من الامكانيات ما تواجه به المجاعات أو آثار القحط والجفاف.

افريقيا المسلمة...



● عن طريق منظمات التغذية العالمية يتم تنصيرهم!!



● عظم بلا لحم فاين أغنياء المسلمين؟

وقد أشار البنك الدولي في تقريره عن التنمية في العالم الصادر في نيويورك بأنه في سنة ١٩٧٨ كان حوالي ٨٠٠ مليون شخص يعيشون في فقر مطلق وأغلبهم في آسيا وافريقيا الاستوائية، واذا كان عدد الفقراء في آسيا اكثر من عددهم في افريقيا فان توعية الفقر وحدته في افريقيا أعلى واشد.

ان الفقر والمجاعة توأمان وتشير الاحصائيات الى ان نسبة الفقر في الصومال تصل الى حوالي ٧٠٪ وتنزانيا ٦٥٪ وسيراليون ٥٥٪ وغانا أكثر من خمسين بالمئة ٥٠٪ ونيجيريا ٥١٪ وكينيا ٤٠٪. ويؤكد ذلك أيضا معدل الدخل الفردي السنوي الذي نراه لا يتجاوز ٤٣ دولارا في تنزانيا، و ٥١ دولارا في كينيا سنويا، و ٦٥ دولارا في الصومال، و ٧١ دولارا في غانا، و ٨٧ دولارا في مصر، فاذا اضفنا الى ذلك الانخفاض الشديد في معدل الدخل الفردي السنوي في بنغلاديش او باكستان فسوف نجد ان الحالة الإجتماعية معرضة دائما للمجاعات (مع ملاحظة ان الاحصائيات المذكورة في السبعينات).

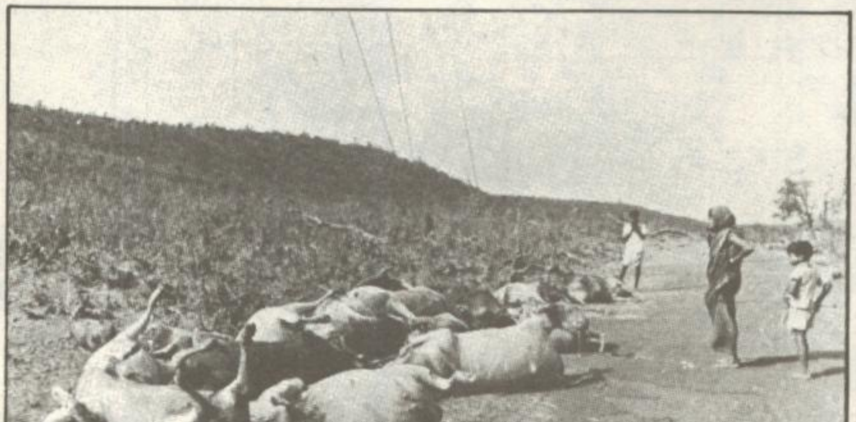
واذا كان عدد الوفيات في الاطفال في العالم بلغ في عام ١٩٨١ حوالي ١٧ مليون رضيع فان ١٣ مليونا منهم من البلاد الفقيرة الافريقية والاسيوية وان معظمهم من افريقيا المسلمة وبعض دول آسيا المسلمة ايضا.

ارساليات عديدة من غير المسلمين تستغل ظروف افريقيا المسلمة

ان الفقر والمرض والجوع، هي من ثغور الاسلام المفتوحة التي ينفذ اليها الغير تحت ستار المساعدة على مكافحة التخلف، حسب ما يبدو، عمليا في هذه الايام من قيام ارساليات معينة باستغلال هذه المجاعة التي حلت في افريقيا اذ اخذت هذه الارساليات ببعث المؤن والمساعدات الى المناطق المتضررة، رغم ان ما تقدمه هذه الارساليات لا يفي بالغرض الا أنها غالبا ما تحاط بهالة كبرى من الدعاية، فتبثها وسائل الاعلام المختلفة ووكالات الانباء والصحف وذلك للتأثير على المنكوبين من حيث العقيدة والدين، بالاضافة الى التأثير على الآخرين باشعارهم بأهمية ما تقوم به هذه الارساليات وبضرورة مساعدتها ودعمها.

جهود حثيثة لأهل الخير من المسلمين

لم يأل الكثير من رجال الخير المسلمين جهداً في تتبع ما تعانيه افريقيا المسلمة من مجاعات يتمثل ذلك في تلك الجهود المتواضعة من قبل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الاهتمام الشديد بالاوضاع المحزنة التي تعاني منها اجزاء عديدة من افريقيا نتيجة القحط والجفاف الذي قضى على الكثير من الزاد



● حتى الحيوانات كان مصيرها الموت

والعباد والدواب، فإن الهيئة الخيرية في طريقها لارسال معونات مالية وغذائية تقدم مباشرة للأهالي في المناطق المتضررة من المجاعة للذين نزحوا من مناطق الجفاف واستوطنوا اماكن اخرى يعانون فيها من نقص الغذاء وقلة الخدمات.

الحكومات العربية والاسلامية مسؤولة امام الله فيما يعاني منه المسلمون في افريقيا وآسيا

هذه الحالة المحزنة التي يعيشها فقراء المسلمين مسؤولية المسلمين في كل انحاء العالم وبالخصوص الحكومات العربية والاسلامية، سواء في افريقيا أو آسيا. فماذا يضير كل دولة من هذه الدول ان تخصص جزءاً من ميزانيتها للاغاثة العاجلة في حالات الجفاف والقحط؟ وحبذا لو اسرعت في ايصال المساعدات لاصحابها مباشرة وبشكل سريع وفعال، للتخفيف من آلامهم وما يعانونه.

الأمل معقود بالله ثم بحكومات دول مجلس التعاون الخليجي

ذلك ان هذه الحكومات معقود عليها الامل بإذن الله في الاستجابة السريعة والرغبة الصادقة في فعل الخير ومساعدة اهله والوقوف بجانب الضعفاء لا سيما اولئك الذين يتعرضون للفاقة والمجاعة في الظروف الحالية، لهذا نناشد حكومات دول الخليج بالاسراع بتقديم ما تقدر عليه للاغاثة العاجلة بالوسائل التي تراها محققة لايصال هذه المعلومات بصورة فعالة وسريعة الى المناطق المتضررة فعلا. واذا لم تتضافر الجهود منذ الآن لعمليات الاغاثة العاجلة فان جزءاً كبيراً من السكان والاهالي سوف يتعرضون للموت كنتيجة لانعدام الغذاء بشكل كبير. وان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتضع امكاناتها تحت تصرف اهل الخير في اي جزء من اجزاء العالم الاسلامي لايصال المعونات والاسراع في توزيعها وفقا لرغبات اهل الخير.

ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته.

وما تنفقوا من شيء فإن الله يخلفه.

الهيئة الخيرية الاسلامية
العالمية / الكويت
ص . ب ٥٧١٨ الصفاة

نداء
من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

لا يخفى على احد ان اجزاء كثيرة من افريقيا المسلمة تعيش ظروفاً قاسية وأوضاعا مأسوية، في ايامنا هذه، بسبب الجفاف والمجاعة.

ان استمرار المجاعات وانتشارها على مساحات واسعة، في مناطق عديدة، نتيجة لاتساع دائرة الجفاف، قد خلف وراءه اوضاعا محزنة قضى على الكثير من البشر والدواب، يذوب لها قلب كل انسان، فكيف بالانسان المسلم؟

ان هذه المآسي التي يعيشها اخوة لنا في الدين والانسانية تستدعي منا جميعا، دون استثناء، تضافر الجهود، حكاما وشعوبا، من اجل التخفيف من حدة ما يعانيه اولئك من جوع وبؤس وشقاء وتشرد وسوء تغذية، حتى ان الطفل ليفارق الحياة، وهو بين يدي امه، وليس لديها ما تطعمه.

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتهيب بالدول الاسلامية والعربية كافة، وبالخصوص دول مجلس التعاون الخليجي لما افاء الله عليها من خير عميم، للمشاركة في انقاذ اخواننا في تلك المناطق المنكوبة في افريقيا.

أجل، نهيب بهم جميعا، حكاما وشعوبا، مؤسسات وافرادا، للاسراع بمد يد العون لاخوانهم المسلمين الذين يتعرضون الى الموت باسباب المجاعة والجفاف، ويقاسون من الحرمان وقلة الغذاء والامراض الفتاكة.

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تضع كل امكاناتها تحت تصرف محبي الخير لايصال المعونات والمساعدات للمتضررين والمنكوبين بشكل مباشر وسريع وفعال. ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، وما تنفقوا من شيء فان الله يخلفه.

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون.

الهيئة الخيرية
الاسلامية العالمية
ص . ب ٥٧١٨ الصفاة ـ الكويت

توجه التبرعات الى:
- بيت التمويل الكويتي ـ الكويت، حساب تبرعات رقم ٢٣/٣ بالدينار
- بيت التمويل الكويتي ـ الكويت، حساب زكوات رقم ١٩/٥ بالدينار
- بيت التمويل الكويتي ـ الكويت، حساب تبرعات بالدولار رقم ٢٠٣١/٣
- المصرف الاسلامي ـ قطر، حساب رقم ٧١٧
- المصرف الاسلامي ـ القاهرة، حساب رقم ٤١١٦٧
- بنك دبي الاسلامي، دبي، حساب زكوات رقم حـ/٧٠٤٠
- بنك دبي الاسلامي، دبي، حساب تبرعات رقم حـ/٧٠٥٠
- بنك التضامن الاسلامي، السودان، حساب تبرعات بالدولار ٢/٢/٩٢٣ ، حساب زكوات بالدولار ٢/٢/٩٢٤
- البنك الاردني الاسلامي، الاردن

لقطات

• أثناء زيارة شمعون بيريز الأخيرة للولايات المتحدة اجتمع الى كبار اليهود الأمريكيين لحثهم على المشاركة في الجهود المبذولة من اجل انقاذ حكومته من الافلاس الاقتصادي، حيث يتوقع الخبراء ان يرتفع معدل التضخم في اسرائيل الى ٥٠٠ في المائة.

• • •

• ذكر تقرير غربي سري أن الخبراء العسكريين السوفيت ارتفع عددهم في العالم العربي الى مايقرب العشرة آلاف خبير منهم (٥٠٠٠) خبير في سوريا، (١٥٠٠) في ليبيا، (١٠٠٠) في الجزائر، (١٠٠٠) في العراق، (١٠٠٠) في اليمن الجنوبي، (٥٠٠) في اليمن الشمالي.

• • •

• صحفي بريطاني أكد على أن حكومة الدكتور ملتون اوبوتي الذي استولى على السلطة في اوغندا عام ١٩٨٠ اثر سقوط عيدي أمين، قتلت اكثر من (١٠٠) ألف شخص خلال السنوات الأربع الماضية، ويعتقد أن معظمهم من المسلمين المؤيدين لعيدي أمين.

• • •

• من المتوقع أن يقوم وزير الدفاع الأمريكي واينبرغر بزيارة الشرق الاوسط في نهاية الشهر الجاري، وسوف يبحث مع زعماء المنطقة دعم العلاقات العسكرية ووسائل حماية السفارات الأمريكية وضمانات الأمن المطلوبة لتحقيق انسحاب اسرائيل من لبنان.

• • •

• طلبت دولة العدو الصهيوني من رجل الأعمال الأمريكي اليهودي أرموند هامر، التدخل لدى الرئيس السوفياتي تشيرننكو لزيادة التسهيلات الخاصة بهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، وهامر هذا هو الأمريكي اليهودي الذي يفتخر دائما بأنه يقيم علاقات خاصة مع الزعماء السوفيات منذ عهد طويل.

• الحرب القذرة للمخابرات

أعلنت الحكومة الارجنتينية أن اللجنة القومية الخاصة بإعداد تقرير عن الحرب القذرة التي شهدتها الأرجنتين في السبعينات عندما شنت اجهزة المخابرات حربا قذرة ضد جماعات المعارضة السياسية أدت الى اختفاء ما يقرب من عشرة آلاف مواطن قد انتهت من إعداد تقريرها الذي استغرق اعداده تسعة أشهر وسلمته الى الرئيس المنتخب راؤول الفونسيه.



وصرح رئيس اللجنة أنه على ثقة من أن الدكتاتورية العسكرية قد ارتكبت أفظع الجرائم في تاريخ الارجنتين، وأوضح التقرير أن المخابرات اختطفت ما يقرب من عشرة آلاف مواطن يعتبرون رسميا في عداد المفقودين حيث لم يعثر على جثثهم حتى الآن، وأن هناك آلاف الحالات المماثلة التي لم يبلغ عنها خوفا من انتقام المخابرات.

وقد جاء التقرير محتويا ٥٠ الف صفحة ومتضمنا شهادات آلاف من الاشخاص من بينهم اولئك الذين تعرضوا لعمليات تعذيب بشعة.

ووجه التقرير الاتهام الى ١٢٠٠ ضابط وجندي في أجهزة المخابرات استعملوا وسائل تعذيب غير معروفة في أي مكان في العالم!!

وهكذا يأتي تقرير اللجنة القومية في الارجنتين ليدين كل اشكال الحكم العسكري الذي يقوم على دعم اجهزة الأمن والمخابرات لهذا الحكم وضمان استمراره عن طريق اتباع وسائل الارهاب المتنوعة ضد الجهات المعارضة للحكم العسكري.

ومع تأثرنا بنتائج اللجنة القومية حول الارهاب في الارجنتين إلا اننا نعتقد أن ما جرى ويجري في بعض الدول في العالم الاسلامي والمعروفة بنظامها العسكري الثوري!! يفوق ما جرى في الارجنتين أضعافا مضاعفة.

• مقاطعة إعلامية

رفضت خمس وعشرون محطة اذاعة امريكية في نيويورك وواشنطن اذاعة اعلان مدفوع الأجر للجمعية العربية الامريكية ينتقد المساعدات الامريكية لاسرائيل، ولم توافق على اذاعة هذا البيان سوى محطة واحدة هي محطة دبليو ام سي التي يملكها يهودي أمريكي.

وقال الناطق باسم الجمعية ان محطات اذاعية تملكها شبكات الاذاعة والتلفزيون التجارية الرئيسية واذاعات السود رفضت اذاعة البيان بحجة أنه مثير للجدل.

أما اليهودي الامريكي ستراوس الذي وافق على اذاعة البيان أنه رغم عدم موافقته على محتويات البيان إلا أنه مدفوع الأجر وليس عنده ما يمنع من ابداء الرأي.

ويدعو اعلان الجمعية الرأي العام الامريكي الى الاحتجاج على تقديم المساعدات بينما يعاني ملايين العمال الامريكيين والمزارعين والمحاربين القدماء.. من البطالة والديون.

ويلاحظ هنا مدى حجم المقاطعة الاعلامية في امريكا لكل ما يتعلق بالقضايا العربية الاسلامية، مما يدل على أن هذا الاعلام يقع تحت سيطرة الاتجاهات المعادية للقضية العربية والاسلامية، والغريب أنه في وسط هذه المقاطعة يوافق اليهودي على اذاعة البيان بدافع الحرص على أجور الاعلان ولتأكده من أن جهود مثل هذه الجمعية لن يكون لها تأثير نظرا للضعف الواضح لحكومات العالم العربي وانعدام تأثيرها في المجتمع الامريكي.

• حركة دينية في روسيا

اكتشفت السلطات الأمنية السوفياتية معقلا سريا لمجموعة دينية تطلق على نفسها حركة اليوم السابع للاصلاح الديني وذلك في ضواحي طشقند.

وذكرت صحيفة برافدا ان سلطات الأمن الروسية التي داهمت المعقل السري مؤخرا عثرت بداخله على مطبعة وأطنان من الورق وأجهزة للنسخ وجهاز انذار وأن المعقل كان عبارة عن قلعة محصنة من الداخل.

ولم تشر الصحيفة الى العثور على أسلحة ولكنها أكدت بأن هذا المعقل كان يحتوي على مخازن للمؤن الغذائية، وذكرت الصحيفة ان قيادات هذه الحركة تحت التحقيق.

ان اكتشاف مثل هذا المعقل يدل على أن هناك أعدادا كبيرة من قطاعات الشعب الروسي تعارض الحكم الشيوعي، وان كان مثل هؤلاء لن يجدوا لهم مكانا إلا تحت السطح ليعبروا عن آرائهم ومعتقداتهم في جو يسوده حكم الأقلية الشيوعية، وأخشى ما نخشاه ان تقوم السلطات الأمنية الروسية بتوجيه اتهامها لعناصر اسلامية من الجمهوريات الاسلامية المظلومة الواقعة تحت الاحتلال الروسي.

* مجموعة امريكية ـ يهودية



اثر اجتماع الرئيس الأمريكي ريغان مع شمعون بيريز رئيس حكومة العدو أعلن ريغان عن تشكيل مجموعة مشتركة من الجانبين لبحث السبل التي يمكن للولايات المتحدة أن تساعد فيها على تعزيز الوضع الاقتصادي المتدهور للكيان الصهيوني، ومن اجل الوصول الى الانتعاش الاقتصادي.

وقد أشاد بيريز بالرئيس الأمريكي ووصفه بالصديق الحقيقي لاسرائيل، وأشار مسؤولون امريكيون الى أن بيريز صرح بان المعونة التي يبلغ مقدارها بليون ونصف دولار يجب أن تكون كافية، واذا احتاجت اسرائيل لمعونة اضافية فستطلبها من الولايات المتحدة.

ومن المقرر أن تقدم المجموعة المشتركة تقريرها للرئيس الامريكي بعد ٣٠ يوما اي بعد الانتخابات الامريكية مباشرة.

ومع كل هذه الالتزامات الامريكية تجاه دولة العدو فان سياسة الولايات المتحدة ما زالت اسيرة الاتجاهات الصهيونية للزعماء الامريكيين الذين تهمهم اصوات اليهود في الانتخابات اكثر من مصالح الولايات المتحدة الحقيقية وهذا يدل أيضا على مدى التحالف الصليبي اليهودي، فمن المتوقع أن يكون لمديح بيريز لريغان أثر كبير على اصوات الناخبين اليهود.

رأي دولي

القدس في المزاد الأمريكي!

في عام الانتخابات الامريكية تصبح جميع الحقوق العربية والاسلامية قابلة للمساومة في سوق المزاد الانتخابي الامريكي وحتى المقدسات الاسلامية/تحت الضغوط التي يمارسها اللوبي اليهودي على مرشحي الحزبين المتنافسين: الجمهوري والديمقراطي» وولتر مونديل مرشح الحزب الديمقراطي جعل محور حملته الانتخابية نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس طمعا في أصوات اليهود الامريكان. وحرصا من مرشح الحزب الجمهوري رونالد ريغان على نفس الأصوات سربت ادارته نبأ مشروع قرار سبق ان عرض على مجلس الشيوخ الامريكي في مارس الماضي وحظي بتأييد ٣٤ عضوا من اعضاء المجلس، واطلعت عليه لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس في شهر فبراير الماضي. يدعو هذا المشروع لنقل السفارة الامريكية وسكن السفير الامريكي من تل ابيب الى القدس، ولا شك أن ابراز هذه القضية في هذه الأونة بالذات ليس إلا دليلا على ان الادارة الامريكية الحالية ليست أقل حرصا على نقل السفارة الامريكية الى القدس من غيرها.

ويتوقع بعض المراقبين إقدام الدول العربية والاسلامية بحملة دبلوماسية واقتصادية عنيفة على الولايات المتحدة اذا صدقت أية ادارة امريكية على مشروع القرار الذي يحظى بموافقة اغلبية اعضاء مجلس الشيوخ ولجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس، وتنقل بالفعل السفارة الامريكية الى القدس باعتبارها عاصمة للكيان الصهيوني. ولا شك ان الدول العربية والاسلامية تملك وسائل شتى للضغط على الولايات المتحدة حتى لا تقدم على هذه الغلطة السياسية. ومن تلك الوسائل ما يلي:

- التهديد بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ومن تحذو حذوها من البلاد في نقل سفاراتها الى القدس.
- التهديد بسحب الأرصدة المالية العربية والاسلامية من البنوك الامريكية.
- التهديد بالسعي لدى منظمة الأوبك لالغاء اعتمادها على الدولار الأمريكي كعملة وحيدة لاسعارها، نظرا لثقل الدول العربية في المنظمة.
- التهديد بتقليص حجم التبادل التجاري مع الولايات المتحدة وغيرها اذا هي نقلت سفارتها الى القدس.
- التهديد بعدم شراء اسلحة امريكية أو من أي دولة تنقل سفارتها الى القدس.

هذه بعض وسائل الضغط المتاحة أمام الدول العربية والاسلامية لابطال مفعول القنبلة الامريكية قبل ان تنفجر بشرط أن تمارس بتخطيط ودراسة وليس كردود فعل عابرة لا تلبث أن تنذر أدراج الرياح، كما اندثرت ردود فعل كثيرة لم تكن الا حبرا على ورق.

أبو قحافة

* مأساة الستار الحديدي



حوادث الهروب عبر الستار الحديدي للدول الاوروبية الشيوعية تتحول الى ماساة مع انها لم تتوقف رغم المخاطر الكبيرة، ويعتبر جدار برلين اقسى جوانب هذه الماساة حيث اصبح من الصعب أختراق هذا الستار من قبل الألمان الشرقيين للهرب الى المانيا الغربية نظرا لشدة اجراءات الأمن، ويحاول الذين يريدون الهرب الى اوروبا الغربية عبور نهر «مور» الواقع بين يوغسلافيا والنمسا، فقد ذكرت الأنباء أنه في الاسبوع الماضي حاولت عائلتان من تشيكوسلوفاكيا عبور نهر «مور» فنجحت المحاولة الأولى وانتهت الثانية الى ماساة.

وفي شهر سبتمبر الماضي نجح التشيكي ايفان في عبور النهر مع ابنته ولكن بدون زوجته التي داهمها التعب ولم تتمكن من عبور النهر، وكانت اسرة أخرى قد حاولت عبور النهر إلا أن الجثة وجدت ملقاة على ضفة النهر.

ومع ذلك ورغم ماسي الستار الحديدي في الدول الشيوعية إلا أن محاولات الهرب لم تتوقف وهذا يدل على مدى الضغوط التي يتعرض لها هؤلاء وأن الحرية عندهم اقوى من كل المصاعب والمشاق الناتجة عن عملية الهروب، وهذا يدل على مدى الرغبة الكامنة في نفوس المواطنين في البلاد الشيوعية للعيش بحرية اسوة بالآخرين من بني البشر وانسجاما مع الفطرة الانسانية.

أميركا بقرة إسرائيل الحلوب

يعاني الكيان الصهيوني الدخيل من مشكلة اقتصادية «دائمة» بسبب ظروف نشأته غير الطبيعية من جهة، ولأنه كيان قائم على اقتصاد الحرب والتوسع والولوغ في دماء الأبرياء من جهة أخرى. وقد تفاقم الوضع الاقتصادي في السنوات الأخيرة وبسبب احتلال جنوب لبنان بشكل أساسي، الأمر الذي يكلف الخزانة الصهيونية مليون دولار يومياً.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى أن ميزان مدفوعات الكيان الاسرائيلي لعام ١٩٨٣ قد سجل عجزاً قدره ٥ر٢ مليار دولار أي بزيادة قدرها نصف مليار عن عام ١٩٨٢، كما هبط احتياطي العملات الصعبة من ٧ر٣ مليار دولار في ديسمبر ٨٣ الى ٢ر٢ في سبتمبر الماضي.. فإذا علمنا أن المعدل الخطر بالنسبة لاسرائيل هو ٣ مليار دولار شهرياً، فيما الدول الأخرى تعتبر أن المعدل الخطر هو المعدل الذي يكفي لتغطية مستورداتها لثلاثة أشهر، ندرك كم هي كبيرة أزمة الكيان الاسرائيلي المالية. ولم يخفف من هذه الأزمة اجراءات التقشف التي اتخذتها الحكومة السابقة والتي تتلخص في خفض المصروفات العامة بمقدار مليار دولار، وفرض ضرائب ورسوم جديدة عالية. وتعتبر استقالة ثلاثة مدراء لوزارة المالية من مناصبهم خلال عشرة أشهر دليلا واضحاً على الأزمة المالية التي يعاني منها الكيان الاسرائيلي الدخيل.

لا وجود لأميركا من غير اسرائيل قوية!

وبالرغم من تدهور الوضع الاقتصادي الآخذ في التفاقم بسبب التضخم الذي وصلت نسبته الى ٤٠٠٪ وارتفاع نسبة البطالة، إلا أن قادة الكيان الاسرائيليين لا يظهرون قلقهم إزاء هذا الوضع كما يفعل المسؤولون الماليون. ولعل السبب يعود بحق الى ما قاله مراسل صحيفة الاوبزيرفر البريطانية وهو يغطي معركة الانتخابات الاسرائيلية في شهر تموز الماضي من أن القادة السياسيين على ثقة تامة بأن أميركا ستحل مشاكل دولتهم، ولثقتهم بأن واشنطن مقتنعة تماماً بأن «لا وجود لأميركا في الشرق الاوسط من غير اسرائيل، ومن غير اسرائيل قوية»!

وقد لاحظ المراسل أن كل الاطراف التي شاركت في المعركة الانتخابية تجنبت الى حد بعيد الخوض في الكارثة الاقتصادية التي حلت بكيانهم الدخيل.

والواقع أن ملاحظة مراسل الاوبزيرفر صحيحة تماماً، بل هي حقيقة «مدببة» قام عليها الكيان الاسرائيلي منذ نشأته غير الطبيعية.

ففي نوفمبر الماضي وافقت الادارة الاميركية لشامير على اعتبار ديون اسرائيل كمنحة، كما قررت إدارة ريغان تقديم مساعدات «منحة» لاسرائيل تقدر بـ ٦ر٢ مليار دولار، منها ٤ر١ مليار مساعدات عسكرية. وبسبب هذه الأزمة كانت الخطوة الاولى التي اتخذتها حكومة «الوحدة الوطنية» الجديدة هو توجهها شطر الولايات المتحدة بقرة اسرائيل الحلوب، فماذا فعل بيريز هناك، وما هو كشف حساب الأرباح التي ترتبت على الزيارة؟

زيارة ناجحة جداً

من المفيد ذكر أن بيريز اصطحب معه «الرأس الثاني» في الكيان الصهيوني اسحق شامير ونائبه ووزير المال اسحق موداعي، وقد حرص الوفد على الالتقاء بصناع القرار الاميركي جميعاً. فقد التقوا الرئيس ريغان ووزير خارجيته جورج شولتز ووزير دفاعه كاسبر واينبرغر. كما التقى بيريز قادة مجلس النواب والشيوخ والجالية اليهودية. وارتكز النقاش مع كل هذه الأطراف حول أهمية دعم الولايات المتحدة لاسرائيل ومدها بجميع ما يلزمها من أموال نظير الدور الذي تقوم به في منطقة الشرق الأوسط، نيابة عن اميركا. وفي سبيل استنهاض همم يهود أميركا رفع بيريز شعاراً أنه لم يأت «متسولا» بل ليبين لليهود ولغيرهم أن مسؤولية استنقاذ الاقتصاد الاسرائيلي تقع على دولة اسرائيل وعلى اليهود! وقد نجح هذا الشعار في الحصول على عهد بجمع اكبر مقدار ممكن من تبرعات اليهود خلال ثلاثين يوماً!

أما النجاح الحقيقي الذي لم يخفه بيريز فهو ما حصل عليه من ادارة ريغان الذي وصفه بيريز بقوله «لقد وجدته صديقاً مخلصاً لاسرائيل» وأكد في ختام زيارته أنها حققت «نجاحاً تاماً».

وكيف لا تكون ناجحة وقد حصل على ما أراد وزيادة!

في الجانب الاقتصادي تم تشكيل لجنة لدراسة وسائل دعم اسرائيل اقتصادياً وخولت حق اقتراح زيادة المساعدات التي وافق عليها ريغان والتي بلغت كما صرح بيريز ٢ر١ مليار دولار! مع العلم أن بيريز قبل توجهه الى واشنطن كان يأمل بمبلغ ٧٠٠ الى ١٠٠٠ مليون دولار.

وفي الجانب السياسي تم تشكيل لجنة لدراسة موضوع انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وفي الجانب العسكري تم الاتفاق على أن يقوم كاسبر واينبرغر بزيارة تل أبيب لاستكمال



ريغان .. الحفاظ على أمن اسرائيل

بقلم : عبدالله الصالح

بحث زيادة مستوردات أميركا من السلاح الاسرائيلي وتزويد اسرائيل بغواصات متقدمة أعلن أنها غير نووية.

وفي مجال الاستخبارات اجتمع بيريز مع وليم كيسي مدير وكالة المخابرات المركزية واحيط الاجتماع بتعتيم مقصود، وقد خصص فيما يبدو لبحث التعاون المشترك لمقاومة ما يسمونه الارهاب، أي الحركات الجهادية المسلمة ضد المصالح الاسرائيلية والأمريكية.

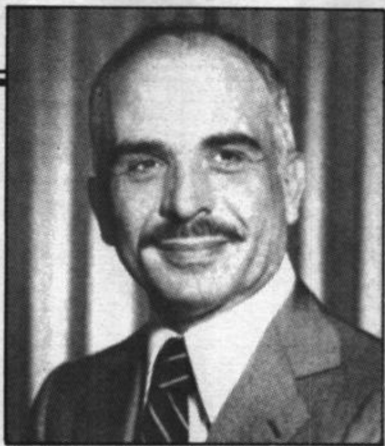
منطقة تجارية حرة

اضافة لذلك وافقت الادارة الاميركية على اقامة منطقة تجارية حرة بين البلدين، وكان قد سبق لمجلس النواب والشيوخ الموافقة عليها. وتتلخص هذه الاتفاقية في رفع القيود الجمركية على حركة السلع والخدمات بين البلدين رفعاً نهائياً مع حلول عام ١٩٨٩، وهو نفس الموعد الذي ترفع فيه القيود الجمركية بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة، مع ملاحظة ان الاتفاق الأخير يقتصر على السلع الصناعية فقط. والهدف من الاتفاق تمكين اسرائيل من زيادة صادراتها للولايات المتحدة وعن طريقها بحيث يتحسن ميزانها التجاري مع اميركا الذي يشهد خللا كبيراً. فقد وصلت صادرات اسرائيل لأميركا العام الماضي حوالي ٩٥٠ مليون دولار فيما بلغت الواردات من أميركا ٢ر٢ مليار دولار.

وإذا وضعنا في الحسبان المشاكل التي ستعترض هذه الاتفاقية وخاصة من قبل اسرائيل بسبب اتباعها لأنظمة مخالفة لأنظمة اميركا كسياسة دعم سلع التصدير، فان هذه الاتفاقية وكل المنح الاميركية غير قادرة على حل معضلة الاقتصاد الاسرائيلي. الأمر الذي



بيريز .. مفاوضات مباشرة



الملك حسين .. هل يستعيد جزءاً من الضفة؟



حسني مبارك .. الكامب الى الامام

يرجح استمرار اعتماد الكيان الدخيل على الدعم الاميركي المباشر، مالم تتغير الطبيعة العدوانية الاستيطانية للكيان الصهيوني، وما لم تقبل بوجودها الدول العربية وتفتح لها أسواقها.

وهذا ما يجعل الادارة الاميركية تتبنى استراتيجية الحفاظ على أمن اسرائيل من جهة، وفرض السلام بزعمها مع جيرانها. ولكن أنى تغير الصهيونية من مخططاتها وأنى لها أن تهنأ بالسلام مع المسلمين الذين تكن لهم أشد العداوة واستولت على أراضي فلسطين وقتلت وشردت شعبها وغيرهم من الشعوب والأراضي العربية!

وتشير الأنباء كذلك الى أن الادارة الاميركية تحسست حاجة الكيان الاسرائيلي للعملات الصعبة لتمويل وارداته فوافقت على ايداع مبالغ في حساب خاص ضماناً له في أسواق الائتمان العالمية.

ونظراً للارتباط العضوي بين ديمومة اسرائيل والاقتصاد الامريكي بات مطروحاً وفي اسرائيل نفسها قضية ربط الاقتصاد الاسرائيلي بالاقتصاد الأميركي ربطاً كاملا، وهو ما تخشاه القيادات الصهيونية المتصلبة، تحسباً من لجوء أميركا الى اسلوب الضغط الاقتصادي على اسرائيل اذا ما تعارضت مصالحهما السياسية. ففي اكتوبر من العام الماضي اضطر وزير المالية يورام أريدور الى الاستقالة عندما اقترح اعتماد الدولار كعملة متداولة في اسرائيل الى جانب الشيكل. وذلك ليقينه ـ وهو محق ـ ان اسرائيل لا يمكن أن تعتمد على نفسها في حل معضلتها الاقتصادية، وقد برهنت على ذلك طوال خمسة وثلاثين عاما.

الجنوب اللبناني

الى جانب المشاكل الاقتصادية، تركزت محادثات بيريز ـ ريغان حول الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. وقد تم الاتفاق على تشكيل لجنة لدراسة كيفية مواجهة المشاكل الاقتصادية المترتبة على ذلك. ويعتقد أن بيريز قد اطلع من مورفي على أن سوريا أبدت موقفاً ايجابياً من مسألة الانسحاب من لبنان، ولذلك صرح بيريز في ختام زيارته لواشنطن أنه لا يريد من سوريا تعهداً مكتوباً بل يكتفي بتعهد شفوي.

ويعتقد المراقبون أن هذا غير وارد الآن بسبب الخسارة الفادحة التي تتحملها اسرائيل نتيجة استمرار احتلالها لجنوب لبنان، وربما توافق على الانسحاب من طرف واحد.

الشرق الأوسط على الخفيف

وكما كان متوقعاً فقد مست محادثات بيريز ـ ريغان مسألة الشرق الاوسط مساً خفيفاً، ولم يتوان بيريز عن التصريح بأن مبادرة ريغان أصبحت غير عملية، وعليه فلا بد من بديل آخر نوه اليه بدعوة الاردن من جديد للتفاوض مع اسرائيل من غير شروط مسبقة.

ويفهم من هذا أن اسرائيل طبقاً لما هو متفق عليه في برنامج الحكومة الوطنية ستتفاوض مع الاردن ان رغب في ذلك على أسس اقليمية، أي أن اسرائيل فيما لو كانت جادة في مساعيها لتسوية سياسية فانها ستتفاوض مع الملك حسين كحاكم سابق للضفة الغربية، وأنها ستكون ضمن معادلة تضمن أمن اسرائيل على جميع الضفة، وتلحق المناطق المكتظة بالسكان العرب بالادارة الاردنية. وعلى جبهة غزة سيتم الاتفاق مع حسني مبارك. أي أن التسوية التي تقبل بها اسرائيل وهي التي تملي ما تريد في النهاية تتجاوز الشعب الفلسطيني، كما تتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية. وهي مرتبطة كذلك بالتوصل الى اتفاق سلام شامل «وتطبيع» العلاقات مع المحيط العربي. ويبدو للمراقب ان المسرح العربي بات مهيأ لهذا الدور.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: اذا كانت الامور ستجري كما أسلفنا فلماذا يتهافت الحكام العرب على الصلح مع اسرائيل؟ والأدهى من ذلك لماذا تنزف دماء الفلسطينيين وتتوزع جهودهم في سبيل دور هزيل على المسرح العربي الهزيل؟


• ريغان.. شواهد الانجيل في خطبه

الإنتخابات والردة الصليبية في أمريكا

ماذا يحصل عندما يعلن كهنة الكنيسة الامريكية أن الله يتعامل مع الشعوب بالقدر الذي تتعامل فيه مع اسرائيل !؟

بقلم :
عبدالله عبدالرحمن

قد يلحظ المراقب للمد الاسلامي في الشرق ان هناك في المقابل بعثا للروح الصليبية في الغرب بصفة عامة، وفي الولايات المتحدة كزعيمة للاتجاه الصليبي في العصر الحديث بصفة خاصة. وسواء أكانت هذه النزعة التي تحاول النهوض من تحت ركام العالم المادي ردة فعل طبيعية للصحوة الاسلامية في الشرق أم استغلال (براغماتي) وسياسة جديدة لساسة البيت الأبيض فالنتيجة واحدة في كلا الحالين. وهي العودة الى تكريس سياسة الغزو الصليبي القديم في منطقة الشرق الأوسط، وإحياء نبوءات الكتاب المقدس ليس في محاولات هداية خرافة بني اسرائيل الضالة، بل في استعادة مملكة داود كاملة غير منقوصة من النيل الى الفرات!!!

والجديد في الأمر أن هذه الدعاوى لا تثار من قبل دعاة الصهيونية كما كانت في البداية ولكن يحمل الآن راياتها كهنة أمريكيون من قلب العالم المسيحي.

الكنيسة الأمريكية وأرض اسرائيل

وقد خرجت الدعوات من داخل الكنائس الأمريكية الى ساحات العمل السياسي وبرزت في أجهزة الاعلام الامريكية علنا تطالب باستكمال مملكة بني اسرائيل كما تحدث بها سفر التكوين. وأبرز الدعاة من الكهنة النصارى في هذا المجال هو الكاهن البروتستانتي (جيري فالويل) حيث يقول في كتاب صدر عنه تحت عنوان «جيري فالويل واليهود»، «إن اسرائيل تحتل الآن مكان الصدارة في نبوءات الكتاب المقدس، وإني أومن أن عصر الوثنيين (ويقصد العرب) قد ولى بسيطرة اليهود على بيت المقدس في عام ١٩٦٧ أو انه سينتهي في القريب العاجل، وإني على قناعة أن معجزة انشاء دولة بني اسرائيل في عام ١٩٤٨ كان بفضل العناية الالهية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وإن الاله وعد مرارا في العهد القديم بأنه سيجمع الشعب اليهودي في الأرض التي وعدها (ابراهام) وأعني بها أرض اسرائيل الآن، ولقد أوفى الاله بوعده، إن إنشاء دولة اسرائيل دليل ثابت على أن إله ابراهيم واسحاق ويعقوب إله حي كريم وستبقى دولة اسرائيل محور التاريخ».

وتعني كلمة الأرض عند هذا الكاهن كما يشير مقال لصحيفة Middle East Times كتبه المحرر «الان سي. براون فيلد» الأرض التي وعد بها ابراهيم في سفر التكوين وكما كانت في عهد موسى فلسطين والضفة الغربية ومعظم أراضي الأردن.. ويقول هذا الكاهن المسيحي «وان

الأمل ليحدوني أن أرى اسرائيل وقد امتلكت كل الأراضي من الاردن وحتى البحر الابيض المتوسط»

وأما دور الولايات المتحدة في النزاع حول ما يسمى بقضية الشرق الأوسط والمتستر برداء العلمانية والذي يفسره البعض بلعبة التوازن الدولي والمصالح الاستراتيجية ومحاربة الشيوعية وحماية مصادر الطاقة والمحافظة على الأنظمة التابعة لها في المنطقة.

كل هذه الأسباب وغيرها التي يحلو لبعض العملاء أن يترنموا بها في الدفاع عن معاهدات السلام وعقد الصداقات مع الولايات المتحدة – لا تجد لها صدى أمام معتقدات دعاة الصليبية الجدد حيث يجهرون بشيء آخر يعبر تعبيرا واضحا ويفسر معنى العلاقة الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة، طبقا للروح الصليبية الجديدة السائدة، والتي تغازلها الأحزاب السياسية في الوقت الحالي، يقول أحد كهنتهم «اني شخصيا أعتقد بأن الاله يتعامل مع الشعوب بالقدر الذي تتعامل فيه هذه الشعوب مع اسرائيل، وان التاريخ يدعم هذا واستنتج هذا من قول «الرب» لابراهام كما هو في العهد القديم: «سأبارك من يباركك وألعن من يلعنك» ولهذا فإن على الولايات المتحدة ان تدعم اسرائيل ماديا وعسكريا دون تردد.

أما الكاهن جيمي سواجرت فيعلنها صراحة بأن الرب يقول بأنني أبارك من يبارك اسرائيل وألعن من يلعنها وبفضل الرب ما زالت الولايات المتحدة متفوقة وأعتقد أن الولايات المتحدة لم تبلغ ما بلغت الا بمساندتها لاسرائيل وأدعو الله أن يدوم دعمنا لاسرائيل».

نظرة الصليبية الجديدة لقضايا المسلمين في فلسطين

يقول الكاهن فالويل «ان آباءنا المؤسسين كانوا على صلة وثيقة بالتراث اليهودي في الوقت الذي يعد فيه العرب المسلمون غرباء عن هذه الصلة وعلى الولايات المتحدة ان تواجه حقيقة أن الدول الاسلامية مدفوعة بفلسفة متعالية ترغب في استعادة الأرض والتوسع، ويعلن ان يهودا والسامرة جزء من اسرائيل ولم تقتصر دعوات الصليبية الجديدة على إقحام الكتاب المقدس في المشاكل السياسية المعاصرة بل وجهوا انتقاداتهم الى القرآن والسنة، حيث يذكر الكاهن روبيرتسون «ان القرآن وتعاليمه لا يفيان بحاجات الانسان وأن قوى الشر [ويقصد المسلمين] ستغزو اسرائيل مما يشعل الحرب الكونية النهائية، وتجسد هذه الحملات المسلم على أنه خائن متعصب وعاجز عن القيام بدور ايجابي في التاريخ، ومن ثم عليه ان يفسح المجال بالقوة ان لم يكن عن قناعة لمن تواترت النبوءات وتحققت المعجزات له وهو شعب اسرائيل الذي رعته العناية الالهية وجمعته بعد شتات في أرض الميعاد، وعلى ساسة البيت الأبيض أن يتعاملوا مع قضية الشرق الأوسط من هذا المنطلق الديني البحت حسب معتقدهم.

الدين وحملة الرئاسة الامريكية

في هذا الجو الصليبي المحموم أو ما يمكن ان نسميه بردة الصليبية الجديدة نرى الرئيس ريغان يقدم نفسه على أنه ليس أقل حماسا لتعاليم الكتاب المقدس من الكهنة دعاة الصليبية إذ اعتاد أن يستشهد في خطبه بعبارات من الانجيل، ويطالب بإلحاح بإقامة الصلوات الكنسية في المدارس في الوقت الذي يطارد فيه بعض حكامنا العرب المصلين في المساجد ويعلن ريغان أيضا تحريم الاجهاض والمضحك أنه يدافع عن المذابح في فلسطين ولبنان والسلفادور قسيس هناك وسفاح هنا.

ويطالب ريغان بل ويدعم الحملات التبشيرية في شرقنا ماديا ومعنويا تلك الحملات التي هي عبارة عن أفراد من المخابرات الامريكية المؤهلين تأهيلا عاليا في التجسس وجمع المعلومات ضد الشعوب المسالمة.

كان ريغان قد أطلق دعوته الأولى عندما صرح خلال مؤتمر الحزب الذي عقده في دالاس بأن الدين والسياسة أمران مرتبطان بالضرورة. هذا رأي ريغان فما رأي بعض حكامنا العرب المسلمين الذين ما زالوا يشهرون سلاحهم في وجه من يحدث نفسه بهذا ويصرون على قطع عنق كل من يربط بين الدين والسياسة.



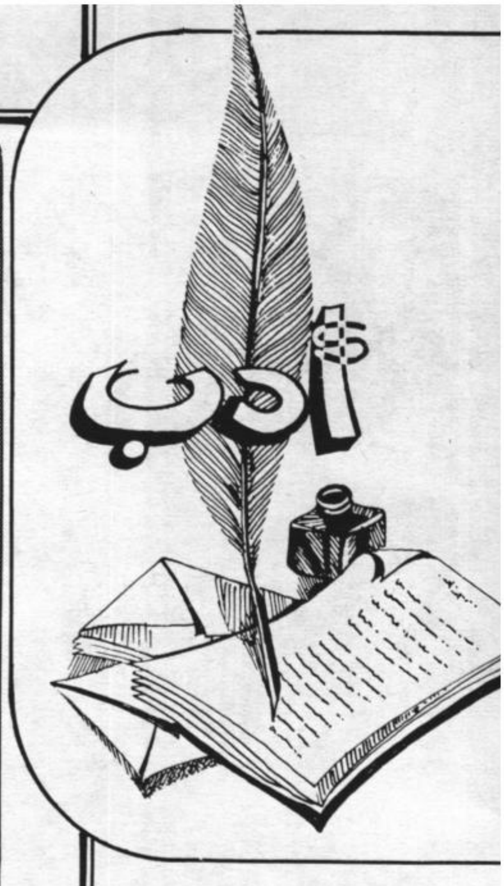
• جيسي جاكسون..
صليبي ودعاية كنسية بين السود.



• ولتر مونديل مزاودة على ريغان في المسائل الكنسية

إن الحملة الانتخابية في أمريكا الآن تنطلق وفي مقدمتها الدور البارز الذي يمكن أن تلعبه الكنائس حيث اتخذت المسائل الدينية هذا العام أهمية لم تعرفها منذ عام ١٩٦٠ والذي فاز فيه جون كينيدي بالرئاسة الأمريكية وهو أول رئيس كاثوليكي في تاريخ أمريكا والآن يقدم ريغان نفسه للجماهير الأمريكية على أنه كاهن أمريكا المخلص، بينما يتقدم جيسي جاكسون كقسيس حقيقي لضمان أصوات الكنائس الزنجية للحزب الديمقراطي ويترتب على كل ما تقدم أن الكنائس الامريكية ستلعب دورا هاما في رسم السياسة الامريكية وتطويع أهدافها لخدمة العهد القديم وهو التوراة والعهد الجديد وهو الانجيل.

إن استغلال الدين في الأمور السياسية أصبح هدفا رائجا بين الاحزاب الامريكية حتى ان الحزب الذي ينتمي اليه ولتر مونديل أدرك أهمية المسألة وحساسيتها في الانتخابات فراح يزايد هو الآخر على لسان جيرالدين فيرارو التي اتهمت ريغان في إخلاصه للمسيحية وأنه لا يمكن ان يكون مسيحيا صالحا بسبب سياسته الاجتماعية التي تفتقر الى البر والتسامح والشاهد في هذا الموضوع يثير الغرابة والتعجب تجاه إصرار معظم الأنظمة العربية على استبعاد الدين من حياتنا حتى يخال المرء أن عداء بعض الساسة العرب للاسلام عداء شخصي مرتبط بمصالح آنية لا يمت الى مصلحة الشعب بصلة.



محطة

اسير المنام
تمرد!
وهز بكفيك جذع القياده
تساقط على الكون
.. زهر السعاده
لقد حضر الوقت
واستعلن الصوت، هذا الأذان،
فيا للنداء:
افق أيها الغافل المستهام،
وهيا...
توضا.. بماء الشهاده!!
ابو الفداء

منتدى القراء

في ذكرى المجزرة الرهيبة، في صبرا وشاتيلا كتب الأخ حسين النجمي من السعودية قصيدة، نختار منها بعض الأبيات تحت عنوان:

ذكرى المجزرة

كيف نرجو يا أمة الحق نصرا ... ونذيق الأعداء بأسا ومرا
وشباب الاسلام خاب به الظن ... وأضحى من العقيدة يبرا
و يضاهي اليهود قولا وفعلا ... و يحب الخنا، و يشرب خمرا
افنرضى بأن تدوس يهود ... في مكان، لسيد الخلق مسرى؟

• وهذه ابيات من قصيدة للأخ فيصل فريد حمدان ـ الكويت تحت عنوان:

دنيـــا

فلا تهتم لا تغتم ... إن ضاقت بك السبل
فمهما غمت الدنيا ... سيبزغ بعدها أمل
فإن المؤمن الواعي ... على الرحمان يتكل
ولا تأنس الى واش ... فهذا صدقه دجل
عجبت لمن يرغبني ... بدنيا كلها زلل!!

قصة قصيرة

القفص

قبيل الغروب من ذلك اليوم الغائم الممطر، ذهبت لزيارته فلم اجده... خرج الي أبوه شيخا ذا لحية بيضاء مهيبة، وفي نبرة حزينة قال لي: يا بني، أخوك فيصل أخذوه في الفجر، أخوك فيصل وضعوه داخل القفص الحديدي.. وابيضت عيناه من الحزن، تنهد.. وقال: وا أسفي على أمة يعذب شبابها الصالح وعلماؤها المخلصون، بينما الشباب المنحرفون في خوضهم يلعبون وعلماء السوء في نعيم الطواغيت يرفلون... يا بني أخوك فيصل ومن معه يقرؤونكم السلام، و يخبرونكم أنهم ثابتون.

قلت: ودمعي رقراق تجلد يا أبت... لا تحزن.. قال: يا بني، أنا لست حزينا على ابني فيصل.. فهذا ابتلاء من الله لايمانه، ولكنني حزين على بكاء زوجته الطيبة وابنته الصغيرة التي تسألني كل يوم: جدي أين بابا؟؟ دعونا الله أن يطلق سراحه وإخوانه.. ضممته الى صدري طويلا وأنا أبكي وهو يشهق، بعدها ودعته..

للتو توجهت الى بيت الأخ ياسر. ضغطت على الجرس.. انتظرت، يجب ألا أتعطل.. يجب أن ابلغه الخبر سريعا وأن أطلب منه التبرع لأسر المعتقلين.. ضغطت على الجرس ثانية.. انتظرت... ضربت كفا بكف، وفي ذهاب وجيئة أمام عتبة الباب.. تعطل الأخ ياسر، هناك عدد كبير من الاخوة يجب أن أزورهم.. ضغطت ثالثة.. أردت الذهاب.. وإذا بصوت خلف الباب يصيح، قلت: لكم مرارا لا تزوروني في البيت.. فتح الباب، برز منه ياسر في لباس النوم: ألم أنهك عن زيارتي في البيت.. ألم تعلم أنني دخلت مشروع الزواج... وولجت القفص الذهبي!! وصفق الباب في وجهي بشدة.. تجمد الكلام في لساني.. كانت لطمة قوية لاحساسي انطلقت بعدها كأن بي خبالا وأنا أردد: أهذا ياسر الذي عرفته؟ أهذا ياسر الأخ الداعية؟ أهذا ياسر الخطيب المفوه؟!.. أهذا ياسر.. الذهبي؟ وذاك فيصل الحديدي؟ من؟... كيف؟.. لماذا؟.. هو.. هو... لا... لا... لا...!!

توقفت عن المشي.. استرجعت فصول الذاكرة.. تنهدت: إيه.. يرحمك الله يا غسيل الملائكة.. يرحمك الله يا حنظلة..!!

ع.م.
فرادة ـ المغرب

نشر الإسلام في العالم

تتمة الحلقة الثانية المنشورة في العدد الماضي

ويحدثنا شريف قاسم بلسان حال الداعية المسلم، يدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، حتى إذا صد عن دعوته، وأوذي في دينه كان أسدا...

نسجنا طريق الحق بالحب والوفا
وبين أيادينا الوثيق من العلم
نعيش ونحيي بالهدى كل ميت
ولم نكترث بالقيد يلهب والذم
فمن يسمع الذكرى يقم لجلالها
ويترك حياة الزيف للصم والبكم
وما خلق الديان مثل قلوبنا
تحب المنايا ليس تصغي الى لوم
ففي الله ما نلقى، ولله ان رمت
عزيمتنا الكفر المعربد بالسهم(١٩)

ترى ما الهدف أو الأهداف التي تواصل اليها الدعوة الى الله مسيرها في أقطار الأرض؟ يجيبنا عن هذا الدكتور نجيب الكيلاني على لسان شخصياته في الموقف القصصي التالي:

بعد تحرر (اينوغو) آخر معاقل الانفصال، وضمها الى نيجيريا الأم، جرى الحوار التالي بين عثمان أمينو وصديقه عبدالرحيم حول مسيرة الدعوة الى الله:

«ووجدت عبدالرحيم خارجا من احد المساجد الصغيرة، وغمغم:
– هل انتهينا؟
قلت وأنا انظر صوب السماء الصافية التي يغمرها الضياء بعد الظهر:
– تلك هي البداية.
– إذا كانت هذه هي البداية... فكيف تكون المسيرة الحقيقية إذن؟
– ما أكثر ما يحتشد في الطريق من عقبات، لك ان تسالني ما هو النصر الذي اريد؟ أجل، ان تضيء شعلة الايمان قلب الأم الكبير، ان تهتف نيجيريا لله وحده، هذا هو السلام الحقيقي، والنصر الكامل الذي علمنيه محمد صلى الله عليه وسلم حيث لا يستعبد بشر بشرا، وحيث تتحطم الأصنام الآدمية وحيث يصبح الناس إخوة...»(٢٠)

أما الشاعر عمر بهاء الأميري فيجلو لنا مسيرة الدعوة الى الله، بوصفها مهمة المسلم في هذه الحياة، وأمانة الله في عنقه، يعقب في دروبها الابن أباه، والجيل الجيل... إنها مع دورة الدهر تدور لأنها من روح الله ومن أمره:

كان دين الاسلام مذ كان هديا
للبرايا ورحمة وامانا
وستبقى فينا حوافزه المثل
ويبقى في أمرنا فرقانا
سترى أعين العصور انبثاقا
من دياجيرنا، لنور هدانا
النواميس في ركابك يا إسـ
ـلام تمضي وتستحث الزمانا
موعد مبرم إذا مات عنه
شيخنا القرم، فيه ينمو فتانا
علم الكون في غد ونشيد الـ
ـكون طرا، وخطنا، وخطانا
ونجاة الوجود في القدر المر
صود أمر يحكم القرآنا

(١٩) مجلة اقرأ (السعودية) ع/٢٣٤ رمضان ١٣٩٩، آب ١٩٧٩ (قصيدة قدر).
(٢٠) عمالقة الشمال: ١٨٢

سَنوات

شعر: شريف قاسم

سنوات.. أيامها مثقلات   من دماء سخينة ودموع
وظلام بالسافيات ترامى   فوق ما في أرجائها من شموع
هجمة الظلم بالضلال تمادت   تحمل البغي والغا بالشنيع
وتكاد القلوب تفتقد النور لهول الآلام عبر الضلوع
غير أن اليقين ماضٍ مكبنا   في خضم الأسى العميق المريع
يضحك الواهم الزنيم ويضحى   بين زيف المنى.. وآت فظيع
لن تنام الأرواح، والمقل الظمأى لهيب، يفور.. قيد ولوع
الربيع المنشود لاح موشى   رغم ما في حقوله.. من هجوع
ومع الزهر والنسيم.. شباب   يبعثون الآمال بين الجموع
كسر القهر والعذاب نفوسا   ضيعت أصل مجدها بالفروع
وتلاشى على قيود الأماني   كل قلب مهدم مفجوع؟!

* * *

لا تسلني عن أمسنا، فالأغاريد.. خلود.. تصوغ كل بديع
قد مضينا ونحن فوق رؤوس   وجهها تائه بكل مضيع
وانطلقنا ولم نزل في جهاد   وثبتنا ولم نزل بالدروع
نحن لم نلق لامة الحرب والله شهيد حتى نرى بالربوع
إنها نعمة الاله.. فمهما   دلهم الخطب باللظى.. لا الخضوع
سنعيش الأيام لله إنا   ما خلقنا لغير رب سميع
ونرد الطغيان لسنا نبالي   بيهودي ملة أو شيوعي
سيعود الاسلام للناس صوتا   بالنداء المقدس المسموع
قد تهاوت مذاهب ثم ألقت   أهلَ ألبابٍ زيغها للخنوع
لم يعد للخلاص إلا المثاني   مشرقاتٍ بدرٌّ بنا المشروع

ثقافة



احكام الأطعمة في الشريعة الاسلامية
(دراسة مقارنة)

د. عبدالله الطريقي

لم تغفل الشريعة الاسلامية الغراء أي جانب من جوانب الحياة، وهذا الكتاب الذي يبحث في احكام الأطعمة دليل على ذلك، وأهمية البحث لدى المؤلف الفاضل حفظه الله تنبع من كون الطعام أساس الحياة فوجب على الانسان أن يتحرى أمر طعامه الحلال، ويتجنب الحرام.. ومن كون هذا الموضوع قد عولج بإشارات قرآنية وفصلت السنة ذلك وأسس الفقهاء أحكاما عليهما.

ولكون الطعام ذا أثر على الانسان في سلوكه وصفاء قلبه وسريرته على عكس المطعم الخبيث. وسلك المؤلف سبيل الدراسة المقارنة بين المذاهب الأربعة. ثم ايراد الدليل لكل مذهب ومناقشة أدلة القول المرجوح، وبيان الأسباب الداعية للترجيح، وجاءت الأبحاث مسلسلة منطقيا، في مقدمة وأربعة



أبواب وخاتمة.

ـ المقدمة: عن فضل الكسب الحلال، وحاجة الانسان للطعام واحكامه وآدابه.

ـ الباب الأول: في حقيقة الأطعمة وجاء في فصلين (معنى الأطعمة وأسباب التحريم)

ـ الثاني: في حكم الطعام من الحيوان في سبعة فصول (ذوات الحافر، السباع، المستأنس، الممسوخ، الحشرات، الحرمة العارضة، حيوان البحر)

ـ الثالث: في حكم الطعام من غير الحيوان. في ستة فصول (الجيلاتين، الأدهان، الاجبان، الطين، المسكر، ماله رائحة كريهة)

ـ الرابع: في أمور متفرقة: (الميتة، ما يخرج من الحيوان، أكل المحرم اضطرارا)

ـ الخاتمة: جاءت خلاصة لأهم ما ورد في الكتاب.

وجاء الكتاب مع الفهرس وثبت المصادر في (٥٧٦) صفحة بطباعة أنيقة وإخراج وتجليد جيدين، ولم يذكر اسم الناشر، أما عنوان المؤلف فهو:

(د. عبدالله بن محمد بن أحمد الطريقي ـ السعودية ـ الرياض ـ ص. ب ٤٠٦٦٤ الرمز ١١٥١١)

لقطة

من مقالة الأستاذ حلمي محمد القاعود (الذين يلسعهم تحكيم شرع الله) جاء فيها:

«التحريض ضد الشريعة الاسلامية ورجالها لا يتوقف من رجال كل عصر، والمنافقين في كل عهد... والذين يحرضون هم قوم مشبوهون، ومرتبطون بقوى الشر الخارجية والداخلية...».

أخبار ثقافية

• مجلة جديدة:

صدرت في مصر مجلة جديدة باسم (النفس المطمئنة) وهي تعالج المشكلات النفسية من وجهة نظر اسلامية، مما يشكل إضافة جديدة في الطب الاسلامي النفسي، ويرأس تحريرها د. جمال أبو العزايم الخبير في الصحة النفسية العالمية، عنوان موفق للمجلة، يدل على مضمونها الطيب، نرحب بالمجلة الشقيقة ونرجو لها دوام التوفيق والاستمرار.

• مؤتمر إعلامي:

تقوم منظمة الاذاعات الاسلامية بالتعاون مع وزارة الاعلام بالكويت بالتحضير لمؤتمر اعلامي يبحث في أبعاد الغزو الفكري ومجالات نشاطه في التعليم والثقافة والاعلام، ودور الاذاعات الاسلامية في مواجهته. من المتوقع أن يعقد المؤتمر بالكويت في ديسمبر المقبل، إن شاء الله.

ترجمة معاني القرآن الى لغة الهوسا

قام الباحث النيجيري الحاج أبو بكر محمد جولي بترجمة معاني القرآن الى لغة الهوسا، وهي لغة أغلبية شعب نيجيريا وقد درس الباحث في كلية القانون في كانو عاصمة شمال نيجيريا ثم في كلية المعلمين في السودان، وعمل كبيرا للقضاة في شمال نيجيريا.

• الحرمان والتخلف في ديار المسلمين:

وهو الكتاب السابع في سلسلة (كتاب الامة) التي تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر. والكتاب من تأليف الدكتور نبيل صبحي الطويل، وهو دراسة عن أحوال المسلمين المحرومين والمآسي التي يعانونها وابعادها افقيا وعموديا ـ جغرافيا وسكانيا ـ ومضاعفاتها، وعقابيلها. والكتاب يضع اغنياء المسلمين وولاة امورهم أمام مسؤولياتهم، ويوضح لهم بالأرقام تلك الثغور المفتوحة التي سوف يؤتون من قبلها ان عاجلا أو آجلا ان لم يتداركوا الأمر، ويضع العاملين للاسلام ودعاته في الصورة الدقيقة ليحددوا بعدها اولويات العمل وساعات الجهد الحقيقي.

رسالة جامعية

● حصل الأستاذ اسماعيل كاظم لواص على درجة الماجستير في قسم الدين بكلية الشريعة – جامعة بغداد عن رسالته التي تقدم بها تحت عنوان المعاهدات في الاسلام (بحث مقارن بين الفقه والقانون) بإشراف الدكتور حمد عبيد الكبيسي.

● بإشراف د. رشدي محمد عرسان عليان. ود. عبدالقهار داود عبدالله حصل الأستاذ حميد عادل يزدين الكردستاني على درجة الماجستير في قسم الدين بكلية الشريعة – جامعة بغداد تحت عنوان (تدوين الكتب المقدسة): التوراة، الانجيل، القرآن.

والمطابع تدور

– (الطفولة العربية) هو التقرير الفصلي الأول الذي أصدرته الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، وقد حوى التقرير مجموعة من الموضوعات والمعلومات والأخبار مما يتعلق بالطفولة.

التقرير فصلي يصدر أربع مرات في السنة، وعنوان المصدر هو:

الكويت – الصفاة – ص. ب ٢٣٩٢٨

مختصر تفسير المنار

تفسير مختصر مفيد للقرآن المجيد وهو مختصر لتفسير العلامة السيد محمد رشيد رضا رحمه الله ويشمل القسم المختصر ثمانية أجزاء واكثر من نصف الجزء من مجموع تفسير المنار أي ما يفوق ثلثي الكتاب وقد حوى المختصر احسن ما في تفسير المنار وخلا من المجادلات التي لا جدوى منها وكان الشيخ رشيد قد بدأ في اختصار تفسيره لكنه مات رحمه الله قبل أن يكمله. فقام الآن باتمامه والتعليق عليه فضيلة القاضي الشيخ محمد أحمد كنعان جزاه الله كل خير. والمختصر يتألف من ثلاثة أجزاء مجلدة تجليداً فاخراً وهو صادر عن المكتب الاسلامي وعنوانه:

بيروت – ص. ب ٣٧٧١ – لبنان

دمشق – ص. ب ٨٠٠ – سوريا

● القرآن معجزة كل العصور

كتاب صدر أخيراً للكاتب عبدالعال الحمامصي، الكتاب يتناول أبرز القضايا والقيم السلوكية والفكرية في العقيدة الاسلامية، كما يتناول بعض القضايا الثقافية والفكرية في الاسلام من خلال حياتنا الفكرية المعاصرة.

● حساب التواريخ الهجرية والميلادية

صدر حديثاً في القاهرة كتاب جديد موضوعه (حساب التواريخ الهجرية والميلادية) لمؤلفه فتح الله محمد ويقع الكتاب في مائتين واربعين صفحة من القطع الكبير.

● الاسلام في مواجهة الفكر الغربي

صدر في القاهرة للدكتور محمد علي أبو ريان كتاب (الاسلام في مواجهة تيارات الفكر الغربي المعاصر) يستعرض الكتاب صراع القيم الاسلامية للقيم الثقافية والفكرية المستوردة من الغرب في العصر الحديث. وقد حدد الكتاب أهم التيارات الغربية التي شكلت تحدياً للقيم الاسلامية في الماركسية والوجودية والدارونية والبرغماتية والبنائية، وعدم قدرتها على الصمود أمام قيم الاسلام الروحية السامية.

مجلات

● الاعتصام:



عادت الشقيقة (الاعتصام) الى الصدور منذ رمضان الماضي، وقد وصلنا مؤخراً العددان (الأول والثاني) بعد غيابها القسري، وهما حافلان بالقضايا الهامة والموضوعات القيمة التي تهم المسلمين في حياتهم، ومع عودة الاعتصام والمختار الاسلامي، تعود الى الساحة الاسلامية الكلمة الجريئة والفكرة النبيلة والمعالجة المقتدرة. نهنىء الشقيقة (الاعتصام) ونرجو لها وللقائمين عليها كل خير وتقدم في خدمة الاسلام والمسلمين.

عنوانها: ٨ شارع حسين حجازي – القاهرة.

واشتراكها: ١٠ جنيهات خارج مصر مع اجرة البريد، وترسل على شكل كوبونات بريد فقط باسم (أحمد عيسى عاشور)

● صحيفة المكتبة:

نصف سنوية تصدر عن إدارة المكتبات في وزارة التربية بالكويت وفي عددها الزوجي (٧ و ٨ س ٤ رمضان يونيو ٨٤)

مقالات وأخبار ودراسات قيمة حول المكتبة المدرسية وأخبار الكتب وثقافة الطفل.. الخ. ومع العدد هدية عن تصنيف جون ديوي العشري للمكتبات.

عنوانها: ادارة المكتبات – وزارة التربية – الكويت – ص. ب ٥١٥

● الهدي النبوي:

تصدر عن جماعة دعوة الحق الاسلامية بالقاهرة.

وعنوانها: ميدان بابل – شارع حسين رشاد أمام المركز القومي للبحوث – الدقي – الجيزة – مصر.

– منبر الاتحاد: عن الاتحاد أيضا – فرع المملكة المتحدة وايرلندة عنوانها:

MENBER AL ETTEHAD 41
PORCHESTER TERRACE
LONDON W2 U.K.

– عالم الفكر: عن وزارة الاعلام في الكويت، والمراسلات باسم الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة – وزارة الاعلام – ص. ب ١٩٣ – الكويت

تحية للنور في عامها الثاني

مضى عام على صدور الزميلة مجلة النور الصادرة عن بيت التمويل الكويتي ومع بداية العام الثاني الجديد صدر العدد الثالث عشر من المجلة وجاء ولله الحمد حافلا بالموضوعات الاقتصادية والفكرية والاسلامية اهمها: المصلحة ومقاصد الشريعة الاسلامية للدكتور علي السالوس، اهداف الاقتصاد عند الخلفاء الراشدين للدكتور محمد رواس قلعجي، اساليب البنوك الاسلامية في التنمية الاقتصادية للدكتور محمد فؤاد الصراف، النقود في ديار الاسلام للدكتورة سيده اسماعيل كاشف.

إننا اذ نهنىء من أعماق قلوبنا الزميلة النور على الخطوات التي قطعتها في عامها الأول لندعو الله أن يعين القائمين عليها ليواصلوا مسيرة الخير والعطاء.. مسيرة النور والضياء في خضم دياجير الظلمة والجهالة.



كلمة

اختي الداعية

سلام الله عليك ورحمته وبركاته.. طريقنا معك في سبيل الدعوة لله يحتم علينا أن نتعاون معاً وينبه بعضنا بعضاً لمواطن الغفلة والسهو. لا شك أختي الداعية سواء كنت في المدرسة أو في الوزارة ترين أن المدرسات أو الموظفات يحاولن الظهور بمظهر الاهتمام والحرص الشديد والاتقان في حالة زيارة مسئول أو موجه بالنسبة للمدرسة.. ثم لا يلبث أن يتوقف هذا الاهتمام بالعمل والحرص بعد ذهاب المسئول والموجه.. إذن لا بد أن تتساءلي أختي الداعية هل أنا من هذه الفئة ؟؟ وأنا الداعية القدوة ؟؟ إذن لا بد أن يرسخ في أذهاننا أن الله سبحانه وتعالى هو المراقب الدائم لأعمالنا «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ومراقبته لنا دائمة يعلم خفايا نفوسنا ومدى إخلاصنا في أعمالنا، أما غيره فلا يستطيع أن يطلع علينا في كل وقت !! إذن يجب أن يكون اخلاصنا في عملنا في كل وقت لنكون بذلك مثلا يحتذى به بين المدرسات والموظفات، وبالتالي ننقل لهم مفهوم الاخلاص لله في العمل واقعاً يعايشونه من خلالك وتكونين بذلك قد دعوت الى فضيلة من الفضائل بطريقة عملية.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على أداء أعمالنا وفق ما يرضي الله ورسوله.

بقلم : ام صهيب

القدوة الحسنة

حفصة بنت سيرين

سيدة جليلة من التابعيات اشتهرت بالعبادة والعفة وقراءة القرآن والحديث، قال إياس بن معاوية ما ادركت أحداً افضله على حفصة بنت سيرين فقيل: الحسن وابن سيرين، فقال أما أنا فلا أفضل عليها أحداً. واما السيدات التابعيات في قول ابن أبي داود فحفصة بنت سيرين وعمرة بنت عبدالرحمن ويليها أم الدرداء الصغرى.

قرأت حفصة القرآن الكريم وهي ابنة اثنتي عشرة سنة. وكان ابن سيرين اذا استشكل عليه شيء من القرآن قال: اذهبوا فاسألوا حفصة كيف تقرأ.

واما في العبادة فكانت مثلا يحتذى حيث تدخل مسجدها فتصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ولا تزال فيه حتى يرتفع النهار وتركع ثم تخرج فيكون عند ذلك الوضوء والنوم حتى إذا حضرت الصلاة عادت الى مسجدها وهكذا. وذكر المهدي بن ميمون أن حفصة مكثت في مصلاها ثلاثين سنة لا تخرج الا لحاجة او لمقابلة، وكانت حفصة تقرأ نصف القرآن في كل ليلة.

وذكروا انه كان لها كفن فإذا حجت واحرمت لبسته وكانت إذا جاءت العشر الأواخر من رمضان قامت من الليل فلبسته ومن أقوالها يا معشر الشباب خذوا من أنفسكم وانتم شباب فإني رأيت العمل في الشباب وروت حفصة عن أخيها يحيى وعن أنس بن مالك وأم عطيه الانصارية وغيرهم رضي الله عنها وأرضاها.

ام قتيبة

شخصيتك من المنطلق الاسلامي

الحلقة الثالثة

شخصية عابدة

لقد واعدناك أختي المسلمة في العدد الماضي الى أننا سنتطرق الى كيفية تكوين شخصية المرأة المسلمة العابدة.. وها نحن نوفي بوعدنا فكوني آذاناً صاغية وعيوناً مفتوحة قارئة وقلباً حياً نابضاً وعقلا فاهماً لتقومي شخصيتك وتجعلينها ملكا لله لا لأهوائك بعبادتك لله التي تميزك عن غيرك من غير المسلمات فتبدئي يومك بالوضوء متطهرة قانتة لله وتلتقين بالله بلقاء رباني تستعينين به وحده على شتى شئونك متبرئة من كل الفرق الضالة.. ثم هذا الاتصال بالله لا يزايلك باقي يومك لأنك في الطريق غضيضة الطرف طاهرة القلب.. عابدة لربك بالاذكار المأثورة.

ثم أنت تقوين أواصر الاتصال بينك وبين الله فتتقربين اليه ببعض الصيام نافلة له وحين يمنحك الله المال فأنت تنفقين منه في سخاء في سبيل الله «وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأنتم لا تظلمون» وأي صقل للنفس ذلك الصقل الذي تحظين به حين يوفقك الله جل جلاله لرحلة الحج تسعدين بالتعب وتستشرفين تنزلات قطرات الوحي الاولى.. وتطوفين حول بيت الله المطهر ممتثلة السمع والطاعة لأمر الله عز وجل.

نعم اختي المسلمة.. أنت في نعيم.. في رحمة الله الذي جعلك من المسلمين.. فيا لها من شخصية قديرة عند الله عندما تزاولين عباداتك عن وعي وانفعال صادق وتسعدين وأنت تمارسين مقتضيات العقيدة.. وأية شخصية تلك التي صاغها منهاج الله بعد أن صاغتها يد البديع العظيم.

ام عمر

أنت مسؤولة

اختي في الله

كلنا يعلم ما للقراءة من فائدة تعود على القارىء بالشيء الكثير فان كنت ممن لا يقبل على القراءة، فكيف عليك تشجيع ابناءك على ممارسة مثل هذه العادة الطيبة، لذا فمن واجبك ان تعودي نفسك القراءة وذلك بتخصيص وقت لها يتناسب وظروف احوالك المنزلية، وعلاقاتك الاجتماعية واحرصي على انتقاء الكتب الجيدة المناسبة لمؤلفين عرفوا بصدق كلمتهم وطيب عطائهم.

وفائدة الكتاب عامة فيمكن لعدد كبير من الافراد الصغار منهم والكبار الاستفادة منه، ووجود الكتاب في بيتك يتيح الفرصة امام الابناء للاطلاع عليه ذلك حين يقع ولو بطريقة عفوية بين ايديهم.

وعليك تشجيعهم بالقراءة عن طريق تخصيص غرفة للقراءة ومعاشرة الكتب، والبحث فيها، كما عليك مناقشتهم بكتاب معين وذلك يتحدد حسب عمر ابنائك واذكري لهم مواقف العلماء وكيف ان العلم يرفع من شان الانسان وكيف ان الله عز وجل اعلى من شأن العلماء وكذلك رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ، ولا تنس دعائك لهم فعسى ان يكون مقدمة خير لهم. والله نسأل أن يعينك على مهمتك الدعوية.

ام عبدالله

اعداد : اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

المدرسة في بداية العام الدراسي "الحلقة الثالثة"



تتجه المرأة في الكويت الى عملية التدريس لأنها أولا: عملية تناسب طبيعة المرأة، وثانيا: يرضى عنها كثير من الازواج والآباء لقلة الاختلاط فيها بالرجال، ثم لتمتع المدرسة بالعطلة الصيفية والربيعية التي تعتبر ميزة بالنسبة لبقية الاعمال في المجتمع. ولكن على الرغم من هذه الامتيازات الكثيرة إلا أنها عملية تفوق في أهميتها الكثير من الاعمال.

فعملية بناء المجتمع ليست بالعملية الهينة.

ولذلك تحتاج الى ضمير حي من المدرس والمدرسة، كما تحتاج من وزارة التربية الى تفهم مشاكل المدرس وحلها حتى يخلص في عمله، وحتى يبرز صاحب الضمير الحي، و يختفي من يتخذ من هذه المهنة الطيبة مجرد عمل يكسب من ورائه رزقاً.

فلو أن كل مدرس أو مدرسة لم يخلص في عمله فكر في أن أبناءه من الممكن أن يكونوا تحت رحمة مدرسين مثله لما أهمل في عمله.

ولو أن وزارة التربية والتعليم وضعت بعين الاعتبار أن المدرسات والمدرسين أولياء أمور يحتاجون لكثير من الرعاية، وأن كل مشكلة يواجهها المدرس تنعكس على عطائه في العملية التربو ية لما كانت هناك هذه المشاكل المتراكمة التي تعاني منها مدارسنا.

ثم إن عملية إحياء الضمير عند الافراد ليخلصوا في عملهم تحتاج الى تربية دينية خاصة يحملها الفرد داخل نفسه و يحرص عليها حتى يصبح عمله عبادة يرجو من ورائها وجه الله سبحانه وتعالى.

فالاتجاه الى عمل ما لانه يمتاز عن غيره بالاجازات أو بالعلاوات التشجيعية ليس من الاسلام في شيء، فلا بد أن تكون هناك ضوابط لكل عمل نابعة من داخل نفس الفرد حتى يخلص في عمله.

خولة العتيقي

المتخصصون في أسرار الناس !!

هم الذين يحشرون انوفهم فيما لا يعنيهم وهم كثرة غاصت الدنيا بهم، هم الذين يشغلون انفسهم بمشاغل الآخرين تطفلا، يمثلون بذلك شريحة مريضة في جسم المجتمع يلزم علاجها

قد يقول البعض ان الفراغ هو المعضلة وهذا صحيح بعض الشيء، ولكن لو رأيت احوال بعضهم تجد العجب ذلك ان منهم من تملكه الاشغال ما يندر معه رؤية الابناء. والجلوس معهم ومع ذلك يأبى مرضه المزمن الا ان يتصيد أخبار الغير، وليتنا نردد مع الشاعر مناشدته:

عليك نفسك فتش عن معايبها
وخل عن عيوب الناس للناس

آمال

أبعدي الندامة عن طريقك

اختي في الله، من نعم الله عز وجل على عباده ان بعث منهم رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه يعلمهم ما لم يكونوا يعلمون، ومن فضله عز وجل ان ميز البشر بالعقل الذي يستطيع ان يفرق به بين الصالح والطالح والخير والشر، ولكن قد يخطىء الانسان في تقديره للامور وقد يصيب فنراه ان أصابه خير شكر أو بطر وإن اصابته ضراء سخط وكفر. ولكن المؤمن بالله يعلم ان الله جلت قدرته مقدر عليه ذلك فما عليه الى الرضاء بقدر الله. ولتدريب النفس على تقبل كل شيء مما قد تمس حياة الانسان في عيشه ومعاشه في حله وترحاله، في اموره كلها نجد أن رسولنا وقائدنا يوجهنا الى أن ندعو الله عز وجل ليرشدنا الى طريق الخير أين كان في صلاة الاستخارة الشرعية. فعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها، كما يعلمنا السورة من القرآن، وكلنا يستطيع الرجوع الى كتب الاحاديث لحفظ أو قراءة دعاء الاستخارة وكيف يجب ان يكون. فاذا وجد الشخص الطمأنينة والراحة في اقدامه على عمل ذلك الشيء عمله والا تركه، وسيهديه الله الى أفضل من ذلك. وقد يتبين ان عمل ذلك الشيء أو تركه تترتب عليه امور كثيرة قد تكون في تفو يت ربح مؤمل أو راحة في سفر أو غير ذلك من الامور التي نراها في منظورنا البشري، انها هي التي يجب ان تكون. في حين نجد أن الذي يستخير الله جلت قدرته في اموره كلها نراه يعيش راضيا مطمئنا قانعا صابرا وثيق الصلة بالله عز وجل لأن كل عمله انما جاء بتقدير من علام الغيوب.

لذا احرصي اختي المسلمة على حفظ دعاء الاستخارة وتطبيقها في امورك التي تنو ين فعلها وعلميها لأهلك، اقاربك، صديقاتك، فلن تندمي باذن الله في اقدامك على عمل أو تركه، وما في ذلك من احساسك دائما بقربك من الله عز وجل وتطبيق سنة من سنن المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام اضافة الى الراحة القلبية التي تحسيها من جعل الله عز وجل هاديه في كل اموره.

ام عبدالعزيز
بريطانيا

متابعات

رجـاء

● القـارىء يحيى محمد ـ السعودية

لي رجاء عندكم أمل ان يتحقق في المستقبل وهو ان تتعاون المجلة مع أحد الرسامين المسلمين لكي يعود الكاريكاتير الى المجلة، فالكاريكاتير يغني في بعض الأحيان عن مقال كامل، كما ارجو أن تخصصوا باباً لتعارف الشباب المسلم وأن تقوموا بنشر عناوين كبار العلماء لكي يستفيد القراء منهم بالمراسلة علماً وفقهاً.

● المحرر : نامل يا أخ يحيى ان نلبي رغباتكم ورغبات كل الاخوة القراء بما يتناسب ويتلاءم مع ظروف المجلة. ونرجو من الاخوة القراء أن يعذرونا عن عدم تلبية بعض مقترحاتهم.

في الميزان

● ابراهيم صالح الحفيف ـ كلية الدعوة والاعلام في الرياض

نطالع في بعض الأحيان كتابات أو مقالات لبعض زعماء النصارى ممن لهم نظرة قد تكون بعيدة وبدافع الغيرة على اوطانهم.

ومن ذلك ما صرح به الرئيس الامريكي السابق كنيدي قوله: بأن مستقبل أمريكا في خطر لأن شبابها غارق منحل، غارق بالشهوات لا يقدر المسؤولية الملقاة على عاتقه، وقد أظهر أحد الاحصاءات أن ستة من سبعة شبان يتقدمون للجندية مصابون بأمراض جنسية خطيرة. هذا قول رئيس دولة لا تقدر القيم ولا تعرف الاسلام، ونضع في المقابل (تصريح) الهالك أنور السادات حينما صرح قائلا:

لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة... اليهود حمائم السلام.. الاخوان المسلمون خونة رجعيون يريدون أن يلبسوا المرأة خيمة يسمونها الحجاب.... الخ

هذا تصريح رئيس دولة إسلامية ممن يدعون القومية التي أوردت الأمة الاسلامية موارد الهلاك والضياع.

وفي قولته هذه دعوة صريحة الى نبذ الحجاب من أجل أن تخرج النساء متبرجات ثم لا مانع بعدها من أن يمارسن الفاحشة، فهل ندرك نحن المسلمين ذلك الامر أم نستمر في البعد عن كتاب ربنا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

ما المطلوب؟

● القارئة نبيلة السبعان ـ الرياض

أنا فتاة مسلمة في الثامنة عشر من عمري أعيش مع أسرتي أصبحت في الصف الثالث الثانوي ـ القسم العلمي، قرأت في عدد المجلة رقم ٦٧٦ موضوعاً بعنوان «مذكرات مبشرة مسيحية في الحبشة» ولقد تأثرت بما قرأت وأحسست بأن الموضوع منشور للتنبيه أو للتوعية..

لا أعلم ما هو المطلوب بالضبط وأنا مستعدة لعمل أي شيء تجاه إخواني المسلمين وشريعتي الغراء، أفيدوني جزاكم الله خيراً.

● المحرر : مطلوب منك ومن كل مسلم ومسلمة أن يكون الدرع الواقي لهذا الدين في وجه المحاولات الخبيثة الماكرة من قبل المنصرين لحرف المسلمين عن دينهم وشريعتهم وشكراً لك على متابعاتك لمقالات المجلة.

تهانـي

● القارىء فتى الاسلام ـ جيزان ـ السعودية

اهنئكم وأهنىء القراء المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بالبراءة التي صدرت بحق المجتمع ومن ثم استئناف المجلة لرسالتها في نصرة الاسلام والمسلمين لقد كنت متأكداً بأنكم ستنتصرون لأن الله ينصر من ينصره.

● اما الاخت ابنة الاسلام فكتبت الينا تقول:

اهنئكم على الصدور مرة أخرى ولم يكن بامكاننا ان نقف معكم ونحن بعيدون عنكم سوى الدعاء الى الله أن يبقيكم و يبقي مجلتنا الحبيبة ذخراً للاسلام والمسلمين، وكما قال الشيخ أحمد القطان حفظه الله ان المجتمع متنفسنا الوحيد الذي يصدع بالحق وأنها كنز ثمين لا يقدر بثمن.

اهنئكم مرة أخرى بقدوم عام هجري جديد أعاده الله علينا وقد استردت امتنا مقدساتها.

● اما الأخ عبدالوهاب مصطفى فقال في تهنئته:

ألف شكر لله سبحانه وتعالى بعودة المجتمع الى أداء رسالتها وهل بقي للمسلمين الا هذه النافذة التي يطلون منها على واقع الامة الاليم لترسم من على صفحاتها طريق الحق والقوة والحرية، كان غياب المجتمع مفاجأة لي لأني كنت مسافراً وطلبت المجتمع فقيل لي توقفت فتوقف قلبي لحظة.

ان مجلة المجتمع فيها الكثير من نفحات ايمان الاقلام المؤمنة بل هي شعلة الحق ولواء الاسلام.

أصالة دعوة الإخوان المسلمين

● القارىء أبو النور ـ باكستان

لقد عمت دعوة الاخوان المسلمين العالم بأسره ولم تكن مقصورة على بلد معين او قومية معينة فهي دعوة لجميع المسلمين بأن يتحدوا و يكونوا مجموعة واحدة كبيرة تضم جميع القوميات ومن جميع الاجناس لكي يكونوا ضد اعداء الاسلام من اليهودية والصليبية والماسونية والشيوعية ومن اللادينيين ممن يسمون انفسهم مسلمين.

فكل هذه الفئات وان كانت متفرقة بعض الشيء ما بينها ولكنها تكون واحدة امام الاسلام والمسلمين. ومن خلال هذه اللفتة والانتباهة وجد المسلمون الاوائل وعلى رأسهم امامنا الشهيد رحمه الله وجدوا ضرورة اتحاد المسلمين ما بينهم وتكوين قوة منظمة ومنتظمة ضد هذا التيار الجارف من اعداء الاسلام. فقدر الله لهذه الدعوة أن تكون وتمضي في الطريق تشقه بكل ثبات وايمان راسخ. ولعل العامل الرئيسي لنجاحها وانتشارها هو كونها دعوة صادقة خالصة مستمدة جميع آرائها وافكارها من القرآن الكريم والسنة المطهرة فهي دعوة لا يشوبها عيب ولا ينتابها ضعف، كما أنها دعوة لا يعمل افرادها العاملون تحت لوائها لصالح شخص معين، ولكنها دعوة الى الله وحده، لافراده وحده بالالوهية واعطائه حق الحاكمية المطلقة دون سواه وتمييزه وحده بحق التشريع للعباد.

بأقلام القراء

• تحت عنوان «الزنا من معاول هدم امتنا» كتبت الاخت «ابنة الاسلام» تقول:

خلق الله عز وجل الذكر والانثى وأودع فيهما غريزة الحب والعاطفة والائتلاف لغاية يقتضيها عز وجل ولم يترك الامر سدى بل ضبطه بضوابط اسلامية حتى لا تعم الفوضى ويستشري الفساد، فأمر بالزواج وحث عليه حتى يقضي الانسان شهوته وما فطر عليه من ربه وبذلك تتكون الأسر ويتكاثر النسل وتعمر الحياة ويحقق الانسان عبوديته على الأرض واستخلافه فيها.

وترك الزواج والانشغال عنه بالعبادة اتجاه الى الرهبنة والتصوف ومخالف لسنة نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام. وطريق غير طريق الزواج لتحقيق الامتاع الجنسي الفطري محرم في الاسلام تحريماً قاطعاً (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) (والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) ويلفت النظر ويشد الانتباه أن تذكر الانثى فقط قبل الرجل في هذه الآية الشريفة وفي هذا الموضع بالذات.

ولا فخر للمرأة أن تذكر قبل الرجل في هذا ولكن لله حكمة في ذلك حيث أنها خضعت بقولها فطمع الذي في قلبه مرض، رمت بالحجاب وأبرزت مفاتنها ومحاسنها فالتهمها من شاء من كلاب البشر وحققت بذلك خطة أعدائها بأن جعلوا منها هدفاً لتدمير أمتها وافسادها فكان الهوان وكان الضعف والعجز عن مقاومة أعدائنا.

• ومن مقالة للقارىء خ. د من السعودية عنوانها «لنكن صرحاء مع أنفسنا» اقتطفنا هذه الفقرات:

في لحظات صدق مع النفس أتذكر اخواننا هناك في أفغانستان وهم يحملون السلاح البدائي في مواجهة أشرس قوة على هذه الارض.. واتذكر اخواتنا هناك في القرى والخيم وأتذكر الاطفال وهم يبكون ويتضوعون ثم انظر الى حالنا فأجد الكماليات قد ملأت حياتنا.. الكماليات في الملبس والمأكل والمركب والمسكن.. كل منا - الا من رحم الله - يريد أن يعيش حياة مرفهة مريحة مع زوجه واولاده.. ثم اسأل نفسي: هل نريد - حقاً - أن ننصر الاسلام؟ وهل نحن صادقون في حبنا لهذا الدين؟ وهل نحن من الدعاة المخلصين؟ فأين التضحية إذن؟ ثم لنسأل انفسنا: كم ننفق في سبيل الطعام والشراب وفي سبيل الزوجة والاولاد؟ وكم ننفق من أموال في سبيل نصرة هذا الدين وفي سبيل دفع كلمة الله؟ فلنكن صرحاء مع أنفسنا؟ لماذا نكثر من لوم الأغنياء (وهم ملامون بلا شك) في مجالسنا؟ لماذا لا نلوم انفسنا أيضا؟ إن بإمكاننا أن نقدم الكثير من الاموال لو تنازلنا عن الكماليات - التي قيدتنا وشدت رقابنا الى الأرض - واقتصرنا على الضروريات..

الفلسطينيون من حملة الوثائق والجوازات المؤقتة.. من ينصفهم؟

• وصلتنا رسالة من عدد من الاخوة الفلسطينيين حملة (الوثائق) وحملة الجواز الاردني (لسنة واحدة من غزة) يشرحون فيها ما يعانونه من عنت ومضايقات في تنقلاتهم وفي أرزاقهم ويمكن ان نجمل هذه الرسالة في النقاط التالية:

١ - حامل الوثيقة لا يسمح له بدخول الاردن وحامل الجواز الاردني المؤقت لا يسمح له بدخول مصر.

٢ - حملة الوثائق يجدون صعوبة بالغة في التنقل والعمل في ديار العرب بينما في ديار الغرب لا يجدون هذه المضايقة بل يعامل الواحد منهم كانسان شأنه شأن أي انسان آخر لا فرق.

٣ - حملة الجواز الاردني المؤقت (لسنة واحدة) وهم ابناء قطاع غزة الذين حصلوا على هذا الجواز بعد حرب ١٩٦٧ يدفعون رسوماً سنوية قيمتها عشرون ديناراً وهي نفس الرسوم التي يدفعها حامل الجواز الاردني لخمس سنوات من الضفة الغربية. وفي كل عام يجب تجديد هذا الجواز او تمديده ويحتاج الامر لحوالي شهرين حتى تأتي موافقة المخابرات بعمان ثم ينهي اجراءات التجديد أو التمديد وبعد ذلك لا بد من نقل الاقامة من الجواز القديم الى الجواز الجديد وما يستتبع ذلك من متاعب، فاذا علمنا أن بعض هذه الجوازات من الطلاب الذين يدرسون في الخارج اقتضى الامر حضورهم الى البلد الذي فيه اقامتهم والا سقط حقهم في العودة الى ذويهم ممن يعولونهم وهذا يكلفهم الكثير من المال والجهد والتعطيل عن الدراسة.

٤ - حامل الوثيقة يحرم من دخول كثير من البلدان العربية التي علاقاتها مع مصر على غير ما يرام، وتنص الجهات الرسمية على ذلك في وثيقة السفر، فاذا دخلها فليس في امكانه العودة الى مصر.

٥ - الجواز الاردني المؤقت يكتب عليه عبارة (البلاد العربية) فاذا اقتضى الامر سفره الى بلاد اخرى فهو في حاجة الى اضافة اسم البلد الذي ينوي السفر اليه وهذا الأمر يحتاج الى اجراءات معقدة حتى يوافق اولو الأمر على اضافة اسم البلد المطلوب زيارته ويحظر عليه زيارة غيره.

٦ - حملة هذه الوثائق والجوازات من الاخوة الفلسطينيين يستنجدون بالمسئولين في مصر والأردن وبمنظمة التحرير الفلسطينية ان يجدوا حلا لهذه المعاناة التي يعانونها. انهم يطالبون بأن يعاملوا كما يعامل غيرهم من الناس.

• المحرر: المجتمع تضم صوتها الى الاخوة الفلسطينيين من حملة الوثائق والجوازات المؤقتة وتأمل ان يتساووا في المعاملة مع بقية المواطنين باعتبارهم عربا وباعتبارهم مسلمين.

بريد القراء

من واجبات المسلم

على المسلم واجبات كثيرة منها:

١ ـ ان يحارب دواعي نفسه الذميمة حتى لا تقهره شهوة قبيحة او نزوة خبيثة.

٢ ـ ان يستبصر في اعتقاداته حتى لا يفوته أي قدر من العلوم والمعارف التي يمكن له أن يصلح بها شانه و يهذب بها نفسه.

٣ ـ ان يؤثر الحق على الباطل والصدق على الكذب والخير على الشر وتغليب الشرع على العقل وحفظ العهد والوعد.

٤ ـ ان يعمل العمل لله وحده دون رياء وأن يبتغي بكل عمل وجه الله راجياً رحمته خائفاً عقابه.

٥ ـ ان يستعد لاستقبال الموت في كل لحظة و يستشعر لقاء الله دائما.

٦ ـ الا يعدم الاسباب في كل أمر ثم يتوكل على الله تعالى و يثق بما عنده.

٧ ـ ان يستزيد من النوافل فتلك والله لذة الحياة اذ لا لذة في رتابة الحياة، والنوافل خلوة مع الله تعالى في وقت أنت تختاره.

٨ ـ ان يحسن اختيار الأصحاب لأن الصاحب ساحب ولا خير في قرين السوء.

٩ ـ ان يهتم بصحته عموماً ففي العناية بها تتفجر الطاقات وتنمو المواهب وفي السقم موت الآمال وضياعها.

١٠ ـ وكما يعنى بصحته الجسمية فعليه الاعتناء بعقله صقلاً وتهذيباً.

أبو محمد اقبال
الطائف

قرأت لك

القارىء خالد عبدالمجيد من البحرين بعث الينا برسالة ضمنها مقتطفات من كتاب وحي الله لمؤلفه الدكتور حسن ضياء الدين عتر تقول الرسالة:

قرأت مؤخراً كتاب وحي الله وأعجبت ايما إعجاب بالرد الهادىء القاطع القائم على الحجة والبينة والدليل ضد أباطيل المستشرقين وأكاذيبهم ودسائسهم على الاسلام وأهله وقد جاء في مقدمة الكتاب:

«لا ريب ان للاستشراق آثاراً بليغة في بعض أبناء المسلمين وتسبباً في انحرافهم كما لا تنكر أيضاً آثاره القوية في صد الغرب[illegible] عن الدخول في الاسلام، ولما [illegible] كشف الشبهات عن الدين [illegible] فروض الكفايات فقد رأيت [illegible] أنهض بعبء الرد على أهم وأحد [illegible] شبهات المستشرقين في الوحي [illegible] سيد المرسلين فإن الايمان بالو[illegible] من اهم اسس العقيدة الاسلامية[illegible]

والقارىء في نهاية رسالته يو[illegible] شكره لرابطة العالم الاسلامي [illegible] مكة المكرمة على نشرها الكت[illegible] وتوزيعه مجاناً لافتاً نظر الا[illegible] القراء الى ذلك.

جاهلية!!

في اميركا، رائدة «العلمانية» استطاع القس جيسي جاكسون ان يرشح نفسه لمنصب الرئاسة، ولم نسمع أن أحداً قد ثار ضده وطالبه بعدم ترشيح نفسه لأنه رجل دين ولا دين في السياسة! في بلادنا [illegible] احتل أحد الدعاة موقعا هاماً [illegible] طالب بتحكيم شرع الله عز وج[illegible] ثار الببغاوات وهاجوا وماجوا [illegible] الرجل «متطرف» يجب «استضاف[illegible] في أحد السجون! جاهلية الق[illegible] العشرين.

عمر سياف ـ امر[illegible]

ردود خاصة

الاخ محمد اسعد العبدالله ـ الاردن

موضوع العمل والتجنس في سلطنة بروني إشاعة كاذبة انتشرت بسرعة بين العمال ومحدودي الدخل عن طريق طبع استمارات مزيفة.. القصد من ورائها الكسب غير المشروع.

• • •

الأخ أبو الأنصاري ـ الكويت

مسيرة الايمان ستبقى في مسيرتها لا تهزها العواصف وسيرتد كيد المتآمرين الى نحورهم وصدق الله العظيم: «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض»

• • •

الأخ عبدالله بن جدوع المسلم ـ السعودية

حولنا طلبكم لقسم الاشتراكات وشكراً على مقترحاتكم الطيبة.

• • •

• **الأخ نظام يعقوبي ـ البحرين**

شكراً لعواطفكم الصادقة نحو المجلة وسنقوم مستقبلا بنشر مقالتكم في الوقت المناسب ان شاء الله.

• • •

الأخ مصطفى أبو سعد ـ المغرب

كل عمل صالح تقوم به لأمك فيه حسنة، أكثر من كل أنواع البر وادع لها بالمغفرة والرحمة، أما بخصوص العنوان فيمكنك مراسلة فضيلة الشيخ على عنوان المجلة وجزاكم الله كل خير.

• • •

الأخ عبدالرحيم ابراهيم ـ باكستان

نحن معك أيها الأخ الفاضل في أن ما تقوم به مجلة «المجلة» من نشر صفحات من الفكر الاسلامي والى جانبها مباشرة صفحات الأزياء وصور النساء الكاشفات أمر لا يرضى عنه الله ولا رسوله ولا المؤمنون ادع الله معنا يا أخي ان يهدي القائمين على المجلة لتجنب مثل هذه الأمور..

• • •

الاخ محمد الحايك ـ الاردن

شكراً على متابعاتكم واهتماماتكم الاسلامية.. وص[illegible] القصاصة آملين ان تزودونا باستم[illegible] بكل ما يخدم قضايا الاس[illegible] والمسلمين.

• • •

الأخ عبدالعزيز العتيبي[illegible] السعودية

يمكنكم ارسال شيك بقي[illegible] الاشتراك وقدره ١٢ ديناراً كو[illegible] ليصار الى ارسال المجلة اليكم بص[illegible] دورية..

• • •

الأخ عبدالله عبد رب الرسو[illegible] السودان

اذا تعذر عليك ارسال الاش[illegible] بالدينار الكويتي فيمكنك تحو[illegible] قيمته بالجنيه السوداني بما يع[illegible] ١٢ ديناراً كويتياً ولا مانع [illegible] ارسال المبلغ على اقساط وشكراً على ثقتكم الغالية بالمجلة.

المطلعين على شؤون القصر الرئاسي. ولكن المشكل هنا هي أن بورقيبة كان يرفض حل هذه القضية كلما فاتحه فيها أحد، فكيف ستكون موافقته؟

هنا اقترح الدكتور بن سلامة على الاستاذ عبدالفتاح مورو ـ الذي كانت تمر عبره المقترحات لقيادة الحركة ـ كتابة رسالة الى الرئيس. ولتكن رسالة عادية، لا يطلب فيها عفوا، ولا يعترف فيها بخطأ وإنما يذكر له فيها مبادىء الحركة وأهدافها باختصار، وليوضح القول في مسألة العنف، والشرعية الدستورية والعلاقة بالخارج. إنها قضايا يلح بورقيبة كثيرا في طرحها على أي مجموعة سياسية في تونس.

حررت الرسالة وذكر فيها الاستاذ مورو أنه رأى من المناسب أن يوضح للرئيس ما غمض و يبين ما استشكل.. لأن الرئيس لم يتمكن من معرفة الحركة عن حقيقتها، خصوصا وأن أعداءها كثيرون وألسنتهم طويلة.

وبعد أن اطلع الوزير الاول السيد مزالي على الرسالة أخذها ليقرأها على بورقيبة بنفسه، وليؤكد له أنه من الأفضل الافراج عن هؤلاء خاصة وأن الاحداث قد أكدت أنهم لا يمارسون العنف و يعملون لصالح البلاد حسب تصورهم المعروف وقناعاتهم التي أعلنوا عنها.

■ واخيرا كان الافراج :

بعد أن استمع الرئيس الى الرسالة، كلف مزالي بمقابلة الاستاذ عبدالفتاح مورو ليستوضح رأيه في مواقف وقضايا أخرى مهمة لم تتطرق اليها الرسالة. وتم اللقاء مساء يوم الاثنين ٣٠ يوليو (تموز). ودام اللقاء ساعتين حضره الى جانب الرجلين كل من المازري شقير الوزير المعتمد لدى الوزير الاول المكلف بالوظيفة العمومية والدكتور الوسيط حمودة بن سلامة. وسأل مزالي الأستاذ عبدالفتاح عن مواقف الحركة من مجلة الأحوال الشخصية وتعدد الزوجات والعلاقة مع ايران وأسلوب العنف.

وأكد الشيخ مورو أن الحركة هي التي كانت ضحية عنف مورس عليها طيلة ثلاث سنوات متواصلة وأنها آثرت عدم رد الفعل ـ رغم قدرتها عليه ـ حفاظا على مصلحة البلاد وأمنها أما عن مجلة الاحوال الشخصية فإن الحركة بصدد دراستها دراسة علمية لتصدر موقفها النهائي منها مشيرا الى أن هذه المجلة اجتهاد بشري يعتريه ما يعتري كل المجهودات البشرية من أخطاء أنه يجب ألا نخفي عليها روح القداسة ولعل بعض المشاكل الاجتماعية تكفي للاشارة الى بعض أخطائها. أما تعدد الزوجات فليطرح السؤال على المفتي فالمسألة واضحة في نصوص الشريعة. أما عن العلاقة بايران فليس للحركة أية علاقة بها وهي تجربة تحتاج الى قراءة متأنية مشيرا الى أن الاسلام السني في تونس يختلف عما يفهمه الشيعة في ايران في بعض القضايا. وأكد أن الحركة إسلامية الأسس والمبادىء وتستلهم كل تصوراتها ومواقفها من نصوص الاسلام وتشريعاته معتبرة أن هذا الدين متأصل لكل جوانب الحياة وقادر ـ وهو المنزل من عند الله ـ على حل كل القضايا البشرية، وألح الاستاذ مورو على ضرورة رفع المظلمة عن الحركة والافراج عن كل عناصرها دون استثناء.

وتذكر بعض المصادر أن نية السلطة كانت متجهة الى افراج جزئي عن الاسلاميين لكن هذا اللقاء وما حف به من الحاح من بعض أجنحة الحزب الحاكم على ضرورة حل القضية كان وراء الافراج عن كل العناصر القيادية. وفي غرة اغسطس أصدر رئيس الدولة قراره وتم الافراج عن المساجين.

أسئلة في الأفق :

كان لقرار الافراج تأثيره على الساحة ووقعه على النفوس. فقد رحبت به كل الأوساط وانشرح له الاسلاميون واستاءت له أطراف يسارية متطرفة. غير أن الفرحة الشعبية التي عبر عنها الناس في اشكال عديدة (تظاهرات في المساجد ومنازل المساجين المفرج عنهم وغيرهم من قيادات الحركة المعروفة) قد رافقته أسئلة مازالت تنتظر الجواب الفعلي في ساحة الواقع. فهل ستعود للمساجد أنشطتها الثقافية التوعوية؟ وهل تعود للحركة صحفها ودور نشرها؟ وهل سيمكن الاسلاميون من كل حقوقهم المدنية والسياسية فيعودون الى سابق وظائفهم و يتحركون في البلاد وخارجها بحرية؟

هذه بعض الأسئلة المطروحة الآن. ورغم أن الأستاذ الغنوسي قد صرح أن الحركة ستباشر أعمالها ومختلف أنشطتها إلا أن هذا ستعترضه صعوبات لا تخفى. فماذا عساها تفعل السلطة؟ وماذا ستقرر الحركة في الأخير؟

من أداعيب الحزب الوطني الحاكم في مصر

القاهرة ـ خاص:

عندما فكرت حكومة الحزب الوطني الديمقراطي ـ في فترة الانتخابات التشريعية ـ في مواجهة نواب الاخوان المسلمين الذين من المحتمل نجاحهم في الانتخابات، لم تجد افضل من التفكير الخبيث المتمثل في اختيار بعض ضعاف النفوس، كي تواجه بهم الصحوة الاسلامية المنتظرة في المجلس لتضرب في وقت واحد بسيفين!!

نوصف بالتجني أو التضخيم، تعالوا بنا نستمع الى الحوار الذي جرى تحت قبة مجلس الشعب بين نائب اسلامي وآخر حكومي.. احدهما الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين جامعة الأزهر الشريف ونائب حزب الوفد، وبين الشيخ منصور الرفاعي عبيد وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة ونائب الحزب الوطني الديمقراطي و يمثل الاتجاه الحكومي أو الرسمي.. الواقعة تتعلق بقانون صدر في أواخر سنة ١٩٨١ يعاقب امام المسجد الذي يعترض على القرارات الادارية للحكومة أو للمسئولين في الدولة بالحبس ستة أشهر وغرامة (٥٠٠) جنيه أو ايهما.. فبينما طالب الدكتور عبدالغفار عزيز الغاء هذا القانون، باعتباره اهانة لكرامة علماء الاسلام، دافع الشيخ ـ الرسمي ـ منصور الرفاعي عبيد ـ دفاعا حارا عن بقاء القانون، فقال: إن القانون الذي اشار اليه فضيلة الدكتور جاء صدوره في مناسبة معينة، حيث أن احد الأئمة بالاسكندرية (يقصد فضيلة الشيخ احمد المحلاوي الذي برأته المحكمة من كل التهم التي وجهت اليه بينما يثبتها الشيخ منصور الرفاعي) تحدث من فوق المنبر وتناول اعراض المسلمين كما تناول عرض سيدة بالذات وتناولها بأسلوب لا يليق [جيهان السادات] وأسماها سيدة مصر. وحدث نفس الموقف من امام آخر بالقاهرة.. من هنا صدر القانون «للحد من الاعتداء على أعراض المسلمين»!!.

وبالطبع فقد وجد الدكتور رفعت المحجوب فرصته في طعن الاسلام في صورة الشيخ عبدالغفار عزيز فقال صائحا:

المسجد يجب أن تحترم فيه اعراض الناس!! هل يريد الدكتور عبدالغفار عزيز أن يقنعنا أن الاسلام يبيح انتهاك الأعراض!! وارجو باسم «الموضوعية» أن ننتقل الى جدول الأعمال (تصفيق من الأغلبية!!).

إلى من يهمه الأمر



بقلم : اسماعيل الشطي

لا .. للانتخابات الفرعية

ليس مطلوباً منا أن نصمت عن الانتخابات الفرعية .. وإن كنا لم ندع إليها .. وإن كنا لم نتصدرها .. وإن كانت – ليست دائما – ضد طموحاتنا الوطنية .. الانتخابات الفرعية – على أي أساس كانت – من معوقات تنمية المؤسسات الدستورية في الكويت .. إنها ترسخ العرقية والعصبية .. ومنطلقاتنا الاسلامية تشن حرباً ضارية على العصبية والعرقية .. ألم يقل الله تعالى: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم»!.. أو لم يقل الرسول عليه الصلاة والسلام: «دعوها فإنها منتنة».. أو لم يقل – كذلك عليه السلام: «من دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثاء جهنم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم»؟ إن الآثار السلبية التي تفرزها العصبية على المؤسسات الدستورية خطيرة .. أخطرها ضياع مضمون المصلحة العامة في متاهات العشائرية والقبلية .. وأبسطها تخلف الادارة العامة لمؤسسات الدولة نتيجة لأمراض المحسوبية والواسطة ..

كما إن الانتخابات الفرعية ترسخ الطائفية .. ومنطلقاتنا الاسلامية تحذر من هذا الداء .. ألم يقل الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»؟ بل اعتبر حدوثه – في مكان ما – كنزول العقاب والبلاء: «هو القادر عل أن يرسل عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض ..» إن الذين يرسخون الطائفية في البلاد هم الذين يرسخون التفرقة والتقسيم في هذا البلد .. وهم الذين يدفعون المجتمع الى كارثة الاقتتال ..

ان الذين يلجأون الى الانتخابات الفرعية .. اما ينظرون الى العمل النيابي على أنه عمل لانجاز خدمات ومعاملات، وبذلك كل يبحث عن ابن عصبته .. أو ينظرون الى العمل النيابي على أنه منبر للصراع بين العقائد الدينية وبذلك يحارب الخصوم .. وهو ليس هذا ولا ذاك .. العمل النيابي عمل سياسي بحت يستهدف الحفاظ على المصلحة العامة وتطويرها.

إن الفئات – السياسية والاجتماعية التي تدعو لمثل هذه الانتخابات – مطالبة بأن ترمي ببصرها الى المستقبل البعيد لكم نتصور مستقبل الكويت والديمقراطية في ظل تكريس العصبية والطائفية .. ويوم أن تفعل ذلك تستطيع أن تحدد أبعاد الأخطار التي تهدد الدولة والنظام السياسي ..

إننا نعتقد أن الانتخابات الفرعية والحرص على أمن واستقرار البلاد أمران ليسا في تجاه واحد .. والذين يدعون لمثل هذه الانتخابات أو يرعونها مطالبون بتفسير زعمهم بالحرص على أمن البلاد واستقراره لانهما نقيضان ..

تبقى همستان:

● **الأولى** : أبثها في أذن اخواني الدعاة .. لا تكونوا مطية يستخدمها (الغير) في انجاح أية محاولة من الانتخابات الفرعية .. فالكويت أول من يتضرر من ذلك .. والتيار الاسلامي في غنى عن كل اشكال الانتخابات الفرعية.

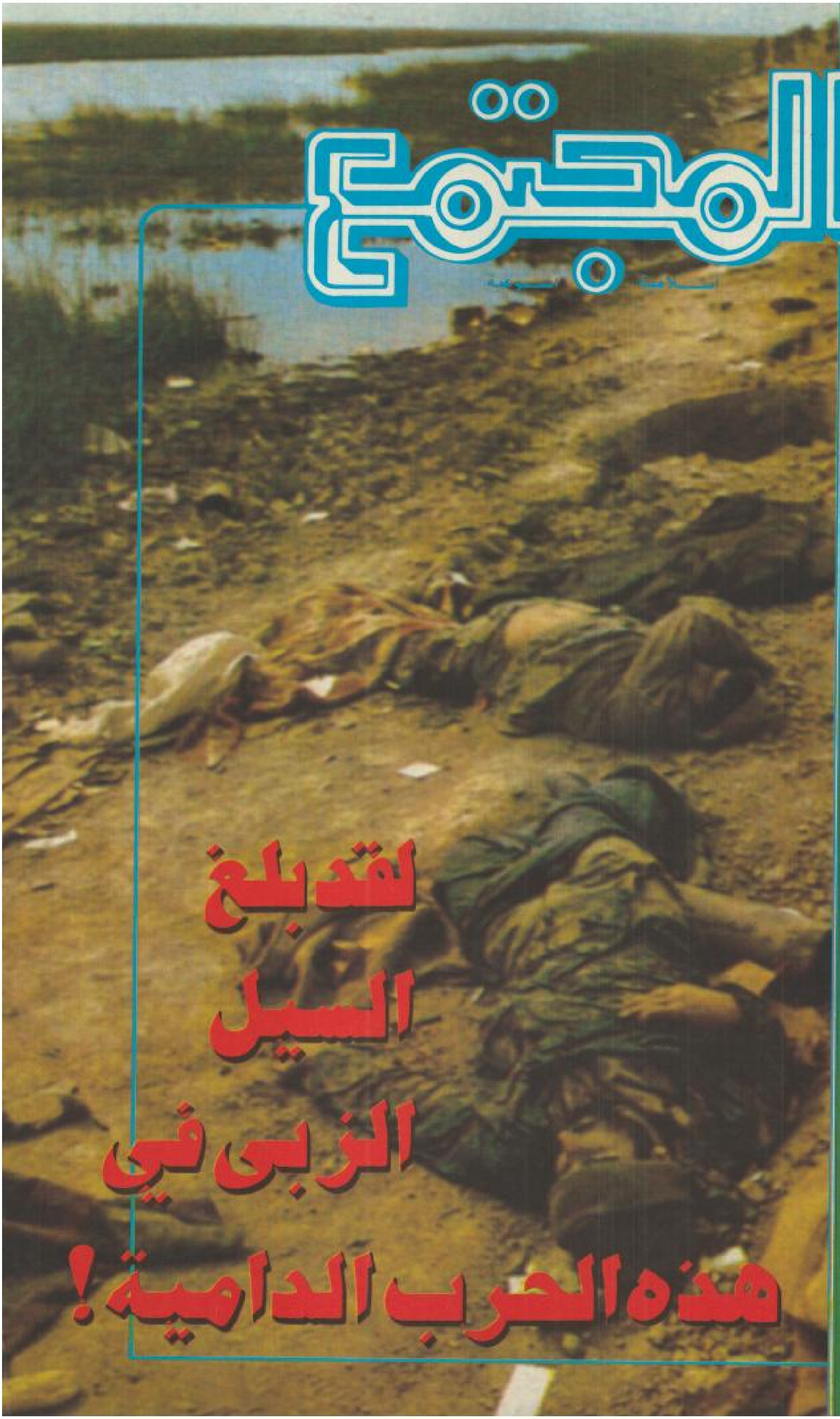
● **والثانية** : في أذن الحكومة .. ليس من اللائق اشراف السلطات الامنية أو العدلية على مثل هذه الانتخابات لأنها ستحسب موقفاً حكومياً لصالح هذه الممارسات .. ولا أظن الدولة تريد ذلك ..

والله الموفق.

المجتمع

اسلامية أسبوعية

ه ٢٨ من محرم ١٤٠٥هـ
ق ٢٣ اكتوبر ١٩٨٤م
٦٨ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



لقد بلغ السيل الزبى في هذه الحرب الدامية!



ستاذ فتحي يكن
ودور
جماعة الإسلامية
اعل على المسرح
ياسي في لبنان



عندما يطعن
السوفيات
أصدقاءهم
من وراء ظهر



في الأسواق
عصير طبيعي ١٠٠٪
PURE JUICE 100%
اناناس
PINEAPPLE
1 LITRE
100 % PURE
PINEAPPLE JUICE
Enriched with
Vitamin "C"
Ultra Pasteurized
العبوة العائلية
١ لتر
عصير فواكه حقيقي ١٠٠٪
برتقال * تفاح * اناناس * عنب * جريب فروت * مانجا
مع تحيات
شركة الالبان الكويتية الدانماركية المحدودة
ت: ٧٣٥٤٢٣ - خدمة يومية للمنازل ..
كويتي دانماركي

التاريخ

الثلاثاء ٢٨ من محرم ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٢٣ اكتوبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٨٨ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

باختصار

نـــداء
الى جمعيات الهلال الأحمر

تعقد جمعيات الهلال الاحمر التابعة لدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا لها في الرياض، وبمناسبة هذه الفرصة السانحة تتوجه جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت الى جمعيات الهلال الاحمر في بلدان الخليج بشكل خاص، وجمعيات الهلال الاحمر بعامة في العالم الاسلامي، منادية بضرورة اخذ الخطوات الايجابية الفعالة لمد يد العون لاخواننا المسلمين الذين أصابهم الجفاف وفتكت بهم المجاعة في كل من السودان وموريتانيا وموزمبيق واثيوبيا وارتيريا وتشاد ومالي والنيجر وكينيا وجيبوتي وغيرهم من بلاد المسلمين.

واننا اذ نهيب بجمعيات الهلال الاحمر لدول مجلس التعاون من اجل العمل على انقاذ مسلمي تلك البلاد، حيث ذكرت احصاءات الامم المتحدة ان (١٢٠) الف طفل في مالي وحدها أصبحوا معوقين بسبب نقص التغذية، وفي منطقة (اين امبان) في موزمبيق مات (١٠٠) الف رجل بسبب المجاعة، وفي موريتانيا نفقت نسبة عالية من الماشية وصلت ال ٩٠٪.

لذا فاننا نناشد جمعيات الهلال الاحمر الخليجية أن تصب جهودها لانقاذ مسلمي القارة الافريقية، لأن اغاثة الجائع من اهم اهداف جمعيات الهلال الاحمر في عالمنا العربي والاسلامي ولا سيما دول مجلس التعاون الخليجي التي افاء الله عليها الخير العميم. وما تجدر الاشارة اليه هنا انه في الوقت نفسه تستغل جمعيات الصليب الاحمر الاوروبية بؤسهم وجوعهم فتتقدم لهم القليل لتعمل على زعزعة عقائدهم الاسلامية بهدف اخراجهم عن دينهم وتنصيرهم.

اننا نأمل من القائمين على جمعيات الهلال الاحمر الخليجية ان تهب باسرع ما يمكن لانقاذ اخوانهم الذين يتعرضون للموت بالالاف يوميا، حيث أن مسؤوليتنا جميعا عظيمة امام الله، اذا قصرنا في انقاذ اخواننا المسلمين، وكلنا أمل ان يستجيب الاخوة في اجتماع الرياض القادم حيث يقول الرسول عليه السلام «من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة».

الافتتاحية

يا شباب الإسلام.. تسلّح بأقوى سلاح

إن المعركة بين الحق والباطل، بين المسلمين وأعداء الاسلام، معركة شرسة وممتدة عمقا في النفوس لأنها معركة عقيدة، وممتدة افقيا فشملت الساحة الاسلامية كلها، وممتدة زمنيا في الماضي والحاضر والمستقبل.

والشباب في كل أمة هو أمل المستقبل وهو رمز القوة والفتوة والتطلع والآمال، وحينما يكون شبابا مسلما فهو بالاضافة الى ما سبق يمثل الاسلام دين العزة والقوة والتضحية والفداء، دين السيادة والاستاذية للبشرية، وهو مع ذلك دين السلام والرحمة للعالمين.

لقد تضافرت جهود أعداء الاسلام في حروب متعددة الألوان ضد الاسلام والمسلمين بهدف محو عقيدة الاسلام من على وجه الأرض، فغزوا بلاد المسلمين بجيوشهم وبإفسادهم وإلحادهم وخمرهم ونسائهم، وبمبادئهم الأرضية الضالة، وتمكنوا من إسقاط دولة الاسلام وخلافته، ومن إبعاد شرع الله عن الحكم، وتمكنوا من نشر الفساد والانحلال والخنوع والفرقة بل والحروب بين المسلمين بعضهم بعضا، ومن غرس هذا الكيان الصهيوني كالسرطان في جسد الأمة الاسلامية، وصار الحال كما نرى.

ولكن يأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون، فهيأ الله حركات إسلامية توقظ المسلمين من رقدتهم وتنهض بهم من كبوتهم، وبارك الله في جهدها وجهادها، وها نحن نرى اليوم شبابا مسلما متفتحا مقبلا على العمل للاسلام.

المعركة تستلزم منا استنهاض الهمم والعزائم خاصة همم الشباب وعزائم الشباب لمواجهة التحديات وتصحيح هذا الواقع المؤلم، حتى يتحرر المسلمون من كل سلطان أجنبي وتقوم لهم دولتهم وخلافتهم وتعود لهم عزتهم وسيادتهم **(حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)** ولاحباط كيد الأعداء ويتحقق بذلك قول الله تعالى **(يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون. هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)**.

إننا ندعو شبابنا المسلم للتسلح بكل أسباب القوة امتثالا لقول الله تعالى **(وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)** وأول القوة وأهمها قوة الايمان ثم قوة الوحدة وتأتي قوة الساعد والسلاح بعد ذلك.

فأقوى الأسلحة وألزمها سلاح الايمان، فالايمان القوي يجعل من الشاب شيئا عظيما ويفجر فيه طاقة قوية مؤثرة

يستطيع بها متعاونا مع العاملين الصادقين تغيير هذا الواقع الفاسد وتحقيق ما نصبو اليه من نصر وتمكين لدين الله في الأرض.

لا نريد أن نكبت حماس الشباب ولا أن نحد من حيويته وفتوته، بل نريدها حيوية قوية متجددة وحماسا متزايدا مستمرا، ولكن يضبطه الايمان ويحده الاسلام بحدوده. نريده حماسا منضبطا مبصرا غير متفلت بحيث لا يورط صاحبه وغيره في أعمال أو تصرفات هوجاء غير مدروسة تضر اكثر مما تفيد.

سلاح الايمان هو أقوى الأسلحة، فيه يقاوم الشباب العدو الأول وهو الشيطان والنفس الأمارة بالسوء، فيبتعد عن طريق الغواية والانحراف ويختار طريق الله، الصراط المستقيم مستمسكا بكتاب ربه وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وهذا هو الزم شيء في معركتنا مع أعداء الله. فلا يرجى من الشباب الضائع الخانع أن يقاوم الأعداء مهما توفرت له القوى المادية. ولن تصلح الرايات الأرضية من وطنية أو قومية أو اشتراكية أو غيرها من تخليص بلادنا ومجتمعاتنا من سلطان الأعداء.

وسلاح الايمان هو الذي يدفع العاملين للاسلام الى توحيد صفوفهم وتنظيم جهودهم وجهادهم ضد أعداء الله، بدلا من هذه الفرقة التي يستغلها الأعداء في ضرب المسلمين وإضعافهم. وهذه الوحدة أمر أساسي في حربنا مع الأعداء **(إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص)** والمؤمنون يستجيبون لأمر الله **(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)**.

إن **سلاح الايمان** يدفع الشباب الى البذل والتضحية والجهاد بالنفس والمال، طمعا في نيل إحدى الحسنيين النصر أو الشهادة، والايمان يدعو الى اخلاص النية في الجهاد بأن يكون لاعلاء كلمة الله بعيدا عن أي شائبة تحبط هذا الجهاد.

إن **سلاح الايمان** شرط أساسي لاتمام الصفقة الرابحة **(إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة)** فلم يقل من المسلمين بل من المؤمنين.

وسلاح الايمان أقوى الأسلحة، لأن الله وعد المؤمنين بالنصر والتمكين فقال تعالى **(وكان حقا علينا نصر المؤمنين)** وقال **(إذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان)** وقال **(وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا)**.

إن سلاح الايمان هو أقوى سلاح لأن قوى الأرض جميعا لن تقف أمام تأييد الله بجنوده للمؤمنين **(ولله جنود السموات والأرض)** **(وما يعلم جنود ربك إلا هو)** **(إن ينصركم الله فلا غالب لكم)**. فهو سبحانه القوي موهب القوى، العزيز القهار المنتقم الجبار، لن يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

وسلاح الايمان من أهم الأسلحة حتى بعد النصر لأن أمانات النصر والتمكين ثقيلة، ولا يقوى عليها ويؤديها بحقها ويحسن القيام بتطبيق حكم الله في الأرض إلا أقوياء الايمان، الذين يراقبون الله فلا يترخصون أو يفرطون ولا يبدلون أو يغيرون.

وسلاح الايمان من ألزم الأسلحة في معركتنا مع الأعداء لأنها معركة شرسة وتحتاج الى جهاد كبير وزمن ليس بالقصير، ولا يقوى على مواصلة السير والجهاد إلا أقوياء الايمان، الذين يصبرون ويصابرون ويرابطون ويتحملون، ويواصلون السير رغم كثرة العقبات.

ان الشباب المسلم إذا تسلح **بسلاح الايمان** يصبح أثقل في ميزان القوى من مفاعل ذري، لأنه بتحقق الايمان يتحقق وعد الله بالنصر ولن تقف قوى الأرض جميعا أمام قوة الله.

وسلاح الايمان يحمي الشباب المسلم من الانزلاقات والانحرافات أثناء السير، فالشيطان وأعوانه من الانس والجن لا يألون جهدا في صرف الشباب المسلم عن طريق العمل الجاد للاسلام، ولا يعصم من ذلك إلا الايمان القوي **(إن الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون)**

نريد من الشباب المسلم أن يعيش المعركة بين الحق والباطل بكل أبعادها وعمقها، ولا ينظر اليها نظرة سطحية محدودة، فيظن البعض من الشباب أنه يمكن انهاء المعركة بفرقعات هنا وهناك أو باغتيال لبعض الأشخاص، أو غير ذلك من التصرفات الجزئية الوقتية التي تعكس ردود فعل سلبية على العمل الاسلامي اكثر مما تحقق من ايجابيات. ومن المهم أن تمتزج حيوية الشباب بحكمة الشيوخ.

إن الشباب المتسلح **بسلاح الايمان** يكون قادراً على إقامة البيت المسلم النموذجي كدعامة في بناء الدولة وكذا المجتمع المسلم كقاعدة متينة يستقر عليها الحكم الاسلامي. ومن عناصر الشباب المؤمن تتكون الحكومة المسلمة.

أيها الشباب المسلم كن عند حسن الظن بك، وجاهد نفسك **وتسلح بسلاح الايمان أقوى سلاح** واحرص على تحقيق آمال الامة الاسلامية، وعلى رأسها تحرير الأقصى من أيدي الصهاينة الأنجاس.

أيها الشباب المسلم ثق أن المستقبل للاسلام وأنه بإذن الله سيحقق الله على أيدي هذا الجيل من الشباب المؤمن الخير الكثير للأمة الاسلامية وللبشرية كلها **(حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)** **(والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون)**.

المجتمع المحلي

هوامش

• يفتتح صباح اليوم الثلاثاء سمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح دورة الانعقاد العادي التكميلي للفصل التشريعي الخامس لمجلس الامة.

• • •

• تحت رعاية سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح احتفلت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مساء أمس الاثنين بتوزيع الجوائز والشهادات التقديرية على الفائزين بجائزة الكويت.

• • •

ضمن نشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي - فرع محافظة الجهراء يلقي الشيخ محمد العوضي محاضرة موضوعها «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» وذلك يوم الثلاثاء الواقع في ٢٣/١٠/٨٤ بعد صلاة العشاء في مقر الفرع بالجهراء والدعوة عامة.

• • •

• من الأمور التي سيتم استعراضها في اجتماعات اللجنة العليا للتطوير الاداري مجموعة من التقارير حول عدد من الاجراءات التي تهدف الى تطوير وإصلاح الجهاز الاداري ورفع مستوى الانتاج في الوزارات والدوائر الحكومية ومن أبرز هذه الوسائل عمليات التدريب وإعداد القيادات الادارية وإعادة النظر في قواعد إعداد التقارير السرية عن الموظفين وعدالة توزيع القوى العاملة.

• أمير البلاد والبادرة الطيبة



قال رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي احمد بزيع الياسين انه تم ترتيب آخر دفعة للمشاريع الخيرية التي أمر بها سمو أمير البلاد في بنغلاديش.. وأضاف السيد أحمد البزيع الذي عاد من بنغلاديش مع الوفد المرافق بأنه تم إعطاء الدفعة الاخيرة للمشاريع الخيرية الأولى التي تشتمل على (٦٨) مشروعاً، وان هناك حوالي (٣٢) مشروعاً جديداً لاقامة مدارس وحرف مختلفة في البلد الاسلامي الصديق، ونحن نشيد بهذه البادرة التي تفضل بها أمير البلاد في سياق اعانة أشقائنا المسلمين في بنغلاديش.. ونتمنى النجاح والازدهار لبنغلاديش البلد الاسلامي الفقير.. مع أملنا باستمرار التعاون الاسلامي بين الأشقاء..

قوات التدخل السريع الخليجية

صرح قائد قوات صباح الكويتية المجحفلة المشاركة في مناورات درع الجزيرة (٢) المقدم ركن رياض الصالح بأن فكرة تشكيل قوة التحرك السريع لدول مجلس التعاون الخليجي قد انبثقت في ظروف محيطة بالمنطقة، وان الغرض من تأسيسها هو أن تكون قوة ضاربة لكل من تسول له نفسه بالتدخل في شؤون المنطقة، وأضاف قائد القوة الكويتية: ان قوة التحرك السريع الخليجية يجب أن تمر بمراحل من التدريب المستمر حتى تصل الى درجة عالية من الكفاءة.. وتكون في المكانة المرجوة منها.

تقرير ديوان المحاسبة

حول حسابات البطولة الآسيوية الخامسة لألعاب القوى

أصدر ديوان المحاسبة تقريره حول نتيجة أعمال اللجنة المكلفة بفحص ومراجعة حساب البطولة الآسيوية الخامسة لألعاب القوى التي اقيمت في العام الماضي، وقد أشار التقرير الى أن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قد خصصت مبلغ (٩٧١٧٢٠) ديناراً كميزانية للبطولة وبين التقرير أن العجز الدفتري قد بلغ (٦٩٨٣٦٨) ديناراً، في حين أن تكاليف البطولة قد بلغت (١٦٧٠٠٨٨ر١) ديناراً.. وأكد التقرير أن هناك تجاوزات في أوجه الصرف خاصة في النقل والمواصلات، وأن هناك مصروفات قد تم تحميلها على البطولة ولا تخصها، وقد تأكد ان هناك مغالاة في بعض أوجه الصرف، وقد صرف بلغ (١٠٩٧٥) ديناراً للزهور و (٤٨٧٠) ديناراً قيمة ٨ ساعات ذهبية للضيوف وزوجاتهم!!!

وأمام هذه الحقائق التي نص عليها ديوان المحاسبة فإن المواطنين بانتظار ما يتم من اجراءات تردع كل شخص يتلاعب بالأموال العامة، ونحن هنا نطالب الجهات المعنية أن تحيل المتلاعبين الى القضاء ليتولى بدوره البت في القضية، مع أملنا بأن لا تتم لملمة أوراق القضية ووضعها في الأدراج ولا سيما وأننا نعيش هذه الأيام مسألة الاصلاح الاداري التي دعا اليها سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

عزيزي

جمعية الفنانين

شدني كثيراً الخبر الصغير الذي نشرته صحافتنا المحلية مؤخراً وفي الصفحة الاولى متبجحة عن دعوة مرفوعة من مجموعة من الفنانين ضد أحد خطباء المساجد الأفاضل الذين سخروا أنفسهم لهذه الدعوة المباركة.. مطالبين بتعويض مبلغ.... زهيد من المال!! باعتباره مس ما أسموه (مبادئهم)!!

وعجبت أشد العجب ألا تتحركوا ضد الفنانين أنفسهم إثر ما نشرته الصحف حول اعتداء على (فنانة خليجية) من قبل ثلاثة أشخاص قريبين على هامش الوسط الفني!! والعثور على قطعة من الحشيش لدى احدى الفنانات لاستعمالها الخاص.. واعتراف طبيب عند وكيل النيابة اثناء التحقيق بأنه وجد قطعة من الحشيش على طاولة في فندق هوليدي ان اثناء انعقاد المهرجان الخليجي.... الخ.

عجباً لماذا أنتم صامتون؟ وأي مبادىء هذه التي يجلبها الفانون!! وصدق الشاعر حين قال:

متى سينتفض الطوفان ملتهبا
رعباً ويغرق عصرا فاسدا قذرا
بعنا المبادىء في الحانات وانطفأت
فينا البطولة واعتلت بنا خورا
وضل في لجة الصحراء موكبنا
وعاد مضطرب الاحساس منفطرا

أبو حسن

الايجار المرتفع وجمود البيع والشراء في السوق العقارية

نشرت احدى الصحف المحلية أن هناك حوالي (٦٠٠) شقة مستأجرة من قبل الدولة لا زالت خالية ولا ينتظر أن تستخدمها خلال العام الحالي.

وأفادت المعلومات أن الدولة تدفع ما يقارب من (٣٠) مليون دينار سنويا كأجرة عقارات مستأجرة، وما زالت تستأجر معظم ما يعرض عليها على الرغم من زيادة ما لديها الآن عن حاجتها.

ويبدو أن سياسة الاستئجار هذه تأتي في سياق المحافظة على أسعار الايجارات المرتفعة في الكويت. لكن كثيرا من المراقبين لشؤون العقار يعتقدون أن هذه السياسة تضر في حركة البيع والشراء العقاري، حيث يفضل المالك الاستثمار عن طريق الايجار. مما يؤثر بالتالي سلبا على ثمن العقار. أما المراقبون الاقتصاديون فيقولون ان دعم الايجارات يتضارب وسياسة الترشيد التي تطالب بها الحكومة.. فهل تعيد الجهات المعنية النظر في هذا الموضوع.. فالأفضل أن تنزل أسعار الايجارات.. وتتحرك عمليات الاستثمار العقاري (بيعا وشراء) مما يؤثر بايجابية على الحركة الاقتصادية في البلد.. وهو الأمر الذي يوفر لميزانيات الوزارات أيضا ذلك المبلغ وهو (٣٠) مليون دينار.

موعظة للمؤمنين

الزمان العربي

يقول الحديث الشريف: «يأتي زمان على الناس يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الأمين ويؤتمن فيه الخائن، ويتكلم فيه الرويبضه!! قالوا وما الرويبضه يا رسول الله؟ قال: الرجل التافه يتكلم فيسمع له الناس!! أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

انه الزمان العربي اليوم، زمن تعتبر فيه مجرماً اذا انتقدت الظالمين! وتكون متهما ولو ثبتت براءتك، وترى عدد الجواسيس يفوق عدد المصلين، انه زمن الطبقية المقنعة فهناك مناطق نموذجية «شعبية» وهناك مناطق شعبية تحت الغبار منسية!!

انه بحق زمان الاوضاع المقلوبة والاموال المنهوبة، والاعراض المسلوبة، «والعمالة» المجلوبة! والتقارير المقلوبة، والشعوب المنكوبة وصدق الشاعر «مطر»:

ان الشعوب المسلمه ... رغم غناها معدمه
وانها بصوتها مكممه ... وانها تسجد للانصاب
وان من يسرقها يملك مبنى المحكمه
ويملك القضاة والحجاب ... وان بعض الانظمه
غربية لكنها مترجمه ... وانها لآتفه الاسباب
تأتي على دبابة مطهمه ... تنشر الخراب
وتجعل الانام كالدواب ... وتضرب الحصار حول الكلمه
لأن كل كلمه مدفوعة الحساب ... لدى الجهات الحاكمة!

صدق أولا تصدق

• قامت مؤسسة تسويات معاملات الاسهم التي تمت بالاجل بالتحقيق مع زوجة احد المحالين اليها وذلك بتهمة شراء سجاد بقيمة ٩٠ الف دينار كويتي.

• الحفلة الماجنة التي احيتها بعض المدارس الاجنبية في بيت احد المواطنين بإحدى المناطق دفعت الاهالي الى ابداء استيائهم لمسؤول المنطقة كما ذكرها الائمة في خطبة الجمعة في مساجد تلك المنطقة.

• بالرغم من التصريحات الكثيرة بأن كثيرا من المدارس التي افتتحت هذا العام لم تستكمل الكثير من المرافق من دورات المياه وحنفيات الماء البارد.

• عسكري خدم في الجيش ٢٣ سنة وشارك في حرب ٦٧ و ٧٣ وأدى خدمات جليلة للجيش طوال خدمته والى الآن يواصل العطاء مع أنه كبير في السن ولا يتمتع بكامل حقوقه وذلك لأنه بدون جنسية.. فهل يعقل هذا!!

• خلال ثلاثة أيام اكتشف رجال الجمارك في شبرة الخضار شاحنتين تحملان كميات كبيرة من الخمور.. وقد احسنت وزارة الداخلية بما فعلته مع (المهربين) لكن نسأل: لمن جلبت الخمور بهذه الكميات الكبيرة؟!

• • •

حوافز للتطوير الاداري

وافق مجلس الوزراء على مشروع مرسوم بتشكيل لجنة عليا لتطوير وتحديث الجهاز الاداري، ويقال ان امام اللجنة العليا اتجاهان حددتهما الدراسات الاوليه التي اجراها ديوان الموظفين بالتعاون مع جهات الاختصاص في الدولة..

الاتجاه الاول: يرى احتساب مدة خدمة افتراضية للراغبين في الاستقالة.

الاتجاه الثاني: صرف مبلغ نقدي عن مرتب (٦) أشهر لمن يريد انهاء خدماته أو احالته الى التقاعد.

وعلم أيضا ان مجلس الوزراء قد حدد للجنة ان تنظر في وضع «حوافز» للراغبين في الخروج عن القطاع الحكومي خاصة من القيادات الوسطى والعليا غير المؤهلة.

ونحن نأمل ممن يخصهم الأمر التجاوب مع رأي اللجنة مساهمة منهم في حل المشاكل الادارية وافساح المجال أمام المواطن المدرب والعناصر المؤهلة للتطوير الاداري.

قال بعضهم :

بقلم : عبدالحميد البلالي

الظاهرة الجاكسونية

إنها الظاهرة التي طغت على معظم العالم، وخاصة عالمنا العربي والاسلامي.. (الضائعين، الفاقدين لهويتهما) والتي كان بطلها «مايكل جاكسون» المغني الأمريكي الأسمر.

قال بعضهم في صحيفة يومية محلية عنه «هو المغني الأسمر الذي أجرى عملية تجميل ليغير ملامحه، ويقال أنه مخنث حيث يضع الكحل، ويتحرك حركات مثيرة جنسياً، ويتحدث هامساً كالأطفال، ويتميز بملبسه الغريب، وصرخاته، وتأوهاته، وأصواته الأنثوية أثناء الغناء، في عالمنا العربي، الكثير من الأطفال، ومن المراهقين ومن الشباب مصابون الآن بحمى مايكل، الحمى التي انتقلت لهم عبر أشرطة الفيديو.. وأشرطة التسجيلات، وعبر الحملات الصحفية المكثفة التي تدعو الى المذهب المايكلي في الغناء والرقص»

انه من المحزن، حقاً أن تسير في سيارتك في بعض مناطق الكويت لترى بعض الشباب على الأرصفة، قد تجمعوا لينافس كل منهم الأخر في تقليد رقصة «مايكل».

وانه من المؤلم أن يتسابق المراهقون فيما بينهم في تجميع أشرطة الكاسيت والفيديو لهذا المغني.

وانه من المؤلم والمبكي في آن واحد، أن نرى وللأسف الشديد بعض الصحف التي تسلط الأضواء على شاب شبيه لذلك المغني وكأنه سبق صحفي !!

وإذا كان للظواهر دلالات، فإن الدلالة الأولى التي تظهر بجلاء وراء هذه «الظاهرة الجاكسونية» هي الروح الانهزامية الفارغة المحبة للتقليد. والتي كان من اكبر مكونيها «إعلامنا المرئي والمسموع والمكتوب» والذي مجد هذا الصنف من الناس حتى أصبح لهذا الصنف من المجتمع «مجلات» خاصة ومؤسسات تدافع عن حقوقهم، وعندما ظهرت في مجتمعنا «ظاهرة الجنس الثالث» تعجبنا، ونسينا الأجواء التي أظهرت هذه الظاهرة، وإذا كانت فئة «الجنس الثالث» فئة تخص قوماً شاذين، دون الجمع الكثير من الشباب، فان «الظاهرة الجاكسونية» تهدد الفئة الأكبر من المراهقين والمراهقات، والتي ستكون محضناً لتخريج أجناس لا نستطيع حصرها «ثالثاً» و «رابعاً» و «خامساً» و «سادساً» !!

ولا بد من الاسراع في معالجة هذه الظاهرة الخطرة، عن طريق الاعلام والخطباء وأصحاب القرار، وأن نغرس في قلوب الشباب العزة من خلال ذكرى الأبطال في تاريخنا المجيد، وأن نكره في أعينهم التقليد الذي هو مظهر من مظاهر الانهزام فبادروا قبل أن يتحول شبابنا الى طابور من الراقصين.

الاعلام تطلب تحري الدقة بشان اسعار الدينار

أصدرت وزارة الاعلام تعميما تطلب فيه من الصحافة المحلية تحري كل الدقة فيما تنشره عن أسعار الدينار. وهذا نص التعميم:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد،،

كانت احدى الصحف قد نشرت صورة ورقة نقدية ادخل عليها تغيير في القيمة مما يسيء الى سمعة النقد الكويتي.

كما ان بعض الصحف لا تتحرى الدقة فيما تنشره من أخبار عن أسعار صرف الدينار وعن السياسة النقدية التي يطبقها البنك المركزي، وتنسب الى البنك المركزي - خلافاً للحقيقة - اتخاذ اجراءات معينة وذلك على غير علم او معرفة بحقيقة الامور.

ولما كان نشر مثل هذه الاخبار غير الدقيقة يساعد على خلق بلبلة واضطراب في الاوساط المالية، وقد تنقله صحف اجنبية او وكالات انباء خارجية عن الصحف الكويتية مما يؤدي الى حدوث انطباعات او مؤثرات خاطئة عن الامور المالية والنقدية في الكويت.

لذا يرجى الامتناع عن نشر اي صورة محرفة لاوراق النقد الكويتي كما يرجى تحري الدقة فيما ينشر من امور نقدية أو مالية ذات صلة بأعمال بنك الكويت المركزي والرجوع الى مصادر البنك المركزي لمعرفة الحقيقة قبل نشر هذه الاخبار.

مع تحياتنا،،

وكيل الوزارة

بيت التمويل يشكل محفظة استثمارية مقيدة مساهمة



قال المدير العام والعضو المنتدب في بيت التمويل الكويتي، بدر عبدالمحسن المخيزيم: ان بيت التمويل سيبدأ قريبا بتشكيل محفظة استثمارية مقيدة مساهمة منه في تنشيط السوق وضخ سيولة بطريق غير مباشر من جهة وفتح المجال أمام المودعين لاستثمار أموالهم في مشروعات تجارية منوعة يتم اختيارها وفق رغباتهم من جهة أخرى..

وأضاف : ان الفكرة جاءت بعد توقف البيت عن قبول الودائع منذ فترة نظراً لصعوبة استثمارها في ظل الركود الاقتصادي الذي تشهده البلاد منذ سنتين تقريباً.

وأوضح المخيزيم أن المحفظة التي سوف يعلن عنها في وقت لاحق تعني اشتراك مجموعة من المودعين في استثمار مشروع معين بعد اطلاعهم على كافة البيانات المتعلقة بهذا المشروع.

جمعية الشريعة تنفي ما نسب اليها

نفت جمعية الشريعة في الجامعة على لسان رئيسها الطالب فهد الخنة أن تكون الجمعية قد ارسلت الى الشيخ عبدالعزيز بن باز تسأله عن حكم الاختلاط في جامعة الكويت، وهو السؤال الذي أثار – بصيغته السيئة التي تتضمن تشويهاً واتهاماً لطلبة جامعة الكويت – استياء الكثير من الناس وبخاصة طلبة الجامعة.. وقد أصدرت الجمعية بياناً بهذا الخصوص.

وقال الطالب فهد الخنة: «ان الحكم في قضية الاختلاط واضح لا يحتاج الى بيان».

وقال: «وقد استغربت أن يكون البيان مصدراً باسم جمعية الشريعة، وقد زاد استغرابي لصيغة السؤال الوارد فيه فقضية الزنا لا يجوز الحكم فيها بهذه الصورة! بل ان الاسلام حرم أن يتهم أحد بالزنا دون شهود اربعة حتى يحفظ اعراض الناس ويحفظ انسابهم». وأضاف قائلاً: «أرجو الا يكون البيان صادراً ممن اراد الدس والتعرض لطلبة الشريعة وانني اؤكد ان الجمعية لم توجه هذا السؤال الوارد في البيان».

والمعروف أن قضية هذا السؤال المدسوس قد بدأت عندما نشر السؤال المنسوب الى جمعية الشريعة في بيان مطبوع نشره أحد الاشخاص، وما أن وقع هذا البيان بيد بعض المتحاملين على الحركة الاسلامية في البلد حتى تحركت اقلامهم بالجرح والاتهام للاسلاميين دون تأخير، ولم يكلف هؤلاء انفسهم مؤونة التحري والتثبت من صدق الخبر، فهم (لم يكذبوا خبرا) وطفقت مؤسساتهم وصحفهم في اقتناص الفرصة السانحة للنيل من الاسلاميين والصاق التهم السيئة بهم.. ومن الغريب المضحك ان تستغل رابطة الأدباء هذا الحدث وتصدر بيانا تهاجم الجماعات الدينية وأنها اصبحت كالخطر القادم!!

ولكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«اذا لم تستح فافعل ما شئت».

من وحي الخاطر

بقلم: عدنان الزنكي

ندوة للـرأي

الندوة التي يعرضها تلفزيون الكويت مساء كل سبت، تعتبر بحق مرحلة متقدمة للحوار الجاد بين الأفكار الاسلامية في الساحة العربية.. والبرنامج – بحد ذاته – لا غبار عليه، ولكن الملاحظ على الموضوع المطروح للنقاش داخل الندوة، والكيفية التي تدار فيها الندوة!!

أما الموضوع فيتناول قضية «التكفير والهجرة» وهذه القضية – كما هو معروف – مطروحة في الساحة الاسلامية بمحدودية تامة، تكاد تنحصر تلك الأفكار في الساحة المصرية، أما الساحة الكويتية فلا يوجد فيها من يتبنى تلك الأفكار والجماعات الاسلامية في الكويت مشهود لها بالفكر الاسلامي المعتدل، وبالطرح السياسي المتناسب مع طبيعة المجتمع الكويتي ونظمه السياسية، ولم نسمع في يوم أن جماعة اسلامية – كويتية، أعلنت تكفيرها للمجتمع الكويتي، أو نادت بالهجرة من هذا المجتمع، أو صرحت بأفكار فقهية متطرفة.. فاذا كان المجتمع الكويتي لا يعاني من تلك الافكار التي يطرحها البرنامج، فما الداعي اذن لعرض هذا البرنامج «المصري» في الكويت؟!!

أليس الأولى أن يستفيد تلفزيون الكويت من «فكرة» البرنامج و ينسج على منواله مواضيع تهم المجتمع الكويتي، كأن يناقش البرنامج – مثلا – موقف الفكر الاسلامي من «التطرف العلماني» الذي نعاني منه جميعا، أو موقف الاسلام من «التطرف الانحلالي» الذي تعاني منه بعض اجهزتنا الصحفية!! أو موقف الاسلام من الفكر اليساري الذي يطل برأسه بين الحين والآخر في الساحة الكويتية.

نتمنى أن يوفق المسؤولون في «التلفزيون» في اختيار ما يصلح عرضه في الكويت من البرامج «الفكرية» حتى تعم الفائدة و يؤدي البرنامج دوره المطلوب.

بطاقات مبعثرة

بقلم : ابومحمد

المعهد الديني :

القرار الجديد في هذه السنة في المعهد الديني قرار غريب.. حيث أن كل شخص يريد أن يعيد السنة الرابعة ثانوي عليه أن يرجع الى ثالثة ثانوي ثم رابعة... وهذا ينطبق على كل الموظفين والمدرسين الذين تخرجوا من معهد المعلمين أو المعاهد الأخرى.

فلماذا هذا القرار الجديد الغريب؟؟ وما المصلحة من مثل هذه القرارات؟؟ هل هي بقصد التضييق على من يريدون إكمال دراستهم في جامعة الكويت؟ أم أن المستوى العلمي في المعهد الديني تطور كثيرا وأصبح أعلى من مستوى المعاهد التطبيقية الأخرى؟ وهل أصبح المعهد الديني أعلى مستوى من الثانويات العامة؟ حقاً إنه عالم العجائب والتناقضات!!!

• انما المؤمنون اخوة :

اقليم «دارفور» في غرب السودان شهد خريفاً جافاً هذا العام عانى المواطنون فيه من قلة الزراعة.. ومات عدد كبير من الحيوانات.. وقد فقد ٨٠٪ من سكان هذا الاقليم دخلهم من الزراعة و ٩٠٪ من مراعيهم الطبيعية.

وقد قام بيت الزكاة بجهد وبذل مشكور حيث تم شراء (١٥) الف (جوال) من الذرة بالاضافة الى الزيت واللبن المجفف للاطفال..

فنسأل الله أن يثيب الاخوة القائمين في بيت الزكاة على أمور إخوانهم المسلمين كل خير وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم العرض الأكبر.. «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلب سليم»..

• الى بلدية الكويت :

بلدنا الكويت سباقة في كل خير، وهذه شهادة يشهد بها الخارج قبل الداخل..

ومن أمور الخير في بلدنا أن الدولة هي التي تتكفل بالأموات من حيث غسلهم وتكفينهم وتجهيزهم وفي ذلك خير.. ولكن!!

لنا ملاحظة هامة على غسل الميت وهو كما رأيناه أن في غرفة الغسيل نجد أن باب الغرفة مفتوح على مصراعيه لمن «هب ودب» وكأن الناس في ساحة عرض وليس موعظة.. والرسول صلى الله عليه وسلم أوصى بأن الذي يغسل الميت يجب أن يكون أميناً ورجلا تقياً وصالحا وأن يأمن ويحفظ الأسرار. وأن لا يرى عورة الميت عند غسله بل يلبس الازار.. أما ما نشاهده في المقبرة فغير ذلك تماماً! فاننا نهيب برئيس البلدية

في اختيار أولئك الذين يغسلون الأموات كما وصفهم الرسول (ص)؟؟ نأمل ذلك ونرجوه!!!

العروبـة

يقولون.. ان العروبة هي الطريق الى الله، وإن العروبة اشمل وأعم من الاسلام، ونحن لا نريد ان ندخل في جدل عقيم لا يفيد ولا ينفع لكننا نريد أن نسأل، هل العربي القومي الذي لا يعرف طريقه الى بيت الله

هو كالعربي

المؤمن بربه العامل لعزته ودينه والمجاهد في سبيل الله.

ثم نريد ان نسأل.. إذا كانت العروبة هي الطريق الى الله فلماذا أدعياء القومية هم أبعد الناس عن دين الله؟! لماذا من ينادي بالعروبة ويدافع عنها ليلا نهاراً هو أبعد الناس عن بيوت الله، ويبغض عباد الله المتدينين ويسخر من حجاب النساء المسلمات، ويشهر قلمه ويسلط لسانه بكل ما يقوم به عباد الله المتدينين الملتزمين.

اذا كانت العروبة هي الطريق الى الله فلماذا لا يعمل أدعياء العروبة على ما يرضي الله من تقوى وصلاح وتعمير لبيوت الله والعمل على ما فيه رفع راية الاسلام، لماذا ادعياء العروبة بعيدين عن الاسلام.. كيف لا نفهم؟!



نفـوس

ان التغير الحقيقي ليس تغير العناوين، أو تغير الولاء، أو تغير الانتماء، ولكنه قطعاً هو تغير ما في القلوب وتغير ما في النفوس، وانني لاعجب من رجل يصلي ويصوم وهو حرب على الاسلاميين، ويمد يده لكل من يريد مهاجمة الشباب المتدين، وانني لأعجب من ذلك الرجل الذي لا يرى الا اخطاء الاسلاميين فلا يلبث ان يشهر بهم دون رحمة.

فاذا كانت الصلاة والقيام لم تغير نفوس هؤلاء الاقوام وتجعلهم يوادون عباد الله ويحاربون من حارب الله فعليهم السلام.

• معاكسات الفتيات :

شبابنا المراهق اطلق له العناق حتى صار فارس الميدان!! ولا من رادع ولا سلطان... يسرح ويمرح كأنه أسطورة الزمان.. شبابنا المراهق.. الذي يركب العوائق.. يجري خلف البنات.. وكم من فتاة لقيت مصرعها وفجعت بسبب تهور وطيش هؤلاء.. وكم من فتاة لا زالت طريحة الفراش ونزيلة المستشفى بسبب هؤلاء الذين لا يجدون من يردعهم بحزم وشدة.. ولا يجدون دوريات الشرطة أو المباحث التي تؤدبهم!!

رجل التطرف

هذا الرجل ما إن يجد فرصة الا ويصب جام غضبه على التدين، وهو يتستر برداء اليسار لكنه



طائفي حاقد، فهو لم يتكلم عن تلك الفئة التي تسيطر على بعض المرافق اطلاقا

ولا عن تلك المؤسسة الجديدة والتي قال مديرها لا نريد ملتحين بالمؤسسة وكأن المؤسسة ملك له.

أقول ان رجل التطرف هذا لم يتكلم عن تلك الفئات أو ان شئت تلك الاحزاب، لكنه حصر كلامه بالمتطرفين المتدينين فهل هذا قمة الموضوعية عندكم، وهل هذا هو الانصاف، فقليلا من الانصاف.. أو قل قليلا من الحياء!!

• بدالة ١٠١ :

في يوم الخميس ١١/١٠/٨٤... اتصلت بالبدالة رقم ١٠١ باستمرار منذ الساعة الثامنة وحتى الحادية عشرة ظهراً.. والتلفون «يرن» دون أن يرد علي أحد.. في الحادية عشرة والنصف ظهراً جاءني الحظ السعيد حيث رفعت إحداهن التلفون.. فقلت لها إنني منذ الثامنة وأنا أتصل بالبدالة.. فقالت: هناك أناس كثيرون يقولون كذلك.. والخطأ منكم وليس منا!!

فاستغربت كيف يكون الخطأ منا إذا كان التلفون «يرن» ولا يجد من يرفعه؟؟

أجيبي يا وزارة المواصلات.. أين الخطأ؟

جزاكم الله خيراً

اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي تستحق كل ثناء وشكر.. ومع صغرها في عمرها — سنة واحدة — إلا أنها كبيرة وذات همة عالية في أنشطتها وبرامجها المتصلة.. وكان آخر الغيث المعرض الخيري الذي أقيم في جامعة الكويت.. والذي دعت اليه (١١) جمعية نسائية في الكويت.. ولأول مرة تجتمع تلك الجمعيات النسائية في لقاء واحد.. وقد كان ربح ريع ذلك المعرض للأطفال المسلمين في لبنان وفلسطين.

فجزى الله خير الجزاء كل من قام على اعداد ذلك المعرض وتلك الندوات وكل من شارك في ذلك الملتقى النسائي الاسلامي.

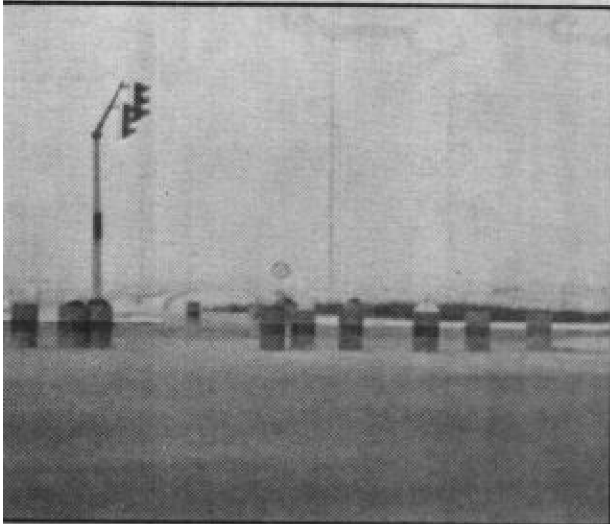
• خطوط السير السريع :

خطوط السير السريع حلت جزءاً كبيراً من مشكلة المرور وازدحام الطرق كما كانت في السنوات السابقة.. ونشكر الاخوة المسؤولين في الادارة العامة للمرور على هذه الجهود الكبيرة.. ولكن نلاحظ أنه في بعض خطوط السير السريع لا نجد هناك اشارات ضوئية اذا أردنا الانعطاف يميناً ثم شمالاً.. وفي أماكن أخرى نلاحظ إشارات ضوئية مما يسبب «الربكة» والازدحام الذي من أجله عملت الجسور!! فمثلا في طريق الدائري الخامس نلاحظ بعض المنعطفات التي لا توجد فيها اشارات ضوئية.. أي أن السائق لا يتوقف وهذا يمنع وجود الحوادث.. وفي منعطفات أخرى نلاحظ اشارات ضوئية مما يسبب الازدحام والحوادث المؤسفة المتكررة..

نرجو من الادارة العامة للمرور أن تضع الحل الناجح لهذا الاشكال الحاصل!

جميـل

جميل جداً أن نطالب التلفزيون بالاكثار من البرامج الاسلامية التي تخاطب عقول الشباب وتحاورهم ولكن الاجمل أن نخاطب الصحافة بأن تكف عن الاستهزاء والسخرية والتشهير بهؤلاء الشباب بين الحين والآخر، وأن تكف عن تصيد أخطاء هؤلاء الشباب، وان تعالج مشاكل الشباب بطريقة موضوعية علمية بعيدة عن الطرح الاستهزائي والتشهير اليومي، عندها لا نستغرب إذا وجدنا الشباب اكثر تفهما وأقل تطرفا.



وراء القضبان

برنامج وراء القضبان الذي تبثه اذاعة الكويت من البرامج الجيدة.. لما ينقل لنا احاسيس وآلام المساجين ليأخذ غيرهم العبرة والموعظة.

وقد استمعت الى احدى الحلقات وكانت مع احد المتورطين بسبب أزمة الاسهم حيث أصدر شيكاً بلا رصيد.. فحكم عليه بالسجن لمدة (٥) سنوات.. قضى منها ما يقارب (٣) سنوات.. ولكن!! نقول: ما بال اولئك الذين أصدروا الاف الشيكات بدون رصيد وبملايين الدنانير وهم لا يزالون أحراراً طلقاء!! يصولون و يجولون كما يحبون!!



مرتكزات أسَاسيّة
من أجل الإصلاح الإداري



حتى تكون عملية الاصلاح الاداري سليمة، وحتى لا تكون نتائجها عكسية فلا بد من وضع أسس معينة للاصلاح الاداري، وعملية الاصلاح الاداري يجب ألا تكون منعزلة عن العملية السياسية، فالعملية ليست مجرد حصر للقوى العاملة وانهاء خدمات العمالة الزائدة أو عدم إعادة تعيين المتقاعدين أو حتى إعادة توزيع العمالة على المواقع التي تعاني نقصاً. وحتى نسير في الاتجاه الصحيح ينبغي القاء نظرة سريعة على الجهاز الاداري والسياسة العامة للدولة لنقرر بعد ذلك ما إذا كان الأمر يتطلب اصلاحا أم لا.

الجهاز الاداري كما ذكر كثير من المسؤولين الاداريين، يعاني من تضخم وظيفي، ويبدو أن ذلك يعود أصلا الى سياسة التخديم الحالية والتي تتم دون تخطيط متكامل، فحجم العمالة في القطاع الحكومي بلغ في يونيو (١٩٨١م) ١٣٧١٢١ منهم ٤٦٦٨٧ كويتي وهم موزعون بالنسبة الآتية:

ـ ٧٥٨٨١ موظف
ـ ٢٥٢٨٢ حرفي
ـ ٣٠٦٣٢ خدمات
ـ ٥٣٣٦ عقود
ـ ١٢١ر١٣٧ وهي تشكل نسبة ٠٩ر١٠٪ من السكان، وهي نسبة عالية، اذ لا تتجاوز هذه النسبة عن ٣٪ في باقي دول العالم. [هذا باستثناء العاملين في الوظائف العسكرية والسلك الدبلوماسي والقضاء والنيابة والعاملين في الميزانيات المستقلة والملحقة].

لا شك أن هذه نسبة عالية ولو تجاوزنا عنها وحاولنا معرفة حجم انتاجها لصدمنا، فالخلل واضح في الجهاز الاداري رغم هذا العدد الضخم، وخاصة في مجال الخدمات، وإن بلوغ هذه النسبة تشكل في حد ذاتها خللا اداريا في سياسة التوظيف.

فالتوظيف لا يقوم على تخطيط سليم، فهو يقوم في كثير من الحالات على المجاملة والارضاء، وهذا قد يشير الى (البعد السياسي للازمة) واضافة لما تقدم، فقد شهد الجهاز الاداري العديد من قضايا الفساد مثل تزوير وثائق الأراضي في البلدية في سنة ١٩٦٩م وقضية الشئون وغيرها.

عوامل الفساد الاداري

إن فساد الجهاز الاداري له عدة أسباب هي:

• أسباب تتعلق بالموظف:

١ ـ جوانب خلقية

وهي تتعلق بالأمانة والاخلاص في العمل وهذا جانب مهم، فالجانب الخلقي تظهر أهميته في المواقع الحساسة، فانتشار الرشوة والمحسوبية والتكاسل عن العمل والتغيب.. كل هذه الامور تعتبر غير أخلاقية، وقد ركز عليها الاسلام: ففي القرآن الكريم [ان خير من استأجرت القوي الأمين] وقوله عليه الصلاة والسلام [من اخذ الاجر حاسبه الله بالعمل] وقوله عليه الصلاة والسلام كذلك: [آية المنافق ثلاث، اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد أخلف] وهذه نماذج مشهورة لا على مستوى صغار الموظفين بل، قد تشمل بعض المسؤولين في المؤسسات والادارات الى جانب صغار الموظفين.

٢ ـ جوانب تتعلق بالخبرة والكفاءة:

كان من نتائج عدم التخطيط المتكامل في التوظيف ملء الجهاز الاداري بالكثيرين من

ذوي الخبرات القليلة، والذين لا يحملون مؤهلات للوظيفة التي يشغلونها.

٣ ـ جوانب اقتصادية :

وهي تتعلق بالمستوى المعيشي للموظف والأجر الذي يتقاضاه قياساً مع مستوى المعيشة العام.

أسباب سياسية

رغم أن الجهاز الاداري بعيد عن السياسة ولا شأن له بها إلا أن هناك علاقة بين خلل هذا الجهاز والسياسة العامة.. وذلك لأن الوضع السياسي العام ينعكس على الجهاز الاداري، وهذا أمر يتطلب وقفة. فالسياسة في نظرنا كاسلاميين جزء لا يتجزأ من الدين، بمعنى اخر أن شمولية الاسلام لا تفرق بين الدين والسياسة أو الدين والاقتصاد، فالنظام الاداري الذي لا يقوم على هدى الاسلام يحمل في طياته عوامل فنائه، وعدم التوزيع العادل للثروات واستثمار عائدات النفط والشورى الناقصة لا بد أن تنعكس «كما قلنا» على الجهاز الاداري والذي هو في النهاية منفذ ومطبق للسياسة العامة.. ففي غيبة الاسلام عن الحياة السياسية يصبح الخلل سمة مميزة. فمعالجة أسباب الفساد ومنعه لا تتم بمعزل عن اصلاح سائر الأوضاع العامة.

أسباب واجراءات قانونية

التشريعات والقوانين الحالية «العمالية وغيرها» عامل من عوامل الخلل في الجهاز الاداري، فلو بحثنا عن تفشي الرشوة والمحسوبية لوجدنا أن السبب «مع العوامل الاخرى» هو الروتين المطبق حالياً والتشريعات التي تعطي ثغرات ينفذ منها الفساد فعلى سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ القيود المطبقة حالياً في الالحاق بعائل تدفع صاحب العلاقة وبعض الموظفين المتسببين في الجهاز الاداري الى اختراق هذه النصوص والتحايل عليها وفتح المجال للمتاجرة وهناك امثلة كثيرة نشرتها صحفنا المحلية، وتزخر بها ملفات القضاء في وزارة العدل.

٢ ـ رخص القيادة بالمرور.. الشيء الذي نود أن نؤكده أن هناك جملة أسباب تدفع لفساد الجهاز الاداري وهي ترجع للموظف وللروتين المطبق، الأمر الذي لا يستوجب النظر بعين الاعتبار للتشريعات الحالية عند اجراء أي اصلاح في الجهاز الاداري.

وحتى يمكننا اجراء اصلاح اداري فيجب اولا قبل كل شيء اتخاذ خطوات نحو هذا الأمر وهي ضرورية:

ـ تدعيم اللجنة المشكلة حالياً برئاسة رئيس مجلس الوزراء بممثلين عن النقابات وعقد مؤتمر للاصلاح الاداري، ثم بعد ذلك نبدأ بالخطوات التالية:

أولا : فيما يتعلق بالموظف

١ ـ الاهتمام بالجانب الخلقي.
٢ ـ اعطاء الاولوية للخبرة والكفاءة.
٣ ـ تحسين أوضاع العاملين.
٤ ـ الاهتمام بالتدريب، على كافة المستويات مع التركيز على القياديين.

ثانيا : فيما يتعلق بالعمل

١ ـ اعادة النظر في تشريعات العمل.
٢ ـ انشاء اكاديمية للعلوم الادارية.
٣ ـ انشاء جهاز قومي للتخطيط مستقل.
٤ ـ سد الثغرات بالقوانين الحالية لا سيما المتعلقة بالخدمات.
٥ ـ عدم الجمع بين الوظيفة وبعض الأعمال «كعضوية مجالس الادارات بالشركات» ليتفرغ الموظف لعمله.

ثالثا : التخطيط

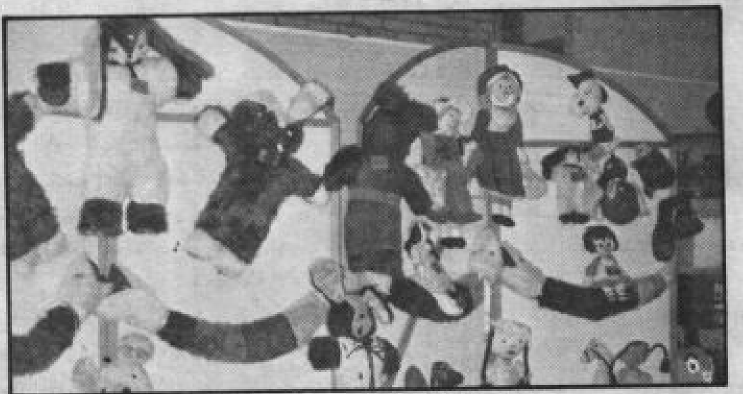
١ ـ الربط بين خطط الدولة وسياسة التوظيف.
٢ ـ اعادة النظر في السياسة العامة للتعليم، وهي تساهم في تخريج موظفين يزيدون عدد البطالة المقنعة وذلك بالاهتمام بالتعليم الفني.
٣ ـ تطوير ديوان شئون الموظفين وإعطائه مزيداً من الصلاحيات والاستقلالية.

ولا ندعي أن هذه الخطوط العريضة ستنتشل المؤسسات بشكل فوري الى مستوى باهر من الاصلاح. فالقضية تحتاج الى نسبة من الزمن. وقد لا يزيد ذلك عن سنة واحدة اذا أخذ بالاعتبار ضرورة الجدية في التنفيذ مع مراقبة الله في وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

فهل يتم هذا؟



المعرض الخيري الذي أقامته اللجنة النسائية لجمعية الإصلاح الاجتماعي



• العاب الاطفال في المعرض الخيري

لاعتقاد اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بأهمية دور المرأة في تنمية وتطوير مجتمعها ولابراز عطاء المرأة الكويتية منذ الماضي وحتى وقتنا الحاضر ولحثها على مزيد من العطاء لخدمة المرأة والمجتمع.. أقامت اللجنة المعرض الخيري في الفترة ما بين ٦ – ١٩٨٤/١٠/٨م ووجهت دعوات الى كافة اللجان والجمعيات النسائية للمشاركة في برنامج المعرض الخيري وهي: اللجنة النسائية بجمعية الهلال الأحمر الكويتي، الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية، جمعية الرعاية الاسلامية، جمعية السدو، جمعية بيادر السلام، جمعية المعوقين، جمعية إحياء التراث، لجنة المرأة العاملة، اللجنة النسائية بجمعية المعلمين، لجنة الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، نادي الفتاة، وقد افتتح المعرض في يوم السبت الموافق ١٩٨٤/١٠/٦ برعاية الدكتورة الفاضلة وسميه المنصور التي أشادت بهذا العمل الخيري وبهذا التجمع النسائي الفعال والذي هو بادرة طيبة من اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي.. والقت مي السعد عضوة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح كلمة اللجنة قالت فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسولنا الكريم

يسر اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي أن ترحب بالضيوف الكرام، وتمد يدها لتحي كل جمعية ولجنة نسائية شاركت في هذا البرنامج وبادرت الى غرس نبتة خير في مجتمعنا. فحصاد ذلك الخير يتمثل لنا من خلال معرض الصور الذي يسجل لحظات العطاء لكل تجمع نسائي في الجمعيات واللجان التي بلغ عددها اثني عشرة جمعية ولجنة.

إن لقاء اليوم هو لقاء تعارف وتواد. انه لقاء عمل وتعاون على البر والتقوى اننا نلتقي اليوم لنعرف ونتعرف على ما بذلته المرأة الكويتية في مسيرة العطاء، فلقد أعطت المرأة الكويتية الكثير في الماضي وما زالت تعطي لمجتمعها عبر قنوات ومجالات كثيرة.

انه لقاء من أجل دفع المرأة الكويتية الأمية والمتعلمة والمثقفة لمزيد من العطاء ولفتح أبواب المشاركة لها في أي تجمع نسائي يسعى لخدمة هذا المجتمع.

إن الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان هي أن طاقات وامكانيات المرأة الكويتية كبيرة مقارنة بأختها في أي قطر عربي أو اسلامي، إلا ان فعاليتها في المجتمع قليلة لا تتناسب مع ما وهبها الله إياه من قدرات علمية ومادية.. إذن لا بد من وقفة تأمل لمسيرتها نحو العطاء.. ولا بد من دور جديد تلعبه المرأة للمساهمة في تنمية وتطوير مجتمعها دور اكثر فعالية وبحجم معاناة مجتمعها وبقدر ما تتعرض له أمتها الاسلامية من تحديات حضارية.

ان حركة أي تجمع نسائي لا بد لها من وضوح في الرؤيا.. ولا بد لها من تحديد الهدف والغاية لهذا فإن منطلق العمل النسائي لا بد أن يرتكز على حقائق من واقع المجتمع الكويتي.

إن تحديد الهدف والغاية والمنهج في أي حركة لأي تجمع نسائي يعتبر أمرا هاما لحفظ الطاقات والأموال بدلا من هدرها. ولذلك نحن ندعوكن من على هذا المنبر لمزيد من العطاء ومزيد من البذل في اطار الفهم الاسلامي لدور المرأة والتصور الذي وضعه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وتأصلت في ذلك مسيرة المرأة المؤمنة عبر التاريخ وفي المستقبل الى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وفي خاتمة كلمتنا هذه لا يسعنا إلا أن نشكر كل من ساهم في هذا البرنامج من الجمعيات واللجان النسائية مع شكرنا الجزيل لجامعة الكويت التي وفرت لنا مكان هذا اللقاء الكريم مع تقديرنا لكل من حضر هذا البرنامج وساهم في بنائه.. وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أجنحة المعرض:

وضم المعرض عدة أجنحة من نتاج الأخوات خلال العطلة الصيفية برزت فيها المواهب الفذة والقدرات الكبيرة التي ظهرت حين وجدت متنفسها وأظهرتها أجنحة العرض الذي حوى جناح جهاز الطفل.. جناح المعلقات.. جناح الكوشيات.. جناح الزهور.. جناح الزينة.. جناح الملابس الشعبية.. وخصص جناح لابراز عطاء المرأة الكويتية من خلال الانشطة التي قامت بها في اللجان والجمعيات النسائية.. وجناح «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» وكان اليوم الأول والثاني للعرض فقط. أما بيع محتويات المعرض فقد كانت في اليوم الثالث والأخير الموافق ١٩٨٤/١٠/٨م.

طبق الخير

ودعي الجميع للمشاركة في طبق الخير



• جناح الزهور في المعرض الخيري

والذي خصص اليوم الأول من المعرض الخيري لبيعه إلا أنه نظراً للاقبال الكبير من الجمهور للمشاركة سواء في طبق الخير أو في شرائه فقد مدد البيع لليوم الثاني..

معرض الصور لأنشطة اللجان والجمعيات النسائية في الكويت

وتم تخصيص جزء كبير من المعرض لاستعراض أنشطة وعطاء المرأة الكويتية في الجمعيات واللجان النسائية العشرة المشاركة من خلال الصور وتم تجميع الصور التي تبين أنشطة الجمعية في بوسترات مع محاولة وضع شعار الجمعية ليحوي أنشطتها ولقد لقي معرض الصور إعجاب الحضور من سيدات المجتمع الكويتي، اللواتي حضرن ومن بينهن السيدة فضة الخالد ونعيمه شعيب وموضي السلطان والدكتورة موضي الحمود وليلى الدوسري.

مشروع ساعد أخاك المسلم في كل مكان

كما تم تخصيص ركن لمشروع «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» الذي تبنته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي منذ الملتقى الأسري الأول اذ قامت ببيع صناديق ساعد أخاك المسلم في كل مكان على الأطفال ليقوم بتوفير جزء من مصروفه اليومي في هذا الصندوق مشاركة منه ومساعدة لاخوانه الأطفال المسلمين في كل مكان، وفعلا تم تجميع هذه الصناديق في نشاط لاحق للجمعية وهي مسرحية «بشائر رمضان» وكانت حصيلة هذه الصناديق ما يقرب من الـ «١٧٠٠» دينار. تم تخصيصها للأطفال المسلمين في السودان بالتعاون مع مشروع كافل اليتيم في بيت الزكاة.. والعمل جار على هذا النحو لغرس مبادىء الصدقة والعطاء في نفوس الأطفال ولتدريبهم على تحمل مسؤولية ما يجري لاخوانهم المسلمين في كل مكان وتنمية الشعور الاسلامي النبيل الذي لا تحده حدود ولا تقطعه المسافات البعيدة.

ندوة المرأة الكويتية ومسيرة العطاء

وكانت رحلة اللقاء والتعارف والتواد والعطاء في ندوة المرأة الكويتية، والتي أقيمت بمناسبة المعرض الخيري وشاركت فيها معظم اللجان والجمعيات النسائية وكانت فرصة طيبة لالتقاء عضوات اللجان والجمعيات النسائية في مكان واحد للتعارف والتعاون من أجل العطاء.

وقد ألقت الأخوات ممثلات الجمعيات واللجان النسائية كلمات في هذه الندوة بيّنّ فيها نشاطات الجمعيات واللجان التي ينتمين اليها.

واختتمت الندوة بكلمة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح ألقتها سهيلة المضف تحدثت عن نشاط اللجنة في سنتها الأولى ابتداء من الملتقى الأسري الأول الذي أقيم في الربيع الماضي لتوعية المرأة بضرورة ترشيد الانفاق وضم الملتقى طبق الخير الذي خصص ريعه لصالح المعوقين وطرحت اللجنة مشروع صندوق ساعد أخاك المسلم في كل مكان الذي تتلخص فكرته في غرس مبادىء الصدقة والعطاء في نفوس الاطفال حيث يضع الطفل جزءاً من مصروفه اليومي في الصندوق وذلك للمساعدة في انقاذ الأطفال المحرومين في كل مكان. وأضافت أن اللجنة أقامت البرنامج التثقيفي الأول في المناطق النائية (الرابية ـ العمرية ـ خيطان ـ جليب الشيوخ) وقد تضمن البرنامج محاضرات توجيهية وارشادات عملية ومعرضا للتوعية الصحية الى جانب حفل للأطفال. وأقامت هذا البرنامج (المعرض الخيري) بهدف مشاركة الأخوات في جميع الجمعيات واللجان النسائية للتعريف بأعمالهن الخيرية وللمساهمة في مسيرة العطاء كبداية طيبة لمزيد من اللقاءات الخيرة المثمرة.

وعقبت الدكتورة موضي الحمود على حديث المندوبات وطالبت بمزيد من العطاء الصادر عن تحسس مشاكل الواقع وايجاد الحلول لها. أما السيدة اقبال الغربللي فطالبت بحل مشاكل المرأة التي نطالبها بالعطاء.

هذا وقد أصدرت اللجنة النسائية بمناسبة اقامة المعرض الخيري نشرة المرأة الكويتية ومسيرة العطاء استعرضت في النشرة أنشطة اللجان والجمعيات النسائية في صور.. وفي تقرير لاحق مقابلات مع سيدات المجتمع الكويتي اللواتي حضرن المعرض الخيري وشاركن فيه.



• من معرض الصور لأنشطة الجمعيات واللجان النسائية

الأزمة الاقتصادية

بين الواقع والعلاج



مفلسو المناخ ليسو وحدهم في الازمة التي شملت كل قطاعات الشعب !!

كتب ابو معاذ

من المسلم به أننا نعيش في الضنك الاقتصادي، وهو أمر عظيم بالنسبة لهذا البلد المعطاء، فالضنك بدأت بوادره للجميع ولم نعد نحتاج الى دلائل وبينات على وجوده، بل ان الطفل الصغير ليشعر به.. والمرأة العجوز أحست بذلك.

فالقضية اذاً ليست محصورة في مجموعة من المتعاملين في سوق الاوراق المالية المؤسسين والمساهمين في البنوك الربوية، بل الأمر تعداهم الى ذاك الرجل الذي يجمع القمامة من أمام البيوت، فكانت هذا المسكين يصبحه الناس و يمسونه و يواسونه من غربته ومهنته بدنانير يطير لها فرحاً، و يزداد بها عملا ونصحا فانقطع هذا الرافد وظل المسكين على راتبه المذبوح بالسكين، بل الأمر أفجع من ذلك وأبعد، فتلك الأسرة التي في أعالي الصعيد والتي كان يأتيها راتب معينها غدقاً في كل شهر، أما اليوم فصاحبهم يبحث عن إقامة وإعانة، وهناك في ادغال افريقيا ومستنقعات الهند آلاف الأيتام والمحتاجين والأسر المتضررة تستغيث بكل ات ومقيم يلبس (الغترة والعقال) ولكن لا معين !!

وعلى ذلك فالمأساة الاقتصادية لا يتأثر بها أهل الكويت بخاصة، بل كل من يعولهم هذا الشعب الكريم من المقيمين والمغتربين، وعلى ذلك أضرب صورة عملية لهذا الأمر: لقد كانت لجنة بيان ومشرف للزكاة والخيرات تعول خمساً وعشرين أسرة سنوية في مخيمات الفلسطينيين في منطقة (الزرقاء) وقبل شهر حل القسط السنوي، ولم تستطع اللجنة أن تؤدي ما عليها من التزام!! ومن مثل هذا كثير والله يعين هذا الاقتصاد الكسير.

على أن الضمان الاقتصادي والعيش الراقي انما هو في دين الله العلي القدير.

فهذا نبي الله نوع عليه السلام يخاطب قومه فيما يحكيه ربه سبحانه **«وقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا و يمددكم بأموال وبنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم أنهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا».**

فالرجوع الى الله بمعنى الاحتكام لشرعه والانصياع لأمره والتوقير لدينه، والشكر لعطائه وفضله، وهذا ملك مصر يجعل الله له ارهاصات من خلال رؤيا في المنام، تفزعه وتنذره عن أمر جلل سيحدث له ولأمته **«وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات...»** ٤٣/ يوسف. فيستشير وزراءه وعلى العادة حتى يحافظوا على ما هم عليه لا بد من التحذير الموضعي «قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين».

ولكن رحمة الله بالبشر تجعل الالحاح شديداً من قبل الملك حتى لا يجد بدأ من الرجوع الى البحث وان كان في غيابت السجن، وان كان الملك هو الذي سجنه عندما كان خطراً على العرف الاخلاقي والدمار الاجتماعي الموجود في قصر الملك، ولكن لا فكاك حتى يعيش الجميع وتستمر الحياة فيرجع الملك الحيران الى النبع الصافي الى التشريع الالهي، المتمثل في نبي الله يوسف **«يوسف أيها الصديق افتنا في سبع**

بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلي أرجع الى الناس لعلهم يعلمون» يوسف ٤٦. فيكون البيان الاقتصادي لحل هذه المشكلة «قال تزرعون سبع سنين....» يوسف ٤٧، ٤٨، ٤٩.

وبعد أن سن التشريع عليه السلام جعل له ضابطاً وهو عملية الرقابة والاستمرارية به «قال اجعلني على خزائن الأرض اني حفيظ عليم» يوسف ٥٥. وعلى ذلك ان أردنا الحل فهو موجود في بيان النبي محمد صلى الله عليه وسلم المتمثل في كتاب ربه وسنته فما علينا إلا أن نخرجه من سجنه في الرفوف والمآتم الى واقع الحياة حتى يحافظ الملوك على ملكهم ويحيى الناس في عزهم.

وبعد هذا البيان أصبح واضحا أنه لا بد وأن نقيم اقتصادنا على قاعدة لا إله إلا الله. أي وفق منهج الله سبحانه، فالاقتصاد الاسلامي ليس مجرد أحكام شرعية تولد لنا مجموعة مواقف إسلامية من المشاكل الاقتصادية المعاصرة، وإنما هو جزء من نظرية إسلامية متكاملة تنبثق من تصور اعتقادي محدد المعالم والاهداف ومن خلال هذا التصور تطرح جميع أنواع العلاج بشتى الصور والمشاكل. وعلى ذلك فالأساس الأول لدراسة النظرية الاسلامية في الاقتصاد تبتدىء بدراسة الأسس لهذا الاقتصاد، حتى تكون دراستنا أصيلة الانتماء متميزة الأسس متكاملة الأصول والفروع متناسقة متوازنة في مواقفها من المشاكل المتجددة والأسس هي:

أولا: الأساس الاعتقادي الذي يؤثر في نفسية الفرد وسلوكه:

في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يظهر أساس العقيدة الذي يقوم على:

١ ـ ترسيخ ربوبية الله سبحانه وتعالى وألوهيته عن طريق النص والعقل.

٢ ـ بيان صلة الانسان المخلوق بالله الخالق انها صلة العبد بالخالق، فالحاكمية المطلقة لله والعبودية للانسان.

٣ ـ الزامية وجود رسل يقومون بنقل الرسالة الى الناس.

«وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا».

٤ ـ وجود منهج يتبعه الرسل ويأمرون الناس باتباعه وهو القرآن الكريم. ولعلنا هنا نقف مع هذا النهج الذي يتميز به.

النظرة للحياة

فالحياة ليست غاية، والملكية ليست مطلقة عن الحدود والقيود والانتاج والاستثمار يجب أن يكون خاضعاً للأساليب الأخلاقية والتي لا تمس المصالح الاجتماعية، والأنفاق واجب اسلامي لتحقيق التوازن ولامتصاص الأحقاد الطبقية، والاستهلاك يجب أن يخضع لقاعدة الاعتدال من حيث تحريم التبذير والاسراف والبخل والتقتير.

النظرة للانسان:

حيث أن الانسان مستخلف في الأرض وليس مالكاً على الحقيقة **«وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه»** الحديد ٧. **«وإذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة»** البقرة ٣٠.

ففكرة الخلافة كما أنها تمنح الانسان الحق، فإنها في نفس الوقت تقيد هذا الحق، لأن المستخلف لا يملك إلا أن ينظر ارادة من استخلفه فهو وكيل ووكالته مقيدة ضمن الحدود التي منحته اياها الشريعة ويترتب على هذا الأمر:

أ ـ أن يراعي مالك المال حقوق الجماعة في الأموال الموجودة معه.

ب ـ اسقاط ملكية المالك عن جزء من أمواله بشكل متجدد في كل عام، وهو الزكاة.

ثانيا: الأساس الاخلاقي

ان التشريع الاسلامي لا يفصل بين القاعدة الاخلاقية والقاعدة التشريعية بخلاف التشريعات الوضعية. فالانسان الذي يستطيع أن يتخلص من رقابة القانون عليه لا يستطيع أبداً أن يتخلص من رقابة القواعد الأخلاقية.

ثالثا: الأساس التشريعي

ومصادره هي:

ـ القرآن الكريم

ـ السنة المبينة

ـ المصادر الاجتهادية.

ويلاحظ هنا ان المصادر النقلية تمثل المصدر الثابت للنظرية الاسلامية في الاقتصاد ويبقى الاجتهاد المصدر المتجدد، وقد جاءت المصادر النقلية للنظرية الاسلامية بتحريم التعامل بالربا ومنع الاحتكار ومنع أكل أموال الناس بالباطل.

وهنا بعد بيان الأسس التي يقوم عليها الاقتصاد لا بد من بيان الدور الاجتماعي للمال: وهو دور يتنافى مع النظرة الفردية للمال، فالمال يرتبط بمالكه من خلال معادلة يمثل المجتمع الركن الثالث لها، وبهذا وردت المادة ١٦ من الدستور الكويتي التي تنص على أن «الملكية ورأس المال والعمل مقومات أساسية لكيان الدولة الاجتماعي وللثروة الوطنية وهي جميعا حقوق فردية ذات وظيفة اجتماعية ينظمها القانون».

واجب الدولة

وفي الختام نطرح سؤالا هل على الدولة مسؤولية اقتصادية؟؟ من المقرر أنه ليس مسؤولية الدولة في نظر الاسلام خاصة بالأمن الداخلي والدفاع الخارجي وانما تتعدى هذا الهدف لتجعل منها أداة لرعاية المصالح الاجتماعية التي تتمثل في العدل الاجتماعي وذلك بالانتصار للفئات الضعيفة التي لا تملك القدرة على الدفاع عن مصالحها المالية والعمل على إعادة العلاقات والمعاملات المالية الى حقيقتها لا عن طريق منع الربا والاحتكار والغبن فقط، وانما عن طريق منع الأسباب المؤدية الى هذه المعاملات، ثم تقوم الدولة بتهيئة المال الكافي لسد حاجة الانسان وتوفير حد معين من المعيشة له وذلك عن طريق مبدأ التكافل في الجماعة في موارد الدولة العامة.

انظر كتاب اثر تطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي في المجتمع، مجموعة بحوث مقدمة لمؤتمر الفقه الاسلامي الذي عقدته جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض سنة ١٣٩٦ ففيه فائدة جليلة.

قراءات

■ مجلس الأمة التركي اصدر قرارا يقضي بمنع دخول من يرتدين الزي الاسلامي لزيارة المجلس وقد تم تبرير هذا القرار على اساس ان ارتداء الزي الاسلامي يعتبر منافيا لمبادىء أتاتورك العلمانية.

• • •

■ تمكن النائب اللبناني حسين الحسيني من الفوز برئاسة مجلس النواب اللبناني بأغلبية الأصوات، ضد منافسه كامل الأسعد، وذكرت انباء بيروت أن الحسيني حقق هذا الفوز نتيجة ضغوط من الرئيس اللبناني امين جميل تحقيقا لرغبة السوريين. والحسيني ينتمي الى الطائفة الشيعية التي تحتكر منصب رئاسة المجلس.

• • •

■ ذكرت صحيفة البيان الصادرة في الإمارات العربية في نبأ لها من عمان أن مجلس النواب الأردني قد رفض بأغلبية ٤٤ صوتا مقابل ٩ أصوات طلبا من الحكومة باصدار بيان لتأييد الخطوة الاردنية باعادة العلاقات مع مصر.

• • •

■ كشفت مجلة المستقبل معلومات خطيرة نقلتها عن صحفي امريكي رفض ذكر اسمه وتتعلق هذه المعلومات باستعدادات اسرائيل لانتاج قمر صناعي تستطيع بواسطته التجسس بشكل افضل على الدول العربية وتستخدمه لأغراض عسكرية مختلفة.

• • •

■ ناشد الثوار الارتيريون حكومات جميع دول العالم وكل المنظمات الانسانية للعمل على ايقاف تغذية الالة الحربية لاثيوبيا وانقاذ الشعب الارتيري من المجاعة وسياسة الأرض المحروقة التي تتبعها السلطات الشيوعية في أثيوبيا.

■ زيارة للكيان الصهيوني



قام اربعة من اعضاء الحزب الشيوعي التركي بزيارة للكيان الصهيوني في الشهر الماضي التقوا خلالها بشمعون بيريز وأجروا محادثات معه حول الرؤية المشتركة للشيوعيين الأتراك وحزب العمل الاشتراكي الصهيوني حول قضية الشرق الأوسط، وقد حاول رئيس الحزب الشيوعي التركي التنصل من موضوع الزيارة بحجة أن وزارة الخارجية التركية قد أذنت لهؤلاء بالقيام بهذه الرحلة، ولكن اتضح فيما بعد وباعتراف أحد الاربعة أن رئيس الحزب كان لديه علم مسبق بل انه كان في وداعهم، وأن وزارة الخارجية لم تكن على علم بهذه الزيارة.

ولقد أدان رئيس الوزراء التركي أوزال هذه الزيارة واعتبرها عملا يتناقى مع التوجهات السياسية التركية التي تشهد تطورا في العلاقات بينها وبين العالمين العربي والاسلامي.

ونحن وإن كنا لا نستغرب مثل هذه الزيارة المتفقة مع المنطلقات المبدئية للحركة الشيوعية العالمية منها والعربية إلا اننا نقدم هذا الخبر لأولئك الذين جندوا اقلامهم للدفاع عن الحركة الماركسية واليسارية العالمية بدءا من روسيا وانتهاء باصغر تجمع يساري في العالم العربي.

■ امريكا والحركات الاسلامية

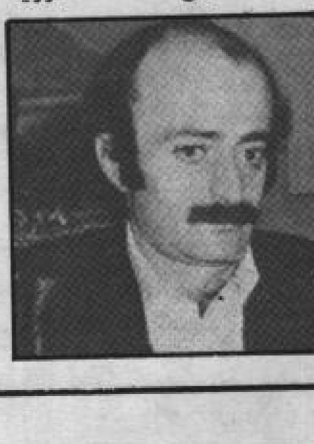
«دانييل بايبس» عضو هيئة التدريس بجامعة هارفارد ـ والمسؤول السابق بالخارجية الامريكية ـ نشر مؤخرا دراسة حول الحركات الاسلامية طالب فيها بمجابهة هذه الحركات التي تعارض الأنظمة الصديقة للادارة الامريكية. وضرورة اقناع حكومات العالم الاسلامي بعدم تعيين أتباع الحركات الاسلامية بالسلك الحكومي، وينصح بتخفيض مستوى الاتصالات العلنية بين الولايات المتحدة وهذه الحكومات، خاصة في الدول التي توجد بها حركات اسلامية نشطة وقوية، حيث يرى أن أسلم طريقة هي التعاون السري!!

ويؤكد دانييل على ضرورة اعتبار ان الثقافة الاسلامية أشد خطورة من الفكر الشيوعي حيث يعتبر الاخير اقل شرا.

والملاحظ أن السنوات الأخيرة تميزت بازدياد مثل هذه الدراسات وازدياد الاهتمام بها وذلك ضمن المخططات الخاصة بمحاولات احتواء أي تحرك اسلامي وتحجيمه، نظرا للقناعة الثابتة لدى الولايات المتحدة بأن تطبيق برامج الحركات الاسلامية يقود حتما الى خط معاد لأمريكا.

■ اسرائيل ودروز لبنان

قام خلال الاسبوع الماضي وفد يمثل مشايخ الطائفة الدرزية



ووجهائها في اسرائيل برئاسة النائب الدرزي في البرلمان الاسرائيلي أبو سيف بزيارة جبل الشوف في لبنان، واجتمع الوفد الى عدد من مشايخ الطائفة الدرزية في لبنان وأهالي الجبل حيث أجرى حوارا حول مستقبل العلاقات بين اسرائيل ودروز لبنان.

وقد ألقى رئيس الوفد الدرزي أبو سيف كلمات في جموع الدروز اللبنانيين دعا فيها الى استمرار التعاون بين الطائفة الدرزية في لبنان واسرائيل ووجوب اعتماد دروز لبنان على المساعدات الاسرائيلية من أجل تدعيم كيان الطائفة في الاستقلال الذاتي.

وكما يقول المثل من فمك أدينك، فها هو وفد الطائفة الدرزية يجري اتصالاته مع ابناء الطائفة في لبنان ومن الطبيعي أن هذا اللقاء قد تم بمعرفة ودعم حكومة العدو وموافقة زعماء الدروز في لبنان، كما أن كلمة رئيس الوفد قد أكدت على الاتجاه الاستقلالي للطائفة في جبل لبنان مهما حاول زعيم الطائفة [illegible] التستر وراء الاقنعة القومية والوطنية والاشتراكية..

■ تطهير لبنان!!

اشارت صحيفة ماغازين الفرنسية الصادرة في بيروت في مقال لها في الأسبوع الماضي أن المبعوث الامريكي مورفي درس مع المسؤولين اثناء زيارته الأخيرة للمنطقة نقاط المشروع الأمريكي المحتمل تقديمه للمسؤولين في لبنان وسوريا واسرائيل، ويتضمن المشروع انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني على أن يتم الاتفاق على طريقة لملء الفراغ الناجم عن الانسحاب الاسرائيلي، واشارت الصحيفة الى أن الامريكيين يطمحون الى قيام سوريا «بتطهير» لبنان من كل التيارات الاسلامية التي تنشط فيه، وأن يمسك الجيش السوري بكل القوى العسكرية المتواجدة هناك، وأن امريكا تعمل على التقرب من الدول العربية على أن توكل لسوريا مهمة القضاء على «الجماعات الارهابية». وتقول الصحيفة ان المنطقة تقف على عتبة أحداث جسام ومن سيقف أمام عجلة التفاهم الامريكي – السوري سيدفع ثمنا باهظا.

والملاحظ هنا أن القضية الرئيسية التي تهم الولايات المتحدة تكمن في تطهير لبنان وغير لبنان من التيارات الاسلامية ومقابل ذلك تبدي امريكا استعدادها للتنازل عن اي قضايا اخرى، ومبعوثو الرئاسة الامريكية من كيسنجر الى مورفي كان اهتمامهم ينصب على قضية التطهير!! ولهذا كانت عمليات التطهير هذه مستمرة في الوطن العربي مهما اختلف شكل الحكم لان امريكا وروسيا على السواء ترغبان بالقضاء على المد الاسلامي

■ مقعد نيابي نصيري



ذكرت مجلة النهار العربي والدولي اللبنانية أن مشاورات تجري بين وزراء الحكومة اللبنانية بشأن زيادة عدد النواب والاتفاق على إعطاء الطائفة النصيرية في طرابلس مقعداً نيابياً.

ونقلت المجلة عن سياسي بارز أن رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي قد قدم تطميناته للنواب المسيحيين المارونيين بأن طائفتهم ستبقى متميزة عن أي طائفة اخرى في عدد النواب، كما قدم تطميناته بشأن نصيبهم في رئاسة الجمهورية، وقد أكد السياسي اللبناني على أن سوريا كانت وراء تطمينات كرامي للمارونيين، كما أن الحكم السوري تفاهم مع رئيس الحكومة على موضوع المقعد النيابي الذي سيعطى للطائفة العلوية. وقد استأثر موضوع النائب العلوي باهتمام كبير نظراً الى علاقته المباشرة بالأوضاع العامة في طرابلس بشمال لبنان حيث تعيش الأقلية العلوية ضمن اغلبية سنية.

وجدير بالذكر أن الطائفة النصيرية قد ابرزت ميليشياتها المسلحة اثر دخول قوات الردع وبدأت بشن هجمات مسلحة ضد ابناء طرابلس، كما دخلت هذه الميليشيات بحلف مع وليد جنبلاط وغيره من القيادات التي تدين بالولاء لسوريا.

ونحن نستغرب موقف كرامي وهو احد ابناء طرابلس من موافقته على منح النصيريين مقعداً نيابياً رغم قناعته بكونهم أقلية ليست ذات تأثير في طرابلس.

■ العداء الهندوسي

ذكرت صحيفة كويت تايمز في نهاية الاسبوع الماضي أن الهندوس في الهند بدأوا بشن حملة للاستيلاء على أحد مساجد المسلمين، مع أن هذا المسجد انشيء منذ اكثر من ٤٠٠ سنة، ويبرر الهندوس حملتهم هذه بأن هذا المسجد انشيء على مقر لأحد الهتهم المسمى «لوردراما» الذي ولد منذ اكثر من ٣٠٠٠ سنة، وقد قام اكثر من ٢٠٠٠ هندوسي بمسيرة احتجاج حوالي ١٣٠ كيلومتر الى مقر حكومة ولاية اوتار برديش في مدينة لوكنو لاعلان مطالبتهم بالاستيلاء على المسجد.

ومن ناحية اخرى عقد ابناء طائفة الهندوس المقيمين في افغانستان مؤتمراً لهم حضره السفير الهندي أعلنوا خلاله عن عزمهم على محاربة المجاهدين الأفغان ومساندة حكومة كابول الشيوعية.

■ تعاميم سرية



تحدثت مصادر مقربة من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عن وجود معلومات شبه مؤكدة لدى مكتب رئيس المنظمة السيد ياسر عرفات تفيد بأن احمد جبريل رئيس الجبهة الشعبية – القيادة العامة – بدأ اجراءات تنسيقية مع (أبوموسى) المنشق عن فتح بغرض تشكيل مجموعات فلسطينية مسلحة من التشكيلين الفلسطينيين وارسالها الى أوروبا للقيام بتصفية الشخصيات الفلسطينية الموالية لعرفات.

وذكرت هذه المصادر أن مكتب رئيس المنظمة في تونس قام مؤخراً بتوزيع تعاميم سرية على مكاتب المنظمة في أوروبا يدعوهم فيها الى التزام الحذر واليقظة.

وهكذا تتحول القضية من عمليات مسلحة بهدف التحرير الى عمليات مسلحة لتصفية الفلسطينيين ولا ندري أية مصلحة ستتحقق من هذه التصفيات سوى المزيد من الدماء والآلام إضافة الى الآثار النفسية للشعب الفلسطيني الذي يرى دماء ابنائه تراق بواسطة السلاح الفلسطيني والمقاتل الفلسطيني.

■ صراع شيوعي أفغاني

بدأت مرحلة جديدة من الخلافات القائمة بين جناحي الحزب الشيوعي الافغاني – خلق وبرتشم – ويحاول السوفيت تغيير قيادة جناح خلق ونقلها الى وزير الداخلية في الحكومة الكارملية بدلا من العقيد محمد اسلم، الذي كان وزيراً للمواصلات

ولذلك يقوم السوفيت حالياً بتنظيم زيارات لوزير الداخلية قلاب زوئي وحضور اجتماعات رفيعة المستوى في عدة مناطق عسكرية، وقد علم أن خطة تغيير القيادة قد رسمتها السلطات السوفياتية في أعقاب اشتباك بين الجنرال عبدالقادر وزير الدفاع وهو من جناح برتشم وبين محمد أسلم وهو من جناح خلق خلال اجتماع مجلس الوزراء قبل شهرين.

ويدل التحرك الروسي على أن الصراع بين الجناحين الشيوعيين لا زال متأججاً ولم يتمكن كارمل وقادته الروس من إنهاء هذا الخلاف الذي وصل الى حد تبادل اطلاق النار بين القادة الأفغان الشيوعيين.

لقد بلغ السيل الزبى في هذه الحرب الدامية!

في وقت كنا نأمل فيه توقف رحى الحرب بين العراق وايران، طالعتنا الأنباء صباح يوم الخميس ٨٤/١٠/١٨ بهجوم ايراني جديد على الأراضي العراقية ربما يكون تمهيداً لهجوم أكبر تعده القيادة الايرانية حيث يتجمع اكثر من (٣٠٠) ألف جندي ايراني الى الجنوب من مدينة المحمرة..

وكما نقلت وكالة الأنباء الكويتية بأن الهجوم الايراني الاخير نفذ في منطقة سيف سعد في ثلاثة اتجاهات وعلى جبهة طولها (٢٠) كم. ويبدو من الأنباء التي ذكرتها وكالات الأنباء العالمية أن الفشل كان مصير الهجوم، وأن محصلته كانت في الجانب الايراني اكثر من (٩٢٣) قتيلا وأعداداً كبيرة من الجرحى، عدا التدمير في المعدات والآليات.. لقد جاء هذا الهجوم عائقاً جديداً في وجه مساعي السلام المبذولة منذ أكثر من أربع سنوات.. على الرغم من كل النداءات الداعية الى حقن الدماء المسفوكة على الأرض المسلمة.

حصيلة مذهلة

وفي دراسة إحصائية عن الخسائر الناجمة عن هذه الحرب يتبين لنا حجم المأساة والنكبة.

فبالنسبة للخسائر المالية المباشرة استنزفت الحرب كثيراً من الفوائض المالية لدى المتحاربين، كما استنزفت الدخل النفطي المتحقق خلال سنوات الحرب والمنفق على الحرب، إضافة الى الاعانات الخارجية المستغلة في تمويل الحرب. كما اضطرت الدولتان المتحاربتان الى استدانة مبالغ طائلة لصرفها خلال سنوات الحرب، كما فرضت ضرائب اضافية على السكان والثروات والمداخيل لتمويل الحرب، وهذا كله أدى الى وقوع الطرفين في عجز مالي كبير يمكن مشاهدة آثاره الواضحة في انخفاض قيمة العملات الوطنية للمتحاربين وارتفاع الاسعار وتكاليف المعيشة في الداخل وتقدر التكاليف المالية المباشرة لحرب السنوات الأربع بما لا يقل عن (٢٠٠ — ٢٥٠) مليار دولار لكل طرف.

الخسائر الاقتصادية والاجتماعية

وتتألف هذه الخسائر من:

أ — قيمة الانفاق الاستثماري الضخم الذي انفقه الطرفان المتحاربان على مشروعات التنمية خلال السنوات الخمس السابقة للحرب، والذي يمثل مشروعات كانت جاهزة للانتاج ولكن الحرب عطلت استثمارها بشكل اقتصادي، او مشروعات لم تكتمل وتعطلت أو ذهبت القيمة الحقيقية لاصولها.

ب — توقف الانفاق الاستثماري التنموي خلال سنوات الحرب والتي تمضي الآن في عامها الخامس.

ج — الارتفاع الهائل في تكاليف البناء والتشييد بسبب الحرب واثارها على الداخل وعلى المستوى الدولي.

د — نقص القوى البشرية المحلية، وبالاخص الفنية والادارية سواء بسبب استيعابها في جبهات الحرب أو بسبب هروبها الى الخارج، وكذلك بسبب انعدام المناخ الملائم للتنمية مما يعطل قدراتها على الاداء السليم، وما ادى اليه هذا النقص من الاستعانة بالعمالة من الخارج.

هـ — تحويل الانتاج المحلي لخدمة الأغراض العسكرية.

و — تعطيل تنمية القوى البشرية خلال سنوات الحرب وهدر القوى البشرية المتراكمة في المراحل السابقة..

واذا كانت الحروب تحفز بالضرورة بعض عناصر النمو لتعوض عن الخسائر الهائلة التي تتطلبها، الا ان احدا لا يمكن ان يجادل بأن ميزان هذه العناصر يظل خاسراً وسلبياً.

وبشكل عام يمكن تقدير كلفة الخسائر المذكورة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بسبب الحرب بما يتراوح بين (٧٥) مليار و (١٠٠) مليار دولار لدى كل من الطرفين المتحاربين في الخليج، اي (١٥٠) الى (٢٠٠) مليار دولار للطرفين المتحاربين.

وبالاجمال، فان خسارة كل من الطرفين المتحاربين في الخليج بسبب الحرب حتى الآن

● منشآت اقتصادية دمرتها الحرب!



لا تقل عن ٢٠٠ الى ٢٥٠ مليار دولار وتكون كلفة هذه الحرب قد قاربت بالنسبة للمتحاربين وحدهم الـ ٤٠٠ الى ٥٠٠ مليار دولار، وذلك دون حساب الخسائر الانسانية غير القابلة للحساب.

الخسائر البشرية

اذا كان بالامكان تقدير الخسائر المادية المباشرة او غير المباشرة واحصاء الخسائر في القوى البشرية من ضحايا ومصابين ومفقودين وأسرى وغير ذلك بالارقام الا ان احدا لا يدعي القدرة على اعطاء تقييم شامل لـ «الخسائر الانسانية». ان الخسائر الانسانية والتي تشمل الضحايا والمصابين والمفقودين والأسرى ولكنها لا تقتصر عليهم وانما تشمل الآثار التي تنعكس على المجتمع كله بسبب الحرب، اكبر بكثير من اية خسائر مادية مهما عظمت.

وقد أشارت آخر الاحصاءات الى أن خسائر ايران البشرية فقط في جبهة القتال خلال الفترة من ٨١/٩/١ الى ٨٤/٨/٣١ قد بلغت (٣٨٣٦٣٩) شخصاً أي بمعدل (٢٦٣) اصابة في اليوم الواحد. واذا أضفنا الى هذه الأرقام أعداد القتلى والجرحى في الجانب العراقي يتبين لنا حجم المأساة وعظم المصيبة التي تحتاج الى من يوقفها قبل فوات الأوان..

الخسائر العربية والاقليمية

لقد أدت حرب الخليج الى ارتفاع هائل في مختلف وجوه الانفاق في دول عربية اخرى غير محاربة.

١ ـ يمكن تقدير النفقات العسكرية في دول الخليج غير المشتركة بالحرب والتي ما كانت





● من المستفيد من هذا الدمار؟

لتبرز لولا هذه الحرب بـ (٥٠ ـ ٧٥) مليار دولار.

٢ ـ ويمكن تقدير الارتفاع في الانفاق الحكومي وفي اسعار مستوردات دول الخليج غير المتحاربة من السلع والخدمات وفي ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين والتلوث بالنسبة لدول الخليج والناجمة بهذا الشكل او ذاك عن ظروف الحرب بما لا يقل عن (٢٥) مليار دولار.

٣ ـ هروب الاموال الخاصة الى الغرب وذلك خوفاً من ظروف الحرب او بسبب الاوضاع الاقتصادية غير المواتية الناجمة عن الحرب، مثل ازمة سوق المناخ والركود الاقتصادي ولا تقل الاموال الخاصة الهاربة من دول الخليج لهذه الاسباب عن (٢٥) مليار دولار وبشكل عام يمكن القول بأن خسائر الدول العربية غير المشاركة في الحرب والناجمة بشكل او بآخر عن اندلاع الحرب في الخليج تتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ مليار دولار.

من المستفيد؟

وبعيداً عن ميدان القتال ننتقل الى بريطانيا لمشاهدة فصل مؤلم من فصول هذه الحرب التي تخطط الدول الكبرى لاستمرارها، ولو شاءت هذه الدول ايقاف الحرب لعملت على ذلك. يقول أحد المراسلين الاجانب:

«في موقع معزول في بريطانيا يتلقى اثنا عشر ضابطاً ايرانياً من سلاح المدفعية تدريباً على استخدام مدافع مضادة للطائرات وفي موقع آخر في بريطانيا نفسها يتلقى مجموعة من الطيارين العراقيين تدريباً مكثفاً على استعمال طائرات بريطانية حديثة!!

كما اعترف معهد ابحاث السلام الدولي في ستوكهولم الذي يراقب حركة تجارة الاسلحة في العالم «ان هناك تسع دول على الأقل بينها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين، قد باعت للطرفين المتحاربين اسلحة قتال رئيسية».

وحتى تبعد هذه الدول الشبهة عن نفسها يجري البيع دائماً عن طريق وسطاء يعملون لحسابهم الخاص أو بواسطة طرف ثالث.

إذن الدول الكبرى هي المستفيدة من استمرارية هذه الحرب والتصريحات الصادرة عن حكومات الشرق والغرب حول مخاوف حقيقية من احتمال ان تنتشر الحرب انما هي نوع من الرياء والنفاق والدجل.. وما دامت الاموال التي تهدر في هذه الحرب تصب في النهاية في جيوب هذه الدول فلتستمر هذه الحرب الى ما لا نهاية ما دامت تخدم مخططاتها وسياساتها ولتبق المنطقة في قبضة هذه الدول تتحكم بها كيف تشاء.

فلتحكم لغة العقل

ان المطلوب من الراغبين باستمرار الحرب ان يحكموا لغة العقل والمنطق ويبادروا الى تنحية السلاح جانباً وينظروا الى المصلحة العامة للشعوب المسلمة التي اكتوت بنيران هذه الحرب بشكل او بآخر، وما دامت العراق قد وافقت اكثر من مرة على وقف القتال فالمطلوب من ايران أن تقبل بمساعي السلام حتى لا يستمر هذا الجرح النازف في الجسد الاسلامي.. هذا الجرح الذي تحرص الصليبية والشيوعية والصهيونية على استمراره، اننا ومن منطلق اسلامي ننادي بوقف هذه الحرب ونعتبر من يحرص على استمرارها آثماً عند الله وسيسأل يوم القيامة عن الدماء البريئة والخسائر الهائلة التي خلفتها هذه الحرب! فهل يستجيب المستمرون باشعال الحرب لهذا النداء؟ نأمل ذلك.

الأستاذ فتحي يكن
ودور الجماعة الإسلامية الفاعل على المسرح السياسي في لبنان

للجماعة الاسلامية في لبنان دور فعال وبارز وخاصة في طرابلس، وكانت الجماعة الاسلامية قد لعبت منذ عام ١٩٦٤م دوراً طيباً في سبيل الدعوة الاسلامية والعمل الاسلامي حيث استطاعت ان تجمع الكثير من المسلمين وبخاصة الشباب، وقد صار للجماعة دور عسكري خلال السنوات العشر الاخيرة في سبيل الدفاع عن حقوق المسلمين.

ولقد كان لها في الفترة الاخيرة دور سياسي بارز في الازمة الطرابلسية المستمرة والأزمة اللبنانية (ككل) ولهذا كان لا بد من وقفة مع امينها العام في لبنان الاخ الداعية فتحي يكن والذي عرف داعيا وموجها ومرشدا اسلاميا وسياسيا رافضا لكل الحلول غير الاسلامية، فاليكم هذا الحوار الذي دار بيننا وبينه بالنص:

اهداف الجماعة

■ **لا شك ان الجماعة الاسلامية في لبنان قد مارست العمل الاسلامي منذ مدة طويلة فما هي الاهداف التي حققتها حتى الآن؟**

● لا شك أن الجماعة الاسلامية عندما بدأت خطواتها كانت قد وضعت لها اهدافاً قريبة وبعيدة، اما بالنسبة للاهداف القريبة فأولها ايجاد الشخصية الاسلامية التي تعتبرها الجماعة المرتكز الاساسي لكل هدف بعيد، ولهذا كانت العناية الفائقة في ايجاد الشخصية الاسلامية وتهيئة جيل اسلامي على كامل الساحة اللبنانية، لان الجماعة تعتبر نفسها مسؤولة عن المسلمين في لبنان ككل وليس في منطقة دون منطقة، ولقد تهيأ لها عبر السنوات الماضية جيل لا بأس به من الشباب المسلم، تنمو يوما بعد يوم ثقافته، وتحسن اخلاقه ويتحسن سلوكه، ليطلع في النهاية بالمهمات الكبرى الموكولة، او التي ستوكل اليه في الساحة اللبنانية، كذلك فإن الجماعة تمكنت من اقامة عدد من المؤسسات التربوية والاعلامية لتساعد على ايجاد الجيل الاسلامي وعلى ايجاد رأي عام اسلامي في كل لبنان، فالجماعة خلال المدة السابقة اصدرت اولا جريدة المجتمع، ثم الشهاب، ثم مجلة الامان التي توقفت بسبب ظروف معينة، وستعاود إن شاء الله الصدور في أقرب وقت، اما بالنسبة للمعاهد التربوية فالآن في لبنان عدد من هذه المعاهد التربوية قائمة تحت اسماء مختلفة وتضم هذه المعاهد الافاً من الشباب والشابات المسلمات والتي تعتبر رديفة للعمل الاسلامي.

■ **ما هي الامور التي حققتها الجماعة من خلال عملها السياسي عبر السنوات الماضية والحاضرة؟**

● في الكيان اللبناني كانت تمارس اللعبة السياسية من خلال صراع مزدوج أو ثنائي بين اليمين واليسار ولم يكن للساحة الاسلامية اي دور في الفترات التي سبقت قيام الجماعة الاسلامية، فكان اليسار على الساحة الاسلامية هو المسيطر وهو المتحكم وهو الوصي على هذه الساحة. وكان يحول دون قيام اي دور للمسلمين عليها، وبقيام الجماعة وتنامي العمل الاسلامي يوما بعد يوم وفي غضون الاحداث اللبنانية (احداث السنوات العشر) تمكنت الجماعة الاسلامية من ايجاد تيار اسلامي على الساحة اللبنانية، ومن اجهاض فكرة العلمنة التي طرحتها في يوم من الايام المنظمات اليسارية، وقد وافقت معها الجبهة اللبنانية (اعني على الطروحات اليسارية) في تلك الفترة، كما اجهضت فكرة المجالس المحلية التي طرحها اليسار لتسلم زمام الحكم حتى على الساحة الاسلامية، وفي المناطق الاسلامية. والآن بدى التيار الاسلامي قويا وجارفا.. صحيح أن هذا التيار لا ينضوي كله تحت تنظيم الجماعة، ولكن يكفي انه تيار إسلامي متعاون مع الجماعة في مساحة كبيرة، وكبيرة جدا، فنحن نعتبر أن وجود التيار الاسلامي على الساحة اللبنانية مكن المسلمين من وقف لعبة التيار الثنائي بين اليمين واليسار، ومن كسر الطوق أو المقولة التي كانت تقول بأن الصراع في لبنان صراع يساري ويميني، ويكفي ان الجماعة اوجدت مثل هذا التيار الاسلامي على الساحة وامسكت بزمام اجيال من الشباب المسلم على طول الساحة الاسلامية في لبنان.

صحوة أم فورة؟

■ **هل تعتبرون ان هذه الصحوة الاسلامية (وخاصة من الشباب المسلم في لبنان) هي صحوة.. أم انها فورة؟**

● الصحوة الاسلامية في لبنان كما هي الصحوة الاسلامية في كل مكان، كانت ردة فعل للضغط الذي يمارس ضد الحركات الاسلامية في العالم العربي والعالم الاسلامي، وعلى أثر سقوط الشعارات المزيفة التي رفعت فترة من الزمان والتي نادى بها اعداء الاسلام على طول الساحة العربية والاسلامية. كشعارات القومية والوطنية والاشتراكية وما اشبه ذلك. فبعد سقوط هذه الشعارات وبسبب الضغط التي واجهته الساحة الاسلامية في طول العالم الاسلامي وعرضه قامت صحوة اسلامية تشهدها اليوم، لكنها



الداعية فتحي يكن امين عام الجماعة الاسلامية في لبنان

صحوة بحاجة الى ترشيد، أنا اعتبر انها فورة أكثر من انها صحوة، لان الصحوة ترتبط بالعقل، والعقل حتى الآن ليس هو الذي يحكم هذه الصحوة.. انها صحوة بحاجة الى ترشيد.. الى ترشيد حتى من كتاب الله أولا، ثم من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، لتكون مرشدا شرعيا قبل ان تكون بحاجة الى ترشيد عصري وعقلاني عام، فحتى الترشيد الشرعي هي بحاجة اليه والجماعة الاسلامية في لبنان تعتبر نفسها مسؤولة الى حد كبير عن ترشيد هذه الصحوة على الاقل على الساحة اللبنانية.

الجماعة وحركة التوحيد الاسلامي

■ **حركة التوحيد الاسلامي في طرابلس انشئت من فترة قريبة.. وقد يعتقد بعض الناس أنها ليست بالحركة القوية البناءة التي يمكن ان يكون لها دور اسلامي في المستقبل.. فما رأيكم بهذا؟**

● حركة التوحيد لا شك انها كانت ردة فعل لظروف طاحنة مر بها المسلمون، وكان لا بد لحركة التوحيد من أن تبرز على الساحة اللبنانية لان العنف الذي مورس ضد المسلمين كان لا بد بالفعل من مواجهته بالعنف كذلك، ولو كان باسم الاسلام، فحركة التوحيد كان لا بد من بروزها كردة فعل على الفعل الذي مورس ضد المسلمين، وهذا ما كنا نقوله لمسؤولي الحركة منذ قيامها، وان هذه الحركات عليها أن تضع قواعد وأصولا لأعمالها، وعليها ان تهتم بتربية الشباب الذي استوعبته تربية اسلامية لتخلق منه جيلا إسلامياً، والحركة ان تمكنت اعني (حركة التوحيد) من صياغة افرادها الصياغة الاسلامية المطلوبة ومن تحويل الخامات التي استوعبتها صياغة اسلامية صحيحة وتحويلها الى جيل اسلامي، فبامكان هذه الحركة عند ذلك ان تؤدي دوراً اسلاميا مرموقا على الساحة اللبنانية، اما اذا بقيت القاعدة هي تجميع الشباب الاسلامي كخامات دون أن يتم تصنيعها تصنيعا اسلاميا، فيخشى انفراط عقد هذه الحركة ويخشى من أن يصاب حتى هؤلاء الشباب من ردة فعل تقذف بهم بعيدا عن الساحة الاسلامية لا قدر الله، وهذا ما دفع الجماعة الاسلامية لأن تمد اليد الى حركة التوحيد (كما للحركات الاسلامية كافة) لبذل مزيد من العناية بالأجيال الطالعة، لتصاغ الصياغة الاسلامية المطلوبة، ولتهيأ للمواجهة التي يمكن ان تقف بها أمام تحديات لا يعلم مدى خطورتها الا الله سبحانه وتعالى على الساحة اللبنانية.

■ **ما هو مدى تعاونكم مع حركة التوحيد الاسلامي؟**

● طبعا قامت على طول الفترة الماضية تعاونات بين الجماعة وبين حركة التوحيد في مجالات مختلفة استمر بعضها وتوقف البعض الآخر، والآن الجماعة في طور جديد من التعاون عبر ما يسمى (باللقاء الاسلامي)، طبعاً بعد ما اصاب حركة التوحيد من تفكك في بعض خلاياها وبعض الاجنحة التي تشكلت منها، فبادرت الجماعة الى اتخاذ موقف تجاوب معها كافة الاطراف من أجل أن تشكل اللقاء الاسلامي الذي يمهد ويحض لقيام وحدة عمل اسلامي.. ليس في الساحة الشمالية والطرابلسية فحسب، وانما على الساحة اللبنانية ككل.

■ **هل اللقاء الاسلامي مشكل من قبل الجماعة الاسلامية وحركة التوحيد فقط ام أن هناك اطرافا أخرى؟**

● اللقاء الاسلامي مؤلف حاليا من: حركة التوحيد واللجان الاسلامية ولجان المساجد بالاضافة الى الجماعة الاسلامية.. الاطراف الثلاثة كانت تشكل في السابق حركة التوحيد، وبعد ذلك استقلت هذه الاطراف كلها.. لتتعاون فيما يسمى باللقاء الاسلامي.

لقاء دمشق

■ **قام اللقاء الاسلامي مؤخرا بعدة زيارات الى سوريا، فهل كان للرئيس الايراني دور في ذلك؟**

● الحقيقة كانت هنالك دعوة للاجتماع بالرئيس الايراني الذي كان يزور سوريا في تلك الفترة، وكانت الدعوة موجهة ابتداء لحركة التوحيد طبعا بشخص اميرها الشيخ سعيد شعبان، فتقرر ان يقوم اللقاء الاسلامي في هذه الزيارة، واثناء الاجتماع هنالك طرحت قضية الاجتماع بالمسؤولين السوريين وتم ترتيب لقاءات معهم.

■ **هل استطاع اللقاء الاسلامي بزيارته لسوريا ان يحقق بعض الحلول الأمنية في طرابلس؟**

● اللقاء الاسلامي وضع الادارة السورية في حقيقة المجريات الطرابلسية وقد أبدى الرئيس السوري تجاوبه لحل الاشكالات القائمة لتتحول البنادق بعد ذلك الى العدو الاسرائيلي المتربص في لبنان.

■ **هل تريد سوريا تثبيت الموقف الأمني؟ ام انها لعبة سياسية تريدها سوريا؟**

● بحسب الظاهر.. نحن نرى أن سوريا لها مصلحة الآن في إخراج لبنان من دوامة النزف الذي يعيش فيه، وبقاء الامن مستتباً على الساحة اللبنانية فيه استراحة للامن السوري حالياً.. وتقسيم لبنان كذلك ممكن أن يجر تقسيمات قد تلحق اضرارا بالبنية السورية، فلهذا تقديرنا ان مصلحة سوريا هي كذلك في اخراج لبنان من دوامة النزف الذي يعيش فيه وفي تحقيق الأمن وفي إعادة الوحدة الى البقاع اللبنانية والبنية اللبنانية.

■ **اذاً ما زلتم تتوقعون التقسيم؟**

● التخوف من التقسيم حتى الآن قائم، لأن الطروحات التقسيمية لا تزال ترد حتى ضمن الحكومة اللبنانية، هنالك كثير من المواقف ضمن الحكومة اللبنانية لا يشتم منها الا رائحة التقسيم، فالتقسيم العسكري يبدو وكأنه واقع بالنسبة للبنان، والتقسيم الجغرافي والتقسيم الأمني واقع، التقسيم الاقتصادي شبه واقع، فحكومة كرامي لا شك تحمل عبء السنوات العشر الماضية بكل البصمات العميقة التي احدثتها احداثها على الساحة اللبنانية وفي نفسية المواطنين..

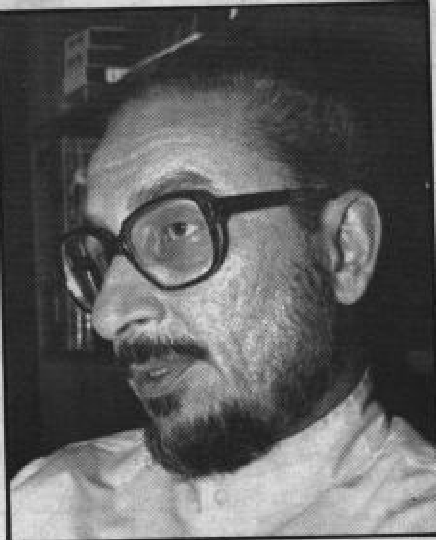
الجماعة والحكومة

■ **هل للجماعة اتصالات مع الحكومة الحالية؟ وما هي انطباعاتها تجاه هذه الحكومة؟**

● بالنسبة لحكومة كرامي لا شك أنها جاءت في الفترة الصعبة، وطبعا آمال اللبنانيين معقودة على هذه الحكومة، نحن طبعاً أملنا كبير في أن يتمكن الرئيس كرامي من تذليل العقبات وتجاوز المرحلة الصعبة والخروج بلبنان من الدوامة والمأزق الذي يعيش فيه، لكن القضية ليست سهلة، لأن الطروحات التي بدأت للأسف تطرح على الساحة اللبنانية اكثرها طروحات تقسيمية من كثير من الجهات اللبنانية، حتى تغذيها من وراء ستار.. وجهارا احيانا اسرائيل، وامام الطروحات التقسيمية التي يجهر بها عدد من الاطراف على الساحة اللبنانية سنخشى أن تصل الحكومة الى الطريق المسدود، وعند ذلك ستقع الكارثة التي نخشى منها جميعا.. وهي تقسيم لبنان الى دويلات كما تريد إسرائيل.. وكما تريد كذلك كثير من الدوائر الاستعمارية في لبنان.

■ **هل لكم اي اتصالات او مشاورات مع المفتي الشيخ حسن خالد مع العلم انه لا يشكل بنفسه اية قوة اسلامية سياسية؟**

● نحن نستطيع أن نقول إن سماحة المفتي الشيخ حسن خالد يقوم بدور إسلامي فعال.. وخاصة في السنوات الاخيرة لارساء قواعد المسيرة الاسلامية والوجود الاسلامي الذي أصبح



الأستاذ يكن ... حكمة واتزان

منتهبا بين الطوائف المتعددة، ودوره هذا بات واضحا، وهنالك تعاون بيننا وبين المفتي.. وإن كان هذا الدور الذي يقوم به بحاجة الى تأصيل، وبالفعل فإن دور الافتاء في لبنان بحاجة الى تأصيل من خلال ايجاد اجهزة مختصة ذات كفاءة شرعية ومادية وتنظيمية تستطيع ان تنهض بالعبء المتوجب عليها، فنحن الآن نعتبر اكثر التحركات مبادرات شخصية من قبل الشيخ حسن خالد أكثر منها من خلال اجهزة مخططة دارسة للامور، ونحن طبعاً لنا مع المفتي لقاءات بين الفينة والفينة كانت تطرح مقترحات لرفع مستوى العمل الاسلامي الرسمي وتنمية فاعليته على الساحة اللبنانية أسوة بما يقوم به رؤساء الطوائف الاخرى من أدوار بالغة الاهمية وبالغة في الفعالية.. ونأمل أن يتحقق هذا بأقرب وقت.

معارك طرابلس والخطة الامنية

■ **هل شاركت الجماعة الاسلامية في معارك طرابلس بين بعل محسن الموالي لسوريا وبين أهل طرابلس؟**

● الجماعة الاسلامية والتوجه العسكري في الجماعة الاسلامية.. توجه لرد العدوان دائما عن المسلمين ولمواجهة الاحتلال الاسرائيلي، والتعديات الطائفية التي كانت تقوم بها وما تزال الجبهة اللبنانية، اعني فصائل الموارنة المتعصبين على الساحة اللبنانية، إنما عدا ذلك، فالقوة العسكرية التي تمتلكها الجماعة لا تستخدم في المعارك الجانبية والداخلية لأنها لا تسمن ولا تغني من جوع.

■ **لقد وضع لطرابلس خطة امنية بموافقة الفرقاء، فهل تنجح؟ ام انها حبر على ورق؟**

● نحن الآن متفائلون إن شاء الله بنجاح هذه الخطة، انما الذي يدعو الى التشاؤم هو الانسان نفسه، فهو الذي يناط به تنفيذ الخطة فإذا كانت الأطراف كلها أمينة على تنفيذ هذه الخطة، فالخطة ستنجح، أما اذا تعثر طرف من الأطراف وانحاز طرف من الاطراف وتأخر وأعرض طرف من الاطراف عن تنفيذ الخطة او بعض من اجزائها، فالخطة كلها معرضة للانهيار، وبالتالي فالوضع في طرابلس معرض للسقوط في دوامة النزف من جديد.

المواجهة المسلحة

■ **ما هو موقف الجماعة الاسلامية من تفجير مقر السفارة الاميركية في بيروت؟**

● بالنسبة لمواجهة التحديات نحن طبعا رأينا باستمرار ان التحدي ينبغي أن يكون بمستوى التحدي، فان كان التحدي الذي يواجهه المسلمون عسكريا فيجب ان يكون التحدي عسكريا، وان كان سياسيا فيجب أن يكون سياسيا وان كان التحدي عقائديا وفكريا فيجب ان يكون بالمثل، والقضية طبعا بحاجة لتقييم.. كيف تواجهنا الولايات المتحدة الاميركية او غيرها من الأنظمة او المعسكرات سواء كانت شرقية أو غربية لتحديد وسيلة المواجهة ولتحديد فاعلية المواجهة، فالقضية بحاجة لدراسة متأنية في ضوء الدليل والحكم الشرعي منعا لوقوع أي ضرر بغير مصالح الفئات العدوة نفسها، نحن قد نلحق ضرراً بمصالح المسلمين من خلال تعرضنا لمصالح غير المسلمين، ولا يمكن ان يؤخذ الحكم في ذلك من خلال العاطفة المشبوبة، فعلما بأننا ندرك تماما الدور الذي تقوم به اميركا في دعم اسرائيل ليس على الساحة اللبنانية وإنما على الساحة العالمية، اميركا تحتضن الصهيونية العالمية كما حضنتها انكلترا في يوم من الايام وكما تحتضنها روسيا

والمعسكر الشرقي فكل هؤلاء يقفون داعمين الصهيونية العالمية واسرائيل في قلب الوطن العربي. مواجهة هذا الامر تحتاج الى دراسة والى تخطيط وليس الى ردات فعل قد توقف، أو تقف دون أن تصل الى الهدف المنشود البعيد عن نطاق معين.

■ اذا انتم ضد هذا العمل؟

● نحن لم نقل اننا ضد هذه الأعمال او معها، انما القضية بحاجة الى دراسة متأنية تلحظ تحقيق الأهداف البعيدة وراء أي تحرك لأنه ليس المقصود أن نقوم بعمل معين نظهر من خلاله سخطنا أو استنكارنا دون أن يؤدي هذا العمل الى نتيجة، إنما المراد تحقيق النتيجة المرجوة. نحن ما نطمع به وما نريده وما نصر عليه ان يضع المسلمون مخططات ليس على مستوى لبنان فحسب، وإنما على مستوى العالم الاسلامي، مخططات لمواجهة مخططات اعدائهم مخططات متكاملة حتى لا تكون أعمالهم ردة فعل لعمل مؤقت لا اكثر ولا اقل.

■ كما نعلم فإن في الجنوب قوى اسلامية تضرب القوى الصهيونية ومن بينها قوات الفجر.. فهل لكم تعلق بها؟

● ما يجري في الجنوب من مقاومة للاحتلال الاسرائيلي أمر طبيعي، وهو واجب كل مسلم، وليس من المستغرب الذي يجري في الجنوب بعد الاجتياح الذي تعرضت له القوات الاسرائيلية، والذي لديه اي حس ديني مهما كان خاطفا، لا بد أن يشارك ويسهم في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بعد الممارسات التي يقوم بها ضد السكان الآمنين وضد النساء والاطفال والشيوخ، ونحن نعتبر بأن الجنوب برمته يواجه الاحتلال الاسرائيلي، الارض التي لا يمكن ان تستقر فيها، لأن طبيعة هذه الأرض هي طبيعة المجاهدة وطبيعة المكافحة والرفض لأي لون من الوان الاستعباد والتعدي، وبهذا أملنا كبير في أن لا يبقى على أرض الجنوب جندي اسرائيلي واحد، ولا عميل لاسرائيل كائنا من كان، ويعود طبعا الجنوب لأهله منطقة محررة عزيزة كريمة مرسوماً على صدرها ميدالية شرف لما قدمته وبذلته خلال الفترة الماضية من تضحيات وشهداء.

طرابلس درة إسلامية

■ لو نظرنا الى طرابلس من خلال الدول المحيطة بالبحر المتوسط لوجدناها الوحيدة التي تتمتع بالدعوة الاسلامية والقوة العسكرية العلنية وحرية العمل الاسلامي، ولم يدخلها اي عدو من اعداء المسلمين سواء إسرائيل او غيرها، وفي هذا الاطار الاسلامي للمدينة.. ماذا تطلبون من شبابها؟

● نحن ننظر بالفعل الى طرابلس على انها مركز الثقل الاسلامي الاول في هذه المنطقة المطلة على البحر المتوسط.. وهي كانت كذلك وستبقى إن شاء الله، كانت كذلك عبر القرون مركز الثقل الاسلامي، وطبعا طرابلس كامتداد جغرافي لبلاد الشام فهي ملحوظة حتى في الاحاديث النبوية الكثيرة التي تبشر بالخير الذي يمكن، والذي سيكون في اخر الزمان من هذا البقاع، والذي يزور طرابلس ويشهد الصحوة الاسلامية فيها عن كثب يشعر بأن لطرابلس دورا اسلاميا قياديا على المستوى اللبناني.. هذا الدور الذي نرجوه أن يكون على المستوى العالمي.

■ ما هو نداؤكم للزعماء المسلمين في العالم الاسلامي؟ ولماذا لم يساندوا طرابلس إعلاميا ومعنويا وماديا؟

● نحن ندعو كافة الحكام العرب والمسلمين، ندعوهم اولا قبل ان يساندوا المسلمين او العاملين في الحقل الاسلامي، **ندعوهم اولا ان يعتقوا رقابهم من النار بتبنيهم للحكم الاسلامي في بلادهم أولا**، وخاصة بعد سقوط الشعارات والفلسفات والمناهج الوضعية التي رفعت خلال الفترة الماضية، الشعارات التي ترفع راية الوحدة العربية والحلول الاشتراكية او التحرر والحرية بالنسبة لفلسطين بعد سقوط كل هذه الشعارات امام التحديات وعدم إنجاز اي مشروع من هذه المشاريع.

نحن ندعوهم بأن يفروا الى الله قبل فوات الاوان وأن يعتمدوا المنهج الاسلامي في الانظمة التي يطبقونها في ديارهم وفي هذا عتق لهم من النار، لأن مسؤوليتهم امام الله عز وجل تفوق مسؤولية الشعوب والرعية، ولأنه صنفان من امتي اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس، الأمراء والعلماء، وندعوهم بعد ذلك بأن يمدوا ايديهم بالتعاون للحركات الاسلامية التي وقفوا منها في كثير من الاحيان موقف العدو للعدو وموقف المخاصم للمخاصم، في حين مد بعضهم ايديهم للحركات الصهيونية وللحركات التبشيرية وللحركات اليسارية واليمينية. اذا كان هؤلاء الحكام امناء بالفعل على مصالح شعوبهم.. ويريدون ان يعودوا بالامة الى ما كانت عليه لتكون خير امة اخرجت للناس، ليس امامهم إلا الاسلام كحل حتمي لكل المعضلات التي تعاني منها ليس الامة الاسلامية فقط.. وانما تعاني منها البشرية كافة.

■ المجتمع: شكرا جزيلا للأخ الداعية الكبير الأستاذ فتحي يكن.. وندعو الله أن يمن عليكم بالخلاص من أزمة النزيف الدموي في طرابلس وفي لبنان كله.. كما نامل أن نلتقي بكم مرة اخرى وقد عاد للبنان استقراره من خلال دور مشرف تقوم به الجماعة الاسلامية ان شاء الله.



جانب من الجمهور الاسلامي الكبير يستمع لكلمة الأستاذ فتحي يكن في طرابلس

زوال ليل

اللهم قد طال ليل الظالمين، واشتد الكرب على الداعين المصلحين، وتفرعن كل طاغية مبين، وضعف كل مصلح كريم من ورائه سوط جلاد بدين وسجن مفسد لعين. اللهم ألطف بنا بسمت أيمن أصيل، وفهم دين عميق واستبانة كل مجرم عنيد.. اللهم آمين آمين.

الخير بالنوع المبين لا بالغث السمين

ان مجيء الظالمين لم يكن بمجرد الصدفة العارضة بل هو نتاج عمل مستمر طويل كان من خلفه اليهود يخططون ويعملون ويبرمجون، فلذلك لا بد بالمقابل لمن أراد أن ينهي هذا الكابوس المخيف أن ينظر بمنظار العمل البعيد تاركاً خلفه الملل والاستعجال والكسب السريع، سائلا العون والسداد والتوفيق من الله العزيز، وقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة في حديث مسلم في كتاب الفتن. ن حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليست السنة بأن لا تمطروا ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ولا تنبت الأرض شيئاً».

فالنص بين أن الأمر ليس بالكثرة الكاثرة ولا بالظواهر البراقة والبهرج الزاهي اللاهي عن حقيقة الأمور، بل الأمر متعلق بالتأصيل العقائدي الراقي وفق منهجية النبي صلى الله عليه وسلم في تكوين القاعدة الصلبة المنطلقة شهادة الحق لا اله إلا الله محمد رسول الله، والتي من افرادها من وزن بالامة ليس فيها النبي صلى الله عليه وسلم فرجح!!

ولكن هذه الحقيقة تغيب حتى على من درسها وأصلها وذلك في زحمة التنافس والتسابق الى تجميع الأنصار، ويكون كذلك قليل الفقه الذي ينظر الى كم المطر ولا يبحث عن الأثر المترتب على الماء النازل من السماء، وينسى أنه ليس غاية في ذاته بل هو وسيلة لانبات الزرع.

وقد نبه السيد قطب رحمه الله على ذلك في كتابه القيم معالم في الطريق الذي لا بد للداعية في مسيرته للدعوة الى الله من قراءته وفهمه ومدارسته بعد حفظه لمتون الامام محمد بن عبدالوهاب في كتاب التوحيد، ولنصوص شيخ الاسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية في الرسالة التدمرية والحموية وغيرهما فإن الجهد والتعب في انتقاء المنهج يقي المصارع وعدم الانتقاء في المنهج والأعوان سيجمع ويكثر ولكن سيكون ذلك كالمطر الذي ينزل وينزل ولا تنبت الأرض وتظل السنة موجودة، وهكذا يتجمع الناس من كل صوب وحدب وتعقد المؤتمرات والمهرجانات ويشعر الدعاة بالثراء، ويتولد عندهم الاطمئنان ويشعرون بالضمان وينسون قواعد الولاء والنصرة وتحت اطار الوحدة والتكاثر يدعون الى التجاوز عن معاني البدع كعامل من عوامل التمييز غافلين عن قول الفضيل بن عياض «من أعان صاحب بدعة أحبط الله عمله وأخرج نور الاسلام من قلبه».

العنف لا ينفي النصح

من المسلم به أن الرفق ما كان في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه وهذه القاعدة الواردة بالأثر منطلقة من قوله تعالى «فقولا له قولا لينا» ولكن هذا لا يمنع أنه اذا اشتد الأمر ومن منطلق الحب والنصح تقسو العبارة، وهنا لا تمنع خشونة الكلمة الأخذ بها، فهذا الطبري رحمه الله يروي لنا كيف تمثل العباس بن الوليد بن عبدالملك وهو من بني أمية بأبيات يحذر بها بني قومه وينذرهم فيقول:

اني أعيذكم بالله من فتن
مثل الجبال تسامى ثم تندفع
ان البرية قد ملت سياستكم
فاستمسكوا بعمود الدين وارتدعوا
لا تلحمن ذئاب الناس أنفسكم
ان الذئاب اذا ما ألحمت رتعوا
لا تبقرن بأيديكم بطونكم
فثم لا حسرة تغني ولا جزع

ولا يقول قائل أن ذلك من باب الهدم بل هو من قبيل الحرص على استمرار مقومات البقاء ولكن الخاسر من كره مبادرات الناصحين.

مماشاة الظالمين ظلم

تحت وطأة الواقع واشتداد المحن واستمرارية الظلام وعجز الثقات تلين عراك أصحاب الدعوة الى الله فيركنون الى الذين ظلموهم ظانين أنهم انما يقدمون للدعوة خيراً كثيراً ببناء مسجد أو تشييد ملجأ فتمسهم النار وهم لا يشعرون لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث صفية: «لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى اذا كانوا بالبيداء او ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم، ولم ينج أوسطهم. قلت يا رسول الله فمن كره منهم؟ قال يبعثهم الله على ما في أنفسهم» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وفي هذا الحديث بيان واضح في الامر بالتباعد عن أهل الظلم والتحذير من مجالستهم لأنه من كثر سواد قوم جرى عليهم حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا. ذكر ذلك الزمام النووي.

لذلك أنشد الشاعر:

الظالمين

بقلم فضيلة الشيخ
جاسم بن محمد
مهلهل



فقل لبني الظالمين حيث حلوا
وان خفت المهند والقطيعا
الا اف لدهر كنت فيه
هدانا طائعا لكم مطيعا
اجاع الله من اشبعتموه
واشبع من بجوركم اجيعا

لذلك قال السيد قطب رحمه الله مبينا ما على نظرة الداعية للصراع مع الباطل بأن المسلم (ينظر الى غالبه من عل ما دام مؤمنا. ويستيقن انها فترة وتمضي. وان للايمان كرة لا مفر منها. وهبها كانت القاضية فانه لا يحني لها راسا. ان الناس كلهم يموتون. اما هو فيستشهد. وهو يغادر هذه الأرض الى الجنة. وغالبه يغادرها الى النار. وشتان شتان. وهو يسمع نداء ربه الكريم: «لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد. لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها. نزلا من عند الله وما عند الله خير للأبرار».

والجاهليون يغفلون عن هذه الحقائق التي ينطلق منها دعاة الاسلام. فيشردونهم، ويضيقون عليهم، لكنهم يخسرون كل جولة في النهاية. بما صادموا من الفطرة التي جبل الله عليها الدعاة اليه.

الدعاء الصادق سلاح فاحذروه

ان زوال الباطل وذهاب الظلم كما هو بالسلاح والاعداد هو كذلك بالدعاء وصدق التوجه وهذا بين في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم:

عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي لتنفقن كنوزهما في سبيل الله».

وتدور الايام ويذهب ملك كل من الدولتين ولكن يختلف ذهاب عن ذهاب فقيصر بقي ملكه وانما ارتفع من الشام وما والاها اما كسرى فقد ذهب ملكه اصلا وراسا وذلك لأن قيصر لما جاءه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قبله وكاد أن يسلم، وكسرى لما أتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم مزقه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أن يمزق ملكه كل ممزق.

لذلك كان تحذير (ابو حامد) الغزالي صاحب الاحياء من دعاء اهل طوس لأنه مجرب ولهم ميزة الصلاح وبهذا صح بالأثر اتقوا دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب.

تصديق المسلمين لبعضهم البعض سبيل الى الخير

الأصل بالمسلم ان لا يشك بايمانه وبمنهجه وبطريقه لانه انما سلكه على علم ونور لا على تقليد وجهل ولكنه كلما أتاه اخوه المسلم بما يثبت ما هو عليه من حق كان ذلك ادعى الى فرحه. فالمسلمون كالبنيان يشد بعضه بعضا وهنا نسوق قصة تميم الداري ففيها الشاهد حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر قومه عن الدجال وما من نبي الا حذر قومه منه وفي احد الأيام في المدينة وفي وقت القيلولة ياتي الخبر الذي يثبت ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الذي لا يحتاج الى برهان على صدقه ومع ذلك يفرح فرحا يمنعه من القيلولة ويجعله صلى الله عليه وسلم يجمع المسلمين من غير جمعة.

فعن فاطمة بنت قيس قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، وصعد المنبر. وكان لا يصعد عليه، قبل ذلك، إلا يوم الجمعة. فاشتد ذلك على الناس. فمن بين قائم وجالس فأشار اليهم بيده أن اقعدوا «فإني، والله! ما قمت مقامي هذا لامر ينفعكم، لرغبة ولا لرهبة. ولكن تميما الداري أتاني فاخبرني خبرا منعني القيلولة، من الفرح وقرة العين. فاحببت ان انشر عليكم فرح نبيكم. الا إن ابن عم لتميم الداري اخبرني أن الريح الجاتهم الى جزيرة لا يعرفونها. فقعدوا في قوارب السفينة. فخرجوا فيها. فإذا هم بشيء أهدب، أسود. قالوا له: ما أنت؟ قال: أنا الجساسة. قالوا: أخبرينا. قالت: ما انا بمخبرتكم شيئا. ولا سائلتكم. ولكن هذا الدير، قد رمقتموه. فأتوه. فإن فيه رجلا بالأشواق الى أن تخبروه ويخبركم. فأتوه فدخلوا عليه. فإذا هم بشيخ موثق، شديد الوثاق. يظهر الحزن، شديد التشكي. فقال لهم: من أين؟ قالوا: من الشام. قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن قوم من العرب. عم تسال؟ قال: ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم؟ قالوا: خيرا. ناوى قوما. فأظهره الله عليهم. فأمرهم اليوم جميع: إلههم واحد، ودينهم واحد. قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: خيرا. يسقون منها زروعهم. ويستقون منها لسقيهم. قال: فما فعل نخل بين عمان وبيسان؟ قالوا: يطعم ثمره كل عام. قال: فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قالوا: تدفق جنباتها من كثرة الماء. قال: فزفر ثلاث زفرات، ثم قال: لو انفلت من وثاقي هذا، لم أدع أرضا إلا وطئتها برجلي هاتين. إلا طيبة. ليس لي عليها سبيل». قال النبي صلى الله عليه وسلم «الى هذا ينتهي فرحي. هذه طيبة. والذي نفسي بيده! ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل، إلا وعليه ملك شاهر سيفه الى يوم القيامة».

وهكذا بتناصر المسلمين بعضهم مع بعض يزول ليل الظالمين والله سبحانه خير معين.

إعلان مدّ الطوارىء في مصر لعام ونصف جديد

بقلم المستشار الدكتور
علي محمد جريشة

قبل أيام بثت وكالات الأنباء من القاهرة الخبر التالي:

عرض قرار رئيس الجمهورية بمد حالة الطوارىء بمصر لمدة عام ونصف العام (من اكتوبر ١٩٨٤ وحتى ابريل ١٩٨٦) [قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٢٦ بتاريخ ١٩٨٤/٩/١٧] والقى كل من رئيس الوزراء ووزير الداخلية بيانا في مجلس الشعب تبريرا لذلك وكان أهم ما استندا اليه:

أ ــ ان الحكومة في المدة السابقة لم تستخدم هذا القانون (قانون الطوارىء) لمصادرة حرية الرأي أو للمساس بالحرية السياسية وكلاهما مكفول للأفراد وللأحزاب.

ب ــ أن النشاط الارهابي الاجرامي ــ الذي من اجله يطلب مد العمل بأحكام الطوارىء ــ قد امتد الى مياهنا الاقليمية متمثلا في التفجيرات التي وقعت في البحر الاحمر، وما لهذه التفجيرات من أثار سلبية على حركة الملاحة في الممرات المائية الدولية.

جـ ــ أشار وزير الداخلية الى أنه منذ مد حالة الطوارىء في العام الماضي أثمرت الجهود الامنية في مجال التصدي للتحركات الارهابية عن ضبط ست عشرة قضية الى جانب عدد أخر لا يزال في مرحلة الرصد والمتابعة.

د ــ أنه لا يوجد اليوم في مصر معتقل واحد!

هـ ــ أن عددا من الدول العريقة في الديموقراطية أعطت أجهزة الامن سلطات اوسع لمواجهة مخططات الارهاب دون خضوع للسلطة القضائية، واستحدثت لهذا الغرض نصوصا دائمة في تشريعاتها.

[أهرام ١٩٨٤/٩/٣٠ ص ٦، الشرق الأوسط نفس التاريخ ــ الصفحة الاولى]

وازاء هذا الخبر لا يملك المسلم نفسه أن يكتم كلمة حق ينبغي أن تقال.

١ ــ ان الحادث الذي من أجله أعلنت الاحكام العرفية كان مقتل الرئيس السابق محمد أنور السادات (في ذي الحجة ١٤٠١ ــ اكتوبر ١٩٨١) وقد مضى على ذلك ثلاث سنوات، وقد قتل في الولايات المتحدة الامريكية الرئيس جون كنيدي، ولم تعلن الأحكام العرفية ولا ليوم واحد، وشرع في قتل الرئيس ريغان ولم تعلن الأحكام العرفية ليوم واحد..

هذا مثل مما تحبون.

ومثل مما نحب:

قتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وهو



حسني مبارك ... لماذا هذا التمديد الجديد؟

يومئذ رئيس أكبر دولة على وجه الارض، ولم يكن لمقتله اي رد فعل مضاد لجمهور المسلمين، بل ولا للطائفة التي ينتسب اليها القاتل!

وقتل بعده أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.. ولم يكن كذلك ثمة رد فعل إزاء جمهور المسلمين، ولا للطائفة التي ينتسب اليها القاتلون، مع أن قتله ــ رضي الله عنه ــ تم في شبه تظاهرة حربية أقرب الى الانقلابات!

وقتل بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.. ولم يكن ثمة رد فعل على ذلك!

وما زال القرآن يردد « الا تزر وازرة وزر اخرى، وان ليس للانسان إلا ما سعى».

وهو ما تنبه الفقه القانوني تحت ما اسماه ــ شخصية العقوبة ــ فما بالنا نعاقب شعبنا المصري الصابر على ما لم تقترف يداه بثلاث سنين عجاف من الاحكام العرفية يليها تجديد لعام ونصف كذلك؟

ما بالنا نعاقب شعبنا المصري الصابر على ما لم تقترف يداه.. بل على ما قارفته يدا السادات عندما مارس القهر والارهاب إزاء جميع فئات شعبه المصري، وتطاول على العلماء والدعاة ليزجهم في السجون لغير ما سبب، وهو ما أدانه القضاء المصري في وضوح وصراحة عندما دمغ قراراته المشئومة في سبتمبر ١٩٨١ بعدم الشرعية وسارع الى إلغائها ورد الحقوق الى أصحابها؟

٢ ــ تحدث بيانا رئيس الوزراء ووزير الداخلية عن ــ الارهاب ــ وعن أن احكام الطوارىء لمواجهة الارهاب.. ونقول تعليقا على ذلك:

ان الشعب المصري في طبيعته الهدوء والسكون والسكينة، ولا يمكن أبدا أن يلجأ الى



المستشار الدكتور علي جريشة

العنف أو الارهاب بغير سبب. فاسألوا انفسكم أولا.. من سبب هذا الارهاب؟ اسألوا انفسكم على ضوء القانون الطبيعي «لكل فعل رد فعل مساو له في القوة ومضاد له في الاتجاه»؟

اسألوا انفسكم على ضوء الاحداث السابقة.. من الذي بدأ الارهاب في أواخر عهد السادات.. هو ام الشعب أم الشباب..

واذا صار الحاكم خطراً على أمن الدولة بتصرفاته الطائشة. فهل يؤاخذ الشعب المقهور اذا مارس حق الدفاع الشرعي عن نفسه؟

واذا نفر فريق منه للدفاع عنه.. أفيؤاخذ بما مارس من فرض الكفاية الواجب على الامة كلها؟!

الا فاعلموا أنه في كل مرة يقع ما تسمونه باحداث الارهاب فانه لا يخرج عن أحد افتراضين:

أولهما: ان يكون رد فعل لارهاب بداه الحاكم

ثانيهما: أن يكون مصطنعا منكم لتبرير وضع ألفتموه واستسغتموه واستسهلتموه، وظننتم أنه ايسر في حكم الناس من الوضع الطبيعي.. مع أن له معقباته التي قد لا تدرونها اليوم، وقد لا تظهر في المستقبل القريب!

وقد صار الناس يتوقعون كلما اقترب اكتوبر من كل عام (موعد تجديد الأحكام العرفية) أن يعلن عن اكتشاف أجهزة ارهابية وقضايا خفية وخطط جهنمية.. كلها من نسج خيالكم ومن صنع أيديكم.. وإلا فقولوا لي كم أدان القضاء العادل ممن قدمتم الى القضاء مهتمين في قضايا «أمن الدولة العليا»؟!

ومن حكم القضاء الأخير الذي سنشير اليه بعد قليل خير رد على بياناتكم!

٣ ـ ضحكت، وضحك معي الناس كل الناس، حين سبقت واقعة ألغام البحر الأحمر مبررا بطلب مد حالة الطوارىء لعام ونصف قابل بعد ثلاث أعوام خلت.. ضحكت وضحك معي الناس كل الناس..

وتوقعنا ـ ان شاء الله ـ في ابريل عام ١٩٨٦ أن يطلب مد أحكام الطوارىء لألغام زرعت في المحيط الهادى، أو لظهور غواصة سوفيتية قريبا من الشواطىء الامريكية، أو لوقوع غزو فضائي لأحد الكواكب الشمسية.. مما قد يؤثر على أمن مصر، ويجعل «من الضروري حماية لأمن الوطن ومصالحه العليا، وما يقوم عليه من أسس ومبادىء، ولضمان أمن المواطن والحيلولة دون العبث به». من الأحكام العرفية من جديد المرة القادمة.. لمدة ثلاث سنوات.. أو خمس سنوات.. أو على سبيل التأبيد!!

٤ ـ من الغريب أن يرد في بيان طلب الموافقة على مد العمل بالأحكام العرفية... أن مصر ليس فيها معتقل واحد.

معنى ذلك.. أن فيها استقرارا

معنى ذلك.. أنه لا حاجة الى الأحكام العرفية..

فلم إذن طلب المد...؟!

٥ ـ أما الاستناد الى ما يجري في الدول الديموقراطية العريقة.. فلا داعي للغوص فيه، لأن عراقتها تحول دون اساءة استخدام القانون.. وأنتم في أكثر من تصريح تعترفون انكم دون هذه العراقة.. قد تقلدوها في شيء وتتركوا الشيء الآخر.. ان شئتم فكونوا أولا مثلها في العراقة ثم خذوا بعد ذلك منها قوانين الارهاب التي تريدون!

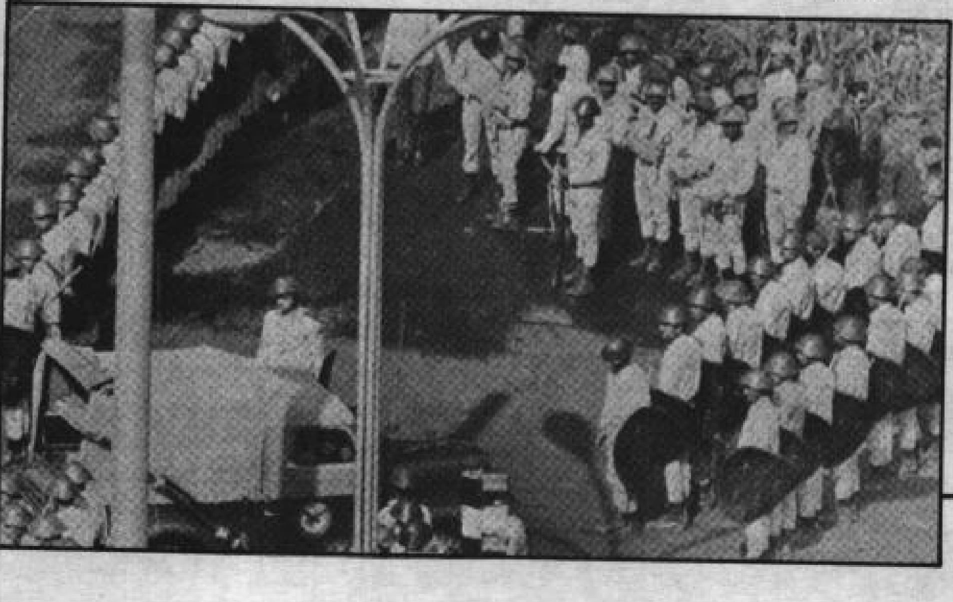
إن نصوصا كثيرة من دساتير تلك الدول فضلا عن قوانينها لا تكاد تستخدم.. والا فاذكروا لي كم مرة جرى فيها حل.. برلمان من تلك البرلمانات كما يجري في بلادنا؟

كم مرة جرى فيها تزوير الانتخابات مرة بالتزوير المفضوح، وأخرى بالمستتر، وثالث بالقائمة وما أدراك ما القائمة؟

واذكروا أن رئيس الولايات المتحدة الامريكية (نيكسون) فقد كرس الرئاسة وهو متربع عليه بعدما ثبت لدى القضاء أنه أثناء الحملة الانتخابية «تجسس» على غريمه في الانتخابات!

واعلموا أخيرا أن أحكامكم العرفية لم تحل دون خروج عمال كفر الدوار في مظاهرات سقط فيها قتلى وجرحى، ولم تحل من قبل في عهد رئيسكم جمال عبدالناصر عن خروج مظاهرات عام ١٩٦٨، ولم تحل اجراءات الرئيس السادات القاسية دون قتله وسط جنوده وحراسه؟

الا فاعلموا أن مصالحة الشعوب خير من مخاصمتها، وأن فتح النوافذ والأبواب أمام العمل الاسلامي الظاهر الصالح خير من اغلاقها.. وأنه اذا أتيح للناس أن تقول الكلمة الحرة على وجه الأرض فلم تلجأ الى بطنها؟ واذا كان للدعوة اسلامية الحركة المشروعة في النور فلم تلجأ الى الظلام.. وهي نور من نور أو نور على نور؟!



جانب من مظاهرات كفر الدوار

رفعت الأسد وصراع القوى في سوريا

كتب عبدالرحمن الناصر يقول:

بعد أن قامت المجلة في أعدادها السابقة بمتابعة الأوضاع السورية على ضوء مستجدات الصراع بين مراكز القوى المختلفة نتساءل اليوم.. وماذا عن صراع القوى التي ما زال المراقبون ينتظرون انعقاد المؤتمر الحزبي الذي يتوقع أن يضفي على قرارات رئيس الدولة (السرية) الخاصة بترتيب مواقع القوى من جديد، صفة الاقرار الحزبي.. ان المراقبين يعتقدون أن رئيس الدولة اتخذ قراره وفي اللحظة المناسبة.. هذا وكان الجمود حول هذه القضية قد استمر طوال الشهور الثلاثة الماضية

الى أن خرجت علينا بعض وكالات الانباء في الاسبوع الماضي بنبأ مفاده أنه صدر في سورية مرسوم جمهوري حدد مهمات رفعت الأسد

كنائب للرئيس للشؤون الأمنية والمهمات الخاصة !!

■ تحديد الاختصاصات:

وجدير بالذكر أن مرسومين جمهوريين كانا قد نشرا في وسائل الاعلام السورية قبل شهرين حدد حافظ أسد بموجبهما صلاحيات اثنين من نوابه الثلاثة وهما عبدالحليم خدام الذي حددت اختصاصاته بالشؤون الخارجية وزهير مشارقة الذي حددت اختصاصاته بالشؤون التربوية والتعليمية.. ويومها استثني رفعت الأسد من تحديد الاختصاصات مع أنه عين كنائب للرئيس مع كل من خدام ومشارقة، ويومها أثيرت موجة من التساؤلات في أوساط المتتبعين للأوضاع السورية وكان السؤال الأهم لماذا استثني رفعت؟ وما هي حدود اختصاصاته؟ بل لماذا عين نائباً للرئيس طالما لم تحدد له أية اختصاصات؟؟ وكانت هذه

التساؤلات تطرح نفسها نظراً لوجود رفعت خارج البلاد، ونظراً لكون هذا التواجد في الخارج قد طال أمده، إضافة لتناقض التصريحات عن وضع النائب رفعت، فتارة هو مبعد وتارة يستعد لزيارة فرنسا بدعوة رسمية واخرى تربط وجوده بالخارج بالعلاج.. مما أثار موجة من الشك والحيرة حول الوضع الحقيقي لرفعت الأسد، الى أن صدر المرسوم الجمهوري الذي أذاعته وكالات الأنباء والذي تم بموجبه تحديد اختصاصات رفعت الأسد.

■ تصريحات طلاس

التصريحات التي وردت في المقابلة الصحفية التي أجرتها مجلة ديرشبيغل الألمانية مع مصطفى طلاس أثارت دهشة المراقبين لما اتسمت به من حدة حول وضع رفعت الأسد حيث ذكر طلاس ما نصه «أن رفعت الأسد أصبح شخصاً غير مرغوب فيه الى الأبد ولو لم يكن هذا الشخص قد رحل الى الخارج لكان الجيش قد وجه ضربته، فعندما يقول رئيسنا لشخص اخرج الى الخارج فعليه أن يخرج، اما الذي يقول لا للرئيس الأسد فان الجيش يسحقه». وكان طلاس قد ذكر في تصريح سابق بأن سرايا الدفاع التي تقع تحت سيطرة وقيادة رفعت الأسد قد جرى حلها وا،مجت في الجيش، ويومها قوبلت تصريحات طلاس الخاصة بسرايا الدفاع وبوضع رفعت الأسد بصمت وعدم إصدار أية بيانات توضيحية او تكذيبية.. باستثناء تصريح مقتضب للمتحدث الخاص باسم رفعت الأسد ذكر فيه أن رفعت سيعود الى سوريا فور انتهاء العلاج !! وكان لهذا الصمت أثره الكبير في بلبلة أفكار العديد من المعلقين السياسيين حتى أن معظمهم ذهب الى حد رسم

حول صناعة الطائرة الفلسطينية

■ أما آن للمسلمين أن يدخلوا غمار التصنيع اللازم؟

خلال المقابلة الصحفية التي أجرتها مجلة الراي التونسية في الاسبوع الماضي كشف السيد ياسر عرفات النقاب عن قيام نخبة من المهندسين الفلسطينيين بوضع اللمسات الأخيرة لتطوير طائرة حربية فلسطينية تم تصنيعها في مصانع خاصة تابعة للمنظمة موجودة في عدد من الدول الاسلامية في شمال افريقيا وآسيا والشرق الأوسط، ورفض عرفات الافصاح عن أسماء هذه الدول، كما لم يعط مزيداً من التفاصيل حول الموعد المقرر لدخول الطائرة الحربية الفلسطينية مرحلة الانتاج. واوضح عرفات أن المنظمة شرعت في إقامة هذه المصانع عقب خروج المقاومة من بيروت، وأعاد الى الأذهان أن مصانع فلسطينية مماثلة كانت تعمل في لبنان قبل الغزو وكانت تنتج عدداً من الأسلحة من ضمنها صواريخ من طراز كاتيوشا وبنادق ومسدسات، وذكر عرفات ان عدداً من الدول في المنطقة وبعض حركات التحرير استخدمت هذه الأنواع من الأسلحة في تشكيلاتها وقواتها المسلحة.

وجدير بالذكر أن الفنيين الفلسطينيين تمكنوا في السابق من صنع قواعد انطلاق ذاتية لصواريخ غراد، إضافة الى أنهم كانوا على وشك اجراء بعض التعديلات على انواع



• رفعت العائد الى دمشق بعد المؤتمر القطري لحزب البعث السوري.



• أين تصريحات طلاس بعد تحديد صلاحيات رفعت.

صورة قاتمة لرفعت الأسد واعتبر تصريحات طلاس مؤشراً كافيا للدلالة على نهاية رفعت.

■ هل يعود رفعت؟

ما ذكرناه حول استثناء رفعت من تحديد الاختصاصات طوال الشهور الثلاثة الماضية، وطول مدة تواجده خارج البلاد، وتصريحات طلاس حول حل سرايا الدفاع، وأخيراً تصريحات طلاس حول اعتبار رفعت شخصا غير مرغوب فيه، كل هذه النقاط كانت بمثابة مؤشرات اعتبرها بعض المراقبين السياسيين كافية للدلالة على نهاية رفعت الأسد. إلا أننا نعتقد أن هذه القناعات التي تولدت لدى هؤلاء المراقبين كانت بعيدة عن الفهم السليم للأوضاع السورية ومسار الحياة السياسية السورية في عهد حافظ اسد والمتميزة بعدة جوانب نعتقد أن هؤلاء المراقبين غفلوا عن الاحاطة بها، من هذه الجوانب: بنية النظام المعروفة — الطابع العسكري للحكم — الولاء الشخصي — العلاقة المتميزة للشقيقين!!... بالاضافة الى عدة جوانب أخرى تشكل في مجموعها حقيقة مسار الحياة السياسية في سوريا.

ويمكننا القول هنا أن حافظ أسد تأخر في تحديد اختصاصات شقيقه طوال هذه الفترة لحين تمكنه من تجميع كافة الخيوط التي كادت أن تسحب من بين يديه خلال فترة مرضه، وأهم هذه الخيوط القوات المسلحة حيث تملك القوى المعارضة لرفعت الأسد نفوذاً كبيراً داخل المؤسسة العسكرية ويتمثل ذلك النفوذ بالوحدات الخاصة الموالية للعقيد علي حيدر والفرقة الثالثة الموالية للعقيد شفيق فياض. وهذان العقيدان يشكلان معاً قيادة المعارضة لرفعت الأسد، ومن هنا كان تحرك حافظ الأسد يسير باتجاه شل حركة هذين العقيدين وإبعادهما عن امكانية التأثير في القوات المسلحة، ويعتقد أن حافظ أسد قد نجح خلال الأشهر الثلاثة الماضية في تجميد حركتهما وابعادهما عن مجال التأثير في الجيش، ومن هنا كان تواجد رفعت الأسد خارج البلاد بمثابة تهدئة للأوضاع واعطاء حافظ أسد حرية التحرك لتحقيق ما يراه مناسباً لانهاء الصراع لصالح شقيقه رفعت.

أما بالنسبة لتصريحات طلاس حول سرايا الدفاع وقائدها رفعت الأسد فاننا نعتقد أن هذه التصريحات لا تشير الى حقيقة الموقف، فان وضع هذه السرايا تحت قيادة المقدم معين ناصيف لا يعني سحب هذه القيادة من رفعت. فالمقدم ناصيف هو زوج ابنة رفعت الأسد وعلاقته بوالد زوجته تتميز بنوع خاص من الولاء الكامل بحيث يعتبر ناصيف ممثلا لرفعت او قائداً مؤقتاً ينتظر عودة القائد الفعلي، أما بالنسبة لتوزيع سرايا الدفاع داخل الجيش — وهو ما أسماه طلاس حلا للسرايا — فقد جعل منها هذا التوزيع مراكز قوة داخل الجيش تعمل لصالح رفعت وتراقب عن كثب تحركات كافة القوى داخل المؤسسة العسكرية.

ونأتي الى تصريحات طلاس حول رفعت فنقول أن هذه التصريحات دفع اليها طلاس لتوجه في الأصل الى خصوم رفعت بهدف زرع الطمأنينة في نفوسهم ودفعهم للهدوء حتى يقطع عليهم أي مبرر للتحرك ضد النظام واذا ما تحرك أحدهم فسيكون ضربه عندها أمرا مشروعاً لحافظ أسد باعتبار أن المقصود من هذا التحرك ليس رفعت المطرود وغير المرغوب به!! بل ان هذا التحرك يهدف رأس النظام.

هذه المؤشرات التي أشرنا اليها تدل على أن ما يجري على الساحة السورية عبارة عن تهيئة لفتح كافة الأبواب أمام رفعت الأسد للعودة من خلال الأطر والقنوات التي يجب أن تبدو رسمية وحزبية ومن هنا كان تأجيل المؤتمر القطري للحزب لحين انتهاء حافظ أسد من فتح كافة الأبواب أمام شقيقه.

من الطائرات تأتيهم في صناديق وتركب في مكان الانطلاق حفاظاً على السرية. ولكن الغزو الاسرائيلي الأخير للبنان وما تبعه من ضغط رهيب على الفدائيين الفلسطينيين أدى الى اخراجهم من لبنان ومن ثم تعطيل هذا التوجه التقني للفنيين الفلسطينيين.

ومع أن عرفات لم يوضح نوعية الطائرة وقدرتها القتالية وكفاءتها الفنية.. إلا أننا نستطيع أن نلمس من هذا الخبر مدى الطاقات الفنية والكفاءات التقنية التي يزخر بها العالم الاسلامي، ولو أضيفت هذه الطاقات وتلك الكفاءات الى الامكانات الاخرى التي تتوفر داخل العالم الاسلامي لتوصلنا الى امكان نشوء صناعة عسكرية خفيفة وثقيلة ايضا. ولا بد أن نذكر هنا التجربة الباكستانية في الصناعة العسكريه المتطورة والتي وصلت الى حد انتاج القنبلة الذرية والتي أطلق عليها الغرب اسم «القنبلة الاسلامية» والتي تم التوصل اليها بجهود مجموعة من علماء باكستانيين مسلمين وعلى راسهم البروفيسور (عبدالقادر خان).

ومن المعروف أن المؤسسات التقنية المتقدمة في الغرب وفي امريكا بالذات ترخر بالآلاف من الفنيين والمختصين الذين ينتمون للعالم الاسلامي. والذين احتضنتهم تلك المؤسسات الغربية والامريكية ومنحتهم الامتيازات المادية والمعنوية لتتمكن من الاحتفاظ بهم واستغلال قدراتهم الفنية، ولا ننسى هنا جهود العالم المصري فاروق الباز في مجال الفضاء والذي تستنزف جهوده وامكانياته العلمية عبر وكالة الفضاء

والمهم في هذا كله أن تتوفر لنا الارادة للبدء في دراسة وتنفيذ إقامة مؤسسات مشتركة للتصنيع العسكري تشترك بها دول العالم الاسلامي كل حسب امكاناته وقدراته مادية كانت أم فنية.. ومن هذا المنطلق يمكن تحقيق تعاون استراتيجي هام لحفظ الكيان السياسي لهذا العالم.

كشمير

درة مسلمة احتلها الهندوس

يوافق يوم ٢٤ اكتوبر من كل عام ذكرى اليوم الوطني لدولة كشمير الحرة، والتي قامت في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٧م، بعد أن نجح مجاهدو كشمير آنذاك في تحرير ٤٠٪ من أراضيهم المحتلة واقاموا عليها دولة مستقلة في الجزء الشمالي منها، وما زال الجزء الباقي من كشمير يعيش تحت السيطرة الهندية.



• محمد مقبول بت.. الزعيم الكشميري الذي اعدمته الهند مؤخرا.

موقع كشمير :

تقع كشمير في الطرف الشمالي الغربي لشبه القارة الهندية [وسط آسيا] وتحيط بها الصين من الناحيتين الشمالية والشرقية، كما تحيط بها باكستان من الناحيتين الغربية والشمالية، بينما تطل على الهند من الناحية الجنوبية فقط، وتبلغ مساحة كشمير حوالي ٢١٧٫٩٣٥ كم٢ وعدد سكانها يبلغ أكثر من ٨٫٥ ملايين نسمة.. نسبة المسلمين بينهم أكثر من ٩٠٪.

الاسلام في كشمير :

كانت كشمير تدين بالهندوكية والأديان الأخرى وفي عام ٧٤٠هـ الموافق ١٣٣٩م بدأت كشمير تتجه الى الاسلام - الدين الحنيف - دخل كشمير الداعية الاسلامي السيد/ بلال شاه ثم تلاه السيد/ مير علي همداني اللذان استطاعا أن يقنعا ملك كشمير آنذاك (رنجن شاه) بعد أن شرح الله صدره للاسلام واعتنق الملك الاسلام ولقب نفسه بـ «صدر الدين» وصار أول حاكم مسلم لكشمير وطهر الدولة بأكملها من معالم الشرك وقام بنشر تعاليم الاسلامي.

الاقتصاد الكشميري :

تبلغ الكثافة السكانية في كشمير ٣٥ نسمة في كل كيلومتر مربع، وتصدر كشمير ٩٠٪ من أخشابها الى غرب البنجاب عن طريق الأنهار ومن المعلوم أن الأخشاب تمثل الثروة الطبيعية الهامة بها، الى جانب ذلك تشتهر كشمير بالمعادن من ذهب وحديد وفحم حجري ومغانيسيوم ورصاص بالاضافة الى ما يشكله المناخ من مراعي خصبة على سفوح الجبال حيث تربى أعداد كبيرة من الماعز الكشميري المشهور بصوفه الثمين الذي يعرف بصوف كشمير. كما هناك تفاح كشمير المشهور، و يعرف قراء «المجتمع» أنه قد تم أخيرا اكتشاف «ياقوت» في كشمير في السنة الماضية.

السياحة في كشمير :

تحظى السياحة في كشمير باهتمام بالغ و يقصدها السياح من شتى أنحاء العالم و يستطيع القادم لها أن يدخلها من عدة جهات من باكستان والهند بالاضافة الى مطارات عدة، منها مطار سري نغر، جامو، جلجت، اسكاردو، مظفر آباد، ميربور، راولاكوت (المطارات الثلاثة الأخيرة تحت التنفيذ حاليا) وهناك القطار القادم من الهند الى منطقة جامو.

من أشهر مناطق سياحية :

مظفر آباد - نيلم - شاردا - جكار - لون بغله - راولاكوت - بارغ بن جونسه - بلندري - ديركوت - أحمد آباد - كهوته - ميربور - منغلا - بهاغسر - تته باني - كوتلي ساسكاردو في كشمير الحرة. أما المناطق التالية في كشمير المحتلة: سري نغر، بارامولا، غلمرغ، بهلغام، سوبور، و يرى ناغ خانيار، حضرت بل، جاته بل، كوكرناغ، ترى غام (مدينة مقبول بت، الزعيم الاسلامي الكشميري الذي أعدم في الهند مؤخرا).

الحركة التعليمية والأدبية :

التعليم متوفر ومجاني للمرحلة الجامعية في كشمير الحرة، بعكس كشمير المحتلة. توجد جامعة كبيرة وضخمة في كشمير الحرة بمركزها الرئيسي بمدينة مظفر آباد، عاصمة كشمير الحرة، وهذه الجامعة تقدم خدماتها في عدة مجالات منها: الهندسة والاقتصاد والأدب والتكنولوجيا، من ادباء وكتاب كشمير البارزين: محمد يوسف شاه، غلام أحمد مهجور، غاني كشميري، محمد دين فوق، جراغ



● العلامة اقبال.. من أبناء كشمير البارزين.

حسن حسرت، آذر عسكري، آغا حشر كاشميري، العلامة إقبال، بنهوت بزاز، فاروق رحماني، دكتور صابر آفاقي، بشير حسين جعفري، وغيرهم.

من علماء كشمير: أشهرهم: السيد محمد أنور شاه كشميري، مير واعظ غلام رسول شاه، مير واعظ محمد يوسف شاه، سيد أحمد شاه، مولوي محمد يوسف خان، دكتور محبوب الحق، القاضي سردار محمد اقبال خان، علي جيلاني، كفايت حسين نقوي، مفتي عبدالحكيم.

من الزعماء السياسيين البارزين: الشيخ محمد عبدالله (أسد كشمير) والشودري غلام عباس، والسيد أحمد شاه، ومير واعظ يوسف شاه، ومحمد ابراهيم خان، وعبدالقيوم خان، وخورشيد الحسن خورشيد، وعلي جيلاني، ومحمد رشيد عباسي (هما من الحركة الاسلامية) ومحمد مقبول بت المرحوم، وأمان الله خان، والعقيد/ حسن خان، واللواء المتقاعد/ محمد حيات خان، ومير واعظ محمد فاروق، وتجمل الاسلام وفاروق رحماني.

اللغة العربية في كشمير الحرة

قامت حكومة كشمير الحرة اعتباراً من العام الجامعي الماضي بتدريس اللغة العربية كمادة أساسية في جميع المراحل الدراسية من الابتدائية الى الجامعية. وهناك إقبال شديد لفهم اللغة العربية بين شباب كشمير حاليا.

نظام الزكاة والصلاة في كشمير الحرة:

فقد تم تنفيذ نظام الزكاة والصلاة في كشمير الحرة. وهناك تأثير كبير لهذين النظامين في نفوس مسلمي كشمير المتطلعين لتطبيق الشريعة الاسلامية في كل نواحي الحياة.

قضية كشمير المحتلة:

بدات قضية كشمير عندما أغار عليها قوم «السيخ» واستعمروها وقد لاقى مسلمو كشمير على يد السيخ كثيراً من الذل والهوان والظلم،

ثم باعوها الى قوم «دوغوا» الهندوكيين في عام ١٨٤٦ لكن مسلمي كشمير لم يقبلوا هذا الرق وقاموا ضد الاستعمار الهندوكي وفي عام ١٩٣١م دارت أول المعارك بين المجاهدين وقوات الاحتلال في مدينة «سري نغر» وامتدت بعد ذلك حركات المقاومة لتشمل أجزاء كثيرة من كشمير واستمرت بين عام ١٩٣١م وعام ١٩٤٧م وإن توقفت لفترات قصيرة لكنها كانت تعاود الظهور بعدها أشد وأعنف.

وفي عام ١٩٤٧م/ ١٣٦٧هـ أعلن تقسيم شبه القارة الهندية الى دولتي الهند وباكستان على أن تنضم المناطق ذات الاغلبية المسلمة الى باكستان والمناطق ذات الأغلبية الهندوكية تظل على ولائها للهند وفي حالة قيام دولة مستقلة تكون حسب ما يريد شعب المنطقة. وكان منطقياً تبعاً لذلك ان تكون كشمير ذات الأغلبية المسلمة (٩٠٪) دولة اسلامية.

لكن الاحداث جرت على نحو مختلف حين اعلن «هري سنغ» ملك كشمير في ذلك الوقت وهو هندوكي ضم كشمير المسلمة الى الهند الهندوكية، مما جعل للهند السيطرة الكاملة على ثلثي المساحة ونحو اربعة أخماس السكان.

وقررت حركة المقاومة الدخول في مرحلة جديدة من الصراع الحاسم لتحرير كشمير ووسعت مناطق جهادها فشملت مناطق بونج، ميربور، مظفر آباد، جلجت وبلتستان واستطاع المجاهدون المسلمون بروحهم الجهادية تحرير منطقة لا تقل عن ٤٠٪ من المساحة الكلية في شمال كشمير حيث أقام عليها المجاهدون دولة مستقلة باسم «أزاد كشمير» (كشمير الحرة) يوم ٢٤ من اكتوبر ١٩٤٧م عاصمتها في جبال «جونجال» بجوار «بلندري» ثم نقلت العاصمة الى مظفر أباد وانتخب أول رئيس لها السيد/ محمد ابراهيم خان وتكون الكشمير الحرة جيش وطني وحكومة مستقلة واذاعة خاصة بها. وأولى الدول الاسلامية التي اعترفت بـ «أزاد كشمير» هي باكستان حيث قدمت مساعدات مادية كثيرة لشعب كشمير، وفي ذلك الوقت كانت قوات كشمير الحرة على وشك الوصول الى «سري نغر» وهي عاصمة «كشمير المحتلة» حاليا، لولا قرار الامم المتحدة الخاص بوقف اطلاق النار بين الهند وكشمير على أن يجري استفتاء عام لشعب كشمير تحت إشراف الأمم المتحدة. لكن القرار ما كان إلا بمثابة مؤامرة وقع فيها مجاهدو كشمير حيث أوقفوا إطلاق النار من جانبهم بينما لم تتخذ الحكومة الهندية حتى الآن أي خطوة لاجراء الاستفتاء العام حسب تعهدها أمام الامم المتحدة ولهذا لا تزال مشكلة كشمير قائمة تنتظر حلا فعلياً لها.

مطلوب من المسلمين

واذا كان هو الواقع المؤلم الذي يعاني منه شعب كشمير المسلم على يد الهندوس فان المطلوب منا كمسلمين ان نمد يد العون والمساعدة لاخواننا الكشميريين الذين يحاولون ايقاف الاطماع الهندوكية في ديار المسلمين. هذا العون يجب ان يكون ذا شقين: أولهما أن توقف كل المساعدات المقدمة للحكومة الهندية التي ارتكبت ولا تزال ترتكب كل يوم مجازر وحشية ضد المسلمين وما مجازر آسام ببعيدة وثانيهما ان تدعم الدول العربية والاسلامية حركة التحرر الجهادية في كشمير لتتمكن من مواصلة جهادها المشروع ضد الظلم والاستعباد.

● السيخ اول من احتل كشمير ثم باعوها للهندوس!!



لقطات

■ بعد العملية الناجحة للمعارضة الايرلندية حيث تمكنت من تفجير المبنى الخاص بمؤتمر حزب المحافظين البريطاني أعلنت مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء عن رغبتها باعادة تطبيق حكم الاعدام في بريطانيا.

• • •

• صرحت رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي بأن هناك دلائل تشير الى أن هناك قوى أجنبية تحاول إثارة الاضطرابات والفوضى في الهند بهدف اضعافها ولكن انديرا غاندي لم توضح ماهية هذه القوى الاجنبية.

• • •

• تعرضت العاصمة التشيلية سانتياغو وعشرات المدن الاخرى الى سلسلة من الانفجارات أدت الى قطع التيار الكهربائي، وقال ناطق باسم البوليس أن حوالي عشرين قنبلة انفجرت في المدن التشيلية.

• • •

• تتزايد الاحتمالات بحدوث انقطاع في التيار الكهربائي في بريطانيا اذا انضم الـ ٨١ الف على مناجم الفحم وهم ١٧ الف موظف الى اضراب عمال المناجم الذي دخل شهره الثامن، وقد اندلعت خلال الاضراب أعمال عنف ومجابهة مع الشرطة.

• • •

• الحكومة الاسبانية احتجت لدى الاتحاد السوفياتي على قيام احدى الغواصات الروسية بانتهاك اتفاقية جنيف التي تقضي بأن تطفو الغواصات على السطح عند عبورها للمضائق الدولية، وكانت غواصة روسية قد عبرت مضيق جبل طارق واصطدمت بسفينة تجارية تحمل مواد نووية.

• حوار في السلفادور



بعد سنوات من الحرب الأهلية في السلفادور بين المعارضة اليسارية واليمين الحاكم اتفق الجانبان على اجراء حوار لتحقيق السلام في تلك الدولة الواقعة في امريكا الوسطى.

فقد دعا الرئيس السلفادوري نابليون دوارتي الثوار اليساريين الى إلقاء السلاح مقابل العفو ووعدهم بإشراكهم في العملية الديمقراطية القائمة في السلفادور، وقال ان حكومته تحترم الأحزاب السياسية، وقد اتفق الجانب الحكومي مع الجانب المعارض على تشكيل لجنة حوار تضم أربعة اشخاص من كل جانب للوصول الى الاتفاق النهائي لتحقيق السلام في البلاد، ومع أن الاتفاق بين الجانبين لم يتطرق الى وقف اطلاق النار بين الجيش والثوار اليساريين الى أنه دعا الى دراسة امكانية انهاء هذه الحرب الأهلية.

والغريب أنه بعد هذه السنوات من القتل والدمار يوافق اليسار السلفادوري على الدخول في حوار لانهاء الصراع لمجرد موافقة الحكومة على اشراكهم بالعملية الديمقراطية!! أي مشاركتهم في الحكم أما المبادىء والاصلاحات التي قامت الحرب من أجلها فلم تعد ذات أهمية، أما الاشتراك في الحكم فقد أصبح هو الهدف المعلن، ويعتقد أن هذا الاتجاه نحو إنهاء الصراع يدخل ضمن اتفاقات خاصة بين أمريكا والاتحاد السوفياتي حيث أن أمريكا تؤيد الجانب الحكومي وتدعمه وروسيا تؤيد اليسار المعارض وتدعمه.

• الصفقة الهديـة



تم في تل ابيب في الاسبوع الماضي التوقيع على أضخم صفقة أسلحة بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وذلك أثناء زيارة وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرغر لتل أبيب، وذكرت الصحف الاسرائيلية أن هذه الصفقة هي الهدية التي قدمتها الولايات المتحدة لاسرائيل، وقالت ان الصفقة التي تعتبر أكبر صفقة تعقدها اسرائيل مع دولة أخرى تتضمن شراء ٤٤٠٠ مدفع هاون من

• تطبيع شيوعي

عقد في بكين خلال الاسبوع الماضي جولة من المحادثات بين الجانبين الروسي والصيني والمتعلق بتطبيع العلاقات الصينية – السوفياتية فقد وصل الى بكين نائب وزير الخارجية السوفياتي ليونيد اليثيف وأجرى محادثات مع نائب وزير الخارجية الصيني ونتشيان.

وأبلغ ليونيد الصحفيين أن بلاده لم تفقد الامل في تطبيع العلاقات بين الدول الشيوعية المتجاورة، وكانت المباحثات المباشرة بين الجانبين حول هذا الموضوع قد بدأت في شهر اكتوبر عام ١٩٨٢ ثم توقفت بسبب الخلافات السياسية والعسكرية الحدودية.

وكان وزير الخارجية السوفياتي غروميكو قد التقى بنظيره الصيني لعدة ساعات في مقر الامم المتحدة الشهر الماضي لكن لم يتوصلا الى اتفاق بشأن تطبيع العلاقات. ويقول المسؤولون الصينيون أن أهم العقبات التي تعترض تطبيع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي هي نشر السوفيات لحوالي ٦٠٠ الف جندي و ١٢ صاروخا نوويا على حدود الصين.

وهكذا تتعرض المحادثات

• اغتصاب الأطفال

نشرت مجلة نيوزويك الأمريكية حديثا – عن الصرعة الاوروبية الحديثة الا وهي «اغتصاب الأطفال» وأن هذه الصرعة باتت تنتشر في معظم البلاد الاوروبية ومنها المانيا وفرنسا.. وقد تحدث الموضوع الطويل عن جميع جوانب الاغتصاب من أحداث وقصص وقعت بالاضافة الى آراء الاجتماعيين والتربويين الاوروبيين في هذه الصرعة.. ومن بين هذه القصص قصة الطفلة التي تعرضت للاغتصاب من قبل جارها وبصورة يكاد الحيوان المتوحش لا يلجأ اليها مما ولد لدى الطفلة تأثيرا نفسيا أصبحت معه قريبة من الاعاقة.

وقصة ثانية تعرضت فيها طفلتان الى الاغتصاب من قبل بائع متجول.. وقصة ثالثة تروي فيها واحدة من هؤلاء الأطفال كيف اغتصبها والدها.. الى آخر هذه الحوادث التي تقشعر لها الأبدان.

عيار ١٢٠ مليمتر و ٥ ملايين قنيفة بالاضافة الى انواع اخرى من الأسلحة والتي يبلغ ثمنها ٧٠٠ مليون دولار، وذكرت الصحف الاسرائيلية ان وزير الدفاع الامريكي استمع خلال زيارته لتل ابيب الى تقرير من رئيس المخابرات العسكرية حول تزايد قوة الجيوش العربية!! وكيفية مواجهة الخطر المحتمل لهذه الجيوش!!

ونحن وإن كنا لا نستغرب أي تعاون بين الدولتين إلا اننا نستغرب هذه الطريقة الساذجة التي تلجا اليها الولايات المتحدة لتقديم دعمها المادي للكيان العنصري والتي تدل على مدى استهتارها بعقول مواطنيها. فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: كيف يتفق ان أقوى دولة في العالم وهي الولايات المتحدة تلجا الى شراء الأسلحة من دولة العدو الصهيوني، مما يدل على أن القضية لا تتعلق بالأسلحة بقدر ما تتعلق بالدعم المادي المتزايد، فهل تعي العقول العربية التي لا زالت تضع اوراقها على الجانب الأمريكي؟؟

التطبيعية للفشل رغم مرور عامين ومن المحتمل أن لا تسفر المحادثات الحالية عن أي اتفاق بين الجانبين نظرا للخلافات العقائدية ورغبة الجانب الروسي في تثبيت هيمنته على المعسكر الشيوعي، وهذا يؤكد على سقوط التوجه الشيوعي نحو اتحاد الطبقة الكادحة، حيث تتغلب المصالح الوطنية على هذه الأفكار الأممية.

وهكذا تتضح يوما بعد يوم

أبعاد الصورة المظلمة لحضارة الربع الأخير من القرن العشرين،

ومن الثابت أن هذه الصرعة بدأت بعد ان فقد أبناء هذه الحضارة أي إحساس نتيجة شيوع الفاحشة المتولدة من الاختلاط الشديد وانهيار جميع الضوابط الاخلاقية.

رأي دولي

وفاق المصالح الدولية

تأتي زيارة وزير الخارجية السوفياتي أندريه غروميكو لواشنطن في أواخر سبتمبر الماضي بعد سنوات عديدة من القطيعة والحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية. وتعتبر هذه الزيارة أول اتصال رسمي على مستوى عال بين الرئيس الامريكي ريغان وقادة الكرملين منذ وصوله الى البيت الأبيض. وقد منيت العلاقات السوفياتية ـ الامريكية بهبوط ملحوظ منذ عام (١٩٧٩) وبعده قيام المقاتلات السوفياتية باسقاط الطائرة المدنية الكورية. وازدادت علاقات البلدين برودة بعد غزو قوات المارينز الامريكية لجزيرة غرينادا عام (١٩٨٣) وقيام واشنطن بنشر صواريخها في دول غرب أوروبا. وقد ساهمت هذه العوامل كلها في انسحاب الجانب السوفياتي من محادثات جنيف حول الحد من انتشار الأسلحة الاستراتيجية. وتأتي أهمية لقاء ريغان ـ غروميكو في كونها تقع على الرغم من هذه العوامل السلبية كلها. وبعد أن كان الرئيس الامريكي يبدي دائما تصلبا تجاه مطالب السوفيت. لذا لا يمكن وصف هذا اللقاء إلا بأنه لقاء مصالح متبادلة. فالرئيس ريغان الذي يخوض معركة انتخابات رئاسية يستهدف من اجتماعه باندريه غروميكو زيادة حظه في الفوز بفترة رئاسية جديدة وذلك بإظهار مقدرته على التفاوض مع الاتحاد السوفياتي وخاصة بعد أن داب منافسه ولتر مونديل على تسليط الضوء على فشل الادارة الامريكية الحالية في مواصلة سياسة الوفاق الدولي كما فشلت في كل من الشرق الاوسط وامريكا الوسطى.

أما الجانب السوفياتي فقد اراد من خلال اللقاء الأخير عدة امور أهمها سكوت الادارة الامريكية عن إدانة التدخل السوفياتي في افغانستان، ولعل هذه النقطة بالذات كانت محل اتفاق بين الجانبين، فما أن عاد غروميكو من رحلته حتى أرسل الاتحاد السوفياتي مزيدا من القوات العسكرية الى افغانستان لتعزيز قواته المتواجدة هنالك، ولم تهمس واشنطن حتى الآن ببنت شفة. ومن هذه الامور محاولة زعماء الكرملين استغلال الظروف الصعبة التي يمر بها الرئيس ريغان حاليا ليقنعوه بالتراجع عن بعض مواقفه المتصلبة بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية ونشر الصواريخ في اوروبا الغربية، وبجدوى اشتراك الاتحاد السوفياتي في الجهود المبذولة لايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط.

هذا بعض ما يمكن ملاحظته على هامش لقاء القمة بين ريغان وغروميكو وهي مؤشرات واضحة على أن الدولتين العظميين تتفقان دائما على مصالحهما الخاصة وكذلك على معاداتهما للاسلام والمسلمين.

أبو قحافة

• الصين واسرائيل



اكدت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية أن الصين الشيوعية عقدت صفقة اسلحة مع اسرائيل بقيمة مئات الملايين من الجنيهات الاسترلينية لتحديث الدبابات في القوات المدرعة. واضافت الصحيفة ان اسرائيل ستزود الصين بمدافع حديثة من عيار ١٠٥ ميلمتر لتركيبها على الدبابات القديمة السوفياتية الصنع التي يستخدمها الجيش الصيني والبالغ عددها ٩ آلاف دبابة.

وتضيف الصحيفة ان الصين الشعبية كانتقد أجرت اتصالات مع اسرائيل بهذا الشان في ضوء الخبرة التي اكتسبتها اسرائيل في تحديث الدبابات السوفياتية الصنع التي غنمتها من حروبها مع العرب.

وكانت دبابات من هذا النوع قد شاركت في العرض العسكري الذي اقيم في مطلع اكتوبر الحالي في بكين وهي مزودة بالمدافع الاسرائيلية الصنع وذلك لأول مرة.

وتؤكد الصفقة الصينية على مدى العلاقة بينها وبين دولة العدو وأن موضوع عدم وجود تمثيل دبلوماسي ما هو إلا عملية خداع للعرب بينما تجري الاتفاقات من وراء ظهورهم، والصفقة بمئات الملايين شانها في ذلك شان الصفقة الأمريكية فما الخلاف اذن بين الشيوعية والراسمالية في توجههما نحو الدولة اليهودية؟

عندما يطعن السّوفيات أصدقاءهم من وراء ظهر!

• تشيرنينكو والذبح من جديد على الطريقة الشيوعية في الجمهوريات الاسلامية

في الوقت الذي كان فيه الرئيس السوفيتي تشيرنينكو يشد على يد رئيس اليمن الشمالي (علي عبدالله صالح) عقب توقيعهما على معاهدة الصداقة بين بلديهما، كانت الحشود الروسية المدرعة تأخذ مواقعها الهجومية على الحدود الباكستانية ـ الافغانية استعدادا لشن هجمات على مواقع المجاهدين الأفغان داخل الأراضي الباكستانية، ويعني هذا بالطبع بداية حرب معلنة ضد باكستان التي استطاعت بدعمها المحدود أن تؤخر ولو بشكل محدود عملية تحويل أفغانستان الى قاعدة أساسية متقدمة للروس، ولا يعد هذا سببا كافيا لممارسة هذه الضغوط العسكرية على الباكستان تلك لأن الاتحاد السوفيتي مستمر في مخططه الرهيب دون أدنى اعتبار لما يسمى (بالسلام العالمي!) أو حرية الشعوب.

■ ماذا تستهدف الخطة السوفياتية

ويستهدف مخططه هذا خلق قاعدة استراتيجية في كابول ينطلق منها بعد ذلك للسيطرة على ايران وباكستان ثم الخليج العربي والمحيط الهندي، لأن الموانىء الباكستانية هدف طالما تطلع اليه الروس منذ وقت طويل.

واذا حدث وانهارت باكستان (لا قدر الله) أو استطاع الاتحاد السوفياتي أن ينشىء نظاما مواليا له هناك كنظام كارمل في أفغانستان فإنه أي (الاتحاد السوفيتي) سيسيطر على منطقة واسعة تمتد من الرأس الافريقي الى مضيق (مالاكا) دون أن يطلق طلقة رصاص واحدة، ولن يكلفه هذا سوى استعداء الهند على باكستان، لأن دوافع الهند للاعتداء على باكستان متوفرة في كل وقت، وقد بدأت فعلا في حشد قواتها على باكستان والقيام باستفزازاتها العسكرية.

■ الهند أداة جاهزة

وقد اتضح من خلال العرض العسكري الذي أقيم في الهند مؤخرا أن الهند حصلت على أسلحة سوفيتية بكميات كبيرة.. منها طائرات ميج (٢٩) التي لم يبدأ الاتحاد السوفيتي نفسه في استخدامها حتى الآن. وقد اصبحت الهند كما يقول المراقبون رابع دولة في العالم من حيث حجم المعدات السوفياتية المتقدمة التي تملكها.

والمتابع لزيارات وزير الدفاع السوفياتي ديمتري أوستينوف الى الهند في الآونة الاخيرة، وقيام انديرا غاندي بزيارات مماثلة لموسكو يخرج بقناعة أن الدولتين تعدان لأمر خطير تجاه باكستان بدأت نذره تتضح من خلال قيام الهند بدعم النظام الماركسي في كابول عسكريا واقتصاديا وإثارة القلاقل داخل باكستان نفسها، والجدير بالذكر هنا أن السوفيت وفروا عناصر التخريب من رجال القبائل وأتباع حركة ذو الفقار التي يتزعمها أبناء الرئيس الباكستاني السابق ذوالفقار علي بوتو.

تشيرنينكو .. عودة الى سفك الدماء.



■ الطريق الممهدة الى ايران

أما ايران في المخطط السوفيتي فلن تكلفهم سوى الصبر، لأن عنصر الوقت لا يمر لصالح النظام الايراني الذي أخذ يتآكل من الداخل وهذا يجعل السوفيت يتربصون الدوائر لينقضوا، في الوقت المناسب.. يقول أحد الساسة السوفيت

«ان القوات السوفيتية تستطيع أن تخترق الأراضي الايرانية وتصل الى مضيق هرمز في غضون ثمانية ايام» وأشار هذا المتحدث وهو يوسف بودانسكي في صحيفة وول ستريت جورنال أن جهاز المخابرات السوفيتي يسيطر على مساحات واسعة من بلوشستان من خلال العناصر المحلية، بالاضافة الى كوادر



ضحايا الشيوعية في الاتحاد السوفياتي.

حزب تودة وعناصر مجاهدي خلق اليساريين الذين يعدون من تحت الأرض لثورتهم القادمة.. وهي بالطبع ثورة حمراء لا يحمل أفرادها سوى الحقد والكراهية للعرب والمسلمين.

■ الخطر السوفيتي على الخليج

وإذا عرفنا أن الاتحاد السوفيتي بنى حتى الآن عشر قواعد جوية في افغانستان ذات مدى أبعد من ايران وباكستان، وهي لن تنطلق من هناك لتهاجم أو تهدد نيويورك أو كوبنهاجن.. أدركنا على الفور مدى الخطر الذي يتهدد منطقة الخليج خلافاً لما يزعمه عملاء موسكو في المنطقة العربية من أن الاتحاد السوفيتي لا يطمع في احتلال مصادر الطاقة في الخليج لأن لديه إمكاناته الهائلة (النفطية والاقتصادية). لكن من قال أن احتلال افغانستان جاء نتيجة أطماع اقتصادية؟

إن ما يجري في أفغانستان عملية (مسخ) ايدولوجي سافر.. وتكريس مبدأ الهيمنة والتبعية.. وهو ما يسعى الاتحاد السوفيتي الى تطبيقه في كل أرض تدخلها قواته أو يعيش فوقها أتباعه، حتى مؤتمر جنيف الخاص بالمشكلة الأفغانية انفض بعد طول عناء للاجتماع مرة أخرى والهدف التسويف والمماطلة حتى يتم ضرب الأطراف المفاوضة في باكستان وافغانستان وساعتها لن يجد الاتحاد السوفيتي من يطالبه بالجلاء عن أفغانستان لأن باكستان هي الأخرى ستكون في فم التنين.

■ السوفيت ولعبة معاهدات الصداقة

قلنا إن القوات السوفيتية تجمع حشودها على حدود باكستان بالتآمر مع الهند في الوقت الذي يتبادل فيه رئيس اليمن الشمالي علي عبدالله صالح التهاني مع تشيرنينكو لتوقيعهما معاهدة الصداقة بين البلدين، ومع ضآلة الدور الذي يمكن أن يلعبه اليمن الشمالي في اتخاذ موقف إزاء هذه الأحداث، إلا أن مثل هذه المعاهدة تعتبر تجسيداً مؤسفاً لموقف العالم العربي تجاه قضايا الشعوب الاسلامية الشقيقة. فلا العرب اتحدوا في مواقفهم تجاه قضايا الأمة العربية، ولا ساهموا الى الحد الأدنى المطلوب منهم عقائدياً من أجل انقاذ الشعوب الاسلامية المنكوبة بأشكال الاستعمار المختلفة، بل إن كثيراً من الدول العربية إما مرتبطة مع الاتحاد السوفيتي بمعاهدات صداقة أو علاقات دبلوماسية قوية تدعمها صفقات عسكرية واقتصادية ضخمة.. ناهيك عن الارتباط العقائدي مع بعض الدول العربية أو الأحزاب اليسارية.

بل وصل الأمر ببعض الأبواق ان تفاخر بأن الاتحاد السوفيتي أصبح يمسك بمعظم أوراق اللعبة في الشرق الأوسط بعد أن كان الآخرون يقولون بأن امريكا تمسك بها، ومع اقتناعنا بأن كلا الرهانين يعكسان وجه الارتباط المشبوه.

■ معاهد الالحاد العلمي في الجمهوريات الاسلامية

إن الاتحاد السوفيتي مقدم على أمر اكبر بكثير من إعادة ترتيب الأوراق في الشرق الأوسط، انه مقدم على إثارة الريح الصفراء التي لن تبقي ولن تذر سوى الالحاد والملحدين، والشواهد تتواتر من هناك أن الحملات الاعلامية والبوليسية ضد المتدينين في الجمهوريات الاسلامية هناك تجري على قدم وساق في عهد تشيرنينكو بما لم يعهد مثله في السابق شدة وعنفا. وانتشر الآن هناك ما يسمى بمعاهد (الالحاد العلمي في الجمهوريات الاسلامية) يقول أحد أساتذة هذه المعاهد.. وأحد رواد حملات الالحاد هذه: **«إن الواجب المقدس لكل شيوعي هو أن يطهر عقول الناس من آثار الماضي الضارة»** [و يعني بها المعتقدات الاسلامية السائدة في أوساط الجماهير الاسلامية هناك] ليحل محلها المنهج الماركسي اللينيني. على كل حال فإن الاستطراد في سرد وقائع ممارسات الروس في هذا المجال، ينفطر لها قلب المسلم، وتعود به الى الفترة ما بين سنة ١٩٢٨ الى سنة ١٩٣٢، حيث لاقى المسلمون هناك القتل والسحل والهلاك في معتقلات سيبيريا ومعسكرات العمل.. إنها عادت هذه المرة بأشد مما كانت.. يدفعها هاجس الخوف من انتشار الصحوة الاسلامية في الجمهوريات الاسلامية.

■ سوال للعرب

والتساؤل هنا: لماذا يتزايد التقارب العربي - السوفيتي في الوقت الذي تشتد المحن بالمسلمين في الجمهوريات الاسلامية على يد الشيوعيين؟ وما الذي يستفيده العرب في عقد معاهدات الصداقة بمناسبة ودون مناسبة؟ تلك المعاهدات التي تنص إحدى موادها على ضمان أمن واستقلال ووحدة أراضي الطرفين المتعاقدين، وعلى أن يتخذ الطرفان الاجراءات الخاصة لتأمين تلك الأهداف.

إن معاهدات الاتحاد السوفيتي لم تثبت مصداقيتها إلا في مثل حالة اقتحام الدبابات السوفيتية أرض أفغانستان وتشريد شعبها وتنصيب أصدقائها وعملائها زعماء للبلاد.

أما في غزو لبنان فقد عرف العالم أجمع سر موافقة الاتحاد السوفيتي على العربدة الامريكية الاسرائيلية في المنطقة.. مقابل أن يخفف الطرف الآخر الضغط عنه في بولندا واوروبا الشرقية.

هذا هو الاتحاد السوفيتي.. فماذا يريد العرب منه وكل شواهد التاريخ الحديث تدل انه نظام استعماري قمعي أيدولوجي لا يتراجع عن موقفه أبدا. انه نظام كون امبراطوريته وما زال عن طريق استعمار الشعوب بأساليب قمعية لم يعرف لها التاريخ مثيلا في الهمجية والوحشية. وهو استعمار أيدولوجي لا يرضى أبدا بأن يرى فكراً آخر، يشاركه الرأي والسياسة.. وفيما لو سكت الروس الشيوعيون عن سياسات بعض أصدقائهم برهة.. فذاك سكوت المتربص الذي يطعن من وراء الظهر في الوقت الذي يصافحون!! فهل يعي العرب المعتدلون هذا!!

أزمة الديون العالمية:

ديون الفقراء تهدد الأغنياء

بقلم : عبيد الامين

احتلت مشكلة الديون مركز الصدارة بين المسائل التي طرحت في الاجتماع المشترك بين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي خلال الاسبوع الفائت وذلك نظراً للقلق الذي ظلت تمثله منذ عام ١٩٧٨ كاعقد أزمة تواجه النظام الاقتصادي العالمي بعد الازمة المتولدة عن الحرب العالمية الثانية. ولقد دلت الدراسات الاحصائية بشأن الازمة على مقدار المعاناة التي تواجه الدول المدينة. ففي عام ١٩٨٢م بلغت فوائد الديون ٤٥٪ من مجموع صادرات الدول الآخذة في النمو، واذا ما حاولت هذه الدول ان تدفع اقساط ديونها المستحقة – والتي تقدر بـ ٥٠٠ مليار دولار – فإن النسبة [٤٥٪] تزداد بصورة هائلة مما تزداد معه الحاجة الى قروض جديدة. ومن الطبيعي ان تؤدي زيادة القروض الى ارتفاع في تسديد اقساطها مع الفوائد المستحقة مما يؤدي بدوره الى استنزاف حصيلة الصادرات ويحتم هذا بدوره مزيداً من الكساد في الاقتصاد العالمي، وبذلك تضع أزمة الديون الدائنين والمدينين في اشكالية متقاربة.

إعادة جدولة

الديون مدخل

لحل الأزمة



ده لاروزيير مدير صندوق النقد الدولي

تفاقم الازمة

لقد تضافرت عدة عوامل في تشكيل ازمة الديون بصورتها الماثلة. ففي نطاق الدول الآخذة في النمو يتضح عنصر السياسات الاقتصادية الطموحة من اجل تحقيق التنمية، فكانت ضرورة التوسع المالي والنقدي مع الشح القائم اصلا في الانتاج المحلي، مما حتم أهمية التمويل الخارجي. غير أن التوسع في تحقيق البرامج التنموية الطموحة لم يات بالعائد المنشود، بل تبدت مظاهر العجز على ميزان المدفوعات وتعددت صور الاضطراب الاقتصادي – كالتضخم – مما أدى بدوره الى اتساع الاقتراض قصير الاجل، الامر الذي زاد من كلفة التسديد في الاقساط والفوائد الربوية، والتي قد تصل احياناً الى اكثر من ٢٠٪ بالنسبة لمعظم البلدان الآخذة في النمو، ومما زاد من تطور ازمة الديون للبلدان النامية، ان توجهاتها نحو تحقيق التنمية جاءت في ظروف دولية معاكسة، حيث اتسع معدل التضخم العالمي واتسمت فترة ٧٥ – ١٩٨٢م بعدم الاستقرار الاقتصادي وتوسعت آثار المضاربة النقدية على العملات الرئيسة واصبحت تقلبات اسواق النقد الدولية تفرض اتخاذ سياسة نقدية انكماشية حتى تتحاشى الدول المتقدمة آثار التضخم، وتمنح درجة من الثبات لعملتها الوطنية. ومما زاد من تعقيد الأزمة بالنسبة للبلدان الآخذة في النمو – غير النفطية – ارتفاع اسعار النفط ولما كانت هذه البلدان تعتمد على الدول المتقدمة في تأمين احتياجاتها الاستهلاكية والتي ادى ارتفاع اسعار النفط الى زيادة تكلفتها مما جعل السيولة الناتجة عن القروض تذهب في تأمين الحاجات الاستهلاكية بعيداً عن قنوات الانتاج. ومن العوامل التي اكدت أزمة البلدان النامية ضياع الأمل في ان تجني هذه البلدان عوائد بعض استثماراتها التنموية من خلال صادراتها في المواد الاولية والصناعة التحويلية. فقد تدهورت اسعار المواد الاولية نتيجة للجشع الاحتكاري للدول الصناعية المتقدمة، وبذلك اصبحت انتاجية البلدان النامية من المواد الاولية وصناعتها التمويلية بلا عائد حقيقي في ميزانها التجاري، ان لم تكن تشكل عبئاً عليه. اما في نطاق الدول الصناعية المتقدمة [المصدر الاساسي للديون] فقد تشكلت الازمة في حقها في صورة التضخم النقدي والتراجع الكبير في معدلات نموها. ولقد تزامنت اثار وتبعات ازمة الديون مع أزمة الطاقة فكانت مما زاد الطين بلة – كما يقولون – فضلا عن أن التهديد الذي يواجهه النظام المالي العالمي – الراسمالي – بصفة عامة اذا ما تعذر على الدول النامية سداد ديونها.

الازمة وصندوق النقد الدولي

اعطى صندوق النقد الدولي اهتماماً ملحوظاً

لأزمة الديون العالمية ويتضح ذلك بصورة جلية في التدخلات المباشرة للصندوق لتصحيح وضعية الهياكل الاقتصادية للدول المدينة لوجهة نظره الرامية الى الاعتماد على جهود الدول المدينة حيث يتم تركيز الانجاز في برامج التنمية على المشاريع ذات العائد السريع مع اتباع سياسة التقشف في الانفاق وتخفيض سعر العملة الوطنية. ويتجاهل الصندوق ما يترتب على سياسة التقشف في الدول النامية من ردود فعل سياسية قاسية – نيجيريا، الارجنتين، وغيرها – وخلقه لنوع من عدم الاستقرار السياسي وما يتبع ذلك من تغيير للسياسة المالية للدولة، وتخبط في مجالاتها الاقتصادية مما يحول عجلة الانتاج عن تقدمها وتزداد نفقات الدولة في أسباب الاستقرار السياسي.

ويفتخر صندوق النقد الدولي على لسان مديره العام – ده لاروزيير – بأن انتاج السياسة التصحيحية للاوضاع الاقتصادية للبلدان النامية – واعادة الجدولة للديون – التي يتبناها الصندوق – قد أتت بنتائج مدهشة. ومهما حاولنا ان نحسن الظن بالصندوق وبسياسته التصحيحية الا انه يبقى تركيز حل الازمة على حساب الدول النامية ولمصلحة الدائنين [الجانب الأقوى]. ولقد دلت التجارب على ان اتباع نصائح صندوق النقد الدولي تورد الدول النامية موارد مهلكة ويتضح ذلك في اكثر من دولة وكما حدث في – مصر – السودان، البرازيل والارجنتين، وغيرها وما زالت اثار السياسة التصحيحية تولد مزيداً من المتاعب لبلدان العالم الثالث، وذلك لأن سياسة الصندوق كنتيجة نهائية تعمل لاسترداد الدول الدائنة [المتقدمة] لديونها بغض النظر عما يترتب على عملية الاسترداد من متاعب اقتصادية فضلا عن أن الاسترداد ليس لاصل الدين، وانما مضافاً اليه فوائد ربوية مركبة قد تصل احيانا اكثر من ١٥٪ من رأس المال. وتتضاعف كلما امتد عمر الازمة وعجزت الدولة المدينة عن الايفاء بالاقساط المستحقة وفوائدها. ولقد حاول مدير صندوق النقد الدولي التماس العذر في ان حلول الصندوق تبقى جزئية طالما ان مهمته تقتصر على معالجة مشاكل النقص في السيولة الدولية وازمات الدفع التي تعاني منها الدول المدينة، غير ان السلوك والمواقف العديدة للصندوق لا تترك مجالا لتبرئة ساحته او تحسين صورته، فانحيازه الكلي لصالح الدول المتقدمة [الدائنة] وممارسته شتى الضغوط على الدول النامية [المدينة] وتجاهله لانعدام العدالة في استحقاق الديون بفوائدها الفاحشة يجعل



ازمة الديون أتت بالرئيس النيجيري الى السلطة

الصندوق في درجة التواطؤ مع الدول المتقدمة [الدائنة] وحتى القروض التي يمد بها الدول النامية تعد شروطها جزءاً تكميلياً لدوره في تقديم خدمات الامتياز للجانب الاقوى [الدول المتقدمة] ويصبح الامر مكشوفاً جداً اذا علمنا ان الصندوق تتوزع [الدول المتقدمة] النفوذ فيه تناسباً مع حصة الاسهام في ماليته العامة وبما أن الولايات المتحدة تسهم بقدر كبير نسبياً فإن نفوذها هو الأعظم.

الأزمة والعالم الاسلامي

يتحمل العالم الاسلامي نصيباً وافراً من معاناة ازمة الديون العالمية غير ان المعاناة تصبح متفاوتة في نسبتها بين الدول النفطية وغير النفطية، ففي اطار الدول النفطية تعد الازمة عنصراً فعالا في انخفاض اسعار النفط وذلك باشاعتها لاجواء الكساد التجاري واتخاذ الدول غير الصناعية والصناعية معاً تدابير واسعة في استخدام الطاقة البديلة وتقليل الاعتماد على النفط. كما ان الازمة اوجدت نوعاً من الواجب الاخلاقي على دول النفط تؤديه للدول المدينة، هذا في اطار الدول النفطية، اما في جانب الدول الاسلامية – غير النفطية – فقد عانت وما زالت تتحمل خزائنها عبئاً مزعجاً من جراء الازمة حيث تنوء هذه الدول بالديون وفوائد الديون الربوية، والتي اصبحت هناك استحالة في تسديد أقساطها المستحقة لدى كثير من دول العالم الاسلامي (السودان – مصر والدول الافريقية جنوب الصحراء).

وفي نطاق ايجاد الحلول لتجاوز الازمة وفك حصارها المستقبلي يقتضي تبني موقف جماعي شمولي يتحرر من قبضة النظام الاقتصادي القائم ويتجه نحو أصولية الذات المسلمة. فأزمة الديون العالمية تعتبر في الحدود الفكرية الاسلامية احدى الظواهر المرضية للنظام الرأسمالي الذي يتحكم في مقادير التبادل والتمويل الدولي. وتجسيد حي للظلم الناتج عن النظام الربوي كما ان الازمة تشير بأصبع الاتهام الى الاحتكارية الدولية للدول المتقدمة في تدني اسعار المواد الاولية والتي تمثل الجزء الأعظم في صادرات الدول النامية. وبما أن المؤسسات المالية الدولية قد تجاهلت عنصر العدل في تعاملها مع الازمة فان الحل الاقليمي يصبح قدراً ومصيراً لا سبيل لتجاوزه وهو الاقيد – على أقل تقدير – في نطاق العالم الاسلامي.

وفي ذات الاطار فالفرصة مواتية للمؤسسات المالية والدول النفطية لتلعب دور الريادة في ازاحة الظلم عن كاهل الدول الاسلامية المدينة. ففي نطاق المصارف الاسلامية – بنك التنمية الاسلامي – واتحاد البنوك الاسلامية – وغيرها يمكن ان يتجه الدعم للدول المدينة في انجاز المشاريع ذات النفع السريع وفقاً لنظام المضاربة الاسلامية والمشاركة. وفي اطار الدول النفطية فليس اقل من دعم الميزان التجاري للدول الاسلامية المدينة وتوفير حاجتها من النقد الاجنبي، حتى تتخلص من آثار الازمة سيما اذا علمنا ان الدول الاسلامية النفطية تسهم بنصيب كبير في صندوق النقد الدولي والعربية السعودية تسهم بما يؤهلها لتأخذ مكان – العضو المشارك – وكل هذا الاسهام – للصندوق – لا يصل للدول الاسلامية والعربية منه الا اقل القليل، ويمضي معظمه في اطار خدمة المصالح والسياسة الغربية..

ومما يدعم تجاه الدول النفطية والمصارف الاسلامية والمؤسسات العربية ذات النفع الاقليمي في تركيز الاستثمار في الدول الاسلامية – المدينة – زوال الوهم الغربي في عدم جدوى الاستثمار في الدول المتخلفة بعد نجاح كثير من المشاريع العربية والغربية في هذه الدول.

ويبقى بعد ذلك تكتل الدول الاسلامية – المدينة – والمنتجة للمواد الاولية من اجل حماية منتجاتها وتحسين وضع السوق الدولي لها مما يتوافر معه اعادة موازين العدل للنظام الاقتصادي في تبادله التجاري ويتوقف النهب المنظم لثروات الدول الاسلامية بخاصة والدول النامية بعامة. فهل نطمع في ان تصبح ازمة الديون العالمية مدخلا لخلق نظام اقتصادي عالمي جديد ؟!

الأدب الإسلامي ودور الإنسان المسلم في العالم «الاستخلاف»

الحلقة الثالثة

تحرير البشر من الطغيان والعدوان

بقلم : د. محمد عادل الهاشمي



الدكتور محمد عادل الهاشمي

عالج الأدب الاسلامي دفع الطغيان والعدوان بتنمية الروح الجهادية للانسان المسلم التي تحسم الموقف، وتديل للحق من الطغيان، وعلى هذا الطريق من التقى وإرخاص الرجال النفوس يصنع السلام، يقول عدنان نحوي:

لو رأيت الايمان يدفع للحـ
ـق رجالا تجود من كل غال
ارخصت انفسا فهبت الى المو
ت واغلت من الرجا والمنال
هكذا يصنع السلام ويبنى
بالقنا لا بزخرف الأقوال
بالتقى.. باليقين بالله بالديـ
ـن، باياته، بساح نزال (١)

وعلى هذا الطريق من امتطاء الفداء طريقا الى السلام يقول شريف قاسم:

قم يا اخي وانزع ثيا
ب الوهن في دنيا الخراب
وارجع بصورتك الأصيلـ
ـة في الجبال وفي الهضاب
قدرا بميدان الصرو
ف يصول كالأسد الغضاب
فالسلم يصنعه الفدا
والتضحيات من الشباب (٢)

لقد حرص الاسلام على تعبئة هذه الروح الجهادية التي لا تقهر في الانسان المسلم، فجعل من الجهاد ذروة سنام الاسلام، وحامي عزته ومنعته، ففي الحديث النبوي:
(رأس الأمر الاسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد) (٣)
وأعد الله للمجاهدين أجرا عظيما، وبوأ الشهداء منازل الأحياء عند ربهم في جنته (٤)، خلا ما أعد الله للشهيد من أجر وثواب، ولقد حفل التراث الاسلامي بوقائع الشهادة في سبيل الله وأسماء الشهداء نذكر منها طرفا مما أنتجه لنا الأدب الاسلامي من آفاق رفيعة..

هذا خبيب بن عدي، وقد اجتمعت قريش لصلبه، يستقبل الشهادة باسم الثغر، فمما يقول:

فوالله ما ارجو اذا مت مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وإن يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزع (٥)

ويستغرق عبدالله بن رواحة أمل الشهادة، حتى اذا ما خرج ليلة في سفره الى (مؤتة) انشد مناجيا فرسه، يبشرها بتحريرها من الأسفار، فلا عودة بعد الى بلاد النخيل، لأن صاحبها قد عزم على شد الرحال الى جوار ربه:

اذا اديتني وحملت رحلي
مسيرة اربع بعد الحساء
فشانك انعم وخلاك ذم
ولا ارجع الى اهلي ورائي
وجاء المسلمون وغادروني
بأرض الشام مشتهى الثواء
هنالك لا أبالي طلع بعل
ولا نخل أسافلها رواء (٦)

وفي العصر الحديث تطالعنا من إلهامات «الشهادة» آفاق أدبية رفيعة فهذا الشاعر منير ذويب يحدثنا في رباعيته بلسان روح الشهيد الذي بوأه الله منازل الأحياء عنده:

انا لم أزل حيا اشارككم فما هذي الدموع؟
وعلام هذا الحزن قد ضمته نائحة ضلوع؟
ولم السواد؟ لم الوجوم؟ لم البخور؟ لم الشموع؟
انا متلكم لا ينثني عزمي فيطويني الخنوع

انا لم ازل حيا، وهذا مدفعي الرشاش يرمي
في صوته صوتي، وفي نيرانه همي وعزمي
ورصاصه، لو تعلمون، عقيدتي ودمي ولحمي
وحراب هذا الجيش تلمع وهي من أشتات عظمي

انا لم أزل حيا فلا تستحضروا كفني ورمسي
إن كان جسمي قد طوته يد المنون فإن نفسي
لما تزل في ساحة الشرف الرفيع تمد قوسي
بسهام آمالي وأحلامي وافكاري وحسي (٧)

ويورد لنا عبدالحميد جودة السحار في حرب (بور سعيد عام ١٩٥٦)، بين الجيش المصري ومجاهدي الشعب وبين الفرنسيين المعتدين هذه الصورة من الشهادة والفداء:
وزادت النار المشبوبة في ضراوة المعركة بين الدبابات والمصفحات وقوات المقاومة الشعبية التي سدت عليها الطريق بقذائفها المدمرة وبطولتها النادرة.. وتقدمت دبابة تشق طريقها في عناد ونجحت في أن تندفع في الشارع، وتحركت دبابات أخرى تقتفي أثرها، وإذا برجل يعترض طريقها، وصاح (غبود) صيحة هائلة:
– حاذر يا (فانوس) حاذر
بيد أن فانوس ألقى بنفسه على الدبابة، وإذا بانفجار هائل يدوي وإذا بالدبابة تتعطل، فتتعطل كل الدبابات خلفها، وإذا بفانوس يتطاير..
وصرف عبود أنيابه في غيظ وغضب، وأخذ يطلق قذائفه على الدبابات التي أصبحت هدفا للقوات المتحصنة في الطريق وفوق أسطح المنازل وفي شرفاتها...» (٨)
وعبر جهاد وتضحيات الجزائر بلد المليون

شهيد، يقدم لنا محمد بلقاسم خمار صفحة الشهداء:

يا ألف ألف ضحية من قومنا
نهبت لتحيا أمة زهراء
لكم الكرامة، والخلود مقامكم
فترقبوا يا أيها الشهداء (٩)

ومن ثم صفحات البطولة والشهادة التي خطت على ذرا الأطلس الشامخ وعلى شواطىء البحار بالنور:

إنها ثورة التحرر في كل مكان لها دم استشهاد
كتبوها على ذرا الأطلس الشامخ بالنور في
ظلال الجهاد
وعلى شاطىء المحيط، وفي الأبيض، فامتاج
زاخر الازباد (١٠)

وتتوالى نداءات الشعر الاسلامي مهيبة بالانسان المسلم أن يحرر أرضه ومقدساته من الغاصبين، فهذا شاعر الأقصى يوسف العظم يهيب في ديوان كامل (١١) الى تحرير المسجد الأقصى ـ أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ـ من براثن الصهيونية الباغية، ويفصح عن التزامه بأبيات وجدانية (١٢) ويجلو بين يدي دعوته للتحرير حرمة القدس والأقصى:

وانين الأقصى الجريح ينادي
واصلاحي.. وا رايتي وا جنودي
وجدار البراق دنس بالعار
وبالرجس من علوج اليهود
أمة المصحف الطهور النقي
وباغلى ما يملك الحر جودي
واكتبي النصر بالدماء عزيزا
وارفعي في الورى لواء الخلود (١٣)

وأما عدنان نحوي فيبسط بين يدي دعوته لتحرير المسجد الأقصى مكانة ربوع الأقصى وموقعها من الشرق الاسلامي عبر التاريخ، ذائدا وحاميا لأقطار الاسلام، يدفع عنها المغيرين ويحمل عنها الجراح:

ربا الأقصى فديتك من جراح
حملن على الزمان بها الشجونا
مرابع كلما مرت عليها
عصور طاغيات وحنت جبينا
فتحمل من دم الشهداء مسكا
وتنشر من ظلال الوحي دينا

* * *

وقفت على ربوع الشرق بابا
يصد عن الربوع المعتدينا
حمى للحق والايمان تبني
ببابك دونه حصنا حصينا
شمخت على الروابي فاستقلت
امامك زهوة المتكبرينا (١٤)

ومن الأقصى حيث خصه بعض الشعراء الاسلاميين بالذكر والتحرير لقداسته ـ الى فلسطين أرض الأنبياء التي جبلت تربتها بدماء الشهداء يقول يوسف العظم:

كل شبر من ارضها ضمخته
دفقات من مهجة لشهيد
وعلى كل ذروة من رباها
هينمات من دعوة التوحيد (١٥)

وتلوح صورة التناقض بين قدسية فلسطين، الأرض الطهور، وعبث اليهود بها واستبدادهم بأرضها بين تهاون المتهاونين وخذلان المتخاذلين، لذا ينطلق صوت الشاعر شريف قاسم مهيبا في رباعياته الى إذابة هذا التناقض بإيجابيات الجهاد، ويطرح الحل الاسلامي لتحرير فلسطين، يقول في إحداها:

نحن لم نلق سيفنا ـ لا وربي ـ
أو تنام الجراح عبر الصدور
نحن للثأر في فلسطين جئنا
بل خلقنا مع الجهاد المرير
سوف نمضي ودربنا بالشظايا
والرزايا مضمخ، والعطور
وسيوف الاسلام تنتزع الفجـ
ـر انتزاعا مع اضلع الديجور (١٦)

وفي رسالة التحرير من العدوان والطغيان بوصفها جزءا من استخلاف الانسان في الأرض يقف محمود مفلح ليروي لنا من خلال وقفة أفغانستان الايمانية ضد العدوان الشيوعي، وما أبدته من البطولات ما يعيد لأمة الاسلام اعتبارها البطولي، وقدرتها على سحق المعتدين، وبناء الحياة الكريمة:

وقف المسلمون في أرض كابو
ل يخطون لوحة من نور
ويصوغون للوجود وجودا
هو انقى من مقلة العصفور
إنها جولة العقيدة في الأر
ض وهذي مواسم التحرير

* * *

آن ان ترحل النفايات عن أر
ض تطوى طبائع الخنزير
آن أن يشمخ النخيل ويشدو
في الفضاء الرحيب سرب طيوري

لقد حسب المرجفون أن أمة الاسلام قد تهاوت وأن عزائم أبنائها قد خارت، لذا ينادي بأن البطولات التي انبثقت من صمود أفغانستان لتدل على ان روح أمة الاسلام الجهادية لا تني تجدد في القلوب الايمان والعزيمة وتصنع الفداء..

حسب المرجفون ان زنادي
لم يعد قادرا على التفجير
وخيولي قد اتعبتها الميادين
ـن وشابت عن كرها المشهور
وزماني مضى ونهر حياتي
جف إلا من مائه المعكور
ورموا إخوتي الأشاوس بالعقـ
ـم وجاءوا بالافك والتزوير

* * *

كذبوا فالصهيل ينبىء اني
لم أزل قمة الفداء المثير
قل لهم هذه الصواعق من أيـ
ـن تهاوت وسيل هذي الصخور؟

* * *

إخوتي إخوة العقيدة إن النصر
ات من العلي القدير
فإذا ما علا النفير ترانا
موجة من ضياغم وصقور (١٧)

(١) موكب النور: ٥٦

(٢) مجلة اقرأ: ع/١٩٦ ذو القعدة ١٣٩٨ تشرين الثاني ١٩٧٨

(٣) رواه الترمذي في الايمان رقم ٢٦٦٩ وهو حديث حسن صحيح.

(٤) قال الله تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون)، آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧٠

(٥) سيرة ابن هشام: ١٧٦/٣

(٦) البداية والنهاية: ٢٤٣/٤

(٧) شعراء العراق في القرن العشرين: ٢٨٠

(٨) السهول البيض: ٢٨٥ ـ ٢٨٦

(٩) ديوان ظلال وأصداء: ٨٦

(١٠) ديوان ظلال وأصداء: ١٢٢ ـ ١٢٣

(١١) ديوان (في رحاب الأقصى)

(١٢) نفسه: ٦٣

(١٣) نفسه: ٥٤ ـ ٦٥، ٦٧

(١٤) موكب النور: ٣٠

(١٥) في رحاب الأقصى: ٧٧

(١٦) مجلة اقرأ: ع/٤٠٨ في ١٤٠٣/٤/٢٧هـ (١٩٨٣/٢/١٠م)

(١٧) ديوان الراية: (مخطوط) قصيدة «الجهاد الكبير».

ثقافة



لقطة

من كتاب (مسيرة العمل الاسلامي) للأستاذ عمر عبيد حسنه:

«أصبح التطرف الديني مصطلحا شائع الاستخدام في وسائل الاعلام، وكثيرا ما يستخدم بهدف ايجاد حالة من الرعب والارهاب الفكري لشل حركة الدعوة الى الله، التي تخضع لمعايير مشروعة من الله تعالى.. والأمر المستغرب حقا، أن هذا الاصطلاح استعمل أول ما استعمل في اسرائيل، عندما بدأ الشباب المسلم في الأرض المحتلة يعي ذاته بعد أن اخفقت التجمعات الشيوعية أن تقدم شيئا للقضية!!».

كتاب جديد/ نظرات في مسيرة العمل الإسلامي

للأستاذ: عمر عبيد حسنه

هذا الكتاب هو الثامن في سلسلة (كتاب الأمة) وهو في الأصل مجموعة من افتتاحيات مجلة الأمة كانت تأتي تحت عنوان (كلمة الأمة) كل شهر بقلم الأستاذ عمر عبيد حسنه مدير تحرير المجلة.

ومجمل هذه الكلمات يصب في حقيقة كونها نظرات أو وجهات نظر، تأتي في إطار المحاولة الاسلامية للاصلاح وتسديد الخطى وتصويب المسيرة والتأكيد على أن العمل الاسلامي اليوم قد لا ينقصه الاخلاص في كثير من الأحيان، وإنما الذي ينقصه، ولا يزال يفتقر إليه، هو الصواب كشرطفني لازم، وأحد طرفي المعادلة التي لا تتحصل النتيجة إلا بتحققه، ولا يتأتى هذا إلا بالتعرف على السنن التي شرعها الله لحكم الحياة والأحياء، وحسن التعامل معها، والتحول من عقلية التسويغ الى منهج دراسة الخلل، وبيان أسباب ومواطن التقصير، وإغناء ساحة العمل الاسلامي بالدراسة التقويمية.



والمؤلف حفظه الله، كان مديرا لتحرير مجلة (حضارة الاسلام) التي كانت تصدر في دمشق، وهو مدير تحرير (الامة) الآن، وهو ـ كما قال الشيخ محمد الغزالي في تقديم الكتاب ـ يتحاشى الحدة في خصامه وفي سلامه وقد أعانه هدوؤه الفكري على المضي في طريقه، يبني ولا يهدم، ويصل ولا يقطع، ويستفيد من امكانات يعجز عنها أصحاب المشاعر المهتاجة، أو الابصار الكليلة.

وسيقع القارىء في الكتاب على الموضوعات الهامة التالية:

* الالتزام بالمنهج ضرورة لسلامة الطريق.
* مفهومات بحاجة الى مراجعة.
* الرؤية الدينية التوراتية والمواجهة الصادقة.
* المسلم ومسؤولية البلاغ المبين.
* تأملات في مسيرة العمل الاسلامي.
* دعوة للمراجعة وتجديد الانتماء.
* الهجرة وحركة الانسحاب من المجتمع.
* مواقف في مواجهة الهزيمة.
* هوامش حول تطبيق الشريعة الاسلامية.
* حتى لا نهزم حضاريا.

هذا وجاء الكتاب في مئتي صفحة بطباعة أنيقة وإخراج حسن، من منشورات رئاسة المحاكم الشرعية بقطر ـ وعنوانها: الدوحة ـ قطر ص. ب ٨٩٣.

فجزى الله العاملين كل خير.

كتيب/ التلفزيون بين المنافع والأضرار



يقدم لنا الدكتور عوض المنصور مؤلف هذا الكتيب، دراسة تعتمد العلم والعقل والموضوعية في بيان السلبيات والايجابيات للتلفزيون الذي غزا كل قطاعات الشعب، وملك على الجميع العقول والقلوب والجوارح (حسب رأي الأستاذ حسن التل في تقديمه) فإذا كان التلفزيون قد فرض نفسه حقيقة واقعة على المجتمع، فإنه من العجز أن يبقى المخلصون واقفين يندبون دون أن يقدموا شيئاً!! وصحيح أن أعداء الأمة استطاعوا أن ينفذوا ـ بكل أسف وحسرة ـ من خلال وسائل الاعلام الى أهدافهم، مع الفساد والافساد، وصحيح كذلك أن الطرف الآخر، تخلف عن الأخذ بأسباب الحماية والدفاع عن الموروثات الروحية والفكرية، لمنع اختراقها.

والكاتب الفاضل الحاصل على الدكتوراه في الهندسة الكيميائية عام ١٩٨٠ والمدرس بجامعة اليرموك، يحاول في كتيبه هذا أن يعرض الوسائل الممكنة البديلة، التي تجعل التلفزيون مسخرا لخدمة أهداف الأمة، فنأمل أن تكون هذه الدراسة لبنة في البناء الكبير.

وبارك الله في جهود المؤلف والناشر: دار اللواء في عمان ـ الاردن ص. ب ٢٠٧٦

مجـــلات

الدعـوة



بهذا العدد الجديد (ع ٩٥٩ ـ ٦ محرم ١٤٠٥) تتم مجلة الدعوة الصادرة عن مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية بالسعودية عامها العشرين، في خدمة الكلمة الطيبة، وتوعية المسلمين، على دروب الخير، بالأسلوب الهادىء المتزن، دون ضجيج إعلامي فارغ أو مبهرج إنها عشرون عاماً هجرية مرت على صدور العدد الأول في العاشر من المحرم لعام ١٣٨٥هـ بمبادرة من الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ مفتي السعودية انذاك، وقد أصدرها على شكل جريدة أسبوعية، ثم تطورت الى مجلة اسبوعية رصينة، ثم دخلتها من فترة قريبة جداً الأساليب الاعلامية الحديثة، من إخراج حسن وألوان جذابة، وصور فوتوغرافية، بالاضافة الى تنوع الموضوعات، التي نزلت من برجها الفكري الى ساحاتها العملية.

وفي هذا العدد الجديد، ملف كامل عن حياة المجلة وحركتها خلال عشرين عاما، مع استبيان أجرته المجلة لقرائها لأول مرة حول المضمون والشكل في المجلة، وفي العدد قضية للمناقشة هي عن (الدعوة والدعاة ـ الاعلام الاسلامي).

والمجتمع : تهنىء الشقيقة العزيزة بهذه المناسبة الكريمة، وترجو من الله لها دوام الاستمرار والرقي، في سبيل إعلام اسلامي متكامل.

• الحرس الوطني :

نقرأ في عددها الجديد (٢٣ ـ س ٥ ـ المحرم) الموضوعات التالية: (ملف خاص عن اليوم الوطني للسعودية، تسويق الخوف على العرب، الأمشار في الأدب العربي، شهدت الرصاصة الأولى في حرب ٦٧)

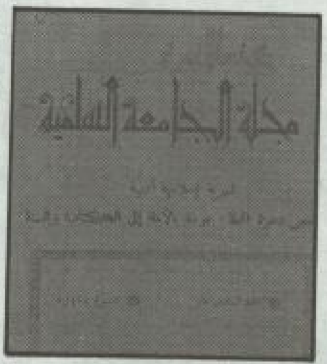
عنوانها : الرياض ص. ب ٦٨١٩ الرمز ١١٤٥٢

• مجلة الجامعة السلفية:

وصل العدد (العاشر ـ مج ١٦ ـ محرم) وفيه نقرأ (جمعية أهل الحديث في الهند، دراسة حول انجيل برنابا، الفكر السياسي في القرآن، مختصر كتاب الأباطيل، معنى حياة القلب)

عنوانها : ريوري تالاب، فارانسي، الهند.

• الهجـرة :



وصلنا عددها (٧٣ ـ ذو الحجة) ومن موضوعاته: (متى كان الاختلاف طريقاً للائتلاف؟ الصراع العقائدي، عثمان الخليفة المفترى عليه، كيف نربي أطفالنا إسلامياً؟)

عنوانها :

AL HIJRA P.O Box 70
SYRACUSE, N.Y. 13210-0070

والمطابع تدور

• الآثار الاقتصادية لاتفاق كامب ديفيد

من تأليف عاطف قبرصي:

يعرض الكتاب الخيارات الاقتصادية المستقبلية أمام اسرائيل ومترتباتها على العرب. فاسرائيل إما أن توغل في تعميق دور الثكنة والموقع الامبريالي المتقدم في المنطقة فترتبط ارتباطا كليا بالمخططات الأجنبية. وإما أن تعمد الى توسيع حدود انتاجها سواء مباشرة عبر احتلال جديد لأراض عربية جديدة مثل الجنوب اللبناني. أو مداورة عبر صيغ استسلامية مثل اتفاق كامب ديفيد. والعرب في هذا كله أمام تحد مصيري متصاعد يفترض إعداداً شاملا يرتفع الى مستوى خطورة هذا التحدي. والكتاب يقع في ١٩٥ صفحة من القطع الكبير.

الناشر مؤسسة الدراسات الفلسطينية ـ بيروت ـ غرفة تجارة «صناعة الكويت ـ الكويت.

• لمحات من تاريخ الحضارة العربية الاسلامية

كتاب جديد للدكتور علي عبدالله الدفاع صادر عن مكتبة الخانجي في القاهرة والكتاب يقع في مائة واثنتين وتسعين صفحة من القطع الكبير.

• مواقف عالمية لعلماء الاسلام

صدر في القاهرة في سلسلة كتاب الهلال كتاب (مواقف عالمية لعلماء الاسلام) للدكتور محمد رجب البيومي ويقع الكتاب في مائتين وست وعشرين صفحة من القطع الكبير.

• المسلمون علماء وحكماء

صدر حديثا في القاهرة عن دار المعرفة الجامعية كتاب جديد بعنوان «المسلمون علماء وحكماء» من تأليف حسن محمد الشرقاوي، يقع الكتاب في ثلاثمائة وست وثلاثين صفحة من القطع المتوسط.

• مفهوم الاقتصاد في الاسلام

من تأليف الدكتور محمود الخالدي أستاذ الثقافة الاسلامية المساعد في كلية الآداب بجامعة اليرموك: تناول الكتاب عدة موضوعات منها:

ـ مفهوم الاقتصاد في الاسلام
ـ معنى الاقتصاد في اللغة
ـ مشروعية النظام الاقتصادي في الاسلام
ـ نظرة الاسلام الى الاقتصاد
ـ هدم دعوة عدم شمول الشريعة للنظام الاقتصادي

يقع الكتاب في مائة وثلاث صفحات من القطع المتوسط وصادر عن دار الجليل في بيروت ـ ومكتبة المحتسب في عمان.

• الشورى:

تأليف الدكتور محمود الخالدي

وقد جاء الكتاب من أجل جلاء فكرة الشورى ويقع في ١٨٤ صفحة من القطع الوسط.

والكتاب صادر عن دار «الجيل» في بيروت، ومكتبة «المحتسب» في عمان.



مشاكل الشباب

ان الشباب ليس هو المسؤول عن المشكلات التي تقع في المجتمع وانما المجتمع هو المسؤول الاول عن هذه المشكلات

من اين تنبع مشكلات الشباب؟

قد نتساءل هل يعاني حقا الشباب من مشكلة؟

ان الشباب بحد ذاتهم ليس لهم مشكلة طالما كانوا من صنف العقلاء.. قد يخطئون او ينحرفون ولكن ذلك ليس نابعاً من مشكلة خاصة بهم بل انهم يشتركون مع فئات اخرى في المجتمع.

قد يعتقد السطحيون ان عنصر الشباب هو سبب هذه المشاكل وان هناك شذوذاً تسلل الى التركيب النفسي والعقلي لهؤلاء الشباب، فانطلقوا يبحثون و يضعون الوصفات العلاجية لاشخاصهم. و يلفتون انظار العلماء الى سوء حالهم وضرورة العمل على تدارك أمرهم، الا أنهم يبحثون في غير طائل وعلاجهم ليس له أي فائدة وذلك لأن الشباب ليس هم المرضى وانما هم انعكاس لحالة مريض آخر.

انه المجتمع الذي يعيشون فيه وما ظاهرة المشكلة التي تتمثل في سلوكهم وحياتهم الا اثر من آثار مرضى المجتمع.

مشكلة الثقافة

العلم هو ادراك الشيء ادراكا مطابقاً لما هو عليه في الواقع بغض النظر عن أي زمان ومكان. أما الثقافة فهي المعارف والخبرات التي تتعلق بطبيعة أمة وتراثها وتقاليدها ومجتمعها ومواصفاتها السلوكية والتربوية.

فالشاب المثقف هو من تفتح فكره على طبيعة البيئة التي هو فيها بكل ما تنهض عليه من تاريخ وأعراف وقيم ومواصفات في التربية والسلوك.

وعندما يقبل الشاب على المجتمع لكي يتزود من ثقافته، يقع من جراء ما قلنا بتناقضات في شؤون الحياة واضطراب في وجوه التربية والسلوك وتنافر في أنظمة المجتمع.

وعلى سبيل المثال ان الاصول التربوية التي يؤخذ بها الطفل في مدارسنا لا تتفق مع طبيعة القيم والمبادىء التي نأخذ انفسنا واطفالنا بها، اذ ان هذه الاصول التربوية مستوردة من مجتمعات لا ينهض الدين عندهم الا على تربية العاطفة والوجدان في حين ان الدين ينبغي ان ينهض في جوهره على العقل وقناعة الفكر، وليس للعاطفة في ذلك الا دور الرديف.

فهذه القطع المتنافرة من الثقافة التي تجمعت اجزاؤها من هنا وهناك لا تعود في اضرارها الوبيلة على المجتمع فقط بل تعود قبل ذلك بالتعقيد على نفوس الشباب الذين هم اول من يصابون بدائها و يعانون من تناقضاتها.

ام صهيب

الخوف من الاستحمام



يخاف الطفل من اشياء كثيرة، منها الخوف من الاستحمام وهذا نراه في سن تقع بين العام الاول والعام الثاني، وقد يرجع السبب الكبير الى أمه وذلك بأسلوبها الخاطىء عندما تريد أن تنظف طفلها بحيث يكون أسلوبها إما بالعنف فتغطس طفلها كليا تحت سطح الماء أو بسبب إصابة عينيه برغوة الصابون، أو حتى بسبب صوت تدفق مياه الحوض في المجرى او ان تكون الام تضرب الطفل لكي يستحم فيربط الاستحمام بشيء غير سار له. ولكي تتجنبي ذلك عليك بتجنب الشيء الذي يزعجه من الحمام، وذلك بأن تضعي طفلك في الماء تدريجياً وتصبي عليه. كما عليك التأكد من دفء الماء بحيث لا يكون بارداً أو حاراً، وان كان يزعجه دخول الصابون أو الشامبو في عينيه. فيجب استبداله بالصابون الذي لا يحرق وأن تضعي له قبعة واقية لتحمي عينيه من نزول الصابون عليهما. أما ان كان صوت الماء يزعجه فعليك باخراجه من الحمام قبل أن تتركي المياه تنجرف داخل المصرف فيخيفه صوتها.

وعليك ان تتجنبي ضربه بالحمام حتى لا يربط الضرب بالحمام، كما يجب عليك أيضا لكي تعوديه أن تجعلي الحمام مريحاً بأن تضعي له بعض أدوات الزينة لتجمل الحمام الى جانب تزويده أثناء الاستحمام باللعب حتى ينشغل عن ايذائك خلال الاستحمام. وان كانت خشونة الاسفنجة لدعك جسمه تؤذيه فعليك استبدالها باسفنجة ناعمة. واخيرا راجين أن تفيدك هذه الملاحظات في عمل حمام سعيد لك ولطفلك.

ام قتيبة

المدرسة في بداية العام الدراسي
الحلقة الرابعة



من الأخطاء الكبيرة التي تعاني منها مدارسنا وقوف الادارة دائما مع أولياء الأمور حتى لو كان الطفل مخطئا.

فالناظرة أصبحت مديرة علاقات عامة في شركة مهمتها ارضاء الناس فقط حتى لو كان هذا العمل يخالف ابسط مبادىء العملية التربوية.

فتعاتب المدرسة على مسمع من الطفل وابو يه أو جانبا لانها قست على الطفل أو عاتبته أمام أصدقائه حتى لو كانت ترى أن هذه عملية ضرورية لتأديبه.

فكثير من الأطفال يكونون مشاغبين أو حتى غير مؤدبين مما يضايق المدرسة في عملها. وعندما تبدأ في تأديبه بالطريقة التي تراها مناسبة يشكو هذا الطفل لوالديه ويأتي الوالد أو الوالدة الى ناظرة المدرسة وفي كثير من الاحيان وقبل أن تعرف الناظرة حقيقة الموقف من الطفل ومن المدرسة. تبدأ في تطييب خاطر الوالدين وتبين لهم أنها معهم.

من الممكن أن يكون هذا تكتيكا اداريا، وجميل أن يكون للوالدين اهتمام بما يحدث لابنائهم في المدرسة ولكن هناك فرق بين من يدافع عن حق ومن يدافع عن باطل.

والمدرس لا يجب أن يعاتب أمام أولياء الامور وابنائهم حتى لا يفقد هذا المدرس اهتمامه بعد ذلك بتأديب بقية الطلبة من الذين يحتاجون للتأديب.

وحتى لا تنتشر المقولة المنتشرة الآن بين بعض المدرسين بان عليهم أن يدرسوا فقط المواد العلمية وليس عليهم أو من واجبهم أن يقوموا أخلاق ابناء الغير.

فالعملية التربوية عملية متكاملة وهي علم واخلاق اذا لم تكتمل فقدت اهميتها ومعناها.

خولة العتيقي

شخصية الخلق الكريم
الحلقة الرابعة

اختي المسلمة

بعد أن تكونت عقيدتك الصحيحة ونفذت من خلالها الى العبادة الخالصة لله عز وجل والتي لا بد وأن تكون عبادة صحيحة لأنها نتاج عقيدة صحيحة. سترين بعد هذا الصفاء العقدي والصقل العبادي أنك أصبحت شخصية قرآنية..

١ ـ فأنت حسنة الخلق مع الله وثيقة الصلة به.. تسارعين لمرضاته وتخافين من غضبه وتستحين منه حق الحياء، فتحفظين الرأس وما وعى، والبطن وما حوى وتذكرين الموت والبلى.. وتستيقنين من نظر الله اليك فتحرصين دائما على ألا يراك حيث نهاك وألا يفقدك حيث أمرك.

٢ ـ وأنت حسنة الخلق مع نفسك تحرصين على سلامتها فلا توردينها موارد التهلكة.. ترتدين رداء الاسلام وثياب الحياء ويرى فيك الناس الاعتزاز بالاسلام والارتقاء الدائم على سلمه..

٣ ـ وأنت حسنة الخلق مع الناس «تخالقينهم بخلق حسن» ابتغاء الأجر من الله تحملين الضعيف وتكرمين الضيف وتحنين على جارتك وتحسنين الى من أساء اليك وتترفعين عن الدنيا، لا تستخفك سخافات المبطلين الذين يهزأون بملبسك العفيف فيصورونه بالكفن أو الخيمة بل تنظرين اليهم وقد ارتسمت على وجهك بسمة الحنو على أولئك المرضى لأنك تشعرين أنهم الأدنون وأنت العليا.

نعم اختي المسلمة لا بد وأن تتخلقي بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم والذي مدحه الله عز وجل في قرآنه «وإنك لعلى خلق عظيم» لتكوني بعد ذلك أهلا لحمل الدعوة في سبيل الله.. سواء أكنت زوجة أو أما أو أختا فلك المكانة العظيمة لأنك تحملين شرف الدعوة.. هذا ما سيكون عليه لقاؤنا في الأسبوع القادم.. فارتقبي زاد الخير ان شاء الله.

ام عمر

مناظر اجتماعية

انه لمنظر غريب ذلك الذي نواجهه في الأسواق والأماكن العامة المكتظة بالناس.. أمهات يجرجرن خلفهن أطفالهن او يدفعنهن أمامهن بقسوة دون أدنى اعتبار لمشاعرهن ويتلفظن بألوان لا تعد ولا تحصى من السباب في حق هؤلاء الأطفال الأبرياء.. أليس عيبا ان تصدر مثل تلك الألفاظ من أفواه امهات يفترض أن يكن قدوة لأبنائهن وأن يكن أرحم الناس بهم؟.. كيف تبيحي لنفسك أيتها الأم أن تعاملي أطفالك بهذه الفظاظة؟ ألم يكن من الأجدر بك أن تعامليهم باحترام وأدب؟! ولا تكتفي بعض الأمهات بذلك وانما تضرب طفلها أمام أعين الناس أو تدعو عليه بالمرض أو الموت والعياذ بالله.

اتقي الله أيتها الأم حتى لا تندمي في يوم من الأيام واعلمي انه من الدعوات المستجابة التي لا ترد دعوة الوالدة على ولدها ولذلك ادعي الله لهم بالهداية والصلاح والتوفيق.. ادعيه لهم بموفور الصحة والسعادة ولا تدعي عليهم بما يبغضه الله ورسوله.

ام اسامه



متابعات

تعقيب

• القارىء ابو عبدالله من المملكة العربية السعودية

يسرني أن اعقب على موضوع جاء في مجلتكم الغراء في باب بريد القراء في العدد ٦٨١ الصادر ٢٣ ذي الحجة ١٤٠٤هـ تحت عنوان «أسلمة الخليج»، وما أريد ان اقوله تعقيباً واضافة على ما قاله الاخ الهاشمي هو:

ان كثيراً من الاوربيين الذين يعملون هنا مديري مبيعات او مكلفين بالشراء، فانا بحكم عملي في المجال التجاري ادخل معهم في مصادمات لا سيما وأنهم يطالبون بما يسمى «ديس كاونت Discount» أي بمعنى أصح أن نتفق على سعر ونكتبه على الفاتورة ثم يأخذ هو نسبة من ثمن الفاتورة، وهذا الأمر ليس مقصوراً على الفليبينيين والكوريين بل ينطبق على الاوروبيين. في حين أن هناك مديري مشتريات من الباكستانيين ومن المسلمين الآخرين في غاية النزاهة لأن هذه الأموال تؤخذ من المسلمين لافسادهم ولحربهم.

احتجاج

• القارئة المغتربة ـ ب ـ بريطانيا

في عدد جريدة الرياض رقم ٥٩٣٧ الصادر بتاريخ ٢٩ ذي الحجة ١٤٠٤هـ ـ نشر كاريكاتير للمدعو محمد الخنيفر يقول فيه:

«أنا مستعد أدخل جملا من خرم الابرة»، هذا تعد واضح على كلام الله عز وجل حيث يقول في كتابه الكريم مخاطباً الكافرين «ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط» أي لا يدخلون الجنة حتى يدخل الجمل في ثقب الابرة. وهذا دليل الاستحالة فكيف يجرؤ انسان على مثل هذا الادعاء بأنه مستعد لادخال الجمل من خرم الابرة؟

• المحرر: شكراً للاخت المغتربة على عواطفها وغيرتها الاسلامية وكلنا أمل من القائمين على الصحيفة المذكورة أن يوقفوا نشر مثل هذه الامور مستقبلا.

مقترحات

• من جملة المقترحات التي وصلتنا هذا الاسبوع والتي نقوم عادة بنشرها في المجلة نزولا عند رغبة الاخوة القراء الذين يهمهم دفع عجلة تطور المجلة نحو الاكمل والافضل، اقتراح من القارىء طارق فهد الحسن من جامعة الملك سعود يقول فيه:

ايمانا مني بحرصكم الشديد على تحسين وتطوير المجلة أبعث لكم بهذا الاقتراح الذي أرجو أن يكون فيه الفائدة وهو أن يكون في المجلة صفحة خاصة بأسئلة القراء السياسية والاقتصادية والعسكرية ويتولى المشرف على الصفحة الرد على الأسئلة من نظرة اسلامية تروي ظمأ السائل والقارىء في آن واحد، والله يحفظكم ويوفقكم لخدمة هذه الأمة وخدمة عقيدتها.

• المحرر: نأمل ان تسمح لنا الظروف لتحقيق رغبتكم مستقبلا وجزاكم الله كل خير على عاطفتكم الصادقة تجاه المجلة.

الى وزارات الصحة

• القارىء حمود عوض السهلي ـ المدينة المنورة

كل يعلم ان الصلاة عماد الدين وانها فريضة واجبة على كل مسلم ومسلمة ولا تسقط بحال من الأحوال حتى عن المريض فإن الشارع قد جعل لصلاته أوضاعا وكيفيات مختلفة حسب الاستطاعة كما أن الطهارة شرط أساسي لا تصح الصلاة إلا بها، أقول هذا بعد ما لاحظت أن كثيراً من المرضى وخاصة المصابون بالحوادث والكسور المضاعفة شديدو الحرص على أداء الصلاة سيما الذين كانت الحوادث لهم خير واعظ إلا انهم قد لا يستطيعون التحرك عن أسرتهم أو يتضررون باستعمال الماء للوضوء، وربما كان ذلك سببا رئيسياً في تركهم للصلاة. من اجل ذلك أقترح على وزارات الصحة في البلدان الاسلامية وضع صحن صغير به حفنة من الصعيد الطاهر تحت كل سرير ليتمكن من هداه الله من المرضى من أداء صلاته على طهارة عن طريق التيمم من هذا الصعيد جعلكم الله عند حسن الظن ووفقنا وإياكم للصواب.

هجوم

هاجم المسلمين والعلماء والدعاة والحركات الاسلامية المجاهدة، واتهم وخون ولم يبق ولم يذر تحت ستار «النقد البناء» وظهر لي فيما بعد أن ما يربطه بالاسلام هو الاسم فقط، بل أنه أحد رواد البارات ومضى عليه سنتان في المدينة ولا يعرف موقع المسجد!!

عمر سياف ـ امريكا

رد على مقال

• من مسلم غيور على دينه جاءنا رد على مقال نشرته مجلة العربي في عددها رقم ٣١٠ لشهر ذي الحجة ١٤٠٤هـ الموافق سبتمبر ١٩٨٤م يقول الرد:

كنت اقلب صفحات مجلة العربي فلفت نظري موضوع (الموسيقى علاج طبي) فقرات منه شيئاً بسيطا ولما جئت الى النهاية أي في نهاية هذا الموضوع، إذا بالكاتب يقول كلاما غريبا اسمعوا ما يقول:

(فالموسيقى ولا شيء غير الموسيقى هي السبيل الوحيد لاصلاح النفوس ومن ثم إصلاح العقول.. التي تبني الأمة العربية وتنشىء حضارتها من جديد!!).

فكيف بالله عليك ايها الكاتب تدعي وتقول ان الموسيقى هي السبيل الوحيد لاصلاح النفوس وقيام الحضارة. أنسيت «كتاب الله تعالى» وانه السبيل الوحيد لاصلاح القلوب والنفوس؟ أنسيت دين الله تعالى وان من اتبع دين الله تعالى الذي هو الاسلام واتبع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم صلحت نفسه وأصبح مطمئناً، وصلح عقله وأصبح مرتاحا واعيا فاهما يضع كل شيء في نصابه.

وها نحن العرب في الموسيقى ماذا حققنا منها ومن ورائها؟ حققنا ضياع الوقت وضياع الأمة العربية. فارجع عن هذا الذي قلت وتب الى الله، ولا عز ولا كرامة ولا شخصية ولا حضارة، ولا إصلاح، ولا تقدم، ولا قوة إلا بالرجوع الى دين الله والعمل بكتاب الله تعالى وحده وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

واسمع الى الشاعر المسلم الذي يقول:

إذا الايمان ضاع فلا أمان
ولا دنيا لمن لم يحي دينا
وفي التوحيد للهمم اتقاء
ولن نبني العلا متفرقين

ويبدو أنه استحوذ عليك قول الشاعر:

إن رمت عيشا ناعما ورقيقا
فاسلك اليه من الفتون طريقا
واجعل حياتك غضة بالفن
والتمثيل والموسيقى

هدانا الله وإياك لما فيه الخير والصلاح.

بأقلام القراء

• حول «موقف بعض المستشرقين من النحو العربي» كتب الأخ القارىء ابو هشام يقول:

القسيس الأب هنري فلسن مستشرق فرنسي الأصل عاش في جبل لبنان قرابة عشرين عاماً في غرفة لا تتعدى المترين أو الثلاثة، مستنزفا كل هذه المدة في دراسة النحو العربي والصرف العربي بقصد نفث السموم والنيل من اللغة العربية والقرآن الكريم الذي نزل بها.

يقول هذا المستشرق في كتابه: «التفكير الصوتي عند العرب في ضوء سر صناعة الاعراب – لابن جني» «يجمع علماء النحو العربي على أن الواقع اللغوي يخلق القانون فما كان موجوداً في العربية هو الذي خلق الضرورة المطلقة أي القاعدة في المصطلح النحوي، وإنما كان ذلك لأن اللغة العربية كانت في نظر النحوي المسلم قيمة مطلقة من حيث كانت أساسا للتعبير عن المطلق، عن المعرفة الالهية في القرآن الكريم» ثم يتابع نقده للنحاة العرب ويعلل نقدهم بقوله: «إن النحاة العرب بهذا يمنعون وجود واقع لغوي جديد غير ما هو واقع كان يبدأ العربي في يوم من الأيام بصوت صامت أي يبدأ بساكن كما هو الحال في الفرنسية أو الانكليزية Place – Street ..... الخ.»

هذا قليل من كثير مما أورده هذا المستشرق ناقداً فيه النحاة والنحو العربي.. ان المدقق في كلام هذا المستشرق والمتتبع له يصل الى الهدف الذي يرمي اليه والنية التي يبيتها للعرب والمسلمين وقرآنهم العظيم ويمكن ايجاز هدف القسيس هنري بالنقطتين التاليتين:

أولا: القرآن الكريم هو العقبة الكبيرة ولا غيره في وجود واقع لغوي جديد غيرما هو واقع.

ثانيا: على العرب والمسلمين اذا ارادوا أن يطوروا لغتهم ويجددوا فيها لتواكب الفرنسية والانكليزية مثلا أن يوجدوا واقعاً لغويا جديداً غير الواقع الحالي، أو على الأصح لا يمكن قهر المسلمين إلا برفع القرآن من صدورهم أما الرد على كلامه فنقول ان في كلامك رداً على كلامك.

١ – يقول «اللغة في نظر النحوي المسلم قيمة مطلقة لأنها أساس للتعبير عن المطلق، عن المعرفة الالهية في القرآن الكريم» حقا ان اللغة في نظر المسلم النحوي قيمة مطلقة لأن أسلوب القرآن الكريم أسلوب مطلق حقا ثبت اعجازه. قال تعالى «قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا» صدق الله العظيم.

٢ – إن حدوث علم الاصوات عند العرب مقرون بنشوء علم التجويد كما أن النحو والصرف نشا مصاحبين للقرآن، فالنحو العربي وضع القاعدة بناء على واقع لغوي قرآني يستحيل أن يأتي الانسان بمثله، فإذا وضع النحوي القاعدة على أساس الأسلوب القرآني فقد وضع أساسا ثابتاً.

٣ – ان أسلوب القرآن الكريم يسير على خط أفقي مستقيم لأنه ليس أسلوبا انسانيا، فالاسلوب الانساني يسير على خط لولبي صاعد بمعنى أن الانسان تبدأ معارفه قليلة ثم تنمو صاعدة وطريقة تعبيره كذلك. أما القرآن الكريم فهو ليس كذلك حتى يقول – فلسن – «إن النحاة العرب يمنعون وجود واقع لغوي جديد غير ما هو واقع». لأن الواقع اللغوي القرآني بلغ الغاية في سمو التعبير فهو من أول قوله تعالى «اقرأ» الى قوله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» يسير على خط أفقي مستقيم ليس فيه انخفاض وارتفاع يمكن لأحد أن يملأ هذا الانخفاض. إن الأجدر بالأب – هنري – ان يقول ان النحوي العربي لا يستطيع أن يوجد واقعاً لغويا أرقى أو مساويا لما هو واقع في القرآن الكريم، وما أروع قول الله تعالى في هذا المجال: «ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً». وهذا يقال في القرآن الكريم فقط. وعلى هذا أمكن أن يضع النحوي العربي قانونا لغويا ثابتا يظل على الدهر جديداً.

وختاما نقول للأب – فلسن – ألم تقرأ قول الله تعالى «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»...

رسالة من كينيا

• تلقينا رسالة هامة من طالب مسلم في كينيا يشرح لنا فيها الوسائل الماكرة والنشاط الحثيث الذي تقوم به المؤسسات التنصيرية في منطقة اسلامية في كينيا تقول الرسالة:

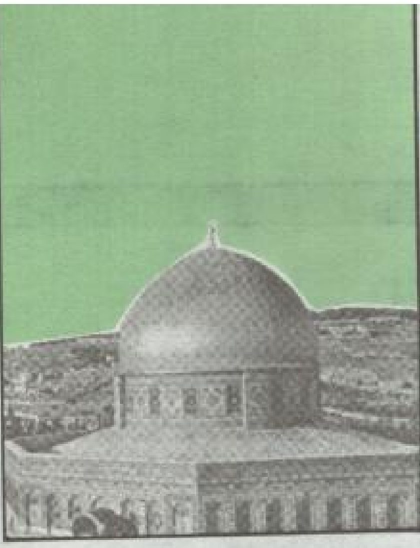
في منطقة بشمال شرق كينيا يتزايد نشاط التنصير لأن سكان هذه المنطقة مسلمون مئة بالمئة لذلك بذل المنصرون اهتماماً بالغا لتنصير سكان هذه المنطقة بأساليب مختلفة وطرق شتى وهذه المنطقة تتألف من ثلاث مدن رئيسية هي: وجير، وقاريا، ومنديرا ويتراوح عدد سكان هذه المنطقة ما بين ٤٠٠ – ٥٠٠ ألف نسمة، وكلهم مسلمون صوماليون.

لذا قام المنصرون بتوزيع انفسهم على هذه المنطقة لحرف اهلها عن دينهم وادخالهم في النصرانية، وقد اذاعت محطة بي. بي. سي البريطانية مؤخرا أن احدى الشركات التنصيرية خصصت مبلغ ١٥ مليون دولار امريكي لمساعدة أهل هذه المنطقة والغريب في الأمر أن المنصرين ليسوا قساوسة فقط كالمعتاد بل منهم الاطباء والمدرسون والمزارعون وكفلة ايتام والتنصير في المنطقة قائم على قدم وساق، و يزداد يوما بعد يوم.. هذه حقائق احببت أن ارسلها لكم لعل الهيئات والمؤسسات الاسلامية تتحرك لانقاذ المسلمين من براثن التنصير فهل من مجيب؟

• المحرر: التنصير المنظم القائم على أسس وخطط مدروسة لا يمكن ايقافه الا بخطط معاكسة فهل تتحرك الهيئات الاسلامية لوقف هذ المد التنصيري المنتشر في كل مكان من ارض الاسلام.. مع شكرنا الجزيل للاخ الكيني المسلم على غيرته الاسلامية الصادقة.

بحمدالله وتوفيقه تم افتتاح :

مكتبة دار الأقصى الإسلامية



دار الاقصى الاسلامية

في موقعها الجديد وإدارتها الجديدة تغتنم هذه المناسبة وتقدم للجمهور الكريم:
هذا العرض الرائع لهذه الكتب المختلفة ولمدة شهر كامل ابتداء من ٢٣/١٠/١٩٨٤

انــه أغرب من الخيــال

جامع الأصول تحقيق الأرناؤوطي	١٨ر—
تهذيب التهذيب ١٢/١	١٦ر٥٠٠
المصنف ١١/١	١٨ر—
إرواء الغليل ٨/١	٩ر—
مشكاة المصابيح ٣/١	٤ر٥٠٠
البرهان في علوم القران ٤/١	٤ر٧٥٠
معجم البلدان ٥/١	٦ر٧٥٠
سنن النسائي ٤/١	٦ر٥٠٠
تحفة الاشراف ١٤/١	٣٢ر٥٠٠
يسألونك في الدين والحياة ٧/١	١٣ر٥٠٠
تاريخ الطبري ١٣٨/١	٩ر٥٠٠
البداية والنهاية ٧/١	١٣ر٥٠٠
الفقه على المذاهب الأربعة ٥/١	٧ر—
زاد المسير ٩/١	١٢ر٥٠٠
مدارج السالكين ٣/١	٤ر—
الترغيب والترهيب ٤/١	٥ر—
درء تعارض العقل والنقل ١١/١	١٧ر—
نيل الأوطار ٤/١	٧ر٧٥٠
الاحكام في أصول الاحكام (ابن حزم) ٢/١	٤ر٥٠٠
تفسير ابن كثير ٤/١	٥ر٠٠٠
تفسير ابن كثير ٧/١	١٢ر٥٠٠
ارشاد الساري ١٠/١	١٣ر٥٠٠
صحيح مسلم شرح النووي اليقين ٩/١	١٤ر—
تفسير الطبري اليقين ٢/١	١٨ر—
مختصر صحيح مسلم	٢ر٢٥٠
مختصر البخاري	٢ر٢٥٠
مسند الامام احمد ٦/١	٩ر٠٠٠
العلل المتناهية في الاحاديث الداهية ٢/١	٣ر٠٠٠
سنن الترمذي ٥/١	٦ر٥٠٠
السيرة النبوية (ابن هشام ٤/١)	٣ر٥٠٠
السيرة النبوية (ابن كثير ٤/١)	٥ر٥٠٠
مجموعة الرسائل والمسائل ٢/١	٣ر٠٠٠
اسد الغابة (طبعة جديدة ٦/١)	١٣ر٠٠٠
المجموع شرح المهذب ٢٠/١	٣٥ر—
فقه السنة ٣/١	٤ر—
الفتاوى الكبرى ٥/١	٥ر—
مختصر ابن كثير ٣/١	٧ر—
مختصر تفسير المنار ٣/١	٦ر—
حياة الصحابة ٣/١	٤ر٥٠٠
الفصل في الملل والاهواء والنحل ٣/١	٤ر٥٠٠
بدائع الصنائع ٤/١	٧ر—
احكام أهل الذمة ٢/١	٣ر٢٥٠
الاصابة في تمييز الصحابة ٤/١	٧ر٢٥٠
اعلام الموقعين ٤/١	٤ر٥٠٠
سند ابي داوود ٢/١	٤ر—
تفسير روح المعاني ١٠/١	١٩ر—
طرح التثريب ٥/١	٧ر—
الكافي في الفقه الحنبلي ٤/١	٤ر٥٠٠
سبل السلام ٢/١	٢ر٥٠٠
معارج القبول ٢/١	٢ر٥٠٠
تصحيفات المحدثين ٢/١	٣ر—
مناهل العرفان ٢/١	٢ر—
الرسالــة	٢ر—
التاريخ الاسلامي ٥/١	٤ر—
وحي القلم ٣/١	٣ر٥٠٠
رجال حول الرسول	١ر٧٥٠
خلفاء الرسول	١ر٧٥٠
شرح العقيدة الطحاوية	٩٠٠ر
سلسلة الاحاديث الصحيحة ٤/١	٩ر٥٠٠
سلسلة الاحاديث الضعيفة ٢/١	٣ر٥٠٠
صحيح الجامع ٣/١	٥ر٧٠٠
ضعيف الجامع ٣/١	٤ر٥٠٠
دراسات في الحديث النبوي ٢/١	٣ر—
طه حسين في ميزان العلماء	١ر٨٠٠
تفسير العزيز الحميد	١ر٤٠٠
رياض الصالحين/الألباني	١ر٦٠٠
رياض الصالحين/الارناؤوط	١ر٤٠٠
اخبار عمر	١ر٤٠٠
تحفة العروس	١ر١٠٠
مختصر منهاج القاصدين	٩٠٠ر
الايمان (ابن تيمية)	٩٠٠ر
الاتقان في علوم القران	١ر٧٥٠
جامع العلوم والحكم	١ر١٠٠
مباحث في علوم القران (صبحي الصالح)	٩٠٠ر
مباحث في علوم القران (مناع القطان)	٩٠٠ر
المدهش	١ر٦٠٠
الكبائر	٥٠٠ر
ادب الدنيا والدين	١ر١٠٠
الاحكام السلطانية	١ر—
شمائل الرسول	١ر٤٠٠
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٥/١	٨ر—
صحيح البخاري ٤/١	٧ر—
الطب محراب للايمان ٢/١	٢ر—
حاوي الأرواح	١ر—
الزهد (ابن حنبل)	١ر٤٠٠
الزهد (ابن المبارك)	٢ر—
صيد الخاطر	١ر١٠٠
احكام الأحكام ٢/١	٢ر٦٠٠
الطب النبوي	١ر١٠٠
العســل	٩٠٠ر
منهاج المسلم	١ر١٠٠
التاج الجامع للاصول ٥/١	٦ر٧٥٠
مختصر زاد المعاد	٩٠٠ر
منهاج الصالحين	٢ر٧٥٠
هداية المرشدين	٢ر—
الوجيز في أصول التشريع	
تلبيس ابليس	١ر—
روضة المحبين	١ر١٠٠
الجواب الكافي	٧٥٠ر
المقاصد الحسنة	١ر٤٠٠
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين	٣ر—
منهل الواردين شرح رياض الصالحين	٣ر—

صحوة الرجل المريض الكتاب الذي يكشف بالوثائق دورالدونمة والماسونية والصهيونية وعملائها في هدم الخلافة الاسلامية ٤ر٢٥٠
وغيرها من امهات الكتب النادرة والمصاحف المتنوعة.

اخي المسلم لا تتردد في زيارة المكتبة وتذكر هذا العرض (انه أغرب من الخيــال)

حولي / شارع تونس / مجمع ناصر الرميح ـ ميزانين محل ٢٤ ت / ٢٥٤٠١٠٩ ـ ص. ب ٣٨٢٣٩ ضاحية عبدالله السالم

تأملات تاريخية

هوامش على يوميات الارهابي

«مناحيم بيغن»

• يقول الارهابي مناحيم بيغن في يومياته تحت عنوان الطريق الى الحرية ما نصه:

منذ طفولتي علمني والدي ـ الذي قتله الالمان وهو ينشد النشيد اليهودي الوطني، هاتفا ـ ان اليهود يجب ان يرجعوا الى أرض اسرائيل التي لا تعني الجبهة الغربية من الاردن فقط بل تتضمن ايضا الجبهة الشرقية كلها. وكان يؤكد دائما اننا لا نهاجر الى أرض اسرائيل، بل نحن نرجع اليها».

• وعلى هامش الكتاب نقول:

«حتى يعيشوا قضيتهم» وهكذا ربى آباء جيل صهيون ابناءهم، وهكذا هم للآن يربونهم، يربونهم حتى يعيشوا قضيتهم، فتجري في عروقهم، يرضعونها كما يرضعون اللبن وتنبت مع انبات اعوادهم بالحياة، يسقونهم إياها جرعة.. جرعة، لا تنقطع هاتيك الجرعات ما دام هناك آباء لأبناء صهيون.

وبسرعة ارتسمت في خيالي علامة استفهام كبيرة لسؤال من اربع كلمات: فكيف ربينا نحن ابناءنا ؟!...

وكان من المفترض أن تكون الاجابة بسيطة وبكلمات قليلة ما دمنا أصحاب أهداف كبيرة وأصحاب قضية.

وآلمني فعلا أن تكون الاجابة غامضة معقدة.

هل من العدل ان تكون الاجابة اننا ربيناهم على أن يعيشوا طفولتهم ولا شيء غير طفولتهم؟! نظل نهتف بين بعضنا البعض أطفال.. أطفال حتى صارت اصول التربية الحديثة تقتضي أن نظل نسميهم أطفالا حتى يبلغوا سن الرابعة عشرة! نردد: يجب الا تكون هناك أي قسوة حتى لا ينشأ الصغير معقدا. فحلال أن تتعقد القضية وحرام أن تتعقد نفوس الصغار بأحاديث السياسة والقضية.

ثم .. أين نحن من القيم الاصيلة المنبثقة عن ديننا بين يدي تربيتنا لابنائنا، على ماذا اعتمدنا؟ والى أي الجذور عدنا ونحن نعلم ونربي فلذات الأكباد؟!

هل ربينا ابناءنا على ما ربت به تلك الام المجاهدة المسلمة عندما ناولت صغيرها سيفاً، فرآه قصيرا فقال: «انه قصير يا اماه» فقالت: تقدم يا بني خطوة، فيطول!

هل ربيناهم على مثل هذه الروح وهذا الايمان حتى يستطيعوا ان يجابهوا أعداءهم؟ ذلك انهم بمثل هذه الكلمات وغيرها جابهوا الدنيا كلها.

عشرات من الاسئلة كانت الاجابة عليها كلمة «لا»، غير ان القلب قد استدرك فقال: «إلا قليلا».

فمتى يصير الآباء الى تربية الابناء على ان لهم وطنا أخذ ظلما وقسرا يجب ان يعملوا على تحريره عندما يشبون؟ ومتى نربيهم على ان ما يجري في كل بقعة من بقاع عالمنا الاسلامي هو قطعة من النفس لا تكون الحياة إلا به؟

وبعد هذا ما هي نتيجة تلك التربية للارهابي مناحيم بيغن؟

إن الجواب في نفس الصفحة وبعد العبارة الاول الذي نقلت نصا وهي:

«وعندما كبرت اصبحت عضوا نشيطا في «البتيار»، و«البتيار» منظمة للشباب اليهودي وضع فيها فلاديمير جابوتنسكي، اعظم شخصية يهودية بعد هرتزل، كل حبه ونكائه. وفي السنة التي سبقت الحرب اصبحت رئيسا لتلك المنظمة في بولندا حيث كان الملايين من الفقراء اليهود يحلمون بصهيون، وكنت أعمل مع رفاقي لتثقيف الجيل الطالع الناشىء في أرض اسرائيل طليعة الثورة اليهودية.. «الارغون زناي ليومي».

هذا هو نتاج تربية على أهداف مسروقة ملفقة، وهذه هي الثمار لتلك الافكار الجهنمية، ثمار مرة المذاق، كثيرة الشوك، مغموسة في الدم، فكيف اذا كانت الاهداف عظيمة ذات صبغة حقة تؤتي أكلها مرتين بإذن ربها؟!...

ساجدة محمد أبو فارس

فضل الحلم

عن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رجلا قال: يا رسول الله أوصني. قال: لا تغضب. فردد مراراً. قال: لا تغضب ـ رواه البخاري ـ

شرح المفردات :

لا تغضب : أي كن حليماً هادىء النفس. والغضب فوران دم الانسان بغية الانتقام، من شدة التأثر والهيجان.

المعنى الاجمالي:

كان الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ حريصين على الخير، يسألون رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن أفضل الأعمال وعما يوصيهم به ليتقربوا الى الله. وجاء أحدهم الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يسأله أن يوصيه. فأوصاه ـ صلى الله عليه وسلم ـ بترك الغضب، وذلك بأن يكون حليماً هادىء النفس، يبتعد عما يحمله عن الغضب، ولا يفعل بمقتضى غضبه إذا غضب، بل يجاهد نفسه على ضبطها وترك تنفيذ ما تبتغيه من الانتقام.

والغضب مفسدة للظاهر بتغير اللون، ورعدة الأطراف وقبح الصورة، وللباطن من إضمار الحقد، وإطلاق اللسان بنحو شتم، وإطلاق اليد بنحو ضرب وقتل. وهذا مما يفسد القلب. وكثيراً ما يقع الانسان في المهالك بسبب تسرعه وعمله بمقتضى غضبه. وردد الرجل طلب الوصية، فأعاد عليه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الوصية نفسها، لما يعلم عنه من سرعة غضبه وشدته. وفي الحديث: ليس الشديد بالصرعة، ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأشج عبد القيس: ان فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة. أي العقل والتثبت وترك العجلة.

هذا. ويستحب الوضوء لمن اعتراه الغضب إطفاء لنار الفتنة في النفس.

أهم الفوائد:

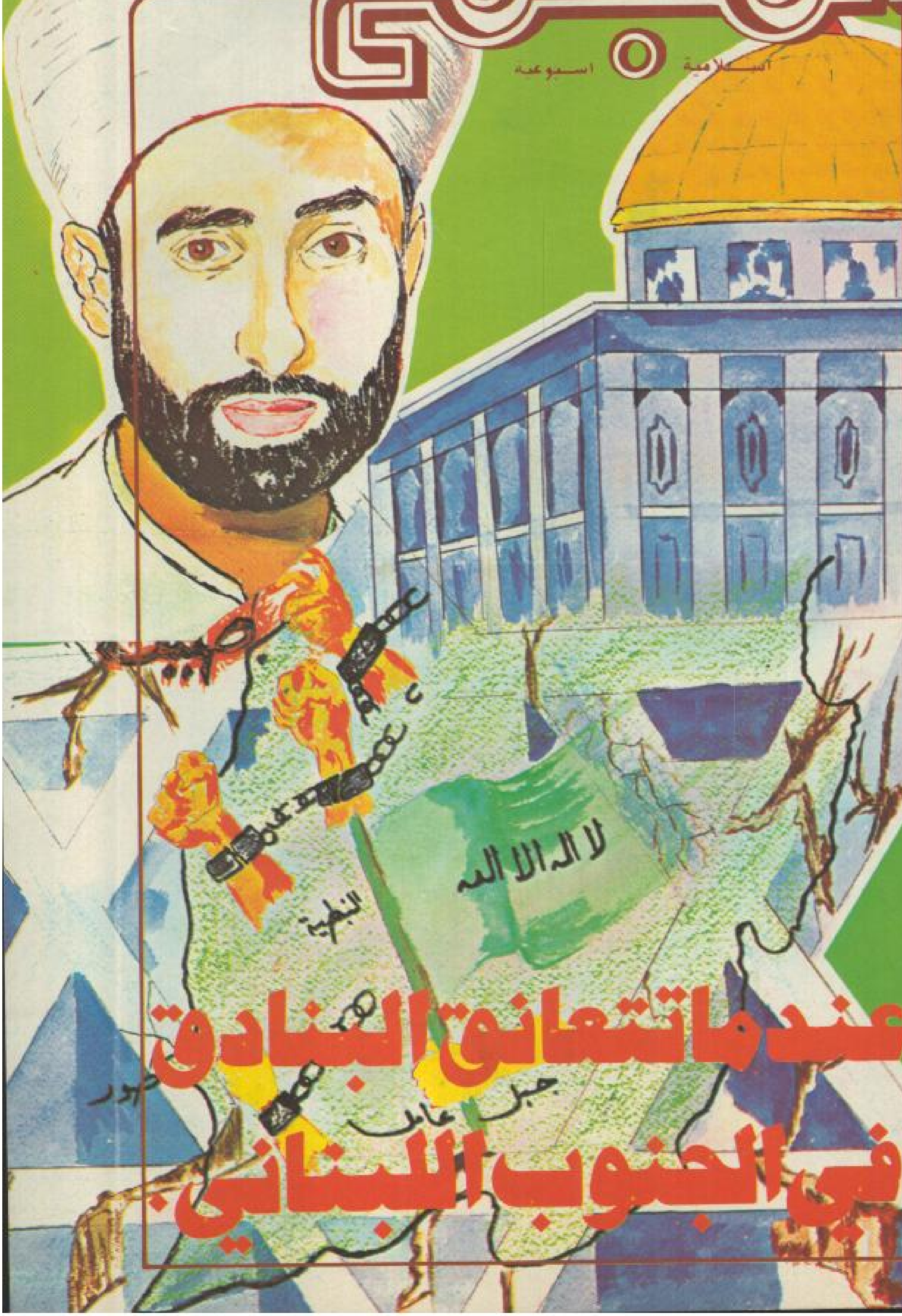
١ ـ الابتعاد عما يحمل على الغضب، وضبط النفس عند الغضب.
٢ ـ ترك الانتقام للنفس وعدم الغضب إلا لله.
٣ ـ عدم اتخاذ أي عمل أو قرار حالة الغضب.
٤ ـ ترك الغضب وترك العمل بمقتضاه طريق الى محبة الله ومحبة رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

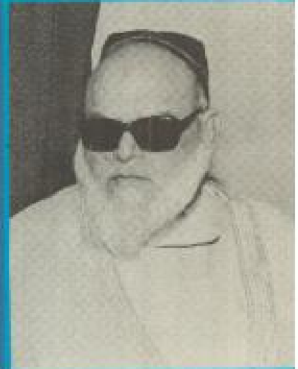
أبو عبدالسلام

المجتمع

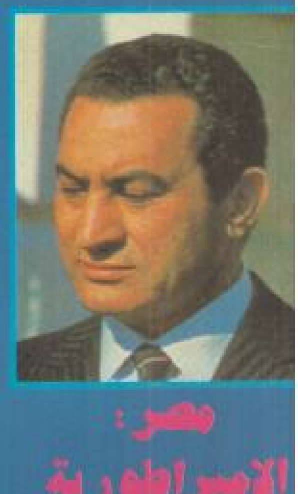
الإسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٦ صفر ١٤٠٥هـ
الموافق ٣٠ اكتوبر ١٩٨٤م
د ٦٨٩ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس





الإمام
الداعية الهندي
شيخ سيد عبد الله
البخاري :
ظالم وحش يطارد
سلمين في الهند.



مصر :
الإمبراطورية
ديدة لمباحث أمن
الدولة في عهد
حسني مبارك

عندما تتعانق البنادق في الجنوب اللبناني

التاريخ

الثلاثاء ٦ صفر ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٣٠ اكتوبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٨٩ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

في هذا العـــدد

باختصار

ثقة الرأي العام الكويتي

في مجلة «المجتمع» كمؤسسة اعلامية لدينا مؤشرات لمعرفة اتجاهات الرأي العام الكويتي، والانتخابات الطلابية هي احدى اهم هذه المؤشرات، ذلك لأن فئة الطلاب الجامعي هي من الفئات القارئة والمثقفة... ولما كان نجاح الاتجاه الاسلامي في انتخابات الجمعيات العلمية في الجامعة مؤشرا قويا على ازدياد تجاه الرأي العام نحو الفكر الاسلامي.. فحصول الاتجاه الاسلامي على ست عشرة جمعية من بين عشرين يعتبر مؤشرا قويا على ذلك، بالمقارنة مع حصوله على خمس عشرة جمعية من بين عشرين في العام الماضي...

وهذا المؤشر يؤكد على أن الرأي العام الكويتي شديد التمسك بالفكرة الاسلامية... وأنه لا يقبل أي نقيض لها.. كما يؤكد على أنه يكتسب الحقائق من خلال تعامله اليومي وليس من خلال الكتابات والشعارات..

نهنىء الاتجاه الاسلامي في الجامعة بهذه الثقة وبهذا الفوز، ونتمنى له أن يحصل على العشرين جمعية في العام المقبل.. والله الموفق.

الافتتاحية

الصراع بين الحق والباطل

الصراع بين الحق والباطل سمة أساسية من سمات المجتمع الانساني لازمته منذ أن شاء الله ان يوجد هذا المجتمع، والى أن يرث الله الارض ومن عليها، ولكن السمة الملازمة لهذا الصراع أنه دائما ينتهي بفوز الحق وانهزام الباطل مهما طال أمده واشتدت شوكته. فالحق الذي كان يمثله نوح عليه السلام انتصر على باطل قومه بالطوفان، والحق الذي دعا اليه موسى عليه السلام انتصر على باطل فرعون وجبروته حين أطبق عليه البحر، ولوط وهود وشعيب.. عليهم السلام، انتصر لهم المولى عز وجل وأهلك أقوامهم وأبطل باطلهم.. ثم كان الانتصار الكبير للحق الذي دعا اليه خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، حيث هزم باطل قريش والأحزاب واليهود وفارس والروم ودخل الناس في دين الله أفواجاً.

وطيلة حقب الزمن هذا شأن الباطل، الذي يتخذ في كثير من الأحيان اشكالا مختلفة وألوانا متباينة تتناسب مع مسار الصراع واتجاهاته في أي عصر من العصور. فتارة يأخذ شكل المجابهة المسلحة كما حدث في الحروب الصليبية والحملات الاستعمارية وتارة أخرى يرتكز على المسائل الفكرية والثقافية... كما هو واضح في حملات التبشير والاستشراق.. ورغم اختلاف نوعية هذا الصراع إلا أن هذا الاختلاف كان منحصراً في الأسلوب والوسيلة، أما الهدف فقد كان واحداً وهو الوقوف في وجه الحق الذي يمثله الاسلام، ونزع أي تأثير له في المجتمع الانساني.

■ **التبشير والاستعمار:**

يعتبر الاستعمار أحد أهم أشكال الصراع بين الحق والباطل، وقد ارتبطت الهجمة الاستعمارية على العالم الاسلامي بالتوجهات العدائية للكنيسة ضد الدين الاسلامي، وتؤكد قرارات المؤتمر الاستعماري الألماني هذه الحقيقة، فقد خلص المؤتمر المذكور الى مطالبة الحكومات الأوروبية بمقاومة كل عمل من شأنه توسيع نطاق الاسلام ومنع ارتقائه، ويقول حاكم افريقيا الشرقية البريطاني في أحد المؤتمرات التبشيرية: (يجب على الحكومة والمبشرين أن يشتركوا في العمل ضد الاسلام). ويقول المبشر المعروف رويمر: (يجب أن نكون طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية). ويقول أحد كبار المبشرين وهو «أدوين بلس»: (إن الدين الاسلامي هو العقبة الحقيقية والمسلم فقط هو العدو اللدود لنا).

ولذلك نلاحظ أن الاستعمار الفرنسي في الجزائر ودول المغرب الأخرى بذل جهوداً مضنية في سبيل نزع أي تأثير للقرآن الكريم من نفوس المسلمين، وكانت هجمته على اللغة العربية وترسيخ اللغة الفرنسية أحد الاجراءات التي

تصب في هذا الاتجاه.

وكان الاتجاه الثقافي والفكري من أخطر الآثار التي ترتبت على الهجمة الاستعمارية والتبشرية، وكانت نتائج الحروب الصليبية بمثابة العظة الكبرى للكنيسة التي خشيت أن تنتهي الهجمة الاستعمارية كما انتهت الحروب الصليبية بفشلها، لذلك لجأت الى الحرب المقنعة التي تعتمد على الغزو الفكري والنفسي والخلقي والحضاري والاقتصادي.. وبدأوا من حينها بوضع الخطط لتنفيذ هذه الحرب المقنعة حسب القاعدة التي تقول: (إذا رهبك سلاح عدوك فأفسد فكره ينتحر).

ومن هنا كانت جهود الاستعمار ومؤسسات التبشير تنصب وبشكل مكثف على ابعاد المسلمين عن عقيدتهم وقيمهم مثل قضايا المرأة المسلمة ــ وبرامج التعليم ــ والتركيز على النزعات القومية والعرقية والاقليمية والاتجاهات المنحرفة.. ومن هذه المنطلقات بدأ الاستعمار ومؤسساته التبشيرية بايجاد المؤسسات المختلفة التي تخدم أهدافه مثل المدارس والجامعات المختلطة.. والأندية المختلطة.. وكانت برامج التعليم تدور ضمن هذا الاتجاه وفي هذا يقول بعض المبشرين: (إن المدارس قوة لجعل الناشئين تحت تأثير التعليم الغربي اكثر من كل قوة اخرى، ثم ان هذا التأثير يستمر حتى يشمل أولئك الذين سيصبحون في يوم ما قادة في أوطانهم). وهذه السياسة آتت أكلها في بعض بلدان العالم الاسلامي.. حيث أن الكثير من هؤلاء الذين درسوا في هذه المدارس، تسلموا القيادة السياسية والعسكرية.. في بعض بلاد المسلمين.. وبدأوا بتطبيق ما زرعته المدارس التبشيرية في عقولهم على مجتمعاتهم الاسلامية في محاولة لسلخ هذه المجتمعات عن عقيدتها وتراثها.. ولا عجب بعد هذا أن نعلم بأن قسماً كبيراً من هذه القيادات قد تخرجت من مدارس الارساليات الخاصة والجامعات الأمريكية!! وأن التدهور قد أصاب الأمة فور تصدي هؤلاء لقيادة العالم الاسلامي.

■ التصدي للتيار الاسلامي

قلنا ان الباطل مع تعدد اشكاله وانتماءاته واختلاف توجهاته وأساليبه.. إلا أن هدفه كان واحداً.. وهو الوقوف في وجه الحق الذي يمثله الاسلام، ومن الطبيعي أن يشمل الاسلام ودعاته في حملته.. لذلك كانت حرب الباطل مع الاسلام تتمثل في تصدي جند الباطل لدعاة الاسلام، والملاحظ أن هذا التصدي للتيار الاسلامي لم يكن وقفاً على جهة معينة بذاتها، بل جمع كل الاتجاهات اللاإسلامية.. فالعداء لهذا التيار جمع ما بين دعاة اليمين واليسار وأصحاب الاتجاهات العلمانية والشيوعية.. وبمعنى أعم وأشمل جمع ما بين دعاة الباطل وجنده على اختلاف انتماءاتهم واتجاهاتهم وشواهد هذا وأمثلته كثيرة. فمن الملك فاروق الى عبدالناصر.. ومن خلفه.. الى شيوعيي الصومال «عدن.. وغيرهم!! وكانت المحاكمات للاسلاميين والاعدامات لدعاة والسجون لشباب الحركة الاسلامية تكشف التناسق التام بين مختلف هذه الاتجاهات في تصديها للتيار الاسلامي. فاغتيال حسن البنا حصل أيام الملك فاروق، وإعدام عوده وقطب واخوانهم أيام عبدالناصر، ومجازر عدن والصومال والاعدامات المتلاحقة لشباب الدعوة الاسلامية في الشام.. كل هذا يؤكد على حقيقة واحدة هي أن هذه الحرب وتلك المجازر الموجهة ضد أبناء الحركة الاسلامية تستهدف أولا وأخيراً الاسلام ذاته، وأن العداء للاسلام هو الذي حرك كل هؤلاء.. وبهذا القدر من العنف للتصدي لشباب الدعوة الاسلامية.

■ من يوقظ الفتنة؟

لم تنج منطقتنا (الخليجية) من الهجمة الاستعمارية والتبشيرية ضد العالم الاسلامي، فقد أصابها بعض ما أصاب دول العالم العربي والاسلامي وإن كان حجم هذه الهجمة ضئيلا بالنسبة الى حجمها في الأجزاء الاخرى من بلاد المسلمين، نظراً للطبيعة الحضارية لهذه المنطقة، وبعدها النسبي عن مجالات التأثير التبشيري، ولكون المنطقة الخليجية امتداداً للجزيرة العربية.. مهد الدعوة الاسلامية وحضن مقدساتها وتراثها، ومع هذا فقد استطاع الاستعمار ومعه المؤسسات التبشيرية سواء الموجودة داخل البلاد او في خارجها، أن توجد لها ضمن المجتمع الخليجي فئة صغيرة من المتأثرين بالفكر الغربي والثقافة الغربية، يمينية الاتجاه كانت أو يسارية، علمانية أو شيوعية، لتنوب عنهم في توجيه المعاول لهدم عقيدة الأمة وسلخها عن فكرها الأصيل، ونشر الأفكار المنحرفة الضالة مهما كانت تسميتها ومهما كان نوع الشعارات التي ترفعها، ولم تترك هذه المجموعات فرصة أو مناسبة إلا وطلت براسها لتعرض بضاعتها الفاسدة وفكرها المنحرف على شعبنا الذي خلف هؤلاء وراء ظهره.. وعندما فرغت أيديهم من امكانية اي تأثير في هذه الأمة التي لبست ثوب الصحوة.. لجأوا الى انتهاز أتفه الأسباب واختلاقها ليطلوا برؤوسهم من جديد مستغلين بعض الأقلام لمهاجمة التيار الاسلامي والنيل من أبناء الدعوة، وكأن المنطقة خلت من الصراعات والأحداث والتهديدات من كل اتجاه!! وكأن مجتمعنا بحاجة الى إثارة الفتن بدلا من توحيد الصف والتماسك لدفع الأخطار التي تحيط بالمنطقة!!

إننا نقول لهؤلاء جميعاً: ان كل المعارك التي حصلت بين الحق والباطل انتهت بانتصار الحق مهما طال الأمد وعلا شأن الباطل، وليرجع هؤلاء الى التاريخ ان كانوا لا يعقلون..

وصدق الله العظيم القائل: (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا)

هوامش

● تشهد دولة خليجية منذ فترة هجرة معاكسة من ابناء الدول العربية المقيمين فيها للعودة الى بلادهم.. وتتحدث المعلومات عن هجرة ٢٣ الف عائلة سورية و ٣٢ الف مصري و ٣٠ الف اردني وذلك بسبب ظروف الركود الاقتصادي وتوقف حركة البناء في الدولة المذكورة.

• • •

● عادت القوة الكويتية للتحرك السريع الى البلاد يوم الخميس ٨٤/١٠/٢٥ بعد أن شاركت في مناورات درع الجزيرة ـ ٢، التي جرت في السعودية لمدة اسبوعين وقد وصف قائد المناورات المشتركة العميد الركن عبدالرحمن العلكمي هذه المناورات بانها ناجحة بكل المقاييس.. نأمل المزيد من هذا العمل العسكري المشترك بين دول المنطقة.

• • •

● اوفدت الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية لجنة لبعض الاقطار الافريقية التي تتعرض للمجاعة كالسودان وموريتانيا وغيرهما للعمل على توزيع المؤن والأغذية على المتضررين بحالات الجفاف.

● حفل توزيع شهادات التقدم العلمي جاء في وقت الصلوات مما منع كثيراً من الناس من الحضور، حبذا لو تحدد اوقات مثل هذه الاحتفالات بعد انتهاء الصلوات أو قبلها بوقت كبير وذلك ليتسنى للناس الصلاة في المساجد.

الخليج يستورد أسلحة العالم الثالث



قام وفد عسكري من البرازيل بزيارة للكويت خلال الايام الماضية التقى خلالها برئيس الاركان اللواء عبدالله الغانم، حيث تم بحث سبل دعم العلاقات بين البلدين وخاصة في المجال العسكري.

وقد تشكلت لجنة تمثل الاسلحة البرية والجوية والبحرية للكويت، وقامت بعقد اجتماعات مع الوفد البرازيلي للاطلاع على الاسلحة البرازيلية المعروضة ومواصفاتها وقدراتها القتالية وامكانية اختيار ما يناسب وحدات الجيش الكويتي.

وقد قام الوفد البرازيلي قبل وصوله للكويت بزيارة لبعض دول الخليج حيث عقد معها صفقات سلاح كبيرة.

والجدير بالذكر أن الاسلحة التي يقوم البرازيليون بتسويقها اسلحة بسيطة الصنع غير معقدة وتتضمن الرشاشات والمدفعية وبعض المصفحات وهي اسلحة يمكن صناعتها في الدول العربية والاسلامية بدون حاجة الى خبرات اجنبية أو قاعدة صناعية عسكرية واسعة، بدليل أن هذه الأسلحة قد صنعتها دولة تصنف مع الدول النامية وهي البرازيل.

لذلك فإن قيام صناعة عسكرية عربية مشابهة لتلك التي قامت بها البرازيل وبعض دول العالم الثالث الاخرى كالهند وكوريا قد أصبح أمراً ملحاً خصوصاً أن كل الامكانات المادية والفنية في عالمنا العربي والاسلامي موجودة لايجاد هذه الصناعة العسكرية الملحة.

بيت التمويل
ليس مسؤولا عن حالة سوق العقار

نفى السيد فيصل الزامل مساعد المدير العام لشؤون التخطيط والمتابعة في بيت التمويل الكويتي أن يكون البيت قد ساهم في رفع أسعار العقار أو تعمد تخفيضها بالقدر الذي ألحق الضرر في أصحاب العقارات. وقال إن بيت التمويل شأنه شأن أي تاجر يدخل السوق ويحرص على تحقيق الأرباح المعقولة دون أن يتعمد في الاخلال بموازين السوق.

وقال السيد الزامل بأن بيت التمويل يساهم بطرقه الخاصة في تحريك الاوضاع الاقتصادية في البلاد وخاصة في القطاع الاستثماري.

ومن المعروف أن بيت التمويل قام بتشكيل محفظة عقارية قيمتها (٩٫٧) مليون دينار، يشترك فيها أكبر عدد من أصحاب رؤوس الأموال على شكل ودائع مقيدة. وقد جاءت هذه الخطوة بعد احجام بيت التمويل عن قبول الودائع منذ فترة طويلة بسبب الركود الاقتصادي في البلد، وعدم توفر فرص استثمارية مرضية.

انتخابات مجلس الامة

قالت مصادر موثوق بها ان انتخابات مجلس الامة ستتم في موعدها المحدد «فبراير القادم»

وهذا ينفي احتمال تمديد الدورة الحالية أو تقديم موعد الانتخابات

ويحتمل ان يصدر قرار من وزارة الداخلية بمنع اقامة المخيمات والمراكز الدعائية إلا قبل اسبوعين تقريباً من بدء الانتخابات، أو تحديد موعد لذلك. بعد قفل باب الترشيح. وتلقت الجهات الامنية تعليمات بمناسبة اخبار الرشوة وشراء الأصوات الانتخابية والتعامل معها بقسوة وكشف كل من يقوم بمثل هذه الأعمال.

عزيزي

قارىء الصحف اليومية

الهجوم المنظم من قبل بعض الأقلام الصحفية المحلية على الاسلام ودعاته.. والتقليل من أهمية الشريعة الاسلامية وافتعال بعض القصص الوهمية ضد شباب الاسلام أثار عند الاخوة القراء كثيرا من التساؤلات.

لذا لا بد أخي القارىء من الابتعاد عن الانفعال اذا قرأت ما يكتبون وما يروجون.. ولعل حاستك تدلك على أهدافهم ومراميهم.. ولنتأمل قليلا بالمقاصد التي يرمون اليها. وبالأسلوب المتشنج الذي يسلكونه لتعرف بنفسك ماذا وراء الأكمة؟ ومن هم هؤلاء الذين يحاولون تشويه صورة الاسلام النقية التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ بعدي عنها الا هالك...»

أبو حسن

ثلاث لجان لتطوير المناهج في التربية

قررت وزارة التربية تشكيل لجنة لمتابعة تطوير المناهج الدراسية بغية الوصول الى تحقيق الأهداف المرسومة أما أهم مهام هذه اللجنة فهي متابعة تطوير أساليب تقويم وقياس المنهج الدراسي بحيث يوجه العمل ابتداء الى ما يلي:

- بناء أداة تقويم تستخدم في تقويم لائحة امتحانات المرحلة الثانوية على أن تنتهي اللجنة من ذلك في موعد أقصاه شهر من تاريخ صدور القرار.
- وضع النهايات الكبرى والصغرى لمختلف المجالات الدراسية في المرحلة الثانوية في صورتها النهائية.
- تقنين أدوات التقويم المعدة في ضوء نتائج تجريب مدى صلاحية بنودها وإعادة النظر في بعض بنودها.

موعظة للمؤمنين

سماحة الشيخ

عبدالعزيز بن باز

هاجمت الصحافة الكويتية بسخرية واستهزاء سماحة الشيخ «عبدالعزيز بن باز» حفظه الله، ورعاه بسبب بعض الفتاوى التي نسب السؤال فيها خطأ الى جمعية الشريعة.

وهذه ليست المرة الاولى التي تهاجم فيها الصحافة سماحته، فقد سبق أن سخرت منه لما أفتى بحرمة قيادة المرأة للسيارة والتي بسببها تكشف المرأة عن وجهها.

وهكذا ينتهز أصحاب تلك الأقلام كل فرصة للنيل من الاسلام وأهله وعلمائه ويزعمون أن مثل هذه الفتاوى تدخل في سياسة الدولة ولم يعلموا ان سماحته من خيرة علماء هذا العصر الصادقين الورعين إن العالم المخلص لا يحده في فتواه مكان ولا زمان لان العلماء ورثة الأنبياء، ولأن الأنبياء أرسلوا الى البشر كافة ولم يورثوا ديناراً ولا درهما وإنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر، وأما الأدعياء فهم لا يريدون لهذه الأمة إلا الذل والتنكب عن مقاصد شريعتها الاسلامية..

من أنشطة فرع الرابية

بجمعية الاصلاح الاجتماعي

استضافت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الرابية عضوي مجلس الامة السيدين جاسم الخرافي وعيسى الشاهين، في مقر الجمعية بالرابية في محاضرة بعنوان «تقييم المرحلة الانتخابية السابعة».

وتحدث العضو جاسم الخرافي عن انجازات المجلس الحالي وتطرق بصورة خاصة الى أهم انجازات اللجنة المالية.

ومن جانب آخر بدأ العضو عيسى الشاهين حديثه بسرد الظروف التي سبقت وواكبت المجلس الحالي وقال: ان هذا المجلس اصدر أكبر عدد من القوانين على الاطلاق واكثر من أي مجلس آخر، حيث بلغت القوانين في هذا المجس ٦٨٨ قانونا.

واضاف النائب الشاهين أن قوانين المجلس الحالي تمثل نسبة ٥٨٪ من اجمالي القوانين الصادرة في جميع المجالس السابقة.

وقد حضر الندوة جمع كبير من أهالي المنطقة.

ومن جانب آخر فإن فرع الجمعية يقيم درسا اسبوعيا بمسجد ضاحية الرابية كل يوم ثلاثاء ضمن انشطة المركز المتعددة.



صدق أولا تصدق

● ان احدى الصحف المحلية التي هاجمت جمعية الاصلاح الاجتماعي والتي دأبت على مهاجمة الاسلاميين.. تعتمد فـ ـ ـا تنشر على كاتب غير كويتي ممن يعتنقون ايديولوجية حزبية معادية للاسلام.

• • •

● ان مسرحية كويتية ستعلن قريبا تهاجم فيه الأحزاب الدينية هجوما عنيفا وذلك بمناسبة سلسة الهجوم المركزة والمدبرة والتي تقوم بها بعض الأقلام في الصحافة هذه الأيام.

• • •

● ان احد الدكاترة اليساريين من اعضاء مجلس الأمة المتضررين من أزمة سوق المناخ قد أودع ضده حكم لدى ادارة التنفيذ.. وطلب دائنه منعه من السفر.

• • •

● ان احد المحامين اليساريين من المرشحين للانتخابات المقبلة قد اجتمع مع مرشحي قبيلته في مكتبه لتحديد موعد الانتخابات الفرعية.. خوش يسار!!

• • •

● لدى انهاء المصلين لصلاة الجمعة الماضية في مسجد (الخيران) فوجئوا بامرأة (اجنبية) وهي في هيئة قبيحة عارية أمام المسجد وكأنها في ناد للعراة!! كل المصلين اشمأزوا من هذا المنظر!! العجيب أن المرأة ومرافقها لم يستحيا وهما في طريق المصلين وهما في هذا الوضع من التحدي لمشاعر المسلمين!!

النطـــق السامي

في افتتاح دور الانعقاد العادي الخامس لمجلس

افتتح سمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح دور الانعقاد العادي الخامس التكميلي للفصل التشريعي الخامس لمجلس الامة، وذلك صباح الثلاثاء ٢٨/ محرم/ ١٤٠٥هـ الموافق لـ ٢٣/١٠/١٩٨٤م، وقد ألقى سمو الأمير كلمة طيبة أشار فيها الى روح الكويت المتألقة وتمسك هذا



سمو الامير يلقي كلمته الطيبة في افتتاح المجلس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد، ناصر الحق بالحق، وعلى آله وصحبه، ومن اتبع هداه.

بعون من الله تعالى، نفتتح دور الانعقاد العادي الخامس التكميلي للفصل التشريعي الخامس لمجلس الامة.

وبين استقبال هذا الفصل التشريعي وحمل مسئولياته، تجلت ـ بحمد الله ـ روح الكويت المتألقة، القادرة على الانجاز وتخطي العقبات.

تجلت في تماسك الكويتيين ومؤسساتهم التشريعية والتنفيذية، وفي القضاء الكويتي بتقاليده الاصيلة، فكان بها حصن يأوي اليه طالب الحق، وفي تآخي المواطنين والوافدين على أرض الكويت الطيبة.

أخواني :

لقد كان لتمسك الكويت بالحق، ان تعرضت وتعرض ابناؤنا للعدوان الظاهر والخفي.

ولن تصرفنا التضحيات عن الدعوة الى الوحدة والتضامن، وحقن الدماء في عالمنا العربي والاسلامي، واسترداد الارض السليبة والقدس الشريف، فهي جميعا علامات على الطريق التي نسلكها، وندعو اليها ونشارك في حمل مسؤولياتها مؤمنين انها طريق الحق، والله هو الحق المبين، منه ـ سبحانه ـ نستمد العون، وفي جواره ورحمته نستودع من سبق اليه شهيدا مظلوما.

اخواني :

اذكروا دائما ان الكويت ارادة شعب آمن بربه، وحقق الحياة على رمال الصحراء وفوق موج البحر، شعب شريف الكلمة واليد والسلاح، يعرف كيف يحمي وطنه و يذود عن مصالحه و يتابع مسيرته في السراء والضراء.

اذكروا ان الكويت بسمة على شفاه الابناء وأمل في صدور الشباب، ودعوة طيبة تنبض بها قلوب الآباء، فاحفظوا البسمة والامل بالجهد والتعاون والعمل. وتابعوا مسيرة الخير لشعب احب الخير، وعاش به، ودعا اليه، في نور من قول الله سبحانه وتعالى.

«وقيل للذين اتقوا: ماذا انزل ربكم ؟ قالوا: خيرا. للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة، ولدار الآخرة خير، ولنعم دار المتقين».

وفقكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نص الخطاب الأميري في افتتاح الدورة الذي ألقاه سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة رئيس وأعضاء مجلس الامة الموقر

يسعدني ونحن نستقبل معا هذا الدور التكميلي من ادوار انعقاد مجلسكم الموقر في الفصل التشريعي الخامس ان اتوجه اليكم جميعا باسمي وباسم اخواني اعضاء الحكومة بخالص التحية وصادق التمنيات، داعيا الله تعالى ان يهيىء لنا من التعاون المستمر ما تحقق خلال الدورات الاربع الماضية، وما استطعنا ـ في ظله ـ أن نؤدي بعض حقوق الأمانة التي نحملها في اعناقنا نحو الكويت وشعبها.

الاخوة اعضاء المجلس الموقر

لقد كان العام الذي مضى ـ كأعوامنا كلها ـ حافلا بالعمل والانجاز، كما كان حافلا بالصعاب والتحديات، وذلك على الصعيدين الخارجي والداخلي على السواء.

فعلى الصعيد الخارجي لا زلنا نتابع مع امتنا العربية والاسلامية الجهود المبذولة لوقف نزيف الدم الذي يتفجر في لبنان. وفي فلسطين المحتلة، وعلى جبهات الصراع العقيم بين العراق وايران، كما لا زلنا نتابع الوضع في الدولة المسلمة افغانستان التي نحرص كل الحرص على أن تتحقق لها الحرية والاستقرار.

ولقد شهد العام الذي انقضى نشاطا ملحوظا في الجهود المبذولة لتقوية الروابط بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. فتعددت الزيارات المتبادلة بين المسئولين، وشهد التعاون في ميدان الدفاع تقدما هاما تمثل في اجراء المناورات المشتركة بين القوات البرية والجوية للكويت وشقيقاتها الاعضاء في المجلس. وليس هذا الجهد المشترك الا تعبيرا متجددا عما اعلنته الكويت مرات عديدة من اصرارها على ان يظل الدفاع عن الخليج العربي مسؤولية اهله، بعيدا عن تدخل القوى الكبرى الذي يحمل معه ظلال صراعاتها فيما بينها، وحرصها على توسيع نفوذها.

كذلك تتابعت الجهود لتقوية دعائم التعاون الخليجي في الميادين الاقتصادية والسياسية المختلفة. ولوضع الاتفاقيات المبرمة في تلك

والخطاب الأميري

لتكميلي للفصل التشريعي
ـس الامة ...

البلد الطيب بالحق، كما أشار الى التاخي الحاصل على أرض الكويت. وقد أكد سموه على أن التضحيات لن تصرفنا عن الدعوة الى الوحدة والتضامن وحقن الدماء.. واسترداد الأرض السليبة والقدس الشريف. وهذا نص كلمته:



سمو ولي العهد يلقي نص الخطاب الأميري في افتتاح المجلس

الميادين موضع التنفيذ.. ومتابعة لهذه الجهود، ومن أجل الانطلاق الى آفاق جديدة للتعاون والتنسيق تستضيف الكويت في نهاية الشهر القادم ان شاء الله مؤتمر القمة الخليجية الخامس الذي نعلق على انعقاده في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها منطقتنا وامتنا، آمالا كبارا، نرجو ان تتحقق بإذن الله.

كذلك لم تتوقف ولن تتوقف الكويت وشقيقاتها دول مجلس التعاون عن مواصلة جهودها من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية.. وذلك رغم ما انتهت اليه الوساطات المختلفة لانهاء هذه الحرب حتى الآن من تعثر واخفاق.. رغم ما ابدته واعلنته العراق من استعداد تام لانهائها على نحو يحفظ مصالح وكرامة الطرفين المتنازعين.. ولقد شهدت السنة الاخيرة - كما نعلم جميعا - تصعيدا خطيرا لهذه الحرب امتدت معه اثارها المدمرة الى دول ليست طرفا فيها، كما تعرضت مصالح دول الخليج العربية وأمنها لاخطار لا تزال قائمة... ومن هنا اعلنت الكويت موقفها الذي نكرر اليوم اعلانه وهو اننا مستعدون - بغير حدود - لبذل كل جهد يهدف الى وضع نهاية لهذه الحرب.. كما اننا على استعداد للدفاع عن سيادتنا ومصالحنا ازاء اي تهديد أو عدوان.

كذلك تابعت الكويت اسهامها المعهود في معالجة سائر القضايا الدولية في اطار سياستها الثابتة التي يوجهها الحرص الكامل على استقلال الارادة الوطنية والمحافظة على المصالح القومية واقامة علاقات متوازنة لا تميل ولا تنحاز.

الاخوة اعضاء المجلس الموقر..

ان من اهم التحديات التي تواجه شعبنا تحديات البناء الداخلي، فبقدر الانجاز في هذا الميدان تتحدد القدرة على العطاء في الميدان الخارجي وتزداد صلابة القاعدة التي ينطلق منها كل عمل كويتي يمتد خارج الحدود.

وستظل قضية المحافظة على قوة الاقتصاد الوطني، وتنشيط حركته شغلنا الشاغل خلال المرحلة المقبلة.. وفي هذا الميدان تتواصل جهود الحكومة لاستكمال محاصرة الاثار التي خلفتها ازمة سوق الاوراق المالية.. فلقد تركت الازمة ظلالا نفسية نحتاج جميعا الى التعاون لتصفيتها حتى يستأنف مجتمعنا مسيرته في التنمية على اساس من الثقة المتبادلة والترابط والاطمئنان.

ولهذا اصدرت الحكومة قرارا بتشكيل لجنة موسعة تضم ممثلين للحكومة ولسائر المؤسسات المالية والتجارية وذلك بقصد دراسة وسائل تنشيط الحركة الاقتصادية في البلاد خاصة ما كان منها متعلقا بالقطاع المصرفي والمالي، وقطاع العقار والمقاولات.

واذا كان الله تعالى قد حبانا بنعمة توفر الموارد الطبيعية التي يسرت لنا حياة رغدة كريمة.. فان مسئولية المحافظة على الرخاء تتمثل في امرين هامين هما مضاعفة العمل والانتاج، وترشيد الانفاق والاستهلاك اذ ان كل مواطن مطالب بأن يحاسب نفسه - في غير هوادة - عما يقدمه لوطنه من عمل. وما يبذله من جهد، وما يضيفه من قيمة.

الاخوة اعضاء المجلس الموقر..

لقد اتاح التقدم العلمي فرصا جيدة للتغلب على الصعوبات البيئية والطبيعية التي تقف في وجه التنمية الصناعية والزراعية.. وفي تصور الحكومة ان تطوير الصناعة والزراعة ينبغي ان يكون احد شواغلنا الرئيسية في المرحلة المقبلة.

ومما يعين على ذلك ان نعيد النظر في اساليب انفاقنا الحكومي والخاص، وان نرشد استهلاكنا للثروة ومصادرها.. وان يكون النظر الى المستقبل والاعداد له منهجا للتفكير والسلوك تتعاون عليه الحكومة مع المجلس ويمتد الوعي به ليشمل المواطنين جميعا.

ومن القضايا التي تتصل بتحقيق الاصلاح الداخلي في مجالاته المختلفة رفع كفاءة الاجهزة القائمة، وفي مقدمتها الجهاز الاداري للدولة.. واذا كانت الشهور الاخيرة قد شهدت اهتماما متزايدا بالاصلاح الاداري.. فان التصدي لهذا الاصلاح ينبغي ان يتم في اطار من التوازن الدقيق بين الحرص على المصالح الجماعية للدولة والمحافظة على حقوق العاملين في جهازها الاداري وضماناتهم القانونية والاجتماعية.. فلا موضع في برنامج حكومة مسئولة، لتصرف متعجل او لاجراء ينزع الثقة او يشيع القلق وينبغي لقضية الاصلاح الاداري ان تظل - دائما - فوق مزايدات السياسة وضغوط المصالح الذاتية المتعارضة. من اجل ذلك كله استصدرت الحكومة مرسوما يعهد الى لجنة عليا من المسئولين والخبراء بدراسة كل ما يتعلق بالاصلاح الاداري والتقدم بالتوصيات اللازمة لوضع خطوات ذلك الاصلاح موضع التنفيذ بغير ابطاء.. والحكومة حريصة كل الحرص على ان يمتد هذا الاصلاح الى جميع مستويات المسئولية في الجهاز الاداري للدولة بغير استثناء. وان تنفذ خطواته بكل دقة وحزم.

الاخوة اعضاء المجلس الموقر..

ان الحكومة تدرك جيدا ان دور الانعقاد التكميلي الذي نستهله اليوم دور قصير.. ولكنها حريصة كل الحرص على ان يكون الجهد المشترك والتعاون المأمول سبيلا الى جعل هذا الدور عامرا بالعطاء والانجاز بتوفيق من الله تعالى. وفي ظل توجيه صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

نص كلمة رئيس مجلس الامة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله

الاخوة الزملاء المحترمون.

يسعدني ان اتوجه في مستهل دور الانعقاد التكميلي من الفصل التشريعي الخامس، بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي بالشكر والامتنان لصاحب السمو أمير البلاد على تفضله بالحضور لافتتاح هذا الدور، الذي ارجو رغم قصره ان يكون حافلا بالجهد المخلص والانتاج الغزير، لا سيما في هذه المرحلة من تاريخنا التي تحتاج الى شحذ الهمم واستنفار العزائم والطاقات.

اننا جميعا يا صاحب السمو ندرك حجم الاخطار والمصاعب التي تواجه وطننا وامتنا وعقيدتنا في هذه المرحلة المتميزة بظروفها ونعلم بالتالي ثقل العبء الملقى على كاهلكم، وانتم تتصدون لهذه الاخطار والمصاعب، لذا فاننا ننتهز هذه المناسبة لنؤكد لسموكم بأن السلطة



رئيس المجلس السيد يوسف العدساني

التشريعية، الممثلة في هذا المجلس الموقر، تقف صفا واحدا مع السلطة التنفيذية، لعمل كل ما تقتضيه المصلحة العامة، مسترشدين في ذلك بقيمنا ومثلنا ودستورنا.

كما نؤكد لسموكم ان اعضاء مجلس الامة الموقر لا يرون في مجرد العضوية في المجلس شرفاً في حد ذاته، لأن العضوية في حقيقتها انتساب الى ميدان من ميادين الواجب النشيطة، ان لم يؤد الانسان حقه حسب عليه ولم يحسب له. انها امانة ثقيلة تضني كتفي حاملها، وما من مخلص لهذا الوطن الا وتوشك كتفه ان تنوء بما تحمل، لولا ما يجده من القوة والعزم من قول الله عز وجل (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).

ان هذا الشعور الايجابي بالمسؤولية هو سمة اصيلة من سمات ابناء الكويت التي تستطيعون الاعتماد عليها دائما يا صاحب السمو وانتم تقودون المسيرة وتذللون الصعاب وتزرعون الخير في كل مكان.

وانني انتهز هذه المناسبة للتذكير بأن الوطن لا يتألف من السلطتين التنفيذية والتشريعية فحسب، لأن الوطن ملك لجميع ابنائه، فكلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته، ونحن اذ نقرر دائما بأن كل خير في هذا البلد الكريم انما هو ملك لابنائه جميعا، فاننا يجب ان نتذكر بأن كل قضية تواجه الكويت ينبغي أن يشارك في تحمل اعبائها كل مواطن بقدر ما لديه من قوة وامكانات.. وذلك هو ما علمنا اياه ديننا، وذلك هو ما درجنا عليه في تاريخنا. ان الاضطلاع بهذا المنهج الحكيم واجب تشترك فيه السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والصحافة والجمعيات وكل فرد في موقعه أيا كان ذلك الموقع (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) صدق الله العظيم.

يا صاحب السمو

ان الكويتيين الذين بايعوك على الطاعة في كل ما يرضي الله يؤكدون عن طريق ممثليهم في هذا المجلس الموقر، بأنهم سيظلون الجنود الاوفياء والرعية المخلصة التي لا تدخر جهدا في سبيل رفعة الوطن والامة والعقيدة بقيادة سموكم وفي ظل توجيهاتكم السديدة دائما ان شاء الله.

فليحفظك الله قائدا لمسيرة الخير

وليحفظ الله الكويت وشعبها من كل سوء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



لقطة من جلسة الافتتاح

استئناف الجلسة وتشكيل لجان المجلس

بعد الافتتاح الرسمي للدور التكميلي لمجلس الامة بكلمة من سمو أمير البلاد وكلمة من رئيس مجلس الأمة ألقى رئيس مجلس الوزراء الخطاب الأميري ثم رفعت الجلسة ليغادر أمير البلاد مودعاً المجلس: أتمنى لكم التوفيق ان شاء الله.

ثم استؤنفت الجلسة عادية وطرح الرئيس بند تشكيل اللجان فاقترح أكثر من عضو أن يتم التجديد للجان التي كانت قائمة في الدورة الماضية، وتم ذلك دون اعتراض من أي نائب وتشكلت ثمان لجان دائمة بالاضافة الى لجنة الرد على الخطاب الأميري واستغنى المجلس عن لجنة اعداد ملاحظات المجلس على برنامج الحكومة التي كانت في الأدوار الماضية وذلك لأنه لا وجود لبرنامج جديد.

أسماء اعضاء اللجان :

١ ـ المالية : جاسم محمد الخرافي، خالد سلطان بن عيسى، خالد جميعان، سالم الحماد، عبدالرزاق الصانع، مشاري العنجري، مرضي الأنيـنة، هـاضل الجلاوي، يوسف الشاهين.

١ ـ الصحة : محمد حبيب، مبارك راعي الفحماء، عايض علوش، فايز البغيلي، هادي هايف.

٣ ـ التشريعية : صالح الفضالة، حمود الرومي، حمود الجبري، محمد حبيب، محمد المرشد، مشاري العنجري، د. ناصر صرخوه.

٤ ـ الخارجية : جاسم الصقر، بدر المضف، جاسم العون، خالد العجران، خالد النزال.

٥ ـ المرافق : محمد البراك، فيصل القضيبي، جاسر الجاسر، فايز البغيلي، مريخان سعد، مطلق المسعود، يوسف الشاهين.

٦ ـ التعليمية : حمود الرومي، عبدالمحسن جمال، د. خالد الوسمي، محمد الرشيد، مبارك الدبوس.

٧ ـ العرائض : خليفه الجري، فيصل القضيبي، خالد جميعان، خلف العنزي، نايف بورميه.

٨ ـ الداخلية : هاضل الجلاوي، هادي هايف، خلف العنزي، عايض علوش، عبدالكريم الجحيدلي.

٩ ـ الخطاب الأميري : عبدالرزاق الصانع، عبدالكريم الجحيدلي، حمود الرومي، فايز البغيلي، نايف أبو رميه.

استثناءات السكن

وكان من أهم النقاط والمواضيع التي طرحت ما أثاره النائب محمد الرشيد حول الاستثناءات بالنسبة للسكن، وذكر بأن من الشروط الخاصة أن يثبت مرض رب الأسرة وتوقفه عن العمل بسبب مرض مستعص وأن تتقدم الأسرة بتقرير طبي معتمد ورسمي يثبت الحالة المرضية ونوه النائب الرشيد الى أن هذا الأمر قد منعته المحكمة الدستورية فلا يطلع الوزراء ولا النواب على حالة المريض. فإذا كانت المحكمة الدستورية قد حكمت على أن لا يطلع النائب ولا الوزير على حالة المريض فكيف أباحت الحكومة لنفسها أن تطلع على امراض لناس

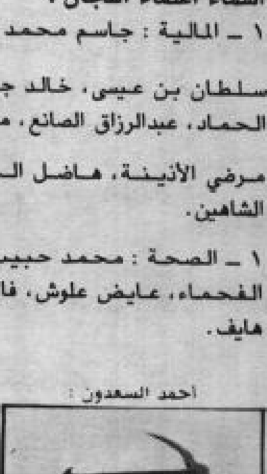
ثم انتقل المجلس الى بند الأسئلة وكان من أهمل التعقيبات تعقيب النائب محمد المرشد حول التسهيل لبعض الركاب على طائرات الخطوط الجوية الكويتية لشرب الخمر وطالب بالتشدد واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع هذا الأمر وقدم احترامه للعاملين في المؤسسة وأثنى على نشاطهم.

تقرير ديوان المحاسبة والتجاوزات

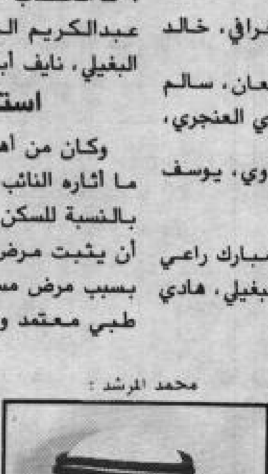
وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة تقرير ديوان المحاسبة عن التجاوزات التي حصلت في ميزانية البطولة الآسيوية وتكلم النائب أحمد السعدون ونبه الى ان هناك أمراً لم يلق عليه الضوء وهو أن هناك مبالغ تتجاوز ١٠٠ الف دينار صرفت ولا أساس لها، صرفت كشيكات سياحية وذكر بأن بعض الأرقام تحتاج الى توضيح، فبالون وحده ثمنه ٦٠٠٠ دينار وأنبوبة غاز ثمنها ٦٠٠٠ دينار، فكيف يعقل أن يصدق هذا، أما النائب مشاري العنجري فقد حمل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل مسؤولية هذه التجاوزات ووجه اللوم اليه لأنه لم ينبه وزير المالية عن هذه التجاوزات بل طلب منه ٦٠٠ ألف دينار لتغطية العجز الناجم عن الدورة الآسيوية. وتساءل النائب العنجري كيف يكون مرتب مدير المجلس الأولمبي يفوق مرتب رئيس الوزراء ورئيس مجلس الأمة وأن مرتبات ستة أو سبعة اشخاص بلغت ٩٥ ألف سنوياً

استقر رأي المجلس على أن يحال التقرير الى النيابة العامة. وقدم بعد ذلك النواب خالد السلطان وصالح الفضالة وجاسم العون وجاسم الصقر اقتراحاً بتشكيل لجنة اقتصادية وذلك لدراسة الأوضاع الاقتصادية وثار حول هذا الاقتراح كثير من الجدل فتكلم النائب عيسى الشاهين وقال بأنه قد تفسر بعض الآراء بأن المجلس بعيد عن قضايا الاقتصاد في البلد مع العلم أنه كان لهذا المجلس موقف جيد وواضح وصريح في الوضع الاقتصادي في البلد، لذلك لا أرى ضرورة تشكيل لجنة بل يمكن إحالة الموضوع الى اللجنة المالية. وسأل الرئيس المجلس عن رأيه بتكليف اللجنة المالية بالاتصال مع الحكومة لتقويم الوضع الاقتصادي فوافق المجلس على الاقتراح ورفعت الجلسة

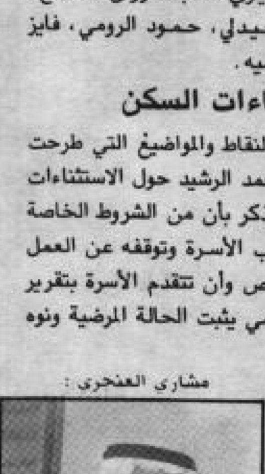
أحمد السعدون :



محمد المرشد :



مشاري العنجري :



بسم الله

بيان صادر عن جمعية

بسم الله والصلاة على محمد رسول الله وعلى آله وصحابته ومن والاه.

وبعد،

فقد دأبت بعض الأقلام الصحفية في الكويت على إثارة البلبلة والفتن مستغلة بعض (الحوادث الفردية) الصغيرة من أجل شن الحملات الاعلامية على كل توجه إسلامي في هذا البلد المسلم، وكان استفتاء (أحد الأفراد) في قضية الاختلاط في الجامعة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز رئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.

آخر قضية فردية استغلتها تلك الأقلام لتشن هجمة شرسة مضخمة كالت فيها التهم الباطلة لجمعية الشريعة في جامعة الكويت، ولمزت من خلالها بسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز حفظه الله، ونالت خلالها من التوجه الاسلامي بعامة في هذا البلد الطيب المسالم، وذلك بأسلوب لم يترفع عن التشهير واتهام الدعوة الاسلامية والاسلاميين بالباطل، ثم اتهام (قطاع) كبير من طلاب جامعة الكويت بما ليس فيهم.. على الرغم من صدور بيان عن جمعية الشريعة في الجامعة ينفي علاقة الجمعية (بنص السؤال) الموجه الى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز الذي جاءت اجابته ـ حفظه الله ـ محددة بحيثيات (نص السائل) وغير متناقضة مع الفتاوى التي نشرتها بعض الصحف المحلية والصادرة عن ادارة الفتوى في وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية أو الصادرة عن بعض علماء المسلمين.

لقد استغلت بعض الأقلام الصحفية هذا الحادث (الفردي) لتصطنع حملة اعلامية مضخمة لا تتكافأ مع تصرف فردي صغير قام به شخص واحد.. فملأت صفحات واسعة من الصحف اليومية في طرح حملة قاسية شملت الاسلاميين بعامة مدعية الرغبة في الاصلاح في الوقت الذي تزرع على صفحات الجرائد بذوراً لفتنة عظيمة لا يعلم عن مستقبلها شيئاً إلا الله!! تزرع بذوراً للفتنة في هذا الظرف العصيب الذي تعيشه أمتنا وهي بامس الحاجة الى تعاون أفرادها وتفاهم مؤسساتها وشعوبها والى وحدة الصف بين جماهيرها جميعاً.

لقد أبى أصحاب الأقلام المتحاملة إلا أن يظهروا (حادثة الاستفتاء الفردية) وكأنها مشكلة المشاكل في الساحة الكويتية ثم في المجتمع العربي والاسلامي.. متناسين أن الكويت والمنطقة كلها تمر في ظروف سياسية وأمنية واقتصادية طارئة وذات مستوى بالغ من الحساسية ومتغافلين عن الأحداث الأساسية الكبرى التي تخيم بأسيافها على الأمة كالحرب العراقية الايرانية التي اصابت الكويت وبعض دول المنطقة بشظاياها.. ثم السكين الاسرائيلي المغروز في قلب الوطن العربي والاسلامي.. ثم الحرب اللبنانية التي تسعى بعض الأطراف الدولية الى جر العرب من خلالها ومن خلال أزمات أخرى في المنطقة، الى حالة السلم النهائية مع العدو الاسرائيلي.. عدو الاسلام والمسلمين.

لقد ترك أصحاب الحملة على الاسلاميين كل أساسيات المنطقة وسائر قضاياها الهامة، وجعلوا قضيتهم ذلك الحدث الفردي الصغير، مدعين الرغبة في الاصلاح.. علماً بأن مجالات الاصلاح موجودة لمن يريد العمل بها في كثير من جوانب الحياة الاقتصادية والادارية والاجتماعية والثقافية في هذا البلد وغيره.

لكن.. لماذا تركت تلك الأقلام كل مجالات الاصلاح الحقيقي وكرست جهودها من أجل هذه الحملة المركزة على الاسلاميين؟

هذا هو السؤال الذي يعرف شعب الكويت المسلم الاجابة عليه.

ان شعبنا يعرف ويعي أن الأشخاص ليسوا هم الهدف النهائي لأصحاب الحملة الصحفية، فهذه الطريقة من التشنيع والهبوط تستهدف المبادىء الاسلامية التي يتمسك بها الاسلاميون ويدعون اليها، واذا كانت تلك الأقلام تدعي غير هذا.. فإن لكثير منها سوابق شهيرة وكثيرة في

الرحمن الرحيم

الإصلاح الإجتماعي في الكويت

الطعن بالاسلام نفسه عقيدة وتشريعاً.. وفي المس بالذات الالهية القدسية.. وفي التطاول على شخص المصطفى صلى الله عليه وسلم واللمز بصحابته الكرام رضوان الله عليهم.. ثم في التعريض والسخرية من بعض شعائر الاسلام وفرائضه والعياذ بالله. كل هذا يضاف الى اقرار تلك الاقلام برفضها لتطبيق الشريعة الاسلامية. واتهامها بعدم الصلاحية والقصور!! وهذا ـ وأيم الله ـ هو عين العداء للاسلام.

نعم.. ليس الأفراد والأشخاص هم المستهدفون من تلك الحملة الصحفية الشنعية، فالمستهدف هو الاسلام وحده.. الاسلام الشامخ العظيم الذي لا يقر نزوات هذه الفئة الصغيرة من الناس.. الاسلام العادل الذي لا يقر استمرار المصالح الخاصة والشخصية اذا تعارضت مع مصالح الأمة والمجتمع.. الاسلام الذي لا يقر أساليب اللمز والغمز بأنبياء الله... ثم بعلماء المسلمين. الاسلام الذي يرفض كل الشرائع الوضعية المتعارضة مع التشريع الالهي السامي.. لهذا كان الاسلام هو المستهدف وحده.

إن شعب الكويت المسلم ـ وقد ساءه ـ أن تستغل تلك الأقلام حادثاً فردياً صغيراً مفتعلة هذه الضجة التي ليس لها من معنى غير التعبير عما يجول في نفوس أصحابها ـ ليعلم تمام العلم حقيقة الدوافع التي انطلقت منها الحملة الصحفية ضد التوجه الاسلامي مستغلة صغائر الأمور. وشعب الكويت المسلم المسالم يرفض أساليب تلك الأقلام في التطاول على معتقدات المسلمين والمس بها من قريب أو من بعيد، ولا مجال امام أولئك ليتنكروا مما كتبته أقلامهم وكسبته أياديهم.

إن جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد ساءها أن تشهد هذه الحملة الصحفية المفتعلة تدعو أصحاب تلك الأقلام الى بيان حقيقة أمرهم، والكشف عن حقيقة اعتقادهم علانية، فاذا كانوا ممن يؤمنون بالله ورسوله وما يتعلق بذلك من **ايمان باركان الايمان جميعا.. وأركان الاسلام جميعا..** فليس إلا الأخوة فيما بيننا وبينهم.. ولا داعي لأن يمسوا بالاسلام أو يتهموا الشريعة الاسلامية بالقصور أو العجز من قريب أو من بعيد.. أما اذا كانوا لا يؤمنون بالله ورسوله فما عليهم إلا أن يبينوا ذلك لجمهور الكويت بكل صراحة.. ليقول الجمهور كلمته فيهم بعد ذلك.

إننا لا نريد أن نناقش أولئك فيما كتبته أقلامهم مما يمس الاسلام والمسلمين، فذلك محفوظ لدينا... وله وقته المناسب، كما اننا لا نريد أن نساير الآخرين في صغائر الأمور فذلك ليس له من وقت، وإنما نهيب بأصحاب العقول الراجحة من أبناء هذا البلد المسالم أن يضعوا المصلحة العليا للبلد فوق كل اعتبار و يأخذوا على يد المفتري الظالم. كما نطالب السلطة باتخاذ الاجراءات الكاملة الأكيدة للحد من كل توجه يستهدف هذا الدين العظيم أو يلمز بعلماء المسلمين الأفاضل كائناً من كان، ونأمل أن تتمكن السلطة من ذلك لئلا تكون فتنة في الأرض وبلاء عظيم.. كما نطالب السادة أعضاء مجلس الأمة المحترمين بالعمل أيضاً على ايقاف هذه الفتنة بكل وسيلة مشروعة يملكونها.. وإن جمعية الاصلاح الاجتماعي ستقدم كل جهد لازم لئلا تتطور الأمور وتنقلب الى فتنة.

أما اذا لم تستمع تلك الأقلام لنداءات العقلاء.. وإذا لم تفلح جهود الحكومة في منع الحملات الصحفية الظالمة المعتدية على الاسلام والتوجهات الاسلامية، والكتابات التي تقلل من شأن الشريعة الاسلامية أمام مشكلات الحياة.. فلن يكون هنالك أي ضمان يكفل هدوء الساحة الشعبية وسكوت الجماهير على هذا التجني المفتعل والمبالغات الظالمة المرسومة.. وسوف يكون الجمهور أسرع من أية جهة أخرى في حسم الفتنة التي يريدها أولئك.. حيث ستقول الجماهير لهم: «يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم».

جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت ٢/ صفر /١٤٠٥
٢٦/١٠/١٩٨٤ م

الإسلام هو المستهدف وهذا هو الدليل

○ الى أصحاب الحملة الصحفية الظالمة..

○ الى الذين أنكروا مس بعض الأقلام المتحاملة لقضايا الدين الاسلامي ومشاعر المسلمين.

لقد نص بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي أن لكثير من تلك الأقلام «سوابق شهيرة وكثيرة» في الطعن بالاسلام نفسه عقيدة وتشريعاً.. وفي المس بالذات الالهية القدسية.. وفي التطاول على شخص المصطفى صلى الله عليه وسلم واللمز بصحابته... ثم في التعريض والسخرية من بعض شعائر الاسلام وفرائضه.. اضافة الى إقرار تلك الأقلام برفضها تطبيق الشريعة الاسلامية واتهامها بالقصور.. هذا ما نص عليه البيان.

والسؤال:

ماذا يقول الذين انكروا أن يكون هذا المس بالاسلام قد ورد في كتابات أصحاب السوابق عبر بعض الصحف بما يلي.. علماً بأننا ننتظر الاجابة:

○ في ١٩٨٣/٣/٩ كتب أحدهم في جريدة الوطن تحت عنوان (الفاء والنون) ساخراً من حجاب المرأة يقول:

«اذا غطت المرأة شعرها وأزالت المساحيق من وجهها لا يبقى الا ارتداء الدشداشة لتتحول شكلا الى رجل»

ويتمادى الكاتب ساخراً فيسمي «غطاء رأس المرأة» غترة. وهو يحاول أن يماثل الرجل بالمرأة. حيث لم يعد يستطيع التفريق بين المرأة والرجل اذا لم تستخدم المرأة المساحيق التجميلية الا من خلال **«العقال»**!!.

وللكاتب سوابق كثيرة وقديمة في الطعن بالشريعة الاسلامية حيث حكمت احدى المحاكم على صحيفته بهذا الشأن يوم ١٩٦٥/٥/٢٤ من القضية رقم ٦٧٦ / ١٩٦٥ جنايات حضوريا بالغرامة المالية وتعطيل الجريدة مدة شهر.

○ وفي يوم ١٩٨٤/٧/٣١ كتب صاحب زاوية «النافذة الضبابية» في جريدة السياسة ساخراً من «اللحية» وهي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسباً ما يكتبه للحكماء... وذلك كما يلي:

«الحمق سماد اللحية فمن طالت لحيته كثر حمقه ورأى بعض الناس لرجل لحية طويلة فقال: والله لو خرجت هذه اللحية من نهر لييس».

«اذا كان الرجل طويل القامة واللحية فاحكم عليه بالحمق».

والعجيب ان هذا الكاتب كرس الزاوية المذكورة طيلة الشهور الماضية للتعريض بالاسلاميين وقذفهم.

وكان الكاتب نفسه قد كتب يوم ١٩٨٤/٥/٢٠ زاعماً أن قول النبي صلى الله عليه وسلم (خالفوا المشركين قصوا الشوارب واعفوا اللحى) يقتضي بهذا العصر ان نحلق اللحى لأن المجوس والمشركين واليهود والسيخ وغيرهم يطلقون اللحى، ثم أفتى للمسلمين قائلا: (وعليه يجب مخالفة هذه الفئات فنحلق لحانا).

ولا ندري لماذا يلح هذا الكاتب على التعريض بسنة رسول الله والسخرية منها، وقد وصل به التطاول ان كتب ذات يوم أنه رأى الرسول صلى الله عليه وسلم في منامه حليق الذقن ومعه بعض الأشخاص وهم حليقو اللحى جميعاً، ويزعم الكاتب انه استفتى حول هذا الحلم لمن أسماه «عبدربه ابو الجمعه الحميري الادريسي»!! عن مرافقي الرسول وعن حلق اللحية فأجابه: بأن الاشخاص هم الخلفاء الراشدون، ثم يقول «وسألته عن اللحية لماذا هم حليقو الاذقان؟ فأجابني: رايتهم كما يجب أن يكون عليه شباب الجنة من حسن ونضارة، والنبي يشاهد على أشكال كثيرة وقد رأيته بشكل أبناء العصر الذي انت فيه. فاللحية لا تقدم ولا تؤخر في الرؤية!

○ أما الحج وتكراره في نظر الكاتب فيعني كما ذكر نصاً:

«تكرار الحج يعني انسان عنده فلوس لا يريد أن يستفيد منها غيره فهو أناني لا يخلو عمله من الرياء.. كي يتحدث في المجالس عن عدد مرات الحج التي قام بها..» نشر ذلك في جريدة السياسة يوم ١٩٨٤/٨/١.

○ أما الشريعة الاسلامية فقد نالت كثيراً من الاتهام بالقصور، يقول أحدهم: وقد كتب ذلك في صحيفة الوطن يوم ٨٤/٣/١٢:

«الذي أعتقده هو أنه لا طبيعة العصر الذي نعيش فيه تسمح لنا باعتماد الشريعة الاسلامية وحدها مصدراً للتشريع ولا الشريعة الاسلامية نفسها قادرة على ايجاد حلول لكل صغيرة وكبيرة تطرأ على مسرح الاحداث».

○ ثم يقول الكاتب نفسه وقد كتب ذلك في صحيفة الوطن يوم ٨٤/٤/٧ «انني أرفض تماماً أن يقوم هناك حكم يرتكز على الاسلام»

○ أما المس بالذات القدسية وشخص الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم وبعض صحابته فله سوابق معلومة عند أصحاب الاقلام المتحاملة على الاسلام والاسلاميين، وقبل أسابيع فقط تمكن احدهم من التسلل الى احدى المجلات حيث دس وللمرة الثانية فكاهة ساخرة اتخذت رموز السخرية من (الله، الرسول، ابو بكر، عمر) حيث كتب هذا المتسلل أن ثلاثة نفر ارادوا أن يتهربوا من ثمن طعام أكلوه في احد المطاعم فادعى احدهم انه عمر بن الخطاب وادعى الثاني انه ابو بكر وادعى الثالث انه محمد صاحب الشفاعة، فما كان من صاحب المطعم إلا أن خلع حذاءه مدعياً أنه الله طالباً حسابهم!

واذا كان اصحاب هذه المجلة قد اعتذروا عن تسلل مثل هذا الكلام الى صفحات مجلتهم، فإن هذا الشاهد مع ما سبقه يحمل الف دليل على وجود أقلام مندسة حاقدة على الاسلام والمسلمين، وبالتالي فان أي استهداف للاسلاميين في صحف الكويت المحلية، وما يحملونه من فكر انما هو استهداف للاسلام نفسه، كما نص بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي.

والآن: ما هو رأي الحكومة الموقرة بمن كتب هذا، ثم ما هو رأيها بمن ينفي ما يحصل من الغمز واللمز والاجتراء على الله ورسوله في صحافتنا المحلية؟ ثم يدافع عن المتحاملين على الاسلام والمسلمين؟

بعد هذا نأمل من كل أبناء الكويت العزيزة أن ينتبهوا لما يروجه المتحاملون من دعايات باطلة ثم ينفون أن يكونوا قد مسوا بهذا الاسلام العظيم، وليوقن كل مواطن أن الله لا بد وأن يظهر الحق ويزهق الباطل «ان الباطل كان زهوقا» صدق الله العظيم.

المجتمع



عميد شؤون الطلبة

د. أحمد السمدان "للمجتمع"

يجب أن تؤخذ الأمور بروية ودقة وعدم تسرع.

في خضم الحملة الاعلامية المفتعلة ضد التيار الاسلامي والاسلاميين.. استندت بعض الأقلام الصحفية في حملتها الى ان جمعية الشريعة هي التي أرسلت الأسئلة بصيغتها الى الشيخ ابن باز.. كما أشاعت تلك الأقلام أن المسألة أحيلت الى النيابة وأن أعضاء الهيئة الادارية للجمعية قد احيلوا للتحقيق.. فلذلك قامت «المجتمع» باجراء هذه المقابلة القصيرة مع عميد شؤون الطلبة بالجامعة الدكتور (احمد السمدان) وهو دكتور في القانون، للاستيضاح.. وهذا نص ما أجاب .. مشكورا:

● المجتمع: ما هي المعلومات التي تحصلت لديك كعميد لشؤون الطلبة حول الرسالة المنسوبة الى جمعية الشريعة؟

■ **السمدان**: لا يزال التحقيق جارياً، وما توصلنا اليه حتى الآن يؤكد أن جمعية الشريعة والدراسات الاسلامية ليس لها علاقة في الاستفتاء المنسوب لها.

● المجتمع: تقول القاعدة القانونية أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته فما رأيك في الاتهام والادانة الموجهة الى جمعية الشريعة والدراسات الاسلامية؟!

■ **السمدان**: هذا صحيح فيجب أن يعتبر الشخص بريئاً حتى تثبت ادانته وكنت أتمنى الا يوجه الاتهام والادانة الى جمعية الشريعة والدراسات الاسلامية قبل التثبت التام من أنها هي أو احد اعضائها قد أرسلوا هذا الاستفتاء بصيغته غير المقبولة.

● المجتمع: يرى البعض أن هناك تأخراً من عمادة شؤون الطلبة في التوضيح حول هذه المسألة فما هو السبب؟

■ **السمدان**: لا يمكن أن يوضح أمر هو أصلا غير واضح إلا بعد استكمال اجراءات التحقيق والتي تأخذ وقتاً لتأكيد أو نفي أي دعوى، طالما أن الأمر فيه نفي من الجهة المتهمة فلا بد لها من التحري قبل تأكيد أو نفي ذلك وهذا بالطبع يأخذ وقتاً.

● المجتمع: ما هو في نظرك الأسلوب الأمثل في معالجة هذه القضايا؟

■ **السمدان**: ان الأسلوب الأمثل في مثل هذه الأحوال والمواضيع الحساسة أن تؤخذ الأمور بروية ودقة وعدم تسرع في توجيه الاتهام إلا بعد التأكد التام.

في الختام نشكر الدكتور أحمد السمدان عميد شؤون الطلبة على تفضله بالاجابة على هذه الأسئلة التي وضعت النقاط على الحروف ونتمنى له دوام التوفيق في عمله.


النائب الشاهين

النائب عيسى الشاهين يحاضر في الاسبوع الثقافي لمركز شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي

أقام مركز شباب جمعية الاصلاح أسبوعاً ثقافياً بدءاً من يوم السبت ٨٤/١٠/٢٧ الى يوم الأربعاء ٨٤/١١/١ وكانت أول هذه المحاضرات للنائب عيسى الشاهين بعنوان ماذا قدم المجلس الحالي؟ وذلك في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي عقب صلاة المغرب.

وقد تناول النائب عيسى الشاهين الموضوع من ثلاثة جوانب:

● **الأول**: الظروف المحلية والاقليمية الدولية التي أحاطت بالمجلس الخامس، فعلى المستوى المحلي جاء المجلس الحالي بعد سنوات الحل التي أوجدت مواقف وانطباعات متفاوتة تجاه العمل البرلماني، ومما يؤسف له أن الحملات الاعلامية الموجهة كان لها دور كبير في نشر المبررات التي تم بناء عليها حل المجلس السابق مما ساهم في توجيه تلك المواقف والانطباعات وجهة سلبية، كما جاء المجلس الخامس في وسط أجواء نفسية غير طبيعية وأقل ما يمكن أن توصف به هو ذلك الخليط العجيب من التحفز والتخوف، التحفز استعداداً لمواجهة مجلس من المحتمل أن يكرر ممارسات وأساليب لا تقدر الواقع والظروف. والتخوف من تكرار الحل وإسدال الستار نهائياً على التجربة الديمقراطية في البلاد.

● **والظرف الثاني**: أن المجلس الخامس أتى في ظل حملة مضادة شعواء ألصقت به اتهامات شتى وراهنت على فشله في مواجهة التغييرات الدستورية المتوقع طرحها آنذاك من قبل الحكومة، وراهنت كذلك على إخفاقه في حماية الحريات وخاصة فيما يتعلق بحرية الصحافة، ومما فجر وأجج تلك الحملة أمران، الأول سقوط جميع المرشحين من قبل الأحزاب اليسارية، والثاني مجيء المجلس بعد أن قدمت لجنة تنقيح الدستور الحكومية تقريرها.

● **أما الظرف الثالث**: فهو التحول الكبير الذي حدث في مسيرة التعاون الخليجي وإنشاء مجلس التعاون وعدة مؤسسات تعاونية أخرى، ولا يخفى علينا اختلاف وجهات نظر الأنظمة في المنطقة حول مسألة الديمقراطية ومشاركة الشعوب في الحكم والثروة، واحتمالات تأثير هذا الاختلاف على النهج الديمقراطي في الكويت.

● **والظرف الرابع**: يتعلق بتطورات الحرب اللبنانية والقضية الفلسطينية ودخول قوات العدو اليهودي الأراضي اللبنانية ومحاصرة بيروت، وضرب المقاومة الفلسطينية وطرد المنظمة من بيروت. ومؤتمر فاس وضرب المفاعلات النووية العراقية.

● **والظرف الخامس**: الحرب الايرانية العراقية وانعكاساتها الأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

● **أما الظرف السادس**: فهو تشبع الأسواق العالمية بالنفط وانخفاض أسعاره مما أدى بالتالي الى انخفاض معدلات تصدير النفط الكويتي وتأثير ذلك على الدخل الوطني وعلى الاقتصاد الكويتي بصفة عامة.

● **والظرف السابع**: هو أن المجلس الخامس مر بأزمات متتالية اخذت من جهده ووقته الشيء الكثير، منها أزمة التغييرات الدستورية المقترحة وأزمة المادة ٣٥ من قانون المطبوعات وأزمة المحكمة الدستورية وأزمة المناخ والأوضاع الأمنية الداخلية وتلوث الخليج وقصف ناقلات النفط والموجه الفني التربوي والى ما هنالك من أزمات وختام القول في هذا الجانب أنه لم يمر أي مجلس آخر بمثل هذه الظروف الشائكة وما تبيان ذلك لتبرير أي تقصير، ولكن لتأكيد الحقيقة التالية أنه بالرغم من كل تلك الظروف استطاع المجلس الخامس أن ينجز الكثير.

ثم تطرق النائب الشاهين الى الجانب الذي من الاجابة وهو الانجازات والسمات العامة:

أولا: نجح المجلس الخامس نجاحاً باهراً في تحقيق استمرارية الحياة البرلمانية وحافظ على المكاسب الدستورية للشعب الكويتي، فبالرغم من الاشاعات والاتهامات حافظ المجلس على الدستور وحماه من أي تغيير، وحقق أكبر مطلب شعبي هيمن على الانتخابات الماضية، و يكفي المجلس الخامس فخراً هذا الانجاز.

ثانيا: حمى المجلس الخامس الحريات العامة وكانت أغلب بياناته ونداءاته تدعو الى تكريس الحرية والشورى وكان إسقاط المادة (٣٥ مكرر) من قانون المطبوعات مثالا صريحاً على موقف المجلس الخامس تجاه الحريات. وكذلك كان تجميد قانون المطبوعات الجديد كما أن التعديلات التي أجراها على قانون المحكمة الادارية وقانون الخدمة المدنية، والتعديلات المقترحة على قانون التجمعات.. كل هذه أمثلة على حرص المجلس الخامس على الحريات العامة.

ثالثا: طور المجلس الخامس العديد من الممارسات والمفاهيم الديمقراطية خاصة فيما يتعلق بأسلوب عمل المجلس كتعديله للمادة ٣٧ من اللائحة الداخلية وبتطويره للأجهزة الادارية للمجلس، ووضعه لخطة متكاملة شاملة لاعادة تشكيل الهيكل الاداري للمجلس ولدعم ادارات الدراسات والابحاث فيه.

وفيما يتصل بالعلاقات مع السلطة التنفيذية

كرس المجلس الخامس أسلوب التعاون في سبيل المصلحة العامة وفي إطار الدستور واللائحة، واستطاع بذلك أن يتخطى الكثير من الصعاب وأن يصل الى تحقيق الكثير من المكاسب للشعب الكويتي.

رابعا : أبرز المجلس الخامس توجهاً إسلامياً عاماً وذلك انسجاماً مع دين الدولة والشعب تحسساً حقيقاً لمطالب الشعب الكويتي، واتضح ذلك من توجهات الكثير من القوانين ومن محاولات المجلس تعديل المادة الثانية من الدستور. وكذلك من مختلف المواقف في اجتماعات اللجان أو المجلس.

خامسا : تميز المجلس الخامس بالنشاط والفاعلية وأكبر دليل على ذلك انه من اكثر المجالس استخداما لأدوات العمل البرلماني من سؤال وجواب واقتراح برغبة وطلبات المناقشة والاستجواب، وتقديم مشاريع القوانين واستخدم المجلس هذه الأدوات ٣٥٢٤ مرة حتى الآن، في حين أن المجلس الأول استخدم هذه الأدوات ١٥٠٥ مرات والمجلس الثاني ١٠٦٢ مرة والمجلس الثالث ١٧٣١ مرة والمجلس الرابع ٩٥٩ مرة.

سادسا : مارس المجلس الخامس دوراً نشطاً في السياسة الخارجية ويتضح ذلك من مواقفه تجاه مختلف مخصصات الدعم وقروض صندوق التنمية ومناقشاته للعديد من القضايا القومية والدولية. وهنا لا بد من الاشارة الى التطور الكبير الذي طرأ على لجنة الشؤون الخارجية فيما يتعلق بمتابعتها للأوضاع العربية والدولية والسياسة الخارجية الكويتية.

سابعا : أكد هذا المجلس تفاعله المستمر والمميز مع قضايا الشعب وهمومه. فلم تمر أية قضية تهم الشعب إلا وكان للمجلس رأيه ودوره فيها، إضافة الى مبادراته في زيادة الرواتب والمعاشات التقاعدية والعلاوات الاجتماعية وقروض الاسكان ومعالجاته للقضايا الوظيفية والعمالية وحلوله العديدة لمشكلة الاسكان.

ثامنا : أصدر هذا المجلس أكبر عدد من القوانين والتي اتصف عدد كبير منها بالأهمية الكبرى، وهذا ينقلنا الى الجانب الثالث والأخير من منجزات المجلس الخامس وهو ما يتعلق بالقوانين والمواقف.

ولا بد من ذكر أن المجموع الاجمالي لمشروعات القوانين والمراسيم والأوامر التي صدرت خلال أدوار انعقاد المجالس السابقة هو ١٢١٦.

فالمجلس الأول ١٨٢ والثاني ١٥٢ والثالث ١٥٥ والرابع ٩٥ أما المجلس الخامس فقد أقر ٢٢٦ قانوناً و ٤٦٢ مرسوماً بقانون أي ما مجموعه ٦٨٨.

وأهم هذه القوانين تعديل قانون الجنسية وتعديل المادة ٣٧ من اللائحة وانشاء بيت الزكاة ونظام مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، وقانون هيئة المعلومات المدنية وقانون رجال الاطفاء وتعديل قانون التأمينات الاجتماعية وتطبيقه على العسكريين وقانون الهيئة العامة للاستثمار وتعديل قانون المحكمة الادارية والاحداث والمادة ٢٠٦ من قانون الجزاء.

وأما عن مواقف المجلس الخامس من القضايا القومية والاسلامية والعالمية فهي ناصعة ونيرة، وكان فعلا المتحدث نيابة عن الضمير العربي. وقد ناقش المجلس أحداث طرابلس الدامية والاقتتال الفلسطيني واتفاق ١٧ مايو اللبناني الاسرائيلي، والمؤتمر اليهودي في المغرب، وحوادث الاعتداء على ناقلات النفط في الخليج، والأحداث التخريبية في المجلس والغزو اليهودي للبنان، وضرب المفاعل النووي في العراق، ومجلس التعاون الخليجي ومؤتمر فاس، والأوضاع الأمنية في البلاد والممارسات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة وتلوث مياه الخليج.

وهذا في عجالة ما أمكن حصره من منجزات للمجلس الخامس جواباً على سؤال «ماذا قدم المجلس الحالي؟»

الشيخة الطاف سالم العلي والدكتورة موضي الحمود

في لقاء مع اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الإجتماعي

بمناسبة برنامج المعرض الخيري الذي اقامته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي والذي شاركت فيه بعض سيدات المجتمع الكويتي كان للجنة هذا اللقاء مع الشيخة الطاف سالم العلي عضوة جمعية السدو والعضوة في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، والدكتور موضي الحمود الاستاذة في كلية التجارة بجامعة الكويت سلطت فيه الأضواء على النشاطات المختلفة للمراة الكويتية.

● ما رأيك في هذا النشاط الذي تقيمه اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي؟

■ نشاط مشكور يتيح فرصة للتعارف والتعرف على النشاطات المختلفة للمراة الكويتية التي بدأ عطاؤها منذ مدة طويلة وساهم في انطلاقة المجتمع الكويتي الحديث، وأرجو أن يستمر في صورة فعالة وقوية في المستقبل.

● هل حققت الجمعيات واللجان النسائية الأهداف التي وجدت من أجلها؟

■ الجمعيات واللجان النسائية كثيرة ومتنوعة وقد حققت بعض هذه الأهداف وكان لها تأثير ايجابي على مسيرة المجتمع الكويتي.. لكن للأسف أرى بعض التطابق في نشاط الجمعيات.. ويهمني ان ارى تقييماً ومسحاً لأهم المشكلات الموجودة في المجتمع الكويتي، في الأسرة الكويتية، في القيم الكويتية الحديثة التي ظهرت نتيجة انطلاقه قوية سريعة للمجتمع الكويتي وأحب أن تعالج هذه المشكلات من قبل الجمعيات كل حسب اختصاصه.

● ما هي اقتراحاتك لمجالات التعاون بين الجمعيات واللجان النسائية؟

■ بالطبع اللقاءات المفتوحة ضرورية لأنها تساعد على التعرف على أهم المشكلات التي تواجهها الجمعيات المختلفة وتساعد على معرفة نوعية العطاء التي تقدمه كل جمعية وأود أن أرى مثل عمل اللجنة النسائية وهو التوجه الى المناطق المختلفة في الكويت وبحث مشاكلها.. فالمفروض من العاملات في الجمعيات المختلفة أن يدرسن المشاكل الموجودة ويحاولن حلها بشكل منظم.

● ما هو أسمى هدف تحلمين أن تحققه الجمعيات النسائية؟

■ أحب أن أرى أهدافاً كثيرة تتحقق.. دور المرأة الكويتية مهم جداً وأتمنى أن أرى المرأة الكويتية وهي تمارس دورها كما كانت في الماضي أكثر من قيامها بدورها في الوقت الحاضر.. والآن يوجد تفكك في الأسرة الكويتية نتيجة تقصير الأم والاب في القيام بدورهما.. فالأسرة اذا كانت مترابطة خلقت مواطنين واعين يقدمون كل خير لمجتمعهم.

● الجمعيات النسائية في الكويت ما زالت في برجها العاجي، هذا الانتقاد يوجه الى معظم الجمعيات النسائية.. فما هو رأيك؟

■ هذا الانتقاد قاس لأننا نجد أن معظم أهداف الجمعية جيدة ونواياها سليمة لكن يوجد بعض السلبيات في طريقة الاتصال واذا ما نظمت وسائل الاتصال فلن تكون هناك مشكلة في تطبيق أهدافها التي وجدت من أجلها.

أما الدكتورة موضي الحمود فقد اجابت على الأسئلة التي وجهت اليها بما يلي:

● ما رايك بالمعرض بشكل عام؟

■ فكرة المعرض جداً جميلة، وجداً مشجعة، وتثبت بأننا في مجتمعنا نستطيع أن ننجز الكثير اذا ما تعاونا. وهذا المعرض تجسيد لهذه المقولة.

و يعود نجاح المعرض لسببين:

أولا: الاستثمار الجيد للطاقات المعطلة عند بعض نسائنا.

وثانيا: نجاح اللجنة في تجميع وتنسيق وتقريب وجهات النظر بين الجمعيات واللجان المشتركة.

● ما تقييمك لزاوية صندوق ساعد أخاك المسلم في كل مكان؟

■ بالنسبة لصندوق ساعد أخاك المسلم في كل مكان لا شك أنه يحمل فكرة طيبة خاصة اذا فهم الأطفال ما هو الهدف منه. لأننا نخلق عندهم روح حب المساعدة والخير للناس.. هذه القيمة مع الأسف فقدت عند كثير من أطفالنا وحتى الكبار منا، وحلت محلها الفردية وحب الذات. وأصبح طفلنا لا يعير اي أهتمام للنقود المعدنية فلو استطعنا أن نجمع هذا الهدر الذي يرميه اطفالنا في هذا الصندوق فسيتجمع لدينا ثروة غير بسيطة يمكن أن تساعد المحتاجين فعلا.

● هل أعطت المراة الكويتية من خلال الجمعيات واللجان؟

■ يجب أن نناقش هذه الفكرة تاريخياً. فالمرأة الكويتية في الماضي أعطت بدون حدود – وهذا في عصر ما قبل النفط – فكانت هي المسئولة عن اسرتها وعن جيرانها والدليل ان زوجها كان يسافر عنها لمدة طويلة بينما هي قائمة بواجبها وبواجب جيرانها وواجب المجتمع الصغير الذي تنتمي اليه. هذا الأمر تلاشى في الوقت الحاضر، وللأسف فان عطاءها قد تناقص حتى في بيتها فما بالك لمجتمعها. فليس لديها الوقت اليوم أن تجلس مع اولادها وترى اهتماماتهم وليس لها الوقت لتعطي لوطنها مع الأسف. المرأة التي كانت تعطي الكثير أصبحت الآن لا تعطي.

ونحن لا نريد أن نعمم ولكن الطابع الغالب حاليا بهذا الشكل اذن لا بد أن ترجع المرأة الكويتية لعطائها ومكانتها، وعلينا مساعدتها وتهيئة الظروف المناسبة ليبقى هذا العطاء خيراً على المجتمع.

مع مدير بيت الزكاة

الأستاذ فؤاد العمر

ماذا استفادت الأقطار العربية من تجربة بيت الزكاة في الكويت؟

• ما هي الخطوات والانجازات التي حققها بيت الزكاة الكويتي منذ نشاته؟

ـ لقد اهتم البيت أساساً بسد حاجات المجتمع الكويتي من خلال التنسيق مع الهيئات المختصة واللجان الاهلية والشعبية ومحاولة سد الجوانب المختلفة التي لم تستطع هذه الهيئات أو اللجان تغطيتها كنظام الاسر المتعففة والاهتمام بجوانب اخرى من العمل الخيري في الكويت.

وبعد التركيز على الحاجات المحلية ومحاولة سدها انطلق البيت الى آفاق المجتمع العربي والاسلامي سواء بمساعدتهم في حالات الكوارث والنكبات أو بتقديم المساعدات للهيئات والجمعيات الاسلامية في تلك الدول، أو من خلال المشاريع التي يقوم بها مثل مشروع كافل اليتيم الذي يرعى الكثير من الايتام في الوطن العربي والاسلامي، والتي بلغ عددهم أكثر من ستة آلاف يتيم في (٢٣) دولة عربية واسلامية.

• ما هي الصعوبات التي تواجه بيت الزكاة محليا وخارجيا؟

ـ لعل أهم الصعوبات التي تواجه البيت هي عدم تفهم كثير من الناس لمهمة بيت الزكاة ومحاولة الاحتيال وتقديم معلومات غير صحيحة للحصول على مبالغ من الزكاة دون وجه حق، ومن الصعوبات المحلية عدم وجود قانون لتنظيم جباية الزكاة التى فرضها الله ـ سبحانه وتعالى ـ وجعله ركنا اساسيا من أركان الاسلام مما يؤدي الى عدم قدرتنا على المساعدة في بعض مصارف الزكاة علما بأن الكثير من المواطنين يبادر الى دفع الزكاة ويحرص على بذل الصدقات للبيت لصرفها في مصارفها



الشرعية، وسن القانون سيتوجه للفئة التي لا ترعى حق الله والفقراء في الاموال التي استخلفهم الله عليها.

أما أهم الصعوبات الخارجية التي تواجه البيت فهي بيروقراطية الاجراءات والروتين الاداري الذي نواجهه في الدول الاخرى ووقوف بعض الجهات الحكومية في بعض الدول أمام سرعة تقديم مساعدات بيت الزكاة للجهات والهيئات الخارجية.

• ما هي الآثار الناتجة عن المعونات والمساعدات التي يقدمها بيت الزكاة للأخوة المسلمين في الخارج؟

ـ هناك العديد من الآثار الطيبة لمعونات البيت لعل أهمها توثيق عرى المحبة بين الشعوب الاسلامية وتطبيق حديث الرسول عليه الصلاة والسلام والذي يصف فيه المسلمين كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ومنها الوقوف في وجه المد التبشيري الصليبي لتغيير دين المسلمين وخاصة في البلاد الفقيرة، حيث تنشط هناك المؤسسات التبشيرية.

ومنها هي ابراز دور الكويت في المحن التي تواجه هذه الشعوب والكوارث التي تحل بهم.

• هل استفادت الاقطار العربية والاسلامية الشقيقة من خطوة وتجربة بيت الزكاة الكويتي؟ وهل هناك تنسيق بين بيت الزكاة الكويتي والمؤسسات الاسلامية؟

ـ لقد استفادت كثير من الأقطار العربية والاسلامية من تجربة بيت الزكاة، وهذا نلاحظه من خلال الكثير من المراسلات التي تطلب لوائح وأنظمة البيت أو نظام عمل بيت الزكاة أو من خلال الزيارات التي يقوم بها بعض الوفود الرسمية لدولة الكويت لزيارة بيت الزكاة كما تم اقتراح وسائل للتنسيق بين بيت الزكاة والمؤسسات الاسلامية الاخرى من خلال مؤتمر الزكاة الأول الذي عقد بدولة الكويت، بدعوة من بيت الزكاة والذي تم فيه تدارس كافة التجارب بخصوص جمع وتوزيع الزكاة في العالم العربي والاسلامي، كما تم تداول الكثير من القضايا التي تهم هذه المؤسسات.

ويهتم البيت بالتنسيق مع المؤسسات الاسلامية الاخرى سواء كانت مؤسسات متخصصة بالزكاة أو مؤسسات تهتم بأمور المسلمين اذ أن معظم مساعدات البيت تصل الى المستحقين من خلال هذه المؤسسات.

لمـــاذا كل هذا الضجيج الآن ؟

المتابع لما نشر في بعض الصحف من ضجة مفتعلة وصراخ لا مبرر له يرجع الانسان بذاكرته الى الاتفاق الذي تم في الظلام لمحاربة الاتجاه الاسلامي والنيل من الصحوة الاسلامية والتوجيه السليم الذي يعم الكويت والحمد لله.

ان ذلك الاتفاق . لم يعد سراً، بل ان عامة الشعب يعرفه و يعرف ما خلفه من دوافع و يستهجن ذلك الاسلوب الرخيص في محاربة التوجه الاسلامي الصحيح. لا سيما أن الانتخابات القادمة على الابواب، وهي هدف من اهداف بعضهم.

لقد أثاروها ضجة حول فتوى سئل بها عالم فاضل من خيرة علماء المسلمين وهو سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز فافتى فتوى شرعية لا غبار عليها وفقاً لما قدم له من سؤال، والشيخ ابن باز معروف بدقة فتواه، وصدق توجهه ومن العلماء الغيورين القلائل في عالمنا الاسلامي،

وجاءت فتوى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وفقاً للسؤال الموجه اليها ايضاً، وهي وفتوى الشيخ ابن باز ذات معنى واحد، فالجميع لا يقر الاختلاط الحاصل نظراً لما يترتب عليه من أخطار وأضرار، فهل في هذا ما يدعو الى هذا الضجيج المفتعل؟ والكتابات التي خرجت عن الذوق السليم وعن المنطق الرصين؟ اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون..

لقد استغلت بعض الصحف هذه الضجة وأخذت تشكك بالاتجاه الاسلامي وأثارت التحريض محاولة استعداء المسؤولين الذين هم فيما نعتقد يشاركون المواطنين العقلاء باستهجان ما ذهبت اليه بعض الدحف.. ان الاسلوب والحجج الواهية التي حاول بها البعض النيل من سلامة الصحوة الاسلامية وحسن توجهها واسلوبها الطيب في مسيرتها هي

الجمعيات والهيئات واللجان الاسلامية

تبرق لجمعيات الهلال الأحمر من أجل مسلمي أفريقيا

وجهت عدة جمعيات وهيئات ولجان اسلامية وخيرية (جمعية الاصلاح الاجتماعي، جمعية إحياء التراث، جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية، الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، لجنة مسلمي افريقيا) برقيات الى مؤتمر جمعيات الهلال الاحمر بدول مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد في الرياض يومي ٢٣ ـ ١٩٨٤/١٠/٢٤م لفتت فيها نظر المؤتمر الى حالات الجفاف والقحط والمجاعة التي يتعرض لها المسلمون في كثير من دول افريقيا بشكل خاص. وحثت البرقيات المؤتمر على ضرورة مد يد العون والمساعدة لاغاثة اخواننا المنكوبين في هذه الدول وقد ورد في هذه البرقيات ما يلي:

«بمناسبة انعقاد مؤتمر جمعيات الهلال الاحمر لدول مجلس التعاون. نرفع اليكم أن المجاعة والجفاف يجتاح اقطاراً كثيرة في افريقيا كموزمبيق والسودان ومالي واللاجئين الاوغنديين في السودان وموريتانيا وغيرها، لذا نناشدكم ان تعملوا كل ما في وسعكم لارسال الأغذية والأدوية وفرق الانقاذ الى تلك المناطق التي يموت بها مئات الالاف من اخواننا المسلمين هناك. وتجدر الاشارة هنا أن بعض فرق الصليب الاحمر لها تواجد هناك ونامل ان يكون تواجد الهلال الاحمر بدول الخليج هناك بشكل اكبر وفعالية أعظم».

وأضافت هذه البرقيات:

«ان الواجب يدعو ان تتضافر جهود الجميع بالاسراع لانقاذ اخواننا المسلمين هناك، وهذا ولا شك من اكثر الاعمال تقربا الى الله جل جلاله، والله نسال أن ياخذ بايدي الجميع لما يحبه و يرضاه».

والجدير بالذكر أن مجلة المجتمع كانت قد سلطت الضوء في كثير من أعدادها الاخيرة على حالات البؤس والعوز والفاقة التي يتعرض لها كثير من مسلمي افريقيا وآسيا. وناشدت في حينها أهل الخير وحثتهم على ضرورة البذل والعطاء.. واليوم وانطلاقاً من الواجب الاسلامي الملقى على عاتقنا فإننا نأمل ونناشد مؤتمر جمعيات الهلال الاحمر في دول مجلس التعاون الخليجي أن يضع الخطط العملية الكفيلة بتخفيف الام هؤلاء المنكوبين استجابة لقول المصطفى عليه الصلاة والسلام «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

وكان المؤتمرون قد أصدروا في نهاية اجتماعاتهم عدداً من القرارات من بينها أن تقوم جمعية الهلال الاحمر السعودي بالتنسيق بين دول المجلس وخاصة في المناطق البعيدة عن المدن مع الاخذ في الاعتبار قرارات وزراء الداخلية بدول المجلس في اجتماعهم الذي عقد في الرياض مؤخرا والذي نص على أن تنشا مراكز اسعاف على الطرق الطويلة لاسعاف ضحايا الحوادث. كما وافق المجتمعون على أن تحدد كل جمعية احتياجاتها التدريبية وتعمل الامانة بمجلس التعاون الخليجي بالتنسيق مع جمعيات الدول الاعضاء على توفير البرامج الاعدادية والتدريبية اللازمة لموافاة تلك الاحتياجات ووافق المؤتمر على أن تقوم جمعيات الهلال الاحمر بدول مجلس التعاون الخليجي بتبني الوسائل المختلفة لضمان المشاركة الأهلية بدعم الجمعيات عن طريق حملات التبرع والصناديق الخيرية.

والمجتمع تنشر نداء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى اهل الخير والبر والاحسان من أجل انقاذ مسلمي افريقيا المنكوبين.

حجج أوهى من بيت العنكبوت. وصدق الله العظيم حيث يقول:

مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت.

ان ما حصل من ضجيج هو أمر طبيعي في الصراع بين الحق والباطل، وان الشباب المسلم ورجال الصحوة الاسلامية يعرفون ان خصوم الاسلام يحاولون تعكير الاجواء والصيد بالماء العكر، ولكن أنى لهم ذلك، فهذه الفتن لن تزيد الشباب المؤمن إلا تمسكا بدينه وعقيدته وثباتا على الطريق السوي الذي خطه رب العالمين.. ان قافلة الشباب المؤمن سائرة باذن الله لا تأخذها في الله لومة لائم غير عابئة بما يوضع في طريقها من اشواك وعقبات.

ان المواطن المسلم المخلص لدينه ولوطنه يتمنى لو أن ذلك الجهد والكتابات التي تذهب اليها بعض الصحف باثارة الفتن والتحريض وتشكيك الناس صرفت في قضايا الخير ونصرة القضايا الاسلامية والدفاع عنها. إننا نسأل: أين هذه الصحف من قضايانا المصيرية؟ أين هم من قضية افغانستان المسلمة؟ أين هم من قضية ارتيريا؟ أين هم من اعتداءات الهند على المسلمين وذبحهم في كشمير؟ أين هم من قضية فلسطين والمؤامرات اليهودية واعوان اليهود من العرب؟ أين هم مما حصل على الساحة اللبنانية؟ أين هم مما حصل للشباب المسلم في السجون والمعتقلات الجماعية في كل من مصر وسورية وليبيا وغيرها؟ أين هم من المذابح الجماعية وهتك الأعراض وتدمير مدن بكاملها؟ أين هم من مجازر حماة؟ أين هم وماذا قدموا للمجاعة التي تجتاح اقطاراً افريقية مسلمة؟ لماذا لا يتكلمون عن الحقائق وهي واضحة للعيان؟

انهم مشغولون ـ فيما نرى من ملاحق بعض تلك الصحف ـ بنشر مبادىء الغرب وعري نسائه وفضائحه ومخازيه!.

إننا نربا بصحافتنا أن يضيع جهدها وطاقاتها في اشياء ومسائل غير لائقة تنخر في جسم الأمة.. وفي أشياء يريد اعداء الاسلام ان تغزو مجتمعاتنا الاسلامية فهل هذه رسالة الصحافة في قطر مسلم؟، ان المسلم العاقل من وضع الله نصب عينيه واتقى الله فيما يقول ويفعل وصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم

«أن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب» متفق عليه.

فكيف بمن يتهم المسلمين ويحرض عليهم؟

اللهم اهدنا بهداك ووفقنا لأن نكون ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

قراءات

■ اعلنت حكومة ماليزيا ان أي ملاوي يعتنق القاديانية لن يعتبر ملاويا، وقالت ان دستور ماليزيا ينص بوضوح على أن الملاوي هو الذي يؤمن بالدين الاسلامي، وقد اصدرت جميع الولايات الماليزية فتاوى بتكفير القاديانيين.

• • •

■ تظاهر المسلمون بمدينة ديربي بانجلترا احتجاجاً على الاجراءات التي اتخذتها لجنة التعليم باغلاق ابواب المدارس أمام المسلمين الذين يرفضون أداء الصلاة بالكنائس الملحقة بهذه المدارس، وكانت اللجنة التعليمية قد أجبرت الطلاب المسلمين على تادية الصلاة في الكنيسة اذا كانوا يرغبون في مواصلة الدراسة.

• • •

■ حذر مفوض وكالة الغوث من وقوع مجازر دموية ضد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في جنوب لبنان فور انسحاب العدو الاسرائيلي وطالب بترتيب نظام حماية للمدنيين الفلسطينيين في الجنوب. ويعتقد أن هذا التهديد يأتي من جانب قوات لحد العميلة.

• • •

■ من المتوقع أن تشهد الحدود بين سوريا ولبنان ميلاد سوق حرة لرفع درجة التبادل التجاري بين البلدين، وذكرت وكالة كونا أن هذا السوق سينشأ كمحاولة لوقف تدهور الاوضاع الاقتصادية وازدياد حركة التهريب.

• • •

■ تمكن المجاهدون الأفغان من تنفيذ الهجوم على السفارة الروسية في قلب العاصمة كابول وقد أصيبت السفارة الروسية باضرار، ولكن لم يتم التعرف على عدد الاصابات داخل السفارة لتعذر ذلك ولاحاطة الروس الحادث بالكتمان والسرية.

■ منع التواجد الفلسطيني



اكد نبيه بري رئيس حركة امل اللبنانية ووزير الدولة لشؤون الجنوب على موقفه الثابت بشأن التواجد الفلسطيني، وقال بري في مقابلة مع مجلة الحوادث اللبنانية: اننا لن نسمح بالتواجد الفلسطيني في جنوب لبنان ولن نسمح بعودة السلاح الفلسطيني الى تلك المنطقة. وبرر قوله هذا بأن اسرائيل تريد خلق الذرائع وادعى بأن مسؤولية أمن الجنوب مسؤولية لبنانية وأن اللبنانيين هم وحدهم الذين يضمنون أمنهم.

وكان بري قد اكد مرارا على هذه المقولة معترضا على أي تواجد فلسطيني في الجنوب اللبناني، وقد وافقه على هذا الموقف وليد جنبلاط رئيس الميليشيات الدرزية، ومن المعروف أن بري وجنبلاط يشكلان معا ما يشبه التحالف داخل الحكومة اللبنانية والميليشيات التابعة لهما تسيطر الآن على معظم المناطق الاسلامية السنية في لبنان. وبينما يدعي كل من بري وجنبلاط معارضتهما للتوجهات الكتائبية نجد أن الخط الذي يسير عليه الجميع خط مشترك، وكما قال جنبلاط نفسه مؤخرا ان ما يجري في لبنان لعبة وأنه هو وملیشیاته من ضمن اللعبة. وإلا فكيف تتفق تصريحاتهما حول الفلسطينيين مع ادعائهما بالوطنية والعروبة.

قضية عودة جماعة الاخوان المسلمين

القاهرة ـ خاص

اجلت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة، نظر قضية عودة جماعة الاخوان المسلمين الى جلسة الثلاثاء (٢٥) ديسمبر القادم، وذلك لاتاحة الفرصة لمحاميي الجماعة لتقديم باقي المستندات الخاصة بممتلكات الجماعة وقت صدور قرار الحل في اكتوبر ١٩٥٤. ولكي تتمكن ادارة قضايا الحكومة من الاطلاع على المستندات المقدمة من جماعة الاخوان.. كانت الحكومة قد اعتذرت عن تقديم مستندات محاضر جرد ممتلكات جماعة الاخوان المسلمين لضياعها..

من بين المستندات التي قدمت للمحكمة، اتضح ان ممتلكات الاخوان المسلمين في محافظة دمياط، وهي واحدة من أصغر محافظات الجمهورية، كانت عبارة عن سبعة أندية رياضية وثقافية واجتماعية، وخمسة مستوصفات أكبرها مستوصف الامام الشهيد حسن البنا، ومشغل للفتيات وكانت لهم مقار ودور وشعب في مختلف انحاء المدينة وفي القرى والبنادر، كان ذلك حتى عام ١٩٥٤/٥٣. ترافع في الجلسة التي نظرت في ١٠/١٦ عن جماعة الاخوان المسلمين، الاساتذة عصمت سيف الدولة ومحمد المسماري وعبدالله سليم وشمس الدين الشناوي المحامون..

انصار جديد

افادت الأنباء الواردة من دمشق نقلا عن مصادر فلسطينية انه قد تم انشاء معتقل كبير في منطقة دمشق قرب السيدة زينب حيث نصبت الأسلاك الشائكة على مساحة كبيرة وشيدت مخافر المراقبة ويضم هذا المعتقل اكثر من (٧٠٠) فلسطيني ممن قدموا من لبنان أو ممن اعتقلوا هناك، وهم يعيشون داخل المعتقل في العراء ويقدم لهم بقايا الطعام بقصد الاهانة والذل. وهناك اوامر صارمة تتعلق بالمعتقل منها:

ـ منع زيارة الرجال والشباب للمعتقلين ويسمح فقط للنساء الكبيرات في السن.

ـ الزيارة لا تكون على شكل مقابلة للمعتقل ولكن بالنظر اليه من بعيد.

ـ تقوم المخابرات العسكرية بالاشراف على هذا المعتقل ويشرف عليه مباشرة فرع التحقيق العسكري الكائن غربي مبنى الجمارك.

وتصف المصادر الفلسطينية هذا المعتقل بأنه معتقل أنصار رقم ٢ اشارة الى معتقل انصار الذي أقامه العدو في جنوب لبنان بعد غزوه عام ١٩٨٢. والغريب أنه لا زال بعض العرب يصدرون بيانات التأييد للعمل الفدائي الفلسطيني بينما يقبع هذا الفدائي وراء الأسلاك الشائكة في المعتقلات العربية.

■ قضية الأحداث

وقضية الانتماء لتنظيم الجهاد

القاهرة ـ خاص

عقدت محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار عصام المنوفي، أول جلسات النظر في قضية الاحداث، المعروفة بالقضية الثالثة من قضايا تنظيم الجهاد، وذلك يوم الاثنين ١٥/١٠ الحالي، وتأجلت الى جلسة يوم الاثنين ١٢/١٠ القادم، بناء على طلب الدفاع لاستكمال الاطلاع على أوراق القضية..

يبلغ عدد المتهمين (٤٠) متهما، كانوا جميعا اقل من (١٨) سنة وقت إلقاء القبض عليهم في اكتوبر ١٩٨١.. يترافع في هذه القضية مجموعة من كبار المحامين الاسلاميين من بينهم الأستاذ عبدالله سليم والأستاذ مختار نوح الذي يترافع عن المتهم الأول وتسعة آخرين والأستاذ عبدالحليم مندور والاستاذ ابراهيم عبدالفتاح خليفة..

من ناحية اخرى واصلت محكمة امن الدولة العليا التي تنظر قضية تنظيم الجهاد الثانية «قضية الانتماء» جلسات مرافعة الدفاع يوم السبت ٢٠/١٠ ومن المنتظر أن تستمر المرافعة حتى اوائل نوفمبر ثم تحجز على اثرها للحكم.. ومن المتوقع ان تكون الأحكام الصادرة ضد المتهمين خفيفة وذلك لارتباطها بالقضية الاولى للتنظيم.

والجدير بالذكر أن عدد المتهمين في قضية الانتماء يبلغ (١٧٦) متهما أفرج عن اكثر من (٧٠) منهم بامر المحكمة، والآخرون محبوسون منذ أكثر من ثلاث سنوات.

■ عودة رفعت الأسد

علمت وكالة الصحافة الفرنسية من المقربين لرفعت الأسد والذي يعيش حاليا في فرنسا، أنه يعتزم العودة سياسيا خلال الأيام المقبلة.

وصرح احمد خليل مدير المكتب الصحفي لرفعت اسد في حديث للوكالة الفرنسية بأن رفعت سيدلي خلال الأيام المقبلة ببيان يوضح فيه للرأي العام السوري والعربي والدولي عدداً من المسائل الخطيرة والهامة!!

واشار أحمد خليل الى ان رفعت اسد سيدلي ببيانه بصفته نائبا للرئيس ورئيسا لمحكمة الحزب وعضو قيادة الحزب والقائد العام لسرايا الدفاع.

واعتقد أن هذا البيان الذي سيدلي به رفعت سيكون مفتاح العودة الى سوريا لممارسة مهامه التي نص عليها مرسوم جمهوري من المتوقع أن يصدر قريبا وهذه المهام تتعلق بالشؤون الأمنية والمهمات الخاصة.

■ إفرام بدلا من لحد

ذكرت معلومات حصلت عليها وكالة الأنباء الكويتية من داخل الأرض المحتلة أن القائد العسكري السابق لقوات الكتائب فادي افرام وصل الى مدينة القدس المحتلة في الاسبوع الماضي تلبية لدعوة رسمية من حكومة العدو، وقد أجرى افرام محادثات مع وزير خارجية العدو اسحق شامير ووزير الدفاع اسحق رابين، ومع عدد من قادة جيش العدو. وقد عرض على افرام خلال هذه المحادثات تولي قيادة ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي



الذي تدعمه حكومة العدو بدلا من الضابط اللبناني العميل انطوان لحد، على اعتبار أن افرام أقدر على السيطرة على الوضع في الجنوب وتنفيذ الترتيبات الأمنية التي يريدها العدو اذا ما انسحب من جنوب لبنان. ومن المتوقع أن يكون افرام قد اجرى مباحثات مع قيادة العدو في جنوب لبنان للتشاور حول الوضع في تلك المنطقة.

ومن ناحية اخرى كشف تقرير لوكالة كونا أن العدو الصهيوني قام بشحن اسلحة الى ميناء جونيه لحساب جماعة داني شمعون نجل كميل شمعون ولحساب قوات الكتائب. ونحن هنا لا نزال نؤكد على الارتباط الاستراتيجي بين العدو الصهيوني وبعض الأطراف اللبنانية وعلى راسها طائفة النصارى، ولا نعتقد أن هذه الأخبار تخرج عن هذا الارتباط الاستراتيجي. ويخشى أن يكون لبعض الأطراف العربية دور في مثل هذا الارتباط بحجة الترتيبات الأمنية ؟؟

■ باكستان والهند



وقعت اشتباكات مسلحة بين القوات الباكستانية والقوات الهندية في ولاية جامو وكشمير الواقعة على الحدود بين البلدين، وقد استمرت الاشتباكات أربعة أيام متتالية، وتأتي هذه الاشتباكات إثر تزايد التوتر في العلاقة بين البلدين وإطلاق الحكومة الهندية تهديدات متعددة لباكستان، وقد وجهت الهند تحذيرا للولايات المتحدة من تزويد باكستان بأسلحة متطورة مدعية أن هذا من شأنه ان يصعد التوتر ويزيد من سباق التسلح في شبه القارة الهندية!!

وقد عبر الرئيس الباكستاني ضياء الحق عن قلق بلاده من الحشود الهندية على حدودها والمقترنة مع بيانات التهديد التي تطلقها الحكومة الهندية ضد باكستان. والغريب أن الموقف الهندي يتزامن مع تصاعد التوتر على الحدود الباكستانية الأفغانية والاشتباكات على حدود باكستان مع الهند تتزامن أيضا مع الاعتداءات الجوية الروسية على مناطق الحدود داخل باكستان، الأمر الذي بات يثير التساؤلات حول المخطط المرسوم ضد باكستان والجهاد الأفغاني على السواء.

وبينما تعترض الهند على سراء باكستان لأسلحة متطورة نرى أن صفقاتها من السلاح مع الاتحاد السوفياتي قد تعاظمت من حيث الكم والنوع وخاصة خلال هذا العام.

عندما تتعانق البنادق في الجنوب اللبناني

بقلم : جمال الراشد

المجاهدون الاسلاميون هم العمود الفقري للمقاومة في لبنان



• المقاومة في جنوب لبنان اسلامية الطابع

مر عامان أو يزيد على اشتعال المقاومة اللبنانية لجنود الاحتلال الاسرائيلي في لبنان منذ خروج المقاومة الفلسطينية واقتحام القوات الاسرائيلية لغرب بيروت.

واذا كان السادس عشر من أيلول ١٩٨٢ يمثل اليوم الأول الذي انطلقت فيه أول رصاصة للمقاومة اللبنانية لتصرع ضابطاً اسرائيلياً كان يجلس على مقهى في قلب بيروت الغربية، فإن المقاومة المسلحة لجنود الاحتلال سرعان ما انتشرت في بيروت وعندما تراجع الاسرائيليون الى الجبل لاحقتهم المقاومة بضرباتها، وعندما انسحبوا من الجبل لاحقتهم المقاومة الى الساحل الجنوبي والبقاع الغربي وراشيا.

ورغم انسحاباتهم التكتيكية فيما بعد الى ما وراء نهر الأولي إلا أن ضربات المقاومة لم تتوقف بل ازدادت عنفاً ودقة اذهلت المراقبين وشدت انتباه الاحزاب اليسارية والقيادات الطائفية التي وجدت لها في ظل الاحتلال كياناً لم تكن تحلم به من قبل.

محاولات اليساريين

وصارت كثير من الجهات المفلسة والمتسلطة تحاول ان تنسب الى نفسها أعمال هؤلاء المجاهدين الأبطال لترد اليها الاعتبار المفقود ولتستفز أولئك الأبطال العاملين بصمت حتى يخرجوا عن صمتهم ويظهروا الى حيز الأضواء والضوضاء فيحترقوا ويتساقطوا وبذلك يخلو الميدان لأدعياء الوطنية وتجار السياسة المرتبطين عقيدة ومصيراً بجهات جعلت من التواجد الاسرائيلي في فلسطين وفي لبنان ورقتها الرابحة.

وتشكلت قيادات وهمية وصدرت بيانات تضليلية ودأبت بعض الجهات على نشر صور لبعض الشهداء لتطلب باسمهم الدعم المادي والمعنوي. وعقدت المؤتمرات في بيروت للاحتفال بالذكرى الثانية للمقاومة ومحاولة «توحيدها» ومن ثم تسييسها وبعد ذلك اجهاضها وظهر بعض المتسلقين أمام اجهزة الاعلام العربية والعالمية ليهاجم فيها الفلسطينيين تارة وليمدح فيها بعض الاطراف العربية والعالمية زاعماً انه ناطق باسم المقاومة اللبنانية ليبلبل الأفكار ويحدث ارتباكاً وخيبة أمل لدى المواطن العربي والانسان المسلم خدمة لأسياده الذين دفعوا له أجر تصريحاته.

ولكن العاملين بصمت من المجاهدين لم يلتفتوا الى مثل هذه الغربان الناعقة وواصلوا ضرباتهم التي تجاوزت جنود العدو لتتناول عملاءه الذين اصطنعهم في لبنان ووعدهم بالحماية ثم إكتشفوا - أي العملاء - أن سيدهم أعجز من أن يوفر الحماية لنفسه ناهيك عن توفيرها لهم، وأن المطلوب من العملاء أن يكونوا حراساً على جنوده فاجتمع (المتعوس على خايب الرجاء) وتساقط العملاء جنباً الى جنب مع تساقط جنود الاحتلال وقادته وضباط مخابراته.

اعدام قائد المخابرات الاسرائيلي

وتوجه الجنرال الاسرائيلي الذي يطلق على نفسه اسم «أبو النور» الى جنوب لبنان للقضاء على المقاومة فيها بعد أن تصور الاسرائيليون انه نجح في القضاء على المقاومة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكثير من رجال المقاومة الفلسطينيين يعرفون «أبو النور» هذا ويطلقون عليه اسم أبو النور «بفتح النون والواو».

«الجبهة الوطنية الديمقراطية» هل هي التفاف حول عنق المقاومة؟
الاحزاب اللبنانية المسماة بالوطنية تركب موجة المقاومة.
أطراف عديدة تنسب لنفسها شرف المقاومة وهي منها براء!

توجه أبو النور هذا الى الجنوب اللبناني وهو يتصور ان المهمة سهلة يسيرة فكان رجال المقاومة اللبنانية له بالمرصاد فأوقعوه في كمين ونفذوا فيه وفيمن معه حكم الموت وانتقلوا بعد ذلك يعملون في جبهتين في ان معاً جبهة استنزاف العدو الاسرائيلي وجبهة الخلاص من عملائه وازلامه.

وتراجع بعض العملاء وهرب البعض الاخر وتحركت الأحزاب ذات العقائد المنحرفة والقيادات ذات الولاءات الطائفية والمصلحية لتنشىء جبهات ذات مسميات عفى عليها الزمن فتشكل ما يسمى «بالجبهة الوطنية الديمقراطية» لتساند المقاومة الوطنية اللبنانية مثلما ساندت المقاومة الفلسطينية من قبل...!!

وضمت هذه الجبهة فيمن ضمت:

- **الحزب التقدمي الاشتراكي: بقيادة وليد جنبلاط.**
- **الحزب الشيوعي اللبناني: بقيادة جورج حاوي.**
- **منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان: بقيادة عاصم قانصوه.**
- **الحزب السوري القومي الاجتماعي.**
- **الاتحاد الاشتراكي العربي.**
- **الحزب العربي الديمقراطي**

ونحن لن نتعرض لظروف نشأة مثل هذه الأحزاب والتنظيمات — أو بعضها على الأقل — وطبيعة تفكيرها وولائها ولن نسترجع تصريحات بعض قادتها وحرصهم على أمن «اسرائيل» وتعهدهم بمنع الفلسطينيين من الوصول الى الجنوب ولا حتى بيروت، وانما يكفي ان نشير الى بيان صدر عن «حركة التوحيد الاسلامي» التي يرأسها الشيخ سعيد شعبان ووزع في بيروت عقب تشكيل الجبهة المذكورة حيث جاء في البيان أنه «لا وحدة بدون الاسلام» وان هذه الجبهة «صيغة قديمة تجاوزها الزمن واثبتت فشلها» وان المطلوب هو رص الصفوف لتأييد المقاومة الوطنية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للبنان وفلسطين معاً.

أخطاء المقاومة الفلسطينية

واذا كانت حركة المقاومة الفلسطينية وبالذات حركة «فتح» عمودها الفقري قد



● الشيخ سعيد شعبان: المطلوب دعم المقاومة

ارتكبت مجموعة من الخطايا — ولا نقول الاخطاء — اسهمت بشكل أو بآخر فيما وصلت اليه المقاومة الفلسطينية من ضياع ومن هذه الخطايا:

● دخول «فتح» منظمة التحرير الفلسطينية التي انشأها جمال عبدالناصر باسم «جامعة الدول العربية» لاحتواء النضال الوطني الفلسطيني واجهاضه.

● العمل الجبهوي السياسي الذي ضم بالاضافة الى «فتح» كافة التنظيمات الفلسطينية ذات الايديولوجيات المنحرفة والولاءات الخارجية.

● تجييش «فتح» وقواتها العاصفة بأسلحة ثقيلة وقواعد ثابتة ورتب عسكرية ثم تسليم القيادة لمجموعة من الضباط ذوي الرتب العالية الذين انسلخوا عن جيوشهم العربية «لأمر في نفس يعقوب».

● افتتاح المكاتب السياسية والسفارات الفلسطينية في كافة ارجاء العالم وطرق ابواب الامم المتحدة والبحث عن الأصدقاء الاعداء من الدول الكبرى ومواكبة السياسة الرسمية العربية التي قامت «فتح» أصلا كتحد ونقيض لها.

المقاومة اللبنانية إسلامية

ونحن نطمئن القارىء المسلم الذي ينتظر بفارغ الصبر قيام حركة اسلامية جهادية أصيلة لا تساوم على المبادىء ولا تحيد عن الصراط المستقيم ولا تسمح لمزعزعي العقيدة أن يتسللوا اليها لينخروا عظمها أو يتساقطوا في الطريق قبل الوصول الى هدف التحرير الكامل للتراب الاسلامي وللانسان الاسلامي من نير الاستعمار والقهر والظلم والتخلف.

نقول لهؤلاء: اطمئنوا، فالمقاومة في جنوب لبنان إسلامية في جوهرها وفي مبناها وأهدافها، واذا كان البعض من غير الاسلاميين قد حاولوا أن يركبوا الموجة وان ينسبوا لأنفسهم ما ليس لهم، فإن عين المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان مفتوحة وقد تعلمت من درس المقاومة الفلسطينية الكثير الكثير. فالاسلاميون لن يقفوا حجر عثرة في طريق من يرغب في مقاتلة اليهود لأسباب وطنية أو لأن اسرائيل ربيبة الامبريالية، أو لأي سبب كان، ولكنها لن تمكن هؤلاء من ان يشكلوا مع الاسلاميين قيادة مشتركة فلن يختلط الحابل بالنابل والمسلم بالكافر ضمن أيديولوجية واحدة.

فصائل المقاومة الاسلامية

المقاومة في جنوب لبنان تتشكل من **(قوات الفجر)** و **(قوات النذير)** و **(قوات جبل عامل «المشتركة»)** وجميعها قوات إسلامية تحمل مجتمعة اسم **(قوات المقاومة الوطنية)** تعانقت فيها بنادق المسلمين ثم انطلقت على بركة الله تكيل لليهود وعملائهم الضربات تلو الضربات في تصاعد مستمر وفي دقة متناهية في صيدا وفي صور، في البقاع الغربي وفي راشيا، وفي كل مكان من الجنوب اللبناني. وامتدت أيادي اليهود الى علماء المسلمين تنكيلا وإبعادا لاعتقادهم أنهم العقول المدبرة والقيادات الفعلية لهؤلاء المجاهدين، ولكن المقاومة لم تتوقف وازداد أوارها اشتعالا ذلك ان الاسلام حين يتمكن من النفوس ينطلق على أرض الواقع حركة دائبة، هدفها الوصول الى إحدى الحسنيين **(النصر أو الشهادة)**.

فليصح أولئك الذين زعموا انهم شكلوا مع الاسلاميين (جبهة المقاومة اللبنانية) من اليساريين وليكفوا عن التجارة بدماء الشهداء وليعلموا ان البعض من الشباب الطيب الذي أرسلوه الى ساحة القتال عاد الى أصالته وعرف حقيقة الصراع وطبيعته مع يهود و عاد الى رشده مسلما مجاهدا، أما المندسون والمنافقون فلن يكون مصيرهم أفضل من مصير: عبدالله ابن سلول) قال تعالى: **«ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون»**.

منبر المجتمع

حـــريّة الفكر وحمـ

قالوا انكم تحجرون على الفكر وتحاربون حرية الرأي وتتهمون بعض المفكرين والكتاب بالكفر والالحاد، ولقد كان في تاريخ أوروبا صراع بين الكنيسة والعلماء وتدخل رجال الكنيسة في الفكر وحكموا على العلماء بالكفر والمروق من الدين ولم تتقدم أوروبا حتى فصلوا الدين عن الدولة ورفعت الكنيسة يدها عن العلماء والمفكرين.

قلنا ان الاسلام هو مصدر قوة المسلمين ومصدر تقدمهم وعندما كان للاسلام قوته ونفوذه على المسلمين كانت لهم حضارة بينما كانت أوروبا في ظلام دامس وتخلف مزري وما قامت حضارة أوروبا الحديثة الا مؤسسة على حضارة المسلمين وهناك بون شاسع بين علماء الاسلام ورجال الكنيسة فالاسلام بطبيعته لا يقبل الكهنوت، بل كان من علماء الاسلام من جمع بين العلوم الشرعية وعلوم الطبيعة والرياضيات والفلك كابن رشد وابن الهيثم والرازي وغيرهم، ان ديننا يدعونا الى فتح افاق العلم والمعرفة أمام الانسان و يحارب الجهل والعجز والكسل فكلمتا «اقرأ والقلم» هما أول كلمتين في هذا الدين ورسول الاسلام يتعوذ صباحاً ومساء من العجز والكسل والتفكير فريضة دينية قال تعالى: «كذلك يبين الله لكم الأيات لعلكم تتفكرون» البقرة ٢١٩. (فاقصص القصص لعلهم يتفكرون) الاعراف ١٧٦. (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون) النحل: ٤٤. (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم و يتفكرون في خلق السموات والارض) آل عمران: ١٩١. (كذلك نفسر الآيات لقوم يتفكرون) يونس: ٢٤. (أولم يتفكروا في انفسهم) الروم: ٨. (وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون) الحشر: ٢١.

فالاسلام اذن لا يكبل العقل ولا يمنعه من الانطلاق واعمال الفكر في كل ما من شأنه تقدم الانسان، ولكن القيادات الفكرية عندنا قد شغلت الناس بالجدل والكلام في الفلسفات والادبيات وأثاروا قضايا لا علاقة لها بتقدم الانسان والمجتمع ولم يكن هناك تشجيع للشباب على البحث والتعمق في العلوم الطبيعية وأقاموا معارك كلامية لا طائل تحتها، الا تبديد الطاقات والجهود وهم اذ يتباكون على حرية الفكر وحرية الرأي ينسون ان كل شيء بأيديهم هم سواء المؤسسات التعليمية أو الصحفية أو مؤسسات النشر وأجهزة الأعلام الاخرى، والدول ومؤسساتها كلها تقف الى جانبهم ومع ذلك فلم يوجهوا الطاقات فيما يفيد الأمة و يزعمون أن هناك حجراً على الفكر اذا تكلموا عن حرية الفكر، فهم يقصدون حرية الكفر ولا أدري ماذا ينفع الكفر؟ فهل الدين والايمان يمنعان عن التفكير والبحث فيما يفيد الأمة؟ وهم اذا قالوا كفرا أو دعوا الى الالحاد ووصفهم أحد بما يستحقون غضبوا وزمجروا محتجين وقالوا لماذا تتهمون الناس بالكفر والالحاد وهل يحق لأحد أن يجعل من نفسه وصيا على الدين يكفر الناس و يدينهم؟ صحيح انه لا يحق لأحد أن يجعل من نفسه وصيا على الدين ولكن يجب ان تسمي الاشياء بأسمائها ان يقال للكفر كفر وللايمان ايمان، واذا رضي الانسان لنفسه الكفر فلا يلوم الناس اذا قالوا له كافرا ولماذا يخافون من الوصف بالكفر، هل سيقام عليهم حكم الردة؟ فلو أن حكم الردة سيقام على المرتدين ما رأينا كل الافتراءات على دين الاسلام ولا هذا الدجل وهذه السفسطة باسم الثقافة وحرية الفكر، ولاتجه الناس الى الطريق الصحيح طريق الجد والعمل والفكر السليم.

ان أولئك الذين يتباكون على حرية الفكر هم الذين يمالئون الظالمين و يقدسون الحاكم ولكنهم يسبون الرب و يطعنون في أحكم الحاكمين ولا يطلبون الحرية للشعوب المضطهدة وانما يطلبون حرية الكفر بالاله.

يساق للسجن من سب الرئيس
ومن سب الاله فان الناس احرار

وهم عندما يستولون على مؤسسة صحفية لا ينشرون الا ما يروق لهم وما ينسجم مع تفكيرهم ولو كان كفرا بواحا ولا يمكنون أحدا من الرد على ما يكتبون وما يقولون فحرية الرأي والفكر لهم وحدهم وتراهم يشيدون بالدول الشيوعية التي تخنق الفكر والرأي وتضطهد الشعوب و يعملون ليلا ونهارا على جلب ثقافة الغرب وتفسخه وانحلاله الى بلاد المسلمين.

اننا نرفض التعصب والتزمت وضيق الأفق ولكننا في الوقت نفسه نرفض دعاوى الكفر والالحاد والتفسخ والانحلال والتبعية والعمالة. فطريق التقدم ليست هي التبعية للغرب، فاليابان أخذت علوم الغرب ولم تأخذ ثقافته. امبراطور اليابان عندما بعث أول بعثة من الطلاب اليابانيين الى فرنسا للتعليم وعادوا بالثقافة والآداب فقط رفضهم وقضى عليهم وبعث آخرين من أجل تعلم التكنولوجيا فقط، وكانوا هم الاساس في نهضة اليابان وقد بدأت نهضة اليابان مع نهضة مصر في وقت واحد فأين الآن اليابان وأين مصر؟

نشرت صحيفة الشرق الاوسط على لسان أحد البحارة لسفينة يونانية تحمل الحبوب من أمريكا ان السفينة أفرغت حمولتها في ميناء يوكاهاما باليابان وميناء آخر في خلال خمسة أيام بينما نفس السفينة أفرغت نفس القدر من الحمولة في ميناء الاسكندرية في خلال خمسة أشهر.

ـايته من التلوث



بقلم الاستاذ :
عبدالقادر بن محمد العماري

ان ما كبل العالم الاسلامي ومنعه من التقدم هو أمران: طغيان الحكم وغفلة الشعوب بانهماكها في البدع والخرافات ومصر زعيمة العالم الاسلامي هي المثال الحي لكل ذلك وقد الح الاستاذ ثروت اباظه في الاهرام بالعدد ٣٥١٧٦ بتاريخ ٢٠ جمادي الآخرة ١٤٠٣هـ ابريل ١٩٨٣م. الى ذلك في تعليقه على كتاب المؤرخ عبدالرحمن الرافعي. تاريخ الحركة القومية وما نقل في الكتاب المذكور عن تاريخ الشيخ الجبرتي عن الحملة الفرنسية فقد قال الكاتب: (والى هنا أتوقف من نقل ما جاء به الرافعي واصيح والهفتاه على مصر ويا حسرتا على ما حل بها في سنوات الطغيان والقهر والجبروت، أيحكم المحتل الغاصب مصر بالشورى ويحكمها ابنها الذي ينتمي بعروقه الى ترابها بالحديد والنار والقتل والسجن والاعتداء على الاعراض والاديان والشرف والكرامة بينما كان الفرنسيون المغتصبون يراعون المشاعر الدينية والمشاعر الانسانية لبئس ما رأينا في ذلك العهد.. الخ).

ثم يقول: (أونحكم بالشورى منذ ما يقرب من مائتي عام وفي عهد طاغية ايضا من طغاة التاريخ هو نابليون وتحجب عنا الشورى والحاكم مصري والمحتل قد جلى وأصبحت البلاد جميعها خالصة لأبنائها، والعصر قد تقدم الحكم فيه الى قمم سامقات من الديمقراطية وحرية الفرد وجعل أدميته فوق كل اعتبار لا استثناء لهذا الا في الدول الشيوعية التي حطمت كل نبيل وشريف في حياة الانسان بادئة بالدين تفرضه وتحاربه وبالانسان تستذله للقمة العيش وتمحق كرامته ثم تحرمه أيضا من لقمة العيش التي رفعتها شعارا).

أما عن الانهماك في الخرافات فيذكر الكاتب عن تاريخ الجبرتي انه في الوقت الذي يعد فيه نابليون الحملة على سوريا أمر بالمبالغة في الاحتفال بالرؤية وتضخيم الموكب للاحتفال بموسم الرؤية لاثبات رمضان سنة ١٢١٣هـ. تملقا لاحساس الاهالي فكان الاحتفال عظيما وذهبوا الى بيت نابليون بالازبكية وابلغوه رؤية الهلال فبالغ في الحفاوة بهم ثم نقل عن الجبرتي أن الناس انهمكوا في عمل موالد الاضرحة التي يرون فرضيتها وانها قربة تنجيهم بزعمهم من المهالك وتقربهم الى الله زلفى في المسالك وأطلق الفرنسيون لهم القيد فيها، وسايروهم فاستمروا في غفلاتهم مع ما هم فيه من الاسر وكساد غالب البضائع وغلائها وانقطاع الاخبار ومنع الجالب ووقوف الانجليز في البحر وشدة حجزهم على الصادر والوارد، حتى غلت اسعار جميع الاصناف المجلوبة من البحر الرومي (البحر المتوسط) ثم قال الاستاذ ثروت أباظه (وهنا وقفت مرة أخرى يا رحمة الله عليك يا شيخ الجبرتي حزنت لأبناء بلدك أن أقاموا الموالد وذكروا الله بالطريقة التي تفهمها عقولهم فماذا كنت تراك فاعلا أو قائلا لو شهدت ما حدث في بلدك نفسها بعد قرابة مائتي عام واليهود يمحقون جيشك في ست ساعات ويخلوا لهم الطريق من السويس الى القاهرة وليس فيها جندي واحد ومجلسك التشريعي من أبناء مصر لا الفرنسيين ولا اليهود في فرحة عامرة وسعادة طاغية حتى ليعتلي احدهم صهوة مقاعد المجلس ويروح يرقص بعد أن عقد الحزام على وسطه ولكن لا تحزن يا جبرتي في قبرك).

ونحن مازلنا نعيش آثار هذه الفترة وان كنا قد تجاوزناها والحمد لله. ولكن التاريخ لن يتجاوزها وانما هي محفورة فيه وان وجدت الفترة اليوم من يدافع عنها لأنه كان منتفعا بها أو والغا في دمائها، فالغد سيأتي وتصبح الحقيقة هي السيد الأوحد في الميدان يصحبها التاريخ وتقرأ الاجيال هذه الصفحات السود من تاريخ مصر، كما نقرأك نحن اليوم يا خالد الذكر يا جبرتي ويوم ذلك سيكون الظالمون قد عرفوا اي منقلب قد انقلبوا اليه. فان الله سبحانه غالب على أمره منذ الازل، والى الابد الأبيد). فاذا أراد المسلمون أن يتقدموا فعليهم أن يميزوا بين الطيب والخبيث والحق والباطل وان يقفوا دائما مع الحق وأهله ويدينوا الباطل وأهله، وأن يرفضوا الرياء والنفاق وقول الزور وان يكون الاخلاص في العمل هو الميزان الذي نزن به الرجال ولا محسوبيات ولا مداهنات. ومع الأسف أن أناسا قد شغلوا المسلمين بما لا يفيد من القول وأرادوا أن يدخلوهم في متاهات من الفرقة والاختلاف ونحن في غفلة لاهون. وهناك من أراد أن يشكك المسلمين في قرآنهم وسنة نبيهم بحجة حرية الفكر وحرية القول واذا كنا نحافظ على شواطئنا ومدننا من التلوث من أجل صحة أجسامنا فيجب أن نحافظ على أفكارنا وعقولنا أيضا من التلوث. واذا كان هناك تلوث حسي فهنا تلوث معنوي واذا كنا نستطيع أن نقضي على التلوث الحسي بالجرافات والرافعات ومواد التطهير فاننا لن نستطيع أن نقضي على تلوث العقول اذا تسربت اليها السموم واستشرى الخطر في شبابنا وشاباتنا، واصبحوا ضحايا للأفكار الهدامة التي تهلك الحرث والنسل. فلا بد من اقامة التحصينات اللازمة لدرء الأخطار ولا نترك الحبل على الغارب حتى لا نندم يوم لا ينفع الندم فان بقع الفكر الفاسد أخطر من بقع الزيت التي نكافحها الآن ونحاول أبعادها عن شواطئنا.

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب.

مصر: الامبراطورية الجديدة لمباحث أمن الدولة في عهد حسني مبارك

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

تمارس سلطات جهاز مباحث أمن الدولة في مصر دوراً كبيراً في كبت حرية الحركة الاسلامية واستنفاد قوتها واهدار طاقاتها ومنع اصدار صحفها.. وفي الفترة الاخيرة وبعد الموافقة على مد قانون الطوارىء لمدة ١٩ شهراً قادمة بدءاً من شهر اكتوبر الحالي وبالرغم من ميل البعض الى الاعتقاد بأن دور جهاز مباحث أمن الدولة سوف يتقلص نظراً لبعض المظاهر الديمقراطية التي لوحظت على الساحة المصرية مؤخراً كالحرية النسبية للمعارضة والانتخابات.. إلا أن هذا الجهاز مازال يتصرف على نفس الأسس السابقة فازدادت حالات المنع من السفر وعدم السماح بحرية الاجتماعات في المناسبات الدينية المختلفة والتضييق على المجلات الاسلامية كمجلة الدعوة.



○ مدير مباحث أمن الدولة حضر الاحتفال كمراقب!!

المنع من السفر

وتعالوا معنا نبدأ الحديث عن تصرفات هذا الجهاز اللعين ضد الحركة الاسلامية ومصالحها وشبابها.. ومن هذه التصرفات «المنع من السفر» حيث أنها تعتبر مجرد «الميل الى الاتجاه الاخواني بين الشباب، مبرراً للمنع من السفر!! فالاستاذ محمد الطيب أحمد عبدالحميد، جاء في أسباب منعه من السفر ـ بعد أن رفع قضية ضد الحكومة ـ أنه: يعمل موظفاً بدائرة نيابة كفر الشيخ وصاحب مكتبة الوعي الاسلامي بمدينة دسوق. وانه انتمى الى الجماعات الاسلامية أثناء دراسته بالجامعة وشارك في مختلف انشطتها بالجامعة حتى أصبح من قياداتها المؤثرة وكان له دور في المعسكر الاسلامي الذي أقيم بكلية التربية ـ جامعة طنطا في ١٩٧٩/١١/٤ بهدف «**التعاون وتقوية الروابط بين الجماعات الاسلامية وتنسيق حركتهم اثناء انتخابات اتحاد الطلاب**»!!.

وأنه قام بافتتاح مكتبة بمدينة دسوق أطلق عليها اسم مكتبة الوعي الاسلامي كانت مركزاً لتجمع عناصر الجماعات الاسلامية، وعقد اللقاءات التي تحث الشباب على مناهضة النظام القائم بدعوى عدم تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية.

ثم جاء سبب المنع الرئيسي وهو أنه وردت معلومات تشير الى **اعتزامه السفر للخارج لممارسة نشاطه المتطرف بعيدا عن الرصد الأمني**، حيث أكدت المتابعة، اعتماد حركة الجماعات المتطرفة على مثل هذه العناصر في نشر أفكارها وتجميع فلولها بالخارج فتم اخطار الجوازات لدرجه على قوائم الممنوعين من السفر!! وفي أسباب منع الاستاذ محب حبيب عبدالعليم أنه من عناصر الجماعات الاسلامية ذات الاتجاه الاخواني ببلدته محلة زياد ـ مركز سمنود محافظة الغربية، وقد أكدت المعلومات ـ هكذا في أسباب المنع من السفر ـ أن المذكور يسعى للسفر الى اليمن الشمالية تحت زعم الجهاد في سبيل الله وتلقي التدريبات العسكرية كمرحلة تمهيدية للعمل داخل مصر مستقبلا..

هذه أمثلة من أسباب المنع من السفر، والتي لا تلتفت اليها المحاكم دائما وتحكم لصالح الممنوع من السفر.. وقبل ذلك قالت المباحث عن المجاهدة الفاضلة السيدة زينب الغزالي في أسباب منعها من السفر أنها «**تمثل خطراً داهما يهدد أمن وسلامة المجتمع المصري في الداخل والخارج**»!! **ورغم ذلك فقد حصلت الداعية الفاضلة على حكم نهائي برفع اسمها من قوائم الممنوعين من السفر.**

المجلات الاسلامية في محنة

والتضييق على المجلات الاسلامية يبدأ من الاعتراض على بعض الموضوعات وينتهي الى الاعتراض على رؤساء التحرير ورفض التصريح بطبع المجلة أصلا.. فمجلة المختار الاسلامي، صدر منها حتى الآن عددان فقط بعد عودتها للصدور نتيجة لحكم قضائي ورأس تحرير العدد

الأول السيدة صافيناز كاظم الكاتبة الاسلامية الصلبة، ذات الرؤية الواضحة والقلم المعبر.. إلا أنها لم تستمر حتى صدور العدد الثاني، فقد طلبت مباحث أمن الدولة رفع اسمها من رئاسة التحرير كشرط لصدور العدد الثاني، ورغم أن ذلك ليس من اختصاصها، إلا أن الأمور قد انتهت بإذعان الاستاذ حسين عاشور صاحب امتياز مجلة المختار الاسلامي لأوامر المباحث، مفضلا أسلوب اللين، رغم استنكار الكثيرين من الاسلاميين لهذا الرضوخ، وصدر العدد الثاني من مجلة المختار بعد موعده بأسبوع حتى تم رفع اسم السيدة صافيناز كاظم من رئاسة التحرير، وتصدر المجلة الاسلامية بلا رئيس للتحرير، في واحدة من ابرز الاحداث الصحفية الاسلامية في مصر هذه الأيام.

أما في مجلة الاعتصام والتي يصدرها الاستاذ حسن عاشور، فقد صدر منها حتى الآن ثلاثة أعداد بعد عودتها للصدور في رمضان الماضي، واستطاعت مباحث أمن الدولة أن تدخل اليها من الجانب المادي، مهددة رئيس تحريرها الاستاذ حسن عاشور بالمنع من السفر، وبخاصة وهذا الموضوع سوف يؤثر كثيراً من الناحية المادية لغير صالح دار الاعتصام، وذلك لوجود دور نشر أخرى تابعة لها في بعض الدول العربية، وبالفعل تم انزال الحاج حسن عاشور من فوق سلم الطائرة المتجهة الى العراق لحضور مؤتمر المصالحة هناك، كنوع من العقاب المباشر لاصداره مجلة الاعتصام من جديد!! وتطلب مباحث أمن الدولة من صاحب الاعتصام أن يطلعها أولا بأول على المواد التحريرية الخاصة بالمجلة قبل النشر.. حيث يمكنهم الاعتراض أو التعديل أو الالغاء.. وفي العدد الأخير من مجلة الاعتصام أصرت المباحث على نزع احدى وريقات المجلة (٣٤ صفحة) لما تحمله من نقد ساخر لترشيح الدكاترة كامل ليله وصوفي أبو طالب وصبحي عبدالحكيم لجوائز الدولة التقديرية لهذا العام، باعتبارهم أدوا خدمات جليلة لنظام الحكم في مصر!! وصدرت المجلة وبها ورقة منزوعة، مما أثار تساؤلات كثيرة لدى شباب الحركة الاسلامية وقراء الاعتصام عما كانت تحويه هذه الورقة، وتأكد لديهم أن الرقابة قد نزعتها لما تحويه من حقائق تخشى الحكومة أن يعرفها الشعب!

واضطرار الاستاذ حسن عاشور للرضوخ للمباحث أدى الى ظهور احساس عام بين الشباب بالاستياء.. فإذا تطرق اليهم شك في أن مباحث أمن الدولة تتدخل في المادة المنشورة في مثل هذه المجلات لعزفوا جميعاً عن شرائها أو الثقة فيها..

أما عن مجلة «الدعوة» فيبدو أن مشوارها أكثر طولا من صو يحباتها، فالمجلس الأعلى للصحافة من المقرر أن يجتمع يوم السبت ١١/٣ لاقرار نموذج عقد تأسيس شركات الصحافة، بعدها تقوم ادارة المجلة بسحب النموذج وملفه ثم اعادة تقديمه للمجلس لاقراره وربما يستغرق الأمر أكثر من أربعة شهور!!

حتى التقويم الهجري

وواقعة أخرى.. فقد أصدرت دار الدعوة بالاسكندرية تقويماً هجرياً يحمل شعار الدار، وهو نفسه شعار جماعة الاخوان المسلمين، إلا أن مباحث أمن الدولة أبت أن تقف مكتوفة الأيدي.. كيف لا... وهي حارسة الأمن في مصر المحروسة!! فقامت بإبلاغ الاستاذ محمود شكري مدير دار الدعوة بالاسكندرية برفضها القاطع لصدور هذا التقويم، ورغم أن ذلك ليس من حقها قانونا بل تستند في ذلك الى ما منحه قانون الطوارىء لها من صلاحيات، وكحل وسط اقترح الاستاذ محمود شكري تغطية شعار الاخوان بشعار آخر عبارة عن مصحف مفتوح وسط دائرة قرص الشمس (كما هو مبين بالصورة)!!.. وعندما تم ذلك بالفعل، هنأ رجال المباحث أنفسهم بهذا الانتصار الضخم في قضية التقويم الكبرى!!

وفي محاولة جريئة لواد مجلة اسلامية شهرية، رفضت مباحث أمن الدولة التصريح لمجلة لواء الاسلام بالطبع في المطابع تمهيداً لاسقاط ترخيص صدورها اذا مرت ستة أشهر ولم تصدر المجلة.. وبعد محاولات مضنية وصلت الى أعلى مستويات المسؤولين في وزارة الداخلية باءت كلها بالفشل، وانقاذاً للموقف، طبعت ادارة المجلة بعض الأعداد الرمزية للمجلة حتى لا تسقط رخصتها وأودعتها لدى المجلس الأعلى للصحافة، وكان السبب الرئيسي في ذلك هو تولي أحد الشباب للاشراف عليها وهو يعمل في نفس الوقت محرراً بمجلة الدعوة القاهرية..!! أي أنها ستصبح «مجلة اخوانية» على حد تعبير كبار رجالات المباحث أنفسهم!!

لا... للاحتفالات الدينية!

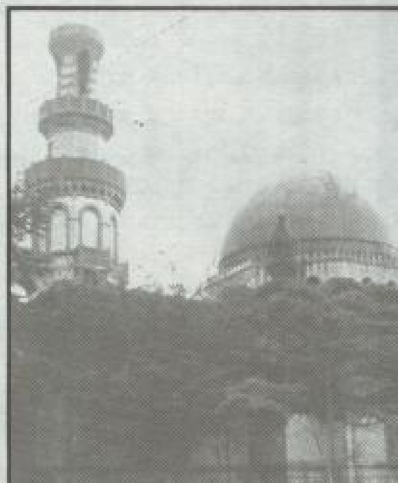
وأخيراً نذكر هذه الواقعة.. فقد أراد الحاج حسني المليجي نائب الاخوان بمجلس الشعب عن حزب الوفد، أراد الاحتفال بذكرى الهجرة وفتح مقر انتخابي له في مدينة الحوامدية بمحافظة الجيزة، ودعا الاستاذ عمر التلمساني لحضور الاحتفال.. وبعد مفاوضات ومقابلات مضنية فشلت كل محاولات عقد الاحتفال الاسلامي، حتى اضطر الحاج حسني لمقابلة وزير الداخلية شخصياً للموافقة على اقامة هذا الحفل تحت الشروط التي يطلبونها، وأخيراً ــ وعلى مضض ــ وافق الوزير على اقامة احتفال الهجرة في احدى القاعات الصغيرة المغلقة بالساحة الشعبية بالحوامدية مع اشتراط عدم وجود لافتات من القماش أو استعمال مكبرات للصوت خارج القاعة، أو حتى أضواء كافية بداخل القاعة!! وعندما حضر الحفل الاستاذ عمر التلمساني كان مدير مباحث أمن الدولة بالمركز ملاصقاً له، لم يفارقه، حتى غادر الحوامدية عائداً الى القاهرة!!

هذا وغيره، قليل من كثير مما تعيش فيه الحركة الاسلامية بمصر الآن في صراعها مع جهاز مباحث أمن الدولة والذي يتزعمه اللواء فؤاد علام، المحارب للاسلام والمسلمين.. ان جهاز المباحث في مصر الآن.. يعبث ويفسد في الأرض ويحارب الله ورسوله.. واننا ننبه ونحذر «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون».

○ بعد مفاوضات مضنية عقد الاحتفال بذكرى الهجرة



الإسلام والمسلمون في اليابان



مسجد المركز الاسلامي في طوكيو

يمتاز الشعب الياباني عن باقي الشعوب بعدة ميزات تهيئه لتقبل الدعوة الاسلامية. فالياباني بطبعه متدين وليس له موقف محدد ضد الاديان، والياباني يحب ان ينمي معلوماته عن أي شيء خاصة ما يتعلق بالاديان، ولا تجد في اليابان مظاهر الفسق والانحلال فالمجتمع الياباني مجتمع محافظ بصفة عامة، رغم التقدم التقني والصناعي.

والشعب الياباني شعب نشط لا يميل الى الكسل ويقدس العمل يعرف كيف يستغل وقته فيما يفيد، وفي فترات الراحة تجده يستفيد من وقته بالرياضة، وبالرغم من المستوى المتقدم للشعب الياباني والذي يجعله في مصاف الدول المتقدمة والتقنية إلا أن التواضع هو السمة المميزة لليابانيين ويلمس الزائر ذلك من اختلاطه باليابانيين فحياة اليابانيين يغلب عليها طابع البساطة والتواضع ولا تلمس هناك اي فوارق غير عادية. فمن ناحية اللبس تجد الكل يلبس لباساً واحداً وكذلك المأكل، أما في مجال العمل فلا فرق بين عامل وموظف ولا بين مدير ومرؤوس.

كل هذه المميزات التي يمتاز بها الشعب الياباني ساعدت على نشر الاسلام ودخول كثير من اليابانيين بالاسلام، رغم وجود بعض العوائق أطلعنا عليها القائمون بأمر المركز الاسلامي باليابان في طوكيو والتي يسرنا أن نطلع القارىء الكريم عليها ليعيش مشاكل اخوانه هناك وليشعر بما يشعرون، فالمسلم للمسلم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

لمحة تاريخية

دخل الاسلام اليابان في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي. ويعتبر المرحوم احمد أريجا من أوائل المسلمين، وكان مسيحياً. وأول مسلم ياباني أدى فريضة الحج هو المرحوم عمر ياما أوكا في سنة ١٩٠٩م وقد تمت محاولات فردية لنشر الاسلام حيث قام الصحفي المصري الداعية علي أحمد الجرجاوي بزيارة لليابان في ١٩٠٧م وزيارة مفتي مسلمي روسيا عبدالرشيد ابراهيم في ١٩٠٩م. وقد تم بناء مسجد بطوكيو في ١٩٣٨م على يد الجالية التركية كما تم تشيد مسجد آخر بمدينة كوبيه مازال قائماً حتى الآن.

ومنذ سنة ١٩٥٦م نشطت حركة الدعوة الاسلامية، وقد قام المجلس الاسلامي بتصحيح المفاهيم الاسلامية وتخليصها من الشوائب وهذا المجلس مكون من جمعية مسلمي اليابان «١٩٥٢م» وجمعية الطلبة المسلمين (١٩٦١م)،

وقد تطور هذا المجلس الى مركز اسلامي وهذا المركز ظل يعمل بجد من أجل الدعوة الاسلامية.

تعريف بالمركز الاسلامي

المركز الاسلامي في اليابان هيئة مستقلة تهدف الى نشر الدين الاسلامي عن طريق النشرات والكتب باللغة اليابانية وعقد الندوات والمحاضرات وتعليم اللغة العربية، ويضم المركز اليابانيين وغير اليابانيين من الجنسيات الاخرى، كالأتراك والباكستانيين والعرب، ويهدف المركز الى تعريف اليابانيين بالاسلام من مصادره الأساسية وذلك باللقاءات والمقابلات المباشرة ونشر ترجمات للكتب الاسلامية باللغة اليابانية. ويعتمد تمويل المركز الاسلامي على الاشتراكات والتبرعات أو الهبات أو المعونات.

ورغبة من المجتمع في تسليط الضوء على نشاطات الدعوة الاسلامية في اليابان كان هذا اللقاء الطيب مع أحد الاخوة العاملين في المركز الاسلامي وهو الأخ عبدالكريم ساتيو حيث اجاب على بعض الأسئلة:

• المجتمع: لماذا تاخر دخول الاسلام الى اليابان بالرغم من دخوله مبكراً في المناطق المحيطة باليابان كالصين وماليزيا والفلبين؟

■ الاخ عبدالكريم: قبل عشرين عاماً ارسلنا طلابنا للصين لتلقي العلم، وهناك سمعوا عن الاسلام، وقد كان الطلاب يدرسون البوذية، لذا فانهم جلبوا معهم كثيراً من الكتب البوذية وقد اعتنق الامبراطور البوذية وهذا هو سبب انتشار البوذية في اليابان، اضافة الى ذلك فإن الصينيين لم يستطيعوا ان يعبروا المحيط لصعوبة ذلك في تلك الحقبة من الزمان. لذا فان الاسلام قد توقف في الصين ولم يمتد الى اليابان.

أما السبب الثاني فهو عدم اختلاط اليابانيين في تلك الفترة مع غيرهم من الشعوب للمحافظة على العادات والتقاليد ولايقاف زحف المسيحية بعدما علموا بانتشارها في الفلبين، واستعمارها من قبل الاسبان. حتى انهم منعوا التجار من التجارة مع الدول المجاورة، اضافة لما تقدم فان الدعاة الى الاسلام تكاسلوا في نشر الدعوة الاسلامية باليابان.

• المجتمع: ليس لليابانيين أي مواقف قديمة ضد الاسلام مما يجعلهم مستعدين لتقبل الدعوة الاسلامية، هل هذه الخاصية تجعل أمر انتشار الاسلام سهلا؟

■ الاخ عبدالكريم: نعم هذا يسهل نشر الدعوة، ولكن هناك فرق بين نشر الدعوة واعتناق الياباني للاسلام، فعلى عكس المجتمعات الغربية بامريكا واوروبا والتي هي متدينة وتعرف ما هو الله والرسل وما هي الصلاة والكنيسة إضافة الى الحياة المادية التي طغت هناك، فان المجتمع الياباني مجتمع يقدس العمل ويتقبل الاسلام كاخلاقيات ومن الصعوبة اعتناقه بسبب العبادات كالصلاة والصوم فهم لا يتقبلون هذه الامور بسهولة.

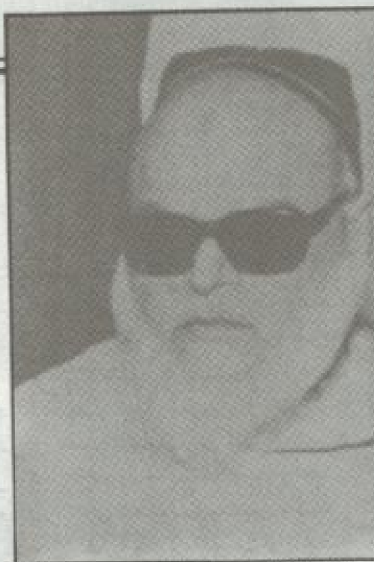
• المجتمع: اذا كانت هذه هي العوائق فما هي أسباب دخول ١٠ آلاف ياباني في الاسلام؟

■ الاخ عبدالكريم: كثير من المسلمين اليابانيين يشربون الخمر ويأكلون لحم الخنزير ولهم علاقات مع النساء وهذا لا ينفي وجود بعض المسلمين الأتقياء ويرجع السبب في ذلك الى ضعف الدعوة الاسلامية، وعدم وجود من يصحح المفاهيم الاسلامية وعدم دعم الدول الاسلامية للدعوة الاسلامية باليابان. إضافة الى كثرة الحروب بين الدول الاسلامية والأوضاع المتردية فيها، كل ذلك انعكس على اوضاع المسلمين وأفكارهم. فالمسلمون باليابان يتساءلون عن اسباب الحرب بين العراق وايران. كذلك فإن ايجاد مدارس خاصة بالمسلمين تساعد على تعليم أبناء المسلمين تعاليم الاسلام الصحيحة.

• المجتمع: نشكر الاخوة القائمين على المركز الاسلامي في اليابان على اتاحتهم هذا اللقاء الطيب أملين أن تتجدد هذه اللقاءات في المستقبل وقد خطت الدعوة الاسلامية في اليابان خطوات أكثر ايجابية وفاعلية في نشر الاسلام في ربوع اليابان.



فئة من اليابانيين يعلنون اسلامهم



امام وخطيب جامع دلهي

الإمام الراعية الهندي
الشيخ سيد عبدالله البخاري:

الظلم وحش يطارد المسلمين في الهند

بطاقة شخصية:

ولد الشيخ سيد عبدالله البخاري عام ١٩٢٤ في اسرة مسلمة، تعلم القرآن الكريم واللغة العربية والعلوم الاسلامية على مشايخ كبار في الهند، وتم اختياره إماما وخطيبا لمسجد جامع دلهي عام ١٩٧٣ حيث أن إمامة هذا المسجد الجامع ظلت تتناقل بين أفراد أسرته منذ جده الأول مولانا السيد عبدالغفور البخاري الملقب بإمام السلطان. وقد اختاره الملك المغولي شاه جيهان إماما للمسجد الجامع الذي بناه الملك في دلهي عام ١٦٥٠ ثم أصبحت الامامة تنتقل الى ابناء وأحفاد هذا الشيخ الى أن وصلت الى مولانا سيد عبدالله البخاري ضيف هذه المقابلة وهو الامام رقم ١٢ لهذا المسجد الجامع منذ انشائه.

اشتهر الشيخ مولانا سيد عبدالله البخاري بدفاعه عن حقوق المسلمين في الهند وقد اعتقلته حكومة انديرا غاندي في عام ١٩٧٥ ثم اضطرت الى الافراج عنه. ولا يزال الشيخ يرفع صوته عاليا لفضح مظالم الحكومة الهندية ضد المسلمين في كل بقعة من الهند على منبر المسجد الجامع في دلهي.

كان للمجتمع هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ سيد عبدالله البخاري امام اكبر مساجد الهند قاطبة. وقد تركزت أسئلة المجتمع حول أوضاع المسلمين في الهند والظلم الواقع بهم من قبل الهندوك والبوذيين. وقد أدلى فضيلة الشيخ باجاباته من واقع الحياة التي يعيشها هو والمسلمون في مقاطعات الهند المختلفة. فهل تعي الأنظمة العربية والاسلامية حال اخواننا المسلمين المضطهدين في الهند؟

الظلم والمعاناة

■ **المجتمع: هل لكم يا فضيلة الشيخ أن تحدثونا عن حقيقة عدد المسلمين بالهند ومدى الظلم الاجتماعي الذي يعانون منه كاقلية مسلمة؟**

● **الشيخ سيد البخاري:** في حقيقة الأمر يبلغ عدد المسلمين في الهند ١٥٠ مليون نسمة لكن الحكومات الهندوسية تتعمد دائماً في إعلان احصائيات كاذبة عن عدد المسلمين أقل كثيرا من عددهم الحقيقي وهدف هذه الحكومات من ذلك هو محاولة الاقلال من شأن المسلمين واظهارهم كأقلية ضئيلة في المجتمع الهندي. أما عن الظلم الاجتماعي فهو وحش يطارد كل مسلم هندي يعيش داخل البلاد، فعلى الرغم من أن الدستور الهندي ينص على المساواة بين جميع طوائف الشعب الهندي إلا أن الحكومة المركزية والحكومات المحلية تمارس تفرقة عنصرية طائفية واضحة ضد المسلمين فهم لا يعينون في مناصب حساسة في الدولة بل تلجأ الحكومة الى تعيين او ترشيح بعض المسلمين في مناصب تشريفية عالية لا تأثير لها على السلطة مثل منصب رئيس الجمهورية، واذا تم تعيين مسلم في منصب حساس مثل منصب وزير أو سفير فيتم اختياره من المحسوبين على السلطة والمسلمين بحكم شهادة الميلاد فحسب فهم يسيئون الى الاسلام والمسلمين اكثر من غيرهم، كما ان تعيين هؤلاء المسلمين في تلك المناصب المرموقة يعتبر لعبة ذكية من طرف الحكومة الهندوسية لاظهار نفسها دولة ديمقراطية تنصف المسلمين رغم أنهم أقلية في المجتمع، وبذلك تخدع الرأي العام في بلدان العالم الاسلامي، حيث تقوم الحكومة بين الحين والآخر بايفاد مسئولين مسلمين الى تلك البلاد وخاصة في أعقاب المذابح التي يتعرض لها المسلمون على أيدي رجال الحكومة والعصابات الهندوكية المتطرفة، ومهمة تلك الوفود هي طمأنة الزعماء المسلمين على سلامة إخوانهم المسلمين داخل الهند

اضطرابات دموية متكررة

■ **المجتمع : من وراء الاضطرابات التي يتكرر حدوثها في المناطق الاسلامية بالهند**

● **الشيخ سيد البخاري :** محنة المسلمين في الهند تعود لحقبة بعيدة في تاريخ الهند، فمنذ ان استقلت البلاد عام ١٩٤٧ شهدت مناطق المسلمين اكثر من ٢٠ ألف حادث دموي حسب الاحصاءات الرسمية بينما تشير الاحصاءات غير الرسمية الى أكثر من ذلك بكثير. وخلال تلك الاحداث كلها يتعرض المسلمون للقتل والاعتقال والنهب وهتك الاعراض بصورها البشعة على أيدي رجال شرطة الحكومة الهندية، لذلك فان ما تردده الصحافة المحلية والعالمية في تصويرها لهذه الاحداث بأنها اضطرابات طائفية مخالف للحقيقة والواقع، فهذه الاحداث تعتبر نتائج حتمية للمجابهة المستمرة بين المسلمين في الهند وبين الحكومة الهندوكية الحاقدة التي تسعى لطمس الوجود الاسلامي من الهند. وقد راحت ضحية هذه الاضطرابات مئات الالاف من المسلمين الأبرياء، وأقرب صورة لهذه الاحداث مذبحة آسام الشهيرة وقد بلغ عدد القتلى المسلمين فيها ٥٠ ألف نسمة على أيدي الهنادكة المجرمين من أنصار الحكومة المركزية.

أوقاف المسلمين والقانون الجديد

■ **المجتمع : ما موقف الحكومة الهندية من أوقاف المسلمين؟**

● **الشيخ سيد البخاري :** للمسلمين أوقاف كثيرة في جميع أنحاء الهند لو كان للمسلمين حرية استثمارها لما احتاجوا الى مساعدة مادية خارجية. لكن الحكومة الهندية دأبت على الاستيلاء على المباني والمساجد والاراضي الاسلامية الوقفية وتحويلها الى ملاعب أو طرق أو مرافق حكومية أخرى. فالحكومة تحظر على المسلمين الصلاة في بعض المساجد القديمة وتمنعهم من ترميمها وتجديدها خلال فترة معينة ثم تصدر أوامرها بعد ذلك بسلب تلك المساجد وهدمها وانشاء مبان حكومية مكانها. وحتى المسجد الجامع في دلهي لم يسلم من ذلك، فقد استولت هيئة الاسكان الحكومية على قطع أرضية حوالي الجامع تقدر قيمتها بخمسمائة مليون روبية بدون مقابل، كما هدمت الهيئة جميع المباني والاسواق الوقفية التي كانت تحيط بالجامع كمصدر استثماري ثابت للنشاطات التي يقوم بها الجامع.

والامر الأخطر من كل هذا هو مشروع القانون الجديد الذي وافق عليه أعضاء البرلمان الهندي في شهر سبتمبر الماضي ١٩٨٤ والذي يعطي للحكومة حق التصرف في ادارة أوقاف المسلمين كما يعطي الحق للحكومة في ترشيح المدير العام للأوقاف الاسلامية بالهند والذي يعتبر رأيه نهائيا في كل ما يتعلق بشئون الاوقاف. اضافة الى ذلك تم رسم خريطة جديدة لمدينة دلهي سوف تتحول بموجبها العديد من المساجد والقبور والمباني الاسلامية الى ملاعب وطرقات ومرافق حكومية. وهكذا تصبح الأوقاف الاسلامية في خطر أكيد لم تشهد مثله عبر تاريخها المديد.

وسائل محاربة الاسلام

■ **المجتمع : ما هي الوسائل الاخرى التي تستعملها الحكومة لمحاربة الاسلام غير الاضطرابات الدموية؟**

● **الشيخ سيد البخاري :** تستعمل الحكومة وسائل شتى لمحاربة الاسلام والمسلمين منها الاستيلاء التدريجي على أوقاف المسلمين، كما تستخدم المقررات الدراسية أيضا لتشويه مبادىء الاسلام. فقد ورد في الصفحتين ٢١٧ - ٢١٨ من الكتاب المقرر في مادة الحضارة تشويه متعمد لصورة الرسول عليه الصلاة والسلام، حيث يصوره هذا الكتاب المقرر في المدارس الحكومية الهندية بأنه عليه الصلاة والسلام كان قاطع طريق وانه اقتبس مفاهيم الاسلام من اليهودية. وهذه صورة واحدة فقط من بين مئات الصور البشعة التي تصور بها تعاليم الاسلام في المقررات الهندية الحكومية. وعندما يحتج المسلمون على هذه الانتهاكات لمبادىء دينهم الحنيف يكون جزاؤهم الاعتقالات والسجون.

كشمير والمؤامرة الحكومية

■ **المجتمع : ما هي حقيقة ما تشهده كشمير حاليا من تغييرات سياسية واضطرابات طائفية؟**

● **الشيخ سيد البخاري :** منطقة كشمير ذات استراتيجية خاصة وهي موضع خلاف دائم بين الهند وباكستان منذ استقلال هذه الاخيرة، وقد شهدت حروبا ومناوشات عديدة بين البلدين. والشيء الذي يهمنا هو ان ولاية كشمير ذات أغلبية إسلامية ولها امتيازات خاصة في الدستور الهندي لكن الحكومة المركزية قامت في الآونة الاخيرة بتدبير مؤامرة لتغيير الحكومة المحلية بصورة تتفق مع مصالحها بالمنطقة، الأمر الذي جعل الشعب الكشميري جميعا يعتبرون هذه الخطوة من الحكومة المركزية سعيا وراء القضاء على الامتيازات التي كانت تتمتع بها المنطقة في الدستور الهندي، وهذا شيء خطير جدا. وقد زرت كشمير في الشهر الماضي (سبتمبر ١٩٨٤) ولمست عدم الارتياح على وجوه الشعب هنالك بسبب تدخلات الحكومة المركزية في شئونهم الخاصة.

المنبوذون يعتنقون الاسلام

■ **المجتمع : سمعنا ان عددا كبيرا من المنبوذين اعتنقوا الاسلام فهل موجة اعتناق هذه الفئة للاسلام لا تزال مستمرة وماهي الجهات التي تشرف على المهتدين منهم؟**

● **الشيخ سيد البخاري :** المنبوذون فئة مضطهدة في الهند عبر التاريخ وقد أبدوا في السنوات الاخيرة رغبة اكيدة للتحول الى الاسلام لما لمسوا في هذا الدين من قيم انسانية كريمة. والمسجد الجامع في دلهي يمنح المهتدين منهم شهادة اشهار الاسلام ويشرف على تعليمهم العبادات والمبادىء الأولية للاسلام وكذلك تهتم هيئات اسلامية أخرى داخل الهند بأمور هؤلاء المهتدين. لكن الحكومة والسلطات الهندية عموما تحدث مضايقات لهؤلاء الذين يعتنقون الاسلام من المنبوذين كما ان بعض الفئات الهندوكية المتطرفة تحاربهم علنا. وفي الآونة الأخيرة بدأت بعض المنظمات الهندوكية باطلاق دعاية كاذبة حول ارتداد بعض المسلمين عن الاسلام مع أن ذلك أمر لم يحدث أبدا. لكن احد الزعماء السياسيين المنتمين الى حزب المؤتمر الوطني حاول أن يستغل هذه الدعاية الكاذبة لأطماعه السياسية والاجتماعية. وهذه الأنباء في الحقيقة جزء من المؤامرة من أجل القضاء على المد الاسلامي في الهند ولا أساس لأنباء ارتداد المسلمين بتاتا، والذي يدفع الهندوس الى ترويج مثل هذه الأنباء الكاذبة هو خوفهم من استمرار موجة اعتناق المنبوذين للاسلام فيصبح المسلمون اكثرية في الهند يوما من الأيام وهذا هو ما يقض مضاجعهم ويجعلهم يفقدون صوابهم.

■ **المجتمع :**

نتقدم الى فضيلة الشيخ سيد عبدالله البخاري امام جامع دلهي بجزيل الشكر على تكرمه بالاجابة على اسئلتنا المطروحة حول أوضاع اخواننا المسلمين في الهند ونتمنى ان نلتقي معه في لقاءات أخرى في المستقبل القريب ان شاء الله.

لقطات

• أثارت الزيارة التي يعتزم وزير خارجية فرنسا كلود شيسون القيام بها الى الجزائر للمشاركة في احتفالات الاستقلال معارضة شديدة من جانب منظمات يمينية فرنسية تضم المستوطنين الفرنسيين الذين فروا من الجزائر خلال حرب التحرير.

• • •

• أعلنت لجنة تحقيق مستقلة في الفلبين أن زعيم المعارضة اكينو اغتيل في مطار مانيلا عند عودته من الولايات المتحدة على أيدي متآمرين من الجيش الفلبيني. غير أن اللجنة لم تستطع التوصل الى هوية هؤلاء العسكريين المتآمرين.

• • •

• من المتوقع أن يقوم رئيس دولة العدو بزيارة رسمية الى ايرلندا بهدف اقناع الحكومة الايرلندية بالسماح بفتح سفارة لاسرائيل في العاصمة دبلن، وأن هذه الزيارة تتم نتيجة التغلغل اليهودي في ايرلندا.

• • •

• ذكرت تقارير الأنباء أن حوالي ٩٠ شخصا يموتون جوعا في اثيوبيا في اليوم الواحد، وأن ١٠٠ الف شخص قد تجمعوا في مدينة كوريك الأثيوبية للمطالبة بالطعام على وجه السرعة حتى لا يكون مصيرهم الموت.

• • •

• توترت العلاقات بين فرنسا والنظام الأفغاني العميل بسبب اعتقال الصحفي الفرنسي جاك في افغانستان لدخوله البلاد بشكل غير شرعي!! وقد حكم عليه بالسجن ١٨ عاما، والصحفي جاك كان يجري تحقيقا عن القتال الدائر بين المجاهدين والروس في افغانستان.

• إتهام كول بالرشوة

ذكرت مجلة شتيرن الألمانية الغربية أن المستشار الألماني الغربي هيلموت كول تقاضى رشوة من شركة فليك الصناعية تبلغ قيمتها ٦٦٥ الف مارك ما بين أعوام ١٩٧٣ و ١٩٨٠. وقالت المجلة الألمانية الغربية الواسعة الانتشار أن المستشار كول تسلم هذا المبلغ بعد أن تولى زعامة الحزب المسيحي الديمقراطي خلفا لزعيمه السابق بارزيل الذي تسلم هو ايضا ٥٥٤ الف مارك من الشركة ذاتها كرشوة، ولكن بارزيل قال انه قبض المبلغ مقابل أتعاب



قانونية!! وقد شكل البرلمان الألماني لجنة للتحقيق في هذه الاتهامات.

ونحن هنا لا نوجه الاتهام للمستشار الألماني وغيره لأن هذا من شأن البرلمان الألماني والقضاء الألماني، ولكن نحب أن نشير لمبدأ الحرية التي سمحت لمحرر صحفي في مجلة شتيرن بأن يورد مثل هذه الاتهامات ضد رأس السلطة في ألمانيا الغربية بدون أن يتعرض لأي شيء.

• شبح الكارثة

نشر البنك الدولي تقريره الثالث في الاسبوع الماضي عن القارة الافريقية، وقد تضمن التقرير تحذيراً صاعقا بوقوع كارثة اقتصادية وشيكة. نتيجة التدهور في مستويات المعيشة لمعظم السكان والتي من المتوقع أن تتدهور اكثر. ويقول تقرير البنك الدولي أن اسباب الازمة يعود الى الركود الاقتصادي في الغرب وارتفاع معدلات الفائدة وارتفاع اسعار النفط وسوء الادارة الحكومية وضعف المساعدات، إضافة الى القحط الذي تشهده افريقيا منذ عدة سنوات، ويقول التقرير أن شبح الكارثة يهدد معظم القارة بما في ذلك الدول الاشتراكية والراسمالية وذات الحكم العسكري والحكم المدني على حد سواء.

ويعاني ٨٠ بالمائة من السكان من الفقر والواردات الحالية من الحبوب لا تكفي سوى ٢٠ بالمائة من احتياجات القارة. وهناك نسبة عالية جدا من الاطفال يموتون بسبب سوء التغذية الناتج عن الجوع وعدم وجود موارد غذائية. ومع هذا التهديد المخيف بوقوع كارثة كبيرة في القارة الافريقية نتساءل عن دور حكومات العالم وخاصة الحكومات الغنية والتي تعرف بالدول العشرة الأكثر تقدما وعلى راسها أمريكا واليابان وألمانيا.. ومعظم هذه الدول كانت تستعمر القارة وتستنزف خيراتها ومواردها الطبيعية والآن تتركها نهبا للجوع والفقر.. وحري بنا أن نشير الى أن اكثر من نصف سكان القارة الافريقية هم من المسلمين فاين دور دول العالم الاسلامي لانقاذ ما يمكن انقاذه؟

• أسلحة اسرائيلية

تخطط دولة العدو حاليا لارسال المزيد من الخبراء العسكريين



وكميات هائلة من الأسلحة الاسرائيلية الى ثلاث دول افريقية لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. وأشارت الأنباء الى أن شحنات الأسلحة الاسرائيلية ربما تشحن الى تشاد والكاميرون ودولة افريقية اخرى لم يذكر اسمها في غضون الشهر المقبل. وأشارت الأنباء الى أن وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي (أرييل شارون) سيقوم قريبا بزيارة لعدة دول افريقية وذلك بهدف تنشيط وتوثيق التعاون بين هذه الدول واسرائيل.

وجدير بالذكر أن الولايات المتحدة تقوم بدور رئيسي في تنشيط العلاقات بين اسرائيل والدول الافريقية وتقدم لاسرائيل مساعدات مالية لتقدمها لهذه الدول في نطاق هذا الدور.

وهكذا تتحرك دولة العدو في كل تجاه وتكسب كل يوم المزيد من الدول بينما الدول العربية لا زالت تبحث عن طريقة لحل خلافاتها وجمع شتاتها الذي بات من الأمور المستحيلة كما هو واضح ثم ناتي بعد ذلك لنتحدث عن التحرك اليهودي والتغلغل اليهودي.

رأي دولي

• هجمة عنصرية



قام آلاف من رجال البوليس وقوات الجيش بضرب نطاق حول مدينة سيوكنغ في جنوب افريقيا والتي يقطنها المواطنون السود واعتقلوا عدة مئات من السود في حملة على ما تصفه الحكومة العنصرية لجنوب افريقيا «بالعناصر الثورية والاجرامية». وقالت الحكومة أن ٧ آلاف من رجال البوليس والجيش انقضوا على البلدة في منتصف الليل في الاسبوع الماضي وقاموا بتفتيش المنازل لكبح المقاومة التي تقوم بها العناصر الوطنية.

وكان اكثر من ٨٠ شخصا قد لقوا حتفهم في احداث عنف في مدن السود في جنوب افريقيا حيث يمارس البيض أبشع أنواع التمييز العنصري ضد أهالي البلاد الأصليين، وتعتبر مدينة سبوكنغ التي تبعد ٥٠ كيلومترا جنوب العاصمة جوهانسبرغ أهم مدن المقاومة الوطنية للسود.

ومن المعروف أن حكومة جنوب افريقيا تعتبر من أشد الحكومات عنصرية في العالم حيث يعامل المستوطنون البيض الأهالي السود معاملة لا ترقى الى مستوى البشر فليس لهم حقوق وهم أجراء لدى البيض الذين قدموا من دول اوروبية واستوطنوا في ذلك الجزء من القارة الافريقية مع أن البيض والسود ينتميان الى الديانة النصرانية.

• أطفالنا والمبشرون

وصلت رئيسة صندوق انقاذ الأطفال البريطاني الذي يعتبر مؤسسة خيرية دولية الى بنغلاديش الاسبوع الماضي للقيام بزيارة المشاريع التي يقوم الصندوق بانجازها في دكا.

والمعروف أن بنغلاديش واحدة من دول العالم الاسلامي كما تعد من أفقر دول العالم، وهذه النقطة الأخيرة هي التي جعلت صندوق الاطفال البريطاني يجدها مرتعا خصبا لمزاولة نشاطه التبشيري في صفوف أطفالنا المسلمين المساكين، تحت ستار أعمال خيرية، مستغلة ما يعانيه هؤلاء الأطفال وغيرهم في بلاد اسلامية أخرى في كل من آسيا وافريقيا من مجاعة وفقر وأمراض. وليس هذا الصندوق هو المؤسسة التبشيرية الوحيدة التي تحاول استغلال ظروف المسلمين الصعبة في تلك البلاد، بل هنالك هيئات ارسالية عديدة دأبت على تبني أطفال المسلمين وتنصيرهم في لبنان وغيرها من البلاد الاسلامية التي تئن تحت وطأة المحن. والسبب الرئيسي لفتح ثغور المسلمين أمام هؤلاء المبشرين هو قلة اهتمام أغنياء المسلمين بما يجري لاخوانهم في تلك المناطق النائية من جفاف ومجاعة وأمراض. فلو كان هؤلاء الأغنياء يرسلون جزءا من زكوات أموالهم الى المناطق المتضررة داخل العالم الاسلامي عبر قنوات اسلامية أمينة وموثوقة لما عانت دولة اسلامية واحدة مما يعانيه معظم الدول الاسلامية في عصرنا الحاضر. فالعالم الاسلامي كما يضم أفقر دولة في العالم، فانه يضم كذلك أغنى دولة في العالم من حيث الدخل الفردي وهذه معادلة مثيرة للجدل حقا.

ان المسلمين اليوم لا يقتبسون العبرة من تاريخهم الحافل بالعبر والمواقف النبيلة، لاننا لو رجعنا الى تاريخ الاسلام لوجدنا أن أول درس لقنه الرسول الحكيم عليه الصلاة والسلام بعد ما وضع حجر الأساس لأول دولة اسلامية بالمدينة المنورة، كان درس التآخي بين مهاجرين تركوا ديارهم وأموالهم وبين أنصار تبوؤا الدار والايمان وآثروا إخوانهم المهاجرين على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، فطهرت الدولة الجديدة من جميع الاعراض الاجتماعية التي كانت منتشرة في ذلك الوقت. كما يعلمنا التاريخ أنه في عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز لم يكن في بعض أمصار الخلافة فقير يمد يده للزكاة فكانت أموال الزكاة تنقل الى عاصمة الخلافة لتعميربيت مال المسلمين بها، وليجد كل محتاج نصيبه منها أينما كان داخل الخلافة.

فما أحوجنا اليوم نحن المسلمين الى العودة الى تاريخنا العريق لنستمد منه الدواء الناجع لكل أمراضنا الاجتماعية ونسد بذلك ثغورنا أمام حملات المبشرين الذين يستغلون غفلتنا عن أطفالنا فينصرونهم عبر جرعة لبن أو شربة دواء أو غير ذلك مما هم في أمس الحاجة اليه. فهل نحن فاعلون؟!

أبو قحافة

• البابا واسرائيل



نسبت صحيفة نيويورك تايمز الى مصادر دبلوماسية مطلعة أن جماعة من الأساقفة البولنديين في الفاتيكان يوجهون جهودهم لاقناع البابا يوحنا بولس الثاني للاعتراف باسرائيل، وذكرت الصحيفة أن البابا يشعر بالاحراج وتوريط الفاتيكان اذا ما أعلن صراحة عن اعترافه رسميا باسرائيل قبل انتهاء ازمة الشرق الاوسط، وكان البابا قد ذكر خلال مقابلته للسفير المصري الجديد في الفاتيكان انه يؤيد الموقف المصري فيما يتعلق بعملية السلام، وأكد على ان هذا السلام يجب أن يعترف بحقوق جميع شعوب المنطقة. وأشار البابا في حديثه لوضع مدينة القدس فقال أن موقف الفاتيكان من القدس ينحصر في ايجاد وضع دولي خاص بها.

وما ذكرته صحيفة النيويورك تايمز يؤكد على مدى التغلغل اليهودي داخل الفاتيكان والتأثير على قراراته واتجاهاته، كما تؤكد تصريحات البابا نفسه على تأييد مبطن لدولة العدو من خلال الاعتراف بحقوق جميع الشعوب، اضافة الى موقفه من مدينة القدس المتضمن موافقة الفاتيكان على تدويل القدس، مع أن هذا التدويل يخرج المدينة المقدسة عن طابعها الاسلامي، ويحقق لكل من النصارى واليهود نفوذا دينيا وسياسيا فيها.

هل يأخذ السوفيات دوراً في مسرحية السلام في الشرق الأوسط؟

بقلم : عبدالله الصالح

ما أن انتهت موسكو من مراسيم استقبال وداع رئيسي اليمن الجنوبي والشمالي حتى استقبلت الرئيس السوري حافظ الأسد الذي امضى فيها والوفد المرافق له أربعة أيام. وفي اليوم الذي غادر فيه أسد، استقبلت موسكو وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الذي بحث مع المسؤولين السوفيات سبل وقف الحرب العراقية الايرانية، ومن المنتظر أن يزور موسكو قريباً الملك حسين. وفي مقابلة مع جريدة السفير اللبنانية لم يستبعد رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي كارين بروتنتس أن يقوم مسؤول سعودي بزيارة موسكو. وكان الاتحاد السوفياتي قد استأنف علاقاته الدبلوماسية رسمياً مع مصر قبل حوالي شهر. فهل يحمل التحرك السوفياتي على محور «الاعتدال» العربي بالاضافة لمحور «التشدد» من دلالات جديدة حول سياسته الشرق أوسطية؟ وهل تؤدي هذه التحركات الى أخذ دور في مسرحية السلام المرتقبة؟!



تشيرننكو .. الانتشار الرأسي والأفقي

التوسع الروسي

لا شك أن الاتحاد السوفياتي الذي بدأ نفوذه في المنطقة يتسع منذ صفقة الاسلحة المصرية ـ التشيكية عام ١٩٥٤، ظل يحاول اثبات وجوده في رسم السياسات الدولية المتعلقة بالمنطقة. ولكن السياسة الاميركية التي تعتقد بأن منطقة الشرق الأوسط يجب أن تكون تابعة لنفوذها، وقفت للسوفيات بالمرصاد. ومنذ قام السادات بطرد الخبراء السوفيات عام ١٩٧٢ وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ أخذت السياسة الاميركية تنفرد بترتيب أوضاع المنطقة من خلال فرض معاهدات فك الاشتباك على الحدود المصرية والسورية. وبالرغم من كون سوريا هي حجر الزاوية في السياسة السوفياتية نحو المنطقة، إلا أن ثلماً كبيراً حصل في هذه العلاقة عندما وافقت سوريا على دخول لبنان بناء على طلب أمريكي، وذلك للحفاظ على المعادلة السياسية السائدة في لبنان منذ عام ١٩٤٢. وبعد زيارة السادات للقدس عام ١٩٧٧ وتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد عام ٧٨ والاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية عام ٧٩ أصبحت أمريكا واسرائيل بيدهما الموقف في

الشرق الأوسط. خاصة وأن التحالف الامريكي – الصهيوني قد أفشل البيان السوفياتي – الأمريكي الصادر عام ١٩٧٧، ومع أن السوفيات كانوا قد وقعوا معاهدة صداقة وتعاون مع العراق في أوائل السبعينات الا أن هذه المعاهدة ظلت غير فاعلة، كما أن موقع حليفتهم اليمن الجنوبية لا يسعفهم بلعب دور فاعل على مسرح المنطقة. ولذلك انحصر دورهم في العلاقة مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل أساسي.

وفي الأونة الاخيرة أخذ السوفيات يحاولون فرض وجودهم من خلال لهيب ودخان الحرب العراقية – الايرانية، التي انعكست آثارها على المسرحين الاقليمي والدولي. ولكن المنفذ الأساسي للسياسة السوفياتية في المنطقة قد أصابه عطب كبير. فمنظمة التحرير الفلسطينية تعاني من التشرذم والتشتت بعدما اخرجت قواتها في بيروت على أيدي القوات الاسرائيلية وتواطؤ بعض الأنظمة العربية وبعدما أخرجت من طرابلس ولبنان عموماً على أيدي عناصر منشقة ومنظمات عميلة للنظامين السوري والليبي. وتطور الخلاف السوري – الفلسطيني في اعقاب ذلك ليصل الى نقطة اللاعودة بعد قيام نظام حافظ اسد بابعاد ياسر عرفات من دمشق. وأخذ الصراع بين الطرفين منذ ذلك الحين شكلا علنياً وشديداً، تجلى في الفترة الاخيرة بإصرار النظام السوري على عدم انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني لأنه كما تقول صحيفة تشرين ينقذ زعامة عرفات. وزيارة أسد للجزائر وليبيا في شهر ايلول الماضي نجحت في ثني الجزائر عن موافقتها على استضافة المجلس الوطني الفلسطيني.


ريغان .. وقفة بالمرصاد في الشرق الأوسط

الحيرة الروسية

وقد وقع الاتحاد السوفياتي في حيرة من أمره حيال هذا الأمر، وذلك لأنه يريد في نفس الوقت أن يكسب الطرفين. فمنظمة التحرير قد اكتسبت شرعية دولية واسعة ممثلة في رئيس لجنتها التنفيذية ياسر عرفات، ولكنها لا تملك وطناً ولا دولة ولا جيشاً. أما النظام السوري فهو يملك الورقة اللبنانية كاملة ويملك التأثير على الوضع الفلسطيني. ومع أن السوفيات يدركون أن النظام السوري يجعل من علاقته بهم ورقة يعدها للعب في مسرحية السلام في الشرق الاوسط، بل ويدركون أن قلبه مع الأمريكان، الا أنهم مضطرون للتمسك بهذه العلاقة لأنها كما قلنا منفذهم الأساسي على الشرق الأوسط.

ولأن الجغرافيا السياسية لسوريا مهمة ومؤثرة جداً.

وقد اتضحت هذه الحيرة في البيان المشترك الذي صدر في مارس الماضي على أثر زيارة حيدر علييف لدمشق، حيث نص البيان على ضرورة وحدة المقاومة «على أساس وطني تقدمي ومعاد للامبريالية».

ومنذ توقيع اتفاقية التعاون والصداقة بين سوريا والاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٠ حصلت تطورات أخرى مهمة تأتي في مقدمتها توقيع التحالف الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل، وطرح مبادرة ريغان التي ركزت على الخيار الأردني. ولكن تعقيدات الاحتلال الاسرائيلي للبنان وانعكاساتها على الوضع اللبناني بالاضافة الى تطور التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة، جعل مبادرة ريغان تتعثر. ولا شك أن سوريا كان لها دور كبير في ذلك لسبب بسيط هو أن هذه المبادرة تستثنيها وتجعلها تعيش في عزلة.

محور جديد

ومنذ خروج المقاومة الفلسطينية من طرابلس أصبح محور الصراع الاقليمي ليس بين قيادة ياسر عرفات والنظام السوري فحسب بل بين النظام السوري من جهة وقيادة عرفات والملك حسين من جهة أخرى.


عرفات .. محاور جديدة!

أما الصراع بين حافظ أسد وعرفات فقد عبر عنه بدقة ووضوح استاذ العلاقات الدبلوماسية العربية في معهد الشؤون الدولية السوفياتي حيث قال لكونا: «الخلاف بين الأسد وعرفات خلاف بين صيغتين، الجولان أولا ثم فلسطين! وفلسطين أولا ثم الجولان»!

وهذا هو ما عناه مسؤول سوري لصحيفة غربية عندما قال: «ان المشكلة الفلسطينية مشكلة سورية، والمشكلة السورية مشكلة فلسطينية»!

الاسد في موسكو

فأين يقف الاتحاد السوفياتي والى أية مشكلة يعطي الأولوية؟

هذا السؤال كان مطروحاً بقوة قبل زيارة الاسد لموسكو في ١٥ الشهر الجاري فماذا كانت النتيجة؟

خلافاً لما ادعته وسائل الاعلام السورية، لم يتفق الطرفان الا على مزيد من الدعم العسكري والاقتصادي لسوريا، أما مواضيع البحث فقد تم الاتفاق على مواصلة البحث فيها من خلال القنوات الرسمية. وهذا ما تؤكده نصوص البيان المشترك حيث أشارت لموضوع الدعم بينما أشارت للمواضيع الاخرى اشارات مقتضبة.

وهذا ليس بعجيب ولا غريب، فقد سبق أن قلنا أن موقف الاتحاد السوفياتي من قيادة ياسر عرفات ما يزال ايجابياً ويرى أن عزلها

البقية صفحة ٤٩

العلماء والحملة المغرضة ضدّهم

بقلم فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

• العالم العامل بعلمه لا يحده مذهب ولا تلزمه طريقة ولا يقيده حرص على درهم أو دينار ولا يخوفه حاكم أو سلطان.

منذ أن بزغ فجر الصحوة الاسلامية وظهر نورها فعم وشمل أنحاء المعمورة، وسرى في قلوب الموات فأحياها، ورسخ في حنايا النفوس فرباها، وتأصل في أعماق الأرواح فوحدها، منذ هذا الظهور والباطل يزداد حنقاً ومكراً، ويسعى حثيثاً لاخفاء جذوة الايمان ومشعل الخير والاسلام «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».. «ويأبى الله إلا أن يتم نوره».

والدعوة الاسلامية بحمد الله قد مضت قدماً ضاربة في شعاب الزمن، لا يضرها من خذلها، ولا من تولى عن صفوفها ولا من تحامل عليها، تدعو المذبذبين والمضطربين، والمترددين بين الدعوات الحائرة والمناهج الفاشلة، وهي سائحة بعون الله تعالى غير عابئة بقلة ولا بكثرة. «وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم».

■ فتاوى العلماء واحة الطيبين

كانت فتاوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ـ والمنة لله ـ سبباً في هداية آلاف الشباب وعصمتهم من الزيغ، وهذا في ميزان الاسلام عظيم، فهو كالواحة في وسط الصحراء الموحشة المقفرة حين تأوي اليها جموع المسافرين فينعمون بظلها ومائها ويأنسون بأهلها، وكم نقلت فتاواه وكتاباته شاكا الى اليقين، ومؤمناً جاهلا الى العلم، وهذا في الميزان الشرعي عظيم، وكذلك كم وضح من شبهة ورد من تهمه وأشاد بمناقب مظلوم، وكل ذلك عند الله مصون.

ما ذكرنا عند أهل العلم معروف ومحفوظ، ولكن جاء في آخر المطاف من يستغرب فهم الشيخ ـ حفظه الله ـ للاسلام ومنهجه في الفتوى والبيان، وينكر عليه بيانه وفتاويه.. ويثير حولها الشبهات ويحيطها بظلم الاتهامات ويحاول أن يلصق فيها كل نقيصة.

وهذا ما نراه الا شخصاً ساء في الشيخ ظنه، وأحاطت به الشكوك والريبة، فهو لا يرى أهل العلم والتقوى الا بالمنظار الأسود القاتم، وهذا ندعوه ان يتفقه بالعلم ويرجعه الى أصوله ويعرف أهله إن قبل الدعوة، ونناديه إن أجاب النداء وندعو الله له.. وهو سبحانه أهل الرجاء.

العلماء لا تحيطهم حدود الاقاليم ولا تمنعهم أرجافة المرجفين

إن العالم الرباني الذي استنار بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واتخذهما منهجاً له في فهمه لدينه لا يحده مذهب ولا تلزمه طريقة، ولا يقيده حرص على درهم أو دينار، ولا يخوفه حاكم ولا سلطان بل هو كالسحابة التي امتلأت مطراً وخيراً، أينما وجدت أرضاً صالحة أمطرت ونفعت سواء كان ذلك في الشرق أو الغرب، وعلى ذلك فليس هناك أقليمية، في الفتوى بل إن الله سبحانه قد أخذ عهداً على العلماء أن يبينوا للناس، ولا يكتمون الله حديثاً: «وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلا فبئس ما يشترون» ١٨٧ آل عمران.

فالعالم الرباني لا يكتم الله حديثاً حتى لا يضيع الدين ويلتبس الحق بالباطل، وبهذا أتى التحذير القرآني الكريم: «ولا تلبسوا الحق بالباطل، وتكتموا الحق وأنتم تعلمون» البقرة ٤٢. وذلك لما في كتمان الحق وتلبيسه على الناس من بلبلة الأفكار في المجتمع وإشاعة الشك والاضطراب والخلخلة.

أما علماء السلطان واجراء النظام في بعض بلدان عالمنا الاسلامي، فهم الذين أضاعوا الدين ومكنوا وأصلوا للباطل، والبسوه ثياب الحق والصلاح، فنبذوا ما عرفوا من الحق وراء ظهورهم، وذلك ابتغاء ثمن قليل. «واشتروا به ثمناً قليلا» وهو عرض من أعراض هذه الأرض، ومصلحة شخصية لاجراء النظام الذين يوجهون الاسلام لخدمة السلطان لا السلطان لخدمة الاسلام.

ومثل هؤلاء كمثل أحبار السوء قديماً، أولئك الذين قضوا على الديانة اليهودية حين أدخلوها في دين الملك قسطنطين الروماني الوثني، فحرفوا الانجيل وأبطلوا التوراة وجعلوا الديانة اليهودية رقعة في ثوب الوثنية الرومانية، وهكذا أهل الدنيا يفعلون، وبتنازلهم عن دينهم يأكلون.

والحق، والحق يقال.. إن الشيخ عبدالعزيز ابن عبدالله بن باز قد انتهت اليه الفتوى في المملكة العربية السعودية، ولم لا وهو الذي يحفظ القرآن الكريم تلاوة وفهماً، الى جانب كتب السنة التي احتوت على معظم الاحاديث النبوية الشريفة، وأحاط بعلم الرجال، فعرف درجة الحديث صحة وضعفا، وأنعم الله عليه بآلات فهم النصوص من لغة وأصول.. ومعرفة بالآثار وأسباب نزول الآيات وورود الأحاديث، فكانت له الدراية والرواية، ثم توج ذلك كله بأدب جم، وورع وفهم، وكل ذلك وأهل الفضل والعلم يعرفون عنه أكثر هذا في مجال العلم، أما في مجال الدعوة الى الله فما من مشكلة في

أدغال افريقيا أو في اواسط الهند إلا ويجاهد ويعمل على حلها، كما لا يوجد عمل صالح من بناء مدرسة أو مستشفى أو مركز اسلامي، أو خلوة لتحفيظ القرآن من جريد النخل أو طوب المصانع الا وله يد فيه، هكذا عرفنا الشيخ عبدالعزيز حفظه الله ورعاه وأعانه وسدد خطاه، هو واخوانه من العلماء المجاهدين الذين نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحداً.

وإن كان هذا ما نعرفه عن الشيخ عبدالعزيز، بما يعرفه طلبة العلم الملازمون له والعلماء العاملون معه أكثر. إن كان هذا هو واقعه، والله سبحانه وتعالى يقول: «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون». فهل يعقل بعد ذلك أن يلام أن تؤخذ الفتوى منه؟!

وعلى ذلك فليس هناك منع على احد أن يذهب الى من يعتقد أنه من أهل الذكر الذين أمرنا أن نسألهم، سواء كان ذلك في المملكة العربية السعودية أو في الهند وكما قيل:

فاصحب أخا الفضل لكي
تقفو بفعلك فعله
أما ترى المسك دأبا
يكسب طيباً محله

الأمر عظيم جلل

إن النيل من العلماء أصحاب الدعوة الاسلامية ليس مقصوداً لذاته من قبل أصحاب الأقلام المشبوهة بل المراد هدم الدعوة الاسلامية من خلال ضرب رجالها والى هؤلاء المعتدين على حرمة العلماء نقول:

«ان لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك أعراض منتقصيهم معلومة، ومن وقع فيهم بالثلب، ابتلاه الله قبل موته بموت القلب» الرد الوافر لابن ناصر ص ١٩٧.

والبلوى تشمل المتطاول على العلماء ومن ساعده على تطاوله ولم يوقفه عند حده، وقد لعن في الخمر عشرة، وقد قال الامام محمد بن ادريس الشافعي «نزهوا أسماعكم عن استماع الخنا كما تنزهون السنتكم عن النطق به، فإن المستمع شريك القائل، وإن السفيه ينظر الى أخبث شيء في وعائه فيحرص أن يفرغه في أوعيتكم ولو ردت كلمة السفيه لسعد رادها، كما شقي بها قائلها». ثم قال رحمه الله: «وقبول السعاية أضر من السعاية لأن السعاية دلالة والقبول إجازة، وليس من دل على شيء كمن قبل وأجاز».

غربة الفتوى عند أهل الجهل والهوى

بين النبي صلى الله عليه وسلم الزمان الذي يكون فيه عرض الاسلام نقياً ناصعاً لا لبس فيه.. سيكون العلماء فيه غرباء، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم «بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء».

وهؤلاء الغرباء وردت أوصافهم بروايات متعددة منها:

١ ـ الذين يصلحون اذا فسد الناس.

٢ ـ الذين يزيدون اذا نقص الناس. أي يزيد خيرهم اذا نقص خير الناس.

٣ ـ النزاع من القبائل..

٤ ـ ناس صالحون قليل، في ناس كثير من يعصهم اكثر ممن يطعهم.

٥ ـ يصلحون ما أفسد الناس من سنتي.

ووجود هذه الغربة على علماء الحق هي التي جرأت ثعالب البشر على أسد الرجال كما قال الشاعر:

وقد تسلب الأيام حالات أهلها
وتعدو على أسد الرجال الثعالب

وهو زمان قال فيه التابعي الكبير احمد بن عاصم الأنطاكي:

«ان ترغب فيه الى عالم وجدته مفتوناً بحب الدنيا يحب التعظيم والرياسة»

فالى هؤلاء الغرباء طوبى وبشرى من الرسول صلى الله عليه وسلم كما ورد بالحديث السابق. وطوبى لهم كما قال ابن القيم رحمه الله:

طوبى لهم لم يعبؤوا بنحاته ال
افكار أو بزبالة الأذهان
طوبى لهم ركبوا على متن العزا
ثم قاصدين لمطلع الايمان
طوبى لهم لم يعبؤوا شيئاً بذ الـ
آراء اذ أغناهم الوحيان
طوبى لهم وإمامهم دون الورى
من جاء بالايمان والفرقان

حقيقة الفتوى

إن الملاك اذا نظر في المرآة وجد صورته، وإذا نظر الشيطان في نفس المرآة وجد صورته، فالمرآة تعكس صورة صاحبها ولا تأتي بجديد.. وأهل العلم ومحبوه ومقدرو أهله وذويه نظروا في فتوى الشيخ عبدالعزيز بن باز حفظه الله فوجدوها مطابقة لنصوص الكتاب والسنة، وافهام الفحول من العلماء السابقين كالأئمة الاربعة وشيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهم الله جميعاً. وزاد بهم حجة على أهل الأهواء فتبقى الموسيقى حرام بتقرير العلماء المستنبطة من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويبقى تعظيم غير الله من علم أو غيره حرام، والتبرج والسفور منكر، بين لا لبس عليه.. هكذا يبقى علماء الأمة مناراً للمهتدين ونوراً للسائرين ونبراساً للسالكين وتأديباً للمفسدين والغاوين، لا يحدهم وطن ولا يمنعهم باطل، فالى مزيد من البيان والفتوى يا سماحة الشيخ ابن باز.

هذا ما يتعلق بنص الفتوى أما ما يتعلق بنص السؤال فهذا لا دخل للعالم فيه ان أخطأ السائل فيه أو أصاب، فالعالم يجيب على السؤال ويبين للسائل ما في صيغة سؤاله.

أي الفريقين أحرص على بناتنا وشبابنا؟؟

ان كل عاقل يسأل نفسه من الذي عمل على نشر الحجاب بين فتيات الكويت، من الذي كان سبباً في رجوع الشباب الى دينه؟ من الذي كان وراء انشاء لجان الزكاة والخيرات التي آوت اليتيم، وأطعمت المسكين وحفظت الأرملة من الالتجاء الى ذل السؤال، من الذي أنشأ لجان الخيرات التي بنت المساجد والمدارس والمستشفيات في بلاد المسلمين المترامية؟ من الذي شارك في عمليات الغوث للمجاعات التي اجتاحت افريقيا، من الذي وقف تجاه الذبح الفكري والاجتماعي والسياسي الذي تتعرض له الأمة الاسلامية؟ من الذي كان وراء كل خير في هذا البلد، بلا شك وبلا مماحكة.. إن أهل الدعوة والصلاح وفي مقدمتهم جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ بشبابها وشيوخها ـ كانوا وراء هذا الخير العظيم الذي به حفظت الكويت من شر الفتن التي تعصف بالمنطقة!!

ثم في المقابل.. من الذي كان وراء اشاعة الفضائح الخلقية التي تعصف بالمجتمع والتي تطالعنا بها الصحف في كل يوم؟ من الذي ينشر الصور الفاضحة في الملاحق، ومن خلال الصحف اليومية؟ من الذي ينشر الأفكار الهدامة في كل يوم؟ من الذي يرسم الصور الكاريكاتيرية التي فيها طعن بالاسلام وأهله؟ من الذي ينشر التسريحات والموضات وقصص المغنين والممثلين من الشرقيين والغربيين؟ من الذي يطالب بعدم تطبيق الشريعة ويدعي بعدم صلاحيتها؟ من الذي يقف وراء كل فتنة؟ من الذي يمارس الارهاب الفكري حقيقة ضد الاسلاميين؟ من؟؟

الاجابة واضحة لكل من يقرأ ويتابع ما يكتبه المحرضون على الاسلاميين.. ولا حاجة للاطالة.. «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» صدق الله العظيم.

الأدب الاسلامي ودور الانسان المسلم في العالم والاستخلاف (٤)

عمارة الإنسان الأرض

بقلم: د. محمد عادل الهاشمي

١ ـ ان من مهمة استخلاف الانسان عن الله في الأرض، واستكمالا لعبوديته الشاملة لله، بناء الحياة وعمرانها حسب سنن الله وشرعه في الأرض.

(هو الذي جعلكم خلائف الأرض، ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم) (١)

ان دور الانسان المسلم في هذه الحياة، بمقتضى هذا، هو دور الرائد لبني الأرض، في تقدم حياتهم وعمرانها، وفي ظل منهج الله الذي استخلف به في الأرض، وإن تخليه عن هذا الدور شلل للحياة وأبناء الحياة، يتمثل في هذا الشلل فيما كنا قد عرضنا له من ظاهرة ضياع الهدف، وجهل المهمة عند عدد من أدبائنا المعاصرين الذين ساروا على طريق التغريب، فهناك من آثر طريق الغربة والانسحاب من الحياة، فقبع في حدود العجز والانطواء على الذات (٢)، وهناك من حصر هدفه وغاياته في حدود المادة والأرض كعبدالرحمن الشرقاوي ومحمود درويش..

فهي عند الأول مصدر القوت والحياة (٣)، وهي الغاية الاجتماعية (٤) وهي عند الثاني مصدر الوجود وهي الغاية السياسية، ويقول أحد الباحثين مبرزا هذه الظاهرة:

«إن فكرة الأرض والتشبث بها قد بقيت المحور الأساسي للأعمال الأدبية في الفترة الاخيرة على وجه الخصوص في فلسطين، وقد بلور معظم الكتاب تلك الفكرة بأشكال مختلفة، وبأحداث متغايرة، وإن كان الجوهر الأدبي واحداً ومتفقا» (٥)

ويجلو دور الأرض بوصفها الملاذ الوحيد والمفهوم الواقعي الحقيقي في التصورات الجاهلية التي نعرض لها، جبرا إبراهيم جبرا، الذي يرى فيها المنطلق الأساسي والمبعث الأول للوجود والحياة (٦)

في روايته (السفينة) هي السبب في تمزق (عصام) وهروبه كما يبدو على لسان (وديع عساف):

«الأرض، الأرض هي السر في حياتك مع (لمى) أو بغير لمى ستأخذك الأرض عودة اليها من جديد مهما فعلت، أينما ذهبت لمى هي التراب، الزرع، الماء، إنها الأرض مهما تصورت، مهما فشلت في الامساك بها بيديك، رغم كل فلسفاتها..» (٧)

وهكذا يفسر بها سر الوجود وغاية الحياة..

وهنا نتساءل، ونحن بصدد الحديث عن أداء المسلم أمانة الاستخلاف بعمرانه الأرض، ما الاختلاف بين نظرة الاسلام والنظرات الأخرى الآنفة؟

أولا: ان الأرض في الاسلام جزء من الكون المسخر للانسان يعمرها باستخلافه (٨).. وما كانت غاية للوجود.

ثانيا: إن حركة التحرير في الاسلام وكل فعاليات الانسان ترتبط بمهمة الاستخلاف الربانية وبغاية الحياة العليا، لا تنفصل عنها، بينما نجدها عند الأدباء الذين عرضنا لهم منفصلة مبتوتة تقف عند حدود التراب والزرع والماء دون ربطها بغاية عليا، وهذا الانفصال في رأينا هو ما بدد الجهود وأضاع الطاقات، لأن العمل المنبت عن مهمة الاستخلاف وعن الغاية العليا للحياة يعوزه الضبط والدوام والارتباط، لذا وصف الله تعالى هذه الأعمال المنبتة في كتابه:

(مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء) (٩)

وكانت الحضارات الانسانية في رقيها وانحدارها تسير في دورات مرتبطة بمعنى الامتثال لأمانة الخلافة المنوطة ببني الانسان أو النكوص عنها (١٠)

وقد عرض الأدب الاسلامي لما عرا البشرية من فقدان الطريق وجهل الغاية نتيجة تخلي الانسان المسلم عن مهمته في عمارة الحياة... يقول صالح آدم بيلو، مهيبا بالانسان المسلم أن يستأنف دوره الفاعل في عمران الحياة:

أيها السالك درب الصاعدين
يا أخا الاسلام، يابن الخالدين
قم بنا، فالكون مشلول اليقين
قم بنا، فالأرض أوحال وطين
واحمل الزاد ونورا باليمين
نغرس الدرب بزيتون وتين (١١)

٢ ـ لقد هيأ الله تبارك الأرض وذللها للانسان ليستوطنها في مهمة استخلافه عن الله في الارض:

(هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور) (١٢)

فالمسلم مطالب، بمقتضى مهمته، بإعمار الأرض وتطويرها بالعمل والابداع وصنع الحضارة، وقد عبر الأدب الاسلامي عن هذه الآفاق الريادية للانسان المسلم في مهمته العمرانية التي هي جزء أصيل من استخلافه فقال مصطفى صادق الرافعي نادبا المسلمين الى مهمتهم الأصيلة:

«كيف يستوطىء المسلمون العجز، وفي أول دينهم تسخيرا للطبيعة؟ كيف يستمهدون الراحة، وفي صدر تاريخه عمل المعجزة الكبرى؟ كيف يركنون الى الجهل، وأول أمرهم آخر غايات العلم؟

كيف لا يحملون النور للعالم، ونبيهم هو الكائن النوراني العظيم؟ (١٣)

٣ ـ المعرفة المهتدية بهدي الله سبيل الى قيام الانسان باستخلافه عن الله بإعمار الأرض وبناء الحياة، ولذلك كان الانسان المسلم منتدبا الى هذه المعرفة بأوسع مجاليها وأشمل ميادينها لتسعفه على أداء مهمته.

لذا حث القرآن على استخدام العقل والحواس على مستوى المسئولية، وندبه الى ادراك النواميس (١٥)، وأوضح عليه الصلاة والسلام أهمية طلب العلم، وجلا مكانة طالب العلم وآفاقه وثوابه، لما يمنحه علمه من ارتقاء في مهمته، ويكشف عن نواميس ربه في كونه وخلقه (١٦).

وقد ترجم الصحابي الجليل معاذ بن جبل هذه المعاني والآفاق فعبر في ترسله الأدبي عن دور العلم في مهمة استخلاف الانسان عن ربه، من خلال ايحاءات تجعل من العلم دعوة ربانية مقدسة تمد من افاق الحياة امتداد مهمة الانسان:

«تعلموا العلم فإن تعلمه لله تعالى خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار أهل الجنة، والأنس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والدين عند الأجلاء، يرفع الله تعالى به أقواما ويجعلهم في الخير قادة وأئمة، تقتبس اثارهم، ويقتدى بفعالهم، وينتهى الى رأيهم.. ترغب الملائكة في خلتهم.. وبأجنحتها تمسحهم، يستغفر لهم كل رطب ويابس... يبلغ بالعلم منازل الاختيار والدرجة العليا في الدنيا والآخرة. والتفكير فيه يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام... يلهمه السعداء، ويحرمه الأشقياء» (١٧)

إن هذه الايحاءات والمستلهمات لمهمة الانسان

فتحت أبواب العلم على مصاريعها لبناء الحياة وإعمارها من خلال حضارة إسلامية، كان لها من النتاج الانساني والتقني ما زود البشرية بأصول الخير الذي ترفل فيه الآن (١٨)، يطوف بنا بعض رحابها من خلال المنجزات الحديثة الشاعر محمد الحسناوي، في حوار يديره بين كتاب تهاث ألقي في دجلة إبان فتنة التتار، وبين قمر صناعي، واصلا بينهما الرحم حتى لكأن القمر الصناعي وريث منجزات الحضارة الاسلامية:

يا كتابا على جناح الهواء
طائرا، طائرا لأعلى سماء
طائرا سابحا بطرف حديد
وبأذن رهيفة الأصداء
كيف تنسى وأنت جرم خبير
يتقصى مخابيء الجوزاء؟
بعيون من لؤلؤ الفكر صيغت
وفؤاد من بارقات الذكاء
كيف تنسى في المجد.. اندلس الأمـ
ـس ... وبر البنين بالاباء
انت مني، وإن سكنت الدراري
وأنا منك في قرار الماء
كيف تنسى مسراك نقطة نور
(هيثمي) في (الغرفة السوداء)
كيف تنسى (ابن ماجد) يمخر البحـ
ـر على هدي نجمك الوضاء
انت من أمتي حفيد زكي
سامق الفرع، وارف الأفياء
فيك من (جابر) شمائل غر
و (ابن سينا) ما شئت من سيماء
فكان الاله صاغك بدرا
من بدور الجزيرة العرباء
يصطفى الوقد من سنا الشرق فجرا
بعد فجر، فكان أصفى الصفاء
وكان الاله شاء عذابي
فرماني لغالة الارزاء (١٩)

٤ ـ لقد بلغ الانسان المعاصر من التقدم المادي ونماء المخترعات ما كان كفيلا ببناء الحياة على أرقى وجه، وبإحاطة الانسان في كل مكان بالرفاه والحياة المتقدمة، ولكن هذا التقدم الهائل كله، هل نراه موجها لخير العالم وبناء حياته؟

هناك طريقان، طريق الاسلام، وطريق الجاهلية.....

إننا نجد العمران مرتبطا في الحياة الجاهلية بتثمير الحياة المادية وجلب الرفاه المادي، بعيدا عن الغاية الأصيلة، وهذا ما كان سببا في اختلال توازن الحياة، ومجلبة للعثرات التي يعاني منها العالم اليوم، من ذلك ما نراه اليوم من ازدواج الرقي في العلم المادي، والتدني في المشاعر الانسانية، بما أورث الانسان الشقاء والشذوذ والضياع.. ويعبر الأدب الاسلامي عن هذه المفارقات التي يعيشها إنسان الغرب على لسان الشاعر عمر بهاء الأميري حيث يقول:

أيها الصحب إنها دورة الدهـ
ـر كفانا في تيهنا دورانا
نخر (الهيرويين) إنسان غرب الـ
ـعصر نخرا فلم يعد إنسانا
هو طورا (تقنية) تنطح النجـ
ـم، وطورا يقارب الحيوانا
والدنا اليوم في رحى من شقاء
ضل إنسانها وشذ وهانا
اين روح الاله فيه؟ أما استخـ
ـلف حتى يسير الأكوانا
بسداد وحكمة وجهاد؟
ضاع ويلاه، ضيع الايمانا (٢٠)

هذا البعد عن الغاية العليا جر الانسان الى الاستزادة من المال والسيطرة والنفوذ، التي أصبحت هي قيم الحياة السائدة، بعيداً عن قيم الحب والتكافل والتعاون الانسانية، وهذا ما نمى الشره في اقتسام النفوذ والسيطرة على مقدرات العالم، حتى أصبح العالم، وسط هذا الصراع المادي، مهدداً بين لحظة وأخرى بالحرب المدمرة بوسائل العلم المتقدمة نفسها، يعبر الأدب الاسلامي عن هذا الاختلال في عالمنا الحافل بالمنجزات الحضارية الذي قد تطوح به في أية لحظة كف مجنون، بسبب من غياب الغاية الهادية... يقول الدكتور نجيب الكيلاني:

وطئت اقدامنا سطح القمر
وتحدى العلم سلطان القدر
وهدير الآلة الصخاب قد
عانق الآفاق في شتى الصور
عالم لم يحلم العقل به
مفعم بالعجب والاي الكبر
وأفانين تراءت عجبا
فيه لم تخطر على قلب بشر
وأرى في كل أرض بدعا
تذهل العقل، وتلهو بالنظر
اي سر يحفل الكون به؟
كل يوم في جديد ننصهر
• • • •
يا رفيقي لم يزل عالمنا
في متاهات المآسي والغير
غارق في يأسه، محترق
ونداءات الضحايا تستعر
شبح الموت على آفاقنا
يبذر الرعب فنونا والعبر
ظله الأسود يجتاح الدنا
هادرا بالحرب يلقي بالنذر
إنما العلم بلا روح ردى
علمنا العملاق بالروح كفر
ويحنا إن جن فينا فاجر
ورمى (بالذر) في يوم كدر
فنتضع كل مهارات النهى
ولتمدد في تهاويل الحفر (٢١)

هذا طريق الجاهلية، قد يسخر فيها علم الانسان وإبداعه لشقائه أو دماره، لأنه لم يتعرف غاية الحياة العليا.

أما طريق الاسلام، فمفرق الطريق، بين نظرته لعمران الحياة والنظرات الاخرى، إن الاسلام يربط عمران الأرض بمهمة الانسان المستخلف عن الله في الأرض، فعمران الحياة فيه مرتبط بغاية الحياة وناموس الوجود في ظل العبودية لله... وليس فلتة عابرة منقطعة عن الناموس (٢٢).

(١) الأنعام: ١٦٥
(٢) انظر الاتجاه الانساني في الشعر: ٣٩٥
(٣) ربما كانت أصول التشبث بالأرض مأخوذة عن الكاتب الصيني بيرل باك، في رواية (الأرض الطيبة) وقد نماه عندنا الكتاب والشعراء الاشتراكيون.
(٤) انظر الأرض (رواية): لعبدالرحمن الشرقاوي، مصر ١٩٥٤
(٥) الفن القصصي في فلسطين: نصر محمد ابراهيم عباس، الرياض ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢ ص ٢١٣
(٦) نفسه: ٢٧٨ ـ ٢٧٩
(٧) السفينة (رواية): جبرا ابراهيم جبرا، بيروت ١٩٧٠ ص ١٨٠
(٨) انظر الفصل الأول من هذا الباب: موقف الانسان من الكون.
(٩) ابراهيم: ١٨
(١٠) انظر في فلسفة الاسلام الحضارية: دكتور عفت الشرقاوي، بيروت ١٩٧٩ ص ٢٩١
(١١) ديوان الزيتون: صالح ادم بيلو، القاهرة ١٣٨١ ـ ١٩٦٢ ص ١٣
(١٢) سورة الملك: اية ١٥
(١٣) وحي القلم: ٣١/٢
(١٤) الاسراء: ٣٦ (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا)
(١٥) (سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق)، فصلت: ٥٣
(١٦) من حديث أبي الدرداء قوله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من سلك طريقا يطلب فيه علما، سلك الله به طريقا من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، ورثوا العلم فمن أخذه اخذ بحظ وافر)، رواه أبو داود رقم ٣٦٤١ و ٣٦٤٢ في العلم، والترمذي رقم ٢٦٨٣ ـ ٢٦٨٤ وهو حديث حسن
(١٧) حلية الأولياء: ٢٣٩/١
(١٨) انظر المسلمون والعلم الحديث: عبدالرزاق نوفل، مصر، ط أول ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠
(١٩) عودة الغائب: ٧٦ ـ ٧٩
(٢٠) المجلة العربية: السنة الثانية: ع/١ ص ٩٧
(٢١) عصر الشهداء: دكتور نجيب الكيلاني، بيروت ١٣٩١ ـ ١٩٧١، ص ١٨
(٢٢) انظر في ظلال القران: ١٧/ ٢٣٩٧ ـ ٢٣٩٨

ثقافة



لقطة

من مقالة الأستاذ واضح رشيد الندوي بعنوان (وثنية جديدة):

«اذا ارادت بعض العقول أن تعيش في ظلام تقدس أبطالها الخاسرين الذين أهانوا بلادهم وجلبوا لها الويل، وتظل تعبد تلك الشخصيات البائدة بعد كل لعنة صبت عليها من عبادها، فلا يستطيع احد ان يخرج هذه العقول من تلك العبودية أو يحررها من قفصها!!»

خواطر: حول معرض الكتاب في الجزائر

عقد في الجزائر العاصمة من ٢٠ ـ ٢٨ سبتمبر ١٩٨٤ المعرض السنوي الثالث للكتاب برعاية رئيس الدولة وحضور وزير الثقافة ومندوبين عن ٣٨٠ دار نشر عربية وأجنبية، ولقد تميز المعرض في هذا العام بالكثير من الميزات العامة والخاصة.

فلقد كانت الجزائر منذ بضع سنين لا تبيع إلا الكتاب «العلمي الفرنسي» أو القصص !!

انما منذ ثلاث سنوات والجزائريون يتهافتون لشراء الكتاب الاسلامي ولو كان مشوهاً.

أول ما يلفت نظرك هو ضياع الكتاب الاسلامي وسط دور نشر أجنبية بحيث ترى مثلا:

دار المكتب الاسلامي ـ لبنان وحولها دار من بلجيكا ودار من فرنسا ودار من بريطانيا وهكذا دواليك. لكن الأهم من هذا كثرة دور النشر العربية هذه السنة.

و يعود الفضل اولا وأخيراً لله سبحانه وتعالى ثم للشركة الوطنية التي ساهمت في إنجاح المعرض.

وخلال جولة بسيطة بين الأجنحة استوقفت عدداً من الاخوة والاخوات وبعض اصحاب دور النشر وسألتهم عن آرائهم.

أنت تعلم ان هذه السنة هي السنة الثالثة التي يفتح فيها باب «الاسلام» الثقافي على الجزائريين لذلك لا تتعجب من المنظر الذي تراه، واذا احببت أن ترى منظراً يسرك فاذهب الى جناح البيع.

وبالفعل ذهبت الى مكان البيع وشاهدت الناس، شاهدت الشباب والشابات، شاهدت الكبير والصغير، هذا يحمل عشرين مجلداً وذلك يتعاون مع صديق له على حمل كرتونة فيها الكثير.

هذه فتاة لم يتعد عمرها العشرين تحمل شرح السنة، ستة عشر مجلداً!!. أسألها: لماذا اشتريت هذا الكتاب؟ تقول: أليس كتاب حديث؟ فقلت لها نعم، قالت: يكفي هذا السبب لشراء هذه المجموعة.

● سميرة بنت جزائرية سنة أولى جامعة، متحجبة، تقول: من الصباح وأنا منتظرة دوري في الحصول على كتاب رياض الصالحين، لكن الزحمة كثيرة و يلزم أربع ساعات لذلك!!

● بوقاسم شاب آخر يقول: الحمد لله الذي فتحنا هذا الباب في الجزائر.. باب الثقافة الاسلامية العربية.

● شاب جزائري يقول: أمس يوم الجمعة جمعنا في المسجد من المصلين ٨٠٠ دينار جزائري ونود شراء كتب إسلامية لوضعها في مكتبة المسجد.

● أمينة تدرس الطب تقول: كم أود الحصول على كتب، لكن المال معي لا يكفي، انني حزينة لذلك. ان الاستعمار حرم علينا الاسلام ١٣٠ سنة ولا نريد أن نحرم منه هذا العصر.

وقلت لشاب آخر لم يتعد الـ ١٣ سنة:

لماذا تأخذ رياض الصالحين والحلال والحرام في الاسلام؟ فقال بلهجة الواثق: أريد أن اتعلم ديني.

وهنا سألته: لكن هذا العلم وهذه الكتب اكبر من عمرك فقال انتظر كي اكبر واقرأها!

واذا استثنينا الدور الاجنبية فلا يوجد غير حوالي ٤٠ دار نشر لبنانية، وعدة دور نشر عربية تهتم بالاسلام.

والواقع أن ١٣٠ سنة من الاستعمار ومن القهر والظلم والطغيان كانت كافية لكي يفهم الاخوة أن العودة الى الدين.. العودة الى تعاليم الاسلام الخالدة، هي الوحيدة الكافية بالنهوض بهم نحو العزة والكرامة.

والذي أتمناه و يتمناه كل جزائري مخلص هو إعطاء فرصة للتعرف على الاسلام، فالاسلام يصول و يجول في الجزائر غريباً والسبب في ذلك عدم وفرة الكتب الاسلامية.

والشعب الجزائري بحاجة الى كتب اسلامية لتثقيف الفتاة الجزائرية وإنقاذها!!

والشعب الجزائري بحاجة الى شيء يقدمه لاطفاله لأن الجد والجدة لا يتكلمون العربية إلا قليلا، والوالد والوالدة لا يكادان يفهمانها!!

فمن للاطفال؟ ومن للنساء؟، إننا بقلوب مخلصة نسأل الله أن يستمر هذا الانفتاح الثقافي على الاسلام حتى يعود كما قال احد الدعاة «انني ارى شمس الاسلام تشرق من الجزائر لتنير للناس في افريقيا طريق الحياة»

مشاهدات زائر للمعرض

رسالة جامعية

نوقشت في قاعة المحاضرات الكبرى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في الاول من المحرم الرسالة المقدمة من الباحث عبدالرزاق السعدي الى كلية اللغة العربية لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان (ابن فلاح النحوي، مع تحقيق الجزء الأول من كتابه المغني)

خبر أدبي

● صدرت مجموعة قصصية جديدة للأخ الأستاذ نوري يوسف الوتار تحت عنوان (متى يا شروق) وسنعرض لها بالتفصيل في عدد قادم إن شاء الله.

مجلات

● التضامن الاسلامي :



نقـرأ في عـددهـا (٧ س ٣٩ المحرم) الموضوعات التالية: (موكب الهجرة، هاجروا ولم يهجروا، وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).
عنوانها : السعودية ـ وزارة الحج والأوقاف ـ ص. ب ٢٤٧٥

● **نوائي إسلام :**
تصدر بالأوردية عن مجلس الدعوة الاسلامية، وعنوانه (A١١٦٤ ـ جاه رهط ـ المسجد الجامع ـ دهلي ٦ ـ الهند).
وقد وصلنا عددها الزوجي عن (شوال وذي القعدة ١٤٠٤هـ) وهو حافل بمقالات طيبة. والعنوان بالانجليزية:

1164 A CHAH RAHAT
Jama Masjid, DELHI 110006
INDIA

● **منار الاسلام:**
وصلنا عددها الأول من السنة العاشرة، وقد حوى موضوعات قيمة منها:
(المرأة في القصص القرآني، حول مصطلح الحضارة، الماسونية سرطان الأمم، ١١ سنة على مشروع زايد لتحفيظ القرآن الكريم، السودان في ظلال الشريعة الاسلامية، الوجه الآخر للحضارة الغربية).
عنوانها : أبو ظبي ـ ص. ب ٢٩٢٢

● **الاصلاح :**



نقرأ في عددها (٨٠ ـ المحرم ١٤٠٥هـ) الموضوعات التالية:
(الزحف الأحمر هل ينقض على باكستان؟ ومنها الى الخليج؟؟ مقابلة مع الشيخ الغزالي، مسلمو بولنده المنسيون، بنك لبن الأمهات)
عنوانها : الامارات ـ دبي ـ ص. ب ٤٦٦٣

● **15 ـ 21 :**
وصلنا ـ بعد انقطاع ـ عددها التاسع ومن موضوعاته.
(الاسلاميون: مفترق الطرق؟، الحزب الاسلامي والقانون، الحرية ونهضة العالم الاسلامي، لا يغير النفط ما بقوم!! مفهوم الدولة للعروي).
عنوانها : ص. ب 1024 تونس.

● **الأمة :**
في عددها (٤٩ ـ س ٥/ المحرم ١٤٠٥هـ) الذي بدأت به سنتها الخامسة نقرأ ما يلي:
(الآداب الاسلامية وأثرها في آداب الغرب، الهيئة الخيرية العالمية، نحو ادب اسلامي للأطفال، أين الخلل حول العمل الاسلامي).
عنوانها : قطر ـ الدوحة ـ ص. ب ٨٩٣

طائر الشمال

مجلة ثقافية إعلامية تصدرها المكتبة العالمية، بأوسلو في النرويج شهرياً، وتهدف الى إعطاء صورة مشرقة وعقلية عن الاسلام بعيداً عن الخلافات المذهبية، والى الاهتمام بأخبار الوطن العربي، ونشر أخبار نرويجية تهم القارىء العربي ومتابعة أخبار العرب والمسلمين في الدول الاسكندنافية كما ذكرت المجلة في مقدمتها.

وتأتي المجلة صوتاً إعلامياً قوياً، في ديار الغرب ـ خاصة الاسكندنافية ـ ويظهر ذلك من مجموعة المقالات والموضوعات الواردة في عدديها الأول والثاني اللذين صدرا في يوليو وأغسطس من هذا العام. مثل (اسكندنافيون بدلا من الآسيويين في الخليج، لماذا يهاجمون الكويت؟ أخطر كتاب تبشيري نرويجي، مأساة المسلمين في النرويج) ولها اهتمام خاص بدولة الكويت وأخبارها، وقد بينت سبب ذلك في افتتاحية العدد الثاني (لماذا الكويت).

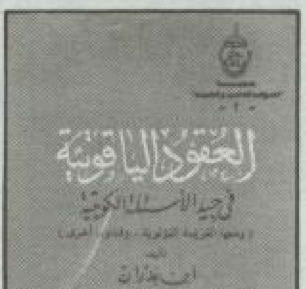
● نهنىء المكتبة العالمية على هذا الاصدار الطيب ونتمنى له الاستمرار والدعم، بجهود مسؤولها الأستاذ محمد عبدالمجيد.

وتتم المراسلات على العنوان التالي:

Den Internas jonale Bokhandel
Mohammad Abdelmaguid
Postboks 5274 Majorstuen
0303 Oslo 3 — Norway

والمطابع تدور

● **العقود الياقوتية:**
وهو مجموعة أجوبة عن أسئلة الشيخ عبدالله خلف الدحيان المتوفى عام ١٣٤٩هـ التي تتعلق بالعقيدة والاجتهاد وفقه العبادات والمعاملات وقد أجابه بها الشيخ عبدالقادر بن أحمد الدومي الدمشقي المتوفى عام ١٣٤٦ هـ. وسماها العقود الياقوتية في جيد الأسئلة الكويتية، وحقق الكتاب الدكتور عبدالستار أبو غدة الخبير في الموسوعة الفقهية بالكويت ـ الأوقاف.
والكتاب هو الثاني من مطبوعات جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية.



● **من وحي القرآن الكريم**
ومحاضرة في الدعوة الاسلامية:
كتيبان من تأليف الشيخ حسنين محمد مخلوف والكتيب الأول صدر في طبعته الرابعة وهو يبحث في (من يحببهم الله تعالى ومن لا يحبهم من عباده، وفي الصبر وفضله العظيم، والكتيب الثاني محاضرة ألقاها بدعوة من رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة في الحرم الشريف. وقد صدرت في طبعتها الثانية.


أمي تهتم بي -
تشتري كل ما أحتاجه من
"رعاية الأم"
"أمي تقول أنها كانت تتردد إلى "رعاية الأم" حتى قبل
لادتي، حيث تشتري كل ملبوساتها وأيضًا كل الأشياء
لجميلة التي هي الآن في غرفتي. والآن نذهب سويًا
لى "رعاية الأم" حيث نختار كل ما أحتاجه..."
ازالت محلات "رعاية الأم" تحتل مركز الصدارة
ما يزيد عن عقد من الزمن بتأمين تشكيلة واسعة
ن الملابس للحوامل وكذلك للأطفال دون الثانية عشرة
يادة عن جميع اللوازم المخصصة للأطفال كالأثاث
الألعاب المتعددة. إختاري الآن من أجود وأحدث
شكيلة لموسم الشتاء المعروضة لدينا.
تشكيلة موسم الشتاء معروضة لدينا
قدم محلات "رعاية الأم" للأمهات وأطفالهن
ون الثانية عشرة تشكيلة كبيرة لموسم الشتاء
لجميع المناسبات.
لآن في النقرة
فتتحت الآن محلات "رعاية الأم" فرعها الثاني،
في مجمّع النقرة الشمالي، حيث تجدون الجودة
نفسها التي عوّدتكم عليها محلاتنا في السالمية.
يسرّنا خدمتكم في أيام الاسبوع خلال أوقات
لعمل العادية وأيضًا ولراحتكم أيام الجمعة من
لتاسعة صباحًا إلى الثانية عشرة والنصف ظهرًا.
رعاية الأم - الجودة مجتمعة، تحت سقف
واحد.
mothercare
The growing concern.

متابعات

اطلعت أخيراً على اللقاء الذي أجريتموه مع الصحفي الروسي بلاييف في عدد المجتمع ٢٥ شوال ١٤٠٥هـ ٢٤ يوليو ١٩٨٤م واعجبتني ردودكم عليه وقد كشف من خلال المقابلة نشاطات حزبه ودولته عندما تحدث عن طبيعة علاقة السوفيت مع الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي وتحدث عن بعض الاحزاب ثم قال «وقد قابلت اثنين من أعضاء الحزب الشيوعي السعودي في لبنان ولا أدري هل هناك علاقة عامة بين الحزب الشيوعي السعودي والحزب الشيوعي السوفيتي أم لا؟».

وحيث أن ما قاله بلاييف في هذا الجواب يمس الشعب السعودي فانني بعثت هذا الرد عليه وذلك بصفتي أحد مواطني الشعب السعودي وأفكاري تتماثل مع أفكار أي مواطن سعودي آخر في هذا الشأن، وعملا بسياسة مجلة المجتمع القائمة على الحوار والنقاش للوصول الى الاهداف وهذا هو الخط الاسلامي الصحيح.. فانني أرجو أن تنشروا هذا الرد على ما قاله بلاييف.

أولا: أود القول عن شيء يعرفه بلاييف جيداً قبل أي انسان آخر.. وهو أن الشعب السعودي لا يوجد فيه طوائف دينية أو عرقية كما لا يوجد فيه أديان متعددة.. كما أن الشعب السعودي – وكل ذلك يشهد به له العالم بأسره – اختار الشريعة الاسلامية التي هي شريعة الخالق لخلقه والتي ظهرت للوجود على تراب أرضه وذلك لتقوم بتحكيم وتنظيم حياته العامة والخاصة، ولا تنتشر فيه الاديان والعقائد التي تنتشر في العالم ولا تنتشر فيه التقسيمات الموجودة بين المسلمين حيث يقال هذا درزي وهذا شيعي وهذا علوي... الخ.

وهنا نأتي الى ما ذكره السيد بلاييف عن وجود الحزب الشيوعي السعودي واتصاله بأفراد منه.. كما نأتي الى ما يظهر أحياناً من وجود أشخاص يسمون أحزاباً سعودية في الخارج سواء في الغرب أم في الشرق يمينية أم يسارية فأقول: عند التحدث مع أي فرد سعودي عن رأيه بفكرة الاحزاب أو بالكلمات المتداولة في العالم الآن مثل التقدمي والرجعي واليميني واليساري والرأسمالي والشيوعي والوطني والقومي.. الخ. فإنه يبادرك بهز رأسه رافضاً هذه الأفكار ذاكرا لك أنه لم يتعود ترديد هذه الاشياء ولا يريد حتى أن يفهمها و يبادرك في نفس الوقت بالاشارة الى القرآن والسنة النبوية مؤكدا أن ما يوجد في هذين الكتابين يجعله فعلا ينفض يديه بشدة من أي فلسفة إنسانية مما هو متداول حالياً في العالم والتي لا زالت تهدم في الشعوب وتتسبب في عشرات المذابح يومياً بين الطوائف المتصارعة والتي يعتقد كل منها بفلسفة أنني متأكد أن بلاييف نفسه غير مقتنع أن الشخصين اللذين قابلهما كما يقول في لبنان ينتمنا، اا ما أطلقوا عليه الحزب الشيوعي السعودي انني متأكد أن بلاييف غير مقتنع أن قسمات وجهيهما تؤكدان أنهما سعوديان تقلبا على رمال الصحراء ولفحت وجوههما شمس الصحراء النارية. فطبعت عليهما سمرة مميزة لا يمكن لبلاييف أو غيره من مثقفي العالم أن يخطئها أبداً هذا بالاضافة الى الملامح السعودية المعروفة والمميزة.. انني متأكد أن بلاييف يعرف ما سأقوله الآن.. ولكن كلامي موجه الى أولئك الذين لا يعرفون.. إن هؤلاء الذين كونوا هذا الحزب هم مع الاسف بعض أبناء الدول العربية ممن امتلأت أفئدتهم بمثل هذه الأفكار، والذين حصلوا على الجنسية السعودية فيما بعد.

هؤلاء يختلفون تماماً عما يفكر به المواطن السعودي المسلم بل ولا تخطر بباله وهم مع الاسف أرادوا أن ينقلوا أمراض الحضارات الغربية والشرقية وملوثاتها الى هذا الشعب الذي حماه الله تعالى من أمراض وملوثات حضارات الدنيا القديمة والحديثة، وهم في هذا لم يراعوا حرمة للجنسية السعودية والتي خرجت من أرض طاهرة يوجد فيها بيت الله الحرام ومنبع رسالة نبيه عليه الصلاة والسلام.

لذلك أرجو أن يفهم بلاييف وحكومته والكتلة الشرقية التابعة لحكومته وكذلك الغرب أن الشعب السعودي في غنى عن اية افكار او فلسفات شرقية أم غربية وأنه لا يؤمن بها ولا يمكن أن يوجد فرد سعودي واحد يخطر على باله أن يعتنق ما يتردد في العالم من توجهات وتكتلات وأفكار.. إنه يعيش الآن بسعادة ورغد عيش وأمن من المستحيل أن يوجد بشكله الكامل ومن جميع نواحيه في أي دولة بالعالم مهما كانت.. والسبب هو أنه لم يعتنق أي فكر أو فلسفة غريبة عن عقيدته الاسلامية فعاش في الحياة الصحيحة وليس في هامش الحياة كما هو حال معظم الشعوب الاخرى.

محمد الحواس – الرياض

أنظر أيها العالم

• **الاخت القارئة الخنساء – الدمام**

انظر ايها العالم ماذا صنعت أيدي الطغاة

انظر الى فلسطين كيف عبثت بها ايدي الشياه

انظر الى افريقيا كيف ماتت في ارضها الحياه

انظر الى افغانستان كيف غزتها أسلحة العتاه

وانظر كيف تسكب الدموع اذا عصي الاله!!

انظر أيها العالم

فالكل يشكو الخوف والجوع وقوانين السفهاء

والكل ينادي يا ليل أما أن لك انتهاء

والكل يسير لا يلتفت لصراخ أخ أو عدو فالعالم سواء في سواء

هذه مصائب قومي الذين أنهكتهم آمال الدنيا وشغلتهم الأهواء

حطموا بأيديهم أمجاد أجداد لهم

فماتت في نفوسهم الكبرياء

أضحى المسلم عندهم عبداً

وأمسى النصراني سيداً متربعاً في السويداء

وكنا بالامس يحكم فينا كتاب الله و يحكمنا

فاليوم يحكمنا مجلس الأمن و بروتوكولات الأعداء..

بأقلام القراء

فلسطين قضية إسلامية

● **كتب الأخ انس الغيث يقول:**

فلسطين هذا البلد الاسلامي المحتل لها المكانة الأولى عندنا نحن المسلمين. فهي أرض اسلامية وفيها اماكن مقدسة ذكرها كتاب الله القرآن الكريم (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى). وهناك احاديث شريفة توضح وتبين ما لهذا المسجد الأقصى من مكانة طيبة لدى الاسلام دين الله الذي ارتضاه لعباده المؤمنين.. ومن ثم شاهدنا الفتح الاسلامي للقدس الشريف.

ثم وقعت هذه البلاد تحت سيطرة الصليبيين الحاقدين مائة عام تقريباً ولكن جند الاسلام الذين كان شعارهم (الله اكبر.. من ينصر الله ينصره) والذين تلوا سورة الانفال قبل دخول المعركة هؤلاء المجاهدين المسلمين بقيادة البطل المسلم صلاح الدين الايوبي نجدهم قد حرروا القدس وفلسطين والمسجد الاقصى وطهروه من الصليبية الضالة. وفي ثورات فلسطين وجهاد المسلمين من أجل القدس والأقصى وفلسطين نشاهد نماذج وبطولات اسلامية نفتخر بها. كل هؤلاء رفعوا راية الجهاد.. راية الاسلام والتوحيد من اجل تحرير فلسطين واعادتها اسلامية خالصة متحررة من الصليبية واليهودية

ولكننا اليوم نرى شعارات لا تنفذ وحرب كلامية خطابية وهتافات جوفاء وبيانات استنكار وتحركات مريبة وادانات ومسيرات غوغائية ودعاوى باطلة واعلام للقومية والعلمانية والاشتراكية والتقدمية، ومفاوضات ومساومات وبيع وشراء. ونرى لجنة انقاذ القدس تحتضن مؤتمرات يهود وتحتضن لقاءات المتاجرين بقضية فلسطين!! ونجد ما يسمى بالصمود والتصدي حرباً مستمرة على شعب فلسطين وقواته العسكرية فيسقط في هذه المعارك الوف القتلى من الشعب الفلسطيني بأيد عربية!! وكذلك نجد من يرحب باليهود والنصارى يريد جزءاً من أرض فلسطينية ليشارك معهم في دولة ديمقراطية!!

ان جند الاسلام المؤمنين بالله الصادقين المجاهدين وحدهم وبعون الله وبجهادهم الحقيقي سيعيدون القدس والأقصى وفلسطين الجريحة وسيعود باذن الله صوت المؤذن قائلا: الله اكبر.. الله اكبر. ها هي فلسطين تعود للاسلام مرة اخرى الله اكبر.. الله اكبر ولله الحمد.

● **وفي مقالة عنوانها «الأرض الطيبة» كتب ابن فلسطين يقول:**

الأرض الاسلامية ارض طيبة زرع نباتها المؤمنون الأوائل، زرعوها بفضائل الايمان وجحافل الحق، زرعوها بدمائهم واجسادهم، زرعوها بالخير العميم والقيم الفاضلة، زرعوها بالرحمة والانسانية، زرعوها بما فيه صلاح الدنيا والآخرة.

ما بال أقوام من أبناء جلدتنا يتكلمون لغتنا اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات، اذهلتهم الصحوة الاسلامية فبدأوا يهاجمون رجالها وتاريخها دون وعي، لقد دنسوا اللغة العربية (لغة القرآن) بأقلامهم المأجورة قوم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من لرمية.

اعماهم الحسد وهم يرون فتية الايمان يتصدرون المجتمعات ويحتلون بجدارة أوكار هؤلاء ليحولوها الى منابر من نور تضيء للامة التائهة الضائعة طريق العز والفخار، يصلون ما فيها بحاضرها بعلم وافر وخلق رصين وأمانة وعفة.

ما بال هؤلاء نبتوا على الارض الطيبة بزرع الخبثاء والملحدين، ما بال هؤلاء يستغربون ان تطهر الارض منهم، لقد شعروا انهم كالجرذان لا عمل لهم الا الخراب وقد استفاق الشعب المسلم عليهم واخذ يكافحهم لأنهم مخربون.

لقد خرجوا من جحورهم وبدأوا ينبحون أنطرد من الارض الطيبة! لماذا؟ نريد أن نبقى على هذه الارض لنقدم لاهلها الفكر، وهل يقدمون الا الافكار العفنة المسمومة؟ وهل يقدمون للامة الا العلقم.

ان الفكر الدخيل يمثل الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار، ويدعون زوراً وبهتاناً انهم يخدمون الشعب وهم حماته ومنقذوه، كذبوا والله على الناس وعلى انفسهم، انهم دعاة تخريب وتغريب للامة. يريدون فصل هذه الامة عن تاريخها الطويل الناصع، يريدون ابعاد هذه الامة عن مقومات وجودها وحياتها ونهضتها حتى تبقى هذه الامة خانعة ذليلة ترتمي في احضان الشرق والغرب.

نقول لهؤلاء أخرجوا من جحوركم وارحلوا عن ارضنا الطيبة انتم واسيادكم قبل ان يحطمكم الاسلام وجنوده.

هذه الارض الطيبة الطاهرة يجب ان تزهر فيها براعم الايمان من جديد ويجب ان يتحول الانحسار الى مد خير يعم البشرية جمعاء، فالرحيل الرحيل للجرذان والغربان عن ارضنا المباركة والا داستكم خيولنا المطهمة، لان المد الاسلامي الزاحف نحو العلا والمجد قادم ليطهر الارض ويكنس الفساد والمفسدين والظلم والظالمين ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

إلى متى هذا الخنوع؟!

● **القارىء م. ع. م - السعودية**

توالي امريكا الكشف عن هويتها أمام العالم وبشكل ظاهر متبجح!! فكل فترة تطالعنا الصحف بأن امريكا سوف تعلن حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن اذا اتخذ القرار الفلاني بحق (العصابة اليهودية الحاكمة في فلسطين المحتلة) وتعلن في نفس الوقت بأنها بلد ديمقراطي يمحق العنصرية بشتى صورها ويريد السلام ويسعى من أجله، وتطبل وتزمر الصحف العربية لهذا الادعاء، وآخر ما تناقلته وكالات الأنباء هو تهديد امريكا لمجلس الاتحاد الدولي للبرلمان بأنها ستنسحب منه اذا ادرج في جدول أعماله اقتراح الكويت بالتنديد باسرائيل بأنها دولة عنصرية وليس أكثر من ذلك. ومع أن هذا التنديد لا يقدم ولا يؤخر إلا أن امريكا لا يرضيها هذا العمل لأنها ربيبة الصهيونية ومن المستحيل في يوم من الأيام أن تسعى لمصالح العرب دون مصالح اليهود، كما يتخيل بعض العرب

فالى متى نظل هكذا خانعين مستسلمين للقوى الكبرى.

تأملات تاريخية

عندما أسقطت البندقية

* منذ عام ١٩٦٥م الى عام ١٩٦٧م كانت العمليات الفدائية كثيرة في أعدادها كبيرة في عملياتها حتى أنه في تلك الفترة من عام ٦٥ الى ٦٧ كان عدد العمليات الفدائية ما يقارب من ٢٠٠ عملية ضد اليهود المحتلين لأرض فلسطين.

* وفي الأشهر الأولى لعام ١٩٦٧ نمت العمليات الفدائية نمواً كبيراً.

* وبعد معركة الكرامة بـ ٤٨ ساعة تقدم لمنظمة التحرير «فتح» ٥ آلاف متطوع لم تقبل المنظمة إلا ٩٠٠ شخص لعدم قدرتها على استيعاب هذا العدد الكبير.. ولعدم قدرتها على تسليحهم واعدادهم.

* وفي سنة ١٩٦٧ كانت العمليات الفدائية بمعدل ١٢ عملية شهرياً.

* وفي سنة ١٩٦٨ كانت بمعدل ٥٢ عملية شهرياً.

* وفي سنة ١٩٦٩ كانت بمعدل ١٩٩ عملية.

* وفي الأشهر الاولى من سنة ١٩٧٠ كان عدد العمليات ما يقارب ٢٧٩ عملية..

* بعدها بدأت العمليات تقل شيئاً فشيئاً بسبب الرقابة التي فرضتها الحكومات العربية بالحد من العمليات الفدائية من الانطلاق نحو فلسطين.. عندها بدأت القضية تأخذ بعداً جديداً عليها وهو العمل السياسي الدبلوماسي حتى استطاعت الأنظمة أن تحجم المنظمة عن دورها الفعال، ونجحت في شق صفوفها بدس العملاء الجبناء الذين باعوا انفسهم للشيطان، ولبعض القادة على حساب شعوبهم وأرضهم حتى كانت حوادث الدماء المتسلسلة بتخطيط تلك الأنظمة العميلة.

* وكانت أكبر الضربات القاصمة لظهر منظمة التحرير الفلسطينية هي معركة بيروت وخروجهم منها بعد أن وقف كل العرب متفرجين على المآسي التي تعرضت لها منظمة التحرير.

* وزيادة في المسير نحو ما تصبو اليه الانظمة كان استدعاء الوفد اليهودي لدولة من الدول العربية ليكرم الوفد و يستقبل بحفاوة بالغة تمهيداً لمرحلة الاستسلام الأخير على طريقة «كامب ديفيد».

فهل يعود العمل الفدائي الفلسطيني الى عهد البنادق والخنادق و يترك عهد الدبلوماسيات والمفاوضات في الفنادق ؟!

* وهل يستفيد العمل الفدائي من دروس الهزيمة

* وهل تعود البندقية التي طال انتظارها لتعيد المسيرة الأولى الصحيحة لتقول:

«ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة».

تتمة ما نشر في صفحة ٣٧

يتم فقط من خلال الأطر الشرعية، خلافاً لرأي النظام السوري الذي يصر على عزل عرفات كشرط مسبق لعودة العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية. وكان غروميكو قد عبر عن تمسك السوفيات بعرفات عندما التقاه في برلين الغربية واشرف بنفسه على صياغة البيان!

وبالنسبة لاستئناف العلاقات الاردنية – المصرية، لم يعلن السوفيات أي موقف رسمي حتى الآن. وذلك لأن العلاقات السوفياتية – الاردنية «تتطور بايجاب» على حد تعبير مسؤول سوفياتي. والاردن بات ينظر للاتحاد السوفياتي كمصدر للسلاح، كما رحب الاردن بمشروع تشيرننكو الأخير لعقد مؤتمر دولي للسلام تحضره كافة الأطراف. ومن المنتظر أن تترسخ هذه العلاقة بزيارة قريبة يقوم بها الملك حسين لموسكو.

أما مصر فقد استأنفت علاقاتها الدبلوماسية قريباً مع الاتحاد السوفياتي وتم تبادل السفراء وما زال نظام حسني مبارك يعلن رغبته في تنمية هذه العلاقات.

أما الموضوع الآخر الذي لم يشر اليه البيان المشترك مطلقاً فهو الحرب العراقية – الايرانية. وهذا ما يرجح أنباء الخلافات في وجهات النظر بين الفريقين. فالاتحاد السوفياتي يرى بأن هذه الحرب قد آن الأوان لوقفها لسببين رئيسين: الأول أن امريكا استفادت من ظروفها كثيراً حيث فرضت وجودها في المنطقة، وهي ماضية بجد في سبيل عودة ايران لنفوذها. الثاني أن السوفيات وطدوا علاقاتهم مع العراق من خلال تزويده بالمعدات والسلاح. ومن هنا يرى الاتحاد السوفياتي أن وقف الحرب لا يتم الا بالتنسيق بين العراق وسوريا، الأمر الذي يتوقف على موقف ورغبة النظام السوري، وهو ما يرفضه الأسد حتى الآن.

وفاق أم انتظار

ترى هل تم الاتفاق على تحرك معين مع العراق أثناء زيارة طارق عزيز التي تمت على اثر مغادرة الاسد لموسكو، في حين بقي نائبه عبدالحليم خدام موجوداً؟

وهل قنع الاتحاد السوفياتي بقاعدة الانتشار الافقي بعد أن فشلت سياسته بسبب قناعته السابقة بقاعدة الانتشار الرأسي، الأمر الذي يجعله يميل الى تنمية علاقاته مع معسكر «الاعتدال» العربي بالاضافة الى معسكر «التشدد»؟!

وهل سيساعده هذا التحرك على أخذ دور في مسرحية السلام في الشرق الأوسط؟

كل هذه الأسئلة متروكة للأيام القادمة للاجابة عليها. لكن المراقب يملك أن يقول بأن هذا المسلك ربما يكون مؤشراً على اتجاهين.

اتجاهـــان

الاتجاه الاول يقول بأن الصراع الدولي بدأ يميل للسلم والتنسيق، وربما تم الاتفاق على مبادىء عامة محددة لحل أزمة الشرق الأوسط بين امريكا وروسيا، من خلال لقاء غروميكو – ريغان الأخير. وربما تكون الدعوة لمؤتمر دولي هي محور هذا الاتفاق. ولذا عمد السوفيات الى الضغط على حافظ أسد للمضي في هذا الاتجاه. ومما يؤيد هذا التفسير هو قيام المحور الاردني – الفلسطيني – المصري من بداياته للتجاوب مع المشروع الروسي. وفي هذا المجال تستحضر توجهه منظمة التحرير الفلسطينية الى اعطاء الحزب الشيوعي الفلسطيني دوراً ما بعد الخروج من طرابلس، وعودة التنسيق مع العراق أيضاً في نفس الوقت. كما تستحضر أن مشروع تشيرننكو الأخير يستند الى مشاريع الأمم المتحدة التي تعترف بها جميع الأطراف.

الاتجاه الثاني: هو أن الاتحاد السوفياتي يعيش مرحلة من الانتظار حتى تتضح الرؤية بالنسبة لنتائج الانتخابات الاميركية وان كان ريغان سيفوز بها أم مونديل. وفي هذه الفترة يميل الى الغموض في مواقفه.

وكلا الرأيين لهما وجاهتهما لكننا نميل للرأي الأول، خاصة وأننا نعتقد أن حلفاء السوفيات لم يكونوا مخلصين له تماماً، كما أنه يدرك أن «المعتدلين» انما يناورون على حلفائهم. ولما كانت الحقيقة كما قال مبعوث أمريكي غير رسمي زار الكويت مؤخرا: «البديل الوحيد لأميركا بالنسبة الى الكثيرين من العرب هو أميركا نفسها»! فلماذا لا يسلم السوفيات بذلك مقابل ان يسلم لهم الاميركان بشيء مقابل في مكان آخر؟

واذا كان الأمر كذلك، وهو كذلك فيما نظن، فهل تدرك الأمة عمق مأساتها في حكامها الذين يريقون الدماء و يملأون السجون في سبيل رضا الأسياد المشركين والكفار؟!.



بقلم : اسماعيل الشطي

الإعلام المحلي ومشكلة الجوع الافريقية

الاسبوعان الماضيان اللذان قضيتهما بين باريس ولندن — في مهمة علمية — كان الاعلام الغربي مهتما بشدة وبكثافة بقضية «الموت جوعاً في افريقيا».. لقد كانت اجهزة التلفاز تعرض يومياً تقارير عن الجفاف الافريقي وعن ضحايا الجوع والفاقة.. ولقد تفطر قلبي وانا اشاهد الام تبكي وليدها وهو يلفظ انفاسه الأخيرة من امراض الجوع وهو بين يديها.. ولقد بكت عيناي وأنا اشاهد الايامى ينحبن نحيباً منهكاً على امواتهن.. وربما كانت لقمة أرز أو قطعة خبز تغير من صورة المشهد الباكي.. كما شاهدت اهتمام العالم الغربي بتلك المشكلة.. وكيف صيغت البرامج بصورة تدفع من في قلبه انسانية لانقاذ اخيه الانسان.. وكيف نجحت الاجهزة الاعلامية في اثارة قضية ايجابية وانسانية وحركت الجمهور للمساهمة في حلها..

ولانني انقطع عن اجهزة الاعلام الكويتية — بما فيها الصحف «والمجتمع» — كلما سافرت.. فقد ظننت ان الاعلام الكويتي — الرسمي والشعبي — قد تناول القضية بشكل اكثر كثافة وايجابية.. ذلك لأن الشعوب التي تموت جوعاً في افريقيا هي من شعوب العالم الثالث الذي ننتمي اليه.. ومن الذين تربطنا بهم وشائج متعددة.. فإن لم تكن عربية.. فقد تكون اسلامية.. وان لم تكن اسلامية فمن تكتل عدم الانحياز.. وان لم يكن كل ذلك فهم اخوتنا في الانسانية.

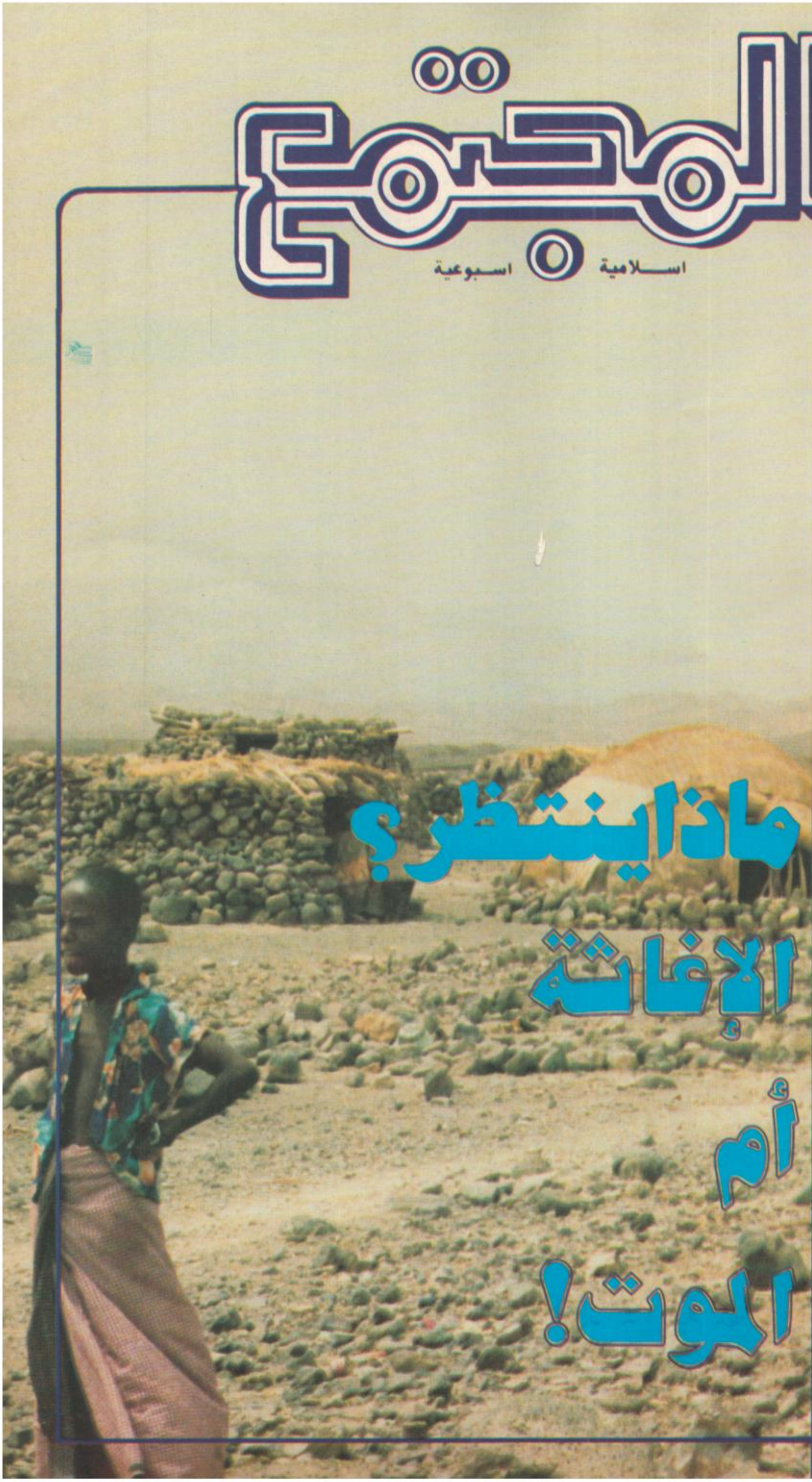
ولأن الوشائج معتددة.. فقد ظننت ان جميع التيارات الرسمية والشعبية — ستلتقي في هذه القضية من أجل انقاذ الانسان.. فالقضية انسانية بحتة.. وليس لها اي سمة سياسية.. وظننت ان الافتتاحيات ومقالات الكتاب والمفكرين ستنصب لدفع الجمهور الكويتي الثري للمساهمة في انقاذ بني الانسان.. كما ظننت ان حملات التبرع والانقاذ على قدم وساق.. عند المساجد.. وفي الجمعيات الخيرية.. في الاسواق الخيرية التي تقيمها الجمعيات النسائية.. وان جمعيات النفع العام غير الدينية اعتبرت القضية قضيتها وقدمت مجهوداتها في ذلك.. وان التلفاز الكويتي والاذاعة وغيرها، من مؤسسات رسمية بذلت في هذه القضية الانسانية — غير الحساسة — كل جهد لانقاذ بني الانسان في توجيه الانسان الكويتي الذي يقذف يومياً بمئات الاطنان من الطعام — كفضلات لوجباته — في «الزبالة».

وعندما عدت الى الكويت لم أجد للقضية صدى يذكر.. او تحركاً معتبراً.. سوى جهد مشكور من الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي بدأت نشاطها في هذا المشروع الانساني.. والهلال الاحمر الكويتي. أما ما كنت اظن.. فقد خاب ظني.. ووجدت الاعلام في واد آخر.. والله الموفق.

المجتمع

اسلامية اسبوعية

لاثاء ١٣ صفر ١٤٠٥هـ
افق ٦ نوفمبر ١٩٨٤م
٦٩ ــ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



ماذا ينتظر؟ الإغاثة أم الموت!



الأوبك
السياسة النفطية
المعتدلة لدولة
الكويت.



من الذي يهدد
ياسر عرفات؟
ولماذا؟

من المصنع للمستهلك يوميا

لبن خاثر
كامل الدسم



إنتاج

شركة الالبان الكويتية الدانماركية المحدودة

ت: ٧٣٥٤٢٣ - خدمة يومية للمنازل ..

مع تحيات

كويتي دانماركي

التاريخ

لاثاء ١٣ صفر ١٤٠٥هـ ـ
وافق ٦ نوفمبر ١٩٨٤م ـ
دد ٦٩٠ ـ السنة الخامسة
رة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

ارع المغرب ـ الروضة ـ
كويت صندوق بريد ٤٨٥٠
اتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

كويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
ريال ■ قطر ٤ ريال ■
مارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
ردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

اشتراك السنوي

قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
الكويت
قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
دول العربية
قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
لدول الاجنبية

الاشتراك السنوي للوزارات
لمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
	٣٨

باختصار

نحن في سفينة واحدة فلنحرص على سلامتها

الشباب المتدين في الكويت هو رصيد للامة يعتز به وهو من اشد الناس ايماناً وحرصا على استقرار وأمن بلدهم، وهم كانوا وما زالوا يؤكدون بمسلكهم هذه الحقيقة، فمنذ الخمسينات عندما قام الرجال والشباب المتدين بانشاء جمعية الارشاد الاسلامي، وجاءت بعدها جمعية الاصلاح الاجتماعي ساهمت الجمعيتان مساهمة كبيرة فعالة ملموسة في نشر الوعي الاسلامي ورفد الصحوة الاسلامية المباركة التي عم خيرها الكويت رجالا وشبابا ونساء.

انه عبر تاريخ انشاء الجمعيتين (الارشاد والاصلاح) لم تسجل ضدهما حادثة واحدة مخلة باستقرار الوطن وأمنه خلافاً لما يصوره أو يتصوره البعض، ان أية محاولة بلمز الاسلاميين واظهارهم خلاف ما هم عليه من صدق واخلاص لبلدهم فان هذا افتراء فإن ما مضى من التاريخ يؤكد صدق ما نقول، وان القادم من الايام سيعطي الصورة المشرقة لمسيرتهم الطيبة بإذن الله.

ان الاسلاميين حريصون كل الحرص على سلامة مسيرة سفينة الامة التي يريدون لها السير فيما خطه الله من سبيل واضح يحفظها من العثرات وينجيها من الغرق، اننا ندعو ونبسط أيدينا لتضافر جهود الجميع للمحافظة على مسيرة سفينة الوطن وخير سبيل ننهجه ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم من فاطر السموات والارض كتاب الله جل جلاله وسنة نبيه (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين).

الافتتاحية

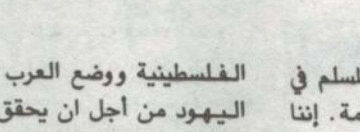
وعد بلفور ومؤامرة الاحتواء الصليبي المستمرة للصهيونية

في الثاني من نوفمبر الجاري مرت الذكرى السابع
والستين على ذلك التصريح الخطير الذي أدلى به وزي
خارجية «بريطانيا العظمى» ـ كما كانت تسمى في ذلك
العصر ـ والذي تعهد فيه بمساعدة الصهاينة للوصول ال
غايتهم التي طالما حلموا بها ولاقوا من أجلها فشلا ذريع
مرات ومرات. وهي اقامة الدولة الصهيونية في فلسطين
قلب العالم الاسلامي.

ومع ان هذا الوعد كان الخطوة الاولى في سلسل
المخطط التآمري المستمر في كل ما تعرض و يتعرض ل
العرب والمسلمون بدءاً من اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨
ومروراً باحتلال الاراضي العربية عام ١٩٦٧م بما في
القدس المسلمة، ثم الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢
وما تبعه من اجهاض لحركة المقاومة الفلسطينية وضر
الحركة الاسلامية في المنطقة باعتبارها السد المنيع في وج
مخططات يهود وسيادة العصر الأمريكي ـ الصهيوني ع
المنطقة العربية.. نقول والألم يعتصر في قلوبنا دماً أن
ومع كل هذه الأبعاد الخطيرة لهذا الوعد فقد مرت علي
معظم الصحف العربية مروراً عابراً وكأنه سحابة صيف
وذكرى منسية لا تستحق الاعتبار.. وكأن كوارث اليو
ليست حصيلة مؤامرات الأمس، وكأن مأساة فلسطي
ليست نتيجة حتمية لتلك الخطوة المشؤومة التي أقدم
عليها بريطانيا عام ١٩١٧م. وان الشوك الذي نجنيه اليو
هو حصاد تلك البذرة الخبيثة التي دست في ترابنا المقدس
وتعهدتها وروتها فيما بعد الصليبية والشيوعية بماء الحق
والكراهية لكل ما يمت للاسلام والمسلمين بصلة.

لقد كان وعد بلفور رمزاً صارخاً لتبني الغرب الصليب
لفكرة ايجاد وطن قومي لليهود في فلسطين باعتباره جز
من خطة سرية كبرى شاركت في وضعها كل من روس
القيصرية وفرنسا وبريطانيا في العاشر من ابريل ع
١٩١٥، حيث اتفقت الدول الثلاث فيما بينها على تقسي
العالم الاسلامي الى مناطق تحكم وسيطرة ونفوذ.

ونظراً الى أن بريطانيا وقتها كانت دولة استعمار
عظمى لا تغيب عن ممتلكاتها الشمس، لذا كانت رأس
حربة لقوى الغدر الحاقدة والواجهة الأمامية للحل
الصليبي المتآمر على الاسلام وأهله والذي يقف وراء ك



جرائم القتل والقهر والاذلال والتشريد لشعبنا المسلم في فلسطين خاصة وفي باقي ديار العرب والمسلمين عامة. إننا نتساءل: هل انتهى التبني الصليبي للصهيونية بمجرد دعم فكرة ايجاد وطن قومي لليهود في فلسطين؟

وهل توقف التبني الصليبي ـ الشيوعي بعد عام ١٩١٧م (استلام الشيوعيين الحكم في روسيا) عند حدود تقديم المساعدة لتنفيذ وتحقيق ما جاء في الوعد؟

وهل استمر هذا الاحتواء الكامل للصهيونية بعد ان تم اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨م، الجواب لا والف لا.. فالاحتواء الصليبي ـ الشيوعي للصهيونية ما زال مستمراً على امتداد الوطن العربي والاسلامي، وهو في ازدياد يوماً بعد يوم وبصورة علنية تصل الى حد الوقاحة أحياناً ودون أن تأخذ دول الغرب أو الشرق أدنى اعتبار لمشاعر واحاسيس ابناء امتنا.

فها هي امريكا التي انتقلت اليها زعامة الغرب الصليبي بعد الحرب العالمية الثانية تقف بكل امكاناتها وطاقاتها وثرواتها تمد اسرائيل بكل أسلحة الفتك والدمار.. وهي لا تفتأ تقدم لها الدعم السياسي والمعنوي في كل مناسبة وتحت اروقة الامم المتحدة، وفي كافة المحافل الدولية لدرجة أصبح معها نجاح الرؤساء الامريكيين في أية انتخابات امريكية يتوقف على رضى الدوائر الصهيونية المتغلغلة في كافة الادارات الامريكية، وبات هؤلاء المرشحون يخطبون ود الصهاينة في كل مناسبة، فبالامس القريب لبس ريغان القبعة اليهودية المعروفة والقى خطاباً في مؤتمر يهودي كدليل على التزامه بالصهيونية وولائه المطلق لليهود!

وها هي الشيوعية التي كانت أول من بادر للاعتراف بالكيان الصهيوني عام ١٩٤٨م لا تزال رغم كل المواقف الدعائية التي تتظاهر بها، ترفد باستمرار العدو الصهيوني بدماء شابة مدربة وكفاءات تقنية تساعدها على الاستمرار والبقاء ثم يأتي المخدوعون من أبناء امتنا ممن تستروا برداء الثورية والصمود ليمجدوا و يشيدوا بموقف الكتلة الشيوعية من قضايا امتنا العادلة!!

اذاً.. فالشرق والغرب شريكان في الجريمة.. شريكان في التآمر.. شريكان في العداوة التاريخية للاسلام والمسلمين.. شريكان في احتضان الصهيونية منذ نشأتها قبل وعد بلفور، وهما الآن متفقان على تصفية القضية الفلسطينية ووضع العرب كل العرب في محطة السلام مع اليهود من أجل ان يحقق الصهاينة انجازات جديدة تحت راية السلام المزعومة.

من هنا فإن المطلوب من الشعوب المسلمة ان تكون على وعي وادراك لما يخطط لها في الخفاء فترفض أية صيغة من صيغ التعايش مع العدو الصهيوني الغاصب الذي يهدف من ورائه الى محو عقيدة هذه الأمة وإفساد عقول أبنائها وتحقيق الهيمنة الشاملة على كل مقدراتها.

اننا مع كل عمل من شأنه ان يقتلع جذور هذا الوجود الطفيلي الغريب في جسم امتنا، ونحن مع كل نظام يتبنى هذا النهج بصدق دون مواربة ولا خداع، لأن من شأن ذلك ان يجنب امتنا المزيد من النكبات والآلام.

ان مواجهة التآمر الدولي (الصليبي ـ الشيوعي ـ الصهيوني) لا يكون الا بمحاربة شاملة سياسية واقتصادية وفكرية لكل اطراف التآمر منطلقين في محاربتنا هذه من ثلاث نقاط اساسية:

١ ـ مصالح الأمة الذاتية.

٢ ـ وضع استراتيجية كاملة نجابه بها مخططات التآمر.

٣ ـ تعبئة ايديولوجية عقائدية تتفق مع توجهات الأمة وعقيدة ابنائها.

فاليهود ينطلقون في العالم معتمدين على عقيدة باطلة ونحن المسلمين أولى وأحق من أية جهة بالاعتماد على عقيدتنا الاسلامية الصادقة

إن كل ما أصابنا و يصيبنا من هزائم ونكسات انما هو بسبب بعدنا عن الاسلام منهجاً وعقيدة ودستور حكم وراية جهاد.

فيا أيها المسلمون.. انه ليس من قوة قادرة على تخليص الامة من كيد أعدائها سوى قوة الاسلام النامية الواعية المصممة القادرة على انقاذ المسلمين من كل مؤامرات الأعداء، وعندها يتبدل خوفنا أمنا وقلقنا طمأنينة وفقرنا غنى وجهلنا علماً و يستعيد المسلمون عزهم ومجدهم وصدق الله العظيم:

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا».

هوامش

● قال وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد بان الكويت قد سلمت ملاحظاتها على الاتفاقية الأمنية المقترحة الى الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي لتتولى بدورها توزيع هذه الملاحظات على الدول الأعضاء.. كما قال الوزير في حديثه للصحفيين بمجلس الأمة ان الكويت تتمسك بالدستور الكويتي وبالقوانين والاتفاقات الموقعة بينها وبين الدول الأخرى في هذا المجال.

● اعلن مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالوكالة خالد شمس الدين ان المؤسسة تعد الكشوف النهائية باسماء الطلبة المتفوقين من خريجي كليات جامعة الكويت والمعاهد التابعة لوزارات الدولة لعام ٨٣ - ١٩٨٤ وذلك لتكريمهم.

● تمكن رجال مباحث امن المطار بالتعاون مع رجال الجمارك من احباط محاولة تهريب ٣٦٠٦٦ حبة مخدرات جلبها ثلاثة مهربين من بانكوك داخل كرتونة مغطاة بعبوات من البسكويت للتمويه واشار المصدر الى أن المتهمين الاول وهو ايراني والثاني وهو لبناني حاولا عرض رشوة ألف دينار على احد العاملين بالمطار لتسهيل اخراج الطرد الذي يحوي المخدرات وقبض على الاثنين بالجرم المشهود فاعترفا وابلغا عن شريكهما الثالث.

تطور اجهزة وزارة الداخلية للمحافظة على نعمة الامن والاستقرار



صرح الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية لوكالة الانباء الكويتية انه من الطبيعي ان تتخذ الاجهزة الامنية بوزارة الداخلية كافة الاجراءات التي تكفل انعقاد مؤتمر القمة الخليجية الخامسة في جو من التنظيم الدقيق الذي يتيح للمجتمعين من اصحاب الجلالة والسمو والوفود المرافقة التفرغ لبحث المهام المدرجة على جدول اعمال المؤتمر.

وأضاف في مقابلة مع وكالة «كونا»: قد يكون حجم العاملين في المجال الامني من حيث الكم اقل من المطلوب لكن كفاءتهم المهنية تغطي ذلك، ونحن نعمل دائماً على تطوير هذا الجهاز بصورة مستمرة سواء من حيث التنظيم الاداري أو رفع المستوى العلمي والتدريبي للعنصر البشري أو بشراء احدث ما يتم التوصل اليه في مجال التقنية الامنية.

وأشار وزير الداخلية في مجمل رده على سؤال حول استمرارية حملات التفتيش في الشوارع بدلا من تشديدها في فترة ما بعد حدوث الاشكالات الامنية قائلا انه يمكن تفسير هذه الحملات على أنها كشف روتيني لابرز انواع المخالفات. وأضاف: ان هذه الحملات تسفر عادة عن ضبط المخالفين لقوانين الاقامة ومن يقودون سياراتهم دون رخص قيادة والمطلوبين للعدالة.

ونحن نتمنى لوزارة الداخلية كل تقدم.. حتى يستمر الامن والاستقرار الذي انعمنا الله به بفضله ومنته.

● مؤسسة البترول واعداد الفنيين

قال المساعد التنفيذي للعضو المنتدب في مؤسسة البترول الكويتية عباس مالك ان المؤسسة تتبع سياسة انتاجية مخططة تتناسب مع احتياجات الدولة والتزاماتها الدولية.. واضاف: ان الاستكشاف والتنقيب والحفر يعتبر واحداً من الاغراض الاساسية للمؤسسة ومن خلال ذلك تتم عملية ادارة الانتاج لمعرفة الاحتياطي وتنميته وهذا بحد ذاته يحتاج الى قدرات فنية وطاقات بشرية.

وما أشار اليه السيد المساعد التنفيذي للعضو المنتدب في مؤسسة البترول الكويتية، يعتبر أمراً مهماً وقضية حيوية وحساسة، اذ أن ايجاد الطاقات البشرية والقدرات الفنية مسألة تحتاج لتضافر كافة الجهود الوطنية وتعاون جميع المؤسسات الرسمية لتحقيق هذا المطلب. ومما يؤخذ على شركات مؤسسة البترول الكويتية انها غير متعاونة مع المؤسسات التعليمية والتدريبية لاعداد تلك الطاقات البشرية المطلوبة ويتمثل ذلك في الآتي:

١ - عدم التعاون في الاستجابة لانجاز الجانب التدريبي للخطة التعليمية التي تضعها المؤسسات التعليمية لاعداد تلك الطاقات والقدرات.

٢ - عدم تشجيع الفنيين الكويتيين المتخرجين من تلك المؤسسات التعليمية وذلك بعدم الاعتراف بشهاداتهم بالرغم من أن هذه المؤسسات رسمية ومعترف بها من المؤسسات المماثلة لها في اوروبا وأمريكا.

٣ - قلة الحوافز المادية والمعنوية التي تمنحها شركات المؤسسة للفنيين الكويتيين.

وأخيراً نعتقد ان المؤسسة مطالبة بأن تعيد النظر في تلك الملاحظات التي ذكرناها آملين لها كل توفيق وازدهار.

عزيزي

مؤتمر مجلس التعاون الخليجي

كم نحن سعداء ان تستضيف الكويت بلد العطاء والحريات في نهاية هذا الشهر المؤتمر الخامس لمجلس التعاون الخليجي... وكم نحن فرحون بهذا وندعو الله ان يكون اللقاء لقاء خير وبركة، ومزيد من الحريات والعطاء لشعب الخليج. وأن تعود قرارات هذا المؤتمر بالمنفعة لصالح شعوب المنطقة.

لقد صرح منذ فترة أحد وزراء العدل الخليجيين ان دول مجلس التعاون في الطريق الى تقنين الشريعة الاسلامية وكم اثلج هذا الخبر الصدور فامنيتي وأمنية كل مسلم في دول مجلس التعاون الخليجي أن يكون من ضمن جدول اعمال المؤتمر مناقشة تطبيق الشريعة الاسلامية، والتحول تدريجياً من القوانين الوضعية الى القوانين السماوية.

وفقكم الله لما يحبه ويرضاه.

أبو حسن

التسعيرة الجديدة للحوم الطازجة

• مع بداية هذا الشهر «نوفمبر» بدأت وزارة التجارة بتطبيق قانونها الجديد.. حيث حددت أسعار لحوم الأغنام والأبقار.. فقد ارتفع سعر الكيلوجرام من لحم الغنم الطازج مع العظم من (٦٠٠) فلس الى (٧٥٠) فلساً وبدون «عظم» بـ (٩٠٠) فلس.

أما لحم البقر فاصبح سعر الكيلو مع العظم (٦٥٠) فلساً وبدون «عظم» ٨٠٠ فلس.

• ولعل تحديد تلك الأسعار يدخل في صالح الشركات المستوردة فقط.. أما المستهلك فإنه المتضرر الوحيد من تلك العملية..

• وقد استفاد المستهلك كثيراً عندما ساد سوق اللحم الطازج تلك المنافسة الحرة حيث دخلت شركتان أخريان سوق اللحم الطازج.. وأصبحت المنافسة على أشدها ونتج عنها تراجع أسعار البيع الى دون التسعيرة الجبرية.

• وهناك راي يقول: ان الأسعار الحالية وحتى في ظل الأسعار الجديدة تعتبر من أرخص الأسعار بين دول المنطقة المحيطة بالكويت..

• ولعل من الملاحظ أيضا أن الشركات المحلية المستوردة تحصل على دعم الحكومة وبالمقابل يجب أن يحصل «القصابون» على الدعم أيضا.. حتى يشيع الاستقرار داخل سوق اللحم بعيداً عن احتكار كبار التجار.

• وقد سئل مدير عام احدى تلك الشركات المعنية حول التسعيرة الجديدة فأجاب قائلا:

«انها ليست العلاج النهائي للعودة الى ظاهرة الغش والتي لا شك سوف تعود من جديد مهما كانت درجة الرقابة.

هذا ونرجو أن تكون نظرة وزارة التجارة شمولية مستقبلية.. وذات حل جذري يخدم المواطن والمستهلك.

اهمية التوعية والارشاد الاجتماعي

لجنة خبراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية اكدت في ختام اجتماعها الذي عقدته في المنامة للفترة بين ٢٨ ـ ٢٩ اكتوبر الماضي على ضرورة البدء في تنفيذ مشروع انتاج برامج للتوعية والارشاد الاجتماعي نظراً لحاجة المجتمع العربي الخليجي له وانتاج ٢٦ حلقة تلفزيونية وأخرى اذاعية حول هذا الموضوع وتكليف مكتب المتابعة لدعوة الجهات المختصة بالدول الأعضاء لتقوم بدورها وان ترشح الدول الأعضاء ممثليها في لجنة الاشراف العليا ومتابعة تنفيذ خطة المشروع.

ونحن اذ نشيد بما اكدت عليه لجنة الخبراء بما يخص انتاج برامج للتوعية والارشاد الاجتماعي والبدء في تنفيذ هذه البرامج لما لها من أثر كبير في المجتمع العربي الخليجي. وتأتي أهمية مثل هذه البرامج على ضوء ما يلي:

اولا: برنامج التوعية والارشاد الاجتماعي افضل بكثير من البرامج والمسلسلات التي تعرض في الوقت الحالي.. وعلى سبيل المثال فان برنامج «رأي الناس» الذي عرضه تلفزيون الكويت في دورة اكتوبر من العام الماضي وهو برنامج تربوي اجتماعي يفوق من حيث الأهمية الكثير من البرامج الهابطة أو المسلسلات الاجنبية التي تتميز بطابع العنف والمظاهر الاستعراضية.

ثانيا: برنامج التوعية والارشاد الاجتماعي ليس له وقت معين ولا زمان محدد حيث يمكن عرضه في أي وقت وفي أي مناسبة دون أن يمل منه المشاهد.

لذا نقترح مشاركة القطاع الخاص في انتاج برامج التوعية والارشاد الاجتماعي وحبذا لو قامت حكومات دول الخليج العربي بدعم هذه الفكرة حتى يكون الاعلام وانتاج برامج هادفة مجال استثمار لرؤوس الاموال الخليجية الخاصة التي كثيراً ما تشتكي من قلة مجالات الاستثمار الخليجي.

الحكومة تستخدم حقها
في تجنيس الحد الأقصى قبل نهاية العام

أعلن مصدر مسؤول في اللجنة العليا للجنسية أنه لم يتحدد بعد موعد البدء بمنح الجنسية وإعداد المراسم المتعلقة بشانها.

وتوقع المصدر أن تستخدم الحكومة حقها في تجنيس الحد الأقصى قبل نهاية هذا العام، وأكد أن باب تقديم طلبات التجنيس قد أغلق نهائياً وأن لجان الجنسية لن تقبل أي طلب جديد بعد أن فتح الباب لهذا الغرض طيلة سنة كاملة، وأتيحت الفرصة الكاملة أمام الراغبين في التجنيس وأمام من يعتقد أنهم أصحاب حق في الجنسية الكويتية.

وأوضح أن الشروط المطلوبة للحصول على الجنسية من بين أفراد الجيش والشرطة أن يكون المتقدم قد أمضى عشر سنوات على الأقل في الخدمة، أما المدنيون من العرب فيشترط أن يكونوا قد عاشوا في الكويت منذ عام ١٩٤٥م وحتى

يوم صدور المرسوم بمنحهم الجنسية، وبالنسبة للاجانب ان

يكونوا قد عاشوا في الكويت منذ عام ١٩٣٠ وحتى تاريخ صدور مرسوم تجنيسهم.

صدق أولا تصدق

• كتبت الزميلة «القبس» ان وزارة الاعلام احالت جمعية الاصلاح الاجتماعي لنيابة امن الدولة.. ويبدو ان هناك لبسا في كتابة الخبر.. اذ ان وزارة الاعلام احالت الجمعية للنيابة العامة للتاكد من قانونية اصدار البيان وليس نيابة أمن الدولة.. لذا لزم التصحيح.

• • •

• جاء في التقرير الاداري لاحدى الجمعيات التعاونية أن مجلس الادارة للجمعية قد قام بشراء كمبيوتر لمعهد المعلمين ضمن احدى خدماته مع العلم أن الجمعية لا تخدم سوى أهالي منطقتها ومعهد المعلمين لا يقع ضمن المنطقة..

• • •

• مجموعة من المصارف في احدى دول الخليج لا يتعدى راس مالها الـ (٧٥٠) مليون.... اقرضت للدائنين بازمة مالية اكثر من اربعة مليارات... وهي مهددة حاليا بالافلاس ولكن الجهات المسؤولة تحاول تلافي الازمة خوفا من سحب المودعين لرؤوس اموالهم وانهيار الحركة المصرفية في تلك البلد.

• • •

• ان احد الوزراء أعطى تعليماته الى كبار موظفي الوزارة بعدم الادلاء باية تصريحات إلا بإذنه وعندما سئل احدهم عن سبب ذلك قيل... الانتخابات على الأبواب.

• • •

المجتمع المحلي

الادعاء العام
ومسرحية كلنا على الوطن

قررت محكمة الجنايات عقد جلسة للنظر في مسرحية «وسيم طبارة» «كلنا على الوطن».. وكان الادعاء العام قد قدم اربعة متهمين للمحاكمة بتهمة الاساءة الى مبادىء الدين الاسلامي الحنيف والمشاعر والمفاهيم الدينية والقومية والخلقية والفاظاً منافية للآداب.. اذ عرضوا للبيع مطبوعاً عبارة عن شريط فيديو تضمن مشاهد وعبارات سخرية من الدين الاسلامي..

وكانت عبارات المسرحية قد صيغت بشكل سيىء وخاصة فيما يتعلق بالدين الاسلامي الحنيف وكذلك الطعن بكرامة واخلاق المسلمين..

هذا ونشكر موقف النيابة العامة لاهتمامها بمثل هذه القضايا التي يحاول أعداء الاسلام أن يحاربوننا من خلالها عن طريق الغزو الفكري والثقافي لكي يبثوا سمومهم الخبيثة بين أبنائنا وبناتنا وأهلينا.

مرة أخرى جزى الله الغيورين على هذا الدين كل خير.. ونسأل الله أن يجعلهم حماة لهذا الدين ولهذا الوطن يذودون عنه مكر أعدائه..

وزارة التربية
ونشاط جديد في مجال التربية

شكلت وزارة التربية لجاناً مختلفة لدراسة الوضع التعليمي، فقد تم تشكيل لجنة لمراجعة المواد بالمدارس الاجنبية الخاصة للعام الدراسي ٨٤/٨٥ وذلك لبيان مدى تحقيقها للاهداف التربوية في الكويت.

كما تم تشكيل لجنة رئيسية بادارة المناهج والكتب المدرسية لتطوير مناهج اللغة العربية، وذلك بمتابعة تجربة المنهج المطور في الصف الاول الابتدائي في التعليم العام. كما ستقوم اللجنة بوضع هياكل ثابتة لمنهج اللغة العربية في المدارس الاجنبية وتوصيفه.

كما شكلت ادارة المناهج والكتب المدرسية كذلك لجنة لتقويم وقياس المناهج المدرسية. هذا وهناك لجنة لمتابعة تطوير اللغة الفرنسية في مختلف المراحل الدراسية.

وأيضا ... لتنشيط الحركة الاقتصادية

صرح رئيس المجلس البلدي عقب اجتماع للجنة نزع الملكية ان المسؤولين في الدولة يولون موضوع الاستملاكات اهمية خاصة لما له من اثر في تنشيط الحركة الاقتصادية في البلاد.. وقال: اننا في الاجتماع المقبل سنصرف المبلغ المخصص للاستملاك والبالغ قيمته ١٥٠ مليون دينار بالكامل، اما طريقة الصرف وموعدها فهذا ما سيتم تحديده خلال الاجتماع المقبل.

لا شك بأن للاستملاكات دورها في تنشيط الوضع الاقتصادي في البلاد ولكن نرجو أن يرتبط مبدأ نزع الملكية بثلاثة أمور وهي:

١ ـ أن تكون هناك مشاريع عامة يخطط لاقامتها في الأراضي المستملكة ترجع بالنفع على ميزانية الدولة وعلى المواطنين.

٢ ـ أن يكون التثمين بسعر السوق الحالي حتى لا يجد من يثمن لهم بأسعار عالية الفرصة في احتكار شراء الأراضي المنخفضة السعر بعد أن توفرت لهم السيولة وأن يرتبط مبلغ التثمين بالمبادلات توفيراً للأموال العامة.

٣ ـ أن يراعى فيمن يثمن لهم أحوالهم المالية فتعطى الأولوية لذوي الدخل المحدود ثم المتوسط ثم العالي.

هذه ملاحظات نرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار حتى تتحقق الفائدة المرجوة من مبدأ نزع الملكية بما يخدم المصلحة العامة وينشط الحركة الاقتصادية في البلاد.

مناقشات النــواب للخطــاب الأمـيري

● كتب طارق الحمود :

عقد مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي ٨٤/١٠/٣٠ جلسته العادية لمناقشة الخطاب الأميري وقد تحدث ١٢ نائباً وهم: أحمد السعدون، خالد السلطان، جاسم العون، بدر المضف، محمد الرشيد، د. خالد الوسمي وعبدالمحسن جمال، راشد الحجيلان، فيصل الدويش، هاضل الجلاوي، فلاح الحجرف، سالم الحماد.

وقد بدأ المجلس جلسته ببعض التعقيبات ثم انتقل الى بند الأسئلة وأجوبة الوزراء عليها وبعدها انتقل المجلس الى مناقشة الخطاب الأميري حيث تحدث النائب أحمد السعدون وامتدح سياسة الكويت الخارجية ومواقف الكويت من الاحداث التي تجري على الساحة العربية بصورة خاصة قائلا: كنت أتمنى لو أشارت الحكومة في الخطاب الأميري الى الموقف المشرف الذي وقفته الكويت، فرفض الكويت لدعوة النظام المغربي لعقد مؤتمر قمة لمحاولة تبرير موقف النظام الأردني موقف كان مشرفاً وبتقديري موقف له تفسير معين أفسره شخصياً ولا أطالب الحكومة بأن تقبل هذا التفسير، تفسيري أنا في هذا الموقف النبيل هو رد على كل التجاوزات ورد على الانحدار الذي انحدرت اليه معظم الأنظمة العربية بأننا صحيح لا نستطيع أن نقف في وجههم ولكننا نملك أن نقول أننا لا نرغب أن نكون شركاء معكم.

● ثم تكلم النائب السعدون عن قضية الجنسية وتمنى الا يغفل الخطاب الأميري قضية الجنسية التي ذكر النائب السعدون أنها اذا انفجرت ستكون مدمرة أكثر من قضية المناخ

وطالب النائب السعدون الحكومة بأن تقف موقفاً حازماً من عملية شراء الأصوات ثم تكلم عن الاسكان قائلا: ان القواعد التي وضعتها الحكومة حالياً فيما يتعلق بالاسكان أنا أعتقد أنها محاولة في الواقع لتغطية كل الاستثناءات التي حصلت في السابق ووضعها في إطار قانوني

● ثم تكلم النائب خالد السلطان وركز على الأزمة الاقتصادية بقوله: تمر الكويت في أزمة اقتصادية معقدة وتزداد ترديا يوما بعد يوم وأنه مما لا شك فيه أن الجزء الأكبر من هذه الأزمة الاقتصادية الخانقة انما نجم عن أزمة المناخ، وحلول الحكومة الخمسة والتي أدت الى تدمير في بنية الاقتصاد ووضعه، فالحكومة مع الأسف لأسباب لا نريد العودة اليها لم تتبع الطريق الأقل أضراراً لهذه الأزمة بل اتبعت طريق مصالح ضيقة بعيداً عن المبادىء وعن الحل العلمي مما كان نتيجته أن سلكنا طريقاً أكثر دماراً للاقتصاد وهذا ما نحصده اليوم نتيجة لذلك الطريق، كما نعود ونؤكد بأن أزمة المناخ أزمة أخلاقية بالدرجة الأولى. واقترح النائب السلطان ست نقاط يجب اتباعها للخروج من هذه الأزمة هي:

أولا : القضاء على ذيول أزمة المناخ وبالذات تعطيل التنفيذ وذلك بالحزم ومعاملة الناس سواسية وعدم التمييز بينهم.

ثانيا : اتخاذ سياسات معلنة والوصول الى تشريعات تهدف الى حماية ودعم القطاعات المنتجة في الاقتصاد كالصناعة والزراعة والخدمات.

ثالثا : غربلة الشركات المقفلة والخليجية وإنهاء وجود ما انتهى منها ودمج ما تشابه في المتبقي.

رابعا : إعادة دور مجلس التخطيط ووضع معالم واضحة لمستقبل الكويت الاقتصادي.

خامسا : إعادة النظر في المؤسسات التمويلية والعمل على علاج اختناقات السيولة لدى البعض.

سادسا : إعادة النظر في البنية الحكومية وتغيير فلسفة الحكومة في اختيار الوزراء حتى نصل الى طاقم من الوزراء الأكفاء يكونون قادرين على ادارة دفة البلد الى مستقبل نير.

● ثم تكلم النائب جاسم العون وطالب بإعادة النظر باقتصادنا الاجتماعي حتى نستهلك من انتاجنا ونحول ثروة النفط الى استثمارات بديلة. وقال نحن مع سياسة ترشيد الانفاق لكن لا نوافق على زيادة أسعار تلك الخدمات على المستهلك العادي وطالب الحكومة بأن تبدأ بنفسها بالقضاء على الفساد الوظيفي والتضخم الوظيفي وايقاف المساعدات التي لا جدوى لها كأموال الصمود لسوريا والآن أيضا الأردن التي انضمت الى الركب وكثير من الدول التي تذهب اليها أموال صندوق التنمية دون أدنى مردود.

وطالب النائب العون بالتعجيل في توزيع القسائم ثم تكلم عن تعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تكون الشريعة هي المصدر الرئيسي للتشريع وبين مزايا الشريعة مقارنة

بالقوانين الوضعية التي زرعها المستعمر وأنه لا مثيل لشرع الله

● ثم تحدث النائب عبدالمحسن جمال عن الاجراءات الأمنية المشددة التي شهدتها البلاد مؤخراً وما تضمنته من عمليات ابعاد وطالب بمراعاة أسر هؤلاء المبعدين وإعطاء فرصة كافية للمبعد لتصفية أعماله وطالب الاخوة المسؤولين في الجمارك بعدم تعقيد الاجراءات ليسهل أسلوب تحريك البضائع التجارية.

● ثم أشار النائب سالم الحماد الى ما ورد في الخطاب الأميري حول تشكيل لجنة للاصلاح الاداري فقال انه مطلب ليس حديث العهد، لم تأت حكومة أو مجلس أمة إلا وطالبوا بتشكيل هذه اللجنة التي يجب إعطاؤها حرية التصرف وابعاد الوساطات عنها.

● ثم تكلم النائب بدر المضف وقال آن هناك كثيراً من القضايا لا زالت دون حل على الرغم من أن الخطاب الأميري يأتي في كل دورة وفيه البنود نفسها والوعود نفسها بالحل.

● وامتدح النائب هاضل الجلاوي السياسة الكويتية الخارجية وقال بأن هناك بعض التظلمات تأتي من عمال شركة البترول الوطنية التي فيها ٢٥٪ من الكويتيين والباقي من غيرهم ويبدو بأن المسؤولين في هذه الشركة لا يرغبون في تكويتها.

● أما النائب محمد الرشيد فقال: كنت أتمنى أن يأتي الخطاب الأميري بغير هذه اللهجة فهو يوحي وكأنه ليست في الكويت أية مشكلة وكان على الحكومة الا تتدخل في أزمة المناخ ثم ذكر النائب الرشيد قضية الموجه التربوي وحمل مسؤوليتها الى وزير التربية وسكوت الحكومة.

● وأشار النائب راشد سيف بالسياسة الخارجية وقال عن الاصلاح الاداري ان الاصلاح المطلوب هو أن يبدأ من الطبقة التي تحتاج الى اصلاح وطالب الحكومة بالنظر في شكوى ٧٤ شاباً يعملون في شركة البترول الوطنية وحل مشاكلهم. أما النائب فيصل الدويش فقد امتدح كذلك سياسة الكويت الخارجية وأبدى ملاحظاته على السياسة الداخلية ورأى أن سياسة الحكومة في حل مشكلة الاقتصاد غير ناجحة.

● ثم تحدث النائب د. خالد الوسمي وعرض في حديثه الواقع العربي ونسيان الزعماء العرب قضية فلسطين. وخاطب الزعماء بقوله: يجب أن يلتفتوا قليلا ويدمجوا مصلحة الكرسي مع مصلحة الشعب فنحن في القرن العشرين



● لقطة من جلسات مجلس الامة

والتاريخ يذكرنا دائما أن الشعب هو الذي ينتصر اذا انحرفت القيادة. وتكلم عن الحرب العراقية الايرانية وقال: ان هناك أيادي خفية تتلاعب بالحرب العراقية الايرانية وهي تريد تدمير المنطقة.

● ونادى النائب فلاح الحجرف بالسعي لتأمين الاستقرار في البلد وطالب الحكومة بشدة بالضرب بيد من حديد على كل من يسعى للتخريب. وقال ان بعض الدول العربية اتجاهها غير عربي.

● حول الجلسة

يلاحظ المتتبع لمناقشات النواب في الجلسة الاخيرة لمجلس الأمة حول الخطاب الأميري أن هناك قضايا تكلم فيها النواب وركزوا عليها

، لما رآه

النواب من أهمية لهذه القضايا، وهذه القضايا في معظمها في السياسة الداخلية

وقضية فلسطين التي كانت من أهم القضايا الخارجية التي ذكرها النواب.

● أما القضايا التي اشترك فيها النواب في مناقشة الخطاب الاميري فهي الحرب العراقية الايرانية، والوضع العربي الحالي، ومجلس التعاون الخليجي، والقمة الخليجية المقبلة في الكويت. أما في السياسة الداخلية فكانت قضايا الاقتصاد الوطني وترشيده والأزمة الاقتصادية والاصلاح الاداري وتطوير الصناعة والزراعة هي القاسم المشترك بين مناقشات النواب والخطاب الاميري.

ولا شك بأن القضايا التي نبه النواب الحكومة اليها هي من القضايا المهمة التي تستحق أن تأخذ من وقت وجهد الحكومة في الدراسة والبحث والتخطيط وايجاد الحلول لها في الوقت الحاضر حتى لا تتزايد وتتعاظم آثارها السلبية في المستقبل. فقضايا كالتجنيس والاسكان مثلا كانت ولا تزال من أهم المشاكل التي يعاني منها المجتمع الكويتي وحصر ذيول هذه القضايا بالسرعة الممكنة يوفر كثيرا من السلبيات التي قد تتفاقم بمرور الأيام ما دامت هذه القضايا بدون حل، ولا شك بأن هذه الحلول يجب أن تنطلق من سياسات عامة تضع في اعتبارها التخطيط للمستقبل وألا تكون حلولا وقتية أو جزئية.

● ويظهر من مناقشات النواب في الجلسة الأخيرة أن هذه الدورة الختامية من أدوار مجلس الأمة، ستشهد انتاجاً جيداً للمجلس حرصاً من النواب على إثبات جدارتهم في تمثيل ناخبيهم في هذه الفرصة الاخيرة، وإذا كانت **الحكومة في خاتمة الخطاب الأميري قد أحسنت الدعوة الى التعاون المشترك بينها وبين المجلس حيث قال رئيس مجلس الوزراء وولي العهد الشيخ سعد العبدالله: «إن الحكومة تدرك جيداً ان دور الانعقاد التكميلي الذي نستهله اليوم دور قصير.. ولكننا حريصة كل الحرص على أن يكون الجهد المشترك والتعاون المأمول سبيلا الى جعل هذا الدور عامراً بالعطاء والانجاز بتوفيق من الله تعالى، وفي ظل توجيه صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله».**

ويبقى الدور على المجلس في أن يقبل الدعوة ويبتعد عن الأساليب التي قد يفهمها البعض كمزايدات لقرب الموسم الانتخابي دونما تفريط بما يخدم البلد والمواطنين.

المطلوب تركيز أسعار البضائع الاستهلاكية من أجل حماية المستهلك



مطلوب رقابة صارمة على بائعي اللحوم بغرض تثبيت السعر وعدم التلاعب به.

ابتداء من ٣١ اكتوبر الماضي بدأ العمل بالتسعيرة الجديدة للحوم والتي جاءت بأسعار أعلى نتيجة لرفع الدعم عن اللحوم (وسياسة رفع الدعم) جاءت في سياق التقشف الاقتصادي الذي فرض نفسه في المجال الاقتصادي وكان من نتيجة ذلك ارتفاع أسعار السلع المدعومة، وقد اثبتت الحركة التعاونية وجودها في هذا المجال، فبعد رفع الدعم عن (المربيات)، القيمر، الاسماك المعلبة بجميع انواعها، الحليب سريع الذوبان، ثم الدجاج المثلج، قام اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بتوفير بدائل للسلع المدعومة وبأسعار قريبة من اسعار الدعم، وقد استطاع الاتحاد من التغلب على بعض المشاكل التي واجهته مثل الارتفاع المفاجىء للسلع بعد رفع الدعم والتي كان مردها وجود سلع بديلة للسلع المدعومة (أيام الدعم) بأسعار أعلى، على أن المستهلك لم يشعر بها.

فعلى سبيل المثال كان سعر السمك المدعوم بين (١٥٠ و ٢٠٠) فلس وبعد ذلك ارتفع الى (٢٠٠ و ٢٥٠) فلساً وهي أسعار كانت موجودة للبدائل «في ظل الدعم» أما القيمر فكان سعر الحبة (٧٠) فلساً بينما اسعار البدائل كانت من (١٠٠ الى ١٢٠) فلساً.

ولكن اتحاد الجمعيات استطاع توفير البدائل بأسعار قريبة من أسعار الدعم وذلك من خلال سياسة الاستيراد والشراء الجماعي ومن خلال لجنة الأسعار التابعة له رغم أن بعض التجار كان يلجأ لعرض السلع بأسعار اقل من الأسعار المعروضة على الاتحاد لبعض الجمعيات التعاونية، وكانت سياسة الاتحاد هي الزام التاجر بعض السلع لكل الجمعيات بنفس السعر وعدم تخصيص جمعيات معينة.

واستمر الدعم للحوم الطازجة والسمك المجمد والأرز والسكر والحليب والدهون والزيوت النباتية وباقي انتاج شركة مطاحن الدقيق، الى أن قررت الدولة رفع الدعم عن اللحوم وفرض تسعيرة جديدة. ولو أخذنا مثالا بالاغنام الطازجة لاتضح الآتي:

١ ـ لحم غنم طازج بالعظم السعر ٦٠٠ فلس. ارتفع الى (٧٥٠) فلساً بعد رفع الدعم.

٢ ـ لحم غنم طازج مشفى السعر ٧٥٠ فلساً. ارتفع الى (٩٠٠) فلس بعد رفع الدعم

ويتضح ان الدعم كان (١٥٠) فلساً، وهي كانت للحام.

ولو حسبنا تكلفة رأس الغنم الحي المستورد من استراليا (على سبيل المثال) الى الكويت لوجدنا الآتي:

١ ـ يكلف رأس الغنم المستورد من استراليا ما بين (١٣، ١٤) ديناراً للرأس، وتدفع الدولة (للتاجر) دينارين وربع، للرأس كدعم، وهو اصلا لمواجهة الزيادة في اسعار الوقود (للبواخر).

٢ ـ التكلفة للرأس (من استراليا)

٢٤ ـ ٢٧ دولاراً ـ داخل المزارع

١٤ دولاراً ـ علف ومصاريف اخرى.

١٤ دولاراً ـ شحن من استراليا للكويت.

التكلفة ما بين ٥٠ ـ ٥٥ دولاراً للرأس.

٣ ـ وزن الخروف الصافي ما بين (٢٢، ٢٥) كجم.

الأمر الذي يدفع للدهشة انه كانت توجد ثلاث شركات لاستيراد اللحوم الحية وقد أدى التنافس بينها الى انخفاض سعر رأس الغنم من (١٦) ديناراً الى (٧) دنانير!! في الوقت الذي تم فيه رفع الاسعار!!

ويرد تجار اللحوم الحية على ذلك بأن المستفيد من ذلك هو اللحام والذي لم يكن يلتزم بالتسعيرة (في ظل الدعم)!

ويتضح مما سبق أمور عدة هي:

١ ـ اعتراف الدولة بأسعار السوق السوداء

٢ ـ التسعير لا يتم بدراسة وافية تشمل حجم العرض والطلب واهمية السلعة.

٣ ـ وقوف الحركة التعاونية بلا اجراء.. فسلعة اللحوم من السلع الضرورية والواجب هو توفير

هذه السلعة لا بالنمط الحالي ولكن بدخول ميدان انتاج اللحوم، وذلك من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية الانتاجية وذلك لتثبيت الاسعار.

٤ ـ ان الدولة بعد رفعها للدعم عن بعض السلع في بداية هذا العام قررت المضي قدما للامام في رفع الدعم عن السلع الاخرى، وقد ينجم عن هذا ارتفاع في الاسعار، وقد يرى بعض الناس أن تركيز الاسعار بفرض الاسعار المطلوبة أفضل من رفع الدعم إذا كانت حماية المستهلك أحد الأهداف الأساسية.



• الشيخ سعد العبدالله.. الاتفاق سوف يعيد للمـ

الأوبك والسياسة النفطية المعتدلة لدولة الكويت

«لقد سررت هذا اليوم عندما سمعت بأن الاخوان وزراء النفط قد اتفقوا في اجتماعهم الحالي في جنيف على سقف لانتاج النفط من دول الاوبك، وهذا هو الاجراء الصحيح بدلا من المساس بسعر النفط».

«لا شك عندي بأن أعضاء الاوبك باتفاقهم حول هذا الموضوع الحساس سوف يعيدون للمنظمة قوتها وفعاليتها وكلمتها المسموعة. كما أتمنى أن تعيد الدول التي خفضت النفط النظر في قرارها ذاك».

كانت هذه التصريحات للشيخ سعد العبدالله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء معبرة عن موقف الكويت تجاه أزمة اوبيك المزمنة، والتي تتمثل في الوفرة في سوق النفط والذي يقابله الرغبة المستمرة لدى اقطار منظمة أوبيك في زيادة انتاج النفط وتحسين دخولها القومية، الأمر الذي يؤدي في النهاية الى تدهور الأسعار لأن العرض يفوق الطلب.

• جولة جديدة من ازمة السوق النفطية

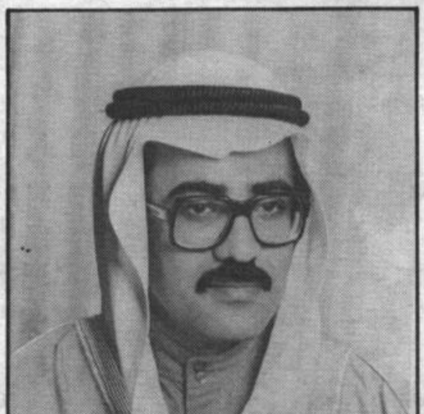
وقد بدأت جولة جديدة من أزمة اوبيك عندما قامت كل من بريطانيا والنرويج بتخفيض أسعار نفوطهما عن سعر الأساس للنفط الخام البالغ «٢٩ دولارا» للبرميل، وقد دفع هذا الأمر نيجيريا وهي عضو في أوبيك وتعاني من مشاكل اقتصادية حادة الى تخفيض سعر نفطها الخام الى ما يقارب ٢٧ دولارا طمعا في المزيد من الطلب على نفطها.

وقد اثارت خطوة نيجيريا قلقا بالغا في اوساط دول اوبيك فتخفيض نيجيريا لسعر نفطها قد يدفع دولا أخرى الى تخفيض أسعار نفوطها وبالتالي نشوء «حرب اسعار» تسفر في النهاية عن انهيار سريع وكبير في اسعار اوبيك، ونهاية هذه المنظمة الاقتصادية العريقة التي دافعت عن مصالح اعضائها سنين طويلة.

والمعروف أن ازمة السوق النفطية قد بدأت منذ بضعة سنوات وكان هناك عاملان وراء هذه الأزمة:

أولهما: انحسار الطلب العالمي على النفط بسبب الركود التجاري وبسبب اجراءات التقشف في استهلاك الطاقة التي مارستها الدول المستهلكة.

والعامل الثاني: هو مبالغة بعض الدول النفطية في انتاجها وعلى سبيل المثال فقد بلغ



• الشيخ علي الخليفة

انتاج بعضها في احدى الفترات ما يقرب من (١١) مليون برميل يومياً، دون وجود مبرر او حاجة اقتصادية وراء هذا الانتاج الضخم. ومع ذلك فقد التزمت بعض اقطار اوبيك بحد أعلى لانتاجها من النفط ومن هذه الدول الكويت، التي حافظت على انتهاج سياسة معتدلة في سوق النفط والتي أبدت تفهماً كبيراً لحالة الصراع بين أوبيك والدول الغربية حول النفط. وكانت حريصة على حماية أسعار النفط عن طريق تخفيض الانتاج الكلي لاوبيك، ولم تحاول الكويت على سبيل المثال استثمار النقص البالغ (٣) ملايين برميل، الذي نتج عن الحرب العراقية ـ الايرانية، بأن تزيد من انتاجها لتحقق المزيد من الايرادات.

• انتصار مؤقت لأوبيك في جنيف

اجتمع وزراء (١٣) دولة عضو في أوبيك في جنيف في التاسع والعشرين من الشهر الماضي، وكان الاجراء المتوقع من ذلك الاجتماع الطارىء لمنظمة اوبيك هو الاتفاق على تخفيض السقف الأعلى لانتاج النفط لمجموع الاقطار الاعضاء في المنظمة والبالغ حالياً ١٧ر٥ مليون برميل يومياً، والذي يمثل ٤٠٪ من الانتاج العالمي للنفط باستثناء نفط الكتلة الشرقية.

وقد اسفر الاجتماع عن الاتفاق على اجراء تخفيض بنسبة ٨ر٥٪ من مجمل الانتاج، أو ما يعادل ١ر٥ مليون برميل، وقد تم تقسيم هذا التخفيض على (١١) عضواً في اوبيك في حين أعفي كل من العراق ونيجيريا من التخفيض مراعاة لظروفهما الاقتصادية، وكان موقف الكويت من هذا التخفيض ايجابياً، فقد كان نصيبها من التخفيض يعادل ١٤ر٥٪ من انتاجها اليومي، في حين كان متوسط التخفيض لبقية الدول لا يتعدى ٨ر٥٪. والجدول المرفق يبين مقدار التخفيض في الانتاج النفطي اليومي لسائر أقطار اوبيك.

لقد خرجت أوبيك متماسكة بعد اجتماع

جدول الاوبيك

يبين التخفيضات في انتاج دول اوبيك مع الانتاج السابق لكل دولة.

الدولة في اوبيك	الانتاج السابق (برميل يوميا)	نصيب الدولة من الانتاج الكلي	التخفيض المقرر (برميل يوميا)	نسبة التخفيض
الجزائر	٧٢٥ر٠٠٠	١٦ر٤٪	٦٢ر٠٠٠	٨ر٥٪
الاكوادور	٢٠٠ر٠٠٠	١ر١٥٪	١٧ر٠٠٠	٨ر٥٪
الجابون	١٥٠ر٠٠٠	٨٦ر٪	١٣ر٠٠٠	٨ر٦٦٪
أندونيسيا	١ر٣٠٠ر٠٠٠	٧ر٧٤٪	١١١ر٠٠٠	٨ر٥٢٪
ايران	٢ر٤٠٠ر٠٠٠	١٣ر٨٪	١٠٠ر٠٠٠	٤ر١٦٪
العراق	١ر٢٠٠ر٠٠٠	٦ر٩٪	صفر	صفر
الكويت	١ر٠٥٠ر٠٠٠	٦٪	١٥٠ر٠٠٠	١٤ر٣٪
ليبيا	١ر١٠٠ر٠٠٠	٦ر٣٢٪	١١٠ر٠٠٠	١٠٪
نيجيريا	١ر٣٠٠ر٠٠٠	٧ر٤٧٪	صفر	صفر
قطر	٢٠٠ر٠٠٠	١ر١٥٪	٢٠ر٠٠٠	١٠٪
الامارات	١ر١٠٠ر٠٠٠	٦ر٣٢٪	١٥٠ر٠٠٠	١٣ر٦٪
فنزويلا	١ر٦٧٥ر٠٠٠	٩ر٦٢٪	١٢٠ر٠٠٠	٧ر١٦٪
السعودية	٥ر٠٠٠ر٠٠٠	٢٨ر٧٣٪	٦٤٧ر٠٠٠	١٢ر٩٣٪
المجموع	١٧ر٤٠٠ر٠٠٠	١٠٠٪	١ر٥٠٠ر٠٠٠	٨ر٦٢٪

جنيف ولكن مشاكلها لم تنته بالتأكيد، إذ ان الوفرة في سوق النفط لا تزال موجودة، وشركات النفط تمتلك احتياطيا تجارياً من النفط يقدر بـ (٣٠٠) مليون برميل إضافة الى المخزون الاستراتيجي للدول الغربية المستهلكة والذي يبلغ ضعف احتياطي الشركات.

إن الارتفاع المتوقع في الطلب على النفط مع حلول فصل الشتاء في النصف الشمالي من العالم يجب أن يحسن استغلاله، ذلك أن التخفيض الآنف ذكره على الانتاج النفطي لأوبيك يقتصر على فترة شهرين قادمين. فاذا ما أتى الشتاء وانتهت فترة الانفاق، فإن الانتاج لاوبيك سوف يقفز من ١٦ مليون برميل يومياً كما تقرر في اجتماع جنيف الى ١٩ مليون برميل، وربما اكثر وتعود المشكلة كما كانت، والواجب على منظمة أوبيك التي تنتج ٤٠٪ من نفط العالم خارج الكتلة الشرقية ان تضغط الانتاج الى ادنى سقف ممكن، حتى يتم ضرب الاحتياطي الضخم لدى شركات النفط والحكومات الغربية وتعود السيطرة في سوق النفط الى صف المنتجين كما كان الأمر في النصف الأول من السبعينات.

• دور مطلوب من دول مجلس التعاون

ودور الدول العربية النفطية وخاصة دول مجلس التعاون في ذلك كبير فهي تقدم بـ ٤٦٪ من انتاج اوبيك (السعودية والكويت والامارات وقطر) وبذلك فهي تمتلك صفة قائد السعر (Price Leader) ولها دور كبير تلعبه في انقاذ السوق النفطية من هيمنة العالم الغربي وفي ضبط التسيب الذي تريده الدول الغربية، داخل منظمة اوبك. ولتعلم دول الخليج ان انهيار اوبيك وتدهور اسعار النفط لن يضر الدول النفطية الاخرى كما سيضرها هي، فهي تعتمد بصورة كبيرة على ايرادات النفط بدليل وقوع العجز في ميزانياتها هذا العام، بسبب سقوط الاسعار النفطية من ٣٤ دولارا الى ٢٩ دولارا للبرميل من نفط القياس. وإن سقوطاً لأسعار النفط من ٢٩ دولارا الى ٢٠ دولارا أو أقل كما يشيع بعض الاقتصاديين الامريكان أو كما يأملون سوف يكون كارثة بحق لاقتصاديات دول مجلس التعاون التي لا تمتلك بعض بلدانها بدائل زراعية أو صناعية للنفط.

واذا كانت دول مجلس التعاون قد اثبتت سياسة حكيمة في معالجة الموقف في المؤتمر الأخير فإننا نأمل أن تستمر المعالجة الموفقة لاسقاط ما يريده العالم الغربي من إشاعة الفوضى داخل المنظمة النفطية (أوبيك).

• وزراء اوبيك في جنيف.. انتصار مؤقت



الإسلاميون يكتسحون انتخابات الجمعيات الطلابية

كتب عبدالمجيد محمد

- الاتجاه الاسلامي يفوز بـ(١٦) جمعية من (٢٠) جمعية ورابطة طلابية
- انتخابات هذا العام تميزت بانفراز مختلف الاتجاهات

أثبتت الانتخابات الطلابية في الجمعيات العلمية والتي انتهت الاسبوع الماضي أن الاتجاه الاسلامي هو المسيطر على الساحة الطلابية بمختلف فئاتهم وجنسياتهم.. فقد فازت القوائم التي تتبنى الاتجاه الاسلامي في معظم الجمعيات العلمية وبلغ عددها (١٦) **جمعية من مجموع (٢٠) جمعية ورابطة طلابية..** حيث أضاف الاسلاميون جمعية القانون الى رصيدهم هذا العام، بعد أن كانت بيد غيرهم من أنصار (الوسط الديمقراطي).. ويلاحظ في انتخابات هذه السنة أن الاتجاهات الطلابية انفرزت أكثر عن العام الماضي في بعض الجمعيات.. فبرزت مثلا قوائم من أنصار (الاتحاد الاسلامي) وقوائم من انصار (الائتلافية)..وقد كان الفوز حليفاً لأنصار الائتلافية في تلك الجمعيات..

وقد عرضنا في عدد سابق نتائج ثلاث جمعيات أجريت انتخاباتها وهي الهندسة والاحصاء والمحاسبة.. وفيما يلي عرض موجز عن نتائج انتخابات الجمعيات الأخرى.

■ جمعية الرياضيات :

فازت قائمة الائتلاف الاسلامي بمقاعد الهيئة الادارية للمرة الرابعة على التوالي حيث حصلت على (٣٣٠) صوتاً ملتزماً.. وحصلت القائمة المنافسة لها أي القائمة المستقلة على (٢٥٧) صوتاً ملتزماً.. والقائمة المستقلة تخوض الانتخابات لأول مرة وكانت مفاجأة هذه الانتخابات حيث كان الفارق بينها وبين الائتلاف الاسلامي (٧٣) صوتاً فقط، وهو فارق قليل قياساً للعام الماضي.. ويرجع السبب في ذلك في تصوري لوجود بعض العناصر الطلابية الكويتية المعروفة في تلك القائمة.. الى جانب دعم اعضاء قائمة الوسط الديمقراطي لها حيث كانوا هم الذين يناقشون بحدة في الجمعية العمومية.. ولم يخوضوا الانتخابات بقائمتهم المعروفة التي تسمى تارة «الائتلافية» و «الرياضية» تارة اخرى.

■ جمعية البيولوجي :

احتفظت القائمة الحيوية ذات الاتجاه الاسلامي بمقاعد الهيئة الادارية للسنة الثانية على التوالي.. وكان الفارق بينها وبين القائمة البيولوجية التي تمثل تجاه الوسط الديمقراطي في الأصوات الملتزمة (٨٠) صوتاً تقريباً..

■ جمعية الكيمياء :

فازت (القائمة المتحدة) والتي تمثل فكر الوسط الديمقراطي بانتخابات هذه الجمعية بفارق قليل بالنسبة للأعوام السابقة عن (القائمة الاسلامية الكيميائية) وهو (٣٩) صوتاً فقط.

■ جمعية الفيزياء :

فازت القائمة العلمية ذات الاتجاه الاسلامي بالتزكية حيث لم ترشح أي قائمة أخرى ضدها حيث تشتت القائمة المنافسة لهم.

■ جمعية الجيولوجيا :

برزت عدة قوائم في انتخابات الجمعية ذات عدة تجاهات حيث أن الجمعية كانت محسوبة دائماً على الوسط الديمقراطي.. وقد خاضت الانتخابات أربع قوائم.. وهي (الجيولوجية) و (الاعتدال الجيولوجي) و (قائمة الوحدة الاسلامية) و (القائمة الثانية عبارة عن تآلف قائمتي (الاتحاد الجيولوجي) و (اعتدال الجيولوجي)، وهما تحملان اتجاها اسلاميا.. وقد فازت بالانتخابات (القائمة الجيولوجية) بفارق (٢٢) صوتاً ملتزماً عن (الاعتدال الجيولوجي).

■ جمعية الادارة العلمية :

زاد الفارق بين قائمة (التعاون الاداري) المحسوبة على الاتجاه الاسلامي والتي فازت بالانتخابات وبين قائمة (الاداريون) المحسوبة على تجاه الوسط الديمقراطي حيث بلغ (٦٥) صوتاً بينما كان العام الماضي (٣٥) صوتاً ملتزماً.

■ رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية:

فازت قائمة الوسط الديمقراطي بمقاعد الهيئة الادارية للرابطة بفارق كبير، عن القائمة المعتدلة التي تتبنى الاتجاه الاسلامي، حيث بلغ (١١٨) صوتاً هذا العام. (ويرجع السبب في ذلك الى ميل أصحاب الاتجاهات الفكرية التي تخالف الاتجاه الاسلامي الى التركيز في التخصصات السياسية والاقتصادية.. مما يجعل

فوز الوسط الديمقراطي المتكرر مضمونا).

■ **جمعية الفلسفة:**

استطاعت قائمة (التآلف الطلابي) التي تتبنى الاسلام منهجاً لها أن تفوز باكتساح بانتخابات الجمعية وجاء في المركز الثاني (القائمة الاسلامية)، وفي المرتبة الثالثة قائمة الوحدة الطلابية التي تمثل الوسط الديمقراطي داخل الجمعية.. وقد بلغ الفارق بين (التآلف) و (الاسلامية) ٢٨١ صوتاً ملتزماً. وجدير بالذكر أن القائمة التي حازت على المركز الأخير ألقت بكل ثقلها بهذه الانتخابات، خصوصاً أنها وجدت مساندة من أحد دكاترة القسم.

■ **جمعيتا الجغرافيا والتاريخ:**

فازت بهما قائمتا (المجددون) في الجغرافيا و (المؤرخون) في التاريخ بسهولة ودون تنافس يذكر.. وكلا القائمتين تمثلان الاتجاه الاسلامي.

■ **جمعية اللغة الانجليزية:**

رغم فوز (الائتلاف الطلابي) ذات الاتجاه المؤيد للوسط الديمقراطي إلا أنه قل الفارق في الاصوات بينها وبين قائمة (الائتلاف الاسلامي) بنسبة ملحوظة عن العام الماضي حيث انخفضت الى النصف.

■ **جمعية اللغة العربية:**

خاضت قائمة (المجددة) التي تمثل فكر الوسط الديمقراطي هذه الانتخابات.. بعد أن كانت تفوز فيها القائمة (الأدبية) بالتزكية.. وقد استطاعت الأدبية أن تؤكد جدارتها بالجمعية وتفوز بالانتخابات بفارق جيد قدره

• اكتساح الاسلاميين بالانتخابات اسقط دعاوى كل المستخفين بعقليات طلبة الجامعة.

(٣٦) صوتاً ملتزماً.

■ **جمعية القانون:**

كانت انتخابات جمعية القانون من أشد الجمعيات سخونة هذا العام.. حيث ظهرت التحديات بين القوائم واضحة.. وقد استطاعت قائمة (المتحدون) المحسوبة على (الائتلافية) أن تكتسح الانتخابات وتفوز بفارق (١٣٠) صوتاً ملتزماً عن القائمة (القانونية) التي تمثل توجه الوسط الديمقراطي.. وكانت القائمة القانونية قد فازت العام الماضي بتسعة مقاعد بينما حصلت (المتحدون) على اربعة مقاعد، أي أن القانونية هي التي أمسكت بزمام الجمعية.. ورغم كل التحديات والاشاعات ضد (المتحدون) إلا أنها استطاعت أن تسترجع جمعية القانون لها بفارق ليس له مثيل. وكانت نتيجة الانتخابات ضربة قاصمة لأنصار الفكر اليساري داخل الجامعة وخارجها خاصة لاتجاهات بعض الصحف التي وقفت مع القائمة الخاسرة.

■ **رابطة الطب وجمعية العلوم الطبية المساعدة:**

فاز الاسلاميون في انتخابات هذه النقابتين.. إلا أن التنافس كان شديداً في جمعية الطب المساعد بين القائمة (الطبية) ذات الاتجاه الاسلامي، وبين قائمة التعاون الطبي التي تؤيد الوسط الديمقراطي.. و يرجع ذلك الى وجود نوع من الفتور بين أعضاء القائمة الطبية في العمل.. وعدم وجود الأسماء الرنانة في القائمة.. إضافة الى استغلال القائمة المنافسة للعناصر الطلابية المستجدة التي ليس لها انتماء.

• سقوط جمعية القانون ضربة قاصمة لانصار الفكر اليساري في الجامعة

• لقطة من انتخابات احدى الجمعيات



■ **جمعية الشريعة:**

جرت لأول مرة انتخابات في جمعية الشريعة حيث كان الفوز بالتزكية في العامين السابقين للقائمة الموحدة.. وفي هذا العام انفصلت القائمتان اللتان كانتا تشكلان القائمة الموحدة.. حيث نزلت القائمة (الشرعية) وهي المحسوبة على (الائتلافية) في انتخابات الاتحاد والقائمة الأخرى (الشريعة) المحسوبة على قائمة (الاتحاد الاسلامي).. وقد استطاعت القائمة الشرعية الفوز بجميع المقاعد إلا مقعداً واحداً.. و يرجع سبب الانفصال الى عدم التوافق في وجهات النظر بين أعضاء الهيئة الادارية وزيادة الخلاف بينهم فيما بعد. كما كان لقلة النشاطات التي تقوم بها الجمعية سبب في نزول قائمة (الشرعية) إضافة الى التنافس الشريف الذي تسعى اليه كلا القائمتين لاعطاء الفرصة لأي منهما في العمل وخدمة طلبة الشريعة.

■ **الجمعية التربوية:**

خاضت الانتخابات هذه السنة ثلاث قوائم: (الاسلامية التربوية) وهي محسوبة على الائتلافية و (التربويون) وهي محسوبة على الاتحاد الاسلامي و (القائمة الاسلامية) المحسوبة داخل الجامعة على (الاسلامية الحرة) واستطاعت (الاسلامية التربوية) أن تفوز بالانتخابات فوزاً كبيراً رغم انفصال (التربويون) عنها، وكانت الأصوات هي نفسها العام الماضي أو مقاربة لها من التي حصلت عليها القائمة الفائزة.. وقد أثار نزول قائمة (التربويون) في الانتخابات لأول مرة تنافساً شديداً، خاصة في الدعايات الانتخابية وأعطت للانتخابات طعماً جديداً هذه السنة عن الأعوام السابقة.

وفي الختام ندعو لجميع الهيئات الادارية بالتوفيق بخدمة الطلبة حسب ما يرتضيه لنا ديننا العظيم.

قراءات

• ارسى الملك فهد بن عبدالعزيز حجر الأساس لمشروع التوسعة الجديدة للمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة في احتفال خاص جرى في نهاية الاسبوع الماضي، وكذلك قام بوضع حجر الاساس ايضا لتوسعة مسجد قباء ليتسع خمسين الف مصلي، وقد لاقى الاعلان عن هذين المشروعين صدى طيبا في نفوس المسلمين لما له من اثر طيب كبير على تأمين راحة الزوار واستيعاب الأعداد المتزايدة وخاصة في موسم الحج.

• • •

■ مسؤولو الاحتلال الاسرائيلي في القدس قاموا بزرع ١٢٠ شجرة ارز لبنانية قدمتها ميليشيات القوات اللبنانية المسيحية المتحالفة مع اسرائيل هدية لزرعها في القدس، متحدثة اسرائيلية وصفت موقع الأشجار بانه حديقة سلام اسرائيلية ــ لبنانية.

■ مصادر مصرية عليا ذكرت ان لديها معلومات عن اجراءات اتخذتها اسرائيل لجر المياه اللبنانية الى داخل فلسطين المحتلة واتلاف البساتين والمحاصيل الزراعية لجعل الجنوب اللبناني مرتبطا زراعيا واقتصاديا باسرائيل وبالتالي تنمية تجارتها معه بحكم الواقع المستجد.

• • •

■ وصف السفير السوفياتي في القاهرة لقاءه مع حسني مبارك بانه «فعال وهام» وان المحادثات التي تمت كانت بناءة، وقال ان العلاقات المصرية ــ السوفياتية تتطور بنجاح وهناك مستقبل وافاق جيدة جدا.

• • •

■ مصادر دبلوماسية ذكرت أن ٢٤٠ جنديا روسيا لقوا مصرعهم عندما اسقطت طائرتهم التي كانت تقلهم من افغانستان الى موسكو وأن اسقاط الطائرة مع أربع طائرات هليوكوبتر اخرى تم بواسطة صواريخ سام ٧.

■ وعد بلفور

يصادف ظهور هذا العدد مع ذكرى وعد بلفور المشؤوم الذي منحت بموجبه العصابات اليهودية حق استيطان الأرض العربية المسلمة في فلسطين وإقامة دولة يهودية على حساب الشعب العربي المسلم في تلك الأرض المباركة، ويجيء هذا الوعد المشؤوم للتأكيد على مدى التحالف بين الصليبية واليهودية ضد العالم الاسلامي، وفي الوقت الذي رفض فيه السلطان المسلم عبدالحميد بيع الأرض الفلسطينية مهما غلا الثمن انطلاقا من عقيدته ودينه.

احتضنت الصليبية البريطانية مطالب اليهود ومنحتهم ذلك الوعد الذي قلب الموازين في المنطقة وهدد أمنها وحضارتها ومستقبلها باقامة ذلك الكيان المصطنع في قلب العالم الاسلامي وجوهرته.

ولم يكن ليتم هذا الأمر ويتحقق ذلك الوعد لولا التخاذل العربي والخيانة العربية وتواطؤ جميع القوى المعادية للاسلام والمسلمين، ففي الوقت الذي كانت العصابات الصهيونية تقاتل باحدث الأسلحة والتنظيم و.... كانت الأنظمة العربية المتخاذلة تمنع السلاح عن المجاهدين بل وتدفع اليهم الأسلحة الفاسدة لتصرعهم بدلا من اليهود.

وقمة المأساة الاسلامية في فلسطين تكمن في استمرار هذا التخاذل الى يومنا هذا حتى اضاع اللاحقون ضعف ما اضاعه السابقون حتى الظاهرة النبيلة المتمثلة بالعمل الفدائي والتي التفت حولها الأمة لدعمها ومساندتها لتحقيق ما عجزت عنه الأنظمة صوبت نحوها سهام التفريق والتحجيم والاحتواء.

والآن لم يعد أمام الأمة سوى المنطلق العقائدي الذي يمكن مجابهة المنطلق العقائدي للكيان اليهودي، فكما أخرج اليهود من الجزيرة العربية بقوة الاسلام وتمكن العقيدة الاسلامية في قلوب المسلمين فان خروجهم من فلسطين لن يتم الا باتباع نفس الأسلوب وذات الاتجاه.

■ اعتقال سيدات محجبات



القى البوليس التركي القبض على ١٨ سيدة تركية يرتدين الحجاب خلال الاسبوع الماضي، وقد تمت عمليات القبض في الوقت الذي تحتفل فيه الدولة التركية بمناسبة مرور ٦١ عاما على تاسيس الجمهورية الاتاتوركية العلمانية. وادعت مصادر البوليس أن الاعتقال قد جرى لانتهاك السيدات لقانون تنظيم ارتداء الملابس الصادر عام ١٩٣٤.

وقد قام القاضي الذي أحيلت اليه هذه القضية باطلاق سراح السيدات المحجبات وبرر ذلك بأن القانون لم ينص صراحة على عدم ارتداء الحجاب، وأن أتاتورك فقط كان قد دعا الى عدم السماح لأي شخص بأن يظهر بمظهر لا يعبر عن المستوى الحضاري للبلاد!! وكان أتاتورك هذا قد دعا السيدات التركيات الى خلع الحجاب بحجة أنه لا يليق بشعب متحضر ان ترتدي سيداته الحجاب.

وإننا لا نريد هنا أن نتعرض لقوانين اتاتورك العلمانية وأسبابها العقائدية والسياسية.. لأن هذا أصبح تاريخا مدونا اكد بشكل قاطع على انتماءات أتاتورك ومنطلقاته.. ولكن الذي نريد أن نشير اليه هو الموقف العجيب للحكومة التركية التي يمد العالم الاسلامي اليها يده في كل تجاه، دلالة على انها جزء اساسي من هذا العالم الذي يشهد بعثا اسلاميا جديدا ظهرت أول ملامحه في تركيا نفسها حيث يلاحظ ومنذ سنوات عودة أعداد كبيرة من النساء الى الالتزام بالزي الاسلامي رغم مرور أكثر من ٦٠ عاما على الدعوة العلمانية لأتاتورك. وانتا لنناشد الحكومة التركية بأن تلتزم رغبة الشعب التركي المسلم الذي اكد ويؤكد دائما على رفضه للاتجاهات العلمانية وتمسكه بالاسلام.

■ وفاة عالم جليل

انتقل الى رحمة الله تعالى العالم الجليل «مولانا نور الدين» عن عمر يناهز الـ ٧٥ سنة، وهو من احد ابرز علماء ولاية كشمير المسلمة، حيث كان يرأس جمعية أهل الحديث، وأسس عدة مدارس دينية، وكان يصدر مجلة شهرية باسم المسلم، وكان الشيخ نورالدين ضد الاحتلال الهندي لكشمير وكان يثير موضوع كشمير المسلمة في جميع لقاءاته وأحاديثه..

وكانت وفاة الشيخ نورالدين في المملكة العربية السعودية حيث كان يزورها لأداء فريضة الحج لهذا العام وقد دفن في المدينة المنورة. رحم الله الشيخ الفقيد وادخله فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون.

■ محاكمة تنظيم اسلامي في قطاع غزة

حكمت احدى محاكم العدو العسكرية على مواطن فلسطيني في غزة بالسجن لمدة ٥ سنوات ونصف، وذلك اثناء محاكمتها مجموعة من ستة اشخاص ممن وصفوا بأعضاء تنظيم اسلامي متهمين بالتآمر للقضاء على اسرائيل والعمل من أجل اقامة دولة اسلامية في فلسطين المحتلة. ونقل عن المتهم المحكوم ويدعى «نايف سليمان حسن جيلاوي» قوله انه اشترى اسلحة من داخل الارض المحتلة لتوزيعها على اعضاء المجموعة التي يترأسها شخص يدعى «احمد اسماعيل حسن يسن».

وادعى المدعي العام العسكري الصهيوني أن «يسن» هذا اتصل بعضو مجلس الامة الاردني السيد يوسف العظم المعروف بانتمائه لجماعة الاخوان المسلمين، وحصل منه على مبلغ ٤٨ ألف دولار لشراء الاسلحة. وقال ان المتهمين الستة اعترفوا بأنهم اشتروا الاسلحة التي وجدت بحوزتهم من داخل فلسطين المحتلة وبينها ٢٠ مسدسا و ١١ بندقية طراز ام ١٦ وثلاثة رشاشات من طراز (كلاشينكوف) وبندقية اسرائيلية الصنع من طراز «الجليل» وبندقية من طراز «كارل غوستاف» وذخائر وقنبلة يدوية ومدفع بازوكا وخمسة رشاشات عوزي اسرائيلية الصنع.

وذكر المدعي الصهيوني ان هذه هي اول مرة يحاكم فيها تنظيم تابع للاخوان المسلمين في الاراضي المحتلة بتهمة العمل على تدمير اسرائيل.

ومن المعروف ان الداعية الاسلامي احمد ياسين مصاب بالشلل ولا يستطيع الحركة، ولكنه يحمل روحاً اسلامية فياضة بالعطاء والحركة. وقد كان له تأثير واضح في وقاية كثير من الشباب في فلسطين المحتلة من الانحراف والانجراف وراء اغراءات العدو الصهيوني الماكر.

وتغلغل الشباب الاسلامي بفضل جهوده في كثير من المؤسسات الثقافية والاجتماعية في قطاع غزة وأصبحوا هم التيار الأقوى بين التيارات المنحلة والفاسدة من العلمانيين والشيوعيين.

■ مساعدات ليبية!!



ظهر المدير التنفيذي للاتحاد القومي لعمال المناجم البريطاني على شاشة التلفاز الليبي مع العقيد معمر القذافي أثناء الزيارة التي قام بها المدير البريطاني الى ليبيا لاجراء محادثات مع العقيد القذافي حول أوضاع عمال المناجم البريطانيين الذين أعلنوا اضراباً عن العمل منذ شهر مارس الماضي. وقد هاجمت صحيفة (ديلي ميرور) البريطانية هذا اللقاء وقالت ان التقاء مدير اتحاد عمال المناجم البريطاني مع القذافي سيعرض قضيتهم للفشل، واضافت قولها ان ارسال نقابي الى احضان العقيد القذافي حماقة لا تصدق وقبول هدايا وأموال وسلع سيكون اشد سوءاً.

ومن المعتقد أن يمنح القذافي مساعدات مادية لاتحاد عمال المناجم البريطاني لمساعدته على تخطي الصعاب الناتجة عن الاضراب.

ونحن نعتقد ان اضراب عمال المناجم في بريطانيا أمر لا يهم سوى المجتمع البريطاني وهو الوحيد الذي سيفصل في هذه القضية، ومن هذا المنطلق فاننا نستغرب تقديم المساعدات والأموال الليبية لهؤلاء البريطانيين مهما كان السبب، ونعتقد أن هذه الأموال من حق أولئك المسلمين الذين يسقطون صرعى الجوع والمرض و... في كثير من البلاد الافريقية القريبة من ليبيا.

■ هذه المناورات لماذا؟

ذكرت وكالة انباء المغرب العربي أن المناورات العسكرية المشتركة بين اسبانيا والمغرب جرت خلال الاسبوع الماضي.

وقد اشرف على هذه المناورات التي أطلق عليها «أطلس ٨٤» الكولونيل خوسيه سانتوس الاسباني والكولونيل محمد القباج قائد سلاح الجو المغربي.

من الممكن ان نفهم اجراء مناورات عسكرية مشتركة بين المغرب وتونس أو ليبيا.. على اساس الارتباط العربي والاسلامي المشترك ووحدة المصير والأهداف و... و... اما ان تجري مثل هذه المناورات بين المغرب البلد العربي المسلم وبين اسبانيا الدولة الاوروبية التي لا زالت قواتها تحتل اجزاء من المغرب في سبته وحليله فهذا أمر لا يمكن للمواطن العربي المسلم سواء في المغرب او في اي مكان آخر أن يفهمه أو ان يقبله.

■ رفض المفاوضات



في مقابلة صحفية اجريت مع زعيم التحالف الاسلامي لمجاهدي افغانستان عبد رب الرسول سياف، أشار الى القرار الثابت والأكيد الذي اتخذه تحالف المجاهدين والخاص برفض اجراء اية مفاوضات مع الغزاة الروس، وقال ان الجلوس مع الغزاة للتفاوض يعتبر بمثابة اعتراف بالغزو، وأن الحل الوحيد هو الاستمرار في الجهاد. ودعا سياف دول العالم الى قطع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي لاحتلاله غير المشروع لأفغانستان.

واكد سياف على أن افغانستان تحولت الى مقبرة كبيرة للروس وان الخسائر التي تكبدوها كبيرة، حيث تمكن المجاهدون من تدمير اكثر من ستة آلاف دبابة واسقطوا اكثر من ٤٠٠ طائرة منذ الغزو الروسي عام ١٩٧٩. واضاف ان المجاهدين يسيطرون على أكثر من ٩٠ في المائة من الاراضي الأفغانية وان أكثر من ٥٠ الف مجاهد يتمركزون حول العاصمة كابول والمناطق القريبة منها، وان المجاهدين هاجموا السفارة الروسية سبع مرات وقصفوا القصر الجمهوري مرتين إضافة الى العديد من الهيئات والمؤسسات الحزبية والحكومية.

ونحن نضم صوتنا الى صوت زعيم التحالف الاسلامي المجاهد سياف في مطالبته لدول العالم بقطع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وبشكل خاص دول العالم الاسلامي فهذا اضعف الايمان.

من الذي يهدد ياسر عرفات؟ ولماذا؟

بقلم : عبدالله الصالح

«لقد انقذت نفسك من المأزق بموافقتك على مبادرة السلام العربية، لأن دولتين من الدول الموافقة على المبادرة، كانتا تتمنيان رفضكم للمبادرة لتقوما برفضها أيضا لتتاح الفرصة، بطرح مبادرة تكميلية تقضي بأن يتحدث العرب نيابة عنكم في اللقاءات الدولية لحل القضية الفلسطينية، وكان هذا يعني التشكيك في احقيتكم بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية».

هذا ما قاله مسؤول عربي لياسر عرفات في أعقاب حضور الأخير قمة فاس، التي انعقدت على اثر خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت، وبعد إعلان ريغان لمبادرته في سبتمبر ١٩٨٢.

وما قاله المسؤول العربي يكشف عن حقيقة ان قيادة ياسر عرفات أصبحت منذ الخروج من بيروت مستهدفة من قبل أنظمة عربية، وتؤكد احاديث ياسر عرفات وتصريحاته الصحفية، وكذلك مصادر منظمة التحرير الفلسطينية أن ياسر عرفات أصبح مهدداً بالقتل منذ الخروج من بيروت، وبشكل اكثر تاكيداً بعد حادث «الانشقاق» والخروج من طرابلس في أواخر العام الماضي!



● عرفات : الشاهد الحي!

■ يريدون قتلي

وها هو عرفات يقول لمجلة التضامن (العدد ٨١ تاريخ ٢٧/١٠/٨٤):

«ما زال في مخطط العدو التخلص مني.. ويساهم أخوة عرب في التخطيط لاغتيالي. إنهم يريدون قتلي حتى لا أفضحهم واكشف أسرارهم التي امتلكها».

وفي جواب أكثر وضوحا وإثارة قال عرفات:

«يريدون قتلي لأني أنا الشاهد الحي».

وتشير تصريحات عرفات وغيره من قيادات منظمة التحرير ـ ان تلميحاً أو تصريحاً ـ الى أن سورية هي الطرف العربي في اللعبة على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. أما الانشقاق او محاولة «الانقلاب العسكري» على قيادة عرفات فلم تكن في رأي عرفات سوى «زوبعة، وقد تمخض الجبل فولد فأراً وتوارى الكومبارس من على خشبة المسرح ليظهر الممثلون الحقيقيون والمنفذون الفعليون لمؤامرة التصفية التي أرادوا لها وجهاً فلسطينياً».

طبعاً لا يخفى أن العدو الصهيوني هو العدو الأول لقيادات منظمة التحرير وقد عمل جاهداً من خلال المخابرات «الموساد» أو غزو لبنان التخلص منها. لكن الذي يهمنا الاشارة اليه هنا من أسماهم عرفات بالأشقاء العرب، خاصة الذين يهددونه في الوقت الحاضر!!

ويبدو أن ما قاله عرفات صحيحاً. فالملاحظ أن بعض «المنشقين» عادوا لتنظيم فتح بالذات، وبعض قيادييهم بدأوا يدركون كم كانوا «مستغفلين» فطلبوا الصفح والعودة، فضلا عن أن المحاولة قد فشلت بعد توقيع اتفاق عدن ـ الجزائر. الأمر الذي جعل الرئيس السوري يذهب بنفسه للجزائر لتعطيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني لأنه يعني «إعادة انتخاب ياسر عرفات رئيساً للمنظمة»، وهذا ما يعمل ضده، بحيث أنه أوضح للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد أن المجلس الوطني الفلسطيني لن ينعقد الا على «أثار دمي»! وهذا ما جعله يستعجل السوفيات للقائه الذي تم في الشهر الماضي ولكنه كما أجمع المراقبون فشل في الحصول على الورقة السوفياتية أمام عرفات.

فلسطين أم سوريا

ولعل فشل اللقاء السوري ـ الروسي في موسكو اثار قلق عرفات الذي أخذ يذيع شخصياً، أو يسرب لبعض وسائل الاعلام

العربية عن أن هناك مؤامرة لتصفيته شخصياً كخطوة في طريق تصفية وجود منظمة التحرير الفلسطينية. وتعلل قيادة عرفات هؤلاء الأشقاء بأنه يرتبط «بحلم للعب دور مميز في المنطقة» وأن هذا الدور متناغم ومتكامل مع الموقف الأميركي والصهيوني الذي يهدف الى القضاء على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

فمشروع ريغان الذي أعلن بعد الخروج من بيروت لم يتطرق للمنظمة ولا لحقوق الفلسطينيين، بل ركز على دور أردني، وأتاح المجال لكونفدرالية أردنية ــ فلسطينية.

و يؤيد هذا ما قاله خبير الشؤون الدبلوماسية العربية السوفياتي ايغور بيلاييف لكونا قبل اسبوعين من أن الخلاف بين نظام دمشق وعرفات هو خلاف بين صيغتين «سوريا أولا ثم فلسطين، وفلسطين أولا ثم سوريا».

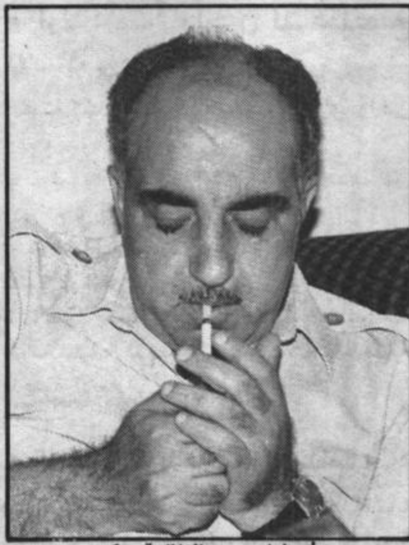
فسوريا بالرغم من ارتباطها مع الاتحاد السوفياتي بمعاهدة صداقة وتعاون إلا أنها تعتقد بأن هذه العلاقة يجب أن تكون ورقة للعب تبرزها في الوقت الذي تراه يحقق لها مصالحها الاقليمية الخاصة. فهذه العلاقة لم تحل دون تدخل سوريا في لبنان عام (١٩٧٦) للحفاظ على المعادلة السياسية السائدة في لبنان، كما لم تدعها للوقوف الى جانب المقاومة الفلسطينية إبان الاحتلال الاسرائيلي عام (٨٢)! وهذه العلاقة لم تمنعها من استقبال الموفدين الأميركان والاتفاق معهم على تحجيم منظمة التحرير مقابل دور أكبر في المنطقة!!

فهل وصل الأمر بسوريا الى حد تهديد حياة عرفات؟

الحقيقة أن تهديد حياة أي فرد ليس عجيباً ولا غريباً في العالم العربي، وخاصة من قبل أنظمة درجت على استخدام القهر والتعذيب والاغلال في استعبادها للشعوب، ومن الناحية العملية، فقد ذكرت الأنباء أن فرقاً أعدت

• ريغان : لا للمنظمة.





• أبو اياد : دور الانظمة مبكر.

خصيصاً لتصفية بعض قيادات منظمة التحرير، وأن هذه الفرق أرسلت لعواصم عربية وعالمية. ويرى بعض المراقبين أن ملاحقة بعض الدبلوماسيين من دولة الامارات العربية جاء انتقاماً من هذه الفرق نظراً لقيام حكومة الامارات باعتقال عدد منهم وتسفيرهم للخارج

المنظمة تقبل الحلول السياسية

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: اذا كان استهداف قيادة منظمة التحرير من قبل نظام عربي يقع ضمن مؤامرة أميركية صهيونية لتصفية القضية الفلسطينية، وهذا صحيح، فهل القيادة الفلسطينية بالذات قيادة عرفات المستهدفة تعارض مخططات التسوية الاميركية؟!

والجواب بالتأكيد لا. فمنظمة التحرير الفلسطينية أعلنت بصراحة ووضوح منذ عام (١٩٧٤) أنها تطمح لحل سياسي للقضية الفلسطينية ولكن بشروط، أهمها قيام دولة فلسطينية مستقلة، ولكن بسبب دور الانظمة العربية الذي أشار اليه أبو اياد مؤخراً في حديث له مع القبس بتاريخ ٨٤/١٠/٢٩، وبسبب تعقيدات سياسية أثارها العدو الصهيوني، جعل المنظمة تتراجع شيئاً فشيئاً عن مطالبها وشروطها، الى أن أصبحت الآن مهددة بشطبها نهائياً من أية مفاوضات قد تجري لحل القضية الفلسطينية في ضوء استئناف العلاقات الدبلوماسية (الاردنية ــ المصرية) وقيام محور أردني ــ مصري للتحرك نحو السلام، وإن كانت أطرافه، وخاصة الملك حسين، ما زالت تصر على أحقية منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني!

المطلوب من عرفات

ان المراقب المنصف لا يملك إلا أن يبين حقيقة المؤامرة على القضية الفلسطينية وعلى منظمة التحرير، ولكن في الوقت الذي نؤكد فيه على استقلالية الدور الفلسطيني، نؤكد على أن هذه الاستقلالية يجب ألا تكون لمصلحة توجه سياسي معين باتت ملامحه تتضح يوماً بعد يوم.

هلا كشفتم الوثائق

ونريد أن نقول لعرفات ورفاقه إذا كنتم جادين فيما تطرحونه من أنكم «الشاهد الحي» وانكم تملكون «الوثائق» فليس مطلوباً منكم في المرحلة الراهنة أكثر من التالي:

١ ــ اعلان رفض جميع مخططات التسوية الاميركية وغيرها لأنها كما تدركون جيداً تهدف الى تصفية القضية الى الأبد.

٢ ــ كشف ما عندكم من وثائق حول دور بعض الأنظمة العربية والعالمية وذكر الأسماء والتواريخ بالتفصيل لتكون الأمة على بينة من أمر تلك الأنظمة.

٣ ــ البحث عن استراتيجية جديدة للعمل تتلافى اخطاء التجربة السابقة في التنظيم والتربية والفكر والسلوك.

وليترك تحرير فلسطين للأجيال القادمة خير وأتقى من الانحناء للسيد الأميركي البشع.

ونود أن نقول لقيادة منظمة التحرير ولعرفات بهذه المناسبة انكم ان فعلتم ذلك عادت لكم الحياة، وان لم تفعلوا ذلك فان استدرار عطف الجماهير من خلال سرد مؤامرات التصفية لن يفيدكم شيئاً، بل ربما اذا قتلتم لن تذرف عليكم الا دموع ذويكم فقط، فهل أنتم سامعون؟

• حافظ أسد : دور اقليمي مميز!



كيف يعيش المجتمع الإسلامي في لبنان؟

يعيش المجتمع الاسلامي في لبنان حاليا اسوأ مرحلة في تاريخه الحديث، يتكالب عليه فيها مجموعة متنافرة من العوامل الهدامة، بعضها من داخله وبعضها من خارجه، وهو في عمومه في غفلة عما يحاك له، سلبي الارادة، مشتت الرأي في القضايا التي تعنيه مباشرة.

ذلك ان المجتمع الاسلامي في لبنان يواجه حاليا أخطاراً منها:

■ أولا: من داخل المجتمع الاسلامي:

أ ـ تفكك العائلات الاسلامية، وتقاعسها عن اداء مهمتها.

ب ـ غربة المناهج التربوية وبعدها عن الاسلام في المؤسسات التربوية

ج ـ نشاط اصحاب المؤهلات العلمية المرتهنين للشرق أو للغرب.

د ـ عدم وجود بنية من المؤسسات المتكاملة الاسلامية التي بامكانها بتكاملها حماية المجتمع الاسلامي.

■ ثانيا: من الدولة اللبنانية:

أ ـ غياب السلطة الرسمية وإهمالها لقضايا الوطن والمواطن عموما، والمسلمين على وجه الخصوص.

ب ـ اكتفاء اجهزة الدولة بمراقبة النشاطات المعادية لجذور المجتمع في لبنان دون الحد من خطرها.

ج ـ تضييق اجهزة الدولة على القلة المتحركة العاملة لحماية المجتمع الاسلامي وسد السبل امام تطلعاتها!

د ـ دعم الدولة للنشاط الاسمي والرسمي لبعض المسلمين ودعم مشاريع هذا النشاط بغية ايجاد مؤسسات هزيلة مرتهنة بدلا من مؤسسات حقيقية فاعلة.

■ ثالثا: نشاط البعثات التنصيرية المرتبطة بالاستعمار وتغلغلها داخل المجتمع الاسلامي في لبنان عبر:

أ ـ المؤسسات التعليمية.

ب ـ المراكز والنوادي الثقافية والمكتبات العامة.

ج ـ مراكز الخدمات الصحية والاجتماعية وعلى رأسها المستشفيات.

د ـ ملكية الكثير من المؤسسات الاقتصادية وخصوصا المصانع وشركات الخدمات.

ان اصلاح الوضع الاسلامي المتفكك لا يمكن ان ينتج عن الارتهان لاجهزة مخابرات بعض الدول العربية والاسلامية والاجنبية المختلفة، وهي التجربة التي عاشها مسلمو لبنان في السنين الاخيرة، بل الاصلاح هو في ايجاد مؤسسات ثابتة غير خاضعة للارتهان العائلي او السياسي بالاضافة الى دعم المؤسسات الصالحة القائمة حاليا وذلك بغية ايجاد النسيج الحقيقي لحماية المجتمع وعلى الاخص في الميادين الدينية والتربوية والاجتماعية والصحية والاقتصادية.

والدعم لا يجوز ان يكون دعما غير هادف. بل الدعم يجب ان يتخذ شكلا يدفع مختلف المؤسسات القديمة والمستحدثة، لتصبح قادرة على تمويل مشاريعها، اما من اوقاف تنشأ لتمويلها او من تبرعات يدفعها المجتمع المستفيد من خدماتها. اي لا بد لهذه المؤسسات ان تبلغ مرحلة البلوغ والنضوج بحيث تصبح مؤسسات متفاعلة في مجتمعها وليس مؤسسات عالة على مجتمعها في لبنان او على من يدعمها من خارج لبنان.

لذلك فالمطلوب ليس صرف اموال في لبنان، بل المطلوب توجيه هذا الصرف عبر لجنة إسلامية استشارية مصغرة تحكم على جدوى مشاريع المؤسسات القائمة، وجدوى توسيع نشاط هذه المؤسسات، كما تحكم على الفائدة من المشاريع المستقبلية من زاوية اساسية واضحة هي: هل المشاريع المطروحة تشكل ركائز أساسية لبقاء المجتمع الاسلامي وتماسكه في لبنان؟ ام انها من مشاريع العطف الاجتماعي السطحي؟ اي هل هذه المشاريع التي يطلب لها

● تحديات ال
جعلت مسلمي لبنان يعي



● مصارف لبنان الربوية تمتص مدخرات المسلمي

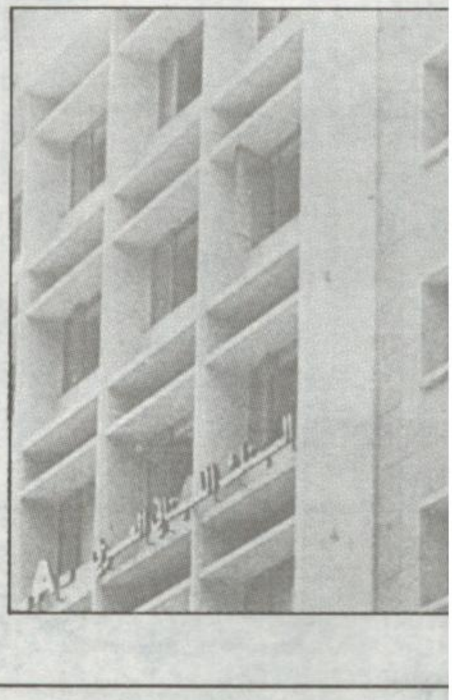


• مساعدات

مشبوهة!

التمويل هي مشاريع تهدف الى حماية المجتمع الاسلامي من الاخطار التي تهدده من داخله ومن خارجه، سواء كانت هذه الاخطار سياسية او اقتصادية او ثقافية او حضارية او اجتماعية او تربوية او عسكرية، ام انها من مشاريع المطبلين للحكام في لبنان وخارجه، ولأجهزة مخابراتهم، وهل هم من الذين يريدون استخدام هذه المشاريع واجهة يتسترون خلفها ويخفون وراءها نشاطاتهم الهادمة لمقومات

لامي في لبنان
مرحلة من مراحل التاريخ.



المجتمع الاسلامي!

ومن الممكن تقدير درجة وضوح الرؤيا لدى اصحاب اي مشروع يعرض اذا تذكرنا ملامح الصورة القائمة التالية:

ـ لا يوجد مدارس اسلامية تستوعب كل أبناء المسلمين ولا معاهد وجامعات تؤمن لهم التعليم وفق التوجيه الاسلامي، وما هو قائم لا يسد رمقا ولا يزيل قلقا.

ـ لا يوجد مؤسسات كافية للرعاية والخدمات الاجتماعية، وما هو موجود لا يغطي سوى جزئيات من حاجات المجتمع الحقيقية بالاضافة الى حاجته هو الى التطوير والتنمية.

ـ لا يوجد سوى بضعة مراكز ثقافية متناثرة ومشلولة جزئيا او كليا.

ـ لا يوجد اية مؤسسة ترفيهية، اسلامية يمكن للأسرة المسلمة ان تؤمها في اوقات الفراغ.

ـ لا يوجد اي مستشفى إسلامي مجاني، والمستوصفات المجانية القائمة خاضعة في غالبيتها لاشراف عقائدي غير اسلامي.

ـ لا توجد مؤسسات مصرفية ومالية واقتصادية اسلامية تتولى خدمة المجتمع وتأمين احتياجاته وفق القوانين الاسلامية.

■ الحاجة الى المصرف الاسلامي:

تقوم المصارف في لبنان باعمالها مرتبطة اساسا بالاقتصاد الغربي وخصوصا الامريكي ـ اليهودي منه، وهي لذلك تمتص مدخرات المسلمين وتستخدمها لتنمية القطاعات المعادية لهم. لذلك اصبح انشاء المصرف الاسلامي للبنان امرا في غاية الاهمية للمحافظة على المجتمع الاسلامي، وتجميع وتنسيق طاقاته المالية.

والمصرف الاسلامي للبنان يجب ان يشمل نشاطه على ضوء القواعد الاسلامية ونظرا لخاصية المجتمع الاسلامي في لبنان، على النشاطات التالية:

١ ـ تغطية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية في ميدان الخدمات المصرفية، اي التمويل القصير الاجل والمتوسط الاجل والطويل الاجل.

٢ ـ القيام بالخدمات المصرفية العادية المتعارف عليها.

٣ ـ العمل على رعاية الشركات المهتمة بانماء قطاعات ومناطق اسلامية معينة.

٤ ـ تأمين السيولة المالية للمؤسسات الاسلامية على اختلاف انواعها من اجتماعية وثقافية وتربوية وصحية عند وقوع هذه المؤسسات في عجز مؤقت.

اي المطلوب ان يشكل المصرف الاسلامي للبنان الظهير الدائم للقطاع الاقتصادي لدى المسلمين بالاضافة الى كونه ظهير جميع النشاطات الاسلامية غير الاقتصادية.

ولما كانت الانظمة اللبنانية تشترط لتشكيل مثل هذا المصرف امرين اساسيين هما:

١ ـ ان يكون شركة مساهمة.

٢ ـ الا يقل رأسماله المدفوع نقدا عن ٧٥ مليون ليرة لبنانية، لذلك فالاقتراح هو:

أ ـ ان يخصص لانشاء المصرف الاسلامي للبنان الرأسمال المطلوب اي ٧٥ مليون ليرة لبنانية (ما يعادل ما بين ١٣ و ١٥ مليون دولار حسب تقلبات اسعار التحويل للنقد الاجنبي في اسواق بيروت).

ب ـ ان تشكل شركة مساهمة تكون ملكية الاسهم فيها موقوفة بحيث تمنع اي جهة من تحويل مسار هذا المصرف مستقبلا عن الاهداف المرسومة له.

Mothercare رعاية الأم

تفتتح فرعها الثاني في مجمّع النقرة الشمالي- طابق الميزا



تجدين الآن في النقرة الجودة نفسها التي تعودت عليها في محلات "رعاية الام" في السالمية. وبالاضافة إلى الدوام العادي، فإننا نستقبلكم ايضاً ايام الجمعة من التاسعة الى الثانية عشرة والنصف ظهراً.



إختاري الآن من أجود تشكيلة لموسم الشتاء المعروضة: أحدث الملبوسات للحوامل وللأطفال دون الثانية عشرة.



أضيفي البهجة إلى عالمهم الخاص، "رعاية الام" تقدم الآن تشكيلة خاصة واسعة من الاثاث والالعاب في محلاتنا الجديدة في النقرة.

كل ما تحتاجينه لكِ ولأولادك

رعاية الأم

المركز الرئيسي - شارع سالم المبارك - تلفون (٥٦١٩١٥٠)

الرعاية التي ت

شارع بيروت - مجمع النقرة الشمالي - طابق الميزانين



أمي تهتم بي -
تشتري كل ما أحتاجه من
"رعاية الأم"
تقول أنها كانت تتردد إلى "رعاية الأم" حتى قبل
تي، حيث تشتري كل ملبوساتها وأيضًا كل الأشياء
يلة التي هي الآن في غرفتي. والآن نذهب سويًا
عاية الأم" حيث نختار كل ما أحتاجه ..."
لت محلات "رعاية الأم" تحتل مركز الصدارة
زيد عن عقد من الزمن بتأمين تشكيلة واسعة
لابس للحوامل وكذلك للأطفال دون الثانية عشرة
عن جميع اللوازم المخصصة للأطفال كالأثاث
عاب المتعددة. إختاري الآن من أجود وأحدث
كيلة لموسم الشتاء المعروضة لدينا.
كيلة موسم الشتاء معروضة لدينا
م محلات "رعاية الأم" للأمهات وأطفالهن
الثانية عشرة تشكيلة كبيرة لموسم الشتاء
ميع المناسبات.
ن في النقرة
حت الآن محلات "رعاية الام" فرعها الثاني،
جمّع النقرة الشمالي، حيث تجدون الجودة
سها التي عودتكم عليها محلاتنا في السالمية.
رنا خدمتكم في أيام الاسبوع خلال أوقات
ل العادية وأيضًا ولراحتكم أيام الجمعة من
سعة صباحًا إلى وحتى صلاة الجمعة
اية الام - الجودة مجتمعة، تحت سقف
د.
mothercare
The growing concern.

منبر المجتمع

جيل العمالقة

اننا اذا أعدنا النظر في تقييم هذا المحصول الذي قدمه جيل الرواد وجدنا فيه الشيء القليل النافع الايجابي ووجدنا أغلبه مما قذفتنا به رياح السموم: هذه الاطروحات التي كتبها الأعلام الذين تصدروا الحياة الادبية ما وزنها في مجال البحث العلمي؟ لقد تبين أن رسالة الدكتور طه للدكتوراه في السربون عن ابن خلدون هي ترديد لأفكار اليهودي الحاقد على الاسلام واعلامه (دوركايم) وانها تنتقص هذا الرجل انتقاصا شديدا، ونجد اطروحة منصور فهمي عن (المرأة في التقاليد الاسلامية) وهي ترديد صارخ لاكاذيب المستشرقين واتهامهم للنبي صلى الله عليه وسلم بأنه استثنى نفسه من قانون الزواج وهي أفكار دهاقنة اليهود، واذا نظرنا في رسالة زكي مبارك عن (الاخلاق عند الغزالي) نجدها ترديدا لأكاذيب المستشرقين عن الغزالي واتهامه بأنه متأثر بالمسيحية، فاذا راجعنا كتاب المتنبي لطه حسين وجدناه مأخوذا من احقاد المستشرقين وفي مقدمتهم (بلاشير) وإذا راجعنا كتاب علي عبدالرازق عن (الاسلام واصول الحكم) وجدناه مأخوذا بكامله من رسالة لمرجليوث، واذا نظرنا في كتاب (الشعر الجاهلي) وجدناه مرددا لنظرية قدمها مرجليوث عن انتحال الشعر يرمي بها القرآن نفسه، أما آراء سلامه موسى فقد كانت منقولة نقلا مباشرا من كتابات: دارو ين وفرو يد وماركس ودوركايم.

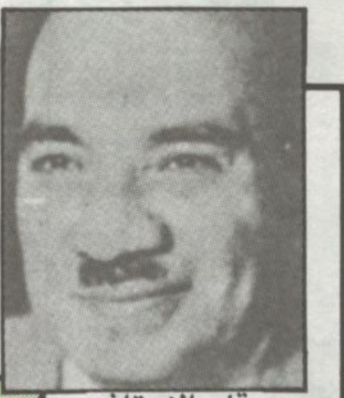
أما العقاد فقد تأثر تأثرا واضحا بنظريات مقارنات الاديان في كتابه عن (الله) وتأثر بنظريات الوراثة في كتاباته عن الصحابة.

كان الهدف هو اخضاع الفكر الاسلامي في مختلف جوانبه للنظرية المادية الفردية، بدأ ذلك (جرجي زيدان) في كتاباته عن الادب العربي والتمدن الاسلامي والروايات الاسلامية، ومضى على الطريق كل من جاء بعد ذلك، فكتاب (حياة محمد) للدكتور هيكل على ما به من دفاع عن الاسلام خرج من عباءة المستشرقين وكتاب التغريب وتبنى نظريات الكاثوليكي الفرنسي (دوركايم) وانكر ما سوى القرآن من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، ورفض مفهوم الاسراء بالروح والجسم وتبنى عديدا من مفاهيم الفكر المسيحي الغربي.

أما الذين قدموا مفاهيم الاسلام الاصيلة فقد أبقاهم النفوذ الغربي المسيطر على الحياة الثقافية في مصر والبلاد العربية – أبقاهم في الظل – فقد سبقت ولحقت كتابات هيكل عن الرسول صلى الله عليه وسلم كتابات كثيرة: (محمد احمد جاد المولى، محمد رضا، أ. نجيب) ومن بعد محمد الغزالي، محمد سعيد البوطي، أبو الحسن الندوي، وكثيرون ولكن هناك تركيز في دائرة الضوء على كتاب معين أو كتب بعينها وفي مختلف الميادين الفكرية والثقافية تجد تلك الاسماء الكريمة الاصيلة ولكن هناك مؤامرة الصمت ازاءها وازاء كتاباتها:

أي الفريقين احق بأن يوصف بالشموخ والريادة وجيل العمالقة؟! هؤلاء أتباع التغريب وغلمان المستشرقين والذين حملوا لواء تزييف الفكر في مجال من مجالاته حيث سيطر لطفي السيد على الدعوة للعامية، وقاسم أمين دعا لاخراج المرأة من حيائها أم سعد زغلول للدعوة لتعليم اللغة الانجليزية أم طه حسين للدعوة للأدب الفرنسي أم سلامه موسى للدعوة الى دارون وفرو يد وماركس، أم حسين فوزي للدعوة الى الموسيقى الصاخبة أم لو يس عوض للدعوة الى الفرعونية أم ساطع المصري للدعوة الى القومية الغربية أم علي عبدالرازق للدعوة الى العلمانية...

هؤلاء أحق بأن يوصفوا بأنهم الشوامخ وتقوم الاقلام لحمايتهم من كشف زيفهم ومن تعرية خبثهم ومن وضعهم في مكانهم الصحيح فلا تخدع بهم الامة ام هؤلاء الابرار أمثال: محمد عبده، مصطفى صادق الرافعي، رشيد رضا، شكيب ارسلان، محب الدين الخطيب، جمال احمد



بقلم الاستاذ :
أنور الجنـدي

القمم الشوامخ

زكي باشا، ظاهر الجزائري، احمد تيمور، المو يلحي، الكواكبي، علال الفاسي، عبدالعزيز جاو يش، البكري، المنفلوطي، الزيات، الثعالبي، عبدالرحمن عزام، عبدالوهاب عزام، عبدالحميد بن باديس، حسن حسني عبدالوهاب، فريد وجدي، الغلاييني، طنطاوي جوهري، عبدالوهاب خلاف، وآخرون.

هؤلاء في الحقيقة هم الذين صنعوا نهضة مصر والشرق والاسلام وخاصة في مجال النضال الوطني والتحرر من النفوذ الاجنبي، هؤلاء هم الذين وضعوا قواعد البناء الفكري الاسلامي الحديث.

ولقد ادعى لطفي السيد وسعد زغلول وطه حسين أنهم اولياء جمال الدين او محمد عبده، ولكن طريقتهم واسلوبهم كذب هذه الدعوى وكشف زيفها، بل ان طه حسين نفسه أعلن خروجه على محمد عبده، واحمد زكي باشا، والشيخ الخضري اساتذته وهاجمهم.

ان الحقيقة التي لا يختلف فيها الآن بعد ان ظهرت عشرات الدراسات مصححة للواقع، في ضوء مفهوم اليقظة الاسلامية، ان هذه الاسماء اللامعة التي ما تزال تتردد، لتحجب تلك الاضواء الساطعة، وهي الحقيقة لم تصنع تلك النهضة، انما صنعها اولئك الابرار ووضعوا لها القواعد، هذه الاسماء المجهولة في ميزان الشهرة المعاصرة الكاذبة التي يوقد نارها التغريب والاستشراق، اولئك المخلصون الصادقون فإن احداً لم يذكرهم اليوم، اما هؤلاء الذين خدعوا الناس بأن حملوا لواء قيادة الفكر فانهم لا يوصفون بالريادة ولا بالبطولة ولا بالقيادة لأن عوامل ذلك كله تنقصهم وأبرز عواملها قبول الأمة لهم وايمانها بصدقهم وثقتها فيهم، انهم لم يكسبوا شهرتهم نتيجة خصوبة فكرهم أو صدق ايمانهم ولكن لأنهم عملوا في مجال السياسة والحزبية والصحافة يوما بعد يوم، في ذلك الركام المضطرب العاصف من الصراع الحزبي والجدل السياسي والهجاء المرير فأعطاهم هذا كله: ذلك البريق وتلك الشهرة، واستطاعوا ان يركبوا كل موجة فلما جاءت موجة الاسلام ركبوها ظنا منهم أن يسيطروا عليها ودفعا من سادتهم ان يحولوا وجهتها.

هذا ما أعطاهم الشهرة (وهي ليست مقياسا حقيقيا للبطولة) أما جهدهم الحقيقي في مجال بناء النهضة فهو قليل بل هم من المعوقين لها الذين شقوا جبهتها الموحدة، وامثال هؤلاء اللامعين لم تكن كتاباتهم في الادب والفكر تساوي واحدا من مائة من كتاباتهم السياسية والحزبية المتسمة بأدنى ألوان الجدل والهجاء، ولم تكن تساوي واحداً من الف من كتابات ذوي الاصالة والثقافة والنتاج الجيد واصحاب الاقلام الموجهة لخدمة كلمة الله الداعية لأن تكون كلمة الله هي العليا.

ولكن السياسة والحزبية والنفوذ التغريبي هو الذين أعطاهم لمعان الاسم حتى جاء اليوم الذين يسمون فيه بالقمم الشوامخ.

ان اسماء كثيرة هي التي أعطت النهضة الاسلامية دفعتها القو ية من علماء ومن كتاب الاصالة الحقة، وليس هؤلاء هم الذين قاموا بهذا الدور، ونحن لا ننكر عليهم أنهم شاركوا فيه بجهد ضئيل (ولكن ما قدموه وصف يوما بأنه أشبه بالخروب: خشب كثير وسكر قليل) وكانت لهم اخطاء وانحرافات وقليل منهم من صدق الله النية في العودة الى الحق، ذلك أنهم كانوا غربيين بحكم الثقافة الاولى الاصيلة ولذلك كان دخولهم الى فهم الانسان ليس نقيا النقاء الكامل بل كانت تختلط به شوهات الفكر المادي وقراءات المفاهيم الاغريقية والرومانية والمسيحية المسيطرة على نتاج الفكر الغربي كله. ولأنهم بدأوا كتاباتهم الاسلامية بمناهج الغرب ــ كانوا كالمستشرقين ــ أعجز عن فهم مناهج الاسلام فتخبطوا واخطأوا، ونقلوا عن كتب التبشير وكتب الاستشراق وعجزوا عن الاصالة الحقة.

ماذا ينتظر الموت أو الإغاثـــــة؟

قطار المجاعة يسير بسرعة في دول افريقيا يلتهم في طريقه الأخضر واليابس والملايين من البشر مهددون بالموت، وملايين المواشي نفقت وما تبقى منها ينتظر قدره المحتوم... إنها ليست مشكلة جوع بل كارثة أكبر، انها الانعدام الكلي للمواد الغذائية ومصادرها.. منظر مؤلم يصادفك وأنت تنتقل في طريق الالام في هذه الدول من رفات الى رفات وما تبقى من الناس أصبحوا أشبه ما يكون بالهياكل العظمية، لقد وصل كثير من هؤلاء الافارقة الى أدنى درجات الفقر.



• توزيع المؤن على المتضررين بالجفاف

عوامل أدت الى الجفاف

لقد نتج الجفاف المقحل في القارة الافريقية من جراء عدة عوامل أساسية تكالبت على القارة منذ سنوات عديدة أهمها نقص كمية الأمطار الموسمية التي اعتاد المزارعون الأفارقة على الاعتماد عليها، وقد أدى هذا النقص الى جفاف الأنهار الاقليمية أو قلة منسوبها كما أدت الى جفاف المياه الجوفية المستعملة في ري المزروعات في كثير من المناطق الافريقية. أضف الى ذلك عدم جدية الدول الكبرى في تقديم مساعدات حقيقية للدول الافريقية، في مجال التنمية الزراعية ابتداء من استصلاح الاراضي وشق القنوات وتعبيد طرق المواصلات بين المدن والاقاليم والقرى لتسهيل توصيل المحاصيل الى كل مكان عند الضرورة.

أمثلة مذهلــة

هنالك نماذج مبكية ومحزنة في القارة تناقلتها الأنباء عن بعض الدول المتضررة ومدى معاناتها من الجوع والفقر نلخص منها ما يلي:

السنغال :

تشهد البلاد نقصاً حادا في الأمطار الموسمية مما أدى الى حدوث انخفاض كبير في انتاج الحبوب والفول السوداني الذي يعتبر مصدراً أساسياً للدخل القومي وقد يترك آثاراً سيئة على مجمل الاقتصاد السنغالي ليوقف عجلة الاصلاح الاقتصادي والمالي الذي وضعته الحكومة السنغالية مع صندوق النقد الدولي. و يعيش في السنغال حاليا حوالي ٢٧٠ ألف شخص في حالة



• حتى المواشي نفقد



• بيوت المسلمين على الحدود بين جيبوتي والحبشة

سوء تغذية مستمرة، وهم بحاجة ماسة لتداركهم بمعونات خارجية من الأغذية.

موريتانيا :

ازدادت حالة موريتانيا سوءاً بعد ان تحولت مناطق شرق البلاد الى صحراء تغطيها الرمال، بعد أن كانت خضراء خصبة. وقد أصبح سكان هذه المناطق هياكل عظمية تمشي على الاقدام كما نفقت كل المواشي في المنطقة.

مالي :

يبلغ عدد الاطفال الذين يتعرضون للموت جوعا حوالي ١٠٠ ألف طفل، كما أن سوء



التغذية أصبح سمة تلتصق بمئات الأطفال في القرى وبعض المدن. ويقدر العجز الغذائي في مالي بحوالي ٣٣٠ ألف طن من الحبوب في عام ٨٤/٨٣ وينتظر أن تغطي المساعدات الدولية الخارجية هذا العجز، لكن نقص وسائل النقل بين العاصمة والارياف وحتى بينها وبين بعض المدن النائية في شرق البلاد قد يقف عائقا أمام سرعة ايصال المساعدات الغذائية.

النيجر :

شهدت عاصمة البلاد أزمة من المياه العذبة في الأشهر الماضية، ولا تزال مستمرة بسبب انخفاض منسوب نهر النيجر الى درجة لم يتدن اليها منذ عام ١٩٠٦ حتى كادت المياه تتوقف نهائياً عن الجريان. في حين بلغ العجز في المواشي ما بين ٢٠ ــ ٣٠٪.

اثيوبيا :

الجفاف يجتاح معظم الاقاليم في اثيوبيا والمجاعة منتشرة لعدم توفر وسائل النقل والطاقة. في شمال البلاد يعاني حوالي ثلاثة ملايين وربع المليون نسمة من الجفاف المزمن منذ ١٠ سنوات، يحتاج مليون شخص منهم الى مساعدة كاملة ودائمة. اغلبهم من النساء والاطفال.

الرأس الأخضر :

اعتبرت دولة الرأس الأخضر من الآن دولة صحراوية مثل موريتانيا بعد أن أزال الجفاف كل ما كان أخضر في هذا البلد الذي ارتبط اسمه بالخضرة. وقد نقصت كمية المياه العذبة ونفقت المواشي بشكل يهدد السكان بالموت عطشا وجوعا.

فلتا العليا :

ذكرت منظمة الاغذية والزراعة الدولية بأن فلتا العليا تعاني من عجز في الحبوب يبلغ حجمه ١٥٠ ألف طن، لذلك اضطرت لتوقيع عقد مع غانا لمنحها ٨٠ ألف رأس من الماشية مقابل منتجات غذائية أخرى.

ساحل العاج :

وقعت ساحل العاج فريسة لصعوبات مالية أدت الى تدهور الاقتصاد نتيجة لنقص المياه وسيطرة الجفاف مما أدى الى احتراق عدد كبير من الأشجار الضخمة التي تعتبر من الموارد المهمة لاقتصاد ساحل العاج.

غانا :

لقد وصل العجز في الحبوب بغانا الى ٤٥٠ ألف طن فيما أصبحت المحاصيل رديئة بعد ان احترقت مئات الكيلومترات من الاشجار والمزروعات والمواشي، بالاضافة الى نقص في الامطار الموسمية.

كينيا :

يبدو القلق واضحا في كينيا خشية ان يضرب البلاد جفاف محتمل ربما يكون أسوأ من كارثة الجفاف التي ألمت بالبلاد في السبعينات. وتثير مسألة قلة الأمطار في كينيا التي تأثرت منها حتى الآن ١٦ مقاطعة من مقاطعاتها الـ ٤٢ اهتماماً بعيد المدى، وبات الوضع ينذر بمخاطر نفاذ الاحتياطات الغذائية، ويقول الخبراء أن انفجاراً سكانياً سيتم الآن بسبب مشكلة الجفاف.

مصر :

أعلن وزير الري المصري أن فيضانات نهر

في أفريقيا

النيل هذا العام كانت أقل الفيضانات منذ عام ١٩١٣م وأنه لولا سد أسوان العالي لكانت مصر تواجه مجاعة الآن. وقدرت موارد مياه نهر النيل بمصر هذا العام بنحو ٣٥ مليار متر مكعب، بينما تصل احتياجات مصر من المياه الى ٥٥٫٥ مليار متر مكعب.

الانظمة الاشتراكية ساهمت في تكريس المأساة

وتفيد التقارير الواردة من افريقيا أن الانظمة الاشتراكية التي منيت بها بعض دول افريقيا ساهمت بشكل او بآخر في تأزيم حدة المجاعة بسبب ارغامها المزارعين على بيع منتوجاتهم الى الدولة بأسعار منخفضة، الأمر الذي دفع بأصحاب الاراضي الى اهمال اراضيهم وتركها بورا، مما أدى الى نقص المواد الغذائية المحلية. ومن جانب آخر تبيع حكومات تلك الدول المساعدات الغذائية لاستثمار ثمنها في تقوية أجهزة الأمن والجيش لقمع أية محاولة قد تعصف بأنظمة هذه الدول حفاظا على كراسيها من السقوط. كما تحرم تلك الحكومات مواطنيها من المحاصيل وتقوم بتصديرها الى بلاد اجنبية وأخذ ثمنها عملة صعبة أو سلاحا فتاكا، بينما يموت أفراد الشعب جوعاً وألما.

أصداء المجاعة

في الكويت أعرب مندوب الكويت في اللجنة الاقتصادية بالامم المتحدة عن قلق الكويت لعجز المجموعة الدولية عن اتخاذ الاجراءات المناسبة لمعالجة الازمة الغذائية، ووصف الأمن الغذائي بأنه حق انساني وواجب يجب أن يؤمن للذين يواجهون خطر المجاعة الحقيقي الذي يهدد القارة الافريقية... في غضون ذلك حث برجس حمود البرجس رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية المؤسسات الاعلامية والهيئات الدولية على الاهتمام بكارثة المجاعة التي تضرب افريقيا حاليا، وأكد في برقيات أرسلها للسكرتير العام للأمم المتحدة ووكالات الانباء العربية والعالمية والمجمعات الاعلامية المختلفة والمؤسسات والهيئات الدولية ان دور الاعلام ليس فقط تفجير الاخبار السياسية عند حدوثها بل من مهامه توعية الناس بالمخاطر التي يعيشها اخوانهم في اماكن أخرى في العالم. وأشار في برقياته الى مأساة الفقر والجوع في افريقيا واقترح على وكالات الانباء العالمية اعطاء هذا الجانب الانساني حقه من التغطية وتبني حملة توعية لحث المؤسسات الخيرية في العالم والمؤسسات المالية والحكومات القادرة على توجيه مساعداتها الفورية الى المناطق المنكوبة.

من جانب آخر وجهت الجمعيات الخيرية في الكويت برقيات عاجلة الى جمعيات الهلال الأحمر في دول مجلس التعاون الخليجي وذلك ابان اجتماعهم الاخير في الرياض يوم الثلاثاء الماضي تحثهم فيها على ضرورة الاسراع في ارسال المعونات الغذائية العاجلة اليهم.

المساعدات الاسلامية دون المستوى المطلوب

في هذا الجو المأساوي المؤلم تنشط البعثات التنصيرية لتقديم مساعداتها للمتضررين بالجفاف لتكون هذه المساعدات وسيلة تحرفهم عن عقيدتهم، ففي الوقت الذي لا تزال فيه المساعدات الاسلامية دون المستوى المطلوب كماً ونوعاً تنشط بعثات التنصير لتقديم مساعدات مدروسة تلبي حاجات الفرد الافريقي المسلم.. يقول العقيد عبدالرحمن عبديالو حاكم مقاطعة تمبوكتو في مالي مشيداً بمشروع لزراعة الأرز بالقرب من ضفاف نهر النيجر قام به رجال دين بلجيكيين.

ان جماعة من رجال الدين البلجيكيين استخدموا مضخات تعمل بالديزل لجر مياه النهر فيما قام أهالي تمبوكتو بحفر الاقنية وكانت النتيجة ارواء حقول الارز بمساحات كبيرة.

المطلوب ادارة رشيدة

يرى معظم الخبراء ان المساعدات المادية وحدها لا تكفي أبدا للقضاء على جذور الازمة، فالبيروقراطيات الدولية تهدر الموارد والطاقات. كما ان بعض الزعماء الافارقة يسيئون ادارة



• ممثل لجنة مسلمي افريقيا مع الجياع في الصحاري

أموال المعونات بل بعضهم يسرقونها و يتاجرون بالمواد الغذائية الممنوحة لدولهم مجانا ضمن مساعدات دولية، وهذا مما يساعد كثيرا على تفاقم الوضع المأساوي في كثير من البلاد. كما ان بعض الحكومات تكتفي بتوزيع التبرعات الغذائية على أقربائهم والمحسوبين عليهم في المدن و يتركون آلاف الجائعين يموتون جوعا في الاقاليم والقرى النائية.

إهابة كويتية بالعالم للاهتمام بكارثة المجاعة الافريقية

حث رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية برجس حمود البرجس المجمعات والمؤسسات الاعلامية والهيئات الدولية على الاهتمام بكارثة مجاعة تضرب افريقيا حاليا، وطالبها بتخصيص جانب من نشاطها الاعلامي لتوعية الرأي العام العالمي بفداحة هذه الكارثة الانسانية بهدف توجيه مساعدات فورية الى المناطق المنكوبة.

ووجه رئيس مجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية - كونا - ومديرها العام برقيات بهذا الصدد الى السكرتير العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ووكالات الانباء العربية والعالمية والمجمعات الاعلامية المختلفة والمؤسسات والهيئات الدولة، اكد فيها ان دور الاعلام ليس فقط تفجير الاخبار السياسية عند حدوثها بل من مهامه توعية الناس بالمخاطر التي يعيشها اخوانهم في اماكن اخرى من العالم. واشار الى اندفاع وكالات الانباء وراء اخبار التوتر التي يمر بها العالم منذ سنوات طويلة لكنه اوضح بأن نظرة متمعنة على خريطة العالم تظهر ان العالم الثالث وخاصة القارة الافريقية تعيش مأساة انسانية متمثلة بالفقر والجفاف والمرض مصحوبة بمجاعة مذهلة يتساقط فيها الاطفال قبل الشيوخ.

واقترح على مدراء وكالات الانباء العالمية اعطاء هذا الجانب الانساني حقه من التغطية وتبني حملة توعية لحث المؤسسات الخيرية في العالم والمؤسسات المالية والحكومات القادرة على توجيه مساعداتها الفورية الى المناطق المنكوبة.

وقالت البرقيات ان اتحاد وكالات الانباء العربية يقترح تكثيف البعثات الاعلامية لمشاركة الانسان في افريقيا ونشر التقارير المجدية وتوعية الشعوب التي تملك فائضها من طعام او علاج او ملبس بهدف مساعدة سكان المناطق المتضررة بالجفاف والمجاعة.

واضافت ان اتحاد وكالات الانباء العربية يناشدكم بدفع عجلة العمل الانساني الى الامام.

أمير الجماعة الإسلامية بكيرالا في الهند:

دعوتنا قائمة على الدعوة والإصلاح ونشر الإسلام



كان للمجتمع اللقاء التالي مع الأخ عبدالله حسين أمير الجماعة الاسلامية بكيرالا بالهند، والأخ عبدالله حسين خريج جامعة الباقيات الصالحات ببلور «مدراس» بالهند حيث درس العلوم الاسلامية، وقد أسس الكلية الاصلاحية بشندامنجلور وعمل عميداً لها لعدة سنوات وهو عضو بمجلس الشورى للجماعة الاسلامية بالهند.

• هل يمكن ان تطلعنا على أسباب زيارتكم للكويت؟

ـ تأتي زيارتي للكويت «وهي لأول مرة» لأمور تتعلق بسير الجماعة الاسلامية وقد تمت مقابلة بعض المسئولين بوزارة الأوقاف والشئون الاسلامية الذين لمست منهم تجاوباً وتفهماً لأوضاع المسلمين بالهند.

• العلاقات مع الجماعات الاسلامية هي علاقات اخوة في العقيدة، ما هي علاقاتكم بالجماعات الاسلامية؟

ـ تتركز دعوتنا على الاصلاح والدعوة ونشر الاسلام ونحن نلتقي في هذا المجال مع بقية الجماعات الاسلامية وهي علاقات أخوة في العقيدة.

حرب الخليج

• انشغلت المنطقة بحرب الخليج التي تسببت في أضرار جسيمة بالدولتين المتحاربتين العراق وايران وهما دولتان اسلاميتان، ما هو رأيكم في هذه الحرب؟

ـ للجماعة الاسلامية رأي واضح في هذه الحرب وهو عدم الانحياز لأي جانب وقد ناشدنا كلا من العراق وايران لوقف هذه الحرب الخاسرة والتي تضعفنا وتتسبب في انهيار اقتصادنا وللأسف لم نتلق أي تجاوب.

وتوضيحا للأمر نذكر انه في بداية الثورة الايرانية استبشرنا خيراً بالثورة وقد زار ايران وفد برئاسة امير الجماعة الاسلامية السابق بالهند الأخ محمد يوسف لدراسة الاوضاع وللأسف فان الانطباع الذي عاد به الوفد لم يكن حسناً حيث لمس الوفد وجود سلبيات كثيرة.

مشاريع الجماعة الاقتصادية

• ما هي خطتكم للارتفاع بالمستوى الاقتصادي للمسلمين؟

ـ للجماعة مشاريع اقتصادية وقد تم لقاء بجدة مع البنك الاسلامي للتنمية حيث تقدمنا بمقترحات لمشاريع مدروسة للبنك للبدء في تنفيذها وهذه المشاريع تهدف لرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي حيث تشتمل على مشاريع اقتصادية ومعاهد تعليمية.

ونحن حالياً نعتمد على التمويل الذاتي من الأعضاء ولا نقبل أي اعانة من الدولة لما يحمله ذلك من تدخل في شئون الجماعة الاسلامية فالاعانات التي تقدمها الدولة فضلا عن انها تعتبر نوعا من التدخل فهي تتعارض مع دستور الجماعة ومع احكام الشريعة الاسلامية، وذلك من خلال القروض التي تقدم من الدولة بفوائد ربوية. اضافة لذلك فان البنك الاسلامي بلكسمبرج حاول تدعيم بعض الصناعات إلا أن الدولة رفضت ذلك.

المقترحات
المقدمة لبنك التنمية الاسلامي

في المجال الاجتماعي الثقافي :

١ ـ تنظيم التضامن العربي الهندي لتقوية الروابط بين المسلمين العرب والمسلمين الهنود، وذلك مما يساعد في تقوية التعاون بيننا، وصيغة التعاون يجب ان تكون بعيدة عن أي أشكال سياسية.

٢ ـ تقديم المساعدات المالية والفنية للمنظمات الثقافية والتعليمية للمسلمين الهنود.

٣ ـ تقديم قروض بلا فوائد للمشاريع التجارية والصناعية التي تدار بواسطة المسلمين بطريقة تعاونية، وشروط دفع القروض يجب ان تكون سهلة وتوافق الشروط الهندية.

٤ ـ العمل على انشاء فرع لبنك التنمية الاسلامي بالهند.

٥ ـ تكوين بيت للزكاة لمصلحة الفقراء والمحتاجين المسلمين في الهند.

المجال التعليمي

وفي المجال التعليمي نتقدم لبنك التنمية الاسلامي بالمقترحات الآتية :

١ ـ انشاء جامعة اسلامية بكيرالا بها كليات للدراسات الاسلامية والعلوم والتكنولوجيا. وتعتبر كيرالا أنسب ولاية لهذه الجامعة حيث تعتبر نسبة التعليم فيها اعلى من باقي الولايات. ويبلغ تعداد المسلمين بكيرالا ٥ مليون مسلم وبها حاليا ٨ الاف مدرسة ابتدائية دينية، ٦٠ كلية اسلامية عربية و ١٢ كلية للآداب الى جانب المعاهد الاخرى.

٢ ـ انشاء كليتين للطب على الاقل واحدة بشمال الهند والأخرى بجنوب الهند وذلك تحت ادارة المسلمين.

٣ ـ انشاء كليات للهندسة لتجمعات المسلمين بالهند في كشمير «الشمال»، كيرالا «الجنوب»، البنغال «الشرق»، مهارا شاترا «الغرب».

من نشاطات الجماعة الاسلامية بكيرالا

للجماعة الاسلامية بكيرالا نشاط مكثف وسط المسلمين وهي تعمل داخل قطاعات الشعب المختلفة ففي قطاع الشباب تكونت المنظمة الاسلامية للطلاب، وتستخدم الجماعة كافة الوسائل الممكنة في نشر نشاطها من محاضرات وخطب وتنظيم للدروس الى جانب الصحافة.

وتصدر الجماعة الاسلامية بكيرالا مجلة الدعوة «بربودهنم» وهي باللغة المحلية وتصدر أسبوعية وشهرية ويبلغ العدد الاسبوعي ٢٥ ألف نسخة والعدد الشهري ١٥ ألف نسخة.

وتهتم الجماعة كذلك بالجانب التربوي حيث تعقد حفلات اسبوعية لفروعها البالغة ٤٠٠ فرع والتي يجري فيها دروس للقرآن والحديث وقراءة المقالات والمنشورات.. ويقوم أمير الجماعة والمربين من الدعاة بجولات في جميع الفروع للاشراف على النشاطات الاسلامية والاطلاع على سير النشاط الاسلامي.

المعاهد الاسلامية

اهتماماً بتربية النشء تربية اسلامية تقوم على مبادىء الدين الحنيف تدير الجماعة الاسلامية مئات من المدارس الابتدائية وعشرات من المدارس الثانوية والتي يوجد ببعضها الأقسام الداخلية للطلاب والطالبات. وتمتاز المعاهد الدراسية التابعة للجماعة بأنها تجمع بين العلوم الانسانية والعلوم العصرية.

الخدمات العامة

يمتد نشاط الجماعة الاسلامية الى الخدمات العامة كاغاثة المنكوبين والمصابين بسبب الاضطرابات الطائفية والآفات وهناك برنامج لكل فروع الجماعة خاص بإغاثة المنكوبين والفقراء والمساكين. الى جانب ذلك تساهم الجماعة وتشارك غيرها من الجماعات والاحزاب في الأمور الخيرية في جميع المجالات حسب الارشاد الالهي **«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان»**

لقطات

• ذكرت نشرة مكتب السياحة الألماني الغربي في اسرائيل ان ٨٣ الف سائح من المانيا الغربية زاروا فلسطين المحتلة خلال الثمانية اشهر الماضية اي بزيادة ١٥ في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي، وقد انفق هؤلاء ١٠٦ مليون مارك خلال النصف الأول من هذا العام.

• • •

• اعلن ناطق باسم البوليس البريطاني عن اكتشاف ترسانة من الأسلحة في بناية غرب لندن وتضم متفجرات وقنابل يدوية وصواعق وذخيرة وأسلحة خفيفة.. واعرب الناطق عن اعتقاده بان هذه الكمية قد جرى وضعها قبل فترة قصيرة وانه يعتقد أنها تعود لمن دعاهم بالارهابيين في الشرق الاوسط!!

• • •

• ذكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة اللبنانية قولها أن هناك اتفاقا سريا بين الرئيس الامريكي ريغان ورئيس وزراء العدو شمعون بيريز يقضي بحل الأزمة اللبنانية قبل نهاية عام ١٩٨٥.

• • •

• ٢٧ الف يهودي من أصل هندي اقاموا صلاة خاصة لانديرا غاندي، واشارت صحف العدو الى أنه رغم مظاهر العداء الذي كانت تبديه انديرا غاندي إلا أنها كانت تبدي اهتماما خاصاً تجاه اسرائيل عبرت عنه بصفة خاصة في برقية العزاء التي ارسلتها بمناسبة وفاة غولدا مائير رئيس وزراء العدو السابقة.

• • •

• انفجرت قنبلة أمام مقر الحزب الجمهوري الامريكي في مدينة روشستر حيث كان من المقرر أن يقوم الرئيس الامريكي ريغان بجولة انتخابية في المدينة ويتحدث من مركز الحزب، مصادر البوليس ذكرت أن احدا لم يصب باذى نتيجة الانفجار الذي ادى الى حدوث فجوة في المبنى.

• اغتيال كاهن التضامن



اغتيل الكاهن الكاثوليكي (بوبيلوسكو) في الاسبوع الماضي بعد اختطافه من قبل ثلاثة من رجال البوليس البولندي الذين اعترفوا بعملية الاغتيال والقاء جثته في النهر.

ويعتبر الكاهن البولندي الواعظ الخاص لنقابة التضامن التي تعارض النظام الشيوعي في بولندا، وهذا الحادث يعتبر من اخطر الحوادث التي تعرضت لها نقابة التضامن منذ الضربة التي تعرضت لها في ديسمبر ٨٣، وقد حاول العمال الاعضاء في النقابة القيام بمظاهرات تعبر عن غضبهم إلا أن هذه المحاولات الغيت بعد نداء وجهه زعيم النقابة ليخ فاليسا ورئيس اساقفة بولندا، وقد أدلى فاليسا بتصريح ذكر فيه ان اغتيال الكاهن البولندي المؤيد لنقابة التضامن هو عمل استفزازي يتدرج في اطار الصراع السياسي على السلطة، وذلك لنسف جهود التطبيع الذي يقوم به الرئيس البولندي الجنرال ياروزلسكي بين حكومته ونقابة التضامن والكنيسة البولندية.

والمعتقد أن تيارا داخل النظام الشيوعي البولندي هو المسؤول عن مثل هذه الاستفزازات لقطع الطريق على حكومة الجنرال ياروزلسكي في التفاهم مع نقابة التضامن ومع الكنيسة التي ظهرت قوتها أمام النظام الشيوعي خلال الأربع سنوات الماضية.

• غسيل دماغ شيوعي

ذكرت مجلة الأمة القطرية أن تقارير واردة من مصادر موثوقة في الاتحاد السوفياتي أن ما يزيد عن (٦٠٠) طالب معظمهم من الباكستان ودول الخليج يتلقون الآن التدريب الفكري في مدارس تابعة للحزب الشيوعي السوفياتي. ويتم اختيار هؤلاء الطلاب من بين آلاف الطلاب الاجانب. وتشير هذه التقارير الى ان لجنة الشؤون الخارجية المعروفة باسم لجنة «كيد» تقوم باستدراج الطلاب الأجانب الى اللهو والمجون عن طريق ما يسمى بانشطة اجتماعية، وعندما ينجذب الطالب الاجنبي الى هذه الأنشطة يتعود على شرب الخمر والليالي الحمراء وسرعان ما تحدث حوادث إما بسبب الطالب نفسه أو بتدبير من لجنة (كيد) تؤدي الى اعتقال الطالب وعندئذ تتدخل لجنة (كيد) متظاهرة بالعطف على الطالب الاجنبي وتستخرجه من هذه الورطة بشرط أن يتعهد بالتعاون مع اللجنة ومع الوكالات السوفياتية الأخرى..

ونحن هنا في المجتمع حذرنا كثيراً من مغبة ارسال البعوث الطلابية الى الدول الشيوعية خوفا من وقوعهم ضمن دائرة الخطر العقائدي المتمثل بالعقيدة الشيوعية ومن ثم نقل هذه الأفكار الممزقة الى عالمنا الاسلامي، إن عمليات غسل الدماغ التي يتعرض لها طلبتنا في الدول الشيوعية سيكون لها آثار خطيرة على مجتمعاتنا حين عودتهم، لذا لا بد من توجيه انتباه القيادات التربوية والتعليمية الى ضرورة الاهتمام بهذا الجانب والعمل على التوسع في انشاء المزيد من الجامعات.

• اعتراف بالرشوة

تم في الاتحاد السوفياتي تنفيذ حكم الاعدام بيوري سوكولوف مدير احد الأسواق التجارية الكبرى وذلك لادانته بالرشوة وبجمع ثروة كبيرة من بيع سلع ومواد غذائية في السوق السوداء، وعقب تنفيذ حكم الاعدام سار العديد من عمال ومسؤولي الأسواق التجارية الى الوقوف طوابير طويلة أمام الجهات الأمنية المختصة للاعتراف أمامها بتهم تقاضي الرشوة وغير ذلك من الممارسات التي قد تؤدي بهم الى حبل المشنقة، وبرر هؤلاء اعترافاتهم بانها قد تخفف الحكم.

ونحن وان كنا لا نعترض على نوعية الأحكام باعتبارها شانا خاصا بالاتحاد السوفياتي إلا أننا نحب أن نلفت النظر الى مدى تفشي الرشوة والسوق السوداء

• مصير ماركوس



تقول دوائر واشنطن ان الادارة الامريكية تتوقع للرئيس الفلبيني فرناندو ماركوس مصيرا قريب الشبه من مصير شاه ايران، وذلك نتيجة لتدهور الوضع الداخلي في الفلبين بعد اغتيال زعيم المعارضة اكينو.

ومن هنا فان تصريحات نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش التي وجه خلالها انتقادات



واشتراك العديد من العمال والمسؤولين في تقاضي الرشوة والتعامل في الأسواق السوداء، مما يعطينا انطباعاً عن مدى الخلل في النظام الشيوعي وعدم تلبية الحاجات الاستهلاكية للمواطن الروسي مما أدى الى تعامله مع الأسواق السوداء ودفع الرشاوي للحصول على حاجاته بينما تنعم الطبقة الحاكمة بجميع الامتيازات.

لماركوس تشير الى احتمال تخلي واشنطن عن تأييدها للرئيس الفلبيني، ويأتي هذا الانتقاد بعد استقبال الرئيس الامريكي للكاردينال الفلبيني المعارض جيم سين بينما لم تستطع زوجة ماركوس الحصول على موعد مماثل.

وتخشى الدوائر الامريكية حدوث تغييرات سياسية لصالح المعارضة الفلبينية لذلك يسود هذه الدوائر قلق بالغ على قاعدتيها الضخمتين في الفلبين، لذلك تعمل أمريكا على اقامة قواعد عسكرية في المحيط الهادي لتصبح مركز عملياتها في المنطقة حتى لا يتعرض وضعها العسكري للاهتزاز.

والمتتبع للتصريحات الامريكية وتنامي المعارضة الفلبينية يتأكد له استعداد الولايات المتحدة للتخلي عن ماركوس كما تخلت في السابق عن العديد من عملائها في العالم مثل شاه ايران فهل يتعظ أولئك الذين يضعون أوراقهم كلها في يد أمريكا.

رأي دولي

هذا هو السبيل لانقاذ افريقيا من المجاعة!

تتعرض القارة الافريقية حاليا لأسوأ حالة جفاف في تاريخها المعاصر منذ أن نهب المستعمرون الاوروبيون خيراتها ليبنوا بها بلادهم شامخة وقوية. لقد نشر البنك الدولي تقريره الثالث منذ اسبوعين عن مأساة القارة الافريقية الذي تضمن تحذيرا صاعقا بوقوع كارثة اقتصادية وشيكة نتيجة لتدهور مستوى المعيشة لمعظم سكان القارة. وقد عزا التقرير أسباب هذه الأزمة الى الركود الاقتصادي في الغرب وارتفاع معدلات الفائدة وارتفاع أسعار النفط وسوء استعمال السلطات الادارية في البلاد الافريقية وضعف المساعدات الخارجية، والمجاعة التي تمر بها القارة منذ سنوات. واضاف التقرير أن ٨٠ بالمائة من سكان القارة يعانون من الفقر، وان الواردات الحالية من الحبوب لا تكفي سوى ٢٠ بالمائة من احتياجات القارة. وان نسبة عالية جدا من الأطفال يموتون بسبب سوء التغذية.

كما ورد في تقارير صحفية اخرى ان حوالي ٩٠ شخصا يموتون جوعا كل يوم في بعض الدول الافريقية وأن ١٥٠ مليون نسمة في ٣٦ دولة افريقية مهددون بالموت جوعا.

هذه الانباء والتقارير تتناقلها وسائل الإعلام العالمية عبارات وصورا دون تبني الحلول الجذرية لهذه المأساة الانسانية الاليمة في عالم التكنولوجيا الحديثة. وقد اكتفت بعض منظمات الامم المتحدة المعنية بالأمر وحكومات بعض الدول الكبرى، بارسال مساعدات غذائية ومادية الى بعض الدول المنكوبة، لكن التجربة اثبتت أن مثل هذه الحلول المهدئة ذات تأثير مؤقت فقط، ولا تكفي لاستئصال مشكلة في حجم المأساة الافريقية، بل الحلول المطلوبة للقضاء على هذه الأزمة هي ما يلي:

١ ـ مساهمة المنظمات الدولية المتخصصة في شؤون التغذية وحكومات الدول الكبرى في تمويل المشاريع الزراعية في البلاد الافريقية بدون مقابل.

٢ ـ أن تقوم الدول الاسلامية الغنية والهيئات الاسلامية الخيرية بمساعدة الدول الافريقية في مجال المشاريع الزراعية وباستثمار جزء من أموالها في تلك البلاد في الزراعة وتجارة المواشي، حيث ان معظم سكان القارة مسلمون.

٣ ـ ان تخصص الدول المصدرة للنفط سعرا خاصا للدول الافريقية أقل من السعر العالمي.

٤ ـ ان تتنازل الدول الصناعية عن كل ديونها المترتبة على الدول الافريقية او عن اكبر جزء منها، مقابل ما نهبته من خيرات القارة أيام الاستعمار.

هذا هو السبيل لانقاذ افريقيا من المأساة وليس الحلول المهدئة!

(أبو قحافة)

* المرشد في الاغتيال



احد الكتب التي صدرت في الولايات المتحدة مؤخرا أثار جدلا كبيرا واضطرابا أكبر في الادارة الأمريكية، والكتاب المذكور هو المرشد في الاغتيالات والذي أصدرته وكالة المخابرات المركزية الامريكية. وهو يحتوي على معلومات عن كيفية ادارة حرب العصابات والاغتيالات في امريكا الوسطى ونيكاراغوا..

وقد اعتبر الكتاب عند صدوره ذا تأثير سلبي على الحملة الانتخابية للرئيس الامريكي ريغان، لذلك أصدر تعليماته بجمع جميع النسخ وسحبه من الأسواق والتحفظ عليها، وعلى الفور نفذت وكالة المخابرات رغبة ريغان وعمدت الى سحب الكتاب من السوق بعد أن تنصلت من مسؤوليتها في اصدار الكتاب.

وادعت الوكالة أن مجموعة من العاملين في المخابرات يطلق عليها اسم المجموعة الفعالة هي التي قامت باصدار الكتاب.

والمهم هنا ليس اصدار الكتاب أو محتوياته فقط إنما المهم هو مبادرة الرئيس الأمريكي لسحب الكتاب من السوق بحجة التأثير على الحملة الانتخابية، في الوقت الذي تتحدث فيه الادارة الامريكية صباح مساء عن الحرية في امريكا والتقدم والحضارة وحرية الكلمة. ومع ذلك عندما تتعرض هذه الحرية لوضع الرئيس وحملته تسقط جميع الاعتبارات وهذا يؤكد على أن هذه الحرية نسبية وهي ملك للاقوياء واصحاب النفوذ فقط.

الهند

بين صراع الهندوس والسيخ

والمسلمون هم المعذبون

تمر الهند بحالة غليان سياسي وطائفي وتشهد أحداث عنف عشوائية راح ضحيتها الى الآن الالاف من القتلى والجرحى في اعقاب اغتيال انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند. وربما شهدت الأيام القليلة القادمة معارك ضارية بين السيخ والهندوس. ويتنبأ المراقبون السياسيون لمجرى الاحداث في الهند بأن حدة المعارك السياسية بين الأحزاب المتنافسة للوصول الى الحكم في الانتخابات العامة المقبلة ستزداد والشيء الملفت للنظر في الانتخابات العامة السابقة أنها تسبق دائما بأحداث دامية ضد المسلمين، كإحدى الوسائل المختارة لكسب الأصوات لدى الهندوس والسيخ، بإثارة النزعات الدينية وحمل الاغلبية الهندوسية على اختيار حزب يكون اكثر عداء للأقليات وخاصة الأقلية المسلمة، والتي تعد ثاني طوائف الهند بعد الهندوس (أكثر من مائة مليون نسمة) أما في الانتخابات المقبلة فسيكون لحادث الاغتيال هذا الدور المميز، لأن الحزب الحاكم الذي فقد كثيراً من شعبيته سيجعل من جثمان انديرا قضية سياسية جديدة، يعزز بها موقفه المتداعي في حين ستنتهز الأحزاب المعارضة فرصة غياب أقوى منافسيها لايجاد التحالف فيما بينها تمهيداً لكسب الجولة القادمة. وفي موضوعنا هذا سنلقي الضوء على حادث الاغتيال وانعكاساته على مستقبل الهند بطوائفه المتعددة..

• عملية الاغتيال

في الحادي والثلاثين من شهر اكتوبر تمكن ثلاثة من الحراس السيخ من اغتيال رئيسة وزراء الهند (انديرا غاندي) أمام منزلها في نيودلهي وقالت الانباء أن اثنين منهم قتلا بواسطة حراس آخرين بينما اعتقل الثالث، فيما اعلنت طائفة السيخ مسؤوليتها عن اغتيال انديرا غاندي وقال ناطق باسم الطائفة (لقد انتقمنا) وأخذ افراد الطائفة يوزعون الحلوى فيما سيطر الغضب على الهندوس واندلعت اعمال العنف على نطاق واسع في عدة مدن في جميع أرجاء الهند، ووضعت القوات الهندية المسلحة في حالة تأهب.

والحقيقة ان اغتيال انديرا غاندي على يد السيخ جاء كرد فعل لاقتحام القوات الهندية للمعبد الذهبي للسيخ في ارميشار منذ شهور مضت وهذا ما عبر عنه هاراشان زعيم طائفة السيخ في بريطانيا حيث قال: «انها سعت لقتلها بنفسها» وأعاد للاذهان حادثة اقتحام الجيش للمعبد الذهبي المقدس لدى طائفة السيخ.

• ماذا يريد السيخ؟

ديانة السيخ هي فرع من الهندوسية انشقت عنها عام (١٥٠٠)م تحت شعار (لا هندوس ولا مسلمين) وانتهجت الحركة السيخية طابع العنف في الآونة الاخيرة وشن حزب أكالي دال السيخي حملة لاجبار انديرا على الموافقة على (٤٤) طلباً سياسياً ودينياً من بينها إعطاء امريشار التي يوجد فيها المعبد الذهبي للسيخ وضعاً على غرار (الفاتيكان) من هنا بدأ الخلاف بين الطائفتين. وكان لفشل انديرا في معالجة الأمر سلمياً واستخدامها اسلوب العنف السبب الرئيسي في اندلاع العنف المضاد من جانب السيخ، فالعنف لا يولد الا عنفاً، وهذا ما غفلت عنه انديرا حين انطلق الهندوس المتعصبون على مدى ستة عشر عاماً من حكمها للهند يسفكون دماء الأبرياء من ابناء الطوائف الهندية الاخرى بما في ذلك دماء المسلمين، ففي الوقت الذي كانت فيه انديرا تتجول في محافل عدم الانحياز، كان الابرياء من أبناء الهند يتساقطون صرعى برصاص الهندوس تحت سمع وبصر الحكومة التي ترأسها انديرا.

• حقيقة لا بد منها

هذه الحقيقة البدهية غفلت أو تغافلت عنها كثير من صحف العالم حين وصفت حادث الاغتيال بأنه «اغتيال للديمقراطية» وسقوط رمز من رموز حركة عدم الانحياز وغياب علم من اعلام العدل والسلام، بينما التزمت هذه الصحف نفسها الصمت عند مقتل الآلاف من المسلمين في المجازر الدامية المستمرة في الهند منذ سنوات. فأين الديمقراطية من دماء هؤلاء الأبرياء؟

ان مسحة الديمقراطية في نظام الحكم الهندي ترجع الى طبيعة الحكم على الشعب

• معارك الهندوس وال





● من سأل عن جثث المسلمين المقتولة في أسام؟

الهندي الهائل المتكون من أعراق وأجناس وأديان متعددة ومتناقضة.. وقد أدى ارتكاز السلطة بيد أسرة غاندي الى انقسامات متكررة في الحزب الحاكم (حزب المؤتمر الوطني) الذي أصبح عبارة عن رسوم ودمى متحركة بيد رئيس الحزب يحركها متى أراد وكيف يشاء.

فمنذ سنوات كان هم أنديرا إعداد وريث للحكم حتى لا يخرج الأمر من أسرتها.. ففرضت نجلها الاصغر على الحزب وعلى الدولة حتى شعر الناس بأنه هو الحاكم الفعلي للهند، رغم صغر سنه وقلة خبرته السياسية. وشذوذه وغطرسته التي نشأ عليها وكان هو السبب لدفع الام الى فرض حالة الطوارىء والقيام بحملة التعقيم الاجباري والممارسات التعسفية الاخرى التي ادت الى غضب شعبي، وبالتالي الى انسحاب بساط الحكم في انتخابات عام (١٩٧٧). ثم جاءت بنجلها الأكبر الذي نشأ في حالة انعزال وانطواء على النفس بعيدا عن النشاط السياسي واختارت لفرضه نفس الأسلوب وابعدت كل من يخشى منه عدم رضاه على ولي عهدها.

● قضايا شائكة

والآن بعدما لقيت انديرا مصرعها، وذهبت تاركة وراءها قضايا شائكة ومعقدة لخليفتها فماذا سيكون مستقبل الأحداث في دولة تضم في محيطها البشري الهائل كل عجائب العالم؟ وكيف سيتغلب على الوضع رئيس الوزراء الجديد الذي يعتبره المحللون السياسيون مراهقاً في ميدان السياسة، وهو الآخر في القائمة التي اعدها السيخ المتطرفون لتنفيذ الاغتيالات لمشاركته في تعقيد قضية (بنجاب) في نظر طائفة السيخ.. وهل تستطيع الهند الحفاظ على وحدتها، أم ستعود الى عهد المهراجات؟ وماذا سيكون مصير طائفة السيخ؟ وهل سيكون للمسلمين وزن في مجرى الاحداث السياسية في المستقبل؟ أم سيعيشون بعيدين عن الساحة؟



مستقبل السيخ

هذه وغيرها من الأسئلة الكثيرة تحتاج الى رد في ضوء الظروف الطارئة في الهند، ولا شك ان الاشواك التي زرعها الهندوس في عهد انديرا سوف تكون محك اختبار صعب للابن، وتدل موجة العنف وسلسلة مطاردة السيخ في كل انحاء الهند بعد حادث الاغتيال على ان الجروح بين الهندوس والسيخ اصبحت غائرة بحيث لا تندمل بسهولة، وان الفجوة التي احدثتها حكومة حزب المؤتمر بين الطائفتين المتحالفتين منذ قرون قد ازدادت اتساعاً، وأن انسحاب السيخ من شوارع العاصمة يذكر بالحالة التي مر بها المسلمون في اعقاب استقلال الهند، ونشأة دولة باكستان، وكان السيخ والهندوس متعاونين في قتل المسلمين ومطاردتهم، ومنذ ان احتجز الجيش المعبد الذهبي دارت عليهم الدائرة، فالسيخ يعيشون في حالة المحاصرة في ولاية بنجاب، وفي حالة المطاردة في المدن الاخرى، غير ان السيخ رغم قلة عددهم فإنهم متغلغلون في الجيش وجهاز الأمن، وهم يحملون رصيداً من العنف، لذا فسوف تضطر الحكومة الى تحقيق بعض مطالبهم وعقد الاتفاق معهم عاجلا أو آجلا.

ماذا وراء عملية البنجاب؟

لقد كانت العملية العسكرية في (البنجاب) تهدف الى كسب قلوب الهندوس اذ هم يشكلون اكبر قطاع شعبي، وبعد نجاح العملية كان الحزب الحاكم بزعامة غاندي يشعر بأنه لا يحتاج الى اصوات الاقليات أو حتى مناورة التعاطف معهم. وكان موقف الأحزاب المعارضة مؤيدا للخطوة، غير أن ظن انديرا خاب بعد تحالف المعارضة ضدها في استعادة براديش كبير وزراء انديرا، ثم خسرت بعض الأوراق في تغيير الحكم في كشمير لاسترضاء اللوبي الهندوكي المتطرف، غير أنهم أيدوها في البداية ثم تركوها وحيدة. وعلى حين توجد نوازع الانفصال في عدة ولايات حدودية وتعيش كافة مناطق الهند وضعاً ساخناً، لا يملك الحزب الحاكم للانتخابات القادمة غير ورقة اغتيال زعيمته، وسوف يستغل هذا الحادث ويجري الانتخابات في موعدها حتى لا تتمكن المعارضة من القضاء على التعاطف الشعبي مع نجلها.

مستقبل المسلمين

أما المسلمون فهم المنبوذون الحقيقيون في أرض الهند والمجتمع الهندوكي، فما زالوا طوال فترة حكم انديرا غاندي يواجهون القتل والتعذيب على أيدي الهنادكة تارة والسيخ تارة أخرى، وإن مجازر آسام ورانش وبيها وشريف والله آباد وعلى كراه ومراد آباد وحيدر آباد وبيواندي ومتونات، حدثت كلها في فترة حكم انديرا غاندي، والمسلمون يختلفون عن السيخ في المواقع السياسية، حيث انهم موزعون على مناطق مختلفة ولا يوجد لهم خطر يذكر في الجيش وأجهزة الامن أو المناصب القيادية ذات التأثير. وما دام المسلمون سيشاركون في الانتخابات المقبلة فلا بد اذاً من التخطيط الدقيق لتكون أصواتهم في صالحهم.

ومن ناحية اخرى يجب عليهم الحفاظ على كيانهم والثقة بأنفسهم فان موقف المتفرج على الاحداث ليس يجديهم أمام التيار الهندوسي الجارف وازدياد عواطف الكراهية نحوهم. وهنا لا بد من مناداة حكام العالم الاسلامي من أجل الاهتمام بما يعانيه الهنود المسلمون في الهند.. فالمسلم أخ للمسلم.. فهل ينتبه حكام المسلمين لاخوانهم الهنود؟

التقارب المزعوم:
بين الإسلام والنصرانية واليهودية

كثيرا ما يدعو بعض الكتاب الى ما يسمى بالتقريب بين الأديان (الاسلام ـ المسيحية ـ اليهودية) فهل هذه دعوة شرعية؟ وهل يحق لمن هو مسلم أن يدعو لها ويعمل على تقويتها؟ كما أن الدعوة للتقارب بين أهل السنة والجماعة ... والطوائف الدرزية والاسماعيلية وغيرها... هل هي دعوة صحيحة من الناحية الاسلامية الشرعية؟

لعلك ـ أخي القارىء ـ تقف على الاجابة الشرعية الحقة فيما كتبه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء في المملكة العربية السعودية الشقيقة:

أولا : أصول الايمان التي انزل الله بها كتبه على رسله التوراة والانجيل والقرآن والتي دعت اليها رسله عليهم الصلاة والسلام ابراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الانبياء والمرسلين، كلها واحدة بشر سابقهم بلاحقهم وصدق لاحقهم سابقهم، وايده ونوه بشانه وان اختلفت الفروع في الجملة حسب مقتضيات الاحوال والازمان ومصلحة العباد، حكمة من الله وعدلا ورحمة منه سبحانه وفضلا. قال الله تعالى: (امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير) وقال تعالى: (والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما) وقال تعالى: (واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال: فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون. افغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين). وقال تعالى بعد ذكره دعوة خليله ابراهيم الى التوحيد وذكر من معه من المرسلين: (اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا اسالكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين) وقال تعالى (ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) وقال (ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين) وقال (واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد) وقال تعالى (وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) الايات.

وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (انا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة الانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد) رواه البخاري.

ثانيا : حرف اليهود والنصارى الكلم عن مواضعه وبدلوا قولا غير الذي قيل لهم فغيروا بذلك اصول دينهم وشرائع ربهم من ذلك قول اليهود عزير ابن الله وزعمهم أن الله مسه لغوب واصابه تعب، من خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام فاستراح يوم السبت، وزعمهم انهم صلبوا عيسى عليه السلام وقتلوه ومن ذلك انهم احلوا الصيد يوم السبت بحيلة وقد حرمه الله عليهم وانهم الغوا حد الزنا، ومن ذلك قولهم ان الله فقير ونحن اغنياء، وقولهم «يد الله مغلولة» الى غير ذلك من التحريف والتبديل القولي والعملي عن علم. اتباعا للهوى ومن ذلك زعم النصارى ان المسيح عيسى عليه السلام ابن الله وانه اله مع الله وتصديقهم اليهود في زعمهم انهم صلبوا عيسى عليه السلام وقتلوه وزعم كل من الفريقين أنهم ابناء الله واحباؤه وكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به وحقدهم عليه وحسدهم اياه من عند انفسهم وقد اخذ عليهم العهد والميثاق ان يؤمنوا به ويصدقوه وينصروه واقروا على انفسهم بذلك. الى غير ذلك من فضائح الفريقين وتناقضهم وقد حكى الله الكثير من كذبهم وافترائهم وتحريفهم وتبديلهم ما انزل اليهم من العقائد والشرائع وفضحهم ورد عليهم في محكم كتابه قال الله تعالى (فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون، وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله مالا تعلمون..) الايات. وقال تعالى (وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين..) الايات. وقال تعالى (وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون...) الايات. وقال تعالى (وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) الايات. وقال تعالى (فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما. وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه مالهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا. بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا

حكيما) الايات. وقال تعالى (وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق..) الايات. وقال تعالى (وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون. اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم) الايات. وقال (ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق) الى غير ذلك مما لا ينقضي منه العجب من افترائهم وتناقضهم ومخازيهم وفضائحهم والقصد ذكر نماذج من احوالهم ليبنى عليها الجواب فيما ياتي:

ثالثا: مما تقدم يتبين أن اصل الديانات التي شرعها الله لعباده واحد لا يحتاج الى تقريب كما يتبين ان اليهود والنصارى قد حرفوا وبدلوا ما نزل اليهم من ربهم حتى صارت دياناتهم زورا وبهتانا، وكفرا وضلالا، من اجل ذلك ارسل اليهم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ولغيرهم من الامم عامة ليبين ما كانوا يخفون من الحق ويكشف لهم عما كتموه ويصحح لهم ما افسدوا من العقائد والاحكام، ويهديهم وغيرهم الى سواء السبيل. قال الله تعالى (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) وقال (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير).

لكنهم صدوا واعرضوا عنه بغيا وعدوانا وحسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين الحق. قال الله تعالى (ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعدما تبين لهم الحق) وقال (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين) الايات. وقال (ولما جاءهم رسول من عند الله مصدقا لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون) الايات. وقال (لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة..) الايات.

فكيف يرجو عاقل يعرف اصرارهم على الباطل وتماديهم في غيهم عن بينة وعلم حسدا من عند انفسهم واتباعا للهوى التقارب بينهم وبين المسلمين الصادقين. قال الله تعالى (افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون) الايات. وقال (انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم، ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير) وقال سبحانه (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين) الايات. بل هم ان لم يكونوا اشد من اخوانهم المشركين كفرا وعداوة لله ورسوله والمؤمنين فهم مثلهم وقد قال الله تعالى لرسوله في المشركين (فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون) الايات. وقال له (قل: يا أيها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين).

ان من يحدث نفسه بالجمع او التقريب بين الاسلام واليهودية والنصرانية كمن يجهد نفسه في الجمع بين النقيضين بين الحق والباطل بين الكفر والايمان وما مثله الا كما قيل:

ايها المنكح الثريا سهيلا
عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت
وسهيل اذا استقل يمان

رابعا: لو قال قائل: هل تمكن الهدنة بين هؤلاء او يكون بينهم عقد صلح حقنا للدماء واتقاء لويلات الحروب وتمكينا للناس من الضرب في الارض والكد في الحياة لكسب الرزق وعمارة الدنيا والدعوة الى الحق وهداية الخلق اقامة للعدل بين العالمين – لو قيل ذلك لكان قولا متجها وكان السعي في تحقيقه سعيا ناجحا، والقصد اليه قصدا نبيلا لامكانه، وعظيم اثره، لكن مع المحافظة على احقاق الحق ونصره فلا يكون ذلك على سبيل مداهنة المسلمين للمشركين وتنازلهم عن شيء من حكم الله، أو شيء من كرامتهم وهوانهم على انفسهم بل مع الابقاء على عزتهم والاعتصام بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم، عملا بهدي القرآن واقتداء بالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. قال الله تعالى (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم) الايات. وقال تعالى (فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم).

وقد فسر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عمليا وحققه بصلحه مع قريش عام الحديبية ومع اليهود في المدينة قبل الخندق وفي غزوة خيبر ومع نصارى الروم في غزوة تبوك. فكان لذلك الاثر العظيم والنتائج الباهرة من الامن وسلامة النفوس ونصرة الحق والتمكين له في الارض ودخول الناس في دين الله افواجا، واتجاه الجميع للعمل في الحياة لدينهم ودنياهم فكان الرخاء والازدهار وقوة السلطان وانتشار الاسلام والسلام وفي التاريخ وواقع الحياة اقوى دليل واصدق شهيد على ذلك لمن انصف نفسه او القى سمعه واعتدل مزاجه وتفكيره وبرىء من العصبية والمراء ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد والله الهادي الى سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل.

خامسا: ان الدروز والنصيرية والاسماعيلية ومن حذا حذوهم من البابية والبهائية قد تلاعبوا بنصوص الدين وشرعوا لانفسهم مالم يأذن به الله وسلكوا مسلك اليهود والنصارى في التحريف والتبديل اتباعا للهوى وتقليدا لزعيم الفتنة الاول عبدالله بن سبأ الحميري، رأس الابتداع والاضلال والايقاع بين جماعة المسلمين وقد عم شره وبلاؤه وافتتن به جماعات كثيرة فكفروا بعد اسلام وتمكنت بسببه الفرقة بين المسلمين فكانت الدعوة الى التقارب بين هذه الطوائف وجماعة المسلمين الصادقين دعوة غير رشيدة وكان السعي في تحقيق اللقاء بينهم وبين الصادقين من المسلمين سعيا فاشلا لانهم واليهود والنصارى تشابهت قلوبهم في الزيغ والالحاد والكفر والضلال والحقد على المسلمين والكيد لهم، وان تنوعت منازعهم ومشاربهم واختلفت مقاصدهم واهواؤهم فكان مثلهم في ذلك مثل اليهود والنصارى مع المسلمين.

ولامر ما سعى جماعة من علماء الازهر المصريين مع القس الايراني الرافضي في اعقاب الحرب العالمية الثانية وسعوا في التقارب المزعوم وانخدع بذلك قلة من كبار العلماء الصادقين ممن طهرت قلوبهم ولم تعركهم الحياة واصدروا مجلة سموها مجلة التقريب وسرعان ما انكشف امرهم لمن خدع بهم فباء امر جماعة التقريب بالفشل ولا عجب فالقلوب متباينة والافكار متضاربة والعقائد متناقضة، وهيهات هيهات ان يجتمع النقيضان او يتفق الضدان. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

الرئيس

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

ثقافة



لقطة

من مقالة د. محمد نعيم ياسين (أثر الاسلام في تكوين الشخصية الجهادية للفرد والجماعة)

«إن السلف الصالح تعرض لقطع الرابطة الربانية بإثارة العصبيات القديمة والنعرات القبلية وروابط الدم!

فكان المسلمون بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيطونها بالرجوع الى الله ورسوله، والتمسك بكتابه، وبالاخوة الايمانية»

متابعات

نشرت جريدة (اللواء) الأردنية (٢٢ محرم ١٤٠٥هـ) كلمة حول الندوة التي أقامها مفكرون عرب في القاهرة الشهر الماضي، ولأهميتها القصوى نعيد نشرها، شاكرين لجريدة (اللواء) حسن المتابعة.

ندوة الوطن العربي وتحديات العصر تؤكد:

الاسلاميون هم سادة المرحلة القادمة

على مدار ٥٠ ساعة من النقاش وبمشاركة ٥٠ مفكراً وكاتباً عربياً اقيم في القاهرة ندوة فكرية على جانب كبير من الاهمية انضوت تحت عنوان (الوطن العربي في مواجهة تحديات العصر).

وقد حاول بعض المشاركين في الندوة تلخيص مشكلة الوطن العربي بقولهم.. ان اصل المشكلة يكمن في عجز «المتفرنجين» عن استيعاب التراث من ناحية وعجز «السلفيين» عن استيعاب العصر وما فيه من منجزات.

ويلخص آخر المشكلة بقوله ان مما زاد في تعميق المشكلة عجز المفكرين العرب عن أن تكون هناك جهة فكرية واحدة تتعدد بداخلها الأفكار وتتصارع بشكل حر بعيد.

ويلخصها ثالث بقوله: ان اصل القضية ان ما نحن فيه من حال اصبح لا يرضى احدا.. سواء من المحدثين أو السلفيين.. فضلا عن اننا لم نعرف بعد قضية القضايا وهي اتساع الهوة بين النصوص والتطبيق في الواقع..

أما الرأي الرابع فيقول ان المشكلة تأخذ شكل هذا العنوان: المثقفون والسلطة واشكالية الاصالة والمعاصرة.

ويضيف من المفروض ان تكون نظرتنا مصوبة نحو المستقبل وليكن الهدف صياغة مشروع حضاري قومي يقوم على عدد من الاسس تتمثل في: الاصالة الحضارية في مواجهة الغرب والتغريب وادخال القيم الايجابية في تراثنا في اطار منظومة القيم التي نسعى الى صياغتها، العدالة الاجتماعية في مواجهة الاستقلال الاجتماعي، التنمية المستقلة في مواجهة التبعية للخارج، الديمقراطية في مواجهة القهر والوحدة العربية في مواجهة الاقليمية والتجزئة، النضال الشعبي ضد الصهيونية العنصرية والاطماع الاسرائيلية؟!

أما الرأي الخامس فيرى ان الاسلاميين الذين دعاهم بـ (السلفيين) هم سادة المرحلة القادمة!!

خواطر حول كتاب

متى يا شروق



برز اسم الكاتب في الساحة الأدبية المحلية بعد أن فازت قصته (ندوة) بالجائزة الأولى في مسابقة ثقافية أقيمت في الكويت على مستوى الوطن العربي عام ١٩٧٩م. وهذه القصة واحدة من المجموعة التي تحمل اسم (متى يا شروق) ويبلغ عددها تسع قصص قصيرة عالج فيها المؤلف الفاضل جوانب مختلفة من السلوك الانساني لدى نماذج متعددة في المجتمع المحلي، وبأسلوب شائق تراوح بين الديالوج والتداعي والسرد والحوار والحلم، يقدم المؤلف صوراً متفاوتة لشخصياته التي ربما كانت مجرد أنماط تدب في دروب الحياة المتشابكة.. وبتواضع شديد، لكن أصيل، يرى الكاتب أن مجموعته التي استغرق مخاضها أربع سنوات كاملة ليست إلا خطوات في أول عتبات السلم الفني القصصي.

ولكن قارىء المجموعة سوف يحس بالمتعة الفنية وسيخرج بالعبرة الخلقية والاجتماعية من نتاج الصراع المحتدم بين الأقطاب المتنافرة في تشكيلة المجتمع العربي أو المحلي.

والكاتب من خريجي جامعة الكويت ـ قسم اللغة العربية عام ١٩٨٢م وحاصل على دبلوم معهد التربية للمعلمين عام ١٩٧٧.

وهو يعد حالياً لنيل درجة الماجستير والدكتوراه في جامعة دنفر بولاية كولورادو بأمريكا. ويحرر حالياً في جريدة (صوت الطلبة) التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع أمريكا.

تحية للأخ الكاتب في مجموعته القصصية الأولى، وبانتظار مجموعته الثانية تحت عنوان (حكايات من أمريكا) نرجو له كل خير وتوفيق.. والسلام.

مجلات

● وصلتنا مؤخراً الأعداد الجديدة من المجلات التالية:

ـ المسلم: عن الجماعة الاسلامية بليبيا.

عنوانها:

B.M Box 1624
LONDON W.C. IN3XX
U.K

ـ الثقافة: عن دار الثقافة ـ ديوبند ـ الهند

عنوانهـــا:

AL SAQAFAH MONTHLY
DEOBAND — 247554
INDIA

نشرات

وقد وصلنا النشرات التالية بعد انقطاع:

ـ مرآة الجامعة:

(ع ٤٣ س ٤ ـ ١٥ محرم ٤٠٥ هـ) ومن موضوعاته وأخباره مستقبل الدراسة النسوية في الجامعة، حرب الفيديو، هجرة العلماء من العالم الاسلامي، مع القرآن الكريم وعلم التجويد.

عنوانها: كلية الدعوة والاعلام ـ ص. ب ٤٨٤٧ الرياض ـ السعودية.

ـ النور:

تصدر عن جمعية البعث الاسلامي ـ ص. ب 375 تطوان ـ المغرب.

ووصلنا منها العددان (١٨١ ـ ١٨٢) المحرم ومن موضوعاتهما:

(موجة تنصير عارمة في اندونيسيا، الاحزاب الشيوعية العربية، تنظر الى الشعب اليهودي على أنه شعب شقيق!!؟ الجهاد الأفغاني يكذب أضاليل الروس، يساري يشرح لأساتذته سبب تقهقر حزبه، الأحزاب الاسلامية وتعبئة الجماهير، مجازر ماركوس ضد مسلمي الفلبين، مفهوم الحزبية عندنا وعند غيرنا).

● اللواء:

تصدر عن دار اللواء للصحافة والنشر بعمان ـ الاردن ص. ب ٣٠٧٦.

وهي مجلة اسبوعية سياسية جامعة. لها اهتمام بالفكر الاسلامي المعاصر، ومتابعة الأدب الحديث وأخباره.. وشعارها (ايمان، اخاء، حشد، تحرير)

ووصلتنا النشرات التالية: الهدي النبوي، الاسلام اليوم، صحيفة المكتبة، الثقافة. وسنعرض لها إن شاء الله.

ملاحظة: للاخوة الذين يرسلون منشوراتهم الى المجتمع للتعريف بها:

نأمل الانتباه الى رقم صندوق بريد المجلة وهو (٤٨٥٠ ـ 4850) مع خالص شكرنا لاستجابتهم وتعاونهم، حيث تصل بعض المنشورات متأخرة جداً بسبب إثبات رقم مخالف للمذكور.

غريبٌ ... في رحلة الصيف

لعل هذا قدرنا يا أخي، نحن غرباء أينما كنا وحيثما حللنا. بهذه الكلمات بدأ صاحبي العائد من رحلة الصيف حديثاً. فكثيرا ما كان يسمع عن السائحين والمصطافين الذين يغادرون دول الخليج هرباً من حر الصيف، وبحثاً عن مطالب تتفاوت بين شخص وآخر.

كان صاحبي واحداً من أولئك الذين يحرصون على التزام جادة الاسلام قدر الطاقة، وما كان ليفكر يوماً أن ياخذ طريقه الى بلاد الاصطياف، لو أن الدروب كانت ميسرة له الى مسقط راسه حيث الأهل والأحبة، وحيث مرابع الصبا والشباب، لكن الأبواب موصدة في وجهه، والحر يلفح جنباته، وأسرته تتطلع بأبصارها الى خارج حدود مقر عمله، فالكل يرحل في الصيف، ويخيم السكون القاتل، وتنهش أنياب الغربة جسد صاحبنا وأفراد أسرته، فليجرب حظه، وليمتط متن الطائرة مزوداً بسحور آخر يوم أمضاه من رمضان في بلد الاقامة. ولعله أفتى لنفسه بأن الخير في ألا يفطر «وان تصوموا خير لكم» وربما فكر في ثقل القضاء فآثر الأداء، والأعمار بيد الله ـ عز وجل ـ فلعله لا يجد فسحة للقضاء. بدا لصاحبي من عل البحر الوحيد الذي تتوزع على شواطئه بعض المدن الساحلية في بلده، فما امتلك نفسه من أن تذرف عينه دمعة الم وأسى حاول أن يخفيها عن افراد أسرته، وتذكر هجرة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث أخرج من أحب الديار اليه، وحيل بينه وبين زيارة البيت العتيق، وتخيل قافلة العصبة المؤمنة وهي تأخذ طريقها الى الحبشة انتظاراً لاشراقة شمس الاسلام.

كل هذه الخواطر راودت صاحبي حتى حطت به الطائرة في مطار المدينة الكبيرة، وامتطى وأسرته سيارة أقلته الى فندق هادىء نظيف، ولكنه وجد نفسه غريباً في المدينة الكبيرة، فلا أثر للصيام إلا في بعض المطاعم التي يتجمع فيها الصائمون قبيل الافطار، وبعض المساجد التي جل روادها رجال هجرتهم المعصية، بعد أن بلغوا من الكبر عتيا، فظنوها توبة، ولعلها تكون كذلك، وتذكر صاحبي فاتح المدينة العظيم، الذي حول قرع أجراس الكنائس الى اذان يعلن التوحيد في مدينة بشر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بفتحها، وأثنى خيراً على جيش الفتح وقائده، وقال في نفسه: أهذا الغثاء من ذلك الخير؟!

مكث صاحبي هناك قرابة شهر، ولمس نعمة الله وفضله وآيات عظمته ـ سبحانه ـ في طبيعة ساحرة، وخضرة غامرة، وغابات غابت نهاياتها عن بداياتها، وكلها توحي بعظمة الخالق ـ جلت قدرته ـ وعجب لجحود الانسان «ما أكفره» فقد اتخذ من هذه الطبيعة الخلابة أماكن لهو وعبث، كان يتأمل الوجوه فيراها غريبة، إلا قلة مؤمنة، إنها الغربة الروحية، غربة العقيدة، غربة الأخوة التي تجمع الناس حول حبل الله المتين. وتذكر قوة اليقين والثقة بالله يوم أن خاطب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سراقة في طريق الهجرة واعداً إياه بسواري كسرى، فايقن صاحبنا أن أسوار الايمان بالله والثقة بنصره أقوى من أن تخترقها سهام اليأس والقنوط، وأن قدر الله نافذ لا محالة، وأن الفجر الباسم يولد في أحضان الظلمة الحالكة، فما بقي يونس ـ عليه السلام ـ في بطن الحوت، بل خرج الى سعة الدنيا بعد أن كان من المسبحين، ويوسف ـ عليه السلام ـ الذي كان أسير الجب غدا أميناً على خزائن الأرض، ومحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصحبه البررة خرجوا من حصار الشعب فملؤوا الدنيا بنور الاسلام، وتذكر صاحبي قول الله عز وجل: «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم، فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».

كانت تلك أحاسيس صاحبي ومشاعره، قرأتها في عينيه وهو يحدثني عن رحلة الصيف، لكنه عاد في نهاية كلماته ليذرف دمعة ـ وما أعز الدموع في عيون الرجال ـ وهو يقول: ترى! هل سنرحل يوماً الى الديار؟! أنا واثق من العودة ـ إن شاء الله ـ ولكن لا أدري كيف تكون: على الأقدام وتحت راية الاسلام، أم في صندوق خشبي يتحاشى الناس حمله خوفاً من الاتهام!!!

صبري مرزا



نزيف القلم

شعر: محمد بن بدي
موريتانيا

بلغي يا حروف همس الفؤاد ... وازرعي النور في ليالي السهاد
وصليني بأمتي وحياتي ... وبديني، كرامتي وجهادي
انك اليوم يا حروف رسول ... ما أردنا حلاوة الانشاد
قد سئمنا الآداب تحمل عريا ... وغراما بمريم وسعاد
وأردنا وصل العقيدة بالفكر، ونشر الاخلاق في كل ناد

• • •

إيه يا شعب! اين قبضة سيفي؟ ... أين ترسي؟ وأين مخلاة زادي
ناولوني الرصاص فالعرض أضحى ... مستباحا، فأين سرج جوادي
طال ليل الطغاة واستفحل الأمر، واغتيل كل داع وهاد
حطموا مسجدي، ومصحف أمي ... مزقوه، لخسة وعناد
واستحرت جروحنا وسحقنا ... بسلاح المستعمرين الأعادي
أين قدسي؟ وأين جولان أرضي؟ ... كيف تم ابتياعها بالمزاد؟
هل رأيتم يا من شربتم دمانا ... بنفوس الى الدماء صواد
فمصير الفرعون في مصر وجه ... من مصير الطغاة من دهر عاد
هل رأيتم مآل كل عميل ... مستبد؟ فأمركم للنفاد

• • •

إخوتي في النضال إخوان دربي ... بادروا بالدواء ثغر الفساد
ليس من قلة نهان ولكن ... من خمول وفرقة ورقاد
فترانا غرقى على الطين ما بين عكوف على الحرام وباد
غير أنا أبنا الى الله نبغي ... أن يزيل البياض لون السواد
دورنا ربط عالم الناس بالله ووصل الدنيا بحبل الرشاد
ولنا اليوم عودة ولقاء ... تحت دوح العقيدة المياد

نظرة في ديوان:
قصائد الى الفتاة المسلمة
للأستاذ: أحمد محمد صديق

في خمس وسبعين صفحة أنيقة وغلاف لطيف وطباعة حسنة، وألوان شفيفة صدر ديوان الأخ الشاعر أحمد محمد صديق، ودار حول محور واحد هو الفتاة المسلمة المعاصرة، وقضاياها، ومن خلال اثنتين وعشرين قصيدة ومقطوعة ونشيداً، قدم لنا الشاعر الفاضل صوراً رقيقة الجرس عذبة الايقاع، لطيفة الشكل، غنية المضمون، عن واقع الفتاة المسلمة، ولقد تركزت كلها حول محور الأخلاق الاسلامية النبيلة، فمنذ أول مقطوعة وهي الاهداء يشير الشاعر الى هذا المعنى بقوله:

أرجو الاله... لعلها
تهدي الى الدرب السويه

وهكذا يطوف الشاعر بنا، مع قصائده الرقيقة، (في رياض العلم، نحو الكمال مع أنشودة الفتاة المسلمة، معدن الطهر، عابراً من المحراب الى رحاب الدعوة بصدود العفاف لزهرة الشباب، آخذاً من الخنساء وخولة بنت الأزور لابنة الاسلام وأمهات فلسطين، خاتماً جولته بأهازيج الأعراس ومناجاة الأم لطفلها). ومعظم القصائد من نظم هذا العام، والديوان من منشورات (دار الضياء ــ الاردن / عمان ص. ب ٩٢٥٧٩٨.

جهد مشكور طيب، بارك الله في صاحبه وناشره.

المحاكمة (٣)
شعر يحيى البشيري

كنا قد نشرنا الجزأين الأول والثاني سابقا وهذا الجزء الثالث تتمة لما سبق.

الفصل الثالث:

● **القاضي**: يا مهدي، قل للمحكمة من حرضكم؟ من شجعكم لتقودوا أعمال العنف؟

■ **مهدي**: من قال أعدوا وانطلقوا لقتال عدوي في صف.

● **القاضي**: هل يأمركم هذا الرب؟
بقتال الحاكم والشعب؟

■ **مهدي**: لا، ليس عدانا للشعب
فالشعب نصير وظهير
هو أهل وصديق ووفي
هو يدفعنا لنقاتلكم

ــ: لكن اسرائيل الأولى
بعداوتكم، فلتنطلقوا

ــ: لا بد لنا من تصفية
لخيانات قبل الزحف
جربنا حرب الأعداء
فطعنا بيد العملاء!!
وأخذنا للسجن الحربي
لما عدنا من سيناء

ــ: حسناً، لكنا لسنا كفاراً
إنا لنصلي ونصوم

ــ: لو كنت تصلي وتصوم
ما جئت هنا لتحاكمنا
وتنفذ أحكام الغدر!!

محطة

أيتها الظنون!
موتي ليحيا شعبنا المسكين.
نحن عرفنا البدء والنهاية،
وعقدة الروايه.
نحن وضعنا القيد في أرجلنا
لأننا لم نمهل الحواه!!
لأننا صحنا: اكشفوا الأستار،
لا تسحروا الأبصار!!

الحسناوي

موقف الإنسان من الكون

بقلم الدكتور :
محمد عادل الهاشمي

للأديب المسلم من الكون والحياة مواقف متميزة، تميز الأدب الاسلامي بتصوره، وخصائصه، ووجهته، وخط سيره، فالكون في الأدب الاسلامي لم يوجد مصادفة أو عبثا، ولكن لغاية وهدف، وهو ليس كتلة صماء لا تعي وإنما هو خلق من خلق الله يتجه اليه بالعبادة، و يسير على الناموس الذي رسمه الله له. وهو بعد موطن لاستخلاف الانسان في هذه الحياة، يشاركه فاعليته و يوطىء له أكنافه، و يعينه على مهمته، وذلك بمقتضى عبوديته لله وانصياعه لأمره، وهو موطن الجمال الذي بثه الله في أرجائه، يسفر من خلال آلاء الله عن بديع صنع الله وجميل خلقه.

إن الكون من خلال ابداع أدبائنا الاسلاميين كائن حي، جميل متعاطف، متعاون مع الانسان، تنفتح له منه ـ على هدى التصور الاسلامي للوجود ـ عوالم وعوالم. وفي الحلقات الآتية بسط القول..

الحلقة الأولى

الانسان وتفسير وجود الكون

١ ـ وقف الأديب المسلم من هذا الكون بسمواته وأرضه ونجومه وكواكبه وأنوائه وقفة الانسان نقيت سريرته وصفا تصوره، فالفاه صنعة الباري، وكتاب الانسان المستعجم، يقول الشاعر محمد الحليوي التونسي:

رب يا من خلقت هذا الوجودا
عالما رائعا وفنا مجيدا
انت ربي اخذته من هباء
ثم اخرجته قويا عتيدا
قلت كنه! فكان لغزا عميقا
وكتابا مستعجما ونشيدا(١)

فالكون في نظر الاسلام، كما يصور الشاعر، ثمرة المشيئة الالهية المطلقة:

(إنما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)(٢)

والكون صنعة الخالق، لم يخلق عبثا، وإنما خلق لغاية، وهو كون رائع واضح في تدبيره، منسق في حركته ومصيره(٣)، وأما كيفية خلق الكون فسر من أسرار الله، مستعجم عن الادراك البشري، والانسان غير مهيأ لادراكه لأنه لا يلزم في وظيفته للخلافة، فهو أمر غيبي، وإن كان الكون خدين الانسان ورفيقه، وشريكه في الخلق والعبودية للاله الواحد.

وهذا ما يجعل موقف الأديب المسلم أصيلا في تفسير وجود الكون، فالكون عنده لم يخلق مصادفة كما يقول أصحاب التفسير الطبيعي للكون(٤)، والكون لم يوجد سلفاً (قدم الكون) كما يقول ارسطو(٥) وليس جزءاً من الخالق (وحدة الوجود) كما يقول الهنادكة ومن تابعهم(٦).

٢ ـ كيفية خلق الكون سر، ولكن غاية وجوده واضحة وضيئة:

(إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك .....)(٧)

إن لهذا الكون حقيقة فهو ليس (عدما)، كما تقول بعض الفلسفات، وهو يسير وفق ناموس، فليس متروكا للفوضى، وهو يمضي لغاية فليس متروكا للمصادفة، وهو محكوم في وجوده وفي حركته وفي غايته بالحق لا يتلبس به الباطل(٨).

إنه حقيقة يعيشها المؤمن بكل ما فيه من خلجات، يعيشها مع ربه في آلاء صنعه.

وهذا عمر بهاء الأميري في هذه الرؤيا الكونية في ديوانه الذي أسماه (مع الله) يكشف لنا عن طرف منها:

مع الله في مدلهم الدجى
مع الله عند انبلاج السحر
مع الله في لألات النجوم
وحبك الغيوم، وضوء القمر
مع الله والشمس تكسو الدنا
مع الله والشهب كر وفر
مع الله عند هزيم الرعود
ولمع البروق، ودفق المطر
مع الله في الفلك المستطير
وفي الشمس تجري ال مستقر
مع الله في ناماات الوجود
مع الله في كل ما قد فطر(٩)

الكون هو الموطن الذي يدرج عليه الانسان، ليمارس عليه عبوديته لربه، مستخلفا عنه تبارك وتعالى في الأرض:

(وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة)(١٠)

فليس الكون في غاية وجوده مصدر الحيرة عند الانسان إلا اذا أغلق على نفسه منافذ الهدي الالهي.. يقول إيليا أبو ماضي الذي يخاطب مواد الكون معربا عن حيرته في هدف وجودها ووجوده:

انت يا بحر اسير. آه ما اعظم اسرك
انت مثلي ايها الجبار لا تملك امرك
اشبهت حالك حالي وحكى عذري عذرك
فمتى انجو من الاسر وتنجو؟
لست ادري
قد رايت الشهب لا تدري لماذا تشرق
ورايت السحب لا تدري لماذا تغدق
ورايت الغاب لا تدري لماذا تورق
فلماذا كلها في الجهل مثلي؟
لست ادري

ولعل حيرته لا مسوغ لها، فالكون ـ كما أسلفنا ـ موطن عبودية الانسان لربه من خلال غاية وجوده ووجود مواد الكون كلها، و يعنو الجميع بالعبودية لله...

---

(١) مجلة ابولو : مج : ١ عدد ١٠ ص ١١٣٦
(٢) يس : ٨٢
(٣) في ظلال القرآن : ٢١٥٣/١٤
(٤) انظر الفلسفة اليونانية: (بيصار)، مقولة فلاسفة اليونان في التفسير الطبيعي القائل بأن العالم من مادة والحركة اتفاقية ـ مع اختلاف التحديد والتفسير ص ٤٧ ـ ٦٠، وانظر تاريخ الفلسفة الحديثة (كرم): فلاسفة المذهب الحسي ومقولتهم: المادة أصل الكون، ونظرية النقيض لهيغل، والصيرورة لبرجسون ص ١٤١ ـ ١٥٠، ١٥٥، ١٧٤ ـ ١٧٩، ٢٧٥ ـ ٢٧٦، ٣٤٣ ـ ٣٤٨، ٤٤١ ـ ٤٤٨.
(٥) انظر الفلسفة اليونانية: ١٠٨ ـ ١٠٩
(٦) انظر الفلسفات الهندية (زيعور): وحدة الوجود الهندوكية بوصفها المصدر الأصيل لأفلوطين وبعض الفلاسفة المحدثين ص ٧٩ ـ ٨٠، ٣٠٤.
(٧) آل عمران : ١٩٠ ـ ١٩١
(٨) في ظلال القرآن : ٥٤٦/٤
(٩) ديوان مع الله : ط ١ ص ٣٢ ـ ٣٣
(١٠) البقرة : ٣٠
(١١) الجداول : ١٤٣، ١٧٠



مشاكل الشباب

ان الشباب ليس هو المسؤول عن المشكلات التي تقع في المجتمع وانما المجتمع هو المسؤول الاول عن هذه المشكلات

من أين تنبع مشكلات الشباب؟

قد نتساءل هل يعاني حقاً الشباب من مشكلة؟

ان الشباب بحد ذاتهم ليس لهم مشكلة طالما كانوا من صنف العقلاء.. قد يخطئون او ينحرفون ولكن ذلك ليس نابعاً من مشكلة خاصة بهم بل انهم يشتركون مع فئات أخرى في المجتمع.

قد يعتقد السطحيون ان عنصر الشباب هو سبب هذه المشاكل وان هناك شذوذاً تسلل الى التركيب النفسي والعقلي لهؤلاء الشباب، فانطلقوا يبحثون و يضعون الوصفات العلاجية لاشخاصهم. و يلفتون انظار العلماء الى سوء حالهم وضرورة العمل على تدارك أمرهم، الا أنهم يبحثون في غير طائل وعلاجهم ليس له أي فائدة وذلك لأن الشباب ليس هم المرضى وانما هم انعكاس لحالة مريض آخر.

انه المجتمع الذي يعيشون فيه وما ظاهرة المشكلة التي تتمثل في سلوكهم وحياتهم الا اثر من آثار مرضى المجتمع.

"٢" مشكلة الصراع النفسي

ان الصراع النفسي عند الشباب ليس ظاهرة شذوذ وجدت فجأة في احساساتهم وانما هو انعكاس لأسوأ ظاهرة اصطبغ بها المجتمع بشتى مرافقه وجوانبه وكان لا بد ان يرتسم هذا على نفسية الشباب.

فمن اي الامراض الاجتماعية ينشأ الصراع لدى الشباب؟

انها في الحقيقة امراض كثيرة ومتنوعة ولكن يمكن ان نجمعها تحت عنوان واحد الا وهو «الازدواج والتناقض» اذن الامر الخطير الذي يعاني منه الشباب في مجتمعاتنا انما هو الازدواج في التربية، الازدواج في طرح الافكار والقيم، اذن هو الازدواج في جميع الحقول التي تساهم في تكوين شخصية الشاب.

ففي المدرسة وهي اهم عوامل التربية يتلقى التلميذ القيم والآراء المتناقضة المتنافرة يتسابق اليها مربون ومعلمون متناقضون في الفكر والمنهج والسلوك، فهو يتلقى من مدرس الفلسفة والاخلاق نقيض ما تلقاه من مدرس الدين وكذلك في الشارع والمكتبة والنادي وامام التلفزيون تطوف به مظاهر اخرى من هذا التناقض العجيب.

انه يلمس هذا التناقض الخطير في الشارع ويقرؤه في الكتب والمجلات ويسمعه في المحاضرات والندوات، ثم هو يعانيه بين زملائه واصدقائه الذين ينعكس عليه ذلك كله. وفي البيت تتجمع آثار ذلك من حوله في مظاهر اشد خطورة وبأساً، اذ قلما تخلو أسرة من انصار متناقضين يجنح كل منهم الى واحد من هذه الافكار والاتجاهات المتناقضة، فيتحول وئام البيت وسعادته الى شقاق وشقاء.

هذا هو المجتمع الذي ينشأ الشاب فيه وهذه هي الاجواء التربوية التي ينهل الشاب منها، فأي مصير ننتظره من الشاب افضل من هذا المصير الذي يشكو الناس منه؟ ومن هو الشاب؟

هو عبارة عن كتلة غضة يانعة من الفكر والنفس والعواطف وكل هذه العناصر محتاجة الى الغذاء الصالح.

ان النتيجة الاولى ان يقع الشاب في صراع نفسي ونتيجتها هو انعدام الثقة لدى الشاب بالمجتمع وانعدام صلة الاستفادة مما بينهما فلا الشاب يصلح ان يتلمذ على المجتمع ولا المجتمع يصلح ان يكون مربيا.

وتنمو بين جوانح هذا الشاب نفس متمردة على كل شيء لا تدين بولاء ولا تنقاد لحب ولا ترتدع بخشية، نفس مضطربة لا تؤمن الا بذاتها ولا تغذي سوى أنانيتها..

مناظر اجتماعية

ما ان تدخل الواحدة منا الى حجرة الفحص على المرضى في أحد المستوصفات حتى تفاجأ بمجموعة من الأطباء والطبيبات يتجاذبن أطراف الحديث في أمور شتى بعيدة كل البعد عن مجال العمل وتسمع صوت قهقهتهم بين حين وآخر يصم الآذان إذ لا عمل لهم سوى إلقاء النكات واحتساء أكواب الشاي، حتى انهم لا يكلفون انفسهم عناء الكشف على المريض الذي قصدهم شاكيا من الألم.. فلا يكاد المراجع يدلف عليهم حتى يواجه بالسؤال الروتيني مم تشكو؟ فإذا أجاب أعطيت له الوصفة الطبية دون فحص ودون تجشم أي مجهود.. إننا لا نعلم ما فائدة الأجهزة الطبية التي توفرها الوزارة لهم؟ هل هي للديكور فقط أم من أجل أن يغطيها الصدأ؟! حتى أن الابرة تعطى للمريض وهو واقف.. فإذا تكرم الطبيب بقياس الضغط أو درجة الحرارة كان ذلك من الأمور المستغربة.. الى متى هذا التسيب؟ قليلا من الضمير.

ام اسامه

«الحلقة الخامسة»

المدرسة في بداية العام الدراسي



هناك خطأ يقع فيه بعض مدرسينا عن غير قصد وهو تركيزهم على الطفل الشاطر الذكي في الفصل وتقديمه على غيره من التلاميذ في كل مناسبة فهو المثل الذي يجب أن يحتذى، كراسته هي التي تؤخذ للعرض على ناظرة المدرسة والموجهين.

ويمتدح في كل مناسبة، وهو المراقب على الفصل عندما تخرج المدرسة من الفصل لبعض الوقت

وهذا الخطر لا يقع على بقية التلاميذ فقط، ولكن يقع على هذا الطالب نفسه، فتقوى عنده روح السيطرة، يجد نفسه غير بقية التلاميذ.

فترى بقية الاطفال يتوددون اليه وفي نفس الوقت يكرهونه ويحاولون النيل منه.

نحن نعلم كمربين أن هناك اطفالا قياديين يجب أن نرعاهم ونرفع من روحهم القيادية.

ولكن في نفس الوقت لا يجب أن نحطم بقية الاطفال الذين لا يملكون هذه الروح.

يجب ان نعودهم روح العمل الجماعي.

وفي الفصل يجب أن نوزع الأعمال بينهم، ففي عملية المراقبة على الفصل لا بد أن نعطي المراقبة لطفل آخر غير الشاطر فتوزع العملية بين افراد الفصل الواحد كلهم حتى يحس كل واحد منهم بأنه أهل لتحمل مسؤولية المراقبة وبأن مدرسه يقدره ويثق به

فكما قلنا سابقاً أن العملية التربوية ليست بالعمل السهل فهي تحتاج الى فهم عميق لمفهوم التربية والتعليم والا لما سميت «تربية».

خولة العتيقي

حين يكون الزواج متعة فحسب!

المتأمل لقول الله عز وجل «ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة» ان الخالق سبحانه قد أودع الجنسين عواطف ومشاعر مختلفة الأنماط والاتجاهات، قال سيد قطب في الظلال «وجعلت في تلك الصلة سكناً للنفس والعصب، وراحة للجسم والقلب، واستقراراً للحياة والمعاش وانساً للأرواح والضمائر واطمئناناً للرجل والمرأة على السواء». سبحان الله العواطف المتباينة والمشاعر المختلفة تأتلف ويمزجها حب تواق.. لتصاغ للحياة بين الزوجين سكناً ومودة، ورحمة... ثم يأتي بالبنين على أرضية الحب المتكامل فلا يتعب ولا يهمل تلك سنة الله في أجمل صورها.. للعبرة والعظة.

والنسوة اللواتي يجعلن من الزواج متعة حسية في النكاح.. والزينة والعرض الدنيوي.. انما يمارسن رغبة بهيمية فقط.. ولذا حين يشعرن أن التقصير في شيء من رغبة المتاع في زينتها أو وسيلة المفاخرة المتنوعة.. يملن الى فراق الزوج.. بأعظم حجة في نظرهن أنه غير مكترث بهن وللأسف اذا اتهمنا بكلامنا الأميات في القراءة والاطلاع فان الاتهام على انتشار الظاهرة اشد ما يكون بين المتعلمات المثقفات، وقديما قالت أم لابنتها حين ودعتها لبيت الزوج: أي بنية انه زوجك الأول والأخير فان شئت تمسكت به فنعم ما صنعت.. وان شئت فارقتيه لتصبحي في نظر الناس مطلقة.. منبوذة، ولا يأتيك الا مضطر ورزيل.

أ. اسامة اليمانية

الحلقة الخامسة

شخصية الخلق الكريم

تكلمنا في الحلقة السابقة أن الداعية لا بد وأن تتخلق بالخلق الكريم لتكون منطلقاً لها الى قلوب البشر.. والداعية سواء كانت زوجة او اماً أو أختاً فإن عليها مسؤولية عظيمة أمام الله..

فأنت أيتها المسلمة.. نعم الزوجة التي اختارت زوجها على أساس الدين، فإذا تزوجت كان في وعيك أنك قد حظيت بميدان جديد للعبادة والقرب من الله في إرضاء الزوج والتودد والتلطف اليه تسارعين الى مرضاته وتجعلين حياته سكناً ومودة ورحمة تجمعكما.. وفي هذا الجو الأسري الاسلامي يهل علينا أشبال الاسلام يربون على العقيدة الصحيحة، ويشبون منذ نعومة أظفارهم على فهم الاسلام.

أختي المسلمة

ان شخصيتك كمسلمة هي أقوى شخصية وأقدر شخصية على صنع المعجزات. لقد وثقت الآن في دورك والآمال المنوطة بك.. إن مهامك ثقيلة ولكن عزيمة المسلمة التي تكونت شخصيتها على مناهج الاسلام أقوى على تحمل الثقال من المهام.. ان لك ميادين جهاد يتحدى فيها اسلامك ودينك فلتقدمي منها.. فإن بشراك الجنة وهي غاية دونها نبذل النفس والمال.. أسأل الله أن يثبتنا على الحق وأن يهدينا صراطه المستقيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ام عمر

بريد القراء

متابعات

قضيــة

• القارىء خ. د ـ السعودية

قضية يجب الا تنسى.. قضية شعب حمل السلاح دفاعاً عن ارضه وعقيدته ضد العدو الشيوعي الملحد مستهيناً في سبيلها بالغالي والنفيس.. أما آن لنا نحن المسلمين ان نعيش هذه القضية، وكل قضايا المسلمين كما يجب وكما أمرنا بذلك الاسلام.. أما آن لنا أن ننفك من أسر هذه الدنيا التي اذلتنا عندما اثاقلنا الى الأرض؟ أما آن لنا أن ننسى انفسنا قليلا في سبيل الحفاظ على أنفسنا؟ ان دعم هؤلاء المجاهدين ماديا ومعنويا هو في الواقع في صالحنا في الدنيا والآخرة.

مأســاة

• القارىء م. ش ـ الولايات المتحدة الأمريكية

في دولة عربية تدعي الصمود والتصدي شاهدت بأم عيني وسمعت بأذني حقائق مذهلة عندما كنت أزور بلدي، يكفي أن اذكر لكم منها ان مادة التربية الاسلامية يدرسها المدرسون النصارى، هذا ما حدثتني به خالتي، وهي ناظرة احدى مدارس العاصمة، حيث قالت لي بالحرف الواحد: عندما بدأت السنة الدراسية فوجئت بأن مدرسة نصرانية سوف تدرس مادة التربية الاسلامية.. نعم انها قصة غريبة والاغرب منها أن آلاف الأبرياء في ذلك البلد قابعون منذ سنوات في السجون لا لذنب ارتكبوه سوى انهم قالوا ربي الله. وحتى يطمئن أهالي هؤلاء المعتقلين أن أبناءهم أحياء هم أم في عداد الأموات؟ تدفع الاسرة مبالغ مذهلة لسماسرة ووسطاء السجون لمجرد رؤية هؤلاء السجناء! حقاً انها شريعة الغاب في مجتمع يحكم من قبل فئة باطنية لا تمت للانسانية بصلة!

مطلــوب

• القارىء ابو بكر ـ جامعة البترول والمعادن في السعودية

مطلوب الآن قيام جامعة اسلامية في دولة عربية تدرس باللغة الانكليزية ليتمكن طلبة الباكستان والهند واليابان وامريكا وغيرهم من الدراسة فيها بدلا من التوجه الى جامعات المنصرين فهل تتبنى دولة عربية الفكرة خصوصاً وأن الطلبة المسلمين المتفوقين في دراساتهم يتعرضون لاغراءات الصليبيين الماسونيين للتوجه الى جامعاتهم.

ثنــاء

• القارىء معتصم عبدالله ـ الطائف

لقد اطلعت على مجلتكم الغراء بتاريخ ١٤ محرم ١٤٠٥ العدد ٦٨٦ وتحت عنوان «يا حكام المسلمين تعالوا الى كلمة سواء» الافتتاحية.

وقد أعجبني المقال وهكذا عودتنا مجلتكم الغراء الثرة الرائدة والتي نتمنى أن تتحفنا دائماً بمثل هذه المواضيع التي تتناسب مع ما فيه الامة الاسلامية من بعد عن الاسلام.

تصويــب

• القارىء معتصم يوسف ـ السودان

أريد أن انبه لخطأ غير مقصود وقع في طباعة الآية الكريمة التي وردت في افتتاحية العدد ٦٨٦ حيث ورد قوله تعالى «يا أيها الناس اتقوا الله... إن الله كان عليكم رقيباً» والصحيح كما ورد في كتاب الله عز وجل: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس... ان الله كان عليكم رقيبا».

تعقيب

نشرت مجلة «المجتمع» الغراء في عددها رقم (٦٧٨) حواراً مع السيد احمد زيد السرحان تحت عنوان (الحياة الديمقراطية في الكويت) وكان لي بعض التعليق على بعض ما تضمنه:

في البداية: اشكر «المجتمع» على العمل الجبار التي تقوم به من تغطية احداث وأخبار المسلمين وما يتعلق بهم من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية.. وما تقوم به من نشر للندوات والاجتماعات الاسلامية واجراء الحوار واللقاء مع كل ما ترى فيه فائدة للاسلام والمسلمين ونصرتهم وعزتهم.

الحقيقة الحوار الذي أجرته «المجتمع» مع السيد احمد السرحان ممتعاً وجيداً في اظهار بعض الحقائق التي تخفى على البعض بشأن الحياة الاسلامية التي يعيشها أهل الكويت. ولكن وأنا اتابع نقاط الحوار أصبت بصدمة قوية أعيتني لدقائق، عندما أجاب السيد السرحان عن اسئلة المجتمع بشأن انتمائه السياسي فقال بأنه عربي قومي.

ان القومية ونشوء القومية كان بسبب الاستعمار التركي للمنطقة العربية وبسبب أعمال العثمانيين كالاعدامات التي حدثت لبعض العرب.

ان الاسلام هو الرابطة الذي يجمعنا و يفرقنا، واكبر دليل على ذلك رسول الله موسى عليه السلام وقوله لقومه بني اسرائيل عندما دعاهم للجهاد في سبيل الله، ودخول الارض المقدسة سجداً ورفضوا ذلك قال: «ربي اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيني وبين القوم الفاسقين» هنا انقطعت رابطة القومية الاسرائيلية والرابطة الوطنية، لما انقطعت طاعتهم ورابطتهم بالله.. وأعلنوا تمردهم عليها.

ان المسلم لا يعترف إلا بالرابطة الايمانية الصحيحة، اما سواء ذلك فلا والف لا.

أفيقوا أيها المسلمون

أمتي ما بال ابناؤك يكذبون ولا يصدقون و يتملقون ولا يستحيون. ثم نراهم يتبجحون فيدينون ولا يدانون، وننصح لهم فيتمادون وأبناء الغرب لنا يصفقون أهم محبون أم شامتون.

أترانا أخذتنا سنة من نوم؟.. لا إنني أرى اننا غطنا في سبات عميق طال بنا.. وبات شخيرنا أناتا يرتد الينا صداها ولا نسمعها..

عقولنا شلت فباتت افكارنا عقيمة وقلوبنا سقيمة ونفوسنا أسيرة الهوى والشهوات.

أيتها الأمة العزيزة افيقي كي نعلم الأمم الاخرى ما هو الاسلام، افيقي كي نكشف عن هويته الحقيقية فقد كاد له الأعداء والبسوه أسود رداء، فهلمي ايتها الأمة نريهم شفافية روحانيته ونقاء قلبه وأصيل جوهره وجمال أخلاقه وحكمة شرائعه فنظهر بياض ثوبه وسماحة مبادئه..

أم عبيده

بأقلام القراء

في مقالة صغيرة عنوانها: «في
تظار الفجر» كتبت الاخت القارئة
وسن فارس من الاردن تقول:
أقفلت الدروب أبوابها..
ستحالت معنا أنات الموجع ان
سمع.. وتراكمت الاحزان..
كفهرت الوجوه..
الليل مظلم ... ليل طغى سنين
سنين.. لا اشراقه صباح تفاجىء
عالم.. اين الصيحة التي طالما
عدت بالانطلاق؟ أين هي من بين
موع تتلذذ بحلو الكلام.. ورغد
عيش.. وأوتار الدعايات..؟ أين
سي من بين أجساد دغدغتها
واطف مبهورة؟
اشفقت العيون أن ترى الحزن
. حط جناحه فوق جباه تتوق شوقاً
صحوة.. طرقت الباب مرة.. ثم
رة.. ثم اخرى.. أليس أحد يسمع؟
يس من نور يشعشع؟
حارت العيون اين تذهب..
تراجعت للوراء.. واذا ابتسامة
نصر تلوح وصرخة مدوية تنطلق..
لبيك اسلام البطولة كلنا نفدي
حمى
لبيك واجعل من جماجمنا لعزك
لما
كيف السجيل لهذا الغرس لتطأ جذوره عمقاً متين القرار؟.. كيف السبيل لفجر يسحق ببزوغه الليالي الطوال؟ كيف السبيل لابتسامة وارفة الظلال؟

قال تعالى: «ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» صدق الله العظيم.

ربح البيع والله.. نعم الصفقة الرابحة وربي.

إنها دعوة لأعظم صفقة شهدتها البشرية.. إنها دعوة يرخص لأجلها الغالي. وتمحى أمامها كل الاهواء والملذات، انها دعوة تصرخ بأعلى صوتها لم نعد نقول في انتظار الفجر.. فها نحن نعيش فجراً مشرقاً مبتسماً.

● ومن مقالة مطولة للأخ محمد ادريس احمد عنوانها: «أضواء على الطريق الطويل» اقتطفنا الآتي:

ان ٩٩٪ من مثقفي المسلمين اليوم عقولهم وافكارهم وقلوبهم محشوة بمذاهب فكرية مضللة، بركام من الأفكار الهزيلة التي يحسبونها عصرية، ان مفاهيمهم كلها مسمومة، مغلوطة، خاطئة، ان اكثرية الشعوب المسلمة اليوم التي نعد عددها بألف مليون، ونحسب فيها قوة الف مليون مسلم، هي ليست في الحقيقة قوة الف مليون مؤمن يفقه الاسلام، ويعرف رسالته في هذه الدنيا، ويعرف ما له وما عليه، ويعرف حدود ما انزل الله على رسوله، هي في الواقع قوة الف مليون رجل، ليست فيها قوة الاسلام، وحرارة الايمان، ودفق العقيدة.

ينبغي ان ندرك ان الغالبية العظمى من هذا الالف مليون، لا تعرف ما هي العبادة التي خلقنا الله من أجلها، ولا تعرف ما علاقة الدنيا بالآخرة في نظر الاسلام، وما علاقة الحكم بالدين في هذا الدين، وما معنى الاستخلاف وما معنى عمارة الارض. غالبية هذه الشعوب لا تعرف ماذا يعني الايمان بهذا الدين، ماذا يعني انتماؤها للاسلام، ماذا يفرض عليهم وصفهم كمؤمنين، ما يفرض عليهم من تبليغ رسالة، واداء امانة، ونشر نور وهدى، واقامة حكم الله في الأرض.

هذا هو واقع الالف مليون، فمن الذي عليه ان ينقي هذه المفاهيم، وان يزيل هذا الغبار، وان يعلم هؤلاء الناس ما هو الاسلام، وما هي مقتضياته، وما هي تكاليفه، وما هي حدوده؟ من الذي عليه ان يغير هذه المفاهيم والأفكار السقيمة التي تعشعش في رؤوس الالف مليون نتيجة ركام ظل يتراكم طوال ثلاثة قرون على الاقل؟

انها مسئولية الحركات الاسلامية، وهي الخطوة الاولى في الطريق الطويل، وقد بدأت بها الحركات الاسلامية، ويجب ان تستمر بها، ولا تستجيب للبريق الكاذب الذي يخيل اليها ان هؤلاء مسلمون، وما بقي الا أن نطالب بتطبيق الشريعة، فتطبق، ويقوم الحكم الاسلامي القوي، وتقوم الامة الاسلامية القوية المهيبة، ان هذا تحقيقه بعيد، وعلى قدر صبر الدعاة، وعلى قدر وضوح رؤيتهم، وتخطيطهم، وعلى قدر ذكائهم وفطنتهم، وعلى قدر ثباتهم على منهجهم الاصيل دون ان يستجيبوا لمغريات كثيرة تمتلىء في مراحل الطريق، على قدر ذلك يقصر الزمن او يطول، ولكن على كل حال، لا طريق سوى هذا الطريق، لا طريق سوى تعريف المسلمين الالف مليون بحقائق الاسلام، لا طريق سوى صنعهم من جديد على مائدة القرآن، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، لا طريق سوى تنقية ثقافاتهم وتصوراتهم ومفاهيمهم لتنصب في بوتقة هذا الدين. الطريق طويل، وطويل، ولا يجب ان يستعجل، وقد نذهب نحن ويذهب اولادنا وأولاد أولادنا قبل ان يعود المسلمون روحاً ونصاً وشعوراً الى هذا الدين.

الحركة الإسلامية ووسائل الاعلام

لقد غدت الصحافة والسينما
لسرح ووسائل الاعلام المختلفة
ي المدرسة الاجتماعية الاولى،
تعلم فيها من شاء ومن لم يشأ،
ؤثر فينا ونتأثر بها لا شعوريا، من
لال ما نقرأ وما نرى وما نسمع، وهي من الوسائل الحساسة والخطيرة في كل المجتمعات. وعمليات غسيل الدماغ التي تجري للشعوب انما تتم بواسطتها.

نحن ندرك ان اجهزة الاعلام يبعد عنها الشباب المؤمن بشكل مدروس. ولكن المطلوب من شباب الحركة الاسلامية ذوو الكفاءات غزو هذا الحقل بكل ثقلهم، وألا يتركوا الساحة خالية لاصحاب الأفكار المسمومة عملاء الشرق أو الغرب ينفثون سمومهم في عقول وافئدة ابنائنا جيل الغد.

وبذلك يمكننا ان نكون جهاز غسيل دماغ معاكس يوقظ الشعوب الاسلامية من سباتها ونغزو ديار الكفر بفكرنا فنخدم بذلك اسلامنا وامتنا ونكيل لأعدائنا الصاع صاعين.

بكلمتي هذه اناشد رجالات الحركة الاسلامية وقياداتها ان يأخذوا كلامي مأخذ الجد لأنهم مسؤولون امام الله والاجيال الاسلامية إن هم قصروا، وارجو الله ان تجد كلمتي هذه اذناً صاغية لديهم والله من وراء القصد.

ابن فلسطين
قطر

أين القلوب الحرة

● القارىء انس الغيث

ألوف بل قل عشرات الألوف من اهلنا المسلمين ومنذ بضع سنوات وهم في الأسر في السجون الرهيبة والزنزانات المخيفة.

عشرات الألوف من الأبرياء والطاهرات من الرجال والنساء من الكهول والشباب، بينهم امام المسجد والمزارع، العسكري والمهندس، الطبيب والمعلمة، استاذ الجامعة والعامل، المفكر والطالب، ام الشهداء ووالد السجناء.

عشرات الألوف من كل مدن وقرى هذا البلد المنكوب تحت قيود حكم ظالم ونظام أرهابي دموي ما عرفت مثيله البشرية وما رأت مثيل جرائمه البشرية.

أين اجهزة الاعلام الحرة، اين اجهزة الاعلام الشريفة، أين اجهزة الاعلام الانسانية، أين اجهزة الاعلام الصادقة، وأين منظمات حقوق الانسان والهلال الأحمر ومنظمات العفو والهيئات النسائية ورعاية الامومة والطفولة!!

الناس في الميزان

● الأخ وليد حمزه ـ السعودية

كثيرا ما نسمع انتقادات من الناس على بعض الشباب الملتزم بإسلامه فتراهم يقولون فلان أطلق لحيته.. وفلان لا يصلي إلا بالمسجد.. وفلان دائماً يقول السلام عليكم في الطلعة والنزلة وغير ذلك كثير. لكن اتسمع من يقول من هؤلاء لماذا تذهب يا فلان الى السينما؟ لماذا التسكع في الشوارع وقرب مدارس البنات، وتقليد الغرب في كل شيء؟ طبعاً لا وألف لا... يا سبحان الله بأي ميزان تزنون أيها الناس؟ تنتقدون الفضيلة وتسكتون عن الرذيلة.

الرياضة والاسلام

● القارىء محمد سلامه الحايك ـ الاردن

الاهتمام بالرياضة شيء جيد ولكن الانغماس فيها ليس كذلك.. تماماً كالاهتمام بالغذاء الجيد فيه منفعة للجسم أما الانغماس في لذة الاكل والشرب وجعله غاية وهدفا فيه سقوط للهمة واتلاف للصحة.

هذا ما يريده الاسلام.. أجل هذا هو التصور الذي يجب أن يتصوره كل مسلم و يتذكره و يذكر به الناس عندما يراهم قد انغمسوا بالرياضة وقدموها على كل القيم الخلقية.

المجاهدون الحقيقيون

● الأخ ابو ثائر ـ المدينة المنورة

بقيت القدس القديمة بيد المسلمين، وبقي جبل المكبر الذي يطل على القدس اليهودية (الجديدة) بقي بيد المسلمين حتى اضاعوه في (١٩٦٧/٦/٥) مع أن اليهود كانوا وما زالوا يرون القدس عاصمة لهم، فما سر ذلك؟ وكيف بقيت القدس القديمة وجبل المكبر بيد المسلمين حتى ذلك التاريخ؟..

الجواب نجده في كتاب الاستاذ كامل الشريف (الاخوان المسلمون في حرب فلسطين) جزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا.

بدأ احمد عبدالعزيز (قائد قوات المجاهدين من الاخوان المسلمين في فلسطين) يجمع قواته خلال الهدنة (الاولى) و يحشدها في بيت لحم بعد ان رضخت القيادة العامة للجيش المصري ومدته ببعض الأسلحة والذخائر، فأخذ يحصن نفسه دا... المدينة واقام خطا دفاعيا حو... يمتد من صور باهر الى كرمزا... مارا بقرى مار الياس وبيت صف... وشرفات والولجا، والى جانب ... اثبته الاخوان المسلمون من بط... في الهجوم فان مقدرتهم على الدف... والتحصين كانت مثار اعج... الضباط والمراقبين، وكانت موا... صور محكمة التحصين، وما اقيم ف... من خنادق ودشم نحتت ببراعة ... الأرض الصخرية الصلبة، تش... بعظم الجهد الذي بذله الاخو... للاحتفاظ بهذه القرية حتى آ... مراحل القتال، رغم الهجم... المتتالية التي شنها العدو.

أتدري ماذا كان جزاء هؤ... المجاهدين؟ وهل عرفت لماذا يع... اليهود وعملاؤهم على تصف... الاخوان المسلمين؟..

... الثواب.

ردود خاصة

● الأخت أمة النور الهادي ـ المملكة العربية السعودية

نحن نعتقد أن اختيار الشاب للفتاة من المحيط الذي يعيش فيه لتكون زوجة له وبالعكس، زواج الفتاة من شاب تعرف اسرته ونسبه هو أحوط وأسلم للطرفين من الوقوع فيما لا يحمد عقباه، فيما لو تم الاختيار عن طريق المراسلة كما تفعل بعض الصحف العلمانية، وهو الأمر الذي تقترحينه، أعانك الله أيتها الاخت الفاضلة وأجزل لك ...

● الأخ الشحات راغب ابراه... ـ السعودية

اختيار القائمين على البـ... الاسلامية يجب أن يتم من خـ... ميزان الاسلام وإلا فإن الدعـ... الداخلية المضادة الناتجة عن ... تصرف فردي ستؤثر بلا شك ... سيرة هذا البنك أو ذاك.. نحن مـ... أيها الأخ الفاضل فيما ورد ... رسالتك فهل تتنبه ادارات البـ... الاسلامية لذلك فتختار العنا... الاسلامية الصادقة؟

● الأخ ناصر ك. ل كلية الآد... ـ جامعة الكويت

التغلغل النصراني التبشـ... الخبيث موجود في كل مكان و... كل صعيد والمطلوب الحذر الشـ... وكشف هوية هؤلاء الخبثاء.. ... الله بكم وشكراً على غيرت... الاسلامية الصادقة.

هزيمة الطرفين

في عام ١٩٧٥م اجتمع أحد رؤساء دول الصمود والتصدي بقيادات منظمة التحرير كلها، وكان الاجتماع غاضباً وساخناً جداً من كلا الطرفين.. وقال الرئيس للقيادات الفلسطينية:

«ثبت لي أنكم عاجزون عن قيادة الشعب الفلسطيني وسيكون لي موقف من عجزكم عن قيادة الشعب الفلسطيني».

فقال له أحد القادة الفلسطينيين:

«سيادة الرئيس كلامك صحيح نحن عاجزون وكل القادة العرب بما فيهم انت عاجزون عن قيادة الشعب الفلسطيني».

وحقاً كانت مقولة كلا الطرفين عن الآخر فلا الانظمة العربية استطاعت أن تقدم شيئاً للقضية الفلسطينية وهي التي أتت على حساب تلك القضية.. ولا قيادة المنظمة استطاعت أن تصل الى شيء بعد مرور اكثر من ٣٦ عاماً على احتلال اليهود الصهاينة لفلسطين المحتلة..

واذا كان الاعتراف متبادلا بين العرب والقيادة الفلسطينية بالفشل عن الوصول الى تحقيق آمال الشعب الفلسطيني وطموحاته.. أما كان الأجدر بنا أن نتساءل ونسأل قيادات المنظمة وقادة الانظمة العربية ما هو السبب في هزيمتكم أمام أعدائكم في كل مرة؟

أما نحن فنقول ونعتقد أن سبب فشلكم وهزيمتكم هو بعدكم عن كتاب ربكم ومنهج رسولكم الكريم... فضعتم وضاعت القضية الفلسطينية معكم!!

الزهـــد في الدنـــيا

■ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل».
وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك».

[رواه البخاري]

● **شرح المفردات:**
المنكب: الكتف
الغريب: البعيد عن وطنه.
عابر السبيل: المسافر.

● **المعنى الاجمالي:**
من عادة النبي صلى الله عليه وسلم ان ينصح أصحابه وأن يجذب انتباههم قبل أن يكلمهم. وهكذا كان شأنه مع الزاهد ابن الزاهد عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فقد أخذ بمنكبه ليجذب كل انتباهه إليه ثم قال له: كن في الدنيا كأنك غريب عن وطنه، لأن الانسان إنما أوجد في هذه الدنيا ليمتحن بالطاعة فيثاب عليها، وبالاثم فيعاقب عليه. قال تعالى: (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا).

وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم المتعبد بالغريب الذي لا مسكن له يأوى إليه، ثم ترقى وأضرب عنه الى عابر السبيل، وهو المسافر، لأن الغريب قد يقيم بعض الوقت في الغربة، أما ابن السبيل فشأنه ألا يقيم.

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يوضح النصيحة فيقول: إذا أمسيت فلا تنتظر أن يطلع عليك الصباح وأنت حي، وكذلك إذا أصبحت، بل ضع الموت نصب عينيك. واغتنم صحتك فتعبد فيها قبل أن تمرض فتقعد عن العبادة، واغتنم حياتك فتزود فيها قبل أن تموت فتندم على التقصير. وعلى الانسان دائما ان يصلي صلاة مودع كأنه لا يصلي غيرها، فيتم خشوعها وهيئتها.

● **أهم الفوائد:**
١ ـ عدم الركون الى الدنيا ولو بسطت، والاستعداد للآخرة.
٢ ـ الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر.
٣ ـ السعي في طلب الرزق لا ينافي حقيقة الزهد ولا حقيقة التوكل.

ابوعبدالسلام

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٠ صفر ١٤٠٥هـ
الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٨٤م
دد ٦٩١ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



ريغان الجديد.. والقضايا الساخنة في الساحة العربية



أندونيسيا... التنصير وهموم المسلمين في عهد سوهارتو.



ماذا لو تحولت الاستثمارات الخليجية الى القارة الجائعة؟

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ صفر ١٤٠٥هـ ـ الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٩١ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

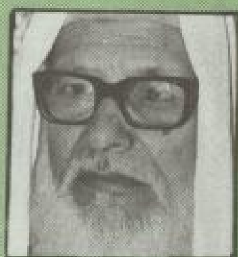
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العـدد

الموضـوع — الصفحة

باختصار

دعوة لتطويق المجاعة الافريقية

الجوع المميت يزحف على افريقيا البائسة حاصداً أرواح الآلاف وتعظمهم من المسلمين، فالجفاف القاسي الذي عانت منه افريقيا هذا العام لم يترك لملايين الأفارقة طعاما يأكلونه فهلك الكثير منهم وبخاصة الأطفال الذين تساقطوا جلوداً على عظم امام نظر أمهاتهم، ففي اثيوبيا وحدها يموت تسعون طفلا يومياً.

المشاهد التي نراها في التلفزيون مأساوية ومرعبة... مخيمات امتلأت بالجوعى.. وعلى أطرافها يستلقي العشرات من ضحايا المجاعة الذين لا يجدون كفناً لهم، وفي وسط المخيم علم كبير عليه شارة الصليب الأحمر!! فقد سبق النصارى المسلمين الى افريقيا وهم يقومون بتوزيع الطعام على الجوعى ويمارسون نشاطاتهم التبشيرية!!

ترى لو أخرج المسلمون زكاتهم لاخوانهم المسلمين في افريقيا هل كانت ستقع كل هذه المعاناة؟ ولو صرفت بعض الأموال الطائلة التي تضيع في اللهو في اوروبا وغيرها على انقاذ المسلمين وتغذيتهم هل كانت ستقع كل هذه الضحايا؟!

ان جميع المسلمين مدعوون الى المشاركة في تطويق المجاعة، وهم ـ حكومات وهيئات وأفراداً ـ مطالبون بالاسراع لتقديم العون للجوعى المسلمين في افريقيا، ونحن اذ نشيد بالجهود التي بذلتها بعض الهيئات الشعبية والحكومية نطالب بقية الحكومات وبالذات حكومات دول مجلس التعاون الخليجي ـ وقد حباها الله ثروة واسعة ـ ان تبادر الى تنفيذ الواجب وانقاذ ارواح اخوانهم في افريقيا لئلا تسبقهم المؤسسات النصرانية الدولية الى ذلك، ولنتذكر قوله صلى الله عليه وسلم: «والله لا يؤمن ـ كررها ثلاثا ـ من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم».

ماذا لو تحولت الاستثمارات الخليجية إلى القارة الجائعة؟

منذ زمن وقضية الاستثمار لأموال النفط في دول الخليج العربية تشغل حيزاً هاماً من التفكير وذلك باعتبار الاستثمار هو السبيل الأمثل للمحافظة على محصول الثروة النفطية. والذي حدث في الفترات الماضية أن معظم الاستثمارات آثرت الهجرة والاغتراب الى حيث توافرت أدوات الجذب في تحقيق أرباح سريعة. وعلى الرغم من أن الاستثمار في العالم الغربي قد أبدى نتائج غير مربحة في أكثر من تجربة، فإن هذه الاستثمارات مازالت تشكل ما يزيد على ٦٥٪ من الناتج الكلي للدخل.. وإذا كان من الثابت أن الاستثمار في مواقع مختلفة من العالم الاسلامي كبلدان القارة الافريقية الجائعة سيعود بمردود مالي أفضل يشمل المستثمر الى جانب تلك البلدان.. فهل آن الأوان لاعادة النظر في برامج الاستثمارات لفوائض الاموال النفطية.. بحيث تحافظ أولا على محصول الثروة النفطية.. ثم نتعامل مع الأخرين على أساس قاعدة (الأقربون أولى بالمعروف).

الغرب والفوائض المالية

لعل الغرب الذي يهتم باستجلاب استثماراتنا والتي تشكل ٢٥٪ في إطار الاستثمار العالمي يضع في اعتباره أمرين أساسيين:

١ ـ تحويل العجز في ميزان مدفوعاته من خلال مد الأسواق الغربية بالسيولة النقدية النفطية.

٢ ـ حرمان العالم الاسلامي ـ والمسلمون يشكلون النسبة الكبرى في افريقيا الجائعة ـ من الانتفاع من الاستثمارات الخليجية..

ومن أجل هذا وضعت الدوائر الغربية سياسة مالية كفيلة بابتلاع أموالنا وتفريغها ضمن مسارب محددة في الاقتصاد الدولي. والعجيب أن المحور الرئيسي لهذه السياسة يقوم على اعادة تدوير الاموال التي تستثمرها. حيث يقوم الغربيون بدور الوسيط في اقراضها للدول النامية بعيداً عن الاستثمار الفعلي. وعلى أساس من هذه السياسة فان البنوك الغربية أبقت ما يقارب من ٨٠٪ من استثمارات الدول النفطية في شكل حقوق مالية مما عرض هذه الاستثمارات لخسائر فادحة، حيث زادت نسبة التآكل بدرجة عالية، فقد كانت عام ١٩٧٤ تساوي ٣٪. لكنها ارتفعت عام ١٩٨٠ الى ٥١٪، وبعد أن تنبهت الدول العربية النفطية لهذه السياسة لجأت الى الاستثمار المباشر وهو

عبارة عن امتلاك لأصل استثماري انتاجي كشراء أصل الشركات أو مشاركة أصحابها.

على أن الروح العدوانية للغربيين والتي تبرز في الحملات الاعلامية على كل ما هو عربي أو اسلامي.. هذه الروح الحاقدة جعلت من استثماراتنا صورة جديدة من صور الاستعمار.. وإذا علمنا أن استثماراتنا في العالم الغربي بلغت (٢٥٠) مليار دولار منها ٦٦٪ في الولايات المتحدة لشعرنا بشبح رهيب من الخوف على تلك الأموال بسبب ما يمكن أن يحصل من غدر المؤسسات الغربية التي تحرص على السيطرة الكاملة على توجيه هذه الأموال. إضافة الى ما تفرضه الدول الغربية من تعقيدات مالية لا تكاد تسمح بسحبنا للأموال وقت ما نشاء.. وهذا من الأسباب الهامة التي تدعو الى إعادة تقييم سياستنا في الاستثمارات الخارجية.

الاستثمار الأكثر ضماناً

يعتبر العالم الاسلامي اقتصادياً (وبخاصة في القارة الافريقية البكر) أفضل مجال لاستثمار الاموال العربية وذلك لوجود خيارات اقتصادية متعددة مما يوفر فرصاً واسعة للاستثمار، ومقارنة مع الغرب الصناعي نستطيع أن نؤكد بأن معدل الطلب في العالم الاسلامي يتغير وبدرجة عالية تناسباً مع الاستثمارات، خلافاً للدول الصناعية فان معدل الطلب فيها يكاد ان يكون في درجة ثابتة، والاستثمار في العالم الاسلامي متوفر على المستويات المختلفة، فهناك المجالات الاستخراجية وانتاج السلع الاولية الى انتاج السلع التحويلية والنهائية، وتتسع الامكانية في مجال انتاج المواد الغذائية والتي تجتمع عليها حاجة الطلب في الدول النفطية بدرجة حادة، خاصة وأن انتاج هذه المواد يعد توفير السلعة الاستراتيجية لها آثار واسعة في تحقيق استقلالية القرار الاقتصادي والسياحي للدول النفطية.

وتتوفر الموارد الطبيعية بكل أصنافها في العالم الاسلامي لانتاج المواد الغذائية والزراعية والحيوانية في كل من السودان، تونس، المغرب، باكستان، موريتانيا، ارتيريا، تركيا وغيرها. ففي السودان مثلا هناك اكثر من (٢٠٠) مليون فدان صالح للزراعة، والمستخدم فقط ٥٪ منه، وهناك ثروة ميدانية تقدر بـ (١٦) مليون رأس لا تستغل اقتصاديا، وهناك منتجات الغابات والثروة السمكية وغيرها من الثروات.

ومع ذلك يتعرض السودان وغيره من دول القارة الافريقية الآن للجوع لا لشيء الا لضعف الاستغلال الاقتصادي لموارده، وينطبق حال السودان على اغلب الدول الاسلامية من وفرة في الموارد الطبيعية وضيق في مجال الاستغلال الاقتصادي لها، حيث تنعدم رؤوس الاموال لتحيل تلك الكميات المهملة الى انتاج دائم.. هذا الى جانب أن **الاستثمار في العالم الاسلامي يحظى بضمانات متعددة.**

فالوحدة الثقافية التي تتولد عنها القوانين السائدة، والروح العامة لشعوب المنطقة التي تحس بوطأة الاستغلال من قبل المستثمر الأجنبي – غير المسلم – إضافة الى أن الدول العربية قد أنشأت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، وليس أدل على نجاح الاستثمارات في العالم الاسلامي من المؤسسات المالية التي قامت بأنواع مختلفة في مجال المشاريع الاستخراجية وغيرها.. كما هو ممثل في (بنك فيصل الاسلامي) في مصر والسودان والسنغال وغيرها. كما أن هناك مشاريع كويتية سعودية في السودان وما زالت تحقق نجاحاً كبيراً، ومنها مشروع سكر كنانة والذي يتوقع أن يكون اكبر مصنع في العالم لانتاج السكر.

من لافريقيا الجائعة

لقد ظلت افريقيا ردحاً من الزمان توجه سياسياً بواسطة اقتصادياتها المتهالكة، واستغلت تلك الاقتصاديات من قبل الغرب الأوروبي واسرائيل.. وتعد افريقيا اقتصاديا من أغنى القارات بالمواد الاولية.. ابتداء من البترول والذهب.. وانتهاء بالموارد الزراعية والثروة الحيوانية، لكنها تفتقر بطبيعة الحال الى رأس المال الذي يستوعب تلك الموارد، وتعاني افريقيا من عقدة الرجل الأبيض وترفض النهج الاحتكاري الذي مارسه قديماً، ولذا نجدها متجاوبةمع العالم العربي والاسلامي بدرجة واسعة.. لا سيما وأن اكثر الأفارقة مسلمون، وهم ينظرون للعرب المسلمين بروح الاخاء والمصير المشترك، وبالطبع فان الاستثمار في افريقيا قد تعتريه بعض الصعوبات في البداية.. خاصة فيما يتعلق بضعف البنية الاساسية للتنمية. إلا أن هذا لا يعد مبرراً للصد عن الاستثمار فيها.. حيث أن الضرورة المستقبلية تملي التوسع في توطين المال العربي.. حتى لا يخرج عن الارادة المالكة بواسطة الهيمنة الغربية على هذا المال، وبما أن الولايات المتحدة تعمل على (إعادة تدوير الاموال النفطية) في افريقيا والعالم الاسلامي فان الاتجاه المباشر للاستثمار في افريقيا من قبل دول النفط ودونما وسيط يعتبر أجدى اقتصادياً وسياسياً، وابلغ في تحقيق الثقة للضمان الاستثماري. فضلا عن الاستثمار بواسطة (اعادة التدوير) الغربية والتي يتعرض فيها رأس المال لمخاطر اكثر، كما ابرزت أزمة الديون هذه الحقيقة، فعندما رفضت زائير دفع مديونيتها للمصارف الأمريكية تحملت الدول النفطية المقرضة للمصارف الأمريكية التبعة التي خرجت منها المصارف دونما تكلفة.

ويبقى الاستثمار في العالم الاسلامي – والدول المسلمة في القارة الافريقية بشكل خاص – ضرورة ملحة.. ضرورة اقتصادية وسياسية لأهل الخليج.. وضرورة ملحة وعاجلة للشعب الافريقي المسكين الذي يموت بالآلاف جوعاً بسبب الجفاف. واذا كان ما يقارب من مليوني نسمة من المسلمين معرضين للموت في السودان وارتيريا فقط بسبب الجوع.. فإن واجب الأخوة الاسلامية والانسانية يحتم علينا أن نتقدم بالعون اللازم لاخواننا الأفارقة الجياع.. كما يحتم علينا – وبالسرعة الممكنة – أن نعيد النظر في برامج استثماراتنا ومواقع الاستثمار جاهزة في البلدان الافريقية الجائعة.. فهل آن الأوان لذلك؟

هوامش

● اكد مدير مشروع كافل اليتيم في بيت الزكاة عبدالعزيز احمد بزيع الياسين ان المشروع يتعامل مع ١٩ دولة عربية واسلامية لرعاية الايتام فيها.. واضاف: ان المشروع قد تعاقد مع ٣٠ من الهيئات والجمعيات المشرفة على الايتام في هذه الدول بعد أن تاكد من سلامة اشرافها ودقة اوضاعها واعمالها، وقد بلغ عدد الايتام المكفولين ٥١٥٥ يتيما.. واوضح الياسين ان المشروع يتعامل مع ٢٩٥٦ كافلا.

• • •

● مزيدا من الشكر لتلفزيون الكويت الذي أعلن مرارا عن المجاعة التي تسحق شعوب افريقيا.. والذي دعا اهل الكويت الى المساهمة في انقاذ شعوب تلك القارة الجائعة.

• • •

● بعد أن كان تلفزيون الكويت «البرنامج الثاني» يقدم برنامجا مقبولا مثل «صدق أو لا تصدق» في الدورة الماضية استبدله في هذه الدورة ببرنامج غنائي راقص على الطريقة الغربية!! صراخ وضجيج واشكال اشبه بالانسان!! برنامج لا يتفق ابدا مع الذوق العام الكويتي.. نرجو من تلفزيون الكويت ان ياخذ مثل هذه الملاحظة بالاعتبار.

● نود ان نسجل تمنياتنا بالشفاء والعافية للنائب القضيبي.. كما ندعو الله أن يعيد له صحته وعافيته انه نعم المولى ونعم المجيب.

سمو ولي العهد
يناشد ايران بالاستجابة لنداءات السلام

ألقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله كلمة في افتتاح المعرض الصناعي المشترك الأول لدول مجلس التعاون الخليجي العربية الذي أقيم تحت رعايته يوم السبت ٨٤/١١/١٠ ناشد فيها الجارة المسلمة ايران أن تستجيب لنداءات السلام وتقابل بالمثل استعداد العراق المعلن لوقف القتال والتفاوض من أجل حل سلمي للنزاع يحفظ لكل ذي حق حقه و يوفر لجميع دول المنطقة الأمن والاستقرار والرخاء.

وقال ان ما يعكر صفو الاستقرار والأمن في الخليج و يهدد السلام والازدهار العالمي و يحز في نفس كل مسلم مخلص لدينه وأمته أن يستمر اشتعال هذه الحرب المهلكة بين الجارتين.



وحول مجلس التعاون الخليجي قال سمو ولي العهد: اننا وقد تجاوزنا بعون الله وتوفيقه مرحلة التنسيق الى مرحلة التعاون الفعال في مختلف المجالات، لنتطلع الى حث الخطى سعياً الى مرحلة متقدمة من توحيد المواقف والسياسات المشتركة في كافة الميادين.

وأضاف ان التاريخ سوف يسجل أن قادة دول مجلس التعاون قد اتخذوا خطوة مصيرية من الدرجة الأولى حين أرسوا قواعد هذا الصرح الذي ستزيده الأيام رسوخاً وارتفاعاً بعون الله، وإنهم بعملهم هذا قد وضعوا ركيزة أساسية في بناء الوحدة العربية الشاملة التي هي غايتنا جميعا.

عزيزي
بنك الدم

لا يوجد مواطن او مواطنة في هذا البلد يجهل أهمية بنك الدم والدور الانساني المناط به، ولا أحد ينكر المجهود المبذول من قبل العاملين في هذه المؤسسة الانسانية، ولي امنياتي أن يتم التطوير والارتقاء بالخدمات الانسانية منها الأسعافات الأولية لنقل الدم بالنسبة للمحتاجين، والحالات الطارئة لفصائل ليست متوفرة لديكم مثلا في حالة مستعجلة يجب استخدام اعلان في الاذاعة والتلفاز من بنك الدم الى المواطنين الذين فصيلتهم كذا... التوجه الى المستشفى الفلاني.. القسم الفلاني بدون ذكر اسم المحتاج بحيث يبدأ نقل الدم فورا للمريض أو المريضة بدلا من البحث عن طريق الأقارب أو الأصدقاء وربما يكون المحتاج قد توفاه الله.

فهل يخطو بنك الدم هذه الخطوة لتقديم أفضل الخدمات الانسانية، نرجو الله ان يتحقق ذلك..

أبو حسن

ظاهرة شراء الأصوات

بمناسبة ما يثار هذه الأيام حول ظاهرة شراء الأصوات فاننا نعيد نشر نص فتوى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في هذا الموضوع والتي صدرت بتاريخ ٨٤/٣/٣١ وكان السؤال الوارد اليها يقول:

هل يجوز للمرشح نفسه للمجلس النيابي ان يشتري أصوات الناخبين بقصد الفوز في الانتخابات على منافسيه في المنطقة الانتخابية؟ وهل يجوز بيع هذه الأصوات من قبل الناخبين الى المرشحين بمبلغ معين لأجل الادلاء بأصواتهم الى المرشحين؟

وأجابت لجنة الأمور في الهيئة العامة للفتوى بالآتي: لا يجوز للناخب أخذ مبلغ من المال أو هدية مقابل ادلائه بصوته لأي مرشح لأن التصويت أمانة بمقتضاها يختار الأكفا ليقوم بما أسند اليه خير قيام، وقد ورد في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة» فقيل وما تضييعها؟ قال: «اذا أوسد الأمر الى غير أهله فانتظر الساعة» ولذلك فعلى الناخب أن يختار من يعتقد أنه أقوى من غيره وأكثر أمانة ولا يجوز له شرعاً أن يختار الأضعف أو الأقل أمانة لمجرد قرابة أو مصلحة خاصة يحصل عليها منه وأن المرشح الذي يقدم هذه الهدايا هو راش وغير أمين، و يعتبر هذا كافياً لعدم انتخابه والله أعلم.

صندوق المجاعة الافريقية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

انطلاقا من الواجب الاسلامي الملقى على عاتق كل مسلم تجاه اخوانه الذين يتعرضون لأقسى حالات الجوع والفقر والحرمان في افريقيا فقد قرر مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في جلسته المنعقدة مؤخرا انشاء صندوق خاص باشراف لجنة الزكاة والخيرات ولجنة العالم الاسلامي لجمع التبرعات لمصلحة الدول الافريقية المتضررة بالمجاعة والجفاف.. اننا اذ نبارك هذا الجهد الطيب المبارك من جمعية الاصلاح نتمنى من جميع أهل الخير والبر والاحسان أن يدعموا هذا الصندوق بما تجود به نفوسهم والله لا يضيع أجر المحسنين.

• جمعية المعلمين الكويتية والتضامن مع المعلم الفلسطيني

بدأت جمعية المعلمين الكويتية باعداد البحوث والدراسات المتعلقة بندوة باريس للتضامن مع المعلمين الفلسطينيين والتي ستقام في باريس في الفترة من ١٥ الى ١٧ يناير «كانون الثاني» وسوف ترسل البحوث والدراسات الى المكتب التنفيذي لاتحاد المعلمين العرب، هذا وقد حولت الجمعية لاتحاد المعلمين العرب مبلغ خمسة آلاف دينار كمساهمة في الندوة ودعت الجمعية الى ضرورة تنظيم اللوحات والملصقات وتنشيط الاعلام عن الندوة قبل وإبان وبعد انعقادها ومن المنتظر ان تسمى الجمعية في وقت لاحق اسماء ممثليها الى الندوة التي سيكون التحدث فيها باللغات العربية والانجليزية والفرنسية.

موعظة للمؤمنين

الجائعون يتناوبون الجنة!!

قال تعالى:

«ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا»

ان الجنة غالية وبينها وبين الناس عقبات لا بد من اقتحامها قبل الدخول فيها ولا يسهل هذه العقبات العظيمة إلا عمل الخير للآخرين قال تعالى:

«فلا اقتحم العقبة؟ وما أدراك ما العقبة. فك رقبة، أو إطعام في يوم ذي مسغبة، يتيما ذا مقربة، أو مسكينا ذا متربة»

والمساكين هناك صاروا كالتراب لونا وجسما، فيا مسلمي العالم ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، فإن اردتم دوام النعمة عليكم فأطعموا الجائعين ليوم عظيم يطول فيه الجوع والعطش، كل يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، انه يوم الجوع الأكبر، أيها المحسنون: ليكن شعاركم بحق الجائعين قوله تعالى: «انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا، انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا، فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا» وقد ورد في الحديث الشريف: «ان الله لا ينزل رحمته الا على رحيم. فقالوا كلنا يرحم يا رسول الله!! فقال: ليس رحمة احدكم صاحبه. بل الناس جميعا!!» ايها الأحباب الكرام هيا بنا الى «لجنة مسلمي افريقيا» وغيرها من اللجان لانقاذ أخينا الانسان الجائع.

الشيخ احمد القطان

تفاوت الاسعار بالجمعيات التعاونية

ذكر بعض قادة العمل التعاوني في لقاء مع إحدى الصحف بأن تفاوت الاسعار بين الجمعيات التعاونية وبينها وبين الاسواق الشعبية راجع الى:ـ

١ ـ بعض التجار يبيعون بأسعار أقل للأسواق الشعبية.

٢ ـ السلع المعروضة في الأسواق الشعبية ليست في مستوى جودة السلع المعروضة بالجمعيات التعاونية.

٣ ـ الخطأ في التسعير بالجمعيات التعاونية بواسطة الأجهزة المحاسبية.

ولا شك أن هذه الاسباب تعتبر غير منطقية وواهية، والسبب راجع اساسا الى عدم وجود سياسة موحدة بين الجمعيات التعاونية واجتهاد كل جمعية في تحديد الأسعار، ولا بد من وضع سياسة موحدة للأسعار بواسطة لجنة الأسعار باتحاد الجمعيات التعاونية والتي تكون بعد دراسة مستفيضة لأحوال السوق، إضافة الى ذلك فان القضاء على دور الوسطاء وكسر الاحتكار عامل مهم من عوامل توحيد الأسعار مع تقديم السلعة الجيدة،

صدق أولا تصدق

• دولة خليجية تراجعت فيها اسعار قسائم السكن الخاص والقسائم التجارية بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٣٠٪.

• • •

• بلغ عدد الشقق الخالية في دولة الكويت بدون سكان في فبراير الماضي ٨٣٣٢ شقة منها ٦ الاف و ٤٢٤ شقة ذات مستوى مرتفع.

• • •

• تقدر المصادر الاقتصادية في دولة خليجية أرباح شركاتها بمائة وعشرين مليون دينار عام ١٩٨٣، وهي اخر الميزانيات المذكورة مقابل ٢٤٨ مليون دينار عام ١٩٨٢. ومن المتوقع انخفاض هذه الأرقام الى حد الخسارة هذا العام.

• • •

• ان لجنة الاغاثة الكويتية تلقت من جملة التبرعات التي تلقتها من اجل الجياع في افريقيا مصوغات ذهب ثمينة تقدمت بها سيدة كويتية رفضت ذكر اسمها.

• • •

• جمعية عمومية عادية لشركة صناعات أدوات صحية في دولة خليجية وهي شركة مساهمة وافقت الجمعية العمومية على تصفية الشركة.. ولكن جهات حكومية قررت عدم تصفية الشركة واعتبر اجتماع الجمعية العمومية مفتوحا.. ويذكر ان سبب تصفية الشركة هو كثرة الديون التي عليها والتي تقدر بعشرة ملايين دينار.

براءة جمعية الشريعة مما نسب إليها

أعلنت عمادة شؤون الطلبة في الجامعة براءة جمعية الشريعة بكلية الشريعة ـ جامعة الكويت مما نسب اليها من اتهام بأنها وجهت سؤالا الى فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز يتضمن الاساءة الى طلبة جامعة الكويت وتشويه سمعة الجامعة.

وقد وجه الدكتور أحمد السمدان عميد شؤون الطلبة كتاباً الى الهيئة الادارية بجمعية الشريعة ورد فيه:

«رداً على خطابكم المؤرخ في ٨٤/١١/٦ وجواباً على التساؤل الوارد فيه حول ما توصلت اليه العمادة بشأن المنشور الذي ورد فيه استفتاء منسوب لجمعيتكم. يسرنا أن نبلغكم أنه ثبت لدى العمادة أنه لا علاقة لجمعية الشريعة بالمنشورات أو بالاستفتاء الموجه فيه باسمها، وفقكم الله في خدمة الطلبة من أجل المصلحة العامة».

من ناحية أخرى فقد أصدرت جمعية الشريعة بياناً حول الموضوع جاء فيه:

«لم يكن بودنا أن ندخل في مهاترات مع بعض الأطراف وذلك لثلاثة أمور مهمة:

الأول: ان الكويت مقبلة على مؤتمر هام هو مؤتمر القمة الخليجي والذي سوف ينعقد على أرض الكويت مما دفعنا الى عدم اثارة الاجواء وزيادة البلبلة.

الثاني: رصيد الثقة المتبادل بين التيار الاسلامي من جهة وجموع الطلبة والطالبات في جامعة الكويت من جهة أخرى والذي يزداد رسوخاً وثباتاً.

الثالث: لكون جامعة الكويت ممثلة بعمادة شؤون الطلبة قد باشرت التحقيق في القضية ومع يقيننا التام ببراءتنا من التهمة الموجهة الينا إلا أننا آثرنا السكوت لحين صدور نتائج التحقيق.

اما وقد هدأت الحملة الموجهة ضدنا من جهة، وظهرت نتائج التحقيق من جهة أخرى والتي برأت فيها جمعية الشريعة والدراسات الاسلامية من التهمة التي نسبت اليها فاننا نود أن نقول ما يلي:



د. أحمد السمدان

١ ـ اننا في جمعية الشريعة نرفض بشدة صيغة السؤال التي تتعارض مع القيم الاسلامية إلا أننا ما زلنا نؤكد على معارضة الاختلاط لمخالفته لمقاصد الشريعة الاسلامية.

٢ ـ ندعو الجميع طلابا واساتذة، صحفا ومجلات، روابط وجمعيات لضرورة التثبت والتأكد من الامور قبل توجيه اي اتهام لأي جهة كانت امتثالا لقوله تعالى «يا أيها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

٣ ـ نحب ان نذكر بقاعدة كثيرا ما تردد وهي أن المتهم بريء حتى تثبت ادانته الا أن البعض قد نسوا أو تناسوا هذه القاعدة التي كثيرا ما يرددونها وينادون بها مما اوردهم فيما اوردهم فيه حيث تورطوا في اتهام الجمعية دون تثبت وان دل ذلك على شيء فانما يدل على حرص هؤلاء على اثارة الفتن واشاعة البلبلة في هذا الوطن الكريم.

واختتمت الجمعية بيانها بالقول: كان من حقنا كجمعية ان نقاضي هؤلاء امام القضاء الكويتي لما سببوه لنا من اساءة واتهام.. الا اننا تنازلنا عن ذلك بغية اعطائهم فرصة لمراجعة انفسهم ومطالبتهم بالوقوف طويلا امام ما اشاعوه من فتن واراجيف عل هذا ان يكون لهم رادعا حتى لا يعودوا لمثله».

بطاقات مبعثرة

• الى وزير الاسكان



مواطن كويتي تقدم بطلب بيت حكومي منذ عام ١٩٦٧ وكان الطلب لتخصيص بيت من بيوت ذوي الدخل المحدود.. وفي عام ١٩٧٧ أجرى تعديلا لطلبه ليكون من بيوت ذوي الدخل المتوسط وذلك بعد أن تحسن وضعه ومستواه الوظيفي في العمل وبعد حصوله على الشهادة الجامعية... ولكن!!

منذ ذلك الوقت وحتى هذا اليوم لم يستلم البيت الحكومي بعد أن أمضى ١٨ عاما وهو في هذا الانتظار الطويل.. علما بأنه رب اسرة مكونة من زوجة وسبعة أولاد وبنات.. وراتبه الوظيفي ٦٠٠ دينار وايجار البيت الذي يسكن فيه بـ ٤٠٠ دينار.. فهل يعقل لمواطن مثله أن يقف في هذا الانتظار الطويل؟!

ولماذا لا توضع حلول للذين قاموا بتعديل طلباتهم؟؟

وأين دور وزارة الاسكان لحماية المواطنين الذين هم في مثل حالة هذا المواطن؟؟

صالات الافراح الخيرية

صالات الأفراح التي يقوم أهل الخير وبعض المحسنين ببنائها بادرة جيدة تستحق الشكر والثناء، ففي ذلك تيسير على ابناء وطننا من الذين لا يجدون المكان الواسع لاقامة أفراحهم.

ولعل هذه الصالات تخفف الكثير من النواحي المادية على الشباب الذين يقيمون حفلات الزواج في تلك الصالات «مجاناً» بدلا من اقامتها في الفنادق.. ولعل شبابنا سيجد في هذه الصالات الاهلية بديلا عن الفنادق التي تعتبر الحفلة فيها متلفة ومذهبة للمال.

• مشكلة الطلاق الى أين؟؟

في كل عام تعلن وزارة العدل إحصائية دقيقة تبين أعداد المتزوجين والمطلقين في الكويت.. وهناك مؤشر خطير جداً وهو أن نسبة حالات الطلاق آخذة في الازدياد بشكل كبير ومخيف.. ففي العام الماضي ذكرت ادارة التوثيقات الشرعية بوزارة العدل أنه في خلال شهر اكتوبر الماضي بلغت حالات الزواج في الكويت (٣٥٥) حالة مقابل (٢٥٩) حالة طلاق في نفس الشهر... أي أنه في مقابل (٣) رجال يتزوجون يكون هناك اثنان يطلقان..

وهذه نتيجة تدعونا للدراسة والبحث والمناقشة واعطاء هذه المسألة الجانب الاكبر من الاهتمام ولعلنا ندرك ما الذي يترتب على حالات الطلاق من تشريد الأسر وضياع الأولاد وحيرة اولئك الازواج والزوجات..

والمفترض في الازواج والزوجات التريث وتحكيم الأمور بالحكمة وتغليب العقل على العاطفة.. وليتق الازواج الله في زوجاتهم.. ولتفكر الزوجات في مستقبل اولادهن الصغار وليحفظوهن من الضياع والشتات.. ونسأل الله أن يهدينا الى الصراط المستقيم..

• حدث في مستشفى الولادة:

في مستشفى الولادة في قسم أمراض النساء يختلط «الحابل بالنابل».. فسيدة كويتية ذهبت الى هناك لتعالج «بالكي» الكهربائي... ثم تبين بقدرة قادر أن التي قامت بعلاجها ممرضة مبتدئة تتدرب على تلك المرأة بعلاج «الكي»!! ولا زالت السيدة تعاني من الآثار السيئة لخطأ تلك الممرضة منذ اكثر من ٦ شهور..

فما رأي السادة المسؤولين عن مثل هذا؟

وما رأي السادة الأطباء في مستشفى الولادة؟؟

• شعبة الدوريات في الشعب

مكتبة شعبة الدوريات في منطقة الشعب تعتبر ثروة وطنية وشعبية يجب المحافظة والاهتمام الفعلي بها.. والمطلوب أن تتطور اكثر مع مرور الزمن.. ومن خلال مشاهدتي وملاحظتي عندما زرت المكتبة وجدت أنها بدأت تزداد ضيقاً نظراً لمجلدات الصحف اليومية، التي باتت تأخذ حيزاً كبيراً من المكتبة..

كذلك فان أرشيف المكتبة بحاجة الى فهرسة علمية منظمة حتى يسهل على الباحث أو الزائر ان يتزود بالمعلومات الوافية الكافية بدلا من أن يبحث بين طيات الصحف ومجلداتها القديمة المتناثرة.. كذلك الحال في قسم الأجهزة السمعية «أشرطة الكاسيت» فأغلب الأجهزة عاطلة عن التشغيل بسبب عدم وجود الشخص الفني الذي يصلح تلك الأجهزة، لذا نرجو أن يكون الاهتمام زائداً بهذه المكتبة التي تحوي على ثروة لا بأس بها من التراث المحلي والعربي..

لذا نرجو من المسؤولين تزويد المكتبة بالامكانات الحديثة وآلات التصوير والتسجيل الجديدة حتى يتمكن موظفو المكتبة من القيام بخدمة القراء وزوار المكتبة على أكمل وأفضل صورة..

المطر خير رقيب

جاءنا المطر المدرار.. ذلك الغيث المبارك.. بعد طول انتظار ونفاد صبر.

جاءنا المطر ذلك الخير وغسل أرضنا الطيبة من الأوبئة والذنوب والخطايا.. وماذا بعد؟!

كشف المطر عن عيوب كانت خافية.. وأوضح لنا مدى كفاءة المقاولين والعاملين في بناء شوارعنا وطرقنا!! وبهطول المطر اغلقت ادارة المرور شوارع رئيسية.. وامتلأت الطرق بالمياه حتى توقفت السيارات عن السير.

وهذا الخير المبارك لم يدم هطوله ونزوله اكثر من يوم واحد فقط!! فما بالنا لو استمرت الامطار لمدة اسبوع؟؟ وكيف تصبح شوارعنا وطرقنا ومحلاتنا التجارية التي أغرقتها المياه؟!

نرجو من الجهات المعنية التي كشف المطر عن عيوبها أن تضع في حساباتها تدارك العيوب التي وقعت بها.. قبل أن يهطل المطر من جديد وتظهر عيوب جديدة.

النواب يواصلون مناقشة الخطاب الأميري

واصل مجلس الأمة مناقشاته للخطاب الأميري في جلسة يوم السبت ٨٤/١١/٤ وأكمل هذه المناقشة في جلسة يوم الثلاثاء ٨٤/١١/٦ وقد تكلم في الجلسة الأولى ١٢ نائباً هم: صالح الفضالة، مشاري العنجري، خالد الجميعان، جاسم الخرافي، عدنان عبدالصمد، جاسم الصقر، مبارك راعي الفحماء، فايز البغيلي، محمد العدساني، محمد البراك، مبارك الدبوس، عبدالكريم الجحيدلي. بينما تكلم في الجلسة الثانية ٨ أعضاء وهم: نايف بورميه، محمد الرشيد، مريخان سعد، جاسم الصقر، عيسى الشاهين، خالد النزال، خلف العنزي، عبدالكريم الجحيدلي.

جلسة يوم السبت ٨٤/١١/٤

● وفي الجلسة الأولى تحدث النائب صالح الفضالة عن الاسكان وعن الازمة الاقتصادية حيث اقترح عدة مقترحات للخروج من الأزمة وتكلم عن مشاكل البيت الكويتي وعن الاصلاح الاداري حيث قال: «ما يدور في ديوانيات الكويت اليوم يجمع على أنه اذا كان هناك إصلاح اداري فيجب أن يبدأ بالكبار و ينتهي بالصغار.

● وتساءل النائب مشاري العنجري عن موعد الانتخابات القادمة وقال عن الاصلاح الاداري: «اذا أردنا أن نصلح يجب أن يكون أول ما نفعله هو الاصلاح الوزاري، ليتم بعد ذلك الاصلاح الاداري».

ثم تكلم عن البعثات وعن انشاء الصناعات في الخارج.

● أما النائب خالد الجميعان فقد تطرق الى السياسة الخارجية وقال: «ان بعض الدول العربية تسعى الى اعادة العلاقات مع مصر.. مع أن النظام المصري ما زال ينتهج خطه السابق.. ونحن نتمنى على مجلس التعاون الا يسعى لاعادة العلاقات مع مصر». ثم تكلم عن الاصلاح الاداري والسياسة الداخلية.

● وتكلم النائب جاسم الخرافي وركز على مشكلة أسعار النفط حيث قال: «اذا كان اجتماع الأوبك الأخير قد توصل الى نتيجة للمحافظة على الأسعار عن طريق تخفيض الانتاج إلا أنني غير متفائل بالنسبة للمستقبل وبخاصة اذا أخذنا بعين الاعتبار ما سيحصل بعد الشتاء، وأن الانتاج مرتبط شئنا أم أبينا بما هو مطلوب، وان كانت «الأوبك» استطاعت ان تتوصل في اجتماعها الأخير الى نتيجة فاننا نعلم أنها مؤقتة.. فهل ستستمر بالاعتماد على هذه المعالجات الطارئة دون النظر الى المستقبل.

وطالب النائب الخرافي مجلس التعاون بأخذ هذه النواحي بعين الاعتبار وعن المشاكل الخاصة بميزانية الدولة قال: وما زالت هناك فكرة بأن الميزانية هي صرف فقط مع العلم أنه يجب تعديل هذه الميزانية الى ميزانية انتاجية.

● وتكلم النائب عدنان عبدالصمد عن السياسة الخارجية وأشاد بدور الكويت المتميز والرائد في هذا المجال وتطرق عن الاقتصاد والاصلاح الاداري وقضية الجنسية.

● وتحدث النائب مبارك راعي الفحماء عن السياسة الخارجية وفي السياسة الداخلية تكلم عن موضوع التضخم الوظيفي أما النائب فايز البغيلي فتعرض لمشكلة النفط والمناخ والحرب العراقية الايرانية والتجنيس.

● أما النائب جاسم الصقر فتكلم في السياسة الخارجية حيث قال: «صراعنا مع اسرائيل هو صراع أجيال.. ومن هذا المنطلق ومع أن مصر عزيزة غالية وهي بمثابة القلب في الوطن العربي انما أنا أتكلم من منطق آخر وهو أن أي اتفاقية تتضمن صراحة أو ضمنا نوعاً من السير في الحلول المطروحة فنحن باعتبارنا نمثل الجانب الشعبي لا نوافق عليها. ثم تكلم عن القضية الفلسطينية والمقاومة اللبنانية، ونبه الى مخاطر خبراء الأسلحة المعقدة ودعا ايران للاستجابة لجهود السلام.

● أما الرئيس محمد العدساني فتكلم عن السياسة الاسكانية، وطالب الحكومة بالاهتمام بالتنمية البشرية والاستثمار البشري، وبربط السياسة التعليمية بالعجلة التنموية بإعطاء مشكلة النفط أهمية كبرى.

وعن العجز في الميزانية قال العدساني: عندما يكون هناك عجز في الميزانية في أي سنة باي دولة متقدمة تقوم ولا تقعد، ثلاث سنوات والسنة القادمة عجزها أكبر مما حصل وقال ان الجهاز الاداري يريد ثلاثة أمور، القرار السياسي والعدل وتطبيق القوانين فقط.

● وتكلم النائب محمد حبيب في السياسة الداخلية وتكلم النائب الجاسر عن أزمة المناخ.

● وتحدث النائب محمد المرشد عن الاقتصاد الوطني وقال عن الاصلاح الاداري: «كان على الحكومة قبل سنة أو اكثر عندما تبينت أن هناك عناصر فاسدة أن تجتثها». وركز على قضية الاسكان ونبه الى خطورة استثناءات السكن وسوء استغلالها.

● وتعرض النائب محمد البراك للسياسة الداخلية وطالب بتكويت الشبرة وتكلم النائب

مبارك الدبوس عن الاصلاح الاداري.

● وقال النائب عبدالكريم الجحيدلي: «الحكام العرب سلموا الأراضي مثلما ينزعون ثيابهم، وتحدث الاخوة النواب عن وعد بلفور ولكننا نحن كلنا بلفور الآن ولقد بدأت الاتفاقات المشبوهة»

وتطرق الى القضية الفلسطينية واللبنانية ومجلس التعاون ونادى الى وحدة الصف في السياسة الداخلية.

جلسة يوم الثلاثاء ٨٤/١١/٦

وفي الجلسة الثانية التي عقدها مجلس الامة يوم الثلاثاء ٨٤/١١/٦ لاستكمال مناقشة الخطاب الأميري.

وبعد التعقيبات من النواب على أجوبة الوزراء بدأت مناقشة الخطاب الأميري.

● فتحدث النائب نايف بورميه عن نجاح السياسة الخارجية للكويت ثم تناول قضية منع الطلبة من العمل وقضية الاصلاح الاداري والاسكان والمشكلة الاقتصادية واضراب عمال شركة البترول الوطنية.

● وأبدى النائب محمد الرشيد ملاحظاته على سياسة التسليح وقضية المناخ وطالب النائب مريخان سعد بإعطاء المتدربين في شركة النفط حقوقهم.

● أما النائب جاسم الصقر فتحدث في السياسة الداخلية قائلا: «أرى من واقع الممارسة التي مرت أن الحكومة بدلا من الرؤية الواضحة الصافية ومحاولة احتواء وتطويق أزمة مقبلة فانها تبقى ساكتة الى حين حلول الأزمة». ودعا الى انشاء وزارة جديدة وتسمية وزير دولة لشؤون الاقتصاد، وعن معالجة الأزمة الاقتصادية قال: «اذا لم يصاحب معالجة هذه الأزمة أسلوب علمي عادل في المعالجة والحزم في تطبيق هذا الأسلوب وعرض الأمر على مجلس الأمة فالأمر ليس سهلا.

وعن الفساد الاداري قال: «ان الادارة عندنا تحتاج الى معالجة جذرية فقد أصبحنا نعرف الآن الفساد والرشوة وأسلوب العلاج يحتاج الى جهاز كفء يتمتع بالعلمية والموضوعية ليتصدى للموضوع ويكون بعيداً عن الشبهات ولا تأخذه في الحق لومة لائم».

● وركز النائب عيسى الشاهين على الشؤون الداخلية حيث قال: «في تصوري أن تحديات البناء الداخلي ستزداد حدة وسيقوى ضغطها على المواطنين وستتسع رقعة التذمر خاصة لتوفر الأسباب التالية:

١ ـ عدم المقدرة على مواصلة التغطية والتستر على العيوب والاوضاع الخاطئة بواسطة الانفاق الحكومي.

٢ ـ استمرار انتهاج اسلوب الاعتماد على الزمن في ايجاد الحلول للمشاكل.

٣ ـ اعتماد منهج التوفيق بين المتناقضات ومحاولة ارضاء جميع الأطراف المتضاربة.

وقال النائب الشاهين: أن السبيل الأمثل للمواجهة يتلخص في ركائز ثلاث هي:

١ ـ أن الاوان ان تكون للدولة فكرة واضحة ومحددة عن أهداف وجودها.

٢ ـ وضع مخططات وبرامج مفصلة تبين كيفية تحقيق هذه الفكرة.

٣ ـ ان تتوفر العزيمة لتنفيذ هذه البرامج والمخططات.

ونادى بالتغيير الاداري قائلا: اذا اقتضت مصلحة العمل ازاحة من لا رجاء في نشاطه وابداعه فلا يجوز التردد عن اتخاذ خطوة لا تحتاج الا الحزم للاقدام عليها.

وعن تطوير الدور الرقابي في جهاز الدولة الاداري قال النائب الشاهين:

«هل سمعنا عن اجراءات اتخذت بحق مسؤول منحرف أساء الأمانة؟ هل يعقل أننا في مجتمع من الملائكة لا تسمع ولو بحالة واحدة ممن أساء استغلال منصبه. من المؤسف أن العكس هو الذي يحدث دائماً تحت مظلة «الأسرة الواحدة» فكم من مسؤول أساء وترك الوظيفة أمنا مطمئنا، ترى ماذا يفعل من حوله من ضعاف النفوس عندما يشهدون نجاته من العقاب؟! حتماً سيسيرون على نهجه وينتج من خلفه جيل على شاكلته، يجب ألا ننسى قوله تعالى: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب».

وقال عن الاصلاح الاداري: «ان اعنف مظاهر سلبيات الجهاز الاداري هو ذلك الاختراق المستمر للقوانين». وقال: «اننا بحاجة الى المسؤول الذي يقف في طوابير المراجعين ليعاني ما يعانيه المواطن وليطلع على مكامن السوء».

● أما النائب خالد النزال فامتدح السياسة الخارجية ونادى بالسماح للطلبة بالعمل.

● وتحدث النائب عبدالكريم الجحيدلي عن ظاهرة الرشوة وحذر منها وتكلم عن أزمة المناخ ونادى بإحالة أصحاب الشركات الوهمية الى المحاكم.

● وطالب النائب خلف العنزي بمعاملة الدول العربية بما تعاملنا به وأن تساهم المؤسسات الخاصة بتشغيل المواطن.

وبعد انتهاء المناقشات للخطاب الاميري أعلن الرئيس عن إحالته الى لجنة الرد على الخطاب الأميري.



جانب من الجلسة

● حول الجلسة ●

تميزت الجلسات التي عقدها المجلس لمناقشة الخطاب الأميري بسخونة الحوار وقد بدا واضحاً حرص النواب على دفع الانظار الى مواضيع معينة وإعطائها الاهتمام المطلوب. ولا شك بأن ما طرحه النواب من ملاحظات فيه الكثير من جوانب الصحة وان تفاوتت أساليب العرض من نائب لآخر.. غير أن منطق المصلحة العامة يغلب على هذه الملاحظات مما يجعلها تصب في مصب التعاون المشترك بين المجلس والحكومة وتعود بالنفع على المواطنين ان شاء الله.

وهذه البداية الطيبة التي افتتح بها مجلس الامة الدور الختامي من أدوار انعقاده تجعلنا نستبشر ونتفاءل بغزارة انتاجه فيما تبقى له من أيام، ولا شك بأن خير ضمان لاستمرار المجلس في انتاجه الغزير وعمله المثمر هو عمل كل من أعضاء مجلس الأمة وأعضاء الحكومة لتأصيل التعاون المشترك فيما بينهما والسعي الى تحقيق ذلك سعياً حثيثاً.

لجنة تنشيط الاقتصاد والحلول الصعبة



● الاجتماع الأول للجنة تنشيط الاقتصاد

كانت أضرار سوق الاوراق المالية على الاقتصاد الكويتي فادحة، كما أشار سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح وهو يتحدث الى اللجنة المشكلة لتنشيط الاقتصاد في الكويت. ويجمع المراقبون أن ما حصل للاقتصاد الكويتي لم يكن بسبب ضياع الأموال الطائلة في سوق المناخ فحسب، بل يضاف الى هذا أن اقتصادنا لا يعتمد على شيء آخر سوى تصدير البترول ومن ثم استيراد جميع مستلزمات الحياة من الخارج وبصورة استهلاكية.. هذا الى جانب المضاربة الربوية، وتضخيم قيمة الأوراق المالية عن قيمتها الاقتصادية الحقيقية، وتلاعب البعض بأسعار العقار ودفعها الى معدلات خيالية.. ومهما بلغت أرصدة اقتصادنا، فانها توصف بأنها أرصدة غير انتاجية.

وضمن المساعي التي تبذل لانقاذ هذا الاقتصاد كان قرار مجلس الوزراء الحكيم في (٢١) اكتوبر الماضي والذي قضى بتشكيل «لجنة» لتنشيط هذا الاقتصاد وقد قضت المادة الثانية من القرار أن اللجنة تتكون برئاسة الشيخ علي الخليفة وزير المالية وتضم كلا من السادة:

- وزير التجارة جاسم المرزوق.
- محافظ البنك المركزي.
- مدير عام سوق الاوراق المالية.
- ٣ من رؤساء مجالس ادارة البنوك.
- ٣ من رؤساء مجالس ادارة الشركات المساهمة.
- احد اعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- ٣ خبراء يختارهم مجلس الوزراء.
- مندوبون عن وزارات المالية والتجارة والتخطيط والعدل وادارة الفتوى والتشريع.

الاجتماع الأول

وقد عقدت اللجنة أول اجتماعاتها في السابع من الشهر الجاري برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الذي ألقى كلمة بالمناسبة أشار فيها الى أزمة سوق المناخ، مؤكداً انها أضرت بالاقتصاد الوطني بشكل مباشر منذ أن بدأت في شهر أغسطس (١٩٨٢).

وقد أكد الشيخ سعد العبدالله في خاتمة حديثه أن الحكومة بكل مؤسساتها على أتم الاستعداد للتعاون مع اللجنة والأخذ بآرائها واقتراحاتها، وقد تمت تسمية اعضاء اللجنة، وسوف تقوم اللجنة بأعمالها خلال الفترة القادمة وحتى نهاية شهر فبراير ١٩٨٥.

المطلوب شمولية التنشيط الاقتصادي

ومع أملنا الكبير في أن يوفق القائمون على هذه اللجنة في مهمتهم، وأن يخرجوا بالاقتراحات والتوصيات الجيدة لمعالجة المشاكل الاقتصادية الماثلة ولمساعدة الاقتصاد في الخروج من الحفرة، إلا أن لنا بعض الاقتراحات للجنة:

● نصت المادة الأولى من قرار مجلس الوزراء أن اللجنة تتولى استعراض أوجه النشاط الاقتصادي والمالي **وعلى الاخص النشاط المصرفي ونشاط سوق الاوراق المالية وسوق العقار وقطاع المقاولات** وتدرس سبل تذليلها.

وهذه القطاعات تساهم بنسبة محدودة في الناتج الاجمالي المحلي، كما أن نسبة القوى العاملة الكويتية التي تساهم في قطاعي سوق الاوراق المالية وسوق العقار لا تتجاوز ٢ر٥٪، أما في قطاع المقاولات والانشاءات فهي أقل من ١٪، وبالاضافة الى ذلك فإن هذه القطاعات غير انتاجية وقد يكون ما تقدمه من نفع يظل محصوراً دون أن يعم الشعب الكويتي بأسره.

لذا فمن المقترح أن نركز على القطاعات ذات المساهمة العالية في الناتج القومي والتي تستحوذ على عمالة كويتية اكبر، فليس كافيا أن يقتصر التنشيط على جانب دون آخر بل يجب أن يشمل التنشيط كل مرافق الكويت. وعلى سبيل المثال لا يمكن أن نضع الأموال في السوق المالية لرفع قيمة الاسهم حتى نحل أزمة السوق، بل الأفضل أن نفرض الجدية على الشركات الداخلة اسهمها في السوق بحيث تصبح هذ الشركات انتاجية وتكون هناك قيمة حقيقية لأسهمها لئلا تصبح هذه الأسهم معرضة للانهيار.

والمطلوب ايضا قرارات لاحقة

من الضروري الاعتراف بأن هناك عوامل

سياسية واجتماعية تقف وراء بعض مشاكل الاقتصاد الكويتي، ومحاولة القفز فوق هذه الحقيقة سوف لا تتيح لنا معالجة تلك المشاكل، فالمعالجة المالية على سبيل المثال لا تكفي وحدها لمعالجة نتائج أزمة المناخ، فالأمر يحتاج الى قرارات أخرى لاحقة نأمل أن تصدر لتشمل تنشيط كل المرافق الاقتصادية.

ان لجنة تنشيط الاقتصاد بحاجة الى توسيع لبرامجها بحيث لا تكتفي في معالجة هذا النوع من المشاكل بالحلول المؤقتة للمشكلة التي هي موضع البحث، وبالتالي فإن استمرار هذه المشكلة سيظل يؤثر على الاقتصاد الكويتي. لذا فإن اللجنة مدعوة الى دراسة اقتصادنا ككل مقروناً بالحقائق الاجتماعية والسكانية والسياسية من أجل الوصول الى تخطيط شامل وجاد للاقتصاد يضع بعين الاعتبار الواقع الحرج لاقتصاد منطقة الخليج الذي يعتمد بصورة شبه شاملة على النفط المعرض للنضوب أو لوقف تصديره لاسباب قد تكون غير بارزة في الوقت الحاضر، لكنها تظل أسباباً مفترضة.

المصلحة العامة هي الهدف

عند قراءة قائمة اعضاء اللجنة نلاحظ أن عدداً منهم يمثلون الفعاليات الاقتصادية في البلد، وهؤلاء بطبيعة اهتماماتهم المتصلة بالسوق يكونون مدفوعين للسعي نحو اقتراحات وحلول تضمن مصالح الفئة التي ينتمون اليها «فئة التجار» وربما على حساب الاقتصاد الوطني والمصلحة العامة للشعب، مع احترامنا الشديد لهؤلاء.

وقد يتصور البعض أن هذه اللجنة ستحل بعض المشكلات التي تنعكس ايجاباً على فئة التجار، وقد يتصور آخرون أن قطاعات الشعب لن تستفيد إلا أننا نعتقد أن اللجنة لن تغفل عن المصلحة العامة التي يجب أن تكون هي الهدف، ولا بأس أن ينضم الى اللجنة أفراد مختصون يأتون عن طريق مجلس الأمة واللجنة الاقتصادية فيه.

ومن المناسب أيضاً ان يتسع نطاق العضوية في عمل اللجنة لكي يشمل المزيد من المفكرين الاقتصاديين الى جانب ممثلين إضافيين لقطاعات الشعب جميعاً.

ولا ننسى في النهاية بأن نؤكد بأن ثقتنا كبيرة بأعضاء لجنة تنشيط الاقتصاد، وبأن المواطنين في الكويت يتابعون باهتمام هذه اللجنة وما سيتوصل اليه من عمل، لان الازمة الحالية هي شاغل الجميع ومساعي هذه اللجنة في حلها هي موضع تقدير المواطنين.

الجمعية التعاونية المشتركة



تطوير العمل التعاوني ضرورة ملحة

كحل لمشكلة التسويق في الجمعيات التعاونية تم انشاء الجمعية التعاونية المشتركة، وهي تتكون من الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية.. وقد شهد تكوين هذه الجمعية الكثير من الصعوبات بسبب الاختلاف حول أهداف الجمعية وتكوين مجلس الادارة، فقد اعترض معظم ممثلي الجمعيات التعاونية الاستهلاكية على بعض الأهداف وهي الاستيراد، حيث رؤي أن ذلك من صميم عمل اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية. أما عن مجلس الادارة فقد أظهر الخلاف في عدد ممثلي كل قطاع في المجلس رأياً يدعو للتمثيل النسبي ورأياً آخر بتحديد عدد محدود للجمعيات الانتاجية، بينما يرى رأي ثالث بأن يكون التمثيل وفق مساهمة كل قطاع في رأسمال الجمعية.

والآن بعد مرور أكثر من شهر على انشاء الجمعية وتكوين مجلس الادارة، تطالب وزارة الشؤون بإعادة انتخاب مجلس الادارة في ديسمبر نسبة لعدم حضور مندوب عنها !! إضافة الى اعتراض بعض الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.

ونحن نسأل بدورنا كيف فات الأمر على مجلس ادارة الجمعية المشتركة «وهم على دراية بنظم وقوانين التعاون» بتشكيل مجلس الادارة دون حضور مندوب من وزارة الشؤون، وهل حضور المندوب ضروري لتشكيل مجلس الادارة أم لانتخابه من قبل الجمعية العمومية؟

ثم ما هو اعتراض الجمعيات التعاونية الاستهلاكية؟

إن من المبادىء التعاونية مبدأ التعاون بين التعاونيات، ونحن نناشد التعاونيين بالتعاون والتكاتف والالتفاف لواجبهم الرئيسي خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية، وسياسة رفع الدعم عن السلع الضرورية، فدور التعاون هو توفير السلع البديلة بأسعار الدعم أو اسعار مقاربة لها، وذلك لا يكون إلا بتخطيط ودراسة بين قطاعي التعاون (الاستهلاكي والانتاجي) وهذا امتحان للحركة التعاونية ولا نريد للحركة التعاونية الاكتفاء بالقيام بدور الموزع للسلع، ولكن يجب عليها الدخول في مجال الانتاج وكسر دور الوسطاء والاحتكار، ولتكن الجمعية المشتركة بداية عهد جديد في تاريخ الحركة التعاونية وليتخلى التعاونيون وليعمل الجميع يداً واحدة من أجل توفير الرخاء المأمول.

عوائق التصنيع في الكويت

بانتظار الحلول الفنية والتقنية



• جانب من مصانع الطاقة في الكويت

تعتبر الصناعة من أهم سبل تحقيق الرفاهية للشعوب وقد اثبت التاريخ صحة ذلك بعد الثورة الصناعية في أوروبا والتي تعدى أثرها الناحية المادية الى الناحية الفكرية والاجتماعية والثقافية.

وبعد ظهور النفط في الكويت والخليج حصلت طفرة قوية انعكست على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية تحول معها مجتمع الكويت الى مستهلك كبير للسلع المستوردة بسبب عدم توفر الصناعات المحلية، وقد زاد نسبة الاستهلاك توافد المهاجرين للعمل في المنطقة مما جعل الخلل يزداد بين نسبة الانتاج والاستهلاك.

كان لا بد من إعادة النظر وايجاد تخطيط اقتصادي سليم، وذلك باستثمار موارد النفط في الصناعة، إلا أن ظروفاً اجتماعية وسياسية وبيئية جعلت أمر الاستثمار الصناعي يسير بطيئاً إضافة الى أنه لم ترافق الطفرة المادية دراسة شاملة للتصنيع.

عوائق اساسية

ولكن مع ذلك كانت هناك محاولات فردية في الكويت وبعض دول الخليج في ميدان الاستثمار في المجالات المتاحة محلياً وهي مجالات ضيقة، أما العقبات العامة والاساسية فهي تتمثل في:

١ ـ انعدام كثير من المواد الاولية.
٢ ـ نقص الخبرات الفنية.
٣ ـ مشكلة تسويق المنتجات المحلية.
٤ ـ مشكلات أخرى.

أولا ـ انعدام كثير من المواد الأولية

يقضي التخطيط الاقتصادي السليم عند البدء في التصنيع بدراسة المواد الأولية وتوافرها، فلا معنى لقيام صناعات تفاخرية باستيراد المواد الأولية من الخارج «كلها» كما حدث في الستينات في بعض الدول العربية من محاولة الدخول في مجال الصناعات الثقيلة مرة واحدة!

ان وجود النفط بكميات وفيرة في الدول النفطية يساعد في قيام صناعات تعتمد على النفط ومشتقاته وعدم الاكتفاء بمجرد تصديره خاماً وانتظار العائد الذي يزيد من اتساع الرقعة الاستهلاكية.

ثانيا ـ قلة الخبرات الفنية

من مشاكل التصنيع هو انعدام الكفاءات الفنية والتقنية ولذلك اسباب:

أ ـ لم يتعود الانسان في المنطقة على العمل اليدوي وهروبه منه.

ب ـ التأخر في تشجيع التعليم الفني، وذلك راجع لنظرة الشباب التقليدية للوظيفة السهلة وعدم ولوج مجال الصناعات إضافة الى ذلك فان الدولة ساعدت في هذا الاتجاه، فالمعاهد الفنية تكون من نصيب من ينالون الدرجات العلمية الدنيا أو لمن لم يجد طريقه الى الجامعة. والامر المستغرب له هو عقدة الخواجة وهذا من أسباب انصراف الشباب عن العمل الفني، فمازلنا نلهث وراء الخبرات الاجنبية دون ان نعطي شبابنا فرصة للتجربة ودون تشجيع ادبي ومادي!!

ومع ذلك نجد أن بعض الشركات مثل شركة الصناعات الوطنية وشركة البترول الكويتية، افتتحت مراكز للتدريب حتى تستطيع اعداد كادر وطني مؤهل.

ثالثا: مشكلة التسويق

لحداثة الصناعة في الكويت والمنافسة الاجنبية القوية فان التسويق من المشاكل التي تواجه الانتاج المحلي، فتلجأ الدول الصناعية

لسياسة الاغراق فضلا على تمرسها في جانب الدعاية والاعلان اضافة الى عدم توعية المستهلك، وهذا أمر يتطلب تدخل الدولة لحماية الانتاج المحلي وتغيير سياستها الاقتصادية الدولية. فبدلا من المعونات النقدية يمكن ان تكون المعونة في شكل منتجات محلية «وهو أمر لا غبار عليه» إضافة الى تشجيع استثمار رؤوس الأموال في الدول العربية وحماية الدولة لها.



• من الصناعات الأولية في الكويت

رابعا ـ أسباب أخرى

١ ـ حين بدأت الثورة الصناعية في اوروبا كان العالم العربي يعيش مرحلة تخلف، فهو قد انقطعت صلته بالماضي، ووقف في مكان واحد يجتر الذكريات دون أن يفكر في الحاضر أو المستقبل، والصناعات التي كانت سائدة هي صناعات يدوية تقليدية مثل (السدو ـ والنجارة ـ والصناعة الخفيفة القائمة على نتاج الغوص)، إضافة الى ذلك فان التوسع الاقتصادي الاوروبي وما صاحبه من استعمار الدول العربية واستغلال خيراتها وتصريف منتجاتها لم يتح الفرصة لقيام أي نهضة صناعية في العالم العربي وبالتالي انعدمت الخبرات والكفاءات الفنية.

٢ ـ ضعف مساهمة رجال الأعمال وتراخي دعم البنوك التجارية.

٣ ـ عدم توفر العمالة الوطنية، وهو من المشاكل التي تستدعي البحث والتأمل، فالصناعة تقوم في الكويت على الأيدي العاملة الاجنبية.

٤ ـ الافتقار لمراكز البحث العلمي الشاملة وبيوت الخبرة الفنية.

٥ ـ التجنيس وهو عامل هام لاستقرار المتجنسين من الرعايا العرب الذين امضوا سنوات بالكويت من أصحاب الحرف الضرورية، فان من شأن منحهم الجنسية بعث الاستقرار لديهم وبالتالي زيادة طاقتهم الانتاجية مما ينعكس على حركة التنمية الاقتصادية.

إحصاءات الانتاج الصناعي
ما بين ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢

نشـرة البنك المركزي

البيـــــان	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢
نخالة «طـن»	٣١٨١٧	٣٤٨٨٦	٣٨٩٢٥
الدقيق «طـن»	١٥٥٦١٧	٢٠٠٣٨٥	٢٠٣٩١٧
ملح الطعام «طن»	٢٠٤٩٦	١٨٦٣٢	ـ
حامض الهيدروكلوريك «ألف جالون»	٢٤٠	٤٢٥	ـ
هيبوكلورايت الصوديوم «جالون»	١١٣٧٣	٩٧٩٢	ـ
هيدروجين «١٠٠٠م»	٢٥٥٦	٢٢٧٣	ـ
صودا كاوية سائلة «طن»	٩١١١	٧٤٧٣	ـ
كلورين غاز «طن»	٨٠٤٢	٧٨٧٩	ـ
يوريا «ألف طن متري»	٤٦٧	٩٥١	ـ
انابيب اسبست «طن»	٣٦٩٩٠	٤٣٢٧٢	ـ
اسمنت مخلوط جاهز «م^{3}»	٢٢٦٢٥	٣٥٨٤٣	ـ
انابيب مسلحة «بالوحدة»	٣٩٩٨٦	٢٠٦١١	ـ
بطاريات قياسية «بالوحدة»	٢١٠٨٤	١٦٤٤١	ـ
منظفات كيماوية «طن»	١٦٣٦	١٩٠١	ـ
دهون وزيوت «طن»	١١٧٦٣	١٣٤٣٢	١٥٩٨٥
احماض «طن»	١٨٤٥	٦٠٣	٣١١
كسب أعلاف «طن»	٥١٧٤	٩٦٢٥	١٣٩٦٠
الطاقة الكهربائية (م ك و س)	٩٠٣٢	٩٩١٦	١١٢٢٤
المياه العذبة (مليون جالون)	٢٣٤٧٩	٢٥١١١	٢٨١٨٠
المياه الصليبية (مليون جالون)	١١٣١٨	١٢١٢٧	١٤٢١٨

بدايات ايجابية

انشئت صناعة الأسمدة بالكويت في مارس (٦٤) لتصنيع غازات البترول والاستفادة منها كمنتج صناعي على هيئة اسمدة ازوتية، وتتمتع هذه الصناعة بسمعة عالمية جيدة إضافة الى صناعة البتروكيماويات، وهذا يؤثر في الزراعة ـ ايجابيا ـ حيث يزيد المحصول ويقلل نسبة الاستيراد.

صناعة الأنابيب وهذه أيضا لها جوانب ايجابية على المستوى الاقتصادي المحلي.

الى جانب ذلك فان تطوير الزراعة ودعم الدولة لها يجب أن يكون وفق خطة مدروسة تؤدي الى الاعتماد على الانتاج المحلي وقيام صناعات الاغذية محلياً.

والجدول التالي وهو جدول صادر عن البنك المركزي يبين لنا تطور الصناعة في الكويت من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٢.

قراءات

■ مجلة نيوزويك الامريكية نشرت مقالا لكاتب نصراني يدعى كمال الصليبي وهو من نصارى لبنان، يدعي فيه أن أرض الميعاد التي ورد ذكرها في التوراة موجودة في السعودية، ويشير المقال الى منطقة عسير حيث يدعي الكاتب ان اسمها ورد في العهد القديم، ويدخل هذا المقال وغيره ضمن حملة التحالف الصليبي اليهودي ضد العالم الاسلامي.

• • •

■ وردنا خبر من ايران مفاده ان الشيخ احمد مفتي زاده إمام أهل السنة في ايران والموجود في السجن منذ عامين بدون أي محاكمة او حتى اتهام مباشر قد أجريت معه مناقشة استغرقت عدة ساعات داخل سجنه، ولكن لم تعلن اي نتيجة عن هذه المناقشة التي مضى عليها عدة أشهر.

• • •

■ ناشد السيد محمد ابو الحسن المشرف على مشروع بناء المركز الثقافي الاسلامي في نيويورك الدول والحكومات والمؤسسات الاسلامية تقديم المساعدات اللازمة لاتمام هذا المشروع الذي لم يجمع له سوى ثلث قيمة التكاليف حتى الآن، مما يدل على عدم الجدية في اتمام هذا المشروع.

• • •

■ وافق البرلمان الهندي مؤخرا على مشروع قانون جديد يتضمن اعطاء الحكومة حق التصرف في أراضي المقابر والمساجد الخاصة بالمسلمين، كما يعطي الهيئة المشرفة والمنتدبة من قبل الحكومة حق ادارة شؤون سائر أموال الوقف ويعتبر رأيها نهائيا في هذه المسألة، وهذا يشكل خطرا كبيرا على الأراضي والممتلكات الوقفية.

• • •

■ مجزرة في اندونيسيا

ذكرت مجلة تمبو الاندونيسية ان مجزرة كبيرة وقعت في جاكرتا العاصمة الاندونيسية في الشهر الماضي سقط ضحيتها أكثر من ٤٠ قتيلا و ٦٠ جريحا وعلى راسهم رئيس الجماعة الاسلامية العالم امير بيك، وذكرت المجلة ان الحادث وقع حين قامت سلطات الامن العسكرية باعتقال اربعة من كبار العلماء المسلمين وهم الشيخ عبدالقادر الجيلاني ـ الشيخ ماوردي نور اسحق ـ الشيخ توني آردي ـ الشيخ راني يمسي، لمنعهم جنود الجيش الاندونيسي باقتحام مسجد السعدا بجاكرتا بعد اعتداء أحد الجنود غير المسلمين على قدسية وطهارة



المسجد، وفور اعتقال العلماء حرج المسلمون في مظاهرات كبيرة تطالب بالافراج عن العلماء، وكانت المظاهرات سلمية لم تخرج عن التهليل والتكبير فقط، لكن جنود القوات المسلحة تلقوا أوامر باطلاق النار على المتظاهرين فسقط ١٠٠ شخص مسلم ما بين قتيل وجريح، وفي مقدمتهم العالم المسلم أمير بيك. كما احاطت الدبابات وباعداد كبيرة بالمساجد ومراقبة المسلمين اثناء تاديتهم للصلاة.

ان ما جرى في اندونيسيا هو مأساة كبرى بالنسبة لذلك البلد الكبير الذي احتضن الاسلام وأحبه وقمة المأساة تكمن في ان يقتل المسلمون وهم عزل وفي بلدهم ومجتمعهم وبالرصاص الذي اشتروه من اموالهم وجهدهم .. ان ما جرى في اندونيسيا ما هو إلا حلقة من حلقات المسلسل التبشيري الذي وجه كل جهده من أجل تنصير اندونيسيا واخراج الاسلام منها وما الأنظمة العلمانية الحاكمة الا حلقة من ضمن هذه الحلقات.

■ اعترافات كارمل

في مقابلة مع صحفية مكسيكية اعترف العميل بابراك كارمل بأن وجود القوات الروسية في افغانستان كان ضروريا للدفاع عن نظامه الشيوعي المنهار وادعى أن جيرانه العظام!! أتوا لمساعدته في نطاق الصداقة والتعاون وعلاقات الجوار!!

واعترف كارمل بانه لا يستطيع الاستمرار في ادارة البلاد دون مساعدات القوات الروسية، وأن



هذه المساعدات هي وحدها الكفيلة بانقاذ نظامه.

ونحن لا ندري اي نظام هذا الذي لا يعيش الا على مساعدات قوة عظمى كالاتحاد السوفياتي ومع ذلك فانه حتى هذه المساعدات لم تستطع حماية نظامه الذي يتداعى تحت ضربات المجاهدين الافغان وبشكل يومي وفي قلب عاصمته كابول. فاخبار المجاهدين تفيد بتصاعد الضربات والعمليات في معظم المحافظات الأفغانية والهروب الجماعي من الجيش الكارملي لا زال مستمراً مما دعا السلطات العسكرية الروسية الى اقامة معسكرات تجنيد اجباري يساق اليها المدنيون رغما عنهم، وتقع هذه المعسكرات على الحدود الروسية الافغانية وقد سيق مؤخرا ما يزيد على ٣٠٠ شاب مدني افغاني، الى هذه المعسكرات.

هذا التخبط أدى الى احجام بعض كتائب جيش بابراك عن الاشتراك في عمليات ضد المجاهدين، مما أدى الى فشل الهجوم الاخير على وادي بانجشير.

■ مناورات رياح البحر

بدأت في الاسبوع الماضي المناورات العسكرية المشتركة بين مصر والولايات المتحدة فوق الاراضي المصرية، والتي أطلق عليها اسم رياح البحر. وذكر في القاهرة أن المرحلة الأولى من المناورات انتهت في النصف الأول من الاسبوع الماضي.

كما تم تنفيذ المرحلة الثانية من هذه المناورات في الأيام الثلاثة الاخيرة من الاسبوع الماضي وغطت مساحات واسعة في مصر تمتد من الدلتا شمالا الى بني سويف جنوبا، ومن بور سعيد شرقا الى منطقة العلمين غربا.

والغريب انه بينما يحاول بعض العرب جاهداً لاعادة مصر الى المجموعة العربية نجد أن مصر لازالت مصرة على موقفها القائم على التحالف مع الولايات المتحدة وادخال مصر ضمن الاستراتيجية الامريكية

■ مفاوضـات لبنانية ـ صهيونية



بدأت المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية المباشرة والخاصة بترتيبات الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وسط تكهنات بان هذه المفاوضات ستنتهي بتحقيق الشروط الاسرائيلية الخاصة بالضمانات الأمنية، وتقول مصادر مطلعة أن الجانب الاسرائيلي يهمه شرطين اساسيين الأول ويتعلق بضمان عدم عودة المقاتلين الفلسطينيين الى الجنوب اللبناني، والثاني يتعلق بضمان أمن الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة من اية عمليات عسكرية وانه لتحقيق هذين الشرطين فان وجود اسرائيلي داخل الشريط الحدودي أمر لا رجعة فيه، واعطاء المليشيات التي يقودها انطوان لحد مسؤولية رئيسية في هذا الموضوع. وتقول مصادر فلسطينية مطلعة أنه سيتوصل الى اتفاق اهم بالنسبة لاسرائيل من اتفاق ١٧ مايو الذي تم الغاؤه من قبل لبنان.

وتثار في المفاوضات قضية الفراغ الناجم عن الانسحاب الاسرائيلي والتخوف من حدوث مجازر طائفية اذا لم تكن هناك قوة تتمكن من حفظ الأمن في الجنوب.

ويعتقد أن هذه المحادثات تتم من خلال اتفاق كامل على حل المشكلة اللبنانية بين القوى الدولية المختلفة بما يضمن مصالح الجميع بما فيها مصالح العدو الاسرائيلي، أما الشعوب فهي آخر من يعلم.

■ مساعدات نصرانية

مجموعات من النصارى الامريكيين الذين يتخذون مدينة دنيفر الامريكية مقرا لهم أعلنوا انهم سيبذلون كل الجهود الممكنة من أجل بناء الهيكل المقدس في القدس.

وقال تيري ريزنهوفر رئيس ما يسمى بمؤسسة هيكل القدس أن مجموعته المؤلفة من نصارى بروتستانت يعملون جنبا الى جنب ويدا بيد مع اليهود من أجل تحقيق هدف مشترك واحد هو عودة السيطرة اليهودية على جبل الهيكل، ووعد بتقديم ٥٠ الف دولار امريكي مساعدة من جمعيته لليهود المطالبين بهدم الاقصى واعادة بناء الهيكل وأنه ينطلق في هذا من منطلق ديني بحت وبرر قوله بان الدين الاسلامي ليس عدوا لليهودية فحسب بل هو عدو للديانة المسيحية ايضا.

وهكذا تؤكد هذه المجموعات النصرانية على الرابطة المقدسة التي تربطهم باليهود كما يكشف زعيمهم عنْ مدى العداء الموجه للاسلام مصداقا لقوله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

ورغم كل هذه الدلائل فلا زال هناك من المسلمين من يدعي أن المعركة وطنية وقومية و... وأن الثقة في امريكا أو اوروبا أو روسيا لا زالت موجودة.

■ أخبار كشميـر



اعتقلت الشرطة الهندية سبعين شخصا من مسلمي كشمير المحتلة في أواخر الشهر الماضي بتهمة انضمامهم الى معارضة الاحتلال، وتبرر الشرطة الهندية الاعتقال بان هذه المجموعات قامت بتوزيع منشورات على أبناء كشمير تحرضهم فيها على القيام بثورة ضد الاحتلال الهندي.

وكانت موجة الاعتقالات قد بدأها البوليس الهندي في بداية شهر اكتوبر حيث تم اعتقال أكثر من ٣٤٠٠ شخص بحجة انتمائهم الى جماعات معارضة للاحتلال الهندي مثل جمعية الطلبة الاسلامية والجماعة الاسلامية..

وقد وقع مؤخرا عدة تفجيرات بالقنابل ضد القوات الهندية في معظم الأراضي الكشميرية ووزعت المنشورات في كل مكان من كشمير تطالب فيها الشعب الكشميري بالثورة على الاحتلال الهندي.

وتفيد أنباء كشمير ان الاحتلال الهندي شكل مؤخرا محاكم سرية داخل السجون لاجراء محاكمات سريعة ضد المسلمين المعتقلين.

وكانت الأنباء الأخيرة قد تحدثت عن توتر شديد في كشمير وجامو حيث اتهمت الهند باكستان بتحريض أبناء كشمير ولا يزال التوتر قائما حتى بعد مقتل انديرا غاندي، سيما وأن رئيس وزراء كشمير فاروق عبدالله قد نحي عن السلطة في كشمير لاعتراضه على التسلط الهندي في كشمير مما أدى الى زيادة التوتر في المنطقة.

■ حكومة استيطان



تتجه حكومة بيريز التي تتحدث عن تقليص بناء المستوطنات نحو متابعة تنفيذ مشاريع المستوطنات اليهودية في اكثر المناطق كثافة بالسكان في الضفة الغربية.

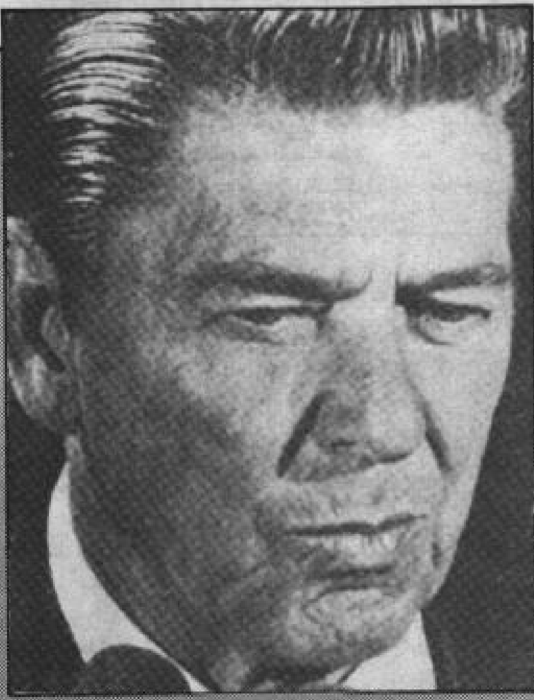
وتشير التقارير الى وقوف وزراء اعضاء في حكومة بيريز وراء توفير التغطية المادية والعسكرية والحماية للهجمات اليهودية وتطبيق سياسة الترهيب لدفع المواطنين العرب الى الهجرة من الضفة، وتقول التقارير أن شمعون بيريز نفسه خصص جانبا كبيرا من زيارته الأخيرة الى واشنطن لتوسيع نطاق حملة جمع التبرعات لمشاريع الاستيطان وان الوزير الاسرائيلي شارون يقود شخصيا تظاهرات الاسرائيليين تأييدا للاستيطان، ولأعضاء المنظمة اليهودية الارهابية التي ارتكبت جرائم عديدة ضد العرب في الأراضي المحتلة.

وتحذر التقارير من مفاجآت مهمة لدعم التهويد في مدينة القدس وبناء المستوطنات قبل نهاية العام الحالي.

وبينما تسعى حكومة بيريز وبكل جهد ممكن لتوسيع نطاق الاستيطان وجمع الأموال اللازمة له نرى أن بعض العرب لا زال يوجه اهتماماته للحلول السلمية والدعوة للمؤتمرات الدولية و... و...

ريغان الجديد...
والقضايا الساخنة في الساحة العربية

بقلم : عبدالله الصالح



● ريغان : اسرائيل كنز استراتيجي

ما ان ظهرت نتائج انتخابات الرئاسة الاميركية يوم ٦ نوفمبر الجاري لصالح رونالد ريغان، حتى وجد نفسه ملاحقاً اينما كان، لتلقي تهاني وتبريكات بعض الزعماء الذين اعربوا بصورة أو بأخرى عن «الأمل» و «الثقة» في استئناف الدور الأميركي الفعال لانجاز عملية السلام! وقد بادر دبلوماسيون عرب في واشنطن الى الاعراب عن اعتقادهم أن «براغماتية» الرئيس ريغان «يمكن أن تكون عاملا مساعدا في علاقات الولايات المتحدة الاميركية مع العالم العربي. ومعظم اليهود ادلوا بأصواتهم لصالح مونديل، ولهذا فإن ريغان لن يكون مديناً لليهود بشيء. وقد أثبتت السنوات الأربع الماضية أن هذه الادارة ليست متسامحة، فهي ترعى وتهتم بأصدقائها وتعاقب أعداءها»!

فهل ريغان في «العهد الجديد» هو غيره في «العهد القديم»؟ وهل ستتغير السياسة الاميركية «ايجابيا» نحو الشرق الاوسط بشكل خاص وقضايا العرب بشكل عام؟

الأصوات اليهودية

والاجابة على هذا التساؤل تكتنفها تعقيدات كثيرة تجعل المراقب أو المحلل يواجه صعوبة واضحة في تحديد الاجابة. ولعل أهم هذه الصعوبات هو تعقيد النظام الانتخابي الاميركي من جهة، وتعقيد مناطق النفوذ الصهيوني المؤثرة فيه من جهة أخرى. على أن الذي يحتاج الى نقاش هنا هو فحوى القناعة الرسمية العربية بأن الرئيس الذي يعاد انتخابه يكون اكثر حرية وانطلاقاً وأقل إذعاناً للضغوط الصهيونية بسبب عدم طمعه في الترشيح للرئاسة لفترة ثالثة لأن الدستور الامريكي لا يجيز ذلك.

وهذه القناعة مبنية على قناعة أخرى وهي أن الاصوات اليهودية هي التي ترجح كفة الرئيس الفائز.

وفيما يخص ريغان الجديد، فإن الأصوات اليهودية أعطيت لمنافسه مونديل بنسبة ٦٩٪ اي أن ريغان لم يحصل الا على نسبة ٣١٪ من أصوات اليهود مع أن مخططي حملته الانتخابية كانوا يأملون في الحصول على حوالي ٥٠٪ من أصوات اليهود.

وهذا ما يؤكد لدى المولعين بالدور الأمريكي «ثقتهم» في قدرة الرئيس ريغان لاستخدام «استقلاليته الجديدة» من أجل دفع مسيرة السلام المشرف!

ومع أن هذه القناعة تنطوي على شيء من الصحة كما يقول وليام كواندت، وهو ما نوافقه فيه، ويشهد له تاريخ الانتخابات الرئاسية الاميركية، حيث ثبت بأن الحركة الصهيونية كانت ضد نجاح أي رئيس أمريكي لولاية ثانية.

ومن الاستثناءات النادرة لهذه القاعدة على سبيل المثال إعادة انتخاب الرئيس نيكسون عام ٧٢، ولكن ما إن زار منطقة الشرق الأوسط وأخذ يبحث عن «السلام» حتى فاجأه اللوبي الصهيوني بفضيحة ووترغيت التي انهت رئاسته قبل أوانها!

وفي هذا السياق يأتي تبني الحركة الصهيونية لريغان ضد كارتر لأن كارتر كان قد أعرب عن تأييده لبعض الأفكار حول حل أزمة الشرق الأوسط وهي «الوطن الفلسطيني» «والانسحاب» من بعض الاراضي العربية، وهو مالا تقبله اسرائيل بأي حال. وقد مهدت الحركة الصهيونية لذلك باختراع فضيحة بيلي ـ غيت المعروفة. وبنفس المنطق يقال إن ريغان الذي طرح مبادرته (١٩٨٢/٩/١) المبنية على الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية لقي معارضة اسرائيلية شديدة، وبالتالي معارضة من اللوبي الصهيوني، الأمر الذي جعل الحركة الصهيونية تتبنى «مونديل» ضد ريغان.

ومع وجاهة هذا المنطق الا أن ثمة ملاحظات أساسية تقدح في دقته.

نظريتان

فمن الناحية النظرية يرى بعض المحللين السياسيين أن الحركة الصهيونية وان كانت تتبنى في معظم الأحيان نظرية عدم إعادة انتخاب الرئيس، إلا أنها تلجأ الى نظرية أخرى، خاصة اذا رأت أن قواعد الرئيس الشعبية قوية الى الحد الذي يمكنه من الفوز من غير دعم اللوبي الصهيوني. وهنا تلجأ القوى الصهيونية بامتداداتها المتشعبة الى تبني ترشيح منافس قوي يقدم تنازلات كبيرة لها كمونديل، كي يقوم المرشح القوي (ريغان) بتقديم تنازلات ولو بنسبة أقل، مقابل التنازل عن دعم المرشح المنافس، وفي هذه الحالة توزع الاصوات اليهودية على المرشحين بنسب تتفاوت بقدر معقول. فهل حدث هذا في الحالة الأخيرة؟

أما وقد فاز ريغان بفارق كبير عن منافسه مونديل الذي تبنته الحركة الصهيونية، ولم ينل من أصوات اليهود غير ٣١٪ فإن احتمال تطبيق النظرية الاولى اي عدم اعادة انتخاب الرئيس تصبح اكثر امكانية من النظرية الثانية.

ومما يقوي هذا الاستنتاج كذلك أن نسبة الـ ٣١٪ التي حصل عليها ريغان من أصوات اليهود، انما حصل عليها بسبب نجاح سياساته المتعلقة بالشعب الأمريكي، خاصة الانتعاش الاقتصادي واستعادة هيبة أميركا على المستوى الدولي.

لا تغيير

وهذا الاستنتاج على منطقيته، إلا أنه لا يستقيم مع المعلومات المتوافرة والتي تتلخص في أن السياسة الاميركية الخارجية خاصة تجاه الشرق الاوسط لم يكن لها أي أثر في المعركة الانتخابية. فالبرامج الانتخابية لكلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي وكذلك تصريحات المرشحين لم تشر بالذات أية اشارة لحقوق الشعب الفلسطيني وحق تقرير المصير، كما لم تشر الى منظمة التحرير الفلسطينية.



● بوش وحسابات المعركة الانتخابية



● شولتز: لا لمنظمة التحرير

وإذا وضعنا في الاعتبار حقيقة أن ريغان القديم قد دفع العلاقات بين أميركا واسرائيل الى حد توقيع معاهدة التحالف الاستراتيجي، كما أغدق العطاءات على اسرائيل، وقدم لها أموالا طائلة «كمنحة» لا ترد، وعمل على ترتيب برنامج تعاون علمي وعسكري لتطوير السلاح الاسرائيلي وغيرها من المساعدات التي تجعل من اسرائيل الولاية رقم واحد من الولايات الامريكية، فإننا نميل الى القول بأن السياسة الاميركية تجاه الشرق الأوسط عموماً، وتجاه القضية الفلسطينية خصوصاً، لن يطرأ عليها أي تغيير ذي بال.

فالرئيس ريغان منذ تولى الرئاسة الاولى ظل يركز على مقولة «الكنز الاستراتيجي» الذي وجده في اسرائيل، والذي جعله يرسل المارينز الامريكي ليذوقوا الذل والهوان من أجل اسرائيل. وذات يوم قال تعليقاً على ضرب المفاعل النووي العراقي لو لم تكن اسرائيل موجودة لقمنا بذلك العمل! أي أنه يؤمن شخصياً بنظرية اللوبي الصهيوني القائلة بأن «ما هو حسن لاسرائيل هو حسن لأميركا»!

فالقضية اذن قضية «كنز استراتيجي» وتوافق مصلحي حيوي بين اميركا واسرائيل. وهي في هذا الباب أعمق وأعقد بكثير من قضية النفوذ الصهيوني في مفاصل اتخاذ القرار الامريكي، على تشعبه وفاعليته وقوته. ونحن نفهم هذا التوافق الاستراتيجي ليس في المجال العسكري والسياسي فحسب، بل في المجال الحضاري والفكري. فاسرائيل لا تريد التوسع الاستيطاني، ولا الهيمنة على الموارد الاقتصادية للوطن العربي فحسب، بل تريد ابقاء العرب والمسلمين متخلفين متنازعين، وتريد العالم العربي سوقاً استهلاكيا للمنتجات الاسرائيلية. وهذه الأهداف الاستراتيجية بعيدة المدى تلتقي مع أهداف الادارة الاميركية التي تضيف اليها توظيف المنطقة للدفاع عسكرياً من مصالحها في صراعها مع الاتحاد السوفياتي.

الرئيس دائما مع اسرائيل

ومن أجل هذا الدور الخاص الذي تقوم به اسرائيل ظلت أمريكا منحازة انحيازا تاما لها بغض النظر عن كون الرئيس جمهورياً أم ديمقراطياً، وبغض النظر عن الاصوات اليهودية التي نالها. فالرئيس نيكسون على سبيل المثال الذي لم يحصل الا على ٣٨٦ صوتاً فقط من أصوات اليهود في ولايته الاولى قدمت أميركا في عهده مساعدات لاسرائيل فاقت ما قدمته خلال

جميع العهود السابقة! وقد عبر عن ذلك صراحة حيث قال ان مواقفه تجاه اسرائيل لا تتأثر بتصويت اليهود معه أو ضده. وكمكافأة له على ذلك قال اسحاق رابين الذي كان سفيراً لاسرائيل في واشنطن آنذاك: إن حزب الجمهوريين «حزب أفعال» وليس حزب أقوال، ودعا لاعادة انتخاب نيكسون الأمر الذي اعتبر أول تدخل اسرائيلي رسمي في انتخابات الرئاسة الاميركية!

واذا عدنا الى العهد الجديد لريغان تقول المعلومات أنه نجح من غير دعم اليهود. كما سقط في انتخابات مجلس الشيوخ أحد مؤيدي اسرائيل الاقوياء كلارنس لونغ رئيس لجنة المساعدات الاميركية لاسرائيل. لكن في المقابل فشل شارلز بيرسي رئيس لجنة الشؤون الخارجية وهو معروف بأنه من خصوم اللوبي الصهيوني. كما فشل اللوبي الصهيوني بهزيمة ممثل نورث كارولاينا الجمهوري جيمس هيلمز الذي كان قد طالب الولايات المتحدة بقطع علاقاتها مع اسرائيل عام ٨٢ احتجاجاً على احتلال لبنان.

ومع اعتقادنا بأهمية جماعات الضغط في التأثير على السياسة الاميركية الخارجية، إلا أننا لا نقيم وزناً كبيراً لما تتناقله وسائل الاعلام العربية بشكل خاص عن نجاح عضو في الكونغرس معاد لاسرائيل هنا، أو سقوط مؤيد لاسرائيل هناك، لأن المحصلة النهائية لهذه الحركة محكومة لمعادلة المصالح المشتركة للحركة الصهيونية، ولطبقة الرأسماليين الصناعيين التي تمسك بزمام الامور في امريكا.

وبالنسبة لمن حول ريغان وهو المعيار الآخر لقياس مدى تغيير سياسته تفيد الأنباء الواردة من واشنطن أن كلا من جورج شولتز، وكاسبر واينبيرغر ودونالد ريغان باقون في مناصبهم وهي الخارجية والدفاع والمالية. كما أن جورج بوش سيظل نائباً لريغان، وهو بالاضافة الى أنه أسهم في القرارات التي اتخذتها ادارة كارتر فيما يتعلق بتوطيد العلاقة مع اسرائيل، وتحديد السياسة الاميركية ازاء الشرق الاوسط لصالح اسرائيل، فإنه سيكون خلال الفترة المقبلة محكوماً لاعتبار أنه سيرشح نفسه للرئاسة عام ١٩٨٨، أي أنه سيكون متحفظاً جداً في الموافقة على أي قرار لا ترضى عنه اسرائيل والقوى الصهيونية الاميركية!

لا لمنظمة التحرير

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية فان ادارة ريغان التي طرحت الخيار الاردني منذ البداية، أخذت تؤكد على مبادرة ريغان قبل انتهاء الانتخابات. وتعتبر جولة ريتشارد ميرفي الاخيرة بأنها تمهيد لحملة أمريكية جديدة من أجل السلام ستأخذ مجراها بعد أداء الرئيس ريغان لقسم الرئاسة ابتداء من يناير القادم. وفي تصريح لكل من جورج بوش وروبرت مكفارلين لمجلة المجلة في عددها الاخير حيث اتفقا على أن أمريكا «لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل حتى تعترف بحق اسرائيل وقبول قراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨».



• نيكسون: لا أثر لاصوات اليهود

وعبارات «الثقة» أو «الأمل» أو دعوة الفلسطينيين لاعلان «مبادرة» لتنشيط عملية السلام، وكذلك الاستعداد «لقرارات شجاعة» أو غيرها مما جاء على ألسنة المسؤولين العرب، تعرب كلها عن قناعة بأن السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط وصلت سقفاً معيناً، وأن الادارة الاميركية غير مستعجلة للتحرك من أجل هذا السقف، انما المطلوب هو «مبادرات» أو بالأحرى تنازلات عربية لدفع الادارة الاميركية للتحرك، خاصة اذا أبدت حكومة بيريز بعض المشجعات لاستئناف المفاوضات!

ترقب وانتظار

وفيما يتعلق بلبنان كانت ادارة ريغان قد أخذت تعمل على فصلها عن أزمة الشرق الأوسط منذ فترة. وتدل المعلومات والتحليلات الموثوقة الى أن اسرائيل قررت الانسحاب الجزئي من جنوب لبنان، وقد كانت بصدد تنفيذ ذلك، إلا أن ادارة ريغان طلبت اليها بناء على رغبة أمين الجميل ارجاء الموضوع لحين استكمال الترتيبات اللبنانية بما يحفظ المعادلة السياسية القائمة فيه. ومن هنا جاءت جولة ميرفي التي شملت بيروت ودمشق وتل أبيب والتي كرست لترتيب الانسحاب بتفاهم مع سوريا.

أما عن الموقف الامريكي من حرب الخليج فيشير المراقبون في واشنطن أنه سيظل على ما هو عليه، أي الترقب والانتظار الى أن تتهيأ الأمور على ما تهواه واشنطن. فاذا ما تم ذلك تنشط ادارة ريغان لوضع نهاية سلمية للحرب. ويرى درو مديلتون المحلل الاميركي المعروف الى أن الادارة الاميركية ما تزال هي المستفيدة من استمرار الوضع على ما هو عليه في الخليج، وأنها لا تتحرك إلا من أجل منع انتشار الحرب لتصبح حرباً اقليمية. لكن تحليلات سابقة ذهبت الى أنه ربما في منتصف عام ١٩٨٥ ستكون الحرب قد وضعت أوزارها.

ولكننا نميل نحن الى أن ادارة ريغان التي حققت شعبية بسبب السياسة العنيدة تجاه الاتحاد السوفياتي ستكون مشغولة في العهد الجديد بترتيب الاوضاع الدولية مع الاتحاد السوفياتي. وتأتي اجتماعات شولتز ـ غروميكو، وغروميكو ـ ريغان خلال انعقاد الجمعية العمومية للامم المتحدة مؤشراً في هذا الاتجاه.

والاتحاد السوفياتي بدوره مازال يترقب التحرك الاميركي الجديد. وفي خضم الانتظار والترقب بين العملاقين تظل الاوضاع في اكثر من منطقة من المناطق الساخنة في العالم بشكل عام وفي الشرق الاوسط بشكل خاص، تشهد مداً وجزراً في التصريحات والتحليلات، بل وتشهد مزيداً من التنازلات الى أن يحين الوقت المناسب لاقرار الظالم على ظلمه ربما بمؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية، وربما بصفقات فردية على نمط كامب ديفيد!

ولعل آخر صيحة «قديمة جديدة» تتردد في الاجواء العربية اليوم هي صيحة «التضامن العربي» أو «وحدة الموقف العربي» من أجل أن يكون العم سام متشجعاً لتحرك ايجابي وعادل مزعوم!

ومن العجب كذلك أن أحد زعماء «الراديكالية» «والقوى التقدمية» المناهضة للامبريالية يتصل مهنئاً ريغان بالفوز ومذكراً بقرارات قمة فاس!

ترى الى متى سيظل بعض العرب يقودون شعوبهم بالترهات والأوهام نحو الذل والاستسلام؟

نسأل الله أن يبصر المسلمين بالطريق المستقيم وأن يلهمهم الاستقامة عليه وهو نعم المولى ونعم النصير.

حيثيات الحكم في قضية الجهاد

القاهرة : من مراسل المجتمع

وسط جو من الحرج البالغ والتوتر الشديد داخل أجهزة المباحث العامة ووزارة الداخلية، إثر صدور الحكم في قضية تنظيم الجهاد، أودع المستشار عبدالغفار محمد أحمد رئيس محكمة أمن الدولة العليا، حيثيات الحكم في القضية ليسجل بذلك عدداً آخر من المفاجآت.. جاءت أسباب الحكم في نحو ٦٧٧ صفحة كتبت بخط اليد، تحدثت فيها المحكمة عن أسباب ادانة ١١٠ من المتهمين وأسباب الافراج عن ١٩٠ آخرين، وردت على دفوع المحامين وطلبات النيابة، كما تناولت المحكمة فكر المتهمين وعرضت رأيها في هذا الفكر.. أكدت المحكمة أن أجهزة الامن لم تكن لديها معلومات عن التنظيم الذي نشأ في عام ١٩٨٠ حتى وقوع أحداث أكتوبر ١٩٨١، وأوصت المحكمة بإجراء تحقيق مع المسؤولين عن الأمن شامل وعاجل لتحديد المسؤولين عن هذا الموقف الذي نتج عنه ضرر جسيم بأمن المجتمع.

كما أكدت المحكمة أن اعتداءات جسيمة وقعت على غالبية المتهمين اثر ضبطهم ومن ثم استبعدت الدليل المستمد من أقوال من ثبت الاعتداء عليه من المتهمين، وأوصت بسرعة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحديد المسؤولين عن هذا الاعتداء على جميع المستويات حرصاً على الشرعية التي يبغيها أي نظام يقوم على احترام القانون، وأكدت المحكمة أيضا أن الشريعة الاسلامية غير مطبقة الآن في مصر وأنها مضطرة شرعاً للاحتكام الى القوانين الوضعية، وكشفت هيئة المحكمة ان مذكرات المعلومات الواردة من ادارة المباحث العامة لا تستند الى تحريات جدية تطمئن اليها المحكمة على ثبوت الاتهام، ونددت المحكمة باستخدام التعذيب لاجبار المتهمين على اعترافات مملاة عليهم وقالت انه لا قيمة للحقيقة التي يتم الوصول اليها على مذبح الحرية، لأن الشرعية التي يقوم عليها نظام الدولة يتطلب حماية الحرية في مواجهة السلطة، والقانون الذي تخضع له الدولة يكفل احترام الحريات، بقدر ما يعمل على معاقبة المجرمين..

الشريعة غير مطبقة

وفيما يلي أهم ما جاء في حيثيات الحكم التاريخي في قضية الجهاد:

تقول المحكمة حول وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية:

ان جمهورية مصر العربية دولة اسلامية، منذ رفع عمرو بن العاص راية الحق فوق ربوعها، وحلت الشريعة الاسلامية محل القوانين الرومانية، وأصبحت مصر قطراً اسلامياً.. منذ هذا التاريخ وستظل قطراً اسلامياً. وأن ما ورد في المادة الثانية من دستور جمهورية مصر العربية من أن الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية. ومبادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، هو تقرير لامر واقع.. ومن هذا المنطلق فان الشريعة الاسلامية واجبة التطبيق، ويتعين على كل مسلم أن يعمل من جانبه على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية سواء أكان حاكماً أو محكوماً، فالحكم بما أنزل الله هو أمر واجب ولازم ـ بغير حاجة الى اجتهاد ـ فالتسليم بقضية الحاكمية لله هي نتيجة طبيعية وحتمية وهي أساس في الدين لا ينكرها عاقل، ذلك ان الله خالق ومالك لكل شيء، ومن كان خالقاً ومالكاً، فله التصرف فيما خلق وفيما ملك وله الحكم وله الأمر، ولا يستطيع انسان مهما كانت قدرته أن يجرؤ على أن يشرع للمجتمع خيراً من شرع الله، وأنه بالرجوع الى أوراق الدعوى، تبين ان أحداً لم ينازع ـ لأنه لا يستطيع أن ينازع ـ في تطبيق شرع الله..».

●رئيس محكمة امن الدولة العليا



ثم قررت المحكمة أن الشريعة الاسلامية غير مطبقة في جمهورية مصر العربية والدليل على عدم تطبيقها:

أ ـ دعوة علماء الأزهر الذين اشتركوا في وضع التقرير الخاص بالرد على أقوال الشيخ / صلاح أبو اسماعيل محمد عبدالرحيم أمام المحكمة، دعوتهم كل المسؤولين الى المبادرة باستصدار التقنينات التي تم وضعها ومراجعتها والمستمدة من أحكام الشريعة الاسلامية.

ب ـ نداء ممثل النيابة العامة ـ وهي الأمينة على المجتمع من مرافعته الختامية أمام المحكمة في جلسة ١٩ فبراير ١٩٨٤ ـ نداءه أولي الأمر والمسؤولين باصدار تلك المشروعات من القوانين التي تم بحثها واعدادها وفق أحكام الشريعة الغراء.

جـ ـ أن النيابة العامة ـ لم تقدم للمحكمة ـ وحتى قفل باب المرافعة دليلا على أن مشروعات القوانين التي قدمتها والتي بدأ مجلس الشعب منذ عام ١٩٧١ اجراء الدراسات بخصوصها، قد سنت وأصبحت تشريعات يلزم تطبيقها.

د ـ أن النيابة العامة لم تقدم للمحكمة ـ وحتى قفل باب المرافعة ـ رداً على ما أثاره الدفاع من بعض مظاهر في المجتمع المصري لا تتفق مع أحكام الشريعة الغراء ـ من ملاهي ترتكب فيها الموبقات مرخص بها من الدولة ـ الى مصانع خمور مرخص بإنشائها من الدولة



● بالتعذيب حصلوا منهم على الاعتراف فاين حقوق الانسان؟

الى محال لبيع وتقديم الخمور مرخص بها من الدولة، الى وسائل اعلام سمعية ومرئية ومقروءة تذيع وتنشر مالا يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية الى سفور للمرأة يخالف ما نص عليه دين الدولة الرسمي وهو الاسلام»..

ثم قالت المحكمة:

«ولا جدال بعد هذه الأدلة القاطعة على عدم تطبيق الشريعة الاسلامية، أن يكابر مسلم ويدعي أنها مطبقة لأنه مصرح بأداء العبادات، كما أنه لا جدال أن التوصية الصادرة من المحكمة بوجوب تطبيق احكام الشريعة الاسلامية فوراً والمنوه عنها بنهاية الفقرة الاولى، فيها عودة الى تطبيقها وقضاء على ما شاب المجتمع المصري من فساد وافساد».

وقالت المحكمة أنه استقر في يقينها من أوراق الدعوى أنه لم تتوافر لدى أي من المتهمين ـ عدا الشيخ عمر عبدالرحمن ـ شروط الاجتهاد شرعاً، وأضافت ان غالبية المتهمين اما خريجو جامعات أو طلبة بها فمن غير المقبول اذا كانوا قد نظروا في كتب السلف أن يقولوا لأنهم نظروا..

اجهزة الامن ليس لديها معلومات عن التنظيم!!

وحول هذا الموضوع قالت المحكمة:

«من الأمور التي استقرت في يقين المحكمة أن أجهزة الأمن في الدولة وعلى كافة مستوياتها لم يكن لديهامعلومات عن التنظيم منذ انشائه خلال عام ١٩٨٠، وحتى بدأ في تنفيذ مخططه لقلب نظام الحكم في الدولة رغم أن التنظيم كما هو ثابت من التحقيقات التي تمت، كان له وجود في جميع محافظات الجمهورية ـ يعقد الاجتماعات ويجند الافراد ـ ويشتري السلاح ويدرب الأعضاء، ورغم أن أعضاء التنظيم كثفوا من نشاطهم بعد قرارات التحفظ الصادرة في ٢ سبتمبر ١٩٨١ بعقد لقاءات في محافظات الوجه القبلي والقاهرة والجيزة والتنقل بين هذ المحافظات وشراء مزيد من الأسلحة النارية وتوزيع ما لديهم من مفرقعات وقنابل على أماكن آمنة في نظرهم. وهي كلها بوادر كان يمكن منها أن يكشف أمر هذا التنظيم لو كانت أجهزة الأمن معنية بأمن هذا الشعب، ولو كان هناك متابعة من هذه الأجهزة ومراقبة، خاصة وأن عدداً كبيراً من المتهمين الحاليين كانوا ضمن قوائم قرارات التحفظ وظلوا هاربين لم يقبض عليهم حتى وقوع الاحداث.. وتضيف هيئة المحكمة قائلة:

«الأمر الذي تستخلص منه المحكمة بوضوح أن أجهزة الأمن في الدولة لم يكن لها أي نشاط سابق على الاحداث رغم أن أهمية الضبطية الادارية قد ازدادت في الوقت الحاضر نظراً لازدياد الاهتمام بالدور الوقائي للقانون الجنائي ووظيفته في الردع العام».

وهذا اتهام صارخ بالاهمال الجسيم لدى أجهزة الامن في مصر منذ الفترة التي كان يتولى فيها المسؤولية عن الأمن في مصر وزير الداخلية الأسبق نبوي اسماعيل والوزير السابق حسن أبو باشا، فهل يستجيب الرئيس حسني مبارك للتحقيق مع المسؤولين عن الأمن في الفترة المشار اليها أم لا؟!.. لقد أعلنت المحكمة ـ بأسلوب ساخر ـ أن أجهزة الامن لم تكن معنية بأمن هذا الشعب؟!.. وازاء ذلك قالت المحكمة:

«لا يسع المحكمة إلا أن توصي باجراء تحقيق شامل وعاجل لتحديد المسؤولين عن هذا الموقف الذي نتج عنه ضرر جسيم بأمن المجتمع.

اعتداءات جسيمة على غالبية المتهمين

اوضحت حيثيات الحكم أنه «ثبت للمحكمة على وجه القطع والجزم أن غالبية المتهمين تعرضوا لاعتداءات جسيمة اثر ضبطهم، وأكدت المحكمة أن الثابت من الاطلاع على محاضر استجواب المتهمين أن أيا منهم لم يعرض على سلطة التحقيق فور اعتقاله، بل تفاوتت مدة تأخير عرضهم بين الشهر والشهرين أو اكثر!!

وقالت المحكمة:

«حقيقة أن اجهزة الامن لم تكن لديها معلومات عن التنظيم وأهدافه وبالتالي لم تكن لديها أدلة قبل المتهمين. وحقيقة أن الاحداث التي وقعت كانت مفاجأة لجميع أجهزة الأمن، وحقيقة ان الاحداث التي وقعت كانت على درجة كبيرة من الخطورة وكان يمكن ان تؤدي الى انهيار المجتمع بأكمله. وحقيقة انه في العصور الوسطى كان التعذيب امرا طبيعياً للحصول على الاعتراف، انما في العصر الحديث تخلص الاستجواب من فكرة التعذيب بعد أن سادت حقوق الانسان وصدرت اعلانات هذه الحقوق التي حذرت من تعذيب المتهم، وأكدت هذا المعنى الاتفاقيات الدولية للحقوق المدنية والسياسية، ونصت عليه الكثير من الدساتير ومنها دستور جمهورية مصر العربية في المادة ٤٢ منه اذ تقضي أن [كل مواطن يقبض عليه أو يحبس أو تقيد حريته بأي قيد تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامة الانسان ولا يجوز ايذاؤه بدنيا أو معنويا.. وكل قول يثبت أنه صدر من مواطن تحت طائلة وطأة شيء مما تقدم أو التهديد بشيء منه يهدر ولا يحول عليه]، لأن الهدف من الاجراءات الجنائية ليس هو كشف الحقيقة بعيداً عن احترام حرية المتهم، ومن ثم يجب معاملته بهذه الصفة في جميع الاجراءات، مما يتعين معه احترام حريته، وتأكيد ضماناتها، فلا قيمة للحقيقة التي يتم الوصول اليها على مذبح الحرية لأن الشرعية التي يقوم عليها نظام الدولة، يتطلب حماية الحرية في مواجهة السلطة. والقانون الذي تخضع له الدولة يكفل احترام الحريات بقدر ما يعمل على معاقبة المجرمين. واذن فتغليب جانب السلطة والعقاب على جانب الحرية والضمانات ليس إلا افتئاتاً على الشرعية وخروجاً على اهداف القانون. من أجل ذلك يتعين أن يكون الاستجواب نزيهاً لمعرفة الحقيقة..

المطالبة بتحديد المسؤولين عن التعذيب

وأضافت المحكمة:

انه قد ثبت على وجه القطع واليقين من أقوال المتهمين المؤيدة بالتقارير الطبية، ومن تأخير عرض المتهمين على سلطة التحقيق رغم الأمر الصادر من النائب العام المساعد بسرعة عرضهم عليه ومن ظروف القبض على المتهمين وعدم وجود معلومات مسبقة لدى أجهزة الامن عن التنظيم وأهدافه، ثبت لهذه المحكمة مما تقدم أن اجهزة الامن اعتدت على غالبية المتهمين وأحدثت ببعضهم اصابات خطيرة استدعت نقلهم الى المستشفيات العامة ومنها مستشفيات الشرطة، وكان الغرض من هذا الاعتداء ـ والكلام مازال لهيئة المحكمة ـ الحصول على اقرارات من المتهمين بالجرائم التي وقعت وظروف وقوعها والمشتركين معهم.. ولا يسع المحكمة ازاء ذلك إلا :ـ

أولا : استبعاد الدليل المستمد من أقوال من ثبت الاعتداء عليه من المتهمين بمحاضر الضبط المتضمنة اقرارات منهم بارتكاب الأفعال المنسوبة اليهم، لأن هذه الاقرارات وليدة اكراه مادي ومعنوي وليست وليدة ارادة حرة.

ثانيا : التوصية بسرعة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحديد المسؤولين عن هذا الاعتداء على جميع المستويات، حرصاً على الشرعية التي يبغيها أي نظام يقوم على احترام القانون.

معلومات المباحث غير جدية

وقالت المحكمة في حيثيات الحكم الذي صدر في أواخر اكتوبر الماضي وفي انتظار تصديق رئيس الجمهورية عليه الآن:

«ان مذكرات المعلومات الواردة من ادارة المباحث العامة لا تستند الى تحريات جدية تطمئن اليها المحكمة على ثبوت الاتهام».

وقالت المحكمة انها لا تطمئن الى جدية المعلومات التي وردت في مذكرة اللواء حسن أبو باشا بخصوص تنظيم محمد عبدالسلام فرج خصوصا وأن هذه المعلومات لم تتأيد في التحقيقات التي تمت فيما بعد.

وقالت المحكمة : كيف ينقل محمد عبدالسلام فرج [المتهم الخامس في قضية مصرع السادات ـ اعدام] من السجن الحربي الى سجن القلعة دون اذن نائب المدعي العام العسكري ـ ويعذب ـ؟ الاجابة عن هذه التساؤلات واضحة وستكشف عنها بالضرورة التحقيقات التي أوصت المحكمة بإجرائها».

وأشارت المحكمة أيضا الى واقعة ضبط كمية من الأشرطة المسجل عليها فكر التنظيم وتبين من المعاينة أنها تحوي آيات من الذكر الحكيم وخطب دينية وأحاديث للدكتور عمر عبدالرحمن وهي خالية تماماً من كلمة عن فكر التنظيم.

وانتهت المحكمة الى أنه من جماع ما تقدم تستخلص المحكمة أن تحريات مباحث أمن الدولة في هذه القضية ليست جدية أو دقيقة ولا تطمئن اليها المحكمة، الأمر الذي يقتضي استبعادها في مقام التأكد من ثبوت التهمة قبل المتهمين.



• حسن ابو باشا.. اتهاماته ملفقة!

دوافع المتهمين نبيلة

تناولت حيثيات الحكم، دوافع المتهمين وتأثيرها على الأحكام في القضية فقالت المحكمة:

للباعث دور أساسي في توجيه القاضي حين يستعمل سلطته التقديرية في تحديد العقاب، ذلك أنه يكشف عن مقدار الخطورة التي تنطوي عليها شخصية الجاني. فمن يدفعه الى جريمته باعث نبيل هو بغير شك أقل خطراً على المجتمع ممن يدفعه الى الجريمة نفسها باعث سيء ومن ثم كان الباعث النبيل حاملا للقاضي على الهبوط بالعقاب في حدود سلطته التقديرية، وكان الباعث السيء حافزاً له على تشديد العقاب في الحدود نفسها..

وتعرضت المحكمة للحالة التي كان عليها المجتمع المصري قبل الاحداث «لتكون الصورة واضحة جلية، حتى لا يتكرر في المستقبل ما حدث وقد يؤدي الى انهيار تام بالمجتمع المصري»

فقالت:

احوال الشعب المصري قبل اكتوبر ١٩٨١

١ ـ غياب شرع الله عن أرض جمهورية مصر العربية.

٢ ـ موقف علماء المسلمين حيث أنهم لم يجتمعوا قبل الاحداث لمناقشة فكر الجهاد رغم انتشاره، بل ان علماء المسلمين تركوا الشباب دون توجيه ديني حكيم لقراءاتهم في كتب السلف وأشارت المحكمة الى أنه اذا كان علماء الأزهر الشريف لهم مواقف حميدة في عهد نابليون، فإن المجتمع المصري عامة والشباب بصفة خاصة بحاجة الى هذه المواقف وأكثر منها في الوقت الحاضر.

٣ ـ موقف الانباشنودة.. فقد أشارت المحكمة الى موقف الأنبا شنودة كما جاء في حكم محكمة القيم في ٣ يناير ١٩٨٢ حيث وصفت الأنبا شنودة بأنه «خيب الآمال وتنكب الطريق المستقيم الذي تمليه عليه قوانين البلاد واتخذ الدين ستاراً يخفي أطماعاً سياسية، كل أقباط مصر براء منها، واذ به يجاهر بتلك الأطماع واضعاً بديلا لها على حد تعبيره ـ بحراً من الدماء تغرق فيه البلاد من أقصاها الى أقصاها ـ باذلا قصارى جهده في دفع عجلة الفتنة بأقصى سرعة وعلى غير هدى في كل ارجاء البلاد غير عابىء بوطن يأويه ودولة تحميه، وبذلك يكون قد خرج عن ردائه الذي خلعه عليه أقباط مصر في سجنه..

وأضافت المحكمة أنها لا تجد بيانا لموقف الأنبا شنودة الثالث أكثر ايضاحاً من الحكم السالف كأسباب لرفض تظلمه من قرار عزله.

٤ ـ حالة المعاناة التي يعيشها الشعب المصري، حيث اشار الدفاع الى أن الشعب المصري يعيش في حالة معاناة شديدة يسكن القبور ولا يجد قوت يومه بينما آخرون جمعوا ملايين الجنيهات في سنوات معدودة وأن رئيس الجمهورية السابق كان يعيش في حالة بذخ بين قصور واستراحات..

٥ ـ صدور قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٩٣ في ٢ سبتمبر ١٩٨١ بالتحفظ على عدد ١٥٣٦، مما أدى الى التعجيل بتنفيذ مخططهم.

وبعد!!.. هل يمكن أن يأمر الرئيس مبارك بالتحقيق في طلبات المحكمة؟ وهل يمكن أن تستقيل قيادات المباحث نتيجة لهذا الاتهام الواضح والصريح؟ وهل يحاكم «هامان» عصر السادات.. المعروف باسم نبوي اسماعيل؟ وهل يحاكم الوزير الحالي حسن أبو باشا؟ وما هو موقف السلطة في مصر وكل الوقائع التي ذكرتها المحكمة عن التعذيب وغيره حدثت في هذا العهد؟؟ أم أن: «اللي اختشوا ماتوا»!!

المبادرة المطلوبة من الفلسطينيين

بقلم : جمال الراشد

أثناء احتفالات الجزائر بعيدها الوطني في الأسبوع الماضي لم يحضر ياسر عرفات تلك الاحتفالات لأن الدعوة لم توجه اليه باعتباره رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية وقائداً عاماً لقوات الثورة الفلسطينية.

ولما كانت الدعوة موجهة لفصائل حركة المقاومة، فقد توجه مندوبون عن هذه الفصائل لغرض مزدوج هو حضور هذه الاحتفالات من جهة، وعقد لقاء بينهم برعاية الجزائر وعدن من جهة أخرى في محاولة أخيرة للمصالحة بين الأطراف الفلسطينية المختلفة.

ولما كان «التحالف الوطني» قد حدد موقفه نهائياً مع سوريا وضد ياسر عرفات واللجنة المركزية لفتح فانه لم يشارك في اللقاء الذي تم في الجزائر بين عدد من قياديي فتح وعدد آخر من قياديي «التحالف الديمقراطي».

واذا كان «التحالف الديمقراطي» الذي يضم الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية يتفق من حيث المبدأ على ضرورة التخلص من «اليمين الفلسطيني» على حد تعبيرهم، المتمثل في ياسر عرفات واللجنة المركزية لحركة فتح إلا أنهم يرون أن يتم ذلك من خلال «الأطر الشرعية» داخل منظمة التحرير، وعلى الأخص من خلال المجلس الوطني الفلسطيني.

واذا كان موقف التحالف الديمقراطي متذبذباً ومتناقضاً أحياناً بالنسبة لانعقاد المجلس الوطني أو الموقف من عرفات وضرورة التخلص منه او التحالف معه، فذلك لأنهم يعلمون أن التخلص من عرفات ومن «فتح» تحديداً هو الخطوة الأولى للتخلص منهم بعد ذلك.



• عرفات : سنعقد المجلس الوطني هذا الشهر

وهكذا يأتي التردد والتناقض أحياناً: ففي اجتماعاتهم مع التحالف الوطني يؤكدون على التقائهم على أرضية واحدة ويضعون المخططات المشتركة للخلاص من عرفات ونهجه، ثم يعقدون مع عرفات ورجاله اتفاق عدن وتتخلخل العلاقة بينهم وبين التحالف الوطني الذي أخذ يتآكل بعد أن انزوى نمر صالح في بيته وبدأ قدري يراجع نفسه وانتقل ربحي عوض الى تونس بينما يحاول أبو موسى ايجاد القاعدة الآمنة له في بيروت الغربية، و يعود عدد من رموز الانشقاق الى الكويت بتصور جديد ومسلك جديد.

مواجهة ساخنة

ولذلك كانت المواجهة ساخنة في لقاء الجزائر مؤخراً بين حركة فتح ممثلة في (أبو جهاد، ابو الهول، ابو ماهر) وبين التحالف الديمقراطي حين أصرت فتح على تحديد موعد انعقاد المجلس الوطني بينما طلب التحالف الديمقراطي التأجيل لمدة (١٥) يوماً، مما اعتبرته فتح مناورة جديدة فانفض الاجتماع على غير اتفاق.

وبينما كان «مساعدية» ممثل الجزائر يستعد لاصدار بيان بتأييد عقد المؤتمر في الجزائر لم يصدر هذا البيان وعاد ممثلو فتح الى تونس لحضور اجتماع اللجنة المركزية التي قيل انها اتخذت قراراً حاسماً بعقد المجلس الوطني في شهر تشرين ثاني (نوفمبر) الحالي وان فتح تملك النصاب القانوني لعقد المجلس بزيادة ثلاثة عشر عضواً عن الحد الأدنى لهذا النصاب.

أما لماذا لم تقرر الجزائر استقبال المؤتمر فذلك يرجع الى الضغط الشديد الذي تمارسه سوريا والذي بلغ قمته بزيارة أسد الى الجزائر مؤخراً ولذلك اعلنت الجزائر عن شرط اتفاق الفرقاء المعنيين قبل انعقاد المؤتمر. وحيث أن الاتفاق مستحيل لأن الطرف السوري ومعه بالطبع التحالف الوطني قد حدد موقفه نهائياً من ضرورة استبعاد ياسر عرفات قبل عقد المجلس الوطني وليس من خلاله، فإن انعقاد

المجلس في الجزائر اصبح في حكم المستحيل ما لم تحدث مفاجآت ليست في الحسبان.

نصيحة واينبرجر

والولايات المتحدة لا تريد لهذا المجلس ان ينعقد، ليس لأنها تساند المنشقين، بل لأن قرارها الا تكون هناك منظمة تحرير حتى ولو جلست على طاولة المفاوضات مع اليهود.

ما تريده الولايات المتحدة هو أن تنتهي القضية الفلسطينية بلا فلسطين ولذلك تضغط الولايات المتحدة أيضاً على الأردن الذي اعلن مؤخراً عن استعداده لاستضافة المؤتمر الفلسطيني. ومن المعلومات التي تسربت بهذا الخصوص أن واينبرجر لدى لقائه بالملك حسين مؤخراً قال له: «لدي معلومات بعدم عقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر فلماذا تعقده انت في عمان؟!»

وهذه اشارة الى دور امريكا في عرقلة انعقاد المجلس الوطني. ولكن ما دامت الغاية من انعقاد المجلس الوطني تثبيت قيادة ياسر عرفات ونهجه الساعي الى الحلول السلمية فلماذا تعرقل الولايات المتحدة انعقاد هذا المجلس؟ ان المعنى الوحيد لذلك هو شطب فلسطين وشعبها من الخارطة السياسية للشرق الأوسط.

اللقاء المصري الاردني

ولعل اللقاء المصري الأردني من العوامل التي دفعت عرفات لمزيد من الحركة قبل أن يخرج عن دائرة الفعل نهائياً، ذلك ان هذا اللقاء المصري الاردني يعتبر عامل قوة بالنسبة لعرفات وعامل ضعف في آن واحد. فهو عامل قوة باعتباره محوراً جديداً يمكن أن يشكل جبهة مساندة لعرفات ونهجه وهو عامل ضعف حين يتولى حل القضية بمعزل عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وحتى الآن لا تزعم مصر ولا تزعم الأردن انها تتجاهل منظمة التحرير فكل منهما يصر على اشراك منظمة التحرير في الحل ثم كان طلب مبارك من الفلسطينيين ان يخرجوا بمبادرة جديدة قبل فوات الأوان.

القرار الحاسم

والفلسطينيون يشعرون ان الوقت يمر بسرعة وان اطرافاً كثيرة تحاول الامساك بزمام القضية الفلسطينية بعد انتزاعه من أيدي أصحابها أو فليبادر الفلسطينيون الى قرار حاسم!!

فما هو هذا القرار الحاسم المطلوب من الفلسطينيين؟ انه ليس بالقطع قرار العودة الى السرية، فالعودة الى السرية لا يحتاج الى قرار معلن، ثم ان العيون التي بهرتها أضواء الكاميرات يصعب عليها أن تعود مرة اخرى للعمل في الظلام سيما وانها تعتقد بأن خروجها من العمل السري الى العمل العلني كان مرحلة متقدمة ومكاسب سياسية كانت نتاج دماء غزيرة نزفها الشعب الفلسطيني لسنوات طويلة.

تبقى حكومة المنفى التي طالب بها السادات في وقت سابق، والشعب الفلسطيني لا ينسى شبح حكومة عموم فلسطين التي ولدت ميتة وكانت منظمة التحرير بديلا عنها، فكيف تتحول منظمة التحرير الى حكومة وهي لا تملك شبراً من الأرض تمارس عليه سيادتها؟ ثم ان قرار انشاء الحكومة المؤقتة أو حكومة المنفى لا يصدر الا عن المجلس الوطني الفلسطيني.

عرفات يصر على عقد هذا المجلس وطرح كافة القضايا عليه والمجلس هو الذي يقر أو يرفض. ولقد كانت الجزائر هي المكان النموذجي لعقد مثل هذا المجلس ولكن الجزائر تراجعت مؤخراً بحجج معلنة وبضغوط مخفية وبصفقات ثنائية.

وليس من المعقول أن يعقد المجلس الوطني على ظهر سفينة تحمل علم الامم المتحدة كما قال عرفات من قبيل المناورة، كما انه ليس من المعقول ان يعقد المجلس الوطني في اليونان ليصدر قرارات ينفذها في ديار العرب، اذا كان معظم العرب لا يسمحون أصلا بمناقشة مثل هذه القرارات على أراضيهم.

ماذا اذاً؟ لقد عرضت ايران عقد المؤتمر في اراضيها ثم تراجعت بعد ان اشترط عرفات على ايران وقف الحرب مع العراق، كشرط مسبق لعقد هذا المؤتمر. وفي نفس الوقت فإن نهج عرفات يتعارض مع نهج ايران (المعلن) فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وأمور أخرى عديدة.

تبقى الاردن والعراق، وكل منهما أعلن عن استعداده لاستقبال المجلس الوطني ولعل انعقاد المجلس في العراق يحمل العراقيين عبئاً جديداً فوق أعباء الحرب. يبقى الأردن هو الخيار الوحيد رغم تهديدات سوريا وضغط امريكا وتعذر حضور بعض المقيمين في سوريا.

ولكن ما دام التوجه الفلسطيني نحو الحل السلمي ونحو الارتباط المصيري مع الاردن، ونحو الخروج من مأزق الفناء أو العمل تحت الأرض فليس أمامهم الا عقد المجلس في الأردن.

وعلى افتراض صدق توقعاتنا:



• الملك حسين: ترحيب بعقد المجلس في عمان



• حافظ اسد: تهديد للاردن

• فما هو موقف السوريين والفلسطينيين المرتبطين بهم؟

• وما هو موقف الأردن من قيام دولة فلسطينية مرتبطة به كونفدراليا؟

• وما هو موقف ريغان بعد انتخابه للمرة الثانية؟

• وأخيراً ما هو موقف الفلسطينيين حين يكتشفون انهم غير مرغوب فيهم، وان حصيلة جهادهم الطويل هو فقط الاعتراف باسرائيل والتنازل الى الأبد عن وطنهم فلسطين!!

• هل يعودون الى الجهاد بمنطق جديد ومنطلق جديد؟

هذا ما تتمناه شعوب الأمة الاسلامية جمعاء.

العطاء الحض

انقل هنا بعض شهادات ذات قيمة لما كان للدعوة الاسلامية والفتح الاسلامي من تأثير ثوري في القارة الهندية — على سبيل المثال — والتي كانت مهد الحضارة والفلسفة والعلوم الرياضية في عهد من العهود، ثم أمعنت في الوثنية والمثالوجية الهندية والنظام الطبقي الجائر والتزمت، فكان تأثير الاسلام في هذا الجزء من العالم الشديد التمسك بما عنده من عقائد ونظم وتقاليد، دليلا على قوة تأثير الاسلام والحيوية الكامنة في ضميره.

يقول الباحث الهندي المعروف (K. M. Panikkar) وهو يتحدث عن تأثير عقيدة التوحيد الاسلامية في عقلية الشعب الهندي، ودياناته:

«من الواضح المقرر أن تأثير الاسلام في الديانة الهندوكية كان عميقا في هذا العهد (الاسلامي) إن فكرة عبادة الله في الهنادك، مدينة للاسلام، إن قادة الفكرة والدين في هذا العصر، وان سموا آلهتهم بأسماء شتى، قد دعوا الى عبادة الله، وصرحوا بأن الاله واحد، وهو يستحق العبادة، ومنه تطلب النجاة والسعادة، وقد ظهر هذا التأثير في الديانات والدعوات التي ظهرت في الهند في العهد الاسلامي كديانة «Bhagti» ودعوة «كبير داس (١)»، (٢).

ويقول جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند سابقا:

«إن دخول الغزاة الذين جاؤوا من شمال غرب الهند ودخول الاسلام له أهمية كبيرة في تاريخ الهند، انه قد فضح الفساد الذي كان قد انتشر في المجتمع الهندوكي، انه قد أظهر انقسام الطبقات واللمس المنبوذ وحب الاعتزال عن العالم الذي كانت تعيش فيه الهند، ان نظرية الأخوة الاسلامية والمساواة التي كان المسلمون يؤمنون بها ويعيشون فيها، أثرت في أذهان الهندوس تأثيرا عميقا، وكان أكثر خضوعا لهذا التأثير البؤساء الذين حرم عليهم المجتمع الهندي المساواة والتمتع بالحقوق الانسانية»(٣)

ويقول لين، سي، مهتا (N.C. Mehta I.C.S) في كتابه: «Indian Civilization And Islam» (الحضارة الهندية والاسلام):

«إن الاسلام قد حمل الى الهند مشعلا من نور قد انجلت به الظلمات التي كانت تغشى الحياة الانسانية في عصر مالت فيه المدنيات القديمة الى الانحطاط والتدلي، وأصبحت الغايات الفاضلة معتقدات فكرية، لقد كانت فتوح الاسلام في عالم الأفكار أوسع وأعظم منها في حقل السياسة، شأنه في الأقطار الأخرى، لقد كان من سوء الحظ أن ظل تاريخ الاسلام في هذا القطر مرتبطا بالحكومة، فبقيت حقيقة الاسلام في حجاب، وبقيت هباته وأياديه الجميلة مختفية عن الأنظار».

وهنا نقتطف قطعة من كتابنا «السيرة النبوية»:

«الحقيقة التي لا مراء فيها أن هذا الدور الذي نعيشه، وما يليه من الأدوار التاريخية القادمة، كلها في حساب البعثة المحمدية، ودعوته العامة الخالدة، وجهوده المشكورة المثمرة، لأنه رفع — أولا — هذا السيف المصلت على رقاب الانسانية الذي كاد يقضي عليه، ثم أغناها بمنح غالية ومعطيات خالدة، وهداها طريقة جديدة، بعث فيها الحيوية والنشاط، والهمة والطموح والعزة والكرامة، والهدف الصحيح، والغاية النبيلة، واستهل — بفضل هذه المنح والمعطيات — عهداً جديداً من السمو الانساني، والثقافة والمدنية والربانية والاخلاص، وانشاء الانسان وتكوينه الخلقي والاجتماعي»(٤).

هذه الاشارة عن عطاء الاسلام الحضاري وما أتحف به الحضارة الانسانية من منح ومواهب، وما حققه من نجاح وانتصار في انقاذ الحضارة البشرية من الانهيار والانتحار، ومكنها من التقدم والازدهار، لا بد من تقرير حقيقة تاريخية خالدة، وهو أن عمل التأثير في الحضارة الانسانية واستعراضها بعد آونة وأخرى من جديد، وتطعيمها بالقديم الصالح والجديد النافع، والحيلولة بينها وبين عناصر التدمير والابادة والاتجاهات المفسدة الهدامة يجب أن يدوم ويستمر.

وذلك لسببين، السبب الاول ان الامم خاضعة لعوامل جديدة من الاصلاح والافساد، والحياة متحركة متطورة لا تعرف الوقوف والركود، فلا بد من مراقبتها حيناً بعد حين وسد حاجاتها المتجددة، وقد جدت دعوات وفلسفات مفسدة هدامة في العهد الاخير الذي انسحبت فيه الأمة الاسلامية مع الأسف، من ميدان قيادة البشرية وانطوت على نفسها.

والسبب الثاني ان الامة الاسلامية هي أمة الرسالة الاخيرة، وأمة الخلود، وأمل البشرية، فلا بد أن تظل حاملة لرسالتها،



ـاري للإسلام

بقلم فضيلة الشيخ
ابو الحسن الندوي

قائمة بدورها في قيادة الركب البشري والوصاية على العالم، والحسبة على العقائد والاخلاق وعلاقة الانسان بالانسان، والامة بالأمة، والأمم لا تعيش بالتاريخ ولا بما مثلته من دور في الزمن الماضي، وما حققته من نجاح وانتصار في عهد سابق، انما تعيش الأمم بالجهاد المتواصل، والنشاط الدائم، والشعور بالمسؤولية المستمر، والمخاطرة بالنفس والنفيس في كل زمان، والجدة والابتكار، وانتاج المفيد الجديد، والصالح المزيد، فاذا انطوت على نفسها، وتنازلت عن منصبها، طويت في سجل التاريخ وتناساها الزمان، فيجب أن تنهض الأمة الاسلامية من جديد بمسؤوليتها الدعوية الحضارية، التوجيهية القيادية، مرة ثانية.

وحقيقة علمية تاريخية أخرى، وهي أن الامة الاسلامية لا تستطيع أن تقوم بدور التاثير في الحضارة الانسانية وتوجيهها، اذا كانت متطفلة على مائدة الحضارات الاجنبية، تغرف من بحرها وتغوص في موجتها الى الأذان، انها لا تستطيع أن تسترعي انتباها فضلا أن تحمل الشعوب الاخرى على تقليدها، الا اذا كانت مؤمنة عميقة الايمان بأن حضارتها مستقلة ذات شخصية خاصة، ربانية سماوية، صالحة لكل زمان ومكان، قائمة على أسس متينة، مستفادة من الكتاب والسنة، منبثقة من الهدايات الربانية والتعاليم النبوية، للطهارة والعفة فيها تصور خاص، فليست الطهارة فيها مرادفة لكلمة «النظافة» وليست العفة فيها يكفي فيها الابتعاد عن الجنايات الخلقية فحسب، بل هي أوسع معنى وأكثر شمولا واحتواء، وأن حياتها لا تنسجم مع الحضارة الغربية التي نشأت واختمرت تحت ضغط عوامل تاريخية خاصة، وفي بيئة كانت تتحكم فيها المادية ويسود عليها – في فترات كثيرة وطويلة – العداء للدين، والثورة على الأخلاق والقيم، وكما يقول أحد خبراء هذه الحضارة وتاريخها (الدكتور العلامة محمد اقبال) بايجاز: «إن روح هذه المدنية (الغربية) ما عادت عفيفة طاهرة»(٥).

واعتقد أنه من الميسور جدا الجمع بين التسهيلات المدنية والاستفادة بالآلات والمخترعات، وما وصل اليه العلم الحديث، وبين ما تمتاز به الحضارة الاسلامية من جمال وبساطة وجدية وعناية بالطهارة والنظافة والابتعاد عن الاسراف والتبذير، والاغراق في المظاهر الخارجية، اذا وفقت الحكومات والمجتمعات الاسلامية للتخطيط المدني المستقل، البعيد عن التقليد الاعمى، والارتجالية ومركب النقص، واذا توفر عندها الذكاء، والاصالة والايمان، بفضل التعاليم الاسلامية والحضارة الاسلامية التي تنبثق عنها وتقوم عليها، والاعتداد بشخصيتها.

وفي الأخير وأنا أخاطب اخواني العرب، اختم بقطعة من قصيدة خاطب بها شاعر الاسلام الدكتور محمد اقبال الأمة العربية، لتعرف مكانتها في العالم ودورها من بين أدوار الشعوب والأمم(٦).

«ان نفس ذلك الامي(٧) أعاد على هذه الصحراء الخصب والنمو، فأنبتت الازهار والرياحين، ان الحرية نشأت في أحضانه وان حاضر الشعوب ليس الا وليد امة، ان الجسد البشري كان بلا قلب وروح، فأعطاه القلب والروح، وكشف اللثام عن جمال وجهه، انه حطم كل صنم قديم، وأفاض الحياة على كل غصن ذاو من أغصان العلوم والمدنية، وأنجب أبطالا وقادة مؤمنين، اقاموا المعارك الفاصلة بين الحق والباطل، فتارة يدوي الأذان في ساحة الحرب، وتارة تتحلى الآذان بقراءة «الصافات»(٨)، بين صليل السيوف وصهيل الخيول، ان سيف البطل المغوار كصلاح الدين الأيوبي، ونظرة الزاهد الأواب كأبي يزيد البسطامي، مفتاحان لكنوز الدنيا والآخرة».

---

(١) شاعر متصوف ينتقد المجتمع الهندي ويدعو الى الاصلاح، اختلف الناس في ديانته.

(٢) A Survey Of Indian History, P. 132

(٣) Discovery Of India — P. 335— 526

(٤) السيرة النبوية، ص/٣٩٩ ــ ٤٠٠، الطبعة الثانية.

(٥) ليراجع للتفصيل فصل «اهمية الحضارة الاسلامية والحاجة اليها» في كتابنا «العقيدة والعبادة والسلوك»، ص/١٩٨ ــ ١٩٩

(٦) تقرأ القصيدة بكاملها في كتابنا «روائع اقبال» ص/١١٢ ــ ١١٣.

(٧) يعني بذلك النبي الأمي محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٨) يشير الى سورة «الصافات» في القرآن الكريم.

الوحدة المغربية الليبية

بين آمال الشعبين ومصالح الحكومتين

المغرب يسلم للعقيد القذافي احد معارضيه البارزين تنفيذا لاتفاقية وجدة.

المغرب ـ خاص

كانت المنطقة المغربية تعيش تناقضات سياسية حادة، سواء على المستوى القطري الداخلي، أو على مستوى المنطقة عموما. كانت قضية الصحراء الغربية تلتهم كل يوم عددا هائلا من الأرواح البشرية، وقدرا كبيرا من الأموال وكان هذا النزيف يستقطب كل اقطار المغرب العربي باستثناء تونس.

وكانت قضية تشاد تثقل كاهل الاقتصاد الليبي وجيشه مما جعل القذافي يشعر بوضوح بخطر هذا التورط وصعوبة الخروج منه.

أما على المستوى الداخلي، فقد كانت الجبهات الشعبية في كل من تونس والمغرب وليبيا ساخنة فأحداث يناير الماضي التي اندلعت في كل من تونس ثم المغرب، على اثر قرار رفع اسعار العجين والحبوب والخبز لم تهدأ ولم تقع آثارها ذلك أن ارتفاع نسبة البطالة في كل من البلدين واستشراء الفقر لدى فئات واسعة من الشعبين لا يمكن حلها بسهولة. وكانت أحداث ثكنة العزيزية التي تستهدف حياة العقيد القذافي ونظام حكمه قد رجت العقيد ومجالسه الشعبية رجا عنيفا وأشعرتهم مثلما اشعرت الرأي العام الدولي أن جبهة الخلاص الوطني الليبية نشطة وقوية. وكان انعقاد مؤتمر اليهود بالمغرب وظهور ممثلين من الحكومتين المغربية والصهيونية تحديا كبيرا للشعب المغربي والعربي عموما.

هذه الوقائع والاحداث جعلت من الساحة السياسية في منطقة المغرب العربي ساحة ساخنة وشديدة الحساسية.

اتفاق وجدة

كان العقيد الليبي يعيش اختناقا سياسيا كبيرا، فعلى المستوى الداخلي اشتدت معارضته ونشط اعداؤه وضاق صدره ببعض من تبوؤا مقاعد مهمة في نظامه «الجماهيري» الذين لم يحسنوا فهم رؤاه وانزالها الى الواقع، وتحرك حوله علماء الاسلام وأعلنوا رفضهم لنظامه وقلقهم من ممارساته، وحاول التخفيف من هذه الاصوات، فأعدم منها ما أعدم وعذب وسجن ما أراد وشرد عددا آخر ووصفهم بأعداء الثورة والجماهير، وعملاء الاستعمار والامبريالية، وحاصر تحركاتهم وعد عليهم انفاسهم، فاندلعت أحداث ثكنة العزيزية لتعلن ان هؤلاء مازالوا محافظين على وجودهم وانشطتهم وأن الذي اختفى هو تحركهم الخارجي في الساحة الليبية فحسب، أما على المستوى الخارجي، فان علاقاته بجيرانه جميعا متوترة، فالجزائر له معها مشكل حول الحدود لم يفض، وتونس له معها ملف كبير من الخلافات، فإضافة الى الخلاف حول المنطقة الحدودية «الجرف القاري» له معها مشاكل سياسية عويصة، فهو يدرب عددا من شبابها في معسكراته ليستعملهم وقت الحاجة. وقت تم في الشتاء الماضي إعدام اثنين من جواسيسه في تونس، وله تصريحات ضد الحكومة التونسية تؤكد أن له بها مطامع مهمة، أما مصر والسودان فالعلاقات معهما لها تاريخ طويل حافل بالتهجمات والمعارك السياسية الساخنة قلما تهدأ. وفي تشاد تدخل مباشرة بجيشه وأصبح طرفا مهما في النزاع هناك، لقد كانت ليبيا القذافي تعيش عزلة سياسية ليس بامكانها مواصلتها، لذلك وجه العقيد القذافي رسالة الى كل الزعماء العرب يدعوهم فيها الى الوحدة و يؤكد لهم استعداد جماهيريته لأي خطوة في هذا الاتجاه.

في الطرف الغربي من هذه المنطقة، كانت الحكومة المغربية تعيش قلقا سياسيا لا يبعد عما تعيشه ليبيا، فأحداث الخبز فيها كانت لها آثار داخلية مؤثرة، والوضع الاقتصادي يمر بأزمة خانقة، واحتضانها للمؤتمر اليهودي جعلها تعيش العزلة السياسية العربية، لذلك كانت رسالة العقيد الداعية الى الوحدة ذات تأثير ومهدت لها الأحداث الطريق لتستمع لها آذان الحكم المغربي وتطمئن اليها نفسه. فاجتمع الطرفان وأصدرا الاتفاق يوم ١٣ اغسطس ٨٤.

رغم ان الاتفاق كان وليد أحداث طارئة ومصالح عاجلة، فقد كان له تأثير مهم على الساحة السياسية المغربية، ذلك أن الوضع كما سلف أن ذكرنا حساس لأي حدث.

وانطلقت ردود الأفعال بين الشدة والحذر. فقد عبرت تونس والجزائر وموريتانيا بلهجات متفاوتة الحدة أن التوجيه الامثل لانطلاق اي عمل وحدوي في أقطار المغرب العربي يجب أن ينطلق من معاهدة الاخاء والوفاق التي تجمع هذه الأقطار الثلاثة. وأنه من الاجدر الانضمام الى هذه المعاهدة بدلا من صياغة اتفاقية جديدة. لكن الامر تطور بعد الاستفتاء الذي أجرته المغرب، فقد شمل الاستفتاء الذي نظمته الحكومة المغربية على الاتفاقية سكان الصحراء الغربية، واعتبرته ليبيا أمرا عاديا وراحت تردد نتائج ذلك الاستفتاء وكأنها تقر بذلك أن سكان الصحراء جزء من سكان المغرب، وهو أمر ترفضه الجزائر من أساسه، بل هو يناقض ما سبق أن صرح به القادة الليبيون من مواقف سياسية واضحة اعتبرت فيها الصحراء الغربية دولة مستقلة، بل ونشطت في دعوة الدول الافريقية الى الاعتراف بها. وقد دفع هذا الموقف الحكومة الجزائرية الى التصريح بأن هذا الاتفاق مبني عن سوء تقييم للمعطيات الموضوعية عن طريق التستر على الحقائق. ثم نشطت الدبلوماسية الجزائرية وكثفت زياراتها لكل من تونس وموريتانيا ومالي وغيرها. وقد طلبت ليبيا عبر القائم بالأعمال الجزائرية في طرابلس ايضاحات حول ما نشرته صحيفتا «المجاهد» و «الشعب» من تعاليق وتحاليل.

وتواصلت ردود الأفعال فعقد اجتماع قمة في نواق الشط بموريتانيا بين الجزائر وموريتانيا ومالي يوم ١٤ سبتمبر ٨٤ وتكثفت اللقاءات الجزائرية التونسية وصرح الرئيس الموريتاني ولد هيد الله عن موقفه فقال: «نأمل الا يكون هدف هذا الاتحاد عرقلة البناء المغربي وتأخير الحل



الشاذلي وخونا ولد هيدالة وموسى تراوري

لنزاع الصحراء». وصدرت عن زعماء جبهة البوليساريو تصريحات لم ترض الطرفين المغربي والليبي.

أما الغرب فلم يكن أقل اهتماما بالمعاهدة، وقد أعربت فرنسا وأمريكا عن انزعاجهما لهذا الحدث فبعث الملك الحسن الثاني مستشاره الخاص السيد أحمد رضا غديرة الى واشنطن ليوضح للبيت الابيض الدواعي التي جعلت الملك المغربي يقترح هذه المعاهدة، ويمضي في تنفيذها أما فرنسا فقد شد السيد ميتران رحاله الى المغرب ليستوضح من الحسن الثاني حقيقة هذا التقارب المفاجىء مع ليبيا.

معاهدة وجدة جمعت بين القذافي وميتران

ان ردود الأفعال الواسعة التي احدثتها هذه المعاهدة لم تنبع من عمق الارضية التي انطلقت منها ولا من كونها تهدد الغرب أو غيره، ولكنها معركة المصالح العاجلة والحسابات القريبة. فالمعاهدة لم تبن على أرض الواقع ولم تقرأ بحساب مصلحة الشعبين، انها محطة استراحة يتنفس فيها النظامان الليبي والمغربي وطريقة رأيا أنها تساهم في اخراجهما من عزلة سياسية قاتلة. وقد كان الملك الحسن الثاني صريحا مع أصدقائه عندما أكد لهم أنه لم يغير وجهته ولم يتنكر لاصدقائه أو بلغة أخرى لم يغير قراءته للواقع وفهمه للأحداث وأن القذافي هو الذي تغير، أو بلغة سياسية أيسر مستعد لتنفيذ بنود المعاهدة. ورغم أن فرنسا وامريكا لم تصدقا بسرعة هذا الكلام إلا أنهما تأكدا من صحته بعد أيام قليلة. لقد انزعجت فرنسا من المعاهدة لأنها تقيم نظاما دفاعيا بين المغرب وليبيا في حين أن فرنسا توجد عسكرياً في تشاد لمساندة نظام الرئيس حبري في مواجهة الجيش الليبي، وهذا يعني أن المغرب سيدفع جيشه الى مواجهة الجيش الفرنسي في تشاد مقابل وقوف الجيش الليبي الى جانب المغرب لمواجهة البوليساريو التي تدعمها الجزائر، لذلك كان قلق الحكومة الفرنسية كبيرا فتحول ميتران بنفسه الى المغرب مرتين وتحول وزير خارجيته شيسون الى الجزائر وتونس وبعد سلسلة من الاتصالات والتحركات انتهت فرنسا والجماهيرية الى صياغة اتفاقية تنسحب بموجبها جيوش البلدين من تشاد وتم ذلك فعلا بعد أيام قليلة. وقد نظمت التلفزة الفرنسية برنامجا خاصا طويلا اجرت فيه حوارا مباشرا بين العقيد القذافي وبعض رجال السياسة الفرنسيين تمكنوا من خلاله معرفة حقيقة التحول التي تشهده السياسة الليبية.

لقد كانت اتفاقية وجدة ارضية سياسة مهمة تمكن من خلالها النظامان الليبي والمغربي من تسوية بعض المشاكل والخروج من بعض المآزق العويصة، لقد كانت قميصا سياسياً فضفاضا أعيد تحته توزيع اوراق اللعبة وتناول بعض الأدوية التي يصعب تناولها تحت ضوء الشمس، غير أن شفافية هذا القميص الصيفي لم تمنع المتفرجين من متابعة ما يجري تحته.

التعاون الأمني

اذا كانت هذه الاتفاقية قد حققت بعض المصالح على المستوى السياسي الخارجي فان ذلك لا يكفي، فهناك قضايا داخلية مهمة كذلك. فأمام ليبيا قضية المعارضين لنظام الحكم الذين ينشطون في عديد من الاماكن ومن بينها المغرب، وللمغرب قضايا منها البطالة والديون الخارجية وغيرها، لذلك وقع الطرفان يوم ٢٦ سبتمبر الماضي على اتفاقية امنية والغاء العمل بالتأشيرة بين البلدين، وقد جاء في نص الاتفاقية «اقر الطرفان ضرورة تبادل الزيارات والدراسات والابحاث والمعلومات والتجارب في المجالات المتعلقة بحفظ الامن ومكافحة الجريمة والوقاية منها وغيرها من مجالات النشاط اللجنة الشعبية العامة للعدل ووزارة الداخلية المغربية» وجاء فيها أيضا يلتزم الطرفان بتمكين مواطني بلديهما من الدخول لأراضيهما والعمل والاقامة فيها والسياحة والزيارة وغيرها من الاغراض المشروعة، كما يكون لهم حرية مغادرتها ما لم توجد موانع قانونية وذلك في اطار القوانين النافذة في كلا البلدين. وهكذا يحرج القذافي معارضيه من المغرب ويقلل الحسن الثاني من حدة البطالة التي تمر بها بلاده.

وقد ذكرت مصادر وثيقة ان السلطات المغربية كانت قد سلمت للعقيد القذافي احد معارضيه البارزين التابع للجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا بينما كان هذا الاخير يستعد لمغادرة المغرب وهي احدى الممارسات المتخلفة واللاإنسانية التي ما زالت تمارسها الدول العربية.

انها سياسة المصالح العاجلة والقريبة تبحث لنفسها عن مبررات الوجود. وقد أخطأ النظام الجزائري عندما تحرك بقوة ضد هذه المعاهدة ظناً منه أنها تمسه مباشرة، فهمس اليه الحكم المغربي بفتح حدوده أمام الجزائريين ليؤكد له أن هذه الاتفاقية لا تمس بمصالحه.

ويبدو أن الحكم في تونس قد فهم حقيقة هذه الاتفاقية عندما دعا الى عقد قمة مغربية بتونس تبحث خلالها قضايا المغرب العربي.

هذه هي النتائج الاولى التي سجلت حتى الآن لاتفاقية وجدة وهي تؤكد بوضوح أن الأعمال السريعة والاتفاقيات المفاجئة لا يمكن أن تنتج عملا مثمرا ولا يمكن ان تحقق نتائج ايجابية دائمة للشعوب

- **الحكومات المتغافلة عن مشاكل شعوبها لا تتبنى العمل الجاد**
- **الوحدة المغربية الليبية شكل معبر عن أزمة السياسة العربية**

مزالي واحمد طالب الابراهيمي



أندونيسيا...

التغيير

وهموم المسلمين في عهد سوهارتو

قضية التبشير في اندونيسيا قضية مزمنة معروفة لدى الجميع، ولكن قضية تصاعد نشاط التنصير ومحاولاته هي قضية الساعة في اندونيسيا. تقض مضاجع المهتمين بأمور المسلمين وان اراد بعض الرسميين في اندونيسيا ان ينفوا ذلك نفيا باتا. انهم يقولون ان مروجي انباء التنصير في اندونيسيا متسولون يريدون الحصول على التبرعات من الغيورين على الاسلام من مسلمي العالم بترويج تلك الانباء، وهذا غريب جدا، اذ أن انباء تفاقم جهود التنصير منشورة في تقارير هيئات التبشير المرفوعة الى مؤسساتهم المركزية في اوروبا وامريكا وتنشرها صحفهم السيارة.

حقا ان منجزاتهم في التنصير بين اوساط المسلمين لا تتكافأ مع ما يبذلون من جهود وتكاليف، وذلك بسبب وجود جهود المقاومة والذب عن الاسلام في اندونيسيا من قبل المسلمين والمنظمات الاسلامية فيها ودعم مسلمي العالم لتلك الجهود.

ولن يكون بوسع احد انكار امثال رفاعي برهان الدين قسيس الادفنتس و يوسف روني وهمبران امري ممن تنصروا واصبحوا من أشرس المبشرين على المسلمين، اذ يقتبسون من بعض مفاهيم الاسلام وتعاليمه ـ بحكم انتمائهم للاسلام سابقا ـ وتحريفها لتمويه اباطيلهم وضلالات تعاليمهم على المسلمين.

ونموذجا لبعض ما يقوم به القوم من مؤامرات نترجم فيما يلي الرسائل المتبادلة بين أمين عام مؤسسة الكتاب المقدس باندونيسيا والقس أ. هندريكس، رئيس منطقة العاصمة جاكرتا لكنيسة الادفنتس السبتيين:

«شعار المؤسسة مؤسسة الكتاب المقدس باندونيسيا

برقيا: الكتاب ـ ص. ب ٢٥٥/ جاكرتا

جالان راياسالبا ١٢ ـ جاكرتا، اندونيسيا

هاتف: ٨٨٢٨٩٠

المرجع رقم: ٥٩٠/ سكر/٥١١ ـ الملف: ٣،٦

جاكرتا في ٣ يونيه سنة ١٩٨٢

السيد المحترم القس أ. هندريكس

رئيس منطقة العاصمة لكنيسة الادفنتس السبتيين

جالان سالمبارايا رقم ٤٧، جاكرتا

بعد التحية،

بالاشارة الى خطابنا بتاريخ ٢٨ مايو سنة ١٩٨٢، نرجو التفضل بالمساعدة بالسماح للقس رفاعي برهان الدين لحضور تشاور مؤسسات الكتاب المقدس لمنطقة اسيا والباسفيك الذي سينعقد في بانكوك في الفترة من ٢١ الى ٢٥ يونيه سنة ١٩٨٢.

وكما هو معلوم فان هذا التشاور يعقد خصيصا لدراسة خدمات مؤسسة الكتاب الموجهة الى المسلمين ضمن قطاع تبليغ الكتاب المقدس بالطريقة المثلى والمفيدة. واننا نرجو بالحاح، خبرات القس رفاعي برهان الدين ستساعد كثيرا في هذا المضمار.

وازاء عونكم ومساعدتكم في هذا الصدد اتقدم بالشكر الجزيل.

مؤسسة الكتاب المقدس في اندونيسيا

الأمين العـــام

التوقيـــع

القس و. ي. رومامـــبي



سوهارتو... نشاط عجيب لمؤسسات التنصير في عهده!

وفيما يلي جواب قس كنيسة الادفنتس السبتيين:

مسيحيو الادفنتس السبتيين

منطقة العاصمة جاكرتا وما حولها

جالان سالمبارايا رقم ٤٧، هاتف: ٨١٣٩٧٧

جاكرتا المركزية

جاكرتا في ١٨ يونيه سنة ١٩٨٢

السيد المحترم

القس و. ي. رومامبي

امين عام

مؤسسة الكتاب المقدس باندونيسيا

ص ب ٢٥٥ ـ جاكرتا

بعد التحية،

اود بهذا ان اشكركم ازاء الكتاب المرسل الينا حول طلب استعداد القس رفاعي برهان الدين لحضور تشاور مؤسسات الكتاب المقدس في بانكوك.

وبعد ان قدمنا المقترح الى اجتماع كنيسة الادفنتس السبتيين لمنطقة جاكرتا والمركز، فقد قررنا السماح للقس رفاعي لحضور التشاور المذكور.

عسى أن يثمر تشاور مؤسسات الكتاب المقدس لمنطقة اسيا والباسيفيك في بانكوك عن قرارات تساعد اخواننا المسلمين لمعرفة وتقبل الرب يسوع ربا مخلصا لهم.

وعسى الله ان يبارك فيكم وذلك هو دعاؤنا:

تحياتنـــا،

القس أ. هندريكس رئيس مسيحيي الادفنتس السبتيين لجاكرتا وما حولها

وهكذا يتضح و يبدو جليا ان محاولات التنصير وجعل المسلمين يتقبلون الكتاب و يرتضون بالمسيح ربا مخلصا لهم، تمضي قدما

وباستمرار لا تقتصر على مسلمي اندونيسيا وحدهم ولكن ستشمل مسلمي مناطق آسيا والباسيفيك بأسرها.

اذن لمصلحة من ولم يصر الرسميون على انكار وجود التنصير في اندونيسيا؟ لمصلحة من يقومون بتخدير الاعصاب وماذا يفيد الاسلام والمسلمين من وراء ذلك؟

الجنرال المتقاعد سيماتوبانغ، قطب مجلس الكنائس الاندونيسي ومجلس الكنائس العالمي عرض في سنة ١٩٧٨ فكرته في ضرورة تقلد النصارى للمناصب المهمة في اجهزة الادارات الحكومية باندونيسيا. وقد تحققت هذه الفكرة في كثير من المناصب الحكومية ويبدو ذلك في منطقة مانادو في محافظة سولاويسي الشمالية اذ اصبحت كافة مناصب الدرجة الثانية والاولى هناك يتولاها النصارى.

وما يقال عن هذا التخطيط بالنسبة للمناصب الادارية يمكن ان يقال ايضا عن القوات المسلحة.

ويقوم النصارى بتحقيق مخططاتهم هذه بطرق عدة، من بينها ابتعاث شبابهم لمواصلة دراساتهم الجامعية في اوروبا واميركا بمنح دراسية متكاملة شاملة، تقدم اليهم من الهيئات المحلية او الخارجية، فلا يعودون الى اندونيسيا الا وقد حازوا على أعلى الدرجات الجامعية في مختلف التخصصات العلمية والفنية.

ثم ان مدير عام ديوان الموظفين في اندونيسيا جنرال نصراني اسمه الجنرال مانيهوروك، كما كان يدير جهاز الرقابة والسيطرة على الموظفين الدكتور يوهانس بابتيستا سومارلين، فهل يستحيل على القوم تنفيذ مخططاتهم تلك؟

ادارة التهجير الداخلي ومحاولة تطعيم جهازها بالنصارى

التهجير الداخلي واحد من بين مشروعات التنمية والانماء المهمة جدا، ويهدف:

أولا: الى التخفيف من الكثافة السكانية في جاوا المكتظة جدا بالسكان، مما ادى الى شح شديد في مستويات الانتاج وفرص العمل للسكان.

ثانيا: ايجاد مجالات للكسب والانتاج بالنسبة للمهجرين في مستوطناتهم المستجدة خارج جزيرة جاوا وهي غالبا ذات تربة خصبة معطاءة، وانما ينقصها جدا اليد العاملة.

وسياسة التهجير الداخلي هذه اصطنعت منذ أيام الاستعمار الهولندي، ايام كان تعداد اندونيسيا مازال نصف تعدادها الحالي أو أقل. واستمرت هذه السياسة بعد استقلال اندونيسيا وقيام حكومتها المستقلة، خاصة لشدة تصاعد الزيادة السكانية في جزيرة جاوا. ووجد النصارى في تنفيذ هذه السياسة فرصة ثمينة جدا، فالمهجرون عادة من الفقراء الملقين ومن الاميين وينقلون الى مناطق الغابات العذراء النائية عن مراكز التجمع والمدن، وقد تعثرت خطى الحكومة في تنفيذ سياسة التهجير بسد النقص الشديد في ميزانية الدولة، فتقدمت الهيئات الكنسية واشدها الكنيسة الكاثوليكية التي ابدت استعدادها للقيام بمهام التهجير، شرط ان تعد الحكومة المنطقة التي سيهجر اليها السكان. وهذا سيتيح الفرص الكبرى للانفراد بهؤلاء المهجرين لتصنع معهم ما تشاء وتهوى.

وأيام الاستعمار الهولندي تصدت الكنيسة الكاثوليكية لتقديم خدماتها لهؤلاء المهجرين في محافظة لامبونغ التي اصبحت الآن واحدا من اوكار التنصير والتبشير. ولولا قيام منظمة المحمدية بالتصدي لمواجهة هؤلاء وايجاد البدائل والخيارات الاسلامية امام هؤلاء البائسين لاصبحوا فريسة سائغة للتنصير، فكانت المحمدية تنشىء مسجدا امام كل كنيسة في مستوطنات المهجرين ومدرسة اسلامية امام مدارس التبشير ومدارس الاحد ومستوصفا بل ربما مستشفى ازاء كل مستشفى تبشيري.

تصاعد وسائل مواصلات التنصير

وتمكنت هيئات التنصير ان تمتلك البواخر والطائرات لمواصلاتهم في المناطق المتخلفة من اندونيسيا، وآخر ما تم لها من ذلك تسليم واستلام مؤسسة «زمالة طيران الارساليات» التي اسسها طيارو اميركا بعد تسريحهم بانتهاء الحرب العالمية الثانية. وتملك هذه المؤسسة ٢٥ طائرة طراز التشيسنا وعدة مطارات منها سبعة مطارات في المناطق الداخلية من ايريان الغربية كما تملك ايضا عدة طائرات هيليكوبتر. واصبحت هناك هيئة زمالة طيران ارساليات وطنية.

وهناك في كاليمنتان الغربية طيران خاص بهذه المنطقة يملك حوالي ٤٨ مطارا يصل المناطق الداخلية التي لا يمكن الوصول اليها بسبب كثرة الانهار الكبيرة والمستنقعات، بالمدن والعواصم.

وجدير بالذكر ان الدعاة المتفرغين للعمل بتلك المناطق الداخلية يتنقلون بالقوارب ولم يتمكن المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية من تزويدهم بوسائل مواصلات تسهل لهم التنقل بين مختلف المناطق التي يشرفون، ولكنهم فدائيون حقا، يعملون بصمت مقابل مكافآت لا تتجاوز ٢٠ دولارا في الشهر.

ومن الجدير بالذكر أن حكومات الادارة المحلية بالمنطقة تستعين بخدمات خطوط طيران التبشير في نقل موظفيها ووسائلها ونحو ذلك من المهام.

نسينا ان نقول ان زمالة طيران الارساليات الاندونيسية انشئت في فبراير سنة ١٩٨٤، من بين رؤسائها الجنرال الاندونيسي (المتقاعد) ليولو بوليسا، الذي كان سفيرا لاندونيسيا في الفليبين قبل تقاعده.

وحدات الاقراض (اليونيون كريديه) وتمارس نشاطاتها في المناطق الفقيرة وقد تزايد نشاطها اخيرا خاصة خلال أزمة الركود الاقتصادي وهذه الوحدات تتبع مؤسسات التنصير.

■ البقية في العدد القادم



احد معاهد التنصير في اندونيسيا

لقطات

• تمكن عضو الكونغرس الامريكي غاري سنادس من الفوز بعضوية المجلس مرة أخرى في الانتخابات التي جرت مع انتخابات الرئاسة، كما تمكن العضو دانييل كرين من الفوز مرة اخرى، وقد فوجىء الجميع بهذا الفوز نظرا لثبوت الاتهام ضدهما بقضايا اخلاقية، الأول في قضية لواط والثاني علاقة غير عادية مع احدى الفتيات.

• • •

• قررت بلجيكا ابقاء سلاحها الجوي بالكامل على الأرض بسبب عدم توفر الأموال اللازمة لشراء وقود التدفئة رغم اغلاق الثكنات والقواعد وحتى غرف العمليات الخاصة بالسلاح الجوي، وقد أعطي الأشخاص العاملون في السلاح الجوي اجازة اجبارية.

• • •

• قالت مانيكا غاندي زوجة ابن رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي في مقابلة مع مجلة شتين الألمانية أن الهند ستتمزق وانها في الطريق الى النهاية وتوقعت قيام انقلاب عسكري وحددت مانيكا الرقم الاجمالي للقتلى في احداث العنف الأخيرة بخمسة الاف قتيل.

• • •

• وصل الى تل أبيب في الاسبوع الماضي احد زعماء الحزب الاشتراكي الاسباني الحاكم في زيارة تستمر اسبوعا، وقد اجرى المبعوث الاسباني محادثات مع رئيس وزراء العدو شمعون بيريز الذي يعتبر حزبه عضوا في المجموعة الاشتراكية كما هو حال الحزب الاشتراكي الاسباني.

• لا مبالاة



شنت الأجهزة الاعلامية في اوروبا وامريكا حملة ضد السلطات الاثيوبية ووصفتها باللامبالاة بما أصاب البلاد من جفاف لم يسبق له مثيل والذي أدى الى هلاك الاف الأشخاص. وتقول هذه الأوساط الاعلامية ان شحنات الحبوب والغذاء التي أرسلتها الى ميناء عصب الأرتيري منظمات الاغاثة الدولية جرى تعطيلها في الميناء وتاخر شحنها من غير سبب واضح ما عدا اعطاء الأولوية للذكرى العاشرة للثورة الشيوعية والتي تم الاحتفال لها هذا العام بمظاهر لم يسبق لها مثيل.

ويقول خبراء منظمات الاغاثة الدولية أن الوقت قد فات لانقاذ ما يقرب من مليوني أثيوبي مشردين في مناطق نائية يصعب الدخول اليها، ويضيف هؤلاء أن كثيرا من اللوم يقع على راس نظام منغستو ميريام الذي ترك المجاعة تصل الى هذا الحد دون تحرك، ربما كما يقولون بسبب الحرص على صورة أثيوبيا!!

وهكذا يتصرف النظام الشيوعي الأثيوبي بطريقة تدل على مدى استهتاره بحياة الانسان وهذه اللامبالاة ادت الى مصرع الالاف تحت وطاة الجوع بينما منغستو ميريام ورفاقه في الحزب الشيوعي يحتفلون بالعيد العاشر لانقلابهم العسكري.

• اجتماع سري

مصادر دبلوماسية غربية في العاصمة السوفياتية ذكرت أن اجتماعا للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي قد عقد في نهاية شهر اكتوبر الماضي واحيط بالسرية التامة ولم يتعرض له الاعلام الرسمي، وذكر ان هذا الاجتماع الطارىء عقد لاعادة النظر في توزيع المناصب الحساسة الأمر الذي أعاد طرح السؤال عما اذا كان سيسمح للرئيس السوفياتي تشيرننكو بالاحتفاظ بكامل سلطاته التي يمارسها حاليا، وخاصة أن الاقاويل حول امكانيات تشيرننكو قد زادت في الفترة الاخيرة.

وتقول الأوساط الدبلوماسية ان الاجتماع تناول الوضع الزراعي السيء وأن تجاوز مشكلات الانتاج الزراعي هو محور اهتمام اللجنة المركزية، وهنا نلاحظ ان المجتمع الروسي يبقى بعيدا عن

• لقاء عنصري

وصل الى تل ابيب في الاسبوع الماضي وزير خارجية نظام جنوب افريقيا العنصري ليف بيك لاجراء محادثات مع نظيره اسحق شامير حول العلاقات بين النظامين العنصريين.

ومن المعروف أن هناك ما يشبه التحالف بين النظام الاستيطاني في جنوب افريقيا وبين النظام الاستيطاني في فلسطين المحتلة وتعتبر جنوب افريقيا من اوائل الدول التي اعترفت باسرائيل.

وكان حجم المساعدات التي تقدمها جنوب افريقيا للعدو الصهيوني في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة فالصدقات المالية الكبيرة وتوريدات الاسلحة كانت تجري إبان جميع الحروب التي خاضها العدو الصهيوني، وبالمقابل كان الدعم الاسرائيلي للنظام



العنصري في جنوب افريقيا لا يضاهيه سوى الدعم الامريكي.

وهكذا تظهر حقيقة الاتجاهات العنصرية للكيان الصهيوني من خلال تحالفه المعلن مع النظام العنصري في جنوب افريقيا الذي يقوم على الاستيطان كما هو حال النظام الصهيوني.

• تقرير لمنظمة العفو

عقد في فرانكفورت بالمانيا الغربية ندوة دولية من خلال ما اطلق عليه اسبوع المعتقلين السياسيين، وقد أثيرت في هذه الندوة قضية المعتقلين الذين قضوا فترات طويلة في المعتقلات، وقد ذكر تقرير لمنظمة العفو ١٥ اسما لنساء قد عذبن بشدة ومنهن من اختفين في بعض الدول ومن هذه الدول التي ذكرها التقرير اثيوبيا وسوريا وجنوب افريقيا وروسيا والمانيا الشرقية والسلفادور.. وذكر التقرير ان اغلبية هؤلاء قد اعتقلن لنشاطهن الذي يدور حول مكافحة

• الهرب من الشيوعية

مازال الالمان الشرقيون الراغبون في اللجوء الى المانيا الغربية يتهافتون على السفارة الألمانية الغربية في العاصمة التشيكية براغ وقد دخل السفارة ما يقرب من ١٦٠ لاجئا المانيا شرقيا مما اضطر



معرفة أوضاعه السياسية والاقتصادية وحتى الحزبية، وأن الطابع السري هو السمة الرئيسية التي يتحرك من خلالها النظام الشيوعي في كل اتجاهاته وسياساته... ولهذا نجد أن المعاني السلبية هي التي تسيطر على الشعب الروسي وهذا بالتالي يؤثر على انتاجيته التي تعاني من مشكلات عديدة وعلى رأسها مشكلات الانتاج الزراعي.

اختراق وهضم حقوق الانسان، وذكر التقرير ايضا أن بعض النساء في بعض الدول قد اعتدي على شرفهن واغتصبن عنوة.

ونحن على يقين بان ما جاء في تقرير منظمة العفو الدولية لا يمثل سوى نسبة ضئيلة جدا مما جرى ويجري على أرض الواقع، حيث الأقبية والسجون والمعتقلات تئن من وطأة الازدحام الشديد ومن التعذيب الشديد الذي يفوق طاقة الانسان، لا لشيء إلا لأن هؤلاء يحملون رأيا مخالفا لراي السلطة الدكتاتورية، والملاحظ من أسماء الدول الواردة في التقرير ان التسلط اليميني واليساري يقف على حد سواء من هذه القضية.

السفارة الى اغلاق ابوابها أمام هؤلاء اللاجئين.

وجدير بالذكر ان الآلاف من الألمان الشرقيين قد ابدوا رغبتهم

في الهجرة من بلدهم حين تم الاتفاق بين الدولتين الألمانيتين على السماح بالهجرة

رأي دولي

• جهود التسوية ومصالح الكبار

في تقرير له حول مشكلة الشرق الأوسط تطرق الأمين العام للأمم المتحدة الى مصالح الدول الكبرى ذات الاهتمامات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة وأكد ان لهذه المصالح تأثيرا واضحا على مسيرة السلام والحل العادل لمشكلة الشرق الأوسط. وأضاف قائلا: ان للصراع العربي الاسرائيلي سجلا طويلا في الفرص المتوفرة.

إننا امعنا النظر في هذه الفقرة من تقرير الأمين العام للامم المتحدة تذكرنا ان الهدف الأساسي من زرع الكيان الاسرائيلي في قلب منطقة حيوية مثل الشرق الأوسط ذات الموارد الطبيعية والبشرية الضخمة كان لتكريس مصالح الدول الكبرى على حساب شعوب المنطقة. فالدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة ودول الكتلة الشرقية بزعامة روسيا لها مصالح سياسية واقتصادية واستراتيجية متنوعة في المنطقة. فمن باب مشكلة الشرق الأوسط تسلل تجار الأسلحة في الغرب والشرق لنهب ثروات المنطقة وتوجيهها نحو شراء الأسلحة الفتاكة بحجة مواجهة العدو بدلا من توظيفها في البناء والتصنيع. ومن باب أزمة الشرق الأوسط تسللت الشيوعية الى بعض دول المنطقة تحت شعار التحالفات والصداقات من اجل محاربة العدو الصهيوني في حين أن الاتحاد السوفياتي زعيمة الشيوعية العالمية كانت من الدول التي زودت هذا الكيان الدخيل بالعناصر البشرية التي ساهمت كثيرا في ترسيخ وجوده.

ان ما نسمع عنه من محاولات امريكية او اوروبية او دولية لتسوية مشكلة الشرق الاوسط ليست إلا لخداع شعوب المنطقة وتضييع أوقاتها وإشغالها عن البحث الجاد عن حل حقيقي للمشكلة. لذلك فلا مؤتمر جنيف الدولي ولا المبادرة الاوروبية ولا اتفاقيات كامب ديفيد أحرزت أي تقدم على سبيل الحل العادل والدائم الذي يتغنى به الجميع. والدافع وراء ذلك واضح كل الوضوح وهو ان تسوية المشكلة على اساس عادل ودائم سوف تقيد حركة الكيان الصهيوني، وتعيد لشعوب المنطقة الاخرى سيطرتها الكاملة على أراضيها وثرواتها لتوجهها الاتجاه السليم نحو البناء والتصنيع للحاق بركب الحضارة والتقدم وهذا عكس ما تقتضيه مصالح الدول الكبرى.

فهل تستمر شعوب المنطقة في الجري وراء سراب حلول تدعي الدول الكبرى أنها تسعى لانجازها أم انها ستعمل ما في وسعها للبحث عن السلام الحقيقي بجهود ذاتية رغم انف مصالح الكبار؟!

أبو قحافة

• فضائح ايطالية



يواجه وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي مشكلة خطيرة تهدده بهزيمة سياسية كبيرة، فقد وجهت أصابع الاتهام لأندريوتي حول تورطه مع رجل البنوك الايطالي ساندوسا الذي قبض عليه في الولايات المتحدة وتم تسليمه الى ايطاليا في إطار اتفاقية تسليم المجرمين وقد حكم عليه بالسجن ٢٥ عاما بتهمة التزييف.

ولا يقتصر الاتهام الموجه لاندريوتي على ذلك بل انه من الممكن القول بأن اسمه اقترن بكل الفضائح السياسية خلال العشرين عاما الاخيرة ولكنه كان يخرج سالما في كل مرة بعد اثبات براءته.

ولكن هذه المرة تبدو مشكلته اكثر خطورة بعد أن صوت ٥٠ عضوا برلمانيا على الأقل ضده وهم من الأعضاء المؤيدين للحكومة ولكن اعضاء الحزب الشيوعي الايطالي صوتوا لصالح اندريوتي وضد اتهامه.

وجدير بالذكر أن مسلسل الفضائح في ايطاليا لم ينقطع والملاحظ أن معظم هذه الفضائح يشترك فيها بعض رجال السياسة والنفوذ في المجتمع الايطالي.

والعجيب أنه رغم العديد من الاتهامات التي وجهت وتوجه ضد أندريوتي فانه لازال محتفظا بمركزه السياسي، والأغرب من ذلك أن يبادر الحزب الشيوعي للوقوف مع اندريوتي مع كونه متهما باتهامات لها علاقة بمنهج ومبادىء الحزب الشيوعي.

الحياة السياسية والحزبية والاقتصادية والفكرية في الاتحاد السوفياتي

بعد مرور ٦٧ سنة على الثورة البلشيفية

بقلم محمد حسن طنون

تحتفل جمهوريات الاتحاد السوفيتي هذه الايام بمرور ٦٧ عاماً على الثورة البلشفية الشيوعية التي اندلعت في اكتوبر عام ١٩١٧ بالتقويم الروسي القديم والذي يصادف ٦ نوفمبر بالتقويم الميلادي.

ونحب أن نقدم هنا بعض الخلفيات للفكر الشيوعي وتقييما موجزاً للتجربة الشيوعية في روسيا والذي يدعونا لذلك سببان وجيهان:

الاول : أن روسيا تحتل باسم الشيوعية جمهوريات اسلامية عددها سبعة، وعملت بكل ما أوتيت من قوة وبطش وأساليب همجية لمحو كل أثر للاسلام في هذه الجمهوريات ونشر الفكر الالحادي بين مسلمي تلك البلاد فضلا عن المحاولات المستمرة لابتلاع بلاد اسلامية اخرى مجاورة والاحتلال السوفيتي لافغانستان، دليل قاطع على ما نقول، فأطماع روسيا الشيوعية هي نفس اطماع القيصرية.

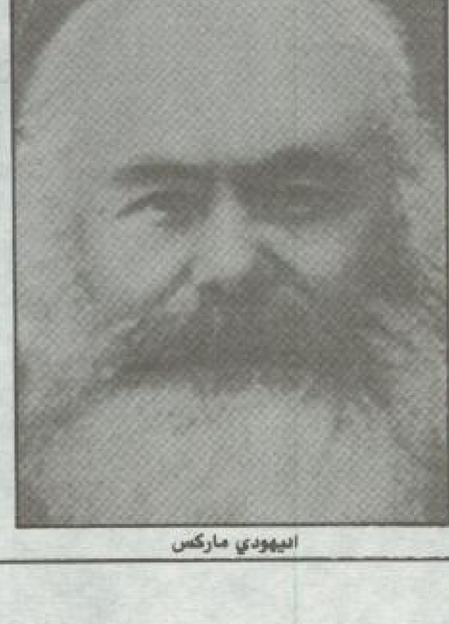
الثاني : أن الشيوعية تؤمن بالأممية وتعمل روسيا على نشر الفكر الشيوعي في جميع أنحاء العالم ومنطقتنا العربية والاسلامية كانت من اكثر المناطق التي تعرضت للغزو الفكري الشيوعي مما نتج عنه وقوع عدد كبير من ابناء الامة فريسة هذه المحاولات وما انتشار الافكار اللادينية وتأسيس الاحزاب المعادية للاسلام بأسماء ومسميات شتى الا نتيجة طبيعية لجهود الشيوعية العالمية.

منبت الفكر الشيوعي

مؤسس الفكر الشيوعي وناشره هو كارل ماركس اليهودي المعروف وقد نشر «المنفستو» أو البيان الشيوعي في منتصف القرن الماضي مع زميله انجلز مستغلين الاجواء العلمية والسياسية في اوروبا التي دخلت في ظلمات اللادينية بعد أن اعتقدت انها خرجت من ظلمات التعسف الديني لرجال الكنيسة.

والشيوعية فكرة يهودية صرفة تولى نشرها وإشاعتها بين الشعوب دهاقنة اليهود وعلى رأسهم كارل ماركس الذي كان صهيونيا متحمسا اتخذ الشيوعية وسيلة وحيلة لتحقيق مآرب بني قومه عوناً منه في حمل بعض العبء في هدم وتخريب الاوطان والاديان ليخلو الجو لليهود للسيطرة على «الجوييم» لتحقيق سيادة بني اسرائيل على العالم وفقا لنبوءة «يهوا» في العهد القديم.

وعندما قامت الثورة الشيوعية واستولت على بلاد الروس كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي مؤلفة من ١٢ عضواً تسعة منهم من اليهود على رأسهم برونشتاين الملقب بتروتسكي وأثنان من اعضاء اللجنة كانا متزوجين من يهوديات هما لينين الذي أمه يهودية وستالين الحاكم من بعده بالحديد والنار.



اليهودي ماركس

وفي عهد ستالين تألفت اللجنة من ٥٩ عضوا منهم ٥٦ عضوا يهود والثلاثة الآخرون متزوجون من يهوديات.

ان الذين تولوا رعاية لينين وقاموا بتحويله منذ أواخر القرن الماضي بعد اعدام شقيقه هم رجال المال اليهود المعروفين وفي مقدمتهم يعقوب شيف الذي كان الممول الرئيسي لحركات الارهابيين في روسيا منذ عام ١٨٩٧ ودفع الاموال الطائلة للمساعدة في انجاح الثورة التي نشبت عام ١٩٠٥ بقيادة مارنتوف واسمه اليهودي الحقيقي «يوري تسدير بلوم» زعيم المنشفيك وزميل لينين منذ الصبا حيث الف معه جمعية ماركسية على نطاق عالمي في سويسرا اسموها «جماعة تحرير العمال» وساعد يعقوب شيف هذا في تمويل الثورة ١٩١٧ ونظم حملة عالمية لهذا الغرض كما أن أصحاب المصارف العالميين م. م وار بورغ وأولاده بذلوا المساعي لتسهيل اتصال لينين بالقادة العسكريين الالمان إبان الحرب العالمية الاولى لتيسير دخوله

لروسيا.

إن الرجلين اللذين كانا يكونان مع لينين «الترويكا» التي قادت الثورة والحزب الشيوعي هما كامينيف واسمه اليهودي «روزنبفيلت» وزينوفيف واسمه اليهودي «أبفليوم». وهكذا نرى الاصل اليهودي للحركة الشيوعية منذ نشأتها وارسائهم لدعائم الحزب الشيوعي الروسي تعتبر حقائق تاريخية ثابتة لا يجادل فيها الا الذين تعاطوا أفيون الثورية من العرب، وما زالوا يعيشون تحت تأثير هذا السم الزعاف.

نعم لقد لاحظ الكثيرون تنديد بعض الشيوعيين اليهود بستالين لما قام به الاخير من تصفية للمنشفيك، ولكن التنديد اقتصر على ستالين ولم تمس العقيدة الشيوعية بسوء، ولم نسمع مطلقا نقداً للشيوعية من اليهود لا في الماضي ولا في الحاضر، والخلاف الشكلي القائم بين السوفيت واسرائيل خلاف مظهري لجلب مزيد من يهود روسيا الى ارض فلسطين حيث كانت روسيا ثاني دولة تعترف باسرائيل ودافع عنها جروميكو عام ١٩٤٧ في الامم المتحدة اكثر من امريكا، كما أن نشأة الاحزاب الشيوعية واللادينية في بلاد العرب كانت على يد اليهود، وهكذا نعلم أن الشيوعية يهودية المنبت والمنشأ والهدف من نشرها هدم الأوطان والاديان.

الفلسفة الشيوعية

الاسس الفكرية للشيوعية تقوم اساسا على الالحاد وانكار وجود خالق مدبر لهذا الكون، وتعتبر الشيوعية الأديان أفيون الشعوب، وتعتمد في نظريتها هذه على آراء ومقولات دارون وتدعي ان العلم والدين نقيضان لا يجتمعان، وما الدين الا اختراع خيال الذين يريدون استغلال الشعوب بتخديرهم بالملذات والنعيم الاخروي لمآرب دنيوية لهؤلاء الاستغلاليين!!

وتدعو الشيوعية الى سحق كل طبقات المجتمع ما عدا طبقة العمال «البروليتاريا» باعتبارها الطبقة المسحوقة المستغلة وهي تؤمن بحرب الطبقات الى ان تتسلم الطبقة العاملة مقاليد الحكم على انقاض الطبقات الاخرى، وللوصول الى هذه الغاية يبررون كل الوسائل اللاأخلاقية واللاإنسانية.

وتنكر الشيوعية الملكية الفردية وتدعو الى ملكية الدولة لكل وسائل الانتاج صغيرها وكبيرها ويعمل المواطنون اجراء لدى الدولة.

هذه هي اهم الاسس الفكرية التي تقوم عليها الشيوعية وتؤسس عليها دولتها في واقع الحياة وهي:

١ ـ الالحاد.

٢ ـ ضرب الطبقات وتسليم السلطة لطبقة البروليتاريا.

٣ ـ الغاء فكرة الملكية الفردية.

فما هي نتائج التطبيق العملي لهذه الافكار في مدى ٦٧ عاما.

الدولة من الناحية الفكرية

منذ أن تسلمت الشيوعية في روسيا الحكم عام ١٩١٧ ألغت أي دور للدين فقامت بقتل وتعذيب وتشريد رجال الدين واغلقت دور العبادة وحولتها الى متاحف أو اسطبلات للخيول وفي أحسن الاحوال مراكز للحزب الشيوعي. كما أحرقت وأتلفت كل الكتب الدينية وأغلقت المدارس والمعاهد المتخصصة لتدريس الدين.

وفي المقابل غيرت مناهج التعليم في جميع المراحل وصارت مواد الالحاد واللينينية الماركسية والاقتصاد السياسي مواداً أساسية من المرحلة الابتدائية الى الجامعية الى يومنا هذا، حتى الطلبة الاجانب تفرض عليهم دراسة هذه المواد ولم تنفع احتجاجاتهم وتدخل سفاراتهم فتيلا.

ودستورهم الذي وضعه ستالين يبيح حرية الدعوة ضد الدين ويحظر اي نشاط ديني ويعده جريمة ونشاطاًهداماً!

وحدثني كثير من ابناء من كانوا مسلمين أنهم كانوا يتعرضون للعقاب البدني والمعنوي إن أدوا الشعائر التعبدية مما أدى بهم الى اعتناق الفكر الالحادي قسراً وقهراً.

وواقع الأمر أن الدين الاسلامي والدين المسيحي تعرضا للمحو الكامل وتحولت الغالبية العظمى من اصحاب الديانتين الى الشيوعية، ومن بقي منهم على دينه يكتم ايمانه ولا يظهره لأحد، في حين أنه من الملاحظ ان اليهود بقوا بعدديتهم على دينهم ولم يطلهم الأذى والبطش مما يدل على صدق قولنا بأن الشيوعية نبتة يهودية أباً وأماً.

رجال المال اليهود هم الذين ربوا لينين!



الحكم استبدادي

النظام الشيوعي نظام ديكتاتوري استبدادي بشع لم تعرف البشرية له نظيراً، ولا يؤمن هذا النظام بالديمقراطية ولا بالرأي الآخر أيا كان هذا الرأي حتى ولو داخل الحزب الشيوعي نفسه.

الحزب الشيوعي السوفيتي هو الحزب الوحيد الحاكم ولا يسمح بنظام تعدد الاحزاب في الشيوعية ولو في اطارها والحاكم الفعلي رجل فرد هو السكرتير العام للحزب وبهذه الصفة، فان النظام الشيوعي نظام فردي كما هو واقع الامر. فقد كان لينين حاكماً فرداً وكذلك من جاءوا بعده، ستالين وخرتشوف وبريجينيف واندروبوف وتشيرنينكو. ولا يجرؤ أحد أن يرفع أصبعه معترضا على رأي الحاكم الفرد أو مقترحا شيئاً لا يوافق عليه، فان مصيره العذاب الأليم. فأي نظام هذا الذي لا يبيح الحرية حتى لاتباعه المخلصين!!

من اقوال خرتشوف المأثورة أنه قال ان احدنا كان يخرج من اجتماعات الحزب ايام ستالين وكان لا يدري أيصل الى بيته آمنا أم يتسلمه رجال البوليس السري الى حيث لا يدري أحد.

ويقبض الحزب على جميع أجهزة الاعلام بيد من حديد حتى لا يتسرب رأي معارض ولو تلميحا، فالصحف حكومية باهتة كتلك التي تصدرها الاجهزة الحكومية الديكتاتورية في عالمنا العربي والاسلامي اذ ان هذه الحكومات والانظمة تقليد لذلك النظام.

والسؤال: هل الحكم في يد الطبقة العاملة «البروليتاريا» والجواب القاطع: لا.

الذين يحكمون الاتحاد السوفيتي من خريجي معهد متخصص في الدراسات الشيوعية. فلم يكن لينين عاملا ولا ستالين ولا خرتشوف ولا بريجينيف ولا يتوقع احد أن ياتي عامل مصنع أو مزارع الى الحكم، انما هو مجرد استغلال لهذه الطبقة ودغدغة لاحلام هؤلاء ولا نصيب للعمال والزراع في الحكم، وهكذا صارت الشيوعية بحق هي أفيون الشعوب.

تجري انتخابات صورية لانتخاب مجلس السوفيت الاعلى وهو البرلمان حيث هنالك مرشح واحد فقط في كل دائرة من الحزب الشيوعي. ويأتي الفرد ليدلي بصوته لهذا المرشح وهكذا توجد صناديق اقتراع ومرشح وناخبون ولا توجد ديمقراطية الا ديمقراطية ٩٩٫٩٩٩٪ ويتساءل

كثيرون في الوطن العربي والاسلامي من أين جاءت بدعة الفوز بنسبة سلسلة التسعات؟ ونحن نقول لهم من عند المراكسة.

ما زالت بلاد السوفيت وبعد مضي سبعة عقود من الزمان ترزح تحت نير الاحكام العرفية والطوارىء التي تحظر حق الاضراب والاحتجاج وحق المظاهرة وحق تكوين الاحزاب، وما الى ذلك من الحقوق الانسانية المعروفة. فلا القضاء مستقل ولا الجامعة ولا سائر الاجهزة، فالفرد لا قيمة له اطلاقا وليست له أبسط الحقوق التي يتمتع بها أي فرد في العالم.

وأجزم بصدق لو أن الحريات اطلقت في روسيا فلن تعيش الشيوعية اكثر من يوم أو بعض يوم، ثم تصار الى خبر كان كما يقولون، فهي بحق نظرية لا تعيش الا بالحديد والنار والكبت والارهاب.

الاقتصاد خراب

ضحى الشعب السوفيتي المسكين بأهم مقومات الحياة المعنوية والروحية التي تميز الانسان عن الحيوان، وهي الدين. والحرية الشخصية والملكية الفردية مقابل وعود معسولة بجنة أرضية تزيل النصب والتعب، ولا يصاب فيها الانسان بمخمصة ولا عرى!! فهل يا ترى حققت الشيوعية تلك الجنة لشعوبها أم ما زالت تطالب بالتضحيات من أجل الاجيال القادمة اذ أن تضحيات سبعين عاما لا تكفي؟

الواقع الذي شاهدناه وعايشناه والذي لا يستطيع مكابر أن يحاول فيه هو أن الشيوعية بعد كل هذه التضحيات لم تحقق شيئاً يذكر، ويستحق تلك التضحيات.

المستوى المعيشي للفرد في روسيا لا يقارن أبداً بمستوى الفرد في أي دولة أوروبية. فهو هناك محروم من أي حق للملكية فلا حق له في ملكية المسكن أو الحانوت صغيراً كان أو كبيراً ولا شيئا مما يكبر أو يصغر في صدورهم، فكل شيء ملك للدولة وهو يعيش على مرتبه فقط وهو ضئيل لا يفي حتى للحاجات الضرورية بالكاد.

وقد يظن بعض الناس ان هناك مساواة مطلقة بين الجميع وان الفوارق الطبقية قد انتفت وزالت من المجتمع السوفيتي، وهذا ظن كاذب اذ أن الطبقات موجودة بين الناس وبين المدينة والريف، نتيجة حتمية للنظام الشيوعي فقد نشأت طبقة قيصرية ظالمة بل هي أشد ظلما من القيصر نفسه، وتمتلك هذه الطبقة مالا تملكه أي طبقة حاكمة في العالم الحديث والقديم.

وتتكون هذه الطبقة من الاعضاء الكبار في الحزب الشيوعي الحاكم الذي تحول الى جهاز حكومي اكثر منه حزباً سياسياً، وقد استأثرت هذه الطبقة بامتيازات خيالية خاصة لا يمتاز بها حتى الملوك والاباطرة الذين حكموا أوروبا في القرون الوسطى باسم «الحق الالهي».

هذه الطبقة لها الحق في أن تستورد حاجياتها الاستهلاكية من الخارج، وذلك لسوء الصناعة الداخلية في المأكل والملبس. كما لها الحق في امتلاك السكن المريح الخاص والمصايف والمنتجعات الخاصة، ولهم ان يمتلكوا دون غيرهم السيارات الفاخرة الفارهة فمن الطبيعي ان نشاهد بندرة سيارات «شايكا» السوداء الفخمة الخاصة بكبار اعضاء الحزب في حين ان السيارات الخاصة حتى الصغيرة من «الفولجا» و «موسكوفتش» لا يستطيع ان يمتلكها حتى اساتذة الجامعات.

باختصار هذه الطبقة تعيش في رغد من العيش بينما تعيش طبقات المثقفين والعمال في ضنك ونكد.

وهنالك تفاوت في مرتبات العاملين يكرس الفوارق الطبقية فمرتب المهندس ليس كمرتب الطبيب، ومرتب الطبيب يفرق عن مرتب الصيدلي ومرتب العامل الحرفي اكثر من مرتب العامل العادي، وهكذا ترى سقوط الشعار المعسول الذي رفعته الشيوعية «كل يعمل حسب طاقته وكل يأخذ حسب حاجته». كما سقطت شعارات كثيرة عندهم وعند مقلديهم هنا في الوطن العربي مثل «مجتمع الكفاية والعدل» «تحالف قوى الشعب العاملة» «الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب» الى آخر تلك الشعارات الفارغة المحتوى.

وإننا نجد أن الشعب السوفيتي مازال يقف في الصفوف ليبتاع أي شيء حتى البصل وذلك لسببين: الاول: ان التجارة غير حرة فلذلك تجد أن عدد الحوانيت التي تبيع ما يحتاجه الانسان لقوت يومه قليل، والسبب الثاني: قلة انتاج المزارع والمصانع لانعدام الحافز، فالشيوعية تعامل الانسان كحالة منتجة ناسية الفطرة البشرية التي لا تقهر ولو بجميع وسائل القهر.

تشيرننكو .. ازمات بعد ٦٧ سنة



خلاصة القول أن الشيوعية لم تحقق الرفاهية للشعوب التي تعيش تحت حكمها ومازال الفقر المدقع هو سمة الشيوعية البارزة. وما ذهبت الشيوعية الى بلد الا وقال لها الفقر خذيني معك. انظروا الى أي بلد ذهبت اليه الشيوعية أو بعض مفاهيم الشيوعية سواء في اوطاننا أو أي بلد آخر، هل نالوا خيراً؟! أم نالوا الخراب والدمار واكتسبوا الفقر مع الذل والهوان؟

ورب سائل يسأل: كيف نوفق بين ما نقول من تردي الاوضاع الاقتصادية في روسيا وبين ما نسمع من تقدم الاتحاد السوفيتي ومنافستها للولايات المتحدة كأكبر دولة في العالم؟

وجواب ذلك أن روسيا قد وجهت فعلا رؤوس اموالها الى فروع من الاقتصاد دون غيرها ووظفت طاقات البلاد الى انتاج آلات الدمار والموت واهمال فروع أخرى وأهملت ضروب الانتاج التي تنهض بحاجات السكان.

ومرد ذلك كله ان البلاشفة ساروا في التخطيط الاقتصادي وفق مصالح السياسة الحزبية وليس وفق احتياجات البلاد الاقتصادية وهذه السياسة هي التي تضطر معها روسيا من شراء القمح وكثير من المواد التموينية من دول الانظمة الرأسمالية وعلى رأسها امريكا، مع أن الاراضي الزراعية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي اوسع بكثير من تلك التي في امريكا، ولكن كيف ينتج المزارعون لمن ينهبهم ثمرات اتعابهم وذلك بتطبيق نظام الشراء القسري للمحاصيل واعطائهم اجوراً لا تفي بأدنى ضروريات الحياة.

وقد لا يعرف كثير من الناس ان الاتحاد السوفيتي تعرض لمجاعات حقيقية منذ عام ١٩١٧ ولا سيما تلك الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، حيث مات ما يقرب من سبعة ملايين جوعا وتفشت الامراض الوبائية والاوجاع التي لم تكن معروفة من قبل، وأن روسيا كانت تعتمد كليا على شحنات المواد الغذائية من دول الحلفاء إبان الحرب العالمية الثانية.

والروس مغرمون بالصناعات الثقيلة لأن لينين وهو في الاصل محام لا يفقه شيئاً في الاقتصاد قال مقولة اصبحت من المحفوظات

التي لو تخلوا عنها صاروا مرتدين !! فقد وجههم الى التصنيع والانتاج الحربي لأنه الوسيلة لتحقيق الثورة العالمية وبسط نفوذ الشيوعية على العالم.

وقد جاء الروس بهذه العقلية الى مصر في عصر التحالف العضوي الذهبي بين الشيوعيين وعبدالناصر ونفذوا أهم مشروع في مصر وفق هذا التصور الا وهو السد العالي. فهذا السد كان مخططاً له من قبل اصلا لاصلاح وري الاراضي الصالحة للزراعة في مصر للتوسع في الرقعة الزراعية ولكنهم عندما جاؤوا رفعوا شعار التصنيع من الابرة الى الصاروخ وأهملوا الجانب الزراعي المهم، وأخضعوا هذا العمل الفني الضخم الى السياسة لتحقيق مكاسب وامجاد شخصية ضيقة مما نتج معها آثار سلبية مدمرة تعاني منها مصر الآن.

كما أن التوجيه الشيوعي جعلت مصر الناصرية تبني مصانع عديدة دون أن يكون لديها القدر الكافي من المواد الاولية لتشغيلها وكثيرا ما تقوم هذه المصانع بانتاج مواد رديئة النوعية غالية الثمن مما كان سببا في تدمير الاقتصاد المصري مع مرور الزمن، وليس هذا حال مصر وحدها وانما هي حال كل تلك الدول التي سارت على درب الشيوعية.

الرشوة والاختلاسات والسرقات وسوء استخدام الاعتمادات المالية تعتبر من الامور العادية في النظام الشيوعي على اساس ان «مال الميري سايب» فالكل ينهش في جسم الدولة لأن هذه هي الفرصة ولا يظنن أحد من أولئك الذين يتحدثون عن أعوام الرمادة أن الدافع الوحيد للسرقة هو الفقر والجوع. فالفقر قد يغري بالسرقة لسد باب الجوع ولكنه ليس دافعا الى ارتكاب الاختلاسات ونهب املاك الدولة بل ان الدوافع الاساسية لهذه الاعمال تعود الى طبيعة النظام الذي يجعل الممتلكات غير عائدة لاحد مما يخلق الاجواء المناسبة لوقوع اعمال السرقة والنهب والاختلاس وما هو واقع في كثير من بلادنا خير شاهد على ما نقول، فممتلكات الدولة هي المعرضة للخسارة والضياع.

ورغم الاحكام القاسية التي تصل الى درجة الاعدام فان الدولة الشيوعية معرضة باستمرار للنهب والسلب ولن تتوقف هذه العملية ابداً ما دام نظام ملكية الدولة لكل الاشياء هو السائد.

غني عن البيان ان روسيا لم تبلغ مرحلة الشيوعية ولن تبلغها ابدا لأن لله سننا لا تبديل عنها ولا تحويل، بل ان المرء يلاحظ تراجع الفكر الشيوعي المستمر بدلا من التقدم لتحقيق الحلم الضخم.



اعضاء القيادة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي

وقد كان خرتشوف كاذبا عندما أطلق التصريحات والوعود عام ١٩٦١ بأن روسيا ستصل مرحلة الشيوعية بعد عشرين عاما اي عام ١٩٨١ وها قد مرت الاعوام وكرت السنون ولم يتحقق شيء.

من النكات التي اطلقت في ذلك الزمان ان رجلا روسيا سأل آخر لماذا يصرح خرتشوف دائما باننا سنلحق بامريكا بعد كذا سنة ولا يقول باننا سنتخطاهم ونسبقهم فرد الآخر: اذا فتنا الامريكان فانهم سيرون ان بنطلون كل واحد فينا مرقع من الخلف !!

الحياة الاجتماعية

واقع الحياة الاجتماعية في روسيا بشع للغاية لأن الشيوعية تجعل من الانسان مخلوقاً مسخا لا يهتم الا بمطالب الحيوان من طعام وشراب وجنس ومنام وشعارهم:

انما الدنيا طعام وشراب ومنام
فاذا ما شك هذا فعلى الدنيا السلام

وقد نتج عن تطبيق النظام الشيوعي تفكك للاسرة خطير فمن المعروف أن الاسرة لا تكون بمفهومها الراقي النظيف في مجتمع ملحد يلغي أي دور للدين ولا يحسب لتعاليم الأديان أي حساب. لقد وعدت الشيوعية بنيها بمشاعية الجنس والحريات الوحيدة المسموح بها هناك هي الحريات الجنسية، فمن لا يستحي يفعل ما يشاء فاختلطت الانساب وتهدمت الاسر، وقل الزواج وكثر الطلاق بل ان الدولة نفسها لا تشجع الزواج وتضع الرسوم والقيود المالية لذلك، مع انها أباحت الطلاق وسنت عام ١٩٦٦ قانون مجانية الطلاق. ومما يبعث في النفس التقزز ان صحيفة «موسكو المساء» «فيدنياموسكوفا» تنشر كل يوم في صفحتها الاخيرة اعلانات من المحكمة للراغبين في الطلاق والاسباب الداعية لذلك، مما يعد هتكا مفضوحاً للاسرار العائلية لا يرضى بها حتى بعض فصائل الحيوانات ناهيك عن بني الانسان.

أما الاولاد فهم ملك للدولة لانهم ادوات الانتاج في المستقبل يربونهم من الصغر على أن امهم هي الحزب الشيوعي السوفيتي وأبوهم هو زعيم الحزب و يغرسون في نفوسهم منذ الطفولة مفاهيم الالحاد ومبادىء الشيوعية ومنها الولاء للدولة فقط. وان الولاء للأسرة خرافة يؤدي الى حب الملكية الفردية والملكية الفردية تؤدي بدورها الى المنازعات والمشاحنات والحروب مما يسبب شقاء الانسان واستغلال الانسان لأخيه الانسان.

يقال ان نيكيتا خرتشوف ذهب مرة الى روضة الاطفال وسأل طفلا: من ابوك فرد الطفل: أبي نيكيتا خرتشوف فسر الرجل وسأله ومن امك فقال الطفل: امي هي الحزب الشيوعي السوفيتي فسر خرتشوف جداً. وسأله ماذا تتمنى وتطلب يا بني؟ فقال الطفل: أتمنى أن أكون يتيماً !!

ولا أثر للاخلاق في المجتمع الشيوعي لأن الاخلاق عندهم ترف برجوازي ابتدعه الدين لالهاء الناس عن متع ومباهج الحياة مقابل وعد بنعيم الآخرة.

فتصور أخي مجتمعا متحرراً من كل القيود الاخلاقية والمفاهيم الانسانية كيف يكون الحال فيه وكيف تكون علاقات الناس بعضهم ببعض.

ان أقل وصف يطلق على المجتمع السوفيتي أنه مجتمع جاهلي وثني بهيمي فكرا وخلقاً وسلوكاً ومشاعر ولا يرجى أي خير للبشرية من تطبيق الشيوعية وخير لنا جميعا ان نكون خارج حدود خيرات الماركسية لانها خيرات ظاهرها الرحمة و باطنها من قبله العذاب.

البحث عن السعادة المفقودة وسط الديانات الوضعية

بقلم
الاستاذ فرحان المسالمة

• في الغرب .. يوجد ملايين من البشر يعتقدون بنبوة بعض الدجالين.

نشر رئيس مجلة تحرير روز اليوسف تحقيقا صحفيا في مقالة منذ سنوات جعل عنوانه (أهل الجنة ليسوا سعداء) وأهل الجنة الذين يعنيهم هم سكان السويد الذين يعيشون في مستوى اقتصادي يشبه الاحلام ولا يكاد يوجد في حياتهم خوف من فقر او شيخوخة او بطالة او أي كارثة من كوارث الحياة، فإن الدولة تضمن لكل فرد يصيبه شيء من ذلك إعانات دورية ضخمة بحيث لا يجد مواطن مجالا للشكوى من العوز أو الحاجة الاقتصادية بحال من الأحوال، ومع هذه الضمانات التي لم تدع ثغرة إلا سدتها. فقد ذكر الصحفي أن الناس يحيون حياة قلقة مضطربة كلها ضيق وتوتر وشكوى وتبرم ويأس فنتيجة لهذه الظروف بدأ الناس بالهروب من هذه الحياة الشقية النكدة عن طريق «الانتحار» الذي يلجأ اليه الألوف من الناس تخلصا مما يعانونه من عذاب نفسي اليم. وانتهى كاتب التحقيق الى أن السر وراء هذا الشقاء يرجع الى أمر واحد هو فقدان «الايمان».

وامريكا أغنى بلد في العالم لم يحقق الغنى لأبنائه السعادة على الرغم من ناطحات السحاب ومراكب الفضاء وتدفق الذهب من فوقهم ومن تحت أرجلهم... ورأينا من مفكريهم من يقول «ان الحياة في نيو يورك غطاء جميل لحالة من التعاسة والشقاء». وقد لاحظت هذه التعاسة وهذا الشقاء الأديبة الفرنسية (فرانسواز ساجان) التي زارت نيو يورك ثم كتبت بعد ذلك كتابا جاء فيه «ان نيو يورك ثقيلة الوطأة على الانسان، مدينة ينبض قلبها بسرعة اكبر من سرعة سكانها، إن الدم الفوار يجري في عضلات أولئك الأمريكيين المتعبين المنهوكي القوى العملية... إنهم يريدون أن يقتصدوا في الوقت دون أن يعرفوا كيف ينفقون...».

وكذلك الاستاذ ويلسون الذي وصف عمران نيو يورك وازدهارها المادي بأنه (غطاء جميل لحالة من التعاسة والشقاء)، فكثرة المال ليست هي السعادة ولا العنصر الأول في تحقيقها بل ربما كانت كثرة المال أحيانا وبالا على صاحبها في الدنيا قبل الآخرة. لذا قال الله عز وجل بشأن قوم من المنافقين (فلا تعجبك اموالهم ولا أولادهم. إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا). وهذا ما نشاهده بأعيننا في كل من جعل المال والدنيا أكبر همه فهو دائما معذب النفس لا يغنيه قليل ولا يقنعه كثير.

■ افرازات المجتمعات المادية

ولنبحث الآن في بعض الطوائف الدينية التي افرزتها تلك المجتمعات المادية لنرى في النهاية كيف أنها بحثت وراء السعادة المفقودة فلم تهتد اليها حيث أنها ضلت طريق السعادة منذ سنين عديدة. تطالعنا الصحف عن ظهور حركات دينية تركز جهودها بشكل خاص على الجيل الصاعد في مجتمعات العالم الغربي. والغريب في الأمر أن هذه الحركات تتشابه تشابها غريبا في طريقة تصيد الشبان والشابات الذين يكونون جسم هذه الحركات الخبيثة... وفي مقدمة هذه الطرق، الطاعة المطلقة على اتباعها عن طريق التأثير النفسي المركز.. والتشابه الثاني بين هذه الحركات أنها ترفض المجتمعات الراهنة رفضا لا مهاودة فيه، وتطبق على الأعضاء قوانينها الخاصة بشدة وصرامة. وهناك دراسات دقيقة أجراها العالم النفسي الأمريكي «جون كلارك»

قام بها على أفراد هذه الحركات المختلفة بتكليف من الحكومة المحلية الامريكية فيرموت «Vermont» واليكم هذا التقرير الذي صدر تحت عنوان: الكنائس الغربية

Kirschen besondere Art

١ ــ حركة مون الدينية

أولى هذه الحركات واكبرها هي حركة مون الدينية MunSekte. تأسست هذه الحركة في كوريا الجنوبية في مدينة سيول في عام ١٩٥٤. وفي عام ١٩٧٥ تحول اسمها الى كنيسة الوحدة، وبدأت هذه الجماعة نشاطها في المانيا الغربية منذ ثلاثة عشر عاماً، وهذه الحركة تقف الآن على مفترق الطرق للانتقال من صفتها حركة دينية الى أعتاب حركة سياسية مطعمة بمليشيات عسكرية، أتباع هذه الحركة يحيون حياة تستمد مقوماتها من خيالات خرافية قديمة، وهم مطالبون ببذل النفس لمحاربة الشيطان في العالم، ومن أهدافها أيضا محاربة الشيوعية في جميع أنحاء العالم، وتهدف كذلك الى إقامة دولة دينية موحدة تعم أرجاء الكرة الأرضية مركزها الرئيسي Jruington N.Y في الولايات المتحدة الامريكية. مؤسسها San Myung Mun كان محكوما عليه بالسجن لجرائم أخلاقية في الولايات المتحدة الامريكية.. قام بمساعدة الرئيس السابق نيكسون في حملاته الانتخابية لرئاسة الجمهورية.. ويعتبر كذلك صديقا شخصيا لرئيس كوريا الجنوبية بارك Park مصادرها المالية ريع من الصحف، الكتب، الدروس الخاصة، التجار، فنادق، مصانع، مزارع، ومصادر أخرى. وتقدر ميزانيات هذه الجماعة بعدة مليارات من الماركات، عدد اعضائها مليونا شخص، ثلاثة آلاف منهم في المانيا الغربية.

٢ ــ حركة ابناء الرب

الحركة الثانية حركة أبناء الرب Children of God ظهورها كان عام ١٩٦٨ اثر ظهور الموجات اليسوعية في الولايات المتحدة الامريكية ووصلت هذه الجماعة عام ١٩٧١ الى ألمانيا الغربية.. في هذه الحركة تبرز أيضا ظاهرة الطاعة العمياء إزاء القيادة الخفية التي تسمي نفسها جبل موسى Moses berg وتدعي بأنها القوة التي اختارها الله لهداية العالم، وهذه الحركة تشجع أعضاءها الاناث على التبشير بواسطة البغاء.. يعيش افراد هذه الحركة تحت رقابة دكتاتورية صارمة، ويمنعون من ممارسة أية حرية شخصية منها زيارة الأهل إلا بإذن خاص وتحت شروط محددة تماماً، حتى هذه الزيارات التي يسمح لهم بها لذويهم والتي تحدد فيها دائما مدة الزيارة، نادراً ما يسمح لهم التمتع في الزيارة كامل المدة المعطاة لهم، دون أن يأتيهم مكالمات تلفونية مستعجلة يؤمرون فيها بقطع الزيارة فوراً والعودة الى المركز، ويتم تنفيذ هذه الأوامر من الأعضاء بدقة كاملة رغم احتجاجات ذويهم. مركزها الرئيسي: مونتريال ــ كندا، عدد أعضائها سبعون ألفا منهم ألفان في المانيا الغربية مؤسس الحركة Dariclberg يبلغ من العمر ٥٩ عاماً مطلوب للعدالة في الولايات المتحدة الامريكية بتهمة جرائم الابتزاز وجرائم خلقية مع أطفال دون سن البلوغ، لا يزال فاراً من وجه العدالة ويغير باستمرار مكان إقامته، ويتم اتصاله بأتباعه بواسطة الرسائل المعروفة برسائل مو Mo Breife.

مصادرها المالية بيع النشرات في الشوارع، التسول والبغاء وتقدر الاموال التي يجمعها الأعضاء من هذه الطرق الثلاثة بستمائة وثمانين ألفاً من الدولارات شهرياً وأغلب هذه الأموال تحول الى أرصدة هذا الدجال في بنوك سويسرا، وتقدر ثروته بعشرين مليوناً من الماركات ...!!



• في عالم التيه والضياع !!

٣ ــ حركة هاري كرشنا

الحركة الثالثة حركة هاري كرشنا Kreschna Hare بدأت نشاطاتها عام ١٩٦٩ في المانيا الغربية ويعتنق أفرادها ديناً وثنيا قديماً لا زالت تدب فيه الحياة الى يومنا هذا، ومن أبرز مبادئها رفض المجتمع الراهن وتقاليده رفضاً باتاً، وتتميز أيضا بتطرفها في التصوف والتزهد المطلق، وتعيد هذه الجماعة تجديد تشكيلاتها

• الجوع الى العقيدة هو الذي دفع شباب الغرب الى الانضمام الى هذه الحركات المشبوهة.



• المخدرات قاسم مشترك في كل الحركات!

البحث عن السعادة...



• هروب من الحياة بالعيش فوق الشجر!

مرة كل خمس سنوات. الأفراد الذين يستطيعون الانسلاخ عن هذه الجماعة و يجدون الطريق للعودة الى المجتمع لا يتم لهم الانسلاخ دون عاهات نفسية مستديمة. مركزها الرئيسي Mayapur في الهند، عدد أعضائها خمسة آلاف، مائة منهم في ألمانيا الغربية وهؤلاء المائة مثلوا منذ وقت قصير أمام المحكمة في فرانكفورت بتهمة مخالفة قوانين التسول، كانت نتيجتها مصادرة سبعمائة ألف مارك، حولت الى منظمة الأغذية الدولية. مواردها المالية بيع النشرات، الاسطوانات والتسول إذ كان مجموع ما تسولوه من شهر مايو حتى شهر نوفمبر ١٩٧٤م مليونين وأربعمائة ألف مارك تحت ستار مساعدة الأطفال الجياع في الهند، ولذا صودرت منهم الـ سبعمائة ألف مارك أثناء محاكمتهم في فرانكفورت. ممتلكاتهم أديرة وعقارات في الهند مزارع في باريس وعلى الساحل الشرقي من امريكا ولندن.

٤ ـ رسالة النور

الحركة الدينية التي يتزعمها الغلام الرباني وتسمي نفسها رسالة النور Light Minior، وهذه الحركة انكمشت على نفسها في السنوات الأخيرة نتيجة ازمة داخلية ومن أهداف هذه الحركة اقرار السلام في العالم تحت شعار (أعطوني عطفكم وحبكم، أعطيكم سلاما خالدا) ويدعي هذا الغلام الدجال بأنه منبع السلام في هذا العالم وأنه كذلك النور الرباني وسيد الكون مركزها الرئيسي Denrer Colorado في الولايات المتحدة الامريكية. عدد أعضائها مائة الف عضو. ألفا من هؤلاء في ألمانيا الغربية، مواردها المالية تبرعات تذاكر لحضور المهرجانات، اشتراكات الأعضاء، وفي واحد من هذه المهرجانات التي اقيمت في مدينة Dortmund في المانيا الغربية حضر الحفل أحد عشر ألفاً من الناس ودفع كل واحد منهم مائة وخمسين ماركاً للتشرف بحضور هذا الحفل، ورؤية هذا الدجال وقد بلغ ايراد الحفل مليوناً وأربعمائة ألف مارك. ممتلكات الحركة محلات تجارية، استديوهات، اسطوانات، شركات، سفريات، مطابع، شركات نقل، اراضي وعقارات تجارية بشكل خاص في امريكا وبريطانيا، و يبلغ المصروف الخاص لهذا الغلام ثلاثين ألفاً من الماركات في الشهر، ينفقها على شواطىء كاليفورنيا وعلى سياراته الخاصة الفخمة.

٥ ـ حركة دين المستقبل

حركة الدين العصري Scientologen kirsche أو دين المستقبل وهذه الحركة تقدم الى اتباعها الطريقة المضمونة للحصول على الحرية المطلقة النفسية مقابل أسعار خيالية، والأعضاء يقيمون في مجمعات تطبق فيها حياة عسكرية صارمة بدعوة وجوب الالتزام بلوائح الحركة التزاما كاملا مقابل الحصول على الحرية النفسية المطلقة. مؤسس الحركة يدعى Lafayette Rnald يبلغ من العمر ٦٧ عاماً، ضابط بحري سابق، محظور عليه دخول بريطانيا، وحكم عليه في باريس غيابياً بأربع سنوات وغرامة خمسة عشر ألفاً من الماركات وذلك لجرائم احتيال. أطلق على حركته اسم كنيسة ليتمتع بالامتيازات التي تحصل عليها الكنائس من اعفاءات للضرائب. يدير حركته من باخرة تجوب عرض البحر الأبيض المتوسط، أهدافها الحرية المطلقة بجانب اعتقادهم بتناسخ الأرواح. عدد أعضائها يبلغ المليون، اثنا عشر ألفا منهم في ألمانيا الغربية، مواردها المالية اشتراكات الأعضاء، ايرادات الكتب والمحاضرات الدينية، ومبالغ ضخمة تحصل عليها مقابل تقديم المشورات. ممتلكاتها: قصور في انكلترا، ثلاث بواخر فخمة، أماكن تدريب في شتوتغارت وميونخ.

■ دجالون محترفون

ان الحقيقة المرة أن ملايين من البشر باتوا يعتقدون بنبوة وقداسة هؤلاء الدجالين ويجب ألا يغيب عنا بأن هذه الجماعات دائبة العمل ودقيقة كدقة رجال الأعمال تماماً، انهم لا يجيدون احتراف التدليس فحسب بل انهم يلمون الماماً فائقا يلفت النظر في الأعمال الادارية والتنظيمية في مسك الدفاتر وفك الموازنات التجارية.. لذا تجدهم أحياناً يملكون شركات عالية تحتاج الى خبرات فنية جداً، مثلا رئيس الجمعية مون Mun هذا يمتلك بنكاً في نيويورك ومصنع اسمنت في كوريا الجنوبية وحوض للسفن في خليج المكسيك.

وهؤلاء الذين أسسوا هذه الفرقة وادعوا لأنفسهم القداسة والنبوة، يطلبون من اتباعهم أن يلتزموا في حياتهم منتهى التقشف بينما هم يمتلكون كل أسباب الرفاهية، وأتباعهم العاملون كالنمل في جمع المال يقتصرون في حياتهم على الأقل من القليل.

من أين يأتي هذا الاقبال من أبناء هذه المجتمعات الغنية والمتقدمة تكنولوجيا؟ ما الذي يدفعهم لهذه التضحيات ليتجردوا مما يملكون؟ لينكروا آباءهم وأمهاتهم!!... من أين هذا التعطش الديني الجديد رغم فراغ الكنائس من المصلين؟! ومن أين أتى هذا التشوق الى الصوفية؟ في مجتمع المبتكرات العلمية؟

■ مجتمع ممزق

علماء النفس والاجتماع يشيرون الى أن الأغلبية من هؤلاء الضحايا ينحدرون من عائلات مزقها الخلاف، وانعدم فيها الاخلاص والشرف والاخلاق النبيلة وبالتالي انعدم فيها كل المقومات الروحية التي تعتبر غذاء مهماً لكل طفل بريء ثم ان هؤلاء الاطفال يترعرعون و ينطلقون بعدها الى المجتمع ليبحثوا عن ذلك الذي حرموا منه في طفولتهم.. شأنهم كالباحث عن الماء في الصحراء حتى اذا ما أدركه وجده سراباً. لقد ظنوا أن الأمان والطمأنينة التي فقدوها في طفولتهم تكمن وراء هذا السراب. وهناك أيضاً من انحدروا من عائلات مرموقة لم تعرف التمزق العائلي أعطوا أبناءهم اكثر مما يجب أن يعطوا من العطف والحنان، إذاً ما الذي دفع أبناء هذه العائلات النظيفة في الوقوع في مخالب سفاحي النفوس هؤلاء؟ يأتي جواب علماء النفس والاجتماع ليلقوا اللوم في حق هؤلاء على المجتمع الصناعي، على ماديته وغموضه، على التنافس والتناحر الذي لم يعد يعرف حدوداً، وأخيراً الى فساد الطبيعة!! التي

جردت المجتمع من كل القيم الدينية والروحية، وبهذا ازداد الفراغ الروحي عند الشباب وأصبح يئن تحت وطأة جوع العقيدة، والروحانية حتى وجد أحد هؤلاء الأنبياء الكذابين يخاطبه بنص السؤال المشهور!

[هل تريد أن تكون كاملا؟ اذن اذهبوا الى هناك وبيعوا ما تملكون ثم اتبعوني الى حيث أذهب، من يترك اليوم منكم بيوته، اخوانه، اخواته، آباءه، امهاته، زوجاته، أولاده، مزارعه لأجلي... سيكون قديسا و يرث حياة الخلود...]

وهذا نفسه ما يطلبه اليوم رؤساء هذه الطوائف الدينية من أتباعهم الأغرار أمثال Mun و David Berg ليقيموا القصور الفاخرة و يجوبوا البحار بالسفن الضخمة بجهد هؤلاء المغلوبين، الذين يبحثون عن السعادة المفقودة.

■ الجوع الى العقيدة

الأسباب التي دفعت الشباب الأغرار الى ترك بيوتهم وعائلاتهم لا زالت هي هي في الماضي والحاضر... الجوع الى العقيدة الحقة التي تلائم الفطرة، وتتفق معها دون صدام. وإلا من أين هذا العدد الهائل من الطوائف التي كانت تقض مضاجع الناس في اوروبا خلال الحقبة الأخيرة من العصور الوسطى.. من أين هذه الكتائب التي كانت تضرب بعضها بعضا بالسياط لتستنزل مغفرة الله عليها من خطيئة الكنيسة الخاطئة، ومن أين العصبية الدينية التي دفعت جماعة (معيدو التعميد) الذين طافوا وجابوا شمال المانيا في عام ١٠٣٥م يطلبون الموت لجميع الرهبان والكهنة وممثليهم في جميع أنحاء العالم (الحركة اللوثرية ضد نظام الفاتيكان الكاثوليكي).

وستظل المجتمعات البشرية تخرج لنا بين حين وآخر أمثال هذه الطوائف المنحرفة الى أن يتم اهتداء هذه البشرية الى العقيدة الحقة حيث أن في أعماق كل انسان أصواتا خفية تناديه، وأسئلة تلح عليه منتظرة الجواب الذي يذهب به القلق، وتطمئن به النفس.

ما العالم؟ ما الانسان؟ من أين جاء؟ من صنعهما؟ من يديرهما؟ ما هدفهما؟ كيف بدأ؟ كيف ينتهي؟ ما الحياة؟ ما الموت؟ أي مستقبل ينتظرنا بعد هذه الحياة؟ هل يوجد شيء بعد هذه الحياة العابرة؟ وما علاقتنا بهذا الخلود؟ هذه الأسئلة التي راودت فكر الانسان منذ خلق، وستظل تلح عليه الى أن تطوي صفحة الحياة، لم تجد ولن تجد بها أجوبة شافية مقنعة إلا في الدين الاسلامي، دين الله الخالد.

الدين وحده هو الذي يحل عقدة الوجود الكبرى، وهو المرجع الوحيد الذي يستطيع أن يجيبنا على تلك الأسئلة بما يرضي الفطرة و يشفي الصدور.

والاسلام خاصة خير دين أجاب عن هذه الأسئلة اجابة شافية ترضي الفطرة النيرة والعقل السليم، بل إجابة تنبع من أعماقهما، بل أعلن القرآن الكريم أن هذا الدين هو الفطرة الأصيلة نفسها «فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها» صدق الله العظيم.

فاذا كانت السعادة شجرة منبتها النفس البشرية والقلب الانساني فإن الاسلام هو ماؤها وغذاؤها وهواؤها وضياؤها. لقد فجر الاسلام في قلب الانسان ينابيع للسعادة لا يمكن أن تفيض ولا أن تتحقق السعادة بغيرها تلك هي ينابيع السكينة، والأمن، والأمل، والرضى، والحب.

تلك السعادة التي شعر بنشوتها أحد المؤمنين الصالحين فقال «اننا نعيش في سعادة لو علم بها الملوك لجالدونا عليها بالسيوف».



محطة

أسافر عبر القرون السحيقة
هنالك.
لعلي الاقي «أبا زيد»
أعرف منه رؤوس المسالك!
فكل الفوارس تاهت خطاها
فاين ابو زيد؟
يشحذ لي همتي!!
و يمنح قلبي قوس الشهامه!
يعلم راسي لف العمامه!!
فاعرف منه السبيل ..
... لكسب المعارك!
سليم

في الأدب الاسلامي — الحلقة الثانية —

موقف الانسان من الكون

الموقف المشترك في العبودية لله بين الكون والانسان

بقلم: د. محمد عادل الهاشمي

إن الوجود الذي براه الله، نجما كان أو كوكبا أو انسانا أو حيوانا أو نباتا، كله خلق من خلق الله، يتجه الى الخالق بمقتضى ناموس الفطرة الكونية، ويجد طريقه الى الله عن طريق خضوعه لناموسه، وتلبية أمره، فالكون في التصور الاسلامي مرتبط بخالقه ارتباط العابد بالمعبود، واتجاهه الى بارئه تجاه العبد الى مولاه بالطاعة والخضوع.

(ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين) (١)

١ — الكون في الأدب الاسلامي، بهذا التصور، يعنو لله بالعبودية كما يعنو الانسان والخلائق الأخرى، ولقد استوقف هذا الأفق شعراءنا فجلوه لنا عالما متبتلا لله خاشعاً لجبروته، يقول أحمد شوقي مناجيا ربه:

يتول البحار مهما ادلهمت
منك في كل جانب لألاء
واذا ما علت فذاك قيام
وإذا ما رغت فذاك دعاء
فاذا راعها جلالك خرت
هيبة فهي والبساط سواء (٢)

٢ — ونمضي مع هذا الأفق من عبودية الكون لله، فنلقى الكون خليقة حية، ذات روح، تتوجه الى الله بالطاعة والسجود، (والنجم والشجر يسجدان) (٣)

وتنقل الشاعرة فدوى طوقان صورة من الكون المتعبد لله في هذه التسبيحة تتجاوب بها أقطار الكون من كل مكان:

اي لحن مسلسل رقراق
راح ينساب في مدى الافاق
ايقظ الكون حين منبثق الفجـ
ـر على غرة من الاشواق
واذا السحب ملء هذا الوجـ
ـود الرحب يسري في روعة وانطلاق
واذا الكائنات يغرقها الوجـ
ـد الالهي في سنا الاشراق
السموات من حنين ووجد
خاشعات خلف الغيوم الرقاق
وندى الفجر في الرياض الحوالي
ادمع الشوق رقرقت في الماقي

• • •

يا لهذا الصفاء يا لتجلي اللـ
ـه يا روعة الجلال الفريد
لكاني بالكون يهتف يا ر
ب ويمضي مستغرقا في الشرود (٤)

٣ — ويصغي الانسان المسلم لابتهالات الكون وتسبيحه لله وتتراءى له في حركته آفاق متميزة ترافق نظرته الى الوجود، يفسرها قوله تعالى:

«الم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض، والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه) (٥)

من تأمل هذه الآية ونظائرها يجد الانسان المسلم في حركة الكون تعبيرا عن التسبيح والصلاة والعبادة لله، تنقله الى عالم مشرق محلق. وان هذه الآفاق الرفيعة المتميزة لتسمو اليها نفوس ارتقت طينتها بنور ربها فحلقت الى رؤى لا يبلغها إلا ذوو النفوس الكبيرة، والشعراء الذين سبحت بهم نفوسهم الى هذه الآفاق، قطف كل منهم ما اطاقت نفسه منها، ومن لم يصلها واقعا استشرفها عن طريق المواجد الروحية وأجنحة الخيال، والأدب الاسلامي بتصوره الكوني يفتح أبواب هذا العالم المحلق لمن سمت نفسه من الشعراء ليرود منه آفاقا..

في هذا الأفق من بث الروح والحياة في الكون واتجاهه الى خالقه بالتسبيح، يعرض الشاعر محمد حسن اسماعيل صورة واقعية غير متخيلة، لتسبيح الكون بين يدي نبي الانسانية محمد صلى الله عليه وسلم:

كل حصاة في الطريق اومات تنتظر
وكل ذرات الاثير اقبلت تكبر

• • •

والريح من كل اتجاه ايقظت ربابها
واسبلت على جبين افقها اهدابها

• • •

واسترسلت تعزف للسكون من صلاتها
وتستعيد شجوها همسا على لهاتها

• • •

وتسمع الجبال من تسبيحها انغاما



لم تدر كيف انحدرت من قلبها الهاما

• • •

جاءت من الغار من النور خطا (محمد)
طوبى لمن خف اليها بالضياء يهتدي(٦)

وتتردد تجارب شعرائنا في هذا الطريق الكوني الخصيب، هذا شاعرنا محمود مفلح يصغي لصلاة الكون وهي تنساب صدى لآيات الذكر والفرقان:

تقرأ الذكر خاشعا فيتيه الـ
كون ذكرا وترهف الأقدار
ويمس الشفاف سحر المثاني
حين تتلى، وترقص الأشجار
لغة الله فالجبال سجود
والصحارى تلفت وانبهار(٧)

ويصطفي عدنان مردم من مواد الكون أبرزها أثرا في الوجود، الشمس والبحر، فنستمع لدعاء البحر الشفف في صدى أمواجه وتماوج ريحه:

والبحر يجار بالدعاء مكبرا
لعلاك في سر وفي اعلان
ناداك من شغف ولم يفغر فما
ودعا ولم تنبس له شفتان(٨)

ونلمح في شروق الشمس وتألق نورها حمدا لله طويلا، وفي اغضاء غروبها خشوعا لله وتهجدا:

هي اية الله التي حسناتها
لا تمحي يوما، وليست تعتق
فشروقها حمد طويل عرفه
ما انفك يعبق عرفه المتدفق
وغروبها عند الأصيل تهجد
من واجد اضلاعه تتحرق(٩)

هذا هو الكون في الأدب الاسلامي، ذو روح حية تتجه الى خالقها بالطاعة والخضوع، فحركة ظاهرة، في مدارات افلاكه، وطواف غازاته وذبذبة اشعاعاته واضطراب ذراته، تعبير عن حركة روحه التي تتمثل في تسبيح الله وطاعته(١٠) كما يفسرها لنا القرآن في آيات كثيرة:

(تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن، وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم)(١١)

ان صداح التسبيح والعبادة الذي يتصاعد من ارجاء الكون، من الذرات الصغيرة حتى الأجرام الضخمة ـ بما يرمز لخضوع الكون صغيره وكبيره لله وتعبده له ـ ليبعث في النفس البشرية إلهامات وايحاءات تهز الانسان خشوعاً لله، وتمثلا للغاية التي خلق من أجلها الوجود كله وقد نقل لنا شعراؤنا المؤمنون بعض هذه الافاق ولا تزال هنا آفاق كثيرة ترتقب الشعراء الكبار.

٤ ـ ان الرؤيا الاسلامية في عبودية الكون لله ليتضح تميزها وارتقاؤها، اذا وضعنا بجوارها موقف الانسان الجاهلي من الكون.. تستهوي «أدونيس» علاقة الانسان بالأرض في شعر محمود درويش من شعراء الأرض المحتلة فيقول: «لم تعد صلة الانسان بها كصلته بمكان مجرد، الأرض في هذا الشعر هي الوجه الآخر للشخص، هي امتداده المكاني، جزؤه المكمل الآخر، والشاعر الذي يعبر عن هذه الصفة بشكل غني هو محمود درويش، فالأرض، أي فلسطين هي حبيبته، وهي الشمس والطفولة والربيع والسماء»(١٢)

وهذا نموذج من تناول محمود درويش في هذا الموضوع:

احسك في ليالي البرد / شمسا
في دمي تشدو
اسميك الطفولة
يشرئب امامي النهد
أسميك الربيع
فتشمخ الأعشاب والورد
اسميك السماء
فتشمت الأمطار والرعد(١٣)

ونقارن هذه النظرة القريبة التي خالها أدونيس تحليقا مع موقف الانسان من الكون من خلال عبودية الانسان والكون المشتركة لله، فيبدو لنا الفرق بين الرؤيا القريبة بوصف الأرض حبيبته وشمسا وطفولة وجوا، وبين الرؤيا الاسلامية الكونية التي ترى الأرض والسماء أيتين من آيات الله، يتصاعد التسبيح والتهليل من كل ذرة من ذراتها، وتتواشج مع مواد الوجود كله من كون وانسان وحياة في موقف مشترك من العبودية لله..

ولعل خليل مردم فيما يقدم لنا يمكن أن يكون نموذجا من هذه الرؤيا الكونية، حيث تتناغم أجزاء الكون بالتسبيح والطاعة والسجود لله في المناجاة التالية:

من شانك التصوير والانشاء
لك من سمائك صفحة زرقاء
والفجر حاشية بها حمراء
والبدر فوق جبينها طغراء
والنيرات على الصحيفة أسطر
خرت لك الشمس المنيرة تسجد
ومن الخشوع جبينها متورد
والبحر مسجور الجوانب مزبد
والموج مصطخب به يتنهد
امسى يقيم لك الصلاة ويذكر
(زحل) بغل الرق عان مقمح
والرعد يجار بالدعا ويسبح
والبرق طرف للدجنة يلمح
ومن الغمام له دموع تسفح
والريح من وجد تئن وتزفر(١٤)

(١) فصلت : ١١
(٢) ديوان الشوقيات : احمد شوقي، قصيدة (كبار الحوادث في وادي النيل، مصر ط ١ ـ ١٩٥٨، حـ ١٧/١
(٣) الرحمن : ٦
(٤) ديوان وحدي مع الأيام: ١٤٢
(٥) النور : ٤١
(٦) ديوان لابد: محمود حسن اسماعيل، مصر، الدار القومية للطباعة والنشر ص ٨٥ ـ ٨٨
(٧) ديوان الراية : مخطوط
(٨) نفحات شامية : ١٤
(٩) نفسه : ١٤١ ـ ١٤٢
(١٠) انظر في ظلال القرآن : ٢٤٤٩/٢٧
(١١) الاسراء : ٤٤
(١٢) زمن الشعر : ١١٠
(١٣) ديوان محمود درويش : ٢٢٨/١ ـ ٢٢٩
(١٤) ديوان خليل مردم: المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٦٠ ص ٤



مشاكل الشباب

ان الشباب ليس هو المسؤول عن المشكلات التي تقع في المجتمع وانما المجتمع هو المسؤول الاول عن هذه المشكلات

من أين تنبع مشكلات الشباب؟

قد نتساءل هل يعاني حقا الشباب من مشكلة؟

ان الشباب بحد ذاتهم ليس لهم مشكلة طالما كانوا من صنف العقلاء.. قد يخطئون او ينحرفون ولكن ذلك ليس نابعاً من مشكلة خاصة بهم بل انهم يشتركون مع فئات أخرى في المجتمع.

قد يعتقد السطحيون ان عنصر الشباب هو سبب هذه المشاكل وان هناك شذوذاً تسلل الى التركيب النفسي والعقلي لهؤلاء الشباب، فانطلقوا يبحثون و يضعون الوصفات العلاجية لاشخاصهم. و يلفتون انظار العلماء الى سوء حالهم وضرورة العمل على تدارك أمرهم، الا أنهم يبحثون في غير طائل وعلاجهم ليس له أي فائدة وذلك لأن الشباب ليس هم المرضى وانما هم انعكاس لحالة مريض آخر.

انه المجتمع الذي يعيشون فيه وما ظاهرة المشكلة التي تتمثل في سلوكهم وحياتهم الا اثر من آثار مرضى المجتمع.

مشكلة العثرات الاجتماعية

هناك مشكلتان خطيرتان يعانيهما الشاب من المجتمع وتكون عثرة كبرى تحيل امره من الاستقامة والرشد الى مغامرة شاقة تتغلب فيها احتمالات الهلاك على احتمال السلامة والنجاة.

أولهما ما يقابله في الشوارع والاسواق وأخرهما ما يقابله ضمن جدران بيته.

ففي الشارع يرى الشاب المناظر العجيبة المثيرة التي تحرك غرائزه الجنسية، كانت هذه المناظر ذات يوم محدودة بما يحكم به الدين والشرف، ولكنها اليوم محكومة بعجلة السباق وهي وحدها سائرة والطريق امامها مفتوح لا يعترضها من الدين او الشرف أو الخلق ولا حتى الذوق، وليست المشكلة ان شباب هذا العصر تتقد الحرارة الجنسية بين جوانحه أكثر من الاجيال السابقة، فذلك وهم باطل، وانما المشكلة ان المجتمع لم يتعامل من مجموع كيانه الانساني كله الا مع الغريزة الجنسية فأيقظها بل أثارها بشتى المغريات في الوقت الذي راح يهيىء لبعض ملكاته وطبائعه الانسانية الاخرى مزيداً من اسباب السبات العميق.

ان الشاب المسلم تقابله من هذا الواقع الاجتماعي الخطير عقبة خطيرة لا يستطيع اجتيازها الا بما يشابه الخوارق والمعجزات. انها عقبة تصده عن السير في طريقه الى الله وانها لعقبة تصده عن السير الى اي لون من الوان الدفاع عن ارضه وكرامته، وانها لعقبة تصده عن ان يمضي في طريق تكوين ذاته وتنمية انسانيته ومداركه.

اذ من شأنها ان تعمل على تذويب هذه الدوافع كلها في نفسه ثم صهرها في قالب غريزي جنسي مجرد.

ثانيا : في البيت

اما بالنسبة للبيت فقد تقابله عثرة من نوع آخر ولكنها لا تقل خطورة عن النوع الاول. حيث انه كثيرا ما يحدث ان ينشأ الشاب او الفتاة وقد قاوم التيارات واحتفظ لنفسه بجوهر من الفطرة الانسانية يحوطها ايمان بالله والتزام بسنة نبيه الكريم، فيشمئز احد الابوين او كلاهما او سائر افراد الاسرة من استقامته ومنهجه الديني، اذ ان هذا بالنسبة لما قد تعودوا عليه داخلا تحت ما يسمى بالشذوذ والتزمت والانطواء والتطرف وغيرها من الالفاظ المشابهة، فيجند الجميع انفسهم لمقاومة هذا المسكين وربما استعمل الابوان او احدهما احد الوسائل لالجائه الى التخلي عما قد آمن به قلبه واستقام عليه سلوكه فيحرمانه او يحرمانها من المصروف الضروري أو غيره من متطلبات الحياة، وقد نجد أن هذه المقاومة قد تكون من ابوين مسلمين يرددان بألسنتهما شعار الاسلام وربما كان الوالد يذهب الى المساجد بين الحين والآخر.

ولا نتصور ابتلاء اعظم من ان يتحول البيت الذي هو سكن الانسان وقراره الى عنصر مقاومه ومن ان يتحول الذين فيه وهم اقرب الاقربين الى غرباء مقاومين ومشاكسين له. ويكون البيت بعيداً عن المظاهر والآداب الاسلامية. فالأقارب والاحماء في اختلاط، والاوقات تقتل باللهو الذي لا يرضى عنه الله.

ان مثل هذا البيت لا يمت الى الخلق الاسلامي بشيء وليس من شأنه ان يترعرع فيه اي صغير على الفطرة الاسلامية المهذبة فلا شك انه في هذه الحالة غريب بكل اشخاصه واحواله عن هذا الشاب الذي يريد ان يحتفظ بخلقه ودينه.

واكثر ما يؤرق هؤلاء الشباب وقوعهم بين مشكلتي التعرض لغضب الله عز وجل، والتعرض لخط الوالدين او احدهما، اما ان ينصاع لأمر الله عز وجل في سلوكه ومظهره فيغضب بذلك احد ابويه و يصبح عما قاله خارجاً عن امره، واما ان يعصي الله عز وجل و يستهين بشيء من اوامره وبذلك ينال رضى والديه وسرورهما.

المهم في هذا الاشكال ان يكون الشاب حكيما لبقا فيطيع الله من حيث لا يغضب ابويه ليحقق بذلك قوله تعالى:

وصاحبهما في الدنيا معروفا.

ونعد هاتين المشكلتين هما رأس المشكلات الاجتماعية التي يتعثر الشاب بهما أو باحداهما وهو في الطريق لتكوين نفسه وفي الطريق لبلوغ مرضاة ربه.

الحلقة ٦

المدرسة في بداية العام الدراسي

نظام التعليم في الكويت ومن يمثلونه من مدرسين تراهم يهتمون بالشكل والكمية دون النوع.

ففي بداية العام الدراسي تجد المدرسة قبل أن تبدأ في تدريس المنهج مع تلاميذها تبدأ في قائمة من الطلبات التي لا حصر لها ولا عد. من كراسات أسطرها وحجمها يختلف عما تعطيه وزارة التربية للطلبة، الى اقلام الوانها تختلف عما عند الطلبة والى الوان وهلم جرا، ويأتي الطلبة الى أهليهم واحدهم لا يريد أن يبدو مختلفا عن بقية الطلبة، يأتي الى أهله بقائمة الطلبات من مدرسي المواد المختلفة.

ويتسابق الأهل الى المكتبات لشراء هذه الحاجيات الغريبة العجيبة فقيرهم قبل غنيهم، ويشترون ويشترون ويذهب الطالب الى المدرسة بحقيبة مدرسية يحرص الا يكون لدى الآخرين مثلها وبأدوات مدرسية مختلفة وتبدأ العملية التعليمية بضحالتها وباسلوبها القديم التقليدي الذي يصيب الطالب بالملل وبدلا من أن ينشغل الطالب بما يتعلم تراه يفكر بما يملك من أدوات ملونة منقوشة ويسرح بخياله في ادواته.

أختي المدرسة المسلمة

احرصي على أن يكون هدفك التعليم لذاته بطريقة محببة لنفس الطفل، ومتطورة ومشوقة له. بدلا من أن ترهقيه وأهله بطلبات لن تنفع العملية التعليمية بشيء.

خولة العتيقي

كلكم راع

حماية الطفل من الحوادث الطارئة والتسمم

تقع المسئولية على الام في حمايتها لابنها ورعايته من كل ما يصيبه من مكروه منذ اللحظة الاولى من حياته.

عند الاكل: ان كان يرضع من القنينة.

أ ـ انتبهي ألا يكون الحليب حاراً فيها ولا تتركيه يرضع منها لوحده.

ب ـ لا تتركيه ينام وفوطة الاكل مربوطة في عنقه فقد تخنقه.

جـ ـ عندما يبدأ بالمضغ كوني بجانبه عندما يأكل خبزة أو تفاحة فقد يختنق بهما.

وعند النوم.

أ ـ اياك ان تستعملي مخدة ريش لطراوتها قد تخنق الطفل.

ب ـ وان كنت ترضعيه من صدرك فراعي ألا تنامي بجانبه وانت ترضعيه حتى لا يختنق.

عند الحمام:

أ ـ ضعي الماء البارد أولا في المغطس ثم أضيفي الماء الساخن.

ب ـ لا تتركيه في الماء لوحده حتى ولا لدقيقة واحدة وخاصة ان كان صغيراً في السنة الاولى والثانية من عمره.

ألعابه:

أ ـ تأكدي من خلوها من الدهون المحتوية على الرصاص.

ب ـ انتبهي أن تكون جوانب حادة قد تجرحه وابتعدي عن اللعب المصنوعة من الحديد.

التنافس الحقيقي

التنافس الحقيقي على الآخرة.. لا على متاع الحياة الدنيا الزائل، نعم هذا ما كان عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالكل يتسابق لرضاء الله والفوز بجناته.. فعندما تصدق عمر بن الخطاب بنصف ما يملك لاحدى غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق أبو بكر الصديق بجميع ما يملك لهذه الغزوة. وعندما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا أبقيت لأهلك يا أبا بكر قال له: أبقيت لهم الله ورسوله. فعجب عمر من ايمان أبي بكر الذي سبقه بكثرة انفاقه.

نعم هذا هو التنافس الحقيقي.. اما في عصرنا الحاضر فالجميع [إلا من رحم الله يتنافس على التطاول في البناء، يتنافس في اقتناء افخم السيارات والمجوهرات.. يتنافس في اقتناء أفخر الأثاث.. وهكذا والكل يشتري ويتنافس في شراء متع زائلة سيسألون عنها يوم القيامة. فهل نفقه معنى التنافس الواجب أن نعيشه أم نظل على قلوب وعقول لا تفقه أقل المعاني.

ام عمر

سجود التلاوة

أختي المسلمة.. اعلمي أن من آداب قراءة كتاب الله ان تلازمي الخشوع والطهارة. وان تسألي الله عند آية الرحمة فتقولي: «اللهم اني اسألك الجنة والمغفرة والنجاة من النار، وتتعوذي عند آية العذاب من عذاب جهنم فتقولي «اللهم اجرني عذاب جهنم ان عذابها كان غراما، انها ساءت مستقراً ومقاما. وتسجدي اذا أمرت بالسجود، هذا هو الامر الذي اردت ان اتطرق اليه في موضوعي هذا ألا وهو «سجود التلاوة» فنلاحظ بعضاً من الفتيات يجهلن ذلك الامر لدرجة ان احدى صويحباتي جاءت تسألني عن سبب وضع خط اسود تحت كلمة «اسجد» «ويسجد» في كثير من المصاحف فهذا أمر لا يجب ان تجهله اي فتاة واعية، متفقهة في الدين. فاقرئي معي يا اختي قول سيدنا محمد «صلى الله عليه وسلم» الذي فيه ترغيب واضح في سجود التلاوة. فعن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول: يا ويله. وفي رواية: يا ويلي، أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار» رواه مسلم.

اما الدعاء الذي يسن ان يقال في السجود فهو «اللهم ارفع لي بها عندك اجرا وضع لي بها عندك وزرا واحفظها لي عندك ذخراً وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود.

اسأل الله لي ولك الهداية وان يفقهنا واياك في دينه وان يثبتنا على صراطه المستقيم.

ام عمر

بريد القراء

متابعات

حملة ظالمة.. لماذا؟

● القارىء حمدتو مختار المهير ـ السودان

منذ صدور القرارات التاريخية المباركة في سبتمبر من العام الماضي القاضية بتحكيم شرع الله في السودان والقضاء على الاشكال الدستورية والقانونية التي تتعارض وهذا التوجه أصبح السودان عرضة لحملة اعلامية شعواء لا يهدأ لها أوار ولا تخبو لها جذوة. وقد ابتدر هذه الحملة الجائرة الاعلام الغربي الذي له المصلحة كل المصلحة في أن يظل العالم الاسلامي أسيراً للنظم والإشكال الغربية غير أن جزءاً كبيراً من الصحف العربية قد ساهمت هي الاخرى بقدر وافر في تصاعد هذه الحملة أو تجاهلت في أحسن الاحوال أمر هذه الشريعة بينما انشغلت بسفاسف الأمور ومحقراتها، من توافه الأشياء مقلدة بذلك وصيفاتها الغربية، وذلك رغم أن تطبيق الشريعة في السودان هو أهم حدث حضاري يشهده العالم الاسلامي منذ فترة طويلة. ذلك لأنها أمر جليل الخطر وعظيم الاثر ليس في حياة السودانيين فحسب وانما بآثارها التي نرجو أن تتداح دائرتها لتعم كافة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

لماذا الدعوة الى الفجور؟

● القارىء صالح بن فهد الصالح ـ السعودية

في الوقت الذي نحن بحاجة الى الكلمة الصادقة والدعوة الى أن نتخذ من المعاني السامية سلماً نرقى به الى الفضيلة ونرتفع عن درن الرذيلة، نجد أن بعض من يمسكون بزمام الأعمدة الصحفية في مجتمعنا المسلم يدعون الى أن نرجع الى الوراء لنكب على دراسة شعر «ابن ابي ربيعة» الذي حورب في وقته، وهدد مراراً وسجن أكثر لأجل غزله الفاجر، وأوصافه للنساء الماجنة، كما أن لدينا من الصحف والمجلات من هو أخنع واقبح من شعر «ابن ابي ربيعة» الماجن.

ولئن كان «ابن ابي ربيعة» يصف أوصافاً بالحروف والكلمات ويصور لنا تصويراً شفهياً.. فمجان اليوم ينشرون هذه المجون على أغلفة الصحف والمجلات صورة محسوسة ومجسمة، فاللهم اهدنا صراطك المستقيم.

حدث في بلد عربي

قال أحد العلماء «.....» لـ «.....»: انني لا اطالب بالافراج عن المساجين ولا تخفيف العقوبة عنهم ولا بالسماح لذويهم بزيارتهم ولكن اطالب باصدار قوائم بأسماء القتلى وأسماء المسجونين لأن كل واحد من هذين الصنفين مرتبط كأي انسان بواجبات والتزامات وتتعلق به مسؤوليات ولكثير من ذويه صلات النفقة والميراث والطلاق والعدة وهذه كلها سببت مشاكل معلقة تعجز كل التشريعات عن حلها لانها شيء غير طبيعي فاعتلى وجه «.....» صفرة اللؤم ومد رأسه كالافعى ذات الاجراس وأجاب كالصخر المتحدر من عل: «لسنا ما خلصنا من ضبط اسماء الجنود اللي قتلهم هدوك حتى يجيء دور القتلة».

وهكذا يستحق اطفال «.....» كل هذا الجزاء لأنهم سحبوا افراد الوحدات والسرايا من ثكناتهم وبأسلحتهم الثقيلة الحديثة ثم ذبحوهم في أزقة «.....» وعلى أبواب الاحياء والبيوت فاستحقوا مع امهاتهم وآبائهم ان يموتوا بشكل جماعي وان تقطع أوصالهم.

تحذيــــر

● القارىء ابو صهيب ـ السعودية

مجموعة من رسائل تنصيرية وصلتني من اذاعة التنصير بمونتي كارلو، فكان الرد من أطراف عديدة منها «ألمانيا الغربية» وكل هذه الوثائق نتيجة سؤال واحد سألته لهؤلاء المنصرين، عن عقيدة التثليث وتهافتها فكانت عنايتهم بي كبيرة، عدا عن رسائل أخرى مزقتها في حينها، بل عدا عن انجيل «هدية» في غاية الاتقان والتغليف والقوة.

وبما أنكم جماعة تعنى بفضح المنصرين وتحذير المسلمين منهم، آثرت أن أبعث لكم بجزء مما وصلني.

● المحرر: المنصرون يعملون على كل صعيد لحرف المسلمين عن عقيدتهم وهذا يستدعي من كل مسلم أن يكون على حذر دائم وأن يعمل على فضح كل اساليبهم الماكرة.. مع شكرنا الجزيل للاخ أبي صهيب على غيرته الاسلامية الصادقة.

من جديد.. مع حملة الوثائق الفلسطينية

● القارىء حسن عبدالرحمن ـ فلسطيني يعمل في السعودية:

منح الاخوة المصريون في الاردن في الآونة الاخيرة حقوقاً متساوية مع الاردنيين وقد سبق للعراق أن اتخذ مثل هذا القرار مع الاخوة المصريين وهذا شيء جيد.

ولكن الشيء الملفت للنظر أن الاخوة الفلسطينيين من حملة الوثائق يعانون الأمرين في التنقل والاقامة والعمل في ديار العرب.

فقد نجد في العائلة الواحدة من حصل على جواز سفر اردني مثلا فارتاح وآخر من نفس العائلة يحمل جواز سفر اردني مؤقت أو يحمل وثيقة سفر مصرية.

فأما صاحب الجواز الاردني المؤقت فلا يستطيع به دخول مصر الا بشق الأنفس وحامل الوثيقة المصرية لا يستطيع دخول الاردن الا بعد معاناة وربما لا يدخل أبداً.

والفلسطيني حامل الوثيقة العراقية أو السورية أو اللبنانية ربما لا يستطيع على الاطلاق تجديد وثيقته المنتهية.

وهكذا يظل حامل الوثيقة او الجواز المؤقت من الفلسطينيين يعاني ويشعر بالمرارة والألم النفسي المرير.

واذا كانت هناك تسهيلات تمنح لبعض الاخوة العرب فإن الواجب اسلامياً وعربياً وانسانياً التخفيف عن هؤلاء الفلسطينيين والا كيف يستقيم ذلك مع الاعلان المستمر عن دعم القضية الفلسطينية

بأقلام القراء

• تحت عنوان «ماذا يريدون من حملات تحديد النسل» كتبت الأخت القارئة أم اصلاح من البحرين تقول:

حين نتأمل حملات تحديد النسل في كثير من الدول الاسلامية رغم أنف الجميع فإننا في البداية نسأل قادة الولايات المتحدة الامريكية لماذا لا تحددون النسل عندكم.

وسوف نتعرف على خطط الولايات المتحدة الامريكية ومن يدور في فلكها بشأن مسألة تحديد النسل لنصل في النهاية الى ماذا يريدون حقاً من المسلمين؟

فقد أوضحت النشرة الامريكية للشؤون الخارجية الخاصة بالشرق الاوسط الهدف كاملا حيث ذكرت النشرة بالحرف الواحد: ان الدعوة الى تحديد النسل في مصر وسوريا تخدم التوسع الصهيوني لاسرائيل.

هكذا أعلن الهدف والغرض دون أي مواربة بينما هم يشجعون النسل في بلادهم فهذا جيمي كارتر يعلن: ان الامل في زيادة مواليد الأمة الامريكية كبير لمواجهة الشيوعية وجميع أعداء أمريكا.

وهذا بابا الفاتيكان يقول في أوائل عام ١٩٨٠م: ان استخدام وسائل تحديد النسل إثم وان مستخدميها آثمون. واليونان — الارثوذوكسية — ترفض تنظيم النسل بل يعلن قادة أثينا عن صرف مكافأة شهرية ثابتة لكل أبوين عن الطفل الثالث أو عن أي طفل ينجبانه بعد الطفل الثالث..

واسبانيا ترصد جوائز ضخمة لكل من يزيد من عدد المواليد، بل العجب العجاب أن الاتحاد السوفيتي يمنح الجوائز والأوسمة والنياشين للسيدات الروسيات اللواتي ينجبن مزيداً من الأبناء.

•وتحت عنوان «الدعوة الاسلامية ومواجهة الصعاب» كتب الأخ القارىء حمد العقيل من المملكة العربية السعودية يقول:

جاءت الصحوة الاسلامية لتبشر العالم الاسلامي بل العالم اجمع بقرب ساعة الخلاص من براثن الوثنية وخطر الالحاد وانحلال الرأسمالية.

لقد حان الوقت لاعادة أمجاد الأمة الاسلامية التي نشرت السلام والأمن والرخاء في شتى بقاع المعمورة قرون عديدة.

ولكن الصحوة الاسلامية لم تجد الطريق سهلا ممهداً، بل لقد واجهت وما زالت تواجه الصعاب من المغرضين سواء من الذين يتظاهرون بالاسلام أو من أعداء الاسلام أنفسهم، فنراهم يثيرون الشكوك في جدوى وصلاحية الدعوة الاسلامية، بل لقد وصلت الحال بهم الى ان ينسبوا مشكلات العالم الاسلامي وتأخره الى هذا الدين الاسلامي، وانه لا يصلح لهذا العصر حسب زعمهم.

والدعوة الاسلامية اليوم تمر بأصعب مراحلها بعد مرحلتها الاولى في زمن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وفي هذه المرحلة الحرجة يجب ان تكون الدعوة الاسلامية من القوة والصلابة والثبات بالقدر الذي يمكنها من العبور بسلام داحضة كل فرية يفتريها عليها اعداء الاسلام.

• وكتب الأخ «أبو الفداء» تحت عنوان «تداعي الامم» يقول:

عندما كانت الانتصارات تتحقق للمسلمين تلو الانتصارات، ليس ذلك عن كثرة كاثرة أو عدة متطورة مرعبة. كلا بل كانت بسبب تحقيقهم شرط قوله عز وجل: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم». نصروا الله ورسوله بالمال والنفس والولد. وليس ذلك الا لتمام وكمال معرفتهم بالاله الذي أسلموا له أعناقهم. فنصرهم وأعزهم وتولاهم ثم خلف من بعدهم خلف أضاعوا الدين واتبعوا غير سبيل المؤمنين.

لم يلتزموا عبادة الله ويخلصوها ويحققوها. ويرعوها حق رعايتها. بل ضربوا بها عرض الحائط، ورموا بها خلف ظهورهم. وتأرجحوا بين قطبي الضلال الشرق والغرب. وارتموا في أحضانهما يلهثون من شدة الاعياء لبعدهم عن جادة الطريق. يستمدون منهما التزاماتهم، واخلاقهم وثقافاتهم، وقوانينهم فتحققت فينا عندها نبوة الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو إلا وحي يوحى في حديثه الشريف الذي يرويه لنا أبو هريرة رضي الله عنه. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لثوبان: «كيف بك يا ثوبان اذا تداعت عليكم الأمم كتداعيكم على قصعة الطعام تصيبون منه؟» قال ثوبان: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أمن قلة بنا؟ قال: «لا أنتم يومئذ كثير. ولكن يلقى في قلوبكم الوهن» قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال: «حبكم الدنيا وكراهيتكم القتال».

والشعب الفلسطيني؟

ربما قيل ان التعامل على هذا النحو مع هؤلاء الفلسطينيين يجري بناء على قرار من الجامعة العربية حفاظاً على الشخصية الفلسطينية والقضية الفلسطينية!!

ونحن نتساءل: اليست هناك طريقة للحفاظ على الشخصية الفلسطينية غير الطرق المستمر على رؤوس ابنائها؟

رحمة بهؤلاء الشرفاء المنكوبين العاملين باخلاص من ابناء فلسطين.

هل هذا هو الاستقبال الذي استقبل به اهل المدينة اخوتهم المسلمين المهاجرين من مكة؟

وهل كان موقف الانصار المرحب باخوتهم المهاجرين من عوامل اضعاف الشخصية الاسلامية ام من عوامل قوتها؟

المحرر: نضم صوتنا الى صوت الاخ الفلسطيني ونعتبر قضية الفلسطينيين من حملة الوثائق قضية ملحة يجب معالجتها بما يحقق المساواة بينهم وبين اخوتهم من ابناء البلاد العربية.

كلمات

بطاقة من سجن

أماه !!
أتسمعين ؟!
ندائي الحزين
صراخ اخوتي
والأنين ؟!
وعشرات —
من أهل بلدتي
طواهم النسيان
ونسيهم الزمان
ولفهم ظلام
ظلام بلدتي !!

أماه !!
أتذكرين ؟!
طفلك «الأمين»
في ليلة حزينة
من رمضان
أتاه جنديان
وسرقاه
من حضنك الحنون
وكان السجن
حاضني
سجن بلدتي !

أماه !!
جارنا
— أتعلمين ؟! —
مات منذ حين
قال لي :
— وهو يحتضر —
سننتصر !!
وظلام بلدتي
لن يستمر
ونور الاله :
سينتشر !!

أ — قاسم المغرب



تنزيلات فيشر الجمبو
إغتنموا الفرصة !
٣-٢٢ نوفمبر
راديو هاوس تنزيلات
FGC 7300P طباخ
براد ببابين حجم
١١،٩ قدم مكعب
FR 1301
FJB 500EK مصنع الطعام
براد ببابين حجم
١٤،٩ قدم مكعب FR 434F
FGR 701P طباخ
مكنسة كهربائية
FSC 1500E 2A/EK
FDB 18 براد ماء
مروحة
أرضية
C40G
FSC 65EK مكنسة كهربائية
مكنسة كهربائية
FSC 2650E 2N/EK
ستجد حتمًا بين مجموعة فيشر ما يتلاءم مع متطلباتك وميزانيتك.
منتوجات فيشر المشهورة. فيديو VHS، فيديو BETA، تلفزيونات، راديو كاسيت، مراوح، برادات وجميع الأدوات المنزلية.
فيشر
FISHER
The symbol of quality throughout the home
الوكلاء العامون
شركة راديو هاوس



تنزيلات فيشر الجمبو
إغتنموا الفرصة !
٣ - ٢٢ نوفمبر
راديو هاوس
تنزيلات
22"
SYSTEM
تلفزيون ملون ٢٢ إنشا 2210 T
مسجل فيديو كاسيت في اتش اس FVH D620
لاعب
كاسيت/
راديو/
ستيريو PH27
26"
مسجل فيديو كاسيت بيتا VBS 8000
تلفزيون ملون ٢٦ إنشا CF M 2612R
مسجل فيديو كاسيت في اتش اس ٤ أنظمة
(مع تحكم عن بعد لاسلكيا) FVH M540
مسجل
كاسيت/راديو PH 845K
ستيريو
سيارة 3210
مسجل كاسيت/راديو PH 430K
مسجل كاسيت/راديو PH 416K
ستجد حتماً بين مجموعة فيشر ما يتلاءم مع متطلباتك وميزانيتك.
منتوجات فيشر المشهورة . فيديو VHS ، فيديو BETA ، تلفزيونات ،
راديو كاسيت ، مراوح ، برادات وجميع الأدوات المنزلية .
فيشر
FISHER
The symbol of quality throughout the home
الوكلاء العامون
شركة راديو هاوس

منزلة النصيحة

عن أبي رقية تميم بن أوس الداري ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: «الدين النصيحة. قلنا: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» ــ رواه مسلم

شرح المفردات:

الدين: ما يدين به المسلم لله ويتعبده به. وأصل الدين: الطاعة والخضوع.
النصيحة: كلمة جامعة، معناها حيازة الخير للمنصوح له.
أئمة المسلمين: أمراؤهم وعلماؤهم.

المعنى الاجمالي:

النصيحة ضرورية يحتاج اليها كل انسان، ولذلك جعلها النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ عماد الدين وقوامه، وبالغ فيها حتى جعلها الدين كله فقال (الدين النصيحة) تنبيهاً الى أهميتها في حياة الناس، والى ضرورة الاخلاص فيها.

وتساءل الصحابة ــ رضي الله عنهم ــ: لمن تكون؟ فأجابهم ــ صلى الله عليه وسلم ــ بأنها لما يلي:
ــ لله. وذلك بافراده بالعبادة والدعاء، وعدم الاشراك به، واتباع كتابه، وطاعة أوامره واجتناب نواهيه.
ــ ولرسوله. بتصديقه وطاعته ومحبته واتباع سنته، والصلاة عليه ــ صلى الله عليه وسلم ــ.
ــ ولأئمة المسلمين من أمراء وعلماء. بطاعتهم ومحبتهم والدعاء لهم، والاخلاص في دلالتهم على الخير، وعدم النفاق لهم، وستر زلاتهم وغير ذلك.
ــ وعامتهم. بارشادهم الى ما فيه خير دينهم ودنياهم، وإعانة محتاجهم وتعليم جاهلهم وإرشاد ضالهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وغير ذلك.

أهم الفوائد:

١ ــ ضرورة اسداء النصيحة، وضرورة الاخلاص فيها.
٢ ــ النصيحة تتنوع بتنوع المنصوح له.
٣ ــ من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزانه، ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه.

ابو عبدالسلام

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٧ صفر ١٤٠٥هـ
الموافق ٢٠ نوفمبر ١٩٨٤م
د ٦٩٢ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



الزيارة

هل هي مقدمة مشروع سلام لمؤتمر القمة الخليجية؟



من المصنع
للمستهلك يوميا
لبن خاثر
كامل الدسم
لبن خاثر
BUTTER MILK
١ لتر
1 LITRE
إنتاج
مع
تحيات
شركة الالبان الكويتية الدانماركية المحدودة
ت: ٧٣٥٤٢٢ - خدمة يومية للمنازل ..
كويتي
دانماركي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام

١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٧ صفر ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٢٠ نوفمبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٩٢ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

الدعوة المسؤولة .. والالتزام

من منطلق حب الخير والهداية للناس جميعا .. ومن منطلق الحرص على صفو الامن واستقرار البلاد .. استجبنا لدعوة مسؤولة في صرف الجهود والطاقات لتكريس الوحدة الوطنية والاستمرار في بناء وترسيخ دعائم الخير في هذا المجتمع .. والانصراف عن الكتابات التي لا تتفق مع هذه الدعوة الخيرة، انما هي امتداد لمنهجنا وسلوكنا الذي اكد عليه الله تعالى في كتابه .. فدعوة الناس للحق وتبشيرهم بالخير مبدأ راسخ لدينا من قوله تعالى: «وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً» والحرص على الاستقرار نعمة يأمرنا الاسلام بعدم الكفر بها والحفاظ عليها «فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف».

ودفع الاستفزازات منهج قرآني ودعوة ربانية، قال فيها الله تعالى: «ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم».

ونحن انطلاقاً من هذه التوجيهات الربانية والتزاماً بها ـ لا خشية ولا رهبة ـ استجبنا لهذا النداء.

فهل يجد له صدى عند المعنيين..

هذا ما نأمله .. والله الموفق.

الافتتاحية

بين يدي قمّة مجلس التعاون

تستضيف الكويت بعد أسبوع واحد زعماء دول الخليج العربية حيث ينعقد مؤتمر دول مجلس التعاون الخليجية ما بين ٢٧ ــ ١٩٨٤/١١/٢٩م في الكويت، ولما كانت شعوب المنطقة تنتظر من القمة حلولا لكثير من قضايا المنطقة فاننا نضع بين يدي زعماء دول مجلس التعاون ثلة من آمال شعوب المنطقة داعين المولى الى أن يوفق زعماء دول المجلس الى ما فيه خير المنطقة.. وخير الامة جمعاء.

■ تحكيم الشريعة الاسلامية

انها القضية المركزية في آمال شعوب المنطقة.. فالاسلام هو دين الشعب والانظمة في الجزيرة والخليج.. وتشريعه العظيم تقصر عنه كل التشريعات الأرضية، وهذا أمر مسلم به، واذا كان الله سبحانه قد اختار الجزيرة العربية منذ البداية لحمل رسالة الاسلام للعالم.. فانه جل جلاله لم يحدد سنوات محدودة لهذه المهمة العظيمة التي تشرفت أمتنا بحملها، وحمل رسالة الاسلام ــ تكليف إلهي ــ يبدأ بتطبيق شريعته في مجالات حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية والقانونية والدستورية، وان مسحاً شاملا لموقف شعوب المنطقة من هذه القضية سيكشف أن النسبة العظمى من أبناء المنطقة تلح في الطلب.. وتتعلق بالأمل.. تنتظر أن يعمد المسؤولون في دول مجلس التعاون الخليجية جميعها الى تعديل المواد التي تصطدم مع الشريعة الاسلامية في الدساتير المعمول بها لتكون متلائمة مع التشريع الالهي المقدس الذي تقصر عنه كل التشريعات والقوانين البشرية.. ولما كانت دول مجلس التعاون تسير بخطوات حثيثة طيبة نحو التكامل والوحدة.. فإن وحدة المنهج الدستوري هي في مستوى الضرورة القصوى.. لأنها ستكون المرتكز الموحد الذي يمكن أن يرتكز عليه بناء التكامل الشامخ في الاقتصاد والسياسة والتربية والثقافة في المنطقة، إضافة الى أن المنهج الاسلامي هو المنقذ الذي يملك الحل الأسلم لكل مشكلاتنا الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية، ثم هو الحصن المنيع الذي يوحد شعوب المنطقة أمام الفكر المضاد، ويحميها من اللوثات التي يصدرها الينا العالم الغربي لينهك مجتمعاتنا بها.. وليحطم البنية الاسلامية للنواة الاجتماعية (الفرد والأسرة) بعد أن تحطمت بنية المجتمع في الغرب.

ولعل حكام الخليج ــ وليس بينهم من يرفض الأخذ بمنهج الاسلام وتشريعاته ــ هم أعلم بمجموع الفوائد التي ستعود على دولهم وعلى شعوبهم فيما لو تم تطبيق شرعنا الاسلامي السامي العظيم في كل مجالات الحياة.. وسوف تظل آمال شعوبنا الخليجية المسلمة منتظرة تحقيق هذا الأمل العظيم.. فهل ستدرس القمة هذا الأمل الشعبي العريض؟ وهل سيحقق الله هذا الأمل في وقت قريب؟

■ أولويـــات

على أن هناك مجموعة من الأولويات على المستوى الخليجي والعربي والاسلامي بانتظار تسويتها وذلك كما يلي:

١ ـ على المستوى الخليجي:

تعتبر القضية الأمنية في دول مجلس التعاون أكثر القضايا حساسية بسبب الحرب الناشبة بين العراق وايران. واذا كانت شعوبنا تعرف بأن القمة ستضع مسألة الحرب العراقية الايرانية في قمة جدول أعمالها فإننا نأمل أن تخرج القمة بمبادرة فعالة لايقاف هذا النزيف الدموي، ولعل أي عمل فعال يوقف هذه الحرب سيقطع الطريق على القوى الاستعمارية التي تحاول أن تتسلل عبر الحرب الى المنطقة بوسائل مختلفة قد تؤثر على أمن دولنا، وذلك بحجة حماية مصالحها في المنطقة، وهذا الجانب يدعو القمة الخليجية الى وضع الخطط الكفيلة بإفشال كل أشكال التدخلات الأجنبية.

وعلى الجانب الأمني فإن حكومات المنطقة على علم تام بأن أيد خارجية تحاول كلما سنحت لها الفرصة أن تعبث بالأمن، وقد حصلت عدة حوادث ارهابية في بعض دول الخليج كان من ابرزها التفجيرات التي أحدثتها في الكويت عناصر من حزب الدعوة المدعوم من الخارج.. اضافة الى أن بعض الأنظمة (الثورية!) في العالم العربي تورطت في مرات عديدة بارسال بعثاتها الارهابية الى بعض دول المنطقة من أجل (صنع الارهاب) على طريقة الذين امتهنوا (الابتزاز!).

ولما كانت شعوبنا في الخليج شعوباً مسالمة، فانها تضع بين يدي القمة هذه القضية ليتحقق لأهل الخليج أمنهم.. وتكتمل مسيرتهم في ظل من الاستقرار والطمأنينة.

والى جانب القضية الامنية تقف **قضية التصنيع والتحديث والتطوير التقني والعلمي** في كل الميادين العملية في دول الخليج، وتأتي الصناعة العسكرية في قمة المطالب الصناعية.. لأنها فعلا تحقق مقولة (أمن الخليج مسؤولية أهله) ولعل ما يلزم للصناعات المطلوبة من أموال متوفر وكاف، ويمكن استحضار ما ينقص المنطقة من خبراء من أي مكان في هذا العالم.. ـ والمهم الآن ـ أن تعتمد المنطقة مبدأ التصنيع الشامل بوضع الخطط اللازمة.. وسوف تجد المجال التنفيذي غير عسير، وليس المال الاسرائيلي بأكثر من المال العربي، كما ان الاسرائيليين اليهود ليسوا بأكثر ذكاء وأفضل علماً وخبرة وتحصيلا من أبناء أمتنا، والعقول العربية الاسلامية المهاجرة الى أوروبا وأمريكا تشكل نسبة لا يستهان بها في أكثر المصانع الأوروبية والامريكية تعقيداً وتطوراً. فهل يتدارس قادة دولنا هذه القضية؟

ومن الأولويات المطلوب دراستها **قضية بدائل النفط..** وعلى الأخص قضية الاستثمارات الخارجية التي يمكن لها أن توفر لأهل الخليج دخلا لا يقل عن الدخل النفطي.. ولعل توجيه الاستثمار نحو الدول الاسلامية (البكر) يوفر دخولا تعادل أضعاف الدخول التي يوفرها الاستثمار في العالم الغربي، وذلك بحسب ما تدل عليه كل التقارير والنتائج.. والأمل أن تكون هذه القضية في جدول أعمال القمة الخليجية.

٢ ـ على المستوى العربي:

تأتي **القضية الفلسطينية** وما يتعلق بها من محاولات استعمارية لاخضاع الأمة من أجل التنازل عن حقها ومصالحة العدو اليهودي في مقدمة القضايا العربية، والذي تأمله شعوب المنطقة وشعوب الامة الاسلامية جمعاء من قادة دول مجلس التعاون الخليجية أن تعمل على نسف كل مشاريع السلام مع العدو اليهودي، فهي جميعاً مشاريع استسلام، وهذا العدو اليهودي المغتصب لأرضنا لا ينفع معه سوى الاستعداد الكامل المتكامل لخوض المعركة الجامعة الفاصلة.. ومن ثم تحرير كامل التراب الفلسطيني الاسلامي واذا كان الامر يحتاج الى برامج مكثفة واعداد طويل، فذلك خير وأفضل بل وأكرم لنا من اسقاط البندقية وحمل غصن الزيتون أمام من حطم كل أحلام الزيتون في فلسطين الاسلامية المغتصبة ويبقى الجهاد الاسلامي هو الطريق الوحيد الى تحرير فلسطين... فهل نحن فاعلون؟

● **أما لبنان المعذب**... فهل لدى دول الخليج ما تقدمه من أجل انقاذه؟ ان في لبنان كثيراً من المتآمرين على لبنان وعلى الامة جمعاء والاعتداء الاخير على السفارة الكويتية يحمل الدليل القاطع على وجود اعداء الخليج في لبنان والمأمول من حكومات الخليج أن تتدخل في القضية اللبنانية بكل فاعليتها وثقلها بهدف حل هذا الاشكال اللبناني الدامي واذا كانت بعض الأطراف العربية قد دخلت لبنان بتفويض عربي بدعوى حل ازمته فان الثابت أن اولئك زادوا في الفتنة واغتصبوا مصالح المسلمين في لبنان وزوروها أما اسرائيل والمارون فقد ازدادوا تمكنا وفساداً في الأرض.

٣ ـ على المستوى الاسلامي:

في العالم الاسلامي مشكلات كثيرة من أبرزها وأشدها ألماً تلك المذابح الدموية الارهابية التي يمارسها الغزاة الأغراب في **افغانستان الاسلامية**. فالتقارير تأتي كل يوم مليئة بما تتفطر له الأفئدة.. ومنذ أربع سنوات ليس في افغانستان سوى الموت والقصف والقتل والجوع والهجرة. وكل اولئك المصابين هم اخوتنا في العقيدة الاسلامية.. وقد فرض الله سبحانه الحق لهم في كل ما اعطيناه من قدرة فهل تقدم دول الخليج المسلمة شيئاً من أجل اخراج الغزاة من افغانستان الاسلامية؟ وهل تقدم دول الخليج للمجاهدين الأفغان ما يحتاجون اليه من عون ودعم وتأييد ليطردوا الغازي الدخيل من أرضهم المسلمة؟

وفي كثير من البلدان الافريقية المسلمة مصائب استعمارية دامية.. وهذه ارتيريا العربية المسلمة تئن بجراحها بسبب العدوان الأثيوبي المستمر.. وللأسف فان نظام اثيوبيا المعتدي صديق لبعض الأنظمة العربية (الثورية!!) التي تتبجح بكل شعارات الحرية والتضامن مع الأشقاء العرب.

أما المجاعة الافريقية والتي تعم معظم الدول الاسلامية في القارة السوداء، فهي بحاجة الى استمرار الاغاثة الخليجية ومعروف ان لدول الخليج مساهمات من اجل سد بعض العوز الافريقي.. لكن هل قدمنا كل ما يكفي لاخواننا الجياع؟ ان الامل كبير في أن تقدم دول الخليج العربية كل ما يغيث اخوة الانسانية في افريقيا ليتجاوز الاخوة الافارقة محنة الجوع ومحنة تغلغل المؤسسات التنصيرية داخل صفوفهم تلك المؤسسات التي تستغل حاجات الجياع والمرضى للتأثير على عقائدهم.

□ على أن قضايا الأمة كثيرة لا يمكن لهذا المجال الضيق استيعابها والأمل كبير ان تأخذ القمة الخليجية دور الريادة في حل مشاكل المنطقة اولا ومن ثم المساهمة الايجابية الفعالة في حل مشاكل العالم العربي والاسلامي.. والله ولي التوفيق.

هوامش

• ستقوم قوة من كتيبة المغاوير بمهمة حماية مواكب الزعماء خلال قمة مجلس التعاون، صرح بذلك لـ «كونا» الرائد عادل العبدالرزاق قائد قوة المغاوير بالوكالة.

• • •

• اتخذت وزارة المواصلات الاستعدادات الخاصة لتوفير ما يحتاجه تأمين الاتصالات المختلفة لمؤتمر القمة الخامس مع دول المجلس ودول العالم، كما انهت الوزارة التجهيزات الخاصة بوكالات الانباء والصحافة حيث تم توفير قنوات كافية للاتصالات المحلية والخليجية والعالمية عبر الاقمار الصناعية.

• • •

• تم في براغ التوقيع على اتفاقية التعاون والتبادل الاخباري بين وكالة الانباء التشيكية ووكالة الأنباء الكويتية «كونا» على أساس من المساواة والمنفعة المتبادلة.

• • •

• لجنة الحج العليا ادانت (١٧) حملة من ضمن (٥٣) تم تسييرها خلال الموسم الماضي.. ويأتي سبب الادانة بعد أن تأكدت اللجنة من أن هذه الحملات قد خالفت أحكام الترخيص وسيترتب على هذه الادانة فرض عقوبات تتفاوت بين الانذار والحرمان ومصادرة التأمين المالي ٨٠٠٠ دينار أو بعضه.

الشيخ سعد يزور المناطق الحدودية
مشاريع اسكان وسكك حديد مستقبلية



قام الشيخ سعد العبدالله رئيس مجلس الوزراء بزيارة الى المنطقة الشمالية من البلاد قام خلالها بتفقد المواقع والاراضي التي تجري دراستها للنظر في امكانية استخدامها لمشاريع الاسكان. وقد جاءت هذه الزيارة بعد أيام قليلة من زيارة له لبغداد تم فيها بحث ترسيم الحدود العراقية ــ الايرانية، واقامة مشاريع مشتركة بين البلدين.

وتضمنت زيارته استطلاع المواقع المقترحة لمسارات مشاريع سكك الحديد التي تجري دراستها لربط دول المنطقة، وقد صاحبه في الجولة عدد من الوزراء بينهم وزير الدفاع وكذلك رئيس الاركان العامة، ومن المتوقع أن يقوم الشيخ سعد العبدالله بجولة مماثلة في المنطقة الجنوبية لغرض مماثل.

وقد ذكرت بعض المصادر أن التصاميم الاولية لاستحداث مدينتين جديدتين احداهما في الصبية شمالا والأخرى في منطقة الخيران جنوبا قد تم اعدادها وهما مدينتان قد يتسع حجمهما لاسكان قرابة المليون نسمة.

• حادث الاعتداء على السفارة

أعربت الكويت عن أسفها لحادث الاعتداء الذي تعرضت له سفارتها في بيروت يوم السبت ٨٤/١١/١٧ وأبلغ السيد عبدالعزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الصحافيين ان الكويت تتابع هذا الحادث أولا بأول، وتسعى للحصول على كافة المعلومات المتوفرة عن الحدث لدى الجهات الرسمية والأمنية في بيروت للوقوف على هوية الجهة التي نفذت الاعتداء أو التي تقف وراءه.

وأعلن السيد عبدالعزيز حسين بأن الجهات اللبنانية المختصة أبلغت الكويت بتوصلها الى خيوط أولية قد تقود الى معرفة الفاعلين قريبا.

كما أعلن في الوقت نفسه أن المتفجرات التي استخدمت قد ألقيت عند الجدار الخارجي لسور السفارة وأنها لم تحدث أية أضرار بشرية.

وجاء هذا الاعتداء بعد ايام من زيارة ولي عهد الكويت لبغداد والتي تضمنت مباحثات حول ترسيم الحدود بين الكويت والعراق.

• مطلب لقمة مجلس التعاون

أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانا بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الخليجي الخامس ذكر فيه أن مواطني دول المجلس يعقدون آمالا على المؤتمر. وقال البيان انه يجب على القمة الخامسة ان تخطو نحو التكامل التشريعي بتطبيق القوانين الاسلامية وتنقيح كافة القوانين غير الاسلامية المتنافرة مع الشريعة الاسلامية، وذلك عن طريق مجلس اعلى يقوم بذلك. ثم

انه يجب عقد لقاءات شعبية موسعة بين شعوب الدول الست

حيث ان العلاقات الشعبية أقوى وامتن من أية علاقات سياسية.

عزيزي

تطل علينا كل اسبوع عبر جهازنا الاعلامي تلفاز الكويت «ندوة للرأي» تلك الندوة التي هللت لها الصحف اليومية وطالبت بأن تكون ثلاث مرات في الأسبوع، واستجاب التلفاز لها ملبيا النداء.. ونحن مع تأييدنا لمبدأ الحوار في سبيل الوصول الى الحقيقة الناصعة التي لا غبار عليها إلا أن لنا بعض الملاحظات:

أولى هذه الملاحظات أنه ما دام المجتمع الكويتي يخلو من مثل هذا الفكر الذي تعالجه هذه الندوات، اذا ما الفائدة المرجوة من استيراد هذه الحلقات لوضعها هنا في الكويت، واذا كانت الفائدة في مثل هذه الحال معدومة فهل من جهة تقف وراء عملية الاستيراد هذه؟

ومن ناحية ثانية هناك قضايا ملحة تفوق في أهميتها الفكر المطروح في «ندوة للرأي» لأنها منتشرة على نطاق واسع في الساحتين العربية والاسلامية مثل قضية العلمانية وقضية الفكر اليساري فلماذا لا تقام ندوات تبين رأي الاسلام في مثل هذه القضايا؟

أبو حسن

صباح الأحمد سنستمر في تقديم المبادرات لانهاء حرب الخليج



أعلن الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام أن دول مجلس التعاون لن تتوانى عن الاستمرار في بذل جهودها من أجل وضع حد للحرب العراقية الايرانية. وهي في هذا السبيل سوف تستمر في طرح الأفكار والمبادرات على أمل أن تثمر هذه الجهود عن وضع حد لهذه الحرب التي لا يفيد منها سوى أعداء العراق وايران. ونحن نقف مع هذا التصريح ونؤيد بقوة أية خطوة لانهاء حرب الخليج المدمرة لخيرات البلاد.. ولا نملك الا أن نقول فلتوفق كل الجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية الايرانية.

• نصيحة للزميلة «الجماهير»

قررت وزارة الاعلام احالة جريدة «الجماهير» الى النيابة العامة بسبب ما نشرته من تهجم وتطاول وتجريح ضد بعض الاشخاص خصوصا ضد أحد الزملاء الأفاضل رئيس تحرير احدى الصحف اليومية.

وقالت مصادر صحفية أن وزارة الاعلام وجهت انذارا شديد اللهجة بعدم تكرار هذا الاسلوب مستقبلا، وأن جهات عديدة تتخذ الاجراءات لرفع الدعاوى على الجماهير حول ذات الموضوع.

الجميع استهجن اسلوب الزميلة الرياضية «الجماهير» في الرد على خصومها.. فأسلوب التهكم الذي وصل الى الحد الذي بلغت اليه الكلمات والكاريكاتيرات يدل على أنه اسلوب مستورد وغير كويتي.. فالكويتيون لم يألفوا هذا النوع من الخصومة ولا يقبلونه.. نعتقد أن الزميلة الجماهير مدعوة لأن تراجع نفسها وتترفع عن هذا الاسلوب.. ومع تقديرنا لمن تقف وراءهم الجماهير إلا أننا لا نظن ان احداً يقبل ذلك النوع من الهجوم على الزميل «محمد الصقر» رئيس تحرير القبس مهما بلغ الخلاف.. فالزميل «محمد الصقر» له احترام في قلوب كثير من العاملين في مجال الصحافة والرياضة ناهيك عن القراء.

موعظة للمؤمنين

اختلف أعرابي وابن عباس رضي الله عنهما فشتمه الأعرابي !! فقال له ابن عباس:

«أتشتمني وعندي ثلاث خصال ؟!: أولها: اني لأفرح لخبر نزول المطر في الارض البعيدة لكي يشرب الناس وتأكل الأنعام وليس لي بينها ناقة واحدة!!

وثانيها: اني لأعلم كل آية في كتاب الله متى نزلت أفي ليل أم نهار أم سهل أم جبل فأتمنى لو علم الناس منها ما أعلم.

وثالثها: انه ليبلغني خبر الحاكم العادل في رعيته فأحبه لذلك وليس لي عنده مقاضاة ؟!»

وهكذا ... الأحباب تكون القلوب الكبيرة.

القلوب التي تحب الخير لجميع الناس دون النظر الى جنسه أو لونه أو نسبه!!

وأعظم هذه الخصال حبه للحاكم العادل فبالعدل يكون الأمن وبالأمن تزدهر الحضارات.

لقد كان عمر رضي الله عنه يعقد كل عام مؤتمرا عالميا للقمة في موسم الحج عند الكعبة!! فيحضره حاكم مصر والعراق والشام واليمن والبحرين وفارس!! ثم يقوم عمر في الناس خطيبا فيقول:

أيها الناس: هؤلاء ولاتي فمن كانت له عند أحدهم مظلمة فليأخذها الآن ؟! أيها الناس أترضون أن أختار لكم خياركم فأوليهم عليكم ليعدلوا بينكم ولا يضربون أبشاركم ؟!

قالوا: بلى رضينا يا أمير المؤمنين.

فيقول: اني لا أرضى حتى أنظر أفعلوا ذلك أم لم يفعلوا!!

ثم يذهب عمر بعد مؤتمر القمة الاسلامي لينام في ظل الجدار في المدينة المنورة. ويرفع «السفير» الفارسي عنه ذلك التقرير الخطير: «حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر».

الشيخ احمد القطان

صدق أولا تصدق

• احد المرشحين لانتخابات مجلس الامة صرف على الحملة الانتخابية حتى الآن ما يقارب ٦٠٫٠٠٠ دينار كويتي، هذا مع العلم انه استاجر ملحقه ب ٢٠٠ دينار شهريا.

• • •

• سيرفع الدكتور حسن السند دعوى قضائية ضد جريدة «الوطن» لنشرها مقالا شهرت الجريدة بسمعة الدكتور وذكرت عنه أنه سرق ابحاثا علمية وسطا عليها من مركز ابحاث الطرق بوزارة الأشغال.. وقد استندت الجريدة الى تقرير سري مرسل من وكيل وزارة الاشغال الى ادارة الجامعة.. ولم يحتو هذا التقرير على كلمة سرقة او سطو.. ومما ينكر أن التشهير بسمعة الدكتور لم يكن بهذه الصورة الا بسبب أنه متدين!!

• تحاول احدى الوزارات تشويه السمعة الاكاديمية لاحد الدكاترة في الجامعة لأنها تعتقد أن المعلومات التي تداولها مجلس الأمة حول السلوك المالي لاحدى اداراتها كان وراءها استاذان.. احدهما فصلته من وظيفته ووقفت ضد تعيينه في كل مؤسسات الدولة، حتى رحل من الكويت.. والآخر تحاول أن تفعل شيئا ضده خاصة وأنها خسرت قضية أمام المحكمة بسبب تعاون هذين الاستاذين ضدها.

قال بعضهم :

الانتحـــال

قال بعضهم: «ان وزارة الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة، اكتشفت طبيباً يحمل شهادة تخرج مزيفة و يعمل منذ شهر أغسطس الماضي في مستشفى الجزيرة بأبو ظبي كطبيب امتياز» انتهى.

ان قضية الانتحال ما عادت مقتصرة على المجال الطبي، انما تعدت الى مجالات كثيرة حتى أصبحت قضية، بل ظاهرة واضحة في مجالات عدة. والخطورة تكمن في قضية الانتحال بسبب أن لها أصلا من النفاق، وذلك عندما كان المنافقون في العهد المدني ينتحلون صفة الاسلام و يبطنون الكفر، ليكونوا بذلك مجموعة أخطر من اليهود والكفار. وكذلك كل من ينتحل صفة غير صفته فهو أشد خطورة على المجتمع، من ذلك المفسد الواضح، وذلك بسبب ثقة المجتمع به، وتصديقه بما يقول و يطرح.

ان ذلك الذي ينتحل صفة الاصلاح الاداري، ثم يكون في واقع الحال، أحد أدوات الافساد، بما يقترفه من تأخير في الدوام، ومن استعمال أدوات الوظيفة في مصالح شخصية، ومن عدم الاخلاص في تاديته للعمل، ثم بعد ذلك يدعو الى الاصلاح الاداري، باعتقاده أن الاصلاح يبدأ من الأعلى أوليس هذا انتحال للاصلاح؟

والامثلة على ظاهرة الانتحاب كثيرة، أوليس من الخير لنا جميعاً أن نصدق فيما ندعو اليه، ونترك «صفة الانتحال المقيتة» والتي هي شعبة من شعب النفاق؟ أوليس من الخير لنا جميعا «كل فئات الشعب» أن نتعاون فيما اتفقنا عليه، والخطوط التي نلتقي عليها، وأن نترك اشغال الناس بالتشاتم فيما بيننا فنتعاون على حل قضية الفقر في الكويت والطلاق والعنوسة والخريج والسكن، ومحاربة كل ما من شأنه إفساد شخصيتنا الاسلامية العربية، وغيرها من القضايا كثير، أوليست هذه قضايا نشترك فيها جميعاً؟؟ فلماذا لا نبدأ التعاون ونحارب الانتحال.

بيـان اتحـاد العـمال ونيكاراغوا

أصدر الاتحاد العام لعمال الكويت بياناً يشجب فيه التدخل الأميركي في نيكاراغوا و يستنكر بقوة التواجد العسكري الاميركي قبالة نيكاراغوا وجاء في البيان:

«ان الاتحاد العام لعمال الكويت الذي ظل يساند الثورة الشعبية في نيكاراغوا وهي غضب يغلي في صدور أبناء الشعب النيكاراغوي الى أن انتصرت انتصارها البطولي المظفر.

ظل اتحادنا يتابع بقلق كل أشكال المؤامرات التي تحيكها الادارة الأميركية ضدها ووقف اتحادنا مديناً ومستنكرا لكل سياسات الضغط والتهديد المباشر من تلغيم للموانىء وتفجير المؤسسات الهامة والحيوية وعمليات تدريب وتسليح عناصر الثورة المضادة ودعمهم بفلول المرتزقة والعملاء العسكريين لاجهاض الثورة في نيكاراغوا واعادة البلاد الى دائرة النفوذ الاميركي الامبريالي.

ان من يقرأ هذا البيان يصاب بالاستغراب والحيرة في معرفة سر الاهتمام الكبير بنيكاراغوا؟ فهي ليست دولة مسلمة ولا تربطنا بها رابطة العقيدة والدين وليست دولة عربية ولا تربطنا بها رابطة الجنس والدم واللغة وليست دولة مجاورة لنا جغرافياً حتى نهتم بها ونظل نتابع بقلق بالغ ما يحصل لها. ونحن من جانبنا نحيي وقوف الاتحاد العام لعمال الكويت مع حق الشعوب في تقرير مصيرها ونستنكر معه التدخل الاميركي في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ولكن ألا يرى معنا الاتحاد العام للعمال أن التدخل الروسي في افغانستان يعتبر تدخلا أجنبياً في شؤون دولة أخرى، ومحاولة فرض نظام شيوعي بالقوة العسكرية على شعب أفغانستان المسلم، ألا يمثل ذلك تدخلا صارخاً في حق الشعوب في تقرير مصيرها ينبغي شجبه واستنكاره.

أم ان مجرد الحديث عن أفغانستان يثير حساسية عند البعض الذي يرى أن الاهتمام بفلسطين هي قضيته الرئيسة ونراه يتلهى عنها بالحديث عن نيكاراغوا وكوبا، وتصبح الثوابت عنده متغيرات والمتغيرات عنده ثوابت بما يخدم أغراضه وأهدافه.

ان ديار المسلمين أعز ألف مرة من نيكاراغوا وكوبا وسيبقى تراب فلسطين وأفغانستان وكل أرض يشهد أهلها بلا إله إلا الله، محمد رسول الله أغلى من أن تدنسه رجل مستعمر شيوعي أو غربي.

بادرة كريمة

بادرة كريمة أقدم عليها الاتحاد الكويتي لكرة القدم حين قرر تخصيص ريع المباراة بين منتخب الكويت وفريق روزنبرج النرويجي للمساهمة في اغاثة المنكوبين في افريقيا من الذين يعانون من الجفاف والجوع..

• رفسنجاني يهدد باحتلال جزر كويتية

هدد هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني بقيام ايران باحتلال ٣ جزر كويتية تقع قرب السواحل الشمالية للكويت بدعوى أن الكويت ستضع هذه الجزر الثلاث تحت تصرف العراق على حد زعمه.

وذكرت مصادر صحفية أن وكيل وزارة الداخلية راشد الراشد قام باستدعاء القائم بالاعمال الايراني لدى الكويت جواد رضوي حيث بين له الموقف الرسمي الكويتي تجاه تصريحات رفسنجاني.

وقد صدرت هذه التصريحات بعد وقت قصير من زيارة الشيخ سعد العبدالله لبغداد والتي جرت خلالها مباحثات لترسيم الحدود العراقية الكويتية. وقد زعم رفسنجاني في تصريحاته خلال خطبة الجمعة الماضية أن ايران اذا احتلت الجزر من العراقيين ــ على حد قوله ــ فإنه ليس للكويت الحق في المطالبة بها.

على هامش
الحملة الانتخابية

يحتل مجلس الأمة مكانة خاصة في المجتمع الكويتي كما أنه يتمتع بمنزلة مرموقة في العالم العربي وعلى المستوى الدولي، وكلنا يذكر الدور الكبير الذي لعبه النواب في المؤتمر الذي ضم نواباً من كل برلمانات العالم والكلمات القوية التي ألقاها النواب وعبروا فيها عن ضمير الأمة منافحين عن القيم الاسلامية وتطلعات الأمة.

ودور المجلس على مستوى العالم العربي واضح لا ينكر، فقد كان متنفساً للمناداة بنصرة الضعفاء وفضح المخططات التآمرية التي تستهدف العالم العربي، ورسم الطريق الصحيح للأمة العربية.

وعلى المستوى المحلي كان لمجلس الأمة دور تشريعي بارز أنجز خلاله من القوانين ما فاق به ثلاثة مجالس سابقة عليه في عدد القوانين الصادرة عنه.

ومن هنا كان لمجلس الامة هذه الأهمية الكبيرة التي ازداد وعي المواطن لها اذ أن اقبال الناخبين ارتفع تدريجياً مع كل مجلس تشريعي منتخب فبعد أن كانت نسبة التصويت في المجلس الثاني ٦٦٪ وفي المجلس الثالث ٥١٪ وفي المجلس الرابع ٦٠٪ نجد أن هذه النسبة ارتفعت في المجلس الخامس الى ٩٠٪ مما يدل على نمو الاهتمام والوعي عند الناخب الكويتي. وقد سجل عدد الناخبين الجدد الذين سجلوا لانتخابات ١٩٨٥ رقماً جديداً بزيادة (١٥٩٩٥) ناخب عن عدد الناخبين في انتخابات ١٩٨١ وهذه أعلى نسبة زيادة تطرأ على عدد الناخبين، وهو مؤشر آخر على تنامي الوعي بأهمية مجلس الأمة ودوره عند الناخب الكويتي.

واذا ألقينا نظرة فاحصة على الساحة الانتخابية نجد أن حملات المرشحين تتصاعد تصاعداً طبيعياً و يتمحور اهتمام المرشحين على الديوانيات، اذ أن الديوانية في المجتمع الكويتي ومنذ القدم كانت ولا زالت تمثل ملتقى الأفكار ومجمع الآراء ومحل التشاور في كل الأمور كبيرها وصغيرها.

و يغشى الديوانية عادة فئات من كل الأعمار و يكون دخول أي مرشح لأي ديوانية بمثابة اختبار له ولفكره ولبرامجه وقد يسبب وجود عدد من الشباب المثقف في الديوانية نوعاً من الحرج للمرشحين المحدودي الثقافة اذا ألحوا عليهم بأسئلة تفوق مستواهم الثقافي، غير أن الثقافة لا تعصم دائماً المرشح الذي يتمتع بها من الوقوع في الحرج، اذ قد يقع هذا المرشح المثقف بالحرج اذا سئل عن مواقف اعتبرها الناخب السائل نوعاً من التلون والتحول عن المبادىء التي يرفعها هذا المرشح المثقف.

وتشوب العملية الانتخابية عدة ظواهر كالانتخابات الفرعية والقبلية وتنازلات من مرشحين لمرشحين آخرين وتحالفات مرشحين مع مرشحين آخرين، غير أن أسوأ هذه الظواهر على الاطلاق هي ظاهرة شراء الأصوات التي تهدد بوصول الأغنى وليس الأكفأ الى مجلس الأمة، ولا شك بأن كل مخلص لهذا البلد يستشعر خطورة هذه الظاهرة ووجوب محاربتها ومحاربة من يتخذها وسيلة للوصول الى مجلس الامة.

ولا شك بأن الناخب الكويتي سيكون أمام امتحان كبير في اختيار من تتوفر فيه صفات الأمانة والكفاءة والغيرة على الدين الكريم، ذلك أن وصول نوعية من النواب تتمتع بهذه الصفات الى مجلس الأمة هو خير ضمان لوجود مجلس أمة تفيض خيراته على الكويت والعالم العربي كله.

الاغاثة مستمرة

قال وكيل وزارة الاوقاف المساعد للشؤون الاسلامية السيد علي زميع ان لجنة الاغاثة الكويتية قامت يوم الاثنين ٨٤/١١/١٢ بشحن أول طائرة كويتية لنقل المساعدات والأغذية الى اللاجئين الارتيريين والتشاديين بافريقيا، والى مخيمات اللاجئين الارتيريين والتشاديين، وأوضح السيد الزميع في حديث لكونا أن هناك طائرتين ستنقلان المؤن والمساعدات في نهاية هذا الأسبوع وذلك ضمن حملة مساعدات أعدتها اللجنة لاغاثة المتضررين من المجاعة.

وذكر الوكيل الزميع أن اللجنة انفقت ما يقارب «٣٥٠ ألف دولار» لأعمال الاغاثة لموزمبيق ولا زالت أعمال الاغاثة مستمرة لها، فيما يقدر نفس هذا المبلغ لأعمال الاغاثة المستمرة الآن «بموريتانيا» والتي يقوم عدد من الشباب المتطوع بتوزيعها.

وأضاف ان أعمال الاغاثة قد انتهت في كل من «جيبوتي والصومال وكينيا» بميزانية ٢٠٠ ألف دولار من خلال ٨ قوافل قامت بنقل هذه المساعدات.

واكد الوكيل أن اللجنة الآن بصدد اعداد حملات جديدة نحو تشاد وعدد من الدول تقدر بـ «١٥٠» ألف دولار، وذلك بهدف تقديم المساعدات الى الاف الأشخاص المهددين بالموت جوعاً.

واختتم الزميع حديثه بالاشارة الى أن باب التبرعات لا زال مفتوحاً وتقبل التبرعات النقدية والعينية في حساب بيت التمويل رقم ١٢٥٥٥/٩ وتستقبل اللجنة يومياً العديد من تبرعات المواطنين المختلفة وقد وصلت من بيت الزكاة تبرعات على شكل قطع ومصوغات ذهبية وكان البيت أول المنادين بهذه التبرعات.

جلسات مجلس الأمة

مناقشات النواب حول:

• الاتفاقية الثقافية بين الكويت ومنظمة اليونسكو
• بيوت ذوي الدخل المحدود والميزانية

كتب طارق الحمود :

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء ٨٤/١١/١٣ وقد تم في هذه الجلسة اقرار مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن الموافقة على اتفاقية تعاون بين الكويت ومنظمة اليونسكو لاقامة مركز في الكويت لشبكة التطوير والتجديد التربوي وأحيلت هذه الاتفاقية الى الحكومة، كما قرر المجلس إحالة ثلاثة مشاريع قوانين لتعديل بعض مواد قانون البلدية الى لجنة المرافق العامة على أن تدرسها خلال اسبوعين، كما ناقش المجلس مشروع قانون بشأن تحميل الخزانة العامة للدولة تكاليف بناء بيوت القطعتين الأولى والثانية في العمرية.

• وقد ابتدأ المجلس جلسته بملاحظات النواب على المضابط ثم انتقل المجلس الى بند الأسئلة وأجوبة الوزراء عليها، وقد عقب النائب فيصل الدويش على رد وزير الصحة العامة حول أسباب اغلاق المجمعات الصحية في المحافظات ليلا وطالب الحكومة بإعادة فتح المجمعات الصحية في المحافظات ليلا أسوة بالعاصمة وعقب النائب الدويش كذلك تعقيبا آخر على رد وزير الدولة فيما يخص حاجة منطقة العارضية لرياض الأطفال والمدارس، ونادى بأن يكون هناك توازن في الخدمات التربوية وأن يسير انشاؤها مع الوحدات السكنية.

• كما عقب النائب أحمد السعدون على رد وزير التربية بشأن ما نشرته جريدة الهيرالد تربيون الدولية ورد السيد فيصل السالم مندوب الكويت الدائم لدى اليونسكو في باريس عليها حول دور مجلس الامة في الحياة العامة بالكويت: وقد رأى النائب السعدون أن رد فيصل السالم فيه كثير من التجني على مجلس الأمة ودوره السابق والحالي وتساءل كيف وافقت الحكومة على ما ورد في ترجمة النص الذي مر على وزير التربية أولا؟

• وانتقل المجلس بعدها الى بند تقارير اللجان عن المشاريع والقوانين المقترحة وأيد المجلس تقديم تقرير اللجنة المختصة حول الاتفاقية الثقافية مع اليونسكو، وتكلم وزير التربية مبيناً أهمية منظمة اليونسكو والأثر والفائدة التي ستعود على الكويت والدول العربية من جراء استضافة الشبكة بناء على الاتفاقية والمركز الذي سيقام في حال اقرارها.

• وتساءل النائب جاسم الخرافي عن الحد الأعلى الذي تم رصده من الميزانية وقال بأن الميزانية لم تعد تحتمل مثل هذا الاسراف وعارض النائب محمد الرشيد هذه الاتفاقية قائلا : نحن نشارك بهذه المنظمات بالمبالغ لا بالتوجيه ولا بالاستفادة وهذه المبالغ وحتى ما

يدفع للأمم المتحدة يدفع كله للدول الصليبية فرغم أن أثيوبيا شيوعية إلا أن المساعدات تذهب اليها لانها مسيحية.

● وذكر النائب خليفة الجري والنائب ناصر صرخوه بأن الاستفادة والمردود من هذه الاتفاقيات ليس بالمستوى المطلوب، وبين بعد ذلك وزير الدولة عبدالعزيز حسين المردود والأثر الكبير الذي تجنيه الكويت والعالم العربي من استضافة هذه الوحدة وقال: مهام اليونسكو كبيرة ونحن نحصد الكثير منها الثقافية والعلمية والاقتصادية والبيئية.. وفي هذا الوقت العالم الاسلامي مطالب بدعم اليونسكو لمواجهة الضغوط الاميركية.

● وبعد أن تكلم كل من النائب خالد الجميعان والنائب خالد السلطان عرض المشروع للتصويت فوافق المجلس عليه بأغلبية (٣٤) ومعارضة ١٠ نواب.

● وانتقل المجلس الى تقرير لجنة المرافق حول مشروع القانون المقدم من النائب محمد المرشد في شأن تعديل المادة الثانية من القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٢ بشأن بلدية الكويت.

● وثار نقاش بين النواب والحكومة حول احالة المشروع مع المشاريع المشابهة له للجان المختصة لبحثها سويا ووافق المجلس على احالة المشاريع الأربعة الخاصة بتوزيع الدوائر الانتخابية للمجلس البلدي على لجنة المرافق لمناقشتهم خلال اسبوعين ورفع تقرير موحد حولهم الى المجلس.

● وبعدها انتقل المجلس الى البند التالي وهو تقرير اللجنة المالية والاقتصادية في شأن مشروع القانون المقترح من النواب السلطان، مريخان، الفضالة، البغيلي، محمد حبيب، لتحميل الخزانة العامة تكاليف إعادة بناء بيوت القطعتين الأولى والثانية في العمرية.

● ودافع النائب محمد البراك عن مشروع القانون وطالب بالتصويت على المشروع، في حين طالب كل من النواب خلف العنزي وفيصل الدويش وعايش علوش وحمود الجبري وعبدالكريم الجحيدلي بأن تشمل معالجة هذا الأمر كل مناطق الكويت وليست منطقة العمرية فقط وأن لا تنس الحكومة بقية المواطنين الذين يعانون من نفس المشكلة وطالبوا بتحقيق العدالة بين المواطنين استنادا للدستور.

● وبين النائب خالد النزال أن النائب اذا قدم اقتراحا بانشاء مدرسة أو حديقة بدائرته فإن هذا أيضاً لخدمة المصلحة العامة.

● ووعد وزير العدل بدراسة الحالات المشابهة وبمعالجة كل خلل بعد الدراسة، وبعدها رفع الرئيس الجلسة لتستأنف في يوم الثلاثاء المقبل، وذلك لانعدام النصاب.

محمد الرشيد: ما يدفع للأمم المتحدة يذهب كله للدول الصليبية حتى أثيوبيا الشيوعية.



● لقطة من اجتماعات مجلس الأمة

● فيصل الدويش: يجب أن يكون هناك توازن في الخدمات التربوية وانشاء الوحدات السكنية.

* حول الجلسة *

لا شك بأن موافقة المجلس على الاتفاقية الثقافية التي تستضيف الكويت بموجبها مركز شبكة التجديد التربوي التابعة لليونسكو أتى من قناعة الأغلبية بجدوى هذا المشروع، ومدى الفائدة التي ستعود على الكويت خاصة والعالم العربي عامة من وراء استضافة هذه الوحدة، ويبقى الدور الآن على المجلس بعد أن قبل هذه الاتفاقية أن يتابع بحرص مدى حصول هذه الفائدة وتحقق هذا النفع ليكتمل بذلك الدور الفاعل والمؤثر الذي يجب أن يؤديه مجلس الامة.

وقد برزت في الجلسة الأخيرة الاطالة في النقاش في موضوع واحد، قد ينقضي جزء كبير من الجلسة بمناقشته كما حصل عند مناقشة مشروع القانون بشأن تحميل الخزانة العامة تكاليف بناء بيوت ذوي الدخل المحدود على القطعتين الأولى والثانية في العمرية، ونحن لا نقلل من أهمية مثل هذا الموضوع ولكن نرجو أن لا يطغى موضوع واحد على المواضيع الأخرى في النقاش لحفظ وقت المجلس وتوفر له الكثير من الوقت الذي هو في أمس الحاجة اليه في عمره القصير المتبقي.

وهناك قضية أخرى نرجو لها الزوال وهي فقدان النصاب وانعدامه كما حصل في الجلسة الاخيرة. فقد فقد النصاب في وسط الجلسة مع وجود عدد من النواب خارج قاعة الجلسات وانعدم النصاب في آخرها مما حدا بالرئيس أن يرفع الجلسة، وهذه قضية نرجو من الأخوة النواب أن يحاربوها وأن يعملوا على إزالتها.

كما انه ولا شك في ان الحلول حينما تكون جذرية وشمولية أفضل من أن تكون جزئية لذلك فان الرأي الذي طرحه عدد من النواب في أن تتحمل الميزانية العامة تكاليف بناء بيوت ذوي الدخل المحدود في جميع مناطق الكويت وليس فقط في العمرية هو رأي صائب وذلك أن المعالجة فيه تتسع لتشمل كل المشكلة وليس فقط جزءاً منها.

وختاماً نرجو أن يكتب للمجلس التوفيق في أعماله القادمة وأن يستمر الانتاج والعطاء المأمول.

الزيارة..
هل هي مقدمة مشروع سلام لمؤتمر القمة الخليجية؟


• الشيخ سعد .. هموم كويتية وخليجية

من أساسيات الديبلوماسية الكويتية الثابتة، السعي المركز الصامت والدائب من أجل حل مشكلاتنا العربية المتأزمة.. ثم بعض المشكلات الاخرى في العالم الاسلامي.

فلقد كانت الديبلوماسية الكويتية صاحبة الريادة في حل معظم الاشكالات بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي بحيث تم اطفاء نار كادت أن تشتعل بين الجانبين.

كذلك كان للديبلوماسية الكويتية دور في حل كثير من الخلافات بين عمان واليمن الجنوبي.

واليوم.. هل تنجح الديبلوماسية الكويتية في صنع مبادرة وفاقية تتبناها قمة دول مجلس التعاون الخليجية من أجل انهاء حرب الخليج بين العراق وايران؟

ان جميع المراقبين الدوليين يجمعون أن قضية حرب الخليج ـ ودور الكويت الساعي الى انهائها ـ كانت القضية الأولى في برنامج زيارة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح للعراق، وأن الجهود الكويتية قد تثمر عن ورقة تطرح نفسها في الأروقة الدولية لتكون أساسا لحل الأزمة بين الدولتين الجارتين.

■ الزيارة :

قبل اسبوعين فقط من مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي في الكويت جاءت زيارة الشيخ سعد العبدالله رئيس مجلس الوزراء لبغداد، حيث أمضى ولي العهد الكويتي ٢٩ ساعة في العاصمة العراقية التقى خلالها بالرئيس العراقي صدام حسين وبالسيد عزت ابراهيم نائب مجلس قيادة الثورة بالجمهورية العراقية حيث اجرى معهما مباحثات تتعلق بحرب الخليج وبالشؤون الكويتية ـ العراقية.

الشيخ سعد قال للصحفيين لدى نزوله في مطار الكويت عائدا من بغداد بأن الجانبين الكويتي والعراقي استعرضا خلال المباحثات تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والجهود المبذولة لوقفها، كذلك تم استعراض الوضع العام العربي وتم التأكيد على ضرورة عقد مؤتمر القمة العربي في اقرب وقت ممكن.

وحول القضية الفلسطينية قال الشيخ سعد العبدالله أنه تم التأكيد على أهمية وحدة منظمة التحرير وتم بحث موضوع الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، والتأكيد على دعم جميع الجهود الرامية الى اجلاء قوات الاحتلال وتعزيز الوحدة الوطنية اللبنانية.

أما بالنسبة للعلاقات الثنائية بين الشقيقتين فقد قال الشيخ سعد بأن الجانبين قد لاحظا بارتياح نمو هذه العلاقات وتم التأكيد على ضرورة تطويرها، وقد تم الاتفاق على أن يتم ارسال فرق فنية لاستكمال مشاريع الماء والكهرباء وكذلك تم الاتفاق على أن يتم لقاء بين وزيري داخلية البلدين خلال هذا الشهر لبحث قضايا الحدود المشتركة.

وقد اكد الشيخ سعد ما كان قد صرح به مسبقاً من أن مؤتمر قمة دول مجلس التعاون الخليجي الذي سينعقد في الكويت في ٢٧ من هذا الشهر سيدرس مبادرة جديدة لانهاء الحرب العراقية – الايرانية، التي حذر الشيخ سعد بأن تصعيدها سوف يتيح للدول الكبرى التدخل في شؤون المنطقة، ووصف الشيخ سعد مباحثاته مع المسؤولين العراقيين بأنها «كانت مثمرة وناجحة».

■ قمة الكويت وحرب الخليج

لا شك أن زيارة الشيخ سعد لبغداد لها علاقة وثيقة بالقمة المقرر عقدها في الكويت، فهذه القمة – كما صرح مسؤولون خليجيون – سوف تجعل الحرب العراقية – الايرانية على رأس جدول مباحثاتها، فالصراع الدامي على حدود البلدين المسلمين على امتداد (٤) سنوات ماضية وتصعيد هذا الصراع عن طريق قصف الناقلات في الخليج واحتمال اتساع نطاق القتال الى دول المجلس، كل هذا يدفع حكومات مجلس التعاون الى بذل جهود دائبة من أجل وقف الحرب.

واذا صح ما يتكهن به البعض من أن زيارة ولي العهد لبغداد سوف تلحق بزيارة أخرى لمسؤول كويتي الى طهران فإن هذا يعني أن دول المجلس ربما تتبنى مبادرة جديدة لانهاء الحرب، وهي مبادرة قال عنها الشيخ سعد بأنها ستدرس خلال القمة.

■ أهمية القضية

وهذه القضية ذات أهمية بالغة لدول المجلس، لأن استمرار هذه الحرب وتصعيدها لا يهدد فقط بتعرض السواحل الغربية للخليج للاعتداءات العسكرية، بل ان استمرار هذا النزاع هو بمثابة دعوة مفتوحة للقوى العظمى للتدخل في منطقة الخليج تحت دعوى الحفاظ على الاستقرار في الخليج لضمان طرق تصدير البترول للغرب، وقد أشار الشيخ سعد الى هذه النقطة خلال حديثه مع الصحفيين.

وعملية التدخل هذه لم تعد مجرد نوايا، فهي قد بدأت فعلا، ففي خليج عمان تحتشد اكثر من (٣٠) سفينة حربية أمريكية، وهناك سفن فرنسية وبريطانية وسوفيتية كذلك. وهناك في الولايات المتحدة يجري العمل بسرعة على تشكيل قوات التدخل السريع التي يصل تعدادها الى (١٨٠) ألف جندي.. وانتقال هذه القوات الى الخليج مرهون بأمر من البيت الأبيض.

ونحن في غنى عن ذكر الاخطار الفادحة التي ستقع في حالة وقوع تدخل أجنبي كهذا، فبالاضافة الى الدمار الذي ستخلفه هذه القوات في حال ممارستها لأعمال عسكرية في المنطقة، فإن سيادة دول الخليج على أراضيها واستقلالها السياسي سوف تصبح في كف عفريت!

■ ترسيم الحدود

الهدف الآخر من زيارة الشيخ سعد العبدالله هو التفاهم حول بعض المشاكل الناجمة عن عدم ترسيم الحدود بين الكويت والعراق، وقد ذكر الشيخ سعد أن وزيري داخلية البلدين سوف يجتمعان لبحث هذه القضية حيث تكهنت مصادر دبلوماسية حضور الوزير العراقي سعدون شاكر الى الكويت بعد فترة وجيزة لهذا الغرض.

ومن المعروف أن العراق قد أنهى ترسيم حدوده مع كل من الأردن والسعودية قبل مدة، ولكن حدوده مع الكويت لم يتم ترسيمها بعد بسبب بعض الخلافات حول بعض الأراضي والجزر الساحلية، بالاضافة الى مسألة أخرى تهم الكويت بشكل خاص وتتمثل في مشروع قديم لمد مياه شط العرب الى الكويت للاستفادة منها بدلا من ضياع الفائض من مياه الشط في الخليج العربي، وقد اقترح في وقت من الأوقات سابقا أن تتم مقايضة مياه شط العرب الى الكويت بمد شبكة لتزويد منطقة جنوب العراق بالكهرباء عن طريق الكويت.

وربما في ما ذكره الشيخ سعد العبدالله حول إرسال فرق فنية لدراسة مشاريع المياه والكهرباء دليل على أن المشروع الآنف الذكر قد يجد طريقه الى التنفيذ.

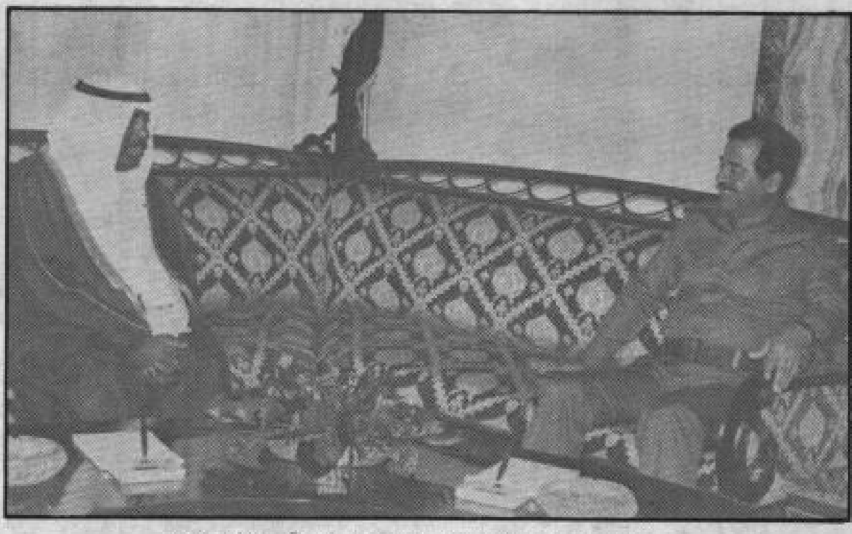
■ دعوة للاعتماد على الذات

إن زيارة مثل التي قام بها الشيخ سعد العبدالله رئيس الوزراء الكويتي.. وقمة كالتي ستعقد في الكويت هذا الشهر وما ينتج عن هذه اللقاءات من اتفاقات ومشاريع وخطط يعزز من مبدأ الاعتماد على الذات من قبل دول الخليج لمواجهة الأخطار والتحديات الماثلة.

فبدلا من الالتصاق بالقوى العظمى والاعتماد عليها في مواجهة المشاكل والمعضلات الاقليمية، فان على الدول في منطقتنا أن تعتمد على نفسها في هذا الشأن، ومما لا شك فيه أن مساعي دول المجلس لانهاء الحرب هي جهد من هذا النوع تهدف فيه دول المجلس الى انهاء هذه المعضلة في منطقة الخليج دون الاعتماد على التدخل الاجنبي لحلها.

إن التحركات الدبلوماسية النشطة في هذا الاطار هي أمر ايجابي ومطلوب ودور الكويت في هذا المضمار معروف ويستحق الاشادة، فقد بذلت الكويت مساع دبلوماسية جمة لمواجهة النزاع العراقي – الايراني وقامت بدور الوساطة مرات عديدة، كذلك كان لجهود الكويت في حل كثير من الاشكالات في المنطقة ثمار يانعة..

واذا كان الجهد الكويتي المبذول ينطلق من منطلق المصلحة العامة لشعوب المنطقة.. فهل تتبنى دول مجلس التعاون الورقة الكويتية في هذا الشان؟ وهل تكون زيارة سمو ولي العهد للعراق هي مقدمة لمشروع ستتبناه قمة دول مجلس التعاون الخليجية من أجل سلام المنطقة وسلامتها؟



● لقطة من لقاء الشيخ سعد مع الرئيس العراقي صدام حسين

الحركة التعاونية في الكويت إلى أين؟

عرف الانسان التعاون منذ القدم وادرك انه ما لم يتعاون مع الآخرين فلن يستطيع العيش بمفرده وقد ظهر ذلك في مرحلة القنص والرعي وتطور في مرحلة الزراعة بعد أن استقر واخذت تظهر المجتمعات المستقرة. وقد ساعد على نمو الاتجاه التعاوني تعاليم الاديان السماوية والتي حثت على التعاون. فقد ورد في القرآن الكريم «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وقوله عليه الصلاة والسلام «الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه».

والمجتمع الكويتي كجزء من الامة الاسلامية عرف التعاون منذ القدم وتمثل ذلك في عاداته وتقاليده وفي النشاط الاقتصادي العام، وقد ظهرت الجمعيات التعاونية بشكلها الحديث في الاربعينات عندما انشأ أساتذة وطلبة المدرسة المباركية اول جمعية تعاونية وتبعها الجمعية التعاونية للادخار لموظفي الحكومة. وكانت اول جمعية تعاونية يتم تسجيلها (بعد صدور قانون التعاون رقم ٢٠ لسنة ١٩٦٢) هي جمعية كيفان وتبعتها جمعية الشامية ثم بدأت الجمعيات التعاونية في الانتشار حتى قررت انشاء اتحاد يجمعها فكان تأسيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في ١٩٧١م. والى جانب الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ظهرت جمعيات تعاونية زراعية انتاجية بلغت اربع جمعيات كونت اتحاداً يجمعها هو اتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية.

يصل عدد الجمعيات التعاونية حالياً حوالي ٣٥ جمعية تعاونية استهلاكية وأربع جمعيات تعاونية زراعية بالاضافة لجمعية الادخار التعاونية لموظفي الحكومة وبعض الجمعيات المهنية. وتبلغ عضوية هذه الجمعيات حوالي ٢٠٪ من السكان وهي منتشرة في كل انحاء الكويت. ووصلت الحركة التعاونية لمكانة مرموقة رغم حداثتها النسبية. فمحليا تم تمثيل الحركة التعاونية في لجان المحافظات واللجنة العليا لشئون المحافظات وعالمياً ساهمت الحركة التعاونية في تأسيس الاتحاد التعاوني العربي فضلا عن عضويتها في الحلف التعاوني الدولي.

بعد هذه النبذة التاريخية للحركة التعاونية يجدر بنا أن نتناول اهم اهداف التعاون والتي تعمل الحركة التعاونية من أجل تحقيقها.

يهدف التعاون الى خدمة الاعضاء بتقديم احسن الخدمات والمتمثلة في توفير السلع الضرورية الجيدة وبأرخص الاسعار، اذ أن الربح ليس من اهداف التعاون كما يهدف الى القضاء على الاحتكار والوسيط، ولا شك ان هذا الهدف يعتبر من الاهداف المهمة والتي تعني برفع اعباء المعيشة عن كاهل ذوي الدخل المحدود. الى جانب ذلك فان تربية الفرد على مبدأ الادارة من «خلال عضويته بمجالس الادارات» يساعد في توعيته واكسابه خبرات في الادارة، هذا فضلا عن الجوانب الاجتماعية بين الاعضاء والذين تجمعهم مصالح مشتركة دفعتهم للانتساب للجمعيات التعاونية لتحقيقها فلا شك ان اجتماع الاعضاء من اجل هدف مشترك يقوي الروابط الاجتماعية بينهم.

■ دور الحركة التعاونية

الحركة التعاونية كتنظيم شعبي له تقاليده واصوله ومن خلال تجاربه يعتبر من اهم التنظيمات الاجتماعية انضباطاً وتنظيماً، ويمكن أن يكون له دور ايجابي في المجتمع. كما يمكن ان تعتمد عليه الدولة فمما لا شك فيه ان على المواطن دوراً في تنمية الوطن وتطويره، ويمكن للحركة التعاونية المساهمة في الميادين الآتية تحقيقاً لتنمية الوطن.

الميدان الاجتماعي

للتعاون كما قلت مفهوم اجتماعي بدءاً بمستوى الاسرة وانتهاء بالمجتمع ككل. فالاسرة كنواة للمجتمع اذا لم يكن بينها تعاون اصبحت اسرة مفككة مما يهدد المجتمع كله بالانهيار، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان عضو الجمعية من خلال عضويته للجمعية يكتسب صداقات جديدة وينمي دائرة معرفته الاجتماعية ويشعر بأهميته بانتمائه للجمعية وتذوب عنده الروح الفردية.

وللتعاون كذلك دور اجتماعي أخر متمثل في رعاية الاسر الفقيرة والمحتاجة من خلال المعونات التي تقدمها لتلك الاسر، وهذه المعونات مختلفة قد تكون نقدية وقد تكون عينية، إلا أن هناك مجالا أخر وهو محاولة رفع المستوى الاقتصادي لتلك الاسر بتشجيع الحرف اليدوية والصناعات الصغرى وذلك بتدريب افراد تلك الاسر ليصبحوا قادرين على تحمل مسؤولياتهم الاقتصادية.

الميدان الاقتصادي

ان توفير السلع الضرورية للاعضاء والقضاء على دور الوسطاء وكسر الاحتكار لا يمثل الا جانباً من جوانب الدور الاقتصادي اما الجانب الآخر فهو يتمثل في عدم اكتفاء الحركة التعاونية بالقيام بدور الموزع لسلع لم يساهم في انتاجها، فلا بد من قيام صناعات تساهم فيها الحركة التعاونية وتعتبر استثمارا لرأسمالها وحتى لا تقفز قفزة عالية في الهواء، فيمكن البدء بالصناعات الخفيفة كالاغذية والصناعات الصغرى والتي لا تتطلب رؤوس أموال ضخمة، ومن أهم المشاكل التي تواجه الحركة التعاونية هي التمويل، وتلك مشكلة يمكن حلها بانشاء بنك تعاوني تستثمر فيه ودائع الجمعيات التعاونية. الى جانب التمويل لا تملك الحركة التعاونية وسائل للبحوث والدراسات والتخطيط وهذا جانب أهم من رأس المال، وهو أمر غير مستعص ويتطلب اعداد خطة للبدء في انشاء وحدة للبحوث والدراسات والتخطيط.

الميدان الثقافي

الثقافة بمعناها العام لا تشمل التعليم النظامي فقط فهي تشمل نشر الوعي لدى

الاعضاء وذلك من خلال المحاضرات والحلقات الدراسية، لأن جانب التوعية من الجوانب الاساسية في التعاون.

هل حققت الحركة التعاونية هذه الاهداف؟

حتى نكون منصفين فلا بد من القاء نظرة سريعة على الحركة التعاونية بالكويت. الطابع المميز للجمعيات التعاونية بالكويت هو الطابع الاستهلاكي حيث تزيد نسبة الجمعيات الاستهلاكية عن غيرها من الجمعيات.

الجمعيات التعاونية اضحت عبارة عن اسواق مركزية كبيرة وبعدت عن مفهوم العمل التعاوني، ويرجع ذلك في المقام الاول لاتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، فهذا الاتحاد كقائد لمسيرة العمل التعاوني الشعبي رضي لنفسه مجرد القيام بدور الموزع للسلعة بل انه اصبح وسيطاً بين التاجر والجمعية. فبدلا من القضاء على دور الوسيط اصبح الاتحاد وسيطا وللاتحاد وجهة نظر في هذه المسألة فهو يرى ان تعامله مع التجار باسم الجمعيات او نيابة عنها من خلال سياسة «الاستيراد التي يتبعها» ادى الى خفض الاسعار والقضاء على الارتفاع المصطنع للاسعار لأنه يفرض على التاجر أو المورد الاسعار المناسبة. فلو ترك الامر لكل جمعية لما استطاعت الحصول على السلع بنفس السعر، ذلك لأن الاتحاد يتفق على كميات كبيرة من السلع تؤدي لتخفيض النفقات وبالتالي تخفيض الاسعار. هذه الحجة قد تبدو معقولة من الوهلة الاولى ولكن هل دور التعاون مجرد توزيع السلع مع تحقيق هامش ربح؟ ام ان الامر اكبر من ذلك.

ماذا لو قام الاتحاد بنفسه بانتاج السلع وتوزيعها على الجمعيات التعاونية، لقد فكر القائمون في هذا الأمر وكانت الجمعية التعاونية المشتركة تخدم الحركة التعاونية وهي قامت من الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية وقد شهد تأسيس هذه الجمعية الكثير من المشاكل والحساسية بين الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية (والتي نرى انها كان يمكنها القيام بدور الجمعية المشتركة وهذا ما سنفعله فيما بعد) فعند تكوين الجمعية المشتركة ثارت خلافات هامشية حول تكوين مجلس ادارة الجمعية المشتركة وحول اهدافها خاصة قيامها بالاستيراد حيث اعترض ممثلو الجمعيات التعاونية الاستهلاكية على هذا المبدأ والذي في نظرهم يلغي دور اتحاد الجمعيات التعاونية والاستهلاكية فتم تعديل هذا البند بأنه استيراد ما يساهم في عمل الجمعية من آلات وادوات تحقيقا لاهدافها!!

هل هناك مبرر لقيام جمعية تعاونية مشتركة؟

هناك مبدأ من مبادىء التعاون وهو «التعاون بين التعاونيات» وهو مبدأ حديث إلا أنه مطبق في بعض الدول العربية باسم التكامل بين الجمعيات، وهو عادة ما يكون بين الجمعيات التي تعمل في اغراض مختلفة فمثلا تقوم الجمعيات الانتاجية بتسويق منتجاتها بالجمعيات الاستهلاكية أو أن تقوم جمعيات الترحيل بالتعامل مع الجمعيات التعاونية في نقل بضائعها واغراضها وهكذا.

وتشجيعا للجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية والتي تقوم بانتاج بعض الخضر والفواكه وتربية الدواجن كان لا بد من افساح المجال امامها لتسويق منتجاتها بالاسواق المركزية للجمعيات التعاونية الاستهلاكية، وذلك باعطائها الاولوية والافضلية. لأن هذه الجمعيات لن تستمر اذا لم تستطع تسويق منتجاتها، بدلا من تصريف منتجاتها بواسطة الوسطاء (الذين يقومون باعادة بيعها بأسعار عالية)!! فقبلت بعض الجمعيات تسليم فروع الخضار لاتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية.

ان تأسيس الجمعية المشتركة يخلق ازدواجية في العمل وهي ستكون وسيطاً بين الجمعيات الانتاجية الزراعية والموردين من ناحية والجمعيات التعاونية الاستهلاكية من ناحية أخرى، اي اننا بدلا من تضييق الحلقات زدناها!. والامر الغريب أن هذه الجمعية تتكون من جمعيات تعاونية وليست من الافراد وهي ستكون بمثابة تنظيم مساو للاتحادات التعاونية لا مجرد جمعية اولية (وهذا خلل بالهيكل التنظيمي للحركة التعاونية).

من ناحية اخرى فان الاتحادات التعاونية (اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية واتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية، وهما الاتحادان الوحيدان) انشغلت بالعمل التجاري ولم تلتفت لواجباتها الاساسية، كالتدريب ونشر الفكر التعاوني...الخ، وجعلت همها الاول تحقيق الربح. فالخلل الذي نشاهده بالحركة التعاونية سببه فقدان التوعية على مستوى مجالس الادارات والاعضاء بصفة عامة. وبدلا من أن يضع القائمون على الحركة التعاونية برنامجا للتدريب والتثقيف التعاوني على أسس وخطط ينصرف الى اعمال ثانوية لا تدخل في نطاق اختصاصه.

ان الدور الاساسي للاتحادات التعاونية هو تنظيم الحركة التعاونية والقيام بالتدريب المستمر خاصة وان لهذه الاتحادات امكانيات مالية ضخمة. فلماذا لا تنشىء هذه الاتحادات مراكز أو مركزا للتدريب وتؤسسه بكل الوسائل الضرورية والممكنة، وتخصص مدربين اكفاء على ان يتولى الاتحاد هذا الامر بنفسه!

وزارة الشئون ورعاية الحركة التعاونية

ان مهمة وزارة الشئون الاجتماعية لا تقتصر في اشهار الجمعيات والاشراف على عقد الجمعيات العمومية وغيرها من الاجراءات الروتينية العادية. فلوزارة الشئون دور هام واكبر بكثير من دورها الحالي وان القول بشعبية الحركة التعاونية لا يمنعها من تصحيح مسار الحركة والقيام بالتوجيه والارشاد وخاصة جانب التدريب التعاوني.

• احدى الجمعيات التعاونية في الكويت



قراءات

■ ذكر المبعوث الأمريكي ريتشارد مورفي أن سوريا ستوافق على عدم تحريك قواتها نحو الجنوب اللبناني بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منه. كما انها لن تتوجه الى بيروت. اضافة الى أن القوات السورية لن تسمح للفدائيين الفلسطينيين بشن هجمات ضد اسرائيل من الأراضي اللبنانية.

• • •

■ صرح قائد سلاح الجو المصري أن مصر ستتسلم ٤٠ طائرة اف ١٦ من الولايات المتحدة في نهاية العام المقبل كما ستتسلم أول طائرة للانذار المبكر من طراز هوك وقال أن مصر تدرس حاليا شراء طائرات مضادة للغواصات!!

• • •

■ صدر في بيروت قرار بتعيين ضابط درزي لرئاسة اركان الجيش اللبناني خلفا للواء نديم الحكيم الذي قتل في حادث تحطم طائرته في شهر اغسطس الماضي، ورئيس الاركان الجديد هو العميد محمود ابو ضرغام الذي رقي الى رتبة لواء قبل تعيينه.

• • •

■ ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الرياض رفيق النتشة قال في حديث صحفي ان ما يجري على الساحة الفلسطينية هي أمراض مصدرة من بعض الأنظمة العربية. وقال اننا لا نواجه فقط اليهود بل نواجه كل من يعمل ضد مصلحة الشعب الفلسطيني ويضع العراقيل امامه.

• • •

■ اتهم صلاح خلف «أبو اياد» سوريا بتهديد الشخصيات الفلسطينية التي تعيش في أراضيها بعدم السماح لها بالعودة اذا حضرت الدورة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني المزمع عقده في العاصمة الاردنية الاسبوع المقبل.

■ مقاطعة كويتية



أعلنت الجمعية الطبية الكويتية مقاطعتها لمؤتمر الأطباء العرب المقرر عقده في دمشق في الرابع والعشرين من الشهر الحالي، وذكرت الجمعية الكويتية في معرض تبريرها لهذه المقاطعة أن الاطار الشرعي لنقابة الاطباء في سوريا غير قانوني ولوجود معاناة وظروف قاسية يمر بها الأطباء السوريون، وأن الموقف اللاقومي واللاإسلامي من قضايا الأمة وبصورة خاصة الموقف من القضية الفلسطينية ومساندة سوريا لايران. كان من أسباب مقاطعة المؤتمر المذكور.

وأشار اعلان الجمعية الطبية الى أن من بين اسباب المقاطعة الأخرى هو حكم الاعدام الذي أصدرته السلطات السورية ضد نقيب الأطباء السوريين السابق الدكتور زين العابدين والذي يمنع من دخول سوريا رغم صفته الرسمية في الامانة العامة كونه أمينا عاما مساعدا لاتحاد الأطباء العرب.

ومن الطبيعي أن قرار الجمعية الطبية الكويتية لم يعلن إلا بعد توفر القناعات الكاملة لدى ادارة الجمعية حول مدى معاناة الأطباء السوريين حسب ما ذكر في بيانهم اضافة الى قناعاتهم الخاصة بتعارض المواقف السياسية للنظام السوري مع اتجاهات وقضايا الأمة عربيا واسلاميا.

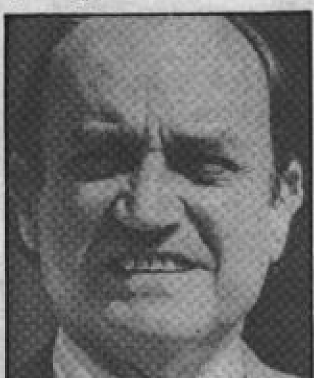
وان دل هذا الموقف على شيء فانما يدل على أن معظم أبناء الطبقة المثقفة من هذه الأمة يقفون الى جانب القضايا التي تهم الأمة وغير بعيدين عما يجري هنا أو هناك وهذا يعني أن الامة لا زالت بخير رغم كل البقع السوداء.

■ مجزرة فرنسية

اعرب كلود شيسون وزير خارجية فرنسا عن أسف حكومته البالغ لمقتل عمال أتراك في فرنسا، وجاء ذلك في برقية بعث بها الى نظيره التركي وحيد حليفو.

وكان هؤلاء الأتراك قد قتلوا اثناء الاضراب الذي قاموا به ضد أحد المصانع الفرنسية لسوء المعاملة وطرد بعض هؤلاء من العمل بدون مبرر، وقد قام أصحاب المصنع باطلاق الرصاص على العمال الأتراك حيث قتل واصيب عدد من هؤلاء العمال منهم العامل التركي كمال اوزغول الذي لا يتجاوز الـ ٢٠ عاماً من عمره.

وفي مدينة نانت غربي فرنسا قام الأتراك المهاجرون الى فرنسا بمظاهرة اجتماعية في أعقاب



اغتيال اثنين من الأتراك على يد جماعة عنصرية متطرفة.

وهنا لا نريد أن نبحث قضية الاتجاهات العدائية الموجهة نحو المهاجرين المسلمين بالذات في الدول الاوروبية والتي تصاعدت بشكل مخيف خلال العام الماضي والحالي انما نريد أن نسأل حكومات العالم الاسلامي عن موقفها تجاه هذه المشكلة، التي يعاني منها الملايين من المسلمين المقيمين في دول اوروبا وهل تسكت الحكومات الاوروبية اذا ما تعرض احد مواطنيها في العالم الاسلامي لمثل ما تعرض له هؤلاء الأتراك؟

■ كيسنجر وتوطين الفلسطينيين

ذكرت صحيفة الميدل ايست البريطانية أن الحكومة الامريكية تنوي تنفيذ مشروع سري لتوطين مليون لاجيء فلسطيني في امريكا اللاتينية مقابل تنازلات حول الديون الخارجية لامريكا اللاتينية. وقد أيد هذا السيد فريد صوان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في البرازيل.

ويقول السيد صوان أن المشروع الذي صاغه وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز قد حصل على موافقة اسرائيل وأن الزيارة الخاصة التي قام بها وزير الخارجية الامريكي السابق هنري كيسنجر الى المكسيك وكولومبيا والبرازيل في شهر سبتمبر الماضي كانت تستهدف طرح المشروع.

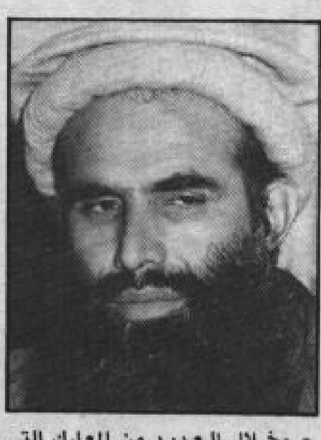
ما ذكرته صحيفة الميدل ايست وتصريحات ممثل المنظمة حول مشروع التوطين يتفق تماما مع معطيات الأحداث التي تجري في

■ أخبار الجهاد الأفغاني

● أصدرت قوات الاحتلال الروسي في كابول اوامر تقضي بعدم السماح بممارسة أي نشاط تجاري إلا بعد الحصول على اذن مسبق من النظام الشيوعي، وقد أدى ذلك الى نزوح اعداد كبيرة من الأفغان من كابول الى مناطق أخرى.

● ومن ناحية أخرى ذكرت مصادر العاصمة الافغانية أن الاتحاد السوفياتي بعث ٧٠ ألف جندي روسي الى افغانستان نظراً لعدم فاعلية الجند الأفغان.

● وذكرت أنباء العاصمة ايضا أن قذائف المجاهدين الأفغان الحقت اضراراً بليغة في مستعمرة مكرو رسان التي يسكنها الجند [illegible] وقتلوا ١٥ جنديا روسيا.



● وخلال العديد من المعارك التي تدور بين المجاهدين وقوات الغزو الروسي تم قتل قائد الوحدة السوفياتية في ولاية بادشاه كما قتل قائد المنطقة ومعاونه.

كما تم اسقاط عدة طائرات ميغ واخرى هليكوبتر في مناطق مختلفة، اضافة لقتل العديد من الجند السوفيات، ففي منطقة باغمان قتل أكثر من ٦٠ جنديا روسيا وفي منطقة غزنة قتل اكثر من ٣٠٠ جندي روسي وافغاني حكومي، وفي منطقة ورداك قتل اكثر من ١٥٠٠ جندي روسي وافغاني حكومي.

وفي منطقة لوغار قام المجاهدون بمهاجمة قافلة حكومية وبعد ثلاث ساعات من القتال تمكنوا من الاستيلاء على ثلاث مصفحات واربعين شاحنة محملة بالطعام مع ٢٦ شاحنة من الأسلحة والذخائر كما دمروا ثلاثين شاحنة أخرى.

■ السلام مع العرب



صرح وزير الدولة الاسرائيلي عيزر وايزمن بأن بامكان اسرائيل تحقيق السلام مع العالم العربي.

وانتقد وايزمن الاسرائيليين الذين انتقدوا عودة العلاقات بين مصر والأردن وقال انني متأكد من أن الرئيس مبارك ملتزم باتفاقات كمب ديفيد.

واضاف وايزمن لماذا نبحث عن اسواق خارجية في امريكا اللاتينية بينما مصر التي وصلت الى ذروة الانفجار السكاني لا تبعد اكثر من ساعة طيران عن تل ابيب. وكذلك عمان وغيرها من العواصم العربية ودعا الى تحقيق السلام مع العرب معتقداً على حد قوله بأن بالامكان الآن تحقيق السلام مع العرب كما كان يعتقد سابقا بامكان هزيمتهم عسكريا.

واخشى ما نخشاه أن تكون تصريحات وايزمن منطلقة من اتجاهات سياسية دولية لتحقيق السلام أو بمعنى أصح تحقيق الاستسلام بين العرب واسرائيل، وكما نرى من خلال تصريحات وايزمن فان النظرة الاقتصادية التوسعية واستغلال الحجم الاستهلاكي الكبير للعالم العربي هو الذي يدفع وايزمن وأمثاله للمطالبة بتحقيق السلام ولكن على الطريقة الاسرائيلية كما حدث في كمب ديفيد.

■ نائب يهودي



في الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخراً في المغرب تمكن اليهودي المغربي «جوا اوجانا» من الفوز بمقعد في البرلمان المغربي ثم جرى انتخاب النائب اليهودي نائبا لرئيس اللجنة الخارجية والدفاع الوطني.

وجدير بالذكر أن النائب اليهودي ينتمي الى حزب الاتحاد الدستوري الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق المعطي بن عبيد، ويعتبر اوجانا اول يهودي مغربي يحصل على عضوية البرلمان المغربي.

ويأتي هذا ضمن الاتجاهات الجديدة للنظام المغربي تجاه الجالية اليهودية في المغرب حيث تم عقد مؤتمر لليهود خلال العام الحالي دعي للمشاركة فيه أعضاء في البرلمان الاسرائيلي.

ونحن لا ندري كيف يتفق وجود هذا النائب اليهودي عضواً في البرلمان المغربي بل ومسؤولا في لجنة البرلمان الخارجية والدفاع!! مع سياسة تحرير القدس التي يرأس لجنتها العاهل المغربي، بل كيف يمكن أن نفهم تسليم أسرار السياسة الخارجية والسياسة العسكرية لمثل هذا اليهودي؟ وكيف يصبح هذا اليهودي عضواً في البرلمان في الوقت الذي يعاني الشباب المغربي المسلم من الاعتقال والتعذيب.

المنطقة وعلى وجه الخصوص منذ الغزو الاسرائيلي الأخير للبنان عام ١٩٨٢، وخروج الفلسطينيين من لبنان، إضافة الى حملات الارهاب المتصاعدة من جانب اليهود ضد أبناء فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة بما يؤكد على الرغبة الاسرائيلية بتهجير الفلسطينيين خارج الأرض الفلسطينية.

■ ماليزيا والمعارضة الاسلامية

اتهمت الحكومة الماليزية الحزب الاسلامي المعارض بتهديد الأمن القومي وقد أعلن يوسف راوا رئيس الحزب الاسلامي عن معارضته لهذه الاتهامات ووصف التقرير الذي دونت به هذه الاتهامات بانه تقرير مغرض واتهاماته بالية ومكررة.

وتحاول الحكومة الماليزية التي يرأسها دانوك سري عن طريق اتهام الحزب الاسلامي تبرير فشلها في تبني القيم الاسلامية في المجتمع الماليزي كما يقول رئيس الحزب الاسلامي.

وجدير بالذكر أن أجهزة الامن الماليزية قامت مؤخرا باعتقال بعض قادة الحزب الاسلامي منهم محمد سابو وابو بكر شك وبنيامين يعقوب، وبررت هذه الأجهزة اعتقالهم بنشاطهم ضد قوانين البلاد وزرع الفوضى وتهديد وحدة المجتمع!!

من كمب ديفيد إلى الناقورة!

بقلم: عبدالرحمن الناصر

قبل يومين من الموعد المحدد لمفاوضات الناقورة بين لبنان والعدو الصهيوني أدلى اسحق شامير وزير خارجية العدو بحديث لراديو العدو قال فيه: (طالما أنهينا مهمتنا في لبنان فلا بد أن نرحل عنه).. (وأن المفاوضات مع اللبنانيين تقدم السبيل الوحيد الممكن لتحقيق الانسحاب).

وقبل الاتفاق على موعد المفاوضات تحرك الرئيس اللبناني أمين الجميل خارج لبنان في زيارات سريعة لأقطار عربية وأوروبية منها ليبيا والجزائر وايطاليا وكانت هذه الزيارات بمثابة مؤشر على أن جميع الأطراف المحلية والعربية والدولية قد توصلت الى اتفاق يقضي بقيام هذه المفاوضات، وكما يقول أحد المسؤولين اللبنانيين فإن هذه المفاوضات ستكون مدخلا أو مؤشراً لتفاهم (أمريكي روسي) ربما يقود في النهاية الى حل مشترك ينهي الأزمة اللبنانية وأزمة الشرق الأوسط باعتبار أن حل الأزمة اللبنانية سيكون مدخلا أو بداية لحل أزمة المنطقة.

■ الغزو الاسرائيلي والوضع اللبناني

السؤال الذي يتبادر الى الأذهان يدور حول مدى الارتباط بين الوضع اللبناني والدور الاسرائيلي وصولا الى مفاوضات الناقورة، وهذا السؤال من الأهمية بمكان من حيث أن المفاوضات الجارية لم تكن لتولد هكذا بدون أن يكون لها ارتباط اساسي بأصل القضية اللبنانية، والتي يعتبر الغزو الاسرائيلي عام (٨٢) أحد العوامل الأساسية في مسار الأزمة اللبنانية، ومن هنا فاننا لا نريد أن نتعرض للمفاوضات من خلال مسارها وما يتم خلالها، فهذا أشبعته الصحافة اليومية عرضاً وتحليلا ... ولكن نظرتنا الى هذا الموضوع كما قلنا تنطلق من كون هذه المفاوضات مرتبطة بأصل القضية اللبنانية.

فمن الأمور البدهية أن الغزو الاسرائيلي للبنان، لم يكن غزواً استيطانياً كما حصل عام (٦٧) في الضفة الغربية والجولان.. انما كان غزواً ذا أهداف محددة يقف في مقدمتها استئصال التواجد الفلسطيني المسلح في الأراضي اللبنانية، وكنا قد ذكرنا في مقالات سابقة عن الحرب اللبنانية أن هذه المهمة كانت قد انيطت بالمليشيات المسيحية التي كانت مهيأة (سياسيا ونفسيا وطائفيا) لمثل هذه المهمة. إلا أن تحالف الشارع المسلم في لبنان مع التواجد الفلسطيني.. استطاع تحجيم القوة العسكرية للمليشيات المسيحية بل وهزيمتها.. ولهذا كان لا بد من تدخل عسكري اسرائيلي مباشر للقيام بهذه



المهمة ومن هنا كان الغزو الاسرائيلي عام (٨٢) وما تم خلاله من اجتياح للجنوب اللبناني وتدمير بيروت الغربية ودفع التواجد الفلسطيني المسلح للخروج بعيداً عن الأرض اللبنانية.

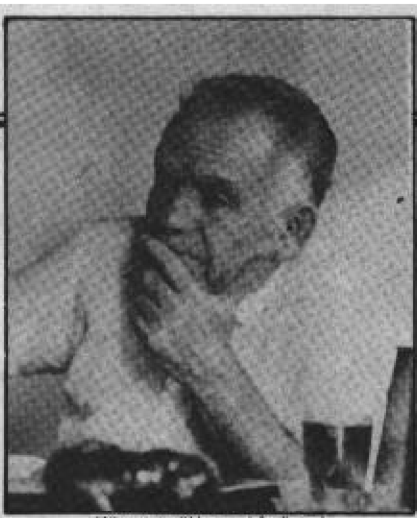
ولا ننسى هنا أن الاستراتيجية الاسرائيلية لم تكن لتقف عند حد الخروج الفلسطيني بل ان الوضع اللبناني برمته يعتبر أحد الأسباب في هذه الاستراتيجية.. نظراً لما تتميز به الخارطة السكانية للبنان من حيث تعدد الطوائف والمذاهب.. ومن حيث قرب هذه الطوائف وبعدها عن الاتجاهات العقدية للكيان الصهيوني، ولهذا كانت الاستراتيجية الاسرائيلية تدور حول خيارين لا ثالث لهما، **أحدهما**: يتعلق بتمكين الانقسام بين الطوائف اللبنانية الى حد الوصول الى الانقسام السياسي والجغرافي، **والآخر**: يتعلق بتمكين الجانب المسيحي من امتلاك قيادة التوجيه السياسي اللبناني كما كان قبل الحرب اللبنانية الأهلية. وكانت هذه الاستراتيجية تتفق الى حد بعيد من تجاهات الطائفة المسيحية في لبنان التي اشعلت حرباً أهلية لمدة تسع سنوات لمجرد تعرض هذه الاتجاهات الى الخطر نتيجة التحالف بين الشارع المسلم والتواجد الفلسطيني.

■ الانسحاب الاسرائيلي لماذا؟

ان هذا السؤال يدور في مخيلة جميع أبناء المنطقة العربية الذين يقفون بعيداً خارج إطار التأثير والتأثر نتيجة لعوامل عديدة لا نظن أن احداً يغفل عنها.

لقد مضى على الغزو الاسرائيلي للبنان أكثر من عامين.. فلماذا لم تثر قضية الانسحاب الا بعد مرور هذا الوقت الطويل وخاصة وأن الهدف الأساسي للغزو قد تحقق لاسرائيل بخروج الفلسطينيين من لبنان بعد شهور من الغزو.

نقول: ان الجانب الاسرائيلي يعلم تماما أن التعاطف بين الشارع المسلم والفلسطينيين هو أمر مبدئي ثابت، وبالتالي فانها تعتبر أن القوة الاسرائيلية التي أخرجت الفلسطينيين واستطاعت تحجيم الشارع المسلم لا تضمن في حال خروجها من الأرض اللبنانية عدم عودة هذا التحالف من جديد، ومن ثم عودة التهديد للكيان الصهيوني، ولهذا كان استمرار التواجد العسكري الاسرائيلي يدور ضمن الاستراتيجية الاسرائيلية القائلة بأن حكما غير مسيحي في لبنان من شانه أن يعرض الأمن الاسرائيلي للخطر، ومن هنا كان الجهد الاسرائيلي المدعوم من السياسة الامريكية والأوروبية والذي


اسحق شامير : انتهت مهمتنا

تغطيه بعض الأنظمة الثورية !! تغطية كافية .. يتفق مع هذه النظرة الاسرائيلية، ومن هذا المنطلق بدأت الجهود المتناسقة من أجل إعادة تثبيت الحكم المسيحي في لبنان.

وهنا لا بد من الاشارة الى حادثة نسف مقر الكتائب ومقتل بشير الجميل، ومن ثم انتخاب شقيقه أمين الجميل رئيساً للجمهورية واحاطته بالدعم السياسي الكامل ومن كافة الأطراف محلياً وعربياً ودولياً.

ولا بد من الاشارة هنا الى رسالة (البابا) للقيادات المسيحية في لبنان، والتي أكد فيها على هذه القيادات عدم التنازل عن أي حق مما أسماه بحقوقها التاريخية !! ومن هنا كانت الضغوط العالمية والعربية تدور كما قلنا حول هذا المبدأ الذي أكد عليه البابا.

ثم كانت النقطة الثانية في الاستراتيجية الاسرائيلية وتتعلق بتعميق الانقسام الطائفي وتشكيل حواجز نفسية تتكفىء خلفها هذه الطوائف فيما يشبه الكانتونات المستقلة وهذا من شأنه أن يؤدي الى حماية الكيان الاسرائيلي وسيطرته على معظم هذه الطوائف سياسياً واقتصادياً.

ومن هنا فقد نجحت جهود الغزو الاسرائيلي في رسم حدود خاصة بالطائفية الدرزية وحدود خاصة بالطوائف الأخرى.. ويلاحظ هنا أن معظم الطوائف الدينية استفادت من الغزو الاسرائيلي ومن التواجد الاسرائيلي خلال العامين الماضيين باستثناء (أهل السنة) حيث خسروا كل شيء حتى بتنا نعتقد أن أحد أهداف الغزو الاسرائيلي كان ضرب طائفة السنة وتحجيم دورها عسكرياً وسياسياً..

ونخلص هنا الى القول بأن النقاط التي استطاع الغزو الاسرائيلي تحقيقها خلال العامين الماضيين تكمن في:

- تثبيت الحكم المسيحي في لبنان.
- تعميق الانقسام الطائفي.
- ترسيخ الطوائف ضمن حدود جغرافية خاصة.
- ضرب التواجد الفلسطيني.
- تحجيم دور أهل السنة.

وبعد تحقيق هذا كله كانت مسألة الانسحاب الاسرائيلي قابلة للبحث والتفاوض نظراً للاستعداد السياسي والنفسي والاستراتيجي للجانب الاسرائيلي.

■ في المسألة التفاوضية

ان قبول اسرائيل بمبدأ الانسحاب من الأراضي اللبنانية عبر مفاوضات بين الجانبين لا يعني تحقيق هذا الانسحاب بالصورة التي انسحبت منها عام ٧٨، ومن هنا فان العدو الاسرائيلي وكعادته التي جبل عليها لا بد له من تحقيق مكاسب تتناسب الى حد ما مع حجم خسائره المادية والبشرية لعملياته العسكرية في لبنان. صحيح أنه استطاع تحقيق بعض الانتصارات الأساسية التي أشرنا اليها في الفقرة السابقة إلا أن هذه الانتصارات لا زالت ضمن الدائرة اللبنانية، ولهذا فان قبوله بالمفاوضات يعني أساساً حرصه على تحقيق الفوائد المباشرة، وتكمن هذه الفوائد التي يتطلع الى تحقيقها المفاوض الاسرائيلي في مسألتين رئيسيتين هما: ١ ـ الترتيبات الأمنية ٢ ـ المياه اللبنانية.

وتدور الترتيبات الأمنية التي تعلق عليها اسرائيل أهمية كبرى حول تقسيم المنطقة الجنوبية تقسيماً يضمن تحقيق مثل هذه الترتيبات التي يعول عليها الجانب الاسرائيلي في تأمين الحماية للحدود الشمالية لفلسطين المحتلة. وتقترح حكومة اسرائيل في هذا المجال اعطاء دور للجيش الجنوبي العميل الذي يقوده أنطوان لحد، للعمل في الشريط الحدودي و يؤكد على هذا الاتجاه المقابلة التي تمت بين شمعون بيريز وانطوان لحد أثناء زيارة بيريز للجنوب مؤخراً، بالاضافة لاعطاء الأمم المتحدة دوراً مماثلاً.

ويقول اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي ان اسرائيل لن تتنازل عن دور الجيش الجنوبي، أما بالنسبة للمياه فانها قضية القضايا بالنسبة للكيان الصهيوني واطماع اسرائيل في المياه اللبنانية معروفة تاريخياً وموضوعة ضمن الاستراتيجية البعيدة لاسرائيل. ولذلك تصر في اقتراحاتها التفاوضية على منع اقامة حواجز بينها وبين مشاريعهم لاستثمار المياه اللبنانية.

وليد جنبلاط ونبيه بري : الضمانات الأمنية لاسرائيل


■ الكمب الجديد في الناقورة

تتحدث كثير من الوسائل الاعلامية عن مفاوضات الناقورة وكأنها تتم من خلال الجهود اللبنانية والانتصارات اللبنانية والمواقف المبدأية للسياسة اللبنانية الى غير ذلك من تعبيرات دأبت بعض الأجهزة الاعلامية على ترديدها، ونحن وان كنا نتمنى على الموقف اللبناني أن يكون هكذا، إلا أن الكثير من الشواهد يدل على غير هذا. فالثابت أن اجتماعات الناقورة لا تبعد كثيراً عن مسار (كامب ديفيد) حتى ولو كان التفاوض يتم عن طريق احدى القيادات العسكرية، لأن هذه القيادات لا تمثل نفسها ولا تبحث فقط في مسائل عسكرية بل تبحث في الاتجاهات السياسية والعسكرية، وهي تمثل القيادة السياسية ولا تقطع أمراً إلا بعد الرجوع الى تلك القيادة. وهذه المفاوضات تعطي الجانب الاسرائيلي اعترافاً كاملا بشرعية وجوده وسوف يثبت ذلك في وثائق رسمية يوقع عليها الجانبان ان نجحت المفاوضات ولا ننسى هنا أن القيادة السياسية اللبنانية من أعلى قمة الى زعماء المليشيات المسيحية والدرزية والشيعية وعبر زعمائها من وليد جنبلاط الى نبيه بري الى... أبدت تأييدها للاعتراف بشرعية الوجود الاسرائيلي وضمان أمن اسرائيل، ومنع التسلل الفلسطيني الى مناطق الحدود مع دولة اسرائيل.. فهل يختلف هذا كله عن مسار الكامب ؟؟

الدكتور عبد الرحمن السميط

رئيس لجنة الإغاثة الكويتية والأمين العام للجنة مسلمي أفريقيا .

قضية الفقر والمرض والجوع في افريقيا قضية الساعة بلا منازع على كافة المستويات وفي كل بلاد العالم، ونحن المسلمين تهمنا هذه القضية اكثر من غيرنا لسببين: أولهما لأننا مسلمون وديننا دين البر والجود والاحسان، وثانيهما أن معظم السكان في الدول المتضررة هم مسلمون والواجب الاسلامي يقضي علينا بأن نمد يد المساعدة لاخواننا المسلمين انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم:

«المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا» ورغبة من المجتمع في تسليط مزيد من الضوء على هذه المشكلة الملحة، التي تنتاب دول افريقيا كان هذا اللقاء مع الدكتور عبدالرحمن سميط رئيس الاغاثة الكويتية والأمين العام للجنة مسلمي افريقيا في الكويت.

■ دكتور عدالرحمن باعتباركم رئيس لجنة الاغاثة الكويتية لضحايا الجوع والفقر والمرض في افريقيا حبذا لو تعطونا فكرة عن تاريخ تاسيس هذه اللجنة وأهدافها؟ وهل هي هيئة اغاثة دائمة لجميع النكبات المماثلة في العالم الاسلامي؟

• اللجنة تاسست في شهر اكتوبر ١٩٨٤ وكانت مكونة من عدة هيئات ومؤسسات حكومية وشعبية في الكويت بقصد التنسيق في أعمال الاغاثة بعد أن تبين أن حجم المجاعة في افريقيا اكبر من أن تقوم به أي مؤسسة لوحدها، فاجتمع ممثلون عن كل من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت والهيئة العالمية الخيرية الاسلامية وجمعية الهلال الاحمر الكويتي وبيت الزكاة والهيئة العامة لشئون القصر ولجنة مسلمي افريقيا وجمعية المعلمين الكويتية، وقررت تأسيس هذه اللجنة وهي لجنة اغاثة نرجو أن تكون دائمة ومستعدة باستمرار لأي نكبة في أي مكان من عالمنا الاسلامي.

■ هل لديكم برنامج طويل الأمد يخفف من نتائج الجفاف كفتح قنوات ري وتقديم آلات واقامة مشاريع اقتصادية كما تفعل المؤسسات التنصيرية أم تتوقف مساهمة اللجنة عند تقديم مساعدات غذائية وعينية عاجلة؟

• اللجنة كما يظهر من اسمها لجنة اغاثة والهدف من تقديم أي مساعدة هو ان نصل بالمحتاجين الى درجة يستطيعون ان يقفوا فيه على أقدامهم ثم تتقدم مؤسسة أخرى كالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية أو غيرها باقامة أي مشاريع قد يرونها مناسبة ونحن لا شك في استطاعتنا وسنقوم بتقديم بعض الاقتراحات للمؤسسات الاخرى سواء أهلية أو حكومية.

■ مشكلة الجفاف في افريقيا مشكلة مزمنة مضى عليها عدة سنوات حسبما تقول التقارير والسؤال لماذا أثيرت مشكلة الجوع في افريقيا في هذا الوقت بالذات؟

• الجفاف في اغلب افريقيا بدأ منذ ١٣ عاما وكمثال على ذلك في غرب السودان حيث كانت تنزل امطار ٧٠ سنتميترا في السنة بدأت تتناقص تدريجيا حتى وصلت في العام الماضي الى ٣٠ سنتميترا في السنة، ولكن في هذه السنة نزل ٤ سنتميتر فقط، معنى هذا انه ليست هنالك مراع ترعى بها الماشية كما ان الزراعة واغلبها زراعة مطرية لم تنتج اي محاصيل هذا العام، فكان النقص بشكل حاد جداً لهذا العام والقضية لم تثر الآن فقط، لقد كانت لجنة مسلمي افريقيا والتي أتشرف بالانتماء اليها، ومنظمتنا الام الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تقومان بأعمال اغاثة منذ بداية العام الميلادي وقد قدمنا مساعدات للمسلمين في موزمبيق وجيبوتي والصومال وكينيا وزيمبابوي واماكن أخرى الا أن اتساع الخرق واتساع حجم المشكلة جعلنا نضطر للجوء الى الشعب وقبل ذلك الى السلطات الحكومية لتقديم المساعدة في ذلك.

• يحمل بيديه جثمان ابنه الذي اهلكه الجوع!
أين أهل البر والجود والاحسان؟



■ يا ترى ما هو الأسلوب الذي تتبعونه في توزيع المعونات هل يتم عن طريق حكومات الدول المتضررة أم عن طريق الهيئات الاسلامية أم بالاتصال المباشر بالمواطنين المتضررين؟ وهل هناك معوقات تحول بينكم وبين تقديم المعونات الى مستحقيها؟ سياسية كانت أو غير سياسية؟

• نحن نرسل المعونات دائما مع المتطوعين من



الشباب الموثق يأخذ المعونة بنفسه و يوزعها تحت اشرافه مباشرة الى المحتاجين وبفضل الله عز وجل لم نكن نتصور ان تكون الاستجابة الشعبية بهذا القدر الكبير. فعندنا الآن عدد كبير من المتطوعين الذين نرسلهم باستمرار لتوزيع المعونة. نتعاون في ذلك طبعا مع الهيئات الاسلامية الموثقة. أما بالنسبة للحكومات فاننا نتحاشى تقديم اي مساعدة ولم نقدم أي مساعدة اطلاقا في الحقيقة عن طريق الحكومات. لاننا نعتقد أن الروتين الحكومي كما ان كثيرا ما يتكلم الناس عن قضايا سوء الادارة وسوء استخدام المعونات يجعلنا نمتنع عن تقديم أي مساعدة عن طريق أي جهة حكومية.

■ **ما هي البلاد التي زرتموها ومن خلال زيارتكم للبلاد المتضررة بالمجاعة وهل لفت نظركم جهود الارساليات التنصيرية في هذا المجال؟**

● منذ بداية السنة الماضية زرت كلا من كينيا وموزمبيق وجنوب افريقيا وملاوي وزيمبابوي والسودان والحبشة ودول افريقية أخرى، وبالطبع يصعق الانسان عندما يرى ما لدى الارساليات التبشيرية من امكانيات ضخمة وأهم من ذلك من تضحية كبيرة نفتقدها مع الأسف، نضرب في ذلك مثالا في احدى المناطق النائية في موزمبيق لم استطع الوصول الى هذه المنطقة الا بعد استئجار طائرة خاصة ومن المطار سرنا بحماية عسكرية مشددة جدا نتيجة وجود متمردين على النظام القائم في موزمبيق. وعندما وصلنا الى مبتغانا وجدنا ان هناك راهبات ألمانيات هجرن الراحة في ألمانيا وفي أوروبا وعشن في ظل هذه الاجواء الصعبة داخل الغابات، في ظروف أمنية غير طبيعية ونحن نتساءل اين المسلمون من ذلك. المسلمون يتكلمون كثيرا ولكن عندما تأتي القضية الى موضوع التضحيات في هذا الوقت نجد أن كثيرا من المسلمين مع الاسف الشديد يترددون في ذلك كثيرا. وانني اود ان اذكر ان جميع المبشرين بدون استثناء من النصارى لا يأخذون رواتب الا بالقدر الذي يكفيهم فقط لا أكثر من ذلك.

■ **يقال ان بريطانيا ودولا غربية اخرى سارعت في ارسال المعونات بكميات كبيرة فهل ترون أن هناك دوافع معينة وراء ذلك وهل تشمل معوناتها المناطق الاسلامية المتضررة؟**

● نعم للعالم الغربي نظرة خاصة الى الحبشة لسببين: ١ ـ ان الحبشة تبنت منذ قيام الثورة ضد الامبراطور هيلاسيلاسي وهي تعلن الشيوعية كمبدأ لها، وفي اعتقادي ان السبب الآخر هو أهم وهو ان الحبشة معقل للنصرانية منذ الفي سنة وتشكل سدا منيعا بوجه انتشار الاسلام من الشمال العربي الى القارة السوداء. لذلك كان اهتمام بريطانيا والدول الغربية الاخرى كبيرا جدا بالحبشة رغم علمهم بما كتب من ان حكومة الحبشة رغم المجاعة التي تهدد ٦ ملايين نسمة بالموت جوعا قد انفقت ما يقارب من ١٠٠ مليون دولار في احتفالات عيد الثورة الذي أجري قبل بضعة اسابيع فقد تبرعت بريطانيا في تبرع واحد بمبلغ ٢٢ مليون جنيه استرليني لاغاثة الحبشة، كما تبرعت عدة دول أخرى بسبع وأربعين طائرة نقل عسكرية موجودة الآن في الحبشة تقوم بنقل المعونات من منطقة الى أخرى وتبرعت الولايات المتحدة بما يقارب من ربع مليون من الحبوب للحبشة وفعلت كذلك المنظمات والدول الاوروبية والغربية والشرقية كذلك. اما بالنسبة لوصول المعونات للمناطق الاسلامية المتضررة نعم ولكن ليس هذا أولو ياتهم، اولو ياتهم طبعا هو من شاكلهم في الدين وقد أخبرني بعض الاخوة في الحبشة انهم عندما ذهبوا يتلقون بعض المعونات من احدى المنظمات التي كانت توزع المعونات للمجاعة قالوا له عندما عرفوا انه مسلم يجب عليك أن تغير اسمك حتى نعطيك معونة، ولما رفض ذلك طلبوا منه أن يغير على الاقل دينه بالاسم فقط، ينطق بالكفر بلسانه فيعطونه المعونة، فلما رفض طردوه وقالوا له هذا تبرع من النصارى لاخوانهم، فاطلب من اخوانك المسلمين ان يتبرعوا لك. وقد حاولنا الدخول الى الحبشة لتقديم معونات ولكن مع الاسف منعنا من قبل حكومة الحبشة نرجو ان نتمكن في المستقبل من الدخول وتقديم ما نستطيع من معونات. وتقدم بعض الدول الغربية معونات لمناطق المسلمين ولكن كلها في اعتقادي لها غاية من وراء تقديم المعونة.

■ **ما حجم المجاعة وكم برأيكم من الزمن تستغرق عملية الانقاذ وما هي تقديراتكم للمبالغ التي يمكن أن تتخطى بها افريقيا مرحلة الموت جوعا؟**

● يعتقد أن ٢٥٠ مليون نسمة في افريقيا معرضون الآن للمجاعة هذا العام وهي أسوأ مجاعة منذ عام ١٣٠٦ للهجرة، أي قبل مائة سنة وتشمل المجاعة ٣٦ دولة في افريقيا من بين سكانها بضعة ملايين مهددون بالموت جوعا اذا لم تقدم لهم مساعدات. واضرب مثالا باقليم نيامبان في موزمبيق حيث مات ١٠٠ الف نسمة في خلال ستة أشهر كما تذكر تقديرات الامم المتحدة. اما بالنسبة للزمن الذي تستغرقه

عملية الانقاذ فبصورة مبدئية حسب تقديراتنا يجب ان تستمر الى شهر نوفمبر ١٩٨٥ حيث بالامكان ان تظهر بعض المحاصيل في ذلك الوقت ولكن تقول تقديرات وتوقعات الارصاد الجوية ان المجاعة ستستمر لمدة ثلاث سنوات. تقديراتنا للمبالغ التي يمكن ان تتخطى بها افريقيا مرحلة الموت جوعا في هذه اللجنة نحن بحاجة الى ١٥ مليون دولار للقيام بواجبنا في حوالي ١٢ دولة فقط من مجموع الدول ٣٦.

■ فيما يتعلق باثيوبيا فقد نقلت وكالات الأنباء أنها قد منعت وصول المعونات الى مناطق ارتيريا فما حقيقة الأمر وان كان الأمر صحيحا فهل عندكم تصورات معينة لطريقة ما تستطيعون بها ايصال المساعدات للمتضررين في ارتيريا.

● ارتيريا منطقة حرب وبالتأكيد لا نشك ان أي حكومة ستقوم بمنع المعونات من الوصول الى الاعداء وتركهم يموتون جوعا وهذا في اعتقادي هو ما يحدث حاليا في ارتيريا حيث يموت الالاف من الجوع، اما طريقة توصيل المساعدات الى المتضررين في ارتيريا فيمكن ايصالها عن طريق ادخالها من السودان.

■ ما هي أكثر البلدان الافريقية تضررا بالمجاعة وهل تتركز في المناطق المسلمة؟

● في اعتقادي ان الدول التي اصابتها المجاعة ومن احصائيات الامم المتحدة هي كل من موزمبيق وانجولا والحبشة والسودان وتشاد ثم بعض دول الساحل الافريقي و ٩٢٪ حسب تقديراتنا من المنكوبين هم من المسلمين.

■ الملاحظ أن دولة الكويت قد تجاوبت بسرعة مع أحداث المجاعة فهل هناك تنسيق في هذا المجال مع باقي دول مجلس التعاون الخليجي لتتضافر الجهود في هذا العمل الانساني والاسلامي في نفس الوقت؟

● الحقيقة الاستجابة التي وجدناها في الكويت جعلتنا نزداد ثقة بقول الرسول صلى الله عليه وسلم الخير في وفي امتي الى يوم الدين. وان هناك كثيرا من القصص لا أود أن اشغل القارىء بها ولكن اذكر نماذج منها بالاضافة الى آلاف المكالمات من الذين يتصلون بنا من العجائز والشيوخ والكبار في السن اتصل بنا أحد العمال وسألنا عن أقل مبلغ نقبله كتبرع، فقلنا له أي مبلغ يزيد عن الحرمان فقال انه ليس لدي الا ١٥ دينارا كنت أود ارسالها الى عائلتي



● معلم للقرآن يسير على قدميه ستة أيام بحثا عن لقمة للعيش!

واني أود ان اتبرع بها ولكنني أخشى ان لا تقبلوها. في حادثة ثانية اتصلنا باحدى الشركات الكبرى طالبين منهم ان يساهموا في عملية الاغاثة ورغم عدم معرفة مدير الشركة بنا شخصيا إلا أنه شاهد بنفسه صور المجاعة وقال حالا أنه مستعد للتبرع بـ ٥٠٠ طن يمكن ان تأخذها في أي وقت، فقلنا له انه ليس لدينا وسائل مواصلات والطائرة موجودة بالمطار مستعدة للطيران، فأصدر أمره بانزال حمولة سيارات الشحن الموجودة وتحميل الاغراض وأخذها رأسا الى المطار. هذه الاستجابة الطيبة من هذا الرجل ومن غيره تزيدنا ثقة بأن المستقبل ان شاء الله للخير لا شك في ذلك.

■ في السودان عدد كبير من اللاجئين المتأثرين بالمجاعة فهل زرتم هذه المعسكرات وهل هناك هيئات اسلامية أخرى تعمل لاغاثتهم؟

● نعم زرنا الكثير من معسكرات اللاجئين وحتى معسكرات غير اللاجئين من أهل السودان من المتضررين بالمجاعة، وبفضل الله عز وجل فان لمنظمة الدعوة الاسلامية في السودان وساعدها الايمن الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة دوراً مشرفاً للغاية فيما قامت به من أعمال حيث أقامت عددا من المستوصفات وتقدم الخدمات في غرب وشرق السودان. كما لا يفوتني هنا أن اذكر النشاط الطيب المبارك الذي قامت به جماعة السنة المحمدية في شرق السودان وأدعو الله عز وجل بتوفيق جميع المنظمات الاسلامية للقيام بأعبائها تجاه العمل الاسلامي. ولا يفوتني هنا ان أذكر ان بيت الزكاة الكويتي كان له دور رائع جدا في تقديم المساعدات وكذلك الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لها دور، لعبت هذه المنظمات الاسلامية دورا طيبا تركت اثرا عميقاً في نفوس الناس هناك.

■ من خلال زيارتكم لمناطق الجفاف ما هي الدول التي تساهم في عملية الانقاذ وهل للدول العربية والاسلامية دور بارز في ذلك؟

● لست هنا في وضع يسمح لي بالاتهامات أو حتى بتجريح أي حكومة سواء عربية أو غير عربية ولكن اذكر انه مع الاسف الشديد فإن حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا والمانيا الغربية ومنظمة دول السوق الاوروبية المشتركة تكاد تكون المنظمات الوحيدة التي نراها في الميدان. قد تكون دول عربية أو اسلامية قد قدمت مساعدات ولكن هذه المساعدات لم تظهر آثارها اطلاقا حيث أن جميع هذه المساعدات التي قدمت في السابق انما تقدم عن طريق الحكومات والامر يختلف بين ان تقدم المعونة لحكومة معينة وتمر بالروتين ولا تدري هل هذه المساعدات وصلت أو تصل فعلا أم لا تصل الى المحتاجين وبين أن تفعل ما فعلته الدول الاوروبية من تقديم المعونات مباشرة الى المحتاجين.

■ ما مدى استجابة المواطنين والمقيمين في الكويت لنداءات الاغاثة التي وجهت اليهم من خلال وسائل الاعلام المحلية؟

● بفضل الله عز وجل لم نكن نتصور برغم علمنا لما في قلوب الناس من خير أن تكون الاستجابة بهذه الدرجة ففي خلال خمسة ايام تمكنا بفضل الله ان نجمع مليون دينار كويتي ولا تزال التبرعات تنهال علينا وأمثلة من هذه

التبرعات حينما جاءت مدرسة من المدارس بمساعدة تبرع بها الاطفال لا من أموال آبائهم وأمهاتهم ولكنهم تبرعوا بثمن السندويشه او البيبسي كولا الذي يشربونه فلم يشربوا في ذلك اليوم وقدموا تبرعهم لاخوانهم من المنكوبين في افريقيا. كذلك من الامور التي أثرت في عندما القيت كلمة في كلية البنات بجامعة الكويت نزعت غالبية الحاضرات ما عليهن من خواتم ذهبية أو مصوغات وقدمنها كهدية لاخوانهن الذين ابتلاهم الله سبحانه وتعالى بالمجاعة. كما ان المكالمات الهاتفية التي تستمر يوميا من الصباح الباكر حتى آخر الليل تجعل الدموع تترقرق في عيوننا من حماس اخواننا لمساعدة المنكوبين هنالك. فقد اتصلت بنا كثير من الجمعيات والمنظمات حتى الجمعيات النسائية تريد أن تساهم بالتطوع مباشرة في الذهاب الى افريقيا والمساهمة في تقديم المعونة.

■ ما نوعية المعونات التي تتقبلونها من أهل الخير في الكويت وغيرها؟

• الآن نتقبل المعونة المالية حيث يمكننا ان نشتري ما نريد بكميات كبيرة وبأسعار أرخص مما لو نقلنا كميات قليلة من الارز والسكر وغيرها من هنا. ونحن ان شاء الله بنية شراء بواخر من الاغذية وتوزيعها على المنكوبين. كذلك نحن نتقبل البطانيات الجديدة ويمكن تقديمها بالكويت الى الهلال الاحمر الكويتي أو جمعية الاصلاح الاجتماعي أو جمعية المعلمين. كما ان لجان الزكاة في الكويت تتقبل البطانيات الجديدة وسنقوم بنقلها قبل اشتداد موسم الشتاء والبرد هناك. وسنعلن ان شاء الله عن فتح باب القبول للملابس الجديدة او النظيفة في شكل شنط أطفال أو شنط للكبار حيث تشتمل كل شنطة على جلباب أو دشداشة وملابس داخلية وغطاء للرأس للرجل أو المرأة.

■ الا ترون أنه من الأفضل الاستعانة بابناء المناطق المنكوبة المقيمين في الكويت سواء للعمل أو الدراسة في طريقة توزيع المساعدات وزيارة المناطق المنكوبة لما لدى هؤلاء من معلومات جغرافية ولغوية وغيرها عن تلك المناطق؟

• اخواننا من أبناء المناطق المنكوبة في الكويت هم مشغولون في أعمالهم وراء لقمة العيش وجزاهم الله خيرا. وأضرب المثل باخواننا من السودانيين حيث تطوع العديد منهم في مساعدتنا في الرد على الاستفسارات الهاتفية وتقديم المعونات لنا هنا وهناك في عملنا خاصة في السودان. أما بالنسبة لطريقة توزيع التبرعات فسيقوم بها متطوعون قد يكونون من الكويت وقد يكونون من غيرها يشرفون على توزيع المساعدة مباشرة الى المحتاجين. وأما زيارة المناطق المنكوبة وكتابة تقارير فتقوم بها لجان مختصة لها خبرة تستطيع أن ترسم مخططا للاغاثة.

■ ما هي انطباعاتكم بصفة عامة عن زيارتكم الاخيرة للدول المتضررة بالمجاعة وما هي التوصية التي توجهونها للمسلمين القادرين للمساهمة في انتشال هؤلاء المنكوبين من بؤرة الجوع والفقر والمرض؟

• من المؤلم أن نرى اخواننا يعانون هذه المعاناة الشديدة في افريقيا بينما أنت تتمتع بكل نعمة في منزلك ومع أولادك، في الوقت الذي فقدت أغلب العائلات هناك ما معدله فردان من العائلة بسبب الجوع. وقد رأيت مئات الأيتام يحومون المدن يبحثون عن لقمة عيش يقتاتون بها وكثير من المتضررين بالمجاعة لا يأكلون شيئا في فترات تصل الى ثلاثة أو أربعة أيام. وقد رأيتهم يحفرون بيوت النمل ليستخرجوا منها بضع حبات من الذرة أو القمح أو الشعير وقد رأيتهم كذلك يأكلون العشب والاشجار رغم ان بعض هذه الاشجار سامة وهم يعلمون ذلك، لكنهم لم يستطيعوا تحمل الجوع اكثر مما تحملوه وقد رأيناهم كذلك يفقدون ابناءهم أمام عيونهم بسبب الجوع حيث لا يستطيعون ان يقدموا لهم لقمة يخففون بها نار الجوع. ولقد زرنا بعض القرى التي هاجر منها الغالبية العظمى من القرويين ولم يبق منهم الا الضعاف وكبار السن، ولما سألناهم اذا كانوا بحاجة الى أي معونة فقالوا اننا جياع وليس لدينا اي طعام نأكله ولا نشتكي من ذلك ولكننا نشتكي أننا ضعاف ولا نستطيع ان نحفر قبورا لنا عندما نموت ونحن هنا ننتظر الموت فقط فنرجو منكم أن تحفروا لنا قبورا قبل ذهابكم. ومن القصص المؤلمة التي عشناها هنالك ان كثيراً من المسلمين يسيرون مسافة ستة أو سبعة أيام على الأقدام بحثا عن لقمة العيش وقد وجدت في قرية من القرى سكانها ١٠ آلاف نسمة انهم يفقدون ٥٠ شخصا يوميا بسبب المجاعة، وحيث يدفنون الموتى في اي مكان يموتون فيه في الطرقات أو البيوت بعد أن تعبوا من نقلهم الى المقابر. هذا هو وضع اخواننا المسلمين في افريقيا. نسأل من كان عنده فضل زاد أن يتفضل به على من لا زاد له، واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نفى صفة الايمان عمن نام شبعان وجاره جائع فاننا نقول ان اخواننا في افريقيا ليسوا جائعين فقط ولكنهم يموتون جوعا، ولنتذكر قوله تعالى والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم صدق الله العظيم.

المجتمع: نشكر الدكتور عبدالرحمن السميط على تفضله بالاجابة على أسئلتنا المطروحة. ونتمنى للجنة الاغاثة الكويتية التوفيق في أداء رسالتها على أفضل وجه.



• هياكل عظمية لا تقوى على الحراك فأين زكاة المسلمين وصدقاتهم؟

معركة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني

فرصة لوقفة مع الذات ومراجعة الحسابات

بقلم : عبدالله الصالح

بعدم اكتمال النصاب لاجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مساء يوم السبت الماضي تكون «معركة» انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني قد حسمت لصالح قرار قيادة عرفات بانعقاده بعد يوم غد الخميس مالم يحدث ما ليس في الحسبان أو ما هو طي الكتمان.

ونحن نميل الى تسمية الصراع بين القوى الفلسطينية والعربية المختلفة حول مسألة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني «معركة» تجاوزا.. لأن المعارك العسكرية قد اختفت منذ زمن بعيد على صعيد الصراع مع العدو الصهيوني، ولم تعد هنالك الا «معارك» سياسية مهما تشدق مخادع، أو تغنى بائس! ولما كان الصراع مع الدولة الصهيونية صراعا يتسم بالشمول والاستمرارية، ولأنه يهدف الى السيطرة الكاملة على مقدرات الأمة العربية والاسلامية، فانه في مثل هذه الأحوال المأساوية يجدر بالأمة بعامة وبالمسؤولين فيها بخاصة، أن يقفوا مع الذات، وقفة محاسبة ومراجعة شاملة. ولعل الفلسطينيين معنيون بالأمر اكثر من غيرهم، وان كنا نعتقد أن هذه القضية ـ كما أسلفنا قبل قليل ـ قضية الأمة العربية والاسلامية بأسرها.

تراجع وضياع

ان دفع القضية الفلسطينية الى التراجع والضياع، انما تم بفعل جهود عربية بشكل أساسي منذ تفجر الصراع مع الحركة الصهيونية.. ومعركة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة، تؤكد هذه الحقيقة. فالمعركة لها أطراف عديدة لكن أكثر ما يدعو الى التأمل فيها هو ما كشف عنه صلاح خلف «أبو اياد» عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير في الكويت مؤخرا.. من أن هناك قرارا سريا عربيا بعدم انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني. وقد أشار أبو جهاد في عمان.. وياسر عرفات في تونس.. الى أن ضغطا أميركيا حمله (ريتشارد مورفي) كان وراء ذلك!

وقد يكون ما كشف عنه مسؤولو فتح بالذات صحيحا ودقيقا، بغض النظر عن موافقة عاصمتين عربيتين على استضافة المجلس هما عمان وبغداد. ونحن نميل الى أن انعقاد المجلس في عمان بالذات يؤكد تلك الحقيقة ويجسدها، لأن المطلوب ألا ينعقد المجلس نهائيا، أو ينعقد في عمان، والسؤال الذي يبرز هنا هو: لماذا لم يمانع مورفي أن يعقد المجلس الوطني في عمان؟

لماذا في عمان؟

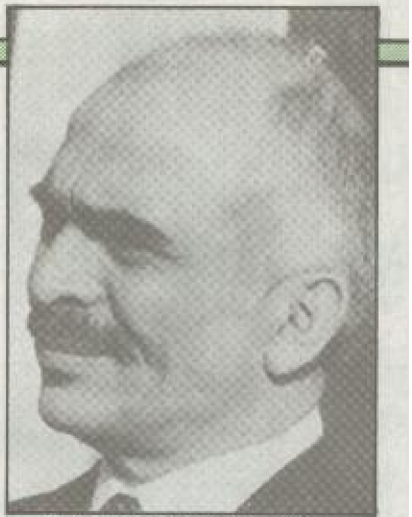
ونبادر الى القول بأن انعقاد المجلس في عمان يجعل «المعركة» السياسية الفلسطينية تتوجه باتجاه مبادرة ريغان، وذلك من عدة وجوه:

● فالأردن تناول مبادرة ريغان ودرسها من منظوره السياسي، منذ اعلانها ثم أخذ يستعد للدخول في حوار حول المبادرة في خطى مدروسة وخاصة بعد فشل محادثاته مع عرفات في ابريل ١٩٨٣ في الحصول على تفويض بالدخول في مفاوضات نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية، وتمثلت هذه الخطوات في احياء البرلمان الذي يمثل الضفتين، وتشكيل حكومة جديدة مناصفة بين الأردنيين والفلسطينيين وإعادة تشكيل مجلس الأعيان. وقد تأكدت هذه القناعة لدى الاردن بعد نجاح بيرز في الانتخابات الاسرائيلية، وفوز ريغان بانتخابات الرئاسة الاميركية.

ومع أن بعض أنظمة الحكم العربية باتت «تستجدي» الصلح مع العدو الصهيوني منذ هزيمة حزيران (١٩٦٧) فإن النظام الأردني وجد نفسه في السنوات الأخيرة مهدداً من كل من اسرائيل وسوريا، الأمر الذي جعله يستجيب ويتجه صوب مبادرة ريغان، بالرغم من تشككه في قدرة الادارة الاميركية على الوفاء بتعهداتها، خاصة لجهة إلزام حكومة العدو الصهيوني بالتنازل ولو عن مساحة بسيطة من الضفة الغربية. وقد أعلن الأردن مرارا عن شكه في المصداقية الامريكية في مجال التفاهم مع العرب باتجاه حل يرضيهم.

● والسياسة الفلسطينية باتت كذلك تؤمن بطريق الحل السياسي منذ عام ١٩٧٤، وتأكد هذا الخط بعد الخروج من بيروت عام (١٩٨٢) بفعل الاحتلال الاسرائيلي للبنان وتواطؤ بعض الأنظمة العربية، وبعد الخروج من طرابلس في نهاية عام (١٩٨٣) على أيدي النظام السوري والليبي والمنشقين. ولما كانت مبادرة ريغان كما عرضت على الاردن تتيح مجالا، بل يفضل ابتداء، ان يحصل تفاهم أردني فلسطيني مشترك حول صيغة ما، ولتكن الكونفدرالية، كشرط للدخول في مفاوضات «سلام» وجدت قيادة عرفات نفسها محكومة للمضي في هذا الطريق الوعر.

● ومن جهة أخرى وجدت قيادة عرفات نفسها مهددة من النظام السوري الذي لا يعترض أساسا على التسوية السياسية، وانما يريد أن يكون هو محورها. بل ان الموقف السوري جاء كما لاحظ عرفات منسجما مع الموقف «الاسرائيلي» عندما منع الطرفان أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من السفر الى الخارج، كإجراء لتعطيل انعقاد المجلس الوطني.



• حسين.. تفاهم مشترك مع عرفات!

وباستحضار تصريحات قادة المنظمة حول قيام مورفي بالضغط على بعض القوى العربية والفلسطينية لعرقلة انعقاد المجلس الوطني، ندرك أن هنالك مؤامرة كبرى أطرافها دولية وعربية وفلسطينية تهدف الى أمر واحد هو دفع القضية الفلسطينية للضياع والتصفية بغض النظر عن حجج أو شعارات الأطراف المختلفة.

لماذا الاصرار؟

واذا كان الأمر كذلك، وهو كذلك كما نعتقد، فلماذا تصر قيادة عرفات على انعقاد المجلس الوطني قبل نهاية الشهر الحالي؟

لا شك أن قيادة عرفات ربما كانت تفضل انعقاد المجلس في غير عمان، وهو ما أعلنت عنه مرارا. لكنها كانت تصر على انعقاده قبل نهاية هذا الشهر لسبب سياسي يمكن تلخيصه بعبارة مجلة الوطن العربي: «لأنه سيكون المحطة الاخيرة في ترتيب أوضاع الأطراف المعنية بالتسوية» أو هذا على الأقل ما تأمله الأطراف المعنية. أما الأطراف الاخرى المساعدة فهي النظام المصري وبعض الأنظمة العربية الأخرى. وطالما تم استعداد الأردن عبر اجراءاته الأخيرة، واستعداد اسرائيل عبر نجاح بيرز، واستعداد الولايات المتحدة بفوز ريغان، ومصر بعودة علاقتها مع الاردن، فلم يبق الا البيت الفلسطيني.

وربما يقال هنا بأن عرفات والملك الحسين لا بد وأنهما تلقيا تطمينات بل وتعهدات وضمانات أميركية قبل أن يغامرا بخوض مفاوضات حول صيغة الكونفدرالية.

وهــم

ومع اعترافنا بحنكة الرجلين، إلا أننا نملك أن نقول بأن الرهان على الدور الأميركي من جديد لا يعدو عن كونه أكثر من وهم.

والذي يجعلنا أن نجزم بذلك أمران:

الأول: هو تشككنا الذي يشاركنا فيه لمحللون والمراقبون كوليام كوانت ومحمد حسنين هيكل وجاك اندرسون وهنري كيسنجر حول «جدية» ادارة ريغان في التحمس لموضوع الشرق الاوسط. وحول «قدرتها» على الضغط على اسرائيل ان رغبت في ذلك. ولعل قول أسامه الباز مستشار حسني مبارك وهو من المتحمسين للدور الأميركي، أكثر وضوحا في هذا المجال، حيث اوضح يوم السبت الماضي «لكي تتحرك أزمة الشرق الأوسط الى **قائمة الاهتمامات الأميركية**، يجب أن تكون هناك **أحداث** في المنطقة تفرض نفسها على الولايات المتحدة، قد تكون **تحركا من جانب دولة معينة**، أو تكون خطر **اندلاع حرب**، أو تكون خللا في **التوازن بين قوى معينة**».

وهنا تكمن المصيبة الكبرى، اذ بمقتضى قول السيد الباز ربما يكون الصراع المتوقع على الساحة الفلسطينية، أو الساحة الفلسطينية — السورية، أو الساحة السورية — الاردنية مجرد إجراءات ضرورية لجذب الاهتمام الأميركي!!

الثاني: وهو يقيننا الذي يشاركنا فيه المسؤولون العرب أنفسهم، بأن العدو الصهيوني، بالرغم من ازمته الاقتصادية الخانقة، الا أنه غير مستعد وغير راغب في «السلام» اللهم إلا في «سلام مؤقت» ككامب ديفيد أو ما شابهه. فحكومة «الرأسين» على فرض تراجع الفكرة الصهيونية عن قاعدتها الاساسية «التوسع والعدوان» قد أخذت على عاتقها عدم التصرف في «يهودا والسامرة» خلال عهدها، وهي الفترة التي يخشى الزعماء العرب من فواتها! قبل اغلاق ملف الضفة الغربية من قبل اسرائيل والى الأبد!!

وقفة مع الــذات

ولما كان الأمر كذلك، فاننا نتوجه بالنصيحة

• أبو إياد: هل ينفذ وعيده؟





عرفات.. محاور جديده!

الخالصة للمسؤولين الفلسطينيين قبل غيرهم، بأن يجعلوا «معركة» انعقاد المجلس الوطني فرصة لوقفة مع الذات لمراجعة الحسابات، والتأمل مليا في مسيرة مستقبلية أعمق بعدا واكثر شمولا وأوضح طريقاً.

ونريد أن نقول انه من الخير لكم فعلا أن تنفذوا ما هدد به أبو اياد في الكويت باستقالة «فتح» من منظمة التحرير، ودعوا الحكام العرب والمصابين بعمى حبهم أن يمضوا في الطريق الى مداه، كما فعل السادات من قبل، ولكنكم مطالبون أن تكشفوا الأوراق كلها، وأن تعودوا إن قدرتم، لعمل جديد لا يراه أحد إلا الله سبحانه، وان لم تقدروا فإن واجب استنقاذ فلسطين يقع على الأجيال القادمة. ونحن نستبشر بالمستقبل لأن اليهود أنفسهم لا يعرفون السلام بمعناه الحقيقي من جهة، ولايماننا بأن يقظة الامة الاسلامية ستكون لهم بالمرصاد من جهة ثانية.

والصراع مع اليهود صراع قديم وطويل يشهد بذلك تاريخ الأمة الاسلامية وتاريخ الأمم والشعوب الأخرى. ولذلك فان الأمة الاسلامية تعتبر التفريط بالقضية الفلسطينية تحت أي شعار أو تسويغ، كما قال أكثر من واحد من قيادة عرفات «خيانة» والخيانة، تستحق العقاب واللعن. وعدم التفريط بالقضية على أية حال مسؤولية وأمانة، لا يتحملها الا القادة الكبار من ذوي الهمم العالية.

وكلنا أمل في أن تكون «معركة» انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني «محطة» للعبرة والأوبة. وصدق الله العظيم اذ يقول:

«وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» فهل تتذكر قيادة عرفات؟ وهل يتعظ الشعب الفلسطيني فيتنبه للصراط السوي؟ وهل تعزم الأمة على مسيرة جديدة؟ ذلك ما نرجوه ونأمله.. والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل.

منبر المجتمع

العقبات

هل الأخذ بالاسلام لمجرد أن دساتيرنا تنص في المادة الثانية على أن دين الدولة هو الاسلام؟ مع أن الأيام الخوالي والحواضر تؤكد أن مثل هذه العبارة ليست أكثر من حبر على ورق عند كثير من الأنظمة.. والهدف منها ترضية عواطف الشعوب المسلمة، فهي عبارة معطلة الى أجل غير مسمى، أو تمشيا مع مصطلحات القضاء.. حكم مع وقف التنفيذ.

وهل الأخذ بالاسلام لمجرد أننا نحتفل بالمواسم الاسلامية، وأن اسماء حكامنا أسماء اسلامية؟

وهل الأخذ بالاسلام أن نترك اخوانا لنا يذبحون ذبح الشياه بأسلحة صليبية، وصهيونية وشيوعية، وأن يأخذ أعداؤنا نساءنا وبناتنا سبايا حرب، حتى ندفع الجزية عن يد ونحن صاغرون؟ وكل ما نفعله أن نصلي صلاة الغائب على الشهداء!!

هل هذا هو المطلوب من الاسلام؟ أم المقصود من الأخذ بالاسلام، أن نأخذ به كلا لا يتجزأ، نظام حياة، ابتداء من العقيدة وانتهاء الى إماطة الأذى عن الطريق، نظام حياة شاملة، يخضع له الحاكم قبل المحكوم، والقوي قبل الضعيف، والغني قبل الفقير.. أن تكون شريعة الله هي الحكم العدل، وليست شريعة الجاهلية، ولا قوانين الرومان، ولا قوانين نابليون، ولا شريعة حمورابي..

والذي يثير كوامن الأسى اننا قد استمرأنا على كافة المستويات هذه الحياة المغرقة في الجاهلية، حتى أصبح بعضنا يظن أنه من رابع المستحيلات أن نشهد حياة اسلامية خالصة، لا ايمانا بما يزعمه بعض الأفاقين، من أن الدنيا قد تطورت، وأن ما كان يصلح — منذ أربعة عشر قرنا — في عصر الجمال والبغال والحمير، لا يصلح لعصر القرن العشرين، لا ايماناً بمثل هذا الهراء، لاعتقادنا بأن الاسلام ليس — ولا يمكن أن يكون — حجر عثرة في طريق التطور، كيف؟ وهو الرسالة الخالدة الى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ولكن عجزا منا عن أن نصحح مفاهيم هذه الحياة، ونصبغها بصبغة الاسلام، وحسبنا أن نردد منطق العجزة: «ليس في الامكان أبدع مما كان».

هناك فرق بين المشكلة والعقبة، فالمشكلة قد تتدخل الظروف في خلقها، أما العقبة فهي من صنع البشر، وان كان مثل هذا الحكم ليس على اطلاقه، فقد تسهم أيدينا في خلق المشكلة، وقد تسهم الظروف في صنع العقبة، لكن هذا أو ذاك لا يغير من القاعدة: المشكلة تخلقها الظروف، والعقبة من صنع أيدينا.

وقضية الاسلام اليوم، ليست قضية الوجود بالنسبة له، لأن الاسلام — منذ أن اكتمل بناؤه في يثرب، وقبل أن يلحق الرسول بربه — موجود، وما يزال موجودا.. وسيظل كذلك الى أن تقوم الساعة، وانما القضية هي قضية رد الاعتبار بالنسبة للاسلام، لكي يصح وجوده، فكل من السجين والأسير، وحتى المكبل في الأصفاد موجود بحكم القانون، ما دام يمارس عمليتي الشهيق والزفير، ولكن بلا اعتبار، كذلك الاسلام موجود بحكم الواقع، ولكن الذي يكيف وجوده هو الاعتبار أو عدم الاعتبار، فأي هذين الحكمين ينطبق على واقع الاسلام اليوم؟ وأعتقد أنه لا يوجد مسلمان واعيان يختلفان في أن عدم الاعتبار هو الحكم الذي ينطبق على واقع الاسلام اليوم، ونعني بالاسلام هنا: الاسلام الذي رضيه الله لعباده دينا، الاسلام الذي يعبر عن حركة الحياة، ويقود زمامها، ويرعى سائر شئونها، ويلزمها صراط الله المستقيم. وليس اسلام العجزة، ولا إسلام الدراويش، ولا إسلام المتواكلين، ولا إسلام المخادعين انفسهم، أو الذين غرتهم الأماني. الذين قال عنهم الرسول — صلوات الله عليه: **«.. وإن قوما غرتهم الأماني حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم. وقالوا: نحن نحسن الظن بالله..**

لا المشكلات



بقلم الأستاذ
محمد عبدالله السمان

وكذبوا: لو أحسنوا الظن لأحسنوا العمل».

أجل: اذا نحن طرحنا العواطف جانبا، وأخذنا بمنطق الواقع - ولو كان مريرا - لما خالجنا أدنى ريب في أن الاسلام اليوم بلا اعتبار، ونحن في حاجة الى مثل هذا الحكم لكي نعمد الى القضية الرئيسية ونناقشها من خلال الاجابة عن هذا السؤال الذي يفرض نفسه علينا: هل الاسلام اليوم - في محنته، يواجه مشكلات يجب أن تحل، أم يواجه عقبات يجب أن تزول؟

يجب - قبل الاجابة عن هذا السؤال - ألا ننسى أننا بصدد قضية الاعتبار المفقود للاسلام، ما دمنا مقتنعين - ويجب أن نكون مقتنعين - بأن الاسلام اليوم بلا اعتبار، والواقع خير شاهد، أما الاجابة عن السؤال المطروح، فنحن نقول - وبلا تردد: إن الاسلام يواجه عقبات يجب أن تزول، وليس يواجه مشكلات يجب أن تعالج وتحل، لماذا؟ لأن المشكلة بطبيعتها قابلة للمناقشة.. للوصول الى حل لها، أما العقبة فليست قابلة للمناقشة: إما أن تبقى وإما أن تزول..

لنضرب مثلا من الواقع: هب أن دولة تعاني أزمة اقتصادية مبعثها الظروف، فهي اذن أمام مشكلة يجب أن تبحث لها عن حلول، ولكن حين يكون مصدر تلك الأزمة الاقتصادية أن بعض رجال هذه الدولة ينهبون خيراتها، ويغتصبون أموالها، لتحول الى المصارف اليهودية والصليبية في الغرب. فنحن اذن أمام عقبة يجب أن تزول، ولسنا أمام مشكلة يجب أن تحل، ومثلا آخر من التاريخ القريب، لقد مرت أمريكا في الثلاثينات من هذا القرن بأزمة اقتصادية طاحنة مبعثها الظروف الدولية يومئذ، لذا تصدى الرئيس روزفلت للأزمة يسانده رجال الاقتصاد، لأنها مشكلة تبحث عن حلول، ومرت فرنسا في القرن الثامن عشر بأزمة اقتصادية طاحنة، أصابت الشعب دون الملوك والأمراء والنبلاء الذين كانوا يرتعون في خضم الترف والبذخ، ولم يتصد علماء الاقتصاد في فرنسا للأزمة، لأنها ليست مشكلة، وإنما تصدت لها القوة باعتبارها عقبة، وكان أن قامت الثورة الفرنسية، في عام ١٧٨٩م فأطاحت بالعقبة.

ولدينا كتاب الله تعالى ينطق علينا بالحق: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم..) والتغيير هنا يعني الازالة، إزالة ما هو غير صالح، ليحل محله ما هو صالح، ففي سورة التوبة: **«إلا تنفروا يعذبكم عذاباً اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير»**. وفي آخر سورة محمد: **«.. وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم»**.

لقد وضحت معالم القضية، وبعيداً عن العاطفة من ناحية.. وبعيداً عن الحياء الذي قد يكون مبعثه السلبية أو الخوف من ناحية أخرى، نؤكد - **أولا** - أن الاسلام اليوم يعيش واقعه المرير بلا اعتبار يقام له وزن - **ثانيا** - أن هذا الدين يواجه في محنته عقبات يجب أن تزول، ولا يواجه مشكلات لا تنتهي المناقشات فيها، ولا ينتهي كثرة الجدل حولها الى حل، ومن مصلحة الذين يحرصون على أن يظل الاسلام بلا اعتبار، سواء أكانوا من أتباعه المحسوبين عليه، أم من أعدائه المتربصين به، لأن مصلحتهما واحدة - من مصلحتهما معا أن يتحول الاسلام بكل قضاياه الى مجرد مشكلة تصول الخلافات والمناقشات وتجول، بينما قافلة العدوان على الاسلام وشعوبه تسير في أمان - **ثالثا** - أن هذه العقبات التي يواجهها الاسلام اليوم، منها ما هو نابع من داخلنا، ومنها ما هو وارد من خارجنا، ولكننا أسهمنا بأنفسنا في استيراده الينا - **رابعا** - أن القضية قضية الخاصة من المسلمين، هم الذين يتحملون العبء الأكبر، ان لم يكن العبء كله، هم الذين ضحوا وما يزالون مستعدين للتضحية، ولكن يجب ألا نتجاهل قدر العامة، ونتركهم بلا وعي، وإلا كنا كمن يحرث في البحر.

اللـواء حـسن أبو بـاشا

هو المسؤول التنفيذي الأول عن تعذيب الإسلاميين في سجون مصر

فهل يطـاله القضـاء؟

جهاز الأمن في مصر يواجه مازقا خطيراً

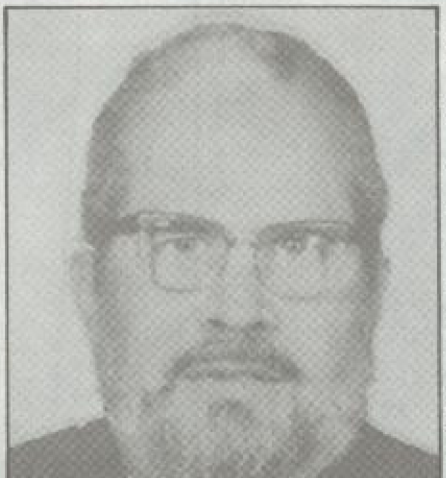
القاهرة: من مراسل المجتمع

هل يحاسب النظام المصري تلك الحفنة من الناس (المسؤولين) عن تعذيب الأبرياء في الزنازين السوداء التي احتجز فيها ما يزيد على ثلاثمائة شاب متهمين بالانتماء الى تنظيم الجهاد.. ثم قتل السادات؟ اننا نسأل: هل سيحاسبهم النظام بعد أن أدانهم القضاء بالافتراء والاعتداء والتعذيب حتى الموت للأبرياء؟

لقد قال القضاء المصري كلمته في قضية تنظيم الجهاد! فماذا عساه يقول اذا لفلفت أجهزة الدولة جرائم المسؤولين عن جرائم التعذيب داخل السجون؟ ان شعوب الأمة الاسلامية التي ابتهجت للافراج عن كثير من المعتقلين الأبرياء لتنتظر بفارغ الصبر كلمة حرة وقراراً متجرداً وحكما عادلا بحق المسؤولين عن تعذيب الأبرياء.. فهل تستجيب القيادة السياسية في مصر وتحيل مجرمي التعذيب الى القضاء ليقول فيهم كلمته الحاسمة! واليك أخي القارىء هذا التقرير الذي يحدد المسؤولية وذلك من واقع القضية.

عقب ايداع حيثيات الحكم في قضية الجهاد في أواخر اكتوبر الماضي، حيث أدانت محكمة **أمن الدولة العليا، جهاز الأمن في مصر وعلى رأسه مباحث أمن الدولة**، واتهمته بانه لم يكن معنيا بأمن الشعب المصري،

وطالبت هيئة المحكمة بإجراء تحقيق شامل وعاجل لتحديد المسؤولين عن موقف الاهمال الجسيم في معرفة ما يدور داخل مصر، حيث ثبت للمحكمة على وجه القطع واليقين أن جهاز الأمن لم يكن لديه أية معلومات عن التنظيم الذي قام باحداث المنصة واسيوط في اكتوبر ١٩٨١، والذي أودى بحياة رئيس الجمهورية السابق أنور السادات، **وأدانت المحكمة بشدة ممارسات التعذيب** التي تمت ضد المتهمين في القضية كنوع من تغطية العجز الذي وقعت فيه اثر اكتشافها عدم معرفتها بالاحداث، وأثبتت



• كمال الدين السنانيري شهيد التعذيب في الزنزانة.

المحكمة كذلك أن اعتداء جسيما وقع على المتهمين عقب القبض عليهم حيث أثبت ذلك الطب الشرعي، وطالبت المحكمة بسرعة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحديد المسؤولين عن هذا الاعتداء، «**على جميع المستويات**» حرصا على الشرعية التي يبغيها أي نظام يقوم على احترام القانون.

عقب ذلك، واجه المسؤولون في حكومة الحزب الوطني الديموقراطي حرجاً بالغا، ولا نبالغ اذا قلنا ان النظام السياسي في مصر قد اهتز، فالذين تطالب هيئة المحكمة بالتحقيق معهم بخصوص التعذيب في السجون، ليسوا الآن بعيدين عن السلك السياسي.. بل انهم كلهم مازالوا في مناصبهم وفي مواقع المسؤولية.. بل ان المسؤول الذي ذكر اسمه في حيثيات الحكم واتهمته هيئة المحكمة بالتضليل وعدم الجدية في التحريات وهو اللواء حسن أبو باشا،



• ماذا ستفعل القيادة السياسية بحسن أبو باشا؟

المدير السابق لمباحث أمن الدولة ومسؤول الأمن السياسي في فترة اكتوبر ١٩٨١، والذي رقي وزيراً للداخلية بعد أن أثبت ـ نجاحه ـ في اكتوبر ١٩٨١، هو الآن وزير الحكم المحلي، وعضو المكتب السياسي للحزب الوطني الحاكم.. واللواء حسن أبو باشا هو المسؤول الأول التنفيذي عن التعذيب في فترة اعتقالات سبتمبر وما تلاها، ولا زال دم الشهيد الأعزل كمال السنانيري ينطق، وسيظل لعنة على الذي عذبه!! بل وهناك أقوال تشير الى أن هذا الطاغية قد أمسك برقبة أحد المقبوض عليهم في أحداث أسيوط ولم يتركها حتى لقي صاحبها ربه، وهناك شهود عيان على ذلك، وهذا الذي حدث، فاق زبانية العصور الوسطى وفظائع مجتمعات الغابة!!.

واللواء فؤاد علام.. مدير مباحث أمن الدولة الحالي ـ فرع النشاط الديني ـ الذي يعيش الآن فترة من الكآبة وسوء الطالع ـ لا يحسد عليها ـ شارك اللواء أبو باشا ـ ان لم يكن أشد فظاعة ـ في ممارسة التعذيب، بل ان كل المعتقلين والذين عذبوا في القضايا الاسلامية منذ الستينات وحتى الآن يذكرون جيداً هذا الرجل.. بكل ما يحمل من كراهية وبغضاء للاسلام والمسلمين..

والذي نؤكده هو أن الحكومة لن تجد مفرا ـ في محاولة لحفظ ماء الوجه لمن كان ـ من أن تقدم عدداً من ضباط المباحث والذين ثبت في حقهم قيامهم بالتعذيب وذكرت أسماؤهم في محاضر الجلسات في محكمة أمن الدولة العليا، سوف يقدمون للتحقيق العاجل.. فلن تستطيع حكومة الحزب الوطني في مصر، تجاهل توصية هيئة المحكمة بالتحقيق مع المسؤولين عن التعذيب، ولذلك فإن ضباط المباحث يعيشون الآن في حالة من التوتر الشديد في انتظار قرار القيادة السياسية الذي ينتظرونه كنتيجة لتوصية المحكمة وخصوصا وأن النظام في مصر لا بد وأن يجيب على الاستجواب الذي سيقدمه فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل عضو مجلس الشعب عن مدى مسؤولية جهاز المباحث عن التعذيب الجسدي والنفسي على المتهمين في القضية والذي أكدته المحكمة.. بعد عودة المجلس في هذا الاسبوع (١١/١٧) لبدء نشاطه.. وخصوصاً وأن احزاب المعارضة على اختلافها سوف تتبنى هذه القضية (قضية التعذيب) أملا في كسب تعاطف جماهير الشعب وخصوصا الاسلاميين، وذلك لأن



• مختار نوح ... محامي الدفاع عن المتهمين

المحكمة أتاحت تلك الفرصة بهذه الحيثيات الجريئة والخطيرة..

وأهم من مارسوا التعذيب في قضية الجهاد وفي اعتقالات سبتمبر واكتوبر عدد من كبار الضباط نذكر منهم:

١ ـ اللواء نبوي اسماعيل حيث كان يشرف بنفسه على تعذيب المتهمين ـ وزير الداخلية الأسبق.

٢ ـ اللواء حسن أبو باشا مدير مباحث أمن الدولة ووزير الداخلية السابق.

٣ ـ العميد صفوت جمال الدين رئيس منطقة سجون طره.

٤ ـ العقيد محسن السرساوي مأمور سجن استقبال طره.

٥ ـ المقدم سمير سلطان بادارة مباحث أمن الدولة.

٦ ـ المقدم محمد عبدالفتاح، بادارة مباحث أمن الدولة.

٧ ـ المقدم سامي جمال الدين، بادارة مباحث أمن الدولة، وهو من ابرز من مارسوا التعذيب.

٨ ـ المقدم محمد شعبان، مفتش مباحث المنيا، وهو ضابط بارز فيمن مارسوا التعذيب.

٩ ـ الرائد محمد فهمي بادارة المباحث بالقاهرة.. وهو من ابرز من مارسوا التعذيب.

١٠ ـ الرائد مجدي الفار بادارة مباحث أمن الدولة بالقاهرة، ومن ابرز من مارسوا التعذيب.

١١ ـ النقيب خالد ثروت بادارة مباحث أمن الدولة بالقاهرة، ومن ابرز من مارسوا التعذيب.

وهؤلاء وغيرهم كثيرون استغلوا الأحداث ونفذوا جريمة من الجرائم التي تهدر الآدمية، فهل يستجيب النظام لحاكمتهم.

«ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون» وحسبنا الله ونعم الوكيل.



• المعذبون وراء القضبان

الإرهاب اليهودي في فلسطين

حلقة في مسلسل إبادة الشعب والقضية

بقلم : جمال الراشد

الارهاب عقيدة اليهود ودينهم، عليه جبلوا وبه عاشوا. قتلوا الأنبياء من قبل. قتلوا أشعيا عليه السلام لما نهاهم عن قتل الآخرين. وقتلوا يحيى عليه السلام على صخرة بيت المقدس، حين عفّ عما راودته به امرأة، وقتلوا زكريا عليه السلام بالمنشار تقرباً للمكهم الذي قتل ابنه يحيى عليه السلام. وحاولوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين القوا عليه حجراً، ولكن الله سلمه بأن أعلمه عن طريق جبريل عليه السلام، فترك مكانه وأصاب الحجر نفراً من الصحابة، وحاولوا قتله بالسم فدست امرأة منهم السم في شاة مطبوخة فنهش النبي بعضاً من ذراعها، وظل أثر السم حتى حضرته الوفاة فقال عليه الصلاة والسلام: (وما بعجب أن يفعل ذلك قاتلو الأنبياء بمحمد والله تعالى يقول: «إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق، ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم»).

هؤلاء اليهود الذين يزعمون بأنهم أبناء الله واحباؤه وأن الله فقير وهم اغنياء! وأن كل ما عداهم «جوبيم» يحل دمه وماله. هؤلاء اليهود ليس غريباً عليهم أن يمارسوا الارهاب في فلسطين هذه الأيام ضد الفلسطينيين أصحاب البلاد بقصد إبادتهم واجبارهم على الخروج من ديارهم لتخلوا لهم فلسطين «دولة يهودية نقية» تكون قاعدة انطلاق لبقية ديار العرب والمسلمين.

الحاخامات الارهابيون

ولسنا بصدد تعداد جرائمهم في الارض المحتلة فحصرها أمر متعذر ولكننا يمكن الاشارة الى بعض منها على سبيل المثال:

● فقد حاول الحاخام اليهودي الارهابي **«موشي ليفنجر»** مؤخراً اقتحام مخيم الدهيشة الفلسطيني قرب رام الله بحجة أنه يريد أن يستاجر غرفة فيه ولكن سكان المخيم تصدوا للارهابي اليهودي وعصابته بالحجارة ولم يمكنوهم من دخوله، فقام جنود الاحتلال بفرض حصار حول المخيم.

والارهابي اليهودي «ليفنجر» هو مؤسس **«حركة غوش ايمونيم»** بعد حرب عام ١٩٧٣ حيث كتب يقول: «منذ حرب يوم الغفران أصبح الوضع أكثر خطورة واحتل الرعب والخوف مكان الفرح وأخذت الفرحة في التآكل، وبدلا من ارتفاع المعنويات الذي ساد في اعقاب حرب ١٩٦٧، وترقب أيام عودة المسيح المنتظر (...!!) اكتشف كثير من الحاخامات وبينهم الحاخام «ليفنجر» أن الحرب عام ١٩٧٣ كانت رمزا للخطر بوقف مسيرة قدوم المسيح المنتظر..!!»

ومن مبادىء هذه الحركة تكثيف الاستيطان اليهودي في المناطق الفلسطينية وزعماء هذه الحركة يتهمون حكومة اسحق رابين بأنها تركت الضفة الغربية «نظيفة من اليهود» وهم يعتبرون حدود عام ١٩٦٧ أشبه بحدود معسكرات الاعتقال النازية بالنسبة لليهود، فهم يشعرون بالضيق ويسعون لاجتياز الضفة الغربية واستيطانها.

● ونحن لا ننسى محاولات الحاخام اليهودي الارهابي **«مئير كاهانا»** اقتحام قرية أم الفحم شمال فلسطين التي أنعم الله على أهلها بالايمان فحولوا اسمها الى «أم النور» فخرج أهل القرية بأجمعهم يتصدون للارهابي اليهودي وعصابته وأنذروه بالقتل ان تقدم، وقامت قوات الجيش كالعادة بتطويق القرية العربية المسلمة.

ولا يخفي الارهابي «كاهانا» الذي استطاع الوصول مؤخرا الى «الكنيست» أن هدفه قتل الفلسطينيين وطردهم من فلسطين.

والارهابي المذكور قدم من الولايات المتحدة الى فلسطين بعد أن أنشأ هناك «منظمة الدفاع اليهودي» وعمل في الاستخبارات الأمريكية.

السرطان العربي...!!

وفي كتاب له نشر عام ١٩٨٢ بعنوان «فلنطرد العرب» يحذر من (السرطان العربي) ويقول: إن العرب – يقصد الفلسطينيين – يقتربون يوما بعد يوم من نسبة الأغلبية من السكان ويستنكر صبر اليهود وسكوتهم على هذه الظاهرة ويسمي ذلك (انتحارا قوميا) يؤدي باسرائيل الى الهاوية.

يقول في مقابلة له مع التلفزيون البريطاني bbc في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي: «ساكون أكثر من سعيد لتأسيس منظمة تساعد الفلسطينيين لخلق دولة لهم في باكستان (...!!) ولكن في نفس الوقت لديهم ٢٢ دولة – يقصد الدول العربية – وليس لي إلا دولة واحدة، وليس عندي نية في خسارة هذه الدولة، ولا يهمني ما يقوله أي أحد!». ثم يقول: «باسم

● المسجد الأقصى : لم يسلم من ارهاب البـ



الله وباسم اسرائيل يجب ان يخرج العرب.. انهم لا يستطيعون التعايش في دولة لها قوانين لا تنطبق إلا على اليهود، سيلدون اطفالا، سيصبحون ٣٠٪ من البلاد، وتدريجياً سيكونون ٤٠٪ من البلاد، ثم غالبية البلاد، وبدون حرب يمكنهم تحويل البلاد من دولة يهودية الى دولة عربية، هذا احتمال، والاحتمال الآخر هو جوابي أنا: نقل العرب خارج البلاد.. اذا كانوا خارج البلاد سيكرهوننا من الخارج، وانا افضل جارا حاقداً بعيدا، عن جار حاقد قريب».

• أما «بول ليرتز» أحد أتباع كاهانا الذي حاول هدم المسجد الاقصى وقبة الصخرة فانه يقول بعد أن أطلق سراحه: «يوجد مكان واحد في العالم مقدس وهو المكان المختار من الله ليبني اليهود عليه الهيكل.. هذا هو المكان» مشيرا الى المسجد الأقصى.



• القمع: من وسائل الارهاب اليهودي.

إرهابي يساري!

واما «ديدي زوكا» وهو يهودي بولندي يساري قدم الى فلسطين واصبح من اتباع كاهانا فهو يقول: «نحن الآن نتبع كاهانا لنظهر لغير اليهود اننا لسنا غنما.. ان كاهانا امتداد للثار اليهودي، نحن نثأر من هتلر.. أحسن طريقة لمحاربة النازية هي محاربة العرب.. إن الواحد منا يحتاج الى أن يكره أحداً، وأسهل الشعوب للكراهية هم العرب، انهم الأعداء، دعونا نحارب النازيين، واقرب النازيين الينا هم العرب».

وحين سأل المعلق البريطاني كاهانا: هل تعتقد أن في الاحزاب الرئيسية اناسا يفكرون مثلك؟ يجيب: «الغالبية العظمى من اليهود في هذه البلاد يفكرون مثلما أفكر ولكن لا توجد لديهم الشجاعة لقول ما أقول».



• وهناك الحاخام اليهودي الارهابي الأكبر **«شلومو غورن»** الذي أنشأ بعد حرب ١٩٦٧ **«حركة أرض اسرائيل الكاملة»** التي كانت تسمى **«حركة اسرائيل الكبرى»** وهو الذي هرع الى ساحة المسجد الأقصى بعد احتلاله يهرول و يلوح برشاشه و يجري قياسات لساحة المسجد وقبة الصخرة ثم يعلن عن تحديد مكان «قدس الأقداس» ــ يقصد هيكل سليمان ــ.

إرهابية أيضا..!

وتقول الارهابية اليهودية **«غيئولا كوهين»** بهذا الصدد: «ان هضبة الهيكل ــ تعني قبة الصخرة ــ هي جرح في قلب أورشليم، وسأعمل شيئاً بصدد هذا الجرح» أي انها ستعمل على هدم قبة الصخرة.

ونحن لا نستطيع التفريق بين الارهاب اليهودي الشعبي ــ ان جاز التعبير ــ والارهاب اليهودي الرسمي، ذلك أن الارهابيين القدامى أصبحوا قادة للأحزاب ومن ثم حكاماً للدولة اليهودية في فلسطين. ونحن لا نميز بين السفاح اليهودي **«بيغن»** وتلميذه الشرس **«شامير»** أو **«شارون»** فكلهم ارهابيون تلطخت أيديهم بدماء الشهداء من أبناء فلسطين أطفالا وشبابا وشيوخا ونساء في **دير ياسين، وقبية ونحالين، والسموع، وفي صبرا وشاتيلا،** وفي كل ركن من أركان فلسطين التي بارك الله حولها.

كلهم ارهابيون

لا فرق في الحقد على العرب والمسلمين بين حاخام يستمد فلسفته من التوراة المزعومة أو التلمود الموضوع وبين عسكري في الجيش كبرت رتبته أو صغرت، وبين رجل السياسة يمينيا كان أم يساريا وبين طفل يهودي رضع لبن الحقد والارهاب والتضليل أو شيخ هرم يجتر ذكريات الضياع في ديار الغرب.. كلهم يهود لعنهم الله في كتابه العزيز وغضب عليهم ووصفهم بالمكر والجبن والخديعة والذلة قال تعالى: «وضربت عليهم الذلة والمسكنة، وباءوا بغضب من الله، ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيين بغير الحق، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون».

فاذا أضفنا الى ذلك سجنهم للطلاب، وهدمهم للمنازل ومصادرتهم للأراضي، واعتقالاتهم الادارية غير المحدودة، وابعادهم لأهل البلاد قسراً، وانتهاكهم لحرمات المساجد، ومحاكماتهم الصورية، وأحكامهم المؤبدة، ومنع المحامين من الوصول الى موكليهم، ومنع ممثلي الهيئات الدولية من زيارة المعتقلين، واستخدام شتى صنوف التعذيب البدني والنفسي ضد الفلسطينيين، والخطف والقتل، وما الى ذلك مما لا يحصى، أمكن القول بعد ذلك: إن الكيان اليهودي في فلسطين كيان إرهابي عقيدة ومسلكا، قيادة وقاعدة، وما الحديث عن امكانية التعايش السلمي مع هذا الكيان إلا من قبيل الأوهام الناتجة عن العجز والخور.

ان الارهاب اليهودي في فلسطين حلقة في المسلسل الرهيب لابادة هذا الشعب الأبي وطمس معالم قضيته العادلة. ولقد بدأت المؤامرة الكبرى حين زعموا أن **فلسطين أرض بلا شعب لتصبح وطنا لشعب بلا أرض،** فكانت الخدعة الأولى التي يعاني منها شعب فلسطين حتى اليوم. واذا كان الحديد لا يفله الا الحديد فالعدوان لا يقابل الا بالعدوان.

قال تعالى: «ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم». واذا كانت النار قد أتت اليوم على فلسطين وشعب فلسطين فهل ننتظر بقية العرب والمسلمين حتى تأتي عليهم وعلى ديارهم نار الارهابيين اليهود؟

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

من النظرية إلى التطبيق في ميدان الخير

ماذا عن حقيقة الاوضاع في المناطق المنكوبة بالمجاعة في السودان؟

قد لا يخفى على أحد أن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية قد تأسست في السابع عشر من رمضان (١٤٠٤هـ) الموافق ١٩٨٤/٥/١٧م في الكويت، وقد تابع القراء الكرام على صفحات المجلة وغيرها عددا من اللقاءات الصحفية، أو المقالات التي تكشف بكل وضوح حقيقة هذه الهيئة الخيرية. والدور الذي يمكن أن تلعبه في معالجة العديد من الظواهر السلبية في العالم الاسلامي.

كما أن القراء الأعزاء قد تابعوا على صفحات مجلة المجتمع وغيرها، النداءات التي وجهتها الهيئة الخيرية الى الهيئات الرسمية وغير الرسمية، والى الأفراد من أجل دعم الهيئة وتقديم المعونات السريعة للتخفيف قدر الامكان من المجاعات التي تتعرض لها العديد من المناطق في العالم الاسلامي عموما، وافريقيا خصوصا.

وانطلاقا من أهداف الهيئة الخيرية، يتابع القراء معنا العديد من الجهود المكثفة التي تبذلها الهيئة الخيرية، بالتعاون مع لجنة الاغاثة الكويتية، وذلك بهدف اغاثة المناطق المنكوبة بشكل عاجل ومفيد في آن واحد.

• الهيئة: من النظرية الى التطبيق:

منذ اللحظة التي تم فيها التوقيع على النظام الأساسي، أرادت الهيئة أن تترجم نظريتها الى تطبيق ملموس في مجال البر والخير، خصوصا وان المادة الثالثة من النظام الأساسي، الفصل الأول، قد أشارت الى أن من أهداف الهيئة، تقديم المعونات الممكنة في حالات الكوارث والمجاعات والأوبئة (بند ثان)، والعمل على تهيئة الغذاء للجائع والكساء للعاري والعلاج للمريض والرعاية لليتيم والايواء للمشرد، وما شابه ذلك (بند أول)، لهذا باشرت على الفور بتوجيه النداءات وتكوين لجان اغاثة للتخفيف قدر الامكان من المآسي العديدة التي تحيطبلادا كثيرة من أبناء العالم الاسلامي، وبالخصوص في افريقيا في الآونة الأخيرة.

فالمجاعات التي ألمت في العديد من المناطق الافريقية، كالسودان(١)، وموريتانيا، قد خلفت وراءها ضحايا بشرية وأوضاعا مأسوية محزنة.

• جهود حثيثة: نداءات الهيئة الخيرية واستجابة رجال الخير.

استجاب الكثير من رجال الخير من المسلمين للنداءات المتكررة التي عممتها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بخصوص الأوضاع السيئة التي تعاني منها بعض المناطق في افريقيا ـ يمكن الرجوع للمقال الوجيز الصادر عن الهيئة والنداء المرفق معه المنشورين على صفحات العديد من المجلات والصحف المحلية في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي، أو العربية، تراجع مثلا مجلة المجتمع في العدد (٦٨٧) ليوم ١٩٨٤/١٠/١٦م ـ ونتيجة لذلك، بذلت ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية جهودا مكثفة بشان ايصال المبالغ المالية التي قدمها رجال الخير بواسطة الهيئة للمنكوبين والمتضررين بالمجاعة في افريقيا، وبالتعاون مع اللجنة الكويتية للاغاثة.

وكانت ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية قد شكلت ثلاث لجان للاغاثة للتوجه الى مناطق المجاعة، حاملة معها المبالغ المخصصة لكل منطقة. وقد تم تشكيل هذه اللجان على النحو التالي:

١ ـ لجنة اغاثة عاجلة مكلفة بمنكوبي السودان

٢ ـ لجنة اغاثة عاجلة مكلفة بمنكوبي موريتانيا

٣ ـ لجنة اغاثة عاجلة مكلفة بمنكوبي تشاد والنيجر

تعاون وثيق: الهيئة الخيرية ولجنة الاغاثة الكويتية(٢)

لم تكتف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بتكوين ثلاث لجان للاغاثة العاجلة لمنكوبي السودان وموريتانيا وتشاد والنيجر، وتزويدها بمبالغ مالية لتقديم المعونات العاجلة، انما

بقلم : عادل م. ع حسون-استاذ القانون الدولي

انتقلت الى ترسيخ وتوثيق التعاون مع الهيئات الاسلامية الاخرى العاملة في مجال الخير والبر وكان من أهم ما تمخض عن هذا التعاون تلك اللجنة التي تكونت تحت اسم لجنة الاغاثة الكويتية والتي ضمت ستة ممثلين، الاول : ممثلا عن جمعية الهلال الاحمر الكويتي، والثاني : عن الهيئة العامة لشئون القصر، والثالث: عن بيت الزكاة، والرابع : عن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، والخامس: عن وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية، والسادس: عن اللجنة الشعبية لجمع التبرعات.

وقد باشرت اللجنة أول اجتماعاتها يوم الثلاثاء (٢٨ محرم ١٤٠٥هـ — ٢٣/١٠/١٩٨٤م) في مبنى وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية، مؤكدة على ضرورة تنسيق الجهود واستمرار التعاون، ومقررة بعض الأمور الهامة بشأن تقديم المعونات العاجلة لمنكوبي الجفاف واستمرارية العمل المنسق بهدف تحقيق افضل النتائج، باختيار افضل السبل والوسائل، لتحقيق الأهداف التي تسعى اليها اللجنة والهيئة معا.

ان هذا التعاون الوثيق بين الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وبين لجنة الاغاثة الكويتية، أو بين الهيئة وغيرها من هيئات ومؤسسات الخير انما هي ترجمة عملية للأهداف المرسومة في النظام الاساسي القانوني للهيئة حيث اشارت المادة الثالثة عند حصرها لأهداف الهيئة الى انه (تسعى الهيئة، منفردة أو بالتعاون مع غيرها الى تحقيق الاهداف...). بالاضافة الى ان التعاون في حد ذاته احدى الوسائل الهامة والناجعة لتحقيق الاهداف المرجوة.

وينبغي قبل الحديث عن جهود وأعمال اللجنة المكلفة بالاغاثة العاجلة داخل السودان أن نستعرض الحالة العامة، وحقيقة الاوضاع الاقتصادية في مناطق الجفاف، وبالخصوص في اقليم دارفور، وكردفان، ليتسنى لنا على أثرها التعرف على أهمية الخطوات التي نفذت وما ينبغي أن يؤخذ مستقبلا.

أولا : ماذا عن حجم المجاعة، وحقيقة الاوضاع الاقتصادية في المناطق المنكوبة بالسودان؟

• احصائيات البنك الدولي وحقيقة الوضع الاقتصادي في شمال وشرق السودان

ليس بمقدور التقرير الصادر عن البنك الدولي للتنمية لعام ١٩٨٤م أن يقدم لنا من خلال احصائياته المتعلقة بمعدلات الدخل القومي الفردي السنوي الصورة الحقيقية لحجم المأساة التي تواجه السودان، وبالخصوص القطاع الكبير من السكان القاطنين في المناطق الشمالية والشرقية من البلاد، وفي اقليم دارفور، وكردفان، على وجه أكثر تخصيصا، ذلك أن الـ ٤٤٠ دولار التي هي نصيب الفرد من الدخل القومي الاجمالي هي من قبيل المتوسطات الحسابية التي تخفي وراءها حقيقة الاوضاع المتردية التي دفعت بالدولة الى أن تعلن محليا على أن اقليم دارفور منطقة منكوبة نتيجة لنقص الغذاء وهجوم المجاعة(٢).

• انعكاس المجاعة على الوضع الاقتصادي العام للمجتمع السوداني

تبدو خطورة المجاعات وتردي الاوضاع في المناطق المنكوبة ليس فيما تتركه من آثار في نفس تلك المناطق فحسب، بل فيما تعكسه على الوضع الاقتصادي العام للمجتمع بشكل يزيد من تفاقم المشكلة. فاذا كانت مساحة اقليم دارفور مثلا حوالي خمس مساحة السودان تقريبا، ويسكنه ما يعادل ١٤٫٥٪ من سكان السودان ومعظم هؤلاء السكان يعتمدون في معيشتهم على الزراعة بشقيها النباتي والحيواني، حيث يزرعون الدخن والذرة والفول السوداني، ويملك الاقليم أكثر من ربع ثروة السودان الحيوانية بالاضافة الى امتلاكه قدرا كبيرا من الغابات، فسوف نعلم علم اليقين النتائج السيئة التي يمكن أن تنعكس على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع السوداني، وبالتالي الاهمية الكبرى لأعمال الاغاثة العاجلة التي تقدمها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وغيرها من مؤسسات الخير للتخفيف قدر الامكان من معاناة المتضررين من جانب، والتقليل من استفحال المجاعة، ومنع انتقالها من مكان الى اخر، أو على الاقل وضع حد عملي لمضاعفاتها وأبعادها السلبية، من جانب آخر.

• ثلاث فئات من المتضررين(٤)

فهناك الرعاة الذين فضلوا النزوح بما بقي من مواشيهم نحو الجنوب، حيث مستوى الامطار افضل، والمراعي لا زال بها بعض الكلأ. ولكن هؤلاء يواجهون مشكلة عدم الوئام مع القبائل التي نزحوا الى مناطقها، نتيجة لقدوم هذا العدد الضخم للمناطق التقليدية لمراعيهم.

أما الفئة الثانية فهي التي نزحت للعاصمة للعمل في ما يتوفر من أعمال يدوية كالحفريات والأعمال الشبيهة، وهؤلاء أخذوا معهم من يعولونهم وتركوهم حول الخرطوم في العراء في أوضاع سيئة، وبعضهم ترك من يعولونهم في مناطقهم المنكوبة على امل الحصول على موارد لارسالها لهم.

وأما الثالثة فهي الاكثر تضررا ووضعهم في غاية السوء وهم من يملكون مواشي ولا موارد تمكنهم من السفر لأية جهة أخرى ويواجهون خطر المجاعة وتفشي الأمراض ويعيشون في ظروف قاسية.

وسوف يمتد موسم الجفاف لفترة ١٤ شهرا ـ اي في موسم الحصاد القادم ـ مما يعني أن الأوضاع ستزداد سوءا.

• نبذة عن الاوضاع في اقليم دارفور شمال غرب السودان

يشير التقرير الصادر عن بيت الزكاة بالكويت(٥) بخصوص الأوضاع الغذائية في السودان الى أنه على الرغم من الثروة العظيمة التي كان يزخر بها هذا الاقليم، الا أن توالي سنوات الجفاف في الثلاث عشرة سنة الاخيرة أدى الى تدهور خطير في القطاع النباتي، مما افقد هذا الاقليم معظم الثروات التي كان قد يزخر بها، وهذا بدوره أدى الى هجرة نصف مليون نسمة جنوبا بحثا عن الذرة والكلا لحيواناتهم، ولا عجب في هذا عندما نعلم أن حوالي مساحة الاقليم تقع ضمن القطاع المهدد

• اين اهتمام المسلمين باطفال افريقيا





• صحراء قاحلة لا ماء، ولا شجر!

دائما باخطار الجفاف.

وقد ادت الهجرة من الشمال «دارفور» الى الجنوب الى مشاكل جمة يمكن نكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر:

- جفاف كاسح في الشمال
- (٨٠٪) من السكان لم يحصدوا أقواتهم.
- (٩٠٪) من السكان فقدوا مراعيهم ومواشيهم.
- ارتفاع الاسعار وندرة المواد الغذائية.
- ارتفاع تكاليف الترحيل وسوء المواصلات.
- عدم الاستقرار والهجرة العشوائية.
- تشريد الصبيان وكثرة المتسولين، مما أدى الى تفكك الاسر وتوقف الطلاب عن مواصلة تحصيلهم العلمي نظرا للهجرة الدائمة.

• تدفق المهاجرين الافريقيين الى السودان يزيد من تفاقم المجاعة

رغم نقص الغذاء وتضرر قطاع كبير من السكان فقد استمر تدفق المهاجرين الافريقيين الى السودان، اذ أشارت احدى الصحف الصادرة في (١٩٨٤/١١/٣م) الى وصول حوالي ٨٣(٦) الف أثيوبي الى مخيمات اللاجئين في السودان، كما أن أعدادا غفيرة من اللاجئين التشاديين قد تمركزوا في شمال السودان سابقا ولاحقا وحاليا، وفي مدينة الجنينة وكولبوس(٧) خصوصا مما أدى ذلك بمجمله الى تفاقم حدة المجاعة وتدهور الاوضاع الغذائية التي تعرضت لها تلك المناطق المنكوبة، وقد رايت بام عيني خلال زيارتي للسودان في شهري يوليو / اغسطس ١٩٨٤م أعدادا غفيرة من اللاجئين الذين يبيت معظمهم في العراء ويفتقر للغذاء ويعاني من الامراض.

• ماذا عن الوضع في «كردفان»

نتيجة لقلة هطول الامطار، هناك انخفاض في الانتاج لجميع المحاصيل الغذائية وخاصة الذرة، ويقدر النقص في الانتاج لهذا العام عن العام السابق بمقدار الف طن (أي حوالي مليون كيس) بافتراض أن انتاج العام السابق كان كافيا لتغطية الاستهلاك المحلي دون تصدير أو استيراد من الأقاليم الاخرى.

• مليون و ٢٠٠ ألف من سكان كردفان تحت شبح المجاعة

وقد كونت لجان محلية لمحاولة معالجة مشكلة الجفاف التي تسببت في تفشي المجاعة لعدد من سكان الاقليم وخاصة شمال كردفان حيث نفقت الماشية وتضرر ما يقرب من ٢ر١ مليون نسمة في اقليم كردفان وحوالي ٨٠٠ الف في اقليم دارفور، كما أن المناطق المتضررة حول باره وسودري وام روابه والرهق وام دم وأم كريدم والمزروب وود بلده والسبع، وأجزاء من الجنوب الغربي للاقليم في كردفان، وعموما فان المناطق المتضررة تمتد حتى الاقاليم الاوسط في محافظة النيل الأبيض.

• نزوح مائة ألف شخص باتجاه العاصمة

وقد نزح من المناطق المتضررة ما يقارب مائة الف شخص الى منطقة أم بدة غرب الخرطوم حيث يعيشون بلا ماوى ولا غذاء ولا ماء بالعراء تحت حرارة الشمس المحرقة، ودخل الرجال للخرطوم للبحث عن اي فرص للعمل، وبقي الاطفال والنساء بالعراء دون ماوى ولا غذاء، والمساعدات البسيطة التي تقدم من الأهالي لا تغطي الا النزر القليل من احتياجاتهم.

ومعظم المناطق المتضررة هي مناطق بدو رحل يعتمدون على الرعي والزراعة، وقد تركوا بلادهم بسبب الجفاف وبعد أن نفقت معظم ماشيتهم وقام البعض ببيع ما بقي لديه بابخس الأسعار للحصول على مبلغ الاجرة للوصول للخرطوم (٨).

• احتياجات المنكوبين الضرورية من الغذاء في اقليم كردفان

يشير التقرير الذي أعدته لجنة الاغاثة العاجلة المكلفة من قبل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى أن حجم النقص الحالي في الأغذية يقدر بحوالي ٦٦٩ر٢٩٧ر١ كيس من الذرة لاقليم كردفان، ويتوقع أن يتوفر من هذا النقص حوالي ١٩٣ الف كيس فقط.

ثانيا: ماذا عن لجنة الاغاثة الموجهة الى منكوبي السودان واللجنة الكويتية للاغاثة:

توجهت هذه اللجنة الى السودان يوم ٢٢ محرم ١٤٠٥هـ لتقديم العون الغذائي للمتضررين من المجاعة في مناطق غرب وشرق السودان، وبمجرد وصولها اتصلت بالجهات المعنية المكلفة بمتابعة تطورات المجاعة ونقص الغذاء، وقد بدا للجنة ان منطقة دارفور قد تلقت بعض المساعدات، وبالخصوص من قبل بيت الزكاة الكويتي، ولهذا فقد توجهت نحو منطقة منكوبة تفتقر الى الكثير من الغذاء، وكان المبلغ الذي ارسلته الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تطبيقا منها للتوصيات رجال الخير قد تم تخصيصه لمنطقة كردفان حسب ما ارتاته لجنة الاغاثة في عين المكان، واجمالي المبلغ هو ٢٦٥ر١٢٠ دولار، ولم تال اللجنة جهدا، اذ سرعان ما تكونت لجنة محلية وانتقلت الى عين المكان، حيث تم الطواف على المتضررين في المنطقة ومقابلة المسئولين والتعرف على حجم وأبعاد المشكلة.

وقد ضمت اللجنة المحلية التي سميت باللجنة الكويتية لمساعدة منكوبي الجفاف في السودان، عددا من الشخصيات البارزة من رجال الخير في السودان، وقد أشرفت اللجنتان معا على تقسيم اجمالي المبلغ حسب الآتي:

- ٢٢٥ر١٢٠/- دولار، لاغاثة المتضررين في اقليم كردفان.
- ٥٠٠ر١٣/- دولار، للمتضررين من كردفان والنازحين لمدارس القران الكريم غرب ام

درمان.
ـ/٢٥٫٠٠٠ دولار، للمتضررين من كردفان والنازحين لاطراف مدينة ام درمان حول منطقة ام بدة.

• بعض الخطوات التي اتخذتها لجنة الاغاثة

١ ـ تم فتح حساب لدى بنك فيصل الاسلامي السوداني باسم اللجنة الكويتية لاغاثة منكوبي الجفاف بالسودان ـ فرع الأبيض، ليتسنى لجميع المسلمين ومحبي الخير توجيه تبرعاتهم اليه.

٢ ـ تم شراء (٦٠٠٠ كيس)(١) من الذرة بسعر ٥٠ جنيه للكيس بمبلغ اجمالي ٣٠٠ ألف جنيه سوداني، وذلك بهدف الاسراع بنقلها الى الاهالي المتضررين في المناطق التي تعرضت للجفاف وحلت بها المجاعة.

• لجنة الاغاثة تقدم تقريراً الى مجلس ادارة الهيئة الخيرية

بعد انتهاء مهام لجنة الاغاثة المكلفة من قبل الهيئة الخيرية بنقل المعونات الى منكوبي السودان، فقد تم تقديم تقرير مفصل عن الجهود التي بذلتها لجنة الاغاثة العاجلة في تلك المناطق، وقد اشتمل التقرير على أربع صفحات غطى موضوعات عديدة منها ما يتعلق بحقيقة الأوضاع في اقليم كردفان شرق السودان، وتقسيم المنكوبين الى فئات ثلاث، بالاضافة الى الاحتياجات الفعلية للمنكوبين وما هو موجود منها فعلا، وتقديم بعض التوصيات الهامة المتعلقة بحقيقة الاوضاع وما ينبغي أن يبذل بشان القضاء على المجاعة في تلك المناطق.

وكان هذا التقرير الهام نتيجة لزيارة ميدانية والاطلاع على حقيقة الوضع واتخاذ الخطوات الملائمة والمناسبة.

• التوصيات الصادرة في تقرير لجنة الاغاثة

١ ـ ان المناطق المتضررة تشمل رقعة كبيرة من السودان وعدد المتضررين كبير جدا ولا تقتصر احتياجاتهم على الذرة فقط، بل يحتاجون للحليب والسكر والزيت والبصل.. الخ، من المكونات الضرورية للغذاء، علاوة على الادوية والعلاج.

٢ ـ ان معظم المناطق المتضررة هي مناطق تكاثر الثروة الحيوانية، مما يعني أن الاغاثة ينبغي أن تمتد للحيوانات أيضا، لأن معظم الناس يعتمد بشكل كبير على الماشية، فلو تم انقاذ المواشي، تم تبعا لذلك انقاذ الانسان.

٣ ـ إن حجم العمل المطلوب كبير، مما يستدعي استنفار كافة الجهات القادرة والراغبة في المساعدة، وتنسيق الجهود الاسلامية لتقديم العون لان المسلمين أولى بمساعدة بعضهم البعض.

•• خلاصـــة :

ليس من شك البتة في أن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية قد انتقلت من مرحلة النظرية (النظام وما تضمنه من أحكام) الى مرحلة التطبيق. وما النداءات المستمرة وكتابة المقالات الصادرة من الهيئة بخصوص الاوضاع المأسوية في العالم الاسلامي عموما وافريقيا خصوصا، وارسال البرقيات الى مؤتمر جمعيات الهلال الاحمر بدول مجلس التعاون لدول الخليج، والتعاون الوثيق مع الفئات الاخرى ضمن لجنة الاغاثة الكويتية في اطار تكليف لجان اغاثة عاجلة وفورية الى مناطق عديدة منكوبة، وعلى وجه الخصوص السودان وموريتانيا وتشاد والنيجر، تحمل معها المعونات والمساعدات تنفيذا لرغبة رجال الخير الذين قدموها بواسطة الهيئة لتعمل هذه الأخيرة على ارسالها سريعا الى عين المكان... أقول: ما هذه الاعمال وغيرها معها كثير الا دليل على أن الهيئة قد بدات تترجم أهدافها الى عمل ملموس سريع وفعال.

واذا كان المسلمون يريدون للهيئة أن يستمر عطاؤها وان تتحقق أهدافها فان من أول الواجبات استمرار دعم هذه الهيئة الخيرية من قبل كل مسلم أو فاعل خير سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الهيئات الرسمية وغير الرسمية.

وللقراء ان شاء الله لقاء آخر على صفحات المجلة بخصوص تقرير لجنة الاغاثة التي توجهت الى موريتانيا للقيام بمهامها النبيلة تجاه اخوة لنا يعانون من مجاعة وسوء تغذية قد لا يحس بها الا رجال الخير، وما أكثرهم والحمد لله في مجتمعنا الاسلامي.



• الماء اصبح ينقل على ظهور الحمير لارواء العطشى

---

١ ـ تبلغ مساحة السودان حوالي مليونين و ٥٠٠ ألف كيلومتر مربع وهي من أكبر البلدان العربية مساحة، وقد وصل عدد سكانها حسب احصاليات منتصف ١٩٨١م الى حوالي ١٩ مليونا و ٢٠٠ ألف نسمة، وتمتاز اراضيها بالقابلية للزراعة ويمر فيها نهر النيل الازرق والأبيض، فالامكانيات متوفرة حسب هذه الحقائق العلمية.. يراجع في ذلك: تقرير البنك الدولي عن التنمية لعام ١٩٨٣م، واشنطن، جدول رقم (١) مؤشرات أساسية.

٢ ـ يراجع محضر اجتماع لجنة الاغاثة الكويتية رقم ٨٤/١ بتاريخ ١٩٨٤/١٠/٢٣م بشان كافة المعلومات حول هذه اللجنة ـ أرشيف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ـ الكويت ١٩٨٤م. ايضا يراجع المقال في جريدة السياسة الكويتية (عدد ٥٨٣٦ يوم ١٩٨٤/١١/٧م).

٣ ـ وقد عايشت هذه الحوادث شخصيا مدة شهرين كاملين، واسرع المسلمون والمواطنون عموما في العمل على اغاثة المناطق المنكوبة وتزويدها بالغذاء قدر الاستطاعة. وللتوسع في مشاكل المجاعة عموما، يراجع دكتور نبيل صبحي الطويل، الحرمان والتخلف في ديار المسلمين، رئاسة المحاكم الشرعية دولة قطر، سلسلة كتاب الامة، ١٩٨٤م ١٤٠٤هـ. ايضا: تقارير لجنة مسلمي افريقيا/الكويت.

٤ ـ يراجع تقرير لجنة الاغاثة لمنكوبي السودان المكلفة من قبل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية قسم الاعلام والبحوث المرتبطة به، الهيئة الخيرية، الارشيف، ص ٢ من التقرير.

٥ ـ يراجع: بيت الزكاة، الكويت ـ الارشيف.

٦ ـ تراجع جريدة السياسة الكويتية ـ العدد (٥٨٣٢)

٧ ـ تراجع جريدة الراي العام (عدد يوم ١٩٨١/٣/٢٢م)

٨ ـ يراجع تقرير لجنة الاغاثة ـ المرجع السابق ـ ص ٢ ايضا.

٩ ـ يراجع تقرير لجنة الاغاثة ـ المرجع السابق نفسه.

لقطات

• ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية ان الحلف الاطلسي وضع خططا خاصة في حالة تدخل الولايات المتحدة عسكريا في منطقة الخليج والشرق الاوسط، وان هذه الخطط وضعت لسد الفجوات التي قد توجد في دفاع المنطقة.

• • •

• حذر ويلي براندت المستشار الالماني السابق من العواقب الوخيمة التي ستترتب على تدخل عسكري مباشر أو غير مباشر من جانب الولايات المتحدة ضد الدولة الامريكية الوسطى نيكاراغوا وقال ان احتمال التدخل ما زال قائما.

• • •

• هنري كيسنجر وزير خارجية امريكا السابق ذكر مؤخرا ان ازمة الشرق الاوسط غير مهيأة للحل الشامل في الوقت الحاضر. وبالنسبة للحرب في الخليج ذكر كيسنجر ان المصلحة الامريكية تتمثل مع عدم انتصار أي من العراق وايران بل يجب المحافظة على ميزان القوى في المنطقة.

• • •

• العسكريان السوفياتيان اللذان اسرا من قبل المجاهدين الافغان في العام الماضي وسمح لهما بالتوجه الى بريطانيا غادرا منزلهما الاسبوع الماضي وذهبا للسفارة الروسية في لندن للاطمئنان على الأهل ولكنهما لم يتمكنا من مغادرة السفارة بعد ذلك حيث جرى بعدها ترحيلهما الى الاتحاد السوفياتي.

• • •

• من المتوقع ان تجري في الهند في الشهر المقبل الانتخابات البرلمانية وسط اجراءات امنية لم يسبق لها مثيل في تاريخ الهند، وذلك لتحاشي عمليات عنف طائفي محتمل خلال عمليات الاقتراع.

• • •

● نصائح نيكسون



دعا الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون الرئيس ريغان الى ضرب الحديد قبل أن يبرد. جاء ذلك ضمن نصائح وجهها نيكسون للرئيس الامريكي ريغان بعد اعادة انتخابه لفترة رئاسية جديدة.

وجاء في هذه النصائح أن على الرئيس ان يتحرك وبسرعة لمعالجة قضية الشرق الأوسط مع اشراك الاتحاد السوفياتي في عملية السلام، وقال أن على ريغان ان يستفيد من شعبيته الحالية لأنه ليس مدينا لجهة محددة – في اشارة منه للنفوذ اليهودي – واكد على ضرورة احياء مبادرة ريغان للسلام الداعية لانشاء كيان فلسطيني مرتبط بالأردن.

وقال نيكسون ان الخطر الذي تتعرض له المنطقة الآن لا يأتي من قبل الثورة الشيوعية بل يأتي من قبل التوجه الديني المتزمت – على حد تعبيره –.

وهكذا تتوضح من خلال نصائح نيكسون الحقائق الثابتة للاتجاهات الامريكية الخاصة بالمنطقة. فالرئيس الامريكي الأسبق يحدد وبناء على خبراته وتجاربه الاتجاهات التي يعتبرها تشكل خطرا على المصالح الأمريكية في المنطقة، حيث يؤكد على أن الخطر لا يأتي من قبل الثورة الشيوعية بل من قبل الاتجاهات الدينية، ونعتقد أن ما ذهب اليه نيكسون يعبر تعبيراً صادقا عن الحقيقة الثابتة التي توجه السياسات المعادية للاسلام سواء كانت هذه السياسات شرقية أو غربية.

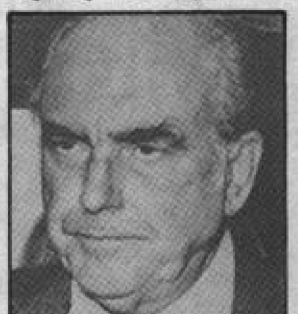
● نيكاراغوا وأمريكا

تدهور العلاقات بين نيكاراغوا والولايات المتحدة وصل الى حد التهديد بغزو الاراضي النيكاراغوية أو فرض حصار بحري عليها.

ويأتي هذا التدهور في اعقاب أنباء ذكرت أن نيكاراغوا استلمت مؤخرا شحنات كبيرة من الأسلحة السوفياتية فيما اعتبرت الحكومة الامريكية هذه الشحنات بمثابة تهديد لأمن الولايات المتحدة وحلفائها في القارة الامريكية، مما دفع كلا من نيكاراغوا والاتحاد السوفياتي الى شن حملة اعلامية ضد الولايات المتحدة واتهامها بالسعي لغزو نيكاراغوا مستندين لما تعرضت له جزيرة غرينادا في العام الماضي، ومع أن وزير الخارجية الأمريكية جورج شولتز ذكر أن مخاوف نيكاراغوا ليس لها اساس من الصحة إلا أنه رفض اعطاء ضمانات بأن الولايات المتحدة لن تقوم بعملية عسكرية في نيكاراغو لمنع تحويل هذه الدولة الامريكية الوسطى الى كوبا ثانية.

● تعاون يوناني اسرائيلي

لم يمر سوى أيام على مغادرة رئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو عائدا الى بلاده بعد زيارة لكل من سوريا والاردن حتى غادر العاصمة اليونانية أثينا وفد رسمي يوناني متوجها الى اسرائيل في أول زيارة رسمية منذ تسلم حكومة بباباندريو الاشتراكية السلطة قبل ثلاث سنوات. وقالت



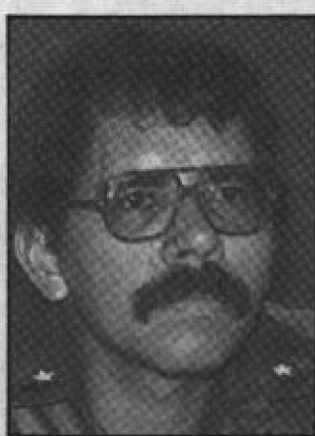
مصادر حكومية يونانية أن الوفد سيجري مباحثات مع المسؤولين الاسرائيليين حول امكانيات التعاون بين اليونان واسرائيل في المجال الزراعي.

والغريب أن رئيس الوزراء اليوناني أطلق العديد من التصريحات اثناء زيارته لسوريا والأردن حول القضية الفلسطينية وتاييده للحقوق المشروعة!! وما ان وصل الى بلاده حتى كان الوفد اليوناني متوجها لاسرائيل لاجراء مباحثات تعاونية. وهذا يدل على أن تلك التصريحات كانت استهلاكية وذر رماد في العيون العربية حتى يتمكن الرئيس اليوناني من تحقيق ما يسعى اليه من ضمان تاييد العرب لوجهة النظر اليونانية حول قبرص اضافة الى الحصول على الدعم المادي العربي سواء عن طريق المساعدات أو الاستثمارات.

● ارسلوا أطفالكم

أبلغ اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق تجمعا من اليهود الامريكيين الذين يؤيدون حزب حيروت ان على اليهود الامريكيين ان يتحركوا الى





وجدير بالذكر أن النظام الحاكم في نيكاراغوا يقف في أقصى اليسار وتبني المبادىء الماركسية و يعتبر حليفا للاتحاد السوفياتي، ومع هذا فان الأوساط الدبلوماسية المطلعة تعتقد أن الوضع الحالي يشابه الى حد ما الوضع الذي تفجر أيام جون كينيدي، فيما عرف بالأزمة الكوبية والذي انتهى الى ما يشبه الاتفاق ما بين روسيا والولايات المتحدة على تسوية مصالح متبادلة. وأن ما يجري حاليا بالقرب من نيكاراغوا لن يتعدى هذا المبدأ وأن هناك صفقة ما تدرس لتحقيق مصالحهما.

اسرائيل وخاطبهم قائلا اذا كان تحرككم غير ممكن الآن، فان عليكم أن ترسلوا أطفالكم لأن اسرائيل بحاجة لهم في المستقبل.

وقال شارون يجب على اليهود الامريكيين ان يستثمروا اموالهم في اسرائيل التي ستصبح – على حد تعبيره – واحدة من المراكز الرئيسية في التكنولوجيا العالية في العالم، وذلك خلال مدة لا تتجاوز العشر سنوات. وأضاف اننا نملك الأدمغة العلمية والقدرة من أجل الوصول الى هذا المستوى العالي.

ونحن نعتقد أن حديث شارون لا يتسم فقط بالعاطفة انما يدور ضمن مخططات واستراتيجيات وضعها الكيان الصهيوني منذ انشائه والخاصة بالتوسع الجغرافي والبشري على حد سواء لاحتواء المنطقة واخضاعها للسيطرة اليهودية سياسيا واقتصاديا.

رأي دولي

منظمة الوحدة الافريقية وهموم القارة

بدأ مؤتمر القمة الافريقية العشرون اعماله في اديس ابابا يوم الاثنين ١٩٨٤/١١/١٢، بحضور وفد الجمهورية العربية الصحراوية والتي كان موضوع قبول عضويتها في المنظمة محل انقسامات ومنازعات عرقلت عددا من مؤتمرات القمة بل كادت تودي بحياة المنظمة نفسها. وقد أعلنت المغرب انسحابها من المنظمة احتجاجا على قبول عضوية الجمهورية الصحراوية، كما علقت زائير اشتراكها في المؤتمر تأييدا للمغرب.

اذا رجعنا شريط التاريخ الى الوراء قليلا لرأينا أن منظمة الوحدة الافريقية التي انشئت عام ١٩٦٣ على أيدي زعماء افريقيا القدامى كانت ترمي الى اهداف وطموحات كبيرة تدور حول وحدة القارة الافريقية وتضامن شعوبها من أجل مستقبل افضل. وقد اتضح ذلك في أول لقاء جمع بين قادة الدول الافريقية المستقلة قبل قيام المنظمة حيث برز في ذلك اللقاء التاريخي ثلاثة آراء كانت كالآتي:

أولا: رأي كان مع قيام ولايات أو جمهوريات افريقية متحدة تضم جميع دول القارة المستقلة والتي سوف تستقل في المستقبل.

ثانيا: رأي كان مع بقاء الدول الافريقية على حالها دولا وجمهوريات متعددة تجتمع حسب الضرورة ومقتضيات الحاجة.

ثالثا: ورأي كان مع قيام منظمة افريقية تشمل جميع دول القارة لها ميثاقها الذي تتقيد به جميع الدول الأعضاء. وهذا الرأي الاخير هو الذي حاز على تأييد أغلب الحاضرين فقامت منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٦٣، ونص ميثاقها على ضرورة وحدة الصف والارادة بين دول وشعوب القارة لكن الاستعمار الذي انسحب من الدول الافريقية مرغما لم يكن ليترك القارة دون أن يضع في طريقها عراقيل من شتى الانواع. وهكذا ما كادت المنظمة تخطو خطواتها الاول حتى برزت عقبات ومشاكل جانبية غيرت اتجاهها وكادت تعصف بالمنظمة نفسها وأهم تلك المشاكل كانت مشكلة الصحراء المغربية والنزاع التشادي اللذين قسما أعضاء المنظمة الى مؤيدين لهذا الجانب او ذاك، وحال ذلك دون انعقاد القمة التاسعة عشرة للمنظمة في طرابلس عام ١٩٨٢.

ان جدول الاعمال الذي وضعته القمة العشرون لمناقشاتها يتعلق في معظمه بقضايا مصيرية بالنسبة للقارة الافريقية مثل مشكلة الجفاف التي حول القارة الخضراء الى صحراء قاحلة لاول مرة في التاريخ، وكذلك التطورات الاخيرة في جنوبي القارة. ان هذه الممارسة تدل على أن قادة افريقيا بدأوا يتحسسون الطريق السليم في مسيرتهم نحو تحقيق امال وطموحات القارة. فالاهتمام بالقضايا المصيرية هو أهم أهداف قيام المنظمة ومن أجلها يجب أن تكرس كل المؤتمرات والقمم الافريقية.

ابو قحافة

* مؤتمر القمة الافريقية



افتتح في اديس أبابا عاصمة اثيوبيا خلال الاسبوع الماضي مؤتمر القمة الافريقي الذي تميز بانسحاب المغرب من منظمة الوحدة الافريقية، احتجاجا على قبول ما يسمى بالجمهورية الصحراوية عضوا في المؤتمر المذكور، وقد افتتح المؤتمر الرئيس الأثيوبي منغستو مريام الذي أعلن تولي الرئيس التانزاني نيريري رئاسة المنظمة الافريقية للفترة القادمة، وقد تم انعقاد المؤتمر في وقت تعاني فيه القارة الافريقية من كارثة المجاعة التي تجتاحها نتيجة موجة الجفاف التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ القارة السوداء.

والملفت للنظر أن المؤتمر المذكور ورغم تعرضه للمشكلات الاقتصادية إلا أن الموضوع الأول الذي ينبغي معالجته بجدية مطلقة هو المأساة التي يعيشها الملايين من سكان افريقيا الذين يموتون جوعا. والغريب أن المؤتمر عقد في اثيوبيا التي تقف في قمة المأساة. والملاحظ هنا أن معظم المتضررين في أثيوبيا وغيرها هم من المسلمين الأفارقة، لذا فان الأمر لا يعني كثيرا النظام الشيوعي والأنظمة اليسارية التي باتت تسيطر على منظمة الوحدة الافريقية. ومن هنا فان الاهتمام انصب على زرع الجمهورية الصحراوية لزيادة انقسام الوطن العربي وهدر المزيد من دماء المسلمين بدل الاهتمام بالمشاكل الافريقية الأخرى كالوضع في ناميبيا وجنوب افريقيا... وتشاد.

أندونيسيا التغيير وهموم المسلمين في عهد سوهارتو "٢"

في الحلقة الماضية سلطنا الضوء على النشاطات التنصيرية الهائلة في اندونيسيا، وقدمنا بعض النماذج لبعض ما يقوم به المنصرون من مؤامرات وفي مقالنا هذا نتحدث عما يلاقيه الاسلام والمسلمون من مضايقات وتحديات من قبل النظام الحاكم في اندونيسيا.

ثانيا : تيارات اصحاب المعتقدات في الرب المتفرد

وهذه فئات وشرائح لا تريد ولا تقبل الانتماء الى أي دين من الاديان السماوية او الغير سماوية ولكنها ايضا تخشى ان يقال عنها انها ملحدة. وكانت سابقا تمثل جماعات من الجاويين ابت ان تعتنق الاسلام دينا وكانت تتمسك ببعض المفاهيم المترسبة عن الهندوكية أو البوذية. وكانت تسمى جماعة الكيباتينان اي الباطنية وهم اوزاع شتى، لا تجمعهم سوى نكران الاديان. وكانت ايام العهد القديم من الجماعات المحظورة ولكنها بعد قيام العهد الجديد اصبحت معترفا بها كهيئات بل كادت ان تنتزع لنفسها الاعتراف بكونها على مستوى واحد من الاديان واصبح لها الآن ركن في التلفاز الاندونيسي اسوة بالاركان المخصصة للأديان كالاسلام والمسيحية والهندوكية والبوذية، تذيع منها تعاليمها وخزعبلاتها.

هذه الجماعات تقول ان من الافتئات الصريح ان يقال ان المسلمين في اندونيسيا تبلغ نسبتهم ٩٥٪ من السكان، اذ ان كثيراً من الجاويين يجبرون على الاعتراف بأنهم مسلمون عندما يريدون عقد الزواج، اذ أن المأذون الشرعي لا يعقد الزواج الا بعد أن يعترف الزوج بأنه يدين بالاسلام وبعد ان ينطق بالشهادتين، والرجل مضطر الى ذلك حتى يتزوج.

وقد حاولت هذه الجماعة أن يعترف لها بطريقة زواجها الخاص بها وان تعد لها مقابر خاصة بها وقد أهاب الرئيس سوهارتو بارشاد هذه الجماعات لكي تنضوي كل منها الى الديانة التي انفصلت عنها.

ثالثا : تعليم اخلاقيات البانتشاسيلا

تعليم اخلاقيات البانتشاسيلا مادة جديدة في المنهج التعليمي الاندونيسي، قرره وزير التربية والثقافة كبديل من مادة التربية الوطنية (أو ما يعرف بمادة سيفيكس بالانجليزية) ويريد بذلك ان يوحي الى السذج والبساط ان في البانتشاسيلا ايضا مصادر للاخلاقيات كما في الاديان الاخرى.

وقد قررت الوزارة اثني عشر كتابا لمادة اخلاقيات البانتشاسيلا هذه، ستة منها للمرحلة الابتدائية وثلاثة للمرحلة المتوسطة وثلاثة للمرحلة الثانوية.

وقد حشوا في هذه الكتب كل ما من شأنه زعزعة التعاليم الدينية وبلبلة العقيدة، وكل ما يروج مفاهيم المساواة التامة، بين مختلف الاديان وبين الاديان والمعتقدات في الرب المتفرد.

من ذلك فقرر الحوار الذي ورد في احد اجزاء الكتاب بين طفل وأبيه وهو يسأله:

— ابتاه، ترى ما هي ديانة العم سوديرو، فلم يره احد يدخل مسجدا أو كنيسة أو معبدا؟

— فيجيبه الأب :

— أن العم سوديرو من اصحاب المعتقدات فهو لا يدين بأي دين من هذه الاديان، ولكنه رجل صالح يحب فعل الخير ومساعدة الغير!

أي ان من لا يدين بأحد الاديان لا يتنافى مع احتمال الصلاح والطيبة.

وقد ثارت ثائرة رجال التربية من المسلمين واحتجوا على اقرار تلك الكتب وما تنطوي عليه من خطر على العقيدة، ولكن وزير التربية ابانذاك، داود يوسف لم يأبه بكل تلك الاحتجاجات.

ولكن بعد قيام الوزارة الحالية قرر وزير التربية الجديد نوقروهو نوتوسوسانتو سحب تلك الكتب وقد بلغت نسخها اكثر من ٨ ملايين نسخة وارسالها الى مصنع الورق لاعادتها عجينا للكرتون.

رابعا : فرض مبادىء البانتشاسيلا اساسا وحيدا

فرض على الشعب الاندونيسي ومنظماته السياسية والاجتماعية، وبذلك اصبحت الاحزاب وعددها ثلاثة حزبا واحدا وان لم تندمج في بعضها.

وقد فرض على المنظمات الاسلامية مثل منظمة الطلبة الجامعيين الاندونيسيين المسلمين ومنظمة المحمدية وغيرها ان تعدل لوائحها الاساسية وتقرر فيها البانتشاسيلا اساسا وحيدا لها بدلا من الاسلام الذي ظل اساسا لها منذ ان انشئت

وقد اعلنت منظمة الطلبة الجامعيين المسلمين في مؤتمرها العام المنعقد بمدينة ميدان سنة ١٩٨٢ انها ستبقى على اساسها الاسلامي حتى يصدر تشريع دستوري يقضي بغير ذلك وعند ذاك سيكون لكل حادث حديث. اما منظمة المحمدية فقد اعلنت على لسان رئيسها الحاج عبدالملك احمد انها لن تستطيع استبدال البانتشاسيلا بالاسلام فقد تأسست المنظمة منذ ٧٥ عاما على اساس الاسلام ومن اجل الاسلام، فكيف تتخلى عنه. انها ان فعلت ذلك فاما ان تنافق وتتظاهر بالبانتشاسيلا بينما هي قائمة باقية على الاسلام وليس النفاق من خلق المسلم واما انها تتخلى فعلا عن اساسها الاسلامي فتصبح غير اسلامية وبذلك خانت مبدأها.

اما وعاء التشاور بين مختلف الاديان باندونيسيا وقد انشىء بتوجيه من الحكومة ويضم كلا من مجلس علماء اندونيسيا المسلمين والمجلس الاعلى لرعاة الكنائس الكاثوليكية

باندونيسيا ومجلس الكنائس باندونيسيا ومجلس باريسادا هندو دارما للهنادكة ومجلس البوذيين، فقد قرر وأقر ان كل زعيم ديني مطالب ببناء العقيدة الدينية في نفوس اتباعها ويعمل في نفس الوقت ليكونوا مواطنين صالحين.

خامسا: منع طالبات المراحل المتوسطة والثانوية من ارتداء الخمار فوق الزي المدرسي

وهكذا فأية طالبة ترتدي الخمار وتحتشم في ازيائها تخير بين التمسك بزيها المحتشم وتختار لنفسها مدرسة اخرى أو تطرح خمارها لتظل مقبولة في مدرستها. وقد نفذ ذلك بالفعل في بعض المدارس واستعان نظار تلك المدارس بجنود الحكومة واستخدمت كعوب البنادق ضد التلميذات الملتزمات الضعيفات واستدعي ارسال بعضهن الى المستشفى لاصابتها اصابة بالغة من تلك الكعوب.

وقد قامت ردود فعل قوية في اوساط الطلبة والمربين ولكن الصحافة لم تجرؤ على نشر هذه الانباء الخاصة بردود الفعل التي قامت ضد الاجراءات المعادية لزي التلميذات المحتشمات علما بأن هؤلاء التلميذات المحتشمات لم يبد منهن أي سلوك او موقف استفزازي ازاء هيئة التدريس بالمدرسة ولاتجاه زميلاتهن الاخريات، والاغرب من ذلك بعد كل ذلك موقف العداء والكره لهذا الاحتشام من قبل هيئة التدريس بينما تتغاضى عن ذوي السلوك المخل بالآداب او المتورطين في المخدرات من التلامذة والطلبة.

ومن الملاحظ أيضا ان حصص الدين في مدارس الحكومة قد انقصت الى النصف، مما كان مقررا سابقا، علما ان المقرر سابقا لا يكفي.

• مسيرة تضامنية اسلامية ضد الصهيونية





• مسجد الاستقلال الكبير في اندونيسيا

سادسا: سيطرة الصينيين على ازمة الاقتصاد في اندونيسيا، بعد قيام العهد الجديد ونالوا فيه حظوة لم يحظوا بها من قبل حتى في ايام الاستعمار الهولندي الذي كان يستعين بهم لتنفيذ مخططات امبرياليته واستعماره، ولا في أيام سوكارنو حليف الصين الشعبية. لقد سيطروا الآن على قطاعات ضخمة في الاقتصاد وقضوا على رجال الاعمال الاندونيسيين واستحوذوا على مؤسساتهم.

وكنموذج لهؤلاء الصينيين الذين قفزوا في العهد الجديد نذكر اسم ليم سيوليونغ وكان واحداً من مهاجري الصينيين من كانتون وحتى سنة ١٩٦٥ لم يكن سوى متسبب في حانوت بمدينة قدس. وكانت له علاقات ببعض المتنفذين من العسكرتاريا. هذا الرجل اصبح الآن بعد بضع عشرة سنة من قيام العهد الجديد واحدا من بين بضعة افراد في العالم مالكا لمليارات الدولارات واصبحت له مطاحن القمح واحتكاره تجارة القرنفل ويملك شركات وبنوكا داخل اندونيسيا وخارجها، وهذا واحد من بين مئات الصينيين الذين طفوا على السطوح بعد قيام العهد الجديد.

مواجهة التحديات

(١) قرر المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية تفريغ طائفة من الدعاة المؤهلين ميدانيا وعينهم في الثغور ومناطق الوهن الاسلامية التي تعاني من الجهل والفقر والمرض والتخلف وهي مستوطنات المهجرين ومواطن البدائيين. واصبح للمجلس في هذه المناطق ٢٩١ داعية يقيمون فيها ويعيشون وسط سكانها يرشدون ويوجهون، الى جانب دعاة آخرين من مركز «قبلة» ومن رابطة العالم الاسلامي.

(٢) معالجة المعاهد والمدارس الاسلامية الاهلية وتصعيد مستوياتها التعليمية باصلاح مناهجها وتأهيل معلميها والتنسيق فيما بينها وانشأ المجلس لذلك اتحاد المعاهد الاسلامية في كل من محافظة جاوا الشرقية وجاوا الوسطى ويوقياكرتا وجاوا الغربية وسومطرا الغربية.

(٣) رفع مستوى الدعاة والمبلغين بعقد دورات تدريبية دورية لهم، يتلقون فيها العلوم ومختلف الفنون وذات العلاقة بتقنية الدعوة.

(٤) ويتولى المجلس ايضا اصدار ونشر الكتب الاسلامية والمجلات، من ذلك:

أ ـ نشرة خطب الجمعة وهي اسبوعية وتصدر ٢٥٠٫٠٠٠ نسخة من خطبة الجمعة المختارة ليطلع عليها افراد العائلات.

ب ـ مجلة «صوت المساجد» (شهرية) وتقدم مختلف علوم الشريعة وانباء العالم ومختلف شعب العلوم والفنون الاخرى.

جـ ـ مجلة (ميديا دعوة) اي «وسائط الدعوة» (شهرية) وتنشر بحوثا ومقالات دسمة تزود الداعية والقارىء بعامة بما يغذي الثقافة والفكر.

د ـ مجلة (صحابات) الاسلامية للاطفال، وربما كانت هي الوحيدة من مجلات الاطفال ذات الاتجاه الاسلامي.

هـ ـ انشاء المساجد الخاصة بحرم الجامعات الحكومية والاهلية بعامة. وهذه المساجد تقوم بدور هام لبناء طلبة الجامعات اسلاميا وتؤدي دور المراكز الطلابية بخاصة من ذلك مسجد صلاح الدين ومركز ديبو نيقورو الى جانب مسجد سلمان الفارسي بحرم جامعة باندونج للتكنولوجيا.

(٥) اقامة المستشفيات والمستوصفات ومنشآت الخدمات الصحية الاخرى في المناطق الداخلية، تأمينا للخدمات الصحية للشعب ووقاية له من مؤسسات التنصير العاملة في قطاع الخدمات الصحية، من ذلك مستشفى ابن سينا الاسلامي المتكامل في بوكت تنقي وفروعه التي تؤدي دور المستوصفات ومستشفيات الولادة، ومستوصف الشفاء في جامبي ولامبونغ.

كل هذه المنشآت اقامها المجلس بمساعدة ومعونات الغيورين على مستقبل الاسلام والعمل الاسلامي في اندونيسيا، واقطار الشرق العربي.

والى جانب ذلك يقوم المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية بأعمال التنسيق فيما بين مختلف الجمعيات والجماعات الاسلامية العاملة وتزكية الهيئات الاسلامية التي تتقدم بطلب المساعدات من الخارج وتحققت لها ما تتطلع وترجوه من المساعدات.

وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين.

الشريعة الإسلامية منهاج رباني

مصان عن التزوير ، غني عن التطوير

كلمة تعقيب للباحث العلمي بالامانة العامة لهيئة كبار العلماء سعد بن ابراهيم الخرعان ردا على ما ادعاه المدعو: عبدالله احمد النعيم من احتياج التشريع الاسلامي للتطوير.

بقلم الاستاذ : سعد بن ابراهيم الخرعان

الحمد لله القائل لنبيه في محكم التنزيل (ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون) إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا ـ وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين. والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه نبينا محمد القائل انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا: فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وعلى آله وصحبه أما بعد:

فقد كتب المدعو / عبدالله احمد النعيم مقالا في مجلة يصدرها المعهد البابوي ونشر مضمونه في مجلة المنهل للسنة ٤٩ ـ المجلد ٤٥ ـ جمادي الاولى والآخرة سنة ١٤٠٣هـ وقد احتوى المقال على عبارات ملتوية، وتساؤلات مشبوهة وراءها ما ظاهره يستوجب الرد نصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم اذ هو مقتضى المصلحة الشرعية، وواجب الامانة العلمية.

فالى القراء الكرام نسوق نص بعض عبارات المقال للوقوف عليه مع التعقيب اذ قال (حقوق الانسان في الاسلام) ضرورة تطوير التشريع الاسلامي.

هذه أول عبارة عنون بها المقال فالمتوقع ان يتحدث بكل امانة عن حقوق مسمى الانسان جملة وتفصيلا ليضيف شيئا جديدا مما كرم الله به الانسان في شرعته الحقة الخالدة أو يذكر القراء بما علم اشادة بعدالة الاسلام ولا سيما ازاء الانظمة الوضعية التي ما عرفتها الا مثل ما قال الله تعالى (والذين كفروا بربهم اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب) لكن الكاتب نكص على عقبه فاذا به يحصر مسمى الانسان تحت عنوانه في المرأة وغير المسلمين فحسب (وان حقوقهما في الاسلام التميز ضدهما) والرد على هذا الزعم نقول: لا شك ان التشريع الاسلامي متميز لكن ليس متحيزا ضد احد وانما انزال لكل منزلته وايتاء كل ذي حق حقه لانه تشريع من رب العباد للعباد منهج رشد وحكم عدل.

ولست ادري مكمن الضدية في جانب المرأة في نظر الكاتب اهو جعلها على النصف من الرجل في بعض المسائل كبعض مسائل الميراث كميراث الاخت مع أخيها عند اتحاد ملتهما وكمال حريتها وجعل ديتها وشهادتها فيما يشتركان فيه على النصف، او لكونها لا تملك حق الطلاق وعقد النكاح او انها كلفت بالاحتشام وتجنب التبرج والاختلاط مع من ليس بمحرم أو الخلوة به في الاعمال الوظيفية او غيرها مما به صيانة دينها وحفظ كرامتها وعرضها لتكون المرأة الصالحة لوظيفتها الشرعية بالمعنى الاوسع. ان هذه المسائل وامثالها مما استقر حكمها بنصوص القرآن والسنة هي عين الحكمة ومقتضى الفطرة فلا تميز تحيز اذ هي في الاسلام أم او اخت أو ذات قربى لها حق البر والصلة، او زوجة لها فيه حق الرعاية وواجب القوامة بالمعروف، وهو في التشريع واضح جلي لا ينكره الا متفلسف ذو هوى يريد ايهام المرأة لاقحامها في بؤرة الغواية ومنعطفات الانحراف باسم الحرية والمساواة الانسانية دونما قيد شرعي أو وازع عقلي.

وما واقع المرأة في غير الاسلام الا ما هو مشاهد مما يحزن القلوب ويندى الجبين. اما ما تطرق اليه الكاتب بعبارة مجملة في جانب حقوق غير المسلمين في الاسلام بالضدية فهو كزعمه الاجحاف نحو النساء دعوى مجردة من الصحة وتجاهل سافر لواقع التشريع الاسلامي تجاههما بل تحامل لا مبرر له اذ ذكر ما اعتبره مساوىء مجحفة، وتعامى عن محاسن التشريع وكله محاسن ولا يقدح في الشريعة سوء الفقه

فيها او التطبيق لها من جاهل او ذي هوى يهدف الى اثارة ضغائن غير المسلمين على الاسلام واهله فماذا يريد منه تجاه غير المسلمين وهم ما بين مشرك وثني او ملحد دهري أو كتابي يهودي متعصب أو نصراني ضال حين قال الكاتب: ولكن انسانية اليوم تطالب بأن يستلهم التشريع اكبر قدر ممكن من التوازن فتصبح المساواة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية حقا قانونياً تفرضه وتنفذه الشريعة الاسلامية.

ارأيت أيها القارىء الكريم رأي الكاتب ومطلبه من أن تكون الشريعة الاسلامية شرطي حراسة واداة تنفيذ لرغبة علمانية في هذه القضايا الحيوية الثلاث ومن ثم فالكل سواء في تركة مالية، ميراث الاخت كأخيها سواء بسواء اتحدت الملة او اختلفت وكذا غيرها، ومثل هذه التسوية في مقادير الديات وغيرها والغاء حكم الجزية لمساواة غير المسلم بالمسلم وكذلك الشأن في الأمور السياسية اسقاط التميز في استحقاق منصب الزعامة وزمام القيادة وولاية القضاء وغير هذا بين المرأة والرجل وبين المسلم وغير المسلم، ايا كانت ملته ونحلته لجامع مسمى الانسانية في هاتين القضيتين وثالثتهما الناحية الاجتماعية، فمن لازم ذلك المطلب عدم اعتبار قوامة الرجل وما ميزته به الشريعة الاسلامية من كونه المستحق لعقد النكاح او حل عقدته بالطلاق دون المرأة ومن كون غير المسلم لا يحل له ان ينكح مسلمة او تبقى في عصمته ان كان مؤمنا فارتد بعد الايمان ونحو هذه الميزات الشرعية لعلو وشرف مرتبة الايمان على مرتبة مسمى الانسانية شرعا وعقلا ومنطقا وواقعا قال تعالى: (ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار) وقال: (ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون). وقال تعالى: (افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) هذا نص بأن لا تسوية في الثواب والمنزلة في الآخرة فكذلك في الدنيا. وهذا التميز الحق هو من آثار حكمة الله وعدله بين عباده كما انه من آثار رحمته بهم اذ هو في حقيقته حافز من حوافز المزيد من الهدى والترفع عن أسباب الردى والوصول بالانسانية الى شاطىء النجاة وأسباب السعادة في الدارين تحت مظلة الاخوة الايمانية وترابطها كالجسد الواحد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف المؤمنين (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر).

فأين واقع العلمانية المتناحرة من واقع الاخوة الايمانية والانسانية الاسلامية المتراحمة؟

وليس معنى ما تقدم من فوارق شرعية بين الرجل والمرأة وبين المسلم وغير المسلم انه فارق مطرد في احكام الدنيا وجوانب شئون الحياة تجاه هذين الصنفين من البشر: المرأة وغير المسلمين. كلا، بل هناك مساواة في أمور جوهرية لا يتسع المقام لتفصيلها في عجالة مقال مثل هذا. لكن على سبيل المثال: المساواة في نظرة الاحسان ومقام العدل في الاحكام وعدم التعدي في النفس والعرض والمال والمعارف ما استقام غير المسلم على عهده ووفى بعقده ذكرا كان أو انثى سلما وحربا ثابتة معلومة كما ان باب الاجتهاد مفتوح فيما لا نص فيه اما مستقر حكمه بنص قطعي فلا.

فالى معشر القراء سيق بيان ما سلف من واقع النصيحة للوقوف على مثل هذا التنقص للتشريع الاسلامي من الكاتب اما جهلا بحقائق التشريع ومقاصده واما غير ذلك، مما امر باطنه فيه الى الله تعالى هداه الله ليعرف حقائق التشريع بعين البصيرة، كما رآها علماء الاسلام والفقه فيه وتلقتها الامة المسلمة الواعية بالقبول جيلا بعد جيل دونما طعن ولا اتهام ودونما تزوير او تغيير وما ذاك الا انها اطار لشريعة متكاملة خالدة الى ان يرث الله مشرعها الارض ومن عليها، لا كما زعمه الكاتب حيث قال (واذا كان التشريع لا يفي بحاجات اليوم فهو على اي حال مرحلي ولم يكن مقصودا ليبقى في جميع صوره واحكامه العامة الى الابد).

واذ حررنا هذا لنضرع الى الله ان يمنح الجميع الفقه في الدين وان لا يجعلنا واخواننا المسلمين فتنة للقوم الظالمين كما نسأله تعالى ان يحقق لنا ما وعد به حيث قال: (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الحلقة الثالثة

موقف الإنسان المشارك في فاعلية الكون ونظامه

بقلم : د. محمد عادل الهاشمي

١ ـ يتراءى الكون للأديب المسلم في نشاته، وفي حركته من خلال عناصره، في غاية من الفاعلية والضبط والنظام، قال تعالى:

«انا كل شيء خلقناه بقدر»(١)

وقف الأديب المسلم أمام هذا النظام الدقيق في الكون، من أصغر مكونات المادة الى الأجرام الهائلة والشموس، في عصر تكشفت فيه للانسان بعض أسرار الكون، فازداد ايمانه عمقا، واخذ يتابع في الكون تامل النماء والفاعلية والتجدد في ظل ناموس الله وقدرته، يقول أحمد محمد صديق:

تباركت يا من ابدع الخلق صنعة
ويا من له الايات في الكون تشهد
تسير على وفق المشيئة لا تني
مسخرة الأسباب.. لا تتردد
فمن ذا الذي يزجي السحاب فتنتشي
به الأرض اذ يهمي السحاب الملبد؟
ومن ينبت الزيتون والزرع يانعا
فتخضل وديان.. ويخضر جلمد؟
ومن فتق الاكمام عن حسن منظر
واجرى مياه النهر فهي تزغرد؟
ومن اودع الأسرار في كل ذرة
مسيرة.. فيها القوى تتولد؟
ومن علق الاجرام في قبة السما
وليست عن القيد الالهي تشرد؟
واطلع شمسا في الوجود وانها
حياة لنا في كل يوم.. تجدد(٢)

ان فاعلية الكون ونظامه لتتجلى في تذليل قدرة الله في الأرض وتشكيلها بما يلائم الحياة على سطحها، قد زودت بالتزاوج الذي يضمن الخصب والامتداد. وسخر الليل والنهار لتهيئة ذلك كله وإنضاجه.

«وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهارا، ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين، يغشي الليل النهار، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون»(٣)

قد كلف الله الانسان بعمارة الارض وتثميرها في ظل هدى الله بالاستخلاف عنه في الأرض. وسخر له الكون لمتطلبات استخلافه، فما عليه إلا أن يدرك أسرار الكون ويتعرف اليه ليجود له بكل خير.

(هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور)(٤).

وقلة من الشعراء رادوا هذا الأفق الكبير، ويرود ملامح منه احمد شوقي ـ لو انه موجه للناس قاطبة ـ في قوله:

ايها العمال افنوا العمر كدا واكتسابا
واعمروا الارض فلولا سعيكم امست يبابا
واستقيموا يفتح الله لكم بابا فبابا
اتقنوا يحببكم الله ويرفعكم جنابا
ان للمتقن عند الله والناس ثوابا
اين انتم من جدود خلدوا هذا الترابا
قلدوه الأثر المعجز والفن العجابا
اتقنوا الصنعة حتى اخذوا الخلد اغتصابا(٥)

٢ ـ لا ينكر استثمار الانسان المعاصر للكون، وتنقيبه عن اسراره بروح السيطرة والتسلط، وقد بلغ من ذلك ما اوصله القمر، واحازه الفضاء، ولكن مع هذا هل تفاعل مع الكون؟ ان حسبان الكون ابكم اعمى في الفلسفة العبثية افرز العجز عن اية مشاركة او تفاعل مع الكون، فهذه (ويسني) عند (بيكيت) تفقد القدرة على الحركة تدريجيا حتى تدفن الى رقبتها تعبيرا عن فقدان التلاؤم مع الكون، ثم تغادر الحياة(٦).

ويتابع بدر شاكر السياب طريق «بيكيت» في نظرته الى عقم الكون وعدم تفاعله مع الانسان، وذلك حين يعرض للرواسي ـ ممثلة للكون ـ صماء، بكماء، لا يحركها ولا يفرحها شيء:

تلك الرواسي كم انحط النهار على
اقصى ذراها، وكم مرت بها الظلم
فما فرحن بالاف الشموس، ولا
من الف نجم تردى مسها الم
صماء، بكماء، لم تاخذ ولا وهبت
ولا ترصدها موت ولا هرم(٧)

ويعقب الشاعر عدنان نحوي على قصور تصور الشعراء الذين ساروا في ركاب فلسفة العدم والفناء، فاضاعوا نور النجم الذي سرقوه ـ اذ خالوا الكون كتلة طين ـ ودفنوه في الظلمات، فغابت عنهم افاق رعشاته، ودعائه وصلاته، وفي الأبيات التالية صورة الكون الأصيلة التي طمستها الجاهلية:

ايها النجم من رعاك على الأفـ
ـق والقاك في مسار مكين
كم من الناس لم يروا فيك إلا
صخرة اظلمت وكتلة طين
سرقوا منك نورك المتلالي
سرقوا رعشة وخفق حنين
سرقوا دعوة وهمس صلاة
سرقوا منك كل شيء ثمين
سرقوا نبضة الحياة، اماتو
ها على ظلمة وموج فتون
سرقوها من النفوس، من القلـ
ـب ومن فطرة ونور عيون
سرقوها من الضياء وراحوا
دفنوها في ظلمة من سجون
اي تيه يلفهم وضلال
اي كبر من الهوى مجنون(٨)

٣ ـ ان الانسان المعاصر اليقظ ـ على النقيض مما يقول الجاهليون بان الكون أعمى، ابكم، ادرك التفاوت بين تناسق الكون ونظامه وفوضى انسان العصر الذي لم يشارك هذا الكون فاعليته ونظامه، يقدم لنا شكيب الجباري في روايته احد شخصياتها العالم (يوزف شميدت سودنكر) في إعجابه بنظام

الكون، وتمنيه على الانسان أن يقفو نظامه، ولعل الروح المادية الأوروبية لم تتح له إدراك الناموس المشترك الذي ينظم الكون والانسان.

«اسمح لي بنكر هذه الملاحظة الغريبة التي حيرت فكري فلا اجد لها تفسيرا: فبينما أرى حياة الانسان، بافراده وجماعاته، فوضى لا ضابط لها ولا نظام ولا معنى، انظر الى الكون حولي فيحيرني انضباطه ونظامه وتكامله، من اكبر كبيرة فيه الى اصغر صغيرة، لا إخلال ولا اضطراب، ولا تجاوز ولا تناقض، سبحان رب الكون. أكاد أجن لعجيب ما أرى كل يوم، وأقرأ من عجائب هذا الكون «اللامتناهي» وأرتد الى ذاتي محيرا ذاهلا ضعيفا ضئيلا ونليلا خائرا. نرة حقيرة لا تدري من أمر نفسها شيئا، يا لهذا الكون! وقد أسائل نفسي احيانا: هذا النظام المذهل الذي يسير الأفلاك، ويضبط حركة الكون، ألم يعرف الفوضى قط...»(٩)

٤ ـ ان كل ما في الكون يوحي للانسان بالفاعلية والايجابية، فالكون بنواميسه وشموسه وأقماره توحي اليه بحركتها الدائمة، ومسيرها المتصل بالفاعلية، ولا سيما حين يستشعر الانسان اشتراك هذه الموجودات الكونية معه في التوجه الى الله بالعبادة والتسبيح.. حتى اذا ما تأمل غاية وجوده في إعمار الأرض بشرع الله واستثمار قوانين الكون ونواميسه في ترقيتها من خلال عبوديته الخالصة لله، استشعر موقف الفاعلية المشترك مع الكون وتفاعله معه، على صعيد الاستظلال بالناموس الواحد الذي يحكم الكون والانسان(١٠).

على هذا الصعيد من التفاعل مع الكون وإدراك الناموس الالهي الذي يحكمها يصف لنا عماد الدين خليل، على لسان (احمد) قوة (سعيد) الكونية حين استثارت آفاقه:

«احمد: (لسعيد): ها انت تستمد من القوة العظمى التي خلقت الكون وبعثت الحياة في الموجودات، فتحطم اغلالك وتخرج من الأسر.. ينبض قلبك بحيوية لا بدء لها ولا انتهاء، وترف روحك فلا تعترف بالحواجز والحدود»(١١).

وهذه تجربة من تجارب الالتقاء مع روح الكون يقدمها عمر بهاء الأميري في «نرة»:

فكرت في الأمس النامية
وفي اماني واحلاميه
وفي طريق الغيب اشتفه
وفي مجاهيل الغد الخافية
وثم في الحيرة ساحت بيه
عوالم الكون الكاريه
فصحت ماخوذا بإبداعها
وسيرها هادية واعية
حاشاه أن يقضي خلاقها
تركي فيها نرة نابية(١٢)

هذا هو الشاعر يواجه أزمته الفكرية، آلاف متزايدة، احلام خائبة.. غيب لا يتكشف.. غد مجهول.. فتتملكه الحيرة، لماذا يقضي حياته معذبا بهذا التطلع الذي لا ينتهي؟ وفي حيرته تسبح افكاره في الملكوت، فتخرج به روحه من سجن ذاته الذي اغلقته الحيرة النابتة في ضميره، فتسبح به عوالم الاكوان، وعندئذ يقع التجاوب الفطري بين روحه وروح الكون الكبير، فما تكاد الروح الصافية تتطلع الى الكون حتى يحدث هذا اللقاء بين اخوين حبيبين، ثم ينقله هذا اللقاء الى الله، فالروح الصافية حين تلتقي بروح الكون الكبير لا بد أن تهتدي من حيرتها، وتتطلع الى خالقها، وتطمئن الى أن خالق هذا الكون المنسق الموزون المترابط لن يترك هذه الذرة البشرية نابية، تائهة، منقطعة الصلات(١٣).

ويفسر لنا الرافعي التفاعل بين الانسان والكون بالالتقاء في الناموس الالهي الواحد الذي يصرف شئون الانسان والكون فيقول:

«كما تطلع الشمس بأنوارها فتفجر ينبوع الضوء المسمى النهار، يولد النبي، فيوجد في الانسانية ينبوع النور المسمى بالدين، وليس النهار الا يقظة الحياة تحقق اعمالها، وليس الدين إلا يقظة النفس تحقق فضائلها. والشمس خلقها الله حاملة طابعه الالهي، في عملها للمادة تحول به وتغير، والنبي يرسله الله حاملا مثل ذلك الطابع في عمله تترقى فيه النفس وتسمو.. والعامل الالهي العظيم يعمل في نظام النفس والأرض باداتين متشابهتين.. أجرام النور من الشموس والكواكب، وأجرام العقل من الرسل والأنبياء.. فإنما النبي اشراق الهي على الانسانية، يقومها في فلكها الاخلاقي، ويجذبها الى الكمال في نظام هو بعينه صورة لقانون الجاذبية في الكواكب(١٤)».

وسخر الله الكون للانسان كي يقوم بمهمة الاستخلاف عن الله في الأرض وفي ذلك تكريم الانسان وإعانته..

(الم تر ان الله سخر لكم ما في الأرض، والفلك تجري في البحر بأمره، ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم)(١٥)

(والله جعل لكم الأرض بساطا. لتسلكوا منها سبلا فجاجا)(١٦).

هذا المعنى من سيادة الانسان على الأرض بوصفه مستخلفا من الله عليها، كي يعمرها، ويبنيها في ظل هدى الله، أفق تناول شعراؤنا أطرافا منه، ولكنه لا يزال بكرا يرتقب المزيد من استيعاب الآفاق. يقول احمد شوقي في منظومة له يخاطب الانسان:

سخر العالم من أرض وماء
لك، والريح وما تحت السماء
ارجه تعط مقاليد الفلك
واخشه خشية من فيه هلك
انظر الملك واكبر ما خلق
وتمتع فيه من خير رزق
انت في الكون محل التكرمه
كل شيء لك عبد او امه(١٧)

ويحدثنا عدنان مردم عن طرف من هذا التسخير، فيما تبثه الشمس ـ آية الله المسخرة ـ من نور وحياة في الوجود، يقول في معرض نجواه:

والشمس ايتك التي من دونها
حار اللبيب وعي كل لسان
إحسانها وسع البرية سيبه
وصنيعها أربى على الاحسان
وشعاعها بعث الحياة سخية
دون الثرى بمفاوز وجنان
لبست بها الدنيا مطارف فتنة
وتبرجت بقلائد العقيان
والأفق هلل باسما لما انجلى
قتم الظلام وماس كالنشوان
هزت جوارحه نوازع صبوة
للنور، يقطع غربها بسنان(١٨)

وبعد هذه اللفتات المتنوعة من أثر الشمس في الحياة يتابع الشاعر أثرها في حياة الكائنات كلها:

انفاسنا موصولة بهباتها
وحياتنا منها وما نتنشق
والذر والحيوان غرس جميلها
ما دب يزحف، أو مضى يتسلق
والعشب والأرواح فيض يمينها
ما دق او ما جل او ما يسمق(١٩)

وهكذا تتألق لنا بما أفاض الشاعر من آلاء الشمس في حياة الانسان والوجود، مدى الصلة الوثيقة التي تضم الانسان والكون في حياة متناسقة متناغمة.

---

(١) القمر: ٤٩
(٢) من قصيدة (فجر الحقيقة) احمد محمد الصديق، مقدمة من الشاعر.
(٣) الرعد: ٣
(٤) الملك: ١٥
(٥) الشوقيات: ١/٩٠ ـ ٩١
(٦) انظر مسرحية «الايام السعيدة» صموئيل بيكيت، ترجمة جلال العشري، مصر ١٩٧٧، وانظر مقدمة المسرحية المترجمة ص ١٥١.
(٧) انشودة المطر: ٤٢
(٨) ديوان موكب النور: ٤٢ ـ ٤٣
(٩) قدر يلهو: ١٨٦
(١٠) انظر خصائص التصور الاسلامي: ١٨٧ ـ ١٨٩
(١١) المأسورون: ١٤٤
(١٢) ديوان مع الله: ٤٤
(١٣) منهج الفن الاسلامي: ٢٨٣ ـ ٢٨٤
(١٤) وحي القلم: ٢/٥
(١٥) الحج: ٦٥
(١٦) نوح: ١٩ ـ ٢٠
(١٧) الشوقيات: ٤/٣٨
(١٨) نفحات شامية: ١٤
(١٩) نفسه: ١٤٠



أضواء على الغيرة

الحلقة الرابعة

كما تغار النجوم يغار الانسان ايضا، ولكن ليس كغيرة النجوم، فالنجوم تختفي حينما تغار بينما يريد الانسان أن يظهر حينما يغار.

والغيرة ايضا من الغور وهو الاخفاء، كإخفاء مزايا الغير مثلا. فالغيرة حاجة نفسية لاثبات الذات ولو بطريقة خاطئة لأن الغيرة اكثرها مشاعر متناقضة فحظ العقل منها قليل ولا دخل لحساباته فيها غالبا، لذلك فهي تقلب الموازين وتبعثر الجهود ولا تستند على منطق سليم.

واخيرا، الغيرة، هل هي داء أم دواء، أم ماهي؟

الغيرة بشعة، الغيرة صفراء، الغيرة مرة، الغيرة مشينة، الغيرة ضارة، الغيرة صعبة، الغيرة قاتلة...

ورغم كل المواصفات، لا يعرف الغيرة إلا من جربها او لم تزرك مرة، اما باتت عندك ليلة، أما مكثت معك اياما تلازمك؟ وكيف كان فراقها، واجمل ما فيها فراقها.

والغيرة ضيف ثقيل لا يستريح ولا يريح. يظل يكلمك عن الناس ومزايا الناس ولا يجد فيك شيئا جميلا ولا يسدي اليك نصيحة شافية تبل بها ظمأ فؤادك، او توسدها راسك المتعب المليء بخواطر مشوشة مدسوسة.

إن من يستطيع تحمل آلام الغيرة يستطيع تحمل الكثير، فهي لا تعرف الرحمة ولا الهوادة، إذ تقضي في لحظة على ما انجزته في سنين.

إنها مؤلمة لكنها ناجعة للكثير من أمراض النفس. أوليست تعيد الانسان الى حجمه الطبيعي؟، أوليست تذهب بكل اعتبار لنفسه؟ أوليست تحيل حياته الى دائرة ضيقة هي دائرة نفسه وذاته؟

انها تمنعه من رؤية الشمس والناس والحياة، تعميه عن كل شيء ولا تجعله يرى شيئا على الاطلاق غير نفسه. وهنا يجد أن نفسه لا تستحق كل هذه العبادة بل ليست جديرة باي اهتمام، فها هي ذليلة، حقيرة، صغيرة، تفقد كل ما لديها. انها في ذروة الغضب والهيجان، لكنها ايضا في القاع السحيق عند ادنى درجات الياس وفقدان أسباب الراحة والسعادة.

والغيرة نافعة لاستكمال البناء الداخلي.. جربها اختبر بها نفسك، تناولها مرة لتعرف مفعولها على روحك واعصابك، ولا تعلمنا بالنتيجة فحسبك أن تعرف من تكون.

فاذا ما زالت عنك فاسال نفسك سؤالا لا غيره، لمن كانت الغلبة؟ هل انتصرت عليها أم انتصرت عليك؟ ولا تنس أن تلاحظ بان المقاييس هنا مقلوبة بمعنى انك اذا انتصرت لنفسك فستكون الخاسر لأنك بذلك اعطيت الغيرة مرادها ولم تتحرر من سطوتها، أولم تقيدك داخل اطار نفسك؟ وها انت لا تزال حيث أرادت لك أن تكون. فانتصرت هي لأنها حققت ما تريد وستظل بذلك تسعى لتنال منك المزيد.

أما إذا ما أصلحت من نفسك وهذبتها فستصبح قوية صبورة تصارع وتقاوم. نعم قد تثخنها الجراح وتؤذيها قوى الشر ولكنها لن تنال جوهر نفسك ولا تقواها باية حال وهذا هو المهم. فخروجك من نفسك انتصار لها وهزيمة ساحقة للغيرة.

حول الغيرة الى منافسة، هذا هو العلاج، فالمنافسة تستنفذ طاقاتك من غير غل وتمتص جهودك من غير حسد وتاخذ بعقلك من غير ثورة.

إنها مسالة ارادة وايمان ورغبة في الخير وإصلاح الذات وصدق مع الله تعالى. فمتى صدقت هان عليك كل شيء. ولا أقول أن الغيرة سترحل الى غير رجعة ولكنها قد تاتي لشحذ الهمة وتقوية العزيمة لتمضي بك الى دروب العمل بعد أن تقضي على الضعف الباطني.

جرب عندما تغار أن تفتح المصحف لتحفظ منه وستندهش وتصدم لقلة إلمامك وكثرة علوم هذا القرآن العظيم. جرب أن تشغل نفسك بقراءة كتاب أو مساعدة أخ لك في الله، او عمل اي شيء تراه نافعا وخالصا لوجهه الكريم. إشغل نفسك ولا تدعها تشغلك، لا تدعها لقمة سائغة للغيرة تاكلها وتقذف إليك بفتاتها.

الغيرة نار فدعها تحرق كل ما لا تراه مناسبا في داخلك، دعها تخلصك من كل قمامة ولكن إياك الا ترقب هذه النار فتخونك لتحرق كل اثاث مفيد وكل شيء جميل وضعته في منزل الايمان وهيئته للقاء الأحبة في الله.

ندى الرفاعي

أنت في طريق الدعوة

قالت وقد كاد اليأس يعصف بها: انني اعجز عن ادعو الناس باسلوبك وطريقتك. نظرت اليها وانا اقول: ان الله عز وجل حين امرنا بحمل الرسالة، والدعوة اليه، لم يفرض علينا اسلوبا بعينه او طريقة بعينها لا نتعداها ولا نتخطاها.

لذا لا تقيدي نفسك بطريقة ما، فالطريقة في ذاتها تفرض نفسها بحسب مستوى من تدعينه، وبحسب ظروف وجو الدعوة.

قالت وكأنها بدات تقتنع بوجود اساليب وطرق الدعوة: ماذا تقصدين بقولك لم يفرض الله تعالى علينا طريقة بعينها؟؟ قلت: اقصد ـ بارك الله فيك ـ ان ما يناسب الصغير لا يناسب الكبير، والاسلوب الناجح مع الانسان المثقف لا يجدي ولا ينفع من ذاك الانسان غير المثقف، والطريقة المستخدمة مع الانسان الرزن يفشل استخدامها مع حاد المزاج.

قالت وقد بدأ الحماس للدعوة يداخل نفسها: اذن من كلامك هذا استشف بأن على الداعية منهم نوعية الشخص الذي امامه ومن ثم يمكن بعدها تحديد الطريقة أو الاسلوب المناسب لهذا المدعو.

قلت: اجل يرحمك الله، وهذا يتطلب منك مخالطة الناس ومضاعفة هذا الجهد لمعرفة انواع المدعوين ولتسهيل مهمتك في التعامل مع الآخرين فعليك بكتاب الله تعالى فهو يرسم لك بوضوح الخطوط العريضة للدعوة الناجحة من خلال المواقف التي جسدها خير دعاة للبشرية الا وهم الرسل والانبياء عليهم افضل الصلاة وأزكى

من يريد العمل في سلك الدعوة

من مداخل الشيطان اعاذنا الله منه ان يوجد للانسان عائقاً يمنعه من العمل الصالح ويقنعه به، فالتاجر يرى ان مشكلته ستحل حالما ينهي هذه الصفقة، او عقب ترميم المحل او اصلاح تجارته، والاب يظن انها ستزول بزواج ولده، والطالب يعتقد ان ليس امامه سوى الامتحان المقبل، ثم يتم له التوجه الى الاسلام والدعوة اليه، وتحسين حالته الثقافية.

وقد يراها آخر بانجاز بناء أو عمل معين او انهاء سفر أو معاملة ما، ان هذا المدخل الخفي للشيطان قد يعم افراد مجتمع بأسره.

اذ يدل واقعهم على معتقدهم، فان انهاء أمر هام من امور الحياة يمكنهم من التوجه الى الاسلام او العودة الى ميدانه والدعوة اليه وكأن للحياة مجالا وللاسلام مجالا آخر.

والاغرب، انه بعد أن يزول هذا المانع الوحيد لا نرى صاحبه قد وصل الى ما كان يمني به نفسه من وضع جيد. وانما قد اوهمه الشيطان بمانع آخر يجعله وحيداً أيضاً.. ثم يستمر التخدير بالاماني المعسولة.

ومثال: يشعر مسلم بضرورة الدراسة والاطلاع على اثار المفكرين والدعاة والكتاب ويحس بوجوب العلم بالاسلام ولكنه يسوف ويؤجل متذرعاً ـ كما سبق ـ بامتحان او مشكلة شخصية فيتعطل اياماً واشهرا وأحياناً سنوات ليستفيق وقد بقي في مكانه لم يبرحه ولم يستزد مما اراد شيئاً، وهكذا تنقضي مرحلة حيوية من عمره وقد فاته الشيء الكثير.

يقول تعالى: «يعدهم.. ويمنيهم.. وما يعدهم الشيطان الا غرورا» النساء ١١٩

ان مثل هذا الفرد لا يحسن استخدام الوسائل التي اتيحت له بل لا يستخدمها مطلقا، ومع هذا تراه ينشد وسائل لا يملكها وسائل اخرى ليستخدمها، انه لو استفاد مما بيده لاتاح الله تعالى له امكانات اخرى، فمن عمل ما يستطيع مكنه الله تعالى من عمل مالم يكن يستطيعه.

وبذلك نضمن سد هذا المدخل الشيطاني بتطبيق هذه الفكرة، فكرة الاستفادة من الامكانات الحاضرة وسوف تدهشنا النتائج وسوف نوقن بوهمية هذه العقبة وسنقضي على كيد الشيطان.

ام عبدالله

السلام. ثم يعرج بك هذا الكتاب العظيم الى مواقف قدمها أفاضل الصحابة والصالحين رضي الله عنهم وارضاهم.

ثم بعد ذلك عليك بالسيرة النبوية ففيها ما يطيب خاطرك في امور الدعوة، ولاتمام مسيرة دعوتك اطلعي على سير من سبقك في مجال الدعوة وكيف تمكن هؤلاء وأولئك من كسب قلوب من دعوهم بالاساليب القرآنية المثلى.

قالت وقد اخذت الرغبة في الاستزادة ترتسم على محياها: بودي لو اعطيتني مثالا على ذلك ليكون مناري في دعوتي.. قلت وانا فرحة بعزمها على مواصلة الدعوة الى الله تعالى:

جزاك الله خيراً، هلا احضرت لنا كتاب الله تعالى فسارعت الى الغرفة المجاورة وبعد لحظة وجيزة جاءت وبين يديها كتاب الله تعالى.

ولنا لقاء معكن لمواصلة الطريق ان شاء الله.

ام عدي

تعاليم الرسول ورياض الأطفال

● مداعبة الاطفال: ان الصغار ينمون وسط أجواء الفرح كما ينمون بالغذاء والشمس والهواء. لذلك اشترط المربون في رياض الأطفال اشتمالها على السرور، ومنع كل ما يعكر صفو الصغار، وقد جاء عنه عليه السلام ما معناه: إنه كان يداعب الصغار ويتلطف بهم ويقدم لهم الفواكه المبكرة، وكان يركب الحسن والحسين على ظهره وهما صغيران ويمشي بهما على يديه ورجليه.

● احترام شخصية الطفل، وهو من أهم مبادىء التربية، جاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه نزل عن المنبر لما رأى الحسن أو الحسين يتعثر بثوبه فحمله معه وعاد الى اتمام خطبته، وورد عنه أيضا أنه كان يسلم على الصغار في الطريق. وقد جاء في الآثار (احترموا من تتعلمون منه العلم ومن تعلمونه) فلو أن المربين والمعلمين أخذوا بهذه المبادىء لكان لمدارسنا شأن غير شأنها الحاضر، ولنشأ لدينا جيل قوي الشخصية وهي مفتاح النجاح.

● الجمال: وهو عنصر هام في رياض الاطفال كما هو في الحياة، وقد نصح المربون بلزوم تزيين الرياض ووضع باقات الأزهار في الغرف لتنمي ذوق الصغار وتوحي الى نفوسهم السكينة وحب الخير، كما دعوا الى وجوب حض الطفل على تجميل نفسه، وهذا وفق قوله عليه السلام (إن الله جميل يحب الجمال).

● الرياضة البدنية: وهي ضرورية في جميع مراحل التعليم وخاصة في الرياض، بسبب حاجة جسم الطفل للنمو والاسلام يشجع ابناءه على تعلم السباحة والرماية وركوب الخيل. ومن العجيب أن الغربيين أخذوا يدربون أبناءهم حديثا على ذلك بينما نحن قد أهملنا ذلك في مدارسنا ودورنا.

● الرسم والاشغال: وهما ضروريات في جميع مراحل التعليم وفي دور الحضانة بصورة خاصة، لتنمية حواس الاطفال وتقوية ملاحظاتهم. ومن الطرفة أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يستخدم الرسم وسيلة لايضاح ما يريد. وقد أباح للسيدة عائشة لما كانت صغيرة باللعب (بالعرائس) وتركها تعمل مثلها على الرغم من تحريمه اتخاذ التماثيل وصور الحيوان والانسان.

● تربية الحيوانات وملاحظتها: وهي من أهم عناصر رياض الأطفال لما في تربية الحيوان من طرافة ومتعة وتقوية للملاحظة. وحديث يا أبا عمير ما فعل النغير مشهور وقد استنتج منه الامام الشافعي عشرات الأحكام منها اباحة اللعب للأطفال بالطيور واستحباب تغذيتهم.

● العطف والرفق: ان الصغير في مرحلة حياته الأولى حينما يدخل الرياض يترك أمه فيفقد عطفها وحنانها، فيجب أن يجد في الروضة من مربيته مثالا لوالدته من العطف والحنان، والا كانت دور الحضانة كالسجن على رحبها. وقد كان عليه السلام شديد العطف على الاطفال ولو كانوا من أبناء المشركين. وقد ورد أن اعرابيا جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم فرآه يقبل الحسين، فاستغرب هذه الشفقة غير المألوفة لدى قومه وقال: أتقبلون الاطفال؟ فوالله ما نقبلهم؟ فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة.

ام قتيبة

بريد القراء

متابعات

نـــداء

أيها العرب، بعد أربع سنوات من قتل السادات تريدون أن تعيدوا علاقاتكم مع حكومة مصر بدون أي رجوع للحق، أنسيتم أن حكومة مصر أبرمت اتفاقيات مع اليهود، من أهمها ان تصبح مصر ـ كبرى الدول العربية ـ كأنها بقرة حلوب لاسرائيل، فبترولها يباع لاسرائيل بأبخس الاثمان، والبضائع اليهودية تنساب كالسيول للأسواق المصرية، والتبادل الثقافي وخلافه والضغط اليهودي والأمريكي الذي لا يظهر للعيان ولكن يفهمه كل انسان.

أنسيتم كل ذلك وأكثر منه، سحب مياه النيل الى اسرائيل، وسكوت الحكومة عن عربدة اسرائيل في الشمال، فذهبت كل فلسطين، وذهبت القدس وذهبت الجولان، ثم أخيراً تتطاير لبنان..

إن ذهاب اي حكومة عربية الى مصر، معناه الانحناء لحكومة اسرائيل، معناه المساهمة العملية لاقامة اسرائيل الكبرى. معناه الاستسلام معناه ضياع مجد العرب والمسلمين. ألا يستطيع احد ان يكون محباً لله، متبعاً للرسول «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» صدق الله العظيم.

هــل تعلـم !!

● القارىء احمد علي ـ اليمن

● هل تعلم أن طاغية من طغاة مصر المسلمة قال ملء فيه وبكل وقاحة: «لقد اعطتني امتي من جهاد تأييدها مالم يكن يخطر لي على بال».

ويا للعجب كيف يكون هذا التأييد والقلوب مازالت تقطر دماً وتشكو الى خالقها ظلم هذا الطاغية.

● وهل تعلم ان طاغية آخر لا يقل عنه في المستوى قال: «إن العواطف التي احطتموني بها كنز ثمين لا تعادله بالنسبة لي كنوز الدنيا مجتمعة».

ويا سبحان الله هل نسي هذا المجرم أنه قتل الشباب وشرد الشيوخ واستباح أعراض النساء وهدم المساجد وشيد المراقص بدلا منها.

فأي عواطف يتحدث عنها، هل هي العواطف التي غرست في قلبه من قبل أعداء الامة الاسلامية، حيث اوصلته هذه العواطف الى أعلى مرتبة في الدولة ؟!

مكـر وخـداع

● القارىء ابن الصديق ـ السعودية

الشعب الاندونيسي مازال فيه خير كبير، ومازال الايمان يلتهب في نفوس ابنائه، والحكومة تعرف جيدا هذه الحقيقة. لذلك أجبرت كل المدارس تعليم مادة ضارة تسمى «اخلاقيات المبادىء الخمسة أو P.M.P» تهدف هذه المادة الى بث الشبهات في نفوس ابناء المسلمين بطريقة مستورة وبدهاء عظيم، تريد هذه المادة القضاء على غيرة المسلمين نحو دينهم وعقيدتهم نريد أن نقول لأطفال المسلمين أن كل الأديان والنحل متساوية كلها تهدف الى الخير، فلا معنى لاقامة الدولة الاسلامية وتطبيق الشريعة الالهية !!

وعندما وقف المسلمون بالمرصاد لمثل هذه الدعوات الباطلة قررت الحكومة أخيراً منع كل جمعية أو هيئة اسست على الاسلام واوجبت عليها تبديل نظامها ليتطابق مع المبادىء الخمسة تحت ستار توحيد الصفوف، ولكن بجهود المجاهدين المخلصين في اندونيسيا سيتهاوى الباطل وتترسخ دعوة السماء وصدق الله العظيم «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

لماذا الصمت ؟

● مسلم غيور من يوغسلافيا

اليوم يقف بعض المسلمين على حافة من الضيق والتشريد لا تليق بالشعب المسلم الأبي الذي صنع دولة لم يشهد التاريخ مثيلا لها ولن يشهد الا بها.. والمسلمون صامتون.

اليوم يقف المسلمون موقف المتفرج على المآسي التي يعيشها اخوانهم في جميع أرجاء الأرض في فلسطين وأفغانستان والهند ولبنان وسوريا.. والمسلمون صامتون.

اليوم يقف بعض المسلمين مع حزب الشيطان ـ ذو الفكر القاتل ـ الذي يحارب هذه العقيدة الربانية التي فيها سعادة البشرية.. والمسلمون صامتون.

اليوم يقف بعض المسلمين مع شياطين الغرب والشرق تاركين هدي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم.. والمسلمون صامتون.

اليوم يقف المسلمون صامتين تجاه الفقر والجوع والمرض الذي يفتك بالمسلمين في دول افريقية عديدة بينما تتسابق مؤسسات التنصير لانجادهم وعن طريق ذلك يتم دس السم وتبدأ رحلة تنصيرهم !

لماذا الاستجداء ؟

● القارىء ابو الصقر ـ كلية الشريعة في الجامعة الاردنية

إننا نقول لأبناء جلدتنا ممن يستجدون الآخرين هنا وهناك تارة باسم طلب السلام وتارة باسم الصداقة والتعاون، وتارة باسم إعادة الحقوق، نقول لهم جميعاً: حقوقنا المسلوبة لا يعيدها شرق ولا غرب، ونقول لهم: «إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده» إذاً فلماذا نركب رؤوسنا، ثم لماذا ندسها في التراب ونتعامى عن منهج الله وعن سنته في الناس، وهل يستطيع أحد أن يدعي عدم رؤيته للشمس في رابعة النهار إلا الأعمى، وهل عماه حجة له بأن الشمس غير موجودة، ويستطيع اقناع الناس بذلك، إنه إن ادعى ذلك سيتهمه الآخرون بالجنون والسفه ناهيك عن العمى والخبل !!

رسالة

● من مدير مركز الدعوة والارشاد بدبي الاستاذ عمر بن عبدالعزيز العثمان وصلتنا هذه الرسالة:

أخي المسلم. سلام الله عليك ورحمة من الله وبركات وبعد: اوجب الاسلام التناصح بين المسلم وأخيه وانطلاقا من هذا المبدأ فسوف نبين لاخواننا المسلمين دائما ما فيه الخير ليأخذوا به وما هناك من شر ليجتنبوه.

وقد اصدر المجمع الفقهي الاسلامي برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة. اصدر بيانا اوضح فيه ان الجلاتين الذي يدخل

بأقلام القراء

● **من مقالة تحت عنوان «أضواء على الطريق الطويل» للقارىء محمد ادريس احمد اقتطفنا الفقرات التالية:**

من الصعب ان توجد مودة خالصة بيننا وبين الذين يعادون الاسلام، وسنقف بقوة وصلابة في وجه التيارات الغازية لارض الاسلام حتى نطردها ونطاردها في بلادها وجحورها بعد ذلك الى ان تستريح البشرية من عنائها. وسننطق بالحق الذي يكرهه الكافرون، والمشركون والمنافقون والجاهلون، ولكن ذلك كله كيف يكون؟ هل هو ان اقف في الساحة او اكتب كلمة فأقول ان فلان كذا وكذا، والنظام الفلاني كذا كذا، وارسل كلمات حماسية طائرة في الهواء؟ ام انها تكون باسلوب ثابت، وواضح، لا يتغير ولا يتبدل على مر العصور، وكر الايام، وتقلب الاحوال، وفي كل المواقف؟ الجواب انه يكون بأسلوب ثابت يميز اصحاب العمل الاسلامي، والدعوة الى الله، والى دينه وشريعته، عن غيرهم من الناس، وهو اسلوب رباني، اساسه الخلق الكريم، والقول الحسن، ولهجة الحكمة، وصدق البيان، واختيار التعبير، والسير على الكلمات مثل السائر على الطريق الشائك، اي يجتهد في اختيار الكلمات بدقة، كما يحاول المار على الطريق الشائك ألا يقع فيه ويحترز منها بدقة، وهذه هي عين التقوى (وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم) ولعل الاضواء التالية تضيء جانبا من هذا الاسلوب.

● **وتحت عنوان «وراء كل فتنة.. يهودي!» كتب الأخ القارىء عبدالواحد الابراهيمي من المغرب يقول:**

في بعض الأحيان يساورني خاطر شك في بشرية اليهود، رغم ايماني الثابت أنهم بشر لا شك.. وكثيرا ما تساءلت في قرارة نفسي: ربما هم أبالسة في ثوب البشر؟! قلب صفحات التاريخ، بل نقب خلف كواليس أحداثه، ستجد أن كل فتنة لا بد وأن لليهود فيها «دا» من قرب أو بعد.

أفسدوا على الناس دينهم في القديم والحديث، كانوا ولا يزالون يحرفون الكلم عن مواضعه، ابتدعوا في شريعة موسى كليم الله، فزعموا لأنفسهم الأفضلية على سائر خلق الله، وكانوا كثيرا ما يسيئون الادب مع رسلهم ومع الخالق سبحانه وتعالى.. وفي تعاليم عيسى عليه السلام ابتدعوا خرافة الصلب والتثليث!

حتى القرآن حاولوا معه.. فكانوا كمن ينطح الجلمد من الصخر، ولما لم يجدوا مدخلا الى كتاب الله للدس فيه، وجدوا مدخلا الى النفوس المريضة التي تدعي الاسلام ظاهراً وتعمل في الخفاء على هدمه، والمنافقون في كل عصور الاسلام هم الجسر الذي تزحف عليه ثعابين صهيون.

وفي العصر الحديث بث يهود سمومهم وراء عناوين بريئة وباسم البحث العلمي والفكري لزعزعة طمأنينة المؤمنين بالله.. فابتدعوا الماركسية والفرويدية وللمسلم اللبيب أن يكتشف ــ دون عناء ــ مدى تشبع المذهبين بالحس التلمودي المادي الضيق.. فالأول يعزو كل حركة في الحياة الى البطن، بينما الثاني يعزو كل حركة في الحياة الى الفرج! والمذهبان في مجموعهما لا يخرجان عن شهوتي البطن والفرج.. وهذ حس حيواني بليد، كما هو شأن التلمود في نظرته الى الامور!

ورغم كل هذا، رغم تاريخهم النتن الموصوم بالعار والرذيلة.. فإن من بني جلدتنا من يفتح لهم ذراعيه وأرضه، فيأخذ بمشورتهم فيعانق قتلة الانبياء المغضوب عليهم، باسم السلام! وحقن الدماء، أي سلام مع من نهانا رب العزة عن موالاتهم ومعاهدتهم.. وهو القائل سبحانه:

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم».

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرنا بالنصر الحاسم فيقول: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون...» الحديث.

● **وفي مقالة «السياسة عند الباطنية» كتب الأخ ابراهيم يوسف يقول:**

جميل جدا ان لا يبوح الانسان بكل اسراره للخاصة والعامة، واجمل من ذلك ما قرأناه في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم انه كان يوري في غزواته فلا يذكر الجهة التي يقصدها في حروبه مع الاعداء كي يفاجىء القوم (الحرب خدعة).

اما ان تكون الباطنية هي الدين الرسمي لطوائف ودول وتخفي باطنيتهم على المسلمين فيصدقونهم فيما يظهرون من كذب لا يخفى على كل ذي لب، وتقع في حبائلهم الصحف فتصدق افتراءاتهم (إن هذا إلا سحر يؤثر).

واليك بعض النماذج من أقوالهم وأفعالهم:

● نحن مع دول الخليج ولا نريد توسيع رقعة الحرب وهم يمدون ايران بكل انواع الاسلحة ويحرمون شعوبهم من القوت ليقدموه لأعداء الامة.

● يشترون السلاح ادعاء لتحرير فلسطين ويذبحون به ابناء فلسطين تقرباً لليهود.

● نحن مع وحدة منظمة التحرير وهم وراء كل تشرذم وتمزق للمنظمة وفصائل الثورة الفلسطينية تبنوا المنشقين عن فتح وهم الآن يشقون المنشقين حتى لا يبقى لهم أثر.

● نحن مع وحدة لبنان وسلامة اراضيه وهم متفقون مع اسرائيل على اقتسام لبنان.

● انهم يجيدون التمثيل بالصراخ لابتزاز الاموال وتظن في صراخهم انهم سيدخلون الحرب بعد لحظات مع اسرائيل.

والواقع انهم فقط مع مصالحهم ومصالح طائفتهم ولن يكونوا يوما ما مع العروبة والاسلام.

(هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون)

في صناعة الحلوى والبسكويت وبعض الأدوية يستخلص من لحم الخنزير ومن بعض الحيوانات المذبوحة بطريقة غير شرعية وهذا نص البيان:

(افادت المعلومات الواردة للمجمع الفقهي الاسلامي برابطة العالم الاسلامي ان الجلاتين الذي يدخل في صناعة الحلوى والبسكويت والايسكريم وبعض الأدوية يستخلص من لحم الخنزير. وأضافت المعلومات الواردة ان نشرة جمعية الدعوة الاسلامية في جيلاتيح بسنغافورة نبهت الى ان الجلاتين لا يستخلص فقط من لحم الخنزير بل من الحيوانات المذبوحة بطريقة غير شرعية وان استخدام الاطعمة التي تحتوي عليه أمر محرم، ولذلك يمكن الاستعاضة عن الجلاتين الحيواني بجلاتين من أصل نباتي..)

بريد القراء

تحية

● القارىء الحسن عصمة ـ المغرب

أيها المرابضون في السفوح والقمم
يا عصاة الطغاة.. المتمردون على البغاة
أيها الأسود الفهود رموز الشمم
الرافضون الخنوع.. المقتون الركوع
الأعزة الغر الأباة
الاحرار أنتم
الأماجد أنتم
فداكم أنا..
أيها المجاهدون لكم النصر..
لكم المجد..
لكم الخلد..
ولأعدائكم الخزي..
ولهم الذلة..

صامدون

● الاخت القارئة ابنة الجهاد

فليقولوا ؟! وليقال
فانا لم ولن نعمل
لكي يقال
فانا كالطود والجبال
لن نلين لن نخون
فذاك ضرب من الخيال
لن نرد لن نجاوب
لن نشارك في الجدال
بيننا وبينهم الله
والتاريخ. والأجيال
نحن على الطريق سائرون
على دروب الأبطال
لن تطفىء شموع صحوتنا نفثة
أو ترهات مقال
فليقولوا وليقال
فإنا نمضي ولن نقف
لكي يقال

عجبا لكم

● القارىء احمد ابو شهاب

عجبا لكم يا من تقدسون وتعبدون الطغاة !!

تعسا لكل انسان اتخذ ظالماً قدوته وأحنى جبهته طمعاً في عفوه ومغفرته.

كيف يحلو لكم ان تقولوا «ان القدر بعث فينا روح الأمل والحياة من جديد حين هب لنجدتنا بمولد فرعون القرن الحالي ليكون قائداً لأمته، وانه نعمة من نعم الله تعالى وهدية منه لنا جميعاً».

حقاً انكم ساذجون فلقد عقمت افكاركم وتلوثت عقولكم وصرتم كغثاء السيل تفكرون بعقول غيركم ونسيتم خالقكم فأنساكم الله انفسكم وضيعكم.

اما علمتم ان هذا الظالم خان أمته في ١٩٦٧م يوم النكسة السوداء، ام انكم تجاهلتم نصب المشانق لذبح الكوكبة المضيئة بتوجيه من اعضاء قبيلته؟

دعوة لرجال الأمن

● القارئة أم اسامة

ان للمعاني الانسانية النبيلة أهمية بالغة تميل اليها الفطرة السليمة لتستقيم علاقة البشر بعضهم ببعض، وانه لمن المؤسف حقاً أن تفتقد مثل هذه المعاني في مجتمع مسلم عرف بالتراحم والتعاون.

القضية... هي أن فتاة قد تعرضت في الأونة الأخيرة لحادث مرور مروع أدى الى انقلاب سيارتها وإصابتها بجروح خطيرة، والمثير في القضية أن أعداداً كبيرة من المواطنين يمرون بسياراتهم نحو الحادث ليتفرجوا فقط، وأن أحداً منهم لم يتقدم لانقاذها، وفي اللحظات الأخيرة توقف أحد المواطنين وترك أطفاله وأهله ونقل المصابة الى المستشفى، ولكن.. وافتها المنية هناك، وذكر أحد الأطباء أنه كان بالامكان اسعافها لو لم تنزف لمدة طويلة !!

لقد قدر الله وما شاء فعل، ولكن.. من المسؤول عن حياة هذه الفتاة التي كان من الممكن اسعافها ولكن أبت نفوس المواطنين المتفرجين المعاني الانسانية فراحت ضحيتها روح شابة في مقتبل عمرها؟! ربما يجيب أحد المواطنين فيقول:

«لو أسعفتها لاتهمت بالجناية»، وبذلك أتحمل المسؤولية أمام رجال الأمن.

رغم أن هذا العذر لا يعفي من مسؤولية انقاذ المصابة، ولكنها دعوة الى رجال الأمن لتشجيع المواطنين على إنقاذ حياة المصابين، بل ومكافأتهم على انسانيتهم، وهنا لا يمنع من اتخاذ الحيطة والحذر. إلا أن خوف المنقذ من اجراءات التحقيق يجعله يتردد في مساعدة الآخرين.

ردود خاصة

● الاخت ام بيان ـ اليمن

شكرا على اقتراحك الطيب ونأمل ان يتطور في المستقبل باب الأسرة ليصبح مجلة تخاطب المرأة وترشدها الى خيري الدين والدنيا.. ونحن بانتظار مقالاتك.

● الأخ ابو علي حسن ـ قطر

لم ننشر عن موضوع «النشاط الماسوني في مصر» سوى احدى عشرة مقالة وهي المتجمعة لديكم..

وشكرا على ثقتكم الغالية بالمجلة.

● الأخ القارىء عبده ادريس ابو بكر ـ السعودية

وصل ما ارسلتموه وسنستفيد منه في وقت لاحق إن شاء الله وجزاكم الله خير الجزاء.

● الأخ سميح الجوهري ـ ايطاليا

وصلت رسالتكم وشكرا لكم على اهتماماتكم وغيرتكم الاسلامية الصادقة.

● الأخ محمود عبدالوهاب ـ السعودية

شكرا جزيلا على المجلات المرسلة آملين استمرار التعاون فيما بيننا لما في ذلك من خدمة للاسلام والمسلمين

● الأخ أبو عبدالله ـ المغرب

نحن مع كل دعوة اسلامية تنهج منهجا صادقاً مرتكزا على كتاب الله وسنة رسوله، أما أن تتخذ ثورة ما من التعصب المذهبي المقيت سياسة لها فهذا أمر مرفوض تماما ولا يقره الاسلام.. عافاك الله يا أخي وثبتنا واياك على صراطه المستقيم.

● الأخ سعد الغامدي ـ السعودية

شكرا على عاطفتك الصادقة تجاه المجلة وقد حولنا رسالتك لقسم الاشتراكات لاتخاذ اللازم.

بسم الله الرحمن الرحيم

دار الدعوة للنشر والتوزيع

كتب وقرطاسية

حرصا من مكتبة دار الدعوة على نشر الثقافة، فقد قامت مؤخراً بطبع مجموعة قيمة من الكتب الاسلامية الهادفة والتي روعي في تاليفها الاختصار غير المخل والاسلوب المبسط والمادة الجيدة فمن هذه الكتب:

١ - العلم بين يدي العالم والمتعلم	جاسم محمد مهلهل
٢ - الاخـوّة	جاسم محمد مهلهل
٣ - طهارة المراة المسلمة	جاسم محمد مهلهل
٤ - من قضايا الزواج	جاسم محمد مهلهل
٥ - الجداول الجامعة في العلوم النافعة (ابتكار جديد في التأليف)	جاسم مهلهل- نبيل البصارة محمود القداغ
٦ - للدعاة فقط (كتاب مفيد يبحث في قضايا الدعوة الهامة)	جاسم محمد مهلهل
٧ - اربح البضاعة في صلاة الجماعة .	نبيل بن منصور البصارة
٨ - فهرس : انوار البيان في ترتيب احاديث اخبار اصبهان . ايقاف الاخيار على احاديث مشكل الاثار .	نبيل بن منصور البصارة
٩ - الربا واثره على المجتمع (اخر مؤلف صدر للدكتور عمر الاشقر)	د. عمر سليمان الاشقر
١٠ - الشريعة الالهية لا القوانين الجاهلية .	د. عمر سليمان الاشقر
١١ - تيسير الوصول الى مواضع الحديث في الكتب الاصول	عبد المجيد محمد حسين
١٢ - في السياسةالشرعية (اخر كتاب صدر للدكتور النفيسي)	د. عبدالله النفيسي
١٣ - مقدمة جامع التفاسير .	د. احمد حسن فرحات
١٤ - الطريق الى جماعة المسلمين (رسالة ماجستير)	حسين بن محسن بن علي جابر
١٥ - مفهوم تجديد الدين (رسالة ماجستير)	بسطامي محمد سعيد
١٦ - المصفى من صفات الدعاة .	عبدالحميد البلالي
١٧ - اثر الذنوب في هدم الامم والشعوب .	محمد محمود الصواف
١٨ - المخططات الاستعمارية .	محمد محمود الصواف
١٩ - ادعية اليوم والليلة .	سليمان سعيد
٢٠ - الاطعمة المستوردة (دليل هام لتحري الحلال من الحرام في الاطعمة)	محمد بن عبدالغفار الشريف

كتب تحت الطبع

١ - اداب العشرة (يبحث في قضايا لا يستغنى عنها اي زوجين)	جاسم محمد مهلهل
٢ - نقد القومية (طبعة جديدة منقحة)	الشيخ عبدالعزيز بن باز
٣ - المختصر المصون في التفسير والمفسرون	عبدالحميد البلالي
٤ - دليل المكتبة .	
٥ - الجداول الجامعة في العلوم النافعة - طبعة جديدة ومنقحة (اخراج جديد وصف كمبيوتر)	
٦ - مجموعة من قصص الاطفال المصورة (قصص اسلامية)	للاخت الفاضلة طيبة اليحيى
٧ - دليل مطبوعات دار الدعوة للنشر والتوزيع - الكويت .	

* فـإذا توفـرت لديكم الرغبة بالتزود من هذه الكتب أو غيرها من الكتب الاسلامية الأخرى فما عليكم إلا أن تزورونا في مقرنا الجديد في الجابرية كما أننا على استعداد لارسال كتبنا الى جميع المكتبات في العالم.

العنوان : الجابرية قطعة (١) (أب) قسيمة ٦٤- ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان - ت ٢٤٦٦٣٣٠ - ٢٤٦٦٣٣١ - تلكس ٢٢٦٩٧ - الدعوة

Jaberiya Plot No. 1 A, B - 164- P.O. Box 66520 Tel 2466330 2466331- Telex No.: 22697 DAWA



بقلم : اسماعيل الشطي

اليونسكو ومناقشة النواب

كان أحد المفكرين الاسلاميين الفضلاء يحدثني حول ضرورة اهتمام «المجتمع» بالدفاع عن الوجه الحضاري للاسلام في المؤسسات الثقافية العالمية.. وفي المجتمع الدولي وتشجيع الشباب الاسلامي لتكون هذه احدى اهتماماته.. ولحدثني الفاضل جهد مشكور في هذه القضية في الوسط الدولي.. وكان يحدثني حول نجاح كتلة الدول الاسلامية في ايصالها احد المسلمين (مختار عمرامبو) الى رئاسة اكبر وأهم مؤسسة ثقافية في العالم وهي «اليونسكو».. وصار يشرح لي غضب الدول الصناعية من رئاسة أحد رعايا الدول النامية لمؤسسة ثقافية كبرى تضم كل الدول الصناعية.. ومحاولات أمريكا في تفشيل ادارة الرئاسة الجديدة.. تارة بالاحجام عن دفع حصتها المالية، وأخرى بإثارة قضايا حول فوضى ومركزية الادارة الجديدة التي تنتمي الى القارة الافريقية.. ورغم علمي بأن قضايانا المحلية والعربية تمتص ما فينا من جهد وطاقة ولا تدع شيئا للدفاع عن الثقافة العربية والاسلامية في المجتمع الدولي.. إلا أنني شعرت أنه واجب لا بد من المشاركة فيه وتحمل بعض عبئه.. وحينها أخذت في التفكير بالطريقة المناسبة التي يمكنني أن أزرع هذا الاهتمام في قارىء «المجتمع» وإثارة الموضوع على المستوى الاعلامي حتى تتحرك الجهات الرسمية لعمل شيء ما في دعم الادارة الجديدة وحمايتها من التحدي الغربي الممثل في أميركا.. في هذا الوقت.. فوجئت بمناقشة مجلس الأمة وتصديه لمشروع اتفاقية استضافة مركز شبكة التجديد التربوي.. ومع احترامي الكامل لوجهات النظر التي أبداها السادة النواب حول مؤسسة اليونسكو ودورها في مجتمعاتنا وحول مدى استفادتنا من مشاركتنا المالية بالمشاريع الدولية.. ومع قناعتي ببعض وجهات النظر التي طرحت.. ومع تشجيعي لمبدأ الحيطة والحذر من المشاريع المستعجلة وغير المدروسة من قبل اللجان المختصة في المجلس.. إلا أن مثل هذا المشروع يمثل أبعاداً دولية تستحق من النواب مزيداً من التفهم.. فرفض مثل هذا المشروع أو تأجيله يصب في المصلحة الغربية التي تريد تعطيل مشاريع اليونسكو وتثبت عجزها عن المضي بدون المساندة الأمريكية.. إن تحفظات النواب على «اليونسكو» جاءت بسبب الهيمنة الأمريكية والغربية على مثل هذه المؤسسة.. وإن وصول رئيس جديد من بني جلدتنا قد يترك آثاراً ايجابية للاستفادة من هذه الهيئة.. بل المطلوب منا كدول خليجية غنية أن نساند «اليونسكو» اليوم لاثبات أن أبناء جلدتنا لديهم القدرة على إدارة أكبر مؤسسة ثقافية في العالم..

ولعلني أقول.. ان وجود شخصية كويتية في المجلس التنفيذي لهذه الهيئة ـ بحد ذاته ـ اعتبار دولي هام وكبير لدولة صغيرة وحديثة مثل الكويت..

مثل هذه الأبعاد كانت تستحق الاعتبار في مناقشة مثل تلك القضية.. وإن للسيد عبدالعزيز حسين حقاً في المساندة في مهمته هذه حتى مع الأطراف التي تختلف معه في الرأي.. والله الموفق.